



الجزء الاول

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وآيامه

صحيح البخاري

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي رحمه الله

١٩٤ هـ ————— ٢٥٦ هـ

بمواشيئ الشيخ المحدث أحمد علي السهاري نفوري (١٢٩٧ هـ)

ومعه حاشية للإمام أبي الحسن السندي (١١٣٨ هـ)

وفي بدايته "آل أبواب والتراجم" لإمام الهند الشاه ولي الله الدهلوي

وولي

علاء الدين داتا غاراوي

صححه وحققه وراجعته

جمع من أساندة جامعة الرشيد كراتشي باكستان

اعتنى بها

الطاف ايند سنز كراتشي باكستان

للنشر والتوزيع

Fax : (92) 21 - 2512774

E-mail : altaf123@hotmail.com



صحیح البخاری

الجزء الأول

صحیح البخاری

ناشر

الطاف اینڈ سنز

جملہ حقوق بحق الطاف اینڈ سنز کراچی پاکستان، محفوظ ہیں
اس کتاب کا کوئی بھی حصہ الطاف اینڈ سنز سے تحریری اجازت کے
کے بغیر کہیں بھی شائع نہیں کیا جاسکتا۔ اگر اس قسم کا کوئی اقدام کیا گیا تو قانونی
کارروائی کا حق محفوظ ہے۔

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

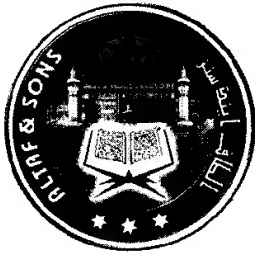
الطاف اینڈ سنز کراچی پاکستان

لا یشمخ بإعادة نشر هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو نسخه،
أو حفظه في برنامج حاسوبي، أو أي نظام آخر يستفاد منه
إرجاع الكتاب، أو أي جزء منه.

ALL RIGHTS ARE RESERVED EXCLUSIVELY IN FAVOUR OF:

ALTAF & SONS Karachi, Pakistan

No Part of this publication may be translated, reproduced,
distributed in any form by any means, or stored in a data base
or retrieval system, without the prior written permission of the
publisher.



سن طباعت باراول ۱۴۲۹ھ، مطابق ۲۰۰۸ء
تعداد باراول ۱۱۰۰ سیٹ
کل صفحات ۲۳۶۰

ملنے کا پتہ

الطاف اینڈ سنز

پوسٹ بکس نمبر : 5882، کراچی - 74000، پاکستان -

فیکس نمبر : 2512774 - 21 (92)

مطبع القادر پرنٹنگ پریس، کراچی

Graphix & Printing : AL-QADIR PRINTING PRESS

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مزايا هذا الطبع

لا زالت كتب الحديث والفقه والعلوم الأخرى في بلاد الهند وباكستان تطبع لها النسخ القديمة التي خطت على النهج المسلوك القديم الذي مرت عليه برهة من زمان غير يسير . لكن العالم في العصر الراهن خطا خطرات هائلة بعيدة المدى في مجال كل من الطباعة وحسن الترتيب والتنسيق والتشكيل والتسهيل لها مكانتها في النفوس وأهميتها عند أهل العلم لا ينكرها أحد، فقد جاءت بمعطيات ثمرة تودئ إلى سهولة الاستفادة من الكتب .

والدارسون في ربوع شبه القارة يفضلون النسخ القديمة الهيكل والقالب لتعودهم بها . وينأون عن استفادة ما تهتم به المطابع الراقية المتبعة أساليب الطبع المتطور ، فخف استيناس طباعهم بالمنشورات الحديثة وقل انتفاعهم بها بل يستوى المعدوم . فانطلاقاً من هذا اهتم بعض المؤسسات والمطابع في القارة لإصدار بعض الكتب واتبعت في ذلك النمط الراقى الحديث في العالم العربي . وحاولوا بهذا العمل المبرور وصل هذا الفاصل الذي مر ذكره .

ثم إن الصحاح من بين سائر كتب الحديث تحتل مكانة عالية مرقومة بعد كتاب الله الكريم بإجماع خيار هذه الأمة ، ولها ربط وشيخ بالتعاليم النبوية ولكن مع مسيس الحاجة لم يتم أحد في ديارنا . على ما نعتقد . ليهتم بطبعها في منظور طرق المطابع الحديثة . فشرنا عن ساق الجد وتوخينا طبع "الجامع الصحيح" للإمام البخاري رحمه الله تعالى من بين أمهات كتب الحديث لماله الفضل الجليل والأولية في الأوساط العلمية ، وهو كذلك أصبح الكتب بعد كتاب الله الكريم باتفاق الأمة . ورمنا أن ننجز طبع الكتاب في ثوب قشيب مع مراعاة الأساليب الراقية المستخدمة حديثاً ، وأضفنا إليه جملة ما كانت تتحلى بها النسخ القديمة في الهند من المزايا والخصائص كالحواشي وما وقع بين السطور تسهيلاً للقاري في فهم المراد منه ، ولأن الدارسين في هذه البلاد تعودوا ملاحظة هذه الميزات عند القراءة ، ولأن الأوساط العلمية لا تقتنع بالكتب إذا تعرت منها ولا تحظى منهم بقبول حسن .

ما يتميز به الطبع الجديد

- ١- إبقاء حاشية مولانا أحمد على السهارنفوري رحمه الله من الباب الاول الى ٢٨ (من الحديث الاول الى ٦٢٦٥) ومولانا محمد قاسم النانوتوي رحمه الله من الباب ٢٩ الى ٥٨ (من الحديث المرقوم ٦٢٦٦ الى ٧٥٦٣) التي تعد من حيث الاستفادة كمصنف مستقل مع إضافة تعليقات للعلامة السندي رحمه الله المتواجدة في بعض النسخ .
- ٢- إثبات الحاشية في نهاية الصفحة بعد ما كانت في طرفي الصفحة من النسخ الهندية .
- ٣- حذف العلامات غير المستخدمة حديثاً كـ "ع" و "ل" واستبدالها بالأرقام كما هو مسلوك حديثاً .
- ٤- للتريق بين الحاشيتين الأصلية والمذيلة جردنا أرقام الحاشية الأصلية عن القوسين وحصرنا أرقام الحاشية الذيلية بهما .
- ٥- إبقاء ما جاء بين السطور في مكانه على الرغم من أن إثباتها بين الأسطر متعسر سيما باللات الكتابة الحديثة .
- ٦- تصحيح الأخطاء المتواجدة في النسخ القديمة بعرض النصوص على المراجع الأصلية ومقابلتها ، واستقدنا في تصحيح أخطاء الحواشي من "التصويبات" (كتاب في جزأين صغيرين يحتوي على تصحيح الأخطاء الواقعة في الحواشي في النسخ القديمة) للمحدث الشهير الشيخ عبد الجبار شيخ الحديث والتفسير بمظهر العلوم بالهند .
- ٧- إدراج الأطراف في نهاية الحديث لتتوفر للقاري معرفة عدد الرواية في "الصحيح" ومواضعها .
- ٨- إضافة فهرس تيسر للباحث الوصول إلى المقصود بمجرد تذكرة بعض كلمات الحديث .
- ٩- تشكيل عبارة المتن بعد استشارة عدد من العلماء وذلك لضعف قدرة الطلاب الأعاجم في القراءة فربما يخطئون في العبارة ما قد يؤدي إلى فساد المعنى . وقد عد بعض المحدثين الخطأ في الإعراب من الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم . ولأن الهدف في تخريج الكتاب أن يكون على مستوى عالمي كما تطبع كتب الحديث مضبوطة مشكلة في الدول العربية .

- ١٠- وضع الأبواب والأحاديث تحت الأرقام ، وهو أمر في غاية الأهمية قد أهمل في طبعات النسخ القديمة. والمعتمد في ذلك نسخة محمد فؤاد عبد الباقي لأن ترقيمه احتل مكانة عالمية وقد اعتد عليه في جميع شروح الصحيح المتداولة :فتح الباري وعمدة القاري وإرشاد الساري وغيرها . وجعلنا المعتمد في ترقيم الأبواب ترتيب المعجم المفهرس المتداول في الأوساط العلمية .
 - ١١- واعتمدنا في تصحيح المتن وضبطه مطبوع "أصح المطابع" نيودلهي الهند "وقديمي كتب خانة" كراتشي ، إلا أننا وجدنا مرويّات في مطبوع لم نجدها في غيره فاحتفاظا على الترقيم المتبوع أثبتنا الروايات ، وقد نجد رواية في النسخة القديمة ولم نجدها في المطبوع الجديد فلم نرقم عليه حتى لا يخل بالترقيم المتبوع . انظر: ٢٨/١ رقم: ٦٣ .
 - ١٢- في النسخ الجديدة للشيخ محمد فؤاد عبد الباقي توجد أحيانا أرقام أكثر من واحد على رواية واحدة، رقمان (انظر: ١٧٥٨، ١٧٥٩) أو ثلاثة أرقام (انظر: ٦٠٧٣، ٦٠٧٤، ٦٠٧٥) فأبقيناها كما هي للمحافظة على الترقيم المتبع .
 - ١٣- سيرا مع الاحتفاظ الملحوظ كررنا رقما واحدا على روايتين مكررتين . انظر: ٦٩٨٠ .
 - ١٤- تجاوبنا مع النسخ الأصلية القديمة أثبتنا عناوين بعض الكتب والأبواب التي لم تذكر في النسخ المتداولة وربما ذكرت للدلالة على اختلاف النسخ في الحاشية . وقد جاءت في الطبعات الجديدة المشهورة ونالت قبولا حسنا ، وكذلك توجد في شروح "الصحيح" . ولتفريقها عن أصل المتن وضعناها بين مربعين . وربما وجدنا رواية في النسخ القديمة طويلة العبارة قد جاءت مقسمة في نسخة محمد فؤاد عبد الباقي وتحت أرقام مستقلة فأبقيناها في هذه النسخة لاعتماد الناس عليها . انظر: ٣٩٧٨، ٣٩٧٩ .
 - ١٥- إختلاف النسخ قد أشير إليها في الحواشي في الطبعات القديمة فأخطأ في المتن بمعكوفين تيسيرا للاستفادة .
- لاريب أن هذا العمل المتعب مشروع علمي شامخ وقد بذل الشيخ أطاف حسين برخوردارية المؤقر بالغ جهوده ومسايعه في تحقيقه وإنجازه ، وقد أبرم هذا الأمر بعد استشارة كبار العلماء والمحققين متبعا في ذلك أراهم واقترحاتهم .
- وهذه المساعي المبرورة إن كانت ذخرا لصاحبها في الآخرة فهي دعوة حية لأثرياء الأمة الإسلامية أن يستثمروا في مشروعات يقصد بها خدمة الدين .
- والرجاء أخيرا من المستفيدين أن لا ينسوا في دعواتهم الشيخ أطاف حسين ومساعديه وكل من ساهمهم في إعداد وإبرازه .
- وأقبلت طائفة من العلماء المدرسين بجامعة الرشيد لتصحيح هذا الكتاب العملاق وعانوا في ذلك ما عانوا في المراجعة والتحقيق والإصلاح والتهذيب وإخراج الأخطاء التي احتوت بها النسخ القديمة ، فنحسبهم عند الله من خدام هذا الدين المتين .
- وما بغيتنا إلا أن يضع الله الناس من هذا الكتاب ويجعله ذخرا لنا في الآخرة ، وقد بذلنا قصارى جهودنا في تصحيح الكتابة وحرصنا أن لا يبتقى في الكتاب خطأ من أي نوع ، وصححنه مرارا ولكن الإنسان ليس له أن يدعى الكمال ، فمن الممكن أن تبقى أخطاء مطبعية كثيرة وهذا شئ لا يخلو عنه الكتب التي تطبع من دور الكتب المشهورة في العالم من بيروت وغيرها .
- وما التماسنا من الإخوة القارئيين والدارسين إلا أنهم إن عثروا على زلة كتابة أو أخطاء فنية أن يخبرونا لنحترز منها في الطبعات المقبلة .

جعل الله هذا العمل خالصا لوجهه الكريم

وصلّى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين

لجنة التحقيق

رأى فضيلة الشيخ القاضي المفتي المحدث محمد تقى العثمانى

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين الصطفى.

أما بعد.....

فقد قام صاحب الفضل والتقدير أطاف حسين برخوردارية الموقر لإصدار صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى بكتابة الحاسب الآلى (الكمبيوتر) في طراز حديث ، وأتم عملا يستحق التقدير بعناية جماعة من العلماء البارزين
الفعالين .

والمعروف في الكتب المطبوعة بـ "الكمبيوتر" أنها تكون خالية عن ما يكتب بين السطور من التعليقات في النسخ القديمة لاسيما في كتب تطبع في شبه القارة، لكن هذه النسخة قد أثبت فيها كل ما يوجد من التعليقات بين السطور في النسخ المعروفة عندنا بدقة وإهتمام بالغ؛ لأن هذه التعليقات تيسر فهم المراد من المتن باختصار وبدون مراجعة إلى الحواشي وأسافل الصفحات وإلى ذلك قد رتبت الحواشي ترتيبا سهلا، وأدرجت الأطراف مع الروايات وأثبتت الأرقام على الأبواب والأحاديث، واحتفظ بحاشية مولانا أحمد على السهافوري رحمه الله تعالى بكاملها وبحاشية العلامة السندي رحمه الله تعالى كذلك.

وقد قدمت إليّ فرمات من هذه الطبعة من قبل إدارة برخوردارية الخيرية فوجدت العمل نافعا مفيدا . تقبل الله هذا العمل وجعله نافعا للمستفيدين ووفق القائمين به لإتمام ما أرادوا من إصدار سائر الكتب الصحاح آمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين .

العدد

محمد تقی العثماني عفی عنه

دارالعلوم کراچی

٢٨ / من شعبان المعظم ١٤٢٩ هـ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد لله وكفى، وسلاح على عباده الذين اصطفى

آما بعد،

گرامی قدر حکم جناب الطاف حسین بر خورداریہ صاحبہ صبیح بخاری شریف کو
جدید طرز پر کمپیوٹر کے ذریعے شائع کرنے کا بیڑا اٹھایا، اور مستعد علماء
کے زیر نگرانی اس پر بیڑا قابل قدر کام کرایا۔ کمپیوٹر پر جو کتب طبع
ہوتی ہیں، اُن میں بڑے صغیر کے نسخوں کی طرح بین السطور حواشی کا
اقتسام عام طور سے نہیں ہوتا، لیکن اس نسخے میں بڑی دیدہ دہری
سے بین السطور حواشی کو محفوظ رکھا گیا ہے کیونکہ وہ اختصار کا
فہم متن میں بہت معاون ہوتے ہیں۔ اس کے علاوہ حواشی کی ترتیب بھی
آسان کر دی گئی ہے، اور جدید مباحثہ اس کے اطراف بھی درج کر دیے گئے
ہیں، البواب اور احادیث پر غبرگہ دیکھے گئے ہیں۔ حضرت مولانا
احمد علی صاحب سہارنپوری رحمۃ اللہ علیہ کا مقبول عام حاشیہ پورا
باقی رکھا گیا ہے، اور علامہ سندھی کا حاشیہ بھی مکمل آگیا ہے۔
زیر طبع نسخے ۵ چند فرے بر خورداریہ ٹرسٹ کی طرف سے منہ
کو دیکھنے کیلئے دیئے گئے۔ مات دائمہ، یہ کام بہت مفید معلوم ہوا۔
اللہ تعالیٰ اس خدمت کو انہی بارگاہ میں شرف قبول عطا
فرما کر اسے علماء و طلبہ کیلئے نافع بنائیں۔ اور الحاج کسٹہ کی
دوسری کتب کو بھی اسی طرز پر شائع کرنے کا جوار ارادہ ہے،
اللہ تعالیٰ اپنی رفقا کے مطابق اسے پایہ تکمیل کو پہنچائیں۔
آمین ثم آمین۔ واخذ عطا ان الحمد لله رب العالمین

دارالسلام گرامی علی

منہ

محمد تقی عثمانی عفی عنہ
۲۸ شعبان ۱۴۲۹ھ

رأى فضيلة الشيخ المفتى عبد الرحيم . رئيس جامعة الرشيد ، كراتشي

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

أما بعد!

فعلم الحديث من أشرف العلوم الدينية وأعزها مكانة حيث دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحامله وقال :
نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وأداها كما سمع فالذين قصروا أنفسهم على خدمة حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم واستنفدوا وسعهم في سبيل حفظه وضبطه ونقله قد قدر لهم الله السرور والسعادة في حياتهم
فتشاهد في وجوه شيوخ علم الحديث استنارة ونضارة وطمأنينة حتى في هذا العصر النائي عن خير القرون، وليس
هذا إلا من آثار استجابة دعائه عليه الصلوة والسلام لمن يشتمل بحفظ أقواله وأفعاله ونقلها إلى الأجيال المتلاحقة.
ولقد تكفل الله سبحانه وتعالى حفظ دين الإسلام وقال : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ وهياً لحفظه أسباباً
وأعد رجالاً من الأمة يحفظون أحاديثه بكل حيطة وثبوت، ولقد سلكوا في سبيل ضبط أقواله وأفعاله وأوصافه الخلقية
والخلقية وسيرته كلها مسالك متنوعة وطرقاً متعددة حتى دونت في ضبط الأحاديث كتب متنوعة ووضعت مناهج
علمية قيمة لا عهد لها بالأديان ولا بالشعوب في العالم على مر العصور

ولا زال العلماء يخدمون الحديث في كل عصر بأساليب شتى من ناحية حفظه وتحقيقه وتقحيحه وطبعه وتصنيفه
إلى يومنا هذا. وفي الآونة الأخيرة منذ ثلاثين إلى أربعين سنة قدمت خدمات لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الدول العربية على مستوى وسيع، فرتب الحديث على الترتيب الموضوعي، وطبعت الكتب النادرة المخطوطة،
بتحقيقات وتعليقات عليها، بجودة الكتابة وحسن الطباعة وإناقة المظهر ولا شك أن هذا عمل يستحق التقدير
والإشادة. مع قطع النظر عن موقف أصحاب التحقيقات والتعليقات وخطتهم وسلوك بعضهم مسلک التعصب
والإفراط أو التفریط في حق الأئمة المجتهدين رحمهم الله تعالى خاصة. فهي مساعي مشكورة سهلت على طلبة العلم
الاستفادة من كتب الحديث، فجزاهم الله تعالى خير الجزاء.

أما عندنا في شبه القارة الهندية فمستوى الطبع والنشر بقي على النهج العادي القديم لم يجاوزه إلا خطوات يسيرة
لا تكفي لمقتضى عهد الطباعة والنشر الحديث. فالكتب المطبوعة أكثرها لا تزال تطبع على نسق واحد منذ أكثر من
نصف قرن حتى أدى تكرار الطبع على الخط الواحد واللوحات المخصصة إلى اختلاط الحواشي وما بين السطور
والمتون مع ما في الحواشي المكتوبة بشكل منحرف من الصعوبة والعسر في الاستفادة من الكتاب.

وإذا تطور فن الطبع والإصدار إلى صفاء وجودة وبداعة وسهولة في الكتابة والترقيم والفهرسة والعنونة والقطع
والتجليد، فمن الحق علينا أن نعرض تراثنا العلمي مهذباً متحفاً بطباعة جيدة وكتابة سهلة واضحة.

فجزى الله سبحانه وتعالى الشيخ الطاف حسين برخوردارية المؤقر حيث رغب في إخراج كتب الحديث على

طراز جديد وكتابة جيدة ، فعرض على رغبته في هذا العمل فسررت به واستحسنته ، وشجعتة ووعدته أن أمده بكل ما يمكن لي في هذا العمل .

فبدأ العمل بكتابة صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى والتزم فيها أن تشتمل على كل ما كتب علماءنا الأعلام وأساتذتنا الأكابر في النسخ الرائجة من الحواشي والتعليقات وما بين السطور . وقبض الله سبحانه وتعالى السعادة لأساتذة جامعة الرشيد حيث تولوا تصحيح الكتابة . وهو عمل دقيق محرج . فصححوها مرات بغاية الدقة والإتقان . شكر الله سعيهم .

فهذا صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى بأيديكم متحليا بمزايا النسخ القديمة كلها موشعا بمزايا سهولة الترتيب وجودة الكتابة . بالكمبيوتر . ونفاسة الأوراق وإتقان التجليد .

ويستحق الشيخ الطاف حسين برخوردارية المؤقر وأساتذة جامعة الرشيد الثناء والتقدير حيث تم هذا العمل المبارك على أيديهم وبرغبتهم الصادقة وجهدهم البليغ ، واستحقوا أن يكونوا محل دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم وبشارته بالنضارة .

وإصدار صحيح البخاري خطوة أولى في هذا العمل وسيستمر . إن شاء الله سبحانه وتعالى . ويخرج كتب الحديث الآخر على هذا النسق . والله الموفق .

ونلتمس من العلماء أن لو عثروا على خطأ في هذه الطبعة أن يحسنوا إلينا بالاطلاع والإرشاد وأن يفيدونا بما عندهم من الآراء في سبيل تحسين هذا العمل وتجويده لنستفيد بها في الطباعات القادمة .

وأشكر الله سبحانه وتعالى وأحمده على ما وفقني للمساهمة في هذا العمل العظيم المبارك ويسر لي التفرغ للإشراف عليه مرة بعد أخرى وتدعوه أن يديم لنا التوفيق في الخطوات الآتية من هذا العمل . وهو ولي التوفيق .

(المفتي) عبد الرحيم

جامعة الرشيد، أحسن آباد، كراتشي

١١ / شوال ١٤٢٩ هـ

رأى فضيلة الشيخ محمد مكي الحجازي المدرس بالمسجد الحرام

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على خير الورى ، وخاتم الأنبياء محمد المصطفى وعلى آله وأصحابه
التابعين ، ومن تبعهم من أئمة المحدثين والفقهاء .

أما بعد

قدم لي أوراق الجامع الصحيح الشيخ الطاف حسين برخورداريه الذي هو من أهل الخير والتقوى لأكتب عليها
رأى ، ولست أهلا لهذا ولكن أردت أن أكون شريكا في هذه الصدقة الجارية العظمى ؛ لأن الكتب الجامع الصحيح في
بلاد باكستان وغيرها مطبوع على طراز قديم جدا ، والحواشي فيه مكتوبة بالخط الفارسي لا يستفاد منها إلا بعد جهد
وهذه النسخة قد جاءت في طباعة حديثة واضحة تامة قد بذل عليها الشيخ الطاف جهدا وما لا كثيرا . ولا ننسى فضل
اساتذته جامعة الرشيد بكراتشي وسعيهم البليغ لنصيحة وتزيينه وترتيبه فجزاهم الله خير الجزاء وجعلها في موازين
حسناتهم .

نبذة عن مؤلف الكتاب :

هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي ، المولود سنة ١٩٤ هـ ١٣ شوال بعد
صلاة الجمعة في بخارا ، المتوفي في ليلة عيد الفطر ، ودفن في ١ شوال بموضع ” خرتنك “ .
ولد في شهر مبارك في شهر حرام في يوم مبارك يوم الجمعة وتوفي في ليلة مباركة ليلة عيد الفطر في شوال .
كما أن أم المؤمنين السيدة ميمونة . رضي الله تعالى عنها . ولدت في سرف ونكح بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سرف وبني بها في سرف ودفنت في سرف فهذه بعض لطائف القضاء والقدر .
وكان والده إسماعيل رحمه الله من أجل المحدثين وتلمذ عند الإمام مالك رحمه الله وحماد بن زيد ولهما مكانة
عظيمة في علم الحديث .

أما والدته فهي عابدة زاهدة مستجابة الدعوات ، ومن ذلك أن الإمام البخاري قد ذهب بصره في صفر سنة فكانت
أمه تتضرع إلى الله فاستجاب الله دعوتها ورد الله بصر الإمام حتى أنه ألف التاريخ الكبير في ضوء القمر . إن الإمام
البخاري معروف ظاهر الحديث حتى قيل أنه لم يخلق إلا للحديث .

وسمى المؤلف الكتاب ” بالجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه
وأيامه . “ ومن قرأ الجامع بالتدبر والتفكر لا يصعب عليه ترتيب الكتاب والأبواب والأحاديث .

أما سبب تأليف الجامع هو أن شيخ الإمام البخاري (إسحاق بن راهوية) قال لتلامذته في خطاب عام : ” لو جمعتم
مختصراً لصحيح سنة الرسول صلى الله عليه وسلم . “ وكذلك زوى الإمام أنه رأى في المنام أنه أمام النبي صلى

اللَّهُ عليه وسلم وفي يده مروحة يدافع عنه البعوض والأذى .
فبدأ بالتأليف داخل الحطيم بمكة . وأكمل تراجم الأبواب في روضة من رياض الجنة لمناسبة بدء الوحي بمكة
وإكمال الدين بالمدينة المنورة . وله تأليفات أخرى منها :

- | | |
|------------------------------|------------------------|
| ١- قضايا الصحابة والتابعين . | ٢- التاريخ الكبير . |
| ٣- الأدب المفرد . | ٤- التفسير الكبير . |
| ٥- التاريخ الأوسط . | ٦- الجامع الكبير . |
| ٧- أسامي الصحابة . | ٨- كتاب المبسوط . |
| ٩- بر الوالدين . | ١٠- كتاب الكنى . |
| ١١- كتاب الرقاق . | ١٢- التاريخ الصغير . |
| ١٣- المسند الكبير . | ١٤- كتاب الوجدان . |
| ١٥- كتاب الأشربة . | ١٦- خلق أفعال العباد . |
| ١٧- كتاب الفوائد . | ١٨- كتاب الهبة . |
| ١٩- جزء القراءة خلف الإمام . | ٢٠- رفع اليدين . |
| ٢١- كتاب الضعفاء . | ٢٢- كتاب العلل . |

ولقد كان الإمام البخاري إماماً في الحديث فلقب أمير المؤمنين في الحديث ، كما كان الإمام أبو حنيفة إماماً في
الفقه . فعلينا الإكرام لهم بغير تنقيص من شأنهم .

وكان البخاري حافظاً ومحدثاً	جمع الصحيح مكمل التحريد
ميلاده صدق (١٩٤) ومدة عمره	فيها حميد (٢٥٦) وانقضى في نور

ولكن الله أعطى للجامع الصحيح قبولاً عاماً تاماً حتى قيل إنه أصبح الكتب بعد كتاب الله .
وأخيراً أقدم التماسي في حضور طلبة العلم بأن ليس المقصود من قراءة هذا الجامع أبحاث دقيقة عن القواعد
النحوية والبلاغية ومطابقة الأحاديث مع تراجم الأبواب . وإنما المقصود منها حسب رسم الكتاب أمور رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه وأن يكون قارئ الكتاب مؤمناً كاملاً ومجاهداً في سبيل الله .

وفي الأخير الشكر مرة أخرى للشيخ الطاف حسين وأدعوه بالتوفيق والسداد .

والسلام خير الختام

احقر العباد

شيخ الحرم / محمد مكي الحجازي

١٠/١٠/١٤٢٩ هـ

رأى فضيلة الشيخ مولانا موسى كرمادي ، بريطانية خريج دارالعلوم ديوبند الهند

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على خير الورى ، وخاتم الأنبياء محمد المصطفى وعلى اله وأصحابه
النجباء ، ومن تبعهم من أئمة المحدثين والفقهاء .

أما بعد

كتاب صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى الذي يدرس في الجامعات والمدارس الدينية في الهند وباكستان لا يزال يطبع بكتابة قد مضى عليها أكثر من نصف قرن والحاشية عليه للشيخ أحمد على السهارنفوري رحمه الله تعالى المستتقة من أشهر شروح الصحيح : العسقلاني والكرمانى والقسطلاني والعيني وغيرها أهم ما يستفيد منه العلماء في توضيح معانى الأحاديث وتقاسيرها ، ولكنها كتبت في النسخ الرائجة بالخط الفارسي وهذا ربما يؤدي إلى الصعوبة والعسر في القراءة والفهم

والى ذلك لا تغفلوا الحواشي من الأخطاء الكثيرة حتى تجد فيها تصحيح النقى بالإثبات أو عكسه في مواضع .
فنظرا إلى هذا كان العلماء يشعرون بالحاجة إلى إصدار صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى في ثوب جديد مساير مع عصر الطبع المتطور ، بترتيب جديد وكتابة جيدة وقطع مناسب وبخط عربي واضح وتصحيح الأخطاء الواقعة في النسخ القديمة .

فجزى الله سبحانه وتعالى الشيخ الحاج أطفاف حسين برخوردارية حيث طبع صحيح البخاري بترتيب أنيق وكتابة واضحة متحليا بمزايا يتفرد بها هذا الطبع ، وقد أتم هذا العمل في مدة استمرت خمس سنوات ببذل مال كثير وجهد متعب ، فجزاه الله تعالى عنا وعن جميع المسلمين .

موسى كرمادي

لندن - بريطانيا

تراجم أبواب صحيح البخاري

لمسند الهند المحدث الفقيه

أحمد بن عبد الرحيم المعروف

بـ : «شاه ولي الله الدهلوي»

1114هـ.....1176هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول الفقير إلى رحمة الله الكريم أحمد المدعو بولي الله بن عبد الرحيم كان الله لهما:

أول ما صنّف أهل الحديث في علم الحديث جعلوه مدوّناً في أربعة فنون: فنّ السنة، اعني الذي يقال له الفقه، مثل موطأ مالك، وجامع سفيان، وفنّ التفسير، مثل كتاب ابن جريج، وفنّ السير، مثل كتاب محمد بن إسحاق، وفنّ الزهد والرقائق (الرقائق)، مثل كتاب ابن المبارك، فأراد البخاري رحمه الله أن يجمع الفنون الأربعة في كتاب، ويجرده لما حكم له العلماء بالصحة قبل البخاري وفي زمانه، ويجرده للحديث المرفوع المسند، وما فيه من الآثار وغيرهما إنما جاء به تبعاً لا بأصالة، ولهذا سمي كتابه بالجامع الصحيح المسند، وأراد أيضاً أن يفرغ جهده في الاستنباط من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويستنبط من كل حديث مسائل كثيرة جداً، وهذا أمر لم يسبقه إليه غيره، غير أنه استحسن أن يفرق الأحاديث في الأبواب، ويودع في تراجم الأبواب سر الاستنباط.

وجملة تراجم أبوابه تنقسم أقساماً: (منها) : أنه يترجم بحديث مرفوع ليس على شروطه، ويذكر في الباب حديثاً شاهداً له على شرطه. (منها) : أنه يترجم بمسألة استنباطها من الحديث بنحو من الاستنباط من نصه أو إشارته أو عمومته أو إيمانه أو فحواه. (ومنها) : أنه يترجم بمذهب ذهب إليه قبل، ويذكر في الباب ما يدل عليه بنحو من الدلالة شاهداً، ويكون له في الجملة (ويكون شاهداً له في الجملة) من غير قطع بترجيح ذلك المذهب، فيقول: باب من قال كذا.

(ومنها) : أنه يترجم بمسألة اختلف فيها الأحاديث، فيأتي بتلك الأحاديث على اختلافها ليقرب إلى الفقيه من بعده أمرها، مثاله : باب خروج النساء إلى البراز، جمع فيه حديثين مختلفين.

(ومنها) : أنه قد تتعارض الأدلة، ويكون عند البخاري وجه التطبيق بينهما بحمل كل واحد على محمل، فيترجم بذلك المحمل إشارة إلى وجه التطبيق، مثاله : باب خوف المؤمن أن يحبط عمله وما يحذر من الإصرار على النقاتل والعصيان، ذكر فيه حديث : «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر».

(ومنها) : أنه قد يجمع في باب أحاديث كثيرة كل واحد منها يدل على الترجمة، ثم يظهر له في حديث واحد فائدة أخرى سوى الفائدة المترجم عليها، ويعلم على ذلك الحديث بعلامة الباب، وليس غرضه أن الباب الأول قد انقضى بما فيه، وجاء الباب الآخر برأسه، ولكن قوله : باب هنالك بمنزلة ما يكتب أهل العلم على الفائدة المهمة لفظ تنبيه، أو لفظ فائدة، أو لفظ قف، مثاله قوله في كتاب بدء الخلق: باب قول الله تعالى: {وَبَتَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ} ثم قال بعد أسطر: باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، وأخرج هذا الحديث بسنده، ثم ذكر حديث: والفخر والخيل في أهل الخيل، ثم ما ليس فيه ذكر الغنم، فكانه أعلم على هذا الحديث بأنه مع دخوله في الباب فيه فائدة أخرى مع منقبة للغنم.

(ومنها) : أنه قد يكتب لفظة باب مكان قول المحدثين : وبهذا الإسناد، وذلك حيث جاء حديثان بإسناد واحد، كما يكتب (ح) حيث جاء حديث بإسنادين، مثاله: باب ذكر الملائكة، أطل فيه الكلام، حتى أخرج حديث «الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار»، برواية شعيب عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، ثم كتب باب: إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء آمين، فوافقت إحداهما الأخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه، ثم أخرج حديث: أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة. ثم ما ليس فيه ذكر آمين إلا بعد كثير. قال الإسماعيلي في موضع الباب: وبهذا الإسناد كأنه يشير إلى أن لفظة باب علامة لقوله وبهذا الإسناد.

(ومنها) : أنه قد يترجم بمذهب بعض الناس، ومما كاد يذهب إليه بعضهم، أو بحديث لم يثبت عنده، ثم يأتي بحديث يستدل به على خلاف ذلك المذهب والحديث إما بعمومه أو غير ذلك.

(ومنها) : أنه يذهب في كثير من التراجم إلى طريقة أهل السير في استنباطهم خصوصيات الوقائع والأحوال، من إشارة طرق الحديث، وربما يتعجب الفقيه من ذلك لعدم ممارسته لهذا الفن، ولكن أهل السير لهم اعتناء شديد بمعرفة تلك الخصوصيات.

(ومنها) : أنه يقصد التمرن على ذكر الحديث وفق المسألة المطلوبة، ويهدي طالب الحديث إلى هذا النوع، مثاله: ذكر الصواع في باب ذكر الحنائط. وقد فرق البخاري في تراجم الأبواب علماً كثيراً من شرح غريب القرآن، وذكر آثار الصحابة والأحاديث المتعلقة، وقد يذكر حديثاً لا يدل هو بنفسه على الترجمة أصلاً، لكن له طرقاً، وبعض طرقه يدل عليها إشارة أو عموماً،

وقد أشار بذكر الحديث إلى أن له أصلاً صحيحاً يتأكد به ذلك الطريق، ومثل هذا لا ينتفع به إلا المهرة من أهل الحديث. وكثيراً ما يترجم لأمر ظاهر قليل الجدوى، ولكنه إذا تحقق المتأمل أجدى، كقوله: باب قول الرجل ما صلينا، فإنه أشار به إلى الرد على من كره ذلك.

قلت: وأكثر ذلك تعقبات وتبكيكات على عبد الرزاق وابن أبي شيبة في تراجم مصنفيهما، إذ شوه الأثر تروى عن الصحابة والتابعين في مصنفيهما، ومثل هذا لا ينتفع به إلا من مارس الكتابين، واطلع على ما فيهما، وكثيراً ما يستخرج الآداب المفهومة بالعقل من الكتاب والسنة بنحو من الاستدلال والعادات الكائنة في زمانه صلى الله عليه وسلم، ومثل هذا لا يدرك حسنه إلا من مارس كتب الآداب، وأجال عقله في ميدان آداب قومه، ثم طلب لها أصلاً من السنة، وكثيراً ما يأتي بشواهد الحديث من الآيات ومن شواهد الآية من الأحاديث تظاهراً أو لتعين بعض المجملات دون البعض، فيكون كقول المحدث: المراد بهذا العام المخصوص أو بهذا الخاص العموم ونحو ذلك، ومثل هذا لا يدرك إلا بفهم ثاقب، وقلب حاضر، فهذه مقدمة لا بد من حفظها لمن أراد أن يقرأ البخاري ويفهم، والحمد لله أولاً وآخراً.

باب كيف كان بدء الوحي

(معناه عندي: إن هذا الوحي المتلو المحفوظ، يعني القرآن بعبارته، وغير المتلو الذي يقال له الحديث مما هو مذكور على ألسن المسلمين كيف بدء، ومن أين جاء، ومن أي جهة وقع عندنا، وجوابه أنه وقع عندنا عن ثقات العلماء عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن إحياء الله تعالى إليه، وأن في الباب أحاديث تدل على أن إحياء الله تعالى إليه بهذه الأمور أمر متواتر بلا شبهة عندنا).

قوله: بدء الوحي من البداية وتخصيصه أن إيراد «كيف» في الترجمة من قبيل إيراد التنبيه في أثناء الباب إفادة زيادة فائدة على أصل المقصود من الباب، إذ المقصود إثبات أصل الوحي، ويمكن أن يقال: إن المراد بالوحي الوحي الذي هو نفس الحديث، أو الكلام، ويبدء مبدء الذي صدر منه، وهو الله تعالى، فمعنى كيف كان بدء الوحي، أي كيف كان مبدء ما روي عنه صلى الله عليه وسلم، فأثبت بأحاديث الباب أنه كان بالوحي وتوسط الملك، فكانه أثبت أننا أخذنا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو عن جبريل عليه السلام، وهو عن الله تعالى، فبهذين الوجهين ينحل ما يورد ههنا من أنه ليس في كثير أحاديث الباب إثبات كيفية بدء الوحي، بل ذكر أصله، وإنما هو في حديث واحد، فتذكر.

قوله: صلصلة الجرس، أعلم أن من تعطلت حاسة من حواسه يظهر له في تلك الحاسة ما لا يتميز فيه مثل من تعطلت حاسته البصرية يرى ألواناً مختلفة متكررة، ومن تعطلت حاسته السمعية يسمع أصواتاً ممتزجة مختلفة غير متميزة، فقوله مثل صلصلة الجرس عبارة عن تعطل حاسة السمع عن مسموعات عالم الشهادة لكي يتفرغ لحفظ ما أوحى إليه ويعيه، كما هو حقه، فتدبر.

قوله: يعالج من التنزيل شدة الخ، العلاج في الأصل ما يجده الواجد بعد اللمس باليد أو غيرها من الأعضاء من الملابس والخشونة والحرارة والبرودة، ثم استعمل في الوجدان مطلقاً، فمعنى قوله: يجد من التنزيل شدة. قوله: وكان مما يحرك الخ، «من» في هذا الكلام بمعنى رب، وقد جاء كثيراً في استعمالاتهم، ويحتمل أن يكون سببية، وما مصدرية، والضمير للعلاج.

قوله: ماد فيها الخ، المدة في الأصل الزمان، ثم استعمل في الزمان الذي ضرب للصلح بين الفريقين، والمراد ههنا نفس الصلح بطريق المجاز.

قوله: الحرب بيننا وبينه سجال الخ، السجال يجوز أن يكون مصدراً من السجل، بمعنى المساجلة، يعني المناوبة، ويجوز أن يكون جمع سجل بمعنى دلو كرحل ورحال.

كتاب الإيمان

اضطرب كلام الشراح في بيان غرض القدماء من المحدثين في مسألة الإيمان، وذلك أنهم حكموا بأن من صدق بقلبه وأقر بلسانه، ولم يعمل عملاً، فهو مؤمن، وحكموا بأن الأعمال من الإيمان، فأشكل عليهم أن الكل لا يوجد بدون الجزء، والحق عندي في ذلك أن الإيمان إيمانان، إيمان انقياد فقط، ويتفرع عليه أحكام الدنيا، وقد نبه البخاري عليه في باب: إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة، وإيمان حقيقة، ومثله كمثل الرجل يقال للرجل الضعيف النحيف إنه رجل من غير مجاز، وللرجل الجامع للكلمات الإنسانية إنه رجل من غير مجاز، وكذلك يقال لمن له تصديق وإقرار فقط أنه مؤمن، ومن جمع معهما العمل الصالح أنه مؤمن من غير مجاز، وذلك أن الإيمان عبارة عن درجة من القرب.

باب حب الرسول من الإيمان

قوله: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده الخ، تقديم الوالد للأكثرية؛ لأن كل واحد له والد، ولا عكس، وفي رواية النسائي في حديث أنس بتقديم الوالدة، وذلك لمزيد الشفقة، ولم يختلف الروايات في ذلك في حديث أبي هريرة، ويمكن أن يقال: تقديم الوالد الأصق وأقرب إلى كونه صلى الله عليه وسلم أحب. لأنه في حكم الوالد.

باب حلاوة الإيمان

حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في الدين.

باب قوله وهو أحد النقباء الخ

النقباء جمع نقيب، وهو الناظر على القوم وصنيعهم. اعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم، فبينما هو عند العقبة إذ لقي رهطاً من الخزرج، فقال ألا تجلسون أكلمكم، قالوا بلى، فجلسوا، فدعاهم إلى الله عز وجل، وعرض عليهم الإسلام، وتلى عليهم القرآن، فأجابوا، فلما انصرفوا إلى بلادهم وذكره لقومهم فشا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى في العام القابل اثنا عشر رجلاً إلى الموسم من الأنصار، أحدهم عبادة بن الصامت، فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة، وهي بيعة العقبة الأولى، فبايعوا، ثم انصرفوا وخرج في العام القابل الآخر سبعون رجلاً منهم إلى الحج، فوعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة أو وسط أيام التشريق، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه العباس لا غير، فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم داعياً إلى أمر الله، مرغياً إلى الإسلام، تالياً للقرآن، فأجابه للإيمان، فقلنا: ابسط يدك نبيك عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيباً، فأخرجنا من كل فرقة نقيباً، وكان عبادة نقيب بني عوف، فبايعوه، وهذه هي بيعة العقبة الثانية.

قوله : فلا تقتلوا أولادكم الخ، خصّ القتل بالأولاد؛ لأن فيه مع القتل قطيعة الرحم، ولأنه كان شأننا فيهم.

قوله : فمن وفى منكم الخ، أي ثبت على ما بايع عليه، يقال بتخفيف الفاء والتشديد.

قوله : فهو إلى الله، أي حكمه من العفو والعقاب مفوض إلى الله تعالى.

باب من الدين: الفرار من الفتن الخ

لم يقل من الإيمان مع أن عقد الكتاب في الإيمان؛ لأن الدين والإيمان عنده واحد، كما أن الإسلام والإيمان عنده واحد. قال الطيبي: اصطلاحاً على ترادف الإيمان والإسلام والدين، ولا مشاحة فيه.

قوله : عن أبي سعيد الخدري هو مالك بن سنان، منسوب إلى خذرة أحد أجداده، أو إحدى جداته، وهو رضي الله عنه من الأنصار.

قوله : مواقع القطر الخ، يعني الأودية والصحارى.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله الخ

فإن قيل: هذا كتاب الإيمان، فما وجه تعلق هذه الترجمة بالإيمان؟

قلت: العلم بالله، وكذا المعرفة هو التصديق به والإيمان، أما التصديق فقط، أو التصديق مع العمل، فالمقصود ببيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد إيماناً منهم، وبيان أن الإيمان هو أو بعضه فعل القلب، ردأ على الكرامية.

قوله : فيغضب حتى يعرف الغضب الخ، المراد بالمضارع حكاية الحال الماضية، واستحضار تلك الصورة الواقعة في أذهان الحاضرين، وفي بعض النسخ فغضب بلفظ الماضي.

باب من كره أن يعود في الكفر الخ

يجوز في لفظ هذا الباب التثوين والوقف والإضافة إلى الجملة، وعلى التقادير من كره مبتدأ، وخبره من الإيمان، أي كراهة من كره من الإيمان.

باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال الخ

أي التفاضل الحاصل بسبب الأعمال، و«في» للتعليل.

قوله : قال وهيب الخ، إن وهيباً وافق مالكا في رواية هذا الحديث، لكن جزم بقوله في الحياة، ولم يشك فيه، كما شك مالك، وأيضاً روى بدل «من خير» «من الإيمان».

قوله : حدثنا إسماعيل الخ، هو المشهور بابن أبي أويس بن عامر الأصبحي، وهو ابن أخت الإمام مالك بن أنس.

قوله : صفراء الخ، الإصفرار من أحسن ألوان الرياحين، ولهذا يسر الناظرين.

قوله : ملتوية أي منعطفة منقلبة وذلك أيضاً يزيد الرياحين حسناً.

باب الحياء من الإيمان الخ

أي يمنع صاحبه عن ارتكاب المعاصي، كما يمنع الإيمان، فسمى إيماناً مجازاً من باب تسمية الشيء باسم ما يقوم مقامه.

باب فإن تابوا الخ

أي عن الشرك ليوافق الحديث الوارد فيه، وهو قوله: حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله.

قوله : وحسابهم على الله، أي أمور أسرارهم إلى الله، وإنما نحكم بالظاهر.

باب من قال إن الإيمان هو العمل الخ

المراد بالعمل ههنا مجموع عمل اللسان والقلب والجوارح، والاستدلال عليه بمجموع الآيات والأحاديث، أو يدل كل من القرآن والسنة على بعض الدعوى بحيث يدل الكل.
قوله : لمثل هذا أي الفوز العظيم، فليعمل العاملون، أي فليؤمن الكافرون، فاطلق العمل وأراد الإيمان.

باب علامات المنافق

قوله : آية المنافق ثلاث الخ. (فإن قلت) : قد توجد هذه الخصال في المسلم. (أجيب) بأن المراد نفاق العمل لا نفاق الكفر، كما أن الإيمان يطلق على العمل أيضاً.

باب تطوع قيام رمضان من الإيمان الخ

إذا قيل قام تطوعاً فمعناه قياماً تطوعاً، هكذا صام رمضان إيماناً، وقام ليلة القدر إيماناً، أي صوماً هو الإيمان، وقياماً هو الإيمان، فهو مفعول مطلق لحمله عليه وإن خالف في المفهوم، فطابق الترجمة الحديث.

باب الدين يسر الخ

قوله : قاربوا وأبشروا الخ، أي خذوا العمل القريب من الطاقة وأبشروا، أي بالثواب على العمل وإن قلَّ.
قوله : ولن يشاء الدين الخ، أي أخذه بالشدة بترك الأرفق الأسير.
قوله : واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة الخ، الغدوة السير أول النهار، والروحة السير بعد الزوال، والدلجة السير آخر الليل، والمعنى استعينوا، أي واطبوا على الطاعات في هذه الأوقات.

باب الصلاة من الإيمان

قول الله عزوجل: (وما كان الله ليضيع إيمانكم) يعني صلواتكم عند البيت، قيل صلاته إلى البيت المقدس.

كتاب العلم

باب من سئل علماً وهو مشغول في حديثه الخ

غرض الإمام من عقد الباب على ما استفدنا من شيخنا رحمه الله أن تأخير جواب السؤال لإتمام الحديث ليس من باب كتمان العلم، فإنه غير داخل تحت قوله عليه السلام: من كتم العلم أجم بلجام من نار، بل الكتمان عدم الإجابة مطلقاً، أو تأخيرها بشرط قوات وقتها.

باب من رفع صوته بالعلم الخ

مقصود المؤلف أن كونه عليه السلام «ليس بصخاب» المراد نفي كونه صخاباً في اللهو واللعب، لا في إفادة العلم والأحكام.

باب طرح الإمام المسألة على أصحابه الخ

مقصوده ما استفدنا: أن نهيه عليه السلام عن الأغلوطات أي الكلام الذي لا يفهم منه المقصود مخصوص بموضع لا يتعلق به غرض علمي، أما إذا قصد العالم امتحان فهم المخاطبين حتى يتكلم مع كل واحد على قدر فهمه فلا بأس به.

باب ما يذكر في المناولة الخ

ذكر في الترجمة أمرين، المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان، وأثبت بحديثي الباب الأمر الثاني، فثبت الأمر الأول بالطريق الأولى، فافهم!

باب من قعد حيث ينتهي به المجلس الخ

قوله : فاستحيي الخ، يحتمل وجهين، إماماً مدحه بأنه استحيي من التفوق على الناس، وتخطي رقابهم، فاستحيي الله منه، وجازاه على ذلك بما يليق به، أو ذمه بأنه استحيي عن أخذ العلم حق أخذه، فجازاه الله على ذلك بحرمانه.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : رب مبلغ أوعى من سامع

قوله : حرام كحرمة يومكم هذا الخ. فإن قلت: المراد من الحرمة إما ما يقابل الحل، فلا يصح، كحرمة يومكم هذا، وإما ما يقابل الإهانة، فلا يناسب أن دمانكم حرام. قلت: على الأول معناه كحرمة القبانج عندكم في يومكم، وعلى الثاني فحرمة لا تهان، ولا تعدى عليها.

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعة والعلم كيلاً ينفروا الخ

التخول التعهد، يعني يعظهم ولا يديم موعظتهم. وقوله: كيلاً نفروا متعلق بالتخول باعتبار جزء مفهومه الأخير.

باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر إلخ

مقصود الباب إثبات الرحلة لأجل تحصيل العلم؛ لأنها ما كانت معهودة في زمان الصحابة والتابعين ومن تبعهم رضي الله عنهم، بل كانوا يأخذون العلم من علماء بلدانهم، فلما دُوت الكتب، وانتشرت تلك في البلدان، ارتحلوا من بلد إلى بلد، وصارت تلك عادة فيما بينهم فأثبت المؤلف أصلاً صحيحاً قوياً، فافهم.

باب متى يصح سماع الصبي (الصغير) إلخ

لا اختلاف في أن أداء الحديث وتبليغه لا يعني إلا من العاقل البالغ، وأما تحمله فيجوز من الصبي بعد أن يناهز الاحتلام، وإذا عقل فميز بين الخير والشر، فأثبت المؤلف رحمه الله ذلك.

باب رفع العلم وظهور الجهل إلخ

أي إن رفع العلم وظهور الجهل مصيبة من المصائب، وأثبت بقول ربعة لا ينبغي لأحد عنده شيء من العلم أن يضيع نفسه، أي يترك رواية الحديث بالاعتزال عن الناس ونحو ذلك كون رفع العلم وظهور الجهل مصيبة؛ لأن قول ربعة لا ينبغي يشعر بأنه يورث ظهور الجهل وهو مذموم.

باب الفتيا وهو واقف على ظهر الدابة أو غيرها

أي أنه جائز ثابت الأصل، وإن كان الأحوط في هذا الزمان جلوس المفتي للإفتاء في مكان مع الاطمينان والمشاورة مع الأصحاب، ولم يثبت الوقوف على الدابة بحديث الباب، لكنه اعتمد في ذلك على ثبوت وقوفه عليه السلام على الدابة بمعنى في حجة الوداع بطريق آخر، فاحفظ هذا التقرير، فإنه سينفعك في مواضع كثيرة من هذا الكتاب.

باب من أجاب الفتيا بالإشارة باليد والرأس

أي هو جائز وإن كان الأحوط في هذا الزمان خلاف ذلك. قوله: وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً، ظاهر كلمة «إذا» العموم، لكن المراد ههنا في بعض الأوقات، والمعنى إن القوم إذا كانوا كثيرين فإذا دخل عليهم سلم عليهم ثلاثاً، أي إلى الجوانب الثلاث، ووجهه الشراح بتوجيهات آخر.

باب الحرص على الحديث أي فضيلته وحسنه

قوله: أسعد الناس بشفاعتي إلخ، اسم التفضيل ههنا إما بمعنى الصفة، أو هذا الجواب من قبيل الأسلوب الحكيم، كذا قال شيخنا قدس سره.

باب من سمع شيئاً فلم يفهمه فراجع حتى يعرفه

قوله: قالت فقال إنما ذلك إلخ، أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أشار إلى أن الحساب على نوعين (أحدهما) اللغوي، وهو الذي وصف في القرآن بكونه يسيراً. (وثانيهما) العرفي، وهو المناقشة، والمراد في كلامه صلى الله عليه وسلم هو هذا. ثم إنه صلى الله عليه وسلم أرشدنا في هذا الحديث إلى مبحث عظيم من مباحث الأصول، وهو طريق الجمع بين المختلفين من الكتاب والسنة.

باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب إلخ

تعلق هذا الباب بالكتاب من حيث إن مطلوب الشارع إفادة العلم وإشاعته. قوله: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلخ، معنى صدق وقع ما أمر به، وقد جاء هذا أيضاً في استعمالاتهم، والظاهر عندي أن هذا إشارة إلى تنمة الحديث، وهو قوله: قرب مبلغ أوعى له من سامع، فافهم.

باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم

قوله: فليجل النار إلخ، معناه أنه يستحق ولوج النار فليجل فيها. قوله: لكنه سمعته إلخ، أعلم أن الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وإن لم يمكن من الصحابي، لكن في إكثار الرواية مظنة أن يقع شيء من ذلك، وما يجب أن يحترز، ينبغي أن يحترز عن مظنته أيضاً، والمكثرون من الصحابة رضي الله عنهم كانوا واثقين بالحفظ والضبط، مأمونين عن وقوع الكذب، ومع ذلك قصدوا نشر العلم وإشاعته، فهم مجزيون بنياتهم الحسنة أحسن الجزاء. والمقلون (الأقلون) أيضاً مجزيون بنياتهم الحسنة أحسن الجزاء، ولكل وجهة هو موليها، ولللناس فيما يعشقون مذاهب.

قوله: من تعد عليّ كذباً إلخ، ففي الإكثار مظنة أن يقع الكذب خطأ، فيما يحترز عن تعمده يحترز عن مظنة خطائه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتقوا مواضع التهم. قوله: بعضهم أن المنهي كان تسموا باسمي إلخ، قال بعض العلماء: المنهي: الجمع بين الاسم والكنية، وكان مخصوصاً بزمان حياته صلى الله عليه وسلم، وأما بعد ذلك فجائز لا بأس به، وأخذ ذلك من فعل علي رضي الله عنه في ابنه محمد بن الحنفية.

باب كتابة العلم

غرض المؤلف رحمه الله أن كتابة الحديث وإن كانت ممنوعة في عهده، كيلا يختلط بالقرآن غيره، أو لنلا يتكل الناس على الكتابة من الحفظ، ثم شاعت التدوين والتأليف، فله أصل في الحديث، وقصص الصحابة كعبد الله بن عمرو بن العاص أدلة عليه وشاهدات.

قوله: وفكاك الأسير الخ، معناه أيضاً العقل، ويحتمل أن يكون المراد فكاك الأسير الذي كان في أيدي الكفار، بأن يفدي له الإمام من بيت المال، ويفكه عن أيديهم.

قوله: الرزية كل الرزية الخ اعلم أن هذا المقام من مزالق الأقدام، كم زلت فيه الأعلام، وصغت فيه الأفهام، وإنني قد تحققت بعد تتبع طرق هذا الحديث يعني أمره صلى الله عليه وسلم بالكتاب أن قول ابن عباس: الرزية كل الرزية إنما كان بطريق الشبهة مثل سائر شبهاته رضي الله تعالى عنه، لأنه ثبت في الروايات الصحيحة أن كبار الصحابة مثل أبي بكر وعلي وغيرهما كانوا حاضرين، ففهموا من أمره صلى الله عليه وسلم أن مقصوده بالكتابة ليس إلا تأكيد ما جاء في القرآن والتوثيق به، ولو كان شيئاً آخر لأمرهم ثانياً وثالثاً، لأنه عليه السلام عاش مقيماً بعد ذلك أياماً، ومع ذلك روي أنه صلى الله عليه وسلم أمر علياً بإحضار القرطاس والدوات، فخاف على قوته بعد أن يذهب، فقال: يا رسول الله! أسمع وأعي، فبين له رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحكام الصدقات وإخراج الكفار من جزيرة العرب، وإجازة الوفود بنحو ما كان يجيزهم، والاستيلاء بالأنصار خيراً، وغير ما بين أكثره قبل ذلك أيضاً، فبعد ذلك لم يبق مجال في أن يتمسك بشبهة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ويقال ما يقال في أخبار الصحابة، لأنه كان حديث السن مناهز البلوغ والاعتبار ما فهمه كبار الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

باب حفظ العلم

قوله: قال إن الناس يقولون الخ، أي يقولون في مقام الاستعجاب والاستبعاد لقلة زمان صحبة أبي هريرة بالنسبة إلى الآخرين. قوله: يشبع بطنه الخ، هذا يحتمل وجهين، أحدهما: يشبع بطنه، أي يحصل ما يشبع بطنه من القوت، لأنه رضي الله عنه ما كان له مال يتجر به، ولا زرع يشتغل به، ويأكل منه، فكان يلزم النبي صلى الله عليه وسلم، فيتحصل قوته. وثانيهما: يشبع بطنه أي كان يلزمه ما يريده من المدة، ولا يقوم من مجلسه حتى يستوفي حظه منه، كقولهم فلان يحدث شبع بطنه، ويسافر شبع بطنه، فافهم!

قوله: وأما الآخر فلو بثثته الخ، المراد به على الصحيح من أقوال العلماء علم الفتن والواقعات التي وقعت بعد وفاته عليه السلام من شهادة عثمان وشهادة الحسين وغير ذلك، وكان يخافه في إفشائها، وتعين أسماء أصحابها من غلمان بني أمية وفتيانهم.

باب الإنصات للعلماء

قوله: لا ترجعوا بعدي كفارا الخ، يحتمل أن يكون معنى قوله: (لا ترجعوا بعدي كفارا) لا تكونوا على خصال الكفار، فيكون قوله يضرب بعضكم الخ، تفسيراً وبيانا له، ويحتمل أن يكون المراد: لا تردوا، ومعنى قوله: يضرب حينئذ: ارتدادكم، وتكونوا بهذه الصفة كما كنتم في أيام الجاهلية والكفر.

باب ما يستحب للعالم الخ

قوله: من النصب حتى جاوز المكان الخ، إنما لم يجد موسى إدراك النصب والتعب لكونه إلى ذلك المكان مشغولاً بالعبادة الإلهية النازلة لتهديبه، فلما تجاوز عنه انقطعت آثارها، فوجد ذلك.

باب من ترك بعض الاختيار الخ

قوله: معاذ رديفه الخ، جملة حالية مقدمة على العامل، وهو قوله: قال إذا يتكلوا (أورد) عليه أنه صلى الله عليه وسلم لم يقيد هذا الكلام بقوله حرمة الله على النار، فيفيد التحريم، ولو بعد العذاب أماتاً، فلم يبق خوف الإتكال. (وأجيب) بأنه صلى الله عليه وسلم كان مأموراً بتبليغ القرآن، وكذا الحديث الموحى إليه على أن ما أوحى إليه من غير تقييد وإطلاق أو نحو ذلك، وإن كان المراد منه ذلك، فبالنظر إلى الإطلاق المتبادر منه كان خوف الإتكال باقياً.

باب الحياء في العلم

قوله: الحياء في العلم، وقال مجاهد لا يتعلم العلم الخ. ثبت بحديث الباب عدم الحياء في العلم، وحسنه أيضاً ثابت بما تقرر في بعض طرق الحديث أن أمهات المؤمنين عین أم سليم لأجل هذا السؤال، فمنعهن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك.

باب من استحيى فأمر غيره بالسؤال الخ

أي هو جائز لحصول أصل الغرض من السؤال.

كتاب الوضوء

قوله: ما جاء في الوضوء وفي قول الله الخ، أي ما جاء في تفسيره، وفسر الإمام الحديث المعلق بالحديث في قوله تعالى: {فاغسلوا} فقط بأن المراد منه الغسل مرة.

باب لا تقبل صلاة بغير طهور

قوله: فساء أو ضراط الخ، حصر أبو هريرة الحديث بهذين حصرا إضافيا بالنسبة إلى ما زعم السائل إدخاله في الحديث من توهم خروج الشيء، وكون غير الفساء والضراط مما خرج من السبيلين حدثا ناقضا للوضوء كان معلوما للسائل ظاهرا عنده ثابتا بنص القرآن، فافهم.

باب فضل الوضوء والغر المحجلين من آثار الوضوء

أي باب هذا القول، و«من» ههنا سببية.

باب التخفيف في الوضوء

قوله: ثم حدثنا به سفيان الخ، روى سفيان حديث الباب عن عمر مرتين، مرة مجملا مختصرا، ومرة مفصلا، والمثبت لترجمة الباب ليس إلا الثاني، وكان ضم الإجمال إليه لرواية علي بن عبد الله عن سفيان كذلك، فافهم ولا تغفل! قوله: وسمعت عبيد بن عمير الخ، أي قال عمر رضي الله عنه نعم ما يقوله الناس حق؛ لأنني سمعت عبيد بن عمير يقول: روي الأنبياء وحي، فيجب أن لا ينام قلوبهم ليعوا ما أوحى إليهم، كما قال من قال، وأجاد في المقال: لا تنكر الوحي من روي فإن له قلبا إذا نامت العينان لم ينم⁽¹⁾

باب إسباغ الوضوء الخ

الإسباغ: الإكمال، وهو في الوضوء على أقسام: الاستيعاب، وهو فرض، والتثليث، وإطالة الغرة والتحجيل، والإتقاء، أي إزالة الدرن بالذلك، وهذه سنن ومستحبات وآداب.

باب غسل الوجه باليدين الخ

يعني أن الأولى في غسل الوجه ذلك، بأن يغرف غرفة واحدة باليمنى، ويضيف اليسرى إليها من غير أن يغرف بهما.

باب التسمية على كل حال وعند الوقاع الخ

لما لم يكن الحديث الذي روى في باب التسمية قبل الوضوء من قوله عليه السلام: من لم يسم عليه لا وضوء له، على شرط المؤلف، لكون بعض من رواه نساء مستورة الحال، أثبت سننية التسمية للوضوء بالحديث الذي أورده في هذا الباب لدلالته على استحباب تسمية الله عند الوقاع الذي هو أبعد الأحوال عن ذكر الله، ففي الوضوء بالطريق الأولى.

باب ما يقول عند الخلاء

قوله: من الخبث والخبائث الخ، الصحيح في الرواية الخبث بضم الموحدة جمع خبيث، والخبائث جمع خبيثة، والمراد ذكور الشياطين وإنائهم، واختلف العلماء في أنه متى يقول ذلك، والصحيح أنه يقول قبل الدخول، ومعنى إذا دخل: إذا أراد أن يدخل.

باب قوله لا يستقبل القبلة بغائط

في هذه المسألة القول معارض للفعل، فأشار المؤلف بضم الاستثناء إلى الترجمة إلى وجه الجمع بأن القول في الصحراء والفعل في الأبنية والدور، كما هو مذهب الشافعي.

باب من تبرز على لبنتين الخ

أي هو جائز. قوله: كان يقول الخ، كأنه لم يصله نهيه صلى الله عليه وسلم بطريق صحيح، ولهذا كان ينكر عليه، ويمكن أن يكون المراد إبطال الإطلاق، يعني أن الناس لا يفرقون بين البنين والصحراء، كما هو مذهب الشافعي، أو يكون غرضه أن النهي تنزيهي.

قوله: وقال لعك الخ، قاله رضي الله تعالى عنه في تنمة كلامه مع واسع بن حبان حين صلى في المسجد، وانصرف بعد الصلاة إلى يساره، فقال له أصبت في ذلك، والناس يزعمون أنه كان ينصرف إلى اليمين أبدا، وكان في بقية كلامه مع واسع ذلك تعليما له هذه المسألة، حتى لا يفعل ما لا يفعلون في صلواتهم من اللصوق بالأرض في السجود.

باب من حمل معه الماء لطهوره

قوله: وقال أبو الدرداء الخ، أي أليس فيكم عبد الله بن مسعود الذي كان يلزم الرسول صلى الله عليه وسلم، ويحمل نعليه وطهوره ووسادته.

باب حمل العنزة الخ

قوله: تابعه النضر الخ، أورد المتابعة في حديث الباب لأن في أكثر طرق هذا الحديث لم يذكر حمل العنزة إلا في رواية محمد بن جعفر عن شعبة، وتابع محمد بن جعفر عن شعبة، النضر، وشاذان في رواية حمل العنزة، فقوى الإمام هذه الرواية بإيراد المتابعة المذكورة دفعا لتوهم من عسى أن يتوهم تفرد به، فافهم!

(1) هذا البيت من قصيدة البردة للشيخ شرف الدين البوصيري رحمه الله تعالى.

باب لا يستنجي بروت

قوله: حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي إسحاق الخ، استدرك الترمذي على البخاري في مواضع، ومن جملتها هذا الموضع، وهو أن البخاري يروي عن أبي نعيم عن زهير عن أبي إسحاق. قال أي قال أبو إسحاق السبيعي: ليس أبو عبيدة ذكره، أي أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، ولكن عبد الرحمن، فيكون الحديث متصلاً، ولا يشوبه شبهة الانقطاع وذلك؛ لأنه لم يثبت رواية أبي عبيدة عن أبيه بلا واسطة. هذا تقرير كلام البخاري، أما استدراك الترمذي فحاصله أن إسرائيل الذي هو أشهر أصحاب أبي إسحاق وأوثقهم روى هذا الحديث عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة، وروايته أرجح من رواية زهير، فلا يكون الحديث على شرط البخاري، لكونه منقطعاً، وأقول: إن معنى قوله: قال ليس أبو عبيدة ذكره، أي ليس أبو عبيدة ذكره فقط، بل عبد الرحمن بن الأسود أيضاً ذكره، فالحديث وإن كان منقطعاً من طريق أبي عبيدة، لكنه متصل من طريق عبد الرحمن، فلا تناقض بين روايتي زهير وإسرائيل، ولا استدراك، كما توهمه الترمذي أيضاً، أقول: ضمير «قال» يجوز أن يرجع إلى زهير، أي قال زهير، ليس أبو إسحاق ذكر أبا عبيدة، بل ذكر أبا عبد الرحمن بن الأسود، ويكون في الواقع سمع أبو إسحاق من كل واحد منهما، فلا استدراك أيضاً على أن كون إسرائيل أشهر أصحاب أبي إسحاق وأوثقهم وأكثرهم رواية عنه لا تقتضي أن يكون جميع ما رواه راجحاً على ما رواه غيره، فتدبر!

باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً

قوله: لو لا آية ما حدثتكموه الخ، قاله رضي الله تعالى عنه، لأنه خاف أن لو سمع الناس بمثل هذه البشارة اجتروا على المعاصي، وقالوا يغفر الله لنا بهذا العمل اليسير، ولنفعل ما نشاء، وقال مالك رحمه الله في توجيه مثل هذا الكلام من عثمان أنه قال ذلك لأنه خاف أن الناس يستبدونه، فلا يقبلونه، فيقعون في الإنكار، ويكذبون عثمان في رواية الحديث ويأثمون، لكن الآية التي قرأها عروة لا تلصق بهذا التوجيه، بل الآية التي أوردها عثمان على هذا التوجيه. قوله: إن الحسنات يذهبن السيئات، فمعنى الكلام أن الحديث يؤيده النص من القرآن، فلم يمكن لكم إنكاره وإن استبعدتموه مني، ولو لا هذه الآية لما حدثتكموه خوفاً عن طعنكم في الدين وإنكاركم الحديث، فافهم هذا المقام، فإنه مماثل فيه أقدم الشراح، فخطبوا كثيراً، والله الهادي وإليه الرشاد.

باب غسل الأعقاب الخ

قصد بالباب الأول الرد على من زعم أن وظيفة الرجلين المسح دون الغسل، وقصد بهذا الباب إثبات وجوب الاستيعاب في أعضاء الوضوء، وذكر الأعقاب لكونه مذكوراً في الحديث، فافهم ذلك فإنه قد عجز بعض الشراح عن الفرق بين البابين وأتي بتوجيهات لا يليق ذكرها. وقوله: وكان ابن سيرين الخ يفيد الفرق الذي قررناه فتدبر!

باب غسل الرجلين في النعلين الخ

هذا يحتمل معنيين، (أحدهما) أن يكون «في النعلين» متعلقاً بالغسل، أي غسل الرجلين كائنين فيهما غير منزوعين عنهما، وهذا جائز إذا وصل الماء إلى تمام القدمين. (وثانيهما) أن يكون ظرفاً مستقراً، أي لا يمسح الرجلان حال كونهما في النعلين، كما يمسحان في الخفين، بل يُغسلان، والصحيح هو هذا المعنى، كما يشهد به قصة ابن عمر.

باب التيمم في الوضوء والغسل الخ

ثبت بأول حديثي الباب التيمم في غسل الميت، وغسل الميت إنما هو لتشبيهه بالحي في النظافة، وأن يكون آخره كاوله، فثبت التيمم في غسل الحي بالطريق الأولي، لكونه الأصل، فافهم!

باب التماس الوضوء الخ

قيل في هذا المقام أن الحديث الذي أخرجه المؤلف في هذا الباب ليس له تعلق قوي بترجمة الباب، بل هو أعلق بباب معجزاته صلى الله عليه وسلم، ولو كان مذهب البخاري في هذه المسألة مثل مذهب الشافعي رحمه الله تعالى من أن التماس الماء واجب آخر سوى الوضوء، فإثبات هذا المطلب بهذا الحديث أيضاً بعيد؛ لأنه حكاية فعله وليس فيه أمر بالالتماس. وقال التمسوا الماء، وعندي أن مقصود البخاري أن عادة الصحابة كان ذلك، وأنهم كانوا يلتمسون الماء ويفحصون عنه، ويفتشون في مواضعه، وكانوا لا يكتفون بعدم حضور الماء في جواز التيمم. وإظهار المعجزة أيضاً، إنما هو لتكثر الماء، وكان ذلك تحصيلاً للماء وتفتيشاً له، فلو كان عدم الحضور كافاً لما اهتم الناس بالتماس الوضوء، ولما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل لعدم الاحتياج، فتأمل!

باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان الخ

مذهب المؤلف في هذه المسألة مثل مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى من أن شعر الأدمي طاهر، والماء الذي يغسل فيه أيضاً طاهر، خلافاً للشافعي رحمه الله، وأثبت بحديثي الباب ذلك بالدلالة الالتزامية، وقوله: «وكان عطاء» أيضاً يفيد. وعطف على الترجمة السابقة. قوله: وسور الكلاب وممرها في المسجد الخ، أي وباب سور الكلاب. ومذهب البخاري في ذلك مثل مذهب مالك من أن سور الكلاب ليس بنجس، وأمر الشارع بغسل الإناء سبعا بعد ولوغ الكلب وإراقة الماء تعدي، ليس مبنياً على النجاسة، فأشار في الباب إلى أن هذا الحديث محمول على التعبد، لأنه ثبت بالأحاديث عدم نجاسة سور الكلب، وطريق الجمع أن يقال: إن الأمر بالغسل سبعا تعدي.

باب من لم ير الموضوع إلا من المخرجين الخ

مقصود الباب مركب من الأمرين (الأول) وجوب الموضوع مما خرج من السبيلين مع عموم ما خرج المعتاد وغير المعتاد، والمنصوص في القرآن وغير المنصوص فيه الثابت بالحديث زيادة عليه. (الثاني) عدم وجوب الموضوع عن غير ما خرج، فثبت ببعض ما ذكر في الباب الأول وبعض آخر الثاني. والشرح في هذا المقام يطبقون مذهب المؤلف رحمه الله على مذهب الشافعي رحمه الله، ويقولون معنى ترجمة الباب من لم ير الموضوع من الخارج إلا بما خرج من المخرجين حتى يكون مس الذكر ومس النساء اللذان هما ناقضان عند الشافعي باقيين في النواقض عنده أيضاً، لكن التحقيق في هذا الباب أن مذهب البخاري في هذه المسألة وراء مذهب الشافعي، وكلامه على ظاهره، فلا يكون عنده في مس الذكر، ولمس النساء وضوء، ويدل على ذلك قوله: وقال جابر بن عبد الله: إذا ضحك الخ، فتأمل. وأثبت ببعض ما ذكر من الآثار في تعاليق الباب الجزء الثاني من المدعى. قوله: فقال رجل أعجمي الخ، ثبت به عموم ما خرج للبول أو الغائط وغيرهما من المعتاد فسوء أو ضرطاً زيادة على الكتاب، وأما عموم ما خرج للخارج الغير المعتاد فثبت بقوله في تعليق الباب. وقال عطاء: قوله يتوضأ كما يتوضأ للصلاة الخ، هذه المسألة كانت مختلفة فيما بين الصحابة، فبعضهم كان يقول بوجوب الغسل في الأكسال، وبعضهم بوجوب الوضوء، وكان هذا مذهب عثمان رضي الله عنه، وجمهور الفقهاء على أن هذا الحديث منسوخ، ويجب الغسل في الأكسال. قوله: حدثنا شعبة ولم ينقل غندر ويحيى عن شعبة الموضوع الخ، واقتصر على لفظ «فعليك» فقط، وهذا إشارة إلى كونه منسوخاً.

باب قراءة القرآن بعد الحدث الخ

استدلال المؤلف بحديث الباب على جواز القراءة للمحدث باعتبار أنه صلى الله عليه وسلم استيقظ بعد نوم طويل، ومضى عليه زمان طويل، فالغالب الأكثر في مثل هذا تخلل حدث من ريح أو غيره، وليس هذا استدلالاً بنقض النوم، كما وهم، فافهم!

باب مسح الرأس كله الخ

أي وظيفة الرأس مسح كله، كما هو مذهب مالك. قوله: لقوله تعالى الخ، قال: ظاهر هذه الآية يستفاد منه مسح كل الرأس. قوله: يمسح على رأسها، ولم يقل على بعض رأسها مع أن المقام مقام بيان الفرائض، وتعلق قول ابن المسيب بالباب إنما هو لمجرد ذكر المسح فيه، ولا تعلق له بخصوص الترجمة، ومثل ذلك في تعاليق البخاري كثير.

باب إذا أدخل رجله وهما طاهرتان

أي باب شرط المسح على الخفين أن يكون أدخل رجله وهما طاهرتان.

باب من لم يتوضأ من لحم الشاة الخ

الحديث الذي أخرجه المؤلف في هذا الباب لا يدل إلا على عدم التوضي بعد أكل لحم الشاة، ولم يعقد الباب لأجل هذا الحديث بباب عدم التوضي مما مسته النار، كما فعله مالك وغيره من المحدثين، لأنه لا يدخل فيه عدم التوضي بعد أكل لحم الإبل، والحديث لا يدل على ذلك، بل الثابت بالحديث الآخر من جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء بعد أكل لحوم الإبل، والحكمة إبقاء لزوم التوضي بعد أكل لحم الإبل زماناً، ثم نسخه أن أهل المدينة كانوا قد أخذوا من اليهود حرمة الإبل، وكانوا عليها، وكانت طبائعهم اعتادت بها، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأكل لحومها، وأبقى حكم الوضوء بعد أكلها إلى زمان استيناسا بهم، ودفعاً للوحشة عنهم حتى يقبلوا الأحكام بالتدريج.

باب من مضمض من السويق الخ

هذا الباب من قبيل الباب في الباب، لأنه يشتمل على ما عقد له الباب السابق مع فائدة أخرى، وههنا كذلك، لأنه يثبت بهذا الباب عدم التوضي من أكل السويق الذي عقد له الباب السابق، واستحباب المضمضة الذي علم منه فائدة أخرى، وهو حمل الوضوء الوارد في السويق وسائر ما مست النار على غسل الفم واليدين، فاحفظ هذا التقرير فإنه ينفعك في مواضع من البخاري، وأكثر الشراح في أمثال هذا المقام قد خطبوا كثيراً.

باب الوضوء من النوم الخ

استدل المؤلف رحمه الله تعالى بظاهر الحديث، فإنه صلى الله عليه وسلم لما علل قوله فليرقد بقوله فإن أحكمكم مع قرب التعليقات لصيرورته محدثاً إلى الذهن، علم أن الحدث لا يتحقق بالنعسة، وإلا لما ترك التعليق الذي هو أقرب، ذاهباً إلى ما علل به النبي صلى الله عليه وسلم، وأمثال هذه الاستدلالات للمؤلف كثيرة، فاحفظ فإنه ينفعك. قوله: فإذا نعس أحكمكم الخ، فإنه يدل على وقوع النعسة في عين الصلاة، ولم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم بفسادها بالأمر بالرقود لعة أخرى.

باب الوضوء من غير حدث الخ

أي إنه ثابت بطريق الاستحباب وليس بواجب، وباعتباره تضمن ترجمة الباب، ففي الوجوب يظهر مناسبة ثاني حديثي الباب بها، فتأمل.

باب من الكبائر أن لا يستتر من البول

أي أن لا يتحفظ، وإيراد هذا الباب في كتاب الموضوع لمناسبة أن البول من موجباته، وكلما أدرج المؤلف المسائل المتعلقة بالخلافة في كتاب الموضوع لم يفرد له باباً على حدة.
قوله: وما يعذبان في كبير، ثم قال بلى الخ، لهذا الكلام ثلاثة معان، (الأول) ما يعذبان في كبير من المعاصي، ثم أوحى إليه صلى الله عليه وسلم كونه كبيراً، تركه عند بعض الأشخاص، ثم قال بلى، أي يعذبان في كبير، أي تركه عند البعض الآخر.
(والثاني) ما يعذبان في كبير، أي تركه، ثم قال بلى أي يعذبان في كبير المعاصي. (والثالث) ما يعذبان في كبير من المعاصي، ثم أوحى إليه صلى الله عليه وسلم كونه كبيراً، فقال بلى، أي هو كبير في المعصية، وميل البخاري إلى هذه المعاني، ومع ذلك الكبير في قوله: وما يعذبان في كبير... يمكن أن يكون على الاحتمال. لكن الثاني معين نظراً إلى قصد المؤلف، فإن مقصوده إثبات كونه من الكبائر، أي المعاصي الكبيرة المصطلحة.

باب ما جاء في غسل البول

أي حكم بول الإنسان الغسل، لأنه نجس، ومذهبه في هذه المسألة مثل مذهب الشافعي أن مطلق البول ليس بنجس، بل بول الآدمي والحيوان الغير المأكول لحمه، وأما بول ما يؤكل لحمه فطاهر، وقد يوجد بعد هذا الباب باب آخر، وليس في كثير من النسخ، والصحيح عدمه.
قوله: لا يستتر من بوله، وقع في بعض الروايات لا يستبرئ، وفي بعضها لا يستنزه، فحمل البخاري - رحمه الله ! - قوله لا يستبرئ على معنى لا يتحفظ، ولا يتوقى تجوّزاً لتوافق سائر الرواة، واستدل على نجاسة بول الإنسان دون غيره.
قوله: إذا تبرز لحاجته الخ، التبرز وإن كان في متفاهم العرف يحمل على الغائط، لكن الصحابي لما حكى فعله، وهو الذهاب إلى الفضاء، والذهاب إليه قد يكون للبول أيضاً، فيالنظر إلى هذا العموم استدلل البخاري بالحديث على ثبوت الغسل من البول، ومثل هذا الاستدلال كثير شائع عند المؤلف، كما نبهناك مراراً.

باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس الأعرابي الخ

غرض الباب أنه إذا أقبل أمران متعارضان في كليهما مفسدة، اختير أهونهما، وقد كان في بول الأعرابي مفسدة تنجس المسجد، وفي النهي عنه تنوير البول، حرم البول عليه، وتضرره به أي تضرر، فكان الأهون عند ذلك تركه حتى يفرغ، لأن تنجس المسجد أمر قد فرغ عنه، فلا يفيد النهي طائلاً إلا إضراراً للأعرابي، وإهلاكاً إياه.

باب صب الماء على البول في المسجد

غرضه من هذا الباب إثبات الطهارة، إما بصب الماء على البول في المسجد، كما هو مذهب الشافعي رحمه الله، وأنه لا حاجة إلى حفر المسجد، ونقل التراب، وإما بإسالة الماء من الأرض، إذا لم تكن رخوة، كما هو مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى.

باب بول الصبيان

غرضه أن التطهير من بول الصبيان يحصل باتباع الماء لنضجه، ولا حاجة إلى الغسل، كما هو مذهب الشافعي رحمه الله.

باب البول قائماً وقاعداً

أي هو جائز أثبت بالحديث الأول والثاني بالطريق الأولى، وهكذا قرره الشراح، وعندني أن غرض المؤلف من عقد الباب ليس إلا إثبات جواز البول قائماً أيضاً، فكانه قال: يجوز البول قائماً أيضاً، ولا ينحصر جوازه في القعود فقط.

باب البول عند صاحبه

الغرض من عقد الباب إثبات أن ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا تبرز أبعد في المذهب، مخصوص بالغائط، لاكتشاف العورة من كلا الجانبين، وأما عند البول فيجوز أن يبول مستتراً بالحائط وصاحبه خلفه.

باب البول عند سبابة قوم

قصد المؤلف إثبات أن البول على سبابة قوم غير محتاج إلى الاستيذان منهم، لأن سبابة القوم غالباً يكون محلاً للأنجاس، فلا ضرر لهم بذلك.

باب غسل الدم

قول: قال أي هشام قال أبي أي عروة ثم توضئي، وهذه الجملة تحتل الإرسال بأن يروي عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ويحتمل الاتصال بأن تكون الرواية عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

باب أبوال الإبل الخ

غرضه إثبات طهارة أبوال الدواب المأكولة لحمها، كما هو مذهب الشافعي رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمهما الله، وفيه ما فيه. قوله: قال أبو قلابة الخ، قال ذلك حين استشاره عمر بن عبد العزيز في القصاص بعد القسامة هل هو جائز، وقال بعضهم لا، متمسكاً بالحديث: لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث، وقال بعضهم يجوز متمسكاً بهذا الحديث، فردّه أبو قلابة، وقال هذا ليس خارجاً عن إحدى الثلاث، وتمام القصة سيجيء في الكتاب في باب القسامة.

باب ما يقع من النجاسة في الماء والسمن الخ

غرض المؤلف من عقد هذا الباب إثبات أن الماء وإن كان ذو قلتين لا ينتجس بوقوع النجاسة فيه إلا أن يتغير طعمه أو ريحه، كما هو المشهور من مذهب مالك رحمه الله، وقوله في تعليق الباب قال حماد: لا بأس بريش الميتة، أي إن وقع في الماء لا ينجسه، فهو موافق لمذهب أبي حنيفة، لأنه ليس في حكم الميتة، ويستفاد منه بأدنى تأمل أن مدار طهارة الماء على عدم تغير طعمه أو ريحه، لأنهم لما حكموا بعدم تنجس الماء بوقوع جزء الميتة الذي هو الريش بعد الإجماع على نجاسة الميتة، علم أن مدار ذلك على الطعم والريح.

قوله: عرف مسك الخ، مناسبتة بترجمة الباب من حيث إنه يدل على طهارة المسك، فلو وقع في السمن أو الماء لم ينجس.

باب البول في الماء الدائم

لما ثبت في الباب السابق عدم تنجس الماء قليلا كان أو كثيرا، ما لم يتغير طعمه أو ريحه، فقصده بعقد هذا الباب أن قوله عليه السلام: لا يبولن أحدكم، ليس لأجل أن البول فيه يقتضي تغيره، بل لأنه متى بال واحد بال آخر ثم آخر، وهكذا إلى أن ينجر إلى التلوث والفساد.

قوله: بإسناده الخ، إنما قال بإسناده دون أن يوصل هذه الجملة في الإسناد المذكور في هذا الحديث لكون الأحوط ذلك في مثل هذا المقام، وذلك لأن شيخه أبا اليمان عن شعيب عن أبي الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة قد ذكر في أولها الإسناد، ثم بعد ذلك أورد فيها الأحاديث روما للاختصار بقوله: وبإسناده قال كذا وكذا، فالاحتياط في ذلك هو أن يقول: وبإسناده ذكر كذا إلا أن يسرد له الإسناد المذكور أولا، لأنه يحتمل أن يكون له إسناد وراء ذلك الإسناد، ومثل هذا كثير في هذا الكتاب، وللمؤلف فيه اهتمام تام.

باب إذا ألقى على ظهر المصلي قدر الخ

غرض المؤلف من عقد الباب أن عروض الأشياء التي تمنع انعقاد الصلاة ابتداء في أثنائها لا تفسد الصلاة. قوله: البصاق والمخاط الخ، أي لا ينتجس الثوب بهما، بل هما طاهران. وفي الاستدلال بتعليق الباب نظر، لأن الراوي هذه القصة أبو سهل (أبو سهل) وهو كان كافرا في وقت التحمل، وفي الأخذ باختلاف العلماء.

باب غسل المرأة أباهما الدم الخ

غرض الباب إثبات جواز التوضي من يد الغير، وللبيض فيه خلاف، وحديث الباب مرسل الصحابي، لأن سهلا كان صغيرا ما شهد أحدا، ومرسل الصحابي مقبول يعمل به.

باب دفع السواك إلى الأكبر الخ

مقصوده من هذا الباب إثبات فضيلة السواك، ووجه دلالة الحديث أنه كان من عاداته صلى الله عليه وسلم إذا أتى بشيء يسير أن يعطيه من كان صغير السن من الحضار، وإذا أهدي إليه شيء ذو خطر أن يعطيه الكبير منه، وأعطى السواك أولا نظرا إلى الظاهر الصغير، فليل له كبر منهم، ففهم منه فضيلة السواك، وكونه ذا خطر عند الله. قوله: وقال عفان، أورده بطريق التعليق، لأنه ليس بشيخ المؤلف اعتمادا على كثرة الرواة عن عفان. قوله: قال أبو عبد الله اختصره الخ، غرضه منه أن ما وقع في رواية نعيم من إسقاط لفظ أراني ليس بناء على أنه كان خارج المنام، بل هو مختصر مسقط فيه كلمة أراني اختصارا.

باب فضل من بات على الوضوء

قوله: قال لا الخ، قال صلى الله عليه وسلم ذلك إشارة إلى أن ألفاظ الأدعية يجب مراعاة خصوصياتها، ولا يبدل لفظ بلفظ، وإن كانا مترادفين أو متساويين، وفيه أسرار ليس هذا موضع ذكرها.

باب غسل الرجل مع امرأته

أي إنه جائز وفيه خلاف البعض.

باب الغسل بالصاع ونحوه

ثالث أحاديث الباب، لم يذكر فيه قدر الصاع، ووجه الاستدلال به ثبوت ذكره فيه بطريق آخر. قوله: الغسل فيه مرة، أي هو جائز ثابت، والاستدلال بحديث الباب نظرا إلى الظاهر، لأن الراوي لما قال: أفاض على جسده، ولم يقيد بثلاث أو غيره، علم من ظاهره أنه أفاض مرة واحدة، ومثل هذا في استدلاله كثير شائع.

باب من بدء بالحلاب الخ

الحلاب بالحاء المهملة، قيل: له معنيان (الأول) الحلاب بمعنى المحلوب في البذور، أي المخرج من عصارة، وكان العرب يستعملون محلوب بعض البذور في أبدانهم قبل الاغتسال، كما يستعملون الطيب قبل ذلك، وميل المؤلف إلى هذا المعنى بقريئة انضمام قوله: أو الطيب إليه. (والثاني) أن يكون الحلاب بمعنى الأنية التي يحلب فيها لبن الإبل، وحديث الباب أخرجه البعض بهذا المعنى أيضا، فيكون معنى قوله: دعا بشيء نحو الحلاب، أي أمر أن يقرب إليه ذلك الإناء المملوء من الماء ليغتسل منه. وقال

بعضهم: الجلاب بالجيم بمعنى ماء الورد، والعرب يستعملون الطيب وماء الورد قبل الاغتسال، ويبقى منه أثره في أبدانهم بعد الاغتسال أيضاً، وهو أيضاً محتمل الكتاب.

باب المضمضة والاستنشاق

يعني أنهما مطلوبان في الشرع إما على سبيل الوجوب، وإما على وجه السنية.

باب هل يدخل الجنب يده الخ

غرض الباب جواز إدخال الجنب يده في الإناء قبل الغسل إذا لم يكن على يده قدر غير الجنابة مع سنية الغسل، لأن الحديث الأول من الباب ثبت منه بطريق الدلالة على جواز الإدخال قبل الغسل، والحديث الثاني ظاهر في الغسل، فطريق الجمع بينهما أن يحمل الأول على الجواز، والثاني على السنية، وأما ثبوت الإدخال قبل الغسل بالحديث الأول بطريق الدلالة فلأن قول عائشة رضي الله تعالى عنها: تختلف أيدينا يدل على وقوع الغسالة في الإناء طاهراً، فلما لم يتنجس الماء لسقوط غسالة الجنب فيه، ولم يحترز منه، فالظاهر أنه لا يجب الاحتراز من إدخال اليد فيه أيضاً قبل الغسل، إذ لا شيء غير الجنابة في اليد، فتأمل!

باب تفريق الغسل

أي التفريق في أفعال الغسل والوضوء إشارة إلى جوازه خلافاً لمن اشترط الموالاة كما هو المشهور من مذهب مالك رحمه الله، ثبت بحديث الباب التفريق بين أفعال الوضوء، أعني غسل الرجلين وبقيّة الأعضاء، فثبت في الغسل أيضاً بالمقايضة، إذ لا فرق بينهما في الأركان والآداب إلا ما هو المشهور، وأيضاً لا قائل بالفصل، ولذا ضم قوله والوضوء في الترجمة إلى الغسل، لأن الثابت بالحديث ليس إلا التفريق في الوضوء.

باب إذا جامع ثم عاد الخ

مقصوده إثبات جواز ذلك مع سنية أن يتوضأ بين الجماعين، وذلك ثابت بالأحاديث الأخرى.

باب غسل المذي

غرض الباب ما ذهب إليه بعض العلماء من أن المني يظهر بالفرك مخصوص به، وليس في المذي إلا الغسل، وأيضاً لا يجب فيه الاغتسال، بل الوضوء فقط، ويحتمل أن يكون غرض الباب أن جواز الاكتفاء على استعمال الأحجار ليس إلا في الخارج المعتاد، أعني البول والغائط، وأما في غيره فيجب استعمال الماء والغسل.

باب من تطيب ثم اغتسل

غرضه من الباب أنه لو لم يبالغ في ذلك وغيره عند الاغتسال حتى لا يذهب عنه أثر الطيب الذي كان قد استعمله قبل، فلا بأس، بل هو جائز ثابت الأصل.

باب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده

غرض الباب إن إعادة غسل سائر أعضاء الوضوء غير لازم، والاستدلال بظاهر الحديث.

باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب الخ

من الذكر بالضم، وغرض الباب أن التيمم لمروره في المسجد لإرادة الخروج منه غير لازم، بل اللازم الخروج كما هو.

باب نفص اليدين من الغسل

أي إنه جائز، وعندي أن غرضه إثبات طهارة الغسالة، إذ النفص لا يخلو عن إصابة الرشاش باليد، فتأمل.

باب من اغتسل عريانا

أي إنه جائز، والأولى الستر في ذلك الوقت أيضاً. قوله: الله أحق أن يستحي منه الخ، يمكن حمله على الخلوة مطلقاً سواء كانت فيها حاجة إلى كشف العورة، كما في الاغتسال، أو لا يمكن حمله على حالة لم تدع حاجة إلى الانكشاف فيها، فالتستر وغيره في الخلوة مساوٍ ليس لأحدهما ترجيح على الآخر، وميل المؤلف إلى الأول، فافهم.

باب التستر في الغسل

أي إنه واجب.

باب إذا احتلمت المرأة

أي فعليها الغسل إذا رأت الماء.

باب عرق الجنب

قوله: قال سبحانه الله! إن المؤمن لا يتنجس، يراد من مثل هذا الكلام في عرف أهل اللسان أنه لا يتنجس نجاسة تمنع مصاحبة وملامسة وإصابة العرق منه بمجرد الجنابة ما لم يتعلق بجسده شيء من النجاسة الحقيقية، ويستفاد من حديث الباب طهارة عرق الجنب أيضاً، لأنه صلى الله عليه وسلم لما قال: المؤمن لا يتنجس ولم يجتنب من الملاقاة والمصافحة، والغالب أن لا يخلو الإنسان من عرق في بدنه، علم منه حكمه صلى الله عليه وسلم بطهارة عرقه. ومثل هذا الاستدلال كثير في البخاري، كما مر غير مرة.

باب إذا التقى الختانان

أي فالفصل عند ذلك أحوط اجتهدا، ومذهب المؤلف في هذه المسألة هذا كما سيصرح به.

باب غسل ما يصيب من فرج المرأة

أي إنه لازم حين الإكسال وعدم الإماء، عقد الباب في ذلك بخلاف البعض فيه. قوله: ويغسل ذكره الخ، كانت الصحابة مختلفين في أنه هل يجب الإغتسال في صورة الإكسال أو الوضوء، ثم انعقد الإجماع على وجوب الغسل عند ذلك، وكون هذا الحديث منسوخاً. قوله: فسألت عن ذلك الخ، هذا من مقالة زيد بن خالد الجهني. قوله: وذلك الخ، أي الأحوط من حيث الاجتهاد عند المؤلف هو الغسل الذي عقد الباب السابق لأجله، وذكر الباب اللاحق إنما هو لمحض الإحاطة بجوانب ثم ترجيح الراجح.

كتاب الحيض الخ

باب كيف كان بدء الحيض

إنه شيء كتبه الله على بنات آدم تغذية لأجنتهن خلافاً لبعضهم، فإنهم قالوا: كان أول ما أرسل الحيض على نساء بني إسرائيل ابتلاء لهم بالتشديدات التي كانت عندهم في الحيض. قوله: أكثر أي أشمل أو أكثر قوة أو أكثر رواية أو أكثر وقوع الحيض على تقديره.

باب الأمر بالنفساء إذا نفسن

أي الأمر بأداء مناسك الحج إلا الطواف. قوله: لا نرى إلا الحج الخ، أي لا نظن إلا الحج، وإنما كانوا يظنونونه، لأن أهل الجاهلية كانوا لا يجوزون العمرة في أشهر الحج، فلما لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حج بعد لم يبين لهم جواز الاعتمار في أشهر الحج، ثم بعد ذلك ظهر لهم أنه صلى الله عليه وسلم جوز العمرة في أشهر الحج. وفيه دليل على الأخذ بالاستصحاب في بعض المواضع.

باب من سمي النفاس حيضاً

حاصل ما أراده البخاري رحمه الله أن إطلاق الحيض على النفاس والنفاس على الحيض شائع فيما بين العرب، فكانت ما ثبت من الأحكام للحيض ثابتاً للنفاس أيضاً، فلم يصرح الشارح بالتفصيل في النفاس، هذا غرضه من حيث القصة فتدبر وتشكر!

باب مباشرة الحائض

يعني إنها جائزة فيما فوق الإزار، وأما فيما تحت الإزار فلا يجوز، خلافاً لبعض العلماء فإنهم يجوزون ذلك مع التوقي عن الفرج وموضع الدم. قوله: وأيكم يملك إربه الخ، الظاهر من هذا الكلام أن مذهب D عائشة رضي الله عنها كراهة المباشرة لغير التوثق بنفسه.

باب تقضي الحائض المناسك الخ

أورد تعليقات الباب لأدنى ملازمة كما لا يخفى، ومثل هذا كثير عند المؤلف. قوله: فيكبرون بتكبيرهم الخ، فإذا جاز التكبير في العيد جاز في الحج بالطريق الأولى. قوله: وقال ابن عباس أخبرني الخ، هذا دليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل أحيانه حتى في المكاتبات إلى الكفار الذين هم مانعون عن ذكر الله، ففي المسلمين بالطريق الأولى. قوله: وقال الله تعالى الخ، هذا بمنزلة المقدمة الثانية للدليل يعني أن الذبح جائز مع الجنابة مع أنه لا يجوز بدون ذكر الله، وحكم الجنابة والحيض سواء بالإجماع.

باب الاستحاضة

قوله: ذلك عرق الخ، قيل معناه إنه ليس دم الرحم حتى يوجب ترك الصلاة والصوم، بل هو دم العرق. فإن قيل: وقد تقرر عند الأطباء أن دم الاستحاضة ينفذ من الرحم أيضاً، فما معنى قوله: إنما ذلك عرق. قلت: معناه إنما ذلك وجع ومرض فيه، وإطلاق العرق وإرادة المرض والوجع، لأن اجتماع الدم وفساده فيه، فهو غالباً يكون مسبباً للوجع والمرض، فعلى هذا لا مخالفة بين الحديث وبين ما قاله الأطباء على أن الأطباء أيضاً معترفون بأن أكثر الأمراض بل جلها إنما يكون من سوء مزاج في العروق.

باب اعتكاف المستحاضة

أي إنه جائز ثابت أصلاً. قوله: ماء العصف الخ، يعني إنها رأتها بتقريب من التقارب، فتذكرت الواقعة، وقالت كان هذا الخ.

باب هل تصلي المرأة الخ

غرض الباب إثبات جواز ذلك لمكان اعتياد النساء قبل الإسلام بتبديل الثياب بعد انقطاع الحيض، وكن يرين ذلك واجبا. قوله: فمصعته بظفرها أي ثم غسلته ولم يذكر هذا اختصارا واعتمادا على الظاهر.

باب الطيب للمرأة عند غسلها الخ

يعني أنه سنة. قوله: من كست أظفار الخ في هذا اللفظ روايتان ظفار وأظفار، فعلى الأول نسبة إلى الموضع وعلى الثاني جمع ظفر، والمراد العود الطيب الذي يكون على شكل الظفر.

باب غسل المحيض

يعني إنه واجب ثابت ومناسبة الحديث بالترجمة قول الأنصاري «كيف اغتسل» يدل على أن أصل الفصل مسلم الثبوت والسؤال إنما هو عن كيفية.

باب نقض المرأة شعرها الخ

يعني هل هو واجب أم لا، والظاهر من الحديث الوجوب، وإنما سقط عن المرأة في غسل الجنباء لكثرة الابتلاء ولزوم الحرج. قوله: وانقضي رأسك الخ، قيل هذا الأمر بناء على عادة النساء في غسل الحيض من نقض الشعر، وليس هذا إيجابا عليهن كاعتياد النساء اليوم بذلك بالأملاج والصمغ. قوله: ولم يكن الخ، ظاهر كلام هشام أن ذلك لم يكن قرآنا.

باب قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة

غرضه تفسير هذا اللفظ من القرآن، وإيراده في كتاب الحيض لأدنى مناسبة كما لا يخفى.

باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة

قال الشارح القسطلاني في معناه: ليس المراد بالكيفية الصفة بل بيان صحة إهلال الحائض، وعندي أنه على الظاهر والغرض إثبات صفة الإهلال إذا أهلت الحائض، وهي أن يكون إهلالها مقرونا بالغسل، وإن كان ذلك الغسل في أثناء الحيض وغسل عائشة رضي الله عنها يحتمل ذلك.

باب لا تقضي الحائض الصلاة الخ

معناه أن الحائض تترك الصلاة ولا تقضيها وتعليق الباب للجزء الأول، فما قال القسطلاني «أن ترك الصلاة يستلزم عدم قضائها، لأن الشارع أمر بتركها، والمأمور بتركها لا يجب فعله، فلا يجب قضائها» لا حاجة إليه على أنه منتقض بالصوم، فتأمل! قوله: أتجزئ إحداها الخ، قيل أي أتقضي إحداها، ويحتمل أن يكون الاستفهام للاستبعاد والتعجب أي يكفي إحداها صلاة أيام الطهر، فقط أم ينبغي أن تقضي صلاة أيام الحيض أيضا.

باب من اتخذ ثياب الحيض الخ

الاستدلال بحديث الباب موقوف على أن يحتمل قول أم سلمة رضي الله عنها، فأخذت ثياب حيضتي على الثياب يلبسها الإنسان دون الخرق التي تحتشي بها الحائض عند ظهور دم الحيض ويحتمل ذلك أيضا.

باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض الخ

أي هو ممكن وإذا ادعت المرأة ذلك تصدقت فيه، والآية دالة على أن قولها مقبول فيه، وجميع تعاليق الباب دالة على أنه ليس في الحيض تجديد، وإنما هو مفوض إلى قول المرأة، لكن فيما يمكن. قوله: ولكن دعي الصلاة هذا هو محل المناسبة بالترجمة، فإنه دليل على أنه فوض الأمر إلى فاطمة.

باب الصفرة والكدر في غير أيام الحيض

يعني أنهما ليستا من الحيض ولا تمنعان الصلاة والصوم، وبعض الفقهاء عددهما من الحيض.

باب عرق الاستحاضة

قوله: فكانت تغتسل الخ، هذا إما كانت بسبب عاداتها وإما للتطوع، وبهذا التوفيق يطبق بين حديث فاطمة وأم حبيبة.

باب الصلاة على النفساء

أي صلاة الجنائز عليها. قوله: وسننها بالجر عطف على الصلاة على النفساء أي باب طريقة الصلاة عليها من أنه يقوم الإمام عند وسطها، وهذا لمطلق المرأة قيد النفساء اتفاقا، وهذا مذهب الشافعي رحمه الله في سنية القيام يقوم الإمام للرجل حذاء رأسه وللمرأة عند وسطها.

كتاب التيمم

باب إذا لم يجد ماء ولا ترابا

أي حكمه أن يصلي بغير وضوء ولا تيمم ولا إعادة عليه، وهذا هو مذهب المؤلف، وأثبتته بظاهر الحديث، لأنه صلى الله عليه وسلم لما شكا القوم إليه ما أمرهم بإعادة الصلاة، إلا أن فقدان التراب للقوم المذكورين كان حكما لعدم شرعية التيمم بعد وههنا فقدان حقيقي، وهو في حكم الحكمي في جواز الصلاة وعدم لزوم الإعادة، فافهم.

باب هل ينفخ في يديه الخ

أي يستحب ذلك إذا تعلق بالأعضاء تراب كثير تحرزا عن المثلة.

باب التيمم للوجه والكفين

مذهب المؤلف في هذه المسألة مثل ما يقوله أصحاب الظواهر وبعض المجتهدين من أن التيمم للوجه والكفين فقط، ولا يلزم المسح إلى المرفقين خلافا للجمهور، وهم يقولون: إن قوله إنما يكفيه الخ، حصر إضافي بالنسبة إلى نفي التمرغ فقط، وليس معناه إثبات الضربة الواحدة، ومسح الكفين فقط بدليل ما أورده في الصحيح مرفوعا أنه صلى الله عليه وسلم ضرب ضربتين إحدهما للوجه، والأخرى لليدين إلى المرفقين.

باب الصعيد الطيب الخ

غرضه من عقد الباب إثبات أن التراب له حكم الماء عند عدم وجدانه، فإذا تيمم يصلي به ما شاء من الفرائض والنوافل ما لم يحدث كما هو حكم الماء، وهذا مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى خلافا للشافعي وغيره من الأئمة، ومحل الاستشهاد في حديث الباب قوله صلى الله عليه وسلم: عليك بالصعيد، فإنه يكفيك لأن الظاهر المتبادر من الكفاية أن يكون له حكم الماء، وإلا كانت الكفاية ناقصة مع أن المطلق ينصرف إلى الكامل فتأمل!

باب التيمم ضربة

غرضه إثبات ما يقوله بعض العلماء خلافا للجمهور، فإنه يجب عندهم ضربتان، ويحملون الحديث على ما قلنا سابقا فتذكر. قوله: أو ظهر شماله كلمة أو إما بمعنى الواو أو شك من الراوي، فكان اقتصارا على ذكر البعض دون البعض.

باب حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله الخ

هذا الباب لا ترجمة له، ولا يوجد في النسخ الصحيحة، وهو الصحيح، فمناسبة حديث الباب بترجمة الباب السابق باعتبار أن قوله عليه السلام عليك بالصعيد، فإنه يكفيك كما أنه عام بالنسبة إلى أنواع الصعيد، كذلك له عموم بالنسبة إلى كيفية التيمم، فيحتمل أن يكون بضربة أو ضربتين، فتأمل!

كتاب الصلاة

باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء

أقول: حديث الباب من حيث إفادته أنها فرضت أولا ليلة الإسراء خمسين ثم تقرر الأمر على الخمس يثبت كيفية من كيفياته. قوله: وقال ابن عباس الخ مناسبة مع ترجمة الباب باعتبار أن فرضية الصلاة كانت في أول الإسلام حتى بلغت في أقصى مراتب الشهادة، وشاعت في بعيد الأقطار.

قوله: على يمينه أسودة الخ، أسودة جمع سواد كازمنة جمع زمان ومن عادة الناظر إذا أبصر الصور والأشخاص من بعيد، ولم يميز صورة عن صورة أن يكون مبصره شيئا مثل السواد، وقد تقرر في علم المناظرة، وهذا كناية عن عدم تميزه صلى الله عليه وسلم بين تفاصيل صورهم والنكتة في ذلك أن إبصار ذرية آدم كان إبصارا إجماليا والحق في كشف الإجمال أن ينكشف على الإجمال.

باب وجوب الصلاة في الثياب

قوله: ومن صلى ملتحفا الخ، غرضه الإشارة إلى حديث الأمر بالاستحباب لمن صلى في ثوب واحد، لأنه يدل على أن وجوب أصل الصلاة مسلم ثابت في الشرع حيث لم يتعرض إلا لبيان الكيفيات من الالتحاف والاشتغال والتوشيح وغيرها، وقس على هذا قوله، ويذكر عن سلمة بن الأكوع الخ. قوله: ومن صلى في الثوب الذي الخ، احتاج في هذا الباب إلى هذا النوع من الاستدلال بالإيماءات والإشارات الخفية، لأنه لم يرد فيه نص يدل عليه.

باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقه

قوله: أي هو مستحب. قوله: فليخالف بين طرفيه. فإن قلت: ما مناسبة هذا الحديث بترجمة الباب. قلت: وجه دلالاته على الترجمة أن المخالفة بين طرفي الثوب سبب لوقوع شيء منه على عاتقه غالبا.

باب إذا كان الثوب ضيقاً

أي ينبغي حينئذ أن يتزر به، ولا يلتحف، لأنه سبب لاكتشاف العورة، وإن لم يكن، فيتكلف بشغل المصلي عن صلاته، ذلك يجوز العقد على الأعناق أيضاً.

باب الصلاة في القميص

يجوز الصلاة في ثوب واحد من هذه الثياب، والأولى الجمع في اثنين منهما لمن وسع الله له وجواز الصلاة في الثياب فقط يوافق مذهب مالك، لأن الثياب إنما يستر نصف الفخذ لا كلها. قوله: حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا ابن أبي ذنب الخ، مناسبة هذا الحديث بالترجمة من حيث جواز الصلاة في الثياب الغير المخيطة أيضاً مع كون أهل الثوب واجداً.

باب الصلاة بغير رداء

أي هو جائز.

باب ما ينكر في الفخذ هل هو عورة أم لا

المذاهب فيه مختلفة، فعند الشافعي وأبي حنيفة رحمهما الله الفخذ عورة، وإنما الخلاف بينهما في الركبة والسرة وعند مالك رحمه الله الفخذ ليس بعورة والأحاديث في هذا الباب متعارضة والقوة من حيث الرواية لما ذهب إليه مالك. قلت: وجه الجمع بين تلك الأحاديث أن الفخذ ليس بعورة بالنسبة إلى خاصة الرجل ومحارم أسرارته، أعني الذين هم كثير الدخول عليه شديد التردد إليه و أما بالنسبة إلى العامة، ومن يزور الرجل غبا فإنه عورة، يدلك على هذا التطبيق حديث دخول عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم وستره فحذه مع كشفه إياه عند أبي بكر وعمر، وأما ما ذهب إليه مالك رحمه الله من أنه يجوز للعملة والجمالين، وأمثالهم الاقتصار على ما دون الفخذ في الصلاة، فلا شبهة في صحته عندنا لما روي من طرق كثيرة حتى حصل العلم الضروري أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكلفهم ولا أمثالهم بستر الفخذ إلى الركبة في الصلاة. وههنا قاعدة وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم قد بين لها وجهين من الصلاة: صلاة المحسنين، وصلاة عامة المؤمنين، وكم من أشياء قد جوزها في الثانية، ونهى عنها في الأولى، وإذا أنت حفظت هذه القاعدة سهل عليك أكثر المواضع المتناقضة في باب الصلاة.

قوله: وقال زيد بن ثابت الخ، فيه نظر لأنه لا دلالة فيه على أن فحذه صلى الله عليه وسلم كان منكشفاً ولو سلم انكشافه، فلا نسلم أنه كان ذلك باختياره عليه السلام حتى يكون دليلاً على جوازه، اللهم إلا أن يقال المصنف رحمه الله اعتمد على ظاهر الحال، وعلى أنه صلى الله عليه وسلم كان نبياً وهو في حالة الاختيار وعدمه مصون عما لا ينبغي جرياته عليه صلى الله عليه وسلم ولو سلم فكان ينبغي أن ينبه عليه بعد تلك الحالة كما نبه عليه بعدما وقع منه مرة، فتأمل. قوله: فلما دخل القرية الخ، في هذا الحديث تقديم وتأخير، لأن دخوله صلى الله عليه وسلم القرية وخروج القوم إلى أعمالهم كان قبل إجراء النبي صلى الله عليه وسلم مركوبه في الزقاق وسكها.

باب في كم تصلي المرأة من الثياب

عقد الباب بهذا العنوان لحديث أم سلمة الوارد في هذا الباب إنها قالت: تصلي المرأة في خمار و قميص، وأشار بقوله: وقال كان عكرمة الخ، إلى أن المطلوب لذاته في ثياب المرأة ليس إلا ستر جميع الجسد ما خلا الوجه والقدمين. وقول أم سلمة تصلي في خمار و قميص ليس إلا لأنهما يستران جميع جسدها ولو حصل ذلك بثوب واحد لكفى أيضاً.

باب إذا صلى في ثوب له أعلام

أي لا تفسد صلاته ولكن تركه أولى.

باب إن صلى في ثوب مصلب أوفيه تصاوير هل تفسد صلاته

يعني لا تفسد صلاته لكنه مكروه.

باب من صلى في فروج حرير

قيل أول من لبسه فرعون. قوله: ثم نزعه الخ، أي لا تفسد صلاته، لكنه مكروه، لأنه صلى الله عليه وسلم لم يعد الصلاة، ولكن نزعه كالكاره له صريح في الكراهية.

باب الصلاة في الثوب الأحمر

أي هي جائزة بلا كراهية إن كان الأحمر غير معصفر.

باب الصلاة في السطوح والمنبر

غرضه من عقد هذا الباب أن ما ورد في الحديث «وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً» لا يقتضي لزوم الصلاة على الأرض، بل يجوز على غير ذلك كالمنبر والخشب والسطوح أيضاً، إذا كان طاهراً.

باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد

يعني لا بأس به، ولا تدخل في لمس النساء حتى تفسد صلاته.

باب الصلاة على الحصير الخ

عنى أنها جائزة، ومناسبة تعليق الباب مع الترجمة باعتبار أن المقصود من إثبات جواز الصلاة على الحصير نفي لزوم الصلاة على التراب الذي يمكن أن يتوهم من قوله عليه السلام: جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، أو قوله: عفر وجهك، وقوله: لأفلق ترب، ترب وقس على ذلك قوله: باب الصلاة على الخمرة إلا أن يراد لفظ الخمرة لكونه واقعاً في الحديث، وفس على ذلك أيضاً قوله: باب الصلاة على الفرش

باب السجود على الثوب

أي هو جائز، وحديث الباب محمول عند الشافعي على ما إذا كان منفصلاً عن المصلي، أو متصلاً غير متحرك بحركته، لأنه لم يجز السجدة على الثوب المتصل الذي يتحرك بحركة المصلي. وعند الحنفية جائز مع الكراهة. وما قال القسطلاني من أن السجدة على كور العمامة جائز بلا كراهة عند الحنفية، وذلك لأنه أورد مذهب أبي حنيفة رحمه الله مقابلاً لمذهب مالك رحمه الله، وهو الكراهة، فهو خطأ في نقل المذهب، بل الكراهة عند الحنفية أيضاً ثابتة بلا رتباب.

باب الصلاة في الخفاف

غرضه من إثبات جواز الصلاة في الخفاف دفع ما عسى أن يستبعد من جواز الصلاة فيها، لكون خفافهم مثل النعال حيث كانوا يمشون فيها في الطريق والأسواق.

باب إذا لم يتم السجود

نقل عن الفريري أن بعض أوراق الكتاب كان غير ملتصق بالكتاب، فوقع الخطأ من بعض النساخ في إلحاق تلك الأوراق، فالحقها في غير الموضع الذي أراد المصنف إلحاقها فيه في نفسه، وهذا الباب في هذا المقام من هذا القبيل، وكذا الأبواب الآتية، لأنها في الحقيقة من أبواب صفة الصلاة، فاحفظ!

باب فضل استقبال القبلة

ثبت بحديث الباب فضله لأنه عليه السلام جعل الاستقبال خصلة واحدة من الخصال المميزة بين المسلم وغيره الفارقة بينهما.

باب ما جاء في القبلة ومن لم ير الإعادة على من سها الخ

ظاهر هذه الترجمة الإشارة إلى ما ذهب إليه أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه من أن المصلي لو أخطأ في تحري القبلة في نيلة ظلماء، وصلى إلى غير القبلة، فصلاته جائزة، وليس عليه أن يعيد، خلافاً للشافعي رحمه الله، والاستدلال بفعله عليه السلام من حيث أنه عليه السلام أقبل على الناس بوجهه، وانصرف من القبلة، ومع ذلك بنى على صلاته ولم يستأنف، فتأمل. والحديث الأول من الباب ناظر إلى الجزء الأول من الترجمة، وهو قوله: ما جاء في القبلة، أي ما جاء في صورة القبلة قبله ونزول آية: {وَأَخْذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ} أي اجعلوا مقام إبراهيم بينكم وبين الكعبة في صلاتكم، فهذه الآية دالة على كون الكعبة قبله والأحاديث الأخر ناظرة إلى الجزء الثاني من الترجمة، فافهم.

باب حكّ البصاق باليد الخ

من ههنا شرع المؤلف في بيان أحكام المسجد ويتعلق بها خصائل استقبال القبلة وأحكامها. قوله: ولكن عن يساره الخ هذا محمول على غير المسجد بقرينة قوله عليه السلام ما سيأتي (البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها).

باب حك المخاط بالحصي الخ

غرض المؤلف من عقد هذا الباب أن ما ذهب إليه بعض العلماء من أن المخاط نجس، وتمسكوا بهذا الحديث حيث قالوا: إن حكمه عليه السلام كان للتطهير لا للتنظيف محتمل الحديث، ويحتمل أن يكون غرضه إبطال ذلك المذهب، ومثل ذلك يفعل المؤلف في كتابه هذا كثيراً، وإيراد تعليق الباب لأجل هذه المناسبة. وههنا توجيه آخر مطرد في أكثر المواضع، وهو أجود التوجيهات عندي، وهو أنه من دأب المصنف أن يورد حديثاً واحداً متعدد الطرق مراراً متعددة، ويعقد كل ترجمة بلفظ آخر، واقع في ذلك الحديث، ومقصوده ليس إلا إكثار طرق الحديث، كما وقع في هذا المقام.

باب هل يقال مسجد بني فلان

إنما اهتم المصنف بإثبات ذلك لأن كون المساجد مملوكة لله غير مملوكة لأحد يوهم أن لا يجوز إضافتها إلى أحد، فلدفع هذا الوهم أثبت أنه يجوز الإضافة لعلاقة ما من البناء أو التولية أو القرب مثلاً.

باب القسمة وتعليق القنو في المسجد

قوله: وقال إبراهيم الخ، اكتفى في هذا الباب بإيراد الحديث المعلق، لأنه سيذكر في موضع آخر الذي يتعلق بهذا الحديث به تعلّقاً شديداً، وإنما قلنا أنه معلق لأن إبراهيم بن طهمان ليس من شيوخ المؤلف، ومثل هذا يفعل المؤلف كثيراً.

باب من دعي لطعام في المسجد

غرضه من عقد هذا الباب جواز الكلام المباح في المسجد، وذلك لدفع ما عسى أن يتوهم من عدم جوازه، لأنه مبني للطاعة، ولما ورد في الحديث عن النهي عن كلام الدنيا في المسجد.

باب إذا دخل بيتاً يصلي حيث شاء

أي هو مخير يصلي في أي موضع شاء بعد الاستئذان للدخول وحصول الإذن، أو يصلي حيث أمر، لكن ينبغي أن لا يكون ذلك مقروناً بالتجسس المنهي عنه. قوله: حدثنا عبد الله بن مسلمة الخ، قيل هذا الحديث لا يقتضي أن يصلي حيث شاء، وإنما يقتضي أنه يصلي حيث أمر. قلت: في بعض طرق الحديث إشارة إلى أن عتباً فوض الأمر إليه صلى الله عليه وسلم في تخصيص المكان، فلو صلى حيث شاء جاز، لكن رد الأمر إليه تبرعاً، والله أعلم.

باب التيمن

أي هو مستحب.

باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية

أي هو جائز ولو صلى في المقابر فالصلاة فيها مكروهة، ومع ذلك فلا إعادة عليه.

باب من صلى وقدامه تنور الخ

غرض المؤلف من عقد هذا الباب دفع توهم من توهم أنه لا يجوز صلاة الرجل وقدامه تنور، للتشبيه بالمجوس هذا، وفي استدلال المصنف نوع خفاء لا يخفى. وتوجيهه أن كون النار قدام المصلي لو كان غير مرضي عند الله، ومفسداً لصلاته، لما ساع ذلك في حبيبه ونبيه، ولما أحضرها الله تعالى قدام نبيه عليه الصلاة والسلام.

باب نوم المرأة في المسجد

أي هو جائز، وإن كان احتمال ورود الطمث، لكن المذهب أن المرأة إذا حاضت في المسجد خرجت عند ذلك، ولا يحرم عليها النوم ابتداءً.

باب نوم الرجال في المسجد

أي هو جائز مع احتمال الاحتلام. قوله: كان أصحاب الصفة فقراء الخ، مناسبة هذا القول بعنوان الترجمة باعتبار عكس قوله كان أصحاب الصفة، فإنه يفيد كون بعض الفقراء أصحاب الصفة، وكانوا من سكان المسجد النبوي، وكانوا ينامون فيه، ويمكن أن يقال: إن قوله: كانوا فقراء يستلزم اللزوم العادي لكونهم ساكنين في المسجد إذا لم تكن لهم مساكن مملوكة، ولم تكن لهم معرفة تصحح البيوتة عند غير رسول الله صلى الله عليه وسلم.

باب ذكر البيع والشراء على المنبر

غرضه إثبات جواز التكلم بالإيجاب والقبول للبيع في المسجد بلا إحضار المبيع فيه، لكونه مثل التكلم كسائر الكلمات المباحة في المساجد، لكن في دلالة الحديث المخرج في الباب على ذلك نوع خفاء، لأنه صلى الله عليه وسلم ذكر البيع والشراء في المسجد لإفادة حكم شرعي، فهي إفادة علمية ليست مما نحن فيه، لكن خص المؤلف رحمه الله نظراً إلى مجرد ذكر البيع والشراء جاء منه صلى الله عليه وسلم، والإيجاب والقبول بلا إحضار المبيع ليس إلا ذكر البيع والشراء فيه، فيجوز وإن كان ذكره عليه السلام من وجه، وهذا من وجه آخر، ومثل هذا الاستدلالات كثير في البخاري كما مر غير مرة.

باب تحريم تجارة الخمر في المسجد الخ

لما كان حرمة الربا لكونه عقداً متضمناً لمفسدة، ووجد النبي صلى الله عليه وسلم تجارة الخمر مشاركة للربا فيه عقب لذلك قراءة الآيات المذكورة بتحريم تجارة الخمر، والمسألة الفقهية المستنبطة للمؤلف من هذا الباب جواز ذكر البيع والشراء في المسجد على ما ذكرنا سابقاً.

باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد

دلالة حديث الباب على جواز ذلك ظاهرة، والحديث الذي في الباب الثاني لهذا الباب أظهر في ذلك، ولهذا ينبغي أن يقال أنه باب في الباب على نحو ما مر سابقاً في مواضع عديدة، وبهذا ينحل ما يشكل في عقد المؤلف ذلك الباب بباب الاغتسال إذا أسلم أنه يناسب إيراده في كتاب الغسل لا ههنا فليتأمل.

باب إدخال البعير في المسجد

أي هو جائز إذا وجد سبب داع إليه، وركوبه صلى الله عليه وسلم في الطواف كان في عمرة القضاء، وسبب ذلك خوفه عليه السلام من المشركين أن يكيدوا كيدها، ولم يتمكنوا منه بسبب ركوبه عليه السلام.

باب حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ

هذا الباب وقع بلا ترجمة، ومناسبة حديثه مع الأبواب السابقة باعتبار أن خروج الرجلين من الصحابة كان بعد تحدثهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ليلا في المسجد، فيستنبط منه جواز التكلم والتحدث في المسجد.

باب الخوخة والممر في المسجد

قوله: عن أبي سعيد الخدري الخ، الذي يفهم من الحديث أنه صلى الله عليه وسلم بنى قوله: «إن أمن الناس علي» على بكاء أبي بكر، وهذه الرواية مخصوصة بخصوص أبي سعيد، وقد جاء عن كثير من الصحابة أنه صلى الله عليه وسلم خطب لهذا خطبة مستقلة ودلائلها على الاستخلاف ظاهرة، ولا يخفى على من له طبع سليم.

باب رفع الصوت في المساجد

أي هو مكروه ولا ينبغي أن يقع من المتقي والحديث الأول من الباب بحسب الظاهر حديث موقوف، ومثل هذا عند المؤلف له حكم المرفوع، لما ذكر فيه لفظ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد خالف مسلم في أمثال هذا الحديث قريبا من ثلاثمائة حديث ولم يحكم برفع تلك الأحاديث.

باب الاستلقاء في المسجد

ثبت في الباب جواز الأمرين الاستلقاء ووضع الرجل على الرجل الذي نهى عنه في حديث آخر، فإما أن يقال: إن هذا ناسخ للنهي، أو يقال: إن النهي محمول على ما إذا كان الإزار ضيقا يخاف فيه انكشاف العورة.

باب الصلاة في مسجد السوق

إنما اهتم المؤلف بإثبات جواز هذا لما مر أنفا، والمراد بمسجد السوق المكان الذي يعده أهل السوق، لأن يصلوا فيه غير مسجد المحلة الذي له حكم المسجد إلى أيد الأياد. قوله: وصلى ابن عون الخ، قال القسطلاني، والله أعلم مناسبة هذا التعليق المسألة، وما أورد عليه أنه لترجمة الباب، وأقول: إن المناسبة باعتبار أنه يدل على أن ابن عون صلى في مسجد وراء المسجد، وما أورد عليه أنه صلى ابن عون في مبيته ليس بشيء، لأن صلاته كان من حيث كونه مسجدا، ولهذا القدر من المناسبة أورد المؤلف تعليقات الأبواب بل بادى من ذلك.

باب تشبيك الأصابع

غرضه إثبات جواز ذلك دفعا لما عسى أن يتوهم من نهيه عليه السلام التشبيك في الصلاة والمرور للصلاة كراهة ذلك في جميع الأحيان.

باب سترة الإمام

لما فرغ من أحكام المسجد شرع في أحكام السترة، وغرض المؤلف من عقد هذا الباب أن سترة الإمام كاف للقوم، فمع سترة الإمام لو مر المار بين يدي القوم لا يأتهم بذلك. والإشارة إلى أن ما قاله الشافعي رحمه الله في معنى قول ابن عباس يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار، أي إلى غير سترة ليس على ما ينبغي، بل معناه إلى غير جدار يكون هو سترة، وإن كانت العنزة أو العكازة سترة له، لأنه ثبت من تتبع أحواله صلى الله عليه وسلم في صلاته في الصحراء أنه ما صلى إلا والعنزة تكون بين يديه، فلذلك استشكل استدلال ابن عباس بذلك، لأن عدم إنكار أحد له يجوز لكون صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سترة، وسترة القوم سترة الإمام، بل الظاهر هو هذا، فافهم. ويمكن قد جاء توجيه قول الشافعي رحمه الله إلى غير سترة مراده إلى غير سترة جدار دون مطلق السترة فلا مخالفة بين ما قاله الشافعي في معناه وبين ما قاله الآخرون.

باب قدركم ينبغي أن يكون بين يدي المصلي الخ

غرضه من إثبات ذلك أن لا يتجاوز المصلي عن هذا القدر لنلا يفضي إلى تضيق الطريق على الناس، والموضع الذي يكون من القدم إلى موضع الجبهة، وثبت أنه كان بين موضع قيامه صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ثلاثة أذرع، فإذا كان كذلك فتقريبا يبقى بين مصلاه أي موضع سجوده وبين الجدار ممر الشاة.

باب السترة بمكة

عقد الباب لهذا ردا لما قاله البعض من أنه لا تصنع السترة إذا صلى في المسجد الحرام لنلا يضيق على الناس، وكلهم هناك مشغولون بالطاعات من الصلاة والطواف وغيرهما.

باب الصلاة بين السواري في غير جماعة

أي هي جائزة والكراهة ليس إلا في الصلاة بين السواري في الجماعة.

باب حدثنا إبراهيم بن المنذر الخ

هذا الباب لا ترجمة له، فهو كفصل الباب الأول من أنه شرع لمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العمودين، لأنه يفهم منه أنه صلى الله عليه وسلم صلى بين العمودين وكان بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريباً من ثلاثة أذرع.

باب الصلاة إلى السرير

قوله: قالت أعدلتمونا الخ، قالت رضي الله عنها ذلك حين وقعت المناظرة بينها وبين من قال يقطع المرأة والكلب والحصار صلاة المصلي.

باب من قال لا يقطع الصلاة شيء

قوله: حدثني مسلم الخ، ثبت بالحديث الأول من الباب كون المرأة غير قاطعة للصلاة والكلب والحصار مسكوت عنهما، والحديث الثاني مثبت للترجمة بتمامها، وغرض المؤلف من عقد هذه الأبواب إلى آخر الكتاب الإشارة إلى أن المرأة غير قاطعة للصلاة.

كتاب مواقيت الصلاة

باب مواقيت الصلاة

إنما عقبه بباب مواقيت الصلاة، لأن المراد بكتاب مواقيت الصلاة كتابها مطلقاً، وببابها المواقيت من حيث أنها شرعت بالوحي أم بالاجتهاد فتأمل.
قوله: أعلم ما تحدث الخ، يعني إنك متكلم بأمر عظيم وهو أنه جاء جبريل بهذا إليه عليه السلام، فأعلمه وحققه، وهو كذلك.

قوله: ولقد حدثتني عائشة الخ، يستنبط منه إن صلاته صلى الله عليه وسلم كانت بعد المثل، لأن الحجرات في ذلك الوقت كانت حيطانها غير مرتفعة كثير الارتفاع والصحن أيضاً غير متسع، وفي مثل تلك الحجرات لا يظهر الشمس على الحيطان إلا بعد المثل وأدرج المؤلف في كتاب مواقيت الصلاة أبواباً دالة على فضائل الصلاة.

باب تضييع الصلاة عن وقتها

أي في التشديد فيه والنهي عنه. قوله: قال أي عليه الصلاة والسلام.

باب تأخير الظهر إلى العصر

غرضه من عقد هذا الباب الإشارة إلى توجيه الحديث وصرفه عن الظاهر أعني جمعه عليه السلام من غير عذر في الحضر، بأنه كان فعله ذلك جمعا في الصورة بتأخير الظهر إلى وقت العصر، وأدائها في آخر جزء من وقتها متصلاً بأول وقت العصر. وليعلم أن ما وقع في الحديث من قوله صلى بالمدينة وهم من الراوي، لأنه روى أن ذلك كان في تبوك. وقال الراوي في بيان تلك القصة: إنه صلى الله عليه وسلم جمع من غير سفر، أي من غير سير، لأنهم كانوا نازلين، فروى الآخرون هذا الحديث بالمعنى فهو من قول الراوي، أي في حضر وعبروا عن ذلك بقوله بالمدينة وإلا كان ذلك في سفر فاحفظ.
واعترض على هذا التوجيه بعض الفضلاء بأنه يأباه ما وقع في جامع الترمذي من قول ابن عباس حين سئل عن هذا، أراد أن لا يخرج أمته، فإنه يدل صريحاً على أن المقصود بهذا الفعل دفع الحرج، وكان ذلك في غير عذر من السفر وأمثاله، وإلا لم يكن دفعا للحرج.

وأجيب عنه بأن قول ابن عباس إنما يقتضي دفع الحرج مطلقاً، لا دفع الحرج المخصوص، كما هو مبنى قواعد الأصول، ودفع الحرج مطلقاً يتحقق بالجمع في حالة النزول، فإنه صلى الله عليه وسلم لو اكتفى بالجمع في حالة السير دون النزول، فكان له مسأغ لكن أراد دفع الحرج عن أمته، فجمع في حالة النزول.

وهذا التقرير لا يرتاب فيه من له معرفة بعلم الأصول، ولكن بقي ههنا نظر قوي، وهو أن مثل هذا الوهم الذي له مفساد سيطرة الفساد، ومن الروايات النقات وأهل النظر والحفظ والتيقظ مع عدم وقوف التابعين والتبع وأصحاب الأصول والجوامع عليه بعيد جداً، وإلا لارتفع الأمان عن أكثر الأحاديث، فتأمل.

باب من أدرك ركعة من العصر

غرضه من عقد هذا الباب الإشارة إلى أن المصلي لو صلى العصر بحيث تقع منه ركعة قبل الغروب، والثانية بعده جازت صلاته ولا حاجة إلى القضاء، وسبب الاهتمام بذلك ما تقرر عند الشافعي رحمه الله من انقسام أوقات العصر إلى أربعة وقت الاستحباب، وهو أن يصلي بعد صيرورة الظل مثل ذي الظل سوى فيء الزوال متصلاً، ووقت الجواز مع فضيلة ما وهو أن يؤخر إلى مثليين، ووقت الجواز المجرد، وهو من المثليين إلى أن يصفر الشمس، ووقت الضرورة وهو بعد إصفرار الشمس، والمصلي يأثم بتأخير الصلاة إلى وقت الضرورة عني المؤلف أن المصلي لو وقعت بعض صلاته في وقت الضرورة يخرج عن عهدة الصلاة، وإن كان أثماً في التأخير.

قوله: إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم الخ، أستشكل هذا بأن بقاء هذه الأمة بحسب الخارج أزيد بالنسبة إلى بقاء تلك الأمم، فكيف يصدق هذا المثل، لأن مقتضاه أن يكون الأمر بالعكس، والجواب ذكر الوقت لمجرد كونه معياراً بالنسبة إلى آخرهم مع كون علمهم كثيراً.

باب وقت المغرب

قوله: قال عطاء الخ، مناسبة التعليق بترجمة الباب باعتبار أنه يدل على أن آخر وقت المغرب متصل بأول وقت العشاء، لأن الجمع في الحضر محمول عند المؤلف على الجمع في الصورة ولو كان بعذر المرض.

باب من كره أن يقال للمغرب العشاء

الحكمة في نهيه عليه السلام عن ذلك الاحتراز عن أن يقع في القرآن إنعجام وإخلال لفهم المقصود حيثما وقع في القرآن لفظ العشاء، إذ لو استعمل العشاء في المغرب أيضاً، وشاع ذلك فيما بينهم لوقع الالتباس في لفظ العشاء الواقع في القرآن، وتبادر الوهم فيه إلى المغرب أيضاً، فيقع إنعجام شديد، ألا ترى أن الظهر والعصر إذا استعمل لفظ كل واحد منهما موضع الآخر، فإذا ذكر الظهر مثلاً في كلام وحكم عليه بحكم لوقع الإنعجام في ذلك الكلام ولو بعد حين.

قوله صلى الله عليه وسلم سبعة جميعاً الخ، هذا يدل أيضاً، على أن آخر المغرب متصل بأول وقت العشاء، لأن فعله صلى الله عليه وسلم هذا إنما كان في الحضر بقرينة قوله صلى ثمانية جميعاً، لأن غالب عمله عليه السلام في السفر أن يصلي صلاة الظهر والعصر أربعاً كل واحد منهما ثنتان ثنتان، ولا يجوز أن يحمل على الجمع الحقيقي، لأنه ما قال به من أهل السنة والجماعة في الحضر من غير عذر.

باب فضل العشاء

قوله: من أهل الأرض غيركم، الظاهر أن مراده عليه السلام أن الصلاة في هذا الوقت مخصوص بهذه الأمة، ويحتمل أن يكون معناه أنكم مخصوصون بهذا الانتظار، لأنه كان في أول الإسلام، ولم يكن يصلي الصلاة إلا في مواضع عديدة، وذلك أيضاً في أول الوقت بعد غيبوبة الشفق، والأنسب بترجمة الباب هو الأول كما لا يخفى على من له طبع سليم.

باب من لم يكره الصلاة إلا بعد العصر

يعني يجوز الصلاة وقت الاستواء ونصف النهار، ولا يحكم بعدم الجواز إلا فيما قبل الطلوع والغروب فله أصل، كما قال به مالك مطلقاً، والشافعي في يوم الجمعة.

باب ما يصلي بعد العصر

غرضه من عقد هذا الباب الإشارة إلى توجيه ما روي عن عائشة رضي الله عنها من أنه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع الركعتين بعد العصر بأنه كان ذلك قضاء لراتبة الظهر، ومعنى قولها ما تركهما ترك نسخ، بل كان عليه السلام إذا فاتته راتبة الظهر أو راتبة صلاة أخرى صلاها بعد العصر، لكن هذا التوجيه لا تمشي في آخر أحاديث الباب، فتأمل.

باب من نسي صلاة

مقصود الباب عدم وجوب الترتيب بين الوقتية والفوات، على خلاف ما ذهب إليه أبو حنيفة رحمه الله.

باب ما يكره من السمر بعد العشاء

قوله: السامر من السمر الخ، أي مشتق، وهذا إشارة إلى تفسير هذا اللفظ من القرآن.

باب السمر مع الضيف والأهل

في هذا الحديث تقديم وتأخير، لأن أكله رضي الله تعالى عنه وحنثه في يمينه ينبغي أن يذكر قبل قوله: فشبعوا وصارت أكثر، وما وقع في الحديث من قوله: تعشى أبو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فتقرير الكلام أن يقال: إن قول الراوي ثم لبث حتى صليت العشاء تفصيل لما سبق من قوله تعشى أبو بكر رضي الله عنه.

كتاب الأذان

باب بدء الأذان

قوله: ذكروا النار والناقوس الخ، اختصار والمفصل أنهم قالوا لو اتخذنا ناقوساً؟ فقال: ذلك للنصارى، فقالوا لو اتخذنا بوقاً؟ فقال: ذلك لليهود، فقالوا: لو اتخذنا ناراً؟ فقال: ذلك للمجوس فأري عبد الله بن زيد في منامه الأذان فعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بلالا بالأذان.

باب فضل التأذين

قوله: أدبر الشيطان له ضراط الخ، لعل الحكمة في هرب الشيطان عند الأذان دون الصلاة أنه شعار الإسلام يجهر فيه بذكر الله، ويصير به الدار دار الإسلام.

باب الكلام في الأذان

يعني أن الكلام لا يقطع الأذان كما يقطع الصلاة، فإن اتفق الكلام في خلاله لا يعاد.

باب من قال ليؤذن في السفر الخ

قيد في السفر اتفاقي وغرضه من عقد الباب نفي لزوم اجتماع المؤذنين في الأذان كما هو معمول أهل الحرمين.

باب هل يتتبع المؤذن فاه ههنا وههنا الخ

غرضه إثبات أن الأذان غير ملحق بالصلاة في الأحكام، ولا يشترط فيه الاستقبال، وبهذا يتحقق المناسبة بين الترجمة والآثار الواردة فيه.

باب متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام

أظهر تأويلات هذه الترجمة أن يقال: إن قوله «إذا رأوا الإمام» جواب من يعني يقومون إذا رأوا الإمام عند الإمامة (الإقامة).

لعل غرضه الإشارة إلى استثناء حالة الضرورة من نهي الخروج عن المسجد بعدما أذن فيه.

باب إذا قال الإمام مكانكم حتى أرجع الخ

أي ينبغي أن ينتظروه ولا يقيموا مقامه إماماً آخر، ولا يتفرقوا من مواقعهم.

باب قول الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما صلينا

الاهتمام بإثبات ذلك لأجل ما ذهب إليه بعض العلماء من كراهة التكلم بمثل فانتنا الصلاة، أو ما صلينا كما سبق مثل ذلك لكن لو استدل على ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم ما صليتها، لكان أنسب لأنه عليه السلام صرح بلفظ ما صليت، بل هو حاصل كلامه رضي الله عنه.

باب وجوب صلاة الجماعة

مذهب الشافعي في هذا الباب أن الجماعة فرض بالكفاية وسنة مؤكدة لكل واحد على العين، ويحتمل أن يكون مقصود الباب هو هذا، واستدل بقول الحسن علي وجوب الجماعة، لأنه أمر بترك إطاعة الأم إذا أمرت بترك الجماعة، والحال إن طاعتها واجبة إلا في معصية، فعلم من ذلك أن ترك الجماعة معصية لا تطاع فيها الأم.

باب فضل صلاة الفجر في الجماعة

هذا الباب باب في الباب فلا إشكال في ربط الحديثين الآخرين فيه مع الترجمة، فتدبر!

باب فضل من غدا إلى المسجد

قوله: فلا صلاة إلا المكتوبة، إشارة إلى رد ما ذهب إليه الحنفية من استثناء سنة الفجر من ذلك.

باب جد المريض أن يشهد الجماعة

الجد ههنا من الجدة يعني باب فضل تكلف المريض، ومناسبة الحديث الثاني من الباب مع الترجمة باعتبار تمام القصة المخرجة في مواضع آخر.

باب هل يصلي الإمام بمن حضر الخ

مقصوده أنه يترك الجماعة والخطبة بعذر المطر، أو هل يصلي بالجماعة، ويخطب بمن حضر ولو كانوا قليلاً. قوله: إنها عزمة الخ، هذا القول يحتمل معنيين: أحدهما أن تلك الكلمة سنة أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وثانيهما: إن الجمعة عزمة أي واجبة يأتون بها الناس ويخرجون في الخطر ما لم يرخص لهم بالصلاة في الرحال.

باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة

الأحاديث في هذا الباب متعارضة، والتطبيق بينهما أن البداية بالغشاء أولى في صورة فساد الطعام بتأخر أكله أو اضطراب الجوع أو نحو ذلك، وإذا لم يكن من هذه الأمور شيء فالبداية بالصلاة أولى، فكل حديث وأثر محمول على محمله، وأشار المؤلف أيضاً بإيراد الباب، والأحق بهذا الباب إلى تعارض الأدلة في هذا الباب، وطريق الجمع ما ذكرناه آنفاً.

باب من صلى بالناس وهو لا يريد إلا أن يعلمهم

مقصوده من عقد هذا الباب أنه ليست هذه الصلاة صلاة المراني بل فيه ثواب الصلاة للمصلي مع ثواب التعليم أيضاً.

باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة

قوله: مروا أبابكر الخ استدلال المؤلف بإمامة أبي بكر رضي الله عنه على فضله، فحاصل الاستدلال أن أفضلية أبي بكر رضي الله عنه معلومة لنا قطعاً بالأحاديث المتواترة المعنى وعلمنا منه هذه المسألة في الإمامة. وقال بعضهم أن هذه الإمامة هي الدالة على أفضليته ولا يخفى أنه حينئذ يلزم الدور في الاستدلال.

باب من قام إلى جنب الإمام لعدة الخ

أي هو جائز لوجود عدة، مثل كون الإمام ضعيفاً لا يسمع الناس صوته من بعيد، فيقوم واحد إلى جنبه، ويسمع الناس تكبير الإمام وغير ذلك.

باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول الخ

يعني جاء الإمام الذي كان استخلف هذا الإمام، فتأخر الأول، أي الذي كان أولاً في بداية الصلاة جازت الصلاة الأولى، أي ما صلى من الصلاة لا يحتاج إلى إعادته.

باب إذا استووا في القراءة الخ

الحديث الذي هو نص في هذه الترجمة أورده مسلم وغيره من أبي مسعود الأنصاري، ولم يلتفت إليه المؤلف، فكأنه ما وجده على شرطه.

باب إذا زار الإمام قوما فأهمهم

غرضه من هذا الباب إثبات جواز ذلك دفعاً لتوهم عدم الجواز أصلاً، سواء أذن رب الدار أولاً، متمسكاً بقوله عليه السلام: لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه، أي في منزله، ولا يجلس على تكريمته إلا بإذنه، وقال إن الاستثناء متصل بالحكم الآخر فقط، كما هو مذكور في جامع الترمذي.

باب إنما جعل الإمام ليؤتم به وصلى النبي صلى الله عليه وسلم

أشار بإيراد هذا القول في تعاليق الباب إلى نسخ هذا القدر من الحكم أخيراً فعله عليه السلام حين صلى بنفسه قاعداً وصلى القوم قياماً، وأمرهم بذلك، والمؤلف رحمه الله قدم في الباب الحديث الناسخ، وآخر المنسوخ، ولو عكس لكان أحسن ترتيباً.

باب متى يسجد من خلف الإمام

قوله: وهو غير كذوب الخ، المراد منه أنه غير واهم في الحديث، بل ضابط حسن يضبط، وهذا هو المراد في كل موضع يقال في حق الصحابي مثل ذلك، وذلك لأن كلهم مقبولون مأمونون عن حقيقة الكذب، لا مجال فيهم لتوهم الكذب.

باب إنهم من رفع رأسه قبل الإمام

قوله: صورته صورة حمار، هذا وعيد، والظاهر منه تحققه في الدنيا، ولا ينافي ذلك عدم تحققه في الخارج، لأن معنى الكلام أنه فعل فعلاً يستوجب ذلك، ومع ذلك لو تخلف تلك المفضحة عن فاعل ذلك الفعل بفضل الله تعالى، فلا ضير في الاستيجاب.

باب إمامة العبد الخ

غرض المؤلف إثبات جوازها، وبه قال الشافعي، وكرهها أبو حنيفة رحمه الله، وقراءة الإمام من المصحف مفسدة للصلاة عند أبي حنيفة، ولا بأس بها عند الشافعية، فظاهر ما روي عن عائشة تعليقاً يؤيد مذهبهم، والحنفية بأولونه، يقولون معنى يومها من المصحف أنه كان ينظر في المصحف، ويصلي قريب ذلك معها رضي الله عنه، وإنما النقصان في صلاة الإمام.

باب إذا لم ينو الإمام أن يؤم الخ

المراد أن صيرورة الإمام إماماً للقوم لا يحتاج إلى أن يوجد منه نية ذلك قبل الصلاة.

باب إذا طوّل الإمام الخ

مراده أن الاقتداء بالإمام لا يصير لازماً بالشروع معه، بل له أن يترك الاقتداء ويصلي منفرداً.

باب تخفيف الإمام في القيام الخ

أشار بترجمة الباب إلى تأويله. قوله: فلتجوز أي فليجوز في القراءة وتكثير الأوراد والأذكار وليتم الركوع والسجود بقرينة ما سيأتي في باب آخر أنه صلى الله عليه وسلم كان أشد تخفيفاً للصلاة في تمام.

باب من شكك إمامه الخ

يعني أنه ليس داخلًا في حد الغيبة والتعبير.

باب الرجل يأتّم بالإمام، ويأتّم الناس بالمأموم

يحتمل معنيين: أحدهما: يأتّم بالإمام ويأتّم الناس بالمأموم، يعني إتهم يسمعون منه التكبير، ويكون الإمام في الحقيقة ولكل واحد. وثانيهما: يأتّمونه حقيقة، وذهب المؤلف إلى كلا الاحتمالين في إمامته عليه السلام لأبي بكر، وإمامة أبي بكر للقوم، وما قال به أحمد من كونه صلى الله عليه وسلم مقتدياً بأبي بكر، فاحتمال ثالث لم يقل به المؤلف.

باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام

قوله: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فقامت عن يساره الخ، هذا الحديث قد أخرجه المؤلف في مواضع، ويستنبط منه في كل موضع ما يتعلق بذلك الموضع من الأحكام الدينية، وقد أكثر مثله في كتابه هذا، وهو مما يدل على قوة اجتهاد المؤلف، فإنه استنبط كل جزئي من الحديث مع قلة الصحيح منه. ومطلب هذا المقام يتعلق بمسألة الجماعة، فإن سنة القيام إذا كان المأمون فرداً واحداً أن يقوم عن يمين إمامه، ومع ذلك لو قام عن يساره لم تفسد صلاته.

باب صلاة الليل

ذكر هذا الباب ههنا ليس من حيث صلاة الليل، لأن له موضعاً آخر وراء هذا الموضع، بل هو من قبيل الباب في الباب لبيان كيفية الجماعة في صلاة الليل مع زيادة فائدة. وعندي أن المؤلف إنما أورد هذا الباب في هذا المقام لإفادة جواز الجماعة في النوافل على خلاف ما ذهب إليه الحنفية، وذلك لأن صلاة التراويح لم تكن في ذلك الوقت من المؤكدات، بل كانت كسائر النوافل والسنن، فلما جوز رسول الله صلى الله عليه وسلم الجماعة فيها علم منه تجويزها في كل نفل، وإن كان الأفضل أدائها في البيوت منفرداً تحرراً عن شبهة الرياء.

باب إيجاب التكبير

شرح المؤلف من ههنا في بيان صفة الصلاة، واستشكل الإسماعيلي رحمه الله إيراد المؤلف الحديث الأول من هذا الباب بوجهين. أحدهما: خلوه عن ذكر التكبير. وثانيهما: أن ما ذكرناه في بعض طرق الحديث من قوله عليه السلام: وإذا كبر فكبروا، فليس أيضاً يدل على أن تكبيرة الافتتاح إحدى أركان الصلاة، والمقصود من عقد هذا الباب هو هذا. أقول: أما الجواب عن الأول، فهو أن المؤلف أشار بعقد الباب إلى أن إسقاط لفظ إذا كبر، فكبروا وهم، والصحيح ما رواه آخرون عن أنس رضي الله عنه مع زيادة وإذا كبر فكبروا، وعن الثاني بأن قوله: وإذا كبر فكبروا، وإن لم يدل بمنطوقه على وجوب التكبير حين تكبير الإمام، لكن له دلالة بطريق الاقتضاء على أن صفة الصلاة، هو هذا، وهذا القدر يكفي شاهداً على مطلوبة التكبير، وقد فصل الأحاديث الأخر بين تكبيرة الافتتاح وغيره من التكبيرات، فندب إلى بعضها، وأوجب بعضها، فلا يرد أنه يدل على نفي التسليم على وجوب التكبيرات مع أنه لم يقل به أحد، فتأمل!

باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى الخ

يعني أن السنة أن يرفع اليدين مقارناً بتكبيرة الافتتاح، بلا تقديم وتأخير.

باب رفع اليدين إذا كبر وإذا رفع الخ

هذا الرفع ما وصّى به الشافعي رحمه الله، أما أصحاب الشافعي فقد حفظوا وصيته، وقالوا به لما وصل إليهم هذا الحديث.

باب رفع البصر إلى الإمام

عقد هذا الباب لما تقرر أن الأولى أن ينظر المصلي في صلاته إلى موضع سجوده، ومع ذلك لو رأى إلى إمامه، ولم ينظر إلى ذلك الموضع، لم تفسد عليه صلاته، والحديث المطبق مناسبتة بترجمة الباب باعتبار أنه يدل على أنه صلى الله عليه وسلم نظر قدماه في صلاته، ولم ينظر إلى موضع سجوده، فيقاس عليه المأموم إذا نظر إلى إمامه، وقد مرّ غير مرة أن البخاري ربما يعقد الترجمة لأمر خاص من بين العام مع أن مراده إثبات ذلك العام، وذلك لتعيين صورة من بين صورته المحتملة، كما قلنا ههنا، فإن مراده رحمه الله نفي لزوم النظر إلى موضع السجود، وهو عام ومن صورته المحتملة اختيار صورة خاصة، وهي حالة النظر إلى الإمام، وتصدي لإثباتها مع أن الغرض إثبات العام، فاحفظ هذا التحقيق، فإنه مما ينفعك في مواضع شتى من هذا الكتاب. والله أعلم بالصواب

قوله: إنى رأيت الجنة الخ، ليس في هذا الحديث ذكر رفع البصر إلى الإمام أصلاً، فمناسبتة مع الترجمة باعتبار أن قوله عليه السلام لقد رأيت الخ، يدل على نظره عليه السلام إلى جانب قدماه، فيقاس عليه حال المأموم أيضاً، وباعتبار أن المقصود بالترجمة نفي وجوب النظر إلى موضع السجود، وقد حصل، وأما تخصيص الرفع إلى الإمام فكان تصويراً له.

باب رفع البصر إلى السماء الخ

غرضه إثبات كراهته في الصلاة. الالتفات على ثلاثة أقسام: بمؤخر العين، وهو أن يدير عينه، فيرى بمؤخرها وموقفيها ما عن يمينه وما عن شماله من غير أن يدير خديه، أو يلوي عنقه، وبالجملته وهو أن يدير الخد ولا يلوي العنق، وبالعنق هوياً إذا لوى عنقه. فالأول: لا بأس به، وقد فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة. والثاني: محرم لا تبطل به الصلاة. والثالث: تبطل به الصلاة، فاحفظ.

باب وجوب القراءة للإمام والمأموم الخ

قوله: وما يجهر فيها الخ، أي وجوب القراءة فيما يجهر فيها، وما يخافت فيها، وفيه خلاف بعض الصحابة، ومنهم ابن عباس رضي الله عنه في بعض الروايات عنه حيث قالوا: لا قراءة على المأموم فيما يخافت فيه، بل يسكت قائماً.

باب جهر الإمام والناس بالتأمين

أنت تعلم أن ما وقع في حديث الباب من قوله: وإذا قال الأئمة الخ، لا يدل على ترجمة الباب ظاهراً، ولهذا استدل بهذا الحديث من قال بأن التأمين للمأموم دون الإمام، وقال الشافعي رحمه الله: معناه أنه إذا قال الإمام هذا اللفظ فاستعدوا للتأمين، فإنه هو أيضاً يقول ذلك، ويستحسن لكم أن توافقه في زمانه، وكان المؤلف أشار بعقد الترجمة إلى أن الحديث محمول على هذا المعنى، ومثله لا يستكر من البخاري.

باب إتمام التكبير في الركوع

المراد بالإتمام الإتيان به من غير أن يحذف، كما شاع ذلك في إمارة بني أمية، وسبب اهتمام المؤلف بعقد الأبواب في بيان إتمام التكبيرات في الركوع والسجود والجلسة هو تهاون بني أمية في ذلك، كما يدل عليه التاريخ.

باب وضع الأكف على الركب

أي بيان كفيته، وغرض المؤلف من ذلك نفي التطبيق بين اليدين، ووضعهما بين الفخذين، كما قال به بعض الصحابة أولاً، منهم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قوله: وكان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده الخ المكث في أركان الصلاة عند الشافعي على ثلاثة أنواع. أحدها: المكث في القيام والقدعة، وينبغي أن يكون طويلاً قدر ما يعتد به ويقال إنه مشغول بشيء مهم. وثانيها: المكث في الركوع والسجود، وينبغي أن يكون دون الأول، ويميز عن مجرد الانتقال بتوقف، فظن الرائي أنه متوقف. وثالثها: المكث في القومة وبين السجدين، وينبغي أن يكون خفيفاً جداً بحيث لا يميز عن مجرد الانتقال، ومعنى هذا الحديث قريب من تقريره.

باب القنوت

هذا الباب قد وجد في كثير من النسخ غير مترجم، ووجد في بعضها باب القنوت، وعلى كلا التقديرين فمناسبتة بما سبق باعتبار أن ما ذكر في الحديث يدل على قراءة القنوت بعد سماع الله لمن حمده، فهو أيضاً ذكر فيها بعد الركوع في القنوت، كما كان سماع الله لمن حمده أيضاً ذكر فيها.

باب الطمأنينة حين يرفع رأسه الخ

قوله: قال أبو حميد الخ، في ذيل حديث طويل بين فيه صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومناسبة هذا التعليق مع الترجمة باعتبار حصول الاستواء بحيث يعود كل فقار مكانه، ولو بعد السجدة، وذلك لأن الجلسة بين السجدين والقومة متساويلاً الأقدام في أكثر الأحكام.

باب يهوي بالتكبير الخ

غرضه من هذا العقد أن التكبير ينبغي أن يكون مقارناً للهوى من غير تقديم وتأخير. قوله: وقال نافع: كان ابن عمر الخ، مناسبة هذا التعليق مع الترجمة باعتبار أنه أيضاً يفيد إثبات كيفية من كيفية الذهاب إلى السجدة. قوله: قال سفيان جاء به معمر هكذا الخ، أي قال سفيان لتلميذه علي بن عبد الله: هكذا روى عندك معمر عن الزهري مثل الذي رويت عندك عنه، يعني ولك الحمد مع الواو، فقال له علي: نعم، ثم قال سفيان: حفظ معمر رواية الزهري، ولم يقع له وهم في هذا الحديث، كما وقع لبعض الرواة عن الزهري في رواية لك الحمد بلا واو، وإنما قال الزهري: «ولك الحمد» مع الواو، وقول سفيان وحفظت من شقة الأيمن، فلما خرجنا من عند الزهري الخ، أشار إلى وهم ابن جريج في رواية فحشش ساقه الأيمن، فافهم هذا المقام، فإنه من مزال الأقدام.

باب إذا لم يتم الركوع الخ

أي بترك الطمأنينة فيه فصلاته غير جائزة، وعليه الإعادة عند الشافعي رحمه الله، وناقص بترك الواجب عند أبي حنيفة رحمه الله، والمؤلف ساق الكلام على وجه يحتمل المذهبين، وهو يفعل مثل ذلك أيضاً في المسائل المختلفة فيها بين الأئمة من غير تعيين مذهب، فاحفظ!

باب يبدي ضبعيه الخ

قوله: مالك ابن بحينة الخ، ينبغي أن ينون مالك ويكتب الابن بالألف وذلك لأن بحينة اسم أم عبد الله وهي امرأة مالك.

باب السجود على سبعة أعظم

قوله: ولا ثوبا الخ واختلف في الأنف، فقل هو داخل في الجبهة، وقيل هو ستة وهو الأصح.

باب السجود على الأنف الخ

المقصود بهذا الباب بيان تأكد السجود على الأنف أيضاً، لأن النبي صلى الله عليه وسلم اهتم به، لم يتركه في حالة الحرج، أعني التطبيق، ولو لم يكن متأكداً لتركه في مثل هذه الحالة.

باب عقد الثياب الخ

يعني أن ذلك مكروه من غير ضرورة لما سبق من قوله عليه السلام: أمرت أن لا أكف ثوباً ولا شعراً. قوله: ومن ضم إليه الخ، ترجمة الباب إشارة إلى أن حالة الضرورة مستثناة عن الكراهة. أي لا يصلي الصلاة بهذه الهيئة، لأن المستحب أن يصلي الرجل في الهيئة المعتادة المستحسنة عنده، وهيئة كف الشعر وجمعه وشده على الرأس هيئة غير معتادة للعرب، بل عادتهم إرسال الشعر. وههنا أسرار دقيقة تضيق عنها مطلق النطق والبيان.

باب في المكث بين السجدين

قوله : كان يقعد في الثالثة الخ، إشارة إلى جلسة الاستراحة التي قال الشافعي رحمه الله بسنتها، وهي في الصلاة الرباعية في موضعين، عند القيام إلى الثانية، وعند القيام إلى الرابعة، أي قبل الشروع فيها، ومعنى قوله في الثالث أي في آخرها فالمراد بكلا اللفظين هو المعنى الواحد، ولا اختلاف إلا في التعبير.

باب من استوى قاعدا الخ

المقصود من الباب أصالة إثبات جلسة الاستراحة، وهي التي تكون في الوتر، أي ما بعد الركعة الأولى أو بعد الثالث.

باب كيف يعتمد على الأرض

السنة عند الشافعي رحمه الله أن يقوم معتمداً على الأرض خلافاً للحنفية.

كتاب الجمعة

باب فرض الجمعة الخ

أثبت فرضية الجمعة بالآية بطريق الإيحاء. قوله: فهذانا الله له الخ، قال الشراح في توجيهه ما قالوا، وعندي نظراً إلى ما صح في التوراة أن السبت عينه كان مفروضاً عليهم أنه ليس معناه أنهم أخطأوا في تحریمهم، واختيار اليهود السبت والنصارى يوم الأحد، بل معناه أن الله قد قرر لعباده أن يكون في كل أسبوع يوم موضوع لطاعة الله تبارك وتعالى، وذلك اليوم كان مجعلاً غير معين، وتعین ذلك اليوم كان موكولاً في عناية الله تعالى إلى علومهم الاستعدادية، واستعداداتهم الطبيعية، فلما كانت اليهود معتادين بتعظيم السبت، ومالوفين به، وكان عندهم علم بأن الله تعالى قد ابتدأ خلقه في هذا اليوم، وسرى ذلك العلم في قلوب عوامهم وخواصهم، تعین ذلك المجمل في حقهم في السبت، وفرض عليهم ذلك، وكذلك البيان في النصارى واهتدت أمة محمد صلى الله عليه وسلم بتعيينه في يوم الجمعة التي هي زمان تخلية الله تعالى عباده، فنالوا فضيلة لم يبلغها اليهود والنصارى، فكونهم ملومين على هذا مثل ماتلام المرأة بحضيتها على نقصان دينها، وإن كان ذلك غير داخل تحت عملها وكسبها، بل ناشئاً عن استعدادها الطبيعي، فبهذا التحقيق قد وافق الحديث ما ثبت في التوراة، فتأمل !

باب فضل الغسل يوم الجمعة

دلالة حديث الباب على الترجمة لإنكار عمر رضي الله عنه أشد الإنكار على تاركه فيه، لأنه لو لم تكن له فضيلة لما أنكر مثل ذلك. قوله: غسل يوم الجمعة واجب الخ، بهذا اللفظ ثبت الجزء الثاني من الترجمة، أعني أنه ليس على الصبيان جمعة، وذلك للزوم الغسل مع فرضية الجمعة، ولما لم يذكر محمله ثبت عدم الوجوب على النساء والصبيان.

باب يلبس أحسن ما يجد الخ

أي من الثياب يوم الجمعة، ودلالة الحديث على الترجمة، لأن عمر لما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لو اشتريت هذه فلبست يوم الجمعة الخ، ما أنكره، بل قرره، وإنما امتنع عليه السلام من اشترائها لعلها أخرى، هي كونها من الحرير، والسيراء: الثوب المخطط، ويكون من الحرير والغيراء، فعلى الأولي مكسور الفاء، والثانية مفتوحها ومفتوح العين في كليهما، وفتح العين في هذا الوزن مخصوص بهذين اللفظين، وليس غيرهما فعلاء يكون عينها متحركاً، بل ساكناً أبداً.

باب الجمعة في القرى أو المدن الخ

وهو مذهب الشافعي، يجمع عنده في المدن والقرى أيضاً إذا وجد هناك أربعون رجلاً يقيمون، خلافاً للحنفية حيث يشترطون المصر له قاض وأمير يقيم الحدود، ووجه دلالة الحديث على ذلك باعتبار أن جواثي كانت قرية من أعمال البحرين. قوله: حدثني بشر بن محمد الخ، قد استنبط المؤلف من هذا الحديث أعني قوله الإمام راع ومسئول عن رعيته أن يجمع الأمير مع رعيته ولو كانوا معدودين في قرية، لأن إقامة الجمعة حق من الله تعالى على الإمام والأمة، فلو لم يجمعها ليسئل عنه، والأيلة في ناحية مصر، وكان استفسار زريق لإقامة الجمعة حين كونه في بعض قرى الأيلة مع جماعة قليلة من السودان، ساكني تلك القرية، فكتب إليه الزهري أنه يلزم عليه إقامة الجمعة.

باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل الخ

اختلف العلماء في غسل يوم الجمعة هل هو للصلاة أم لليوم، ويتفرع على هذا الاختلاف فروع كثيرة، كما يظهر من كتب الفقه، والأحاديث في هذه المسألة ناظرة إلى كلا الاحتمالين، لأن تعليق ابن عمر رضي الله عنه، والحديث الأول من الباب صريحان في أن الغسل للصلاة، والأحاديث الأخر ظاهرة في أنه لليوم، وكذا قال الشافعي رحمه الله أن سنية الغسل لليوم لكن ينبغي تقريبه من الصلاة، والصلاة به بلا تخلل حدث عملاً بجميع الأحاديث الواردة في الباب.

باب من أين يؤتى الجمعة الخ

قوله: وكان أنس في قصره أحياناً الخ، أي أحياناً يأتي إلى البصرة ويجمع، وأحياناً لا يأتي إليها، ولا يجمع، وهذا صريح في عدم الوجوب في هذا البعد.

باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس الخ

وبه قال أكثر الأئمة خلافاً لأحمد رحمه الله في بعض أقواله، حيث جوز إقامتها قبل الزوال، ودلالة الحديث على الترجمة، لأن الرواح يطلق على الذهاب فيما بعد الزوال.

باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة الخ

قد فسر التفريق بين الاثنين بوجهين، أحدهما تخطي الرقاب. والثاني: الجلوس بين الاثنين الذين هما أخوان أو صديقان، وإيقاع الوحشة بينهما بهذا الفعل.

باب المؤذن الواحد يوم الجمعة

يعني ما صار معمول الناس الآن في الحرمين وغيرهما من أن يؤذن يوم الجمعة وفي سائر الأيام المؤذنون مجتمعين رافعين أصواتهم، ما كان ذلك على عهده عليه السلام، بل كان يؤذن هناك مؤذن واحد، وأما ما صار معمول الناس بعد فممن البدعات الحسنة، وأصله مأخوذ من أمره صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن زيد بن عبد ربه أن يلقى على بلال، فنادى كل منهما بصوته رافعاً، فاحفظ.

باب الاستماع في الخطبة

قد أثبت بحديث الباب أن ملائكتهم يستمعون الخطبة، فأن يستمع الناس بالطريق الأولى، لأن الناس مكلفون بالعبادات.

باب إذا رأى الإمام رجلاً الخ

أي على الإمام أن يأمره إن لم يره يصلي الركعتين، وهذا على خلاف ما قال به الحنفية من أنه إذا صعد الإمام المنبر، فلا صلاة ولا كلام.

باب من جاء والإمام يخطب الخ

حاصل هذا الباب أن على من جاء في هذا الوقت أن يصلي ركعتين، وحاصل الباب السابق أن على الإمام أمره بهما، وكان شغله بالخطبة يمنعه عن الاشتغال بالأمور الأجنبية، فافهم أن الفرق واضح، فلا يتوهم التكرار.

باب الإنصات يوم الجمعة

عقد المؤلف الباب السابق لاستماع الخطبة، وهذا الباب للإنصات وقت الخطبة، إذ لا تلازم بينهما، لأن من يكون بعيداً عن الإمام لا يجب الاستماع عليه، وإنما يجب الإنصات.

باب إذا نفر الناس عن الإمام

قد فسر قوله «وتركوك قائماً» جمهور المفسرين بقيامه في الخطبة، فمناسبة الحديث مع الترجمة باعتبار أن خطبة الجمعة لها حكم الصلاة، فلما أتم عليه السلام خطبته مع خروجه عن المسجد كان هذا حكم الصلاة أيضاً، وأما إذا فسر لقيامه في الصلاة فلا إشكال، وهذا الحديث حجة على الشافعي رحمه الله حيث شرط لانعقاد الجمعة حضور أربعين رجلاً، ومن ههنا شرط مالك حضور اثني عشر رجلاً، فافهم.

باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها

قوله: حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك الخ، هذا الحديث ساكت عن إثبات راتبة قبل الجمعة، وقال القسطلاني: إنه يعظم راتبة قبل الجمعة من حديث الباب بالقياس على راتبة الظهر، انتهى. والمؤلف اكتفى على حديث الباب لأن راتبة قبل الجمعة قد علم سنيهاً سابقاً صريحاً من حديث جابر رضي الله تعالى عنه أنه دخل رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الخ.

كتاب صلاة الخوف وقول الله تعالى : إذا ضربتم الخ

حملت الحنفية هذه الآية على السفر، وقيد الخوف عندهم اتفاقاً، والشافعي رحمه الله حملها على الظاهر، وجرى المؤلف على ذلك وهو الظاهر من سياق كلامه.

باب صلاة الخوف رجالا وركبانا

قوله: قال حدثني أبي قال حدثنا ابن جريج الخ، اعلم أن ابن جريج في كتابه حدث عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحوه من قوله، فساق قول مجاهد، وأحال حديث ابن عمر عليه، والأحوط عند المحدثين في أمثال ذلك أن يروا مثال ما روى المؤلف دون أن يقولوا عن ابن عمر كذا، لأنه يحتمل أن يكون بين ما روى مجاهد وما روى ابن عمر تفاوت في اللفظ. ومعنى إذا اختلطوا أي اختلطوا في الجرب، وأما لفظ قياماً فقد قيل وقع سهواً من رواية البخاري، وإلا ففي حديث ابن عمر ليس إلا إذا اختلطوا، فإنما الصلاة بالإيماء إذا اختلطوا، فليفعلا كذا، والكلام هنا مختصر.

باب يحرس بعضهم بعضا الخ

هذه الصورة مختصة بما إذا كان العدو في جانب القبلة.

باب الصلاة عند مناهضة الحصلون الخ

أي يجوز الصلاة بالإيماء عند ذلك إن لم يقدرُوا على الصلاة بالركوع والسجود، ولا يكفي التكبير فقط عندما لم يقدرُوا على ذلك أيضاً، بل يؤخرونها ويقضونها. قوله: قال أنس الخ، اعلم أن في معنى قول أنس وجهان، أحدهما أنه رضي الله عنه سرته تلك الصلاة التي صلاها بعد الوقت لحصول فضيلة أخرى أتم وأعظم من الجهاد بسبب فوتها. والثاني أن يكون بدء الكلام منه رحمه الله على سبيل التأسف، يعني ما يسرني بتلك الصلاة الفاتنة عن وقتها الدنيا وما فيها.

باب صلاة الطالب والمطلوب الخ

أي الذي يطلب العدو ويعدو عقبه أو يطلبه العدو، ويأتي عقبه إن أدركته الصلاة، يصلي بالإيماء إن لم يقدر على الركوع والسجود.

باب التكبير والغسل بالصباح الخ

وذلك فيما إذا كان الاختيار للمسلمين في شروع الحرب لنلا يقتضي الحرب إلى فوت الصلاة، وأما حالة الاضطراب فالأمر فيها سواء.

كتاب العيدين

باب الحراب والدرق يوم الجمعة

أي اللعب بهما واللعب بهما في الجملة مباح في يوم العيد بهذا الحديث، وقد استحسن بعض العلماء ذلك إظهاراً لشوكة المسلمين وقوتهم واشتغالاً بإعداد آلات الحرب، وقد كنت في بعض القصبات فخرج قهرمان تلك القصبة يوم العيد في فوارس له، وأجاد الرمي بالنبل والرمي بالبندق، فاستحسن ذلك، وقلت: هو مستحب لليلة التي ذكرت سابقاً. قوله: سنة العيدين الخ، السنة ههنا بمعنى الاستئذان يعني باب استئذان العيدين لأهل الإسلام وما يباح لأجلهما مما يخطر في سائر الأيام.

باب الأكل يوم النحر

دلالة الحديث على الباب باعتبار أن الإعادة تحل أن يذبح الشاة يوم العيد، ثم يؤكل منها بعد الطبخ قبل الصلاة باعتبار أن الناس لم يأكلوا إلى أن قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، وقد قرر النبي صلى الله عليه وسلم فعلهم هذا. قوله: فلا أدري الخ، ظاهر هذا الكلام أن تلك الجذعة لم تكن جذعة، بل كانت عناقاً، وهو دون الجذعة، وإنما سماه جذعة لعظم جنته، فالمعنى أنها كانت عناقاً جنته كجثة الجذعة، ويؤيد ذلك ما وقع في الحديث الآتي عناقاً لنا جذعة.

باب الخروج إلى المصلى بغير منبر

يعني ما كان في زمانه عليه السلام هو الخروج إلى المصلى بلا منبر، وأما ما شاع بعد ذلك في زمان بني أمية من حمل المنابر للأنمة إلى المصلى في يوم العيد، فهو أمر محدث، واستدل المؤلف على ذلك بظاهر لفظ الحديث، أعني قوله: ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس، لأنه لو كان هناك منبر لقال: فيرتقي المنبر ومع ذلك فقد ورد في بعض الطرق أنه عليه السلام خطب يوم العيد على رجله، فلعل ذلك ليس على شرط المؤلف، ولهذا لم يورده، واكتفى على ظاهر الحديث.

باب المشي والركوب إلى العيد الخ

قد استشكل ثبوت جواز الركوب من أحاديث الباب ولعله جاء في بعض الروايات، وإلا فلا حاجة لإثبات ذلك بحديث الباب، وقد نقل الشارح القسطلاني وجهها لإثبات جواز الركوب بعذر، وهو الاستدلال من لفظ: وهو يتكأ على بلال، فمحل بعذر، ومن أراد الإطلاع عليه، فليرجع إليه.

باب الخطبة بعد العيد

يعني أن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومعمول الخلفاء الراشدين ذلك، وما وقع من التغيير، أعني تقديم الخطبة على الصلاة قياساً على الجمعة، فهو بدعة صدرت من مروان.

باب العلم بالمصلى

اعلم أنه ثبت في الروايات الصحيحة أنه ما كان له صلى الله عليه وسلم علم في مصلاه، ومعنى قول ابن عباس: حتى أتى العلم الذي الخ، حتى أتى الموضع الذي قد ينصب العلم فيه في زماننا هذا عند دار كثير بن الصلت، وقال رضي الله عنه تشخيصاً وتعييناً لموضع صلاته صلى الله عليه وسلم: ولما كان ظاهر لفظ الحديث يحتمل أن يكون في زمانه عليه السلام، بنى المؤلف عقد الباب عليه، والأظهر عندي أن غرضه رحمه الله إثبات أن نصب العلم جائز في المصلى، وهو ثبت بتقرير ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً، فإنه ذكره بلا إنكار عليه، فتأمل.

باب النحر والذبح يوم النحر بالمصلى الخ

يعني أنه هو السنة، وأما ما يفعله الناس في زماننا هذا من النحر والذبح في دورهم ومنازلهم بعد الرجوع من المصلى، فهو أمر محدث وصدر عنهم تهاونا وتكاسلا.

باب إذا فاتته العيد يصلي ركعتين الخ

هذا هو مذهب الشافعي أن الرجل إذا فاتته الصلاة مع الإمام، صلى ركعتين، حتى يدرك فضيلة صلاة العيد، وإن فاتته فضيلة الجماعة مع الإمام، وأما عند الحنفية فلا قضاء لصلاة العيد عندهم، ولو فاتته مع الإمام فاتته رأساً، واستدل المؤلف رحمه الله على ترجمة الباب بقول النبي صلى الله عليه وسلم: هذا عيدنا أهل الإسلام، فإن إضافة العيد إلى جميع أهل الإسلام يدل بظاهرها على أنه لا اختصاص له بالبعض، بل هو عيد لكل، فينبغي أن يصيب كلا من أهل الإسلام حظ من الطاعة الخاصة بذلك اليوم، وقس عليه الاستدلال بالحديث الآتي، فإن قوله فإنها أيام عيد من دون تقييد بالرجال والمصلين بالجماعة، يدل على ذلك، وأيضاً يشعر بأن التعيد حق اليوم، فمن شهد ذلك اليوم، سواء كان امرأة أو صبياً، أو بدوياً أو قروياً، تعيد. فتدبر فإن الشراح قد استشكلوا هذا المقام، وتحيرت فيه الأفهام، وتبادرت الأوهام، والله هو العزيز العلام.

كتاب ما جاء في الوتر

باب ساعات الوتر الخ

قد قيل إن ساعته أول الليل لمن كان له عذر، كما كان لأبي هريرة من كونه مشغولاً بحفظ أحاديثه عليه السلام، وآخر الليل إلى طلوع الفجر والصبح. وما وقع في حديث الباب من قول عائشة رضي الله عنها كل الليل أوتر الخ، فتقريره بوجهين: أحدهما: أن يكون معناه انتهى وتره، أي أوتر في آخر عمره وقت السحر، واستدام على ذلك إلى أن ارتحل إلى عالم القدس، وكان ذلك آخر أفعاله عليه السلام، وأما قبل ذلك فكان وتره متردداً في ساعات الليل كلها، وهي تسعة كما تقرر. والثاني أنه انتهى امتداد وقت الوتر إلى السحر، وما تجاوز وقته عن ذلك فتدبر.

باب الوتر على الدابة

يعني يجوز الوتر على الدابة خلافاً لمن يقول بوجوبه، فإنه لا يجوز الوتر على الدابة بناءً على أن ذلك مخصوص بالنوافل، وقول ابن عمر رضي الله عنهما صريح في جواز الوتر على الدابة، وما استدلل به محمد رحمه الله على وجوب الوتر من جانب أبي حنيفة رضي الله عنه من أن ابن عمر كان ينزل عن الدابة لأداء الوتر، وهو دليل الوجوب، لأنه لو لم يكن واجباً لما نزل، بل أداه على الدابة كسائر النوافل، ففيه أن هذا الاستدلال لا يصح على قواعد الأصول والعرف العام أيضاً، فإن فعل ابن عمر رضي الله عنه لا يدل على الوجوب أصلاً، لأن فعله ذلك لا يلزم أن يكون لاعتقاده عدم جواز الإيتار على الدابة حتى يدل على الوجوب، بل يجوز أن يكون فعله اختيار الأولى، ولا شبهة في أن النزول عن الدابة لأداء النوافل أيضاً أولى كيف وقوله في هذا الحديث صريح في أن النزول غير لازم، فتدبر.

باب القنوت قبل الركوع وبعده

هذا الباب في الأصل من متعلقات أبواب صلاة الفجر، لأن الأحاديث الواردة إنما تدل على القنوت فيها، وإيراده ههنا باعتبار أن بعض العلماء قال بالقنوت في الوتر، ثم المذهب في القنوت مختلفة، فعند أبي حنيفة رحمه الله ليس في الفجر قنوت أصلاً، وعند مالك فيه قنوت، لكنه قبل الركوع، فمعنى قنوت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الكوع يسيراً، أي قنوت زماناً يسيراً، أو أياماً معدودة، ثم كان قنوته عليه السلام أي كلمات يسيرة قليلة غير طويلة لكنه ينافيه الحديث الأول، فافهم.

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم

إنما أورد هذا الباب في كتاب الاستسقاء لمناسبته، فإنه كما شرع الدعاء بطلب المطر عند القحط نفعا للمسلمين، كذلك شرع الدعاء على الكفار لحبس المطر عليهم لاتزجارهم. قوله: قد هلكوا فادع الله لهم الخ، تمام القصة أنه عليه السلام كان قد دعا لهم فمطروا، فلم يهتدوا بذلك إلى الإسلام بل ازدادوا كفراً وعناداً، ثم دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالاستسقاء كان إظهاراً للمعجزة، وإنما دعا للحجة عليهم لا شفقة عليهم.

قوله: قال الله تعالى: {فارتقب يوم تأتي السماء} الخ هذه الآية قد تلاها ابن مسعود عقب هذا الحديث إشارة إلى أن الدخان الموعود وهو الذي كان الناس يبصرون ذلك في الجوع عند القحط، وقد وقع ذلك، وليس المراد الدخان الواقع قبيل القيامة والبطشة

أيضاً قد وقعت كذلك يوم بدر، والزام وقع يوم بدر، وكذا آية الروم أعني قوله: ألم غلبت الروم الخ، وهذا كله توجيه ابن مسعود، أما جمهور المفسرين فقد ذهبوا إلى مسالك أخر يطول ذكرها.

باب الدعاء إذا انقطعت السبل الخ

أي كما أن الدعاء لطلب المطر الذي هو من رحمة الله مشروع عند قحطه وحبسه، كذلك الدعاء مشروع عند كثرتهم وطغيانه لرفع مضرته عن العباد.

باب ما قيل أن النبي عليه السلام لم يحول رداءه في الاستسقاء

يعني له أيضاً أصل، وكل من التحويل وعدمه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين

أي فيجيبهم المسلمون ويستشفعون لهم لما وقع في حديث الباب من قوله، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة مكة حرسها الله، لكن زيادة قوله فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سيعا، وشكا الناس كثرة المطر ما ثبت في هذا الحديث من الإسناد، وإنما ثبت من الطريق الآخر إلى قوله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمطروا بخلاف قصة المدينة من طريق أنس، فإنها بتمامها ثابتة بطرق متعددة كما سيظهر في الكتاب كانه وقع وهم وخط في هذا الطريق، والله أعلم.

باب الدعاء إذا كثر المطر

كان غرضه حصر الدعاء عند كثرة المطر في هذه الألفاظ وأمثالها، وذلك لأن المطر رحمة من الله تعالى، فطلب إمساكه مطلقاً، ليس بمناسب، بل المناسب لاستجلاب منافعه، واستدفاع مضاره، وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم: اللهم حوالينا ولا علينا.

باب رفع الإمام يده في الاستسقاء

المقصود من هذه الترجمة إثبات أنه إلى ما يرفع به الإمام يديه، والمقصود من الترجمة السابقة أصل الرفع، فلا تكرار. قوله: من دعائه الخ، معناه لا يرفع بهذه المثابة لا مطلقاً.

باب من تمطر في المطر الخ

أي أخذ المطر على جسده، وهذه سنة عند الشافعي رحمه الله، وقال بعض إذا مطر أول مطر.

باب إذا هبت الرياح الخ

فمن السنة أن تظهر عليه أمارات الخوف، ويبادر إلى الاستعادة من نزول العذاب إلى أن يمطر كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك عند الغيم.

باب ما قيل في الزلازل

حتى يكثر فيكم الماء الخ، غاية أخرى لقيام الساعة وترك فيه حرف العطف للإشارة إلى استقلالها في الغاية.

كتاب سجود القرآن

باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها

سجود القرآن سنة عند الكل إلا عند أبي حنيفة رحمه الله، فإنها واجبة عنده في عددها إلا أن عند الشافعي في سورة الحج واحدة، وفي ص واحدة، وعند مالك رحمه الله أربعة عشر سجدة، والثلاثة التي في المفصل منها غير مؤكدة عنده، والبواقي مؤكدة، ولذا اشتهر بين الناس أن السجودات عنده إحدى عشرة. وقال أحمد: إن السجودات في القرآن خمسة عشر. قوله: قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم بمكة الخ، ذكر المفسرون في هذه القصة أنه جرى على لسانه من قبل الشيطان الكلمات المشهورة، وهي: تلك الغرائيق العلى، وإن شفاعتكن لترتجى، فذلك سجدة المشركون معه حيث زعموا أنه لا اختلاف بعد ذلك بيننا وبينه، لأنه يثني على آلهتنا، لكن لا أصل لهذه القصة عند المحدثين بل الحق أن هذه الكلمات ما جرت على لسانه عليه السلام، والقصة موضوعة، كما قال الذهبي وغيره من المحدثين، وكيف يظن مثل هذا بأكرم الرسل خير المخلوقات، أنه تسلط عليه الشيطان، حاشا جناحه عن نسبة أمثال هذه الواهيات، ثم حاشا هذا، وقد قال الله تعالى في حق عامة الصالحين أن عبادي ليس لك عليهم سلطان. فأفاد نفيه بكل الوجوه، فما ظنك بسيد البشر والشفيع المشفع يوم المحشر الذي أقسم الله بعمره، فقال: لعمرك يا حبيبي، بل الحق أن المشركين إنما سجدوا لغلبة جلاله وجبروته عليه السلام، وسماع المواعظ العقلية في القرآن، فاضطروا إلى السجود، ولم يبق اختيارهم في أيديهم، وكيف يستبعد ذلك، وقد قال الله تعالى: {كلما أضاء لهم مشوا فيه} وقال {وجدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً}.

باب سجود المشركين مع المسلمين

قوله: وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس، استدلال المؤلف على عدم اشتراط الوضوء لسجدة التلاوة بسجود المشركين مع كونهم على غير وضوء وعدم نهيه عليه السلام لهم عن ذلك لا يخلو عن إشكال، لجواز أن يكون الوضوء شرطاً للسجدة، لكنه عليه السلام لم ينههم عن ذلك لكونهم متعنتين غير مطيعين، فلما أمرهم بالوضوء لم ينجع فيهم، لا لأنه يجوز السجود بغير الوضوء.

باب من سجد سجود القاري الخ

المذاهب في هذه المسألة مختلفة، فعند أبي حنيفة رضي الله عنه يجب على السامع سواء سجد القاري أم لا، وسواء يصغي إليه قصداً أو وقع في أذنه اتفاقاً، وقال بعض العلماء: إنما يسجد السامع الذي يقصد الاستماع حين يسجد التالي دون غيره.

باب من رأى أن الله تعالى لم يوجب السجود

قوله: ما لهذا غدونا الخ، توضيحه أنه رضي الله عنه مر على قاص تلى في أثناء قصصه آية السجدة، فلم يسجد سلمان، ففيل له في ذلك، فقال ما لهذا غدونا، أي ما كان قصدنا من الغد استماع تلك الآية حتى نسجد، بل كنا عابرين، فوقعت السجدة في أذاننا اتفاقاً، وليس في هذا سجدة، وكان مذهبه رضي الله عنه ذلك، ومناسبة هذا التعليق مع ترجمة الباب ضعيفة جداً، كما لا يخفى.

كتاب التقصير للصلاة

باب ما جاء في التقصير وكما يقيم حتى يقصر الخ

اعلم أن المسافر إذا ورد على بلدة أو قرية، فلا تخلص إما أن ينوي الإقامة أو لا، فإن نوى الإقامة فقال الشافعي: يجب أن ينوي إقامة أربعة أيام كوامل حتى يتم، وقال أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه: يجب أن ينوي إقامة خمسة عشر حتى يصح له الإتمام، وإن نوى أقل من ذلك قصر، وأما قول ابن عباس: أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر فهو قصة عام الفتح، وأجاب الشافعي عنه أنه عليه السلام لم يكن ناولاً للإقامة في تلك الأيام، بل كان متردداً إلى أمر هوازن إن أطاعوا رجع إلى المدينة، وإن أبوا اعترفهم فلم يكن فيما نحن فيه، وأما ما وقع في الحديث الثاني من الباب من قوله: أقمنا عشراً فهو قصة حجة الوداع، وأجاب عنه الشافعي بأن قوله ذلك ورد على سبيل المسامحة، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة صبيحة الرابع من ذي الحجة، ثم خرج يوم التروية إلى منى، ويوم عرفة إلى عرفات، فما أقام بمكة أربعة أيام كوامل، ووجه المسامحة أنه عد أيام منى ويوم عرفات في أيام مكة جعلهما مكاناً واحداً، فكان كلها مكة، ولهذا قال: أقمنا بها عشراً، وإن لم ينو الإقامة فقال أكثر العلماء: إنه يقصر وإن أقام شهراً، بل سنين، لفعل ابن عمر حين أقام بأذربيجان ستة أشهر يقصر، وقال بعضهم: بل يتم بعد مضي ثمانية عشر يوماً، وقال بعضهم: بمضي تسعة عشر يوماً، وأخذ ذلك من قصة الفتح على اختلاف الروايات.

باب الصلاة بمنى

قوله: عن عبيد الله بن عمر قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وأبي بكر وعمر الخ، اعلم أنه ليس لسائكن مكة حرسها الله أن يقصروا بمنى، وإنما قصر النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم صدراً من خلافته، لأنهم كانوا مسافرين غير ساكني مكة، وقال مالك: ساكن مكة أيضاً يقصر بمنى، وهذا الحكم عنده مخصوص بهذا الموضع فقط، وأما في المواضع الأخر، فيشترط عنده قصد مسيرة أربعة برد، كما يشترط عند الشافعي وسائر الأئمة، وأما إتمام عثمان رضي الله عنه ففيل كان ذلك بوجهين: أحدهما: أن أعرابياً لما رآه يصلي ركعتين زعم أن المفروض في الحضر والسفر هو الركعتان، فذهب إلى قومه، وأخبرهم بأنني رأيت الخليفة يصلي ركعتين، فصلوا ركعتين، فاختراروا ذلك، وصلوا في سنتهم تلك الركعتين، فبلغ ذلك إلى عثمان، فآتم الصلاة لأجل ذلك، لأن مذهبه رضي الله عنه أن القصر في السفر أولى، وإن أتم جاز، كما هو مذهب عائشة رضي الله عنها وأكثر التابعين والأئمة بعده، فعمل بالجائز وترك الأولى لهذه المفسدة التي هي تفضي إلى تحريف الدين، وحق ذلك عثمان رضي الله عنه، كيف وقد قيل: ترك الخير الكثير لأجل الشر القليل خير كثير. وثانيهما: إن مذهبه رضي الله عنه أن الرجل إذا تزوج في مواضع متعددة يتم فيها، وكان أخذ المساكن في مكة وتزوج هناك، فلذلك كان يتم الصلاة في منى، والله أعلم.

باب صلاة التطوع على الحمار

عقد الباب لذلك بعد عقده لصلاة التطوع على الدابة إما لبيان الأسانيد المتكررة للحديث في هذا الباب، فأيراد لفظ الحمار في الترجمة لكونه وارداً في الحديث، كما هو من دأب المؤلف في هذا الكتاب، وإما لزيادة اهتمام بذلك، لأن الحمار بعيد من الرحمة، قريب من الشيطان، عسى أن يتوهم فيه أنه لا يجوز النافلة عليه، لكن في هذا الاستدلال مناقشة، لأن المذاكرة بين أنس وبين السائل ما وقعت إلا في استقبال القبلة، فقال رضي الله عنه في جوابه: إنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى النافلة راكباً إلى غير القبلة، ولم يذكر في هذه المذاكرة بأنه ينبغي عن جواز النافلة على الحمار حتى يستفاد منه ذلك، إلا أن يقال: إن قول أنس رضي الله عنه لو لا أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله بحسب الظاهر، إشارة إلى جميع ما كان في تلك الصلاة من الخصوصيات، أعني الصلاة على الحمار وعدم استقبال القبلة وغير ذلك بظاهره، ومثل ذلك من الاستدلال كثير في هذا الكتاب، فلا تنكره.

قوله: لو لا أني رأيت الخ، نازعه الإسماعيلي، وقال: ليس في الحديث ما يدل على أنه صلى الله عليه وسلم صلى على الحمار، قلت صلى أنس على الحمار، ثم قال: لو لا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله لم أفعله، فهذا لا يخلو إما أن يكون أنس رآه يصلي على حمار، أو رآه على دابة غير الحمار، وتحقق عنده أنه لا فارق بينها وبين الحمار، وعلى كل وجه ثبت عنه صحة الصلاة على الحمار، والله أعلم

كتاب التهجد

باب ترك القيام للمريض

حدثنا الخ، حديث أبي نعيم الذي أورده أولا في هذا الباب يدل صريحا على الترجمة، وأما الحديث الثاني أعني حديث محمد بن كثير فليس له دلالة ظاهرة على ما يناسب الترجمة، وإنما أورده ههنا إشارة أي أن الرواة اختلفوا على سفيان، فأبو نعيم يروي عنه أنه صلى الله عليه وسلم اشتكى ولم يقم ليلة أو ليلتين، فقالت امرأة من قریش: أبضا عليه الخ، ومحمد بن كثير روى عنه من غير ذكر قوله اشتكى، ولم يقم ليلة أو ليلتين، والحال أن هذه الزيادة أيضا داخلة في تلك القصة، ولو حمل رواية محمد بن كثير أيضا على ذلك، يصح الاستدلال به، فتدبر وتأمل.

باب من نام عند السحر

قوله: إذا سمع الصارخ الخ، استدل المؤلف بقول عائشة رضي الله عنها على ترجمة الباب استدلال بعض احتملاته، وهذا من دأبه يفعله كثيرا في كتابه، وذلك لأن الصارخ على ما قيل يصرخ أولا عند انتصاف الليل، وثانيا إذا بقي ربع الليل، وثالثا عند طلوع الصبح المعترض، وههنا يحتمل الآخر أيضا، كما يحتمل الأول، فيدل على أنه صلى الله عليه وسلم كان ينام حينما بعد فراغه من صلاة الليل، ويقال: إن مبنى الاستدلال على ما يقوم غالبا من صروح الصوارخ في العرف وأنه الأخير.

باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان

يعني أن قيامه صلى الله عليه وسلم في رمضان وغيره كان سواء، ولم يكن في رمضان زيادة، وهو مذهب أحمد في إحدى الروايتين عنه. قوله: ثم يصلي أربعاء الخ، معناه يصلي أربعاء بتسليمتين، وإنما قالت يصلي أربعاء لأنه صلى الله عليه وسلم ما كان يستريح بينهما، بل كان الشفعة الثانية متصلة بالأولى، وإن كان يستريح بين الشفعتين زمانا، ثم يشرع في الشفعة الثالثة، فلا منافاة بين هذا الحديث وبين ما سيجيء من قوله عليه السلام: صلاة الليل مثنى مثنى.

باب فضل الصلاة عند الطهور بالليل

قوله: فإني سمعت دق نعليك الخ قد اعترض علينا حين الدرس في هذا الحديث بما استشكله السلف أيضا من أنه ما معني تقدم الليل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنه صلى الله عليه وسلم أفضل الأنبياء، وأفضل الخلق كلهم أجمعين، فلا يجوز أن يكون أحد أفضل منه بنوع فضيلة، فأجبت أن المنام عبارة عن تمثل صورة خيالية، أي صورة كانت في خيالات إنسانية مخزونات كثيرة من الصور إذا توجه إلى بعضها قصدا، وبالذات غاب عنه البعض الآخر حتى إنه ربما لا يلتفت بقية، وهذا كما إذا تخيل في خيالك أنك سلطان جالس على العرش، وعلى رأسك التاج، وبين يديك صفوف الفتيان، وبينك الحل والعقد، تدبر الحرب، وتقسم الملك، وأنت في هذه الحالة لا تلتفت إلى نفسك، ولا تراها مذلة خاشعة كواحدة من أنفس الناس، فإن كنت تراها نكص خيالك على عقبه، وتبرا مما استعمله فيه، وهذا كله مما يشهد به الرجوع إلى الوجدان، إذا تمهد هذا فنقول: إن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نفسه الشريفة الكريمة المقدسة في ذلك المنام أحدا من عامة المؤمنين فعند ذلك لم يلتفت إلى صفة النبوة، وكونه أفضل الخلق أجمعين، ولم يتمثل صورتها الخيالية عنده، ففي هذه المرتبة لا استحالة بتقديم بلال بسبب هذا العمل عليه صلى الله عليه وسلم، فتأمل.

باب فضل من تعار من الليل فصلى

قوله: كان اثنين أتياي الخ، رؤية ابن عمر الاستبرق في المنام كان مرة، والملكين كان مرة أخرى، وههنا جمع بين القصتين، وأعلم رحمك الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قد استنبط من منام ابن عمر رضي الله عنهما استحباب الاشتغال رضي الله عنه لصلاة الليل، أما وجه استنباطه عليه السلام ذلك من المنام الثاني، فظاهر غني عن البيان، لأنه وقع له تخويف في ذلك المنام، فهو يدل في الجملة على أن فيه نوع قصور بالنسبة إلى العبادة، وما كان ذلك إلا في المساهلة في صلاة الليل، لأنه ما كان يدع غيرها من الفروض والسنن والمستحبات، وكان النبي صلى الله عليه وسلم مطلعا على أحواله، وأما وجه دلالة الرؤيا الأولى على ما ذكرنا فلأن طيران الاستبرق به رضي الله عنه إلى مكان أراد من الجنة يدل أيضا على نوع قصور في العبادة، حتى لا يصل إلى مكان يريد من الجنة إلا بإعانة الاستبرق.

قوله: في الليلة السابعة الخ فإن قيل: هذا لا يطابق قوله عليه السلام: أرى رؤياكم قد تواطنت في العشر الأواخر، لأنهم إنما رأوها في الليلة السابعة، فكان ينبغي أن يقول عليه السلام في جوابهم: أرى رؤياكم قد تواطنت في السابعة، فمن كان متحريرا فليتحررها في السابعة. قلنا: إن في هذه القصة اختصارا، وإلا فبعض الصحابة قد رأها في العشر الأولى والأخرى أيضا، سوى الليلة السابعة، فلا إشكال.

باب ما جاء في التطوع مثني مثني

السنة عند الشافعي رحمه الله في نوافل الملوك أن يكون مثني مثني، وعند أبي حنيفة رحمه الله أن يكون أربعاً أربعاً فيهما، وقال أصحابه بالتفصيل، ففي الليل مثني مثني، وفي النهار أربع أربع، وأورد المؤلف تعليق الباب أن التطوع في النهار مثني مثني، لأن تطوع الليل قد علم كونه مثني مثني من قوله عليه السلام: صلاة الليل مثني مثني.

باب من لم يطوع بعد المكتوبة

قوله: قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانياً جميعاً الخ، قد مرّ تحقيق هذا الحديث سابقاً فلا حاجة إلى الإعادة.

باب فضل الصلاة في مسجد مكة

قوله: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد الخ، قدر الغزالي الكلام بصحة الاستثناء هكذا: لا تشد الرحال إلى مسجد إلا إلى ثلاثة مساجد، حتى يبقى شد الرحال لزيارة القبور مسكوتاً عنه، غير داخل تحت النهي. ولي على هذا اعتراض، لأن نهيه عليه السلام عن شد الرحال إنما هو لسد الذريعة كيلا يتخذ الناس كل مسجد وكل مكان من الأمكنة متبركا يعظمونه كتعظيم مسجد الله الحرام والمسجد النبوي والبيت المقدس، كما كانوا يفعلون في الجاهلية، وهذا لا يتأتى بتقدير المستثنى منه خاصاً، بل يجب أن يترك الكلام على عمومته، وصحة الاستثناء يمكن على تقدير عمومته أيضاً، بأن يقال: لا تشد الرحال إلى مكان من الأمكنة المعظمة بين الناس من المقابر والمساجد إلا إلى هذه الثلاثة المعظمة، فتأمل.

وأما إتيانه عليه السلام في مسجد قباء كل سبت فإنما كان لملاقاة الأنصار الذين كانوا يسكنون فيها، لأنهم كانوا بعيدين عنه صلى الله عليه وسلم، ما يصلون إليه كل يوم إليه، وجلسه عليه السلام في المسجد لتحصيل لقاء كل واحد واحد منهم، واتباع ابن عمر رضي الله عنه في ذلك له عليه السلام لما شاع من الاتباع في السنن الزوائد.

باب فضل ما بين القبر والمنبر الخ

يثبت بالحديث فضيلة ما بين البيت ومنبره عليه السلام، لأنه دفن في بيته عليه السلام. قوله: ما بين بيتي وبين منبري الخ، معنى هذا الكلام أن الأعمال والطاعات في هذا المكان متفاضلة متكاملة يفضي إلى روضة من رياض الجنة، وكذا معنى قوله: ومنبري على حوضي، وقيل: الكلام مجرى على ظاهره، وهو مذهب مالك، لكن الأول أولى.

باب من سمى قوماً أو سلم في الصلاة الخ

يعني أن السلام على مواجهة رجل يفسد الصلاة، لكن إذا كان على غير مواجهة، كما يكون قولنا في الصلاة السلام عليك أيها النبي، فليس بقاطع للصلاة.

باب إذا قيل للمصلي تقدم الخ

استنباط المؤلف مستصعب عند الشراح غاية الصعوبة، لاحتمال أمر النساء قبل شروعاتهن في الصلاة، وحله عندي أن دأب البخاري أن يستدل بكل احتماليه على الحكم، وهذا في كتابه كثير، وهو من هذا القبيل.

باب من لم يتشهد في سجدي السهو الخ

وهو قول الشافعي وغيره من الأئمة خلافاً لأبي حنيفة رحمه الله، ومذهب أبي حنيفة رحمه الله أن الكلام مفسد للصلاة، ولو كان ناسياً، وقالت الحنفية: إن قوله عليه السلام: إن في الصلاة لشغلاً ناسخاً لحديث ذي الدين، واعترض عليه بأن قوله عليه السلام: إن في الصلاة لشغلاً كان في مكة، وقصة ذي الدين مدنية، فكيف يصح القول بالنسخ، وتكلم الطحاوي في ذي الدين أنه رجل من الصحابة، اسمه خرباق، استشهد ببدر، فلا يكون قصته مدنية، وأجيب عنه بأن من اسمه خرباق وقتل ببدر رجل لقبه ذو الشمالين، وتسميته بذي الدين وهم من ابن شهاب.

كتاب الجنائز

قوله: قيل لو هب الخ، قائل هذا القول كان يميل إلى مذهب الإرجاء، فأجابه وهب بن منبه بأن الأعمال داخلية في الإيمان، أو شرط له، ومجرد قول لا إله إلا الله بلا عمل لا ينفع، ولا يتمسك بحديث الباب بحمله على معنى أنه لم يشرك بالله في آخر عهده، وقال: لا إله إلا الله، ثم مات قريباً من ذلك.

باب الدخول على الميت الخ

قوله: فطار لنا عثمان بن مظعون الخ، يعني وقع في حصتها أن يسكن في منزلنا. قوله: والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي الخ، إن هذا الكلام منه صلى الله عليه وسلم قبل نزول «ليغفر الله» الآية، وأما أن يراد ما يفعل بي في مراتب الجنة ودرجاتها، ولا قطع لي في أي مرتبة أكون أنا.

باب الرجل ينعى إلى أهل الميت الخ

قوله: حدثنا إسماعيل الخ، ووجه مناسبة هذا الحديث في ترجمة الباب باعتبار أن المراد بالأهل الإخوان مطلقاً، أو يقال: ذكر الأهل لمجرد تصوير صورة صالحة، والمقصود إثبات جواز النعي مطلقاً، والنهي الذي ورد محمول على النعي على عادة الجاهلية.

باب الكفن في القميص الخ

الكفوف الذي ضم جانباه بالخياط، والغرض من الباب إثبات جواز التكفين بكليهما. قوله: أنا بين خيرتين الخ استشكل هذا القول، لأن قوله تعالى: {إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم} صريح في المنع عن الاستغفار بأوكد وجه، وأبلغه، والنبي صلى الله عليه وسلم أعرف بمعاني القرآن، فما معنى قوله عليه السلام: أنا بين خيرتين؟ والتحقيق عندي في حل هذا القول منه صلى الله عليه وسلم أنه من باب تلقي المخاطب المتكلم بغير ما أراده، لكونه مرغوباً له رجاء لاستجابة ذلك عند المتكلم، وهذا التصنع في الكلام من صنائع البلاغة المقررة في موضعه، فتدبر!

باب زيارة القبور

في المسألة اختلاف، فقال بعض العلماء: إن الرخصة التي جاءت بعد النهي عنها شاملة للرجال والنساء، وقال بعضهم: مختصة بعد بالرجال ولا يجوز للنساء زيارة القبور، وميل البخاري إلى المعنى الأول، وغرضه من الباب إيراد الدليل لجوازها للنساء أيضاً، وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن البكاء دون الحضور عند القبور، والله أعلم بحقائق الأمور.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببكاء أهله

غرضه من هذا الباب الجمع بين ما روى عمر بن الخطاب وابنه رضي الله عنهما، وبين ما ناقضت به عائشة رضي الله عنها على طبق ما حكى عن الشافعي رضي الله عنه من وجه الجمع بينهما. قوله: فقال ابن عباس: قد كان عمر يقول الخ أشار بهذا القول إلى أن رواية ابن عمر على الإطلاق مخالفة لما رواه عمر رضي الله عنه، فإنه رواه بلفظ البعض.

باب من جلس عند المصيبة

يعني أن ذلك جائز.

باب حمل الرجال الجنازة

دلالة لفظ الحديث أعني قوله: واحتملها الرجال على الترجمة غير ظاهرة، إذ يجوز أن يكون ذكر الرجال على طريق تصوير صورة صالحة لأداء المقصود، وهو بيان حال الميت في الصلاح والطلاح، لكن ما سبق في الأبواب السابقة من أن النساء ممنوعات عن اتباع الجنائز، يدل على ذلك دلالة ظاهرة، وكان المؤلف اعتمد عليه في هذا الباب.

باب سنة الصلاة على الجنازة

لما لم يوجد على اشتراط الوضوء لصلاة الجنازة وقراءة الفاتحة فيها وغير ذلك مما هو في شروط الصلاة نص ظاهر، استدل المؤلف على هذه الأمور مما ذكر في الباب، وهذا هو مذهب الشافعي رحمه الله في صلاة الجنازة، خلافاً لأبي حنيفة رحمه الله. قوله: وقال حميد بن هلال الخ، معناه أنه ما علمنا للإذن الذي تعارفه الناس، وهو أنهم لا يرجعون إلا بعد حصول إذن من بعض أولياء الميت أصلاً، بل هو أمر لا أصل له من النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم.

باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو نحوها

غرضه أن نقل الميت من موضع إلى موضع لا يجوز مطلقاً إلا إذا قصد الدفن في الأرض من الأراضي المقدسة. وعند الحنفية يجوز مطلقاً. قوله: أرسل ملك الموت إلى موسى الخ، استشكل في هذا الحديث أنه كيف صك موسى عليه السلام ملك الموت مع أنه جاء في الحديث من كره لقاء الله كره لقاء الله لقاءه. وأجيب بأنه يجوز أن لا يعرف موسى عليه السلام أنه ملك الموت، وهذا الجواب عندي ليس بشيء، بل الحق أنه عليه السلام إنما فعل ذلك بعلمه بأنه ملك، والواقعة صورة مثالية لخوف أسباب الموت، فطلب من الله أن يمهل حتى يفتح بيت المقدس، وما كان ذلك منه كراهة لموته.

باب الصلاة على الشهيد

فيه اختلاف الفقهاء، فقال الشافعي: لا صلاة على الشهيد خلافاً لأبي حنيفة رحمه الله، وإنما عقد المؤلف الباب للإشارة على أن الدلائل في هذا الباب متعارضة، فمن مثبت ومن ناف، ومن دابة الإشارة إلى تعارض أدلة المسألة أيضاً، وعقد الباب لمجرد ذلك، كما لا يخفى على متتبع كتابه حق التتبع.

باب ما جاء في عذاب القبر

قوله: قالت إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم الخ، كان هذا شبهة وقعت لعائشة رضي الله عنها أنه كيف يصح خطابه صلى الله عليه وسلم للموتى مع أن الله تعالى قال: إنك لا تسمع الموتى، وذلك مذهب بعض العلماء.

باب ما يقال في أولاد المسلمين

قوله: لم يبلغ الحنث الخ، يعني أنهم في الجنة، فإن قوله لم يبلغوا الحنث أي الذنب يدل على أن الصغار والصفار لا ذنب لهم، وإذا لم يكن لهم ذنب فلا يدخلون النار، فيكونون في الجنة، إذ لا واسطة بينهما على الأصح. وما قيل في أولاد المشركين وما ورد من الأحاديث في هذا الباب يدل على التوقف في شأنهم، وهو مذهب بعض العلماء.

باب موت الفجاءة

غرضه أنه لا قباحة في ذلك الموت، لأنه عليه السلام ما استكره موتها بغتة.

باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قوله: كنائي عروة الخ، الغرض من بيان هذا إثبات لقاء هلال مع عروة. قوله: لا أذكر به الخ، أي لا ينبغي لي أن يذكرني الناس بعدي بكوني مدفونة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن يميزوني من بين الأزواج بهذه الصفة، لأنه مفض إلى العجب، وإنما قالت ذلك هضما لنفسها رضي الله عنها.

كتاب الزكاة

باب وجوب الزكاة

قوله: بعث معاذ إلى اليمن الخ، استدلت الحنفية بحديث معاذ على أن الكفار غير مكلفين بالفروع، لأنه عليه السلام أمره بأن الناس إن أطاعوه في الشهادتين فبعد ذلك يأمرهم بالصلاة وغيرها من الفروع. وأجيب عنه بأن هذا الترتيب في مجرد البيان بالنظر إلى الأهم فالأهم. كيف ولو كان مفاد الترتيب ما فهموه لكان التكليف بالزكاة بعد قبولهم فرضية الصلاة، وما لم يقبلوا فرضيتها كانوا غير مكلفين بالزكاة، وهذا مما لا يقول به أحد. قوله: ماله ماله الخ، يعني كان ذلك في أثناء سفره وسيره عليه السلام في الطريق، فأوقفه السائل على الطريق لأجل هذا السؤال، فاستعجب القائل، وقال: ماله حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطريق، وقوله صلى الله عليه وسلم أرب ماله، يحتمل وجهين، إما أن يكون لفظة ما للتكرير، أي حاجة، وإما أن يكون أرب مبتدأ محذوفاً خبره، ولفظ ماله زجراً منه صلى الله عليه وسلم للقائل له، يعني ما قوله ماله.

قوله: تقاتل الناس وقد قال الخ، القصة في هذا الحديث مختصر، وأصلها أنه رضي الله عنه قال ذلك حين أراد أبو بكر الصديق رضي الله عنه مقاتلة قوم منعوا الزكاة، ولم يعطوها، فأما ما كان منع زكاتهم على إنكار فرضية الزكاة، فهم كفارون بالإرتداد، فسبيلهم القتل، كانوا يأولون تأويلاً فاسداً في النصوص والآيات بحيث لا يكون عذراً لهم في إباحة قتلهم.

باب ما أدى زكاته الخ

هذه المسألة كانت مختلفة فيما بين أبي ذر وسائر الصحابة، فابو ذر كان يفهم من قوله تعالى: {والذين يكتزون الذهب والفضة} الخ أن الواجب إنفاق كلها، ومن ادخر شيئاً منها فهو داخل تحت الوعيد، بخلاف سائر الصحابة، فإن مذهبهم أن بعد إنفاق القدر الواجب أعني ربع العشر في التقدير لو ادخر الباقي، فليس يكتز أودع عليه بالعقاب، وبشر فيه بالعذاب، وهذا هو الحق الذي انعقد عليه الإجماع، وأما ما ذهب إليه أبوذر رضي الله عنه فمشبهة نشأت من حمل قوله تعالى على إنفاق الكل. قوله: ليس فيما دون خمسة أواق الخ، هذا القول يدل على أن من المال لا يجب فيه الزكاة، ومناسبتة مع الترجمة ظاهرة. قوله: قال ابن عمر من كرهها الخ، هذا محمول على البقية في الرتبة، لأن نزول الزكاة كان قبل أن ينزل قوله تعالى: {والذين يكتزون} الخ، كما يفصح عنه تتبع التفاسير.

باب فضل صدقة الشحيح الصحيح

أي بيان فضيلتها، والشح البخل، والمراد بالشحيح ههنا المحتاج إلى المال. قوله: عن عائشة أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الخ، دلالة الحديث على فضيلة الصدقة في الصحة والشح ظاهرة، لأن زينب رضي الله عنها لما كانت صدقاتها كثيرة في الصحة والشح، أسرعت في اللجوء برسول الله صلى الله عليه وسلم، وأي نعمة أعظم من لقاء المحبوب للمحب المهجور في الديجور. قوله: إنما كانت طول يدها الصدقة الخ، أي علم بعد أن كانت زينب أسرع لحوقاً به صلى الله عليه وسلم أن مراده صلى الله عليه وسلم من طول اليد كثرة الصدقات. قوله: وكانت أسرع لحوقاً الخ، القصة في الحديث مختصرة والمراد ما ذكرنا، والحديث يوهم ظاهراً أن أول من ماتت من أمهات المؤمنين بعد وفاته صلى الله عليه وسلم سودة، وليس كذلك، فتأمل، ولا تعجل في هذا المقام، فإنه من مزالق الأقدام.

باب الصدقة باليمين الخ

المراد بعقد هذا الباب إثبات أفضلية أن يباشر المتصدق فعل الصدقة بنفسه من أن يوكل آخر بقريضة الباب اللاحق، فلا خفاء لمناسبة الحديث الثاني من الباب مع الترجمة، فتأمل جداً.

باب قول الله عزوجل فأما من أعطى

إشارة إلى توجيه الآية بأن قوله تعالى: {فسنيسره لليسرى} محمول على اليسر الدنيوي أيضاً، وهو أيضاً محتمل الآية.

باب قدر كم يعطي من الزكاة

قوله: قالت بعث إلى نسيبة الأنصارية الخ، بعثها إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقصة ههنا مختصرة.

باب العرض في الزكاة

ما أثبت في الترجمة فهو مذهب أبي حنيفة رحمه الله في باب الزكاة، واستدلال المؤلف بقول النبي صلى الله عليه وسلم وأما خالد الخ، استدلال ببعض احتملاته، بأن يقال: معناه أنه اشترى بمال الزكاة الأدرع والأعبد، فوقفها في سبيل الله، فقد سقطت زكاته، وأما لو حمل الكلام على معانٍ آخر، فلا يدل على الترجمة.

باب لا يجمع بين متفرق الخ

مذهب الشافعي أن الصدقة على الثلاثة، ولا عبرة للملاك، وقال أبو حنيفة: العبرة بالملاك دون الثلاثة، فمعنى قوله: لا يجمع بين متفرق الخ، عند الشافعي أنه لا يجمع المتصدق بين المتفرق حتى يبلغ المجموع قدر النصاب، ويأخذ منه الزكاة، ولا يفرق بين مجتمع حتى تتكرر الوظيفة، كما أن يكون ثمانون شاة مجتمعة يأخذ منه شاة واحدة، ولا ينصف منها حتى يأخذ من كل أربعين شاة، وعند الحنيفة أنه إذا كان لشخصين غنما، لكل واحد منهما دون النصاب كثلثين والمجموع من نصيبهما نصاباً، فلا يجمع المصدق حتى يأخذ منه الصدقة بل يتركها، ولا يفرق المصدق بين مجتمع يعني إذا كان لشخص واحد مثلاً ثمانين شاة أربعين في موضع، وأربعين في موضع آخر، فلا يعتبر لهما نصابين، ولا يأخذ منهما شاتين، بل يأخذ شاة واحدة، لأن الملك واحد.

باب زكاة الإبل

قوله: من وراء البحار الخ، أي من وراء البلاد، والبحر بمعنى البلد.

باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض

قوله: إن أنسا حدثه الخ، ظاهر حديث الباب موافق لما قال به أبو حنيفة رحمه الله من جواز الاستدلال في وظيفة الزكاة، وحمل أبو حنيفة رحمه الله قول أبي بكر، ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له على التقويم، خلافاً للشافعي رحمه الله، فإنه لا يحمله على التقويم، بل يقول إنه إذا لم يجد الوظيفة المفروضة في المال، فالواجب هو ما ذكر في الحديث بخصوصها.

باب أخذ العناق في الصدقة

مذهب الجمهور في هذا الباب أن لا يؤخذ في الصدقة إلا الجذعة، واستنبط المؤلف من حديث الباب جواز دفع العناق أيضاً، وفيه ما لا يخفى.

باب خرص التمر

يجوز عند الشافعي رحمه الله بناء أخذ الصدقة على الخرص، خلافاً لأبي حنيفة رحمه الله. قوله: هجرهم الخ، أي عين من المال عليها.

باب العشر فيما سقى من ماء السماء الخ

ما وقع في هذا الباب من قوله قال أبو عبد الله هذا تفسير الأول فيه تقديم وقع من الناسخين في الكتاب، والصواب أن قوله قال أبو عبد الله موافق لجزء الباب اللاحق، أعني باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، وقوله هذا إشارة إلى حديث ذلك الباب، أعني حديث أبي سعيد.

باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة

قال الحنيفة: يجب الصدقة فيما دون خمسة أوسق، أخذ العموم فيما سقت السماء، فرد البخاري على هذا.

باب من باع ثماره الخ

يعني أنه يجوز إذا باع بعد بدو صلاحها، وأن يؤخذ من عشره، ودلالة أحاديث الباب على ذلك باعتبار أنه عليه السلام أجاز بيع الثمار بعدما يبدو صلاحها، ولو لم يجر أخذ الزكاة من عشره لما أجاز ذلك، ولم يجوز بيعها حتى يؤخذ الصدقة منها لإضاعة الصدقة حينئذ.

كتاب الحج

باب قول الله عز وجل يأتوك رجالا الخ

استدل بعض العلماء على أولوية الذهاب إلى الحج راجلاً بتقديم قوله «يأتوك رجالاً» وغرض المؤلف بقرينة إيراد الحديث الدال على ركوبه صلى الله عليه وسلم في الباب إشارة إلى ما ذهب إليه الجمهور من مساواة المشي والركوب، والمراد من «يأتوك رجالاً» يأتوك يا إبراهيم لو لم يجدوا الراحلة لإمضاء الوعد من الله تعالى بذلك.

باب الحج على الرجل الخ

غرضه إثبات أولوية الركوب على الرجل، كما كان عادته صلى الله عليه وسلم، وللركوب سوى هذا الطريق طريقان آخران، وهما معمولان اليوم، وهما الشغدف والشبري، فهما أيضاً جائزان لكن الأولى الرجل.

باب فضل الحج المبرور

أما بمعنى المقبول أو بمعنى المبرور به بطريق الحذف والإيصال، أعني الذي يبر به بأن لا يرفث فيه ولا يفسق.

باب ذات عرق لأهل العراق

قوله: هذان المصران الخ، المراد بهما البصرة والكوفة، والمراد بفتح موضعهما، وذلك لأن البصرة والكوفة لم تكونا من البلاد القديمة الموجودة، بل كانت مما بعد الفتح، وكان هناك من البلاد القديمة مدائن.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك

قوله: وقل عمرة في حجة، معناه أهل بهذين النسكين على خلاف ما اعتاد به أهل الجاهلية من عدم تجويز الاعتمار في أشهر الحج، وقيل معناه الصلاة في هذا الوادي ثوابه ثواب حجة وعمرة.

باب التلبية إذا انحدر في الوادي

قوله: أما موسى الخ، القصة مختصرة، وتامها أنه صلى الله عليه وسلم قال: إني رأيت موسى في المنام فكأنني أنظر إليه إذا انحدر في الوادي يلبي، وابن عباس سمع هذا دون الأول.

باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت

قوله: وقال مسدد قلت لا الخ، معناه أن بعضهم روى «بلى» موضع «لا»، والصحيح رواية ودراية «لا».

باب وإذا صاد الحلال فأهدى للمحرم

قوله: وهو قائل السقيا الخ، قيل معناه الغفاري، قال: أقصدوا السقيا، فقاتل من القول، وقيل معناه أنه يريد لصلاته بالسقيا.

باب لبس السلاح للمحرم

قوله: لا يدخل مكة سلاحاً، استنبط البخاري من هذا الحديث جواز لبس السلاح؛ لأنه لو كان ترك اللبس من حكم الإحرام ما احتاجوا إلى اشتراط ذلك.

كتاب الصوم

باب فضل الصوم

قوله: ولا يجهل الخ، الجهل ضد الحلم، كما هو في الأكثر ضد العلم.

باب الريان للصائمين

قوله: من أبواب الجنة الخ، أي باب من أبوابها، كما في الآتي من الحديث على من دعي من تلك الأبواب، ومعناه من باب واحد من تلك الأبواب.

باب صيام أيام البيض الخ

ثبت حديث الترجمة في السنن، وليس على شرط البخاري، فاستخرج له حديثاً على شرط يشهد له، كذا للزركشي.

كتاب البيوع

باب شراء الإبل الهيم أو الأجر الخ

قوله: ويحك ابن عمر الخ، الوجه الموافق لمذهب الفقهاء في هذا الحديث أن ابن عمر كان له رد هذه الإبل بحكم العيب، وكان له إمساكها، فتروى في أمره، فرأى مرضها هينا، وخاف عداها، فعزم على ردها لأجل العدوى، ثم تذكر حديث: لا عدوى، فأمسك عن الرد.

باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء

يعني إذا كان الشيء حراماً على الرجال والنساء جميعاً، كرهت التجارة فيه، بخلاف الحرير، فإنه ليس حراماً إلا على الرجال، واستدل بحديث أن أصحاب الصور يعذبون، فإن الشيء إذا عمت حرمة صناعته، وكذا التجارة فيه.

باب ما يُذكر في منع الطعام والحكرة

إن قلت: ليس في أحاديث الباب ذكر الحكرة. قلت: أراد أن منع الطعام لا بأس به، إلا من علة خارجية، كعدم الفيض ونحوه من الحكرة، كأنه يقول ما يُذكر في بيع الطعام وما يمنعه من الحكرة ونحوها.

باب بيع المزايمة

قال الإسماعيلي: ليس في هذا الحديث شيء من المزائدة. أقول: استدل البخاري على جواز المزايمة بهذا الحديث اقتضاء كأنه يقول: كان الذي دبره مقلساً محتاجاً وبيع المقلّيس لا تكون إلا بالمزايمة، وأيضاً فالتبني صلى الله عليه وسلم لما رأى أنه لا يهتدي لأمره تولى البيع من قبله، كما يتولى الولي عقود الصبي، فلو زاد أحد من أحد كانت الغبطة ظاهرة، فلم يخبر النبي صلى الله عليه وسلم إلا بالبيع.

باب العبد الزاني

قوله: إذا زنت ولم تحصن وقال الخطابي: ذكر الإحصان فيه غريب مشكل جداً. أقول: حاصل السؤال أن الله تعالى ذكر الإمام المحصنات في قوله: {فإذا أحصن فإن أتت بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب} وبقي حكم الإمام التي لم تحصن غير مبين، ماذا حكمهن، فبين النبي صلى الله عليه وسلم أنها تجلد وإن ذكر الإحصان ليس للاحتراز كما بين في بيان قصر السفر أن الخوف ليس شرطاً احترازياً.

باب النهي عن تلقي الركبان

قوله: عباس بن الوليد الخ، إنما أتى بهذا الحديث في هذا الباب إشارة إلى مسألة حديثية في حديث ابن عباس المذكور سابقاً، وهي أنه اختلف في هذا الحديث على معمر، فعبد الواحد عن معمر يذكر لا تلقوا الركبان، وعبد الأعلى عن معمر لا يذكره، فأعلم أن ذكر الاختلاف من مهمات مسائل المحدثين، والبخاري يعتني به في هذا الكتاب كثيراً.

باب بيع العبد والحيوان بالحيوان الخ

قوله: فصارت إلى دحية الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أشير إلى رواية مسلم أن صفيه وقعت في سهم دحية الكلبي، فاشترها النبي صلى الله عليه وسلم بسبعة أوس.

باب المدير

هذا الباب داخل في الباب الذي قبله.

باب من باع مال المقلّس أو المعدم

قد ثبت أنه كان عليه دين، فدفع إليه ثمنه، وقال: اقض دينك، وهذا وجه الترجمة.

كتاب الشروط

باب الشروط في الطلاق الخ

هذا أعم من أن يكون الطلاق مشروطاً بشيء أو شيء آخر مشروطاً بطلاق، فصح مطابقة الأثر والحديث كليهما للترجمة.

باب الشروط مع الناس بالقول

قوله: كانت الأولى نسياناً الخ المسألة الأولى فيها النسيان، والثانية اشترط فيها موسى والثالثة عمد فيها إلى ختم الشروط.

كتاب الجهاد

باب ما قيل في قتال الروم

قوله: مغفور لهم، تمسك بعض الناس بهذا الحديث في نجاة يزيد، لأنه كان من جملة هذا الجيش الثاني، بل كان رأسهم ورئيسهم على ويشهد به التواريخ، والصحيح أنه لا يثبت بهذا الحديث إلا كونه مغفوراً له ما تقدم من ذنبه على هذه الغزوة، لأن الجهاد من الكفارات، وشأن الكفارات إزالة آثار الذنوب السابقة عليها لا الواقعة بعدها، نعم لو كان مع هذا الكلام أنه مغفور له إلى يوم القيامة يدل على نجاته، وإذ ليس فليس بل أمره موقوف إلى الله تعالى فيما ارتكبه من القبائح بعد هذه الغزوة من قتل الحسين عليه السلام، وتخريب المدينة، والإصرار على شرب الخمر، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عذبه، كما هو مطرد في حق سائر العصاة على أن الأحاديث الواردة في شأن من استخف بالعترة الطاهرة والملاحدة في الحرم والمبدل للسنة تبقى مخصصات لهذا العموم، لو فرض شموله لجميع الذنوب.

باب السير وحده

قوله: كان يحيى يقول وأنا أسمع الخ، معنى هذا الكلام أن محمد بن المثنى قال: كان يحيى يقول في هذا الحديث لفظاً، وأنا أسمع، فكانت عبارة الحديث سنن أسامة بن زيد وأنا أسمع، فسقط عني لفظ فأنا أسمع، فلم أكتب في أصلي.

كتاب المناقب

باب ذكر قحطان

تحير الناس في هذه المطالب التي ترجم البخاري لها، ولم يهتدوا إلى مقصده فيها، والذي وفق هذا العبد الضعيف بفهمه أن البخاري عمد ههنا إلى قصص أطل الكلام محمد بن إسحاق فيها في سيرته، فأقام لكل منهما شاهداً من الأحاديث الصحيحة على شرطه، فذكر ابن إسحاق قصة اليمن من حر، فأتى البخاري لهذا شاهداً، وهو ذكر قحطان في الحديث الصحيح، وذكر حلف الفضول وغيرها من معاداتهم فيما بينهم، فأشار إليه البخاري بقوله: باب ما ينهى من دعوى الجاهلية، وذكر قصة تسلط خزاعة على مكة بعدما أخرجوا، وأتى البخاري لها بشاهد، وهو ذكر عمرو بن لحي وتسيب السوانب، وذكر قصة حفر عبد المطلب الزمزم، فأتى لها بشاهد، وهو حديث إسلام أبي ذر وشربه من زمزم، فإنه يدل على أن زمزم كان موجوداً في أول مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر الدارمي قبل ذكر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم جهل العرب، وأخرج قصة رجل ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم أنه قتل ابنه في الجاهلية، فأتى البخاري لها بشاهد، وهو قوله تعالى: {قد خسر الذين قتلوا أولادهم} وذكر ابن إسحاق نسبه صلى الله عليه وسلم إلى سيدنا إسماعيل، وروي عن مالك أنه كره رفع النسب إلى ما فوق الإسلام، فانتصر البخاري لابن إسحاق، وذكر ابن إسحاق في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم قصة الفيل واستيلاء الحبش على اليمن، فلم يجد البخاري لها شاهداً، وأتى قوله تعالى: {ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل} وذكر الحبشة في الحديث وخطابه بني أرفدة، هذا ما لاح لي، والعلم عند الله.

باب مناقب أبي بن كعب

قوله: حدثنا شعبة الخ، ألهمني الحق عزوجل في هذا الحديث أن وجه تخصيص أبي بالقراءة عليه هو أن الله تعالى قدر في سابق علمه أن يكون أبي سيد القراء، وينتهي إليه سلسلة الأمر في قراءة القرآن، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يقرأ عليه، ليعرف بذلك، ويعلم طريق قرآنه صلى الله عليه وسلم أحسن ما يكون، ووجه تخصيص سورة لم يكن أن فيها آية جامعة يمكن أن يستنبط منها جميع أحكام الملة الحنيفة، وهي قوله: {وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء} الآية، فإنها تشير إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث لإقامة الملة الحنيفة، لا يخالفها إلا في أمور كانت من تحريفاتهم كالشرك وإهمال الصلاة والزكاة، وهذه الآية كافية لمن كان عالماً بالملة الحنيفة يومئذ في معرفة أكثر الأحكام، والله أعلم.

كتاب التفسير

سورة حم الزخرف

قوله: وقيله يا رب الخ، أقول: وعندي معناه: رب قيل الرسول يا رب، فالواو هي التي تكون بمعنى رب، وحينئذ لا حاجة إلى معطوف عليه.

كتاب النكاح

باب الترغيب في النكاح بقول الله عزوجل فأنكحوا الخ

فإن قلت: الأمر في قوله: فأنكحوا للإباحة، فمن أين فهم البخاري الترغيب. قلت: فهمه من سوق الكلام، بيانه أن الله تعالى أشار عند صورة العدل إلى نكاح النساء، وعند خوف عدم العدل في ذلك إلى نكاح الواحدة، أو التسري، فنبه بذلك على أن النكاح أمر مهم في صورة العدل في ذلك.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع الباءة

فهم البخاري أن معنى الباءة الجماع، والشرط يفيد عدم الحكم عند عدمه، فمن لا بقاء له في النكاح لا يتزوج، وعلى هذا فقوله فمن لم يستطع فعليه بالصوم معناه من لم يستطع التزوج.

باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران

كان أهل الجاهلية يوقدون النار بين يدي العروس، كذا في الفتح والقسطلاني.

كتاب الطلاق

باب الشقاق وهل يشير بالخلع الخ

قال الزركشي: توقف الطنافسي في تبويب البخاري (باب الشقاق الخ) و (باب لا يكون بيع الأمة طلاقاً) وقال ليس فيما أورد من الحديث ما يقتضيه الباب. قلت: غرضه أنه يلزم دفع الشقاق بين الزوجين، إما بصلح كما في قصة سودة، أو خلع كما في

قصة امرأة بائنة، أو بمنع الزوج عما يؤذيها، كما في قصة علي رضي الله عنه، فذكر البخاري أن عائشة اشترت بريرة، فلو كان بيعها وشراءها طلاقاً، لم يكن لتخيير النبي صلى الله عليه وسلم إياها وجه.

كتاب اللباس

باب الموصولة

قوله: يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال في فتح الباري: لم يتجه لي هذا التفسير إلا إن كان المراد لعن الله تعالى على لسان نبيه. قلت: توجيه هذا التفسير والله أعلم أن قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمة إلى آخره يحتمل معنيين. أحدهما: أن يكون خبراً عن الله تعالى، أنه لعن كذا وكذا. وثانيهما: أنه دعاء منه صلى الله عليه وسلم على من فعل ذلك، فالتفسير نفس المعنى الأخير.

باب الانبساط إلى الناس

قوله: عن عائشة قالت كنت ألعب بالبنات الخ، قال القسطلاني: استدل بحديث عائشة كنت ألعب بالبنات على جواز اتخاذ اللعبة من أجل لعب البنات بهن، وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور، وبه جزم القاضي عياض، ونقله عن الجمهور، وأنهم أجازوا بيع لعب البنات ليدربهن في صغرهن على أمر بيوتهم، وأولادهن، انتهى. وتكلف بعضهم في رد ذلك، فقال: المراد بالبنات الجواري من الأنميات، وهو مردود برواية فيها فرس ذات جناح، وقيل لأنها كانت صورة شجرة، وهو مردود بتلك الرواية، والصحيح أن البنات ليست بمحرمة، كما قاله عياض.

باب علامة الحب في الله

قال الزركشي: وجه مطابقة الأحاديث لباب علامة الحب غير ظاهر. قلت: هذه الترجمة يحل محل التفسير للحديث، فافاد أن حب النبي صلى الله عليه وسلم يعرف بالإتباع، كأنه قال علامة الحب في الله الاتباع لقوله تعالى.

كتاب الرقاق

يكسر الراء جمع رقيق، وهو الذي فيه رقة، وهو ضد القسوة، سميت هذه الأحاديث بها لأن فيها من الوعظ ما يحدث في القلب رقة.

كتاب الأيمان

باب إذا حنث ناسياً في الأيمان

جمع البخاري في هذا الباب أحاديث بعضها يدل على أن الناسي والجاهل لا يؤخذان بما فعلا، ومن قضيتها أن لا تجب الكفارة، وبعضها يدل على أنهما يؤخذان ببعض فعلهما، ومنها الحديث الأول، فإن قوله: ما لم يعمل مفهومه أن ما عمل لا يتجاوز عنه، ومنها الحديث الآخر فإنه لم يعذر الجاهل فيه.

باب إن حلف أن لا يشرب نبيذاً

قوله: حدثنا علي الخ، هذان الحديثان يدلان على أن حقيقة النبيذ ما ينقع في الماء والخمر وما يماثلها، لا يخلو عن انقاع، فلا جرم أنها نبيذ.

كتاب التعبير

باب عمود القسطاط تحت وسادته

أشار بهذه الترجمة إلى حديث أخرجه أحمد بسند صحيح عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت عمود الكباث احتمل من تحت رأسي، فاتبعته بصري، فإذا هو قد عمد به إلى الشام، لعل تأويله استقرار الملك في الشام بعد انقضاء خلافة النبوة. والله أعلم

كتاب الفتن

باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه

استشكل هذا الإطلاق بمثل زمن عمر بن عبد العزيز بعد زمن الحجاج، فاجيب بحمله على الأكثر الأغلب أو على تفصيل مجموع العصر، وعصر الحجاج كان فيه الصحابة، وانقرضوا في زمان عمر بن عبد العزيز.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق

كانه إشارة إلى ارتداد أهل نجد بعده عليه السلام ثم ما كان من أهل العراق في أيام علي وبعده.

كتاب الأحكام

باب الأمراء من قريش

قوله: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان، يحتمل أن يكون المراد بقاء الأمر في قريش، ولو في بعض الأقطار، فلم يزل طائفة من أولاد الحسن ملوكا في البلاد اليمنية، وعليها إلى الآن، ويحتمل أن يكون هذا الخبر بمعنى الأمر، يعني يجب أن يولوا أمرهم رجلا من قريش.

كتاب الرد على الجهمية الخ

قول الله ويحذركم الله نفسه.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص أخير من الله

كان البخاري أشار إلى أن النفس والشخص والأحد وقع عنده بمعنى واحد.

باب قول الله كل يوم هو في شأن الخ

وصف القرآن بالمحدثية لقرب العهد بالله، كما وصف الله تعالى بأنه كل يوم هو في شأن، وحدث الله لا يشبه حدث المخلوقين. قوله: وإن حدثه لا يشبه الخ، أي بحدوث الأحكام لا يتغير ذاته ولا صفاته الحقيقية.

باب قول الله عز وجل: لا تحرك به لسانك الخ

فالقرآن يتحرك به شفتاه، وتأويله ذلك كتأويل قوله صلى الله عليه وسلم: فكما أن الله تعالى يتحرك العبد شفتيه لا يدخله الحدوث فكذلك القرآن.

باب قول الله تعالى: وأسرؤا قولكم أو اجهروا به الخ

فالقرآن يجهر به ويخافت، وهذا من صفاتها.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به
قوله: إلا في اثنين رجل أتاه الله القرآن، فهو يتلوه الخ، فالقرآن يؤتي الله العبد إياه، وهو متلو يقوم العبد به.

باب قول الله تعالى: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك الخ

فالقرآن بلغه النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه.

باب قول الله: قل فأتوا بسورة

قوله: ثم أوتيتم القرآن، فعملتم به، الخ، فكلام الله معمول به، متلو وهو عمل من الأعمال.

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه

قوله: يرويه عن ربه الخ، فكلام الله تعالى مروي مذكور بلسان النبي صلى الله عليه وسلم، قوله: قال فرجع فيها الخ، فالقراءة يدخل فيها الترجيع وهو من صفاتها.

باب ما يجوز من تفسير التوراة الخ

قوله: إن هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم الخ، فكلام مفسر مترجم.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم

قوله: يعني حسن الصوت بالقرآن يجهر به فالقرآن مصوت به، مجهور متلو بالأسن.

باب فاقروا ما تيسر من القرآن

قوله: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت الخ، فالقراءة منسوبة إلى العباد مختلفة باختلافهم.

باب قول الله: ولقد يسرنا القرآن

فالقرآن مهدي قراءة، وميسر كسائر الأعمال.

باب قول الله عز وجل: بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ، والطور وكتاب مسطور

قال قتادة: مكتوب يسطرون يخطون الخ، وكلام الله مكتوب.

باب قول الله: والله خلقكم وما تعملون، وإنا كل شيء خلقناه بقدر

الله خالق أعمال العباد، والقراءة عمل من أعماله، ويرد عليه «أحيوا ما خلقتكم» فإنه يدل على أن الخلق ينسب إلى العباد. والجواب أنه منسوب إليهم بمعنى، غير منسوب إليهم بمعنى آخر، مثله قوله صلى الله عليه وسلم: ما أنا حملتكم، وقوله في الكهان ليسوا بشيء. ختم بالخير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ترجمة المصنف رحمه الله ملخصة من بعض الكتب

هو مولانا ومقتدانا أحمد بن عبد الرحيم المعروف بشاه ولي الله بن وجيه الدين الشهيد بن معظم بن منصور الملقب بقطب الدين العمري الحنفي النقشبندي الدهلوي، وينتهي نسبه بثلاثين واسطة إلى سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه، وهو أفضل علماء المتأخرين وسيد المفسرين وسند المحدثين، كان ولادته في الهند ببلدة الدهلي عند طلوع الشمس نهاراً يوم الأربعاء في رابع شوال المكرم سنة أربع عشرة ومائة بعد الألف من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. جلس في المدرسة في خمس سنين، وأقام الصلاة في سبع سنين، وصام في هذه السنة، وفي آخر ختم القرآن وأخذ في الفارسية، وفي السنة العاشرة شرع شرح الكافية لمولانا عبد الرحمن الجامي رحمه الله، وفي أربع عشرة سنة تزوج له أبوه، وأخذ البيعة من أبيه سنة خمس عشرة واشتغل في الطريقة الصوفية الكرام، خصوصاً في النقشبندية، وفرغ من جميع العلوم المتداولة والفنون المتعارفة، ومن التصوف والحقائق وشرح رباعيات الجامي، ومقدمة شرح اللمعات، ونقد النصوص والعوارف والرسائل النقشبندية وغيره، وفي سنة سبع عشرة توفي أبوه بعد إعطاء الإجازة في البيعة والإرشاد، ودعا له في حقّه، وقال مكرراً كلمة (يده كيدي) رحمهما الله، واشتغل في التدريس بعد وفاة أبيه قريباً من اثنتي عشرة سنة في العلوم العقلية والنقلية، ولما طالع كتب المذاهب الأربعة، وكتب أصول الفقه والحديث من متمسكاتهم استقر طرز تصانيفه وتدريسه على دأب الفقهاء والمحدثين، وسافر إلى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفاً وتعظيماً في سنة ثلاث وأربعين ومائة بعد الألف، وأقام هناك برهة من الزمان، وقرأ وروى من العلماء الكبار والمحدثين العظام الحديث والعلوم، منهم الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني وغيره من المشايخ الكرام، واستفاض من علماء الحرمين الشريفين وفصلانهما، وكان الشيخ أبو طاهر رحمه الله حاي جمع فرق الصوفية، فلبس الخرقه الجامعة منه، وأخذ جميع الإجازات، وحجّ مرتين، ورجع بعد أداء الحج، ونزل في الدهلي سنة خمس وأربعين ومائة بعد الألف، وصار صاحب التصانيف الكثيرة، والتأليفات العديدة، كلها نافع جداً ومفيد للناس إفادة تامة ليس له نظير، مثل حجة الله البالغة، وإزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء. والمصطفى الشرح الفارسي للموطأ. والمسوي الشرح العربي للموطأ، وفيوض الحرمين، والدر الثمين، وانتباه في سلاسل أوليا الله. وإنسان العين في مشايخ الحرمين والفوز الكبير في أصول التفسير، وعقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد. والقول الجميل، والخير الكثير، وسمعات، وسطعات، والمقدمة السنية في انتصار الفرقة السنية، وفتح الرحمن ترجمة بلغة فارسية للقرآن، وأنفاس العارفين، وشفاء القلوب، وفتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير، وقرة العينين في تفضيل الشيوخين، والبدور البازغة، وزهراوين، ورسائل تفهيمات الإلهية وغيرها، توفي سنة ست وسبعين ومائة بعد الألف في الدهلي، ودفن هناك. قبره يزار ويتبرك، فالحمد لله أولاً وآخراً. كتبه القاضي محمد شريف الدين المصحح.

خاتمة الطبع

نحمد الله على آلائه، ونصلي ونسلم على خاتم أنبيائه، اعلموا إخواني رحمنا الله وإياكم أن كتاب شرح تراجم أبواب صحيح البخاري تبصرة للعلماء وتذكراً للطلّباء، ومعلول عليه في الدرس، قد طبعت مراراً في الأمصار، ثم طبعت في مطبعة دائرة المعارف النظامية ببلدة حيدرآباد الدكن. في عهد مظفر الممالك نظام الملك أصفجاه مير محبوب علي خان بهادر، في سنة 1323 هـ، وكانت نسخة صحيحة في غاية الصحة، فنقلناه ههنا ليكون فائدته لأهل العلم كافة، لأنه يكون هذا الكتاب قبل ذلك مع الأساتذة فقط، وسعيت في صحته بجهد لا مزيد عليه.

خادم العلماء والمشايخ نور محمد نقشبندي جشتي سنة 1357 هـ.

الفهرس

- (٣٢) بَابُ: أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْوَمُهُ ١٩
- (٣٣) بَابُ زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَتَقْصَاتِهِ ١٩
- (٣٤) بَابُ: الزَّكَاةُ مِنَ الْإِسْلَامِ ٢٠
- (٣٥) بَابُ: اتِّبَاعُ الْجَنَائِدِ مِنَ الْإِيمَانِ ٢٠
- (٣٦) بَابُ خَوْفِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَحْبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ ٢١
- (٣٧) بَابُ سُؤَالِ جَبْرِئِلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ وَعِلْمِ السَّاعَةِ ٢٢
- (٣٨) بَابُ: ٢٣
- (٣٩) بَابُ فَضْلِ مَنْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ ٢٣
- (٤٠) بَابُ: أَدَاءُ الْخُمْسِ مِنَ الْإِيمَانِ ٢٣
- (٤١) بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّمَةِ وَالْحَسَنَةِ ٢٤
- (٤٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «الدِّينُ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْإِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» ٢٥
- ٣- كِتَابُ الْعِلْمِ ٢٥
- (١) بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ ٢٥
- (٢) بَابُ مَنْ سُئِلَ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَغِلٌ فِي حَدِيثِهِ فَأَتَمَّ الْحَدِيثَ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ ٢٦
- (٣) بَابُ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ ٢٦
- (٤) بَابُ قَوْلِ الْمُحَدِّثِ حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا وَأَنْبَأَنَا ٢٦
- (٥) بَابُ طَرَجِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ٢٧
- (٦) بَابُ: الْقِرَاءَةُ وَالْعَرْضُ عَلَى الْمُحَدِّثِ ٢٧
- (٧) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمَنَاقِلَةِ وَكِتَابِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبُلْدَانِ ٢٨
- (٨) بَابُ مَنْ قَعَدَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ وَمَنْ رَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْفَةِ فَجَلَسَ فِيهَا ٢٩
- (٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «مُبَلِّغٌ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ» ٢٩
- (١٠) بَابُ: الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ٣٠
- (١١) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ كَيْ لَا يَنْفَرُوا ٣٠
- (١٢) بَابُ مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً ٣١
- (١٣) بَابُ مَنْ بُرِدَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ ٣١
- (١٤) بَابُ الْفَهْمِ فِي الْعِلْمِ ٣١
- (١٥) بَابُ الْأَعْيَاضِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ ٣١
- (١٦) بَابُ مَا ذُكِرَ فِي ذَهَابِ مُوسَى ﷺ فِي الْبَحْرِ إِلَى الْخَضِيرِ ٣٢
- (١٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْكِتَابَ» ٣٢
- (١٨) بَابُ مَنْ يَصْبَحُ سَمَاعُ الصَّغِيرِ ٣٣
- (١٩) بَابُ الْخُرُوجِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ٣٣

- ١- كِتَابُ بَدْءِ الْوَحْيِ ١
- (١) بَابُ: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١
- ٢ كِتَابُ الْإِيمَانِ ٨
- (١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بَنِي الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ» ٨
- (٢) بَابُ: دُعَاءُكُمْ إِيْمَانُكُمْ ٩
- (٣) بَابُ أُمُورٍ [أَمْرٍ] الْإِيمَانِ ٩
- (٤) بَابُ: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ٩
- (٥) بَابُ: أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ ١٠
- (٦) بَابُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ ١٠
- (٧) بَابُ: مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ١٠
- (٨) بَابُ: حُبُّ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ ١٠
- (٩) بَابُ: حِلَاوَةُ الْإِيمَانِ ١١
- (١٠) بَابُ: عَلَامَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ ١١
- (١١) بَابُ: ١١
- (١٢) بَابُ: مِنَ الدِّينِ الْفِرَارُ مِنَ الْفِتَنِ ١١
- (١٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ» ١٢
- (١٤) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ الْإِيمَانِ ١٢
- (١٥) بَابُ تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ ١٢
- (١٦) بَابُ: الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ١٣
- (١٧) بَابُ: «فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ» [التوبة: ٥] ١٣
- (١٨) بَابُ مَنْ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ ١٣
- (١٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَكَانَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ أَوْ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ ١٤
- (٢٠) بَابُ: إِفْشَاءُ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ ١٥
- (٢١) بَابُ: كُفْرَانُ الْعَشِيرِ وَكُفْرُ دُونِ كُفْرٍ ١٥
- (٢٢) بَابُ: الْمَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا يُكْفَرُ صَاحِبُهَا بِإِزْكَابِهَا إِلَّا بِالشَّرْكِ ١٥
- (٢٣) بَابُ: ظَلَمٌ دُونَ ظُلْمٍ ١٦
- (٢٤) بَابُ عَلَامَةِ الْمُنَافِقِ ١٦
- (٢٥) بَابُ: قِيَامُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ مِنَ الْإِيمَانِ ١٧
- (٢٦) بَابُ: الْجِهَادُ مِنَ الْإِيمَانِ ١٧
- (٢٧) بَابُ: تَطَوُّعُ قِيَامِ رَمَضَانَ مِنَ الْإِيمَانِ ١٧
- (٢٨) بَابُ: صَوْمُ رَمَضَانَ احْتِسَابًا مِنَ الْإِيمَانِ ١٧
- (٢٩) بَابُ: الدِّينُ يُسَرُّ ١٧
- (٣٠) بَابُ: الصَّلَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ ١٨
- (٣١) بَابُ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ ١٩

٥١	(٣) بَابُ: فَضْلِ الْوُضُوءِ وَالْعُرَاءِ الْمُحَجَّلُونَ مِنْ آخَارِ الْوُضُوءِ	٣٣	(٢٠) بَابُ فَضْلِ مَنْ عَلِمَ وَ عَلَّمَ
٥١	(٤) بَابُ: لَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الشَّكِّ حَتَّى يَسْتَيْقِنَ	٣٤	(٢١) بَابُ رَفْعِ الْعِلْمِ وَ ظُهُورِ الْجَهْلِ
٥١	(٥) بَابُ التَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ	٣٤	(٢٢) بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ
٥٢	(٦) بَابُ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ	٣٥	(٢٣) بَابُ الْفُتْيَا وَهُوَ وَقِفٌ عَلَى ظَهْرِ الدَّائِيَةِ أَوْ غَيْرِهَا
٥٢	(٧) بَابُ غَسْلِ الْوَجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ	٣٥	(٢٤) بَابُ مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ
٥٢	(٨) بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ الْوَقَاعِ	٣٥	(٢٥) بَابُ تَحْرِيطِ النَّبِيِّ ﷺ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى أَنْ
٥٣	(٩) بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ	٣٦	يَحْفَظُوا الْإِيمَانَ وَالْعِلْمَ وَ يُخْبِرُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ
٥٣	(١٠) بَابُ وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ	٣٦	(٢٦) بَابُ الرَّحْلَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ السَّالِةِ وَ تَعْلِيمِ أَهْلِهِ
٥٣	(١١) بَابُ: لَا تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِغَاوِطٍ أَوْ بَوْلٍ إِلَّا عِنْدَ الْبِنَاءِ	٣٧	(٢٧) بَابُ التَّنَاوُبِ فِي الْعِلْمِ
٥٣	جِدَارٍ أَوْ حُجْرَةٍ	٣٧	(٢٨) بَابُ الْغَضَبِ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالتَّعْلِيمِ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ
٥٣	(١٢) بَابُ مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لَبَنَتَيْنِ	٣٨	(٢٩) بَابُ مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ عِنْدَ الْإِمَامِ أَوْ الْمُحَدِّثِ
٥٤	(١٣) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبَرَازِ	٣٨	(٣٠) بَابُ مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ [لِيُفْهَمَ عَنْهُ]
٥٤	(١٤) بَابُ التَّبَرُّزِ فِي الْبُيُوتِ	٣٨	(٣١) بَابُ تَعْلِيمِ الرَّجُلِ أَمَتَهُ وَأَهْلَهُ
٥٤	(١٥) بَابُ الْأَسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ	٣٩	(٣٢) بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النَّسَاءِ وَتَعْلِيمِهِنَّ
٥٥	(١٦) بَابُ مَنْ حُمِلَ مَعَهُ الْمَاءُ لِيُطَهَّرَهُ	٣٩	(٣٣) بَابُ الْحِرْصِ عَلَى الْحَدِيثِ
٥٥	(١٧) بَابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ مَعَ الْمَاءِ فِي الْأَسْتِنْجَاءِ	٣٩	(٣٤) بَابُ كَيْفَ يَقْبِضُ الْعِلْمُ؟
٥٥	(١٨) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْأَسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ	٤٠	(٣٥) بَابُ هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْعِلْمِ؟
٥٥	(١٩) بَابُ: لَا يُمْسِكُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ إِذَا بَالَ	٤٠	(٣٦) بَابُ مَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَلَمْ يَفْهَمْهُ فَرَجَعَهُ حَتَّى يَعْرِفَهُ
٥٥	(٢٠) بَابُ الْأَسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ	٤١	(٣٧) بَابُ لِيُبَلِّغَ الْعِلْمَ الشَّاهِدُ الْعَاقِبَ
٥٦	(٢١) بَابُ: لَا يُسْتَنْجَى بِرَوْثٍ	٤١	(٣٨) بَابُ إِثْمٍ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
٥٦	(٢٢) بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً	٤٢	(٣٩) بَابُ كِتَابَةِ الْعِلْمِ
٥٦	(٢٣) بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ	٤٤	(٤٠) بَابُ الْعِلْمِ وَالْعِظَةِ بِاللَّيْلِ
٥٦	(٢٤) بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا	٤٤	(٤١) بَابُ السَّمْرِ بِأَنْ [فِي] الْعِلْمِ
٥٧	(٢٥) بَابُ الْأَسْتِنْجَاءِ فِي الْوُضُوءِ	٤٥	(٤٢) بَابُ حِفْظِ الْعِلْمِ
٥٧	(٢٦) بَابُ الْأَسْتِنْجَاءِ وَتَرًا	٤٥	(٤٣) بَابُ الْإِنْصَابِ لِلْعُلَمَاءِ
٥٧	(٢٧) بَابُ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ وَلَا يَمْسَحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ	٤٤	(٤٤) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟
٥٨	(٢٨) بَابُ الْمَضْمَضَةِ فِي الْوُضُوءِ	٤٦	فَيَكِلُ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ
٥٨	(٢٩) بَابُ غَسْلِ الْأَعْقَابِ	٤٧	(٤٥) بَابُ مَنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ عَالِمًا جَالِسًا
٥٨	(٣٠) بَابُ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ فِي النَّعْلَيْنِ وَلَا يَمْسَحُ عَلَى النَّعْلَيْنِ	٤٧	(٤٦) بَابُ السُّؤَالِ وَالْفُتْيَا عِنْدَ رَمِي النُّجْمَارِ
٥٩	(٣١) بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغَسْلِ	٤٧	(٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَوْتَيْنَاهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الاسراء: ٨٥]
٥٩	(٣٢) بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الْوُضُوءِ إِذَا حَانَتِ الصَّلَاةُ	٤٧	(٤٨) بَابُ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الْإِخْتِيَارِ مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فَهَمْ
٥٩	(٣٣) بَابُ الْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ	٤٨	بَعْضُ النَّاسِ فَيَقْعُوا فِي أَشَدِّ مِنْهُ
٦٠	بَابُ: إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ	٤٨	(٤٩) بَابُ مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ كَرَاهِيَةً أَنْ لَا
٦٠	(٣٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرَجَيْنِ الْقُبْلِ	٤٨	يَفْهَمُوا
٦٠	وَالدُّبْرِ	٤٩	(٥٠) بَابُ الْحَيَاءِ فِي الْعِلْمِ
٦٢	(٣٥) بَابُ: الرَّجُلُ يُوضِئُ صَاحِبَهُ	٤٩	(٥١) بَابُ مَنْ اسْتَحْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ بِالسُّؤَالِ
٦٢	(٣٦) بَابُ: قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ	٥٠	(٥٢) بَابُ ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْفُتْيَا فِي الْمَسْجِدِ
٦٣	(٣٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْعُشِيِّ الْمُثْقَلِ	٥٠	(٥٣) بَابُ مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرِ [أَكْثَر] مِمَّا سَأَلَهُ
٦٣	(٣٨) بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ كُلِّهِ	٥٠	٤- كِتَابُ الْوُضُوءِ
٦٤	(٣٩) بَابُ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ إِلَى الْكُعْبَيْنِ	٥٠	(١) بَابُ: فِي الْوُضُوءِ
٦٤	(٤٠) بَابُ اسْتِعْمَالِ فَضْلِ وَضُوءِ النَّاسِ	٥٠	(٢) بَابُ: لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهْوَرٍ
٦٥	بَابُ:	٥٠	

٧٨	(١) بَابُ الْوُضُوءِ قَبْلَ الْغُسْلِ	٦٥	(٤١) بَابُ مَنْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ
٧٩	(٢) بَابُ غُسْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ	٦٥	(٤٢) بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ مَرَّةً
٧٩	(٣) بَابُ الْغُسْلِ بِالصَّبَاغِ وَنَحْوِهِ	٦٥	(٤٣) بَابُ وَضُوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ [الْمَرَأَةِ] وَفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرَأَةِ
٨٠	(٤) بَابُ مَنْ أَقَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا	٦٥	(٤٤) بَابُ صَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءَهُ عَلَى الْمُغْمَى عَلَيْهِ
٨٠	(٥) بَابُ الْغُسْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً	٦٦	(٤٥) بَابُ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ فِي الْمَخْضَبِ وَالْقَدَحِ وَالْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ
٨٠	(٦) بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالْجَلَابِ أَوْ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ	٦٦	(٤٦) بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ الْعَوْرِ
٨١	(٧) بَابُ الْمَضْمَضَةِ وَالْاسْتِنْشَاقِ فِي الْجَنَابَةِ	٦٧	(٤٧) بَابُ الْوُضُوءِ بِالْمُدِّ
٨١	(٨) بَابُ مَسْحِ الْيَدِ بِالتُّرَابِ لِيَتَكُونَ أَنْقَى	٦٨	(٤٨) بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفْفَيْنِ
٨١	(٩) بَابُ: هَلْ يُدْخِلُ الْجُنُبُ يَدَهُ فِي الْإِنْدَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ [عَلَيْهَا] قَدَرُ غَيْرِ الْجَنَابَةِ	٦٨	(٤٩) بَابُ: إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ
٨٢	(١٠) بَابُ تَفْرِيقِ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ	٦٨	(٥٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ
٨٢	(١١) بَابُ مَنْ أَفْرَغَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ فِي الْغُسْلِ	٦٩	(٥١) بَابُ مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ
٨٢	(١٢) بَابُ إِذَا جَامَعَ ثَمَّ عَادَ وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلِ وَاحِدٍ	٦٩	(٥٢) بَابُ: هَلْ يُمَضْمَضُ مِنَ اللَّبَنِ
٨٣	(١٣) بَابُ غُسْلِ الْمَذْيِ وَالْوُضُوءِ مِنْهُ	٦٩	(٥٣) بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ وَمَنْ لَمْ يَرِ مِنَ النَّعْسَةِ وَالنَّعَسَتَيْنِ أَوْ الْخَفَقَةِ وَضُوءًا
٨٣	(١٤) بَابُ مَنْ تَطَيَّبَ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَبَقِيَ أَكْثَرُ الطَّيِّبِ	٧٠	(٥٤) بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ
٨٤	(١٥) بَابُ تَخْلِيلِ الشَّعْرِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ أَقَاضَ عَلَيْهِ	٧٠	(٥٥) بَابُ: مِنَ الْكِبَائِرِ أَنْ لَا يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ
٨٤	(١٦) بَابُ مَنْ تَوَضَّأَ فِي الْجَنَابَةِ ثُمَّ غَسَلَ سَاقَيْ جَسَدِهِ وَلَمْ يُعِدْ غُسْلَ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهُ مَرَّةً أُخْرَى	٧١	(٥٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبَوْلِ
٨٤	(١٧) بَابُ: إِذَا ذَكَرَ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ جُنُبٌ خَرَجَ [يُخْرِجُ] كَمَا هُوَ وَلَا يَتِمِّمُ	٧١	بَابُ:
٨٤	(١٨) بَابُ نَفْضِ الْيَدَيْنِ مِنْ غُسْلِ [عَنِ] الْجَنَابَةِ	٧١	(٥٧) بَابُ تَرْكِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسِ الْأَعْرَابِيِّ حَتَّى فَرَعَ مِنْ بَوْلِهِ فِي الْمَسْجِدِ
٨٥	(١٩) بَابُ مَنْ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ فِي الْغُسْلِ	٧٢	(٥٨) بَابُ صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ
٨٥	(٢٠) بَابُ مَنْ اغْتَسَلَ غُرْبَانًا وَحْدَهُ فِي الْخُلُوةِ	٧٢	(٥٩) بَابُ بَوْلِ الصَّيَّيَانِ
٨٦	(٢١) بَابُ التَّسْتُرِ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ النَّاسِ	٧٢	(٦٠) بَابُ الْبَوْلِ قَائِمًا وَقَاعِدًا
٨٦	(٢٢) بَابُ: إِذَا احْتَلَمَتِ الْمَرَأَةُ	٧٢	(٦١) بَابُ الْبَوْلِ عِنْدَ صَاحِبِهِ وَالتَّسْتُرِ بِالْحَاظِطِ
٨٦	(٢٣) بَابُ عَرَقِ الْجُنُبِ وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ	٧٣	(٦٢) بَابُ الْبَوْلِ عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ
٨٧	(٢٤) بَابُ: الْجُنُبُ يَخْرُجُ وَيَمْشِي فِي السُّوقِ وَغَيْرِهِ	٧٣	(٦٣) بَابُ غَسْلِ الدَّمِّ
٨٧	(٢٥) بَابُ كَيْفِيَّةِ الْجُنُبِ فِي الْبَيْتِ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ	٧٣	(٦٤) بَابُ غَسْلِ الْمَيِّ وَرُكْبِهِ وَغَسْلُ مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَرَأَةِ
٨٧	(٢٦) بَابُ نَوْمِ الْجُنُبِ	٧٤	(٦٥) بَابُ: إِذَا غَسَلَ الْجَنَابَةَ أَوْ غَيْرَهَا فَلَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ
٨٧	(٢٧) بَابُ الْجُنُبِ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنَامُ	٧٤	(٦٦) بَابُ أَبْوَالِ الْإِيلِ وَاللَّوَابِ وَالْغَنَمِ وَمَرَابِضِهَا
٨٨	(٢٨) بَابُ: إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ	٧٥	(٦٧) بَابُ مَا يَقَعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي السَّمَنِ وَالْمَاءِ
٨٨	(٢٩) بَابُ غَسْلِ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ الْمَرَأَةِ	٧٥	(٦٨) بَابُ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ
٨٩	٦- كِتَابُ الْحَيْضِ	٧٥	(٦٩) بَابُ: إِذَا أُلْقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَذَرٌ أَوْ جِفَّةٌ لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ
٨٩	(١) بَابُ: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْحَيْضِ	٧٦	(٧٠) بَابُ الْبُزَاقِ وَالْمُخَاطِ وَنَحْوِهِ فِي الْقَوْبِ
٨٩	(٢) بَابُ غَسْلِ الْحَائِضِ رَأْسَ زَوْجِهَا وَتَرْجِيلِهِ	٧٧	(٧١) بَابُ: لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّيْلِ وَلَا بِالسُّكْرِ
٩٠	(٣) بَابُ قِرَاءَةِ الرَّجُلِ فِي حَجَرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ	٧٧	(٧٢) بَابُ غَسْلِ الْمَرَأَةِ أَبْهَا الدَّمِّ عَنْ وَجْهِهِ
٩٠	(٤) بَابُ مَنْ سَمِيَ النَّفَاسَ حَيْضًا	٧٧	(٧٣) بَابُ السُّوَالِكِ
٩٠	(٥) بَابُ مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ	٧٨	(٧٤) بَابُ دَفْعِ السُّوَالِكِ إِلَى الْأَكْبَرِ
٩١	(٦) بَابُ تَرْكِ الْحَائِضِ الصَّوْمِ	٧٨	(٧٥) بَابُ فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ [وَضُوءًا]
٩١	(٧) بَابُ: تَقْضِي الْحَائِضُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ	٧٨	٥- كِتَابُ الْغُسْلِ

١٠٧	(٤) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ مُلْتَجِفًا بِهِ	٩١	بِالْيَبِيبِ
١٠٨	(٥) بَابُ: إِذَا صَلَّى فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عَاتِقَيْهِ	٩٢	(٨) بَابُ الْأَسْتِحْضَاةِ
١٠٨	(٦) بَابُ: إِذَا كَانَ الثَّوْبُ ضَيِّقًا	٩٢	(٩) بَابُ غَسَلِ دَمِ الْحَيْضِ
١٠٩	(٧) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْحَبَّةِ الشَّامِيَّةِ	٩٢	(١٠) بَابُ اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ
١٠٩	(٨) بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّعَرِّيِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرَهَا	٩٣	(١١) بَابُ: هَلْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي قَوْبٍ حَاصَتْ فِيهِ
١٠٩	(٩) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْقَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالْتِّبَانِ وَالْقَبَاءِ	٩٣	(١٢) بَابُ الطَّبِيبِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ
١١٠	(١٠) بَابُ مَا يُسْتَرُّ مِنَ الْعَوْرَةِ	٩٣	(١٣) بَابُ ذَلِكَ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ
١١٠	(١١) بَابُ: الصَّلَاةُ يَغْيُرُ رَدَاءً	٩٤	(١٤) بَابُ غَسَلِ الْمَحِيضِ
١١١	(١٢) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْفَجْرِ	٩٤	(١٥) بَابُ امْتِشَاطِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ
١١٢	(١٣) بَابُ: فِي كَمْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ مِنَ الثَّيَابِ	٩٤	(١٦) بَابُ نَقْضِ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا عِنْدَ غَسَلِ الْمَحِيضِ
١١٢	(١٤) بَابُ: إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ وَنَظَرَ إِلَى عَلَمِهَا	٩٥	(١٧) بَابُ:
١١٢	(١٥) بَابُ: إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ أَوْ تَصَاوِيرَ هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ وَمَا يُنْهَى مِنْ ذَلِكَ؟	٩٥	(١٨) بَابُ كَيْفَ تُهَلُّ الْحَائِضُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ
١١٣	(١٦) بَابُ: مَنْ صَلَّى فِي فَرْجٍ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ	٩٥	(١٩) بَابُ إِقْبَالِ الْمَحِيضِ وَإِدْبَارِهِ
١١٣	(١٧) بَابُ: الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الْأَحْمَرِ	٩٦	(٢٠) بَابُ: لَا تَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ
١١٣	(١٨) بَابُ: الصَّلَاةُ فِي السُّطُوحِ وَالْمَنِيرِ وَالْخَشَبِ	٩٦	(٢١) بَابُ النَّوْمِ مَعَ الْحَائِضِ وَهِيَ فِي ثِيَابِهَا
١١٤	(١٩) بَابُ إِذَا أَصَابَ ثَوْبُ الْمُصَلِّي امْرَأَتَهُ إِذَا سَجَدَ	٩٦	(٢٢) بَابُ مَنْ اتَّخَذَ ثِيَابَ الْحَيْضِ سِوَى ثِيَابِ الطَّهْرِ
١١٤	(٢٠) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ	٩٦	(٢٣) بَابُ شَهْرِ الْحَائِضِ الْعِيْدَيْنِ وَدَعْوَةِ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْمُصَلَّى
١١٥	(٢١) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ	٩٧	(٢٤) بَابُ: إِذَا حَاصَتْ فِي شَهْرٍ ثَلَاثَ حَيَضٍ
١١٥	(٢٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْفِرَاشِ	٩٧	(٢٥) بَابُ الصُّفْرَةِ وَالْكُذْرَةِ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ
١١٥	(٢٣) بَابُ السُّجُودِ عَلَى الثَّوْبِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ	٩٧	(٢٦) بَابُ عِرْقِ الْأَسْتِحْضَاةِ
١١٥	(٢٤) بَابُ الصَّلَاةِ فِي النَّعَالِ	٩٨	(٢٧) بَابُ الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ
١١٦	(٢٥) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ	٩٨	(٢٨) بَابُ: إِذَا رَأَتْ الْمُسْتَحَاضَةَ الطَّهْرَ
١١٦	(٢٦) بَابُ: إِذَا لَمْ يُجَمَّ السُّجُودُ	٩٨	(٢٩) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسَاءِ وَسَنِّيَّتِهَا
١١٦	(٢٧) بَابُ: يُبَدَّى صَنْعُهُ وَيُجَافَى جَنْبُهُ فِي السُّجُودِ	٩٨	(٣٠) بَابُ:
١١٦	(٢٨) بَابُ فَضْلِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ	٩٩	٧- كِتَابُ التَّيَمُّمِ
١١٧	(٢٩) بَابُ: قِبْلَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ وَالْمَشْرِقِ	٩٩	(١) بَابُ:
١١٧	(٣٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]	٩٩	(٢) بَابُ: إِذَا لَمْ يَجِدْ مَاءً وَلَا تُرَابًا
١١٨	(٣١) بَابُ التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ	٩٩	(٣) بَابُ التَّيَمُّمِ فِي الْحَضَرِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَخَافَ قَوْتَ الصَّلَاةِ
١١٨	(٣٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ وَمَنْ لَمْ يَرِ [لَا يَرِي] الْإِعَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَى فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ	١٠٠	(٤) بَابُ: هَلْ يَنْفَعُ فِي يَدَيْهِ بَعْدَ مَا يَضْرِبُ بِهِمَا الصَّعِيدَ لِلتَّيَمُّمِ
١٢٠	(٣٣) بَابُ حَكِّ الْبُرَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ	١٠١	(٥) بَابُ التَّيَمُّمِ لِلْوُجْهِ وَالْكَفَّيْنِ
١٢١	(٣٤) بَابُ حَكِّ الْمُخَاطِ بِالْحَصَى مِنَ الْمَسْجِدِ	١٠١	(٦) بَابُ: الصَّعِيدُ الطَّبِيبُ وَضَوْءُ الْمُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ
١٢١	(٣٥) بَابُ: لَا يَنْصُقُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ	١٠١	(٧) بَابُ: إِذَا خَافَ الْجَنْبُ عَلَى نَفْسِهِ الْمَرَضُ أَوْ الْمَوْتُ أَوْ خَافَ الْعَطَشُ تَيَمَّمَ
١٢١	(٣٦) بَابُ: لِيَنْصُقَ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى	١٠٣	(٨) بَابُ: أَلَتَّيَمُّ ضَرْبُهُ
١٢١	(٣٧) بَابُ كَفَّارَةِ الْبُرَاقِ فِي الْمَسْجِدِ	١٠٤	(٩) بَابُ:
١٢٢	(٣٨) بَابُ دَفْنِ النُّخَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ	١٠٤	٨- كِتَابُ الصَّلَاةِ
١٢٢	(٣٩) بَابُ: إِذَا بَدَرَهُ الْبُرَاقُ فَلْيَأْخُذْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ	١٠٤	(١) بَابُ: كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فِي الْإِسْرَاءِ
١٢٢	(٤٠) بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي إِتِمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ	١٠٦	(٢) بَابُ وَجُوبِ الصَّلَاةِ فِي الثَّيَابِ
١٢٣	(٤١) بَابُ: هَلْ يُقَالُ مَسْجِدٌ بَنِي فَلَان؟	١٠٧	(٣) بَابُ عَقْدِ الْإِزَارِ عَلَى الْقَفَا فِي الصَّلَاةِ
١٢٣	(٤٢) بَابُ الْقِسْمَةِ وَتَعْلِيلِ الْقِنُو فِي الْمَسْجِدِ		

١٣٦	(٧٨) بَابُ إِدْخَالِ الْبُعِيرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعِلَّةِ	١٢٣	(٤٣) بَابُ مَنْ دُعِيَ لِطَعَامٍ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْ أَجَابَ مِنْهُ
١٣٦	(٧٩) بَابُ :	١٢٤	(٤٤) بَابُ الْفَضَاءِ وَاللَّعَانِ فِي الْمَسْجِدِ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ
١٣٦	(٨٠) بَابُ الْخَوْخَةِ وَالْمَمَرِّ فِي الْمَسْجِدِ	١٢٤	(٤٥) بَابُ : إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي حَيْثُ شَاءَ أَوْ حَيْثُ أَمَرَ وَلَا يَتَجَسَّسُ
١٣٧	(٨١) بَابُ : الْأَبْوَابُ وَالْعُلُقُ لِلْكُفَّةِ وَالْمَسَاجِدِ	١٢٤	(٤٦) بَابُ الْمَسَاجِدِ فِي الْبُيُوتِ
١٣٨	(٨٢) بَابُ دُخُولِ الْمُشْرِكِ فِي الْمَسْجِدِ	١٢٥	(٤٧) بَابُ : التَّيَمُّنُ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ
١٣٨	(٨٣) بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْمَسْجِدِ	١٢٥	(٤٨) بَابُ : هَلْ يَنْبَشُ قُبُورُ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيَتَّخِذُ مَكَانَهَا مَسَاجِدَ
١٣٨	(٨٤) بَابُ الْحِلْقِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ	١٢٥	(٤٩) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ
١٣٩	(٨٥) بَابُ الْإِسْتِئْذَانِ فِي الْمَسْجِدِ	١٢٦	(٥٠) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ الْإِيلِ
١٣٨	(٨٦) بَابُ الْمَسْجِدِ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ فِيهِ وَبِهِ	١٢٦	(٥١) بَابُ مَنْ صَلَّى وَقَدَّامَهُ تَوْرٌ أَوْ نَارٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ فَأَرَادَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ
١٤٠	(٨٧) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الشُّوقِ وَصَلَّى ابْنُ عَوْنٍ فِي مَسْجِدٍ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلَيْهِمُ الْبَابُ	١٢٦	(٥٢) بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ
١٤٠	(٨٨) بَابُ تَشْيِيقِ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ	١٢٧	(٥٣) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ الْخُسْفِ وَالْعَذَابِ
١٤٠	(٨٩) بَابُ الْمَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ	١٢٧	(٥٤) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْبَيْعَةِ
١٤٣	(٩٠) بَابُ : سُتْرَةُ الْإِمَامِ سُتْرَةٌ مِنْ خَلْفِهِ	١٢٨	(٥٥) بَابُ :
١٤٤	(٩١) بَابُ : قَدَرُ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِّ وَالسُّتْرَةِ	١٢٨	(٥٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا»
١٤٥	(٩٢) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرْبَةِ	١٢٨	(٥٧) بَابُ نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٥	(٩٣) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْعَنْزَةِ	١٢٨	(٥٨) بَابُ نَوْمِ الرَّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٥	(٩٤) بَابُ السُّتْرَةِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا	١٢٩	(٥٩) بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ
١٤٥	(٩٥) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ	١٣٠	(٦٠) بَابُ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ
١٤٦	(٩٦) بَابُ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّرَارِيِّ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ	١٣٠	(٦١) بَابُ الْحَدِيثِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٦	(٩٧) بَابُ :	١٣٠	(٦٢) بَابُ بُنْيَانِ الْمَسْجِدِ
١٤٦	(٩٨) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ وَالْبُعِيرِ وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ	١٣١	(٦٣) بَابُ التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ
١٤٧	(٩٩) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى السَّرِيرِ	١٣١	(٦٤) بَابُ الْأُسْتِعَانَةِ بِالنَّجَارِ وَالصَّنَّاعِ فِي أَعْوَادِ الْمُنْبَرِ وَالْمَسْجِدِ
١٤٧	(١٠٠) بَابُ : لِيَرُدَّ الْمُصَلِّيُّ مِنْ مَرٍّ بَيْنَ يَدَيْهِ	١٣١	(٦٥) بَابُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا
١٤٨	(١٠١) بَابُ إِثْمِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّيِّ	١٣٢	(٦٦) بَابُ : يَأْخُذُ بِنُصُولِ النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٨	(١٠٢) بَابُ اسْتِقْبَالِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ [صَاحِبِهِ أَوْ غَيْرِهِ فِي صَلَاتِهِ] وَهُوَ يُصَلِّي	١٣٢	(٦٧) بَابُ الْمُرُورِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٨	(١٠٣) بَابُ الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّائِمِ	١٣٢	(٦٨) بَابُ [إِنْشَادِ] الشَّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٨	(١٠٤) بَابُ التَّطَوُّعِ خَلْفَ الْمَرْأَةِ	١٣٣	(٦٩) بَابُ أَصْحَابِ الْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٩	(١٠٥) بَابُ مَنْ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ	١٣٣	(٧٠) بَابُ ذِكْرِ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ عَلَى الْمُنْبَرِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٩	(١٠٦) بَابُ : إِذَا حَمَلَ جَارِبَةً صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ	١٣٤	(٧١) بَابُ التَّقَاضِي وَالْمَلَازِمَةِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٩	(١٠٧) بَابُ : إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاشٍ فِيهِ حَاوِضٌ	١٣٤	(٧٢) بَابُ كُنُسِ الْمَسْجِدِ وَالْقَطَاطِ الْخَرَقِ وَالْفَنَدَى وَالْعِيدَانِ
١٤٩	(١٠٨) بَابُ : هَلْ يَغْمُزُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ لِكُنْيَ [حَتَّى] يَسْجُدَ	١٣٤	(٧٣) بَابُ تَحْرِيمِ تِجَارَةِ الْخُمْرِ فِي الْمَسْجِدِ
١٥٠	(١٠٩) بَابُ الْمَرْأَةِ تَطْرَحُ عَنِ الْمُصَلِّيِّ شَيْئًا مِنَ الْأَذَى	١٣٤	(٧٤) بَابُ الْخَدَمِ لِلْمَسْجِدِ
١٥١	٩- كِتَابُ مَوَاقِيَتِ الصَّلَاةِ	١٣٥	(٧٥) بَابُ الْأَسِيرِ أَوْ الْغَرِيمِ يُرْبِطُ فِي الْمَسْجِدِ
١٥١	(١) بَابُ مَوَاقِيَتِ الصَّلَاةِ وَفَضْلِهَا	١٣٥	(٧٦) بَابُ الْإِغْسَالِ إِذَا أَسْلَمَ وَرَبِطَ الْأَسِيرَ أَيْضًا فِي الْمَسْجِدِ
١٥١	(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» [الروم: ٣١]	١٣٥	(٧٧) بَابُ الْخِيَمَةِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ
١٥٢	(٣) بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى إِقَامِ [إِقَامَةِ] الصَّلَاةِ		

١٧١	(١) بَابُ بَدْءِ الْأَذَانِ	١٥٢	(٤) بَابُ: الصَّلَاةُ كَفَّارَةٌ
١٧١	(٢) بَابُ: الْأَذَانُ مَعْنَى مَعْنَى	١٥٢	(٥) بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ لَوْفَتِهَا
١٧٢	(٣) بَابُ: الْإِقَامَةُ وَاحِدَةٌ إِلَّا قَوْلُهُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ	١٥٢	(٦) بَابُ: الصَّلَاةُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا إِذَا صَلَّاهُنَّ
١٧٢	(٤) بَابُ فَضْلِ التَّأْذِينِ	١٥٣	لَوْفَتِهِنَّ فِي الْجَمَاعَةِ وَغَيْرَهَا
١٧٢	(٥) بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ	١٥٣	(٧) بَابُ: فِي تَضَمُّعِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا
١٧٢	(٦) بَابُ مَا يُحَقِّنُ بِالْأَذَانِ مِنَ الدَّمَاءِ	١٥٤	(٨) بَابُ الْمُصَلِّي يَنْجِي رَبَّهُ
١٧٣	(٧) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِيَ	١٥٤	(٩) بَابُ: الْإِبْرَادُ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ
١٧٣	(٨) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّدَاءِ	١٥٥	(١٠) بَابُ: الْإِبْرَادُ بِالظُّهْرِ فِي السَّفَرِ
١٧٤	(٩) بَابُ الْإِسْتِيْهَامِ فِي الْأَذَانِ	١٥٥	(١١) بَابُ: وَقْتُ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ
١٧٤	(١٠) بَابُ الْكَلَامِ فِي الْأَذَانِ	١٥٦	(١٢) بَابُ تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ
١٧٤	(١١) بَابُ أَذَانِ الْأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ	١٥٦	(١٣) بَابُ وَقْتُ الْعَصْرِ
١٧٤	(١٢) بَابُ الْأَذَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ	١٥٨	(١٤) بَابُ إِثْمٍ مَنْ قَاتَنَهُ الْعَصْرُ
١٧٥	(١٣) بَابُ الْأَذَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ	١٥٨	(١٥) بَابُ إِثْمٍ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ
١٧٥	(١٤) بَابُ: كَمْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَمَنْ يَنْتَظِرُ إِقَامَةَ	١٥٨	(١٦) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعَصْرِ
١٧٦	الصَّلَاةِ؟	١٥٨	(١٧) بَابُ مَنْ أَذَرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ
١٧٦	(١٥) بَابُ مَنْ انْتَهَرَ الْإِقَامَةَ	١٥٨	(١٨) بَابُ وَقْتُ الْمَغْرِبِ وَقَالَ عَطَاءٌ يَجْمَعُ الْمَرِيضُ بَيْنَ
١٧٦	(١٦) بَابُ: بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ	١٦٠	الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءَ
١٧٦	(١٧) بَابُ مَنْ قَالَ: لِيُؤْذَنَ فِي السَّفَرِ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ	١٦٠	(١٩) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ الْعِشَاءَ
١٧٦	(١٨) بَابُ الْأَذَانِ لِلْمُسَافِرِ إِذَا كَانَ رَجُلًا جَمَاعَةً وَالْإِقَامَةَ وَكَذَلِكَ	١٦٠	(٢٠) بَابُ ذِكْرِ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ [أَوِ الْعَتَمَةِ] وَمَنْ رَأَاهُ وَاسِعًا
١٧٦	بِعَرَقَةٍ وَجَمْعٍ	١٦١	(٢١) بَابُ وَقْتُ الْعِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا
١٧٨	(١٩) بَابُ: هَلْ يَتَّبِعُ الْمُؤَذِّنُ فَاهُ هَهُنَا وَهَهُنَا وَهَلْ يَلْتَفِتُ	١٦١	(٢٢) بَابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ
١٧٨	فِي الْأَذَانِ	١٦٢	(٢٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ
١٧٨	(٢٠) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: فَاتَنَّا الصَّلَاةَ	١٦٢	(٢٤) بَابُ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غَلِبَ
١٧٨	(٢١) بَابُ: لَا يَسْمَعُ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَيَاتِهَا بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ	١٦٣	(٢٥) بَابُ وَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى يَصْفِ اللَّيْلِ
١٧٩	(٢٢) بَابُ: مَتَى يَقُومُ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْإِمَامَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ؟	١٦٣	(٢٦) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْحَدِيثِ
١٧٩	(٢٣) بَابُ: لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَعْجِلًا وَلِيَقُمَ إِلَيْهَا	١٦٤	(٢٧) بَابُ وَقْتُ الْفَجْرِ
١٧٩	بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ	١٦٥	(٢٨) بَابُ مَنْ أَذَرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً
١٧٩	(٢٤) بَابُ: هَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِعَلَّةٍ؟	١٦٥	(٢٩) بَابُ مَنْ أَذَرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً
١٧٩	(٢٥) بَابُ: إِذَا قَالَ الْإِمَامُ مَكَانَكُمْ حَتَّى يَرْجِعَ انْتَظَرُوهُ	١٦٥	(٣٠) بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ
١٧٩	(٢٦) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا صَلَّيْنَا	١٦٦	(٣١) بَابُ: لَا تَسْتَحْرِى الصَّلَاةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ
١٨٠	(٢٧) بَابُ الْإِمَامِ يَتَعَرَّضُ لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ	١٦٦	(٣٢) بَابُ مَنْ لَمْ يَكْرِهْ الصَّلَاةَ إِلَّا بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ
١٨٠	(٢٨) بَابُ الْكَلَامِ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ	١٦٧	(٣٣) بَابُ مَا يُصَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ الْقَوَائِدِ وَنَحْوِهَا
١٨٠	(٢٩) بَابُ وَجُوبِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ	١٦٧	(٣٤) بَابُ التَّكْبِيرِ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ
١٨٠	(٣٠) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ	١٦٨	(٣٥) بَابُ الْأَذَانِ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ
١٨١	(٣١) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ	١٦٨	(٣٦) بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ
١٨٢	(٣٢) بَابُ فَضْلِ التَّهَجُّبِ إِلَى الظُّهْرِ	١٦٨	(٣٧) بَابُ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَ وَلَا يُعِيدُ [لَا
١٨٢	(٣٣) بَابُ احْتِسَابِ الْأَثَارِ	١٦٨	يُعِيدُ] إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةُ
١٨٣	(٣٤) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ	١٦٩	(٣٨) بَابُ قَضَاءِ الصَّلَاةِ الْأُولَى قَالُوا لِي
١٨٣	(٣٥) بَابُ: اثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ	١٦٩	(٣٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ
١٨٣	(٣٦) بَابُ مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضْلُ	١٦٩	(٤٠) بَابُ السَّمَرِ فِي الْفَقْرِ وَالْخَيْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ
١٨٣	الْمَسَاجِدِ	١٧٠	(٤١) بَابُ السَّمَرِ مَعَ الْأَهْلِ وَالضَّيْفِ
١٨٣	(٣٧) بَابُ فَضْلِ مَنْ خَرَجَ [غَدَا] إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ	١٧١	-١٠ كِتَابُ الْأَذَانِ

٢٠٠	(٧٣) بَابُ الصَّفِّ الْأَوَّلِ	١٨٤	(٣٨) بَابُ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ
٢٠٠	(٧٤) بَابُ : إِقَامَةُ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ	١٨٤	(٣٩) بَابُ حَدِّ الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ
٢٠١	(٧٥) بَابُ إِثْمٍ مَنْ لَمْ يُتِمَّ الصُّفُوفَ	١٨٥	(٤٠) بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمَطَرِ وَالْعِلَّةُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ
	(٧٦) بَابُ الزَّاقِ الْمُنْكِبِ بِالْمُنْكِبِ وَالْقَدَمِ بِالْقَدَمِ فِي الصَّفِّ		(٤١) بَابُ : هَلْ يُصَلِّيُ الْإِمَامُ بِمَنْ حَضَرَ وَهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ
٢٠١	(٧٧) بَابُ : إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الْإِمَامِ وَحَوَّلَهُ الْإِمَامُ خَلْفَهُ إِلَى يَمِينِهِ تَمَّتْ صَلَاتُهُ	١٨٥	(٤٢) بَابُ : إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ
٢٠١	(٧٨) بَابُ : الْمَرْأَةُ وَحْدَهَا تَكُونُ صَفًّا	١٨٦	(٤٣) بَابُ : إِذَا دُعِيَ الْإِمَامُ إِلَى الصَّلَاةِ وَيَدِيهِ مَا يَأْكُلُ
٢٠٢	(٧٩) بَابُ : مَيِّمَةُ الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامِ	١٨٧	(٤٤) بَابُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَهْلِهِ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ
٢٠٢	(٨٠) بَابُ : إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَائِطٌ أَوْ سُتْرَةٌ	١٨٧	(٤٥) بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يَرِيدُ إِلَّا أَنْ يُعَلِّمَهُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ وَسُنَّتَهُ
٢٠٢	(٨١) بَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ	١٨٨	(٤٦) بَابُ : أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ
٢٠٣	(٨٢) بَابُ إِنْجَابِ التَّكْبِيرِ وَافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ	١٨٩	(٤٧) بَابُ مَنْ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْإِمَامِ لِعِلَّةٍ
٢٠٣	(٨٣) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى مَعَ الْإِفْتِتَاحِ سَوَاءً	١٨٩	(٤٨) بَابُ مَنْ دَخَلَ لِيَوْمِ النَّاسِ فَجَاءَ الْإِمَامُ الْأَوَّلُ فَتَأَخَّرَ الْأَوَّلُ أَوْ لَمْ يَتَأَخَّرْ جَازَتْ صَلَاتُهُ
٢٠٤	(٨٤) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ	١٩٠	(٤٩) بَابُ : إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْقِرَاءَةِ فَلْيُؤَمِّمَهُمْ أَكْبَرُهُمْ
٢٠٤	(٨٥) بَابُ : إِلَى أَيْنَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ؟	١٩٠	(٥٠) بَابُ : إِذَا زَارَ الْإِمَامُ قَوْمًا فَأَمَّهُمْ
٢٠٥	(٨٦) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ	١٩١	(٥١) بَابُ : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ
٢٠٥	(٨٧) بَابُ وَضْعِ الْيَمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ	١٩٢	(٥٢) بَابُ : مَتَى يَسْجُدُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ؟
٢٠٥	(٨٨) بَابُ : الْخُشُوعُ فِي الصَّلَاةِ	١٩٣	(٥٣) بَابُ إِثْمٍ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ
٢٠٥	(٨٩) بَابُ مَا يَقْرَأُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ	١٩٣	(٥٤) بَابُ إِمَامَةِ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى
٢٠٦	(٩٠) بَابُ :	١٩٤	(٥٥) بَابُ : إِذَا لَمْ يُتِمَّ الْإِمَامُ وَأَتَمَّ مَنْ خَلْفَهُ
٢٠٧	(٩١) بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ	١٩٤	(٥٦) بَابُ إِمَامَةِ الْمَفْتُونِ وَالْمُسْتَدْعِ
٢٠٧	(٩٢) بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ	١٩٤	(٥٧) بَابُ : يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ بِحَدِّ آخِرِهِ سَوَاءً إِذَا كَانَا اثْنَيْنِ
٢٠٧	(٩٣) بَابُ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ	١٩٤	(٥٨) بَابُ : إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الْإِمَامِ فَحَوَّلَهُ الْإِمَامُ إِلَى يَمِينِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُمَا
	(٩٤) بَابُ : هَلْ يَلْتَفِتُ لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ أَوْ يَرَى شَيْئًا أَوْ بُصَافًا فِي الْقَبِيلَةِ؟	١٩٥	(٥٩) بَابُ : إِذَا لَمْ يَنْوِ الْإِمَامُ أَنْ يَوْمَ ثُمَّ جَاءَ قَوْمٌ فَأَمَّهُمْ
٢٠٨	(٩٥) بَابُ وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ وَمَا يُجْهَرُ فِيهَا وَمَا يُخَافُ	١٩٥	(٦٠) بَابُ : إِذَا طَوَّلَ الْإِمَامُ وَكَانَ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ فَخَرَجَ وَصَلَّى
٢١٠	(٩٦) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ	١٩٥	(٦١) بَابُ تَخْفِيفِ الْإِمَامِ فِي الْقِيَامِ وَإِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
٢١٠	(٩٧) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعَصْرِ	١٩٦	(٦٢) بَابُ : إِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ
٢١١	(٩٨) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ	١٩٦	(٦٣) بَابُ مَنْ شَكَا إِمَامَهُ إِذَا طَوَّلَ
٢١١	(٩٩) بَابُ الْجَهْرِ فِي الْمَغْرِبِ	١٩٧	(٦٤) بَابُ : الْإِنْجَازُ فِي الصَّلَاةِ وَإِكْمَالُهَا
٢١١	(١٠٠) بَابُ الْجَهْرِ فِي الْعِشَاءِ	١٩٧	(٦٥) بَابُ مَنْ أَخَفَّتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ
٢١٢	(١٠١) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ بِالسَّجْدَةِ	١٩٧	(٦٦) بَابُ : إِذَا صَلَّى ثُمَّ أَمَّ قَوْمًا
٢١٢	(١٠٢) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ	١٩٨	(٦٧) بَابُ مَنْ أَسْمَعَ النَّاسَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ
٢١٢	(١٠٣) بَابُ : يُطَوَّلُ فِي الْأَوَّلَيْنِ وَيُخَفِّفُ فِي الْآخِرَيْنِ	١٩٨	(٦٨) بَابُ الرَّجُلِ يَأْتُمُّ بِالْإِمَامِ وَيَأْتُمُّ النَّاسَ بِالْمَأْمُومِ
٢١٢	(١٠٤) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ	١٩٩	(٦٩) بَابُ : هَلْ يَأْخُذُ الْإِمَامُ إِذَا شَكَّ بِقَوْلِ النَّاسِ؟
٢١٣	(١٠٥) بَابُ الْجَهْرِ يَقْرَأُ صَلَاةَ الْفَجْرِ	١٩٩	(٧٠) بَابُ : إِذَا بَكَى الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ
	(١٠٦) بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ وَالْقِرَاءَةِ بِالْخَوَاتِيمِ وَيُسَوِّرَةٌ قَبْلَ سُورَةٍ وَيَأْوِلُ سُورَةٍ	١٩٩	(٧١) بَابُ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ الْإِقَامَةِ وَبَعْدَهَا
٢١٤	(١٠٧) بَابُ : يَقْرَأُ فِي الْآخِرَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ	٢٠٠	(٧٢) بَابُ إِقْبَالِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ
٢١٥	(١٠٨) بَابُ مَنْ خَافَتِ الْقِرَاءَةُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ		
٢١٥	(١٠٩) بَابُ : إِذَا أَسْمَعَ الْإِمَامُ الْآيَةَ		

٢٢٩	(١٥٠) بَابُ مَا يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشْهِيدِ وَلَمْ يَسِرَّ بِوَاجِبٍ	٢١٥	(١١٠) بَابُ: يُطَوَّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى
٢٢٩	(١٥١) بَابُ مَنْ لَمْ يَمْسَحْ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ حَتَّى صَلَّى	٢١٥	(١١١) بَابُ جَهْرِ الْإِمَامِ بِالتَّائِمِينَ
٢٣٠	(١٥٢) بَابُ التَّسْلِيمِ	٢١٦	(١١٢) بَابُ فَضْلِ التَّائِمِينَ
٢٣٠	(١٥٣) بَابُ: يُسَلِّمُ حِينَ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ	٢١٦	(١١٣) بَابُ جَهْرِ الْمَأْمُومِ بِالتَّائِمِينَ
(١٥٤)	بَابُ مَنْ لَمْ يَرِدَّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ وَانْتَفَى بِتَسْلِيمِ	٢١٦	(١١٤) بَابُ: إِذَا رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ
٢٣٠	الصَّلَاةِ	٢١٦	(١١٥) بَابُ إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ
٢٣١	(١٥٥) بَابُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ	٢١٦	(١١٦) بَابُ إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي السُّجُودِ
٢٣٢	(١٥٦) بَابُ: يَسْتَقْبِلُ الْأَمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ	٢١٧	(١١٧) بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ
٢٣٣	(١٥٧) بَابُ مَكْنَى الْإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ	٢١٧	(١١٨) بَابُ وَضْعِ الْأَكْفِ عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ
٢٣٣	(١٥٨) بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَذَكَرَ حَاجَتَهُ فَتَخَطَّاهُمْ	٢١٧	(١١٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يَبْنِ الرُّكُوعَ
٢٣٤	(١٥٩) بَابُ الْإِنْفِتَالِ وَالْأَنْصِرَافِ عَنِ الِیَمِینِ وَالشَّمَالِ	٢١٨	(١٢٠) بَابُ اسْتِوَاءِ الظَّهْرِ فِي الرُّكُوعِ
٢٣٤	(١٦٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّوْمِ النَّبِيِّ [النَّبِيِّ] وَالْبَصْلِ وَالْكَرَاتِ	٢١٨	(١٢١) بَابُ: حَدُّ إِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالْأَعْيَادِ فِيهِ وَالْأَطْمَائِنَةِ
(١٦١)	بَابُ وَضُوءِ الصَّبَّيَّانِ وَمَتَى يَجِبُ عَلَيْهِمَا الْغُسْلُ	٢١٨	(١٢٢) بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لَا يَبْنِي رُكُوعَهُ بِالْإِعَادَةِ
(١٦٢)	وَالطَّهُّورُ وَحُضُورِهِمُ الْجَمَاعَةَ وَالْعِيدَيْنِ وَالْجَنَائِزِ	٢١٨	(١٢٣) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ
٢٣٥	وَصُفُوفِهِمْ	(١٢٤)	بَابُ مَا يَقُولُ الْإِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ
٢٣٧	(١٦٢) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالْغَلَسِ	الرُّكُوعِ	٢١٨
٢٣٧	(١٦٣) [بَابُ انْتِظَارِ النَّاسِ قِيَامَ الْإِمَامِ الْعَالِمِ]	٢١٩	(١٢٥) بَابُ: فَضْلُ اللَّهِ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ
٢٣٨	(١٦٤) بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ	٢١٩	(١٢٦) بَابُ: [الْقُنُوتُ]
(١٦٥)	بَابُ سُرْعَةِ أَنْصِرَافِ النِّسَاءِ مِنَ الصُّبْحِ وَقَلْوِ مَقَامِهِنَّ	٢١٩	(١٢٧) بَابُ الطَّمَأْنِينَةِ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ
٢٣٨	فِي الْمَسْجِدِ	٢٢٠	(١٢٨) بَابُ: يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ
٢٣٨	(١٦٦) بَابُ اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ	٢٢١	(١٢٩) بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ
٢٣٨	١١- كِتَابُ الْجُمُعَةِ	٢٢٢	(١٣٠) بَابُ: يُبْدِي صَنْعِيهِ وَبُجَائِي فِي السُّجُودِ
٢٣٨	(١) بَابُ قُرْضِ الْجُمُعَةِ	٢٢٣	(١٣١) بَابُ: يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ
(٢)	بَابُ فَضْلِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شُهُودٌ	٢٢٣	(١٣٢) بَابُ: إِذَا لَمْ يَبْنِ سُجُودَهُ
٢٣٩	يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ أَوْ عَلَى النِّسَاءِ؟	٢٢٣	(١٣٣) بَابُ السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ
٢٤٠	(٣) بَابُ الطَّيِّبِ لِلْجُمُعَةِ	٢٢٣	(١٣٤) بَابُ السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ
٢٤٠	(٤) بَابُ فَضْلِ الْجُمُعَةِ	٢٢٤	(١٣٥) بَابُ السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ فِي الطَّيِّبِ
٢٤١	(٥) بَابُ:	(١٣٦)	بَابُ عَقْدِ الثَّيَابِ وَشَدِّهَا وَمَنْ صَمَّ إِلَيْهِ ثَوْبُهُ إِذَا
٢٤١	(٦) بَابُ الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ	خَافَ أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَتُهُ	٢٢٤
٢٤١	(٧) بَابُ: مَا يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ	٢٢٤	(١٣٧) بَابُ: لَا يَكْفُ شَعْرًا
٢٤٢	(٨) بَابُ السَّوَالِكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	٢٢٤	(١٣٨) بَابُ: لَا يَكْفُ ثَوْبُهُ فِي الصَّلَاةِ
٢٤٢	(٩) بَابُ مَنْ تَسَوَّكَ بِسَوَالِكٍ غَيْرِهِ	٢٢٥	(١٣٩) بَابُ التَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ
٢٤٢	(١٠) بَابُ مَا يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	٢٢٥	(١٤٠) بَابُ الْمَكْنَى بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ
٢٤٣	(١١) بَابُ الْجُمُعَةِ فِي الْقُرَى وَالْمُدُنِ	٢٢٥	(١٤١) بَابُ: لَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعِيهِ فِي السُّجُودِ
(١٢)	بَابُ: هَلْ عَلَى مَنْ لَا يَشْهَدُ الْجُمُعَةَ غُسْلٌ مِنَ النِّسَاءِ	٢٢٦	(١٤٢) بَابُ مَنْ اسْتَوَى قَاعِدًا فِي وَتَرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ نَهَضَ
٢٤٣	وَالصَّبَّيَّانِ وَغَيْرِهِمْ	٢٢٦	(١٤٣) بَابُ: كَيْفَ يَغْتَمِدُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ
٢٤٤	(١٣) [بَابُ:]	٢٢٦	(١٤٤) بَابُ: يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ
٢٤٤	(١٤) بَابُ الرُّخْصَةِ إِنْ [لَمْ يَنْ] لَمْ يَحْضُرِ الْجُمُعَةَ فِي الْمَطَرِ	٢٢٧	(١٤٥) بَابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشْهِيدِ
٢٤٥	(١٥) بَابُ: مِنْ أَيْنَ تَوُتَّى الْجُمُعَةُ وَعَلَى مَنْ تَجِبُ؟	٢٢٨	(١٤٦) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ التَّشْهِيدَ الْأَوَّلَ وَاجِبًا
٢٤٥	(١٦) بَابُ: وَقْتُ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ	٢٢٨	(١٤٧) بَابُ التَّشْهِيدِ فِي الْأَوَّلِ
٢٤٦	(١٧) بَابُ: إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	٢٢٨	(١٤٨) بَابُ التَّشْهِيدِ فِي الْآخِرَةِ
٢٤٦	(١٨) بَابُ الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ	٢٢٩	(١٤٩) بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ

٢٦٠	(٦) بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى بِغَيْرِ مُنْبِرٍ	٢٤٧	(١٩) بَابٌ : لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٢٦١	(٧) بَابُ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ	٢٤٧	(٢٠) بَابٌ : لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ أَحَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ
٢٦١	(٨) بَابُ الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ	٢٤٧	(٢١) بَابُ الْأَذَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٢٦٢	(٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ حَمْلِ السَّلَاحِ فِي الْعِيدِ وَالْحَرَمِ	٢٤٧	(٢٢) بَابُ الْمُؤَذِّنِ الْوَاحِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٢٦٣	(١٠) بَابُ التَّكْبِيرِ لِلْعِيدِ	٢٤٧	(٢٣) بَابٌ : يُجِبُّ الْإِمَامَ [يُؤَذِّنُ الْإِمَامُ] عَلَى الْمُنْبِرِ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ
٢٦٣	(١١) بَابُ فَضْلِ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ	٢٤٨	(٢٤) بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الْمُنْبِرِ عِنْدَ التَّأْوِيلِ
٢٦٤	(١٢) بَابُ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنْى وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ	٢٤٨	(٢٥) بَابُ التَّأْوِيلِ عِنْدَ الْخُطْبَةِ
٢٦٤	(١٣) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرَمَةِ يَوْمَ الْعِيدِ	٢٤٨	(٢٦) بَابُ الْخُطْبَةِ عَلَى الْمُنْبِرِ
٢٦٤	(١٤) بَابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ أَوْ الْحَرَمَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ	٢٤٩	(٢٧) بَابُ الْخُطْبَةِ قَائِمًا
٢٦٥	(١٥) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ وَالْحَيْضِ الْمُصَلَّى	٢٥٠	(٢٨) بَابُ اسْتِيفَالِ النَّاسِ الْإِمَامَ إِذَا خُطِبَ
٢٦٥	(١٦) بَابُ خُرُوجِ الصِّبْيَانِ إِلَى الْمُصَلَّى	٢٥٠	(٢٩) بَابُ مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الشَّأْنِ أَمَّا بَعْدُ
٢٦٥	(١٧) بَابُ اسْتِيفَالِ الْإِمَامِ النَّاسَ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ	٢٥٢	(٣٠) بَابُ الْفَعْدَةِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٢٦٥	(١٨) بَابُ الْعِلْمِ بِالْمُصَلَّى	٢٥٢	(٣١) بَابُ الْأَسْتِمَاعِ إِلَى الْخُطْبَةِ
٢٦٦	(١٩) بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ النَّسَاءَ يَوْمَ الْعِيدِ	٢٥٢	(٣٢) بَابٌ : إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخْطُبُ امْرَأَةً أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ
٢٦٦	(٢٠) بَابٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جَلِيبٌ فِي الْعِيدِ	٢٥٣	(٣٣) بَابُ مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ
٢٦٧	(٢١) بَابُ اعْتِزَالِ الْحَيْضِ الْمُصَلَّى	٢٥٣	(٣٤) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الْخُطْبَةِ
٢٦٧	(٢٢) بَابُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُصَلَّى	٢٥٣	(٣٥) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٢٦٧	(٢٣) بَابُ كَلَامِ الْإِمَامِ وَالنَّاسَ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ وَإِذَا سُئِلَ الْإِمَامُ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ	٢٥٣	(٣٦) بَابُ الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ
٢٦٨	(٢٤) بَابُ مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيدِ	٢٥٤	(٣٧) بَابُ السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
٢٦٨	(٢٥) بَابُ إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ	٢٥٤	(٣٨) بَابٌ : إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَصَلَاةُ الْإِمَامِ وَمَنْ بَقِيَ جَائِزَةٌ
٢٦٩	(٢٦) بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعِيدِ وَبَعْدَهَا	٢٥٤	(٣٩) بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا
٢٦٩	١٤- أَبْوَابُ الْوُتْرِ [كِتَابُ الْوُتْرِ]	٢٥٤	(٤٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠]
٢٦٩	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُتْرِ	٢٥٥	(٤١) بَابُ الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ
٢٧٠	(٢) بَابُ سَاعَاتِ الْوُتْرِ	٢٥٥	١٢- كِتَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ
٢٧١	(٣) بَابُ إِيقَاطِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَهُ بِالْوُتْرِ	٢٥٥	(١) بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ
٢٧١	(٤) بَابٌ : لِيَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرَا	٢٥٦	(٢) بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ رَجُلًا وَرُكْبَانًا رَاجِلٌ قَائِمٌ
٢٧١	(٥) بَابُ الْوُتْرِ عَلَى الدَّائِمَةِ	٢٥٦	(٣) بَابٌ : يَخْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ
٢٧١	(٦) بَابُ الْوُتْرِ فِي السَّفَرِ	٢٥٦	(٤) بَابُ الصَّلَاةِ عِنْدَ مَنَافِئِ الْحَصُونِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ
٢٧١	(٧) بَابُ الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ	٢٥٧	(٥) بَابُ صَلَاةِ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ رَاكِبًا وَإِيمَاءً
٢٧٢	١٥- أَبْوَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ [كِتَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ]	٢٥٧	(٦) بَابُ التَّكْبِيرِ وَالْعَلَسِ بِالصَّبِغِ وَالصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِغَارَةِ وَالْحَرْبِ
٢٧٢	(١) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ وَخُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ	٢٥٧	١٣- كِتَابُ الْعِيدَيْنِ
٢٧٢	(٢) بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اجْعَلْهَا سَبْعِينَ كَسْبِي يَوْمَ يُؤْتَى»	٢٥٨	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعِيدَيْنِ وَالتَّجْمُلِ فِيهِمَا
٢٧٣	(٣) بَابُ سُؤَالِ النَّاسِ الْإِمَامَ الْأَسْتِسْقَاءَ إِذَا قُحِطُوا	٢٥٨	(٢) بَابُ الْحِرَابِ وَالدَّرَقِ يَوْمَ الْعِيدِ
٢٧٤	(٤) بَابُ تَحْوِيلِ الرَّدَاءِ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ	٢٥٩	(٣) بَابُ سُنَّةِ الْعِيدَيْنِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ
٢٧٤	(٥) بَابُ إِنْتِقَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ بِالْفَحْطِ إِذَا انْتَهَكَ مَحَارِمَهُ	٢٥٩	(٤) بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ
٢٧٤	(٦) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ	٢٥٩	(٥) بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ النَّحْرِ
٢٧٥	(٧) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ		
٢٧٦	(٨) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ عَلَى الْمُنْبِرِ		
٢٧٦	(٩) بَابُ مَنْ اكْتَفَى بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ		

٢٨٩	في الرَّكْعَةِ الْأُولَى
٢٨٩	(١٨) بَابُ الرَّكْعَةِ الْأُولَى فِي الْكُسُوفِ أَطْوَلُ
٢٩٠	(١٩) بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ
٢٩٠	١٧- أَبْوَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ [كِتَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ]
٢٩٠	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ وَسَنِّيْهَا
٢٩١	(٢) بَابُ سَجْدَةِ ﴿تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ﴾
٢٩١	(٣) بَابُ سَجْدَةِ ص
٢٩١	(٤) بَابُ سَجْدَةِ النَّجْمِ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
٢٩١	(٥) بَابُ سُجُودِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكِ نَجَسٌ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ
٢٩٢	(٦) بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ
٢٩٢	(٧) بَابُ سَجْدَةِ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾
٢٩٢	(٨) بَابُ مَنْ سَجَدَ لِسُجُودِ الْقَارِي
٢٩٢	(٩) بَابُ اِزْدِحَامِ النَّاسِ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ السَّجْدَةَ
٢٩٢	(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُوجِبِ السَّجُودَ
٢٩٣	(١١) بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا
٢٩٣	(١٢) بَابُ مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلْسَّجُودِ مِنَ الرَّحَامِ
٢٩٣	١٨- أَبْوَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ [كِتَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ]
٢٩٣	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ وَكَمْ يُقِيمُ حَتَّى يُقْصَرَ
٢٩٤	(٢) بَابُ الصَّلَاةِ يَمْنَى
٢٩٤	(٣) بَابُ: كَمْ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ
٢٩٥	(٤) بَابُ: فِي كَمْ يُقْصَرُ الصَّلَاةُ؟
٢٩٥	(٥) بَابُ: يُقْصَرُ [الصَّلَاةُ] إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ
٢٩٦	(٦) بَابُ: يُصَلِّي الْمَغْرِبُ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ
٢٩٦	(٧) بَابُ صَلَاةِ السَّطْرُوعِ عَلَى الدَّوَابِّ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ
٢٩٧	(٨) بَابُ الْإِيمَاءِ عَلَى الدَّابَّةِ
٢٩٧	(٩) بَابُ: يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوبَةِ
٢٩٧	(١٠) بَابُ صَلَاةِ السَّطْرُوعِ عَلَى الْحِمَارِ
٢٩٧	(١١) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ دُبْرَ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا
٢٩٨	(١٢) بَابُ مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبْرِ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا
٢٩٨	(١٣) بَابُ الْجَمْعِ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
٢٩٨	(١٤) بَابُ: هَلْ يُؤَدَّنُ أَوْ يُقِيمُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ؟
٢٩٩	(١٥) بَابُ: يُؤَخَّرُ الظُّهْرُ إِلَى الْعَصْرِ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
٢٩٩	(١٦) بَابُ: إِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ مَا زَاغَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ
٣٠٠	(١٧) بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ
٣٠٠	(١٨) بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ بِالْإِيمَاءِ
٣٠١	(١٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يُطَوِّ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبٍ
٣٠١	(٢٠) بَابُ: إِذَا صَلَّى قَاعِدًا ثُمَّ صَحَّ أَوْ وَجَدَ خُفَةً تَمَّمَ مَا بَقِيَ
٣٠٢	١٩- كِتَابُ التَّهَجُّدِ

٢٧٦	(١٠) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا تَقَطَّعَتِ السُّبُلُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ
٢٧٦	(١١) بَابُ مَا قِيلَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَحُولَ رِدْأَهُ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٢٧٦	(١٢) بَابُ: إِذَا اسْتَشْفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ لِيَسْتَسْقِيَ لَهُمْ لَمْ يَرُدَّهُمْ
٢٧٧	(١٣) بَابُ: إِذَا اسْتَشْفَعَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْقَحْطِ
٢٧٧	(١٤) بَابُ: الدُّعَاءُ إِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ: حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا
٢٧٨	(١٥) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ قَائِمًا
٢٧٨	(١٦) بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ
٢٧٨	(١٧) بَابُ: كَيْفَ حَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ
٢٧٨	(١٨) بَابُ صَلَاةِ الْاِسْتِسْقَاءِ رَكْعَتَيْنِ
٢٧٨	(١٩) بَابُ الْاِسْتِسْقَاءِ فِي الْمُصَلَّى
٢٧٩	(٢٠) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ
٢٧٩	(٢١) بَابُ رَفْعِ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ مَعَ الْإِمَامِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ
٢٧٩	(٢٢) بَابُ رَفْعِ الْإِمَامِ يَدَهُ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ
٢٨٠	(٢٣) بَابُ مَا يُقَالُ إِذَا مَطَرَتْ
٢٨٠	(٢٤) بَابُ مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطَرِ حَتَّى يَتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ
٢٨٠	(٢٥) بَابُ: إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ
٢٨١	(٢٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا»
٢٨١	(٢٧) بَابُ مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْأَيَّامِ
٢٨١	(٢٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ» [الواقعة: ٨٢]
٢٨٢	(٢٩) بَابُ: لَا يَدْرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
٢٨٢	١٦- كِتَابُ الْكُسُوفِ
٢٨٢	(١) بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ
٢٨٣	(٢) بَابُ الصَّدَقَةِ فِي الْكُسُوفِ
٢٨٤	(٣) بَابُ النَّدَاءِ: «يَا صَلَّوْهُ جَامِعَةً» فِي الْكُسُوفِ
٢٨٤	(٤) بَابُ خُطْبَةِ الْإِمَامِ فِي الْكُسُوفِ
٢٨٤	(٥) بَابُ: هَلْ يَقُولُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفَتْ؟
٢٨٥	(٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُخَوِّفُ اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْكُسُوفِ»
٢٨٥	(٧) بَابُ التَّعَوُّدِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ
٢٨٦	(٨) بَابُ طَوْلِ السَّجُودِ فِي الْكُسُوفِ
٢٨٦	(٩) بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ جَمَاعَةً
٢٨٧	(١٠) بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْكُسُوفِ
٢٨٧	(١١) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْعَتَاةَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ
٢٨٧	(١٢) بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ فِي الْمَسْجِدِ
٢٨٨	(١٣) بَابُ: لَا تَنْكَيْفُ الشَّمْسُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ
٢٨٨	(١٤) بَابُ الذِّكْرِ فِي الْكُسُوفِ
٢٨٩	(١٥) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْكُسُوفِ
٢٨٩	(١٦) بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ فِي خُطْبَةِ الْكُسُوفِ أَمَّا بَعْدُ
٢٨٩	(١٧) بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الْقَمَرِ
٢٨٩	بَابُ صَبِّ الْمَرْأَةِ عَلَى رَأْسِهَا الْمَاءَ إِذَا أَطَالَ الْإِمَامُ الْقِيَامَ

٣١٧	(٣٧) بَابُ السَّطُوعِ فِي الْبَيْتِ	٣٠٢	(١) بَابُ التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ
٣١٧	٢٠- كِتَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ	٣٠٢	(٢) بَابُ فَضْلِ قِيَامِ اللَّيْلِ
٣١٧	(١) بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ	٣٠٣	(٣) بَابُ طَوْلِ السُّجُودِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ
٣١٨	(٢) بَابُ مَسْجِدِ قُبَاءَ	٣٠٣	(٤) بَابُ تَرْكِ الْقِيَامِ لِلْمَرِيضِ
٣١٨	(٣) بَابُ مَنْ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ	٣٠٣	(٥) بَابُ تَحْرِيطِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قِيَامِ [صَلَاةِ] اللَّيْلِ
٣١٩	(٤) بَابُ إِيْتَانِ مَسْجِدِ قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا	٣٠٣	وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِجَابٍ
٣١٩	(٥) بَابُ فَضْلِ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ	٣٠٤	(٦) بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَرْمَ قَدَمَاهُ
٣١٩	(٦) بَابُ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ	٣٠٤	(٧) بَابُ مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ
٣١٩	٢١- كِتَابُ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ	٣٠٥	(٨) بَابُ مَنْ تَسَحَّرَ فَلَمْ يَنَمْ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ
٣١٩	(١) بَابُ اسْتِعَانَةِ الْيَدِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ	٣٠٥	(٩) بَابُ طَوْلِ الصَّلَاةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ
٣٢٠	(٢) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ	٣٠٥	(١٠) بَابُ : كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَكَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي
٣٢١	(٣) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ فِي الصَّلَاةِ لِلرِّجَالِ	٣٠٦	بِاللَّيْلِ
٣٢١	(٤) بَابُ مَنْ سَمِيَ قَوْمًا أَوْ سَمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ مُوَاجَهَةٍ	٣٠٦	(١١) بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَنَوْمِهِ وَمَا نُسِخَ مِنْ قِيَامِ
٣٢١	وَهُوَ لَا يَعْلَمُ	٣٠٦	اللَّيْلِ
٣٢١	(٥) بَابُ : التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ	٣٠٧	(١٢) بَابُ عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ
٣٢٢	(٦) بَابُ مَنْ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فِي صَلَاتِهِ أَوْ تَقَدَّمَ بِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ	٣٠٧	بِاللَّيْلِ
٣٢٢	(٧) بَابُ : إِذَا دَعَبَ الْأَمُّ وَلَدَهَا فِي الصَّلَاةِ	٣٠٧	(١٣) بَابُ : إِذَا نَامَ وَلَمْ يُصَلِّ بِالْشَّيْطَانِ فِي أَذُنِهِ
٣٢٢	(٨) بَابُ سَحِ الْخَصِي فِي الصَّلَاةِ	٣٠٧	(١٤) بَابُ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ
٣٢٣	(٩) بَابُ بَسْطِ الثَّوْبِ فِي الصَّلَاةِ لِلسُّجُودِ	٣٠٨	(١٥) بَابُ مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَخْبَا آخِرَهُ
٣٢٣	(١٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ	٣٠٨	(١٦) بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ
٣٢٣	(١١) بَابُ : إِذَا انْقَلَبَتِ الدَّائِبَةُ فِي الصَّلَاةِ	٣٠٨	(١٧) بَابُ فَضْلِ الظُّهْرِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَفَضْلِ الصَّلَاةِ بَعْدَ
٣٢٤	(١٢) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْبِصَاقِ وَالنَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ	٣٠٩	الْوُضُوءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
٣٢٤	(١٣) بَابُ : مَنْ صَفَّقَ جَاهِلًا مِنَ الرِّجَالِ فِي صَلَاتِهِ لَمْ تُفْسَدْ	٣٠٩	(١٨) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْعِبَادَةِ
٣٢٤	صَلَاتُهُ	٣٠٩	(١٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ
٣٢٤	(١٤) بَابُ : إِذَا قِيلَ لِلْمُصَلِّي تَقَدَّمَ أَوْ ائْتَمَّرْ فَانْتَظِرْ فَلَا	٣١٠	(٢٠) بَابُ :
٣٢٤	بَأْسَ	٣١٠	(٢١) بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى
٣٢٥	(١٥) بَابُ : لَا يَرُدُّ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ	٣١١	(٢٢) بَابُ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ
٣٢٥	(١٦) بَابُ رَفْعِ الْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ	٣١١	(٢٣) بَابُ الصُّجْعَةِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ بَعْدَ رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ
٣٢٦	(١٧) بَابُ الْخَضِرِ فِي الصَّلَاةِ	٣١١	(٢٤) بَابُ مَنْ تَحَدَّثَ بَعْدَ الرُّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَضْطَجِعْ
٣٢٦	(١٨) بَابُ : تَفَكُّرُ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ	٣١١	(٢٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّطُوعِ مَثْنًى مَثْنًى
٣٢٧	٢٢- كِتَابُ السَّهْوِ	٣١٣	(٢٦) بَابُ الْحَدِيثِ بَعْدَ رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ
٣٢٧	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّهْوِ إِذَا قَامَ مِنْ رُكْعَتَيِ الْفَرِيضَةِ	٣١٣	(٢٧) بَابُ تَعَاهُدِ رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَمَنْ سَمَّاهَا [سَمَاءَهَا]
٣٢٧	(٢) بَابُ : إِذَا صَلَّى خَمْسًا	٣١٣	تَطَوُّعًا
٣٢٧	(٣) بَابُ : إِذَا سَنِمَ فِي رُكْعَتَيْنِ أَوْ فِي ثَلَاثٍ فَسَجَدَ	٣١٣	(٢٨) بَابُ مَا يُقْرَأُ فِي رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ
٣٢٧	سَجْدَتَيْنِ مِثْلَ سَجُودِ الصَّلَاةِ أَوْ أَطْوَلَ	٣١٤	(٢٩) بَابُ السَّطُوعِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ
٣٢٨	(٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ	٣١٤	(٣٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ
٣٢٨	(٥) بَابُ : يُكْبَّرُ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ	٣١٤	(٣١) بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي السَّفَرِ
٣٢٨	(٦) بَابُ : إِذَا لَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا سَجَدَ	٣١٥	(٣٢) بَابُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ الضُّحَى وَرَأَاهُ وَاسِعًا
٣٢٩	سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ	٣١٥	(٣٣) بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي الْحَضَرِ
٣٢٩	(٧) بَابُ السَّهْوِ فِي الْفَرْضِ وَالْتَطَوُّعِ	٣١٥	(٣٤) بَابُ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ
٣٢٩	(٨) بَابُ : إِذَا كَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ	٣١٦	(٣٥) بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ
٣٣٠	(٩) بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ	٣١٦	(٣٦) بَابُ صَلَاةِ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً

٣٤٧	(٣٦) بَابُ رِثَاءِ النَّبِيِّ ﷺ سَعْدُ بْنُ حَوْلَةَ	٣٣١	٢٣ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ
٣٤٧	(٣٧) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْحُلُوِّ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَنَائِزِ وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا	
٣٤٨	(٣٨) بَابُ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَرَبَ الْخُلُودَ	الله	
٣٤٨	(٣٩) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْوَيْلِ وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ	(٢) بَابُ الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ	
٣٤٨	(٤٠) بَابُ مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يُعْرِفُ فِيهِ الْحَوْنُ	(٣) بَابُ الدَّخُولِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي	
٣٤٩	(٤١) بَابُ مَنْ لَمْ يُظْهَرْ حَوْنُهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ	أَكْفَانِهِ	
٣٤٩	(٤٢) بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى	(٤) بَابُ الرَّجُلِ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ	
٣٤٩	(٤٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ»	(٥) بَابُ الْإِذْنِ بِالْجَنَازَةِ	
٣٥٠	(٤٤) بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ	(٦) بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ	
٣٥٠	(٤٥) بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ النَّوْحِ وَالْبُكَاءِ وَالرَّجْرَجِ عَنْ ذَلِكَ	(٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ اصْبِرِي	
٣٥١	(٤٦) بَابُ الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ	(٨) بَابُ غَسْلِ الْمَيِّتِ وَوَضُوئِهِ بِالْمَاءِ وَالسُّدْرِ	
٣٥١	(٤٧) بَابُ : مَتَى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ؟	(٩) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُغَسَلَ وَتَرًا	
(٤٨) بَابُ : مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوَضَعَ عَنْ مَنَاكِبِ	(١٠) بَابُ : يُبَدَأُ بِمَا مِنْ الْمَيِّتِ		
الرَّجَالِ فَإِنْ قَعَدَ أَمَرَ بِالْقِيَامِ	(١١) بَابُ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَيِّتِ		
(٤٩) بَابُ مَنْ قَامَ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ	(١٢) بَابُ : هَلْ تَكْفَنُ الْمَرْأَةُ فِي إِزَارِ الرَّجُلِ؟		
(٥٠) بَابُ حَمْلِ الرَّجَالِ الْجَنَازَةَ فَوْنَ النِّسَاءِ	(١٣) بَابُ : يُجْعَلُ الْكَافِرُ فِي الْأَخْيَرَةِ		
(٥١) بَابُ السَّرْعَةِ بِالْجَنَازَةِ	(١٤) بَابُ نَقْضِ شَعْرِ الْمَرْأَةِ		
(٥٢) بَابُ قَوْلِ الْمَيِّتِ وَهُوَ عَلَى الْجَنَازَةِ قَدِّمُونِي	(١٥) بَابُ : كَيْفَ الْإِشْعَارُ لِلْمَيِّتِ؟		
(٥٣) بَابُ مَنْ صَفَّ صَفَّيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً عَلَى الْجَنَازَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ	(١٦) بَابُ : هَلْ يُجْعَلُ شَعْرُ الْمَرْأَةِ [خَلْفَهَا] ثَلَاثَةُ قُرُونٍ		
(٥٤) بَابُ الصُّفُوفِ عَلَى الْجَنَازَةِ	(١٧) بَابُ : يُلْقَى شَعْرُ الْمَرْأَةِ خَلْفَهَا ثَلَاثَةُ قُرُونٍ		
(٥٥) بَابُ صُفُوفِ الصَّبِيَّانِ مَعَ الرَّجَالِ عَلَى الْجَنَائِزِ	(١٨) بَابُ : الثِّيَابُ الْبَيْضُ لِلْكَفَنِ		
(٥٦) بَابُ سَنَةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ	(١٩) بَابُ الْكَفَنِ فِي ثَوْبَيْنِ		
(٥٧) بَابُ فَضْلِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ	(٢٠) بَابُ الْحَنُوطِ لِلْمَيِّتِ		
(٥٨) بَابُ مَنْ انْتَهَزَ حَتَّى يُدْفَنَ	(٢١) بَابُ : كَيْفَ يُكْفَنُ الْمُحْرَمُ؟		
(٥٩) بَابُ صَلَاةِ الصَّبِيَّانِ مَعَ النَّاسِ عَلَى الْجَنَائِزِ	(٢٢) بَابُ الْكَفَنِ فِي الْقَمِيصِ الَّذِي يُكْفَى أَوْ لَا يُكْفَى وَمَنْ		
(٦٠) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ بِالْمُصَلِّيِّ وَالْمَسْجِدِ	كُفِّنَ يَغْتَرِ قَمِيصًا		
(٦١) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ اتِّخَاذِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقُبُورِ	(٢٣) بَابُ الْكَفَنِ يَغْتَرِ قَمِيصًا		
(٦٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النِّسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا	(٢٤) بَابُ الْكَفَنِ بِلَا عِمَامَةٍ		
(٦٣) بَابُ : أَفْنِ يَقْرَأُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ؟	(٢٥) بَابُ : الْكَفَنُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ		
(٦٤) بَابُ التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرَبْعًا	(٢٦) بَابُ : إِذَا لَمْ يُوْجَدْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ		
(٦٥) بَابُ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ	(٢٧) بَابُ إِذَا لَمْ يَجِدْ كَفَنًا إِلَّا مَا يُؤَارِي رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ		
(٦٦) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ مَا يُدْفَنُ	غُطِّيَ رَأْسُهُ		
(٦٧) بَابُ : الْمَيِّتُ يَسْمَعُ خَفَقَ النِّعَالِ	(٢٨) بَابُ مَنْ اسْتَعَدَّ الْكَفَنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكَرْ		
(٦٨) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا	عَلِمَهُ		
(٦٩) بَابُ الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ	(٢٩) بَابُ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَازَةَ		
(٧٠) بَابُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقَبْرِ	(٣٠) بَابُ إِحْدَادِ الْمَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا		
(٧١) بَابُ مَنْ يَدْخُلُ قَبْرَ الْمَرْأَةِ	(٣١) بَابُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ		
(٧٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ	(٣٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ		
(٧٣) بَابُ دَفْنِ الرَّجُلَيْنِ أَوِ الثَّلَاثَةِ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ	أَهْلِيهِ عَلَيْهِ» إِذَا كَانَ النَّوْحُ مِنْ سَنَّتِهِ		
(٧٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرَّ غَسْلَ الشَّهَدَاءِ	(٣٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبَاخَةِ عَلَى الْمَيِّتِ		
(٧٥) بَابُ مَنْ يُقَدِّمُ فِي اللَّحْدِ	(٣٤) بَابُ : .		
(٧٦) بَابُ الْإِذْخِرِ وَالْحَمِيضِ فِي الْقَبْرِ	(٣٥) بَابُ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوبَ		

٣٨٤	(١٦) بَابُ الصَّدَقَةِ بِالْيَمِينِ	٣٦١	(٧٧) بَابُ: هَلْ يُخْرَجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْقَبْرِ وَاللَّحْدُ لِعَلَّةٍ؟
٣٨٥	(١٧) بَابُ مَنْ أَمَرَ خَادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ وَلَمْ يُنَاولِ بِنَفْسِهِ	٣٦٢	(٧٨) بَابُ اللَّحْدِ وَالشَّقِّ فِي الْقَبْرِ
٣٨٥	(١٨) بَابُ: لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غَنَى	٣٦٢	(٧٩) بَابُ: إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ؟
٣٨٦	(١٩) بَابُ الْمَنَانِ بِمَا أُعْطِيَ	٣٦٤	(٨٠) بَابُ: إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٣٨٦	(٢٠) بَابُ مَنْ أَحَبَّ تَعْجِيلَ الصَّدَقَةِ مِنْ يَوْمِهَا	٣٦٥	(٨١) بَابُ الْجُرِيدِ عَلَى الْقَبْرِ
٣٨٦	(٢١) بَابُ التَّحْرِيطِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا	٣٦٦	(٨٢) بَابُ مَوْعِظَةِ الْمُحَدِّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ وَقُعُودِ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ
٣٨٧	(٢٢) بَابُ الصَّدَقَةِ فِيمَا اسْتَطَاعَ	٣٦٦	(٨٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ
٣٨٧	(٢٣) بَابُ: الصَّدَقَةُ تَكْفُرُ الْخَطِيئَةَ	٣٨٤	(٨٤) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ وَالْإِسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكِينَ
٣٨٨	(٢٤) بَابُ مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشُّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ	٣٦٧	(٨٥) بَابُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ
٣٨٨	(٢٥) بَابُ أَجْرِ الْخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرَ مُفْسِدٍ	٣٦٧	(٨٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ
٣٨٨	(٢٦) بَابُ أَجْرِ الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ أَوْ أَطْعَمَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ	٣٦٧	(٨٧) بَابُ النَّعُودِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ
٣٨٨	(٢٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾	٣٦٩	(٨٨) بَابُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْعِيبَةِ وَالْبَوْلِ
٣٨٩	الآيَةُ [البقرة: ١٧٠-١٧١]	٣٧٠	(٨٩) بَابُ الْمَيِّتِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
٣٨٩	(٢٨) بَابُ مَقَلِّ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ	٣٧٠	(٩٠) بَابُ كَلَامِ الْمَيِّتِ عَلَى الْجَنَازَةِ
٣٩٠	(٢٩) بَابُ صَدَقَةِ الْكَسْبِ وَالتَّجَارَةِ	٣٧١	(٩١) بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ
٣٩٠	(٣٠) بَابُ: عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ	٣٧١	(٩٢) بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ
٣٩٠	(٣١) بَابُ: قَدَرُ كَمْ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَمَنْ أُعْطِيَ شَأً	٣٧٢	(٩٣) بَابُ:
٣٩٠	(٣٢) بَابُ زَكَاةِ الْوَرَقِ	٣٧٣	(٩٤) بَابُ مَوْتِ يَوْمِ الْإِنْتِصَانِ
٣٩١	(٣٣) بَابُ الْعَرْضِ فِي الزَّكَاةِ	٣٧٣	(٩٥) بَابُ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ بَغْتَةً
٣٩٢	(٣٤) بَابُ: لَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ	٣٧٤	(٩٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ
٣٩٢	(٣٥) بَابُ: مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا بَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ	٣٧٥	(٩٧) بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ
٣٩٢	(٣٦) بَابُ زَكَاةِ الْإِبِلِ	٣٧٥	(٩٨) بَابُ ذِكْرِ شِرَارِ الْمَوْتَى
٣٩٣	(٣٧) بَابُ مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بَنَاتٍ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ	٣٧٦	٢٤- كِتَابُ الزَّكَاةِ
٣٩٣	(٣٨) بَابُ زَكَاةِ الْغَنَمِ	٣٧٦	(١) بَابُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ
٣٩٤	(٣٩) بَابُ: لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَنْسُ إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ	٣٧٧	(٢) بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى إِيْنَاءِ الزَّكَاةِ
٣٩٤	(٤٠) بَابُ أَخْذِ الْعَنَاقِ فِي الصَّدَقَةِ	٣٧٨	(٣) بَابُ إِثْمِ مَانِعِ الزَّكَاةِ
٣٩٤	(٤١) بَابُ: لَا تُؤْخَذُ كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ	٣٧٨	(٤) بَابُ مَا أَدَّى زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَفَرٍ
٣٩٥	(٤٢) بَابُ: لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ دُونَ صَدَقَةٍ	٣٨٠	(٥) بَابُ إِنْفَاقِ الْمَالِ فِي حَقِّهِ
٣٩٥	(٤٣) بَابُ زَكَاةِ الْبَقَرِ	٣٨٠	(٦) بَابُ الرِّيَاءِ فِي الصَّدَقَةِ
٣٩٥	(٤٤) بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الْأَقَارِبِ	٣٨٠	(٧) بَابُ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ
٣٩٧	(٤٥) بَابُ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ	٣٨٠	(٨) بَابُ الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ
٣٩٧	(٤٦) بَابُ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ صَدَقَةٌ	٣٨١	(٩) بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ
٣٩٧	(٤٧) بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْيَتَامَى	٣٨٢	(١٠) بَابُ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَالْقَلِيلِ مِنَ الصَّدَقَةِ
٣٩٨	(٤٨) بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الزَّوْجِ وَالْأَيَّامِ فِي الْحِجْرِ	٣٨٣	(١١) بَابُ فَضْلِ صَدَقَةِ السَّحِيحِ الصَّحِيحِ
٣٩٨	(٤٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦٠]	٣٨٣	بَابُ:
٣٩٨		٣٨٣	(١٢) بَابُ صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ
		٣٨٤	(١٣) بَابُ صَدَقَةِ السَّرِّ
		٣٨٤	(١٤) بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيِّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ
		٣٨٤	(١٥) بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

٤٤٠	(٦٦) بَابُ : إِذَا رَأَى سَيْرًا أَوْ شَيْئًا يُكْرَهُ فِي الطَّوَافِ قَطَعَهُ	(٣٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ
٤٤٠	(٦٧) بَابُ : لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرِيَانًا وَلَا يَحُجُّ مُشْرِكًا	خَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦]
٤٤٠	(٦٨) بَابُ : إِذَا وَقَفَ فِي الطَّوَافِ	٤٢٨ بَابُ الْإِغْتِسَالِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ
٤٤٠	(٦٩) بَابُ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَلَّى لِسُبُوحِهِ رَكَعَتَيْنِ	٤٢٨ بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا وَلَيْلًا
٤٤٠	(٧٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَفِرِّبِ الْكَعْبَةَ وَلَمْ يَطُفْ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى	٤٢٩ بَابُ : مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ؟
٤٤١	عَرْفَةَ وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ	٤٢٩ بَابُ : مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ؟
٤٤١	(٧١) بَابُ مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ	٤٣٠ بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ وَبَيْتِهَا
٤٤١	(٧٢) بَابُ مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ خَلْفَ الْمَقَامِ	٤٣٢ بَابُ فَضْلِ الْحَرَمِ
٤٤١	(٧٣) بَابُ الطَّوَافِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ	٤٤) بَابُ تَوْرِيثِ ذَوْرِ مَكَّةَ وَبَيْعِهَا وَشِرَآئِهَا وَأَنَّ النَّاسَ فِي
٤٤٢	(٧٤) بَابُ الْمَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِبًا	الْمَسْجِدِ الْحَرَمِ سِوَاءَ خَاصَّةٍ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ
٤٤٢	(٧٥) بَابُ سِقَايَةِ الْحَاجِّ	الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلْمَسْجِدِ
٤٤٣	(٧٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي زَمَرَمَ	الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سِوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ
٤٤٣	(٧٧) بَابُ طَوَافِ الْقَارِنِ	وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾
٤٤٤	(٧٨) بَابُ الطَّوَافِ عَلَى وَضوءٍ	[الحج: ٢٥]
٤٤٥	(٧٩) بَابُ وَجُوبِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَجَعْلٍ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ	٤٣٢ بَابُ نَزُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ
٤٤٦	(٨٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ	٤٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
٤٤٦	(٨١) بَابُ : تَقْضِي الْخَائِضَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ	الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُمْ
٤٤٧	بِالْبَيْتِ وَإِذَا سَعَى عَلَى غَيْرِ وَضوءٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ	أَضَلَّلَنِي كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿لَعَلَّهُمْ
٤٤٧	(٨٢) بَابُ الْإِهْلَالِ مِنَ الْبَطْحَاءِ وَغَيْرِهَا لِلْمَكِّيِّ وَلِلْحَاجِّ إِذَا	يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٥-٣٧]
٤٤٨	خَرَجَ إِلَى مِنًى	٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَجَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
٤٤٩	(٨٣) بَابُ : أَيْنَ يُصَلِّي الظُّهْرُ فِي يَوْمِ التَّروِيَةِ؟	قِيَامًا لِلنَّاسِ وَلِلشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
٤٤٩	(٨٤) بَابُ الصَّلَاةِ بِمَنًى	شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٩٧]
٤٥٠	(٨٥) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرْفَةَ	٤٣٣ بَابُ كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ
٤٥٠	(٨٦) بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ إِذَا غَدَى مِنْ مِنًى إِلَى عَرْفَةَ	٤٣٤ بَابُ هَدْمِ الْكَعْبَةِ
٤٥٠	(٨٧) بَابُ التَّهَجُّمِ بِالرَّوَّاحِ يَوْمَ عَرْفَةَ	٥٠) بَابُ مَا ذَكَرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ
٤٥٠	(٨٨) بَابُ الْوُقُوفِ عَلَى الدَّآبَةِ بِعَرْفَةَ	٥١) بَابُ إِغْلَاقِ الْبَيْتِ وَفَصْلِيٍّ فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ
٤٥١	(٨٩) بَابُ الْجُمُعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِعَرْفَةَ	٥٢) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ
٤٥١	(٩٠) بَابُ قَصْرِ الْخُطْبَةِ بِعَرْفَةَ	٥٣) بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ
٤٥١	بَابُ التَّعْجِيلِ إِلَى الْمَوْفِقِ	٥٤) بَابُ مَنْ كَثُرَ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ
٤٥١	(٩١) بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرْفَةَ	٥٥) بَابُ : كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمْلِ؟
٤٥٢	(٩٢) بَابُ السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرْفَةَ	٥٦) بَابُ اسْتِيلَامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ أَوَّلَ مَا
٤٥٢	(٩٣) بَابُ النَّزُولِ بَيْنَ عَرْفَةَ وَجَمْعٍ	يَطُوفُ وَيُرْمِلُ ثَلَاثًا
٤٥٢	(٩٤) بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالسَّكِينَةِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ وَإِشَارَتِهِ	٥٧) بَابُ الرَّمْلِ فِي لُحَجٍّ وَالْعُمْرَةِ
٤٥٣	إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ	٥٨) بَابُ اسْتِيلَامِ الرُّكْنِ بِالْمَحْجَرِ
٤٥٣	(٩٥) بَابُ الْجُمُعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمُزْدَلِفَةِ	٥٩) بَابُ مَنْ لَمْ يَسْتَلِمِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْمَمَانِيْنِ
٤٥٣	(٩٦) بَابُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَنْطَوِّعْ	٦٠) بَابُ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ
٤٥٤	(٩٧) بَابُ مَنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا	٦١) بَابُ مَنْ أَشَارَ إِلَى الرُّكْنِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ
٤٥٤	(٩٨) بَابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ لِيَلْبِغَ فَيَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ	٦٢) بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الرُّكْنِ
٤٥٤	وَيَدْعُونَ وَيَقْدُمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ	٦٣) بَابُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى
٤٥٥	(٩٩) بَابُ مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ بِجَمْعٍ؟	بَيْتِهِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا
٤٥٦	(١٠٠) بَابُ : مَنْ يَدْفَعُ مِنْ جَمْعٍ	٦٤) بَابُ طَوَافِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ
٤٥٦	(١٠١) بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ غَدَاةَ النَّحْرِ حِينَ يَرْمِي جَمْرَةَ	٦٥) بَابُ الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ

٤٧٠ ﷺ	٤٥٦	الْعَقَبَةُ وَالْإِثْدَابُ فِي السَّيْرِ
٤٧٠	(١٣٩) بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَلَمْ يَقِفْ	(١٠٢) بَابُ : «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَسَرَّ	
٤٧٠	(١٤٠) بَابُ إِذَا رَمَى الْجَمْرَتَيْنِ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ	مِنَ الْهَدْيِ» إِلَى قَوْلِهِ «حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»	
٤٧١	(١٤١) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الدُّنْيَا وَالْوُسْطَى	[البقرة: ١٩٦]	
٤٧١	(١٤٢) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ	(١٠٣) بَابُ رُكُوبِ الْبُذْنِ	
٤٧١	(١٤٣) بَابُ الطَّيْبِ بَعْدَ رَمَى الْجِمَارِ وَالْحَلْقِ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ	(١٠٤) بَابُ مَنْ سَاقَ الْبُذْنَ مَعَهُ	
٤٧٢	(١٤٤) بَابُ طَوَافِ الْوَدَاعِ	(١٠٥) بَابُ مَنْ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنَ الطَّرِيقِ	
٤٧٢	(١٤٥) بَابُ : إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ	(١٠٦) بَابُ مَنْ أَشْعَرَ وَقَلَّدَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ	
٤٧٣	(١٤٦) بَابُ مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ بِالْأَبْطَحِ	(١٠٧) بَابُ قَتْلِ الْقَلَائِدِ لِلْبُذْنِ وَالْبَقَرِ	
٤٧٣	(١٤٧) بَابُ الْمُحَصَّبِ	(١٠٨) بَابُ إِشْعَارِ الْبُذْنِ	
(١٤٨) بَابُ النُّزُولِ بِذِي طَوًى قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ وَنُزُولِ		(١٠٩) بَابُ مَنْ قَلَّدَ الْقَلَائِدَ بِيَدِهِ	
الْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ		(١١٠) بَابُ تَقْلِيدِ الْغَنَمِ	
(١٤٩) بَابُ مَنْ نَزَلَ بِذِي طَوًى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ		(١١١) بَابُ الْقَلَائِدِ مِنَ الْعَهْنِ	
(١٥٠) بَابُ التَّجَارَةِ أَيَّامَ الْمَوْسَمِ وَالْبَيْعِ فِي أَسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ		(١١٢) بَابُ تَقْلِيدِ النَّعْلِ	
(١٥١) بَابُ الْإِدْلَاجِ مِنَ الْمُحَصَّبِ		(١١٣) بَابُ الْجِلَالِ لِلْبُذْنِ	
٢٦- [كِتَابُ] أَبْوَابِ الْعُمْرَةِ		(١١٤) بَابُ مَنْ اشْتَرَى هَدْيَهُ مِنَ الطَّرِيقِ وَقَلَّدَهَا	
(١) بَابُ وَجُوبِ الْعُمْرَةِ وَفَضْلِهَا		(١١٥) بَابُ ذَبْحِ الرَّجُلِ الْبَقَرَ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِنَّ	
(٢) بَابُ مَنْ اعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ		(١١٦) بَابُ النَّحْرِ فِي مَنْحَرِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْى	
(٣) بَابُ : كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟		(١١٧) بَابُ مَنْ نَحَرَ بِيَدِهِ	
(٤) بَابُ عُمْرَةٍ فِي رَمَضَانَ		(١١٨) بَابُ نَحْرِ الْإِبِلِ الْمُقَيَّدَةِ	
(٥) بَابُ الْعُمْرَةِ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ وَغَيْرَهَا		(١١٩) بَابُ نَحْرِ الْبُذْنِ قَائِمَةً	
(٦) بَابُ عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ		(١٢٠) بَابُ : لَا يُعْطَى الْجَزَارُ مِنَ الْهَدْيِ شَيْئًا	
(٧) بَابُ الْأَعْتِمَارِ بَعْدَ الْحَجِّ بِغَيْرِ هَدْيٍ		(١٢١) بَابُ : يُتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الْهَدْيِ	
(٨) بَابُ : أَجْرُ الْعُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ		(١٢٢) بَابُ : يُتَصَدَّقُ بِجِلَالِ الْبُذْنِ	
(٩) بَابُ الْمُعْتَمِرِ إِذَا طَافَ طَوَافَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ هَلْ		(١٢٣) بَابُ :	
يُجْزَى مِنْ طَوَافِ الْوَدَاعِ؟		(١٢٤) بَابُ : وَمَا يَأْكُلُ مِنَ الْبُذْنِ وَمَا يَتَصَدَّقُ	
(١٠) بَابُ : يَفْعَلُ بِالْعُمْرَةِ مَا يَفْعَلُ بِالْحَجِّ		(١٢٥) بَابُ الذَّبْحِ قَبْلَ الْحَلْقِ	
(١١) بَابُ : مَتَى يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ		(١٢٦) بَابُ مَنْ لَبَّدَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَحَلَقَ	
(١٢) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ أَوِ الْغَزْوِ		(١٢٧) بَابُ الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ عِنْدَ الْإِحْلَالِ	
(١٣) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْحَاجِّ الْقَادِمِينَ وَالْعَلَقَةِ عَلَى الدَّابَّةِ		(١٢٨) بَابُ تَقْصِيرِ الْمُتَمَتِّعِ بَعْدَ الْعُمْرَةِ	
(١٤) بَابُ الْقُدُومِ بِالْعِدَاةِ		(١٢٩) بَابُ الزِّيَارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ	
(١٥) بَابُ الدُّخُولِ بِالْعَشِيِّ		(١٣٠) بَابُ : إِذَا رَمَى بَعْدَ مَا أَمْسَى أَوْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ	
(١٦) بَابُ : لَا يَطْرُقُ أَهْلُهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ		نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا	
(١٧) بَابُ مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ		(١٣١) بَابُ الْفَتْنَةِ عَلَى الدَّابَّةِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ	
(١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ «وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا» [البقرة:		(١٣٢) بَابُ الْخُطْبَةِ أَيَّامَ مَنْى	
١٨٩]		(١٣٣) بَابُ : هَلْ يَبِيتُ أَصْحَابُ السَّقَايَةِ أَوْ غَيْرُهُمْ بِمَكَّةَ	
(١٩) بَابُ : السَّفَرُ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ		لَيْلِي مَنْى	
(٢٠) بَابُ الْمُسَافِرِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ وَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ		(١٣٤) بَابُ رَمَى الْجِمَارِ	
٢٧- [كِتَابُ] أَبْوَابِ الْمُحْصَرِّ		(١٣٥) بَابُ رَمَى الْجِمَارِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي	
(١) بَابُ : إِذَا أُحْصِرَ الْمُعْتَمِرُ		(١٣٦) بَابُ رَمَى الْجِمَارِ بِسَمْعِ حَصِيَّاتٍ	
(٢) بَابُ الْإِحْصَارِ فِي الْحَجِّ		(١٣٧) بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ	
(٣) بَابُ النَّحْرِ قَبْلَ الْحَلْقِ فِي الْحَصْرِ		(١٣٨) بَابُ : يُكَبَّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ قَالَهُ ابْنُ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ	

٤٩٩	(١) بَابُ حَرَمِ الْمَدِينَةِ	٤٨٥	(٤) بَابُ مَنْ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُحْصَرِّ بَدَلٌ
٥٠٠	(٢) بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا تَنْفِي النَّاسَ	٤٨٥	(٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْنَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٌ أَوْ نُسْلٌ﴾ [البقرة: ١٩٦]
٥٠١	(٣) بَابُ: الْمَدِينَةُ طَابَةُ	٤٨٦	(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿أَوْ صَدَقَةٌ﴾
٥٠١	(٤) بَابُ لَا يَتْبَعِي الْمَدِينَةَ	٤٨٦	(٧) بَابُ: الْأَطْعَامُ فِي الْفِدْنَةِ يَنْصَفُ صَاعٌ
٥٠١	(٥) بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ	٤٨٧	(٨) بَابُ: النَّسْلُ شَاةٌ
٥٠٢	(٦) بَابُ: الْإِيمَانُ يَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ	٤٨٧	(٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَا رَفَتْ﴾ [البقرة: ١٩٧]
٥٠٢	(٧) بَابُ إِثْمٍ مَنْ كَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ	٤٨٧	(١٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَلَا تُسَوِّقْ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]
٥٠٢	(٨) بَابُ أَطَامَ الْمَدِينَةَ	٤٨٧	٢٨- كِتَابُ جَزَاءِ الصَّيْدِ
٥٠٢	(٩) بَابُ: لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ	٤٨٧	(١) بَابُ جَزَاءِ الصَّيْدِ وَنَحْوِهِ [بَابُ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾]
٥٠٣	(١٠) بَابُ: الْمَدِينَةُ تَنْفِي الْحَبِثَ	٤٨٨	(٢) بَابُ: وَإِذَا صَادَ الْحَلَالُ فَأَهْدَى لِلْمُحْرَمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ
٥٠٣	بَابُ:	٤٨٨	(٣) بَابُ: إِذَا رَأَى الْمُحْرِمُونَ صَيْدًا فَضَحِكُوا فَفَطِنَ الْحَلَالُ
٥٠٣	(١١) بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ	٤٨٩	(٤) بَابُ: لَا يُعِينُ الْمُحْرِمُ الْحَلَالَ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ
٥٠٤	(١٢) بَابُ:	٤٨٩	(٥) بَابُ: لَا يُشِيرُ الْمُحْرِمُ إِلَى الصَّيْدِ لِكَيْ يَصْطَادَهُ الْحَلَالُ
٥٠٥	٣٠- كِتَابُ الصَّوْمِ	٤٨٩	(٦) بَابُ: إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرَمِ حِمَارًا وَحَشِيًّا حَيًّا لَمْ يَقْبَلْ
٥٠٥	(١) بَابُ وَجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ	٤٩٠	(٧) بَابُ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ
٥٠٥	(٢) بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ	٤٩١	(٨) بَابُ: لَا يُعْضَدُ شَجَرُ الْحَرَمِ
٥٠٦	(٣) بَابُ: الصَّوْمُ كَفَّارَةٌ	٤٩١	(٩) بَابُ: لَا يَنْقَرُ صَيْدُ الْحَرَمِ
٥٠٦	(٤) بَابُ: الرَّبَّانُ لِلصَّائِمِينَ	٤٩٢	(١٠) بَابُ: لَا يَحِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ
٥٠٦	(٥) بَابُ: هَلْ يُقَالُ رَمَضَانٌ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ وَمَنْ رَأَى كُلَّهُ وَاسِعًا	٤٩٢	(١١) بَابُ الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ
٥٠٧	بَابُ رُؤْيَا الْهَلَالِ	٤٩٣	(١٢) بَابُ تَزْوِيجِ الْمُحْرِمِ
٥٠٧	(٦) بَابُ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَنِيَّةً	٤٩٣	(١٣) بَابُ مَا يَنْهَى مِنَ الطَّيِّبِ لِلْمُحْرِمِ وَالْمُحْرِمَةِ
٥٠٨	(٧) بَابُ: أَجُودُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكُونُ فِي رَمَضَانَ	٤٩٣	(١٤) بَابُ الْأَغْيَسَالِ لِلْمُحْرِمِ
٥٠٨	(٨) بَابُ مَنْ لَمْ يَدْعِ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلُ بِهِ فِي الصَّوْمِ	٤٩٤	(١٥) بَابُ لَيْسَ الْخَفْمَيْنِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَجِدِ التَّغْلِينَ
٥٠٨	(٩) بَابُ: هَلْ يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شَتِمَ	٤٩٤	(١٦) بَابُ: إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَنْبَسِ السَّرَاوِيلَ
٥٠٩	(١٠) بَابُ الصَّوْمِ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعَزُوبَةَ	٤٩٤	(١٧) بَابُ لَيْسَ السَّلَاحُ لِلْمُحْرِمِ
٥٠٩	(١١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطَرُوا»	٤٩٥	(١٨) بَابُ دُخُولِ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ
٥١٠	(١٢) بَابُ: شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ	٤٩٥	(١٩) بَابُ: إِذَا أَحْرَمَ جَاهِلًا وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ
٥١٠	(١٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ»	٤٩٥	(٢٠) بَابُ الْمُحْرِمِ يَمُوتُ بِعَرَفَةَ وَلَمْ يَأْمُرِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُؤْدَى عَنْهُ بِقِيَّةِ الْحَجِّ
٥١٠	(١٤) بَابُ: لَا يَتَقَدَّمُ رَمَضَانُ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ	٤٩٦	(٢١) بَابُ سَنَةِ الْمُحْرِمِ إِذَا مَاتَ
٥١١	(١٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]	٤٩٦	(٢٢) بَابُ الْحَجِّ وَالنَّذْرِ عَنِ الْمَيْتِ وَالرَّجُلِ يَحُجُّ عَنِ الْمَرْأَةِ
٥١١	(١٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]	٤٩٦	(٢٣) بَابُ الْحَجِّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ الْقِيُوتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ
٥١١	(١٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ يَلَالٍ»	٤٩٧	(٢٤) بَابُ حَجِّ الْمَرْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ
٥١٢	(١٨) بَابُ تَأْجِيلِ السَّحُورِ	٤٩٧	(٢٥) بَابُ حَجِّ الصَّبِيَّانِ
٥١٢		٤٩٧	(٢٦) بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ
		٤٩٩	(٢٧) بَابُ مَنْ نَذَرَ الْمَشْيَ إِلَى الْكَعْبَةِ
		٤٩٩	٢٩- [كِتَابُ] فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ

٥٢٦	(٥٤) بَابُ حَقِّ الصَّيْتِ فِي الصَّوْمِ	٥١٢	(١٩) بَابُ قَدَرِ كَمْ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ؟
٥٢٦	(٥٥) بَابُ حَقِّ الْجَسْمِ فِي الصَّوْمِ	٥١٢	(٢٠) بَابُ بَرَكَةِ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إِنْجَابٍ
٥٢٧	(٥٦) بَابُ صَوْمِ الدَّهْرِ	٥١٣	(٢١) بَابُ : إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْمًا
٥٢٧	(٥٧) بَابُ حَقِّ الْأَهْلِ فِي الصَّوْمِ	٥١٣	(٢٢) بَابُ لِلصَّائِمِ يُصْبِحُ جُنُبًا
٥٢٨	(٥٨) بَابُ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ	٥١٤	(٢٣) بَابُ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ
٥٢٨	(٥٩) بَابُ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ	٥١٤	(٢٤) بَابُ الْفِتْلَةِ لِلصَّائِمِ
٥٢٩	(٦٠) بَابُ صِيَامِ الْبَيْضِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ	٥١٤	(٢٥) بَابُ اغْتِسَالِ الصَّائِمِ
٥٢٩	(٦١) بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يُفْطِرْ عَنْدهُمْ	٥١٥	(٢٦) بَابُ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرَبَ نَاسِيًا
٥٢٩	(٦٢) بَابُ الصَّوْمِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ	٥١٦	(٢٧) بَابُ السَّوَالِ الرُّطْبِ [سِوَالِ الرُّطْبِ] وَالْيَاسِ لِلصَّائِمِ
٥٢٩	(٦٣) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَإِذَا أَصْبَحَ صَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يُفْطِرَ	٥١٦	(٢٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْخَرِ الْمَاءِ وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ الصَّائِمِ وَغَيْرِهِ»
٥٣٠	(٦٤) بَابُ : هَلْ يَخْصُرُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟	٥١٦	(٢٩) بَابُ : إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ
٥٣٠	(٦٥) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ	٥١٧	(٣٠) بَابُ إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ فَلْيَكْفُرْ
٥٣١	(٦٦) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ	٥١٧	(٣١) بَابُ الْمُجَامِعِ فِي رَمَضَانَ هَلْ يُطْعِمُ أَهْلَهُ مِنَ الْكُفَّارَةِ إِذَا كَانُوا مُحَاوِلِينَ؟
٥٣١	(٦٧) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ	٥١٧	(٣٢) بَابُ الْحِجَامَةِ وَالْفَيْءِ لِلصَّائِمِ
٥٣٢	(٦٨) بَابُ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ	٥١٨	(٣٣) بَابُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ وَالْإِفْطَارِ
٥٣٢	(٦٩) بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ	٥١٩	(٣٤) بَابُ : إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ
٥٣٣	٣١- كِتَابُ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ	٥١٩	(٣٥) بَابُ :
٥٣٣	(١) بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ	٥١٩	(٣٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَنْ طُلِّلَ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ «لَيْسَ مِنْ أَلْبَرِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ»
٥٣٥	٣٢- كِتَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ	٥١٩	(٣٧) بَابُ : لَمْ يَعِْبْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ
٥٣٥	(١) بَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ	٥٢٠	(٣٨) بَابُ مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِمَرَأَةِ النَّاسِ
٥٣٥	(٢) بَابُ التَّمِسُّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ	٥٢٠	(٣٩) بَابُ : «وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ» [البقرة: ١٨٤]
٥٣٦	(٣) بَابُ تَحَرِّيِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ	٥٢٠	(٤٠) بَابُ : مَتَى يُقْضَى قَضَاءُ رَمَضَانَ؟
٥٣٧	(٤) بَابُ رَفْعِ مَعْرِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِتَلَاكِي النَّاسِ	٥٢١	(٤١) بَابُ الْحَائِضِ تَرَكَ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ
٥٣٧	(٥) بَابُ الْعَمَلِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ	٥٢١	(٤٢) بَابُ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ
٥٣٧	٣٣- أَبْوَابُ الْأَعْتِكَافِ	٥٢٢	(٤٣) بَابُ : مَتَى يَحِلُّ فُطْرُ الصَّائِمِ؟
٥٣٨	(١) بَابُ الْأَعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ	٥٢٢	(٤٤) بَابُ : يُفْطِرُ بِمَا تَبَسَّرَ بِالْمَاءِ وَغَيْرِهِ
٥٣٨	(٢) بَابُ : الْحَائِضُ تَرُجِّلُ الْمُعْتَكِفَ	٥٢٢	(٤٥) بَابُ تَعَجُّلِ الْإِفْطَارِ
٥٣٨	(٣) بَابُ : الْمُعْتَكِفُ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ	٥٢٣	(٤٦) بَابُ : إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ
٥٣٩	(٤) بَابُ غَسْلِ الْمُعْتَكِفِ	٥٢٣	(٤٧) بَابُ صَوْمِ الصَّبِيَّانِ
٥٣٩	(٥) بَابُ الْأَعْتِكَافِ لَيْلًا	٥٢٣	(٤٨) بَابُ الْوَصَالِ
٥٣٩	(٦) بَابُ اعْتِكَافِ النِّسَاءِ	٥٢٤	(٤٩) بَابُ التَّنْكِيلِ لِمَنْ أَكْثَرَ الْوَصَالِ
٥٣٩	(٧) بَابُ الْأَخْبِيَةِ فِي الْمَسْجِدِ	٥٢٥	(٥٠) بَابُ الْوَصَالِ إِلَى السَّحَرِ
٥٤٠	(٨) بَابُ : هَلْ يَخْرُجُ الْمُعْتَكِفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ؟	٥٢٥	(٥١) بَابُ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ وَلَمْ يَرِ عَلَيْهِ قَضَاءٌ إِذَا كَانَ أَوْفَرَ لَهُ
٥٤٠	(٩) بَابُ الْأَعْتِكَافِ وَخُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ	٥٢٥	(٥٢) بَابُ صَوْمِ شَعْبَانَ
٥٤٠	(١٠) بَابُ اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ	٥٢٦	(٥٣) بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ
٥٤١	(١١) بَابُ زِيَارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي اعْتِكَافِهِ		
٥٤١	(١٢) بَابُ : هَلْ يَذَرُّ الْمُعْتَكِفُ عَنْ نَفْسِهِ؟		
٥٤١	(١٣) بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ		
٥٤٢	(١٤) بَابُ الْأَعْتِكَافِ فِي شَوَّالٍ		

٥٥٦	(٣٠) بَابُ الْخَيْطِ	٥٤٢	(١٥) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ عَلَى الْمُعْتَكِفِ صَوْمًا
٥٥٧	(٣١) بَابُ ذِكْرِ النَّسَاجِ	٥٤٢	(١٦) بَابُ: إِذَا نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ أَسْلَمَ
٥٥٧	(٣٢) بَابُ النَّجَّارِ	٥٤٣	(١٧) بَابُ الْأَعْيَافِ فِي الْعُشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ
٥٥٧	(٣٣) بَابُ شِرَى الْإِمَامِ الْخَوَائِجِ بِنَفْسِهِ	٥٤٣	(١٨) بَابُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ
٥٥٨	(٣٤) بَابُ شِرَى الدَّوَابِّ وَالْحَمِيرِ	٥٤٣	(١٩) بَابُ: الْمُعْتَكِفُ يُدْخِلُ رَأْسَهُ الْبَيْتَ لِلْعَسَلِ
٥٥٨	(٣٥) بَابُ الْأَسْوَاقِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَبَاعَ بِهَا النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ	٥٤٣	٣٤- كِتَابُ الْبُيُوعِ
٥٥٩	(٣٦) بَابُ شِرَاءِ الْإِبِلِ لَهُمْ أَوْ الْأَجْرَبِ	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَإِذَا قُضِيَتِ	
٥٥٩	(٣٧) بَابُ بَيْعِ السَّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ وَغَيْرِهَا	٥٤٤	الصَّلَاةِ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ الْخُ
٥٥٩	(٣٨) بَابُ: فِي الْعَطَارِ وَبَيْعِ الْمَسْكِ	(٢) بَابُ: الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ	
٥٦٠	(٣٩) بَابُ ذِكْرِ الْحَجَّامِ	(٣) بَابُ تَفْسِيرِ الْمُشْتَبِهَاتِ	
٥٦٠	(٤٠) بَابُ التَّجَارَةِ فِيمَا يُكْرَهُ لِنِسْءِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ	(٤) بَابُ مَا يُنْتَزَعُ مِنَ الشُّبُهَاتِ	
٥٦١	(٤١) بَابُ صَاحِبِ السَّلْعَةِ أَحَقُّ بِالسُّومِ	(٥) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ الْوَسَائِسَ وَنَحَوَهَا مِنَ الشُّبُهَاتِ	
٥٦١	(٤٢) بَابُ كَمْ يَجُوزُ الْخِيَارُ؟	(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا لِنَفْسِهِمْ	
٥٦١	(٤٣) بَابُ: إِذَا لَمْ يُوقَّتِ الْخِيَارُ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ؟	إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]	
٥٦١	(٤٤) بَابُ: الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا	(٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْمَالَ	
٥٦١	(٤٥) بَابُ: إِذَا خَيْرَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ بَعْدَ الْبَيْعِ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ	(٨) بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَرِّ وَغَيْرِهِ	
٥٦٢	(٤٦) بَابُ: إِذَا كَانَ الْبَايِعُ بِالْخِيَارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ؟	(٩) بَابُ الْخُرُوجِ فِي التَّجَارَةِ	
٥٦٢	(٤٧) بَابُ: إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا فَوَهَبَ مِنْ سَاعَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا وَلَمْ يُكْرِ الْبَايِعُ عَلَى الْمُشْتَرِي أَوْ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ	(١٠) بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَحْرِ	
٥٦٢	(٤٨) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ	(١١) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا لِنَفْسِهِمْ	
٥٦٣	(٤٩) بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ	إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]	
٥٦٥	(٥٠) بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّنْعِ فِي السُّوقِ	(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾	
٥٦٥	(٥١) بَابُ الْكَيْلِ عَلَى الْبَايِعِ وَالْمُعْطَى	[البقرة: ٢٦٧]	
٥٦٦	(٥٢) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ	(١٣) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ	
٥٦٦	(٥٣) بَابُ بَرَكَةِ صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُدِّهِ	(١٤) بَابُ شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنِّسْمَةِ	
٥٦٦	(٥٤) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْحِكْرَةِ	(١٥) بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ	
٥٦٧	(٥٥) بَابُ بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ وَبَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ	(١٦) بَابُ السَّهْوَةِ وَالسَّامَةِ فِي الشَّرِيِّ وَالْبَيْعِ وَمَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَقَابٍ	
٥٦٧	(٥٦) بَابُ مَنْ رَأَى إِذَا اشْتَرَى طَعَامًا جُزْأً أَنْ لَا يَبِيعَهُ حَتَّى يُوَفِّيَهُ إِلَى رَحْلِهِ وَالْأَدَبِ فِي ذَلِكَ	(١٧) بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا	
٥٦٨	(٥٧) بَابُ: إِذَا اشْتَرَى مَتَاعًا أَوْ دَابَّةً فَوَضَعَهُ عِنْدَ الْبَايِعِ فَبَاعَ أَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ	(١٨) بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا	
٥٦٨	(٥٨) بَابُ: لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَتْرَكَ	(١٩) بَابُ: إِذَا بَيْنَ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكُنْمَا وَنَصَحَا	
٥٦٩	(٥٩) بَابُ بَيْعِ الْمَرْابِذِ	(٢٠) بَابُ بَيْعِ الْخِلْطِ مِنَ التَّمْرِ	
٥٦٩	(٦٠) بَابُ النَّجَشِ وَمَنْ قَالَ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ الْبَيْعُ	(٢١) بَابُ مَا قِيلَ فِي اللَّحَامِ وَالْجُزَارِ	
٥٦٩	(٦١) بَابُ بَيْعِ الْغَرَرِ وَحَبْلِ الْحَبْلَةِ	(٢٢) بَابُ مَا يَمْحَقُ الْكُذِبُ وَالْكَثْمَانُ فِي الْبَيْعِ	
٥٦٩	(٦٢) بَابُ بَيْعِ الْمَلَاكَةِ	(٢٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ [آل عمران: ١٣٠] الْآيَةُ	
٥٧٠	(٦٣) بَابُ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ	(٢٤) بَابُ أَكْلِ الرِّبَا وَشَاهِدِهِ وَكَاتِبِهِ	
٥٧٠	(٦٤) بَابُ النَّهْيِ لِلْبَايِعِ أَنْ لَا يُحْفَلَ الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ	(٢٥) بَابُ مُؤْكِلِ الرِّبَا	
		(٢٦) بَابُ: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَرُبِّي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦]	
		(٢٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخَلِيفِ فِي الْبَيْعِ	
		(٢٨) بَابُ مَا قِيلَ فِي الصَّرَاغِ	
		(٢٩) بَابُ ذِكْرِ الْقَيْنِ وَالْحَدَّادِ	

- (٦٥) بَابُ: إِنْ شَاءَ رَدَّ الْمُصْرَةَ وَفِي حَلَّتْهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ ٥٧١
- (٦٦) بَابُ بَيْعِ الْعَبْدِ الرَّائِي ٥٧١
- (٦٧) بَابُ الشَّرْطِ وَالْبَيْعِ مَعَ النِّسَاءِ ٥٧٢
- (٦٨) بَابُ: هَلْ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِغَيْرِ أَجْرٍ وَهَلْ يُعِينُهُ؟ أَوْ يَنْصَحُهُ؟ ٥٧٢
- (٦٩) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِأَجْرٍ ٥٧٢
- (٧٠) بَابُ: لَا يَشْتَرِي حَاضِرٌ لِبَادٍ بِالسَّمْسَرَةِ ٥٧٣
- (٧١) بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَلْقَى الرُّكْبَانِ ٥٧٣
- (٧٢) بَابُ مُنْتَهَى التَّلْقِي ٥٧٤
- (٧٣) بَابُ: إِذَا اشْتَرَطَ فِي الْبَيْعِ شَرْطًا لَا تَحِلُّ ٥٧٤
- (٧٤) بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ ٥٧٥
- (٧٥) بَابُ بَيْعِ الزَّيْتِ بِالزَّيْتِ وَالطَّعَامِ بِالطَّعَامِ ٥٧٥
- (٧٦) بَابُ بَيْعِ الشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ ٥٧٥
- (٧٧) بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ ٥٧٥
- (٧٨) بَابُ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ ٥٧٦
- (٧٩) بَابُ بَيْعِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ نِسَاءً ٥٧٦
- (٨٠) بَابُ بَيْعِ الْوَرَقِ بِالذَّهَبِ نَسِئَةً ٥٧٧
- (٨١) بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ يَدًا بِيدٍ ٥٧٧
- (٨٢) بَابُ بَيْعِ الْمَرْابَةِ ٥٧٧
- (٨٣) بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ٥٧٨
- (٨٤) بَابُ تَفْسِيرِ الْعَرَابِيَا ٥٧٨
- (٨٥) بَابُ بَيْعِ الْقَمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صَلَاحُهَا ٥٧٩
- (٨٦) بَابُ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صَلَاحُهَا ٥٨٠
- (٨٧) بَابُ: إِذَا بَاعَ الْقَمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صَلَاحُهَا ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فَهُوَ مِنَ الْبَائِعِ ٥٨٠
- (٨٨) بَابُ شِرَاءِ الطَّعَامِ إِلَى أَجَلٍ ٥٨٠
- (٨٩) بَابُ: إِذَا أَرَادَ بَيْعَ تَمْرٍ يَتَمَرُّ خَيْرٌ مِنْهُ ٥٨٠
- (٩٠) بَابُ مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِثَ أَوْ أَرْضًا مَرْزُوعَةً أَوْ بِإِجَارَةٍ ٥٨١
- (٩١) بَابُ بَيْعِ الزَّرْعِ بِالطَّعَامِ كَيْلًا ٥٨١
- (٩٢) بَابُ بَيْعِ النَّخْلِ بِأَصْلِهِ ٥٨١
- (٩٣) بَابُ بَيْعِ الْمُحَاضَرَةِ ٥٨١
- (٩٤) بَابُ بَيْعِ الْجَمَارِ وَآكِلِهِ ٥٨٢
- (٩٥) بَابُ مَنْ أَجْرَى أَمْرَ الْأَمْنَارِ عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ فِي الْبُيُوعِ وَالْإِجَارَةِ وَالْمِكْمَالِ وَالْوَزْنِ وَسُنَّتِهِمْ عَلَى زِيَاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمْ الْمَشْهُورَةِ ٥٨٢
- (٩٦) بَابُ بَيْعِ الشَّرِيكِ مِنْ شَرِيكِهِ ٥٨٣
- (٩٧) بَابُ بَيْعِ الْأَرْضِ وَالْدُّورِ وَالْعُرُوضِ مُشَاعًا غَيْرَ مَقْسُومٍ ٥٨٣
- (٩٨) بَابُ: إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا لِغَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَضِي ٥٨٣
- (٩٩) بَابُ الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْحَرْبِ ٥٨٤
- (١٠٠) بَابُ شِرْيِ الْمَمْلُوكِ مِنَ الْحَرِيِّ وَهَيْبِهِ وَعَتَقِهِ ٥٨٤
- (١٠١) بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْبَغَ ٥٨٦
- (١٠٢) بَابُ قَتْلِ الْخِنْزِيرِ ٥٨٦
- (١٠٣) بَابُ: لَا يُدَابُّ شَحْمُ الْمَيْتَةِ وَلَا يَبَاعُ وَذَكُّهُ ٥٨٦
- (١٠٤) بَابُ بَيْعِ التَّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ ٥٨٧
- (١٠٥) بَابُ تَحْرِيمِ التَّجَارَةِ فِي الْخَمْرِ ٥٨٧
- (١٠٦) بَابُ إِفْهَمَ مَنْ بَاعَ حُرًّا ٥٨٧
- (١٠٧) بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الْيَهُودَ بِبَيْعِ أَرْضِهِمْ حِينَ أَجْلَاهُمْ ٥٨٨
- (١٠٨) بَابُ بَيْعِ الْعَبْدِ بِالْعَبْدِ وَالْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِئَةً ٥٨٨
- (١٠٩) بَابُ بَيْعِ الرَّقِيقِ ٥٨٨
- (١١٠) بَابُ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ ٥٨٩
- (١١١) بَابُ: هَلْ يُسَافِرُ بِالْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرِئَهَا؟ ٥٨٩
- (١١٢) بَابُ بَيْعِ الْمَيْتَةِ وَالْأَصْنَامِ ٥٩٠
- (١١٣) بَابُ ثَمَنِ الْكَلْبِ ٥٩٠
- ٣٥- كِتَابُ السَّلَامِ ٥٩١
- (١) بَابُ السَّلَامِ فِي كَلِمٍ مَعْلُومٍ ٥٩١
- (٢) بَابُ السَّلَامِ فِي وَزْنٍ مَعْلُومٍ ٥٩١
- (٣) بَابُ السَّلَامِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عَنْدهُ أَصْلٌ ٥٩٢
- (٤) بَابُ السَّلَامِ فِي النَّخْلِ ٥٩٢
- (٥) بَابُ الْكُفُولِ فِي السَّلَامِ ٥٩٣
- (٦) بَابُ الرَّهْنِ فِي السَّلَامِ ٥٩٣
- (٧) بَابُ السَّلَامِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ٥٩٣
- (٨) بَابُ السَّلَامِ إِلَى أَنْ تَنْتَجِ النَّاقَةُ ٥٩٤
- ٣٦- كِتَابُ الشُّفْعَةِ ٥٩٤
- (١) بَابُ الشُّفْعَةِ فِيمَا لَمْ يُقْسَمَ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ ٥٩٤
- (٢) بَابُ عَرْضِ الشُّفْعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا قَبْلَ الْبَيْعِ ٥٩٤
- (٣) بَابُ: أَيُّ الْجَوَارِ أَقْرَبُ؟ ٥٩٥
- ٣٧- كِتَابُ الْإِجَارَةِ ٥٩٥
- (١) بَابُ اسْتِئْجَارِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ٥٩٥
- (٢) بَابُ رَغْيِ الْغَنَمِ عَلَى قَرَارِيضَ ٥٩٦
- (٣) بَابُ اسْتِئْجَارِ الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَإِذَا لَمْ يُوْجَدْ ٥٩٦
- أَهْلُ الْإِسْلَامِ ٥٩٦
- (٤) بَابُ: إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا لِيَعْمَلَ لَهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ بَعْدَ شَهْرٍ أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ جَازَ وَهُمَا عَلَى شَرْطِهِمَا الَّذِي اشْتَرَطَاهُ إِذَا جَاءَ الْأَجَلُ ٥٩٦
- (٥) بَابُ الْأَجِيرِ فِي الْغَزْوِ ٥٩٦
- (٦) بَابُ: مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَمِنَ لَهُ الْأَجَلُ وَلَمْ يُبَيِّنِ الْعَمَلَ ٥٩٧
- (٧) بَابُ إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا عَلَى أَنْ يُقِيمَ حَاطًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ جَازَ ٥٩٧
- (٨) بَابُ الْإِجَارَةِ إِلَى يَصْنَعُ النَّهَارَ ٥٩٧
- (٩) بَابُ الْإِجَارَةِ إِلَى صَلَوةِ الْعَصْرِ ٥٩٨
- (١٠) بَابُ إِفْهَمَ مَنْ مَنَعَ أَجَرَ الْأَجِيرِ ٥٩٨

٦١٣	(١١) بَابُ: إِذَا بَاعَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَاسِدًا فَبَيْعُهُ مَرْدُودٌ	٥٩٨	(١١) بَابُ الْإِجَارَةِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ
٦١٣	(١٢) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْوَقْفِ وَنَفَقَتِهِ وَأَنْ يُطْعِمَ صَدِيقًا لَهُ وَيَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ	٥٩٩	(١٢) بَابُ مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَتَرَكَ أَجْرَهُ فَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْتَأْجِرُ قَرَادَ وَمَنْ عَمِلَ فِي مَالٍ غَيْرِهِ فَاسْتَفْضَلَ
٦١٤	(١٣) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْحُدُودِ	٦٠٠	(١٣) بَابُ مَنْ آجَرَ نَفْسَهُ لِيَحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ تَصَدَّقَ مِنْهُ وَأَجَرَ الْحَمَّالَ
٦١٤	(١٤) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْبُنْدِ وَتَعَاهُدِهَا	٦٠٠	(١٤) بَابُ أَجْرِ السَّمْسَرَةِ
٦١٤	(١٥) بَابُ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَوَكِيلِهِ ضَعُهُ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ وَقَالَ الْوَكِيلُ: قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ	٦٠٠	(١٥) بَابُ: هَلْ يُؤْجَرُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ مِنْ مُشْرِكٍ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ!
٦١٥	(١٦) بَابُ وَكَالَةِ الْأَمِينِ فِي الْخِزَانَةِ وَنَحْوِهَا	٦٠١	(١٦) بَابُ مَا يُعْطَى فِي الرِّقْمَةِ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
٦١٥	٤١- كِتَابُ الْمُزَارَعَةِ	٦٠٢	(١٧) بَابُ ضَرْبِيَةِ الْعَبْدِ وَتَعَاهُدِ ضَرَائِبِ الْإِمَاءِ
٦١٥	(١) بَابُ فَضْلِ الزَّرْعِ وَالْغَرْسِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ	٦٠٢	(١٨) بَابُ خَرَاكِ الْحَجَّامِ
٦١٦	(٢) بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنْ عَوَاقِبِ الْأَشْيَاعِ بِأَلَةِ الزَّرْعِ أَوْ جَاوَزَ الْحَدَّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ	٦٠٢	(١٩) بَابُ مَنْ كَلَّمَ مَوَالِيَ الْعَبْدِ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاكِهِ
٦١٦	(٣) بَابُ اقْتِنَاءِ الْكَلْبِ لِلْحَرْبِ	٦٠٢	(٢٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي كَسْبِ الْبَغِيِّ وَالْإِمَاءِ
٦١٦	(٤) بَابُ اسْتِغْمَالِ الْبَقَرِ لِلْحِرَاثَةِ	٦٠٣	(٢١) بَابُ عَسْبِ الْفَحْلِ
٦١٦	(٥) بَابُ: إِذَا قَالَ اكْفَيْنِي مَثْوًى النَّخْلِ أَوْ غَيْرِهِ وَتَشْرِكُنِي فِي الثَّمَرِ	٦٠٣	(٢٢) بَابُ: إِذَا اسْتَأْجَرَ أَرْضًا فَمَاتَ أَحَدُهُمَا
٦١٧	(٦) بَابُ قَطْعِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ	٦٠٣	٣٨- كِتَابُ الْحَوَالَةِ
٦١٧	(٧) بَابُ:	٦٠٣	(١) بَابُ: فِي الْحَوَالَةِ وَهَلْ يَرْجِعُ فِي الْحَوَالَةِ؟
٦١٨	(٨) بَابُ الْمُزَارَعَةِ بِالشَّطْرِ وَنَحْوِهِ	٦٠٤	(٢) بَابُ: إِذَا أَحَالَ عَلَى مَلِيٍّ فَلَيْسَ لَهُ رَدُّ
٦١٩	(٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يَشْتَرِطِ السَّيِّئُ فِي الْمُزَارَعَةِ	٦٠٤	(٣) بَابُ: إِذَا أَحَالَ دَيْنَ الْمَيِّتِ عَلَى رَجُلٍ جَازَ
٦١٩	(١٠) بَابُ:	٦٠٤	٣٩- كِتَابُ الْكُفَالَةِ
٦١٩	(١١) بَابُ الْمُزَارَعَةِ مَعَ الْيَهُودِ	٦٠٤	(١) بَابُ الْكُفَالَةِ فِي الْفَرَضِ وَالذُّيُونِ بِالْأَيْدَانِ وَغَيْرِهَا
٦١٩	(١٢) بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْمُزَارَعَةِ	٦٠٤	(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَتَهُمْ﴾
٦١٩	(١٣) بَابُ: إِذَا زَرَعَ يَمَالٍ قَوْمٍ غَيْرِ إِذْنِهِمْ وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَاحِبٌ لَهُمْ	٦٠٦	(٣) بَابُ مَنْ تَكْفَلَ عَنْ مَيِّتٍ دَيْنًا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ
٦١٩	(١٤) بَابُ أَوْقَافِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْضِ الْخَرَاكِ وَمُزَارَعَتِهِمْ وَمُعَامَلَتِهِمْ	٦٠٧	(٤) بَابُ جَوَارِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَقْدِهِ
٦٢٠	(١٥) بَابُ مَنْ أَحْيَى أَرْضًا مَوَاتًا	٦٠٨	(٥) بَابُ الدَّيْنِ
٦٢٠	(١٦) بَابُ:	٦٠٨	٤٠- كِتَابُ الْوَكَالَةِ
٦٢١	(١٧) بَابُ: إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ أَفْرَكَ مَا أَفْرَكَ اللَّهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَجَلًا مَعْلُومًا فَهَمَّا عَلَى تَرَاضِيهِمَا	٦٠٨	(١) وَكَالَةُ الشَّرِيكِ الشَّرِيكِ فِي الْقِسْمَةِ وَغَيْرِهَا
٦٢١	(١٨) بَابُ مَا كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُوَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزَّرَاعَةِ وَالثَّمَرِ	٦٠٩	(٢) بَابُ: إِذَا وَكَّلَ الْمُسْلِمُ حَرَبِيًّا فِي دَارِ الْحَرْبِ أَوْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ جَازَ
٦٢٢	(١٩) بَابُ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ	٦٠٩	(٣) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الصَّرْفِ وَالْمِيزَانِ
٦٢٣	(٢٠) بَابُ:	٦١٠	(٤) بَابُ: إِذَا أَبْصَرَ الرَّاعِي أَوْ الْوَكِيلُ شَاةً تَمُوتُ أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ ذَبَحَ وَأَصْلَحَ مَا يَخَافُ الْفَسَادَ
٦٢٣	(٢١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغَرْسِ	٦١٠	(٥) بَابُ: وَكَالَةُ الشَّاهِدِ وَالْعَائِدِ جَائِزَةٌ
٦٢٤	٤٢- كِتَابُ الْمُسَافَاةِ	٦١٠	(٦) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي قَضَاءِ الدُّيُونِ
٦٢٤	(١) بَابُ: فِي الشَّرْبِ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾	٦١١	(٧) بَابُ: إِذَا وَهَبَ شَيْئًا لَوَكِيلٍ أَوْ شَفِيعَ قَوْمٍ جَازَ
٦٢٤	(٢) بَابُ مَنْ قَالَ إِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَرَوْهُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ»	٦١١	(٨) بَابُ: إِذَا وَكَّلَ رَجُلًا أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ يُعْطِي فَأَعْطَى عَلَى مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ
٦٢٥		٦١٢	(٩) بَابُ وَكَالَةِ الْمَرْأَةِ الْإِمَامَ فِي النَّكَاحِ
		٦١٢	(١٠) بَابُ: إِذَا وَكَّلَ رَجُلًا فَتَرَكَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَأَجَازَهُ الْمُوَكَّلُ فَهُوَ جَائِزٌ وَإِنْ أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى جَازَ

٦٣٩	(١٩) بَابُ مَا يُنْهَى عَنْ إِصْاعَةِ الْمَالِ	٦٢٥	(٣) بَابُ مَنْ حَفَرَ يَفْرًا فِي مَلِكِهِ لَمْ يَضْمَنْ
٦٣٩	(٢٠) بَابُ: الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَلَا يَعْمَلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ..	٦٢٦	(٤) بَابُ الْخُصُومَةِ فِي الْبَيْرِ وَالْقَضَاءِ فِيهَا
٦٣٩	٤٤- كِتَابُ الْخُصُومَاتِ	٦٢٦	(٥) بَابُ إِشْمٍ مَنْ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ مِنَ الْمَاءِ
٦٣٩	(١) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْإِنْشَاصِ	٦٢٦	(٦) بَابُ سُكْرِ الْأَنْهَارِ
	(٢) بَابُ مَنْ رَدَّ أَمْرَ السَّفِيهِ وَضَعِيفَ الْعَقْلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ	٦٢٧	(٧) بَابُ شُرْبِ الْأَعْلَى قَبْلَ الْأَسْفَلِ
٦٤١	حَجَرَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ	٦٢٧	(٨) بَابُ شُرْبِ الْأَعْلَى إِلَى الْكَعْبِينَ
	(٣) [بَابُ] مَنْ بَاعَ عَلَى الضَّعِيفِ وَنَحْوِهِ وَدَفَعَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ	٦٢٧	(٩) بَابُ فَضْلِ سَفِي الْمَاءِ
	وَأَمَرَهُ بِالْإِصْلَاحِ وَالْقِيَامِ بِشَأْنِهِ فَإِنْ أَفْسَدَ بَعْدَ مَنَعِهِ	٦٢٨	(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الْحَوْضِ وَالْقَرْيَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ
	لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ إِصْاعَةِ الْمَالِ وَقَالَ لِلَّذِي	٦٢٩	(١١) بَابُ: لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ
	يُخَدِّعُ فِي الْمَيْعِ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ وَلَمْ يَأْخُذِ	٦٢٩	(١٢) بَابُ شُرْبِ النَّاسِ وَالذُّوَابِ مِنَ الْأَنْهَارِ
٦٤١	النَّبِيِّ ﷺ مَالَهُ	٦٣٠	(١٣) بَابُ بَيْعِ الْحَطَبِ وَالْكَلَا
٦٤١	(٤) بَابُ كَلَامِ الْخُصُومِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ	٦٣١	(١٤) بَابُ الْقَطَائِعِ
	(٥) بَابُ إِخْرَاجِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْخُصُومِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ	٦٣١	(١٥) بَابُ كِتَابَةِ الْقَطَائِعِ
٦٤٢	الْمَعْرِفَةِ	٦٣١	(١٦) بَابُ حَلْبِ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ
٦٤٣	(٦) بَابُ دَعْوَى الْوَصِيِّ لِلْمَيِّتِ		(١٧) بَابُ: الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌ أَوْ شُرْبٌ فِي حَاطِطٍ أَوْ فِي
٦٤٣	(٧) بَابُ التَّوَقُّفِ مِمَّنْ تَخْشَى مَعْرِتَهُ	٦٣٢	نَحْلٍ
٦٤٣	(٨) بَابُ الرُّبْطِ وَالْحَبْسِ فِي الْحَرَمِ	٤٣-	كِتَابُ فِي الْأَسْتِقْرَاضِ وَأَدَاءِ الدُّيُونِ وَالْحَجَرِ وَالتَّفْلِسِ
٦٤٤	(٩) بَابُ: فِي الْمَلَازِمَةِ	٦٣٣
٦٤٤	(١٠) بَابُ التَّقَاضِي		(١) بَابُ مَنْ اشْتَرَى بِالذَّيْنِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ ثَمَنُهُ أَوْ لَيْسَ
٦٤٤	٤٥- كِتَابُ اللَّقْطَةِ	٦٣٣	بِحَضَرَتِهِ
٦٤٤	(١) بَابُ: إِذَا أَخْبَرَهُ رَبُّ اللَّقْطَةِ بِالْعَلَامَةِ دَفَعَ إِلَيْهِ	٦٣٣	(٢) بَابُ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاعَهَا أَوْ إِنْتِلَافَهَا
٦٤٥	(٢) بَابُ ضَلَالَةِ الْإِبِلِ	٦٣٣	(٣) بَابُ أَدَاءِ الدُّيُونِ
٦٤٥	(٣) بَابُ ضَلَالَةِ الْغَنَمِ	٦٣٤	(٤) بَابُ اسْتِقْرَاضِ الْإِبِلِ
	(٤) بَابُ: إِذَا لَمْ يَوْجَدْ صَاحِبَ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ فَهِيَ لِمَنْ	٦٣٤	(٥) بَابُ حُسْنِ التَّقَاضِي
٦٤٦	وَجَدَهَا	٦٣٤	(٦) بَابُ: هَلْ يَغْطِي أَكْبَرُ مِنْ سَيِّئِهِ؟
٦٤٦	(٥) بَابُ: إِذَا وَجَدَ خَشَبَةً فِي الْبَحْرِ أَوْ سَوَاطٍ أَوْ نَحْوَهُ	٦٣٥	(٧) بَابُ حُسْنِ الْقَضَاءِ
٦٤٦	(٦) بَابُ: إِذَا وَجَدَ تَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ		(٨) بَابُ: إِذَا قَضَى دُونَ حَقِّهِ أَوْ حَلَّلَهُ [دُونَ حَقِّهِ وَحَلَّلَهُ]
٦٤٧	(٧) بَابُ: كَيْفَ تَعْرِفُ لُقْطَةَ أَهْلِ مَكَّةَ؟	٦٣٥	فَهُوَ جَائِزٌ
٦٤٧	(٨) بَابُ: لَا تَحْلُبْ مَاثِيَةً أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ		(٩) بَابُ: إِذَا قَاصَّ أَوْ جَاوَزَهُ فِي الدَّيْنِ فَهُوَ جَائِزٌ تَمْرًا
	(٩) بَابُ: إِذَا جَاءَ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ رَدَّهَا عَلَيْهِ	٦٣٥	بِثَمَرٍ أَوْ غَيْرِهِ
٦٤٨	لِأَنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَهُ	٦٣٦	(١٠) بَابُ مَنْ اسْتَعَاذَ مِنَ الدَّيْنِ
	(١٠) بَابُ: هَلْ يَأْخُذُ اللَّقْطَةُ وَلَا يَدْعُهَا تَضْيَعُ حَتَّى لَا	٦٣٦	(١١) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ تَرَكَ دِينًا
٦٤٨	يَأْخُذَهَا مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ؟	٦٣٦	(١٢) بَابُ: مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ
٦٤٩	(١١) بَابُ: مَنْ عَرَفَ اللَّقْطَةَ وَلَمْ يَدْفَعْهَا إِلَى السُّلْطَانِ	٦٣٧	(١٣) بَابُ: لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالٌ
٦٤٩	(١٢) بَابُ:		(١٤) بَابُ: إِذَا وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ
٤٦-	[كِتَابُ الْغَصْبِ بَابُ فِي الْمَطَالِمِ] أَبْوَابُ الْمَطَالِمِ	٦٣٧	وَالْوَدِيعَةِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ
٦٤٩	وَالْقِصَاصِ		(١٥) بَابُ مَنْ أَخَّرَ الْغَرِيمَ إِلَى الْغَدِ أَوْ نَحْوِهِ وَلَمْ يَرِ ذَلِكَ
٦٤٩	بَابُ فِي الْمَطَالِمِ وَالْغَصْبِ	٦٣٧	مَطْلًا
٦٥٠	(١) بَابُ قِصَاصِ الْمَطَالِمِ		(١٦) بَابُ مَنْ بَاعَ مَالَ الْمُفْلِسِ أَوْ الْمُعْدِمِ فَقَسَمَهُ بَيْنَ
	(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾	٦٣٧	الْغُرَمَاءِ أَوْ أَعْطَاهُ حَتَّى يَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ
٦٥٠	[هود: ١٨]	٦٣٨	(١٧) بَابُ: إِذَا أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى أَوْ أَجَلَهُ فِي الْبَيْعِ
٦٥١	(٣) بَابُ: لَا يَظْلِمُ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ وَلَا يُسْلِمُهُ	٦٣٨	(١٨) بَابُ الشَّفَاعَةِ فِي وَضْعِ الدَّيْنِ

٦٦٤	(٣) بَابُ قِسْمَةِ الْغَنَمِ	٦٥١	(٤) بَابُ : أَعِنَ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا
	(٤) بَابُ الْفِرَانِ فِي التَّمْرِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ	٦٥١	(٥) بَابُ نَصْرِ الْمَظْلُومِ
٦٦٥	(٥) بَابُ تَقْوِيمِ الْأَشْيَاءِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ بِقِيَمَةِ عَدْلِ	٦٥١	(٦) بَابُ الْأَنْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ
٦٦٥	(٦) بَابُ : هَلْ يُقْرَعُ فِي الْقِسْمَةِ وَالْأَسْتِهَاْمِ فِيهِ؟	٦٥٢	(٧) بَابُ عَفْوِ الْمَظْلُومِ
٦٦٦	(٧) بَابُ شَرَكَةِ الْيَتِيمِ وَأَهْلِ الْيَمِينِ	٦٥٢	(٨) بَابُ : الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٦٦٦	(٨) بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهَا	٦٥٢	(٩) بَابُ الْإِتْقَاءِ وَالْحَذَرِ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ
٦٦٦	(٩) بَابُ : إِذَا اقْتَسَمَ الشُّرَكَاءُ الدَّوْرَ وَغَيْرَهَا [وَعَيْرَهَا] فَلَيْسَ لَهُمْ رُجُوعٌ وَلَا شُفْعَةٌ	٦٥٢	(١٠) بَابُ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ الرَّجُلِ فَحَلَّلَهَا لَهُ هَلْ يُبَيِّنُ مَظْلَمَتَهُ؟
٦٦٧	(١٠) بَابُ الْأَشْيَاءِ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَا يَكُونُ فِيهِ الصَّرْفُ	٦٥٢	(١١) بَابُ : إِذَا حَلَّلَهُ مِنْ ظُلْمِهِ فَلَا رُجُوعَ فِيهِ
٦٦٧	(١١) بَابُ مُشَارَكَةِ الدَّيِّ وَالْمُشْرِكِينَ فِي الْمُزَارَعَةِ	٦٥٣	(١٢) بَابُ : إِذَا أُذِنَ لَهُ أَوْ أَحْلَلَهُ لَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ هُوَ؟
٦٦٧	(١٢) بَابُ قِسْمَةِ الْغَنَمِ وَالْعَدْلِ فِيهَا	٦٥٣	(١٣) بَابُ إِثْمٍ مَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ
٦٦٨	(١٣) بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ	٦٥٣	(١٤) بَابُ : إِذَا أُذِنَ إِنْسَانٌ لِأَخْرَ شَيْئًا جَارَ
٦٦٨	(١٤) بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الرَّفِيقِ		(١٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [البقرة: ٢٠٤]
٦٦٨	(١٥) بَابُ الْأَشْيَاءِ فِي الْهَدْيِ وَالْبَدَنِ وَإِذَا أَشْرَكَ الرَّجُلُ رَجُلًا فِي هَدْيِهِ بَعْدَ مَا أَهْدَى	٦٥٤	(١٦) بَابُ إِثْمٍ مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ
٦٦٩	(١٦) بَابُ مَنْ عَدَلَ عَشْرَةً مِنَ الْغَنَمِ يَجْزُوهُ فِي الْقِسْمِ	٦٥٤	(١٧) بَابُ : إِذَا خَاصَمَ فَجَرَ
٦٦٩	٤٨- كِتَابُ الرَّهْنِ	٦٥٥	(١٨) بَابُ : قِصَاصُ الْمَظْلُومِ إِذَا وَجَدَ مَالَ ظَالِمِهِ
	(١) بَابُ الرَّهْنِ فِي الْحَضَرِ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَرِهْنُ مَقْبُوضَةً﴾	٦٥٥	(١٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّقَائِفِ
٦٦٩	(٢) بَابُ مَنْ رَهَنَ دِرْعَهُ	٦٥٦	(٢٠) بَابُ : لَا يَمْنَعُ جَارُ جَارِهِ أَنْ يَغْرَرَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ
٦٧٠	(٣) بَابُ رَهْنِ السَّلَاحِ	٦٥٦	(٢١) بَابُ صَبِّ الْخَمْرِ فِي الطَّرِيقِ
٦٧٠	(٤) بَابُ : الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ		(٢٢) بَابُ أَفْنِيَةِ الدَّوْرِ وَالْجُلُوسِ فِيهَا وَالْجُلُوسِ عَلَى الصُّعْدَاتِ
٦٧٠	(٥) بَابُ الرَّهْنِ عِنْدَ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِمْ	٦٥٦	(٢٣) بَابُ الْأَبَارِ عَلَى الطَّرِيقِ إِذَا لَمْ يُنَازَّ بِهَا
٦٧٠	(٦) بَابُ : إِذَا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ وَالْمُرْتَهِنُ وَنَحْوَهُ فَالْيَبِئَةُ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ	٦٥٧	(٢٤) بَابُ إِمَاطَةِ الْأَذَى
٦٧١	٤٩- كِتَابُ الْعِتْقِ		(٢٥) بَابُ الْغُرْفَةِ وَالْعَلِيَّةِ الْمَشْرِقَةِ وَغَيْرِ الْمَشْرِقَةِ فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا
٦٧١	(١) [بَابُ : فِي الْعِتْقِ وَقَضَائِهِ]	٦٥٩	(٢٦) بَابُ مَنْ عَقَلَ بَعِيرَهُ عَلَى الْبِلَاطِ أَوْ بَابِ الْمَسْجِدِ
٦٧٢	(٢) بَابُ : أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟	٦٥٩	(٢٧) بَابُ الْقُوفِ وَالْبُولِ عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ
٦٧٢	(٣) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعَتَاقَةِ فِي الْكُسُوفِ وَالْآيَاتِ	٦٥٧	(٢٨) بَابُ مَنْ أَخَذَ [أَخَّرَ] الْغَضْنَ وَمَا يُؤْذِي النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ فَرَمَى بِهِ
٦٧٢	(٤) بَابُ : إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أَمَةً بَيْنَ الشُّرَكَاءِ	٦٦٠	(٢٩) بَابُ : إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ الْمَيْتَاءِ
٦٧٢	(٥) بَابُ : إِذَا أَعْتَقَ نَصِيبًا فِي عَبْدٍ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ اسْتَسْعَى الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْفُوقٍ عَلَيْهِ عَلَى نَحْوِ الْكِتَابَةِ	٦٦٠	(٣٠) بَابُ النَّهْيِ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ
٦٧٣	(٦) بَابُ الْخَطَا وَالنَّسِيَانِ فِي الْعَتَاقَةِ وَالطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ وَلَا عَتَاقَةَ إِلَّا لَوَجْهِ اللَّهِ	٦٦١	(٣١) بَابُ كَسْرِ الصَّلِيبِ وَقَتْلِ الْخَنْزِيرِ
٦٧٤	(٧) بَابُ : إِذَا قَالَ لِعَبْدِهِ هُوَ لِلَّهِ وَنَوَى الْعِتْقَ وَالْإِسْهَادَ فِي الْعِتْقِ		(٣٢) بَابُ : هَلْ تُكْسَرُ الدَّنَانُ الَّتِي فِيهَا الْخَمْرُ وَتُخَرَّقُ الرِّقَاقُ؟
٦٧٤	(٨) بَابُ أُمِّ الْوَلَدِ	٦٦٢	(٣٣) بَابُ مَنْ قُتِلَ [قَاتَلَ] دُونَ مَالِهِ
٦٧٥	(٩) بَابُ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ	٦٦٢	(٣٤) بَابُ : إِذَا كَسَرَ قَصْعَةً أَوْ شَيْئًا لِغَيْرِهِ
٦٧٦	(١٠) بَابُ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَيْبَتِهِ	٦٦٢	(٣٥) بَابُ : إِذَا هَدَمَ حَائِطًا فَلَيْسَ بِمِثْلِهِ
٦٧٦	(١١) بَابُ : إِذَا أُسِرَ أَخُو الرَّجُلِ أَوْ عَمُّهُ هَلْ يُفَادَى إِذَا كَانَ مُشْرِكًا؟	٦٦٣	٤٧- كِتَابُ الشَّرَكَةِ
٦٧٦		٦٦٣	(١) بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الطَّعَامِ وَالنَّهْدِ وَالْمَرْوُضِ
			(٢) بَابُ : مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ فِي الصَّدَقَةِ

٦٧٦	(١٢) بَابُ عَقْبِ الْمُشْرِكِ	٢٩٤	(٢٢) بَابُ هِبَةِ الْوَاحِدِ لِلْجَمَاعَةِ
٦٧٧	(١٣) بَابُ مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيقًا فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ وَفَدَى وَسَبَى الذَّرِيَّةَ	٢٩٤	(٢٣) بَابُ الْهَبَةِ الْمَقْبُوضَةِ وَغَيْرِ الْمَقْبُوضَةِ وَالْمَقْسُومَةِ وَغَيْرِ الْمَقْسُومَةِ
٦٧٨	(١٤) بَابُ فَضْلِ مَنْ أَدَّبَ جَارِيَتَهُ وَعَلَّمَهَا	٢٩٥	(٢٤) بَابُ : إِذَا وَهَبَ جَمَاعَةً لِقَوْمٍ
٦٧٨	(١٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «الْعَبِيدُ إِخْوَانُكُمْ فَأَطِيعُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ»	٢٩٥	(٢٥) بَابُ مَنْ أَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً وَعِنْدَهُ جَلَسَاؤُهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ
٦٧٩	(١٦) بَابُ الْعَبْدِ إِذَا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ سَيِّدَهُ	٢٩٦	(٢٦) بَابُ : إِذَا وَهَبَ بَعِيرًا لِرَجُلٍ وَهُوَ رَاكِبُهُ فَهُوَ جَائِزٌ
٦٧٩	(١٧) بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ وَقَوْلِهِ عَبْدِي وَأَمَتِي	٢٩٦	(٢٧) بَابُ هَدِيَّةٍ مَا يُكْرَهُ لِنِسْهَاقِهَا
٦٨٠	(١٨) بَابُ إِذَا أَتَاهُ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ	٢٩٦	(٢٨) بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
٦٨٠	(١٩) بَابُ : الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَنَسَبَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَالَ إِلَى السَّيِّدِ	٢٩٧	(٢٩) بَابُ الْهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ
٦٨١	(٢٠) بَابُ : إِذَا ضَرَبَ الْعَبْدَ فَلْيَجْتَنِبِ الْوُجْهَ	٢٩٨	(٣٠) بَابُ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي هَبْتِهِ وَصَدَقَتِهِ
٦٨١	٥٠- كِتَابُ الْمُكَاتَبِ	٢٩٨	(٣١) بَابُ :
٦٨١	(١) بَابُ الْمُكَاتَبِ وَنُجُومِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ نَحْمُ	٢٩٩	(٣٢) بَابُ مَا قِيلَ فِي الْعُمَرَى وَالرَّقَبَى
٦٨٢	(٢) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمُكَاتَبِ وَمَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	٢٩٩	(٣٣) بَابُ مَنْ اسْتَعَارَ مِنَ النَّاسِ الْفَرَسَ وَالذَّائِبَةَ وَغَيْرَهَا
٦٨٣	(٣) بَابُ اسْتِيعَاذَةِ الْمُكَاتَبِ وَسُؤَالِهِ النَّاسَ	٢٩٩	(٣٤) بَابُ الْأَسْتِيعَاذَةِ لِلْعُرُوسِ عِنْدَ الْبِنَاءِ
٦٨٣	(٤) بَابُ بَيْعِ الْمُكَاتَبِ إِذَا رَضِيَ	٧٠٠	(٣٥) بَابُ فَضْلِ الْمَنِيحَةِ
٦٨٣	(٥) بَابُ : إِذَا قَالَ الْمُكَاتَبُ اشْتَرَيْتَنِي وَأَعْتَقَنِي فَاشْتَرَاهُ لِذَلِكَ	٧٠١	(٣٦) بَابُ : إِذَا قَالَ أَخْدَمْتُكَ هَذِهِ الْجَارِيَةَ عَلَى مَا يَتَعَارَفُ النَّاسُ فَهُوَ جَائِزٌ
٦٨٤	٥١- كِتَابُ الْهَبَةِ وَقَضِيلِهَا وَالتَّحْرِيفِ عَلَيْهَا	٧٠١	(٣٧) بَابُ : إِذَا حَمَلَ رَجُلًا عَلَى فَرَسٍ فَهُوَ كَالْعُمَرَى وَالصَّدَقَةِ
٦٨٤	(٢) بَابُ الْقَلِيلِ مِنَ الْهَبَةِ	٧٠١	٥٢- كِتَابُ الشَّهَادَاتِ
٦٨٥	(٣) بَابُ مَنْ اسْتَوْهَبَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَيْعًا	٧٠٢	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَيِّنَةِ عَلَى الْمُدَّعِي
٦٨٥	(٤) بَابُ مَنْ اسْتَسْقَى	٧٠٢	(٢) بَابُ : إِذَا عَدَلَ رَجُلٌ أَحَدًا [رَجُلًا] فَقَالَ لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا أَوْ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا
٦٨٦	(٥) بَابُ قَبُولِ هَدِيَّةِ الصَّيِّدِ	٧٠٢	(٣) بَابُ شَهَادَةِ الْمُخْتَصِمِ
٦٨٦	(٦) [بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ]	٧٠٢	(٤) بَابُ : إِذَا شَهِدَ شَاهِدٌ أَوْ شُهِدَ بِشَيْءٍ فَقَالَ آخَرُونَ مَا عَلِمْنَا ذَلِكَ يُحْكَمُ يَقُولُ مَنْ شَهِدَ
٦٨٦	(٧) بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ	٧٠٣	(٥) بَابُ الشَّهَادَةِ الْعُدُولِ
٦٨٧	(٨) بَابُ مَنْ أَهْدَى إِلَى صَاحِبِهِ وَتَحَرَّى بَعْضُ نِسَائِهِ دُونَ بَعْضٍ	٧٠٣	(٦) بَابُ : تَعْدِيلُ كَمْ يَجُوزُ؟
٦٨٨	(٩) بَابُ مَا لَا يُرَدُّ مِنَ الْهَدِيَّةِ	٧٠٤	(٧) بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الْأَنْسَابِ وَالرِّضَاعِ الْمُسْتَفِيضِ وَالْمَوْتِ الْفَدِيمِ
٦٨٨	(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى الْهَبَةَ الْغَائِبَةَ جَائِزَةً	٧٠٤	(٨) بَابُ شَهَادَةِ الْفَافِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي
٦٨٩	(١١) بَابُ الْمَكَافَاةِ فِي الْهَبَةِ	٧٠٦	(٩) بَابُ : لَا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جَوْرٍ إِذَا أُشْهِدَ
٦٨٩	(١٢) بَابُ الْهَبَةِ لِلْوَلَدِ	٧٠٧	(١٠) بَابُ مَا قِيلَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ
٦٨٩	(١٣) بَابُ الْإِشْهَادِ فِي الْهَبَةِ	٧٠٧	(١١) بَابُ شَهَادَةِ الْأَعْمَى
٦٩٠	(١٤) بَابُ هِبَةِ الرَّجُلِ لِمَرْأَتِهِ وَالْمَرْأَةِ لِرَوْحِهَا	٧٠٨	(١٢) بَابُ شَهَادَةِ النِّسَاءِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]
٦٩٠	(١٥) بَابُ هِبَةِ الْمَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا	٧٠٩	(١٣) بَابُ شَهَادَةِ الْإِمَاءِ وَالْعَبِيدِ
٦٩١	(١٦) بَابُ : يَمَنْ يُبْدَأُ بِالْهَدِيَّةِ؟	٧٠٩	(١٤) بَابُ شَهَادَةِ الْمُرْضِعَةِ
٦٩١	(١٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لِعِلَّةٍ	٧٠٩	(١٥) بَابُ تَعْدِيلِ النِّسَاءِ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا
٦٩٢	(١٨) بَابُ : إِذَا وَهَبَ هَبَةً أَوْ وَعَدَ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ	٧١٢	(١٦) بَابُ : إِذَا زَكَى رَجُلٌ رَجُلًا كَفَاهُ
٦٩٢	(١٩) بَابُ كَيْفَ يُقْبَضُ الْعَبْدُ وَالْمَتَاعُ؟	٧١٣	(١٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِطْنَابِ فِي الْمَدْحِ وَلَيْقُلْ مَا يَعْلَمُ
٦٩٣	(٢٠) بَابُ إِذَا وَهَبَ هَبَةً فَقَبِضَهَا الْآخَرُ وَلَمْ يَقْبَلْ: قَبِلْتُ	٧١٣	(١٨) بَابُ بُلُوغِ الصَّبِيَّانِ وَشَهَادَتِهِمَا
٦٩٣	(٢١) بَابُ : إِذَا وَهَبَ دَيْنًا عَلَى رَجُلٍ		(١٩) بَابُ سُؤَالِ الْحَاكِمِ الْمُدَّعِي: هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟ قَبِلْ

٧٣٠	(٦) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْمَهْرِ عِنْدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ	٧١٤	الْمَحِينِ
٧٣٠	(٧) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْمَزَارَعَةِ	٧١٤	(٢٠) بَابُ : الْمَحِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْحُدُودِ
٧٣٠	(٨) بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ	٧١٤	(٢١) بَابُ : إِذَا ادَّعَى أَوْ قَذَفَ فَلَهُ أَنْ يَلْتَمِسَ الْبَيِّنَةَ
٧٣٠	(٩) بَابُ الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي الْحُدُودِ	٧١٥	وَيَنْطَلِقُ لِطَلَبِ الْبَيِّنَةِ
	(١٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمُكَاتَبِ إِذَا رَضِيَ بِالْبَيْعِ عَلَى	٧١٥	(٢٢) بَابُ الْمَحِينِ بَعْدَ الْعَصْرِ
٧٣١	أَنْ يُعْتَقَ	(٢٣) بَابُ : يَخْلِفُ الْمُدْعَى عَلَيْهِ حَيْثُمَا وَجَبَتْ عَلَيْهِ	
٧٣١	(١١) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الطَّلَاقِ	٧١٥	الْمَحِينُ وَلَا يُصْرَفُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ
٧٣١	(١٢) بَابُ الشُّرُوطِ مَعَ النَّاسِ بِالْقَوْلِ	٧١٥	(٢٤) بَابُ : إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي الْمَحِينِ
٧٣٢	(١٣) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْوَلَدَةِ	٧١٥	(٢٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الدِّينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ
٧٣٢	(١٤) بَابُ : إِذَا اشْتَرَطَ فِي الْمَزَارَعَةِ: إِذَا شِئْتَ أَخْرَجْتُكَ	٧١٦	وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]
٧٣٣	(١٥) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْجِهَادِ	٧١٦	(٢٦) بَابُ كَيْفَ يُسْتَحْلَفُ؟
٧٣٨	(١٦) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْقَرْضِ	٧١٧	(٢٧) بَابُ مَنْ أَقَامَ الْبَيِّنَةَ بَعْدَ الْمَحِينِ
٧٣٨	(١٧) بَابُ الْمُكَاتَبِ	٧١٧	(٢٨) بَابُ مَنْ أَمَرَ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ
٧٣٩	(١٨) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْأَشْرَاطِ وَالشُّبُهَاتِ فِي الْإِفْرَارِ	٧١٨	(٢٩) بَابُ : لَا يُسْأَلُ أَهْلُ الشُّرْكِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَغَيْرِهَا
٧٣٩	(١٩) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْوَقْفِ	٧١٩	(٣١) بَابُ الْقُرْعَةِ فِي الْمُشْكَلَاتِ
٧٤٠	٥٥- كِتَابُ الْوَصَايَا	٧٢٠	٥٣- كِتَابُ الصُّلْحِ
٧٤٠	(١) بَابُ الْوَصَايَا	٧٢٠	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا
	(٢) بَابُ : أَنْ يَتْرَكَ وَرَثَتَهُ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّفُوا	٧٢١	(٢) بَابُ : لَيْسَ الْكَاذِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ
٧٤١	النَّاسِ	٧٢١	(٣) بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ لِأَصْحَابِهِ أَذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحْ
٧٤١	(٣) بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالْثُلُثِ	٧٢١	(٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَنْ يَصَالِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ
	(٤) بَابُ قَوْلِ الْمُوصِي لِوَصِيَّةٍ تَعَامَدَ وَلَدِي وَمَا يَجُوزُ	٧٢١	خَيْرٌ﴾
٧٤٢	لِلْوَصِيِّ مِنَ الدَّعْوَى	٧٢١	(٥) بَابُ : إِذَا اصْطَلَحُوا عَلَى صُلْحٍ جَوْرٌ فَهُوَ مَرْدُودٌ
٧٤٢	(٥) بَابُ : إِذَا أَوْصَى الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ إِشَارَةً بَيِّنَةً جَازَتْ	٧٢١	(٦) بَابُ : كَيْفَ يُكْتَبُ هَذَا مَا صَالِحٌ فَلَنْ يَنْفُلَ وَقُلَانُ
٧٤٢	(٦) بَابُ : لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ	٧٢٢	بُنْ فَلَانٍ
٧٤٣	(٧) بَابُ الصَّدَقَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ	٧٢٣	(٧) بَابُ الصُّلْحِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ
	(٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ بَعَدَ وَصِيَّةً يُوصِي بِهَا أَوْ	٧٢٤	(٨) بَابُ الصُّلْحِ فِي الدِّيَةِ
٧٤٣	دَيْنٍ﴾ [النساء: ١١]	٧٢٤	(٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ
	(٩) بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿مَنْ بَعَدَ وَصِيَّةً يُوصِي بِهَا أَوْ	٧٢٥	(١٠) بَابُ : هَلْ يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ؟
٧٤٤	دَيْنٍ﴾ [النساء: ١١]	٧٢٥	(١١) بَابُ فَضْلِ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْعَدْلُ بَيْنَهُمْ
٧٤٥	(١٠) بَابُ : إِذَا وَقَفَ أَوْ أَوْصَى لِأَقْرَبِيهِ وَمَنْ الْأَقْرَبُ؟	٧٢٥	(١٢) بَابُ : إِذَا أَشَارَ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ قَابِي حَكَمَ عَلَيْهِ
٧٤٥	(١١) بَابُ : هَلْ يَدْخُلُ النِّسَاءُ وَالْوَلَدُ فِي الْأَقْرَبِ؟	٧٢٦	بِالْحُكْمِ الْبَيِّنِ
٧٤٦	(١٢) بَابُ : هَلْ يَنْتَفِعُ الْوَاقِفُ بِوَفْقِهِ	(١٣) بَابُ الصُّلْحِ بَيْنَ الْغُرَمَاءِ وَأَصْحَابِ الْمِيرَاثِ	
	(١٣) بَابُ : إِذَا وَقَفَ شَيْئًا فَلَمْ يَدْفَعْهُ [قَبْلَ أَنْ يَدْفَعَهُ] إِلَى	٧٢٦	وَالْمَجَازِفَةِ فِي ذَلِكَ
٧٤٦	غَيْرِهِ فَهُوَ جَائِزٌ	٧٢٧	(١٤) بَابُ الصُّلْحِ بِالَّذِينَ وَالْعَيْنِ
٧٤٦	(١٤) بَابُ : إِذَا قَالَ دَارِي صَدَقَ اللَّهُ	٧٢٧	٥٤- كِتَابُ الشُّرُوطِ
٧٤٧	(١٥) بَابُ : إِذَا قَالَ أَرْضِي أَوْ بَسْتَانِي صَدَقَ اللَّهُ	(١) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ	
	(١٦) بَابُ : إِذَا تَصَدَّقَ أَوْ أَوْقَفَ بَعْضَ مَالِهِ أَوْ بَعْضَ رَقَبَتِهِ	٧٢٧	وَالْمَبَايَعَةِ
٧٤٧	أَوْ دَوَابَّهُ فَهُوَ جَائِزٌ	٧٢٨	(٢) بَابُ : إِذَا بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتْ
٧٤٧	(١٧) بَابُ : مَنْ تَصَدَّقَ إِلَى وَكِيلِهِ ثُمَّ رَدَّ الْوَكِيلُ إِلَيْهِ	٧٢٨	(٣) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْبَيْعِ
	(١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو	(٤) بَابُ : إِذَا اشْتَرَطَ الْبَايِعُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ إِلَى مَكَانٍ مُسَمًّى	
٧٤٨	الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ [النساء: ٨]	٧٢٨	جَارَ
	(١٩) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تُوَفِّيَ فُجَاءَةً أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَنْهُ	٧٢٩	(٥) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْمُعَامَلَةِ

٧٥٨	مِنَ الْجَنَّةِ	٧٤٨	وَقَضَاءُ النَّوْرِ عَنِ الْمَمِيتِ
٧٥٨	(٦) بَابُ الْحُورِ الْعِينِ وَصِفَتِهِنَّ	٧٤٨	(٢٠) بَابُ الْإِشْهَادِ فِي الْوَقْفِ وَالصَّدَقَةِ وَالْوَصِيَّةِ
٧٥٩	(٧) بَابُ تَمَنِّيِ الشَّهَادَةِ	٧٤٩	(٢١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ﴾
٧٥٩	(٨) بَابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ فَهُوَ مِنْهُمْ	٧٤٩	(٢٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [النساء:
٧٥٩	(٩) بَابُ مَنْ يُنْكَبُ أَوْ يَطْعَنُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٧٤٩	[٧-٦]
٧٦٠	(١٠) بَابُ مَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٧٤٩	(٢٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠]
٧٦٠	(١١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢] وَالْحَرْبُ سِجَالٌ	٧٥٠	(٢٤) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [البقرة: ٢٢٠]
٧٦٠	(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الْآيَةُ ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الاحزاب: ٢٣]	٧٥١	(٢٥) بَابُ اسْتِخْدَامِ الْمَيِّتِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ إِذَا كَانَ لَهُ صَاحِبًا وَنَظَرَ الْأَمَّ وَزَوْجَهَا لِلْمَيِّتِ
٧٦٢	(١٣) بَابُ: عَمَلُ صَالِحٍ قَبْلَ الْقِتَالِ	٧٥١	(٢٦) بَابُ: إِذَا وَقَفَ أَرْضًا وَلَمْ يُبَيِّنِ الْحُدُودَ فَهُوَ جَائِزٌ وَكَذَلِكَ الصَّدَقَةُ
٧٦٢	(١٤) بَابُ مَنْ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرِبَ فَقَتَلَهُ	٧٥١	(٢٧) بَابُ: إِذَا أَوْقَفَ جَمَاعَةً أَرْضًا مُشَاعًا فَهُوَ جَائِزٌ
٧٦٢	(١٥) بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِيَكُونَ كَلِمَةً اللَّهُ هِيَ الْعُلْيَا	٧٥٢	(٢٨) بَابُ الْوَقْفِ وَكَيْفَ يُكْتَبُ؟
٧٦٣	(١٦) بَابُ مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٧٥٢	(٢٩) بَابُ الْوَقْفِ لِلْفَقِيرِ وَ الْغَنِيِّ وَالضَّعِيفِ
٧٦٣	(١٧) بَابُ مَسْحِ الْغُبَارِ عَنِ الرَّأْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٧٥٢	(٣٠) بَابُ وَقْفِ الْأَرْضِ لِلْمَسْجِدِ
٧٦٣	(١٨) بَابُ الْغُسْلِ بَعْدَ الْحَرْبِ وَالْغُبَارِ	٧٥٢	(٣١) بَابُ وَقْفِ التَّوَابِ وَالْكَرَاعِ وَالْعُرُوضِ وَالصَّامِتِ
٧٦٣	(١٩) بَابُ فَضْلِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسِنَ الَّذِينَ قِيلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٩-١٧١]	٧٥٣	(٣٢) بَابُ نَفَقَةِ الْقِيمِ لِلْوَقْفِ
٧٦٤	(٢٠) بَابُ ظِلِّ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الشَّهِيدِ	٧٥٣	(٣٣) بَابُ: إِذَا وَقَفَ أَرْضًا أَوْ بَيْرًا أَوْ اشْتَرَطَ لِنَفْسِهِ مِثْلَ دَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ
٧٦٤	(٢١) بَابُ تَمَنِّيِ الْمُجَاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا	٧٥٣	(٣٤) بَابُ: إِذَا قَالَ الْوَاقِفُ لَا تَطْلُبْ حَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ فَهُوَ جَائِزٌ
٧٦٤	(٢٢) بَابُ: الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السَّيُوفِ	٧٥٤	(٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة: ١٠٦-١٠٨]
٧٦٥	(٢٣) بَابُ مَنْ طَلَبَ الْوَلَدَ لِلْجِهَادِ	٧٥٤	(٣٦) بَابُ قَضَاءِ الْوَصِيِّ دُونَ الْمَمِيتِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الْوَرَثَةِ
٧٦٥	(٢٤) بَابُ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَرْبِ وَالْجُنِّ	٧٥٥	٥٦- كِتَابُ الْجِهَادِ
٧٦٦	(٢٥) بَابُ مَا يُتَعَوَّدُ مِنَ الْجُنِّ	٧٥٥	(١) بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالسِّمْرِ
٧٦٦	(٢٦) بَابُ مَنْ حَدَّثَ بِمَشَاهِدِهِ فِي الْحَرْبِ	٧٥٥	(٢) بَابُ: أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُّجَاهِدٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٧٦٦	(٢٧) بَابُ وَجُوبِ النَّفِيرِ وَمَا يَجِبُ مِنَ الْجِهَادِ وَالنِّمَةِ	٧٥٦	(٣) بَابُ الدُّعَاءِ بِالْجِهَادِ وَالشَّهَادَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
٧٦٦	(٢٨) بَابُ الْكَافِرِ يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ ثُمَّ يُسْلِمُ فَيَسُدُّ بَعْدَهُ وَيُقْتَلُ	٧٥٦	(٤) بَابُ دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٧٦٧	(٢٩) بَابُ مَنْ اخْتَارَ الْغَزَا عَلَى الصَّوْرِ	٧٥٧	(٥) بَابُ الْغَدَاةِ وَالرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَابِ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ
٧٦٧	(٣٠) بَابُ الشَّهَادَةِ سَبْعُ سَوَى الْقَتْلِ		
٧٦٧	(٣١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾		
٧٦٨	[النساء: ٩٥-٩٦]		
٧٦٨	(٣٢) بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ		
٧٦٨	(٣٣) بَابُ التَّخْرِيطِ عَلَى الْقِتَالِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ [الأنفال: ٦٥]		
٧٦٩	(٣٤) بَابُ حَفْرِ الْخَنْدَقِ		
٧٧٠	(٣٥) بَابُ مَنْ حَبَسَهُ الْعُدُوُّ عَنِ الْغَزَا		

٧٨٤	(٧٥) بَابُ رُكُوبِ الْبَحْرِ	٧٧٠	(٣٦) بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٧٨٤	(٧٦) بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ بِالضُّعْفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ	٧٧٠	(٣٧) بَابُ فَضْلِ التَّفَقُّعِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٧٨٥	(٧٧) بَابُ: لَا يَقُولُ فَلَانُ شَهِيدٌ	٧٧١	(٣٨) بَابُ فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ
٧٨٥	(٧٨) بَابُ التَّحْرِيفِ عَلَى الرَّمِيِّ	٧٧١	(٣٩) بَابُ التَّحْنُطِ عِنْدَ الْقِتَالِ
٧٨٦	(٧٩) بَابُ اللَّهُوَ بِالْجِرَابِ وَنَحْوِهَا	٧٧٢	(٤٠) بَابُ فَضْلِ الطَّلِيعَةِ
٧٨٦	(٨٠) بَابُ الْمَجْنِّ وَمَنْ تَتَرَسُّ بِتُرْسٍ صَاحِبِهِ	٧٧٢	(٤١) بَابُ: هَلْ يُبْعَثُ الطَّلِيعَةُ وَحْدَهُ؟
٧٨٧	بَابُ:	٧٧٢	(٤٢) بَابُ سَفَرِ الْإِنْسَانِ
٧٨٧	(٨١) بَابُ الدَّرَقِ	٧٧٢	(٤٣) بَابُ: الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
٧٨٧	(٨٢) بَابُ الْحِمَائِلِ وَتَعْلِيْقِ السَّيْفِ بِالْعُنُقِ	٧٧٣	(٤٤) بَابُ: الْجِهَادُ مَاضٍ مَعَ الْمَرِّ وَالْفَاجِرِ
٧٨٨	(٨٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي حِلْيَةِ السُّيُوفِ	٧٧٣	(٤٥) بَابُ مَنْ احْتَسَبَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَقُولُهُ تَعَالَى: «وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ» [الأنفال: ٦٠]
٧٨٨	(٨٤) بَابُ مَنْ عَلَّقَ سَيْفَهُ بِالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ	٧٧٤	(٤٦) بَابُ اسْمِ الْفَرَسِ وَالْجِمَارِ
٧٨٨	(٨٥) بَابُ لُبْسِ الْبَيْضَةِ	٧٧٤	(٤٧) بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ شَوْمِ الْفَرَسِ
٧٨٨	(٨٦) بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ كَسَرَ السَّلَاحِ عِنْدَ الْمَوْتِ	٧٧٤	(٤٨) بَابُ الْخَيْلِ لثَلَاثَةِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَالْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ لِرُكُوبِهَا وَزِينَةٍ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»
٧٨٨	(٨٧) بَابُ تَفَرُّقِ النَّاسِ عَنِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ وَالْإِسْطِطْلَالِ بِالشَّجَرِ	٧٧٥	(٤٩) بَابُ مَنْ صَرَبَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْغَزْوِ
٧٨٩	(٨٨) بَابُ مَا قِيلَ فِي الرَّمَاكِ	٧٧٦	(٥٠) بَابُ الرُّكُوبِ عَلَى دَابَّةٍ صَعْبَةٍ وَالْفُحُولَةِ مِنَ الْخَيْلِ
٧٨٩	(٨٩) بَابُ مَا قِيلَ فِي دَرْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمِيصِ فِي الْحَرْبِ	٧٧٦	(٥١) بَابُ سِيَاهِ الْفَرَسِ
٧٩٠	(٩٠) بَابُ النُّجْبَةِ فِي السَّفَرِ وَالْحَرْبِ	٧٧٦	(٥٢) بَابُ مَنْ قَادَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْحَرْبِ
٧٩٠	(٩١) بَابُ الْخُرْبَرِ فِي الْحَرْبِ	٧٧٧	(٥٣) بَابُ الرُّكَاكِ وَالْغُرَزِ لِلدَّابَّةِ
٧٩١	(٩٢) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي السَّكَنِ	٧٧٧	(٥٤) بَابُ رُكُوبِ الْفَرَسِ الْعَرَبِيِّ
٧٩١	(٩٣) بَابُ مَا قِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ	٧٧٧	(٥٥) بَابُ الْفَرَسِ الْقَطُوفِ
٧٩١	(٩٤) بَابُ قِتَالِ الْيَهُودِ	٧٧٧	(٥٦) بَابُ السَّقِيقِ بَيْنَ الْخَيْلِ
٧٩٢	(٩٥) بَابُ قِتَالِ التُّرُكِ	٧٧٨	(٥٧) بَابُ إِضْمَارِ الْخَيْلِ لِلسَّقِيقِ
٧٩٢	(٩٦) بَابُ قِتَالِ الَّذِينَ يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ	٧٧٨	(٥٨) بَابُ غَايَةِ السَّقِيقِ لِلْخَيْلِ الْمُضْمَرَةِ
٧٩٢	(٩٧) بَابُ مَنْ صَفَّ أَصْحَابَهُ عِنْدَ الْهَرِيمَةِ وَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَنْصَرَ	٧٧٨	(٥٩) بَابُ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ
٧٩٣	(٩٨) بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَرِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ	٧٧٨	(٦٠) [بَابُ الْغَزْوِ عَلَى الْحَمِيرِ]
٧٩٣	(٩٩) بَابُ: هَلْ يُرْشِدُ الْمُسْلِمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَوْ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ	٧٧٨	(٦١) بَابُ بَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ
٧٩٤	(١٠٠) بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهَدْيِ لِيَتَأَلَّفَهُمْ	٧٧٩	(٦٢) بَابُ جِهَادِ النِّسَاءِ
٧٩٤	(١٠١) بَابُ دَعْوَةِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَعَلَى مَا يُقَاتِلُونَ عَلَيْهِ	٧٧٩	(٦٣) بَابُ غَزْوَةِ الْمَرْأَةِ فِي الْبَحْرِ
٧٩٥	(١٠٢) بَابُ: دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ [النَّاسِ] إِلَى الْإِسْلَامِ وَالنَّبُوَّةِ	٧٨٠	(٦٤) بَابُ حَمْلِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ فِي الْغَزْوِ ذُوْنَ بَعْضِ نِسَائِهِ
٧٩٥	(١٠٣) بَابُ مَنْ أَرَادَ غَزْوَةَ قَوْمٍ بِغَيْرِهَا وَمَنْ أَحَبَّ الْخُرُوجَ يَوْمَ الْخُمَيْسِ	٧٨٠	(٦٥) بَابُ غَزْوِ النِّسَاءِ وَقِتَالِهِنَّ مَعَ الرِّجَالِ
٧٩٨	(١٠٤) بَابُ الْخُرُوجِ بَعْدَ الظُّهْرِ	٧٨٠	(٦٦) بَابُ حَمْلِ النِّسَاءِ الْقُرْبَ إِلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ
٧٩٨	(١٠٥) بَابُ الْخُرُوجِ آخِرَ الشَّهْرِ	٧٨٠	(٦٧) بَابُ مَدَاوِإِ النِّسَاءِ الْجَرْحَى فِي الْغَزْوِ
٧٩٩	(١٠٦) بَابُ الْخُرُوجِ فِي رَمَضَانَ	٧٨١	(٦٨) بَابُ رَدِّ النِّسَاءِ الْجَرْحَى وَالْقَتْلَى [إِلَى الْمَدِينَةِ]
٧٩٩	(١٠٧) بَابُ التَّوْبِيعِ عِنْدَ السَّفَرِ	٧٨١	(٦٩) بَابُ نَزْعِ السَّهْمِ مِنَ الْبَدَنِ
٧٩٩	(١٠٨) بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ بِأَمْرٍ مَعْصِيَةٍ	٧٨١	(٧٠) بَابُ الْجِرَاسَةِ فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
٨٠٠	(١٠٩) بَابُ: يُقَاتَلُ مِنْ وَرَاءِ الْإِمَامِ وَيَتَّقَى بِهِ	٧٨٢	(٧١) بَابُ فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي الْغَزْوِ
٨٠٠	(١١٠) بَابُ الْبَيْعَةِ فِي الْحَرْبِ عَلَى أَنْ لَا يَفِرُوا	٧٨٣	(٧٢) بَابُ فَضْلِ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ
٨٠١	(١١١) بَابُ عَزْمِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ فِيمَا يُطِيعُونَ	٧٨٣	(٧٣) بَابُ فَضْلِ رِبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
		٧٨٣	(٧٤) بَابُ مَنْ غَزَا بِصَبِيٍّ لِلْخِدْمَةِ

(١١٢) بَابُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ آخِرَ	٨٠٢
الْقِتَالِ حَتَّى تَوَوَّلَ الشَّمْسُ	٨٠٢
(١١٣) بَابُ اسْتِئْذَانِ الرَّجُلِ الْإِمَامَ	٨٠٢
(١١٤) بَابُ مَنْ غَزَا وَهُوَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِمُرْسِيهِ	٨٠٢
(١١٥) بَابُ مَنْ اخْتَارَ الْغَزَا بَعْدَ الْبِنَاءِ	٨٠٣
(١١٦) بَابُ مُبَادَرَةِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْفُرْعِ	٨٠٣
(١١٧) بَابُ السَّرْعَةِ وَالرَّكْضِ فِي الْفُرْعِ	٨٠٣
(١١٨) بَابُ الْخُرُوجِ فِي الْفُرْعِ وَحْدَهُ	٨٠٣
(١١٩) بَابُ الْجَعَالِ وَالْحُمَلَانِ فِي السَّبِيلِ	٨٠٣
(١٢٠) بَابُ الْأَجِيرِ	٨٠٤
(١٢١) بَابُ مَا قِيلَ فِي لَوَاءِ النَّبِيِّ ﷺ	٨٠٤
(١٢٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ»	٨٠٥
(١٢٣) بَابُ حَمْلِ الرَّادِّ فِي الْغَزَا	٨٠٥
(١٢٤) بَابُ حَمْلِ الرَّادِّ عَلَى الرَّقَابِ	٨٠٦
(١٢٥) بَابُ إِزْدَاكِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ أُخِيهَا	٨٠٧
(١٢٦) بَابُ الْإِزْدَاكِ فِي الْغَزَا وَالْحَجِّ	٨٠٧
(١٢٧) بَابُ الرَّدْفِ عَلَى الْحِمَارِ	٨٠٧
(١٢٨) بَابُ مَنْ أَخَذَ بِالرُّكَابِ وَنَحَوِهِ	٨٠٧
(١٢٩) بَابُ كَرَاهِيَةِ السَّفَرِ بِالْمَصَاحِفِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ	٨٠٨
(١٣٠) بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَرْبِ	٨٠٨
(١٣١) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ	٨٠٨
(١٣٢) بَابُ التَّسْنِيعِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا	٨٠٩
(١٣٣) بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا عَلَا شَرْفًا	٨٠٩
(١٣٤) بَابُ : يُكْتَبُ لِلْمُسَافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْإِقَامَةِ	٨٠٩
(١٣٥) بَابُ السَّيْرِ وَحْدَهُ	٨١٠
(١٣٦) بَابُ السَّرْعَةِ فِي السَّيْرِ	٨١٠
(١٣٧) بَابُ : إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَّاهَا تَبَاعُ	٨١١
(١٣٨) بَابُ الْجِهَادِ بِأَنْدِ الْأَبَوَيْنِ	٨١١
(١٣٩) بَابُ مَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ وَنَحَوِهِ فِي أَغْنَاكِ الْإِيلِ	٨١١
(١٤٠) بَابُ مَنْ اكْتَتَبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ حَاجَةً أَوْ	٨١٢
كَانَ لَهُ عَذْرٌ هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ؟	٨١٢
(١٤١) بَابُ الْجَسَاسِ وَالْتَجَسُّسِ النَّبَحُ	٨١٢
(١٤٢) بَابُ الْكِسْفَةِ لِلْأَسَارَى	٨١٣
(١٤٣) بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ	٨١٣
(١٤٤) بَابُ الْأَسَارَى فِي السَّلَامِ	٨١٣
(١٤٥) بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ	٨١٣
(١٤٦) بَابُ أَهْلِ الدَّارِ يَمِينُونَ فَيَصَابُ الْوَلَدَانِ وَالذَّرَارِيُّ	٨١٤
(١٤٧) بَابُ قَتْلِ الصَّبِيَّانِ فِي الْحَرْبِ	٨١٤
(١٤٨) بَابُ قَتْلِ النِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ	٨١٤
(١٤٩) بَابُ : لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ	٨١٥
(١٥٠) بَابُ قَوْلِهِ: «فَإِمَّا مَتًّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ	٨١٥
الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا» [عبد: ٤]	٨١٥
(١٥١) بَابُ : هَلْ لِلْأَسِيرِ أَنْ يَقْتُلَ أَوْ يَخْدَعُ الَّذِينَ أَسْرَوْهُ	٨١٥
حَتَّى يَنْجُو مِنَ الْكُفْرَةِ؟	٨١٥
(١٥٢) بَابُ : إِذَا حَرَّقَ الْمُشْرِكُ الْمُسْلِمَ هَلْ يُحَرَّقُ؟	٨١٥
(١٥٣) بَابُ :	٨١٦
(١٥٤) بَابُ حَرَقِ الدُّورِ وَالنَّخِيلِ	٨١٦
(١٥٥) بَابُ قَتْلِ النَّائِمِ الْمُشْرِكِ	٨١٦
(١٥٦) بَابُ : لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ	٨١٧
(١٥٧) بَابُ : الْحَرْبُ خُدْعَةٌ	٨١٨
(١٥٨) بَابُ الْكَيْدِ فِي الْحَرْبِ	٨١٨
(١٥٩) بَابُ الْفَتْكِ بِأَهْلِ الْحَرْبِ	٨١٨
(١٦٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْإِحْتِمَالِ وَالْخَدَرِ مَعَ مَنْ تَخْشَى	٨١٩
مَعْرَتَهُ	٨١٩
(١٦١) بَابُ الرَّجْرِ فِي الْحَرْبِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ	٨١٩
(١٦٢) بَابُ مَنْ لَا يُغْنِي عَلَى الْخَيْلِ	٨١٩
(١٦٣) بَابُ دَوَاءِ الْجُرْحِ بِإِحْرَاقِ الْحَصِيرِ وَغَسْلِ الْمَرْأَةِ عَنْ	٨١٩
أَيْبِنِهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَحَمْلِ الْمَاءِ فِي الثَّرْسِ	٨١٩
(١٦٤) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي الْحَرْبِ	٨٢٠
وَعُقُوبَةِ مَنْ عَصَى إِمَامَهُ	٨٢٠
(١٦٥) بَابُ : إِذَا فَرَعُوا بِاللَّيْلِ	٨٢١
(١٦٦) بَابُ مَنْ رَأَى الْعَدُوَّ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا صَبَاحَاهُ	٨٢١
حَتَّى يُسْمِعَ النَّاسَ	٨٢١
(١٦٧) بَابُ مَنْ قَالَ: خُنِعْنَا وَأَنَا ابْنُ فَلَانٍ	٨٢١
(١٦٨) بَابُ : إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَى حُكْمِ رَجُلٍ	٨٢٢
(١٦٩) بَابُ قَتْلِ الْأَمِيرِ وَقَتْلِ الصَّبْرِ	٨٢٢
(١٧٠) بَابُ هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ؟ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْذِنْ وَمَنْ رَكَعَ	٨٢٢
[صَلَّى] رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ	٨٢٢
(١٧١) بَابُ وَكَالِهِ الْأَمِيرِ	٨٢٣
(١٧٢) بَابُ فِدَاءِ الْمُشْرِكِينَ	٨٢٤
(١٧٣) بَابُ الْحَرْبِ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ يَغِيرُ أَمَانًا	٨٢٤
(١٧٤) بَابُ : يُقَاتَلُ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَلَا يُسْتَرْقُونَ	٨٢٥
(١٧٥) بَابُ : هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُعَامَلَتِهِمْ	٨٢٥
(١٧٦) بَابُ جَوَازِ الْوَفْدِ	٨٢٥
(١٧٧) بَابُ التَّجَمُّلِ لِلْوَفْدِ	٨٢٥
(١٧٨) بَابُ : كَيْفَ يُغَرِّضُ الْإِسْلَامَ عَلَى الصَّبِيِّ؟	٨٢٦
(١٧٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْمُهْجَرِ: «أَسْلَمُوا تَسْلَمُوا»	٨٢٧
(١٨٠) بَابُ : إِذَا أَسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَلَهُمْ مَالٌ	٨٢٧
وَأَرْضُونَ فَهِيَ لَهُمْ	٨٢٧
(١٨١) بَابُ كِتَابَةِ الْإِمَامِ النَّاسَ	٨٢٧
(١٨٢) بَابُ : إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ	٨٢٨
(١٨٣) بَابُ مَنْ تَأَمَّرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ	٨٢٨
(١٨٤) بَابُ الْعَوْنِ بِالْمَدَدِ	٨٢٩
(١٨٥) بَابُ مَنْ غَلَبَ الْعَدُوَّ فَأَقَامَ عَلَى عَرَصَتِهِمْ ثَلَاثًا	٨٢٩

٨٥١	يُخَمَّسُ	٨٢٩	(١٨٦) بَابُ مَنْ قَسَمَ الْغَنِيمَةَ فِي غَزْوِهِ وَسَفَرِهِ [غَزْوَةً وَسَفَرَةً]
٨٥١	(١٧) بَابُ : وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ	٨٢٩	(١٨٧) بَابُ : إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ
٨٥١	(١٨) بَابُ مَنْ لَمْ يُخَمَّسِ الْأَسْلَابُ	٨٣٠	الْمُسْلِمِ
٨٥٢	(١٩) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ	٨٣٠	(١٨٨) بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارَسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ
٨٥٢	وغيرهم من الخمس ونحوه	٨٣١	(١٨٩) بَابُ الْغُلُولِ
٨٥٥	(٢٠) بَابُ مَا يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ	٨٣١	(١٩٠) بَابُ الْقَلِيلِ مِنَ الْغُلُولِ
٨٥٦	٥٨- كِتَابُ الْجَزْيَةِ وَالْمُؤَادَعَةِ	٨٣٢	(١٩١) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ذُبْحِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ فِي الْمَغَائِمِ
٨٥٦	(١) بَابُ الْجَزْيَةِ وَالْمُؤَادَعَةِ مَعَ أَهْلِ الذَّمِّ وَالْحَرْبِ	٨٣٢	(١٩٢) بَابُ الْبَشَارَةِ فِي الْفُتُوحِ
٨٥٦	(٢) بَابُ : إِذَا وَادَعَ الْإِمَامُ مَلِكَ الْقَرْيَةِ هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ	٨٣٢	(١٩٣) بَابُ مَا يُعْطَى الْبَشِيرُ
٨٥٨	لِمَقِيَّتِهِمْ؟	٨٣٢	(١٩٤) بَابُ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ
٨٥٨	(٣) بَابُ النُّصَاةِ [النُّصَايَا] بِأَهْلِ ذِمَّةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٨٣٢	(١٩٥) بَابُ : إِذَا اضْطَرَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّظَرِ فِي شَعُورِ أَهْلِ
٨٥٨	(٤) بَابُ مَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ	٨٣٣	الذَّمِّ وَالْمُؤَمِّنَاتِ إِذَا عَصَيْنَ اللَّهَ وَتَجَرَّيْدِيَهُنَّ
٨٥٩	الْبَحْرَيْنِ وَالْجَزْيَةِ وَلَمَنْ يُقَسِّمُ الْفَيْءَ وَالْجَزْيَةَ؟	٨٣٣	(١٩٦) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْغَزَاةِ
٨٥٩	(٥) بَابُ إِثْمٍ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ	٨٣٤	(١٩٧) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ
٨٦٠	(٦) بَابُ إِخْرَاجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ	٨٣٤	(١٩٨) بَابُ الصَّوَةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ
٨٦٠	(٧) بَابُ : إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يُعْطَى	٨٣٥	(١٩٩) بَابُ الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ
٨٦٠	عَنْهُمْ؟	٨٣٥	٥٧- كِتَابُ قَرْضِ الْخُمْسِ
٨٦١	(٨) بَابُ دُعَاءِ الْإِمَامِ عَلَى مَنْ نَكَثَ عَهْدًا	٨٣٥	(١) بَابُ قَرْضِ الْخُمْسِ
٨٦١	(٩) بَابُ أَمَانِ النِّسَاءِ وَجَوَارِيهِنَّ	٨٣٥	(٢) بَابُ : أَدَاءُ الْخُمْسِ مِنَ الدِّينِ
٨٦١	(١٠) بَابُ ذِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَجَوَارِهِمْ وَاحِدَةً يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ	٨٣٩	(٣) بَابُ نَفَقَةِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ
٨٦٢	(١١) بَابُ : إِذَا قَالُوا صَبَأْنَا وَلَمْ يُخْسِنُوا أَسْلَمْنَا	٨٣٩	(٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا نُسِبَ مِنْ
٨٦٢	(١٢) بَابُ الْمُؤَادَعَةِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ	٨٣٩	الْبَيُوتِ إِلَيْهِنَّ
٨٦٢	وَأِثْمٍ مَنْ لَمْ يَفِ [لَمْ يُوْفِ] بِالْعَهْدِ	٨٤١	(٥) بَابُ مَا ذَكَرَ مِنْ دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدَحِهِ
٨٦٢	(١٣) بَابُ فَضْلِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ	٨٤١	وَحَاتِمِهِ
٨٦٣	(١٤) بَابُ : هَلْ يُعْطَى عَنِ الذَّمِّ إِذَا سَحَرَ؟	٨٤١	(٦) بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٨٦٣	(١٥) بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنَ الْغَدْرِ	٨٤٢	وَالْمَسَاكِينِ
٨٦٣	(١٦) بَابُ : كَيْفَ يُنْبَذُ إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ؟	٨٤٢	(٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾
٨٦٤	(١٧) بَابُ إِثْمٍ مَنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ	٨٤٣	[الْإِنْفَالُ : ٤١] يَعْنِي لِلرَّسُولِ قِسْمُ ذَلِكَ
٨٦٤	(١٨) بَابُ :	٨٤٤	(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَحْلَلْتُ لَكُمْ الْغَنَائِمَ»
٨٦٥	(١٩) بَابُ الْمُصَالَحَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجَامٍ أَوْ وَقْتٍ مَعْلُومٍ	٨٤٥	(٩) بَابُ : الْغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الْوُقْعَةَ
٨٦٦	(٢٠) بَابُ الْمُؤَادَعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ	٨٤٦	(١٠) بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِلْمَغْنَمِ هَلْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ؟
٨٦٦	(٢١) بَابُ طَرَحِ جَيْفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْمِثْرِ وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ شَمَنْ	٨٤٦	(١١) بَابُ قِسْمَةِ الْإِمَامِ مَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ وَيُخْبَأُ لِمَنْ لَمْ
٨٦٦	(٢٢) بَابُ إِثْمِ الْغَادِرِ لِلنِّبْرِ وَالْفَاجِرِ	٨٤٦	يُخْضَرُ أَوْ غَابَ عَنْهُ
٨٦٧	٥٩- كِتَابُ بَدْءِ الْخَلْقِ	٨٤٦	(١٢) بَابُ كَيْفَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَرْيَةَ الْفَرِيطَةِ وَالنَّضِيرَ؟ وَمَا أُعْطِيَ
٨٦٧	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ	٨٤٦	مِنْ ذَلِكَ فِي نَوَائِبِهِ
٨٦٧	يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الْأَيَةُ : الرُّومُ : ٢٧]	٨٤٦	(١٣) بَابُ بَرَكَةِ الْغَارِي فِي مَالِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
٨٦٨	(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ	٨٤٦	وَوَلَاةِ الْأَمْرِ
٨٦٩	(٣) بَابُ : فِي النُّجُومِ	٨٤٦	(١٤) بَابُ : إِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ أَوْ أَمْرَةٍ بِالْمَقَامِ
٨٧٠	(٤) بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ	٨٤٨	هَلْ يَسْتَهْمُ لَهُ؟
٨٧٠	(٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ تُنْشِرُ	٨٤٨	(١٥) بَابُ : مَنْ قَالَ وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ
٨٧١	بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾	٨٤٨	الْمُسْلِمِينَ
٨٧٢	(٦) بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ	٨٤٨	(١٦) بَابُ مَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْأَسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ

(١٦) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٢]	(٧) بَابُ: إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
(١٧) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالِإِلَى شَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ [هود: ٦١]	(٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ
(١٨) بَابُ قَوْلُهُ: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ﴾ [البقرة: ١٣٣] الْآيَةُ	(٩) بَابُ صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِّلسَّائِلِينَ﴾ [يوسف: ٧]	(١٠) بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ
(٢٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ﴾ [الانبيا: ٨٣] الْآيَةُ	(١١) بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ
(٢١) بَابُ ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾	(١٢) بَابُ ذِكْرِ الْحِجْنِ وَثَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ
بَابُ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾	(١٣) بَابُ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾
إِلَى: ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: ٢٨]	(١٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]
(٢٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا﴾	(١٥) بَابُ: خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ تَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ
(٢٣) بَابُ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾	(١٦) بَابُ: خَمْسُ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقٌ يُفْتَلَنُ فِي الْحَرَمِ
إِلَى: ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: ٢٨]	(١٧) بَابُ: إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ
(٢٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾	٦٠- كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ
[طه: ٩] ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]	(١) بَابُ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ
(٢٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الاعراف: ١٤٣]	(٢) بَابُ: الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ
[بَابُ:]	(٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ [هود: ٢٥]
(٢٦) بَابُ طُوفَانٍ مِنَ السَّيْلِ	بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ [نوح: ١]
(٢٧) بَابُ: حَدِيثِ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ	(٤) بَابُ: ﴿وَإِنْ إِلَيَّ لَأَيُّسَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ﴾
(٢٨) [بَابُ:]	إِلَى ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الصافات: ٢٣-١٢٩]
(٢٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾ [الاعراف: ١٣٨]	(٥) بَابُ ذِكْرِ إِدْرِيسَ
(٣٠) بَابُ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ الْآيَةُ [البقرة: ٦٧]	(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالِإِلَى عَادَ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [الاعراف: ٦٥]
(٣١) بَابُ: وَقَافَةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذِكْرُهُ بَعْدُ	(٧) بَابُ قِصَّةِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
(٣٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَكَاذِبٌ مِنَ الْقَائِنِينَ﴾ [التحریم: ١١-١٢]	بَابُ: وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾
(٣٣) بَابُ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ الْآيَةُ [القصاص: ٧٦]	(٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]
(٣٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالِإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾	(٩) بَابُ: ﴿يَرْفُوقُونَ﴾ [الصافات: ٩٤] النَّسْلَانِ فِي الْمَشْيِ
(٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾	(١٠) [بَابُ:]
إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصافات: ١٣٩-١٤٢]	(١١) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَبِّئُهُمْ عَنْ صَنِيفِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾ [الحجر: ٥١] الْآيَةُ
(٣٦) بَابُ قَوْلُهُ: ﴿وَأَسْأَلُهُمْ﴾ [وَسَلَّهُمْ] عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ	(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ [مريم: ٤٥]
(٣٧) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنبَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [النساء: ٦٣]	(١٣) بَابُ: قِصَّةُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
	(١٤) بَابُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ﴾ الْآيَةُ [البقرة: ١٣٣]
	(١٥) بَابُ: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ إِلَى ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾ [النمل: ٥٤-٥٨]

٩٥٧	(٨) بَابُ مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنْ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ	(٣٨) بَابُ أَحَبِّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا	٩٣١
٩٥٨	(٩) بَابُ قِصَّةِ خُرَاعَةَ	(٣٩) بَابُ: «وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ» إِلَى	٩٣٢
٩٥٨	(١٠) قِصَّةِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ	«وَفَصَّلَ الْخِطَابُ» [ص: ١٧-٢٠]	٩٣٢
٩٥٩	(١١) بَابُ قِصَّةِ زَمْرَمَ	(٤٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ» [ص: ٣٠]	٩٣٢
٩٥٩	(١٢) بَابُ جَهْلِ الْعَرَبِ	(٤١) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ» إِلَى قَوْلِهِ: «عَظِيمٌ» [لقمان: ١٢-١٣]	٩٣٤
٩٦٠	(١٣) بَابُ مَنْ انْتَسَبَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ	(٤٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «وَاصْرَبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ» [يس: ١٣]	٩٣٥
٩٦٠	(١٤) بَابُ: ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ	(٤٣) بَابُ قَوْلِهِ: «ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا» إِلَى قَوْلِهِ: «لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا» [مريم: ٢-٧]	٩٣٥
٩٦٠	(١٥) بَابُ قِصَّةِ الْحَبَشِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «يَا بَنِي أَرْفَدَةَ»	(٤٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا» [مريم: ١٦]	٩٣٥
٩٦١	(١٦) بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يُسَبَّ نَسَبُهُ	(٤٥) بَابُ: «وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ» إِلَى قَوْلِهِ: «أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ» [آل عمران: ٤٢-٤٤]	٩٣٦
٩٦١	(١٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	(٤٦) بَابُ: قَوْلِهِ جَلَّ جَلَالُهُ تَعَالَى: «وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ» إِلَى قَوْلِهِ: «كُنْ فَيَكُونُ» [آل عمران: ٤٥-٤٧]	٩٣٦
٩٦٢	(١٨) بَابُ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ﷺ	(٤٧) بَابُ: قَوْلِهِ: «[قُلْ] يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ» إِلَى: «وَكَيْلًا» [النساء: ١٧١]	٩٣٧
٩٦٢	(١٩) بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ	(٤٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا» [مريم: ١٦]	٩٣٧
٩٦٢	(٢٠) بَابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ	(٤٩) بَابُ نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ [التوبة: ١١٠]	٩٤٠
٩٦٢	(٢١) بَابُ:	(٥٠) بَابُ مَا ذَكَرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ	٩٤١
٩٦٣	(٢٢) بَابُ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ	(٥١) [بَابُ:] حَدِيثُ أَبِرْصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى [فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ]	٩٤٤
٩٦٣	(٢٣) بَابُ حِفْظِ النَّبِيِّ ﷺ	(٥٢) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ» [الأنبياء: ٩]	٩٤٥
٩٦٧	(٢٤) بَابُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَنَامَ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ	(٥٣) بَابُ: حَدِيثُ الْغَارِ	٩٤٥
٩٦٨	(٢٥) بَابُ عِلَاقَاتِ النَّبِيِّينَ فِي الْإِسْلَامِ	(٥٤) بَابُ:	٩٤٦
٩٦٨	(٢٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ» [البقرة: ١٤٦]	٦١- (١) بَابُ الْمَنَاقِبِ	٩٥١
٩٨٥	(٢٧) بَابُ سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنَّ يُرَبِّهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةً فَآرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ	بَابُ:	٩٥٢
٩٨٦	(٢٨) بَابُ:	(٢) بَابُ مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ	٩٥٣
٩٨٦	٦٢- [كِتَابُ فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ]	(٣) بَابُ: نَزْلُ الْقُرْآنِ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ	٩٥٤
٩٨٩	(١) بَابُ: فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ رَأَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ	(٤) بَابُ بِسَبِّهِ الْيَمَنُ إِلَى إِسْمَاعِيلَ مِنْهُمْ أَسْلَمَ بْنُ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنْ خُرَاعَةَ	٩٥٥
٩٩٠	(٢) بَابُ مَنَاقِبِ الْمُهَاجِرِينَ وَفَضْلِهِمْ	(٥) بَابُ:	٩٥٥
٩٩٠	(٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سُئِلُوا الْأَنْبِيَاءُ إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ»	(٦) بَابُ ذِكْرِ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ	٩٥٦
٩٩١	(٤) بَابُ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِّيقِ] بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ	(٧) بَابُ ذِكْرِ قَحْطَانَ	٩٥٧
٩٩١	(٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»		
٩٩٢	بَابُ:		
٩٩٢	(٦) [بَابُ] مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَبِي حَفْصٍ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ		
٩٩٧	(٧) مَنَاقِبُ [بَابُ مَنَاقِبِ] عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ		
١٠٠٢	(٨) بَابُ قِصَّةِ الْبَيْعَةِ وَالْإِتِّفَاقِ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ		
١٠٠٤	(٩) مَنَاقِبُ [بَابُ مَنَاقِبِ] عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبِي الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ		
١٠٠٧	(١٠) مَنَاقِبُ [بَابُ مَنَاقِبِ] جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيِّ		
١٠٠٩	(١١) بَابُ ذِكْرِ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسِ] بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ		
١٠٠٩	(١٢) [بَابُ] مَنَاقِبِ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ		

١٠٣١	(١٧) بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ	١٠١٠	(١٣) [بَابُ] مَنَاقِبِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ
١٠٣١	(١٨) بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي طَلْحَةَ	١٠١١	(١٤) [بَابُ] مَنَاقِبُ ذِكْرِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
١٠٣٢	(١٩) بَابُ: مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ	١٠١٢	(١٥) [بَابُ] مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ
١٠٣٣	(٢٠) بَابُ: تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَهُ وَفَضْلَهَا	١٠١٢	(١٦) بَابُ ذِكْرِ أَصْهَارِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِ بْنِ
١٠٣٤	(٢١) بَابُ: ذِكْرِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ		الرَّبِيعِ
١٠٣٥	(٢٢) بَابُ: ذِكْرِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ الْعَبْسِيِّ	١٠١٣	(١٧) [بَابُ] مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ
١٠٣٥	(٢٣) بَابُ: ذِكْرِ هِنْدِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ	١٠١٣	(١٨) [بَابُ] ذِكْرِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ
١٠٣٥	(٢٤) بَابُ: حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ	١٠١٤	[بَابُ:]
١٠٣٦	(٢٥) بَابُ بُيَاضِ الْكَعْبَةِ	١٠١٥	(١٩) بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
١٠٣٧	(٢٦) بَابُ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ	١٠١٥	(٢٠) بَابُ: مَنَاقِبِ عَمَّارٍ وَحُذَيْفَةَ
١٠٤٠	(٢٧) بَابُ الْفَسَادِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ	١٠١٦	(٢١) بَابُ: مَنَاقِبِ أَبِي عُمَيَّةَ بْنِ الْجَرَّاحِ
١٠٤١	(٢٨) بَابُ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ	١٠١٦	(٢٢) بَابُ مَنَاقِبِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
١٠٤١	(٢٩) بَابُ ذِكْرِ مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	١٠١٨	(٢٣) بَابُ مَنَاقِبِ يَلَالِ بْنِ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ
١٠٤٢	بِمَكَّةَ	١٠١٨	(٢٤) بَابُ: [ذِكْرُ] مَنَاقِبِ ابْنِ عَبَّاسٍ
١٠٤٣	(٣٠) بَابُ إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ	١٠١٨	(٢٥) بَابُ: مَنَاقِبِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ
١٠٤٣	(٣١) بَابُ: إِسْلَامِ سَعْدِ [بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ]	١٠١٨	(٢٦) بَابُ: مَنَاقِبِ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ
١٠٤٣	(٣٢) بَابُ: ذِكْرِ الْحَجَّاجِ	١٠١٩	(٢٧) [بَابُ] مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
١٠٤٤	(٣٣) بَابُ: إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ [الْغِفَارِيِّ]	١٠٢٠	(٢٨) [بَابُ] ذِكْرِ مُعَاوِيَةَ
١٠٤٥	(٣٤) [بَابُ] إِسْلَامِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ	١٠٢٠	(٢٩) [بَابُ] مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ
١٠٤٥	(٣٥) بَابُ إِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ	١٠٢١	(٣٠) [بَابُ] فَضْلُ عَائِشَةَ
١٠٤٦	(٣٦) بَابُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ	١٠٢٢	٦٣- كِتَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ
١٠٤٧	(٣٧) بَابُ: هِجْرَةُ الْحَبَشَةِ	١٠٢٢	(١) بَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ
١٠٤٩	(٣٨) بَابُ: مَوْتِ النَّجَاشِيِّ	(٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ [أَمْرًا] مِنْ	
١٠٤٩	(٣٩) بَابُ: تَقَاسُمِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ	الْأَنْصَارِ»	
١٠٥٠	(٤٠) بَابُ: قِصَّةِ أَبِي طَالِبٍ	١٠٢٣	(٣) بَابُ: إِخَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
١٠٥١	(٤١) بَابُ: حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ	١٠٢٤	(٤) بَابُ حُبِّ الْأَنْصَارِ [مِنْ الْإِيمَانِ]
١٠٥١	(٤٢) بَابُ الْمِعْرَاجِ	١٠٢٥	(٥) بَابُ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لِلْأَنْصَارِ أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ»
١٠٥٣	(٤٣) بَابُ وَفُودِ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَبَيْعَةِ الْعَقَبَةِ	١٠٢٥	(٦) بَابُ : أَتْبَاعُ الْأَنْصَارِ
(٤٤) بَابُ: تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ عَائِشَةَ وَقُدُومُهُ الْمَدِينَةَ	١٠٢٥	(٧) بَابُ فَضْلِ دُورِ الْأَنْصَارِ	
١٠٥٤	وَيَنَاقُضُ بِهَا	(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى	
١٠٥٥	(٤٥) بَابُ: هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ	الْحَوْضِ»	
١٠٦٦	(٤٦) بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ	(٩) بَابُ: دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ الْأَنْصَارَ	
١٠٦٩	(٤٧) بَابُ إِقَامَةِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ	وَالْمُهَاجِرَةَ»	
١٠٧٠	(٤٨) بَابُ: [التَّارِيخُ وَمَنْ أَمِنَ أَرْخُوا التَّارِيخُ]	(١٠) بَابُ [قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ	
(٤٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ أَمْنُضْ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ	١٠٢٧	كَانَ بِهِمْ خِصَاصَةً» [الْحَشْر: ٩]	
وَمَرْثِيَّتِهِ لِمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ	(١١) بَابُ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا		
١٠٧٠	عَنْ مُسِيئِهِمْ»		
١٠٧١	(٥٠) بَابُ: كَيْفَ آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ	١٠٢٨	(١٢) بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]
١٠٧١	(٥١) بَابُ:	١٠٣٠	(١٣) بَابُ مَنَاقِبِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ وَعَبَادِ بْنِ بَشِيرٍ
١٠٧٢	(٥٢) بَابُ إِتْيَانِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ	١٠٣٠	(١٤) بَابُ مَنَاقِبِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
١٠٧٣	(٥٣) بَابُ: إِسْلَامِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ	١٠٣٠	(١٥) بَابُ: مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ
١٠٧٤	٦٤- كِتَابُ الْمَغَازِي	١٠٣٠	(١٦) بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي بَنِي كَعْبٍ
١٠٧٤	(١) بَابُ غَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ أَوِ الْعُسَيْرَةِ		

١١٠٤	تَعْمَلُونَ ﴿آل عمران: ١٥٣﴾	١٠٧٤	(٢) بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يُقْتَلُ بِدَرْ
	(٢١) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً	١٠٧٥	(٣) بَابُ قِصَّةِ غَزْوَةِ بَدْرٍ
١١٠٥	نُعَاسًا﴾ [آل عمران: ١٥٤] [الآية]		(٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَعْثِفُونَ رَبَّكُمْ فَاَسْتَجَابَ
	(٢٢) بَابُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ		لَكُمْ أَنِّي مُبَدِّدُكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ وَمَا
١١٠٥	يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٨] [الآية]		جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ
١١٠٥	(٢٣) بَابُ ذِكْرِ أُمِّ سَلَيْطٍ		إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * إِذْ يُغَشَاكُمْ
١١٠٦	(٢٤) بَابُ: قَتْلُ حَمْرَةَ		النُّعَاسِ أَمَنَةً مِنْهُ وَيَنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ
١١٠٧	(٢٥) بَابُ مَا أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ		لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رَجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ
١١٠٧	بَابُ:		عَلَى قُلُوبِكُمْ وَبَيَّنَّتْ بِهِ الْأَقْدَامُ * إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى
	(٢٦) بَابُ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [آل عمران:		الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَفَتَحُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْنِي فِي
١١٠٨	[١٧٢]		قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ
١١٠٨	(٢٧) بَابُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ		وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ * ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ شَاقُوا اللَّهُ
١١٠٩	(٢٨) بَابُ: أَخَذَ يُحِينًا		وَرَسُولُهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
	(٢٩) بَابُ: غَزْوَةُ الرَّجْمِيعِ وَرَعْلٍ وَذَكْوَانَ وَيُفَرِّعُ مَعُونَةَ وَحْدَيْهِ	١٠٧٦	الْعِقَابِ * [الأنفال: ٩-١٣]
١١١٠	عَضَلٍ وَالْفَارَةَ وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ وَخَبِيبٍ وَأَصْحَابِهِ	١٠٧٦	(٥) بَابُ:
١١١٤	(٣٠) بَابُ: غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَهِيَ الْأَحْزَابُ	١٠٧٦	(٦) بَابُ عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ
	(٣١) بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَحْزَابِ وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي		(٧) بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ شَيْبَةَ وَعَتْبَةَ
١١١٨	قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ	١٠٧٧	وَالْوَلِيدَ وَأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ وَهَلَكَ بِهِمْ
١١٢٠	(٣٢) بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ	١٠٧٧	(٨) بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ
	(٣٣) بَابُ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ وَهِيَ غَزْوَةُ	١٠٨١	(٩) بَابُ فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا
١١٢٢	الْمُرَيْسِيعِ	١٠٨٢	(١٠) بَابُ:
١١٢٣	(٣٤) بَابُ غَزْوَةِ أُنْمَارٍ	١٠٨٥	(١١) بَابُ شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بِدْرًا
١١٢٣	(٣٥) بَابُ: حَدِيثُ الْإِفْكِ	١٠٨٥	(١٢) بَابُ:
١١٢٨	(٣٦) بَابُ غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ	١٠٩٢	(١٣) بَابُ تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فِي الْجَامِعِ
١١٣٦	(٣٧) بَابُ قِصَّةِ عُكْلٍ وَعَرِينَةَ		(١٤) بَابُ: حَدِيثُ بَنِي النَّضِيرِ وَمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
	(٣٨) بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الْفَرْدِ وَهِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي أَعَارُوا عَلَى		إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ وَمَا أَرَادُوا مِنَ الْغَدْرِ بِرَسُولِ
١١٣٧	لِفَاحِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ خَيْبَرَ بِثَلَاثِ	١٠٩٣	اللَّهِ ﷺ
١١٣٨	(٣٩) بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ	١٠٩٥	(١٥) بَابُ: قَتْلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَجِ
١١٤٩	(٤٠) بَابُ: اسْتِعْمَالِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ		(١٦) بَابُ قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ وَيُقَالُ سَلَامٌ
١١٤٩	(٤١) بَابُ: مُعَامَلَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ		بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ كَانَ بِخَيْبَرَ وَيُقَالُ فِي حِصْنٍ لَهُ
١١٤٩	(٤٢) بَابُ الشَّاءِ الَّتِي سُمِّيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ	١٠٩٧	بِأَرْضِ الْحِجَازِ
١١٤٩	(٤٣) بَابُ: غَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ	١٠٩٩	(١٧) بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ
١١٤٩	(٤٤) بَابُ عُمَرَةَ [غَزْوَةُ] الْقَضَاءِ		(١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ
١١٥١	(٤٥) بَابُ غَزْوَةِ مَوْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ		تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾
	(٤٦) بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى الْحُرَقَاتِ مِنْ	١١٠١	الْآيَةِ [آل عمران: ١٧٢]
١١٥٣	جُهَيْنَةَ		(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى
١١٥٤	(٤٧) بَابُ غَزْوَةِ الْفُتُحِ		الْجَمْعَتَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا
١١٥٤	(٤٨) بَابُ غَزْوَةِ الْفُتُحِ فِي رَمَضَانَ		وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [آل عمران:
١١٥٥	(٤٩) بَابُ: آيِنَ رَكَزَ النَّبِيِّ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ الْفُتُحِ؟	١١٠٤	[١٥٥]
١١٥٧	(٥٠) بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ		(٢٠) بَابُ: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوَنَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ
١١٥٨	(٥١) بَابُ مَنْزِلِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفُتُحِ		يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَافِكُمْ فَأَتَابَكُمْ عَمَّا بَغِمَ لَكُمْ لَكِيلًا
١١٥٨	(٥٢) بَابُ:		تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا

(٨٧) بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ أَسَمَاءَ بْنِ زَيْدٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ	١٢٠٤	(٥٣) بَابُ مُقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ	١١٥٩
(٨٩) بَابُ:	١٢٠٤	(٥٤) بَابُ:	١١٥٩
(٩٠) بَابُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ؟	١٢٠٥	(٥٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَفَرْتُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْفًا وَصَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ٢٥-٢٧]	١١٦٢
٦٥- كِتَابُ التَّفْسِيرِ	١٢٠٥	(٥٦) بَابُ غَزْوَةِ أُوطَاسٍ	١١٦٥
(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ	١٢٠٥	(٥٧) بَابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ	١١٦٥
(٢) بَابُ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]	١٢٠٦	(٥٨) بَابُ السَّرِيَةِ الَّتِي قَبِلَ نَجْدٍ	١١٦٩
(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ	١٢٠٦	(٥٩) بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ	١١٦٩
(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١]	١٢٠٦	(٦٠) بَابُ سَرِيَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَعَلْقَمَةَ بْنِ مُجَزَّزٍ [مَحْرَزٍ] الْمَذَلِجِيِّ وَيُقَالُ إِنَّهَا سَرِيَةُ الْأَنْصَارِ	١١٧٠
(٢) بَابُ:	١٢٠٧	(٦١) بَابُ: بَعْثُ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ	١١٧٠
(٣) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٢٢]	١٢٠٧	(٦٢) بَابُ: بَعْثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ	١١٧٢
(٤) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَضَّعْنَا عَلَيْكُمُ الْعِمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَ وَالسَّلَوى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [٥٧]	١٢٠٧	(٦٣) بَابُ: غَزْوَةُ ذِي الْخَلَصَةِ	١١٧٤
(٥) بَابُ: [قَوْلُهُ] ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [٥٨]	١٢٠٨	(٦٤) بَابُ: غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وَهِيَ غَزْوَةُ لَحْمٍ وَجَذَامٍ	١١٧٥
(٦) [بَابُ:] قَوْلُهُ ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجَبْرِيلِ﴾ [٩٧]	١٢٠٨	(٦٥) بَابُ: ذَهَابُ جَرِيرٍ إِلَى الْيَمَنِ	١١٧٥
(٧) [بَابُ قَوْلِهِ] ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا [وَنُنَسِّهَا]	١٢٠٨	(٦٦) بَابُ: غَزْوَةُ سَيْفِ الْبَحْرِ وَهُمْ يَتَلَقَّوْنَ عَيْرًا لِقُرَيْشٍ وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ	١١٧٦
[أَنْتَ يَخِيرُ مِنْهَا]﴾ [١٠٦]	١٢٠٩	(٦٧) بَابُ حَجَّ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ	١١٧٧
(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ [١١٦]	١٢٠٩	(٦٨) بَابُ وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ	١١٧٧
(٩) [بَابُ قَوْلِهِ:] ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [١٢٥]	١٢٠٩	(٦٩) بَابُ: [بَابُ غَزْوَةِ عَيْنَةَ]	١١٧٧
(١٠) بَابُ: قَوْلُهُ تَعَالَى [قَوْلُهُ:] ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَرَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [١٢٧] [الْآيَةُ]	١٢١٠	(٧٠) بَابُ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ	١١٧٨
(١١) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [قَوْلُهُ:] ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا﴾ [١٣٦]	١٢١٠	(٧١) بَابُ وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَحَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ	١١٧٩
(١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الْآيَةُ]	١٢١٠	(٧٢) بَابُ قِصَّةِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ	١١٨١
(١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [١٤٣]	١٢١١	(٧٣) بَابُ قِصَّةِ أَهْلِ نَجْرَانَ	١١٨٢
(١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ [الْآيَةُ] مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبِهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكُمُ الْكَيْمَةُ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّكُمْ إِنْ الْإِيمَانُ كَانَ عَلَى النَّاسِ لَرَغُوفٍ رَحِيمٌ﴾ [١٤٣]	١٢١١	(٧٤) بَابُ: قِصَّةُ عُثْمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ	١١٨٢
(١٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ	١٢١١	(٧٥) بَابُ قُدُومِ الْأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ	١١٨٣
		(٧٦) بَابُ قِصَّةِ دَوْسٍ وَالطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الدَّوْسِيِّ	١١٨٤
		(٧٧) بَابُ قِصَّةِ وَفْدِ طَيْعٍ وَحَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ	١١٨٥
		(٧٨) بَابُ: حَجَّةُ الْوَدَاعِ	١١٨٥
		(٧٩) بَابُ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ	١١٨٩
		(٨٠) بَابُ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ	١١٩٠
		(٨١) بَابُ نَزُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْحِجَرَ	١١٩٤
		(٨٢) بَابُ:	١١٩٥
		(٨٣) بَابُ: كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقِصْرٍ	١١٩٥
		(٨٤) بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ	١١٩٦
		(٨٥) بَابُ آخِرِ مَا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ	١٢٠٣
		(٨٦) بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ	١٢٠٤
		(٨٨) بَابُ:	١٢٠٤

- (٢٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَأَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَقْبُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الآيَةُ] [١٨٩] ١٢١٨
- (٣٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الظَّالِمِينَ﴾] فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [١٩٣] ١٢١٨
- (٣١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الآيَةُ] [١٩٥] ١٢١٩
- (٣٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾ [الآيَةُ] [١٩٦] ١٢١٩
- (٣٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ [١٩٦] ١٢١٩
- (٣٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [١٩٨] ١٢١٩
- (٣٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [١٩٩] ١٢٢٠
- (٣٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [الآيَةُ] [٢٠١] ١٢٢٠
- (٣٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [٢٠٤] ١٢٢١
- (٣٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتَّخَلَّوْا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْزِئِينَ﴾ [الآيَةُ] [٢١٤] ١٢٢١
- (٣٩) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُكُمْ خِزْيَانُكُمْ فَأَنْتُمْ حَرِشُونَ﴾ [الآيَةُ] [٢٢٣] ١٢٢١
- (٤٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ عَنْهُنَّ مَا كُنَّ يَتَّكِلْنَ عَلَيْهِ﴾ [الآيَةُ] [٢٣٢] ١٢٢٢
- (٤١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [الآيَةُ] [٢٣٨] ١٢٢٣
- (٤٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [٢٣٨] ١٢٢٣
- (٤٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿رَقُومُوا لِلَّهِ فَانِثِينَ﴾ [٢٣٨] [أَي] ١٢٢٣
- (٤٤) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَلًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَمْشُوا مَعَ اللَّهِ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [٢٣٩] ١٢٢٤
- (٤٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [٢٤٠] [وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ] [الآيَةُ] ١٢٢٤
- (٤٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُنْخِئُ الْمَوْتَى﴾ [٢٦٠] ١٢٢٥
- (٤٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ

- [فَلْيَتَوَلَّيَنَّ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ] إِلَى ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٤٤] ١٢١١
- (١٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ إِذَا لَمِسَ الظَّالِمِينَ﴾ [الآيَةُ] [١٤٥] ١٢١٢
- (١٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الآيَةُ﴾ [مِنْ الْمُفْتَرِينَ] ١٢١٢
- (١٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيُهَا فَاسْتَجِبُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآيَةُ] أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [١٤٨] ١٢١٢
- (١٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [الآيَةُ] [١٤٩] ١٢١٢
- (٢٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [شَطْرُهُ تَبَقَاءُهُ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [١٥٠] ١٢١٣
- (٢١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [١٥٨] ١٢١٣
- (٢٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا﴾ [١٦٥] ١٢١٤
- (٢٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابُ أَلِيمٌ﴾ [١٦٥] ١٢١٤
- (٢٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الآيَةُ] [١٨٣] ١٢١٥
- (٢٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [١٨٤] ١٢١٦
- (٢٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [١٨٥] ١٢١٦
- (٢٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ﴾] وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَهُنَّ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [الآيَةُ] [١٨٧] ١٢١٧
- (٢٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [الآيَةُ] [١٨٧] ١٢١٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عرض ناشر

الحمد لله وكفى، والصلوة والسلام على خير الوری، وخاتم الأنبياء محمد المصطفى وعلى آله واصحابه النجباء، ومن تبعهم من أئمة المحدثين والفقهاء۔

أما بعد.....

الحمد لله، اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے اپنے خاص فضل و کرم سے صحیح بخاری کی جدید طرز پر طباعت کی توفیق اس ناچیز کو عطاء فرمائی پھر اس سلسلے میں مستند علماء اور بزرگان دین نے بھی میری ہمت افزائی فرما کر مدد فرمائی۔ میں ان سب حضرات کا ممنون و احسان مند ہوں۔
صاح ستہ کا ارادہ مکہ مکرمہ میں بزرگوں کی خواہش پر ہوا تھا اور آج اللہ سبحانہ و تعالیٰ کی خاص فضل و مہربانی، کرم نوازی اور مدد سے بخاری شریف پایہ تکمیل کو پہنچی۔ دُعا فرمائیں اللہ سبحانہ و تعالیٰ راضی ہوں اور یہ پوری امت محمدیہ کے لیے تاقیامت ہدایت اور رہنمائی کا ذریعہ بنے۔ آمین

میں ان بزرگوں، مہربانوں، کمپوزر حضرات، القادر پریس، اساتذہ کرام جامعۃ الرشید اور دیگر مہربان حضرات کا تہہ دل سے شکر گزار و ممنون ہوں کہ ان سب حضرات نے صدق دل سے تعاون فرما کر اس کام کو تکمیل کے مراحل تک پہنچایا۔ الحمد لله
میری ذاتی دلی دُعا ہے کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ ان سب حضرات کو اور ان حضرات کو جنہوں نے اس سلسلے میں مدد فرمائی بلکہ جن حضرات نے اشارہ سے بھی مدد فرمائی ان سب کو بھی ثواب جزیل عطاء فرمائے۔ آپ سب حضرات بھی دُعا فرمائیں کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ راضی ہوں اور میرے والدین اور آباؤ اجداد کو جنت الفردوس میں جگہ عطاء فرمائیں۔ آمین
آخر میں یہ بھی عرض کرتا چلوں کہ چونکہ مکمل صحاح ستہ کا ارادہ کیا تھا لہذا اس سلسلہ میں ترمذی شریف بھی تقریباً پایہ تکمیل تک پہنچ گئی ہے، الحمد لله۔

پھر عرض ہے کہ دُعا فرمائیں اللہ سبحانہ و تعالیٰ صحاح ستہ مکمل مجھ سے میری زندگی میں نئی کمپوزنگ (Composing) کرا کے شائع کروائیں اور میری اولاد در اولاد اس سلسلہ کو جاری رکھے۔ آمین
اس سلسلہ میں اپنے نواسے مولوی احمد افنان سلمہ کا بھی شکر گزار ہوں کہ اس نے میری نہ صرف مدد کی ہے بلکہ مجھ بندہ ناچیز کی بہت رہنمائی بھی کی ہے۔

بخاری شریف کی کمپوزنگ پر ننگ عمدہ کاغذ میں پیش کرنے کی صدق دل سے کوشش کی گئی ہے اگر کوئی غلطی یا کوتاہی ہو تو اللہ سبحانہ و تعالیٰ اپنے فضل و کرم سے معاف فرمائیں۔ قارئین کو اگر کوئی غلطی نظر آئے تو ہمیں ضرور مطلع فرمائیں ہم نہایت مشکور ہوں گے۔

والسلام

بندہ ناچیز الطاف حسین برخوردار یہ

مؤدبانہ التماس ہے کہ آپ دعائے
مغفرت اور ایصالِ ثواب کے لئے تمام مسلمین
و مسلمات خصوصاً حاجی اللہ بخش برخورداریہ،
محترمہ خدیجہ بیگم، محترمہ عمر بانو اور حاجی ناصر
گلزار مرحومین کو بھی ایصالِ ثواب اور مغفرت
کے لئے یاد فرمائیں۔ جزاک اللہ کثیراً کثیراً
اللہ سبحانہ و تعالیٰ مرحومین کو جنت الفردوس
میں جگہ عطا فرمائیں۔ آمین
میں آپ کا بہت مشکور و ممنون ہوں گا۔

طالب دعا

الطاف حسین برخورداریہ



١- [كِتَابُ بَدْءِ الْوَحْيِ]

(١) بَابُ: (١) كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَكَيْفَ كَانَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [النساء: ١٦٣]

١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ (٢) قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا [أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا] فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [انظر: ٥٤-٢٥٢٩-٣٨٩٨-٥٠٧٠-٦٦٨٩-٦٩٥٣]

٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلُ الْمَحْزُومِ»

اعلم ان البخاري لم يصدر كتابه بالحمد لله مع ما ورد «كل امر ذي بال» الحديث فاعتذر العلماء عنه فيه باعذار: الاول ان الحديث ليس على شرطه. الثاني ان الافتتاح بالتحميد محمول على ابتدئات الخطب دون غيرها زجرا عما كانت الجاهلية عليه من تقديم الشعر المنظوم والكلام المنثور لما روي ان اعرابيا خطب فترك التحميد فقال «كل امر» الحديث. الثالث ان حديث الافتتاح بالتحميد منسوخ بانه عليه السلام لما صالح قريشا عام الحديبية كتب «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله» فلولا نسخ لما تركه. الرابع ان اول ما نزل من القرآن اقرا وياها المدثر وليس في ابتدائهما حمد الله. الخامس ان الذي اقتضاه الخبر ان يحمد لا ان يكتبه والظاهر انه حمده بلسانه والاحسن ما سمعته من بعض اساتذتي الكبار انه ذكر الحمد بعد التسمية في مسودته كما ذكره في بقية مصنفاته وانما سقط ذلك من قلم بعض المبيضين فاستمر على ذلك والله تعالى اعلم. ولما كان كتابه معقودا على اخبار النبي ﷺ صدره بباب بدء الوحي لانه يذكر فيه اول شان الرسالة والوحي والمراد من حال ابتداء الوحي حاله مع كل ما يتعلق بشانه اي تعلق كان كما في التعلق الذي للحديث المرقول وهو ان هذه القصة وقعت في احوال البعثة ومبداها او المراد بلباب محملة بيان كيفية بدء الوحي من كل حديث شيء مما يتعلق به لصحة الترجمة علم ان ما اشتهر بينهم ان سبب هذا الحديث اي حديث النية قصة مهاجر ام قيس رواه الطبراني في المعجم الكبير باسناد رجاله ثقات عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها ام قيس فابت ان تزوجه حتي يهاجر فهاجر فتزوجها فكننا نسميه «مهاجر ام قيس» ما تعلق حديث النية الترجمة فذكر فيه وجوه الاول ان النبي ﷺ خطب بهذا الحديث لما قدم المدينة وذلك بدء ظهوره واستعلائه فالاول مبدأ النبوة والرسالة وهو قوله باب بدء الوحي والثاني بدء النصر والظهور. الثاني انه لما كان الحديث مشتملا على الهجرة وكانت مقدمة النبوة في حقه عليه السلام هجرته الى الله تعالى في غار حراء فهجرته اليه كانت فضله باصطفائه ونزول الوحي اليه مع التأييد الالهي والتوفيق الرباني. الثالث انما اتى به على قصد الخطبة والترجمة للكتاب كما قال بن مهدي الحافظ من اراد ان يصف كتابا فليبدأ بهذا الحديث وقال لو صنف كتابا لبدأت في كل باب منه بهذا الحديث (عيني) قال الزركشي: ومن محاسن ما قيل في تصدير الباب بحديث النية تعلقه بالاية المذكورة في الترجمة لان الله تعالى اوحى اليه والى الانبياء من قبله «انما الاعمال بالنيات» بدليل قوله تعالى «وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين» وقصده بذلك ان كل معلم اراد بعلمه وجه الله ونفع عباده فانه يجازي على نيته. قال السيوطي رحمه الله تعالى في التوشيح قوله «انما الاعمال بالنيات» هومن مقابلة الجمع بالجمع اي كل عمل بنية كنه اشار بذلك الى ان النية تنوع كما تنوع الاعمال كمن قصد بعلمه وجه الله او تحصيل موعوده او اتقاء لوعيده وفي معظم الروايات بالنية مفردا قيل ووجهه ان محلها القلب وهو متحد فتناسب افرادها بخلاف الاعمال فانها متعلقة بالجوارح فتناسب جمعها. (توشيح) قوله: باب يجوز فيه وفي نظائره ثلاثة اوجه الرفع مع التنوين وبدونه على الاضافة وعلى التقديرين هو خبر مبتدأ محذوف اي هذا باب والثالث باب على سبيل التعداد فلا اعراب له. (ح. ك.)

٢ قوله: كيف كان بدء معناه عندي ان هذا الوحي المتلو المحفوظ يعني القرآن بعبارة وغير المتلو الذي يقال له الحديث مما هو مذكور على السن المسلمين كيف بدءه ومن اين جاءه ومن اي جهة وقع عندنا جوابه وقع عنده عن ثقات العلماء عن الصحابة عن النبي ﷺ عن ائمة الله تعالى اليه فساق في الباب احاديث تدل ان ائمة الله تعالى اليه بهذه الامور امر متواتر بلا شبهة عندنا. (حضرت شاه ولي الله)

٣ قوله: بدء الوحي على وزن فعل مهورزا بمعنى الابتداء وروي بضم الاول والثاني وتشديد الواو بمعنى الظهور والرواية الاولى اثبت (خير جاري)

٤ قوله: الوحي هو في الاصل الاعلام في خفاء قال الجوهري: الوحي الكتاب الوحي ايضا الاشارة والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك وفي اصطلاح الشريعة هو كلام الله المنزل علي نبي من انبيائه عليهم السلام اما اقسامه في حق الانبياء عليهم السلام فعلى ثلاثة اضرب: احدها سماع الكلام القديم كسماع موسى ﷺ بنص القرآن ونبينا ﷺ بصحيح الآثار الثاني وحي رسالة بواسطة الملك. الثالث وحي تلق بالقلب كقوله ﷺ «ان روح القدس نفث في روعي» اي نفسي وقيل كان هذا حال داود ﷺ. اما الوحي الى غير الانبياء عليهم السلام فهو بمعنى الالهام كالوحي الى النحل واما صوره على ما ذكره السهيلي فسبعة: الاول المنام كما جاء في هذا الحديث الآتي عن عائشة والثانية ان يأتيه الوحي في مثل صلصلة الجرس كما جاء فيه ايضا والثالثة ان ينفث في روعه الكلام والرابعة ان يتمثل له الملك رجلا والخامسة ان يترأى له جبريل ﷺ في صورته التي خلقها الله تعالى له ستمائة جناح ينتشر منها اللؤلؤ والياقوت والسادسة ان يكلمه الله تعالى من وراء حجاب اما في اليقظة كليلية الاسراء او في النوم كما جاء في الترمذي مرفوعا «اتاني ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملائكة الاعلى» الحديث وحديث عائشة الآتي ذكره فجهاته الملك فقال «اقرا» ظاهر ان ذلك كان يقظة وفي السيرة «فاتاني وانا نائم» ويمكن الجمع بانه جاءه اولا مناما توطية وترفقا به والسابعة وحي اسرافيل ﷺ كما جاء عن الشعبي ان النبي ﷺ وكل به اسرافيل ﷺ فكان يترأى اي له ثلاث سنين ويأتيه بالكلمة من الوحي والشئ ثم وكل به جبرئيل ﷺ (عيني)

(١) انما قال باب ولم يقل كتاب لانه يتضمن فصلا واحدا لا غير والكتاب يعقد لما فيه ابواب. (عيني)

(٢) وليس هو ابا عبدالله محمد بن ابي النصر صرح الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين. (قس)

(٣) بالثلثة نسبة الى ليث ابن بكر وذكره ابن المنذر من الصحابة وغيره من التابعين.

اسماء الرجال: باب كيف كان بدء الوحي الحميدي بضم المهملة وفتح الميم نسبة الى جده الاعلى حميد اسمه عبدالله بن الزبير مات ٢١٩هـ سفيان بن عيينة المكي التابعي مات ١٩٨هـ يحيى بن سعيد هو ابن القيس مات ١٤٣هـ محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي نسبة الى تيم قريش مات ١٢٠هـ علقة ابا واقد ابن وقاص الليثي مات في خلافة عبدالملك.

ترجمة صاحب الحاشية الامام السندي: هو ابو الحسن نور الدين محمد بن عباد الهادي السندي ولد بنته قرية من بلاد السند ونشأ بها ثم رحل الى تسطر وأخذ بها عن جملة من الشيوخ ثم رحل الى المدينة المنورة وتوطنها وأخذ بها عن السيد محمد البرزنجي والملا ابراهيم الكوراني وغيرهما ودرس بالحرم

صَلْصَلَةَ الْجَرَسِ^١ وَهُوَ^٢ أَشَدُّهُ عَلَى فَيْفِصَمُ^٣ [فَيْفِصَمُ] عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي فَأَعْيِي^٤ مَا يَقُولُ^٥ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيْفِصَمُ^٦ [فَيْفِصَمُ] عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَفًا. [انظر: ٣٢١٥]

٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: «أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ فَكَانَ [وَكَانَ] لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ثُمَّ حُبَّ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ وَكَانَ يَخْلُو بِغَارٍ حِرَاءٍ^٧ فَيَتَحَنَّنُ^٨ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِغْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَالَ: فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي^٩ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ^{١٠} ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي^{١١} الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ^{١٢} ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: «اقْرَأْ» فَقُلْتُ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ» قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي^{١٣} الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ *» [العلق: ١-٣] فَرجَعَ بِهَا^{١٤} رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجِفُ فَوَادُهُ فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَزَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ فَقَالَ لَخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبِيرُ لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ [مَا يُخْزِنُكَ] اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَتَّصِلُ الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ^{١٥} الْكَلَّ وَتَكْسِبُ^{١٦} الْمَعْدُومَ وَتَقْرِي^{١٧} الْعِيَالَ

١ قوله: الجرس يفتح الراء وهو الجللجل الذي يعلق في راس الدواب وجاء في بعض الرواية كان سلسلة على صفوان كذا في العيني.
٢ قوله: وهو أشده على أي ما يأتي مثل صلصة الجرس أشد من النوع الثاني لأن الفهم من كلام مثل صلصة الجرس أشكل من الفهم من كلام الرجل كذا في الكرماني.
٣ قوله: فيفصم فيه ثلاث روايات الأولى وهي أفصحها بفتح التحتية وسكون الفاء وكسر الصاد من ضرب معناه يقلع وينجلي ما يغشائي منه وأصل الفصم القطع والثانية بضم أوله وفتح ثالثة وهي رواية أبي ذر الهروي والثالثة بضم أوله وكسر ثالثة من أفصم المطر إذا أقلع وهي لغة قليلة، كذا في العيني.
٤ قوله: بغار حراء الغار هو النقب في الجبل. حراء بكسر المهملة وتخفيف الراء والمد جبل بين مكة وبينه ثلاثة أميال وهو مصروف لأنه يذكر ومنهم من انته ومنع صرفه وهذه قاعدة كلية أن جعلت اللفظ علما للبقعة فهو غير منصرف وإن جعلته للمكان فهو منصرف (كرماني)
٥ قوله: فيتحنن بالحاء المهملة وآخره مثناة والضمير المنفصل عائد إلى مصدر يتحنن وهو من الأفعال التي معناها السلب أي اجتناب فاعلها مصدرها مثل تائم وتحوب إذا اجتنبت الأثم والحبوب أو هي بمعنى يتحنف أي يتبع الخيفية دين إبراهيم والفاء تبدل ثاء. (قسطلاني)
٦ قوله: فغطني والحكمة في الغط شغله عن الالتفات والمبالغة في أمره باحضار قلبه.
٧ قوله: الجهد يروي فيه فتح الجيم وضمها ونصب الدال ورفعها ومعناه الطاقة والغاية والمشقة فعلي الرفع معناه بلغ الجهد مبلغه وعلى النصب معناه بلغ الملك مني الجهد (كرماني)
٨ قوله: بها أي بالآيات وهي قوله: ﴿اقرأ باسم ربك﴾ إلى آخره (ع) قال الكرماني فرجع بها أي صار بسبب تلك الضغطة يضطرب فواده.
٩ قوله: وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل وهو من الكلال الذي هو الأعياء أي ترفع الثقل أي تعين الضعيف المنقطع ويدخل فيه اليتيم والعيال وغير ذلك لأن الكل من لا يستقل بأمه (ك. ع.)
١٠ قوله: وتكسب المعدوم بفتح التاء هو المشهور الصحيح في الرواية والمعروف في اللغة وروي بضمها وفي معنى المضمون قولان أصحهما أن معناه تكسب غيرك المال المعدوم أي تعطيه له تبرعا ثانيهما تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من معدومات الفوائد ومكارم الأخلاق يقال كسبت مالا واكسبت غيري وفي معنى المفتوح قولان أصحهما أن معناه كمنعني المضموم ويقال كسبت الرجل العاجز عن الكسب لكونه كالمعدوم الميت حيث لم يتصرف في المعيشة كذا في الكرماني والعيني.
١١ أسماء الرجال: عبدالله بن يوسف التنيسي مات ٢١٨هـ مالك بن انس الأصبحي مات ١٧٩هـ هشام ابن عروة بن الزبير مات ١٤٥هـ أبيه أبي عبدالله عروة المدني مات ٩٤هـ يحيى أبو زكريا القرشي ابن بكير نسبة لجده لشهرته به واسم أبيه عبدالله مات ٢٣١هـ الليث بن سعد بن عبدالرحمن من تابعي التابعين مات ١٧٥هـ عقيل بضم هو ابن خالد بن عقيل بالفتح الأيلي مات ١٤١هـ ابن شهاب أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري المدني تابعي صغير ونسبه المؤلف كغيره إلى جده الأعلى لشهرته به مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وهو من رءوس الطبقة الرابعة. (ملنقط من التقريب والقسطلاني)
حل اللغات: صلصلة على وزن فعلة صوت متدارك لا يفهم أول وهلة، الجرس الجللجل الذي يعلق في عنق الدواب فيفصم روي فيه ثلاث لغات: الأولى أنه مضارع معروف من ضرب وهو أفصح ومعناه يقلع أي يزول عني ما طرأ على من كيفية الرحي والرواية الثانية ما رواه أبوذر أنه مضارع محمول من ضرب والثالثة أنه مضارع معروف من الأفعال وهو لغة قليلة والمعنى في الجميع واحد، وعيت الوعي الحفظ من ضرب مضارعه يعي. يتفصد تفعل من الفصد بمعنى السيلان بغار حراء الغار هو النقب في الجبل والحراء بكسر الحاء وفتح الراء المهملتين بعدها ألف ممدودة اسم جبل بمكة وجاء مذكرا ومؤنثا فمن ذكر أجاز صرفه ومن أنته منع، يتحنن تفعل من الحنن واستعمل في معنى سلب المأخذ وهو من خواص التفعل أي كان يجتنب الحنن أي الأثم والمراد منه ههنا ما ذكر في الحديث أي التعبد الليالي ذوات العدد من غير أن يتخلل فيه البيوتة في الأهل، الحق هو الأمر الذي يطابقه الواقع والمراد منه الوحي فغطني ماض من الغط بمعنى الضغطة، الجهد بفتح الجيم وضمها معناه المشقة العلق الدم الغليظ. يرجف الرجف الاضطراب من نصر الروع بالفتح الفرع الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل ويدخل فيه اليتيم والعيال وكل من لا يستقل بأمه تقري من القراءة وهو الضيافة.

الشريف النبوي واشتهر بالفضل والذكاء والصلاح، والف مؤلفات نافعة منها الخواشي الستة على الكتب الستة وكانت وفاته بالمدينة عام ١١٣٨هـ ودفن بالبقيع.
حاشية السندي: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (اعلم) أن تراجم الصحيح على قسمين: قسم يذكره لأجل الاستدلال بمحدث الباب عليه وقسم يذكره ليجمع كالتراجم بالباب ويبين به بجملة حديث الباب مثلا لكون حديث الباب مطلقا قد علم تقييده بأحاديث أخر فيأتي بالترجمة مفيدة لا يستدل عليها بالحديث المطلق بل ليبين أن محمل الحديث هو المقيّد فصارت الترجمة كالشرح للحديث والشرح جعلوا الأحاديث كلها

الصَّيْفَ وَتَعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ، وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ^(١) فَيَكْتُبُ مِنَ الْأَنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ [بِالْعَرَبِيَّةِ] مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ^(٢) فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا، يَا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْمَخِرْجِي هُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ^(٣) نَصْرًا مُؤَزَّرًا ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةَ أَنْ تُوَفِّيَ وَفِي الْفَيْسَرِ الْوَحْيِ^(٤) [انظر: ٣٣٩٢-٤٩٥٣-٤٩٥٥-٤٩٥٦-٤٩٥٧-٦٩٨٢]

٤- قَالَ ابْنُ شَهَابٍ وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَرُعِيتُ مِنْهُ فَارْجَعْتُ فَقُلْتُ زَمَلُونِي^(٥) زَمَلُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ^(٦) [المدر: ١-٥] فَحَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ. تَابَعَهُ^(٧) عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يُوسُفَ وَأَبُو صَالِحٍ وَتَابَعَهُ هِلَالُ بْنُ رَدَادٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ يُونُسُ^(٨) وَمَعْمَرُ بَوَادِرَهُ. [انظر: ٣٢٣٨-٤٩٢٣-٤٩٢٤-٤٩٢٥-٤٩٢٦-٤٩٥٤-٦٢١٤]

- ١ قوله: على نوائب الحق، جمع نائبة بمعنى الحادثة ولذا قيدت بقولها الحق. (خير جاري)
- ٢ قوله: العبراني هكذا وقع ههنا العبراني وبالعبرانية ووقع في كتاب التفسير العربي وبالعربية قال النووي حاصله على رواية العبراني والعربي انه تمكن من معرفة دين النصاري وكتاباتهم بحيث يتصرف في الانجيل فيكتب ان شاء بالعبرانية وان شاء بالعربية ويفهم منه ان الانجيل ليس عربيا وهو المشهور. (كرمانى)
- ٣ قوله: يا ابن عم وفي رواية المسمى يا عمي وكلاهما صحيح اما الاول فلانه ابن عمها حقيقة واما الثاني فتسميته عما مجازا للاحترام وهذا عادة العرب يخاطب الصغير الكبير بياعم احتراماً له. (ك)
- ٤ قوله: من ابن اخيك هذا ايضا يحتمل وجهين اما باعتبار الاحترام فظاهر واما باعتبار القرابة فلان قرابة عبدالمناف وعبدالعزى على ما قيل هي ان الاب الثالث لورقة كان اخا للاب الرابع لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (خير جاري)
- ٥ قوله: نصرا مؤزرا اي قولاً بليغا الازر القوة. (ك)
- ٦ قوله: قال ابن شهاب اي الزهري قل الكرمانى: ومثل هذا اي ما لم يذكر من اول الاسناد واحد او اكثر يسمى تعليقا ولا يذكره البخاري الا اذا كان مسندا عنده اما بالاسناد المتقدم او بالاسناد آخر. (خير جاري)
- ٧ قوله: تابعه الضمير يرجع الى يحيى بن بكير اي عبدالله بن يوسف وابو صالح تابعوا يحيى بن بكير في الرواية عن الليث بن سعد فرواه عن الليث ثلاثة يحمي وعبدالله وابوصالح قوله: وتابعه هلال اي تابع عقيل بن خالد هلال بن رواد عن ابن شهاب الزهري وهذا اول موضع جاء فيه ذكر المتابعة والفرق بين المتابعين ان المتابعة الاولى اقوى لانها متابعة تامة والثانية ادنى لانها متابعة ناقصة فاذا كان احد الراويين رفيقا للآخر من اول الاسناد الى اخره تسمى بالمتابعة التامة واذا كان رفيقا لا من الاول تسمى بالمتابعة الناقصة ثم النوعان ربما يسمي المتابع عليه فيهما وربما لا يسمى فالبخاري في المتابعة الاولى لم يسم المتابع عليه وهو الليث وفي الثانية سمي وهو الزهري وقد اورد في هذا الحديث كل قسم من الاقسام الاربعة للمتابعة وقال النووي وما يحتاج اليه المعنى بصحيح البخاري فائدة تنبه عليها وهي انه تارة يقول تابعه مالك عن ايوب وتارة يقول تابعه مالك ولا يزيد فاذا قال مالك عن ايوب فظاهر واما اذا اقتصر على تابعه مالك فلا يعرف لمن المتابعة الا من يعرف طبقات الرواة ومراتبهم وقال الكرمانى: فعلى هذا لا يعلم ان عبدالله يروي عن الليث او غيره قلت: الطريقة في هذا ان ننظر طبقة المتابع بكسر الباء فتجعله متابعاً لمن هو في طبقته بحيث يكون صالحاً لذلك. (عيني)
- ٨ قوله: قال يونس ومعمر بوادره اي انهما روى هذا الحديث عن الزهري فوافقا عقيلاً عليه الا انهما قالاً بدل قوله يرجف فؤاده يرجف بوادره وهي اللحمية بين المنكب والعنق تضطرب عند فزع الانسان (نوشج) قال القسطلاني والاقتصار في المتابعة على اللفظ بل لو جاءت بالمعنى كفي كقول يونس ومعمر في روايتهما عن الزهري بوادره خلافا للعراقي في التخصيص باللفظ وحكي عن قوم كالبيهقي نعم هي مخصوصة بكونها من رواية ذلك الصحابي وقد يسمى كل واحد من المتابع لشيوخه فمن فوقه شاهداً ولكن تسميته تابعاً اكثر انتهى.
- (١) قال النووي وابن حجر الجميع صحيح لانه كان يعلم العبراني والعربي من الكتاب واللسان معا. (نوشج)
- (٢) ولمسلم كالموقف في التفسير دثروني قال الزركشي وهو انسب. (قس)
- اسماء الرجال: خديجة بفتح الخاء ام المؤمنين، ابن شهاب ابوبكر محمد بن مسلم بن عبدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري المدني تابعي صغير نسبه لجده الاعلى لشهرته به واخبرني ابو سلمة عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف اتى بواو العطف لبيان الاخبار عن عروة وابي سلمة فليس هذا من التعاليق وان كان صورته صورته خلافا للكرمانى حيث اثبتته منها وخطاه في الفتح عبدالله بن يوسف ابو محمد التنيسي مات ٢١٨هـ ابو صالح وهو عبدالله كاتب الليث او هو عبدالغفار بن داود البكري، هلال بن رداد بتشديد الدال الاول الطائي، الزهري هو ابن شهاب المذكور، يونس هو ابن يزيد بن مشكان الايلي، معمر هو ابو عروة بن ابي عمرو بن راشد الازدي الحرامى.
- حل اللغات: جدعا شابا قويا مؤزر تفعيل من الازر بمعنى القوة بوائب جمع نائبة وهو الداهية والحادثة الناموس هو صاحب السر والمراد به جبريل او اسرافيل لم ينشب من النشب بمعنى اللبث في الفارسية بمعنى درنگ كردن بواذر جمع باذر لحمية بين المنكب والعنق تضطرب عند الفزع.

دلائل لما في الترجمة فاشكل عليهم الامر في مواضع ولو جعلوا بعض التراجم كالشرح خلصوا عن الاشكال في مواضع وايضا كثيرا ما يذكر بعد الترجمة اثارا ادنى خاصة بالباب وكثير من الشراح يرونها دلائل الترجمة فيأتون بتكلفات باردة لتصحيح الاستدلال بها عن الترجمة فان عجزوا عن وجه الاستدلال عدوه اعتراضا على صاحب الصحيح والاعتراض في الحقيقة متوجه عليهم حيث لم يفهموا المقصود وايضا كثيرا ما يكون ظاهر الترجمة معني فيحملون الترجمة عليه والحديث لا يوافقه فيعدون ذلك ايرادا على صاحب الصحيح مع انه قصد معنى يوافقه الحديث قطعا وقد يكون معنى الترجمة ما فهموا لكن تطبيق الحديث به يحتاج الى فضل تدقيق فكثيرا ما يغفلون عنه ويعيدونه اعتراضا وانت اذا حفظت وراعت ما ذكرنا لك يسهل عليك مواضع عديدة مما صعبت عليهم وسيجيء لك في هذا التعليق اللطيف حل مواضع يحتاج الى فضل دقة، اما في فهم معنى الترجمة او في تطبيق الحديث بها ان شاء الله تعالى يظهر ذلك ان راجعت هذا التعليق بعد

مَسْعُودٌ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَاسُفَيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرْقَلًا^١ أَرْسَلَ^٢ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تُجَارًا بِالشَّامِ^٣ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَادًّا^٤ فِيهَا أَبَا سَفْيَانَ وَكَفَارَ قُرَيْشٍ، فَأَتَوْهُ^٥ وَهُمْ^٦ بِبَابِلِيَاءَ، فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عِظَمَاءُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ^٧ وَدَعَا تَرْجُمَانَهُ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا، فَقَالَ: أَذْنُوهُ مِنِّي، وَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لَتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ. فَوَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثُرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَّبْتُ عَنْهُ [عَلَيْهِ]. ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ: كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ [فَقُلْتُ]: لَا، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَاشْرَافَ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعُفَاؤُهُمْ؟ قُلْتُ: بَلْ ضَعُفَاؤُهُمْ، قَالَ: أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مَدَّةٍ لَا نَذَرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا قَالَ: وَلَمْ تُمْكِنِي كَلِمَةٌ أَدْخُلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ - قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قُلْتُ: الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ^٨ يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ، قَالَ: مَاذَا بِأَمْرِكُمْ؟ قُلْتُ يَقُولُ: اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاتْرَكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَقَابِ وَالصَّلَاةِ. فَقَالَ لَتَرْجُمَانٍ قُلْ لَهُ: سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، قُلْتُ [فَقُلْتُ]: لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتِسِي يَقُولُ قَبْلَهُ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكًا أَيْبَاهُ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ

١ قوله: هرقل بكسر الهاء وفتح الراء على المشهور وحكى جماعة اسكان الراء وكسر القاف كخندق منهم الجوهري ولم يذكر القزاز غيره وكذا صاحب الموعب وهو اسم علم له غير منصرف للعلمية والعجمية ملك احدى وثلاثين سنة ففي ملكه مات النبي ﷺ ولقبه قيصر كما ان كل من ملك الفرس يقال له كسري اما وجه مناسبة ذكر هذا الحديث في هذا الباب هو انه مشتمل على ذكر جملة من اوصاف من يوحى اليهم والباب في كيفية بدأ الوحى وايضا فان قصة هرقل متضمنة كيفية حال النبي ﷺ في ابتداء الامر وايضا فان الآية المكتوبة الى هرقل والآية التي صدر بها الباب مشتملتان على ان الله تعالى اوحى الى الانبياء عليهم السلام باقامة الدين واعلان كلمة التوحيد يظهر ذلك بالتأمل. (عمدة القاري)

٢ قوله: ارسل اليه في ركب. اي ارسل الى ابى سفيان حال كونه كائنا من جملة الراكب وهو اميرهم ولهذا ارسل اليه ومعناه ارسل اليه في شان الركب وطلبهم اليه. ٣ قوله: ماد فيها. بتشديد الدال هو فعل ماض من المفاعلة يقال ماد الغريم اذا اتفقا على اجل الدين وجزما له زمنا وهذه المدة هي صلح الحديبية جرى بينه عليه السلام وبين قريش سنة ستة من الهجرة فان قلت هذا آخر عهد البعثة فجاء غير مناسبة لترجمة الباب وهو كيفية بدأ الوحى قلت المراد ان كيفية بدأ الوحى يعلم من جميع ما في الباب لامن كل حديث منه فيكفى من كل حديث مجرد ادنى مناسبة مثلا يعلم من هذا الحديث ان في حال ابتداء الوحى كان التابعون للنبي ﷺ الضعفاء وهلم جرا.

٤ قوله: فاتوه، الفاء فضيحة اذ تقدير الكلام ارسل اليه في طلب اتيان الركب اليه فجاء الرسول فطلب اتيانهم فاتوه ونحوه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فاضرب فانفجرت (عينى)

٥ قوله: وهم بابلياء، اي هرقل وجماعته كذا في القسطلاني وايلياء هي بيت المقدس وفيه لغات اشهرها كسر الهمزة واللام (خير جارى)

٦ قوله: ثم دعاهم. اي دعاهم اولاً بان امر باحضارهم من الموضع الذى كنوا فيه فلما حضروا استأذن لهم فتأمل زمانا حتى اذن لهم وهو معنى قوله ثم دعاهم (عينى)

٧ قوله: سجال، بكسر المهملة جمع سَجَل وهو الدلو الكبير اي نوبة لنا ونوبة له شبه المحاريب بالمستقين يستقى هذا دلوا وذاك دلوا.

حل اللغات: هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وهو المشهور غير منصرف فانه عجمية واسم ملك كان في الروم ملك احدى وثلاثين سنة وفي ملكه مات النبي ﷺ ولقبه كان قيصر كما ان كسرى لقب ملك فارس وفرعون لقب ملك مصر ماد بتشديد الدال ماض من المفاعلة مجردة المدة معناه "بهم مدتي معين كردن" يقال ماد الغريم اذا اتفقا على اجل معين. ايلياء اسم بيت المقدس واشهر اللغات وافصحها فيه كسر الهمزة واللام سَخَطَةً روى بفتح السين وضمتها معناه الكراهية لم تمكنى من الامكان وفي نسخة من التمكين والمعنى لم يحصلنى القدرة. سجال جمع سجل بمعنى الدلو الكبير اي نوبة لنا ونوبة له فشبّه المحاريب بالمستقين يستقى هذا دلوا و ذلك دلوا. ياتس يفتعل من الاسوة اي يقتدى وفي رواية يتاسى وهو تفعل من الاسوة والمعنى واحد.

من ان كثيرا من احاديث الباب لا يتعلق الا بالوحى لا بيده الوحى فكيف جعل الترجمة باب بدء الوحى وكذا ظهر وجه الشبه في قوله تعالى ﴿كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ﴾ وهو ان الائمة كان ايجاء نبوة ورسالة لقطع معذرة الناس كما يدل عليه قوله تعالى في آخر الآيات ﴿لَنَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾ وكذا ظهر وجه تشبيه الوحى بالارسال والتكليم الذى يدل عليه قوله ﴿وَرَسُولًا﴾ وقوله ﴿وَكَلَّمَ مُوسَى﴾ في ان الكل لقطع معذرة الناس هذا وقوله: وقول الله عز وجل الاقرب رفعه على تقدير الخبر اي وفيه قوله عز وجل اي في اثبات الوحى قوله عز وجل (قوله: يقول انما الاعمال بالنيات) قد تكلموا على هذا الحديث في اوراق فذكروا له معاني والوجه عندي في بيان معناه ان يقال المراد بالاعمال مطلق الافعال الاختيارية الصادرة عن المكلفين وهذا اما لان الكلام في تلك الافعال اذ لا عبرة بغيرها ولا يبحث عنها في الشرع ولا يلتفت اليها ولان العمل لا يقال الا للفعل الاختيارى الصادر عن اهل العقل كما نص عليه البعض فلذلك لا يقال عمل البهائم كما يقال فعل البهائم وقد تقرر ان الفعل الاختيارى يكون مسبوقا بقصد الفاعل الداعى له اليه وهو المراد بالنية فاللعنى ان الافعال الاختيارية لا توجد ولا تتحقق الا بالنية والقصد الداعى للفعل الى ذلك الفعل لا يقال هذه مقدمة عقلية فأتى تعلق للشارع بذكرها؟ لانا نقول ذكرها الشارع تمهيدا لما بعدها من المقدمات الشرعية ولا يستبعد عن الشارع ذكر مقدمة عقلية اذا كان لتوضيح بعض المقدمات الشرعية بل لا يستبعد بدون ذلك ايضا ثم بين ﷺ بقوله ﴿وانما لكل امرئ ما نوى﴾ ان

يَا كَذِبَ قَبْلُ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَذَكَرْتُ أَنْ لَا، فَقَدْ أَعْرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَكَذَّبَ عَلَى اللَّهِ وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعُفَاؤُهُمْ؟ فَذَكَرْتُ أَنَّ ضَعْفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ أَبْرِيذُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَذَكَرْتُ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ أَبَرْتَدَ مِنْهُمْ؟ أَحَدٌ سَخَطَ لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَذَكَرْتُ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخَالِطُ بِشَاشَتُهُ^٢ الْقُلُوبَ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ؟ فَذَكَرْتُ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ؟ فَذَكَرْتُ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَبَيْنَهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَ يَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعِفَافِ، فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمِي هَاتَيْنِ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ^٣، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بَعَثَ بِهِ مَعَ دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ إِلَى عَظِيمٍ بَصْرِي فَدَفَعَهُ عَظِيمٌ بَصْرِي إِلَى هِرْقَلٍ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ:

بِسْمِ اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقَلٍ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى: أَمَّا بَعْدُ! فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمَ تَسْلِمَ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْيَرِيسِيِّينَ [الْأَرِيسِيِّينَ] وَ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ وَقَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ^(١)، فَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا: لَقَدْ أَمَرَ أَمْرٌ ابْنُ^٧ أَبِي كَبْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَمَازَلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ

١ قوله: وهم اتباع الرسل. وذلك لان الاشراف يافقون من تقدم مثلهم والضعفاء لا يافقون فيسرعون الى الانقياد واتباع الحق وهذا بحسب الغالب والا فقد كان فيهم الاشراف كالصديق وغيره هذا في اوائل البيعة والا ففي الاواخر لا يستكفون بل يعتخرون.

٢ قوله: وبشاشته، اي بشاشة الاسلام وانشرحه ووضوحه وفي بعض الرواية بشاشة القلوب باضافة البشاشة اي يخالط الايمان انشراح الصدور واصلاحها اللطف بالانسان عند قدومه واظهار السرور برؤيته وهو بفتح الباء.

٣ قوله: لتجشمت اي تكلفت على مشقة لقائه اي حملت نفسي على الارتحال اليه لو كنت استيقن الوصول لكني اخاف ان يعوقني عائق فاكون قد تركت مذكى ولم اصل الى خدمته.

٤ قوله: اليريسى بفتح التحتانية وكسر الراء ثم بالياء الساكنة هو جمع يريس على وزن فعيل وقد يقلب الياء الاولى همزة فيقال اليريسين وروى ايضا بيائين بعد السين جمع يريسى منسوب الى يريس وروى اليريسين او بكسر الهمزة وكسر الراء المشددة وياء واحدة بعد السين وهم الاكارون الزارعون. كرماني وفي المجمع هم الاكارون والخول والخدم.

٥ قوله: اهل الكتاب عطف على ما قبله والتقدير ادعوك بدعاية الاسلام وبقوله تعالى يا اهل الكتاب.

٦ قوله: سواء اي مستو بيننا وبينكم اي لا يختلف فيها القران والتوراة والانجيل.

٧ قوله: ابن ابي كبشة ابو كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان او هي كنية جده ﷺ من قبل امه او هي كنية زوج حليمة السعدية. (قاموس)

٨ قوله: بنى الاصفرهم الروم نسبة الى اصفر بن الروم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام وهو الاشبه.

(١) بالصاد المهملة والحاء المعجمة المفتوحين هو اللفظ كم في مسلم.

اسماء الرجال: عظيم بصرى اي اميرها وهو الحارث بن ابي شمر الغساني. بنى الاصفر وهم الروم لان جدهم روم بن عيص بن اسحق تزوج بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض والسواد فقبل له الاصفر ولان جدته سارة حلت بالذهب وقيل غير ذلك رواه اي حديث هرقل صالح بن كيسان الغفاري المدني يونس هو ابن يزيد الابلبي. معمر هو ابن راشد الازدي كلهم يروون عن الزهري الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب

حل اللغات: بشاشة البشاشة الفرح والسرور، بصرى كحبل مدينة بين المدينة ودمشق كان بها عامل من هرقل لعنه يصل اليه المكاتيب التي وردت من الحجاز وكان يرسل من هناك هو بحمايته الى هرقل العفاف مصدر عف يعف عفا وغافا وهو الكف عن المحارم، الصلة وصل كل ما امر الله به ان يوصل وقيل صلة الرحم خاصة اي الاحسان الى ذوى القرى ترجمان بضم التاء وفتحها وفي الجيم ايضا هو المبين وهو الذي يفسر عن لغة بلغة الدعاية بكسر الدال الدعوة واضافته الى الاسلام بتقدير الى يريسيين بفتح التحتانية وكسر الراء ثم بالياء المكسورة بعدها ياء ساكنة جمع يريسى منسوب الى يريس على وزن فعيل وهم الاكارون الزارعون والمراد منه رعية وروى يباء واحدة ساكنة وقد تقلب الياء الاولى همزة فيقال اريسين الصخب بالصاد المهملة والحاء المعجمة المفتوحين النقط كما في مسلم وهو اختلاط الاصوات امر ماض بمعنى عظم ابي كبشة بسكون الباء اراد به النبي ﷺ ووجهه ان ابا كبشة كان رجلا من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان او هي كنية جده ﷺ من جانب امه او هي كنية زوج حليمة السعدية مرضعته ﷺ كذا قالوا بنى الاصفر هم الروم نسبة الى اصفر بن الروم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام ابن الناطور حافظ البستان كلمة عجمية وفي رواية الحموي الناطور بالمعجمة وفي رواية الليث عن يونس ناظورا بالالف السقف بضم السين والقاف وتشديد الفاء رئيس دين النصرى وهو دون القاضي يجوز فيه النصب على الحالية والرفع على الحرية.

ليس للفاعل من عمله الا نيته اي الذي يرجع اليه من العمل نفعا او ضررا هي النية فان العمل بحسبها يحسب خيرا او شرا ويجزى المرء بحسبها على العمل ثوابا وعقبا ويكون العمل تارة حسنا وتارة قبيحا بسببها ويتعدد الجزاء بتعدد العمل ولذلك قال ﷺ «الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب» لايقال يلزم من هذا المعنى ان تنقلب السيئات حسنات بحسب النية كالمباحات تنقلب حسنات بحسبها لاننا نقول لا بد في النية من كون العمل صالحا لها ضروره ان النية الغير الصالحة لا تكون نية في العمل ولا تعتبر نية بالنظر الى ذلك العمل فهي كلا نية بل يقال قصد التقرب سيأت بعد قصدا قبيحا ونيته تزيد العمل شرا فهي داخله في شر النيات لا في خيرها والمرء يجزى بحسبها عقابا فهي داخله في الحديث. فاذا تقرر هاتان المقدمتان ترتب عليهما قوله «فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله» اي قصدا ونية «فهجرته الى الله والى رسوله» اي اجرا وثوابا الى اخر الحديث ولعل التأمل في مباني الالفاظ ونظمها يشهد

وَكَانَ ابْنُ النَّاطُورِ صَاحِبَ^٢ إِبِلِيَاءَ وَهَرَقْلَ سَقْفَ^٣ [أُسْقَفًا] سَقْفَ^٤ عَلَى نَصَارَى الشَّامِ، يُحَدِّثُ: أَنَّ هِرَقْلَ جِئَ قَدِيمَ إِبِلِيَاءَ أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِثَتِ النَّفْسُ، فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقِيهِ: قَدْ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ، قَالَ ابْنُ النَّاطُورِ: وَكَانَ هِرَقْلُ حَزَاءً يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ. فَقَالَ لَهُمْ جِئْنِي سَأَلُوهُ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ جِئْنِي نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ مَلِكَ الْخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ، فَمَنْ يَخْتَنُنُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالُوا: لَيْسَ يَخْتَنُنُ إِلَّا الْيَهُودُ فَلَا يَهْمَنَّكَ شَأْنُهُمْ، وَاکْتُبْ إِلَى مَدَائِنِ مُلْكِكَ فَلْيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ. فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ أَتَى هِرَقْلَ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ عَسَّانَ^٥ يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرَقْلُ قَالَ أَذْهَبُوا فَانظُرُوا أَمْخَتَنِينَ هُوَ أَمْ لَا؟ فَانظُرُوا إِلَيْهِ فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُخْتَنٍ، وَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرَبِ فَقَالَ: هُمْ يَخْتَنِنُونَ [مُخْتَنِينَ] فَقَالَ هِرَقْلُ: هَذَا مُلْكُ^٦ [يَمْلِكُ] هَذِهِ الْأُمَّةُ قَدْ ظَهَرَ، ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إِلَى صَاحِبِ لَهُ بِرُومِيَّةٍ وَكَانَ نَظِيرَهُ فِي الْعِلْمِ وَسَارَ هِرَقْلُ إِلَى جَمْصِ فَلَمَ يَرْمِ جَمْصَ حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُؤَافِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَذِنَ [فَأَذَنَ] هِرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةِ^٧ لَهُ بِجَمْصَ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فَعُلِّقَتْ ثُمَّ اطَّلَعَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ وَأَنْ يَثْبُتَ مُلْكُكُمْ فَتَبَايَعُوا [فَتَبَايَعُوا] هَذَا النَّبِيَّ فَحَاصَرُوا حِصَّةَ حُمْرِ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا قَدْ عُلِّقَتْ، فَلَمَّا رَأَى هِرَقْلُ نَفَرَتَهُمْ وَأَيْسَ [يَيْسَ] مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ: رُدُّوهُمْ عَلَيَّ وَقَالَ: إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي أَيْفَا أَخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ، فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرَقْلَ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَيُونُسُ وَمَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ١٥-٢٦٨١-٢٨٠٤-٢٩٤١-٢٩٧٨-٣١٧٤-٤٥٥٣-٥٩٨٠-٦٢٦٠-٧١٩٦-٧٥٤١]

١ قوله: وكان ابن الناطور الواو فيه عاطفة لما قبلها داخله في اسناد الزهري لأمعلقة كما توهم بعضهم وهذا موضع يحتاج فيه إلى التنبيه على هذا وعلى أن قصة ابن الناطور غير مروية بالاسناد المذكور عن أبي سفيان عنه وإنما هي عن الزهري وقد بين ذلك أبو نعيم في دلائل النبوة أن الزهري قال لقيته بدمشق في زمن عبد الملك بن مروان (عني) وابن ناطور بطاء مهملة أي حافظ البستان وهو لفظ عجمي تكلمت به العرب وفي رواية الحموي الناطور بالمعجمة وفي رواية الليث عن يونس بن ناطور بزيادة الف في آخره. (قيس)

٢ قوله: صاحب إيلياء وهرقل والصحية في إيلياء باعتبار أمارته بها وفي الثانية حقيقة. (خ)

٣ قوله: سقف بضم السين والقاف وتشديد الفاء رئيس دين النصاري وقع هذا منصوبا على الحالية ومرفوعا بأنه خبر مبتدأ محذوف واسقفا بزيادة همزة لغة وفي بعض الأقوال سقف بلفظ الجهول من التفعيل أي جعل سقفا. (ك وتو) قوله يحدث خبر بعد خبر (توشيح)

٤ قوله: الختان بكسر الخاء اسم من الختن وهو قطع الجلد التي توارى الحشفة.

٥ قوله: ملك عسان هو من جملة ملوك اليمن.

٦ قوله: هذا ملك روى بصفة المشبهة وبالمملك المصدر.

٧ قوله: دسكرة بفتح الدال والكاف وسكون السين المهملة وهو بناء كالقصر حوله بيوت.

حل اللغات: حمص بكسر الحاء وسكون الميم مدينة في الشام يذكر ويؤنث، الدسكرة القصر الذي تكون حوله بيوت، بطارقة بفتح الموحدة جمع بطريق بكسر الموحدة وهو خواص الدولة، غسان من جملة ملوك اليمن، رومية مدينة في الروم.

أن هذا المعنى هو معنى هذه الكلمات. (قوله: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة) فإن قلت كانت هذه الرؤيا قبل النبوة من مقدماتها وقد علم أن رؤيا الأنبياء وحي دون غيرهم فكيف عدت هذه الرؤيا وحيًا قبل النبوة؟ قلت بل الرؤيا الصالحة مطلقًا من أقسام الوحي كيف وقد سماها النبي ﷺ جزءًا من أجزاء النبوة فكيف إذا كان صاحب الرؤيا من خلق للنبوة وجعلت رؤياه تهديدًا للوحي إليه صريحًا وقد تقرر نبيا وأدم بين الماء والطين (قوله: فقال اقرأ) كان النبي ﷺ فهم من اقرأ أول الوهلة أنه أمر له بالقراءة نفسها على الفور لا بتعلم القراءة كما يؤمر الصبي بإقرأ ولا بها مطلقا كما هو مقتضى الأمر مطلقا والا لما صح رده بقوله "ما أنا بقارئ" والحاصل أن الصبي إذا قيل له اقرأ يرد به الأمر بتعلم القراءة لا بالقراءة نفسها والأمر و أن كان لا يقتضي الفور لكن ربما ينبر منه الفور فاجواب منه ﷺ بقوله "ما أنا بقارئ" مبنى على أنه فهم بالقراءة نفسها على الفور وحاصل الجواب أنه تكليف بما لا يطاق فكانه علم ﷺ امتناع التكليف بما لا يطاق بعقله الكامل قبل تقرر ظهور النبوة (قوله: لقد خشيت على نفسي) مقتضى جواب خديجة والذهاب إلى ورقة أن هذا كان منه على وجه الشك وهو مشكل بأنه لما تم الوحي صار نبيا فلا يمكن أن يكون شاكًا بعد في نبوته وفي كون الجاني عنده ملكًا من الله وكون المنزل عليه كلام رب العالمين نعم يمكن الشك في بعض ذلك قبل تمام الوحي حين فاجأه الملك أولاً مثلاً ويمكن أن يقال أنه ﷺ أراد بهذا الحكاية عن أول أحواله إلا أنه ذكره على وجه يوهم بقاء الشك له بعد وأن كان هو حال الحكاية على علم من الأمر ولاشك له حيثئذ أصلاً لكن أراد اختبار خديجة في أمره ليعلم ما عندها من العلم ولعله لو فاجأها بصريح القول بالنبوة فرمها لتلقته بالإنكار فيصعب بعد ذلك الرجوع إلى الإقرار فإراد أن يأتي بالكلام على وجه الإيهام قصداً للاختبار (قوله: من الريح المرسل) أي المطلقة المخلاة على طبعها والريح لو أرسلت على طبعها لكانت في غاية الهبوب. (قوله: أن هرقل أرسل إليه في ركب الخ) لما كان المقصود بالذات من ذكر الوحي هو تحقيق النبوة وأنبأتها وكان حديث هرقل أوفر تأدية لذلك المقصود أدرجه في باب الوحي. (قوله: لم يكن لينذر الكذب على الناس ويكذب على الله) النفي في لم يكن متوجه إلى المجموع أي لم يكن يجمع بين ترك الكذب على الناس والكذب على الله وذلك لأن الكذب على الله هو الغاية القصوى في الكذب فلا يكون إلا من كذاب لا يترك الكذب على أحد حتى ينتهي أمره إلى الكذب على الله فمن لا يكون كاذباً على غيره لا يمكن أن يكذب على الله مرة واحدة (قوله: حتى أدخل الله على الإسلام) فيه إشارة إلى أن إسلامه كان منة من الله تعالى عليه رزقه الله وإن كان لا يريد به ولا يرضى به وربما يؤخذ منه الإشارة إلى أن إسلامه كان أول الأمر ظاهرياً حيث قال أدخل على ولم يقل في قلبي وقال الإسلام ولم يقل الإيمان ولهذا كان يعد أولاً من مؤلفه القلوب وقوله حتى يحتمل أن الغاية فيه للانتقال من الأدنى إلى الأعلى أو لانتقطاع ما باعتبار أن المراد بقوله موقناً أي مع الاختفاء حتى أدخل الله علي الإسلام فظهرت ما أخفيت من الإيقان أو لأن المراد كنت موقناً أنه سيظهر حتى ظهوره عند تحقق الظهور ينقطع إيقان أنه سيظهر كما لا يخفى وذلك لأن إسلامه كان في أيام الفتح وقد أظهر الله تعالى الأمر بالفتح.

سَاعَةً وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: الْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو: لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ التَّقْوَى^٢ حَتَّى يَدَعَ مَا حَاكَ [حَكَ] فِي الصَّدْرِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ^٣ «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا» [الشورى: ١٣] أَوْصَيْنَاكَ يَا مُحَمَّدٌ وَإِيَّاهُ دِينًا وَاحِدًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^٤ «شُرْعَةٌ وَمِنْهَا جَانِبٌ» [المائدة: ٤٨] سَبِيلًا وَسُنَّةً وَدَعَاؤُكُمْ^٥ (١) إِيْمَانُكُمْ.

(٢) بَاب: [دُعَاءُكُمْ إِيْمَانُكُمْ]

٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَالْحَجُّ وَصَوْمُ رَمَضَانَ.

(٣) بَابُ أُمُورٍ (٢) [أَمْرُ] الْإِيمَانِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «لَيْسَ»^(٣) الْبَرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ «الْمُتَّقُونَ» [البقرة: ١٧٧] «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» الْآيَةَ [المؤمنون: ١].

٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: ثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ يَلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الْإِيمَانُ يَضَعُ وَسِتُونَ شُعْبَةً وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ.

(٤) بَابُ: الْمُسْلِمِ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

١٠- حَدَّثَنَا أَدُمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ وَإِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ ثَنَا دَاوُدُ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

أَقُولُ: الْيَقِينُ آه أَخْرَجَ هَذَا الْأَثَرُ سِتَّةٌ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ عُلْقَمَةَ عَنْ قَالَ الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ يَتَّبِعُ لَأَن كُلَّ وَاجِعٍ لَا يُوَكِّدُ بِهِمَا إِلَّا ذَوَا جُزْءٍ. (عمدة القارى)

٢ قوله: التقوى أى الايمان لان المراد من التقوى وقاية النفس عن الشرك وفيه اشعار بان بعض المؤمنين بلغوا الى كنه الايمان وبعضهم لا فيجوز الزيادة والنقصان.

٣ قوله: مجاهد هو ابن جبر هو الامام الفقيه المحدث المفسر المكي تابعى متفق على جلالته وتوثيقه عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة قوله واياه يعنى نوحا أى هذا الذى تظاهرت عليه الأدلة من الكتاب والسنة وزيادة الايمان ونقصانه هو شرع الانبياء الذى قبل نبينا ﷺ أن الله تعالى قال «شرع لكم من الدين» الآية ويقال جاء نوح عليه السلام بتحريم الحرام وتحليل الحلال (كذا فى العنى) قال صاحب التوضيح علم من تفسير مجاهد لهذه الآية اتحاد دين الانبياء وذلك فى اصول الدين ومن تفسير ابن عباس لقوله شرعة ومنهاجا اختلافا وذلك فى الفروع والسنن والآية الثانية موافقة للترجمة لان الاختلاف يوجب الزيادة والنقصان ولا يظهر وجه موافقة الاولى للترجمة انتهى قلت اللهم الا ان يقال الثانى آخر الآية قال ان اقيموا الدين والاقامة فى الدين لاتأتى الا بالايمان بما يجب تصديقه والطاعة فى احكام الله فكل من كان فى التصديق وطاعة الاحكام اعمل كان ايمانه اكمل فهذا تحصل المطابقة والله اعلم.

٤ قوله: قال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة فسبيلا تفسير منهاجا وسنة تفسير شرعة ففيه لف ونشر غير مرتب وفى بعضها سنة وسبيلا فيكون مرتبا (توضيح) هذا التعليق وصله عبد الرزاق فى تفسيره بسند صحيح. (قس)

٥ قوله: ودعاؤكم ايمانكم يعنى فسر ابن عباس قوله تعالى «قل ما يعيبدكم ربي لولا دعاؤكم» فقال المراد من الدعاء الايمان يعنى تفسيره فى الآيتين يدل على انه قال بالزيادة والنقصان او انه سمي الدعاء ايمانا والدعاء عمل وقال ابن بطال معنى قول ابن عباس لولا دعاؤكم الذى هو زيادة فى ايمانكم. (كرمانى)

٦ قوله: وقال ابومعوية الى آخره هذان التعليقان ذكرهما واراد بالاول بيان سماع الشعبى من عبد الله ابن عمرو و اراد بالثانى التنبيه على ان عبد الله الذى ابيهم فى رواية عبد الاعلى هو عبد الله ابن عمرو الذى بين فى رواية ابى معاوية. (كذا فى عمدة القارى)

(١) قال النووى اعلم انه يقع فى كثير من النسخ «باب دعاء كم الخ» وهذا غلط فاحش وقال الكرمانى عندنا نسخة مسموعة منها على الفربرى وعيها خطه وهو هكذا «دعاؤكم ايمانكم» بلا باب وبلا واو.

(٢) المراد بالامورى الايمان لان الاعمال عنده هى الايمان.

(٣) قوله: «ليس البر ان تولوا» الخ قال الزمخشري الحطاب لاهل الكتاب لان اليهود تصلى قبل المغرب الى بيت المقدس والنصارى قبل المشرق وذلك انهم اكثروا الحوض فى امر القبلة حين حول رسول الله ﷺ الى الكعبة وزعم كل واحد من الفريقين ان البر التوجه الى قبلته فرد عليهم. (عمدة القارى)

اسماء الرجال: عبيد الله بن موسى بن باذام بالوحدة والذال المعجمة العسلى حنظلة بن ابي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي المكي عكرمة بن الخالد بن العاصي القرشي ابن عمر عبد الله هاجر به ابوه وله فى البخارى مائتان وسبعون حديثا. باب امور الايمان عبد الله بن محمد بن جعفر المسندى ابو عامر عبد الملك بن عمرو بن قيس البصرى سليمان بن بلال القرشى المدنى عبد الله بن دينار القرشى مولى عبد الله ابن عمر ابي صالح ذكوان السمان الزيات. باب المسلم من سلم الخ آدم بن ابي اياس ابو الحسن العسقلانى شعبة بن الحجاج بن الورد عبد الله بن ابي السفر بن محمد بضم المثناة التحتية وفتح الميم او بكسرهما الحمدانى الكوفى اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي الشعبى نسبة الى شعب بطن من همدان ابي عمرو عامر بن شراحيل الكوفى عبد الله بن عمرو بن العاصي

(قوله: الايمان بضع وستون الخ) كناية عن الكثرة فان اسماء العدد كثيرا ما تحيى كذلك فلا يرد ان العدد قد جاء فى بيان شعب الايمان مختلفا (قوله المسلم من سلم الخ) لعل المعنى المسلم الكامل من حمله اسلام الناس على التجنب عن اذاهم بكل الوجوه كما هو مقتضى قولهم ان تعليق الحكم بالمشقة يشعر بالعلية ولا يخفى ان من يحمله اسلام الناس على ترك التعرض لهم لا يكون الا كاملا لاسلام عادة الكافر والفاسق وان ترك تعرض الناس احيانا لكن لا يحمله اسلام الناس على ترك

(٥) بَابُ: أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ

١١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ الْقُرَشِيُّ قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ: ثنا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ سَلِمَ ^{هو يحيى} الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ. ^{بحر الباء صفة لسعيد الثاني} ^{أي موسى}

(٦) بَابُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ [الْإِيمَانِ]

١٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: ثنا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تَطْعِمُ ^{الطعام} الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ. [انظر: ٢٨-٦٢٣٦]

(٧) بَابُ: مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ وَ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ قَالَ: ثنا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ [أَحَدًا] حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ. ^{أي لا يكمل إيمانه}

(٨) بَابُ: حُبُّ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ

١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: ثنا شُعَيْبٌ قَالَ: ثنا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ^٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ ^٤ وَوَلَدِهِ.

١٥- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَ حَدَّثَنَا أَدُمُ بْنُ أَبِي آيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ [أَحَدًا] حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

١ قوله: "من سلم المسلمون" فان قلت سألتوا عن الاسلام اى الخصصة فاجاب بمن سلم اى ذى الخصلة حيث قال من سلم ولم يقل هو سلامة المسلمين من لسانه ويده كيف يكون الجواب مطابقا للسؤال؟ قلت هو جواب مطابق وزيادة من حيث اعنى اذ يعلم منه ان الافضلية باعتبار تلك الخصلة وذلك نحو قوله تعالى ﴿سَلِّمُوا لَكُمْ مَاذَا يَنْفَعُونَ قُلْ مَا انْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ فان قلت فاذا سلم المسلمون منه يلزم ان يكون مسلما كاملا وان لم يأت بسائر الاركان وهذا باطل اتفاقا قلت هذا ورد على سبيل المبالغة تعظيماً لترك الايذاء كانه هو نفس الاسلام وهو محصور فيه على سبيل الادعاء وامثاله كثيرة. (كذا فى الكرماني والعيني)

٢ قوله: تطعم الطعام فان قلت كيف يصح جوابا ولا يستقيم ان يقال الخير تطعم بل يجب ان يقال ان تطعم قلت هو مثل قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وهو فى تقدير المصدر اى وان تسمع اى سماعك.

٣ قوله: عن الاعرج. وهو ابو داود عبد الرحمن بن هرمز تابعى مدنى قرشى مولى ربيعة بن الحارث به عبد المطلب واتفقوا على توثيقه واعلم ان مالكا لم يرو عن عبد الرحمن بن هرمز هذا الا بواسطة واما عبد الله بن يزيد بن هرمز فقد روى عنه مالك واخذ عنه الفقه وهو عالم من علماء المدينة قليل الرواية جدا توفى ١٤٨

فحيث يذكر مالك بن هرمز ويحكى عنه فانما يريد عبد الله بن يزيد لا عبد الرحمن بن هرمز هذا انما يحدث عنه بواسطة وهذا موضع التباس على كثير من الناس. (عمدة القارى)

٤ قوله: والده فان قيل لم ما ذكر نفس الرجل ايضا وانما يجب ان يكون الرسول احب اليه من نفسه وقال تعالى ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ يجاب بانه انما خصص الوالد والولد بالذكر لكونهما اعز خلق الله تعالى على الرجل غالب وربما يكونان اعز من نفس الرجل على الرجل فذكرهما على سبيل التمثيل.

اسماء الرجال: "باب اى الاسلام افضل؟" سعيد بن يحيى بن سعيد القرشى بحر الباء صفة لسعيد الثاني ابوبردة اسمه بريد بالتصغير بن عبد الله بن ابي بردة، ابي بردة اسمه عامر جد النضر بن ابي موسى عبد الله بن قيس بن سليم الاشعري والد ابي بردة باب اطعام الطعام عمرو بن خالد بن الفروخ الحارثي الليث بن سعد الفهمي الامام يزيد ابي رجاء بن ابي حبيب ابي الخير مرثد بن عبد الله، عبد الله بن عمرو بن العاصي باب من الايمان الخ مسدد بن مسرهد بن مرعبل بن ارنذل بن سرنذل بن غرنذل بن ماسك بن مستور يحيى بن سعيد بن الفروخ القطان شعبة بن الحجاج الواسطي قتادة بن دعامة حسين المعلم بن ذكوان البصري (ملخصا من التوشيح والعسقلاني والتفريق والذهبي) باب حب الرسول ﷺ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الحمصي ابوالزناد عبد الله بن ذكوان المدني القرشى التابعى الاعرج ابي داود عبد الرحمن بن هرمز التابعى يعقوب ابويوسف بن ابراهيم بن كثير الدوقى ابن علية بالضم سبة الى امه واسمه اسمعيل بن ابراهيم عبدالعزيز ابن صهيب الثنايى كايه آدم بن ابي اياس ابو الحسن شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة انس بن مالك.

اذا هم ويمكن ان يقال ان المعنى ان المسلم الكامل من كان متصفا بترك الاذى ولا يلزم منه ان كل متصف بترك الاذى مسلم كامل بل لازمه ان كل مسلم كامل يكون متصفا بذلك ولا يوجد المسلم الكامل بدون هذا الوصف اذ المقصود الخت على تحصيل هذا الوصف وانه لا يحصل كمال الاسلام الا به لا أن هذا يكفي فى كمال الاسلام وانه لا يحتاج مع هذا الوصف فى كمال الاسلام الى غيره وهذا ظاهر فلا اشكال (قوله: ائى الاسلام افضل؟) يمكن ان يقال المراد اى افراد الاسلام افضل ومعنى من سلم الخ اى اسلام من سلم المسلمون والاسلام وان كان معنى واحدا فى ذاته لكنه متعدد باعتبار الافراد فصح دخول الى عليه بذلك الاعتبار فلا حاجة فى السؤال الى تقدير (قوله: حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه) لعل المراد ترك الحسد والعداوة وحصول كمال المودة حتى يقرب ان ينزل اخاه منزلة نفسه فى الخيرات بطريق الكناية او المراد ان يحب ذلك فى الاعم الاغلب ولا يلزم فى كل شيء سيما اذا لم يكن لذلك الشيء الا فرد واحد كالوسيلة والمقام المحمود فانه لا يمكن الاشتراك فيه حتى يحبه لغيره وبهذا يندفع الاشكال بسؤال سيدنا سليمان تخصيص الملك بقوله ﴿رب هب لى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى﴾ وبما حكاه الله عن عباده الصالحين من قولهم ﴿واجعلنا للمتقين اماما﴾ فانه ظاهر فى الخصوص والعموم فى الامامة يرفع الامامة من اصلها كما لا يخفى وبتخصيص النبى ﷺ سؤال الوسيلة بنفسه وامره الامة بذلك السؤال. ثم معنى هذه الغاية اعنى حتى يحب ههنا وفى امثاله وهو انه لا يكمل الايمان بدون حصول هذه الغاية لا ان حصول هذه الغاية كافية فى كمال الايمان وان لم يكن هناك شيء آخر فلا تعارض بين هذا الحديث وبين ما سيجي من الاحاديث.

(٩) بَابُ: حَلَاوَةُ الْإِيمَانِ^١

١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَهَّابِ الشَّافِعِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ. [٢١-٦٠٤١-٦٩٤١]

(١٠) بَابُ: عَلَامَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ

١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ. [انظر: ٣٧٨٤]

(١١) بَابُ: ٢

١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْزِيِّ قَالَ: أَنَا أَبُو أَدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَكَانَ شَهِيدًا بَدْرًا وَهُوَ أَحَدُ النَّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تُسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ (١) أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ [عَلَيْهِ] فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ فَبَايَعَنَاهُ عَلَى ذَلِكَ. [انظر: ٣٨٩٢-٣٨٩٣-٣٩٩٩-٤٨٩٤-٦٧٨٤-٦٨٠١-٦٨٧٣-٧٠٥٥-٧١٩٩-٧٢١٣-٧٤٦٨]

(١٢) بَابُ: مِنَ الدِّينِ الْفِرَارُ مِنَ الْفِتَنِ

١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ [غَنَمًا] يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ. [انظر: ٣٣٠٠-٣٦٠٠-٦٤٩٥-٧٠٨٨]

١ قوله: حلاوة الايمان، اي حسنه وقال النووي معنى حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في الدين وايتا ذلك ومحبة العبد لله تعالى بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك محبة الرسول عليه السلام كذا في العيني.

٢ قوله: "باب" كذا وقع في كل النسخ وغالب الروايات وسقط عند الأصيلي بالكلية فالوجه على عدمه هو ان الحديث الذي فيه من جملة الترجمة التي قبله وعلى وجوده هو انه لما ذكر الانصار في الباب الذي قبله اشار في هذا الباب الى ابتداء السبب في تنبيههم بالانصار لان اول ذلك كان ليلة العقبة لما توافقوا مع النبي عليه السلام عند عقبة منى في الموسم ولما لم يكن له ترجمة على الخصوص وكان له تعلق بما قبله فصل بينهما بقوله باب (عيني)

٣ قوله: وهو احد النقباء اي عبادة من النقباء هو جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم يتعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم ويفتش وكان ﷺ قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة المبايعين نقيباً على قومه ليأخذ عليهم الاسلام ويعرفهم شرائطه وكانوا اثني عشر رجلاً من الانصار وهم سبق الانصار الى الاسلام. (مجمع البحار)

٤ قوله: فهو كفارة له اي سقط عنه الاثم حتى لا يعاقب في الآخرة ذهب اكثر العلماء الى ان الحدود كفارات استدلوا بهذا الحديث ومنهم من توقف لما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال لا ادري الحدود كفارة ام لا؟

(١) وجه تخصيص الذكر بهذا الحديث ههنا هو ان الانصار هم المبتدعون بالبيعة على اعلاء توحيد الله وشريعته حتى يموتوا على ذلك فحبهم علامة الايمان مجازاة لهم على حبهم من هاجر اليهم ومواساتهم لهم في اموالهم. (عمدة القاري)

اسماء الرجال: باب حلاوة الايمان محمد بن المثني بن عبيد العنزي عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت البصري ايوب بن ابي تيممة واسمه كيسان السخيتاني اي قلابه بالكسر عبد الله بن زيد بن عمرو او عامر البصري باب علامة الايمان ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج عبد الله بن عبد الله بفتح العين فيهما ابن جبر باب بغير الترجمة ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب بن ابي حزة القرشي الزهري محمد بن مسلم ابودريس عائد الله وهو اسم علم اي ذو عيادة بالله عبادة بن الصامت بن قيس الانصاري باب من الدين الفرار عبد الله بن مسلمة القعنبي الحارثي البصري مالك امام دار الهجرة ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخزرجي.

حل اللغات: يقذف من القذف انما هو عبد الله ابن جبر بفتح الجيم وسكون الباء الانصار جمع نصر وقيل جمع نصير سمي به الصحابة الذين نصروا النبي عليه الصلوة والسلام في وقت قدومه الى المدينة ونصروا المهاجرين وهم من ولد الاوس والخزرج المعروف هو ما عرف في الشرع حسنه كفارة اي ماحية شعف بفتحين جمع شعفة بالتحريك راس الجبل مواقع القطر اي مواضع نزول المطر.

(١٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَا أَعْلَمُكُمْ [أَعْرِفُكُمْ] بِاللَّهِ»

وَأَنَّ الْمَعْرِفَةَ فِعْلُ الْقَلْبِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥].

استدل بالآية على أن الإيمان بالقول وحده لا يتم

٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ (١) قَالَ: أَنَا عَبْدُهُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ أَمْرَهُمْ مِنْ

الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ قَالُوا إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرِفَ
أى اللوام عليه أى ملك المعزاة ترك الأولى والأفضل الغضب في وجهه ثم يقول إن اتقاكم وأعلمكم بالله أنا [أنا اتقاكم وأعلمكم بالله].

(١٤) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ الْإِيمَانِ

أى كراهة من كره من الإيمان

أى باب ذكر كراهته (فَس)

٢١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاةَ الْإِيمَانِ

مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ [أَنْ] أَنْقَذَهُ اللَّهُ
 كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ. [راجع: ١٦]

(١٥) بَابُ تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ

أى التفاضل الحاصل بسبب الأعمال (ع)

٢٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

سعد بن مالك (فَس)

يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ أَخْرِجُوا [مِنَ النَّارِ] مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَوْ مِنْ إِيمَانٍ [مِنْ
للملائكة اسم كان إشارة الى ما لا يقل منه

١ قوله: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الخ. فيه كلام على وجوه الأول أن هذا كتاب الإيمان فما وجه تعلق هذه الترجمة بالإيمان جوابه أن المعرفة بالله والعلم به من الإيمان والثاني ما مناسبة قوله وأن المعرفة فعل القلب لقول الله تعالى ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ جوابه أن الصحابة رضي الله عنهم لما أرادوا أن يزيدوا أعمالهم على عمل النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم لا يتعبوا لكم ذلك لأنى أعلمكم والعلم من جملة الأفعال بل من اشرفها لانه عمل القلب فناسب قوله وأن المعرفة فعل القلب بما قبله والثالث أن الآية في الإيمان فلا تعلق له بالإيمان ولا بالباب فالجواب أنه استدل بالآية أن الإيمان بالقول وحده لا يتم ولا بد من انضمام العقيدة اليه وهى فعل القلب فناسب لقوله المعرفة فعل القلب ولا يضر استدلاله كون مورد الآية في الإيمان لأن مدار العمل فيها أيضا على عمل القلب. (عنى مختصرا)

٢ قوله: ﴿بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ أى عزمت عليه ومفهومة الموازنة بما يستقر من فعل القلب وهو ما عليه المعظم فإن قلت يعارضه قوله ﷺ «أن الله تعالى تجاوز عن امتى ما حدثت به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل» اجيب بانه محمول على ما إذا لم يستقر لانه يمكن الانفكاك عنه بخلاف ما يستقر قاله القسطلانى. قال العلامة السيوطى فى التوشيح قيل الآية وان وردت فى الأيمان بالفتح فلا استدلال ههنا فى الإيمان بالكسر ظاهر الاشتراك فى المعنى اذ مدار الحقيقة فيهما على عمل القلب وقد قال زيد بن اسلم فى تفسير الآية هو كقول الرجل ان فعلت كذا فانا كافر قال لا يؤاخذ الله بذلك حتى يعقد به قلبه فظهرت المناسبة.

٣ قوله: محمد بن سلام، هو بالتخفيف والتشديد وإنما الذى عليه أكثر العلماء التخفيف قال وقد روى عنه ذلك نفسه وهو اخبر بابيه وهو يشير الى ما رواه سهل بن المتوكل عنه انه قال أنا محمد بن سلام بالتخفيف.

٤ قوله: لسنا كهياتك الخ، كانهم قالوا انت مغفور لك لا تحتاج الى عمل ومع ذلك تواظب على الاعمال فكيف منا مع كثرة ذنوبنا فرد عليهم بقوله «ان اولى بالعمل» لأنى اتقاكم وأعلمكم وأشار بالاول الى كماله ﷺ بالقوة العملية وبالثانى الى القوة العلمية. (قسطلانى)

٥ قوله: حلاوة الإيمان. باستلذاذ الطاعات فيتحمل فى امر الدين المشقات ويؤثر ذلك على اعراض الدنيا الفانية وهل هذه الحلاوة محسوسة او معنوية قال بكل قوم ويشهد للاول قول بلال احد احد حين عذب فى الله اكراها على الكفر فمزج مرارة العذاب بحلاوة الإيمان وعند موته اهله يقولون واكرباه وهو يقول واطرباه غدا القى الاحبة ومحمدا وصحبه فمزج مرارة الموت بحلاوة اللقاء وهى حلاوة الإيمان فالقلب السليم من امراض الغفلة والهوى يذوق طعم الإيمان ويتنعم به كما يذوق الفم طعم العسل وغيره من ملذذات الاطعمة ويتنعم بها. (قسطلانى)

٦ قوله: من خردل. هذا من باب التمثيل ليكون عيارا فى المعرفة وليس عيار فى الوزن لان الإيمان ليس بمجسم يحصره الوزن او الكيل لكن ما يشكل من المعقول قد يرد الى عيار المحسوس ليفهم ويشبه به ليعلم والتحقيق فيه انه يجعل عمل العبد وهو عرض فى جسم على مقدار العمل عند الله ثم يوزن ويدل عليه ما جاء مبينا وكان فى قلبه من الخير ما يزن برة. (عنى)

(١) قيل تشديد اللام وهو ضعيف كذا فى الكرماني والعبى.

اسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ محمد بن سلام بن الفرغ البيكندى عبدة لقب عبد الرحمن بن سليمان كنيته ابو محمد هشام بن عروة بن الزبير بن العوام. باب من كره سليمان بن حرب بن مجيل بالفتح شعبة بن الحجاج المذكور. قتادة هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي باب تفاضل اهل الإيمان اسمعيل بن اخت الامام مالك المشهور بابن ابي اويس مالك بن انس الامام عمرو بن يحيى بن عمار المازنى.

(قوله باب قول النبي ﷺ انا أعلمكم بالله) أى وإيمان الشخص على قدر معرفته بالله فيلزم أن يزيد وينقص على قدر معرفته بربه ولما ورد عليه انه كيف يزيد الإيمان او ينقص بزياده المعرفة او نقصانها مع ان المعرفة خارجة عن الإيمان لما تقدم ان الإيمان قول وفعل والمعرفة ليست شيئا من ذلك اجاب بان المعرفة فعل القلب والفعل لا يقتصر على ما يصدر من الجوارح بل يشمل ما يصدر من القلب لقوله تعالى ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ فاسند الكسب الذى بمعنى الفعل والعمل الى القلب فلا يقتصر الفعل على الجوارح وعلى هذا فقوله وان المعرفة بكسر الهمزة وقوله: لقوله تعالى دليل لما يفهم من ان الفعل يشمل فعل القلب (قوله) لسنا كهيتك) أى على حالتك فالكاف بمعنى على لا للتشبيه (قوله بعد اذ انقذه الله) قيد على حسب وقته اذا الناس كانوا فى وقته اسلموا بعد سبق الكفر او هو كناية عن معنى بعد ان رزقه الله الاسلام وهداه اليه.

الْإِيمَانِ [فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا فَيَلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ الْحَيَاةِ - أَوْ الْحَيَاةِ - شَكَّ [يَشْكُ] مَالِكٌ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً قَالَ ٣ وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو الْحَيَاةِ وَقَالَ: خَرَدَلٍ مِنْ خَيْرٍ. [انظر: ٤٥٨١-٤٩١٩-٦٥٦٠-٦٥٧٤-٧٤٣٨-٧٤٣٩]

٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [بَيْنَنَا] أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قَمَصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الشَّدِيدِ وَمِنْهَا مَا [يَبْلُغُ]
دُونَ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ بِجُرَّةٍ قَالُوا فَمَا أَوَّلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الدِّينُ ٤ [انظر: ٧٠٠٨-٧٠٠٩-٣٦٩١]

(١٦) بَابُ: الْحَيَاءِ مِنَ الْإِيمَانِ

٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعْظُ أَخَاهُ ٦ فِي الْحَيَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ [انظر: ٦١١٨]

(١٧) بَابُ: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ [التوبة: ٥]

٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ [يعني ابْنَ
زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ] قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ.
[انظر: ٧٢٠٨-٧٢٠٩-٣٦٩١]

(١٨) بَابُ مَنْ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزخرف: ٧٢] وَقَالَ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَلَنَّهِنَّ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢-٩٣] عَنْ ٧ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١ قوله: الحياء يفتح الحاء والقصر هو المطر او نهر الحياة معناه الماء الذي يحيى من النغمس فيه (كرمانى) وقال العيني الحياء بالمد هو رواية الاصيلى ولاوجه له كما نيه عليه القاضى واما بالقصر فهو بمعنى المطر وبمعنى حيوة النبات فهو البق بمعنى الحيوة من الحياء المددود بمعنى الخجل.
٢ قوله: الحية، بكسر الحاء وتشديد الموحدة بلز العشب وجمعه حيب كقربة وقرب وقد يجهل ان يكون اللام للعهد ويراد به حبة بقلة الحمقاء لان شانه ان ينبت سريعا ولهذا سميت بالحمقاء لانه لا تميز لها فى اختيار الثبت قال الجوهري الحبة بالكسر بذور صحراء وفى الحديث «ينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل» وتسمى الرجل بكرة الرء وبالجهم بقلة الحمقاء لانها لاتنبت الا فى المسيل. (كرمانى وعينى)
٣ قوله: قال وهيب، فى هذا التعليق فوائد منها قول وهيب حدثنا بخلاف مالك فانه اتى بلفظ عن ومنها ازالة الشك فى الحياء او الحيوة ومنها قوله من خير ثم اعلم ان المراد بحبة الخردل زيادة على اصل التوحيد وقد جاء فى الصحيح بيان ذلك ففى رواية فيه «اخرجوا من قال لا اله الا الله وعمل من الخير ما يزن بكذا» ثم بعد هذا يخرج من لم يعمل خيرا قط غير التوحيد وقال القاضى هذا هو الصحيح ان معنى الخير هنا امر زائد على الايمان لان مجردة لايتجزى انما يتجزى الامر الزائد عليه وهى الاعمال الصالحة. (ع)
٤ قوله: قال الدين، فيه الدلالة على التفاضل فى الايمان كما هو مفهوم تاويل القميص بالدين مع ما ذكره من ان اللابسين يتفاضلون فى لبسه. (قسطلانى)
٥ قوله: الحياء من الايمان، وهو الحياء الذى يجلب صاحبه عن اشيء منكورة عند الله وعند الخلق.
٦ قوله: يعظ اخاه فى الحياء لانه كان كثير الحياء وكان يمنعه من استيفاء حقوقه فيقول لايتسحي. (جمع البحار)
٧ قوله: عن قول لا اله الا الله، متعلق لسانهم قال النووى الظاهر ان المراد لسانهم عن اعمالهم كلها والتخصيص بقوله لا اله الا الله دعوى لادليل عليها. (كرمانى)
اسماء الرجال: عبيد الله بن محمد بن زيد ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابى امامة اسمه اسعد باب الحياء من الايمان عبد الله بن يوسف التنيسى باب فان تابوا الخ عبد الله بن محمد المسندى ثقة حافظ جمع المسند ابن عمار بن ابي حفصة محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه باب من قال ان الايمان الخ ابراهيم سبط عبد الرحمن بن عوف ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى.
حل اللغات : ثدى بضم التاء المثناة وفتح الدال جمع الثدى بفتح التاء وسكون الدال بالفارسية پستان.

(قوله باب فان تابوا الخ) اى فضم الى التوبة الى الكفر اقامة الصلوة واتباء الزكاة فهما من الايمان كالتوبة وقد فسر التوبة فى الحديث بالشهادة اذ مدار الاحكام على التوبة الظاهرية ثم الحكم الذى يدل عليه حديث الباب اما بخصوص بمشركى العرب او كان قبل شرع الجزية. (قوله باب من قال ان الايمان هو العمل) لما ورد فى مواضع من كتاب الله تعالى عطف العمل على الايمان والعطف للمغايرة توهم ان الايمان لا يطلق عليه اسم العمل شرعا فوضع هذا الباب لاثبات ان اسم العمل شرعاً يشمل الايمان واستدل عليه بقوله تعالى ﴿تلك الجنة﴾ الآية لا بناء على ان معنى بما كنتم تعملون تومنون فانه بعيد بل بناء على ان الايمان هو السبب الاعظم فى دخول الجنة فلايد من شغل بما كنتم تعملون له وكذا قول عدة من اهل العلم لبيان شمول العمل لقول لا اله الا الله على معنى اى حتى عن قول لا اله الا الله لا لبيان اقتصار العمل عليه والمراد عما كانوا يعملون فعلا وتركاً فيشمل السؤال من قال ومن ترك وكذا قوله ﴿مثل هذا﴾ الخ العمل فيه يشمل الايمان لا ان المراد به الايمان فقط والحاصل انه فى هذه الآية وقع الاقتصار على ذكر العمل مع ان الموضوع موضع ذكر الايمان والعمل جميعا فلايد من القول بشمول العمل للايمان وهو المطلوب وعلى هذا فما وقع فى القرآن من عطف العمل على الايمان فى مواضع فهو من عطف العام على الخاص لمزيد الاهتمام بالخاص.

وَقَالَ تَعَالَى ﴿لِمَنْ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ [الصافات: ٦١]

اي للذين يعملون (خير جاري)

٢٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ (١) بْنُ يُونُسَ وَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

المقري (ع)

الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ [أَيُّ الْأَعْمَالِ] أَفْضَلُ؟ فَقَالَ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ:

الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ. [انظر: ١٥١٩]

(١٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ

جاءه ملحوظ اي لا يقع في الآخرة (توضيح)

وَكَانَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ ^٣ أَوْ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾

اي الانقياد الطاهر فقط (ع)

[الحجرات: ١٤] فَإِذَا كَانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَهُوَ عَلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩] ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ

اي فهو وارد على مفضى قوله تعالى الآية (ع)

الْإِسْلَامَ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥]

٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ

احد من العشرة المبشرة (قس)

كفلس

ﷺ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا

المدكور

اي اصحابهم في اعتقادي (ك)

اي لم اعترضت عليه

فَقَالَ [قَالَ] أَوْ مُسْلِمًا فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي فَقُلْتُ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا فَقَالَ أَوْ

من فتح ابواو احطاه (ع)

مُسْلِمًا فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: يَا سَعْدُ! إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبَّ

اي مقالته

[أَعْجَبُ] إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةً أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ وَرَوَاهُ يُونُسُ وَصَالِحٌ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ١٤٧٨]

هو محمد بن عبد الله بن مسلم

١ قوله: وقال، اي قال الله تعالى ﴿لَمَنْ هَذَا﴾ الآية الاشارة بهذا الى قوله ﴿إِنْ هَذَا هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ وذكر هذه الآية لا يكون مطابق للترجمة الا اذا كان معنى قوله فليعمل العاملون فيؤمن المؤمنون ولكن هذا دعوى تخصيص بلا دليل فلا يقبل (عني) وايضا قصد المصنف من هذا الباب وغيره اثبات ان العمل من اجزاء الايمان

فحينئذ لا يتم مقصده لان مجرد اطلاق العمل على الايمان مما لا نزاع فيه لاحد لان الايمان عمل القلب وهو التصديق (كذا في التوضيح والقسطلاني)

٢ قوله: حج مرور هو الذي لا يخالطه اثم وقيل هو المقبول ومن علامة القبول انه اذا رجع يكون حاله خيرا من الذي قبله وقيل هو الذي لا رياء فيه.

٣ قوله: على الاستسلام اي الانقياد الظاهر فقط والدخول في السلم وليس هذا اسلاما على الحقيقة والا لما صح نفي الايمان عنهم لان الايمان والاسلام واحد عند البخاري. (ع)

٤ قوله: لاراه مؤمنا، بضم الهمزة ههنا في رواية ابي ذر وغيره وكذا في الزكوة وكذا هو في رواية الاسماعيلي وغيره وقال القرطبي: الرواية بضم الهمزة من اراه بمعنى اظنه وقال النووي هو بفتح الهمزة اي اعلمه ولا يجوز ضمها على ان يجعل بمعنى اظنه لانه قال ثم غلبني ما اعلمه ولانه راجع النبي ﷺ مرارا واكد كلامه بالقسم وان واللام فلو لم يكن جازما باعتقاده لما اكد كلامه ولما راجع والله تعالى اعلم. (العيني)

٥ قوله: او مسلما، بسكون الواو معناه ان لفظة الاسلام اولى ان يقوها لانها معلومة بحكم الظاهر واما الايمان فباطن لا يعلمها الا الله كذا في الكرمانى ومنه يفهم مطابقتها للترجمة وهى ان الاسلام ان لم يكن على الحقيقة لا يقبل. (كذا في العيني)

٦ قوله: ان يكبه الله. بفتح الياء وضم الكاف اي يلفيه منكوسا الضمير في يكبه الى الرجل اي اتألف قلبه بالاعطاء مخافة من كفره ونحوه اذا لم يعط واما من هو قوى فهو احب الى فاكهه الى ايمانه ولا أخشى عليه السوء في اعتقاده. (كرمانى)

(١) نسبة الى جده لشهرته به وانما اسم ابيه عبد الله الربوعي. (قس)

أسماء الرجال: أبى هريرة عبد الرحمن ابن صخر أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الاموى الزهرى محمد بن مسلم بن عبيد الله عامر بن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك القرشى الزهرى يونس بن زيد الايلي صالح يعنى ابن كيسان المدنى معمر بن راشد البصرى ابن أخى محمد بن عبد الله بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله الزهرى محمد بن مسلم

حل اللغات: رهط بفتح الراء الرهط الجماعة يكبه بفتح الياء وضم الكاف اي يلقبه منكوسا.

(قوله: باب اذا لم يكن الاسلام الخ) لابد من حل هذا الكلام اولا ولعل المعنى اذا لم يكن اطلاق لفظ الاسلام على الحقيقة الشرعية لهذا اللفظ وكان اطلاقه على الاستسلام اي الانقياد الظاهر لطمع في الغنيمة او الخوف من القتل فهو اطلاق جائز ورد به الشرع ثم استدل على ورود هذا الاطلاق بقوله تعالى قالت الاعراب الآية. ثم قال فاذا كان اطلاق لفظ الاسلام على حقيقته الشرعية فهو على وفق قوله: ان الدين الخ اي فهو يكون اطلاقا على تمام الدين لا على الاستسلام فقط كما في قوله تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ الخ اطلق اسم الاسلام على تمام الدين وعلى هذا فقوله او الخوف من القتل عطف على محذوف وهو لطمع في الغنيمة وهو عنة للاستسلام لا على نفس الاستسلام اذ لا مقابلة بين الاستسلام والخوف ولا يصح اطلاق اسم الاسلام على الخوف ايضا وجزاء الشرط محذوف وهو ما ذكرنا من انه اطلاق جائز لان ما ذكره من الدليل والحديث لا يفيد الا جواز الاطلاق لا ما ذكره الشراح ان ذلك الاسلام نافع ام لا ومقصوده ان لفظ الاسلام يطلق تارة على تمام الدين وهو حقيقته شرعا وتارة على الانقياد الظاهري وهو مجازة شرعا وبه يندفع ما يتوهم بين الآيات والاحاديث من التناقض (قوله: قل لم تؤمنوا) اي فلا تقولوا آمنا لكونه كذبا ولكن قولوا اسلمنا (قوله: ما لك عن فلان) اي تعرض عنه في العطاء وقوله او مسلما بسكون الواو وكأنه ارشده صلى الله تعالى عليه وسلم الى انه لا يجوز بالايمان لان محله القلب فلا يظهر وانما الذى يجزم به وهو الاسلام لظهوره فقال او مسلما اي قل او مسلما على الترييد او المعنى او قل مسلما بطريق الجزم بالاسلام والسكوت عن الايمان بناء على ان كلمة او اما للترييد او بمعنى بل وعلى الوجهين يرد انه لا وجه لا عاده سعد القول بالجزم بالايمان لانه يتضمن الاعراض عن ارشاده صلى الله تعالى عليه وسلم فكانه لغلبة ظن سعد فيه الخير او لشغل قلبه بالامر الذى كان فيه ما تنبه للارشاد فان قلت فابن الجزم في كلام سعد فانه قال لاراه وهو يفيد الظن ولا وجه للمنع عن الظن قلت كأن اراد كان في كلامه بفتح الهمزة بمعنى اعلم لا بالضم بمعنى اظن وهو الموافق لقوله ثم غلبني ما اعلم ويدل عليه رواية مسلم فانه مؤمن والا لا يظهر وجه المنع.

اي من شعب الاسلام

(٢٠) بَابُ: إِفْشَاءُ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ

اي لكل الناس (ك) اي اتفاق الرجل عبد الفقر من فقر الرجل اذا حضر

وَقَالَ عَمَّارٌ ثَلَاثُ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ: الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِفْتَارِ.

٢٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تَطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ. [راجع: ١٢]

اي حصة منه

(٢١) بَابُ: كُفْرَانُ الْعَشِيرِ وَكُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ

اشار بهذا الى ان حديث الباب له طريق آخر ايضا

فِيهِ [أَبُو سَعِيدٍ] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

اي الخدري

٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أُرَيْتُ النَّارَ

فَإِذَا [قَرَأْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ] أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ يَكْفُرْنَ [بكفرهن] قِيلَ أَيْ يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ لَوْ [إِنْ] أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ. [انظر: ٤٣١ - ٧٤٨ - ١٠٥٢ - ٣٢٠٢ - ٥١٩٧]

(٢٢) بَابُ: الْمَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ

وَلَا يَكْفُرُ صَاحِبُهَا بِإِزْكَابِهَا إِلَّا بِالشَّرِّكَ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّكَ أَمَرُؤُ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

معناه انك في تعبير الله على خلق من احلاق الجاهلية وست جاهلا (ك)

٣٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلِ الْأَحْذَبِ [الْأَحْذَبُ] [هُوَ قَوْلُهُ يَا ابْنَ السَّوْدَاءِ] عَنِ الْمَعْرُورِ

هو قول يا ابن السوداء (ع)

قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبِذَةِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي سَابَيْتُ رَجُلًا ٣ فَعَيَّرْتُهُ بِأَمِّهِ فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأَمِّهِ إِنَّكَ أَمَرُؤُ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ إِخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ. [انظر: ٢٥٤٥ - ٦٠٥٠]

اي ما يغلبهم

بَابُ ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩] فَسَمَّاهُمُ الْمُؤْمِنِينَ.

٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: ثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ:

١ قوله: ثلاث الخ. قال ابو الزناد جمع عمار رضي الله تعالى عنه في هذه الالفاظ الخير كله لانك اذا انصفت من نفسك فقد بلغت الغاية بينك وبين خالقك وبين الناس ولم تضع شيئا مما لله وللناس عليك واما بذل السلام فهو حض على مكارم الاخلاق واما الاتفاق على الاقتار فهو الغاية في الكرم. (كرمانى)

٢ قوله: باب كفران العشير الخ وجه المناسبة بين هذا الباب وبين الابواب التي قبله هو ان المذكور في الابواب الماضية امور الايمان والكفر ضده والمناسبة بينهما من جهة التضاد وقال النووى في الحديث انواع من العلم منها ما ترجم له وهو ان الكفر قد يطلق على غير الكفر بالله تعالى قال القاضي ابو بكر ابن العربي في شرحه مراد المصنف ان يبين ان الطاعات كما تسمى ايمانا كذلك المعاصي تسمى كفرا لكن لا يرد به الكفر المخرج من الملة. (عينى)

٣ قوله: رجلا. قال النووى: سياق الحديث يدل على ان المسبوب كان عبدا. كذا في الكرمانى.

٤ قوله: فسماهم المؤمنين. اي سمي الله تعالى اهل القتال مؤمنين فعلم ان صاحب الكبيرة لا يخرج عن الايمان. (ك)

أسماء الرجال: باب افشاء السلام قال عمار هو ابن ياسر واثره هذا أخرجه احمد في كتاب الايمان ويعقوب بن شيبه في مسنده واخرجه البزار وابن ابي حاتم في العلل والبعوى في شرح السنة وابن الاعرابي في معجمه والطبراني في الكبير عن عمار مرفوعا قتيبة تصغير قتيبة على بن سعيد وكنيته ابو رجاء ليث بن سعد الامام يزيد بن ابي حبيب البصرى ابي الخير مرثد بفتح الميم والمثناة عبد الله ابن عمرو بن العاصي باب كفران العشير ابي سعيد سعد بن مالك عبد الله بن مسلمة القعنبي المدنى مالك بن انس امام الائمة زيد بن اسلم مولى عمر كنيته ابو اسامة عطاء بن يسار بمثناة تحتية مولى ام المؤمنين ميمونة ابن عباس عبد الله باب المعاصي عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العيشي حماد بن زيد اي ابن درهم ابو اسماعيل الازرق ايوب السخيتاني يونس بن عبيد بن دينار البصرى الحسن ابي سعيد بن ابي الحسن الانصارى الاحنف ابي بحر الضحاك ابوبكرة نفع بالضم ابن الحارث ابن كلدة هذا الرجل على بن ابي طالب سليمان بن حرب الازدى شعبة بن الحجاج واصل بن حيان معمر بن سويد.

حل اللغات: الاقتار الفقر يقال اقتار الرجل اذا افتقر العشير الزوج الربذة بفتح الراء والباء موضع على ثلاثة مراحل من المدينة، حلة الحلقة الازار والرداء، سابيت اي شامت، خولكم اي اتباعكم من العبيد وغيرهم..

(قوله الانصاف من نفسك) وهو ان تريد من نفسك لغيرك ما تريد من غيرك لنفسك (قوله: وكفر دون كفر) خبر لمخدوف اي الكفر كفر دون كفر اي متنوع متفاوت زيادة ونقصانا فيطلق اسمه على بعض المعاصي (قوله: الا بالشرك الخ) يحتمل ان يراد بالشرك في هذه العبارة وفي الآية عدم التوحيد على وجهه والتوحيد على وجهه يتوقف على اعتقاد النبوة ونحوها (قوله: الا بالشرك) اي به وبما هو في درجته شرعا من جحود النبوة ومحوه وكان الشرك في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ كناية عن مطلق الكفر.

ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ [فَقُلْتُ] أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ قَالَ: ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا التَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ ٢ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ. قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ. [انظر: ٦٨٧٥-٧٠٨٣]

(٢٣) بَابُ: ٣ ظُلْمٌ دُونَ ظُلْمٍ

٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح قَالَ: وَحَدَّثَنِي بِشْرُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ^{ابن الحجاج} عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا [قَالَ] نَزَلَتْ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَئِنَّا لَمْ يَظْلَمُوا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ ٤ [لقمان: ١٣] [انظر: ٣٣٦٠-٣٤٢٨-٣٤٢٩-٤٦٢٩-٤٧٧٦-٦٩١٨-٦٩٣٧]

(٢٤) بَابُ ٥ عَلَامَةُ [عَلَامَاتِ] الْمُنَافِقِ

٣٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو الرَّيِّعِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: آيَةُ الْمُنَافِقِ ٦ ثَلَاثُ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ. [انظر: ٢٦٨٢-٦٠٩٥-٢٧٤٩]

١ قوله: هذا الرجل يعني علي بن أبي طالب عليه السلام ووقع في رواية الأسعيلي يعني عيا و وقع للبخاري في الفتن اريد نصرة ابن عم رسول الله ﷺ قال الكرماني وقيل يعني عثمان. (عيني)

٢ قوله: فالقاتل أه. قال عياض وغيره معناه ان جازاهما الله وعاقبهما كما هو مذهب اهل السنة ويقال معناه انهما يستحقانها وامرهما على مشية الله تعالى وهو ايضا محمول على غير المتأول والحق الذي عليه اهل السنة الامساك عما شجر بين الصحابة وانهم مجتهدون متأولون لم يقصدوا محض الدنيا فمنهم المخطئ في اجتهاده والمصيب وقد رفع الله الحرج عن المجتهد المخطئ وضعف اجر المصيب (عيني) قال القسطلاني وانما حمل ابوبكره الحديث على عمومته في كل مسلمين التقيا بسيفيهما حسما للمادة وقد رجع الاحنف عن راي ابي بكره وشهد مع علي باقى حروبه انتهى قوله: انه كان حريصا على قتل صاحبه مفهومه ان من عزم على المعصية اثم كما مر بيانه والله اعلم بالصواب

٣ قوله: "باب ظلم دون ظلم" اما بمعنى غير يعني انواع الظلم مختلفة متغايرة واما بمعنى الادنى يعني بعضها اشد كذا في الكرماني. قال ابن بطال: مقصود الباب ان تمام الايمان بالعمل وان المعاصي ينقص بها الايمان ولا يخرج صاحبها الى الكفر والناس مختلفون فيه على قدر صغر المعصية وكبرها. (عيني)

٤ قوله: ان الشرك لظلم عظيم. انما حملوه على العموم لان قوله لظلم نكرة في سياق النفي لكن عمومها هنا بحسب الظاهر قال المحققون ان دخل على النكرة في سياق النفي ما يؤكد العموم ويقويه نحو من في قوله ما جاءني من رجل افاد تنقيص العموم والا فالعموم مستفاد بحسب الظاهر كما فهمه الصحابة من هذه الآية وبين فهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ظاهره غير مراد بل هو من العام الذي اريد به الخاص والمراد بالظلم اعلى انواعه وهو الشرك. (قس)

٥ قوله: باب علامة المنافق. مراده ان المعاصي تنقص الايمان كما ان الطاعات تزيده والتناق لغة مخالفة الباطن للظاهر فان كان في الاعتقاد فهو نفاق الكفر والا فهو نفاق العمل. تلخيص (فتح الباري)

٦ قوله: آية المنافق. اللام اما للجنس فهو اما على سبيل التشبيه او ان المراد الاعتقاد او معناه الانذار واما للعهد فالمراد اما منافق في زمان رسول الله ﷺ واما منافق حاص لعينه او المراد بالنفاق النفاق العملي لا الايماني. (ك)

أسماء الرجال: باب ظلم دون ظلم ابو الوليد هشام بن عبد الملك. شعبة هو ابن الحجاج بشر هو ابن خالد ابو محمد العسكري محمد هو ابن جعفر البصري المعروف بغندر سليمان هو ابن مهران الاعمش الكوفي ابراهيم هو ابن يزيد النخعي علقمة هو ابن قيس النخعي باب علامة المنافق الخ اسماعيل بن جعفر هو ابن كثير الانصاري قبيصة بن عقبة ابو عامر السوائي الكوفي سفيان هو ابن سعيد بن منصور ابو عبد الله الثوري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عبد الله بن مره الهمداني الكوفي الخارني مسروق هو ابن الاجدع الكوفي.

حل اللغات: لعله يلبسوا مجرد من ضرب واللبس الخلط، المنافق النفاق في اللغة مخالفة الباطن للظاهر فان كان في الاعتقادات فهو كفر ويسمى نفاق الكفر ونفاق الايمان والا فهو نفاق العمل.

(قوله: فسماهم المؤمنين) لكن قيل يرد عليه حديث اذا التقى المسلمان الخ وفيه انه لا دلالة فيهما على بقاء الايمان او الاسلام بعد المعصية لانه على وجه التعليق ضرورة انه يصح ان يقال ان احدث المتوضي او اذا احدث ينتقض وضوءه على ان اسم المسلم يقال للنفاق ظاهرا ايضا فلا دلالة في الحديث بعد التسليم ايضا الا ان يقال ذلك الاطلاق مجاز كما تقدم والاصل الحقيقة فينصرف الى الحقيقة بلا دليل المجاز. ثم استدلل بحديث انه كان حريصا على قتل صاحبه على ان العزم الذي وطن عليه صاحبه نفسه من الامور التي يؤاخذ عليها العبد. قلت وليس بشيء لان الثابت من هذا الحريص ليس مجرد العزم بل العزم مع افعال الجوارح من القيام واخذ السيف وسله وغير ذلك وهذا ليس بمحل للكلام وانما محل الكلام مجرد العزم. (قوله: آية المنافق ثلاث) الظاهر ان المراد بمجموع الثلاث آية تدل عليه حديث اربع من كن الخ وايضا يدل عليه التفسير أعنى اذا حدث كذب واذا وعد الخ فانه يدل على انه يوجد فيه الثلاث جميعا ثم لا تنا في بين كون مجموع الثلاث او مجموع الاربعة علامة وهو الظاهر ولعل مجموع الثلاث او مجموع الاربعة على وجه الاعتقاد لا يوجد في غير المنافق.

شرع فی ذکر علامات الایمان

(قوله : باب قيام ليلة القدر من الايمان) اى انه من خصال الايمان وان الايمان يدعو اليه ويقتضيه (قوله : لا يخرججه) اى قائلا لا يخرججه ولا بد من تقديره او تقدير قال الله في اول الحديث ولا يكفى القول بالانكشاف بلا تقدير اذ لا يصح وقوع هذا الكلام من النبي ﷺ الا على وجه الحكاية عن الله تعالى.

الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا^٣ وَاسْتَعِينُوا صفة لا يبعد كان محاوراً لمقبرة الرسول ﷺ (ك)
معروفاً ومجهولاً (ك)
بالغدوة والروحة وشيء من الدَّلَجَةِ (١). [انظر: ٥٦٧٣-٦٤٦٣-٧٢٣٥]

(٣٠) بَابُ الصَّلَاةِ مِنَ الْإِيمَانِ

أي إلى بيت المقدس

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣] يَغْنِي صَلَاتَكُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ.

أي صلواتكم بمكة (نوى)

٤٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ [عُمَرُ بْنُ خَالِدٍ] قَالَ: نَا زُهَيْرٌ قَالَ: نَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ

الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ (٢) أَوْ قَالَ: أَخْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَنَّهُ صَلَّى قَبْلَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قَبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلَوةٍ صَلَّاهَا صَلَوةَ الْعَصْرِ [صَلَّاهَا الْعَصْرَ] وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ

صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَكَّةَ فَذَارُوا أَكْمَا هُمْ قَبْلَ الْبَيْتِ وَكَانَتِ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ [إِذَا] كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَأَهْلُ الْكِتَابِ فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ

قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ فِي حَدِيثِهِ هَذَا أَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ رِجَالٌ وَقَتِلُوا^٨ فَلَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ هُوَ تعنيق أو داخل بحديثه السابق (ك)

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]. [انظر: ٣٩٩-٤٤٨٦-٤٤٩٢-٧٢٥٢]

١ قوله: لى يشاد الدين اه. أى لا يريد احد ان يغالب فى الدين بان يترك الارفق الايسر ويختار غيره الاغلب الدين عليه فيعجز عن الاشد والايسر جميعا.

٢ قوله: فسددوا أى اطلبوا السداد أى الصواب بين الافراط والتفريط وان عجزتم عنه فقاربوا أى اقربوا عنه وقاربوا تأكيداً للتسديد (مجمع البحار)

٣ قوله: وابشروا بضم الشين من البشرى بمعنى الابشار أى ابشروا بالثواب على العمل وان قل. (ك)

٤ قوله: ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. كذا بالشك وفى رواية عند مسلم والنسائى وأبى عوانة واحمد ستة عشر بلاشك وفى اخرى عند البزار والطبرانى سبعة عشر بلاشك قال ابن حجر والجمع ان من جزم بستة عشر لفق من شهرى القدوم والتحويل شهرا والقى الايام الزائدة ومن جزم بسبعة عشر عددهما معا ومن شك تردد فى ذلك وذلك ان القدوم كان فى شهر ربيع الاول بلاخلاف وكان التحويل فى رجب من السنة الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور كذا فى التوشيح والتوضيح.

٥ قوله: انه صلى اول صلوة صلاها متوجها الى الكعبة صلوة العصر بنصب اول مفعول صلى وصلوة العصر بدل منه و اعربه ابن مالك بالرفع وسقط لغير الاربعة لفظ صلى فيكون النصب بتقديره. تنقيح ولاين سعد حولت القبلة فى صلوة الظهر او العصر كذا فى القسطلانى وفى التوشيح الصواب برفع او مبتدأ وصلوة العصر خبره. هذا على تقدير سقوط لفظ صلى مستقيم كما لا يخفى والله اعلم.

٦ قوله: فذاروا كماهم عليه قبل البيت الحرام ولم يقطعوا الصلوة بل اتوها الى جهة الكعبة فصلوا صلوة واحدة الى جهتين بدليين شرعيين فيه جواز النسخ بخبر الواحد واليه ميل المحققين قاله القسطلانى قوله: واهل الكتاب بالرفع عطفا على اليهود من عطف العام على الخاص واختلوا فى الجهة التى كان النبى ﷺ متوجها اليها للصلاة بمكة فقال ابن عباس وغيره كان يصلى الى بيت المقدس وقال اخرون الى الكعبة وهو ضعيف يلزم منه النسخ مرتين والاول اصح (تلخيص)

٧ قوله: اهل الكتاب بالرفع عطفا على اليهود من عطف العام على الخاص وقيل المراد النصارى وفيه نظر لانهم لا يصلون قبل المقدس فكيف تعجبهم قاله السيوطى فى التوشيح قال القسطلانى واعجابهم ليس لكونه قبلتهم بل بطريق التبعية لهم انتهى.

٨ قوله: وقتلوا قال ابن حجر لم ار ذكر القتل الا فى رواية زهير هذه ولم اجد فى شيء من الاخبار ان احدا من المسلمين قتل قبل التحويل لكن لا يلزم من عدم الورد عدم الوقوع (توشيح)

(١) سير آخر الليل أى اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار واخره وبعض الليل و ارحموا انفسكم بينهما (مجمع)

(٢) يعنى به اخوال عبدالمطلب كما روى عنه ﷺ فى قصة الهجرة قال انزل علي بنى نجار اخوال عبد المطلب كرمهم بذلك.

أسماء الرجال: باب الصلوة من الايمان عمرو بن خالد بن فروخ الحنظلى زهير هو ابن معاوية بن خديج بضم الخاء المهملة الجعفى الكوفى ابو اسحق عمرو بن عبد الله الحمدانى السبيعى الكوفى البراء بن عازب بن الحارث الانصارى الاوسى هو المكنى بابى عمر او ابى عامر او ابى الطفيل.

حل اللغات: لن يشاد مفاعلة من الشدة معناه اختيار الشدة فسددوا تفعليل من السداد وهو الصواب والوسط بين الافراط والتفريط أى اختاروا الاعمال التى بين الافراط والتفريط وان عجزتم عن حقيقة السداد فقاربوا أى اطلبوا القرب منه وابشروا بضم الشين من البشرى الغدوة سير اول النهار الروحة سير آخر النهار الدلجة سير آخر الليل والمراد العبادة فى تلك الاوقات.

(قوله: يعنى صلاتكم عند البيت) الظرف ليس متعلقاً بالصلوة حتى يرد انه تصحيف والصواب صلواتكم لغير البيت بل هو متعلق بقول الله تعالى ﴿وما كان الله﴾ أى ما كان الله ليضيع صلاتكم قبل استقبال البيت عند استقبال البيت أى لا يبطل الله صلاتكم حين استقبلتم البيت فان استقبال البيت خير فلا يترتب عليه فساد الاعمال السابقة (قوله: وانه صلى اول صلاة صلاها) أى الى البيت صلاة العصر قيل صلاة العصر بالنصب على البدلية من اول صلاة وهو مفعول صلى وقيل بالرفع أى بتقدير المبتدأ قلت والاقرّب عندى ان صلاة العصر مفعول صلى ونصب اول صلاة على انه حال مقدم والوجهان المذكوران بعيدان من حيث المعنى يظهر عند التأمل (قوله: فذاروا كماهم) الظاهر ان الكاف بمعنى على وما موصولة وهم مبتداء والخبر محذوف أى عليه والمعنى فذاروا على الهيئة التى كانوا عليها وقيل للمبادرة وقيل للمقارنة. قلت المبادرة لا يظهر لها كبير معنى والمقارنة اقرب منها أى فذاروا بما هم أى بالهيئة التى كانوا بها ثم رايت القسطلانى نقل عن المصاييح ان الكاف بمعنى على لكن قال وما كفة وهم مبتدأ حذف خبره أى عليه. قلت فحينئذ لا يظهر للكلام معنى ولا يظهر ان مرجع ضمير عليه ما ذا فافهم)

(٣١) بَابُ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ

٤١- [وَأَنَّ مَالِكًا أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا [أَزْلَفَهَا] وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ وَالسَّيِّئَةَ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا.

٤٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا.

(٣٢) بَابُ: أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْوَمُهُ

٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ قَالَتْ قَالَتْ فَلَانَةَ تَذْكُرُ [يَذْكُرُ] مِنْ صَلَاتِهَا قَالَ: مَهْ عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ ٤ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا وَكَانَ أَحَبُّ الدِّينِ إِلَيْهِ [إِلَى اللَّهِ] مَا دَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [انظر: ١١٥١]

(٣٣) بَابُ زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ [الكهف: ١٨] ﴿وَيَزِدَادُ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ [المائدة: ٣١] وَقَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] فَإِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنَ الْكَمَالِ فَهُوَ نَاقِصٌ.

٤٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ وَ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ فِي قَلْبِهِ وَزَنُّ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ وَ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ فِي قَلْبِهِ وَزَنُّ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ أَبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْهَبَاءِ الَّذِي يَظْهَرُ فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ وَقِيلَ النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ (سُوطِي) مَصْرُوفٌ

١ قوله: فحسن اسلامه. اى صار حسناً باعتقاده واخلاصه ودخوله فى الباطن (توشيح) وزلفها بالتخفيف وقيل بالتشديد ولاى ذر ازلفها وهما بمعنى اى اسلفها وقدمها وكسبها (توشيح)

٢ قوله: الا ان يتجاوز الله عنها. اى عن السيئة فيعضو عنها وفيه دليل لاهل السنة ان العبد تحت المشية ان شاء الله تعالى تجاوز عنه وان شاء اخذه ورد على القاطع لاهل الكبار بالنار كالمعتزلة وقول الحافظ ابن حجر ان اول الحديث يرد على من انكر الزيادة والنقص فى الايمان لان الحسن تتفاوت درجاته تعقبه العيني بان الحسن من اوصاف الايمان ولا يلزم من قابلية الوصف الزيادة والنقصان قابلية الذات اياهما لان الذات من حيث هى لا تقبل ذلك كما عرفت فى موضعه انتهى (قسطلاني) ومر بجهته.

٣ قوله: احب الدين. اى احب العمل اذ الدين هو الطاعة ومناسبتة لكتاب الايمان من جهة ان الدين والايمان والاسلام واحد كذا فى الكرماني وفى التلخيص مراده الاستدلال على ان الايمان يطلق على الاعمال كما تقدم.

٤ قوله: لا يمل الله حتى تملوا. يفتح الميم فيهما والمال استئفال الشيء ونفوره النفس عنه بعد محبته وهو محال على الله فاطلاقها عليه من باب المشاكلة نحو ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ هذا احسن محله وفى بعض طرقه عن عائشة فان الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل (توشيح) وفى المجمع معناه ان الله لا يمل ابدا ملتمت اولا وقيل اى الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهّدوا فى الرغبة اليه فسمى الفعلين مللاً وليس به اى اذا اتيتم به على فتور يعامل بكم معاملة الملل انتهى.

٥ قوله: ﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ اى شرائعه. فان قلت اذا كان تفسير الآية ما ذكر فما وجه استدلال المصنف بها على زيادة الايمان ونقصانه اجيب بان الكمال مستلزم للنقص واستلزامه للنقص يستدعى قبوله الزيادة ومن ثم قال المصنف فاذا ترك الخ (قسطلاني)

أسماء الرجال: باب حسن اسلام المرء مالك بن انس الامام زيد بن اسلم ابو اسامة القرشى عطاء بن يسار ابا محمد المدنى اسحق بن منصور بن بهرام ابو يعقوب الكوسج عبدالرزاق بن همام بن نافع اليماني الصنعاني معمر بن راشد البصرى همام بن منبه بن كامل باب احب الدين محمد بن المثنى ابو موسى البصرى العنزى يحيى بن سعيد القطان الاحول هشام بن عروة بن الزبير ابي عروة بن الزبير بن العوام باب زيادة الايمان مسلم بن ابراهيم ابو عمرو البصرى هشام بكسر الهاء ابن ابي عبد الله سندر الربيعى قتادة بن دعامة السدوسى انس هو ابن مالك رضى الله عنه قال ابان بفتح الهمزة هو ابن يزيد العطار وصل حديثه الحاكم فى الاربعين.

حل اللغات: زلفها تفعيل من الزلفى وهو القرية والمراد ارتكبتها الدين الطاعة. برة حبة من الحنطة ذرة الهباء الذى يرى فى شعاع الشمس وقال بعضهم هو النملة الصغيرة.

(قوله: فحسن اسلامه) يضم السين المخففة اى صار حسناً بمواطاة الظاهر الباطن ويمكن تشديد السين ليوافق رواية احسن احدكم اسلامه اى جعله حسناً بالمواطاة المذكورة (قوله تعالى: اليوم اكملت الخ) قد قدمنا ان مراد السلف من قولهم يزيد وينقص او يكمل وينقص ونحوه انه يوصف فى الشرع بذلك اعم من ان يكون ذلك بزيادة فى الشرائع او بوجه اخر وبه يظهر الاستدلال بهذه الآية.

إِيْمَانٍ مَكَانَ خَيْرٍ [مِنْ خَيْرٍ]. [انظر: ٤٤٧٦-٦٥٦٥-٧٤١٠-٧٥٠٩-٧٥١٠-٧٥١٦]

٤٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَعُونَهَا [يَقْرَعُونَهَا] لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَا تَتَّخِذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيْدًا قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ قَالَ [فَقَالَ] عُمَرُ قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ [يَوْمَ الْجُمُعَةِ]. [انظر: ٤٤٠٧-٤٦٠٦-٧٢٦٨]

(٣٤) بَابُ: الزَّكَاةُ مِنَ الْإِسْلَامِ

وَقَوْلُهُ [وَقَوْلُ اللَّهِ] ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾^٢.
 ٤٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهْلٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ شَائِرُ الرَّأْسِ نَسَمِعُ دَوِيَّ^٣ [يُسَمِعُ دَوِيَّ] صَوْتَهُ وَلَا نَفْقَهُ [يُفْقَهُ] مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَقَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصِيَامَ رَمَضَانَ قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ قَالَ: فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَرِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ. [انظر: ٦٩٥٦-٢٦٧٨-١٨٩١]

(٣٥) بَابُ: اتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ مِنَ الْإِيمَانِ

٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَنْجُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

١ قوله: قد عرفنا. معناه انا ما اهلنا لا يخفى علينا زمان نزولها ولا مكان نزولها وضبطنا جميع ما يتعلق بها حتى صفة النبي ﷺ وموضعه في زمان النزول هو كونه قائما فقد اتخذنا ذلك اليوم عيداً وعظمنا مكانه ايضاً (كرمانى)

٢ قوله: ﴿وذلك دين القيمة﴾ أى المذكور من الاشياء دين الملة المستقيمة ووجه قيام الآية بالترجمة ان الآية دلت على ان الزكوة من الدين والدين عند الله الاسلام فيكون الزكاة من الاسلام (نوضيح)

٣ قوله: نسمع دوى صوته. هو صوت ليس بالعالى نحو صوت النحل وحكى ضم داله ايضاً، هو بفتح دال وكسر واو وشدة تحتية وبالنصب على رواية نسمع بالنون وبالرفع على رواية التحية مجهولاً (جمع البحار) الدوى شدة الصوت وبعده في الهواء فلا يفهم منه شئ. قوله يسأل عن الاسلام أى عن شرائع الاسلام وفرائضه ولذا لم يذكر فيه الشهادتين ويمكن انه سأل عن حقيقة الاسلام وقد ذكر له الشهادة ولم يسمها طلحة لبعده موضعه او لم ينقله لشهرته. (ك)

٤ قوله: لا ازيد على هذا. أى المفروض او على ما سمعت فى تأدية قومي ولم يذكر الحج اختصاراً او نسياناً من الراوى ومفهومه ترك التطوع. مجمع البحار والمراد لا أغير صفة الفرض كمن ينقص الظهر مثلاً ركعة او يزيد المغرب قوله: افلح ان صدق أى فاز الرجل ان صدق فى كلامه واستشكل كونه اثبت له الفلاح بمجرد ما ذكر وهو لم يذكر له جميع الواجبات ولا المنهيات ولا المتدويات واحيب بانه داخل فى عموم قوله فى حديث اسماعيل بن جعفر المروى عند المؤلف فى الصيام بلفظ فاخبره رسول الله ﷺ بشرائع الاسلام. فان قلت اما فلاحه بانه لا ينقص فواضح و اما بان لا يزيد فكيف يصح اجاب النووى بانه اثبت له الفلاح لانه اتى بما عليه وليس فيه انه اذا اتى بزايد على ذلك لا يكون مفلاًحاً لانه اذا افلح بالواجب ففلاحه بالمتدوب مع الواجب اولى وفى هذا الحديث ان السفر والترحال لتعلم العلم مشروع وجواز الحلف من غير استحلاف ولا ضرورة ورجاله كلهم مدنيون وتسلسل بالاقرار لان اسماعيل مرويه عن خاله عن عمه عن ابيه واخرجه فى ترك الحبل ايضاً (قسطلانى) أسماء الرجال: الحسن بن الصباح بن محمد البزار بزاى آخره راء جعفر بن عون أى ابن ابي جعفر المخزومى ابو العميس بضم المهملة هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قيس بن مسلم الكوفى العابد ابو عمرو طارق بن شهاب يعنى ابن عبد شمس الصحابى. باب الزكاة من الاسلام مالك بن انس الامام عمه ابو سهيل بن مالك واسم ابي سهيل نافع المدنى ابيه مالك بن ابي عامر طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشى التيمى احد العشرة المبشرة المقتول يوم الجمل سنة ٣٦ هجرى باب اتباع الجنائز من الايمان روح يفتح الرأى ابن عباد بن العلاء البصرى عوف هو ابن ابي جميلة العبدى الهجرى الاعرابى البصرى.

حل اللغات: نجد كل ما ارتفع من الارض من تهامة الى العراق فهو نجد. نائر شعث دوى بفتح الدال وكسر الواو وشدة تحتية وحكى بضم الدال ايضاً معناه صوت يشبه صوت النحل فى عدم فهم الالفاظ القيمة المستقيم. افلح افعال من الفلاح معناه دخل فى الفلاح فان الدخول فى الماخذ من خاصيات الافعال كما يقولون اعرق أى دخل فى العراق واصبح أى دخل فى الصبح.

(قوله: الا ان تطوع) الذى يقول بالوجوب بالشروع يقول انه استثناء متصل لانه الاصل والمعنى الا اذا شرعت فى التطوع فيصير واجباً عليك فيستدل بهذا الحديث على ان الشروع موجب. فلت لكن لا يظهر هذا فى الزكاة اذ الصدقة قبل الاعطاء لا تجب وبعده لا توصف بالوجوب ولا يقال انه صار واجباً بالشروع فلزم اتمامه فالوجه انه استثناء منقطع أى لكن التطوع جائز او خير ويمكن ان يقال من باب المبالغة فى نفى واجب اخر على معنى ليس عليك واجب اخر الا التطوع والتطوع ليس بواجب فلا واجب غير المذكور.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَ احْتِسَابًا وَ كَانَ مَعَهُ [مَعَهَا] حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَ يُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ وَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تَدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطٍ تَابِعَهُ عِثْمَانُ الْمُؤَدَّنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [انظر: ١٣٢٣-١٣٢٥]

حال كون ذلك ايمانا واحتسابا اى مع الجسارة
بجبل يحب المدينة
البصرى
المذكور ابن سيرين (قس)
اى معنى ما سبق (قس)
بجامع البصرة

(٣٦) بَابُ خَوْفِ الْمُؤْمِنِ [مِنْ] أَنْ يُحْبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

المراد به الاحباط بالكفر او عدم اخلاص ونحوه (ك)

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلِي إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذِّبًا وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَذْرَكْتُ ثَلَاثِينَ (١) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّهُ عَلَى إِيْمَانٍ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَيَذْكُرُ عَنِ الْحَسَنِ [أَنَّهُ قَالَ] مَا خَافُهُ إِلَّا الْمُؤْمِنُ وَلَا أَمِينَهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَمَا يُحَذِّرُهُ مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَى التَّقَاتِلِ وَالْعِصْيَانِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾

تأني عابد ثقة
كان واعظا
مبالغة في الورد (السويطي)
النفاق
اى الله تعالى
مشددا او مخففا (توضيح)

٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنِ الْمَرْجَةِ فَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ. [انظر: ٦٠٤٤-٧٠٧٦]

اى عن معانئهم (تو)
هو الشقيق بن سلمة التابعي (ق)
كلا حجة بالمهمات الاربع

٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ بَلِيلَةَ الْقَدَرِ فَتَلَاخَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بَلِيلَةَ الْقَدَرِ وَ إِنَّهُ تَلَاخَى فَلَانٌ وَ فَلَانٌ

التفنى
تنازع

١ قوله: يصلى عليها. بصيغة المعروف فالضمير الى من اتبع وبالمجهول فقوله: عليها نائب الفاعل وكذا الحكم في يفرغ من دفنها والمراد يصلى هو عليه جمعا بين الرويتين (ك) والجنائز جمع جنازة بفتح الجيم وكسرهما الميت او بالفتح للميت وبالكسر للنفس او عكسه او بالكسر النعش وما عليه الميت (قسطاني)
٢ قوله: كل قيراط هو لغة نصف دائق وههنا عبارة عن ثواب هو معلوم عند الله تعالى وتفسيره بالجبل تفسير لمقصود لا للفظه ويحتمل الحقيقة بان يجعل عمله جسما قدر جبل فيوزن والاستعارة عن نصيب كبير، كذا في الجمع.
٣ قوله: مكذبا. بكسر الذال وهو المختار اى للدين حيث لا اكون ممن عمل بمقتضاه او لنفسى اذ أقول انى من المؤمنين ولا اكون ممن عمل بعملهم وقد ضبط بفتحها ومعناه خشيت ان يكذبنى من رأى عملى مخالفا لقولى. (ك)
٤ قوله: النفاق معناه انهم خافوا ان يكون من جملة من داهن ونافق وما منهم احد يجزمون بعدم عروض النفاق كما يجزم في ايمان جبريل بانه لا يعرضه النفاق وفيه اشارة الى انهم كانوا قائلين بزيادة الايمان ونقصانه (كرمانى) لا كما تقول المرجئة ان ايمان الصديقين وغيرهم بمنزلة واحدة (توضيح)
٥ قوله: وما يحذر الخ رد على المرجئة حيث قالوا لا حذر من المعاصي عند حصول الايمان فعقد الباب لامرين لبيان الخوف من نحو عروض الكفر بما هو كالاتحاد السكوتي مما نقل عن التابعين الثلاثة ولبیان الخوف من الاصرار على المعاصي والاخير رد على المرجئة ك وفصل بين الترجمتين بالاثار الثلاثة لتعلقها بالاولى فقط واما الحديثان فالاول منهما متعلق بالثانية والثانى بالاولى ففيه لف ونشر غير مرتب (توضيح)
٦ قوله: المرجئة. اى الفرقة الملقبة بها ولقبوا بها لانهم يرجئون العمل اى يؤخرونه او لانهم يبالغون فى الرجاء حيث يقولون لا يضر مع الايمان معصية. ك لانهم اخروا الاعمال عن الايمان حيث زعموا ان مرتكب الكبيرة غير فاسق. (قس)
٧ قوله: وقتاله كفر اى القتال من حيث انه مؤمن او هو وارد على التعليل وبالجمله ففيه رد على المرجئة ودلالته على الترجمة ظاهرة لان المعصية سبب لان يطلق عليه اسم الكافرو هى مفضية اليه فلا محالة يخاف المؤمن من ان يحبط عمله نعوذ بالله تعالى منه (الخير الجارى)

(١) اجلهم عائشة واختها الاسماء و ام سلمة والعبادة الاربعة وعقبة بن الحارث والمسور بن مخرمة (قس)
أسماء الرجال: باب خوف المؤمن الخ ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمى تيم الرباب الكوفى محمد بن عرورة بن البرند البصرى شعبه هو ابن الحجاج العتقى زبيد بن الحارث الياشى، باب اسمعيل بن جعفر الانصارى المدني، حميد بن ابي حميد تيراي السهم الخزاعي البصرى المتوفى ١٤٣ وهو المعروف بالطويل.
حل اللغات: قيراط هو فى اللغة نصف دائق وارىد به ههنا المقدار العظيم من الثواب الذى هو معلوم عند الله تعالى وتفسيره بالجبل تفسير لمقصود لا للفظه، مرجئة من الارضاء وهو لقب فرقة معينة والارضاء التأخير وجاء ايضا بمعنى الرجاء سميت الفرقة المعلومه بها اما لانهم يؤخرون العمل او لانهم يبالغون فى الرجاء فيقولون لا يضر مع الايمان معصية، السباب بكسر السين وشام وادون. فتلاخى تفاعل من اللحو ليم كازار كردن ومجرده من نصر بمعنى پوست از چوب باز كردن .

(قوله: فانه يرجع من الاجر بقيراطين) الباء متعلق بيرجع من بيان لقيراطين (قوله: خوف المؤمن من ان يحبط عمله) اى خوفه من ان يكون منافقا فيحبط لذلك عمله وهو لا يعلم بنفاقه لكمال غفلته او خوفه من ان يحبط عمله بشؤم معاصيه كما رفع علم ليلة القدر من قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم بشؤم الاختصاص (قوله: ان اكون مكذبا) بكسر الذال اى مكذبا فى الباطن للحق الذى اذكره فى الظاهر منافقا واتهام النفس على هذا الوجه من كمال الايمان او اكذب قولى بعملى او بفتح الذال اى يكذبنى عملى .

فَرَفَعَتْ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَّكُمْ التَّمَسُّوْهَا [فَالْتَمَسُوْهَا] فِي السَّبْعِ وَالتَّسْعِ وَالْخُمْسِ [انظر: ٢٠٢٣-٦٠٤٩]

(٣٧) بَابُ سُؤَالِ جَبْرِيلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِيْمَانِ وَالْإِحْسَانِ وَعِلْمِ السَّاعَةِ وَبَيَانِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ

ثُمَّ قَالَ جَاءَ جَبْرِيلُ ﷺ يُعَلِّمُكُمْ دِيْنَكُمْ فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ دِيْنًا وَمَا بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ لَوْفِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنَ الْإِيْمَانِ وَقَوْلِهِ

أَي لِحَمَاعَةِ قَبِيْلَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ

[قَوْلِ اللَّهِ] تَعَالَى ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥]

٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ

النَّبِيُّ ﷺ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ فَاتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا الْإِيْمَانُ؟ قَالَ: الْإِيْمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ [وَكُتُبِهِ] وَأَوْيَلِيَّائِهِ وَرُسُلِهِ [بِرُسُلِهِ]

وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ قَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ [شَيْئًا]. وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ

رَمَضَانَ قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: مَا الْمُسْتَوَّلُ [عَنْهَا]

بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَسَأَخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَّةُ رَبِّهَا ٣ وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهْمُ فِي النَّبْيَانِ فِي خُمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا

اللَّهُ ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤] الْآيَةَ ثُمَّ أَذْبَرَ فَقَالَ: رُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا - فَقَالَ: هَذَا جَبْرِيلُ جَاءَ

يُعَلِّمُ النَّاسَ دِيْنَهُمْ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ الْإِيْمَانِ [انظر: ٤٧٧٧]

أَي الْكَامِلِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا (قِس)

١ قوله: خيرا لكم لتزيدوا في الاجتهاد في طلبها فتكون زيادة في ثوابكم ولو كانت معينة لاقتصرتم عليها فقل عملكم وشذ قوم فقالوا برفعها وهو غلط كما بينه. قوله: التمسوها وقوله: والخمس أي والعشرين منه كما استفيد التقدير من روايات أخر وفي رواية بتقديم التسع بالمثلثات على السبع بالوحدة (قس)

٢ قوله: وما بين الخ الواو بمعنى مع أي جعل ذلك مع ما بين للوفد من أن الايمان هو الاسلام ومع الآية حيث دلت على أن الاسلام هو الدين فعلم أن الايمان والاسلام والدين امر واحد وهو مراد البخاري (ك)

٣ قوله: ربهما لغة السيد والمالك والمرعى والمنعم والمراد ههنا المولى معناه اتساع الاسلام واستيلاء اهله على الترك واتخاذهم سرارى واذا استولد الجارية كان الولد بمنزلة ربهما لانه ولد سيدها ولانه في الحسب كايه او ان الاماء يلدن الملوك فتصير الامام من جملة الرعايا او هو كناية عن عقوق الاولاد بان يعمل الولد امه معاملة السيد امته وخص بولد الامة لان العقوق فيه اغلب او لان الولد سبب لعنتها فصار كانه سيد و منعمها وقيل يكسر بيع ام الولد بفساد الزمان فيكثر تداولها في ايدي المشتريين حتى يشتريها ابنها وهو لا يدري (بجمع ك تون)

٤ قوله: البهم روى بحر الميم ورفعهما فمن جر جعله وصفا للابل اي رعاة الابل السود قالوا وهي شرها ومن رفع جعله صفة للرعاة اي الرعاة السود (نوى)

أسماء الرجال: باب سوال جبرئيل الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي اسمعيل بن ابراهيم بن سهم وامه عليّة ابوحيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي ابي زرة حرم

بن عمرو بن جرير البجلي.

حل اللغات: الوفد الجماعة تطاول تفعل من الطول بمعنى التفاخر في تطويل النبيان، رعاة جمع راع، البهم جمع بهيم بمعنى الاسود فمن جره جعله وصفا للابل ومن رفعه جعله وصفا للرعاة.

(قوله: ان تؤمن بالله) أي تصديق بوحدانيته وبما يليق به من الصفات فالمراد بقوله ان تؤمن المعنى اللغوي والايمان المسئول عنه الشرعى فلا دور وفي هذا التفسير اشارة الى ان الفرق بين اللغوى والشرعى بخصوص المتعلق في الشرعى (قوله: وبلقائه) قيل هو الموت قلت موت كل احد بخصوصه امر معلوم لا يمكن ان ينكره احد فلا يحس التكليف بالايمان به فالمراد موت العالم وفناؤه كلية وقيل هو الجزاء والحساب وعلى التقديرين وهو غير البعث وقال النووي وليس المراد باللقاء رؤية الله تعالى فان احدا لا يقطع لنفسه برؤية الله تعالى لان الرؤية مختصة بالمؤمنين ولا يدري بماذا ينجّم له اه قلت وهذا لا ينافي بالايمان بتحقيق الرؤية لمن اراد الله تعالى من غير ان يختص باحد بعينه ومثله الايمان بالجنة والنار وليس في الحديث ما يقتضى ايمان كل شخص برؤية الله تعالى كما لا يخفى ثم رأيت الشراح قد اعترضوا على النووي بما ذكرنا فله الحمد على التوفيق (قوله: ان تعبد الله) أي توحده بلسانك على وجه يعتد به فيشمل الشهادتين فوافقت هذه الرواية روايه عمرو كذا حديث بنى الاسلام على خمس (قوله: ما الاحسان) أي الاحسان في العبادات او الاحسان الذي حث الله تعالى العباد على تحصيله في الكتاب بقوله: ﴿وَاللَّهُ يَجِبُ الْحَسَنِينَ﴾ (قوله: كانك تراه) صفة مصدر محذوف أي عبادة كانك فيها تراه او حال أي والحال كانك تراه وليس المقصود على تقدير الحالية ان ينتظر بالعبادة تلك الحال فلا يعبد قبل تلك الحال بل المقصود تحصيل تلك الحال في العبادة والحاصل ان الاحسان هو مراعاة الخشوع والخضوع وما في معناه في العبادة على وجه مراعاته لو كان رائيا ولا شك انه لو كان رائيا حال العبادة لما ترك شيئا مما قدر عليه من الخشوع وغيره ولا منشأ لتلك المراعاة حال كونه رائيا الا كونه رقيقا عال مطلععا على حاله وهذا موجود وان لم يكن العبد يراه تعالى ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم في تعليقه «فان لم تكن تراه فانه يراك» أي وهو يكفي في مراعاة الخشوع عني ذلك الوجه فان على هذا وصليّة لا شرطية (قوله: ما المسئول عنها بعلم من السائل) ظاهره ان معناه انها متساويان لكن المساواة متحققة في جواب الاسلام والايمان وغيره ايضا اذا الظاهر ان جبريل كان عالما بحقيقة الاسلام والايمان ولهذا قال صدقت فتخصيص هذا الجواب بهذا السؤال بالنظر الى ان السائل في الحقيقة هم الصحابة وجبريل انما هو سائل نيابة عنهم فبالنسبة اليهم السائل فيما سبق كانه غير عالم بخلاف المسئول وهما السائل والمسئول عنها متساويان وقد يقال هو كناية عن تساويهما في عدم العلم لا عن تساويهما مطلقا فصار الجواب مخصوصا بهذا السؤال وانما سأل جبريل ليعلمهم ان الساعة لا يسأل عنها وكلام بعضهم يشير الى ان المعنى وليس الذي يسأل عنها كائنا من كان باعلم من الذي يسأل فلا يختص الكلام بسائل ومسئول عنها بل يعم كل سائل ومسئول وعلى هذا فوجه تخصيص هذا الجواب بهذا السؤال واضح.

إِلَّا فِي الشَّهْرِ [فِي شَهْرٍ] الْحَرَامِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ فَمَرْنَا بِأَمْرِ فَصَلِّ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِبَةِ فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحَدَهُ قَالَ: أَتَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحَدَهُ؟ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصِيَامُ رَمَضَانَ وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَنْعَمِ الْخُمْسَ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ عَنِ الْخَنْتَمِ وَالذَّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ^(١) وَالْمُزَفَّتِ وَرُبَّمَا قَالَ: الْمُقِيرُ وَقَالَ اخْفُظُوا هَنٍّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ. [انظر: ٨٧- ٥٢٣- ١٣٩٨- ٣٠٩٥- ٣٥١٠- ٤٣٦٨- ٤٢٦٩- ٦١٧٦- ٧٢٦٦- ٧٥٥٦]

(٤١) بَابُ مَا جَاءَ^(٢) إِنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ وَالْحُسْبَةِ وَلِكُلِّ امْرِيٍّ مَا نَوَى

فَدَخَلَ فِيهِ الْإِيمَانُ وَالْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْحَجُّ^(٣) وَالصَّوْمُ وَالْأَحْكَامُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى^(٤) شَاكِلَتِهِ﴾ [الإسراء: ٨٤] عَلَى نِيَّتِهِ نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا صَدَقَةً وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ^(٥)

٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَلِكُلِّ امْرِيٍّ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِيَ جِزَّتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا [إِلَى دُنْيَا] يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِيَ جِزَّتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ. [راجع: ١]

٥٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ [نَفَقَةً] يَحْتَسِبُهَا فِيهِ لَهُ صَدَقَةٌ. [انظر: ٤٠١٦- ٥٣٥١]

٥٦- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا [بِهَا] حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فَمٍ [فِي] امْرَأَتِكَ. [انظر: ١٢٩٥- ٢٧٤٢- ٢٧٤٤- ٣٩٣٦- ٤٤٠٩- ٥٣٥٤- ٥٦٥٩- ٥٦٦٨- ٦٣٧٣- ٦٧٣٣]

١ قوله: وان تعطوا من المنعم. قال النووي عد جماعة هذا الحديث من المشكلات حيث قال امرهم باربعة والمذكور خمس واحتلفوا في الجواب عنه والصواب ما قاله ابن بطال انه عد الاربعة ثم زاد الخامسة وهي اداء الخمس لانهم كانوا مجاورين لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغنم واقول ليس الصحيح ذلك ههنا لان البخاري عقد الباب على ان اداء الخمس من الايمان فلا بد ان يكون داخلا تحت اجزاء الايمان كما ان طاهر العطف يقتضي ذلك بل الصحيح ما قيل انه لم يجعل الشهادة بالتوحيد وبالرسالة من الاربعة لعلمهم بذلك وانما امرهم باربعة لم يكن في علمهم انها دعائم الايمان قال البيضاوي الظاهر ان الامور الخمسة تفسر للايمان وهو احد الاربعة المأمور بها والثلاثة الباقية حذفها الراوي نسيانا او اختصاراً ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ (كرمانى)

(١) وهو اصل النخلة ينقر فينخذ منه وعاء ثم ينبذ فيه (ف)

(٢) مقصوده من عقد هذا الباب الرد على من زعم ان الايمان قول باللسان دون عقد القلب كذا في الكرمانى (الخير الجارى)

(٣) ويستفاد منه ان الطلاق بدون النية لا يقع عنده (خ)

(٤) المراد ان الآية ايضا تدل على ان الاعمال بالنية (ك)

(٥) فيه الحث على النية مطلقاً وانه يثاب على النية (ع)

أسماء الرجال: باب ما جاء ان الاعمال بالنية عبد الله بن مسلمة الفعنى مالك الامام المدنى علقة بن وقاص النبى المدني حجاج بن منهال الانصافى ابو محمد شعبة بن الحجاج بن الورد العتقى ابوبسطام الواسطى ثم البصرى عنى ابن ثابت الانصارى الكوفى روى بالشيخ عبد الله بن يزيد حصين الانصارى الخطمى. حل اللغات: الخنتم الجرة المخضرة الدباء طرف اتخذ منه، النقير هو اصل النخلة ينقر فينخذ منه وعاء. المزفت انا طلى بالزفت والزفت القير المقير معنى الزفت والمقير واحد. الحسبة بكسر الحاء وجاء الثواب.

(قوله: قال شهادة ان لا اله الا الله الخ) تفسير الايمان بالامور المذكور باعتبار اطلاقها على الاسلام واما الايمان بمعنى التصديق فكانه كان معلوما للقوم حاصلًا هم فلم يذكره وقوله وان تعطوا يصير خامسا والجواب ان المراد باربعة هي ما امرهم به عموماً وهذا يختص بالمجاهدين وكان القوم منهم فمعنى امرهم باربعة اي عموماً فلا اشكال. غاية الامر ان هذا ليس من جملة تفصيل الاربعة بل مقابل ما (قوله باب ما جاء ان الاعمال بالنية الخ) كانه ذكره ههنا لتعلق النية بالقلب الذى هو محل الايمان.

(٤٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «الدِّينُ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِإِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»

وَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة: ٩١]

(بالإيمان والطاعة) (فس)

مسوب الى بحلة بنت سعد
يسب اليها القبيلة (ك)

٥٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ:

بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنَّصِيحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [انظر: ٥٢٤-١٤٠١-٢١٥٧-٢٧١٤-٢٧١٥-٧٢٠٤]

٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ

أى جرير نفسه وقيل زياد

شُعْبَةَ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَحَدِّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ فَإِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ

الآن ثُمَّ قَالَ: اسْتَغْفِرُوا^١ [اسْتَغْفِرُوا] لِأَمِيرِكُمْ فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَفْوَ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ أَبَايَعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ

أى اسألوا العفو

فَشَرَطَ [فَشَرَطَ] عَلَيَّ وَالنَّصِيحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا وَرَبَّ هَذَا الْمَسْجِدِ إِنِّي لَنَاصِحٌ^(١) لَكُمْ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ

أى عن المسير

٣- كِتَابُ الْعِلْمِ^٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة: ١١]

وَقَوْلِهِ: ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ٤].

١ قوله: النصيحة الخ. قال الخطابي النصيحة كلمة جامعة معناه حياة الخ لفظ للنصوح له أما النصيحة لله تعالى فمعناها يرجع الى الايمان ونفى الشرك عنه وترك الاحاد في صفاته من صفات الجلال والكمال وتنزيهه من النقائص والقيام بطاعته والاجتناب عن معصيته وأما النصيحة لكتابه سبحانه وتعالى فالإيمان بانه كلام الله تعالى لا يشبهه شيء من كلام الخلق ثم تعظيمه وتلاوته والعمل بما فيه وأما النصيحة لرسوله فتصديقه على الرسالة والايمان بجميع ما جاء به والطاعة في اوامره ونواهيه ونصرتة حيا وميتا والتأديب بأدابه ومحبة اهل بيته واصحابه وأما النصيحة للائمة فمعناوتهم على الحق وطاعتهم فيه وترك الخروج عليهم بالسيف ونحوه وأما النصيحة للعامة فارشادهم الى مصالحهم وكف الاذى عنهم. (ك)

٢ قوله: مات المغيرة. بضم الميم وكسر المعجمة اسلم عام الخندق ومات بالكوفة في الطاعون سنة خمسين من الهجرة وهو اول من وضع ديوان البصرة وكان الى الكوفة من قبل معاوية ولاء عمر بالبصرة مدة (كرمانى)

٣ قوله: استغفروا. أى اطلبوا له العفو فانه كان يحب العفو عن ذنوب الناس اذ يعامل بالشخص كما هو يعامل بالناس وفي المثل "كما تدين تدان" وانما خاطبهم بذلك لان الغالب ان وفاة الأمير تودى الى الاضطراب والفتنة لاسيما ما كان عليه اصل اهل الكوفة (توشيح)

٤ قوله: كتاب العلم. انما قدم هذا الكتاب على سائر الكتب التى بعده لان مدار تلك الكتب كلها على العلم ولم يقدم على الايمان لانه مبدء كل خير علما وعملا اما تقديم الوحي فلتوقف معرفة الايمان وجميع ما يتعلق بالدين عليه (ك)

٥ قوله: باب فضل العلم. اكتفى البخارى فى بيان فضل العلم بذكر الآيتين لان القرآن من اقوى الحجج القاطعة ونقل الكرمانى عن بعض الشاميين ان البخارى بوب الابواب وذكر التراجم وكان يلحق بالتدرج اليها الاحاديث المناسبة لها فلم يتفق له ان يلحق الى هذا الباب ونحوه شيئا منها اما لانه لم يثبت عنده حديث يناسبه بشرطه وأما لامر آخر ونقل ايضا عن بعض اهل العراق انه ترجم له ولم يذكر شيئا فيه قصدا منه ليعلم انه لم يثبت فى ذلك الباب شيء عنده.

٦ قوله: درجات. منصوب بانه مفعول يرفع.

(١) فيه اشارة الى انه وفى بما بايع وان كلامه صادق وخالص عن الاغراض الفاسدة (ع)

(٢) قال البيضاوى اى يرفع العلماء منهم خاصة.

أسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ مسدد هو ابن مسرهد بن مسرهل بن مستورد الاسدى ابو الحسن البصرى يحى هو ابن سعيد القطان اسمعيل هو ابن ابي خالد البجلي التابعى قيس ابن ابي حازم البجلي الكوفى التابعى المخضرم ابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسى بفتح السين الاولى نسبة الى سدوس ابن شيبان البصرى المعروف بعارم ابو عوانة الوضاح يشكرى ابن عبد الله الواسطى البراز زياد بن علاقة الثعلبى ابو مالك الكوفى جرير ابن عبد الله البجلي.

حل اللغات: النصيحة الاخلاص وطلب الخير للنصوح له فالنصيحة لله يرجع الى الايمان ونفى الشرك عنه والنصيحة للرسول اطاعته واداء حقه كما ينبغى ولائمة المسلمين اطاعة امرهم وترك البغاوة عليهم وللعامة مايليق بهم الوقار الحلم والسكينة خلاف العجلة المخلة.

(قوله الدين النصيحة لله الخ) النصيحة الخلوص عن الغش ومنه التوبة النصوح فالنصيحة لله ان يكون عبدا خالصا له فى عبوديته عملا واعتقادا ورسوله ان يكون مؤمنا به خالصا معظما وموقرا له مطيعا لا عن خيانة وعلى هذا القياس (كتاب العلم) (قوله وقول الله عزوجل يرفع الله الاية) هو بالرفع وهو المضبوط فى الاصول كما ذكره الشيخ ابن حجر والتقدير وفيه اى وفى بيان الفضل قول الله او يدل عليه قول الله والقريئة على المحذوف ظهور ان الاية من ادلة الفضل والدليل يدل على المدلول ويكون فى بيانه فيتل قول من قال لا يصح الرفع لا على الفاعلية وهو ظاهر ولا على الابتداء لعدم الخبر وتقدير الخبر يحتاج الى قريئة ولا قريئة فتأمل. (قوله يرفع الله بكسر العين جواب الامر السابق والخطاب للمؤمنين مطلقا فمن فى قوله "منكم" للبيان كما قالوا فى قوله تعالى ﴿لِلَّذِينَ احْسَنُوا مِنْهُمْ وَاَتَقُوا اجْرَ عَظِيمٍ﴾ لا للتبعيض ومحل الاستدلال هو عطف ﴿وَالَّذِينَ اوتوا العلم﴾ فى محل رفع الدرجات على الذين آمنوا عطف الاخص على اعم ومثله يفيد زيادة فضيلة الاخص وكثرة الاهتمام بشانه والمعنى اذا قيل لكم ايها المؤمنون انشروا اى قوموا عن المجلس فانشروا اى قوموا عنه يرفع الله درجاتكم ايها المؤمنون سيما درجات علمائكم ونظام التحقيق يقتضى بسطا ليس هذا موضعه.

(٢) بَابُ مَنْ سُئِلَ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَغِلٌ فِي حَدِيثِهِ فَاتَمَّ الْحَدِيثَ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ

٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: ثنا فُلَيْحٌ ح قَالَ وَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي هَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَاءَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ [يُحَدِّثُهُ بِحَدِيثِهِ] فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَّرَهُ مَا قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ آيُنَ أَرَاهُ^(١) [السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَإِذَا [إِذَا] ضَيَّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ. فَقَالَ كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: إِذَا وَسَدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ. [انظر: ٦٤٩٦]

^(١) نحو فوض لعطاء ومعنى (ح) حرف النسيه

(٣) بَابُ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ

٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ [عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ [مَاهِكُ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاهَا فَأَذْرَكْنَا وَ قَدْ أَرْهَقْنَا [أَرْهَقْنَا] الصَّلَاةَ وَ نَحْنُ نَتَوَضَّأُ فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ^١ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [انظر: ٩٦- ١٦٣]

^(١) مبروف عن الأصل

(٤) بَابُ قَوْلِ الْمُحَدِّثِ حَدَّثَنَا وَ أَخْبَرْنَا وَ أَنْبَأْنَا

وَقَالَ لَنَا الْحُمَيْدِيُّ^٤ كَانَ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا وَ أَخْبَرْنَا وَ أَنْبَأْنَا وَ سَمِعْتُ وَاحِدًا وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ وَقَالَ شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَلِمَةً كَذَا قَالَ حَدِيثُهُ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ وَ قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ وَ قَالَ أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرَوِيهِ عَنْ رَبِّهِ وَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرَوِيهِ عَنْ رَبِّكَ وَ تَعَالَى.

^(٤) أبو بكر بن عبد الله

٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مِثْلُ^٥ الْمُسْلِمِ حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟ قَالَ فَوْقَ^٦ النَّاسِ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَ وَقَعَ [فَوْقَ] مِنْهُ

^(٥) أي من عمر

١ قوله: تمسح. معناه نغسل غسلًا خفيفًا ميقعا (ع)

٢ قوله: ويلى للأعقاب. من النار جمع العقب بكسر الفاف وهو مؤخر القدم معناه ويلى لأعقاب المقصرين فى غسلها (ك)

٣ قوله: قول المحدث. أى اللغوى وهو الذى يحدث غيره لا الاصطلاحى وهو الذى يشتغل بالحديث النبوى وقوله: حدثنا واخبرنا وانبأنا هل فيه فرق أم الكلى واحد؟ (ع)

٤ قوله: قال الحميدى الخ. هذه التعليقات أوردها تنبيهًا على أن الصحابى تارة كان يقول "حدثنا" وتارة "سمعت" فدل ذلك على أنه لا فرق بينهما وعلى أن العنينة حكمها الوصل عند ثبوت اللقى وفيه تنبيه آخر وهو أن رواية النبى ﷺ إنما هى عن ربه سواء صرح بذلك الصحابى أم لا والدليل عليه أن ابن عباس روى عنه حديثه المذكور فى موضع آخر ولم يذكر فيه عن ربه (ع)

٥ قوله: مثل المسلم. لآبى ذر بالكسر والسكون وللأصلي وكريمة بفتحيهما والمعنى واحد أى أن بركتها كبركة المسلم أى لأنها توكل من حين تطلع إلى أن تبيس ثم بعد ذلك تنفع بجميع أجزائها حتى النوى فى العلف والليف فى الحبال (توضيح)

٦ قوله: فوق. أى ذهب أفكارهم فى أشجار البادية فجعل كل منهم ينسج بنوع (توضيح)

(١) من كلام الراوى والمعنى اظر أنه قال ابن السائل .

أسماء الرجال: باب من سئل علمًا محمد بن سنان أبو بكر البصرى فليح بن سليمان بن أبى المغيرة الخزاعى أبو يحيى المدنى إبراهيم بن المنذر ابن عبد الله الأسدى محمد بن فليح بن سليمان المدنى هلال بن على ويقال له هلال بن أبى ميمونة وهلال بن أبى هلال وهلال بن أسامة نسبة إلى جده وقد يظن أنهم أربعة والكل واحد عطاء بن يسار الهلالى مولى ميمونة باب من رفع صوته الخ أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسى لقبه عارم أبو عوانة الوضاح يشكرى أبى بشر جعفر بن إياس يشكرى عرف بابن وحشية الواسطى.

حل اللغات: وسد التوسيد التفويض ارهقنا الارهاق التأخير المصدق هو الذى يذكر عنده الصدق البوادرى جمع البادية.

(قوله باب قول المحدث أو أخبرنا وانبأنا) أى هل لهذا القول ونحوه أصل بان ورد فى كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم وكلام أصحابه أم لا؟ وقيل مراده هل هذه الالفاظ بمعنى واحد أم لا؟ وانت خير بان ما ذكره فى الباب لا يدل على ذلك إلا بتكلف ولعله لا يتم وعلى ما ذكرنا فذكر قول ابن عينة استطروا دى. والله تعالى أعلم.

فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُمْ ثُمَّ قَالُوا حَدَّثَنَا مَا هِيَ ^(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ هِيَ النَّخْلَةُ. [انظر: ٦٢-٧٢-١٣١-٢٢٠٩-٤٦٩٨-٥٤٤٤-٦١٤٤]

(٥) بَابُ طَرَحِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ

٦٢- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ سَمِعْنَا سُلَيْمَانَ بْنَ يَلَالٍ قَالَ سَمِعْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟ قَالَ فَوْقَ النَّاسِ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوْقَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُمْ ثُمَّ قَالُوا حَدَّثَنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ هِيَ النَّخْلَةُ. [راجع: ٦١]

(٦) بَابُ: الْقِرَاءَةِ ^(٢) وَالْعَرْضِ عَلَى الْمُحَدَّثِ

وَرَأَى الْحَسَنَ وَالتَّوْرِي وَمَالِكُ الْقِرَاءَةِ جَائِزًا [جَائِزًا] وَاحْتَجَّ بَعْضُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ بِحَدِيثِ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَصَلِّيَ الصَّلَاةَ؟ [الصَّلَاةُ الْخَمْسَ] قَالَ نَعَمْ! قَالَ فَهَذِهِ قِرَاءَةٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَ ضِمَامٌ قَوْمَهُ بِذَلِكَ فَأَجَازُوهُ وَاحْتَجَّ مَالِكُ بِالصَّكِّ يُقْرَأُ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُونَ أَشْهَدْنَا فَلَانَ وَيُقْرَأُ عَلَيَّ الْمُقْرَأُ فَيَقُولُ الْقَارِئُ أَقْرَأَنِي فَلَانَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ سَمِعْنَا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيَّ عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ. قَالَ إِذَا قُرِئَ عَلَى الْمُحَدَّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ ^١ حَدَّثَنِي قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ عَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ الْقِرَاءَةَ عَلَى الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ سَوَاءٌ. ^(٣)

٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ هُوَ الْمُقْبِرِيُّ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ [إِذَا دَخَلَ] رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاحَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مَتَكَيُّ بَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَكَيُّ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَجَبْتُكَ ^(٤) فَقَالَ لَهُ [لِلنَّبِيِّ ﷺ] الرَّجُلُ إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمَشَدَّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ فَقَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ. فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ اللَّهُ نَعَمْ! فَقَالَ: أَنْشُدْكَ ^(٥) بِاللَّهِ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ [أَنْصَلِّي] الصَّلَاةَ [الصَّلَاةُ الْخَمْسَ] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ اللَّهُ نَعَمْ! فَقَالَ أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ

١ قوله: ان يقول. أي القارى كما جاز ان يقول اخبرنى فهو مشعر بان لاتفاوت بين حدثنى واخبرنى وبين ان يقرأ على الشيخ او يقرأ الشيخ وفى الخير الجارى ثم احدث اتباعهم تفصيلا آخر فمن سمع وحده من لفظ الشيخ قال حدثنى ومن سمع مع غيره قال حدثنا ومن قرأ بنفسه على الشيخ قال اخبرنى ومن سمع بقرأة غيره جمع وكذا خصوا الانباء بالاجازة التى شافه بها الشيخ من يخبره وكل هذا مستحسن وليس بواجب عندهم.

(١) مناسبته بالباب فى قوله: فحدثونى وفى قولهم حدثنا يا رسول الله (ع).

(٢) اراد به الرد على من لا يعتد بالما يسمع من الفاظ الشيخ دون ما يقرأ عليه (ع).

(٣) أى فى صحة النقل الا ان مالكا استحباب القراءة على الشيخ.

(٤) أى سمعت او المراد منه انشاء الاجابة (ك).

(٥) من نصر أى سالتك الله.

أسماء الرجال: عبد الله بن يوسف التنيسى الليث هو ابن سعد المصرى سعيد هو ابن ابي سعيد المقبرى.

حل اللغات: اناخه الاناخة اقعاد البعير بقول نخ نخ عقله أى شد ركبته فان العقل بمعنى المنع وانما سى ذلك الجوهر مجرد عقلا لانه يشد الانسان فى قوانينه ولا يطلقه لكى يفعل ما يشاء انشدك سوكتوداون من نصر (تاج المصادر)

(قوله واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون اشهدنا فلان) ظاهره ان المقر يقرأ الصك على الشهود فيسوغ لهم الشهادة بذلك ولا يناسب المقصود فانه من باب قراءة الاصل على الفرع ولا كلام فيه وانما الكلام فى قراءة الفرع على الاصل فالوجه ان يقال المراد يقرأ رجل من الشهود او غيرهم على قوم فيهم المقر فيقول المقر نعم فيقول بعض القوم وكذا القارئ مثلاً اشهدنا فلان المقر الذى هو من جملة القوم المقروء عليهم فصار المقر مقروءا عليه وصحت الشهادة عليه بذلك فاذا صحت الشهادة عليه بذلك صحت الرواية عنه بذلك بالاولى او المعنى يقرأ عند القوم على رجل فيقول القوم اشهدنا فلان المقرء عليه ومال المعنى واحد وانما الفرق بتقدير الكلام وعلى الوجهين فهذا دليل على صحة الرواية بالقراءة على الشيخ لمن يقرأ ولئن حضر معه وهو المطلوب فى الترجمة لا خصوص صحة الرواية للقارئ فقط بل هو ومن حضر معه عند القراءة على الشيخ سواء. (قوله اسئلك بربك ورب من قبلك الخ) قال ذلك لزيادة التوثيق والتشيت كما يؤتى بالتأكيد لذلك ويقع ذلك فى امر يهتم بشأنه ولم يقل ذلك لاثبات النبوه بالخلف فان الخلف لا يكفى فى ثبوتها ومعجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم كانت مشهورة معلومة وهى ثابتة بتلك المعجزات والاقراب ان الرجل كان مؤمنا بها.

تَصُومَ [نَصُومًا] هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ! قَالَ أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ [نَأْخُذًا] هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَانِنَا فَتَقْسِمَهَا [فَتَقْسِمَهَا] عَلَى فَقَرَانَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَعَمْ! فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَنْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ وَ أَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي^(١) مِنْ قَوْمِي وَ أَنَا ضِمَامُ بَنِ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ رَوَاهُ^١ مُوسَى وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ [قَالَا] عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

حَدَّثَنَا مُوسَى^٢ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعْمِرَةِ قَالَ ثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ نُهَيْمَنَا فِي الْقُرْآنِ أَنْ نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَ كَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلُ فَيَسْأَلُهُ وَ نَحْنُ نَسْمَعُ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ أَتَانَا رَسُولُكَ فَأَخْبَرَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَكَ. قَالَ صَدَقَ فَقَالَ فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالْجِبَالَ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَمَنْ جَعَلَ فِيهَا الْمَنَافِعَ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَ خَلَقَ الْأَرْضَ وَنَصَبَ الْجِبَالَ وَجَعَلَ فِيهَا الْمَنَافِعَ اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ زَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خُمْسَ صَلَوَاتٍ وَزَكَاةٍ فِي أَمْوَالِنَا؟ قَالَ ﷺ صَدَقَ قَالَ بِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي سَنَتِنَا؟ قَالَ صَدَقَ قَالَ بِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ نَعَمْ! قَالَ وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حِجَّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا؟ قَالَ صَدَقَ قَالَ وَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرِيدُ^(٢) عَلَيْهِمْ شَيْئًا وَلَا أَنْقُصُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ [لَيْتُ] صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ.^٣

(٧) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمُنَاوَلَةِ وَكِتَابِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْمِلْدَانِ

ويحمل عطفه على المناولة وما يذكر (ك) وكذا في القرى وغيرها

وَقَالَ أَنَسُ [بْنُ مَالِكٍ] نَسَخَ عُثْمَانُ^٦ بَنُ عَفَّانَ الْمَصَاحِفَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْأَفَاقِ وَ رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَ مَالِكُ ذَلِكَ جَائِزًا وَ احْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي الْمُنَاوَلَةِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ كُتِبَ لِأَمِيرِ السَّرِيَّةِ كِتَابًا وَ قَالَ لَا تَقْرَأْهُ حَتَّى تَبْلُغَ^(٢) الْمَرَادُ مِنْهُ شَيْخَةُ الْحَمِيدِيِّ (ع)

١ قوله: رواه موسى أي روى هذا الحديث موسى بن اسمعيل أبو سلمة المنقذي التبوذكي شيخ البخاري وهو يروي هذا الحديث عن سليمان بن المعيرة أبي سعيد القيسي البصري وأخرجه أبو عوانة في صحيحه موصولاً وكذا ابن مائدة في الإيمان فإن قلت لم عنقه البخاري ولم يخرج موصولاً قلت قال الكرمانى يحتمل أن يكون البخاري يروي عن شيخه موسى بالواسطة فيكون تعليقا وفائدة ذكره الاستشهاد وتقوية ما تقدم. عني قال ابن حجر في فتح الباري إنما علقه البخاري لانه لم يجمع بشيخه سليمان بن المغيرة أي شيخ موسى بن اسمعيل الذي هو شيخ البخاري قال العيني كيف يقول لم يجمع به وقدرى له حديثا في باب يرد المصلى من بين يديه وقال أحمد بن حنبل فيه ثبت ثبت ثقة ثقة وقال ابن سعد ثقة ثبت وقال شعبة سيد أهل البصرة وقال أبو داود الطيالسي كان من خيار الناس .

٢ قوله: موسى. قال الصغاني في الهامش هذا الحديث ساقط من النسخ كلها إلا في النسخة التي قرئت على الفربري صاحب البخاري وعليها خطه. (فتح الباري)

٣ قوله: ليدخل. اجته لانه أتى بما عليه وليس فيه انه اذا أتى بزان لا يكون مفلحا. (نووي)

٤ قوله: المناولة. وهي على نوعين أحدهما المقرونة بالاحازة كما ان يرفع الشيخ الكتاب الى الطالب اصل سماعه مثلاً ويقول هذا سماعي من فلان او هذا تصنيفي . واحزت لك روايته عني وهذه حالة محل السماع عند مالك والزهري ويحيى بن سعيد الانصاري يجوز اطلاق حدثنا واخبرنا فيها والصحيح انه منقطع عن درجته وعليه اكثر الائمة والآخر المناولة المجردة عن الاجازة بان يناوله اصل السماع ولا يقول له اجزت لك الرواية عني وهذه لا يجوز الرواية بها على الصحيح ومراد البخاري القسم الاول . (ع)

٥ قوله: وكتاب أهل العلم اعلم ان المكاتبه هي ان يكتب الشيخ الى الطالب شيئا من حديثه وهي ايضا نوعان أحدهما المقرونة بالاجازة واما الثانية فالصحيح المشهور فيها انها تجوز الرواية بها بان يقول كتب الى فلان قال حدثنا بكذا وقال بعضهم يجوز حدثنا واخبرنا فيهما اما المنولة والمكاتبه المقرونة بالاجازة فقد سوى البخاري بينهما ورجح قوم المناولة عليها لحصول المشافهة بها بالاذن دون المكاتبه وقد جوز جماعة من القدماء اطلاق الاخبار فيهما والاولى ما عليه المحققون من اشتراط ذلك عمدة القاري وكذا في فتح الباري.

٦ قوله: عثمان هو طرف من حديث طويل يأتي في فضائل القرآن انشاء الله تعالى.

(١) ويجوز كسر من وتووين رسول لكن لم تات به الرواية . (ف)

(٢) هذا صدر منه مبالغة في القبول . (ف)

أسماء الرجال: عني بن عبد الحميد بن مصعب المعنى نسبة الى معن بن مالك هو موصول عند الترمذي موسى ابن اسمعيل التبوذكي سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم ابو سعيد البصري باب ما يذكر في المنولة وقال انس هو موصول عند المؤلف في فضائل القرآن رأى عبد الله بن عمر بن الخطاب او هو عمرو بن العاص وبالأول جزم الكرمانى وغيره وهو موافق لجميع نسخ البخاري وبالثاني قال الحافظ ابن حجر يحيى بن سعيد هو الانصاري مالك بن انس.

حل اللغات: الزعم من سمع كثر ونقل كردن.

(وقوله: امنت) اجاز وباحتمل انه امن حينئذ وقوله امنت انشاء وعلى الاول فلاستفهام في قوله الله بالمد كما في قوله تعالى ﴿اللَّهُ اذْنُ لَكُمْ﴾ لزيادة التحقيق والتثبيت لا على حقيقته لان حقيقته تقتضى الجهل بالاستفهام عنه والوجه لمن يقول ان امنت كان انشاء ان يستدل بحقيقة الاستفهام اذا الاصل هو الابقاء على حقيقة وحقيقته تقتضى ان الرجل كان وقت الاستفهام غير عالم بالنبوة فافهم

مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَكَانَ قَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ وَأَخْبَرَهُمْ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَيْرِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ رَجُلًا وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ (١) فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى (٢) فَلَمَّا قَرَأَ مَرْقَهُ فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْزُقُوا كُلَّ (٤) مُمَزَّقٍ. [انظر: ٢٩٣٩- ٤٤٢٤- ٧٦٦٤]

(١) أحد الفقهاء السبعة (ع)
(٢) كسر الفصح وهو مغرب خسرو (ع)
(٣) القائل هو ابن شهاب (ع)

٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ ثنا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ نَقَشَهُ «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ مَنْ قَالَ «نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»؟ قَالَ أَنَسٌ [انظر: ٢٩٣٨- ٥٨٧٠- ٥٨٧٢- ٥٨٧٤- ٥٨٧٥- ٥٨٧٧- ٧١٦٢]

(١) كنيه أبو الحسن
(٢) شك الراوي (ع)
(٣) أي الروم والعجم

(٨) بَابُ مَنْ قَعَدَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ وَمَنْ رَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلَقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا.

٦٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي أَبِي وَقِيدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ قَالَ فَوْقًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلَقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا وَآمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ وَآمَّا الثَّالِثُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفْرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمَا [أَحَدُهُمَا] فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَى اللَّهُ وَآمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ وَآمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ، فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ. [انظر: ٤٧٤]

(١) أي حازه بأن سخط عليه (ع)
(٢) أي رحمه ولم يعاقبه

(٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ رَبِّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ

٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَشِيرٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ [عَنْ أَبِي بَكْرَةَ] قَالَ ١ قوله: كل ممزق. أي كل نوع من التفريق. نقل أن ابنه شيرويه مرق بطنه ثم لم يلبث بعد قتله إلا ستة أشهر. يقال يمزق لما يقن بالهلاك فتح خزانة الادوية وكتب على حقة السم الدواء النافع للجماع وكان ابنه مولعًا بذلك فلما قتل أباه فتح الخزانة فرأى الحققة فتناول منها فمات من ذلك السم فادبر عنهم الاقبال ومات عنهم الدولة وأقبلت عليهم النحوسة حتى انقضوا في عهد عمر حين توجه سعد بن أبي وقاص إلى العراق (ك. خ).
٢ قوله: خاتما فيه لغات المشهور منها أربعة: فتح التاء وكسرها وخاتام وخيتام والجمع الخواتم وتحتمت إذا لبسته (عيني)
٣ قوله: فأوى إلى الله بالقصر أي فجاه إليه أو انضم إلى مجلس رسوله فأواه الله بالمدى أي جازاه بأن ضمه إلى رحمته ورضوانه.
٤ قوله: فاستحى أي ترك المزاحمة حياءً أو من النبي ﷺ ومن الحاضرين وقال ابن حجر بل استحى من الذهاب عن المجلس كما فعل رفيقه الثالث ففي حديث أنس عند الحاكم ومضى الثاني قليلاً ثم جاء فجلس وقوله: فاستحى الله منه أي رحمه ولم يعاقبه وقوله: فأعرض الله أي سخط عليه فاطلاق الاستحياء والأعراض على الله من باب المشاكلة كذا في التوشيح وفي الكرماني فإن قلت ما وجه مناسبة الباب بكتاب؟ قلت من جهة أن المراد بالحلقة حلقة العلم وفي الحديث أن السنة الجلوس على موضع الحلقة وللداخل أن يجلس حيث ينتهي إليه المجلس ولا يزاحم أن لم يجد فرجة وإن الأعراض عن مجلس العلم مذموم أي بلا عذر ضروره انتهى مختصراً.

(١) بلد بين البصرة وعمان.

(٢) هو المنذر بن ساوى (ف)

(٣) هو يوزيد بن هرمز بن نوشيروان (ك).

(٤) أي كل نوع من التفريق ما فيه إشارة على وثوق الرواية.

أسماء الرجال : إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف صالح هو ابن كيسان المدني أبو محمد مودب ولد عمر بن عبد العزيز ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي شعبة بن الحجاج أبو بسطام العتكي قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي باب من قعد حيث ينتهي به المجلس اسمعيل هو ابن أبي أويس الأصبحي مالك بن أنس الامام المدني اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري البخاري ابن اخي انس لامه التابعي ابا مرة اسمه يزيد المدني ابي واقد اسمه الحارث بن مالك او ابن عوف. باب قول النبي ﷺ مسدد هو ابن مسرهد بشر بن الفضل بن لاحق ابن عون عبد الله بن اربطبان البصري ابن سيرين محمد الانصاري ابو بكر بن ابي عمرة ومات سنة ١١٠ عبد الرحمن ابن ابي بكرة ابن الحارث الثقفي البصري.
حل اللغات: كسرى مغرب خسرو لقب ملك الفارس والذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يوزيد بن هرمز بن نوشيروان خاتما اسم لالة الختم والختم مهر كردن الفرجة بالضم كثرار كفاوى مجرد من ضرب معناه انضم فاوى من باب الافعال معناه ضم. مبلغ صيغة المفعول من التبليغ أي من يبلغه الحديث

(قوله باب من قعد حيث ينتهي به المجلس) ضمير به لمن قعد لا حيث إذ لم يعهد رجوع الضمير إلى الظرف في الجملة المضاف إليها أي حيث يتم المجلس بذلك القاعد أي يقعد في آخره ومنتهاه إذ المجلس يتم وينتهي بمن قعد في آخره ويمكن جعل الباء للتعدي أي يقعد حيث يبلغه المجلس ويقضى المجلس جلوسه فيه (قوله إذ أقبل الخ) قيل كلمة "إذ" في أمثاله للمفاجأة ومجيئها للمفاجأة في جواب بينما كثير وقيل زائدة والوجهان ذكرهما في القاموس. قلت والزيادة أقرب ههنا إذ أقبال نفر إلى مجلس النبي ﷺ ليس مما يعد من الأمور الغريبة حتى يحسن ادخال إذ الفجائية عليه (قوله فأوى إلى الله) أي قصد وقربه والتوجه إليه بالاقبال علي مجلس العلم بلا ادبار (قوله: فاستحى) أي بالاقبال على المجلس بعد أن ادبر كما ورد وقيل بترك المزاحمة.

ذَكَرَ^(١) النَّبِيُّ ﷺ قَعْدَ عَلَى بَعِيرِهِ وَ أَمْسَكَ^{هنا بمعنى} إِنْشَانَ بِخَطَامِهِ أَوْ بِرَمَامِهِ قَالَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ فَسَكَتْنَا^(٢) حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سَيَّوِ اسْمِهِ. قَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ^٢ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا لِيُبَلِّغَ^{حاضر} الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ. [انظر: ١٠٥ - ١٧٤١ - ٣١٩٧ - ٤٤٠٧ - ٤٦٦٢ - ٥٥٥٠ - ٧٠٧٨ - ٧٤٤٧]

(١٠) بَابُ: الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ

يعني ان الشيء يعلم اولاً ثم يقال ويعمل به (ك) ع

لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [محمد: ١٩] فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ وَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَرَثُوا الْعِلْمَ^(٣) مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ وَ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَ قَالَ: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر: ٢٨] وَ قَالَ ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٣] وَ قَالَ ﴿ وَ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [الملك: ١٠] وَ قَالَ ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٩] وَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ [يُفْهِمُهُ] فِي الدِّينِ وَ إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالْتَّعَلُّمِ^٣ وَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ: لَوْ وَضَعْتُمْ الصِّمَصِمَةَ عَلَى هَذِهِ وَ أَشَارَ إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أَنْفَذْتُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُحْجِرُوا عَلَيَّ لَا نَفَذْتُهَا وَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ﴾ [آل عمران: ٧٩] حُكَمَاءَ [حُلَمَاءَ] عُلَمَاءَ، فُقَهَاءَ، وَ يُقَالُ الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِغَارِهِ^(٤) الْعِلْمُ قَبْلَ كِبَارِهِ.

(١١) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ كَيْ لَا يَنْفَرُوا^(٥)

٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهَةً [كَرَاهِيَّةً] السَّامَةِ عَلَيْنَا. [انظر: ٧٠- ٦٤١١]

٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَسْرُوا وَ لَا تُعَسِّرُوا وَ بَشِّرُوا^(٦) وَ لَا تُنْقَرُوا. [انظر: ٦١٢٥]

١ قوله: اي يوم هذا آه انما قدم السؤال عنها باي يوم واي شهر؟ تذكرنا للحرمة وتقريره في نفوسهم ليعنى عليه م اراد تقريره على سبيل تأكيد الحرمة وتشديدها (ك)

٢ قوله: كحرمة يومكم انما شبهها في الحرمة باليوم والشهر وفي بعض الروايات بالبلد ايضاً لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال كذا في الكرماني .

٣ قوله: بالتعلم وفي بعضها بالتعليم اي ليس العلم المعتبر الا الماخوذ من الانبياء و ورثتهم على سبيل التعلم والتعليم ويفهم منه ان العلم لا يطلق الا على علم الشريعة ولهذا لو اوصى رجل للعلماء لا يصرف الا على اصحاب الحديث والتفسير والفقه وهذا يجتمل ان يكون من كلام البخاري (ك)

٤ قوله: يتخولهم اي يتعهدهم ويراعى الاوقات في وعظهم ويتحرى منها ما يكون مظنة القبول ولا يفعل كل يوم لئلا يساموا والخالل القيم ومنه قوهم: خال المال بخوله اذا احسن القيام عليه كذا في الكرماني.

(١) اي ابو بكره اي انه كان يحدثهم فذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخ

(٢) فيه اشارة الى تفويض الامور بالكلية الى الشارع (ك)

(٣) ويجوز بكسر الراء المخففة والضمير الى العلماء (ع)

(٤) ما وضع من مسائله والكبار مائق منها سيوطي

(٥) من ضرب ونصر اي كيلا يميلوا او يتباعدوا عنه (ع)

(٦) من البشارة (ك) عيني لكن النسخ الموجودة موافقة كما في المتن

اسماء الرجال: باب ما كان النبي ﷺ الخ محمد بن يوسف بن واقد الفريابي سفيان الثوري الاعمش سليمان بن مهران ابووائل شقيق ابن سلمة الكوفي. محمد بن بشار بن داود الملقب ببندار يحيى بن سعيد الاحول القطان شعبة بن الحجاج ، ابوالتياح يزيد بن حميد الضبيعي.

حل اللغات: الخطام والزمام بمعنى واحد وهو الحار الصمصامة السيف حكماء الحكمة صحة القول والفعل على قوانين الشرع يتخولهم تفعل من الخون معناه التعهد اي يراعى الاوقات الفارغة لوعظهم كي لا يتخرجوا لا ينفروا مجرد من نصر ومن ضرب والنفرة عن الشيء الميل عنه .

(قوله: باب العلم قبل القول والعمل) الظاهر ان مراده بيان تقدم العلم على القول والعمل شرفاً ورتبة لا زماناً فدلالة ما ذكره في الباب على التقدم الزمني غير ظاهرة وانما يدل على المعنى الاول.. (قوله يتخولهم بالموعظة) اي يصلحهم ويراعى الاوقات في تذكيرهم .

(١٢) بَابُ مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَيْامًا مَعْلُومَةً [مَعْلُومَاتٍ]

٧٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوِ دِدْتُ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمْلِكُكُمْ وَ إِنِّي أَتَحَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَوَّلُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا. [راجع: ٦٨]

(١٣) بَابُ مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ^(١) فِي الدِّينِ

٧١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ خَطِيبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ^٢ وَاللَّهُ يُعْطِي وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ. [انظر: ٣١١٦ - ٣٦٤١ - ٧٣١٢ - ٧٤٦٠]

(١٤) بَابُ الْفَهْمِ^٣ فِي الْعِلْمِ

٧٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُتِيَ بِجُمَارٍ قَالَ: إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً مِثْلُهَا كَمِثْلِ الْمُسْلِمِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ فَسَكَتُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هِيَ النَّخْلَةُ. [راجع: ٦١]

(١٥) بَابُ الْإِغْتِبَاطِ^٤ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ

وَقَالَ عُمَرُ: تَفَقَّهُوا [تَفَقَّهُوا] قَبْلَ أَنْ تُسَوِّدُوا. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٥ وَبَعْدَ^(٢) أَنْ تُسَوِّدُوا وَقَدْ تَعَلَّمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ كِبَرِ سِنِهِمْ.

١ قوله: وإنما أنا قاسم أي أنا ألقى إلى كل واحد ما يليق به والله يوفق من يشاء منكم بفهمه والتفكير في معناه كذا في الكرماني .
٢ قوله: ولن تزال هذه الأمة قال النووي يحتمل أن يكون هذه الطائفة من أنواع المؤمنين فمنهم مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد وقال الامام احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادرى من هم (كرماني) قال القسطلاني وحتى غاية لقوله: لن تزال واستشكل بان ما بعد الغاية يخالف لما قبلها اذ يلزم منه ان لا تكون هذه الأمة يوم القيامة على الحق واجيب بان المراد من قوله: امر الله التكليف وهي معدومة فيها او المراد بالغاية هنا تأكيد التأييد على حد قوله: تعالى ﴿ ما دامت السموات والارض ﴾ او هي غاية لقوله: لا يضرهم لانه اقرب ويكون المعنى حتى ياتي بلاء الله فيضرهم حينئذ فيكون ما بعدها مخالفا لما قبلها.
٣ قوله: باب الفهم باسكان الها وفتحها لغتان قوله: في العلم أي المعلوم أي ادراك المعلومات والا فالفهم نفس العلم كما فسر به الجوهري كذا قاله الحافظ ابن حجر والبرمادي تبعا للكرماني. (قسطلاني)

٤ قوله: فاردت ان اقول هي النخلة ففيه المطابقة للترجمة لان ابن عمر فهم ذلك العدم ولكنه منعه عن الابداء حيائه وصغره . (عيني)
٥ قوله: الاغتباط. من الغبطة وهي ان يتمنى مثل حال المغبوط بخلاف الحسد فانه ان يتمنى زوال ما فيه . (ع)
٦ قوله: قبل ان تسودوا. بضم المثناة وفتح المهملة وتشديد الواو أي تجعلوا سادة (فتح الباري) قال العيني لاشك ان الذي يتفقه قبل السيادة يغبط في فقهه وعلمه فيدخل في قوله: باب الاغتباط في العلم انتهى .

٧ قوله: قال ابو عبد الله الى قوله: بعد كبر سنهم زاده الكشميني فقط . (ع ف)

(١) أي يجعله فقيها في الدين . (ع)

(٢) مقصود المص من هذا التنبيه على ان مقصود عمر ليس التحصيل فيما قبل السيادة فقط بل فيه وفيما بعده وفيه بيان الاغتباط. (خ)

اسماء الرجال: باب من جعل لاهل العلم عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن ابي شيبة جرير بن عبد الحميد ابن قرط العيسى الكوفي منصور هو ابن المعتمر بن عبد الله ابي واقل شقيق بن سلمة باب من يرد الله به خيرا سعيد بن عفير المصري واسم ابيه كثير ابن وهب اسمه عبد الله بن مسلم القرشي المصري الفهرى يونس ابن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري حميد بن عبد الرحمن بن عوف معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب باب الفهم في العلم على بن عبد الله المدني سفيان ابن عيينة ابن ابي نجيح عبد الله واسم ابيه يسار مجاهد بن جبر بفتح الجيم وفتح الميم المشددة شحم النخل الاغتباط افتعال من الغبطة والغبطة ان يتمنى المرء حصول مثل حال المغبوط في ذاته تسودوا تفعليل من السيادة معناه تجعلوا سادة.

(قوله من يرد الله به خيرا الخ) قيل ان لم نقل بعموم من فالامر واضح اذ هو في قوة بعض من اريد به الخير وان قلنا بعمومها يصير المعنى كل من يراد به الخير وهو مشكل بمن مات قبل البلوغ مؤمنا ونحوه فانه قد اريد به الخير وليس بفقيه ويجاب بانه عام مخصوص كما هو اكثر العمومات او المراد من يرد الله به خيرا خاصا على حذف الصفة أه قلت الوجه حمل الخير على العظيم على ان التنكير للتعظيم فلا اشكال على انه يمكن حمل الخير على الاطلاق واعتبار تنزيل غير الفقه في الدين منزلة العدم بالنسبة الى الفقه في الدين فيكون الكلام منبئا على المبالغة كأن من لم يعط الفقه في الدين ما اريد به الخير وما ذكر من الوجوه لا يناسب المقصود ويمكن حمل من على المكلفين لان كلام الشارع غالبا يتعلق ببيان احوالهم فلا يرد من مات قبل البلوغ او اسلم ومات قبل مجيء وقت الصلوة مثلا أي قبل تقرر التكليف (قوله وإنما أنا قاسم) أي اختلافهم في الفقه ليس بامر من جهته بل بامر من جهة الله تعالى فهذا كالاغتذار (وقوله ولن تزال الخ) ظاهر الحديث يفيد ان المراد قيامهم على العلم والعمل به لا الجهاد فقط (قوله باب الفهم في العلم) أي بيان انه يختلف حتى ان ابن عمر مع صغر سنه فهم ما خفى على الكبار وليس المراد بيان فضل الفهم اذ لا دلالة للحديث عليه.

٧٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا. [انظر: ١٤٠٩ - ٧١٤١ - ٧٣١٦]

بالتحريك أى هلاكه
والتعبير بهذا اللفظ
للمبالغة

(١٦) بَابُ مَا ذُكِرَ فِي ذَهَابِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَحْرِ إِلَى الْخَضِرِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَعْلَمُ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي﴾ [مِمَّا عُلِّمَتْ رُشْدًا] الْآيَةُ [الكهف: ٦٦].

ابن الوليد: تعلين كنا في نسخة واحدة فقط من عشرة نسخ البخاري التي كانت موجودة عند الكتابة والله اعلم

٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا أَبِي عَنْ صَالِحٍ يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَهُ [حَدَّثَ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحَرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ خَضِرٌ فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] يَذْكُرُ شَأْنَهُ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [يَذْكُرُ شَأْنَهُ] يَقُولُ بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ قَالَ مُوسَى لَا فَأَوْحَى إِلَيَّ مُوسَى بَلَى [بَلَى] عَبْدُنَا خَضِرٌ فَسَأَلَ مُوسَى [رَبِّهِ] السَّبِيلَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ وَكَانَ يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ لِمُوسَى فَتَاهُ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤] فَوَجَدَا خَضِرًا فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ. [انظر: ٧٨ - ١٢٢ - ٢٢٦٧ - ٢٧٢٨ - ٣٢٧٨ - ٣٤٠٠ - ٣٤٠١ - ٤٧٢٥ - ٤٧٢٦ - ٤٧٢٧ - ٦٦٧٢ - ٧٤٧٨]

أى القرآن

(١٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ»

أشار بهذا الى ان هذا لا يخص بان عباس (ع)

٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ قَالَ: اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ. [انظر: ١٤٣ - ٣٧٥٦ - ٧٢٧٠].

لا شك في قوله لانه كان رئيس المفسرين

١ قوله: على غير ما حدثناه الزهري يرفع الزهري لانه فاعل حدث والغرض من ذكره الاشعار بأنه سمع ذلك من اسماعيل على وجه غير الوجه الذى سمع من الزهري. اما مغايرة في اللفظ واما في الاسناد واما في غير ذلك وفائدته التقوية والترجيح بتعدد الطرق (ك)
٢ قوله: الخضر بفتح الحاء وكسر الصاد المعجمتين لقبه ويجوز اسكان الصاد مع كسر الحاء وفتحها كما هو في نظائره قال الطبري كان في ايام افريدون قال وقيل كان مقدمة ذي القرنين الاكبر اما اسمه فهو بلبا بن ملكان بفتح الميم وسكون اللام. اختلف هل هو ولى ام نبى؟ وبالأول جزم القشيري واختلف ايضا هل كان نبيا مرسلًا ام لا؟ على قولين واغرب ما قيل انه من الملائكة والصحيح انه نبى وجزم به جماعة وقال الثعلبي هو نبى على جميع الاقوال معمر محبوب عن الابصار وصححه ابن الجوزي ايضا في كتابه (ملقط من العيني)
٣ قوله: قصصًا نصب على تقدير يقصان قصصًا من قص اثره يقص قصصًا وقصًا اى تتبعه قال تعالى قالت لاخته قصصيه اى تتبعي اثره قل الصغاني: قال تعالى ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ اى رجعا من الطريق الذى سلكاه يقصان الاثر (عيني)
أسماء الرجال: باب الاغتباط في العلم الحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى ابو بكر المكي سفيان هو ابن عينية اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي باب ما ذكر في ذهاب موسى يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ابي بن كعب بن المنذر الابصارى باب قول النبي ﷺ ابومعمر بفتح الميم بينهما مهملة ساكنة اخره راء عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج البصري المقعد المنقرى مات ٢٢٩ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري ابو عبيده التنوزي البصري مات ١٨٠ خالد هو ابن مهران ابو المنازل الحذاء مات ١٤١
حل اللغات: هلكته اى اهلاكه وانما عبر بهذا اللفظ للمبالغة خضر بفتح الحاء وكسر الصاد على وزن خشن وبكسر الحاء وسكون الصاد على وزن صفر وايضاً بفتح الصاد على وزن زئم وعلى الكل فهو صيغة الصفة المشبهة وهذا لقبه وقيل في وجه تلقبه بهذا انه كلما مر على ارض يابسة اخضرت واختلف هل هو نبى ام ولى؟ والصحيح انه نبى وعليه الجمهور وايضاً الجمهور على انه حتى معمر لكنه محبوب عن الابصار صححه ابن الجوزي وغيره من المحدثين وذهبت الطائفة من اهل الحديث الى انه مات بعد زمان النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول شاذ تماريت اختلفت اللقى كالمضى بمعنى اللقاء ملا كجبل بمعنى جماعة نبغ مجرد من ضرب والبغى الطلب قصصًا من قص اثره يقص قصصًا وقصًا اى تتبعه فارتدا على آثارهما قصصًا اى رجعا من الطريق الذى سلكاه يقصان الاثر.

(قوله باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر الى الخضر) كانه اراد بقوله في البحر اى في ناحية البحر وطره لا انه ركب البحر اذ المشهور انه خرج في البر ثم رأيت الشيخ ابن حجر كتب هذا الوجه على طريق الاحتمال مع احتمالاتٍ اخر من جعلتها ان الى في قوله "الى الخضر" بمعنى مع (قوله وكان يتبع اثر الحوت في البحر) كان المراد فكان يريد وينتظر ان يفقد الحوت فيتبع اثره اذ الظاهر انه ما اتبع الاثر الا بعد ما رجع الى الصخرة لا اول الامر ويمكن ان يكون معنى قوله فكان اى حال الرجوع يتبع ويكون قوله فقال لموسى فتاه معطوفًا على قيل له لا على فكان يتبع والفاء للدلالة على ان فتى موسى قال لموسى ذلك القول بعد الخروج بقليل.

(١٨) بَابُ مَتَى يَصِيحُ سَمَاعُ الصَّغِيرِ [الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ]

٧٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِحِمْنِي إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ [فَدَخَلْتُ] فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكِرْ [فَلَمْ يُنْكِرْهُ عَلَيَّ] ذَلِكَ عَلَيَّ [انظر: ٤٩٣ - ٨٦١ - ١٨٥٧ - ٤٤١٢]

هو ابن ابي الويس
فتح الهمزة الاتنى من الحمر
الامام
الزهرى
ابن مسعود
يحمل ان يراده صف من الصفوف
او بعض الصف الواحد (ك)
اي اكلت ما شاءت و قبل اي ترعى (ك)
اي رسول الله ﷺ

٧٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ سِنِينَ مِنْ دَلُو [انظر: ١٨٩٠ - ٨٣٩ - ١١٨٥ - ٦٣٥٤ - ٦٤٢٢]

بضم الحيم وكسر الهاء اسمة عدلا على (ع)
منسوب مصغر ابو الهذيل محمدا بن الوليد
كسح
اي عرفت او حفظت (ع)
مراحا او تريكها
موضع هذا الترجمة وفي السان من دلو معلق

(١٩) بَابُ الْخُرُوجِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

وَرَحَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ

٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَالِدُ بْنُ خَلْفٍ قَاضِي حِمَصَ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ [حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ] أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ [تَمَارَى وَ الْحُرُّ] بَنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى فَمَرَّ بِهِمَا أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَ صَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ فَقَالَ أَبِيُّ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ يَقُولُ بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ مُوسَى لَا! فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى بَلِي عَبْدُنَا خَضِرٌ. فَسَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحَوْتَ آيَةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا فَقَدْتَ الْحَوْتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ فَكَانَ مُوسَى يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحَوْتِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ فَنِي مُوسَى لِمُوسَى ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ [الكهف: ٦٣] قَالَ مُوسَى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤] فَوَجَدَا خَضِرًا فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ.

اي سافر جابر من المدينة الى الشام مسيرة شهر
الجهي مات ٨٠ لا
افتح المعجمة
كعلي ومن صبط بشدة اللام فقد سها
بالقصر جماعة
بضم اللام وكسر القاف وشدة التحية مصدر بمعنى اللقاء (ع)
اي ينظر فقد انه لن ينع اثره
اي سببت تفقد امره
نظف فرحا
اي يقصان قصصا

[راجع: ٧٤]

(٢٠) بَابُ فَضْلِ مَنْ عِلِمَ وَ عِلَّمَ

٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: الى غير جدار الى غير ستره وموافقة الحديث للترجمة ظاهرة لان ابن عباس لم يكن بالغاً في ذلك الوقت وقد روى ما رآه واخذته الناس فعلم منه قبول سماع الصبي اذا آده بعد البلوغ كذا في الخير الجارى والعينى.

٢ قوله: عقلت من النبي ﷺ مجة يقال مج الشراب من فيه اذا رمى وبه مطابقة الحديث للترجمة من حيث استدلالهم به على ابحة مج الريق على الوجه اذا كان فيه مصلحة وعلى طهارته وغير ذلك وليس ذلك الا لاعتبارهم نقله عينى.

٣ قوله: فى حديث واحد فى طلبه ولاجل تحصيله فقيل انه الحديث الذى ذكره البخارى فى آخر كتابه فى المظالم وقيل حديث الستر على المسلم وفى العينى والصحيح ان المراد من حديث واحد ما اخرج به البخارى فى كتاب الرد على الجهمية فى آخر الكتاب ويذكر عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن انيس سمع النبي ﷺ يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب "انا الملك انا الديان" ولم يزد البخارى على هذا (خير جارى)

٤ قوله: حص بكسر حاء مهملة وسكون ميم ممنوعة للعجمة والتأنيث مدينة بالشام وجوز صرفه (معنى)

أسماء الرجال: محمد بن يوسف هو البيهقي كما جزم به البيهقي وغيره وقيل هو الفريابي ورد بانه لا رواية له عن ابي مسهر الا ترى ابو مسهر هو عبد الاعلى بن مسهر الغساني الدمشقي مات ٢١٨ ببغداد محمد بن حرب الخولاني الحمصي الابريش بالمعجمة مات ١٩٤ الزبيدي بضم الزاء وفتح الموحدة ابو اهزبل محمد بن الوليد بن عامر الشامي الحمصي مات سنة بضع واربعين ومائة الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب محمود ابن الربيع بفتح الراء ابن سراقه الانصارى الخزرجى مات سنة تسع وتسعين وله ٩٣ سنة باب الخروج فى طلب العلم جابر بن عبد الله الانصارى محمد بن حرب الخولاني المذكور الاوزاعى ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد نسبة الى اوزاع قرية بدمشق او بطن احد الاعلام من اتباع التابعين مات ١٥٧ الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب باب فضل من علم وعلم محمد بن علاء المكنى بابى كريب حماد بن اسامة بن يزيد بريد بالضم ابن عبد الله ابي بردة بن ابي موسى الاشعري ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري.

حل اللغات: ناهزت قاربت الاثنان الاثنى من الحمار مجة مجها من نصر والمج اطاره الماء من الفم بعد مضمضة.

قَالَ: مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ مِنْهَا ذَقِيَّةٌ قِيلَتْ الْمَاءُ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَاءُ^١ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ^٢ [أَخَادَاتُ] أُمْسَكْتَ الْمَاءَ فَفَنَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى^٣ إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانُ^٤ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تَنْبِتُ كَلَاءً فَذَلِكَ مَثَلُ^٥ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ يَمَّا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعِلِمٌ وَعِلْمٌ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(١) قَالَ إِسْحَاقُ^٥ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ وَكَانَ [فَكَانَ] مِنْهَا طَائِفَةٌ قِيلَتْ الْمَاءُ قَاعٌ يَعْلُوهُ الْمَاءُ وَالصَّفْصَفُ^(٢) الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ.

إى بالحجة بمعنى امسكت الماء

(٢١) بَابُ رَفْعِ الْعِلْمِ وَظُهُورِ الْجَهْلِ

وَقَالَ رَبِيعَةُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يُضَيِّعَ نَفْسَهُ^(٣).

٨٠- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ مِنْ

أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيُقْبَتَ الْجَهْلُ وَتُشْرَبَ الْخُمُرُ وَيَظْهَرَ الزُّنَا. [انظر: ٨١ - ٥٢٣١ - ٥٥٧٧ - ٦٨٠٨]

٨١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ

أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَقِلَّ الْعِلْمُ وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ وَيَظْهَرَ الزُّنَا وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ وَيَقِلَّ الرِّجَالُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ^(٤) امْرَأَةً الْقِيمُ الْوَاحِدُ. [راجع: ٨٠]

(٢٢) بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ^٦

٨٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي [عَنْ] عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

١ قوله: الكلاء بفنحتين فهزمة مقصورة كحل النبات ناسًا ورطبًا واما العشب والخلى مقصورة فمختصتان بالرطب والحشيش يختص بالرطب وعطف العشب على الكلاء من باب عطف الخاص على العام للاهتمام، كذا في الكرماني.

٢ قوله: احادب جمع جذب الارض التي لا تشرب بصلايتها وفي رواية ابي ذر اخادات بكسر الهمزة وبالحاء والذال المعجمتين وفي اخره فوقية جمع اخاذه وهي الارض التي تمسك الماء ويقال هي الغدران التي تمسك الماء. (ع)

٣ قوله: قيعان، كميزان جمع القاع ارض مستوية وقيل التي لا نبات فيها وهو المراد ههنا (مجمع البحار) اما قوله فقه فبكسر القاف من سمع يسمع بمعنى فهم واما الفقه الشرعي فقالوا منه فقه بضم وهو المراد ههنا. (ك)

٤ قوله: مثل من فقه معنى التمثيل ان للارض ثلاثة انواع فكذا الناس ثلاثة انواع اى الاول المنتفع النافع اى العلماء فانهم علموا وعملوا وعلموا والثاني النافع غير المنتفع اى النقلة الذين ليس هم رسوخ واجتهاد فى العلم فهم يحفظونه حتى يجيى اهل العلم فياخذه منهم والثالث بغيرهما اى من لا علم له ولا نفل.

٥ قوله: قال اسحق، الاشبه انه ابن راهويه لانه حكى عن سعيد بن السكن الحافظ ان ما فى البخارى عن اسحق غير منسوب فهو ابن راهويه (ك)

٦ قوله: باب فضل العلم لا يقال ان هذا الباب مكرر لانه ذكر مرة فى اول كتاب العلم لانا نقول هو ليس بثابت فى اول كتاب العلم فى عامة النسخ ولئن سلمنا وجوده هناك فالمراد التنبيه على فضيلة العلماء بدليل الايتين المذكورتين هناك فمنها فى فضيلة العلماء وههنا التنبيه على فضيلة العلم (ع)

(١) اراد ان اسحق قال قِيلَتْ بالتحتية مكان الموحدة (عيني) (٢) فسرته تبعاً للقاع لانه وقع فى القرآن قَاعًا صَفْصَفًا.

(٣) معناه ان لا يفيد الناس ولا يسعى فى تعليم الخير (ك ع) (٤) المراد به اما حقيقة العدد او الكثرة.

أسماء الرجال: اسحق الظاهر انه ابن راهويه لانه اذا وقع فى هذا الكتاب اسحق غير منسوب فهو كما قاله الجياني عن ابن السكن يكون ابن راهويه باب رفع العلم ربعية بن ابي عبد الرحمن عمران بن ميسرة المنقرى عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ابو التياح يزيد بن حميد الضبي مسدد بن مسرهد يحيى ابن سعيد القطان شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة باب فضل العلم سعيد بن عفير بضم المهملة الليث بن سعد عقيل بالضم ابن خالد ابن شهاب محمد مسلم الزهرى.

(قوله كمثل الغيث الكثير اصاب ارضاً) اى هى محل الانتفاع وهذا القيد متروك ههنا اعتماداً على فهمه من التفصيل وبقرينة ذكر ضده فى مقابل هذا القسم وهو قوله واصاب منها طائفة اخرى. "انما هى قيعان" الخ لان قوله واصاب منها طائفة اخرى معطوف على جملة اصاب ارضاً وهذا ظاهر وعلى هذا فضمير منها فى واصاب منها لطلق الارض المفهوم من الكلام لا للارض المذكورة اولاً فى قوله "اصاب ارضاً" فصار الخاص ان قسم الارض بالنسبة الى المطر الى قسمين لا الى ثلاثة كما توهمه كثير من الفضلاء فظهر انطباق المثل بالممثل له واندفع ايراد ان المذكورة فى الممثل ثلاثة اقسام وفى الممثل له قسمان كما لا يخفى الا انه قسم القسم الاول من الارض لثنى هو محل الانتفاع ايضاً الى قسمين ينتفع بنتائج مائه النازل فيه وغمراته لا بعين ذلك الماء وقسم ينتفع بعين مائه تنبيهاً على ان الذى ينتفع بعلمه الواصل اليه قسمان من الناس قسم ينتفع بشمرات علمه ونتائجه كاهل الاجتهاد والاستنباط وقسم ينتفع بعين علمه ذلك كاهل الحفظ والرواية والحاصل انه صلى الله عليه وسلم شبه ما اعطاه الله من انواع العلوم بالوحى الجلى او الخفى بالماء النازل من السماء فى التطهير وكمال التنظيف والزول من العلو الى السفلى ثم قسم الارض بالنظر الى ذلك الماء قسمين: قسماً هو محل الانتفاع وقسماً لا انتفاع فيه وكذا قسم الناس بالنظر الى العلم قسمين على هذا الوجه الا انه قسم القسم الاول من الارض الى قسمين واكتفى به فى قسمة القسم الاول من الناس الى قسمين لوضوح الامر وعلى هذا فاصل المثل تام بلا تقدير فى الكلام ثم قوله اصاب ارضاً نعت الغيث لان اللام لتعريف الجنس ومدخوله كال نكرة فيوصف بالجملة كما فى قوله «كمثل الحمار يحمل اسفارا» او حال منه والله تعالى علم (قوله ان يرفع العلم) اى بقبض اهله. كما ورد وقوله ويثبت الجهل اى ببقاء اهله او بايجادهم اذ من وجد بعد اهل العلم يبقى جاهلاً لعدم ويمكن ان يكون افتاء اهل العلم هو افتاء الرجال وابقاء اهل الجهل هو ابقاء النساء كما هو مؤدى الرواية الثانية (قوله باب فضل العلم) اى ماذا يفعل به وحاصل ما يفيد الحديث انه اذا فضل من العلم فضل عند الرجل يؤثر به بعض اصحابه فان قلت هل لفضل العلم تحقق فى هذا العالم حتى يستقيم ما ذكرت والافتحقيقة فى عالم المثال والرويا لا يفيد. قلت يمكن تحقيقه فى الكتب فان زاد الكتب عند رجل على قدر حاجته يؤثر به بعض اصحابه وكذا فى الانتفاع بالشيخ فاذا بلغ الرجل مبلغ الشيخ او قضى حاجته منه يتركه حتى ينتفع به غيره ولا يشغله عن انتفاع الغير به مثلاً.

عُمَرَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَمَا [بَيْنَا] أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ حَتَّى نَنِيَّ لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ^(١) فِي أَظْفَارِي^(٢) [مِنْ أَظْفَارِي] ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. قَالُوا فَمَا أَوَّلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْعِلْمُ^(٣) [انظر: ٣٦٨١-
 ٧٠٠٦ - ٧٠٠٧ - ٧٠٢٧ - ٧٠٣٢]

أى عرته (ك)

(٢٣) بَابُ الْفُتْيَا^(٤) وَهُوَ وَقَفٌ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ أَوْ غَيْرِهَا

نصم الفاء اسم وكذا الفتوى

٨٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ [الْعَاصِي] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمَنْى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ فَجَاءَهُ [وَجَاءَهُ] رَجُلٌ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ. قَالَ أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ أَرْمِ وَلَا حَرَجَ. قَالَ فَمَا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدَّمَ وَلَا آخَرَ [أَوْ آخَرَ] إِلَّا قَالَ: افْعَلْ^٢ وَلَا حَرَجَ. [انظر: ١٢٤ - ١٧٣٦ - ١٧٣٧ - ١٧٣٨ - ٦٦٦٥]

(٢٤) بَابُ مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ

٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ فِي حَجَّتِهِ فَقَالَ: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ فَأَوْمَأَ يَدِهِ قَالَ [فَقَالَ]: وَلَا حَرَجَ وَ قَالَ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ فَأَوْمَأَ يَدِهِ وَلَا حَرَجَ. [انظر: فتح الحاء على المشهور (ك)
 ١٧٢١ - ١٧٢٢ - ١٧٢٣ - ١٧٣٤ - ٦٦٦٦]

٨٥- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنَا حَنْظَلَةُ عَنْ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يُقْبَضُ الْعِلْمُ وَ يَظْهَرُ الْجَهْلُ وَالْفِتْنُ وَ يَكْثُرُ الْهَرْجُ. قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْهَرْجُ؟ فَقَالَ: هَكَذَا يَدِهِ فَحَرَفَهَا [فَحَرَكَهَا] كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ. [انظر: أبو السككن (ك)
 ١٠٣٦ - ١٤١٢ - ٣٦٠٨ - ٤٦٣٥ - ٤٦٣٦ - ٦٠٣٧ - ٦٥٠٦ - ٦٩٣٥ - ٧٠٦١ - ٧١١٥ - ٧١٢١]

أى أشار يده معروف (ع)

٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ! قُلْتُ^(٥) أَيْهَ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَيْ نَعَمْ! فَقُمْتُ حَتَّى عَلَانِي [تَجَلَّانِي] الْغَيْثِي^(٦) فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَى رَأْسِي الْمَاءَ فَحَمِدَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ وَ أَتْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرَيْتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَأَوْحِي إِلَيَّ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي فُيُورِكُمْ مِثْلَ أَوْ قَرِيبَ [قَرِيبًا] لَا أَذْرِي أَيْ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ

بين الراوى الشك فيهما

١ قوله: العلم، تفسر اللين لكونهما مشتركين فى كثرة النفع بهما وفى أنهما سببا الصلاح فاللين غذاء الانسان وسبب صلاحهم وقوة أبدانهم والعلم سبب الصلاح فى الدنيا والآخرة وغذاء الأرواح. (عنى)
 ٢ قوله: «افعل ولا حرج» واختلف فى ترتيب هذه الأعمال المذكورة فى أنه سنة ولا شيء فى تركه أو واجب يتعلق الدم بتركه فالى الأول ذهب الشافعى وأحمد بهذا الحديث والى الثانى ابوحنيفة ومالك بما روى عن ابن عباس أنه قال من قدّم شيئاً من حجّه أو أخره فليهرق لذلك دمًا وأولوا لالحرج على رفع الاثم دون فدية كذا فى ع ك.
 (١) الضمير اما الى اللين او الى الرّى.
 (٢) والظفر اما منشأ الخروج او ظرفه. (ك قس)
 (٣) بالنصب اى أولت والرفع اى المأول به العلم.
 (٤) اى فى بيان ما يستفتى به الشخص وهو واقف الخ.
 (٥) هي آية اى علامة لعذاب الناس. (ع)
 (٦) وذلك لطول القيام وكثرة الحر. (ع)
 أسماء الرجال: باب الفتيا اسماعيل بن ابي اويس بن اخت مالك بن انس ابن شهاب الزهري، باب من اجاب الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى، وهيب بن خالد الباهلي، أيوب السخيتاني، عكرمة مولى ابن عباس المكي ابو السككن، حنظلة بن ابي سفيان، سالم بن عبد الله بن عمر، هشام بن عروة بن زبير، فاطمة زوج هشام بنت المنذر بن زبير. (قس تقريظ)

(قوله انى لأرى الرّى الخ) قال بعض المشايخ يحتمل تقدير المضاف اى اثر الرّى وهو الطراوة المشاهدة على ظاهر اجسد للعطشان بعد ما يرتوى حتى ظهر اثره فى الاظفار التى هى اصلب فهو نهاية الرّى. (قوله لم اكن أريته) اى ما اراد الله تعالى اراءته وقوله حتى الجنة والنار غاية لحذوف اى ورايت الامور العظام فى هذا المقام حتى الجنة والنار اذا الجنة والنار ما رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك ليلة المعراج كما ثبت فى الاحاديث فلا يصح جعل حتى الجنة غاية لرؤية مالم يره قبل الا ان يجعل غاية له بتأويل اى مالم اكن اريته فى العالم السفلى فيمكن انه ﷺ ما رأى قبل ذلك الجنة والنار فى العالم السفلى ويمكن ان يقال لعله راهما فى ذلك الوقت على صفة او على وجه ما سبقت الرؤية قبل ذلك الوقت على تلك الصفة او على ذلك الوجه فتصح الغاية بالنظر الى تلك الصفة وذلك الوجه وانما ذكرت الجنة والنار غاية لما فى رؤيتهما فى ذلك المقام الضيق مع عظمهما المعلوم من الاستعداد.

مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ يُقَالُ مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟^٢ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوِ الْمُؤْمِنُ^٣ لَا أَذْرِي أَيُّهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ؟ فَيَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى [بِالْهُدَى] فَاجْتَنَاهُ وَاتَّبَعْنَاهُ هُوَ مُحَمَّدٌ ثَلَاثًا^٤ فَيَقَالُ: نَمَّ صَالِحًا قَدْ عَلِمْنَا إِنَّ^٥ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا بِهِ وَ أَمَّا الْمُنَافِقُ^٦ أَوِ الْمُرْتَابُ لَا أَذْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ. [انظر: ١٨٤ - ٩٢٢ - مرفوع على الابتداء وخبر قوله قلت أسماء (ع)]

١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٦١ - ١٢٣٥ - ١٣٧٣ - ٢٥١٩ - ٢٥٢٠ - ٧٢٨٧

(٢٥) بَابُ تَحْرِيطِ النَّبِيِّ ﷺ وَفَدِّ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى أَنْ يَحْفَظُوا الْإِيمَانَ وَالْعِلْمَ وَيُخْبِرُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ^٧ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ [فَعِظُوهُمْ]

٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ^٨ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ كُنْتُ أُتْرَجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَنْ الْوَفْدُ أَوْ مِنَ الْقَوْمِ؟ قَالُوا: رُبْعَةٌ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَرَايَا وَلَا نَدَامَى قَالُوا: إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كَفَّارٍ مُضَرٍّ وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي شَهْرِ حَرَامٍ فَمَرْنَا بِأَمْرِ نُخْبِرُ بِهِ مِنْ وَرَاءِنَا نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ فَاْمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَايَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ. أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحَدَّهُ. قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحَدُّهُ؟ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَتَعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ وَنَهَايَهُمْ عَنِ الدَّبَائِ وَ الْحَنْتَمِ وَ الْمُزَقَّتِ. قَالَ شُعْبَةُ: وَ رُبَّمَا قَالَ النَّقِيرُ رُبَّمَا قَالَ الْمُقْفَرِ قَالَ أَحْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوهُ مَنْ وَرَاءَكُمْ. [راجع: ٥٣]

(٢٦) بَابُ الرَّحْلَةِ^٩ فِي الْمَسْأَلَةِ النَّازِلَةِ [وَتَعْلِيمِ أَهْلِهِ]

٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً [بِنْتًا] لِأَبِي إِهَابٍ بْنِ عَزِيزٍ فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ

- ١ قوله: يقال ما علمك، بيان لقوله تفتنون ولهذا ترك العاطف بين الكلامين. (ع)
- ٢ قوله: بهذا الرجل. أي بمحمد ﷺ ولم يقل بي لانه حكاية من قول الملائكة للمقبور والقاتل هما الملكان السائلان المسميان بمنكر ونكير ولم يقلوا رسول الله لثلا يتلقن منهما اكرام الرسول ورفع مرتبته فيعظمه تقليدا هما لا اعتقادا كذا في الكرماني والعيني.
- ٣ قوله أو الموقن. شك من فاطمة ومعناه المصدق بنبوة محمد أو الموقن بنبونه. (ك)
- ٤ قوله: ثلاثا. نصب على أنه صفة لمصدر محذوف أي يقول المؤمن هو محمد قولاً ثلاثاً أي ثلاث مرات مرتين بلفظ محمد ومرة بصفته وهو رسول الله ﷺ. (عمدة القاري)
- ٥ قوله: إن مخففة من المثقلة بكسر الهمزة وحكى فتحها على جعلها مصدرية أي علمنا كونك موقناً به ويره دخول اللام. (ع)
- ٦ قوله أما المنافق أي غير المصدق بقلبه لنبوته وهو في مقابلة المؤمن أو المرتاب أي الشاك وهو في مقابلة الموقن. (ك)
- ٧ قوله ابن الحويرث يكنى أبا سليمان قدم على النبي ﷺ فأسلم وأقام عنده أياماً ثم اذن له في الرجوع إلى أهله.
- ٨ قوله. غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة على الأشهر وفي القاموس يقال للمبرم الملح يا غندر وهو لقب محمد بن جعفر البصري لانه أكثر من السؤال في مجلس ابن جريج فقال له ما تريد يا غندر؟ فلزمه انتهى.
- ٩ قوله: وربما، قال النقيير وربى قال المقير. قال الكرماني: فإن قلت فإذا قال المقير يلزم التكرار لأنه هو المزفت قنت: حيث قالوا المزفت هو المقير تجوزوا إذ الزفت هو شيء يشبه الفار إنتهى. قال العيني قلت: تحرير هذا الموضع أنه ليس المراد أنه كان يتردد في هاتين اللفظتين أي النقيير والمقير ليثبت إحداهما دون الأخرى لأنه على هذا يلزم التكرار بل المراد أنه كان جازماً يذكر الألفاظ الثلاثة الأولى شاكاً في الرابع وهو النقيير فكان تارة يذكره وتارة لا يذكره وكان أيضاً شاكاً في التلفظ بالثالث أعنى المزفت فكان تارة يقول المزفت وتارة انقيير والدليل عليه أنه جزم بالنقيير في الباب السابق ولم يتردد إلا في المزفت والمقير فقط. (ع)
- ١٠ قوله: باب الرحلة الخ لما كان هذا الباب لبيان الرحلة في حادثة مخصوصة نازلة والطلب علم خاص بها ظهر الفرق بينه وبين الخروج لطلب العلم فإنه عام. (خ ف ع ك)

أَسْمَاءُ الرِّجَالِ: باب تحريض عبد القيس قبيلة مشهورة قال مالك بن الحويرث ابن حشيش الليثي مما هو موصول في الصلوة والأدب محمد بن بشار ابن عثمان العبدى أبوبكر البصري لقبه بدار مات ٢٥٢هـ شعبة هو ابن الحجاج بن الورد أبو بسطام العتكي أبي جرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبي البصري. باب الرحلة في المسئلة النازلة محمد بن مقاتل أبو الحسن الكسائي المروزي مات ٢٢٦هـ عبد الله ابن المبارك المروزي مولى بنى حنظلة مات ١٨١هـ وله ٦٣، عبد الله هو ابن عبيد الله بن أبي مليكة زهير التيمي القرشي الأحول.

حل اللغات: المنافق من لا يؤمن بقلبه، والمرتاب من كان شاكاً، غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح الدال يقال للمبرم الملح يا غندر وقد لقب به محمد بن جعفر البصري لانه أكثر من السؤال في مجلس ابن جريج فقال له ما تريد يا غندر؟ فلزمه ذلك اللقب، الشقة السفر، عوالى المدينة عبارة عن قرى بقرب المدينة من فوفها إلى جهة الشرق.

بِهَا فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ: مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي [أَرْضَعْتَنِي] وَلَا أَخْبَرْتَنِي [أَخْبَرْتَنِي] فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ. فَقَارَقَهَا عُقْبَةُ وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ. [انظر: ٢٠٥٢ - ٢٦٤٠ - ٢٦٥٩ - ٢٦٦٠ - ٥١٠٤]

اسم طريب بالتصغير ابن الحارث

(٢٧) بَابُ التَّنَاوُبِ فِي الْعِلْمِ

معناه ان تتناوب جماعة بوقت معروف ياتون بالوبة (ع)

٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ح قَالَ [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَنَا يُونُسُ بْنُ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النَّزُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزَلَ يَوْمًا فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِخَبَرٍ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ عَسَاةٌ عَنِ قُرَى يَقْرُبُ الْمَدِينَةَ مِنْ مَوْقِعِهَا مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ (ع)

وَإِذَا نَزَلَ فَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوَيْتُهُ فَضْرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ أَتَمَّ هُوَ؟ فَفَزَعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَدَخَلْتُ [دَخَلْتُ] عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي فَقُلْتُ: أَطَلَقَكُن [طَلَقَكُن] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ لَا أَذْرِي. ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: لَا! فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ. [انظر: ٢٤٦٨ - ٤٩١٣ - ٤٩١٥ - ٥١٩١ - ٥٢١٨ - ٥٨٤٣ - ٧٢٥٦ - ٧٢٦٣]

(٢٨) بَابُ الْغَضَبِ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالتَّعْلِيمِ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ

أي الواعظ

٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] [أَخْبَرَنَا] سُفْيَانُ بْنُ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا أَكَادُ أَذْرِكُ الصَّلَاةَ مِمَّا يُطَوِّلُ [يُطِيلُ] بِنَا فَلَانٌ. فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمَيْدٍ [مِنْهُ يَوْمَيْدٍ] فَقَالَ أَتَيْهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ مُنْفَرُونَ فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ [وَذُو الْحَاجَةِ]. [انظر: ٧٠٢ - ٧٠٤ - ٦١١٠ - ٧١٥٩]

ووجهه بان يكون معطوفا على محل اسم ان (ع)

٩١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَلَالٍ الْمَدِينِيَّ [الْمَدِينِيَّ] عَنْ رِبِيعَةَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَنَبِّعِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ رَجُلٌ عَنْ اللَّقْظَةِ فَقَالَ أَعْرِفُ وَكَأَنَّهَا أَوْ قَالَ وَعَاءُهَا وَعِفَاصُهَا ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً ثُمَّ اسْتَمْتَعَ بِهَا فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَادَّهَا إِلَيْهِ قَالَ: فَضَالَّةُ الْإِلِيلِ؟ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ أَوْ قَالَ احْمَرَّتْ وَجْنُهُ فَقَالَ [و] مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ وَتَرْعَى الشَّجَرَ فَذَرَاهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا قَالَ: فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟

أي لم تأخذها (ق)

١ قوله: كيف وقد قيل أي كيف تباشرها وقد قيل انك أخوها وهو بعيد عن الورع ففارقها أي طلقها ورعًا لا حكمًا وأخذ بظاهره أحمد فائت الرضاع بشهادة المرزعة. (جمع البحار)

٢ قوله: فضرب عطف على مقدر أي فسمع اعتراض الرسول ﷺ عن زوجاته فرجع إلى العوالى فجاء إلى بابى فضرب. (ع)

٣ قوله: فقلت لله أكبر! وقع موقع التعجب وهو أن الأنصارى ظن إعتزاله ﷺ عن أزواجه طلاقًا أو ناسيًا عن الطلاق فأخبر لعمر بالطلاق بحسب طنه ولهذا سأل عمر النبي عليه السلام عن الطلاق فلما رأى عمر أن صاحبه لم يصب في طنه تعجب منه بلفظ الله أكبر! كذا في العيني والكرمانى.

٤ قوله: لا أكاد أدرك معناه إني أتأخر عن الصلوة مع الجماعة ولا أكاد أدركها لأجل تطويل فلان كما روى البخارى بلفظ: لتأخر عن الصلوة وجاء في غير البخارى "إني لأدع الصلوة" والأحاديث يفسر بعضها بعضًا فلا يشكل أن التطويل يقتضى الإدراك لأنه إنما يقتضى إذا طلب الإدراك وإما إذا تأخر خوفًا من التطويل لا يكاد يدرك مع التطويل فافهم كذا في العيني.

٥ قوله: عفاها بكسر المهملة وبالفاء الذى يكون فيه النقرة من جلد أو خرقة. (ك)

٦ قوله: سقاها أي جوفها لأنها تشرب وتكتفى أياها والحذاء يهمل الحاء واعجام الذال الخف أي ماوطع عليه البعير من خفه. (توك)

٧ قوله: حتى يلقاها ربها أي مالكاها إذ أنها غير فاقدة أسباب العود إليه لقوة سيرها بكون الحذاء والسقاء معها لأنها ترد الماء ربعا وخمسا وتمتنع من الذناب وغيرها من السباع. (قسطلاني)

أسماء الرجال: عقبة ابن الحارث بن عامر القرشى أبو سروعة المكي، باب التناوب في العلم أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي، شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصي الزهري هو ابن شهيد الآتي، ابن وهب هو عبد الله المصري ابن شهيد هو الزهري المذكور، عبيد الله ابن عبد الله هو القرشى النوفلى، باب الغضب في موعظة محمد ابن كثير بفتح الكاف وكسر المثناة العبدى البصرى ثقة مات ٢٢٣ هـ وله ٩٠، سفيان هو ابن سعيد الثورى، ابن أبى خالد هو اسمعيل البجلي الكوفى المسمى بلميزان، قيس بن أبى حازم أبو عبد الله البجلي الكوفى، عبد الله بن محمد أبو جعفر المسندى، أبوعامر عبد الملك بن عمرو، ربيعة المعروف بالراى لانه كان يعرف بالراى والقياس أبوعثمان المدني التيمي مولاهم التابعى.

حل اللغات: تتناوب التناوب، نوت به نوت أمن چند سال، وت معين اللقطة ما ضاع عن أحد بالغفلة فياخذ رجل آخر وكاءها بالكسر والمدا ما يربط به علي راس الكيس من الحبل وغيره وعاءها الوعا بكسر الواو عفاصها العفاص بكسر العين المهملة بعدها فاء وهو ظرف يكون فيه الزاد من جلد أو خرقة وجنتاه الوجنة رخساره.

٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ غَضِبَ^٢ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ سَلُونِي عَمَّا [عَمَّ] مِثَّتُمْ. فَقَالَ [قَالَ] رَجُلٌ مِّنْ أَبِي^١؟ قَالَ: أَبُوكَ حَذَافَةٌ. فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ [فَقَالَ] أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ. فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [انظر: ٧٢٩١]

٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعُ مَالِكًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ فَقَالَ مَنْ أَبِي؟ قَالَ: أَبُوكَ حُدَافَةُ. ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: سَلُونِي فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا ثَلَاثًا فَسَكَتَ. [انظر: ٥٤٠ ٧٤٩-٤٢٢١-٦٣٦٢-٦٤٨٦-٧٠٨٩-٧٠٩٠-٧٠٩١ ٧٢٩٤-٧٢٩٥]

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَا [فَقَالَ أَلَا] وَقَوْلُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ بَلَغْتُ؟ ثَلَاثًا.
 ٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ وَسَلَّمَ وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا. [راجع: ٩٤]

٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ سَمِعْنَا أَبَا عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَسْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ سَافَرْنَاهُ فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرَهَقْنَا الصَّلَاةُ صَلَاةُ الْعَصْرِ [أَرَهَقْنَا الصَّلَاةُ صَلَاةُ الْعَصْرِ] وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [راجع: ٦٠]

٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ] هُوَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَنَا الْمُحَارِبِيُّ نَا صَالِحُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو
هُوَ صَالِحُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيَّانَ (٤)

- (قوله و إذا تكلم بكلمة أخرج الظاهر أنه محمول على المواضع المحتاجة إلى الإعادة لأعلى العادة وإلا لما كان لذكر عدد الثلاث في بعض المواضع كثير فائدة مع أنهم يذكرون في الأمور المهمة أنه قالها ثلاثاً كما تقدم في الكتاب في هذا الباب. فان قلت عنوان هذا الكلام يفيد الاعتقاد، قلت لو سلم يمكن أن يقال كان عادته الإعادة في كل كلمة مهمة لا في كل كلمة على أن تنكير كلمة لتعظيم و أما تكرار السلام فالأقرب فيه الحمل على الاستئذان فإن التثنية فيه معلوم.

حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ يَذْكُرُ لِيَعْنِي حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى قَوْلِهِ ذَهَابَ الْعُلَمَاءُ.

١٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ [لَمْ يَبْقَ عَالِمًا] اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا [رُءُوسًا] جَهْلًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا قَالَ الْفَرَبَرِيُّ نَا عَبَّاسُ قَالَ ثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ نَحْوَهُ. [انظر: ٧٣٠٧]

أى محو من الصدور (ف)
أى محو حديث مالك (ع)
سنة الى فربروهى قرية من قرى نحارى
على طرف جيحون (ع)

(٣٥) بَابُ هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ [يَوْمًا] عَلَى حِدَةِ فِي الْعِلْمِ

١٠١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ذَكَرَ أَنَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ [قَالَتْ] النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرَّجَالَ فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ فَوَعَدَهُنَّ [فَوَاعَدَهُنَّ] يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ فَوَعظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ فَكَانَ فِيمَا قَالَ لِهِنَّ مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ [مِنْ امْرَأَةٍ] تَقْدُمُ ثَلَاثَةً مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا [حِجَابًا] مِنَ النَّارِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ وَاثْنَتَيْنِ [اثْنَتَيْنِ] فَقَالَ وَاثْنَتَيْنِ [اثْنَتَيْنِ]. [انظر: ١٢٤٩-٧٣١٠]

١٠٢- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ ذَكَوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ [وَقَالَ] ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ. [انظر: ١٢٥٠]

(٣٦) بَابُ مَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَلَمْ يَفْهَمْهُ فَرَا جَعَهُ [فَرَا جَعَ فِيهِ] حَتَّى يَعْرِفَهُ

١٠٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ أَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ وَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ حُوسِبَ عَذْبٌ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ أَوْ لَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ [أَوْ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ] عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قَالَتْ فَقَالَ: إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ [عَذْبٌ]. [انظر: ٤٩٣٩-٦٥٣٦-٦٥٣٧]

١ قوله: ولكن يقبض العلم يقبض العلماء هذا هو موضع الترجمة كذا فى العيني. قوله: حتى إذا لم يبق عالم، وجه التوفيق بين هذا الحديث وبين أن يزول أمة قائمة على أمر الله حتى يأتى أمر الله وأمثاله أن هذا بعد إثبات أمر الله إن لم يفسر إثبات الأمر بإثبات القيامة أو عدم بقاء العلماء إنما هو فى بعض المواضع فيكون محمولاً على التخصيص جمعاً بين الأدلة (كرمانى)

٢ قوله: لم يبلغوا الحنث أى الإثم المعنى أنهم ماتوا قبل بلوغهم التكليف فلم يكتب عليهم الآثام. (عيني)

٣ قوله: أن يفتح الهمزة أصله بأن ظاهره الإرسال لأن ابن أبى مليكة تابعى لم يدرك مراجعة عائشة لكن ظهر وصله بعد فى قوله: قالت عائشة قلت. (ع)

٤ قوله: من نوقش من المناقشة وهى الإستقصاء فى الحساب حتى لا يترك منه شيء (ع) و إما العرض فهو بفتح العين بمعنى الإبراز والإظهار والمراد منه أن يعرف ذنوبه فيعفى عنها كذا فى الخير الجارى.

أسماء الرجال: مالك ابن انس الإمام باب يجعل الخ آدم بن أبى اباس، شعبة بن الحجاج، ابن الإصيهاني عبد الرحمن ابن عبد الله الكوفى، أبى سعيد الخدرى سعد بن مالك. (قس) محمد بن بشار العبدى البصرى غندر لقب محمد بن جعفر البصرى شعبة ابن الحجاج العتقى ذكوان ابو صالح السمان الزيات ابا حازم هو سلمان الاشجعى باب من سمع شيئاً الخ سعيد بن أبى مريم الجهمى البصرى نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجهمى المكى ابن أبى مليكة هو عبد الله ابن عبيد الله بن أبى مليكة زهير التيمى المدنى.

حل اللغات: إنتزاعاً أى محواً من الصدور الحنث بكسر الحاء الإثم العرض بفتح العين بمعنى الإظهار والإبراز والمراد ان يوقف على ذنوبه ثم يعفى عنه نوقش المناقشة الإستقصاء أى لا يترك من ذنوبه شيء الا سئل عنه .

(قوله كانت لا تسمع) بصيغة المضارع لأنها تدل على الاعتقاد والاستمرار بعد كان والدلالة على الاعتقاد مطلوبة (قوله: إنما ذلك العرض) أى الحساب اليسير ليس من باب الحساب وإنما هو من باب العرض أى عرض أفعال العبد عليه مع التبشير بالغفران والحساب لا يكون إلا بنوع مناقشة ومن حوسب كذلك يعذب وعلى هذا فليس حاصل اجواب بيان التجوز فى قوله من حوسب عذب بأن المراد بالحساب فى هذا الكلام المناقشة فى الحساب حتى يرد أن قوله إنما ذلك العرض لا يحتاج إليه فى تمام الجواب بل حاصل الجواب حمل الحساب اليسير على العرض و ان مطلق الحساب لا يخلو عن نوع مناقشة والمناقشة حالة الحساب نفصى إلى اهلاك فصيح قوله من حوسب عذب ولم يكن منافياً للآية.

(٣٧) بَابُ لِيُبَلِّغَ الْعِلْمَ الشَّاهِدُ الْغَائِبُ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو ابْنِ سَعِيدٍ (١) وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ أَتَدْنُ لِي أَيْهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ ﷺ] الْغَدَّ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَابْصُرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ حَمْدُ اللَّهِ وَ أَتْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا (١) النَّاسُ فَلَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا [فِيهَا] دَمًا وَلَا يَعْصِدَ بِهَا شَجَرَةً فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وَ إِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً (٢) مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ وَلِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبُ. فَقِيلَ لِأَبِي شَرِيحٍ مَا قَالَ عَمْرٍو؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ يَا أَبَا شَرِيحٍ! لَا تُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا يَدَمٍ وَلَا فَارًّا يَخْرَبَةً (٣) [يَعْنِي السَّرْقَةَ] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: خَرَبَةٌ خِيَانَةٌ وَبَلِيَّةٌ] [انظر: ١٨٣٢-٤٢٩٥]

١٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ [ذِكْرُ (٤) النَّبِيِّ ﷺ] قَالَ: فَإِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبُ وَكَانَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ ذَلِكَ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ (٥) مَرَّتَيْنِ. [راجع: ٦٨]

(١) ابن سيرين
(٢) ابن سيرين
(٣) ابن سيرين
(٤) ابن سيرين
(٥) ابن سيرين

(٣٨) بَابُ إِثْمٍ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

١٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَجَّادِ قَالَ أَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعِي (٦) بَنَ حِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَكْذِبُوا عَلَى فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَى [يَكْذِبُ عَلَى] فَلْيَلِجِ النَّارَ [مَنْ يَكْذِبُ عَلَى يَلِجُ النَّارَ].

١٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي

- ١ قوله: لعمرى بن سعيد أى القرشى الأموى وليس بصحابي ولا من التابعين ووالده مختلف فى صحبته. (عيني)
- ٢ قوله: يبعث البعث أى يرسل الجيوش إلى مكة لقتال ابن الزبير لكونه امتنع من مبايعة يزيد بن معاوية واعتصم بالحرم وكان عمرو والى يزيد على المدينة والقصة مشهورة. (فتح)
- ٣ قوله: أنا أعلم رد لكلام أبى شريح وأتى بكلام ظاهره حق لكن أراد به الباطل ولهذا رد جوابه أبو شريح قال القسطلانى فاجابه بأنه لا يمنع من إقامة القصاص وهو صحيح إلا أن ابن الزبير لم يرتكب أمراً يجب عليه فيه شيء بل هو أول بالخلافة من يزيد لأنه ببيع قبله وهو صاحب النبى ﷺ انتهى وفى العيني قال أبو شريح انى كنت شاهداً وكنت غائباً وقد أمرنا رسول الله ﷺ أن يبلغ شاهدنا غائبنا وقد أبلغت فانت وشذك. (خير جارى)
- ٤ قوله: كان محمد إلى قوله كان ذلك جملة معترضة فى أثناء الحديث هذا هو المعتمد فلا يلتفت إلى ما عدا ذلك قاله ابن حجر ومعنى كان ذلك أن قد وقع المأمور به من الشاهد إلى الغائب أو إشارة إلى ما بعده وهو التبليغ الذى فى ضمن الأهل بلغت؟ يعنى وقع تبليغ الرسول عليه السلام إلى الأمة وذلك نحو قوله تعالى ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ كذا فى العيني.
- ٥ قوله: لا تكذبوا على وهو عام فى كل كاذب معناه لا تنسبوا الكلام الكذب إلى ولا مفهوم لقوله على لأنه لا يتصور أن يكذب له لنهييه عن مطلق الكذب (فتح البارى)
- (١) أى ان تحريمها كان بوحى الله لا من اصطلاح الناس (ف)
- (٢) أى لا زماناً طويلاً وفى مسند احمد ان ذلك كان من طلوع الشمس إلى العصر.
- (٣) بفتح المعجمة بمعنى السرقة ورواية الأصملى بالضم بمعنى الفساد. (ع)
- (٤) أى ذكر أبو بكره النبى عليه السلام ثم قال قال النبى (ع)
- (٥) من كلامه ﷺ وما قبله اعتراض (سيوطى)
- (٦) بكسر الراء وسكون الموحدة .

اسماء الرجال: باب ليلبلغ العلم الشاهد الغائب عبد الله بن يوسف التنيسي الليث هو ابن سعد المصرى الإمام عبد الله بن عبد الوهاب أبو محمد الجمحي مات ٢٢٨ هـ هو ابن زيد البصرى أيوب هو ابن ابى نعيمه السخيتانى أبى بكرة نفع بن الحارث الثقفى باب إثم من كذب الخ على بن الجعد الجوهري البغدادى شعبة هو ابن الحجاج العتكي منصور هو ابن المعتز الكوفى أبو عثا بشدة المثلثة ربعى بن حراش الغطفانى الكوفى الأعور أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة المذكور جامع بن شداد الحاربي الكوفى.

حل اللغات: البعث جمع البعث وهو الجند وعاه من الوعى وهو الحفظ بخربة بفتح الخاء بمعنى السرقة فليج من الولوج بمعنى الدخول.

(قوله : سمعته) أى القول وكذا ضمير وعاه للقول وأما ضمير أبصرته فللنبي ﷺ وليس هو من التفكيك القبيح لظهور القرينة (قوله) إن الله قد أذن لرسوله (الخ) أى كان حلها خصوصاً به فلا يتم به الدليل وقوله : وإنما أذن لى الخ أى وكان ذلك لى أى ساعة لا على الدوام فدليلة باطل بوجهين بخصوص الحل به وعدم دوامه وقوله: ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس أى عادت حرمتها بعد الساعة كحرمتها قبلها فالمراد باليوم ما بعد الساعة لا يوم التكلم لأن عود الحرمة كان يوم القتال بعد ما انقضت ساعة الحل والتكلم كان الغد من يوم القتال والمراد بالأمس ما قبل الساعة لا أمس يوم التكلم والله تعالى أعلم. (قوله صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أى فيما يفيد قوله ليلبلغ الخ من الحاجة الى التبليغ وهذا اعتراض وقوله الاهل بلغت من جملة الحديث.

لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ فَلَانَّ وَفَلَانَّ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ^١ وَلَكِنْ [وَلَكِنِّي] [وَلَكِنِّي] سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ كَذَبَ عَلَى فَلَيْتَبَوَّأ^(١) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

١٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ أَنَسٌ [عَنْ أَنَسٍ] إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ [يَقُولُ]: مَنْ تَعَمَّدَ عَلَى كَذِبًا فَلَيْتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

١٠٩- حَدَّثَنَا الْمَكِّي [مَكِّي] بَنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا بَزِيدُ [هُوَ] بَنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ هُوَ ابْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يَقُلْ [مَنْ يَقُولُ] عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ فَلَيْتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

١١٠- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَسَمَّوْا بِأَسْمَائِ وَلَا تَكْتَبُوا^٢ [تَكْتَبُوا] [تَكْتَبُوا] يَكْنِيْتِي وَمَنْ رَأَيْتِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَيْتِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي وَمَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلَيْتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. [انظر: ٣٥٣٩-٦١٨٨-٦١٩٧-٦٩٩٣]

(٣٩) بَابُ كِتَابَةِ الْعِلْمِ

١١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ [ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَنَا [ثَنَا] وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ^(٢) عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ قُلْتُ لِعَلِّي ﷺ: هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ؟ قَالَ: لَا إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ أَوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. قَالَ قُلْتُ: وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ وَفِكَائُ الْأَسِيرِ وَلَا يُقْتَلُ [وَأَنْ لَا يُقْتَلَ] مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [انظر: ١٨٧٠-٣٠٤٧-٣١٧٢-٣-١٧٩-٦٧٥٥-٦٩١٥-٦٩٠٣-٧٣٠٠]

١١٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى^(٣) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا

١ قوله: لم أفارقه أي ما فارقته سفرًا ولا حضرًا غالبًا يعني ليس وجه ترك التحديث غيبتي عن صحبته وعدم معرفتي بالأحاديث ولكني سمعته من كذب الخ فأخاف أن أحدث ما لم أسمع ظنًا بسماعه منه ﷺ، كذا في الخير الحارثي.
٢ قوله: مقعده أعلم أن حديث "من كذب على" في غاية الصحة ونهاية القوة حتى قال جماعة أنه متواتر. (ع)
٣ قوله: تكتبوا أي من الكناية ومن التفعيل ومن التفعّل ومن الافتعال هي على اختلاف النسخ. (ك) كذا في الجمع وفي الجمع اختلفوا فيه فمن قائل منع أولا ثم نسخ ومن قائل بالفتح مطلقًا ومن قائل أنه للتنزيه أو للجمع بين اسمه وكنيته ومنع عمر التسمية باسم محمد كراهة سب اسمه وكره مالك التسمية باسماء الملائكة واجمعوا على جواز التسمية باسماء الأنبياء غير عمرانتهم.
٤ قوله: ومن رآني الخ المذهب المنصور أنه محمول على ظاهره ولكن يرى كل من يرى على حسب مرتبته وحالته. خير جاري وسيجيء بيانه الوافي في كتاب التعيير إن شاء الله تعالى.
٥ قوله: هل عندكم أهل البيت النبوي أو الميم للتعظيم كتاب أي مكتوب خصكم به رسول الله ﷺ دون غيركم من أسرار علم الوحي كما يزعم الشيعة قال علي لا كتاب عندنا إلا كتاب الله بالرفع بدل من المستثنى منه أو فهم بالرفع أعطيه بصيغة المجهول وفتح الياء رجل مسلم من فحوى الكلام ويدركه من باطن المعاني التي هي غير الظاهر من نصه ومراتب الناس في ذلك متفاوتة ويفهم منه جواز استخراج العالم من القرآن بفهمه ما لم يكن منقولًا عن المفسرين إذا وافق أصول الشريعة (فسطاني)
٦ قوله: العقل أي دبة المراد أحكامها وكذلك المراد من قوله فكاك الأسير حكمه والترغيب في تخلصه.
(١) أي فليتخذ لنفسه منزلا أمر بمعنى الخبر ولاحد يبنى له بيت في النار.
(٢) أي الثوري أو ابن عينية.
(٣) هو ابن أبي كثير الطائي مولاهم.

أسماء الرجال: أبو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المنقري البصري عبد الوارث بن سعيد التيمي البصري عبد العزيز بن صهيب الأعمى البصري المكي بن إبراهيم بن بشير البخعي أبو السكن مات ١١٥ يزيد بن أبي عبيد الأسلمي مولى سلمة بن الأكوع مات سنة بضع وأربعين ومائة سلمة بن عمرو بن الأكوع اسم الأكوع سنان بن عبد الله الأسلمي المديني مات ٧٤ وهو ابن ثمانين وله في البخاري عشرون حديثًا وهذا الحديث أول الثلاثيات موسى بن إسماعيل التبوذكي أبو عوانة الوضاح الإشكري أبي حصين بفتح الحاء عثمان بن عاصم الكوفي باب كتابة العلم محمد بن سلام البيهقي وكيع هو ابن الجراح بن مليح الكوفي مطرف بن طريف الحارثي الشعبي هو عامر بن شراحيل أبو عمرو أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي البصري. جل اللغات: فليتبوأ أي فليتخذ لاكتنوا روى بوجه من مجرد أعني الكناية و أيضًا من التفعّل و أيضًا من الافتعال والمعنى واحد.

(قوله: هل عندكم كتاب) الخطأ لا أهل البيت والمراد هل عندكم علم مخصوص بكم مكتوب أولا خصكم النبي ﷺ به كما يقول الشيعة وقوله قال لا أي ليس عندنا علم مطلقًا مكتوبًا أو غيره إلا كتاب الله تعالى أو فهم أي علم هو أثر فهم واجتهاد أو ما في هذه الصحيفة فقله فهم على حذف المضاف والاستثناء متصل من مطلق العلم وكل ما ذكره من كتاب الله تعالى وغيره علم بعضه مكتوب وبعضه لا. ويمكن إجراء الكلام على ظاهره أي هل عندكم علم مكتوب فقال لا أي ليس عندنا علم مكتوب إلا كتاب الله تعالى أو أثر فهم ويلزم على هذا أنه كتب بعض آثار فهمه واجتهاده وأراد بالفهم ذلك الأثر المكتوب وعلى الوجهين فحاصل الجواب نفى الخصوص بأنه ليس عندهم إلا ما عند غيرهم من كتاب الله تعالى وما في الصحيفة وإن الله تعالى يخص بالفهم من يشاء وذلك ليس تخصيصًا من النبي ﷺ.

رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ عَامٌ فَفُتِحَ مَكَّةَ يَقْتِيلُ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ^١ أَوْ الْفَيْلَ^٢ قَالَ مُحَمَّدٌ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَاجْعَلُوهُ عَلَى الشَّكِّ كَذَا قَالَ أَبُو نَعِيمٍ أَلْقَتْلَ أَوْ الْفَيْلَ وَغَيْرُهُ يَقُولُ: [إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ أَوْ الْفَيْلَ كَذَا قَالَ أَبُو نَعِيمٍ وَاجْعَلُوهُ عَلَى الشَّكِّ الْقَتْلَ أَوْ الْفَيْلَ وَغَيْرُهُ يَقُولُ:] الْفَيْلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ^٣ وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ [أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ لَا يَخْتَلِي شَوْكُهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا تُلْتَقَطُ^٤ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمَنْشِدٍ فَمَنْ قَتَلَ فَبِهِ خَيْرٌ^٥ النَّظَرِينَ إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اكْتُبُوا لِأَيِّ فُلَانٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا^٦ الْإِذْخِرْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا الْإِذْخِرْ [انظر: ٢٤٣٤-٦٨٨٠]

١١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ثَنَا عَمْرُو قَالَ أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ عَنْ أَخِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ تَابِعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١١٤- حَدَّثَنَا بَحْيِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَعُهُ قَالَ ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا [لَنْ] تَضِلُّوا بَعْدَهُ قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ^٥ وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا فَاخْتَلَفُوا وَكَثُرَ اللَّغَطُ. قَالَ: قَوْمُوا عَنِّي وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ. فَخَرَجَ^٦ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ شِقَ عَلَيْهِ (ف) أَيْ هُوَ كَافِيَا أَيْ الصَّوْتِ وَالْجَلَّةِ (ق)

١ قوله: القتل. بالقاف والفوقية وقال الكرمانى ما يدل على انه روى والفتك ايضاً بالقاف وفسره بسفك الدم وله وجه ان ساعدته الرواية. (عنى)
٢ قوله: او الفيل اى الذى ارسل الله على اصحابه طيرا اباييل ترميهم بحجارة حين وصلوا الى بطن الوادى قرييين من مكة. (ك)
٣ قوله: ولا يلتقط على بناء مجهول ساقطتها بالرفع من السقوط والمراد بها اللقطة الا لمنشد اى لا يصح التقاطها الا لمن اراد انشادها اى تعريفها. (خ)
٤ قوله: فهو بخير النظرين المراد ان اهله بافضل النظرين وفسرهما بقوله اما ان يعقل من العقل وهو الدية واما ان يقاد اهل القتل بالقاف اى يقتض. (ع)
٥ قوله: غلبه الوجع اى فبشق عليه املاء الكتاب قال القرطبي اتونى امر وكان حقه ان يبادر للامثال لكن ظهر لعمر مع طائفة انه ليس على الوجوب وانه من باب الارشاد فكروا ان يكلفوه من ذلك ما يشق عليه فى تلك الحالة مع استحضارهم قوله تعالى ما فرطت فى الكتاب من شيء قوله تعالى تبياناً لكل شيء ولهذا قال عمر حسينا كتاب الله وظهر لطائفة اخرى ان الاولى ان يكتب لما فيه من امثال امره وما يتضمنه من زيادة الايضاح ودل امره ﷺ فوموا على علي ان امره الاول كان على الاختيار اى دون الوجوب ولهذا عاش ﷺ بعد ذلك اياما ولم يعاود امرهم بذلك ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم لانه لم يترك التبليغ لمخالفة من خالف وقد عد هذا من موافقة عمر واختلف فى المراد بالكتاب فليل كان اراد ان يكتب كتابا ينص فيه على الاحكام ليرتفع الاختلاف وقيل بل اراد ان ينص على اسامى الخلفاء بعده حتى لا يقع بينهم الاختلاف قاله سفيان بن عيينة ويؤيده ما رواه مسلم انه ﷺ قال فى اوائل مرضه وهو عند عائشة ادعى لى اباك واخاك حتى اكتب كتاب فانى اخاف ان يتمنى متمم ويقول قائل ويابى الله والمؤمنون الا اياك. (فتح البارى)
٦ قوله: فخرج ابن عباس ظاهره يدل على ان ابن عباس كان معهم فى تلك الحالة فخرج قائلا بهذه المقالة وليس كذلك فى الواقع بل قول ابن عباس انما كان عند الرواية بهذا الحديث اى خرج من المكان الذى كان فيه عند التحديث بهذا الحديث وظهر التكلف حين تحديده لما رآى من وقوع الفتن. خير جارى وكذا فى فتح البارى.
اسماء الرجال: على بن عبدالله المدينى الامام سفيان بن عيينة عمرو بن دينار المكي الجمحي وهب بن منبه بن كامل بن سجع فى آخره جيم اخيه همام بن منبه ابا هريرة عبد الرحمن بن صخر تابعه اى تابع وهب بن منبه فى رواية لهذا الحديث عن همام معمر هو ابن راشد يحيى ابن سليمان بن يحيى الجعفى المكي ابن وهب عبد الله البصرى يونس بن يزيد الايلى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة احد الفقهاء السبعة ابن عباس عبد الله.
حل اللغات: لا يخلو لا يقطع لا يعضد لا يلتقط لا ترفع بناء للمفعول الاذخر بكسر الهمزة والحاء.

(قوله: فهو بخير النظرين) اى وليه غير بين النظرين يختار ايهما شاء وقوله اما ان يعقل على بناء المفعول اى يؤدى دية القتل وقوله واما ان يقاد اى يمكن اهل القتل من قاتله ليقتلوه (قوله: الا ما كان من عبد الله بن عمرو) ان اريد بكلمة ما الموصولة الكتابة مثلاً يكون استثناء منقطعاً بمعنى لكن لا استثناء مفرد من مفرد اذ لا معنى لقولنا ليس احد اكثر حديثاً الا لكتابة التى كانت صادرة من عبد الله اذ الاستثناء سواء كان متصلاً او منقطعاً اذا كان استثناء مفرد من مفرد فلا بد من الاتحاد فى الحكم وهو ههنا غير مناسب اذ لا توصف الكتابة بانها اكثر حديثاً بل استثناء جملة من جملة بمعنى الاستدراك كما يقال ما نفع الا ضر اى لكن ضر والتقدير ههنا الا ما كان من عبد الله وهو الكتابة لم يكن منى فالخير محذوف والجملة استثناء اى لكن ما فعلت ما فعله عبد الله وان اريد بالموصول احد او رجل مثلاً كان الاستثناء متصلاً وعلى هذا تكون تامة ويكون من عبد الله بياناً اى الا احدا او رجلاً تحقق هو عبد الله ويجوز ان يجعل كلمة ما عبارة عن الاحاديث ويكون الاستثناء متصلاً نظراً الى المعنى اذ حاصل المعنى ما كان احاديث احد اكثر الا احاديث حصل جمعها من عبد الله (قوله: اتونى بكتاب) لعل المراد به ما يكتب فيه ويقوله اكتب لكم كتاباً ما يكتب ولذلك اتى بالمظهر قيل انما كان هذا الامر من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اختياراً لاصحابه فهدى الله عمر لمراده ومنع من احضار الكتاب وخفى ذلك على ابن عباس وعلى هذا فينبغى عد هذا فى جملة موافقة عمر ربه اه قلت يابى عنه قوله لا تفضلوا بعده لانه جواب ثان لامر فمعناه انكم لا تفضلون بعد الكتاب ان اتيتم به وكتبت لكم ولا يخفى ان الاخبار بمثل هذا الخبر مجرد الاختيار بل فى موضع يكون ترك احضار الكتاب اولى واصوب من احضاره من قبيل الكذب الواضح الذى ينزه كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فلا بد ههنا من اعتذار آخر وحاصل ما ذكرنا فى الاعتذار ان امرأتنا ما كان امر عزيزة واجباب حتى لا يجوز مراجعته ويصير المراجع عاصياً بل كان امر مشورة وكونوا يرجعون صلى الله تعالى عليه وسلم فى بعض تلك الامور سيما عمر وقد علم من حاله انه كان موقفاً للصواب فى درك المصالح وكان صاحب الهام من الله عزوجل ذكره وثنوه. ولم يقصد عمر بقوله قد غلب عليه الوجع انه يتوهم عليه الغلط به وانما اراد التخفيف عليه من التعب الشديد اللاحق به من املاء الكتاب بواسطة ما معه من الوجع فلا ينبغى للناس ان يباشروا ما يصير سبباً للحقوق

الرَّزِيَّةُ كُلُّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كِتَابِهِ. [انظر: ٣٠٥٣-٣١٦٨-٤٤٣١-٤٤٣٢-٥٦٦٩-٧٣٦٦]

(٤٠) بَابُ الْعِلْمِ وَالْعِظَةِ بِاللَّيْلِ

١١٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدٍ [إِمْرَأَةٍ] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ح وَ عَمْرٍو وَيَحْيَى بْنِ

سَعِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ إِمْرَأَةٍ [هِنْدٍ] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفُتَنِ ^{أى روى ابن عيينة عنهما أيضاً فالاستيذان بالصلوات (ع ف)} وَمَاذَا فَتَحَ مِنَ الْخَزَائِنِ أَيقِظُوا صَوَاحِبَ الْحُجَرِ فَرُبَّ كَاسِيَةٍ ^{(١) فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ. [انظر: ١١٢٦-٣٥٩٩-٥٨٤٤-٦٢١٨-٧٠٦٩]} ^{جمع حجره أى من نعم الله عارياً من شكرها بالجرعت وبالرفع بتقدير هي وفعلها محذوف أى عرفتها (ك)}

(٤١) بَابُ السَّمْرِ بِالْعِلْمِ [فِي الْعِلْمِ]

١١٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَهُ] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ بْنُ مُسَافِرٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ

سَالِمٍ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ صَلَّى لَنَا [بِنَا] النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ: ^{بفتح الميم الحديث بالليل (ع)} أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ. [انظر: ٥٦٤-٦٠١]

١١٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ثَنَا الْحَكَمُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْتٌ فِي بَيْتِ خَالَتِي

مِمْوْنَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ ثُمَّ قَالَ: نَامَ ^{تصغير للشفقة} الْغُلَيْمُ ^{أو كلمة تشبهها ثم قام فتمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلَّى خمس ركعات ثم صلى} أَوْ كَلِمَةً تَشْبِهُهَا ثُمَّ قَامَ فَتَمَّتْ عَنْ يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيظَهُ ^{يحتمل الاحار لميمونة مثلاً ويحتمل الاستفهام عن ميمونة (ع)} أَوْ خَطِيظَتَهُ ^{قال الكرماني فيه دلالة على الرحمة كانه ﷺ قال قف عن ميمى} ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

[انظر: ١٣٨-١٨٣-٦٩٧-٦٩٨-٦٩٩-٧٢٦-٧٢٨-٨٥٩-١١٩٨-٤٥٦٩-٤٥٧٠-٤٥٧١-٤٥٧٢-٥٩١٩-٦٢١٥-٦٣١٦-٧٤٥٢]

١ قوله: ماذا انزل المراد بالانزال اعلام الملائكة بالامر المقدر او اوحى اليه بما سيقع بعده من الفتن وغيره فعبر عنه بالانزل والمراد بالخزائن اما الرحمة او خزائن فرس والروم ايقظوا امر من الايقاظ صواحب الحجر جمع حجرة اراد به منازل زوجاته ﷺ واما حصنها بالايقاظ لانهن الحاضرات حينئذ (كذا في العيني)

٢ قوله: نام الغليم هو موضع الترجمة ولا فرق بين التعلم من القول والتعلم من الفعل فقد سمر ابن عباس ليلته (ف)

٣ قوله: غطيظه هو صوت نفس النائم والتخير اقوى منه وخطيظه بالخاء المعجمة بمعنى الاول والشك من الراوى. (فتح البارى)

(١) أى لا يغتر الناس بمكة الدنيا فان الامر قد يعكس في الآخرة. (ح)

اسماء الرجال: باب العلم والعظة صدقة بن الفضل المروزي ابن عينية سفيان معمر بن راشد الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب هند بنت الحارث الفراسية ام سلمة هند وقيل رملة ام المؤمنين وعمرو بالرفع على الاستئناف والمعنى ان ابن عينية حدث عن معمر عن الزهري ثم قال عمرو ويحيى هو الانصارى لا القبطان اذهولم يلق الزهري حتى يكون سمع منه. اى روى عنهما ايضا فالاسنادان متصلان باب السمر سعيد بن عفير مصغرا لليث بن سعد ابن شهاب الزهري سالم بن عبد الله بن عمر آدم بن ابي اياس شعبة بن الحجاج الحكم بن عتيبة مصغرا.

حل اللغات: السمر بفتح الميم الحديث بالليل الغليم تصغير للغلام والتصغير قد يكون للشفقة وقد يكون للتحقير وههنا للشفقة.

غاية المشقة به في تلك الحلة فرأى ان ترك احضار الورق اولى مع انه خشى ان يكتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امورا يعجز عنها الناس فيستحقون العقوبة بسبب ذلك لانها منصوصة لا محالة لا اجتهد فيها او خاف لعل بعض المنافقين يتطرقون به الى القدح في بعض ذلك المكتوب لكونه في حال المرض فيصير سببا للفتنة فقال حسبنا كتاب الله لقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله «اليوم اكملت لكم دينكم» الخ فلمع ان الله تعالى اكمل دينه فامن الضلل على الامة اه كلامهم بخلافه وفيه نظر لان قوله لا تضلوا يفيد ان الامر للايجاب اذا السعى فيما يفيد الامن من الضلال واجب على الناس وقول من قال كان واجبا لم يتركه لاختلافهم كما لم يترك التبليغ لمخالفة من خالف يفيد انه ما كان واجبا عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كتابته لهم وهو لا ينافي الوجوب عليهم حين امرهم به وبين ان فائدته الامن من الضلالة ودوام الهداية فان الاصل في الامر هو الوجوب على المأمور لا على الأمر سيما اذا كان فائدته ما ذكر والوجوب عليهم هو محل الكلام لا الوجوب عليه على انه يمكن ان يكون واجبا عليه وسقط الوجوب عنه بعدم امتثالهم للامر وقد رفع علم تعيين لينة القدر عن قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم بتلاحي رجلين فيمكن رفع هذا كذلك ثم المطلوب تحقيق انه كيف لا يكون للوجوب مع وجود قوله لا تضلوا وهذه المعارضة لا تنفع في افادة ذلك التحقيق واما انه خشى ان يكتب امورا تصير سببا للعقوبة او سببا لقدح المنافقين المؤدى الى الفتنة فغير منصور مع وجود قوله لا تضلوا لان هذا بيان ان الكتاب سبب للامن من الضلال ودوام الهداية وكيف يتوهم انه سبب للعقوبة او الفتنة بقدر اهل النفاق ومثل هذا الظن يوهم تكذيب ذلك الخبر واما قولهم في تفسير حسبنا كتاب الله انه تعالى قال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فكل منهما لا يفيد الامن من الضلال ودوام الهداية للناس حتى يتجه ترك السعى في ذلك الكتاب للاعتماد على هاتين الآيتين كيف ولو كان كذلك لما وقع الضلال بعد مع ان الضلال والتفوق في الامة قد وقع بحيث لا يرجى رفعه ولم يقل صلى الله تعالى عليه وسلم ان مراده ان يكتب الاحكام حتى يقال انه يكفى في فهمها كتاب الله تعالى فلعلة كان شيئا من قبيل اسماء الله تعالى او غيره مما يبركه يأمن الناس مكتوباً عندهم بامر نبينهم صلى الله تعالى عليه وسلم من الضلالة ولو فرض ان مراده كان كتابة بعض الاحكام فعل النص على تلك الاحكام صلى الله تعالى عليه وسلم سبب للامن من الضلالة فلا وجه لترك السعى في ذلك النص اكتفاء بالقران بل لو لم يكن فائدة النص الا الامن من الضلالة لكان مطلوباً جداً ولم يصح تركه للاعتماد على ان الكتاب جامع لكل شيء وكيف والناس محتاجون الى السنة اشد احتياج مع كون الكتاب جامعاً وذلك لان الكتاب وان كان جامعاً الا انه لا يقدر كل احد على الاستخراج منه وما يمكن لهم استخراج منه فلا يقدر كل احد على استخراج منه على وجه الصواب ولهذا فوض اليه البيان مع كون الكتاب جامعاً فقال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم ولا شك ان استخراج صلى الله تعالى عليه وسلم من الكتاب على وجه الصواب وهذا يكفى ويغنى في كون نصه مطلوباً لنا سيما اذا امرنا به سيما اذا وعد على ذلك الامن من الضلال فما معنى قول احدنا في مقابلة ذلك حسبنا كتاب الله بالوجه الذى ذكروه قلت فالوجه عندى

(٤٢) بَابُ حِفْظِ الْعِلْمِ

١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَاحَدَّثْتُ حَدِيثًا ثُمَّ يَنْتَلُو [ثُمَّ تَلَا]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ إِلَىٰ قَوْلِهِ﴾ [الرَّحِيمِ] ﴿[البقرة: ١٥٩-١٦٠] إِنَّ إِيَّاهُ أَخَوَانًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ وَإِنَّ إِيَّاهُ أَخَوَانًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الْعَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَيْعٍ [شَيْعٍ] بَطْنِهِ وَيَحْضُرُ مَا لَا يَحْضُرُونَ وَيَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ. [انظر: ١١٩-٢٠٤٧-٢٣٥٠-٣٦٤٨-٧٣٥٤]

١١٩- حَدَّثَنَا أَبُو مَصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْسَاهُ. قَالَ ابْسُطْ رِدَاءَكَ. فَبَسَطْتُهُ فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: ضُمَّ [ضُمَّهُ] [فَضَمَمْتُهُ فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدُ. [راجع: ١١٨]

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ بِهَذَا وَقَالَ فَغَرَفَ [يَحْدِثُ] بِيَدِهِ (١) [بِيَدَيْهِ] فِيهِ. عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ كَمَا عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ فِي عِلَامَاتِ النُّبُوَّةِ (فَس) ١٢٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ [عَنْ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَائِينَ ١ قَامَا أَحَدَهُمَا فَبَشَّعْنَاهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَشَّعْنَاهُ قَطَعَ هَذَا الْبُلْعُومُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْبُلْعُومُ مَجْرَى الطَّعَامِ.

(٤٣) بَابُ الْإِنْصَاتِ لِلْعُلَمَاءِ

١٢١- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ [ابْنِ عَمْرٍو] عَنْ جَرِيرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ اسْتَنْصِبِ النَّاسَ فَقَالَ لَا تَرْجِعُوا ٢ بَعْدِي كَقَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. [انظر: ٤٤٠٥-٦٨٦٩-٧٠٨٠]

١ قوله: وعائين أي طرفين أطلق الحجل وأراد به الحال أي نوعين من العلم بثبته بفتح الموحدة والمثلثة بعدها مثلثة أي نشرته زاد الاستعلاء لقطع هذا يعنى رأسه وحمل العلماء الوعاء الذي لم يشبه على الأحاديث التي فيها تعيين أسامي أمراء الجور وأحوا لهم وذمهم وقد كان أبو هريرة يكتفى عن بعضه ولم يصرح به خوفا على نفسه منهم كقوله: أعوذ بالله من رأس الستين وإمارة الصبيان بشر إلى خلافة يزيد بن معاوية فإنها كانت سنة ستين واستجاب الله دعاء أبي هريرة فمات قبلها بستة كذا في الفتح وفي الكرماني وكان أبو هريرة يقول لو شئت أن أسميهم بأسمائهم فخشي على نفسه فسم يصرح إنتهى وفي الفتح قال ابن المنير جعل الباطنية هذا الحديث ذريعة إلى تصحيح باطنهم حيث اعتقدوا أن للشريعة باطنا وظاهرا وذلك الباطن إنما حاصله الإغفال من الدين إنتهى.

٢ قوله: لا ترجعوا بعدى الخ إن كانت الجملة الثانية مبينة للأولى كان معنى الأولى لا ترجعوا مشبهين بالكفار ويضرب بعضكم بيان لوجه الشبه وإن لم يكن مبينة كان النهي عن الكفر والضرب جميعا. (خير جارى)

(١) ولم يذكر المعروف منه ولا المعروف لأنه لم يكن الإشارة محضة. (ع)

أسماء الرجال: باب حفظ العلم عبد العزيز الأويسى المدني مالك بن أسس الإمام ابن شهاب الزهري الأعرج عبد الرحمن بن هرمز أبو مصعب أحمد بن أبي بكر واسم أبي بكر القاسم بن الحارث بن زارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري العوفي ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي المدني العامري سعيد بن أبي سعيد المقبري المدني إسماعيل بن أبي أويس هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله الأصبحي أبو عبد الله المدني أخى هو عبد الحميد بن أبي أويس ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني مات ١٥٨ سعيد ابن أبي سعيد المقبري بضم الموحدة أبو سعيد المدني واسم أبي سعيد كيسان باب الانصات للعلماء حجاج هو ابن منهال بكسر الميم الانطاقي أبو محمد السلمى مولا لهم البصري شعبة هو ابن الحجاج على ابن مدرك بضم الميم وكسر الراء أبو مدرك النخعي الكوفي مات ١٢٠، أبي زرة بضم الزاى حرم بن عمر بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي يروى عن جده جرير بن عبد الله البجلي.

حل اللغات: الصفق بفتح الفاء ضرب إحدى اليدين على الأخرى كناية عن التتابع الوعاء بكسر الواو محل الحفظ بثبته البث النشر فأنسل من الإنسال وهو الذهاب خفية.

طلب مخرج هو احسن و اولى مما ذكروا ان شاء الله تعالى وهو ان عمر رضى الله تعالى عنه لعله فهم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تضلوا بعده انكم لا تجتمعون على الضلالة ولا تسرى الضلالة الى كلكم لانه لا يضل احد منكم اصلا وراى ان اسناد الضلال الى ضمير الجمع لافاده هذا المعنى لما قام عنده من الادلة على ان ضلال البعض متحقق لا محالة وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد اخبر في حال صحته انه ستفترق الامة وستمرق المارقة وستحدث الفتن وهذا وغيره يفيد ضلال البعض قطعاً فلمعلم ان المراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تضلوا هو امن الكل بذلك الكتاب عن الضلالة لا امن كل واحد من الاحاد فلما فهم رضى الله تعالى عنه هذا المعنى وقد علم من آيات من الكتاب مثل قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض وقوله سبحانه كنتم خير امة اوتيت لكونوا شهداء على الناس وكذا من بعض اخباراته صلى الله تعالى عليه وسلم كحديث لا تجتمع امتى على الضلالة وحديث لا يزال طائفة من امتى ظاهرين نحو ذلك ان هذا المعنى حاصل لهذه الامة بدون ذلك الكتاب الذى اراد صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتبه وراى ان ليس مراده صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك الكتاب الا زيادة احتياط فى الامر لما جيل عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من كمال الشفقة ووفور الرحمة والرفقة كما فعل صلى الله تعالى عليه وسلم مثله يوم بدر حيث تضرع الى الله تعالى فى حصول النصر اشد التضرع وبالغ فى الدعاء مع وعد الله تعالى اياه بالنصر واخبره صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك بمصارع القوم وراى ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم باحضار الكتاب امر مشورة بانه يختار تبعه لاجل كمال الاحتياط فى امرهم فلما كان كذلك اجاب عمر بما اجاب للتنبيه على انه بمراعاة الشفقة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فى تلك الحالة التي هي حالة غاية الشدة ونهاية المرض وان ما قصده حاصل لما ان الله تعالى قد وعده به

(٤٤) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَيَكِلُ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ

١٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ثَنَا عَمْرُو قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى [صَاحِبَ الْخَضِرِ] لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ فَقَالَ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي ابْنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فُسِّلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ. فَعَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ يَا رَبِّ! وَكَيْفَ [لِي] بِهِ فَقِيلَ لَهُ احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ شَمٌّ فَانْطَلِقْ وَانْطَلِقْ مَعَهُ يَفْتَاهُ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يُقَالُ بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ يُوْشَعُ لَوْ يُوْشَعُ] وَحَمَلًا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا وَنَامَا فَانْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا* وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ* إِنِّيَا عَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا* وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ* أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ* قَالَ مُوسَى* ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ [نَبْغِي] فَارْتَدَّا عَلَى أَفْأَرِهِمَا قَصَصًا* فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا رَجُلٌ مُسَجَّى بِثَوْبٍ أَوْ قَالَ تَسَجَّى بِثَوْبِهِ فَسَلَّمَ مُوسَى فَقَالَ الْخَضِرُ وَ أَنَّنِي بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ أَنَا مُوسَى. فَقَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ* هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي مِمَّا عُلِّمْتُ رَشْدًا* قَالَ* إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا* يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَيْنِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عِلْمَكُمُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ* قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا* فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمَا [فَكَلَّمَا هُمَا] أَنَّ يَحْمِلُوهُمَا فَعَرَفَ الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ. فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَتَفَرَّقَ نَفَرَةٌ أَوْ نَفَرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ الْخَضِرُ يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَنَفَرَةٍ هَذِهِ الْعُصْفُورُ فِي الْبَحْرِ فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَجِ السَّفِينَةِ فَتَرَعَهُ فَقَالَ مُوسَى قَوْمُ الْعَرَادِ مَا لِنَشِيبِ الْقِلَّةِ لَا الْحَقِيقَةَ

١ قوله: عدو الله قال العلماء هذا على سبيل الرجاء وإلا لكان موت إماما لأهل دمشق قال ابن التين لم يرد ابن عباس إخراج بوف عن ولاية الله ولكن قلوب العلماء تنفر إذا سمعت عبر الحق وبطلقون أمثال هذا الكلام لقصد الزجر وحقيقته غير مرادة إنتهى وقال ابن حجر يحتمل أن ابن عباس أتهم نواف في صحة إسلامه. (خ)
٢ قوله: عجبا أي إذا أصاب الحوت من ماء عين الحية الكائنة في أصل الصخرة فانسل من المكنل فدخل البحر فقال فتاه لا أوقظه فلما استيقظ نسي أن يجبره وأمسك الله عن الحوت حرى الماء فصار كالطاق وكان أحياء الحوت الميت المملوح المأكول منها وأمسك جرية الماء عجبا ههنا أي كان هذا العجب حاصلًا لهما جميعًا بعد ما رجعا إلى موضع الحوت واطلعا على الطاق الحاصل من جرى الماء سواء اطلع عليه فتاه وحده قبل أو لم يطلع وان اطلع على انسلال الحوت لان موسى لم يطلع عليه قبل إخبار يوشع حديث الحوت. (خبر جاري)
٣ قوله: فانطلقا أي موسى والخضر ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود وفي قوله: فكلموهم ضم معهم في الكلام لاهل السفينة لان المقام يقتضى كلام التابع. (فتح الباري)

أسماء الرجال: باب ما يستحب للعالم سفيان هو ابن عينية الهلالي أبو محمد الكوفي عمرو هو ابن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي نواف هو ابن فضالة البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف
حل اللغات: غداءنا بفتح الغين المعجمة طعام اول اليوم سريا ذهابا نصبا النصب التعب نول النول الاجرة.

في كتابه وهذا معنى قوله حسينا كتاب الله أي بكفي في حصول هذا المعنى ما وعد الله تعالى به في كتابه وهذا مثل ما فعل ابوبكر رضي الله عنه يوم بدر حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم في شدة التعب والمشقة بسبب ما غلب عليه من الدعاء والتضرع حيث قال خل بعض مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك قال كذلك شفاعة عليه لما عزم ان اصل اطلوب حاصل بوعد الله تعالى وهذا منه صلى الله عليه وسلم زياده احتياط بمقتضى كرم طبعه والله تعالى اعلم. وبالجملة فهو صلى الله عليه وسلم قد ترك الكتاب والظاهر ما ترك الكتاب الا انه ما كان يتوقف عليه شيء من امر الامة من اصل الهداية او دواهمها بل كان لزياده الاحتياط والا لما تركه مع ما جبل عليه من كرم طبعه (قوله: باب ما يستحب للعالم اذا سئل أي الناس اعم فیکل العلم الى الله) قيل الظرف اعنى اذا سئل متعلق بما بعده وليس بسديد اذا يلزم ان الباب موضوع لبيان ما يستحب للعالم مطلقا وليس كذلك كيف ولو كان كذلك لكان اللازم ان جمع ما يستحب للعالم هو ان يكل العلم الى الله اذا سئل أي الناس اعلم وهذا فاسد وانما هو موضوع لبيان ما يستحب له حين السؤال فالوجه ان الظرف متعلق يستحب واما قوله فيكل فهو جزء شرط محذوف حذف صوتا للكلام عن صورته التكرار مع ظهور القرينة وهذا شائع كثير ومثل هذه الفاء الواقعة في جواب شرط محذوف تسمى فاء فصيحة والتقدير اذا سئل الى الناس اعلم فيكل العلم الى الله بمعنى فليكل من وضع الخبر موضع الانشاء والجملة الشرطية لبيان ما يستحب له حين السؤال (قوله: هو اعلم منك) أي في بعض العلوم وقول موسى ايضا صحيح بالنظر الى بعض العموم فلا يلزم الكذب في كلامه وهذا هو مقتضى كلام الخضر الذي سيجي (قوله: فاذا فقدته فهو ثم) أي في قرب محل الفقد فلا ينافي ما تقدم في الروايات انه قبل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه ويمكن ان يقال المراد في قوله اذا فقدت أي اذا علمت بالفقد وامراد بقوله اذا فقدته حقيقة الفقد فانها كانت عند الصخرة وعلم الفقد كان بعد ذلك (قوله: فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما) هو بالنصب عطف على بقية او بالجر عطف على ليلتهما وتعتبر الاضافة بعد العطف ليكون اضافة الى مجموع الليلة واليوم لا الى كل واحد اذ هما انطلقا بقية احدىهما وجميع الثاني فلا يصح ان يقال انطلقا بقية الليلة وبقية اليوم ويصح ان يقال بقية المجموع اذ بقية احدىهما ونمام الثاني بقية بالنظر الى تمامهما ويحتمل العطف على البقية ويكون الجبر للجوار ثم قيل الصواب تقديم اليوم على الليلة كما في رواية مسلم ويوافقه قوله فلما اصبح ولا يقال اصبح الا عن ليل قلت من تأمل في تقرير اضافته البقية الى مجموع اليوم والليلة يعرف ان الكلام صحيح على ذلك التقدير على الوجه الذي في صحيح البخاري فليتأمل (قوله: واني

حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقَتْهَا لِنُغْرِقَ [فَلْتُغْرَقَ] أَهْلُهَا ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ قَالَ لَا تَوَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿قَالَ: فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا، فَاَنْطَلَقَا فَإِذَا غَلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ فَآخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ مُوسَى: ﴿أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَ هَذَا أَوْكَدُ﴾ فَاَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ [فَأَقَامَهُ] ﴿قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى ﴿لَوْ شِئْتُ لَأَنْتَحَذْتُ [لَتَخَذْتُ] عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَ بَيْنِكَ ﴿قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مُوسَى لَوِ دِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقْصَصَ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ [قَالَ الْفَرَبَرِيُّ] ثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ [حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ] قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِطَوِيلِهِ. [راجع: ٧٤]

(٤٥) بَابُ مَنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ عَالِمًا جَالِسًا

١٢٣- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَإِنْ أَحَدُنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً (١) فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ قَالَ وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا فَقَالَ: مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [انظر: ٢٨١٠-٣١٢٦-٧٤٥٨]

(٤٦) بَابُ السُّؤَالِ وَالْفُتْيَا عِنْدَ رَمَى الْجِمَارِ

١٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ عِنْدَ الْجَمْرَةِ وَهُوَ يُسْأَلُ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ فَقَالَ: ارْمِ وَلَا حَرَجَ. قَالَ آخَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ. قَالَ: أَنْحَرْ وَلَا حَرَجَ. فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ وَلَا أَخَّرَ إِلَّا قَالَ أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ. [راجع: ٨٣]

(٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الاسراء: ٨٥]

١٢٥- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَرِبٍ [حَرَبٍ] الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: بَكَسِرَ الْحَاءِ وَفَتْحَ الرَّاءِ جَمْعُ خَرِيبَةٍ ضِدَّ الْعَامِرِ

١ قوله: حتى يقص علينا على صيغة المجهول أي لو صبر لظهر منه العجائب تقص علينا كذا في الخير الجاري قال القسطلاني وفي هذه القصة حجة على صحة الاعتراض بالشرع على ما لا يسوغ فيه ولو كان مستقيما في باطن الأمر على أنه ليس في شيء مما فعله الخضر مناقضة للشرع فان نقض لوح السفينة لدفع الظالم عن غضبها ثم إذا تركها أعيد اللوح جائز شرعا وعقلا ولكن مبادرة موسى بالإنكار بحسب الظاهر وقد وقع ذلك صريحا عند مسلم ولفظه فإذا جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة وأما قتله الغلام فلعله كان في تلك الشريعة وقد حكى القرطبي عن صاحب العرس والعرائس أن موسى لما قال للخضر اقتلت نفسا زكية اقتلت الخضر كتف الصبي الأيسر وقشر عنه اللحم فإذا في عظم كتفه كافر لا يومن بالله أبدا وفي مسلم وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرا لا يومن بالله انتهى لكن مع هذا على قول من قال أن الخضر ولي وطريق العلم له من الكشف ونحوه لا يفيد إلا الظن وبالظن كيف يجوز الارتكاب على القتل وهو حرام ومعصية قطعها لا يرتفع به الخدشة فالوجه الصحيح ما عليه الجمهور أن الخضر كان نبيا وعلم النبي يحصل بالوحي وهو يقيني كما ذكر في التهذيب نقلا عن الشيخ أبي عمرو بن الصلاح هو نبى واختلفوا في كونه مرسلا وكذا قاله غير الشيخ من المتقدمين وذكر أيضا نقلا عن أبي إسحق الثعلبي المفر الخضر على جميع الأقوال نبى انتهى مختصرا والله أعلم بالصواب.

٢ قوله: علما مقصود البخارى أن سؤال القائم العالم الجالس ليس من باب من يتمثل له الناس قياما بل هذا جائز إذا سلمت النفس فيه من الإعجاب (ع)

٣ قوله: باب أراد بإيراد هذا الباب المترجم بهذه الآية التنبيه على أن من العلم شيئا لم يطلع الله تعالى عليها نبيا ولا غيره. (ع)

(١) هي المحافظة على الحرم وقيل الغيرة والانفة إخماءة عن العشرة. (خ)

أسماء الرجال: باب من سأل وهو قائم عثمان هو ابن محمد بن إبراهيم أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد بن حمزة الضبي الكوفي منصور هو ابن المعتز الكوفي أبي وائل هو شقيق بن سلمة الكوفي أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري باب السؤال والفتيا عند رمى الجمار أبو نعيم الفضل بن دكين عبد العزيز هو ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون الزهري محمد بن مسلم عيسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي عبد الله بن عمرو بن العاص باب قول الله تعالى وما أوتيتم الخ قيس بن حفص بن القعقاع الدارمي مات ٢٢٧، عبد الواحد بن زياد البصري الأعشى سليمان ابن مهران أبو محمد الكوفي إبراهيم بن يزيد النخعي علقة بن قيس النخعي عبد الله بن مسعود.

بارضك السلام فقال ان موسى) هذا جواب من أسلوب الحكيم وتنبه على أن الذي ينبغي أن يكون أهم هو السؤال عن سلم لا عن كيفية تحقق السلام في تلك الأرض (قوله: ما رفع إليه رأسه الخ) أن كان قائله أبا موسى يحكيه عن مشاهدة ذكره جوابا لمن يقول لاي شيء رفع رأسه فالاحتجاج به واضح وإن كان قائله غيره استنباطا من قوله فرفع إليه رأسه فالاحتجاج في موضع نظر إذ يجوز رفع الرأس من الجيب وقت الجواب وإن كان السائل قاعدا إذا صوب رأسه قبل الجواب كانه ينظر الى الأرض مثلا.

سَلَوُهُ عَنِ الرُّوحِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ لَا يَجِيءُ [لَا يَجِيءُ] فِيهِ بَشَرٌ تَكْرَهُونَهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَنَسْأَلَنَّهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! مَا الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ فَقُلْتُ إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَقُمْتُ. فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ قَالَ ﴿ وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ قَالَ الْأَعْمَشُ هِيَ كَذَا [هَكَذَا] فِي قِرَاءَتِنَا وَمَا أُوتُوا ^٢ [انظر: ٤٧٢١-٧٢٩٧-٧٤٥٦-٧٤٦٢]

(٤٨) بَابُ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الْإِخْتِيَارِ [الْإِخْبَارِ] مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فَهُمْ بَعْضُ النَّاسِ فَيَقْعُوا فِي أَشَدِّ [أَشْرَّ] مِنْهُ
١٢٦- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ الزُّبَيْرِ كَانَتْ عَائِشَةُ تُسِرُّ إِلَيْكَ كَثِيرًا فَمَا حَدَّثْتِكَ فِي الْكُفَّةِ؟ قُلْتُ قَالَتْ لِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَائِشَةُ لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ. قَالَ [فَقَالَ] ابْنُ الزُّبَيْرِ يَكْفُرُ لَنَقَضْتُ الْكُفَّةَ فَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ بَابًا [بَابٌ] يَدْخُلُ النَّاسُ [مِنْهُ] وَ بَابًا [بَابٌ] يَخْرُجُونَ فَفَعَلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ. [انظر: ١٥٨٣-١٥٨٤-١٥٨٥-١٥٨٦-٣٣٦٨-٤٤٨٤-٧٢٤٣]

(٤٩) بَابُ مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ كَرَاهِيَةً أَنْ لَا يَفْهَمُوا

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا النَّاسُ بِمَا يَعْرِفُونَ أَتَجِبُونَ أَنْ يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

١٢٧- حَدَّثَنَا بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ مَعْرُوفٍ [بْنِ خَرْبُودٍ] عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ^١ هُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَمِائَةَ سِتَّةَ (ع) ^٢ أَيْ تَكَلَّمُوا النَّاسَ عَنِ قَدْرِ عَقُولِهِمْ
١٢٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

وَمُعَاذُ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ قَالَ يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ! قَالَ يَا مُعَاذُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ! قَالَ يَا مُعَاذُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ! ثَلَاثًا ^٣ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا [صَادِقًا] مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أَخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُونَ [فَيَسْتَبْشِرُوا]؟ قَالَ إِذَا

١ قوله: الروح الاكثر على انه الروح الذي في الحيوان سألوه عن حقيقته فاخبر عنه انه من امر الله اى مما استأثر الله بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحانى اعظم من الملك وقيل هو خلق كهية الناس وقيل جبريل وقيل فران ومعنى من امر ربي من وحيه وليس من كلام البشر. (كرمانى)، قال العيني يمكن ان يكون سؤالهم عن روح بنى آدم فانه مذكور فى التوراه انه لا يعلمه الا الله فقالت ان فسر الروح فليس بنبي. (خير جارى)
٢ قوله: وما اوتوا يعنى بصيغة الغائب وليست هذه الفراه فى السبعة ولا فى المشهورة لا فى غيرها. (ع)
٣ قوله: قال ابن الزبير اى ذكره ابن الزبير بقوها بكفر كان الاسود نسيها واماما بعدها وهى قوله لنقضت الى اخره فيحتمل ان يكون مما نسي ايضا او مما ذكر وقد رواه الترمذى عن الاسود بتمامه الا قوله بكفر فقال بدلها محاملية كذا فى الفتح ويحتمل ان يكون غرض الاسود بهذا اى لما رويت اول الحديث بادر ابن الزبير الى رواية اخره اشعارا بان الحديث معلوم له ايضا كذا فى العيني.

٤ قوله: فعله ابن الزبير اى النقص والتحويل ثم حوله الخجاج الى ماكان قبل تحويل ابن الزبير. (خير جارى)
٥ قوله: ان يكذب الله اه وذلك لان الشخص اذا سمع ما لا يفهمه وما لا يتصور امكانه يعتقد استحالة جهلا فلا يصدق وجوده جهلا فاذا اسند الى الله ورسوله يلزم تكذيبهما. (ك ع)

٦ قوله: حدثنا به الخ اخر الاسناد من المتن اما للفرق بين طريقة اسناد الحديث واسناد الاثر وام لان المراد ذكر المتن داخلا تحت ترجمة الباب واما لضعف فى الاسناد بسبب معروف بن خربوذ واما للفتن وبيان جواز الامرين بلا تفاوت فى المقصود وهذا وقع فى بعض النسخ مقدما على المتن. (ع)

٧ قوله: على الرحل باسكان الحاء المهملة وكسرها يستعمل للبعير لكن معاذ كان رديفه على الحمار.

٨ قوله: ثلث متعلق بقول معاذ او بقول النبي ﷺ ايضا على التنازع اى نادى ثلثا واجاب ثلثا كذا فى الكرماني.
٩ قوله: الا حرمه الله على النار اى نار الخلود التى أعدت للكافرين للاحاديث الدالة على ان طائفة من عصاة المؤمنين يعذبون. (تو)
أسماء الرجال: باب من ترك بعض الاختيار عبيد الله العيسى مولاهم الكوفى اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي اى اسحق جد اسرائيل المذكور اسود بن يزيد بن فيس النخعي ادرك الزمى وليست له رؤية ابن الزبير عبد الله صحابى مشهور باب من خص بالعلم الخ عبيد الله العيسى مولاهم معروف ابن خربوذ بفتح الحاء المعجمة وتشديد الراء المفتوحة وضم الموحدة اى الطفيل عامر بن وائلة اخر من مات من الصحابة فى ١١٠، اسحق بن ابراهيم بن راهويه معاذ بن هشام بن ابي عبد الله الدستوائى مات ٢٠٠. قتادة بن دعامة بن قنادة انس بن مالك رضى الله عنه.

حل اللغات: خرب ككتف وفى بعض الروايات كعنب وهو موضع لا يسكن عسيب ككريم عصا من جريد النخل المجلى انكشف رحل فى البعير لكن اطلق ههنا تجوزا على الحمار فان معاذ كان رديفه صلى الله عليه وسلم على الحمار يتكلموا اى يعتمدوا وامتنعوا عن الاعمال.

(قوله: لا تسألوه لا يجيئ فيه) اى فى جواب السؤال وقوله لا يجيئ بالجزم جواب النهى اى ان لا تسألوه لا يجيئ فى جوابه بمكره لعدم الجواب والسؤال وان سألتهم يخاف اى يجيئ بمكره فاتركوا سؤاله وقيل بالنصب على ان لا زائده والتقدير خشية ان يجيئ او اصلية والتقدير لئلا يجيئ وقيل بالرفع على الاستيناف قلت فالمعنى لا يجيئ فى الجواب بمكره ذا تركتم السؤال كما لا يخفى ولا يصح بلا اعتبار اذا تركتم السؤال كما لا يخفى (قوله: فيقعوا فى اشد منه) اى من ترك ذلك المختار (قوله: صدقا من قلبه) اى شهادة صدق فى اعتقاده اى يكون معتقدا ان هذه الشهادة شهادة صدق لا انه يشهد لغرض مع انها شهادة كذب كالمنافقين والشهادة فعل اللسان وفعل القلب لا يسمى شهادة فجعل من قلبه متعلقا يشهد على معنى انه يشهد بالقلب غير ظاهر نعم يمكن جعله متعلقا به على معنى شهادة ناشئة من مواطاة قلبه لكن لا يبقى حينئذ لقوله صدقا كثير فائدة (قوله: حرمه الله على النار) اى حرم دوام تعذيبه على النار وقيل كان قبل نزول الفرائض وفيه نظر لانه مع

يَتَكَلَّمُوا^(١) [يَتَكَلَّمُوا] وَ أَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا. [انظر: ١٢٩]

عَنِ النُّكُولِ وَهُوَ الْإِمْنَانُ (ع) أَيْ مَخَافَةُ النَّاسِ (ع)

١٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ ذَكَرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ: مَنْ لَقِيَ

اللَّهُ^٣ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ. قَالَ: أَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ لَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا. [راجع: ١٢٨]

(٥٠) بَابُ: الْحَيَاءُ فِي الْعِلْمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحْيٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٌ وَقَالَتْ عَائِشَةُ نِعَمَ النِّسَاءِ أَنْصَارُ لَمْ يَمْنَعْنَهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ.

١٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ

سَلَمَةَ قَالَتْ جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا

اِحْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَغَطَّتْ^٥ أُمُّ سَلَمَةَ تَعْنِي وَجْهَهَا وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ نَعَمْ

تَرَبَّتْ بِمِثْلِكَ فِيمَ يُشَبِّهُهَا وَلَكُّهَا. [انظر: ٢٨٢-٣٣٢٨-٦٠٩١-٦١٢١]

مُسْتَحْيٍ مِنَ الْعِلْمِ بِالضَّمِّ وَهُوَ مَا يَرَاهُ النَّاسُ (ع) هِيَ مِنَ الْإِلْفَاطِ الَّتِي تَطْلُقُ عِنْدَ الرَّجُلِ وَلَا يَرَادُ بِهَا طَاهِرُهَا (فَتْح)

١٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ

شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرْقُهَا وَهِيَ مِثْلُ الْمُسْلِمِ حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ [الْبَوَادِي] وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ قَالَ

عَبْدُ اللَّهِ فَاسْتَحْيَيْتُ. قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَا بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هِيَ النَّخْلَةُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَحَدَّثْتُ أَبِي يَمَّا وَقَعَ فِي نَفْسِي

فَقَالَ لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٣١]

أَيْ مِنْ حَمَرِ النِّعَمِ مِثْلًا وَغَيْرِهَا (ع) أَيْ جَوَابُهُ ﷺ

(٥١) بَابُ مَنْ اسْتَحْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ بِالسُّؤَالِ

١٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَقَالَ فِيهِ [مِنْهُ] الْوُضُوءُ. [انظر: ١٧٨-٢٦٩]

أَيْ كَثِيرِ الْمَذْيِ

١ قوله: عند موته تأتيا أي تخرجنا من الوقوع في الآثم و إنما خشى معاذ من الآثم المرتب على كتمان العلم كانه فهم من منعه ﷺ ان يخبر بها اخبارا عاما فاخذ أولا بعموم هذا المنع فلم يخبر بها احدا ثم ظهر له ان المنع انما هو من الاخبار عموماً فبادر قبل موته فاخبر خاصا من الناس فجمع بين الحكيمين. (فتح)

٢ قوله: ذكر لي ظاهره ان يكون تعليقا قال العيني هذا ليس بتعليق اصلا والذكر له معلوم غير انه ابهم الذاكر عند روايته وليس ذلك قادحا في رواية الصحابي.

٣ قوله: فان قلت ان ظاهر هذا يقتضي عدم دخول جميع من شهد الشهادتين النار لما فيه من التعميم والتأكيد وهو مصادم للدلالة القطعية الدالة على دخول طائفة من عصاة الموحدين النار ثم يخرجون بالشفاعة اجيب بان هذا مقيد بمن ياتي بالشهادة تأتيا ثم يموت على ذلك او ان المراد هنا من التحريم تحريم الخلود لا اصل الدخول او انه خرج مخرج الغالب اذ الغالب ان الموحدين يعمل بالطاعات ويجتنب المعاصي او من قال ذلك مؤدبا حقة وفرضه او المراد تحريم النار على اللسان الناطق لتحريم مواضع السجود (قسطاني)

٤ قوله: بنت ام سلمة ابوها عبد الله بن عبد الاسد ونسبت لأهلها ام المؤمنين ام سلمة بيان لشرفها لانها ربيته صلى الله عليه وسلم.

٥ قوله: فغطت قالت زينب فغطت ام سلمة او قالت ام سلمة على سبيل الالتفات من باب التجريد كانها جردت من نفسها شخصا فاسندت اليه التغطية اذ الاصل فغطت. (قس)

٦ قوله: لان تكون قُلْتَهَا فان قلت لم قال قُلْتَهَا بلفظ الماضي مع قوله تكون بلفظ المضارع وكان حقه ان يقول لان كنت قلت واجيب بان المعنى لان تكون في الحال موصوفا بهذا القول الصادر في الماضي. (قس)

(١) اي يمتنعوا عن العمل اعتمادا على الكلمة (ع)

أسماء الرجال: مسدد بن مسرهد معتمر بن سليمان بن الطرخان البصري نزيل بن تميم مات ١٨٧ انس المذكور ايضا باب الحياء في العلم الخ قال مجاهد التابعي الكبير مما وصله أبو نعيم في الحلية من طريق علي بن المديني عن ابن عيينة عن منثور عنه باسناد صحيح على شرط المؤلف محمد بن سلام هو البيهقي أبو معاوية محمد بن خازم التيمي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ام سلمة بنت ابي امية زوج النبي ﷺ ام سليم بنت ملحان الانصارية اسمعيل بن ابي اويس بن اخت امام دار الهجرة مالك الامام عبد الله بن دينار باب من استحي الخ.

حل اللغات: تربت يمينك هي من الالفاظ التي يطلق ولا يراد ظاهر معناها.

كونه خلاف الواقع لان صحبة معاذ في المدينة وفرضية الصلوة بمكة لا يصح حينئذ قوله اذا يتكلموا الا ان يقال يتكلموا بعد شروع الاعمال وقيل غير ذلك من التاويلات لكن جميع ما ذكرنا من التاويلات يقتضي ان خوف الاتكال انما هو بالنظر الى هذا اللفظ لا بالنظر الى المراد حتى لو ذكر المراد بلفظ واف بالمقصود لما كان هناك خوف اتكال اصلا وهذا كما ترى وحقيقة الامر الى الله تعالى (قوله: عند موته تأتيا) لا ينافيه النهي لجواز انه علم ان النهي عن كتمان العلم كان بعد ذلك فراه منسوخا به وكون الخاص يخص العام سواء كان متقدما او متأخرا مذهب بعض الاصوليين فيجوز ان معاذ لا يرى ان المتأخر منهما ناسخ للمقدم كما هو مذهب اصحابنا الحنفية وعلى هذا يمكن ان يكون التأخير الى الموت للتردد فيما بين التخصيص والنسخ اولعدهم الكتمان قبل ذلك (قوله: باب الحياء في العلم) اي لا ينبغي ومثله لا يسمى حياء شرعاً بل ضعفاً فلا ينافي في الحياء من الايمان ويفهم ان الحياء في العلم لا ينبغي من حديث ابن عمر بسبب قول عمر.

(٥٢) بَابُ ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْفُتْيَا فِي الْمَسْجِدِ

١٣٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهَلَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهَلُّ [مهمل] أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ^١ وَيَهَلُّ [مهمل] أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ وَيَهَلُّ [مهمل] أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَيزعمون أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَيَهَلُّ [مهمل] أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ لَمْ أَفْقَهُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ١٥٢٢-١٥٢٥-١٥٢٧-١٥٢٨] ^{بضم الحيم وسكون الحاء المهملة من الاهلال وهو رفع الصوت بالتبعية}

(٥٣) بَابُ مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرٍ [أَكْثَر] مِمَّا سَأَلَهُ

١٣٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ فَقَالَ لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرُنْسَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الْوَرَسُ^٢ أَوْ الزَّعْفَرَانُ فَإِنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ^٣ الْخَفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ. [انظر: ٣٦٦-١٥٤٢-١٨٣٨-١٨٤٢-٥٧٩٤-٥٨٠٣-٥٨٠٥-٥٨٠٦-٥٨٤٧-٥٨٥٢]

٤- كِتَابُ الْوُضُوءِ [يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ كِتَابُ الْوُضُوءِ]

يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ

(١) بَابُ: فِي الْوُضُوءِ

مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: [بَابُ: مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى] ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَبَيَّنَّ^(١) النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ فَرَضَ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً وَتَوَضَّأَ أَيْضًا مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا ثَلَاثًا وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ثَلَاثٍ وَكَرِهَ أَهْلُ الْعِلْمِ الْإِسْرَافَ فِيهِ وَأَنْ يُجَاوِزُوا فِعْلَ النَّبِيِّ ﷺ. ^{هكذا رُفِعَ فِي النسخ الصحيحة وهي رواية الاصل (ع)} ^{عطف تفسيري للإسراف (ك)}

(٢) بَابُ: لَا تَقْبَلُ صَلَاةً بِغَيْرِ طَهُورٍ

١٣٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ

١ قوله: ذى الحليفة. بضم المهملة وفتح اللام على ستة اميال من المدينة في طريق مكة وقيل على اربعة اميال والجحفة بضم الحيم وسكون المهملة موضع بين مكة والمدينة واسمها مهيعة وهي على ثلث مراحل من مكة او اكثر وقرن بفتح القاف والسكون وهو جبل مدور الملس ومنه الى مكة اثنان واربعون ميلا يللمم بفتح التحتية وفتح اللامين جبل من جبال تهامة على مرحلتين من مكة يصرف ان اريد به الجبل ولا يصرف ان اريد البقعة بخلاف قرن فانه على ارادة البقعة يجوز صرفه لاجل سكون وسطه. (ع ملتقطا)

٢ قوله: البرنس. بضم الموحدة وسكون وضم النون وهو ثوب راسه منه ملتزق به قيل قلنسوة طويلة. (ع)

٣ قوله: فيلبس الخفين. على صيغة الامر مع اللام وكذا وليقطعهما لعله هذا زيادة من سوال السائل وفيه بيان لحالة الاضطراب وهو موضع الترجمة وقال الكرمانى اعلم انه سئل عما يجوز لبسه فاجاب بما لا يجوز لبسه لبديل بطريق المفهوم على ما يجوز لانه اخصر. (خير جارى)

٤ قوله: وبين الخ. تعليق منه ومقصوده ان المفهوم من الكريمة وهو الغسل مرة مرة ولا تفيد التكرار فاشار ان الزيادة عليها مندوب لان فعل الرسول يدل على الندب غالبا كذا فى العينى والخبر الحارى. (ه)

(١) هذا حديث فى الباب ولو تعليقا وكذا قوله وتوضأ. (ك ع)

اسماء الرجال: باب ذكر العلم والفتيا فى المسجد قتيبة بن سعيد أبو رجاء الليث امام المصريين نافع بن سرجس المتوفى ١١٧ باب من اجاب السائل آدم بن ابي اباس ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن المدنى نافع مولى ابن عمر بن الخطاب ابن عمر عبد الله ﷺ سالم هو ابن عبد الله. كتاب الوضوء باب ما جاء فى قول الله تعالى قال أبو عبد الله البخارى باب لا تقبل صلوة بغير طهور عبد الرزاق بن همام معمر بن راشد لعل الصواب همام بتشديد الميم الاول وضم الميم الثانى وفتح النون وتشديد الموحدة.

حل اللغات: نهل من الاهلال وهو رفع الصوت بالتبعية ذى الحليفة بضم الحاء وفتح اللام موضع على ستة اميال من مدينة فى طريق مكة جحفة بضم الحيم وسكون الحاء موضع على ثلاث مراحل من مكة قرن جبل مدور الملس منه الى مكة اثنان واربعون ميلا يللمم جبل على مرحلتين من مكة برنس بضم الموحدة وسكون المهملة وضم النون هو ثوب رأسه منه ورس نبت اصفر تصعب به الثياب.

(قوله: من اجاب السائل باكثر الخ) والجواب فى الحديث وقع باكثر من حيث ان السؤال كان عما يلبس المحرم والجواب جاء ببيان ما لم يلبس صريحا وما يلبس ضمنا وقيل السؤال كان حال الاختيار وجاء الجواب ببيان بعض حال الاضطراب ايضا وهو فان لم يجد العلىن الخ (كتاب الوضوء) (قوله باب ما جاء فى قول الله الخ) قد بين ان الامر فيه للمرة لا للتكرار بما ذكر من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله: لا تقبل صلوة من احدث الخ) قيل ينبغى جعل الغاية للصلوة لا للقبول فالمنى ما صلى الحدث الى الوضوء لا يقبل لا ما صلى فلا يقبل الى الوضوء ويقبل بعد الوضوء لان الصلوة حالة الحدث لا تقبل لا قبل الوضوء ولا بعده.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقْبَلُ صَلَوةٌ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ. قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَةِ مَوْتٍ مَا الْحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ. [انظر: ٦٩٥٤]

(٣) بَابُ: فَضْلُ الْوُضُوءِ وَالْغُرِّ الْمُحَجَّلُونَ [وَعَرَّ الْمُحَجَّلِينَ]

[وَفَضْلُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ] مِنْ أَثَارِ الْوُضُوءِ

١٣٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ نَعِيمِ الْمُجَمِّرِ (١) قَالَ رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ فَتَوَضَّأَ [يَوْمًا] قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَارِ الْوُضُوءِ فَمَنْ اسْتَطَاعَ [فَمَنْ يَسْتَطِيعُ] مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ.

(٤) بَابُ لَا يَتَوَضَّأُ [لَا يَنْصَرِفُ] مِنَ الشَّكِّ حَتَّى يَسْتَنْقِصَ

١٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ ثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ شَكَّى (٢) [شَكِي] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلُ الَّذِي يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: لَا يَنْفَتِلْ أَوْ لَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا. [انظر: ١٧٧-٢٠٥٦]

(٥) بَابُ التَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ

١٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ (٢) ثُمَّ صَلَّى وَرُبَّمَا قَالَ اضْطَجَعَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ح ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَتَّعِدُ عِنْدَ خَالَتِي مِمْمُونَةَ لَيْلَةً فَقَامَ [فَنَامَ] النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا كَانَ فِي [مِنْ] بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنْ مَعْلَقٍ وَضُوءٌ خَفِيفًا يُخَفِّفُهُ عَمْرُو وَيُقَلِّلُهُ وَقَامَ يُصَلِّي فَتَوَضَّأَتْ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ عَنْ شِمَالِهِ فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ أَتَاهُ الْمُنَادِي [الْمُؤَذِّنُ] فَأَذَنَهُ [يُؤَذِّنُهُ] [فَنَادَاهُ] بِالصَّلَاةِ فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ. قُلْنَا لِعَمْرُو إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَنَامَ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عَمْرِو يَقُولُ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾. [الصفات: ١٠٢] [راجع: ١١٧]

بالنصير فيهما

- ١ قوله: من حضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو بلد باليمن وقبيلة أيضا وفساء بضم الفاء والبلد وضراط بضم المعجمة آخره مهملة وهما ريحان خارجتان من الدبر الأولى بدون الصوت والثانية معه والاكْتِفَاءُ بهما نظرا إلى الأعم الأغلب أو اكْتِفَاءُ بالأخف عن الإغْلَظ. (خير جارى)
- ٢ قوله: بضم المعجمة وتشديد الراء جمع اغترأ ذو غرة بالضم وهى بياض فى جبهة الفرس والتحجيل بياض فى اليدين والرجلين. (خير جارى)
- ٣ قوله: انه شكى. من شكوت فلانا إذا أخبر عنه بسوء فعلة الشاكى عم عباد والرجل بالنصب مفعوله وانكره النووى وغلط وشكى بلفظ المجھول والرجل نائب عن الفاعل والشاكى غير معلوم وقال الكرمانى الرجل فاعل شكى وهو أيضا غلط لا يخفى. (من العينية)
- ٤ قوله: يخففه ويقلله. أى يصفه بالتخفيف والتقليل وقال ابن المنير يخففه أى لا يكثر الدلك ويقلله أى لا يزيد على مرة مرة. (فتح)
- ٥ قوله: رؤيا الانبياء. وحى قال الخطايبى وانما منع قلبه النوم ليعبى الوحى الذى يأتبه فى منامه. (ف)
- ٦ قوله: ثم قرأ. وجه الاستدلال بما تلاه من جهة ان الرؤيا لولم تكن وحيا لما جاز لإبراهيم عليه السلام الاقدام على ذبح ولده لانه محرم. (عينية)
- (١) بلفظ الفاعل من الاجمار وفى بعضها من التجمير. (ح. ع)
- (٢) النفخ. صوت النائم من خيشومه يقال له الغطيط. (خ)

أسماء الرجال: باب فضل الوضوء يحيى المصرى الليث بن سعد المصرى خالد هو ابن يزيد الاسكندراني البربرى الاصل المصرى التابعى المتوفى ١٣٩ سعيد الليثى مولا هم المصرى المتوفى ١٣٥ نعيم بن عبد الله المدنى العدوى باب لا يتوضأ من الشك على المدنى سفيان بن عيينة الزهرى محمد بن مسلم عباد بن تميم بن زيد الانصارى المدنى عمه عبد الله ابن زيد بن عاصم الانصارى المازنى قتل فى آخر ٦٣ فى له البخارى تسعة احاديث باب التخفيف فى الوضوء على المدنى سفيان بن عيينة عمرو بن دينار كريب بن أبى مسلم القرشى مولى عبد الله بن عباس المكنى بابى رشدين المتوفى ٩٨ ابن عباس رضى الله تعالى عنهما.

(قوله: والغر المحجلون) أى فيه الغراى فى هذا البت ذكرهم أو فى بيان الفضل ذكرهم (قوله: باب لا يتوضأ من الشك أى لا يلزمه الوضوء لا انه لا ينبغي له ان يتوضأ نعم اذا كان فى الصلوة فلا ينبغي له افساد الصلوة كما هو مقتضى الحديث (قوله: حتى يسمع صوتا الخ) كناية عن التيقن اعم من ان يكون بسماع صوت او وجدان ريح او يكون بشيء آخر وغلبة الظن عند بعض العلماء فى حكم التيقن بقى ان الشك لا عبرة به واليه تشير ترجمة المصنف (قوله: يقول رؤيا الانبياء الخ) أى ولا تكون الرؤيا وحيا الا اذا كان قلبه يقظان.

(٦) بَابُ (١) اسْبَاغِ الْوُضُوءِ

هو الاتمام والاتساع

وَقَدْ قَالَ ابْنُ عُمَرَ اسْبَاغُ الْوُضُوءِ الْإِنْقَاءُ.

تفسير الشيء بلازمه اذ الاتمام يستلزم الانقضاء

١٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ

يَقُولُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ (٢) نَزَلَ فَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ فَقُلْتُ الصَّلَاةُ ٣ يَا رَسُولَ اللَّهِ

فَقَالَ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ (٣) فَركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ

كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرُهُ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّيْتُ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا. [انظر: ١٦٦٨-١٦٦٩-١٦٧٢]

كانهم فعلوا ذلك خشية اشتوبش لقيامها

(٧) بَابُ غَسْلِ الْوَجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ عَرَفَةَ وَاحِدَةً

١٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ أَنَا [ثَنَا] أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَنَا ابْنُ يَلَالٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ

البغدادي (قس)

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ أَخَذَ [فَأَخَذَ] غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ

أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الْأُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا [بِهَا] وَجْهَهُ ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى

ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا ثُمَّ أَخَذَ

غُرْفَةً أُخْرَى [فَغَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ يَعْنِي الْيُسْرَى] فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] يَتَوَضَّأُ.

أي عند ارادته

(٨) بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ الْوَقَاعِ

خصه للاهتمام لانه مما أمر فيه بالصمت

١٤٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَبْلُغُ ٥

١ قوله: اسبغ الوضوء اسبغ على ثلثة انواع فرض وهو استيعاب الحل مرة مرة وسنة وهو الغسل ثلثا ثلثا ومستحب وهو الاطالة اى الزيادة على اعضاء الوضوء . (مولانا محمد اسحق)

٢ قوله: الانقاء. وهو من تفسير الشيء بلازمه اذ الاتمام يستلزم الانقاء عادة وكان ابن عمر يغسل رجله في الوضوء سبع مرات كما رواه ابن المنذر بسند صحيح وانما بالغ فيهما دون غيرهما لكونهما محلا للاوساخ غالبا لاعتيادهم المشى حفاة واستشكل بما تقدم من ان الزيادة على الثلاث ظلم وتعد واجيب بانه فيمن لم ير الثلاث سنة اما إذا رآها وزاد على انه من باب الوضوء على الوضوء يكون نورا على نور . (قس)

٣ قوله: فقلت الصلوة. بالنصب على الاغراء أو بتقدير أتريد أو اتصلي الصلوة . (فسطاني)

٤ قوله: غرفة. واحدة بالفتح بمعنى المصدر وبالضم الكف ملأ وهو المضبوط في بعض النسخ الحاضرة . (خ)

٥ قوله: يبلغ به. اى يصل ابن عباس رضى الله عنهما بالحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كلام كريب وقرضه انه ليس موقوفا على ابن عباس بل هو مسند الى الرسول ﷺ لكنه يحتمل ان يكون بالواسطة بان سمعه من صحابي سمعه من الرسول وان يكون بدونه ولما لم يكن قاطعا باحدهما أو لم يرد بيانه ذكره بهذه العبارة . (كرمانى وعمدة القارى)

(١) وموضع الترجمة من الحديث قوله فاسبغ الوضوء . (ع)

(٢) بكسر المعجمة وسكون المهملة.

(٣) يعنى موضع هذه الصلوة المزدلفة وهى امامك . (ك)

أسماء الرجال: باب اسبغ الوضوء قال ابن عمر مما وصله عبد الرزاق فى مصنفه بسند صحيح عبد الله القعنبي مالك امام دار الهجرة موسى بن عقبة بن أبى عياش المدنى المتوفى ١٤١ كريب المذكور انفا اسامة بن زيد بن حارثة الكلبي المدنى المتوفى ٥٤ له فى البخارى سبعة عشر حديثا باب غسل الوجه باليدين محمد بن عبد الرحيم بن أبى زهير البغدادي المعروف بصاعقة لسرعة حفظه وشدة ضبطه مات ٢٥٥ ابن بلال هو سليمان التيمى مولا هم أبو محمد بن زيد بن اسلم العدوى مولى عمر عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدنى مولى ميمونة باب التسمية على كل حال على بن عبد الله بن جعفر المدنى جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط الكوفى منصور هو ابن المعتمر الكوفى سالم بن أبى اجعد رافع الاشجعى الكوفى كريب هو مولى ابن عباس.

حل اللغات: المزدلفة اسم موضع أناخ من الاناخة مأخوذ من نخ نخ وهو اسم صوت يقولونه عند افعاد البعير ومعنى الاناخة افعاد البعير، غرفة بالضم ملأ الكف وهو المروى ههنا، استنشق الاستنشاق ادخال الماء فى الانف الوقاع الجامعة.

(قوله: اسبغ الوضوء الانقاء) اى لا الاكثر من الماء (قوله: توضأ فغسل وجهه) الفاء للتفصيل وقوله واخذ غرفة الخ بيان لكيفية غسل الوجه اما لانه حمل الوجه فى قوله فغسل وجهه عنى ما يشمل ما فيه او لان البداءة بمتعلقات الشيء تسمى كيفية لغسله وان كانت تلك المتعلقات خارجة عند (قوله: فرش على رجله اليمنى حتى غسلها) فى القاموس الرش نقض الماء وفى النهاية ابتلاها وذلك لان الغسل يلزم فيه سيلان الماء والقطرات الصغار لا تسيل عن مواضعها فكيف جعل حتى غسلها غاية للرش ويجاب بمنع ان يكون المعتبر فى الرش صغر القطرات بحيث لا تسيل بل اعم وله سلم فيجوز استعمال اسم الرش فيما اذا كانت القطرات سائلة ولو تجوزا فاريد ههنا ذلك بقرينة جعل الغسل غاية ولو سلم فيجوز ان يحصل الغسل بالرش ويترتب عليه بسبب تعدد مرات الرش وتكرره على كل بقعة من القدم فلا اشكال فى حصول غسل الرجل بالرش عليها والى الجواب الاول يميل كلام الكرمانى والى الثانى كلام العينى والى الثالث كلام ابن حجر رحمهم الله تعالى بل كلام ابن حجر يحتمل الاجوبة الثلاثة.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَقَضَى بَيْنَهُمَا [بَيْنَهُمَا] وَلَمْ يَضُرَّهُ ١. [انظر: ٣٢٧١-٣٢٨٣-٥١٦٥-٦٣٨٨-٧٣٩٦]

(٩) بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ

ممدودا وهو موضع قضاء الحاجة (ع)

١٤٢- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ تَابِعَهُ ابْنُ عَرَبَةَ عَنْ شُعْبَةَ وَقَالَ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ وَقَالَ مُوسَى عَنْ حَمَّادٍ إِذَا دَخَلَ وَقَالَ سَعِيدُ [هُوَ] بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ. [انظر: ٦٣٢٢]

اختلف فيه الفاعل والمعنى مقارب

(١٠) بَابُ وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ

هذه رواية الكشميهني وهو غلط ولعله ابن أبي بريد

المكي (ق)

يستعمله المتوضي بعد خروجه منها

١٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ ثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ [ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخَلَاءَ فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءًا قَالَ مَنْ وَضَعَ هَذَا؟ فَأَخْبَرَ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». [راجع: ١٧٥]

إشارة إلى تحسين فعله وقد صار بهذا الدعاء خير الأمة

يفتح الواو ماء الوضوء

(١١) بَابُ: لَا تُسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةُ بِغَائِطٍ [لِغَائِطٍ] أَوْ بَوْلٍ إِلَّا عِنْدَ الْبِنَاءِ جِدَارٍ أَوْ نَحْوِهِ [غَيْرِهِ]

١٤٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ ثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَوَلِّهَا ظَهْرَهُ شَرَّفُوا أَوْ غَرَّبُوا. [انظر: ٣٩٤]

هذا تأكيد لما قبله وكانت قبلة المحاطين بين الشرق والغرب

(١٢) بَابُ مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لَبَنَتَيْنِ

١٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ عَنْ عَمِّهِ وَأَسِيعِ بْنِ النُّس (ق)

قبله رواية

بفتح المهملة وتشديد الموحدة

١ قوله: لم يضره. أي لم يضر الشيطان الولد يعني لا يكون عليه سلطان بركة اسمه عز وجل بل يكون من الذين قال تعالى في حقهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ويحتمل ان يؤخذ خاصاً بالنسبة الى الضرر البدني بمعنى ان الشيطان لا يتخطبه ولا يداخله بما يضر عقله أو بدنه وهو الاقرب ومناسبة الحديث لاحد شقّي الترجمة وهو قوله عند الوقاع وليس للشقي الآخر وهو قوله على كل حال ولكن لما كان حال الوقاع ابعد حال من ذكر الله ومع ذلك تسن التسمية فيه ففى سائر الاحوال بالطريق الاولى فلذلك اوردته البخارى فى هذا الباب للتنبيه على مشروعية التسمية عند الوضوء. (يعنى)

٢ قوله: الا عند البناء. قال الاسمعيلى ليس فى حديث الباب دلالة على الاستثناء الذى ذكره الا ان يراد بالغائط معناه اللغوى لا العرفى قلت ليس كذلك لانهم لما استعملوه للخارج وغلب هذا المعنى على المعنى الاصلى صار حقيقة عرفية غلبت على الحقيقة اللغوية فهجرت حقيقة اللغوية فكيف تراء بعد ذلك وايضا أبو ايوب راوى الحديث فهم منه غير ما ذكره البخارى كما فى حديث مالك قال أبو ايوب رضى الله عنه فقدمننا الشام فوجدنا مراحيض بنيت قبل البيت فنخرف ونستغفر الله عز وجل وللنساءى عنه انه قال والله ما ادرى كيف اصنع بهذه الكرايس وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم الحديث. ملتقط من العيني.

٣ قوله: من تبرز. اصل التبرز الخروج الى البراز للحاجة والبراز بفتح الموحدة اسم للفضاء الواسع من الارض وكنوا به عن حاجة الانسان. (ع) أسماء الرجال: باب ما يقول عند الخلاء آدم هو ابن أبى اياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج بن الورد أبو بسطام العنكي عبد العزيز ابن صهيب البنانى تابعه اي تابع آدم محمد ابن عرعة عن شعبة المذكور وقال غندر لقب محمد بن جعفر البصرى وصله البزار وقال موسى بن اسمعيل التبوذكى مما وصله البيهقي حماد بن سلمة بن دينار الربعى وكان من الابدال تزوج سبعين امرأة فلم يولد له لان البذل لا يولد له مات ١٦٧ ذكره القسطلانى وقال سعيد بن زيد اي ابن درهم الجهمضى البصرى مما وصله المؤلف فى الادب المفرد عبد العزيز هو ابن صهيب المذكور باب وضع الماء عند الخلاء عبد الله ابن محمد المسندى الجعفى هاشم ابن القاسم أبو النضر التميمي ورقاء مع المد ابن عمر الشكرى الكوفى باب لا يستقبل القبلة آدم هو ابن أبى اياس ابن أبى ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب الزهرى محمد بن مسلم باب من تبرز اي تغوط عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى يحيى بن سعيد الانصارى . حل اللغات: الخلاء بالمذ موضع قضاء حاجة البراز وضوء بفتح الواو ماء الوضوء وبالضم استعمال الماء على الوجه المخصوص المعروف لبنتين بفتح اللام وكسر الموحدة وقد تسكن وهى ما تصنع من الطين للبناء قبل ان يوقد عليه النار .

(قوله: باب لا يستقبل القبلة ببول ولا غائط الا عند البناء) قال الاسمعيلى ليس فى حديث الباب دلالة على الاستثناء المذكور اجيب بان الغائط لغة اسم للمكان المظلم من الارض فى الفضاء ثم اشتهر فى نفس الخارج من الانسان فيحمل الغائط فى الحديث على معناه اللغوى لكونه الحقيقة والحقيقة متقدمة على المجاز وعند الحمل على حقيقة اللغوية يصير النهى فى الحديث مخصوصاً بالفضاء ويؤيد هذا الحمل انه يحصل. به التوفيق بينه وبين حديث ابن عمر قلت لكن اطلاقه على الخارج من الانسان صار حقيقة عرفية والحقيقة العرفية متقدمة على الحقيقة اللغوية لكونها مجازا عرفيا والعبرة للعرف لا للغة فالوجه ان يقال ان القرائن صارفة فى الحديث عن حمل الغائط على حقيقة العرفية فوجب الحمل على حقيقة اللغوية وبيان القرائن ان استعمال الاتيان بالنظر الى ما يخرج من الانسان غير مستحسن اذ لا يقال اتى البول او العذرة بخلاف استعمال الاتيان بالنظر الى المكان فانه كثير شائع وايضا ان النهى عن الاستقبال والاستدبار والامر بالتشريق والتغريب اما يحسن توجههما حين حضور الانسان ذلك المكان قبيل اخراجه ذلك الخارج لا حين مباشرته بالاخراج فينبغى حمل الغائط على المكان لا على الخارج من الانسان فاذا لم يصح حمل الغائط على معناه العرفى ينبغى ان يحمل على معناه اللغوى. لا على مطلق المكان المعد لذلك الخارج لانه مجاز لغة وعرفا ولان النهى عن جهتين والتخير بين الجهتين الآخرين عند اتيان الغائط اما يحسنان فى الفضاء لا فى البيوت فان الانسان فى الفضاء متمكن عند اتيان الغائط من الجهات الاربع فيمكن ان ينهى عن بعضها ويخبر بين بعضها واما فى البيوت فلا يتمكن عادة عند اتيان الغائط من الجهات الاربع بل يتمكن منها عند بناء الكنيف واما بعد البناء عند اتيان الغائط فهو يصير تابعا لكيفية البناء واما القول بان هذا الحديث عام مخصوص بحديث ابن عمر فبعيد لان هذا قول خوطب به الناس فلا

ابن حَبَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَقَدْ ارْتَفَيْتُ يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَنَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لَبَنَتَيْنِ^١ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ لِحَاجَتِهِ وَقَالَ لَعَلَّكَ^٢ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ فَقُلْتُ^٣ لَا أَذْرِي وَاللَّهِ قَالَ مَالِكٌ يَعْنِي الَّذِي يُصَلِّي وَلَا يَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ يَسْجُدُ وَهُوَ لَاصِقٌ بِالْأَرْضِ.

[انظر: ١٤٧-١٤٩-٣١٠٢]

هذا تفسير الصلوة على الورك

يفتح الباء القضاء الواسع

(١٣) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبَرَّازِ

يكفى به عن قضاء الحاجة

١٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَمَرَّزْنَ إِلَى الْمَنَاصِعِ وَهِيَ [وَهْوَ] صَعِيدٌ أَفِيحٌ. وَكَانَ [فَكَانَ] عُمَرُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ احْجُبْ نِسَاءَكَ فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ. فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً فَتَادَاهَا عُمَرُ أَلَا قَدْ عَرَفْنَاكَ يَا سَوْدَةُ حُرْصًا عَلَى أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْحِجَابَ [فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ الْحِجَابِ]. [انظر: ١٤٧-١٤٩-٤٧٩٥-٥٢٣٧-٦٢٤٠]

١٤٧- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «قَدْ أُذِنَ^٤ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ فِي حَاجَتِكُنَّ» قَالَ هِشَامٌ يَعْنِي الْبَرَّازَ. [راجع: ١٤٦]

(١٤) بَابُ التَّبَرُّزِ فِي الْبُيُوتِ

١٤٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ [عَمِّهِ] عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ ارْتَفَيْتُ عَنْ [فَوْقَ] ظَهْرِ بَيْتِ حَفْصَةَ لِبَعْضِ حَاجَتِي فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدِيرَ الْقِبْلَةَ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ. [راجع: ١٤٥]

١٤٩- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَنَا [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ أَنَّ عَمَّهُ وَاسِعَ بْنَ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ قَالَ: لَقَدْ ظَهَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى لَبَنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ. [راجع: ١٤٥]

(١٥) بَابُ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ

١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مُعَاذٍ وَاسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَجْعَى^١ أَنَا وَغُلَامٌ مَعَنَا إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ يَعْنِي يَسْتَنْجِي بِهِ. [انظر: ١٥١-١٥٢-٢١٧-٥٠٠]

أي ماء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها (ع)

أججته (فس)

١ قوله: على لبنتين. اللبنة بفتح اللام وكسر الموحدة وتسكن ما تصنع من الطين للبناء قبل أن يوقد عليه النار .

٢ قوله: لعلك الخطاب لواسع. أي لعلك من الذين لا يعرفون السنة إذ لو عرفت السنة لعرفت جواز استقبال بيت المقدس ولما التفت إلى قولهم وإنما كنى عن الجاهلين بالسنة بالذين يصلون على أوراكهم لأن السنة في السجود أن لا يلمس الرجل بالأرض. (ع)

٣ قوله: فقلت لا أدري أي قال واسع لا أدري أنا منهم أم لا أو لا أدري السنة في استقبال بيت المقدس. (عيني)

٤ قوله: قد أذن فائدة هذا الباب أنه يجوز للنساء التصرف في ما هن الحاجة اليه لأن الله تعالى أذن للخروج إلى البراز بعد نزول الحجاب. (كرمانى)

أسماء الرجال: باب خروج النساء إلى البراز يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري عقال هو ابن خالد الأيلى ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام زكريا بن صالح اللؤلؤى البلخي أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي هشام عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام لإبراهيم بن المنذر القرشي الحراني أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي عبيد الله بالتصغير ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة واسع بن حبان عم محمد بن يحيى المذكور عبد الله بن عمر بن الخطاب يعقوب بن إبراهيم بن يوسف الدورقي يزيد المتوفى ٢٠٦ باب الاستنجاء بالماء شعبة بن الحجاج.

حل اللغات: أوراكهم جمع الورك على وزن كتف بمعنى سرين، البراز بفتح الباء القضاء الواسع يكفى به عن الحاجة المناصع المواضع التي يتخلى فيها للحاجة الاستنجاء طلب النجوى أي الطهارة هذا في اللغة وأما في الاصطلاح فهو إزالة النجاسة الخارجة من السبيلين عنهما أداة ماء صغير من جلد يتخذ للماء ونحوها.

يشمل الخطاب صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك فعل له فيحتمل أن يكون مخصوصا به على أنه كان فعلا مستورا عن نظر الأعيان وإنما وقع عليه نظر ابن عمر اتفاقا والقول أن مثله يكون لبيان الجواز بعيد جدا فالوجه أن حديث النهي من أصله مخصوص بالقضاء لا يعم البناء أصلا وهو الموافق للقرائن لفعل من فهم عموم الحكم ما فهم من لفظ الحديث إنما فهم من ظنه أن علة النهي إكرام القبلة عن المواجهة بالنجاسة ففهم من عموم هذه العلة عموم الحكم.

(١٦) بَابُ مَنْ حَمَلَ مَعَهُ الْمَاءَ لِطَهُورِهِ

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ^٢ وَالطَّهْرُ وَالْوَسَادُ^١ [وَالْوَسَادَةُ؟]

١٥١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] يَقُولُ كَانَ

النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ تَبِعْتُهُ أَنَا وَغُلَامٌ مِنَّا مَعَنَا [مَعَهُ] إِذَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ . [راجع: ١٥٠]

(١٧) بَابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ^٣ مَعَ الْمَاءِ فِي الْإِسْتِنْجَاءِ

١٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ فَأَحْمِلُ أَنَا وَغُلَامٌ إِذَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةٌ يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ تَابِعُهُ النَّضْرُ وَشَاذَانُ عَنْ شُعْبَةَ. الْعَنْزَةُ

البلد المتبررو والمراد به ههنا القضاء (ع)

عَصَا عَلَيْهِ زُجَّ . [راجع: ١٥٠]

هذه الرواية الكريمة

(١٨) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ

١٥٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ ثَنَا هِشَامُ هُوَ الدُّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ] «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسُّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ

لأنه فعل الدواب

وَلَا يَتَمَسَّحُ بِيَمِينِهِ». [انظر: ١٥٤-٥٦٣٠]

صبغة النهي في الثلاثة وفي بعضها صبغة النفي (ك)

(١٩) بَابُ: لَا يُمَسِّكُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ إِذَا بَالَ

لما منع الاستنجاء باليمين مع مس الآلة حسماً للمادة (نو)

١٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ [فَلَا يَأْخُذُ] ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَلَا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ» [راجع: ١٥٣]

(٢٠) بَابُ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ

١٥٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَمْرِو الْمَكِّيِّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ

هو سعد بن عمرو

١ قوله: قال أبو الدرداء. هو ابن زيد بن قيس صحابي من الانصار اليس فيكم الخطاب لاهل العراق ويدخل فيه علقمة بن قيس قال لهم حين يسألونه مسائل اى لم لا تسألون عبد الله بن مسعود هو بينكم لا تحتاجون مع وجوده الى مثلى . (ع)

٢ قوله: صاحب النعلين. اى صاحب نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عبد الله بن مسعود كان يلبسهما اياه إذا قام وإذا جلس كان ادخلهما في ذراعيه والظهور بفتح الطاء لا غير قطعاً اذ المراد صاحب الماء الذى يطهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم والسواد بكسر الواو ويروى الوسادة فلعله كان ايضاً يحمل وسادة إذا احتاج اليه واما أبو عمرو فانه يقول كان يعرف بصاحب السواد اى صاحب السر وقال الكرمانى ولعل السواد والسوداهما بمعنى واحد كانهما من باب القلب والمقصود منه انه رضى الله عنه صاحب السواد ويحتمل ان يحمل على معنى المخدة لكنه لم يثبت ذلك والله اعلم . (عنى)

٣ قوله: العنزة بفتح المهملة وفتح النون اطول من العصا اقصر من الرمح وفى طرفها زج والزج الحديدية التى فى اسفل الرمح يعنى السنن وفى حملها حكم منها لىصلى اليها فى القضاء ومنها ليقبى بها كيد الاعداء ومنها لاتقاء السبع والمؤذيات ومنها لنش الارض الصلبة عند قضاء الحاجة خشية الرشاش ومنها لتعليق الامتعة بها ومنها للتوكأ عليها . (عنى)

٤ قوله: فلا يتنفس نهى. ويحتمل النفي كما روى وعلى كل تقدير هو نهى ادب لانه إذا فعل ذلك لم يامن ان يبرز ريقه فيخالط الشراب فيعافه الشارب وربما يروح بنكهة المتنفس إذا كانت فسدة ثم انه يعد من فعل الدواب والسنة ان يشرب الماء فى ثلاثة انفاس كلما شرب نفساً من الاناء لحاه عن فمه ثم عاد مضاً له غير عب الى ان ياخذ ريقه منه وكذا قوله: فلا يمس ذكره بيمينه النهى فيه تنزيه لها عن مباشرة العضو الذى يكون فيه الاذى والحدث وقوله: ولا يتمسح بيمينه اى لا يستنجى بها النهى فيه للتنزيه عند الجمهور وحمله اهل الظاهر على التحريم . (ع)

أسماء الرجال: باب من حمل معه الماء قال أبو الدرداء عويمر بن مالك بن عبد الله بن قيس ويقال عويمر بن زيد بن قيس الانصارى المتوفى ٣١ أو ٣٢ يخاطب علقمة بن قيس مما وصله المؤلف فى المناقب باب حمل العنزة محمد بن بشار الملقب به بنادر محمد بن جعفر الملقب بغندر شعبة بن الحجاج تابعه النضر بن شميل وصه النسائي وشاذان لقب الاسود بن عامر مما وصله المؤلف فى الصلوة باب النهى معاذ البصرى الزهراني هشام بن عبد الله يحبى الطائي عبد الله السلمى المتوفى ٩٥ باب لا يمسك محمد بن يوسف الفريابي الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو باب الاستنجاء بالحجارة الخ احمد بن محمد الازرقى جد أبو الوليد.

حل اللغات: العنزة بفتح العين المهملة وفتح النون اطول من العصا واقصر من الرمح وفى طرفها زج اى حديد كحديد الرمح.

(قوله: ولا يتنفس فى الاناء) عطف على مجموع الجملة الشرطية لا على الجزء لان المعطوف على الجزء يتقيد بالشرط وليس الشرط كسائر القيود حتى يقال ان القيد فى المعطوف عليه لا يلزم مراعاته فى المعطوف وهذا كما قالوا فى قوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ان جملة يستقدمون معطوفة على تمام الجملة الشرطية لا على الجزء فقط فافهم. (قوله: وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم) يريد ان دليل وجوب غسل الاعقاب يدل على وجوب الاستيعاب فى كل ما امر بغسله من الاعضاء فكان ابن سيرين بسبب ذلك ياخذ منه وجوب غسل موضع الخاتم ايضاً وبه ظهرت المناسبة وعلم مقصود صاحب الكتاب بهذا النقل.

١٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ سَمِعْنَا زُهَيْرَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: لَيْسَ أَبُو عُمَيْدَةَ ذَكَرَهُ وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْغَائِطُ فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ وَالتَّمَسْتُ الثَّالِثَ فَلَمْ أَجِدْهُ [أَجَدُهُ] ^{بالصغير} ^{مصرع} ^{أي ولكن ذكره لي راجعني به عبد الرحمن بن العباس (ق)} ^{الارض المطننة للحاجة} ^{أي رجمي أي بحس (حجر جاري)} ^{جد إبراهيم} فَأَخَذْتُ رَوْثَةً فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ وَقَالَ هَذَا رِكَسٌ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ].

١٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً.

١٥٨- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيْسَى قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ حَزْمٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَعْمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ .

(٢٤) بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

(٢٤) بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

١٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِإِنَاءٍ فَأَقْرِغَ عَلَى كَفِّهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ [مَرَاتٍ] فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ^(١) ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مِرَارٍ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ

هي تحريك الماء في الميم
بضم المهملة وسكون الميم ابن أبيان (ع)
أي صب على يديه (ع)

١ قوله: استنفض مجزوم. لانه جواب الامر ويجوز رفعه على الاستيناف من النفض بالنون والفاء والضاد المعجمة وهو ان يهرّ الشيء ليطير غباره ومعناه ههنا استنظف بها اى انظف بها نفسى من الحدث. (عيني)

٢ قوله: أو نحوه. أي أو قل نحو قوله استنفض وذلك نحو قوله استنجى بها كما هو وقع في رواية. (ع)

٣ قوله: فلما قضى. أى الحاجة أتبعه بهمزة القطع بهن أى بالاحجار والضمير المنصوب فى قوله أتبعه يرجع الى القضاء الذى يدل عليه قوله فلما قضى وكى بذلك عن الاستنحاء. (ع)

٤ قوله: قال لس أبو عبدة. أى قال أبو اسحق ليس أبو عبدة ذكره لى ولكن عبد الرحمن بن الاسود هو الذى ذكره لى بديل قوله: الآتى حدثنى عبد الرحمن كذا فى العنى وفى الكرمانى فان قلت م الفائدة فى قوله: ليس أبو عبدة ذكره اذ الاسناد بدون تام قلت غرض أبى اسحق ان يبين انه لا يروى هذا الحديث عن طريق أبى عبدة كما رواه غيره لان ابا عبدة لا يسمع من ابيه شيئا فاراد دفع من توهم ذلك فنقل البخارى لفظه بعينه انتهى.

٥ قوله: ولكن عبد الرحمن بن الاسود. اى لست ارويه الآن عن أبى عبيدة وإنما ارويه عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه الاسود بن يزيد النخعى الكوفى صاحب ابن مسعود وقد اختلف فيه على أبى اسحق فرواه اسرائيل عنه عن أبى عبيدة عن ابيه وابن مغول وغيره عنه عن الاسود عن ابيه عن عبد الله من غير ذكر عبد الرحمن ورواه زكريا بن أبى زائدة عنه عن عبد الرحمن بن يزيد عن الاسود ومعمر عنه عن علقمة عن عبد الله ويونس بن أبى اسحق عن ابيه عن أبى الاحوص عن عبد الله ومن ثم انتقده الدارقطنى على المؤلف لكنه قال احسنها سياقاً الطريق التى اخرجها البخارى لكن فى النفس منه شيء لكثرة الاختلاف فيه على أبى اسحق (قصر. مختصراً)

(١) الاستثثار اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق. (عيني)

أسماء الرجال: باب لا يستنجي بروت أبو نعيم الفضل بن دكين زهير هو ابن معاوية الجعفي المكي الكوفي أمي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود عبد الله بن مسعود باب الوضوء مرة مرة الخ محمد بن يوسف البيكندي أو الفريابي سفيان بن عيينة أو الثوري زيد بن اسلم التابعي المدني عطاء بن يسار باب الوضوء مرتين مرتين حسين بن عيسى الدامعاني البسطامي يونس بن محمد بن مسلم البغدادي فليح بالتصغير اسمه عبد الملك باب الوضوء ثلثا ثلثا إبراهيم سبط عبد الرحمن بن عوف ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عطاء بن يزيد التابعي همران بن إبان بن خالد. (قصر)

حل اللغات: ابغنى امر من الافعال والمعنى اطلب استنفذ مجزوم لانه جواب امر وهو ان يهب الشيء لطير غباره وههنا استعمل بمعنى استنظف روث هو السريقين اى البراز وكثر استعماله فى براز الحيوانات ركس كرجس وزنا ومعنى مضمض المضمضة تحريك الماء فى الفم استنثر الاستنثار اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق .

مِرَارٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [انظر: ١٦٠-١٦٤-١٩٣٤-٦٤٣٣]

١٦٠- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَلَكِنْ عُرُوَّةٌ^٢ يُحَدِّثُ عَنْ حُمْرَانَ [قَالَ] فَلَمَّا تَوَضَّأَ عُثْمَانُ قَالَ لَا حَدَّثَنُكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةُ مَا حَدَّثْتُكُمْوه^٣ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ وَضُوءَهُ وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا قَالَ عُرُوَّةُ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا﴾ [البقرة: ١٠٩]. [انظر: ١٥٩]

(٢٥) بَابُ الْإِسْتِنْشَارِ فِي الْوُضُوءِ

ذَكَرَهُ عُثْمَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَبْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
١٦١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِرْ وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ.^(١) [انظر: ١٦٢]

(٢٦) بَابُ الْإِسْتِجْمَارِ وَتَرًا

١٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَنْتَشِرْ^٥ [لِيَنْتَشِرَ] وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ وَإِذَا اسْتَيْقِظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فِي وَضُوءِهِ [فِي الْإِنَاءِ] فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ. [راجع: ١٦١]

(٢٧) بَابُ غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ وَلَا يَمْسَحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ [بَابُ غَسْلِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا يَمْسَحُ عَلَى الرَّجْلَيْنِ]

١٦٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنَّا فِي سَفَرَةٍ [سَافَرْنَاهَا] فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ أَرَهَقْنَا^٦ [أَرَهَقْنَا] الْعَصْرَ فَجَعَلْنَا نَتَوَضَّأُ وَنَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ [صَوْتٍ] وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ^٧ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [راجع: ٦٠]

١ قوله: لا يحدث فيهما نفسه. أي بشيء من الدنيا كما في الترمذي فلا يضر حديث الآخرة أو في معاني القرآن كما في الجمع وفي فتح الباري المراد به ما يسترسل النفس معه ويمكن المراء قطعها وإماما هجم من الخطرات والوساوس ويتعذر دفعه فذلك معفو عنه ونقل القاضي عياض عن بعضهم بأن المراد من لم يحصل له حديث النفس أصلا ورأسا ويشهد له ما أخرجه ابن المبارك في الزهد بلفظ لم يسر فيهما ورده النووي فقال والصواب حصول هذه الفضيلة مع طربين الخواطر المعارضة غير المستقرة نعم من اتفق أن يحصل له عدم حديث النفس أصلا أعلى درجة بلاريب انتهى. (كلام الفتح)

٢ قوله: ولكن عروة. يعني أن شيخى ابن شهاب وهما عطاء وعروة اختلفا في روايتهما عن حمران عن عثمان فحدث به عطاء على صفة وعروة على صفة وليس ذلك اختلاف لانهما حديثان متغايران. كذا في الفتح والعينى.

٣ قوله: ما حدثتكموه معناه. لولا أن الله تعالى أوجب على من علم علما ابلاغه لما كنت حريصا على تحديثكم. (ك ع)

٤ قوله: استجمر من الاستجمار. وهو مسح محل البول والغائط بالجمار وهى الحجار الصغار. (ع)

٥ قوله: لينتشر من الانتشار لا يذ والاصبلى وغيرهما لينتشر بضم المثلثة من الثلاثى المجرد قال الفراء يقال نثر الرجل وانتثر واستنثر إذا حرك النثرة وهى طرف الانف فى الطهارة. (ف ع)

٦ قوله: وقد ارهقنا بسكون القاف من الارهاق والعصر بالنصب مفعوله وهو رواية كريمة اى اخرناه حتى دنا وقت الاخرى ولا يذ بفتح الهاء والقاف ورفع العصر اى دنا وقته منا ويؤيده رواية الاصبلى وقد ارهقنا بتانيث الفعل وبرفع الصلوة على الفاعلية. كذا فى الخير الجارى والعينى اى ملتقيا عنهما.

٧ قوله: ويل للأعقاب من النار حاصله أن النار تصل المواضع التى لم تصل الماء اليها من مواضع الوضوء واعلم انه استدلل بهذا الحديث على وجوب غسل الرجل وعدم جواز المسح عليها وعامة الروايات يؤيد ذلك حتى نقل الطحاوى عن عطاء باسناده انه لما سئل هل بلغك عن احد من اصحاب رسول الله ﷺ انه مسح على القدمين قال لا كذا فى الخير الجارى وفى العينى وروى سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن أبى لىلى انه قال اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين انتهى.

(١) اى تكون عدد الجمرات ثلثا أو خمسا ونحوه.

أسماء الرجال: باب الاستنثار فى الوضوء عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزى عبد الله هو ابن المبارك المروزى يونس هو ابن يزيد الايلى الزهرى محمد بن مسلم أبو ادريس عائد الله الخولانى باب الاستجمار وترا عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى أبى الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب غسل الرجلين موسى هو ابن اسمعيل التبوذكى أبو عوانة الوضاح الشكرى أبى بشر هو جعفر بن أبى وحشية الواسطى يوسف بن ماهك الفارسى المكى.

حل اللغات: استجمر من الاستجمار وهو مسح محل البول والبراز بالجمار اى الحجار الصغار لينتشر من الافتعال وهو رواية أبى ذر والاصبلى وغيرهما لينتشر من الثلاثى المجرد قال الفراء يقال نثر الرجل وانتثر واستنثر إذا حرك النثر وهى طرف الانف كذا فى عمدة القارى ارهقنا صيغة المتكلم من الارهاق ولفظ العصر منصوب على المفعولية ولا يذ ذر صيغة لواحد الغائب مع ضمير المنصوب المتصل ولفظ العصر مرفوع للفاعلية وفى رواية الاصبلى ارهقنا بتانيث والتانيث ومعنى الارهاق التأخير.

(٢٨) بَابُ الْمَضْمُضَةِ فِي الْوُضُوءِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِوُضُوءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوُضُوءِ ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَفَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ [كُلَّ رِجْلِيهِ] [كُلَّ رِجْلِهِ] ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا وَقَالَ مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ [غُفِرَ لَهُ] [فِيهِمَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ] مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . [راجع: ١٥٩]

(٢٩) بَابُ غَسْلِ الْأَعْقَابِ

وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَغْسِلُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ إِذَا تَوَضَّأَ.

١٦٥- حَدَّثَنَا لُؤْمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا وَالنَّاسُ يَتَوَضَّئُونَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ ^(١) فَقَالَ أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ فَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

(٣٠) بَابُ غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ فِي النَّعْلَيْنِ وَلَا يَمْسَحُ ^(٢) عَلَى النَّعْلَيْنِ ^(٣)

١٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا. قَالَ وَمَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِينَ ^(٤) وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ ^٢ وَرَأَيْتُكَ تَصْنَعُ بِالصُّفْرَةِ وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ تَهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَّا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ ^(٥) وَأَمَّا النَّعَالُ السَّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ [لِلنَّعَالِ] الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ ^٣ فِيهَا فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ بِهَا فَإِنِّي [فَأَنَا] أُحِبُّ أَنْ أَصْنَعُ بِهَا وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَتَبِعَتْ ^(٦) بِهِ رَاحِلَتُهُ . [انظر: ١٥١٤-١٥٥٢-١٦٠٩-٢٨٦٥-٥٨٥١]

١ قوله: موضع الخاتم. يعنى المفهوم من الحديث الدال على وجوب غسل الرجل ان اىصال الماء الى جميع اعضائه ضرورى ومنها موضع الخاتم . (خير جارى)

٢ قوله: السبتية بكسر المهملة. هى التى لا شعر فيها مشتقة من السبت وهو الخلق وقيل السبت جلد البقر المدبوغ بالقرظ . (فتح)

٣ قوله: ويتوضأ فيها. وهو موضع الترجمة فان ظاهره كان صلى الله عليه وسلم يغسل رجليه وهما فى نعليه كذا قاله العيني وفى الكرماني معناه انه يتوضأ ويلبسهما ورجلاه رطبتان بعد انتهى كذا فى الجمع.

(١) بكسر الميم من الاناء المعد للتطهير منه . (ف)

(٢) اى لا يكتفى بالمسح عليهما كالخفين.

(٣) ليس فى الحديث الذى ذكره تصريح بذلك انما هو ماخوذ من قوله يتوضأ فيها . (ك)

(٤) والمراد بهما الركن الاسود والركن اليماني . (ك)

(٥) بتخفيف الياء وقيل بتشديدها . (ع)

(٦) انبعاثها كناية عن الابتداء الشروع فى افعال الحج . (ك ع)

اسماء الرجال: باب المضمضة فى الوضوء قاله ابن عباس اى ما ذكر من المضمضة فيما تقدم موصولا فى الطهارة وعبد الله بن زيد بن عاصم فيما يانى موصولا فى باب غسل الرجلين الى الكعبين أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن أبى حمزة الحمصى عطاء بن يزيد الليثى المدني باب غسل الاعقاب وكان ابن سيرين محمد التابعى الانصارى مولاهم مما وصله المؤلف فى تاريخه آدم ابن أبى اياس العسقلانى محمد بن زياد الاهلانى أبو سفيان الحمصى باب غسل الرجلين عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى سعيد بن أبى سعيد المقبرى عبيد بن جريح المدنى التيمى مولاهم.

حل اللغات: المطهرة بكسر الميم هى الظرف المعد للطهارة السبتية بكسر المهملة هى التى لا شعر فيها ماخوذ من السبت وهو الخلق .

(قوله: اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال الخ) هذا الكلام يدل على ان قوله المذكور صلى الله تعالى عليه وسلم كان فى اسبغ الوضوء فبطل به تاويل الشيعة الحديث بانه صلى الله عليه وسلم قاله لا زالة النجاسة الحقيقية عن الاعقاب فافهم (قوله: باب غسل الرجلين فى النعلين) اى فى وقت لبس النعلين عليهما اى اذا كان الانسان لا لبس النعلين فى الرجلين يجب عليه غسل الرجلين ولا يجوز له الاكتفاء بالمسح على النعلين كما فى الخفين وليس المراد انه يغسل الرجلين وهما فى النعنين ولا يتزعهما عنهما فى حال الغسل كما لا يخفى (قوله: لا تمس من الاركان الا اليمانين) يفيد ان غير ابن عمر من الصحابة رضى الله تعالى عنهم الذين راهم كانوا يستلمون الاركان كلها احيانا ايضا وان جاز انهم احيانا يكتفون بمس اليمانين (قوله: ويتوضأ فيها) المتبادر منه انه يتوضأ الوضوء المعتاد فى حال لبسها فاستدل به المصنف على ترجمته ولو كان الوضوء حال لبسها لا على الوجه المعتاد لذكر (قوله: حتى تتبعت به راحلته) اى فانا اؤخر الاهلال الى يوم التروية لاهل حين تتبعت بي راحلتي الى منى يوم التروية .

(٣١) بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ

اي لام عطية
ومن معها (ع)

١٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثنا إِسْمَاعِيلُ قَالَ ثنا خَالِدٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهْنٌ فِي

غُسْلٍ ابْنَتِهِ ابْنَدَانٌ بِمَيَامِنِهَا^١ وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا. [انظر: ١٢٥٣-١٢٥٤-١٢٥٥-١٢٥٦-١٢٥٧-١٢٥٨-١٢٥٩-١٢٦٠-١٢٦١-
اي زينب كما صرح به مسلم

[١٢٦٢-١٢٦٣]

١٦٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ فِي تَنْعَلِهِ وَتَرْجُلِهِ وَطُهُورِهِ فِي شَأْنِهِ [وَفِي شَأْنِهِ] كُلُّهُ^٢ [انظر: ٤٢٦-٥٣٨-٥٨٥٤-٥٩٢٦]
هو سليمان بن الاسود
الشأن الحان وايضا وحنا للثون
اي لس النعل هو تمشيط الشعر
اي يرضى به

(٣٢) بَابُ التَّمَسُّسِ الْوُضُوءِ إِذَا حَانَتِ الصَّلَاةُ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ حَضَرَتِ الصُّبْحُ فَالتَّمَسَّسَ [فَالْتَمَسُوا] الْمَاءَ فَلَمْ يُوْجَدْ [فَلَمْ يَجِدُوا] فَتَزَلَّ التَّيَمُّمُ.
اي صلوۃ الصبح
اي آية التيمم

١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَ [حَانَتْ] صَلَاةُ الْعَصْرِ فَالتَّمَسَّ النَّاسُ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوُضُوءٍ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّعُوا مِنْهُ قَالَ فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّعُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. [انظر:
اي انس
تمشيط الموحة
وهو كتابة عن جميعهم

[١٩٥-٢٠٠-٣٥٧٢-٣٥٧٣-٣٥٧٤-٣٥٧٥]

(٣٣) بَابُ الْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ

وَكَانَ عَطَاءٌ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا أَنْ يُتَخَذَ مِنْهَا [مِنْهُ] الْخِيُوطُ وَالْحِبَالُ وَسُورُ الْكِلَابِ [الْكَلْبُ] وَمَمَرُهَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَكْلَهَا

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ إِذَا وَلَعَ [الْكَلْبُ] فِي إِنَاءٍ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ غَيْرُهُ يَتَوَضَّأُ بِهِ وَقَالَ سَفْيَانُ هَذَا الْفَقْهُ يَعْنِيهِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [لِقَوْلِهِ

تَعَالَى]: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا [فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا] مَاءً فَتَيَمَّمُوا﴾ [النساء: ٤٣] وَهَذَا مَاءٌ وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ شَيْءٌ يَتَوَضَّأُ بِهِ وَيَتَيَمَّمُ.
اي غير مقطوع الطهارة بل منكوك (ع)
هذا وقع في بعض النسخ لكنه وقع سهوا اذا المتلوا فلم تجدوا (ك ع)

١ قوله: بما منها. جمع ميمنة وهي الجهة اليمنى ودلالته على اليمين في الوضوء اما من جهة ان عطف قوله: ومواضع على الضمير المجرور كما هو مذهب البعض
واما استفاد من عموم لفظ بما منها كذا في الكرمانى ويحتمل ان يكون ضمير منها عائدا الى الميامن خير جارى .

٢ قوله: كله. تأكيد لقوله في شأنه فان قلت ما وجه التأكيد وقد استحج التيسر في دخول الخلاء ونحوه قلت هذا عام مخصوص بالدلائل الخارجية . (عنى)

٣ قوله: الخيوط جمع الخيط والحبال جمع حبل والفرق بينهما بالركة والغلظة قال ابن بطال اراد البخارى بهذه الترجمة رد قول الشافعى ان شعر الانسان اذا فارق

الجسد نجس واذا وقع في الماء نجسه اذ لو كان نجسا لما جاز اتخاذه خيوطا وحبالا . (عنى)

٤ قوله: لقول الله تعالى فلم تجدوا ماء. لكونها نكرة في سياق النفي فتعم ولا تخص الا بدليل وتنجيس الماء ببولغ الكلب فيه غير متفق عليه وزاد التيمم من رآه

احتياطاً لانه رآه انه ماء منكوك فيه من اجل الاختلاف فاحتاط للعبادة . (تلخيص الفتح)

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد اسمعيل بن عليّة خالد الحذاء حفصة بنت سيرين الانصارية ام عطية نسيبة بالتصغير بنت كعب أو بنت الحارث الانصارية

حفص الخوصى البصرى المتوفى ٢٢٥ شعبة بن الحجاج اشعث بن سليم بن الاسود البخارى الكوفى مسروق بن الاجدع الكوفى أبى عائشة باب التماس الوضوء

عبد الله التنيسى مالك بن انس الامام اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة زيد بن سهل الانصارى باب الماء الذى يغسل به شعر الانسان وقال الزهرى محمد بن

مسلم فيما رواه الوليد بن مسلم فى مصنفه عن الازاعى وغيره ورواه ابن عبد البر فى التمهيد من طريقه بسند صحيح وقال سفيان الثورى .

حل اللغات: التيمم اى الابتداء بجانب اليمين ميامن جمع ميمنة وهى الجهة اليمنى ترجله الترجل تمشيط الشعر ينبع بتثليث الموحة الخيوط جمع الخيط والحبال

جمع الحبل والفرق بينهما ان الخيط ارق بالنسبة الى الحبل.

(قوله : وفى شأنه كله) كان المراد بالشأن هو الفعل المقصود او المراد بشأنه ما يليق ان يضاف اليه لا ما يشاره لضرورة وبالجملة فنحو الدخول فى الخلاء خارج عنه

فلا يشكل ان التأكيد للتنصيص على العموم فلا يصح فافهم. (قوله باب الماء الذى يغسل به شعر الانسان الخ) اعلم انه وضع هذا الباب اصالة لبيان حكم الماء

الذى يغسل به شعر الانسان وحكم سور الكلاب ثم ذكر استطرادا حكم ممر الكلاب اى اذا مرت الكلاب فى المسجد فهل يحتاج الى غسل البقعة التى مرت فيها

اولا وكذا ذكر حكم اكل الكلاب اى اذا اكلت الكلاب من الصيد فهل يؤكل بقية ذلك الصيد ام لا فلاضافة فى اكلها من اضافة المصدر الى الفاعل فصار الباب

موضوعا لبيان حكم اربعة اشياء ثم بعد ان فرغ من اذلة طهارة الماء الذى يغسل به شعر الانسان اراد ان يزيد فى الترجمة حكم شيء حامس وهو الاناء بانه يجب

غسله سبعا ليصير الباب موضوعا لبيان حكم خمسة اشياء الا ان هذا الخامس لما صار بعيدا عن الباب اعدله اسم الباب فقال باب اذا شرب الكلب الخ ثم ذكر

دلة ما بقى من الامور الخمسة هذا ما يتعلق بتحقيق الترجمة واما بيان كيفية الاستدلال فقد استدلل على طهارة الماء الذى يغسل به شعر الانسان بحديث ابن سيرين

لان وصول الشعر الى ابن سيرين من انس انما هو بواسطة اعطاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويدل عليه حديث انس واعطاء النبي ﷺ وتقسيمه بين الصحابة

يدل على طهارة الشعر ودعوى خصوص الطهارة بشعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير مسموعة لكون الاصل هو العموم فاذا ثبت طهارة الشعر ثبت طهارة

الماء المغسول به الشعر لان الماء طهور والشعر طاهر فمن اين النجاسة واستدل على حكم الاناء بحديث اذا شرب الكلب وعلى حكم الممر بحديث كانت الكلاب

تقبل وتدبر وعلى حكم الاكل بحديث اذا ارسلت كلبك والكل واضح على الوجه الذى قرنا فى حل الترجمة بقى انه استدلل على حكم سور الكلب بحديث ان

رجلا رآى كلبا والاستدلال به خفى تعرض له الشراح بقى استدلال سفيان والظاهر انه غير تام لانه اراد انه ماء طاهر فهو فى محل النزاع والا فلا شك ان المراد

بالنص عندهم الظاهر .

- ١٧٠- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ قُلْتُ لِعَبِيدَةَ عِنْدَنَا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْبَنَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْسٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ أَهْلِ أَنْسٍ فَقَالَ لَأَنْ تَكُونَ عِنْدِي شَعْرَةً مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [انظر: ١٧١]
- ١٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ عَزَّازٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ. [راجع: ١٧٠]
- أخذه يدل على طهارة الشعر وهو موضع الترجمة (كذا في العيني)
- دلى على أن الشعر طاهر والا لما حفظه أنس (د)
- أى امر بحلقه

بَابُ: إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ

- ١٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا.
- ١٧٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ [قَالَ إِنَّ] رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتَّى أَرَوَاهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ. [انظر: ٢٣٦٣-٢٤٦٦-٦٠٠٩]
- أى فحراه الله (ع)
- ١٧٤- وَقَالَ أَحْمَدُ ابْنُ شَيْبٍ ثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَتْ الْكِلَابُ تُقْبَلُ وَتُدْبَرُ فِي الْمَسْجِدِ فِي زَمَانٍ [زَمَنِ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَكُونُوا يَرِثُونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.
- أى عن حكم صيدا الكلب بالليل العجوب
- ١٧٥- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ الْمُعَلَّمُ^٢ فَقَتَلَ فُكْلًا وَإِذَا أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ [أَمْسَكَهُ] عَلَى نَفْسِهِ. قُلْتُ أُرْسِلُ كَلْبِي فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ قَالَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى كَلْبٍ آخَرَ. [انظر: ٢٠٥٤-٥٤٧٥-٥٤٧٦-٥٤٧٧-٥٤٨٣-٥٤٨٤-٥٤٨٥-٥٤٨٦-٥٤٨٧-٧٣٩٧]

(٣٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرَجَيْنِ الْقُبْلِ وَالْدُّبْرِ

- لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾ [المائدة: ٦] وَقَالَ عَطَاءٌ فِيمَنْ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ الدُّودُ أَوْ مِنْ ذَكَرِهِ نَحْوُ الْقَمَلَةِ يُعِيدُ الْوُضُوءَ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا ضَحَكَ فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ وَلَمْ يُعِدِ الْوُضُوءَ وَقَالَ الْحَسَنُ إِنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ
- يفتح القاف وسكون الميم واحدة القمل
- ١ قوله: فجعل يغرف له. به قال بعض المالكية أراد البخاري بإبراده طهارة سور الكلاب لأن الرجل ملأخفه وسقاه به ولا شك أن سورة بقي فيه واجيب بأنه ليس فيه أن الكلب شرب الماء من الحنف ويمكن أن يكون غسله أن كان سقاه فيه على أنه لا يلزمنا هذا لأن هذا كان في شريعة غيرنا على ما رواه الناس عن أبي هريرة. عيني وقال العيني قال ابن بطال في شرحه ذكر البخاري أربعة أحاديث في الكلب وغرضه إثبات طهارة الكلب وطهارة سورة أقول كلام ابن بطال ليس بحجة فلم لا يجوز أن يكون غرضه بيان مذاهب الناس فبين في هذا الباب مسألتين أولهما الماء الذي يغسل به الشعور والثانية وسور الكلب بل الظاهر هذا والدليل عليه قال في المسئلة الثانية سور الكلب واقتصر على هذه اللفظة ولم يقل وطهارة سور الكلاب انتهى.
- ٢ قوله: المعلم. وهو الذي ينزجر بالزجر ويسترس بالارسال ولا يأكل منه لأمرة بل مرارا. (كرمانى)
- أسماء الرجال: مالك بن اسمعيل ابوغسان النهدي المتوفى ٢١٠ اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي المتوفى ١٦٠ عاصم بن سليمان الاحول البصري المتوفى ١٤٢ ابن سيرين محمد عبيدة على وزن كريمة ابن عمرو أو ابن قيس بن عمرو السلماني المتوفى ٧٢ محمد ابن عبد الرحيم صاعقة البغدادى سعيد بن سليمان الضبي البزاز أبو عثمان المتوفى ١٨٥ عباد بالتشديد ابن العوام الواسطي أبو سهل المتوفى ١٨٥ ابن عون اسمه عبد الله تابعي ابن سيرين محمد أنس بن مالك باب إذا شرب الكلب الخ عبد الله التميمي مالك الامام أبي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي المدني الاعرج عبد الرحمن بن هرمز اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي المتوفى ٢٥١ وليس هو اسحق بن ابراهيم عبد الصمد هو أبو سهل بن عبد الوارث أبي صالح الزيات وقال احمد بن شبيب بن سعيد ابو عبد الله التميمي الحيطلي البصري المتوفى بعد الماتين أبي شبيب والد احمد يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب حفص بن عمر بن الحارث النمري الازدي البصري شعبة بن الحجاج ابن أبي السفر عبد الله بن سعيد بن الحشرع الشعبي اسمه عامر عدى بن حاتم بن عبد الله الطائي المتوفى ٦٨ وقيل انه عاش مائة وثمانين سنة. (قس)
- حل اللغات: الثرى بفتح المثناة والراء التراب الندى القملة بفتح القاف وسكون الميم واحد القمل.

(قوله: وقول الله تعالى أو جاء أحد منكم من الغائط الخ) وجه الاستدلال أنه تعالى بين ما يوجب التيمم عند عدم القدرة على استعمال الماء فأشار إلى مطلق الحدث الأصغر بقوله أو جاء أحد منكم من الغائط كما أشار إلى الحدث الأكبر بقوله أو لامستم النساء ولا تتم الإشارة إلى مطلق الحدث الأصغر بذلك القول إلا إذا كان مطلق الحدث الأصغر خروج الخارج من السبيلين إذ حينئذ يمكن أن يقال كنى بقوله أو جاء أحد منكم من الغائط عن معنى الحدث بناء على أن الحدث هو ما يقصد له الغائط أو ما يكون مجاوره فيصح أن يكفى عن مطلق الحدث باجئ من الغائط وأما إذا كان الحدث غير الخارج من السبيلين أيضا فلا يستقيم جعل أو جاء أحد منكم من الغائط كناية عن مطلق الحدث.

أَوْ أَظْفَارِهِ أَوْ خَلَعَ خُفَّيْهِ فَلَا وَضُوءَ عَلَيْهِ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَا وَضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ^١ وَيُذَكَّرُ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ فَرُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَتَزَفَهُ الدَّمُ فَكَرَعَ وَسَجَدَ وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ وَقَالَ الْحَسَنُ مَا زَالَ الْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ^٢ فِي جَرَاخَاتِهِمْ وَقَالَ طَاوُسٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَطَاءٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ لَيْسَ فِي الدَّمِ وَضُوءٌ وَعَصَرَ ابْنُ عُمَرَ بَثْرَةً فَخَرَجَ مِنْهَا دَمٌ فَلَمْ [وَلَمْ] يَتَوَضَّأْ وَبَزَقَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى دَمًا فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَالْحَسَنُ فِيمَنْ احْتَجِمَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ مَحَاجِمِهِ .

١٧٦- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ ثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَوةٍ مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ مَا لَمْ يُحْدِثْ فَقَالَ رَجُلٌ أَعْجَمِي مَا الْحَدَّثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ الصَّوْتُ يَعْنِي الضَّرْطَةَ. [انظر: ٤٤٥-٤٧٧-٦٤٧-٦٤٨-٦٥٩-٢١١٩-٣٢٢٩-٤٧١٧]

١٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ [لَا تَنْصَرِفُ حَتَّى تَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ تَجِدَ] رِبْحًا. [راجع: ١٣٧]

١٧٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُنْذِرٍ أَبِي يَعْلَى الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ^٣ فِيهِ الْوُضُوءُ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ. [راجع: ١٣٢]

١٧٩- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ وَلَمْ يَمْنِ قَالَ عُثْمَانُ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ قَالَ عُثْمَانُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيًّا وَالتَّزْبِيرِ وَطَلْحَةَ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ. [انظر: ٢٩٢]

١ قوله: الا من حدث قال الكرمانى معنى لا وضوء الا من حدث لا وضوء الا من الخارج من السبيلين.
٢ قوله: ذات الرقاع بكسر الراء قيل هو اسم شجرة سميت الغزوة به وقيل سميت برقاع كانت فى الويتهم . (ك)
٣ قوله: يصلون فى جراحتهم اى من غير سيلان الجمل والدليل عليه ما روى ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن الحسن انه كان لا يرى الوضوء من الدم الا ما كان سائلا . (ح)
٤ قوله: ليس فى الدم وضوء قال العيني وهذا ليس بحجة لهم لانهم لا يرون العمل بفعل التابعى ولا هو حجة على الحنفية لانه لا يدل على الدم السائل ولئن سلمنا فابو حنيفة يقول التابعون رجال يزاحمون ونزاههم.
٥ قوله: فقال رجل اعجمى اى لا يفصح كلامه ولا يبينه وان كان عربيا. (فس) قوله: ما الحدث كانه حمل الحدث على البول والغائط واستبعدان يكونا مرادين لان المنتظر فى المسجد لا يحدث بالبول والغائط فى المسجد فاستفسر عن المراد واجاب ابو هريرة بان المراد الضرطة ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان الخارج من السبيلين شامل للريح ايضا كما هو شامل للبول والغائط وان مجرد التردد فى وجود الريح لا ينقضه مالم يحصل له العلامة وقد وقع الاختلاف فى الريح الخارجة من القبل . (خير جارى)
٦ قوله: فقال فيه الوضوء هذا مجمع عليه وليس له مطابقة للترجمة قاله العيني وفى الخير الجارى اما وجه مطابقة الحديث للترجمة فباعتبار وجود النقض من الخارج عن السبيلين وان لم يدل على الحصر اذ يكفى فى ذلك مطابقة البعض ببعض كما صرحوا به وقس عليه الحديث الآتى متصلا ومنفصلا انتهى وكذا قال الكرمانى ان الحديث مناسب بجزء الترجمة ولا يلزم ان يدل كل حديث على كل الترجمة بل لو دل البعض على البعض بحيث يدل كل ما فى الباب على كل الترجمة لصح التعبير بها انتهى .
أسماء الرجال: آدم بن ابي اياس العسقلانى ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة سعيد بن ابي سعيد المقبرى ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى ابن عينية هو سفيان الهلالى الزهرى محمد بن مسلم عباد بن تميم الانصارى عمه عبد الله بن زيد المازنى قتيبة هو ابن سعيد الثقفى جرير هو ابن عبد الحميد الكوفى الاعمش سليمان بن مهران الكوفى سعد بن حفص ابو محمد الطلحى شيبان بن عبد الرحمن ابو معاوية النحوى يحيى هو ابن ابي كثير البصرى ابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عطاء ابن يسار المدنى زيد بن خالد المدنى الصحابى.
حل اللغات: فنزفه يقال نزع الدم اذا خرج دم كثير حتى يضعف بثرة هى الجرح الصغير بزق اى تفل من نصر مذاء صبغة مبالغة يعنى كثير المذى خروجالم يمين من الامناء اى لم يلق المنى .

(قوله: الا من حدث) اى وقد بين ابو هريرة ان الحدث لا يخرج من السبيلين ببيان بعض اقسام ما يخرج من السبيلين حيث قال هو فساء او ضراط تنبها به على ان الحدث من جنس الفساء والضراط فى انه خارج من السبيلين (قوله: ما زال المسلمون يصلون فى جراحتهم) لادلالة فيه على ان خروج الدم غير ناقض اذ لاتعرض فيه لحال الدم اصلا ولو سلم فالمعذور يصلى مع الدم عند الحنفية ايضا كما لادلالة فيه على ان الخروج ناقض فمن ادعى دلالة على احدهما فقد بعد فافهم (قوله: ولم يتوضأ) لم يرد مجرد الاخبار بانه ما توضأ من ساعته اذ ليس له كبير فائدة بل هو كناية عن كونه ما اعاد الوضوء بل بقى على وضوئه السابق.(قوله: ما لم يحدث فقال رجل الخ)حاصل استدلاله باحاديث الباب ان ما ورد من الحدث فى الاحاديث الصحاح كله من قبيل الخارج من السبيلين تحقيقا او مظنة ففى حديث عثمان او ابي سعيد الحدث هو الخارج مظنة من حيث ان الجماع لا يخلو عن خروج مذى وفى الاحاديث الباقية هو الخارج تحقيقا واما غير الخارج من السبيلين فماصح فيه حديث فلا يصح القول بكونه ناقضا وهو المطلوب ومعنى قول ابي هريرة الصوت اى ما هو من جنسه فى الخروج من احد السبيلين.

١٨٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [هُوَ ابْنُ مَنْصُورٍ] ابْنُ مَنْصُورٍ [بْنُ يَهْرَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَاءَ وَرَأَى سُهُ يَفْطُرُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا أَعْجَلْتَ [عَجَلْتَ] أَوْ فُحِطَتْ [أُفْحِطَتْ] فَعَلَيْكَ الرُّضُوءُ» تَابِعَهُ وَهَبُ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ وَلَمْ يَقُلْ غُنْدَرٌ وَيَحْيَى (١) عَنْ شُعْبَةَ: «الْوُضُوءُ».

(٣٥) بَابُ: الرَّجُلُ يُوَضِّئُ صَاحِبَهُ

١٨١ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ [مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ عَدَلَ إِلَى الشَّعْبِ فَقَضَى حَاجَتَهُ قَالَ أُسَامَةُ فَجَعَلْتُ أَصُبُّ عَلَيْهِ وَيَتَوَضَّأُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّي فَقَالَ الْمُصَلِّي أَمَامَكَ. [راجع: ١٣٩]

١٨٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَأَنَّهُ ذَهَبَ لِحَاجَةٍ لَهُ وَأَنَّ الْمُغِيرَةَ [أَنَّ الْمُغِيرَةَ] جَعَلَ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخفين. [انظر: ٢٠٣-٢٠٦-٣٦٣-٣٨٨-٢٩١٨-٤٤٢١-٥٧٩٨-٥٧٩٩]

(٣٦) بَابُ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ (٢)

وَقَالَ مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْحَمَامِ وَيَكْتَبُ [وَيُكْتَبُ] الرِّسَالَةُ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ وَقَالَ حَمَادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ إِزَارٌ فَسَلَّمُوا وَإِلَّا فَلَا تَسَلَّمُوا. [انظر: ٢٠٣-٢٠٦-٣٦٣-٣٨٨-٢٩١٨-٤٤٢١-٥٧٩٨-٥٧٩٩]

١٨٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ فَاضْطَجَعَتْ فِي عَرْضِ^٤ الْوَسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ [فَجَعَلَ] يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ

١ قوله: إذا أعجلت بضم اهمزه على بناء مجهول أو قحطت بفتح القاف وكسر الحاء على بناء المعلوم وقيل بضم القاف معناه عدم الانزال في الجماع مسنعمار من قحط المطر وقيل المشهور اقحطت بالهمزة يقال للذي أعجل من الانزال أو جامع ولم ينزل اقحط وكلمة أو أما للتنوين في الحكم أو للشك بالتنوين تعميم الحكم لمن أعجل من خارج فلم ينزل ولم قحط بنفسه. الخبر الجارى وفى العيني ولكن اجماع اهل العلم وائمة الفتوى على وجوب الغسل من مجاوزة الختانين لامر الشارع بذلك انتهى

٢ قوله: لا بأس بالقراءة في الحمام خص ذكره اذ الغالب ان اهله اصحاب الاحداث وكره القراه فيه الحسن للبصرى والطائفة. (ك)

٣ قوله: يكتب الرسالة على صيغة المصدر أى بكتابة لرسائل التى لا يخلو عن الفرائض والاذكار وفى بعضها ويكتب بلفظ المجهول. (ك)

٤ قوله: فى عرض الوسادة بفتح العين اقصر الامتدادين والطول خلافه وفى بعضها عرض بضم العين وعرض الشيء ناحيته والوسادة المخدّة كذا فى الكرماني وفى العيني وزعم ابن التين ان الوسادة الفراش الذى ينام عليه فكان اضطجاع ابن عباس عند رؤسهما أو ارجلهما كذا قال أبو الوليد وقال النووى هذا باطل انتهى فالعيني ومطابقة الحديث للترجمة فى قراءة صلى الله عليه وسلم العشر الايات بعد النوم فيه ان نومه لا ينقض الوضوء والظاهر انه وضع الحديث بناء على ظاهر الحديث حتى توضح بعد قيامه من النوم والافلا مناسبة. (عيني)

(١) عن شعبة أى انهما روى هذا الحديث بهذا الاسناد والمتن لكن لم يقولوا فيه عليك الوضوء. (فتح البارى)

(٢) قال الكرماني الضمير يعود الى القرآن أى الذكر والسلام ومحوهما

أسماء الرجال: اسحاق هو ابن منصور الكوسج النضر هو ابن شميل أبو الحسن المازنى البصرى شعبة ابن الحجاج العتكي الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندى الكوفى تابعه أى تابع النضر وهب بن جرير بن حازم فيما وصه أبو العباس غندر محمد بن جعفر يحيى هو ابن سعيد القطان باب الرجل يوضئ صاحبه ابن سلام هو محمد البيكندى يزيد بن هارون أبو خالد الواسطى يحيى هو ابن سعيد الانصارى موسى بن عقبة الاسدى المدنى عمرو بن على الفلاس البصرى عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى يحيى بن سعيد الانصارى سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى باب قراءة القرآن الخ وقال حماد هو ابن أبى سليمان عن إبراهيم النخعى وصله الثورى اسمعيل هو ابن أبى اويس الاصبهى مالك الامام المدنى مخرمة بن سليمان الوالى

حل اللغات: افاض الافاضة الرجوع والدفع الشعب بكسر الشين الطريق فى الجبل الوسادة المخدّه وقيل الفرش والمراد ههنا هو المعنى الاول شن قرينة بالية.

وَجْهِهِ يَدِهِ ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّيُ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى
 يَفْتِلُهَا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ
 فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ . [راجع: ١١٧]

ست مرات (ع)

هما سة الفجر

(٣٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْغُشْيِ الْمُثْقِلِ

مكرر بذلك الرد على من اوجب الوضوء من الغشي مطلقا (ف)

١٨٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَمْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا
 قَالَتْ أَتَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ فَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّيُ فَقُلْتُ مَا لِلنَّاسِ فَأَشَارَتْ
 بِيَدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقُلْتُ آيَةً فَأَشَارَتْ أَنْ [أَي] نَعَمْ فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّيَنِي الْغُشْيُ^٢ وَجَعَلْتُ أَصْبُ فَوْقَ رَأْسِي مَاءً
 فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ [رَأَيْتُ] فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى
 الْجَنَّةِ^٣ وَالنَّارِ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ [فِي الْقَبْرِ] مِثْلَ [مِثْلًا] أَوْ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ
 أَسْمَاءُ يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيَقَالُ لَهُ مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤْمِنُ لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
 اللَّهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَاجْبَنَّا وَآمَنَّا وَاتَّبَعْنَا فَيَقَالُ لَهُ نَمْ صَالِحًا فَقَدْ [قَدْ] عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لِمُؤْمِنًا وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ لَا
 أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُه. [راجع: ٨٦]

(٣٨) بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ كُلِّهِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦] وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ الْمَرْأَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَمْسَحُ عَلَى رَأْسِهَا وَسُئِلَ مَالِكٌ
 أَيُجْزَى أَنْ يَمْسَحَ بَعْضُ رَأْسِهِ [الرَّأْسِ] فَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ .
 ١٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ
 جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى أ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرَبِّنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ زَيْدٍ نَعَمْ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ

اي في عدم الاجزاء

المذكور متصلا

مبنى على ان كلمة الباء زائدة

بفتح التحية من جرى يحزى اي يكفى وبضمها بهذا المعنى

١ قوله: الا من الغشي المثلث الغشي بفتح الغين وسكون الشين وروى ايضا بكسر الشين وتشديد الياء والمثلث بلفظ اسم الفاعل من الاثقال والمعنى من لم يتوضأ
 من الغشي الا الغشي المثلث وهذا رد لمن يعتقد وجوب الوضوء من الغشي المثلث وغير المثلث ومثله يسمى قصر افراد. كذا في التوضيح.
 ٢ قوله: الغشي بفتح الغين وسكون الشين والمعجمتين وبكسر شين وشدة تحتية بمعنى الغشاوة وهى الغطاء واصله مرض يحصل بطول القيام فى الحر وهو طرف من
 الاغماء اخف منه كذا فى المجموع وغيره وقال العيني والمناسبة للترجمة فى قوله: تهللنى الغشى لانه لو كان مثقلا ينقص الوضوء كلاغما والدليل على انه لم يكن
 مثقلا انها كانت تصب الماء على راسها ليزول الغشى ويدل ذلك على ان حواسها كانت حاضرة انتهى . (كذا فى الخير الجارى)
 ٣ قوله: حتى الجنة والنار يجوز فيهما الرفع والنصب والجر اما الرفع فعلى ان يكون حتى ابتدائية والجنة يكون مرفوعا على انه مبتدأ محذوف الخبر تقديره حتى الجنة
 مرئية والنار عطف عليه واما النصب فعلى ان يكون حتى عاطفة عطفت الجنة على الضمير المنصوب فى رأيت واما الجر فعلى ان يكون حتى جارة . (عيني)
 ٤ قوله: ان رجلا هو عمرو بن أبى حسن جد عمرو بن يحيى كذا فى القسطلانى والمراد بالجد ههنا اخو عمارة ابن أبى الحسن على الخجاز لانه عم ابيه وصنوه كما
 سيأتى فى الآتى . (خير جارى)

أسماء الرجال: باب من لم يتوضأ اسمعيل ومالك تقدما الآن هشام هو ابن عروة بن زبير امرأته فاطمة بنت المنذر بن زبير. باب مسح الرأس كله وقال ابن المسيب
 سعيد واصله ابن أبى شيبه عبد الله بن يوسف التميمي مالك امام وارا لهجرة عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبى حسن رجلا هو عمرو بن أبى حسن جد عمرو بن
 يحيى المازنى

حل اللغات: المثلث من الغشى ما يعطل الحواس بالكية والغشى بفتح الغين وكسر الشين مع شدة تحتية بعد ها بمعنى الغشاوة وهى الغطاء واصله مرض دماغى
 وهو طرف من الاغماء اخف منه تفتنون الافتتان الابتلاء يحزى روى من الافعال ومن ضرب ايضا والمعنى فى الجميع يكفى.

(قوله: ثم قرأ العشر الايات الخ) قيل هذا محل الاستدلال وليس بمستقيم اذ نومه صلى الله تعالى عليه وسلم غير ناقض للوضوء وكونه توضأ بعده لا يدل على قيام
 الحدث حين القراءة اذ يجوز حصول الحدث بعده او حصول الوضوء بلا حدث قيل محل الاستدلال صنع ابن عباس ولا يخفى انه كان صغيرا غير مكلف والكلام
 فى افعال المكلفين. (قوله: لقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم) مبنى على ان الرأس اسم الكل كالوجه وقولهم الباء تدل على ان المراد به البعض منقوض بقوله تعالى
 فى التيمم فامسحوا بوجوهكم فلا عبرة به واما الاستدلال بالحديث فغير تام لانه استدلال بمجرد الفعل الذى لم يثبت دوامه ولو ثبت الدوام لما دل على الافتراض
 فكيف بدونه ولو كان له دلالة على الافتراض لكان الفعل مخصوصية الاقبال والادبار فرضا ولا قائل به .

فَغَسَلَ يَدَهُ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَرَ^١ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ [إِلَى الْمِرْفَقِ] ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ رَدَّ هُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ. [انظر: ١٨٦-١٩١-١٩٢-١٩٧-١٩٩]

(٣٩) بَابُ غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ

١٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ نَا وَهَيْبٌ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ شَهِدْتُ عَمْرٍو بْنَ أَبِي حَسَنِ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ وَوَضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فَأَكْفَأَ عَلَى يَدَيْهِ [يَدِهِ] مِنَ التَّوْرِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] فِي التَّوْرِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَ ثَلَاثَ غُرَفَاتٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَمَسَحَ رَأْسَهُ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. [راجع: ١٨٥]

(٤٠) بَابُ اسْتِعْمَالِ فَضْلِ^٣ وَضُوءِ النَّاسِ

وَأَمَرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَهْلَهُ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا بِفَضْلِ سِوَاكَه.

١٨٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ثَنَا الْحَكَمُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] بِالْهَاجِرَةِ فَأَتَى بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوءِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهَرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ. [انظر: ٣٧٦-٤٩٥-٤٩٩-٥٠١-٦٣٣-٦٣٤-٣٥٥٣-٣٥٦٦-٥٧٨٦-٥٨٥٩]

١٨٨- وَقَالَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ] أَبُو مُوسَى دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَ مَجَّ^٤ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا اشْرَبَا مِنْهُ وَأَفْرَعَا عَلَى وَجْهِكُمَا وَنَحُورَكُمَا. [انظر: ١٩٦-٤٣٢٨]

١٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بَنِيهِمْ وَقَالَ عُرْوَةُ عَنِ الْمُسَوَّرِ وَغَيْرِهِ يَصْدُقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَإِذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ كَادُوا [كَانُوا] يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوءِهِ. [راجع: ٧٧]

المراد به المبالغة في إردحامهم (ع)

١ قوله: واستشر. أي أخرج الماء من الأنف بريجه باعانة يده أو بغيرها بعد إخراج الأذى ومعنى استنشق أدخل الماء في أنفه بأن جذبه بريجه أنفه. (مجمع البحار)
٢ قوله: ثلث غرفات. قال الكرماني يحتمل أنها كانت المضمضة ثلثا والاستنشاق ثلثا أو كانت الثلث لهما هذا هو الظاهر قلت الظاهر هو الأول لا الثاني لأنه ثبت فيما رواه الترمذى وغيره أنه مضمض ثلثا واستنشق ثلثا. (ع)
٣ قوله: فضل وضوء. هو بفتح الواو المراد بالفضل ما بقي من الماء بعد التوضي أو الذي يتقاطر بعده كذا في العينى (هـ. خ) قوله: بفضل سواكه وفي بعض طرقه كان جرير يستاك ويغمس رأس سواكه في الماء ويقول لا هله توضعوا بفضلته لا يرى به بأسا وهذه الرواية مبنية للمراد وقد استشكل إيراد البخارى له في هذا الباب المعقود لطهارة الماء المستعمل واجيب بأنه ثبت أن السواك مطهرة للغم فإذا خالطه الماء ثم حصل الوضوء بذلك الماء كان فيه استعمال المستعمل في الطهارة. (فتح الباري)
٤ قوله: ومج فيه. أي صب ما تناوله من الماء بقية في الأناء ومطابقته من حيث أنه صلى الله عليه وسلم لما غسل يديه ووجهه في القدح صار الماء مستعملا ولكنه طاهر والما أمر بشر به وإفراغه. (عينى)
أسماء الرجال. باب غسل الرجلين إلى الكعبين موسى بن اسمعيل التبوذكى وهيب مصغرا ابن خالد الباهلى عمرو بن يحيى ابن عمارة بن أبى الحسن المازنى عمرو بن أبى حسن اخا عمارة وعم يحيى بن عمارة باب استعمال فضل وضوء آدم بن أبى إياس شعبة بن الحجاج حكم بفتح الحاء ابن عتيبة مصغرا التابعى أحد الأعلام الكوفى أبا جحيفة بالتحصير وهب بن عبد الله السوائى الثقفى المتوفى ٧٤ وقال أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعرى مما أخرجه المؤلف فى المغزى على بن عبد الله المدينى أحد الأئمة يعقوب هو القرشى المدينى الزهرى المتوفى ٢٠٨ صالح بن كيسان ابن شهاب الزهرى محمود بن الربيع كجلىس وقال عروة بن الزبير بن العوام مما وصله المؤلف فى كتاب الشروط.
حل اللغات. تور بفتح التاء وسكون الواو بمعنى الطست وقيل هو قدح كبير وقيل إناء صغير من صفراو حجر نحوركما النحور جمع النحر وهو الصدر وقع بلفظ الماضى وفى بعض الروايات بكسر القاف والتنوين على أنه صيغة الصفة ومعناه وجع.

(قوله: باب استعمال فضل وضوء الناس) أراد به ما يعم الباقي في الظرف بعد الفراغ والمتقاطر من الأعضاء وهو الماء المستعمل قيل مراده الرد على الحنفية في الماء المستعمل لكن ما ذكر من الأحاديث لا يدل على طهارة المستعمل عينا فضلا عن طهوريته إذ فضل الوضوء في الحديث ظاهر فيما بقي بعد الفراغ في الأناء وأما الوضوء فهو وإن كان ظاهراً في المستعمل لكن يحتمل أن يفسر بفضل الوضوء الباقي في الظرف وأما حديث أبى موسى فلم يكن هناك وضوء أصلاً بل هو استعمال في أعضاء الوضوء لا على وجه التوضي نعم أن ثبت أن المستعمل طاهر فيمكن إثبات جواز استعماله بقوله تعالى فلم تجدوا ماء بناء على أن المراد بالماء فيه الماء الطاهر بالاجماع وأما القيد الزائد على قيد الطهارة فى الآية فممنوع.

كذا للمستمل فكانه الفصل من باب الذي قبله (ف)

بَابُ:

هو ساكن موقوف بدون ترجمة ليكون فصلاً بين الحديث السابق واللاحق مع مناسبة بينهما

١٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْجَعْفَرِ [الْجَعْفَرِ] قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقَعَ^١ [وَقَعَ] [وَجَعَ] فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبِرَّةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ^٢. [انظر: ٣٥٤٠-٣٥٤١-٥٦٧٠-٦٣٥٢]

(٤١) بَابُ مَنْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ

١٩١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ أَفْرَغَ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَى يَدَيْهِ فَعَسَلَهُمَا ثُمَّ غَسَلَ أَوْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفَّةٍ [مِنْ كَفَّةٍ] [غُرْفَةٍ] وَاحِدَةٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَعَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَا أَقْبَلَ وَمَا أَدْبَرَ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٨٥]

(٤٢) بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ مَرَّةً [مَسْحَةً]

١٩٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ثنا وَهْبٌ قَالَ ثنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ شَهِدْتُ عَمْرُو بْنَ أَبِي حَسَنِ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ [فَدَعَا بِمَاءٍ] فَتَوَضَّأَ لَهُمْ فَكَفَّاهُ [فَأَكْفَاهُ] عَلَى يَدَيْهِ فَعَسَلَهُمَا ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَّ ثَلَاثًا بِثَلَاثِ غُرَفَاتٍ مِنْ مَاءٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَعَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَعَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ^٣ فَأَقْبَلَ بِيَدِهِ [بِيَدَيْهِ] وَأَدْبَرَ بِهَا [بِهَا] ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَعَسَلَ رِجْلَيْهِ. حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ وَقَالَ مَسَحَ بِرَأْسِهِ [رَأْسُهُ] مَرَّةً. [راجع: ١٨٥]

(٤٣) بَابُ وَضُوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ [الْمَرَأَةِ] وَفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرَأَةِ

وَتَوَضَّأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْحَمِيمِ^٤ وَمِنْ بَيْتٍ [بِالْحَمِيمِ مِنْ بَيْتٍ] نَصْرَانِيَّةٍ.

١ قوله: وقع. يلفظ الماضي بمعنى وقع في المرض وفي بعضها وقع بكسر القاف وبالتنوين بمعنى وجع بالجسم المكسور والتنوين وهو أي بالجسم رواية كريمة وعليه الاكثرون. كذا في الخير الجارى والعينى.

٢ قوله: زُرَّ الحجلة بكسر الزاء ثم الراء المشددة واحد ازرار القميص والحجلة بالمهمله والجيم المفتوحين واحدة حجال العروس وهو بيت كالحقة يزين بالثياب والاسرة والستور ولها عرى وازرار كبار هذا هو المشهور الذى قاله الجمهور. (ك)

٣ قوله: فمسح برأسه قال الكرمانى فان قلت اين دلالة الحديث على الترجمة قلت اطلاق قوله مسح برأسه حيث لم يقيد بمرتين ولا بمرات فان قلت كان الاولى ان يذكر في هذه الترجمة رواية موسى عن وهيب اذ صرح فيها بلفظ مرة قلت نعم لا شك ان دلالة عليه اظهر من دلالة هذا الحديث لكنهم يعتبرون السياق فعمل موسى ماكان سياق كلامه لبيان كون المسح مرة وان كان دالا عليه بخلاف سياق سليمان فانه ساق الكلام لهذا الغرض انتهى كلام الكرمانى.

٤ قوله: بالحميم ومن بيت نصرانية. قال العينى فى رواية كريمة بالحميم من بيت نصرانية بخذف الواو وهو غير صحيح لانها اثر ان مستقلتان انتهى وفى الكرمانى فان قلت ما وجه مناسبة بالترجمة قلت غرض البخارى فى هذا الكتاب ليس منحصر فى ذكر متون الاحاديث بل يريد الافادة اعم من ذلك ولهذا يذكر آثار الصحابة وفتاوى السلف واقوال العلماء ومعانى اللغات وغيرها فقصده هنا بيان التوضى بالماء الذى مسته النار وتسخن بها بلا كراهة دفعا لقول مجاهد و بالماء الذى من بيت النصرانية ردا لمن قال بان الوضوء بسورها مكروه ولما كان هذا الاخير الذى هو مناسب لترجمة الباب من فعل عمر ذكر الامر الاول ايضا وان لم يكن مناسباً لاشتراكهما فى كونهما من فعله تكثيراً للفائدة ويحتمل ان يكون هذا قضية واحدة أى توضحاً من بيت النصرانية من ما هميم ويكون المقصود ذكر استعمال سور المرأة النصرانية وذكر الحميم انما هو لبيان الواقع فيكون مناسبته للترجمة ظاهرة انتهى.

أسماء الرجال. باب المسور بن مخزومة الزهرى عبد الرحمن البغدادي مات نجاة ٢٢٤ حاتم الكوفى مات ١٨٦ جعد بفتح الجيم وللاكثرين الجعيد بالتصغير وهو المشهور ابن عبد الرحمن المدني الكندى السائب الكندى مات ٩١ خالتي لم تسم باب من مضمض الخ مسدد هو بن مسرهد خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطى أبو الهيثم مات ١٧٧ عمرو بن يحيى المازنى الانصارى عبد الله بن زيد الانصارى (قر. تن). باب مسح الرأس مره سليمان بن حرب الواشحي البصرى وهيب بضم الواو بن خالد بن العجلان الباهلى عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبى الحسن المازنى المدني موسى هو ابن اسمعيل التبوذكى وهيب هو ابن خالد المذكور أنفا. حل اللغات. زر بكسر الزاى بعدها راء مهملة مشددة هو واحد ازرار القميص الحجلة بالخاء المهملة المفتوحة بعدها جيم مفتوحة هو بيت كالحقة يزين للعروس بالثياب والستور من كرمانى. كفة أى غرفة كفاء من باب فتح أى اماله الحميم الماء المسخن كلاله اختلقت الاقوال فى تفسير الكلاله اصحبها ما اعدم الوالد والولد.

(قوله: وتوضأ عمر بالحميم الخ) ذكر اثر عمر هذا الذى بعده استطراد وانما المطلوب الاستدلال بالحديث المرفوع ووجهه ان العادة قاضية فى وضوء الجماعة من اناء واحد بان يسبق بعضهم بعضاً بالفراغ فلو كان فراغ المرأة قبل الرجال مفسد للماء على الرجال لما مكنت من الوضوء معهم والحاصل ان مقتضى العادة فى مثله

١٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ ثنا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهٗ قَالَ كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّئُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا.

(٤٤) بَابُ صَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءَهُ عَلَى الْمُغْمَى عَلَيْهِ

دل الحديث على الجزة الأولى من الترجمة صريحا وعلى الثاني التزاما (ك)

١٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ ثنا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُوذُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَغْقِلُ فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوءِهِ فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنِ الْمِيرَاثُ إِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ.

إى لا الفهمه (ع)
صرح في التفسير فوجدني قد اعمى على وهو المطلق للترجمة (ابن حجر) اى الماء الذى توضع به او مما بقى منه (ع)
اي لمن ميراثي
فيها اقوال صحها ماعدا الوالد والولد (ع) وهي قوله تعالى ويسعونك الخ
[انظر: ٤٥٧٧-٥٦٥١-٥٦٦٤-٥٦٧٦-٦٧٢٣-٦٧٤٣-٧٣٠٩]

(٤٥) بَابُ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ فِي الْمَخْضَبِ^٢ وَالْقَدَحِ وَالْخَشَبِ^٣ وَالْحِجَارَةِ

١٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُيَمِّرٍ [الْمُيَمِّرِ] سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرِ قَالَ ثنا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ وَبَقِيَ قَوْمٌ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ فَصَغَرَ الْمَخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ قُلْنَا كَمْ كُنْتُمْ قَالَ ثَمَانِينَ وَزِيَادَةً. [راجع: ١٦٩]

اي للموضي
اي لثمانين نفسا وزيادة على الثمانين (ك)
اي لم يمسح بسط الكف فيه لمصره (ع)

١٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ ثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ. [راجع: ١٨٨]

الظاهر انه ﷺ توضع لانه اقرب بشائه
وتمام الحديث مرفى باب استعمال فضل وضوء الناس (ع)

١٩٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ ثنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زَيْدٍ قَالَ أَتَى [أَتَانَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجَنَا لَهُ مَاءً فِي تَوْرٍ مِنْ صَفَرٍ فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ [وَوَسَلَ] وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. [راجع: ١٨٥]

١٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمْرَضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطَّ [تَخَطَّ] رَجُلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٍ آخَرَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَتَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ؟ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَعْدَ مَا دَخَلَ بَيْتَهُ [بَيْتَهَا] وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ هَرِيقُوا [أَهْرِيقُوا] عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ

الوجه محركة المرض (قاموس)
بضم القاف المعنى اشتد مرضه (عنى سيوطي) وفي القاموس ثقل كعرج اشتد مرضه والله اعلم
يقال مرضت تمرضا اذا اقامت عليه في مرضه (ك)
اي يؤثر برجله على الارض (ع)
هنا كلام الزهري (ابن علقمة) اي يقول عائشة
ابهت الآخر لكوبهم ثلثة على واسامة والفضل هم يتناولون (عنى)
اي اريقوا
مرضه
هو مقول لعبد الله بن عبد الله لا مقول ابن عباس (ك)

١ قوله: جميعا اى من انا واحد كما ورد في بعض الروايات والاحاديث يفسر بعضها بعضا وبه يناسب الترجمة كذا يفهم من العنى .
٢ قوله: المخضب. بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمتين وخرجه موحدة الاناء الذى يغسل فيها الثياب وقد يطلق على الاناء صغرا أو كبرا والقدرح اكثر ما يكون من الخشب وعطف الخشب والحجارة ليس من عطف العام على الخاص فقط بل بين هذين وهذين عموم وخصوص من وجه . (تلخيص)
٣ قوله: والخشب. بفتح الخاء المعجمة جمع خشبة وكذلك الخشب بضميتين وبسكون الشين ومرادجه اناء الخشب وكذلك اناء الحجارة . (عنى)
٤ قوله: فى تور من صفر. بضم صاد وسكون فاء وكسر الصاد لغة ضرب من النحاس تعمل منه الاواني المحكمة وقيل ما اصفر منه كذا فى المجمع وفى الكرماني وكان مناسب ان يذكر هذا الحديث فى الباب الذى بعده اى باب الوضوء من التور قلت لعل ايراده فى هذا الباب من جهة ان ذلك التور كان على شكل القدرح أو من جهة انه حجر لان الصفر من انواع الاحجار انتهى.

أسماء الرجال. باب وضوء الرجل مع امرأته عبد الله ابن يوسف التنيسى مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر المدني باب صب النبي ﷺ وضوءه أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج العتكي محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني مات ١٣١ جابر هو ابن عبد الله الانصارى. باب الغسل والوضوء فى المخضب عبد الله بن منير السهمي الروزى مات ٢٤١ عبد الله بن بكر ابا وهب البصرى مات ٢٠٨ محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني الكوفي أبو اسامة هو حماد بن اسامة الكوفي بريد بضم الموحدة ابن عبد الله يروى عن جده أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري أبي موسى هو عبد الله بن قيس الأشعري احمد بن يونس نسبة لجده وابوه عبد الله عبد العزيز هو ابن الماجشون المدني عمرو بن يحيى عن أبيه يحيى بن عماره عن عبد الله بن زيد ومرفى هذه الصفحة أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبي حمزة الزهرى محمد بن مسلم .

حل اللغات. مخضب اسم آلة من الخضب وهو الاناء الذى يغسل فيه الثياب وقد يطلق على الاناء صغيرا كان أو كبيرا. القدرح اكثره يكون من الخشب الخشب روى بفتح الخاء وضمها وسكون الشين وعلى كلا التقديرين هو جمع خشبة ثقل من باب كرم المعنى اشتد مرضه يمرض تفغيل من المرض يقال مرضت تمرضا اذا اقامت على الرجل فى مرضه تفقد احواله وتخدمه تحط اى يؤثر برجله على الارض.

ان يتوضأ بعض من فضل بعض كما لا يخفى وهكذا القدر يكفى فى المطلوب فاتحة الاستدلال وانكشف الاشكال والله تعالى اعلم بالخال.

لَمْ تَحُلْ ١ أَوْ كَيْتُهُنَّ لَعَلِّيْ أَعْهَدَ ٢ إِلَى النَّاسِ وَأُجْلِسَ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُ عَلَيْهِ تِلْكَ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُمْ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ ٣. [انظر: ٦٦٤-٦٦٥-٦٧٩-٦٨٢-٦٨٣-٦٨٧-٧١٢-٧١٣-٧١٦-٧١٧-٢٥٨٨-٣٠٩٩-٣٨٤-٤٤٤٢-٤٤٤٥-٥٧١٤-٧٣٠٣]

(٤٦) بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ التَّوَرِّ

١٩٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ ثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ عَمِّي يُكْثِرُ مِنَ الْوُضُوءِ ٤ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبِرْنِي كَيْفَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يَتَوَضَّأُ فَدَعَا بِتَوَرٍّ مِنْ مَاءٍ فَكَفَأَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [مِرَارٍ] ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] فِي التَّوَرِّ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] فَاعْتَرَفَ بِهِمَا فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [مِرَارٍ] ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيْهِ [بِيَدِهِ] مَاءً فَمَسَحَ رَأْسَهُ فَأَذْبَرَ بِيَدَيْهِ وَأَقْبَلَ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ فَقَالَ [وَقَالَ] هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يَتَوَضَّأُ. [راجع: ١٨٥]

٢٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَأَتَيْتُ بِقَدَحٍ رَحْرَاجٍ ٦ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ قَالَ أَنَسٌ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ قَالَ أَنَسٌ فَحَزَرْتُ ٧ مَنْ تَوَضَّأَ مَا بَيْنَ السَّبْعَيْنِ إِلَى الثَّمَانِيْنَ ٨. [راجع: ١٦٩]

(٤٧) بَابُ الْوُضُوءِ بِالْمُدِّ

٢٠١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ ثَنَا مِسْعَرٌ ٩ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ جَبْرِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْسِلُ ١٠ أَوْ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أُمْدَادٍ وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ. [راجع: ١٦٩]

هو أربعة أمداد (ك)

١ قوله: لم تحلل بصيغة مجهول او كيتهن جمع وكاء وهو ما يشد به فم القرية ولعل ذلك اشارة الى كونها مملوءة وقيل اشارة الى صفاء مائها عن مخالطة الايدي والقرب انما توكئ وتحل على ذكر الله فاشترط ليكون قد جمع بركة الذكر في شذها وحللها معاوفى عدد السبع بركة لان له دخولا كثيرا في كثير من امور الشريعة ولان الله تعالى خلق كثيرا من مخلوقاته سبعا. (العيني وك وخ)

٢ قوله: اعهد من باب علم اي او صي اليهم عهده اليه او صيته. (ع)

٣ قوله: الى الناس فصلى بهم وخطبهم على ما ياتي ان شاء الله تعالى.

٤ قوله: الوضوء في نسخة ضبط بفتح الواو وفي حاشيتها اي يسرف من الماء. (خير جارى)

٥ قوله: غرفة والمعنى انه جمع بينهما ثلث مرات كل مرة من غرفة واحدة. (خ)

٦ قوله: رحراح بمهمات الاولى مفتوحة بعدها سكن اي متسع الفم وقال الخطابي الرحراح الاناء الواسع الفم القريب القعر ومثله لا يسع الماء الكثير فهو اول على عظم المعجزة قلت وهذه تشبه بالطست وبهذا يظهر مناسبة الحديث للترجمة. (فتح الباري)

٧ قوله: فحزرت بتقديم الزاى على الراء وهو الخرص والتقدير. (ع)

٨ قوله: الى الثمانين فان قلت روى انس في باب الغسل والوضوء في المخضب انهم كانوا ثمانين وزيادة ويروى في باب علامات النبوة تارة انهم زهاء ثلاث مائة وتارة انهم سبعون ويروى ايضا جابر بن عبد الله ثمة كنا خمس عشرة مائة فما وجه الجمع بينهما قلت هي قضايا متعددة في مواطن مختلفة فان قلت اين ذكر التور في هذا الاسناد ليناسب الترجمة قلت قال الجوهرى التور هو الاناء الذى يشرب منه هو صادق على القدح الرحراح. (كرمانى)

٩ قوله: بالمد بالضم والتشديد وهو رطل وثلث عند اهل الحجاز ورطلان عند اهل العراق وقوله: بالصاع هو الذى يكال به وهو اربعة امداد وقوله: الى خمسة امداد بيان لغايته حاصله انه لم ينقص عن اربعة امداد ولم يزد على خمسة قال النووى اجمع المسلمون على ان الماء الذى يجزئ في الغسل غير مقدر بل يكفى فيه القليل والكثير اذا وجد شرط الغسل والمستحب ان لا ينقص في الغسل عن صاع وفي الوضوء عن مدوما في الحديث معتبر على التقريب لا على التحديد. ك قال السيوطى فى التوشيح وقد روى مسلم انه اغتسل معها من اناء وهو الفرق وهو ثلاثة اصبع.

اسماء الرجال: باب الوضوء من التور خالد بن مخلد القطوانى البجلي سليمان بن بلال عمرو بن يحيى بفتح العين عمى عمرو بن أبى حسن مسدد بن مسرهد حماد بن زيد لا حماد بن سلمة (لان حماد بن سلمة لم يسمع منه مسدد. قس) ثابت البناني انس بن مالك باب الوضوء بالمد أبو نعيم الفضل بن دكين مسعر كمنبر ابن كدام بكسر الكاف مات ١٥٥ ابن جبر عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك انس بن مالك.

حل اللغات. أو كيتهن جمع الوكاء وهو ما يشد به فم القرية اعهد من سمع والعهد الوصية رحراح بمهمات الاولى مفتوحة بعدها سكن وهو الاناء الواسع الفم قريب المقعر ومثله لا يسع من الماء كثيرا المد بضم الميم وتشديد الدال رطل وثلث عند اهل الحجاز ورطلان عند اهل العراق الصاع هو كيل يسع اربعة امداد الحرانى نسبة الى حران بلدة قديمة بين دجلة والفرات.

(٤٨) بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ

٢٠٢- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ سَأَلَ عَمْرَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا حَدَّثَكَ شَيْئًا سَعْدُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ وَقَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعْدًا [حَدَّثَهُ] فَقَالَ عَمْرُ لِعَبْدِ اللَّهِ نَحْوَهُ .

٢٠٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعٍ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ [عَنْ] عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ . [راجع: ١٨٢]

٢٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخَفَيْنِ وَتَابَعَهُ حَرْبٌ وَأَيَّانٌ عَنْ يَحْيَى . [انظر: ٢٠٥]

٢٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ^٣ عَلَى عِمَامَتِهِ وَتَابَعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَمْرٍو رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ . [راجع: ٢٠٤]

(٤٩) بَابُ : إِذَا أُدْخِلَ رِجْلَيْهِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ

٢٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ ثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ فَقَالَ دَعُهُمَا فَإِنِّي أُدْخِلُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا . [راجع: ١٨٢]

(٥٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ^٧

مطلها وتجوها مما هو أو ما دورها

وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌو وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَلَمْ يَتَوَضَّؤُوا .
رواه الترمذى (قس)

١ قوله: باب المسح على الخفين قال ابن الهمام في فتح القدير والاختيار فيه مستفيضة قال أبو حنيفة ما قُت بالمسح حتى جاءني فيه مثل ضوء النهار وعنه اخاف الكفر على من لم ير المسح على الخفين لان الآثار التي جاءت في حيز التواتر وقال أبو يوسف خبر المسح يجوز نسخ الكتاب به لشهرته انتهى كلام ابن الهمام وفي العيني لا ينكره الا المبتدع الضال وقال الحسن البصري ادركت سبعين من الصحابة كلهم يرى المسح على الخفين ولهذا راه أبو حنيفة من شرائط السنة والجماعة فقال نحن نفضل الشيخين ومحبة الخنتين ونرى المسح على الخفين وحديث المغيرة كان غزوة تبوك فسقط قول من يقول ان آية الوضوء مدنية والمسح منسوخ بها لان المائدة نزلت قبل غزوة تبوك ويدل عليه حديث جرير انه رأى النبي ﷺ مسح على الخفين وهو اسلم بعد المائدة وكان القوم يعجبهم ذلك انتهى .

٢ قوله: ان سعدا فقال خبره محذوف التقدير ان سعدا حدث ابا سلمة ان رسول الله ﷺ مسح على الخفين . (ع)

٣ قوله: يمسح قيل كمل عليها بعد مسح الناصية والى عدم الاقتصار عليها ذهب الجمهور . (قف)

٤ قوله: عمامة قال ابن بطال قال الاصيلي ذكر العمامة في هذا الحديث من خطأ الاوزاعي . (ك)

٥ قوله: عن عمرو بالواو باسقاط جعفر الثابت في الرواية السابقة وهذا هو السبب في سياق المؤلف الاسناد ثانيا لبيان انه ليس في رواية معمر ذكر جعفر بين أبي سلمة وعمرو وهذه المتابعة رواها عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بدون ذكر العمامة وهي مرسلة . (قسطلاني)

٦ قوله لم يتوضأ من لحم الشاة قيد بلحم الشاة ليندرج ما هو مثلها وما دونها في حكمها قال ابن التين ليس في حديثي الباب ذكر السويق قال بعضهم اجيب بانه دخل من باب الاولى لانه إذا لم يتوضأ من اللحم مع دسومته فعدمه من السويق اولى ولعله اشار بذلك الى الحديث في الباب الذي بعده . (عيني)

٧ قوله والسويق دقيق الشعر المقلو أو السلت المقلو ويكون من القمح.

أسماء الرجال: باب المسح على الخفين اصبح أبو عبد الله القرشي ابن وهب المصري صاحب مالك اسمه عبد الله عمرو بن الحارث أبو امية أبو النضر كنية سالم بن أبي امية القرشي المدني أبي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو نعيم الفضل بن دكين شيبان بن عبد الرحمن النحوي يحيى بن أبي كثير التابعي أبي سلمة المذكور أنفا تابعه حرب بن شداد وصله النسائي وتابعه ابان بن يزيد العطار وصله الامام احمد والطبراني في الكبير عبدان لقب عبد الله بن عثمان العنكي عبد الله بن المبارك المروزي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو أبو عمرو الفقيه يحيى المذكور أنفا وتابعه معمر بن راشد مرسلا لان أبا سلمة لم يسمع من عمرو باب إذا ادخل رجله أبو نعيم الفضل بن دكين زكريا بن أبي زائدة الكوفي عامر بن شراحيل الشعبي التابعي عروة بن المغيرة بن شعبة (قسطلاني) باب من لم يتوضأ من لحم الشاة .

(قوله : ادخلتهما طاهرتين) يدل على ان الشرط طهارة القدمين وقت اللبس ويلزم منه اشتراط تمام الوضوء عند من يقول بالترتيب ولا يلزم عند غيره كما لا يخفى (قوله : باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق) لم يذكر في الباب ما يدل على حكم السويق فكانه اشار الى ان حكم السويق في عدم انتقاض الوضوء يعلم من حكم اللحم بالاولى.

٢٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(صلى الله عليه وسلم) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (فس)

أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [انظر: ٥٤٠٤-٥٤٠٥]

٢٠٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ^١

أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فَدَعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْفَى السَّكَّيْنِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [انظر: ٦٧٥-٢٩٢٣-٥٤٠٨-٥٤٢٢-٥٤٦٢]

(٥١) بَابُ مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ سُوَيْدَ ابْنَ

النُّعْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ وَهِيَ أَذْنَى خَيْبَرَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ^٣

فَلَمْ يُوْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ فَأَمَرَ بِهِ فَشَرِي فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

أي قبل الدخول في الصلاة

من الغربة

[انظر: ٢١٥-٢٩٨١-٤١٧٥-٤١٩٥-٥٣٨٤-٥٣٩٠-٥٤٥٤-٥٤٥٥]

٢١٠- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ^٤ قَالَ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَ هَا^٥

مصفرا

كَتِفًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

(٥٢) بَابُ: هَلْ يُمَضِّمُضُ [يُمَضِّمُضُ] [يَتَمَضِّمُضُ] مِنَ اللَّبَنِ

٢١١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ وَقَتَيْبَةُ قَالََا حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُنَيْبَةَ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ وَقَالَ إِنَّ لَهُ دَسْمًا^٦ تَابَعَهُ يُونُسُ وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ١٦٠٩]

عبدالله

(٥٣) بَابُ الْوُضُوءِ^٧ مِنَ النَّوْمِ

وَمَنْ لَمْ يَرِ مِنَ النَّعْسَةِ^٨ وَالنَّعْسَتَيْنِ^٩ أَوْ الْخَفَقَةِ^{١٠} وَضُوءًا

النعاس الوسع

٢١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ [بْنِ عُرْوَةَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

١ قوله اباه اخبره هو عمرو بن امية بن عبد الله بن خويلد الضمري.

٢ قوله يحتز بالخاء المهملة وبالزاء أى يقطع . (ع)

٣ قوله بالازواد جمع زاد وهو طعام يتخذ للسفر (ع)

٤ قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وفي آخره عين معجمة أبو عبد الله ابن الفرج بالجيم القرشي المصري . (عيني)

٥ قوله كتفا أى لحم كتف فيه دلالة في عدم الوضوء عن أكل اللحم أى لحم كان اعلم انه كان ينبغي ان يذكر هذا الحديث في الباب الذى قبله لمطابقة الترجمة ولذا سأل الكرماني بقوله فان قلت هذا الحديث لا يتعلق بالترجمة ثم اجاب بقوله قلت الباب الاول من هذين البابين هو اصل الترجمة لكن لما كان في الحديث الثالث حكم اخر سوى عدم التوضي وهو المضمضة ادرج بين الاحاديث بابا اخر مترجما بذلك الحكم تنبيهها على الفائدة التى فى ذلك الحديث الزائدة على الاصل أو هو من قلم الناسخين لان النسخة التى عليها خط الفريرى هذا الحديث فيها فى الباب الاول وليس فى هذا الباب الا الحديث الاول منهما وهو ظاهر قلت هذا بلا شك من النسخ الجهلة . (عيني)

٦ قوله بفتحيتين الشيء الذى يظهر على اللبن من الدهن . (ع)

٧ قوله الوضوء من النوم فيه اقوال الاول ان النوم لا ينقض الوضوء بحال الثانى ينقض على كل حال الثالث كثرة ينقض بكل حال وقليله لا الرابع إذا نام على هيئة من هيئته المصلى كالراعى والساجد والقائم والقاعد لا ينقض سواء كان فى الصلاة أو لم يكن فان نام مضطجعا أو مستلقيا على قفاه انتقض وهو قول أبى حنيفة وداود وقول غريب للشافعى وفيه اقوال اخر ذكرها العينى وغيره.

٨ قوله من النعسة الخ هو فتور فى الحواس . (ك)

٩ قوله او الخفقة هى تحريك الراس عند غلبة النوم . (ك)

(١٠) الخفقة بفتح المعجمة وسكون الفاء وهى النعسة واصلها ميل الرأس الى السقوط.

أسماء الرجال: عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى زيد بن اسلم العدوى مولى عمر عطاء بن يسار مولى ميمونة يحيى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد المصرى الامام عقيل هو ابن خالد الايلى ابن هو شهاب هو الزهرى اباه عمرو بن امية الضمري باب من مضمض من السويق عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى سويد بن النعمان الأوسى المدنى شهدا حد أو ما بعدها ابن وهب عبد الله المصرى بكير هو ابن عبد الله بن الاشج كريب هو ابن ابى مسلم ابو رشدين مولى ابن عباس باب هل يضمض من اللبن يحيى بن بكير مضى قريبا قتيبة هو ابن سعيد الثقفى أبو رجاء الليث وعقيل وابن شهاب مروا أنفا تابعه ويونس هو ابن يزيد وصله مسلم وصالح ابن كيسان المدنى وصله أبو العباس باب الوضوء من النوم وعبد الله ومالك المذكور ان قريبا هشام يروى عن ابيه عروة ابن الزبير بن العوام .

حل اللغات: سويق هو دقيق الحبة المقلوة من الحنطة أو الشعير أو الارز الصهباء موضع بقرب خيبر فشرى ماض مجهول من التثنية وهو البيل دسم بفتحيتين هو الدهن الذى يعلو اللبن وغيره النعسة نوع من النوم القليل يفتر فيه الحواس ولا يتعطل الخفقة حركة الراس عند غلبة النوم

(قوله: باب من مضمض من السويق) أى وغيره كاللحم وأشار بالاكْتِفَاء على ذكر السويق الى ان حكم اللحم ونحوه من المأكولات فى المضمضة يعلم من حكم

قَالَ إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَعْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ.

٢١٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا نَعَسَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْمَ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ.

(٥٤) بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ

أي الوضوء على وضوء

٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا ح وَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ قُلْتُ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ قَالَ يُجْزِي أَحَدَنَا الْوُضُوءَ مَا لَمْ يُحْدِثْ.

ابن مالك (ق)

٢١٥- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سُؤَيْدُ بْنُ النُّعْمَانَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ فَلَمَّا صَلَّى دَعَا بِالْأَطْعِمَةِ فَلَمْ يُؤْتِ إِلَّا بِالسُّوْقِ فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ ثُمَّ صَلَّى [وَصَلَّى] لَنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ^٢. [راجع: ٢٠٩]

(٥٥) بَابُ: مِنَ الْكِبَائِرِ^٣ أَنْ لَا يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ

٢١٦- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ [مَكَّةَ أَوْ الْمَدِينَةَ] فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَذِّبَانِ وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ ثُمَّ

١ قوله فان احدهم الى قوله فيسب نفسه فيه دلالة على ان نفس النعسة لا ينقض الوضوء والا لم يحتج الى هذا التعليل بل كان الامر لاجل نقض الوضوء وقال العيني وجه مطابقة هذا الحديث والذي بعده للترجمة يفهم من معنى الحديث فان النبي صلى الله عليه وسلم لما اوجب قطع الصلوة وامر بالرقاد دل ذلك على انه كان مستغرقاً في النوم فانه علل ذلك بقوله فان احدهم الى آخره وفهم من ذلك انه اذا كان النعاس اقل من ذلك ولم يغلب عليه فانه مغفور عنه ولا وضوء فيه انتهى. خير جارى وكذا في الكرمانى.

٢ قوله ولم يتوضأ هذا لتبليغ حكم الجواز والاول على الاستحباب والمطابقة باعتبار الجزء الاخير وهو ان الوضوء من غير حدث غير واجب كذا في الخير الجارى وفى الكرمانى فان قلت ما وجه الدلالة على الترجمة قلت لفظ الحكم مقدر عند الترجمة اى باب حكم الوضوء من غير حدث ثبوتاً وانتفاءً فحينئذ الدلالة ظاهرة.

٣ قوله من الكبائر التى وعد من اجتنابها بالمغفرة . (ف)

٤ قوله وما يعذبان فى كبير قال النووي له تاويلان احدهما انه كبير فى زعمهما الثانى انه ليس بكبير عليهما ان لا يفعلا قاله فى الخير الجارى وقال العيني وفى شرح السنة ومعنى وما يعذب بان فى كبير انهما لا يعذب بان فى امر كان يكبر ويشق الاحتراز منه اذ لا مشقة فى الاستتار عند البول وترك النيمية ولم يروا انهما غير كبير فى امر الدين.

(١) اشارة الى التحويل وانما ذكره مع كون الاول اعلى لتصريح سفیان الثورى فيه بالتحديث لان سفیان من المدلسين . (ع)

اسماء الرجال: ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد عبد الوراث ابن سعيد بن ذكوان ايوب هو السخيتاني ابنى قلابة عبد الله ابن زيد الجرمي باب الوضوء من غير حدث محمد بن يوسف هو الفريابي عمرو بن عامر الأنصارى مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحيى هو ابن سعيد القطان خالد بن مخلد الكوفى سليمان هو ابن بلال التيمي يحيى بن سعيد هو الأنصارى بشير وسويد مرا قريباً عثمان هو ابن أوى شيبه الكوفى جرير هو ابن الحميد الكوفى منصور هو ابن المعتمر الكوفى مجاهد هو ابن جبر المفسر.

السويق بالاولى على عكس ترجمة الباب السابق ولذلك ذكر حديث اللحم فى الباب تنبيهاً على ان المضمضة وان ترك ذكرها فى حديث اللحم لكها معتبرة حكماً بدلالة حكم السويق بالاولى ويحمل ترك الذكر على انه اختصار من بعض الروايات او على انه ترك لبيان الجواز ولتوضيح هذا التنبيه عقبه بباب اللبن لما فى حديث اللبن من الدلالة على علة المضمضة التى هى متحققة فى اللحم باتم وجه واكملته وفى اللبن باضعف وجه فافهم (قوله : اذا نعى احدهم الخ) كانه استدلل به على ان النعاس لا ينقض الوضوء اذ لو كان ناقضاً للوضوء لما منع الشارع عن الصلوة بخشية ان يسب نفسه فيها بل وجب ان يذكر الشارع انه لا تصبح صلاته مع النعاس او نحوه لا تنقاض وضوئه فاذا لم ينتقض الوضوء بالنعاس تعين ان يكون الانتقاض بالنوم اذ لا مسأغ للقول بعدم الانتقاض اصلاً. (قوله : باب الوضوء من غير حدث) اى فعله اولى وليس بلازم (قوله : وما يعذبان من كبير ثم قال بلى) اى وانه لكبير كما جاء فى بعض الروايات وحمل كثير منهم الكبير فى الموضعين على معنيين دفعا لما يتوهم من التناقض ولا يخفى انه لا يحسن الاستدراك بكلمة بلى الا عند اتحاد المعنى فى الموضعين وهذا ظاهر فالوجه حمل الكبير فى الموضعين على ما يشق الاحتراز عنه او على الذنب الكبير والنفى بالنظر الى ذات الفعل والاثبات بالنظر الى الاعتقاد والذنب الصغير بالاعتقاد يصير كبيراً وسهل الاحتراز بالاعتقاد يصير صعب الاحتراز فكانه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى ذات الفعل فقال وما يعذبان فى كبير ثم نظر الى اعتقاد الرجلين فقال بلى وقيل يحتمل انه ظن ان ذلك غير كبير فادعى اليه فى الحال انه كبير فاستدرك وتعقب بانه يستلزم ان يكون نسخا والخبر لا يدخله النسخ واجيب بان الخبر فى الاحكام يقبل النسخ وهذا الخبر كذلك.

قَالَ بَلَىٰ ۚ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ^٢ [لَا يَسْتَتِرُهُ- لَا يَسْتَتِرُ] مِنْ بَوْلِهِ وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ^٣ ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ فَوَضَعَ عَلَىٰ كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا قَالَ لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَبْسَا [إِلَىٰ أَنْ تَبْسَا] [إِلَّا أَنْ تَبْسَا]. [انظر: ٢١٨-١٣٦١-١٣٧٨-٦٠٥٢-٦٠٥٥]

(٥٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبَوْلِ^٤

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ كَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَى بَوْلِ النَّاسِ.

٢١٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي مِمُونَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ [فَيَغْتَسِلُ] بِهِ. [راجع: ١٥٠]

بَابُ:

٢١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ [لَا يَسْتَتِرُهُ] مِنَ الْبَوْلِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ فَعَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ؟ هَذَا قَالَ «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَا» وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا مِثْلَهُ [راجع: ٢١٦]

(٥٧) بَابُ تَرْكِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسِ الْأَعْرَابِيِّ حَتَّىٰ فَرَّغَ مِنْ بَوْلِهِ فِي الْمَسْجِدِ

٢١٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا هَمَّامٌ قَالَ ثَنَا إِسْحَاقُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ أَعْرَابِيًّا يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ دَعُوهُ^(١) حَتَّىٰ إِذَا فَرَّغَ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ. [انظر: ٢٢١-٦٠٢٥]

١ قوله: بلى يعنى وما يعذبان فى كبير عندكم وهو كبير عند الله تعالى فكلمة بلى ايجاب النفى السابق أو يقال وما يعذبان فى كبير من الكبائر السبع ثم ذكر صلى الله عليه وسلم انهما وان لم يعذبا من اجل السبع الموبقات لكنهما يعذبان لما هو بمنزلتها فى عظم المعصية خير جارى.

٢ قوله: لا يستتر من الاستتار ولا بن عساكر يستتر من الاستبراء ولمسلم يستنزه من الاستنزاه وهو التنزه من ملاقة البول ولا بى نعيم لا يتوقى والمراد برواية يستتر لا يجعل بينه وبين بوله ستره يعنى لا يتحفظ منه ليوافق سائر الروايات قاله السيوطى فى التوشيح وقال ابن حجر فى الفتح واجراه بعضهم على ظاهره فقال معناه لا يستر عورته وضعف. قوله ما لم يبيسا هو من باب علم ويجوز كسر الموحدة قالوا لعله شفع فاستجيب بالتخفيف عنهما الى ان يبيسا وقيل لكونهما يسبحان ما داما رطبين لقوله تعالى وان من شيء الا يسبح الا بيسح أى شيء حى وحيوة الخشب ما لم يبيس والحجر ما لم يقطع والمحققون على تعميم الشيء. ك وليس فى الجريدة معنى يخصه وانما ذاك بركة يده ولذا انكر الخطايب وضع الناس الجريدة ونحوه على القبر. (مجمع البحار)

٣ قوله: بالنميمة هي نقل كلام الغير بقصد الاضرار. (ع)

٤ قوله: البول الالف واللام للعهد أى بول الناس. (ع)

٥ قوله: وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخ هذا تعليق من البخارى واسناده فى الباب السابق وقد قلنا انه اراد به الاشارة الى ان المراد من البول المذكور هو بول الناس لا سائر الاوبال ولهذا قال ولم يذكر سوى بول الناس وهو من كلامه نيه به على ما ذكرنا. (عنى)

٦ قوله: قال ابن المثنى اراد بهذا الاسناد التقوية وتصريح لفظ سمعت لان الاعمش مدلس ومعنعة الاعمش لا تعتبر الا إذا علم سماعه. (ك)

(١) لئلا يقطر بوله فى مواضع من المسجد.

أسماء الرجال: باب ما جاء فى غسل البول يعقوب الدورقى اسمعيل بن إبراهيم هو ابن عليّة وليس هو اخا يعقوب روح بن القاسم التميمى العنبرى عطاء ابن ابي ميمونة ابو معاذ البصرى مولى انس باب بالتونين من غير ترجمة محمد بن المثنى البصرى محمد بن خازم ابو معاوية الضربير الاعمش سليمان بن مهران الكوفى الاسدى مجاهد هو ابن جبر طائوس بن كيسان قال ابن المثنى قد وصل ابو نعيم هذا فى مستخرجه من طريق محمد بن المثنى عن وكيع وابى معاوية جميعا عن الاعمش باب ترك النبي موسى التبوذكى البصرى همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصارى انس هو ابن مالك رضى الله عنه.

حل اللغات: النيممة نقل كلام الغير بقصد الاضرار.

(قوله: لعله ان يخفف) الظاهر ان ضمير لعله للعذاب وكلمة ان فى قوله ان يخفف زائدة تشبيها لكلمة لعل بلفظ عسى وبدل عليه الروايات الاتية بمخففها وزيادة ان لا تمتنع عن نصب المضارع بعدها كالحروف الجارة الزائدة. (قوله: لصاحب القبر) أى فى شأنه (قوله: ولم يذكر سوى بول الناس) أى ذكر بوله وذكره بمنزلة ذكر بول الناس لان خصوصية الأشخاص مطروحة فى باب الاحكام الا بدليل واما بول غير الناس فلا ذكره فى الحديث فلا يصح الاستدلال به على نجاسة بول مأكول اللحم وكذا لا يصح الاستدلال على ذلك برواية لا يستتر من البول لوجوب حمله على معنى بوله توفيقا بين الروايات اما بحمل اللام على العهد او على انه بدل من المضاف اليه وفى هذا تنبيه على انه لا بد للمستدل بالحديث من تتبع رواياته فيستدل بملاحظته جميع الروايات فان امكن الترجيح او التوفيق فذلك والا فيطرح خصوصية الروايات ويستدل بالقدر المشترك بينها ضرورة ان تعدد الروايات انما يكون من تغير الرواة ونقلهم الحديث بالمعنى والا فمعلوم ان تمام الروايات المختلفة ليست من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فى حديث واحد فلاستدلال بكل رواية على حدة عند اختلاف الروايات فى حديث واحد مشكل.

(٥٨) بَابُ صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ

٢٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ أَغْرَابِيُّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَنَاولَهُ النَّاسُ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: دَعُوهُ وَهَرِّقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا^(١) مِنْ مَاءٍ أَوْ ذَنْوَبًا^١ مِنْ مَاءٍ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ. [انظر: ٦١٢٨]

٢٢١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [بِهَذَا] ح وَحَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ [يَقُولُ] جَاءَ أَغْرَابِيُّ فَبَالَ فِي طَائِفَةِ الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُ النَّاسُ فَتَنَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَنْوَبٍ مِنْ مَاءٍ فَأَهْرِيقْ [فَهَرِيقْ] عَلَيْهِ.

(٥٩) بَابُ بَوْلِ الصَّبِيَّانِ

٢٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبْيَيْنِ^(٢) فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتَبَعَهُ إِيَّاهُ. [انظر: ٥٤٦٨-٦٠٠٢-٦٣٥٥]

٢٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِخْصَنٍ أَنَّهَا أَتَتْ يَابْنَ لَهَا صَغِيرٌ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَرِهِ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَضَحَّ^(٣) وَلَمْ يَغْسِلْهُ. [انظر: ٥٦٩٣]

(٦٠) بَابُ الْبَوْلِ قَائِمًا وَقَاعِدًا

٢٢٤- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ سُبَاطَةً^(٤) قَوْمٌ فَبَالَ قَائِمًا^٥ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ. [انظر: ٢٢٥-٢٢٦-٢٤٧١]

(٦١) بَابُ الْبَوْلِ عِنْدَ صَاحِبِهِ وَالتَّسْتُرُ بِالْحَائِطِ

٢٢٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُنِي^٦ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: أو ذنوباً كلمة أو يحتمل أن يكون من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون للتخيير أو من الراوى فيكون للتديد وقوله من ماء زيادة زيدت للتأكيد (كرمانى)

٢ قوله: بماء فاتبعه أى اتبع رسول الله ﷺ البول بالماء. (خ)

٣ قوله: فتضحه وفي بعض الروايات فرشاه وفي بعضها ورد لفظ الصب فالمراد الغسل من غير فرك. (عينى)

٤ قوله: فبال قائماً ذكره واليه وجوها منها أنه لبيان الجواز ومنها أنه ﷺ لم يجد مكاناً للعود ومنها أن جانب سباطة كان مرتفعاً فيرجع البول أو لمرض منعه عن القعود أو للتداوى من وجع الصلب كذا فى مجمع البحار.

٥ قوله: قائماً مطابقته للترجمة ظاهرة لأنه إذا جاز قائماً فقاعداً أجوز.

٦ قوله: رأيتنى معناه رايت نفسي ورايت النبى ﷺ.

٧ قوله: أنا والنبى الرواية على التصب ويجوز الرفع. (ع ك)

(١) بفتح السين الدلو إذا كان فيه الماء قل أو كثر والذنوب الدلو ملان يذكرو يؤث ولا يقال وهما فار غتان سجل وذنوب.

(٢) المراد به ابن أم قيس المذكور بعده. (ف)

(٣) أى رشه من غير سيلان قوى (خ) (٤) الكناسة ام قيل المزبلة.

أسماء الرجال: باب صب الماء الخ أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب بن أبى حمزة الزهرى محمد بن مسلم ابا هريرة عبد الرحمن بن صخر عبدان هو عبد الله العتقى عبد الله بن المبارك يحيى هو ابن سعيد الانصارى سليمان بن بلال باب بول الصبيان عبد الله بن يوسف التنيسى مالك بن انس امام دار الهجرة هشام بن عروة بن زبير بن العوام عبد الله بن يوسف التنيسى مالك بن انس امام دار الهجرة ابن شهاب الزهرى ام قيس ذكرها الذهبى فى تجريدته فى الكنى ولم يذكر لها اسماً وعبد الله بن عبد البر اسمها جذامة بالجيم والذال المعجمة وعند السهلى أمانة باب البول قائماً آدم بن أبى اياس شعبة بن الحجاج الاعمش سليمان بن مهران أبو وائل شقيق الكوفى حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل بمهملتين مصغراً ويقال حسل بكسر ثم سكون العيسى باب البول عند صاحبه (قس) عثمان بن أبى شيبة نسبته لجده لشهرته به والاقاسم ابيه محمد بن إبراهيم الكوفى جرير هو ابن عبد الحميد الكوفى منصور هو ابن المعتز الكوفى أبى وائل شقيق بن سلمة الكوفى حذيفة بن اليمان العيسى محمد ابن عرعة بن البرند السامى شعبة هو ابن الحجاج العتقى منصور وأبو وائل تقدما آنفا.

حل اللغات: سجل بفتح السين الدلو إذا كان فيه الماء قل أو كثر والذنوب بفتح الذال الدلو إذا كان ملان سباطة بضم السين المزبلة.

(قوله: باب يهريق الماء الخ) هذا الباب ساقط عند كثير وسقطه هو الوجه.

نَتَمَاشِي فَأَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ خَلَفَ حَائِطٌ فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ فَبَالَ فَاَنْتَبَذْتُ مِنْهُ فَأَشَارَ إِلَيَّ^١ فَجِئْتُهُ فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ.
الكناسة حدار تنحيت

[راجع: ٢٢٤]

(٦٢) بَابُ الْبَوْلِ عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ

٢٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ يُشَدِّدُ^٢ فِي الْبَوْلِ وَ يَقُولُ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ ثَوْبٌ أَحَدِهِمْ قَرْضَهُ فَقَالَ حَذِيفَةُ لَيْتَهُ أَمْسَكَ^٣ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ فَأَيْمًا.
بالمهملات أى البول أى عن هذا التشديد

[راجع: ٢٢٤]

(٦٣) بَابُ غَسْلِ الدَّمِّ

٢٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ جَاءَتِ امْرَأَةً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا تَحِيضُ فِي الثَّوْبِ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ تَحْتَهُ^(١) ثُمَّ تَقْرُسُهُ^(٢) بِالْمَاءِ وَتَنْضَحُهُ وَتَصَلِّي فِيهِ . [انظر: ٣٠٧]
بنت المندر زوجة هشام المذكور هى اسماء الراوية

٢٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [هُوَ مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَامٍ] [مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حَمِشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَةً أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ أَفَادَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا ! إِنَّمَا ذَلِكَ عَرْفٌ وَلَيْسَ بِحَيْضٍ . فَإِذَا أَقْبَلْتَ حَيْضَتَكَ فَدَعِي الصَّلَاةَ وَإِذَا أَذْبَرْتَ فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي قَالَ وَقَالَ أَبِي ثُمَّ تَوَضَّئِي^٥ لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ.
الفرسية الاسدية مصغراً أى دم عرق أى وقت الحيض الذى كان عادتك عروة أى لكل وقت الصلوة

(٦٤) بَابُ غَسْلِ الْمَنِيِّ وَفَرْكِهِ وَغَسْلِ مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَرَأَةِ^٦

٢٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْجَزَرِيُّ^٧ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَعْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّ بَقَعَ^٨ الْمَاءُ فِي ثَوْبِهِ . [انظر: ٢٣٠-٢٣١-٢٣٢]

١ قوله: الى فى رواية مسلم انه ورواية الطبرى استرنى . (ع)

٢ قوله: يشدد أى كان محتاط عظيمًا فى الاحتراز عن رشاشه حتى كان يبول فى القارورة . (ك ع)

٣ قوله: ليتة امسك قول حذيفة أى ليت ابا موسى امسك نفسه عن هذا التشديد أو لسانه عن هذا القول أو كليهما عن كليهما ومقصوده ان هذا التشديد خلاف السنة فان النبى ﷺ بال قائما ولا شك فى كون القائم معرضا للرشاش ولم يلتفت صلى الله عليه وسلم الى هذا الاحتمال ولم يتكلف البول فى القارورة وقال ابن بطل وهو حجة لمن رخص فى يسير البول لان اليهود من بال قائما ان يتطاير اليه مثل رؤس الابر وفيه يسر وسماحة على هذه الامة حيث لم يوجب القرض كما أو جب على بني اسرائيل . (عينى)

٤ قوله: وتنضحه من باب فتح يفتح أى تغسله . (ع)

٥ قوله: ثم توضعى قال العينى ادعى قوم ان هذه المقولة موقوف على عروه وقال الكرمانى السياق يقتضى الرفع وتبعه ابن حجر والله اعلم بالصواب.

٦ قوله: المرأة أى بيان ما يصيب الثوب أو الجسد من المرأة عند مخالطة اياها. (ع)

٧ قوله: الجزري الخ منسوب الى جزيرة وكان ميمون بن مهران والد عمرو نزلها فنسب اليها ولده ومن قال الجزوى فقد غلط.

٨ قوله وان بقع الماء بضم الموحدة وفتح القاف وبالعين المهملة جمع بقعة كالنظف والنظفة والبقعة قطعة من الارض يخالف لونها لون ما يليها وفى بعضها بقع بضم الباء وسكون القاف جمع بقعة كنمر وقررة قال التيمى يريد بالبقعة الاثر فان قلت الحديث لا يدل على الفرق ولا غسل ما يصيب من المرأة قلت علم من الغسل عدم الاكتفاء بالفرق والمراد من الباب باب حكم المنى غسلًا وفرق فى ان ايهما يثبت بالحديث وما الواجب منهما وعلم ايضا غسل رطوبة فرج المرأة اذ لا شك من اختلاط المنى بها عند الجماع أو انه ترجم بما جاء فى هذا الباب واكتفى فى ايراد الحديث ببعضه وكثير يفعل مثل ذلك أو كان فى قصده ان يضيف اليه ما يتعلق له ولم يتفق له أو لم يجد رواية بشرطه. كرمانى وقال فى الفتح لم يخرج البخارى حديث الفرق بل اكتفى بالاشارة اليه فى الترجمة على عادته لانه ورد من حديث عائشة ايضا كما سنذكره وليس بينهما تعارض لان الجمع على القول بطهارة المنى بان يحمل الغسل على التذلل للتنظيف لا على الوجوب وعلى القول بنجاسة بان يحمل الغسل على ما كان رطبا والفرق على ما كان يابسا انتهى.

(١) بضم الحاء المهملة أى تحكه.

(٢) القطع بالظفر والاصابع.

أسماء الرجال: باب غسل الدم محمد بن المثنى العنزى المعروف بالزمن يحيى هو ابن سعيد القطان هشام هو ابن عروة بن الزبير محمد بن سلام البيهقى أبو معاوية هو ابن خازم الضرير هشام عن ابيه عروة بن الزبير باب غسل المنى وفركه عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزى سليمان بن يسار مولى ميمونة .

حل اللغات: فانتبذت تنحيت قرضه قطعه تحته الحت من نصر بمعنى الحك تقرسه القرص القطع بالظفر والاصابع تنضحه أى تغسله والنضح جاء من فتح بقع هو بضم الباء وفتح القاف جمع البقعة كالنظف جمع النظفة البقعة قطعة من الارض يخالف لونها لون ما يليها والمراد ههنا اثر الماء دار البريد منزل بالكوفة تنزل فيه الرسل والوفد فاجتووا أى اصابهم الجوى وهو المرض لقاح بكسر اللام جمع بمعنى الابل والواحدة لقوح.

(قوله : ثم تقررص بالماء) استدلل به على تعين الماء لغسل النجاسة الحقيقية لا بمفهوم القب كما قيل بل بان خبرالشارع امرؤ الامر باستعمال الماء يوجب تعينه

٢٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ ثَنَا يَزِيدُ [يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ] قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ [عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ ح وَ ثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْمَنِيِّ بِصُيْبِ الثَّوْبِ فَقَالَتْ كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ بَقْعُ الْمَاءِ^١. [راجع: ٢٢٩]

(٦٥) بَابُ (١) إِذَا غَسَلَ الْجَنَابَةَ أَوْ غَيْرَهَا فَلَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ [أَثَرُهَا]^٢

٢٣١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ سَمِعْتُ [سَأَلْتُ] سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ فِي الثَّوْبِ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِيهِ بَقْعُ الْمَاءِ. [راجع: ٢٢٩]

٢٣٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ ثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَغْسِلُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] ثُمَّ أَرَاهُ [أَرَى] فِيهِ بُقْعَةً أَوْ بُقْعًا^٤. [راجع: ٢٢٩]

(٦٦) بَابُ أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالِدَوَابِّ وَالْغَنَمِ وَمَرَايِضِهَا

وَصَلَّى أَبُو مُوسَى فِي دَارِ الْبَرِيدِ وَالسَّرْفِينِ^٥ وَالْبَرِيَّةِ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ هُنَا وَثَمَّ سَوَاءٌ.

٢٣٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ قَدِمَ أَنَسٌ [نَاسٌ] مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ^(٢) وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا فَانْطَلَقُوا فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأْفَقُوا النَّعَمَ [إِبِلَهُمْ] فَجَاءَ الْخَبَرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَبَعَثَ فِي أَثَارِهِمْ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ فَأَمَرَ [بِهِمْ] فَقُطِعَ [يَقْطَعُ] أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَسُمِرَتْ^٧ أَعْيُنُهُمْ وَأُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ^٨ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ فَهَوَّلَاءُ سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَكَفَرُوا

١ قوله: في ثوبه بقع أي هو بقع الماء أو هو بدل عن الآخر ويجوز النصب. (ع)

٢ قوله: أثره أي أثر الشيء المغسول ومراذه أن ذلك لا يضر. (ف)

٣ قوله: وأثر الغسل فيه يحتمل أن يكون الضمير راجعاً إلى أثر الماء أو إلى الثوب ويكون قوله بقع الماء بدلاً من قوله أثر الغسل والمعنى أثر الجنابة المغسولة فيه من بقع الماء المذكور وقوله في الرواية الأخرى ثم أراه فيه بعد قوله تغسل المنى يرجع هذا الاحتمال الأخير لأن الضمير يرجع إلى أقرب المذكور وهو المنى فتح.

٤ قوله: أو بقعا هذا كلام عائشة أو شك من أحد رواة. (ف)

٥ قوله: والسرفين يحتمل العطف على الدار وعلى البريد وقد يروى بالرفع أيضاً على أنه مبتدأ والبرية عطف عليه وإلى جنبه خبرهما. (خ ك)

٦ قوله: قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلف روايات البخاري في أن المقتول راعي النبي ﷺ وفي ذكره بالانفراد وكذا لمسلم لكن عنده في رواية ثم مالوا على الرعاء فقتلوهم بصيغة الجمع ونحوه لابن حبان فيحتمل أن أبل الصدقة كان لها رعاء فقتل بعضهم مع راعي اللقاح. (فتح الباري)

٧ قوله: سمرت قال ابن حجر لم يختلف روايات البخاري في أنه بالراء انتهى وفي رواية مسلم سمل أيضاً. وفي الجمع فعلة قصاصاً لأنهم سملوا عين الراعي وقطعوا يده ورجله وليس فيه أن منع الماء عنهم كان بامرهم صلى الله عليه وسلم وكان قبل النهي عن المثلة وقيل النهي للتنزيه انتهى وقال النووي أن المحارب المرتد لا حرمة له في سقى الماء ولا لغيره انتهى وفي الكرمانى اختلّفوا في طهارة الأبوال فقال بول ما يوكل لحمه طاهر مستدلاً بهذا الحديث وقال أبو حنيفة والشافعي الأبوال كلها نجسة وأباح لهم للمرض انتهى وقال العيني الجواب المقتنع في ذلك أنه صلى الله عليه وسلم عرف بطريق الوحي شفاءهم والاستشفاء بالحرام جائز عند التيقن بحصول الشفاء كتناول الميتة بالمخمصة والخمر عند العطش وإساعة اللقمة انتهى وقال الكرمانى وقول البخاري في الترجمة باب أبوال الإبل والدواب وافق فيه أهل الظاهر وقاس أبوال ما لا يوكل لحمه على أبوال الإبل ولذلك قال وصلى أبو موسى في دار البريد ليدل على طهارة أرواث الدواب وأبوالها ولا حجة له فيها لأنه يمكن أن يصلى على ثوب بسطه فيه أو فيه مكان لا تعلق به نجاسة منه ولو صلى على السرفين بغير بساط لكان مذهباً له ولم يجوز مخالفة الجماعة به انتهى.

٨ قوله: الحرّة هي أرض ذات حجارة سود ويحتمل أن يراد حرارة الشمس. (ك)

(١) أي هذا باب في بيان حكم غسل المنى وغيره. (ع)

(٢) بكسر اللام الإبل والواحدة لقوح. (ك)

أسماء الرجال: قتيبة هو ابن سعيد الثقفي يزيد هو ابن زريع أبو معاوية البصري أو هو ابن هارون أبو خالد الراسطي وكلاهما ثقة مسدد هو ابن مسرهد الأسدي البصري عبد الواحد هو ابن زياد البصري والرواة الباؤون من هذا السند هم السابقون باب إذا غسل الجنابة موسى بن اسمعيل التبوذكي عبد الواحد ومن بعدهم تكرر ذكرهم في هذه الصفحة عمرو بن خالد أبو الحسن الحراني زهير هو ابن معاوية الجعفي عمر و سليمان هما المذكوران باب أبوال الإبل الخ سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الأزدي أيوب هو ابن أبي تيمية السخيتاني البصري أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرهمي.

حل اللغات: سمرت السمر الكحل بمسامير محمية الحرّة أرض ذات حجارة سود العلاج عظم الفيل أو نابه خاصة.

وتجوز الغبر مبطل الأمر ولكن هذا لو كان الأمر متوجهاً إلى خصوصية الماء لكن الغالب أنه ليس كذلك وذكر الماء لأنه المعتاد لا لاشتراط خصوصيته فلا استدلال ضعيف. (قوله: وأثر الغسل فيه) الظاهر أن المراد بأثر الغسل هو أثر الماء لا أثر المنى المغسول والمراد بقوله ثم أراه فيه بقعة في الرواية الثانية توفيقاً بين الروايات فلا استدلال به على بقاء أثر المنى مشكلاً (قوله: فهولاء سرقوا الخ) أي فالتغليظ في عقوبتهم كان على قدر جنايتهم.

بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ . [انظر: ١٥٠١-٣٠١٨-٤١٩٢-٤١٩٣-٤٦١٠-٥٦٨٥-٥٦٨٦-٦٧٢٧-٦٨٠٢-٦٨٠٣-٦٨٠٤-٦٨٠٥-٦٨٩٩]

٢٣٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَنَا أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ يُبْنِيَ الْمَسْجِدَ فِي مَرَايِضِ

الْغَنَمِ .

(٦٧) بَابُ مَا يَقَعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي السَّمَنِ وَالْمَاءِ

يعني ليس بجس

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ لَا بَأْسَ بِالْمَاءِ مَا لَمْ يُغَيِّرْهُ طَعْمٌ أَوْ رِيحٌ أَوْ لَوْنٌ وَقَالَ حَمَّادٌ لَا بَأْسَ بِرَيْشِ الْمَيْتَةِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي عِظَامِ الْمَوْتَى نَحْوَ الْفِيلِ وَغَيْرِهِ أَذْرَكَتْ نَاسًا مِنْ سَلَفِ الْعُلَمَاءِ يَمْتَشِطُونَ بِهَا وَيَدْهِنُونَ^(١) فِيهَا لَا يَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَ

مما لم يأكل (ق)

إِبْرَاهِيمُ لَا بَأْسَ بِتَجَارَةِ الْعَاجِ . إِي عِظَمَ الْفِيلِ أَوْ بَابِهِ (ع)

٢٣٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَارَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ فَقَالَ: «أَلْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا أَوْ كُلُوا سَمْنَكُمْ»^(٢). [انظر: ٢٣٦-٥٥٣٨-٥٥٣٩-٥٥٤٠]

٢٣٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا مَعْنٌ قَالَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ

محمد بن مسلم (ق)

ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَارَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ فَقَالَ: «خَذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهَا» وَقَالَ مَعْنٌ: ثَنَا مَالِكٌ مَا لَا أَحْصِيهِ يَقُولُ^٣ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ . [راجع: ٢٣٥]

٢٣٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنَا [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا [عَنْ] مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ كَلِمٍ يُكَلِّمُهُ [كَلِمَةً يُكَلِّمُهَا] الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا إِذْ طُعِنَتْ تَفْجَرُ [تَفْجَرُ] دَمًا لَلْوَنِ

تكون الدال
أي كهية الكلمة
يعني حين طعنت

لَوْنُ الدِّمِّ [دَمٍ] وَالْعَرَفُ^٤ عَرَفُ الْمُسْكِ [مُسْكٍ]». [انظر: ٢٨٠٣-٥٥٣٣]

(٦٨) بَابُ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ [بَابُ لَا يَبُولُ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ]

٢٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا [ثَنَا] شُعَيْبٌ قَالَ أَنَا [ثَنَا] أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ

١ قوله: حماد لا بأس لانه لا يغيره أو انه طاهر سواء كان ريش الماكول أو غير الماكول . (ق)

٢ قوله: وما حولها يعلم من هذه الرواية ان السمن كان جامدا كما صرح به في الرواية الاخرى لان المائع لا حول له إذا لكل حوله . (ع)

٣ قوله: يقول عن الخ رد على من توهم انه من مسانيد ابن عباس.

٤ قوله: ابن عباس الخ غرضه ان الحديث من مسانيد ميمونة لامن مسانيد ابن عباس خ ك.

٥ قوله: والعرف الريح والمسك بكسر الميم هو بعض دم الغزال ومنه يعلم مطابقتها للترجمة لان المسك طاهر واصله نجس فلما تغير خرج عن حكمه فكذا الماء إذا تغير خرج عن حكمه وان اختلف التغيران خير جارى.

٦ قوله: نحن الآخرون اختلف في الحكمة في تقديم هذه الجملة فقال ابن بطال يحتمل ان يكون أبو هريرة سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم مع ما بعده في نسق واحد فحدث بهما جميعاً ويحتمل ان يكون همام فعل ذلك لانه سمعهما من أبي هريرة والا فليس في الحديث مناسبة للترجمة فتح الباري.

(١) بان يصنعون آنية الدهن منها.

(٢) هذا إذا كان جامدا وان كان مائعا ينجس ويتعزز تطهيره ويحرم اكله وبيعه عند الشافعي واما الاستصحاب والانتفاع به في غير الاكل والبيع فلا بأس به لقوله ﷺ فان كان مائعا فاستصحبوا به واما الحنيفة حرموا كله فقط لقوله وانتفعوا به والبيع من باب الانتفاع ومنع الخنابلة من الانتفاع مطلقا لقوله صلى الله عليه وسلم وان كان مائعا فلا تقربوه ورواة هذه الاحاديث مديونون. مختصر من القسطلاني .

أسماء الرجال: آدم هو ابن أبي اياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج بن الورد أبو بسطام العتكي أبو التياح هو يزيد بن حميد الضبعي البصري باب ما يقع من النجاسات الخ قال الزهري هو محمد بن مسلم وصله ابن وهب في جامعه وقال حماد وصله عبد الرزاق اسماعيل بن أبي أويس الأصبحي مالك هو ابن أنس الامام المدني على بن عبد الله هو ابن جعفر المدني معن هو ابن عيسى أبو يحيى القزاز المدني احمد بن محمد هو ابن موسى المروزي المعروف بمرويه عبد الله هو ابن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الأزدي همام بن منبه بلفظ الفاعل من التنبيه ابن كامل الصنعاني ابوعتبة اخو وهب أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي باب البول في الماء الدائم أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي أبو الزناد عبد الله بن ذكوان أبو عبد الرحمن القرشي .

حل اللغات: العرف الريح المسك بكسر الميم وسكون السين المهمل هو بعض دم الغزال.

(قوله : باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء) يريد ان مدار الاموال التغير ولذلك امروا بالقائها وما حولها واستعمال الباقي وعد المسك مقابلا للدم في حديث الشهيد فعند التغير يظهر تغير الاحكام وعند عدمه لا يظهر بل ينبغي ابقاء الاحكام الثابتة اذ عند عدم التغير هو ذلك الشيء فيبقى حكمه وعند التغير يمكن ان يعتبر شيئا اخر فيكون له حكم آخر.

أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ نَحْنُ الْأَخِرُونَ السَّائِقُونَ . [انظر: ٨٧٦ - ٨٩٦ - ٢٩٥٦ - ٣٤٨٦ - ٦٦٢٤ - ٦٨٨٧ - ٧٠٣٦ - ٧٤٩٥]

٢٣٩ - وَيَأْسِنَادُهُ قَالَ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي^٣ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ».

(٦٩) بَابُ: إِذَا أُلْقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَذَرٌ أَوْ جَنَفَةٌ لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ

بالتنوين (قس) بفتح الذال ضد النظافة حذو المسح

قَالَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا رَأَى فِي ثَوْبِهِ دَمًا وَهُوَ يُصَلِّي وَضَعَهُ وَضَعِي فِي صَلَاتِهِ وَ قَالَ [وَكَانَ] ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَ الشَّعْبِيُّ إِذَا

عامر (قس)

صَلَّى وَفِي ثَوْبِهِ دَمٌ أَوْ جَنَابَةٌ أَوْ لَغِيرِ الْقَبِيلَةِ أَوْ تَيَمَّمَ فَصَلَّى ثُمَّ أَذْرَكَ الْمَاءَ فِي وَفْتِهِ لَا يُعِيدُ .

٢٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَنَا] [ثَنَا] أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا

ابن عثمان

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ ح قَالَ وَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ أَنَّ [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ وَأَبُو جَهْلٍ

عمرو بن عبد الله

وَأَصْحَابُ لَهُ جُلُوسٌ إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَيُّكُمْ يَجِيءُ سَلًا^٥ جَزُورَ بَنِي فَلَانَ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟^٦ فَانْبَعَثَ أَشَقَى

الْقَوْمَ [أَشَقَى قَوْمٌ] فَجَاءَ بِهِ فَنَظَرَ حَتَّى إِذَا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَغْنِي [لَا أُغَيِّرُ] شَيْئًا لَوْ

كَانَتْ [كَانَ] لِي مَنَعَةٌ قَالَ فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيَجِيلُ^٧ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ

فَطَرَحَتْهُ [فَطَرَحَتْ] عَنْ ظَهْرِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرْبَيْشٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ قَالَ: وَكَانُوا

يَرُونَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ ثُمَّ سَمَى: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا بِي جَهْلٍ [بْنِ هِشَامٍ] وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَ

الْوَلِيدَ ابْنَ عُتْبَةَ^٨ وَأُمَيَّةَ بِنِ خَلْفٍ وَعُقْبَةَ بِنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَعَدَّ السَّابِغَ فَلَمْ يَحْفَظْهُ [قَالَ] فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ [فِي يَدِهِ] لَقَدْ رَأَيْتُ

هو عمارة ابن الوليد ابن المعيرة (ع ج)

١ قوله: الآخرون معناه نحن المتأخرون في الدنيا المتقدمون يوم القيمة . (ع)

٢ قوله: لا يجزى هذا تفسير للماء الدائم لأن الدائم ربما يقال على غير المنقطع . (قس)

٣ قوله: لم تفسد عليه صلاته غله ما إذا لم يعلم بذلك ولو تبادى ويحتمل الصحة مطلقا على قول من ذهب إلى أن اجتناب النجاسة في الصلوة ليس بفرض وعلى قول من ذهب إلى منع ذلك في الابتداء دون ما يطرا واليه ميل المصنف وعليه يخرج صنيع الصحابي الذي استمر في الصلوة بعد أن سال منه الدم برمي من رماه فتح.

٤ قوله: بسلا جزور يفتح السين المهملة والقصر هي الجلدة التي يكون فيها الولد كالمشيمة للدمى والظاهر أنها نجسة بمخالطتها الدم ونحوه خير جاري.

٥ قوله: إذا سجد لانه كان مباشرا لهذا الأمر أن كان فيه أبو الجهل اشد كفرا منه.

٦ قوله: ويحيل بالخاء المهملة من الاحالة أي ينسب بعضهم فعل ذلك إلى بعض بالإشارة تهكما ويحتمل أن يكون من إحال يحيل إذا وثب على ظهر دابته أي يثب بعضهم على بعض من المرح والبطر ويؤيده رواية مسلم ومييل بالميم أي من كثرة الضحك. توشيح وكذا في العيني وقال العيني أن البخاري استدلل به على أنه من حدث له في صلاته ما يمنع انعقادها ابتداء لا تبطل صلاته ولو تبادى واجاب الخطابي عن هذا بأن أكثر العلماء ذهبوا إلى أن السلا نجس وتناولوا معنى الحديث على أنه ﷺ لم يكن تعبد إذ ذاك بتحريمه كالخمر كانوا يلا بسون الصلوة وهي تصيب ثيابهم وابدانهم قبل نزول التحريم فلما حرمت لم تجز الصلوة فيها واعترض عليه ابن بطال بانه لا شك أنها كانت بعد نزول قوله تعالى وثيابك فطهر بانها أول ما نزل عليه من القرآن قبل كل صلوة ورد عليه بان القرث ورطوبة البدن طاهران والسلا من ذلك وقال النووي هذا ضعيف لأن روث ما يوكل لحمه ليس بظاهر ثم انه يتضمن النجاسة من حيث انه لا ينفك من الدم في العادة ولانه ذبيحة عبدة الاوثان فهو نجس والجواب انه صلى الله عليه وسلم لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر في سجوده استصحابا للطهارة انتهى وفي الكرماني هذا قبل تحريم ذبائح اهل الاوثان وقليل الدم الذي لا ينفك عادة معفو. (ه)

٧ قوله: عتبة بالناء واما ما وقع في مسلم بالقاف وهم كذا قس.

٨ قوله: قليب بدر واما القوا في القليب تحقير الشانهم ولثلا يتاذى الناس برائحتهم لا انه دفنوا لان الحري لا يجب دفنه وكان القاتل لايي جهل معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء كما في الصحيحين واما عتبة بن ربيعة فقتله حمزة او على واما شيبه بن ربيعة فقتله حمزة ايضا واما الوليد بن عتبة فقتله عبيدة بن الحارث او على او حمزة او اشتركان واما امية بن خلف فعند ابن عتبة قتل رجل من الأنصار من بني مازن وعند ابن إسحاق معاذ بن عفراء وخارجة بن زيد وخبيب بن اساف اشتركوا في قتله وفي السير من حديث عبد الرحمن بن عوف ان بلالا خرج اليه ومعه نفر من الأنصار فقتلوه وكان بدينا فانتفخ فالقوا عليه التراب حتى غيبه واما عقبة بن ابي معيط قتلته على او عاصم بن ثابت والصحيح ان رسول الله ﷺ قتلته بعرق طيبة واما عمارة ابن الوليد فتعرض لا امرأة النجاشي فامرت ساحرا فنفخ في احليله عقوبة له فتوحش وصار مع البهائم إلى ان مات في خلافة عمر في الحبشة . (قس)

أسماء الرجال: بَابُ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَصَلَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ هُوَ السَّيِّبُ وَ الشَّعْبِيُّ هُوَ عَامِرُ بْنُ شَرَاهِيلَ مِمَّا وَصَلَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ مُتَّفَقَةٍ وَ عِيدَانُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ الْعَتَكِيُّ يَرُوى عَنْ أَبِيهِ عَثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ شُعْبَةَ هُوَ ابْنُ الْحَجَّاجِ الْمَذْكُورُ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّيِّعِيُّ التَّابَعِيُّ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْكُوفِيُّ الْاَوْدِيُّ اَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْاَوْدِيُّ الْكُوفِيُّ شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ التَّنُوخِيُّ كَذَا ضَبَطَهُ الْكِرْمَانِيُّ اِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ السَّيِّعِيُّ يَرُوى عَنْ أَبِيهِ يُونُسَ بْنِ إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ أَبِي إِسْحَاقَ وَعَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْمَذْكُورَانِ أَنْفَاءً.

حل اللغات: قذر بفتح الذال ضد النظافة سلا بفتح السين المهملة والقصر هي الجلدة التي تكون فيها الولد كالمشيمة للدمى .

الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرَغِي فِي الْقَلْبِ قَلْبٌ^١ بَدْر. [انظر: ٥٢٠-٢٩٣٤-٣١٨٥-٣٨٥٤-٣٩٦٠]
 جمع صريع قال أبو عبيد هي عادة قديمة^٢
 أى أكثرهم لأن عقبة قتل صبرا (توشيح)

(٧٠) بَابُ الْبُزَاقِ [الْبُصَاقِ] وَالْمُخَاطِ وَنَحْوِهِ فِي الثَّوْبِ^(١)

قَالَ عُرْوَةُ عَنِ الْمُسَوَّرِ وَمُرْوَانَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ حَدِيثِهِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَمَا تَنَحَّمَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْمَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَكَرَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ.
 ما يسيل من اللحم ما يسيل من الأنف
 أى ما يخرج من الأنف أى بنى ودماع (صراح)

٢٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَزَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَوْبِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٣ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
 تركها
 طول الحديث

[انظر: ٤٠٥-٤١٢-٤١٣-٤١٧-٥٣١-٥٣٢-٨٢٢-١٢١٤]

(٧١) بَابُ: لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّبِيدِ وَلَا بِالْمُسْكِرِ

وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ وَأَبُو الْعَالِيَةِ وَقَالَ عَطَاءُ التَّمِيمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْوُضُوءِ بِالنَّبِيدِ وَاللَّبَنِ
 البصرى رفيع بن مهران (قس)
 ٢٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَنْ [ثَنَا] الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ

شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ». [انظر: ٥٥٨٥-٥٥٨٦]

ولا يجوز الوضوء بالمحرم اتفاقا (خير جارى)

(٧٢) بَابُ غَسْلِ الْمَرْأَةِ أَبَاهَا الدَّمَ عَنْ [مِنْ] وَجْهِهِ

وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ أَمْسَحُوا عَلَى رِجْلَيْ فَاثَنَاءَ مَرِيضَةٍ.

٢٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ] قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ وَسَأَلَهُ النَّاسُ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ بِأَيِّ شَيْءٍ دَوِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي كَانَ عَلَيَّ يَجِيءُ بِتَرْسِهِ فِيهِ مَاءٌ وَقَاطِمَةٌ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ فَأَخَذَ حَصِيرًا فَأَحْرَقَ فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ. [انظر: ٢٩٠٣-٢٩١١-٣٠٣٧-٤٠٧٥-٥٢٤٨-٥٧٢٢]
 مقوله ابى حازم (ك)
 بالماء المهيئة سلمة بن دينار
 يعنى عند السؤال منه

(٧٣) بَابُ السَّوَاكِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَتَّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنَ .
 أى فاستاك

٢٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنُّ بِسِوَاكٍ يَبْدِيهِ يَقُولُ أَعُ [إِهْ] [إِهْ] وَالسَّوَاكُ فِي فِيهِ كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ .
 عامر بن ابى موسى

٢٤٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حَدِيفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنْ

١ قوله: عن المسور كمثرى صحابى ومروان بن الحكم ولد على عهده ﷺ ولم يسمع لانه خرج الى الطائف طفلا لا يعقل حين نفى النبي ﷺ اياه الحكم اليها لانه كان يفضى سره وكان اسلامه يوم فتح مكة فان قلت مروان لم يسمع رسول الله ﷺ وما كان بالحديبية فكيف روايته قلت رواية المسور هي الاصل لكن ضم اليه مروان للتقوية والتاكيد . (عينى) .

٢ قوله: ابو عبد الله هو شيخ المؤلف انه ذكر الحديث مطنبا فى باب حك البزاق من المسجد.

٣ قوله: قال ابو العالیه هذا التعليق وصله عبد الرزاق عن معمر عن عاصم قال دخلنا على أبى العالیه وهو وجع فوضؤه فلما بقيت احدى رجليه قال امسحوا على هذه فانها مريضة وكانت بها جمة قاله العيني وفى الفتح ان الترجمة معقودة لبيان ازالة النجاسة ونحوها وبهذا يظهر مناسبة اثر أبى العالیه

٤ قوله: دوى بجحف احدى الواوين فى الخط كداود وفى بعضها بواوين . (ك. ع. خ. ف)

(١) المراد ان كون البزاق ونحوه فى الثوب لا يضر المصلي.

أسماء الرجال: باب البزاق والمخاط ونحوه الخ وقال عروة بن الزبير التابعى فقيه المدينة مما وصله المؤلف قصة الحديبية فى الحديث الآتى فى الشروط مسور ابن خزيمة الصحابى مروان بن الحكم الاموى محمد الفريابى سفيان الثورى حميد مصغرا اى الطويل انس بن مالك باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ الخ وقال عطاء اى ابن أبى رباح على بن عبد الله المدينى سفيان ابن عيينة الزهرى محمد بن مسلم أبى سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف باب غسل المرأة الخ وقال أبو العالیه وصله عبد الرزاق محمد بن سلام البيهقى أبى حازم سلمة بن دينار الاعرج المخزومى مات ١٣٥.

حل اللغات: يحيل من الاحالة اى ينسب ذلك الفعل بعضهم الى بعض أو كان يثب بعضهم على بعض مزاحا واستهزاء من كثرة الضحك صرعى صريع قليب هو البير الذى لم يطو تنخم ما اخرج من الانف دوى حذف احدى الواوين من الكتابة لا من اللفظ وهو ماض مجهول من المداواة يتهوع اى يتقيأ.

اللَّيْلِ يَشُوصُ^١ فَأَهْ بِالسَّوَاكِ . [انظر: ٨٨٩-١١٣٦]

(٧٤) بَابُ دَفْعِ السَّوَاكِ إِلَى الْأَكْبَرِ

^١فتح الهمة من الرواية ووجه من ضيها (ف)

٢٤٦- وَقَالَ عَفَّانُ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أَرَأَيْتُمْ أَتَسَوَّكُ بِسَوَاكِ فَجَاءَنِي رَجُلَانِ

أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ فَنَاولْتُ السَّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا فَقِيلَ لِي^٢ كَبِّرْ فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْهُمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اخْتَصَرَهُ^٣ نَعِيمٌ

مصغرا

القاتل جبريل (قس)

عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ أُسَامَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

(٧٥) بَابُ فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ [وُضُوءُ]

٢٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجِعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ

وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ

الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ [وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ] مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ» قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

فَلَمَّا بَلَغْتُ «اللَّهُمَّ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ» قُلْتُ: وَرَسُولُكَ؟ قَالَ: «لَا وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». [انظر: ٦٣١١-٦٣١٣-٦٣١٥-٦٤٨٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥- كِتَابُ الْغُسْلِ^(١) (٢) كِتَابُ الْغُسْلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا إِلَى قَوْلِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ*﴾ [المائدة: ٦] وَقَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى

قَوْلِهِ عَفْوًا غُفُورًا*﴾ [النساء: ٤٣].

(١) بَابُ الْوُضُوءِ قَبْلَ الْغُسْلِ

٢٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ]

أي عروة

١ قوله: يشوص الشوص ذلك الاستان بالسواك عرضا وقيل الغسل وقيل هو الاستياك من السفلى الى العلو .

٢ قوله: قيل لي القاتل له هو جبريل عليه السلام كبراي قدم الاكبر في السن . (ع)

٣ قوله: اختصره اي ذكر محصل الحديث وحذف بعض مقدماته . (ع)

٤ قوله: قال لا ونيك. ذكروا في هذا اوجها منها امره ان يجمع بين صفتيه وهما الرسول والنبى صريحا وان كان الرسالة تستلزم النبوة ومنها ان الفاظ الاذكار توقيفية في تعيين اللفظ وتقدير الثواب ومنها انه لعله اوحى اليه بهذا اللفظ فرأى ان يقف عنده ومنها انه ذكره احترازا ممن ارسل من غير نبوة كجبريل وغيره من الملائكة لانهم رسل لا انبياء ومنها انه يحتمل ان يكون رده دفعا للتكرار لانه في الاولى ونيك الذي ارسلت . (ع)

٥ قوله: بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الغسل قال ابن حجر في الفتح كذا في روايتنا بتقديم البسملة وللاكثر بالعكس والاوّل ظاهر ووجه الثاني وعليه اكثر الروايات انه جعل الترجمة قائمة مقام تسمية السورة والاحاديث المذكورة بعد البسملة كالايات مستفتحة بالبسملة انتهى.

٦ قوله: تعالى والغرض بذكر الآيتين بيان ان وجوب الغسل ثابت بالقران . (خ ك)

(١) بالضم اسم للاغتسال هو غسل تمام الجسد . (خ)

(٢) بفتح الغين افصح واشهر من ضمها مصدر غسل و بمعنى الاغتسال . (قس)

(٣) لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الآية

أسماء الرجال: باب السواك الخ وقال ابن عباس مما وصله المؤلف في تفسير آل عمران أبو النعمان محمد بن الفضل والمشهور عارم حماد بن زيد بن درهم غيلان المعول بكسر الميم وبفتحها المتوفى ١٢٩ عثمان بن أبي شيبة اخو أبي بكر بن شيبة جريز بن عبد الحميد منصور بن المعتمر أي وائل شقيق الحضرمي حنيفة بن اليمان باب دفع السواك الخ وقال عفان بن مسلم الصنفار البصري الانصاري المتوفى ٢٢٠ مما وصله أبو عروانة وأبو نعيم والبيهقي صخر البصري التميمي نافع مولى ابن عمر القرشي العدوي باب فضل من بات الخ محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك سفيان الثوري وقيل ابن عينة منصور بن المعتمر سعد بن عبيدة أبي حمزة بالزاي البراء بن عازب (قس) باب الوضوء قبل الغسل عبد الله بن يوسف التميمي مالك الامام المدني الاصبحي هشام عن ابيه عروة بن الزبير .

حل اللغات: يشوص الشوص ذلك الا سنان بالسواك عرضا مضجعك ويفتح الجيم من فتح اسلمت اي جعلت نفسى منفادة لك فوضت التفويض التسليم الجأت اسندت اي اعتمدت وتوكلت عليك الغسل بالفتح مصدر غسل بمعنى شست وبالضم الاغتسال وهو غسل تمام الجسد غرف بضم الغين وفتح الراء جمع غرفة بالضم وهو قدر ما يغترف من الماء في الكف.

(كتاب الغسل) قوله: او جاء احد منكم من الغائط) الظاهر ان كلمة او ههنا بمعنى الواو جاءت لمشاكلة ما بعده وما قبله والا فالقابلة خفية جدا وهذا انشاء الله تعالى اظهر من التكاليف التي ذكرها كثير من المفسرين.

كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَعَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ [تَوَضُّأً] كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ فَيُخَلِّلُ بِهَا أَصُولَ الشَّعْرِ [شَعْرَهُ] ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفٍ [غُرَفَاتٍ] بِيَدِهِ ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ. [انظر: ٢٦٢-٢٧٢]

٢٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ وَغَسَلَ [فَعَسَلَ] فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْأَذَى ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثُمَّ نَحَى رِجْلَيْهِ فَعَسَلَهُمَا هَذِهِ [هَذَا] غُسْلُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ. [انظر: ٢٥٧-٢٥٩-٢٦٠-٢٦٦-٢٧٤-٢٧٦-٢٨١]

مقالة سالم كما في الفتح والعيني

(٢) بَابُ غُسْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ

٢٥٠- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرْقُ. [انظر: ٢٦١-٢٦٣-٢٧٣-٢٩٩-٥٩٦-٧٣٣٩]

بدل من الإناء مع كتاب
محمد بن مسلم

يفتحين واحد الإقحاح التي للشرب

(٣) بَابُ الْغُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ

٢٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ دَخَلْتُ أَنَا وَأَخُو عَائِشَةَ عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا أَخُوها عَنْ غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَتْ بِنَاءً نَحْوُ [نَحْوًا] مِنْ صَاعٍ فَاغْتَسَلَتْ وَأَفَاضَتْ عَلَى رَأْسِهَا وَيَمِينَنَا وَيَمِينَهَا حِجَابٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَيَهْزُ (١) وَالْجَدِّي عَنْ شُعْبَةَ قَدَّرَ صَاعٌ.

هو ابن اخت عائشة من الرضاعة
مكيال يسع أربعة أمداد والمد قليل هو رطل وثلاث بالعراقي
بالجر والتبوين لأنه صفة إناء بدل نحو صاع
من الرضاعة عبدالله بن يزيد (ك)
اسمه عبد الملك

٢٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ وَأَبُوهُ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْغُسْلِ فَقَالَ يَكْفِيكَ صَاعٌ فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْكَ شَعْرًا وَخَيْرًا [خَيْرًا] مِنْكَ ثُمَّ أَمَّنَا فِي ثَوْبٍ. [انظر: ٢٥٥-٢٥٦]

هو زين العابدين علي بن الحسين (السدي)
الكوفي
هو محمد بن علي بن الحسين المعروف بالباقر
يعني رسول الله ﷺ
بالحية

٢٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمَيْمُونَةَ كَانَا يَغْتَسِلَانِ

- ١ قوله: غرف بضم المعجمة جمع غرفة بالضم ايضا وهي قدر ما يغرف من الماء بالكف. (ع)
 - ٢ قوله: وغسل فرجه. فيه تقديم وتأخير لان غسل الفرج كان قبل الوضوء إذا لواو لا يقتضى الترتيب لانه للجمع في اصل الوضع وقد بين ذلك ابن المبارك عن الثوري عند المصنف في باب الستر في الغسل فذكر اولاً غسل اليدين ثم غسل الفرج ثم مسح يده بالحناء ثم الوضوء غير رجليه واتى بشم الدالة على الترتيب في جميع ذلك والاحاديث يفسر بعضها بعضاً. كذا في فتح الباري والعيني.
 - ٣ قوله: الفرق بفتحين قال النووي وهو الافصح وقال أبو زيد الانصاري اسكان الراء جائز وهو لغة فيه وهو مقدار ثلاثة اصوع ستة عشر رطلا عند اهل الحجاز فان قلت ورد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل الرجل بفضل المرأة قلت قال الخطابي اهل المعرفة بالحديث لم يرفعوا طرق اسانيد هذا الحديث ولو ثبت فهو منسوخ. (ع)
 - ٤ قوله: عبد الله الصاع مكيال يسع أربعة أمداد والمد قليل هو رطل وثلاث بالعراقي وبه قال الشافعي وفقهاء الحجاز وقيل هو رطلان وبه اخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق. (ع)
 - ٥ قوله: وبهز والجدى بضم الجيم وشدة الدال نسبة الى جدة التي بساحل البحر من ناحية مكة. (ع)
 - ٦ قوله: ثم امنافى ثوب من الامامة اي كان بعد الكلام المذكور اماماً لنا وهو في ثوب واحد والضمير في امنافى الى جابر والقائل به أبو جعفر واما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقائل به جابر والاول هو المختار. (خير جارى)
 - (١) بفتح الموحدة و سكون الهاء وفي آخره زاي ابن اسد. (قس)
- أسماء الرجال: محمد بن يوسف الفريابي لا البيكندي سفيان هو الثوري لا ابن عينية الاعمش سليمان بن مهران الكوفي سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني كريب أبو رشدين مولى ابن عباس باب غسل الرجل مع امرأته آدم بن أبي إياس العسقلاني ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي عروة هو ابن الزبير باب الغسل بالصاع عبد الله بن محمد الجعفي المسندي عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري شعبة هو ابن الحجاج العتكي أبو بكر بن حفص ابن عمر ابن سعد بن أبي وقاص ابا سلمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف زهير هو ابن معاوية الكوفي أبي اسحق عمرو ابن عبد الله السبيعي أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي ابن عينية هو سفيان.
- حل اللغات: يفيض اي يسيل قدح بفتحين واحد الاقحاح التي للشرب الفرق بفتحين وجاز اسكان الراء هو مقدار ثلاثة اصوع عند اهل الحجاز الصاع كيل يسع أربعة أمداد المد عند اهل العراق رطلان وهو مذهب الحنيفة الجدى بضم الجيم وتشديد الدال نسبة الى جدة وهو جزيرة معروفة بساحل البحر من ناحية مكة.

(قوله: اغتسل انا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم) دلالة هذا اللفظ على المعية ضعيفة اذ واو العطف لاتدل على القران واتحاد الاناء لا يقتضى اتحاد زمان الاغتسال الا ان تجعل الواو في قولها والنبي للمعية لا العطف وهو بعيد اذ التاكيد بالمنفصل ويؤيد العطف وهو الاصل في الواو الا ان يقال قد علم من سائر روايات الحديث ان الواقع كان هو المعية فلا استدلال بالنظر اليه لا بالنظر الى هذا اللفظ وستجى تلك الروايات فتأمل.

مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ ابْنُ عُمَيْرٍ يَقُولُ أَخْبَرَنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى أَبُو نَعِيمٍ .

وهو أنه من مسابيد ابن عباس

هذا التعليق

(٤) بَابُ مَنْ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا

٢٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ قَالَ قَالَ

القرشي

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَنَا فَأُفِضُّ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا» وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كَلْتُمَهُمَا [كِلَاهُمَا] .

٢٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَخْوَلٍ [مُخَوَّلٍ] بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ

الباقري

كعبير ومحمد روايات

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا. [راجع: ٢٥٢]

٢٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ [مُعَمَّرٌ] عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ لِي جَابِرُ أَتَانِي ابْنُ عَمِّكَ

محمد كباقر

يُعَرِّضُ بِالْحَسَنِ [الْحَسَنِ] بَنِ مُحَمَّدٍ بَنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ كَيْفَ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَقُلْتُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ ثَلَاثَ [ثَلَاثَةٍ] أَكُفَّ

فَيُفِيضُهَا [وَيُفِيضُهَا رَأْسَهُ] عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ فَقَالَ لِي الْحَسَنُ إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ فَقُلْتُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

أَكْثَرَ مِنْكَ شَعْرًا. [راجع: ٢٥٢]

(٥) بَابُ الْغُسْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً

٢٥٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

مولي ابن عباس

قَالَتْ مَيْمُونَةُ وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً لِلْغُسْلِ فَغَسَلَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ مَذَاكِرَهُ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ

بِالْأَرْضِ ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ . [راجع: ٢٤٩]

هذا موضع الترجمة لأن المرة مقطوع بها دون ما راد

(٦) بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ أَوْ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ

٢٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ

١ قوله: أما أنا قسمي أما محذوف وقد ذكر أبو نعيم في المستخرج سببه من هذا الوجه وأوله عنده ذكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم الغسل من الجنابة فذكره ولمسلم من طريق أبي الاحوص عن أبي إسحاق ثماروا في الغسل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم أما أنا فاغسل راسي بكذا وكذا فذكر الحديث فهذا هو القسم المحذوف . (فتح الباري)

٢ قوله: ابن عمك. فيه يجوز فانه ابن عم والده على بن الحسين بن علي بن أبي طالب والحنفية كانت زوجة على تزوجها بعد فاطمة فولدت له محمدا فاشتهر بالنسبة اليها . (فتح)

٣ قوله: مذكيره جمع ذكر على خلاف القياس فرقا بينه وبين الذكر مقبيل الانثى والمراد به الاعضاء المعصومة وحواليها . (خير جاري)

٤ قوله: بالخلاب قال ابن حجر مطابقة هذه الترجمة لحديث الباب الشكر امرها قديماً وحديثاً على جماعة من الائمة حتى نسب بعضهم البخاري الى الوهم انتهى وفي الخير الجارى الخلاب بكسر المهملة وخفة اللام انا يسع فيه حلبة ناقة و قوله أو الطيب قال القسطلاني عقد الباب لأحد الأمرين فوفى بذكر احدهما وكانه اراد بذلك التنبيه على انه لا تطيب قبل الاغتسال بل الماء يكفي في ذلك وليس استعمال الطيب قبل الاغتسال مثل استعماله قبل الجماع للنشاط.

أسماء الرجال: عمرو هو ابن دينار. أبو نعيم وزهير وابي اسحق مروا أنفا سليمان بن صرد أبو مطرف الكوفي صحابي محمد بن بشار العبدى البصرى غندر هو ابن جعفر البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتكي أبو نعيم تقدم معمر بن يحيى بفتح الميمين في اكثر الروايات وبه جزم المزى وللقياسي معمر على وزن محمد وجزم به الحاكم وجوز النسائي الوجهين باب الغسل مرة واحدة موسى هو التبوذكي عبد الواحد بن زياد البصرى الاعمش سليمان بن مهران الكوفي سالم هو المذكور قريباً باب من بدأ بالخلاب محمد بن المثنى العنزى أبو عاصم الضحاك بن مخلد حنظلة بن أبي سفيان القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

حل اللغات: مذكيره جمع ذكر على خلاف القياس فرقا بينه وبين الذكر الذى يقابل الانثى والمراد بالمذكائر اعضاء التناسل وما حولها الخلاب بكسر الحاء وخفة اللام انا يسع فيه حلبة ناقة .

(قوله: قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء للغسل فغسل الخ) وجه دلالة على المرة ان سياق الحديث يدل على ان مطلوب ميمونة بيان كيفية الغسل بتمامه فلو تعددت مرات الافاضة لذكرت تمييزاً لبيان المطلوب كما ذكرت مرات غسل اليدين فعدم ذكرها مرات الافاضة في مثل هذا الموضع دليل على انه كان مرة واحدة ولا يكفي في الاستدلال القول بان الاصل عدم الزيادة على المرة ضرورة انه حكاية فعل وقع في الخارج لا يدرى على اي كيفية كان فيمجرد ان الاصل عدم الزيادة لا يحكم بوحدة المرة كما لا يخفى. (قوله: باب من بدأ بالخلاب) ظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى يفيد انه حمل الخلاب على أنه نوع من الطيب وعلى هذا فالمناسب ان يحمل قوله اذا اغتسل من الجنابة على معنى اذا فرغ من الاغتسال وكذا يحمل قوله عند الغسل أى عند الفراغ منه اذا استعمال الطيب قبل الاغتسال غير معهود وانما المعهود استعماله بعد لكن الصحيح ان الخلاب نوع من الاناء ماء الاغتسال وقد كثر كلامهم لتطبيق كلام المصنف على هذا الصحيح الا ان كلامه اب وما ذكره تكلف وعلى هذا فهذا الحديث تفسير لما في حديث عائشة السابق ثم يصب على رأسه ثلاث غرف ولما في حديث جابر يأخذ ثلاث اكف وحاصله ان التعدد كان للاستيعاب لا للتكرار فانبات التكرار في الغسل مشكل والأقرب الوحدة كما نص عليه الامام البخاري .

الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْجَلَابِ^١ فَأَخَذَ بِكَفِّهِ [بِكَفِّهِ] فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ فَقَالَ بِهِمَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ.
بفتح السين (ف) اناء

(٧) بَابُ الْمُضْمَضَةِ وَالْاسْتِنْشَاقِ فِي الْجَنَابَةِ

٢٥٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَيْمُونَةُ قَالَتْ صَبَبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا فَأَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ فَعَسَلَهُمَا [فَعَسَلَهُمَا] ثُمَّ عَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ عَلَى الْأَرْضِ [الْأَرْضِ] فَمَسَحَهَا [فَمَسَحَهَا] بِالتُّرَابِ ثُمَّ عَسَلَهَا [عَسَلَهَا] ثُمَّ مَضْمَضَ [تَمَضْمَضَ] وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ عَسَلَ وَجْهَهُ وَأَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ تَنَحَّى فَعَسَلَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ أَتَى بِمَنْدِيلٍ فَلَمْ يَنْفُضْ^٢ يَهَا [يَنْتَفِضُ] يَهَا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَغْنَى لَمْ يَتَمَسَّحْ] [راجع: ٢٤٩]

بالضم أى ماء الاغتسال (فتح) بالضم أى ماء الاغتسال (فتح) بكسر الميم

(٨) بَابُ مَسْحِ الْيَدِ بِالتُّرَابِ لِتَكُونَ أَنْقَى

٢٦٠- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ فَعَسَلَ فَرْجَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ ذَلِكَ يَهَا الْحَائِطُ ثُمَّ عَسَلَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ غُسْلِهِ غَسَلَ رِجْلَيْهِ. [راجع: ٢٤٩]

عاطفة الفاء تفسيرية الحدا

(٩) بَابُ: هَلْ يُدْخِلُ الْجَنْبُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ [عَلَيْهَا] قَدَرٌ غَيْرُ الْجَنَابَةِ

وَأَدْخَلَ ابْنُ عُمَرَ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ يَدَهُ [يَدَيْهِمَا] فِي الطَّهْوَرِ وَلَمْ يَغْسِلَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ^٣ وَلَمْ يَرِ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ بَأْسًا يَمًا [يَمًا] يَنْتَضِحُ^٤ [يَنْتَضِحُ] مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ.

٢٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: نحو الجلاب بكسر مهملة وخفة لام اناء يسع قدر حلب ناقة أى كان يتدلى بطلب ظرف وبطلب طيب أو أراد به إناء الطيب يعني بدأ تارة بطلب ظرف وتارة بطلب نفس الطيب وروى بشدة لام وجيم وهو خطأ (مجمع البحار)

٢ قوله: فلم ينفذ بها قال النووي فيه استحباب ترك التنشف وقال فيه دليل على أنه كان ينشف ولولا ذلك لم تاته بالمنديل وإنما رده لأنه يمكن أنه كان وسخا أو نحوه انتهى وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له خرقعة ينشف بها قاله الكرمانى وقال وقد اختلف أصحابنا فيه فى الوضوء والغسل على خمسة أوجه أشهرها أن المستحب تركه والثانى أنه مكروه والثالث أنه مباح والرابع أنه المستحب لما فيه من الاحتراز عن الاوساخ والخامس أنه يكره فى الصيف دون الشتاء.

٣ قوله: ثم توضع أى كل واحد منهما وكأن البخارى قاس الجنب على الحدث والا فلم يفهم بما ذكر كون ابن عمر والبراء جنبيين الا ان يقال ان هذا الوضوء كان وضوء الجنابة بقرينة الترجمة فان الترجمة قد تكون شارحة للحدث كذا فى الخير الجارى وقال العيني هذا الاثر غير مطابق للترجمة على الكمال لان الترجمة مقيدة والآخر مطلق.

٤ قوله: بما ينتضح أى يترشش ويتقطر كما فى الكرمانى قال العيني وجه مطابقة هذا الاثر يأتى بالتعسف وهو من حيث ان الماء الذى يدخل الجنب يده فيه لا ينجس إذا كانت طاهرة فكذلك انتشار الماء الذى يغسل به الجنب فى اناءه لان فى تنجيسه مشقة الاثرى كيف قال الحسن البصرى ومن يملك انتشار الماء فانا نلجس من رحمة الله ما هو اوسع من هذا ثم اعلم ان البخارى اخرج فى هذا الباب اربعة احاديث فمطابقة الاول للترجمة قد ذكرناها والثانى مفسر للاول والثالث والرابع وان لم يذكر فيهما غسل اليد ولكنهما محمولان على معنى الحديث الثانى وهذا القدر كاف للتطابق ولا معنى لتطويل الكلام بدون فائدة كما ذكره ابن بطال وابن المنير وغيرهما انتهى كلام العيني.

أسماء الرجال: باب المضمضة الخ عمر بن حفص بن غياث بن طلق النخعي الاعمش سليمان بن مهران سالم بن ابي الجعد التابعى كريب مصغرا مولى ابن عباس ميمونة ام المؤمنين باب مسح اليد الخ سفيان بن عينة الاعمش المذكور أنفا باب هل يدخل الخ وادخل ابن عمر بن الخطاب فيما وصله سعيد بن منصور بمعناه والبراء بن عازب وصله ابن شبيب عبد الله القعنى افلح بن حميد وليس هو افلح بن سعيد لان المؤلف لم يخرج له شيئا.

حل اللغات: وسط بفتح السين الشئ الذى يكون فى الوسط وبسكون السين الوسط نفسه غسلا بالتصغير أى ماء للغسل مندبل بكسر الميم الثوب الذى مسح به البدن.

(قوله: باب المضمضة والاستنشاق) أى انهما من غسل الجنابة اعم من كونهما واجبين ام لا اذ لادلالة الحديث الباب على الوجوب ولا على عدمه وقيل اراد بيان عدم وجوبهما لان فى بعض روايات الحديث ثم توضع وضوءه للصلوة فدل على انهما للوضوء وقام الاجماع على ان الوضوء فى غسل الجنابة غير واجب والمضمضة والاستنشاق من توابع الوضوء فإذا سقط الوضوء سقطت توابعه اه ولا يخفى ان لفظ توضع وضوءه ليس من كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يلزم من كلام ميمونة ايضا ضرورة ان الحديث واحد واختلاف الفاظه انما هو من الرواة فلا يصح الاستدلال به ولو سلم فكونهما للوضوء لا يمنع من كونهما للغسل ايضا إذا نوى ان يكونا للامرين والحديث لا يدل على انه ما نوى لهما على انه لا حاجة الى النية عند الخفيفة وقوله وقام الاجماع على ان الوضوء فى غسل الجنابة الخ ان اراد ان غسل اعضاء الوضوء منها غير واجب فباطل وان اراد ان تقديم الوضوء مرتباً غير واجب فلا يفيد ثم الظاهر من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ابداء بما منها ومواضع الوضوء منها ان ما يتوهم من كون الوضوء ليس بوضوء مطلوب من حيث كونه وضوءا بل هو بداية للاغتسال باعضاء الوضوء تشريفاً وتكريماً لها كالبداية بالماء من وعلى هذا فينبغى ان لا يحسن تكرار غسل تلك الاعضاء لاستيعاب الاغتسال والوجه فى اثبات خروج المضمضة والاستنشاق والدلك عن الغسل الاستدلال بحديث ام سلمة انما يكفيك ان تحنى على راسك ثلاث حثيات ثم تفيض عليك الماء فتطهرين اخرجته مسلم فتأمل.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ تَخْتَلِفُ (١) أَيْدِينَا فِيهِ. [راجع: ٢٥٠]

٢٦٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ (٢) يَدَهُ. (٣) [راجع: ٢٤٨]

٢٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ [وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ. [بِمِثْلِهِ]. [راجع: ٢٥٠]

٢٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهِ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ زَادَ مُسْلِمٌ وَوَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ مِنَ الْجَنَابَةِ.

(١٠) بَابُ تَفْرِيقِ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ

وَيُذَكَّرُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ غَسَلَ قَدَمَيْهِ بَعْدَ مَا جَفَّ وَضُوءُهُ.

٢٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَتْ مَيْمُونَةُ وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ [الرَّسُولِ اللَّهِ] ﷺ مَاءً يَغْتَسِلُ بِهِ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ مَذَاكِرَهُ ثُمَّ ذَلِكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ تَمَضَّمْ [مَضْمَضَ] وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ [وَعَسَلَ] وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَغَسَلَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ صَبَّ [أَفْرَغَ] عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَنَحَّى مِنْ مَقَامِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ.

(١١) بَابُ مَنْ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فِي الْغُسْلِ

٢٦٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ [ابْنَةِ] الْحَارِثِ قَالَتْ وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلًا وَسَنَرْتُهُ فَصَبَّ عَلَى يَدِهِ فَغَسَلَهَا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ قَالَ سُلَيْمَانُ لَا أَذْرِي أَ ذَكَرَ الثَّالِثَةَ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ ذَلِكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ أَوْ بِالْحَاظِ ثُمَّ تَمَضَّمْ [مَضْمَضَ] وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَغَسَلَ رَأْسَهُ ثُمَّ صَبَّ عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ [وَوَسَلَ] قَدَمَيْهِ فَنَاولَتْهُ خِرْقَةً فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَلَمْ يُرِدْهَا. [راجع: ٢٤٩]

(١٢) بَابُ: إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ [عَاوَدَ] وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ

٢٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْشِيرِ

١ قوله: تختلف والاختلاف لا يكون إلا بعد الإدخال وهو موضع الترجمة.

٢ قوله: غسل يده قال العيني هذا الحديث مفسر للحديث السابق لأن في الحديث السابق اختلاف الأيدي في الاناء بظاهرة يتناول اليد الطاهرة وبين في هذا إذا اغتسل من الجنابة غسل يده يعني إذا أراد الاغتسال أي عند خشية أن يكون بها شيء من الجنابة وغيرها وعند التيقن بطهارته فلم يكن يغسلها فهذا ينتفي التعارض بينهما انتهى كلامه مختصرا وقال القسطلاني هذا محمول على ما إذا خشي أن يكون علق بهما شيء في المطابقة باعتبار ما فهم من الجزء السلبي أعني إذا لم يكن على يده قذر. (خ)

(١) لما جاز ادخال اليد في أثناء الغسل بدون رفع الحدث جاز في ابتدائه أيضا. (ك)

(٢) فالمطابقة فيه باعتبار قوله إذا لم يكن على يده قذر. (خ)

(٣) أي قبل ادخالهما في الاناء. (خ)

أسماء الرجال: قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عائشة أم المؤمنين أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري شعبة بن الحجاج أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص عروة بن الزبير بن العوام باب من أفرغ بيمينه الخ موسى التبوذكي أبو عوانة الوضاح الشكري الأعمش المذكور في السند السابق قال سليمان اسمه الأعمش باب تفريق الغسل الخ محمد أبو عبد الله البصري مات ٢٢٣ عبد الواحد بن زياد البصري باب إذا جامع محمد المعروف به بندار ابن أبي عدي محمد بن إبراهيم مات ١٩٤ هـ (قس) شعبة هو ابن الحجاج العتكي.

(قوله: تختلف أيدينا فيه) هذا وإن دل على ادخال اليد لكن لا يدل على كون الإدخال قبل غسل اليد كما لا يخفى وقيل كون الإدخال قبل تمام الغسل يكفي في المطلوب لأن الجنابة قبل تمام غسل باقية أذ هي لا تتجزأ فلا إدخال قبل غسل اليد وبعده بالنظر إلى الجنابة سواء فلا يفيد غسل اليد في الجنابة وإنما يفيد في القذر

عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَكَرْتُهُ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَطُوفُ عَلَيَّ نِسَائِهِ ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا
 كنية عبد الله بن عمر من الفعل
 يَنْضِخُ طَبِيبًا . [انظر: ٢٧٠]

٢٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ
 النَّبِيُّ ﷺ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهَنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ قَالَ قُلْتُ لَأَنْسِيَ أَوْ كَانَ يُطِيقُهُ؟ قَالَ كُنَّا نَتَحَدَّثُ
 (المراد بها قدر من الزمان ع)
 أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ^٤ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ سَعِيدٌ [شُعْبَةُ] عَنْ قَتَادَةَ إِنَّا نَتَحَدَّثُ: أَنَّ أَنْسًا حَدَّثَهُمْ تِسْعَ نِسْوَةٍ^(١) [انظر:
 كذا هو عند الجميع
 ٢٨٤-٥٠٦٨-٥٢١٥]

(١٣) بَابُ غَسْلِ الْمَذْيِ^(٢) وَالْوُضُوءِ مِنْهُ

٢٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَأَمَرْتُ رَجُلًا
 بفتح الهمزة الاولى وكسر الاخرى
 [أَنْ] يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ فَسَأَلَ [فَسَأَلَهُ] فَقَالَ تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ . [راجع: ١٣٢]
 أى لكونها فى تكاحي
 (١٤) بَابُ مَنْ تَطَيَّبَ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَبَقِيَ أَثَرُ الطَّبِّيبِ

٢٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنتَشِرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ وَذَكَرْتُ
 أى محمد بن المنتشر (فس)
 [فَذَكَرْتُ] لَهَا قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: مَا أَحَبُّ أَنْ أَصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَخُ طَبِيبًا فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَنَا طَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ
 [عَلَى نِسَائِهِ] ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا . [راجع: ٢٦٧]

٢٧١- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي
 خال ابراهيم النخعي
 أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الطَّبِّيبِ فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] وَهُوَ مُحْرِمٌ . [انظر: ١٥٣٨-٥٩١٨-٥٩٢٣]

١ قوله: ذكرته أى ذكرت قول ابن عمر ما أحب أن أصبح محرماً أنضخ طيباً وكنتى بالضمير لانه معلوم عند أهل هذا البيان واسترحمت عائشة اشعار بأنه قد سهى
 فيما قاله فى شأن النضخ وغفل عن حال رسول الله ﷺ. (ك)
 ٢ قوله: ينضخ بفتح الباء والضاد المعجمة بعدها خاء معجمة أى يفور ومنه «عينان نضاختان» وهذا هو المشهور وضبط بعضهم بالخاء المهملة قال الاسمعلى وكذا
 ضبطه عامة من حدثت وهما متقاربان فى المعنى. (عينى)
 ٣ قوله: احدى عشرة قال ابن خزيمة لم يقل احد من اصحاب قتادة احدى عشرة الامعاذ بن هشام عن ابيه وقد روى البخارى الرواية الاخرى عن انس تسع نسوة
 وجمع بينهما بان ازواجه كن تسعا فى هذا الوقت كما فى رواية سعيد وسر بنه مارية وريحانة على رواية من روى ان ريحانة كانت امة. قاله العيني وكذا فى التوشيح
 والخير اجارى.
 ٤ قوله: قوة ثلثين وفى صحيح الاسمعلى قوة اربعين وفى الخلية انه اعطى قوة اربعين كل رجل من رجال اهل الجنة وفى الترمذى وصححه ان قوة رجل من اهل
 الجنة كمائة رجل وقد قيل من كان اتقى الله فشهوته اشد. (توشيح)
 ٥ قوله: وبيص الطيب بفتح الواو وكسر الموحدة وسكون التحتية وصاد مهملة وهو البريق واللمعان وقال الاسمعلى وبيص الطيب تالؤه وذلك لعين قائمة لا
 للريح فقط ومطابقة الحديث الاولى للترجمة باعتبار الجزء الاول من الترجمة وهو قوله تطيب ثم اغتسل ظاهر لان طواف النساء كناية عن الجماع ومن لوازمه
 الاغتسال اما باعتبار الجزء الثانى وهو بقاء اثر الطيب فالمطابقة فيه من قول عائشة فانها ردت على ابن عمر فلا بد من تقدير ينضخ طيباً بعد لفظ أصبح محرماً حتى
 يتم الرد كذا فى العيني ومطابقة الحديث الثانى فهو باعتبار الجزء الثانى فقط كذا فى العيني.
 (١) أى بدل احدى عشرة. (ع)
 (٢) بالفتح وسكون المعجمة وتخفيف الباء وهو افصح. (تو)

أسماء الرجال: محمد بن بشار العبدى البصرى معاذ بن هشام بن ابي عبد الله الدستوائى قتادة الاكمه السدوسى وقال سعيد هو ابن ابي عروبة وصلها المؤلف بعد
 اثنى عشر باباً باب غسل المني ابو الوليد هشام بن عبد الملك زائدة بن قدامة الثقفى الكوفى ابي حصين عثمان بن عاصم الكوفى ابي عبد الرحمن عبد الله بن
 حبيب السلمى باب من تطيب ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى ابو عوانة الوضاح اليشكرى آدم هو ابن ابي إياس العسقلانى شعبة تقدم الحكم هو ابن
 عتيبة إبراهيم النخعي.

حل اللغات: ينضخ من النضخ بالخاء المعجمة من فتح ومعناه ومعنى النضخ واحد ملى بفتح الميم وسكون الذال وتخفيف الباء وهو افصح وهو وماء يخرج عند
 اختلاط الرجل بالمرأة وبيص بفتح الواو وكسر الباء هو البريق واللمعان وقال الاسمعلى وبيص الطيب تالؤه وذلك بعين قائمة لا للريح فقط .

ان كان فإذا لم يكن فلا فائدة وفيه نظر لظهور ان الجنابة تتخفف ولذلك يؤمر الجنب بالوضوء اراد ان ينام على جنباته أو اراد الاكل ونحوه فتأمل واما حديث غسل
 يده فهو مبنى على ان غسل اليد لا يفيد فى الجنابة فيكون ليقدر واما الاحاديث الاخرى فهي راجعة إلى حديث تختلف أيدينا وبالجملة الاستدلال بهذه الاحاديث على
 المطلوب خفى جدا (قوله: ينضخ طيباً) كانه اخذ منه كون الغسل واحداً إذ لا يبقى اثر الطيب على هذا الوجه مع تعدد الاغتسالات واما حديث انس فكانه اخذ منه
 وحدة الغسل من وحدة الساعة إذا الدور عليهن بغسل جديد لكل واحدة يحتاج إلى زمان كثير .

(١٥) بَابُ تَخْلِيلِ الشَّعْرِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ [عَلَيْهَا]

٢٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اغْتَسَلَ ثُمَّ تَخَلَّلَ بِيَدِهِ [بِيَدَيْهِ] شَعْرَهُ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ [أَن] قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ. [راجع: ٢٤٨]

٢٧٣- وَقَالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ نَغْرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا. [راجع: ٢٥٠]

(١٦) بَابُ مَنْ تَوَضَّأَ فِي الْجَنَابَةِ ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ وَلَمْ يُعِدْ غَسْلَ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهُ مَرَّةً أُخْرَى

٢٧٤- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى قَالَ أَنَا [ثَنَا] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مِمْوْنَةَ قَالَتْ وَضَعَ [وَضَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءًا لِبَنَاتِهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَ الْجَنَابَةِ [وَضُوءَ لِبَنَاتِهِ] فَكَفَّ [فَكَفَّ] يَمِينَهُ عَلَى يَسَارِهِ [شِمَالِهِ] مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ [بِيَدِهِ الْأَرْضِ] أَوْ الْحَائِطِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ تَمَضَّمَضَ [مَضْمَضَ] وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ ثُمَّ غَسَلَ جَسَدَهُ ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ قَالَتْ [عَائِشَةُ] فَاتَيْتُهُ بِخِرْقَةٍ فَلَمْ يَرُدَّهَا فَجَعَلَ يَنْفُضُ بِيَدِهِ [يَنْفُضُ الْمَاءَ بِيَدِهِ] [يَنْفُضُ يَدَهُ]. [راجع: ٢٤٩]

(١٧) بَابُ: إِذَا ذَكَرَ (١) فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ جُنُبٌ خَرَجَ [يَخْرُجُ] كَمَا هُوَ وَلَا يَتَيَمَّمُ

٢٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ قَالَ أَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدَّتْ الصُّفُوفُ قِيَامًا فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ فَقَالَ لَنَا مَكَانَكُمْ ثُمَّ رَجَعَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ فَكَبَّرَ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ تَابِعَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٦٣٩-٦٤٠]

(١٨) بَابُ نَفْضِ الْيَدَيْنِ مِنْ غَسْلِ الْجَنَابَةِ [مِنْ الْغُسْلِ عَنِ الْجَنَابَةِ] [مِنْ الْجَنَابَةِ]

٢٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ عَنْ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

سليمان بن مهران

١ قوله: ثم غسل جسده. قال ابن بطال حديث عائشة الذي في الباب قبله البقي في الترجمة لان فيه ثم غسل سائر جسده واما حديث الباب ففيه ثم غسل جسده فدخل في عمومها مواضع الوضوء فلا يطابق قوله ولم يعد غسل مواضع الوضوء واجاب ابن المنير بان قرينة الحال والعرف من سياق الكلام تخص اعضاء الوضوء وذكر الجسد بعد ذكر الاعضاء المعينة يفهم منه عرفا بقية الجسد لا جهلته لان الاصل عدم التكرار. (عيني)

٢ قوله: فكبر ظاهره الاكتفاء بالاقامة السابقة فيؤخذ منه التخلل الكثير بين الاقامة والدخول في الصلوة. (تلخيص وفتح الباري والعيني)

(١) من الذكر بضم الذال لامن الذكر بالكسر. (ع خ)

(٢) فيه دليل على ان النفض لا بأس به. (ك)

أسماء الرجال: باب تخليل الشعر عبدان هو عبدالله بن عثمان المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير باب من توضأ في الجنابة يوسف ابن عيسى بن يعقوب المروزي الفضل بن موسى السبناني الاعمش سليمان بن مهران سالم بن ابي الجعد رافع الاشجعي باب إذا ذكر في المسجد عبد الله ابن محمد المسندي عثمان بن عمر بن فارس البصري يونس بن يزيد الايلي ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب نفض اليدين عبدان هو عبد الله بن عثمان ابو حمزة بالخاء المهملة والزاء الاعمش ومن بعده تقدم ذكرهم في هذه الصفحة.

حل اللغات: بشرته البشرة ظاهر جلد البشر اروي جعله ريانا ذكر بمعنى تذكر وهو من الذكر بضم الذال لا من الذكر بكسر الذال.

(قوله: وذراعيه ثم افاض على رأسه الماء) ويعلم منه انه ما غسل الرجلين في الوضوء بل اخرهما إلى آخر الاغتسال وقد جاء ذلك في هذا الحديث صريحا كما تقدم في الكتاب بل ظاهر هذا الحديث انه مسح الرأس فاخذ منه المصنف ان غسل اعضاء الوضوء ما كان منه على انه وضوء مستقل مطلوب لذاته وان الاعضاء الممسوحة في الوضوء مقصود اعادتها في حالة غسل اليد لتتميم الاغتسال اذ لو كان على هذا الوجه لكان الظاهر اتمام الوضوء اولاً حتى لو احتيج إلى تأخير غسل الرجلين بسبب لآخر الغسل الثاني الذي هو تتميم الاغتسال فان تأخيره يكفي في المطلوب بل كان غسل اعضاء الوضوء منه على انه بداية للاغتسال باعضاء الوضوء تشريفاً وتكريماً لها كالبداية باليمنى غير مقصود اعادتها عند غسل الجسد وهذا ظاهر عند التأمل ويلزم منه ان غسل مواضع الوضوء لا يعاد ثانياً وهذا الذي فهمه البخاري رحمه الله تعالى من هذا الحديث بدقيق نظره هو الذي يقتضيه الحديث الآخر ايضاً وهو حديث ابدأ بيمينها ومواضع الوضوء منها فانه يدل على انه ليس بوضوء مطلوب بل هو بداية للاغتسال (قوله: يخرج كما هو) أي على الحالة التي هو عليها من الجنابة والاستدلال بحديث ابي هريرة مبنى على المطلوب الاصل للصحابة من ذكر الوقائع مع ذكر الاحكام في ضمنها لا مجرد ذكر القصص فانه قليل الجدوى فلو كان هناك تيمم لما ترك ابو هريرة ذكره في الحديث فعدم

قَالَ قَالَتْ مَيْمُونَةُ وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا فَسَتَرْتُهُ بِثَوْبٍ وَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ فَعَسَلَهُمَا ثُمَّ صَبَّ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ فَعَسَلَ فَرَجَهُ فَضْرَبَ يَدَيْهِ الْأَرْضَ فَمَسَحَهَا ثُمَّ غَسَلَهَا فَمُضْمَضٌ [فَتَمُضْمَضٌ] وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَأَقَاضَ عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَنَحَّى فَعَسَلَ قَدَمَيْهِ فَنَاولَتْهُ ثَوْبًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ فَانْطَلَقَ وَهُوَ يَنْفُضُ يَدَيْهِ. ^(١) [راجع: ٢٤٩]

(١٩) بَابُ مَنْ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ فِي الْغُسْلِ

٢٧٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنَّا إِذَا أَصَابَ [أَصَابَتْ] إِحْدَانَا جَنَابَهُ أَخَذَتْ يَدَيْهَا [بِيَدَيْهَا] ثَلَاثًا فَوْقَ رَأْسِهَا ثُمَّ تَأَخَذُ بِيَدَيْهَا [يَدَيْهَا] عَلَى شِقِّهَا الْأَيْمَنِ وَيَدَيْهَا الْأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الْأَيْسَرِ.

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(٢٠) بَابُ مَنْ اغْتَسَلَ عُرْيَانًا وَحَدَهُ فِي الْخُلُوةِ [فِي خُلُوةٍ]

وَمَنْ تَسَتَّرَ [يُسْتَتَرُ] وَالتَّسَتَّرُ [فَالْتَسَتَّرُ] أَفْضَلُ وَقَالَ بِهِزُ [بْنُ حَكِيمٍ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [أَنَّ] اللَّهَ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَى [يُسْتَتَرُ] مِنْهُ مِنَ النَّاسِ.

٢٧٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَئِيلَ يَغْتَسِلُونَ عَرَاءً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ [صَلُوةَ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ] يَغْتَسِلُ وَحَدَهُ فَقَالُوا [وَقَالُوا] وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ أَدْرَ فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ [عَلَى الْحَجَرِ] فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ فَجَمَعَ [فَخَرَجَ] مُوسَى فِي إِثَرِهِ يَقُولُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَئِيلَ إِلَى مُوسَى وَقَالُوا [فَقَالُوا] وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى مِنْ بَأْسٍ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَطَفِقَ [فَطَفِقَ الْحَجَرُ] بِالْحَجَرِ ضَرْبًا قَالَ [فَقَالَ] أَبُو هُرَيْرَةَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبَ بِالْحَجَرِ سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً ضَرْبًا بِالْحَجَرِ. [انظر: ٣٤٠٤-٤٧٩٩]

٢٧٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَا ٢ أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ [رَجُلُ جَرَادٍ] مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ أَيُّوبُ

١ قوله: فسترته الظاهر انها سترت للغسل وقال القسطلاني اي غطيت رأسه فراد ^٢ الغسل فاخذ الماء فكشف راسه وصب. (قس)
٢ قوله: بينا ايوب والمراد الى آخر الحديث وهو يدل من ضمير المفعول في رواه إبراهيم فان قلت لم اخر الاسناد قلت لعل له طريقا آخر غير هذا وتركه وذكر الحديث تعليقا لغرض من الاغراض ثم قال ورواه إبراهيم اشعارا بهذا الطريق الاخر وهذا ايضا تعليق لان البخاري لم يدرك عصر إبراهيم ثم ان المحدثين كثيرا منهم يذكرون الحديث اولا ثم ياتي بالاسناد لكن الغالب عكسه. (كرمانى)
(١) فيه دليل على ان النفص لا بأس به. (كرمانى)

أسماء الرجال: باب من بدأ بشق راسه الخ خالد بن يحيى بن صفوان الكوفى إبراهيم هو المخزومى الكوفى الحسن بن مسلم بن يثاق المكى (قس وغيره) باب من اغتسل عريانا الخ وقال بهز بن حكيم وصله أحمد والأربعة اسحاق بن إبراهيم بن نصر عبد الرزاق بن همام الصنعانى معمر بن راشد همام ابن منبه بن كامل الصنعانى ورواه إبراهيم وصله النسائى بهذا الاسناد.
حل اللغات: عراة جمع العارى أدر كآدم من عظم خصيتهاه فجمع اي ذهب يحنث اي ياخذ بيده ويرمى فى ثوبه.

الذكر فى مثل هذا دليل العدم فثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يتيمم والاصل هو العموم والخصوص يحتاج إلى دليل لا يقال قد وجد فى الباب دليل الخصوص وهو ما رواه الترمذى فى فضائل على وحسنه من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يا على لا يحل لأحد يجنب فى هذا المسجد غري وغيرك ونقل فى تفسيره ان معنى يجنب يستطرقة جنبا لانه حديث ضعيف كما صرح به كثير من الحفاظ والاحكام لا تثبت بمثله. (قوله: على شقها الايمن) الظاهر ان المراد به شق رأسها كما يدل عليه الاكتفاء باليد الواحدة واما شق الانسان فلا يكفيه اليد الواحدة بل ولا يدان ايضا فهذا هو موضع الترجمة وعلى هذا تحمل البداية فى الترجمة على الاضافة بالنسبة إلى الايسر لا الحقيقة لكن لا يخفى ان القرآن متصور بل هو الاقرب فى استعمال اليدين فى الطرفين والعطف بالواو لا يدل على الترتيب وبداية الايمن محل نظر ثم الظاهر ان المقصود بهذا التعدد هو الاستيعاب لا تكرار الغسل كيف ولو كان التكرار هو المراد لما اكتفى فى اليمين واليسار بواحد فمقتضى الجمع بين هذا الحديث والاحاديث السابقة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكتفى فى الاستيعاب بثلاثة اكف والنساء لكثرة شعورهن يزدن على ذلك بشيء. (قوله: الله احق ان يستحيا منه) أى فيستر المرء لاجله لانه يحبه ويرضاه ولعله هو المراد برواية احق ان يستتر منه بحمل من على التعليل والافتحاذ الحائل من رؤيته مستحيل فانه تعالى يبصر ما فى السماء وما تحت الثرى ويعلم السر واخفى ولو كان الثوب حائلا ساترا لكفى البيت ساترا (قوله: فقالوا والله ما يمنع موسى الخ) هذا الاستنباط منهم دليل على ان النظر إلى العورة كان جائزا فى دينهم اذ لولا ذلك لما حملوا تستر موسى على انه ليعيب فى بدنه بل حملوه على انه لمراعاة امر الدين ويؤيده تمكينهم من النظر إلى عورة موسى اذ لولا الجواز لكان الاقرب عدم التمكين لان موسى نبى معصوم لكن حينئذ صارت شريعتنا مخالفة لشريعتهم فاستدلال المصنف بصير موضع نظر اذ الاستدلال بشريعة من قبلنا انما يتم عند عدم العلم باختلاف الشرعين (قوله: والله انه لندب) أى ان الضرب صار اثرا بالحجر وقوله ضربا منصوب بمحذوف والباء فى قوله بالحجر زائدة أى ضرب الحجر ضربا والجملة بمنزلة التعليل اشارة إلى انه صار اثرا لقوة الضرب وشدة.

يَحْتَضِي (١) [يَحْتَضِي] فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ! أَلَمْ أَكُنْ أَعْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ بَلَى وَعَزَّيْتُكَ وَلَكِنْ لَا غِنَى [لَا غِنَى] بِي عَنْ بَرَكَتِكَ وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا. [انظر: ٣٣٩١-٧٤٩٣]

(٢١) بَابُ التَّسْتَرِّ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ [عَنْ] النَّاسِ

٢٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ [بْنِ قَعْنَبٍ] عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَقَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ؟ فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَنَا أُمُّ هَانِئٍ. [انظر: ٣٥٧-٣١٧١-٦١٥٨]

٢٨١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ سَتَرْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] وَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ صَبَّ يَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ثُمَّ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى الْحَائِطِ [بِيَدِهِ الْحَائِطِ] أَوْ الْأَرْضِ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ الْمَاءَ ثُمَّ تَحَنَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ تَابِعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَابْنُ فَضِيلٍ فِي السَّتْرِ [التَّسْتَرِ]. [راجع: ٢٤٩]

(٢٢) بَابُ: إِذَا احْتَلَمَتِ الْمَرْأَةُ

٢٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ٢ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] أَنَّهَا قَالَتْ جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي (٢) مِنَ الْحَقِّ هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ. [راجع: ١٣٠]

(٢٣) بَابُ عَرَقِ الْجُنُبِ (٣) وَ أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ

بفتح الجيم وصمها (قس)

٢٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ حَدَّثَنَا بَكْرٌ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

١ قوله: تابعه ابو عوانة وابن فضيل في الستر. اي تابعا سفيان في لفظ سترت النبي صلى الله عليه وسلم لافى تمام الحديث قال ابن بطال اجمعوا على وجوب ستر العورة عن اعين الناظرين.

٢ قوله: عن ام سلمة قال ابن حجر في فتح الباري وقد اتفق الشيخان على اخراج هذا الحديث من طرق عن هشام بن عروة عن ابيه عنها ورواه مسلم ايضا من الزهري عن عروة لكن قال عن عائشة وفيه ان المراجعة وقعت بين ام سليم وعائشة ونقل القاضي عياض عن اهل الحديث ان الصحيح ان القصة وقعت لام سلمة لا لعائشة وهذا يقتضى ترجيح رواية هشام لكن نقل ابن عبد البر عن الذهلي انه صحح الروايتين واثار ابو داود الى تقوية رواية الزهري قال النووي في شرح مسلم يحتمل ان يكون عائشة وام سلمة انكرتا على ام سليم وهو جمع حسن لانه لا يمنع حضور ام سلمة وعائشة عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد انتهى كلام الفتح وكذا في العيني.

(١) اي يأخذ بيده ويرمي في ثوبه. (خ)

(٢) المراد ان الله لا يأمر بالحياء في الحق. (ف)

(٣) اي في ذاته وان كان ينجس اذا خالط بالنجاسة.

أسماء الرجال: باب التستر الخ عبدا لله بن مسلمة بن قعنب القعني مالك الامام ابى النضر اسمه سالم بن ابى أمية ابا مرة بضم الميم عبدان عبد الله العتكي عبد الله بن المبارك سفيان الثوري الأعمش سليمان بن مهران سالم بن رافع الغطفاني الأشجعي كريب مولى ابن عباس ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها باب إذا احتلمت الخ عبد الله التنيسي مالك الامام هشام بن عروة بن الزبير أبيه عروة بن الزبير بن العوام زينب بنت ابي سلمة وهو عبدالله بن عبدالاسد المخزومي أم سلمة رضي الله عنها باب عرق الجنب الخ على المدني يحيى بن سعيد القطان حميد بضم الطويل التابعي بن عبد الله عمرو بن هلال المزني ابى رافع نفعي البصري.

(قوله: ولكن لا غنى بي عن بركتك) أى فلا اطلبه من حيث انه مال فانك قد اغنييتني عنه من هذه الحيثية بل اطلبه من حيث انه من بركاتك ولا غنى بي عنه من هذ الحيثية فلا يتوهم التناقض في الكلام بناء على انه لا بركة في المقام سوى الجراد ولا يتوهم انك وان اعطيتني ما يغنييني لكن انالا استغنى به لكثرة حرصى فانه لا يناسب المقام (قوله: ان الله لا يستحي من الحق) أى والمؤمن يتخلق باخلاقه تعالى (قوله: وان المسلم لا ينجس) أى بالجنابة ونحوها من الحدث الاصغر فقد بين ان الحدث الاصغر او الاكبر ليس بنجاسة وانما هو امر تعبدى ويمكن ان يقال معناه انه لا ينجس اصلا ونجاسة بعض الاعيان اللاصقة به احيانا لا توجب نجاسة ما لصقت به من اعضاء المؤمن نعم تلك الاعيان مما يجب الاحتراز عنها فاذا لم تكن فما بقى الا اعضاء المؤمن فلا وجه للاحتراز عنها فكانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال تلك الاعيان معلوم انتفاؤها فما بقى الا وان يكون المسلم نجسا والمسلم لا ينجس اصلا فلا نجاسة تقتضى لك البعد عن مجالستى.

لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ [طَرِيقِ] الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنْبٌ فَانْتَجَسَتْ^١ [فَانْتَجَسَتْ] [فَانْتَجَسَتْ] مِنْهُ فَذَهَبَتْ فَاغْتَسَلَتْ [فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ] ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ كُنْتُ جُنْبًا فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ. قَالَ [فَقَالَ] سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ [الْمُسْلِمَ] لَا يَنْجُسُ^٢. [انظر: ٢٨٥]

(٢٤) بَابُ: الْجُنْبُ يَخْرُجُ وَيَمْشِي فِي السُّوقِ وَغَيْرِهِ

وَقَالَ عَطَاءٌ^٣ يَحْتَجِمُ الْجُنْبُ وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ وَيَخْلُقُ رَأْسَهُ وَإِنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ .

٢٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ [قَالَ] ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ [شُعْبَةُ] عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ [أَنَّ النَّبِيَّ] ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ^٤ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ وَلَهُ يَوْمٌ تِسْعُ سِنُونَ . [راجع: ٢٦٨]

٢٨٥- حَدَّثَنَا عَمَّاشُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ بَكْرِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَقِينِي رَسُولُ [نَبِيِّ] اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنْبٌ فَأَخَذَ بِيَدِي [بِيَمِينِي] فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ فَانْسَلَّتْ فَأَتَيْتُ [وَأَتَيْتُ] الرَّحْلَ فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ فَقَالَ أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ [أَبَاهِرٌ] [يَأْبَاهِرٌ] فَقُلْتُ لَهُ. فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ [سُبْحَانَ اللَّهِ] يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ^٥. [راجع: ٢٨٣]

(٢٥) بَابُ كَيْنُونَةِ الْجُنْبِ فِي الْبَيْتِ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ

أى جواز كينونه أى استفراده (خ)

٢٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ وَشَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى [ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ] عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْقُدُ وَهُوَ جُنْبٌ؟ قَالَتْ نَعَمْ وَيَتَوَضَّأُ . [انظر: ٢٨٨]

(٢٦) بَابُ نَوْمِ الْجُنْبِ

٢٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] [اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ] ﷺ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

أَيَرْقُدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنْبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ وَهُوَ جُنْبٌ» . [انظر: ٢٨٩ - ٢٩٠]

(٢٧) بَابُ الْجُنْبِ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنَامُ

٢٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى^(١) بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ ثنا اللَّيْثُ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ

ابن زهير

١ قوله: فانتجست بنون ثم فوقية مثناة ثم جيم أى اعتقدت نفسى نجسا ورواية الكشميهنى والحموى وكرمية فالتجست بالنون ثم بالمعجمة ثم بالنون ثم بالسین المهمله معناه تأخرت ورجعت وهو لازم ومتعد ولابن عساكر وأبى الوقت والأصلي فانتجست بالجيم بعد الموحدة معناه اندفعت وذكر العيني فيه روايات أخر وقال ومناسبة الحديث لاحدى الترجمتين ظاهر وللثانية باعتبار ان المسلم طاهر ومن لوازم طهارته طهارة عرقه .

٢ قوله: قال عطاء الخ مناسبة للترجمة فى قوله وغيره بالرفع ظاهرة واما بالجر الذى هو الاظهر فلا تكون المطابقة الا من جهة المعنى وهو ان الجنب إذا جازله الخروج من بيته والمشي فى السوق وغيره جازله كذلك الافعال المذكورة فى الاثر عيني .

٣ قوله: يطوف على نسائه. فيه المطابقة للترجمة لانه إذا اراد الطواف عليهن فبالضرورة يحتاج الى المشى من حجرة الى حجرة. كذا فى العيني .

٤ قوله: فليرقد. وهو موضع الترجمة لان رقاد الجنب فى البيت يقتضى جواز كينونه فيه وقد اختلف العلماء فى هذا الأمر فذهب الثورى والحسن بن حى وابن المسيب وابو يوسف الى انه لا بأس للجنب ان ينام من غير ان يتوضأ واحتجوا بحديث رواه الترمذى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب ولا يمس ماء واخرجه الطحاوى من سبع طرق وذهب الاوزاعى والليث وابو حنيفة ومحمد والشافعي ومالك واحمد وإسحاق وابن المبارك وآخرون الى انه ينبغي للجنب ان يتوضأ وضوءه للصلاة قبل ان ينام كذا فى العيني وبسطه .

(١) منسوب إلى الجد وأبوه عبد الله. (قس)

أسماء الرجال: باب الجنب الخ وقال عطاء الخ وصله عبد الرزاق عبد الأعلى بن حماد بن نصر الذهلى مولا هم البصرى ابو يحيى المعروف بالنرسى مات ٢٣٦ يزيد بن زريع مصغر زرع سعيد بن أبى عروبة قتادة بن دعامة عياش بن الوليد الرقام عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى حميد الطويل بكر المزنى أبى رافع نافع البصرى باب كينونة الخ ابو نعيم الفضل بن دكين هشام الدستوائى شيبان بن عبد الرحمن النحوى يحيى ابن أبى كثير أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب نوم الجنب قتيبة بن سعيد الليث بن سعد نافع مولى عبد الله بن عمر باب الجنب الخ يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد الامام عبيد الله الفقيه المصرى محمد بن عبد الرحمن أبى الأسود الدننى .

حل اللغات: فانتجست من الافتعال أى اعتقدت نفسى نجسة وفى بعض الروايات من الانفعال بمعنى تأخرت وفى بعض الروايات بالباء بعد النون معناه اندفعت.

(قوله: ويمشى فى السوق وغيره) قال المحقق ابن حجر بالجر أى فى غير السوق ويحتمل الرفع عطفا على يخرج من جهة المعنى اه. قلت أى له الخروج وغيره من الافعال كالاكل.

قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ فَرْجَهُ وَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ. [راجع: ٢٨٦]

٢٨٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ] قَالَ اسْتَفْتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ أَيْ يَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ».

٢٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ [عَنْ نَافِعٍ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ [بِأَنَّهُ] تَصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ [فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «تَوَضَّأَ وَاغْتَسَلَ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمَ». [راجع: ٢٨٧]

(٢٨) بَابُ: إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ

٢٩١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: ثَنَا هِشَامٌ ح [قَالَ] وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَّدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ». تَابِعَهُ عُمَرُو [بْنُ مَرْزُوقٍ] عَنْ شُعْبَةَ [مِثْلَهُ] وَقَالَ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبَانُ قَالَ: ثَنَا [أَخْبَرَنَا] قَتَادَةُ قَالَ أَنَا الْحَسَنُ مِثْلَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا أَجُودُ وَأَوْكَدُ وَإِنَّمَا بَيْنَا الْحَدِيثَ الْآخَرَ ^(١) لِاخْتِلَافِهِمْ وَالْغُسْلُ أَحْوَطُ.

(٢٩) بَابُ غَسَلِ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ

٢٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ الْمُعَلَّمِ قَالَ يَحْيَى وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالَ [وَقَالَ] أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَلَمْ يُمْنْ؟ وَقَالَ عُثْمَانُ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَقَالَ [فَقَالَ] عُثْمَانُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ ابْنَ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَنٍ كَعْبٍ فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ [فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ] [قَالَ يَحْيَى] وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٧٩]

٢٩٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي بَنٍ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ [إِمْرَأَتَهُ] فَلَمْ يُنْزِلْ قَالَ يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

١ قوله: الختانان بكسر الخاء أى ختان الرجل والمرأة والمراد تلاقى موضع القطع من الذكر مع موضعه من فرج الأنثى. (خير جارى)

٢ قوله: بضم معجمة وفتح مهملة جمع شعبة والمراد بها اليدين والرجلان أو الرجلان والفتخان وقيل الرجلان والشفرة وقيل نواحيها أى نواحي فرجها الأربع واختاره القاضي عياض. كذا فى العيني وغيره.

٣ قوله: ثم جهدها. أى بفع جهدها. أى بفتح ج. وقيل بلغ مشقتها وقيل معناه كدها بمركته ورواه أبو داود إذا قعد بين شعبها الأربع والزق الختان بالختان فقد وجب الغسل هذا يدل على أن الجهد هنا كناية عن معالجة الأيلاج وهذا مطابق للفظ الترجمة كذا فى الفتح والعينى وفى الكرماني قال النوى معنى الحديث أن إيجاب الغسل لا يتوقف على الانزال بل متى غابت الحشفة فى الفرج وجب الغسل عليهما ولا خلاف فيه اليوم وقد كان فيه خلاف انعقد الإجماع عليه انتهى.

٤ قوله: تابعه عمرو الضمير راجع إلى هشام على كل حال وقوله قال أبو موسى الخ من فوائد هذا أن فيه التصريح بتحديث الحسن لقتادة فان قتادة ثقة ثبت لكنه مدلس وإذا صرح بالتحديث لا يبقى كلام. (ع)

٥ قوله: ثم يتوضأ ويصلى قال ابن حجر فى الفتح وقد ذهب الجمهور إلى أن حديث الاكتفاء بالوضوء منسوخ وروى ابن أبى شيبة وغيره عن ابن عباس أنه حمل حديث الماء من الماء على صورة مخصوصة ما يقع فى المنام من رؤية الجماع وهى تاويل يجمع بين الحديثين بلا تعارض.

(١) أى آخر الكلام الآتى فى آخر الباب الذى يليه. (فتح البارى)

أسماء الرجال: موسى بن إسماعيل التبوذكى جويرة هو ابن أسماء الضبعية نافع مولى ابن عمر عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الإمام المدنى عبد الله بن دينار هو مولى ابن عمرو وقع لابن السكن نافع بدل عبد الله بن دينارو الحديث محفوظ عنهما لمالك نعم اتفق رواة الموطأ على الأول باب إذا التقى الختانان معاذ بن فضالة البصرى هشام هو الدستوائى ابونعيم الفضل بن دكين قتادة هو ابن دعامة الحسن هو البصرى أبى رافع نفع الصانع المدنى تابعه عمرو هو ابن مرزوق وقال موسى هو ابن إسماعيل التبوذكى أبان هو ابن يزيد العطار قتادة هو ابن دعامة باب غسل ما يصيب من فرج المرأة أبو معمر عبد الله بن عمرو المقعد عبد الوارث هو ابن سعيد مجيى هو بن أبى كثير أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف عطاء بن يسار الهلالى مولى ميمونة مسدد هو ابن مسرهد مجيى هو القطان هشام بن عروة بن الزبير أبو أيوب خالد بن زيد الأنصارى.

حل اللغات: الختانان ختان الرجل والمرأة والختان موضع الختنة من الذكر والأنثى شعبها الشعب بضم المعجمة وفتح العين جمع شعبة والمراد بها اليدين والرجلان وقيل نواحي الفرج جهدها بمعنى أجهدها.

عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ سُئِلَ أَتَخْدُمُنِي الْحَائِضُ أَوْ تَدْنُو مِنِّي الْمَرْأَةُ وَهِيَ جُنُبٌ فَقَالَ عُرْوَةُ كُلُّ ذَلِكَ عَلَيْ هَيْنٌ [كُلُّ ذَلِكَ هَيْنٌ] وَكُلُّ ذَلِكَ يَخْدُمُنِي وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بَأْسٌ أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ [رَأْسُ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ فِي الْمَسْجِدِ يُدْنِي لَهَا رَأْسَهُ وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا فَتُرَجِّلُهُ وَهِيَ حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥]

(٣) بَابُ قِرَاءَةِ الرَّجُلِ [الْقُرْآنَ] فِي حَجَرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ

وَكَانَ أَبُو وَائِلٍ يُرْسِلُ خَادِمَهُ وَهِيَ حَائِضٌ إِلَى أَبِي رَزِينٍ فَنَاتِيَهُ [لِنَاتِيَةٍ] بِالْمُصْحَفِ فَنُتَمِّسُكَ بِعِلَاقَتِهِ^١ ٢٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ سَمِعَ زُهَيْرًا عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ صَفِيَّةَ أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَكَبَّرُ فِي حَجَرِي وَأَنَا حَائِضٌ ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ. [انظر: ٧٥٤٩]

(٤) بَابُ مَنْ سَمَّى النَّفَاسَ حَيْضًا [وَالْحَيْضَ نِفَاسًا]

٢٩٨- حَدَّثَنَا الْمَكِّي [مَكِّي] بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ بَحْسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ [ابْنَةَ] أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُضْطَجِعَةً فِي خِمِصَةٍ إِذْ حَضَتْ فَانْسَلَّتْ فَأَخَذَتْ ثِيَابَ حَيْضَتِي فَقَالَ [قَالَ] أَنْفَسْتُ؟ قُلْتُ نَعَمْ فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخِمِيلَةِ. [انظر: ٣٢٢-٣٢٣-١٩٢٩]

(٥) بَابُ مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ

٢٩٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَائٍ وَاحِدٍ وَكِلاَنَا جُنُبٌ [راجع: ٢٥٠]

٣٠٠- وَكَانَ [فَكَانَ] بِأَمْرِنِي فَأَتَزَرُّ فَيُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ. [انظر: ٣٠٢-٢٠٣٠]

٣٠١- وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥]

٣٠٢- حَدَّثَنَا [أَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ [الْخَلِيلِ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ هُوَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ

١ قوله: بعلاقته بكسر الميملة أى الخط الذي يربط به كيسه ومناسيته بحديث عائشة من جهة أنه نظر حمل الحائض العلاقة التي فيها المصحف بحمل الحائض المؤمن الذي يحفظ لانه حامله في جوفه وهو موافق للذهب أبى حنيفة ومنع الجمهور ذلك وفرقوا بان الحمل نخل بالتعظيم والاتكاء لا يسمى فى العرف حملا. (فتح البارى)

٢ قوله: انفست قال الخطايب اصل هذه الكلمة من النفس وهو الدم الا انهم فرقوا بين بناء الفعل من الحيض والنفس فقالوا فى الحيض نفست بفتح النون وفى الولادة بضمها انتهى وهذا قول كثير من اهل اللغة لكن حكى ابو حاتم عن الاصمعى قال يقال نفست المرأة فى الحيض والولادة بضم النون فيهما وقد ثبت فى روايتنا بالوجهين فتح النون وضمها. (فتح البارى)

أسماء الرجال: باب قراءة الرجل ابو وائل شقيق بن سلمة الكوفى أبى رزين مسعود ابن مالك مولى أبى وائل الكوفى التابعى زهير بن معاوية بن خديج الجعفى منصور بن صفية هى امه اشتهر بها وابوه عبد الرحمن الحجبى العبدري باب من سمى النفس الخ المكى بن إبراهيم هو بن بشير البلخى هشام هو الدستوائى أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ام سلمة ام المؤمنين هند بنت أبى امية باب مباشرة الحائض قبيصة هو ابن عقبة الكوفى سفيان الثورى منصور هو ابن المعتمر إبراهيم النخعى الاسود هو ابن يزيد على القرشى الكوفى مات ١٨٩ ابو إسحاق هو سليمان بن فيروز التابعى مات ١٤١.

حل اللغات: بعلاقته أى بالخط يربط فى كيس المصحف خيصة كساء مربع له علمان فانسلت ذهبت خفية فيباشرنى المباشرة ملاقة البشرة بالبشرة .

(قوله: وكل ذلك تخدمنى) قيل رفع على الا ابتداء أو نصب على الظرف قلت والمعنى على الاول كل ما ذكرت من قسمى المرأة تخدمنى وعلى الثانى كل ما ذكرت من الخالتين تخدمنى امرأتى فعلى الاول ضمير تخدمنى لكل ذلك وعلى الثانى لامراته (قوله: من سمى النفس حيضاً) الظاهر ان المقصود تسمية الحيض باسم النفس دون العكس والعبارة المطابقة لهذا المقصود من سمى الحيض نفاساً فقيل هذه العبارة مقبولة وقيل يحمل على التقديم والتاخير والتقدير من سمى حيضاً النفس وقيل سمى بمعنى اطلق أى اطلق اسم النفس على الحيض قلت والاقرب عندى القول بالقلب ولا شك ان القلب من جملة البلاغة إذا تضمن نكتة لطيفة كما ههنا وهى الإشارة إلى ان اطلاق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اسم النفس ينبغى ان يعتبر اصلاً وتسمية ام سلمة له حيضاً هو كالفرع المحتاج الى البيان واما الحمل على التقديم والتاخير وكذا اعتبار سمى بمعنى اطلق فيأباه تنكير حيضاً وايضاً المتعارف فى اطلاق التسمية بمعنى الاطلاق وهو ان المفعول الثانى للتسمية يكون مطلقاً على المفعول الاول دون العكس كما هنا لا يخفى ذلك على من تتبع مظانه وحاصله ان التسمية مع مفعوليه يجعل عبارة عن الاطلاق لا ان لفظ سمى يراد به اطلق فافهم.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَاشِرَهَا أَمَرَهَا أَنْ تَنْتَرِ [تَنْتَرِ] فِي فُورٍ حَيْضَتِهَا ثُمَّ يُبَاشِرَهَا قَالَتْ وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ^٢ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ تَابِعَهُ خَالِدٌ وَجَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ [راجع: ٣٠٠]

٣٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ قَالَ سَمِعْتُ مِمْوَنَةَ قَالَتْ [تَقُولُ] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَاشِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ [مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ أَمَرَهَا فَاتَزَرَّتْ] أَمَرَهَا فَاتَزَرَّتْ وَهِيَ حَائِضٌ وَرَوَاهُ سُفْيَانُ^٣ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ.

(٦) بَابُ تَرْكِ الْحَائِضِ الصَّوْمِ

٣٠٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ. فَقُلْنَ [قُلْنَ] وَيَمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَكْثُرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتٍ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ». قُلْنَ: وَمَا نَقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟» قُلْنَ: بَلَى قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ عَقْلِهَا أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟» قُلْنَ: بَلَى قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ دِينِهَا». [انظر: ٩٥٦-١٤٦٢-١٩٥١-٢٦٥٨]

(٧) بَابُ: تَقْضِي الْحَائِضُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَا بَأْسَ أَنْ تَقْرَأَ الْآيَةَ وَلَمْ يَرِ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالْقِرَاءَةِ لِلْجَنْبِ بِأَسًا وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ

- ١ قوله: فور حيضتها بفتح الفاء وسكون الواو معناه معظمها ووقت كثرتها (كرمانى)
- ٢ قوله: اربه بكسر الهمزة مع اسكان الراء أى عضوه الذى يستمتع به أى الفرج وروى بفتح الهمزة والراء معناه حاجة أى شهوته والمقصود انه أملككم لنفسه فيامن مع هذه المباشرة من الوقوع فى الحرم. (ك)
- ٣ قوله: سفيان قال فى الفتح يعنى الثورى وقال الكرمانى سواء كان هو الثورى أو ابن عيينة فهو على شرط البخارى فلا بأس فى ابهامه.
- ٤ قوله: اريتكن بلفظ المجهول متعدد الى ثلاثة مفاعيل ثالثها قوله اكثر وقوله تكفرن العشير أى تجحدن نعمه واحسانه قوله اذهب افعل التفضيل من الازهال على مذهب سيبويه من جواز بناء افعل التفضيل من المزيد واللب بضم اللام وشدة الموحدة العقل الخالص والحازم الضابط لامره. كذا فى الخير.
- ٥ قوله: ان تقرأ الآية قال العيني وجه تطابق هذا الاثر للترجمة والآثار التى بعده من حيث ان الحيض لا ينافى كل عبادة بل تصح معه عبادات بدنية من ايراد نحو التسبيح والتحميد ونحو ذلك وقراءة مادون الآية عند الجماعة والآية عند إبراهيم ومناسك الحج كذلك مالا ينافيه الحيض الا الطواف فانه مستثنى من ذلك وكذلك الآية وما فوقها مستثنى من ذلك وبهذا الوجه طابق هذا الاثر للترجمة وكذلك الآثار التى بعده وحكم الجنب حكم الحائض فيما ذكرنا. عمدة القارى للعيني اعلم ان البخارى ذكر فى هذا الباب ستة من الآثار واستدل بها على جواز قراءة الجنب القرآن وفى كل ذلك مناقشة ورد عليه الجمهور باحاديث وردت بمنع الجنب عن قراءة القرآن. (عينى)
- اسماء الرجال: عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد التابعى مات ٩٩ تابعه أى تابع على بن مسهر خالد هو ابن عبد الله الواسطى مما وصله ابو القاسم التنوخى فى فوائده من طريق وهب بن بقية عنه وجريز أى وتابع على بن مسهر جريز وهو ابن عبد الحميد وصله ابو داود والاسماعيلى ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى المعروف بعارم عبد الواحد هو ابن زياد البصرى الشيبانى هو ابو اسحاق عبد الله بن شداد بن أسامة بن الهاد الليثى ميمونة أم المؤمنين رواه سفيان هو الثورى وصله احمد باب ترك الحائض الصوم سعيد بن ابى مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المصرى الجمحى محمد بن جعفر هو ابن ابى كثير الانصارى زيد هو المدنى عياض بن عبد الله هو ابن ابى سرح العامرى باب تقضى الحائض الخ وقال إبراهيم النخعى مما وصله الدارمى ولم ير ابن عباس وصله مسلم من حديث عائشة.
- حل اللغات: فور حيضتها أى وقت كثرتها العشير الزوج لبّ هو العقل.

(قوله: فى فور حيضتها) متعلق بامر أى امرها بذلك فى هذه الحالة للمباشرة ولعل المقصود بيان انه كان يباشر فى فور الدم ما فوق الازار ايضا فكيف فى غيره وهو الموافق لحديث ميمونة المتصل بهذا الحديث وليس المقصود بيان انه يباشر فى غير الفور بلا ازار (قوله: فان اريتكن) الظاهر ان المراد نوعكن لا المخاطبات بالخصوص اذ لا يمكن انهن اكثر اهل النار وايضا لو كان كذلك لما نفعهن التصديق الا ان يقال التصديق للتخفيف لا للمنع من الدخول والمرجو من فضل الله تعالى ورحمته انه لا تدخل منهن واحدة فى النار وبه اندفع ما يتوهم ان الظاهر حاجة كثير من غير الصحابييات ودخولهن ابتداء فى الجنة فلو دخلت صحابية فى النار للزم فضل غير الصحابية على الصحابية الا ان يقال ان النجاة فى الابتداء فضل جزئى فلا يمنع فى الفضل الكلى فافهم (قوله: اذهب) من الازهال المتعدى على قول من جوز بناء اسم التفضيل من باب الافعال واللام للتقوية ويمكن جعله من الذهاب اللازم على ان اللام بمعنى باء التعدي (قوله: من نقصان عقلها) وفى الثانى من نقصان دينها لا يخفى ان الاول منشؤه نقصان العقل ولكن الثانى ليس منشؤه نقصان الدين بل نقصان الدين بنشأ من الثانى فما معنى الكلام ويمكن ان يقال المراد نقصان الدين من حيث الارادة والتفريق وهو سبب للتأمل فان قلت انهن فى ترك الصلوة والصوم فى طاعة الله تعالى قلت لكن اجره ليس كاجر الصلوة والصوم ان كان له اجر وليس كل طاعة تساوى طاعة اخرى فى الاجر.

وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ كُنَّا نُوَمِّرُ أَنْ نُخْرِجَ الْحَيْضَ [تَخْرُجَ الْحَيْضُ] فَيَكْبُرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ وَيَدْعُونَ [وَيَدْعَيْنِ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سُهَيْبٍ أَنَّ هِرْقَلَ دَعَا بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَهُ [فَقَرَأَ] [فَقَرِئَ] فَإِذَا فِيهِ بِسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ الْآيَةُ [أَلِ عِمْرَانَ: ٦٤] ﴿أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مُسْلِمُونَ﴾ وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] حَاضَتْ عَائِشَةُ فَنَسَكَتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ وَلَا تَصَلَّى وَقَالَ الْحَكَمُ إِنِّي لَا ذُبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْمًا لَمْ يُذَكِّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الْإِنْعَامُ: ١٢١].

٣٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا جِئْنَا سَرَفَ طَمِئْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ [فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ] وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ قُلْتُ لَوَدِدْتُ أَنَّي لَمْ أَحِجَّ الْعَامَ قَالَ [فَقَالَ] لَعَلَّكَ نَفْسُتِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ ذَلِكَ [فَإِنَّ ذَلِكَ] شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَأَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي. [رَاجِع: ٢٩٤]

(٨) بَابُ الْأَسْتِحَاضَةِ

هي دم غير الحيض عن داء

٣٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ [بْنِ عُرْوَةَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَا أَطْهَرُ أَفَادَعُ الصَّلَاةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ ﷺ] إِنَّمَا ذَلِكَ عَرَقٌ وَلَيْسَ [وَلَيْسَتْ] بِالْحَيْضَةِ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةَ فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي.

أي مقدار الحيضة (خ)

(٩) بَابُ غَسْلِ دَمِ الْحَيْضِ [الْمَحِيضِ]

٣٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ سَأَلْتُ امْرَأَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتِ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَتْ ثَوْبَهَا الدَّمَ مِنَ الْحَيْضَةِ كَيْفَ تَصْنَعُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَتْ ثَوْبَ إِحْدَاكِنَّ الدَّمَ مِنَ الْحَيْضَةِ فَلْتَقْرِصْهُ ثُمَّ لَتَنْضِجْهُ بِمَاءٍ ثُمَّ لَتُصَلِّي فِيهِ. [رَاجِع: ٢٢٧]

٣٠٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ ثُمَّ تَقْتَرِصُ [تَقْرِصُ] الدَّمَ مِنْ ثَوْبِهَا عِنْدَ طَهْرِهَا [طَهْرُهَا] فَتَغْسِلُهُ وَتَنْضِجُ عَلَى سَائِرِهِ ثُمَّ تَصَلِّي فِيهِ.

(١٠) بَابُ اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ [الْإِعْتِكَافِ لِلْمُسْتَحَاضَةِ]

٣٠٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ

ابن شاهين بشر الواسطي

١ قوله: ويدعون. وجه الاستدلال به بان لا فرق بين الذكر والتلاوة لان الذكر اعم. (ع)

٢ قوله: اهل الكتاب الحاصل انه يبعث للكفار القرآن مع انهم غير طاهرين فيجوز مسحهم وقراءتهم فدل على جواز القراءة للجنب. (ع)

٣ قوله: ولا تاكلوا. اراد بهذا ان الذبح مستلزم لذكر الله بهذه الآية. (ع)

٤ قوله: فلتقْرِصْ. بسكون اللام والقاف والصاد المهملة على صيغة الامر باللام أى تقلعه بالظفر أو الاصابع قوله ثم لتنضجها اللام فيه وفى لتصل مكسورة والصاد ههنا المعجمة وهى مكسورة ومفتوحة والفتح أو فت. (خ)

٥ قوله: تقترص. بالقاف والمهملتين على لفظ المضارع من الافتعال أى يغسل باطراف الاصابع وفى بعضها تقترص من المجرد قوله تنضح أى ترش قوله على سائرته هذا لدفع الوسوسة على ما فى العينى والقسطلانى. (خ)

أسماء الرجال: وقالت أم عطية لما وصله المؤلف فى العيدين وقال ابن عباس لما وصله المؤلف فى بدأ الوحي وقال عطاء هو ابن ابي رباح عن جابر هو ابن عبد الله الانصارى لما وصله المؤلف فى باب قوله عليه السلام لو استقبلت منى لوطى واصله البغوى ابو نعيم الفضل بن دكين القاسم بن محمد هو ابن ابي بكر الصديق باب الاستحاضة عبد الله التنيسى مالك الامام هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام باب غسل دم الحيض عبد الله هو التنيسى مالك الامام (قس) اصبح هو ابن الفرج المصرى ابن وهب هو عبد الله المصرى باب اعتكاف المستحاضة خالد بن عبد الله الطحان الواسطى خالد هو ابن مهران الخذاء عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى الدَّمَ فَرُبَّمَا وَضَعَتِ الطَّلَسْتَ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمِ وَزَعَمَ^٢ أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ مَاءَ الْعَصْفُرِ^٣ فَقَالَتْ كَانَ هَذَا شَيْءٌ كَانَتْ فُلَانَةٌ^(١) تَجِدُهُ. [انظر: ٣١٠-٣١١-٢٠٣٧]

٣١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اعْتَكَفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ فَكَانَتْ تَرَى الدَّمَ وَالصَّفْرَةَ وَالطَّلَسْتَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي. [راجع: ٣٠٩]

٣١١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بَعْضَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ اعْتَكَفَتْ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ

[راجع: ٣٠٩]

(١١) بَابُ: هَلْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي ثَوْبٍ حَاضَتْ فِيهِ

٣١٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ مَا كَانَ لِإِحْدَانَا^٤ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ [الدَّم] قَالَتْ بِرَيْقِهَا^٥ فَمَصَعَتْهُ بِظْفَرِهَا.

(١٢) بَابُ الطَّيِّبِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ [الْحَيْضِ]

٣١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّهْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] أَوْ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ^٦ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ كُنَّا نُنْهَى^٦ أَنْ نُحْدِثَ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ [زَوْجِهَا] أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَلَا نَكْتَحِلُ وَلَا نَتَطَيَّبُ وَلَا نَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوعًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا فِي نُبْذَةٍ مِنْ كُسْتٍ أَظْفَارٍ [ظْفَارٍ] وَكُنَّا نُنْهَى عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] رَوَاهُ [وَرَوَاهُ] [قَالَ وَرَوَاهُ] [رَوَاهُ] هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ١٢٧٨-١٢٧٩-٥٣٤١-٥٣٤٢-٥٣٤٣]

(١٣) بَابُ ذَلِكَ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ [الْحَيْضِ]

وَكَيْفَ تَغْتَسِلُ وَتَأْخُذُ فُرْصَةً مُمْسَكَةً^(٢) فَتَتَّبِعَ بِهَا أَثَرَ الدَّمِ.

١ قوله: بعض نساءه. وهى سودة بنت زمعة او رملة ام حبيبة بنت ابي سفيان وقيل زينب بنت جحش وقيل ام سلمة وقد رجح هذا القول مجديث فى سنن سعيد بن منصور ولفظه أن ام سلمة كانت عاكفة وهى مستحاضة وربما جعلت الطلست تحتها كذا فى القسطلانى ناقلا عن الشيخ ابن حجر. (خ)
٢ قوله: وزعم. بمعنى قال وفاعله عكرمة هذا اما تعليق من البخارى واما تنمة قول خالد فيكون مسندا. كذا فى الكروانى.
٣ قوله: ماء العصفور. بضم العين المهملة والفاء وهو زهر القرطم وقولها كأن بتشديد النون قبلها همزة وقولها فلانة الظاهر انها هى المرأة التى ذكرت قبل. (ع)
٤ قوله: لا حدانا. اى من زوجات النبى ﷺ. (ع)

٥ قوله: قالت بريقها. يعنى صبت عليه من ريقها أو المعنى بلته بريقها كما صرح به فى رواية ابي داود وقولها فمصعته بظفرها اى فركته ومادته ميم وصاد وعين مهملتان. (ع)

٦ قوله: كنا ننهى على لفظ المجهول والناهى النبى ﷺ ان نُحْدِثَ بضم النون وكسر الحاء من الاحداد وهو ترك الزينة ثوب عصب بفتح المهملة الاولى وسيكون الثانية آخره موحدة بردينى يعصب غزها اى يجمع ثم يصبغ ثم ينسج فى نبذة بالضم اى فى قطعة يسيرة من كست بضم الكاف وسكون المهملة وكذا القسط لغتان من طيب الاعراب اظفار هو ضرب من العطر على شكل ظفر الانسان يوضع فى البخور وفى بعضها ظفار بدون اهمزة كقطام وصوبه البعض فهو نسبة الى ظفار مدينة بساحل اليمن يجلب اليها القسط الهندى قال القسطلانى حكى فى ضبط ظفار عدم الصرف والبناء كقطام وهو العود الذى يتبخر به. (خ)
(١) غير منصرف كناية عن اسمها. (ع)
(٢) اى قطعة فيها مسك. (ع)

أسماء الرجال: يزيد بن زريع ابو معاوية البصرى خالد الحذاء وعكرمة تقدم مسدد هو ابن مسرهد الأسدى معتمر بن سليمان بن طرخان خالد الحذاء ومن بعده هم المذكورون فى السند السابق باب هل تصلى المرأة ابو نعيم الفضل بن دكين إبراهيم بن نافع المخزومى ابن ابي نجيح هو عبد الله باب الطيب للمرأة الخ حماد بن زيد هو ابن درهم أيوب هو السخيتانى حفصة هى بنت سيرين أم عطية هى بنت الحارث إسمها نسبية.

حل اللغات: فمصعته أى فركته نحد من الاحداد هو ترك الزينة عصب بفتح العين وسكون الصاد البرد اليماني يعصب غزها اى يجمع ثم يصبغ ثم ينسج نبذة اى قطعة كست وروى القسط وهو المشهور وهو نوع من طيب العرب اظفار ضرب من العطر يشبه ظفر الانسان يوضع فى البخور وفى بعض الروايات ظفار بدون اهمزة فرصة قطعة من قطن او صوف ممسكة اى موضوعة فيها المسك تتبعى بها اى تدلكى بها موضع الدم.

(قوله: اربعة اشهر وعشرا) الظاهر انه متعلق بمحذوف يفهم من الاستثناء أى فنحد عليه اربعة اشهر وعشرا أو فيأمرنا ان نحد عليه اربعة اشهر وعشرا وقوله ولا نكتحل عطف على هذا المحذوف فيكون مرفوعاً على التقدير الاول ومنصوباً على التقدير الثانى.

٣١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ مُوسَى] [يَحْيَى ابْنُ جَعْفَرٍ الْبَيْكَنْدِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ قَالَ خُذِي فُرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطَهَّرِي بِهَا قَالَتْ كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ تَطَهَّرِي بِهَا. قَالَتْ كَيْفَ؟ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ! تَطَهَّرِي فَاجْتَنِبْتُهَا [فَاجْتَنِبْتُهَا] إِلَيَّ فَقُلْتُ تَتَّبِعِي (١) بِهَا أَثَرَ الدَّمِ . [انظر: ٣١٥-٧٣٥٧]

(١٤) بَابُ غُسْلِ الْمَحِيضِ

٣١٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ كَيْفَ أَغْتَسِلُ مِنَ الْمَحِيضِ؟ قَالَ خُذِي فُرْصَةً مُمَسَّكَةً وَتَوَضَّئِي [فَتَوَضَّئِي] ثَلَاثًا ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَحْبَا فَأَعْرَضَ [وَأَعْرَضَ] بِوَجْهِهِ أَوْ قَالَ [وَقَالَ] تَوَضَّئِي بِهَا فَأَخَذْتُهَا فَجَذَبْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا يُرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ (٢) . [راجع: ٣١٤]

(١٥) بَابُ امْتِشَاطِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ

٣١٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ ثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ أَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَكُنْتُ [وَكُنْتُ] مِمَّنْ تَمَتَّعَ وَلَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ فَرَعَمْتُ أَنَّهَا حَاضَتْ وَلَمْ تَطْهَرْ حَتَّى دَخَلْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ قَالَتْ [فَقَالَتْ] يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذِهِ لَيْلَةُ يَوْمِ عَرَفَةَ [لَيْلَةَ عَرَفَةَ] وَإِنَّمَا كُنْتُ تَمَتَّعْتُ بِعُمْرَةٍ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْقُضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي^١ وَأَمْسِكِي عَنْ عُمْرَتِكَ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ أَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ فَأَعْمَرَنِي [فَاعْتَمَرَنِي] مِنَ التَّنْعِيمِ مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي نَسَكْتُ [سَكْتُ] (٣) [شَكْتُ] (٤) . [راجع: ٢٩٤]

(١٦) بَابُ [مَنْ رَأَى] نَقْضِ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا عِنْدَ غُسْلِ الْمَحِيضِ

٣١٧- حَدَّثَنَا عُمَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مُوَافِينَ^٢ [مُوَافِقِينَ] لِهَالِ ذِي الْحِجَّةِ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيَهْلَ [فَلْيَهْلَلْ] فَإِنِّي لَوْلَا (٥) أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ [لَأَحْلَلْتُ] بِعُمْرَةٍ فَأَهْلَ بَعْضُهُمْ بِعُمْرَةٍ وَأَهْلَ بَعْضُهُمْ بِحَجٍّ وَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ فَأَذَرَكْنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ فَشَكَّوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: دَعِي عُمْرَتَكَ وَانْقُضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي^٣ بِحَجٍّ فَفَعَلْتُ حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِيَ أَخِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

١ قوله: وامتشطي قال الداودي ومن تبعه ليس فيه دليل على الترجمة لأن امرأها بالامتشاط كان للاهلال وهي حائض لا عند غسلها اجاب الكرمانى بان الاحرام بالحج يدل على غسل الاحرام لانه سنة ولما سن الامتشاط عند غسله فعند غسل الحيض بالطريق الاول لان المقصود منه التنظيف. (ع)

٢ قوله: موافين. اي مشرقين والمقصود بيان القرب لا الدخول .

٣ قوله: واهلي بحج. دلالة على الترجمة من حيث ان اهلالها بالحج لما سن النقض عند غسله فعند غسل الحيض بالاولى. (ك)

(١) والتتابع يستلزم الدلك وهو محل الترجمة. (ع)

(٢) اي تتبع اثر الدم وازالة الرائحة الكريهة. (ع)

(٣) من السكوت اي التي تركت افعالها وسكت عنها .

(٤) أي العمرة التي شككت إلى رسول الله ﷺ فيها.

(٥) اي لم ينعني موافقتكم الاسواق الهدى .

أسماء الرجال: باب ذلك المرأة الخ يحيى هو ابن موسى البلخي وهو ابن جعفر البيكندي ابن عينة هو سفيان منصور بن صفية بنت شيبه هي امه وابوه عبد الرحمن بن طلحة باب غسل الحيض الخ مسلم هو ابن إبراهيم الأزدي الفراهيدي وهيب هو ابن خالد منصور هو ابن عبد الرحمن امرأة من الانصار هي أسماء بنت شكل باب امتشاط المرأة الخ موسى بن إسماعيل التبوذكي إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير باب نقض المرأة شعرها الخ عبيد بن إسماعيل الهباري ابو اسامه حماد بن اسامة هشام يروي عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام.

(قوله: فامرأها كيف تغتسل) أي بين لها كيفية الاغتسال وهذا الكلام مبني على تصميم امر معني فعل التبيين ثم كيف تغتسل استفهام وسؤال والتبيين يتعلق بجوابه لانه نفسه فهو على حذف المضاف لان حذف هذا المضاف شائع كثير والتقدير امرأها بما امر مبينا لها جواب كيف تغتسل. وقوله قال خذني أي في جملة بيان الكيفية وما امر به وكان من جملة ذلك الدلك وغيره الا انه تركه الرواة اقتصارا وقد جاء في رواية مسلم فاستدل المصنف اما بالنظر إلى ذلك المتروك أو بالنظر إلى هذا المروي الموجود فانه حيث امرها بالطيب لزيادة التنظيف وازالة الرائحة الكريهة فالدلك الذي لا بد منه في اصل التنظيف عرفا صار مأمورا به بالاولى (قوله: ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة) كلمة حتى ههنا لافادة مدة الحيض واستمرارها إلى ما بعدها لا لانتهاء عنده الا ان يقال ولم يظهر وصبرت حتى دخلت ليلة عرفة فيظهر الانتهاء وذلك لان الحمل على الانتهاء بلا تأويل لا تساعد الرواية الآتية وان كان الحمل عليه اليق بترجمة المصنف كما لا يخفى لكن إذا لم يحمل على الانتهاء لا يصح احتجاج المصنف على ما ذكر في الترجمة الا بواسطة ما ثبت انها اغتسلت للاهلال وكان نقض الرأس والا متشاط منها لذلك الاغتسال ولا شك ان اغتسال الحيض اولي بذلك من اغتسال الاحرام وبهذا تظهر الترجمة الثانية.

فَخَرَجْتُ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي قَالَ هِشَامٌ^١ وَلَمْ يَكُنْ فِي شَرِّهِ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٌ وَلَا صَوْمٌ وَلَا صَدَقَةٌ. [راجع: ٢٩٤]

(١٧) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «مُحَلَّقَةٌ»^٢ وَغَيْرُ مُحَلَّقَةٍ^٣ [الحج: ٥]

٣١٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَلَّ [لَوْ كَلَّ] بِالرَّحِمِ مَلَكًا يَقُولُ يَا رَبِّ! نُطْفَةٌ يَا رَبِّ! عَلَقَةٌ يَا رَبِّ! مُضْغَةٌ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَهَا [فَإِذَا أَرَادَ يَقْضِيهَا] خَلَقَهَا قَالَ أَ ذَكَرْتُ أَمْ أَنْشَى شَقِيًّا أَمْ سَعِيدٌ فَمَا الرِّزْقُ وَمَا الْأَجَلُ [وَالْأَجَلُ؟] قَالَ فَيَكْتُبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ. [انظر: ٣٣٣٣-٦٥٩٥]

(١٨) بَابُ كَيْفَ تَهْلُ الْحَائِضُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٣١٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ سَمِعْنَا اللَّيْثَ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ [بِحَجَّةٍ] فَقَدِمْنَا مَكَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ فَلْيَحْلِلْ وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى فَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ يَنْحَرَ هَدْيَهُ وَمَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ [بِحَجَّةٍ] فَلْيُتِمَّ حَجَّهُ قَالَتْ فَحَضْتُ فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ وَلَمْ أَهْلِلْ إِلَّا بِعُمْرَةٍ فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَنْقُضَ رَأْسِي وَأُمْتَشِطَ وَأَهْلَلَ بِالْحَجِّ [بِحَجٍّ] وَأَتْرَكَ الْعُمْرَةَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ حَتَّى قَضَيْتُ حَجِّي [حَجَّتِي] فَبَعَثَ مَعِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِّيقَ] فَأَمَرَنِي [وَأَمَرَنِي] أَنْ أُعْتَمِرَ مَكَانَ عُمْرَتِي مِنَ التَّنْعِيمِ. [راجع: ٢٩٤]

(١٩) بَابُ إِقْبَالِ الْمَحِيضِ وَإِدْبَارِهِ

وَكُنَّ نِسَاءٌ يَبْعَثْنَ إِلَى عَائِشَةَ بِالْدَّرَجَةِ [بِالدَّرَجَةِ] فِيهَا الْكُرْسُفُ^١ فِيهِ الصُّفْرَةُ فَتَقُولُ لَا يَتَجَلَّنَ حَتَّى يَرَيْنَ الْقِصَّةَ^٢ الْبَيْضَاءَ تَرِيدُ بِذَلِكَ الطَّهْرَ مِنَ الْحَيْضَةِ وَبَلَغَ بِنْتُ [بِنْتُ] زَيْدٍ بِنْتُ ثَابِتٍ أَنَّ نِسَاءً يَدْعُونَ [يَدْعُوْنَ] بِالْمَصَابِيحِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَنْظُرْنَ إِلَى الطَّهْرِ فَقَالَتْ مَا كَانَ النَّسَاءُ يَصْنَعْنَ هَذَا وَعَايَتْ عَلَيْهِنَّ^٣.

٣٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْنَا سُفْيَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ

١ قوله: قال هشام. قال النووي هذا مشكل من حيث انها كانت قارئة والقارن يلزمه الدم قلت لفظ الصدقة يدل على ان المراد لم يكن احدهما من جهة ارتكاب الخطورات اذ في القرآن ليس الا اهتدى او الصوم قاله الكرمانى وفى الخير الجارى روى عن جابر انه صلى الله عليه وسلم اهتدى عن عائشة بقرة ولعله لم يبلغ هشاما ذلك او ان مراده انه لم يكن فى شيء من ذلك اى فى شيء مما بلغنى هدى ونحوه فيكون النفي باعتبار الرواية والعلم.

٢ قوله: باب قول الله عزوجل. رويناه بالاضافة اى باب تفسير قوله تعالى الخ وبالتنوين وتوجيهه ظاهر اى هذا باب فى تفسير قوله تعالى. (ع)

٣ قوله: مخلقة. المصورة خلقا تاما وغير المخففة السقط وروى الطبرى عن ابن مسعود قال اذا وقعت النطفة فى الرحم بعث الله ملكا فقال يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة مجها الرحم دماوان قال مخلقة قال يا رب فما صفة هذه النطفة فذكر الحديث واسناده صحيح وهو موقوف لفظا مرفوع حكما وقوله نطفة بالرفع والتنوين اى وقعت فى الرحم نطفة وفى رواية القابسى بالنصب اى خلقت يا رب نطفة ونداء الملك بالامور الثلاثة ليس فى دفعة واحدة بل بين كل حالة وحالة مدة تتبين من حديث ابن مسعود الا ترى فى كتاب القدر انها اربعون يوما ومناسبة الحديث للترجمة من جهة ان الحديث المذكور مفسر للآية وقال ابن بطال غرض البخارى بادخال هذا الحديث فى باب الحيض تقوية مذهب من يقول ان الحامل لا تحيض وهو قول الكوفيين واحمد وابي ثور وابن المنذر وطائفة واليه ذهب الشافعى فى القديم وفى الجديد انها تحيض وبه قال إسحاق وعن مالك روايتان. فتح البارى مع اختصار سير.

٤ قوله: القصة. بفتح القاف وتشديد المهمله هى النورة اى حتى تخرج القصة بيضاء نقية لا يخالطها صفرة فتح البارى.

اسماء الرجال: باب مخلقة وغير مخلقة مسدد بن مسرهد حماد بن زيد البصرى عبيد الله بن ابي بكر بن أنس بن مالك الأنصارى أنس هو ابن مالك باب كيف تهل الحائض الخ يحى هو ابن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف ينسب الى جده الليث هو ابن سعد عقيل بضم العين هو ابن خالد بن عقيل بفتح العين الايلى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عروة هو بن الزبير بن العوام القرشى باب اقبال المحيض الخ عبد الله المسندى سفيان بن عيينة هشام هو ابن عروة ابن الزبير بن العوام القرشى.

حل اللغات: مخلقة تامة غير مخلقة بكرة الدرجة بكسر الدال وهى وعاء أو خرقة فيها الكرسف القصة بفتح القاف وتشديد الصاد هى النورة والمراد ههنا البياض الخالص التى لا تخالطها صفرة تجزى بفتح التاء وضمها معناه تكفى

(قوله: فإذا اراد ان يقضى خلقه الخ) أى فىمن اراد له ذلك فهى مخلقة وغير مخلقة فى الرحم الذى هو مستقر دم الحيض (قوله: باب كيف تهل الحائض) أى هل تهل بعد الاغتسال أو لا حاجة اليه لان اغتسالها لا يفيد الطهارة لما بها من الحيض فيبين ان الحديث يفيد الاهلال بالاغتسال بناء على ان النقض والامتشاط كان لذلك كما سبق فافهم.

فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاعْتَسِلِي وَصَلِّي.
أى دم عرق

(٢٠) بَابُ: لَا تَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَدْعُ الصَّلَاةَ.

٣٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا هَمَامٌ قَالَ ثَنَا قَتَادَةُ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَاذَةُ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ أَتَجْزِي^١ إِحْدَانَا

صَلَاتُهَا إِذَا طَهَرَتْ فَقَالَتْ أَحَرُورِيَّةُ^٢ أَنْتِ كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا [وَلَا] يَأْمُرُنَا بِهِ أَوْ قَالَتْ فَلَا نَفْعَ لَهُ.

(٢١) بَابُ النَّوْمِ مَعَ الْحَائِضِ وَهِيَ فِي ثِيَابِهَا

٣٢٢- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ

قَالَتْ حِضْتُ وَأَنَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فِي الْخِمِيلَةِ فَانْسَلَلْتُ فَخَرَجْتُ مِنْهَا فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي فَلَبِسْتُهَا فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْفُسِي قُلْتُ: نَعَمْ فِدَعَانِي فَأَذْخِلْنِي مَعَهُ فِي الْخِمِيلَةِ قَالَتْ وَحَدَّثَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ وَكُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا

وَالنَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ. [راجع: ٢٩٨]

(٢٢) بَابُ مَنْ اتَّخَذَ [أَخَذَ] [أَعَدَّ] ثِيَابَ الْحَيْضِ سِوَى ثِيَابِ الطُّهْرِ

٣٢٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ بَيْنَا

أَنَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ مُضْطَجِعَةٌ فِي خِمِيلَةٍ [الْخِمِيلَةِ] حِضْتُ فَانْسَلَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي فَقَالَ أَنْفُسِي فَقُلْتُ [قُلْتُ] نَعَمْ فِدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخِمِيلَةِ. [راجع: ٢٩٨]

(٢٣) بَابُ شُهُودِ الْحَائِضِ الْعِيدَيْنِ وَدَعْوَةِ الْمُسْلِمِينَ وَيَعْتَزِلْنَ [وَأَعْتَزِلُ الْهَنْ] [الْمُصَلَّى]

٣٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أَنْ

يَخْرُجْنَ فِي الْعِيدَيْنِ فَقَدِمَتْ امْرَأَةٌ فَنَزَلَتْ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ فَحَدَّثَتْ عَنْ أُخْتِهَا وَكَانَ زَوْجُ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ ثِنْتِي عَشْرَةَ غَزَوَةً وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سَيْتٍ قَالَتْ فَكُنَّا نَدَاوِي الْكَلْمَى وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى فَسَأَلْتُ أُخْتِي النَّبِيَّ ﷺ أَعَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا [إِنْ] لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ^٣ أَنْ لَا تَخْرُجَ قَالَ لَتَلْبَسَهَا^٤ [تَلْبَسَهَا] صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا وَلَتَشْهَدَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ [الْمُسْلِمِينَ] فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ سَأَلْتُهَا أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَتْ بِأَيِّ [بَابَا] [بَيْبِي] [بَيْبَا] نَعَمْ وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُهُ إِلَّا قَالَتْ بِأَيِّ سَمِعْتَهُ يَقُولُ

١ قوله: تجزي. بفتح اوله بلا همزة أى اتقضى وبضم اوله مع الهمزة أى تكفى كذا فى الفتح.

٢ قوله: حرورية أنت. نسبة الى حروراء قرية بقرب الكوفة وكان اول اجتماع الخوارج فيها فمعنى كلام عائشة هذا اخارجية انت لان طائفة من الخوارج يوجبون على الحائض قضاء الفائتة فى زمن الحيض وهو خلاف الاجماع. (ع)

٣ قوله: جلباب بكسر الجيم وسكون اللام خمار واسع كالملحفة. (خ)

٤ قوله: لتلبسها أى تعيرها من ثيابها مالا تحتاج اليه وقيل تشركها معها فى لبس الثوب الذى عليها. (ع)

٥ قوله: ولتشهد الخير أى ولتتضر بمجالس الخبر كسماع الحديث وعيادة المريض ودعوة المؤمنين كالاجتماع لصلوة الاستسقاء. (ع)

٦ قوله: وكانت أى مفدى بابى ويحتمل القسم لكن الوجه الاول اولى واطهر. (ع)

أسماء الرجال: باب لا تقتضى الخ وقال جابر منهما رواه المؤلف فى الاحكام موسى التبوذكى همام هو ابن يحيى بن دينار الازاعى مات ١٦١ قتادة هو ابن دعامة الاكهم المفسر معاذ بن عبد الله العدوية امرأة وهى معاذة نفسها باب النوم مع الحائض سعد الكوفى الطلحى المعروف بالضحيم شيبان النحوى يحيى بن ابي كثير ابي سلمة عبد الله و اسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى باب من اتخذ الخ معاذ الزهرانى البصرى هشام هو ابن ابي كثير ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف أم سلمة أم المؤمنين باب شهود الحائض الخ محمد البيكندى عبد الوهاب الثقفى ايوب السختيانى حفصة بنت سيرين الأنصارية البصرية اخت محمد بن سيرين. (قس)

حل اللغات: الخميعة هو القטיפعة عواتق جمع عاتقة وهى الشابة قصر بنى خلف هو مكان بالبصرة الكلمى كالجرحى لفظا ومعنى جلباب بكسر الجيم وسكون اللام هو الخمار الواسع كالملحفة.

(قوله: فلما قدمت ام عطية الخ) هذه هى اخت النازلة ولولا هذا فى الحديث لما كان الحديث صحيحا لجهالة النازلة وبواسطة هذا تتصل الرواية وترتفع المجهولة من البين.

تَخْرُجُ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ [وَالْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ] [لَوْ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ] وَالْحَيْضُ وَلَيْشَهْدَنَ [وَيَشْهَدَنَ] الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعْتَزِلُ الْحَيْضُ الْمُصَلِّيَّ قَالَتْ حَفْصَةُ فَقُلْتُ الْحَيْضُ^٢ فَقَالَتْ أَلَيْسَتْ تَشْهَدُ [أَلَيْسَ تَشْهَدُ] عَرَفَةَ وَكَذَا وَكَذَا. [انظر: المزدلفة ومنى]

٣٥١-٩٧١-٩٧٤-٩٨٠-٩٨١-١٦٥٢

(٢٤) بَابُ: إِذَا حَاضَتْ فِي شَهْرٍ ثَلَاثَ حَيْضٍ

وَمَا يُصَدِّقُ النِّسَاءُ فِي الْحَيْضِ وَالْحَمْلِ [الْحَبْلِ] فِيمَا يُمَكِّنُ مِنَ الْحَيْضِ لِقَوْلِ^٣ اللَّهِ تَعَالَى: [عَزَّوَجَلَّ] ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ [إِنْ كُنَّ يُؤْمِنْنَ]﴾ [البقرة: ٢٢٨] وَيَذْكُرُ عَنْ عَلِيٍّ وَشَرِيحٍ [إِنْ جَاءَتْ] [إِنْ أَمْرَأَةٌ جَاءَتْ] بِبَيِّنَةٍ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا مِمَّنْ يُرْضَى دِينُهُ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثًا فِي [كُلِّ] شَهْرٍ صُدِّقَتْ وَقَالَ عَطَاءٌ^٤ أَقْرَأُهَا مَا كَانَتْ وَبِهِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ عَطَاءٌ: الْحَيْضُ يَوْمٌ إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ [خَمْسَ عَشْرَةَ] وَقَالَ مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ سِيرِينَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى الدَّمَ بَعْدَ قُرْبِهَا بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ قَالَ النِّسَاءُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ^٥.

٣٢٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو أُسَامَةَ قَالَ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حَبِيشٍ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ [قَالَتْ] [إِنِّي أَسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ أَقَادَعُ الصَّلَاةَ فَقَالَ لَا إِنَّ ذَلِكَ عَرْقٌ وَلَكِنْ دَعِيَ الصَّلَاةَ قَدَّرَ الْأَيَّامَ الَّتِي كُنْتَ تَحِيضِينَ فِيهَا ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِّي].

(٢٥) بَابُ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ

٣٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ [عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ كُنَّا] كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ شَيْئًا.

(٢٦) بَابُ (١) عَرْقِ الْأَسْتِحَاضَةِ

المسمى بالعازل بالهملة فالمعجمة (ع)

٣٢٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ ثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعَنْ عَمْرَةَ

١ قوله: وذوات الخدور. بضم المعجمة والدال جمع خدر بكسر الخاء وسكون الدال وهو ستر يكون في ناحية البيت تقعد البكر وراءه. (ع)
٢ قوله: الحيض. بهمة الاستفهام كأنها تتعجب من إخبارها لشهود الحاضر ويروى عن الثوري فاما اليوم خروجهن قلت اليوم الفتوى على المنع مطلقا. (ع)
٣ قوله: لقول الله تعالى. تعليق للتصديق ووجه الدلالة عليه أنها إذا لم يحل لها الكتمان فوجب الأظهار فلو لم تصدق فيه لم يكن للأظهار فائدة وروى الطبراني بإسناد صحيح عن الزهري قال بلغنا أن المراد بما خلق الله في أرحامهن الحمل أو الحيض ولا يحل هن أن يكتمن. (ع)
٤ قوله: قال عطاء أقراؤها ما كانت. جمع قرء بفتح القاف وضمها معناه أقراؤها في زمان العدة ما كانت قبل العدة أي لو ادعت في زمن الاعتداد أقراء معدودة في مدة معينة في شهر مثلاً فإن كانت معتادة بما ادعتها فذاك وإن ادعت في العدة ما يخالف ما قبلها لم يقبل وبه قال إبراهيم أي قال إبراهيم النخعي أيضاً بما قال عطاء. (ع ك)
٥ قوله: أعلم بذلك يعني التمييز بين الدين راجع إليها فيكون المرى في أيام عاداتها حيضاً وما زاد على ذلك استحاضة كذا في العيني وقال نقوي ما ذهبنا إليه بالآثار المنقولة عن الصحابة في هذا الباب وقد أمعنا الكلام فيه في شرحنا للهداية انتهى قال ابن الهمام في فتح القدير عند قول صاحب الهداية وأقل الطهر خمسة عشر يوماً لقوله عليه السلام أقل الحيض ثلاثة أيام وأكثره عشرة أيام وأقل ما بين الحيضتين خمسة عشر يوماً ذكره في الغاية وعزاه قاضي القضاة أبو العباس إلى الإمام وتقدم من حديث أبي سعيد الخدري في العلل المتناهية قيل واجتمعت الصحابة عليه انتهى.

(١) أي في غير أيام الحيض فالترجمة مبينة للمراد وبه المطابقة .

أسماء الرجال: باب إذا حاضت في شهر ويذكر عن علي وشريح فعلى ابن أبي طالب وشريح بن الحارث الكوفي وصله الدارمي وقال عطاء بن أبي رباح وصله عبد الرزاق وبه قال إبراهيم النخعي وصله عبد الرزاق أيضاً وقال عطاء بن أبي رباح وصله الدارمي وقال معتمر بن سليمان العابد عن أبيه سليمان بن طرخان وصله الدارمي أيضاً ابن سيرين هو محمد أحمد بن أبي رجاء بفتح الراء عبد الله بن أيوب الهروي أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي هشام ابن عروة ابن عروة بن الزبير بن العوام باب الصفرة الخ قتيبة أبو رجاء البغلاني إسماعيل بن علي أيوب السخيتاني محمد بن سيرين أم عطية هي نسيبة باب عرق الاستحاضة الخ معن هو ابن عيسى الفزاز ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن ابن شهاب الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية أم حبيبة بنت جحش زوج عبد الرحمن بن عوف.

حل اللغات: الخدور جمع الخدر بكسر الخاء وسكون الدال هو ستر يكون في جانب البيت تقعد الإبكار فيها الحيض جمع الحائض كالكمال جمع الكامل حيض كعنب جمع حنطة شريح بضم الشين وفتح الراء استقصاه عمر على الكوفة أدرك زمنه صلى الله عليه وسلم ولكن ماله بطنانة بكسر الموحدة أي من خواصها أقراء جمع القرء بفتح القاف وضمها هو من الاضداد جاء بمعنى الحيض والطهر كليهما عرق الاستحاضة أي العرق الذي يخرج منه دم الاستحاضة وهو المسمى بالعازل.

(قوله: باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض) أي وادعت ذلك تصديق وعمل الاستدلال بالحديث تفويض الأيام اليهن من غير تعيين والله تعالى أعلم.

[عُرْوَةَ عَنْ عَمْرَةَ] عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ^(١) اسْتَحْيَضَتْ سَبْعَ سِنِينَ فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ فَقَالَ هَذَا عِرْقٌ فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَوةٍ .

(٢٧) بَابُ الْمَرْأَةِ تَحْيِضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

^ع أى بعد طواف الإفاضة الذى يسمى ايضا طواف الزيارة (ع)

٣٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ قَدْ حَاضَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلَّهَا تَحْبِسُنَا أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ [أَفَاضَتْ] مَعَكُنَّ فَقَالُوا [قَالُوا] بَلَى قَالَ فَاخْرُجِي [فَاخْرُجِي]. [راجع: ٢٩٤]

٣٢٩- حَدَّثَنَا مُعَلِّي بْنُ أَسَدٍ قَالَ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفُرَ إِذَا^{مع} حَاضَتْ. [انظر: ١٧٥٥-١٧٦٠]

٣٣٠- وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ إِنَّهَا لَا تَنْفُرُ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ تَنْفُرُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ. [انظر: ١٧٦١]

^ع أى قبل علمه بالحديث المذكور (ع)

(٢٨) بَابُ: إِذَا رَأَتْ الْمُسْتَحَاضَةَ^(٢) الطُّهْرَ

^ع أى بعد الانقطاع من الحيض

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي وَلَوْ سَاعَةً^٢ مِنْ نَهَارٍ وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا إِذَا صَلَّتِ الصَّلَاةَ^٣ أَعْظَمُ.

٣٣١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ [عَنْ زُهَيْرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ وَإِذَا أَذْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي [فَاغْتَسِلِي] عَنْكَ الدَّمُ وَصَلِّي.

(٢٩) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسَاءِ وَسُنَّتِهَا^(٣)

٣٣٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَرِيحٍ قَالَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] شَبَابَةُ قَالَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

بُرَيْدَةَ عَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدَبٍ أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ^٤ فِي بَطْنٍ فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ وَسُطِهَا [عِنْدَ وَسُطِهَا]. [انظر: ١٣٣١-١٣٣٢]

^ع أى محاذها لوسطها (ع)

(٣٠) بَابُ:

٣٣٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُلَيْمَانُ

الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ قَالَ سَمِعْتُ خَالَتِي مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ حَائِضًا [أَنَّهَا تَكُونُ حَائِضًا] لَا تُصَلِّي

١ قوله: لكل صلوة قال الشافعى انما امرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وتصلى وانما كانت تغتسل لكل صلوة تطوعا وكذا قال الليث بن سعد فى روايته عند مسلم لم يذكر ابن شهاب انه صلى الله عليه وسلم امرها ان تغتسل لكل صلوة ولكنه شيء فعلته هى واليه ذهب الجمهور وقالوا لا يجب الغسل على المستحاضة لكل صلوة الا التحيرة. (فتح البارى والعينى)

٢ قوله: ولو ساعة. فان قلت اقل الطهر خمسة عشر قلت هو مختلف فيه ولعل الاقل عند ابن عباس ساعة. (ك)

٣ قوله: الصلوة اعظم. أى إذا جازله الصلوة التى هى اعظم فالوطى بطريق الاول. (ع)

٤ قوله: ماتت فى بطن. قيل وهم البخارى فى هذه الترجمة فظن ان قوله ماتت فى بطن ماتت فى الولادة قلت بل الموهوم له هو الواهم فان عند المصنف فى هذا الحديث فى الجنائز ماتت فى نفاسها وكذا لمسلم. (فتح)

(١) هى بنت جحش اخت ام المؤمنين زينب.

(٢) أى تميز لها دم الاستحاضة عن دم الحيض. (ف)

(٣) أى باب سنة الصلوة عليها. (خ)

أسماء الرجال: باب المرأة تحيض الخ عبد الله التنيسى معلى البصرى مات ٢١٩ وهيب مصغرا ابن خالد عبد الله بن طائوس بن كيسان اليماني باب إذا رأت المستحاضة الخ قال ابن عباس وصله ابن ابي شيبة أحمد بن يونس هو احمد ابن عبد الله بن يونس التميمي الربوعى الكوفى نسبة الى جده لشهرته زهير بن معاوية الجعفى الكوفى هشام بن عروة بن الزبير باب الصلوة الخ أحمد بن ابي سريج مصغرا الصباح قيل نسبة المؤلف الى جده لشهرته به واسم ابيه عمر شبابة بن سوار الفزارى شعبة هو ابن الحجاج حسين المعلم المكتب عبد الله بن بريدة بن الحصيب سمرة بن جندب بن هلال الفزارى امرأة هى أم كعب كما فى مسلم باب بغير الترجمة الخ الحسن هو السدوسى البصرى يحيى هو الشيبانى مات ٢١٥ ابو عوانة الوضاح الشكرى سليمان بن ابي سنان عبد الله بن شداد هو ابن الهادي.

حل اللغات: تنفر أى ترجع الى وطنها قبل طواف الصدر.

(قوله: باب إذا رأت المستحاضة الطهر) أى انقطاع الحيض لا انقطاع الدم إذ الكلام فى المستحاضة حال قيام الاستحاضة وهى التى لا ينقطع دمها وكون الطهر بهذا المعنى ساعة باعتبار معرفتها دم الحيض ودم الاستحاضة (قوله: باب الصلوة على النفساء) أى فهى ظاهرة إذ الميت كالامام وكذا الحائض والمؤمن لا يتجس وایجاب الاغتسال وغيره تعبد محض.

وَهِيَ مُفْتَرِشَةٌ يَحْدَأُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى خُمُرَتِهِ إِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي بَعْضُ ثَوْبِهِ. [انظر: ٣٧٩-٣٨١-٥١٧-٥١٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٧- كِتَابُ [بَابُ] التَّيْمُمِ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا [فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا] مَاءً فَتَيَمَّمُوا الْآيَةَ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٦].

(١) بَابُ:

٣٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ ^١ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ^٢ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عَقْدٌ لِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ التَّمَاسِيَةَ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَيَّ مَاءً [وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ] فَاتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالُوا أَلَا تَرَى [لَا تَرَى] مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسِ [وَالنَّاسِ] وَلَيْسُوا عَلَيَّ مَاءً وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاصْبِرْ رَأْسَهُ عَلَى فَخْذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ حَسِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَيَّ مَاءً وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي فَلَا [فَمَا] يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخْذِي فَقَامَ [فَنَامَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ [حَتَّى] أَصْبَحَ عَلَيَّ غَيْرُ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ التَّيْمُمِ فَتَيَمَّمُوا ^٣ فَقَالَ [قَالَ] أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِيرِ [حَضِيرٌ]: مَا هِيَ يَا أَلْ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَأَصْبْنَا [فَوَجَدْنَا] الْعِقْدَ تَحْتَهُ. [انظر: ٣٣٦-٣٦٧٢-٣٧٧٣]

٣٧٧٣-٤٥٨٣-٤٦٠٧-٤٦٠٨-٥١٦٤-٥٢٥٠-٥٨٨٢-٦٨٤٤-٦٨٤٥

٣٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ هُوَ الْعَوْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] هُشَيْمٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أُعْطِيتُ خُمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتَهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ وَأَحِلَّتْ لِي الْمَغَانِمُ [الْغَنَائِمُ] وَلَمْ تُحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً. [انظر: ٤٣٨-٣١٢٢]

(٢) بَابُ: إِذَا لَمْ يَجِدْ مَاءً وَلَا تُرَابًا

٣٣٦- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ ^١ مَدَاوِقِهَا ^٢ مَدَاوِقِهَا ^٣ مَدَاوِقِهَا

بن الزبير (قس)

١ قوله: في بعض أسفاره. أي في غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيم التي كان فيها قصة الافك فتح الباري. (ع)
٢ قوله: البيداء. بفتح الموحدة والمدودات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتانية وبا عجم الشين موضعان بين مكة والمدينة عقدل بكسر العين وهو القلادة وهو كل ما يعنق في العنق. (ك ع)
٣ قوله: فتييموا بصيغة الماضي. أي فتييم الناس بعد نزول الآية والظاهر أنها صيغة الأمر على ما هو لفظ القرآن ذكره بيانا أو بدلا عن آية التيمم أي انزل الله فتييموا. (ع)
٤ قوله: تحت. فان قلت في رواية عبد الله بن غير فبعث رجلا فوجدها قلت قال المهلب ليس بينهما تناقض لانه يحتمل ان يكون المبعوث هو اسيد بن حضير فوجدها بعد رجوعه من طلبها ويحتمل ان يكون ^١ وجدها عند اثرة البعير بعد انصراف المبعوثين اليها فلا يكون بينهما تعارض انتهى قلت هما واقعتان. (ع)
أسماء الرجال: كتاب التيمم عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر اسيد ابن الحضير الانصاري الاوسى هشيم بن بشير الواسطي سعيد بن النضر ابو عثمان البغدادي سيّار بن ابي سيّار وردان الواسطي باب إذا لم يجد ماء ولا ترابا زكريا بن يحيى هو ابن صالح اللؤلؤ مات ٢٣٠ أو هو ابن يحيى بن عمر الطائي الكوفي مات ٢٥١ عبد الله بن غير الكوفي .
حل اللغات: البيداء بفتح الموحدة وسكون التحتانية وذات الجيش موضعان بين مكة والمدينة عقد هو ما يعلق في العنق من الحلى ومثله.

(كتاب التيمم) (قوله: باب إذا لم يجد ماء ولا ترابًا) الظاهر ان مراده يصلى ولا يعيد وهو الموافق لظاهر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم أو كما قال إذ الصلوة على حالة غاية ما يستطيعه الانسان في تلك الحالة وغير المستطاع ساقط ولا يسقط المستطاع الا بدليل وجه استدلاله بحديث الباب تنزيل عدم شرع التيمم منزلة عدم التراب بعد شرعه اذ مرجعهما إلى تعذر التيمم وهو المؤثر ههنا.

أَسْمَاءُ^١ قِلَادَةً فَهَلَكْتَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ رَجُلًا فَوَجَدَهَا فَأَدْرَكَتْهُمْ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَصَلُّوا^٢ فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لِعَائِشَةَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ تَكْرَهِيهِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا. [راجع: ٢٣٤]

(٣) بَابُ التَّيْمُمِ فِي الْحَضَرِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ [مَاءً] وَخَافَ [فَخَافَ] فَوُتَ [فَوَاتِ] الصَّلَاةُ

وَبِهِ قَالَ^٣ عَطَاءٌ وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الْمَرِيضِ عِنْدَهُ الْمَاءُ [مَاءً] وَلَا يَجِدُ مَنْ يُنَاوِلُهُ يَتَيَّمُ وَأَقْبَلَ ابْنُ عُمَرَ مِنْ أَرْضِهِ بِالْجُرْفِ^٤ فَحَضَرَتِ الْعَصْرُ بِمَرْبِدِهِ النَّعَمَ فَصَلَّى ثُمَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ فَلَمْ يَجِدْ^٥ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَهْمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ [الْأَنْصَارِيُّ] أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَحْوِ بَيْتِ جَمَلٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ [السَّلَامَ] فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ [بِيَدَيْهِ] ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

(٤) بَابُ: هَلْ يَنْفُخُ فِي يَدَيْهِ بَعْدَ مَا يَضْرِبُ بِهِمَا الصَّعِيدَ لِلتَّيْمُمِ [بَابُ هَلْ يَنْفُخُ فِيهِمَا]

٣٣٨- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا الْحَكَمُ عَنْ ذَرٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَصِبِ الْمَاءَ فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ^٦ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمَا تَذْكُرُ أَنَا [إِذَا] كُنَّا فِي سَفَرٍ أَنَا وَأَنْتَ فَاجْتَنَبْنَا فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكَتُ فَصَلَّيْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [فَقَالَ ﷺ] إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا^٧ أَي تَقْلَبْتَ فِي التُّرَابِ

١ قوله: من أسماء، أي اخت عاتشة قِلَادَةً وهي ما يعقد ويلحق بالعنق. (ع)

٢ قوله: فصلوا، أي بغير وضوء وقد صرح به مسلم في صحيحه قال النووي فيه دليل على أن من عدم الماء والتراب يصلي على حاله وهذه المسئلة فيها خلاف قال العيني الظاهر أنه كان باجتهاد منهم فرجع هذا إلى المسئلة المختلف فيها ومطابقة الحديث بالترجمة ظاهرة في قوله فادركتهم الصلوة وليس معهم ماء وأما وجه قوله ولا تراباً فهو أنهم لما صلوا بلا وضوء ولا تيمم لعدم علمهم به فكانهم لم يجدوا ماء ولا تراباً.

٣ قوله: وبه قال عطاء، أي وبما ذكر من أن فاقده الماء في الحضر الخائف فوت الوقت يتيمم. (ع)

٤ قوله: بالجرف بضم الجيم والراء وقد يسكن موضع على ثلاثة أميال من المدينة إلى جهة الشام. (خير جاري)

٥ قوله: تبريد بكسر الميم وقد يفتح وفتح الموحدة الموضع الذي يجلس فيه الأبل وهو على ميل أو ميلين من المدينة وفي القاموس مرید النعم كمنبر موضع قرب المدينة قال العيني الأصل جواز التيمم لعدم الماء سواء كان في المصر أو خارجه لعموم النصوص انتهى.

٦ قوله: من نحو ير جمل، أي من جهة الموضع الذي يعرف ببرجل الجيم والميم المفتوحين ووجه المطابقة للترجمة هو أنه ﷺ لما تيمم في الحضر ليرد السلام دل ذلك أنه إذا خشي فوات الوقت في الصلوة في الحضر أن له التيمم بل ذلك أكد. (ع)

(١) إنما قاله عمار حين قال عمر أما أنا فلم أكن أصل حتى أجد ماء كما رواه أبو داود.

أسماء الرجال: باب التيمم في الحضر الخ يحمي هو ابن عبد الله بن بكر الليث هو ابن سعد جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي باب هل ينفخ الخ آدم هو ابن أبي إياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج العتكي الحكم هو ابن عتيبة ذر هو ابن عبد الله الهمداني عن أبيه عبد الرحمن الصحابي الخزاعي الكوفي.

حل اللغات: القلادة بكسر القاف الجرف بضم الجيم والراء وقد يسكن موضع على ثلاثة أميال من المدينة في جانب الشام مرید النعم بكسر الميم وقد يفتح الموضع الذي يجلس فيه الأبل وهو على ميل أو ميلين من المدينة ببرجل اسم موضع فتمعكت أي تقلبت في التراب.

(قوله: فوجدها) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجد القلادة من تحت البعير حين بعث البعير بعد أن بعث ذلك الرجل أو ذلك الرجل المبعوث ووجدتها من تحت البعير بعد أن رجع وباحد الوجهين يحصل التوفيق بين هذه الرواية وبين الرواية السابقة (قوله: فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى أقبل الخ) كانه بنى الأمر على أن التيمم غير مشروع مع القدرة على استعمال الماء فلا بد ههنا من اعتبار الماء مفقوداً لذلك وحينئذ فهذا الحديث دل على أن التيمم مشروع في الحضر عند فقد الماء لغير الصلوة وكذا للصلوة إذ لا دليل على الفرق بينهما بل الحاجة في الصلوة أتم لفرضية الطهارة لها فإذا شرع لغيرها مع قلة الحاجة فلها مع كثرة الحاجة بالأولى وحينئذ فقوله تعالى وإن كنتم مرضى أو على سفر ليس للخصيص بل لأن الحاجة عادة لا تكون إلا هناك (قوله: إنما كان يكفيك هكذا) قد استدلل المصنف بهذا الحديث على عدم لزوم الذراعين في التيمم في موضع وعلى عدم وجوب الضربة الثانية في موضع آخر وكذا سيحج في روايات هذا الحديث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قدّم في هذه الواقعة الكفين على الوجه فاستدل به القائل بعدم لزوم الترتيب فلعل القائل بخلاف ذلك يقول أن هذا الحديث ليس مسوقاً لبيان عدد الضربات ولا لبيان تحديد اليد في التيمم ولا لبيان عدم لزوم الترتيب بل ذلك أمر مفوض إلى أدلة خارجة وإنما هو مسوق لرد ما زعمه عمار من أن الجنب يستوعب البدن كله والقصر في قوله إنما يكفيك معتبر بالنسبة إليه كما هو القاعدة أن القصر يعتبر بالنظر إلى زعم المخاطب فالمعنى إنما يكفيك استعمال الصعيد في عضوين وهما الوجه واليد وأشار إلى اليد بالكف ولا حاجة إلى استعماله في تمام البدن وعلى هذا يستدل على عدد الضربات وتحديد اليد ولزوم الترتيب أو عدمه بأدلة أخرى كحديث «التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين إلى المرفقين» وغير ذلك فإنه حديث صحيح كما نص عليه بعض الحفاظ وهو مسوق لمعرفة عدد الضربات وتحديد اليد فيقدم على غير المسوق لذلك.

[هَذَا] فَضْرَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْفِيهِ الْأَرْضَ [فَضْرَبَ يَكْفِيهِ الْأَرْضَ] وَ نَفَخَ فِيهِمَا ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفْفِيهِ. [انظر: ٣٣٩- ٣٤٠- ٣٤١- ٣٤٢- ٣٤٣- ٣٤٥- ٣٤٦- ٣٤٧]

(٥) بَابُ التَّيْمُمِ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ

٣٣٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ عَنْ ذَرِّ عَنْ [ابن] سَعِيدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زَيْ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَمَّارٌ بِهَذَا^١ وَضْرَبَ شُعْبَةُ يَدَيْهِ الْأَرْضَ ثُمَّ أَدْنَاهُمَا مِنْ فِيهِ ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفْفِيهِ. [راجع: ٣٣٨]

وقال النضر أنا شعبة عن الحكم قال سمعت ذراً عن ابن عبد الرحمن بن أبي زى قال الحكم وقد سمعته من ابن عبد الرحمن ابن أبي زى عن أبيه قال عمار [الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء].

٣٤٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ [سَمِعْتُ] ذَرِّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زَيْ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ شَهِدَ عُمَرَ وَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ كُنَّا فِي سَرِيَّةٍ فَأَجْنَبْنَا وَقَالَ تَقَلَّ فِيهِمَا. [راجع: ٣٣٨]

٣٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذَرِّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زَيْ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ عَمَّارٌ لِعُمَرَ تَمَعَكْتُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَكْفِيكَ^٢ الْوَجْهُ وَالْكَفَّانِ. [راجع: ٣٣٨]

٣٤٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذَرِّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زَيْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ شَهِدْتُ عُمَرَ قَالَ [فَقَالَ] لَهُ عَمَّارٌ وَسَاقَ الْحَدِيثَ. [راجع: ٣٣٨]

٣٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذَرِّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زَيْ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَمَّارٌ فَضْرَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ [يَدَيْهِ] الْأَرْضَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفْفِيهِ. [راجع: ٣٣٨]

(٦) بَابُ: الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ

وَقَالَ الْحَسَنُ يُجْزِيهِ^(١) التَّيْمُمُ مَا لَمْ يُحْدِثْ وَأَمَّ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَيَّمٌ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ عَلَى السَّبِيخَةِ^٤ وَالتَّيْمُمِ بِهَا.

٣٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [ابْنُ مُسْرَهْدٍ] قَالَ ثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ ثَنَا عَوْفٌ قَالَ ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ [قَالَ]

١ قوله: بهذا. اشارة الى سياق المتن الذى قبله من رواية آدم وهو كذلك الا انه ليس فى رواية حجاج قصة عمر. (ع ف)

٢ قوله: وكفيه. يستنبط منه ان التيمم هو مسح الوجه والكفين لا غير واليه ذهب جماعة منهم احمد واسحاق وقد ذكرنا ان المراد من هذا الحديث بيان صورة الضرب للتعليم لا لبيان جميع ما يحصل به التيمم وقال بعضهم سياق الكلام يدل على ان المراد جميع ما يحصل به التيمم لان ذلك هو الظاهر من قوله انما يكفيك قلت قال الطحاوى وغيره ان حديث عمار لا يصلح حجة في كون التيمم الى الكفين أو المرفقين أو الابطين وذلك لاضطرابه ولذلك قال الترمذى وضعف بعض اهل العلم حديث عمار فى التيمم. (ع)

٣ قوله: يكفيك الوجه والكفين. بالنصب رواية ابى ذر وكريمة وفى رواية الاصيلى وغيره والكفان بالرفع وهو الظاهر لانه معطوف على الوجه وهو مرفوع على الفاعلية والاحسن فى وجه النصب ان تكون الواو بمعنى مع قال الكرمانى الواو بمعنى مع أو الاصل مسح الوجه والكفين فحذف المضاف وبقي الخبر به على ما كان عليه انتهى قلت على قوله هذا ينبغى ان يكون الوجه ايضا مجزوا كالكفين وهذا اوجه ان صحت الرواية قاله العيني وفى الفتح بالنصب فيهما على المفعولية والتقدير يكفيك ان تمسح الوجه والكفين انتهى.

٤ قوله: السبخة. بمهملة وموحدة ثم معجمة مفتوحات كلها هى الارض المألحة لاتكاد تنبت واذا قلت ارض سبخة كسرت الباء ومطابقته للترجمة من حيث ان معنى الطيب الطاهر والسبخة طاهرة من الفتح والعينى.

(١) اى يكفيه التيمم الواحد مالم يحدث.

اسماء الرجال: باب التيمم للوجه والكفين الخ حجاج هو ابن منهال الانطاقي شعبة ومن بعده هم السابقون سليمان بن حرب الازدي الواشحي البصري والباقر هم السابقون شعبة بن الحجاج الحكم ابن عتبية مصغرا ذر بن عبد الله الهمداني ابن عبد الرحمن اسمه سعيد مسلم الفراهيدي البصري غندر هو محمد بن جعفر باب الصعيد الطيب الخ وقال الحسن البصري فيما هو موصول عند عبد الرزاق وام ابن عباس هذا وصله البيهقي وابن ابى شيبة باسناد صحيح مسدد بن مسرهد يحيى القطان عوف الاعرابي ابو رجاء عمران بن ملحان العطاردى عمران بن حصين الخزاعى.

حل اللغات: تمعكت التمعك التمرغ السبخة بفتح السين والبا والحاء هى الارض المألحة لاتكاد تنبت الزرع.

حَدَّثَنِي عِمْرَانٌ [قَالَ كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَإِنَّا أَسْرَيْنَا حَتَّى [إِذَا] كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَقَعْنَا وَقَعَةً وَلَا وَقَعَةً أُخْلَى عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا فَمَا [وَمَا] أَقِفْنَا إِلَّا حَرَّ الشَّمْسِ فَكَانَ [وَكَانَ] أَوَّلُ^١ مَنْ اسْتَيْقَظَ فَلَانَ^٢ ثُمَّ فَلَانَ^٣ ثُمَّ فَلَانَ^٤ يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ فَنَسِيَ عَوْفَ^٥ ثُمَّ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ نُوقِظْهُ [يُوقِظُ] حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ لِأَنَّا لَا نَذَرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ فَمَا زَالَ يَكْبُرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ لِمَوْتِهِ [بِصَوْتِهِ] النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ شَكُوا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ فَقَالَ^(٢) [قَالَ] لَا ضَيْرَ أَوْ لَا بَضَيْرَ ارْتَحِلُوا فَارْتَحِلْ [فَارْتَحِلُوا] فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوُضوءِ فَتَوَضَّأَ وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى: بِالنَّاسِ فَلَمَّا انْقَضَتْ صَلَاتُهُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ قَالَ [فَقَالَ] مَا مَنَعَكَ يَا فَلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ قَالَ [فَقَالَ] أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ قَالَ عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ فَنَزَلَ فَدَعَا فَلَانًا كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ نَسِيَهُ [وَنَسِيَهُ] عَوْفٌ وَدَعَا عَلِيًّا فَقَالَ أَذْهَبَا فَايْتَبِعِيَا [فَايْتَبِعِيَا] الْمَاءَ فَانْطَلَقَا فَتَلَقِيَا [فَلَقِيَا] امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ^٣ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا فَقَالَا لَهَا أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ عَهْدِي بِالْمَاءِ أُمْسِ هَذِهِ السَّاعَةَ وَنَفَرْنَا^٤ خُلُوفًا [خُلُوفًا] قَالَا لَهَا انْطَلِقِي إِذَا قَالَتْ إِلَى أَجْنٍ قَالَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ الَّذِي [إِلَى الَّذِي] يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ^٥ قَالَا هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ فَانْطَلِقِي فَجَاءَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ قَالَ فَاسْتَنْزَلُوهُمَا^٦ عَنْ بَعِيرِهِمَا وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ فَفَرَّغَ^٧ [فَأَفَرَّغَ] فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ وَأَوْكَا أَفْوَاهَهُمَا وَأَطْلَقَ^٨ الْعَزَالِي (٣) وَنُودِيَ فِي النَّاسِ اسْقُوا^٨ (٤) وَاسْتَقُوا فَسَقَى مَنْ سَقَى [مَنْ شَاءَ] وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ وَكَانَ آخِرُ ذَلِكَ [ذَلِكَ] أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ قَالَ أَذْهَبَ فَأَفَرَّغَهُ [فَأَفَرَّغَ] عَلَيْكَ وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا وَانِيْمُ (٥) اللَّهُ لَقَدْ أُفْلِحَ (٦) عَنْهَا وَإِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَّةً [مِلَّةً] مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ [ابْتَدِئَ] فِيهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اجْمَعُوا لَهَا فَجَمَعُوا لَهَا مِنْ [مَاءٍ] بَيْنَ

١ قوله: فكان أول. بالنصب لانه خبر كان وفلان بالرفع على الاسمية وقوله الرابع صفة لعمر أو خبره وجوز ابن حجر نصبه على انه خبر كان. (خير جاري)

٢ قوله: فلان ثم الخ. وقد سمي البخاري في علامات النبوة أول من استيقظ أبو بكر ويشبه والله اعلم ان يكون الثاني هو عمران راوى القصة لان ظاهر سياقه انه شاهد ذلك والثالث من شارك عمران في رواية هذه القصة وهو ذو مخبر. (فتح)

٣ قوله: مزادتين. بفتح الميم وتخفيف الزاي الراوية ويجمع على مزادو ومزائد وسميت مزادة لانه يزداد فيها جلد آخر من غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القرية وتسمى ايضا السطيحة بفتح السين وكسر الطاء. (عيني)

٤ قوله: ونفرا خلوفا. بالنصب قال الكرمانى اى كان نفرا خلوفا وفى الفتح انه منصوب على الحال الساد مسد الخبر وخلوف بضم الخاء جمع خالف اى غيب قال ابن عرفة الى خلوف اى خرج الرجال وبقيت النساء. كذا فى العيني .

٥ قوله: الصابئ. يروى بالهمزة من صبا إذا خرج من دين الى دين وبغيرها من صبا يصبو إذا ماى وقوله هو الذى تعنين فيه حسن الادب ذ لو قال لالفتا المقصود أو نعم لم يحسن اذ فيه تقرير ذلك. (عيني)

٦ قوله: فاستنزلوها. قال بعض الشراح انما اخذوها واستجازوا اخذ مائها لانها كانت حربية. (فتح)

٧ قوله: ففرغ. زاد الطبرانى والبيهقى من هذا الوجه فمضمض فى الماء واعاده فى افواه المزادتين وبهذه الزيادة تتضح الحكمة فى ربط الافواه بعد فتحها واطلاق الافواه هنا من قبيل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما اذ ليس لكل مزادة سوى فم واحد وانما حصلت البركة لمشاركة ريقه المبارك للماء. (فتح ع) اعلم اختلف فى هذه القصة ففى مسلم عن ابي هريرة انه وقع عند خروجهم من خيبر ولا يى داود عن ابن مسعود حين اقبل النبى ﷺ من الحديبية وفى مصنف عبد الرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك وفى رواية لابي داود وفى غزوة جيش الامراء وذهب جماعة الى تعدد وقوع ذلك ليحصل الجمع بين الروايات وتوشيح. (ف)

٨ قوله: اسقوا واستقوا. كل منهما امر والفرق بينهما ان السقى لغيره والا ستقاء لنفسه. (ع)

(١) هو مرفوع على انه اسم كان التامة بمعنى وجدو فلان بدل عنه. (ف)

(٢) لانهم لم يعتمدوا ذلك. (ع)

(٣) جمع العزلاء وهو فم المزاد الاسفل.

(٤) بهمة قطع من اسقى او وصل المراد اسقوا غيرهم كاللدواب ونحوها. (ف)

(٥) بكسر الهمزة وفتحها اصله ائمن الله اسم وضع للقسم. (ف)

(٦) بضم الهمزة اى كف عنه. (ع)

أسماء الرجال: وقال ابو عبد الله المؤلف وقال ابو العالية رفيع بن مهران الرياحى مما وصله ابن ابي حاتم فى تفسيره.

حل اللغات: وقعنا اى نمنا جليدا من الجلادة وهو الصلابة انفتل انصرف الضير والضرر بمعنى واحد فايتهيا الابتغاء الطلب مزادتين بفتح الميم وتخفيف الزاي هى الراوية ويجمع على مزاد ومزائد وسميت مزادة لانه يزداد فيها جلد آخر من غيرها وقيل هى اكبر من القرية السطيحة هى المزادة خلوف جمع الخالف بمعنى الغائب الصابى بالهمزة هو الذى خرج من دين الى دين عزالى جمع العزلاء وهو المزاد الاسفل عجة نوع من التمر.

عَجُوَّةً وَدُفِيقَةً وَسُويْقَةً [دُفِيقَةً وَسُويْقَةً] حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا فَجَعَلُوهُ [فَجَعَلُوهُ] فِي ثَوْبٍ وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِهَا وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا فَقَالَ [وَقَالَ] لَهَا تَعْلَمِينَ مَا رَزَقْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئًا وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَسْقَانَا [سَقَانَا] فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدْ احْتَبَسَتْ عَنْهُمْ قَالُوا [فَقَالُوا] مَا حَبَسَكَ يَا فَلَانَةُ؟ قَالَتْ الْعَجَبُ لِقَبِيْنِي رَجُلَانِ فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ فَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَرَأَى اللَّهُ إِنَّهُ لَا سِحْرَ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ وَقَالَتْ بِاصْبَعْهَا الْوُسْطَى وَالسَّبَابِيةَ فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ تَغْنِي السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ حَقًّا فَكَانَ [وَكَانَ] الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ [بَعْدَ ذَلِكَ] يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا يُصَيِّبُونَ الصِّرْمَ (١) الَّذِي هِيَ مِنْهُ: فَقَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا مَا أُرَى [مَا أَدْرِي] أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكُمْ عَمْدًا فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ فَأَطَاعُوهَا فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَبَأٌ خَرَجَ مِنْ دِينَ [دِينِهِ] إِلَى غَيْرِهِ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ الصَّابِيُّينَ فِرْقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَقْرَأُونَ الزُّبُورَ أَصَبُ (٢) أَمِلْ [انظر: ٣٤٨-٣٥٧]

(٧) بَابُ: إِذَا خَافَ الْجُنُبُ عَلَى نَفْسِهِ الْمَرَضَ أَوْ الْمَوْتَ أَوْ خَافَ الْعَطَشَ تَيَمَّمَ [يَتَيَمَّمُ]

وَيُذَكِّرُ أَنَّ عَمْرَوَ بْنَ الْعَاصِ أَجْنَبٌ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَتَيَمَّمَ وَتَلَا [تَلَا] وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا [النساء: ٢٩] فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعْنَفْ [فَلَمْ يُعْنَفْ].
٣٤٥- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدٌ هُوَ غُنْدَرٌ عَنْ [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ لَا يُصَلِّيْ [لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ لَا تُصَلِّيْ] قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: نَعَمْ إِنْ لَمْ أَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا لَمْ أَصَلِّ لَوْ رَخَّصْتُ لَهُمْ فِي هَذَا كَانَ [وَكَانَ] إِذَا وَجَدَ أَحَدُهُمْ [أَحَدَكُمْ] الْبَرْدُ قَالَ هَكَذَا يَعْنِي تَيَمَّمَ وَصَلَّى قَالَ قُلْتُ فَأَيُّنَ قَوْلُ عَمَّارٍ لِعُمَرَ قَالَ إِنِّي لَمْ أَرِ عُمَرَ قَنَعَ يَقُولُ عَمَّارٍ. [راجع: ٣٣٨]
٣٤٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ (٣) بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ ثَنَا [عَنِ] الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى أَرَأَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِذَا أَجْنَبٌ فَلَمْ يَجِدْ مَاءً [الْمَاءَ] كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يُصَلِّي حَتَّى يَجِدَ الْمَاءَ فَقَالَ أَبُو مُوسَى فَكَيْفَ تَصْنَعُ يَقُولُ عَمَّارٍ حِينَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يَكْفِيكَ؟ قَالَ أَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو مُوسَى فَدَعْنَا مِنْ قَوْلِ عَمَّارٍ كَيْفَ تَصْنَعُ بِهِذِهِ الْآيَةِ؟ فَمَا دَرَى عَبْدُ اللَّهِ مَا يَقُولُ [مَا يَقُولُهُ] فَقَالَ إِنَّا لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي هَذَا لَأَوْشَكَ إِذَا بَرَدَ عَلَى أَحَدِهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَدَعَهُ وَيَتَيَمَّمَ فَقُلْتُ لَشَقِيقِي فَإِنَّمَا كَرِهَ عَبْدُ اللَّهِ لِهَذَا فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ [راجع: ٣٣٨]

١ قوله: الصابئين. قال البيضاوي هم قوم بين النصارى والجوس وقيل اصل دينهم دين نوح وقيل هم عبدة الملائكة وقيل عبدة الكواكب واورده المؤلف ههنا لبيان الفرق بين الصابئ المروي في الحديث والصابئ المنسوب لهذه الطائفة. كذا في القسطلاني والتوضيح.
٢ قوله: لهذا. اي لاجل هذا المعنى وهو احتمال ان يتيمم المتبرد كذا في العيني وفي فتح الباري قال الخطابي وغيره فيه دليل على ان عبد الله كان يرى ان المراد باللامسة الجماع فلهذا لم يدفع دليل ابي موسى والالكان يقول له المراد من اللامسة التقاء البشريتين في مادون الجماع وجعل التيمم بدلا من الوضوء لا يستلزم جعله بدلا من الغسل انتهى قال العيني روى البخاري هذا الحديث من رواية ستة انفس ولم يذكر فيها جواب عمرو ذكره مسلم من طريق يحيى بن سعيد والنسائي عن حجاج بن عماد فقال لا تصل وهذا مشهور عن عمر ووافقه عليه عبد الله بن مسعود وقيل ان ابن مسعود رجع عن ذلك فان قلت كيف جاز لعمر ترك الصلوة قلت معناه انه لم يصل بالتيمم لانه كان يتوقع الوصول الى الماء قبل خروج الوقت او انه جعل آية التيمم مختصة بالحدث الاصغر وادى اجتهاده الى ان الجنب لا يتيمم انتهى.
(١) بكسر المهلهة اي ابيات مجتمعة من الناس. (ف)
(٢) يريد ان قوله تعالى في سورة يوسف اصعب اليهن معناه أمل اليهن.
(٣) هذا طريق آخر وفيه تصريح بحدثنا الاعمش. (ع ف)
اسماء الرجال: باب إذا خاف الجنب الخ ويذكر ما وصله الدار قطني قسطلاني.
حل اللغات: مارزقنا من سمع بمعنى النقصان اي ما انقصنا الصرم بكسر الصاد ابيات مجتمعة فلم يعنف اي لم يشددوا لم ينفه قنع اكتفى.

(قوله: فقال انا لورخصنا لهم في هذا لاوشك الخ) كانه اشار الى ان قوله تعالى فلم تجدوا ماء بمعنى لم تقدرُوا على استعماله لكونه مرتبًا على قوله وان كنتم مرضى او عى سفر والمرض ليس سببا لعدم وجود الماء بل لعدم القدرة على استعماله بخلاف السفر فانه سبب لعدم الوجود ولعدم القدرة لكون عدم الوجود يوجب عدم القدرة فيراد عدم القدرة لكونه مما يترتب على المرض والسفر جميعًا بخلاف عدم الوجود فاذا اريد ذلك فلو كانت الآية شاملة لحالة الجنابة ايضًا لكان شدة البرد سببًا للتيمم في حق الجنب لانها توجب عدم القدرة على استعمال الماء في الاغتسال دون الوضوء وهو بعيد فيلزم ان تكون الآية مخصوصة بالحدث الاصغر كما هو شان النزول ولزم منه حل قوله تعالى او لا مستم النساء على مس البشرة لا الجماع فهذا منه رضى الله تعالى عنه اقامة للدليل على تخصيص الآية وتبيين المراد

(٨) بَابُ: التَّيَمُّمُ ضَرْبَةً [بَابُ التَّيَمُّمِ ضَرْبَةً]

٣٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ [مُحَمَّدُ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ^{ابن سلمة} قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَجَنَّبَ فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا أَمَا [مَا] كَانَ يَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّي؟ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يَتَيَمَّمُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَجِدْ شَهْرًا. فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: فَكَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهِذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ [بِهَذِهِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ] الْمَائِدَةِ ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا ﴾ [فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا] مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا [المائدة: ٦] فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ رُخِّصَ فِي هَذَا لَهُمْ [لَهُمْ فِي هَذَا] لَأَوْشَكُوا إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمُوا الصَّعِيدَ [بِالصَّعِيدِ]. قُلْتُ: وَإِنَّمَا [فَإِنَّمَا] كَرِهْتُمْ هَذَا [لِهَذَا] لَذَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ [قَالَ] أَبُو مُوسَى: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ فَأَجَنَّبْتُ فَلَمْ [وَلَمْ] أَجِدِ الْمَاءَ فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَصْنَعَ هَكَذَا وَضَرَبَ بِكَفِّهِ ^١ [فَضَرَبَ بِكَفِّهِ] ضَرْبَةً عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ نَفَضَهَا ثُمَّ مَسَحَ بِهَا ظَهَرَ كَفِّهِ بِشِمَالِهِ أَوْ ظَهَرَ ^٢ شِمَالِهِ بِكَفِّهِ ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا [بِهَا] وَجْهَهُ فَقَالَ [قَالَ] عَبْدُ اللَّهِ أَفَلَمْ [أَلَمْ] تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ ^٣ يَقُولُ عَمَّارٌ وَزَادَ [زَادَ] يَعْلَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ أَبُو مُوسَى أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] بَعَثَنِي أَنَا وَأَنْتَ فَأَجَنَّبْتُ فَتَمَعَّكْتُ بِالصَّعِيدِ فَاتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا [هَذَا] وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ وَاحِدَةً [راجع: ٣٣٨]

(٩) بَابُ: (١)

٣٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ شَأْنُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الْخُرَاعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا مُعْتَزِلًا لَمْ يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ فَقَالَ يَا فُلَانُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ؟ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ. قَالَ عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ [راجع: ٣٤٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨- كِتَابُ الصَّلَاةِ

(١) بَابُ: كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ [الصَّلَوَاتُ] فِي الْأَسْرَاءِ ^٤

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ فِي حَدِيثٍ هِرْقُلُ فَقَالَ يَأْمُرُنَا يَعْني النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ ^٥.
اسمه صحابى حرب (قس) الطويل ابو سفيان

١ قوله: بكفه ضربة. ويروى بكفيه وفيه دليل صريح على ان التيمم ضربة واحدة للوجه والكفين جميعا ولكن العامة اجابوا عن هذا الضرب المذكور انه كان للتعليم وليس المراد به بيان جميع ما يحصل به التيمم لان الله تعالى اوجب غسل اليدين الى المرفقين فى الوضوء فى اول الآية ثم قال فى التيمم فامسحوا بوجوهكم وأيديكم فالظاهر ان اليد المطلقة هذا هى المقيدة فى الوضوء فافهم . (ع)

٢ قوله: أو ظهر شماله بكفه. كذا فى جميع الروايات بالشك ولا يى داود ثم ضرب بشماله على يمينه ويمينه على شماله على الكفين ثم مسح وجهه. (توشيح)

٣ قوله: لم يقنع بقول عمار. لانه كان حاضرا معه فى تلك السفرة ولم يتذكر القصة اذتاب فى ذلك. (كرمانى)

٤ قوله: فى الاسراء. قال العيني واختلفوا فى المعراج والاسراء فقليل ان الاسراء كان مرتين مرة بروحه مناما ومرة بروحه وبدنه يقظة وجهور السلف والخلف على ان الاسراء كان ببدنه وروحه واما من مكة الى بيت المقدس فبنص القرآن وكان فى السنة الثانية عشر من النبوة انتهى وفى الكرمانى قال الزهرى كان بعد مبعثه بخمس سنين وهو الاشبه اذ لم يختلفوا فى ان خديجة صلت معه بعد فرض الصلوة عليه ولا خلاف انها توفيت قبل الهجرة اما بثلاث سنين واما بخمس سنين انتهى .

٥ قوله: والعفاف. اى الكف عن المحرمات وخوارم المرواى قال فى الفتح مناسبته للترجمة ان فيه اشارة الى ان الصلوة فرضت بمكة قبل الهجرة وبيان الوقت وان لم يكن من الكيفية حقيقة لكنه من جملة مقدماتها كما وقع نظيره فى قوله كيف كان بدأ الوحى انتهى قال العيني بل الوجه ان معرفة كيفية الشيء يستدعى معرفة ذاته قبلها فاشار اولا الى ذاتها من حيث الفرضية ثم الى كيفية فرضيتها بحديث الاسراء انتهى.

(١) هذا بمنزلة الفصل عن الباب. (ع)

أسماء الرجال: باب كيف فرضت الصلوة .

حل اللغات: الاسراء هو سير آخر الليل العفاف الكف عن المحارم وخوارم المروة .

٣٤٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ (١) فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ ﷺ فَفَرَجَ [عَنْ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَبَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ٢ مُمْتَلِيٍّ حِكْمَةً ٣ وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي [إِلَى السَّمَاءِ [الدُّنْيَا] فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ ﷺ لِنَحَارِنِ السَّمَاءِ افْتَحْ. قَالَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ. قَالَ هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ. فَقَالَ [قَالَ] أُرْسِلْهُ [إِلَيْهِ] [أَوْ أُرْسِلْهُ] قَالَ نَعَمْ! فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا [إِذَا] رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدٌ وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدٌ إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَجَكَ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ [يَسَارِهِ] بَكَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ لِجِبْرِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ هَذَا آدَمُ وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالْأَسْوَدَةُ النَّبِيُّ عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَجَكَ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى حَتَّى عَرَجَ بِي [إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ]. فَقَالَ لِنَحَارِنِهَا افْتَحْ فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلُ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ. قَالَ [فَقَالَ] أَنَسٌ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَثْبُتْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ. قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ ﷺ بِالنَّبِيِّ ﷺ بِإِدْرِيسَ قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ [فَقَالَ] هَذَا إِدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ هَذَا مُوسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ [فَقُلْتُ] مَنْ هَذَا؟ قَالَ هَذَا عِيسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنِي] ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةَ [حَبَّةَ] الْأَنْصَارِيِّ كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى ٦ [بِمُسْتَوًى] أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ. قَالَ ٧ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [فَفَرَضَ] عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَوةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟

١ قوله: ففرج بفتح الفاء أى شق فان قيل شق الصدر انما وقع وهو صغير فالجواب انه وقع مرتين الثانية عند الاسراء تجديدا للتطهير وزاد ابن حجر وثالثة عند البعث كذلك بفجر حراء اخرج الطيالسي (توشيح)

٢ قوله: من ذهب قال القسطلاني لا يقال فيه استعمال آية الذهب لا نأقول ان ذلك كان قبل التحريم لانه انما وقع بالمدينة (قس)

٣ قوله: حكمة وإيماناً بالنصب فيهما على التمييز أى شيئا يحصل بملاسة الحكمة والإيمان فاطلقا عليه تسمية للشيء باسم مسببه او هو تمثيل لينكشف بالغموس ما هو معقول كمجيء الموت فى حياة كيش املح والحكمة على ما قاله النووى عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتملة على المعرفة بالله تعالى المصحوبة بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصدق عن اتباع الهوى والباطل وقيل هى النبوة وقيل هى الفهم عن الله تعالى. (قس)

٤ قوله: ارسل اليه أى للعروج به وليس السؤال عن اصل رسالته لاشتهارها فى الملكوت (قس)

٥ قوله: ولم يثبت. من الاثبات أى لم يعين ابو ذر لكل نبى سماء معينة غير ما ذكر انه وجد آدم فى السماء الدنيا وابراهيم فى السادسة وفى الصحيحين من حديث انس عن مالك بن صعصعة انه وجد فى السماء الدنيا آدم وفى الثانية يحيى وعيسى وفى الثالثة يوسف وفى الرابعة ادریس وفى الخامسة هارون وفى السادسة موسى وفى السابعة ابراهيم وهو مخالف لرواية انس عن ابي ذر انه وجد ابراهيم فى السادسة وكذا جاء فى صحيح مسلم واجيب بان الاسراء ان كان مرتين فلا اشكال وان كان مرة فيكون اولاً رآه فى السماء السادسة ثم ارتقى معه الى السابعة. كذا فى العيني.

٦ قوله: لمستوى بفتح الواو أى موضع مشرف يستوى عليه وهو المصعد وقوله صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة أى صوت الاقلام حال الكتابة كانت الملائكة تكتب الاقضية أو ماشاء الله ان يكتب. (خ)

٧ قوله: قال ابن حزم أى عن شيخه وانس عن ابي ذر كذا جزم به صاحب الاطراف ويحتمل ان يكون مرسلًا من جهة ابن حزم ومن رواية انس بلا واسطة. (وكذا فى الخير الجارى)

(١) ولم يدخلوا من الباب لكونه اوقع فى القلب فيما جاؤا به. (ع)

أسماء الرجال: يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى الليثى هو ابن سعد الامام المصرى يونس هو ابن يزيد الايلى ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى.

حل اللغات: اسودة هى الاشخاص النسم بفتح النون والسين جمع النسم وهى الروح.

بقوله تعالى او لا مستم لا معارضة الآية بمجرد تحييل كما يترأى فان مثله بعيد عن مثله. (كتاب الصلوة) (قوله: ثم جاء بطست من ذهب) قلت باذنه بل بامرہ تعالى فصار باستعمال الذهب فى حقه مباحا بل واجبا فمن قال استعمال الذهب حرام فسؤاله ليس فى محله حتى يحتاج إلى جواب (قوله: لم يثبت كيف منازلهم) فعلى هذا فينبغى حمل ثم فى قوله ثم مررت بموسى ونحوه على تراخى اخبار ابي ذر وحكاية كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لا ينافى قوله ولم يثبت كيف منازلهم فتأمل وقد يقال معنى ثم مررت أى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال كذلك على احتمال. (سندى) (قوله: ففرض الله على أمتي خمسين صلوة) كانه تعالى اراد بذلك تشريف نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم واطهار فضله حتى يخفف على امته بمراجعته صلى الله تعالى عليه وسلم وما قالوا انه لا بد للنسخ من البلاغ أو من تمكن المكلفين من المنسوخ فذلك فيما يكون المراد به ابتلاءهم.

قُلْتُ فَرَضَ [عَلَى] خَمْسِينَ صَلَوةً قَالَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أَمَّتَكَ لَا تُطِيقُ [ذَلِكَ] فَارْجَعْتُ [فَرَجَعْتُ] فَوَضَعَ شَطْرَهَا^١ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى قُلْتُ [فَقُلْتُ] وَضَعَ شَطْرَهَا فَقَالَ [قَالَ] رَاجِعْ رَبَّكَ [إِرجِعْ إِلَى رَبِّكَ] فَإِنَّ أَمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَارْجَعْتُ [فَرَجَعَنِي] فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أَمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَارْجَعْتُهُ فَقَالَ هِيَ [هِنَّ] خَمْسُونَ لَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ رَاجِعْ رَبَّكَ [إِرجِعْ إِلَى رَبِّكَ] فَقُلْتُ [قُلْتُ] [قَدْ] اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى السَّدْرَةِ [سِدْرَةٍ] ٢ الْمُنتَهَى وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَذْرِي مَا هِيَ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْحِجَّةَ فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ^٣ [جَنَابِذُ] اللَّؤْلُؤِ وَإِذَا تَرَابُهَا الْمِسْكُ

رَبِّكَ بَاكٍ دَرِيٍّ يَوْمَئِذٍ مَنْ كَذَبَتْ حَقِيقَتُكَ رُبَّمَا (زجره في غير الحق)

[انظر: ١٦٣٦-٣٣٤٢]

٣٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ حِينَ فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ [انظر: ١٠٩٠-٣٩٣٥]

(٢) بَابُ وَجُوبِ الصَّلَاةِ فِي الثِّيَابِ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (الاعراف: ٣١) وَمَنْ صَلَّى مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَيُذَكِّرُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ تَزَرُّهُ^٥ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ وَفِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ وَمَنْ صَلَّى فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ^٦ فِيهِ مَا لَمْ يَرِ فِيهِ أَذَى [مَا لَمْ يَرِ أَذَى] وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.

اراد بالزينة ما يورى العورة

من جهة موسى بن محمد لانه مكر الحديث

٣٥١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَأَلْتُ يَزِيدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ أَمَرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحِضَّ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ [يَوْمَ الْعِيدِ] وَذَوَاتِ الْخُدُورِ فَيَشْهَدَنَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعَوَتُهُمْ وَتَعْتَزِلُ الْحِضُّ عَنْ مُصَلَّا هُنَّ [مُصَلَّاهُمْ] قَالَتْ امْرَأَةٌ يَا

استدل به على اشتراط الستر في الصلوة (ع)

١ قوله: فوضع شطرها. وفي رواية مالك بن صعصعة فوضع عني عشرا ومثله لشريك وفي رواية ثابت فحط عني خمسا قال ابن المنبر ذكر الشطر اعم من كونه وقع دفعة واحدة قلت وكذا العشر فكانه وضع العشر في دفعتين والشطر في خمس دفعات أو المراد بالشطر في حديث الباب البعض وقد حققت رواية ثابت ان التخفيف كان خمسا وخمسا وهي زيادة معتمدة يتعين حمل باقي الروايات عليها. (فتح الباري)

٢ قوله: السدرة المنتهى. أي الشجرة التي في أعلى السماوات وسميت بالمنتهى لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله ﷺ (كرمانى)

٣ قوله: حبال بالحاء المهملة وبالواحدة أي عقود اللؤلؤ قاله الكرمانى قال العيني كذا وقع لجميع رواة البخارى في هذا الموضع وذكر جماعة منهم وفي الفتح ذكر كثير من الأئمة انه تصحيف وانما هو جنابذ بالجيم والنون وبعد الألف موحدة ثم ذال معجمة كما وقع عند المصنف في احاديث الانبياء وكذا عند غيره من الأئمة والجنابذ جمع جنبذ معرب كنبذ وهي القبة (كذا في الفتح)

٤ قوله: ومن صلى ملتحفا هكذا ثبت للمستملى وعلى تقدير ثبوته هذا فلعله تعلق بحديث سلمة المعلق بعده كما سيظهر من سياقه (كذا في الفتح)

٥ قوله: تَزَرُّهُ معا أي يشد جيب قميصه لئلا يرى عورته حين يركع. (نخ)

٦ قوله: يجامع فيه يشير الى ما رواه ابوداود والنسائي وصححه ابن خزيمة وابن حبان من طريق معاوية انه سأل اخته ام حبيبة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى في الثوب الذي يجامع فيه قالت نعم إذا لم ير فيه اذى وهذا من الاحاديث التي تضمنتها تراجم هذا الكتاب بغير صيغة الرواية حتى ولا التعليق. (فتح الباري)

(١) المراد بقوله عند كل مسجد أي عند صلوة. (ع)

أسماء الرجال: عبد الله التميمي مالك بن انس الامام عروة بن الزبير بن العوام باب وجوب الصلوة ويذكر عن سلمة بن الاكوع مما وصله المؤلف في تاريخه وأبو داود وابنا خزيمة وحبان من طريق الدراوردي عن موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن ابي ربيعة عن سلمة بن الاكوع موسى المقرئ التبوذكى يزيد التستري ١٥١ محمد بن سيرين أم عطية نسيبة بنت كعب رضى الله عنه .

حل اللغات: مستوى هو موضع مشرف يستوى عليه صريف الاقلام الصريف صوت القلم حال الكتابة أي صوته حال كون الملائكة تكتب ما شاء الله كتابته الشطر جاء بمعنى النصف وبمعنى البعض ايضا سدره بالفارسية كنار ملتحفا الالتحاف التغطى تزره أي تشد جيب قميصه.

(قوله: فقلت استحييت من ربي) هذا يدل على ان ليس المراد بقوله لا يبدل القول لدى انه لا يمكن التغيير في الصلوات الخمس بالزيادة والنقصان اذ لو كان كذلك لما كان للاعتذار بالاستحياء كبير وجه بل كان الوجه ان يقول ان الصلوات الخمس لا تحتمل التغيير اصلا فينبغي ان يقال المراد بقوله لا يبدل القول ان مساواة الواحدة بعشرة لا تبدل ولا تغير وهذه المساواة هي مضمون قوله وهي خمسون كما لا يخفى وعلى هذا فقول الحنفية بوجوب الوتر لا ينافي هذا الحديث (قوله: فرض الله الصلوة) أي المختلفة حضرا و سفرا فلا يشكل بصلاة المغرب أو الفجر وقوله فاقرت معناه رجعت بعد نزول القصر في السفر إلى الحالة الاولى بحيث كانها كانت مقررة على الحالة الاصلية وما ظهرت الزيادة فيها اصلا فلا يشكل بان ظاهر قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة يفيد ان صلوة السفر قصرت بعد ان كانت تامة فكيف يصح القول بانها اقرت (قوله: ومن صلى ملتحفا بثوب واحد) أي فقد اتى بواجب الستر وكذا قوله ومن صلى في الثوب الذى يجامع الخ أي فقد اتى بالواجب ومراده كذلك ولما لم يكن هذا التفصيل مطلوباً بالاثبات بالدليل لم يصرح به في الترجمة بل اتى به بطريق الإشارة ووجه استدلاله بحديث لا يطوف بالبيت عريان ظاهر من حيث ان الصلوة اوفر شروطا وأدأب من الطواف فاشترط الستر للطواف يدل على اشتراطه للصلوة بالاولى ووجه استدلاله بحديث الباب ان الستر لما كان مطلوباً لحضور المصلى الذى هو من مقدمات الصلوة فكونه مطلوباً للصلوة بالاولى لكن قد يقال هذا الستر ليس للصلوة بل للاحتجاب عن الرجال حتى يطب للحيض. (سندي)

رَسُولُ اللَّهِ إِحْدَانَا لَيْسَ لَهَا جَلْبَابٌ قَالَ لِنُلْبِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جَلْبَابِهَا [قَالَ مُحَمَّدٌ] وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ قَالَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ حَدَّثَنَا أُمُّ عَطِيَّةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا [راجع: ٣٢٤]

(٣) بَابُ عَقْدِ الْإِزَارِ عَلَى الْقَفَا فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ أَبُو حَارِثٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [قَالَ] صَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِدِي [عَاقِدُوا] أُرْهِمَ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ .

٣٥٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثنا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ صَلَّى جَابِرٌ فِي إِزَارٍ قَدْ عَقَدَهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْمَشْجَبِ^١ فَقَالَ [قَالَ] لَهُ قَائِلٌ تَصَلِّي فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ فَقَالَ إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ [ذَلِكَ] [هَذَا] لِمَرَانِي أَحْمَقُ مِثْلَكَ وَأَيُّنَا كَانَ لَهُ ثَوْبَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ [انظر: ٣٥٣-٣٦١-٣٧٠]

٣٥٣- حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ أَبُو مُصَنَّبٍ قَالَ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي [الْمَوَالِ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ رَأَيْتُ جَابِرًا يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَقَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ [وَاحِدٍ] . [راجع: ٣٥٢]

(٤) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ الْمُلْتَحِفُ الْمُتَوَشَّحُ وَهُوَ الْمُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ وَهُوَ الْأَشْتِمَالُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ [قَالَ] وَقَالَتْ [قَالَتْ] أُمُّ هَانِيٍّ التَّحَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِثَوْبٍ [فِي ثَوْبٍ] لَهُ [بِهِ] وَخَالَفَ [ثُمَّ خَالَفَ] بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ.

٣٥٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ أَنَا [ثَنَا] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ [انظر: ٣٥٥-٣٥٦]

٣٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ ثَنَا [عَنْ] هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فِي بَيْتٍ أُمُّ سَلَمَةَ قَدْ أَلْفَى طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ. [راجع: ٣٥٤]

٣٥٦- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ [عَنْ عُمَرَ] بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا [مُشْتَمِلٌ] بِهِ فِي بَيْتٍ أُمُّ سَلَمَةَ وَاضِعًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ. [راجع: ٣٥٤]

٣٥٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَمْعَ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَقَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ قَالَتْ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ؟ فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَنَا أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَرْحَبًا^(١) يَا أُمَّ هَانِيٍّ

١ قوله: المشجب كمنبر هو عيدان يضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها لتوضع عليها الثياب وغيره . (فتح)

(١) منصوب بفعل مقدر أي لقيت رجلاً وسعة .

أسماء الرجال: وقال عبد الله ابن رجاء ما وصله الطبراني في الكبير باب عقد الأزار الخ وقال ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج الزاهد المدني مما وصله المؤلف في باب الثوب إذا كان ضيقاً احمد بن يونس نسبة الى جده لشهرته به و الا فابوه عبد الله مات ٢٢٧ عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه واقد القرشي العدوي المدني محمد بن المنكدر التابعي المشهور جابر بن عبد الله الانصاري مطرف بن عبد الله بن سليمان الاصم المدني باب الصلوة في الثوب الخ وقال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ما وصله ابن ابي شيبة في مصنفه عنه وقالت ام هانئ وصله المؤلف في هذا الباب لكنه لم يقل فيه وخالف نعم ثبت في مسلم من وجه آخر عن ابي مرة عنها (قس تق) عبيد الله بن موسى العنسي مولا هم الكوفي هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير عمر بن ابي سمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن المثنى العنزي يحمي هو ابن سعيد القطان هشام ومن بعده مروا أنفا عبيد بن إسماعيل الهباري الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة حل اللغات: مشجب كمنبر عيدان يضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها لتوضع عليه الثياب وغيره.

(قوله: وهو المخالف) أى المتوشح المخالف (قوله: بين طرفيه) أى طرفي الثوب (قوله: على عاتقيه) أى واضعاً ملقياً إياهما على عاتقيه من غير عقد للطرفين على القفا أو موضوعين على عاتقيه وبه حصل الفرق بين القسم الاول وهذا القسم من كيفيات اللباس وهذا القسم لا يمكن الا عند اتساع الثوب والاول يطلب عند ضيقه وقوله وهو الاشتمال أى الخلاف بين الطرفين هو الاشتمال بالثوب واضعا طرفيه على منكبيه اراد بذلك كمال الايضاح حتى لا يشبه هذا القسم بالقسم الاول.

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانٍ [ثَمَانِي] رَكَعَاتٍ مُتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّى [ابْنُ أَبِي] أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلٍ قَدْ أَجْرَتْهُ^١ فَلَانَ^(١) ابْنُ هُبَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرَتْ يَا أُمَّ هَانِي قَالَتْ أُمَّ هَانِي وَذَاكَ [وَذَلِكَ] ضَحَى^(٢) [راجع: ٢٨٠]

٣٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ [الثَّوْبِ الْوَاحِدِ] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْلَيْكُمْ ثَوْبَانِ؟ [انظر: ٣٦٥]

(٥) بَابُ: إِذَا صَلَّى فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عَاتِقَيْهِ [عَاتِقَيْهِ]

٣٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ [عَاتِقَيْهِ] شَيْءٌ [انظر: ٣٦٠]

٣٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ سَمِعْتُهُ أَوْ كُنْتُ سَأَلْتُهُ قَالَ [فَقَالَ] سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ^(٣) طَرَفَيْهِ. [راجع: ٣٥٩]

(٦) بَابُ: إِذَا كَانَ الثَّوْبُ ضَيِّقًا

٣٦١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ ثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَقَالَ خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أُمْرِي فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي وَعَلَى ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَاشْتَمَلْتُ بِهِ وَصَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ [فَرَغَ] قَالَ مَا السُّرَى^(٤) يَا جَابِرُ فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ مَا^٣ هَذَا الْإِسْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتَ قُلْتُ كَانَ ثَوْبًا [ثَوْبٌ] قَالَ فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَحِفْ بِهِ وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزُرْ بِهِ. [راجع: ٣٥٢]

٣٦٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا يَحْيَى عَنْ سَفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ قَالَ كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِدِي أَرْزِهِمْ عَلَى أَغْنَائِهِمْ كَهَيْئَةِ الصَّبِيَّانِ وَيُقَالُ [وَقَالَ] لِلنِّسَاءِ لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا.

١ قوله: قد أجرته أي أمنته وهو هبيرة بضم الهاء وفتح الموحدة وسكون التحتية وبإلقاء ابن عمرو المخزومي وكانت أم هاني قبل إسلامها وقد أسلمت عام الفتح تحت نكاح هبيرة ولدت له أولاداً منهم هاني الذي كنيته به ولعلها أراد ابنها من هبيرة أو ربيها كما أن الإبهام فيه يحتمل أن يكون من أم هاني أو من الراوي نسي اسمه فذكره بلفظ فلان. (ك)

٢ قوله: أو لكلكم ثوبان هو بهمة الاستفهام فإن قلت ما المعطوف عليه بالواو قلت مقدر أي أنت سائل عن مثل هذا الظاهر ومعناه لا سؤال عن مثل هذا الظاهر ولا توبين لكلكم إذ الاستفهام للأنكار كذا في الكرماني وفي الخير الجارى ويستفاد منه الحكم بجواز الصلوة في ثوب واحد وهو مذهب الجمهور من العلماء انتهى قال العيني كل ما روى في هذا الباب من منع الصلوة في ثوب واحد فهو محمول على الأفضل لا على عدم الجواز وقيل هو محمول على التنزيه لا على التحريم انتهى.

٣ قوله: ما هذا الاستمالة استفهام انكارى ووقع في مسلم التصريح بسبب الإنكار وهو أن الثوب كان ضيقاً وأنه خالف بين طرفيه وتواقص أي التحنى عليه كأنه عند المخالفة بين طرفي الثوب لم يصبر ساتراً فاتحنى ليستر فاعلمه النبي صلى الله عليه وسلم بأن محل ذلك ما إذا كان الثوب واسعاً فاما إذا كان ضيقاً فإنه يجوز أن يتزر به لأن القصد الأصلي ستر العورة وهو يحصل بالاتزار ولا يحتاج إلى التواقص المغاير للاعتدال المأمور به. كذا في فتح الباري.

٤ قوله: جلوساً أما جمع جالس كالركوع جمع راكع و أما مصدر بمعنى جالسين وعلى كل حال انتصابه على الحال و إنما نهى عن رفع رؤوسهن قبل جلوس الرجال خشية أن يلمحن شيئاً من عورات الرجال عند الرفع منه. عيني (ك)

(١) النصب على أنه بدل من رجلاً أو من الضمير والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف. (ع)

(٢) أي كان ذلك وقت ضحى. (ع)

(٣) هو محل الترجمة لأن المخالفة لا تحصل إلا بجعل الثوب على العاتق. (ع)

(٤) بضم السين مقصوراً بالليل وهو استفهام عن سبب سراه. (ع)

أسماء الرجال: عبد الله بن يوسف التنيسي مالك بن انس الإمام ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب المخزومي باب إذا صلى في الثوب الواحد أبو عاصم الضحاك بن مخلد مالك الإمام المدني أبي الزناد عبد الله بن ذكوان عبد الرحمن هو ابن هرمز الأعرج ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي باب إذا كان الثوب ضيقاً يحيى ابن صالح الوحاظي فليح بن سليمان أبو يحيى المدني سعيد بن الحارث الأنصاري مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو ابن سعيد القطان سفيان الثوري لا ابن عينية سهل بن سعد الساعدي.

(قوله: أو لكلكم ثوبان) فيه إشارة إلى ظهور جواب المسئلة بالتبعية عن أحوال المصلين فلا وجه للسؤال عن مثلها وفيه إشارة إلى أن من لا يجد إلا ثوباً واحداً فيصلى فيه لا ينبغي حمل جواز الصلوة له في الثوب الواحد على الخصوص به للضرورة إذ الأصل في الأحكام هو العموم والخصوص لا يثبت بلا دليل فإذا ثبت

(٧) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْجَبَةِ الشَّامِيَّةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الثَّيَابِ يَنْسُجُهَا الْمَجُوسُ [الْمَجُوسِيُّ] لَمْ يَرُيْهَا بَأْسًا وَقَالَ مَعْمَرٌ رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ يَلْبَسُ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ مَا صُبِغَ بِالْبَوْلِ ٢ وَصَلَّى عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ فِي ثَوْبٍ غَيْرِ ٣ مَقْصُورٍ .
 ٣٦٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى [ابن موسى] قَالَ سَمِعْنَا أَبَا مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ مُغِيرَةَ [عَنِ الْمُغِيرَةِ] بَنِي شُعْبَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ [قَالَ] يَا مُغِيرَةُ اخْذِي إِذَا دَاوَةً فَأَخَذْتُهَا فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَقَضَى [وَقَضَى] حَاجَتَهُ وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ شَامِيَّةٌ فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَضَاقَتْ فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ وَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ ثُمَّ صَلَّى [راجع: ١٨٢]

(٨) بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّعَرِّيِّ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا

٣٦٤- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْنَا زَكَرِيَّا بْنَ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ (١) وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ [إِزَارٌ] فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ يَا ابْنَ أَخِي لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتِ [فَجَعَلْتَهُ] عَلَى مَنْكَبَيْكَ دُونَ الْحِجَارَةِ قَالَ [فَقَالَ] فَحَلَلَهُ ٤ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكَبَيْهِ فَسَقَطَ مَعْشِيًّا عَلَيْهِ فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذَلِكَ عُرْيَانًا [انظر: ١٥٨٢ - ٣٨٢٩]

(٩) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْقَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالتُّبَّانِ ٥ وَالْقَبَاءِ

٣٦٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْنَا حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَقَالَ أَوْكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟ ثُمَّ سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ فَقَالَ: إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَأَوْسِعُوا جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ فِي سَرَاوِيلٍ وَرِدَاءٍ فِي سَرَاوِيلٍ وَقَمِيصٍ فِي سَرَاوِيلٍ وَقَبَاءٍ فِي ثُبَّانٍ وَقَبَاءٍ فِي ثُبَّانٍ وَقَمِيصٍ قَالَ وَأَحْسِبُهُ قَالَ فِي ثُبَّانٍ وَرِدَاءٍ [راجع: ٣٥٨]

١ قوله: في الجبة بضم الجيم وتشديد الموحدة هي التي تلبس والشامية نسبة إلى الشام والمراد بالجبة الشامية التي تنسجها الكفار وإنما ذكره بلفظ الشامية مراعاة للفظ الحديث وكان هذا في غزوة تبوك والشام إذا كانت دار كفر وإنما أولنا بهذا لأن الباب معقود لجواز الصلوة في الثياب التي تنسجها الكفار ما لم تتحقق نخاستها. (عني)

٢ قوله: بالبول أي بعد ما غسله أو المراد بول المأكول وهو طاهر عند الزهري والمناسبة باعتبار أن الملبوس فيه سعة. (خير جاري)

٣ قوله: غير مقصور والظاهر أن هذا الثوب كان منسوجا للكفار بقرينة الباب. (خ)

٤ قوله: فحله أي فحل النبي صلى الله عليه وسلم إزاره كذا في الخير الجاري قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث عموم قوله فما رأى بعد ذلك لأنها يتناول ما قبل النبوة وما بعدها وحالة الصلوة وغيرها.

٥ قوله: والتبائن بضم الفوقية وشدة الموحدة سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة الغليظة فقط يكون للملاحين.

٦ قوله: إذا وسع الله حاصله أنه جائز عند الضرورة ويزاد عليه عند الوسعة وقوله جمع رجل على صيغة الماضي والمراد منه الأمر أي ليجمع رجل عند التوسعة أكثر من ثوبين أو ثوبين على التفصيل المذكور الذي فصله عمر رضي الله عنه بقوله صلى رجل إلى آخره أي ليصل رجل. كذا في الخير الجاري والعيني والكرمانى.

(١) أي لبناء الكعبة. (ع)

أسماء الرجال: باب الصلوة في الجبة الشامية قال الحسن البصري وصله أبو نعيم قال معمر هو ابن راشد وصله عبد الرزاق يحيى هو ابن موسى أبو زكريا البلخي أبو معاوية محمد بن خازم أو هو ابن شيبان الأعمش سليمان بن مهران مسلم هو ابن صبيح أو هو ابن عمران مسروق هو ابن الأجدع الهمداني باب كراهية التعري مطر بن الفضل المروزي روح بن عباد التميمي زكريا بن إسحاق المكي باب الصلوة في القميص سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق أيوب هو السخيتاني محمد هو ابن سيرين.

حل اللغات: السرى بضم السين مقصورا هو السير بالليل والمقصود الاستفهام بسبب مجيئه في غير الوقت المعتاد فأنزله به أي اجعله إزارا الجبة الشامية الجبة بضم الجيم وتشديد الباء هي التي تلبس والشامية نسبة إلى الشام غير مقصور أي جديد لم يغسل توارى غاب الثبان بضم التاء وتشديد الباء سراويل صغير طوله قدر شبر يستر العورة الغليظة فقط يلبسها أكثر اصحاب المهنة والحرفة.

جواز الصلوة في ثوب واحد لشخص أو في حال والاصل هو الجواز للكل وفي جميع الأحوال إلا إذا دل الدليل على خلافه ففي هذا الجواب بيان لقاعدة أن الأصل في أحكام الشرع هو العموم (قوله: باب الصلوة في القميص) أي وجودا وعدمًا أي هل تصح في القميص وتصح عند عدمه وعلى هذا فحديث الإحرام لبيان جواز الصلوة عند عدمه.

٣٦٦- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ؟ فَقَالَ [قَالَ] لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ [الزَّعْفَرَانُ] وَلَا وَرْسٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا [يَكُونَا] أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَعَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ [راجع: ١٣٤]

(١٠) بَابُ مَا يُسْتَرُّ مِنَ الْعَوْرَةِ

أي الذي يجب ستره (ع)

٣٦٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ ثَنَا [حَدَّثَنَا] اللَّيْثُ [لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ [انظر: ١٩٩١-٢١٤٤-٢١٤٧-٥٨٢٠-٥٨٢٢-٦٢٨٤]

٣٦٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ عَنِ اللَّمَّاسِ^٤ وَالنَّبَازِ وَأَنْ يُشْتَمَلَ الصَّمَاءُ وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ (١) وَاحِدٍ. [انظر: ٥٨٤-٥٨٨-١٩٩٣-٢١٤٥-٢١٤٦-٥٨١٩-٥٨٢١]

٣٦٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَدِّينَ يَوْمَ النَّحْرِ نُؤَذِّنُ يَمْنَى أَنْ لَا يَحُجَّ [أَلَا لَا يَحُجَّ] بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةٍ قَالَ [فَقَالَ] أَبُو هُرَيْرَةَ (٢) فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مَنَى يَوْمَ النَّحْرِ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. [انظر: ١٦٢٢-٣١٧٧-٤٣٦٣-٤٦٥٥-٤٦٥٦-٤٦٥٧]

(١١) بَابُ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ رَدَائٍ

٣٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الْمَوَالِ [الْمَوَالِي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُلْتَحِفًا [مُلْتَحِفٌ] بِهِ وَرِدَاؤُهُ مَوْضُوعٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَصَلِّي وَرِدَاؤُكَ

١ قوله: وعن نافع. معطوف على الزهري على ما هو المختار عند الحافظ ابن حجر كذا في الخبر الجارى وقال الكرمانى قوله وعن نافع تعليق من البخارى ويحتمل ان يكون عطفا على سالم فيكون متصلا انتهى ومناسبة الحديث للترجمة من حيث انه يستفاد منه جواز الصلوة في غير القميص والسراويل فيكون المقصود من الترجمة عدم المحصر الصلاه فيهما كذا في فتح البارى.

٢ قوله: عن اشتمال الصماء. هو ان يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا ويشد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع ويقول الفقهاء هو ان يغطي ثوب واحد ليس عليه غيره فيرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فتكشف عورته ويكره على الاول لثلا يعرض له حاجة من دفع بعض الهوام أو غيره فيتعذر عليه أو يعسر ويحرم على الثانى ان تنكشف بعض عورته و الا يكره وهو بمهمة ومد. (مجمع البحار)

٣ قوله: ان يحتبىء هو ان يجلس على اليتية وينصب ساقيه ويحتبى عليهما بثوب او نحوه او بيده. (ع)

٤ قوله: اللماس والنباذ هما بالكسر مصدران من فاعل قال العيني وقال اصحابنا الملامسة والمناذلة والقاء الحجر كانت بيوعا فى الجاهلية وكان الرجلان يتساومان المبيع فإذا القى المشتري عليه حصاة أو نبذ البائع الى المشتري أو لمسه المشتري لزم البيع وقد نهى الشارع عن ذلك.

(١) وهذا لانه ربما تحرك هو أو ثوبه فتبدوعورته كذا فى المجمع وهو موضع الترجمة.

(٢) هذا وما قبله يَحْتَمَلَانِ التعليق والدخول تحت الاسناد.

أسماء الرجال: عاصم بن على بن عاصم الواسطى ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم بن عبد الله بن عمر ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه باب ما يستر الخ قتيبة الثقفى البلخى الليث بن سعد الامام ابن شهاب الزهري قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائى ابو عامر الكوفى سفيان الثورى ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز إسحاق بن راهويه أو ابن منصور يعقوب بن إبراهيم ابن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف ابن اخى محمد بن عبد الله بن اخى بن شهاب محمد بن مسلم عمه محمد بن شهاب الزهري حميد التابعى باب الصلوة بغير رداء عبد العزيز الاويسى ابن ابي الموالى عبد الرحمن محمد بن المنكدر بن الهدير بالتصغير التيمى.

حل اللغات: البرنس بضم الباء والنون وسكون الراء كل ثوب رأسه منه أو قنسوة طويلة ورس نبت اصفر اشتمال الصماء هو ان يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا ويشد على يديه ورجليه المنافذ كلها وقال الفقهاء وهو ان يغطي بثوب واحد ليس عليه غيره فيرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فتكشف عورته يحتبى هو ان يجلس الرجل على اليتية وينصب ساقيه ويحتبى عليهما بثوب أو نحوه أو بيده اللماس والنباذ مصدران للملامسة والمناذلة كانتا بيعين فى الجاهلية إذا لمس المشتري المبيع أو نبذ البائع المبيع الى المشتري فكان قد يتم البيع نهى الشارع عنهما.

مَوْضُوعٌ؟ قَالَ: نَعَمْ أَحَبَبْتُ أَنْ يَرَانِي الْجُهَّالُ (١) مِثْلَكُمْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي كَذَا [هَكَذَا] [راجع: ٣٥٢]

(١٢) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْفَخْدِ [مِنْ الْفَخْدِ]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَرَاهِدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْفَخْدُ عَوْرَةٌ وَقَالَ أَنَسُ [بْنُ مَالِكٍ] حَسَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَخْدِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَدِيثُ^١ أَنَسٍ أَسْنَدٌ وَحَدِيثُ جَرَاهِدٍ أَخُو طُحْطُوحٍ حَتَّى نَخْرُجَ [يُخْرَجُ] مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَطَى النَّبِيَّ ﷺ رُكْبَتَيْهِ [رُكْبَتَهُ] حِينَ دَخَلَ عُثْمَانُ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَخْدُهُ [فَخْدُهُ] عَلَى فَخْدِي^٢ فَثَقُلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ فَخْدِي.

٣٧١- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ [حَدَّثَنِي ابْنُ عُثَيْمٍ] نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ يَغْلَسُ فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ [نَبِيَّ اللَّهِ] ﷺ وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي زُقَاقٍ خَيْبَرَ وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسَّ فَخْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ ثُمَّ حَسَرَ الْإِزَارَ عَنْ فَخْدِهِ حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ [لَا أَنْظُرُ] إِلَى بَيَاضِ فَخْدِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ (٢) خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ^٣ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ» قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ فَقَالُوا مُحَمَّدٌ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَالْخَمِيسُ^٤ يَعْنِي الْجَيْشَ قَالَ فَأَصْبَنَاهَا عَنُوة^٥ فَجُمِعَ السَّبِيُّ فَجَاءَ دِحْيَةَ [الْكَلْبِيَّ] فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَعْطِنِي^٦ جَارِيَةً مِنَ السَّبِيِّ فَقَالَ [قَالَ] أَذْهَبَ فَخَذَ جَارِيَةً فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتُ حَمِيٍّ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتُ حَمِيٍّ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ قَالَ أَدْعُوهُ [ادْعُهُ] بِهَا فَجَاءَ بِهَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبِيِّ غَيْرَهَا قَالَ فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا أَصْدَقَهَا قَالَ نَفْسَهَا^٧ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهَّزَتْهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ فَأَهْدَتْهَا [فَهَدَتْهَا أَيْ زَفَّتَهَا]^٨ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا^٩ فَقَالَ [وَقَالَ] مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ وَبَسَطَ نِطْعًا^(٣) فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمَنِ قَالَ وَأَحْسِبُهُ قَدْ ذَكَرَ السَّوِيقُ قَالَ فَحَاسُوا

١ قوله: وحديث أنس اسند الى آخره تقريره ان قال نعم حديث أنس اسند يعنى أقوى واحسن سنداً من حديث جرهد الا ان العمل بحديث جرهد لانه احوط يعنى اكثر احتياطاً فى امر الدين واقرب الى التقوى للخروج عن الاختلاف وهو معنى قوله حتى نخرج من اختلافهم اى العلماء. (عيني)
٢ قوله: وفخذه على فخذي. قال ابن حجر وقد اعترض الاسماعيلى على استدلال المصنف بهذا على ان الفخذ ليس بعورة لانه ليس فيه التصريح بعدم الحائل ولا يظن ظان أن الاصل عدم الحائل لانا نقول العضو الذى يقع عليه الاعتماد يخبر عنه بأنه معروف الموضع بخلاف الثوب انتهى والظاهر ان المصنف تمسك بالاصل انتهى.
٣ قوله: بساحة اصل الساحة الفضاء بين المنازل وتطلق على الناحية والجهة. (ع)
٤ قوله: الخميس يجوز الرفع بكونه عطفاً على محمد والنصب بان يكون الواو بمعنى مع.
٥ قوله: عنوة بفتح العين وهو القهر قال المنذرى اختلفوا فى فتح خيبر كانت عنوه أو صلحا أو جلا عنها اهلها بغير قتال أو بعضها صلحا وبعضها عنوة وبعضها جلا عنها اهلها قال وهذا هو الصحيح وبهذا يتدفع التضاد بين الآثار. (ع)
٦ قوله: اعطنى جارية الخ يحتمل ان يكون اذنه فى اخذ الجارية على سبيل التنفيل له أو على انه يحسب له من الخمس إذا ميز أو على انه بعد ذلك يحسب من سهمه. (ع. ف.)

٧ قوله: نفسها اى صداقها عتقها وزوجها بلا مهر وهذا يجوز ان يكون من خصائصه صلى الله عليه وسلم وقيل بل هو يجوز لغيره ايضا. (خير جارى)

٨ قوله: فاهدتها اى اهدت ام سليم صفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه زفتها وفى بعضها فهدتها قيل وهذا هو الصواب. (ك)

٩ قوله: عروسا هو اسم للزوجين عند دخول احدهما بالآخر. (مجمع)

(١) ليقع السؤال والجواب فيستفاد منه بيان الجواز. (ع)

(٢) قاله اخبارا ودعاء وتفاوتا. (ع)

(٣) بالكسر وبالفتح وبالتحريك وكعب بباط من الاديم قاموس.

أسماء الرجال: باب ما يذكر الخ وقال أنس ما وصله المؤلف قريبا وقال ابو موسى الأشعري مما هو طرف من الحديث موصول عند المؤلف فى مناقب عثمان وقال زيد بن ثابت الانصارى وصله المؤلف فى تفسير سورة النساء يعقوب الدورقي إسماعيل اسم ابيه إبراهيم بن اسهم البصرى عبدالعزيز البصرى الاعمى. (تق)
حل اللغات: حسر كشف ترض روى بصيغة المعروف والمجهول كليهما والرض الكسر بغلس الغلس ظلمة آخر الليل بساحة الساحة فى الاصل الفضاء بين المنازل وتطلق على الناحية والجهة عنوة بفتح العين قهرا عروسا بفتح العين هو اسم للزوجين عند دخول احدهما على الآخر.

(قوله: وفخذه على فخذي) كانه بنى الاستدلال بذلك على استبعاد وضع الفخذ على فخذ غيره لو كان الفخذ عورة ولو بحائل كالفرج ونحوه فالوضع دليل على انه ليس بعورة ولم يرد الاستدلال بانه وضع الفخذين بلا حائل لان الاصل عدمه فإنه باطل بشهادة العادة بالحائل فى مثله فصار الاصل هو الحائل كما لا يخفى.

حَيْسًا^١ فَكَانَتْ [وَكَانَتْ] وَلَيْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [انظر: ٦١٠-٩٤٧-٢٢٢٨-٢٢٣٥-٢٨٨٩-٢٨٩٣-٢٩٤٣-٢٩٤٤-٢٩٤٥-٢٩٩١-٣٠٨٥-٣٠٨٦-٣٣٦٧-٣٦٤٧-٤٠٨٣-٤٠٨٤-٤١٩٧-٤١٩٨-٤١٩٩-٤٢٠٠-٤٢٠١-٤٢١١-٤٢١٢-٤٢١٣-٥٠٨٥-٥١٥٩-٥١٦٩-٥٣٨٧-٥٤٢٥-٥٥٢٨-٥٩٦٨-٦١٨٥-٦٣٦٣]

(١٣) بَابُ: فِي كَمْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ مِنَ الثَّيَابِ [فِي الثَّيَابِ]

أي في كم ثوبا

وَقَالَ عِكْرَمَةُ لَوْ وَارَتْ جَسَدَهَا فِي ثَوْبٍ جَارٍ [لَا جَزَتْهُ].

مولي ابن عباس

٣٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ [عَنْ] عَائِشَةَ قَالَتْ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يُصَلِّي الْفَجْرَ فَشَهِدَ [فَتَشْهَدُ] مَعَهُ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُتَلَفِّعَاتٍ [مُتَلَفِّعَاتٍ] فِي مِرْوَطِهِنَّ (١) ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ [انظر: ٥٧٨-٨٦٧-٨٧٢]

أي ملتفتات

(١٤) بَابُ: إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ وَنَظَرَ إِلَى عِلْمِهَا [عَلِمَهَا]

أي حميصة

بالنص

٣٧٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَنَا [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

صَلَّى فِي حَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ أَذْهَبُوا بِحَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَ أَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ^٢ أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي أَنْفَاعَ عَنْ صَلَاتِي وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ [قَالَتْ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عِلْمِهَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ فَأَخَافُ أَنْ يَفْتِنَنِي (٢) [يَفْتِنَنِي] [انظر: ٧٥٢-٥٨١٧]

أي عن كمال الحضور فيها (ك) يحتمل التعليق

(١٥) بَابُ: إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ أَوْ تَصَاوِيرَ هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ وَمَا يُنْهَى مِنْ [عَنْ] [عَنْهُ] ذَلِكَ؟

أي ثوب عليه نقش كالصليب أي ثوب مصور بتصاوير

٣٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ

كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ سَنَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكَ هَذَا فَإِنَّهُ لَا تَرَأَى تَصَاوِيرَهُ [تَصَاوِيرُ] تَعْرُضُ فِي صَلَاتِي [انظر: ٥٩٥٩]

ككتاب ستر رقيق ذو ألوان (ف)

أطلق الراوي الشراء عليه لوجود معنى المبادلة فيه انتهى.

١ قوله: حيسا الحيس الخلط وتمر يخلط بسمن واقط فيعجن شديدا ثم يندر منه نواه وربما جعل فيه سويق وقد حاسه يحيسه قاموس قال الكرمانى واما ما جرى مع دحية فله وجهان اما انه رد الجارية برضاه واما انه اذن له بجارية من جوار السبي لا افضلهن فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ انفسهن واجودهن نسبا وشرفا فى قومها وجمالها استرجعها لانه لم ياذن فيها ورأى فى ابقائها مضرة لسميره بمثلها على ما فى الجيش ولما فيه من انتهاكها مع مرتبتها وربما ترتب على ذلك شقاق وغيره فكان اخذه صلى الله عليه وسلم ايها لنفسها قاطعا لهذه المفساد المتخوفة انتهى قال العيني وما وقع فى رواية مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى صفية منه بسبعة اروس فاطلاق الشرء على ذلك على سبيل المجاز لانه صلى الله عليه وسلم لما عوضه عنها بسبعة على سبيل التكرم والفضل لطيب نفسه اطلق الراوى الشراء عليه لوجود معنى المبادلة فيه انتهى.

٢ قوله: باننجانية بفتح الهمزة وسكون النون الاولى وكسر الموحدة قبل الجيم وكسر النون الثانية وشدة التحنة وقيل يجوز كسر الهمزة وفتح الموحدة وخفة التحنة وهى كساء غليظ لا علم له وقيل الصواب انه منسوب الى موضع يقال له انبجان كذا فى فتح البارى والخير الجارى ثم ان ارسال الحميصة الى ابي جهم كاعطاء الخلة لعمر رضى الله عنه وقيل كان ابوجهم اهداها اليه صلى الله عليه وسلم فردها عليه واستبدل بها لثلا يتاذى قلبه بالرد. (خ)

(١) جمع مرط بكسر الميم كساء من خز اوصوف اورداء واسع. (ك)

(٢) بان يشتغل القلب بها فيفوت ما هو المقصود من الصلوة. (ك)

أسماء الرجال: باب فى كم تصلى المرأة ابواليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن الزبير بن العوام باب إذا صلى فى ثوب الخ احمد بن يونس نسبه لجدته وابوه عبد الله إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهرى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عروة هو ابن الزبير ابي جهم عامر بن حنيفة العدوى القرشى المدنى اسلم يوم الفتح باب ان صلى فى ثوب مصلب الخ عبد الوارث بن سعيد التنوزى حل اللغات: نطعا بكسر النون وفتحها كعنب بساط من الاديم حيسا الحيس الخلط والمراد ههنا منه الطعام المخصوص وهو ان يخلط التمر بسمن واقط فيعجن شديدا ثم يندر منه النواه ملتفتات أى ملتفتات بمروطهن المروط جمع المرط بكسر الميم كساء من خز اوصوف اورداء واسع انبجانية بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الموحدة قبل الجيم وكسر النون الثانى وشدة التحتانية ويجوز كسر الهمزة وفتح الموحدة وخفة الباء هى كساء غليظ لا علم له وقيل هو منسوب الى موضع يقال له انبجان تنسج هى فى مصلب أى فيه نقش كالصليب قرام ككتاب ستر رقيق ذوالوان اميطى امر من الاماطة وهو الازالة .

(قوله: ملتفتات فى مروطهن) والوجه الاستدلال ان الزمان كان زمان قلة الثياب فالغالب من حالهن عدم الزيادة على ذلك الثوب الواحد ولو فرض احتمال الزيادة فاحتمال عدم الزيادة موجود قطعاً والثوب الزائد لو كان خفياً لايظهر بواسطة التنفع فلولا جازت صلاتهن فى الثوب الواحد لكان الظاهر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحث عن حالهن فترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البحث عن حالهن مع احتمال وحدة الثوب دليل على الجواز فى الثوب الواحد ولا شك انه لو كان هناك بحث منه صلى الله تعالى عليه وسلم لرؤى عادة.

(١٦) بَابُ: مَنْ صَلَّى فِي فَرْجٍ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ

٣٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ نَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ [بْنِ حَبِيبٍ] [هُوَ ابْنُ حَبِيبٍ] عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ أَهْدَيْ إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَرُوجُ (١) حَرِيرٍ فَلَبَسَهُ فَصَلَّى فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَتَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ وَقَالَ لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ [انظر: ٥٨١]

وذلك قبل التحريم
لعل هذا أول النهي والتحريم (بووي)

(١٧) بَابُ: الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الْأَحْمَرِ

٣٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ وَرَأَيْتُ يَلَا لَا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَنْتَدِرُونَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] الْوَضُوءَ فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلٍ يَدِ صَاحِبِهِ ثُمَّ رَأَيْتُ يَلَا لَا أَخَذَ عَنَزَةً فَرَكَّزَهَا وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُلَّةٍ أَحْمَرَاءَ مُشَمَّرًا صَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رُكْعَتَيْنِ وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالذَّوَابَّ يَمْرُؤْنَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْعَنَزَةِ [راجع: ١٨٧]

بالفتح الماء الذي يكرض به
يسارعون
عصا له سنان
أي رعاها زاره

(١٨) بَابُ: الصَّلَاةُ فِي السُّطُوحِ وَالْمَنَابِرِ وَالْخُشْبِ ٢

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بَأْسًا أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْجُمْدِ [الْجَمْدُ] ٣ وَالْقَنَاطِيرِ [الْقَنَاطِيرُ] وَإِنْ جَرَى تَحْتَهَا بَوْلٌ أَوْ فَوْقَهَا أَوْ أَمَامَهَا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا سُنْتَرَةٌ وَصَلَّى أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ [عَلَى سَقْفٍ] الْمَسْجِدِ بِصَلَاةِ الْإِمَامِ وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ عَلَى الثَّلْجِ ٤

أي الصرى
القنطرة الجسر (قاموس)
كان الثلج متددا
أي مانعة من ملافة الحجاسة وهو المقصود

٣٧٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ سَأَلُوا سَهْلَ (٢) بَنَ سَعْدٍ مِنْ أَبِي شَيْءٍ الْمُنْبَرُ فَقَالَ مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ [بِالنَّاسِ] أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي هُوَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ ٥ عَمِلَهُ فَلَانٌ ٥ مَوْلَى فَلَانَةَ (٣) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ [رَقِيَ] عَلَيْهِ ٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ عَمِلَ وَوُضِعَ فَاسْتَقْبَلَ الْقُبْلَةَ كَبَّرَ [فَكَبَّرَ] وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ عَادَ عَلَى [إِلَى] الْمُنْبَرِ ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَجَعَ قَهْقَرَى [الْقَهْقَرَى] حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ فَهَذَا شَأْنُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْمَدِينِي] سَأَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ

جمع سطح البيت
اسمه ميموني (فتح)
أي رجع إلى وراه

١ قوله: حلة حمراء قال في الفتح يشير ذلك الى الجواز والخلاف في ذلك مع الحنفية فانهم قالوا يكره وتناولوا حديث الباب بانها كانت من يرود فيها خطوط حمراء.
٢ قوله: الخشب بفتحيتين وبضميتين جمع الخشبة.

٣ قوله: الجمد بفتح الجيم وضمها وسكون ميم وحكى فتحها الماء الجامد من شدة البرد مجمع البحار.

٤ قوله: من اثل الغابة يفتح الهزمة وسكون المثلثة شجر وهو نوع من الطرء والغابة بالمعجمة وخفة الموحدة الاجمة وهي ايضاً اسم موضع بالحجاز قال النووي موضع معروف بالمدينة كذا في الكرماني قال العيني وفي الجامع كل شجر ملتف فهو غابة وفي المحكم الغابة الاجمة التي طالت ولها اطراف مرتفعة بامتعة وقال ابوحنيفة هي اجمة القصب انتهى.

٥ قوله: فلان بالتونين لانه منصرف لانه كناية عن علم المذكر بخلاف فلانة فانه غير منصرف لانه كناية عن علم الاناث وهي في حكم العلم واسم النجار الذي صنع المنبر قيل قبيصة وقيل ميمون وقيل باقوم وغير ذلك كذا في العيني والكرماني.

٦ قوله: قام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره فيه الدلالة على ما ترجم له وهي الصلوة على المنبر وقد علل صلى الله عليه وسلم صلاته عليه وارتفاعه على المأمومين بالاتباع له والتعليم فإذا ارتفع الإمام على المأموم فهو مكروه الا الحاجة كمثل هذا فيستحب قال العيني وفي الخير الجاري في هذا الحديث دليل على جواز ارتفاع الإمام على المأمومين وهو مذهب الحنفية والشافعية واحمد والليث لكن مع الكراهية بلا ضرورة كذا في القسطلاني وقال نقلاً عن الخطابي وكان للمنبر ثلث مراقب ولعله انما قام على الثانية منها فليس في نزوله وطلوعه الاخطوتان انتهى.

(١) بتشديد الراء المضمومة وبالجيم هو القبو الذي فرج اي شق من خلفه. (ك)

(٢) اخر من مات من الصحابة بالمدينة. (ع) مات ٨٨ وقيل بعدها. (تقريب)

(٣) قيل اسمها عائشة. (ك) قال العيني لم يعرف اسمها ولكنها انصارية.

أسماء الرجال: باب من صلى في فروج حرير عبد الله ابن يوسف التنيسي الليث هو ابن سعد المصري يزيد بن ابي حبيب ابي الخير مرثد بن عبد الله البزني عقبة ابن عامر الجهني باب في الثوب الاحمر محمد بن عرفة بن البرند السامي عمر بن ابي زائدة الكوفي عون بن ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي الكوفي باب الصلوة في السطوح الخ على المديني سفيان بن عيينة ابو حازم سلمة بن دينار سهل الساعدي.

حل اللغات: فروج بتشديد الراء المضمومة القباء الذي فيه فرج اي شق من خلفه مشمرا رافعا ازاره الخشب بفتحيتين أو ضميتين جمع الخشبة الحمد بفتح الجيم وضمها وسكون الميم أو فتحها الماء الجامد من شدة البرودة القناطر جمع القنطرة وهو الجسر اثل الغابة الاثل بسكون الاء المثلثة شجر من انواع الطرء والغابة الاجمة وهي اسم موضع بالحجاز قال النووي موضع معروف بالمدينة وقال العيني كل شجر يلتف فهو غابة رجع قهقري اي رجع الى وراه.

قَالَ وَإِنَّمَا [فَإِنَّمَا] أَرَدْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ فَلَا [وَلَا] بِأَسْ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ (١)
 فَقُلْتُ [وَقُلْتُ] فَإِنَّ [إِنَّ] سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ كَانَ يُسْأَلُ عَنْ هَذَا كَثِيرًا فَلَمْ تَسْمَعْهُ مِنْهُ قَالَ لَا [انظر: ٤٤٨-٩١٧-٢٠٩٤-٢٥٦٩]
أي بدلالة هذا الحديث
حذف حرف الاستفهام أي فلم تسمعته (ح)

٣٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ [عَنْ فَرَسٍ] فَجُحِشَتْ سَاقُهُ أَوْ كَيْفُهُ وَالْي مِنْ نِسَائِهِ^١ شَهْرًا فَجَلَسَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ دَرَجَتُهَا مِنْ جُدُوعِ النَّخْلِ [جُدُوعًا] فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا وَهُمْ قِيَامٌ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِنْ [إِذَا] صَلَّي قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا وَنَزَلَ لِسْعٌ وَعِشْرِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ أَلَيْتَ شَهْرًا فَقَالَ إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ [تِسْعَةٌ] وَعِشْرُونَ. [انظر: ٦٨٩-٧٣٢-٧٣٣-٨٠٥-١١١٤-١٩١١-٢٤٦٩-٥٢٠١-٥٢٨٩-٦٦٨٤]
أي حدثت
على الشك من الراوي
أي ساق النخل
مكان حرج النخل
أي قائلون
اللام
للعهد أي
هذا الشهر

(١٩) بَابُ إِذَا أَصَابَ ثَوْبُ الْمُصَلِّي امْرَأَتَهُ إِذَا سَجَدَ

٣٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ [حَدَّثَنَا] خَالِدٍ قَالَ نَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاؤُهُ وَأَنَا حَائِضٌ وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ قَالَتْ وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمُرَةِ. [راجع: ٣٣٣]
النص على الطرية والرفع على الحبرية وهو الصحيح (ع)
سحادة صغيرة تعمل من سف النخل و ترمل بالحيوط

(٢٠) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ

وَصَلَّى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو سَعِيدٍ فِي السَّفِينَةِ^٢ قَائِمًا وَقَالَ الْحَسَنُ يُصَلِّي قَائِمًا [قِيَامًا] مَا لَمْ يَشَقَّ عَلَى أَصْحَابِكَ [أَصْحَابِهِ] يَتَدَوَّرُ مَعَهَا وَالْأَفْقَاعِدَا.

٣٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ [إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ^٣ صَنَعَتْهُ لَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ قَوْمُوا فَلَا صَلَ [فَلَا صَلَّ] [أُصَلِّي] لَكُمْ قَالَ أَنَسُ

١ قوله: وإلى من نساها أي حلف أن لا يدخل عليهن شهرا وليس المراد منه الإيلاء المتعارف بين الفقهاء وقوله في مشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها وهي لغرفة ويقال هي أعلى البيت شبه الغرفة. (عني)

٢ قوله: فصلوا قِيَامًا جمع قائم أو مصدر بمعنى اسم الفاعل مفهومه أن صلى قاعداً يصلي المأموم أيضاً قاعداً كما ورد في بعض الروايات أن صلى قاعداً فصلوا قعوداً وهو غير جائز ولا يعمل به لانه منسوخ لما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم في آخر عمره صلى قاعداً وصلى القوم قائمين ومطابقة الحديث للترجمة في صلاته صلى الله عليه وسلم بأصحابه على الواح المشربة وخشبها. (عني)

٣ قوله: في السفينة قائما أي كل منهما وفي بعضها قِيَامًا جمع قائم وأراد به التثنية ووجه المناسبة للترجمة أن الحصير والسفينة اشتركا في الصلوة على غير الأرض لئلا يتخيل أن مباشرة المصلي للأرض شرط من قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ عفر وجهك في التراب أي كما أن المصلي يسجد على الخمرة والحصير دون الأرض فكذلك يصلي على السفينة يسجد على غير الأرض. كذا في العيني وغيره.

٤ قوله: لطعام الخ والظاهر أن قصد مليكة من دعوتها الصلوة لكنها جعلت الطعام مقدمة لها. (ع)

(١) أي قال علي بن عبد الله لأحمد بن حنبل

أسماء الرجال: باب إذا أصاب ثوب الخ مسدد بن مسرهد خالد بن عبد الله الطحان سليمان التابعي عبد الله بن شداد بن الهاد باب الصلوة على الحصير وصلى جابر بن عبد الله وأبوسعيد الخدرى فيما وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح وقال الحسن البصري مما وصله ابن ابي شيبة ناسناد صحيح عبد الله التميمي مالك الامام مليكة بضم الميم بنت مالك بن عدى وهي والدته ام انس لان امه ام سليم وامها مليكة المذكورة .

حل اللغات : فجحشت أي خدشت آلي من الإيلاء أي حلف أن لا يدخل عليهن شهرا وليس المراد ههنا منه الإيلاء المتعارف بين الفقهاء مشربة بفتح الميم وسكون الشين وفتح الراء وضمها هي الغرفة ويقال هي أعلى البيت.

(قوله: فانما اردت) بالخطاب أي اردت بذكر هذا الحديث الاستدلال على جواز اختلاف موقف الامام والمأموم في العلو والسفل وقوله فقلت بالتكلم أي ان سفيان كان يسأل عن هذا الحكم كثيرا فيستدل عليه بهذا الحديث (قوله: فلم تسمع) أي هذا الحديث في معرض الاستدلال (قوله: منه) أي من سفيان (قوله: قال) أي أحمد (قوله: لا) أي ما سمعته منه والحاصل ان هذا الحديث دليل على جواز اختلاف موقف الامام والمأموم ولابن دقيق العيد فيه بحث حاصله انه وارد على قصد التعليم فلا يلزم جواز هذا الفعل بدون قصد التعليم قلت وهو مدفوع بما عرفت في حديث أو لكلكم ثوبان وحاصله كما ان الاصل في الوارد عموم الاشخاص كذلك الاصل عموم الاحوال والخصوص في كل يحتاج إلى دليل فافهم (قوله: فصلى بهم جالسا وهم قيام) أي ابتداء ثم اشار اليهم بالجلوس فجلسوا الا ان هذه الرواية فيها اختصار وكذلك في اخره اختصار والاصل وان صلى جالسا فصلوا جلوسا (قوله: فلا صلى لكم) وكذا قوله فصلى لنا الظاهر ان المراد اماما لكم واماماً لنا أو المراد لفعلكم أو نفعنا بالبركة أو التعليم والا فالصلوة لله لا لغيره والغالب في مثله صلى بنا على باء التعدي.

فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفَّتْ وَالْيَتِيمَ (١) [وَصَفَّتْ أَنَا وَالْيَتِيمَ] وَرَأَاهُ وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ. [انظر: ١١٦٤-٨٧٤-٨٧١-٨٦٠-٧٢٧] (هي ميكة ع)

(٢١) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ

٣٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ نَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ [راجع: ٣٣٣]

(٢٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْفِرَاشِ

وَصَلَّى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى فِرَاشِهِ وَقَالَ أَنَسٌ كُنَّا [وَقَالَ كُنَّا] نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَسْجُدُ أَحَدُنَا عَلَى ثَوْبِهِ. ٣٨٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَايَ فِي قِبْلَتِهِ فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلِي [رِجْلِي] وَإِذَا [فَإِذَا] قَامَ بَسَطْتُهَا [بَسَطْتُهَا] قَالَتْ وَالْبَيُوتُ ٢ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَكُنْ فِيهَا [بِهَا] مَصَابِيحُ. [انظر: ٣٨٣-٣٨٤-٥٠٨-٥١١-٥١٢-٥١٣-٥١٤-٥١٥-٦٢٧٦-١٢٠٩-٩٩٧-٥١٩]

٣٨٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ نَا اللَّيْثُ عَنْ [حَدَّثَنِي] عَقِيلُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُبْلَةِ عَلَى فِرَاشٍ أَهْلُهُ اعْتَرَاضُ ٣ الْجَنَازَةِ. [راجع: ٣٨٢] (بضم العين ابن خالد ابن عقيل بفتح العين كذا في (قس) كتاب مع والكسر الفصح (رك) ابن مالك (قس)) ٣٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ نَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عِرَاكِ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَعَائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُبْلَةِ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَنَامَانِ عَلَيْهِ. [راجع: ٣٨٢]

(٢٣) بَابُ السَّجُودِ عَلَى الثَّوْبِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ

وَقَالَ الْحَسَنُ كَانَ الْقَوْمُ يَسْجُدُونَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْقُلَنُوسَةِ وَيَدَاهُ [يَدَيْهِ] فِي كُمِهِ. (٢) ٣٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ نَا بِشَرُّ بْنُ الْمُفْضَلِ قَالَ حَدَّثَنِي غَالِبُ الْقَطَّانِ (٣) عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَضَعُ أَحَدُنَا طَرَفَ الثَّوْبِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي مَكَانِ السَّجُودِ. [انظر: ٥٤٢-١٢٠٨]

(٢٤) بَابُ الصَّلَاةِ فِي النَّعَالِ

٣٨٦- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ [حَدَّثَنَا] أَنَا [أَخْبَرَنِي] أَبُو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ قَالَ سَأَلْتُ

١ قوله: على ثوبه يحتمل الثوب الملبوس كالفازل من كمه أو ذيله أو الثوب الذي يقلعه من جسمه ووجه المناسبة انه إذا سجد على ثوبه يكون ساجدا على الفراش لانه اسم لما ييسط. (عيني)

٢ قوله: والبيوت. هذا اعتذار عن عائشة عن نومها على هذه الهيئة والمعنى لو كانت المصاييح لقبضت رجلى عند ارادته السجود ولما احوجته الى غمزي. (عيني)

٣ قوله: اعتراض الجنازة. منصوب بنزع الخافض اي كاعتراض الجنازة والمراد انها تكون نائمة بين يديه من جهة يمينه الى جهة شماله كما تكون الجنازة بين يدي المصلي عليها. (فتح الباري)

(١) اي ضميرة وهو ابن ابي ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. (ع)

(٢) فيه دليل على جواز وقاية اليد بالكم عن الحر البالغ. (خ)

(٣) ابن خطاف بضم الخاء المعجمة وفتحها وتشديد الطاء. (قس)

أسماء الرجال: باب الصلوة على الخمرة ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج سليمان التابعي عبد الله بن شداد بن الهاد المذكور باب الصلوة على الفراش وصلى انس هو ابن مالك وصله ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور عن ابن المبارك عن حميد وقال انس بن مالك رضى الله تعالى عنه لما وصله في الباب اللاحق اسماعيل بن عبد الله ابن ابي اويس المدني مالك الامام ابي النضر سالم. (قس) يحيى هو ابن عبد الله بن بكر المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عروة هو ابن الزبير بن العوام عبد الله ابن يوسف التنيسي يزيد هو ابن ابي حبيب المصري عراك ككتاب ابن مالك الغفاري عروة بن الزبير باب السجود على الثوب بشر بن الفضل الرقاشي بكر بن عبد الله المزني البصري باب الصلوة في النعال آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج العتكي.

حل اللغات : الخمرة سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط الجنازة بفتح الجيم وكسرها والكسر افصح.

(قوله: ورجلاي في قبلته) أي والرجلان في محل الفراش وقد علم ان عائشة رضى الله تعالى عنها كانت نائمة على الفراش كما سيجي في الحديثين الآتين فلزم ان

أَنَّسَ بْنَ مَالِكٍ أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ قَالَ نَعَمْ [انظر: ٥٨٥٠]
 أى إذا لم يكن بهما حاسة فلا بأس بالصلوة فيهما

(٢٥) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْخَفَافِ

بالكسر جمع الخف

٣٨٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَسُئِلَ فَقَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ ١ لِأَنَّ جَرِيرًا كَانَ مِنْ [لِأَنَّ جَرِيرًا مِنْ] آخِرِ مَنْ أَسْلَمَ .

٣٨٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ وَصَّاتُ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ فَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ وَصَلَّى. [راجع: ١٨٢]

(٢٦) بَابُ: إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ

بالتثنية

٣٨٩- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا مَهْدِيُّ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ مَا صَلَّيْتَ قَالَ وَأَخْبَسُهُ قَالَ لَوْ مَتَّ مَتَّ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. [انظر: ٧٩١-٨٠٨]

٢٧) بَابُ (١) يُبْدِي (٢) ضَبْعِيهِ وَيَجَافِي جَنْبِيهِ (٣) فِي السُّجُودِ

كفلس هو العضد

بالتثنية (ق)

٣٩٠- أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنَا] بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ جَعْفَرٍ [بْنِ رَبِيعَةَ] عَنْ ابْنِ هُرْمُزٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَالِكِ ابْنِ بَحِينَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى (٤) فَرَجَّ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُو [حَتَّى يُرَى] بَيَاضُ إِبْطِيهِ [إِبْطِيهِ] وَقَالَ اللَّيْثُ (٥) حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ نَحْوَهُ [انظر: ٨٠٧-٣٥٦٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٢٨) بَابُ فَضْلِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ (٦) [يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ] قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١ قوله: فكان يعجبهم. أى كان حديث جرير يعجب القوم لأنه من جملة الذين أسلموا فى آخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أسلم فى السنة التى توفى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية الترمذى من طريق شهر بن حوشب قال رأيت جرير بن عبد الله فذكر نحوه حديث الباب قال فقلت له اقبل المائدة أو بعدها قال ما أسلمت الا بعد المائدة قال الترمذى هذا حديث مفسر لان بعض من انكر المسح على الخفين تأول ان مسح النبي صلى الله عليه وسلم على الخفين كان قبل نزول آية الوضوء التى فى المائدة فيكون منسوخا فذكر جرير فى حديثه انه رآه يمسح بعد نزول المائدة فكان اصحاب ابن مسعود يعجبهم حديث جرير لان فيه ردا على اصحاب التاويل المذكور فعلم ان المراد بآية المائدة غير صاحب الخف واعلم انه قد وردت فى المسح على الخفين عدة احاديث تبلغ التواتر على رأى كثير من العلماء وقال ابن عبد البر مسح على الخفين سائر اهل بدر والحديبية وغيرهم من المهاجرين والانصار وسائر الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار ولا ينكره الا مخذول مبتدع خارج من جماعة المسلمين ولهذا قال الكرخى اخاف الكفر على من لم ير المسح على الخفين. كذا فى عمدة القارى.

٢ قوله: باطراف رجليه. أى رؤس اصابعهما واراد بذكره هنا بيان مشروعية الاستقبال بجميع ما يمكن من الاعضاء. (فتح البارى)

(١) أى لا يلمص عضديه بجنبه .

(٢) من الابداء وهو الاظهار. (ع)

(٣) أى يباعد جنبه عن عضديه ويرفعهما عنهما.

(٤) من التفريغ وهو الرواية

(٥) عطف على بكر أى حدثنا يحيى قال الليث حدثني جعفر بلفظ التحديث. (ك)

(٦) هذه قطعة من حديث طويل فى صفة صلاته صلى الله عليه وسلم رواه ابو حميد. (خ)

أسماء الرجال: باب الصلوة فى الخفاف آدم وشعبة تقدما الآن الاعمش سليمان بن مهران الكوفى همام بن الحارث بن قيس بن عمرو النخعى اسحاق بن نصر نسبه لجدّه وابوه إبراهيم ابواسامة حماد بن اسامة الكوفى الاعمش سليمان بن مهران مسلم هو ابن صبيح مسروق هو ابن الاجدع باب إذا لم يتم السجود الصلت بن محمد الحاذكى مهدي هو ابن ميمون الازدى واصل بن حبان الاحدب الكوفى ابى وائل شقيق ابن سلمة باب يبدى ضبعيه أى من السنة يبدى الخ يحيى بن بكير تقدم بكر بن مضر بن محمد المصرى جعفر هو ابن ربيعة المصرى ابن هرمز هو عبد الرحمن الاعرج باب فضل استقبال القبلة قاله ابو حميد هو عبد الرحمن بن سعد الساعدى الانصارى .

حل اللغات: القلتسوة كلاه الكم بضم الكاف وشدة الميم استين الخفاف بكسر الخاء جمع الخف ضبعيه الضبع كالفلس هو العضد و معنى يبدى ضبعيه ان يظهرهما أى لا يلمص عضديه بجنبه ابن بحينة بضم الباء وفتح الحاء وبحينة اسم ام عبد الله لا صفة مالك فلا تخفروا أى لا تغدروا.

سجوده صلى الله تعالى عليه وسلم كان على الفراش وهو المطلوب (قوله: يستقبل باطراف رجليه القبلة) أى فالاستقبال لفضله مطلوب مهما امكن.

٣٩١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ أَنَا [ثَنَا] ابْنُ مَهْدِيٍّ [الْمَهْدِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ (١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَأكَلَ ذَيْبِحتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ [رَسُولِهِ] فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ [انظر: ٣٩٢-٣٩٣]

٣٩٢- حَدَّثَنَا [وَحَدَّثَنَا] حَدَّثَنَا نَعِيمٌ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ [قَالَ نَعِيمُ ابْنُ حَمَادٍ] قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ [نَعِيمٌ قَالَ نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا وَصَلُّوا صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا وَأكَلُوا ذَيْبِحتَنَا فَقَدْ حَرَمْتَ عَلَيْنَا دِمَائَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ. [راجع: ٣٩١]

٣٩٣- وَقَالَ ٣ [قَالَ وَقَالَ] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ نَا حُمَيْدٌ قَالَ سَأَلَ مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ [قَالَ] يَا أَبَا حَمْزَةَ وَمَا يُحَرِّمُ [يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا يُحَرِّمُ] دَمَ الْعَبْدِ وَمَالَهُ فَقَالَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَصَلَّى صَلَاتَنَا وَأكَلَ ذَيْبِحتَنَا فَهُوَ الْمُسْلِمُ لَهُ مَا لِلْمُسْلِمِ وَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُسْلِمِ وَقَالَ ابْنُ (٢) أَبِي مَرْيَمَ [وَقَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنِي] أَنَا يَحْيَى (٣) بْنُ أَيُّوبَ قَالَ نَا حُمَيْدٌ قَالَ نَا أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٣٩١]

(٢٩) بَابُ: ٤ قِبْلَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ وَالْمَشْرِقِ ه

لَيْسَ فِي الْمَشْرِقِ وَلَا فِي الْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ يَغَائِطُ [لِغَائِطُ] أَوْ بَوْلٍ وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرَّبُوا. ٣٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا سُفْيَانُ قَالَ نَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

١ قوله: من صلى صلاتنا. أي صلى كما نصلى واستقبل قبلتنا فيه اهتمام لأمر القبلة حيث خص ذكر هذا الشرط بعد ذكر قوله صلاتنا واكل ذبيحتنا المراد ذبيح المذبح مثل مذبحنا فهذه الثلاثة من خواص دينه لان اليهود والنصارى صلاتهم بدون الركوع وقيلتهم غير القبلة وذبيحتهم ليس كذبيحتنا فيه ان امور الناس محمولة على الظاهر دون باطنها فمن اظهر شعائر الدين اجريت عليه احكام اهله مالم يظهر منه خلاف ذلك. ملتحظ من العيني والكرمانى والخير الجارى
٢ قوله: فلا تخفروا. قال الخطابي معناه لا تخونوا الله فى تضييع حق من هذا سبيله. (ع)

٣ قوله: وقال على بن عبد الله. هو المدينى وفائدة ايراد هذا الاسناد تقوية رواية ميمون بن سياه لمتابعة حميد له ولما لم يكن فى قول حميد سأل ميمون انسا التصريح بكونه حضر ذلك عقبه بطريق يحى التى فيها تصريح حميد بان انسا حدثهم لئلا يظن انه دلسه وتصريحه ايضا بالرفع كذا فى فتح الباري وقال الكرمانى وفى بعضها المرفوع مقدم على الموقوف ففائدته التقوى.

٤ قوله: باب قبلة اهل المدينة بالاضافة فى الاكثر واهل الشام عطف على اهل المدينة وقوله والمشرق بالجر عطف على اهل الشام وفى بعضها بالتنوين أى هذا باب ورفع قبلة على الابتداء وخبرها ليس فى المشرق الخ بتأويلها بما يستقبل اليه كذا فى الخير الجارى لان التطابق فى التذكير والتانيث بين المبتداء والخبر واجب وتأول المشرق بالتشريق والمغرب بالتغرب أى مستقبل اهل المدينة واهل الشام ليس فى التشريق ولا فى التغريب وقد سقطت التاء من ليس فلا تطابق بينه وبين قبلة فلذا اول بمستقبل ليتطابقا تذكيرا كذا فى القسطلانى.

٥ قوله: والمشرق. نقل عياض بان رواية الاكثر بضم المشرق فيكون معطوفا على باب ويحتاج الى تقدير محذوف قال ابن حجر والذى فى روايتنا بالخفض وفى العيني: قال ابن بطلان وتفسير هذه الترجمة يعنى وقبلة مشرق الارض كلها الا ما قابل مشرق مكة من البلاد التى تكون تحت الخط المار عليها من المشرق الى المغرب فحكم مشرق الارض كلها كحكم مشرق اهل المدينة والشام فى الامر بالانحراف عند الغائط لانهم اذا شرقوا أو غربوا لم يستقبلوا القبلة ولم يستدبروها واما ما قابل مشرق مكة من البلاد التى تكون تحت الخط المار عليها من مشرقها الى مغربها فلا يجوز لهم استعمال هذا الحديث ولا يصح لهم ان يشرقوا أو يغربوا وانما ينحرف الى الجنوب أو الشمال فهذا تغريبه و تشريقه قال وتقدير الترجمة باب قبلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق والمغرب ليس فى التشريق ولا فى التغريب يعنى انهم عند الانحراف للتشريق والتغرب ليسوا مواجهين للقبلة ولا مستدبرين لها انتهى ولم يذكر البخارى مغرب الارض كلها لان المشرق اكثر الارض المعمورة كذا فى الكرمانى.

(١) ككتاب هو مصروف ويجوز منعه. (ف)

(٢) سعيد بن الحكم المصرى. (قس)

(٣) وللاربعة يحى ابن ايوب الغافقى. (قس)

أسماء الرجال: عمرو بن عباس الاهوازى البصرى ابن مهدي عبد الرحمن البصرى نعيم هو ابن حماد الخزاعى ابن المبارك عبدالله الروزى باب قبلة اهل المدينة على بن عبد الله المدينى سفيان هو ابن عينية الهلال الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب ابي ايوب هو خالد بن زيد الانصارى .

(قوله: من صلى صلاتنا الخ) كانه كناية عن اظهار شعائر الاسلام أو قبول الاحكام (قوله: باب قبلة اهل المدينة الخ) قد اختلف النسخ ههنا فوجد فى بعضها لفظ قبلة فى قوله ليس فى المشرق ولا فى المغرب قبلة وسقط من بعضها فعلى تقدير وجوده يحتمل ان المراد باب حكم قبلة اهل المدينة وغيرهم فى عدم جواز الاستقبال والاستدبار بغائط أو بول الا انه كنى عن غير اهل المدينة باهل الشام والمشرق تفصيلا لبعض اقسامه وقوله ليس فى المشرق الخ أى لناحية المدينة ويحتمل ان المراد باب بيان قبلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق أى مشرق ناحية المدينة والشام وكذا مغرب هذه الناحية الا انه ترك ذكر المغرب مقايضة يعنى ان الباب فى بيان قبلة هذه الناحية بحيث يعم مشرق الناحية ومغربها ثم بين تلك القبلة بقوله ليس فى المشرق الخ واما على تقدير سقوط لفظ القبلة فقبلة اهل المدينة متبدا والمراد بالمشرق مشرق ناحية المدينة فقط وقوله ليس فى المشرق ولا فى المغرب خبره بتأويل القبلة بالمستقبل.

صَلَّى اللَّهُ قَالَ إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَنْدِرُوهَا وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا^(١) قَالَ أَبُو أَيُّوبَ فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَايِضَ^(٢) بُيْتِ قَبْلِ الْقِبْلَةِ فَتَنَحَّرَفْ وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ^(٣) عَزَّ وَجَلَّ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^{الانصاري} مِثْلَهُ. [راجع: ١٤٤]

الحاصل ان سفیان مرة صرح بتحديث الزهري وفيه عن عطاء ومرة اتى بالنعنة عن الزهري وبالصریح انی بالسمع (قس)

(٣٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]

٣٩٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ نَا سُفْيَانُ قَالَ نَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَأَلْنَا [سَأَلْتُ] ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ لِلْعُمْرَةِ [الْعُمْرَةَ] وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ فَقَالَ قَدِيمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^{عبدالله} فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَدْ كَانَ لَكُمْ^(٤) فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةً. [انظر: ١٦٢٣-١٦٢٧-١٦٤٥-١٦٤٧-١٧٩٣]

٣٩٦- وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا يَفْرَبَنَّهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [انظر: ١٦٢٤-١٦٤٦-١٧٩٤]

٣٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا يَحْيَى عَنْ سَيْفٍ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقِيلَ لَهُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْبَلْتُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^{المكي} قَدْ خَرَجَ وَأَجِدُ^(٥) يَلَالًا قَائِمًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ فَسَأَلْتُ يَلَالًا فَقُلْتُ أَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ نَعَمْ^١ رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ^(٦) اللَّتَيْنِ عَلَى يَسَارِهِ [يَسَارِكَ] إِذَا دَخَلْتَ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى [صَلَّى النَّبِيُّ] [رَسُولُ اللَّهِ] فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ رَكَعَتَيْنِ [انظر: ٤٦٨-٥٠٤-٥٠٥-٥٠٦-١١٦٧-١٥٩٨-١٥٩٩-٢٩٨٨-٤٢٨٩-٤٤٠٠]

٣٩٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^{ابن ابراهيم نبيه الى جده (قس)} الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا وَلَمْ يُصَلِّ^٢ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي قَبْلِ الْكَعْبَةِ [الْقِبْلَةِ] وَقَالَ هَذِهِ الْقِبْلَةُ [انظر: ١٦٠١-٣٣٥١-٣٣٥٢-٤٢٨٨]

(٣١) بَابُ التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ [الْكَعْبَةِ] حَيْثُ كَانَ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ [قَامَ] النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَكَبَّرَ [فَكَبَّرَ].

هذا طَرَفٌ من حديث ابى هريرة ساقه المصنف فى كتاب الاستيذان (ع)

٣٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ نَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ بَيْتِ

١ قوله: نعم ركعتين. قال الاسماعيلي وغيره ان المشهور عن ابن عمر من طريق نافع وغيره عنه انه قال ونسيت ان اسئلته كم صلى؟ فدل على انه اخبره بالكيفية ولم يخبره بالكمية واجيب بان بلالا اثبت له انه صلى ولم يخبر بان كم صلى فاعتمد ابن عمر على القدر المتحقق له وهو الركعتان لان لتنعل فى النهار لم ينقل باقل من الركعتين كذا فى فتح البارى والعينى.

٢ قوله: ولم يصل. هذا الحديث من مراسيل ابن عباس لانه لم يدخل فى الكعبة معه صلى الله عليه وسلم وهو مروى عن اسامة وثبت فى رواية بلال انه صلى فيها قال النووى اجمع اهل الحديث على الاخذ برواية بلال لانه مثبت ومعه زيادة علم فوجب ترحيحه ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم دخل فيها مرتين كذا فى العينى.

(١) مخصوص باهل المدينة لانهم المخاطبون ويلحق بهم من هو على سمتهم. (قس)

(٢) جمع مرحاض بكسر الميم وهو البيت المتخذ للنعوط. (ع)

(٣) لم بناها أو لعدم حصول الانحراف التام.

(٤) هذا جواب بالاشارة الى وحب اتباعه صلى الله عليه وسلم. (ع)

(٥) عدل عن الماضى حكاية عن الحال الماضيه. (ع)

(٦) السارية هى الاسطوانة.

أسماء الرجال: عن الزهري أى بالاستناد المذكور عن عطاء بن يزيد الليثي باب قول الله عزوجل الخ الحميدى عبد الله بن الزبير القرشى المكي سفیان هو ابن عيينة عمرو ابن دينار المكي مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان مجاهد هو ابن جبر المفسر اسحاق هو ابن ابراهيم بن نصر السعدى عبد الرزاق هو ابن همام بن نافع الحميرى مولا هم ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عطاء هو ابن ابى رباح اسلم القرشى مولا هم المكي باب التوجه نحو القبلة عبد الله بن رجاء الغداني اسراييل بن يونس يروى عن جده ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء هو ابن عازب الانصارى . حل اللغات: مراحيض جمع مرحاض بكسر الميم هو البيت المتخذ للنعوط.

(قوله: باب قول الله تعالى واتخذوا الخ) يمكن ان يقال اشار باحاديث الباب إلى ان الامر بخصوص بركعتي الطواف وانه للندب حيث فعله تاره وتركه اخرى أو اشار إلى ان المراد بمقام ابراهيم البيت أو الحرم. ومعنى قوله مصلى أى قبله على انه فى الاصل مصلى اليه اسم مفعول ثم صار مصلى بال حذف والايصال.

الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ [فَلَنَوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا] [البقرة: ١٤٤] فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْقِبْلَةِ [الْكَعْبَةِ] وَقَالَ [فَقَالَ] السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْيَهُودُ ﴿مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢] فَصَلَّى^١ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ [رَجُلًا] ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي صَلَوةِ الْعَصْرِ يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ هُوَ يَشْهَدُ أَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ [نَحْوَ الْقِبْلَةِ] فَتَحَرَّفَ الْقَوْمُ حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ [نَحْوَ الْقِبْلَةِ]. [راجع: ٤٠]

٤٠٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ نَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ فَإِذَا أَرَادَ الْفَرِيضَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. [انظر: ١٠٩٤-١٠٩٩-٤١٠] ^{وهو موضع الترجمة}

٤٠١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ نَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ] صَلَّى النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَا أَذْرِي^٢ زَادَ [أَزَادَ] أَوْ نَقَصَ فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْدَثَ فِي الصَّلَوةِ شَيْءٌ؟ قَالَ وَمَا ذَاكَ؟ قَالُوا صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا فَخَنِي رَجُلِيهِ [رَجُلَهُ] وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا يُوْجِّهُهُ قَالَ: إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَوةِ شَيْءٌ لَبَيَّاتُكُمْ بِهِ وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّرْ الصَّوَابَ فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَسَلِّمْ [يُسَلِّمْ] ثُمَّ يَسْجُدْ [فَلْيَسْجُدْ] سَجْدَتَيْنِ [انظر: ٤٠٤-١٢٢٦-٦٦٧١-٧٢٤٩] ^{اي ليطلب الصواب بالاجتهاد (ع، ح) بالنسيح (محوه) (ع)}

(٣٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ وَمَنْ لَمْ يَرَ [لَا يَرِي] الْإِعَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَى^٣ فَصَلَّى [وَصَلَّى] إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ

وَقَدْ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَكْعَتَيْ الظُّهْرِ [رَكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ] وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ يُوْجِّهُهُ ثُمَّ أَتَمَّ مَا بَقِيَ.

٤٠٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَافَقْتُ^٤ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ قُلْتُ [قُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى^٥ فَتَزَلْتُ ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]

١ قوله: فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم. رجل هو عباد بن بشر أو هو عباد بن نهيك وعند ابن سعد في الطبقات انه عليه الصلوة والسلام صلى ركعتين من الظهر في مسجده بالمسمنين ثم امر ان يتوجه الى المسجد الحرام فاستدار اليه واستدار معه المسلمون ويقال انه عليه الصلوة والسلام زار ام بشر بن البراء معمرور في بنى سلمة فصنعت له طعاما وحانت الظهر فصلى لاصحابه ركعتين ثم امر فاستدار الى الكعبة واستقبل الميزاب فسمى مسجد القبليتين قال ابن سعد قال الواقدي هذا اثبت عندنا. (قسطلاني)

٢ قوله: لا ادرى زاد أو نقص والمراد ان ابراهيم شك في سبب سجود السهو المذكور هل كان لاجل الزيادة أو النقصان لكن سيأتي في الباب الذي بعده من رواية الحكم عن ابراهيم باسناده هذا انه صلى خسا وهو يقتضى الجزم بالزيادة فلعله شك لما حدث منصور وتيقن لما حدث الحكم وقد تابع الحكم على ذلك حماد بن ابي سليمان وطلحة بن مصرف وغيرهما وعين في رواية ايضاً وحامد انها الظهر. (فتح الباري)

٣ قوله: من سهى فصلى قال الكرماني قوله فصلى تفسير لقوله سهى والفاء تفسيرية وما بقى اي الركعتين الاخرين ومناسبة هذا التعليق للترجمة انه جعله زمان الاقبال على الناس داخلا في حكم الصلوة وانه في ذلك الزمان ساه مصلى الى غير القبلة وهذا التعليق قطعة من حديث ابي هريرة في قصة ذى اليمين كذا في العيني.

٤ قوله: وافقت. والمعنى في الاصل وافقني ربي فانزل القرآن على وفق ما رأيت ولكنه اسند الموافقة لنفسه رعاية للادب كذا في الكرماني وفي الخير الجارى وذكر البعض موافقة في احد وعشرين كما نقله السيوطي في تاريخ الخلفاء وقال بعض آخر في خمسة عشر ولعل قوله المذكور كان قبل الحوادث الباقية أو لان الكلام كان فيها أو لان ذكر العدد القليل لا ينفي العدد الزائد انتهى.

٥ قوله: مصلى. اي قبلة ودلالته على الترجمة باعتبار دلالة على الجزء الاول منها كما ان الحديث الذي ياتي آخرها يدل على الجزء الاخير فاوله وآخره يدل على كل الترجمة واما كيفية الدلالة فعلى قول من فسر مقدم ابراهيم بالكعبة فظاهر واما على قول من قال هو الحرم كله فيقال ان من للتبعض ومصلى اي قبلة أو موضع الصورة والمراد من الترجمة ما جاء في القبلة وما يتعلق بها وهذا اظهر لان المتبادر الى الفهم من المقام الحجر الذي وقف عليه ابراهيم وموضعه مشهور. قال الخطابي سال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل ذلك الحجر الذي فيه اثر مقامه بين يدي القبلة يقوم الامام عنده فزلت الآية. (كرمانى)

أسماء الرجال: مسلم بن ابراهيم الأزدي الفراهيدي هشام هو ابن عبد الله الدستوائي يحيى ابن كثير الطائي مولاها محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان العامري المدني عثمان هو ابن ابي شيبة جرير هو ابن عبد احميد منصور هو ابن المعتمر ابراهيم هو ابن يزيد النخعي علقة هو ابن قيس النخعي عبد الله هو ابن مسعود باب ما جاء في القبلة عمرو بن عون هو ابو عثمان الواسطي البزاز هشيم هو ابن بشير بتكبير الاب وتصغير الابن حميد الطويل.

حل اللغات: فثنى من الثنى وهو العطف فليتحرك بالاجتهاد البالغ.

(قوله: قد نرى تقلب وجهك) كلمة قد للتحقيق أو للتقليل بالنظر إلى المفعول أى لا بمعنى ان التقلب يقع الا ان الفاعل يراه احيانا بل بمعنى انه يقع احيانا فبإزاء الفاعل على حسب ما يقع فافهم (قوله: يصلى على راحلته حيث توجهت) أى فالنفل على الدابة مستثنى من اية التوجه نحو الكعبة (قوله: واستقبل القبلة وسجد سجدتين) أى فسجدنا السهو داخلتان تحت الامر بالتوجه نحو الكعبة (قوله: ما جاء في القبلة) أى في متعلقاتها كمقام ابراهيم أو فيها ومقام ابراهيم هى الكعبة.

وَأَيَّةُ الْحِجَابِ قُلْتُ [فَقُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَمَرْتُ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَتَزُولُ آيَةُ الْحِجَابِ وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْبَةِ (١) عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُنَّ ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾ مُسْلِمَاتِ [التحرير: ٥] فَتَزُولُ هَذِهِ الْآيَةُ. [انظر: ٤٤٨٣-٤٧٩٠-٤٩١٦]

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ [قَالَ مُحَمَّدٌ وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ] [حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ] نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا بِهَذَا.

فيه تصريح حميد بسماع اياه من انس فحصل الامن من تدليس

٤٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكُ [بْنُ أَنَسٍ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَا النَّاسُ يَقْبِئُونَ فِي صَلَوةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ ابْتُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةُ قُرْآنُ [الْقُرْآنِ] وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ ^١ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا [فَاسْتَقْبَلُوهَا] وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ [انظر: ٤٤٨٨-٤٤٩٠-٤٤٩١-٤٤٩٣-٤٤٩٤-٧٢٥١]

هو موضع الترجمة
لعل هذا قل تحريم العمل الكثير في الصلوة (ف)

٤٠٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ [صَلَّى الظُّهْرَ النَّبِيُّ ﷺ خَمْسًا] الظُّهْرَ خَمْسًا فَقَالُوا أَزِيدُ فِي الصَّلَوةِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا صَلَّيْتَ خَمْسًا قَالَ فَتَنِي (٢) رَجُلُهُ [رَجُلِيهِ] وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ [راجع: ٤٠١]

(٣٣) بَابُ حَكِّ الْبِزَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ

أى فى حائط من جهة القبلة

٤٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُحَامَةً فِي الْقِبْلَةِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُئِيَ [رِيهِ] فِي وَجْهِهِ فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ فَقَالَ [وَقَالَ] إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي ^٢ رَبَّهُ أَوْ إِنْ رَبَّهُ [وَأَنَّ] رَبَّهُ [بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ] فَلَا يَبْزُقَنَّ [فَلَا يَبْزُقَنَّ] أَحَدُكُمْ قَبْلَ قِبْلَتِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ [قَدَمَيْهِ] ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا. [راجع: ٢٤١]

٤٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ [الْمَسْجِدِ] فَحَكَّهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قَبْلَ وَجْهِهِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ [وَتَعَالَى] قَبْلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى. [انظر: ٧٥٣-١٢١٣-٦١١١]

٤٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ مُخَاطًا أَوْ بُصَاقًا أَوْ نُحَامَةً فَحَكَّهُ.

ما يخرج من الفم

ما يخرج من الصدر

١ قوله: ان يستقبل الكعبة. دلالة على الجزء الاول من الترجمة ظاهر ومن الجزء الثاني ايضاً وذلك لانهم صلوا فى اول تلك الصلوة الى القبلة المنسوخة التى هى غير القبلة الواجب استقبالها جاهلين بوجوبه والجاهل كالناسى حيث لم يومروا باعادتهم صلاتهم. (عنى)

٢ قوله: فانه يناجى ربه. المناجاة والتجوى السر بين الاثنين ومناجاة الرب مجاز اذ لا كلام الا من طرف العبد وهو من باب التشبيه اى شبه العبد وتوجهه الى الله تعالى فى الصلوة وما فيها من القراءة والاذكار واستئزال رحمة مع الخضوع والخشوع بمن يناجى مولاه وكذا قوله وان ربه بينه وبين القبلة وقوله فان الله قبل وجهه معناه التشبيه اى كانه بينه وبين القبلة ع مختصراً.

(١) وسيجى القصة مفسراً فى تفسير سورة التحريم انشاء الله تعالى.

(٢) عطف اى جلس كما هو هياء القعود للتشهد.

أسماء الرجال: وقال ابن ابي مريم سعيد بن محمد بن الحكم يحكى بن ايوب هو الغافقى عبد الله بن يوسف هو التنيسى عبد الله بن دينار العدوى مولاهم ابو عبد الرحمن المدني عبد الله بن عمر هو ابن الخطاب مسدد هو ابن مسرهد يحكى هو القطان شعبة هو ابن الحجاج الحكم هو ابن عتيبة مصغراً إبراهيم هو النخعي علقمة هو ابن قيس النخعي عبد الله هو ابن مسعود باب حك البزاق الخ قتيبة هو ابن سعيد الثقفى [سماعيل ابن جعفر بن ابي كثير الانصارى حميد الطويل عبد الله التنيسى مالك بن انس الامام نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله التنيسى مالك بن انس الاصبحى هشام بن عروة ابن الزبير بن العوام حل اللغات: نخامة بضم النون هو فضلة يخرج من الصدر بصاق بضم الباء اللعاب الذى يخرج من الفم.

(قوله: فاستداروا إلى الكعبة) أى فما اعادوا ما صلوا إلى غير الكعبة قبل عندهم بالامر وكذا الساهى (قوله: البزاق فى المسجد خطيئة) أى لمن لا يريد دفنها لما سبق وسيجى من قوله ليصق عن يساره أو تحت قدمه والقول بانه عام مخصوص بغير المسجد لهذا الحديث ليس بشيء كيف ومورد ذلك القول كان هو المسجد كما يرشد اليه روايات الصحيح وغيره وتخصيص المورد غير صحيح وقد ذكر الحق ابن حجر من الاحاديث ما هو صريح فى هذا المطلوب فارجع اليه ان شئت.

(٣٤) بَابُ حَكِّ [حَتِّ] الْمُخَاطِ بِالْحَصَى [بِالْحَصْبَاءِ] مِنَ الْمَسْجِدِ

ما يسيل من الأنف

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^١ إِنْ وَطِئْتَ عَلَى قَدَرٍ رَطْبٍ فَاغْسِلْهُ وَإِنْ كَانَ يَابِسًا فَلَا^٢.

٤٠٨، ٤٠٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ نَا [أَخْبَرَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَ حَصَاةً فَحَتَّهَا [فَحَكَّهَا] فَقَالَ إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ قَبْلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ^(١) أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى. [انظر: ٤١٠-٤١١-٤١٤-٤١٦]

أى إذا رمى بالنخامة

(٣٥) بَابُ: لَا يَبْصُقُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ

٤١٠، ٤١١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ نَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي حَائِطِ الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَاةً فَحَتَّهَا ثُمَّ قَالَ إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ قَبْلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى. [راجع: ٤٠٨-٤٠٩]

٤١٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] لَا يَتَفَلَّنُ^٤ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلَيْهِ الْيُسْرَى^(٢) [راجع: ٢٤١]

(٣٦) بَابُ: لِيَبْصُقَ [لِيَبْزُقَ] عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى

٤١٣- حَدَّثَنَا لُحْمُ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ نَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ^(٣) [راجع: ٢٤١]

٤١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ [عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ نَا [أَخْبَرَنَا] سَفْيَانُ قَالَ نَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [أَبِي هُرَيْرَةَ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ نُخَامَةً فِي قُبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ [بِحَصَى] ثُمَّ نَهَى أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ [وَتَحْتَ] قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى وَعَنِ الزُّهْرِيِّ [أَنَّهُ] سَمِعَ^(٤) حُمَيْدًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ نَحْوَهُ. [راجع: ٤٠٩]

الحدرى

(٣٧) بَابُ كَفَّارَةِ الْبُزَاقِ فِي الْمَسْجِدِ

٤١٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ نَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ

الم

١ قوله: وقال ابن عباس الخ. مطابقته للترجمة الاشارة الى ان العلة في النهي احترام القبلة لا مجرد التاذى بالبزاق ونحوه فلذا لم يفرق بين رطب ويابس بخلاف ما علة النهي فيه مجرد الاستقذار فلا يضرب وطى اليابس. (فتح الباري)

٢ قوله: يابساً. هذا في التقدير واما في ترك احترام القبلة فكلاهما سواء و به المناسبة للترجمة.

٣ قوله: ولا عن يمينه وهو موضع الترجمة لا يقال الترجمة لا يبصق عن يمينه ولفظ الحديث لا يتنخم لان المصنف اخذ كون حكم النخامة والبزاق واحدا من انه صلى الله عليه وسلم رأى النخامة وقال لا يبزقن فدل على تساويهما والله تعالى اعلم. كذا في الفتح والعينى.

٤ قوله: لا يتفلن بضم الفاء وكسرهما وهو موضع الترجمة لان معناه لا يبزقن والتفلن شبيه بالبزق وهو اقل منه اوله البزق ثم التفلن ثم النفث ثم النفخ. (عمدة القارى)

(١) هذا وما بعده في غير المسجد اما فيه ففي ثوبه. (مجمع البحار)

(٢) كلمة اليسرى يوجد في اكثر النسخ المصححة وفي بعضها لا.

(٣) المراد اليسرى لتقييدها بها في الروايات الاخرى.

(٤) فيه التصريح بسماعه من حميد. (ع. خ)

أسماء الرجال: باب حك المخاط وقال ابن عباس وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح موسى بن إسماعيل اى التبوذكى البصرى إبراهيم القرشى المدنى ابن شهاب الزهرى حميد القرشى ابا سيعد الحدرى باب لا يبصق عن يمينه يحكى هو ابن عبدالله بن بكير الليث هو ابن سعد الامام عقيل بن خالد الايلى ابن شهاب محمد ابن مسلم الزهرى حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى حفص بن عمر الحوضى شعبة بن الحجاج العتقى قتادة هو ابن دعامة السدوسى باب ليبصق عن يساره آدم هو ابن ابي اياس العسقلانى شعبة بن الحجاج وقناة تقدما على هو ابن عبد الله المدينى سفيان هو ابن عينية الزهرى هو ابن شهاب .

حل اللغات: مخاط بضم الميم ما يخرج من الانف فحتها الحت الحك تنخم اى القى النخامة لا يتفلن بضم الفاء وكسرهما نوع من البزق وهو اقل منه فان اوله البزق ثم التفلن ثم النفث ثم النفخ.

وَكَفَّارَتُهَا^١ دَفْنُهَا.

(٣٨) بَابُ دَفْنِ النُّخَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٤١٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ [أَخْبَرَنَا] مَعْمَرٍ عَنْ هَمَامٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَبْصُقُ [يَبْزُقُ] أَمَامَهُ فَإِنَّمَا [فَإِنَّهُ] يُنَاجِي اللَّهَ [رَبَّهُ] مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ^٢ مَلَكًا^(١) وَلْيَبْصُقْ^(٢) [وَلْيَبْزُقْ] عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ فَيَدْفِنُهَا^٣. [راجع: ٤٠٨]

(٣٩) بَابُ: إِذَا بَدَرَهُ الْبِرَاقُ فَلْيَأْخُذْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ

٤١٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ نَا زُهَيْرٌ قَالَ نَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ فَحَكَّهَا [فَحَكَّهُ] بِيَدِهِ وَرُئِيَ [رِئَى] مِنْهُ كَرَاهِيَةٌ أَوْ رُئِيَ كَرَاهِيَتُهُ لِذَلِكَ وَشِدَّتُهُ عَلَيْهِ وَقَالَ [فَقَالَ] إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ أَوْ رَبُّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ [الْقِبْلَةِ] فَلَا يَبْزُقَنَّ فِي قِبْلَتِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَزَقَ فِيهِ وَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ قَالَ [فَقَالَ] أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا. [انظر: ٢٤١]

(٤٠) بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي إِتْمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ

٤١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَهُنَا فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى [لَا يَخْفَى] عَلَى خُشُوعِكُمْ وَلَا رُكُوعِكُمْ [رُكُوعُكُمْ وَلَا خُشُوعُكُمْ] إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي. [انظر: ٧٤١]

٤١٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ نَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى لَنَا [يَنَا] النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ صَلَاةً ثُمَّ رَقِيَ الْمُنِيرَ فَقَالَ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الرُّكُوعِ (٣) إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ (٤) [وَرَائِي] كَمَا أَرَاكُمْ. [انظر: ٧٤٢-٦٦٤٤]

- ١ قوله: وكفارتها دفنها ظاهره انها تكون خطيئة وان اراد دفنها وقال عياض انما تكون خطيئة اذا لم يدفنها واما من اراد دفنها فلا و رده النووي وقال هو خلاف صريح الحديث وقال ابن حجر وافق عياض جماعة منهم القرطبي ويشهد لهم ما رواه مسلم عن ابي ذر وجدت في مساوي اعمال امتي النخاعة تكون في المسجد لا تدفن قال القرطبي فلم يثبت لها حكم السيئة بمجرد ايقاعها في المسجد بل به وتركها غير مدفونة. (توشيح)
- ٢ قوله: عن يمينه ملكا لا بد من وجه يقتضي المنع باليمين لاجل الملك اذا الملك في يساره ايضا وذلك الوجه هو ان يقال ان ملك اليمين يكتب حسنات المصلي في حالة صلاته ولما كانت الصلوة تنهى عن الفحشاء كان ملك اليسار فارغا واحسن ما قيل فيه ان لكل احد قرينا وموقعه يساره كما ورد في حديث ابي امامة على ما رواه الطبراني فانه يقوم بين يدي الله وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره فلعل المصلي اذا تفل عن يساره يقع على قرينه وهو الشيطان ولا يصبب الملك كذا في الخير الجارى والعين ويؤيده ما ورد في دفع الخنزير بالتفل على اليسار.
- ٣ قوله: فيدفنها بنصب النون لانه جواب الامر ويرفعها اى هو يدفنها وجاز الجزم عطفا على الامر وتانيث الضمير بتاويل البصة. (ع ك) قال النووي البراق في المسجد خطيئة يعنى مطلقا وعلى مرتكبها الكفارة واختلفوا في دفنها فالجمهور قالوا المراد دفنها في التراب ونحوه كالرمل والا فيخرجها من المسجد. كذا في الكرماني والفتح.
- ٤ قوله: هل ترون استفهام انكار لما يلزم منه اى تظنون انى لا ادري فعلمكم لكوني في هذه الجهة والله انى لاراكم من وراء ظهري قيل المراد به العلم بالوحي والصواب انه على ظاهره وانه ابصار حقيقى خاص به صلى الله عليه وسلم خرقا للعادة كذا في التوشيح وفي العيني نقل عن مجاهد انه كان في جميع احواله يعنى ما كانت تختص بهالة الصلوة ومطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم وبهم من نقص كمال الركوع والسجود ووعظهم في ذلك وكذا مطابقة الحديث الآتى. (ع)
- (١) وفي بعضها ملك بالرفع وتوجيهه ان يقال ان اسم ان هو الشأن. (ك)
- (٢) وهو موضع الترجمة لان للنخامة والبصاق حكما واحدا كمامر.
- (٣) افرد بالذكر لا اهتمام بشانه او لا نهم قصرها فيه. (ع)
- (٤) حذفت الباء واكتفيت بالكسرة عنها. (ك)

أسماء الرجال: باب كفارة البراق في المسجد آدم ومن بعده مروا انفا باب دفن النخامة في المسجد إسحاق هو ابن إبراهيم بن نصر عبد الرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الأزدي همام هو ابن منبه بن كامل الصنعاني باب اذا بدره البراق الخ مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي زهير هو ابن معاوية الجعفي حميد هو ابن ابي حميد الطويل باب عظة الامام عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدي الاصبحي ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز يجي بن صالح الوحاظي الحمصي فليح بن سليمان المدني المتوفى ١٦٨ هلال بن علي الفهري المدني.

حل اللغات: بدره غلب عليه.

(قوله: فان عن يمينه ملكا) قلت التنكير في ملكا للتعظيم اى عظيما فلايشكل بان عن يساره ملكا ايضا (قوله: باب اذا بدره البراق الخ) اشار بهذه الترجمة الى ان الحديث المطلق المذكور في الباب عمول على التقييد بشهادة روايات لم يذكرها المصنف لكونها ليست على شرطه وقد ذكر بعضها مسلم في صحيحه (قوله: باب عظة الامم الناس في اتمام الصلوة) اى في شأنه (قوله: كما اراكم) صيغة المضارع ههنا للحال اى كما اراكم في هذه الساعة واما في قوله انى لاراكم من وراء ظهري فللاستمرار فلا حاجة في تصحيح التشبيه الى اعتبار حذف في الكلام.

(٤١) بَابُ: هَلْ يُقَالُ مَسْجِدُ بَنِي فَلَانٍ؟

٤٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أَضْمَرَتْ^١ [ضُمَّرَتْ] مِنَ الْحَفِيَاءِ وَأَمَدَهَا ثِيْبَةُ الْوَدَاعِ وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تَضْمَرْ مِنَ الثَّيْبَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيْمَنْ سَابَقَ^(١) بِهَا [انظر: ٢٨٦٨-٢٨٦٩-٢٨٧٠-٧٣٣٦]

(٤٢) بَابُ الْقِسْمَةِ وَتَعْلِيْقِ الْقَنُو فِي الْمَسْجِدِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [وَقَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَمَدَهَا بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَإِنَّ قَالَ أَمَدَهَا بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَرَفَعَ الدَّالَ جَاَزًا أَيْضًا] الْقَنُو الْعِذْقُ وَالْإِثْنَانُ قِنَوَانٌ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا قِنَوَانٌ مِثْلَ صِنُو^(٢) وَصِنَوَانٌ.

٤٢١- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ طَهْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ^(٣) فَقَالَ انْثَرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ أَكْثَرُ مَالٍ أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَمَا كَانَ يَرَى أَحَدًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِذْ جَاءَهُ^٢ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُذْ فَحَثَا فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يَقْلُهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْمُرْ [مُرًا] بَعْضَهُمْ بِرَفْعِهِ^١ إِلَيَّ قَالَ لَا. قَالَ فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ. قَالَ لَا. فَتَنَرَّ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يَقْلُهُ. فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مُرْ [أَوْمُرْ] بَعْضَهُمْ بِرَفْعِهِ إِلَيَّ [عَلَيَّ]. قَالَ لَا. قَالَ فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ. قَالَ لَا. فَتَنَرَّ مِنْهُ ثُمَّ احْتَمَلَهُ [ثُمَّ احْتَمَلَ] فَأَلْقَاهُ عَلَى كَاهِلِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتَبِعُهُ بَصَرَهُ حَتَّى خَفِيَ [يَخْفَى] عَلَيْنَا عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَمَّةٌ [وَوَثَمَةٌ] مِنْهَا ذَرْهَمٌ [انظر: ٣٠٤٩-٣١٦٥]

(٤٣) بَابُ مَنْ دُعِيَ [دَعَا] لِبَطْعَامٍ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْ أَجَابَ مِنْهُ [فِيهِ] [إِلَيْهِ]

٤٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ [قَالَ] أَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ أَبِي طَلْحَةَ] أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ]

١ قوله: اضممرت بضم الهمزة من الاضممار يقال ضمير الفرس وضمير الخيل ان تعلف حتى تسم ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وذلك في اربعين يوما والحفيا بالمهمل. والفاء بمدودا موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة او سبعة وثنية الوداع موضع عند المدينة سميت بها لان الخارج من المدينة يمشى معه المودعون اليها. (ع)

٢ قوله: اذ جاءه العباس وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان القسمه الى الامام على قدر اجتهاده قال الكرمانى فان قلت اين ذكر تعليق القنو في المسجد قلت المراد به القنو الذى للصدقة فعلم حكم تعليق القنو بالقياس على نثر المال فيه وقال ابن بطال وليس في هذا الباب تعليق القنو في المسجد واغفله البخارى انتهى وقال العيني ذكر ابو محمد بن قتيبة في غريب الحديث انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راي اقناء معلقة في المسجد وكان امر بين كل حائط بقنو يعلق في المسجد لياكل منه من لا شيء له انتهى ومن عادة البخارى الا حالة على اصل الحديث وما اشبهه والمناسية ما بينهما ان كل واحد منهما وضع في المسجد لا للدخار فسقط بما ذكرنا قول ابن بطال في عدم ذكر البخارى حديثا في تعليق القنو انه اغفله وكذلك سقط كلام ابن التين انسيه انتهى كلام العيني وفي فتح البارى وما جاء في حديث جابر لم يقدم مال البحرين حتى مات هو صلى الله عليه وسلم ليس بمعارض لهذا لان المراد انه لم يقدم في السنة التى مات فيها النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان مال خراج او جزية فكان يقدم من سنة الى سنة.

(١) اى بالخيل وبهذه المسابقة. (ع)

(٢) فى الحركات والسكنات وفى الثنية والجمع والصنو والنخلتان او ثلاث يخرج من اصل واحد. (ع)

(٣) بلدة بين البصرة وعمان.

أسماء الرجال: باب هل يقال مسجد بنى فلان عبد الله بن يوسف ومالك تقدما نافع مولى ابن عمر باب القسمه وتعليق القنو وقال إبراهيم الخراسانى وصله ابو نعيم فى المستخرج والحاكم عقيلا هو اخو على رضى الله عنه باب من دعى لطعام الخ عبد الله هو التيسى مالك بن انس الاصبهى إسحاق بن عبد الله هو ابن ابي طلحة انس بن مالك رضى الله عنه.

حل اللغات: اضمرت من الاضممار يقال اضمرت الفرس وضمير الخيل ان تعلف حتى تسم ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وذلك في اربعين يوما الحفيا موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة اميال او سبعة اميال وثنية الوداع موضع عند المدينة سميت بها لان الخارج من المدينة يمشى معه المودعون اليها الثانية اى ثنية الوداع العلق بكسر المهمله وسكون المعجمة هو العرجون بما فيه صنو بكسر الصاد وسكون النون هو نخلتان او ثلاث يخرج من اصل واحد البحرين بلدة معروفة بين البصرة وعمان ذهب يقله اى شرع يرفعه وهو من الاقلال بمعنى الرفع كاهل الكاهل موضع ما بين الكتفين يتجسس بالجيم وجوز كونه بالخاء معناه يتفحص.

(قوله: لم استطع) هو بمنزلة بدل الاشتمال من جملة سال الواحى فبذا ترك العطف وقوله فاصلى بهم بالنصب جواب النفى او عطف على اتى.

قَالَ [فَقَالَ] وَجَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ [مَعَهُ] نَاسٌ فَقُمْتُ فَقَالَ لِي أَرْسَلَك [أَرْسَلَك] أَبُو طَلْحَةَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] نَعَمْ! قَالَ [فَقَالَ] لَطْعَامٍ [لِلطَّعَامِ] قُلْتُ نَعَمْ! فَقَالَ [قَالَ] لِمَنْ حَوْلَهُ [مَعَهُ] قَوْمُوا فَانْطَلَقَ [فَانْطَلَقُوا] [قَالَ] وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ [انْظُر: ٣٥٨٧-٥٣٨١-٥٤٥٠-٦٦٨٨]

(٤٤) بَابُ الْقَضَاءِ وَاللَّعَانِ فِي الْمَسْجِدِ بَيْنَ الرَّجَالِ (١) وَالنِّسَاءِ

٤٢٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ مُوسَى] قَالَ نَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَا [أَخْبَرَنِي] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا^١ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَنْتُهُ فَتَلَاَعَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ. [انظر: ٤٧٤٥-٤٧٤٦-٥٢٥٩-٥٣٠٨-٥٣٠٩-٦٨٥٤-٧١٦٥-٧١٦٦-٧٣٠٤]

(٤٥) بَابُ: إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي (٢) حَيْثُ^٢ شَاءَ أَوْ حَيْثُ أَمَرَ وَلَا يَتَجَسَّسُ

بالجيم ويجوز كونه بالحاء المهملة أى لا يفحص موضعاً يصلى فيه (خ)

٤٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ نَا [قَالَ] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ فِي مَنْزِلِهِ فَقَالَ أَئِنَّ تَحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ لَكَ مِنْ [فِي] بَيْتِكَ؟ قَالَ فَأَشْرْتُ لَهُ إِلَى مَكَانٍ فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَفَّنَا^٣ [فَصَفَّفْنَا] خَلْفَهُ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ [انظر: ٤٢٥-٦٦٧-٦٨٦-٨٣٨-٨٤٠-١١٨٦-٤٠٠٩-٤٠١٠-٥٤٠١-٦٤٢٣-٦٩٣٨]

(٤٦) بَابُ الْمَسَاجِدِ فِي الْبُيُوتِ

وَصَلَّى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فِي مَسْجِدِ دَارِهِ [فِي مَسْجِدِهِ] جَمَاعَةً [فِي جَمَاعَةٍ].

٤٢٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ غَفِيرٍ قَالَ نَا [حَدَّثَنِي] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ أَتَيْتُكَ بِبَصْرِي وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لَمْ أُسْتَطِعْ أَنْ أَتِيَّ مَسْجِدَهُمْ [الْمَسْجِدَ] فَأُصَلِّي بِهِمْ [لَهُمْ] وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي فَاتَّخِذْهُ مُصَلًى. قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تَعَالَى] قَالَ عِثْبَانُ فَغَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَتْ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حِينَ [حَتَّى] دَخَلَ^٤ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ أَئِنَّ تَحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ [فِي] بَيْتِكَ؟ قَالَ فَأَشْرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ فَقُمْنَا

١ قوله: ان رجلا هو عويم بن عمر العجلاني او هلال بن امية فانزل الله تعالى القرآن في ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امرأتك فتلاعا اي الرجل والمرأة. (خ)

٢ قوله: حيث شاء قال ابن بطال لا يقتضي لفظ الحديث ان يصلى حيث شاء وانما يقتضى ان يصلى حيث امر بقوله ابن نجب ان اصلى لك فكانه قال باب اذا دخل بيتا هل يصلى حيث شاء او حيث امر لانه صلى الله عليه وسلم استأذنه في موضع الصلوة ولم يصل حيث شاء. (كرمانى)

٣ قوله: وصفت بتشديد الفاء المفتوحة اي جعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صفا يقال صفت القوم فاصتفوا اذا اقمتمهم فى الحرب صفا وفى بعضها صففنا بالفائين بصيغة المتكلم. (ك)

٤ قوله: حين دخل وفى بعضها حتى قال النووي زعم بعضهم ان حتى غلط وليس بغلط ومعناه لم يجلس فى الدار ولا فى غيرها حتى دخل البيت مبادرا الى قضاء حاجتى. (ك)

(١) هذ حشو ولهذا لم يثبت فى رواية المستملى. (ع)

(٢) اكتفاء بالاذن الاول. (خ)

أسماء الرجال: باب القضاء واللعان الخ يحيى بن موسى الخ حتى يفتح الحاء المعجمة وتشديد المثناة الفوقية وللكشميهنى يحيى بن موسى عبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني ابن جريج عبد الملك ابن شهاب الزهري سهل هو الساعدي الخزرجي رجلا عويم بن عامر العجلاني او هلال بن امية او سعد ابن عباد باب اذا دخل بيتا عبد الله هو القعني إبراهيم بن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف ابن شهاب الزهري محمود الخزرجي الانصاري عتبان بن مالك الانصاري السالى المدني الاعمى باب المساجد سعيد بن عفير نسبته لجده لشهرته به وابوه كثير البيت بن سعد المصري عقيل مصغرا ابن خالد الايلي ابن شهاب الزهري. (قس)

حل اللغات: صفنا من المجرى اي جعلنا صفا وروى صففنا وهو من المجرى بصيغة المتكلم.

(قوله: فلم يجلس حين دخل) وفى بعض النسخ حتى الجارة موضع حين والظاهر انها سهو يقال صحيح اذ المعنى فلم يجلس فى الدار ولا فى غيرها حتى دخل البيت قلت وهذا المعنى لا يناسب الكلام السابق اعنى فاستأذن فاذنت له لان الاستئذان لا يكون الا عند باب البيت فافهم.

فَصَفَقْنَا [فَصَفَقْنَا] فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ قَالَ وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ^١ صَنَعْنَاهَا لَهُ قَالَ فَثَابَ فِي الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذُوو عَدُوٍّ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ قَاتِلْ مِنْهُمْ أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ أَوْ ابْنُ الدُّخَشَنِ؟ [الدُّخَشَنِ] فَقَالَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ قَالُوا الْمَرَادُ بِاللَّارِ هُنَا الْمَحَلَّةُ (ك) وَرَسُولُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُلْ ذَاكَ [ذَلِكَ] أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرِيدُ^(١) بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ^(٢) ابْنُ شِهَابٍ ثُمَّ سَأَلْتُ [بَعْدَ ذَلِكَ] الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيِّعِ [الْأَنْصَارِيِّ] فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ. [راجع: ٤٢٤]

(٤٧) بَابُ: التَّيْمُنُ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

أى الداء باليمين (ق)

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى فَإِذَا خَرَجَ بَدَأَ بِرِجْلِهِ الْيُسْرَى.

٤٢٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمُنَ مَا اسْتَطَاعَ^٣ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَعَلُّهِ [راجع: ١٦٨]

(٤٨) بَابُ: هَلْ يُنْبَشُ قُبُورُ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيَتَّخَذُ مَكَانَهَا مَسَاجِدُ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْقُبُورِ وَرَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ فَقَالَ الْقَبْرِ^(٣) الْقَبْرِ وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِالْإِعَادَةِ.

سواء كانت عليها أو إليها أو بينها (ق)

هذا يدل على عدم الفساد

٤٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ نَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ [أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ] أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا [ذُكْرًا] كَنِيسَةً رَأَيْنَاهَا [رَأْيَاهَا] بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَذَكَرَتَا [ذَكَرَتَا] ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ أُمَّ وَلِئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنُوا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تَبِيكَ [تِلْكَ] الصُّورَ وَأُولَئِكَ [فَأُولَئِكَ] شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [انظر: ٤٣٤-١٣٤١]

٤٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ أَعْلَى [فِي] أَعْلَى [الْمَدِينَةِ] فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً [أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً] ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى قَبْلَةٍ

١ قوله: خزيرة بفتح المعجمة وكسر الزاي وسكون التحتية بعدها راء لحم يقطع صغارا على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وقيل بالمهملات وهى دقيق يطبخ باللين خير جارى.

٢ قوله: ذوو عدد أى عدد يعتد به فيكون لبيان التكثير ويحتمل ان يكون المراد ان لهم عددا قليلا. (خ)

٣ قوله: ما استطاع. ما اما موصول فهو بدل التيمن و اما بمعنى ما دام وبه احتراز عما لا يستطاع فيه التيمن ولفظ فى شأنه اما متعلق بالتيمن و اما بالحاجة او بهما على سبيل التنازع فى طهوره بضم الطاء أى تطهره وترجله أى تمشط شعره و تنعله أى تلبسه النعل. (ك)

٤ قوله: لقول النبى صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه تعليله بهذا الحديث قلت حيث خصص اللعن باتخاذ قبور الانبياء ومن فى حكمهم كالصالحين من امتهم ذكره الكرماني وفى الفتح واما قوله لقول النبى صلى الله عليه وسلم فوجه التعليل ان الوعيد يتناول من اتخذ قبورهم مساجد تعظيما ومن اتخذ امكنة قبورهم مساجد بان تنبش وترمى عظامهم فهذا يختص بالانبياء ويلتحق بهم اتباعهم واما الكفرة فانهم لا حرج فى نبش قبورهم اذ لا حرج فى اهانته انتهى.

(١) هذه الشهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بايمانه باطنا وبان قائلها مصدقا بهما. (ك)

(٢) أى بالاستناد الماضى ووهم من قال انه معلق. (ف)

(٣) منصوب على التحذير أى اتق القبر. (خ)

أسماء الرجال: باب التيمن فى دخول المسجد سليمان بن حرب الازدى الواشعى البصرى شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتقى الاشعث يروى عن ابيه سليم بن اسود ابو الشعثاء المخاربى الكوفى مسروق هو ابن الاجدع الكوفى باب هل ينشئ الخ محمد بن المثنى العنزى يحيى هو ابن سعيد القطان هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان وام سلمة هند بنت ابي امية هما زوجة النبى صلى الله عليه وسلم مسدد هو ابن مسرهد عبد الوارث بن سعيد التميمى ابي التياح يزيد ابن حميد.

حل اللغات: خزيرة بفتح المعجمة وكسر الزاي وسكون الباء بعدها راء لحم يقطع صغارا على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فثاب أى اجتمع الدخشن كقنفذ سراتهم السراة جمع السرى بمعنى السيد الرجل تمشط الشعر التنعل لبس النعل كنيسة كفعيلة معبد النصارى.

(قوله: الا تراه قد قال الخ) فان قلت الارادة لا ترى فكيف قال الا ترى قلت قد تظهر بآثارها ولما خفيت آثار هذه الارادة ههنا على المخاطب بل ظهرت آثار ضد تلك الارادة قال فى الجواب الله ورسوله اعلم فينبى الله تعالى عليه وسلم له وجود هذه الارادة منه بقوله فان الله قد حرم الخ أى وهذا الرجل منهم (قوله: باب هل تنبش قبور مشركى الجاهلية الخ) أى اذا اراد الانسان ان يتخذ مقبرة المشركين مسجداً فهل له ان يزيل قبورهم ويخرج عظامهم منها حتى لا

بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِينَ السُّيُوفَ [مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ] فَكَأَنِّي [كَأَنِّي] أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رَذِفُهُ وَمَلَأَ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أُلْقِيَ بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ وَيُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَرَأَتْهُ أَمْرًا [أَمْرًا] بِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ فَقَالَ يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا قَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ [فَقَالَ] أَنْسُ فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَفِيهِ خَرِبٌ [حَرْتُ] وَفِيهِ نَخْلٌ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبُرُ الْمُشْرِكِينَ فَنَبِشَتْ ثُمَّ بِالْخَرِبِ فَسُوِّتَ وَيَالْنَخْلَ فَقَطَعَ فَصَفَّوْا ^(١) النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ وَجَعَلُوا عِضَادَتِيهِ ^(٢) الْحِجَارَةَ وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخَرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرِ الْأَنْصَارَ [لِلْأَنْصَارِ] وَالْمُهَاجِرَةَ. [راجع: ٢٣٤]

(٤٩) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ

٤٢٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ثُمَّ سَمِعْتُهُ ^(٣) بَعْدَ يَقُولُ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ [راجع: ٢٣٤]

(٥٠) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعَ [مَوْضِعِ] الْإِبِلِ

٤٣٠- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي إِلَى بَعِيرِهِ وَقَالَ [فَقَالَ] رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [انظر: ٥٠٧]

(٥١) بَابُ مَنْ صَلَّى وَقُدَّامَهُ تَنُورٌ أَوْ نَارٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا ^(٤) يُعِيدُ فَأَرَادَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ وَأَنَا أُصَلِّي.

١ قوله: وفيه خرب قال ابن الجوزي المعروف فيه فتح الحياء المعجمة وكسر الراء بعدها موحدة جمع خربة ككلمة وكلمة. وحكى الخطايب فيه ايضا بكسر اوله وفتح ثانية جمع خربة كعنب وعنبه وللكشميهني بفتح المهملة وسكون الراء ومثلثة. (توضيح)

٢ قوله: مرابض الغنم جمع المربض بكسر الموحدة مأواها (خ)

٣ قوله: ثم سمعته بعد يقول اي ابو التياح هذا قول البعض وقال العيني يحتمل انه قال ابو التياح ثم سمعت انسا يقول. (خ)

٤ قوله: في مواضع الابل كانه يشير الى ان الاحاديث الواردة في التفرقة بين الابل والغنم ليست على شرطه لكن لها طرقا قوية وقد ذهب بعضهم الى ان النهي خاص بالمعاط دون غيرها من الاماكن التي تكون فيها الابل وقد نازع الاسمعي المصنف في استدلاله بحديث ابن عمر المذكور بانه لا يلزم من الصلوة الى البعير عدم كراهة الصلوة في مبركه و اجب بان مراده الاشارة الى ما ذكر من علة النهي عن ذلك وهي كونها من الشياطين كما في حديث ابن مغفل فانه خلفت من الشياطين ونحوه كانه يقول لو كان ذلك مانعا من صحة الصلوة لامتنع جعلها امام المصلي و فرق بعضهم بين الواحد منها وبين كونها مجتمعة لما طبع عليه من النفار المفضى الى تشويش قلب المصلي وقال الطحاوي ان النظر يقضى عدم التفرقة بين الابل والغنم كما هو مذهب اصحابه لكنه يخالف للاحاديث الصحيحة المصروفة بالتفريق وجمع بعض الائمة بحملها على كراهة التنزيه وهذا اولي والله تعالى اعلم. فتح الباري التقاطا.

٥ قوله: عرضت على النار وانا اصلي هذا موضع للترجمة واستدل المصنف على عدم كراهة الصلوة بهذا الحديث والذي بعده واعترض عليه بانه لاحجة فيه فانه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك اختيارا واجب بان الاختيار وعدمه في ذلك سواء لانه صلى الله عليه وسلم لا يقر على باطل فدل على ان مثله جائز وتعقبه العيني بمنع المساواة لعدم علة التشبه بعيدة انتهى (خير جارى)

(١) بين صفته اي توده كرونه نخل ر جنب قبله. شح السلام.

(٢) عضاد كل شيء ما يشد من جانبه وعضادات الباب خشبتان من جانبيه. (خ)

(٣) والمراد ان يكون ذلك بين المصلي والقبلة ف.

(٤) فيدخل فيه الاصنم. (ف)

اسماء الرجال: باب الصلوة في مرابض الغنم سليمان ابن حرب الواسحي شعبة و ابو التياح تقسما في هذه الصفحة باب الصلوة في مواضع الابل صدقة ابن الفضل المروزي سليمان بن حيان ابو خالد الاحمر الازدي الجعفري الكوفي عبيد الله بن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاطب المدني نافع ابو عبد الله المدني مول ابن عمر باب من صلي وقدامه قال الزهري هو ابن شهاب.

حل اللغات: مرابض جمع مريض اسم ظرف اي ماوى الغنم ثامنوني بايعوني باخذ الثمن خرب المعروف فيه فتح الحياء وكسر الراء جمع خربة ككلم جمع كلمة وحكى بكسر الحياء وفتح الراء على وزن عنب عضادتيه عضادة كل شيء ما يشد من جانبه وعضادات الباب خشبتان من جانبيه يرتجزون مجردة الرجز وهو الكلام الموزون.

يبقى قبر لثلا يكون متخذًا للقبور مسجداً ام لا. قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخ تعليل انه ينبش ويزيل لان مقتضى الحديث المنع من اتخاذ القبور مسجداً فينبغي ان تنبش القبور ويخرج منها ما فيها حتى لا يلزم اتخاذ القبور مسجداً او لعل هذا التقرير اولى من تقرير الشراح ههنا. (قوله باب الصلوة في مواضع الابل) يريد ان ما ورد من النهي عن الصلوة بمعاطن الابل وهي مواضع اقامتها عند شرب الماء خاص بالمعاطن فقط ولا يقاس بها سائر المواضع فالصلوة فيها جائزة (قوله: عرضت على النار) كان العرض يقتضى الحضور قدامه وكذا خصوص الواقعة كان كذلك على مقتضى الروايات والافرويته صلى الله تعالى عليه وسلم لا تتوقف على الحضور قدامه لانه كان يرى من وراء ظهره (قوله: الا ان تكونوا باكين) اي فاذا ليس له الدخول في ذلك المكان الا على

٤٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْخَسَفَتْ الشَّمْسُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ أُرِيتُ النَّارَ فَلَمْ أَرْ مِنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْطَعُ. [راجع: ٢٩] (أى افزع (ك))

(٥٢) بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ

٤٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا [انظر: ١١٨٧]

(٥٣) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعٍ [مَوْضِعٍ] الْخَسْفِ وَالْعَذَابِ

وَيُذَكَّرُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ بِخَسْفٍ^٢ بِبَابِلٍ^٣.

٤٣٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا^٤ بَاكِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ لَا يُصِيبُكُمْ [لَا يُصِيبُكُمْ] مَا أَصَابَهُمْ [انظر: ٣٣٨٠-٣٣٨١-٤٤١٩-٤٤٢٠-٤٧٠٢]

(٥٤) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْبَيْعَةِ^٥

وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ [كَنَائِسَهُمْ] مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ^(١) [وَالصُّورُ] وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُصَلِّي فِي الْبَيْعَةِ إِلَّا بِبَيْعَةٍ فِيهَا تَمَاثِيلُ.

٤٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَنِيسَةً^٦ رَأَتْهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا مَارِيَةُ فَذَكَرَتْ لَهُ مَا رَأَتْ فِيهَا مِنَ الصُّورِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُولَئِكَ قَوْمٌ

١ قوله: ولا تتخذوها قبورا المراد بها المقابر كما جاء في مسلم قال ابن حجر استنبط من قوله ولا تتخذوها قبورا ان القبور ليست بمحل العبادة فتكون الصلوة فيها مكروهة وكنهه اشار الى ان ما روى ابو داود والترمذي ليس على شرطه وهو حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام رجاله ثقات لكن اختلف في ارساله ووصله وحكم بصحته الحاكم وابن حبان انتهى وفي التوشيح قال القرطبي من ههنا للتبعض والمراد النوافل وقد اختلف العلماء في المراد بالحديث قال قوم المراد منه كراهة الصلوة في المقابر وقوم بل الذنب اى الصلوة في البيوت كانه قال لا تكونوا كالموتى الذين لا يصلون في بيوتهم وهى القبور و تاوله آخرون بان المراد النهى عن دفن الموتى في البيوت انتهى وفي الفتح وقد نقل ابن المنذر عن اكثر اهل العلم استدلوا بهذا الحديث على ان المقبرة ليست بموضع الصلوة وكذا قال البغوى فى شرح السنة انتهى.

٢ قوله: بخسف بابل قيل المراد به ثمود بن كنعان بنى الصرح ببابل سمكته خمسة الاف ذراع ليرصد امر السماء فاهب الله الريح فخر عليه وعلى قومه فهلكوا كذا فى الخبر الجارى ونقله البيضاوى فى تفسير قوله تعالى وقد مكر الذين من قبلهم. (الآية)

٣ قوله: بابل اسم موضع بالعراق قريبا من الكوفة ينسب اليه السحر وهو غير منصرف وقد قال الله تعالى وما انزل على الملكين ببابل. (ك)

٤ قوله: الا ان تكونوا باكين قال ابن بطلان هذا يدل على اباحة الصلوة هناك لان الصلوة موضع بكاء وتضرع قلت كانه يشير الى عدم مطابقة الحديث لاثر على والحديث مطابق له من جهة ان كلا منهما فيه ترك النزول كما سيأتى فى المغازى ثم قنع صلى الله عليه وسلم رأسه واسرع السير حتى اجاز الوادى فدل على انه لم ينزل فيه ولم يصل هناك كما صنع علي بن أبي طالب بخسف بابل وسيأتى نهيه صلى الله عليه وسلم ان يستقى من مياههم قاله ابن حجر كله وفى الكرماني دلالة على الترجمة من جهة استلزام مصاحبة الصلوة باسرها للبكاء وهى مكروهة انتهى.

٥ قوله: فى البيعة هى معبد النصارى والكنيسة قد تنسب الى اليهود وقد تنسب الى النصارى. (خ)

٦ قوله: كنيسة وهى البيعة او نظيرها والمفهوم من قوله صلى الله عليه وسلم او لئلك شرار الخلق ان فعلهم ذلك منهى عنه ومنع عن اتباعهم فى ذلك فيفهم منه كراهة الصلوة فيها لان ذلك ايضا من افعالهم فيها و هذا على تقدير كون مراد المؤلف المنع عن الصلوة فيها مطلقا واما اذا كان مراده النهى على تقدير وجود التماثيل فلا حاجة للمطابقة الى ما ذكر. (خير جارى)

(١) اجر على البدل من التماثيل. (خ)

أسماء الرجال: عبد الله بن مسلمة هو القعنى مالك الامام ابن انس زيد بن اسلم مولى عمر عطاء بن يسار القاصى الهلالى باب كراهية الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر باب الصلوة فى مواضع الخسف إسماعيل بن عبد الله هو ابن ابي اويس مالك هو ابن انس الامام باب الصلوة فى البيعة محمد بن سلام هو البيهقى عبيدة اسم عبد الرحمن بن سليمان هشام بن عروة بن الزبير بن العوام.

حل اللغات: افطع اى اشنع بابل بكسر الباء اسم موضع فى العراق قريبا بالكوفة ينسب اليه السحر غير منصرف البيعة معبد النصارى والفرق بينها وبين الكنيسة ان الكنيسة قد تنسب الى اليهود ايضا شرار بالكسر والفتح كليهما جمع شر.

هذه الصفة وليس له الصلوة فيها ايضا الا على هذه الصفة والصلوة على هذه الصفة عادة متعسرة بل ربما يخل البكاء فى القراءة وغيرها اذا كثروا ايضا البكاء للتفكير فى حال المعذبين يمنع عن التفكير فى امور الصلوة فينبغى ان تكره الصلوة فى مثل هذا المكان (قوله: الصور) بالجر بدل او بيان للتماثيل او بالرفع اى هى الصور.

إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَوْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ [تِيكَ] الصُّورَ أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ. [راجع: ٤٢٧]

(٥٥) بَابُ: (١)

٤٣٥-٤٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَا لَمَّا نَزَلَ [نَزَلَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ حَمِيصَةً (٢) لَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحَدِّثُونَ (٣) مَا صَنَعُوا. [انظر: ١٣٣٠-١٣٩٠-٣٤٥٣-٣٤٥٤-٤٤٤٣-٤٤٤٤-٥٨١٥-٥٨١٦]

٤٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ (٤) اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ.

(٥٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا»

٤٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ هُوَ أَبُو الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَأَيِّمًا [فَأَيِّمًا] رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ. [راجع: ٣٣٥]

(٥٧) بَابُ نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٣٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ [عُبَيْدُ اللَّهِ] بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ [ابْنِ عُرْوَةَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ وَلِيدَةَ كَانَتْ سَوْدَاءَ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَأَعْتَقَهَا فَكَانَتْ مَعَهُمْ قَالَتْ فَخَرَجَتْ صَبِيَّةً لَهُمْ عَلَيْهَا وَشَاحٌ (١) أَحْمَرُ مِنْ سُيُورٍ قَالَتْ فَوَضَعَتْهُ أَوْ وَقَعَ مِنْهَا فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَّةُ (٢) وَهُوَ مُلْقَى فَحَسِبْتُهُ لَحْمًا فَخَطَفْتُهُ قَالَتْ فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ قَالَتْ فَاتَّهَمُونِي بِهِ قَالَتْ فَطَفِقُوا يُفْتَنُونِي [يُفْتَنُونَ] حَتَّى فَتَّشُوا قُبُلَهَا قَالَتْ وَاللَّهِ إِنَِّّي لَفَائِمَةٌ مَعَهُمْ إِذْ مَرَّتْ بِهِ الْحُدَيَّةُ فَالْقَتْنَةُ قَالَتْ فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ قَالَتْ فَقُلْتُ: هَذَا

(١) قوله: مسجدا قال ابن بطال الحديث يدل على ان الابواب المتقدمة المكروهة الصلوة فيها ليس ذلك على التحريم. (ك)

(٢) قوله: وشاح بكسر الواو وضمها ينسج من اديم عرضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وقيل خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما ويتوشح به المرأة. (ج) جمع البحار وفتح الباري

(٣) قوله: حدياة بتشديد الياء والالف تصغير حداة كعنبه طائر معروف وحصل الالف باشباع فتحة الياء. (ك ف)

(١) هذا كالفصل لما قبله والجامع بينهما الزجر عن اتخاذ القبور مساجد. (ف)

(٢) وهي الكساء الاسود اربع له علمان.

(٣) مقول الراوى او انما يجذروهم من ذلك الصنع لثلا يفعل بقره مثله. (ك)

(٤) خصصهم ههنا بخلاف ما تقدم لا نهم ابتدأوا به.

(٥) قيل له الفقير لانه يشكو فقار ظهره وهو من شيوخ ابي حنيفة. (ع)

أسماء الرجال: باب ابي اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى هو ابن شهاب عبدالله ابن المسلمة القعنبى مالك. لامام ابن شهاب هو الزهرى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن سنان هو العو فى هشيم هو ابن بشير باب نوم المرأة الخ عبيد بن اسماعيل القرشى الهبارى ابو اسامة حماد بن اسامة القرشى هشام هو ابن عروة بن الزبير مرانفا.

حل اللغات: وشاح بكسر الواو وضمها ينسج من اديم عرضا ويرصع بالجواهر تشده النساء بين عاتقها وقيل خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما وتتوشح به النساء سيور جمع سير هو ما يقد من الجلد حدياة بتشديد الياء بعدها الف تصغير حداة طائر معروف يقولونه فى الفارسية رخن.

(قوله بنوا على قبره مسجدا الخ) اى فينبغى نبش قبر المشرك اذا اراد الانسان ان يتخذ محله مسجدا حتى لا يلزم بناء المسجد على القبر المنهى عنه. (قوله: باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت لى الارض مسجدا وطهورا) يريد ان مفاد الحديث ان الارض فى ذاتها كلها محل للصلاة فتصح الصلوة فى الكل الا لعارض يدل على ان الصلوة معه مكروهة او غير صحيحة فتقتصر الكراهة او عدم الصحة عليه (قوله: نصرت بالرعب) كانه صلى الله تعالى عليه وسلم اراد بالرعب من غير آلات واسباب تقتضى ذلك عادة كما كان فى حقه صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله: باب نوم المرأة الخ) فى جميع ابواب النوم تظهر التراجم من الاحاديث المذكورة فيها بتأمل من حيث ان العادة فى مثل ذلك تقتضى النوم فى المسجد مثلا اذا علم حال اصحاب الصفة علم انه لا يمكن مع هذه الحالة عادة ان يكون لهم بيوت فلا بد من نومهم فى المسجد وهكذا.

الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ زَعَمْتُمْ^١ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ وَهُوَ^٢ هُوَ. قَالَتْ فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ فَأَسْلَمَتْ. قَالَتْ عَائِشَةُ فَكَانَتْ [فَكَانَ] لَهَا خَبَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ حَفْشٌ^٣ قَالَتْ فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدِّثُ عِنْدِي. قَالَتْ فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا إِلَّا قَالَتْ: وَيَوْمَ الْوُشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ [أَعْجَابِ] رَبَّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكَ لَا تَقْعُدِينَ مَعِيَ مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتَ هَذَا؟ قَالَتْ فَحَدَّثْتَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ. [انظر: ٣٨٣٥]

(٥٨) بَابُ نَوْمِ الرِّجَالِ [الرَّجُلِ] فِي الْمَسْجِدِ

وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ عُمَّلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَانُوا [فَكَانُوا] فِي الصُّفَّةِ^(١) وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِيقِ] كَانَ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ الْفُقَرَاءُ [فُقَرَاءًا].

٤٤٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عُمَرَ] أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ شَابٌّ

أَعَزَبُ [عَزَبٌ] لَا أَهْلَ^(٢) لَهُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ. [انظر: ١١٢١-١١٥٦-٣٧٣٨-٣٧٤٠-٧٠١٥-٧٠٢٨-٧٠٣٠] أي غير متزوج تفسير لا عَرَب (ف)

٤٤١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ^٦ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ^(٣) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ جَاءَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ قَالَتْ [وَقَالَتْ] [فَقَالَتْ] كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَضَبَنِي فَخَرَجَ

فَلَمْ [وَلَمْ] يَقُلْ عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ انْظُرْ أَيْنَ هُوَ فَجَاءَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ [وَقَدْ] سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ وَأَصَابَهُ تُرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ [وَهُوَ يَقُولُ] قُمْ أَبَا تُرَابٍ قُمْ

أَبَا تُرَابٍ [يَا أَبَا تُرَابٍ]. [انظر: ٣٧٠٣-٦٢٠٤-٦٢٨٠]

٤٤٢- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ سَبْعِينَ^٧ مِنْ

أَصْحَابِ الصُّفَّةِ^(٤) مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ^٨ إِمَّا إِزَارٌ وَإِمَّا كِسَاءٌ قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ وَمِنْهَا مَا

١ قوله: زعمتم. مفعولاه ان عدلى الى مفعولين او مفعوله محذوف وهو نحوانى اخذته اوانى صاحبه.

٢ قوله: وهو ذا هو. فيه وجه من الاعراب هو مبتدأ ود اخبره او تاكيد له او بيان له او ذا متبداً ثان وهو خبره او هو الاول ضمير الشأن وما بعده جملة مفسرة له او خبر هو الثانى محذوف والجملة تاكيد الجملة او ذا منصوب على الاختصاص. (ك)

٣ قوله: حفش. بكسر المهملة وسكون الفاء بعدها معجمة البيت الصغير القريب السمك ماخوذ من الانحفاش وهو الانضمام واصله الوعاء الذى تضع المرأة فيه عزلها. (فتح)

٤ قوله: فتحدث. بلفظ المضارع من التفعّل محذوف احد التائين. كذا فى الكرمانى والفتح.

٥ قوله: نوم الرجال فى المسجد اى جواز ذلك وهو قول الجمهور وروى عن ابن عباس كراهيته الامن يريد الصلوة وعن ابن مسعود مطلقا وعن مالك التفصيل بين من له مسكن فيكره وبين من لاله مسكن فيباح. (فتح)

٦ قوله: ابن سعيد. بكسر العين ابن جهيل الثقفى اسمه يحيى وقتيبة لقب غلب عليه وعرف به. (قس)

٧ قوله: سبعين. من اصحاب يشعر بانهم كانوا من اصحاب الصفة وقد استشهد منهم جمع فى بير معونة قبل اسلام ابي هريرة واختلف فى عدد الجميع كذا فى الفتح

٨ قوله: رداء. هو ما يستر اعلى البدن فقط والازار ما يكسو النصف الاسفل وقد ربطوا صفة للكساء وحده والعائد محذوف والضمير فى فمنها عائد الى الكساء باعتبار انه جنس اريد به الجماعة كذا فى الكرمانى وفى الخير الجارى ولا يخفى انه لا يظهر فائدة نفى الرداء ولعله نفى الرداء لان صاحب الرداء يكون له ازار ايضا غالبا ففيه اشعار الى انه لم يكن له ثوبان انتهى.

(١) موضع مظلل من المسجد النبوى كنت تاوى اليه المساكين. (ف)

(٢) فائدته التاكيد لما قبله او التعميم. (ك)

(٣) سلمة بن دينار والد عبد العزيز ف. وهو موضع الترجمة لان الصفة كانت من المسجد.

أسماء الرجال: باب نوم الرجال فى المسجد قال ابو قلابة هو عبد الله بن زيد وصله المؤلف فى المحاررين مسدد هو ابن مسرهد الاسدى يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر سهل بن سعد بن مالك الانصارى يوسف بن عيسى المروزى ابن فضيل هو محمد بن فضيل يروى عن ابيه فضيل بن غزوان الكوفى ابي حازم هو سلمان الاشجعى الكوفى التابعى هو غير الراوى عن سهل فانه سلمة وهذا الراوى عن ابي هريرة سلمان.

حل اللغات: خباء بكسر الخاء خيمة من صوف او وبر حفش بكسر الحاء وسكون الفاء البيت الصغير ماخوذ من الانحفاش وهو الانضمام واصله الوعاء التى تضع المرأة فيها عزلها تحدث روى من التفعّل محذوف تاء ومن التفعيل ايضا الصفة بضم الصاد وفتح الفاء المشددة اسم موضع مظلل كان فى المسجد النبوى كانت تاوى اليه المساكين اعزب هو من لازوجة له لم يقل بالكسر من القيلولة وهو نوم نصف النهار.

يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةً أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ.

(أي الواحد منهم (ف))

(٥٩) بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

وَقَالَ كَعْبٌ^(١) بَنْ مَالِكٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ.

٤٤٣- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دَثَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ

فِي الْمَسْجِدِ قَالَ مِسْعَرٌ أَرَاهُ قَالَ ضَحَى فَقَالَ صَلِّ^١ [فَصَلَّ] رَكَعَتَيْنِ وَكَانَ لِي [لَهُ] عَلَيْهِ ذَيْنِ فَقَضَانِي وَزَادَنِي. [انظر: ١٨٠١-
 ٢٠٩٧ - ٢٣٠٩ - ٢٣٨٥ - ٢٣٩٤ - ٢٤٠٦ - ٢٤٧٠ - ٢٦٠٣ - ٢٦٠٤ - ٢٧١٨ - ٢٨٦١ - ٢٩٦٧ - ٣٠٨٧ - ٣٠٨٩ - ٣٠٩٠ - ٤٠٥٢ - ٥٠٧٩ -

٥٠٨٠ - ٥٢٤٣ - ٥٢٤٤ - ٥٢٤٥ - ٥٢٤٦ - ٥٢٤٧ - ٥٣٦٧ - ٦٣٨٧]

(٦٠) بَابُ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ

٤٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ^(٢) عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِي

قَتَادَةَ^٢ السَّلْمِيِّ^(٣) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ^٣ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ. [انظر: ١١٦٣]

(٦١) بَابُ الْحَدِيثِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ

الْمَلَائِكَةَ [قَالَ الْمَلَائِكَةُ] تَصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ^٤ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ^٥ تَقُولُ: (٤) اللَّهُمَّ اغْفِرْ (٥) لَهُ اللَّهُمَّ

ارْحَمْهُ. [راجع: ١٧٦]

(٦٢) بَابُ بُنْيَانِ الْمَسْجِدِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ كَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَأَمَرَ عُمَرُ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ أَكِنَّ^٦ [أَكِنَّ] [كَنَّ] النَّاسَ مِنَ الْمَطَرِ

هو ما يجرد من الخوص فاذا لم يجرد فسقط

١ قوله: صل ركعتين. قال الكرمانى فان قلت ما وجه دلالة على الترجمة قلت هذا الحديث مختصر من مطول ذكره فى كتاب البيوع وغيره وفيه انه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة اشترى منى جملا باوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلى وقدمت بالغداة فوجدته على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فادخل فصل ركعتين فامر بلا لا ان يزن لى اوقية فوزن لى فارجح قال النووى مقصوده للقدوم من السفر انتهى.

٢ قوله: ابي قتادة الحارث. بالمثلثة ابي ربيع بكسر الراء وتسكين الموحدة. (قس)

٣ قوله: فليركع اى فليصل قال ابن بطال اتفق ائمة الفتوى على انه محمول على الندب والارشاد مع استحبابهم الركوع لكل من دخل المسجد لما روى ان كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلون المسجد ثم يخرجون ولا يصلون واوجب اهل الظاهر على كل داخل فى وقت يجوز فيه الصلوة وقال بعضهم فى كل وقت كذا فى الكرمانى قال ابن حجر تعارض الامر بالصلوة للداخل وحديث النهى عنها فى وقت الطلوع ونحوه فذهب الشافعية الى تخصيص النهى والحنفية الى عكسه.

٤ قوله: مصلا. المراد به مادام فى المسجد ويفهم من كلام بعضهم ان المراد منه ايقام النى صلى فيه خاصة. (خير جارى)

٥ قوله: ما لم يحدث. بضم اوله من الحدث اى نقض الطهارة فالحدث مانع عن حصول دعاء الملك لا نهم يتأذون بالريح الخبيثة و حمل البعض قوله ما لم يحدث على احدثات اى امر كان من الامور الممنوعة ويؤيده رواية مسلم ما لم يحدث فيه ما لم يؤذ فيه فيحتمل حملة على الاول وفى اخرى للبخارى ما لم يؤذ فيه يحدث. كذا فى الخير الجارى وفتح البارى.

٦ قوله: اكن بضم الهمزة من الاكثان يقال اكننت الشيء اذا سترته وصنته عن الشمس اى قال عمر للبناء غرضى الا كنان فلا تتجاوز عنه الى التحميم ونحوه قاله الكرمانى وفى بعضها اكن امر من الاكثان وفى بعضها كن بكسر الكاف وشدة النون امر ايضا من المجرد والخطاب للصانع. (خير جارى)

(١) وصله المؤلف فى غزوة تبوك.

(٢) ابن العوام القرشى المدنى. (قس)

(٣) بفتحيتين وقيل بكسر اللام نسبة الى سلمة بكسرهما. (خ ك)

(٤) بيان لقوله صلى وتفسير له. (ك)

(٥) المغفرة ستر الذنوب والرحمة اضافة الاحسان عليه.

أسماء الرجال: باب الصلوة اذا قدم من سفر خلاَّد بن يحيى بن صفوان السلمى ابو محمد الكوفى نزىل مكة مسعر بن كدام ابو سلمة الكوفى محارب بن دثار بكسر الدال المهملة السدوسى قاضى الكوفة باب اذا دخل احدكم الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى باب الحدث فى المسجد عبد الله ومالك هما السابقان فى الباب السابق ابي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشى ابو عبد الرحمن المدنى الاعرج عبدالرحمن بن هرمز ابوداود المدنى باب بنية المسجد الخ قال ابو سعيد هو الخدرى وصله المؤلف فى الاعتكاف قال انس هو ابن مالك وصله ابو يعلى وابن خزيمة.

حل اللغات: اغفرله المغفرة ستر الذنوب ابي قتادة السلمى بفتح السين واللام وقيل بكسر اللام اكن مضارع من الاكثان يقال اكننت الشيء اذا سترته وصنته عن الشمس اى قال عمر للبناء غرضى من التعمير الا كنان فلا تتجاوز عنه الى التحميم ونحوه وفى بعض الروايات كن بكسر الكاف وهو امر من المجرد والخطاب فيه للبناء جريد هو ما يجرد من الخوص فاذا لم يجرد فيقال له سعف.

وَأَيَّاكَ أَنْ تُحَمَّرَ (١) أَوْ تُصَفَّرَ فَتَفْتِنَ النَّاسَ وَقَالَ أَنَسٌ يَنْتَاهُونَ بِهَا ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا (٢) إِلَّا قَلِيلًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَتُزَخَرَفَنَّهَا (٣) كَمَا زَخَرَفَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى .

٤٤٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [بْنِ سَعْدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ ثَنَا نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَبْنِيًّا بِاللِّبْنِ وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ وَعُمْدُهُ (٤) خَشْبُ النَّخْلِ فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ ١ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللِّبْنِ وَالْجَرِيدِ وَأَعَادَ عُمْدَهُ خَشْبًا ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ [بِحِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ] وَالْفَصَّةَ وَجَعَلَ عُمْدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ وَسَقَفَهُ (٥) [وَسَقَفَهُ] بِالسَّاجِ .

(٦٣) بَابُ التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ [الْمَسَاجِدِ] فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ الآية [التوبة: ١٧]

٤٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ [الْمُخْتَارِ] قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلِإِبْنِهِ عَلِيُّ أَنْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا [وَأَسْمَعَا] مِنْ حَدِيثِهِ فَانْطَلِقْنَا [فَانْطَلَقْنَا] فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصْلِحُهُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى عَلَى ذِكْرِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ [حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى ذِكْرِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ] [حَتَّى أَتَى ذِكْرَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ] فَقَالَ كُنَّا نَحْمِلُ لَبَنَةً لَبَنَةً وَعُمَارٌ لَبَنَتَيْنِ لَبَنَتَيْنِ فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ فَجَعَلَ يَنْفُضُ [فَيَنْفُضُ] [تَنْفُضُ] التُّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ وَيُحِ عَمَّارُ ٣ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ ٤ الْبَاغِيَةُ يَذْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ قَالَ يَقُولُ عَمَّارٌ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ [انظر: ٢٨١٢]

(٦٤) بَابُ الْإِسْتِعَانَةِ بِالنَّجَّارِ وَالصَّنَّاعِ فِي أَعْوَادِ الْمُنْبَرِ وَالْمَسْجِدِ

٤٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ [حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ] عَنْ سَهْلِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ مَرِيٍّ غُلَامًا مَلِكَ النَّجَّارِ يَعْمَلُ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهَا . [راجع: ٣٧٧]

١ قوله: بنيانه أى حيطانه وقوله فى عهد امأصفة البنيان واما حال فان قلت اذا بنى على تلك البنيان فكيف زاد فى المسجد قلت لعل المراد بالبنيان بعضها والآلات او بالزيادة رفع سمكها أو المراد على هيئة بنيانه ووضعها. (ك)

٢ قوله: ما كان للمشركين. الى قوله المهتدين وذكره هذه الآية مصير الى ترجيح احد الاحتمالين من احد الاحتمالين فى الآية وذلك ان قوله تعالى مساجد الله يحتمل ان يراد بها مواضع او الاماكن المتخذة لا قامة الصلوة وعلى الثانى يحتمل ان يراد بعمارتها بنيانها او ان يراد بها الاقامة فيها لذكر الله تعالى. (فتح البارى)

٣ قوله: ويح عمار. هو بنصب الحاء لا غير وبلاضافة كلمة رحمة لمن وقع فى هلكة ظلما كما ان ويل كلمة عذاب لمن وقع فى هلكة يستحقها. (خ)

٤ قوله: تقتله. الفئة الباغية يدعوهم الى آخره والمراد بالفئة الباغية معاوية رضى الله عنه وجنده فانهم قتلوه فى وقعة الصفين وكان عمار مع على رضى الله عنه قال ابن حجر فى فتح البارى فان قيل كان قتله بصفين وهو مع على رضى الله عنه والذين قتلوه مع معاوية رضى الله عنه وكان معه جماعة من الصحابة اى الكبار كما فى الكرماني فكيف يجوز عليهم الدعاء الى النار فالجواب انهم كانوا ظانين انهم يدعونه الى الجنة وهم مجتهدون لا لوم عليهم فى اتباع ظنونهم لانهم معذورون للتاويل الذى ظهر لهم انتهى كلام ابن حجر وكذا قال الكرماني انهم كانوا ظانين انهم يدعونه الى الجنة وان كان فى الواقع دعاء الى النار وهم مجتهدون يجب عليهم متابعة ظنونهم انتهى.

(١) بضم الفوقية وشدة الميم أى تستعمل الحمرة. (خ)

(٢) المراد بعمارتها الصلوة وذكر الله.

(٣) من الزخرف وهى الزينة بالذهب ونحوه. (قس)

(٤) بفتحيتين وبضمهما جمع الكثرة للعمود وكذا لخشب.

(٥) ضرب من الشجرة يوتى من الهند. (خ)

أسماء الرجال: على بن عبد الله هو ابن جعفر المدينى يعقوب بن إبراهيم هو ابن سعد بن عبد الرحمن بن عوف صالح مودب ولد عمر بن عبد العزيز نافع مولى ابن عمر ؓ باب التعاون الخ مسدد هو ابن مسرهد عبد العزيز هو الد باغ الانصارى خالد الحذاء هو ابن مهران عكرمة مولى ابن عباس لابنه على ابو الحسن كان مولده يوم قتل على فسمى باسمه ابنى سعيد هو الخدرى ؓ باب الاستعانة الخ قتيبة بن سعيد ابو رجاء عبد العزيز بن ابنى حازم واسمه سلمة بن دينار يروى عن ابيه ابنى حازم والد عبد العزيز المذكور سهل هو ابن سعد الساعدى .

حل اللغات: تحمر من التحمير أى تستعمل الحمرة وكذا قوله تصفر يتباهون أى يتفاخرون لا يعمرونها أى يذكر الله الذى هو اصل عمارة المسجد لتذخرفها من الزخرفة الزينة بالذهب ونحوه عمدته بضم العين والميم وفتحهما جمع للعمود وكذا الخشب بضميتين وفتحيتين جمع للخشب ويح كلمة رحمة لمن وقع فى هلكة ظلما كما ان ويل كلمة عذاب لمن وقع فى هلكة يستحقها.

٤٤٩- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ فَإِنِّي لِي غَلَامًا نَجَارًا [غَلَامٍ نَجَارًا] قَالَ إِنْ شِئْتَ^١ فَعَمَلْتُ الْمُنْبَرِ. [انظر: ٩١٨-٢٠٩٥-٣٥٨٤-٣٥٨٣]

(٦٥) بَابُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا

٤٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُو أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ [أَخْبَرَ] أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ ابْنَ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ الْخَوْلَانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ [بْنَ عَفَّانَ] يَقُولُ عِنْدَ^٢ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ [مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ] إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] يَقُولُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا قَالَ بُكَيْرٌ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ يَبْنَعُنِي بِهِ [يَذِلُّكَ] وَجَهَ اللَّهُ بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ (١) فِي الْجَنَّةِ.

(٦٦) بَابُ: يَأْخُذُ بِنُصُولٍ [بِنَصَالٍ] [نُصُولٍ] النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قُلْتُ لِعُمَرُو أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ (٢) يَقُولُ مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ سِيَهَامٌ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَمْسِكُ بِنَصَالِهَا. (٣) [انظر: ٧٠٧٣-٧٠٧٤]

(٦٧) بَابُ الْمُرُورِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا أَوْ أَسْوَاقِنَا يَنْبَلٍ فَلْيَأْخُذْ عَلَى نَصَالِهَا لَا يَغْفِرُ بِكَفِّهِ مُسْلِمًا [لَا يَغْفِرُ مُسْلِمًا بِكَفِّهِ] [لَا يَغْفِرُ بِكَفِّهِ]. [انظر: ٧٠٧٥]

(٦٨) بَابُ [إِنْشَادُ] الشَّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْطِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهَدُ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ شَدَّكَ (٤) اللَّهُ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ أَبْدُهُ بِرُوحِ الْقُدُّوسِ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَعَمْ. (٣) [انظر: ٣٢١٢-٦١٥٢]

المراد بجبريل عليه السلام

١ قوله: ان شئت طاهره مخالف لحديث سهل لان في هذا انها ابتدأت وفي حديث سهل انه صلى الله عليه وسلم ارسل اليها يطلب ذلك اجاب ابن بطال باحتمال ان يكون المرأة ابتدأت بالسؤال متبعة لذلك فلما حصل لها القبول امكن ان يبطء الغلام بعمله فارسل يستنجز تمامه ويمكن ان يكون ارسله اليها ليعرفها بصفة ما يصنع الغلام من الاعواد ان يكون منبرا قلت يحتمل ان لما فوض اليها الامر بقوله له ان شئت كان ذلك سبب البطوة لا ان الغلام كان شرع وابطأ ولا انه جهل الصفة وهذا الوجه (فتح)

٢ قوله: عند قول الناس. فيه وذلك ان بعضهم كانوا ينكرون عليه تغيير بناء المسجد وجعله بالحجارة المنقوشة والقصة. (ك)

٣ قوله: نعم اي سمعته صلى الله عليه وسلم ذلك وترجمة الباب شارحة للحديث بان كان ذلك في المسجد على ما ذكره المؤلف في بدء الخلق. (خير جاري) قال السيوطي والجمع بينه وبين حديث النهي عن تناشد الاشعار في المساجد يحمل النهي على اشعار الجاهلية ونحوها انتهى.

(١) بحسب الكمية والزيادة بحسب الكيفية. (ك)

(٢) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام محاء مهملة وراء الانصاري ثم السلمى بفنحتين. (قس)

(٣) ذكر البخاري في غير كتاب الصلوة انه قال نعم. (ك)

(٤) سالتك بالله كانك ذكرته اياه النشد التذكر. (ك ف)

أسماء الرجال: خلاد بن يحيى السلمى الكوفى عبد الواحد بن ايم بن فتح الهمزة والميم الحبشى مولى بنى مخزوم يروى عن ابيه جابر بن عبد الله الانصارى باب من بنى مسجدا يحيى بن سليمان الجعفى ابن وهب عبد الله عمرو هو ابن الحارث الملقب بدره الغواص بكير مصغرا هو ابن عبد الله الاشج باب ياخذ الخ سفيان هو ابن عنبية عمرو هو ابن دينار باب المرور الخ موسى التبوذكى عبد الواحد هو ابن زياد العبدي ابو بردة بريد بن عبد الله بن ابي بردة ابا بردة هو جد بريد اسمه عامر عن ابيه هو عبد الله بن قيس ابو موسى الاشعري باب الشعر الخ شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: النصول والنصال جمع النصل وهو ييكان لا يعقر لا يجرح

(قوله: بنى الله له مثله فى الجنة) كانه رضى الله تعالى عنه اعتذر بلفظ المثل واعتمد فى التزيين عليه.

(٦٩) بَابُ أَصْحَابِ الْحِرَابِ (١) فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبِشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ [الْمَسْجِدِ] وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ. [انظر: ٤٥٥-٩٨٨-٢٩٠٦-٣٥٢٩-٣٩٣١-٥١٩٠-٥٢٣٦]

٤٥٥- وَزَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ (٢) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَبِشَةُ يَلْعَبُونَ (٣) بِحِرَابِهِمْ. [راجع: ٤٥٤]

ام المؤمنين

(٧٠) بَابُ ذِكْرِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ عَلَى الْمُنْبَرِ فِي الْمَسْجِدِ [وَالْمَسْجِدِ]

٤٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَتَتْهَا بَرِيرَةُ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا^١ فَقَالَتْ إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُ أَهْلَكَ وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي وَقَالَ أَهْلُهَا إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتَ مَا بَقِيَ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتَ وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لَنَا فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَتْهُ^٢ ذَلِكَ فَقَالَ ابْتِاعِيهَا فَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّمَا [فَإِنَّ] الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَ [لَيْسَتْ] فِي كِتَابِ اللَّهِ (٤) مِنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ^٣ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَرَوَاهُ [رَوَاهُ] مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ أَنَّ بَرِيرَةَ^٤ وَلَمْ يَذْكُرْ صَعِدَ الْمُنْبَرِ [عَلَى الْمُنْبَرِ] قَالَ عَلِيُّ^٥ [قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ يَحْيَى وَعَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ نَحْوَهُ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ يَحْيَى سَمِعْتُ عُمَرَ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ. [انظر: ١٤٩٣-٢١٥٥-٢١٦٨-٢٥٣٦-٢٥٦٠-٢٥٦١-٢٥٦٣-٢٥٦٤-٢٥٦٥-٢٥٧٨-٢٧١٧-٢٧٢٦-٢٧٢٩-٢٧٣٥-٢٧٧٩-٥٠٩٧-٥٢٨٤-٥٤٣٠-٦٧١٧-٦٧٥١-٦٧٥٤-٦٧٥٨-٦٧٦٠]

١ قوله: في كتابتها أي في شأن كتابتها بن سألت عنها ان تعطيني ما بقي من النجوم وهي خمس اواق في خمس سنين كذا في الخير الجارى وفي الكرماني الكتابة هي بيع الرقيق عن نفسه بدين مؤجل يوديه بنجمين او اكثر انتهى.

٢ قوله: ذكرته كذا وقع هنا بتشديد الكاف فقليل الصواب ما وقع في رواية مالك وغيره بلفظ ذكرت له ذلك لان التذكير يستدعي سبق علم بذلك ولا يتجه تخطية هذه الرواية لاحتمال السبق اولا على وجه الاجمال. (فتح الباري)

٣ قوله: فليس له ذلك الشرط أي لا يستحقه ولفظ مائة للمبالغة في الكثرة لا ان هذا العدد بعينه هو المراد. (ك)

٤ قوله: ان بريرة. يعنى انه لم يسند الى عائشة ولم يذكر صعد المنبر فهو مغائر للرواية السابقة من وجهين. (ك)

٥ قوله: قال على اي ابن عبد الله المذكور وقوله وقال جعفر عطف على قال يحيى لانه مقول على بن عبد الله والفرق بين هذين الطريقتين ان الاول معنعن وليس فيه ذكر عائشة والثاني فيه ذكرها بلفظ السماع ثم الفرق بينهما وبين رواية مالك انها تعليق للبخارى منه بخلافهما فانهما مسندان له كذا في الكرماني فان قلت ما وجه الدلالة على الترجمة قلت المراد من الشروط شروط البيع والشراء وتقام القصة يدل عليه قال النووي احتج به طائفة من العلماء كاحمد في جواز بيع المكاتب وقال بعضهم يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من لم يجوز به بانها عجزت نفسها وفسخوا الكتابة انتهى ذكره الكرماني.

(١) بكسر المهملة جمع حرية بفتحها والمراد جواز دخولهم فيه.

(٢) ابن زبير بن خويلد الاسدي المدني.

(٣) وهذا ليس لعبا مجردا بل فيه تدريب الشجعان للقتال. (ف)

(٤) قوله هذا الاضافة بطريق العموم لا بخصوص المسئلة او المراد من كتاب الله حكم الله او اللوح المحفوظ.

أسماء الرجال: باب اصحاب الحراب في المسجد عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي العامري إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف صالح هو ابن كيسان المدني المؤدب إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الأسدي ابن وهب عبد الله بن مسلم القرشي مولا هم المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير باب ذكر البيع والشراء على بن عبد الله بن جعفر المدني سفيان هو ابن عينية يحيى هو ابن سعيد الأنصاري عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي جعفر بن عون بن جعفر الخزومي مما وصله النسائي يحيى وعمرة تكرر ذكرهما.

حل اللغات: روح القدس المراد به جبرئيل حراب بكسر الحاء المهملة جمع حربة بفتح الحاء الحبشة جيش من السودان لعبهم اللعب كالكتف وجاء بحر اللام ايضا الكتابة هي بيع الرقيق عن نفسه بدين مؤجل يوديه بدفعات ويسمى هذا الرقيق بعد ذلك مكاتبا وما يوديه بدل الكتابة.

(باب ذكر البيع والشراء) أي ذكر مسائله نه على ان ما ورد النهي عنه هو فعل البيع والشراء في المسجد واما ذكرهما وذكرهما يتعلق بهما من العلم فليس بمنهي عنه (قوله: ان شئت اعطيت اهلك) أي تمنك لا بدل كتابتك والحاصل انها ارادت شراءها واعتاقها لاداء كتابتها واشترط الولاء لها والا لكانت هي المستحقة للزجر لا اهل بريرة ثم اهل بريرة ما رضوا بالشراء الا بشرط ان عائشة تعتقها ويكون الولاء لهم وعلى هذا فقول النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعها معنا مع الشرط كما هو مقتضى بعض الروايات والا فلا يمكن منهم الشراء بلا شرط لعدم رضاهم به وعلى هذا فيرد الايراد المشهور وهو انه كيف امرها بالشراء على هذا الشرط مع انه شرط مفسد للبيع وفيه من الخديعة ما لا يحفى والجواب انه شرط مخصوص بهذا الشراء وقع لمصلحة اقتضته مثل التغليظ عليهم بابطال شرطهم

(٧١) بَابُ التَّقَاضِي وَالْمَلَازِمَةِ فِي الْمَسْجِدِ^(١)

اي الملازمة للعزيمة للدين

٤٥٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَنَا] يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ كَعْبٍ أَنَّ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهُمَا [سَمِعَهُمَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سَجْفَ حُجْرَتِهِ فَنَادَى يَا كَعْبُ قَالَ لَتَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَيْ الشُّطْرَ قَالَ لَقَدْ [قَدْ] فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «قُمْ فَاقْضِهِ». [انظر: ٤٧١-٢٤١٨-٢٤٢٤-٢٧٠٦-٢٧١٠]

طالب
اسم عبد الله
كان اوقيتين
اي ستر حجرته
الصف
تفسير لقوله هذا (ك)
تفسير الذي او ما اليه (خ)

(٧٢) بَابُ كَنْسِ الْمَسْجِدِ وَالنِّقَاطِ الْخَرِقِ وَالْقَذَى وَالْعِيدَانِ

الاحشاش جمع عود (ك)

خاشاك

جمع خرقة

٤٥٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَوْ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَ يَقُمُ الْمَسْجِدَ فَمَاتَ فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ فَقَالُوا مَاتَ فَقَالَ أَفَلَا كُنْتُمْ أَذْنُتُمُونِي بِهِ دَلُونِي عَلَى قَبْرِهِ أَوْ قَالَ قَبْرَهَا فَأَتَى قَبْرَهُ [قَبْرَهَا] فَصَلَّى^١ عَلَيْهَا [عَلَيْهَا]. [انظر: ٤٦٠-١٣٣٧]

اي يكس

(٧٣) بَابُ تَحْرِيمِ تِجَارَةِ الْخَمْرِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا أُنْزِلَ [أُنْزِلَ] [نَزَلَتْ] الْآيَاتُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ حَرَّمَ^٢ [فَحَرَّمَ] تِجَارَةَ الْخَمْرِ. [انظر: ٢٠٨٤-٢٢٢٦-٤٥٤٠-٤٥٤١-٤٥٤٢-٤٥٤٣]

بالمهمله والزي

(٧٤) بَابُ الْخَدَمِ لِلْمَسْجِدِ [فِي الْمَسْجِدِ]

جمع خادم

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾^(٣) [أَلْ عَمْرَان: ٣٥] مُحَرَّرًا لِلْمَسْجِدِ يَخْدُمُهُ [يَخْدُمُهَا].

٤٦٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا كَانَتْ

الباني
مولي ابن عباس

١ قوله: فصلى عليها هذا عند الحنفية محمول على الاختصاص به صلى الله تعالى عليه وسلم كما يؤيده ما زاد مسلم في صحيحه ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم قال على القارى في شرح المشكوة ذكره السيوطي في النموذج اللبيب انه ذكر بعض الحنفية انه في عهده لا يسقط فرض اجنازة الا بصلاته فينزل الى ان صلوة الجنازة في حقه فرض عين انتهى.

٢ قوله: ثم حرم تجارة الخمر قال القاضي عياض تحريم الخمر في سورة المائدة وهي نزلت قبل آية الربوا مبالغة في اشاعته. (ك) انه احبر بتحريم التجارة حين حرمت الخمر ثم مرة اخرى بعد نزول آية الربوا مبالغة في اشاعته. (ك)

(١) جاء في رواية كان لكعب على ابن ابي حذرد دين فلزمه كذا في القسطلاني وبه يتم الترجمة.

(٢) ليس المراد ان التحريم مختص بالمسجد بل انه يجوز ذكرها فيه للتحذير. (ف)

(٣) اي معتقاً مخلصاً للخدمة بيت المقدس. (خ)

اسماء الرجال: باب التقاضي الخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر المسندي عثمان بن عمر بضم العين بن فارس البصري يونس هو ابن يزيد الایلى كعب هو ابن مالك الانصارى باب كنس المسجد سليمان بن حرب الازدي الواشحي حماد بن زيد بن درهم الازدي ثابت بن أسلم الناني ابي رافع نفيح الصانع المدني عيدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي ابي حمزة محمد بن ميمون السكري الأعمش سليمان بن مهران الكوفي مسلم هو ابن صبيح ابو الضحى الكوفي مسروق هو ابن الاجدع الكوفي باب الخدم للمسجد الخ وقال ابن عباس وصله ابن ابي حاتم احمد بن واقد نسبة لجده وأبوه عبد الملك الحراني حماد هو ابن زيد ومن بعده مروا انفا.

حل اللغات: سجع بكسر السين الستر الخرق بكسر الخاء وفتح الراء جمع الخرقة والعيدان جمع العود بمعنى الخشب محمرا اي معتقاً مخلصاً للخدمة بيت المقدس.

عليهم بعد تقريرها لهم صورة وللشارع التخصيص في مثله (قوله: ذكرته ذلك) المشهور على الالسنه ذكرته بالتشديد كانه بناء على ما زعموا من كونه متعديا الى مفعولين والمخفف لا يتعدى اليهما فجعلوه مشددا لكن مقتضى التشديد انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان عالما بالامر قبل الا انه نسبته او غفل عنه فذكرته عائشة الامرو هذا لا معنى له ههنا فالوجه ان يقرأ مخففا والحمل على الحذف والايصال اي ذكرت له ذلك على ان ذلك بدل من الضمير والجار والمجرور محذوف اي له وهذا هو الموافق للروايات ويقتضيه المعنى المقصود ههنا (قوله: يشترطون شروطا ليست في كتاب الله) ظاهره يفيد ان كل شرط ليست في كتاب الله تعالى فهو شرط باطل وهو مشكل والوجه ان المراد كل شرط يردده كتاب الله صراحة او ضمنا فهو فاسد فكل شرط يخالف دين الله يردده كتاب الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول (قوله: حتى سمعهما) الظاهر في المعنى سمعها كما في بعض الروايات رواية التثنية تحمل على حذف المضاف اي سمع اصواتهما (قوله: كان يقم المسجد) وكان من جملة امره في ذلك التقاط العيدان وغيره كما ثبت في روايات الحديث فعم الحديث الترجمة كلها نظرا الى خصوص الواقع وكثير ما يكون دليل المصنف بالحديث مبنيا على خصوص الواقع (قوله: باب تحريم تجارة الخمر) اي ذكر حرمتها في المسجد ففيه اشارة الى ان الشيء اذا كان حراما فذكر حرمة بل ذكر

تَقُمْ [كَانَ يَقُمْ] الْمَسْجِدَ وَلَا أَرَاهُ إِلَّا امْرَأَةً فَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى قَبْرِهَا [قَبْرُهَا] [رَاجِع: ٤٥٨]

هذا كلام أبي رافع أو أبي هريرة أو أبي هريرة

(٧٥) بَابُ الْأَسِيرِ أَوْ الْغَرِيمِ [وَالْغَرِيمِ] يُرْبَطُ فِي الْمَسْجِدِ

أي حكم (قس)

٤٦١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنَا [ثَنَا] رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجَنِّ تَفَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا لَيَقْطَعَنَّ عَلَى الصَّلَاةِ فَأُمَكِّنِي اللَّهُ مِنْهُ وَأَرْدَتْ [فَأَرْدَتْ] أَنْ أُرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَرَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ [ص: ٣٥] قَالَ رَوْحٌ (١) فَرَدَّهُ [وَفِي دَدْتُهُ] خَاسِنًا. [انظر: ١٢١٠-٣٢٨٤-٤٢٢٣-٤٨٠٨]

أي مثل انفلت على

وهو المبالغ من كل شيء (ك) أي تعرض للغة (ك) أي هي أقرب للغة مضت (ع) أي مثل انفلت على

أي صاغرا ومطرودا

(٧٦) بَابُ الْأَغْتِسَالِ إِذَا أَسْلَمَ وَرَبِطَ [يُرْبِطُ] الْأَسِيرَ أَيْضًا فِي الْمَسْجِدِ

وَكَانَ شَرِيحٌ يَأْمُرُ الْغَرِيمَ أَنْ يُخْبَسَ إِلَى سَارِيَةِ الْمَسْجِدِ.

٤٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ [حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ] سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خِيَلًا قَبْلَ ٢ نَجْدٍ (٢) فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَطْلِقُوا ٣ ثُمَامَةَ فَانْطَلَقَ [فَذَهَبَ] إِلَى نَخْلٍ [نَجْلٍ] قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاعْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. [انظر: ٤٦٩-٤٦٢-٢٤٢٣-٤٣٧٢]

أي فرسانا

أي فرسانا

أي فرسانا

أي فرسانا

أي فرسانا

(٧٧) بَابُ الْخِيَمَةِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ

٤٦٣- حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أُصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الْأَكْحَلِ (٣) فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ خِيَمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ فَلَمْ ٤ يَرَعْهُمْ (٤) وَفِي الْمَسْجِدِ خِيَمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ

الروع القرع

١ قوله: شريح يامر. بضم المعجمة وفتح الراء وخره مهملة ابن الحارث الكندي من اولاد الفارس الذين كانوا باليمن وكان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه قضى بالكوفة من قبل عمر ومن بعده سنين سنة مات سنة ثمانين قال المالكي في لفظ يامر الغريم ان يجلس وجهان احدهما ان يكون الاصل بالغريم وان يجلس بدل اشتمال ثم حذف الباء كما حذف في قول الشاعر امرتك الخير والثاني ان يريد كان يامره ان يجلس فجعل المطاوع موضع المطاوع لا ستلزامه اياه انتهى. (كرمانى وعينى)

٢ قوله: قبل نحد قال المداينى جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض وعين اما التهامة فهي الناحية الجنوبية من الحجاز واما نجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان واما العروض فهي اليمامة الى البحرين. (عينى)

٣ قوله: اطلقوا. منا عليه او تالفا او لما علم من ايمان قلبه وانه سيظهره وانه مر عليه فاسلم كما رواه ابنا خزيمة وحيان من حديث ابي هريرة. (قس)

٤ قوله: فلم يرعهم. أي لم يفزعهم والمعنى انهم بينا هم في حال طمانينة وسكون حتى افزعهم رؤية الدم فارتا عواله وفي المسجد خيمة من بني غفار جملة معترضة بين الفعل اعنى لم يرعهم والفاعل اعنى الا الدم وبنو غفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء من كنانة رهط ابي ذر الغفارى وهذه الخيمة كانت لرقية الانصارية وقيل الاسلامية وكانت تداوى الجرحى وتحسب بخدمتها من كانت به ضيقة من المسمين. (ع)

(١) أي رد النبي صلى الله عليه وسلم العفريت. (ع)

(٢) وهو ارض مرتفعة منه تهامة الى العراق (ك)

(٣) عرق في وسط الذراع وقيل عرق الحيوية. (خ)

(٤) در خوف نيزاخت مردم را. (خ الاسلام)

أسماء الرجال: باب الاسير الخ إسحاق بن إبراهيم بن راهو به روح هو ابن عبادة محمد بن جعفر هو غندر شعبة هو ابن الحجاج محمد بن زياد مولى آل عثمان بن مظعون باب الاغتسال اذا اسلم شريح مصغرا ابن الحارث قاضي كوفة لعمر رضى الله عنه ومن بعده عبد الله ابن يوسف التتيسى الليث بن سعد المصرى سعيد هو المقرئ باب الخيمة في المسجد زكريا هو البلخي هشام هو ابن عروة بن زبير .

حل اللغات: عفريت بكسر العين هو ما يبلغ الشراة من الانس او الجن تغفلت ماض من التفعل والمعنى تعرض فلتة خاسئا صاغرا نجد هو ارض مرتفعة من تهامة اعلم ان ارض العرب خمسة اقسام تهامة نجد حجاز عروض يمن اما التهامة فهي الناحية الجنوبية من الحجاز واما النجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان واما العروض فهي اليمامة الى البحرين الا كحل عرق في وسط الذراع لم يرعهم الروع الفزع بنو غفار بكسر الغين وتخفيف الفاء قبيية من كنانة رهط ابي ذر الغفارى يغذو أي يسيل .

نفسه ليس بمحرام فيجوز في المسجد (قوله: او كلمة) بالنصب عطف على مقول قال وضمير نحوها لتمام القول باعتبارها كلمة واعتبار الجملة كلمة غير بعيد لغة واما جعلها عطف على البارحة فلا يصح الا باعتبار ان تجعل لفظة البارحة مقول قال ضمنا ولا يخفى انه اعتبار بعيد فالوجه ما ذكرنا تأمل (قوله: فذكرت قول اخي الخ) كانه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى ان من اعظم ذلك الملك واخصه التصرف في الشياطين والتمكين منهم فيتوهم بربط الشياطين عدم خصوص ذلك الملك بسليمان وعدم استجابة دعائه لما فيه من المشاركة معه في جملة ما هو من اخص امور ذلك الملك فترك الربط خشية ذلك التوهم الباطل ولم يرد ان ربط

إِلَّا الدَّمَّ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْدُو^١ جُرْحُهُ دَمًا فَمَاتَ مِنْهَا [فِيهَا]. [انظر: سكوني أهل مسجد (ش)]

٢٨١٣ - ٣٩٠١ - ٤١١٧ - ٤١٢٢ [٤١٢٢]

(٧٨) بَابُ إِدْخَالِ الْبَعِيرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعَلَّةِ^(١)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ طَافَ النَّبِيُّ ﷺ [فِي الْمَسْجِدِ] عَلَى بَعِيرِهِ [بَعِيرٍ].

٤٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ شَكَّوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي قَالَ [فَقَالَ] طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ فَطُفْتُ^(٢) وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْمَيْتِ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ [انظر: ١٦١٩ - ١٦٢٦ - ١٦٣٣ - ٤٨٥٣]

أي بسورة والطور (ع)

(٧٩) بَابُ: ٣

٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَنَسُ [بْنُ مَالِكٍ] أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدُهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسْرٍ وَأَحْسِبُ الثَّانِي أَسِيدَ بْنَ حُضَيْرٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمَصْبَاحَيْنِ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ. [انظر: ٣٦٣٩ - ٣٨٠٥]

(٨٠) بَابُ ٤ الْخَوْخَةِ وَالْمَمَرِّ فِي الْمَسْجِدِ

٤٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ نَا أَبُو النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ [عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ] وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ [سُبْحَانَهُ] خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ [عِنْدَهُ] فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ [الصَّدِيقُ] فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا يُبْكِي هَذَا الشَّيْخَ إِنْ يَكُنُ اللَّهُ خَيْرَ عَبْدًا [إِنْ يَكُنُ اللَّهُ عَبْدًا خَيْرًا] [إِنْ يَكُنُ اللَّهُ عَبْدًا خَيْرًا] بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْعَبْدُ

١ قوله: يغذو جرحه. أي يسيل استدلل به مالك وإمام أحمد على أن النجاسات ليست أزالها بفرض والا لما أجاز النبي صلى الله عليه وسلم الجريح أن يسكن في المسجد وبه قال الشافعي في القديم ولقائل أن يقول إن سكتي سعد في المسجد كان بعد ما اندمل جرحه. (عيني)

٢ قوله: طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بعيره لأنه صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة كان يشتكى على ما روى أبو داود عنه. (ع)

٣ قوله: باب. أعلم أن البخاري جرت له عادة أنه إذا ذكر لفظ باب مجرداً عن الترجمة يدل ذلك على أن الحديث الذي يذكره بعده يكون له مناسبة بإحدى الأبواب التي قبله وهنا لا مناسبة بينهما أصلاً بحسب الظاهر على ما لا يخفى لكن تكلف في ذلك فقيل تعلقه بابواب المساجد من جهة أن الرجلين تأخرا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد في تلك الليلة المظلمة لانتظار صلوة العشاء معه وقال ابن بطال إنما ذكر البخاري هذا الحديث في باب أحكام المساجد والله علم لأن الرجلين كانا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو موضع جلوسه معه أصحابه وأكرمهما الله بالنور في الدنيا ببركته صلى الله عليه وسلم وفضل مسجده وملازمته وقال وذلك آية للنبي صلى الله عليه وسلم وكرامة له قلت هذا أيضاً فيه بعد كما في الوجه الأول والوجه أن يقال إنهما لما كانا في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم وهما ينتظران صلوة العشاء معه أكرما بهذه الكرامة وللمسجد في حصول هذه الكرامة دخل فناسب ذكر حديث الباب ههنا بهذه الحثيئة. (ع)

٤ قوله: باب الخوخة الخ. والظاهر أن المراد من الترجمة الإشارة إلى جواز الخوخة والممر في المسجد لأن حديث الباب يدل عليه. (عيني)

(١) أي للحاجة وهي أعم من أن يكون للصعف أو غيره. (ع)

(٢) أي راكبة على البعير حتى يدل الحديث على الترجمة. (ع)

أسماء الرجال: باب إدخال البعير في المسجد لليلة عبد الله هو التنيسي باب مالك الإمام المدني محمد بن المثنى هو العنزي معاذ بن هشام هو الدستوائي البصري قتادة بن دعامة بن قنادة أنس بن مالك باب الخوخة الخ محمد بن سنان أبو بكر البصري العوفي فليح هو ابن سليمان أبو يحيى المدني أبو النضر سالم بن أبي أمية عبيد بن حنين بالتصغير فيهما المدني يسر بن سعيد المدني مولى ابن الحضرمي.

حل اللغات: الخوخة بفتح الخائين الباب الصغير.

الشياطين يوجب المشاركة معه في تمام ملكه ويفضي إلى عدم خصوص ذلك الملك بسليمان فإن التمكين من شيطان واحد بل من ألف شيطان لا يقدر في الخصوص قطعاً فإن الخصوص كان بالنسبة إلى تمام الملك كما لا يخفى (قوله: باب الاغتسال إذا أسلم) كأنه أراد أن الأسير المربوط في المسجد يخرج من المسجد للاغتسال إذا أراد أن يسلم فلذلك وضع الباب في أبواب المساجد (قوله: وانت راكبة) يمكن أن يستدل بذلك على طهارة بول ما يؤكل لحمه وروثه ومن يراهما نجسا لا بد له من الاعتذار.

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ^١ أَعْلَمَنَا فَقَالَ [قَالَ] يَا أَبَا بَكْرٍ لَا تَبْكُ إِنَّ أَمَّنَ النَّاسَ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ^٢ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا [خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي] لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ أُخْوَةٌ [وَلَكِنْ خُوَّةٌ] الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ لَا يُبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابٌ^٣ أَبِي بَكْرٍ. [انظر: ٣٦٥٤-٣٩٠٤]

٤٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ نَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ ﷺ] فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبًا [عَاصِبٌ] رَأْسَهُ يَخْرِقَةً فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَّنَ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خُوَّةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَ خُوَّةٍ [إِلَّا خُوَّةَ] أَبِي بَكْرٍ. [انظر: ٣٦٥٦-٣٦٥٧-٦٧٣٨]

(٨١) بَابُ: الْأَبْوَابُ وَالْغُلُقُ لِلْكَعْبَةِ وَالْمَسَاجِدِ

لفعل (ش)
بفتح اللام وهو المغلق وهو ما يعلق به الباب

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَا عَبْدَ الْمَلِكِ لَوْ رَأَيْتَ^٤ مَسَاجِدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْوَابَهَا^٥.
٤٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ [حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ] عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ فَدَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ فَفَتَحَ الْبَابَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَيَلَالُ وَأَسَامَةُ [بْنُ زَيْدٍ] وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ثُمَّ أَغْلَقَ الْبَابَ فَلَبِثَ فِيهِ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَبَدَرْتُ فَسَأَلْتُ يَلَالَ فَقَالَ صَلَّى فِيهِ فَقُلْتُ فِي أَيِّ [أَيَّ نَوَاحِيهِ] قَالَ [فَقَالَ] بَيْنَ الْأَسْطُوَانَتَيْنِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَذَهَبَ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى. [راجع: ٣٩٧]

وهو موضع الترجمة
سرعت
أى عن صلواته ﷺ فى الكعبة
أى فى أى نواحيه كما هو رواية
أى فأت منى سؤال الكعبة (ع)

١ قوله: أبو بكر أعلمنا حيث فهم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم عنه على سبيل الإبهام ليظهر فهم أهل المعرفة ونباهة أصحاب الخلق وكان في مرض موته كما سيجي. (ع)
٢ قوله: لو كنت متخذًا من امتي خليلًا لا اتخذت أبا بكر. أى امتلا قلبه بحب الله فلم يتسع لغيره ولكن خلة الاسلام ومودته واخوته فى ابى بكر افضل منها فى غيره فخبره افضل محذوف وروى ولكن خوة حذف همزة اخوة بعد نقل حركتها الى النون او حذفها أى لو كنت متخذًا خليلًا ينقطع اليه بالكلية لاتخذته فانه كان اهله لولا المانع ولكن اخوة الاسلام دون المخالة افضل من المخالة دون اخوة الاسلام والا ستناء منقطع وقيل نفى الخلة المختصة واوجب العامة الاسلامية أى ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره. مجمع البحار قال الكرمانى فان قلت قال بعض الصحابة سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم قلت لا بأس بانقطاع اليه صلى الله عليه وسلم لان الانقطاع اليه انقطاع الى الله وفى حكم ذلك فان قلت ما الفرق بين الخلة والمودة حيث اثبت الاول ونفى الثانية قلت هما بمعنى واحد لكن يختلفان باعتبار المتعلق فالمثبته هى مودة بحسب الاسلام والدين والمنفية ما كانت من جهة اخرى والدليل على انهما بمعنى واحد هو قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الذى بعده ولكن خلة الاسلام بدل لفظ المودة وقد قيل الخلة اخص واعلى مرتبة من المودة فنفى الخاص واثبت العام. كذا فى العيني.
٣ قوله: الا باب ابى بكر. وهو موضع المطابقة للترجمة لان الخوخة هى الباب الصغير وقد يكون بمصرع واحد او بمصرعين واصلها فتح فى حائط والممر من لوازم الباب كذا فى العيني وفى الكرمانى وفى امره صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة الى المسجد غير باب ابى بكر اختصاص شديد لايى بكر وفيه دلالة على انه قد افرد فى ذلك بامر لا يشارك فيه واولى ما يصرف اليه التاويل فيه الخلافة وقد اكد الدلالة عليها بامر اياه بالامامة فى الصلوة التى بنى المسجد لاجلها يدخل اليه من بابه قال الخطايبى ولا اعلم فى اثبات القياس اقوى من اجماع الصحابة على استخلاف ابى بكر مستدلين ذلك باستخلافه صلى الله عليه وسلم اياه فى اعظم امور الدين وهو الصلوة فقاموا عليها سائر الامور انتهى قال العيني وما روى عن ابن عباس انه قال صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب على قال الترمذى هو غريب وقال البخارى حديث الا باب ابى بكر اصح وقال الحاكم تفرد به مسكين بن بكير وقال ابن عساكر وهو وهم وتابعه ابراهيم بن المختار انتهى.

٤ قوله: لورأيت جزاءه محذوف أى لرايتها كذا وكذا ويحتمل ان يكون او للتمنى فلا يحتاج الى الجزاء

٥ قوله: و ابوابها هذا الكلان يدل على ان هذه المساجد كانت لها ابواب واغلاق باحسن ما يكون. (ع)

أسماء الرجال: وهب بن جرير يفتح الجيم أى هو جرير بن حازم العنكى والد وهب المذكور انفا يعلى هو الثقفى المكى ثم البصرى الشامى المدنى عكرمة مولى ابن عباس ابن عباس هو عبد الله باب الابواب قال ابو عبد الله المؤلف أى البخارى عبد الله المسندى سفيان بن عيينة ابن جريح عبد الملك بن عبدالعزيز ابن أبى مليكة عبد الله بن عبد الرحمن التيمى ابو النعمان هو محمد ابن الفضل السدوسى البصرى ايوب السخيتانى نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب.
حل اللغات: الخلة بضم الخاء وفتح اللام المشددة بمعنى المودة وقيل هى اعلى مراتب المودة فالفرق بينهما بالعموم والخصوص الغلق بفتح اللام بمعنى المغلاق أى القفل وهو المروى هنا و بسكون اللام مصدر ضد الفتح.

(قوله: فذهب على ان أسأله كم صلى) فعلى هذا جزم ابن عمر بانه صلى ركعتين كما تقدم عنه فى الرواية السابقة فى الكتاب ليس على وجه الحصر بل على ان الركعتين اقل ما يتحمله مطلق الصلوة فى النهار.

(٨٢) بَابُ دُخُولِ الْمُشْرِكِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٦٩- حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ قَالَ نَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ خَيْلًا قَبْلَ

نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ. [راجع: ٤٦٢]

(٨٣) بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْمَسْجِدِ [فِي الْمَسَاجِدِ]

٤٧٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ جَعْفَرٍ] بْنُ نَجِيحٍ الْمَدِينِيُّ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ قَالَ نَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ كُنْتُ قَائِمًا [نَائِمًا] فِي الْمَسْجِدِ فَحَصَبَنِي رَجُلٌ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ أَذْهَبَ فَأَتَيْتَنِي بِهَلَيْنِ فَجِئْتُهُ بِهِمَا فَقَالَ [قَالَ] مِمَّنْ أَنْتُمَا [مَنْ أَنْتُمَا] أَوْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمَا قَالَ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ

قَالَ لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ لَأَوْجَعْتُكُمَا تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ.

٤٧١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ نَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ

أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا [سَمِعَهُمَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ وَنَادَى كَعْبُ

بْنُ مَالِكٍ [يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ] فَقَالَ يَا كَعْبُ فَقَالَ [قَالَ] لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ ضَعِ الشَّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ قَالَ كَعْبٌ قَدْ فَعَلْتُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ فَأَقْضِهِ». [راجع: ٤٥٧]

(٨٤) بَابُ الْحَلْقِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ عَنْ [حَدَّثَنَا] عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ

ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ مَا تَرَى رَأْيِكَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ قَالَ مَثْنِي مَثْنِي فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً فَأَوْتَرَتْ ٣ لَهُ مَا صَلَّى

وَأَنَّهُ ٤ كَانَ يَقُولُ اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرًا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِهِ. [انظر: ٤٧٣-٩٩٠-٩٩٣-٩٩٥-١١٣٧]

٤٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ

فَقَالَ كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ [قَالَ] مَثْنِي مَثْنِي فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ تَوْتِرُكَ مَا قَدْ صَلَّيْتَ وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ

١ قوله: رفع الصوت في المسجد. قال ابن حجر في الفتح ان البخارى اشار بالترجمة الى الخلاف في ذلك فقد كرهه مالك مطلقا سواء كان في العلم او غيره وقرئ

غيره بين ما يتعلق بفرض ديني او نفع دنيوي وبين ما لا فائدة فيه وساق البخارى في الباب حديث عمر الدال على المنع وحديث كعب الدال على عدمه اشارة منه

الى ان المنع فيما لا منفعة فيه وعدمه فيما تلجئ الضرورة اليه انتهى.

٢ قوله: باب الحلق. بفتح المهملة ويجوز كسرهما واللام مفتوحة على كل حال جمع حلقة باسكان اللام على غير قياس وحكى فتحها ايضا. (فتح الباري)

٣ قوله: فآوترت. ومن هذا اخذت الشافعية ان الوتر واحدة كذا في قس.

٤ قوله: وانه. اي ابن عمر وقوله امر به اي بالجعل او بالوتر كذا في الكرمانى ووجه المطابقة للترجمة ان حالة الخطبة وكون الامام على المنبر يدل على جلوس الناس

في المسجد واما المطابقة باعتبار الحلق فسياتي ولا يلزم ان يكون جميع الاحاديث مطابقة لكل واحد من اجزاء الترجمة ويحتمل ان يقال ان الجالس عند استماع

الخطبة يكونون محلقين كذا في الخير الجارى قال ابن بطال شبه البخارى جلوس الرجال في المسجد حول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطف بالتحلق والجلوس

في المسجد للعلم كذا في الفتح.

أسماء الرجال: باب دخول المشرك الخ قتيبة هو ابن سعيد الليث ابن سعد الامام سعيد هو المقبرى باب رفع الصوت الخ يزيد بن خصيفة نسبة لجدّه واسم ابيه عبد

الله السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندى ويعرف بابن اخت النمر احمد هو المصرى ابن وهب عبد الله يونس هو الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى

عبد الله الانصارى السلمى ابن ابي حذرد كجعفر عبد الله بن سلامة عن قس والتقريب باب الحلق والجلوس في المسجد مسدد هو ابن مسرهد الاسدى بشر بن

المفضل بن لاحق الرقاشى عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد بن زيد بن درهم الازدى أيوب بن ابي تيممة

السختيانى نافع مولى ابن عمر المدنى.

حل اللغات: الحلق بفتح الحاء جمع الحلقة على غير قياس.

(قوله: باب رفع الصوت في المساجد) يحتمل انه بذكره الحديثين اشار الى تفصيل بانه ان كان بلا ضرورة فلا يجوز وان بضرورة يجوز او الى انه ممنوع بضرورة او

بلا ضرورة فلذلك بادر صلى الله تعالى عليه وسلم الى قطع الاختصاص بينهما الموجب لرفع الصوت في المسجد قطعاً لرفع الصوت فيه وصارت هذه المبادرة بمنزلة

الانكار على رفع الصوت.

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَجُلًا نَادَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ. [راجع: ٤٧٢]

٤٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلَ نَفَرٌ ثَلَاثَةٌ [ثَلَاثَةُ نَفَرٍ] فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً^١ فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ [فِيهَا] وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى^٢ إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَى^٣ فَاسْتَحْيَى اللَّهُ مِنْهُ وَأَمَّا الْآخَرُ^٤ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ. [راجع: ٦٦]

(٨٥) بَابُ الْإِسْتِلْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ [وَمَدَّ الرَّجُلُ]

٤٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا^٥ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَعَنِ^٦ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ كَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ. [انظر: ٥٩٦٩-٦٢٨٧]

(٨٦) بَابُ الْمَسْجِدِ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ^٧ ضَرَرَ بِالنَّاسِ [لِلنَّاسِ]

٤٧٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ نَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ [فَأَخْبَرَنِي] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [وَأَخْبَرَنِي] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمْ أَعْقِلْ أَبَوِي إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا [عَلَيْهِمَا] يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ثُمَّ بَدَأَ لِأَيِّ بَكْرٍ فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ^٨ دَارِهِ فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً وَلَا يَمْلِكُ عَيْنُهُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَفْرَعَ ذَلِكَ^(١) أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. [انظر: ٢١٣٨-٢٢٦٣-٢٢٦٤-٢٢٩٧-٣٩٠٥-٤٠٩٣-٥٨٠٧-٦٠٧٩]

١ قوله: فرجة. بضم الفاء وفتحها الخلل بين الشيتين.

٢ قوله: فأوى. بالقصر فأواه الله بالمد أى جاء الى موضع ذكر الله تعالى وكسب العلم فقبل ذلك منه وادخله فى ثواب الذاكرين والمتعلمين. (خ)

٣ قوله: فاستحيا. أى ترك المداخلة استحيا فاستحيا الله منه بأن رحمه ولعل المراد منه ان الله سبحانه وتقدس شأنه استحيا من ان يحيط ثوابه من ثواب الذاكرين. (خ)

٤ قوله: وأما الآخر. بفتح الحاء وهو الذى ذهب فاعرض الله عنه ولم يدخله فى الطافه كذا فى الخير الجارى وفى الكرماني ومن اعرض الله عنه فقد تعرض لسخطه وفيه ذم من زهد فى العلم.

٥ قوله: واضعا إحدى رجليه الخ. قال ابن حجر قال الخطاى فيه ان النهى الوارد عن ذلك منسوخ او يحمل النهى حيث يحشى ان تبدو العورة والجواز حيث يومن ذلك قلت الثانى اولى من ادعاء النسخ لانه لا يثبت بالاحتمال ومن جزم به البهقى والبعوى وغيرهما من المحدثين وجزم ابن بطلان ومن تبعه بانه منسوخ انتهى كلام ابن حجر.

٦ قوله: وعن ابن شهاب. قال الكرماني يحتمل ان يكون تعليقا وان يكون داخلا تحت الاسناد السابق أى عن مالك عن ابن شهاب وكان البخارى ذهب الى ان حديث النهى منسوخ بهذا الحديث واستدل على نسخه بعمل الخليفتين بعده صلى الله عليه وسلم. (ك)

٧ قوله: من غير ضرر. قال العيني لما كان بناء المسجد على انواع نوع منه يجوز بالاجماع وهو ان يبينه فى عين ملكه ونوع يجوز ذلك بشرط ان لا يضر باحد وذلك فى المباحات وقد شذ بعضهم منهم ربيعة فى منع ذلك اراد البخارى بهذا الباب الرد على هؤلاء واحتج على ذلك بقصة ابي بكر وعلم بذلك النبى صلى الله عليه وسلم ولم ينكره فافره على ذلك.

٨ قوله: بفناء داره. وهو موضع الترجمة ويفهم منه ان المراد بفناء داره الطريق. (خ)

(١) أى الوقوف وكان خوفهم من قبل الابناء والنساء بدين الاسلام. (ع)

اسماء الرجال: عبد الله ابن يوسف التميمي مالك هو ابن انس الامام المدنى ابي واقد هو الحارث بن عوف باب الاستلقاء الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدنى ابن شهاب محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عباد بن تميم بن غزية الانصارى يروى عن عمه عبد الله بن زيد وهو اخوايه لاهم سعيد بن المسيب بن حزن المخدومي يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخدومي الليث هو ابن سعد الامام المصرى عقيل بالتصغير ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام القرشي.

حل اللغات: فرجة بضم الفاء وفتحها الخلل بين الشيتين الفناء بكسر الفاء ممدودا هو ما امتد من جوانبها.

(قوله: كان عمرو عثمان يفعلان ذلك) نبه به على انه لا يحمل فعله صلى الله عليه وسلم على الخصوص وعلى هذا فما ورد من النهى عن هذا الفعل يحمل على ما اذا خاف بدو العورة بذلك جمعاً بين الادلة.

(٨٧) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدٍ^١ [مَسَاجِدِ] السُّوقِ وَصَلَّى ابْنُ عَوْنٍ فِي مَسْجِدٍ^٢ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلَيْهِمُ الْبَابُ

٤٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ صَلَّوْهُ الْجَمِيعُ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَّوْهُ [وَصَلَّوْهُ] فِي سُوقِهِ خَمْسًا (١) وَعِشْرِينَ دَرَجَةً فَإِنَّ [يَأَنَّ] أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ وَأَتَى الْمَسْجِدَ لَا يَرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً أَوْ حَطَّ [وَحَطَّ] عَنْهُ [بِهَا] خَطِيئَةٌ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا [فَإِذَا] دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ [الصَّلَاةِ] مَا كَانَتْ [مَا كَانَتْ] تَحْسِينُهُ وَتُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِ [يَعْنِي عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ] مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يَبْذُوحْ فِيهِ [بِحَدَّثَ فِيهِ]. [راجع: ١٧٦]

بنيان تصلي
بدل
اي تدعو له
متعلق بيزد

(٨٨) بَابُ تَشْيِيكِ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

٤٧٨، ٤٧٩- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ يَشْرِ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ نَا وَقِدُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَوْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ شَبَّكَ [شَبَّكَ] أَصَابِعَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ. [انظر: ٤٨٠]

يوجد في بعض نسخ هذا الحديث
بضم العين (قس)
يوجد في بعض نسخ هذا الحديث

٤٨٠- وَقَالَ عَاصِمٌ بْنُ عَلِيٍّ نَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي [فَلَمْ أَحْفَظْهُ] فَقَوْمَهُ لِي وَقِدُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حَثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ بِهَذَا. [انظر: راجع: ٤٧٩]

تعلق من البخاري
ولفه احمد
محمد بن زيد بن عبدالله ولفه غير واحد (يعني)
اي مما سبق من الكلام
وهو الردى من كل شيء (خ)

٤٨١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ نَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ (٢) [عَنْ بُرَيْدٍ] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ [قَالَ الْمُؤْمِنُ] لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ بِشَدِّ [شَدَّ] بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ. [انظر: ٢٤٤٦-٦٠٣٦]

هذا اسم ابي بردة الاول (ع)
اي كالحائط (قس)
اي برد من ابي موسى (قس)

٤٨٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ نَا ابْنُ شُمَيْلٍ [النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ] قَالَ أَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا

١ قوله: في مسجد السوق ويروى في مساجد السوق وقال الكرمانى المراد بالمساجد مواضع ايقاع الصلوة لا الابنية الموضوعة للصلوة من المساجد فكانه قال باب الصلوة في مواضع الاسواق عيني. (ف)

٢ قوله: في مسجد في دار الى آخره المراد به موضع الصلوة لا المسجد المصطلح مثل مامر في مسجد السوق من قول الكرمانى ان المراد به موضع الصلوة قال العيني ليس في الترجمة ما يطبق هذا الاثر انتهى اقول لعل غرض البخارى من الترجمة بين جواز الصلوة في غير مسجد الجماعة اى موضع كان سوقا او نحوه كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم جعلت لى الارض مسجدا وطهورا فاستدل بالاثر بان عبد الله بن عون صلى في دار يغلق الخ يعنى ما كان مسجد الجماعة فجواز الصلوة في مسجد الدار يدل على جوازها في مسجد السوق لان حكمهما واحد في عدم كونهما مسجد الجماعة كما جمعهما حديث الباب في هذا الحكم فظهرت مطابقة الاثر والحديث ظهورا لاخفاء فيه والله تعالى اعلم.

٣ قوله: حدثنا حامد بن عمر اه قال العيني لم يوجد هذا الحديث فى غالب النسخ وانما حكى ابو مسعود الدمشقى فى كتاب الاطراف انه رآه فى كتاب ابي ربيع عن الفربرى وهما بن شاذان عن البخارى وقال العيني ولفظه فى جمع الحميدى فى مسند ابن عمر شريك النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه وقال كيف انت يا عبد الله اذا بقيت فى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه قل فكيف افعل يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم وعوامهم انتهى.

(١) ووجه تخصيص العدد لا يطلع عليه الابنور النبوة. (خ)

(٢) اسمه بريد. ع وهكذا وقع للكشيمهني فى بعض النسخ. (قس)

أسماء الرجال: باب الصلوة فى مسجد السوق الخ ابن عون هو عبد الله مسدد بن مسرهد ابو معاوية محمد بن خازم الضرير الأعمش سليمان بن مهران ابي صالح ذكوان باب تشييك الاصابع حامد هو البكر اوى مات ٢٣٣ بشر بن المفضل الرقاشى كان يصوم يوما ويفطر يوما ويصلى كل يوم عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابن عمرو هو ابن العاصم وقال عاصم بن علي هو ابن عاصم بن صهيب الواسطى شيخ المؤلف وصله إبراهيم الحزبي خلاد هو السلمى الكوفى نزيل مكة سفيان الثوري ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري إسحاق هو ابن منصور ابن شمیل النضر ابن عون عبد الله ابن سيرين محمد.

حل اللغات: السوق موضع البيع والشراء بضم السين بالفارسية بازار.

(قوله: صلوه الجميع) اى صلوة القوم الذين يصلون مجتمعين خلف امام وليس المراد صلوه كلهم بل صلاة كل واحد منهم ولذلك قيل تزيد على صلواته بالافراد لا الجمع والمراد الفرض والا فقد ورد ان النفل فى البيت افضل وقوله وصورته فى سوقه يدل على جواز الصلوة فى السوق والا لما كان لها فضل فلا يصح تفضيل صلوه الجميع عليه فاذا جازت الصلوة فى السوق فجوازها فى مسجد السوق بالاولى وقد يقال صلوة الجميع هى الصلوة فى المسجد مع الامام اعم من ان تكون فى مسجد السوق او فى غيره من المساجد فشمّل بعمومه الصلوة فى مسجد السوق فمحل الاستدلال هو ان مدحه لصلوة الجميع على الاطلاق دليل على جواز الصلوة فى مسجد السوق ايضا فتأمل وقوله فان احذكم الخ تعليل للزيادة لا بمعنى ان زيادتها بالنظر الى متعلقاتها اى انها بضم ثواب تلك المتعلقات تصير زائدة اجرا اذ لا فضيلة حينئذ لنفس الصلوة وهو خلاف الظاهر وايضا يلزم ان لا تكون صلوة الجميع منصبا امرها فى الدرجات بل تكون متفاوتة فى الدرجات قلة

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشَاءِ [العشاء] قَالَ ابْنُ سِيرِينَ سَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا قَالَ فَصَلَّى بَيْنَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ
اي اما الظهر واما العصر (ن) وهو وهم وقد صح انها الظهر والعصر (فتح)
 فَقَامَ إِلَى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ (١) فِي الْمَسْجِدِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانٌ وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى [يَدِهِ] الْيُسْرَى وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ
المتسارعون
 وَوَضَعَ خَدَّهُ [يَدَهُ الْيُمْنَى] الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى وَخَرَجَتِ السَّرْعَانِ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالُوا قُصِّرَتِ الصَّلَاةُ وَفِي الْقَوْمِ أَبُو
اي او الله
 بَكْرٍ وَعَمَرُ فَهَابَاهُ [فَهَابًا] أَنَّ يُكَلِّمَاهُ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طَوْلٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْسَيْتَ أَمْ قُصِّرَتِ
خافاه
 الصَّلَاةُ قَالَ لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرْ فَقَالَ أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالُوا نَعَمْ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى مَا تَرَكَ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ
اي في ظني (تورق) اي الامر كما هو يقول
 أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ فَرُبَّمَا سَأَلُوهُ^١ ثُمَّ سَلَّمَ فَيَقُولُ [يَقُولُ]
اي ابن سيرين
 نُبْتُ^٢ [فَنُبْتُ] أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ ثُمَّ سَلَّمَ. [انظر: ٧١٤-٧١٥-١٢٢٧-١٢٢٩-٦٠٥١-٧٢٥٠]

(٨٩) بَابُ الْمَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ

٤٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ ثَنَا [أَنَا] فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ
 عَبْدِ اللَّهِ يَتَحَرَّى أَمَاكِينَ مِنَ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ يُصَلِّي فِي تِلْكَ
يقصد ويختار
 الْأَمْكِنَةِ قَالَ وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ وَسَأَلْتُ سَالِمًا فَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَافَقَ نَافِعًا فِي الْأَمْكِنَةِ كُلِّهَا إِلَّا
موسى بن عقبة
 أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي مَسْجِدٍ يَشْرِفُ^٣ (٢) الرُّوحَاءِ. [انظر: ١٥٣٥-٢٣٣٦-٧٣٤٥]

٤٨٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَزَامِيُّ قَالَ نَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
 [يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ] أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ يَغْتَمِرُ وَفِي حَجَّتِهِ حِينَ حَجَّ تَحْتَ سَمَرَةٍ^٤ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ
بسم الحاء المبيقات المشهور لاهل المدينة على أربعة اميال منها حجة الوداع (ف) شجر الطلح ذات الشوك (ف) اي طريق ذي الحليفة بهجمات
 الَّذِي [كَانَ] بِذِي الْحُلَيْفَةِ وَكَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوَةٍ وَكَانَ [مِنْ غَزْوَةٍ وَكَانَ] [مِنْ غَزْوَةٍ كَانَ] فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ أَوْ حَجَّ [فِي حَجٍّ]
اي واد العقيق
 أَوْ عُمَرَةَ هَبَطَ بَطْنٍ وَادٍ [هَبَطَ مِنْ بَطْنٍ وَادٍ] فَإِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنٍ وَادٍ أَنَاخَ بِالْبُطْحَاءِ^٥ الَّتِي عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي الشَّرْقِيَّةِ فَعَرَسَ^٦ ثُمَّ [ثُمَّ]
اي علا وصعد
 لَانْ عَسَاكَرَ ظَهَرَ وَادٍ بَدَلَ بَطْنٍ وَادٍ

١ قوله: فرجما سألوه اي ربما سألوها ابن سيرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا السجود سلم مرة اخرى او اكتفى بالسلام الاول. (ع)
 ٢ قوله: فيقول نبئت. بضم النون اي اخبرت ان عمران الخ هذا يدل على انه لم يسمع من عمران وقد بين ابو داود في رواية عن ابن سيرين الواسطة بينه وبين
 عمران وفيه حجة للحنفية ان سجدتي السهو بعد السلام واستدل به قوم على ان الكلام في الصلوة من المأمومين على وجه اصلاح الصلوة لا يفسدها وان كان من
 الامام والمأمومين فيها على السهو لا يقطع الصلوة وهو مذهب مالك وربيعة والشافعي واحمد وإسحاق وقال ابو حنيفة والثوري في الاصح تبطل صلاته ناسيا كان
 او جاهلا واجابوا عن الحديث انه منسوخ وذلك ان عمر بن الخطاب عمل بعد النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ما كان صلى الله عليه وسلم عمله يوم ذى
 الديدن والحال انه ممن حضر يوم ذى الديدن فلو لا ثبت الانتساخ عنده لما فعل وايضا فان عمر فعل بحضرة الصحابة ولم ينكره احد فصار اجماعا عيني مختصرا.
 ٣ قوله: بشرف الروحاء شرف بفتح المعجمة والراء وبالفاء المكان العالي الروحاء بفتح الراء وسكون الواو وباهمال الحاء ممدودة موضع بينها وبين مدينة النبي صلى
 الله عليه وسلم ستة وثلاثون ميلا ذكره مسلم في صحيحه في باب الاذان. (ك)

٤ قوله: سمرة. بضم الميم وهو شجر الطلح وهو العظام من الاشجار التي لها شوك وتعرف بام غيلان. (ع)
 ٥ قوله: بالبطحاء هو مسيل ماء فيه دقاق الحصى وكذلك الابطح والشفير بفتح الشين المعجمة الحرف اي الطرف والشرقية صفة البطحاء والتعريس نزول القوم في
 السفر من آخر الليل يقفون فيه وقفة الاستراحة ثم يرتحلون ثم يفتتحون وادع بالفتح اي هناك ويصبح اي يدخل في الصباح وهو تامة لا يحتاج الى الخبر والاكمة بفتح الحاء هي التل
 من القف من حجارة واحدة وقيل هو دون الجبال يجمع على اكام كجبل وجبال وهو على اكام نحو عنق واعناق وهو من الغرائب كذا
 في الكرماني والعيني والخليج بفتح المعجمة وكسر اللام قال في المنتهى هو شرم من البحر اختلج منه والخليج النهر العظيم وربما قيل للنهر الصغير يختلج من
 النهر الكبير خليج وفي كتاب ابن التين الخليج واد عميق تشق من آخر اعظم منه قاله العيني وفي الفتح والجمع والتوشيع الخليج واد فيه عمق.
 (١) اي موضوعة في العرض او مطروحة في ناحية المسجد.

(٢) روى صلى الله عليه وسلم في سبعون نبيا عليهم السلام وقد مره موسى عليه السلام حاجا او معتمرا في سبعين الفا من بني اسرائيل. (ع)
 (٣) يدون الواو صفة غزوة وتذكر الضمير باعتبار السفرو يجوز ان يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم. (ع)
 أسماء الرجال: باب المساجد الخ محمد بن ابي بكر البصري مات ٢٣٤. القدومي بضم الميم وتشديد الدال المهملة بلفظ المفعول فضيل هو النميري موسى بن عقبة
 بن ابي عياش بن خثانية ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه امام في المغازي سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نافع مولى ابن عمر ابو عبدالله المدني
 إبراهيم بن المنذر بن عبد الله المدني الحزامي أنس بن عياض المدني ابو ضمرة موسى بن عقبة الامام في المغازي نافع مولى ابن عمر تقدم.
 حل اللغات: حثالة بضم الحاء الردي من كل شيء معروضة اي موضوعة في العرض فهاباه اي خافاه السرعة صيغة الصفة اي المتسارعون يتحرى يقصد ويختار
 شرف الروحاء اسم موضع بينها وبين المدينة ستة وثلاثون ميلا الشين والراء كلاهما مفتوحتان ذي الحليفة بضم الحاء وفتح اللام اسم موضع على اربعة اميال من
 المدينة ميقاتهم سمرة بفتح السين وضم الميم هو شجر الطلح وهو العظام من الاشجار التي لها شوك وتعرف بام غيلان البطحاء مسيل ماء فيه دقاق الحصى وكذلك
 الابطح الشفير بفتح الشين الحرف اي الطرف فعرس من التعريس وهو نزول المسافرين آخر الليل للاستراحة.

وكثرة حسب قلة المتعلقات وكثرتها بل بمعنى انها اذا كانت عادة لا تخلو عن هذا المتعلقات التي هي خيرات واعمال موجبات للثواب والجزاء عند الله كانت احب

حَتَّى يُصْبِحَ (١) لَيْسَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِحِجَارَةٍ وَلَا عَلَى الْأَكْمَةِ (٢) النَّبِيُّ عَلَيْهَا الْمَسْجِدُ كَانَ ثُمَّ [ثُمَّ] خَلِيجٌ يُصَلِّي عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَهُ فِي بَطْنِهِ كُتُبٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ [ثُمَّ] يُصَلِّي فَدَحَا^١ [قَدْ جَاءَ] فِيهِ السَّيْلُ [فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ] بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَفَنَ ذَلِكَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِيهِ. [انظر: ١٥٣٢-١٥٣٣-١٧٩٩]

^(١) اسم ليس ضمير يرجع الى ثم او الى التفرس (خ)
^(٢) اي في ذلك المكان
^(٣) جمع كشبية تلال الرمل ولقط كان رسول الله ﷺ ثم يصلي مرسل من نافع (ك) اي دفع
^(٤) اسيل (ق)

٤٨٥- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَيْثُ الْمَسْجِدُ [صَلَّى جُنْبَ الْمَسْجِدِ] الصَّغِيرُ الَّذِي دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِشَرْفٍ^٢ الرُّوحَاءِ وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُعَلِّمُ [تَعَلَّمَ] الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ صَلَّى [الَّذِي صَلَّى] فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ ثُمَّ [ثُمَّ] عَنْ يَمِينِكَ حِمْنٌ [حَيْثُ] تَقُومُ فِي الْمَسْجِدِ تَصَلِّيَ وَذَلِكَ الْمَسْجِدُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ الْيَمْنَى وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ رَمِيَّةً بِحِجَرٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

^(١) اي حين توجهت الى القبلة
^(٢) بالاسناد المذكور (فتح)
^(٣) اي حين توجهت الى القبلة
^(٤) اي مقدار بعد وقوع الحجر المعرق (خ)

٤٨٦- وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي إِلَى الْعُرْقِ^٣ الَّذِي عِنْدَ مُنْصَرَفِ الرُّوحَاءِ وَذَلِكَ الْعُرْقُ انْتَهَى [انْتَهَاءً] طَرَفُهُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُنْصَرَفِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ وَقَدْ ابْتَنَيْتُ ثُمَّ [ثُمَّ] مَسْجِدٌ فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُصَلِّي فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ كَانَ [وَكَانَ] يَتْرُكُهُ عَنْ يَسَارِهِ وَوَرَاءَهُ وَيُصَلِّي أَمَامَهُ إِلَى الْعُرْقِ نَفْسِهِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بِرُوحٍ مِنَ الرُّوحَاءِ فَلَا يُصَلِّي الظُّهْرَ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ فَيُصَلِّي فِيهِ الظُّهْرَ وَإِذَا أَقْبَلَ مِنْ مَكَّةَ فَإِنْ مَرَّ بِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ بِسَاعَةٍ أَوْ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ عَرَسَ حَتَّى يُصَلِّي بِهَا الصُّبْحَ.

^(١) اي بدلت المكان بتأويل الارض او الممرلة
^(٢) اي تعنها او قريبا منها (ع)
^(٣) اي قريب او تحت (ق)

٤٨٧- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] كَانَ يَنْزِلُ تَحْتَ سَرَحَةٍ ضَخْمَةٍ دُونَ^٥ الرُّوَيْثَةِ عَنِ يَمِينِ الطَّرِيقِ وَوُجَاهَهُ^٦ الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ بَطْحُ سَهْلٍ حَتَّى [حِينَ] يُفْضِي^٧ [تُفْضِي] مِنْ أَكْمَةٍ دُونِ [دُونَ] بَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ بِمِيلَيْنِ وَقَدْ انْكَسَرَ أَعْلَاهَا فَانْتَشَى فِي جَوْفِهَا وَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ وَفِي سَاقِهَا كُتُبٌ كَثِيرَةٌ.

^(١) اي مقلته
^(٢) اي مقلته
^(٣) اي مقلته
^(٤) اي مقلته
^(٥) اي مقلته
^(٦) اي مقلته
^(٧) اي مقلته

٤٨٨- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي طَرَفِ تَلْعَةٍ^٨ مِنْ وَرَاءِ الْعُرْجِ^٩ [كَبِيرَةٍ] وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى

- ١ قوله: فدحا. فعل ماضٍ من الدحو وهو البسط ويروى قد جاء من الخي وهو مقول نافع. (ك)
- ٢ قوله: بشرف. قرية جامعة على ليلتين من مدينة وتقدم ان بينها وبين المدينة ستة وثلاثون ميلا. (ق)
- ٣ قوله: الى العرق. بكسر العين وسكون الراء الجبل الصغير او عرق الطيبة الوادي المعروف. (ق)
- ٤ قوله: من آخر السحر وهو عبارة عما بين الصبح الكاذب والصادق والفرق بين قوله بساعة وقوله آخر السحر هو انه اراد باخر السحر اقل من ساعة او اراد الابهام ليتناول قدر الساعة واقل واكثر منها. (ع)
- ٥ قوله: دون الرويثة اي قريبا منها والرويثة بضم الراء وفتح الواو وبالمثلثة بعد التحنية قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخا وبينها وبين الروحاء ثلثة عشر ميلا. (خ)
- ٦ قوله: وجاه الطريق بضم الواو وكسرها اي مقابلها بالجر معطوف على يمين وبالنصب على الظرفية. (خ)
- ٧ قوله: يفضي من الافضاء بمعنى الدفع او الوصول او الخروج والضمير يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى المكان وفي بعض النسخ بلفظ الخطاب وقوله بريد الرويثة المراد منه موضع البريد والمعنى بينه وبين المكان الذي ينزل فيه البريد باروثة ميلان ويقال المراد بالبريد سكة الطريق. (ع)
- ٨ قوله: تلعة بفتح الفوقية وسكون اللام وفتح المهملة وهي ارض مرتفعة عريضة يتردد فيها السيل قاله العيني وقال الكرماني وهي ما ارتفع من الارض وما انهبط من الارض وهو من الاضداد وقيل التلاع مجازي اعلى الارض الى بطون الاودية والعرج قرية جامعة اثنا سمي العرج لتعرجه قال السكوني المسجد النبوي على خمسة اميال من العرج وانت ذاهب الى هضبة. (ع)
- ٩ قوله: العرج. بفتح المهملة وسكون الراء ثم جيم قرية جامعة على طريق مكة من المدينة بينها وبين الرويثة اربعة عشر ميلا. (ع)
- (١) اي يدخل في الصباح وهي تامة استغنت بمرفوعها. (ق)
- (٢) بفتح الهمة والكاف الموضع المرتفع على ماحوله او تل من حجر واحد. (ق)

حل اللغات: الاكمة بفتح الخاء هي التل الخليج بفتح المعجمة وكسر اللام هو شرم من البحر اختلج منه وهو يطلق على النهر الكبير وربما يقال على النهر الصغير وقال بعضهم الخليج واد له عمق كتب بضمين جمع كشبية بالفتح وهو تل الرمل فدحا من الدحو هو البسط حافة معناه الجانب سرحة هو الشجرة العظيمة الضخمة عرق بكسر العين الجبل الصغير اخر السحر عبارته عما بين الصبح الكاذب والصادق والفرق بين قوله قبل الصبح بساعة وقوله من آخر السحر هو انه اراد باخر السحر اقل من الساعة الرويثة بضم الراء وفتح الواو قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخا وجاه بضم الواو وكسرها معناه المقابلة بطح بفتح الباء وسكون الطاء واسع يفضي من الافضاء بمعنى الدفع او الوصول او الخروج بريد الرويثة اي الموضع الذي ينزل فيه البريد تلعة بفتح الفوقية وسكون اللام وفتح العين هي ارض مرتفعة يتردد فيها السيل وقال الكرماني هي ما ارتفع من الارض وما انهبط فهو من الاضداد العرج بفتح المهملة وسكون الراء قرية جامعة على طريق مكة من المدينة بينها وبين الرويثة اربعة عشر ميلا هضبة بفتح الهاء وسكون الضاد الجبل المنبسط على الارض.

واحسن عند الله تعالى فجعل الله تعالى جزاءها زائدا على جزاء ما تكون خالية عادة عن هذه المتعلقات (قوله: او حج او عمرة) عطف على غزو وكلام القسطلاني يشعر بانه عطف على تلك الطريق ولا يخفى انه بعيد بل فاسد فأنمل (قوله: صلى حيث المسجد الصغير) المسجد بالرفع مبتدأ حذف خبره اي موجود والجملة

هَضْبَةٍ عِنْدَ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ قَبْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْقُبُورِ رَضَمٌ [رَضَمٌ] مِنْ حِجَارَةٍ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَلَمَاتِ الطَّرِيقِ بَيْنَ أُوْلَيْكَ
 هَضْبَةٍ هَاءُ وَسُكُونٌ مَعِجْمَةُ الْجِبَلِ الْمُنِطَّةُ عَلَى الْأَرْضِ (ك خ ع) حِجَارَةٌ كِبَارٌ وَاحِدُهَا رَضَمَةٌ (ف)
 السَّلَمَاتِ [سَلَمَاتِ] كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الْعَرَجِ بَعْدَ أَنْ تَمِيلَ الشَّمْسُ بِالْهَاجِرَةِ فَيُصَلِّي الطُّهْرَ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ.

٤٨٩- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عِنْدَ سَرَاحَاتٍ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ فِي مَسِيلٍ دُونَ هَرَشَى^٢ ذَلِكَ
 الْمَسِيلِ لَأَصِقُ بِكَرَاعِ هَرَشَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ غُلُوَّةٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُصَلِّي إِلَى سَرَحَةٍ هِيَ أَقْرَبُ السَّرَحَاتِ إِلَى
 الطَّرِيقِ وَهِيَ أَطْوَلُهُنَّ. ^{بِالضَّمِّ الطَّرِيقُ (ع) أَيْ طَرَفُهَا (ف) تَوْ} ^{شَجَرَاتٌ ضَخْمَةٌ} ^{وَهِيَ الْمَكَانُ الْمَسْجِدُ} ^{هِيَ غَايَةُ بُلُوغِ السَّهْمِ (تَوْشِيحُ ف)}

٤٩٠- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ فِي الْمَسِيلِ الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ الظَّهْرَانِ^٣ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ
 [حَتَّى] يَتَهَبَّطُ مِنَ الصَّفَرَاوَاتِ^٤ يَنْزِلُ فِي بَطْنِ ذَلِكَ الْمَسِيلِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 وَبَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَّا رَمِيَّةٌ بِحَجَرٍ. ^{بِالْتَحْنَةِ وَبِالْحَطَابِ وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لَا تَنْت}

٤٩١- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي^٥ طَوَى [طَوَى] [طَوَى] [طَوَى] [طَوَى] وَبَيَّتْ حَتَّى
 يُصْبِحَ يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَفْدُمُ مَكَّةَ وَمُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةٍ غَلِيظَةٍ [عَظِيمَةٍ] لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّةَ [ثَمَّ]
 وَلَكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةٍ غَلِيظَةٍ. [انظر: ١٧٦٧-١٧٦٩]

٤٩٢- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرْضَتِي^٦ الْجَبَلِ الَّذِي [كَانَ] بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّرِيقِ نَحْوَ (١)
 الْكَعْبَةِ فَجَعَلَ الْمَسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ [ثَمَّةَ] يَسَارَ الْمَسْجِدِ بِطَرَفِ الْأَكْمَةِ وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ أَسْفَلَ مِنْهُ عَلَى الْأَكْمَةِ السَّوْدَاءِ تَدْعُ
 مِنَ الْأَكْمَةِ عَشْرَةَ [عَشَرَ] أَذْرُعًا أَوْ نَحْوَهَا ثَمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الْفُرْضَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ. ^{مَقُولٌ نَافِعٌ}

[أَبْوَابُ سُرَّةِ الْمُصَلِّي]

(٩٠) بَابُ: سُرَّةِ الْإِمَامِ سُرَّةٌ مَنْ خَلْفَهُ [سُرَّةٌ لِمَنْ خَلْفَهُ]

٤٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ نَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

١ قوله: السلّمات بفتح اللام وكسرهما جمع سلمة الحجر قاله في الجمع وفي العيني والفتح قيل هي بالكسر الصخرات وبالفتح الشجرات.
 ٢ قوله: هَرَشَى. بفتح الهاء وسكون الراء والقصر هو جبل من بلاد تهامة على ملتقى طريق المدينة وشام قريب من الجحفة في أرض مستوية هضبة وقال الكرمانى
 وكراعها ما يمتد منها دون سفحها انتهى.

٣ قوله: مرالظهران بفتح الميم وشدة الراء وبفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء وهو الوادى الذى تسميه العامة بطن مرو بسكون الراء بعدها واو بينه وبين مكة ستة
 عشر ميلا سمي بذلك لمراة مائه. (تو)

٤ قوله: من الصفراوات بفتح المهملة وسكون الفاء جمع صفرا وهي الاودية او الجبال بعد مر الظهران. (ك.ع)

٥ قوله: بنى طوى بضم الطاء في رواية الاكثرين وفي رواية الحموى والمستمل بنى الطوى بزيادة الالف واللام وقيد الاصيلى بالكسر وحكى عياض وغيره بالفتح ايضا
 وقال النووى ذو طوى بالفتح على الانصاح ويجوز ضمها وكسرهما ويفتح الواو المخففة وفيه لغتان الصرف وعدمه موضع عند باب مكة باسفلها. عيني وفي شرح الموطا على
 القارى هو واد في طريق التنعيم وينزل فيه امير الحاج فمن نونه جعله اسما للوادى ومن منعه جعله اسما للبقعة مع العلمية او مع العلمية وتقدير العدل من طاد.

٦ قوله: فرضتى الجبل بضم الفاء وسكون الراء وفتح الضاد المعجمة والفرضة مدخل الطريق الى الجبل وقيل الشق المرتفع ويقال ايضا لمدخل النهر. ع قال في فتح
 البارى هذه المساجد لا يعرف اليوم منها غير مسجد ذى الخليفة والمساجد التى بالروحاء يعرفها اهل تلك الناحية انتهى وقال الكرمانى وانما كان ابن عمر يصلى
 فى تلك المواضع على وجه التبرك بها ولم يزل الناس يتبركون بمواضع الصالحين واما ما روى عن عمرانه كره ذلك فلانه خشى ان يلتزم الناس الصلوة فى تلك
 المواضع وكذا ينبغى للعالم اذا رآى الناس يلتزمون بالنوافل التزاما شديدا ان لا يرخص فيها فى بعض المرات انتهى.

(١) اى ناحيتها وهو متعلق بالطويل او ظرف الجبل او بدل من الفرضة. (ع.ك)

أسماء الرجال: باب سُرَّةِ الامام الخ عبد الله هو التنيسى مالك الامام ابن شهاب الزهرى.

حل اللغات: رَضَمٌ حِجَارَةٌ كِبَارٌ وَاحِدُهَا رَضَمَةٌ سَلَمَاتٌ بفتح اللام وكسرهما جمع سلمة وهي الحجر سَرَاحَاتٌ جمع السرحة وقد تقدم معناه فى تلك الصفحة هَرَشَى
 بفتح الهاء وسكون الراء اسم جبل على ملتقى طريق المدينة والشام قريب من الجحفة كراع بضم الكاف معناه الاطراف غُلُوَّةٌ بفتح الغين وسكون اللام هي غاية
 بلوغ السهم مرالظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح الظاء وسكون الهاء الوادى الذى تسميه العامة بطن مرو بينه وبين مكة ستة عشر ميلا سمي بذلك لمراة مائه
 صفراوات بفتح الضاد وسكون الفاء جمع صفرا وهي الاودية او الجبال بعد مر الظهران ذى طوى بضم الطاء موضع عند باب مكة باسفلها فرضتى بضم الفاء
 وسكون الراء وفتح الضاد مدخل الطريق الى الجبل ويقال ايضا لمدخل النهر.

مضاف اليه حيث فهي لا تضاف الا الى الجملة واعتبر القسطلانى المسجد خبر مبتدأ محذوف وفرد حيث هو المسجد قلت ولا يظهر لهذا الذى قدره مرجع اذ لا
 يرجع الى حيث اذ الجملة المضاف اليها لم يعهد فيها ضمير للمضاف وايضا يظهر عند التأمل فساد المعنى ولا يظهر مرجع آخر فافهم (قوله: باب سُرَّةِ الامام سُرَّة
 من خلفه) اى فلا حاجة لهم الى اتخاذ سُرَّةَ لهم على حدة بل يكفيهم سُرَّةُ الامام وتعتبر تلك السُرَّةُ لهم ايضا ولهذا يكون المرور المضرب بين يدي المصلى فى حق

عَبَّاسٍ [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ] أَنَّهُ قَالَ أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ (١) أَتَانِ (٢) وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْأَخْيَالَمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ يَمِينِي إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ [فَأَرْسَلْتُ] الْأَتَانَ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ. [راجع: ٧٦]

٤٩٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [يَعْنِي ابْنَ مَنْصُورٍ] قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عُمَرَ] عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتَوَضَّعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأَمْرَاءُ. [انظر: ٩٧٣-٩٧٢-٤٩٨]

٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ بِالْبَطْحَاءِ (٣) وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةُ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ. [راجع: ١٨٧]

(٩١) بَابُ: قَدْرُ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِّ وَالسُّتْرَةِ

٤٩٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ نَا [أَنَا] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَارِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَ بَيْنَ ٢ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرٌ (٤) الشَّائِقُ. [انظر: ٧٣٣٤]

٤٩٧- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمُنْبَرِ مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهَا ٣ [أَنْ تَجُوزَهَا].

١ قوله: الى غير جدار قال ابن حجر في استدلاله بهذا الحديث على السترة نظر لانه ليس فيه انه صلى الله عليه وسلم صلى الى سترة وقد بوب عليه البيهقي باب من صلى الى غير سترة انتهى وقال الكرمانى والعينى مطابقة الحديث للترجمة تستنبط من قوله الى غير جدار لان هذا اللفظ مشعر بان ثمة سترة لان لفظة غير تقع دائما صفة وتقديره الى شيء غير جدار وهو اعم من ان يكون عصي او عنزة او نحو ذلك وايضا قال العينى وما قال بعضهم فيه نظر دليله لا يساعد نظره لانه لم يقف على هذا الكلام وكذا البيهقي لم يقف على هذه النكتة انتهى واما الدلالة على ان سترة الامام سترة للماموم فلانه لم ينقل وجود سترة لاحد المامومين ولو كان لنقل لتوفر الدواعى على احكام الشرعية. (ك ع)

٢ قوله: بين مصلى. الخ قال قلت الحديث يدل على القدر الذى بين المصلى بفتح اللام والترجمة بكسر اللام قلت معدهما متلازمان. (كرمانى)

٣ قوله: تجوزها. مرجع الضمير المنصوب المسافة التى تدل عليه سوق الكلام وهو ما بين الجدار ورسول الله عليه وسلم او ما بين الجدار والمنبر فان قلت من اين يعلم الترجمة منه على التقدير الثانى قلت علم من حيث ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يقوم بجانب المنبر قال الشافعى واحمد اقل ما يكون بين المصلى وسنبرته ثلاثة اذرع ولم يجد مالك فيه حدا. (كرمانى)

(١) يقع على الذكر والانثى اما الاتان والحماره فالانثى فقط.

(٢) بفتح الهمزة منونا بان الحمار. (ح)

(٣) اى بطحاء مكة وهو موضع خارجها. (تو)

(٤) بالرفع لانه اسم كان.

أسماء الرجال: إسحاق بن منصور عبد الله بن نمير الحمداى ابو هشام الكوفى عبيد الله بن عمر هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب نافع مولى ابن عمر ابن عمر ابن الخطاب اسمه عبد الله ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطبالسى البصرى شعبة بن الحجاج عون بن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة اى يعنى اى جحيفة اسمه وهب بن عبد الله السوائى باب قدر كم الخ عمرو هو النيسابورى مات ٢٨٣ سهل هو الساعدى المكى هو البلخى يزيد هو مولى سلمة بن الاكوع المنوفى سنة بضع واربعين ومائتين سمة بن الاكوع الاسلمى.

حل اللغات: ناهزت قاربت اتان بفتح الهمزة انثى الحمار.

الماموم هو المرور بين الامام وسنبرته كما فى حق الامام ويدل عليه ما ذكره ابن عبد البر حيث قال حديث ابن عباس هذا يخص حديث ابي سعيد الخدرى اذا كان احدكم يصلى فلا يدع احدا يمر بين يديه فان ذلك مخصوص بالامام والمنفرد فاما الماموم فلا يضره من مر بين يديه لحديث ابن عباس هذا قال وهذا كله لاختلاف فيه بين العلماء انتهى نقله فى الفتح وفى شرح العينى قال الابهرى سترة الامام سترة الماموم فلا يضر المرور بين يديه لان الماموم تعلقت صلواته بصلوة امامه انتهى وعلى هذا فالمصنف اخذ من الحديث الاول ان المرور بين يدي الماموم لا يضر اذا لم يكن بين الامام وسنبرته وبين ذلك على ان قوله الى غير جدار معناه الى شيء هو غير الجدار وهو استبعاد من هذا اللفظ لان كلمة غير تكون صفة ومن الحديث الثانى والثالث انه لا حاجة للماموم الى سترة بل يكفيه سترة الامام كما اكتفى الناس بسنبرته صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله: بين كان مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة) الذى عليه الشراح وهو الموافق لبعض الروايات ان المراد بالمصلى موضع القيام لا موضع السجود وعمرين الشاة على ما يظهر لا يزيد على نصف الذراع بل قدره بعضهم بشبر كما ذكره الايبى فى شرح مسلم وهذا لا يكفى عادة للسجود فيه كما لا يخفى وقد علم انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى فى الكعبة فجعل بينه وبين الجدار قدر ثلاثة اذرع وهذا هو الذى يمكن ان يعتمد عليه ولهذا استحسنته جماعة لكن لا بد لحديث الباب من يحمل فقال بعض مشايخ المالكية محمله حالة القيام فقال ينبغي ان يكون الشبر بينه وبين السنبره وهو قائم فاذا ركع تأخر بثلاثة اذرع قال والتأخر وان كان عملا لكنه لمصلحة الجمع بين الحديثين قلت والتزام هذا الفعل فى كل ركعة بعيد فالوجه ان يحمل المصلى على موضع السجود وتحمل رواية موضع القيام على تصرف بعض الرواة لقصد النقل بلعنى او يحمل ممر الشاة على موضع يمكن ها فيه التعدى والمشى طولا وعرضا اى لو كان هنا طريق الى جهة القبلة وارادت الشاة المرور من موضع قيام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى جهة القبلة لتمكن لها القيام فى المسافة التى

(٩٢) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرْبَةِ

٤٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي [أَنَا] نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرَكِّزُ لَهُ الْحَرْبَةَ

هي دون الرمح وبصده عريض
مولي ابن عمر

فِيصَلِّي إِلَيْهَا. [راجع: ٤٩٤]

(٩٣) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْعَنْزَةِ (١)

٤٩٩- حَدَّثَنَا لُؤْمٌ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ نَا عَوْثُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ [يَقُولُ] خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] بِالْهَاجِرَةِ فَأَتَيْ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنْزَةٌ وَالْمَرْأَةُ وَالْجِمَارُ يَمْرَانِ [يَمْرُؤَانِ] مِنْ وَرَائِهَا. [راجع: ١٨٧]

٥٠٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيعٍ قَالَ نَا شَاذَانُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ [يَقُولُ] سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ [يَقُولُ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ تَبِعْتُهُ أَنَا وَغُلَامٌ وَمَعَنَا عُكَّازَةٌ (٢) أَوْ عَصَا أَوْ عَنْزَةٌ [غَيْرُهُ] وَمَعَنَا (٣) إِذَاوَةٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ نَاولُنَاهُ إِذَاوَةً. [راجع: ١٥٠]

(٩٤) بَابُ السُّتْرَةِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا

اي في بيان استحبابها (ع)

٥٠١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ فَصَلَّى بِالْبَطْحَاءِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ وَنَصَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنْزَةً (٤) وَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَمَسَّحُونَ بِوَضُوءِهِ. (٥)

هي اشتداد الحر عند الظهر (ع) اي طحاء مكة و به يحصل المطابقة (خ ع)

[راجع: ١٨٧]

(٩٥) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ

اي في بيان استحباب الصلوة اليها اي العمود

وَقَالَ عُمَرُ الْمُصَلُّونَ أَحَقُّ بِالسَّوَارِي ^٣ مِنَ الْمُتَحَدِّثِينَ إِلَيْهَا وَرَأَى بْنُ عُمَرَ [وَرَأَى عُمَرُ] رَجُلًا يُصَلِّي بَيْنَ أُسْطُوَانَتَيْنِ فَأَذْنَاهُ ^٤ إِلَى سَارِيَةٍ فَقَالَ صَلِّ إِلَيْهَا.

٥٠٢- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ كُنْتُ أَتِي ^٥ مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ

١ قوله: الاداوة. بالكسر المطهرة قاموس.

٢ قوله: باب ويستحب بمكة وغيرها كما هو معروف عند الشافعية ولا فرق في منع المرور بين يدي المصلي بين مكة وغيرها نعم اغتفر بعضهم للطائفين دون غيرهم للضرورة. (تس)

٣ قوله: احق بالسواري جمع سارية الاسطوانة اي العمود وجه الاحقية ان المصلين والمتحدثين مشر كان في الحاجة الى السارية المتحدثون الى الاستناد والمصلون لجعلها ستره لكل المصلين في عبادة فكانوا احق من المتحدثين اي المتكلمين. (ع)

٤ قوله: فاذناه اي قربه وادعى ابن التين ان عمر اما كره ذلك لانقطاع الصفوف قاله العيني وفي الفتح اراد عمر بذلك ان تكون صلاته الى ستره.

٥ قوله: اتى بصيغة المتكلم ويزيد هو كان مولى لسمة وكان في مسجده صلى الله عليه وسلم موضع خاص للمصحف الذي كان ثمة من عهد عثمان رضى الله عنه كذا في الكرماني وكذا في الخبر الجارى.

(١) هي رميح بين العصا والرمح فيه زج. (قاموس)

(٢) بضم العين وشدة الكاف عصا ذات زج. (ك)

(٣) مطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان الترجمة شارحة للحديث والا فالصلوة غير مذكورة. (خ)

(٤) بفتححات اقصر من الرمح. (خ)

(٥) اي بفضل وضوئه او بالتقاطر حين التوضي. (ع)

أسماء الرجال: باب الصلوة الى الحربه و مسدد ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب باب الصلوة الى العنزة آدم بن ابي اياس شعبة بن الحجاج الواسطي عون المذکور ايضاً اي السابق في السند السابق محمد البصري نزيل بغداد شاذان بن عامر البغدادي شعبة بن الحجاج عطاء هو البصري التابعي باب السترة بمكة سليمان بن حرب الواشحي شعبة ابن الحجاج العتكي الحكم هو ابن عتيبة الكوفي اي جحيفة عبد الله بن وهب السوائي باب الصلوة الى الاسطوانة وقال عمر بن الخطاب عما وصله ابن ابي شيبة المكي بن ابراهيم البلخي يزيد بن ابي عبيد بضم العين الاسلمي سلمة بن الاكوع الاسلمي.

حل اللغات: الحربه هي دون الرمح ونصله عريض العنزة بفتح العين والنون والزاي هي رميح بين العصا والرمح فيه زج اداوة بكسر الهمزة المطهرة الاسطوانة بضم الهمزة العمود السواري بفتح السين جمع السارية وهي الاسطوانة ادناه اي قربه.

بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الجدار مارة الى جهة القبلة ولعل هذا محمل ما قاله ابن الصلاح قدروا عمر الشاة بثلاثة اذرع.

الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ فَقُلْتُ يَا أَبَا [يَابَا] مُسْلِمٍ أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ قَالَ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا.

٥٠٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَقَدْ أَذْرَكْتُ [رَأَيْتُ] كِبَارَ أَصْحَابِ

النَّبِيِّ [مُحَمَّدٍ ﷺ] يَتَبَدَّرُونَ السَّوَارِيَّ عِنْدَ الْمَغْرِبِ وَزَادَ شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَنَسٍ حَتَّى [حِينَ] يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ [انظر: ٦٢٥]

(٩٦) بَابُ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِيَّ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ

أى فى بيان حكم أى استحباب الصلوة (قس)

٥٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ نَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ

بُنْ طَلْحَةَ وَبِلَالٌ فَأَطَالَ ثُمَّ خَرَجَ وَكُنْتُ [كُنْتُ] أَوَّلَ النَّاسِ دَخَلَ عَلَى أَثَرِهِ فَسَأَلْتُ بِلَالَ أَيْنَ صَلَّى فَقَالَ [قَالَ] بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ [الْمُقَدَّمَيْنِ] [راجع: ٣٩٧]

٥٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ

وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ وَمَكَثَ فِيهَا فَسَأَلْتُ بِلَالَ حِينَ خَرَجَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةٍ ٣ أَعْمِدَةٍ ثُمَّ صَلَّى وَقَالَ لَنَا إِسْمَاعِيلُ [وَقَالَ] إِسْمَاعِيلُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ فَقَالَ [وَقَالَ] عَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ. [راجع: ٣٩٧]

(٩٧) بَابُ:

بالتنوين بلا ترجمة لانه كالفصل لما قبله (خ)

٥٠٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ نَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ [عَبْدَ اللَّهِ] بَنَ

عُمَرَ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ مَشَى قَبْلَ وَجْهِهِ حِينَ [حَتَّى] يَدْخُلُ وَجَعَلَ الْبَابَ قَبْلَ ظَهْرِهِ فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قَبْلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا [قَرِيبٌ] مِنْ ثَلَاثَةِ [ثَلَاثِ] أَذْرُعٍ صَلَّى يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ بِلَالٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِيهِ قَالَ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدِنَا [أَحَدٍ] بِأَسْ أَنْ صَلَّى [أَنْ يُصَلِّيَ] فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ. [راجع: ٣٩٧]

(٩٨) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ وَالْبَعِيرِ ٤ [وَعَلَى الْبَعِيرِ] وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ

بمعنى الى (خ)

الناقة

أى فى بيان الصلوة

٥٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ نَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ

مولى ابن عمر (قس)

بلفظ الفاعل

١ قوله: فإني رأيت النبي الخ. هذا توجيه تحريه واما وجه تحرى النبي صلى الله عليه وسلم اياها فلم يعلم من ذلك واما وجه تخصيص وضع المصحف عندها فلعلة هو تحرى النبي صلى الله عليه وسلم اياها للصلوة والله تعالى اعلم. كذا فى الخير الجارى.

٢ قوله: فى غير جماعة يعنى اذا كان منفردا لا بأس بالصلوة بين الساريتين بخلاف الجماعة لان ذلك يقطع الصفوف وتسوية الصفوف فى الجماعة مطلوبة. كذا فى العينى والفتح

٣ قوله: على ستة اعمدة فان قلت فيه اشكال لانه قال جعل عمودا عن يساره و عمودا عن يمينه وهذا ان اثنان ثم قال وثلاثة اعمدة وراه فتكون الجملة خمسة قلت اجاب الكرمانى عنه بان لفظ العمود جنس يحتمل الواحد والاثنين فهو مجمل بينه مالك فى رواية إسماعيل وهى قوله قال لنا إسماعيل حدثني مالك فقل عمودين عن يمينه فتح تكون الاعمدة ستة او يقال الاعمدة الثلاثة المتقدمة لم تكن على سمت واحد بل عمودان يتسامتان والثالث على غير سمتهما ولفظ المقدمين فى الحديث السابق مشعر به والله تعالى اعلم انتهى كذا فى الفتح وفى القسطلانى لا تنافى بين قوله فى الرواية السابقة صلى بين العمودين المقدمين وبين قوله فى هذه جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة اعمدة وراه نعم استشكل قوله وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة اذ فيه اشعار بكون ما عن يمينه او عن يساره اثنين واجيب بان التثنية على ما كان فى الزمن النبوى والافراد بالنظر الى ماصار اليه بعد ويؤيده قوله وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة لان فيه اشعارا بانه تغير عن الهيئة الاولى. (قس)

٤ قوله: البعير هو يطلق على الناقة وعلى الجمل ولما كان ذهب بعضهم الى ان الراحلة لا تقع الاعلى الاثنى اردفه بالبعير فانه يقع عليهما. (ع)

أسماء الرجال: قبيصة بن عقبة الكوفى سفيان هو ابن سعيد الثورى عمرو بن عامر الكوفى الانصارى زاد شعبة بن الحجاج مما هو موصول فى كتاب الاذان عمرو بن عامر الانصارى باب الصلوة بين السوارى موسى بن اسماعيل النبوكى البصرى جويرية بن أسماء الضبعى البصرى نافع مولى ابن عمر اسامة بن زيد بن حارثة بلال المؤذن باب إبراهيم بن المنذر الحزامى المدنى ابو ضمرة انس بن عياض المدنى موسى بن عقبة صاحب المغازى باب الصلوة الى الراحلة معتمر بن سليمان التيمى ابو محمد البصرى عبيد الله بن عمر العمرى .

حل اللغات: يتبدرون يتسارعون.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعْرِضُ [يُعْرِضُ] رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا قُلْتُ أَفَرَأَيْتَ [أَرَأَيْتَ] إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ قَالَ كَانَ يَأْخُذُ [هَذَا] الرَّحْلَ (١) فَيَعْدِلُهُ [فَيَعْدِلُهُ] فَيُصَلِّي إِلَى آخِرَتِهِ ١ أَوْ قَالَ مُؤَخَّرَهُ [مُؤَخَّرَهُ] وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ٤٣٠]

يعرض من التعريض أى يجعلها عرضاً (ع)
يقبضه تلقاء وجهه
العود في آخر الرحل

(٩٩) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى السَّرِيرِ [عَلَى السَّرِيرِ]

٥٠٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] قَالَتْ

أَعَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ لَقَدْ [وَلَقَدْ] رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ فَيَجِيءُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ ٢ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي فَأُخْرَهُ أَنْ

بهمزة انكار أى لم يعدلتمونا وقالت ذلك حيث قالوا تقطع الصلوة الكلب والحمار والمرأة (ع)
أَسْنَحَهُ ٣ فَأَنْسَلُ مِنْ قِبَلِ رِجْلِي السَّرِيرِ حَتَّى أَنْسَلَ مِنْ لِحَافِي. [راجع: ٣٨٢]

(١٠٠) بَابُ: لِيرُدَّ الْمُصَلِّي [يَرُدُّ الْمُصَلِّي] مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَرَدَّ ابْنُ عُمَرَ فِي التَّشَهُّدِ فِي الْكُعْبَةِ [وَفِي الرُّكْعَةِ] وَقَالَ إِنْ أَبِي إِلَّا أَنْ يُفَاتِلَهُ [تُفَاتِلَهُ] قَاتِلَهُ قَاتِلَهُ [فَقَاتِلَهُ]

٥٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ نَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ نَا يُونُسُ عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

ح وَحَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ نَا حَمِيدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ نَا أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ يُصَلِّي إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ

هذا هو والد عقبة بن أبي معيط الذي قتله النبي ﷺ صبراً (ع)
أى ليس

فِي صَدْرِهِ فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَادَ لِيَجْتَازَ فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى [الْأُولَى] فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ شَمَّ

أى أصاب من عرقه بالشم (ع)
طريق المرور

دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَفِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ فَقَالَ مَا لَكَ وَلابْنِ أَخِيكَ يَا بَا [يَا أَبَا] سَعِيدٍ قَالَ

أى ابن الحكم
أطلق الإخوة باعتبار أن المؤمنين إخوة (ع)

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ فَإِنْ أَبِي فَلْيُقَاتِلَهُ

فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ. [انظر: ٣٢٧٤]

أى يضربه ضرباً شديداً مجمع أى انما هو الشيطان (ع)

١ قوله: اخرته بفتح الهمزة والحاء والراء بلا مدٍّ ويجوز المد في الهمزة ولكن بكسر الخاء وهي الخشبة التي يستند اليها الراكب في آخر الرحل والرحل بفتح الراء وسكون المهملة هو للبعير اصغر من القتب وهو الذي يركب عليه وهو الكور كذا في العيني وفي الكرماني فان قلت الحديث كيف يدل على الصلوة الى البعير والشجر قلت بالقياس على الراحلة.

٢ قوله: فيتوسط السرير معناه يجعل نفسه في وسط السرير لان المراد من باب الصلوة الى السرير الصلوة على السرير كما في بعض النسخ نبه عليه الكرماني كذا في العيني.

٣ قوله: اسنحه بفتح النون والحاء المهملة قال الخطابي هو من قولك سنح لى الشيء اذا عرض تريد انى اكره ان استقبله في صلاته. (ع)

٤ قوله: فليدفعه وفي رواية مسلم فليدفع في تحره وقال القرطبي اى بالاشارة ولطيف المنع. (ع)

٥ قوله: فليقاتله قال عياض اجمعا على انه لا يلزمه مقاتلته بالسلاح ولا بما يؤدي الى هلاكه فان دفعه بما يجوز فهلك من ذلك فلا قود عليه بالانفاق وهل يجب الدية مذهبنا واختلفوا في معنى قاتله الجمهور على ان معناه الدفع بالقهر لا جواز القتل والمقصود المبالغة في كراهته المرور واطلق جماعة من الشافعية ان له ان يقاتله حقيقة ورد ذلك ابن العربي قال النووي هذا الامراعى قوله فليدفعه امر نذير متأكد ولا اعلم احد امن الفقهاء اوجبه قلت قال اهل الظاهر بوجوبه فكان النووي ما اطلع على هذا او ما اعتد بخلافهم وقال ابن بطال اتفقوا على دفع المار اذا صلى الى ستره فاما اذا صلى الى غير السترة فليس له ذلك لان المشى مباح لغيره في ذلك الموضع فلم يستحق ان يمنعه الا ما قام الدليل عليه وهي السترة التي وردت السنة بمنعها انتهى ولا يجوز له المشى للرد وانما يدافعه من موضعه لان مفسده المشى في الصلوة اعظم من مروده بين يديه وانما يرده اذا كان بعيدا بالاشارة والتسبيح عيني مختصراً.

(١) لان الابل اذا هاجت شوشت على المصلى لعدم استقرارها. (ع)

أسماء الرجال: باب الصلوة الى السرير عثمان بن ابي شيبه نسبته لجدّه وابوه محمد جرير بن عبد الحميد الرازي منصور هو ابن المعتز السلمى الكوفى إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفى الاسود بن يزيد النخعي ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد البصرى مات ٢٢٤ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العبزى البصرى مات ١٨٠ يونس بن عبيد بالتصغير ابن دينار البصرى مات ١٣٩ حميد هو العدوى التابعى الجليل ابي صالح هو الذكوان ابو سعيد سعد بن مالك الخدرى سليمان القيسى البصرى ابو صالح ذكوان.

حل اللغات: يجتازيم مساعاً طريقاً فقال من ابي سعيد اى اصاب من عرضه بالشم .

(باب الصلوة الى السرير) وفي بعض النسخ على السرير وهو المناسب بحديث الباب اذ الظاهر ان معنى توسط السرير انه صار في وسطه لكن ادخال هذا الباب في ابواب السترة يؤيد ان المعتمد الى السرير وعلى هذا قالوا ان معنى توسط السرير انه جعله وسطاً بينه وبين القبلة كما جاء به الحديث عن عائشة ايضاً الا ان المناسب بذلك المعنى لفظ وسط لالفظ توسط فان التوسط لازم ويكون السرير منصوباً على انه مفعول فيه ووسط متعد يكون السرير بالنظر اليه مفعولاً به وما ذكروا من المعنى لا يتم الا على المتعدى لا على اللازم فافهم فالوجه في الترجمة جعل الى بمعنى على بقى ان ادراج هذا الباب حينئذ في ابواب السترة غير مناسب.

(١٠١) بَابُ إِثْمِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّيِّ

٥١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ [أَبِي جُهَيْمٍ] يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّيِّ فَقَالَ [قَالَ] أَبُو جُهَيْمٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّيِّ مَاذَا عَلِمَهُ [مِنْ الْإِثْمِ] لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا [خَيْرًا] لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ أَبُو النَّضْرِ لَا أَذْرِي قَالَ [أَقَالَ] أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً.

ابهم الامر ليدل على الفحامة (ك)

(١٠٢) بَابُ اسْتِقْبَالِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ [صَاحِبَهُ أَوْ غَيْرَهُ فِي صَلَاتِهِ] وَهُوَ يُصَلِّي

وَكَرِهَ عُثْمَانُ أَنْ يُسْتَقْبَلَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُصَلِّي وَهَذَا [وَإِنَّمَا هَذَا] إِذَا اشْتَغَلَ بِهِ فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَشْتَغَلْ بِهِ فَقَدْ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مَا بَالَيْتُ^{أى لا يكبر} إِنْ الرَّجُلَ لَا يَقْطَعُ صَلَوةَ الرَّجُلِ.

كسر ان لانه استيفاف ذكر لتعليل عدم المبالاة (ع)

٥١١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ [الْخَلِيلِ] قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ [يَعْنِي ابْنَ صُبَيْحٍ] عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ ذُكْرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ فَقَالُوا [قَالُوا] يَقْطَعُهَا الْكَلْبُ وَالْجِمَارُ وَالْمَرْأَةُ قَالَتْ [فَقَالَتْ] لَقَدْ جَعَلْتُمُونَا كِلَابًا لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يُصَلِّي وَإِنِّي لَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ عَلَى السَّرِيرِ فَتَكُونُ لِي الْحَاجَّةُ وَأَكْرَهُ [فَأَكْرَهُ] أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ^{أى كلاب في قطع الصلوة (ع)} فَأَنْسَلُ^{أى أخرج بالحفية} أَنْسِلًا^{يحمل التعليق وكونه من كلام ابن مسهر} وَعَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ. [راجع: ٣٨٢]

(١٠٣) بَابُ الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّائِمِ

٥١٢- نَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا يَحْيَى قَالَ نَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتِرَ أَقْظَنِي فَأَوْتِرْتُ. [راجع: ٣٨٢]

فيه ان الوتر بعد النوم (ع)

(١٠٤) بَابُ التَّطَوُّعِ خَلْفَ الْمَرْأَةِ

٥١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَايَ فِي قِبْلَتِهِ فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَبَضْتُ رِجْلِي فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهَا [بَسَطْتُهُمَا] قَالَتْ وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ [لَيْسَتْ] فِيهَا مَصَابِيحُ. [راجع: ٣٨٢]

أى الرجلين

١ قوله: اكروه ان استقبه هذا هو موضع الترجمة فال العيني لا يقال الترجمة استقبال الرجل الرجل وفيما ذكر استقبال الرجل المرأة لانا نقول حكم الرجال والنساء واحد وقال ابن رشيد قصد البخارى ان شغل المصلى بالمرأة اذ كانت فى قبلته على اى حالة كانت اشد من شغله بالرجل ومع ذلك فلم تضر صلاته صلى الله عليه وسلم لانه غير مشغول بها فكذلك لا تضر صلوة من لم يشتغل بها وبالرجل من باب الاولى انتهى. (ع)

أسماء الرجال: باب ثم المار عبد الله هو التنيسى مالك الامام ابى النضر سالم بن ابى امية بسر بضم الموحدة ثم المهمله الساكنة الخضرى المدنى زيد الجهنى الانصارى الصحابى ابى جهم عبد الله الانصارى باب استقبال الرجل الرجل الخ إسماعيل الخزاز الكوفى مات ٢٢٥ على القرشى الكوفى مات ١٨٩ الأعمش سليمان بن مهران مسلم بن صبيح بضم الصاد المهمله وفتح الموحدة مسروق بن الأجدع باب الصلوة خلف الخ مسدد بن مسرهد يحيى بن سعيد القطان هشام بن عروة بن الزبير بن العوام باب التطوع الخ عبد الله التنيسى مالك الامام ابى سلمة اسمه عبد الله عبد الرحمن ابن عوف باب من قال الخ الأعمش سليمان بن مهران إبراهيم النخعى الأسود بن يزيد النخعى الأعمش المذكور مسلم المذكور مسروق المذكور فى السند السابق.

حل اللغات: فأنسل أنسلًا أى أخرج بالحفية راقدة نائمة.

(قوله: لكان ان يقف اربعين خيرا له) أى لكان خيرا له عنده وفى اعتقاده والا فخيرية الوقوف من المرور لا يتوقف على علمه بل الوقوف خير من المرور فى نفسه علم اولم يعلم ويمكن ان يقال معناه لصار الوقوف خيرا له أى اسهل له واخف عليه من المرور وعلى المعنى الثانى يحمل قوله لو يعلم المار على العلم تفصيلا او معاينة او العلم النافع الذى يعمل به صاحبه اذ العلم بلا عمل يعد كلالا علم والايشكل بان كثيرا من المارين قد علموا بذلك بخير الصادق وما صار الوقوف ساعة اسهل عليهم من المرور فضلا عن وقوف اربعين (قوله: باب استقبال الرجل الرجل) اراد انه مكروه اذا خيف الشغل به ولهذا كرهت عائشة استقبالها لان المرأة محل لاشتغال الرجل بها وان كان ذاك بالنظر الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعيدا وبهذا ظهر مطابقة الحديث الترجمة فافهم (قوله: باب التطوع خلف المرأة) اراد به كون المرأة قدماه بوجه من الوجوه ولم يرد اقتداء الرجل بالمرأة فى التطوع ولا أن يكون الرجل وراء ظهر المرأة.

(١٠٥) بَابُ مَنْ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ

أي هذا باب في بيان قول من قال لا يقطع النحر

٥١٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ ح [عَنْ] قَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ ذِكْرٍ [فَذَكَرَ] عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ^١ [قَالُوا] الصَّلَاةَ الْكَلْبُ وَالْجِمَارُ وَالْمَرْأَةُ فَقَالَتْ شَبَّهْتُمُونَا بِالْحُمْرِ وَالْكَلابِ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يُصَلِّي وَإِنِّي [وَأَنَا] عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُبْلَةِ مُضْطَجِعَةٌ فَنَبْدُو لِي الْحَاجَةَ فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ فَأَوْذِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَنْسَلُ مِنْ عِنْدِ رَجُلَيْهِ. [راجع: ٣٨٢]

أي أخرجه بناته وتلاميذه

٥١٥- [حَدَّثَنَا] حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ [فَقَالَ] أَنَا [ثَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [بْنُ سَعْدٍ] قَالَ نَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ أَخِي ابْنُ شِهَابٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْهُ عَنِ الصَّلَاةِ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ قَالَ [أَنَا قَالَ] لَا يَقْطَعُهَا^٢ شَيْءٌ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فَيُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُبْلَةِ عَلَى [عَنْ] فِرَاشِ أَهْلِهِ. [راجع: ٣٨٢]

معلق يقوم أو يصلي (ك)

(١٠٦) بَابُ: إِذَا حَمَلَ جَارِيَةً صَغِيرَةً عَلَى عُنْقِهِ فِي الصَّلَاةِ

بالتنوين (ك)

٥١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ^٣ أُمَامَةً بِنْتُ زَيْنَبَ بِنْتِ [ابْنَةِ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا يَبِي الْعَاصِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا. [انظر: ٥٩٩٦]

والجماعة على أنه ابن الربيع بدون حرف التانيث (ك خ)

(١٠٧) بَابُ: إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاشٍ فِيهِ حَائِضٌ

بالتنوين (ك)

٥١٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ نَا هُشَيْمٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ أَخْبَرْتَنِي [حَدَّثْتَنِي] خَالَتِي

١ قوله: ما يقطع الصلوة الكلب والجمار والمرأة كلمة ما موصولة ويجوز وجهان الاول ان يكون مبتدأ وخبره الكلب والجملة في محل النصب لانه مفعول ما لم يسم فاعله وهو قوله ذكر على صيغة المجهول والثاني ان يكون كلمة ما مفعول ما لم يسم فاعله ويكون قوله الكلب بدلا منه فان قلت القائلون بقطع الصلوة لمرورهم من اين قالوا قلت اما باجتهادهم واما لما ثبت عندهم من قول الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فان قلت ان قال الرسول صلى الله عليه وسلم به فلم لا تحكم بالقطع قلت اما لانها رجحت خبرها على خبرهم من جهة انها صاحبة الواقعة او من جهة اخرى او انها اولت القطع بقطع الخشوع ومواطة القلب اللسان في التلاوة او جعلت حديثها وحديث ابن عباس من مرور الاتان فيما تقدم في باب ستره الامام ناسخين له لانها كانت عارفة بالتاريخ وتاخرها عنه فان قلت غرض عائشة دفع المساواة بينها وبين الجمار والكلب وعلى هذا لزم المساواة لكن في عدم القطع قلت غرضها نفى المساواة في الشر لا مطلق المساواة او لعل مذهبها ان الجمار والكلب يقطعان. (ك)

٢ قوله: لا يقطعها شيء. فان قلت كيف ذلك والقواطع للصلوة كثيرة مثل القول والفعل الكثير وغيرهما قلت هذا عام مخصوص بالامور الثلاثة التي وقع فيها النزاع وما من عام الا وقد خصص الا والله بكل شيء عليم ونحوه ولفظ اخبرني هو من تنمة قول ابن شهاب قل ابن بطال ذهب الجمهور الى ان الصلوة لا يقطعها شيء وزعم قوم ان مرور الحائض والكلب الاسود والجمار يقطع. وقال عطاء الاولان يقطعان وقال احمد لا يقطع الا الكلب الاسود. (ك)

٣ قوله: وهو حامل امامة. بالاضافة وفي بعضها بالتنوين فان قلت قال النحاة ان كان اسم الفاعل للماضي وجبت الاضافة فما وجه عمله قلت اذا اريد به حكاية الحال الماضية جز اعماله كقوله تعالى كلبهم باسط ذراعيه وامامة بضم الهجمة تزوجها على رضى الله عنه بعد فاطمة واسم ابى العاص على الاصح مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهمله هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما بعد ان كان اسير يوم بدر كافرا قتل يوم اليمامة في خلافة الصديق كذا في الكرماني وقال العيني مطابقتها للترجمة ظاهرة ثم قال ابن الظهور وقد خصص بالحمل بكونه على العنق ولفظ الحديث اعم من ذلك قلت كانه اشار بذلك الى ان الحديث له طرق منها لمسلم عن عمرو بن سليم وصرح فيه على عنقه وكذا في رواية ابى داود في رواية له فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على عاتقه وفي رواية لاحد علي رقبته انتهت وفي التوشيح للسيوطي اختلف في هذا الحديث فقيل انه من خصائصه وقيل منسوخ ورد بانهما لا تثبتان بالاحتمال وقيل خاص بالضرورة اذا لم يجد من يكفيه امرها وقيل محمول على قلة العمل وهو الاصح انتهى وفي العيني قال النووي هذا يدل لمذهب الشافعي ومن وافقه انه يجوز حمل الصبي والصبية وغيرهما من الحيوان في الفرض والنفل ويجوز للامام والمنفرد والمأموم اما مذهب ابى حنيفة في هذا فما ذكره صاحب البدائع لو حملت امرأة صبيها فارضعت تفسد صلاتها لوجود العمل الكثير واما حمل الصبي بدون الارضاع فلا يوجب الفساد ثم روى هذا الحديث وهذا لم يكره منه صلى الله عليه وسلم لعدم من يحفظها او لبيانه الشرع وكذا في زماننا لا يكره عند الحاجة اما بدونها فمكروه انتهى وفي العالمية اذا تردى برداء او حمل شيئا خفيفا يحمل بيد واحدة او حمل صبي او ثوبا على عاتقه لم تفسد صلواته كذا في فتاوى قاضي خان.

أسماء الرجال: باب اذا صلى الى فراش عمرو بن زرة بن واقد النيسا بوري هشيم بن بشير بضم الباء الموحدة الواسطى الشيباني هو ابو إسحاق سليمان بن أبي سليمان الكوفي عبد الله بن شداد بن اسامة بن الهاد.

(قوله: باب من قال لا يقطع الصلوة شيء) أي مرور شيء بين يدي المصلي ولولا ستره اذا الكلام في باب الستره والافكم من شيء يقطعها وقيل أي شيء من افعال غير المصلي وفيه ان غير المصلي مثل المصلي اذا لو فعل معه ما ابطل عليه استقبال القبلة او ما نقض عليه الوضوء كاخراج الدم عند القائل بنقض الوضوء به او مس المرأة عند القائل به او ما حصل به نجاسة ثوبه او بدنه عند القائل بطلان الصلوة به لكان ذلك الفعل من غير المصلي قاطعاً للصلوة على المصلي فانظر (قوله: شبهتمونا بالحمير الخ) هذا الكلام من عائشة دليل على انه ما بلغها الخبر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقطع الامور المذكورة برواية معتمدة فكانت

مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ قَالَتْ كَانَ فِرَاشِي حِيَالِ مُصَلِّي النَّبِيِّ ﷺ فَرُبَّمَا وَقَعَ ثَوْبُهُ عَلَيَّ وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي. [انظر: ٣٣٣]

٥١٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ نَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ بْنُ الْهَادِ قَالَ سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ تَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ نَائِمَةٌ فَإِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي ثَوْبُهُ [أَصَابَتْنِي ثِيَابُهُ] وَأَنَا حَائِضٌ [زَادَ مُسَدِّدٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ وَأَنَا حَائِضٌ]. [راجع: ٣٣٣]

(١٠٨) بَابُ: هَلْ يَغْمَزُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ لِكَيْ [حَتَّى] يَسْجُدَ

٥١٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ نَا يَحْيَى قَالَ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ نَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ بِعَسْمَا عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْجِمَارِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُبْلَةِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رِجْلِي فَقَبَضْتُهَا [رِجْلِي فَقَبَضْتُهَا]. [راجع: ٣٨٢]

(١٠٩) بَابُ الْمَرْأَةِ تَطْرَحُ عَنِ الْمُصَلِّي شَيْئًا مِنَ الْأَذَى

٥٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّرْمَارِيُّ [السُّورِمَارِيُّ] قَالَ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ نَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَجَمَعَ قُرَيْشٍ [وَجَمَعَ مِنْ قُرَيْشٍ] فِي مَجَالِسِهِمْ [مَجَالِسِهِمْ] إِذْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا الْمُرَائِي أَيْكُمْ يَقُومُ إِلَى جُزُورِ آلِ فُلَانٍ فَيَعْبُدُ إِلَى فَرْثِهَا وَدِمِهَا وَ سَلَاهَا فَيَجِيءُ بِهِ ثُمَّ يُمْلِئُهَا حَتَّى إِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا [وَضَعَ] بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَانْبَعَثَ أَشْقَاهُمْ فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضَعَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا فَضَحِكُوا حَتَّى مَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى [إِلَى] بَعْضٍ مِنَ الضَّحْكِ فَاَنْطَلَقَ مُنْطَلِقٌ إِلَى فَاطِمَةَ وَهِيَ جُوزِيَّةٌ فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَسْبِهُهُمْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] الصَّلَاةَ قَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ثُمَّ سَمَى اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِعَمْرُو بْنِ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ وَأُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ وَعُمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَعُوا يَوْمَ بَدْرٍ ثُمَّ سَحَبُوا إِلَى الْقَلْبِ قَلْبِ بَدْرٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَتَّبِعْ^١ [وَأَتَّبِعْ] أَصْحَابَ الْقَلْبِ لَعْنَةُ. [راجع: ٢٤٠]

١ قوله: واتبع بضم الهمزة اخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الله اتبعهم اللعنة اي كما انهم مقتولون في الدنيا مطرودون عن رحمة الله في الآخرة وفي بعضها اتبع بفتح الهمزة وفي بعضها بلفظ الامر فهو عطف على عليك بقريش اي قال في حياتهم اللهم اهلكهم وقال في هلاكهم اتبعهم لعنة كذا في الكرمانى اما الجواب مما في الحديث من صحة الصلوة مع حل النجاسة فقد مر في باب اذا القى على ظهر المصلى قدر اوجيفة من كتاب الطهارة.

أسماء الرجال: أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي عبد الواحد ابن زياد العبدي مولاها البصري الشيباني ومن بعد هم المذكورون في السند السابق زاد مسند هو ابن مسرهد خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي باب هل يغمز الرجل امرأته عمرو بن علي الفلاس الباهلي يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله هو ابن عمر العمري القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق باب المرأة تطرح عن المصلى شيئا من الاذى احمد بن إسحاق السورماري بضم السين المهملة وسكون الواو وفتح الراء بعدها ميم ثم راء مكسورة بينهما الف ولا بن عساكر السرماري براء ساكنة بعد السين المضمومة فميم مفتوحة وضبطه العيني كالكرمانى وغيره بكسر السين وفتحها وسكون الراء الاولى وهى نسبة الى سرمار قرية من قرى بخارى وكان شجاعا يضرب به المثل قتل الفا من الترك ومات ٢٤٢ عبيد الله ابن موسى بن باذام الكوفي اسرائيل بن يونس بن ابي إسحاق السبيعي ابي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عمرو بن ميمون الكوفي الاوى عبد الله بن مسعود الهذلي.

حل اللغات: حيال مصلى النبي بكسر الحاء المهملة اي بجنبه السورماري بضم السين المهملة وسكون الواو وفتح الراء بعدها ميم ثم راء مكسورة بينهما الف ولا بن عساكر السرماري براء ساكنة بعد السين المضمومة فميم مفتوحة وضبطه العيني كالكرمانى وغيره بكسر السين وفتحها وسكون الراء الاولى وهى نسبة الى سرمار قرية من قرى بخارى وكان شجاعا يضرب به المثل قتل الفا من الترك وتوفى سنة اثنتين واربعين ومائتين وسقطت النسبة عند ابي ذر والاصيلي (قس) سلا بفتح السين المهملة والقصور وعاء الجنين فانبعث اشقاهم اي انتهض اشقى القوم وهو عقبة بن ابي معيط سحبوا الى القلب اي جروا ما عدا عمارة بن الوليد الى البئر التي لم تطو.

تكرر هذا الخبر وترى انه من تصنع الحاضرين عندها او تصنع مشائخهم ثم استدلال عائشة لا يخلو اذ ليس فيما ذكرت مرور امرأة بين يدي المصلى ومحمل حديث يقطع الصلوة الكلب وغيره على المرور (قوله: كان فراشي حيال مصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) كان المصنف حمله على ان الفراش كان في حذاء المصلى امامه لافى جانبه لكن الحديث الثاني وهو وانا الى جنبه لا يوافق الترجمة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩- كِتَابُ مَوَاقِيَتِ الصَّلَاةِ

جمع موقات بمعنى أوقات (ح)

(١) بَابُ مَوَاقِيَتِ الصَّلَاةِ وَفَضْلِهَا

[كِتَابُ مَوَاقِيَتِ الصَّلَاةِ وَفَضْلِهَا] [كِتَابُ مَوَاقِيَتِ الصَّلَاةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [كِتَابُ مَوَاقِيَتِ الصَّلَاةِ وَفَضْلِهَا]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣] مَوْفُوتًا وَقْتُهُ عَلَيْهِمْ.
مفروضا وقيل محدودا (ع)

٥٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ

عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا وَهُوَ بِالْعِرَاقِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ مَا هَذَا يَا

مُغِيرَةُ أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ ^١ نَزَلَ فَصَلَّى [بِرَسُولِ اللَّهِ] فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ^٢ ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ^٣ ثُمَّ صَلَّى

فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ^٤ ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ^٥ ثُمَّ قَالَ بِهَذَا أُمِرْتُ ^٦ فَقَالَ عُمَرُ لِعُرْوَةَ

إِعْلَمْ مَا تُحَدِّثُ بِهِ أَوْ أَنَّ ^٧ جِبْرِيلَ هُوَ أَقَامَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [عَلَيْهِمَا] وَسَلَّمْ وَقْتُ [وَقُوتُ] [مَوَاقِيَتِ] الصَّلَاةِ قَالَ عُرْوَةُ

كَذَلِكَ كَانَ بِشِيرِ بْنِ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ. [انظر: ٣٢٢١-٤٠٠٧]

٥٢٢- قَالَ عُرْوَةُ وَلَقَدْ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^٨ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ. [انظر:

هو مقول ابن شهاب وليس تعليق (ف)

٥٤٤- ٥٤٥- ٥٤٦- ٣١٠٣]

(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى] [بَابُ مُنِيبِينَ] [بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الروم: ٣١]

٥٢٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا عَبَّادٌ وَهُوَ ابْنُ عَبَّادٍ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ

اللَّهِ ^٩ فَقَالُوا إِنَّا [مِنْ] هَذَا الْحَيِّ مِنْ (١) رِبِيعَةَ وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَمَرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ (٢) عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ

مَنْ وَرَاءَنَا فَقَالَ: «أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ (٣) شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي

١ قوله: ان جبرئيل قال ابن إسحاق في المغازي ان ذلك كان صبيحة الليلة التي فرضت فيها الصلوة وهي ليلة الاسراء. (ع)

٢ قوله: بهذا امرت اي باداء الصلوة في هذه الاوقات وامرت روى بفتح التاء وضمها وهو على صيغة المجهول واقرى الروايتين فتح التاء وعلى الوجهين ضمير قال في قوله ثم قال بهذا امرت يرجع الى جبرئيل ^{١٠} ومن قال في وجه الضم يرجع الى النبي ^{١١} فقد أبعد وان كان التركيب يقتضي هذا ايضا. (عيني)

٣ قوله: او ان الهمزة للاستفهام و الواو للعطف وكلمة ان بكسر الاول قاله الكرمانى «قال النوى الواو مفتوحة وان ههنا تفتح وتكسر» انتهى قال العيني «ذكر بعضهم انها واول العطف والعطف على شيء مقدر ولم يبين ما هو المقدر» انتهى قال القرطبي ظاهره الانكار لانه لم يكن عنده خبر من امامة جبرئيل عليه السلام اما لانه لم يبلغه او بلغه فنسيه كذا في العيني.

(١) خبر ان لان عبد القيس من ربيعة.

(٢) بالرفع على انه استئناف وليس جوابا للامر بقربة عطف ندعو عليه مرفوعا. (ك ع)

(٣) انت الضمير نظرا الى ان المراد بالايمان الشهادة اوالى انه خصلة. (ع)

أسماء الرجال: كتاب مواقيت الصلوة باب مواقيت الصلوة عبد الله هو القعنى مالك الامام ابن شهاب الزهري عمر بن عبد العزيز هو ابن مروان احد الخلفاء الراشدين باب قول الله الخ قتيبة هو الثقفى أبو رجاء عباد بفتح العين وتشديد الموحدة البصرى ابي جرة بالجيم والراء ابن عمر ان البصرى ابن عباس هو عبد الله.

حل اللغات: المواقيت جمع موقات وهو الوقت المضروب للفعل تظهر تعلق منييين راجعين وقيل منقطعين واتقوه خافوه وراقبوه عن الدباء اي عن الانتباز في الدباء وهو بضم الدال وتشديد الموحدة ممدود اليقطين اليابس.

(قوله: ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلوة يوما) لعلها كانت صلوة العصر وعلى هذا فكان عروة انكر عليه فعله بمجموع حديث امامة جبريل وحديث عائشة لا بحديث الامامة فقط اذ ليس فيه تعيين الاوقات حتى يتجه الانكار بالتأخير وقد يقال ان انكاره بحديث الامامة بالنظر الى ما يفيد الحديث من ان امر الاوقات عظيم عند الله تعالى فان الله تعالى لتعظيم شأنها والاهتمام بها ارسل جبريل لبيين ذلك فعلا ويأمر بذلك قولاً فجاء جبريل ففعل ذلك فاذا كان الامر كذلك فلا ينبغي التأخير والتساهل في امرها وكون ما فعل عمر بن عبد العزيز تأخرا و تساهلا كان امرا معلوما عند الكل فلا حاجة الى بيانه في الانكار بل يتم الانكار بحديث الامامة فقط. (قوله: باب قول الله تعالى منييين اليه الخ) كانه اراد ان الآية تفيد ان ترك الصلوة من افعال المشركين بناء على ان معنى ولا تكونوا من المشركين اي بترك الصلوة وقد قرره الحديث حيث عد فيه الصلوة من الايمان فصار الحديث مبينا لعنى القرآن.

رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَيَّ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَاكُمُ [وَأَنْهَى] عَنِ الذَّبَاءِ^١ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَقِيرِ وَالْتَّقِيرِ.^[راجع: ٥٣]

(٣) بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى إِقَامِ [إِقَامَةِ] الصَّلَاةِ

٥٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسُ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالتَّصَحُّحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧]

(٤) بَابُ: الصَّلَاةِ كَفَّارَةً [بَابُ تَكْفِيرِ الصَّلَاةِ]

٥٢٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ [حَدَّثَنِي حُذَيْفَةُ] قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَبُكُمُ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا كَمَا قَالَ قَالَ إِنَّكَ عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهَا لَجَرِيءٌ قُلْتُ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تَكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ قَالَ لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ وَلَكِنَّ الْفِتْنَةَ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ (١) قَالَ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا لَبَابٌ [بَابًا] مُغْلَقًا (٢) قَالَ أَبُكَسْرُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ يُكْسَرُ قَالَ إِذَا لَا يُغْلَقُ أَبَدًا قُلْنَا أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟ قَالَ نَعَمْ! كَمَا أَنَّ دُونَ الْغَدِ اللَّيْلَةَ إِنَّنِي حَدَّثْتُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ^٢ فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ فَأَمَرَنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ الْبَابُ عُمَرُ. [انظر: ١٤٣٥-١٨٩٥-٣٥٨٦-٧٠٩٦]

٥٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [اللَّهُ تَعَالَى] «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» [هود: ١١٤] فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَيْ هَذَا؟ قَالَ لِيَجْمِيعَ أُمَّتِي كُلُّهُمْ. [انظر: ٤٦٨٧]

(٥) بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ لَوْقَتِهَا

٥٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا (٣) شُعْبَةُ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَارِ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو

١ قوله: الذَّبَاءُ بضم الدال وشدة الموحدة وبالمد وقد يقصر وقد يكسر الدال وهو البقطين اليابس وهو جمع والواحد دباءة والختتم بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقية وهي الجرار الخضضر تضرب إلى الحمرة والتقير بفتح النون وكسر القاف وهو جزع ينقر وسطه وينبذ فيه والمقير بضم الميم وفتح القاف وتشديد التحتية وهو المطلى بالقار وهو الزيت فان قلت ما مناسبة نهيه ﷺ وأمره باداء الخمس بمقارنة أمره بالايان وبماذكر معه قلت كان هولاء الوفد يكثران الانتباز في الظروف المذكورة فعرّفهم ما بهمهم ويخشى منهم موافعته وكذلك كان يخاف منهم في الفئ لانهم كانوا اهل جهد وغنائم فلذلك نص عليه كذا في الكرمانى والعينى وفى الجمع وانما نهى عن الانتباز فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها فرجما شربه بعد اسكار لم يطلع عليه ثم ان النهى كان فى اول الامر ثم نسخ كذا فى النووى وفى الكرمانى قال ابن الصلاح واما عدم ذكر الصوم فيه فهو اغفال من الراوى وليس من الاختلاف الصادر من رسول الله صلى اله عليه وسلم والصوم كان واجبا لان وفادتهم كانت عام الفتح ويجاب الصوم فى السنة الثانية من الهجرة.

٢ قوله: بالاغاليط جمع اغلوطه وهى ما يغالط بها قال النووى معناه حدثته حديثا صدقا محققا من احاديث رسول الله ﷺ لامن اجتهاد رأى وغرضه ان ذلك الباب رجل يقتل او يموت كما جاء فى بعض الروايات ويحتمل ان يكون حذيفة علم ان عمر يقتل ولكنه كره ان يخاطب عمر بالقتل فان عمر كان يعلم انه هو الباب فاتى بعبارة يحصل منها غرضه ولا يكون اخبارا صريحا بقتله فن قلت كيف سأل عمر مع علمه بانه هو الباب قلت من شدة خوفه خشى ان يكون نسى فسأل من يذكره فان قلت قال اولاً ان بينك وبينها باب وهنا يقول الباب عمر قلت لا مغايرة بينهما لان المراد بقوله بينك وبينها اى بين زمانك وبين زمان الفتنة وجود حياتك. (ع ك)

(١) شبه موج البحر لشدة عظمتها وكثرة شيوعهما. (ك)

(٢) المقصود منه ان تلك الفتنة لا يخرج منها شيء فى حياتك. (ك)

(٣) بالافراد هو على التقديم والتأخير اى حدثنا شعبة قال اخبرنى الوليد بن العيزار قال سمعت ابا عمرو الخ. (قس)

أسماء الرجال: باب البيعة الخ محمد بن المثنى العنزى يحيى القطان اسماعيل هو ابن ابي خالد قيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والراء البلخى الكوفى جرير بفتح الجيم البيهقى باب الصلوة كفارة مسدد هو ابن مسرهد يحيى القطان الأعمش سليمان بن مهران شقيق هو أبو وائل بن سلمة الاسدى حذيفة بن اليمان قتيبة هو ابن سعيد يزيد ابو معاوية البصرى سليمان هو ابن طرخان التيمى البصرى ابي عثمان عبد الرحمن بن مل بلام مشددة مع تثليث الميم رجلا هو ابو اليسر او غيره شعبة بن الحجاج العنكى ابا عمرو هو سعد بن عباس الكوفى .

حل اللغات: الختم بفتح المهملة الجرار الخضضر وغير ذلك المقير ما طلى بالقار التقير بفتح النون وكسر القاف ما ينقر فى اصل النخلة فينبذ فيه الاغاليط جمع اغلوطه وهى ما يغالط بها.

(قوله: تكفرها الصلوة والصوم الخ) حاصله على ما ذكرنا ويفهم من الاحاديث ان كلا من هذه الاعمال تكفر الصغائر ويرد عنه انه اذا كفرها الصلوة مثلاً فماذا يبقى للصوم حتى يكفر قلت المقصود بيان فضل كل من هذه الاعمال بانه يبلغ فى الفضل الى ان يكفر الصغائر كلها لو كانت واما وجود التكفير بالفعل فغير لازم كيف فمادنا تقول فيمن لا صغيرة له اصلاً كالنبي المعصوم فافهم.

الشَّيْبَانِي يَقُولُ حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ قَالَ الصَّلَاةُ عَلَى ٢
وَقِيَّتِهَا قَالَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ قَالَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوْ اسْتَرْذَنِي لَزَادَنِي [انظر: ٢٧٨٢-
٥٩٧٠-٧٥٣٤]

(٦) بَابُ: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ [لِلْخَطَايَا] إِذَا صَلَّاهُنَّ لَوْ قَتَلْنَهَا [لَوْ قَتَلْنَهَا] فِي الْجَمَاعَةِ وَغَيْرِهَا

٥٢٨- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا يَبَاقُ أَحَدَكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ [مِنْهُ] كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا مَا تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَجَةٍ؟» قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَجَةٍ شَيْئًا قَالَ: «فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهَا [بِهِ] الْخَطَايَا».

أي بالصلوات ويروي به أي بأداء الصلوات (ع)
أي لا يغتسل
فتحتين وهو الوسخ

(٧) بَابُ: فِي تَضْيِيعِ الصَّلَاةِ [بَابُ تَضْيِيعِ الصَّلَاةِ] عَنْ وَقْتِهَا

٥٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ عَنْ غِيلَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ قِيلَ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: أَلَيْسَ ٣ صَنَعْتُمْ [مَا صَنَعْتُمْ] [قَدْ ضَيَّعْتُمْ مَا ضَيَّعْتُمْ] فِيهَا.

٥٣٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ أَخِي [أَخُو] عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِدِمَشْقَ (٢) وَهُوَ يَبْكِي فَقُلْتُ: مَا يَبْكِيكَ؟ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَذْرَكْتُ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةُ وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضَيَّعْتُ وَقَالَ بَكَرُ بْنُ خَلْفٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا [نَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ نَحْوَهُ.

المذكور (فس)

١ قوله: أي العمل أحب إلخ فإن قلت ما الحكمة في تخصيص هذه الثلاثة قلت هذه الثلاثة أفضل الأعمال بعد الإيمان فإن قلت ورد أن إطعام الطعام خير أعمال الإسلام وورد أن أحب الأعمال إلى الله أدومه وغير ذلك فمواجه التوفيق فيها قلت اجب النبي ﷺ لكل من سأل بما يوافق غرضه أو بما يليق به أو بحسب الوقت فإن الجهاد كان في ابتداء الإسلام أفضل الأعمال أو بحسب الحال فإن النصوص قد تعاضدت على فضل الصلوة على الصدقة وربما يتجدد حال يقتضي مواساة مضطر فتكون الصدقة أفضل وقيل إن الفعل في أفضل الأعمال ليس على باب بل المراد الفضل المطلق وقيل التقدير من أفضل الأعمال فحذفت كلمة من وهي مرادة كذا في العيني.

٢ قوله: على وقتها. فإن قلت لفظ الترجمة لوقتها باللام وكان الأصل أن يقال في وقتها لأن الوقت ظرف لها فجوابه من وجهين الأول أن عند الكوفيين حروف الجر يقام بعضها مقام البعض والثاني اللام هنا مثل اللام في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن أي مستقبلات لعدتهن ومثل قولهم لقيته لثلاث بقين من الشهر و يسمى بلام التاقية والتاريخ وإيضاً اللام تأتي بمعنى على نحو قوله تعالى ويخرون للاذقان وتله للجبين كذا في العيني.

٣ قوله: ليس صنعتم إلخ. يعني من تضييعها خروجها عن الوقت وقال المهلب المراد بتضييعها تأخيرها عن وقتها المستحب لا أنهم أخرجوها عن الوقت وتبعه على هذا جماعة قلت الأصح ما ذكرناه لأن أنسا إنما قال ذلك حين علم أن الحجاج والوليد بن عبد الملك وغيرهما كانوا يؤخرون الصلوة عن وقتها والآثار في ذلك مشهورة (عيني).

(١) وكان قدوم أنس بد مشق في إمارة الحجاج على العراق قدمها شاكيامن الحجاج للخليفة أي وليد بن عبد الملك. (ع)

أسماء الرجال: ابن أبي حازم عبد العزيز واسم أبي حازم سلمة بن دينار المدني يزيد بن عبد الله بن الهاد الليثي الأعرج التابعي محمد بن إبراهيم التيمي التابعي باب في تضييع الصلوة موسى بن إسماعيل المنقري التبوذكي مهدي هو ابن ميمون الأودي المعولي غيلان ابن جرير المعولي عمرو بن زرارة بن واقد الكلائي وقال بكر بن خلف البصري نزول مكة مما وصله الاسماعيل.

حل اللغات: استزدته أي طلبت منه الزيادة في السؤال من درته بفتح اوله أي من وسخه.

(قوله: يحواله به الخطايا) خصها العلماء بالصغائر ولا يخفى أنه بحسب الظاهر لا يناسب التشبيه بالنهر في إزالة الدرن إذ النهر المذكور لا يبقى من الدرن شيئاً أصلاً وعلى تقدير أن يبقى فابقاء القليل والصغير أقرب من ابقاء الكثير والكبير كما لا يخفى فاعتبار بقاء الكبائر وارتفاع الصغائر قلب لما هو المعقول نظراً إلى التشبيه فلعل ما ذكروا من التخصيص مبني على أن للصغائر تأثيراً في درن الظاهر فقط كما يدل عليه ما ورد في خروج الصغائر عن الأعضاء عند التوضؤ بالماء بخلاف الكبائر فإن لها تأثيراً في درن الباطن كما يفيد بعض الأحاديث أن العبد إذا ارتكب المعصية تحصل في قلبه نقطة سوداء ونحو ذلك وقد قال تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فكما أن الغسل إنما يذهب بدران الظاهر دون الباطن فكذلك الصلوة فتفكر.

(٨) بَابُ الْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ

مناسبة هذا الباب لكتاب الاوقات ان وقت الصلوة من اوقات المناجات

٥٣١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى يُنَاجِي رَبَّهُ فَلَا يَتَقَلَّبَنَّ عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى». وَقَالَ سَعِيدٌ ١ عَنْ قَتَادَةَ لَا يَتَقَلَّبَنَّ قَدَامَهُ أَوْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ [قَدَمَيْهِ] وَقَالَ حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَبْزُقُ فِي الْقُبْلَةِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ [وَتَحْتَ] قَدَمَيْهِ وَقَالَ حُمَيْدٌ ٢ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اغْتَبِلُوا ٣» فِي السُّجُودِ وَلَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ وَإِذَا بَزَقَ فَلَا يَبْزُقَنَّ [فَلَا يَبْزُقُ] بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّهُ [فَإِنَّمَا] يُنَاجِي رَبَّهُ». [راجع: ٢٤١]

(٩) بَابُ: الْإِبْرَادُ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ

اي ادخال الصلوة في البرد (ع)

٥٣٢- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ [بْنِ يَزِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبُو بَكْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَنَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ [حَدَّثَنَا] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ [عَنِ الصَّلَاةِ] فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ. [انظر: ٥٣٦]

٥٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [ابْنُ بَشَّارٍ] قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ سَمْعٍ زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَدْنَى مُؤَدَّنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالظُّهْرِ [بِالظُّهْرِ] فَقَالَ: «أَبْرِدْ أَبْرِدْ» أَوْ قَالَ: «انْتَظِرْ انْتَظِرْ» وَقَالَ: «شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا ٢ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ التَّلَوْلِ ٣». [انظر: ٥٣٩-٦٢٩-٣٢٥٨]

١ قوله: وقال سعيد وقوله وقال شعبة وقوله وقال حميد قال الكرمني هذه تعليقات لكنها ليست موقوفة على شعبة ولا على قتاده ويحتمل الدخول تحت الاستناد السابق بان يكون معناه مثلاً حدثنا شعبة عن قتادة ويحتمل الدخول عن انس عن النبي ﷺ انتهى وقال ايضاً فان قلت قد مر فيما تقدم من باب حك البزاق وغيره من ان جعل المناجاة علة لنهي البزاق في القدم فقط لا في اليمين حيث قال فلا يصح امامه فانما يناجي الله ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكاً قلت لا محذور بان يتعلل الشيء الواحد بعلمتين فعلى نهى البزاق عن اليمين بالمناجاة وبان ثم ملكاً فان قلت عادة المناجى ان يكون في القدم قلت المناجى الشريف قد يكون قدما وقد يكون يميناً انتهى.

٢ قوله: فابردوا عن الصلوة: فيه تضمين معنى التبرؤ اي تأخروا عنها مبردين. (ع)

٣ قوله: فنى التلؤلؤ الفء هو ما بعد الزوال من الظل سمي به لرجوعه من جانب الى جانب والتلؤلؤ جمع تل هو كومة من الرمل اي كان يقول ابرد مرة بعد اخرى حتى رأينا فنى التلؤلؤ كذا فى العيني وفى الخير الجارى التل بالفتح والتشديد كل ما اجتمع على الارض من تراب او رمل او غيرهما ويكون سطحاً غير شاخص غالباً ولا يظهر له ظل لا نبطه الا اذا ذهب اكثر وقت الظهر كذا فى القسطلانى .

(١) المقصود من الاعتدال فيه ان يضع كفه على الارض ويرفع مرفقيه عنها وعن جنبيه والبطن عن الفخذ. (ع)

أسماء الرجال: باب المصلى يناجي ربه مسلم بن ابراهيم البصرى هشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائى قتادة ان دعامة بن قتادة السدوسى البصرى حفص بن عمر الازدى الخوصى يزيد بن ابراهيم التستري باب الابراد بالظهر الخ ايوب بن سليمان بن بلال القرشى المندنى أبو بكر عبد الحميد بن ابي اويس الاصبحى عن سليمان ابن بلال والد ايوب شيخ المؤلف محمد بن بشار العبدى البصرى غندر لقب محمد بن جعفر البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتقى زيد بن وهب الحمدانى الجهنى ابي ذر جندب بن جنادة الغفارى الصحابى.

حل اللغات: الفء الظل بعد الزوال التلؤلؤ جمع تل وهو كومة الرمل الفيح بفتح الفاء وسكون الياء التحتية الفوران.

(قوله : ان احدهم اذا صلى يناجي ربه فلا يتقلن عن يمينه) تفريع النهى بالفاء على المناجاة يفيد ان علة النهى هى المناجاة وسيجئ التعليل بها صريحاً ولعل تقرير العلة هو ان المناجاة مما يشتغل بكتابتها كاتب اليمين فينبغى توقيره حال كتابته المناجاة كما ينبغى توقير من يناجيه فلا يتقلن بين يديه فافهم (قوله : اعتدلوا فى السجود) اي توسطوا بين الاقتراش والقبض بوضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عن الجنين والبطن عن الفخذ (قوله : فابردوا بالصلاة) حقيقة الابراد الدخول فى البرد والباء للتعدية والمعنى ادخال الصلوة فى البرد وقد جاءت عن موضع الباء فى كثير من الروايات والاقرب انها تعليلية او بمعنى الباء وقيل على تضمين معنى التأخر اي تأخروا عن الصلوة مبردين انتهى قلت ولا يخفى بعده اذ معنى تأخروا عن الصلوة تبعدها عنها وتحنبوا وهو يرجع الى النهى عن الصلوة وهو ليس بمبراد وانما المراد تأخير الصلوة عن اول وقتها الى زمان الدخول فى البرد والفرق بين المعنيين ظاهر عند التأمل ولو قدرنا فآخروا الصلوة اي عن اول وقتها مبردين كان زيادة تكلف مستغنى عنه (قوله : فان شدة الحر من فيح جهنم) فيكون الوقت مظهماً لآثار الغضب والعمل عند ظهور آثار الرضا اقرب الى القبول منه عند ظهور آثار الغضب فقد يقبل عند الرضا ما لا يقبل عند الغضب.

٥٣٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفْظَنَا عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (عنه) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ. [راجع: ٥٣٣]

٥٣٧- وَاشْتَكَيْتُ النَّارَ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: يَا رَبِّ [فَقَالَتْ رَبِّ] أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِيرِ. [انظر: ٣٢٦٠]

٥٣٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ [بْنِ غِيَاثٍ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ تَابِعَهُ سُفْيَانُ وَيَحْيَى وَأَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ. [انظر: ٣٢٥٩]

(١٠) بَابُ: الْإِبْرَادُ بِالظُّهْرِ فِي السَّفَرِ

٥٣٩- حَدَّثَنَا آدَمُ [بْنُ أَبِي إِبَاسٍ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُهَاجِرٌ أَبُو الْحَسَنِ مَوْلَى لِبْنِي [بْنِي] تَمِيمٌ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَرَادَ الْمُؤَدِّنُ أَنْ يُؤَدِّنَ لِلظُّهْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرِدْ» ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَدِّنَ فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ» حَتَّى رَأَيْنَا فِيهِ التَّلَوَّلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ». وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَتَفَقَّهُوْا يَتَمَيَّلُ [قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَتَفَقَّهُوْا يَتَمَيَّلُ]. [راجع: ٥٣٥]

(١١) بَابُ: وَقْتُ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ

وَقَالَ جَابِرٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالْمَاجِرَةِ ٢

أى نصف النهار عند اشتداد الحر

٥٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ] خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ فَقَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ وَذَكَرَ [فَذَكَرَ] أَنَّ فِيهَا أَمُورًا عَظَامًا ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ فَلَا [لَا] تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ ٣ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا فَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ ٤ وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي [سَلُوا] فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَاقَةَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ مَنْ أَبِي؟ قَالَ [فَقَالَ] أَبُوكَ حُدَاقَةُ ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي فَبَرَكَ عُمَرُ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ [قَالَ] رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَنْفَا فِي

١ قوله: واشتكت النار الاشتكاء والاكل والتنفس هل هو حقيقة او مجاز قال بعضهم هو على ظاهره وجعل الله فيها ادراكا وتمييزا بحيث تكلمت به وهو الصواب اذ لا منع من حمله على حقيقته فوجب الحكم به وقيل ليس على ظاهره بل هو على وجه التشبيه قال النووي اختلفوا في الجمع بين هذه الاحاديث وحديث خباب شكونا الى رسول الله ﷺ حر الرمضاء فلم يشكنا اى لم يزل شكوانا فقبل الابراد رخصة والتقديم افضل واعتمدوا على حديث خباب وقال آخرون المختار استحباب الابراد لكثرة احاديثه المشتملة على فعله والامر به وحديث خباب محمول على انهم طلبوا تاخيرا زائدا على قدر الابراد وقال في شرح السنة فقبل في الجمع بينهما انهم كانوا يتمنون تاخير الصلوة عن وقتها فلم يرخص لهم ورخص في الابراد كذا في الكرماني وقال العيني وقال بعضهم حديث خباب منسوخ بالابراد ومال الى هذا أبو بكر وأبو جعفر. (الطحاوى)

٢ قوله: يصلى بالمهاجرة لا يعارض هذا حديث الابراد لانه يثبت بالفعل وحديث الابراد بالفعل والقول فيترجح على ذلك وقيل انه منسوخ بحديث الابراد لانه متاخر عنه. (عيني ك)

٣ قوله: الا اخبرتكم فاستعمل الماضي موضع المستقبل اشارة الى تحققه وانه كالواقع وقال المهلب انما خطب النبي ﷺ بعد الصلوة وقال سلوني لانه بلغه ان قوما من المنافقين يسألون منه ويعجزونه عن بعض ما يسألون فتغيظ وقال لا تسألوني عن شيء الا ابتأتكم به. (ع ك)

٤ قوله: في البكاء خوفا من نزول العذاب العام المعهود في الامم السالفة عند ردهم على انبيائهم بسبب تغيبه عليه السلام من مقالة المنافقين السابقة آنفا او سبب بكائهم ما سمعوه من احوال يوم القيمة والامور العظام. (قس)

أسماء الرجال: سفيان هو ابن عيينة الهلال سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر عمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث بن طلق الكوفي أبو صالح ذكوان الزيات السمان تابعه سفيان الثوري مما وصله المصنف في صفة النار من بدء الخلق ويحيى بن سعيد القطان مما وصله الامام احمد في مسنده عنه وأبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله الشكري الأعمش سليمان بن مهران الكوفي شعبة هو ابن الحجاج العتكي زيد بن وهب الجهني الكوفي المخضرم قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في تفسيره باب وقت الظهر عند الزوال قال جابر بن عبد الله الانصاري مما هو طرف حديث موصول عند المؤلف في باب وقت المغرب أبو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي.

حل اللغات: المهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر زاغت مالت.

(قوله : اشد ما تجدون من الحر والبرد في الوقتين اشد ما تجدون من الحر والبرد في الوقتين (قوله : حتى رأينا الخ) اى استمر على القول حتى رأينا.

عُرِضَ هَذَا الْحَاوِطُ فَلَمْ أَرْ كَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ. [راجع: ٩٣]

بالضمة الناحية (ك)

أى ما بصرت مثل هذا الخير الذى هو الحجة وهذا الشر الذى هو النار (ع)

٥٤١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ [ثَنَا أَبُو الْمُنْهَالِ] عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يُصَلِّي الصُّبْحَ وَاحِدًا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى الْمِائَةِ وَيُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَالْعَصْرَ وَاحِدًا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجَعَ^١ [يَرْجِعُ] وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَنَسِيْتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ثُمَّ قَالَ

إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ وَقَالَ مُعَاذٌ قَالَ شُعْبَةُ ثُمَّ لَقِيْتُهُ مَرَّةً فَقَالَ أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ. [انظر: ٥٤٧-٥٤٨-٥٤٩-٧٧١]

أى نصفه

أبا المنهال

أخرى (قس)

بالتريديد

٥٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ [ابْنُ مِقَاتٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ

حَدَّثَنِي غَالِبُ الْقَطَّانُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالطَّهَائِرِ سَجَدْنَا [فَسَجَدْنَا] عَلَى ثِيَابِنَا اتَّقَاءَ الْحَرِّ. [راجع: ٣٨٥]

(١٢) بَابُ تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ

٥٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ [هُوَ ابْنُ] زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ [وَهُوَ ابْنُ دِينَارٍ] عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا^٢ وَثَمَانِيًا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فَقَالَ [قَالَ] أَيُّوبُ لَعَلَّهُ فِي لَيْلَةٍ^٣ مَطِيرَةٍ؟ قَالَ: عَسَى. (١) [انظر: ٥٦٢-١١٧٤]

حابر

(١٣) بَابُ وَقْتِ الْعَصْرِ

٥٤٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي

الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا [وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ عَنْ هِشَامٍ مِنْ قَعْرِ حُجْرَتِهَا]. [راجع: ٥٢٢]

٥٤٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي

حُجْرَتِهَا لَمْ يَظْهَرْ الْفَيْءُ مِنْ حُجْرَتِهَا. [راجع: ٥٢٢]

أى فى داخل بيتها (على فارى)

١ قوله: رجع هو فى محل النصب على الحال وقد فيه مقدرة أى احداً يذهب الى أقصى المدينة حال كونه راجعاً إليه كذا فى العينى وكذا فى الخير الجارى حيث المراد منه الرجوع من المسجد الى البيت لا منه إليه .

٢ قوله: سبعا وثمانيا الخ فيه لف ونشر على خلاف الترتيب وقال الزمى فى جامعه اجمع الاثمة على ترك العمل بحديث ابن عباس فى الجمع بالمدينة من غير خوف ولا سفر انتهى لكن اوله بعضهم على انه جمع لعنر المطر وفيه انه معارض بالرواية الأخرى من غير خوف ولا مطر وبعضهم اوله على عذر المرض وبخوه واختاره الكرماني قال الخطاى الجمع بين صلاتين لا يكون الا بعذر ولذلك رخص فيه للمسافر فلما وجدوا الجمع للحضر طلبوا وجه العذر وكان الذى وقع لهم من ذلك المطر انتهى.

٣ قوله: لعله فى ليلة مطيرة أى كثير المطر قال عسى أى قال جابر عسى ذلك يكون فى الليلة المطيرة واختلف فى الجمع بعذر اجازة جماعة من السلف وهو قول مالك والشافعى واحمد واوله الحنفية على الجمع الصورى ويؤيده ما فى البخارى ومسلم من حديث ابن مسعود مارأيت النبى ﷺ صلى صلوته لغير وقتها الا بجمع الحديث كذا فى العينى.

(١) ن يكون فيها فحذف اسم عسى وخبرها وعله جمعه للمطر خوف المشقة فى حضوره المسجد مرة بعد أخرى. (قس)

أسماء الرجال: حفص بن عمر بن الحارث الخوضى شعبة تقدم ابى المنهال هو سيار بن سلامة البصرى أبى برزة الاسلمى واسمه نضلة بن عبيد مصغرا وقال معاذ هو ابن معاذ بن نصر العنبرى التابعى التيمى قاضى البصرة وقال شعبة بن الحجاج باسناداه السابق محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك الخنظلى المروزي خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمى البصرى غالب القطان بن خطاف المشهور بابن ابى غيلان باب تأخير الظهر أبو النعمان هو محمد بن الفضل السدوسى حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمى عمرو بن دينار المكي الجحى مولا هم جابر بن زيد هو أبو الشعثاء البصرى ايوب السخيتانى قال أى جابر بن زيد عسى ان يكون فحذف اسم عسى او خبرها باب وقت العصر ابراهيم بن المنذر بن عبد الله الاسدى الحزامى بالزراى انس بن عياض هو أبو ضمرة الليثى هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام قتيبة بن سعيد الثقفى الليث هو ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهرى عروة هو ابن الزبير بن العوام. حل اللغات: العرض بضم العين المهملة وسكون الراء المهملة النحية الشمس حية لم يتغير شطر الليل نصفه الليلة المطيرة أى الليلة الكثيرة المطر.

(قوله: يصلى الصبح واحداً يعرف جلسه) المراد يفرغ من صلوة الصبح لا يشرع فيها كما بينه سائر الروايات (قوله: باب تأخير الظهر الى العصر) لا يخفى انه لادلالة فى لفظ الحديث على التأخير لجواز ان ما فعله يكون من باب التقديم فكانه اشار بهذه الترجمة الى توجيه الحديث بانه لا يحمل على الجمع بين الصلاتين فى الوقت حتى يقال يمكن ان يكون من باب التقديم او من باب التأخير بل يحمل على تأخير الصلوة الاولى الى آخر وقتها وضمها الى الثانية فعلا وهذا التأمل فى الحديث هو الذى اعتمدته كثير من المحققين وهو اقرب ما قيل فيه.

٥٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيُ صَلَوةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ طَالِعَةً فِي حُجْرَتِي وَلَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ بَعْدُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^١ وَقَالَ مَالِكٌ [قَالَ مَالِكٌ] وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَشُعَيْبٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَالشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ.

هو المؤلف

٥٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ فَقَالَ لَهُ أَبِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ الْمَكْتُوبَةَ؟ فَقَالَ [قَالَ] كَانَ يُصَلِّيُ الْهَجِيرَ ^٢ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْخُضُ الشَّمْسُ وَيُصَلِّيُ الْعَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدَنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ وَكَانَ ^٣ [فَكَانَ] يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ مِنَ الْعِشَاءِ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَوةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَةً وَيَقْرَأُ بِالسِّتِينَ إِلَى الْمَاءَةِ. [راجع: ٥٤١]

حياتها ان تجد حرها قانه خيمة التابعي (ع)

الرجل مسكن الرجل (ع)

الصبح

اي ينصرف

٥٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نَصَلِّيُ الْعَصْرَ ثُمَّ يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ. [انظر: ٥٥٠-٥٥١-٧٣٢٩]

اي من الأي وقدرها في الطبراني بسورة الحاقة وسجود (ع)

كانت منازلهم على ميلين بقاء (ع) هذا يدل على انهم يؤخرونها (ع)

٥٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ [ابْنَ سَهْلٍ] يَقُولُ صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّيُ الْعَصْرَ فَقُلْتُ يَا عَمَّ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ؟ قَالَ الْعَصْرُ وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نَصَلِّيُ مَعَهُ.

قوله تكريما لانه ليس عمه

٥٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] يُصَلِّيُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيَّةً فَيَذْهَبُ الدَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي ^٣ فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ ^٥ أَمْيَالٍ أَوْ نَحْوِهَا. [راجع: ٥٤٨]

هو الاستدارة والمعاد بقاء حرها (قس)

اي اهل العوالي

٥٥١- [بَابُ وَقْتِ الْعَصْرِ] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نَصَلِّيُ

١ قوله: قال أبو عبد الله قال العيني هو البخاري نفسه وأشار بهذا إلى أن هؤلاء الأربعة المذكورين رووا الحديث المذكور بهذا الاسناد وعندهم والشمس قبل أن تظهر فالظهور في روايتهم للشمس وفي رواية سفيان بن عيينة الظهور للفق فان قلت ما المراد بظهور الشمس وبظهور الفئ قلت المراد بظهور الشمس خروجهما من الحجرة وبظهور الفئ انبساطه في الحجرة وليس بين الروايتين اختلاف لان انبساط الفئ لا يكون الا بعد خروج الشمس واستدل به الشافعي ومن تبعه على تعجيل صلوة العصر وقال الطحاوي لا دلالة فيه على التعجيل لاحتمال أن الحجرة كانت قصيرة الجدار فلم يكن الشمس يحتجب عنها الا بقرب غروبها فيدل على التأخير لا على التعجيل انتهى قال ابن حجر وتعقب الطحاوي بأن الذي ذكره من الاحتمال انما يتصور مع اتساع الحجرة وقد عرف بالاستفاضة والمشاهدة أن حجر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن متسعة ولا يكون ضوء الشمس باقيا في قصر الحجرة الصغيرة الا والشمس قائمة مرتفعة والامتنى مالت جدا ارتفع ضوءها عن قعر الحجرة ولو كانت الجدر قصيرة انتهى.

٢ قوله: الهجير وهو المهاجرة إلى صلوة الهجير وهو وقت شدة الحروسي الظهر بذلك لان وقتها يدخل حينئذ (ع)

٣ قوله: إلى العوالي جمع عالية وهي القرى التي حول المدينة من جهة النجد واما من جهة تهامة فيقال لها السافلة. (ع)

٤ قوله: وبعض العوالي الخ. قال الكرمانى اما كلام انس او هو للزهري كما هو عادته في الادراجات والميل عبارة عن ثلث فرسخ وبقاء يمد ويقصر ويذكر ويؤنث ويصرف ولا يصرف والا فصح الصرف والتذكير والمد وهو على ثلاثة اميال من المدينة انتهى.

٥ قوله: اربعة اميال. وعن مالك ابعد العوالي من المدينة مسافة ثلاثة اميال قال عياض كانه اراد معظم عماراتها والا فابعدا ثمانية اميال والميل ثلث فرسخ اربعة آلاف ذراع طولها اربعة وعشرون اصبع بعدد حروف لا اله الا الله محمد رسول الله كذا في العيني هذه الروايات ظاهرها تدل على ان وقت العصر يكون قبل ان يصير ظل كل شيء مثليه كما هو مذهب عامة العلماء فمن ثم قال القرطبي خالف الناس كلهم ابا حنيفة فيما قاله حتى اصحابه قال العيني اذا كان استدلال ابي حنيفة بالحديث لا يضره مخالفة الناس ويؤيد ما قاله حديث على بن شيبان قال قدما على رسول الله ﷺ المدينة فكان يؤخر العصر مادامت الشمس بيضاء نقية رواء ابروداد وابن ماجه وهذا يدل على انه كان يصلى عند المثلين وحديث جابر صلى بنا رسول الله ﷺ العصر حين صار ظل كل شيء مثليه رواه ابن ابي شيبة بسند لا بأس به انتهى و ايضا روى محمد بن روايه مالك ان ابن رافع سأل ابا هريره عن وقت الصلوة فقال أبو هريرة انا اخبرك صل الظهر اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان ظلك مثليك الحديث.

أسماء الرجال: أبو نعيم هو الفضل بن دكين ابن عيينة سفيان الزهري هو ابن شهاب عروة هو المذكور أنفا أبو عبد الله المؤلف مالك الامام المدني يحيى بن سعيد الأنصاري شعيب هو ابن ابي حمزة ابن ابي حفصة محمد بن ميسرة محمد هو ابن مقاتل أبو الحسن المروزي عبد الله بن المبارك المروزي عوف هو ابن ابي جميلة الاعرابي سيار بن سلامة أبو المنهال البصري ابي برزة هو نضلة بن عبيد عبد الله ابن مسلمة هو القعني مالك الامام المدني ابن مقاتل هو محمد المذكور عبد الله هو ابن المبارك أبا امامة اسمه اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري له رؤية ولكنه لم يسمع منه ﷺ عمر بن عبد العزيز احد الخلفاء الراشدين عبد الله بن يوسف التنيسي مالك هو امام دار الهجرة ابن شهاب هو الزهري أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو محمد بن مسلم ابن شهاب. حل اللغات: الهجير اي صلوة الهجير يعنى الظهر تدخض وتزول ينفتل ينصرف بقاء بالمد والقصر والصرف والتذكير على الانصاف على ثلاثة اميال من المدينة.

الْعَصْرَ ثُمَّ يَذْهَبُ الدَّاهِبُ مِنَّا إِلَى قُبَاءٍ فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ. [راجع: ٥٤٨]

(١٤) بَابُ إِثْمٍ مَنَ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ

٥٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي تَفَوُّتَهُ صَلَوةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا [الَّذِي تَفَوُّتَهُ الْعَصْرُ كَأَنَّمَا] وَتَرَ ١ أَهْلُهُ وَمَالُهُ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «يَتَرَكُمُ ٢ وَتَرَتْ الرَّجُلَ إِذَا قَتَلَتْ لَهُ قَتِيلًا أَوْ أَخَذَتْ مَالَهُ».

(١٥) بَابُ إِثْمٍ مَنَ تَرَكَ الْعَصْرَ

٥٥٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ فَقَالَ: بَكِّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ». [انظر: ٥٩٤]

(١٦) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعَصْرِ

٥٥٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ [مَعَ] النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً [لَيْلَةَ الْبَدْرِ] فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا [الْغُرُوبُ] فَافْعَلُوا». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩] قَالَ إِسْمَاعِيلُ: افْعَلُوا لَا تَفُوتَنَّكُمْ. [انظر: ٥٧٣-٤٨٥١-٧٤٣٤-٧٤٣٥-٧٤٣٦]

٥٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَاتَّيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». [انظر: ٣٢٢٣-٧٤٢٩-٧٤٨٦]

(١٧) بَابُ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ [الْمَغْرِبِ]

٥٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى [بْنِ أَبِي كَثِيرٍ] عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ

١ قوله: وتراهله وماله بنصب اللامين في رواية الاكثرين لانه مفعول ثان لقوله وتر وضميره مفعوله الاول وفي رواية المستملى برفع اللامين ووجهه انه لا يضر في وترو مفعول مالم يسم فاعله قوله اهله وماله. (ع)

٢ قوله: يترككم اشار به الى قوله تعالى لن يترككم اعمالكم حيث نصب مفعولين لانه متعد اليهما وهذا يؤيد نصب اللامين في الحديث كما هو رواية الاكثرين واشار بقوله وترت الرجل الى انه يعدى الى مفعول واحد ايضاً كما هو رواية المستملى. (ع)

أسماء الرجال: باب اثم من فاتته العصر عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر باب اثم من ترك العصر مسلم بن ابراهيم الفراهيدي البصري هشام هو الدستوائي يحيى بن ابي كثير الطائي اليمامي ابي قلابه بكسر القاف عبد الله بن زيد ابي المليح عامر بن اسامة الهذلي بريدة بن الحصبب الأسلمي الصحابي باب فضل صلاة العصر الحميدي عبد الله بن الزبير مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري إسماعيل هو ابن أبي خالد قيس هو ابن أبي حازم جرير هو البجلي عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب من ادرك الخ أبو نعيم هو الفضل بن دكين شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولا هم يحيى هو ابن ابي كثير ابي سلمة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري. حل اللغات: الميل ثلث فرسخ أربعة آلاف ذراع طوما اربعة وعشرون اصبعاً تَضَامُونَ اي لا تزدحون يتعاقبون اي ياتي طائفة بعد طائفة وقيل يذهبون ويرجعون.

(قوله: التي تفوته صلوة العصر) المتبادر من الفوت هو ان لا يكون باختيار من العبد فعلى هذا قوله فكأنما وتر اهله وماله اشارة الى ما فاتته من الخير بفوت الصلوة وهو المناسب يجعل المصنف الفوت في مقابلة الترك لكن على هذا يشكل اضافة الاثم الى الفوت الا ان يراد بالاثم ما يلحقه من الضرر ولو بفوات الفضل وقال الحقق ابن حجر اشار بذكر الاثم الى ان المراد بالفوت تأخيرها عن وقت الجواز بغير عذر لان الاثم انما يترتب على ذلك انتهى (قوله: من ترك صلاة العصر الخ) اي والتساهل والتأخير في مثل هذا اليوم ربما يؤدي الى الترك (قوله: فان استطعتم ان لا تغلبوا الخ) على بناء المفعول اي ان لا يغلبكم الشيطان على تقوية الصلاتين عنكم وهذا كناية عن المداومة على الصلاتين او عن محافظة النفس عن غلبة الشيطان فلذا تعلق به الاستطاعة والا فلا استطاعة لا تتعلق الا بالافعال لا بالاعدام سيما اذا كان العدم مضافا الى فعل الغير كما هنا فان العدم هنا مضاف الى غلبة الشيطان وعلى هذا فقله فافعلوا اي افعلوا المداومة او المحافظة (ثم يعرج الذين باتوا فيكم) اي او ظلوا فهو من باب اليجاز او معنى باتوا كانوا اعم من انهم باتوا او ظلوا واما قولهم اتيناهم وهم يصلون فهو من باب الزيادة في الجواب تنميما لمراد السائل اذ هم علموا ان مقصود السائل ليس الا اظهار فضل العباد وشرهم على لسان الملائكة فيادروا الى ذلك في الجواب زيادة على السؤال تنميما للمراد

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً^١ مِنْ صَلَوةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ [تَغِيْبَ] الشَّمْسُ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَوةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ». [انظر: ٥٧٩-٥٨٠]

٥٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْأَوْسِيُّ] قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ [بْنُ سَعْدٍ] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ^٢ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَوْتِي أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا [بِهَا] حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا [ثُمَّ عَجَزُوا] فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أَوْتِي أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا إِلَى صَلَوةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أَوْتَيْنَا الْقُرْآنَ فَعَمِلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَأَعْطَيْنَا قِيرَاطِينَ قِيرَاطِينَ فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ [الْكِتَابِ] أَيُّ رَبَّنَا! أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ قِيرَاطِينَ قِيرَاطِينَ وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ [شَيْئًا؟] قَالُوا لَا قَالَ وَهُوَ [فَهُوَ] فَضَّلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءَ». [انظر: ٢٢٦٨-٢٢٦٩-٣٤٥٩-٥٠٢١-٧٤٦٧-٧٥٣٣]

٥٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى اللَّيْلِ فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا لَا حَاجَةَ^٣ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ فَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ فَقَالَ أَكْمَلُوا [اعْمَلُوا] بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُمْ فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ جُنُ صَلَوةِ الْعَصْرِ قَالُوا لَكَ مَا عَمَلْنَا فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَاسْتَكْمَلُوا [وَأَسْتَكْمَلُوا] أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ». [انظر: ٢٢٧١]

١ قوله: سجدة أى ركعة وفيه المطابقة للترجمة اجمعوا على ان من ادرك ركعة من العصر ثم خرج الوقت لا تبطل صلاته بل يتمها واما فى الصبح فكذلك عند الشافعى و احمد ومالك وعند ابى حنيفة تبطل صلوة الصبح بطلوع الشمس فيها وقالوا الحديث حجة على اى حنيفة فاجاب عنه صدر الشريعة فى شرح الوقاية من اراد الاطلاع عليه فليطالع ثم وقال الطحاوى بمحتمل ان يكون معنى الادراك فى الصبيان الذين يدركون يعنى يبلغون والحيض اللاتى يطهرن والكفار الذين يسلمون لانه لما ذكر فى هذا الادراك ولم يذكر الصلوة فيكون هؤلاء الذين سميانهم ومن اشبههم مدركين هذه الصلوة فيجب عليهم قضاؤها وان كان الذى بقى عليهم من وقتها اقل من المقدار الذى يصلونها فيه كذا ذكره فى العينية.

٢ قوله: انما بقاءكم الخ. معناه فى جملة ما سلف اى نسبتكم اليه كنسبة وقت العصر الى تمام النهار وهذا على وجه التمثيل والتشبيه فلا يلزم منه التسوية من كل جهة حتى يعترض عليه ان بين عيسى ومحمد عليهما السلام ست مائة وهذه الامة قد زادت منها ويحتمل ان النسبة باعتبار قصر اعمار هذه الامة لان زمان العمل هومدة العمر فيكون عملهم قليلا ومع ذلك اجرهم كثير قال العينية مطابقة للترجمة فى قوله الى غروب الشمس فدل على ان وقت العصر الى غروب الشمس وان من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب فقد ادرك وقتها فليتمها انتهى.

٣ قوله: لا حاجة لنا الى اجر الخاطب انما هو للمستاجر والمراد منه لازم هذا القول وهو ترك العمل وحين منصوب بانه خبر كان اى كان الزمان زمان صلوة العصر او مرفوع بانه اسمه وهو تامة فان قلت هذا الحديث دل على انهم لم يوجروا شيئا والحديث السابق يدل على ان كلاهما اخذ قيراطا قلت ذلك فيمن قالوا منهم قبل النسخ وهذا فيمن حرف او كفر بالنبي الذى بعده كذا فى الكرماني ولا يخفى ان هذا الحديث بظاهره يدل على تاخير دخول وقت العصر حتى يصير ظل الشيء مثليه وهو مذهب ابى حنيفة كما اشار اليه محمد فى موطاه وذلك لان قول النصارى انهم اكثر عملا لا يصح الاعلى هذا.

أسماء الرجال: عبد العزيز بن عبد الله الاويسى بضم الهزة نسبتته الى اويس احد اجداده ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدنى ابن شهاب هو الزهرى سالم بن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو كريب هو محمد بن العلاء ابو اسامة هو حماد بن اسامة بريد هو ابن عبد الله بن ابى بردة الكوفى ابى موسى الاشعري.

حل اللغات: قيراط هو نصف دانق والمراد الحصة.

(قوله: انما بقاءكم) ينبغى ان يكون هذا معتبرا بالنظر الى مدة آحاد هذه الامة وآحاد اولئك الامم اذ به يظهر العمل قلة وكثرة فى الاحادوم محل الاجرو الجزاء لا بالنظر الى مدة تمام الامة فلا يرد ان ما بين عيسى وبيننا اقل مما بيننا والقيامة والحاصل انهم كانوا غالبا طويلى الاعمار كثرى الاعمال ونحن قصيروالاعمار قليلو الاعمال لكن امر الاجر بالعكس بفضل الله تعالى ورحمته فقد جعل لنا من كرمه ليلة هى خير من الف شهر والله تعالى اعلم وهذا الذى ذكرنا يدل عليه التكرير فى قوله قيراطا قيراطا وقيراطين قيراطين فانه صريح فى ان الكلام فى الآحاد لا فى مجموع الامة ولعل المتأمل يشهد بفساد اعتبار المجموع فإنا لو فرضنا ان ثواب مجموع هذه الامة اكثر من ثواب مجموع اليهود والنصارى لما كان فيه كثير فائدة لجواز ان ذلك الثواب لكثرة آحاد هذه الامة مثلا فاذا قسم فى هذه الامة لا يحصل للأحاد من الثواب الا قليل وهم عند القسمة يجوز ان يكونوا بعكس ذلك بناء على فرض آحاد هذه الامة اكثر من آحاد اولئك الامم مثلا فحينئذ لا يتفع كثرة ثواب الكل فى الآحاد اصلا فافهم (قوله: ونحن كنا اكثر عملا) فان قلت كيف يستقيم هذا بالنسبة الى النصارى على قول الجمهور القائلين بان ابتداء وقت العصر من المثل قلت قد ذكرنا ان من وقت الزوال الى ان يصير ظل كل شئ مثله اكثر من ثلاث ساعات ومن وقت المثل الى الغروب اقل من ثلاث ساعات وهذا يكفى فى كون النصارى اكثر عملا مع ان الواقع فى الحديث ليس وقت الزوال بل نصف النهار ونصف النهار قبيل وقت الزوال فيظهر فيه تفاوت ايضا ثم الواقع فى طرف العصر ايضا ليس وقت العصر بل صلوة العصر ولا شك ان المعتاد ان الناس يتهيئون لها من اول المثل ويصلون وسط المثل فباعتبار ذلك يكثر التفاوت بلا ريب على انه يمكن ان يحمل اكثر عملا على معنى اكثر تعباً ومشقة فيظهر الامر ظهوراً بيناً بناء على ان عمل النصارى مفروض فى وقت شدة الحر فافهم ولعل وجه مطابقة الحديث بالترجمة هو انه يفهم من الحديث ان ما اتى هذه الامة من اعمال الر الى غروب الشمس فلهم فيه الاجر باتم وجه فيقتضى ان من ادرك بعض الصلوة فى هذا الوقت يكون ما جوراً ولا يكون الا اذا كان مدركا لتتمام الصلوة والله تعالى اعلم.

(١٨) بَابُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ وَقَالَ ١ عَطَاءٌ يَجْمَعُ الْمَرِيضُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

٥٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبُو النَّجَّاشِيِّ [مَوْلَى رَافِعٍ هُوَ عَطَاءُ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ] إِسْمُهُ [هُوَ] عَطَاءُ بْنُ صُهَيْبٍ مَوْلَى رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ كُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْصَرِفُ أَجَدْنَا وَإِنَّهُ لَيُنْصَرُ مَوَاقِعَ نَبَلِهِ.

٥٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ [ابْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَدِمَ الْحَجَّاجُ فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِأَلْهَاجِرَةِ وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةً وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجِبَتْ وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا إِذَا رَأَهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا وَإِذَا رَأَهُمْ أَبْطَأُوا آخَرَ وَالصُّبْحَ كَانُوا أَوْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِهَا يَغْلَسُ. [انظر: ٥٦٥]

٥٦١- حَدَّثَنَا الْمُكَنِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ.

٥٦٢- حَدَّثَنَا لُؤْمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ سَبْعًا ٢ جَمِيعًا وَثَمَانِيًا [وَتَمَانِيَةً] جَمِيعًا. [راجع: ٥٤٣]

(١٩) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ الْعِشَاءُ

٥٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ [ابْنُ مُغَفَّلٍ] الْمُزَنِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ قَالَ: «لَا تَغْلِبَنَّكُمْ ٣ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْمَغْرِبِ» قَالَ: ٤ وَيَقُولُ الْأَعْرَابُ: هِيَ الْعِشَاءُ.

(٢٠) بَابُ ذِكْرِ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ [أَوِ الْعَتَمَةِ] وَمَنْ رَأَاهُ وَاسِعًا

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ الْعِشَاءُ وَالْفَجْرُ». وَقَالَ: «لَوْ [وَلَوْ] يَعْلَمُونَ مَا فِي ٦ الْعَتَمَةِ

١ قوله: وقال عطاء الخ. ويقولوه قال احمد وإسحاق وبعض الشافعية وهذا بناء على ان وقت المغرب والعشاء واحد عنده وقال عياض الجمع بين الصلوات المشتركة في الاوقات يكون تارة سنة وتارة رخصة فالسنة الجمع بعرفة والمزدلفة واما الرخصة فالجمع في المرض والسفر والمطر فمن تمسك بحديث صلاته ﷺ مع جبريل وقدمه لم يراجمع في ذلك ومن خصه اثبت الجواز في السفر بالاحاديث الواردة فيه وقاس المرض عليه انتهى ومطابقة هذا الاثر للترجمة من حيث ان وقت المغرب يمتد الى العشاء والترجمة في بيان وقت المغرب. (ع)

٢ قوله: سبعا اى سبع ركعات وهى المغرب والعشاء وثمانيا اى الظهر والعصر هذا محمول على العذر عند من يجوز الجمع ومن منعه حمله على الجمع الصورى قال الكرماني ينبغي ان يحمل على جمع التاخير ليدل على ترجمته ومبحث الحديث تقدمت في باب تاخير الظهر.

٣ قوله: لا تغلبنكم الاعراب الخ قال الطيبي يقال غلبه على كذا غصبه منه او اخذه منه قهرا والمعنى لا تتعرضوا لما هو من عادتهم من تسمية المغرب بالعشاء والعشاء بالعتمة فيغصب منكم الاعراب اسم العشاء التى سماها الله تعالى بها قال الثوريشتى المعنى لا تطلقوا هذا الاسم على ما هو متداول بينهم فيغلب مصطلحهم على الاسم الذى شرعته لكم وقال القرطبي هو ارشاد الى ما هو من الاولى لا على التحريم ولا على انه لا يجوز. كذا فى العيني.

٤ قوله: قال وتقول الاعراب. قال الشيخ ابن حجر قد جزم الكرماني بان فاعل قال هو عبدالله المزني راوى الحديث ويحتاج الى نقل خاص لذلك والا فظاهر ايراد الاسماعيلي انه من تنمة الحديث فانه اورد بلفظ فان الاعراب تسميها انتهى.

٥ قوله: ومن راء واسعا اى من راي اطلاق اسم العتمة على العشاء واسعا اى جائزا والعتمة بفتح المهملة والوقفية وقت صلوة العشاء الاحرة وقال الحلبي هى بعد غيبوبة الشفق واعتم اذا دخل فى العتمة والعتم الابطاء يقال اعتم الشيء وعتمه اذا اخره وعتمت الحاجة واعتمت اذا تاخرت. (ع)

٦ قوله: ما فى العتمة اشار البخارى بايراد هذا الحديث وبالاحاديث التى بعده محذوفة الاسانيد الى جواز تسمية العشاء بالعتمة وقد اباح تسميتها بالعتمة ايضا أبو بكر وابن عباس ذكره ابن ابي شيبه. (ع)

أسماء الرجال: باب وقت المغرب الخ قال عطاء هو ابن ابي رباح مما وصله عبد الرزاق فى مصنفه عن ابن جريج عنه محمد بن مهران بكسر الميم هو الجمال أبو جعفر الرازى الوليد بن مسلم الاموى عالم الشام الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الفقيه رافع بن خديج الانصارى الاوسى المدنى محمد بن بشار العبدى البصرى أبو بكر بنادر محمد بن جعفر هو غندر البصرى شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المكى بن ابراهيم بن بشير البنخى يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكى عمرو بن دينار المكى الجمحى مولاهم جابر بن زيد الازدى الجوفى أبو الشعثاء البصرى أبو معمر هو المنقرى البصرى عبد الوارث بن سعيد ابن ذكوان العنبرى الحسين المعلم المكنب العوذى عبد الله بن بريدة أبو سهل المروزى عبد الله بن مغفل أبو عبد الرحمن المزنى باب ذكر العشاء الخ.

حل اللغات: نقية خالصة صافية لم تغير الغلس بفتحيتين ظلمة آخر الليل.

(قوله: والمغرب اذا وجبت) اى اذا غربت الشمس او اذا لزمت والمراد فى اول وقتها والله تعالى اعلم (قوله: لا تغلبنكم الاعراب) كأن المراد فيه وفى مثله النهى عن اكثار اطلاق لغة الاعراب بحيث تغلب لغة الاعراب على الاسم الشرعى فيقل اطلاق الاسم الشرعى بين الناس ويكثر اطلاق اسم الاعراب فلا يبا فى اطلاق اسم العشاء على قلة ولهذا ورد مثل هذا النهى فى اطلاق اسم العتمة على العشاء ثم جاء اطلاق اسم العتمة على العشاء فى الشرع على قلة والله تعالى اعلم.

وَالْفَجْرِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَالْأَخْيَارُ أَنَّ يَقُولُ الْعِشَاءَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [لِقَوْلِهِ تَعَالَى] لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ بَعَدَ صَلَوةَ الْعِشَاءِ﴾ [النور: ٥٨] وَ يُذَكِّرُ^١ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنَّا نَتَنَاقَشُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ صَلَوةِ الْعِشَاءِ فَأَعْتَمَ بِهَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةُ أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَمَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ عَائِشَةَ أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَمَةِ وَقَالَ جَابِرٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ وَقَالَ أَبُو بَرَزَةَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ وَقَالَ أَنَسٌ: أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو أَيُّوبَ وَابْنُ عَبَّاسٍ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ. (ابن الخطاب (هـ) الانصاري (هـ) ع)

٥٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَالِمٌ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ صَلَوةِ الْعِشَاءِ وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ [وَقَالَ]: «أَرَأَيْتَكُمْ [أَرَأَيْتُمْ] لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى^٢ مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرٍ^٣ الْأَرْضِ أَحَدٌ». [راجع: ١١٦]

(٢١) بَابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا

٥٦٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَلَوةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ [كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ] بِالْهَاجِرَةِ وَالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ حَيَّةً وَالْمَغْرِبُ إِذَا وَجَبَتْ وَالْعِشَاءُ إِذَا كَثُرَ النَّاسُ عَجَلًا وَإِذَا قَلُّوا أَخَّرَ وَالصُّبْحَ يَغْلَسُ. [راجع: ٥٦٠] (ابن عقيب الروال (ع) اي غابت)

(٢٢) بَابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ

٥٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ بِالْعِشَاءِ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُوا الْإِسْلَامَ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى قَالَ عُمَرُ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ فَخَرَجَ فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرِكُمْ^٤. [انظر: ٥٦٩-٥٦٢-٨٦٤] (صفة لأحمد (ع) ك) فيه اشعار بالاختصاص هذه الامة بالعشاء فلا يرد ان حديثي الباب لا يشعر بفضل العشاء (كذا في التوشيح)

٥٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنْتُ أَنَا

١ قوله: ويذكر عن أبي موسى الغرض من بيان هذه التعليقات بيان اطلاقهم العشاء والعتمة كليهما عليه كرماني.

٢ قوله: لا يبقى خبران تقديره لا يبقى عنده او فيه وقال النووي المراد ان كل من كان تلك الليلة على الارض لا يعيش بعدها اكثر من مائة سنة وليس فيه نفى عيش احد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة وقال ابن بطال انما وعظهم بقصر اعمارهم واعلمهم ان اعمارهم ليست كاعمار من تقدم من الامم ليجتهدوا في العبادة وقيل اراد النبي ﷺ بالارض البلدة التي هو فيها وقال تعالى الم تكن ارض الله واسعة يريد المدينة. (ع)

٣ قوله: على ظهر الارض احتراز عن الملائكة وعيسى عليهم السلام واحتج به البخاري وغيره على موت خضر والجمهور على خلافه واجابوا بأنه عام مخصوص البعض او كن في البحر ولا يعترض بهاروت وماروت لا نهما ليسا ببشر وكذا الجواب في ابليس قال العيني الاوجه فيه ان يقال المراد من هو على ظهر الارض امته اجابة كانت اودعوة وعيسى والخضر ليسا داخلين في الامة والشيطان ليس من بني آدم.

٤ قوله: غيركم قاله تسليمة لهم وتنبيها على ان التنبيه بالتزام الطاعة حين غفلة الناس امر شريف كذا في الخبر الجارى قال العيني مطابقته وكذا مطابقة الحديث الآتي بعده من حيث ان العشاء عبادة قد اختصت بالانتظار لها من بين سائر الصلوات وبهذا ظهر فضلها انتهى.

أسماء الرجال: عبدان هو عبدالله بن عثمان المروزي عبدالله هو ابن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر عبد الله هو ابن عمر بن الخطاب باب وقت العشاء مسلم بن ابراهيم اي الفراهيدي شعبة هو ابن الحجاج سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف باب فضل العشاء يحيى هو عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام محمد بن العلاء هو أبو كريب أبو اسامة هو حماد بن اسامة بريد هو ابن عبد الله بن ابي بردة اي بردة جد بريد اسمه عامر ابي موسى هو عبدالله بن قيس الاشعري.

حل اللغات: العتمة بفتح المهملة والفرقية وقت صلوة العشاء وَجَبَتْ غَرِبَتْ أَعْتَمَ أَخَّرَ.

(قوله: باب وقت العشاء اذا اجتمع الناس او تأخروا) اي بيان المختار من وقت العشاء لصلوة العشاء عند اجتماع الناس في اول الوقت او عند تأخر الناس عنه ويفهم من الحديث ان المختار عند اجتماعهم اول الوقت هو اول الوقت وعند تأخرهم المختار آخر الوقت واوسطه بل وقت اجتماعهم فوافق الترجمة الحديث واندفع انه لا يفهم من الحديث وقت العشاء اصلاً وايضا ليس للعشاء وقتان وقت اذا اجتمعوا و وقت اذا تأخروا بل وقت العشاء واحد دائما فافهم (قوله: باب فضل العشاء) وذلك الفضل هو ما ورد في الحديثين مع مدح اهل العشاء والثناء عليهم وتبشيرهم عند انتظارهم وهذا بيان موافقة الحديثين بالترجمة.

وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِيَ فِي السَّفِينَةِ نَزُولًا فِي بَقِيعٍ^١ بَطْحَانَ وَالنَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَ يَتَنَوَّبُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ صَلَوةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَصْحَابِي وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ فَأَعْتَمَ بِالصَّلَوةِ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلِ ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ [حَضَرَ] عَلَى رِسْلِكُمْ أَبَشِرُوا إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ أَوْ قَالَ مَا صَلَّيْتُ هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ لَا يَذِرِي [لَا أَذْرِي] أَيُّ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ. قَالَ أَبُو مُوسَى فَرَجَعْنَا فَرَحَى [وَفَرِحْنَا] [فَرِحْنَا] [فَرِحْنَا] بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٢٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ

٥٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا] بَنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ عَنْ أَبِي بَرَزَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا. [راجع: ٥٤١]

(٢٤) بَابُ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غَلِبَ

٥٦٩- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ [هُوَ ابْنُ بِلَالٍ] قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ [هُوَ ابْنُ بِلَالٍ] قَالَ [قَالَ] صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ الصَّلَوةَ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانَ^٢ فَخَرَجَ فَقَالَ [وَقَالَ] مَا يَنْتَظِرُهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ. قَالَ وَلَا يُصَلِّي^٣ يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ قَالَ وَكَانُوا^٤ يُصَلُّونَ [الْعِشَاءَ] فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ. [راجع: ٥٦٦]

٥٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [يَعْنِي ابْنَ غِيْلَانَ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَغِلَ عَنْهَا لَيْلَةً فَأَخْرَجَهَا حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ رَقَدْنَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلَوةَ غَيْرُكُمْ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَبَالِي أَقْدَمَهَا أَمْ أَخْرَجَهَا إِذَا كَانَ لَا يَخْشَى أَنْ يَغْلِبَهُ النَّوْمُ عَنْ وَقْتِهَا وَقَدْ كَانَ يَرْقُدُ قَبْلَهَا.

٥٧١- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ فَقَالَ [وَقَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً بِالْعِشَاءِ حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: الصَّلَوةُ قَالَ [فَقَالَ] عَطَاءُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَخَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ [رَسُولُ اللَّهِ] [النَّبِيُّ] كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ [رَأْسِي] فَقَالَ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا

١ قوله: في بقيق بطحان البقيق بفتح الموحدة وكسر القاف وهو من الأرض المكان المتسع ولا يسمى بقيقاً إلا وفيه شجر أو أصولها وبتحان بضم الموحدة وسكون المهمل غير منصرف وإد بالمدنية وقال أهل اللغة بفتح الموحدة وكسر الطاء كذا في العيني.
٢ قوله: ولا تصلي الخ. على صيغة المجهول أي لاتصلي الصلوة باهنية المخصوصة بالجماعة إلا بالمدنية وبه صرح الداودي لأن من كان بمكة من المستضعفين لم يكونوا يصلون الأسرا وأما غير مكة والمدنية من البلاد فلم يكن الإسلام دخلها وذكر لفظ قال ولم تؤثّر نظراً إلى الراوي سواء كان القائل به عائشة أو غيرها عيني. (ك)
٣ قوله: وكانوا أي النبي ﷺ وأصحابه وفي هذا بيان الوقت المختار لصلوة العشاء كما يشعر به السياق من المواظبة على ذلك وقد ورد بصيغة الأمر في هذا الحديث عند النسائي ولفظه ثم قال وصلوها في ما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل وليس بين هذا وبين قوله في حديث: نس أنه أخر الصلوة إلى نصف الليل معارضة لأن حديث عائشة محمول على الأغلب من عادته ﷺ كذا في فتح الباري قال العيني ومطابقته للترجمة في قوله نام النساء والصبيان فإنه ﷺ لم ينكر على من نام ولم يكن نومهم إلا حين غلب النوم عليهم انتهى.

أسماء الرجال: باب ما يكره من النوم الخ محمد بن سلام بحقه اللام البيكندي عبد الوهاب هو ابن عبد الحميد خالد هو ابن مهران أبو المنزل أي المنهال هو سيار بن سلامة أي برزة هو نضلة بن عبيد الأسلمي باب النوم الخ أيوب بن سليمان بن بلال القرشي أبو بكر هو عبد الحميد بن عبد الله بن أويس الأصبحي سليمان القرشي المدني ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين محمود بن غيلان المروزي عبد الرزاق بن همام ابن نافع الحميري اليماني الصنعاني مولا هم ابن جريج هو عبد الملك ابن عبد العزيز نافع هو مولى بن عمر عبد الله بن عمر بن خطاب قال ابن جريج هو عبد الملك ابن عبد العزيز عطاء هو ابن أبي رباح.

حل اللغات: بقيق بفتح الموحدة وكسر القاف المكان المتسع من الأرض ولا يسمى بقيقاً إلا وفيه شجر أو أصولها وبتحان بضم الموحدة وبضم الموحدة وسكون المهمل غير منصرف وإد بالمدنية واد بالمدنية إبهاراً الليل أي انتصف الليل بالكسر اهنية اعتم من الأفعال بمعنى أخر رقدنا غنا.

(قوله: إن من نعمة الله عليكم) بكسر همزة إن على الاستئناف أو بالفتح على التعليل أي لأن أو بتقدير الباء أي أبشروا بأن (قوله: والحديث بعدها) ولعل محمله الاشتغال بالقصص كما هو دأب بعض الناس فإنه المخل المضيق للوقت والله تعالى أعلم (قوله: لولا إن أشق) أي لولا كراهة إن أشق فلا يرد إن لولا لانتفاء الثاني

هَكَذَا [كَذَا] فَاسْتَنْبَتْ^١ عَطَاءٌ كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ [رَأْسِهِ] يَدَهُ كَمَا أَنْبَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَبَدَدَ لِي عَطَاءٌ بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئًا مِنْ تَبْدِيدٍ ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ ثُمَّ ضَمَّهَا يُمُرُّهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ حَتَّى مَسَّتْ إِبْهَامُهُ [إِبْهَامِيهِ] طَرَفَ الْأُذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ عَلَى الصَّدْغِ وَنَاحِيَةِ اللَّحْيَةِ لَا يَعْصِرُ^٢ [لَا يَقْصِرُ] وَلَا يَبْطِشُ إِلَّا كَذَلِكَ وَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا [أَنْ يُصَلُّوْهَا] هَكَذَا». [انظر: ٧٢٣٩]

(٢٥) بَابُ ٢ وَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ

وَقَالَ أَبُو بَرَزَةَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَحِبُّ تَأْخِيرَهَا.
 ٥٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ صَلَّى ثُمَّ قَالَ: «قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَنَامُوا أَمَّا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتُمْ بِتَمُوهَا». وَزَادَ ٣ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] يَحْيَى بْنُ أَبِيوبَ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ [أَنَّهُ] سَمِعَ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] [يَقُولُ] كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ خَاتَمِهِ لَيْلَتَيْهِ. [انظر: ٦٠٠-٦٦١-٨٤٧-٥٨٦٩]

(٢٦) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْحَدِيثِ ٤

٥٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ قَالَ لِي [قَالَ لِي] [قَالَ قَالَ] [قَالَ] جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا لَا تُضَامُونَ^٥ أَوْ لَا تُضَاهُونَ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَالَ [ثُمَّ قَرَأَ] «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا». [راجع: ٥٥٤]

١ قوله: فاستنبت وقال العيني من مقول ابن جريح بلفظ المتكلم والاستنابت طلب الثبوت وهو التأكيد في سؤاله وعطاء منصوب وهو عطاء بن ابي رباح وقال الكرماني الظاهر انه عطاء بن يسار ويحتمل عطاء بن ابي رباح وقال ابن حجر وهم من زعم انه ابن يسار قال العيني والحامل عليه كونه كل منهما يروى عن ابن عباس وقوله فبدد اي فرق التبديد التفريق وقوله ثم ضمها اي اصابعه وهو بالضاد المعجمة والميم وفي رواية. مسلم وصحبها بالمهمله والموحدة قال عياض وهو الصواب لانه يصف عصر الماء من شعره باليد وقوله لا يعصر وهي رواية الكشميهني لا يقصر من التقصير اي لا يبطي ولا يبطش اي لا يستعجل وقوله هكذا اي في هذا الوقت ومطابقته للترجمة في قوله حتى رقدنا وفي قوله رقد الناس وفي قوله كان يرقد قبلها اي كان ابن عمر يرقد قبل العشاء وحمله البخاري على ما اذا غلبه النوم وهو اللائق بحال ابن عمر. (عيني)

٢ قوله: باب وقت العشاء الى نصف الليل مراده من هذا وقت الاختيار لا وقت الجواز لانه صرح بذلك قبل كلامه هذا وقوله صلى الناس اليهودون من المسلمين اذ ذاك. (ك)

٣ قوله: وزاد ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم المصري ومراده بهذا التعليق بيان سماع حميد من انس فتح (ع)

٤ قوله: واحديث وقع في رواية ابي ذر فقط وقال الكرماني ولم يظهر مناسبة لفظ الحديث وقد يقال الغرض منه باب كذا وباب الحديث الوارد في فضل صلوة الفجر انتهى قال ابن حجر الظاهر انه وهم انتهى قال العيني تقدير كلامه في بيان الحديث الوارد فيه اوجه من ادعاء الوهم انتهى وفي الخير الجارى اقرب الوجوه ان يقال اراد البخاري بيان ان فضل صلوة الفجر معلوم من حديث مشهور ولو عند البعض ذكره لمزيد الاهتمام بشانه انتهى.

٥ قوله: لا تضامون روى بضم التاء وفتحها وتشديد ميم اي لا ينضم بعضكم الي بعض وتزدحمون وقت النظر وبضم التاء وتخفيف الميم من الضيم اي لا ينا لكم ظلم في رويته فبراه بعض دون بعض كذا في المجموع.

أسماء الرجال: باب وقت العشاء عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد المحاربي الكوفي زائدة ابن قد امة الثقفى أبو الصلت الكوفي حميد الطويل بن ابي حميد البصري المتوفى وهو قائم بصلى سنة اثنتين او ثلاث و اربعين ومائة يحيى بن ايوب الغافقي حميد الطويل تقدم باب فضل صلوة الفجر الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان اسماعيل بن أبي خالده الاخسي مولا هم البجلي قيس هو ابن ابي حازم البجلي جرير بن عبد الله بن جابر البجلي صحابي مشهور.

حل اللغات: فاستنبت استفعال من الثبوت والمقصود طلب الفهم على الوجه الذى ينبغي فبدد التبديد التفريق ثم ضمها بالضاد ثم الميم وفي رواية مسلم وصحبها بالمهمله ثم الموحدة قال عياض هو الصواب لانه يصف عصر الماء من الشعر باليد ويبيض على وزن كريم بمعنى اللعان ليلتذ اي ليلة اذ كان كذا لا تضامون بضم التاء وتخفيف الميم مجهول من الضيم هو الظلم اي لا تظلمون في رويته فبراه بعضكم دون بعض وروى بتشديد الميم هو مفاعلة من الضم اي لا ينضم بعضكم الى بعض في رويته وهذا كناية عن رويته بلا مشقة وكلفة لا تضاهون من المضاهاة وهو المشابهة اي لا يشتبه عليكم رؤيته البردين المراد بهما صلوة الفجر والعصر. (ع)

لوجود الاول والمشقة ههنا منفية (قوله: باب وقت العشاء الى نصف الليل) كانه اراد ثبوته وبقائه الى نصف الليل قطعاً ولم يرد انه لا ينبغي بعده بل فيما بعده محتمل فلا يرد انه لادالة في الحديث على عدم بقاء الوقت فيما بعد النصف فكيف يطابق الترجمة لكن قد يقال بل الحديث. يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بعد النصف فان المتبادر من قوله اخر الى النصف ثم صلى هو انه صلى بعد النصف فصار الحديث دالا على بقاء الوقت بعد النصف ويمكن الجواب عنه بان المراد في الترجمة بالنصف هو الصنف تقريباً فزيادة شيء عليه لا تضر.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ زَادَ ابْنُ شِهَابٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عَيَانًا.
أي المؤلف (قيس) الزهري
 ٥٧٤- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَقَالَ ابْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هَمَامٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ (١) بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ أَخْبَرَهُ بِهَذَا. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] حَبَّانُ قَالَ [فَقَالَ] شَنَا هَمَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ
هو أبو موسى الأشعري
 عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.
بهذا أيضا اشر البخاري الى ان نسبة ابي بكر الى ابيه
ابو موسى الأشعري (ع)

(٢٧) بَابُ وَقْتِ الْفَجْرِ

٥٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ [حَدَّثَهُمْ] أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ كَمْ^١ بَيْنَهُمَا؟ [كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا] قَالَ: قَدَرُ خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ يَعْنِي آيَةً.
أي صورة العجر
 [انظر: ١٩٢١]

٥٧٦- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ [صَبَّاح] سَمِعَ [حَدَّثَنَا] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا [تَسَحَّرُوا] فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ سُحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى [فَصَلَّيْنَا] قُلْنَا [قُلْتُ] لِأَنَسٍ كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سُحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ قَالَ قَدَرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. [انظر: ١١٣٤]
 ٥٧٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَةً^٢ بِي أَنْ أُدْرِكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ١٩٢٠]

٥٧٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ كُنَّ^٣ [كُنَّا] نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ مُتَلَفَعَاتٍ^٤ يَمْرُوطُهُنَّ^٥ ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ لَا يَعْرِفُهُنَّ^٦ أَحَدٌ مِنَ الْغُلَسِ. [راجع: ٣٧٢]
أي يحضرن
أي متلفعات
أي لا جلهن

١ قوله: كم بينهما. الضمير في بينهما ترجع الى التسحر والقيام الى الصلوة من قبيل اعدلوا هو اقرب ومطابقته للترجمة من حيث انهم قاموا الى الصلوة بعد ان تسحروا بمقدار خمسين آية او نحوها وهو اول وقت الصبح واستدل البخاري بهذا ان اول وقت الصبح هو طلوع الفجر. (ع)
 ٢ قوله: سرعة بالرفع اسم كان وهو اما نامة ولفظ بي متعلق بسرعة او ناقصة وبى خبره اي تكون سرعة حاصلة بي لادراك صلوة الفجر معه او ان ادرك خبره والتقدير لان ادرك وبالنصب خبر كان والاسم ضمير يرجع الى مادل عليه لفظ السرعة اي يكون السرعة سرعة حاصلة بي لادراك الصلوة او يكون حالتي او صفتي ونحوه او نصب على الاختصاص. كذا في الكرماني.
 ٣ قوله: كن هو من قبيل اكلوني البراغيث في ان البراغيث بدل او بيان وازافة النساء الى المؤمنات مؤولة لان اضافة الشيء الى نفسه لا يجوز والتقدير نساء الانفس المؤمنات او الجماعة المؤمنات وقيل النساء ههنا بمعنى الفاضلات يقال رجال القوم اي فضلاؤهم ومقدموهم. (ع ك)
 ٤ قوله: متلفعات حال اي ملتفات من التلغف وهو شد اللفاح وهو ما يغطي به الوجه ويلتحف فيه. (ع)
 ٥ قوله: يمر وطهن جمع مرط بكسر الميم وهو كساء من صوف او خز يؤتزر به. (ك)
 ٦ قوله: لا يعرفهن احد من الغلس كلمة من ابتدائية ويجوز ان يكون تعليلية والغلس بفتح الحين ظلمة آخر الليل ولا مخالفة بين هذا الحديث وبين حديث ابي برزة الذي مضى انه كان ينصرف حين يعرف الرجل جليسه لانه اخبر عن رؤية جليسه وهذا اخبر عن رؤية النساء من البعد. (ع)
 (١) اشر البخاري بان شيخ ابي جرة هو ابو بكر بن عبد الله بن قيس ردا على من زعم انه ابن عماره بن ربيعة. (ع)
 اسماء الرجال: ابن شهاب هو الزهري اسماعيل ومن بعده تقدموا الان هدية بن خالد القيسي البصري همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى البصري ابو جرة هو نصر بن عمران الضبيعي البصري ابي بكر بن ابي موسى يروي عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وقال ابن رجاء هو عبد الله البصري الغداني فيما وصله الذهلي همام ومن بعده تقدموا اسحاق هو ابن منصور بن بهرام الكوسج التميمي المروزي وليس هو اسحاق بن راهويه حبان ابن هلال الباهلي أبو جرة ومن بعده مروا الان باب وقت الفجر الخ عمرو بن عاصم البصري همام تقدم قتادة بن دعامة السدوسي الحسن بن الصباح البزار ابو على الواسطي روح بن عبادة هو ابو محمد القيسي سعيد هو ابن ابي عروبة ابو النضر البصري قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي اسماعيل بن ابي اويس وابو اويس هو عبد الله المدني عن اخيه عبد الحميد ابي بكر بن ابي اويس سليمان هو ابن بلال التيمي مولا ابي حازم هو سلمة بن دينار الاعرج المدني سهل بن سعد هو ابن مالك الساعدي يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام القرشي. حل اللغات: سحور بضم السين مصدر معناه الاكل في وقت السحر ويفتحها اسم ما يتسحر به متلفعات من التلغف وهو شد اللفاح واللفاح ما يغطي الوجه ويلتحف به مروطهن المروط جمع المرط بكسر الميم وهو كساء من صوف او خز يؤتزر به الغلس بفتح الحين ظلمة آخر الليل.

(قوله: من صلى البردين دخل الجنة) لا يخفى ان دخول الجنة مطلقا من ثمرات الايمان فلا يحسن ترتبه على ان يصلي البردين ولا يحصل لهما فضل ولا شرف بذلك اصلا فالوجه ان يراد ههنا الدخول ابتداء وحينئذ الوجه حمل صلى على انه داوم عليهما ولعل من اراد الله تعالى له دخول النار لا يوفقه مداومتهم.

(٢٨) بَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً

٥٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَعَنِ الْأَعْرَجِ يُحَدِّثُونَهُ ١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصَرَ». [راجع: ٥٥٦]

(٢٩) بَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً

هذا اعم من الذي قبله لان قوله من الصلوة يشمل الصلوات الخمس (ع)

٥٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ». [راجع: ٥٥٦]

اي ادرك حكم الصلوة ووجوه (ك)

(٣٠) بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ

اي بعد صلوة الفجر

٥٨١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَهِدَ عِنْدِي رَجُلٌ مَرْضِيٌّ وَأَرْضَاهُمْ ٢ عِنْدِي عُمَرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ ٣ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ. حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنِي نَاسٌ [أَنَاسٌ] بِهَذَا.

معناه يهودي ولي راعيتواني به (ع)

من الاشراف ويفتح اوله وضم ثالته (ع)

فيه تصريح بسماع قتادة اسمه رفيع

٥٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] ابْنُ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ

هو عروة

اللَّهُ ﷺ: «لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ [لِصَلَاتِكُمْ] طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا». [انظر: ٥٨٥-٥٨٩-١١٩٢-١٦٢٩-٣٢٧٣]

اي لا تصدقوا

٥٨٣- قَالَ [وَقَالَ] وَحَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرَوْا الصَّلَاةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرَوْا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ [قَالَ مُحَمَّدٌ] تَابِعَهُ عَبْدَةُ. [انظر: ٣٢٧٢]

اي عروة

اي طرفها

١ قوله: يحديثونه اي يحدثون زيد بن اسلم ومر بيان الحديث في باب من ادرك ركعة من العصر.

٢ قوله: وارضاهم عندي عمر فيه دليل على حب ابن عباس عمر رضى الله عنهما ومعرفة منزلته على خلاف ما ظنه الشيعة. (خ)

٣ قوله: نهى عن الصلوة بعد الصبح الخ قال ابن بطال تواترت الاحاديث عن النبي ﷺ انه نهى عن الصلوة بعد الصبح وبعد العصر قال العيني فدل على ان صلاته ﷺ كان مخصوصة به دون امته. (خير جارى)

اسماء الرجال: باب من ادرك من الفجر ركعة عبد الله بن مسلمة هو القعني مالك هو ابن انس الامام زيد بن اسلم هو العدوي عطاء بن يسار هو الهلالى المدني بسر بن سعيد المدني العابد الاعرج عبد الرحمن بن هرمز المدني باب من ادرك من الصلوة ركعة عبد الله بن يوسف التنيسي مالك هو ابن انس الامام ابن شهاب هو الزهري باب الصلوة الخ هشام بن ابي عبد الله الدستوائي قتادة بن دعامة السدوسي ابي العالية الرياحي اسمه رفيع مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة هو ابن الحجاج قتادة هو ابن دعامة ابا العالية الرياحي هشام هو ابن عروة بن الزبير تابعه عدة اي تابع يحيى القطان عن هشام عبدة بن سليمان مما اخرجه المؤلف في بدء الخلق ابي اسامة حماد بن اسامة عبيد الله بن عمر بن حفص العمري خبيب بن عبد الرحمن الانصاري حفص بن عاصم العمري .

حل اللغات: تشرق روى من الافعال وايضا من الجرد والمعنى واحد اي تطلع لا تحروا لاتقصدا بيعتين ثبينة بفتح الباء وكسرها والفرق بينهما ان فعلة بفتح الفاء لمرة وبكسرها للحالة ليستين روى بكسر اللام وبضمها ايضا.

(قوله : فقد ادرك الصبح) اي تمكن من ادراكها وصار مالكا للادراك بان يضم اليه ما بقى وليس المعنى ان ذلك القدر يكفي في فراغ النمة (قوله : باب الصلوة بعد الفجر الخ) اعلم انه ورد في هذا الباب وفي الباب الذي بعده احاديث مختلفة ظاهرا فورد في بعضها النهى بعد الصبح وبعد العصر مطلقا وفي بعضها اذا طلع حاجب الشمس او غاب وفي بعضها لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها وفي النهاية التحرى القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول فالمتبادر من حديث التحرى ان المنهى عنه تخصيص الوقتين المذكورين بالصلوة واعتقادهما اولى واحرى بالصلوة فاخذ كثير من العلماء بالاطلاق لان دلالة التقييد على عدم النهى عند انتفاء القيد بالمفهوم ودلالة الاطلاق على وجود النهى فيه بالتصريح وعلى هذا فحديث اذا طلع حاجب الشمس او غاب يمكن حمله على ان تخصيصهما بالذكر لانهما اشد كراهة واما التحرى فلعل المراد به مطلق القصد الى الوقتين المذكورين لاجل ايقاع الصلوة فيهما بناء على ان الصلوة فعل اختياري فمن يفعلها فيهما يقصدهما لاجلها فتوافقت الاحاديث على اطلاق النهى وكأنه لهذا اطلق المصنف في الترجمة ثم استدل عليها بالاحاديث الثلاثة تنبيها على ان مرجع الكل الى اطلاق النهى وعلى هذا فقول المصنف فيما بعد باب لا يتحرى الصلوة ثم الاستدلال عليه بتجديد لا صلوة بعد الصبح ايضا مبني على ان التحرى مطلق القصد والصلوة مطلقا لا تخلو عنه وعلى هذا فذكر التحرى في احد البابين دون الاخر مع استواء البابين في الادلة اما مجرد التفتن او للدلالة على ان التحرى لا يدخل له في الخصوص فافهم ويمكن ان يقال ذكر التحرى في العصر لان العصر ورد فيها انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بعدها بخلاف الفجر لكن هذا لا يناسب ما ذكر في معرض الاستدلال من الاحاديث فانها في الباب سواء نعم اطلاق النهى في الاوقات لا بنا في خصوص الصلوة المنهى عنها وللتنبية على ذلك قال ما يصلى بعد العصر فصار الحاصل ان الصلوة بلا سبب منتهى عنها بعد الفجر والعصر مطلقا الا عند الطلوع والغروب فقط ولا ان المنهى عنه هو تخصيص الوقتين للصلوة واتخاذهما اولى واحرى من غيرهما والله تعالى اعلم ومن يقول بعموم الصلوة يجيب عن الركعتين بعد العصر بانهما من الخصائص ضرورة انهما من باب المداومة على القضاء وهو لا يعم الناس بالاتفاق.

(٣١) بَابُ: لَا تُتَحَرَّى [لَا تُتَحَرَّوْا] [لَا يُتَحَرَّى] الصَّلَاةُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ

حُلُّ اللُّغَاتِ: اشتمال الصماء هو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقة الايسر ثم يرد ثانيا من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيها جميعا وقال بعضهم هو ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه الاحتباء هو ان يلتحف الرجل بالثوب ورجلاه متجايفتين عن بطنه فاذا لم يكن الثوب واسعا تبدو عورته المنابذة هو القاء البائع المبيع الى المشتري الملامسة من المشتري المبيع وكانتا بيعتين في الجاهلية اذا نذر البائع الى المشتري او لمسه المشتري لزم البيع.

(٣٣) بَابُ مَا يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ الْفَوَائِتِ وَنَحْوِهَا ١

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ كُرَيْبٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ [قَالَتْ] صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ شَغَلَنِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَبِيلَةٍ عَنِ الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

٥٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ قَالَتْ وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ [ذَهَبَ بِنَفْسِهِ] مَا تَرَكَهُمَا ٢ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ وَمَا لَقِيَ اللَّهَ حَتَّى ثَقُلَ عَنِ الصَّلَاةِ وَكَانَ يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا تَعْنِي الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا وَلَا يُصَلِّيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ مَخَافَةَ أَنْ يُثْقَلَ عَلَى أُمَّتِهِ وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ [مَا خَفَّفَ] عَنْهُمْ. فيه إيماء إلى بكفة وهي أنه ﷺ ما رضى ببقائه في الدنيا بعد أن ثقل عليه القيام في الصلوة لصغره (ع) بضم القاف من كرم ومن التفعيل

[انظر: ٥٩١-٥٩٢-٥٩٣-١٦٣١]

٥٩١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ابْنُ [يَا ابْنَ] أُخْتِي مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] السَّجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ. [راجع: ٥٩٠]

٥٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ شَرَحْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ رَكَعَتَانِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُهُمَا سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً رَكَعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَرَكَعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ. [راجع: ٥٩٠]

٥٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ رَأَيْتُ الْأَسْوَدَ وَمَسْرُوفًا شَهِدَا عَلَى عَائِشَةَ قَالَتْ مَا [وَمَا] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينِي فِي يَوْمٍ [يَوْمِي] بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ [راجع: ٥٩٠]

(٣٤) بَابُ التَّبَكُّيرِ ٣ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ [الْغَيْمِ]

٥٩٤- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ أَبَا الْمَلِيحِ [أَبَا مَلِيحٍ]

١ قوله: ونحوها قال ابن المنير السرفي قوله ونحوها لتدخل فيه روايت النفل وغيرها وقال ايضا ظاهر الترجمة اخراج النافلة الحضة التي لا سبب لها انتهى قال العيني قلت لا نسلم ان قوله ونحوها لدخول روايت النفل بل المراد من ذلك دخول مثل صلوة الجنائزة اذا حضرت في ذلك الوقت وسجدة التلاوة والنهي الوارد في هذا الباب عام يتناول التوافل التي لها سبب والتي ليس لها سبب وقد ذكرنا ان حديث عقبة بن عامر يمنع الكل انتهى.

٢ قوله: ما تركهما تسلك بهذه وما بعدها من اجاز النفل بعد العصر مطلقا ما لم يقصد الصلوة عند غروب الشمس واورده البخاري في قضاء الفائتة بعد العصر ولهذا ترجم عليه به ونحن نقول ان هذا من خصائصه ﷺ ومن الدليل عليه ما رواه أبو داود من حديث ذكوان مولى عائشة انها حدثته انه ﷺ كان يصلي بعد العصر وينهي عنه ويواصل وينهي عن الوصال وروى الترمذي من طريق جرير عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انما صلى النبي ﷺ الركعتين بعد العصر لانه اتاه مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد قال الترمذي حديث حسن قال وقد روى عن غير واحد عن النبي ﷺ انه صلى بعد العصر ركعتين وهذا خلاف ما روى انه نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وحديث ابن عباس اصح حيث قال لم يعدلها كذا في العيني قال الكرمانى والجواب الصحيح ان النهى قوله وصلاته فعل والقول والفعل اذا تعارضا يقدم القول ويعمل به انتهى قال محى السنة فعلة اول مرة قضاء ثم اثبتة وكان مخصوصا بالمواظبة على ما فعله مرة انتهى والله تعالى اعلم بالصواب.

٣ قوله: باب التبكير بالصلوة أى المبادرة والاسراع اليها فى يوم غيم خوفا من خروج وقت وطابقت الحديث باعتبار ان قول بريدة بكروا بالصلوة كان فى وقت دخول العصر فى يوم غيم لان الغيم مغل بالوقت فلعله يفوت وهو لا يعرف ويدخل وقت الكراهية فانه بمنزلة ترك الصلوة. كذا فى الخير الجارى.

أسماء الرجال: باب ما يصلى بعد العصر الخ قال كريب هو مولى ابن عباس مما وصله المؤلف مطولا فى باب اذا كلم وهو فى الصلوة فاشار بيد ام سلمة زوج النبي ﷺ أبو نعيم هو الفضل بن دكين عبد الواحد بن الايمن بفتح الهمزة المخزومي المكي مسدد هو ابن مسهر يحيى بن سعيد القطان هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام موسى بن إسماعيل المقرئ عبد الواحد بن زياد العبدى مولا هم الشيباني هو أبو إسحاق سليمان عبد الرحمن بن الاسود يروى عن ابيه الاسود ابن يزيد بن قيس النخعي الكوفي المخضرم محمد بن عرورة بن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون السامى بالمهملة البصرى شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ابي اسحاق هو عمرو بالواو السبيعي الاسود تقدم مسروقا هو ابن الاجدع أبو عائشة الوادعى الكوفي باب التبكير بالصلوة الخ معاذ بن فضالة الزهراني البصرى هشام هو الدستوتاني يحيى هو ابن ابي كثير الطائى اليمامى ابي قلابة هو عبد الله بن زيد الجرهمي أبا المليلح هو عامر بن اسامة الهذلي.

(قوله : وما لقي الله تعالى حتى ثقل عن الصلوة) كانها ارادت بذلك تأكيد مداومته عليهما حتى داوم عليهما حال ثقله عنهما ايضا وقولها ولا يصليهما فى المسجد للتنبيه على سبب اطلاع الناس عليهما (قوله : ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعهما) الظاهر ان ركعتان مبتدأ خبره جملة النفي ولا يناسب اعتبار جملة النفي صفة ويكون الخبر ركعتان قبل صلوة الصبح اذ المقصود بالبين مداومة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليهما وملازمته اياهما فينبغي ان يجعل ما يفيد المداومة وهو جملة النفي خبرا حتى تكون المداومة مقصودة بالذات لا صفة حتى تكون المداومة امرا مفروغا عنها غير مقصودة الا تبعا ويرد حينئذ اشكال الابتداء بالنكرة الموصوفة والمخلص عنه اما بان التحقيق جواز الابتداء بالنكرة اذا حصلت الفائدة او بتقدير الصفة كان يقال ركعتان من التوافل او بان ركعتان مثلا يفيد معنى الصفة اذا لمعنى صلاة تكون ركعتين وقت الاداء فلا اشكال ثم تسمية عائشة ركعتين باعتبار انهما وقت الاداء ركعتان لا باعتبار انهما ركعتان فى كل يوم فلا يضر اداؤهما فى اوقات من النهار فى كونهما ركعتين إذهما فى كل وقت من اوقات الاداء ركعتان (قوله : باب التبكير بالصلوة فى يوم غيم) لعله اراد بالصلوة العصر فقط وقد استدل على ذلك بالحديث المرفوع بالنظر الى ما استنبط منه الصحابي وفهم منه فان بريدة قد اسند قوله بكروا الى الحديث المرفوع

حَدَّثَهُ قَالَ كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ فَقَالَ بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَبِطَ [فَقَدْ حَبِطَ] عَمَلُهُ». [راجع: ٥٥٣]

(٣٥) بَابُ الْأَذَانِ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ [بَعْدَ الْوَقْتِ]

٥٩٥- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ لَيْلَةً فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لَوْ عَرَّسَتْ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «[إِنِّي] أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ». قَالَ [فَقَالَ] بِأَلَّا: أَنَا أَوْ قَطَّكُمْ فَاضْطَجَعُوا وَأَسْنَدَ بِأَلَّا ظَهَرَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَغَلَبَتْهُ [فَغَلَبَتْ] عَيْنَاهُ فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ ١ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَالَ: «يَا بِأَلَّا! أَيْنَ مَا قُلْتَ؟» قَالَ: مَا أَقْبَيْتُ عَلَى نَوْمَةٍ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ يَا بِأَلَّا! فَمَاذَا نِ الْنَّاسِ [النَّاسِ] [لِلنَّاسِ] بِالصَّلَاةِ» فَتَوَضَّأَ فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَتْ قَامَ فَصَلَّى. [انظر: ٧٤٧١]

(٣٦) بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ

٥٩٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ٢ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ فُرَيْشٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كِدْتُ أَصَلِّي الْعَصْرَ ٣ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا فَقُمْنَا إِلَى بَطْحَانَ فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأْنَا لَهَا فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ. [انظر: ٥٩٨-٦٤١-٩٤٥-٤١١٢]

(٣٧) بَابُ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَ [إِذَا ذَكَرَهَا] وَلَا يُعِيدُ [لَا يُعِيدُ] إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةِ

أي التي نسيها خاصة في أي وقت ذكرها

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ مَنْ تَرَكَ صَلَاةً وَاحِدَةً عَشْرِينَ سَنَةً لَمْ يُعِدْ إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ.

٥٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] إِذَا ذَكَرَ [ذَكَرَهَا] لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ ٤ [أَقِمِ] [وَأَقِمِ] الصَّلَاةَ ٤ لِذِكْرِي [لِلذِّكْرِ] ٥ [طه: ١٤] قَالَ مُوسَى

١ قوله: فاستيقظ النبي ﷺ اعلم ان في هذه القصة اختلافات كثيرة فلما لم يكن الجمع بينهما ذهبوا الى تعدد الوقوع فان قلت كيف ذهل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع ما ورد عنه ان عيني تنامان ولا ينام قلبي قال العيني نعم هذا حكم قلبه عند نومه غالبا وقد يندر منه غير ذلك كما يندر من غيره بخلاف عادته والدليل على صحة هذا في الحديث نفسه ان الله قبض ارواحنا وفي الحديث الآخر لو شاء الله لا يظنظ ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم ويكون هذا من الامر يريد الله تعالى من اثبات حكم او اظهار شرع انتهى واجاب النووي ان القلب انما يدرك الامور كاللذة والالم الباطنية واما الحسيات كطلوع الفجر ونحوه فلا يدرك الا بالعين وكانت هي نائمة.

٢ قوله: يوم الخندق اي يوم حفر الخندق وكانت في السنة الرابعة ويسمى بغزوة الاحزاب. (ع)

٣ قوله: اصلي العصر اعلم ان كاد اذا دخل عليه النفي فيه ثلث مذاهب اصحها انها كالافعال اذا تجردت من النفي كان معناها اثباتا و ان دخل عليها نفى كان معناها نفيا لان قولك كاد زيد يقوم معناه اثبات قرب القيام لا اثبات نفس القيام قال الكرمانى فان قلت ظاهره يقتضى ان عمر رضى الله عنه صلى قبل الغروب قلت لانسلم بل يقتضى ان كيدودته كانت عند كيدودتها ولا يلزم منه وقوع الصلوة فيها بل يلزم ان لا يقع الصلوة فيها اذ حاصله عرفا ماصليت حتى غربت الشمس فان قلت كيف دل الحديث على الجماعة قلت اما ان البخارى استفده من نفس الحديث الذى هذا مختصره واما من اجراء الراوى الفاتنة التى هى العصر والحاضرة التى هى المغرب مجرى واحد اذ لاشك ان المغرب كان بالجماعة لما هو معبوم من عادته ﷺ وقيل تاخيرها اليوم بل يصلى صلوة الخوف. (ع مختصرا)

٤ قوله: اقم الصلوة لذكري. يحتمل وجوها كثيرة من التاويل لكن الواجب ان يصار الى وجهه يوافق الحديث فالمعنى اقم الصلوة لذكرها لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله او يقدر المضاف الى ذكر صلاتي او وقع ضمير الله موقع ضمير الصلوة لشرفها او خصوصيتها. (كرمانى)

اسماء الرجال: باب الاذان الخ عمران بن ميسرة ضد الميمنة هو ابو الحسن البصرى الادمى محمد بن فضيل هو ابن غزوان الكوفى حصين هو ابن عبد الرحمن الواسطى عبد الله بن ابي قتادة يروى عن ابيه ابي قتادة الخنازى بن ربيعى باب من صلى بالناس الخ معاذ بن فضالة وهشام الدستوائى ويحيى هم المتقدمون ابي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف الزهرى باب من نسي وقال ابراهيم هو النخعى مما وصله الثورى ابو نعيم هو الفضل بن دكين موسى بن اسماعيل هو التبوذكى.

واستدل به عليه فليست هذه الترجمة مبنية على قول بريدة كما زعمه الاسما عيسى (قوله: لم يعد الا تلك الصلوة) كانه اخذ ذلك من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا كفارة لها الا ذلك (قوله: واقم الصلوة لذكري) وفي بعض النسخ للذكرى بفتح الراء بعدها الف مقصورة وهو اوضح موافق للمقصود اي وقت تذكرها واما ما وقع فى كثير من النسخ اعنى لذكري على الاضافة الى باء المتكلم وهو الموافق للقراءة المشهورة فلا يوافق المقصود ظاهراً الا بتاويل وقال التوربشتى المعنى اقم الصلوة لذكرها لانها اذا ذكرها ذكره او يقدر المضاف الى ذكر صلاتي او وقع ضمير الله موقع ضمير الصلوة لشرفها وخصوصيتها قلت الوجه ان يقال ذكر الصلوة

قَالَ هَمَامٌ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ أَقِمِ [وَأَقِمِ] الصَّلَاةَ لِذِكْرِي [لِلذِّكْرِ] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ حَبَّانُ ثَنَا هَمَامٌ ثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

(٣٨) بَابُ قَضَاءِ الصَّلَوَاتِ [الصَّلَاةِ] الْأُولَى فَالْأُولَى

٥٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى [الْقَطَّانُ] حَدَّثَنَا [عَنْ] هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ جَعَلَ عُمَرُ ﷺ [رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ] يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَسُبُّ كُفَّارَهُمْ فَقَالَ [قَالَ] مَا كَذْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ فَزَلْنَا بَطْحَانَ فَصَلَّى بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ. [راجع: ٥٩٦]

(٣٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ

السَّامِرُ^٢ مِنَ السَّمَرِ وَالْجَمِيعُ [الْجَمْعُ] السَّمَارُ وَالسَّامِرُ هُنَا فِي مَوْضِعِ الْجَمِيعِ.
 ٥٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبُو الْمُنْهَالِ قَالَ انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ فَقَالَ لَهُ أَبِي حَدَّثَنَا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ قَالَ [فَقَالَ] كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ وَهِيَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْخُضُ الشَّمْسُ وَيُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدَنَا إِلَى أَهْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ قَالَ وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءُ قَالَ وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ أَحَدَنَا جَلِيسَهُ وَيَقْرَأُ مِنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ. [راجع: ٥٤١]

(٤٠) بَابُ السَّمَرِ فِي الْفِقْهِ وَالْخَيْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ

٦٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ [صَبَّاح] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ انْتَضَرْنَا الْحَسَنَ وَرَأَتْ عَلَيْنَا حَتَّى^٣ قَرُبْنَا [قَرِيبًا] مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ فَجَاءَ فَقَالَ [وَقَالَ] دَعَانَا جِيرَانُنَا هَؤُلَاءِ ثُمَّ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَظَرْنَا [انْتَضَرْنَا] النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ يَبْلُغُهُ فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا ثُمَّ خَطَبَنَا فَقَالَ أَلَا إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ثُمَّ رَقَدُوا وَإِنَّا لَمَّا [لَمْ] تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَضَرْتُمْ الصَّلَاةَ قَالَ الْحَسَنُ وَإِنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ فِي خَيْرٍ [بِخَيْرٍ] مَا انْتَضَرُوا الْخَيْرَ قَالَ قُرَّةُ هُوَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٥٧٢]

٦٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ

١ قوله: من السمر بالتحريك الليل. وحديثه كذا في القاموس واصل السمر ضوء القمر لا نهم كانوا يتحدثون فيه والمراد بما يكره من السمر حديث الليل في امر مباح وأما الحرم منه فهو حرام في كل وقت. (ع - خ)

٢ قوله: السامر من السمر. إلى آخره هذا وقع في رواية أبي ذر وحده أراد به تفسير قوله تعالى سامرا تهجرون قاله السيوطي وغيره قال العيني أشار إلى أن لفظ السامر مشتق من السمر ثم أشار إلى أن لفظ السامر تارة يكون مفردا ويكون جمعا سمارا بضم السين وتشديد الميم كطالب وطلاب وتارة يكون جمعا أشار إليه بقوله والسمار ههنا يعني في هذا الموضع في موضع الجمع يقال سمر القوم فهم سمار وسمار انتهى ومطابقة حديث الباب في قوله والحديث بعدها لأن الحديث بعد العشاء هو السمر. كذا في العيني.

٣ قوله: حتى. كان شطر الليل شطر بالرفع وكان تامة أو ناقصة وقوله يبلغه خبره ويروى شطر الليل بالنصب أي كان الوقت شطر الليل ويكون يبلغه استينافا أو جملة مؤكدة ومعناه يصل الليل إذا الانتظار إلى الشطر. (ع)

أسماء الرجال: همام هو ابن يحيى قتادة هو ابن دعامة باب قضاء الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان هشام هو ابن أبي عبد الله منير بوزن جعفر الدستوائي أبي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف باب ما يكره الخ مسدد ويحيى هما المذكوران أنفا عوف بن أبي جميلة الأعرابي أبو المنهال سيار بن سلامة الرياحي أبي بركة فضلة بن عبيد باب السمر في الفقه الخ عبد الله بن الصباح العطار البصري أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد قرة هو السدوسي أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب أبو بكر هو ابن سليمان بن أبي حثمة العدوي المدني.

حل اللغات: بطحان كعثمان واد بالمدنية السمر بالتحريك الليل وحديث الليل واصل السمر ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون بضوء القمر المهجير الظهر تدخض أي تزول.

سبب لفعلها الذي هو سبب لذكر الله فيها أو ذكر الله سبب ذكر أحكامه التي من جعلتها الصلوة فهو سبب لذكر الصلوة فأريد بذكره تعالى ذكر الصلوة بأحدى العلاقتين (قوله: باب قضاء الصلوات الأولى فالأولى) أي مراعاة الترتيب في القضاء إذا تعدد وكانه استدلل عليه بالحديث لأنه إذا روعي الترتيب بين القضاء والاداء

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَوةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ١ فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فَوَهَلَ النَّاسُ فِي [مِنْ] مَقَالَةِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] إِلَى مَا يَتَحَدَّثُونَ ٢ فِي [مِنْ] هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهَا تَحْرِمُ [يَنْحَرِمُ] ذَلِكَ الَّذِي هُوَ فِيهِ

الْقُرْنُ. [راجع: ١١٦]

القرن: أهل كل زمان (مجمع)

(٤١) بَابُ السَّمَرِ مَعَ الْأَهْلِ وَالضَّيْفِ [الضَّيْفِ وَالْأَهْلِ]

٦٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ ثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنْاسًا [نَاسًا] فَقَرَأَ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ [الْإِثْنَيْنِ] فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ وَإِنْ ٣ أَرْبَعٍ [رَابِعٍ] فَخَامِسُ أَوْ سَادِسُ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ وَانْطَلَقَ [فَانْطَلَقَ] النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ قَالَ فَهُوَ ٤ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي [أَنَا وَأُمِّي] وَلَا [فَلَا] أَذْرِي هَلْ قَالَ وَامْرَأَتِي وَخَادِمٌ بَيْنَ بَيْتِنَا وَبَيْتِ [وَبَيْنَ بَيْتِ] أَبِي بَكْرٍ [بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ] وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لَبِثَ حَيْثُ [حَتَّى] [حِينَ] صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ ثُمَّ رَجَعْتُ ٥ فَلَبِثْتُ حَتَّى تَعَشَّى النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَتْ [وَقَالَتْ] لَهُ امْرَأَتُهُ مَا [وَمَا] حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ أَوْ قَالَتْ ضَيْفُكَ قَالَ أَفَمَا عَشَيْتُمُهَا [أَوْ مَا عَشَيْتُمُهَا] قَالَتْ أَبُو بَكْرٍ ٦ حَتَّى تَجِيءَ قَدْ عَرَضُوا ٧ فَأَبَوْا قَالَ فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ فَقَالَ ٨ يَا غُنْثُرُ فَجَدَعُ ٩ وَسَبَّ وَقَالَ كُلُوا لَا هَنِيئًا ١٠ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا وَإِنَّمَا اللَّهُ (١) مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا قَالَ شَبِيعُ [فَشَبِيعُ] [لَوْ شَبِيعُ] [أَبْعَيْنِي حَتَّى شَبِيعُوا] وَصَارَتْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرَ فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ مَا هَذَا [هَذِهِ] قَالَتْ لَا وَقَرَّةٌ عَيْنِي لَهَا الْآنَ أَكْثَرَ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَارٍ [مَرَّاتٍ] فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي يَمِينُهُ ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ ١١ فَمَضَى الْأَجَلَ فَفَرَقْنَا [فَفَرَقْنَا] [فَفَرَقْنَا] اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْاسٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ أَوْ كَمَا قَالَ. [انظر: ٣٥٨١-٦١٤٠-٦١٤١]

١ قوله: هذه. موضعه نصب والجواب محذوف والتقدير ارايتكم ليلتكم هذه فاحفظوها واحفظوا تاريخها. (ع)

٢ قوله: الى ما يتحدثون من هذه الاحاديث حيث يؤولونها بهذه التويلات التي كانت مشهورة بينهم مشارا اليها عندهم المعنى المراد عن مائة سنة مثل ان المراد منها انقراض العالم بالكلية ونحوه وغرض ابن عمر ان الناس ما فهموا مراد رسول الله ﷺ من هذه المقالة وحملوها على محامل كلها او هام. (ك)

٣ قوله: وان اربع بالرفع والجر اى ان كان طعام اربع عنده فالرفع باقمة المضاف اليه مقام المضاف والجر بابقائه على اعرابه خ. (ع)

٤ قوله: فهو. الضمير للشان وانا مبتدأ وما بعده عطف عليه وخبره محذوف يدل عليه السياق نحو فى الدار واهله وقوله ولا ادرى من كلام ابي عثمان وخادم بالرفع عطف على امرأتى او على اى والثانى اقرب لفظا وقوله بين بيتنا ظرف لخادم كذا فى الكرمانى وقال العينى بين بيتنا وبين بيت ابي بكر رواية اى ذر والرواية المشهورة بيننا وبين ابي بكر يعنى مشتركة خدمتها بيننا وبين ابي بكر رضى الله تعالى عنهم انتهى وفى بعض النسخ بين بيتنا وبين بيت ابي بكر

٥ قوله: ثم رجع وفى صحيح الاسماعيلى ثم رجع اى صلى النافلة فدل هذا على ان قول البخارى ثم رجع ليس بما اتفق عليه الرواه وقوله حتى تعشى النبى ﷺ وعند مسلم حتى نعى النبى ﷺ. (ع)

٦ قوله: ابوا اى امتنعوا عن الاكل ليا كلوا معه. (ع)

٧ قوله: قد عرضوا بفتح العين اى الاهل من الابن والمرأة والخادم وفى رواية فعرضنا عليهم قال الكرمانى وفى بعض النسخ عرضوا بضم العين اى عرض الطعام على الاضياف فهو من باب القلب نحو عرضت الخوض على الناقة. (ع)

٨ قوله: فقال اى ابو بكر يا غنثر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثناة وضمها ايضا قال ابن قرقول معناه يالئيم يادنى وقيل الثقيل الوحى وقيل الجاهل من الغثارة وهى الجهل والنون زائدة وروى بعين مهملة مفتوحة وسكون النون والفوقية المفتوحة وهو الذباب الازرق شبه به تحقير اله والاول هو الرواية المشهورة قاله النووى. (ع)

٩ قوله: فجَدَعُ اى. دعا بالجدع وهو قطع الانف او الاذن ونحوه وهو بالانف اخصى وقيل معناه السب. (ع.ك)

١٠ قوله: هنيئا لكم منصوب. على ان فعله محذوف واجب الحذف بالسماع والتقدير هناك الله هنيئا وههنا دخلت عليه حرف النفى كذا فى العينى قال الكرمانى وانما خاطب به اهله لاضيايفه وانما قاله لما حصل له من الجزع والغيط ظنا انهم فرطوا فى حق الاضياف وقيل انه ليس بدعاء بل هو خبر اى لم تهنتوا به فى وقته.

١١ قوله: عقد اى. عهد مهادة ومصالحة ففرقنا من التفريق والفاء فصيحة اى فجاءوا الى المدينة ففرقنا اثنى عشر فرقة ويروى بالعين المهملة وتشديد الراء اى جعلنا هم عرفاء عنى قومهم وفى بعض الرواية فقرينا من القرى بمعنى الضيافة. (ع)

(١) اى ايم الله قسمى والظاهر ان هذا القسم من عبد الرحمن. (خ)

أسماء الرجال: باب السمر الخ أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ابي هو سليمان بن طرخان التيمي أبو عثمان عبد الرحمن النهدي.

حل اللغات: جيرانا الجيران جمع الجار تحرم تنقضى تعشى اكل طعام الليل فاخترت فاخترت غنثر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الثاء المثناة معناه لئيم ودنى.

فبالاولى ان يراعى بين القضاءين (قوله: فهو انا وابى الخ) اى فمن فى البيت انا وابى الخ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠- كِتَابُ الْأَذَانِ

(١) بَابُ بَدْءِ الْأَذَانِ [وَالْإِقَامَةِ]

وَقَوْلُهُ [وَقَوْلُ اللَّهِ] تَعَالَى: ^١ «وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ [الآيَةُ] اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَ لَعِبًا ذَلِكَ بَانَهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ» [المائدة: ٥٨] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ^٢ «وَإِذَا نَادَى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» [الآيَةُ] [الجمعة: ٩].

٦٠٣- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ [الْحَدَّثَاءُ] عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ ذَكَرُوا ^٢ النَّارَ وَالنَّاقُوسَ (١) فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فَأَمَرَ بِلَالٌ ^٣ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤْتَرَ الْإِقَامَةَ. [انظر: ٦٠٥-٦٠٧-٣٤٥٧]

٦٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ [لِلصَّلَاةِ] لَيْسَ يُنَادَى لَهَا فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخَذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوقًا مِثْلَ قَرْنِ [بُوقٍ] الْيَهُودِ فَقَالَ [وَقَالَ] عُمَرُ أَوَّلًا تَبْعُثُونَ رَجُلًا [مِنْكُمْ] يُنَادِي بِالصَّلَاةِ؟ فَقَالَ [وَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِلَالُ! قُمْ فَنادِ (٢) بِالصَّلَاةِ».

(٢) بَابُ الْأَذَانِ مَعْنَى مَثْنَى

٦٠٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤْتَرَ الْإِقَامَةَ إِلَّا الْإِقَامَةَ. [راجع: ٦٠٣]

٦٠٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] [أَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا كَثَرَ النَّاسُ قَالَ ذَكَرُوا أَنْ يُعْلَمُوا (٣) [يَعْلَمُوا] وَقَتَ الصَّلَاةِ بِشَيْءٍ يَغْرِفُونَهُ

١ قوله: وقوله تعالى. مجرور لانه عطف على هذا وكذا قوله الثاني وانما ذكر الآيتين اما للتبرك واما لارادة ما بوب له وهو بدأ الاذان وان ذلك كان بالمدينة والآيتان مد نيتان وعن ابن عباس ان فرض الاذان نزل مع يا ايها الذين آمنوا اذا نودى الآية.

٢ قوله: ذكروا النار. والناقوس قال العيني اختصر عيد الوارث هذا الحديث وفي رواية روح عند ابي الشيخ فقالوا لو اتخذنا ناقوسا فقال النبي ﷺ ذاك للنصارى فقالوا لو اتخذنا بوقا فقال ذاك لليهود فقالوا لو رفعنا نارا فقال ذاك للمجوس فعلى هذا كانه كان في رواية عبد الوارث ذكروا النار والناقوس والبوق فذكروا اليهود والنصارى والمجوس فهذالف ونشر غير مرتب انتهى.

٣ قوله: فامر بلال بضم الهمزة والامر النبي ﷺ وفيه التطابق للترجمة من حيث ان بدأ الاذان كان بامره ﷺ فان قلت قد اخرج الترمذي في باب بدأ الاذان حديث عبد الله بن زيد وموافقة عمر اياه فلم اختار البخارى فيه حديث انس قال العيني فانه لم يكن على شرطه.

(١) وهى خشبة طويلة تضرب بخشبة هي اصغر منها والنصارى يعلمون بها اوقات صلواتهم مجمع.

(٢) المراد بالنداء الاذان المعهود وفيه الترجمة. (ع)

(٣) بضم الياء اى يجعلون له علامة يعرف بها. (ع)

أسماء الرجال: كتاب الاذان عمران بن ميسرة أبو الحسن البصرى عيد الوارث بن سعيد بن ذكوان التنوفى خالد هو الحداء هو ابن مهران ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي محمود بن غيلان هو المروزي عيد الرزاق هو ابن همام ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز نافع مولى ابن عمر باب الاذان مثنى مثنى سليمان بن حرب الازدي الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي البصرى سماك بن عطية البصرى أيوب هو السختياني ابي قلابة عبد الله بن زيد.

(كتاب الاذان) (قوله: فامر بلال ان يشفع الاذان) ظاهره يفيد ان الامر كان عقيب مذاكرتهم اليهود والنصارى بلا تراخ وليس كذلك ف قيل في الكلام تقدير واختصار او اصله فافتقروا فراى عبد الله بن زيد الاذان فجاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقص عليه رؤياه فصدقه فامر بلال الخ ولا يخفى ان المعهود تقدير الجمل اذا دس عليها قرينة مثل قوله تعالى فارسلون يوسف ايها الصديق فان تقديره فارسلوه فجاء يوسف فقال له يوسف ايها الصديق ولا يظهر ههنا قرينة سوى خصوص الواقع والواقع لا يصلح قرينة كما لا يخفى والظاهر ههنا كلمة ثم فكان الفاء وقعت موقعها او لان مذاكرتهم واجتماعهم ذلك لما صار سببا مفضيا الى الرؤيا وما ترتب عليها من امر بلال اعتبر كان بداية الامر كانت من عند ذلك فذكر الامر بالفاء ويحتمل ان الفاء لافادة السببية ثم قوله ان يشفع الاذان محمول على التغليب والا فلكلمة التوحيد مفردة فى اخره وقوله ويوتر الاقامة لعل معناه ان تجعل على نصف الاذان فيما يصلح للانتصاف فلا يشكل بتكرار التكبير فى اولها ولا بكلمة التوحيد فى اخرها (قوله: فقال عمر او لا تبعثون الخ) حمل النداء ههنا على نحو الصلوة جامعة لا على الاذان المعهود لان ظاهر الحديث ان عمر قال ذلك وقت المذاكرة والاذان المعهود انما كان بعد الرؤيا وعلى هذا فادراج المصنف الحديث فى الباب لان هذا النداء كان من جملة بداية الاذان ومقدماته وقيل يمكن حمله على الاذان المعهود بالوجه الذى ذكرنا فى قوله فامر بلال ان يشفع الاذان الخ ويرد عليه ان عمر حضر بعد ان سمع صوت ذلك الاذان على ما يفيد حديث عبد الله بن زيد رآى الاذان فلا يصح بالنظر الى ذلك الاذان ان عمر قال او لا تبعثون رجلا وقد يجب بانه يجوز ان يكون عمر فى ناحية من بعض نواحي المسجد حين جاء عبد الله ابن زيد برؤيا الاذان عنده صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قص الرؤيا سمع الصوت حين ذلك فحضر عنده صلى الله تعالى عليه وسلم

فَذَكِّرُوا أَنْ يُؤْرُوا نَارًا أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤْتَرَ الْإِقَامَةُ. [راجع: ٦٠٣]

(٣) بَابُ: الْإِقَامَةُ وَاحِدَةٌ إِلَّا قَوْلُهُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ

٦٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [قَالَ أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤْتَرَ الْإِقَامَةَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ فَذَكَرْتُهُ [فَذَكَرْتُ] لِأَيُّوبَ فَقَالَ إِلَّا الْإِقَامَةَ. [راجع: ٦٠٣]

أى لا قوله قد قامت الصلاة به المطابقة

(٤) بَابُ فَضْلِ التَّائِذِينَ

٦٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] قَالَ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ [وَلَهُ] ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّائِذِينَ فَإِذَا قُضِيَ النَّدَاءُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا ثُوبَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّوْبُ يُبْ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ أَذْكَرُ كَذَا أَذْكَرُ [وَأَذْكَرُ] كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكَرُ [أ] حَتَّى يَظَلَّ [يُضِلَّ] الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى. [انظر: ١٢٢٢-١٢٣١-١٢٣٢-٣٢٨٥]

أى من قبل

(٥) بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَذَّنْ أَذَانًا سَمَحًا^٢ وَإِلَّا فَاعْتَرَلْنَا.

٦٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ [و] بَادِيَتِكَ فَأَذْنَتَ لِلصَّلَاةِ [بِالصَّلَاةِ] فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى^٣ صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ حِينَ وَلَا إِنْ سَ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ [يَشْهَدُ] لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٣٢٩٦-٧٥٤٨]

(٦) بَابُ (١) مَا يُحَقِّنُ بِالْأَذَانِ مِنَ الدَّمَاءِ

٦١٠- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] قُنَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا يَنَا قَوْمًا لَمْ يَكُنْ يُغَيِّرُ يَنَا [يَغْزُو يَنَا] [يَغْرِينَا] [يَغْرِينَا] [يَغْدِينَا] حَتَّى يُصْبِحَ وَيَنْظُرَ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ

أى ينظر

١ قوله: وان يوتر الإقامة قال بعضهم وهذا الحديث حجة على من قال ان الإقامة مثنى مثنى مثل الاذان واجاب بعض الحنفية بدعوى النسخ بحديث ابي مخذوة الذى رواه اصحاب السنن وفيه ثنية الإقامة وهو متاخر عن حديث انس وعورض بان فى بعض طرق حديث ابي مخذوة المحسنة التربع والتربع فكان يلزمهم القبول به وقد انكر احمد على من ادعى النسخ بحديث ابي مخذوة واحتج بان النبى ﷺ رجع بعد الفتح الى المدينة وافر بلا لا على افراد الإقامة وعلمه سعد القرطى فاذا به بعده كما رواه الدارقطنى والحاكم قلت الذى رواه الترمذى من حديث عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد قال كان اذان رسول الله ﷺ شفعاً فى الاذان والإقامة حجة على هذا القائل وكذلك ما رواه ابن خزيمة فى صحيحه ولفظه فعلمه الاذان والإقامة مثنى مثنى وكذلك رواه ابن حبان فى صحيحه هذا ما قاله العيني وفى فتح القدير كيف وقد قال الطحاوى تواترت الآثار عن بلال انه كان يشئ الإقامة حتى مات.

٢ قوله: سمحا أى سهلا بلا نعمة وتطريب كانه كان يطرب فى صوته ويتنغم فامر ابن عبد العزيز بالسماحة وهى ان يسمح بترك التطريب ويمد صوته وبه المطابقة. (ع)

٣ قوله: مدى صوت المؤذن أى غاية صوته قال القاضى البيضاوى غاية الصوت اخفى لا محالة فاذا شهدله من بعد عنه ووصل اليه همس صوته فلان يشهدله من هو ادنى منه وسمع مبادئ صوته اولى. (ع. ك)

٤ قوله: لم يكن يغبر بنا قال الكرمانى فيه خمس نسخ بلفظ المضارع من الغزو غير مجزوم ومجزوما بانه بدل من لفظ لم يكن ومن الاغارة مرفوعا ومجزوما ومن الاغراء انتهى وفى رواية الكشميهنى لم يغد باسكان الغين وبالدال المهملة نقيض الرواح ذكره العيني.

(١) أى باب بيان الحبس عن الدماء بسبب سماع الاذان عن اهلها.

أسماء الرجال: باب الإقامة الخ على بن عبد الله بن المدينى إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة فذكرته لايوب هو السخيتانى باب فضل التائذين عبد الله بن يوسف هو التنيسى مالك الامام ابي الزناد هو عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز باب رفع الصوت الخ عمر بن عبد العزيز احد الخلفاء وصله ابن ابي شعبة عبد الله بن يوسف هو التنيسى باب ما يحقن بالأذان الخ قتيبة بن سعيد الثقفى إسماعيل بن جعفر بن ابي كثير الأنصارى الزرقى أبو اسحاق القارى حميد هو الطويل حل اللغات: البادية هى الصحراء يحقن الحقن الحبس.

واشار بقوله او لا تبعثون رجلا الى ان عبد الله لا يصلح لذلك فابعثوا رجلا اخر يصلح له (قوله: لم يكن يغزونا) الظاهر ان يغزو خبر لم يكن كما هو الشائع فى امثاله ويشهد له ادخال لا الجحد فى مثله كثيرا مثل لم يكن الله ليغفرهم ويشهد له المعنى ايضاً فالاصل فيه ثبوت الواو للرفع ووقع فى بعض النسخ بحذف الواو فقيل فى توجيهه انه بدل ولا يخفى انه لا يظهر انه من أى قسم البدل الا ان يكون بدل غلط فالوجه ان حذف الواو من قبيل حذف حرف العلة تخفيفا كما فى

عَنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ [غَارَ] عَلَيْهِمْ قَالَ فَخَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ لَيْلًا فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا رَكِبَ وَرَكِبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِنَّ قَدَمِي لَتَمَسُّ قَدَمَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَخَرَجُوا إِلَيْنَا بِمَكَاتِلِهِمْ^١ وَمَسَاحِيهِمْ فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَالُوا [قَالَ] مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ [وَالْجَيْشُ] قَالَ فَلَمَّا رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْبَرَ إِنْ أَدَا نَزْلَنَا يَسَاحَةَ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ». [راجع: ٣٧١]

(٧) بَابُ مَا يَقُولُ^٢ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِي

المؤذن

٦١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ».

٦١٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَيْسُ بْنُ طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمًا فَقَالَ بِمِثْلِهِ [مِثْلَهُ] إِلَى قَوْلِهِ: «وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ».

ابن أبي سفيان

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ رَاهَوِيَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ يَحْيَى نَحْوَهُ. [انظر: ٦١٣-٩١٤]

٦١٣- قَالَ يَحْيَى وَحَدَّثَنِي^٣ بَعْضُ إِخْوَانِنَا أَنَّهُ قَالَ لَمَّا قَالَ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَقَالَ [قَالَ] هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ. [راجع: ٦١٢]

هذه رواية من مجهول

(٨) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّدَاءِ

أي عند تمام الاذان (خ ع)

٦١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ^٤ النَّامَةِ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ أَتَى مُحَمَّدٌ إِلَى الْوَسِيلَةِ وَالْفُضَيْلَةَ وَابْعَثَهُ مَقَامًا مَحْمُودًا إِلَيْنِي وَعَدَّتْهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [انظر: ٤٧١٩]

أي تمام الاذان (فس)

استحقت

١ قوله: بمكاتلهم جمع مكتل وهو الزنبيل وقوله مساحيهم جمع مسحاة وهي الخرفة من الحديد من السحو بمعنى الكشف والازالة وميمه زائدة قوله والخميس بالرفع والنصب على انه مفعول معه أي جاء محمد والخميس أي الجيش سمي به لانه مقسم خمسة الميمنة والميسرة والقلب والساقة والمقدمة وقوله خربت دعاء او خبرا علمه الله بذلك بانه سيقع محققا فكانه وقع قوله انا اذا نزلنا بساحة قوم علة لخربت او تفاؤل لما خرجوا بمساحيهم ومكاتلهم التي من آلات الهدم والساحة الفناء واصلها الفضاء بين المنازل كذا في الجمع والكرمانى والعينى.

٢ قوله: باب ما يقول الخ. انما لم يوضح ما يقوله السامع لاجل الخلاف فيه ولكنه ذكر حديثين الاول عام والثانى يخصه فكانه اشار بهذا الى ان الراجح عنده ما ذهب اليه الجمهور وهو ان يقول مثل ما يقوله المؤذن الا فى الحيلتين. (عنى)

٣ قوله: وحدثنى بعض اخواننا قيل المراد به الاوزاعى وهذا تعليق صورة وليس بتعليق كمازعه بعضهم بل هو داخل فى اسناد اسحاق. (ع)

٤ قوله: الدعوة التامة. المراد بالدعوة هنا الاذان التامة الجامعة للعقائد والصلوة القائمة أى الباقية الدائمة لا ينسخها دين وهى الحيلة وآت بالمد أى اعطه الوسيلة أى المنزلة العالية فى الجنة التى لا ينفى الاله والفضيلة أى المرتبة الزائدة على سائر المخلوقين ومقاما محمودا يحمده الاولون والاخرون وهو آدم ومن دونه تحت لوائه ومقام الشفاعة العظمى وعدته أى بقوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو مفعول ابعته يتضمن معنى اعطه وحلت له شفاعتى أى وجبت. (مجمع البحار)

أسماء الرجال: باب ما يقول اذا سمع المنادى عبدالله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عطاء بن يزيد الليثى المدنى نزيل الشام معاذ بن فضالة الزهرانى البصرى هشام الدستوائى يحيى بن ابي كثير الطائى اليمامى عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمى أبو محمد المدنى وهب بن جرير بن حازم أبو عبدالله الأزدي البصرى قال يحيى بن ابي كثير باسناد اسحاق بن راهويه باب الدعاء عند النداء على ابن عياش الالهانى الحمصى محمد بن المتكدر بن عبدالله التيمى المدنى.

حل اللغات: مكاتلهم المكاتل جمع المكتل وهو الزنبيل مساحيهم جمع المسحاة وهى الخرفة من الحديد بمعنى الكشف والازالة الخميس هو الجيش وانما يقال له الخميس لانه مقسم خمسة الميمنة والميسرة والساقة والمقدمة والقلب الساحة الفناء واصله الفضاء بين المنازل حلت له أى حقت له الاستهام الاقتراع.

قوله تعالى والليل اذا يسر وقوله اجيب دعوة الداع وقوله الكبير المتعال ونحو ذلك وقد وقع فى بعض النسخ بغير من الاغارة بالرفع على الاصل وفى بعضها يغرب الجزم ولعله غلط من بعض الرواة والعجب من القسطلانى حيث زعم من توجيه الشارحين للجزم ان الجزم هو الاصل فقال على رواية يغزو بالواو الاصل اسقاط الواو للجزم ولكنه جاء على بعض اللغات انتهى (قوله: فقولوا مثل ما يقول المؤذن) أى مما يصلح ان يقال فى الجواب لا ما لا يصلح كالخيلتين فان ذكرهما فى الجواب يشبه الرد والاستهزاء وعلى هذا فالتخصيص فى هذا الحديث عقلى لا يحتاج الى دليل نعم اقامة الحوقلتين مقام الخيلتين يحتاج الى دليل (قوله: وحدثنى بعض اخواننا) لا يخفى انه مجهول فلا يناسب ادراج روايته فى الصحيح (قوله: حلت له شفاعتى) أى وجبت كما فى رواية الطحاوى او نزلت عليه واللام بمعنى على ويؤيده رواية مسلم حلت عليه ولا يجوز ان تكون من الحل لانها لم تكن قبل ذلك محرومة كذا قيل قلت هى لا تحل الا لمن اذن له فيمكن ان يجعل الحل كناية عن حصول الاذان فى الشفاعة.

(٩) بَابُ الْإِسْتِهَامِ فِي الْأَذَانِ [فِي النَّدَاءِ]

وَيُذَكِّرُ أَنَّ قَوْمًا [أَقْوَامًا] اخْتَلَفُوا فِي الْأَذَانِ فَأَقَرَّعَ^١ بَيْنَهُمْ سَعْدٌ.

٦١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ [لَمْ يَجِدُوا] إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا.^(١) [انظر: ٦٥٤-٧٢١-٢٦٨٩]

أى لتبكي إلى الصلوة (ع) أى صلوة العشاء

(١٠) بَابُ الْكَلَامِ فِي الْأَذَانِ

وَتَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ فِي أَذَانِهِ وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ أَنْ^٢ يَضْحَكَ وَهُوَ يُؤَذِّنُ أَوْ يُقِيمُ.

٦١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ وَعَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ وَعَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْحَارِثِ قَالَ خَطَبَنَا [عَبْدُ اللَّهِ] ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ رَزَعٍ [رَزَعٍ] فَلَمَّا بَلَغَ الْمُؤَذِّنُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ فَأَمَرَهُ^٣ أَنْ يُنَادِيَ: «الصلوة

فِي الرَّحَالِ فَتَطَرَّ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ فَعَلَ هَذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ [مِنْهُمْ] وَإِنَّهَا عَزْمَةٌ». [انظر: ٦٦٨-٩٠١]

(١١) بَابُ أَذَانِ الْأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ

٦١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ^(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ يَلَا

يُؤَذِّنُ يَلِيلٍ فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ثُمَّ قَالَ وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ أَصْبَحْتَ^٤ أَصْبَحْتَ [مَرَّتَيْنِ].

[انظر: ٦٢٠-٦٢٣-١٩١٨-٢٦٥٦-٧٢٤٨]

(١٢) بَابُ الْأَذَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ

٦١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرْتَنِي حَفْصَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: فافرع بينهم سعد هو ابن ابي وفاض وكان ذلك عند فتح القادسية وقد اصيب المؤذن فاحتصموا اليه في منصب الاذان وكان اميرا على الناس من قبل عمر رضى الله عنه وذلك في سنة خمس عشرة. (خ)

٢ قوله: لا باس ان يضحك اى المؤذن واذا كان الضحك صحيحا فالكلام بالطريق الاول وبه المطابقة للترجمة.

٣ قوله: فامره ان ينادى الخ هذا يدل على ان ابن عباس لم يربأسا بالكلام فى الاذان وبهذا الوجه تحصل المطابقة. (ع)

٤ قوله: اصبحت اصبحت اى قاربت الصبح جدا من قبيل فوبه تعالى ﴿فلبعن اجلهن﴾ اى قاربين لان العدة اذا تمت فلا رجعة فلا يلزم حينئذ الاكل بعد طلوع الفجر. (ع)

(١) وهو المشى على يديه وركبته او استه. (ع)

(٢) عبد الله بن عمر بن الخطاب. (قس)

أسماء الرجال: باب الاستهام فى الاذان الخ اى فى منصب الاذان ويذكر بضم اوله بما وصله سيف بن عمر فى الفتوح والطبرانى من طريقه عنه عن عبد الله بن شبرمة عن شقيق عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى سى مولى ابي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام القرشى اى صالح هو ذكوان الزيات باب الكلام فى الاذان الخ وتكلم سليمان بن صرد بن ابي الحون الخزاعى الصحابى فى اذ انه كما وصله المؤلف فى تاريخه عن ابي نعيم مما وصله فى كتاب الصلوة باسناد صحيح بلفظ انه كان يؤذن فى العسكر فيامر بالحجة فى اذ انه مسدد هو ابن مسرهد حماد هو ابن زيد بن درهم الازدى ايوب السخيتيانى عبد الحميد هو ابن دينار صاحب الزياتى باب اذن الاعمى الخ عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي مالك الامام المدنى ابن ام مكتوم هو عمرو او عبد الله بن قيس بن زائدة القرشى وام مكتوم اسمها عاتكة بنت عبد الله المخزومية. (قس) عبد الله بن يوسف التنيسى مالك هو ابن انس الامام نافع مولى ابن عمر حفصة ام المؤمنين رضى الله عنها.

حل اللغات: التهجير التبكير فى الصلوة العتمة صلوة العشاء حبوا هو المشى على الركبتين واليدين والاست.

(قوله: لو يعلم الناس ما فى النداء) لعل المراد به علم تفصيل او علم معاينة فلا يرد انهم قد علموا بذلك بخبر الصادق وهم بسبيل من تحصيله بلاكلغة الاستهام ومع ذلك هم عنه معرضون فكيف يستقيم خبر الشارع (قوله: فقال فعل هذا من هو خير منه) وجه الاستدلال انه لا مانع من الكلام المباح فيه الامراعاة نظمه وقد علم بهذا الحديث ان مراعاة نظمه غير لازمة فيجوز الكلام فى اثنايه (قوله: وانها عزمة) اى ان الجمعة واجبة عند النداء اليها لقوله تعالى اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة الخ والنداء اليها يحصل بقول المؤذن حى على الصلوة فكرهت ان يقول ذلك فتجب عليكم فتقعوا فى حرج وهذا يقتضى ان المؤذن لا يتم النداء فى الجمعة بل يقول فى وسطه موضع حى على الصلوة للصلوة فى الرحال وما جاء فى اتمام الاذان ثم زيادة الصلوة فى الرحال فى اخره فذلك ينبغى ان يكون فى غير الجمعة (قوله: باب الاذان بعد الفجر) لعل المراد به ان لا يكون قبله اعم من ان يكون بعده او مقارنا لطلوعه ولعل اذان ابن ام مكتوم من قبيل المقارن فلذلك جعل غابة للسحور وقول من يقول له اصبحت معناه قاربت الصبح بحيث اذا اذنت يقارن الاذان الصبح قيل وهذا لا يستبعد عن الصحابى المؤيد بالتأييد الا لى.

كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ الْمُؤَذِّنُ [اعْتَكَفَ وَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ] [إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ] [إِذَا اعْتَكَفَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ] [إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ] لِلصُّبْحِ وَبَدَأَ الصُّبْحُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ. [انظر: ١١٧٣-١١٨١]

٦١٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [قَالَتْ] [إِنَّهَا قَالَتْ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَيْنَ [بَعْدَ] النَّدَاءِ ٢ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ. [انظر: ١١٥٩]

٦٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي [يُؤَذِّنُ] بِلَيْلٍ فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ٣ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ. [راجع: ٦١٧]

(١٣) بَابُ الْأَذَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ

٦٢١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانٌ بِلَالٍ مِنْ سُحُورِهِ [مِنْ سَحَرِهِ] فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ أَوْ يُنَادِي بِلَيْلٍ لِيُرْجَعَ ٤ فَأَمْسِكُمْ وَلِيُنَبِّهَ [وَلِيُنَبِّهَ] نَائِمَكُمْ وَلَيْسَ ٥ [فَلَيْسَ] أَنْ يَقُولَ الْفَجْرُ أَوْ الصُّبْحُ وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ [بِأَصْبَعَيْهِ] وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقِ وَطْأَتِهِ إِلَى أَسْفَلٍ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا وَقَالَ زُهَيْرٌ يَسْبَابَتِيهِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى ثُمَّ مَدَّ هُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. [انظر: ٥٢٩٨-٧٢٤٧]

٦٢٢، ٦٢٣- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو أُسَامَةَ قَالَ [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ الْقَاسِمِ [عَبْدُ اللَّهِ] حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ﷺ قَالَ وَحَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عِيْسَى [الْمُرُوزِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] الْفَضْلُ [بْنُ مُوسَى] [يَعْنِي ابْنَ مُوسَى] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ [يُنَادِيَ] ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ. [راجع: ٦١٧ وانظر: ١٩١٩]

١ قوله: كان إذا اعتكف المؤذن هكذا رواه عبد الله بن يوسف عن مالك وهكذا هو عند جمهور الرواة من البخاري ومعنى اعتكف هنا انتصب قائما للأذان كأنه من ملازمة مراقبة الفجر وخالف عبد الله سائر الرواة عن مالك أي رواه الموطأ فرووه كان إذا سكت بدل إذا اعتكف وهكذا رواه مسلم وغيره وهو الصواب عيني وفي بعضها إذا اعتكف وأذن المؤذن والظاهر أن المؤذن فاعل الفعلين على التنازع وقيل إن ضمير الفاعل في اعتكف عائد إلى النبي ﷺ وفي بعضها كان إذا اعتكف أذن المؤذن بدون الواو يعني إذا اعتكف النبي ﷺ وجواب إذا هو قوله صلى ركعتين وقوله أذن المؤذن جهة وقعت حالا بتقدير قد كما في قوله تعالى جاؤكم حصرت صدورهم أي قد حصرت ولا يلزم أن يكون هذا مختصا بحال اعتكافه لأنه يحتمل أن حفصة راوية الحديث قد شاهدته ﷺ وهو معتكف ولا يلزم من ذلك أن يكون ﷺ في كل هذا الوقت في الاعتكاف كذا في العيني والخير الجارى وقال العيني وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة لا يستقيم إلا على ما رواه الجماعة عن مالك كان إذا سكت المؤذن صلى ركعتين لأنه يدل على أن ركوعه كان متصلا بأذانه ولا يجوز أن يكون ركوعه إلا بعد الفجر فكذلك الأذان وعلى هذا المعنى حمله البخاري وترجم عليه باب الأذان بعد الفجر انتهى.

٢ قوله: بين النداء والإقامة. مطابقة الحديث للترجمة بطريق الإشارة وهو أن صلاته ﷺ بينهما بهاتين الركعتين تدل على أن النداء أيضاً كان بعد طلوع الفجر. (ع)

٣ قوله: حتى ينادي ابن أم مكتوم قال التيمي الحديث لا يدل على الترجمة لأن أذان ابن أم مكتوم لو كان بعد الفجر لما جاز الأكل إلى أذانه اللهم إلا أن يقال الغرض أن أذانه كان علامة لأن الأكل صارحاً ما ولم يكن الصحابة يخفى عليهم الأكل في غير وقته بل كانوا يحيطون لدينهم من ذلك ذكره الكرماني وقال بعضهم بأنه لا يلزم من كون المراد بقوله أصبحت أي قاربت الصباح وقوع أذانه قبل الفجر لاحتمال أن يكون قولهم ذلك وقع في آخر جزء من الليل وأذانه يقع في أول جزء من طلوع الفجر قال العيني هذا بعيد جداً والموقت الحاذق في علمه يعجز عن تحريز ذلك انتهى ويمكن توجيهه أن يقال أن أذانه كان يقع في أول طلوع الفجر الثاني قبل تبينه وانتشاره فصدق عليه الترجمة بلا تكلف وأما الجواب عن قوله ﷺ كلوا واشربوا حتى يؤذن الخ فهو أن تحريم الأكل يتعلق بانتشاره وتبينه كما يدل عليه قوله تعالى حتى يتبين وإليه مال أكثر العلماء كذا ذكره في العالكميرية وغيرها.

٤ قوله: ليرجع الخ. أي ليرد القائم أي المتهجد إلى راحته ليقوم إلى صلاة الصبح نشيطاً أو يتسحر أن يرد الصوم ولينبه من التنبيه أي ليوقظ نائمكم. (ع)

٥ قوله: وليس الخ. أي ليس أن يقول الشخص هكذا وأشار إلى الفجر الكاذب وهو الضوء المستطيل من علو إلى سفلى وقوله حتى يقول هكذا الخ إشارة إلى الصبح الصادق. (ع)

أسماء الرجال: أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي شيبان بن عبد الرحمن النحوي التيمي أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك هو الإمام عبد الله بن دينار العدوي مولاهم أحمد بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي زهير هو ابن معوية الجعفي سليمان هو ابن طرخان أبي عثمان اسمه عبد الرحمن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي أبو أسامة حماد بن أسامة عبيد الله هو ابن عمر بن حفص العمرى قاسم ابن محمد هو ابن أبي بكر الصديق حل اللغات: السحور بضم السين الأكل في وقت السحروب الفتح إسم لما يوكل طأطأ أي خفض.

(قوله: بين النداء والإقامة) الاستدلال به على كون النداء بعد الفجر لا يخلو عن خفاء (قوله: وليس أن يقول الفجر الخ) أي ليس ظهور الفجر على الهيئة التي تستفاد من إشارة الأصابع فقلوه أن يقول بمعنى الظهور اسم ليس وخبره ما يستفاد من الإشارة.

(١٤) بَابُ: كَمْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ [وَمَنْ يَنْتَظِرُ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ؟]

٦٢٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ الْمُزَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ثَلَاثًا لِمَنْ شَاءَ». [انظر: ٦٢٧]

٦٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

قَالَ كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَذَّنَ قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَّ حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ [وَهِيَ] كَذَلِكَ ١ يُصَلُّونَ رَكَعَتَيْنِ [الرَّكَعَتَيْنِ] قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ ٢ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ [حَدَّثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ جَبَلَةَ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا قَلِيلٌ. [راجع: ٥٠٣]

(١٥) بَابُ مَنْ أَنْتَظَرَ الْإِقَامَةَ

٦٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأَوَّلَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ [الصُّبْحِ] قَامَ فَرَكَعَ [يَرْكَعُ] رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ يَسْتَبِينَ [يَسْتَنْبِرَ] الْفَجْرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ. [انظر: ٩٤٠-١١٢٣-١١٦٠-١١٧٠-٦٣١٠]

(١٦) بَابُ: بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ

٦٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ قَالَ قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ [مَرَّتَيْنِ] ثُمَّ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ». [راجع: ٦٢٤]

(١٧) بَابُ مَنْ قَالَ: لِيُؤَذِّنَ فِي السَّفَرِ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ

٦٢٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ

مِنْ قَوْمِي فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا [رَفِيقًا] فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهْلِينَا [أَهْلِينَا] قَالَ: «ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَصَلُّوا فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [انظر: ٦٣٠-٦٣١-٦٥٨-٦٨٥-٨١٩-٢٨٤٨-٦٠٠٨-٧٢٤٦]

(١٨) بَابُ الْأَذَانِ لِلْمُسَافِرِ [لِلْمُسَافِرِينَ] إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً وَالْإِقَامَةَ وَكَذَلِكَ بِعَرَفَةَ وَجَمْعٍ ٢

وَقَوْلِ الْمُؤَذِّنِ: الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ.

١ قوله: وهم كذلك يصلون الخ. حمل ذلك على أول الأمر قبل النهي قال أبو بكر بن العربي اختلف الصحابة فيها ولم يفعله بعدهم أحد وقال النخعي إنها بدعة وروى عن الخلفاء الأربعة وجماعة من الصحابة أنهم كانوا لا يصلونهما. (ع)

(١) قاله مبالغة في القلة يدل عليه ما بعده.

(٢) المزدلفة لاجتماع الناس فيها.

أسماء الرجال: باب كم بين الاذان الخ اسحاق هو ابن شاهين خالد هو ابن عبد الله الطحان الجريري مصغرا سعيد بن اياس ابن بريدة عبد الله بن حصيب الاسلمي محمد بن بشار الملقب بيندار غندر هو محمد بن جعفر شعبة هو ابن الحجاج عثمان بن جبلة ابن ابي رواد أبو داود قال الحافظ ابن حجر هو الطيالسي فيما يظهر لا الحفري باب من انتظر أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: يبتدرون أي يأخذون بالمبادرة السواري بفتح السين جمع سارية.

(قوله: باب كم بين الاذان والاقامة) كأنه اشار الى الاستفادة من الحديث ان اقل ما بينهما قدر صلاة (قوله: اذا سكت المؤذن بالاولى) كان المعنى سكت بسبب الفراغ من المناذلة الاولى وهى الاذان وتسميتها اولى لمقابلتها للاقامة. والحاصل ان باء بالاولى للسببية ولم يقل عن الاولى لان السكوت عن الشيء قد يكون بمعنى الترك وليس بمراد وانما المراد الفراغ فاني بالباء ليكون نصا في ذلك (قوله: فليؤذن لكم احداكم) فيه ان رواية الحديث مختلفة في هذا اللفظ لما في بعض الروايات فاذا

٦٢٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ (١) عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَرَادَ الْمُؤَدِّنُ أَنْ يُؤَدِّنَ فَقَالَ لَهُ «أَبْرِدْ» ثُمَّ أَرَادَ [الْمُؤَدِّنُ] أَنْ يُؤَدِّنَ فَقَالَ لَهُ «أَبْرِدْ» حَتَّى سَاوَى الظِّلَّ التَّلَوَّلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». [راجع: ٥٣٥]

٦٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ أَتَى رَجُلَانِ النَّبِيَّ ﷺ يُرِيدَانِ السَّفَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَنْتُمَا خَرَجْتُمَا فَأَدِّنَا ٢ ثُمَّ أَفِيمَا ثُمَّ لِيُؤْمَكُمَا أَكْبَرُكُمَا». [راجع: ٦٢٨]

٦٣١- حَدَّثَنَا (٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] مَالِكٌ قَالَ أَتَيْنَا [أَتَيْتُ] النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبِيهَةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا [رَفِيقًا] فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدْ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا أَوْ [و] قَدْ اشْتَقْنَا سَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرَنَا فَقَالَ [قَالَ] ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ [أَهَالِيكُمْ] فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ وَذَكَرْ أَشْيَاءَ أَحْفَظْهَا أَوْ لَا أَحْفَظْهَا وَصَلُّوا ٣ كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلِيُؤْمَكُمْ أَكْبَرُكُمْ. [راجع: ٦٢٨]

٦٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (٣) قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ أَدَّنَ ابْنُ عُمَرَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ بِضَجْنَانَ ٤ ثُمَّ قَالَ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ وَأَخْبَرَنَا [فَأَخْبَرَنَا] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] كَانَ يَأْمُرُ مُؤَدِّنًا يُؤَدِّنُ ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِهِ (٤) أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ فِي السَّفَرِ. [انظر: ٦٦٦]

٦٣٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنِي] أَبُو الْعُمَيْسِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ (٥) فَجَاءَهُ يَلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ خَرَجَ يَلَالٌ بِالْعَنْزَةِ [خَرَجَ بِالْعَنْزَةِ] حَتَّى رَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ وَأَقَامَ ٥ الصَّلَاةَ. [راجع: ١٨٧]

١ قوله: ساوى الظل التلؤل. لا يخفى ان الاذان كان للظهور فاذا اذن بعد المثل علم ان وقت الظهر باق بعد المثل ايضا كما هو مذهب ابي حنيفة لكن قد قيل ان مقدار الفى كان باقيا بعد ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه ﷺ امر بالايراد ولم يتعرض الى ترك الاذان فدل انه اذن بعد الايراد واقام. (ع. خ)
٢ قوله: فاذنا اى احدهما يؤذن والاخر يجيب وكذا قوله اقيما فيه حجة لمن قال باستحباب اجابة الاقامة تلخيص الفتح.
٣ قوله: وصلوا هذا تخصيص لبيان الامر بالصلاة من بين الاشياء المحفوظة للاهتمام بشانها ورعاية آدابها وسننها وشان الجماعة وبيان كيفيتها. (خير جارى)
٤ قوله: بضجنان بفتح الضاد. المعجمة وسكون الجيم بعدهما نون وبعد الالف نون اخرى وهو جبل على بريد مكة وقال الزمخشري بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلا. (ع)

٥ قوله: واقام الصلاة اى. اقام بلال بالصلاة قال ابن حجر واما اورد حديث ابي جحيفة لانه يدخل فى اصل الترجمة وهى مشروعية الاذان والاقامة لمسافرين انتهى.
(١) كنية المهاجر ولقبه الصائغ التيمى مولاهم الكوفى. (قس)
(٢) الى اخر الحديث فى نسخة ابي الوقت خاصة.
(٣) ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني. (قس)
(٤) بكسر الهمزة وسكون المثناة وفتحهما ما بقى من رسم الشيء. (ع)
(٥) موضع معروف خارج مكة. (ع)

أسماء الرجال: محمد بن يوسف هو الفريابي سفيان هو الثوري ابي قلابه هو عبدالله ابن زيد بن عمرو او عامر الجرمي أبو قلابه البصري ثقة كثير الارسال مالك بن الحويرث أبو سليمان الليثي محمد بن المثني الغزي الزمن عبد الوهاب بن عبد المجيد البصري ايوب السخيتاني ابي قلابه تقدم الآن مسدد هو ابن مسرهد يحيى ابن سعيد القطان نافع مولى ابن عمر إسحاق هو ابن راهويه جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي أبو العيمس اخوه مهمله هو عتبة بن عبد الله السعدي الكوفي عون بن ابي جحيفة بتقديم الجيم المضمومة على المهمله المفتوحة يروى عن ابيه ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي.
حل اللغات: التلؤل جمع التل وهو المرتفع من الارض فيح جهنم اى نفسها شبيهة جمع الشاب ضجنان بفتح الضاد المعجمة وسكون الجيم جبل على بريد مكة رحالكهم جمع الرحل وهو المنزل اثره بكسر الهمزة وفتحها وسكون الناء المثناة وفتحها ما بقى من رسم الشيء المطيرة ذات المطر.

كما سيحى فلايد ان يكون احد اللفظين من تغيير الرواة ولم يعلم ايهما ذلك فكيف يصح الاستدلال باحدهما اذ يجوز ان ذلك من الراوى ويمكن الجواب ان وجه الاستدلال هو ان معنى رواية اذنا هو ان يؤذن احدهما لظهور ان المعهود فى الاذان ان يؤذن الواحد فاتفق الروايتان فى المعنى على الواحدة فاتجه الاستدلال فحينئذ لفظ اذنا مبنى على ان النسبة اليهما مجازية اى ليتحقق الاذان فيكما كما فى بنو فلان قتلوا والنسبة اليهما للتنبيه على عدم خصوص الاذان باحدهما بعينه كالامامة (قوله: فجعلت اتتبع) اى وتتبعه فرع تتبع المؤذن وهذا وجه الاستدلال.

(١٩) بَابُ: هَلْ يَتَّبِعُ^١ [يَتَّبِعُ] الْمُؤَذِّنُ فَاهُ هَهُنَا وَهَهُنَا وَهَلْ يَلْتَفِتُ فِي الْأَذَانِ

اي يميناً وشمالاً

وَيُذَكِّرُ^٢ (١) عَنْ بِلَالٍ أَنَّهُ جَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَجْعَلُ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَا بَأْسَ أَنْ يُؤَذِّنَ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ وَقَالَ عَطَاءُ (٢) الرُّضُوءُ حَقٌّ وَسُنَّةٌ وَقَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ.

٦٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى بِلَالَ يُؤَذِّنُ فَجَعَلَتْ أَتَتَّبِعُ

اتباعاً له قولاً وفعلًا (بخ)

التورى

فَاهُ هَهُنَا وَهَهُنَا بِالْأَذَانِ. [راجع: ١٨٧]

(٢٠) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ

اي هل يكره ام لا

وَكَرِهَ ابْنُ (٣) سِيرِينَ أَنْ يَقُولَ فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ وَلَيَقُلَ [وَلَكِنْ لَيَقُلَ] لَمْ نَذْكُرْ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ أَصَحُّ^٣

٦٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ (٤) عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ

النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] إِذَا سَمِعَ جَلِيَّةً^٤ رِجَالٍ [الرِّجَالِ] فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالُوا: اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ [بِالسَّكِينَةِ] فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا».

(٢١) بَابُ: [بَابُ لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ وَلَيَأْتِيهَا بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارَ وَقَالَ] مَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ

فَأَتِمُّوا [بَابُ فَلَيَأْتِيهَا بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارَ]

قَالَ أَبُو قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
[روى الحديث الصافي (قس)]

٦٣٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ (٥)

[بِالسَّكِينَةِ] وَالْوَقَارَ (٦) وَلَا تُسْرِعُوا فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا». [انظر: ٩٠٨]

١ قوله: هل يتبع المؤذن فاه بتحية فمتنانين فوقيتين وموحده مشدده مفتوحات وروى من الافعال المؤذن فاعله وقيل مفعوله وفاه بدل منه والفاعل الشخص ليطابق حديث اتبع فاه وهو تكلف والمطابقة ليست بلازمة. (مجمع البحار)

٢ قوله: ويذكر عن بلال ذكر بصيغة التمريض وروى انه ﷺ امر بلالا ان يجعل اصبعيه في اذنيه وذكر قوله وكان ابن عمر بصيغة التصحيح فكان ميله اليه وقوله لا باس ان يؤذن على غير وضوء قال صاحب الهداية عن اصحابنا ينبغي ان يؤذن ويقيم على طهر فان اذن على غير وضوء جاز وبه قال الشافعي واحمد وعامة اهل العلم ومن مالك ان الطهارة شرط في الاقامة دون الاذن فان قلت ما وجه الدلالة على الترجمة لهذه الآثار قلت انه لما ترجم هذا الباب وذكر فيه الاستفهام في موضعين ولم يجزم بشيء فيها لاجل الاختلاف فيهما اشار بالخلاف الذي بين بلال وابن عمر الى ان هذا الذي شاهد بلالا حين يتبع فاه راه بالضرورة انه جعل اصبعيه في اذنيه والذي شاهد ابن عمر لم يره منه وكذا اشار بالخلاف الذي بين ابراهيم وعطاء فكان لذكر ذلك وجه في هذا الباب من هذه الحيثية هذا ما قاله العيني وقال ابن حجر في بيان قوله وقالت عائشة كان النبي ﷺ الخ في ابراهه هنا اشارة الى اختيار قول ابراهيم النخعي لان الاذان من جملة الاذكار فلا يشترط فيه ما يشترط للصلاة من الطهارة واستقبال القبلة كما لا يستحب فيه الخشوع الذي ينافي فيه الالتفات وجعل الاصبع في الاذن وبهذا يعرف مناسبة ذكر هذه الآثار في هذه الترجمة انتهى.

٣ قوله: اصح ليس المراد منه افعال التفضيل حتى يلزم منه ان يكون قول ابن سيرين صحيحا وليس كذلك وانما المراد بالاصح الصحيح وهذا الكلام رد على ابن سيرين لان الشارع جوز لفظ الفوات وابن سيرين كرهه. (ع)

٤ قوله: جليلة رجال. بالفتحات اصواتهم وكان ذلك بسبب حركتهم وكلامهم واستعجالهم ك (ع)

(١) فيم رواه عبد الرزاق وغيره عن سفیان.

(٢) بن ابي رباح مما وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عنه. (قس)

(٣) هو محمد مما وصله ابن ابي شيبة. (قس)

(٤) يروى عن ابيه ابي قتادة الحارث بن ربعي. (قس)

(٥) الثاني في الحركات والهيئية.

(٦) اي في الهيئية.

أسماء الرجال: باب هل يتبع المؤذن فاه الخ كان ابن عمر بن الخطاب مما رواه عبد الرزاق وابن ابي شيبة من طريق نسير بن ذعلوق عنه وقال ابراهيم النخعي مما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن جرير عن منصور عنه محمد بن يوسف ومن بعده تقدموا الآن باب قول الرجل الخ أبو نعيم هو الفضل بن دكين شيبان بن عبد الرحمن النخعي يحيى بن ابي كثير الطائي باب ما ادركنتم الخ آدم هو ابن ابي اباس ابي سلمة بفتحات يعنى ان ابن ابي ذئب حدث به عن الزهري عن الشيخين حدثاه به يحيى بن ابي كثير تقدم.

حل اللغات: السكينة الثاني في الحركات.

(٢٢) بَابُ: مَتَى يَقُومُ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْإِمَامَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ؟

٦٣٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي»^(١)]. (انظر: ٦٣٨-٩٠٩)

(٢٣) بَابُ: لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَعْجِلًا وَلَيَقُمَنَّ إِلَيْهَا بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَعْجِلًا وَلَيَقُمَنَّ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ [لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ وَلَا يَقُومُ إِلَيْهَا مُسْتَعْجِلًا وَلَيَقُمَنَّ]

٦٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ بِالسَّكِينَةِ] تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ. [راجع: ٦٣٧]

(٢٤) بَابُ: هَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِعَلَّةٍ؟^٢

٦٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدَّتِ الصُّفُوفُ حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ انتَظَرْنَا^٣ أَنْ يُكَبِّرَ انصَرَفَ قَالَ [وَقَالَ]: عَلَى مَكَانِكُمْ فَمَكَّنَا عَلَى هَيْئَتِنَا [هَيْئَتِنَا] حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا يَنْظِفُ رَأْسَهُ مَاءً وَقَدْ اغْتَسَلَ. [راجع: ٢٧٥]

(٢٥) بَابُ: إِذَا قَالَ الْإِمَامُ مَكَانَكُمْ حَتَّى يَرْجِعَ [رَجَعَ] [أَرْجَعَ] [نَرْجِعُ] انتَظَرُوهُ

٦٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَسَوَّى النَّاسُ صُفُوفَهُمْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَقَدَّمَ وَهُوَ جُنُبٌ ثُمَّ قَالَ [فَقَالَ] عَلَى مَكَانِكُمْ فَرَجَعَ فَاغْتَسَلَ [وَاغْتَسَلَ] ثُمَّ خَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً فَصَلَّى^٤ بِهِمْ. [راجع: ٢٧٥]

(٢٦) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ [لِلنَّبِيِّ ﷺ] مَا صَلَّيْنَا

٦٤١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ أَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ مَا كِدْتُ^٥ [يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كِدْتُ] أَنْ أُصَلِّيَ [مَا كِدْتُ أُصَلِّي] حَتَّى كَادَتْ

١ قوله: تروني. إذا لم يكن الإمام في المسجد فذهب الجمهور إلى أنهم لا يقومون حتى يروه. (عيني)

٢ قوله: لعله. أي ضروره وذلك مثل أن يكون محدثاً أو جنباً أو كان اماماً لمسجد آخر أو كان حاقناً أو يحصل به رعا ف ونحو ذلك وقد أوضح ذلك ما رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولفظه لا يسمع النداء في مسجدك ثم يخرج منه الحاجة ثم لا يرجع إليه الامنافق. (ع)

٣ قوله: انتظرنا. أن يكبر وفي رواية مسلم قبل أن يكبر وموارد في أبي داود دخل في صلاة الفجر فكبر ثم أو ما اليهم وما رواه مالك أنه ﷺ كبر في صلاة من الصلوات ثم أشار بيده أن امكثوا فإذا قيل انهما واقعتان فلا تعارض والا فما في الصحيح اصح. (ع) مختصراً.

٤ قوله: فصلى بهم ظاهره أنه. لم يامرهم بإعادة الإقامة وفي بعض النسخ بعده قيل لأبي عبد الله أن بدا لاحدنا مثل هذا يفعل كما فعل النبي ﷺ قال فأي شيء يصنع فقبل ينتظرونه قياماً أو قعوداً قل أن كان قبل التكبير فلا بأس أن يقعدوا وأن كان بعد التكبير ينتظرونه قياماً. (ع)

٥ قوله: ما كدت أن أصلي. خبر كاد وقد يستعمل بأن كما يستعمل عسى والأصل عدمها فإن قلت ما كدت أن أصلي كيف دل على الترجمة قلت هو بمعنى ما صليت بحسب عرف الاستعمال هذا قاله الكرمانى وقال الشيخ ابن حجر في فتح الباري ثم إن اللفظ الذى أورده المصنف وقع النفي فيه من قول النبي ﷺ لا من قول الرجل لكن في بعض طرق وقوع ذلك من الرجل أيضاً وهو عمر كما أورده في المغازى وهذه عادة معروفة للمؤلف يترجم ببعض ما وقع في طرق الحديث الذى يسوقه ولو لم يقع في الطريق التى يوردها فى تلك الترجمة انتهى لكن اختار العيني ما قاله. (الكرمانى)

أسماء الرجال: باب لا يقوم إلى الصلوة الخ أبو نعيم هو الفضل بن دكين شيبان هو ابن عبد الرحمن النخوى يحيى بن أبي كثير وعبد الله بن أبي قتادة تقدما تابعه على أي تابع على بن المبارك شيبان عن يحيى بن أبي كثير وفائدة التقوية باب هل يخرج عبد العزيز هو الأويسى القرشى إبراهيم هو الزهرى المدنى نزيل بغداد صالح أبو محمد المذنب ابن شهاب هو الزهرى يحيى بن سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف باب إذا قال إسحاق هو ابن منصور كما جزم به المزى محمد بن يوسف هو الفريائى الأوزاعى عبد الرحمن بن عمرو الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب يحيى سلمة المذكور أنفاً باب قول الرجل أبو نعيم الفضل بن دكين شيبان هو ابن عبد الرحمن النخوى يحيى هو ابن أبي كثير يحيى بن نصر اليمامى أبا سلمة هو ابن عبد الرحمن جابر بن عبد الله الانصارى.

حل اللغات: عدلت أي سويت الصفوف مكثنا المكث اللبث ينظف يقطرو منه النطفة بمعنى ما يقطر من ذكر الرجل.

(قوله: باب متى يقوم الناس إذا راوا الإمام) قلت قوله إذا راوا الإمام ينبغي أن يجعل متعلقاً بمحذوف أي يقومون إذ راوا الإمام وهو جواب السؤال وقد استدلل على هذا الجواب بالحديث.

الشَّمْسُ تَغْرُبُ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَفْطَرَ الصَّائِمُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا. فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَطْحَانَ وَأَنَا مَعَهُ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّيْتُ
[يَعْنِي] الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّيْتُ بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ. [راجع: ٥٩٦]

(٢٧) بَابُ الْإِمَامِ يَتَعَرِّضُ لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ

٦٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِي رَجُلًا فِي [إِلَى] جَانِبِ الْمَسْجِدِ فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ. [انظر: ٦٤٣-٦٢٩٢]

(٢٨) بَابُ الْكَلَامِ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

٦٤٣- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ سَأَلْتُ ثَابِتًا الْبَنَانِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَا تُقَامُ الصَّلَاةُ فَحَدَّثَنِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَعَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَحَبَسَهُ^١ بَعْدَ مَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ. [راجع: ٦٤٢]

(٢٩) بَابُ وَجُوبِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِنْ مَنَعَتْهُ أُمُّهُ عَنِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ [جَمَاعَةٍ] شَفَقَهُ [عَلَيْهِ] لَمْ يُطْعَمَ.
٦٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِحَطْبٍ لِيُحَطَّبَ [فِيحَطَّبُ] [يَتَحَطَّبُ] [فِيحَطَّبُ] [فَيُحَطَّبُ] [فَيُحَطَّبُ] ثُمَّ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ثُمَّ أُمَرَ رَجُلًا فَيُؤَمُّ النَّاسَ ثُمَّ أُخَالِفَ^٢ إِلَى رِجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بَيُوتَهُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرْفًا سَمِينًا أَوْ مَرَمَاتَيْنِ^٣ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ». [انظر: ٦٥٧-٢٤٢٠-٧٢٢٤]

(٣٠) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

وَكَانَ الْأَسْوَدُ إِذَا فَاتَتْهُ الْجَمَاعَةُ ذَهَبَ إِلَى مَسْجِدٍ آخَرَ وَجَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى مَسْجِدٍ قَدْ صَلَّيْتُ^٤ فِيهِ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ وَصَلَّى جَمَاعَةً.

١ قوله: فحبسه أي منعه من الدخول في الصلاة وهو موضع الترجمة لأن معناه حبسه بسبب التكلم معه وفيه دليل على أن اتصال الإقامة ليس من وكيد السنن وإنما هو من مستحبها. (ع ك)
٢ قوله: ثم أخالف قال الجوهري قولهم هو يخالف إلى فلان أي ياتيه إذا غاب عنه وقال الزخشي خالفني إلى كذا إذا قصده وانت مول عنه قال تعالى ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه والمعنى أخالف المشتغلين بالصلاة قاصدا إلى بيوت الذين لم يخرجوا عنها إلى الصلاة فأحرقها عليهم كذا في الكرمانى والعينى.
٣ قوله: مرماتين المرمأة بكسر الميم وفتحها وسكون الراء ظلف الشاة وقال أبو عبيد هي ما بين ظلفى الشاة وقيل المرمأة سهم يتعلم عليه الرمي قال الطيبي الحسنيين بدل من المرماتين إذا أريد بهما العظم الذى لا لحم عليه وإن أريد بهما السهمان الصغيران فالجستان بمعنى الجيدتان صفة للمرماتين كذا في الكرمانى ومطابقته للترجمة من حيث أنه يدل على وجوب الصلاة بالجماعة لما فيه من وعيد شديد يدل على أن تاركها يدخل فيه واحتج بهذا من قال بوجوب الجماعة ومن قال أنها سنة فجابوا عن الحديث على أوجه قالوا أن المتخلفين كانوا منفقين فانه لا يظن بالمؤمنين من الصحابة أنهم يوثرون العظم السمين على حضور الجماعة مع رسول الله ﷺ فى مسجده أو المراد رجال تركوا نفس الصلاة لا الجماعة أو المراد به المبالغة للتهديد والجزر وبعضهم استنبط من نفس الحديث عدم الوجوب لكونه ﷺ هم بالتوجه إلى المتخلفين فلو كانت الجماعة واجبة ما هم بتركها إذا توجهوا أو أن فرضية الجماعة كانت فى أول الإسلام لاجل سد باب التخلف عن الصلوة على المنافقين ثم نسخ حكاه عياض وذكر العينى جوابات آخر أيضا والله تعالى اعلم بالصواب.
٤ قوله: قد صلى فيه فأذن الخ. اختلف العلماء فيه أي فى الجماعة بعد الجماعة من لدن الصحابة رضى الله عنهم. (خ)

أسماء الرجال: باب الإمام يعرض له الخ أبو معمر المقعد البصرى عبد الوارث هو ابن سعيد التنورى عبد العزيز بن صهيب هو البنانى باب الكلام الخ عياش بن الوليد هو الرقام البصرى عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامى حميد هو الطويل أبو عبيدة البصرى ثابت هو البنانى باب وجوب صلاة الجماعة قال الحسن البصرى عبد الله بن يوسف هو التنيسى مالك هو امام المدينة ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن ابن هرمز باب فضل صلاة الجماعة .
حل اللغات: بطحان بضم الباء وسكون الطاء اسم واد بالمدينة فحبسه أي منعه من الدخول فى الصلاة لاجل الكلام اختلف إلى رجال أي اذهب اليهم عرقا العرق العظم الذى اخذ عنه اللحم مرماتين بكسر الميم المرمأة ظلف الشاة وقيل هي ما بين ظلفى الشاة.
(قوله : لقد هممت أن امر بحطب الخ) وجه الاحتجاج أنه ﷺ قد هم بعقوبة شديدة بترك الجماعة وهم بها فرع استحقاقهم لها ومثلها لا يستحق إلا بترك الواجب فعلم أن الجماعة واجبة وما قيل أن ترك العقوبة يدل على عدم الوجوب فباطل لجواز أنهم حين علموا بهم تركوا الخلاف ويحتمل أنه ترك لما منع آخر بل قد ثبت أنه ترك ذلك لا جل الذرارى والنساء فى البيوت (قوله : صلوة الجماعة) أي صلوة كل واحد فى الجماعة لا صلوة كل الجماعة من حيث الكل ثم لعل وجه التوفيق بين رواية سبع وعشرين ورواية خمس وعشرين هو أن إحدى الروايتين أو كليهما محمولة على التكثير لا التحديد واستعمال أسماء العدد فى التكثير شائع ثم أنهم استدلوا بهذا الحديث وامثاله على عدم وجوب الجماعة لأن تفضيل صلوة الجماعة على صلوة الفرد بتلك الدرجات فرع صحة صلوة الفرد وهذا ليس بشيء لأن معنى وجوب الجماعة عند غالب من يقول به من العلماء هو أنها واجبة على المصلى حالة الصلاة يأثم المصلى بتركها بلا عذر لأنها من واجبات الصلوة بمعنى أنها شرط فى صحتها تبطل الصلوة بانتفائها فانه ما قال بالمعنى الثانى إلا شذوذا قليلون وايضا تفضيل صلوة الفرد لا يدل على صحتها مطلقا حتى لو ترك القيام

٦٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةُ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». [انظر: ٦٤٩]

٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةُ الْفَذِّ بِخَمْسٍ^١ وَعِشْرِينَ [خَمْسًا وَعِشْرِينَ] دَرَجَةً». [الازد (قس) الانصاري ليس هو ابن]

٦٤٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ [بْنُ الْأَيْمَنِ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ [جَمَاعَةٍ] تَضَعُفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوْقِهِ خَمْسَةً [خَمْسًا] وَعِشْرِينَ ضِعْفًا وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مَضَلَّةٍ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَهَرَ الصَّلَاةَ. [راجع: ١٧٦]

(٣١) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ [فَضْلُ الْفَجْرِ] فِي جَمَاعَةٍ [الْجَمَاعَةِ]

٦٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ تَفْضُلُ صَلَاةُ الْجَمِيعِ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ خَمْسٌ [بِخَمْسَةٍ] [بِخَمْسٍ] وَعِشْرِينَ^٢ جُزْءًا وَتَجْتَمِعُ^٣ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَقْرَأُوا [فَاقْرَأُوا] إِنْ شِئْتُمْ ﴿إِنَّ قُرْآنَ﴾ [وَقُرْآنَ] الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا^٤ [الاسراء: ٧٨] [راجع: ١٧٦]

٦٤٩- قَالَ^٥ شُعَيْبٌ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ تَفْضُلُهَا بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً. [راجع: ٦٤٥]

٦٥٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ^٦ تَقُولُ دَخَلَ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ فَقُلْتُ مَا أَغْضَبَكَ؟ قَالَ [فَقَالَ] وَاللَّهِ! مَا أَعْرِفُ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ [مِنْ مُحَمَّدٍ] [مِنْ أُمِّةٍ مُحَمَّدٍ] ﷺ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا. [الكوفي (قس) حفص بن غياث بن طلق النخعي (قس) ابن أبي الجعد اسمها هجيمة اي من شريته]

١ قوله: بخمس وعشرين هذا الحديث وما قبله مختلفان في العدد واكثر الرواة مع ابي سعيد ورجح بعضهم ما فيه كثرة العدد وبعض آخر اقله للاتفاق عليه ثم ان التفاوت قد يكون بحسب تفاوت مراتب الاخلاص وباختلاف الاوقات. كذا في الخير الجارى.
٢ قوله: خمس وعشرين جزء بدون الباء وبدون الهاء في آخره واول بان لفظ خمس مجرور بنزع الخافض وهو الباء كما وقع في قول الشاعر اشارت كليب بالاكف الاصابع تقديره الى كليب واما حذف الهاء فعلى تاويل الجزء بالدرجة.
٣ قوله: وتجتمع ملائكة الليل الخ. هو الموجب لتفضيل صلاة الفجر مع الجماعة وكذا في صلاة العصر ايضا فلذلك حث الشارع على المحافظة عليهما وفيه المطابقة للترجمة (ع)

٤ قوله: قرآن الفجر كناية عن صلاة الفجر لان الصلوة مستلزمة القرآن وقوله مشهودا اي محضورا فيه. (ع)
٥ قوله: قال شعيب يحتمل ان يكون داخلا تحت الاسناد الاول فتقديره حدثنا أبو اليمان قال شعيب وان يكون تعليقا من البخارى. ع ويمكن ان يكون اجتماع الملائكة هو سبب الدرجتين الزائدتين على الخمسة والعشرين في الصلوات التي لا اجتماع فيها وعطف تجتمع على تفضل يدل على المغايرة بينهما. (كرمانى)
٦ قوله: ام الدرداء اسمها هجيمة وهى ام الدرداء الصغرى التابعة لا الكبرى التي اسمها خيرة وهى الصحابية ماتت فى حياة ابي الدرداء وعاشت الصغرى بعده بزمان طويل وقال الكرماني ام الدرداء هى خيرة هذا سهو منه فان قلت الترجمة فى فضل الصلوة بالجماعة فى الفجر وما فى الحديث اعم من ذلك قلت اذا طابق جزء من الحديث الترجمة يكفى ومثل هذا وقع كثيرا فى الكتاب. (ع)

اسماء الرجال: نافع مولى ابن عمر الليث هو ابن سعد الامام عبد الواحد هو ابن زياد العبدى الأعمش سليمان بن مهران أبا صالح ذكوان باب فضل صلاة أبو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم ابن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن القرشى المخزومى التابعى المتفق على ان مراسلاته اصح المراسل أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى اسمه عبد الله او اسماعيل الأعمش هو سليمان بن مهران أبو درداء هو عويمر بن زيد بن قيس الانصارى مشهور بكنية محمد ابن العلاء كريب الهمدانى الكوفى أبو اسامة هو حماد بن اسامة بريد بن عبد الله يروى عن جده ابي بردة عامر او الحارث وهو يروى عن ابيه ابي موسى عبدالله بن قيس.

والقراءة وصحتها فى بعض الاحيان كما فى حالة العذر مثلا مجمع عليه وهو يكفى فى التفضيل فالاستدلال به على عدم وجوب الجماعة غير ظاهر (قوله) وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار الخ) فان قلت هذا يدل على فضل صلاة الفجر مطلقا لا على فضلها فى جماعة وما سبق يدل على فضل مطلق الجماعة لا على فضل الجماعة فى الفجر فاين الترجمة قلت يحتمل انه حمل هذا على صلاة الفجر فى الجماعة بقريئة القرآن الا ان دلالة القرآن ضعيفة فلعل وجه الدلالة على الترجمة هو ان الحديث يفهم منه فضل الجماعة وفضل صلاة الفجر ويلزم منه ان صلاة الفجر فى الجماعة تحوى الفضلين (قوله: الا انهم يصلون جميعا) وهذا يدل على عظم فضل الجماعة فاذا ضم ذلك الى فضل صلاة الفجر المعلوم بالحديث المتقدم يلزم ان لصلاة الفجر فى الجماعة فضلا عظيما (قوله: ابعدهم فابعدهم مسمى) هذا

٦٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى [الْأَشْعَرِيِّ] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أْبَعْدُهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَمْشَى^١ وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ».

(٣٢) بَابُ فَضْلِ التَّهْجِيرِ إِلَى الظُّهْرِ [الصَّلَاةِ]

٦٥٢- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ [فَأَخَذَهُ] فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغُفِرَ لَهُ».

[انظر: ٢٤٧٢]

٦٥٣- ثُمَّ قَالَ الشَّهْدَاءُ خَمْسَةَ [خَمْسٍ] الْمَطْعُونُ^٢ وَالْمَبْطُونُ^٣ وَالْغَرِيقُ^٤ وَصَاحِبُ الْهَذَمِ^٥ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمُوا عَلَيْهِ [أَنْ يَسْتَهْمُوا لَاسْتَهْمُوا] [انظر: ٧٢٠-٢٨٢٩-٥٧٣٣]

٦٥٤- «وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ^٦ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا».

[راجع: ٦١٥]

(٣٣) بَابُ احْتِسَابِ الْأَثَارِ

أى السحطوات

٦٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا بَنِي سَلَمَةَ^٧ أَلَا تَحْتَسِبُونَ [تَحْتَسِبُونَ] (١) أَثَارَكُمْ وَزَادَ. [انظر: ٦٥٦-١٨٨٧]

٦٥٦- [وَقَالَ] ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] أَنَسُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ^٨ أَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ فَيَنْزِلُوا قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَكَّرَهُ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] أَنْ يُعْرُوا^٩ الْمَدِينَةَ [أَنْ يُعْرُوا مَنَازِلَهُمْ] [أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ] فَقَالَ: «أَلَا تَحْتَسِبُونَ أَثَارَكُمْ؟» قَالَ مُجَاهِدٌ [وَقَالَ مُجَاهِدٌ] «وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَارَهُمْ» [يس: ١٢]

قَالَ خُطَاهُمْ [خُطَاهُمْ] أَثَارُ الْمَشْيِ فِي الْأَرْضِ بِأَرْجُلِهِمْ. [راجع: ٦٥٥]

١ قوله: ممشى اسم مكان وهو منصوب على التمييز أى بعدهم مسافة إلى المسجد فعلم من هذا أن الأجر على قدر المشقة من بعد المشى ونحوه فينتج من ذلك أن صلاة الفجر تكون أعظم أجرا لانه وقت الغفلة وفيه نومة للذيادة وبه تحصل مطابقة الحديث للترجمة. ملتقط من العيني.

٢ قوله: المطعون هو الذى يموت فى الطاعون أى الوباء والمبطون هو صاحب الاسهال وقيل من به الاستسقاء وقيل هو الذى يشتكى بطنه وقيل من مات بداء بطنه مطلقا والحبو ان يمشى على يديه وركبتيه واسته. (ع)

٣ قوله: ان يعرفو المدينة بضم التحتية وسكون المهملة وضم الراء أى يتركونها خالية فاراد ^{١٠} ان تبقى جهات المدينة عامرة.

(١) بدون النون مع عدم الناصب والجازم وهو جائز عند النحاة. (ك)

أسماء الرجال: باب فضل التهجير قتيبة هو ابن سعيد الثقفى مالك الامام المدنى باب احتساب الآثار عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ابن ابى مريم سعيد بن الحكم بن محمد بن ابى مريم الجمحى البصرى يحيى بن أيوب الغافقى المصرى حميد الطويل.

حل اللغات: التهجير التذكير الى كل شيء المبادرة اليه المطعون هو من يموت فى الطاعون وهو الوباء العام لامن يموت فى داء بطنه أى داء كان يستهموا بقتروا يعرفوا من الاعراء أى يتركوا المدينة خالية ولا تبقى جهات المدينة عامرة.

يدل على عظم الفضل فى الجماعة بعظم ما يلحق المصلى من المشقة فى الفجر ومعلوم ان المشقة فى الجماعة فى الفجر ازيد فيعلم ان اجرا او فر (قوله: بينما رجل يمشى) بينما ظرف يضاف الى جملة ورجل مبتدأ خبره جملة يمشى بطريق والجملة مضاف اليها الظرف والعامل فى الظرف وجد غصن شوك والافعال الثلاثة بعد معطوفة عليه والظرف اذا ضيف الى الجملة يكون فى الحقيقة مضافا الى مضمون الجملة وهو ههنا مشى رجل فى الطريق ولا يخفى ان بين يقتضى التعدد فى المضاف اليه ولا تعدد ههنا فيقدر مضاف يحصل به التعدد وهو الاوقات فيصير التقدير بين اوقات مشى رجل فى الطريق وجد ذلك الرجل غصن شوك الخ والابتداء بالنكرة اما لان المدار على الافادة والظاهر ان من يشترط التخصيص فى النكرة عند وقوعها مبتداء انما يشترطه فيها عند كونها فى جملة مقصودة بالافادة لا عند كونها فى جملة تابعة لجملة اخرى هى المقصودة بالافادة كما ههنا يدل عليه تعليقاتهم ولو سلم اشتراط التخصيص فى النكرة مطلقا فالظاهر ان ههنا بقدر الصفة أى رجل مذنب بقرينة العفوة على انهم عدوا اذا التى للمفاجات من المسوغات نص عليه البعض واما قول القسطلانى رحمه الله تعالى ان قوله يمشى بطريق صفة الرجل وخبر وجد غصن شوك والجملة مضافة للظرف فعجيب اذ لا يتم الكلام حينئذ اصلا اذ يصير تمام الحديث كلمة بين مع ما اضيف اليها من الجملة ولا يتم الكلام من المضاف والمضاف اليه ولا يبقى للظرف عامل اصلا اللهم الا ان يقال فاخره عامل فى الظرف وليس بمعطوف على قوله وجد وهذا مما يابى عنه الفاء وشهادة الذوق فافهم.

(٣٤) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ

٦٥٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ [لَيْسَ أَثْقَلُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنْ صَلَاةٍ] [صَلَاةٌ] مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ الْمُؤَدَّنَ فَيَقِيمَ ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا يُؤَمُّ النَّاسَ ثُمَّ أَخَذَ شُعْلًا^٩ مِنْ نَارِ [النَّارِ] فَأَحْرَقَ عَلَى مَنْ لَا يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدَ [يَفْدِرُ] [لَا يَغْدِرُ]. [راجع: ٦٤٤]

ان يسمع النداء

(٣٥) بَابُ: اثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا [فَمَا فَوْقَهَا] جَمَاعَةٌ

٦٥٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ [الْحَدَّاءُ] عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَا وَأَقِيمْنَا ثُمَّ لِيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [راجع: ٦٢٨]

أى اكبركم شاء

(٣٦) بَابُ مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضْلُ الْمَسَاجِدِ

٦٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَصَلَاةٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ لَا [وَلَا] يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ [مَادَامَتْ] الصَّلَاةُ تُحْبِسُهُ لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ. [راجع: ١٧٦]

٦٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [بُنْدَارٌ] قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ [مُتَعَلِّقٌ] فِي الْمَسَاجِدِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ [عَلَى ذَلِكَ] وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ [دَعَتْهُ] [امْرَأَةٌ] ذَاتُ^٢ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ [رَبَّ الْعَالَمِينَ] وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ [بِصَدَقَةٍ] إِخْفَاءً [أَخْفَى] حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ. [انظر: ١٤٢٣-٦٤٧٩-٦٨٠٦]

لقب محمد بن بشار

أى لاجل الله

هو موضع الترحمة (ع)

٦٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سُئِلَ أَنَسُ [بْنُ مَالِكٍ] هَلِ اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتِمًا؟ فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ آخِرَ لَيْلَةٍ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ بَعْدَ مَا صَلَّى فَقَالَ: صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَلَمْ تَزَلُوا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ انْتَضَرْتُمُوهَا قَالَ فَكَأَنِّي [وَكَأَنِّي] أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصٍ^٣ خَاتِمِهِ. [راجع: ٥٧٢]

أى فى نواحيها (ف)

(٣٧) بَابُ فَضْلِ مَنْ خَرَجَ [يَخْرُجُ] [غَدَا] إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ [الروح السير من الزوال إلى آخر النهار والعنبر السير في أول النهار إلى الزوال (ك)]

٦٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ قَوْلِهِ: شَعْلًا بضمهما جمع شعيلة وهى الفتيلة فيها نار نحو صحيفة وصحف ويفتح العين جمع شعلة من النار كذا فى الكرمانى والعينى وهذا الحديث حجة لمن اوجب الجماعة ومن منعه اى الوجوب حمله على ترك الحضور دائما كما يدل عليه ما ورد من قوله لا يشهدون الصلوة وفى الحديث الآخر يصلون فى بيوتهم ليست بهم علة. كذا فى فتح القدير.

٢ قولہ: ذات منصب بكسر الصاد الحسب والنسب الشريف. (ع)

٣ قولہ: وبيص خاتمه بفتح الواو وكسر الموحدة وبالصاد المهملة وهو بريق الخاتم ولعانه. (ع)

أسماء الرجال: باب فضل صلاة العشاء عمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث النخعي الكوفي الأعمش هو سليمان ابن مهران باب اثنان فما فوقها جماعة مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يزيد بن زريع العائشى ابي قلابه هو عبد الله بن زيد الجرمي باب من جلس فى المسجد عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدنى ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز محمد بن بشار لقبه بشار يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله ابن عمر بن حفص العمرى خبيب بن عبد الرحمان بضم الحاء المعجمة الأنصارى حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قتيبة هو ابن سعيد بن جميل الثقفى إسماعيل بن جعفر هو ابن كثير الأنصارى حميد الطويل أبو عبيدة البصرى باب فضل الخ على بن عبد الله بن جعفر المدنى يزيد بن هارون ابن زاذان الواسطى محمد بن مطرف هو الليثى المدنى زيد ابن أسلم مولى عمر بن الخطاب عطاء بن يسار مولى أم المؤمنين ميمونة .

حل اللغات: شعلا بضمهما جمع شعيلة وهو الفتيلة فيها نار نحو صحيفة وصحف منصب بكسر الصاد الحسب والنسب الشريف وبيص على وزن كريم بريق الخاتم ولعانه.

(قوله: ليؤمكم أكبركم) والامامة فى الشرع تطلب لنيل فضل الجماعة فطلبها من اثنين يدل على نيلهما فضل الجماعة وهذا معنى الاثنان جماعة وكونهما جماعة

يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلًا مِنْ [فِي] الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ».

أي بكل غدوة وروحة (ع)

(٣٨) بَابُ: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ

٦٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ

بُحَيْنَةَ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ ح قَالَ وَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ [يَعْنِي ابْنَ بَشْرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ

أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ [مِنْ الْأَسَدِ] يُقَالُ لَهُ مَالِكُ ابْنِ بُحَيْنَةَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَتْ بِهِ النَّاسُ فَقَالَ [قَالَ] لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الصُّبْحُ أَرْبَعًا أَرْبَعًا؟ تَابِعَهُ غُنْدَرٌ وَمَعَاذُ عَنْ شُعْبَةَ فِي مَالِكٍ [عَنْ مَالِكٍ] وَقَالَ ٤ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ بُحَيْنَةَ وَقَالَ حَمَادٌ أَخْبَرَنَا سَعْدٌ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

هذا هو الصواب لا اللاحق

(٣٩) بَابُ حَدِّ [جِدِّ] الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ

أي إذا جاوز ذلك الحد لا يستحب له شهودها

٦٦٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبِي قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ الْأُسُودُ قَالَ كُنَّا [عَنِ

الْأُسُودِ قَالَ كُنَّا] عِنْدَ عَائِشَةَ فَذَكَرْنَا الْمَوَاطِبَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّعْظِيمِ لَهَا قَالَتْ لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ

فِيهِ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَ [وَأُذِّنَ] فَقَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّي] بِالنَّاسِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ إِذَا قَامَ [فِي]

أي رفيق القلب

١ قوله: أعد الله له من الأعداد وهو التهيئة نزله بضم النون وسكون الزاي وضمها ما يهيأ من الأشياء للقيام. (ع ك)

٢ قوله: يقال له مالك. كانت الرواية السابقة لعبد الله بن مالك وهذه لمالك وكذا كانت بحينة أم عبد الله ويفهم من هذه أنها أم مالك فحكم جماعة من الحفاظ بتخفيف شعبة في موضعين أحدهما أن بحينة أم عبد الله لا لمالك والثاني أن الرواية والصحبة لعبد الله لا لمالك قال ابن حجر لم يذكر أحد مالكا في الصحابة إلا بعض من تلقاه بهذا الاستناد خ قس. (ع) قوله يقال له مالك. تابع شعبة على ذلك أبو عوانة وحماد بن سلمة لكن حكم ابن معين وأحمد والشيخان والنسائي والاسمعيلى والدارقطنى وغيرهم من الحفاظ بوجه شعبة في ذلك في موضعين أحدهما أن بحينة أم عبد الله لا لمالك وثانيهما أن الصحبة والرواية لعبد الله لا لمالك. (قس)

٣ قوله: أصبح أربعا بهمزة ممدودة وجاز قصرها والاستفهام للانكار التوبيخ والصبح منصوب باضمار فعل أي اتصلى الصبح أربع ركعات وأربعا منصوب على البدلية أو على الحال والمراد أن الصلوة الواجبة فانه إذا أقيم لها لم يصل في زمانها غيرها من الصلوة فانه إذا صلى ركعتين مثلا بعد الإقامة نافلة لها ثم صلى معهم الغريضة صار في معنى من صلى الصبح أربعا لانه صلى بعد الإقامة أربعا وذهب بعضهم إلى أن سبب الانكار عدم الفصل بين الفرض والنفل لثلاثيها وإلى هذا جنح الطحاوى واحتج له بالأحاديث الواردة بالامر بذلك ومقتضاه أنه لو كان في زاوية المسجد لم يكره ويكره لو وصل بين الفرض والنفل في مكان واحد بعد الإقامة وقد روى ابن عباس أن النبي ﷺ كان يصلى عند الإقامة في بيت ميمونة وروى البخارى ومسلم وأبو داود من حديث عائشة قالت أن رسول الله ﷺ لم يكن على شيء من التوافل أشد تعاهدا منه على الركعتين قبل الصبح وروى أبو داود من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تدعوهما وإن طردتكم الخيل فهذا كناية عن المبالغة وحث عظيم على مواظبتها وعن هذا ذهب أصحابنا إلى ما ذكرنا كذا في العيني وسمعت استاذى مولانا محمد إسحاق رحمه الله تعالى يقول ورد في رواية البيهقي إذا أقيمت الصلوة فلا صلوة إلا المكتوبة الأركعتي الفجر.

٤ قوله: وقال ابن إسحاق أي صاحب المغازى وقوله وقال حماد أي ابن زيد والغرض من هذين الطريقتين أنهما اختلفا في الرواية عن عبد الله وعن والده مالك. (ع) أسماء الرجال: باب إذا أقيمت الصلوة الخ عبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى القرشى المدني عن أبيه أي سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف الزهرى حفص بن عاصم بن عمر بن الخطيب عبد الرحمن هو ابن بشر النيسابورى بهز بن أسد هو العمى البصرى شعبة هو ابن الحجاج تابعه غندر أي تابع بهز بن أسد في روايته عن شعبة بهذه الأسناد وغندر هو محمد بن جعفر ما وصله أحمد ومعاذ بن معاذ وصله الاسماعيلى وقال ابن إسحاق هو محمد صاحب المغازى وقال حماد هو ابن أبى سلمة لا ابن زيد فوافق شعبة في قوله عن مالك بن بحينة والاول هو الصواب كما مر باب حد المريض الخ الأعمش سليمان بن مهران الكوفى إبراهيم هو ابن سويد النخعي الأسود بن يزيد بن قيس النخعي.

حل اللغات: راح الرواح سير آخر النهار بعد الزوال الغدو السير في أول النهار إلى الزوال أعد الله من الأعداد وهو التهيئة نزله بضميتين الشيء الذى يهيأ للقيام لاث الناس أي أحاطوا.

يستلزم كون الأكثر جماعة بالاولى (قوله: قال من غدا إلى المسجد وراح) قيل في تفسيره أي ذهب ورجع قلت ترتيب الجزاء على الرجوع من المسجد بعيد ظاهراً إلا أن يقال باعتبار أنه من تمتة أمر الصلوة لأن الإنسان يحتاج إليه بواسطة الخروج إلى الصلوة باعتبار أنه سبب للتهيؤ للصلوة ثانياً وقوله كلما غدا أو راح يفيد تكرار أعداد النزول له حسب تكرار الغدو والرواح (قوله: باب حد المريض أن يشهد الجماعة) أي أي حد له في شهود الجماعة ومتى يكون الشهود له أولى وكانه استدلال به بقوله فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفة الخ فاشار إلى أن المريض أن وجد في نفسه خفة بحيث يمكن له أن يحضر الجماعة ولو بين الرجلين ينبغي له الحضور أن تيسر له ذلك (قوله: مروا أبا بكر فليصل بالناس) استدلال به أهل السنة على خلافة أبى بكر رضى الله تعالى عنه ووجهه أن الإمامة في الصلوة التي هي الإمامة الصغرى كانت من وظائف الإمامة الكبرى فنصبه صلى الله تعالى عليه وسلم إياه اماماً في الصلوة في تلك الحالة من أقوى إمارات تفويض الإمامة الكبرى إليه وهذا مثل أن يجلس سلطان زماننا أحد أولاده عند الوفاة على سرير السلطنة فهل يشك أحد في أنه فوض السلطنة إليه فهذه دلالة قوية لمن شرح الله تعالى صدره وليس من باب قياس الإمامة الكبرى على الإمامة الصغرى مع ظهور الفرق كما زعمه الشيعة وقولهم أن الدلالة لو كانت ظاهرة قوية لما حصل الخلاف بينهم في أول الأمر باطل ضرورة أن الوقت كان وقت حيرة ودهشة وكم من ظاهر يخفى في مثله وقوله فخرج أبو بكر فصلى معناه استمر على الصلوة بالناس أي ما وقولها فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفة أي في بعض تلك الأيام وليس المراد أنه وجد خفة في تلك الصلوة فلا تنا في هذه الرواية الرواية الآتية.

مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَأَعَادَ فَأَعَادُوا لَهُ فَأَعَادَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ إِنَّكَ^١ صَوَّاحِبُ يُوسُفَ مَرُّوْا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّي] بِالنَّاسِ [لِلنَّاسِ] فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي [فَصَلَّى] فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ بِهَا دِيَّ بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَجُلَيْهِ تَخَطَّانِ الْأَرْضَ مِنَ الْوَجَعِ [تَخَطَّانِ مِنَ الْوَجَعِ] فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ فَأَوْفَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ ثُمَّ أَتَى بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ فَقِيلَ [قِيلَ] لِلْأَعْمَشِ فَكَانَ [وَكَانَ] النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ^٢ يَصَلُّوْهُ [وَالنَّاسُ يَصَلُّوْهُ] أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ بِرَأْسِهِ نَعَمْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بَعْضُهُ وَزَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ جَلَسَ عَنْ [عَلَى] يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ [وَكَانَ] أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا. [راجع: ١٩٨]

^١ اي الحاضرون في البيت
^٢ اي لم يقدر على رفعهما من الأرض (ع)
^٣ الجمع مفعلة الموص (فاموس)
^٤ اي لم يقدر على رفعهما من الأرض (ع)
^٥ اي سليمان
^٦ هو محمد بن حازم القرطبي
^٧ سليمان
^٨ ابن الحجاج
^٩ الطيالسي

٦٦٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] [حَدَّثَنَا] [حَدَّثَنِي] هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطُّ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ وَكَانَ [فَكَانَ] بَيْنَ الْعَبَّاسِ [عَبَّاسٍ] وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ [فَذَكَرْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ] مَا قَالَتْ عَائِشَةُ. فَقَالَ لِي وَهَلْ تَذَرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ عَائِشَةَ؟ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ [راجع: ١٩٨]

^١ هو من رآه وماراه (ع)
^٢ نحو الريح الشديد والظلمة الشديدة والخوف في الطريق من البشر والحيوان ونحو ذلك (ع)

٦٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكُ بْنُ نَافِعٍ أَنَّ [عَنْ] ابْنِ عُمَرَ أَذِنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةِ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ ثُمَّ قَالَ أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ ذَاتِ بَرْدٍ وَمَطَرٍ يَقُولُ أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ. [راجع: ٦٣٢]

^١ التنبسي (فس)
^٢ الامام المدني
^٣ مولى ابن عمر
^٤ يعني الدور والمساكن والمنازل جمع رحل (مجمع)

٦٦٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَوْمَ قَوْمِهِ وَهُوَ أَعْمَى وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالسَّيْلُ وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ فَصَلِّ بَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلِّيَ فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَيْنَ تَحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ؟ فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٤٢٤]

^١ الزهري (فس)
^٢ الامام
^٣ تامة (ع)
^٤ القصة والحالة (ع)
^٥ وفيه صلاة المفرد (فس)

(٤١) بَابُ: هَلْ يُصَلِّي الْإِمَامُ يَمَنْ حَضَرَ وَهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ

٦٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ [الْحَجَّابِيُّ] قَالَ ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ قَالَ

١ قوله: انكن صواحب يوسف اي انتن كالتى شوشن يوسف عليه السلام وكدرنه وواقعه في الملامة يعني التظاهر على ما يردن وكثرة الاخاح عليه كذا في العيني.
٢ قوله: يصلون بصلوة ابي بكر استدلال به الشعبي على جواز الائتنام بالمأموم وهو مختار الطبري ورد بان ابا بكر كان مبلغا واستدل البعض بهذا الحديث على جواز استخلاف الامام لغير ضرورة لصنيع ابي بكر ذكره العيني فجوابه ما في الدر المختار ان استخلاف ابي بكر كان لحصره عن القراءة. وفيه تقديم ابي بكر وترجيحه على جميع الصحابة وفيه تأكيد امر الجماعة والاخذ فيها بالاشد وان كان المرض يرخص في تركها ويحتل ان يكون فعل ذلك لبيان جواز الاخذ بالامثل وان كان الرخصة اولى. (ع)
٣ قوله: لم تسم عائشة قال الكرمانى فان قلت لم لم تسم عائشة قلت ما تركته تحقيرا اوعداوة حاشاها من ذلك قال النووي ثبت ايضا انه ﷺ جاء بين رجلين احدهما اسماء وايضا ان الفضل بن عباس كان اخذا بيده الكريمة فوجهه ان يقال ان الثلاثة يتناوبون في الاخذ بيد وكان العباس يلازم الاخذ باليد الاخرى واكرموا العباس بيد واستمرارها له لئلا من السن والعمومة وغيرهما فلذلك ذكرته عائشة مسمى صريح ولم يسم الرجل الاخر اذ لم يكن احدهم ملازما في جميع الطريق ولا في معظمه بخلاف العباس انتهى.
٤ قوله: هل يصلى الامام بمن حضر. اي مع وجود العلة المرخصة للتخلف فلو تخلف قوم الحضور فصلى بهم الامام لم يكره فالامر بالصلاة في الرحال على هذا للاباحة لا للندب ومطابقة ذلك لحديث ابن عباس من قوله فيه فنظر بعضهم الى بعض لما امر المؤذن ان يقول الصلاة في الرحال فانه دال على ان بعضهم حضر وبعضهم لم يحضر ومع ذلك خطب وصلى بمن حضر واما قوله فهل يخطب يوم الجمعة في المطر فظاهر في حديث ابن عباس وقد تقدم الكلام عليه في الاذان ايضا وفيه ان ذلك كان يوم الجمعة واما مطابقة حديث ابي سعيد فمن جهة ان العادة في يوم المطر ان يتخلف بعض الناس واما قول بعض الشراح يحتمل ان يكون ذلك في الجمعة فمردود لانه سيأتى في الاعتكاف انها كانت صلاة الصبح وكذا حديث انس لا ذكر للخطبة فيه ولا يلزم ان يدل ما في الباب على كل ما في الترجمة (فتح الباري)

أسماء الرجال: ابراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التيمي الرازي هشام بن يوسف هو الصنعاني معمر هو ابن راشد البصري الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة المذكور باب الرخصة في المطر الخ اسماعيل هو ابن ابي اويس عتبان بن مالك هو ابن عمرو العجلاني الانصاري الخزرجي.
حل اللغات: يهادى مضارع مجهول من المهاداة اي يمشى بين رجلين معتمدا عليهما يمرض التمريض حسن القيام على المريض الرحال جمع الرحل وهو الدار والمسكن والمنزل.

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ فِي رَدْعٍ [رَدْعٌ] فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ لَمَّا بَلَغَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ: قُلِ الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ كَأَنَّهُمْ [فَكَأَنَّهُمْ] أَنْكَرُوا فَقَالَ كَأَنَّكُمْ أَنْكَرْتُمْ هَذَا؟ إِنَّ هَذَا فَعَلَهُ [فَعَلَهُ] مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي يَعْنِي النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] إِنَّهَا عَزْمَةٌ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ [أُخْرِجَكُمْ] وَعَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ كَرِهْتُ أَنْ أُؤْتِمَّكُمْ [أُؤْتِمَّكُمْ] فَتَجِئْتُمْ [فَتَجِئْتُمْ] تَدُوسُونَ الطِّينَ إِلَى رُكْبِكُمْ. [راجع: ٦١٦]

٦٦٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ السَّقْفُ وَكَانَ مِنْ جَرِيدٍ ٢ النَّخْلِ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ. [انظر: ٨١٣-٨٣٦-٢٠١٦-٢٠١٨-٢٠٢٧-٢٠٣٦-٢٠٤٠]

٦٧٠- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ] يَقُولُ قَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا فَدَعَاهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَبَسَطَ لَهُ حَصِيرًا وَنَضَحَ ٣ طَرَفَ الْحَصِيرِ فَصَلَّى [صَلَّى] عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ الْجَارُودِ لِأَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ [فَقَالَ] مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ. [انظر: ١١٧٩-٦٨٠]

(٤٢) بَابُ: إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِالْعِشَاءِ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ مِنْ فِيهِ الْمَرْءُ إِقْبَالُهُ عَلَى حَاجَتِهِ حَتَّى يُقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ وَقَلْبُهُ فَارِعٌ.

٦٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي سَمِعْتُ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا وَضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَايْدُؤُوا ٤ بِالْعِشَاءِ». [انظر: ٥٤٦٥]

٦٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُدِّمَ الْعِشَاءُ فَايْدُؤُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَلَا تُعْجِلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ». [انظر: ٥٤٦٣]

يفتح الحميم من الثلاثي ويكسرهما من الالف

١ قوله: انها عزمة بفتح المهملة وسكون الزاي اي واجبة اي انا اعرف وجوب الجمعة ولكن اخصصهم لاجل صلاحهم كذا في الخير الجارى وقوله ان اخرجكم بضم امهمزة وسكون الحاء المهملة اي كرهت ان اشق عليكم بالزامكم السعى الى الجمعة في الطين والمطر ويروى ان اخرجكم بالخاء المعجمة من الاخراج ويروى ان اوثمكم اي اكون سبب لا كتسابكم الاثم عند ضيق صدوركم ذكره العيني.

٢ قوله: من جريد النخل والجريد بمعنى المجرد وهو القضيب الذى يجرد عنه الخوص يعنى يقشر. (ع)

٣ قوله: ونضح طرف الحصير النضح بمعنى الغسل ان كان نجسا او يكون النضح لاجل تليينه لاجل الصلوة عليه فيه جواز ترك الجماعة لاجل السمن وقد عدا بن حبان السمن المفروط من الاعذار المخصصة للتخير عن الجماعة كذا في العيني قال الكرماني فان قلت ماوجه دلالة على الترجمة قلت لاشك ان النبي ﷺ كان يصلى بسائر الحاضرين عند غيبة الرجل الضخم او ثبت عند البخارى انه ﷺ صلى الركعتين بالجماعة مع الحاضرين في الدار انتهى.

٤ قوله: فابدؤوا اختلفوا في هذا الامر فالجمهور على انه للندب وقيل للوجوب وبه قالت الظاهرية وقال في شرح السنة الابتداء بالطعام انما هو في ما اذا كانت نفسه شديد التوقان الى الطعام وكان في الوقت سعة والا فيبدأ بالصلوة لان النبي ﷺ كان يجتز من كتف شاه فدعى الى الصلوة فالتقاها وقام يصلى عمدة القارى وقال القسطلاني فيه دليل على فضيلة الخشوع في الصلوة على فضيلة اول الوقت فانهما لما تزاخا قدم الشارع الوسيلة الى حضور القلب على اداء الصلوة في اول الوقت.

اسماء الرجال: باب هل يصلى الامام بمن حضر الخ عبد الله بن عبد الوهب البصرى حماد ابن زيد هو ابن درهم الاردى الجهضمى البصرى مسلم بن ابراهيم الفراهيدى هشام الدستوائى يحيى بن ابي كثير الطائى اليمامى ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف آدم هو ابن ابي اياس شعبة بن الحجاج انس بن سيرين اخو محمد ابن سيرين باب اذا حضر الطعام الخ وكان ابن عمر بن الخطاب عما هو مذكور بمعناه في هذا الباب قال ابو الدرداء هو عويمر ابن زيد بن قيس الانصارى مما وصله عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخدومى الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلى ابن شهاب هو الزهرى.

حل اللغات: ذى ردغ بسكون الدال المهملة ذى وحل عزمة اي واجبة اخرجكم من الافعال اي ادخلكم فى الحرج واشق عليكم بالزامكم السعى الى الجمعة في الطين والمطر ويروى من الخروج بالخاء المعجمة ويروى او ثمكم اي اكون سببا لاكتسابكم الاثم تدوسون الدوس الوطى جريد النخل هو القضيب الذى يجرد عنه الخوص اي يقشر ضخما اي سميئا العشاء بفتح العين كالسماء طعام العشى لاتعجلوا روى من المجرد ومن الافعال ايضا.

(قوله: ان كن صواحب يوسف) اي فى كثرة الاخاح عليه صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله: خطبنا الى قوله فامر) لا يخفى ان شرع الاذان قبل اخطبة وهذا لوجرى على ظاهره لكان مقتضاه ان يكون الاذان بعد الخطبة فالوجه ان يحمل خطبنا على معنى اراد ان يخطبنا والله تعالى (قوله: كرهت ان اوثمكم الخ) لا يخفى انه ليس مجيئهم كذلك ايقاعا لهم فى الاثم بل هو ايقاع لهم فى المثوبة العظمى فكان المعنى انى كرهت ان اكون سببا لو قوعكم فى الاثم ان لم تحضروا فتحضرون لذلك ولو بمشقة كثيرة (قوله: قبل ان تصلوا صلوته المغرب) فيه اشارة الى ان غير المغرب يقدم عليه العشاء او الطعام بالاولى اذ وضع المغرب على التعجيل فاذا

٦٧٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَضِعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ [فَأُقِيمَتِ] الصَّلَاةُ فَأَبْدَعُوا بِالْعِشَاءِ وَلَا يَعْجَلْ [وَلَا تَعْجَلُوا] حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُوَضِّعُ لَهُ الطَّعَامَ وَتَقَامُ الصَّلَاةُ فَلَا يَأْتِيهَا حَتَّى يَفْرُغَ وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ [يَسْمَعُ] قِرَاءَةَ الْإِمَامِ. [انظر: ٥٤٦٤-٦٧٤]

٦٧٤- وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ وَهْبٍ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلَا يَعْجَلْ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ وَإِنْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [حَدَّثَنِي] [رَوَاهُ] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ وَهْبِ بْنِ عُثْمَانَ وَوَهْبُ مَدَنِيٌّ [مَدَنِيٌّ]¹. [راجع: ٦٧٣]

(٤٣) بَابُ: إِذَا دُعِيَ الْإِمَامُ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِيَدِهِ مَا يَأْكُلُ

٦٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ ذِرَاعًا يَحْتَزُّ مِنْهَا فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَامَ فَطَرَحَ [وَطَرَحَ] السَّكِّينَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ٢٠٨]

(٤٤) بَابُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَهْلِهِ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ

٦٧٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ قَالَتْ كَانَ يَكُونُ ³ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ [مَهْنَةً بَيْنَ أَهْلِهِ] تَعْنِي [فِي] خِدْمَةِ أَهْلِهِ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. [انظر: ٥٣٦٣-٦٠٣٩]

(٤٥) بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يُعَلِّمَهُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ وَسُنَّتَهُ

٦٧٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا فَقَالَ [قَالَ] إِنْني لَا صَلَّيْتُ بِكُمْ [لَكُمْ] وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ أَصَلِّي كَيْفَ؟ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصَلِّي فَقُلْتُ لِأَبِي قَلَابَةَ كَيْفَ الظاهر أنه مسجد الصخرة (ع) حالية

١ قوله: مدني ويروي مدني وكلاهما نسبة الى مدينة الرسول ﷺ غير ان القياس فتح الدال ولم يظهر لي فائدة في ذكر هذا الا انه اشار الى انه مدني. (ع)
٢ قوله: فطرح السكين الخ. يحتمل ان يكون هذا من خواصه ﷺ فان الصلوة كانت قرة عينه وقلبه كان فارغا عما في الدنيا والخطابات بالوامر المذكورة سابقا مخصوصة بالامة او اخذ في نفسه خاصة بالعزيمة وامر غيره بالرخصة او ان الامر للندب وفعله ﷺ لبيان الجواز او ان الامر اذا كان النفس شديدة التوقان الى الطعام والله تعالى اعلم.
٣ قوله: يكون في مهنة اهله. بكسر الميم وفتحها وقد وقع المهنة مفسرة في الشرائع للترنم عن عائشة بلفظ ما كان الا بشرا من البشر يفلئ ثوبه ويجلب شاته ويخدم نفسه وورد يخطئ ثوبه ويخصف نعله ويرقع دلوه كذا في العيني وفي الكرماني وفيه ان الائمة يتولون امورهم بانفسهم وانه من فعل الصالحين.
٤ قوله: كيف رايت النبي ﷺ. اي اصلى على الكيفية التي رايت رسول الله ﷺ يصلي وفي الحقيقة كيف مفعول فعل مقدر تقديره اريكم كيف رايت. (ع)
أسماء الرجال: عبيد بن إسماعيل القرشي الهباري نافع مولى ابن عمر زهير هو ابن معاوية الجعفي مما وصله أبو عوانة في مستخرجه وهب بن عثمان مما ذكره المصنف ان شيخه إبراهيم بن المنذر رواه عنه كما سيأتي قريبا انشاء الله تعالى إبراهيم بن المنذر الحزامي عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي إبراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهري جعفر بن عمرو بن أمية الضمري المدني أخو عبد الملك ابن مروان من الرضاة باب من كان في حاجة اهله اخ آدم هو ابن ابي أبياس العسقلاني شعبة بن الحجاج الحكم هو ابن عتبة تصغير عتبة إبراهيم النخعي الأسود بن يزيد النخعي باب من صلى بالناس الخ موسى بن إسماعيل التبوذكي وهيب مصفرا هو ابن خالد أيوب بن ابي تيممة السخيتاني ابي قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي مالك بن الحويرث الليثي.
حل اللغات: يحتز يقطع بالسكين مهنة بكسر الميم وفتحها وجاء تفسيره في شمائل الترمذي عن عائشة بلفظ ما كان الابشر امن البشر يفلئ ثوبه ويجلب شاته ويخدم نفسه وورد يخطئ ثوبه ويخصف نعله ويرقع دلوه.

اخرت لاجل الطعام فكيف غيرها وكانه لهذا وضع الكلام في العشاء لا في الغداء وفي مطلق الطعام (قوله: باب اذا دعى الامام الى الصلوة الخ) كانه اشار بوضع هذا الباب في جنب الباب السابق الى ان البداية بالطعام والامضى عليه عند الحاجة الى ذلك وخوف فوات الخشوع عند البداية بالصلوة واما اذا قضى حاجته من الطعام في الجملة وصار بحيث لا يخاف فوات الخشوع يقدم الصلوة (قوله: وهو لا يريد الا ان يعلمهم) اي لا يريد الامامة لذاتها بل يريد ان يتوصل الى تعليمهم كيفية الصلوة وهو المراد بقوله في الحديث وما اريد الصلوة اي ان اصلى بكم اي ليس غرضي من التقدم بين يديكم ان اكون اماما لكم ومتقدما بين يديكم وانما مرادى بذلك التعليم وبهذا يندفع ما يتوهم انه كيف تصح الصلوة بلانية الصلوة.

كَانَ يُصَلِّي قَالَ مِثْلَ شَيْخِنَا^١ هَذَا قَالَ وَكَانَ الشَّيْخُ [شَيْخُنَا] يَجْلِسُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى.
 (متعلق بقوله من السجود (ع)
 [انظر: ٨٠٢-٨١٨-٨٢٤]

(٤٦) بَابُ: أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ

٦٧٨- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ ثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ فَقَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ قَالَ مَرِي [مُرُوا] أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ فَعَادَتْ فَقَالَ مَرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ فَإِنَّكَ^٢ صَوَاحِبُ يُونُسَ فَاتَاهُ^٣ الرَّسُولُ فَصَلَّى^٤ بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] [انظر: ٣٣٨٥]

٦٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ قُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ [لِلنَّاسِ] قَالَتْ [فَقَالَتْ] عَائِشَةُ قُلْتُ [فَقُلْتُ] لِحَفْصَةَ قَوْلِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَهْ إِنَّكَ [فَأَنْتَ] الْأَنْتَنَ صَوَاحِبُ يُونُسَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ مَا كُنْتُ لِاصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا.
 [راجع: ١٩٨]

٦٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ تَبَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَخَدَمَهُ وَصَحْبَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ [بِهِمْ] فِي وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْأَثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ يَنْظُرُ [فَنَظَرَ] إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَّةٌ^٥ مَصْحَفٍ ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ فَهَمَمْنَا أَنْ نَنْتَحِينَ مِنَ الْفَرَجِ بِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَانْكَصَرَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيُصَلِّ^٦ الصَّفَّ وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَارِجٌ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ

١ قوله: مثل شيخنا هذا، هو عمرو بن سلمة كما سيأتي في باب اللبث بين السجدين كذا في العيني هذا حجة لمن جوز جلسة الاستراحة ومن معها اخذ بما في الترمذي ان النبي ﷺ كان ينهض في الصلوة معتمدا على صدور قدميه وقال الترمذي هذا الحديث عليه العمل عند اهل العلم انتهى وحملوا حديث الباب على فعله بعد ما كبروا سن. كذا في العيني.

٢ قوله: فانكن صواحب. الخطاب لجنس عائشة اي انتن صواحب يوسف في التظاهر على ما ترون وكثرة الحاحكن كذا في الجمع.

٣ قوله: فاتاه الرسول. اي فاتي ابا بكر رسول النبي ﷺ بتبليغ الامر بصلاته بالناس وكان الرسول بلالا رضى الله عنه. (ع)

٤ قوله: فصلني بالناس. اي صلى ابا بكر بالناس الى ان توفاه الله تعالى كما صرح به موسى بن عقيبة في المغازي وكانت في هذه الامامة دلالة على الامامة الكبرى ويستفاد منه ان الاحق بالامامة هو الاعلم واختلفوا فيمن اولى بالامامة فقالت طائفة الاقفة وبه قال ابو حنيفة ومالك والجمهور وقال ابو يوسف واحمد واسحاق الاقرا وهو قول ابن سيرين وبعض الشافعية ولاشك في اجتماع هذين الوصفين في حق الصديق الا ترى الى قول ابي سعيد وكان ابوبكر اعلمنا ومراجعة الشارع بانه هو الذي يصلي يدل على ترجيحه على جميع الصحابة وتفضيله. (ع)

٥ قوله: ورقة بفتححات ومصحف مثلث الميم ووجه الشبه الجمال البارع واستنارة الوجه المبارك وصفاء البشرة قوله ثم تبسم عبارة عن الرضاء لان التبسم في حالة الرضاء يميل الى الضحك وسبب تبسمه ﷺ رؤيتهم باجتماعهم على الصلوة بالهيئة التي امر بها من امامة ابي بكر واتفاقهم على ذلك قوله فهممنا اي اردنا ان نفتتن اي نخرج عن الصلوة من اجل الفرح الحاصل بسبب رؤيته ﷺ. (خير جاري)

٦ قوله: ليصل من الوصول. لامن الوصل والصف منصوب بنزع الخافض اي الى الصف. كذا في العيني والكرمانى

أسماء الرجال: باب اهل العلم والفضل الخ إسحاق بن نصر نسبه لجدّه واسم ابيه إبراهيم حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي زائدة بن قدامة الثقفي عبد الملك بن عمير ابن سويد الكوفي أبو بردة عامر بن ابي موسى ابي موسى هو عبد الله الأشعري هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام أبو اليمان هو الحكم ابن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: مصحف بتثنيث الميم فهممنا اي قصدنا ليصل من الوصول لا الوصل.

(قوله: باب اهل العلم والفضل احق بالامامة) اي ممن ليس بمرتبة في العلم والفضل وهذا مبني على ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم بامامة ابي بكر بناء على انه كان اعلم وافضل من غيره ويحتمل ان مراده بيان ان اهل العلم اولى بالامامة من اهل القراءة كما قال الجمهور ان الا علم اولى من الاقرأ وهذا مبني على ان ابي كان اقرا القوم كما جاء اقروكم ابي ومع ذلك اختار صلى الله تعالى عليه وسلم ابا بكر للامامة لانه كان اعلم وعلى هذا فقيل ان تقديم الاقرأ منسوخ وقيل بل تقديم الاقرأ مبني على ان اقروهم كان اعلمهم ولا يخفى ان لازم الجواب الثاني ان يكون ابي اعلمهم لانه اقراهم وهو يفسد اصل الاستدلال (قوله: كان وجهه ورقة مصحف) وليس التشبيه في مجرد البياض والا لما كان لتخصيص الورقة بالمصحف كثير معنى بل في انه منور محبوب في القلوب معظم في الصدور مبتدأ للعلوم وقوله ثم تبسم يضحك اي شارعا في الضحك.

أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ وَأَرْخَى السُّتْرَ فَتَوَفَّى [وَتَوَفَّى] مِنْ [فِي] يَوْمِهِ عليه السلام. [انظر: ٦٨١ - ٧٥٤ - ١٢٠٥ - ٤٤٤٨]

٦٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ لَمْ يَخْرُجِ النَّبِيُّ عليه السلام ثَلَاثًا ^١ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ [فَتَقَدَّمَ] فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ عليه السلام بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ فَلَمَّا وَضَحَ وَجْهُ النَّبِيِّ عليه السلام مَا نَظَرْنَا [رَأَيْنَا] مِنْظَرًا كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ عليه السلام حِينَ وَضَحَ لَنَا فَأَوْمَأَ النَّبِيُّ عليه السلام بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ وَأَرْخَى النَّبِيُّ عليه السلام الْحِجَابَ فَلَمْ ^٢ يُقَدَّرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ. [راجع: ٦٨٠]

^١ اي ثلثة ايام
^٢ اي على النبي عليه السلام

٦٨٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْرَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا اشْتَدَّ يَرْسُولُ اللَّهِ عليه السلام وَجَعَهُ قِيلَ لَهُ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ [قَالَ] مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّي] بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ إِذَا قرأَ عَلَيْهِ الْبُكَاءُ قَالَ مُرُوهُ فَلْيُصَلِّ [فَيُصَلِّي] فَعَاوَدَتْهُ [فَعَاوَدَتْهُ] فَقَالَ [قَالَ] مُرُوهُ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّي] إِنَّكَ [فَإِنَّكَ] صَوَاحِبٌ ^٣ يُوسَفُ تَابِعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ عُقَيْلٌ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ عليه السلام. [راجع: ١٩٨]

^٣ اي تابع يونس ايضا ابن اخي الزهري واسحق
^٤ اي رقيق القلب
^٥ اي لاجل سبب يقتضي ذلك

(٤٧) بَابُ مَنْ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْإِمَامِ لِعَلَّةِ

٦٨٣ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ فَكَانَ يُصَلِّيَ بِهِمْ قَالَ عُرْوَةُ ^٥ فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام مِنْ [فِي] نَفْسِهِ خِفَةً فَخَرَجَ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يَوْمُ النَّاسِ فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْخَرَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ كَمَا ^٦ أَنْتَ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام حِذَاءَ ^٧ أَبِي بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيُ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ [وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ]. [راجع: ١٩٨]

(٤٨) بَابُ مَنْ دَخَلَ لِيَوْمِ النَّاسِ فَجَاءَ الْإِمَامَ الْأَوَّلُ فَتَأَخَّرَ الْأَوَّلُ [الْأَخِرُ] أَوْ لَمْ يَتَأَخَّرْ جَاذَتْ صَلَاتُهُ

اي الامام الرابع (ع) اي النائب

فِيهِ عَائِشَةُ [فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ] عَنِ النَّبِيِّ عليه السلام.
اشار الى ما مضى من قوله قال عروة الخ (ع)

١ قوله: ثلثا. اي ثلثة ايام لان المميز اذا كان غير مذكور جاز في لفظ العدد التاء وعدمه وكان ابتداء الثلث من حين خرج عليه السلام فصلى بهم قاعدا كذا في العيني.
٢ قوله: فلم يقدر عليه. اي على النبي عليه السلام ويقدر بلفظ المفرد الغائب على صيغة المجهول ويروى فلم تقدر بفتح النون وكسر الدال بلفظ المتكلم قاله الكرماني والعيني يس قدرت نيا فقيم باز برديدن وى يا آنكه مقدور نشد بران بصيغه متكلم معروف ومفرد غائب مجهول هردو روايت ست. شيخ الاسلام قال العيني وغيره يستفاد منه ان ابا بكر كان خليفة في الصلوة الى موته عليه السلام ولم يعزله عنها كما زعمت الشيعة انه عزل بخروج النبي عليه السلام وتخلفه وتقدم النبي عليه السلام.
٣ قوله: صواحب يوسف. وجه المشابهة بينهما في ذلك ان زليخا استدعت النسوة وظهرت لهن الاكرام بالضيافة ومرادها زيادة على ذلك وهو ان ينظرن الى حسن يوسف عليه السلام ويعلمنها في محبته وان عائشة اظهرت ان سبب ارادتها صرف الامامة عن ابوها كونه لا يسمع المامومين القراءة لبكائه ومرادها زيادة على ذلك وهو ان لا يتشاءم الناس به وقد صرحت هي فيما بعد بذلك فقالت قد راجعت وما حملني على كثرة مراجعتي به الا انه لم يقع في قلبي ان يجب الناس بعده رجلا قام مقامه ايدا الحديث وسيأتي بتمامه في وفات النبي عليه السلام. (فتح الباري)
٤ قوله: وقال عقيل ومعمر. اشار بهذا الى ان عقيل ومعمر اخالفا يونس ومن تابعه فارسلوا الحديث. (عمدة القاري)
٥ قوله: قال عروة. قال الكرماني فان قلت ما فائدته وهو معلوم لانه راوى الحديث قلت غرضه ان الحديث من ههنا اه موقوف عليه وهو من مراسيل التابعين ومن تعليقات البخاري ويحتمل دخوله تحت الاسناد الاول.
٦ قوله: ان كما انت. كلمة ما موصولة وانت مبتدأ وخبره محذوف اي كما انت عليه او فيه اي كن مشابها كما انت عليه ويجوز ان يكون الكاف زائدة اي الزم التي انت عليه وهو الامامة. (ع)

٧ قوله: حذاء ابي بكر. اي محاذيا من جهة الجنب لا من جهة القدام والخلف ولا منافاة بينه وبين الترجمة لان القيام الى جنب الامام قد يكون انتهاؤه بالجلوس في جنبه ولا شك انه كان قائما في الابتداء ثم صار جالسا او المراد قيام ابي بكر لا قيام النبي عليه السلام والمراد من الامام رسول الله لا أبو بكر ومن العلة الغرض لا المرض كذا في الكرماني.

أسماء الرجال: أبو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المنقري البصري عبد الوارث ابن سعيد العنبري مولا هم أبو عبيدة التنوزي عبد العزيز بن صهيب البناني البصري أنس بن مالك خادم النبي عليه السلام يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي نزيل مصر ابن وهب عبد الله أبو محمد المصري يونس هو ابن يزيد الايلي أبو يزيد ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري حمزة بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب قوله تابعه الزبيدي اي تابع يونس بن يزيد الزبيدي بضم الزاي محمد بن الوليد الحمصي مما وصله الطبراني وابن احيى الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم مما وصله ابن عدى وإسحاق بن يحيى الكلبي الحمصي مما وصله أبو بكر بن شاذان البغدادي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب وقال عقيل بالتصغير ابن خالد الايلي وصله الذهلي ومعمر هو ابن راشد اخرجه مسلم وغيره على اختلاف الزهري وحمزة المذكورين أنفا باب من قام الخ زكريا هو البلخي أبو يحيى اللؤلؤي ابن نمير هو عبد الله ابو هشام هو عروة بن الزبير القرشي باب من دخل الخ.

حل اللغات: وضع ظهر ارخى القى

(قوله: فلم يقدر عليه) اي فما قدرنا بعد ذلك على رؤيته ومشاهدة نوره (قوله: ان كما انت) اي ان كن كما انت وان تفسيرية لما في الاشارة من معنى القول (قوله: باب من دخل) الى قوله فجاء الامام الاول اي الراتب فتاخر الاول اي الذي شرع في الصلوة ولا.

٦٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى ١ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ فَحَانَتْ الصَّلَاةُ فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَأَقِيمَ؟ ٢ قَالَ نَعَمْ فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ فَتَخَلَّصَ ٣ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ فَصَفَّقَ النَّاسُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ تَفَتَّ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ امْكُثْ مَكَانَكَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ ٤ اللَّهُ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ [أَمَرَ بِهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي فُحَّافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ؟ مَنْ نَابَهُ [رَابَهُ] شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسِّحْ فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ التُّفِتَ إِلَيْهِ وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ». [انظر: ١٢٠١-١٢٠٤-١٢١٨-١٢٣٤-٢٦٩٠-٢٦٩٣-٧١٩٠]

(٤٩) بَابُ: إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْقِرَاءَةِ فَلْيُؤَمِّمَهُمْ أَكْبَرُهُمْ

٦٨٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي يُوْبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ فَلَبِثْنَا عِنْدَهُ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيمًا فَقَالَ: «لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى بِلَادِكُمْ فَعَلِمْتُمْوَهُمْ مُرُوهُمْ فَلْيُصَلُّوا بِصَلَاةِ كَذَا فِي حِينَ كَذَا وَصَلَاةُ كَذَا فِي حِينَ كَذَا فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤَمِّمْكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [راجع: ٦٢٨]

(٥٠) بَابُ: إِذَا زَارَ الْإِمَامُ ٥ قَوْمًا فَأَمَّهُمْ

أي الامام الأعظم أو من يحرق محراه (ع)

٦٨٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ سَمِعْتُ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْإَنْصَارِيَّ قَالَ اسْتَأْذَنَ [عَلَى] النَّبِيِّ ﷺ فَأَذِنَتْ لَهُ فَقَالَ أَيْنَ ٦ تَجِبُ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ فَأَشْرْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ فَقَامَ وَصَفَّقْنَا [صَفَّنَا] خَلْفَهُ ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا [فَسَلَّمْنَا]. [راجع: ٤٢٤]

- ١ قوله: إلى بنى عمرو بن عوف. بطن كبير من الأوس وكانوا بقاء وسياتى فى الصلح انهم افتتلوا حتى تراموا بالحجارة كذا فى العيني.
- ٢ قوله: فاقيم. بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف أى فانا اقيم وبالنصب على انه جواب الاستفهام أى فان اقيم. (ع)
- ٣ قوله: فتخلص. قال الكرماني أى صار خالصا من الاشتغال قال العيني ليس المراد هذا المعنى ههنا بل المراد فتخلص من شق الصفوف حتى وصل إلى الصف الأول وهو معنى قوله حتى وقف فى الصف أى فى الصف الأول والدليل عليه رواية عبد العزيز عند مسلم فجاء النبى ﷺ فخرق الصفوف حتى قام عند الصف المقدم انتهى
- ٤ قوله: فحمد الله. ظهروه انه حمد الله بلفظه صريحا لكن فى رواية الحميدى عن سفيان فرفع أبو بكر رأسه الى السماء شكرا ورجع فقهري وادعى ابن الجوزى انه اشار بالشكر والحمد بيده ولم يتكلم وفى رواية احمد انه رفع يديه. عيني مختصرا وقال العيني تاخر ابي بكر ونقدمه ﷺ من خواصه ﷺ وادعى ابن عبد البر الاجماع على عدم جواز ذلك لغيره وما قيل كيف يدعى الاجماع مع ان الصحيح المشهور عند الشافعية الجواز قلت هذا خرق الاجماع السابق قبل هؤلاء الشافعية وخرق الاجماع باطل. (ع)
- ٥ قوله: اذا زار الامام قوما فامهم. لم يبين حكمه فى الترجمة هل للامام ذلك ام يحتاج الى اذن القوم فاكتفى بما ذكر فى حديث الباب فانه يشعر بالاستيذان كما سنذكره انشاء الله تعالى. (ع)
- ٦ قوله: اين تجب الخ. فيه المطابقة للترجمة فانه يتضمن امرين احدهما قصدا وهو تعيين المكان من صاحب المنزل والآخر ضمنا وهو الاستيذان بالامامة فان قلت الامام الاعظم سلطان على المالك فلا يحتاج الى الاستيذان قلت فى الاستيذان رعاية الجانبين مع انه ورد فى حديث ابي مسعود لا يؤم الرجل فى سلطانه ولا يجلس على تكريمته الا باذنه فان مالك الشىء سلطان عليه. (عيني)
- أسماء الرجال: عبد الله هو التنيسى أبو محمد مالك الامام المدني ابي حازم اسمه سلمة باب إذا استوتوا الخ سليمان هو الازدى البصرى حماد بن زيد بن درهم الازدى أيوب السخيتانى ابي قلابه هو عبد الله بن زيد الجرهمى باب اذا زار الامام الخ معاذ بن اسد المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الازدى الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب.
- حل اللغات: فاقيم صيغة المتكلم من الإقامة فتخلص أى فرغ من شق الصفوف صفق الصفق دستك زدن نابه اصابه شبة جمع الشاب.

(قوله: ان امكث مكانك) كانه رضى الله تعالى عنه رأى انه ما امره صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك امر الزام والا لما كان له ان يخالف لمصلحة ما بل امره تكروما ولذا رفع يديه وحمد الله تعالى ثم علم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امكث جواز الصلوة ان لم يتأخر كما علم من تقريره صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ابي بكر جواز التأخر (قوله: اذا استوتوا فى القراءة) كانه اراد بالقراءة ما يستحق به الامامة اعم من القراءة والعلم واستواء اصحاب مالك بن الحويرث فى ذلك من حيث انهم كانوا مستوين فى الإقامة عنده صلى الله تعالى عليه وسلم والغالب فى مثلهم الاستواء فى الاخلاص.

(٥١) بَابُ: إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ

وَصَلَّى^١ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ بِالنَّاسِ وَهُوَ جَالِسٌ^٢ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا رَفَعَ قَبْلَ الْإِمَامِ يَعُودُ فَيَمْكُثُ بِقَدْرِ مَا رَفَعَ ثُمَّ يَتَّبِعُ الْإِمَامَ وَقَالَ^٣ الْحَسَنُ فَيَمْنُ يَرْكُوعٌ مَعَ الْإِمَامِ رَكَعَتَيْنِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى السَّجُودِ يَسْجُدُ لِلرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ [الْآخِرَةِ] سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَقْضِي الرَّكْعَةَ الْأُولَى بِسُجُودَيْهَا وَفَيَمْنُ نَسِي سَجْدَةً حَتَّى قَامَ يَسْجُدُ.

أي للرحام كما في الجمعة والعيد (خ)

٦٨٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] زَائِدَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ بَلَى ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَصَلَّى النَّاسُ قُلْنَا [فَقُلْنَا] لَا وَهُمْ [لَا هُمْ] يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ضَعُوهَا [ضَعُونِي] لِي مَاءٌ فِي الْمِخْضِ قَالَتْ فَفَعَلْنَا [فَقَعْدًا] فَاعْتَسَلَ فَذَهَبَ [ثُمَّ ذَهَبَ] لِيَنْوُءَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ أَصَلَّى النَّاسُ قُلْنَا [فَقُلْنَا] لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] ضَعُوهَا [ضَعُونِي] لِي مَاءٌ فِي الْمِخْضِ قَالَتْ فَفَعَلْنَا [فَقَعْدًا] فَاعْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] ضَعُوهَا [ضَعُونِي] لِي مَاءٌ فِي الْمِخْضِ قَالَتْ فَفَعَلْنَا [فَقَعْدًا] فَاعْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ أَصَلَّى النَّاسُ قُلْنَا [فَقُلْنَا] لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] لِيَصَلِّيَ لِمَا لَمْ يَنْتَظِرُوا [الْصَّلَاةَ الْعِشَاءَ] الْآخِرَةَ [الْآخِرَةَ] فَارْسَلِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رَجُلًا رَقِيفًا يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْآيَاتِ (١) ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خَفَةً فَخَرَجَ [وَخَرَجَ] بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ لِمَا لَمْ يَنْتَظِرُوا وَالْآخَرُ أَبُو بَكْرٍ يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ فَأَوْمَى [مَا] إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ فَقَالَ [قَالَ] أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيَ وَهُوَ يَأْتِمُ [قَائِمٌ] بِصَلَاةِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] قَاعِدٌ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] قَالَ هَاتِ بَارِ

١ قوله: وصلى النبي ﷺ في مرضه الخ. هذا التعليق تقدم مسندا من حديث عائشة رضي الله عنها فان قلت لا دخل له في الترجمة فما فائدة ذكره قلت انه يشير به الى ان الترجمة التي هي قطعة من الحديث عام يقتضي متابعة الامام مطلقا وقد لحقه دليل الخصوص وهو حديث عائشة فان النبي ﷺ صلى في مرضه الذي توفي فيه وهو جالس والناس خلفه قيام ولم يامرهم بالجلوس فدل على دخول التخصيص في عموم قوله انما جعل الامام ليؤتم به. (عمدة القاري)

٢ قوله: قال ابن مسعود هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح وروى عبد الرزاق عن عمر نحوه باسناد صحيح ولفظه ايمارجل رفع راسه قبل الامام في ركوع او سجود فليضع راسه بقدر رفعه اياه. (ع)

٣ قوله: وقال الحسن اي البصري فيمن اي في حقه قال الشيخ ابن حجر في فتح الباري والعيني في عمدة القاري ان الذي قاله الحسن فرعان ومسلتان الاولى فيمن يركع ووصلها سعد بن منصور باسناده ولفظها في الرجل يركع يوم الجمعة فيرجعه الناس فلا يقدر على السجود قال اذا فرغوا من صلاتهم سجد سجدتين للركعة الثانية ثم يقوم فيصلي ركعة وسجدتين والثانية في قوله فيمن نسي فوصلها ابن ابي شيبة باتم منه ولفظها في رجل نسي سجدة من اول صلاته فلم يذكرها حتى كان آخر ركعة من صلاته قال يسجد ثلاث سجديات فان ذكرها قبل السلام يسجد سجدة واحدة وان ذكر بعد انقضاء الصلوة يستأنف الصلوة انتهى ثم قال العيني مطابقته للترجمة من حيث ان فيه متابعة للامام بعد المخالفة فيه انتهى كذا في الخير الحار.

٤ قوله: والناس بصلوة ابي بكر. اي باعتبار انه كان مبلغا لهم وكان يرفع صوته بالتكبير وذلك لان النبي ﷺ كان قاعدا وغلب عليه الضعف فلم يرفع التكبير بحيث يبلغهم جميعا كذا في الخير الجارى وقال العيني قال الشافعي لم يصل بالناس في مرض موته في المسجد الامرة واحدة وهي هذه التي صلى فيها قاعدا وكان ابوبكر فيها اماما ثم صار ماموما يسمع الناس التكبير فلاجل ذلك كان ابو بكر كالامام في حقهم واستدل به البعض على جواز استخلاف الامام بغير ضرورة لصنيع ابي بكر انتهى كلام العيني وحمل البعض استخلاف ابي بكر على الحصر عن القراءة كما في الدر المختار يجوز ان يستخلف اذا حصر عن قراءة قدر المفروض لحديث ابي بكر فانه لما احس بالنبي ﷺ حصر عن القراءة فتأخر فتقدم ﷺ واتم. (ع)

(١) اي التي كان رسول الله ﷺ فيها مريضا وغير قادر على الخروج. (ع)

أسماء الرجال: باب انما جعل الامام احد بن يونس نسبة لجدته لشهرته واسم ابيه عبدالله التميمي اليربوعي الكوفي زائدة بن قدامة البكري الكوفي موسى بن ابي عائشة الهمداني الكوفي.

حل اللغات: ليؤتم من الائتمام وهو الائتداء لينوء مثل يقوم لفظا ومعنى عكوف بضم العين جمع العاكف.

(قوله: فذهب لينوء) اي اراد وقصد ليقوم (قوله: يا عمر صل بالناس) كان ابا بكر رضي الله تعالى عنه رأى ان امره بذلك كان تكريما والمقصود اداء الصلوة بامام لا تعيين انه الامام ولم يدر ما جرى بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين بعض ازواجه في ذلك والا لما كان له تفويض الامامة الى عمر.

فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَسَمَّتَ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيٌّ [بْنُ أَبِي طَالِبٍ].
[راجع: ١٩٨]

٦٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ [شَاكٍ] فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ [عَلَيْهِمْ] أَنْ اجْلِسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ. [انظر: ١١١٣-١٢٣٦-٥٦٥٨]

٦٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصَرَ عَنْهُ فَجَحَشَ شِقَّهُ الْأَيْمَنَ فَصَلَّى صَلَوةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ فَعُودًا^١ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا وَإِذَا [فَإِذَا] رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ [وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا] وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعِينَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْحَمِيدِيُّ قَوْلُهُ إِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا هُوَ فِي مَرَضِهِ الْقَدِيمِ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا [قِيَامًا] لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالْقُعُودِ وَإِنَّمَا^٢ يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ فَلَا آخِرَ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]. [راجع: ٣٧٨]

(٥٢) بَابُ: مَتَى يَسْجُدُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ؟

قَالَ [وَقَالَ] أَنَسُ بْنُ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] إِذَا [إِذَا] سَجَدَ فَاسْجُدُوا.

١ قوله: قعودا. هذا يخالف حديث عائشة لأن فيه فصلي وراءه قياما اجيب عنه بوجوه الاول ان في رواية انس اختصارا وكأنه اقتصر على ما آل اليه الحال بعد امره لهم بالجلوس الثاني ما قاله القرطبي وهو انه يَحْتَمِلُ ان يكون بعضهم قعد من اول الحال وهو الذي حكاه انس وبعضهم قام حتى اشار اليه بالجلوس وهو الذي حكته عائشة الثالث ما قاله قوم وهو احتمال تعدد الواقعة ويدل عليه رواية أبي داود عن جابر انهم دخلوا يعودونه مرتين فصلى بهم فيهما وبين ان الاول كانت نافلة واقرهم على القيام وهو جالس والثانية كانت فريضة وابتدعوا قياما فاشار اليهم بالجلوس ونحوه عند الاسماعيلى. (عمدة القارى)

٢ قوله: وانما يؤخذ الخ. اشارة الى ان الذى يجب به العمل هو ما استقر عليه آخر الامر من النبى ﷺ ولما كان آخر الامر منه ﷺ صلاته قاعدا. والناس وراءه قيام دل على ان ما كان قبله من ذلك مرفوع الحكم وهو الذى ذهب اليه أبو حنيفة والشافعى والثورى وجمهور السلف ان القادر على القيام لا يصلى مع القاعد الاقائما. (عمدة القارى)

أسماء الرجال: عبدالله بن يوسف هو التنيسى مالك الامام المدنى هشام بروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام القرشى عبد الله بن يوسف هو التنيسى مالك هو ابن انس الامام ابن شهاب هو الزهرى قال الحميدى هو عبدالله بن الزبير قال انس هو ابن مالك هذا طرف من حديثه الماضى حل اللغات: فصرع عنه اى سقط فجحش الجحش الخدش وهو ان يقشر جلد العضو.

(قوله: ثم صلى بعد ذلك النبى ﷺ جالسا الخ) يريد ان حديث عائشة الذى فى مرضه صلى الله تعالى عليه وسلم ناسخ لحديث اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا كذا قاله جمهور الفقهاء لكن قد بحث فيه من لا يرى النسخ بوجوه منها ان الحديث المذكور ليس بصريح فى امامة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيجوز ان يكون الامام اذ ذاك هو ابو بكر وذلك لان قولها فجعل ابو بكر يصلى وهو قائم الخ على ظاهره يستلزم ان تكون صلوة واحدة بامامين وان يكون اقتدى احد الامامين بالآخر فلا بد من تأويله عند الكل فكما يجوز تأويله بان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان اماما وان ابا بكر كان يسمع الناس التكبير كذلك يمكن تأويله بان ابا بكر كان يراعى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الصلوة وينظر الى حاله وهذا كما فى الحديث فى حق امام اقتدى باضعفهم الا ان يقال بعض روايات هذا الحديث لا يقبل هذا التأويل الا انه معارض بان بعضها صريح فى امامة ابي بكر فعن عائشة صلى الله تعالى عليه وسلم خلف ابي بكر فى مرضه الذى مات فيه قاعدا ومثله عن انس رواهما الترمذى وصححها والحاصل ان الحديث مضطرب لا ينبغي بمثله الحكم بنسخ حديث صحيح لا غبار عليه لا يقال يمكن دفع الاضطراب بالحمل على تعدد الواقعة فان مثل هذه الاحتمالات تبدى لدفع النسخ لا لاثباته وايضا قد علم ان القضية كانت مختلفا فيها عندهم ولا يتصور الاختلاف الا اذا كانت الصلوة واحدة فقد روى ابن عبد البر وابن خزيمة فى صحيحه عن عائشة قالت من الناس من يقول كان ابو بكر المقدم بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الصف ومنهم من يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المقدم وهذا يفيد ان سبب الاختلاف فى الاحاديث هو ان القضية ما كانت محققة عندها ولا عندهم كما هو شان ايام المصائب والهموم ومنها انه دلالة فيه على ان الصحابة كانوا قياما نعم قد ثبت ان ابا بكر كان قائما ولعله قام لضرورة الاستماع. لا يقال قد جاء فى بعض الروايات انهم كانوا قائمين لان مدار النسخ حيثن على تلك الروايات لا على ما ذكره صاحب الصحيح او اصحاب الصحاح فحينئذ ينظر فى تلك الروايات هل يقوى شيء منها قوة حديث اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا وما ذكروا لا يساوى هذا الحديث بل ولا يدانيه فلا يتجه الحكم بنسخ هذا الحديث بتلك الروايات. وما قيل انهم ابتدأوا الصلوة مع ابي بكر قياما بلا نزاع فمن ادعى انهم قعدوا بعد ذلك فعليه البيان انتهى ففيه انحتاج الى البيان من يدعى النسخ واما من يمنعه فيكفيه الاحتمال لان الاصل عدم النسخ ولا يثبت بمجرد الاحتمال فقوله فمن ادعى انهم قعدوا بعد ذلك فعليه البيان خارج عن قواعد البحث على انا نقول تعود الصحابة هو الاصل الظاهر عملا بالحكم السابق المعلوم عندهم ويقاؤون على القيام لا يتصور الا بعد علمهم بنسخ ذلك الحكم المعلوم ولا دليل عليه فالواجب انهم قعدوا فمن ادعى خلافه فعليه البيان واما القول بانهم ثبتوا على القيام اتفاقا وان المعلوم عندهم ان الحكم هو القعود الا انه وافق النسخ وعلم ذلك بتقرير النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم على القيام فمن باب فرض المستحيل عادة وكذا القول بانه لم يكن فى الحاضر احد يعرف الحكم السابق مع ان الحكم السابق كان مشهورا فيما بينهم وكانوا يعملون به وكذا القول بانهم لعلمهم عرفوا النسخ

٦٩٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] الْبَرَاءُ [بْنُ عَازِبٍ] وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لَمْ يَحْنُ أَحَدٌ مِنَّا ظَهَرَهُ حَتَّى يَقَعَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا ثُمَّ نَفَعَ سَجُودًا بَعْدَهُ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا [عَنْ] سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ نَحْوَهُ [بِهَذَا] [انظر: ٧٤٧-٨١١]

(٥٣) بَابُ إِثْمٍ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ

اي من السجود (ف) وكذا من الركوع (ع)

٦٩١- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا يَخْشَى أَحَدَكُمْ أَوْ أَلَا يَخْشَى [أَوْ لَا يَخْشَى] أَحَدَكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ؟».

(٥٤) بَابُ إِمَامَةِ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى [وَالْمَوَالِي]

وَكَاثَتْ عَائِشَةُ يَوْمَهَا عَبْدُهَا ذَكْوَانٌ^٢ مِنَ الْمُصْحَفِ وَوَلَدَ الْبَغْيِ وَالْأَعْرَابِيِّ وَالْغُلَامِ الَّذِي لَمْ يَحْتَلِمَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَهُمْ أَقْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا يُمْنَعُ الْعَبْدُ مِنْ [عَنِ] الْجَمَاعَةِ بِغَيْرِ [لِغَيْرِ] عِلَّةٍ.

٦٩٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ] قَالَ لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ الْعُصْبَةَ مَوْضِعًا [مَوْضِعَ] بِقُبَاءٍ قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] كَانَ يَوْمَهُمْ سَالِمٌ (١) مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا. [انظر: ٧١٧٥]

٦٩٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتُعْمِلَ حَبِشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَيْبَةٌ».^٤ [انظر: ٦٩٦-٧١٤٢]

١ قوله: وهو غير كذوب. بمعنى غير ذي كذب من قبيل قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد قال الخطابي هذا القول لا يوجب تهمة في الراوى انما يوجب حقيقة الصدق له لان هذه عادتهم اذا اردوا تأكيد العلم بالراوى والعمل بما روى وكان أبو هريرة يقول سمعت خليلي الصادق المصدق. كذا في العيني وبسطه. (ابن حجر)

٢ قوله: ذكوان. قال القسطلاني وهو يومئذ غلام لم يعتق من المصحف اى قرأ من المصحف قال العيني القراءة من المصحف فى الصلوة مفسدة عند ابي حنيفة لانه عمل كثير وعند ابي يوسف ومحمد يجوز لكنه يكره لما فيه من التشبه باهل الكتاب وبه قال الشافعى. (ع - خ)

٣ قوله: لقول النبي ﷺ الخ. هذا تعليل لجميع ما ذكر قبله من العبد وولد البغى والاعرابى والغلام الذى لم يحتلم يعنى الحديث لم يفرق بين المذكورين وغيرهم ولكن يظهر من هذا ان امامة احد هؤلاء انما يجوز اذا كان اقرا القوم. (ع)

٤ قوله: كان رأسه زيبية اى. حية عنب سوداء هذا تمثيل فى الحفارة وسماجة الصورة وعدم الاعتداد بها ودلالته على الترجمة من حيث ان المراد به عبد حبشى والمستعمل هو الذى فوض اليه العمل اى جعل اميرا واليا والسنة ان يتقدم فى الصلوة الوالى وقيل وجه الاستدلال به انه اذا امر بطاعته فقد امر بالصلوة خفه فان قلت كيف يكون العبد والى وشرط الولاية الحرية قلت بان يوليه بعض الائمة او يتغلب على البلاد بالشوكة. (ك)

(١) اى قبل ان يعتق كان من اهل فارس من خيار الصحابة اعتنقه امرأة من الانصار فتبناه أبو حذيفة بن عتبة فلما نهوا عنه قيل له مولاه. (فتح)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد يحكى هو القطان سفيان هو الثورى بن سعيد أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عبد الله بن يزيد الخطمى أبو نعيم الفضل بن دكين سفيان هو الثورى المذكور اى إسحاق مرانفا باب اثم من رفع الخ حجاج هو السلمى البصرى شعبة هو ابن الحجاج محمد بن زياد الجمحى المدنى باب امامة الخ إبراهيم بن المنذر الخزامى عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر يحكى هو القطان شعبة بن الحجاج أبو التياح يزيد بن حميد.

حل اللغات: المهاجرون الاولون هم الذين قدموا المدينة قبل النبى ﷺ.

قبل هذه القضية ببيانته صلى الله تعالى عليه وسلم لهم النسخ فلذلك ثبتوا على القيام اذ يستبعد جدا ان يكون هناك ناسخ لذلك يعرفه اولئك الحاضرون ثم يخفى بحيث لا يرويه احد وما يدل على بقاء الحكم المذكور انه قد جعل قعود المقتدى عند قعود الامام من جملة الاقتداء بالامام والاجماع على بقاء الاقتداء به فالظاهر بقاء ما هو من جملة الاقتداء وكذا يدل على بقاء الحكم انه قد علل فى بعض الروايات حكم القعود بان القيام عند قعود الامام من افعال اهل فارس بعظمتها يعنى انه يشبه تعظيم المخلوق فيما وضع لتعظيم الخالق من الصلوة ولا يخفى بقاء هذه العلة والاصل بقاء الحكم عند دوام العلة وللطرفين ههنا كلمات وما ذكرنا فيه كفاية فى بيان ان دعوى النسخ لا يخلو عن نظر. (قوله: فاذا سجد فاسجدوا) قيل الفاء للتعقيب فتدل على ان سجود المقتدى عقب سجود الامام وزد بان التى للتعقيب هي الفاء العاطفة واتى ههنا للربط وقيل الشرط يتقدم على المشروط ورد بان الشرط النحوي قد تعارفه الجزاء نعم الشرط الفقهي يجب ان يتقدم على المشروط كالوضوء للصلوة ولا كلام فيه قلت بل اذا تفيد معنى الظرفية اى وقت سجود الامام اسجدوا وهو الى القرآن اقبل منه الى التعقيب لكن الثابت شرعا بالادلة الاخرى وهو التأخير فتحمل الظرفية على الاتحاد وقت سجود المقتدى مع سجود الامام فى الجمعة (قوله: اما يحشى) قيل كلمة اما او الا للاستفتاح قلت ويلزم على هذا ان يكون الكلام اخبارا بان فاعل هذا الفعل خاش من النسخ وليس كذلك فالوجه ان ما او لا نافية وهامة للاستفهام للانكار والمقصود الانكار على ترك الخشية والحث عليها ليرتدع فاعل ذلك الفعل بسبب الخشية من شنيع عاقبته عن ذلك الفعل والحاصل ان فاعل هذا الفعل فى محل المسخ ويستحق ذلك فينبغى ان يحشى ذلك وليس له ان لا يحشى وهذا يدل على ان فاعل هذا الفعل يستحق هذا العقاب وكونه لا يلحق به فضلا من الله تعالى لا يدل على خلافه فكمن من شيء يستحقه العبد ويعفو عنه الرب تعالى وقد قال ويعفو عن كثير ثم الجمهور على ان فاعل هذا الفعل اثم وصلوته جائزة قلت وقد يتعجب منهم حيث يقولون بان التقدم على الامام مكان مفسد والتقدم عليه افعالا غير مفسد مع ان المقتدى ما التزم الاقتداء الا فى الاعمال فينبغى ان يكون التقدم فيها اولى بالفساد من التقدم فى المكان (قوله: اقروهم لكتاب الله) استدلال بالاطلاق وفيه انه ان حمل على اطلاقه يلزم ان يؤم الاقراء وان لم يعرف شيئا سوى القراءة وان لم يحمل فليكن المراد الاقراء اذا كان حاويا لشرايط الامامة فلا يدل على مطلوب المصنف رحمه الله (قوله: وان استعمل حبشى) ومقتضى استعماله ان يؤم لهم.

(٥٥) بَابُ: إِذَا لَمْ يُتِمَّ الْإِمَامُ وَأَتَمَّ مَنْ خَلْفَهُ

٦٩٤- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُصَلُّونَ لَكُمْ فَإِنْ أَصَابُوا^١ فَلَكُمْ^٢ وَإِنْ أَخْطَئُوا^٣ فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ».

(٥٦) بَابُ إِمَامَةِ^٣ الْمَفْتُونِ وَالْمُبْتَدِعِ

بالصلوة

وَقَالَ الْحَسَنُ صَلِّ وَعَلَيْهِ بِدَعْتِهِ [وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] [وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ].

والمراد بالدعوة الصلوة

٦٩٥- وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَهُوَ مَحْضُورٌ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّكَ إِمَامٌ عَامَّةٌ وَنَزَلَ بِكَ مَا تَرَى وَبُصِّلِي لَنَا إِمَامٌ فَنُتَةِ وَنَخْرَجُ فَقَالَ الصَّلَاةُ أَحْسَنُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ فَأَحْسِنَ مَعَهُمْ وَإِذَا أَسَاءُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ قَالَ الزُّهْرِيُّ لَا نَرَى أَنْ يُصَلِّيَ خَلْفَ الْمُخَنَّثِ^٤ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ^(١) لَا بُدَّ مِنْهَا.

اي نخاف الوقوع في الاثم فقال اي عثمان

٦٩٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

لَأَبِي ذَرٍّ: «إِسْمَعُ وَأَطِعْ وَلَوْ لِحَبَشِيٍّ^٥ كَأَنَّ رَأْسَهُ^٦ زَيْبَةٌ». [راجع: ٦٩٣]

(٥٧) بَابُ: يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ بِحِذَائِهِ [يَقُومُ بِحِذَاءِ الْإِمَامِ عَنْ يَمِينِهِ] سَوَاءً إِذَا كَانَا اثْنَيْنِ

اي مساويا ويصبه على الحال (ع) اي الامام والمأموم (ع)

بالتبوين اي المأموم

٦٩٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَتَّ فِي بَيْتٍ

خَالَتِي مِمُونَةَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ فَجِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ

فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ أَوْ قَالَ خَطِيطَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ١١٧]

هما مقارنان بمعنى صوت النائم (مجمع) اي صلوة الصبح

١ قوله: فان اصابوا، يعني فان اثموا اي في الشرائط والسنن ونحو ذلك كما في رواية بن حبان يكون اقوام يصلون الصلوة فان اثموا فلکم ولهم والاحاديث يفسر بعضها بعضها وهه المطابقة للترجمة كذا في العيني

٢ قوله: وان اخطأوا اي وان لم يصيبوا فلکم اي ثوابها وعليهم اي عقابها قال الكرمانى الخطأ عقابه مرفوع فكيف يكون عليهم واجاب بان الاخطاء ههنا في مقابلة الاصابة لافى مقابلة العمد وهذا الذى في مقابلة العمد مرفوع لا ذلك انتهى قال ابن بطال ان اصابوا يعنى الوقت فان بنى امية كانوا يؤخرون الصلوة تاخيرا شديدا ويدل عليه رواية ابى داود يكون عليكم امراء من يعلى يؤخرون الصلوة فهى لكم وهى عليهم فصلوا معهم ما صلوا القبلة وفى مسند عبد الله بن وهب الامام جنة فان اثم فلکم وله وان نقص فعليه التقصان ولكم التمام هذا اوفق للترجمة كذا في العيني.

٣ قوله: امامة المفتون اي الذى دخل فى الفتنة ويخرج على الامام ومنهم من فسر بما هو اعم من ذلك والمبتدع اي من اعتقد شيئا مما يخالف اهل السنة والجماعة فتح البارى قال العيني المفتون من ذهب عقله وماله والمضل عن الحق يقال له الفاتن هكذا فسر الكرمانى والله تعالى اعلم.

٤ قوله: المخنث بفتح النون وكسرهما والكسر افصح والفتح اشهر اي الذى له التكسر واللين مثل النساء وهو على صنفين صنف مخلوقه على ذلك وهو لا اثم عليه وصنف متشبه بهر وهو المرادوقيل بكسر النون من فيه تكسر ولين وتشبهه وبالفتح من يؤتى فى ذنبه وهو المراد كذا في العيني (خير جارى)

٥ قوله: ولو لحبشى، اي ولو كان الطاعة والامر لحبشى سواء كان ذلك احبشى مفتونا او مبتدعا قال شارح التراجيم وجه موافقة الترجمة ان هذه الصفات لا توجد غالبا الا فيمن هو غاية فى الجهل مفتون بنفسه. (كرمانى)

٦ قوله: كان رأسه زيبية بفتح زاي حبة العنب اليابسة السوداء اراد بها صغر راسه وحقارة صورته وقصر شعره يعنى اذا وجب طاعته فالصلوة خلفه اولى وهذا فى الامراء والعمال دون الخلفاء اذهم قریش. (مجمع البحار)

(١) بان يكون ذا شوكة فلا تعطل الجماعة بسببه. (ع)

أسماء الرجال: باب اذا الخ الفضل هو البغدادى الاعرج زيد مولى عمر عطاء مولى ميمونة باب امامة المفتون الخ قال الحسن البصرى محمد بن يوسف الفريابى الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب محمد بن ابان هو البلخى غندر هو محمد بن جعفر البصرى شعبة بن الحجاج أبو بسطام البصرى ابى التياح يزيد بن حميد باب يقوم الخ سليمان الواشحي قاضى مكة شعبة هو ابن الحجاج المذكور الحكم بفتححتين هو ابن عتيبة بضم المهمله وفتح الفوقية فموحدة .

حل اللغات: اخطأوا اي تعمدوا فى الخطاء فان الاخطاء قد يطلق فى مقابلة العمد وقد يطلق فى مقابلة الاصابة وهو المقصود ههنا المفتون هو الذى دخل فى الفتنة المبتدع من اعتقد شيئا مما يخالف اهل السنة والجماعة تنحرج اي تخاف الوقوع فى الخرج والخرج الاثم المخنث بفتح النون وكسرهما والفتح اشهر والكسر افصح وهو على صنفين خلقى وهو لا اثم عليه وغير خلقى بل يتشبه بالنساء ويؤتى فى الدبر وهو المراد ههنا زيبية هى حبة العنب اليابسة السوداء غطيطة الغطيطة والخطيطة بمعنى واحد وهو صوت النائم ينال منه اي يصيب من عرضه بان يسبه.

(قوله : وعليه بدعته) اي ظاهرة لاثمة عليه بدعته او هو من تشبيه البدعة باللباس.

(٥٨) بَابُ: إِذَا قَامَ الرَّجُلُ [رَجُلٌ] عَنْ يَسَارِ الْإِمَامِ فَحَوَّلَهُ الْإِمَامُ إِلَى [عَلَى] [عَنْ] يَمِينِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُمَا [صَلَاتُهُ]

بالتنوين
اي المأموم (قس)

٦٩٨- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَحْمَدُ [بْنُ عِيْسَى الْمَصْرِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ

ابن الحارث المصري (قس)

سَعِيدٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نِمْتُ [بِتُّ] عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَالنَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ

ابن يحيى بن سعيد الانصارى (قس)

فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ [عَلَى] يَمِينِهِ فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ

نَفَخَ ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ عَمْرُو (١) فَحَدَّثْتُ^١ بِهِ بَكِيرًا فَقَالَ حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذَلِكَ. [راجع: ١١٧]

اي ابن الحارث (قس)

ابن عبد الله الاشج (قس)

مولى ابن عباس (قس)

(٥٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يَنْوِ الْإِمَامُ أَنْ يَوْمَّ ثُمَّ جَاءَ [فَجَاءَ] قَوْمٌ فَأَمَّهُمْ

بالتنوين

٦٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي رَبِيعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

الاسدي مولاهم

السختياني (قس)

قَالَ بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ أَصْلَى مَعَهُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِرَأْسِي وَأَقَامَنِي [فَأَقَامَنِي]

ام المؤمنين

عَنْ يَمِينِهِ. [راجع: ١١٧]

(٦٠) بَابُ: إِذَا طَوَّلَ الْإِمَامُ وَكَانَ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ فَخَرَجَ وَصَلَّى [فَصَلَّى]

٧٠٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ

الانصاري

ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَوْمُّ^٢ قَوْمَهُ. [انظر: ٧٠١-٧٠٥-٧١١-٦١٠٦]

٧٠١- ح [قَالَ] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ

محمد بن جعفر

مُعَاذُ ابْنِ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَوْمُّ قَوْمَهُ فَصَلَّى الْعِشَاءَ فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ [فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ] فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ فَكَانَ مُعَاذًا

هو حزم بن ابي بن كعب (قس)

يَنَالُ [مُعَاذًا تَنَالُ] مِنْهُ^٣ فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ فَتَانُ فَتَانُ ثَلَاثَ مَرَارٍ أَوْ قَالَ فَاتِنَا فَاتِنَا فَاتِنَا (٢) [فَاتِنٌ فَاتِنٌ فَاتِنٌ] وَأَمْرَةٌ يَسُورَتَيْنِ

اي انت فتان اي منفرد

مِنْ أَوْسَطِ [أَوْسَاطٍ] الْمَفْصَلِ قَالَ^٤ عَمْرُو لَا أَحْفَظُهُمَا. [راجع: ٧٠٠]

(٦١) بَابُ تَخْفِيفِ الْإِمَامِ فِي الْقِيَامِ وَإِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٧٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ سَمِعْتُ قَيْسًا قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ وَاللَّهِ

لم يسم (قس)

نسبه لجدته لشهرته به وابوه عبد الله (قس)

١ قوله: فحدثت به بكيرا، اي بكير بن عبد الله بن الاشج ونبه عمرو بذلك على ان سند روايته عن بكير اعلى من روايته المذكورة اولاً والجواب عن الاختلاف في عدد الركعات لا يستقيم الا ان يحمل ان نوم ابن عباس عنده ﷺ كان وقوعاً كما قاله الداودي لكن استدرك العيني بقوله قلت المشهور انها كانت واقعة واحدة والله تعالى اعلم.

٢ قوله: فيوم قومه. مطابقتها للترجمة من حيث ان هذا بعض الحديث الذي ياتي عقيبها والكل حديث واحد وفيه فانصرف الرجل وفيه المطابقة وفيه دليل لمن جوز اقتداء المفترض بالمتنفل ومن منعه اجاب بان صلاته مع النبي ﷺ غير الصلوة التي كان يصلها بقومه وبانه منسوخ قال ابن الهمام في فتح القدير وروى الشافعي عن جابر كان معاذ بن جبل يصلي مع رسول الله ﷺ العشاء ثم ينطلق الى قومه فيصلها بهم هي له تطوع ولهم فريضة واجيب بان الاحتجاج به من باب ترك الانكار من النبي ﷺ وشرط ذلك علمه وجاز عدمه يدل عليه ما رواه الامام احمد عن سميم رجل من بني سلمة اتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ان معاذ بن جبل ياتينا بعد ما ندم ونكون في اعمالنا بالنهار فينادى بالصلوة فنخرج اليه فيطول علينا فقال عليه السلام يا معاذ لا تكن فتانا اما ان تصلي معي واما ان تخفف على قومك فشرع احد الامرين فدل على ان المراد عدم الجمع ومنعه.

٣ قوله: ينال منه. اي يصيب منه اي يعيبه ويتعرض له بالايذاء. (ع)

٤ قوله: قال عمرو لا احفظهما. قال ذلك في حال تحديثه لشعبة والافى رواية سليم بن حبان عن عمرو اقرأ والشمس وضحاها وسيح اسم ربك الاعلى ونحوها. (عيني)

(١) مقول ابن وهب ويحتمل التعليق كـ

(٢) نصبه على انه خبر يكون مقدرا اي يكون فاتنا. (ع)

اسماء الرجال: باب بالتنوين اذا قام الخ احمد اي ابن صاح جزم به ابو نعيم. وفي نسخة ابن عيسى المصري ابن وهب هو عبد الله ابو محمد المصري باب اذا لم ينو الامام الخ مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصري اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي البصري باب اذا طول الخ مسلم هو ابن ابراهيم الازدي شعبة المذكور قريباً عمرو بن دينار المكي ابو محمد باب تخفيف الامام الخ احمد هو ابن عبد الله بن يونس زهير هو ابن معاوية الجعفي اسماعيل هو ابن ابي خالد قيس هو ابن ابي حازم ابو مسعود عقبة بن عمرو البدرى الانصاري.

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَوةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فَلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ^١ بِنَا فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ [مَوْضِع] أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِّينَ فَأَيُّكُمْ^٢ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ». [راجع: ٩٠]

(٦٢) بَابُ: إِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ^{بالتوسيع}

٧٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ [مِنْهُمْ] الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالْكَبِيرَ وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ».

(٦٣) بَابُ مَنْ شَكََا إِمَامَهُ إِذَا طَوَّلَ

وَقَالَ^٣ أَبُو أُسَيْدٍ [أَبُو أُسَيْدٍ] طَوَّلْتَ بِنَا يَا بُنَيَّ.

اسم ابنه المنذر (قس)

٧٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْفَجْرِ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فَلَانٍ فِيهَا فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ [مَوْضِع] كَانَ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِّينَ [لِلْمُنْفَرِّينَ] فَمَنْ أَمَّ مِنْكُمْ النَّاسَ فَلْيَتَجَوَّزْ فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ». [راجع: ٩٠]

٧٠٥- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دَثَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ أَقْبَلَ رَجُلٌ بِنَاضِحِينَ^٤ وَقَدْ جَنَحَ اللَّيْلُ^٥ فَوَافَقَ مُعَاذًا يُصَلِّيَ فَبَرَكَ نَاضِحِيهِ [فَتَرَكَ نَاضِحِيهِ] وَأَقْبَلَ إِلَى مُعَاذٍ فَقَرَأَ سُورَةَ [سُورَةَ] الْبَقَرَةِ أَوِ النَّسَاءِ فَاذْطَلَقَ الرَّجُلُ وَبَلَغَهُ [فَبَلَغَهُ] أَنَّ مُعَاذًا نَالَ مِنْهُ^٦ فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ مُعَاذًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا مُعَاذُ أَفَتَنَا أَنْتَ؟ أَوْ قَالَ أَفَاتِنَ أَنْتَ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [مِرَارًا] فَلَوْلَا صَلَّيْتَ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى فَإِنَّهُ يُصَلِّيَ وَرَاءَكَ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ أَحْسِبُ^٧ هَذَا فِي الْحَدِيثِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَتَابِعَهُ سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ^٨ وَمَسْعَرُ وَالشَّيْبَانِيُّ وَقَالَ^٩ عَمَرُو وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَرَأَ مُعَاذٌ فِي الْعِشَاءِ بِالبَقَرَةِ وَتَابِعَهُ^{١٠} الْأَعْمَشُ عَنْ مُحَارِبٍ. [راجع: ٧٠٠]

١ قوله: مما يطيل. كلمة ما مصدرية أي من تطويله. (ع)

٢ قوله: فايكم ماصلي كلمة ما زائدة وفائدتها التوكيد وزيادة التعميم. (عيني)

٣ قوله: قال أبو أسيد بضم الهمزة وفتح السين وللمستملى بفتح الهمزة وكسر السين واسمه مالك بن ربيعة الانصاري المدني شهد المشاهد كلها ومطابقتها للترجمة ظاهره فان قول أبي اسيد لابنه طولت بنا الصلوة كالشكاية عن تطويله. (ع)

٤ قوله: بناضحين الناضح بالنون والضاد المعجمة والحاء المهملة ما استعمل من الابل في سقى النخل والزرع وهو البعير الذي يستقى عليه. (ع)

٥ قوله: وقد جنح الليل أي اقبل بظلمته وهو بفتح النون من فتح يفتح. (عيني)

٦ قوله: نال منه. أي عاب الرجل وقال انه منافق. كذا في الجمع.

٧ قوله: احسب هذا في الحديث. يعني هذه الجملة الاخيرة فانه يصلي الى اخره وقائل ذلك شعبة الراوي عن محارب وقد رواه غير شعبة من اصحاب محارب عنه بدونها وكذا اصحاب جابر. (فتح الباري)

٨ قوله: وتابعه سعيد بن مسروق وهو والد سفيان الثوري وقد وصل روايته هذه أبو عوانة وقوله مسعر بالرفع عطف على سعيد أي وتابع شعبة سعيد ومسعر وأبو إسحاق الشيباني. (عيني)

٩ قوله: وقال عمرو. هو ابن دينار وإنما قال قل عمرو ولم يقل تابعه مثل ما قال في سابقه ولاحقه لان هؤلاء الثلاثة لم يتابعوا احدا في ذلك. (ع)

١٠ قوله: وتابعه الاعمش. أي تابع شعبة سليمان الاعمش عن محارب بن دثار والفرق بين المتابعين اعني السابقة واللاحقة ان الاولى ناقصة اذ لم يذكر المتابع عليه والاخيرة كاملة اذ ذكره يعني عن محارب. (ع ك)

أسماء الرجال: باب اذا صلى الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك هو ابن انس الامام أبو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز محمد بن يوسف الفريابي سفيان هو الثوري أبي مسعود عقبة بن عمرو شعبة هو ابن الحجاج وتابعه أي تابع شعبة سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري فيما وصه أبو عوانة ومسعر كمنبر هو ابن كدام الكوفي فيما وصله السراج والشيباني أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان الكوفي وصله البزار.

حل اللغات: بناضحين ثنية الناضح وهو البعير الذي استعمل في نضح الماء لسقى النخل والزرع جنح بفتح النون من فتح أي اقبل ظلمة الليل فبرك من التفعيل أي اقعد .

(٦٤) بَابُ: الْإِيجَازُ فِي الصَّلَاةِ وَإِكْمَالِهَا

٧٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوجِزُ الصَّلَاةَ^١

وَيُكْمِلُهَا.

(٦٥) بَابُ مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ

٧٠٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى [هُوَ الْفَرَاءُ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ

أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ^٢ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ تَابَعَهُ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ وَبَقِيَّةُ [بْنُ الْوَلِيدِ] وَابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ [انظر: ٨٦٨]

٧٠٨- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً وَلَا أَتَمَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَإِنْ كَانَ لَيَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَيُخَفِّفُ مَخَافَةً أَنْ تُفْتَنَ^٣ أُمُّهُ.

٧٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ

[حَدَّثَ] أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ قَالَ إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي مِمَّا أَعْلَمُ [لِمَا أَعْلَمُ] مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ. [انظر: ٧١٠]

٧١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ نَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنِّي

لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ فَأُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزُ مِمَّا أَعْلَمُ [لِمَا أَعْلَمُ] مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ وَقَالَ (١) مُوسَى حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبَانُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ نَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [راجع: ٧٠٩]

(٦٦) بَابُ: إِذَا صَلَّيْتُ ثُمَّ أَمَّ قَوْمًا

٧١١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ قَالَا نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ]

قَالَ كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ. [راجع: ٧٠٠]

١ قوله: يوجز الصلوة من الإيجاز. وهو ضد الاطناب والاكمال ضد النقص مطابقتها للترجمة ظاهرة جدا اما على تقدير سقوط هذه الترجمة كما في بعض النسخ فوجه مناسبتها لترجمة الباب السابق من حيث انه ﷺ امر في حديث ذلك الباب بالايجاز وههنا فعله بنفسه فاشار بهذا الى ان الايجاز مع الاكمال مندوب لانه ثبت بقول النبي ﷺ وفعله. (عمدة القارى)

٢ قوله: بكاء الصبي. البكاء اذا مدت اردت به الصوت الذى يكون معه واذا قصرت اردت خروج الدمع وههنا ممدود لا محالة اذ السماع لا يكون الا فى الصوت وبه استدلل بعض الشافعية على ان الامام اذا كان راكعا فاحس بدخل يريد الصلوة معه ينتظر ليدرك فضيلة الركعة وذلك لانه اذا جاز التجوز له لحاجة الانسان فى بعض امور الدنيا فله ان يزيد فيها للعبادة بل هذا احق واولى ومن اجاز ذلك الشعبى والحسن وابن ابى ليلى وقال القرطبى لادلالة فيه لان هذا زيادة عمل بخلاف الحذف وقال أبو حنيفة اخشى عليه امرا عظيما يعنى الشرك وقال مالك لا ينتظر لانه يضر من خلفه وهو قول ابى حنيفة والشافعى وقيل ينتظر مالم يشق على اصحابه وهو قول احمد وإسحاق ع ملتقطا وفى الدر المختار كره تحريما اطالة ركوع او قراءة لادراك الجائى ان عرفه والا فلا بأس به ولو اراد به التقرب الى الله لم يكره اتفاقا لكنه نادر وتسمى مسئلة الربا فينبغى التحرز عنها انتهى.

٣ قوله: ان تفتن بلفظ المجهول. قال الكرمانى من ثلاثى ومن الافعال ومن التفعيل قال العينى ومن الافتعال ايضا اى تلتهى عن الصلوة لاشتغال قلبها ببكائه انتهى كلام العينى.

٤ قوله: ثم ياتي قومه فيصلى بهم استدلل به الشافعى على جواز اقتداء المفترض بالمتنفل هو ظاهر وقال الطحاوى لاحجة فيها لانه لم يكن بامر به ولا تقريره وقال ايضا يحتمل ان ذلك كان فى الوقت الذى كانت الفريضة مرتين ثم نسخ وروى حديث ابن عمر نهى ان تصلى فريضة مرتين والنهى لا يكون الا بعد الاباحة كذا قال ابن الممام فى فتح القدير والعينى فى عمدة القارى شرح البخارى والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب هـ.

(١) فائدة هذا التعليق التصريح بسماع قتادة عن انس. (ع)

أسماء الرجال: باب الايجاز الخ أبو معمر عبد الله بن عمرو المقعد عبد الوارث هو ابن سعيد عبد العزيز هو ابن صهيب البناني الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو تابعه اى تابع الوليد ابن مسلم بشر بن بكر مما ذكره المؤلف فى باب خروج النساء الى المساجد وتابعه ايضا عبد الله بن المبارك مما وصله النسائي وتابعه ايضا بقية بن الوليد عن الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو سعيد هو ابن ابى عروبة قتادة هو ابن دعامة ابن ابى عدى محمد بن ابراهيم سعيد هو ابن ابى عروبة قتادة هو ابن دعامة وقال موسى هو ابن اسماعيل التبوذكى ابان هو ابن يزيد العطار قتادة هو ابن دعامة باب اذا صلى الخ سليمان ابن حرب الواشحي أبو النعمان محمد بن فضل السدوسي ايوب هو السخيتاني.

حل اللغات: الايجاز ضد الاطناب الاكمال ضد النقصان البكاء بالمد فمعناه صوت البكاء واما بالقصر فمعناه خروج الدمع وبالمد مقصود ههنا تفتن بصيغة المجهول من الثلاثى الجرد ومن الافعال والتفعيل اى تلتهى عن الصلوة.

(٦٧) بَابُ مَنْ أَسْمَعَ النَّاسَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ

٧١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ نَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَتَاهُ يَلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ قَالَ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فِيصَلِّي] بِالنَّاسِ قُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ إِنْ يَقُمْ مَقَامَكَ يَبْكُ [يَبْكِي] فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِرَاءَةِ فَقَالَ [قَالَ] مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فِيصَلِّي بِالنَّاسِ] فَقُلْتُ [قُلْتُ] مِثْلَهُ فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ إِنَّكَ صَوَاحِبٌ^١ يُؤَسِّفُ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فِيصَلِّي] فَصَلَّى وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يُهَادِي^٢ بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْطُ بِرِجْلَيْهِ^٣ الْأَرْضَ فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ صَلِّ فَتَأَخَّرَ أَبُو بَكْرٍ وَقَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَنْبِهِ وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ تَابِعَهُ مُحَاضِرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ. [راجع: ١٩٨]

(٦٨) بَابُ الرَّجُلِ^٤ يَأْتُمُّ بِالْإِمَامِ وَيَأْتُمُّ النَّاسُ بِالْمَأْمُومِ

وَيُذَكِّرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِثْمَمُوا بِي وَلِيَأْتُمْ^٥ بِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ».

٧١٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ جَاءَ يَلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ [يُصَلِّي] بِالنَّاسِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ وَإِنَّهُ مَتَى^٦ مَا يَقُومُ [مَتَى مَا يَقُومُ] مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ [لَمْ يُسْمِعْ] النَّاسَ فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ فَقَالَ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ [يُصَلِّي] بِالنَّاسِ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ قَوْلِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ وَإِنَّهُ مَتَى مَا يَقُومُ [مَا يَقُومُ] مَقَامَكَ لَا [لَمْ] يُسْمِعُ النَّاسَ فَلَوْ أَمَرْتُ^٧ عُمَرَ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّكَ لَأَنْتَ صَوَاحِبٌ يُؤَسِّفُ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ [يُصَلِّي] بِالنَّاسِ فَلَمَّا دَخَلَ [دَاخَلَ] فِي الصَّلَاةِ وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ حِفَّةً فَقَامَ يُهَادِي^٨ بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَرَجُلًا يَخْطُانِ فِي الْأَرْضِ [الْأَرْضِ] حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ [فَجَاءَهُ] النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ﷺ وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ [يَقْتَدُونَ] بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ. [راجع: ١٩٨]

١ قوله: انكن صواحب يوسف. هو اظهار خلاف مافي الضمائر لان عائشة ارادت صرف الامامة عن ايها لثلاث يتشاءم الناس به وهذا مثل فعل زليخا حيث اظهرت اكرام النساء بالضيافة وارادت ان يعرفن قدر جمال يوسف عليه السلام فلا يلتمنها في عشق يوسف عليه السلام كي يعذرنها فيه كذا في الخير الجارى وفي الجمع اى انتن صواحب يوسف فى التظاهر على ما ترون وكثرة الحاحكن انتهى.

٢ قوله: يهادى بفتح الدال اى. يمشى بين اثنين معتمدا عليهما. (عيني)

٣ قوله: يخط برجليه. اى لا يستطيع ان يرفعهما ويضعهما عليهما. (جمع البحار)

٤ قوله: باب الرجل ياتم بالامام وياتم الناس بالمأموم قال العيني والذي يظهر لى من هذه الترجمة ان البخارى يميل الى مذهب الشعبى فى ذلك لان الشعبى يرى ان الجماعة يتحملون عن بعضهم بعضا ما يتحملة الامام والدليل عليه انه قال فيمن احرم قبل ان يرفع الصف الذى يليه رؤسهم من الركعة انه ادركها ولو كان الامام رفع قبل ذلك لان بعضهم لبعض ائمة انتهى

٥ قوله: ولياتم بكم من بعدكم معناه. عند الجمهور يستدلون بافعالكم على افعالى لا انهم يقتدون بهم فان الاقتداء لا يكون الا لامام واحد ومذهب من ياخذ بظاهره قد ذكرناه الان وفيه جواز اعتماد المأموم فى متابعة الامام الذى لا يراه ولا يسمعه على مبلغ او صف قدامه يراه متابعا للامام. (عيني)

٦ قوله: متى ما يقوم. باثبات الواو فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى متى مايقم بالجزم هذا على الاصل لان متى من كلم المجازاة واما على رواية الاكثرين فشبهت متى باذا فاهملت. (عيني)

٧ قوله: فلو امرت. لواما للشرط وجوابه محذوف واما للتمنى فلا يحتاج الى جواب. (ع - ك)

اسماء الرجال: باب من اسمع الخ مسدد هو ابن مسرهد الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم هو النخعي الاسود هو ابن يزيد النخعي بين رجلين العباس وعلى او على والفضل قس محاضر الهمداني الكوفي الاعمش هو سليمان بن مهران باب الرجل ياتم ويذكر عن النبي ﷺ مما اخرج مسلم فى صحيحه قتيبة بن سعيد الثقفى أبو معاوية محمد بن خازم الضربير الاعمش تقدم ابراهيم النخعي الاسود بن يزيد النخعي.

حل اللغات: اسيف رقيق القلب يهادى بفتح الدال اى يمشى بين اثنين معتمدا عليهما يخط برجليه اى لا يستطيع ان يرفعهما ويضعهما فيعتمد عليهما.

(قوله فاشار اليه ان صل فتأخر الخ) فان قيل كيف يتأخر بعد ان اشار اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقيام مقامه بقوله ان صل فان معناه على ما سبق فى الروايات السابقة صل فى مكانك ولا تتأخر عنه قلت لعل معنى فتأخر فيبقى متأخرا وذلك لانه تأخر عن مكانه شيئا قليلا قيل ان يشير اليه صلى الله تعالى عليه وسلم لا انه تأخر بحيث وصل الى الصف فلما اشار اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقى فى مكانه متأخرا ويحتمل ان يكون معناه فتأخر عما اراد من التأخر مكانا اى تبعد عنه وتركه بل ثبت فى مكانه وبه اندفع ما يقال انه صلى متقدما فى موضع الامامة كما هو مفاد الروايات فما معنى فتأخر فتأمل.

(٦٩) بَابُ: هَلْ يَأْخُذُ الْإِمَامُ إِذَا شَكَّ يَقُولُ النَّاسُ؟

٧١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ أَقْصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ^١ أَوْ أَطْوَلَ. [راجع: ٤٨٢]

٧١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ [بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] الظُّهَرَ رَكَعَتَيْنِ فَقِيلَ قَدْ صَلَّيْتَ رَكَعَتَيْنِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. [راجع: ٤٨٢]

(٧٠) بَابُ: إِذَا بَكَى الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ سَمِعْتُ نَشِيجَ^٢ عُمَرَ وَأَنَا فِي آخِرِ الصُّفُوفِ يَقْرَأُ [فَقَرَأَ] ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ الْآيَةَ. [يوسف: ٨٦]

٧١٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ^٣ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ^٤ فَمُرْ عُمَرَ يُصَلِّي [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ فَقَالَ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ [لِلنَّاسِ] فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ [قُلْتُ] لِحَفْصَةَ قُولِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ [رَجُلٌ أَسِيفٌ] إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنْ [فِي] الْبُكَاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَهْ إِنَّكَ لَأَنْتَنَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَقَالَتْ [قَالَتْ] حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا. [راجع: ١٩٨]

(٧١) بَابُ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ الْإِقَامَةِ وَبَعْدَهَا

٧١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] عُمَرُ بْنُ مَرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَتُسَوَّوْ^٥ [لَتُسَوَّوْ] صُفُوفُكُمْ أَوْ لِيُخَالَفَنَّ^٦ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوْهِكُمْ».

٧١٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ نَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَقِيمُوا الصُّفُوفَ فَإِنِّي^١ أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي». [انظر: ٧١٩-٧٢٥]

١ قوله: مثل سجوده. ظاهره انه سجد سجدة واحدة ولكن لفظ السجود مصدر يتناول السجدة والسجدتين والحديث الذي ياتي بعده يبين ان المراد سجدة واحدة ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه شك فيما قال له ذو اليمين فرجع فيه الى قول الناس. (ع)

٢ قوله: نشيج عمر. بفتح النون وكسر المعجمة وآخره جيم من نشج الباكي اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب وقال الهروي هو صوت معه ترجيع كما يردد الصبي بكاءه في صدره. (توشيح - عيني)

٣ قوله: لم يسمع الناس من البكاء. وهو موضع الترجمة فانه يفيد ان المني اظهرته هو عدم الاستماع من البكاء وهو لا يفسد الصلوة كذا في الخير الجارى.

٤ قوله: من البكاء. من للتعليل اى لاجل البكاء وقال الكرماني في البكاء اى لاجل البكاء وفي جاء للنسبية او هو حال اى كائنا في البكاء. (عيني)

٥ قوله: لتسوّن. من التسوية وهى اعتدال القائمين على سمت واحد ويراد بها ايضا سد الخلل الذى فى الصف على ما سيأتى كذا فى العيني.

٦ قوله: اوليخالفن. اى يكون الواقع احد الامرين يريد ان كلا يصرف وجهه عن الآخر ويقع بينهم التباغض فان اقبال الوجه على الوجه من اثر المودة والالفة وقيل اراد بها تحويلها الى الادبار وقيل تغيير صورة الى صورة اخرى. (بجمع البحار)

أسماء الرجال: باب هل ياخذ الامام الخ مالك الامام المذنب أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب اذا بكى الامام الخ قال عبد الله بن شداد بن الهاد التابعى الكبير لما وصله سعيد بن منصور إسماعيل هو ابن ابي اويس الاصبحي مالك بن انس امام دار الهجرة قال ابن ابي اويس هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب تسوية الصفوف أبو الوليد هو الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج ابن الورد العتكي عمرو بن مرة الجهني سالم بن ابي الجعد رافع الغطفاني النعمان بن بشير بن سعد الانصارى.

حل اللغات: نشيج على وزن كريم هو صوت الباكي اذا غص بالبكاء حلقه من غير انتحاب وقيل هو صوت مع ترجيع كما يردد الصبي بكاءه في صدره مه اسم فعل يستعمل في موقع الزجر معناه اسكت والتذكير والتانيث فيه سواء لتسوّن تسوية الصفوف اعتدال القائمين على سمت واحد وقيل المراد به سد الخلل الواقعة بين القائمين.

(قوله فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ) ظاهره يفيد انه اعتمد على قولهم وحديث لم يسجد سجدة السهو حتى يقنه الله ذلك لا يدل على خلافة فان مضمونه هو انه علم انتهاء وذلك لا ينا في الاعتماد على قولهم ابتداء والله تعالى اعلم (قوله باب اذا بكى الامام) استدلل عليه بحديث مروا ابا بكر لان الامر بامامته مع انه رقيق يتوقع منه البكاء دليل على انه لا يضر البكاء للصلوة.

(٧٢) بَابُ إِقْبَالِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

٧١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ نَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ نَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ نَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي [الْحَدِيثُ]. [راجع: ٧١٨]

(٧٣) بَابُ الصَّفِّ الْأَوَّلِ

٧٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهْدَاءُ الْغُرَقُ^٢ وَالْمَبْطُونُ وَالْمَطْعُونُ وَالْهَذْمُ». [راجع: ٦٥٣]

٧٢١- وَقَالَ لَوْ [لَوْ] يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْمَقْدَمِ [الْأَوَّلِ] لَاسْتَهَمُوا. [راجع: ٦١٥]

(٧٤) بَابُ: إِقَامَةِ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ

٧٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ [بْنِ مُنْبِهٍ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ [وَلَكَ الْحَمْدُ] وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ [أَجْمَعِينَ] وَأَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ^٣ الصَّلَاةِ». [انظر: ٧٣٤]

٧٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «سُورُوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ».

١ قوله: فاني اراكم خلف ظهري. الفاء فيه للسببية و اشار به الى ان سبب الامر بذلك انما هو تحقيقى منكم خلافه ولا يخفى ذلك على لاني ارى من خلف ظهري كما ارى من بين يدي ثم ان هذا يجوز ان يكون ادراكا خاصا بالنبي ﷺ محققا لخرقت له العادة او خلق له عين وراه فيرى بها كما ذكر انه ﷺ كان بين كتفيه عينان مثل سم الخياط فكان يصير بهما ولا يحجبهما الثياب وفي حديث كان ﷺ يرى في الظلام كما يرى في الضوء وذكر بعض اهل العلم ان ذلك راجع الى العلم وان معناه لا عزم وهذا تاويل لا حاجة اليه بل حمل ذلك على ظاهره اولى كما قاله احمد وجهور العلماء ولا مانع له من العقل وورد به الشرع فوجب القول به والمطابقة للترجمة في لفظ التسوية في الاول ظاهرة وفي الثاني باعتبار ان الامر باقامة الصفوف هو الامر بالتسوية اما قوله عند الاقامة وما بعدها فكانه اشار بذلك الى ما في بعض طرق الحديث ما يدل على ذلك وقد روى مسلم من حديث نعمان قال ذلك عند ما كاد ان يكبر كذا في العيني.

٢ قوله: الغرق بفتح المعجمة وكسر الراء بمعنى الغريق والمبطون اي صاحب الاسهال او من به استسقاء او انتفاخ او من يموت بداء بطنه مطلقا اقوالا والمطعون اي صاحب الطاعون اصابه في وباء عام والهدم بكسر الدال هو من يموت تحت الهدم وتسكن بمعنى ذو الهدم. (جمع البحار - خ)

٣ قوله: من حسن الصلوة. وفي الحديث الاتي في هذا الباب من رواية انس فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة فتوجيه المطابقة بين الترجمة وحديثي الباب من حيث ان المراد من الحسن هو الكمال لان حسن الشيء زائد على حقيقته فيتعين تقدير هذا اللفظ في الترجمة هكذا باب اقامة الصف من كمال تمام الصلوة او من حسن تمام الصلوة ولاخفاء ان تسوية الصف ليست من حقيقة الصلوة وانما هي من حسناتها وكما لها وان كانت هي في نفسها سنة او واجبة او مستحبة على اختلاف الاقوال وكذا الكلام في حديث انس وورد في رواية ابي داود سُورُوا صُفُوفَكُمْ فان تسوية الصف من تمام الصلوة كذا في العيني وقال وهي من سنة الصلوة عند ابي حنيفة والشافعي ومالك وزعم ابن حزم انه فرض لان اقامة الصلوة فرض وما كان من الفرض فهو فرض انتهى.

أسماء الرجال: أبو معمر عبد الله بن عمرو المنقري المقعد عبد الوارث هو ابن سعيد البصري عبد العزيز بن صهيب البناني باب اقبال الامام الخ احمده بن ابي رجاء احتفى الهروي معاوية بن عمرو الازدي الكوفي زائدة بن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة الثقفي أبو الصلت الكوفي حميد بن ابي حميد الطويل بضم الحاء أبو عبيدة البصري باب الصف الاول الخ أبو عاصم الضحاك بن مخلد سمي مصغرا مولى ابي بكر بن عبد الرحمن ابي صالح ذكوان السمان باب اقامة الصف الخ عبد الله بن محمد المسندي عبد الرزاق بن همام الصنعاني معمر بن راشد البصري همام منبه بلفظ الفاعل من التنبيه ابن كامل الصنعاني حل اللغات: اقيموا اعدلوا تراصوا اي تلاصقوا بحيث لا يبقى بينكم خلل الفرق كخشن بمعنى الغريق المبطون من يموت بداء بطنه مطلقا وقيل صاحب الاسهال او من به استسقاء او انتفاخ المطعون من مات في الطاعون وهو الوباء العام الهدم روى بكسر الدال وهو من مات بالهدم وبسكون الدال صاحب الهدم.

(قوله: فلا تختلفوا عليه) استدلل به على عدم جواز صلوة المفترض خلف المتنفل لما فيها من الاختلاف بين الامام والمأموم نية وهو ضعيف لان المراد عدم الاختلاف في الافعال بدليل التفسير بقوله فاذا اركع اخ كيف ولو كان شاملا للاختلاف نية لما كانت صلوة المتنفل خلف المفترض جائزة مع انه جائز (قوله: فلا سجد فاسجدوا) قيل الفاء للتعقيب فتدل على ان سجود المفتدي عقب سجود الامام ورد بان التي للتعقيب هي الفاء العاطفة والتي ههنا للربط وقيل الشرط يتقدم على المشروط ورد بان الشرط النحوي قد يقارنه الجزاء نعم الشرط الفقهي يجب ان يتقدم على المشروط كالوضوء للصلوة ولا كلام فيه قلت بل اذا نفيد معنى الظرفية اي وقت سجود الامام اسجدوا وهو الى القرآن اميل منه الى التعقيب لكن الثابت شرعا بالادلة الاخرى وهو التأخير فتحمل الظرفية على اتحاد وقت سجود المفتدي مع سجد الامام في الجملة.

(٧٥) بَابُ إِثْمٍ مَنْ لَمْ يُتِمَّ الصُّفُوفَ [الصَّفَّ]

٧٢٤- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِي عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَقِيلَ لَهُ مَا أَنْكَرْتُ مِنَّا مُنْذُ يَوْمٍ^١ عَهِدْتُ^٢ [مَا أَنْكَرْتُ مُنْذُ يَوْمٍ عَهِدْتُ] [مَا أَنْكَرْتُ مِنَّا مُنْذُ عَهِدْتُ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا أَنْكَرْتُ شَيْئًا إِلَّا أَنْكُمْ لَا تَقِيمُونَ^٣ الصُّفُوفَ وَقَالَ عَقْبَةُ^٤ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ قَدِمَ عَلَيْنَا أَنَسُ الْمَدِينَةَ بِهَذَا.

(٧٦) بَابُ الزَّاقِ الْمَنْكِبِ بِالْمَنْكِبِ وَالْقَدَمِ بِالْقَدَمِ فِي الصَّفِّ

وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ^٥ بُشَيْرٍ رَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنَّا يُلْزِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ.
٧٢٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ [ابْنِ] خَالِدٍ قَالَ نَا زُهَيْرٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي وَكَأَنَّا أَحَدًا يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ وَقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ. [راجع: ٧١٨]

(٧٧) بَابُ: إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الْإِمَامِ وَحَوَّلَهُ الْإِمَامُ خَلْفَهُ إِلَى يَمِينِهِ تَمَّتْ صَلَوَتُهُ

٧٢٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا دَاوُدُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ كَرِيبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْسِي مِنْ وَرَائِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّى وَرَقَدَ فَجَاءَهُ [فَجَاءَ] الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ يُصَلِّي [وَصَلَّى] [فَصَلَّى] وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ١١٧]

(٧٨) بَابُ: الْمَرْأَةُ وَحْدَهَا تَكُونُ صَفًّا

٧٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّيْتُ أَنَا وَبَيْتُنَا خَلْفَ النَّبِيِّ

١ قوله: منذ يوم جوز البرماوى كالزركشى فيه التثليث لكن قال فى مصابيح الجامع ان ظاهره ان الثلاثة حركات الاعراب وليس كذلك فان الفتح هنا حركة بناء قطعاً. (قس)

٢ قوله: لا تقيمون الصفوف. فان قلت الانكار قد يقع على ترك السنة فلا يدل على حصول الاثم فكيف المطابقة بين الترجمة والحديث؟ اجيب باحتمال ان المؤلف اخذ الوجوب من صيغة الأمر فى قوله: سووا او من عموم قوله: صلوا كما رأيتونى اصلى ومن ورود الوعيد على تركه فترجع عنده بهنه القرائن ان انكار انس انما وقع على ترك الواجب. اما الجمهور فقالوا الانكار ليس بمعنى المنعة بل هو للتغليظ والتحريض على الاتمام كذا فى الكرماني والقسطلاني ويمكن تقوية ما ذهب اليه الجمهور من نفس الحديث وهو ان انس لم يامرهم بعبادة الصلوة فلو كان التسوية واجبا لوجب الأمر بالاعادة فظهر ان انكار انس كان من اجل ترك السنة لا الوجوب.

٣ قوله: قال عقبة بن عبيد بضم المهملة وسكون القاف اخو سعيد بن عبيد الراوى للسناد الذى قبله ويكنى عقبة بابى الرحال شدة المهمة اراد بذكر هذا الطريق بيان سمع بشير بن يسار عن انس. (ع)

٤ قوله: قال النعمان بن بشير بن سعد ابو عبد الله المدنى صاحب رسول الله وابن صاحبه وهو اول مولود ولد فى الأنصار بعد قدومه صلى الله عليه وسلم واختلفوا فى سماعه عنه صلى الله عليه وسلم. (عنى)

أسماء الرجال: ابو الوليد هشام بن عبد الملك شعبة بن الحجاج بن العمرو العتكي قتادة بن دعامة بن قتادة باب اثم الخ معاذ بن اسد المروزى نزيل البصرة الفضل بن موسى المروزى وقال عقبة اخو سعيد بن عبيد وليس لعقبة هذا فى البخارى الا هذا التعليق الموصول عند احمد فى مسنده باب الزاق الخ عمرو بن خالد الخرايى زهير هو ابن معاوية ابو خيثمة الجعفى حميد الطويل ابو عبيدة البصرى باب اذا قام الرجل الخ قتيبة بن سعيد هو الثقفى داود بن عبد الرحمن العطار عمرو بن دينار ابو محمد المكي كريب ابو رشدين مولى ابن عباس باب المرأة وحدها تكون صفا عبد الله بن محمد المسندى الجعفى سفيان هو ابن عيينة اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الأنصارى.

* قوله: ما انكرت شيئا الخ فيه ان الانكار قد يقع على ترك السنة فلا يدل على حصول الاثم فلا دلالة للحديث على الترجمة وايضاً فالحديث موقوف والجواب بانه اخذ الوجوب من صيغة الامر فى قوله: سووا ونحوه لا يفيد مطابقة هذا الحديث بالترجمة ودلالته عليها بل يصير الدليل على الترجمة حديث سووا ونحوه لا هذا الحديث الا ان يقال قد لا تكون الترجمة للاستدلال بالحديث عليها بل لبيان ما هو الصحيح فى محمل الحديث بدلائل أخر فهنا بالترجمة افاد ان انكار انس محمول على انكار على ترك الواجب لا على انكار على ترك السنة بدليل "سووا صفوفكم" ونحوه وقد يقال ان الحديث يدل على ان ترك اقامة الصفوف خلاف ما كان عليه امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاصل فيه هو التائيم لقوله تعالى: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن امره﴾ الا ما دل الدليل على خلافه وهذا مبنى على ان الامر فى الآية مطلق الشأن والحال لا خصوص الصيغة. (قوله: وحوله الامام خلفه الى يمينه تمت صلوته) اى ما صارت ناقصة بواسطة التحويل عن نقصان القيام فى يسار الامام ولم يرد ان الصلوة صارت تامة بمجرد تحويل الامام من غير حاجة الى سائر الاركان وهذا ظاهر.

وَأُمِّي خَلَفْنَا أُمَّ سُلَيْمٍ [وَأُمِّي أُمَّ سُلَيْمٍ خَلَفْنَا]. [راجع: ٣٨٠]

بدل من قوله امي

(٧٩) بَابُ: (١) مَيْمَنَةُ الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامِ

٧٢٨- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ نَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ نَا عَاصِمٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قُمْتُ لَيْلَةً أُصَلِّي عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ

فَأَخَذَ يَدَيَّ أَوْ يَعْضُدِي^١ حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ وَقَالَ يَدِيهِ مِنْ وَرَائِي [وَرَأَيْهِ]. [راجع: ١١٧]

(٨٠) بَابُ: إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَائِطٌ أَوْ سِتْرَةٌ

وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ أَنْ تُصَلِّيَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ^٢ نَهْرٌ [نَهْرٌ] وَقَالَ أَبُو مِجْلَزٍ يَأْتُمُّ بِالْإِمَامِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا طَرِيقٌ أَوْ جِدَارٌ

قال ابن حجر له اوده موصولاً (فس)

إِذَا سَمِعَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ.

٧٢٩- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ [ثَنَا] [أَنَا] عَبْدَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي حُجْرَتِهِ^٣ وَجِدَارُ الْحُجْرَةِ قَصِيرٌ فَرَأَى النَّاسَ شَخْصَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] فَقَامَ أَنَسٌ [نَاسٌ] يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ فَاصْبَحُوا فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ فَقَامَ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ [لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ] فَقَامَ مَعَهُ أَنَسٌ [نَاسٌ] يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ

صَنَعُوا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا [ثَلَاثَةً] حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَخْرُجْ^٤ فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ فَقَالَ:

هذا هو موضع الترجمة (فس)

«إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ». [انظر: ٧٣٠-٩٢٤-١١٢٩-٢٠١١-٢٠١٢-٥٨٦١]

تقرض

(٨١) بَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ

٧٣٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ نَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ [الْفُدَيْكِ] قَالَ نَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ [سَعِيدِ] الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي

سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَهُ حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ [يَبْتَسِطُهُ] بِالنَّهَارِ يَحْتَجِرُهُ [يَحْتَجِرُهُ] بِاللَّيْلِ فَثَابَ [فَثَارَ]

اي يتحده مثل الحجره (ف)

إِلَيْهِ^٥ نَاسٌ فَصَفَّوْا [فَصَلَّوْا] وَرَأَاهُ. [راجع: ٧٢٩]

١ قوله: او بعضدى شك من ابن عباس قال الكرمانى وجه الجمع بين قوله يدي وبين ما مر في باب اذا قام الرجل فأخذ برأسى كون القضية متعددة و[لا فوجهه ان يقال اولاً اخذ برأسه ثم بيده او بعضده او بالعكس ومطابقته للترجمة فى حق الامام ظاهر و اما فى جهة المسجد فكذلك لان الماموم اذا كان عن يمين امامه كان فى ميمنة المسجد بلا نزاع. (ع)

٢ قوله: بينه نهر ويروى مصغرا وهو يدل على ان المراد من النهر الصغير والكبير يمنع ومطابقته للترجمة من حيث ان الفاصل بينه وبين الامام كالحائط والنهر لا يضر وروى عن عمر بن الخطاب اذا كان بينه وبين الامام طريق او حائط او نهر فليس هو معه. (ع)

٣ قوله: فى حجرته اى فى حجره بيته يدل عليه ذكر جدار الحجره و اوضح منه رواية حماد بن زيد عن يحيى عند ابي نعيم بلفظه كان يصلى فى حجره من حجر ازواجه و الحجره الموضع المنفرد بالدار. (ع) و فى الخير الجارى و يحتمل ان يكون المراد الحجره التى احتجرتها فى المسجد بالحصير و هذا الاحتمال مع بعده من سياق هذا الحديث قريب مما يأتى فى حديث الباب الثانى. قال الشيخ ابن حجر فاما ان يحمل على التعدد او على المجاز فى الجدار و فى نسبة الحجره انتهى.

٤ قوله: فلم يخرج اى الى الموضع المعهود الذى كان صلى فى تلك الليالى فلم يروا شخصه و مطابقته للترجمة فى قوله فقام ناس بصلاته لانه كان بينه وبينهم جدار الحجره فيه ان الجدار ونحوه لا يمنع الاقتداء بالامام وعليه ترجمة الباب. قلت انما يجوز ذلك اذا لم يلتبس عليه حال الامام. (ع)

٥ قوله: فثاب اليه ناس بالثلثة وبعد الألف موحدة من ثاب الناس اذا اجتمعوا و جاؤا فيه جواز الائتمام بمن لم ينو ان يكون اماما فى تلك الصلوة و هو قول مالك و الشافعى قلت هو مذهب ابي حنيفة ايضا الا ان اصحابنا قالوا لا بد من نية الامامة فى حق النساء خلافا لزمرو و فيه جواز النافلة بجماعة. (ع)

أسماء الرجال: باب ميمنة المسجد الخ موسى بن اسمعيل التوزكى ثابت بن يزيد الأحوال البصرى عاصم هو ابن سليمان الأحوال البصرى الشعبي هو عامر بن شراحيل الكوفى باب اذا كان بين الامام الخ قال ابو مجلز ابن حديد بن سعيد البصرى الأعور مما وصله ابن ابي شيبه محمد بن سلام السلمى البيكندى عبدة بن سليمان الكوفى عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية باب صلوة الليل ابن ابي فديك واسمه محمد بن اسمعيل بن مسلم بن ابي فديك ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة المدنى ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

(١) اى فى بيان ميمنة المسجد والامام هى مكان الماموم اذا كان وحده. (ع)

حل اللغات: حجرته الحجره بضم الحاء الموضع المنفرد فى الدار تكتب عليكم تفرض عليكم يحتجروه اى يتخذ مثل الحجره فثاب من ثاب الناس اذا اجتمعوا.

(قوله: حتى اقامنى عن يمينه) قال الكرمانى دلالة على يمين المسجد لان يمين الامام يمينه قلت لان وجه المسجد الى الكعبة كوجه الامام لان المساجد بنيت متوجهة اليها ولا تعتبر المواجهة بين الانسان والمسجد حتى ينقلب الامر بالعكس ثم ما ذكر من الدلالة لو كانت الصلوة فى المسجد لكن الصلوة كانت فى البيت الا ان يقال يكفى فى الدلالة انها لو كانت فى المسجد لكان هذا قياما فى يمين المسجد. (قوله: يصلى من الليل فى حجرته) الظاهر انها الحجره من الحصير كما يدل عليه سائر الروايات وعلى هذا فاطلاق الجدار مجاز وحمله على البيت لا يساعده الظن و ما فى بعض الروايات فى حجره من حجر ازواجه لعله محمول على ان الحصير كان ملكا لبعض ازواجه (قوله: انى خشيت ان تكتب عليكم صلوة الليل) لعل المراد بها قيام رمضان اذ الواقعة كانت فيه وافترض قيام رمضان لا ينافى ان الصلوة المفترضة كل يوم لا تزيد على خمس فلو فرض ان معنى حديث «لا يدل القول لدى» ان الصلوة لا تزيد ولا تنقص لما كان هذا الحديث منافيا له على انه قد سبق ان ذلك الحديث محمول على معنى آخر.

٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ نَا وَهَيْبٌ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ (٢) عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً [حُجْرَةً] قَالَ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مِنْ حَصِيرٍ فِي رَمَضَانَ فَصَلَّى^{المدني} فِيهَا لَيْلِي فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ قَدْ عَرَفْتُ [عَلِمْتُ] الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ [صُنْعِكُمْ] فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ! فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ وَقَالَ عَفَّانُ نَا وَهَيْبٌ قَالَ نَا مُوسَى سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ عَنْ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦١١٣-٧٢٩٠]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(٨٢) بَابُ إِيجَابِ التَّكْبِيرِ^٢ وَافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

٧٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ وَقَالَ أَنَسٌ [بَنُ مَالِكٍ] فَصَلَّى لَنَا يَوْمَئِذٍ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَصَلَّيْنَا وَرَأَاهُ قُعُودًا ثُمَّ قَالَ لَمَّا سَلَّمَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». [راجع: ٣٧٨]

٧٣٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا [حَدَّثَنِي] اللَّيْثُ [اليث] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قُعُودًا ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ: «إِنَّمَا انْصَرَفَ قَالَ»: «إِنَّمَا الْإِمَامُ أَوْ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ [رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ] وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا». [راجع: ٣٧٨]

٧٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ [إِنَّمَا الْإِمَامُ] لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ». [راجع: ٧٢٢]

(٨٣) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرِ الْأَوَّلِيِّ مَعَ الْإِفْتِتَاحِ سَوَاءً

٧٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ

١ قوله: فصلي فيها ليلتي فيه دلالة على اصل التراويح لانه صلى هذه الصلوة في ليلتي رمضان ثم انها عشرون ركعة وبه قال الشافعي وأحمد وعند مالك تسع ترويجات بستة وثلاثين ركعة غير الوتر واحتج على ذلك بعمل اهل المدينة واحتج اصحابنا والشافعية والحنابلة بما رواه البيهقي بإسناد صحيح عن السائب بن يزيد الصحابي قال: كانوا يقومون على عهد عمر بعشرين ركعة وعلى عهد عثمان وعلى رضى الله عنهما مثله. (عمدة القارى)

٢ قوله: باب ايجاب التكبير وافتتاح الصلوة. الواو بمعنى مع والغرض بيان ايجاب التكبير عند افتتاح الصلوة ودلالة الحديث الاول على الترجمة من حيث ان هذا الحديث والنسب بعده حديث واحد فإذا كان الأمر كذلك ففي الحديث الذى يتلوه «وإذا كبر فكبروا» وهو مقدر ايضاً فى هذا الحديث والمقدر كالمفوض والأمر به للوجوب يدل على الجزء الاول من الترجمة وأما على الجزء الثانى وهو قوله و افتتاح الصلوة فبطريق اللزوم لأن التكبير فى اول الصلوة لا يكون الا عند افتتاحها (عنى ملخصاً) وقال القسطلانى يتعين على القدر "الله اكبر" لانه عليه السلام كان يفتح به الصلوة رواه ابن ماجة وفى البخارى: صلوا كما رايتمنى اصلى فلا يقوم مقامه تهليل ولا تسبيح لانه محل اتباع وهذا قول الشافعية والمالكية والحنابلة فلا يكفى "الله الكبير" ولا "الرحمن اكبر" لكن عند الشافعية لا تضر زيادة لا تمنع الاسم كالله الجليل اكبر فى الأصح وقال الحنفية ينعقد بكل لفظ يقصد به التعظيم خلافاً لابي يوسف فإنه يقتصر على المعروف والمنكر من التكبير فيقول "الله اكبر: الله الأكبر؛ الله كبير؛ الله الكبير؛ وهل تكبيرة الاحرام ركن او شرط؟ قال بالاول الشافعية والمالكية والحنابلة وقال الحنفية بالثانى. (قس)

(١) ابن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني. (قس)
أسماء الرجال : وهيب هو ابن خالد الباهلى مولاهم موسى بن عقبة بن ابي عياش الأزدي الامام فى المغازى عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى الصغار البصرى وهيب موسى بن عقبة هما المتقدمان ابا النضر ومن بعده هم السابقون باب ايجاب التكبير ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى هو ابن شهاب قتيبة بن سعيد الثقفى الليث بن سعد الامام ابو اليمان وشعيب تقدما الآن ابو الزناد عبد الله بن ذكوان باب رفع اليدين فى التكبيرة الاولى عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهرى.

حل اللغات: فجحش الجحش الخدش.

(قوله: فان افضل الصلوة الخ) مورد هذا الحديث كان هو قيام رمضان فى مسجد المدينة المنورة فيدل على ان الصلوة النافلة افضل فى البيت من المساجد الفاضلة ايضاً وعلى ان الافضل فى قيام رمضان هو البيت لا المسجد الا ان العلماء بعد ما صار قيام رمضان فى المساجد من شعائر الاسلام يرون انه فى المسجد افضل (قوله: باب ايجاب التكبير وافتتاح الصلوة) أى مع افتتاح الصلوة واستدل عليه بمحدث ركوب الفرس لما فيه من قوله: وإذا كبر فكبروا وان كان غير مذكور فى بعض رواياته اختصاراً من الرواة ووجه الاستدلال ان الامر للإيجاب لكن قد يقال انه قد امر به فى الحديث اقتداء بالامام ولا يلزم من ذلك وجوبه فى نفسه وايضاً الامر يتناول كل التكبيرات فلو كان للوجوب لوجب كل التكبيرات فافهم.

حَدَّثَنَا مُنْكَبِيهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا وَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ. [انظر: ٧٣٦ ٧٣٨-٧٣٩]

(٨٤) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ

٧٣٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُمَرَ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [عَنْ أَبِيهِ] بْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَا حَدْوَا مَنْكَبَيْهِ وَكَانَ يَفْعَلُ^١ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَيَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ [قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ]. [راجع: ٧٣٥]

٧٣٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ [حَدَّثَنَا خَالِدٌ] عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّى كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ هَكَذَا.

(٨٥) بَابُ: إِلَى أَيْنَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ؟

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ [يَدَيْهِ] حَدْوَا مَنْكَبَيْهِ [إِلَى حَدْوَا مَنْكَبَيْهِ].

١ قوله: وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع الخ قال العيني وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وأبي ثور وابن جرير الطبري ورواية عن مالك وإليه ذهب الحسن البصري وابن سيرين وعطاء ابن أبي رباح وطائفة ومجاهد وابن المبارك والقاسم بن محمد وسالم وفتادة ومكحول وسعيد بن جبير وابن عيينة قال أبو علي: روى الرفع من رسول الله ﷺ نيف وثلاثون من الصحابة وعند أبي حنيفة وأصحابه لا يرفع يديه إلا في التكبيرة الأولى وبه قال الثوري والنخعي وابن لبلب وعلقمة بن قيس والأسود بن يزيد وعامر الشعبي وأبو إسحاق السبيعي وخزيمة والمغيرة ووكيع وعاصم بن كليب وهو رواية ابن القاسم عن مالك وهو المشهور من مذهبه والمعمول عند أصحابه وقال الترمذي: وبه يقول غير واحد من أصحاب النبي ﷺ والتابعين وهو قول سفیان وأهل الكوفة وأجابوا عن حديث الباب ونحوه بأنه محمول على أنه كان في ابتداء الإسلام ثم نسخ والدليل عليه أن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه رأى رجلاً يرفع يديه في الصلوة عند الركوع وعند رفع رأسه من الركوع فقال: لا تفعل فإن هذا شيء فعله رسول الله ﷺ ثم تركه ويؤيد النسخ ما رواه الطحاوي باسناد صحيح: حدثنا ابن أبي داود قال أنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال أنا أبو بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد قال صليت خلف ابن عمر فلم يكن يرفع يديه إلا في التكبيرة الأولى من الصلوة قال الطحاوي فهذا ابن عمر قد رأى النبي ﷺ يرفع ثم ترك هو الرفع بعد النبي ﷺ فلا يكون ذلك إلا وقد ثبت عنده نسخ ما قد كان رأي النبي ﷺ فعله وما ذكره طائفة أنه قد رأى ابن عمر يفعل ما يوافق ما روى عنه عن النبي ﷺ لا يقدر في ذلك لانه يجوز أن يكون هذا قبل أن يقوم الحجة عنده بنسخه ثم لما قامت تركه وفعل ما ذكره عنه مجاهد انتهى هذا نيزه بما ذكره العيني.

وقال ابن الهمام في فتح القدير واعلم أن الأثر عن الصحابة والطرق عنه رضي الله عنه كثيرة جداً والكلام فيها واسع من جهة الطحاوي وغيره والقدر المتحقق بعد ذلك كله ثبوت رواية كل من الأمرين عنه عليه السلام الرفع عند الركوع وعدمه فيحتاج إلى الترجيح بقيام التعارض ويترجح ما صرنا إليه بأنه كانت أقوال مباحة في الصلوة وأفعال من جنس هذا الرفع وقد علم نسخها فلا يبعد أن يكون هو أيضاً مشمولاً بالنسخ خصوصاً وقد ثبت ما يعارضه ثبوتاً لأمر وله بخلاف عدمه فإنه لا يتطرق إليه احتمال عدم الشرعية لانه ليس من جنس ما عهد فيه ذلك بل من جنس السكون الذي هو طريق ما اجمع عليه في الصلوة اعني الخشوع وكذا يترجح بأفضلية الرواة عنه رضي الله عنه كما قل أبو حنيفة للأوزاعي حيث اجتمع معه بمكة كما حكى ابن عيينة فقال الأوزاعي ما بالكم لا ترفعون عند الركوع والرفع منه فقال لأجل أنه لم يصح عنه رضي الله عنه فيه شيء فقال الأوزاعي كيف لم يصح وقد حدثني الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة وعند الركوع وعند الرفع منه فقال أبو حنيفة ثنا حماد عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ كان لا يرفع يديه إلا عند افتتاح الصلوة ثم لا يعود لشيء من ذلك فقال الأوزاعي حدثك عن الزهري عن سالم عن أبيه وتقول حدثني حماد عن إبراهيم فقال أبو حنيفة كان حماد افقه من الزهري وكان إبراهيم افقه من سالم وعلقمة ليس بدون ابن عمر في الفقه وإن كانت لابن عمر صحبة وله فضل صحبة فالأسود له فضل كثير وعبد الله عبد الله فرجح أبو حنيفة بفقهاء الرواة كما رجع الأوزاعي بعلو الأسناد وهو أي الترجيح بالفقه المذهب المنصور عندنا وروى الطحاوي ثم البيهقي من حديث الحسن بن عياش بسند صحيح عن الأسود قال رأيت عمر بن الخطاب رفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود وروى أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم قال ذكر عنه وائل بن حجر أنه رأى رسول الله ﷺ يرفع يديه عند الركوع وعند السجود فقال أعرابي لم يصل مع النبي ﷺ صلاة أرى قبها فهو أعلم من عبد الله وأصحابه حفظه ولم يحفظوا وفي رواية وقد حدثني من لا أحصى عن عبد الله أنه رفع يديه في بدأ الصلوة فقط وحكاها عن النبي ﷺ وعبد الله عالم بشرائع الإسلام وحدوده ومتفقد أحوال النبي ﷺ ملازم له في إقامته وأسفاره وقد صلى مع النبي ما لا يحصى فيكون الأخذ به عند التعارض أولى من أفراد مقابله ومن القول بسنية الأمرين والله سبحانه أعلم انتهى كلام ابن الهمام.

أسماء الرجال: باب رفع اليدين إذا كبر الخ محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي يونس بن يزيد الأيلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب إسحاق الواسطي هو ابن شاهين خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان عن خالد هو ابن مهراون أبو المنازل الخداء أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرهمي مالك بن الحويرث الليثي باب إلى أين يرفع الخ أبو حميد عبد الرحمن بن سعد الأنصاري هو موصول في باب سنة الجلوس في التشهد.

٧٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [نَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] افْتَتَحَ التَّكْبِيرَ فِي الصَّلَاةِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ يُكَبِّرُ حَتَّى (١) يَجْعَلَهُمَا حَلْوً مُنْكَبِيَهُ وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ فَعَلَّ مِثْلَهُ [مِثْلَ ذَلِكَ] وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَعَلَّ مِثْلَهُ وَقَالَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يَسْجُدُ وَلَا حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ [يَرْفَعُ مِنَ السُّجُودِ]. [راجع: ٧٣٥]

(٨٦) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ

٧٣٩- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ وَلِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ [دَخَلَ الصَّلَاةَ] كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَرَفَعَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى النَّبِيِّ [نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ] [وَأ] رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي يُوْبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي يُوْبَ وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ مُخْتَصَرًا. [راجع: ٧٣٥]

(٨٧) بَابُ وَضْعِ الْيَمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ

٧٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَ نَاسٌ [النَّاسُ] يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ لَا أَعْلَمُهُ (٢) إِلَّا يَنْمِي ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ مُحَمَّدٌ] قَالَ إِسْمَاعِيلُ يُنْمِي ذَلِكَ وَلَمْ يَقُلْ يَنْمِي. [فتح اوله وكسر الميم بصيغة المعروف]

(٨٨) بَابُ: الْخُشُوعُ فِي الصَّلَاةِ

٧٤١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ هَلْ تَرَوْنَ قِبَلْتِي هَهُنَا وَاللَّهِ مَا [لَا] يَخْفَى عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ وَلَا خُشُوعُكُمْ وَإِنِّي لَأَرَاكُمْ [مِنْ] وَرَاءَ ظَهْرِي. [راجع: ٤١٨]

٧٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَإِنَّهُ لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي وَرُبَّمَا قَالَ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ. [إِذَا سَجَدْتُمْ]. [راجع: ٤١٩]

(٨٩) بَابُ مَا يَقْرَأُ [مَا يَقُولُ] بَعْدَ التَّكْبِيرِ

٧٤٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ كَانُوا ١ يَفْتَتِحُونَ ١ قوله: كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله بضم الدال على الحكاية وهذا الحديث بظايره يشير الى عدم قراءة بسملة وصريح بعدم قراءتها جهرا وفيه ايماء الى عدم كونها جزءا للسورة اذ لو كانت جزءا للسورة لجهر بها كما جهر بسائر اجزاها كذا في الخير الجارى وقال العيني والصحيح من مذهب اصحابنا انها من القرآن لأن الأمة اجمعت على ان ما كان مكتوباً بين الدفتين بقلم الوحي فهو من القرآن والتسمية كذلك و انها مع ذلك ليست من السورة ولذلك تتلى آية مفردة في اول كل سورة كما تلاها النبي ﷺ حين انزلت عليه: ﴿إِنَّا اعطيناك الكوثر﴾ وعن ابن عباس كان النبي ﷺ لا يعرف فصل السورة حتى نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابو داود والحاكم وقال انه على شرط الشيخين و ايضا قال العيني واحاديث الجهر و ان كثرت رواياتها فكلها ضعيفة وليست مخرجة في الصحاح ولا في المسانيد المشهورة انتهى وكذا قال ابن الهمام حيث قال: قال ابن تيمية ورويت عن الدارقطني انه قال لم يصح عنه ﷺ في الجهر حديث وفي مسلم ان رسول الله ﷺ كان يسر بيسم الله الرحمن الرحيم و ابا بكر وعمر انتهى كلام ابن الهمام.

(١) وعند مسلم حتى يحاذي بهما اذنيه وهو قول ابي حنيفة وجمع بين الروايتين رواه ابو داود ورفع يديه حتى كانتا خيال منكبيه وحاذى بإبهاميه اذنيه.

(٢) اي لا اعلم الامر الا ان سهلا ينمى ذلك الى الرسول الله ﷺ ومن اصطلاح اهل الحديث اذا قال الراوي ينميه فمراده يرفع ذلك الى النبي ﷺ (ف ع)

أسماء الرجال: ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب باب رفع اليدين اذا قام الخ عيشاش بن الوليد الرقام البصري عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر رواه هاد ابن سلمة البصري ايوب السخيتاني نافع مولى ابن عمر باب وضع اليمين الخ ابي حازم سلمة بن دينار الأعرج سهل بن سعد الساعدي الأنصاري باب الخشوع الخ اسماعيل بن ابي اويس مالك هو ابن انس الامام ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز محمد بن بشار الملقب ببندار غندر لقب محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة حفص بن عمر بن الحارث الحوضي. شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة.

حل اللغات: حذو الخلو الازاء والمقابل ينمى اي ينسب اقيموا الركوع اي اكملوه وفي رواية معاذ عن شعبة اتموا بدل اقيموا.

(قوله: هل ترون قِبَلْتِي) كان المراد انكار لازم ذلك وهو قصور النظر في تلك الجهة والّا فلا شك في كون القبلة في تلك الجهة (قوله: اقيموا الركوع) استدلل به على الخشوع لان اقامة الركوع هي السكون والاطمئنان فيه وهو المراد بالخشوع (قوله: كانوا يفتتحون الصلوة) ظاهر صنيع المصنف يفيد انه حمل افتتاح الصلوة على ما

(۹۰) بَابُ :

خُشَاشٌ^٧ [الأَرْضُ]. [انظر: ٢٣٦٤]

١ قوله: يسكت بفتح اوله اسكاته بكسر همزة مصدر شاذ و القياس سكوتا ويروى بضم الياء ومعناه يصير ذ: سكوت او بدخل فى السكوت مجمع. (ع. ك)
٢ قوله: اسكاتك بالرفع. مبتدأ محذوف خبره او بالنصب اى اسألك اسكاتك معناه سكوت يقتضى بعده كلاما او قراءة مع قصر مدة وقيل اراد به ترك رفع صوته اى سكوتك عن الجهر بدليل ما تقول وروى بفتح همزة وضم سين على الاستفهام. (جمع البحار)
٣ قوله: بالماء والثلج والبرد بفتح الراء حب الغمام اراد بها التاكيد فى التطهير لآن الثلج والبرد لم يمسهما الايدى لانه ما على خلقتهم لم يستعملا وقيل اراد بذكر انواع المظهرات انواع المغفرة فان الكرماني والأقرب ان يقال جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مستوجبة لها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد من الثلج وهو البرد بدليل جهوده انتهى وقد اختلف الناس فيما يستفتح به الصلوة فابو حنيفة واحمد يريان الاستفتاح بما رواه ابو داود الترمذى وابن ماجة كان عليه السلام اذا استفتح الصلوة قال: سبحانك اللهم ويحمدك الحديث. كذا فى العينى .
٤ قوله: فقام فاطال القيام الخ. قال العينى وهى موضع الترجمة لان اطالة النبى عليه السلام القيم بحسب الظاهر كانت مشتملة على قراءة الدعاء والقرون وقد علم ان الدعاء عقيب الافتتاح قبل القراءة فصدق عليه باب ما يقول بعد التكبير انتهى ولما اضطربت الأحاديث الواردة فى كيفية صلوه الكسوف من الافتصار على ركعتين كما فى حديث ابى بكره وغيره وثلاث ركعات فى كل ركعة واربع فى ركعة وخمسة عشر فى ثلاث كما فى المستدرک فمال الحنفية الى ما هو المعهود فى كل صلوة من الركوع الواحد فى ركعة وبسطه ابن الهمام فى الفتح.
٥ قوله: لو اجترأت. من الجرأة واما قال ذلك لانه لم يكن مأذونا من عند الله. (ع)
٦ قوله: بقطاف بكسر. جمع القطف وهى العنقود ويروى بالفتح. (مجمع. خ. ع)
٧ قوله: خشد. بفتح الخاء اشهر الثلاثة واعجامهم أصَوْتُ هَوَامُ الأرض ويروى خشيش الأرض بمعناه. (جمع البحار)
أسماء الرجال: موسى بن اسماعيل المنقرى التبوذكى عبد الواحد بن زياد العبدى البصرى عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبى الكوفى ابو زرعة هرم او عبدالرحمن او عمرو او جرير ابن عمرو البجلي باب بالتونين ابن ابي مريم سعيد بن محمد بن الحكم الجمحى مولا هم البصرى نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحى القرشى ابن ابي مليكة عبدالرحمن واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله التيمى الأحول المكى اسماء بنت ابي بكر الصديق .
حل اللغات: هُنَيْة هى البسير من الشيء اى ما كان الدنس بفتح النون الوسخ اليرد بفتحتين حب الغمام بالفارسية ثاله دنت من الدنو اى قربت اجترأت افتعال من الجرأة قطاف بالكسر جمع القطف وهى العنقود ويروى بالفتح خشاش بفتح الخاء واعجام الشين هوام الارض.
يقال بعد التكبير لا على افتتاح القراءة اما بناء على ان التكبير خارج عن الصلوة او انه لظهوره مفروغ عنه فقد نبه على ان دعاء الافتتاح ليس بلازم بل كانوا يفتتحون به احيانا (قوله: اى رب! وانا معهم؟) اى اتعذبهم وانا معهم وقد قلت: ﴿وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم﴾ وهذا من باب التضرع فى حضرته واطهار غناه وفقر الخلق وان ما وعد به من عدم العذاب مادام فيهم النبى عليه السلام يمكن ان يكون مقيداً بشرط وليس مثله مبنياً على عدم التصديق بوعده الكريم وهذا ظاهر ومثله قول المؤمنين ﴿ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا﴾ مع حديث: رفع عن امتى الخطأ. ثم دلالة الحديث على الترجمة قيل بالنظر الى هذا الدعاء. قلت وهذا غير ظاهر اذ لا دلالة فيه على كون الدعاء بعد التكبير الا ان يراد بقوله بعد التكبير ما يتحقق بعده اعم من كونه متصلاً ام لا فيشمل الواقع فى تمام الصلوة ولا يخفى بعده وقيل باعتبار اطالة القيام اذ اطالته لا تخلو من دعاء بعد التكبير عادة. قلت: لو سلم ذلك فلا يدلّ الحديث على تعيينه ومقاد قوله: باب ما يقول ان الباب لبيان تعيين ذلك القول.

(٩١) بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ رَأَيْتُ [فَرَأَيْتُ] جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ.

٧٤٦- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ [بْنُ زِيَادٍ] قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ قُلْنَا لِحَبَابٍ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ نَعَمْ! فَقُلْنَا بِمَ [قُلْنَا بِمَا] كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ [ذَلِكَ؟] قَالَ يَاضْطَرَابُ هو ابن الارت النسيبي لِحَبِيبِهِ. [انظر: ٧٦٠-٧٦١-٧٧٧]

٧٤٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ بَزِيدٍ يَخْطُبُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] الْبَرَاءُ وَكَانَ [وَهُوَ] غَيْرُ كَذُوبٍ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامُوا قِيَامًا حَتَّى يَرَوْهُ الاصطاري وكان اميرا على الكوفة [يَرُونَهُ] قَدْ سَجَدَ. [راجع: ٦٩٠]

٧٤٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَصَلَّى قَالُوا [فَقَالُوا] يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ [تَنَاوَلْتَ] شَيْئًا فِي مَقَامِكَ ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعَّمْتَ فَقَالَ [قَالَ]: «إِنِّي رَأَيْتُ [أُرَيْتُ] الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ^١ مِنْهَا عُنُقُودًا وَلَوْ أَخَذْتُه لَأَكَلْتُمْ [لَأَكَلْتُ] مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا».

٧٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى لَنَا [بِنَا] النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ ثُمَّ رَفِيَ [رَفَا] الْمُنْبَرِ فَأَشَارَ^٢ بِيَدَيْهِ [بِيَدَيْهِ] قِيلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ مِنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قِبْلَةِ هَذَا الْجِدَارِ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ثَلَاثًا. [راجع: ٩٣]

(٩٢) بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ

٧٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ [أَنَّ أَنَسًا] بَنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ [حَدَّثَهُ] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ؟ فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ: «لَيَنْتَهَنَّ [لَيَنْتَهَنَّ] عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَيُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ».

(٩٣) بَابُ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

٧٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ

١ قوله: فتناولت. تناول الأخذ فان قلت كيف اثبتت اولاً ثم قال لو اخذته؟ قلت تناول هو التكلف في الأخذ وإظهاره لا الأخذ حقيقة ويقال معناه تناولت لنفسى ولو اخذته لكم لأكلتم منه ويقال معناه فأردت تناول والارادة مقدرة ومعناه لو اردت الأخذ لأخذت ولو اخذت لأكلتم منه ما بقيت الدنيا وقال التيمي قيل لم يأخذ العنقود لانه من طعام الجنة فهو لا يفنى ولا يجوز ان يؤكل في الدنيا الا ما يفنى لان الله خلقها للنفاء.

٢ قوله: فأشار بيديه. هو موضع الترجمة لان رؤيتهم اشارته تدل على انهم كانوا يراقبونه في الصلوة. (ع)

(١) وجه المناسبة بين البابين من حيث ان المصلى بعد افتتاحه بالتكبير ينبغي ان يراقب امامه. (ع)

أسماء الرجال: باب رفع البصر موسى بن اسماعيل التبوذكى عبد الواحد هو ابن زياد العبدي مولاهم البصرى الأعمش سليمان بن مهران الكوفى عمارة بن عمير التيمي الكوفى ابى معمر يفتح الميمن عبد الله بن سخرية الأزدى حجاج هو ابن منهال ابو محمد السلمى شعبة بن الحجاج بن الورد العتقى ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي اسماعيل بن ابى اويس ابو عبد الله المدنى مالك الامام المدنى زيد بن اسلم العدوى مولى عمر رضي الله عنه عطاء بن يسار ابو محمد مولى ميمونة رضى الله عنها محمد بن سنان الباهلى الأعمى فليح بن سليمان بن ابى المغيرة الأسلمى المدنى هلال بن على بن اسامة العامرى المدنى باب رفع البصر الخ على بن عبد الله بن المدنى يحيى بن سعيد هو القطان ابن ابى عروبة هو سعيد بن مهران الشكرى قتادة بن دعامة السدوسى باب الالتفات فى الصلوة مسدد هو ابن مسرهد ابو الأحوص هو سلام بتشديد اللام ابن سليم الحافظ الكوفى اشعث بن سليم يروى عن ابيه سليم بن الأسود المحارى الكوفى ابو الشعثاء مسروق هو ابن الأجدع الهمداني الكوفى.

حل اللغات: يحطم اي يكسر ومنه الحطمة لانها تحطم ما يلقي فيه تناولت تناول الأخذ بالكف لتخطفن من الاختطاف والخطف درريون.

(قوله: فرايت جهنم) اي ورؤية جهنم فى جدار القبلة لا تخلو عن رفع بصر بحيث لو كان قبله امام لكان رافعاً للبصر الى الامام وقد يمنع كون رؤية النبى صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجة الى رفع بصر لانه كان يرى من ورائه.

عَنْهَا] قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْاَلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ [يَخْتَلِسُ] الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ». [انظر: ٣٢٩١]

٧٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ^١ لَهَا أَعْلَامٌ فَقَالَ شَغَلَنِي [شَغَلَنِي] أَعْلَامُ هَذِهِ أَذْهَبُوا بِهَا [بِهِ] إِلَى أَبِي جَهْمٍ [أَبِي جُهَيْمٍ] وَأَتُونِي^٢ بِأَنْبَجَانِيَّةٍ [بِأَنْبَجَانِيَّةٍ]. [راجع: ٣٧٣]

(٩٤) بَابُ: هَلْ يَلْتَفِتُ لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ أَوْ يَرَى شَيْئًا أَوْ بُصَاقًا فِي الْقِبْلَةِ؟

وَقَالَ سَهْلٌ التَّفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَرَأَى النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ.

٧٥٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثٌ] عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ فَحَتَّهَا ثُمَّ قَالَ حِينَ انْصَرَفَ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ قَبَلَ وَجْهَهُ فَلَا يَتَنَحَّمَنَّ أَحَدٌ [أَحَدَكُمْ] قَبْلَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَابْنُ أَبِي رَوَادٍ عَنْ نَافِعٍ. [راجع: ٤٠٦]

٧٥٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ بَيْنَمَا الْمُسْلِمُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ وَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيَصِلَ لَهُ الصَّفَّ فَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ الْخُرُوجَ وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ يَفْتَتِنُوا^٣ فِي صَلَاتِهِمْ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ [أَنَّ] أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ وَأَرَخَى [فَأَرَخَى] السِّتْرَ وَتَوَفَّى ﷺ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ. [راجع: ٦٨٠]

(٩٥) بَابُ وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُذِّهَ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ وَمَا يُجَهَرُ فِيهَا وَمَا يُخَافَتُ

٧٥٥- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ شَكَى^٤ أَهْلَ الْكُوفَةِ سَعْدًا^٥ إِلَى عُمَرَ فَعَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَارًا^٦ فَشَكُّوا^٧ حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنَّ

١ قوله: خيمصة، هي ثوب خز اوصوف معلم وقيدهم بسواد. (مجمع)

٢ قوله: وأتوني بأنجانية، بفتح همزة وكسر باء وفتح باء وبكسر باء وبشدة ياء وبخفتها في غير مسلم كساء غليظ لا علم له منسوب الى موضع كذا في المجمع قال العيني ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان اعلام الخيمصة اذا لحظها المصلي وهي على عاتقه كان يلتفت اليها يسيرا الا ترى انه ﷺ خلعهها وعلل بقوله شغلني اعلام هذه ولا يكون هذا الا بوقوع بصره عليها وفي وقوع البصر عليها التفات انتهى ومرة الحديث في باب اذا صلى في ثوب بها اعلام.

٣ قوله: ان يفتتنوا، اي فسد المسلمون ان يقعوا في الفتنة في صلاتهم اي في فساد صلاتهم وذهابها فرحا بصحة رسول الله ﷺ وسرورا وفيه دليل على انهم التفتوا اليه حين كشف الستر لانه قال فاشار اليهم ولولا التفاتهم اليه ما رأوا اشارته وفيه ان رسول الله ﷺ كان يفرح باجتماع المؤمنين في الطاعة وان وفاته كان في آخر اليوم. (كرمانى وفتح الباري)

٤ قوله: شكى اهل الكوفة، اي بعضهم والكوفة البلد المعروف بناها سعد باشاره عمر وسميت كوفة لاستدارتها يقول العرب للرمل المستدير كوفًا وقيل لان ترابها يخالط حصى وكل ما كان كذلك سمي بالكوفة. (ك)

٥ قوله: سعد وهو ابن ابي وقص احد العشرة المبشرة بالجنة امره عمر على قتال الفرس سنة اربع عشرة ففتح الله العراق على يديه ثم اختط الكوفة سنة سبع عشرة واستمر عليها اميرا الى سنة احدى وعشرين وعند الطبري سنة عشرين فوق مع اهل الكوفة ما وقع. (عيني)

٦ قوله: عمارا، هو ابن باسر قال خليفة استعمل عمارا على الصلوة وابن مسعود على بيت المال وعثمان بن حنيف على مساحة الأرض انتهى قال الشيخ ابن حجر وتخصيص عمار بالذكر لوقوع التصريح بالصلوة دون غيرها في وقع فيه الشكوى. كذا في الخير الجارى.

٧ قوله: فشكوا حتى ذكروا عطف على قوله فشكوا عطف تفسير هذا يدل على ان شكواهم كانت متعددة منها قصة الصلوة. (ع)

أسماء الرجال: قتيبة بن سعيد الثقفي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير باب هل يلتفت الخ وقال سهل لما وصله المؤلف من حديث في باب من دخل ليوم الناس قتيبة تقدم الآن الليث بن سعد الامام نافع مولى ابن عمر موسى ابن عتبة صاحب المغازي فيما وصله مسلم من طريقه يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري الليث تقدم عقيل بن خالد الأيلي ابن شهاب هو الزهري باب وجوب القراءة موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي ابو عوانة الوضاح هو ابن عبد الله الشكري عبد الملك بن عمير بن سويد الكوفي جابر بن سمرة بن جنادة العامري السوائي رجلا هو محمد بن مسلمة بن خالد الأنصاري قال عبد الملك بن عمير هو المذكور الآن.

حل اللغات: اختلاس هو الأخذ سلبا والمراد به ههنا ما يختلس خيمصة ثوب خز اوصوف معلم انجانية بفتح همزة وكسر باء وفتح باء وكسر باء وبشدة ياء وخفتها كساء غليظ لا علم له منسوب الى موضع نخامة هي الفضلة الخارجة من الصدر فحتها الحث الحك والازالة فلا يتنحمن اي لا يرمين النخامة نكص رجع الكوفة بلد معروف بناها سعد باشارة عمر رضى الله عنهما وسميت كوفة لاستدارتها يقول العرب للرمل المستدير كوفًا قيل لان ترابها يخالط حصى وكل ما كان كذلك سمي كوفة ابا اسحاق كنية سعد بن ابي وقاص.

(قوله: فحتها ثم قال حين انصرف) ظاهره ان الحث وقع داخل الصلوة وتقدم من رواية الحديث غير مقيد بحال الصلوة قيل لا باس به لانه فعل قليل. قلت: قد يحتاج الى الة وهو في قبيل التأخير والنظر الى هذا ربما يبعد وقوعه داخل الصلوة فيمكن ان يجعل قوله حين انصرف متعلقا بالفعلين على التنازع والله تعالى اعلم.

هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ تَصَلِّيَ قَالَ أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ فَإِنِّي [إِنِّي] كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلَوةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أُخْرِمَ عَنْهَا أُصَلِّي صَلَوةَ الْعِشَاءِ فَأَرْكُذُ^١ فِي الْأَوَّلِينَ وَأُخِفُّ [وَأُحْذِفُ] فِي الْآخِرِينَ قَالَ ذَاكَ [ذَلِكَ] الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا أَوْ رَجُلًا إِلَى الْكُوفَةِ يَسْأَلُ عَنْهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَلَمْ [فَلَمْ] يَدْعُ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ وَيُثْنُونَ عَلَيْهِ مَعْرُوفًا حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِبَنِي عَبْسٍ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أَسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ فَقَالَ [قَالَ] أَمَّا إِذَا [إِذَا] نَشَدْتَنَا فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ [سَعْدًا لَا يَسِيرُ] بِالسَّرِيَّةِ وَلَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ قَالَ سَعْدُ أَمَّا وَاللَّهِ لَأَدْعُوَنَّ بِثَلَاثِ اللَّهْمِ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا قَامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً فَأُطِّلَ عُمُرُهُ وَأُطِّلَ قَفْرُهُ وَعَرَّضَهُ بِالْفِتَنِ وَكَانَ [فَكَانَ] بَعْدَ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَانَا [وَأَنَا] رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطَّرِيقِ [الطَّرِيقِ] يَغْمِزُهُنَّ (١)

انظر: ٧٥٨-٧٧٠

٧٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا صَلَوةَ لِمَنْ^٢ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ.

٧٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَردَّدَ وَقَالَ [فَقَالَ] ارْجِعْ فَصَلِّ [وَصَلِّ] فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَرجَعَ فَصَلَّى [يُصَلِّي] كَمَا صَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ثَلَاثًا وَقَالَ [قَالَ] وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلَّمَنِي فَقَالَ [قَالَ] إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَوةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا [يَمَا] تيسَّرَ مَعَكَ^٣ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ

١ قوله: فاركذ أي اقيم طويلا أطول فيهما القراءة وفيه المطابقة لترجمة. (ك)

٢ قوله: لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. استدلل الشافعية بهذا على أن قراءة الفاتحة فرض على الإمام والمنفرد والمأموم في الصلوة كلها وإليه مال المصنف فلهذا قال الكرمانى الحديث صريح في دلالة على جميع أجزاء الترجمة وقال الحنفية ليس الفرض عندنا إلا مطلق القراءة لقوله تعالى "فأقرأوا ما تيسر من القرآن" وتقييده بالفاتحة زيادة على مطلق النص واذ لا يجوز فعلنا بالكل وأوجب الفاتحة بهذا الحديث وايضا لا يقرأ الموت عند الحنفية أصلا لقوله عليه السلام من كان له امام فقرة الإمام له قراءة وقد روى من طرق منها ما روى محمد في مؤطاه أنا أبو حنيفة نا موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر عن النبي ﷺ من صلى خلف الإمام فان قراءة الإمام له قراءة واسناده صحيح على شرط الشيخين أي البخارى ومسلم فان صح هذا فوجب أن يخصص عموم الآية والحديث على طريقة الخصم مطلقا فيخرج المقتدى وعلى طريقنا ايضا لا نها عام خصص منه البعض وهو المدرك في الركوع إجماعا فجاز تخصيصها بعده بالحديث المذكور كذا قال ابن الهمام في فتح القدير ويؤيده بل يعمته ما روى مالك في مؤطاه ثنا وهب بن كيسان انه سمع جابر بن عبد الله يقول من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصل الا وراء الإمام انتهى ورواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه الطحاوى في معاني الآثار مرفوعا لفظه ثنا جبر بن نصرنا يحيى بن سلام أنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر عن رسول الله ﷺ الحديث

٣ قوله: ما تيسر معك يدل على أن الفرض مطلق وهو حجة واضحة للحنفية على عدم فرضية قراءة الفاتحة اذ لو كانت فرضاً لامره ﷺ لان المقام مقام التعليم والبيان كذا في العيني. قال النووي اما حديث ما تيسر فمحمول على الفاتحة فانها متيسرة او ما زاد على لفاتحة بعدها او على من عجز عن الفاتحة قال العيني هذا تمشية لمذهبه بالتحكم وكل هذا خارج عن معنى كلام الشارع اما قوله فالفاتحة متيسرة فلا يدل عليه تركيب الكلام أصلاً لأن ظاهره يتناول الفاتحة وغيرها مما يطلق عليه اسم القرآن وسورة اخلاص اكثر تيسراً من الفاتحة فما معنى تعيين الفاتحة في التيسر؟ وهذا تحكم بلا دليل واما قوله او على ما زاد على الفاتحة فمن اين يدل ظاهر الحديث على الفاتحة؟ حتى يكون قوله ما تيسر دالا على ما زاد على الفاتحة ومع هذا اذا كان مأموراً بما زاد على الفاتحة يجب أن تكون تلك الزيادة ايضا فرضاً مثل الفاتحة ولم يقل به الشافعي واما قوله او على من عجز عن الفاتحة فحمل غير صحيح لانه ليس في الحديث شيء يدل عليه انتهى.

(١) أي يعصر اعضاءهم بالأصابع فيه إشارة الى الفتنة وفيه بيان الفقر وقلة الحياء .

أسماء الرجال: الزهري هو ابن شهاب محمد بن بشار العبدي البصري يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمرى.

حل اللغات: اخرم من ضرب أي انقص اركد من نصر أي امكث نشدنا أي سالتنا بالله لا يسير بالسرية أي لا يخرج للجهاد لا يقسم أي يظلم في قسمة الغنائم.

(قوله: فاركذ الخ) يعني ان التطويل في الاولين والتخفيف في الآخرين بكثرة القراءة وقتلتها وقد قال انه يصلى صلوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعلم به ثبوت القراءة في صلوته صلى الله تعالى عليه وسلم والاصل في افعال صلوته هو الوجوب لحديث «صلوا كما رأيتموني أصلي» (قوله: لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) ليس معناه لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب مرة في عمره قط او في الصلوة حتى يقال لازم الاول افتراض الفاتحة في عمره مرة ولو خارج الصلوة ولازم الثاني افتراضها مرة في صلوة من الصلوات فلا يلزم منه الافتراض لكل صلوة وكذا ليس معناه لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ولو في بعض الصلوات اذ لازمه انه يترك الفاتحة في بعض الصلوات تفسد الصلوات كلها ما ترك فيها وما لم يترك فيها اذ كلمة لا لنفى الجنس ولا قائل به بل معناه لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب من الصلوات التي لم يقرأ فيها. فهذا عموم محمول على الخصوص بشهادة العقل وهذا الخصوص هو الظاهر المتبادر من مثل هذا العموم وهذا الخصوص لا يضر بعموم النفي للجنس لشمول النفي بعد لكل صلوة ترك فيها الفاتحة وهذا يكفى في عموم النفي. ثم قد قرروا ان النفي لا يعقل إلا مع نسبة بين امرين فيقتضى نفي الجنس امرأ مسند الى الجنس ليتعقل النفي مع نسبته فان كان ذلك الامر مذكوراً في الكلام فذاك والا يقدر من الامور العامة كالكون والوجود واما الكمال فقد حقق المحقق ابن الهمام ضعفه لانه مخالف للقاعدة لا يصار اليه الا بدليل والوجود في كلام الشارع يحمل على وجود الشرعى دون الحسى فمفاد الحديث نفي وجود الشرعى للصلوة التي لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وهو عين نفي الصحة وما قال اصحابنا انه من حديث الاحاد وهو ظنى لا يفيد العلم وانما

حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا وَافْعَلْ [ذَلِكَ] فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا. [انظر: ٧٩٣-٦٢٥١-٦٢٥٢-٦٦٦٧]

(٩٦) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ

٧٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ سَعْدُ [قَدْ] كُنْتُ أَصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاتِي الْعِشَاءِ [الْعِشَاءِ] لَا أُحْرِمُ عَنْهَا كُنْتُ أُرْكَدُ فِي الْأَوَّلِينَ وَأُحْدِفُ [أُخَفُّ] فِي الْآخِرِينَ فَقَالَ [قَالَ] عُمَرُ ذَلِكَ [ذَلِكَ] الظَّنُّ بِكَ. [راجع: ٧٥٥]

٧٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ يُطَوِّلُ^١ فِي الْأُولَى وَيَقْصُرُ فِي الْثَانِيَةِ وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أحيانًا وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَيَقْصُرُ فِي الْثَانِيَةِ. [انظر: ٧٦٢-٧٧٦-٧٧٨-٧٧٩]

٧٦٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ سَأَلْنَا خَبَابًا أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ نَعَمْ قُلْنَا [قُلْتُ] بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ [ذَلِكَ] قَالَ بِاضْطِرَابٍ لِحَيْتِهِ [لِحَيْتِهِ]. [راجع: ٧٤٦]

(٩٧) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعَصْرِ

٧٦١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ قُلْتُ [قُلْنَا] لِيَخْبَابِ ابْنِ الْأَرْتِّ أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ قَالَ نَعَمْ [قَالَ] قُلْتُ [قُلْنَا] بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [تَعْرِفُونَ] قِرَاءَتَهُ قَالَ بِاضْطِرَابٍ لِحَيْتِهِ. [راجع: ٧٤٦]

١ قوله: يطول في الأولى الخ استدلل به محمد على تطويل الأولى على الثانية في جميع الصلوات وبه قال بعض الشافعية وعند أبي حنيفة وأبي يوسف يسوي بين الركعتين إلا في الفجر فإنه يطول الأولى على الثانية وبه قال بعض الشافعية وجوابهما عن الحديث أن تطويل الأولى أي في الظهر والعصر كان بدعاء الاستفتاح والتعوذ لافي القراءة و يطول الأولى في صلاة الصبح بلا خلاف لانه وقت نوم وغفلة قاله العيني ولأن تطويل قراءة الأولى في الصبح كان ظاهرا بلا شبهة وبلا احتمال شيء آخر لكونها جهرية بخلاف الظهر والعصر وقد ورد في رواية الحذري عند مسلم عنه ~~أنه كان~~ كان يقرأ في صلاة الظهر في كل ركعة قدر ثلاثين آية الحديث ذكره ابن المصنف والله تعالى أعلم بالصواب.

أسماء الرجال: باب القراءة في الظهر أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي أبو عوانة الوضاح الشكري الواسطي عبد الملك هو الكوفي جابر بن سمرة هو العامري الصحابي ابن الصحابي قال سعد لعمر بن الخطاب أبو نعيم هو الفضل بن دكين الكوفي شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي يحمي هو ابن أبي كثير أبو نصر اليمامي عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي الأعمش سليمان بن مهران الكوفي عمارة هو ابن عمير بضم العين فيهم الكوفي أبي معمر عبد الله ابن سخرية الأسدي خبابا أي ابن الأرت باب القراءة في العصر محمد بن يوسف البيكندي أبو أحمد سفيان هو ابن سعيد الثوري قال القسطلاني هو ابن عيينة الأعمش سليمان المذكور عمارة هو ابن عمير الكوفي أبي معمر عبد الله.

حل اللغات: لا أُحْرِمُ لا أنقص أركد أسكن أهدف أقصر اضطراب اللحية تحركها.

يوجب العمل فلا يلزم منه افتراض الفاتحة في الصلوة لأن الافتراض لا يثبت إلا بما يفيد العلم فيه أنه يكفي في المطلوب أنه يوجب العمل ضرورة أنه يجب العمل بمذلوله لا بشيء آخر ومذلوله عدم صحة الصلوة التي لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فوجب العمل به يوجب القول بفساد تلك الصلوة وهو المطلوب فالحق أن الحديث يفيد بطلان الصلوة إذا لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب. نعم يمكن أن يقال قراءة الإمام قراءة للمقتدي كما ورد به بعض الأحاديث فلا يلزم بطلان صلوة المقتدي إذا ترك الفاتحة. بقي أن الحديث يوجب قراءة الفاتحة في تمام الصلوة لا في كل ركعة فلذلك عقبه بحديث الأعرابي المشتمل على قوله: وافعل ذلك في صلاتك كلها فإنه يفيد في كل ركعة. (قوله: اقرا ما تيسر معك) كانه قال له ذلك بناء على أن التيسر لمثله عادة هي الفاتحة أو لانه أعرابي عاجز يكتفى منه التيسر على أنه ورد في بعض الروايات تعيين الفاتحة (قوله: ويسمع الآية أحيانًا) قال الشيخ ابن حجر: استدلل به على جواز الجهر في السرية وأنه لا سجود سهو على من فعل ذلك خلافا لمن قال ذلك من الحنفية وغيرهم سواء قلنا كان يفعل ذلك عمداً لبيان الجواز وبغير قصد للاستغراق في التدبر انتهى. قلت وهذا بحسب الظاهر من باب الجمع بين السرو والجهر وقد صرح الحنفية بأن الجمع قبيح غير مشروع وقد يجاب عنه بما في البحر نقلاً عن الخلاصة: الإمام إذا قرأ في صلوة المخافتة بحيث سمع رجل أو رجلان لا يكون جهراً والجهر أن يسمع الكل ولا يخفى ما فيه إذ كثيراً ما لا يسمع أطراف الصف الأول لطوله مع أنه جهر لا ريب فيه فكيف يعتبر في الجهر سماع الكل؟ ثم إن الكل قد يكون رجلاً أو رجلين على أنه لا يلزم في الجهر حضور أحد فأى كل يعتبر حينئذ؟ فالأوجه في الجواب هم أن يقال معنى يسمع الآية أنه يسبق لسانه إلى اظهار بعض كلمات من آية بحيث يظهر أنه يقرأ الآية الفلانية ومثله عفو لا يعد من الجهر المضر الموجب للجمع القبيح أو يقال أنه كان يظهر لمصلحة اعلامهم بالقراءة حتى لا يعتقدوا أن الصلوة السرية خالية عن القراءة ومثله جائز له للحاجة إلى البيان. والله تعالى أعلم.

٧٦٢- حَدَّثَنَا الْمَكِّي [مَكِّي] بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةَ سُورَةٍ وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا. [راجع: ٧٥٩]

(٩٨) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ

٧٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فَقَالَتْ يَا بُنَيَّ لَقَدْ [بُنِيَ وَاللَّهُ لَقَدْ] ذَكَرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ [يَقْرَأُ] هَذِهِ السُّورَةُ إِذْهَا لَا لِأَخْرَ مَا سَمِعْتُ [سَمِعْتُ] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ. [انظر: ٤٤٢٩]

٧٦٤- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ مَرْوَانَ ٢ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ ٣ قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ يَقْصِرُ [يَقْصِرُ الْمَفْصَلِ] [يَعْنِي الْمَفْصَلِ] وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ بِطُولِي [يَطُولُ] الطُّوْلَيْنِ ٤

(٩٩) بَابُ الْجَهْرِ فِي الْمَغْرِبِ

٧٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ [يَقْرَأُ] فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ. [انظر: ٣٠٥٠-٤٠٢٣-٤٨٥٤]

(١٠٠) بَابُ الْجَهْرِ فِي الْعِشَاءِ

٧٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَنْمَةَ فَقَرَأَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فَسَجَدْتُ لَهُ قَالَ سَجَدْتُ خَلْفَ [سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ] أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ. [انظر: ١٠٧٨-١٠٧٤-٧٦٨]

٧٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ. [انظر: ٧٦٩-٤٩٥٢-٧٥٤٦]

١ قوله: لاخر ما سمعت. فان قلت صرح عقيل في روايته عن ابن شهاب انها آخر صلوات النبي ﷺ ذكره البخاري في باب الوفاة لفظه ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله وذكر في باب «انما جعل الامام ليؤتم به» من حديث عائشة ان الصلوة التي صلاها النبي ﷺ باصحابه في مرض موته كانت الظهر. قلت التوفيق بينهما ان الصلوة التي حكيتها عائشة كانت في مسجد النبي ﷺ والتي حكيتها ام الفضل كانت في بيته كما رواه النسائي: صلى بنا المغرب في بيته فقرا المرسلات فما صلاها بعدها حتى قبض وما ورد في رواية ام الفضل: خرج الينا رسول الله ﷺ الحديث هو معمول على انه خرج من مكانه الذي كان راقدا فيه الى الحاضرين في البيت فصلى بهم فحصل الاتيتم بذلك في الروايات. (عمدة القاري مختصرا)

٢ قوله: مروان بن الحكم بن العاص المدني قال الذهبي ولم ير النبي ﷺ لانه خرج الى الطائف مع ابيه وهو طفل. (ع)

٣ قوله: قال لي زيد بن ثابت الخ قال ذلك حين كان مروان اميرا على المدينة من قبل معاوية. (ع)

٤ قوله: بطولي الطويلين بطولي بطول بطول بطول بطول فقلت: ما طول الطويلين قال الاعراف لان صاحبها الانعام فان قيل البقرة اطول السبع اجيب بانه لو اراد البقرة لقال بطول الطول فلما لم يقل ذلك دل على انه اراد الاعراف وهي طول السور بعد البقرة اقول فيه نظر لان النساء اطول بعدها هذا ما قاله الكرماني. قال العيني هذا غفلة منه لان الاعراف طول السور بعد البقرة وفي رواية ابي داود وقال قلت: ما طول الطويلين قال الاعراف ثم انهم اتفقوا على تفسير الطولي بالاعراف واختلفوا في الاخرى على ثلاثة احوال المحفوظ منها الانعام وقال الكرماني يحتمل ان يراد بالسورة بعضها وإليه مال الطحاوي. (ع مختصرا هـ)

أسماء الرجال: المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد التيمي البلخي هشام هو الدستوائي يحيى ابو نصرجمامي عن ابيه ابي قتادة الحارث بن ربيعي باب القراءة في المغرب عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام الاصبحي المدني ابن شهاب هو الزهري ابو عاصم الضحاك النبيل ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ابن ابي مليكة زهير بن عبد الله المكي الاحول عروة بن الزبير بن العوام باب الجهر في المغرب رواية الحديث مروا مرارا باب الجهر في العشاء ابوالنعمان هو محمد بن فضل السدوسي عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي ابو معتمر البصري يكره هو ابن عبد الله المزني ابي رافع نافع الصائغ المدني ابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي عدئي هو ابن ثابت الانصاري البراء هو ابن عازب بن الحارث الانصاري.

(قوله: فقرا اذا السَّمَاء انشقت الخ) مطلق القراءة وان كان لا يستلزم الجهر لكن المتبادر من مثل هذا الكلام هو ان السامع علم تعيين السورة بواسطة السماع وهو اقرب الى الجهر. على أن الجهر في العشاء متفق عليه فيكفي أدنى دليل والحاجة الى قوة الدليل عند الخصم ولا خصم.

(١٠١) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ بِالسَّجْدَةِ

اي بالسورة التي فيها سجدة التلاوة (ع)

٧٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا [حَدَّثَنِي] التَّيْمِيُّ عَنْ بَكْرِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ

فَقَرَأَ [إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ] فَسَجَدَ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ قَالَ سَجَدْتُ فِيهَا [بِهَا] خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ عليه السلام فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ فِيهَا [بِهَا] حَتَّى أَلْقَاهُ. [راجع: ٧٦٦]

(١٠٢) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ

٧٦٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا مِسْعَرٌ ثَنَا [ثَنَا] عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ [أَنَّهُ] سَمِعَ الْبَرَاءَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِي

الْعِشَاءِ بِالتَّيْنِ وَالتَّيْنُونَ [بِالتَّيْنِ] وَالتَّيْنِ وَالتَّيْنُونَ فِي الْعِشَاءِ وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ أَوْ قِرَاءَةً. [راجع: ٦٧٦]

(١٠٣) بَابُ: يُطَوَّلُ فِي الْأَوَّلِينَ وَيَحْذَفُ فِي الْآخِرِينَ

اي يترك (ع)

٧٧٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ [مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ] قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ

قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ لَقَدْ شَكَّوْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى [فِي] الصَّلَاةِ^١ قَالَ أَمَّا أَنَا فَأَمُدُّ فِي الْأَوَّلِينَ وَأَحْذِفُ فِي الْآخِرِينَ وَلَا^٢ أَلُو^٣ مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ صَدَقْتَ ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ أَوْ ظَنُّي بِكَ. [راجع: ٧٥٥]

(١٠٤) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ

وَقَالَتْ^٣ أُمُّ سَلَمَةَ قَرَأَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالطُّورِ.

٧٧١- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ [هُوَ أَبُو الْمُنْهَالِ] قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرَزَةَ

الْأَسْلَمِيِّ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ [الصَّلَاةِ] فَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ وَالْعَصْرُ وَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ وَلَا يُبَالِي بِتَأخيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا وَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ [وَيَنْصَرِفُ] الرَّجُلُ فَيَعْرِفُ جَلِيسَهُ وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ أَوْ إِحْدَهُمَا مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى الْمِائَةِ.الثلاث من ابي المنهال (ع) (ح)

[راجع: ٥٤١]

٧٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ

يَقُولُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ^٤ يَقْرَأُ [نَقْرًا] فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَسْمَعْنَاكُمْ وَمَا أَخْفَى عَنَّا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ وَإِنْ لَمْ تَزِدْ عَلَى أُمِّ الْقُرْآنِاي جبركردن (ع) يعني كل شيء (ع)

١ قوله: حتى الصلوة بالرفع لا حتى ههنا غاية لما قبلها بزيادة كما في قولهم مات الناس حتى الأنبياء فيكون ارتفاعه على الابتداء وخبره محذوف أي حتى الصلوة شكوك فيها. (ع)

٢ قوله: ولا ألومد الهمزة وضم اللام أي لا أقصر في ذلك وسبق معنى الحديث بطوله في باب وجوب القراءة للامام. (ك)

٣ قوله: قالت أم سلمة. هذا التعليق أسنده البخاري في كتاب الحج بلفظ: طفت وراء الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي ويقرأ بالطور وليس فيه بيان أن الصلوة حينئذ كانت الصبح لكن تبين ذلك من رواية أخرى من طريق يحيى بن زكريا عن هشام بن عروة عن أبيه ولفظه قال إذا أقيمت الصلوة للصبح فطوفى وهكذا أخرجه الأسماعيلي كذا في الفتح والعيني قال في الخير الجاري فيه دليل على أن الترجمة شارحة للحديث انتهى.٤ قوله: في كل صلوة يقرأ بصيغة مجهول أي يجب أن يقرأ القرآن في كل الصلوات لكن بعضها بالجهر وبعضها بالسرا فما جهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم جهرنا به وما أسر به أسرنا به ويروى يقرأ على صيغة المعلوم أي يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى نقرأ بالتون بلفظ لتكلم أي نحن نقرأ ومطابقته للترجمة باعتبار دخول الفجر في عموم كل صلوة وفيه رد على من أنكر وجوب القراءة مطلقاً وعلى من أنكر وجوبها في الظهر والعصر. (ع)

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الأسدي البصري يزيد بن زريع أبو معاوية البصري التيمي سلمان بن طرخان بكر هو ابن عبد الله المزني أبي رافع هو نافع الصانغ باب القراءة في العشاء خلاص بن يحيى بن صفوان السلمى الكوفي مسعر بن كدام الكوفي عدى بن ثابت الأنصاري الكوفي باب يطول في الأولين سعد هو ابن أبي وقاص باب القراءة في الفجر الخ آدم هو ابن أبياس العسقلاني مسدد ابن مسرهد البصري اسماعيل بن إبراهيم بن عتبة ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج

حل اللغات: لا ألومد الهمزة وضم اللام أي لا أقصر.

أَجْزَأْتُ^١ [أَجَزْتُ] وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ.

(١٠٥) بَابُ الْجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلَوةِ الْفَجْرِ [الصُّبْحِ]

وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ طُفْتُ وَرَاءَ النَّاسِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي يَقْرَأُ [وَيَقْرَأُ] بِالطَّوْرِ.

٧٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ [هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوْقٍ^٢ عَكَظٍ وَ قَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَ بَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ^٣ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا مَا لَكُمْ قَالُوا [فَقَالُوا] حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ قَالُوا مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَّثَ فَاضْرَبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا فَانْظُرُوا [وَانْظُرُوا] مَا هَذَا الَّذِي [مَا] الَّذِي [حَالَ] حَالَ [حِيلَ] بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَنْخَلَعُ عَامِدِينَ إِلَى سُوْقٍ عَكَظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَوةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ فَقَالُوا هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ فَهَذَا^(١) حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ قَالُوا [وَقَالُوا] يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن: ١-٢] فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فِي الرَّكْعَةِ] وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ [انظر: ٤٩٢١]

٧٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ فِيْمَا أُمِرَ وَسَكَتَ^٤ فِيْمَا أُمِرَ ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤] وَ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: ٢١]

(١٠٦) بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ [فِي الرَّكْعَةِ] وَالْقِرَاءَةِ بِالْخَوَاتِيمِ [بِالْخَوَاتِمِ] وَيَسُورَةٍ

أى خواتيم السور (ع)

[سُورَةٍ] قَبْلَ سُورَةٍ وَيَأْوُلُ سُورَةٍ

أى القرآنة بأول سورة (ع)

وَيَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ السَّائِبِ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ [الْمُؤْمِنُونَ] [الْمُؤْمِنِينَ] [قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ] فِي الصُّبْحِ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى^٦

١ قوله: اجزأت من الاجزاء وهو الأداء الكافي لسقوط التعبد به واستدل به الشافعية على استحباب ضم السورة الى الفاتحة وهو ظاهر الحديث وعند اصحابنا يجب ذلك وقد وردت فيه احاديث كثيرة منها ما رواه ابو سعيد قال ﷺ «لا صلوة الا بفاتحة الكتاب وسورة معها» رواه ابن عدى فى الكامل ورواه الترمذى وابن ماجة وروى ابو داود وقال امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر ورواه ابن حبان فى صحيحه ورواه احمد وابو يعلى فى مسنديهما وروى ابن عدى من حديث ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ «لا تجزئ المكتوبة الا بفاتحة الكتاب وثلاث آيات فصاعداً» (عنى ملخصاً)

٢ قوله: سوق عكاظ. كغراب بالصرف وعدمه سوق بصحراء بين نخلة والطائف كانت تقوم هلال دى القعدة وتستمر عشرين يوماً يجتمع قبائل العرب فيتعاطون اى يتفاخرون ويتناشدون واضفته كاضافة علم النحو. (ع خ)

٣ قوله: وارسلت عليهم الشهب. ظاهر الحديث يدل على ان الحيلولة حدثت بعد نبوة نبينا وقالوا كانت الشهب قليلة فغلظ امرها وكثرت بعد البعثة ذكره الكرمانى وكذا نقل العيني عن الزهرى .

٤ قوله: وسكت يريد به انه اسر القراءة لا انه تركها فانه ﷺ لا يزال اماماً فلا بد له من القراءة فمعنى قوله قرأ النبي ﷺ فيما امر وسكت فيما امر اى انه جهر فى بعض وترك فى بعض وفيه المطابقة. (ع خ)

٥ قوله: بسورة قبل سورة وهو ان يجعل سورة متقدمة فى ترتيب المصحف متاخرة فى القراءة. (ع)

٦ قوله: ذكر موسى اى قوله تعالى ﴿ثم ارسلنا موسى واخاه هارون﴾ او ذكر عيسى وهو قوله تعالى ﴿وجعلنا ابن مريم وامه﴾. (خ) قال الشيخ ابن حجر فى فتح البارى اشتمل هذا الباب على اربع مسائل فاما الجمع بين السورتين فظاهر من حديث ابن مسعود ومن حديث انس ايضاً واما القراءة بالخواتيم فتؤخذ بالالحاق من القراءة بالأوائل والجامع بينهما ان كلا منهما بعض سورة ويمكن ان يؤخذ من قوله قرأ عمر بمائة من البقرة ويتأيد بقول قتادة كل كتاب واما القراءة بأول سورة فمن حديث عبد الله بن السائب ومن حديث ابن مسعود ايضاً انتهى وبه حصل التطابق بين الترجمة والآثار المذكورة .

(١) ظرف مكان والعامل فيه قالوا ويروى تفاولوا فالعامل رجعوا مقدراً يفسره المذكور بعده .

اسماء الرجال: باب الجهر بقراءة صلوة الفجر الخ قالت ام سلمة هذا فيما وصله المؤلف فى الحج مسدد تقدم ابوعوانة هو الوضاح البشكرى اى بشر هو جعفر ابن ابي وحشية واسم ابي وحشية اياس مسدد تكرر اسماعيل هو ابن عليّة وهى امه وابوه ابراهيم المذكور قريباً ايوب السخيتانى عكرمة مولى ابن عباس باب الجمع بين السورتين الخ ويذكر عن عبد الله بن السائب فيما وصله مسلم من طريق ابن جريج.

حل اللغات: سوق عكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف آخره معجمة بالصرف وعدمه وهو من اضافة الشيء الى نفسه لان عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة ويمكن ان يكون العلم هو مجموع سوق عكاظ حَيْلَ حجز الشهب جمع شهاب شعلة النار نخلة غير منصرف للعلمية والثاني موضع على ليلة من مكة اسوة قدوة

(قوله: قرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما امر الخ) يحتمل انه اراد بقراً اى جهر وبسكت اى اخفى والاقرب انه. اشار به الى مذهبه انه لا قراءة فى السرية وقوله: ﴿وم كان ربك نسياً﴾ اشارة الى دليل ان كل ذلك كان بالامر اذ ليس الرب تعالى نسياً حتى يترك الامر بسبب النسيان فى موضع الحاجة الى البيان . والله تعالى اعلم.

وَهَارُونَ أَوْ ذَكَرُ عِيسَى أَخَذَتْهُ سُبُلَةٌ فَرَكَعَ وَقَرَأَ عُمَرُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِمِائَةِ وَعِشْرِينَ آيَةً مِنَ الْبَقَرَةِ وَفِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةِ مِنَ الْمَثَانِي^١
 وَقَرَأَ الْأَخْنَفُ بِالْكَهْفِ فِي الْأُولَى وَفِي الثَّانِيَةِ بِيُوسُفَ أَوْ يُنُسَ^(١) وَذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عُمَرَ الصُّبْحَ^٢ بِهِمَا وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِأَرْبَعِينَ
 آيَةً مِنَ الْأَنْفَالِ وَ [قَرَأَ] فِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةِ مِنَ الْمُفَصَّلِ^٣ وَقَالَ قَتَادَةُ فِيمَنْ يَقْرَأُ بِسُورَةِ [سُورَةٍ] وَاحِدَةٍ فِي رَكْعَتَيْنِ [الرَّكْعَتَيْنِ] أَوْ
 يُرَدِّدُ سُورَةً وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ كُلِّ كِتَابٍ^٤ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤْمَهُمْ فِي
 مَسْجِدِ قُبَاءَ وَكَانَ [فَكَانَ] كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً [بِسُورَةٍ] يَقْرَأُ بِهَا^٥ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ مِمَّا يَقْرَأُ^٦ بِهِ [بِهَا] افْتَتَحَ يَقُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى
 يَفْرُغَ مِنْهَا ثُمَّ يَقْرَأُ بِسُورَةٍ [سُورَةٍ] أُخْرَى مَعَهَا وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا [فَقَالُوا] إِنَّكَ تَفْتَتِحُ بِهِ هَذِهِ
 السُّورَةَ ثُمَّ لَا نَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِأُخْرَى [بِالْأُخْرَى] فَإِمَّا [أَنْ] تَقْرَأَ بِهَا وَإِمَّا أَنْ تَدْعَاهَا وَتَقْرَأَ بِأُخْرَى فَقَالَ مَا أَنَا بِتَارِكِهَا
 إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُوْمَكُمْ بِذَلِكَ فَعَلْتُ وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ وَكَانُوا يَرَوْنَ [يَرَوْنَهُ] أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ وَكَرِهُوا أَنْ يُؤْمَهُمْ غَيْرُهُ فَلَمَّا أَتَاهُمُ
 النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ فَقَالَ يَا فَلَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ؟ وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ
 رَكْعَةٍ؟ فَقَالَ إِنِّي أَحِبُّهَا قَالَ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَذْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

٧٧٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ
 فَقَالَ قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ فَقَالَ هَذَا^٧ كَهَذَا الشَّعْرُ لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ^٨ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] يَقْرَأُ بِهَا بَيْنَهُنَّ
 فَذَكَرَ عِشْرِينَ^٩ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. [انظر: ٤٩٩٦-٥٠٤٣]

(١٠٧) بَابُ: يَقْرَأُ فِي الْأُخْرَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٧٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ
 فِي الظُّهْرِ فِي الْأُولَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ^{١٠} وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ وَيُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مَا
 [يَمَّا] لَا يُطِيلُ [مَا لَا يُطَوِّلُ] [مِمَّا لَا يُطِيلُ] فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ. [راجع: ٧٥٩]
 التشبيه في الإطالة لا في قدرها (ب)

- ١ قوله: من المثاني قال الجوهري المثاني ما كان أقل من المئين ويسمى فاتحة الكتاب مثاني لأنها ثلثي في كل ركعة ويسمى جميع القرآن مثاني لاقتران آية الرحمة بآية العذاب قال العلماء أول القرآن السبع الطوال ثم ذوات المئين وهي السور التي فيها مائة آية ومحورها ثم المثاني ثم المفضل والمثاني ما لم يبلغ مائة وقيل المثاني عشرون سورة والمئون إحدى عشرة سورة وقال أهل اللغة سميت مثاني لأنها ثلثت المئين أي اتت بعدها. (كرمانى)
 - ٢ قوله: الصبح بهما أي بالكهف في الأولى وباحدى السورتين في الثانية. (ك.ع)
 - ٣ قوله: من المفضل وهو من سورة القتال أو الفتح والحجرات أو ق إلى آخر القرآن. (ك.ع)
 - ٤ قوله: كل كتاب الله فكان البخارى أورد هذا تنبيهاً على جواز كل ما ذكر من الأجزاء الأربعة في الترجمة وغيرها أيضاً فعلى أي وجه يقرأ كتاب الله فلا كراهة فيه. (عيني)
 - ٥ قوله: يقرأ بها في محل لنصب لانه صفة لسورة. (ع)
 - ٦ قوله: مما يقرأ به أي من الصلوات التي يقرأ فيها جهراً وقوله افتتح جواب قوله كلما أي كلما افتتح بسورة افتتح أولاً بقل هو الله أحد. (عيني)
 - ٧ قوله: هذا بفتح الهاء وشدة الذال سرعة القطع وسرعة القراءة انتصابه على المصدرية والتقدير تهذ هذا أي اسرعت في القراءة كإسراع الشعر (ع.خ)
 - ٨ قوله: النظائر جمع نظيرة وهي السور التي يشبه بعضها بعضاً في الطول والقصر كذا في العيني.
 - ٩ قوله: فذكر عشرين سورة من المفضل على ترتيب مصحف ابن مسعود رضي الله عنه واستدل به على أن الترتيب كان عن اجتهاد من الصحابة والاقتران بين سورتين بأن قرأ سورة الرحمن والنجم في ركعة وسورة اقترب والهاقة في ركعة والذاريات والطور في ركعة والواقعة والنون في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطمئنين وعيسى في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل أتى ولا أقسم في ركعة وعم والمرسلات في ركعة وإذا الشمس كورت والدخان في ركعة رواه أبو داود وكذا في القسطلاني وذكر الدخان معهن من المفضل على التجوز. (خ)
 - ١٠ قوله: بأمر الكتاب قال الكرمانى فيه حجة على من قال أن الركعتين الأخريين أن شاء لم يقرأ الفاتحة فيهما. قلت قوله وفي الأخريين بأمر الكتاب لا يدل على الوجوب والدليل على ذلك ما رواه ابن المنذر عن علي رضي الله عنه أنه قال اقرأ في الأوليين وسمي في الأخريين وكفى به قدوة. (عيني)
 - (١) وهذا مكروه عند الحنفية لأن رعاية ترتيب المصحف العثماني مستحبة.
- أسماء الرجال: قال قتادة هو ابن دعامه وصله عبد الرزاق آدم هو ابن أبي إياس شعبة هو ابن الحجاج أبا وائل شقيقة بن سلمة باب يقرأ الخ موسى هو المنقرى التبوذكى همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى يحيى هو ابن أبي كثير أبو نصر اليمامى عن أبيه هو الحارث ويقال عمر أو النعمان بن ربيع الأنصارى.
- حل اللغات: النظائر جمع نظيرة وهي ههنا السور المتماثلة في عدد الأبي.

(قوله: إذا آمن الإمام الخ) معناه وقت تأمين الإمام آمنوا ولا يدري وقت التأمين عيناً إلا في الجهر نعم! قد يدري في السر ذلك بالسكوت عند قوله: ﴿ولا الضالين﴾.

(١١٢) بَابُ فَضْلِ التَّائِمِينَ

٧٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ فَوَاقَفَتْ أَحَدَهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

(١١٣) بَابُ جَهْرِ الْمَأْمُومِ بِالتَّائِمِينَ [الْإِمَامُ بِآمِينَ]

٧٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» فَقُولُوا آمِينَ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَعِيْمُ الْمُجْمِرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٤٤٧٥]

(١١٤) بَابُ: إِذَا رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ

٧٨٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنِ الْأَعْلَمِ وَهُوَ زِيَادٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ رَاكِعٌ فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدْ».

(١١٥) بَابُ إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ

قَالَ [قَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهِ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ.
 ٧٨٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] خَالِدٌ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ صَلَّى مَعَ عَلِيٍّ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ ذَكَرْنَا ^٣ هَذَا الرَّجُلَ صَلَوَةً كُنَّا نُصَلِّيْهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَفَعَ وَكُلَّمَا وَضَعَ. [انظر: ٧٨٦-٨٢٦]

٧٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّيْ بِهِمْ [لَهُمْ] فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ إِنِّي لَا أَشْبَهُكُمْ صَلَوَةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٧٨٩-٧٩٥-٨٠٣]

(١١٦) بَابُ إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي السُّجُودِ

٧٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ مُطَرِّفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ بْنِ

١ قوله: ولا تعد أي إلى أن تركع دون الصف قبل لا تعد أن تسعى إلى الصلوة سعيًا يحفزك في النفس وقيل لا تعد إلى الإبطاء. (عيني)

٢ قوله: باب إتمام التكبير المراد منه أن يمد التكبير من القيام إلى الركوع بحيث يتم في الركوع أو إتمام الصلوة بالتكبير في الركوع ويجوز أن يكون المراد تكميل حروفه من غير هذا وتكميل أفعاله كذا في العيني والخير الحارثي.

٣ قوله: ذكرنا بنشدك كاف وفتح راء فيه إشارة إلى أن التكبير الذي ذكره كان قد ترك و أول من تركه عثمان حين كبر و ضعف صوته وكان زياد تركه بترك معاوية ومعاوية بترك عثمان. (الجمع البحار)

أسماء الرجال: باب فضل التَّائِمِينَ أي الزناد عبد الله بن دكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز باب جهر المأموم الخ تابعه أي تابع سميا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي مما وصله الدارمي وأحمد والبيهقي باب إذا ركع الخ همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى الأعلم أي مشقوق الشفة اسمه زياد بن حسان الباهلي أي بكرة نفع بن الحارث باب إتمام التكبير في الركوع الخ خالد هو ابن عبد الله الطحان الجريسي سعيد بن أبياس أي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير مطرف هو ابن عبد الله باب إتمام التكبير في السجود أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي.

(قوله: فقولوا آمين) قيل في التوفيق بين هذا الحديث وبين السابق أن الخطاب في «قولوا» شامل للإمام والقوم جميعًا وكان الأصل فليقل الإمام «آمين» وقولوا «آمين» لأن الإمام هم كان هو نفسه فترك الأول اختصارًا والاقرب أن هذا اللفظ مبنى على الإخفاء بآمين واللفظ السابق يحتمل الإخفاء والجهر ألا أنه إلى الجهر أميل فالتوفيق يحملهما على الإخفاء أقرب (قوله: باب إذا ركع دون الصف) أي فقد ارتكب النهي ولا تبطل صلواته لحديث «ولا تعد» ولم يأمره بالاعادة (قوله: باب إتمام التكبير في الركوع) أي في حالة الركوع حين الذهاب إليه وإتمامه أتياه في كل ركوع.

(٢) هو سرعة القطع والقراءة. (قاموس)
 أسماء الرجال: هشيم بالتصغير بن بشير السلمي ابي بشر جعفر بن ابي وحشية الواسطي عكرمة مولى ابن عباس همام هو ابن يحيى قتادة هو ابن دعامة يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي عقيل هو ابن خالد الأيلي ابن شهاب هو الزهري قال عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد باب وضع الخ قال ابو حنيد عبد الرحمان الأنصاري وقيل اسمه منذر ابو الوليد هشام بن عبد الملك شعبة هو ابن الحجاج ابي يعفور وقدان العبدى الكوفى باب اذا لم يتم الخ حفص بن عمر هو الحوضى شعبة المذكور انفا سليمان هو الأعمش زيد بن وهب الجهنى الكوفى حذيفة ابن اليمان.
 حل اللغات : نهض قام لا ام لك كلمة تقال عند الزجر ثكلتك امك اى فقدتك صلب بالضم ظهر يعنى كمر الأكف جمع كف الركب كصرد جمع ركة طَبَقَتْ من التطبيق وهو ان يجمع اصابع يديه ويجعلها بين ركبتيه فى الركوع والتشهد .

(١٢٠) بَابُ اسْتَوَاءِ الظَّهْرِ فِي الرُّكُوعِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ هَضَرَ [حَنَا] ظَهْرَهُ.

أى كسر (ك)

(١٢١) بَابُ: حَدِّ إِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالْاِعْتِدَالِ فِيهِ وَالْاِطْمَائِنَةِ [وَالْاِطْمَائِنَةِ]

بكسر الهمزة اطمئن أى سكن

٧٩٢- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] [حَدَّثَنَا] الْحَكَمُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ [بْنِ

عَازِبٍ] قَالَ كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَإِذَا رَفَعَ [رَأْسَهُ] مِنَ الرُّكُوعِ مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ قَرِيبًا ١ مِنَ السَّوَاءِ.

[انظر: ٨٠١-٨٢٠]

(١٢٢) بَابُ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ بِالْإِعَادَةِ

٧٩٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنِي] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ] أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ [وَدَخَلَ] رَجُلٌ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّ

اسمه حلال بن رافع

عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ السَّلَامَ فَقَالَ ارْجِعْ ٢ فَصَلَّ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ارْجِعْ فَصَلَّ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ

ثَلَاثًا فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا [فَمَا] أَحْسِنَ غَيْرَهُ فَعَلَّمَنِي فَقَالَ [قَالَ] إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ افْرَأْ مَا [يَمَا] تَسِرَّ مَعَكَ

مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ

اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا. [راجع: ٧٥٧]

(١٢٣) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ

٧٩٤- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] قَالَتْ

كَانَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي [انظر: ٨١٧-٤٢٩٣-٤٩٦٧-٤٩٦٨]

(١٢٤) بَابُ مَا يَقُولُ الْإِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ ٣ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

٧٩٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ

١ قوله: قريبا من السواء، منصوب لأنه خبر كان اشعارا بان في هذه الأفعال المذكورة تفاوتوا وبعضها كان أطول من بعض قال ابن بطال: هذه الصيغة المذكورة في الحديث اكمل صفات صلوة الجماعة وفي التلويح هذا الحديث يدل على ان الرفع من الركوع ركن طويل وذهب بعضهم ان الفعل المتأخر ما ورد عن جابر بن سمرة وكانت صلاته بعد تحفيضا واختلفوا في الرفع من الركوع هل هو ركن طويل او قصير ورجح اصحاب الشافعي انه ركن قصير وفائدة الخلاف فيه ان تطويبه يقطع الموالاة الواجبة في الصلوة. (عيني مختصرا).

٢ قوله: ارجع فصل الخ. امر بالاعادة لكونه لم يتم الركوع والسجود وبه المطابقة وصرح بذلك ابن ابي شيبة ولفظه «دخل رجل فصلى صلوة خفيفة لم يتم ركوعها وسجودها» الحديث كذا في العيني والقسطلاني فعلى هذا الترجمة شارحة للحديث وهذا الحديث حجة لمن قال الطمانينة فرض في الركوع والسجود وان لم تكن فرضا لم امر ﷺ باعادة الصلوة ومن قال انها ليست بفرض حمل الحديث على الزجر والبهديد والدليل عليه ما زاد الترمذى عن رفاعة بن رافع بعد هذا الحديث من قوله ﷺ: «فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك و ان انتقصت منها شيئا انتقصت من صلاتك» قال وكان هذا، اهون عليهم من الأولى انه من انتقص ذلك انتقص من صلاته ولم تذهب كلها قال وفي الباب عن ابي هريرة وعمار بن ياسر وحديث رفاعة حديث حسن قال ابن الهمام اخرج هذه الزيادة ابوداود والترمذى والنسائى فعلم انه ﷺ انما امره باعادتها ليوقعها على غير كراهة لا للفساد مما يدل عليه انه لو لم تكن هذه الزيادة لم يتركه عليه بعد اول ركعة حتى اتم لأن بعد الفساد لا يجل المضى في الصلوة وتقريره ﷺ من الأدلة الشرعية وحينئذ وجب حمل قوله ﷺ «فإنك لم تصل» على الصلوة الحالية من الاثم على قول الكرخى او المسنونة على قول الجرجاني انتهى كلامه في فتح القدير.

٣ قوله: ومن خلفه مطابقة الحديث لهذا ظاهرة باعتبار ما ذكرنا من ان الترجمة قد تكون شارحة أى اذا قال الامام سمع الله لمن حمده قال ربنا ولك الحمد وقلنا ايضا ربنا لك الحمد كما يأتى في الباب الذى عليه. (الخبر الجارى)

أسماء الرجال: باب استواء الخ قال ابو حميد المذكور قريبا وفي الحديث الآتى في باب الجلوس في التشهد باب حد اتمام الخ بدل كفوس بن المغيرة كمحمد ابو المنذر التميمي البصري شعبة ابن الحجاج المذكور الحكم هو ابن عتيبة الكوفي ابن ابي ليلى عبد الرحمن الأنصارى الكوفي البراء هو ابن ابي عازب باب امر النبي ﷺ الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري عن ابيه كيسان الليثى ابو سعيد المقرئ باب الدعاء الخ حفص بن عمر الحوضي شعبة هو ابن الحجاج منصور هو ابن المعتز ابي الضحى مسلم بن صبيح مسروق هو ابن الأجدع باب ما يقول الخ آدم هو ابن ابي اباس ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن. حل اللغات : هَضَرَ بفتح الهاء والصاد المهملة أى امال.

(قوله: وبين السجدين وإذا رفع) هو عطف على الركوع بتقدير عامل مناسب للظرف أى ومكانه بين السجدين وحين رفع راسه ولو قدر وجلسه بين السجدين وقيامه حين رفع راسه لكان ارتكاباً لزيادة التقدير بلا حاجة. ثم لا يخفى ان المساواة بين هذه الأمور لا تدل على الاعتدال في الركوع اذ يمكن تحققها بلا اعتدال وكان مدار الدليل ان بعض هذه الأشياء معلومة بالتطويل قطعاً فمساواة الباقي بتقدير المطلوب

حَمِيدَهُ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يُكَبِّرُ وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ». [راجع: ٧٨٥]

(١٢٥) بَابُ: فَضْلِ اللَّهِ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ

٧٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِيدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [انظر: ٣٢٢٨ من الصغار]

(١٢٦) بَابُ: [الْقُنُوتُ]

٧٩٧- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ [نَا] هِشَامٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لِأَقْرَبِينَ^١ صَلَوةَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ [وَكَانَ] أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ [الْآخِرَى] مِنْ صَلَوةِ الظُّهْرِ وَصَلَوةِ الْعِشَاءِ وَصَلَوةِ الصُّبْحِ بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِيدَهُ فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ^٢ الْكُفَّارَ. [انظر: ٨٠٤-١٠٦-٢٩٣٢-٤٥٦٠-٤٥٩٨-٦٢٠٠-٦٣٩٣-٦٩٤٠]

٧٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ [فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ].

٧٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نُعَيْمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمَّرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرْقِيِّ قَالَ كُنَّا يَوْمًا نَصَلِّي وَرَاءَ [نُصَلِّي يَوْمًا] النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِيدَهُ قَالَ [فَقَالَ] رَجُلٌ وَرَاءَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟ قَالَ أَنَا قَالَ: «رَأَيْتُ بِضْعَةً [بِضْعًا] وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَذِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلًا».

(١٢٧) بَابُ الطَّمَأْنِينَةِ [الْإِطْمَأْنِينَةِ] حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَسْتَوَى [فَأَسْتَوَى] [جَالِسًا] حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ.

٨٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ كَانَ أَنَسُ [بْنِ مَالِكٍ] يَنْتَعِلُ لَنَا صَلَوةَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ يُصَلِّي فَإِذَا

١ قوله: لأقربين صلوة النبي ﷺ، بالموحدة وبنون التأكيد ومعناه لأتقنكم بما يشبهه أو ما يقرب منها وفي رواية الطحاوي قال أبو هريرة لأرتكنكم صلوة رسول الله ﷺ (ع)
٢ قوله: ويلعن الكفار فان قلت كيف جاز اللعن وفيه تباعد الكفار وإرادة إبقائهم على الكفر؟ قلت هذا كان قبل نزول آية «ليس لك من الأمر شيء» قال الغزالي وغيره لا يجوز لعن أعيان الكفار حيًا كان أو ميتًا إلا من علمته من النصوص أنه مات كافرًا كابي لهب ويجوز لعن طائفتهم كقولك لعن الله الكفار قال أصحابنا القنوت مسنون في الصبح دائماً لما صح عن أنس أن القنوت في الصبح ولم يتركه فيها وإن نزل نازلة كعدو وقحط قنوتوا في جميع الفرائض قاله الكرمانى وذهب أبو حنيفة إلى أنه لا قنوت في الصبح والدليل عليه ما ذكره ابن الأمام في فتح القدير أخرج أبو حنيفة عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ابن مسعود أن رسول الله ﷺ لم يقنن في الفجر قط إلا شهراً واحداً لم ير قبل ذلك ولا بعده وإنما قنن في ذلك الشهر يدعو على ناس من المشركين فهذا لا غبار عليه ولهذا لم يكن أنس يقنن في الصبح كما رواه الطبراني قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا شيبان بن فروخ ثنا غالب بن فرقد الطحان قال كنت عند أنس بن مالك شهرين فلم يقنن في صلوة الغداة وإذا ثبت النسخ وجب حمل الذي عن أنس من رواية أبي جعفر ونحوه إما على الغلط أو على طول القيام أو يحمل على قنوت النوازل كما اختاره بعض أهل الحديث وأما قنوت أبي هريرة المروي فإما أراد بيان أن القنوت الدعاء للمؤمنين وعلى الكافرين قد كان من رسول الله ﷺ لا أنه مستمر لا عتافهم بأن القنوت المستمر ليس يسن فيه الدعاء هؤلاء وعلى هؤلاء في كل صبح وما يدل على أنه أراد هذا ما أخرجه ابن حبان عن إبراهيم وأبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ قال كان رسول الله ﷺ لا يقنن في صلوة الصبح إلا أن يدعو لقوم أو على قوم وهو سند صحيح فلزم أن مراده ما قلنا أو بقاء قنوت النوازل وكيف يكون القنوت سنة رتبة جهرية وقد صح حديث أبي مالك سعد بن طارق الأشجعي عن أبيه صليت خلف النبي ﷺ فلم يقنن وصليت خلف أبي بكر فلم يقنن وعمر فلم يقنن وصليت خلف عثمان فلم يقنن وصليت خلف علي فلم يقنن ثم قال يا بني إنها بدعة رواه النسائي وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح ولفظ ابن ماجه عن ابن مالك قال قلت لأبي يا أبت أنك قد صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم بالكوفة نحواً من خمس سنين أكانوا يقننون في الفجر؟ قال أي بني محدث وكذا أخرج ابن أبي شيبه انتهى
أسماء الرجال: باب فضل الخ سمي مصغراً مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أبي صالح ذكوان السمان باب هشام هو الدستوائي يحكى هو ابن أبي كثير أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عبد الله بن أبي الأسود هو جد أبيه نسب إليه لشهرته به واسم أبيه محمد بن حميد البصري أبي قلابه هو عبد الله ابن زيد الجرمي باب الطمانينة الخ قال أبو حميد الساعدي فيما يأتي موصولاً أن شاء الله تعالى في باب سنة الجلوس في التشهد.
حل اللغات: يبتدئون يسارعون فقار خرزات الصلب أي مفاصله والواحدة فقارة .

(قوله: كان القنوت في المغرب والفجر) أي في النوازل وكان المراد إكثاره فيهما لئلا ينفى ثبوته في الظهر أو في ابتداء الأمر ثم نسخ الكل عند بعض وفي المغرب فقط عند آخرين وبقي في الفجر.

[وإذا] رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى نَقُولَ قَدْ نَسِيَ. [انظر: ٨٢١]

٨٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ وَإِذَا

ابن عارب

رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ. [راجع: ٧٩٢]

٨٠٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ كَانَ [قَامَ] مَالِكُ بْنُ الْحَدَادِثِ يُرِينَا

الواضح

كَيْفَ كَانَ [كَانَتْ] صَلَوةُ النَّبِيِّ ﷺ وَذَلِكَ فِي غَيْرِ وَقْتٍ صَلَوةٍ [الصلوة] فَقَامَ فَأَمَكَّنَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَمَكَّنَ [وَأَمَكَّنَ] الرُّكُوعَ ثُمَّ

رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَنْصَبَ^١ [فَأَنْصَبَ] هُنَيْئَةً قَالَ فَصَلَّى بِنَا صَلَوةً شَخِنَا هَذَا^(١) أَبِي يَزِيدٍ [بُرَيْدٍ] وَكَانَ أَبُو يَزِيدٍ [بُرَيْدٍ] إِذَا رَفَعَ

قليلًا

رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ اسْتَوَى قَاعِدًا ثُمَّ نَهَضَ. [راجع: ٦٧٧]

(١٢٨) بَابُ: يَهُوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ

وَقَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ.

مطابقه باعتبار كيفية اليهودي

٨٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ

وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ صَلَوةٍ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ثُمَّ يُكَبِّرُ

حِينَ يَرَكَعُ ثُمَّ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ يَقُولُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ حِينَ يُهَوِي سَاجِدًا ثُمَّ يُكَبِّرُ

حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْجُلُوسِ فِي

الْإِثْنَتَيْنِ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَوةِ ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ شَبَّهًا بِصَلَوةِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ لَصَلَاتِهِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا. [راجع: ٧٨٥]

محفوظة من المتفلة

٨٠٤- قَالَا وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ يَدْعُو أَثُمَّ

يَدْعُو لِرِجَالٍ فَيُسَمِّيهِمْ [وَيُسَمِّيهِمْ] بِأَسْمَائِهِمْ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ^٢ بَنَ هِشَامٍ وَعَبَّاشَ^(٢) بَنَ أَبِي رَيْبَعَةَ

وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ^٣ عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَيِّئِينَ كَسَيْنِي يُونُسُفَ وَأَهْلَ الْمَشْرِقِ يَوْمَئِذٍ مِنْ مُضَرَ

المحفظة

مُخَالَفُونَ لَهُ. [راجع: ٧٩٧]

٨٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ عَنْ فَرَسٍ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ مِنْ فَرَسٍ فَجَحِشَ شِقَقُهُ الْأَيْمَنُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ فَحَضَرَتِ الصَّلَوةُ فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا وَقَعَدْنَا وَقَالَ

سُفْيَانُ مَرَّةً صَلَّيْنَا قُعُودًا فَلَمَّا قَضَى الصَّلَوةَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا

وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا [قَالَ سُفْيَانُ] كَذَا [هَكَذَا] جَاءَ^٤ بِهِ مَعْمَرٌ قُلْتُ نَعَمْ

١ قوله: فانصب من الانصباب كأنه كنى عن رجوع اعضائه عن الانحناء الى القيام بالانصباب هذه هي الرواية المشهورة وهي رواية الأكثرين وفي رواية الكشميهني فانصت أي سكت يعني لم يكبر للهوى في الحال. (ك ع)

٢ قوله: وسلمة هو اخو أبي جهل قديم الاسلام عذب في الله ومنعه ان يهاجر. (ع)

٣ قوله: وطأئت من الوطى وهو الدوس بالقدم أي خذهم اخذًا شديدًا. (ع)

٤ قوله: كذا جاء به معمر أي قال سُفْيَانُ سائلًا من علي بن عبد الله المذكور مثل الذي رويته انا اوردته معمرًا ايضاً وهزمه الاستفهام مقدرة قبل قوله كذا فأجاب على ابن عبد الله بقوله نعم وقوله قال لقد حفظ أي قال سُفْيَانُ والله لقد حفظ معمر عن الزهري حفظًا صحيحًا مضبوطًا. (ع)

(١) عمرو بن سلمة اختلف في كنيته فرواية الأكثر أبو يزيد بالتحية والزاي.

أسماء الرجال: أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي أبو الوليد وشعبة هما المتقدمان الحكم هو ابن عتيبة مصغرًا ابن أبي ليلى هو عبد الرحمن الأنصاري المدني أيوب السخيتاني أبو قلابة تقدم الان باب يهوى بالتكبير الخ. قال نافع هو مولى ابن عمر فيما وصله ابن خزيمة والطحاوي

أبو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب علي بن عبد الله المديني البصري سُفْيَانُ هو ابن عيينة الزهري هو ابن شهاب المذكور.

حل اللغات: هُنَيْئَةً بضم الهاء وتشديد المثناة التحتية قليلاً نهض قام يهوى يخطأ أو يهبط المصلى جحش خدش.

قَالَ لَقَدْ حَفِظْتُ كَذَا [هَكَذَا] قَالَ ^١ الزُّهْرِيُّ وَلَكَ الْحَمْدُ حَفِظْتُ ^٢ [وَحَفِظْتُ] مِنْ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ الزُّهْرِيِّ قَالَ ابْنُ سَفْيَانَ جَرِيحٌ وَأَنَا عِنْدَهُ ^٣ فَجَحِشَ سَاقُهُ الْأَيْمَنِ [رَاجِع: ٣٧٨] ^{هو ابن شهاب} ^{عند الزهري (قس)}

(١٢٩) بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ

٨٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّ النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَهَلْ ^٤ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ [فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ] لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّكُمْ ^٥ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ [فَلْيَتَّبِعْ] فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا فَيَأْتِيهِمْ ^٦ اللَّهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمْ ^٧ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَدْعُوهُمْ وَيَضْرِبُ [فَيَضْرِبُ] [ثُمَّ يَضْرِبُ] الصِّرَاطَ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ [يَجُوزُ] مِنَ الرُّسُلِ بِأَمْتِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ ^٨ سَلِّمْ وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِبُ ^٩ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ (١) هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ تَخَطَّفُ [تَخَطَّفُ] النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبِقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدَلُ ^{١٠} ثُمَّ يَنْجُو (٢) حَتَّى إِذَا ^{هو افضل مراعى الابل (ك)} ^{اي يهلك} ^{اي يقطع} ^{اي على حسب اعمالهم}

١ قوله: كذا قال الزهري اي كما قال معمر هكذا قال الزهري ولك الحمد اي بالواو فيه اشارة الى ان بعض اصحاب الزهري لم يذكر الواو في ذلك الحمد كما وقع في رواية الليث وغيره عن الزهري. (ع)

٢ قوله: حفظت اي قال سفيان حفظت عن الزهري انه قال فجحش ساقه الايمن فلما خرجنا من عند الزهري قال ابن جريح وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح. (ع)

٣ قوله: وانا عنده. اي قال ابن جريح انا كنت عند الزهري فقال فجحش ساقه الايمن فقله "انا عنده" جملة حالية من فاعل قال مقدرا اذ تقديره قال الزهري وانا عنده كذا في الكرماني وغيره قيل هذا قول سفيان والضمير ج عائد الى ابن جريح لا الى الزهري ورجحه العيني وصاحب فتح الباري وقوله فجحش ساقه الايمن مقول ابن جريح كذا في الخير الجارى قال العيني ومطابقة الحديث في قوله "واذا سجد فاسجدوا" لان سجوده ﷺ كان مشتملا على الفعل وهو الهوى وعلى القول وهو التكبير كما مر في حديث ابي هريرة مفصلا انتهى مستنبطاً.

٤ قوله: فهل تمارون بلفظ الجمع من المفاعلة وفي بعضها من التفاعل بخذف احدى التائين فالمماراة المجادلة على وجه الشك والريبة ومعنى التمارى الشك. كذا في العيني.

٥ قوله: فانكم ترونه اي ترون الله كذلك اي بلا مزية ظاهراً جلياً ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وبخروج الشعاع وبخو لانها امور لازمة للرؤية عادة لا عقلاً. (ك ع)

٦ قوله: فيأتيهم الله. وفي رواية اخرى فيأتيهم في غير الصورة التي يعرفون فيقولون نعوذ بالله منك. (ع)

٧ قوله: فيأتيهم الله عزوجل اي في الصورة التي يعرفون. (ك)

٨ قوله: سلم سلم هذا من الرسل لكمال شفقتهم ورحمتهم للخلق. (ك-ع)

٩ قوله: كلاليب جمع كلوب كتثور حديد له شعب يعلق بها اللحم. (مجمع البحار)

١٠ قوله: يخردل اي يقطع صغاراً يقال خردلت اللحم بالبدال والذال اي قطعت قطعاً صغاراً والمعنى انه يقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى الى النار. (ع)

(١) بفتح سين وسكون عين مهملتين بت له شوك عظيمة من كل الجوانب. (ك) (٢) اما بعد الوقوع او قبله فان اللفظ يحتملها. (خ)

أسماء الرجال: باب فضل السجود ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الأموي مولاهم واسم ابيه دينار ابو بشر الحمصي سعيد بن المسيب ابن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي قال ابن المديني لا اعلم في التابعين او سع علما منه.

حل اللغات: تمارون بضم التاء والراء من المماراة وهي المجادلة وللاصيلي تمارون بفتح التاء والراء واصله تمارون اي هل تشكون الطواغيت جمع طاغوت وهو الصنم ونحوه يضرب الصراط اي يمد الصراط على جهنم بين ظهرائي جهنم اي على وسطه يجوز يمضي كلاليب جمع كلوب حديد له شعب يعلق بها اللحم كذا في المجمع السعدان اسم ثبت في الكرماني هو افضل مراعى الابل يوبق يهلك.

(قوله: فانكم ترونه كذلك) اي رؤية لا مزية فيها فهذا هو الذي يفيد السجود في وجه الشبه (قوله: فيأتيهم الله) اي يظهر لهم على وجه يخفى عليهم بعض صفاته التي يعهدون بها فيقولون خوفاً من الوقوع في اتباع غيره تعالى وارتكاب الشرك هذا مكاننا الخ وفي هذا اظهار شرفهم ونزاهتهم عن رذيلة الشرك الى هذا الحد ولا يلزم فيه تغير في صفات المرنى وانما التغير في رؤيتهم والظهور عليهم وقيل معنى فيأتيهم الله او لايتيهم ملكه على حذف المضاف ورد بان الملك معصوم فكيف يقول: انا ربكم؟ وهو كذب لكن يقال انا لانسلم عصمتي من هذه الصغيره لمصلحة الامتحان ورد بانها يلزم منه ان يكون قول فرعون: ﴿انا ربكم﴾ من الصغائر انتهى قلت: ان فرض محيى الملك فلا شك انه يحيى باذن الله تعالى ويقول باذن الله فلا يتصور ان يكون قوله: صغرة ولا كبيرة ولا يمكن قياسه بقول فرعون بل الظاهر انه يقول بامر الله فيكون القول واجباً او مندوباً فكيف يكون معصية لكن بقي الاشكال من حيث انه في الظاهر شرك ومعلوم ان الشرك غير ماذون فيه في حل وقد قال تعالى ﴿ومن يقل منهم اني اله الا انا﴾ الآية ومثله ليس من الكذب والمعصية في شيء نعم لغرض الامتحان يذكر على وجه لا تتميز الحكاية تعالى وقراءة لها كان يقرأ احداً ﴿اني ان الله لا اله الا انا﴾ الآية ومثله ليس من الكذب والمعصية في شيء نعم لغرض الامتحان يذكر على وجه لا تتميز الحكاية (قوله: فاكون اول من يجوز من الرسل بامته) يمكن ان يكون معناه انه صلى الله تعالى عليه وسلم اول من يجوز من الرسل وامته اول من يجوز من الامم فلا يلزم تاخر الانبياء صلوات الله تعالى عليهم عن امته صلى الله تعالى عليه وسلم في جواز الصراط ويحتمل ان يقال ان تقدم الامة تبعاً لتقدم الرسول من فضيلة الرسول لامن فضيلة الامة فلا اشكال فيه او يقال اختصاص الفضول بفضيلة جزئية لمصلحة مصاحبة الامم برسلسها لا يضر في فضل الفاضل (قوله: مثل شوك السعدان) اي في الكثرة.

أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مِّنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَن كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِأَثَارِ السُّجُودِ وَحَرَّمَ
 اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ فَكُلُّ ابْنِ [بَنِي] آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ
 امْتَحَشُوا [امْتَحَشُوا] فَيَصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَوَةِ فَيَنْتَبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ ^١ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلٍ ^٢ السَّيْلِ ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ
 الْعِبَادِ وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ مُقْبِلًا [مُقْبِل] بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ
 [مِنَ] النَّارِ فَقَدْ [قَدْ] قَشَبَنِي ^٣ رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا ^٤ فَيَقُولُ هَلْ عَسَيْتَ ^٥ إِنْ فَعِلْتُ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ
 فَيُعْطِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَشَاءُ [مَا يَشَاءُ] مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بِهَجَّتِهَا سَكَتَ مَا
 شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ قَلَّمْنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعُهُودَ وَالْمِثَاقَ [وَالْمِثَاقَ] أَنْ لَا تَسْأَلَ
 غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا أَكُونُ [لَا أَكُونُ] أَشْفَى خَلْقِكَ فَيَقُولُ فَمَا عَسَيْتَ ^٦ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ [أَنْ تَسْأَلَ]
 غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ [أَسْأَلُ] غَيْرَ ذَلِكَ فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا فَرَأَى
 زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّصْرَةِ وَالسُّرُورِ فَيَسْكُتُ [فَسَكَتَ] مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَيَحْكُ يَا ابْنَ آدَمَ وَمَا أَغْدَرَكَ ^٧ أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعَهْدَ وَالْمِثَاقَ [الْعُهُودَ وَالْمِثَاقَ] أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ
 لَا تَجْعَلْنِي أَشْفَى خَلْقِكَ فَيَضْحَكُ اللَّهُ مِنْهُ ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ تَمَنَّيَ حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ [انْقَطَعَتْ] أُمْنِيَّتُهُ قَالَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ زِدْ [تَمَنَّيَ] مِنْ كَذَا وَكَذَا أَقْبَلَ ^٨ يَذْكُرُهُ رَبُّهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ
 الْخُدْرِيُّ لِأَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى] لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمْ أَحْفَظْهُ [أَحْفَظْ] مِنْ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِنَِّّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ لَكَ [لَكَ] ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ. [انظر:

٦٥٧٣-٧٤٣٧]

(١٣٠) بَابُ: يُبْدِي ضَبْعِيهِ وَيُجَانِي فِي السُّجُودِ

٨٠٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] بَنْ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بَحِينَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطِيهِ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ
 نَحْوَهُ. [راجع: ٣٩٠]

١ قوله: كما تنبت الحبة بكسر المهملة وشدة الموحدة هي بذور الصحراء. (ع)

٢ قوله: حميل السيل. هو ما يجيء به السيل من طين أو غشاء أو غيره بمعنى محموله فإذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه
 بها سرعة عودابنائهم اليهم بعد احراق النار لها. (مجمع البحار)

٣ قوله: قشبنى أى سمى وكل مسموم قشيب هو بفتح الشين معجمة مخففة وفى اللغة مشددة. (البحار)

٤ قوله: ذكاؤها هي شدة وهج النار أى هبها واشتعالها وشدة وهجها هو بفتح معجمة وقصر أشهر لغة والمد أكثر رواية. (مجمع البحار ع)

٥ قوله: هل عسيت بفتح السين وكسره لغة شادة قال الكرمانى فان قلت كيف يصح هذا من الله وهو عالم ما كان وما يكون؟ قلت معناه يا بنى آدم انكم لما عهد
 نقض العهد منكم فانتهم احقاء بان يقال لكم ذلك؟ (ك)

٦ قوله: ما اغدرك هو فعل التعجب والغدر ترك الوفاء. (ك)

٧ قوله: اقبل يذكره ربه أى اقبل الله يذكر الأمانى وهاتان الجملتان اعنى اقبل يذكره بدل من قوله قال الله عز وجل "زد" ووجه الجمع بين رواية ابى هريرة وابى سعيد
 هو انه ﷺ اعلم اولاً بما فى حديث ابى هريرة ثم تكرم الله تعالى فزاده فاخبر به النبى ﷺ ولم يسمعه ابوهريرة كذا فى الكرمانى والعينى.

أسماء الرجال: باب يبدى ضبعيه الخ ابن هرمز عبد الرحمن الأعرج.

حل اللغات: امتحشوا احترقوا حميل السيل هو ما يجيء به السيل الذكاء هو شدة وهج النار أى اشتعالها البهجة النضارة والحسن يبدى ضبعيه تثنية ضبع أى
 وسط عضديه أو اللحمتين اللتين تحت ابطنيه.

(قوله: فيقول هل عسيت الخ) ولعل ادخال الجنة بطريق التدرج واخذ اليهود والمواثيق منه ليعلم ان استحقاقه النار كان بسبب كثرة الغدر فى العهود وان دخوله
 الجنة بمجرد فضل الرب تعالى وكرمه (قوله: فرج بين يديه) من اضافة بين الى متعدد فيتوهم ان ذلك المتعدد هنا يديه وليس كذلك بل يده احد طرفى المتعدد والطرف
 الثانى مخدوف أى بين يديه وما يليهما من الجنب والمعنى بين كل من يديه وما يليهما من الجنب والحاصل ان المراد بيديه كل واحدة منهما فما بقى متعددا فلا بد
 من اعتبار امر آخر يحصل بالنظر اليه التعدد وهذا معنى قول المحقق ابن حجر أى تحى كل يد عن الجنب الذى يليها ولو ابقى الكلام على ظاهره لم يستقم قوله: حتى
 يبدو الخ فهو قرينة دالة على الحذف. والله تعالى اعلم.

(١٣١) بَابُ: يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ [يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ]

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ [السَّاعِدِيُّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
هو عبد الرحمن بن عمرو بن سعد (ع)

(١٣٢) بَابُ: إِذَا لَمْ يُتِمَّ سُجُودَهُ [السُّجُودُ]

٨٠٨- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ [ابْنُ مَيْمُونٍ] عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ إِنَّهُ رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ مَا صَلَّيْتَ وَأَحْسِبُهُ [فَأَحْسِبُهُ] قَالَ وَلَوْ مِتُّ مِتُّ [لَمِتُّ] عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ
الاحدب (فس) اي على غير طريقته ﷺ
المذكور

ﷺ [راجع: ٣٨٩]

(١٣٣) بَابُ السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ

٨٠٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ [أَعْظُمٍ] وَلَا يَكُفُّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا الْجَبْهَةَ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ . [انظر: ٨١٠-٨١٢-٨١٦]
اي يجمع
بذل
المراد بهما الكف (ع)
مبدل منه
٨١٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أُمِرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ وَلَا نَكُفُّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا [ثَوْبًا وَلَا شَعْرًا]. [راجع: ٨٠٩]
اي لا يجمع

٨١١- حَدَّثَنَا لُؤْمُ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ [الْحَطَمِيِّ] قَالَ حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَهُوَ غَيْرُ كُذُوبٍ قَالَ كُنَّا نَصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لَمْ يَحْنِ ٢ أَحَدٌ مِنَّا [أَحَدُنَا] ظَهَرَهُ حَتَّى يَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ. [راجع: ٦٩٠]

(١٣٤) بَابُ السُّجُودِ (١) عَلَى الْأَنْفِ

٨١٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى [الْمُعَلَّى] بْنُ أَسَدٍ قَالَ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ عَلَى الْجَبْهَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ ٣ عَلَى أَنْفِهِ [إِلَى أَنْفِهِ] وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا نَكُفُّ [وَلَا نَكُفُّ] الثَّيَابَ وَالشَّعْرَ». [راجع: ٨٠٩]
العمى البصرى
طائوس
اي لا يجمع
الكف والكف
معنى الضم

١ قوله: ان يسجد على سبعة، احتج به احمد واسحاق على ان من ترك السجود على شيء من الأعضاء السبعة لا يجزئه وهو اصح من قول الشافعي فيما رجحه المتأخرون خلاف ما رجحه الرافعي وكذا البخاري مال الى هذا القول. (ع)
٢ قوله: لم يحن يفتح الباء وكسر النون وضمها اي لم يقوس ظهره. فان قلت كيف دلالة على الترجمة قلت العادة على ان وضع الجبهة انما هو باستعانة الأعظم الستة الباقية غالباً هذا ما قاله الكرمانى. قال العينى: قلت هذا لا يخلو عن تعسف والوجه فيه انه انما اورد هذا الحديث فى هذا الباب للإشارة بأن السجدة بالجبهة ادخل فى الوجوب من بقية الأعضاء ولهذا لم يختلف فى وجوبها بالجبهة واختلف فى غيرها من بقية الأعضاء انتهى.
٣ قوله: وأشار بيده الخ. يدل على انه ﷺ سوى بين الجبهة والأنف لأن عظمى الأنف بين يديان من قرنة الحاجب وينتهيان عند الموضع الذى فيه الشايات والرابعيات وسقط بما ذكرنا سؤال من قال المذكور فى الحديث ثمانية اعظم لا سبعة ذكره العينى، قال النووى قالوا ظاهر الحديث ان الجبهة والأنف فى حكم عضو واحد لانه قال فى الحديث سبعة فإن جعلنا عضوين صارت ثمانية [فمن ثم قال ابوحنيفة يجوز سجدة على الانف فقط لوقع اسم السجود عليهما] (علي القاري) انتهى وفى العينى وأما اليدان والركبتان والقدمان فهل يجب السجود عليهما؟ فقال النووى فيه قولان للشافعي: احدهما لا يجب لكن يستحب استحباباً متأكداً والثاني يجب وهو الذى رجحه الشافعي انتهى. قال الكرمانى فان قلت: امرت ان اسجد على سبعة يدل على ان الكل واجب اجيب بأنه لا يمتنع ان يؤمر بشيء ويكون بعضه مفروضاً والآخر مستنوباً والحديث مخصوص بالدلائل الخارجية انتهى.

(١) باب السجود على الأنف فى الطين كذا للأكثر وللمستملى السجود على الأنف والسجود على الطين والأول انسب لثلا يلزم التكرار (ف)
اسماء الرجال: باب يستقبل بأطراف الخ باب اذا لم يتم سجوده الخ مهدي بن ميمون الأزدي المعول ابو وائل هو شقيق بن سلمة حذيفة بن اليمان رضى الله عنه باب السجود على سبعة اعظم الخ قبصة بن عقبة بن عامر الكوفي سفيان الثوري طائوس هو ابن كيسان اليماني شعبة بن الحجاج العتكي طائوس هو المذكور الان آدم هو ابن ابي اسحاق السبيعي بن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله الكوفي باب السجود على الأنف وهيب بن خالد الباهلي البصري حل اللغات ويحافى اي يباعد لا تكف اي لا يجمع لم يحن اي لم يقوس ظهره.

(قوله: امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) الرواية فى امر على بناء المفعول و ان كان من حيث العربية يحتمل البناء للفاعل ايضاً على ان يكون المصلى مفعول امر ومرجعاً لضمير ان يسجد وهو معلوم بالسوق نعم! هو لا يخلو عن نوع تكلف بخلاف بناء المفعول فانه خال عن التكلف (قوله: فاذا قال سمع الله لمن حمده الخ) كان المراد بسمع الله لمن حمده ذكر الاعتدال مطلقاً الا انه جعل سمع الله لمن حمده كنايةً عنه لشهرته وزيادة اختصاصه بالاعتدال فلا ينافى ما ثبت فى الاحاديث انه كان يزيد فى ذكر الاعتدال على سمع الله لمن حمده والمعنى اذا فرغ من ذكر الاعتدال وحتى ظهره بالذهاب الى السجود لم يحس احد منا ظهره للذهاب الى السجود فلا يرد ان الشروع فى سمع الله لمن حمده يكون حين ابتداء الاعتدال والقوم فى تلك الحالة يكونون فى الركوع كما هو مقتضى تأخرهم عن الامام فكيف يستقيم قوله: لم يحس احدنا الخ او كيف يحسن.

(١٣٥) بَابُ السُّجُودِ ^(١) عَلَى الْأَنْفِ فِي الطِّينِ [السُّجُودُ عَلَى الْأَنْفِ وَالسُّجُودُ عَلَى الطِّينِ]

٨١٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقُلْتُ أَلَا تَخْرُجُ [لَا تَخْرُجُ] يَنَا إِلَى النَّخْلِ نَتَحَدَّثُ فَخَرَجَ قَالَ [فَقَالَ] قُلْتُ [فَقُلْتُ] حَدَّثَنِي مَا سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ اغْتَسَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ [عَشْرَ الْأَوَّلِ] مِنْ رَمَضَانَ وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ فَاعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْوَسْطَى وَاعْتَكَفْنَا [فَاعْتَكَفْنَا] مَعَهُ فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ فَقَامَ [ثُمَّ قَامَ] النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا صَبِيحَةَ عَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ مَنْ كَانَ اغْتَسَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ فَلْيَرْجِعْ فَإِنِّي أُرِيتُ [رَأَيْتُ] لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَإِنِّي نُسَيْتُهَا [نُسَيْتُهَا] أَنْسَيْتُهَا [وَأَنَسَا] فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي وَتَرٍ وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِينٍ وَمَاءٍ وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا فَجَاءَتْ قَرْعَةٌ ^١ فَأَمْطَرْنَا فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ وَالْمَاءِ [الْمَاءِ وَالطِّينِ] عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَأَرْبَيْتُهُ ^٢ تَصْدِيقَ ^٣ رُؤْيَاهُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ الْحُمَيْدِيُّ يَحْتَجُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ لَا يُمَسَّحُ الْجَبْهَةُ فِي الصَّلَاةِ بَلْ تُمَسَّحُ بَعْدَ الصَّلَاةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى الْمَاءَ فِي أَرْبَيْتِهِ وَجَبْهَتِهِ بَعْدَ مَا صَلَّى]. [راجع: ٦٦٩]

(١٣٦) بَابُ عَقْدِ الثِّيَابِ وَشَدِّهَا وَمَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِذَا خَافَ [مَخَافَةً] أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَتُهُ

٨١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ عَاقِدُونَ ^٥ [عَاقِدُونَ] أَزْرَهُمْ مِنَ الصَّغَرِ ^٦ عَلَى رِقَابِهِمْ فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا. ^٧ [راجع: ٣٦٢]

(١٣٧) بَابُ: لَا يَكْفُ شَعْرًا

٨١٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [هُوَ ابْنُ زَيْدٍ] عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ وَلَا يَكْفُ ^٨ شَعْرَهُ وَلَا ثَوْبَهُ [وَلَا يَكْفُ ثَوْبَهُ وَلَا شَعْرَهُ]. [راجع: ٨٠٩]

(١٣٨) بَابُ: لَا يَكْفُ ثَوْبَهُ [وَلَا يَكْفُ ثَوْبًا وَلَا شَعْرًا] فِي الصَّلَاةِ

٨١٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ

١ قوله: قَرْعَةٌ بفتح الحاء واحدة القزع وهي قطع من السحاب رقيقة وقيل هي السحاب المتفرق. (ك ع)

٢ قوله: أَرْبَيْتُهُ بفتح الهمزة والنون وبينهما راء ساكنة وفتح الموحدة بعدها الفوقية هي طرف الأنف. (ك)

٣ قوله: تصديق بالرفع أي أثر الطين والماء على جبهته هو تصديق رؤياه. (ك)

٤ قوله: عورته فكان البخاري أشار بهذا إلى أن النهي الوارد عن كف الثياب محمول على حالة غير الاضطراب. (ع)

٥ قوله: هم عاقدوا ويروى هم عاقدي أزهرهم ووجهها أن يكون خبر كان محذوفاً أي هم كانوا عاقدي أزهرهم ويجوز أن يكون منصوباً على الحال أي هم مؤنزون حال كونهم عاقدي أزهرهم والأزهر بضمين جمع أزار. (عيني)

٦ قوله: من الصغر. أي من أجل صغر أزهرهم.

٧ قوله: جلوساً أي جالسين كانت النساء متاخرات عن صف الرجال فهن عن رفع رؤسهن حتى يستوي الرجال جالسين حتى لا يقع بصرهن على عوراتهم وفيه الاحتياط في ستر العورة. (ع)

٨ قوله: ولا يكف شعره ولا ثوبه. أي لا يضمهما وقاية هما عن التراب بل يتركهما حتى يقعاً على الأرض كذا في الجمع. قال العيني فإن قلت ما وجه ادخال هذا الحديث بين أبواب أحكام السجود؟ قلت له تعلق بالسجود من حيث أن الشعر يسجد مع الرأس إذا لم يكف واما حكمة النهي فهو ما روى أبو داود من حديث أبي رافع أنه رأى الحسن بن علي يصلي وقد غرز ضفيرته في قفاه فحلها وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «ذلك مقعد الشيطان». (ع)

(١) فيه طلب الخلوة للمحادثة ليكون أجمع للضبط. (ع)

أسماء الرجال: باب السجود على الأنف في الطين موسى بن إسماعيل التبوذكي همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى يحيى بن كثير الطائي اليمامي أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أبي سعيد هو سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه باب عقد الثياب وشدها. أي عند الصلوة محمد بن كثير بالمثلثة سفيان الثوري أبي حازم بالحاء المهملة سمة بن دينار سهل بن سعد الساعدي باب لا يكف شعراً أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي طاووس هو ابن كيسان أبو عبد الرحمن الفارسي باب لا يكف ثوبه موسى بن إسماعيل التبوذكي أبو عوانة الوضاح اليشكري عمرو بن دينار.

(قوله: العشر الأول) أن اعتبر العشر أنها ليال فالأول يضم الهمزة جمع وأن اعتبر أنه ثلث الشهر فالأول بفتح الهمزة مفرد وعلى الأول يناظر العشر الآخر وعلى الثاني العشر الأوسط فافهم.

عَلَى سَبْعَةٍ أَعْظَمَ [و] لَا أَكْفُ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا. [راجع: ٨٠٩]

(١٣٩) بَابُ التَّسْبِيحِ وَالِدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ

٨١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورُ [بْنُ الْمُعْتَمِرِ] عَنْ مُسْلِمٍ [ابْنِ صُبَيْحٍ أَبِي الضُّحَى] عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ ١ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ ٢ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ ٣ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْآيَةَ]. [راجع: ٧٩٤]

(١٤٠) بَابُ الْمَكْثِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ [السُّجُودِ]

٨١٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَلَا أَنْبِئُكُمْ صَلَوةَ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ قَالَ وَذَاكَ [ذَلِكَ] فِي غَيْرِ حِينَ صَلَوةٍ فَقَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَكَبَّرَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هُنَيْئَةً ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هُنَيْئَةً ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هُنَيْئَةً فَصَلَّى صَلَوةَ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ شَخِيحًا هَذَا قَالَ أَيُّوبُ كَانَ يَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ أَرَهُمْ يَفْعَلُونَهُ كَانَ يَقْعُدُ ٥ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ [وَالرَّابِعَةِ]. [راجع: ٦٧٧]

٨١٩- [قَالَ] فَاتَيْنَا ٦ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ [شَهْرًا] فَقَالَ: «لَوْ [إِذَا] رَجَعْتُمْ إِلَى أَهْلِيكُمْ [أَهْلِيكُمْ] صَلُّوا صَلَوةَ كَذَا فِي حِينَ كَذَا صَلَوةَ كَذَا فِي حِينَ كَذَا فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَوةُ فَلْيُؤْذَنُ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤْمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [راجع: ٦٢٨]

٨٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ سُجُودُ النَّبِيِّ ﷺ وَرُكُوعُهُ وَقُعُودُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ. [راجع: ٧٩٢]

٨٢١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ إِنَّنِي لَا أَلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا قَالَ ثَابِتٌ كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَكُمُ تَصْنَعُونَهُ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ ٧ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ. [راجع: ٨٠٠]

(١٤١) بَابُ: لَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُودِ

وَقَالَ أَبُو حَمِيدٍ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا.

١ قوله: سبحانك منصوب على المصدر وتقدير الفعل وهو اسبح ونحوه لازم وهو علم للتسبيح معناه التنزيه عن النقائص ومحمدك أي وسبحت بمحمدك أي بتوفيقك وهدايتك لا بحول وقوتي والواو فيه إما للحال وإما لعطف الجملة على الجملة سواء. قلنا إضافة الحمد إلى الفاعل والمراد من الحمد لازمه وهو ما يوجب الحمد من التوفيق والهداية أو إلى المفعول ويكون معناه وسبحت متلبسًا بمحمدك لك.

٢ قوله: اللهم اغفر لي يا الله اغفر لي وإنما قال وإن كان غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لبيان الانتقار إلى الله وإظهار العبودية والشكر أو الاستغفار عن ترك الأولى. (ع)

٣ قوله: يتأول القرآن أي يفعل ما أمر به في قوله ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره﴾. (توشيح ع. خ)

٤ قوله: في غير حين صلوة. أي في غير وقت صلوة مفروضة فيه إشارة إلى الاهتمام بشأنه. (خ)

٥ قوله: يقعد في الثالثة أو الرابعة. أي يجلس جلسة الاستراحة فإن قلت لا جلوس للاستراحة في الرابعة لأن بعدها الجلوس للشهادة. قلت: هذا شك من الراوي والمراد منهما واحد بلا تفاوت إذ يراد من الثالثة انتهائها ومن الرابعة ابتداءها قاله الكرماني وفي العيني قال ابن التين في رواية أبي ذر والرابعة وأراه غير صحيح انتهى

٦ قوله: فأتينا قاله مالك بن الحويرث والفاء فيه عاطفة على شيء محذوف تقديره اسلمنا فأتينا أو أرسلنا قومنا فأتيت ونحو ذلك. (فتح الباري)

٧ قوله: قد نسي الخ بفتح النون من النسيان وبضمها مع تشديد السين المكسورة والخبر يدل على استحباب المكث بين السجدين قال ابن قدامة والمستحب عند أحمد أن يقول بين السجدين "رب اغفر لي" يكرره مرارًا انتهى. وعندنا ليس بينهما ذكر مسنون لأن الاعتدال فيه طبع وليس بمقصود وما روى في ذلك فمحمول على التهجد وعند داود وأهل الظاهر أنه فرض أن تعتمد تركه بطلت صلاته. (ع)

أسماء الرجال: باب التسبيح والدعاء الخ مسدد أي ابن مسرهد باب المكث أبو النعمان السدوسي أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة مسعر بكسر الميم وسكون المهملة ابن كدام عن الحكم بفتح الحاء والكاف ابن عتيبة الكوفي عن البراء ابن عازب سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد هو ابن درهم عن ثابت البناني باب لا يفتريش بالتثنية أبو حميد الساعدي محمد بن بشار بموحده مفتوحة فمعجمة مشددة ويقال له بندار محمد بن جعفر المعروف بغندر شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة.

حل اللغات: هنية بضم الهاء وفتح النون وتشديد المثناة التحتية أي قليلًا ذراعيه ساعديه.

٨٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اعْتَدِلُوا^١ فِي السُّجُودِ وَلَا يَبْسُطُ [وَلَا يَبْسِطُ] وَلَا يَبْسِطُ [وَلَا يَبْسِطُ] أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيَهُ انْبِسَاطَ [ابْتِسَاطَ] الْكَلْبِ».

اي لا يفتersh

[راجع: ٢٤١]

(١٤٢) بَابُ مَنْ اسْتَوَى قَاعِدًا فِي وَتَرٍ مِنْ صَلَوَتِهِ ثُمَّ نَهَضَ

٨٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فَإِذَا كَانَ فِي وَتَرٍ مِنْ صَلَوَتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ^٢ قَاعِدًا.

مصغرا ابن بشير مكي (ع)

هذا محمول عند الحنفية على حالة الكبر وبدل عليه ما ورد لا تبادروني فاني قد بدست (ع)

(١٤٣) بَابُ: كَيْفَ يَعْتَمِدُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ [مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ]

٨٢٤- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فَصَلَّى بِنَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا فَقَالَ [قَالَ] إِنِّي لَا صَلَّيْتُ بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ وَلَكِنِّي [وَلَكِنِّي] [لَكِن] أُرِيدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ يُصَلِّي قَالَ أَيُّوبُ فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ وَكَيْفَ [فَكَيْفَ] كَانَتْ صَلَوَتُهُ قَالَ مِثْلَ صَلَاةِ شَيْخِنَا هَذَا بَعْنِي عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَيُّوبُ وَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ يُتِمُّ التَّكْبِيرَ وَإِذَا [فَإِذَا] رَفَعَ رَأْسَهُ عَنْ [مِن] السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ وَاعْتَمَدَ^٣ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَامَ. [راجع: ٦٧٧]

اي لا ينقص من التكبيرات شيئا عند الانفصالات او كان يعمده من اول الانفصالات الى آخره (ع)

(١٤٤) بَابُ: يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ

اي يقوم

بالنهي

وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُكَبِّرُ فِي نَهْضَتِهِ^٥.

٨٢٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ صَلَّى لَنَا أَبُو سَعِيدٍ فَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَحِينَ سَجَدَ وَحِينَ رَفَعَ [رَأْسَهُ] وَحِينَ^٦ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَقَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

١ قوله: اعتدلوا اي كونوا متوسطين بين الافتراش والقبض. (ع)

٢ قوله: حتى يستوى قاعدا. فيه دليل للشافعية على ندبية جلسة الاستراحة وقال الطحاوي ليس في حديث ابي حميد جلسة الاستراحة وروى الترمذي عن ابي هريرة قال كان رسول الله ﷺ ينهض في الصلوة على صدور قدميه ثم قال والعمل عليه عند اهل العلم وفي التمهيد: اختلف الفقهاء في النهوض عن السجود فقال مالك والأوزاعي والثوري وابو حنيفة واصحابه ينهض على صدور قدميه ولا يجلس وقال النعمان بن ابي عياش ادركت غير واحد من اصحاب النبي ﷺ يفعل ذلك وقال ابو الزناد وذلك السنة وبه قال احمد وابن راهويه وقال احمد وأكثر الأحاديث يدل على هذا كذا في العيني وقال ابن الممام وقول الترمذي العمل عليه عند اهل العلم يقتضى قوة اصله وإن ضعف خصوص هذا الطريق وأخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان ينهض في الصلوة على صدور قدميه ولم يجلس وأخرج نحوه عن علي وكذا عن ابن عمر و ابن زبير وكذا عن عمر رضي الله عنه فقد اتفق اكابر الصحابة الذين كانوا اقرب اليه رضي الله عنه من مالك بن الحويرث فوجب تقديمه ويحمل ما رواه على حالة الكبر. (فتح القدير)

٣ قوله: واعتمد على الأرض ثم قام هو موضع الترجمة فإن قلت الترجمة لبيان كيفية الاعتماد لا لبيان نفس الاعتماد فما وجه الموافقة؟ قلت: فيه بيان الكيفية بأن يجلس أولا ثم يعتمد ثم يقوم قال الفقهاء يعتمد كما يعتمد العجز للخمير، كذا في الكرماني.

٤ قوله: وهو ينهض اي في حالة نهوضه من السجدةين وعند بعضهم وقت الاستواء ونقل ذلك عن مالك والكلام في الأولوية فافهم. (ع)

٥ قوله: في نهضته هذا تعليق وصله ابن ابي شيبة في مصنفه عن عبد الوهاب الثقفي عن ابن جريج عن عمرو بن دينار ان ابن الزبير كان يكبر لنهضته وفيه المطابقة لترجمة. (ع)

٦ قوله: وحين قام من الركعتين. وهي حالة النهوض عن السجدةين وفيه المطابقة للترجمة وقال ابن رشيد في هذه الترجمة اشكال لأنه ترجم مضى باب التكبير اذا قام من السجود وأورد فيه حديث ابن عباس وابي هريرة وفيهما التنصيص على انه يكبر في حالة النهوض وهو الذي اقتضته هذه الترجمة فكان ظاهرها التكرار انتهى. قلت لا نسلم ان في هذه الترجمة اشكالا ولا يلزم مما ذكره التكرار فقله في باب التكبير اذا قام من السجود اعم من ان يكون من سجود الركعة الأولى او الثانية او الثالثة وهذه الترجمة في التكبير عند القيام الى الركعة الثالثة من بعد التشهد خاصة واما فائدة ذكر هذا بعد شمول الأعم اياه فلأجل ايراده ههنا حديثي ابي سعيد وعلى بن ابي طالب رضى الله عنهما. (عيني)

أسماء الرجال: باب من استوى محمد بن الصباح بفتح المهملة وتشديد الموحدة الدولاى ابي قلابة عبد الله بن زيد. (قس) معلى بن اسد هو العمى وهيب هو ابن خالد ايوب هو السخيتاني ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرهمي مالك بن الحويرث ابو سليمان الليثي باب يكبر الخ ابن الزبير عبد الله وصله ابن ابي شيبة يحيى بن صالح ابوزكريا الحمصي فليح بن سليمان اسمه عبد الملك وفليح لقبه سعيد بن الحارث ابن المعلى الأنصاري ابو سعيد سعد بن مالك الخدرى

(قوله: باب من استوى قاعداً الخ) يريد بيان جلسة الاستراحة واستدل عليها بحديث مالك بن الحويرث وغالب الاثمة لا يقولون بها ويحملونها على انها كانت لكبر السن ويشكل عليهم قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمالك واصحابه: «صلوا كما رايتموني اصلى» فهذا يدل على ان الصلوة المشتملة على جلسة الاستراحة كانت مطلوبة شرعاً ولم تكن ضرورية ثم العجب ممن يحمل حديث مالك على حالة كبر السن ثم يقول بنسخ ما اشتمل عليه حديث مالك من رفع اليدين عند الركوع منه فافهم.

٨٢٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ صَلَاةً خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَكَانَ [وَكَانَ] إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ وَإِذَا رَفَعَ كَبَّرَ وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ كَبَّرَ فَلَمَّا سَلَّمَ أَخَذَ عِمْرَانُ بِيَدِي فَقَالَ لَقَدْ صَلَّيْنَا هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَوْ قَالَ لَقَدْ ذَكَرْنِي^١ هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ عليه السلام [راجع: ٧٨٤]

(١٤٥) بَابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُّدِ

وَكَانَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ^٣ تَجْلِسُ فِي صَلَاتِهَا جَلْسَةً^٤ الرَّجُلِ وَكَانَتْ فَعِيْهَةً.

٨٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ فَفَعَلْتُهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السَّنِّ فَنَهَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَقَالَ [فَقَالَ] [قَالَ] إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتَنْثِي الْيُسْرَى فَقُلْتُ إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا [رَجُلًا] لَا تَحْمِلَانِي^٥

٨٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدٍ [هُوَ ابْنُ أَبِي هِلَالٍ] عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي [وَشَنَا] اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ وَيَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ [فِي نَفَرٍ] مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم [رَسُولِ اللَّهِ] فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ لَصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم [النَّبِيِّ] صلى الله عليه وسلم رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذْوَ [حِذَاءِ] مَنْكَبَيْهِ وَإِذَا رَكَعَ أَمَكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ هَضَرَ^٥ ظَهْرَهُ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ [إِلَى] مَكَانِهِ وَإِذَا [فَإِذَا] سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرَشٍ وَلَا قَائِضِيهِمَا وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكَعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْآخِرَى وَقَعَدَ^٦ عَلَى مَقْعَدَيْهِ [مَقْعَدَيْهِ] وَسَمِعَ اللَّيْثُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ وَيَزِيدَ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ حَلْحَلَةَ وَابْنُ حَلْحَلَةَ مِنْ ابْنِ عَطَاءٍ قَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ كُلُّ فَقَارٍ [فَقَارٍ] مَكَانَهُ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ حَلْحَلَةَ حَدَّثَهُ كُلُّ فَقَارٍ [فَقَارِهِ] [فَقَارَةٍ].

١ قوله: لقد ذكرني بتشديد الكاف. وفاعله هذا أراد به علي بن أبي طالب وقوله ذكرني يدل على أن التكبير قد ترك وقد روى أحمد والطحاوي بإسناد صحيح عن أبي موسى الأشعري قال ذكرنا على صلاة كذا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أما نسيها وإما تركناها عمدًا. ذكره العيني في باب إتمام التكبير في الركوع (هـ)
٢ قوله: سنة الجلوس في التشهد يحتمل أن يراد به أن السنة في الجلوس الهيئة الفلانية كالافتراض مثلاً فلاضافة بمعنى في و أن يراد نفس الجلوس فلاضافة ببيانته نحو شجر الأراك وحديث الباب يحتمل للأمرين فإن قلت الجلوس قد يكون واجبًا. قلت المراد بالسنة الطريقة المحمدية وهي أعم من المندوب. (ك)
٣ قوله: أم الدرداء، اختلف في أنها أم الدرداء الصغرى التابعة التي اسمها هجمة أو الكبرى الصحابية اسمها خيرة والظاهر أنها الكبرى هذا زبدة ما قاله العيني.
٤ قوله: جلسة الرجل قال العيني فدل هذا أن المستحب للمرأة أن تجلس كما يجلس الرجل وهو أن تنصب اليمنى وتفتش اليسرى وبه قال النخعي وأبو حنيفة ومالك انتهى ولا يخفى أن هذا خلاف ما في كتب الحنفية المتداولة من أن المرأة تتورك لأنه استرها والله أعلم بالصواب .
٥ قوله: ثم هضر ظهره. أي أماله من غير تقويس. (عيني)

٦ قوله: وقعد على مقعده. احتج به الشافعي ومن قال بقوله أن هيئة الجلوس في التشهد الأول مغايرة لهيئة الجلوس في الأخير وقال الطحاوي القعود في الصلاة كلها سواء وهو أن ينصب رجله اليمنى ويفترش اليسرى فيقعد عليها ثم ذكر الاحتجاج بحديث وائل بن حجر الحضرمي قال: صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لأحفظن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال فلما قعد للتشهد فرش رجله اليسرى ثم قعد عليها، الحديث وإجاب عن حديث أبي حميد الذي احتج به الشافعي وغيره أن محمد بن عمرو بن عطاء لم يسمع هذا الحديث من أبي حميد وبينهما رجل مجهول وأطال الكلام فيه ذكره العيني ملخصاً وقال العيني وهذا الذي ذكره الطحاوي وهو مذهب أبي حنيفة ومحمد وأبي يوسف وبه قال الثوري وابن المبارك وأحمد في رواية وقالوا واستدلوا بما في صحيح مسلم من حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الصلاة إلى أن قالت وكان يفترش اليسرى وينصب اليمنى الحديث .
(١) بدون الضمير أيضاً وبه الكشمهني وحده وبناء تانيث له أيضاً. (قس)

أسماء الرجال: سليمان بن حرب الواسطي مطرف هو ابن عبد الله بن الشخير باب سنة الجلوس وكانت أم الدرداء وصله المؤلف في تاريخه الصغير من طريق مكحول وجزم ابن حجر بأن أم الدرداء هذه هي الصغرى التابعة لهجمة لا الكبرى خيرة بنت أبي حذر لأن مكحولاً لم يذكر الكبرى عبد الله بن مسلمة هو القعني مالك هو ابن انس الإمام يحيى هو ابن عبد الله ابن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري خالد هو ابن يزيد الجمحي المصري أبو حميد عبدالرحمن أو المنذر قال أبو صالح هو كاتب الليث وصه الطبراني عن الليث أي بإسناده السابق عن يزيد بن خالد ابن المبارك عبد الله وصله الفريابي وغيره يحيى بن أيوب هو الغافقي.

حل اللغات: هضر ظهره أي أماله في استواء من رقبته ومتن ظهره من غير تقويس فقار جمع فقارة بتقديم الفاء انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل إلى العجب قيل الفقار أربع وعشرون، سبع في العنق وخمس في الصلب واثنان عشرة في أطراف الأصابع وقال الأصمعي خمس وعشرون.

(١٤٦) بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ [الْأَوَّلَى] وَاجِبًا

لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَرْجِعْ ١.

٨٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْزِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزٍ مَوْلَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وَقَالَ مَرَّةً مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ بُحَيْنَةَ قَالَ وَهُوَ مِنْ أَزْدٍ شَنْوَةٌ وَهُوَ حَلِيفُ لِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهَرَ فَقَامَ فِي [مِنْ] الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ لَمْ يَجْلِسْ فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ ٢ أَنْ يُسَلَّمَ ثُمَّ سَلَّمَ. [انظر: ٨٣٠-١٢٢٤-١٢٢٥-١٢٣٠-٦٦٧٠-
أي سجدتي السهر

(١٤٧) بَابُ التَّشَهُدِ ٣ فِي الْأَوَّلَى

٨٣٠- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] بَكْرُ [بْنُ مُضَرٍّ] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهَرَ فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.
الاردى
اسم ام عبدالله

[راجع: ٨٢٩]

(١٤٨) بَابُ التَّشَهُدِ فِي الْآخِرَةِ

٨٣١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ وَحُمَيْدٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ] قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ

شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ قُلْنَا السَّلَامَ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ السَّلَامَ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ
فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ (١) لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ (٢) وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ
يعود الملائكة
العبادات القولية
العبادات الماليةعَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» [انظر: ٨٣٥-١٢٠٢-٦٢٣٠-٦٢٦٥-٦٣٢٨-٧٣٨١]١ قوله: ولم يرجع استدلل به على عدم الوجوب وفيه ان الدلالة عليه انما تتحقق لو لم يتدارك عليه السلام بسجدة السهو قاله في الخير الجارى لكن قوله واجباً لو
اخذ بمعنى فرضاً كما هو شائع في هذا المعنى كثيراً فارتفع الاشكال وكذا يحسن حمل قول صاحب التوضيح عليه حيث قال اجمع فقهاء الأمصار وابو حنيفة ومالك
والثوري والشافعي واسحاق على ان التشهد الأول غير واجب حاشا ائمه فإنه اوجب.٢ قوله: قبل ان يسلم وهو مذهب الشافعي وأحمد في رواية قال الخطابي فيه ان موضع سجدتي السهو قبل السلام ومن فرق بأن السهو اذا كان عن نقصان سجد
قبل السلام و اذا كان من زيادة سجد بعد السلام لم يرجع فيما ذهب اليه الى فرق صحيح انتهى اشارة الى مذهب مالك فإنه فصل وأصحابنا ذهبوا الى ان
سجدتي السهو بعد السلام واحتجوا بحديث المغيرة بن شعبة قال صلى بنا رسول الله ﷺ فسهي فنهض في الركعتين فسبحنا به فمضى فلما اتم الصلوة وسلم
سجد سجدتي السهو اخبره الطحاوي والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وأخرجه ابوداود ايضا واحتجوا ايضا بأحاديث روى عن جماعة من الصحابة
فيها سجود السهو بعد السلام وقد بينا ذلك في شرحنا لمعنى الآثار للحافظ ابي جعفر الطحاوي ومثل مذهبا يروى من جماعة من الصحابة منهم على بن ابي
طالب وسعد بن ابي وقاص وابن مسعود وابن زبير وعمار بن ياسر و انس رضى الله عنهم قاله العيني وقال صاحب الهداية والخلاف في الأولوية
انتهى فعلى هذا حديث الباب يحمل على بيان الجواز .٣ قوله: باب التشهد في الأولى اي باب لبيان مشروعية التشهد في الجلسة الأولى وكأن مراده من ايراد هذا ان الباب السابق لما علم منه عدم الوجوب احتيج الى
بيان نفس المشروعية لئلا يعتري الشك فيه فظهر بهذا الفرق بين الترجمين كذا في الخير الجارى والكرمانى قال العيني ويمكن ان يقال الفرق بين الترجمين ان الأولى
في عدم وجوب التشهد والثانية في وجوبه لأن في حديث هذا الباب قام وعنه جلوس والجلوس انما هو للتشهد فأخذت طائفة بالأول وطائفة بالثاني .٤ قوله: ان الله هو السلام قال الكرمانى فإن قست هذا انما يصح رداً عليهم لو قالوا السلام على الله قست: هذا الحديث مختصر مما سيأتى في باب ما يتخير من
الدعاء بعد التشهد فإن فيه قلنا السلام على الله فقال: «لا تقولوا السلام على الله، فان الله هو السلام» حاصله ان ما تقولونه عكس ما يجب فإن كل سلامة ورحمة له
ومنه وهو مالكها ومعطيتها انتهى وقال العيني ومطابقته للترجمة ايضا لا يتأتى الا باعتبار تمام الحديث فإنه اخرج تمامه في باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد
وهو قوله ﷺ في اخر احديث ثم يتخير من الدعاء ومعلوم ان الدعاء في اخر الصلوة وبعد التشهد ويعلم من ذلك ان المراد من قوله فليقل: التحيات لله الخ هو
التشهد في اخر الصلوة فحينئذ تطابق الحديث الترجمة انتهى.

(١) اي العبادات الفعلية.

(٢) اي العبادات المالية.

(١) جمع تحية وعنه السلام وقيل البقاء وقيل العظمة السلامة من لافات والنقص وقيل الملك. ١٢ (ع) (٢) اي العبادات الفعلية.

أسماء الرجال: باب من لم ير الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب باب التشهد الأولى قتيبة هو ابن سعيد

الثقفى ابورجاء البغلانى بكر هو ابن مضر بن محمد بن حكيم المصرى جعفر بن ربيعة بن شرجيل المصرى الأعرج عبد الرحمن بن هرمز باب التشهد فى الآخرة

ابونعيم الفضل بن دكين الكوفى الأعمش هو سليمان بن مهران الكوفى شقيق بن سلمة هو ابووائل الأسدى الكوفى .

حل اللغات: التحيات العبادات القولية الصلوات العبادات الفعلية الطيبات العبادات المالية .

(قوله: فالتفت البنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الله هو السلام) هذا مبنى على اختصار فى الرواية وكانوا يقولون السلام على الله كما سيجى

كانهم يقولون ذلك زعمًا منهم ان السلام من باب التعظيم القولى كالحمد والشكر فيقولون ذلك بالمقايضة فلما علم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بامرهم

منهم عن ذلك.

٨٣٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ. [راجع: ٦٩٩]

(١٥٢) بَابُ التَّسْلِيمِ^١

٨٣٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِينَ [حَتَّى] يَقْضِي تَسْلِيمَهُ وَمَكَّثَ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَرَى وَاللَّهِ أَغْلَمَ أَنَّ مَكْثَهُ لِكَيْ يَنْفِذَ النِّسَاءَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ [أَنْ يُدْرِكَهُنَّ] مَنِ انْصَرَفَ مِنَ الْقَوْمِ. [انظر: ٨٤٩-٨٥٠]

(١٥٣) بَابُ: يُسَلِّمُ حِينَ^٢ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَسْتَحِبُّ إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ أَنْ يُسَلِّمَ مِنْ خَلْفِهِ.

٨٣٨- حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَحْمُودٍ هُوَ ابْنُ الرَّبِيعِ عَنْ عِثْبَانَ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَسَلَّمْنَا [فَسَلَّمَ] حِينَ سَلَّمَ. [راجع: ٤٢٤]

(١٥٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِدَّ السَّلَامُ^٣ عَلَى الْإِمَامِ وَاکْتَفَى بِتَسْلِيمِ الصَّلَاةِ

٨٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ وَزَعَمَ^٤ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَقَلَ مَجَّةً^٥ مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كَانَتْ^(١) [كَانَ] فِي دَارِهِمْ. [راجع: ٧٧]

٨٤٠- قَالَ سَمِعْتُ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ثُمَّ أَحَدًا^٦ بَنِي سَالِمٍ قَالَ كُنْتُ أَصَلِّي لِقَوْمِي بَنِي سَالِمٍ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ

١ قوله: باب التسليم و إنما لم يشر إلى حكمه هل هو واجب أم سنة بوقوع الاختلاف فيه لتعارض الأدلة قاله العيني وقال ابن حجر في فتح الباري ويمكن أن يؤخذ الوجوب من حديث الباب حيث جاء فيه كان إذا سلم لأنه يشعر بتحقيق مواظبته على ذلك وقد قال ﷺ «صلوا كما رأيتموني» وحديث «تحليلها التسليم» أخرجه أصحاب السنن بسند حسن و أما حديث «إذا أحدث وقد جالس في آخر صلاته قبل أن يسلم فقد جازت صلاته» فقد ضعفه الحافظ انتهى. قال ابن أھمام في فتح القدير والمواظبة في السلام معارضته بقوله عليه السلام: «إذا قلت هذا أو فعلت هذا فقد تمت صلوته» انتهى. قال العيني قام الدليل على أن التسليم في آخر الصلوة غير واجب و أن تركه غير مفسد للصلوة وهو أن رسول الله ﷺ صلى الظهر خمساً فلما سلم أخبر بصنيعه فثنى رجله فسجد سجدة رواه عبد الله بن مسعود وأخرجه الجماعة بطرق متعددة والفاظ مختلفة قال الطحاوي ففي هذا الحديث أنه أدخل في الصلوة ركعة من غيرها قبل التسليم ولم ير ذلك مفسداً للصلوة فدل ذلك أن السلام ليس من صلبها ولو كان واجباً كوجوب السجدة في الصلوة لكان حكمه أيضاً كذلك ولكنه بخلافه فهو سنة انتهى اختلاف العلماء في هذا فقال مالك والشافعي وأحمد وأصحابهم إذا انصرف المصلي من صلاته بغير التسليم فصلاته باطلة حتى قال النووي: ولو اختل بحرف من حروف السلام عليكم لم تصح صلاته واحتجوا على ذلك بقوله ﷺ «تحليلها التسليم» رواه عن علي أبوداود وغيره. قال الترمذي هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأخرجه الحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. قلت اختلفوا في صحته بسبب ابن عقيل فقار محمد بن سعد هو منكر الحديث لا ينجون بحديثه وكان يحيى ابن سعيد لا يروى عنه وعن يحيى بن معين ليس حديثه بحجة وعنه ضعيف الحديث وقال النسائي ضعيف وعلى تقدير صحته إجاب الطحاوي عنه بما حصله ان علياً روى عنه من رآه إذا رفع رأسه من آخر سجدة فقد تمت صلوته فدل على أن معنى الحديث المذكور لم يكن عند علي أن الصلوة لا يتم إلا بالتسليم إذ كانت تتم عنده بما هو قبل التسليم فكان معنى تحليلها التسليم التحليل الذي ينبغي أن يحل به لا بغيره وذهب عطاء بن أبي رباح وسعيد بن المسيب وإبراهيم وقنادة و أبو حنيفة وصاحباہ وابن جرير الطبري إلى أن التسليم ليس بفرض حتى لو تركه لا تبطل صلاته انتهى كلام العيني مع اختصار.

٢ قوله: حين يسلم الإمام أشار بهذا إلى أن المستحب أن لا يباخر إماماً بعد سلامه بعد الإمام مشاغلاً بدعاء ونحوه دل عليه أثر ابن عمر المذكور. (ع)

٣ قوله: من لم يرد السلام و اكتفى بتسليم الصلوة وهو التسليمتان ويروى لم يرد السلام من التردد وهو تكرير السلام والحاصل من هذه الترجمة أن البخاري يرد بذلك على الذي يستحب تسليمه ثلاثة على الإمام بين التسليمتين وهم طائفة من المالكية هكذا ذكره العيني. (ع)

٤ قوله: زعم المراد من الزعم ههنا القول المحقق فانه قد يطلق عليه وعلى الكذب وعلى المشكوك فيه وينزل في كل موضع على ما يليق به. (ك. ف. ع)

٥ قوله: مجة مجها من دلو من مج لعابه إذا قذفه وكان للتبريك أو للملاعبة استيفاف لأبويه و اكراماً للربيع. (مجمع البحار)

٦ قوله: ثم أحد بني سالم. عطف على الأنصاري فمعناه ثم السالمى أو على عثبان يعنى سمعت أحد بني سالم أيضاً بعد السماع من عثبان والظاهر أنه الحصين بن محمد الأنصاري يعنى سمع محمود منهما. (ك)

(١) الجملة صفة لدلو والدلو يذكر ويؤنث (ف) قال القسطلاني أي من بر كانت في دارهم انتهى.

أسماء الرجال: مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي البصري أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني أبا سعيد الخدري هو سعد بن مالك موسى بن إسماعيل هو التبوذكي إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف باب يسلم الخ وكان ابن عمر بن الخطاب وصله ابن أبي شيبه عنه لكن بمعناه حبان بن موسى بكسر الحاء المروزي مات ٢٣٣ عبد الله هو ابن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد البصري باب من لم يرد السلام الخ عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي. حل اللغات: أرى بضم اھمزة أي اظن ينفذ النساء أي يخرجن عقل فهم.

(قوله: وسلمنا حين سلم) كانه اخذ منه انه يفهم منه مقارنة تمام سلامهم تمام سلام الامام ولا تتحقق تلك المقارنة اذا زاد سلام المأموم على سلام الامام بان كان المأموم يسلم في عيته وفي يساره ويسلم بينهما على الامام و الامام يسلم في الطرفين فقط الا ان فهم المقارنة على هذا الوجه لا يخلو عن نظر.

(۱۵۵) بَابُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ [ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ]. [انظر: ٦٣٢٩]

(قوله: ادركتم من سبقكم) فسروا السبق بالسبق رتبة اى من حيث كثرة الاعمال بسبب المال ورجحه الشيخ تقى الدين على السبق زمناً. قلت: وعلى هذا ينبغي حمل البعديّة علي البعديّة رتبة ايضاً ولا يخفى ان المقابلة بقوله وكنتم خير من اتم بين ظهورانيه يقتضي الحمل على الزمان لا على الرتبة الا ان يحمل بين ظهورانيه على المساوى رتبة ولا يخفى بعده ان المتبادر منه المعاصر فعلى تقدير الحمل على الرتبة في الكل المعنى واضح وعلى تقدير الحمل على الزمان كما هو متبادر من اللفظ يشكل بان هذه لامة خير من سبقهم من الامم قال تعالى: ﴿كنتم خير امية﴾ والصحابة افضل ممن بعدهم سواء اشتنعوا بهذا الورد ام لا فما معنى ان احدثهم ادركتم الخ ويمكن الجواب بان من سبق كانوا اكثر اعمالاً واطول عمراً فيمكن ان براد ادراكهم في كثرة الاعمال واما الثواب فهو لاء اكثر ثواباً على الاعمال القليلة من اولئك على الاعمال الكثيرة كما يفيد حديث: متشكك فيمن كان قبلكم الحديث وما قوله: ولم يدرككم احد الخ فالحجواب انه يعتبر الجزء مجموع الامور الثلاثة فيجوز ان يكون بعض الثلاثة حاصل قبل الشرط الا ان اجتماع الثلاثة في الوجود يحصل بعده ولا يخفى انه لا يصح على هذا جعل الاستثناء في قوله الا من عمل متعلقاً بالكل فيجب جعله متعلقاً بالاحير واما على تقدير الحمل على الرتبة فيصح جعل الاستثناء متعلق بالكل ايضاً على معنى يحصل لكم الاحوال الثلاث بالنظر الي الطوائف الا من عمل من الطوائف الثلاث مثله فافهم.

٨٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ [لِلْمُغِيرَةِ] بْنِ شُعْبَةَ قَالَ أَمَلِي^١ عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ^٢ مِنْكَ الْجَدُّ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ [بْنِ عُمَيْرٍ] بِهَذَا وَقَالَ الْحَسَنُ جَدُّ غَنَى وَعَنِ الْحَكَمِ عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُخَيْمِرَةَ عَنْ وَرَادٍ بِهَذَا [وَعَنِ الْحَكَمِ وَعَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُخَيْمِرَةَ عَنْ وَرَادٍ بِهَذَا وَقَالَ الْحَسَنُ الْجَدُّ غَنَى] [انظر: ١٤٧٧-٢٤٠٨-٥٩٧٥-٦٣٣٠-٦٤٧٣-٦٦١٥-٧٢٩٢]

(١٥٦) بَابُ: يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ

٨٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ. [انظر: ١١٤٣-١٣٨٦-٢٠٨٥-٢٧٩١-٣٢٣٦-٣٣٥٤-٤٦٧٤-٦٠٩٦-٧٠٤٧]

٨٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ زَيْدِ ابْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ^٤ عَلَى إِثْرِ^٥ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ [الَلَّيْلَةِ] فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ [بِوَجْهِهِ] فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبِّكُمْ؟» عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكُوكَبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنُوءٍ^٦ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكُوكَبِ». [انظر: ١٠٣٨-٤١٤٧-٧٥٠٣]

٨٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ [الْمُنِيرِ] سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَلَمَّا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوا وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمْ الصَّلَاةَ. [راجع: ٥٧٣]

أي هي توابها

١ قوله: أعلى على المغيرة. وكان المغيرة إذ ذاك أميراً على الكوفة من قبل معاوية وعند أبي داود كتب معاوية إلى المغيرة أي شيء كان رسول الله ﷺ يقول إذا سلم من الصلوة؟ فكتب إليه المغيرة. (عيني) (خ)
٢ قوله: لا إله إلا الله. كلمة توحيد بالاحماع وهي مشتتة على النفي والاثبات فقله لا إله نفي الألوهية عن غير الله وقوله لا إله إلا الله إثبات الألوهية لله تعالى وبهايتين الصفتين صار هذا كلمة التوحيد والشهادة كذا في العيني.
٣ قوله: ذا الجد الجدد بالفتح الغنى ويقال هو الحظ والبخت والعظمة وكلمة من بمعنى البذل كقول الشاعر فليت لنا من ماء زمزم شربة. مبردة باتت على الطهيان يريد ليت لنا بدل ماء زمزم وطهيان اسم البرادة ثم الجد بفتح الجيم في جميع الروايات ومعناه الغنى وقيل إن المراد بالجد اب الأب وأب الأم أي لا ينفع أحدا نسبته وقيل القرطبي حكى عن أبي عمرو الشيباني أنه رواه بالكسر وقال معناه لا ينفع ذا الاجتهاد اجتهداه وقال النووي المشهور الذي عليه الجمهور فتح الجيم ومعناه لا ينفع ذا الغنى منك غناه وإنما ينفعه العمل الصالح. (ع)
٤ قوله: بالحدبية بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون التحتية وكسر الموحدة وفتح التحتية المخففة عند البعض وبتشديد هاء عند أكثر الخدثين والصواب بالتحفيف لأنها تصغر حذباء سميت بشجرة هناك حذباء بعضها في الحل وبعضها في الحرم قاله العيني وفي القاموس حدبية كدويبية وقد تشددت بـير قرب مكة أو بشجرة حذباء كانت هنالك انتهى.

٥ قوله: على أثر سماء. بكسر الهمزة وسكون المثناة ويروى بفتحها وهو ما يكون عقب الشيء والمراد من السماء المطر. (ع)
٦ قوله: بنوء كذا قال الخطابي النوء الكوكب وكذلك سما نجوم منازل القمر الأنواء وكان من عادتهم في الجاهلية أن يقولوا مطرنا نوء كذا فيضيفون النعمة في ذلك إلى غير الله وهو المعنى عليهم بالغيث والسقيا فزجرهم من هذا القول فسماه كفرًا إذ كان يفرض ذلك إلى الكفر إذا اعتقد أن الفعل للكوكب وهو فعل الله تعالى لا شريك له قاله الكرماني ويحتمل أن يكون المراد كفر النعمة ذكره العيني.

أسماء الرجال: محمد بن يوسف هو الفرياني عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ورواد الثقفى كاتب لمغيرة ومولاه المعيرة بن شعبة بن مسعود الثقفى صحابي مشهور أسلم قبل الحديبية معاوية بن أبي سفيان الأموي وقال شعبة هذا فيما وصله السراج في مسنده وقال الحسن البصري ما وصله ابن أبي حاتم الحكم بن عتيبة هذا مما وصله السراج والطبراني وغيرهما القاسم بن مخيمرة ابوعروة الهمداني الكوفي نزيل الشام ورواد تقدم باب استقبال الإمام الخ موسى بن اسماعيل التبوذكي جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو رجاء عمران ابن تميم العطاردي سمرة بن جندب بن هلال الفزاري حليف الأنصاري عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك امام دار الهجرة صالح بن كيسان المدني أبو محمد وابو الحارث مودب ولد عمر بن عبد العزيز عبد الله بن منير المروزي يزيد بن هارون بن زاذان السلمى مولاهم حميد هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

حل اللغات: حدبية بحاء مضمومة ودال مفتوحة مهملة مخففة الياء عند بعض المحققين وهو الذى فى الفرع ومشددة عند أكثر الخدثين موضع على نحو مرحلة من مكة سمي بـير هناك وبه كانت بيعة الرضوان تحت الشجرة سنة ست من الهجرة. (ق)

(قوله: لا مانع لما أعطيت) الجار يسمي أن يجعل متعلقا بالخير المحذوف فلا يشكل بناء اسم لا مانع شبيه بالمتضاف فالحق عز وجل لا أن ذلك لو كان لجان متعنا مانع وكذا قوله ولا معطى لما منعت والله تعالى أعلم (قوله: فلا ينفع ذا الجد مث الجد) قيل مث معناه عندك وقيل من ندنية وقيل هي متعفة ينفع على تضمين معنى يحفظ أو يمع.

(١٥٧) بَابُ مَكْتُهِ الْإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ

٨٤٨- [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ لَنَا أَدَمُ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي فِي مَكَانِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَرِيزَةُ [فَرِيزَةُ] وَقَعَلَهُ الْقَاسِمُ وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: ^(ع) «لَا يَتَطَوَّعُ الْإِمَامُ فِي مَكَانِهِ» وَلَمْ يَصِحَّ ^٣ [وَلَا يَصِحَّ].

٨٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ يَمْكُثُ فِي مَكَانِهِ يَسِيرًا قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَنُرَى وَاللَّهِ أَغْلَمَ لَكِي يَنْفُذُ مَنْ يَنْصَرِفُ مِنَ النِّسَاءِ. [راجع: ٨٣٧]

٨٥٠- وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ كَتَبَ إِلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ [ابْنَةِ] الْحَارِثِ الْفَرَّاسِيَّةِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَتْ مِنْ صَوَاحِبَاتِهَا قَالَتْ كَانَ يُسَلِّمُ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ فَيَدْخُلْنَ بَيْوتَهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْصَرِفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ ابْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ [حَدَّثَنَا يُونُسُ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرْتَنِي هِنْدُ الْفَرَّاسِيَّةُ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي هِنْدُ الْقُرَشِيَّةُ [الْفَرَّاسِيَّةُ] وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ أَنَّ هِنْدًا بِنْتُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيَّةِ [أَنَّ هِنْدَ الْقُرَشِيَّةَ] أَخْبَرَتْهُ وَكَانَتْ تَحْتَ مَعْبِدِ بْنِ الْمُقَدَّادِ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ شُعَيْبُ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هِنْدُ الْقُرَشِيَّةُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدِ الْفَرَّاسِيَّةِ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ [حَدَّثَهُ عَنْ] ابْنِ شِهَابٍ عَنْ امْرَأَةٍ [أَنَّ امْرَأَةً] مِنْ قُرَيْشٍ حَدَّثَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٨٣٧]

(١٥٨) بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَذَكَرَ حَاجَتَهُ [حَاجَةً] فَتَخَطَّاهُمْ

٨٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ [بْنِ مَيْمُونٍ الْعَلَّامِي] قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ قَالَ صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ ثُمَّ فَقَامَ [ثُمَّ قَامَ] مُسْرِعًا فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ حُجَرٍ نِسَائِهِ فَفَزَعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ [إِلَيْهِمْ] فَرَأَى أَنَّهُمْ قَدْ عَجِبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ فَقَالَ ذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ تَبَرٍّ^٥ عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أَنْ يَحْبِسَنِي فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ [بِقِسْمِهِ]. [انظر: ١٢٢١-١٤٣٠-١٦٢٧٥]

أي يشغلني التفكير فيه من التوجه والاقبال على الله تعالى (ع تو)

١ قوله: وفعله القاسم أي فعل الصلوة النفل في المكان الذي صلى فيه الفريضة وصله ابن أبي شيبة عن معتمر عن عبيد الله بن عمر قال رأيت القاسم وسالما يصليان الفريضة ثم يتطوعان في مكانهما. (ع ٥)

٢ قوله: رفعه بفتح في الفرع أي إلى رسول الله ﷺ وفي غير الفرع بفتح ففتح فمصدر مضاف إلى الفاعل ومفعوله هو جهة لا يتطوع الخ وهو مرفوع لانه مفعول ما لم يسم فاعله. (قس)

٣ قوله: ولم يصح وذلك لضعف اسناده واضطرابه تفرد به ليث بن أبي سليم وهو ضعيف واختلف عليه فيه وقد ذكر البخاري الاختلاف فيه في تاريخه فقال لم يثبت هذا الحديث وفي الباب عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً أيضاً بلفظ لا يصلي الإمام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول رواه ابوداود وإسناده منقطع وروى ابن أبي شيبة بإسناد حسن عن علي قال من السنة أن لا يتطوع الإمام حتى يتحول عن مكانه وفي صحيح مسلم عن السائب بن يزيد أنه صلى مع معاوية الجمعة فتنفل بعده فقال له معاوية إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلوة حتى تتكلم أو تخرج فإن النبي ﷺ أمر بذلك وهذا إرشاد إلى طريق الأمن عن الالتباس وعليه يحمل الأحاديث المذكورة. (فتح الباري)

٤ قوله: الفراسية، بكسر الفاء والسين المهملة بعد الراء المخففة منسوبة إلى بني فراس بطن من كنانة وفيما بعد مؤيدة لهذه الرواية وفي بعض آخر القرشية بالقاف المضمومة منسوبة إلى قريش وبعض الروايات الآتية مؤيدة لهذه وجميع ذلك ظاهر مما يأتي ومقصوده بيان أن اللفظ سواء كان بالنسبة إلى قريش أو فراس لا اشكال فيه في المال لأن قريشا من كنانة ففيه الرد على من زعم التصحيف. (خير جاري)

٥ قوله: تبر الخ. التبر ما كان من الذهب غير مضروب وفي رواية أبي عاصم تبراً من الصدقة فيه إباحة التخطي رقاب الناس لأجل الضرورة كرفع وحرقة بول وغائط وما أشبه ذلك. (عمدة القاري)

أسماء الرجال: باب مكث الإمام الخ شعبة بن الحجاج العتكي أيوب السخيتاني نافع مولى ابن عمر إبراهيم بن سعد الزهري المدني الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب قال ابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم المصري فيما وصله في الزهريات نافع بن يزيد الكلاعي ابوزيد المصري جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي المصري ابن وهب عبد الله المصري عثمان بن عمر هو ابن الفارس البصري يونس بن يزيد الأيلي الزبيدي هو محمد بن الوليد الشامي الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة مما وصله في الزهريات عن الزهري ذكره قال ابن أبي عتيق هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق وصله في الزهريات أيضاً الليث بن سعد الإمام امرأة من قريش هي هند بنت الحارث المذكورة باب من صلى الخ محمد بن عبيد بن ميمون المدني التيمي مولا هم عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي عمر بن سعيد هو ابن أبي حسين التوفلي المكي ابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله عقبة هو ابن الحارث التوفلي.

حل اللغات: ينفذ يخرج الفراسية إلى بني فراس بطن من كنانة تخطى تجاوز، التبر بكسر التاء الذهب أو الفضة الغير المضروب.

(١٥٩) بَابُ الْأَنْفِتَالِ وَالْأَنْصِرَافِ عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ

وَكَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَيَعِيبُ عَلَى مَنْ يَتَوَخَّى^١ أَوْ مَنْ تَعَمَّدَ [يَعْمِدُ] الْأَنْفِتَالَ عَنْ يَمِينِهِ.

٨٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَجْعَلُ

[لَا يَجْعَلَنَّ] أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شِمْنًا مِنْ صَلَوتِهِ يُرَى^٢ أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ.

(١٦٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النَّبِيُّ [النَّبِيُّ] وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ أَكَلَ الثُّومَ أَوْ الْبَصَلَ مِنَ الْجُوعِ أَوْ غَيْرِهِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا.

٨٥٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ مَنْ

أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ يَعْنِي الثُّومَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا. [انظر: ٤٢١٥-٤٢١٧-٤٢١٨-٥٥٢١-٥٥٢٢]

٨٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ يُرِيدُ الثُّومَ فَلَا يَغْشَانَا [يَغْشَيْنَا] فِي مَسْجِدِنَا [مَسَاجِدِنَا] قُلْتُ مَا يَعْنِي بِهِ قَالَ مَا أَرَاهُ يَعْنِي إِلَّا نَبِيَّهُ وَقَالَ مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ إِلَّا نَبِيَّهُ. [انظر: ٨٥٥-٥٤٥٢-٧٣٥٩]

٨٥٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ زَعَمَ عَطَاءٌ [عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ

عَطَاءٍ] أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ فَلْيَعْتَزِلْ [مَسْجِدَنَا] وَ [أَوْ] لْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ» وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى يَقْدِرُ فِيهِ خَضِرَاتٌ^٤ مِنْ بُقُولٍ^٥ فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا فَسَأَلَ فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ فَقَالَ [قَالَ]:

في أول قدمي في المدينة

١ قوله: يتوخي أي يقصد أن لا يقتل إلا عن يمينه وقال الترمذي حدثنا قتيبة نا أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن قبيصة بن هب عن أبيه قال كان رسول الله ﷺ يؤمنا فينصرف على جانبيه جميعا على يمينه وعلى شماله وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وأنس و عبد الله بن عمرو و أبي هريرة قال أبو عيسى حديث هلب حديث حسن والعمل عليه عند أهل العلم أنه ينصرف على أي جانبيه شاء أن شاء عن يمينه و أن شاء عن يساره وقد صح الأمران عن رسول الله ﷺ يروى عن علي بن أبي طالب أنه قال أن كانت حاجته عن يمينه أخذ عن يمينه و أن كانت حاجته عن يساره أخذ عن يساره انتهى كلام الترمذي قال العيني فإن قلت: روى مسلم عن أنس من طريق اسماعيل بن عبد الرحمن السدي قال سألت أنسا كيف انصرف إذا صليت عن يميني أو عن يساري؟ قال أما أنا فأكثرت ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن يمينه فهذا ظاهره يخالف أثر أنس المذكور. قلت لا تسلم ذلك لأنه لا يدل على منع الانصراف عن الشمال أيضا وعيب أنس كان على من يتوخي ذلك فكانه يرى تحمته ووجوبه و أما إذا لم يتوخي ذلك فيستوى فيه الأمران ولكن جهة اليمين تكون أولى انتهى.

٢ قوله: برى، بضم الباء وفتحها أي يظن أحدكم أو يعتقد أن حقا أي واجبا عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه أي جانب يمينه فمن اعتقد ذلك فقد تابع الشيطان في اعتقاد حقيقة ما ليس بحق عليه فذهب كمال صلاته. قال الطيبي وفيه أن من أصر على أمر مندوب وجعل عزما ولم يعمل بالرخصة فقد أصاب منه الشيطان من الاضلال فكيف من أصر على بدعة ومنكر. (مرفأة)

٣ قوله: وفول النبي ﷺ بالجر أي ما جاء في قول النبي ﷺ من أكل البصل إلى آخره وهذا أيضا من جملة الترجمة وليس هذا لفظ الحديث هكذا بل هذا من تصرف البخاري وتجويزه نقل الحديث بالمعنى فإن قلت ليس في أحاديث الباب ذكر الكراث فلم ذكره في الترجمة؟ قلت: قال بعضهم كأنه أشار به إلى ما وقع في بعض طرق حديث جابر كما في مسلم عنه قال نهى النبي ﷺ عن أكل البصل والكراث الحديث. (ع مختصرا)

٤ قوله: خضرات جمع الخضرة بضم الخاء ويجوز في مثل هذا الجمع ضم الضاد وفتحها وسكونها وفي بعضها خضرات بفتح الخاء وكسر الضاد. (ك. ع.)

٥ قوله: من بقول كلمة من بيانية ويجوز أن يكون للتبعية. (ع.)

أسماء الرجال: باب الانفثال أي الاستقبال إلى المأمومين فس وكان أنس وصله مسدد في مسنده الكبير أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج أبو بسطام الواسطي سليمان هو ابن مهران الأعمش عماره بن عمر التيمي الكوفي الأسود هو ابن يزيد النخعي باب ما جاء الخ عبد الله بن محمد الجعفي المسندي أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عطاء هو ابن أبي رباح مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر بن حفص العمري سعيد هو ابن كثير بن عفير المصري يونس هو ابن يزيد الأيلي عطاء هو ابن أبي رباح.

حل اللغات: يتوخي أي يقصد ويتحرى يرى بفتح أوله أي يعتقد ويجوز الضم أي يظن النث أي غير النضيج فلا يغشانا بالف بعد الشين إجراء للمعتل مجرى الصحيح أو الألف من اشباع ففتح يغشانا أو خبر بمعنى النهي أي فلا يأتنا التنتة الرائحة الكريهة.

(قوله: يرى أن حقا عليه، لا ينصرف) ورد عنه أن حقا بكرة وقوله: لا ينصرف بمرنة المعرفة وتكرار لاسم مع تعريف بحر لا يجوز وحب ناه من باب القفب ففت وهذا يجوز بيهده ساس لتأعدة ديتاني منه في كل مند بكرة مع تعريف بحر فما بقى تعريفه بعدم بحر فائدة؟ ثم نعت لا يقل ولا بكة فلا بد من يحور ذلك من ياب بكة في القفب ههنا. وقيل من البكرة المحصنة كالعرفة قلت: ذلك في صحة الانتداء بها ولا يلزم منه أن يكون الانتداء بها صحيحا مع تعريف بحر وقد صرحوا بامتناعه ويمكن أن يجعل اسم أن قوله: لا ينصرف وحره النجار و المحرور وهو عبه ويجعل حقا حالا من ضمير عبه أي يرى أن عبه لا يصرف عن يمينه فقط حال كونه حقا لازما.

١ «قَرَّبُوهَا» إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ فَلَمَّا رَأَاهُ أَكَلَهَا فَقَالَ [قَالَ]: «كُلْ فَإِنِّي أَنَا جِيءُ مَنْ لَا تُنَاجِي». [راجع: ٨٥٤]

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ يَعْنِي طَبَقًا فِيهِ خَضِرَاتٌ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ وَأَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ قِصَّةَ الْقِدْرِ فَلَا أَذْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ أَوْ فِي الْحَدِيثِ.

٨٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ أَنَسَ [أَنَسًا] بَنَ مَالِكٍ مَا سَمِعْتَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ [يَذْكُرُ] فِي الثُّومِ فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَا وَلَا يُصَلِّيَنَّ مَعَنَا» ٢ [وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ بَعْدَ حَدِيثِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَهُوَ يُثْبِتُ قَوْلَ يُونُسَ]. [انظر: ٥٤٥١]

(١٦١) بَابُ وُضُوءِ الصَّبْيَانِ وَمَتَى يَجِبُ عَلَيْهِمُ الْغُسْلُ وَالطَّهُّورُ وَحُضُورُهُمُ الْجَمَاعَةَ وَالْعِيدَيْنِ

بالجر عطف على وضوء (ع)

[وَالْعِيدَ] وَالْجَنَائِزَ وَصُفُوفَهُمْ

الترجمة مركبة من ستة اجزاء

٨٥٧- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيَّ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَنْبُودٍ ٣ فَأَمَّهُمْ وَصَفُّوا عَلَيْهِ [خَلْفَهُ] فَقُلْتُ يَا أَبَا عَمْرٍو مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ [فَقَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ. [انظر: ١٢٤٧-١٣١٩-١٣٢١-١٣٢٢-١٣٣٦-١٣٤٠]

٨٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ثَنِي صَفْوَانَ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ». [انظر: ٨٧٩-٨٨٠-٨٩٥-٢٦٦٥]

اي بالغ فية المناسبة لقوله متى يجب عليهم الغسل (ع)

٨٥٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَتُّ عِيدٌ خَالَتِي مِمْوَنَةَ لَيْلَةً فَقَامَ [فَنَامَ] النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ مِنْ ٤ شَنٍّ مُعَلَّنٍ وَضُوءًا خَفِيفًا يُخَفِّفُهُ [خَفَفَهُ] عَمْرٍو وَيَقْلِلُهُ جِدًّا ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ فَاتَاهُ الْمُنَادِي [الْمُؤَدِّن] يُؤَذِّنُهُ [فَأَذَنُهُ] [يَأْذَنُهُ] بِالصَّلَاةِ فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قُلْنَا [فَقُلْنَا] لِعَمْرٍو إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَنَامَ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ قَالَ عَمْرٍو سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ

١ قوله: قربوها الضمير راجع اما الى الخضرات و اما للبقول و اما للقدر لانه يؤذن ولفظ الى بعض اصحابه نقل بالمعنى اذ الرسول لم يقل بهذه العبارة بل قال قربوها الى فلان مثلاً كذا في الكرمانى قال النووى فذهب بعض العلماء الى ان النهى خاص لمسجد الرسول ﷺ لقوله: «مسجدنا» والجمهور على انه عام لكل مسجد لما ثبت في بعض الروايات: فلا يقرَّبُ المساجد قال والثوم ونحوه من البقول حلال بإجماع من يعتد به وحكى تحريمها اهل الظاهر لانها يمنع من حضور الجماعة وهى عندهم فرض عين. (ك)

٢ قوله: معنا بسكون العين. وفتحها معناه مصاحباً لنا فإن قلت قوله من الجوع لم يذكر صريحاً فى احاديث الباب. قلت لم يقع هذا الا فى كلام الصحابي وهو فى حديث جابر الذى ذكرته الآن وفيه: فغلبتنا حاجة ومن جملة الحاجة الجوع وأصرح منه ما وقع فى حديث ابى سعيد لم نعد ان فتحت خير فوقعنا فى هذه البقلة والناس جياع الحديث رواه البيهقى وزعم انه عند مسلم. (ع)

٣ قوله: قبر منبؤد، قال الخطاى روى على وجهين بالاضافة والمنبؤد اللقيط وبالصفة اى قبر منتبذ فى ناحية عن القبور وفيه صلوة على الميت بعد دفنه فى القبر وفيه ان اللقيط اذا وجد فى بلاد الاسلام كان حكمه حكم المسلمين فى الصلوة عليه ونحوها من احكام الدين فإن قلت: ما وجه تعلق هذا الحديث بالترجمة؟ قلت ابن عباس كان طفلاً وحضر الجماعة ودخل فى صفهم كذا فى الكرمانى.

٤ قوله: من شَنٍّ بفتح شين وشدة نون قربة خلقة وقوله يخففه عمرو اى بالغسل الخفيف مع الاسباغ ويقلله اى بالاعتصار مرة كذا فى الجمع قال العينى ومطابقته فى قوله فتوضأت وكان اذ ذاك صغيراً انتهى لانه كان عند وفاته ﷺ ابن ثلاثة عشر سنة.

أسماء الرجال: ابو صفوان عبد الله بن سعيد الأموى فيما وصله المؤلف فى الأطعمة ابو معمر هو عبد الله المقعد البصرى عبد الوارث هو ابن سعيد العنبرى عبد العزيز هو ابن صهيب البنائى باب وضوء الصبيان محمد بن المثنى بن عبد الله الأنصارى غندر هو محمد بن جعفر شعبة هو ابن الحجاج ابو بسطام سليمان بن ابى سليمان فيروز الشعمى هو عامر بن شراحيل ابو عمرو على هو ابن عبد الله المدنى وسفيان هو ابن عيينة فى الاسنادين عمرو هو ابن دينار ابو محمد المكى كريب هو مولى ابن عباس ؓ.

(قوله: ناب وضوء الصبيان) لاند من تقدير ليتم فيمكن ان يقدر اى انه صحيح تصح به الصلوة او ال له اصلا فى السنة حيث كان موجودا فى وقته ﷺ وفى حضرته ولو قدرنا انه واحد بمعنى انه لا تصح الصلوة بدون لا بمعنى ما يعاقب على تركه كرحوب الوضوء فى حق البالغ للصلوة البافعة او قدرنا انه مندوب بمعنى انه اذا ترضا وصلى يحصل له الثواب وان تركه مع ترك الصلوة فلا عقاب لا معنى انه تصح الصلوة بدون كان صحيحا الا ان احاديث الباب لا تدل عليه وبهذا عمم ان ما فانه ابن المنير لم ينص على حكمه لانه لو عبر بالنذب لاقتضى صحة صلوته الصبي بعير وضوء ولو عر بالرحوب لاقتضى ان الصبي يعاقب على تركه كما هو حد اواجب فأتى بعبارة سالمة عن ذلك انتهى لا يخفى عن نظر.

عُمَيْرٌ يَقُولُ إِنَّ رُؤْيَا^١ الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [الصفات: ١٠٢]. [راجع: ١١٧]

٨٦٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَدَّتَهُ مَلِكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطْعَامٍ صَنَعْتَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ فَقَالَ [ثُمَّ قَالَ] فُومُوا فَلَا صَلَافَ بِكُمْ فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طَوْلٍ^٢ مَا لَيْسَ فَنَضَحْتُهُ^٣ بِمَاءٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْيَتِيمُ مَعِي [مَعَهُ] وَالْعَجُوزُ^٤ مِنْ وَرَائِنَا فَصَلَّى بَيْنَا رَكَعَتَيْنِ [راجع: ٣٨٠]

٨٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ^٥ وَأَنَا بِوَمَيْدٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْأَحْيَالَمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمَنْى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ [عَلَى ذَلِكَ أَحَدًا]. [راجع: ٧٦]

٨٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ اعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ح وَقَالَ [لِي] عَيَّاشُ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اعْتَمَ^٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعِشَاءِ حَتَّى نَادَاهُ [نَادِي] عُمَرُ قَدْ نَامَ النَّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ قَالَتْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ^٧ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَوْمِيذٍ [وَلَمْ يَكُنْ يَوْمِيذٍ] يُصَلِّي غَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٥٦٦]

٨٦٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَاسٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَقَالَ [قَالَ] لَهُ رَجُلٌ شَهِدْتُ الْخُرُوجَ مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ قَالَ نَعَمْ وَلَوْلَا مَكَانِي^٨ مِنْهُ مَا شَهِدْتُ يَعْنِي مِنْ صِغَرِهِ^٩ أَتَى الْعَلَمَ^(١) الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرٍ بِنِ الصَّلَاتِ ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أَتَى النَّسَاءَ فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ

١ قوله: ان رؤيا الأنبياء وحى سقط كلمة ان فى بعضها فقد صدق عبيد قولهم اشار الى ان الحجة قائمة لصدق قوهم فإن رؤياهم وحى ولذا اقدم على ذبح الولد بالرؤيا ولما كانت وحيا لم يكن نومهم نوم غفلة مؤدية الى الحدث بل نوم تبه وتيقظ و انتباه و انتظار للوحى فلا جرم كان القلب متوجها الى الملكوت الأعلى والعين نائمة عن الالتفات الى الخلق ثم قرأ الآية. (خير جارى)

٢ قوله: طول ما لیس، ای لکثرة افتراشه قال فى الجمع لیس الحصیر افتراشه .

٣ قوله: فنضحته بماء وذلك اما لأجل تليين الحصير او لازالة الوسخ منه ومطابقة للترجمة فى قوله واليتيم معى لأن اليتيم دال على الصبا اذ لا يتم بعد الاحتلام والظاهر ان فصد مليكة من دعوتها الصلوة لكن الطعام جعلته مقدمة لها كذا فى العینی .

٤ قوله: والعجوز، هو ام سليم ام انس جدة اسحاق على الصحيح قاله الكرمانى وقال الكرمانى فى باب الصلوة على الحصير مليكة بضم الميم وفتح اللام وسكون التحتانية هى ام سليم ثم قال فإن قلت: هى الأم لأنس لا الجدة قلت الضمير راجع الى اسحاق لا الى انس لانها كانت اولاً زوجة مالك الى ابى انس ثم تزوجها ابو طلحة فولدت له عبد الله وقيل انها جدة انس ايضاً انتهى وقال السيوطى فى التوشيح فى تفسير قوله ان جدته الى جدة اسحاق جزم به جماعة وصححه النووى وجزم اخرون انها جده انس ورجحه ابن حجر انتهى .

٥ قوله: اتان، ای حمارة وهو بفتح الهمزة بدل من حمار كذا فى الخير الجارى. قال العینی مطابقته للجزء الثالث من الترجمة الى حضور الصبيان الجماعة وللجزء السادس ايضاً وهو قوله وصفوفهم .

٦ قوله: اعتم اي اخر حتى اشتدت ظلمة الليل وهى عتمة. (ع خ)

٧ قوله: غيركم بالرفع والنصب فى الموضعين كذا فى القسطلانى قال الكرمانى فإن قلت اين محل التعلق بالترجمة؟ قلت لفظ الصبيان لأن المراد منهم اما المحاصرون منهم فى المسجد لصلوة الجماعة و اما الغائبون وعلى التقديرين فالقصود حاصل انتهى قال العینی على تقدير كونهم غائبين لا يحصل المقصود وقال ابن رشيد وليس الحديث صريحاً فى ذلك معنى فى كونهم حاضرين فى المسجد اذ يجتمعون فى البيوت انتهى والظاهر من كلام عمر رضي الله عنه انه شاهد النساء اللاتي حضرن فى المسجد قد غن وصبيانهم معهن وكونهن فى بيوتهن مع صبيانهم احتمال بعيد ولولا فهم البخارى انهن مع صبيانهم كانوا حضوراً فى المسجد لما ذكر هذا الحديث فى هذا الباب انتهى. (ه)

٨ قوله: ولو لا مكانى منه يعنى لولا قربى ومنزلتى منه ﷺ ما شهدته. (ع)

٩ قوله: يعنى من صغره من كلام الراوى كلمة "من" للتعليل قال ابن بطال يريد انه شهد معه النساء ولولا صغره لم يشهد معه قال الكرمانى الأولى ان يقال معناه لولا تمكنى من الصغر وغلبتى عليه ما شهدته يعنى كان قربى من البلوغ سبباً لشهوده وزاد على الجواب بتفصيل حكاية ما جرى اشعاراً بأنه كان مراقباً ضابطاً او لولا منزلتى عنده ومقدارى لديه لما شهدت لصغرى انتهى كلام الكرمانى. (عینی)

(١) بفتحيتين انمار والجل والراية والعلامة .

أسماء الرجال: عبدالله بن مسلمة القعنبي مالك هو الامام المدنى ابن شهاب هو الزهرى ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى الزهرى هو ابن شهاب عمرو بن على بن بحر البصرى يحمى هو ابن سعيد القطان.

حل اللغات: أتان اثنى الحمير الاحلام البلوغ ترتع ای تسرع المشى او تاكل اعتم آخر لولا مكانى منه ای لولا قربى منه العلم بفتح العين واللام الراية او العلامة او المنار.

(قوله: قد نام النساء والصبيان) قال ابن رشد فهم منه البخارى ان النساء والصبيان لذين ناموا كانوا حضور فى المسجد وليس الحديث صريحاً فى ذلك بل يحتمل انهم ناموا فى البيوت .

تَهْوِي^١ يَدَيْهَا إِلَى حَلْقِهَا^٢ تَلْقِي فِي ثَوْبٍ يَلَالُ ثُمَّ أَتَى هُوَ وَيَلَالُ [إِلَى] الْبَيْتِ. [راجع: ٩٨]

(١٦٢) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالْغُلَسِ

٨٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَتَمَةِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ غَيْرُكُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ وَكَانُوا يُصَلُّونَ الْعَتَمَةَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ. [راجع: ٥٦٦]

٨٦٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ [حَدَّثَنَا] حَنْظَلَةُ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ الْعَبْسِيُّ الْكُوفِيُّ (ق) نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ^٣ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَذْنُوا لَهُنَّ تَابِعَهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٨٧٣-٨٩٩-٩٠٠-٥٢٣٨]

(١٦٣) [بَابُ] اِنْتِظَارِ النَّاسِ قِيَامَ الْإِمَامِ الْعَالِمِ

٨٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قَمْنٌ وَثَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ صَلَّى مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ الرِّجَالُ.

٨٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ ح [قَالَ] وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفَ النِّسَاءُ مُتَلَفَعَاتٍ^٤ بِمَرُوطِهِنَّ مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْغُلَسِ. [راجع: ٣٧٢]

٨٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ [يَعْنِي ابْنَ نَمِيْلَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا قُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُطَوَّلَ فِيهَا فَاسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزْ^٥ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةً [مَخَافَةً] أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّهِ». [راجع: ٧٠٧]

٨٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا

١ قوله: تهوي يديها الى حلقها اي تمدها نحوه وتبيلها اليه يقال اهوى يده ويده الى الشيء لياخذه. (ع)

٢ قوله: الى حلقها بفتح اللام جمع حلقة وهي الخاتم لافص له قوله تلقى من الالتقاء وهو الرمي وفي رواية اي داود فجعلن النساء يشرن الى اذانهن وحلوقهن. (عيني)

٣ قوله: بالليل الى المسجد كذا هذا القيد في رواية مسلم قال الكرمانى فيه الدليل ان النهار يخالف الليل لنصه على الليل وحديث لم تمنعوا امه الله مساجد الله محمول على الليل ايضاً وفيه انه ينبغي ان ياذن لها ولا يمنعها مما فيه منفعتها وذلك اذا لم يخف الفتنة عليها ولا بها وقد كان هو الاغلب فى ذلك الزمان انتهى. قال العيني بخلاف زماننا هذا فان الفساد فيه فاش وعن مالك ان هذا الحديث ونحوه محمول على العجائز انتهى.

٤ قوله: متلفعات حال من النساء اي ملتحفات من التلفع وهو شد اللفاف وهو ما يغطى الوجه ويتلفف به والمروط جمع مرط بكسر الميم وهو كساء من خز او صوف يؤتز به والغلس بفتح اللام بقية ظلمة الليل. (ع)

٥ قوله: فاتجوز اي فاخفف قال ابن سابط التجوز ههنا يراد به تقليل القراءة والدليل عليه ما رواه ابن ابي شيبه ان رسول الله ﷺ قرأ فى الركعة الاولى بسورة نحو ستين آية فسمع بكاء صبي فقرأ فى الثانية ثلاث آيات ومطابقة الحديث للترجمة تفهم من قوله كراهية ان اشق على امه لانه يدل على حضور النساء الى المساجد مع النبي ﷺ وهو اعم من ان يكون بالليل او بالنهار قاله العيني ولذا يطابق الحديث الاتى الترجمة من قول عائشة لمنعهن المسجد.

أسماء الرجال: باب خروج النساء الخ ابو اليمان الحكم بن نافع جميع رواته كالسند الذى مر آنفا حنظلة هو ابن ابي سفيان الجمحي تابعه اي تابع عبيد الله بن موسى شعبة هو ابن الحجاج الأعمش سليمان بن مهران مجاهد هو ابن جبر عثمان هو ابن عمر بضم العين هو ابن الفارسي البصري مالك الامام المدنى عبد الله ابن يوسف التنيسي محمد بن مسكين هو ابن ثميل اليماني نزل بغداد بشر بن بكر التنيسي البجلي دمشقى الأصل الأوزاعي هو عبدالرحمان بن عمرو عبد الله بن يوسف ومن بعده تقدموا.

حل اللغات: تهوى بضم اوله من الرباعى ويفتحها من الثلاثى اي تميل الخلق بفتح الحاء واللام وبكسر الحاء ايضاً الخاتم لا فص له او القرط وبسكون اللام مع فتح الحاء الخل الذى يعلق فيه الغلس محرقة بقية ظلمة الليل متلفعات بكسر الفاء المشدد وبالعين المهملة المفتوحة اي ملتحفات واللفاف ما يغطى الوجه وتلتحف به المروط جمع مرط بالكسر وهو كساء من صوف او خز يؤتز به فاتجوز اي فاخفف.

(قوله: وكانوا يصون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول) استشكل بان بين لازم الاضافة الى متعدد فكان مقتضى ذلك ان يقال فيما بين ان يغيب الشفق وثلث الليل بالواو لا بالي واجيب بان المضاف اليه محذوف والتقدير فيما بين ازمنة الغيبة الى الثلث الاول قلت ويمكن ان يقال تقديره فيما بين ان يغيب الشفق وثلث الليل من العيوبه الى اثلث وفيه تقدير امرين بقرينة ذكر مقابليهما و انما قيل من الغيبة الى الثلث بعد ان قيل فيما بين ان يغيب للتنبيه على دخول الطرفين دفعا لما يتوهم من قوله فيما بين ان يغيب والثلث من خروج الطرفين-

أَحَدَثَ ١ النَّسَاءُ لَمَنْعَهُنَّ الْمَسْجِدَ [الْمَسَاجِدَ] كَمَا مُنِعَتْ ٢ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقُلْتُ لِعَمْرَةَ: أَوْ مُنِعْنَ؟ ٣ [أَوْ مَنْعَهُنَّ] قَالَتْ [فَقَالَتْ]: نَعَمْ.
القاتل يحيى بن سعيد (ع)
(١٦٤) بَابُ صَلَوةِ النَّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ

٨٧٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُزَّعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النَّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ وَيَمْكُثُ هُوَ فِي مَقَامِهِ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قَالَ نَرَى ٤ وَاللَّهِ أَغْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِكَيْ تَنْصَرِفَ النَّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ مِنَ الرِّجَالِ ٥

٨٧١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا [سُفْيَانُ] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِسْحَاقَ [ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ أَنَسِ [ابْنِ مَالِكٍ] قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلِيمٍ [أُمِّ سَلَمَةَ] فَقُمْتُ وَيَتِيمٌ ٦ خَلْفَهُ وَأُمُّ سَلِيمٍ خَلْفَنَا. [راجع: ٣٨٠]

(١٦٥) بَابُ سُرْعَةِ انْصِرَافِ النَّسَاءِ مِنَ الصُّبْحِ وَقِلَّةِ مُقَامِهِنَّ فِي الْمَسْجِدِ

٨٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بَغْلَسٍ فَيَنْصَرِفُنَ [فَتَنْصَرِفُ] نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ [الْمُؤْمِنَاتِ] لَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ أَوْ لَا يَعْرِفُ [لَا يَعْرِفْنَ] بَعْضُهُنَّ بَعْضًا. [راجع: ٣٧٢]

(١٦٦) بَابُ اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ

٨٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ فَلَا يَمْنَعُهَا» ٧. [راجع: ٨٦٥]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١- كِتَابُ الْجُمُعَةِ

(١) بَابُ فَرَضِ الْجُمُعَةِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى قَوْلِهِ تَعْلَمُونَ﴾ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ

الامر للوجوب والمراد من الذكر الحطة باتفاق المفسرين (ع)

- ١ قوله: ما أحدث النساء هو في محل النصب على انه مفعول أدرك أي ما أحدثت من الزينة والطيب وحسن الثياب ونحوها. (ع)
- ٢ قوله: كما منعت نساء بني إسرائيل يحتمل ان يكون شريعته المنع ويحتمل ان يكون منعه بعد الاباحة ويحتمل غير ذلك مما لا طريق لنا الى معرفته الا بالخبر. (ع)
- ٣ قوله: او منعهن بهمة الاستمهام وواو العطف وفعل المجحول والضمير عائد الى نساء بني اسرائيل وقال التيمي فيه دليل على انه لا ينبغي للنساء ان يخرجن الى المساجد اذا حدث في الزمان الفساد. (ك)
- ٤ قوله: نرى في القسطلاني بفتح النون ولا يذرى بضمها اي نظن. (خير جارى)
- ٥ قوله: من الرجال وفي بعضها بدون من وهو اظهر معنى والأول يحتاج الى تقدير بأن يقال قبل ان يدركهن احد من الرجال كما هو رواية لابي ذر على ما نقل عنه القسطلاني او يقال "من" للتبعض ومعناه قبل ان يدركهن بعض الرجال كذا في الخير الجارى.
- ٦ قوله: ويتيم عطف على المرفوع المتصل بدون التأكيد على مذهب الكوفية واما عند البصرية ففي مثله يجب النصب لانه مفعول معه واسم اليتيم ضميرة بضم المعجمة. (كرمانى)
- ٧ قوله: فلا يمنعها بضم العين وجزمها فان قلت هذا مطلق والترجمة مقيدة بالخروج الى المسجد. قلت اما ان يقيد بالحديث السابق قريباً او انه لما كان جائزاً على الاطلاق فالخروج الى موضع العبادة بالطريق الأولى قالوا وفي معناه شهود اعياد المسلمين وعبادة المرضى ونحوها قاله الكرمانى قال العيني والحديث السابق هو المذكور في باب خروج النساء الى المساجد عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال اذا استاذنكم نساءكم بالليل الى المسجد فاذنوا لهن .
- أسماء الرجال: باب صلوة النساء الخ يحيى بن قزعة هو المؤذن المكي ابراهيم بن سعد الزهرى المدني الزهرى هو ابن شهاب ابو نعيم هو الفضل بن دكين اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة باب سرعة انصراف النساء سعيد بن منصور هو شيخ المصنف فليح هو ابن سليمان المدني القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق باب استيذان الخ مسدد هو ابن مسهره الأسدى معمر هو ابن راشد الأزدي.

(قوله: باب صلوة النساء خلف الرجال) اي قيامهن في الجماعة خلف صفوف الرجال ويحتمل ان يقال المراد اقتداؤهن بالرجال في الصلوة ودلالة الحديث الاول على المعنى الثاني واضح وعلى المعنى الاول بواسطة ان تقدم النساء في الخروج من المسجد يقتضى تاخرهن في القيام والا يلزم تخطيها اياهم عند الخروج وهو معلوم الانتقاء مكروه طبعاً وشرعاً والله تعالى اعلم ولعل هذا هو توجيه ذكر هذا الباب مرتين في الكتاب كما في بعض النسخ فيحمل مرة على تأخر الصف ومرة على صحة الاقتداء (قوله: لقول الله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ﴾ الخ) استدلل به على الوجوب تارة بان شرع الاذان للفرائض وتارة بان ايجاب السعي اليها فرع وجوبها وقد يقال هذا مبني على كون إسعوا للوجوب وهو في محل النظر لان قوله ذلکم خير لکم يفيد خلافاً لان خير اسم تفضيل فيفيد ان السعي اولى من تركه فيقتضى حمل الامر على الدب وقديح بان ذلکم إشارة الى ترك البيع فقط او الى مجموع السعي وترك البيع وقوله خير نظر الى ان البيع لا يخلو عن نفع دنيوى الا ان النفع الاخرى اولى وأخرى وهذا لا ينافي الوجوب فافهم -

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» [إِلَى قَوْلِهِ تَعْلَمُونَ] ﴿فَاسْعَوْا﴾ فَامْضُوا. [الجمعة: ٩]

٨٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجَ مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْأَخْرُونَ السَّائِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ أَنْهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ ٢ [فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ] عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللَّهُ لَهُ فَالْنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبِعَ [فَالنَّاسُ لَنَا تَبِعَ] الْيَهُودُ غَدًا وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ». [راجع: ٢٣٨]

أي يوم الجمعة
أي يعظم اليهود عدا الملح (ع)

(٢) بَابُ فَضْلِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شُهُودُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ أَوْ عَلَى النِّسَاءِ؟

٨٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [ابْنِ عُمَرَ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ». [انظر: ٨٩٤-٩١٩]

دلالة على الجزء الأول من الترجمة (ك)

٨٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] جُوَيْرِيَّةُ [بْنِ أَسْمَاءَ] عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَا [بَيْنَمَا] هُوَ قَائِمٌ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ جَاءَ [إِذْ دَخَلَ] رَجُلٌ ٣ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَنَادَاهُ عُمَرُ أَيْتَهُ سَاعَةَ هَذِهِ؟ قَالَ إِنِّي شُغِلْتُ فَلَمْ أَتُفِقْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ التَّأْذِينَ فَلَمْ أَزِدْ [عَلَى] أَنْ تَرَضَّاتُ فَقَالَ وَالْوُضُوءُ ٤ [الْوُضُوءُ] أَيْضًا؟ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ. [انظر: ٨٨٢]

هو عثمان
أي لم تأخرت إلى هذه الساعة (ع)
أي لم أراجع (ع)
أي انصرفت على الوضوء

٨٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ

١ قوله: نحن الآخرون أي المتأخرون زماناً في الدنيا والسابقون أي المتقدمون في الآخرة على أهل الأديان منزلة وكرامة وفي الحشر والقضاء لهم قبل الخلائق وفي دخول الجنة. (مجمع البحار)

٢ قوله: فرض عليهم فاختلّفوا الظاهر أنه فرض عليهم تعيين يوم غير معين ووكّل إلى اجتهداهم فاختلّفوا فيه ولم يهدم الله له وفرض علينا مبيناً وقال الطيبي يعني فرض عليهم أن يجتمعوا لخالقهم ليعبدوه ويستخرجوه بأفكارهم فقالت اليهود هو السبت لأنه تعالى فرغ فيه عن خلق العالم فنحن نتفرغ عن صناعتنا للعبادة وزعمت النصارى أنه يوم الأحد فإنه بدء الخلق فيه فنشكره فيه فهدي الله هذه الأمة ليوم الجمعة لأنه بدء فيه خلق الإنسان للعبادة فيه بخلاف سائر الأيام فإنه خلق فيها ما ينتفع الإنسان به قيل فرض عليهم يوم الجمعة ووكّل إلى اختيارهم فاختلّفوا في أي الأيام يكون ذلك ولم يهدم الله إلى يوم الجمعة وذخره لنا. (مجمع البحار)

٣ قوله: رجل عثمان بن عفان. (ك)

٤ قوله: والوضوء، أي تركت فضيلة الغسل أيضاً وفيه المطابقة قال الشافعي الرجل الداخل عثمان بن عفان ولو كان الغسل واجباً لرجع عثمان أو لردّه عمر فلما لم يرجع ولم يؤمر به ويحضرهما المهاجرون والأنصار دل على أنه ليس بفرض وهذا قرينة أن المراد بقوله فليغتسل ليس أمر الإيجاب وكذا المراد من لفظ الواجب أنه كالواجب جماعاً بين الأدلة. (ك.ع)

أسماء الرجال: باب فرض الجمعة الخ أبو اليمان هو الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبي حمزة أبو الزناد عبد الله بن ذكوان باب فضل الغسل عبد الله بن يوسف ومالك تقدما نافع مولى بن عمر عبد الله بن محمد ابن أسماء الضبيعي البصري جويرية بن أسماء الضبيعي البصري عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدني صفوان بن سليم الزهري المدني.

حل اللغات: بيد مثل غير وزنا ومعنى.

(قوله: وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو على النساء؟) الظاهر أنه أراد، نعم كما زعم بعض وبدل عليه ما سيحيى في الكتاب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان ولعله استدلّ عليه بحديث غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم بناء على حمل المحتلم على الذكر البالغ لصيغة التذكير والإحتلام من علامات البلوغ والغسل مشروع لشهود الجمعة فأجابه على المحتلم فقط دليل على أن الشهود واجب عليه فقط وهو المطلوب لكن قد يقال هذا الحديث لا يدل على انحصار ويحاج بأنه من باب تقرير قواعد الشرع فيحمل على انحصار صونا للقواعد عن الإحتلال والله تعالى أعلم (قوله: فناده عمر الخ) كلامهما لم يكن حال الإشتغال بالخطبة فلا يكون مشمولاً للنبه في حديث "إذا قتل لصاحبك يوم الجمعة انصت والإمام يخطب فقد لغوت" فصار ككلام النبي ﷺ لمن دخل المسجد حال الخطبة أركعت ركعتين؟ وقوله لا ومثله لا يضر وقال الأبي في شرح مسلم ولا يكونان لاغيين وإنما اللاغى من اعرض عن استماعها ويشغل نفسه باستماع غيرها مما لا يسوغ في الشرع انتهى (قوله: فلم زد ان توضأت) قال القسطلاني أن صلة زيدت لتأكيد النفي انتهى قلت: بل مصدرية بتقدير حرف الجر أي فم زد على أن توضأت كما في بعض الروايات وحذف حرف الجر مع أن وإن قياس وأما ما ذكره فلا يظهر له وجه عند العقل والله تعالى أعلم (قوله: والوضوء أيضاً) بالنصب أي وفعلت الاقتصار على الوضوء أيضاً واستدل بعدم امر عمر له بالغسل وسكوت الصحابة على أن الغسل غير واجب بالإجماع وهذا كما ترى إذ يجوز أن يكون وجوب الغسل مختلفاً فيه عندهم ويكون سكوتهم كسكوت الناس على الأمور المختلف فيها لا يرد على فاعله إذا كان مقلداً فكيف إذا كان مجتهداً فافهم وقال الأبي في شرح مسلم يمكن أن يقال أنه واجب عارضه واجب أكد منه انتهى يريد أنه لم يأمره لضيق وقت الصلوة والصلوة أكد منه والله تعالى أعلم قلت: وهذا مبنى على أن وجوب الغسل أن فرض فلا يكون كوجوب الوضوء بمعنى لا تصح الصلوة بدونه وإلا يصح الجواب المذكور قطعاً.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ» [راجع: ٨٥٨]

(٣) بَابُ الطَّيِّبِ لِلْجُمُعَةِ

٨٨٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [سَمِعْتُ شُعْبَةَ] عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وَأَنْ يَسْتَنْ وَأَنْ يَمَسَّ طَيِّبًا إِنْ وَجَدَ». قَالَ عَمْرُو أَمَّا [فَأَمَّا] الْغُسْلُ فَأَشْهَدُ^١ أَنَّهُ وَاجِبٌ وَأَمَّا الْإِسْتِنَانُ^٢ وَالطَّيِّبُ فَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ [وَأَجِبْ] [أَوْاجِبْ] هُوَ أَمْ لَا وَلَكِنْ هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَلَمْ يُسَمَّ أَبُو بَكْرٍ هَذَا رَوَاهُ عَنْهُ [رَوَاهُ عَنْهُ] بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَّجِّ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ وَعِدَّةٌ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ يُكْنَى بِأَبِي بَكْرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ. [راجع: ٨٥٨]

(٤) بَابُ فَضْلِ الْجُمُعَةِ

٨٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ^٣ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا^٤ أَقْرَنَ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دُجَاجَةً^٥ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

١ قوله: واجب على كل محتلم أي بالغ. قال النووي المراد بالوجوب وجوب اختيار كقول الرجل لصاحبه حَقِّكَ واجب على قائله على القاري وقال محمد في موطنه أخبرنا محمد بن إبان بن صالح عن حماد عن إبراهيم النخعي قال أي حماد سألت عن الغسل يوم الجمعة والغسل من الحجامه والغسل في العيدين قال ان اغتسلت فحسن و ان تركت فليس عليك. فقلت له ألم يقل رسول الله ﷺ من راح الى الجمعة فليغتسل؟ قال بلى ولكن ليس من الامور الواجبة واما هو كقوله تعالى: ﴿وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ الحديث ويؤيده ما أخرجه ابو داود عن عكرمة ان ناسا من اهل العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس اتري الغسل يوم الجمعة واجبا؟ فقال لا ولكنه ظهور وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وسأخبركم كيف بدأ الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف يعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله ﷺ في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح حتى اذى بعضهم بعضا فلما وجد عليه السلام تلك الرياح قال يا ايها الناس! اذا كان هذا اليوم فاعتسلوا وليمس احدكم امثله ما يجده من دهنه وطيبه. قال ابن عباس ثم جاء الله بالخير وليسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يوذى بعضهم بعضا من العرق فهذا يشير الى ان الغسل كان واجبا كما ذهب اليه مالك ثم صار سنة كما ذهب اليه الجمهور والله اعلم بحقائق الامور. (شرح موطن على القاري)

٢ قوله: فاشهد انه واجب قال الخطابي ذهب مالك الى ايجاب الغسل و اكثر الفقهاء الى انه غير واجب وتأولوا الحديث على معنى الترغيب فيه والنوكد لامرته حتى يكون كالواجب على معنى التشبيه واستدلوا فيه بانه قد عطف عليه الاستنانه والطيب ولم يخلطوا في انهما غير واجبين. قالوا وكذلك المعطوف عليه. (ع)

٣ قوله: واما الاستنانه والطيب الخ اشار به الى ان العطف لا يقتضي التشريك من جميع الوجوه فكان القدر المشترك تاكيدا لطلب الثلاثة وكانه جزم بوجوب الغسل دون غيره للتصريح به في الحديث وتوقف فيما عداه لوقوع الاحتمال فيه. (ع)

٤ قوله: غسل الجنابة أي كغسل الجنابة ويشهد لذلك رواية فاعتسل احدكم كما يغتسل من الجنابة واختلفوا في معنى غسل الجنابة فقال قوم انه حقيقة حتى يستحب ان يواقع زوجته ليكون اغض لبصره واسكن نفسه ويشهد لذلك حديث: «من غسل يوم الجمعة واغتسل» الحديث وقالوا معنى قوله غسل وطى امراته قبل الخروج الى الصلوة والاكثرون على ان التشبيه في قوله غسل الجنابة للمكية لا للحكم. (ع)

٥ قوله: ثم راح قال النووي في المسالة خلاف مشهور مذهب مالك وبعض الشافعية كإمام الحرمين ان المراد بالساعات لحظات لطيفة بعد الزوال لان الرواح الذهاب بعد الزوال لغة ومذهب الجمهور استحباب التكير اليها من اول النهار وقال الازهرى لغة العرب ان الرواح الذهاب سواء كان اول النهار او آخره او في الليل وهذا هو الصواب الذي يقتضيه الحديث لانه لا فضيلة ان اتى بعد الزوال لان التخلف بعد النداء حرام ولان ذكر الساعات انما هو للحث على التكير اليها والترغيب في فضيلة السبق وانتظارها والاشتغال بالنفل والذكر ونحوه وهذا لا يحصل بالذهاب بعد الزوال، قاله الكرمانى والعينى

٦ قوله: كبشاً هو الفحل واما وصف بالاقرن لانه اكمل واحسن صوره ولان القرن ينتفع به (ع-ك)

٧ قوله: دجاجة بكسر الدال وفتحها وحكى الضم ايضا تقع على الذكر والانثى قال الكرمانى فإن قلت القران انما هو في النعم خاصة لا في الدجاجة والبيضة قلت معنى قرب ههنا تصديق متقرباً الى الله تعالى بها.

اسماء الرجال: باب الطيب للجمعة على هو ابن عبد الله المديني شعبة بن الحجاج ابو بسطام ابي بكر بن المنكدر بن عبد الله بن ربيعة التابعي ابو سعيد سعد بن مالك اخذرى باب فضل الجمعة عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني .

حل اللغات: واجب أي ثابت محتلم أي بالغ ان يستن أي يمس طيباً خير فيكون من باب عطف الجملة على الجملة بقرينة العدول عن صريح الاسم الى ان مع الفعل على الذكر والانثى يستمعون الذكر أي الخطبة.

(قوله: فالتة اعلم و اجب هو ام لا) لا يخفى ان العصف في المفردات يقتضى المشاركة في الحكم فلا يظهر وجه التردد في الوجوب على تقدير عطف قوله ان يستن على الغسل فكأنه منى على انه يمكن تقدير الخبر أي ان يستن وأن يمس طيباً خير فيكون من باب عطف الجملة على الجملة بقرينة العدول عن صريح الاسم الى ان مع الفعل فإن مثله قد يكون للتنبيه على المغايرة في الحكم.

(٥) بَابُ: (١)

٨٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِمَ تَحْتَسِبُونَ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ النَّدَاءَ [إِلَّا سَمِعْتُ النَّدَاءَ] تَوَضَّأْتُ فَقَالَ أَلَمْ تَسْمَعُوا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ [يَقُولُ]: «إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ».

هو عثمان بن عفان
أى عمر
قال على القارى فيه إشارة الى ان الغسل للصلاة لا لليوم وهو الصحيح
[راجع: ٨٧٨]

(٦) بَابُ الدَّهْنِ لِلْجُمُعَةِ

٨٨٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ وَدِيعَةَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ [مِنْ الطَّهْرِ] وَيَدَّهْنُ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ يَمَسُّ مِنْ طَبِيبٍ بَيْنَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ثُمَّ يَنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ إِلَّا غُرُورًا لَهُ مَا بَيْنَهُ وَمَابَيْنَ [وَبَيْنَ] الْجُمُعَةِ الْآخَرَى». [انظر: ٩١٠]

أى يبالغ في التطيف (ع)
أى قدر له
بالنحو أو بالدخول بينهما
المراء به إزالة شعث الرأس واللحية به

٨٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ طَاوُسٌ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا وَأَصْبَحُوا مِنَ الطَّيِّبِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَّا الْغُسْلُ فَنَعَمْ وَأَمَّا الطَّيِّبُ فَلَا أَدْرِي^٢ [انظر: ٨٨٥]

٨٨٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَيْمَسَ طَيِّبًا أَوْ دُهْنًا إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ فَقَالَ لَا أَعْلَمُهُ. [راجع: ٨٨٤]

أى لا أعلم انه قول النبي صلعم ولا كونه مدبوا (ع)

(٧) بَابُ: مَا يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ

٨٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [عَنْ] مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةً سِيرَاءَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اشْتَرَيْتُ هَذِهِ فَلَبِستُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةٌ فَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهَا حُلَّةً فَقَالَ عُمَرُ [بُنَ] الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَوْتُنِيهَا^٣ وَقَدْ قُلْتُ فِي حُلَّةٍ عَطَارِدٍ^٤ مَا قُلْتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا فَكَسَاهَا عُمَرُ بْنُ

بالنحو
التنوي
الأمام
موسى ابن عمر
النيسى
بوع من الرد يغالطه حرير (مجم)
أى النصب من الخير والصلاح (ع)
أى من الحلة السيرة

١ قوله: أو يمس من طيب قيل معناه ان لم يجد دهنًا يمس من طيب بيته وقيل أو بمعنى الواو قال الكرماني و أو فى أو يمس لا ينافى الجمع بينهما. (عمدة القارى)

٢ قوله: فلا أدري ليس فى الحديث ذكر الدهن ليطلق الترجمة لكن لما جرت العادة بعد غسل الرأس باستعمال الدهن فكان هذا اشعر به ووجه آخر ان الدهن ذكر فى حديث هذا فى رواية ابراهيم بن ميسرة. (ع)

٣ قوله: كسوتنيها أى اعطيتها لأكسو أى البس فإن معنى كسوتنيها اعطيتني الكسوة. (خير جارى)

٤ قوله: حلة عطار، بضم المهملة وخفة الطاء وكسر الراء هو ابن حاجب بن زراراة كان يقيم بالسوق الحلل أى يعرضها للبيع فاضاف الحلة اليه بهذه الملابسة (ع ك)

(١) هو كالفصل من الباب الذى قبله ووجه المناسبة بين الحديث والترجمة من حيث انكار عمر على هذا الداخل لاجل احتباسه عن فضيلة التكبير. (ع)

اسماء الرجال: باب ابو نعيم الفضل بن دكين شيبان هو ابن عبد الرحمن النخوى يحى هو ابن ابي كثير ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب الدهن للجمعة آدم هو ابن ابي اياس ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمان بن المغيرة العامري المدني سعيد المقرئ نسبة الى مقبرة كان مجاورا بها التابعى ابي هو كيسان ابو سعيد المقرئ ابن وديعة هو عبد الله الانصارى ابو اليمان هو الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب طاوس هو ابن كيسان الحميرى الفارسى اليماني ابراهيم بن موسى بن يزيد التيمي الفراء هشام هو ابن يوسف الصنعاني القاضى ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز ابن جريج الاموى ابراهيم بن ميسرة الطائفى التابعى.

حل اللغات: لم تحتسبون أى عن الحضور فى اول وقتها يتطهر أى يبالغ فى التنظيف يدهن أى يزيل شعث الرأس سيرة بكسر السين هو حلة حمراء وقيل هو الحرير الصافي لاخلق له أى لا نصيب له من الخير والصلاح كسوتنيها أى اعطيتها لأكسو أى البس.

(قوله: لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر الخ) أى لا يفعل رجل هذه الافعال المذكورة ولا يأتى بها الأغفر له فالتنفي متوجه الى الافعال كلها بعد اعتبار العطف بينها وقوله: أو يمس طيباً لإفادة ان احد الامرين من الإدهان ومس الطيب مع الامور الباقية يكفى فى ترتيب الجزاء المذكور وقوله: ثم يصلى ما كتب له معناه ما قدر له من النوافل وقال القسطلاني تبعاً للكرمانى أى ما فرض له من صلوة الجمعة أو قدر له فرضاً أو نفلاً ولا يخفى انه لا يناسبه قوله ثم ينصت لانه يدل على انه قبل الخطبة وصلاة الجمعة بعدها الا يقال كسمة تم لمجرد تاخير الاخبار والموضع موضع الواو (قوله: فقال لا اعلمه) قال المحقق ابن حجر هذا مخالف لما اخرج ابن ماجة عن ابن عباس مرفوعاً من حاء الى الجمعة فليغتسل وإن كان له طيب فليمس منه وفى سده من ضعف لكن ان كان محفوفاً عنه احتمل ان يكون ذكره بعد ما نسبته او عكس ذلك انتهى قلت ويحتمل انه سمعه من صحابى آخر بعد ان قال لا اعلمه (قوله: لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة) هذا العرص من عمر يشيران ليس احسن الثياب كان معهوداً عندهم للجمعة وترك انكار النبي ﷺ اصل التحمل للجمعة تقرير له و كل منهما يصلح دليلاً للترجمة.

الْخُطَابِ أَخَا^١ لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا. [انظر: ٩٤٨-٢١٠٤-٢٦١٢-٢٦١٩-٣٠٥٤-٥٨٤١-٥٩٨١-٦٠٨١]
قيل من الرضاة وقيل من امه به صرح الساني وابو عوانة في صحيحه (ع)

(٨) بَابُ السَّوَالِكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَسْتَنُّ»^٢.

٨٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا

أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ»^٣. [انظر: ٧٢٤٠]

٨٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَّابِ حَدَّثَنَا أَنَسُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَكْثَرْتُ^٤ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَالِكِ».

٨٨٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا

قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُورُ^٥ فَاهُ. [راجع: ٢٤٥]

(٩) بَابُ مَنْ تَسَوَّكَ [يَتَسَوَّكُ] بِسِوَالِكٍ غَيْرِهِ

٨٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ

دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَالِكٌ^{حَالِي} يَسْتَنُّ بِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ أَعْطَنِي هَذَا السَّوَالِكُ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَأَعْطَانِيهِ فَقَصَمْتُهُ [فَقَضَمْتُهُ] ثُمَّ مَضَعْتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ وَهُوَ مُسْتَبِدٌّ إِلَى صَدْرِي. [انظر: ١٣٨٩-٣١٠٠-٣٧٧٤-٤٤٣٨-٤٤٤٩-٤٤٥٠-٤٤٥١-٥٢١٧-٦٥١٠]

(١٠) بَابُ مَا يُقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٨٩١- حَدَّثَنَا [أَبُو نَعِيمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ] أَبُو نَعِيمٍ [مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ [هُوَ ابْنُ]

إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [هُوَ ابْنُ] هُرْمَزٍ [الْأَعْرَجِ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ [فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ] ﴿الْم * تَنْزِيلُ﴾ [السَّجْدَةُ: ١-٢] ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ [حِينَ مِنَ الدَّهْرِ] [الْإِنْسَان: ١]. [انظر: ١٠٦٨]

اختلف في المدحمة بهما (ع)

١ قوله: اخا له اسمه عثمان بن حكيم وقد اختلف في اسلامه قال بعضهم وفي رواية للبخاري ارسل بها عمر رضي الله عنه الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم وهذا يدل على اسلامه بعد ذلك ومطابقة الحديث لترجمة من حيث انه يدل على استحباب التجليل يوم الجمعة والتجمل يكون باحسن الثياب و انكاره ﷺ على عمر لم يكن لاجل التجمل باحسن الثياب و اما كان لاجل تلك الحلة التي اشار عمر اليها بشرائها من الحرير. (ع قس)

٢ قوله: يستن من الاستئان وهو الاستيائك وهذا التعليق طرف من حديث ابي سعيد ذكره في باب الطيب للجمعة وفي الحديث ذكر الجمعة وبه يقع التطابق بين هذا المعلق والترجمة. (عنى)

٣ قوله: مع كل صلوة ومن هذا يوخذ المطابقة اى من جهة اندراج الجمعة في عموم قوله كل صلوة. (فتح الباري)

٤ قوله: اكثرث عليكم اى بالغت معكم في امر السواك وقال ويروى بصيغة المجهول من الماضى اى بولغت من عند الله وفي التوضيح معناه حقيق ان افعل وحقيق عليكم ان تسمعوا وتطيعوا والمطابقة للترجمة من حيث ان الاكثر في السواك الذى هو المبالغة في الحث عليه يتناولها فعلها عند سائر الصلوات المكتوبة والجمعة اقواها لانها يوم ازدحام فكما ان تنظيف البدن بالاغتسال ونحوه مستحب فيه كذلك تطهير النكهة بل هو اقوى على مالا يخفى. (عمدة القارى)

٥ قوله: يشوص فاه اى يذلك اسنانه وينقيها وقيل هو ان يستاك من سفلى الى علو. اصل الشوص الغسل قاله ابن الاثير وفي الكرماني فان قلت كيف دل على الترجمة قلت بالطريق الاول لى عدم من زيادة هتمام الشارع بالجمعة في تنظيفها ونحوه انتهى.

اسماء الرجال: باب السواك يوم الجمعة عبد الله بن يوسف هو التيسى مالك الامام المذنب ابي الزناد هو عبد الله بن ذكوان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز ابو معمر هو عبد الله بن عمر بن ابي الحجاج واسمه ميسرة التيمى البصرى عبد الوارث هو ابن سعيد التنوزى شعيب بن الحجاب البصرى محمد بن كثير العبدى البصرى منصور هو ابن المعتز ابي وائل هو شقيق بن سلمة الكوفى حذيفة هو ابن اليمان باب من تسوك الخ اسماعيل هو ابن اوى هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب ما يقرأ فى صلوة الفجر يوم الجمعة ابو نعيم الفضل بن دكين سعد بن ابراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عرف التابعى الصغير عبد الرحمن بن هرمز الاعرج التابعى الكبير .

حل اللغات: يستن من الاستئان وهو الاستيائك لولا ان اشق اى لولا مخافة ان اشق يشوص فاه اى بذلك اسنانه وينقيها .

(قوله: اكثرث عليكم فى السواك) وهذا من جملة الترغيب فيه والمبالغة فى امره لظهور ان اكثاره فى محله ولا يظن به انه فى غير محله.

(١١) بَابُ الْجُمُعَةِ فِي الْقُرَى وَالْمُدُنِ [وَالْمَدَائِنِ]

٨٩٢- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجَوَاثِ ١ [بِجَوَاثِ] مِّنَ الْبَحْرَيْنِ . [انظر: ٤٣٧١]

بفتح نية نسبة الى العقد قوم من قيس (ع) الخراساني بالجمع والراء
يقال جمع القوم تجميعا اي شهدوا الجمعة وقصوا الصلوة فيها (ع) علم القبية

٨٩٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [الْمُرَوِّزِيُّ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] سَالِمُ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ [أَنَّ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ» وَزَادَ ٢ اللَّيْثُ قَالَ يُونُسُ كَتَبَ رَزِيقُ بْنُ حُكَيْمٍ إِلَى ابْنِ شِهَابٍ وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي الْقُرَى هَلْ تَرَى أَنَّ أُجْمَعُ؟ ٣ وَرَزِيقٌ عَامِلٌ عَلَى أَرْضٍ يَعْمَلُهَا وَفِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ السُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ وَرَزِيقٌ يَوْمَئِذٍ عَلَى أَيْلَةٍ فَكَتَبَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَنَا أَسْمَعُ ٤ يَأْمُرُهُ ٥ أَنْ يُجْمَعَ يُخْبِرُهُ ٦ أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ [قَالَ] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا [وَأ] مَسْنُونَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنَّ قَدْ قَالَ [أَنَّهُ قَالَ]: «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَهُوَ مَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَ [كُلُّكُمْ] مَسْنُونٌ [فَكُلُّكُمْ رَاعٍ مَسْنُونٌ] [فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَ كُلُّكُمْ مَسْنُونٌ] عَنْ رَعِيَّتِهِ» ٧ . [انظر: ٢٤٠٩-٢٥٥٤-٢٥٥٨-٢٧٥١-٥١٨٨-٥٢٠٠-٧١٣٨]

هو من عمال المدينة (ع) اي كان اميرا من قبل عمر بن عبد العزيز اي يورع فيها (ع) اي حاطط مؤتمن على من يليه (ط) اي عما يجب رعاية فعيلة بمعنى مفعولة (مجمع) اي حاطط مؤتمن على من يليه (ط)

(١٢) بَابُ: هَلْ عَلَى مَنْ لَا يَشْهَدُ [لَمْ يَشْهَدْ] الْجُمُعَةَ غُسْلٌ مِنَ النَّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ وَغَيْرِهِمْ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنَّمَا الْغُسْلُ عَلَى مَنْ يَجِبُ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ [الْغُسْلُ].

٨٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ [أَنَّهُ] قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ». [راجع: ٨٧٧]

مطابقة هذا الاثر للترجمة من حيث انه تبه على ان العمل يوم الجمعة لا يشرع الاعلى من يجب عليه الجمعة (ع) مطابقة من حيث المفهوم (ع)

١ قوله: بجواثي بضم الجيم وتخفيف الواو وبالمثلثة وبالقصر ومنهم من يهملها وهي قرية من قرى البحرين وحكى ابن التين عن الشيخ ابي الحسن انها مدينة وفي الصحاح للجوهري والبلدان للزمخشري جواثا حصن بالبحرين وقال ابو عبيد الله البكري هي مدينة بالبحرين لعبد القيس استدلل الشافعية بهذا الحديث على ان الجمعة تقام في القرية اذا كان فيها اربعون رجلا احرارا مقيمين حتى قال البيهقي باب العدد الذين اذا حضروا في قرية وجبت عليهم ثم ذكر فيه اقامة الجمعة بجواثا قلنا لا نسلم انها قرية بل هي مدينة كما حكينا عن البكري وغيره وقد يطلق اسم القرية على المدينة باعتبار المعنى اللغوي كما في قوله تعالى ﴿لَوْ لَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ﴾ يعني مكة والطائف فلا يتم استدلال من يجيز الجمعة في القرى بهذا الوجه ولئن سلمنا انها قرية فليس في الحديث انه ﷺ اطلع على ذلك وأقرهم عليه ثم استدلل ابو حنيفة بما رواه عبد الرزاق عن علي ﷺ قال: لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع وكذا رواه ابن ابي شعبة عن طريق حجاج الخ وروى ايضا بسند صحيح: نا جرير عن منصور الخ وما قال النووي حديث علي متفق على ضعفه فكأنه لم يطلع الا على الاثر الذي فيه الحجاج ولم يطلع على طريق جرير عن منصور فإنه سند صحيح ولو اطلع لم يقل بما قاله كذا في العيني وقال ابن المصام وكفى بعلق قدوة واماما .

٢ قوله: وزاد الليث اشار به الى ان رواية الليث متفقة مع ابن المبارك الا في القصة فإنها مختصة برواية الليث معلقة. (ع)

٣ قوله: اجمع اي امضى صوة الجمعة في الارض التي كان مشغولا بزراعتها والعمل فيها لاني ايلة اذ هي كانت بلدة لم يحتج الى السؤال عن التجميع فيها. (ك)

٤ وأنا اسمع المكتوب. هو الحديث والمسموع المأمور به قاله الكرمانى وقال بعضهم املى ابن شهاب فسمعه يونس. (خير جارى)

٥ قوله: يامره جملة حالية اي يامر ابن شهاب رزيقا في كتابه اليه ان يجمع. (ع)

٦ قوله: يخبره اي يخبر ابن شهاب رزيقا بان سالما حدثه الخ استدلل به على ان من كان اميرا عليه ان يراعى حقوق رعيته ومن جملة حقوقهم اقامة الجمعة وبه المطابقة للترجمة. (ع)

٧ قوله: عن رعيته والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره قال الكرمانى ولا اقل من كونه راعيا على اعضائه وجوارحه. (مجمع)

اسماء الرجال: باب الجمعة في القرى الخ محمد بن المثنى العنزي الزمن البصري ابو عامر هو عبد الملك بن عمرو ابي جمرة هو نصر بن عمران بشر بن محمد المروزي السجستاني يونس هو ابن يزيد الايلي سالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رزيق بن حكيم الفزاري مولى بني فزارة ابن شهاب هو الزهري باب هل على من لا يشهد الجمعة ابو اليمان هو احكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب.

حل اللغات: قرى جمع قرية مدن جمع مدينة جواثي بضم الجيم هي قرية من قرى البحرين وقيل مدينة وقيل حصن بالبحرين.

(قوله: بجواثي من البحرين) في رواية وكيع قرية من قرى البحرين وهي تدل على الجواز في القرى وبالمعدن بالاولى لكن قد قيل كانت جواثي مدينة واطلاق القرية على المدينة كان شائعا فقد اطلق الله تعالى على مكة في كتابه اسم قرية في مواضع منها قوله ﴿لَوْ لَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ وقال تعالى: ﴿أَشْدَقُ مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ﴾ وغير ذلك (قوله: الإمام ر ع) اي على من كان اميرا إقامة الاحكام الشرعية واجراؤها في رعيته والجمعة منها كذا قرروا وجه الاستدلال وفيه بحث لان كون الجمعة منها في الجملة لا يفيد وكونها منها بالنظر الى خصوص المكان هو محل النزاع.

٨٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ (١) عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ»^١. [راجع: ٨٥٨]

٨٩٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنِ] ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ الْأَخِيرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَدِّ أَنْهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ [وَأُوتِينَا] مِنْ بَعْدِهِمْ فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَذَا [وَهَذَا] اللَّهُ لَهُ فَغَدًا^٢ لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى» فَسَكَتَ. [راجع: ٢٣٨]

٨٩٧- ثُمَّ قَالَ: «حَقٌّ [فَحَقٌّ] عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا^٣ يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ». [انظر: ٨٩٨-٣٤٨٧]

٨٩٨- رَوَاهُ أَبُو بَازٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَقٌّ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا». [راجع: ٨٩٧]

(١٣) [بَابُ:]

٨٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ [بْنُ سَوَّارٍ] قَالَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اِئْذَنُوا^٤ لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ». [راجع: ٨٦٥]

٩٠٠- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ ثنا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَتْ امْرَأَةً^٥ لِعُمَرَ تَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ فَقِيلَ^٦ لَهَا لِمَ تَخْرُجِينَ وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ قَالَتْ فَمَا [وَمَا] يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي؟ قَالَ يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ». [راجع: ٨٦٥]

(١٤) بَابُ الرُّخْصَةِ إِنْ [لِمَنْ] لَمْ يَحْضُرِ الْجُمُعَةَ فِي الْمَطَرِ

٩٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزُّيَادِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ بِنِ سِيرِينَ قَالَ [قَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُؤَدِّهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ إِذَا قُلْتَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَقُلْ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قُلْ صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ فَكَانَ النَّاسُ اسْتَنْكَرُوا فَقَالَ [قَالَ] فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ^٧ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ

١ قوله على كل محتلم فيه المطابقة للترجمة من حيث المفهوم لان مفهومه عدم وجوب الغسل على كل من لم يحتلم ومن لم يحتلم فهو ممن لم يشهد الجمعة. (عيني)
٢ قوله: فغدًا ظرف متعلق اما بالخبر وإما بالمبتدأ تقديره الاجتماع لليهود في غد وللنصارى في بعد غد ويروى فغد بالرفع على انه مبتدأ في حكم المضاف فلا يضر كونه في الصورة نكرة تقديره فغد الجمعة لليهود وغد بعد غد للنصارى. (ك. ع.)

٣ قوله: يومًا منهم هنا وقد عينه جابر في حديث عند النسائي بلفظ الغسل واجب على كل مسلم في كل اسبوع يومًا وهو يوم الجمعة وصححه ابن خزيمة ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله كل مسلم لان المراد من مسلم هو المسلم المحتلم لان الاحاديث الواردة في هذا الباب يفسر بعضها بعضًا وقد مر في الحديث السابق على كل محتلم وليس المراد من لفظ محتلم اى محتلم كان بل المراد كل محتلم مسلم وهذا معلوم بالضرورة فاذا كان المراد المسلم المحتلم يخرج عنه المسلم الغير المحتلم وهو يدخل في قوله من لم يشهد الجمعة قاله العيني فعلم منه مطابقة الحديث الاثني ايضا.

٤ قوله: ائذنوا للنساء بالليل الى المساجد مفهومه انه لا يؤذن لهن بالنهار والجمعة نهارية فدل على انها لا تجب عليهن وهو محل الترجمة. (توسيع)
٥ قوله: امرأة لعمر اسمها عانكة بنت زيد بن عمر بن نفيل اخت سعيد بن زيد احد العشرة المبشرين. (فتح. ع.) وفي الخير الجارى فلما خطبها شرطت ان لا يمنعها من المسجد فاجابها على كره منه فكانت تشهد كذا في القسطلاني.

٦ قوله: فقيل لها لم تخرجين القائل لها ابن عمر فان الحميدى واصحاب الاطراف اخرجوا الحديث في مسند ابن عمر ولا مانع ان يعبر عن نفسه بقيل ويحتمل ان يكون القائل عمر ويكون من باب التجريد والالتفات وعلى هذا فالحديث من مسند عمر كما صرح به سالم في رواية كذا في فتح الباري وفي الخير الجارى ثم ان دلالة الحديث على الترجمة مثل ما سبق لان المرأة كانت راغبة مقيدة بحضور الجماعة فكانت مع ذلك لم تشهد في الظهر والعصر كذا في الجمعة فعلم ان صلوة الجمعة لم يكن واجبة عليها والا لانها وقد علم مما سبق من قول ابن عمر ان من لم يشهد الجمعة فلا غسل عليه انتهى.

٧ قوله: عزمة اى واجبة متحتمة ولكن المطر من الاعذار التى تصير العزيمة رخصة وهذا مذهب ابن عباس وهو قول احمد واسحاق. (ع.)

(١) اى ثابت بقريته قوله عليه السلام ومن اغتسل فهو افضل. (فتح القدير) ومثله في اول كتاب الجمعة.
اسماء الرجال: مسلم بن ابراهيم الازدى البصرى وهيب هو ابن خالد البصرى ابن طائوس هو عبد الله عن ابيه طائوس بن كيسان اليماني شياطة هو الفزاري المدائني وورقاء هو ابن عمرو المدائني مجاهد هو ابن جبر ابو اسامة حماد بن اسامة الليثي نافع مولى ابن عمر باب الرخصة الخ مسدد هو ابن مسرهد اسماعيل هو ابن علية .

حل اللغات: بيد اى غير امرأة لعمر ع اسمها عانكة بنت زيد بن عمر و يغار من الغيرة في يوم مطير اى ذى مطر عزمة اى واجبة .
(قوله: حق على كل مسلم) اى مكلف فانه المتبادر في موضع التكليف فخرج الصبي وتذكر اللفظ خرجت امرأة فان قلت كثيرا ما يجرى هذا اللفظ شاملا للنساء ايضا قلت هو على خلاف الاصل والاصل مراعاة التذكير وهو بكفى في الاستدلال على عدم الوجوب لان الاصل عدم الوجوب والوجوب يحتاج الى دليل. (قوله: ان الجمعة عزمة) قال المحقق ابن حجر استشكله الاسماعيلي فقال لا يحال له صحيحا فان اكثر الروايات بلفظ انها عزمة اى كلمة المؤذن وهى حى على الصلوة انها دعاء الى الصلوة تقتضى لسماعه الاحابة ولو كان المعنى الجمعة عزمة لكانت العزيمة لا تزول بترك بقية الاذان انتهى والذي يظهر انه لم يترك بقية الاذان وإنما ادل قوله حى على الصلوة بقوله: صلوا في بيوتكم والمراد بقوله ان الجمعة عزمة اى فلو تركت المؤذن يقول حى على الصلوة لبادر من سمعه الى المحي في المطر فيشتق عنهم فأمرت ان يقول صلوا في بيوتكم ليعلموا ان المطر من الاعذار التى تصير العزيمة رخصة انتهى وقد سبق لنا توجيه وجهه والله تعالى اعلم.

أُخْرِجَكُمْ [أُخْرِجَكُمْ] ^١ فَتَمَشُّونَ فِي الطَّيْنِ وَالْدَحَضِ. ^٢ [راجع: ٦١٦]

(١٥) بَابُ: مِنْ أَيْنَ تَوْتَى الْجُمُعَةُ وَعَلَى مَنْ تَجِبُ؟

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة: ٩] وَقَالَ عَطَاءٌ إِذَا كُنْتُ فِي قَرْيَةٍ جَامِعَةٍ فَنُودِيَ [وَنُودِيَ] بِالصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَشْهَدَهَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ أَوْ لَمْ تَسْمَعْهُ وَكَانَ أَنْسُ فِي قَصْرِهِ أَحْيَانًا يُجْمَعُ ^٣ وَأَحْيَانًا لَا يُجْمَعُ وَهُوَ بِالزَّوَايَةِ عَلَى فَرَسَخَيْنِ.

٩٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ ^٤ [يَوْمَ] الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي ^٥ فَيَأْتُونَ فِي الْعُبَارِ يُصِيبُهُمُ الْعُبَارُ [فِي الْعُبَاءِ] وَالْعَرْقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الْعَرْقُ فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْشَانُ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ ^٦ أَنْتُمْ تَطَهَّرْتُمْ لَيَوْمِكُمْ هَذَا».

(١٦) بَابُ: وَقْتُ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ

من كبد السماء (ع)

وَكَذَلِكَ يُذَكَّرُ [يُرْوَى] عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَعَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ.

رواها الأربعة ابن أبي شبة

ابن الخطاب ابن أبي طالب

٩٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ سَالَةَ عَمْرَةَ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَتْ

قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ النَّاسُ مَهْنَةً ^(١) أَنْفُسِهِمْ وَكَانُوا إِذَا ^٨ رَاحُوا إِلَى الْجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ فَقِيلَ لَهُمْ: «لَوْ اغْتَسَلْتُمْ» ^٩. [انظر: ٢٠٧١]

١ قوله: ان اخرجكم من الاحراج بالخاء المهملة اى كرهت ان اكون سبباً لاكتسابكم الاثم عند ضيق صدوركم وفى بعضها بالخاء المعجمة. (عنى)

٢ قوله: والدحض بفتح الدال وسكون المهملة ويجوز فتحها واخره ضاد معجمة وهو الزلق. (تلخيص)

٣ قوله: يجمع المراد انه قد يصلى الجمعة وقد يتركها فقد كان يصلى فى الزاوية وقد يصلى فى جامع البصرة وهو الاصبوب كذا فى الخير الجارى ويؤيده رواية عن ابي البخري قال رايت انسا شهد الجمعة من الزاوية .

٤ قوله: ينتابون الجمعة اى يحضرونها بالنوبة وهو من الانتياب من النوبة وهو الحى نوباً ويروى ينتابون من النوبة ايضاً. (عنى)

٥ قوله: والعوالى جمع العالية وهى مواضع وقرى بقرب مدينة النبى ﷺ من جهة المشرق من ميلين الى ثمانية اميال وقيل اذناها من اربعة اميال .

٦ قوله: لو انكم تطهرتم، كلمة لو تقتضى الفعل تقديره لو ثبت تطهرتم ثم ان لو للتمنى فلا يحتاج الى جواب ويجوز ان يكون على اصله والجزء محذوف تقديره لكان حسناً. (عنى)

٧ قوله: اذا زالت الشمس قال ابن حجر جزم بهذه المسئلة مع وقوع الخلاف فيها لضعف دليل المخالف عنده قال العيني لاحاجة الى القيد بلفظ عنده لان عند غيره ايضاً من جماهير العلماء ان وقت الجمعة اذا زالت الشمس انتهى.

٨ قوله: اذا راحوا فيه ، المطابقة للترجمة لان الرواح لا يكون الا بعد الزوال. (عنى)

٩ قوله: اغتسلتم لو اما للتمنى فلا يحتاج الى جواب و اما على اصله فجوابه محذوف لكان حسناً فيه ان الغتسال مستحب لازالة الرائحة الكريهة حتى لا يتأذى الناس بل الملئكة ايضاً(عنى)

(١) بفتحات جمع ماهن بمعنى الخادم اى كانوا اخدم انفسهم ويروى بكسر الميم وسكون الهاء وهو مصدر ومعناه اصحاب خدمة انفسهم. (ع. قس)

اسماء الرجال: باب من اين الخ عطاء هو ابن ابي رباح وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عنه وكان انس هو ابن مالك وصله مسدد فى مسنده الكبير احمد بن صالح اى المصرى وليس هو ابن عيسى وإن جزم به ابو نعيم باب وقب الجمعة الخ عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي يحيى بن سعيد الانصارى عمرة بنت عبد الرحمن الانصارى.

حل اللغات: ان اخرجكم من الاحراج بالخاء المهملة وهو المشقة والمعنى انى كرهت ان اشق عليكم فى الدحض بفتح الدال وهو الزلق ان تشهدا ان تحضرها وهو بالزاوية اى القصر بالزاوية وهو موضع ظاهر البصرة معروف بينها وبين البصرة فرسخان ينتابون الجمعة اى يحضرونها بالنوبة وهو من الانتياب من النوبة اذا زالت الشمس اى من كبد السماء مهنة بفتحات جمع ماهن بمعنى الخادم اذا راحوا اى ذهبوا بعد الزوال.

(قوله: فيأتون فى الغبار) اى يأتون مع غبارهم السابق الحاصل لهم بسبب انهم اصحاب الشغل والخدمة وقوله يصيبهم انبار والعرق اى فى الطريق حين الإتيان الى المسجد وقوله فيخرج منهم العرق اى فى المسجد - ثم لا دلالة فى الحديث على وجوب الإتيان من مقدار العوالى كيف ولو وجب لما تناووا بل حضروا جميعاً فضلاً عن الدلالة على التحديد بمقدار العوالى بمعنى ان الذى يؤتى منه هو مقدار العوالى فقط وهو المطلوب فى الترجمة فلا دلالة للحديث على الترجمة ثم العوالى مختلفة قريباً وبعداً فلو سلم الدلالة فأتى مقدار يؤخذ للتحديد فالإشكال بوجهه وقال القرطبي فيه رد على الكوفيين حيث لم يوجبوا الجمعة على من كان خارج المصر انتهى وأنت خبير بأن الثواب يفيد عدم الوجوب فهذا ينبغى ان يكون دليلاً لهم وإن لم يكن فلا ينبغى ان يجعل عليهم فافهم (قوله: وكانوا اذا راحوا) قالوا به استدلال المصنف على ان ذلك كان بعد الزوال لان حقيقة الرواح هو الذهاب بعد الزوال كما صرح به اكثر اهل اللغة نعم قد يراد به مطلق الذهاب بقرينة آه ولا يخفى ان هذا الحديث فى اهل العوالى وأمثالهم وذهاب هؤلاء لا يمكن ان يكون بعد الزوال ولو فرض ان الصلوة كانت بعد الزوال فلا بد من حمل الرواح ههنا على مطلق الذهاب لا على الذهاب بعد الزوال فلا يتم الاستدلال.

- ٩٠٤- حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ.
- ٩٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نُبَكِّرُ بِالْجُمُعَةِ وَنَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ. [انظر: ٩٤٠]

(١٧) بَابُ: إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

- ٩٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ هُوَ [وَهُوَ] خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ يَعْنِي الْجُمُعَةَ وَقَالَ يُونسُ بْنُ بُكَيْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ وَقَالَ بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْجُمُعَةَ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا أَمِيرُ الْجُمُعَةِ ثُمَّ قَالَ لِأَنَسٍ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ.

(١٨) بَابُ الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ

- وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩] وَمَنْ قَالَ السَّعْيُ الْعَمَلُ وَالذَّهَابُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا﴾ [الأسراء: ١٩] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَحْرُمُ الْبَيْعُ حِينَئِذٍ وَقَالَ عَطَاءٌ ٤ تَحْرُمُ الصَّنَاعَاتُ كُلُّهَا وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ٥ بُنْ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ مُسَافِرٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يَشْهَدَ [الجمعة].
- ٩٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ [الْأَنْصَارِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ رِفَاعَةَ قَالَ أَذْرَكْنِي أَبُو عَبْسٍ وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». [انظر: ٢٨١١]

- ١ قوله: كنا نذكر ظاهر هذا الحديث انهم كانوا يصلون الجمعة باكراً النهار وليس له تطابق للترجمة وهو أيضاً يعارض الحديث السابق عن انس أيضاً وقال الكرمانى التبكير لا يراد به اول النهار باتفاق الائمة وقام الجوهرى كل من بادر الى الشيء فقد بكر اليه اى وقت كان يقال بكروا بصلوة المغرب وبهذا يحصل التطابق بين الترجمة والحديث وينتفى التعارض بين الحديثين وبهذا يجب أيضاً عما تمسك به من جوز الجمعة قبل الزوال نظراً الى ظاهر الحديث وهذا الحديث من افراد البخارى ولم يقع فيه التصريح برفعه وقد اخرج الطبرانى فى الاوسط فزاد فيه مع النبى ﷺ وكذا اخرج ابن حبان فى صحيحه. (عنى)
- ٢ قوله: صلى بنا امير وهو الحكم بن ابي عقيل الثقفى كان نائباً عن ابن عمه حجاج بن يوسف وكان على طريقة ابن عمه فى تطويل الخطبة حتى يكاد الوقت ان يخرج واستدل به ابن بطال على ان وقت الجمعة وقت الظهر لان انسا سوى بينهما فى جوابه للحكم المذكور حتى قيل كيف كان النبى ﷺ يصلى الظهر. (عنى)
- ٣ قوله: فاسعوا السعى بمعنى الجرى فهو الاسراع فيتعدى بالى و ان كان بمعنى العمل فهو يتعدى باللام وقال الكرمانى فى قوله وسعى لها اى عمل لها وذهب اليها فإن قلت هذا معدى باللام وذلك بالى قلت لا تفاوت بينهما الا بزيادة الاختصاص والانتهاء. قلت الفرق بين سعى له وسعى اليه بما ذكرنا وهو الذى ذكره اهل اللغة و اليه اشار البخارى بقوله ومن قال السعى العمل والذهاب يعنى من فسر السعى بالعمل والذهاب يقول باللام كما فى قوله تعالى وسعى لها. (عنى)
- ٤ قوله: وقال عطاء. تحرم الصناعات كلها اخرج عبد بن حميد فى تفسيره بالفاظ اذا نودى بالاول حرم اللهو و البيع والصناعات كلها والرقاد و ان ياتى الرجل اهله و ان يكتب كتاباً. (توشيح)
- ٥ قوله: وقال ابراهيم. قال بعضهم مراده ان الامر بالسعى شامل للمسافر اذا حضر فى موضع بلغه النداء وقال بعضهم اراد ابراهيم ان عليه شهود الجمعة على الاستحباب لا الوجوب. (نخ)
- ٦ قوله: فى سبيل الله، فيه المطابقة للترجمة من حيث ان الجمعة تدخل فيه لان السبيل اسم جنس مضاف فيفيد العموم ولان ابا عبس جعل حكم السعى الى الجمعة حكماً للجهاد. (ع)
- اسماء الرجال: باب اذا اشتد الخ حرمت بن عمارة بن ابي حفصة العتكي البصرى قال يونس بن بكير الشيبانى الكوفى مما وصله المؤلف فى الادب المفرد باب المشى الى الجمعة الخ قال عطاء هو ابن ابي رباح مما وصله عبد بن حميد فى تفسيره قال ابراهيم بن سعد الزهرى المذنى الزهرى هو ابن شهاب الوليد بن مسلم القرشى مولاهم ابو العباس الدمشقى يزيد بن ابي مريم الانصارى الدمشقى امام جامعها عباية بن رفاعة هو ابن رافع بن خديج الانصارى .
- حل اللغات: ونقيل من قال يقيل قيلولة معناه النوم فى الظهيرة المقدمى بشدة الدال المفتوحة هو ابو عبد الله الثقفى فاسعوا اى فامشوا اغبرت قدماه اى اصابها الغبار .

(قوله: كنا نذكر هذا الحديث بعد الحديث السابق الى ان التبكير محمول على الصلوة اول الوقت لا على الصلوة اول النهار توفيقاً بين الادلة نعم قد يقال القيلولة هى الإستراحة نصف النهار فكيف يصح هذا الحمل؟ اجيب بأن المراد انه يفوتهم بسبب التبكير الإستراحة المعتادة لهم كل يوم نصف النهار فيأتون ببدلها بعد الجمعة وإن لم يكن ذلك البدل يسمى باسم القيلولة الآجراً، (قوله: يعنى الجمعة قال يونس الخ) يريد ان ليس الحديث فى صلوة الجمعة وإنما هو فى صلوة الظهر إلا ان انسا وغيره لما استدلوا به على صلوة الجمعة قياساً على الظهر حملة بعض الرواة عليها فقال يعنى الجمعة فليس دليل تاخير الجمعة يوم شدة الحر الألفى لا الحديث -

- ٩٠٨- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتَوْهَا تَسْعُونَ وَأَتَوْهَا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا». [راجع: ٦٣٦]
- ٩٠٩- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبُو قَتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] لَا أَعْلَمُهُ^٨ إِلَّا عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ. [راجع: ٦٣٧]

(١٩) بَابُ: لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

- ٩١٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ وَدِيعَةَ عَنْ [حَدَّثَنَا] سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ ثُمَّ أَدْهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طَيِّبٍ ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ [وَلَمْ] يُفَرَّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَلَّى مَا كَتَبَ لَهُ ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ غَيْرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرِ». [راجع: ٨٨٣]
- (٢٠) بَابُ: لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ

- ٩١١- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ [الرَّجُلُ] مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ قُلْتُ لِنَافِعِ الْجُمُعَةُ؟ قَالَ الْجُمُعَةُ وَغَيْرُهَا. [انظر: ٦٢٦٩-٦٢٧٠]

(٢١) بَابُ الْأَذَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

- ٩١٢- حَدَّثَنَا أَدَمُ [بْنُ أَبِي أَيَّاسٍ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ وَكَثُرَ النَّاسُ زَادَ النَّدَاءُ الثَّلَاثَ عَلَى الزَّوْرَاءِ. [انظر: ٩١٣-٩١٥-٩١٦]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزَّوْرَاءُ مَوْضِعُ السُّوقِ بِالْمَدِينَةِ.

(٢٢) بَابُ الْمُؤَذِّنِ الْوَاحِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

- ٩١٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ [سَمِعْتُ السَّائِبَ] بَنَ

١ قوله: إذا أقيمت الصلوة ولفظ الصلوة يشمل صلوة الجمعة فيطابق الحديث الترجمة كذا في الخبر الجارى وفي العيني مطابقته للترجمة من حيث وجود لفظ السعى في كل منها مع الإشارة الى ان بين لفظي السعى فيهما مغايرة بيانه ان السعى المذكور في الآية المأمور به مفسر بالمضى والذهاب والسعى المذكور في هذا الحديث مفسر بالعدو حيث قابله بالمشى وبه يندفع ما قيل كيف نهى عنه اى عن السعى والقرآن قد امر به انتهى ملخصاً .

٢ قوله: لا اعلمه الخ، قال الكرماني هذا منقطع لان شيخه لم يروه الا منقطعاً و ان حكم البخارى بانه رواه من ابيه قيل فى الاصل هو موصول لا شك فيه لان الاسماعيلي اخرجاه عن ابن ناجية عن ابي حفص وهو عمرو بن على شيخ البخارى فيه فيقال عن عبد الله ابن ابي قتاده عن ابيه ولم يشك ومطابقة الحديث للترجمة يؤخذ من لفظ السكينة و ان كان فيه بعض التعسف هذا كله من العيني .

اسماء الرجال: آدم هو ابن ابي اياس الزهرى مرالآن عمرو بن على هو ابو حفص الفلاس الصير فى الباهلى البصرى ابو قتيبة هو سلم بن قتيبة الشعيرى الخراسانى سكن البصرة باب لا يفرق بين اثنين عبدان هو ابن عبد الله بن عثمان المروزي سعيد المقبرى يروى عن ابيه ابي سعيد كيسان ابن وديعه هو عبد الله باب لا يقيم الرجل اخاه الخ ابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز نافعاً مولى ابن عمر باب الاذان يوم الجمعة آدم وابن ابي ذئب والزهرى تقدموا باب المؤذن الواحد الخ ابو نعيم الفضل بن دكين عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون المدنى نزيل بغداد مولى آل الهدير .

حل اللغات: عليكم السكينة يعنى الزموا السكينة ومعناها الهنية والثانى تطهر اى بالغ فى التنظيف كقص الشارب وقلم الظفر وغيره ثم ادهن اى طلى جسده به ما كتب له اى ما قدر له انصت اى سكت كان عثمان اى اذا صار خليفة زاد النداء اى زاد الاذان الزوراء بفتح الزاى وسكون الواو هو موضع بسوق المدينة قيل انه مرتفع كالمنارة وقيل حجر كبير عند باب المسجد.

يَزِيدُ أَنَّ الَّذِي زَادَ التَّأْذِينَ الثَّلَاثَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنٌ ١ غَيْرُ وَاحِدٍ وَكَانَ التَّأْذِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ بِعَنِي عَلَى الْمِنْبَرِ [يَجْلِسُ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ]. [راجع: ٩١٢]

(٢٣) بَابُ: يُجِبُ الْإِمَامُ [يُؤَذِّنُ الْإِمَامُ] عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ

٩١٤- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا ٢ [ثَنَا] أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمِنْبَرِ أَدَنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ [قَالَ] اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ [قَالَ] مُعَاوِيَةُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ [قَالَ] أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] مُعَاوِيَةُ وَأَنَا ٣ [قَالَ] أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] مُعَاوِيَةُ وَأَنَا فَلَمَّا أَنْ قَضَى [انْقَضَى] [قَضَى] التَّأْذِينَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ حِينَ أَدَنَ الْمُؤَذِّنُ يَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي. [راجع: ٩١٢]

(٢٤) بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الْمِنْبَرِ عِنْدَ التَّأْذِينَ

٩١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ التَّأْذِينَ الثَّانِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ [بْنُ عَفَّانَ] حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ وَكَانَ التَّأْذِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ. [راجع: ٩١٢]

(٢٥) بَابُ التَّأْذِينَ عِنْدَ الْخُطْبَةِ

٩١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ إِنَّ الْأَذَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ أَوَّلُهُ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ [بْنِ عَفَّانَ] وَكَثُرُوا أَمَرَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْأَذَانِ الثَّلَاثِ فَأَذَّنَ بِهِ عَلَى الزُّوَرَاءِ فَقَبَّتِ الْأُمُورُ عَلَى ذَلِكَ. [راجع: ٩١٢]

(٢٦) بَابُ الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ

وَقَالَ أَنَسُ خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ.

٩١٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] قَتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِي الْقُرَشِيُّ الْإِسْكَندَرَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ بْنُ دِينَارٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ وَقَدِ امْتَرَوْا ٣ فِي الْمِنْبَرِ مِمَّ عُوْدُهُ

من الامراء وهو الشك

١ قوله: مؤذن غير واحد، وهو بلال رضي الله عنه فإن قلت قد ثبت في الصحيح أن ابن أم مكتوم كان يؤذن فلذلك قال فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذين ابن أم مكتوم وكان من مؤذنيه أيضاً سعد القرظ و أبو مخذرة والحارث الصدائ مما التوفيق بين هذه الروايات؟ قلت: أراد السائب بموله لم يكن لرسول الله ﷺ غير مؤذن واحد يعني في الجمعة فلم ينقل أن غيره كان يؤذن للجمعة فالذي ورد عنه التأذين يوم الجمعة بلال ولم ينقل أن ابن أم مكتوم كان يؤذن للجمعة و اما سعد القرظ فكان جعله مؤذناً لبقاء و اما أبو مخذرة فكان جعله مؤذناً بمكة و اما الحارث فإنه تعلم الأذان حتى يؤذن بقوله فيه أن عثمان هو زاد الأذان الثالث الذي هو الأول في الوجود ولكنه ثالث باعتباره شرعته بإجتهاد عثمان وموافقة سائر الصحابة له بالسكوت وعدم الإنكار فصار إجماعاً سكوتياً والأذان الثالث في الوجود هو الإقامة، كذا في العيني.

٢ قوله: القاري بالقاف وبالرأى المخففة وبياء النسبة نسبة إلى القارة وهي قبيلة و إنما قيل له القرشي لأنه حليف بنو زهرة والمدني لأن أصله من المدينة والأسكندراني لأنه سكن فيها ومات بها ١٨١هـ .

٣ قوله: وقد امتروا جملة في محل النصب على الحال من الإمتراء وهو الشك وقال بعضهم من المماراة وهي المجادلة والأول هو الأصوب ورجح ابن حجر الثاني والكرمانى ذكر الأول فقط وصوبه العيني.

(١) أي وأنا أشهد أيضاً به أو أنا أيضاً أقول مثله. (ع)

أسماء الرجال: باب يجيب الإمام الخ ابن مقاتل هو المروزي اسمه محمد باب الجلوس على المنبر الخ يحيى بن بكير هو بن عبد الله بن بكير المخزومي الليث بن سعد الإمام المصري عقال بن خالد الأبي ابن شهاب هو الزهري السائب بن يزيد بن سعيد الكندي باب التأذين عند الخطبة محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي يونس بن يزيد الأيلي الزهري ابن شهاب السائب بن يزيد المذكور باب الخطبة على المنبر قتيبة بن سعيد الثقفى سعيد بن أبي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم .

حل اللغات: امتروا من الإمتراء وهو الشك طرفاء شجر من الشجر البادية .

(قوله: وقد امتروا في المنبر) قال المحقق ابن حجر من المارة وهي المجادلة وقال الكرمانى من الإمتراء وهو الشك انتهى قلت كان خلافهما في المعنى بعد أن الإمتراء يحى بمعنى المجادلة تارة والشك أخرى لا في الاشتقاق وإلا فلا يمكن أن يكون من المماراة بل يتعين أن يكون من الإمتراء كما لا يخفى فقول ابن حجر من المماراة أي من الإمتراء

فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ [رَأَيْتُ] أَوَّلَ يَوْمٍ وَضِعَ وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةٍ^١ أَمْرَأَةٍ مِنْ الْأَنْصَارِ قَدْ سَمَّاهَا^٢ سَهْلَ مَرْيَ غَلَامِكِ^٣ النَّجَّارَ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ^٤ النَّاسَ فَأَمَرْتُهُ فَعَمَلَهَا مِنْ طَرَفَائِهِ^٥ الْغَابَةِ ثُمَّ جَاءَ بِهَا فَأَرْسَلْتُ [فَأَرْسَلْتُهُ] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا فَوَضِعَتْ هَهُنَا ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى^٦ عَلَيْهَا وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى^٧ فَسَجَدَ فِي أَصْلِ^٨ الْمَنْبَرِ ثُمَّ عَادَ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُّوا وَلِتَعَلَّمُوا^٩ صَلَاتِي». [راجع: ٣٧٧]

٩١٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ جَذَعٌ يَقُومُ عَلَيْهِ [إِلَيْهِ] النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ فَلَمَّا وَضِعَ^{١٠} لَهُ الْمَنْبَرُ سَمِعْنَا لِلْجَذَعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ الْعِشَارِ^{١١} حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. [راجع: ٤٤٩]

وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ سَمِعَ جَابِرَ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ].

٩١٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ: «مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ». [راجع: ٨٧٧]

(٢٧) بَابُ الْخُطْبَةِ قَائِمًا

وَقَالَ أَنَسُ بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا.

٩٢٠- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ^{١٢} قَائِمًا ثُمَّ يَفْعُدُ ثُمَّ يَقُومُ كَمَا يَفْعَلُونَ الْآنَ. [انظر: ٩٢٨]

١ قوله: الى فلانة غير منصرف للتانيث والعلمية لان فلانة كنية عن علم المؤنث كذا في العيني .

٢ قوله: سماها سهل، قال الخطيب لم يعلم ان احدا سمي المرأة ذكره النوى في المبهات قال الكرمانى قيل عائشة الانصارية وقيل مينا بالميم المكسور .

٣ قوله: غلامك النجار، اختلفوا فيه على سبعة اقوال واشبهه الاقوال انه ميمون والجمع بين الاقوال المذكورة بان يحمل على واحد بعينه والبقية اعوانه ولا يجوز ان يكون الكل قد اشتركوا في العمل لان الروايات الكثيرة تدل على انه لم يكن بمدينة الانجار واحد. (ملتقط من العيني)

٤ قوله: اذا كلمت الناس فيه المطابقة للترجمة اذ العادة ان الخطيب لا يتكلم على المنبر الا بالخطبة، كذا في العيني .

٥ قوله: طرفاء بفتح المهملة وبالد شجر من شجر البادية واحدها طرفه وقال سيبويه الطرفاء واحد وجمع وفي رواية سفيان من اثل الغابة والائل بسكون المثناة قال القزاز هو ضرب من الشجر يشبه الطرفاء وقال الخطابي هو شجرة الطرفاء فعلى هذا لامنافة بين الروايتين والغابة بالغين المعجمة وبعد الالف باء موحدة وهى ارض على تسعة اميال من المدينة وبها وقعت قصة العرنيين الذين اغاروا على سرحه كذا في العيني وفي الكرمانى والغابة الائمة وموضع بالحجاز كذا في القاموس.

٦ قوله: صلى عليها اى على الاعواد وكانت صلواته على الدرجة العليا من المنبر. (تلخيص)

٧ قوله: القهقري هو بالقصر المشى الى خلف والحامل على ذلك المحافظة على استقبال القبلة. (فتح.ع)

٨ قوله: فى اصل المنبر اى على الارض الى جنب الدرجة السفلى. (توشيح.ع)

٩ قوله: ولتعلموا بكسر اللام وفتح الفوقية وتشديد اللام واصله لتعلموا فحذف احدى التائين وعرف منه ان الحكمة فى صلواته فى اعلى المنبر ليراه من قد يخفى عليه رؤيته اذا صلى على الارض وبكيفية هذه الصلوة قال احمد والشافعي والليث واهل الظاهر ومالك و ابوحنيفة لا يميز انها وقال ابن التين الاشبه ان ذلك كان له خاصة. (ع)

١٠ قوله: وضع له المنبر، فيه الدلالة على الترجمة لانه لاشك انه كان لاجل الخطبة. (ك)

١١ قوله: اصوات العشائر. بكسر المهملة بعدها معجمة جمع عشراء بالضم ثم الفتح وهى الناقة الحامل التى مضت لها عشرة اشهر وقال الخطابي التى قاربت الولادة كذا فى التوشيح وفى العيني قال الداودى هى التى معها اولادها ومثل صوت الجذع باصوات العشائر عند فراق اولادها فيه دليل على صحة رسالته وهو حين الجماد وذلك ان الله تعالى جعل للجذع حياة حن بها. (ع)

١٢ قوله: يخطب قائمًا، قال العيني قال شيخنا فى شرح الترمذى فيه اشترط القيام فى الخطبتين الا عند العجز و اليه ذهب الشافعي واحمد فى رواية انتهى. قلت لا يدل الحديث على الاشتراط غاية ما فى الباب انه يدل على السنة والجواب عن كل حديث ورد فيه القيام وعن قوله وتركوك قائمًا بان ذلك اخبار عن حالته التى كان عليها عند انفضاضهم وبان النبى ﷺ كان يواطىء على الشيء الفاضل مع جواز غيره ونحن نقول به ومن اقوى الحجج لنا ما رواه البخاري جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله وحديث سهل: «مرى غلامك النجار يعمل لى اعوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس» انتهى. قال ابن الهمام فى فتح القدير دخل كعب بن عجرة المسجد يوم الجمعة وابن ام الحكم يخطب قاعدًا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدًا والله تعالى يقول ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ رواه مسلم ولم يحكم هو ولا غيره بفساد تلك الصلوة فعلم انه ليس بشرط عندهم.

اسماء الرجال: ابن ابي مريم الحجيمى بالولاء المصرى المتوفى ٢٢٤هـ محمد بن ابي كثير الانصارى ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن سالم هو ابن عبد الله القرشى العدوى المدنى باب الخطبة قائمًا خالد بن الحارث بن سليم المهجيمى البصرى عبيد الله بن عمر العمرى المدنى نافع مولى ابن عمر .

حل اللغات: الغابة بالغين المعجمة وبالموحدة موضع من عوالى المدينة من جهة الشام القهقري المشى الى خلف العشائر بكسر العين المهملة ثم شين معجمة جمع عشراء بضم العين وفتح الشين الناقة الحامل التى مضت لها عشرة اشهر او التى معها اولادها.

المراد للمماراة بمعنى المجادلة وهذا المعنى يحصل بتقدير مضاف اى عن مرادف المماراة. ثم الاقرب صلاح النطق لهما ولا دليل بعين احدهما بحيث يسمع الآخر. (قوله: ثم

(٢٨) بَابُ [يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ الْقَوْمَ وَ] اسْتَقْبَالَ النَّاسِ الْإِمَامَ إِذَا خَطَبَ

وَاسْتَقْبَلَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَسُ الْإِمَامِ.

٩٢١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ هِلَالٍ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ

أَبَا سَعِيدٍ لِيُخْبِرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ. [انظر: ١٤٦٥-٢٨٤٢-٦٤٢٧]

(٢٩) بَابُ مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الشَّائِ أَمَّا (١) بَعْدُ

٩٢٢ رَوَاهُ (٢) عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ (٣) مُحْمُودٌ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَتْنِي

فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِّيقِ] قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ قُلْتُ [فَقُلْتُ] مَا شَأْنُ النَّاسِ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ آيَةٌ^٢ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَيُّ نَعَمْ قَالَتْ فَاطَالُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِدًّا حَتَّى تَجَلَّيَ الْعَشِيُّ وَإِلَى جَنِّي قُرْبَةً فِيهَا مَاءٌ فَفَتَحْتُهَا فَجَعَلْتُ أَصْبُ مِنْهَا عَلَى رَأْسِي فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهُ [وَحَمِدَ اللَّهُ] [يَحْمَدُ اللَّهُ] بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ قَالَتْ وَلَغَطُ^٣ نِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْكَفَأَتْ^٤ إِلَيْهِنَّ لِاسْكَنْتَهُنَّ فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ قَالَتْ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيئُهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى^٥ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَإِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ [تُفْتَنُونَ] فِي الْقُبُورِ مِثْلُ أَوْ قَرِيبًا [قَرِيبًا] مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ يُؤْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقَالُ لَهُ مَا عَلِمْتَ بِهِذَا الرَّجُلِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ قَالَ الْمُؤْمِنُ شَكَّ هِشَامٌ فَيَقُولُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ مُحَمَّدٌ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَلَمَّا [بِهِ] وَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا وَصَدَقْنَا فَيَقَالُ لَهُ نَمْ صَالِحًا قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ لِمُؤْمِنًا [لِنُؤْمِنُ] بِهِ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ شَكَّ هِشَامٌ فَيَقَالُ لَهُ مَا عَلِمْتَ بِهِذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ [فَقُلْتُ] قَالَ هِشَامٌ فَلَقَدْ [وَلَقَدْ] قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ فَأَوْعَيْتُهُ [فَوَعَيْتُهُ] غَيْرَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ مَا يُغْلَظُ^٦ عَلَيْهِ.

أى مما يتعلق بالدين
أى منكم
أى حفظة
أى على الكافر من أنواع العذاب (مجمع)

[راجع: ٨٦]

٩٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ

١ قوله: رواه عكرمة أى روى القول بكلمة أما بعد فى الخطبة عكرمة مول ابن عباس عن ابن عباس عنه عليه السلام وهذا التعليق وصله البخارى فى اخر هذا الباب. (ع ه)
٢ قوله: آية اصبه بهمزة الاستفهام وارتفعها على انها خبر مبتدا محذوف أى آية أى علامة لعذاب الناس كأنها مقدمة له قال تعالى ﴿وَمَنْ رُسُلًا بِالْآيَاتِ الْآخِرَاتِ﴾ او علامة لقرب زمان القيامة و اماره من اماراتها او علامة لكون الشمس مخلوقة داخلة تحت النقص مسخرة لقدرة الله تعالى لبس لها سلطنة على غيرها بل لا قدرة لها على الدفع عن نفسها، كذا فى الكرماني.
٣ قوله: ولغط نِسْوَةٍ، اللغط بالتحريك الاصوات المختلفة التى لا تفهم قال ابن التين ضبطه بعضهم بفتح الغين وبعضهم بكسرهما وهو عند اهل اللغة بالفتح كمنع. (ع)
٤ قوله: فانكفات على صيغة المتكلم أى ملت بوجهى اليهن فما سمعت بعض كلام رسول الله ﷺ. (خير جارى)
٥ قوله: حتى الجنة، بالرفع على الابتداء أى حتى الجنة مرتبة او بالنصب على ان يكون حتى عاطفة على الضمير المنسوب فى رايته وبالجر على ان يكون حتى جارة كذا فى القسطلانى.
٦ قوله: ما يغلط، على صيغة المجهول من التغليظ أى ذكرت ما بدل على تغليظ المنافق. (خير جارى)
(١) ليفصل بين الشاء على الله وبين الخبر الذى يريد اعلام الناس به فى الخطبة. (قس)
(٢) لم يقل بصيغة حدثنا لانه قال هذا مذاكرة.
(٣) قال محمود هو ابن غيلان شيخ المؤلف.

اسماء الرجال: باب استقبال الناس الخ معاذ بن فضالة الزهراني او الطفاوى البصرى هشام الدستوانى يحيى بن ابي كثير الانصارى هلال بن ابي ميمونة هو ابن على بن اسامة العامرى المدنى عطاء بن يسار الهلال ابو محمد المدنى مول ميمونة عليه السلام باب من قال فى الخطبة الخ ابو اسامة حماد بن اسامة الليثى فاطمة بنت المنذر بن الزبير ابن العوام امراة هشام ابن عروة محمد بن معمر بفتح الميمين بينهما مهملة ساكنة البصرى القيسى المعروف بالبحرانى ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل جرير بن حازم بن زيد ابو النصر البصرى الحسن هو البصرى عمرو بن تغلب بفتح الفوقية وسكون معجمة العبدى البصرى .
حل اللغات: تجلانى أى علانى تجلّت انكشفت الاصوات المختلفة انكفات ملت بوجهى ورجعت تفتنون تمتحنون البيّنات المعجزات المرتاب الشاك او عيته أى ادخلته فى وعاء قلبى يعنى حفظته.

قال اما بعد! أى ليفصل بين الشاء على الله وبين الخبر الذى يريد اعلام الناس به فى الخطبة (قوله: ونغط) بفتح اللام والغين المعجمة والمهملة ويجوز كسر الغين وهى الاصوات المختلفة والحلبة (قوله: فانكفات) أى ملت بوجهى ورجعت (قوله: ما علمك بهذا الرجل؟) أى النبى ﷺ والخطاب للمفتون وأفرد بعد ان قال فى قبوركم بالجمع لان السؤال عن العلم يكون لكل واحد وكذا الجواب.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِمَالٍ^١ أَوْ بِشَيْءٍ [سَبِيٍّ] [بِسَبِيٍّ] [شَيْءٍ] فَفَسَّمَهُ فَأَعْطَى رَجُلًا وَتَرَكَ رَجُلًا فَلَبَغَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ! فَوَاللَّهِ إِنِّي أُعْطِي^٢ [لَأُعْطِي] الرَّجُلَ وَأَدْعُ الرَّجُلَ وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي وَلَكِنْ [وَلَكِنِّي] أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ^٣ وَالْهَلَعِ وَأَكُلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ^٤ فِيهِمْ عَمُرُ بْنُ تَغْلِبٍ فَوَاللَّهِ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَةٍ^٥ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُمَرَ النِّعَمِ [تَابِعَهُ يُونُسُ]. [انظر: ٣١٤٥-٧٥٣٥]

٩٢٤ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً [ذَاتَ لَيْلَةٍ] مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى رَجُلًا بِصَلَوَتِهِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلُّوا مَعَهُ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ^٦ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ! فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ^٧ عَلَى مَكَانِكُمْ لَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفَرِّضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] تَابِعَهُ يُونُسُ. [راجع: ٧٢٩]

٩٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَشِيَّةً بَعْدَ الصَّلَاةِ فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا (١) بَعْدُ! تَابِعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ [السَّاعِدِيِّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ أَمَّا بَعْدُ! تَابِعَهُ^٨ الْعَدَنِيُّ عَنْ سُفْيَانَ فِي: (١٠) «أَمَّا بَعْدُ!». [انظر: ١٥٠٠-٢٥٩٧-٦٦٣٦-٦٩٧٩-٧١٧٤-٧١٩٧]

٩٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ [حُسَيْن] عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْنَاهُ حِينَ تَشَهَّدَ^٩ يَقُولُ أَمَّا بَعْدُ تَابِعَهُ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٣١١٠-٣٧١٤-٣٧٢٩-٣٧٦٧-٥٢٣٠-٥٢٧٨]

محمد بن الوليد (قس) هو ابن شهاب

- ١ قوله: أتى بمال، وفي رواية الاسماعيلي من البحرين. (ع)
- ٢ قوله: ان الذين ترك، الضمير في ترك يرجع الى رسول الله ﷺ ومفعوله محذوف تقديره ان الذين تركهم رسول الله ﷺ عتبوا حيث حرموا عن العطاء. (عيني)
- ٣ قوله: انى اعطى الرجل بلفظ المتكلم لا بلفظ المجهول من الماضي. (ع)
- ٤ قوله: من الجزع والهلع بالتحريك ضد الصبر والهلع بالتحريك ايضاً وهو افحش الفزع. (ك)
- ٥ قوله: من الغنى والخير، اي اتركهم مع ما وهب الله تعالى لهم من غنى النفس فصبروا وتغفروا عن المسئلة والشر. (ع)
- ٦ قوله: بكلمة رسول الله ﷺ هذه الباء تسمى بالياء البدلية اي ما احب ان حمر النعم لى بدل كلمة رسول الله ﷺ اي هذه الكلمة كانت احب الى منها وكيف لا «والآخرة خير وابقى» كذا في العيني والضمير بضم المهملة وسكون الميم جمع احمر والنعم بالتحريك اي الابل الحمر وهى انفس اموال العرب كذا في الجمع واعلم انه قال الحاكم ابو عبد الله وعليه الجمهور ان شرط البخارى في صحيحه ان لا يذكر الا حديثاً رواه صحابى مشهور عن رسول الله ﷺ وله راويان ثقتان فاكتر ثم يرويه عنه تابعى مشهور وله ايضاً راويان ثقتان فاكتر ثم كذلك في كل درجة وقال النووى ليس من شرطه ذلك لاخرجه نحو حديث عمرو بن تغلب انى لاعطى الرجل ولم يرو عنه غير الحسن البصرى. اقول الضمير في وله للراوى لا للحديث ولعمرو من يروى عنه غير الحسن وهو الحكم بن الاعرج ذكره صاحب جامع الاصول وغيره انتهى كلام الكرماني وكذا ذكره العيني ايضاً.
- ٧ قوله: فتشهد هو محل الترجمة لان معنى قوله فتشهد هو التشهد في صدر الخطبة، كذا في العيني.
- ٨ قوله: لم يخف على مكانكم اي اجتماعكم وكونكم في المسجد لكن المانع عن الخروج اليكم انى خشيت ان تفرض عليكم اي صلوة الليل المسماة بالتراويح ومن هذا اخذ عمر رضي الله عنه و امر بادائها لزوال خوف الفرضية في وقته مع ما علم من محبته ﷺ اياها وقد قال على رضي الله عنه حين رأى الناس يصلونها في المساجد بعد ما امر عمر رضي الله عنه بذلك نور الله مضجع عمر كما نور مساجد الله. (خير جارى)
- ٩ قوله: تابعه العدنى، هو محمد بن يحيى العدنى وسفيان هو ابن عيينة واخرج مسلم متابعة العدنى عنه عن هشام قيل يحتمل ان يكون العدنى هو عبد الله بن الوليد وسفيان هو الثورى ومن هذا الوجه وصله الاسماعيلي. قلت الذى ذكره مسلم هو الاقرب الى الصواب. (ع)
- ١٠ قوله: فى اما بعد! اي تابعه فى مجرد كلمة «اما بعد» لا فى تمام الحديث. (عمدة القارى وخير جارى)
- ١١ قوله: حين تشهد يقول اما بعد! هذا طرف من حديث مسور فى قصة خطبة على بن ابي طالب رضي الله عنه بنت ابي جهل وسياتى تمامه فى المناقب. (ع)

(١) هذا بعض حديث ذكره في الزكاة والايمان والتذوق وغير ذلك. (ع)

اسماء الرجال: يحيى هو ابن عبد الله بن بكير بضم المهملة وسكون الميم جمع احمر والنعم بالتحريك اي الابل الحمر وهى انفس اموال العرب كذا في الجمع واعلم انه قال الحاكم ابو عبد الله وعليه الجمهور ان شرط البخارى في صحيحه ان لا يذكر الا حديثاً رواه صحابى مشهور عن رسول الله ﷺ وله راويان ثقتان فاكتر ثم يرويه عنه تابعى مشهور وله ايضاً راويان ثقتان فاكتر ثم كذلك في كل درجة وقال النووى ليس من شرطه ذلك لاخرجه نحو حديث عمرو بن تغلب انى لاعطى الرجل ولم يرو عنه غير الحسن البصرى. اقول الضمير في وله للراوى لا للحديث ولعمرو من يروى عنه غير الحسن وهو الحكم بن الاعرج ذكره صاحب جامع الاصول وغيره انتهى كلام الكرماني وكذا ذكره العيني ايضاً.

شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى هو ابن شهاب عروة هو ابن الزبير ابى حميد عبد الرحمن تابعه اي تابع الزهرى ابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمتين الضمير و ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة بن الزبير وصلهما مسلم تابعه العدنى محمد بن يحيى عن سفيان هو ابن عيينة ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى هو ابن شهاب المسور بن مخزوم بن نوفل الزهرى.

حل اللغات: الجزع بالتحريك ضد الصبر وقوله والهلع بالتحريك ايضاً افحش الفزع فاصبح الناس اي دخلوا في الصباح فاصبح تامة غير محتاجة الخبر.

(قوله: من الجزع) بالتحريك ضد الصبر وقوله والهلع بالتحريك ايضاً افحش الفزع آه (فسطاتى) (قوله: لم يخف على مكانكم) اي وجودكم في المسجد مجتمعين

٩٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ [الْوَرَّاقُ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ^١ قَالَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرَ وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ مُتَعَطِّفًا مِلْحَفَةً عَلَى مَنْكِبَيْهِ [مَنْكِبَيْهِ] قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعَصَابَةٍ دَسِيمَةٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ فَتَأَبَّؤُوا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ^٢ وَيَكْثُرُ النَّاسُ فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ [أَمْرٍ] مُحَمَّدٍ ﷺ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُ فِيهِ أَحَدًا فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ^٣ عَنْ مُسِيئِهِمْ» [انظر: ٣٦٢٨-٣٨٠٠]

(٣٠) بَابُ الْقَعْدَةِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٩٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ [بْنُ عُمَرَ] عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُمَرَ] قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخُطُبُ خُطْبَتَيْنِ (١) يَقْعُدُ بَيْنَهُمَا. [راجع: ٩٢٠]

(٣١) بَابُ الْأَسْتِمَاعِ إِلَى الْخُطْبَةِ

٩٢٩- حَدَّثَنَا أَدُمُ [بْنُ أَبِي أَيَّاسٍ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ وَمَثَلُ^٤ الْمُهْجَرِ كَمَثَلِ الَّذِي [كَالَّذِي] يَهْدِي بَدَنَةً ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي بَقَرَةً ثُمَّ كَبْشًا ثُمَّ دَجَاجَةً^٥ ثُمَّ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَّأَ^٦ صُحُفَهُمْ وَيَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ». [انظر: ٣٢١١]

(٣٢) بَابُ: إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخُطُبُ أَمْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ

٩٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو التَّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخُطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ [صَلَّيْتَ] يَا فُلَانُ؟» فَقَالَ [قَالَ]: لَا قَالَ: «قُمْ فَارْكَعْ»^٧ [رَكَعَتَيْنِ]. [انظر: ٩٣١-١١٦٦]

١ قوله: ابن الغسيل، هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب المعروف بابن الغسيل الانصاري المدني وغسيل الملتكة هو حنظلة استشهد باحد عسلته الملتكة فسألوا امراته فقالت سمع افيعة وهو جنب فلم يتأخر للاغتسال. (ع)

٢ قوله: يقلون، وفي رواية حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام هو من معجزاته وإخباره عن المغيبات فإنهم الان فيهم القلة. (ع)

٣ قوله: ويتجاوز أي يعفو وذلك في غير الحدود وفيه دليل على ان الخلافة ليست في الانصار اذ لو كانت فيهم لاوصاهم والحديث من جوامع الكلم لان الحال منحصر في الضر والنفع والشخص في الحسن والسيئ. (ع)

٤ قوله: مثل المهجر، أي المبكر الى المسجد. (ع)

٥ قوله: ثم دجاجة ثم بيضة، الدجاجة والبيضة ليسا من الهدي وإنما هو من الابل والبقر وفي الغنم خلاف فهو من باب اكلت طعاما وشربا ومتقلدا سيفا ورعها. (جمع)

٦ قوله: طووا صُحُفَهُمْ أي طوى الملائكة صحف درجات السابقين ويستمعون الذكر أي الخطبة. (جمع البحار)

٧ قوله: فم فاركع أي فصل. قال النووي هذا صريح في الدلالة لمذهب الشافعي واحمد وإسحاق وفقهاء الحديث انه اذا دخل الجامع يوم الجمعة والامام يخطب يستحب له ان يصلي ركعتين تحية المسجد ويكره الجلوس قبل ان يصليهما وانه يستحب ان يتجاوز فيهما ليستمع الخطبة وحكى هذا ايضا عن الحسن البصري وغيره من المتقدمين وقال القاضي فال مالك والليث وابو حنيفة وجهور لسلف من الصحابة والتابعين لا يصليهما وهو مروى عن عمر و عثمان وعلى رضي الله عنهم وحبهم الامر بالانصات للامام وتأولوا حديث الباب ونحوه انه كان عريانا فامرهم رسول الله ﷺ بالقيام ليراه الناس ويتصدقوا عليه وهذا تاويل باطل يرده صريح قوله اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجاوز فيهما وهذا نص لا يتطرق اليه تاويل. قلت: اجاب اصحابنا أي الحنفية باجوبة غير هذا: الاول انه ﷺ انصت له حتى فرغ من صلاته والدليل عليه ما اخرجه ابن ابي شيبة: ناهنيم انا ابو معشر عن محمد بن قيس ان النبي ﷺ حيث امره ان يصلي ركعتين امسك عن الخطبة حتى فرغ من ركعتيه ثم عاد الى الخطبة وكذا يؤيده ما روى الدارقطني مسندا ومرسلا وقال وهذا المرسل هو لصواب والثاني: ان ذلك كان قبل شروعه ﷺ في الخطبة وصرحه النسائي في سننه الكبرى وبوب عليه والثالث ان ذلك كان منه قبل ان ينسخ الكلام في الصلوة ثم لما نسخ في الصلوة نسخ ايضا في الخطبة لانها شرط صلوة الجمعة وشرطها كما صرحه الطحاوي. (عمدة القاري)

(١) القعدة بينهما سنة عند أبي حنيفة و عليه الجمهور الا ان الشافعي قال بوجوبه. (ع)

اسماء الرجال: اسماعيل بن ابان الازدي الكوفي عكرمة مولى ابن عباس باب القعدة الخ مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصري بشر بكسر الموحدة الرقاشي البصري عبيد الله عمر العمري نافع مولى ابن عمر باب الاستماع آدم هو ابن ابي اباس العسقلاني ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن ابي عبد الله الاغر سليمان الجهنى مولاهم باب اذارأي الخ ابو التعمان محمد بن الفضل السدوسي .

حل اللغات: متعطفًا مرتديًا الملحفة بكسر الميم الازار الكبير عَصَبَ رَبطَ الدسمة بفتح اوله وكسر السين المهملة السوداء ثابوا اجتمعوا المهجر المبكر أي الآتي في الهجرة .

فالمكان مصدر يمي لا اسم مكان (قوله: يكتبون الاول فالاول) الظاهر نصب الاول على انه مفعول به وقيل على الحال وحاء معرفة وهو قليل قلت كانه رأى ان المفعول مقدر أي يكتبون الحاضرين ورأى ان قوله الاول فالاول بمنزلة امتفاوتين درجة حسب تفاوتهن في المعجى والطاهر انه لا حاجة الى ما ذكر (قوله: ثم كالذى يهدى بقرة) كلمة تم ههنا قائمة مقام والذي بعده كالذى يهدى بقرة كان اصله والذي يقال فيه ثم يهجر كالذى يهدى فالترتيب والتعقيب انما يعتبر في محيهم وحضورهم الجمعة ولا تعقيب في ثبوت مضمون هذه الحمل بل مضمون هذه الحمل ثابت دائما فان كون السابق كالذى يهدى بدنة ومن يليه في المعجى كالذى يهدى بقرة امر ثابت عند الله تعالى لا ان كون من يليه كالذى يهدى بقرة بعد كون السابق كالذى يهدى بدنة فلا يحسن ارجاع معنى ثم الى تمام مضمون الجملة الا ان يقال ان

(٣٣) بَابُ مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ

٩٣١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرًا قَالَ دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ [صَلَّيْتَ]؟» قَالَ لَا قَالَ: «قُمْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ» (١). [راجع: ٩٣٠]

(٣٤) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الْخُطْبَةِ

٩٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ [بْنِ صُهَيْبٍ] عَنْ أَنَسٍ ح وَعَنْ يُونُسَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ [جُمُعَةٍ] إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْكَ الْكَرَاعُ وَهَلْكَ الشَّاءُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا فَمَدَّ^٢ يَدَيْهِ [يَدَهُ] وَدَعَا. [انظر: ٩٣٣-١٠١٣-١٠١٩-١٠٢١-١٠٢٩-١٠٣٣-١٠٣٨٢-٣٥٨٢-٦٠٩٣-٦٣٤٢]

(٣٥) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٩٣٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو [الْأَوْزَاعِيُّ] قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ [يَوْمَ جُمُعَةٍ] قَامَ أَغْرَابِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْكَ الْمَالُ^٣ وَجَاعَ الْعِيَالُ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قُرْعَةً فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وَضَعَهَا [وَضَعَهَا] حَتَّى ثَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مَنِيرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَمَطَرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ وَمِنْ الْغَدِ وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْآخِرَى فَقَامَ [وَقَامَ] ذَلِكَ الْأَغْرَابِيُّ أَوْ قَالَ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهْدِمُ الْبِنَاءَ وَغَرِقَ الْمَالُ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ [اللَّهُمَّ] حَوَالِنَا^٤ وَلَا عَلَيْنَا فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا أَنْفَرَجَتْ وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ وَسَالَ الْوَادِي قَنَاةً^٥ شَهْرًا وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ. (١) [راجع: ٩٣٢]

(٣٦) بَابُ الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

وَإِذَا قَالَ لِصَاحِبِهِ أَنْصِتْ فَقَدْ لَغَا وَقَالَ سَلْمَانُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَيُنصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ».

٩٣٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ [أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ] قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ

١ قوله: فصل ركعتين، فيه الترجمة وقيد الركعتين بقوله خفيفتين فلم يقع المطابقة تامة و اجيب بان من عاداته ان يشير الى ما وقع في بعض الطرق كما وقع في سنن ابي قرة صريحاً وفي مسلم بمعناه بلفظ ويجوز فيهما. (ع)

٢ قوله: فمد يديه ودعا الخ، وهو موضع الترجمة لان في الحديث الذي بعده رفع يديه كلفظ الترجمة فكانه اشار بذلك الى ان المراد بالرفع ههنا المد لا كالرفع الذي في الصلوة. (يعني)

٣ قوله: هلك المال، المراد بالمال هنا وما بعده الحيوان كذا فسر في حديث الموطأ ومعنى هلك المال يعني الحيوانات هلكت اذ لم تجد ما ترعى. (ع)

٤ قوله: حوالينا بفتح اللام وفي مسلم حولنا وكلاهما صحيح يقال قعدوا حوله وحواله وحواليه اي مطيقين به من جوانبه وهو ظرف متعلق بمحذوف تقديره اللهم انزل او امطر حوالينا ولا تنزل علينا والمراد بحوالينا الاكام والظراب وشبههما كما في الحديث. (ع)

٥ قوله: قناه، بفتح القاف وخفة النون وهو علم لبقعة غير منصرف المرفوع لانه بدل عن الوادي والقناة اسم واد من اودية المدينة قال الكرمانى وفي بعض الروايات قناه منصوب منون فهو بمعنى البئر المحفورة أى سال الوادى مثل القناة وفى بعضها بالجر بإضافة الوادى إليها(ع)

(١) بفتح الجيم وسكون الواو المطر الغزير الواسع.

اسماء الرجال: باب رفع اليدين في الخطبة وعن يونس هو ابن عبيد عطف على الاسناد المذكور وحدثنا مسدد ايضاً عن حماد بن زيد عن يونس باب الاستسقاء الخ ابو عمرو عبد الرحمن الاوزاعي نسبته الى الاوزاع قبائل شتى او بطن من ذى الكلاع من اليمن او الاوزاع قرية بدمشق. (قس) باب الانصات الخ قال سلمان الفارسي مما وصنه في باب الدهن للجمعة، يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم الليث هو ابن سعد المصري عقيل بضم العين ابن خاند.

حل اللغات: الكراع بضم الكاف اسم لما يجمع من الخيل، سنة بفتح السين المهملة قحط قزعة قطعة من سحاب ثار هاج وانتشر يتحادر ينزل ويقطر.

لترتيب في الاخبار او يقال بالترتيب بين الجمل حسب كتابة الملائكة فإنهم يكتبون المهجر او لا ثم يكتبون من يليه والله تعالى اعلم و اما قوله ثم كبشاً والتقدير والذي بعده كالذى يهدى كبشاً والحاصل ان الحديث لا يخلو عن حذف الموصول مع بعض صلته وللنحاة فيه خلاف.

الْمُسَيَّبُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ».

(٣٧) بَابُ السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٩٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ [القعنبي] عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «فِيهِ سَاعَةٌ لَا يَوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أُعْطَاهُ» وَأَشَارَ بِبِيدهُ يُقَلِّلُهَا. [انظر: ٢٥٩٤-٦٤٠٠]

(٣٨) بَابُ: إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَصَلُّوا الْإِمَامَ وَمَنْ بَقِيَ جَائِزَةً [تَامَةً]

٩٣٦- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَمَا [بَيْنَا] نَحْنُ نُصَلِّيُ^٢ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ عِيرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا [إِلَّا اثْنَا] عَشَرَ رَجُلًا فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكُمْ قَائِمًا» [الجمعة: ١١] [انظر: ٢٠٥٨-٢٠٦٤-٤٨٩٩]

(٣٩) بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا

٩٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ. [انظر: ١١٦٥-١١٧٢-١١٨٠]

(٤٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠]

٩٣٨- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ

١ قوله: فيه ساعة، اختلف العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم هل هذه الساعة باقية أو رفعت (رَدَّةُ السلف ع) وعلى الأول هل هي في كل جمعة (و على هذا تواترت الاخبار ع) أو واحدة من كل سنة وعلى الأول هل هي في وقت من يوم معين أو مبهم؟ وعلى التعيين هل يستوعب الوقت أو مبهم؟ وعلى الإبهام ما ابتدأه وما انتهأه؟ وعلى كل ذلك هل يستمر أو ينتقل (قال الغزالي هذا أشبه الأقوال وبه جزم ابن عساكر) وعلى الانتقال هل يستغرق الوقت أو بعضه وحاصل الأقوال فيها خمسة وأربعون قولاً بسطتها في شرح المؤطا و أقرب ما قيل في تعيينها أقوال: أحدها عند اذان الفجر، الثاني من طلوع الفجر الى طلوع الشمس، الثالث أول ساعة بعد طلوع اشمس، الرابع آخر الساعة الثالثة من النهار، الخامس عند الزوال، السادس عند اذان صلوة الجمعة، السابع من زوال الى خروج الامام، الثامن منه الى احرامه بالصلوة، التاسع منه الى غروب الشمس، العاشر ما بين خروج الامام الى ان تقام الصلوة، الحادي عشر ما بين ان يجلس لامام على المنبر الى ان ينقضى الصلوة وهو الثابت في مسلم عن ابي موسى مرفوعاً، الثاني عشر ما بين اول الخطبة والفراغ منها، الثالث عشر عند الجلوس بين الخطبتين، الرابع عشر عند نزول الامام من المنبر، الخامس عشر عند اقامة الصلوة الى تمامها وهو الورد في الترمذ مرفوعاً، السادس عشر حين تقام الصلوة حتى يقوم الامام مقامه، السابع عشر هي الساعة التي كان النبي ﷺ يصلي فيها الجمعة، الثامن عشر من صلوة العصر الى غروب الشمس، التاسع عشر في صلوة العصر، العشرون بعد العصر الى اخر وقت الاختيار، الحادي والعشرون من حين تصفر الشمس الى ان تغيب، الثاني والعشرون آخر ساعة بعد العصر اخرجها ابو داود والحاكم عن جابر مرفوعاً و اصحاب السنن عن عبد الله بن سلام من قوله، الثالث والعشرون اذا تدلى نصف الشمس للغروب اخرجها البيهقي وغيره عن فاطمة مرفوعاً وهذه خلاصة الأقوال فيها وباقيها يرجع اليها وراجع هذه الأقوال الحادي عشر والثاني والعشرون. قال الحب الطبري اصح الاحاديث فيها حديث ابي موسى و اشهر الأقوال قول عبد الله بن سلام، زاد ابن حجر وما عداهما اما ضعيف الاسناد او موقوف استند قائله الى اجتهد دون توقيف ثم اختلف السلف في ان اى القولين المذكورين ارجح فرجح كلا مرجحون فمن رجح الاول البيهقي وابن العربي والقرطبي وقال النووي انه الصحيح او الصواب ورجح الثاني احمد بن حنبل و اسحاق بن راهويه وابن عبد البر وغيره وقد اورد ابو هريرة على ابن سلام انها ليست ساعة صلوة وقد ورد النص بالصلوة فاجابه ان منتظر الصلوة في حكم المصلي وهذا بعينه وارد على حديث ابي موسى ايضاً لان حال الخطبة ليست ساعة صلوة هذا كله في التوشيح للسيوطي الا قول السادس عشر ففيه شبهة ان ما في التوشيح هل هو هذا ام غيره وذلك بسبب سقوطه من النسخة الموجودة والله تعالى اعلم.

٢ قوله: بينما نحن نصلي الخ، ثبت من طرق لمسلم وغيره ان انفضاضهم كان في الخطبة فحمل قوله بينما نحن نصلي اي ننتظر الصلوة قلت: اولى من هذا الحمل على ما ورد من طريق مقاتل بن حيان ان النبي ﷺ كان يصلي الجمعة قبل الخطبة مثل العيد فإن هذه الواقعة كان سبباً لتقديم الخطبة اخرجها ابو داود وفي المراسيل وغيره فظهر بهذا ان العير قدمت وهم في الصلوة فلما فرغوا و اخذ النبي ﷺ في الخطبة انفضوا. قاله السيوطي في التوشيح قال النووي المراد بالصلوة ههنا انتظارها في حال الخطبة ليوافق رواية مسلم ان جابراً قال كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فجاءت عير من الشام فانقلبوا اليها الا اثني عشر رجلاً انتهى (ك) فالتطبيق لا يحصل الا ان يقال ان النبي ﷺ صلى الجمعة قبل رجوعهم ولا يصح توجيه الشافعي بانه محمول على انهم رجعوا و رجع منهم تمام اربعين فاتم بهم الجمعة .

اسماء الرجال: باب الساعة الخ ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب اذا نفر الخ معاوية بن عمرو الازدي البغدادي زائدة هو ابن قدامة الكوفي حصين بن عبد الرحمن الواسطي باب الصلوة الخ عبد الله هو التنيسي مالك الامام نافع مولى ابن عمر باب قول الله الخ ابو غسان محمد بن مطرف المدني ابو حازم سلمة بن دينار سهل بن سعد الساعدي ابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار سهل هو ابن سعد الانصاري الساعدي. حل اللغات: غير بكسر العين ابل لهوا المراد باللوه هنا الطبل الذي كان يضرب لقدموم التجارة فرحا بقدومها واعلاما.

كَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ تَجْعَلُ [تَحْفِلُ] [يَزْرَعُ] عَلَى أَرْبَعَاءٍ^١ فِي مَزْرَعَةٍ لَهَا سِلْقًا [سِلْقًا] فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ تَنْزِعُ أَصُولَ السِّلْقِ^٢ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُهَا [تَطْبَحُهَا] فَتَكُونُ أَصُولُ السِّلْقِ عَرَقُهُ^٣ [عَرَقُهُ] وَكُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا فَتُقَرِّبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَنَلْعَقُهُ وَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَطْعَامِهَا ذَلِكَ. [انظر: ٩٣٩-٩٤١-٩٤٩-٩٤٣-٥٤٠٣-]

[٦٢٤٨-٦٢٧٩]

٩٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهَذَا وَقَالَ [قَالَ] مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا

من القيلولة

نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ. [راجع: ٩٣٨]

هذه الترجمة

(٤١) بَابُ الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

على وزن الفاعلة بمعنى القيلولة (ع)

٩٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ [الْكُوفِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ

ابن أبي حميد الطويل (ع)

ابراهيم بن محمد

مَالِكٍ] يَقُولُ [عَنْ أَنَسٍ قَالَ]: «كُنَّا نُبَكِّرُ يَوْمَ [الْإِلَى] الْجُمُعَةِ ثُمَّ نَقِيلُ». [راجع: ٩٠٥]

من التكبير وهو الاسراع الى الشيء (ع)

اي بعد الجمعة

٩٤١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ [بْنِ سَعْدٍ] قَالَ كُنَّا نُصَلِّي

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ تَكُونُ الْقَائِلَةُ. [راجع: ٩٣٨]

اي تقع القيلولة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢- [كِتَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ]

أَبْوَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

وقد جاءت في كيفية سعة عشر نوعا

(١) بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى] ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ [أَنْ] تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكُمْ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكُمْ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغفلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [النساء: ١٠١-١٠٢] [أَنْ] تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى قَوْلِهِ عَذَابًا مُهِينًا] إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَذَابًا مُهِينًا﴾.

٩٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَأَلْتُهُ هَلْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَعْنِي صَلَاةَ الْخَوْفِ فَقَالَ [قَالَ] أَخْبَرَنَا [نَبِيُّ] سَالِمٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ فَأَوَارَيْنَا [فَأَذَيْنَا] الْعَدُوَّ فَصَافَفْنَا لَهُمْ [فَصَافَفْنَا] فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ [فَصَلَّي] وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ فَرَكَعَ [وَرَكَعَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُنْ مَعَهُ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تَصَلَّ فَجَاءُوا فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. [انظر: ٩٤٣-٩١٣٢-٤١٣٣-٤٥٣٥]

١ قوله: اربعاء جمع ربيع كانهضاء ونصيب وهو الجدول اي النهر الصغير وقال عبد الملك هي حافات الاحواض. (ع)

٢ قوله: عرقه بفتح مهملة فسكون راء ثم قاف ثم هاء ضمير وهو اللحم الذي يكون على العظم والمراد ان اصول السلق كان عوضا من اللحم وفي بعضها غرقه بفتح المعجمة وكسر الراء يعني ان السلق يغرق في المرق لشدة نضجه. (خير جاري)

اسماء الرجال: باب القائلة الخ سعيد بن ابي مريم ومن بعده كلهم مروا في هذه الصفحة ابواب صلوة الخوف ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر.

حل اللغات: اربعاء بالموحدة جدول اوساقية صغيرة تجرى الى النخل او النهر الصغير لسقى الزرع نكبر من التكبير وهو الاسراع على الشيء.

(قوله: فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة) ينبغي حمله على قيامهم على التعاقب لا على قيامهم معاً لئلا تضيع الحراسة المطلوبة بوضع هذه الصلوة بل قد جاء التعاقب في رواية ابي داود صريحاً من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ولفظه "فقام هؤلاء" اي الطائفة الثانية "فقفوا لانفسهم ركعة ثم سلموا ثم ذهبوا ورجع اولئك الى مقامهم فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلموا" كذا ذكره المحقق ابن حجر.

(٢) بَابُ صَلَوةِ الْخَوْفِ رَجَالًا وَرُكْبَانًا رَاجِلٌ^١ قَائِمٌ

٩٤٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوًا مِنْ قَوْلِ مُجَاهِدٍ^(١) إِذَا اخْتَلَطُوا قِيَامًا وَزَادَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَإِنْ كَانُوا [وَإِذَا كَانُوا] أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيُصَلُّوا قِيَامًا وَرُكْبَانًا». [راجع: ٩٤٢]

^(١) هو يحيى العدادي (فلس)

^(٢) اي قاتمين وراكبين

(٣) بَابُ: يَحْرُسُ^٢ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي صَلَوةِ الْخَوْفِ

اراده ان اس عمر رواه مسند لا من رايه (ع)

٩٤٤- حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ [فَقَامَ] النَّاسُ مَعَهُ فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا مَعَهُ وَرَكَعَ وَرَكَعَ نَاسٌ مِنْهُمْ [مَعَهُ] ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا مَعَهُ ثُمَّ قَامَ لِلثَّانِيَةِ [الثَّانِيَةِ] فَقَامَ الَّذِينَ سَجَدُوا [مَعَهُ] وَحَرَسُوا إِخْوَانَهُمْ وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا مَعَهُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَوةِ [الصَّلَوةِ] وَلَكِنْ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(٤) بَابُ الصَّلَوةِ عِنْدَ^٣ مُنَاهَضَةِ الْحُصُونِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ^٤ إِنْ كَانَ تَهَيَّأَ [بِهَا] الْفَتْحُ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَوةِ صَلَّوْا إِيْمَاءً كُلُّ امْرِئٍ لِنَفْسِهِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْإِيْمَاءِ آخَرُوا الصَّلَوةَ حَتَّى يَنْكَشِفَ الْقِتَالُ أَوْ يَأْمَنُوا فَيُصَلُّوا رَكَعَتَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا صَلَّوْا رَكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا فَلَا يُجْزِيهِمْ [لَا يُجْزِيهِمْ] التَّكْبِيرُ وَيُؤَخَّرُونَهَا [وَيُؤَخَّرُونَهَا] حَتَّى يَأْمَنُوا وَبِهِ^٥ قَالَ مَكْحُولٌ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ حَضَرْتُ [عِنْدَ] مُنَاهَضَةِ حِصْنٍ تُسَمَّى^٦ عِنْدَ إِضَاءَةِ الْفَجْرِ وَاشْتَدَّ اشْتِعَالُ الْقِتَالِ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَوةِ فَلَمْ نُصَلِّ إِلَّا بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ فَصَلَّيْنَاهَا وَنَحْنُ

١ قوله: راجل قائم هذا الى شيئين احدهما ان رجلا في الترجمة جمع راجل لا جمع رجل والثاني ان الراجل بمعنى الماشي كما في سورة الحج «يأتوك رجالاً» والركبان جمع راكبين اشارة بهذه الترجمة الى ان الصلوة لا تسقط عند العجز عن النزول عن الدابة فبهم يصلون ركباناً فرادى يؤمون بالركوع والسجود الى اي جهة شاؤا وقال عياض في الاكمال لا يجوز ترك استقبال القبلة فيها عند اي حنيفة وهذا غير صحيح ولا يجوز بجماعة عند اي حنيفة وابي يوسف وعن محمد يجوز وبه قال الشافعي و اذا لم يقدروا على الصلوة على ما وصفنا اخروها ولا يصلون صلوة غير مشروعة وعن مجاهد وطاوس والحسن وقتادة والضحاك يصلون ركعة واحدة بالاناء وعن الضحاك فان لم يقدروا بكبرون تكبيرتين حيث كان وجوههم وقال اسحاق ان لم يقدروا على الركعة فسجدة واحدة و الا فتكبيره واحده. (ع)

٢ قوله: يحرس بعضهم اي بعض المصلين بعضاً قال ابن بطال وحمل هذه الصورة اذا كان العدو في جهة القبلة فلا يفترون بخلاف الصورة الماضية في حديث ابن عمر قال الطحاوي ليس هذا بخلاف القرآن لجواز ان يكون ما في القرآن اذا كان العدو في غير القبلة كذا في العيني.

٣ قوله: عند مناهضة يقال ناهضته اي قاومته وتناهى القوم في الحرب اذا نهض كل فريق الى صاحبه والحصون جمع حصن وهو كل موضع حصن لا يوصل الى خوفه كذا في القاموس. (خير جاري)

٤ قوله: ان كان نهياً الفتح الى قوله حتى يأمنوا اشارة بهذا الى مذهب عبد الرحمن بن عمرو الازواعي انه ان كان تهيأ الفتح اي تمكن فتح الحصن والحال انهم لم يقدروا على الصلوة اي على اتمامها افعالا و اركاناً وفي رواية القابسي ان كان بها الفتح قيل انه تصحيف (ع)

٥ قوله و به قال مكحول اي بقول الازواعي ومكحول هو ابو عبد الله الدمشقي فقيه اهل الشام التابعي مولى لامرأة من هذيل وقيل غير ذلك. قال الكرماني قوله و به قال مكحول يجتمعا ان يكون من تتمة كلام الازواعي وان يكون تعليلاً من البخاري. (ع)

٦ قوله: حصن نستر بضم الناء الفوقية الاولى وفتح الثانية بينهما مهمة ساكنة وفي اخره راء وهي مدينة مشهورة من كور الاهواز بخورستان وهي بلسان العامة تشتر فتحت مرتين الاولى صلحاً والثانية عنوة وكان ذلك في سنة ست او سبع او تسع عشرة قال الواقدي لما فرغ ابو موسى الاشعري من فتح السوس سار الى نستر بها يومئذ الهرمزان وفتحت على يديه ومسك الهرمزان و ارسل به الى عمر بن الخطاب. (ع)

(١) وقول مجاهد هو قوله او اختلطوا قِيَامًا فَإِنَّمَا هو الاشارة بالراس فمذهب مجاهد انه يجزيه الاناء عند شدة القتال كمذهب ابن عمر. (عمدة القاري)

اسماء الرجال: باب صلوة الخوف اخ ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز موسى ابن عقبة بن ابي عياش مولى الزبير بن العوام نافع هو مولى ابن عمر باب يحرس بعضهم بعضاً اخ حيوة بن شريح الحمصي الحصرمي المتوفى ٢٢٤ محمد بن حرب الخولاني الحمصي الابرش الزبيدي هو محمد بن الوليد الشامي الحمصي الزهري هو ابن شهاب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المدني أحد الفقهاء السبعة باب الصلوة عند مناهضة اخ قال الازواعي هو عبد الرحمن بن عمرو فيما ذكره الوليد بن مسلم في كتاب السير .

حل اللغات: تهيأً اتفق وتمكن. تُسَمَّى مدينة مشهورة من كور الاهواز فتحت سنة عشرين في خلافة عمر كذا قال القسطلاني .

(قوله: نحا من قول مجاهد اذا اختلطوا قِيَامًا) قد وقع ههنا في الكتاب اختصار مخل وتصحيف وقد ساقه الإسماعيلي علي وجهه عن مجاهد قال اذا اختلطوا فَإِنَّمَا هو الاشارة بالرأس وعن ابن عمر مثل قول مجاهد اذا اختلطوا فَإِنَّمَا هو الذكر و شارة الرأس وزاد اي ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم «فإن كثروا الخ» فقول المصنف اذا اختلطوا قِيَامًا تصحيف من قوله اذا اختلطوا فَإِنَّمَا و اما ما بعد ذلك فهو محذوف في غير موضعه كذا يستفاد مما ذكره المحقق ابن حجر (قوله: وإن كانوا أكثر من ذلك) جاء في رواية مسلم وغيره فإن كان خوف أكثر من ذلك أو أشد من ذلك وذلك اللفظ أوضح فقال القسطلاني في تفسير ما في الكتاب وإن كانوا اي العدو أكثر من ذلك اي من الخوف الذي يمكن معه القيام في موضع ولا يخفى ان توصيف الناس بأنهم أكثر من الخوف غير مناسب اد الواجب في اسم التفضيل هو المجانسة ولا محانسة بين الخوف والناس والوجه ان يقال وإن كانوا اي المؤمنون اي خوفهم أكثر من ذلك كما هو رواية مسلم وغيره وان كانوا اي العدو أكثر من ذلك اي ممن

مَعَ أَبِي مُوسَى فَفُتِحَ لَنَا قَالَ [وَقَالَ] [فَقَالَ] أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ وَمَا يَسْرُنِي^١ بِتِلْكَ [مِنْ تِلْكَ] الصَّلَاةِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.
 ٩٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى [يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ [مُبَارَكٍ] عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي
 سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ عُمَرُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَجَعَلَ يُسَبِّحُ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ^٢ حَتَّى كَادَتْ
 الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ [الشَّمْسُ تَغِيبُ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا بَعْدُ قَالَ فَنَزَلَ إِلَى بَطْحَانَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا
 غَابَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ بَعْدَهَا. [راجع: ٥٩٦]

(٥) بَابُ صَلَاةِ الطَّالِبِ^٣ وَالْمَطْلُوبِ رَاكِبًا وَإِيمَاءً [وَقَائِمًا]

وَقَالَ الْوَلِيدُ ذَكَرْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ صَلَاةَ شُرَحْبِيلِ بْنِ السِّمْطِ وَأَصْحَابِهِ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ فَقَالَ [قَالَ] كَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا إِذَا
 تَخَوَّفَ الْفَوْتُ [فِي الْوَقْتِ] وَاحْتَجَّ الْوَلِيدُ^٤ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ».
 ٩٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنْ
 الْأَحْزَابِ لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَذْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ وَقَالَ [فَقَالَ] بَعْضُهُمْ لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ نُصَلِّي لَمْ يَرِدْ مِنَّا ذَلِكَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعَنَّفْ أَحَدًا [وَاحِدًا] مِنْهُمْ. [انظر: ٤١١٩]

(٦) بَابُ التَّكْبِيرِ [التَّكْبِيرِ] وَالْغُلَسِ بِالصُّبْحِ وَالصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِغَارَةِ وَالْحَرْبِ

٩٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ وَثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 صَلَّى الصُّبْحَ بِغُلَسٍ ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ
 فِي السَّكِّ وَيَقُولُونَ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ قَالَ وَالْخَمِيسُ الْجَيْشُ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرَارِي فَصَارَتْ
 صَفِيَّةً لِلْوَحْيَةِ الْكَلْبِيِّ وَصَارَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا وَجَعَلَ صَدَاقَهَا عِنَقَهَا فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ لِثَابِتٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ [يَا أَبَا
 مُحَمَّدٍ] أَنْتَ سَأَلْتَ أَنَسًا [أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ] مَا أَمَّهَرَهَا [مَا مَهَرَهَا] فَقَالَ [قَالَ] أَمَّهَرَهَا^٥ نَفْسَهَا قَالَ فَتَبَسَّمَ. [راجع: ٣٧١]

١ قوله: وما يسرنى بتلك الصلوة أى بدل تلك الصلوة ومقابلتها وقوله الدنيا فاعل ما يسرنى وقيل معناه لو كانت فى وقتها كان أحب الى من الدنيا وما فيها. (ع)
 ٢ قوله: ما صليت العصر وفى الموطأ الظهر والعصر وزاد المغرب والعشاء أيضاً وفى الترمذى أربع صلوات قال ابن العربى منهم من جمع بان الخندق كانت وقعتة
 أياماً فكان ذلك فى أوقات مختلفة فى تلك الأيام قال وهذا أولى انتهى ومر بيان الحديث فى باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت مشرحاً ومطابقته
 للترجمة للجزء الثانى منها وهو قوله ولقاء العدو لأن فى الحديث ان النبى ﷺ وعمر وغيرهما اخروا الصلوة حتى نزلوا الى بطحان فصلوها فيه كذا فى العينى .
 ٣ قوله: الطالب والمطلوب الطالب الذى يريد الغلبة على الغير والمطلوب هو الذى يفر عن غلبة الغير. (خير جارى)
 ٤ قوله: واحتج الوليد، قال ابن بطلان اما استدلال الوليد بقصة بنى قريظة على صلوة الطالب راكباً فلو وجد فى بعض طرق الحديث ان الذين فى الطريق صلوا
 ركباً لكان بيننا ولما لم يوجد ذلك احتمل ان يقال انه يستدل بانه كما ساغ للذين صلوا فى بنى قريظة مع ترك الوقت وهو فرض كذلك ساغ للطالب ان يصلى
 فى الوقت راكباً بالائمه ويكون تركه للركوع والسجود كترك الوقت انتهى فعلى هذا فالجواز فى المطلوب اقوى وبه يطابق الحديث الا ترى للترجمة ومذهب الفقهاء
 فى هذا الباب فعند ابي حنيفة اذا كان الرجل مظلوماً فلا بأس بصلاته سائراً وان كان طالباً فلا وقال مالك وجماعة من اصحابه هما سواء كل واحد منهما يصلى
 على دابته وقال الاوزاعي والشافعى فى آخرين كقول ابي حنيفة وهو قول عطاء والحسن والثورى واحمد و ابي ثور وعن الشافعى ان خاف الطالب فوت المطلوب
 اوماً و الا فلا.
 ٥ قوله: امهرها قال ابن الاثير يقال مهتر المرأة و امهرتها اذا جعلت لها مهراً او اذا سقت اليها مهراً وهو الصداق وقال الشيخ قطب الدين الحلبى صوابه مهرها
 يعنى بحذف الالف (ع)
 اسماء الرجال: باب صلوة الطالب والمطلوب الخ عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بن خرق الضبعى البصرى جويرة تصغير جارية بن اسماء وهو عم عبد الله
 الراوى نافع مولى ابن عمر تقدم باب التكبير والغلس الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدى حماد بن زيد بن درهم الازدى الجهضمى ابو اسماعيل البصرى عبد العزيز
 ابن صهيب البنانى البصرى ثابت البنانى هو ابن اسلم ابو محمد البصرى .
 حل اللغات: الذرارى جمع الذرية وهى الولد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٣- كِتَابُ الْعِيدَيْنِ [أَبْوَابُ الْعِيدَيْنِ]

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعِيدَيْنِ وَالتَّجَمُّلِ فِيهِمَا [فِيهِ] [بَابُ فِي الْعِيدَيْنِ وَالتَّجَمُّلِ فِيهِ]

٩٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ أَخَذَ [وَجَدَ] عُمَرُ جَبَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ^١ تَبَاعُ فِي السُّوقِ فَأَخَذَهَا^٢ فَأَتَى بِهَا [فِيهَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَغْ هَذِهِ^٣ تَجَمَّلْ [ابْتَاعَ هَذِهِ تَجَمَّلَ] بِهَا [فِيهَا] لِلْعِيدِ وَالْوُفُودِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَقَ لَهُ فَلَبِثَ عُمَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْبَسَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَبَّةٍ دِيْبَاجٍ فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَقَ لَهُ» وَأَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْجَبَّةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبِعْهَا وَتُصِيبُ» [أَوْ تُصِيبُ] بِهَا حَاجَتَكَ». [راجع: ٨٨٦]

(٢) بَابُ الْحِرَابِ^٤ وَالدَّرَقِ^٥ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ [بْنُ عِيسَى] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [نَا] [ثَنَا] عُمَرُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تَغْنِيَانِ بِغَنَاءٍ^٦ بُعَاثٌ فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ دَعَهُمَا [دَعَهَا] فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزَتْهُمَا خَرَجَتَا [فَخَرَجَتَا] [انظر: ٩٥٢-٩٨٧-٢٩٠٧-٣٥٣٠-٣٩٣١]

٩٥٠- وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ يَلْعَبُ^٦ فِيهِ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ^٥ وَالْحِرَابِ^٤ فَمَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ وَمَا قَالَ أَتَشْتَهِيَنَّ تَنْظُرِينَ

١ قوله: من استبرق بكسر الهمزة الغليظ من الديباج وهو المتخذ من لابرسم فارسي معرب. (قسطلاني)
٢ قوله: فآخذها أي عمر ﷺ وهذا من الآخذ بلا خلاف وفائدة التكرار التأكيد إذا كان الآخذ في الموضوعين سواء كما هو في معظم الروايات واما على نسخة وجد قيل هو الصواب وقال ابن حجر هو الوجه فلا يبي معنى التأكيد كذا في العيني.
٣ قوله: ابتغ هذه أي الجبة وتحمل بها بالحزم فيهما على الأمر كذا قاله الزركشي لكن قال في المصابيح الظاهر ان الثاني مضارع مجزوم واقع في جواب الأمر للحموى والمستملى ابتاع هذه تحمل بهمة استفهام مقصورة وقد تمت وتضم لام تحمل على ان اصله تتجمل فحذفت احدى التائين كذا في القسطلاني قال العيني ابتاع امر باشباع فتحة التاء وتحمل مجزوم لانه جوابه .
٤ قوله: الحراب بكسر الحاء جمع حربة والدرق بفتححتين جمع درقة وهي الترس التي تتخذ من الجلود (ع)
٥ قوله: بغناء بعثت أي تشدان اشعارا قيلت يوم بعثت وهو حرب كان بين الانصار ولم ترد الغناء المعروف بين اهل اللهو و اللعب وقد رخص عمر ﷺ في غناء الاعراب وهو صوت كالخذ قال في الجمع قال الكرمانى بعثت بضم الموحدة وخفة المهمة وبالمثلثة وعدم انصرافه اشهر وقال ابو عبيد هو بالغين المعجمة وقال صاحب النهاية هو اسم حصن جرى عنده الحرب بين الاوس والخزرج قيل وكانت فيهما مقتلة عظيمة وبقيت الحرب فيهما الى ان قام الاسلام مائة وعشرين سنة فالف الله بينهم حين قدومه ﷺ انتهى وفي العيني قال القرطبي اما الغناء فلا خلاف في تحريمه لانه من اللهو واللعب المذموم بالاتفاق فاما ما يسلم من الحرامات فيجوز القليل منه في الاعراس والاعياد وشبههما ومذهب ابي حنيفة تحريمه وبه يقول اهل العراق ومذهب الشافعي كراهته وهو المشهور من مذهب مالك واستدل جماعة من الصوفية بحديث الباب على اباحة الغناء وسماعه بالة وبغير آلة ويرد عليهم بان غناء الجاريتين لم يكن الا في وصف الحرب والشجاعة وما يجري في القتال فلذلك رخص فيه رسول الله ﷺ وقال بعض مشايخنا مجرد الغناء والاستماع اليه معصية حتى قالوا استماع القرآن بالاخوان معصية والتالى والسماع اثمنا واستدلوا بقوله تعالى ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ جاء في التفسير ان المراد به الغناء انتهى وفي مجمع البحار قال الطيبي وما احدثه المتصوفة من السماع بالالات فلا خلاف في تحريمه حتى ظهرت على كثير منهم افعال المجانين فيرقصون بحركات مطابقة وتقطيعات متلاحقة وزعموا ان تلك الامور من البر ويثير سنيات الاحوال وهذا زندقه .
٦ قوله: يلعب السودان اي الخيشة كما في رواية الزهري .

اسماء الرجال: ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي باب الحراب والدرق الخ احمد هو ابن عيسى وبذلك جزم ابو نعيم وكذا لابي ذر وابن عساكر واسم حده حسان وفي رواية ابي على بن شبيب كما في الفتح احمد بن صالح ابن وهب عبد الله المصري عمرو هو ابن الحارث عروة هو ابن الزبير بن العوام. حل اللغات: استبرق هو غليظ الديباج وهو المتخذ من الابريس فارسي معرب الحراب بكسر الحاء جمع حربة والدرق بفتححتين جمع درقة وهي الترس التي تتخذ من الجلود.

(قوله: انما هذه لباس من لا خلاق له) قال الكرمانى هذه اشارة الى نوع الجبة وقال ابن حجر والذى يظهر لى عينها ويلتحق به جنسها انتهى قلت والظاهر ان من لا خلاق له كتابة عن الكفرة وليس معنى اضافة اللباس اليهم بيان الإباحة لهم فانه مشكل عند من يقول بتكليف الكفرة بالفروع ولكن معناها انهم الذين يعتادون هذا اللباس وهو من شابههم ودأبهم وليس المعنى ان من يلبسه فلا خلاق له حتى يقال لا يخلد المؤمن بلبسه في النار فكيف يصح ذلك وعلى هذا فما ذكره الكرمانى من الإشارة الى النوع احسن اذ الاحبار باللباس المضاف الى نوع الكفرة انما يناسب نوع الجبة لا شخصها ثم الظاهر ان هذه الجبة كانت من لباس الرجال لا النساء فيختص الكلام من اصله بالرجال ولا يعم الرجال والنساء حتى يقال يجوز للنساء لبس الحرير وهذا الحديث يقتضى ان لا يجوز لهن ذلك- (قوله: باب الحراب والدرق) قال الكرمانى الدرق بالمهملتين المفتوحتين جمع الدرة وهي الترس الذى يتخذ من الجلود-

قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ وَذَكَرَ مِنْ حِجْرَانِهِ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَهُ قَالَ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ فَرَخَّصَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَا أَذْرِي أَبْلَغْتَ الرُّخْصَةَ مِنْ سِوَاهُ أَمْ لَا. [انظر: ٩٨٤-٩٥٦-٥٥٤٩-٥٥٦١] ^{سيحىء يباه}

٩٥٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النُّسْكَ وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ ^{معه من صحن مثل ضحيا (ع)} قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا [لَا] نُسْكَ لَهُ فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ بَيَّارٍ خَالَ الْبَرَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي نَسَكْتُ شَاتِي قَبْلَ الصَّلَاةِ وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ أَكْلٍ وَشَرْبٍ وَأَحْبَبْتُ [فَأَحْبَبْتُ] أَنْ يَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ شَاءٍ تُذْبَحُ [أَوَّلَ مَا يُذْبَحُ] فِي بَيْتِي فَذَبَحْتُ شَاتِي وَتَغَدَّيْتُ ^٢ قَبْلَ أَنْ أَتِيَ الصَّلَاةَ قَالَ [فَقَالَ]: «شَاتُكَ شَاءٌ لَحْمٌ» فَقَالَ [قَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ عِنْدَنَا عَنَّا لَنَا جَذَعَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ أَفْتَجِزِي [أَفْتَجِزِي] عَنِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ وَلَنْ تَجِزِي [لَنْ تَجِزِي] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [راجع: ٩٥١]

(٦) بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى ^٣ بِغَيْرِ مِنْبَرٍ

٩٥٦- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ [عَنْ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْجٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ فَيُعْظَمُ وَيُوصِيهِمْ ^٤ وَيَأْمُرُهُمْ ^٥ فَإِنْ [وَإِنْ] كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ ^٦ بَعْثًا قَطَعَهُ أَوْ يَأْمُرَ ^٧ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَقَالَ [قَالَ] أَبُو سَعِيدٍ فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرَّوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فِي الْأَضْحَى أَوْ فِطْرٍ فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمُصَلَّى إِذَا مِنْبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ فَإِذَا مَرَّوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَجَبَذْتُ [فَجَبَذْتُ] بِخَوْبِهِ فَجَبَذَنِي فَارْتَفَعَ فَخَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ غَيْرْتُمْ ^٨ وَاللَّهِ فَقَالَ [يَا] أَبَا سَعِيدٍ قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ فَقُلْتُ مَا أَعْلَمُ ^٩ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا [لَا] أَعْلَمُ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَجَعَلْنَاهَا ^{١٠} قَبْلَ الصَّلَاةِ. [راجع: ٣٠٤]

- ١ قوله: فإنه أي النسك قبل الصلوة حاصل المعنى من نسك قبل الصلوة فلا اعتداد بنسكه ولفظ لا نسك له كالتوضيح والبيان له. (ع)
- ٢ قوله: وتغديت من الغداء فيه المطابقة للترجمة لأنه صلى الله عليه وسلم لم يعنف بالبردة لما قال له تغديت قبل أن أتى الصلوة. (ع)
- ٣ قوله: إلى المصلى. بضم الميم هو موضع بالمدينة معروف بينه وبين باب المسجد الف ذراع فإله عمر بن شيبه (ع)
- ٤ قوله: ويوصيهم. أي في حق الغير لينصحوهم ومعنى يعظمهم أي يخوفهم بعواقب الأمور كذا في العيني.
- ٥ قوله: يأمرهم. أي بالحلل والحرام كذا في القسطلاني.
- ٦ قوله: يقطع بعتا بمعنى المبعوث أي الجيش أي لو أراد أن يفرد قومًا من غيرهم إلى الغزو لافروهم وبعثهم. (ك)
- ٧ قوله: أو يأمر بالنصب. أي أن كان يريد أن يأمر بشيء لأمرو وليس تكرارًا للأمر السابق لأن المراد من الأخير الأمر بما يتعلق بالبعث. (ك)
- ٨ قوله: غيرتم خطاب لمروان وأصحابه أي غيرتم سنة رسول الله ﷺ وخلفائه فإنهم كانوا يقدمون الصلوة على الخطبة (ك - ع) وفي التوشيح في مسلم أن النبي أنكر عليه غير أبي سعيد وجمع بتعدد القصة انتهى.
- ٩ قوله: ما أعلم الخ أي الذي أعلمه خير لأنه هو طريق الرسول ﷺ فكيف يكون غيره خيرًا منه وقوله والله! قسم معترض بين مبتدأ والخبر. (ع)
- ١٠ قوله: فجعلناها. أي الخطبة فالقرينة تدل على هذا وإن لم يخص ذكر الخطبة قال الكرمانى فإن قلت كيف جاز لمروان تغيير السنة؟ قلت تقديم الصلوة على الخطبة في العيد ليس واجبًا فحاز تركه قال ابن بطال أنه ليس تغييرًا للسنة لما فعل رسول الله ﷺ في الجمعة مثله ولأن المجتهد قد يؤدي اجتهاده إلى ترك الأولى إذا كان فيه مصلحة انتهى قال العيني حمل أبو سعيد فعل النبي ﷺ على التعيين وحمله مروان على الأولوية واعتذر عن ترك الأولى بما ذكر من تغير حال الناس فرأى أن المحافظة على أصل السنة وهو استماع الخطبة أولى من المحافظة على هيئة فيها ليست من شرطها انتهى فالسيوطي في التوشيح في مسلم أن أول من خطب قبل الصلوة مروان ولعبد الرزاق عن الزهري معاوية ولابن المنذر عن ابن سيرين زياد بالبصرة وجمع عياض بأن معاوية هو الذي فعل ذلك فتيهه مروان وهو عامله على المدينة وزياد هو عامله على البصرة انتهى قال الكرمانى قال مالك أن عثمان قدما ليدرك الناس الصلوة.
- اسماء الرجال: عثمان هو ابن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العيسى الكوفي أخو أبي بكر بن أبي شيبة جرير هو ابن عبد الحميد الضبي الرازي منصور هو ابن المعتز الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل باب الخروج الخ سعيد بن أبي مريم أبو محمد المصري محمد بن جعفر بن أبي كثير العبدى زيد بن أسلم العدوى مولى عمر عياض هو القرشي المدني.
- حل اللغات: تجزى تكفى أو تقضى جذبت أي جذبت.

(قوله: فلا أدري أبلغت الرخصة من سواه أم لا) مسى على أنه ما بلغ إليه ما سيحىء في حديث البراء من قوله ﷺ: «ولن تجزى عن أحد بعدك» (قوله: فأول شيء يبدأ به الصلوة) هذا من قبيل قوله «إن أول بيت وضع للناس لىدى بيكة» في الإبتداء بالكرة المخصصة مع تعريف الخبر لكون المبتدأ اسم تفضيل وقد أجازوا مثله.

(٧) بَابُ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ [وَالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ] بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

٩٥٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ [الْحِزَامِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ [الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى] ثُمَّ يَخْطُبُ^١ بَعْدَ الصَّلَاةِ. [انظر: ٩٦٣]

٩٥٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. [انظر: ٩٦١-٩٧٨]

٩٥٩- قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي أَوَّلِ مَا بُوِيعَ لَهُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّنُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَإِنَّمَا الْخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

٩٦٠- وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّنُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى

٩٦١- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ [وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ] قَامَ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ فَأَتَى النَّسَاءَ فَذَكَرَهُنَّ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدٍ بِلَالٍ وَيَلَالُ بَاسِطُ ثَوْبِهِ يُلْقِي فِيهِ النَّسَاءُ صَدَقَةً [الصَّدَقَةَ] قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَتَرَى حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ الْآنَ أَنَّ يَأْتِي النَّسَاءَ فَيَذَكُرُهُنَّ حِينَ يَفْرُغُ قَالَ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ^٢ وَمَا لَهُمْ [وَمَا عَلَيْهِمْ] أَنْ لَا يَفْعَلُوا؟ [راجع: ٩٥٨]

(٨) بَابُ الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ

٩٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَكُلُّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. [راجع: ٩٨]

٩٦٣- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. [راجع: ٩٥٧]

١ قوله: ثم يخطب صريح في أن الصلاة قبل الخطبة وأما حكم المشي والركوب و أن الصلاة بغير اذان و اقامة فالحديث لا يدل عليه اللهم إلا أن يقل عدم التعرض للمشي والركوب على تساويهما ولعل البخاري اراد بذكرهما في الترجمة وعدم ذكر ما يدل على حكمهما في الباب ان يشير الى انه لم يجد بشرط ما يدل عليه واما الاذان والاقامة فاكثفي فيهما بما ذكر بعد هذا الحديث قاله الكرماني قال العيني اعترض ابن التين فقال ليس فيما ذكره من الاحاديث ما يدل على مشي ولا ركوب واجيب بان عدم ذلك مشعر بتسوية كل منهما وان لامزية لاحدهما على الآخر. فلت هذا ليس بشيء ولكن يستأنس في ذلك من قوله وهو يتوكأ على بلال لان فيه تخفيفاً عن مشقة المشي فكذلك في الركوب هذا المعنى ففي كل من التوكي والركوب ارتفاق وإن كان الركوب ابلغ في ذلك وفي الخير الجارى واما المشي والركوب فيما روى عن علي في الترمذي وعن سعد في ابن ماجة وإن كان في اسنادهما ضعاف ولحديث جابر حيث بين فيه الخروج من غير بيان الركوب فالظاهر منه المشي وكذا الظاهر من قوله فبدأ بالصلاة انه لم تكن الاذان والاقامة و إلا لكان الظاهر ذكر ابتدائهما اذ صلاة ذلك اليوم مخصوصة بمواضع فقام مقام البيان .

٢ قوله: لحق عليهم الظاهر ان عطاء يرى وجوب ذلك وهذا قال عياض ولم يقل بذلك غيره والنوى وغيره حملوه على الاستحباب وكلمة ما في قوله ما لهم نافية او استفهامية. (ع)

اسماء الرجال: باب المشي والركوب انس بن عياض ابو محمد المدني عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي هشام هو ابن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عطاء هو ابن ابي رباح جابر الانصاري ابن الزبير عبد الله باب الخطبة بعد العيد ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصري ابن جريج عبد الملك مرقياً الحسن بن مسلم بن يثاق طاوس هو ابن كيسان يعقوب بن ابراهيم هو الدورقي ابو اسامة حماد بن اسامة عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر.

(قوله: باب المشي والركوب الى العيد بغير اذان ولا اقامة) هكذا في رواية الجمهور وفي رواية ابي ذر وابن عساكر هكذا باب المشي والركوب الى العيد والصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فليل بتصويب رواية الجمهور لما سيجيء في الباب الذي بعده بيان تاخير الخطبة عن صلاة العيد وهو عين تقديم الصلاة على الخطبة قلت ولدى يظهر ان محط الترجمة في هذا الباب هو قوله بغير اذان ولا اقامة فلا يضر وجود قوله: (والصلاة قبل الخطبة) ولا يورث التكرار بالنظر الى البيان الذي بعده كما لا يضر عدمه فالمقصود بيان الفرق بين الجمعة والعيد بأن المشي والركوب الى الجمعة معلق بالنداء لقوله تعالى ﴿إِذَا نَادَى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ وكذا الصلاة في الجمعة تكون بأذان وإقامة بخلاف العيد في كل ذلك فإن السعي اليها بلا نداء من اذان او اقامة وكذا الصلاة ثم استدلل على ذلك بحديث تاخير الخطبة عن الصلاة ولعل وجه الاستدلال والله تعالى اعلم- ان المعلوم عند اجتماع النداء والخطبة في صلاة هو ان يكون النداء عند الخطبة وذلك لا يحسن إلا عند تقدم الخطبة على الصلاة ليفيد النداء فائدته وعند تاخير الخطبة عن الصلاة لو كان نداء عند الخطبة فلا فائدة فيه وقد علم في صلاة العيد تأخير الخطبة فعلم انه لا نداء فيه وبه ثبت ان المشي او الركوب اليها لا يعلق بالنداء بل يكون بلا نداء وكذا علم انها صلاة بلا نداء فافهم.

٩٦٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ يَلَالٌ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ تُلْقِي الْمَرْأَةُ خُرْصَهَا وَسَخَابَهَا. [راجع: ٩٨]

٩٦٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا زُبَيْدٌ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ نَحَرَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدِمَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسْلِ فِي شَيْءٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَّارٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ قَالَ [فَقَالَ]: «اجْعَلْهُ مَكَانَهُ وَلَنْ تُؤْفَى^٢ أَوْ تَجْزَى [تَجْزَى] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [راجع: ٩٥١]

فهم من هذا أن الخطبة بعد الصلوة وبه المطابقة
غيرهم أي لن تكفى (قس)

(٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ حَمْلِ السَّلَاحِ فِي الْعِيدِ وَالْحَرَمِ

وَقَالَ الْحَسَنُ نَهَوْا أَنْ يَحْمِلُوا السَّلَاحَ يَوْمَ الْعِيدِ [عِيدٍ] إِلَّا أَنْ يَخَافُوا عَدُوًّا.

٩٦٦- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى أَبُو السُّكَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ حِينَ أَصَابَهُ سِنَّانُ الرُّمَحِ فِي أَخْمَصِ^٣ قَدَمِهِ فَلَزِقَتْ قَدَمُهُ بِالرَّكَابِ فَنَزَلَتْ فَنَزَعْتُهَا^٤ وَذَلِكَ بِمِثْنِي^٥ فَلَبَغَ الْحَجَّاجُ فَجَاءَ [فَجَعَلَ] يَعُوذُهُ فَقَالَ الْحَجَّاجُ لَوْ نَعْلَمُ مَنْ [مَا] أَصَابَكَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ أَنْتَ أَصَبْتَنِي^٧ قَالَ [فَقَالَ] وَكَيْفَ قَالَ حَمَلْتَ السَّلَاحَ فِي يَوْمٍ لَمْ يَكُنْ يُحْمَلُ فِيهِ وَأَدْخَلْتَ السَّلَاحَ [فِي] الْحَرَمِ وَلَمْ يَكُنِ السَّلَاحُ يُدْخَلُ فِي الْحَرَمِ. [انظر: ٩٦٧]

بالصغير
ممدو قصر (مع)
الطائي الكوفي (قس)
أي عاصبه (قس)

٩٦٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلَ الْحَجَّاجُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَأَنَا عِنْدَهُ قَالَ كَيْفَ هُوَ قَالَ صَالِحٌ فَقَالَ [قَالَ] مَنْ أَصَابَكَ قَالَ أَصَابَنِي [فَقَالَ كَيْفَ هُوَ فَقَالَ صَالِحٌ فَقَالَ مَنْ أَصَابَكَ فَقَالَ أَصَابَنِي] مَنْ^٨ أَمَرَ بِحَمْلِ السَّلَاحِ فِي يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ يَعْنِي الْحَجَّاجَ. [راجع: ٩٦٦]

المسعودي الكوفي
ابن يوسف
ابن الخطاب

١ قوله: بضم الحاء وكسرهما الحلقة من الذهب أو الفضة والسحاب بكسر المهملة وخفة المعجمة قلادة تتخذ من مسك وغيره وليس فيها من الجوهر شيء فان قلت كيف يدل على الترجمة؟ قلت كأنه جعل امر النساء بالصدقة من تنمة الخطبة قاله الكرمانى وكذا قاله ابن حجر فى الفتح .
٢ قوله: ولن توفي أو تجزى. شك من البراء قال الخطائى وفى وأوفى بمعنى واحدة يقال جزى عن الشيء تجزى بمعنى قضى وليس يجزى ههنا مهموز لان المهموز لا يستعمل معه عن عند العرب. (عمدة القارى)
٣ قوله: فى اخمص قدمه. وهو خصر باطنها الذى يتجفى عن الارض لا يصيبها اذا مشى الانسان وفى الحكم هو باطن القدم ومارق من اسفلها. (ع. فتح. تف)
٤ قوله: فنزعته. الضمير راجع الى السنن اما باعتبار السلاح وهو مؤنث واما باعتبار انها حديدة او راجع الى القدم فهو من باب القلب كما يقال ادخلت الخف فى الرجل. (ك قس)
٥ قوله: بمنى. بالصرف وعدمه سمي بها لان الدماء تمنى فيها اى تراق او لان جبرئيل لما اراد مفارقة ادم قال تم قال اتمنى الجنة او لتقدير الله فيها الشعائر من منى الله اى قدره. (ع ك)
٦ قوله: بو نعلم. جواب لو محذوف اى لعاقبته وكما هو فى رواية او هو للتمنى فلا يحتاج الى جواب ، كذا فى العينى.
٧ قوله. انت اصبتنى. الاصابة تستعمل متعدية الى مفعول نحو اصابه سنن الرمح وإلى مفعولين نحو انت اصبتنى اى سنانه قاله الكرمانى وفى الفتح وتخصيصه فيه نسبة الفعل الى الامر بشيء يتسبب منه ذلك الفعل لكن حكى الزهير فى الانساب ان عبد الملك لما كتب الى الحجاج ان لا يخالف ابن عمر شق عليه فامر رجلاً معه حرباً فقال انها كانت مسمومة فامر الحربه على قدمه فمرض منها اياماً ثم مات وذلك فى سنة اربع وسعين بعد قتل ابن زبير بسنة كذا فى العينى والتوشيح.
٨ قوله: من امر فيه تعريض بالحجاج ورواية سعيد بن جبیر التى قبلها مصرحة بانه الذى فعل ذلك ويجمع بينهما بتعدد الواقعة او السؤال فلعله عرّض به أولاً فلما اعاد عليه صرح به كذا فى الفتح والعينى.

اسماء الرجال: سليمان ابن حرب الواشحي البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتكي عدى بن ثابت الانصارى الكوفى سعيد بن جبیر الاسدى مولا هم آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج العتكي زييد بضم الزاى وفتح الموحدة ابن الحارث الياضى الشيعى عامر بن شراحيل باب ما يكره من حمل السلاح المحاربى هو عبد الرحمن بن محمد لابي عبد الرحيم محمد بن سوقة التابعى الصغير الكوفى الحجاج بن يوسف الثقفى وكان اذ ذاك اميراً على الحجاز .
حل اللغات: الخرص الحلقة من الذهب والفضة والسحاب بكسر المهملة خيط من حرز او قلادة من طيب او مسك او قرنفل ليس فيه من الجوهر شيء اخمص القدم هو ما دخل من القدم فلم يصيب الارض عند المشى .

(قوله: ثم اتى النساء) وحه الإستدلال هو ان هذا الإتيان وما يشتمل عليه من تنمة الخطبة فيلزم من تاخيرها عن الصلوة تأخر الخطبة عنها (قوله: ان اول ما بدأ) قيل الظاهر أن هذا القول كان قبل الصلوة وهو من جملة الخطبة فيلزم تقدم الخطبة على الصلوة فصار هذا الحديث محافاً للمطلوب وليس بشيء لحوار ان يكون هذا القول بعد الصلوة او يكون قبها على انه ليس جزءاً من الخطبة بقى بعد النظر فى دلالة الحديث على المطلوب فقليل جعل الصورة اول ما يبدأ يقتضى تقديمها على الخطبة وأنت خبير بأنه ما وقع فى الحديث ذكر للخطبة صريحاً وهو مبس على ان الخطبة من متعلقات الصلوة فذكرها مندرج فى ذكر الصلوة وعلى هذا فيصح كون الصلوة اول ما يبدأ سواء كانت الخطبة قبلها او بعدها كما ان تقديم الوضوء او الغسل على الصلوة لا يضر فى كون الصلوة اول ما يبدأ فدلالة الحديث على المطلوب لا يخلو عن خفاء.

(١٠) بَابُ التَّكْبِيرِ [التَّكْبِيرُ] لِلْعِيدِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُبَيْرٍ إِنَّ كُنَّا فَرَعْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَذَلِكَ^٢ حِينَ التَّسْبِيحِ.

٩٦٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرُ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ عَجَلَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسْلِ فِي شَيْءٍ فَقَامَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَّارٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي [أَنَا] ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ فَقَالَ [قَالَ]: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا» أَوْ قَالَ: «اذْبَحْهَا وَلَنْ تَجْزِيَ جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [راجع: ٩٥١]

(١١) بَابُ فَضْلِ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

وَقَالَ^٣ ابْنُ عَبَّاسٍ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ [وَيَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ] [وَيَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ] أَيَّامُ الْعَشْرِ وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ يَخْرُجَانِ إِلَى السُّوقِ فِي الْأَيَّامِ^٤ [فِي أَيَّامِ] الْعَشْرِ يُكَبِّرَانِ وَيُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا وَكَثِيرٌ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَلَفَ النَّافِلَةَ.

٩٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطْنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذِهِ [مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ] [مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذَا الْعَشْرِ] قَالُوا وَلَا الْجِهَادُ [فِي سَبِيلِ اللَّهِ] قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ إِلَّا رَجُلٌ [مِنْ] خَرَجَ يُخَاطِرُ^٦ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ».

١ قوله: باب التكبير للعيد. أي لصلوة العيد من بكر إذا بادر واسرع ولا يذو والاصلي عن الكشميهني بتأخير الموحدة بعد الكاف وعزاها العيني كالحافظ ابن حجر للمستملى قال وهو تحريف. (قس)

٢ قوله: حين التسبيح أي وقت صلوة السبحة وهي النافلة قاله السيوطي. قال العيني وذلك إذا مضى وقت الكراهة وفي رواية صحيحة للطبراني وذلك حين تسبيح الضحى وهذا التعليق وصله أبو داود: نا أحمد بن حنبل نا أبو المغيرة نا صفوان نا يزيد ابن خير الرحي قال خرج عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ مع الناس في يوم عيد فطر أو اضحى فانكر إبطاء الإمام وقال انا كنا قد فرغنا ساعتنا هذه وذلك حين التسبيح واخرجه ابن ماجه أيضاً انتهى كلام العيني.

٣ قوله: قال ابن عباس واذكروا الله الخ. مراده ان الايام المعلومات هي العشر الاول من ذي الحجة الخ. (ك)

٤ قوله: الايام العشر. أي الاول من ذي الحجة قال البرماوى كالكرمانى هذا وكذا ما بعده لا يناسب الترجمة الا ان المص كثيرا ما يضيف الى الترجمة ماله ادنى ملازمة استطراداً وقال في الفتح الظاهر انه اراد تساوى ايام التشريق بايام العشر لجامع ما بينهما من اعمال الحج قاله القسطلاني.

٥ قوله: كبر محمد الخ أي في ايام التشريق كما صرحه الدارقطني في رواية موصلاً وقال السفاقي لم يتابع محمداً على هذا احد وعن بعض الشافعية يكبر عقيب النوافل والجنائز على الاصح وعن مالك قولان والمشهور انه يختص بالفرائض وقال ابن بطال وهو قول الشافعي وسائر الفقهاء لا يرون التكبير الا خلف الفريضة وبه قال ابو حنيفة وهو المشهور عن احمد. (ع)

٦ قوله: يخاطر بنفسه. أي يلقيهما في اهلكة بالجهاد. (جمع)

اسماء الرجال: باب التكبير للعيد الخ عبد الله بن بسر المازني السلمي الصحابي آخر من مات من الصحابة بالشام فجأة سنة ٨٨ هـ سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج العتكي زييد الياشي الشعبي هو عامر ابن شراحيل باب فضل العمل الخ شعبة تقدم سليمان هو ابن مهران الاعمش مسلم البطي كوفي لقب به لعظم بطنه.

(قوله: ما العمل في ايام افضل منها في هذه) كذا لاكثر الرواة والمراد بهذه ايام عشر ذي الحجة كما جاء مصرحاً به في غير واحد من روايات الكتب ووقع في بعض روايات هذا الكتاب ما العمل في ايام العشر افضل من العمل في هذه أي ايام التشريق الا ان هذا السياق شاذ لا عبرة به لمخالفته لروايات هذا الكتاب وروايات سائر الكتب. بقي ان الحديث على الوجه الصحيح لا يطابق الترجمة والجواب ان فضل عشر ذي الحجة انما هو لوقوع اعمال الحج تقع في ايام التشريق كالرمي والطواف وغير ذلك من تنماته فيبغى ان يكون لها نصيب من الفضل وضمير منها في الحديث عائد الى العمل قيل بتأويل الاعمال كما قالوا في قوله تعالى ﴿أَوِ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا﴾ وقيل بتأويل القرية أي ما القرية في ايام افضل منها؟ وهذا القائل رد الوجه الاول بأنه غلط لان الطفل يطلق على الجمع بخلاف العمل قلْتُ وهو غلط لان العمل مصدر وإطلاق المصدر على الجمع مما صرح به غير واحد من ائمة العربية والتتبع شاهد صدق على ذلك قال تعالى: ﴿ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملاً﴾ فقد قالوا العائد الى المبتدأ هو ان احسن هم المؤمنون او شمول من احسن لهم ولا يخفى ان المؤمنين يحسنون اعمالاً والله تعالى اعلم. ثم المتبادر من هذا الحديث عرفاً ان كل عمل من اعمال ابر اذا وقع في هذه الايام هو افضل من نفسه اذا وقع في غيرها وهذا من باب تفضيل الشيء على نفسه باعتبارين وهو شائع كثير وأصل اللغة في مثل هذا الكلام لا يفيد الافضلية بل يكفي فيه المساواة لان نفي الافضلية يصدق عند المساواة وهذا اوضح وعلى الوجهين لا يظهر لاستبعادهم المذكور بلفظ ولا الجهاد كبير وجه اذا لا يستبعد ان يقال الجهاد في هذه الايام افضل منه في غيرها او مساو للجهاد في غيرها نعم لو كان المراد ان العمل في هذه الايام مطلقاً أي عمل كان افضل من العمل في غيرها مطلقاً أي عمل كان حتى ادبى الاعمال في هذه الايام افضل من اعظم الاعمال في غيرها لكان الإستبعاد في موقعه لكن كون ذلك مراد بمعزل عن اللفظ وعن النظر الى الواقع وإلى ما يقتضيه ادلة الشرع فعل وجه استبعادهم ان الجهاد في هذه الايام يخل بالحج فيبغى ان يكون في غير هذه

(١٢) بَابُ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنْى وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ

وَكَانَ [ابْنُ] عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ فِي قُبَيْتِهِ بِمَنْى فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَيُكَبِّرُونَ وَيُكَبِّرُ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ حَتَّى تَرْتَجَّ ^١ مِنْى تَكْبِيرًا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُكَبِّرُ بِمَنْى تِلْكَ الْأَيَّامَ وَخَلْفَ الصَّلَوَاتِ وَعَلَى فَرَاشِهِ [فُرْشِهِ] وَفِي فُسْطَاطِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَمَشَاهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامَ [وَمَمَشَاهُ] جَمِيعًا وَكَانَتْ مِمَّنْونَةً تَكْبِيرُ يَوْمَ النَّحْرِ وَكَانَ [كُنَّ] النِّسَاءُ يُكَبِّرْنَ خَلْفَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِيَأْتِيَ التَّشْرِيقَ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ.

٩٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا] وَنَحْنُ غَادِيَانِ ^٢ مِنْ مَنْى إِلَى عَرَافَاتٍ عَنِ التَّلْبِيَةِ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ يُلَبِّي الْمُلَبِّي لَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرَ فَلَا [لَا] يُنْكِرُ عَلَيْهِ. [انظر: ١٦٥٩]

٩٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ^٣ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ الْبُخَارِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَاصِمٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ كُنَّا نَوْمُرُ أَنْ نَخْرُجَ يَوْمَ الْعِيدِ حَتَّى نَخْرُجَ [نَخْرُجَ] الْبَكْرُ مِنْ خِدْرِهَا [خِدْرَتِهَا] حَتَّى نَخْرُجَ [نَخْرُجَ] الْحَيْضُ فَيَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ وَيَدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَطَهْرَتِهِ. [راجع: ٣٢٤]

(١٣) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٧٢- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ تُرَكِّزُ لَهُ الْحَرْبَةَ قُدَّامَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالتَّحْرِثِ ثُمَّ يُصَلِّي. [راجع: ٤٩٤]

(١٤) بَابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ أَوْ الْحَرْبَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٧٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ [الْحِزَامِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّى وَالْعَنْزَةُ ^٤ بَيْنَ يَدَيْهِ تُحْمَلُ وَتُنْصَبُ بِالْمُصَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي [فَصَلَّى] [نُصَلِّي] إِلَيْهَا. [راجع: ٤٩٤]

١ قوله: ترتج. بتشديد الجيم تضطرب وتحرك وهي مبالغة في اجتماع رفع الأصوات كذا قاله السبوطي في التوشيح. قال العيني وقد دلت هذه الآثار على استحباب التكبير أو وجوبه على الاختلاف في أيام التشريق ولياليها عقيب الصلوة وفيه اختلاف من وجوه
٢ قوله: غاديان من غدا. يغدو والمعنى نحن سائران من منى متوجهان إلى عرفات والمطابقة في قوله ويكبر المكبر وقال الخطابي وابن بطال معنى التكبير في هذا الأيام أن في الجاهلية كانوا ينحون لطواغيتهم فجعل التكبير استشعاراً للذبح لله تعالى حتى لا يذكر في أيام الذبح غيره. (ع)
٣ قوله: محمد. ذكر في بعض النسخ غير منسوب وقال أبو علي وفي روايتنا عن ابن السكن وإبي أحمد وإبي زيد ثنا عمر بن حفص لم يذكروا محمداً قبل عمر و به جزم أبو نعيم وللأصبلي عن بعض مشائخه ثنا محمد البخاري فعلى هذا لا واسطة بين البخاري وبين عمر بن حفص وقد حدث عنه كثيراً بلا واسطة وأحياناً بالواسطة قيل الراجح سقوط الواسطة في هذا الإسناد وجزم الكرماني بالواسطة فقال محمد إبي ابن يحيى الذهلي. (ع)
٤ قوله: والعنزة بفتح الحاء وهي أقصر من الرمح في طرفها زج واستشكل بما سبق من النهي عن حمل السلاح يوم العيد واجيب بان النهي إنما هو عند خوف التآذي به كما مر. (قس)

أسماء الرجال: باب التكبير أيام منى الخ كان عمر مما وصله سعيد بن منصور وكان ابن عمر فيما وصله ابن المنذر والفاكهي في إخبار مكة من طريق ابن جريج إبان بن عثمان بن عفان وكان أميراً على المدينة في زمن ابن عم أبيه عبد الملك بن مروان عمر بن عبد العزيز أحد الخلفاء الراشدين ومما وصله أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب العيد أبو نعيم هو الفضل بن دكين مالك بن أنس إمام دار الهجرة عمر بن حفص النخعي الكوفي يروي عن أبيه حفص بن غياث قاضي الكوفة عاصم هو ابن سليمان الأحول حفصة بنت سيرين الانصارية عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر العمرى نافع أبو عبد الله مولى ابن عمر باب حمل العنزة الخ الوليد هو ابن مسلم القرشي مولاها هو عمرو هو عبد الرحمن بن عمرو نافع مولى ابن عمر السابق.
حل اللغات: ترتج. أي تضطرب وتحرك ممشى موضع المشى تركز أي تغرز العنزة بفتحات وهي أقصر من الرمح طرفها زج.

الأيام أفضل منه في هذه الأيام وحينئذ قوله ﷺ: لا رجل أي جهاد رجل بيان لفخامة جهاده وتعظيم له بأنه قد بلغ مبلغاً لا يكاد يتفاوت بشرف الأيام والأزمان وعدم شرفها والله تعالى أعلم. ثم قد قيل قوله فلم يرجع بشيء يستلزم أنه يرجع بنفسه وهذا مبني على أن الأصل رجوع النفي في الكلام إلى القيد مع بقاء أصل الفعل على حاله لكن كثيراً ما يخالف هذا الأصل سيما ههنا لأن قوله بشيء نكرة في سياق النفي فيشمل النفس والمال فيفيد الكلام أنه لا يرجع لانه رجوع بلا شيء.

(١٥) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ وَالْحَيْضِ [النِّسَاءِ الْحَيْضِ] [خُرُوجِ الْحَيْضِ] الْمُصَلِّي

٩٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [حَمَّادًا] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ أَمَرَنَا [أَمَرَنَا] [أَمَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ] أَنْ نُخْرِجَ الْعَوَاتِقَ^١ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ خُوَيْمَةَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ قَالَ أَوْ قَالَتْ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ وَيَعْتَزِلْنَ^٢ [وَتَعْتَزِلْنَ] الْحَيْضُ الْمُصَلِّي. [راجع: ٣٢٤]

بسم الهمة (ق) السخياتي بالسند المذكور (ق) لفرديد شك ايوب

(١٦) بَابُ خُرُوجِ الصَّبِيَّانِ إِلَى الْمُصَلِّي

٩٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسِ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجْتُ^٣ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ فِطْرِ أَوْ أَضْحَى فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ [فَذَكَرَهُنَّ] وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ. [راجع: ٩٨]

(١٧) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ

وَقَالَ [قَالَ] أَبُو سَعِيدٍ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُقَابِلَ النَّاسِ.

٩٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أَضْحَى [الْأَضْحَى] إِلَى الْبُقْعِ^٤ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّ أَوَّلَ نُسُكِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نَبْدَأَ^٥ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَافَقَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ [فَأَنَّهُ شَيْءٌ] عَجَلَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ^٦ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ قَالَ: «أَذْبَحْهَا وَلَا تَغْنَى» [وَلَا تَغْنَى] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ. [راجع: ٩٥١]

الجلدي (ع) هو موضع الترجمة (ق) من روى بقى من الاغناء والمعنى متقارب (ع) هو ابو برده بن يار

(١٨) بَابُ الْعِلْمِ^٧ [الَّذِي] بِالْمُصَلِّي

٩٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ [حَدَّثَنَا] سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قِيلَ لَهُ أَشْهَدْتَ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ وَلَوْ لَا مَكَانِي مِنَ^٨ الصَّغَرِ مَا شَهِدْتُهُ حَتَّى أَتَى الْعِلْمَ^٩ [الَّذِي] عِنْدَ دَارِ

١ قوله: العواتق. جمع العاتق وهي التي بلغت وسميت بها لانها عتقت عن امهاتها في الخدمة او عن قهر ابويها وقال ابن الاثير ويروى في حديث ام عطية امرنا ان نخرج في العيدين الحيض والعق والخدور جمع خدر وهو السر ومم الخديث في كتاب الحيض. (ع)

٢ قوله: ويعتزلن الحيض. من باب اكونى البراغيث والامر بالاعتزال اما لئلا يلزم الاختلاف بين الناس من صلوة بعضهم وترك صلوة بعضهم او لئلا تنجس الموضع او لئلا تؤذى جاراها ان حصل اذى منها ثم اعلم ان هذا كان في ذلك الزمان لامنهن عن المفسدة بخلاف اليوم ولهذا صح عن عائشة لو راي رسول الله ﷺ ما احدث النساء لمنعهن المساجد كما منعت نساء بنى اسرائيل فاذا كان الامر قد تغير في زمن عائشة حتى قالت هذا القول فمابذا يكون اليوم الذي عم الفساد فيه وتشب المعاصي في الكبار والصغار فنسال الله العفو والتوفيق. (عمدة القارى)

٣ قوله: خرجت. فيه المطابقة للترجمة لانه عند وفاة النبي ﷺ كان ابن ثلاث عشرة. (ك) قال ابن حجر في فتح الباري: ليس في هذا السياق بيان كون ابن عباس صبيا حينئذ ليطابق الترجمة لكن جرى المصنف على عادته في الاشارة الى ما ورد في بعض طرق الحديث الذي يورده فسياتي بعد باب بلفظ ولولا مكانى من الصغرا ما شهدته انتهى ونحوه في العيني.

٤ قوله: البقيع. يفتح الموحدة وهو موضع فيه اروم الشجر من ضروب شتى وبه سمى بقيع الغرق وهو مقبرة المدينة. (عيني. ك)

٥ قوله: ان نبدا. فإن قلت كيف صح هذا بلفظ المستقبل وقد اديت الصلوة؟ قلت اما ان المراد ان شان نسكنا او المضارع بمعنى الماضي عكس قوله تعالى ﴿وَنَادَى اصحاب الجنة﴾ فإن قلت اين ذكر الخطبة؟ قلت هي من تمة الصلوة وتوابعها. (كرمانى)

٦ قوله: جذعة. اى من المعز اذ الجذع من الضان مجزئة والمسنة تقع على البقرة والشاة اذا اثنيا. (جمع)

٧ قوله: باب العلم اى الذي بمصلي العيد والعلم بفتحيتين هو الشيء الذي عمل من بناء او وضع حجر او نصب عمود ونحو ذلك ليعرف به المصلي. (ع)

٨ قوله: ولولا مكانى من الصغر فيه تقديم وتأخير وحذف تقديره لولا مكانى من رسول الله ﷺ لم اشهده لاجل الصغرو كلمة "من" للتعليل قاله العيني.

٩ قوله: اتى العلم. وهو العلامة التي عملت عند دار كثير بن الصلت قاله العيني. قال القسطلانى والدار المذكور بعد العهد النبوى وإنما عرف المصلى به لشهرتها انتهى.

اسماء الرجال: باب خروج النساء الخ. عبد الله بن عبد الوهاب الحجامى حماد بن زيد بن درهم الازدى ايوب هو السخياتى محمد هو ابن سيرين الانصارى ام عطية نسيبة بنت كعب الانصارية باب خروج الصبيان الى المصلى عبد الرحمن بن مهدى بن حسان الازدى عبد الرحمن بن عابس بموحدة ابن ربيعة النخعي الكوفي باب استقبال الامام الخ ابو نعيم الفضل بن دكين محمد بن طلحة بن مصرف زبيد هو اليامى الشعبى عامر بن شراحيل البراء هو ابن عازب باب العلم بالمصلى مسدد هو ابن مسرهد يحمى هو القطان.

حل اللغات: العواتق جمع عاتق وهي التي عتقت من الخدمة او من قهر ابويها الخدور جمع خدر بالكسر وهو السر البقيع مقبرة المدينة يقال له بقيع الغرق. العلم بفتحيتين هو الشيء الذي عمل من بناء او وضع حجرا ونصب عمودا ونحو ذلك ليعرف به المصلي.

(قوله: ولو لا مكانى من الصغر ما شهدته) الجار متعلق بما بعده اى ما شهد له لاجل الصغر لو لا مكانى وقرايتى منه ﷺ لا يقال النفى يمنع التعلق لان ما فى حيزه لا يتقدم عليه لانا نقول لو سلم فيمكن تقديره ما شهدته قبل الجار واعتبار المذكور بياناً للمقدّر فانهم وقوله: حتى اتى العلم غاية لما يفهم اى خرج حتى اتى (قوله: فما فرغ نزل) لم يرد نزل من منبر ونحوه اذ لا منبر ثمة بل اراد انتقل من مكانه ولعل مكان النساء اسفل من مكان الرجال (قوله: لكن فداء ابى وأمى) قيل الجار متعلق بفداء قلت ويمكن ان يعتبر خبر المحذوف

كَثِيرٍ بِنِ الصَّلَاتِ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ يَلَالٌ فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَرَأَيْتُهُنَّ يَهُودِينَ^١ بِأَيْدِيهِنَّ يَقْذِفْنَهُ فِي ثَوْبِ يَلَالٍ ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَيَلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ. [راجع: ٩٨]

(١٩) بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ النِّسَاءَ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٧٨- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ [إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ خَطَبَ فَلَمَّا فَرَغَ نَزَلَ فَأَتَى النِّسَاءَ فَذَكَرَهُنَّ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ يَلَالٍ وَيَلَالٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ تُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ الصَّدَقَةَ [صَدَقَةً] قُلْتُ لِعَطَاءٍ زَكَاةُ يَوْمِ الْفِطْرِ؟ قَالَ لَا وَلَكِنْ صَدَقَةٌ يَنْصَدِّقُنَ حِينَئِذٍ تُلْقِي فَتَخَهَا^٢ [فَتَخَتْهَا] وَيُلْقِينَ^٣ قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَتَرَى حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ ذَلِكَ وَيَذَكَّرُهُنَّ؟ [يَأْتِيَهُنَّ] [يَذَكَّرُهُنَّ] قَالَ إِنَّهُ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ لَا يَفْعَلُونَهُ؟ [راجع: ٩٥٨]

٩٧٩- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ [حَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ] عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَهِدْتُ الْفِطْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يُصَلُّونَهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ يُخْطُبُ بَعْدُ خَرَجَ [بَعْدُ خُرُوجِ] النَّبِيِّ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ^٤ بِيَدِهِ [بِيَدَيْهِ] ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْفُقُهُمْ حَتَّى جَاءَ [أَتَى] النِّسَاءَ مَعَهُ يَلَالٌ فَقَالَ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ^٥ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [مُتَحَنَّة: ١٢] الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ مِنْهَا أُنْتِنَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَتْ [قَالَتْ] امْرَأَةٌ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا نَعَمْ لَا يَذَرِي حَسَنٌ مَنْ^٦ هِيَ قَالَ فَتَصَدِّقُنَ فَبَسِطَ يَلَالٌ ثَوْبَهُ ثُمَّ قَالَ هَلُمَّ لَكُنْ فِذَاءً [فِدَى] أَبِي وَأُمِّي فَيُلْقِينَ الْفَتَحَ وَالْخَوَاتِيمُ فِي ثَوْبِ يَلَالٍ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الْفَتَحُ الْخَوَاتِيمُ الْعِظَامُ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [راجع: ٩٧]

(٢٠) بَابُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ^٧ فِي الْعِيدِ

٩٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ كُنَّا نَمْنَعُ جَوَارِينَا أَنْ يَخْرُجْنَ يَوْمَ الْعِيدِ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَتَزَلَّتْ قَصْرُ^٨ بَنِي خَلْفٍ فَاتَّبَعْتُهَا فَحَدَّثَتْ أَنَّ زَوْجَ^٩ أَخِيهَا غَزَى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً لَمْ تَسْمَعْ

- ١ قوله: يهودين. بفتح التحتية كذا في اليونانية وفي غيرها يهودين بضمها من اهوى اى يمدد ايديهن بالصدقة ليتناولوه بلال حال كونهن يقذفنه اى يرمين المتصدق به فى ثوب بلال. (قسطلاني)
- ٢ قوله: فتخها. بالنصب جمع فتحة. خاتم كبير يكون فى ايده والرجل او حلقة فضة كالحاتم كذا فى القاموس وفى الجمع انما هو بفتحيتين خواتيم كبار تلبس فى الايدي وربما وضعت فى اصابع الرجل وقيل هى خواتيم لا فصوص لها انتهى.
- ٣ قوله: ويلقين انما كرره ليفيد العموم وقال بعضهم المعنى تلقى الواحدة وكذلك الباقيات. (ع)
- ٤ قوله: انه لحق عليهم. والظاهر ان عطاء يرى وجوب ذلك والنورى وغيره حملوه على الاستحباب. (ع)
- ٥ قوله: يجلس. بضم اوله وسكون الجيم من الاجلاس ولاى ذر يجلس بتشديد اللام من التجليس ومفعوله محذوف اى حين يجلس الناس بيده كذا فى القسطلاني. (ع)
- ٦ قوله: فقال يا ايها النبى الخ و انما تلا النبى ﷺ هذه الاية الكريمة ليذكرهن البيعة التى وقعت بينه وبين النساء لما فتح مكة وكان ﷺ لما فرغ من الفتح اجتمع الناس للبيعة فجلس لهم على الصف ولما فرغ من بيعتهم بايع النساء وذكرهن ما ذكر الله فى الاية. (ع)
- ٧ قوله: حسن من هى؟ اى لا يذرى حسن بن مسلم من هى المرأة المحببة قيل يحتمل ان تكون هذه المرأة هى اسماء بنت يزيد بن السكن التى تعرف بخطيبة النساء. (ع)
- ٨ قوله: جلباب بكسر الجيم وسكون اللام وبموحدين بينهما الف ثوب اقصر واعرض من الخمار او هو المقنعة او ثوب واسع يغطى صدرها وظهرها او هو كالمحففة او هو كالازار او الخمار. (قس)
- ٩ قوله: قصر بنى خلف. بفتح المعجمة واللام هو بالبصرة منسوب الى خلف جد طلحة بن عبد الله بن خلف لا الى نفس طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى المعروف بطلحة الطلحات. (عيني)
- ١٠ قوله: زوج اخنها. قيل هى اخت ام عطية وقيل غيرها ونص القرطبى انها ام عطية ولم يعلم اسم الزوج. (قسطلاني)

اسماء الرجال: باب موعظة الامام الخ عبد الرزاق بن همام صاحب المسند ابن جريج عبد الملك الاموى مولاهم المكى عطاء هو ابن ابي رباح المكى الحسن بن مسلم هو ابن نياق المكى طاوس هو ابن كيسان اليماني ابو معمر عبد الله عبد الوارث ابن سعيد التنورى ايوب هو ابن ابي تيممة السخيتاني حفصة بنت سيرين ام الهذيل الانصارية.

حل اللغات: يهودين بفتح الباء التحتية كذا فى اليونانية وفى غيرها يهودين بضم الباء من اهوى اى يمدد ايديهن يقذفن اى يرمين الفتح بفتح الفاء والمثناة واخره معجمة جمع فتحة وهى حلقة من فضة لافص لها كذا قال القسطلاني وفى الجمع هو خاتم كبير يلبس فى اليد يجلس من الاجلاس ولاى ذر من التجليس جلباب بكسر الجيم طاور خلف بفتح الحاء المعجمة واللام جد طلحة بن عبد الله بن خلف بالبصرة.

والتقدير هو اى ما تعطين لكن من مقول بلال لهن-

فَكَانَتْ أُخْتُهَا مَعَهُ فِي سِتِّ غُرَوَاتٍ قَالَتْ [فَقَالَتْ] فَكُنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي^١ الْكَلْمَى فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ إِلَّا تَخْرُجُ فَقَالَ لَتَلْبَسْنَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا^٢ فَلْيَشْهَدَنَّ^٣ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ حَفْصَةُ فَلَمَّا قَدِمْتُ أُمُّ عَطِيَّةٍ أَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا أَسَمِعْتِ فِي كَذَا وَكَذَا فَقَالَتْ [قَالَتْ] نَعَمْ بِأَيِّ [بِأَبَا] وَقَلَّ مَا [وَقَلَّمَا] ذَكَرْتَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَالَتْ بِأَيِّ [بِأَبَا] قَالَ [قَالَتْ] لَتَخْرُجِ الْعَوَاتِقُ^٤ ذَوَاتُ الْخُدُورِ أَوْ قَالَ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ [وَذَاتُ] الْخُدُورِ شَكَّ أَيُّوبُ وَالْحَيْضُ فَتَعْتَزِلُ [وَتَعْتَزِلُ] [فَيَعْتَزِلُنَ] الْحَيْضُ الْمُصَلَّى وَلْيَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ فَقُلْتُ لَهَا الْحَيْضُ قَالَتْ [فَقَالَتْ] نَعَمْ أَلَيْسَ الْحَائِضُ تَشْهَدُ عَرَفَاتٍ وَتَشْهَدُ كَذَا وَتَشْهَدُ كَذَا؟ [راجع: ٣٢٤]

(٢١) بَابُ اعْتَزَالِ الْحَيْضِ الْمُصَلَّى

٩٨١- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ أُمِرْنَا أَنْ نَخْرُجَ فَنُخْرِجَ الْحَيْضَ وَالْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ أَوْ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ فَأَمَّا الْحَيْضُ فَيَشْهَدَنَّ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعَوَتَهُمْ وَيَعْتَزِلُنَ مُصَلَّاهُمْ. [راجع: ٣٢٤]

(٢٢) بَابُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُصَلَّى [بِالْمُصَلَّى يَوْمَ النَّحْرِ]

٩٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْحَرُ أَوْ يَذْبَحُ بِالْمُصَلَّى. [انظر: ١٧١٠-١٧١١-٥٥٥١-٥٥٥٢]

(٢٣) بَابُ كَلَامِ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ وَإِذَا سُئِلَ الْإِمَامُ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ

٩٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ [قَالَ] مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَيَتْلُكُ شَاةَ لَحْمٍ فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ أَكُلِي وَشَرِبِي فَتَعَجَّلْتُ وَأَكَلْتُ [فَأَكَلْتُ] وَأَطْعَمْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ قَالَ فَإِنَّ عِنْدِي عَنَاقًا^٧ جَذَعَةً [عَنَاقَ جَذَعَةٍ] لَهْيَ [هِيَ] خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ فَهَلْ تَجْزِي [تَجْزِي] عَنِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ وَلَنْ تَجْزِي [تَجْزِي] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [راجع: ٩٥١]

١ قوله: نداوي الكلمى. بفتح الكاف وسكون اللام جمع الكلم وهو الجروح عني. (قس)

٢ قوله: من جلبابها. أى لتعبرها جلباباً لاحتاج أو لتشركها فيه أن كان واسعاً أو هو مبالغة أى يخرجن ولو ثنتان فى ثوب واحد. (جمع البحار)

٣ قوله: فليشهدن الخير. أى مجالس الخير كسماع الحديث وعبادة المرضى ودعوة المؤمنين كاجتماع لصلوة الاستسقاء. (قس)

٤ قوله: نعم بائى. أى مفدى بائى أو افديه بائى وهذه رواية كريمة وإبى الوقت وغيرهما بائياً وقد تقدم أن فيه أربع روايات: الأول هذه، الثانية بائياً، والثالثة ببئى بإبدال الهمزة بالتحتانية وكذا الرابعة ببئاً كذا فى العيني.

٥ قوله: لتخرج العواتق وذوات الخدور هكذا هو فى رواية الاكثرين وللكشميهنى أو قال العواتق وذوات الخدور شك أيوب يعنى هل هو بواو العطف أو لا؟ كذا فى التلخيص والعيني والعواتق جمع عاتق وهى البنت التى بلغت قاله القسطلانى والخدور جمع خدر بالكسر وهو السر أو البيت والمراد من يقل خروجهن من البيوت كذا فى المجموع.

٦ قوله: فقلت لها. القائلة المرأة والمقول لها أم عطية قيل يحتمل أن يكون القائلة حفصة والمقول لها المرأة هى أخت أم عطية. (ع)

٧ قوله: عناقاً جذعة. بنصهما وفى بعضها عناق جذعة بالإضافة قال صاحب القاموس عناق الاثنى من اولاد المعز، وفى الجمع عندى جذع أى من المعز إذ الجذع من الضان مجزية خير من شاتى لحم أى لسمنها وطيب لحمها قال القسطلانى هذه المراجعة الواقعة بينه وبين ابى بردة بن نيار الاول تدل على الجزء الاول من الترجمة وتاليها على الثانى منها انتهى.

اسماء الرجال: باب اعتزال الحيض الخ محمد بن المثنى العنزى ابن ابي عدى هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدى ابن عون عبد الله البصرى أم عطية نسيبة الانصارية باب النحر والذبح الخ عبد الله ابن يوسف هو التميمى الليث هو ابن سعد الامام كثير بن فرقد المدنى نزيل مصر نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله باب كلام الامام الخ مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصرى الشعبى عامر بن شراحيل

٩٨٤- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ [هُوَ ابْنُ] زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ [عَنْ] أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ خَطَبَ فَأَمَرَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ ذَبْحَهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لِي إِمَّا قَالَ بِهِمْ خَصَاصَةً وَإِمَّا قَالَ بِهِمْ فَقَرُّ [وَإِمَّا فَقَرُّ] وَإِنِّي [فَإِنِّي] ذَبَحْتُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَعِنْدِي عَنَاقٌ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ فَرَخَّصَ لَهُ فِيهَا. [راجع: ٩٥٤]

٩٨٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ ذَبَحَ وَقَالَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى مَكَانَهَا وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ. [انظر: ٥٥٠٠-٥٥٦٢ ٦٦٧٤-٧٤٠٠]

(٢٤) بَابُ مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٨٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ [ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] أَبُو تَمِيمَةَ يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ [ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ ٢ تَابِعَهُ يُونُسُ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ فُلَيْحٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ عَنْ فُلَيْحٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] وَحَدِيثُ ٣ جَابِرٍ أَصَحُّ.

(٢٥) بَابُ إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ

وَبِهِ قَالَ ثَنَا الشَّافِعِيُّ وَقَالَ أَحْمَدُ يُصَلِّي أَرْبَعًا لَمْ يَحْضُرَ الْجُمُعَةَ وَقَالَ أَبُو حَسَنٍ إِنْ شَاءَ صَلَّى أَرْبَعًا وَإِنْ شَاءَ رَكَعَتَيْنِ (ك) وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ وَمَنْ كَانَ فِي الْبُيُوتِ وَالْقُرَى (١) لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا عِيدُنَا يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ [أَهْلَ الْإِسْلَامِ] وَأَمَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَوْلَاهُ [مَوْلَاهُمْ] ابْنُ أَبِي عُنَيْبَةَ [أَبِي غُنَيْبَةَ] بِالرَّوَايَةِ فَجَمَعَ أَهْلُهُ وَبَيْنَهُ وَصَلَّى كَصَلَاةِ أَهْلِ الْمِصْرِ وَتَكْبِيرِهِمْ وَقَالَ عِكْرِمَةُ أَهْلُ السَّوَادِ يَجْتَمِعُونَ فِي الْعِيدِ يُصَلُّونَ رَكَعَتَيْنِ كَمَا يَصْنَعُ الْإِمَامُ وَقَالَ [وَكَانَ] عَطَاءٌ إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ صَلَّى ٤ رَكَعَتَيْنِ. ٩٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا

حل اللغات: الكلمى بفتح الكاف وسكون اللام الجرمى عناق كسحاب الانثى من اولاد المعز.

١ قوله: باسم الله . اى متبركاً به و اما كرر للتاكيد فعن هذا قال ابو حنيفة بوجوب الاضحية وبه قال محمد وزفر والحسن وابو يوسف فى رواية وهو قول مالك والثورى والاوزاعى وعن ابي يوسف انها سنة وبه قال الشافعى واحمد وهو قول اكثر اهل العلم. (ع)
٢ قوله: خالف الطريق. لتشهد له الطريقان او اهلها او لبتك به اهلها او ليستفتى فيهما او ليتصدق على فقرائهما او ليزور قبوراً قاربه فيهما او ليصل رحمه او للتفاؤل بعبر الحال الى المغفرة والرضى او لاطهار شعار الاسلام او ليعطي المنافقين او لليهود او ليرهبهم بكثرة من معه او حذراً من اصابة العبن فهو فى معنى قول يعقوب عليه السلام لبنيه «لا تدخلوا من باب واحد» قاله القسطلانى. قال العيني او لتخفيف الزحام او للحذر من كيد الاعداء او لان طريقه الى المصلى كانت على اليمين فلو رجع منها لرجع على جهة الشمال وقيل غير ذلك.
٣ قوله: وحديث جابر اصح كذا عند جمهور الرواة عن الفربرى وهو مشكل اذ لم يذكر غيره حتى يكون هو اصح منه وذكر ابو على الجبائى انه سقط قوله وحديث جابر اصح من رواية ابراهيم النسفى عن البخارى فلا اشكال فيها. قال ووقع فى رواية ابن السكن تابعه يونس بن محمد عن فليح عن سعيد عن ابي هريرة وفى هذا توجيه قوله: اصح ويبقى الاشكال فى قوله تابعه فانه لم يتابعه بل خالفه وقد ازال هذا الاشكال ابو نعيم فى المستخرج فقال اخرجته البخارى عن محمد عن ابي تيمية وقال تابعه يونس بن محمد عن فليح وقال محمد بن الصلت عن فليح عن سعيد عن ابي هريرة وحديث جابر اصح وبهذا جزم ابو مسعود فى الاطراف فيكون الساقط من رواية الفربرى على رواية ابن السكن وقال محمد بن الصلت عن فليح فقط وعلى رواية الباقرين سقط اسناد محمد بن الصلت جمعه كذا فى الفتح وتلخيصه قال الكرمانى حاصل الكلام ان الصواب اما طريقة النسفى وهى بنقصان قوله وحديث جابر اصح و اما طريقة ابي مسعود وهى بزيادة حديث ابن الصلت لا طريقة الفربرى .
٤ قوله: صلى ركعتين. ورواه ابن ابي شيبه فى فضل من فاتته صلوة العيد كم يصلى؟ حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء قال يصلى ركعتين ويكبر فيه اشارة الى انها تقضى كهيتها لا ان الركعتين مطلق نفل ذكره العيني وقال فقد قال قوم لا قضاء عليه اصلاً وبه قال مالك واصحابه وهو قول المزنى وعند اصحابنا الحنفية كذلك لا يقضيها اذا فاتت عنه الصلوة مع الامام و اما اذا فاتت عنه مع الامام فانه يصليها مع الجماعة فى اليوم الثانى ان كان بعذر وقال الشافعى من فاتته صلوة العيد يصلى وحده انتهى.

(١) يشير الى مخالفة ما روى عن على رضى الله عنه لا جمعة ولا تشريق الا فى مصر جامع لعموم الحديث المذكور. (تف)

اسماء الرجال: حامد بن عمر البكرائى حماد بن زيد الازدى ايوب هو السخيتانى محمد بن سيرين الانصارى مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدى شعبة هو ابن الحجاج العتقى الاسود هو ابن قيس العبدى الكوفى جندب هو البجلي باب من خالف الطريق الخ محمد هو ابن سلام كما جزم به الكلاباذى وغيره ولاين شويوه انه محمد بن مقاتل قال ابن حجر و الاول هو المعتمد فليح بن سليمان ابو يحيى المذنبى سعيد بن الحارث بن المعلى الانصارى المذنبى قاضيها جابر بن عبد الله الانصارى و امر انس واصله ابن ابي شيبه وقال عكرمة واصله ابن ابي شيبه ايضاً يحيى هو عبد الله بن بكير المخزومى الليثى هو ابن سعد الامام المصرى عقيل

(قوله: هذا عيدنا اهل الإسلام) اى فجعل العيد عيداً لكل المسلمين فيبغى ان يشارك الكل فى سن العيد ومن جعلها الصلوة.

وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامٍ مِنْهُ تَدْفَقَانِ^١ وَتَضْرِبَانِ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ [مُتَغَشٍّ] بِحَوْبِهِ فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ دَعُهُمَا^٢ يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٌ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامٌ مِنْهُ. [راجع: ٩٤٩]

٩٨٨- وَقَالَتْ عَافِشَةُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعُهُمْ أَمَّا^٣ بَنِي أَرْفَدَةَ^٤ بَعْغِي مِنْ الْأَمْنِ. [راجع: ٤٥٤]

(٢٦) بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعِيدِ وَبَعْدَهَا

وَقَالَ أَبُو الْمُعَلَّى سَمِعْتُ سَعِيدًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَرِهَ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْعِيدِ

٩٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا [قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا] وَمَعَهُ يَلَاءٌ

١٤- أَبْوَابُ الْوُتْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَبْوَابُ الْوُتْرِ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُتْرِ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْوُتْرِ] (١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُتْرِ

٩٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً^٦ وَاحِدَةً تَوْتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى» [راجع: ٤٧٢]

هو ابن خالد الأيلي ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام.
حل اللغات: الزاوية بالزاي موضع على فرسخين من البصرة كان بها قصر وارض لانس.
١ قوله: تدفقان. اي تضربان الدف وقوله تضربان تأكيد له. (مجمع البحار)
٢ قوله: دعهما. اي اتركهما هذا لا يدل على اباحة الغناء فإن في رواية هشام بزيادة ي ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا فإنه دليل على بيان الحكمة في تجويزه لان العيد يوم سرور فلا ينكر فيه كما في الاعراس ولذا غمزتهما عائشة وخرجتا وقد استدلل بعض المتصوفة بهذا الحديث وبمثله على اباحة الغناء وهو ساقط لان دلالة الحديث على منعه اظهر من دلالة على اباحه و الا لما منعهما ابو بكر عند حضور النبي ﷺ ولما صح قوله مزمار الشيطان كما مر عن قريب ولما مهد رسول الله ﷺ عنرا في عدم المنع فعلم ان الاصل هو المنع والتجويز كان ليوم عيد قاله في الخير الجاري مع شيء زائد ومر الحديث مع شرحه في باب الحراب والدرق يوم العيد.
٣ قوله: امنا. بسكون الميم والنصب على المصدر او بنزع الخافض او على الحال اي العبا امنين. (قس)
٤ قوله: بني ارفدة. بخذف حرف النداء يعني يابني ارفدة وقد مر تفسيره في الباب المذكور. (ع)
٥ قوله: يعني من الامن. هذا من كلام البخاري يشير به الى ان المراد منه الامن الذي ضد الخوف لا الامان الذي للكفار كذا في العيني قال القسطلاني واستشكل مطابقة الحديث للترجمة قال ابن رشيد لما سمي ايام منى ايام عيد كانت محلا لاداء هذه الصلوة اي فيوديتها فيها اذا فاتته مع الامام لانها شرعت ليوم العيد ومقتضاه انها تقع اداء وان لوقت ادائها اخرا وهو اخر ايام منى حكاها في الفتح ولا يخفى ما فيه من التكلف انتهى.
٦ قوله: صلى ركعة واحدة الخ. احتج به الشافعي على ان الايتار بركعة واحدة جائز قال النووي وهو مذهبا ومذهب الجمهور وقال ابو حنيفة لا يصح الايتار بواحدة ولا يكون الركعة الواحدة صلاة قط والاحاديث الصحيحة ترد عليه قلت معناه يوتر بسجدة اي بركعة وركعتين قبلها فيصير وثره ثلاثا ولاي حنيفة ايضا احاديث صحيحة ترد عليهم منها ما رواه النسائي في سننه بإسناده الى عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن ذكره العيني و اورد روايات اخر ايضا وقال روى ابن ابي شيبة: نا حفص بن عمر عن الحسن قال اجمع المسلمون على ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن انتهى وقال ابن الهمام روى الحاكم وقال على شرطهما عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن وكذا روى النسائي عنها انتهى.
اسماء الرجال: باب الصلوة قبل العيد الخ ابو المعلى يحيى بن ميمون العطار الكوفي سعيد هو ابن جبير الاسدي مولا هم الكوفي ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي باب ما جاء في الوتر عبد الله ابن يوسف التنيسي مالك هو الامام المدني نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني

(قوله: صلوة الليل مثنى مثنى) قيل المراد به انه يجلس على راس كل ركعتين فحسب لكن الصحيح انه يسلم على راس كل ركعتين لم في رواية احمد صلوة الليل مثنى مثنى يسلم في كل ركعتين ولمسلم قيل لابن عمر ما مثنى مثنى؟ قال يسلم في كل ركعتين ولاشك ان هذا التفسير ان لم يثبت رفعه كما هو مقتضى رواية احمد فقد ثبت وقفه على ابن عمر وهو راوى الحديث فتفسيره يقدم على تفسير غيره وحينئذ تكون الواحدة التي هي الوتر مفصولة عن ثنتين قبلها بسلام فثبت به ان الوتر ركعة واحدة وقد جاء هذا في احاديث متعددة قولاً وفعلاً ولا يعارضه حديث بهي عن البتراء لان في اسناده من ضعف فلا يصح ان يعارض الاحاديث الصحاح وأول بعضهم البتراء بأن يصلي ركوع ناقص وسجود ناقص او يصلي واحدة ليس قبلها شيء ولا بعدها فإن قلت بماذا تتعلق الفاء في قوله فإذا خشي اذا لا يرتبط بظاهر قوله صلوة الليل مثنى مثنى فإنه اخبار عن صلوة الليل بأنها ينبغي ان تكون ركعتين؟ قلت بمقدور يفهم من الكلام اي فيصلي المصلي كذلك الى ان يحشى الصبح فإذا خشي الصبح صلى واحدة او لا حاجة الى التقدير لان قوله صلوة الليل مثنى مثنى لبيان كيفية صلوة الليل والمقصود به العمل بها فصار متضمناً للعمل فافهم.

٩٩١- وَعَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُسَلِّمُ^١ بَيْنَ الرَّكْعَةِ وَالرَّكْعَتَيْنِ فِي الْوُتْرِ حَتَّى يَأْمُرَ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ.

^١ مولى ابن عمر بالاسناد السابق (ف)

٩٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ [بْنِ أَنَسٍ] عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَهِيَ خَالَتُهُ فَاضْطَجَعَتْ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ^(١) [وِسَادَةٍ] وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ فَاسْتَيْقَظَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَنْ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَصَنَعَتْ مِثْلَهُ وَقُمْتُ [فَقُمْتُ] إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ [جَاءَ] الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.

^(١) فيه دليل على أن صلاة الليل اثنا عشر ركعة

٩٩٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ [ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ] قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] صَلَوَةُ اللَّيْلِ مِثْنِي مِثْنِي فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ فَأَرْكَعْ رَكْعَةً تُؤْتِرُ لَكَ مَا صَلَّيْتَ [قَدْ مَا صَلَّيْتَ] قَالَ الْقَاسِمُ وَرَأَيْنَا أَنَسًا مِنْذُ أَدْرَكْنَا يُؤْتِرُونَ بِثَلَاثٍ وَإِنْ كَلَّا لَوَاسِعٌ وَارْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بِشَيْءٍ مِنْهُ بَأْسٌ. [راجع: ٤٧٢]

٩٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [عَنْ] عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ تَعْنِي بِاللَّيْلِ فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرًا مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ [بِالصَّلَاةِ]. [راجع: ٦٢٦]

(٢) بَابُ سَاعَاتِ الْوُتْرِ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْوُتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ.

^٢ وصلى ابن راهويه

٩٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ أَرَأَيْتَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ أَطِيلُ [أَطِيلُ] [تَطِيلُ] [نُطِيلُ] فِيهِمَا الْقِرَاءَةُ قَالَ [فَقَالَ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ [بِاللَّيْلِ] مِثْنِي مِثْنِي وَيُؤْتِرُ بَرَكْعَةٍ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ [الرُّكْعَتَيْنِ] قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَكَأَنَّ^٣ الْأَذَانَ بِأُذُنِهِ قَالَ حَمَّادُ أَيُّ يَسْرِعُهُ [سُرْعَةً]. [راجع: ٤٧٢]

٩٩٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُلُّ اللَّيْلِ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَهَى^٤ وَتَرَهُ إِلَى السَّحَرِ.

^٤ هو موضع الترجمة

عبد الله بن دينار العدوي مولى ابن عمر ابو عبد الرحمن

حل اللغات: تدفان اي تضربان الدف متغش مستتر انتهرهما زجرهما بنى ارفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء والذال مهملة.

١ قوله: كان يسلم الخ. هذا يؤيد من قال ان الوتر ركعة واحدة قال ابن الهمام و اخرج الحاكم قبل للحسن ان ابن عمر رضى الله عنه كان يسلم في الركعتين من الوتر فقال عمر رضى الله عنه كان افقه منه وكان ينهض في الثانية بالتكبير انتهى قال الطحاوي: ثنا محمد بن عبد الله بن الجبار المرادي ثنا خالد بن نزار الايلي ثنا عبد الرحمن بن ابي زناد عن ابيه عن الفقهاء السبعة المدينة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وابي بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله وسليمان بن يسار في مشيخة سواهم اهل فقه وصلاح فكان مما وعيت عنهم ان الوتر ثلاث لايسم الا في آخره انتهى كلام ابن اهما.

٢ قوله: قبل النوم. اي خشية ان يستولى عليه النوم فامر به بالاخذ بالثقة (ع)

٣ قوله: كان بتشديد النون. الاذان اي الاقامة باذنيه بضم الذال وسكونها والمقصود منه انه ما كان يطيل القراءة فيها والجملة حال من فاعل يصلي وموضع الترجمة قوله من الليل لانه مبهم ليصلح لجميع اجزاء الليل كذا في الكرمانى والقسطلانى اي التقطت منها شيئاً شيئاً.

٤ قوله: وانتهى وتره الى السحر اي كان آخر امره ﷺ انه اخر الوتر اي الى اخر الليل ويقال فعله ﷺ اول الليل واوسطه بيان للجواز وتأخيرته الى آخر الليل تنبيه على انه الافضل لمن يثق بالانتباه. (ع)

(١) قال ابن عبد البر وهى الفراش وشبهه قال وكان والله اعلم مضطجعا عند رجل رسول الله ﷺ او راسه. (عيني)

اسماء الرجال: عبد الله بن مسلمة هو القعنبى مالك الامام مخرمة بن سليمان الوالى الاسدى كريب ابى رشدين مولى ابن عباس يحى بن سليمان الجعفى الكوفى نزيل مصر عبد الله بن وهب المصرى عمرو بن الحارث بن يعقوب ابو امية الانصارى مولاهم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب ابن ابى حمزة الحمصى الزهرى هو ابن شهاب عروة بن الزبير باب ساعات الوتر ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد بن زيد بن

(قوله: كل الليل الوتر) المراد اجزاء الليل الصالحة لذلك وهى ما بعد العشاء على البدلية فاحيانا صلى اول الليل وأحياناً وسطه وأحياناً آخره.

(٣) بَابُ إِيقَاطِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَهُ بِالْوَتْرِ [لِلْوَتْرِ]

٩٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتِرَ أَيقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ. ^{القطان} ^١ [راجع: ٣٨٢]

(٤) بَابُ: لِيَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرًا

٩٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرًا».

(٥) بَابُ الْوَتْرِ عَلَى الدَّابَّةِ

٩٩٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَقَالَ سَعِيدٌ فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ ثُمَّ لَحِقْتُهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَيْنَ كُنْتَ فَقُلْتُ خَشِيتُ الصُّبْحَ فَتَوَتَرْتُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسُوءَ حَسَنَةٍ فَقُلْتُ بَلَى وَاللَّهِ قَالَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِرُ ^٣ عَلَى الْبَعِيرِ. [انظر: ١٠٠٠-١٠٩٥-١٠٩٦-١٠٩٨-١١٠٥]

(٦) بَابُ الْوَتْرِ فِي السَّفَرِ

١٠٠٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ يَوْمَئِذٍ إِيمَاءَ صَلَوةِ اللَّيْلِ إِلَّا الْفَرَايِضَ [الْفَرَضَ] وَيُؤْتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ. [راجع: ٩٩٩]

(٧) بَابُ الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ

١٠٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيْبٍ قَالَ سَأَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَقْنَتَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْإِنْصَارِ

درهم حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي عمر بن حفص بن غياث قاضي الكوفة النخعي الكوفي الاعمش هو سليمان بن مهران مسلم هو ابو الضحى الكوفي لا ابن كيسان مسروق هو ابن عبد الرحمن الكوفي.
حل اللغات: الوسادة بكسر الواو بالين الشن القربة البالية.

١ قوله: فاورت. الفاء فيه تسمى الفاء الفصيحة تقديره فقامت فتوضعات فاورت فيه اشارة الى ان المستحب لكل احد ان يوقظ اهله لاجل صلوة الوتر اذا نامت قبل الايتار وفيه تأكيد لامر الوتر وإمتثال لقوله تعالى ﴿وامر اهلك بالصلوة﴾. (ع. ك.)

٢ قوله: اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وتراً يستفاد من هذا الحديث حكمان: الاول استحباب تاخير الوتر والثاني فيه الدلالة على وجوب الوتر واختلف العلماء فيه فقال القاضي ابو الطيب وابو حامد ان العشاء كافة قالوا انه سنة حتى ابو يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة وحده واجب ورد العيني كلامهما واثبت قول عدة من العلماء بوجوبه ولو سلم فلا يضر ابا حنيفة خلاف احد اذا كان استدلاله بالاخبار منها حديث الباب ومنها ما في السنن الا الترمذي قال ﷺ الوتر حق واجب على كل مسلم احديث قال ابن الهمام ورواه ابن حبان والحاكم وقال على شرطهما ومنها حديث ابي سعيد اخبره الحاكم وقال ﷺ من قام عن وتر ونسيه فليصله اذا اصبح او ذكره قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ونقل تصحيحه ايضا ابن الحصار عن شيخه ذكره العيني ومنها ما رواه ابو داود قال ﷺ الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا، الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا وهذا حديث صحيح ولهذا اخبره الحاكم في مستدركه وصححه فإن قلت في اسناده ابو المنيب وقد تكلم فيه البخاري وغيره قلت قال الحاكم وثقه ابن معين وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول هو صالح الحديث وانكر على البخاري ادخاله في الضعفاء فهذا ابن معين امام هذا الشأن وكفى به حجة في توثيقه ذكره العيني وما روى عن عبادته انه لما بلغه ان ابا محمد رجلا من الانصار يقول الوتر حق فقال كذب ابو محمد فالجواب عنه انه انما كذب الرجل في قوله كوجوب الصلوة ولم يقل به احد كذا في العيني وتمامه في فتح القدير والعيني.

٣ قوله: كان يوتر على البعير وروى الطحاوي بإسناد صحيح عن ابن عمر انه كان يصلي على راحلته ويوتر بالارض ويزعم ان رسول الله ﷺ كذلك كان يفعل وهو خلاف حديث الباب فلا يتم الاستدلال بهذين الحديثين اما وجه النظر والقياس فيقتضي عدم جوازه على الراحلة وبيان ذلك ان الاصل المتفق عليه عدم جواز الوتر على الارض قاعداً مع القدرة على القيام فالنظر على ذلك ان لا يصليه في السفر على راحلته وهو يطبق النزول ويجوز ان ابتاره ﷺ على الراحلة يكون قبل ان يغفل امر الوتر ثم احكم من بعد كذا في العيني.

اسماء الرجال: باب ايقاظ النبي ﷺ الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير يحيى بن سعيد هو القطان نافع مولى ابن عمر باب

(قوله: اجعلوا آخر صلوتكم) يستدل بصيغة الامر ههنا وفي حديث آخر من يقول بوجوب الوتر لكن يرد عليه ان صيغة الامر في هذا الحديث للندب قطعاً اد لا يقول احد يجعل الوجوب آخر الصلوة (قوله: ليس لك في رسول الله ﷺ اسوة) كأنه اراد ما تعد فعله ﷺ جائز او تقتدي به في الجواز فتفعله احياناً سيما في وقت الحاجة كمثله هذا الوقت ولم يرد ان في مجرد النزول ترك الإقتداء به كيف وقد جاء انه كان ينزل احياناً حتى قالوا انه الاولى ان تيسر.

وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ. [راجع: ٧٩٧]

قبيلة من خزاعة (ع)

قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ هَذَا كُلُّهُ^١ فِي الصُّبْحِ.

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

١٠٠٧- ح حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنْ^٢ النَّاسِ إِذْ بَارَأَ فَقَالَ اللَّهُمَّ سَبِّحًا [سَبِّحْ] كَسَبِّحَ يُوسُفَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ^٣ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا[أَكَلْنَا] الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَالْجِيفَ^٤ وَيَنْظُرُ أَحَدُكُمْ [أَحَدُهُمْ] إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى^٥ الدُّخَانَ مِنَ الْجُوعِ فَاتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَامُحَمَّدُ إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ^٦ اللَّهَ لَهُمْ قَالَ^٧ [فَقَالَ] اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ

بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [إِنَّا مُنْتَقِمُونَ] ﴿[الدخان: ١٠-١٦]﴾ فَالْبَطْشَةُ [وَالْبَطْشَةُ] يَوْمَ بَدْرٍ فَقَدْ

[وَقَدْ] مَضَتْ^٨ الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ^٩ وَآيَةُ الرُّومِ^{١٠}. [انظر: ١٠٢٠-٤٦٩٣-٤٧٦٧-٤٧٧٤-٤٨٠٩-٤٨٢٠-٤٨٢١-٤٨٢٢-٤٧٢٣-٤٨٢٤-٤٨٢٥]

(٣) بَابُ سُؤْلِ النَّاسِ الْإِمَامَ الْأَسْتِسْقَاءَ إِذَا قُحِطُوا

١٠٠٨- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ

عبد الله مولى ابن عمر (ق)

عُمَرَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ أَبِي طَالِبٍ:

أى يشبهه (ق)

وَأَبْيَضُ^{١١} يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ

بالصب والرفع

١٠٠٩- وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ وَرَبَّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ يُسْتَسْقَى فَمَا

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابن عبد الله بن عمر

يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِيزَابٍ [لَكَ مِيزَابٌ]:

وَمَالُ الْيَتْمَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ

وَهُوَ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ. [راجع: ١٠٠٨]

السدوسي البصري ابي قلابه هو عبد الله بن زيد الجرمي باب الاستسقاء الخ ابو نعيم هو الفضل بن دكين عبد الله بن ابي بكر اى ابن محمد ابن عمرو بن حزم قاضى المدينة عباد بن تميم اى ابن زيد بن عاصم الانصارى المازنى يروى عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم ابن كعب ابي الزناد هو عبد الله بن ذكوان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز.

حل اللغات: زهاء بضم الزاى المعجمة مقدار الاستسقاء طلب السقيا بضم السين وهو المطر اشد وطاتك اى اشد عقوبتك.

١ قوله: هذا كله فى الصبح يعنى انه روى عن ابيه هذا الحديث بهذا الاسناد فينبى ان الدعاء المذكور كان فى صلوة الصبح ويدل على هذا قوله فى الركعة الأخيرة من الصبح وقيل كان ذلك فى العشاء وقيل فى الظهر والعشاء وعلى كل حال قد بينا انه منسوخ. (ع)

٢ قوله: من الناس. اى قريش واللام للعهد ادبرا اى عن الاسلام. (ع)

٣ قوله: حصت. بتشديد الصاد اى استاصلت واذهبت النبات فانكشفت الارض. (عنى قسطلانى)

٤ قوله: الجيف. كعنب جمع جيفة وهى جنة الميت اذا اراح فهى اخص من الميت لانها ما لم يلحقه ذكاة. (ع. قس. ك)

٥ قوله: فيرى الدخان من الجوع لان لجائع يرى بينه وبين السماء كهثة الدخان من ضعف بصره. (قسطلانى)

٦ قوله: فادع الله لهم لم يقع فى هذا السياق التصريح بانه دعا لهم. نعم وقع ذلك فى سورة الدخان ولفظه فاستسقى لهم فسقوا. (قس)

٧ قوله: قال الله عز وجل ﴿فَارْتَقِبْ﴾ اى انتظر يا محمد عذابهم وذلك ان قريشا لما غلبوا النبى ﷺ واستعصوا عليه قال اللهم اعنى عليهم سبع كسيع يوسف فاخذتهم سنة اكلوا فيها الطعام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهثة الدخان من الجوع ﴿قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون﴾ ﴿فَقِيلَ لَهُ ان كُشِفْنَا عَنْهُمْ عَادُوا فَعَادُوا رَبَّهُ فَكُشِفَ عَنْهُمْ فَعَادُوا فَانْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ اى قوله ﴿إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ قاله ابن مسعود واورده المصنف فى التفسير وكذا فى العينى.

٨ قوله: فقد مضت الى آخره من كلام ابن مسعود ولم يسنده الى النبى ﷺ وقال ابن دحية الذى يقتضيه النظر الصحيح حل امر الدخان على قضيتين احدهما وقعت كانت والاخرى ستقع. (ع)

٩ قوله: واللزام بكسر اللام قيل انه القتل الذى اصابهم يوم بدر فعلى هذا يكون البطشة واللزام واحدا وعن الحسن اللزام يوم القيامة وعنه انه موت كذا فى العينى وقيل انه قحط وقيل هو الاسر يوم بدر. (قاله الكرمانى)

١٠ قوله: وآية الروم. قال تعالى ﴿أَلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ﴾ الآية ووقع كما اخبر عنه. (ك)

١١ قوله: وابيض. بفتح الضاد وضمها وجه الفتح ان يكون معطوفا على قوله سيذا فى البيت الذى قبله ووجه الرفع ان يكون خبر مبتدا محذوف اى هو ابيض. (ع)

١٢ قوله: للارامل. اى يمنعهم مما يضرهم والارامل جمع ارملة وهى الفقيرة التى لازوج لها والمناسبة للترجمة من حيث انهم اذا كانوا يسألون الله به فيسقيهم فاحرى ان يقدموه للسؤال انتهى كذا فى القسطلانى.

١٠١٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ [حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ] قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ إِذَا قُحِطُوا اسْتَسْقَى ^١ بِالْعَبَّاسِ مدل من قوله أبي ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا عليه السلام فَتَسْقِينَا وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا قَالَ فَيَسْقُونَهُ. [انظر: ٣٧١٠]

(٤) بَابُ تَحْوِيلِ [تَحْرِيكِ] الرِّدَاءِ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ

١٠١١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اسْتَسْقَى فَقَلَبَ رِدَاءَهُ ^٢. [راجع: ١٠٠٥] ابن حارم (نق)

١٠١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ [قَالَ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ يُحَدِّثُ أَبَاهُ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى فَاسْتَقْبَلَ [وَأَسْتَقْبَلَ] الْقِبْلَةَ وَقَلَبَ [وَحَوَّلَ] رِدَاءَهُ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ هُوَ صَاحِبُ الْأَذَانِ وَلَكِنَّهُ وَهْمٌ [وَهُوَ وَهْمٌ] فِيهِ لِأَنَّ هَذَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَاصِمٍ [الْعَاصِمِ] سفيان الْمَازِنِيُّ مَازَنُ الْأَنْصَارِ. [راجع: ١٠٠٥] أي عبد الله بن زيد راوى حديث الاستسقاء

أحضر به مازن تميم وغيره (ع)

(٥) بَابُ إِنْتِقَامِ ^٣ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى] مِنْ خَلْقِهِ بِالْقَحْطِ إِذَا انْتَهَكَ [انْتَهَكَتْ] مَحَارِمُهُ [مَحَارِمُ اللَّهِ]

(٦) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ

١٠١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [بْنُ سَلَامٍ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وَجَاهُ الْمِنْبَرِ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ [الْمَوَاشِي] ^٤ وَانْفَطَعَتْ [وَتَقَطَّعَتْ] السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُغِيثَنَا قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا قَالَ أَنَسُ فَلَا [وَلَا] وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَرَعَةٍ وَلَا شَيْئًا وَلَا [وَمَا] بَيْنَنَا وَبَيْنَ ^٥ سُلُجٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ قَالَ فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ طهرت

أسماء الرجال: الحميدى هو عبد الله بن الزبير سفيان هو ابن مسروق هو ابن الجديع عبد الله هو ابن مسعود جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر باب سوال الخ عمرو بن علي بن بحر الباهلى الصيرفى البصرى ابو قتيبة مسلم الخراسانى البصرى .

حل اللغات: غفار بكسر الهمزة وتخفيف الفاء ابو قبيلة من كنانة حصص استاصلت. الجيف كعنب جمع جيفة وهى جثة الميت اذا اراح فهو اخصر من مطلق الميت لانها مالم تترك للزمام بكسر اللام القتل الارامل جمع ارملة وهى الفقيرة التى لازوج لها.

١ قوله: استسقى بالعباس. اى متوسلا به وفى حديث ابى صالح فلما صعد عمر ومعه العباس المنبر قال عمر اللهم انا توجهننا اليك بعم نبيك وصنو ابيه فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ثم قال قل يا ابا الفضل! فقال العباس: اللهم لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه بى القوم اليك لمكانى من نبيك وهذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا بالتوبة فاسقنا الغيث فارخت السماء شاييب مثل الجبال حتى اخضبت الارض. (ع)

٢ قوله: فقلب رداءه عى ما جاء مصرحا به فى المستدرک من حديث جابر وصححه قال وحول رداءه ليتحول القحط ونحوه فى مسند اسحاق من قول وكيع وكذا فى طوالات الطبرانى من حديث انس قاله ابن الهمام فى الفتح مع شيء زائد.

٣ قوله: باب انتقام الرب الخ وقعت هذه الترجمة هكذا فى رواية الحموى وحده خالية من حديث واثر قيل كانها كانت فى رقعة مفردة اهملها الباقون والظاهر انه وضعها ليذكر فيها احاديث مطابقة لها فعاقه عن ذلك عائق والله اعلم. (عينى)

٤ قوله: وانقطعت السبل. اى الطرق قيل لضعف الابل لقلة الكلا قيل لانها لا تجد فى سفرها من الكلا ما يبلغها او لقلة الماء وقيل ان الناس امسكوا ما عندهم من الطعام ولم يجلبوه الى الاسواق وقيل لنفاذ ما عندهم من الطعام او قلته فلا يجدون ما يحملونه الى الاسواق كذا فى العينى.

٥ قوله: وبين سلع. بفتح فسكون وفى آخره مهملة جبل معروف بالمدينة اراد بذلك ان السحاب كان مفقودا لا مستترا ببيت ولا غيره كذا فى عمدة القارى شرح البخارى للعينى.

أسماء الرجال: الحسن بن محمد هو ابن الصباح الزعفرانى محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك باب تحويل الرداء الخ اسحاق هو ابن ابراهيم (قوله: فقال يا رسول الله هلكت الأموال الخ) كأنه صلى الله عليه وسلم ما منعه من الكلام أثناء خطبة الإمام لانه ضرر خاص ومنته يحتمل لدفع الضرر العام وكان مراد هذا القائل دفع الضرر العام فعفا عنه فى تحميه الضرر الخاص لاجله (قوله: فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس الخ) قد تقدم فى باب الاستسقاء فى الخطبة يوم الجمعة فو الذى نفسى بيده ما وضعهما حتى

أَمْطَرَتْ قَالَ [فَقَالَ] فَوَاللَّهِ [وَاللَّهُ] مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا [سَبْتًا] ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ قَائِمًا [قَائِمًا] يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ [هَلَكْتَ] الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُمَسِّكَهَا [يُمَسِّكَهَا] قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ^١ وَلَا عَلَيْنَا ^٢ اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ ^٣ وَالْجِبَالِ [وَالْأَجَامِ] وَالظَّرَابِ ^٤ وَالْأَوْدِيَةِ ^٥ وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ ^٦ قَالَ فَانْقَطَعَتْ [فَاقْلَعَتْ] وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ قَالَ شَرِيكَ فَسَأَلْتُ [فَسَأَلْنَا] أَنْسَا أَهْوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قَالَ لَا أَذْرِي. [راجع: ٩٣٢]

(٧) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرِ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ

١٠١٤ - حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شَرِيكَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ [جُمُعَةٍ] مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا ^(١) [يُغِيثُنَا] فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَغْنِنَا اللَّهُمَّ أَغْنِنَا اللَّهُمَّ أَغْنِنَا قَالَ أَنَسٌ وَلَا [فَلَا] وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ ^٨ وَلَا قَزَعَةٍ وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سُلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ قَالَ فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتْ ^٩ [السَّمَاءَ] انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا [سَبْعًا] [سَبْتًا] ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ [يَعْنِي الثَّانِيَةَ الْمُقْبِلَةَ] وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ [أَنْ] يُمَسِّكَهَا عَنَّا قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ» قَالَ فَاقْلَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ قَالَ شَرِيكَ فَسَأَلْتُ [سَأَلْتُ] أَنَسٌ [أَنَسًا] بْنُ مَالِكٍ أَهْوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ فَقَالَ مَا أَذْرِي. [راجع: ٩٣٢]

احفظلي شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري عباد هو المازني الانصاري عبد الله بن زيد عم عباد المازني علي بن عبد الله المدني سفيان هو ابن عيينة عبد الله بن ابن أبي بكر اخو محمد بن أبي بكر السابق يحدث اباه اي ابا عبد الله بن أبي بكر ولا يعود الضمير الى عباد باب الاستسقاء في المسجد الخ محمد هو ابن سلام البيهقي.

حل اللغات: السُّبُلُ الطرق. سلع كفلس جبل بالمدينة.

١ قوله: حوالينا وفي رواية مسلم: حولنا وكلاهما صحيح والحوال بمعنى الجانب واللى في البخاري ثنية حوال وهو ظرف يتعلق بمحذوف تقديره اللهم انزل او امطر حوالينا ولا تنزل علينا، قاله العيني وفي مجمع البحار حواليه وحواليه وحواله بفتح لام وحاء في جميعها اي جوانبه .

٢ قوله: ولا علينا. قال الطيبي في ادخال الواو ههنا معنى لطيف وذلك لانه لو اسقطها لكان مستسقى للأكام وما معها فقط ودخول الواو يقتضي ان طلب المطر على المذكورات ليس مقصودا لعينه ولكن ليكون وقاية من اذى المطر فليست الواو مخصصة للعطف ولكنها للتعليل وهو كقولهم تجوع الحرة ولا تاكل بتدبيرها فإن الجوع ليس مقصودا لعينه ولكن لكونه مانعا من الرضاع باجرة اذا كانوا يكرهون ذلك قاله العيني وكذا في التوشيح.

٣ قوله: على الأكام بكسر الهمزة كجبال وبفتحها مع المد ايضا جمع اكمة بفتح التراب المجتمع وقيل الجبل الصغير وقيل ما ارتفع من الارض كذا قاله السيوطي قال العيني فيه بيان للمراد بقوله حوالينا.

٤ قوله: والظراب. بكسر المعجمة وفي آخره موحدة جمع ظرب بسكون الراء قاله القزاز وقال وهو جبل منبسط على الارض يعني ليس بالعالى وقيل جمع ظرب بكسر الراء الراهبة الصغيرة كذا في العيني والتوشيح.

٥ قوله: والاولدية. جمع واد وفي رواية مالك وبطون الاولدية والمراد بها ما يتحصل فيه الماء لينتفع به. (ع)

٦ قوله: ومنايب الشجر اراد بالشجر المرعى ومنايبه التي تنبت الزرع والكلا قاله العيني وفي الكرماني فيه ان نعمة الله اذا كثرت على العباد لا يسال قطعها عنهم انتهى قال فانقطعت اي السماء ويروى فاقلعت ويروى فانقلعت والكل بمعنى واحد وفيه حجة واضحة لابي حنيفة ان الاستسقاء دعاء واستغفار لصلوة فيه قيل مجرد الدعاء لا ينافي مشروعية الصلوة فيه قلت ابو حنيفة لم يقل ان الصلوة فيه غير مشروعة بل يقول انها ليست بسنة وما ورد في احاديث الصلوة فليبان الجواز كذا في العيني وسيجيء في باب صلوة الاستسقاء ركعتين في الصفحة الآتية .

٧ قوله: دار القضاء. اي التي يبيع في قضاء دين عمر بن الخطاب الذي كان انفق من بيت المال وكتبه على نفسه وكان ستة وثمانين الفا واوصى ابنه عبد الله ان يباع فيه ماله فباع ابنه هذه الدار من معاوية وكان يقال لها قضاء دين عمر ثم طال ذلك فقيل لها دارالقضاء كذا. في الفتح والكرمانى والقسطلانى والخير الجارى والمجمع والتلخيص وقال السيوطي في التوشيح هي دار لعمر بن الخطاب يبيع في قضاء دينه بعد موته فسميت به اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة و اخرج من وجه آخر انها سميت لذلك لان عبد الرحمن بن عوف اعتزل فيها ليالى الشورى حتى قضى الامرو غلط من زعم ان المراد دار الامارة وفى الفتح يبيع في قضاء دين عمر وقد صارت بعد ذلك الى مروان وهو امير المدينة فلعلها شبهة من قال انها دار الامارة .

٨ قوله: من سحاب. اي من سحاب مجتمعة ولا قزعة اي من سحاب متفرقة. (ع)

٩ قوله: فلما توسطت. اي بلغت الى وسط السماء وهي على هيئة مستديرة انتشرت. (ع)

(١) يضم اوله من اغاث اي اجاب وفتح من غاث الله المطر كذا ثبت الوجهان في اليونانية ويرفع المثلثة بتقدير هو. (قس)

ثار السحاب امثال الجبال ولا يخفى ما بين هذه الرواية وتلك من التدافع ظاهرا ولعل وجه التوفيق ان ذلك الكلام بالنظر الى ما آل اليه الامر بعد ان توسطت السماء وهذا بالنظر الى الإبتداء.

(٨) بَابُ الْأُسْتِسْقَاءِ عَلَى الْمُنْبَرِ

١٠١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ [جُمُعَةٍ] إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُحِطَ^١ الْمَطَرُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا فَدَعَا فَمَطَرْنَا فَمَا كُنَّا أَنْ نَصِلَ إِلَى مَنَازِلِنَا فَمَا زِلْنَا نُمَطِرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ قَالَ فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالًا يُمَطِرُونَ وَلَا يُمَطِرُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٩٣٢]

١ أى اهل اليمن والشمال (ع)

(٩) بَابُ مَنْ اكْتَفَى بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الْأُسْتِسْقَاءِ

١٠١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ هَلَكْتَ الْمَوَاشِي وَتَقَطَّعَتِ^٢ السُّبُلُ فَدَعَا [فَادْعُ اللَّهَ] فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَهَلَكْتَ الْمَوَاشِي [فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكُهَا] فَقَامَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالظَّرَابِ وَ [بُطُونِ] الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» فَانْجَابَتْ^٣ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ. [راجع: ٩٣٢]

١ أى السحب الممطرة (قس)

(١٠) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا تَقَطَّعَتِ [انْقَطَعَتِ] السُّبُلُ مِنْ كَثَرَةِ الْمَطَرِ

١٠١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْمَوَاشِي وَتَقَطَّعَتِ [انْقَطَعَتِ] السُّبُلُ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَطَرُوا مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَهَلَكْتَ الْمَوَاشِي [انْقَطَعَتِ] السُّبُلُ وَهَلَكْتَ الْمَوَاشِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ. [راجع: ٩٣٢]

١ أى كاتجياب الثوب (ع)

(١١) بَابُ مَا قِيلَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَوَّلْ رِدَاءُهُ فِي الْأُسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

١٠١٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَشْرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عِمْرَانَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ هَلَكَ الْمَالُ وَجَهْدٌ^٤ الْعِيَالِ فَدَعَا اللَّهَ يَسْتَسْقِي وَلَمْ يَذْكُرْ^٥ أَنَّهُ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَلَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. [راجع: ٩٣٢]

اسماء الرجال: باب الاستسقاء الخ شريك هو ابن عبد الله مرقوبيا .

حل اللغات: الأكام بالكسر كجبال وبهمزة مفتوحة ممدودة جمع اكمة بفتحات التراب المجتمع او ما ارتفع من الارض الظراب بكسر الظاء المعجمة اخره موحدة جمع ظرب ككتف بكسر الراء جبل منبسط على الارض او الروابي الصغار دون الجبل الاودية جمع واد وهو ما يتحصل فيه الماء ليتفتح به وروى بطون الاودية القرعة بفتحات القطعة الرقيقة من السحاب المنفرد والمراد بالسحاب المجتمع توسطت بلغت الى وسط السماء اقلعت الاقلاع عن الامر الكف عنه.

١ قوله: قحط. بفتح القاف والحاء أى احتبس ولاى الوقت فى نسخة قحط بضم القاف وكسر الحاء. (قسطلانى)

٢ قوله: وتقطعت السبل. يعنى بسبب كثرة المياه لانه انقطع المرعى فهلك المواشى من عدم الرعى او لعدم ما يكنها من المطر و يدل عليه رواية النسائي من كثرة الماء. (ع)

٣ قوله: فانجابت عن المدينة بالجيم والموحدة يقال انحابت السماء أى انكشفت والوجة الفرجة فى السحاب قال الخطايبى معناه انقطعت عنا فى استدارة حولنا فكنا وسطا منها كذا فى الكرماني وفى التوشيح أى خرجت عنها كما يخرج الثوب عن لابسها انتهى او انقطعت كما ينقطع الثوب متفرقة. (قس)

٤ قوله: وجهد العيال. بفتح الجيم وضمها الطاقة وبالفتح المشقة ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله ولم يذكر انه حوّل رداءه فان قلت كيف المطابقة وليس فى الحديث ذكر الخطبة؟ قلت هذا الحديث برواية اسحاق عن انس مختصراً من حديث مطول ياتى ذكره بعد ابواب انشاء الله تعالى وفيه ذكر يوم الجمعة والخطبة ايضاً على ما تقف عليه. (عيني)

٥ قوله: ولم يذكر. أى الراوى عن انس او من دونه كما قلنا وقال الكرماني ولم يذكر أى انس وفيه شيان احدهما عدم التحويل والاخر عدم استقبال القبلة قال الكرماني عدم التحويل والاستقبال متفق عليهما اذا كان الاستسقاء فى غير الصحراء وإنما الخلاف فيها. قلت ان ابا حنيفة يحتج بهذا الحديث على عدم سنية التحويل

(١٢) بَابُ: إِذَا اسْتَشْفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ لِيَسْتَسْقِيَ لَهُمْ لَمْ يَرُدَّهُمْ

١٠١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْمَوَاشِي وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ فَدَعَا اللَّهُ فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلَى ظُهُورِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ» فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ أَنْجِيَابُ الثَّوْبِ. [راجع: ٩٣٢]

جمع اكمة التراب المجمع
اي ما حولها (ع ك)
انكشفت
اي كانهيب الثوب

(١٣) بَابُ: إِذَا اسْتَشْفَعَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْقَحْطِ

١٠٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الصُّحَيْ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ إِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَنُوا عَنِ الْإِسْلَامِ فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ جِنْتُ^١ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَرَأَ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠] الْآيَةَ ثُمَّ عَادُوا^٢ إِلَى كُفْرِهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [إِنَّا مُنْتَقِمُونَ] ﴿[الدخان: ١٦] يَوْمَ بَدْرٍ﴾ [قَالَ] وَزَادَ أَسْبَاطُ^٣ عَنْ مَنْصُورٍ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَقُوا الْغَيْثَ فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا وَشَكَا النَّاسُ كَثْرَةَ الْمَطَرِ فَقَالَ [قَالَ] اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَانْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ عَنْ رَأْسِهِ فَسَقُوا النَّاسُ حَوْلَهُمْ. [راجع: ١٠٠٧]

لم يذكر جواب اذا اكفاء بما وقع في الحديث (ع)
اي تاجروا
اي جذب وقحط
اي دامت
اي حوّلها

(١٤) بَابُ: الدُّعَاءُ إِذَا كَثَرَ الْمَطَرُ: حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا

١٠٢١- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ [جُمُعَةٍ] فَقَامَ النَّاسُ فَصَاحُوا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قُحِطَ الْمَطَرُ وَاحْمَرَّتِ الشَّجَرُ وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا مَرَّتَيْنِ وَابْنِ اللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً مِنْ سَحَابٍ فَنَشَأَتْ سَحَابَةٌ وَأَمْطَرَتْ [فَأَمْطَرَتْ] وَنَزَلَ عَنِ الْمُنْبَرِ فَصَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ لَمْ تَزَلْ تُمْطِرُ [لَمْ يَزَلْ الْمَطَرُ] إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ صَاحُوا إِلَيْهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ يَخْسِنَهَا عَنَّا فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] وَقَالَ [ثُمَّ قَالَ] [فَقَالَ]: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» وَتَكَشَّطَتْ [فَكَشَّطَتْ] [فَتَكَشَّطَتْ] الْمَدِينَةُ فَجَعَلَتْ تُمْطِرُ حَوَالَيْهَا وَمَا [وَلَا] تُمْطِرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً فَظَنَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ^٦. [راجع: ٩٣٢]

اي تكشفت
اي المدينة

مطلقاً كذا في العيني قال في الهداية وما رواه كان تفاؤلاً. قال ابن الهمام فيه اعتراف بروايته ومنع استنائه لانه فعل لامر لا يرجع الى معنى العبادة والله تعالى اعلم .

اسماء الرجال: باب الاستسقاء على المنبر مسدد هو ابن مسرهد ابو عوانة الواضح الشكري قتادة بن دعامة باب من اكتفى الخ عبد الله بن مسلمة القعني مالك الامام باب الدعاء اسماعيل هو ابن ابي اويس مالك هو ابن انس الامام باب ما قيل الخ الحسن بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة البجلي الكوفي معافى بضم الميم وفتح الفاء هو الموصلي يافوطة العلماء الاوزاعي ابو عمر وعبدالرحمان بن عمر بن ابي عمرو الفقيه ثقة مات ١٥٧هـ

حل اللغات: قحط المطر اي احتس المجابت انكشفت او انقطعت المواشي جمع ماشية تقع على الابل والبقر والغنم والاخير اكثر الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة.

١ قوله: فجاءه ابو سفيان اسمه صخر بن حرب يعني والد معاوية وكان مجيئه قبل الهجرة لقول ابن مسعود البطشة الكبرى يوم بدر ولم ينقل ان ابا سفيان قدم المدينة قبل بدر. (ع)

٢ قوله: جنت تأمر بصلة الرحم يعني الذين هلكوا بدعاءك من ذوى رحمتك فينبغي ان تصل رحمتهم بالدعاء لهم ولم يقع دعاءهم بهذا التصريح في هذا السياق. (ع)

٣ قوله: ثم عادوا يعني لما كشف الله عنهم عادوا الى كفرهم فابتلاهم الله بيوم البطشة اي يوم بدر. (ع)

٤ قوله: وزاد اسباط. اي ابن نصر وهو الصحيح واعترض على البخاري بزيادة اسباط هذا فقال الداودي ادخل قصة المدينة في قصة قريش وهو غلط وقال ابو عبد الملك الذي زاده اسباط وهم واختلاط لانه ركب سند عبد الله بن مسعود على متن حديث انس بن مالك وهو قوله فدعا رسول الله ﷺ فسقوا الغيث الخ وكذا قال الحافظ شرف الدين الدماطي وقال وحديث عبد الله بن مسعود كان بمكة وليس فيه هذا والعجب من البخاري كيف اورد هذا وكان مخالفا لما رواه الثقات وقد ساعد بعضهم البخاري بقوله لا مانع ان يقع ذلك مرتين وفيه نظر لا يخفى، وقال الكرمانى فإن قلت قصة قريش وإلتماس ابي سفيان كانت في مكة لا في المدينة قلت القصة مكية الا القدر الذي زاد اسباط فإنه وقع في المدينة انتهى قاله العيني وفي القسطلاني واجاب البرماوى ان سفيان يروى عن منصور واقعة مكة وسؤال اهل مكة وقصتها قبل الهجرة وزاد عليه اسباط عن منصور ذكر الواقعتين لا ان الثانية مسببة عن الاولى ولا ان السؤال فيهما معاً كان بالمدينة انتهى.

٥ قوله: فسقوا الناس. برفع الناس على البدل من الضمير او فاعل على لغة اكلوني البراغيث ويجوز النصب على الاختصاص اي اعنى الناس الذين في المدينة وحولها. (قس)

٦ قوله: الاكليل. بكسر الهمزة وهو شيء مثل عصاة تزين بالجواهر ويسمى التاج اكليل كذا في العيني وفي الجمع وهو ما احاط بشيء ويطلق على كل محيط

(١٥) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ قَائِمًا

- ١٠٢٢- وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ خَرَجَ ^١عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ وَخَرَجَ مَعَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَاسْتَسْقَى فَقَامَ لَهُمْ [يَهُمُّ] عَلَى رِجْلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مَنَبْرٍ فَاسْتَسْقَى [فَاسْتَغْفَرَ] ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ وَلَمْ يُؤَذِّنْ وَلَمْ يُقِمَّ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ [الْأَنْصَارِيَّ] النَّبِيَّ ﷺ [وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ].
 ١٠٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ أَنَّ عَمَّهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي لَهُمْ فَقَامَ فَدَعَا اللَّهَ قَائِمًا ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ فَأَسْقُوا [فَسُقُوا]. [راجع: ١٠٠٥]

(١٦) بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ

- ١٠٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ [قَالَ] خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَجْهَرُ [جَهْرًا] فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ. [راجع: ١٠٠٥]
 (١٧) بَابُ: كَيْفَ حَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ

- ١٠٢٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي قَالَ فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ ثُمَّ صَلَّى لَنَا رَكَعَتَيْنِ جَهْرًا فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ. [راجع: ١٠٠٥]
 (١٨) بَابُ صَلَوةِ الْأَسْتِسْقَاءِ رَكَعَتَيْنِ

- ١٠٢٦- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ [سَمِعَ] عَبَّادَ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ [عَنِ النَّبِيِّ] ﷺ اسْتَسْقَى فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَقَلَّبَ رِدَاءَهُ. [راجع: ١٠٠٥]
 (١٩) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي الْمُصَلَّى

- ١٠٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ

وروضة مكللة اي محفوفة بالنور.

اسماء الرجال: باب اذا استشفع الخ محمد بن كثير العبدى البصرى سفيان هو الثوري اي ابن سعيد بن مسروق منصور هو ابن المعتمر الكوفى الاعمش سليمان بن مهران ابى الضحى مسلم بن صبيح مسروق هو ابن الاجدع وزاد اسباط يفتح الهمزة هو ابن نصر لاسباط بن محمد باب الدعاء اذا كثر الخ محمد بن ابى بكر المقدسى البصرى معتمر هو ابن سليمان التميمى عبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم العمرى ثابت هو ابن اسلم البانى .
 حل اللغات: ابطلوا ناخروا سنة جذب وقحط. تكشطت تكشفت. الاكليل بالكسر هو ما احاط بالشئ وروضة مكللة محفوفة بالنور وعصابة تزين بالجواهر ويسمى التاج اكليلًا.

١ قوله: خرج عبد الله يعنى الى الصحراء وكان اذ ذاك اميرا على الكوفة من جهة عبد الله ابن الزبير فى سنة اربع وستين قبل غلبة المختار بن ابى عبيد عليها. (ع)
 ٢ قوله: فحول الى الناس قال الكرمانى فإن قلت هذا يدل على وقوع التحويل لا على كفيته. قلت معناه حول حال كونه داعيًا مقدمًا على تحويل الرداء والصلوة انتهى وفى فتح البارى الظاهر انه لما لم يبين من الخبر ذلك كان كانه يقول هو على التخيير لكن المستفاد من خارج انه التفت بجانبه الايمن لما ثبت انه كان يعجب التيمن فى شأنه كله ثم محل هذا التحويل بعد الفراغ عن الموعظة انتهى

٣ قوله: ثم حول رداءه. فجعل عطاؤه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطاؤه الايسر على عاتقه الايمن رواه ابو داود بإسناد حسن. (قسطلان)

٤ فوله: صلوة الاستسقاء ركعتين فال ابو يوسف ومحمد السنة ان يصلى الامام ركعتين بجماعة كهياة صلوة العيد وبه قال مالك والشافعى واحمد وقال ابو حنيفة ليس فى الاستسقاء صلوة مسنونة فى جماعة فإن صلى الناس وحدانا جاز انما الاستسقاء الدعاء والاستغفار لقوله تعالى ﴿استغفروا ربكم انه كان غفاراً﴾ يرسل السماء عليكم مدراراً* علق به نزول الغيث لا بالصلوة فكان الاصل فيه الدعاء والتضرع دون الصلوة ويؤيده ما فى سنن سعيد بن منصور بسند جيد الى الشعبي قال خرج عمر رضى الله عنه يستسقى فلم يزد على الاستغفار. فقالوا ما رايناك استسقيت. فقال طلبت الغيث بمجاويح السماء التى يستنزل به المطر ثم قرا: ﴿استغفروا ثم توبوا اليه﴾ الآية ذكره العينى اي انواه. (ق) وقال وما يشهد لذلك احاديث ثم اوردها فى شرحه ثم قال فهذه الاحاديث والاثار كلها تشهد لاي حنيفة ان الاستسقاء استغفار ودعاء و اجيب عن الاحاديث التى فيها الصلوة اي كحديث الباب ونحوها بانه صلى الله تعالى عليه وسلم فعلها مره وتركها اخرى وذا لا يدل على السنية و اما يدل على الجواز انتهى.

٥ قوله: فصلى ركعتين. وقلب رداءه قال محمد فى المؤطا اما ابو حنيفة فكان لا يرى فى الاستسقاء صلوة واما فى قولنا فإن الامام يصلى بالناس ركعتين ثم يدعو ويجول رداءه فيجعل الايمن على الايسر والايسر على الايمن ولا يفعل ذلك احد الا الامام انتهى قال على القارى وهو اختيار الطحاوى ولاي حنيفة ان الاستسقاء

صَلَّى إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَقَلْبَ رِءَاءَهُ قَالَ سُفْيَانُ وَأَخْبَرَنِي الْمُسْعُودِيُّ (١) عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ
جَعَلَ الْيَمِينُ عَلَى الشَّامِلِ [راجع: ١٠٠٥]

(٢٠) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ فِي الاسْتِسْقَاءِ

١٠٢٨- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدٌ [بْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنِي] [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يُصَلِّي
[يَدْعُو] [فَصَلَّى] وَأَنَّهُ لَمَّا دَعَا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُو اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوْلَ رِءَاءَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^{المازني} عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ هَذَا مَارِئِيُّ وَالْأَوَّلُ ^{أى الذى مر فى باب} ^{الدعاء فى الاستسقاء} كُوفِي هُوَ ابْنُ يَزِيدَ. [راجع: ١٠٠٥]

(٢١) بَابُ رَفْعِ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ مَعَ الْإِمَامِ فِي الاسْتِسْقَاءِ

١٠٢٩- وَقَالَ أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ [عَنْ] يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعْتُ
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ أَتَى رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ [أَتَى أَعْرَابِيٌّ] مِنْ أَهْلِ الْبَدُوِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ [قَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ
الْمَاشِيَةُ هَلَكَتْ [هَلَكْتُ] الْعِيَالُ هَلَكَ النَّاسُ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَدْعُو وَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [مَعَهُ] يَدْعُونَ
قَالَ فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى مُطَرْنَا فَمَا زِلْنَا نُمَطِّرُ حَتَّى كَانَتْ الْجُمُعَةُ الْآخِرَى فَآتَى ^{البدو والبادية خلاف الحضرة قاموس فيه تصغير من قال انه العباس (فحس)} الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [نَبِيِّ اللَّهِ] ﷺ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِشِقِّ الْمُسَافِرِ وَمَنْعِ الطَّرِيقِ بِشِقِّ ^{أى مَلَّ} [راجع: ٩٣٢]
١٠٣٠- وَقَالَ الْأَوْسِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكَ قَالَا سَمِعْنَا [سَمِعْنَا] أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
[أَنَّهُ] رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ [رَأَيْتُ] بَيَاضَ إِبْطِيهِ.

(٢٢) بَابُ رَفْعِ الْإِمَامِ يَدَهُ فِي الاسْتِسْقَاءِ

١٠٣١- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ

لقبه بشار (قس)

دعاء وسائر الادعية لا يقلب فيها رداء وما فعله عليه السلام كان تفاؤلاً او عرف ﷺ بالروحى تغير الحال عند قلبه الرداء فلو فعل غيره يتعين ان يكون تفاؤلاً وهو
تحت الاحتمال فلا يتم به الاستدلال والله اعلم بحقيقة الاحوال انتهى كلام على فى شرح المؤطا.
اسماء الرجال: باب الدعاء فى الاستسقاء ابو نعيم الفضل بن دكين زهير هو ابن معاوية الكوفى اى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال ابو اسحاق هو
عمرو المذكور ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصى الزهرى هو ابن شهاب عباد هو المازنى عمه عبد الله بن زيد المازنى باب الجهر
بالقراءة الخ ابو نعيم الفضل بن دكين ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن باب كيف الخ آدم هو ابن ابي اياس باب صلوة الخ قتيبة هو ابن سعيد بن جميل النقفى
عباد هو ابن تميم بن غزوة الانصارى المازنى عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى وهو اخو ابيه لامة باب الاستسقاء الخ عبد الله بن محمد هو المسندى .
١ قوله: واستقبل القبلة فصلى الخ. قال ابن بطال حديث ابي بكر هذا يدل على تقديم الصلوة على الخطبة لانه ذكر انه صلى قبل قلب الرداء وهو اضبط للقصة من
ابنه عبد الله الذى ذكر الخطبة قبل الصلوة. قلنا لا نزاع فى جواز الامرين وإنما النزاع فى الافضل. (ع)
٢ قوله: قال ابو عبد الله هو البخارى نفسه اشار بقوله هذا الى عبد الله بن زيد الانصارى هو عم عباد من مازن وإليه اشار بقوله مازنى. (ع)
٣ قوله: والاول. اى المذكور فى باب الدعاء فى الاستسقاء قائماً هو عبد الله بن يزيد بلفظ المضارع خطمى كوفى والاثان هما غير عبد الله بن زيد صاحب الاذان
قاله الكرمانى وقال العيني قيل كان اللائق ان يذكر هذا فى باب الدعاء فى الاستسقاء قائماً لان كليهما مذكوران فيه وكان الاولى بيان تغايرهما هناك وليس ههنا
ذكر عبد الله بن يزيد.

٤ قوله: فاتى الرجل. اى المذكور اذ اللام فى مثله للعهد عن النكرة السابقة فإن قلت قد مرّ ان أنساً قال لا ادرى اهو الرجل او غيره؟ قلت لامنافة اذ ربما نسى ثم
تذكر او كان ذاكرة ثم نسى. (ك. ع)
٥ قوله: بشق بالموحدة والمعجمة المفتوحة وقيل بالكسر وبالقاف قاله الكرمانى وفى الفتح قال الخطاى بشق ليس بشيء ائما هو لثق يعنى بلام ومثلثة ثشق الطريق اى
صار ذا وحل ولثق الثوب اذا اصابه ندى المطر. قلت: وهى رواية ابي اسماعيل قتل الخطاى ويحتمل ان يكون مشق بالميم اى صارت الطريق زلقة ومنه مشق الخط
والباء والميم متقاربان اى فحسبه السامع بشق لقرب المخرج وقال ابن بطال لم اجد لبشق معنى وفى نوادر اللحيانى نشق بالنون اى نشب انتهى ومقتضى كلام
هؤلاء ان الذى وقع فى رواية البخارى تصحيف وليس كذلك بل له وجه من اللغة كما قالوا فى المنصد لكراع بشق بالموحدة تاخرو لم يتقدم فعلى هذا فمعنى بشق
ههنا ضعف عن السفرو وعجز عنه انتهى قال صاحب القاموس وفى استسقاء البخارى بشق المسافر اى تاخر ولم يتقدم او حبس او مل او عجز عن السفر لكثرة
المطر كعجز الباشق عن الطيران فى المطر او كعجزه عن الصيد او الصواب لسق او لثق باللام او مشق.
٦ قوله: باب رفع الامام يده فى الاستسقاء كذا للحموى وللمستملى ولانكرار فى هاتين الترجمتين هذه وسابقتها لان الاولى لبيان اتباع المامومين الامام فى رفع
اليدين وهذه لاثبات رفعهما له فى الاستسقاء قاله ابن المنير. (ف. قس)
(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود مات ١٦٠ (عيني. قس)

النَّبِيِّ ﷺ لَا يَرْفَعُ^١ يَدَيْهِ فِي شَهٍّ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْأَسْتِسْقَاءِ وَإِنَّهُ [فَإِنَّهُ] [كَانَ] يَرْفَعُ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ. [انظر: ٣٥٦٣-٦٣٤١]

(٢٣) بَابُ مَا يُقَالُ إِذَا مَطَرَتْ [أَمْطَرَتْ]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَصَيْبٍ^٢ [البقرة: ١٩] الْمَطَرُ وَقَالَ غَيْرُهُ صَابٌ^٣ وَأَصَابَ يَصُوبُ

١٠٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ [أَبُو الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا [صَبًّا] نَافِعًا» تَابَعَهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَرَوَاهُ^(١) الْأَوْزَاعِيُّ وَعُقَيْلٌ عَنْ نَافِعٍ.

ابن حالد
أخرجه السائي (قس) ذكر الدارقطني (قس)

(٢٤) بَابُ مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطَرِ حَتَّى يَتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ

أى تعرض للمطر وتطلب نزوله عليه (قس) أى يزل ويصب (ك)

١٠٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [ابْنُ الْمُبَارَكِ] قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ

أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمِينَا رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَامَ [فَقَامَ] أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِيَالُ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا أَنْ يُسْقِينَا قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ وَمَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ قَالَ فَتَارَ سَحَابٌ [السَّحَابُ] أَمْثَالُ الْجِبَالِ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ

يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ قَالَ فَمَطَرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ وَمِنْ [وَفِي] الْغَدِ وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ وَالَّذِي يَلِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ رَجُلٌ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهْدِمُ الْبِنَاءَ وَغَرِقَ الْمَالُ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ [وَقَالَ] اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا قَالَ

فَمَا جَعَلَ يُشِيرُ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] بِيَدَيْهِ [بِيَدِهِ] إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا تَفَرَّجَتْ حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ فِي مِثْلِ الْجَوْوَةِ حَتَّى سَالَ الْوَادِي وَادِي قَنَاةَ شَهْرًا قَالَ فَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجُودِ. [راجع: ٩٣٢]

غير مصروف لانه اس (قس) علم لواد
المطر الكثير (ع)

(٢٥) بَابُ: إِذَا هَبَّتْ الرِّيحُ

١٠٣٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ [أَنَسًا] بَنَ مَالِكٍ يَقُولُ

كَانَتِ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرفَ ذَلِكَ^٥ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ.

أسماء الرجال: باب استقبال القبلة محمد هو ابن سلام البيهقي عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي يحيى بن سعيد الأنصاري أبو بكر وعبيد الله المذكورون انفا باب رفع الناس الخ وقال ايوب بن سليمان بن بلال شيخ المؤلف القرشي الأزدي أبو بكر بن أبي أويس الأصبحي المدني سليمان بن بلال التيمي مولاهم قال الاويسى هو عبد العزيز ابن عبد الله وصله أبو نعيم محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني يحيى بن سعيد هو الأنصاري وشريك هو ابن عبد الله بن أبي ثمر باب رفع الامام يده الخ محمد بن بشار بن عثمان البصري يحيى هو ابن سعيد القطان البصري ابن أبي عدى محمد بن ابراهيم سعيد هو ابن أبي عروبة البصري قتادة هو ابن دعامه البصري.

حل اللغات: بشق بالموحدة المفتوحة والمعجمة المكسورة وبالقفاف كذا قيده كراع في المنضد ولاي ذر وابتى الوقت بشق بفتح المعجمة وقيده به الاصلي اى مل أو تاخر او اشتد عليه الضرر او حبس.

١ قوله: لا يرفع قال النووي هذا الحديث ظاهره يوهم انه لم يرفع يده الا في الاستسقاء وليس الامر كذلك بل قد ثبت رفع يديه في الدعاء في مواطن غير الاستسقاء وهي اكثر من ان تحصى فيتناول هذا الحديث على انه لم يرفع الرفع البليغ بحيث يرى بياض ابطيه الا في الاستسقاء او ان المراد لم اراه يرفع و قد رآه غيره يرفع فتقدم رواية المبتين فيه. (ك. ع.)

٢ قوله: كصيب. اى قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾ المراد منه المطر وانما ذكر البخارى ههنا لمناسبته لقوله ﴿صَيِّبًا نَافِعًا﴾. (ك. ع.)

٣ قوله: صاب واصاب. بيان لاشتقاق الصيب واشار الى ان معنى صاب واصاب واحد وذكر فيه مضارع الجرد ليعرف منه انه من حد نصر و انه واوى وترك مضارع المزيد لانه غير محتاج الى البيان. (خ) قال العيني والظاهر ان النسخا قدما لفظا اصاب على يصوب وما كان الاصاب يصوب واصاب.

٤ قوله: اذا هبت الريح. جوابه مقدر تقديره اذا هبت الريح ما يصنع من قول او فعل ووجه دخول هذا الباب في ابواب الاستسقاء ان المراد من الاستسقاء نزول المطر والريح في الغالب ياتى به لان الرياح على اقسام منها الريح التى يسوق السحب الممطرة. (ع.)

٥ قوله: عرف ذلك. اى هبوبها اى اثره يعنى تغير وجهه مخافة ان يكون فى ذلك الريح ضرر وحذر ان يصيب امته العقوبة بذنوب العاصيين منهم كذا فى العيني والقسطلاني.

(١) لم يقل تابعه كما قال اولاً اما لاراده التعميم لان الرواية اعم من ان يكون على سبيل المتابعة ام لا وإما لانهما لم يرويا عن نافع بواسطة عبيد الله بخلاف القاسم

(٢٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «نُصِرْتُ^١ بِالصَّبَا»

١٠٣٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكْتُ عَادٌ بِالذَّبُورِ»^٢. [انظر: ٣٢٠٥-٣٣٤٣-٤١٠٥]

قوم هود

(٢٧) بَابُ مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْآيَاتِ

جميع زلزلة وهي حركة الأرض (قس)

١٠٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو الزُّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَفْبُضَ^٣ الْعِلْمُ وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ^٤ وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ وَهُوَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ^٥ الْأَمَالُ فَيَفْبُضُ^٦». [راجع: ٨٥]

١٠٣٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ [عَنِ النَّبِيِّ] قَالَ [قَالَ]: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا^٧ وَفِي يَمِينِنَا» قَالَ قَالُوا وَفِي نَجْدِنَا^(١) قَالَ [فَقَالَ] قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمِينِنَا» [قَالَ] قَالُوا وَفِي نَجْدِنَا قَالَ: «هُنَالِكَ [هُنَاكَ] الزَّلَازِلُ وَالْفِتْنُ وَبِهَا يَطْلُعُ^٨ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [انظر: ٧٠٩]

(٢٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ شُكْرُكُمْ^٩

١٠٣٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى^{١٠} إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ [اللَّيْلِ] فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ

بخطه الباء ويشدد موضع قرب مكة

فلا يصح عطفهما عليه. (ك)

اسماء الرجال: باب ما يقال عبد الله هو ابن المبارك المروزي عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر القاسم بن محمد بن الصديق تابعه القاسم بن يحيى بن عطاء الواسطي قال ابن حجر لم أقف على هذه الرواية موصلاً الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو عقيل هو ابن خالد الايلي نافع مولى ابن عمر المذكور باب من تَطَرَّ الخ محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي عبد الله بن المبارك المذكور الاوزاعي عبد الرحمن المذكور باب اذا هبت الريح سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن ابي مريم المصري محمد بن جعفر المدني حميد بن ابي حميد الطويل .

حل اللغات: تَمَطَّرَ تعرض للمطر وتطلب نزوله عليه. يتحادر ينزل وينصب. سَنَةُ شدة وجهد من الجذب قزعة قطعة سحب ثار اي هاج الجود بفتح الجيم وسكون الواو المطر الكثير.

١ قوله: نصرت بالصبا. الريح التي تهب من قبل ظهرها اذا استقبلت القبلة ويقال لها القبول لانها تقابل باب الكعبة اذ مهبها من مشرق الشمس قال ابن الاعرابي مهبها من مطلع الثريا الى بنات النعش ونصرت بالصبا كان يوم الاحزاب وكانوا زهاء اثني عشر الفا حين حاصروا المدينة فارسل الله عليهم ريح الصبا باردة في ليلة شاتية فسفت التراب في وجوههم واطفات نيرانهم وقلعت خيامهم فانهزموا من غير قتال ومع ذلك فلم يهلك منهم احدا ولم يستاصلهم لما علم الله من رافة نبيه عليه السلام بقومه رجاء ان يسلموا. (قسطاني)

٢ قوله: بالذبور. بفتح الدال التي تهب من قبل وجهك اذا استقبلت القبلة ايضا فهي تأتي من دبرها. (قس)

٣ قوله: يقبض العلم. وذلك بموت العلماء وكثرة الجهلاء وتكثر الزلازل قال المهلب ظهور الزلازل والآيات وعيد من الله تعالى لاهل الارض قال تعالى ﴿وما نرسل بالآيات الا تحذروا﴾. (عيني)

٤ قوله: ويتقارب الزمان. المراد به قرب القيامة او قصر مدة الازمنة عما جرت به العادة كما جاء «حتى يكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة» الحديث او قصر الاعمار لقلة البركة فيها او تقارب اهل الزمان اي يتقارب صفاتهم في الشر والقبائح ولهذا ذكر على اثره الهرج قيل معناه قرب الآيات بعضها من بعض قيل تطيب تلك الايام حتى لا يستطال وايام السرور قصيرة كذا في العيني وغيره.

٥ قوله: حتى يكثر فيكم المال. اي لقلة الرجال وقلة الرغبات وقصر الامال للعلم بقرب الساعة. (قس)

٦ قوله: فيفيض. بفتح حرف المضارع بالرفع استينافاً اي هو يفيض وبالنصب عطف اي يفضل بايدي مالكيه ما لا حاجة لهم به وقيل بل ينتشر في الناس ويعمهم كذا في المجموع قال العيني وانما ذكر هذا الباب في الاستسقاء لان وجود الزلزلة ونحوها يقع غالباً مع نزول المطر.

٧ قوله: في شامنا ويمينا. الاقلمين المعروفين او البلاد التي عن يميننا وشمالنا اعم منهما. (قس)

٨ قوله: يطلع قرن الشيطان. اي امته وحزبه وقال كعب يخرج الدجال من العراق. (قس)

٩ قوله: شُكْرُكُمْ. اي اطلق الرزق واراد لازمه وهو الشكر او اراد شكر رزقكم وادخل هذه الترجمة في الاستسقاء لان هذه الآية فيمن قالوا الاستسقاء بالانواء على ما روى عبد بن حميد في تفسيره عن ابن عباس ﴿وتجعلون رزقكم انكم تكذبون﴾ قال الاستسقاء بالانواء وبه يطابق الحديث للترجمة لانهم يظنون ان النجم يطرهم ويرزقهم ويقولون مطرنا بئس كذا فهذا تكذيبهم كذا في العيني ومَرَّ حديث الباب بشرحه في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم في صفحة ١١٧

(قوله: باب قول الله تعالى ﴿وتجعلون رزقكم﴾ الخ) حاصل ما يفيد الحديث المذكور في باب ان الرزق هو المطر وهو نعمة كبيرة حقها ان يشكر الله تعالى الانسان عليها وقولهم بعد ذلك مطرنا بئس كذا على معنى ان المؤثر في وجوده هو الكوكب تكذيب لايجاد الله تعالى اياه وحيث اتوا به في موضع الشكر فكأنهم جعلوا شكر هذا التكذيب وهذا معنى ﴿وتجعلون رزقكم﴾ اي شكره انكم تكذبون حيث تضعون التكذيب موضع الشكر.

صَلَّى اللَّهُ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ [أَمِنْ] قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ [مُطِرْنَا] بِنَوِّهِ (١) كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ». [راجع: ٨٤٦]

(٢٩) بَابُ: لَا يَدْرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسٌ: «لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ». في جواب سؤال حريز عليه السلام (ع)
 ١٠٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]:
 «مِفْتَاحُ^١ [مَفَاتِيحُ] الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ وَمَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ». [انظر: ٤٦٢٧-٤٦٩٧-٤٧٧٨-٧٣٧٩]

١٦- أَبْوَابُ الْكُسُوفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [كِتَابُ الْكُسُوفِ] [كِتَابُ صَلَوةِ الْكُسُوفِ]

(١) بَابُ الصَّلَوةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ

١٠٤٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ ﷺ] يَجْرُ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا [وَدَخَلْنَا] فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ^٣ حَتَّى انْجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتٍ^٤ أَحَدٍ وَإِذَا [فَإِذَا] رَأَيْتُمُوهَا [رَأَيْتُمُوهَا] فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ [يَنْكَشِفَ] مَا بِكُمْ». [انظر: ١٠٤٨-١٠٦٢-١٠٦٣-٥٧٨٥]

١٠٤١- حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ [لَا يَنْكَسِفَانِ] لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا [رَأَيْتُمُوهَا] فَقُومُوا فَصَلُّوا». [انظر: ١٠٥٧-٣٢٠٤]

١ قوله: مفتاح الغيب خمس. أي علوم يتوصل بها إلى الغيب خمس لا يعلمها غير الله تعالى قاله في الجمع فعلم منه وجه التخصيص بالخمس أيضاً قال العيني ذكر هذا العدد في مقابلة ما كان القوم يعتقدون أنهم يعرفون من الغيب هذه الخمس أو لأنهم كانوا يسألونه عن هذه الخمس على أن التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد انتهى مختصراً.

٢ قوله: كسوف الشمس. وهو نقصان ضوءها الأشهر في السن الفقهاء تخلص الكسوف بالشمس والخسوف بالقمر وادعى الجوهري أنه الأوضح قبلهما يستعملان فيهما. (عيني)

٣ قوله: فصلى بنا ركعتين. استدل به أصحابنا أن صلوة الكسوف ركعتان وكذلك روى جماعة من الصحابة عنه ﷺ أن صلوة الكسوف ركعتان منهم ابن مسعود وعبد الرحمن بن سمرة وسمرة بن جندب ونعمان بن بشير وعبد الله بن عمر و قبيصة وعلى بن أبي طالب رضى الله عنهم ذكره العيني مع الروايات المروية عنهم .

٤ قوله: لموت أحد. قاله عليه السلام لما مات ابنه إبراهيم وقال الناس إنما كسف لموته ابطلا لما كان عليه الجاهلية يعتقدونه من تأثير الكواكب في الأرض. (قسطلاني) (١) أي زعموا أن المطر لأجل أن الكوكب ناء أي غاب أو طلع (مجمع)

أسماء الرجال: باب لا يدرى الخ محمد بن يوسف الضريابي سفيان هو ابن سعيد الثوري عبد الله بن دينار المدني مولى ابن عمر ابواب الكسوف باب الصلوة الخ عمرو بن عون يفتح العين فيهما الواسطي خالد هو ابن عبد الله الواسطي يونس هو ابن عبيد أحد أئمة البصرة الحسن هو البصري أبي بكرة نبيع بن الحارث شهاب بن عباد العبدي الكوفي إبراهيم هو الرواسي إسماعيل هو ابن أبي خالد البجلي أبا مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البصري.

(قوله: باب لا يدرى متى يجيء المطر) أي لا يدرى جوابه وهو تعيين وقت المحيء والا فانفس هذا الاستفهام يدرى كل أحد بل مرجعه الجهل لا العلم (قوله: صلى بنا ركعتين) استدل به من يقول صلوة الكسوف كصلوة النافلة فإنه المتبادر من لفظ صلى ركعتين سيما وقد زاد النسائي كما تصون والصلوة المعلومة لهم هي كالنافلة وقد اجاب من يقول بحلله بحميه على أن المعنى كما تصلون في الكسوف لأن أبا بكرة خاطب بذلك أهل البصرة وقد كان ابن عباس علمهم أنها ركعتان في كل ركعة ركوعان كما روى ابن أبي شيبه وغيره وكذا استدل الأولون بحديث العماد بن بشير وفيه فجعل يصلي ركعتين واجاب الآخرون بأن المعنى ركوعين ركوعين في كل ركعة توفيقاً بين الأحاديث إطلاق الركعة على الركوع في أحاديث باب الكسوف كثير وكذا استدلوا بحديث فاذا رأيتموها فصلوا. إذ المتبادر من الصلوة ما يكون كل ركعة منها ركوع لا ركوعين واحاب الآخرون بأن القول مبين بالفعل اذهما كانا مقارنين فلا يتبادر عند ذلك من القول إلا ما وقع به الفعل ورده الأولون بأن البيان مضطرب ومعارض بعضه بعض فانه جاء أن كل ركعة كانت بركوعين وثلاثة وأربعة إلى غير ذلك والحمل على تعدد الوقائع مشكل إذ لم يهده وقوع الكسوف مراراً كثيرة في قدر عشر سنين فسقط البيان المتعارض فقيت الصلوة مطلقة فوجب حملها على المتعارفة (قوله: لموت أحد ولا لحياته) كأنهم كانوا يتوهمون أن مطلق الكسوف يكون لأحد الأمرين أما لموت عظيم أو لولادته كما كانوا يتوهمون

ذلك في الشهب فعلى وفق ذلك التوهم توهموا ان هذا الكسوف لموت ابراهيم فنفي **﴿﴾** بذلك كون مطلق الكسوف لموت او حياة ويحتمل ان ذكره للمبالغة في انه ليس للموت

(٣) بَابُ النَّدَاءِ: «بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً» فِي الْكُسُوفِ

منح المهلة والموحدة (قس)

بالص فيها على الحكاية

١٠٤٥- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ الدَّمَشْقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ أَنْ^(١) الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ [بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً]. [انظر: ١٠٥١]

أي احضروها

(٤) بَابُ خُطْبَةِ الْإِمَامِ فِي الْكُسُوفِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ خُطِبَ النَّبِيُّ ﷺ

هما بنتا الصديق رضي الله عنهم

١٠٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ [حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ] قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَفَّ [وَصَفَّ] النَّاسَ وَرَأَاهُ فَكَبَّرَ فَاقْتَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ [وَهُوَ] أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قَالَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ ثُمَّ قَامَ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ هُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا [رَأَيْتُمُوهُمَا] فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَكَانَ يُحَدِّثُ كَثِيرٌ عَنْ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ إِنَّ أَخَاكَ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَزِدْ عَلَى رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ قَالَ أَجَلٌ لِأَنَّهُ أَخْطَأَ السَّنَةَ. (٢) [راجع: ١٠٤٤]

أي نعم صلى كذلك

(٥) بَابُ: هَلْ يَقُولُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفَتِ [الشَّمْسُ]

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «وَخَسَفَ الْقَمَرُ» [القيامة: ٨].

١٠٤٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ فَكَبَّرَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقَامَ [وَقَامَ] كَمَا هُوَ ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهِيَ [وَهُوَ] أَدْنَى مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَى ثُمَّ سَجَدَ سَجُودًا طَوِيلًا ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ

(١) بتخفيف ان المفسرة ويروى بالتشديد بتقدير خبرها أي ان الصلوة حاضرة أو نحو ذلك وجامعة منصوبة على الحال. (ع)

(٢) أي جاوزها سهواً و تعقب بأن عروة تابعي وعبد الله صحابي فالأخذ بفعله أولى. (خير جاري)

أسماء الرجال: باب النداء إسحاق هو ابن منصور أو ابن راهويج يحيى ابن صالح الوحاظي وهو حمصي من شيوخ البخاري وربما أخرج عنه بالواسطة يحيى هو بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليماني باب خطبة الإمام يحيى هو يحيى بن عبد الله بكير المصري الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الأبيي ابن شهاب هو الزهري عنبة هو ابن خالد بن يزيد الأيلي يونس هو ابن يزيد الأيلي عروة هو ابن الزبير بن العوام باب هل يقول الخ سعيد بن عفير بضم العين المهمله الأنصاري البصري والرواة الباقية مروا في هذه الصفحة.

حل اللغات: ثم قال في الركعة الأخيرة معناه فعل كذا قال القسطلاني أجل نعم أخطأ السنة أي جاوزها فزعوا بفتح الزاى أي التجأوا و توجهوا.

على معنى أنه لا تعلق له بموت أحد أصلاً لا بأن يكون له ولا بأن يكون لمقابلته ومثله في موضع المبالغة متعارف - (قوله: باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت؟) مفاد الكلام أنه يصح استعمال كل منهما في الشمس والقمر فأتى بالآية لبيان استعمال الخسوف في القمر والحديث لأن أوله يفيد استعمال الخسوف في الشمس وآخره استعمال الكسوف فيهما جميعاً -

تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ^١ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا [رَأَيْتُمُوهَا] فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ١٠٤٤]

(٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُخَوِّفُ اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْكُسُوفِ»

قَالَ [قَالَ] أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

الأنصاري ميثاق حديث أبي موسى هذا في باب الذكر بالكسوف (ع)

١٠٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ [وَلَا لِحَيَاتِهِ] [حَيَوَةً] وَلَكِنْ يُخَوِّفُ^٢ اللَّهُ [لَكِنَّ اللَّهَ يُخَوِّفُ] بِهِمَا [بِهَا]

عِبَادَهُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] لَمْ يَذْكُرْ [وَلَمْ يَذْكُرْ] عَبْدُ الْوَارِثِ وَشُعْبَةُ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يُونُسَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا

[بِهِمَا] عِبَادَهُ وَتَابَعَهُ^٣ مُوسَى عَنْ مُبَارَكٍ^٤ [الْمُبَارَكِ] عَنِ الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ [إِنَّ اللَّهَ

تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ] [يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ] وَتَابَعَهُ^٥ أَشْعَثُ^٦ (١) عَنِ الْحَسَنِ. [انظر: ١٠٤٠]

(٧) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ

يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا فَقَالَتْ لَهَا أَعَاذُكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيْعَذِبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ لَمْ أَفْقِدْ عَلَى اسْمِهَا (ق) لعلها كانت عارفة به من التوراة أو شيء من كتبهم (ق)

ﷺ عَائِذًا^٦ بِاللَّهِ مِنْ^٧ ذَلِكَ. [انظر: ١٠٥٥-٦٣٦٦]

١٠٥٠- ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ فَرَجَعَ ضَحَى (٢) فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي^٨ الْحُجَرِ ثُمَّ

زائدة أو هو من باب إضافة المسمى إلى اسم (ك)

١ قوله: فقال في كسوف الشمس والقمر الى قوله لا يخسفان هو موضع الترجمة لأنه استعمل في كل واحد كل واحد قاله في الخير الجاري قال العيني قيل ان البخاري اورد الترجمة بلفظ الإستفهام اشعاراً منه بأنه لم يرجح عنده في ذلك شيء وقال بعضهم ولعله اشارة الى ما رواه ابن عيينة عن الزهري عن عروة لا تقولوا كسفت الشمس ولكن قولوا خسفت وهذا موقوف صحيح رواه سعيد بن منصور عنه قلت ترتب البخاري يدل على ان الخسوف يقال في الشمس والقمر جميعاً لأنه ذكر الآية وفيها نسبة الخسوف الى القمر ثم ذكر الحديث وفيها نسبة الخسوف الى الشمس وكذلك يقال بالكسوف فيهما جميعاً لأن في حديث الباب فقال في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان وبهذا يرد على عروة فيما روى الزهري عنه وبما روى في احاديث كثيرة كسفت الشمس واستعمال الكسوف للشمس والخسوف للقمر اصطلاح الفقهاء وذكر الجوهري انه افصح انتهى.

٢ قوله: يخوف الله بهما عباده فيه رد على اهل الهياه حيث قالوا ان الكسوف امر عادي لا تأخير فيه ولا تقديم لأنه لو كان كما زعموا لم يكن فيه تخوف ولا فزع ولم يكن للأمر بهما بالصلاة والصدقة معنى ولئن سلمنا ذلك فالتخوف باعتبار انه يذكر بالقيامة لكونه انموذجاً قال الله تعالى ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ وخسف القمر* الآية. (ق)

٣ قوله: وتابعه موسى. اي تابع يونس في روايته عن الحسن موسى عن مبارك واختلف في المراد بموسى فقيل هو موسى بن اسماعيل التبوذكي وجزم به الحافظ المزني وقيل هو موسى بن داود الضبي ومال اليه الحافظ الدمياطي وجعة قاله العيني وفي القسطلاني لكن رجح الحافظ ابن حجر الأول بأن ابن اسماعيل معروف في رجال البخاري بخلاف ابن داود انتهى.

٤ قوله: عن مبارك وهو ابن فضالة بن ابي امية القرشي العدوي البصري فيه مقال وأراد البخاري تنصيب الحسن على سماعه من ابي بكر. (ع)

٥ قوله: وتابعه الأشعث يعني ابن عبد الملك الحارثي عن الحسن يعني فيه حذف قوله يخوف الله بهما عباده وقد وصل النسائي هذه الطريقة و ابن حبان وغيرهما: من طرق عن اشعث عن الحسن وليس فيها ذلك واعلم انه وقع متابعة اشعث في بعض الروايات عقيب متابعة موسى والصواب تقديمه لما بيناه من خلوه رواية اشعث من قوله يخوف بهما عباده قاله العسقلاني. قال العيني قلت لا يلزم من متابعة اشعث لمبارك بن فضالة في الرواية عن الحسن ان يكون فيه ذكر التخوف لأن مجرد المتابعة يكفي في الرواية.

٦ قوله: عائذاً بالله. على وزن فاعل مصدر كما في قوهم عافاه الله عافيةً تقديره اعوذ عائذاً بالله او منصوب على الحال و ذو الحال محذوف تقديره اعوذ حال كوني عائذاً بالله وروى بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي انا عائذ بالله. (ع)

٧ قوله: من ذلك. اي من عذاب القبر فإن قلت هل كان عليه السلام يعلم ذلك ولا يتعوذ او كان يتعوذ ولم يشعر به او سمع ذلك عن اليهودية فتعوذ اجاب التوربشتي بأن الطحاوي نقل انه عليه السلام سمع اليهودية بذلك فارتاع ثم اوحى اليه بعد ذلك بفتنة القبر او انه عليه السلام لما رأى استغراب عائشة حيث سمعت ذلك من اليهودية وسألته عنه اعلى به بعد ما كان يسر ليرسخ ذلك في عقائد امته ويكونوا منه على خيفة انتهى.

٨ قوله: ظهراني الحجر. الألف والنون في ظهراني زائدتان اي بين ظهري الحجرات وقيل لفظ "ظهراني" بتمامه مقحم كذا قاله الكرماني والحجر كصرد جمع حجرة والمراد بيوت ازواج النبي ﷺ كذا في العيني.

(١) وفي العيني تابع اشعث مبارك بن فضالة

(٢) مقصور منون فوق الضحوة وهي ارتفاع اول النهار. (ق.ع)

أسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ قتيبة ابو رجاء الثقفي حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري يونس هو ابن عبيد احد ائمة البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري الأنصاري مولاهم ابي بكر نفع بن الحارث باب التعوذ الخ عبد الله بن مسلمة هو القعني مالك هو الإمام المديني يحيى هو ابن سعيد القطان حل اللغات: ضحي بضم الضاد المعجمة مقصورا منونا ارتفاع اول النهار.

قَامَ يُصَلِّي وَقَامَ النَّاسُ وَرَأَاهُ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا [ثُمَّ رَفَعَ] فَقَامَ [ثُمَّ قَامَ] قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ [قِيَامِ] الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ ثُمَّ قَامَ [ثُمَّ رَفَعَ] فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ وَانْصَرَفَ فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ^١ أَنْ يَتَعَوَّدُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ١٠٤٤]

(٨) بَابُ طَوْلِ السُّجُودِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٥١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو [عُمَرَا] أَنَّهُ قَالَ لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ نُودِيَ أَنْ [أَنَّ] الصَّلَاةَ (١) جَامِعَةٌ فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ جَلَّى عَنِ الشَّمْسِ قَالَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهَا [مِنْهُ]. [راجع: ١٠٤٥]

^١ بركة اللون ويرى بالتشديد أى ان الصلوة حاضرة كما مر (ع)
^٢ بركة اللام أى كشف عنها (قس)
^٣ أى ركعة

(٩) بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ جَمَاعَةً [جَامِعَةً]

وَصَلَّى لَهُمْ ابْنُ (٢) عَبَّاسٍ [ابْنُ عَبَّاسٍ بِهِمْ] فِي صَفَّةٍ^٢ زَمَزَمَ وَجَمَعَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ. [راجع: ١٠٤٥]

١٠٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْخَسَفَتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَصَلَّى (٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ ﷺ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاولْتُ [تَتَنَاولُ] شَيْئًا فِي مَقَامِكَ ثُمَّ رَأَيْنَاكَ^٣ تَكَعَّكْتَ [كَعَّكْتَ] فَقَالَ [قَالَ] إِنِّي رَأَيْتُ^٤ الْجَنَّةَ وَتَنَاولْتُ^٥ [فَتَنَاولْتُ] عَنْقُودًا وَلَوْ أَصْبَتْهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتْ^٦ الدُّنْيَا وَأَرَيْتُ [رَأَيْتُ] النَّارَ فَلَمْ أَرْ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ [فَلَمْ أَنْظُرْ كَالْيَوْمِ قَطُّ] أَفْطَعَ وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النَّسَاءَ قَالُوا بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

^١ أى جمع الناس على بن عبد الله لصلوة الكسوف وعلى تابعي ثقة
^٢ أى ركعة
^٣ أى كشف
^٤ ورد في حق من طر ذلك لموت أبيه
^٥ أى أكل
^٦ أى أبقى واشنع (قس)
^٧ أى مثل مطر اليوم (نو)

١ قوله: ثم أمرهم ان يتعبدوا الخ هو محل الترجمة فإن قلت ما وجه مناسبته بصلوة الكسوف؟ قلت كما ان الكسوف ذا ظلمة كذلك لحد القبر فيخاف منها كما يخاف من هذه قاله الكرمانى وسيجيء الحديث فى الصفحة الآتية مع بعض متعلقاته.

٢ قوله: فى صفة زمزم. والصفة موضع مظلل يجعل فى دار الوحوش وقال الكرمانى صفة بضم المهملة وفى بعضها بالمعجمة وهى بالكسر والفتح جانب الوادى وصفته جانبها كذا ذكره العيني. قال ابن حجر لا معنى لما ههنا الا بطريق التجوز.

٣ قوله: رأيناك تكعكت. وفى رواية كعكت معناه تأخرت وقال ابن عبد البر معناه تفهقرت وهو الرجوع الى وراه وقال ابو عبيد كعكته فتكعكت هذا يدل على ان كعكت منعك وتكعكت لازم فعلى هذا معناه رأيناك كعكت نفسك واما رواية تكعكت فظاهرة. (ع)

٤ قوله: رايت الجنة ظاهره من روية العين كشف الله تعالى الحجاب وطوى المسافة التى بينه وبين الجنة حتى امكنه ان يتناول منها عنقودا كما ورد بلفظ دنت منى الجنة ومن العلماء من حمل هذا على ان الجنة مثلت له فى الخائط كما ترى الصورة فى المرأة فرأى جميع ما فيها كما ورد لقد مثلت وفى رواية مسلم لقد صورت ومنهم من تأول الرؤية بالعلم وقد ابعد لعدم المانع من الأخذ بالحقيقة والعدول عن الأصل من غير ضرورة. كذا فى العيني.

٥ قوله: وتناولت عنقودا. أى وضعت يدى عليه بحيث كنت قادرا على تحويله لكن لم يقدر على قطفه ولواصبته أى لو تمكنت من قطفه وفى حديث عقبه بن عامر عند ابن خزيمة ما يشهد لهذا التأويل حيث قال فيه اهوى بيده ليتناول شيئا قاله القسطلانى وفى التوشيح ولمسلم مددت يدى وانا اريد ان اتناول من ثمرها لينظروا اليه ثم بدا لى ان لا افعل ولاحد فحيل بينى وبينه أى لم يؤذن له انتهى.

٦ قوله: ما بقيت الدنيا. أى مدة بقاء الدنيا لأن طعام الجنة لا ينفد دائما وثمار الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة عمدة القدرى.

(١) النصب على الإغراء أى الزموا ونصب جامعة على الحال. (ك)

(٢) قوله: ابن عباس أى صلى للنقوم عبد الله بن عباس فى صفة زمزم أى صلوة الكسوف جماعة رواه ابن ابي شيبة وغيره.

(٣) أى صلى بالجماعة وهذا لا يشك فيه لكن الراوى طوى ذكره اما اختصارا و اما اعتمادا على القرينة وبه المطابقة. (ع)

أسماء الرجال: باب طول السجود الخ ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفى شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوى يحى هو ابن ابي كثر اليماني ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف باب صلوة الكسوف الخ وجمع على بن عبد الله التابعى المدعو بالسجاد لأنه كان يسجد كل يوم الف سجدة ومراد المؤلف بذلك كله الإستشهاد على مشروعية الجماعة فى صلوة الكسوف عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك هو ابن انس الامام زيد بن اسلم العدوى مولى عمر عطاء بن يسار مولى ميمونة. حل اللغات: الحجر كصرد جمع حجرة تكعكت تأخرت وقيل تفهقرت أى رجعت عنقود خوشه أمور ما بقيت الدنيا أى مدة بقائها افطع اقبح واشنع.

يَكْفُرُهُنَّ قِيلَ أَيْ كَفَرْنَ [قِيلَ يَكْفُرْنَ] بِاللَّهِ قَالَ يَكْفُرْنَ^١ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ.

أى شيئا قليلا لا يوافق عرضها (ع)

(١٠) بَابُ صَلَوةِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أُمِّ رَأَيْهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ [ابْنَةِ]

ابن الزبير بن العوام

أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ أَتَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يَصَلُّونَ فَإِذَا هِيَ [وَإِذَا هِيَ] قَائِمَةٌ تُصَلِّيُ فَقُلْتُ مَا لِلنَّاسِ فَأَشَارَتْ^٢ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقُلْتُ آيَةٌ^٣ فَأَشَارَتْ أَيْ نَعَمْ [أَنْ نَعَمْ] قَالَتْ فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّيَنِي الْغَشْيُ فَجَعَلْتُ أَصْبُ فَوْقَ رَأْسِي الْمَاءَ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى^٤ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تَفْتَنُونَ [تَفْتَنُونَ] فِي الْقُبُورِ مِثْلَ أَوْ قَرِيبًا [قَرِيبًا] مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ لَا أَدْرِي أَيَّتَهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ لَهُ مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ قَالَ الْمُؤْمِنُ لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَأَجَبْنَا وَأَمَّا وَاتَّبَعْنَا فَيُقَالُ لَهُ نَمْ صَالِحًا فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا [لَمُؤْمِنًا] وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ لَا أَدْرِي أَيَّتَهُمَا [أَيَّتَهُمَا] قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ. [راجع: ٨٦]

(١١) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْعَتَاقَةَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ

١٠٥٤- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] رِبِيعُ [الرَّبِيعِ] بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ هِشَامِ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ

بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ. [راجع: ٨٦]

(١٢) بَابُ صَلَوةِ الْكُسُوفِ فِي الْمَسْجِدِ

١٠٥٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ [ابْنَةِ] عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ يَهُودِيَّةً

جَاءَتْ تَسْأَلُهَا فَقَالَتْ أَعَادَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَسَأَلْتُ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيْعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِذَا [عَائِذَا] بِاللَّهِ^٦ مِنْ ذَلِكَ. [راجع: ١٠٤٩]

١٠٥٦- ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَرَجَعَ ضَحَى فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَجَرِ^٧

ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَقَامَ النَّاسُ وَرَأَاهُ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ وَقَامَ [فَقَامَ] قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ [فَسَجَدَ] سُجُودًا طَوِيلًا ثُمَّ قَامَ [فَقَامَ] قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ

١ قوله: يكفرن العشير. كذا وقع للجمهور عن مالك بدون الواو وفي رواية يحيى بن يحيى ويكفرن بزيادة واو، قال السيوطي اتفقوا على انها غلط منه وقوله يكفرن الاحسان قال العيني وغيره كانه تفسير لقوله يكفرن العشير لان المقصود كفر احسان العشير لا كفر ذاته والعشير هو الزوج والمراد من كفران الاحسان تغطيته وعدم الاعتراف به او جحدته وإنكاره كما يدل عليه آخر الحديث انتهى .

٢ قوله: فأشارت بيدها الى السماء. يعنى انكسفت الشمس فإذا الناس قيام لصلوة الكسوف. (ك).

٣ قوله: آية. هي آية اى علامة لعذاب الناس فأشارت اى نعم. (ع. قس)

٤ قوله: الا وقد رأيته. قال الكرماني فإن قلت لفظ الشيء اعم العام وقد وقع نكرة في سياق النفي أيضا ولكن بعض الأشياء مما لا يصح رؤيته. قلت قال الأصوليون ما من عام الا وقد خصص الا قوله تعالى ان الله بكل شيء عليم ونحوه والمخصص قد يكون عقليا وعرفيا فالعقل خصصه بما صح رؤيته والعرف ب يتعلق بأمر الدين والجزاء ونحوهما انتهى.

٥ قوله: حتى الجنة والنار. بالرفع فيهما على ان حتى ابتدائية والجنة مبتدأ حذف خبره اى حتى الجنة رأيته والنار عطف عليه والنصب على انها عاطفة على الضمير المنصوب في رأيته والجر على انها جارة. (قسطلاني) ومرو الحديث في كتاب العلم في صفحة ١٨.

٦ قوله: عائذا بالله. اى اعوذ عائذا بالله اى اعوذ عيادا بالله وبالرفع اى انا عائذ بالله. (عيني)

٧ قوله: الحجر. بضم المهملة وفتح الجيم جمع حجرة والمراد بها بيوت ازواج النبي ﷺ ومناسبتها للترجمة تؤخذ من قوله صلى رسول الله ﷺ يعنى في المسجد وقد صرح مسلم بذكر المسجد في رواية هذا الحديث. كذا في العيني .

أسماء الرجال: باب صلوة النساء عبد الله بن يوسف هو التنسي مالك هو الإمام ابن انس الأصحبي المدني هشام بن عروة بن الزبير بن العوام باب العتاقة الخ ربيع بن يحيى البصري زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي هشام هو ابن عروة السابق فاطمة بنت المنذر بن الزبير أسماء بنت الصديق باب صلوة الكسوف الخ اسماعيل ابن عبد الله بن ابي اويس المدني ابو عبد الله مالك الإمام يحيى بن سعيد هو الأنصاري عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية .

حل اللغات: العشير الزوج المرتاب بضم الميم الشاك العتاقة عتق الرقيق الحجر كصرد المراد بها بيوت ازواج النبي ﷺ.

ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ [ثُمَّ رَفَعَ] ثُمَّ سَجَدَ وَهُوَ دُونَ السُّجُودِ الْأَوَّلِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّدُوا^٢ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ١٠٤٤]

(١٣) بَابُ: لَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ وَالْمَغِيرَةُ وَأَبُو مُوسَى وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ.

عبد الله بن حنبل
عبد الله بن حنبل

١٠٥٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ [وَلَا لِحَيَاتِهِ] وَلَكِنَّهُمَا [لِكُنْهَ] آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا رَأَيْتُمُوهَا] فَصَلُّوا».

[راجع: ١٠٤١]

١٠٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَهَيْشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ وَهِيَ [وَهُوَ] دُونَ قِرَاءَتِهِ الْأُولَى ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ

فَصَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ^٣ ذَلِكَ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرَبِّيهمَا^٤ عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ١٠٤٤]

(١٤) بَابُ الذِّكْرِ فِي الْكُسُوفِ

رَوَاهُ^٥ ابْنُ عَبَّاسٍ.

١٠٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ

فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَعَا يَخْشَى أَنْ^٦ تَكُونَ السَّاعَةُ فَاتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ^(١) [مَا رَأَيْتُهُ] قَطُّ يَفْعَلُهُ

قيل هو بمعنى حسب (ك)

نكسر الزاى صفة منبهة (ع نو)

١ قوله: ما شاء الله ان يقول. مما ذكر في حديث عروة من امره لم بالصلاة والصدقة والذكر وغير ذلك. (قس)

٢ قوله: ان يتعبدوا من عذاب القبر. لعظم هولاء وأيضا فإن ظلمة الكسوف اذا غمت الشمس تناسب ظلمة القبر والشئ بالشئ يذكر فيخاف من هذا كما يخاف من هذا. (قس) وبما يستنبط منه انه يدل على ان عذاب القبر حق واهل السنة يجمعون على الإيمان به والتصديق به ولا ينكره الا مبتدع وأن من لا علم له بذلك لا يأثم وأن من سمع بذلك وجب عليه ان يسأل اهل العلم ليعلم صحته وفيه ان وقت صلاة الكسوف الضحي على ما صلى ﷺ بحسب حصول الكسوف فيه و العلماء اختلفوا فيه قال الشافعي يصلي في كل وقت نصف النهار وبعد العصر والصبح وقال الحنفية وقتها المستحب كسائر الصلوات ولا تصلي في الأوقات لمكروهة وقال اسحاق يصلون بعد العصر ما لم تصفر الشمس وبعد صلاة الصبح ولو كسفت في الغروب لم تصل اجماعا ولو طلعت مكسوفة لم تصل حتى تحل النافلة وبه قال مالك وأحمد. (عني مختصرا)

٣ قوله: مثل ذلك. اي المذكور من الركوعين وطول القراءة في القيامين ثم انصرف من صلاته. (قس)

٤ قوله: يريهما عباده ليتفرغوا لعبادته ويتقربوا اليه بأنواع قرباته. (قس)

٥ قوله: رواه ابن عباس. اي روى الذكر في الكسوف عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ وقد تقدم حديثه في باب صلوة الكسوف جماعة وفيه فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله. (عمدة القاري)

٦ قوله: ان تكون الساعة. بالضم على ان كان تأمة اي يخشى ان يحضر الساعة او ناقصة والساعة اسمها والخبر محذوف او العكس قيل لعله خشي ان يكون الكسوف مقدمة لبعض الاشرار كطلوع الشمس من مغربها مع استحضار قوله تعالى ﴿وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب﴾ وقيل غير ذلك قاله في التلخيص قال القسطلاني واستشكل هذا لكون الساعة لها مقدمات كثيرة لم تكن وقعت كفتح البلاد واستخلاف الخلفاء وخروج الخوارج ثم الاشرار كطلوع الشمس من مغربها والدابة والدجال واندخان وغير ذلك وأوجب باحتمال ان يكون هذا قبل ان يعلمه الله تعالى بهذه العلامات فهو يتوقع الساعة كل لحظة وعرض بأن قصة الكسوف متأخرة جدا فقد تقدم ان موت ابراهيم كان في العاشرة كما اتفق عليه الاخبار او ان الراوى ظن ان الخشية لذلك لقربته قامت عنده لكن لا يلزم من ظنه ان النبي ﷺ خشي ذلك حقيقة وقيل انه عليه السلام جعل ما سيقع كالواقع اظهارا لتعظيم شأن الكسوف وتبنيها لأمره انه اذا وقع بعده يخشون امر ذلك ويفزعون الى ذكر الله والصلوة والصدقة لأن ذلك مما يدفع الله به البلاء انتهى مختصرا قال الكرمانى هذا تمثيل من الراوى كأنه قل فزع كالخاشى ان يكون القيامة وإلا فكان النبي ﷺ علما بأن الساعة لا يقوم وهو بين اظهرهم وقد وعد الله اعلاء دينه على الأديان كلها ولم يبلغ الكتاب اجله انتهى وقال العيني اوجه الوجه ما قال الكرمانى وقال السيوطى لعله كان قبل اعلامه ﷺ بها او خشي ان ذلك بعض المقدمات او مقدمة لبعض الاشرار كطلوع الشمس من مغربها او ظن النسخ في الاخبار.

(١) بتقدير حرف النفي قبل رأيته كما في قوله تعالى ﴿نفثت ذكر يوسف﴾ لأن قط اذا يقع بعد الماضى النفي.

أسماء الرجال: باب لا تنكسف الشمس الخ رواه ابو بكره نفع بن الحارث والمغيرة بن شعبة تقدم حديثهما في اول باب الكسوف مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصرى يحيى هو ابن سعيد القطان البصرى اسماعيل هو ابن ابي خالد الأحمسى الكوفى قيس هو ابن ابي حازم الكوفى ابي مسعود عتبة بن عامر الأنصارى البدرى عبد الله بن محمد المسندى هشام هو ابن يوسف الصنعانى معمر بن راشد الأزدي مولاهم البصرى الزهرى هو ابن شهاب هشام بن عروة بن الزبير بن العوام عروة والد هشام المذكور باب الذكر في الكسوف محمد بن العلاء الهمدانى ابو كريب الكوفى ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفى بريد بالضم ابن عبد الله بن ابي بريدة بن ابي موسى الأشعرى ابي بريدة جد بريد المذكور ابي موسى عبد الله بن قيس الأشعرى.

(قوله: يخشى ان تكون الساعة) قد يقال هذه الخشية لا تنافي ما كان معلوما عنده من تاخر الساعة الي ظهور مقدمات وعلامات قبلها اما لان غلبة الخشية والدهشة وفجأة الامور العظام تذهل الانسان عما يعلم واما لانه يجوز ان يكون ظهور المقدمات قبلها وتاخرها مشروطا عند الله تعالى بشروط غير معلومة فمن الجائز تخلف بعض تلك الشروط وتقدم قيام الساعة لذلك والله تعالى اعلم والشرح حمله اذلك على انه خشي ان يكون مقدمة من مقدمات الساعة وفيه ان وجوده ﷺ من مقدمات الساعة فمطلق المقدمة لا يوجب الخشية.

وَقَالَ هَذِهِ آيَاتُ النَّبِيِّ يُرْسِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَكُونُ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهَا [بِهِ] عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ [ذِكْرِهِ] وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ.

(١٥) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْكُسُوفِ [فِي الْخُسُوفِ]

قَالَ أَبُو مُوسَى وَعَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^{في حديثها الآتي (قس)}

١٠٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ النَّاسُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتُ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا [رَأَيْتُمُوهَا] فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجِلِي [يَنْجِلِيًا] [يَنْجِلِيًا]». [راجع: ١٠٤٣]

(١٦) بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ فِي خُطْبَةِ الْكُسُوفِ أَمَّا بَعْدُ

وَقَالَ أَبُو أَسَامَةَ .

١٠٦١- حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ فَانصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ». [راجع: ٨٦] ^{حياد بن اسامة ذكره موصولا في كتاب الجميع}

(١٧) بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الْقَمَرِ

١٠٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ [راجع: ١٠٤٠]

١٠٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَخَرَجَ يَجْرُ رِدَاءَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ وَثَابَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ فَانْجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَإِنَّهُمَا لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ [وَلَا لِحَيَاتِهِ] فَإِذَا [وَأِذَا] كَانَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يَكْشَفَ مَا يَكُمُ وَذَلِكَ [ذَلِكَ] أَنَّ ابْنًا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ مَاتَ [مَاتَ يُقَالُ لَهُ] إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ ^{فيه دليل لا يبيح حيفة على أن صلاة الكسوف كسوف الوافل} ^{ابن عبيد} ^{البصري} ^{نفع بن الحرث} ^{أي اجتمع (ع)} النَّاسُ فِي ذَلِكَ [ذَلِكَ]. [راجع: ١٠٤٠]

بَابُ صَبِّ الْمَرْأَةِ عَلَى رَأْسِهَا الْمَاءَ [الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهَا] إِذَا طَالَ الْإِمَامُ الْقِيَامَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى

(١٨) بَابُ الرُّكْعَةِ الْأُولَى فِي الْكُسُوفِ أَطُولُ

١٠٦٤- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ ^{المروزي}

١ قوله: انكسفت الشمس الخ. قال العيني أشار الكرمانى الى وجه مطابقة الحديث بالترجمة بأن معرفة الصلوة في كسوف الشمس تغنى عن معرفة الصلوة في كسوف القمر فلذلك ذكر كسوف الشمس وترجم عليه الصلوة في كسوف القمر. قلت هذا ليس بسديد وحكى ابن التين انه وقع في رواية الأصيلي في هذا الحديث انكسف القمر بدل الشمس فإن صحت هذه الرواية فالمطابقة ظاهرة وأجاب بعضهم بأن هذا الحديث مختصر من مطوله الذى فيه فإذا كان ذلك فصلوا بعد قوله «أن الشمس والقمر» الحديث ويؤخذ منه المقصود .

٢ قوله: حتى يكشف ما بكم. بضم اوله وفتح الشين وفى رواية حتى ينكشف غاية لمقدر أى صلوا من ابتداء الخسوف منتهين اما الى الإحشاء او احداث الله امرا وهذا موضع الترجمة اذ امر بالصلوة بعد قوله ان الشمس والقمر. (قس)

٣ قوله: فقال الناس فى ذلك . أى قالوا ما كانوا يعتقدونه من ان النيران توجبان تغيرا فى العالم من موت وضرر فاعلم ﷺ ان ذلك باطل (قس)

٨ قوله: باب صب المرأة الخ. قال صاحب التوضيح لم يذكر البخارى فيه حديثا فكأنه اكتفى بحديث اسماء التى مضى فى باب صلوة النساء مع الرجال فى الكسوف قلت ما ابعد هذا عن القبول والأوجه ما قيل فيه ان المصنف ترجم بها واخلى بيضا ليدكر لها طريقا او حديثا كما جرت عادته فلم يحصل غرضه وكان الأليق بهذه الترجمة حديث اسماء المذكور قبل سبعة ابواب فإنه نص فيها. (ع)

أسماء الرجال: باب الدعاء ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى زائدة هو ابن قدامة الكوفى المغيرة بن شعبة الثقفى باب قول الإمام الخ هشام هو ابن عروة ابن الزبير اسماء بنت ابي بكر الصديق باب الصلوة الخ محمود بن غيلان المروزي سعيد بن عامر الضبعى البصرى شعبة ابن الحجاج بن الورد العتقى يونس هو ابن عبيد احد الأئمة البصرى الحسن البصرى ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقرى المقعد عبد الوارث ابن سعيد التنورى يونس واللدان بعده مروا أنفا باب الركعة الأولى الخ محمود بن غيلان المروزي ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفى سفيان هو الثورى يحمي بن سعيد الأنصارى عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارى.

النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ الْأُولَى أَطْوَلُ [الْأُولَى فَلَا أُوْلَى] [الْأُولَى وَالْأُولَى أَطْوَلُ]. [راجع: ١٠٤٤]

(١٩) بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ [بْنُ مُسْلِمٍ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ نُمَيْرٍ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَوةِ الْكُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ فَرَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ [فَإِذَا رَفَعَ] مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ يُعَاوِدُ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَوةِ الْكُسُوفِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ. [راجع: ١٠٤٤]

١٠٦٦- وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] فَبَعَثَ مُنَادِيًا الصَّلَاةَ [بِالصَّلَاةِ] جَامِعَةً فَتَقَدَّمَ [وَتَقَدَّمَ] فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نُمَيْرٍ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ [عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ] مِثْلَهُ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَقُلْتُ مَا صَنَعَ ٢ أَخْبَرْتُكَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَا صَلَّى إِلَّا رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ إِذَا صَلَّى بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ [قَالَ] أَجَلَ إِنَّهُ [مِنْ أَجْلِ إِنَّهُ] أَخْطَأَ ٣ السَّنَةَ تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الْجَهْرِ. [راجع: ١٠٤٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[كِتَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ]

١٧- [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَبْوَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ]

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ وَسُنَنُهَا [سُنَّتُهُ]

١٠٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَسَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النَّجْمَ بِمَكَّةَ فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مِنْ مَعَهُ غَيْرُ شَيْخٍ ٥ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ يَكْفِينِي هَذَا فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ [بَعْدَ ذَلِكَ] قُتِلَ كَافِرًا. [انظر: ١٠٧٠-٣٨٥٣-٣٩٧٢-٤٨٦٣]

١ قوله: باب الجهر. بالقراءة في الكسوف حل الشافعية والمالكية وأبو حنيفة وجمهور الفقهاء حديث الباب على كسوف القمر واحتجوا بحديث سمره قال صلى بنا النبي ﷺ في كسوف الشمس لا يسمع له صوتا رواه الترمذي وصححه وكذا بحديث ابن عباس وأجاب من قال بالجهر منهم أبو يوسف ومحمد وأحمد وإسحاق بأنه يجوز انهما لم يسمعا لبعدهما عنه ﷺ واحتجوا بحديث الباب ونحوه كذا في العيني.

٢ قوله: ما صنع أخوك ذلك. أشار به إلى ما فعله أخوه في صلاة الكسوف حيث صلى ركعتين مثل الصبح بلا تكرار الركوع ومر بيانه في باب خطبة الإمام في الكسوف.

٣ قوله: أخطأ السنة. إذا صلى مثل صلوة الصبح.

٤ قوله: وسننها. أي سنة سجدة التلاوة وللأصلي ومنته بتذكير الضمير إلى سنة السجود وليس في رواية أبي ذر ذكر البسلة كذا في العيني قال القسطلاني وهي من السنن المؤكدة عند الشافعية لحديث ابن عمر عند أبي داود والحاكم أن النبي ﷺ كان يقرأ علينا القرآن فإذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه وقال المالكية هي سنة أو فضيلة قولان مشهوران وقال الحنفية واجبة لقوله تعالى ﴿وَاسْجُدْ﴾ وقوله ﴿وَاسْجُدْ﴾ ومطلق الأمر للوجوب ولنا أن زيد بن ثابت قرأ على النبي ﷺ والنجم فلم يسجد رواه الشيخان وقول عمر: امرنا بالسجود يعني للتلاوة فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه رواه البخاري انتهى قال العيني الجواب عن حديث زيد بن ثابت أن معناه لم يسجد على الفور ولا يلزم منه أنه ليس في النجم سجدة ولا فيه نفى الوجوب وما روى عن عمر فموقوف وليس حجة عندهم انتهى.

٥ قوله: غير شيخ هو أمية بن خلف كما يأتي في سورة النجم أن شاء الله تعالى أو الوليد بن المغيرة أو عتبة بن ربيعة أو أبوأحيفة سعيد بن العاص أو أبو هب أو المطلب بن أبي وداعة والأول أصح. (قسطلاني)

أسماء الرجال: باب الجهر بالقراءة الخ محمد ابن مهران الرازي الوليد بن مسلم القرشي الأموي الدمشقي ابن عمر ككتف عبد الرحمن الدمشقي ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام تابعه أي تابع ابن عمر سليمان بن حسين وصلة الترمذي وسليمان بن كثير العبدى فيما وصله احمدوهما ضعيفان باب ما جاء في سجود القرآن محمد بن بشار هو بشار البصري غندر لقب محمد ابن جعفر شعبة هو ابن الحجاج العتكي أبي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الأسود بن يزيد النخعي عبد الله هو ابن مسعود الهذلي.

(قوله: وسجد من معه) أي من المؤمنين والمؤمنين وقد روى في سر سجود المشركين معه ﷺ قصة مستبعدة ظاهراً فلذلك ردها غالب أهل التحقيق وثبتها بعض واحاب عن الاستبعاد وأرد اقرب وعلى تقدير الرد فعل السر في سجودهم هو انه أول ما قرع سمعهم من القرآن سورة النجم كما روى فعله بهتهم بلاغة القرآن بحيث ما قدروا على ان يمسكوا انفسهم عنى الخلاف ويمكن ان يقال انه لما سمعوا منه ذم الاصنام رادوا ان يصرّفوه عن ذلك بالموافقة معه رجاء منهم انه بسبب ذلك يوافقهم ويطاوعهم فيما يريدون منه -

(٢) بَابُ ١ سَجْدَةِ ﴿تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ﴾

(على الحكاية (قس))

١٠٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ﴿الْم تَنْزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾. [راجع: ٨٩١]

(بضم اللام على الحكاية والسجدة نصب عطف بيان (قس))

(٣) بَابُ سَجْدَةِ ص

١٠٦٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النَّعْمَانِ قَالََا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [هُوَ ابْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَ لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ ٢ السُّجُودِ وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا. [انظر: ٣٤٢٢]

(٤) بَابُ سَجْدَةِ النِّجْمِ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٠٧٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ سُورَةَ النِّجْمِ فَسَجَدَ بِهَا [فِيهَا] فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا سَجَدَ فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كَفًّا مِنْ حَصَى أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ وَقَالَ يَكْفِينِي هَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا. [راجع: ١٠٦٧]

(أي ابن مسعود (قس))

(٥) بَابُ سُجُودِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكُ نَجَسٌ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ

(أي صحيح لأنه ليس أهلاً للعبادة (قس))

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَسْجُدُ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ ٣ [يَسْجُدُ عَلَى وَضُوءٍ].

١٠٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ بِالنِّجْمِ وَسَجَدَ ٤ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ. [انظر: ٤٨٦٢]

(كما يبي في الفصير)

(علم هذا أما باخبار الرسول وأما بإزالة الله الحجاب (ك))

١ قوله: باب سجدة تنزيل السجدة لم يذكر في الحديث ما يفيد أنه ﷺ سجد فيها فلعلة استفاد ذلك من تسمية السورة بتنزيل السجدة أو يقال ان الترجمة شارحة للحديث ويكون اشارة الى ما جاء في طريق لغيره قال القسطلاني قد روي الطبراني بإسناد ضعيف من حديث علي ان النبي ﷺ سجد في صلاة الصبح في تنزيل السجدة انتهى. (خير جاري)

٢ قوله: عزائم السجود، جمع عزيمة وهي التي اكدت على فعله مثل صيغة الأمر مثلاً قاله ابن حجر قال العيني لا خلاف بين الحنفية والشافعية في ان "ص" فيها سجدة تفعل و اما خلاف في انها من العزائم ام لا فعند الشافعي ليست من العزائم و اما هي سجدة شكر تستحب في غير الصلوة وتحرم فيها وبه قطع جمهور الشافعية و عند ابي حنيفة واصحابه هي من العزائم وهو قول مالك ايضا وعن احمد كالمذهبين والمشهور منهما كقول الشافعي واحتج الشافعي ومن معه بحديث ابن عباس هذا وله حديث اخر اخرجه النسائي ان النبي ﷺ سجد في "ص" فقال سجدها داود عليه السلام توبة ونسجدها شكرا و له حديث اخرج البخاري على ما يأتي ولفظه: رأيت النبي ﷺ يسجد في "ص" أولئك الذين هدى الله فيهدم اقتده قلنا هذا كله حجة لنا والعمل بفعل النبي ﷺ أولى من العمل بقول ابن عباس وكونها توبة لا ينافي كونها عزيمة وسجدها داود توبة ونحن نسجدها شكرا لما انعم الله على داود عليه السلام بالغفران والوعد بالزلفى وحسن المآل ولهذا لا يسجد عندنا عقيب قول ﴿وَأَنبَأ﴾ بل عقيب قوله ﴿حَسَن مَّأَبٍ﴾ وروى ابو داود من حديث ابي سعيد قال قرأ رسول الله ﷺ وهو على المنبر "ص" فلما بلغ السجدة نزل فسجد انتهى.

٣ قوله: على غير وضوء، هكذا في رواية الأكثرين وللأصيلي مجذف غيره وهذا هو اللائق بحاله لأنه لم يوافق احد على جواز السجود بغير وضوء الا الشعبي ولكن الأصح اثباته لما روى ابن ابي شيبة كان ابن عمر ينزل عن راحلة فيهرق الماء ثم يركب فيقرأ السجدة فيسجد وما يتوضأ وروى البيهقي بإسناد صحيح عن ابن عمر قال لا يسجد الرجل الا وهو طاهر والتوفيق بينهما بأن يحمل قوله وهو طاهر على الطهارة الكبرى او يكون هذا على حالة الإختيار وذاك على حالة الضرورة قاله العيني. قال القسطلاني واعتراض على الترجمة بأنه ان اراد المؤلف الإحتجاج لإبن عمر بسجود المشركين فلا حجة فيه لأن سجودهم لم يكن العبادة وإن اراد الرد على ابن عمر بقوله ﴿والمشرك نجس﴾ فهو اشبه بالصواب انتهى.

٤ قوله: سجد معه المسلمون، والمشركون الخ. قال النووي محمول على من كان حاضراً فإن قلت لم يسجد المشركون وهم لا يعتقدون القرآن قلت: قيل لأنهم سمعوا اسماء اصنامهم حيث قال ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ وقال عياض كان سبب سجودهم فيما قال ابن مسعود انها اول سجدة نزلت ولا يرد عليه نزول ﴿اقْرَأْ﴾ لأن محل سجدها نزل بعد، كذا في العيني.

أسماء الرجال: باب سجدة تنزيل السجدة محمد بن يوسف هو الفريابي سفيان هو الثوري سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف باب سجدة "ص" سليمان ابن حرب الأزدي الواسطي ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ايوب السختياني هو ابن ابي تيممة البصري باب سجدة النجم الخ حفص بن عمر بضم العين الخوصي الأزدي البصري شعبة وأبو اسحاق والأسود وعبد الله مروا في هذه الصفحة باب سجود المسلمين مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصري عبد الوارث هو ابن سعيد التنوري ايوب هو السختياني عكرمة مولى ابن عباس

(قوله: ليس من عزائم السجود) أي مؤكده وواجباته بناء على الاختلاف في ان سجود القرآن واجب او مندوب (قوله: باب سجود المسلمين مع المشركين) أي اختلاط المسلمين مع المشركين لا يضر في سجود المسلمين مع ان المشرك نجس غير متوضئ وقوله وكان ابن عمر الخ بمنزلة الترفي في ذلك أي بل كان ابن عمر لا يوجب الوضوء للسجود فكيف يضر اختلاط المشرك الحس ولم يرد اختيار قول ابن عمر والاستدلال عليه بسجود المشركين مع عدم الوضوء ضرورة ان فعل المشرك ما كان الا صورة السجود لامعناه فلا وجه للاستدلال به -

(٦) بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ

١٠٧٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَرَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا. [انظر: ١٠٧٣]

١٠٧٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُبَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا. [انظر: ١٠٧٢]

لا يلزم منه انه ليس في السجدة بل معناه انه لم يسجد على الفور كما مر (ع)

الانصاري

(٧) بَابُ سَجْدَةِ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾

١٠٧٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [مُسْلِمٌ] بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَرَأَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ بِهَا [فِيهَا] فَقُلْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَمْ أَرَكَ تَسْجُدُ قَالَ لَوْ لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ [يَسْجُدُ] لَمْ أَسْجُدْ.

استخار لا استفهام انكار (ع)

(٨) بَابُ مَنْ سَجَدَ لِسُجُودِ الْقَارِي

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَتَمِمْ بِنِ حَدَلَمَ [حَذِيمٌ] وَهُوَ غُلَامٌ فَقَرَأَ عَلَيْهِ سَجْدَةً فَقَالَ اسْجُدْ فَإِنَّكَ إِمَامُنَا فِيهَا.

فتح هملة وسكون معجمة وفتح لام ابوسلمة المصنف (ع)

تابعي

اي بعضنا

(٩) بَابُ اِزْدِحَامِ النَّاسِ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ السَّجْدَةَ

١٠٧٦- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ وَفَحْنُ عِنْدَهُ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ فَنَزْدَحِمُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا لِحَبْهَتِهِ مَوْضِعًا يَسْجُدُ عَلَيْهِ. [راجع: ١٠٧٥]

هو الضرب وليس له في البخاري غير هذا

اي بعضنا

فيه دليل على ان السجدة واجبة على القاري والسماع (ع)

(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُوجِبِ السُّجُودَ

وَقِيلَ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الرَّجُلُ يَسْمَعُ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَجْلِسْ لَهَا قَالَ أَرَأَيْتَ لَوْ قَعَدَ^٣ لَهَا كَأَنَّهُ لَا يُوجِبُهُ [لَا يُوجِبُهَا] عَلَيْهِ وَقَالَ سَلْمَانُ مَا لِهَذَا^٤ غَدَوْنَا وَقَالَ عُثْمَانُ إِنَّمَا السَّجْدَةُ عَلَى مَنْ اسْتَمَعَهَا وَقَالَ الزُّهْرِيُّ لَا يَسْجُدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ طَاهِرًا فَإِذَا سَجَدْتَ وَأَنْتَ فِي حَضَرٍ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَإِنْ كُنْتَ [وَأِنْ كُنْتَ] رَاكِبًا فَلَا عَلَيْكَ حَيْثُ كَانَ وَجْهَكَ وَكَانَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ لَا يَسْجُدُ بِسُجُودِ الْقَاصِّ.

وهو الواعظ لكونه ليس قاصد التلاوة ولا يكون قاصدا للسمع (فس)

١٠٧٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي

١ قوله: فإنك إمامنا أي متبوعنا لتعلق السجدة بنا من جهتك اسجد انت لنسجد نحن أيضا وليس معناه ان لم تسجد لا تسجد. (ع)

٢ قوله: من رأى الخ. وكان من رأى ذلك يحمل الأمر في قوله "اسجدوا" على التذنب أو على ان المراد به سجود الصلوة. (ع)

٣ قوله: لو قعد لها جوابه محذوف أي لا يجب عليه شيء فإذا لم يجب على المستمع القاعد لها فعدمه على السامع بالأولى. (ع)

٤ قوله: ما لهذا غدوننا. كأنه أراد بيان اننا لم نسجد لأننا كنا قاصدين للسمع. (ع)

أسماء الرجال: باب من قرأ السجدة الخ ابن قسيط بالتصغير يزيد بن عبد الله الليثي المدني الأعرج ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي المدني باب سجدة اذا السماء الخ مسلم هو القصاب البصري معاذ بن فضالة البصري هشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي يحيى بن أبي كثير ابونصر اليماني أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب من سجد الخ مسدد هو ابن مسهر يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر باب ازدحام الناس بشر بن آدم هو الضرير على بن مسهر الكوفي باب من رأى الخ إبراهيم بن موسى الرازي هشام بن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي ابن أبي ملكية هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي ملكية التيمي المدني.

(قوله: فلم يسجد فيها) ليس فيه دليل لمن يقول بانه لا يسجد فيها أما على قول عدم وجوب السجود فظاهر لجواز الترك حينئذ وأما على القول بالوجوب فيجوز انه أخره الى وقت آخر ولم يامر زيدا بذلك لصغره (قوله: ولم يجلس لها) أي ما قصد استماع السجود بان جلس لاجل سماعها أي فهل عليه سجود؟ فقال لو قعد لاجل سماعها وقصد ذلك لما كان عليه شيء فكيف اذا سمع ذلك اتفاقا وأما قول سلمان وعثمان فيقتضى الوجوب على القاصد للسمع دون من سمع اتفاقا فهو دليل لمن يقول بوجوب السجود في الجملة.

مَلِيكَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ رَيْبَعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدِيرِ التَّيْمِيِّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رَيْبَعَةُ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ عَمَّا^١ حَضَرَ رَيْبَعَةُ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَنِيرِ بِسُورَةِ النَّحْلِ حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةُ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةُ قَرَأَ بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءَتِ السَّجْدَةُ [جَاءَ السَّجْدَةُ] قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا [إِنَّا] نُمِرُ بِالسُّجُودِ فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا^٢ إِنْهُمْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ [قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ] وَزَادَ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضْ [عَلَيْنَا] السُّجُودَ إِلَّا أَنْ نَشَاءَ.

(١١) بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا

١٠٧٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ [حَدَّثَنِي] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] بَكْرٌ [عَنْ بَكْرٍ] عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ قَالَ سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا أَرَأَى أَنْ أَسْجُدَ فِيهَا حَتَّى أَلْقَاهُ. [راجع: ٧٦٦]

(١٢) بَابُ مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلْسُّجُودِ [مَعَ الْإِمَامِ] [مَوْضِعَ السُّجُودِ مَعَ الْإِمَامِ] مِنَ الزَّحَامِ

اشار بهذه الترجمة الى انه يسجد بقدر استطاعته ولو كان على ظهر غيره (ع)

١٠٧٩- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ السُّورَةَ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ [مَعَهُ] حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَكَانًا لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ. [راجع: ١٠٧٥]

[كِتَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ]

١٨- أَبْوَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [أَبْوَابُ تَقْصِيرِ] [أَبْوَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ]

وسقط السملة لابي ذر وابي الوقت (ق)

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ وَكَمْ يَقِيمُ حَتَّى يَقْصُرَ

كلاهما يرويان عن عكرمة

١٠٨٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ وَحَصِينٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقَامَ

١ قوله: عما حضر ربيعة يتعلّق بقوله اخبرني فإن قلت عن عثمان يتعلّق به فاذا تعلّق به عما حضر يكون حرفا جر يتعلّقان بفعل واحد وهو لا يجوز قلت يتعلّق الأول بمحذوف تقديره اخبرني ابو بكر راويا عن عثمان عن حضوره مجلس عمر رضى الله عنه وكلمة ما مصدرية في قول عما وربيعه بالرفع فاعل حضر عمدة القارى قوله وزاد نافع مولى ابن عمر اى وقال ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة بالإسناد السابق ان نافعا زاد عن عبد الله بن عمر ما هو موقوف عليه كذا في القسطلاني . ٢ قوله: فلا اثم عليه. قال الكرمانى هذا دليل صريح في عدم الوجوب وهذا كان بمحضر من الصحابة ولم ينكر عليه احد فكان اجماعا سكوتيا على ذلك وكذا لفظ لم يفرض دليل آخر فإن قلت الحنفى قائل بعدم الفرضية اذ الفرض عنده غير الواجب قلت هذا اصطلاح جديد لم يكن الصحابة يتخاطبون به انتهى قلنا اما قوله فلا اثم عليه فلا يدل على عدم الوجوب لأنه يحتمل انه ليس على الفور فلا يا ثم بتأخيره فلا يلزم من ذلك عدم الوجوب وكذا قوله لم يسجد عمر يحتمل انه لم يسجد في ذلك الوقت لعارض او للإشارة الى أنه ليس على الفور وما يؤكد ما قلنا قوله فمن سجد فقد اصاب اى اصاب السنة وقد تواترت الأخبار عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالسجدة في مواضع السجود في القرآن واما قوله هذا اصطلاح جديد فلا نسلم انه اصطلاح حادث وكيف يقال هذا واهل اللغة قد فرقوا بين الفرض والواجب والأحكام الشرعية انما تؤخذ من الألفاظ اللغوية وقوله وما كان الصحابة يفرقون بينهما دعوى بلا برهان بل هذا نسبة الصحابة الى عدم المعرفة بلغات لسانهم وروى عن مالك انه قال ان ذلك مما لم ينع عليه عمرو ولا عمل به احد بعده والله تعالى اعلم وعلمه احكم هذا نبذة مما ذكره العيني في عمدة القارى . ٣ قوله: وكَم يقيم. حتى يقصر و في نسخة باليونانية يقصر بالتشديد اى وكَم يوماً يمكث المسافر لأجل القصر فكم هنا استفهامية بمعنى اى عدد ولا يكون تمييزه الا مفردا خلافا للكوفيين ويكون منصوبا ولفظة "حتى" هنا للتعليل لأنها تأتي في كلام العرب ولفظة "يقيم" معناها يمكث وجواب "كم" محذوف تقديره تسعة عشر يوماً كما في حديث الباب قاله العيني وفي شرح المسند لإبن الأثير كان قصر الصلوة في السنة الرابعة من الهجرة. (قسطلاني)

أسماء الرجال: باب من قرأ السجدة الخ مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصرى معتمر بن سليمان التيمى سمعت ابي سليمان بن طرخان بكر هو ابن عبد الله الزنى ابي رافع نفع الصائغ المدني باب من لم يجد صدقة بن الفضل هو المروزي يحيى هو القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ابواب تقصير الصلوة موسى هو المنقرى التبوذكى ابو عوانة الواضح الشكرى عاصم هو ابن سليمان الأحوال حصين بضم المهملة ابن عبد الرحمن السلمى عكرمة مولى ابن عباس . حل اللغات: حتى القاه اى حتى اموت ما يجد احدنا اى بعضنا.

(قوله: فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه) استدل به على عدم وجوب السجود بان عمر قال ذلك بمحضر من الصحابة ولم ينكر احد ذلك فصار اجماعاً على عدم الوجوب ولعل من يقول بالوجوب يضعف هذا الاجماع بان انكار المختلف فيه غير لازم سيما اذا كان قائله اماماً او يحمل قول عمر فمن سجد اى على الفور وقوله ومن لم يسجد اى على الفور بل اخر الى وقت آخر (قوله: الا ان نشاء) اى فلا نسجد الا ان نشاء او هو بمنزلة الدليل على عدم الافتراض بانه ما فرض الا ان يقال وقت المشيئة ولا فرض كذلك فلا افتراض (قوله: وكَم يقيم حتى يقصر) اى اى قدر يقتصر على اقامته وائى حد لا يزيد عليه فى الإقامة حتى يصح له الاستمرار على القصر الذى كان عليه حالة السير فالمقصود تحديد الإقامة بصحة الاستمرار على القصر والتحديد فى مثله لأجل منع الزيادة فيكون ذلك قرينة على ان معنى كم يقيم اى كم يقتصر عليه فى الإقامة وقوله: حتى يقصر اى لأجل ان يصح له القصر حالة الإقامة او لأجل ان يستمر على القصر الذى كان عليه فى حالة السير وبهذا رجع الكلام الى ما ذكرنا من معناه.

النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} تِسْعَةَ ^١ عَشَرَ يُقْصِرُ فَنَحْنُ إِذَا سَافَرْنَا [فَاقْمْنَا] تِسْعَةَ عَشَرَ قَصَرْنَا وَإِنْ زِدْنَا أَتَمَمْنَا. [انظر: ٤٢٩٨-٤٢٩٩]

١٠٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَكَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قُلْتُ أَقْمْتُمْ [ءَأَقْمْتُمْ] بِمَكَّةَ شَيْئًا قَالَ أَقْمْنَا بِهَا عَشْرًا. [انظر: ٤٢٩٧]

(٢) بَابُ الصَّلَاةِ بِمَنَى

١٠٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُمَرَ] قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ثُمَّ أَتَمَّهَا. ^٣ [انظر: ١٦٥٥]

١٠٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ [قَالَ] سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} أَمِنْ ^٤ مَا كَانَ [كَانَتْ] بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ. [انظر: ١٦٥٦]

١٠٨٤- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ زَيْدٍ يَقُولُ صَلَّى بِنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} بِمَنَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَقِيلَ فِي ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} الصَّدِيقِ بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَانِ [مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَتَانِ] مُتَقَلِّبَتَانِ. [انظر: ١٦٥٧]

(٣) بَابُ: كَمْ أَقَامَ النَّبِيُّ ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} فِي حَجَّتِهِ

١٠٨٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ ^(١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} وَأَصْحَابُهُ لَصُبْحٍ ^٥ رَابِعَةٍ يُلْبَوْنَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا ^٦ عُمْرَةً إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ [الْهَدْيُ] تَابَعَهُ عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ. [انظر: ١٥٦٤-٢٥٠٥-٣٨٣٢]

١ قوله: تسعة عشر أي يومًا بليلة حال كونه يقصر الصلوة الرباعية لأنه كان مترددًا متى تهيأ له فراغ حاجته؟ قاله القسطلاني. قال السبوطي ولأبي داود من هذا الوجه سبعة عشر وله من وجه آخر عن ابن عباس خمس عشر و من حديث عمران بن حصين ثمانين عشر و جمع البيهقي بأن من قال تسع عشر عد يومي الدخول والخروج ومن قال سبعة عشر حذفهما ومن قال ثمانين عشر عد أحدهما ورواية خمس عشر ضعفها النووي انتهى.

٢ قوله: أقمنا بها عشرا لا ينافي الحديث السابق لأن ذلك في فتح مكة وهذا في حجة الوداع قاله السبوطي. قال على القاري في المرقاة والحديث بظاهره ينافي مذهب الشافعي من أنه إذا قام أربعة يجب الإتمام انتهى وفي العيني وبه قال مالك وأحمد وأبي حنيفة بقصر ما لم ينو الإقامة خمسة عشر يومًا وحكاه ابن أبي شيبة بسند صحيح عن مجاهد كان ابن عمر إذا اجتمع على إقامة خمس عشرة صلى أربعًا و قال محمد في كتاب الآثار ثنا أبو حنيفة ثنا موسى بن مسلم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر نحوه وفي الهداية وهو ماثور عن ابن عباس وابن عمر قال ابن الهمام أخرجه الطحاوي عنهما فذكر حديثهما.

٣ قوله: ثم اتفها. سيجيء بيانه في الصفحة الآتية.

٤ قوله: أم ما كان بمنى معناه صلى بنا والحال إن أكثر اكواننا في سائر الأوقات أمنا. فيه دليل للنجمهور على أنه يجوز القصر في السفر من غير خوف و رد على من زعم أن القصر يختص بالخوف أو الحرب. (ع)

٥ قوله: لصبح رابعة. هو موضع الترجمة و ان لم يصرح في الحديث بغايته فإنها معروفة من الواقع. (قسطلاني)

٦ قوله: أن يجعلوها. أي حجتها الأ من معه هدى لأنه لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدى محله وفسخ الحج بالعمرة خاص بالذين حجوا معه ^٧ كما رواه أبو داود و ابن ماجه كذا في القسطلاني.

(١) بشدة الرأ و كان يرى النبل وقيل القصب. (ع)

أسماء الرجال: أبو معمر عبد الله بن عمر المنقري المقعد عبد الوارث بن سعيد التنوري باب الصلوة بمنى مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله ابن عمر العمري نافع مولى ابن عمر أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج العتكي أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي حارثة بن وهب الخزاعي أخا عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه قتيبة هو ابن سعيد الثقفي الأعمش سليمان بن مهران إبراهيم هو النخعي لا التيمي باب كم أقام الخ موسى هو التبوذكي البصري وهيب بالضم هو ابن خالد أبو بكر البصري أيوب بن أبي غيممة السخيتاني أبي العالية البراء بتشديد الراء اسمه زياد هو ابن فيروز على المشهور.

حل اللغات: صدرًا من إمارته أي من أول خلافة البراء وشدة الرأ وكان يرى أنبل وقيل القصب و اسمه زياد بن فيروز استرجع أي قال إنا لله وإنا إليه راجعون برد بضم الموحدة والراء وقد تسكن جمع البريد وهو اثنا عشر ميلًا.

(قوله: فنحن إذا سافرن تسعة عشر) أي أقمنا في بلدة مسافرين غير أحدين لها وطنًا وصدر الحديث يدل على هذا المعنى (قوله: فكان يصلي ركعتين ركعتين) كناية عن قصر الرباعية أو ركعتين موضع أربع فإنها محل القصر أو فيما سوى المغرب وترك الاستثناء لفظًا لظهوره (قوله: آمن ما كان) يمكن اعتباره صفة لحين أي صلى بنا حينًا هو آمن الأكوان.

(٤) بَابُ: فِي كَمْ يُقْصَرُ الصَّلَاةُ؟

وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ السَّفَرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً [يَوْمًا وَلَيْلَةً سَفَرًا] وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَقْصُرَانِ وَيُفْطِرَانِ فِي أَرْبَعَةِ بُرْدٍ وَهُوَ [وَهِيَ] سِتَّةَ عَشَرَ فَرَسَخًا. ^{أى تجوزا (ع)}

١٠٨٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تُسَافِرُ ٢ الْمَرْأَةُ [فَوْقَ] ثَلَاثَةِ [ثَلَاثًا] أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ [مَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ]. [انظر: ١٠٨٧]

١٠٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي [عَنْ] نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ [إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ] [وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ]» [راجع: ١٠٨٦]

تَابَعَهُ أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ^{ابن محمد المروزي عبدالله العمري (قس)}

١٠٨٨- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ [عَنْ] النَّبِيِّ ﷺ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَزُومُنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ ٣ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ تَابَعَهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَسُهَيْلٌ وَمَالِكٌ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ^{وصله واحمد}
أى رجل ذو حرمة معها كما فى رواية مسلم (ع) هو أس اى صالح وصله ابو داود

(٥) بَابُ: يَقْصَرُ [الصَّلَاةُ] إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ

وَخَرَجَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَصَرَ وَهُوَ يَرَى الْبُيُوتَ فَلَمَّا رَجَعَ قِيلَ لَهُ هَذِهِ ٤ الْكُوفَةُ قَالَ لَا حَتَّى نَدْخُلَهَا. ^{وعليه الحمية}
١٠٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ وَيَدِي الْخُلْفَةِ رَكَعَتَيْنِ. [انظر: ١٠٤٦-١٠٤٧-١٠٤٨-١٠٥١-١٠٥٢-١٠٥٣-١٠٥٤-١٠٥٥-١٠٥٦-١٠٥٧-١٠٥٨-١٠٥٩-١٠٦٠-١٠٦١-١٠٦٢-١٠٦٣-١٠٦٤-١٠٦٥-١٠٦٦-١٠٦٧-١٠٦٨-١٠٦٩-١٠٧٠-١٠٧١-١٠٧٢-١٠٧٣-١٠٧٤-١٠٧٥-١٠٧٦-١٠٧٧-١٠٧٨-١٠٧٩-١٠٨٠-١٠٨١-١٠٨٢-١٠٨٣-١٠٨٤-١٠٨٥-١٠٨٦-١٠٨٧-١٠٨٨-١٠٨٩-١٠٩٠-١٠٩١-١٠٩٢-١٠٩٣-١٠٩٤-١٠٩٥-١٠٩٦-١٠٩٧-١٠٩٨-١٠٩٩-١١٠٠-١١٠١-١١٠٢-١١٠٣-١١٠٤-١١٠٥-١١٠٦-١١٠٧-١١٠٨-١١٠٩-١١١٠-١١١١-١١١٢-١١١٣-١١١٤-١١١٥-١١١٦-١١١٧-١١١٨-١١١٩-١١٢٠-١١٢١-١١٢٢-١١٢٣-١١٢٤-١١٢٥-١١٢٦-١١٢٧-١١٢٨-١١٢٩-١١٣٠-١١٣١-١١٣٢-١١٣٣-١١٣٤-١١٣٥-١١٣٦-١١٣٧-١١٣٨-١١٣٩-١١٤٠-١١٤١-١١٤٢-١١٤٣-١١٤٤-١١٤٥-١١٤٦-١١٤٧-١١٤٨-١١٤٩-١١٥٠-١١٥١-١١٥٢-١١٥٣-١١٥٤-١١٥٥-١١٥٦-١١٥٧-١١٥٨-١١٥٩-١١٦٠-١١٦١-١١٦٢-١١٦٣-١١٦٤-١١٦٥-١١٦٦-١١٦٧-١١٦٨-١١٦٩-١١٧٠-١١٧١-١١٧٢-١١٧٣-١١٧٤-١١٧٥-١١٧٦-١١٧٧-١١٧٨-١١٧٩-١١٨٠-١١٨١-١١٨٢-١١٨٣-١١٨٤-١١٨٥-١١٨٦-١١٨٧-١١٨٨-١١٨٩-١١٩٠-١١٩١-١١٩٢-١١٩٣-١١٩٤-١١٩٥-١١٩٦-١١٩٧-١١٩٨-١١٩٩-١٢٠٠-١٢٠١-١٢٠٢-١٢٠٣-١٢٠٤-١٢٠٥-١٢٠٦-١٢٠٧-١٢٠٨-١٢٠٩-١٢١٠-١٢١١-١٢١٢-١٢١٣-١٢١٤-١٢١٥-١٢١٦-١٢١٧-١٢١٨-١٢١٩-١٢٢٠-١٢٢١-١٢٢٢-١٢٢٣-١٢٢٤-١٢٢٥-١٢٢٦-١٢٢٧-١٢٢٨-١٢٢٩-١٢٣٠-١٢٣١-١٢٣٢-١٢٣٣-١٢٣٤-١٢٣٥-١٢٣٦-١٢٣٧-١٢٣٨-١٢٣٩-١٢٤٠-١٢٤١-١٢٤٢-١٢٤٣-١٢٤٤-١٢٤٥-١٢٤٦-١٢٤٧-١٢٤٨-١٢٤٩-١٢٥٠-١٢٥١-١٢٥٢-١٢٥٣-١٢٥٤-١٢٥٥-١٢٥٦-١٢٥٧-١٢٥٨-١٢٥٩-١٢٦٠-١٢٦١-١٢٦٢-١٢٦٣-١٢٦٤-١٢٦٥-١٢٦٦-١٢٦٧-١٢٦٨-١٢٦٩-١٢٧٠-١٢٧١-١٢٧٢-١٢٧٣-١٢٧٤-١٢٧٥-١٢٧٦-١٢٧٧-١٢٧٨-١٢٧٩-١٢٨٠-١٢٨١-١٢٨٢-١٢٨٣-١٢٨٤-١٢٨٥-١٢٨٦-١٢٨٧-١٢٨٨-١٢٨٩-١٢٩٠-١٢٩١-١٢٩٢-١٢٩٣-١٢٩٤-١٢٩٥-١٢٩٦-١٢٩٧-١٢٩٨-١٢٩٩-١٣٠٠-١٣٠١-١٣٠٢-١٣٠٣-١٣٠٤-١٣٠٥-١٣٠٦-١٣٠٧-١٣٠٨-١٣٠٩-١٣١٠-١٣١١-١٣١٢-١٣١٣-١٣١٤-١٣١٥-١٣١٦-١٣١٧-١٣١٨-١٣١٩-١٣٢٠-١٣٢١-١٣٢٢-١٣٢٣-١٣٢٤-١٣٢٥-١٣٢٦-١٣٢٧-١٣٢٨-١٣٢٩-١٣٣٠-١٣٣١-١٣٣٢-١٣٣٣-١٣٣٤-١٣٣٥-١٣٣٦-١٣٣٧-١٣٣٨-١٣٣٩-١٣٤٠-١٣٤١-١٣٤٢-١٣٤٣-١٣٤٤-١٣٤٥-١٣٤٦-١٣٤٧-١٣٤٨-١٣٤٩-١٣٥٠-١٣٥١-١٣٥٢-١٣٥٣-١٣٥٤-١٣٥٥-١٣٥٦-١٣٥٧-١٣٥٨-١٣٥٩-١٣٦٠-١٣٦١-١٣٦٢-١٣٦٣-١٣٦٤-١٣٦٥-١٣٦٦-١٣٦٧-١٣٦٨-١٣٦٩-١٣٧٠-١٣٧١-١٣٧٢-١٣٧٣-١٣٧٤-١٣٧٥-١٣٧٦-١٣٧٧-١٣٧٨-١٣٧٩-١٣٨٠-١٣٨١-١٣٨٢-١٣٨٣-١٣٨٤-١٣٨٥-١٣٨٦-١٣٨٧-١٣٨٨-١٣٨٩-١٣٩٠-١٣٩١-١٣٩٢-١٣٩٣-١٣٩٤-١٣٩٥-١٣٩٦-١٣٩٧-١٣٩٨-١٣٩٩-١٤٠٠-١٤٠١-١٤٠٢-١٤٠٣-١٤٠٤-١٤٠٥-١٤٠٦-١٤٠٧-١٤٠٨-١٤٠٩-١٤١٠-١٤١١-١٤١٢-١٤١٣-١٤١٤-١٤١٥-١٤١٦-١٤١٧-١٤١٨-١٤١٩-١٤٢٠-١٤٢١-١٤٢٢-١٤٢٣-١٤٢٤-١٤٢٥-١٤٢٦-١٤٢٧-١٤٢٨-١٤٢٩-١٤٣٠-١٤٣١-١٤٣٢-١٤٣٣-١٤٣٤-١٤٣٥-١٤٣٦-١٤٣٧-١٤٣٨-١٤٣٩-١٤٤٠-١٤٤١-١٤٤٢-١٤٤٣-١٤٤٤-١٤٤٥-١٤٤٦-١٤٤٧-١٤٤٨-١٤٤٩-١٤٥٠-١٤٥١-١٤٥٢-١٤٥٣-١٤٥٤-١٤٥٥-١٤٥٦-١٤٥٧-١٤٥٨-١٤٥٩-١٤٦٠-١٤٦١-١٤٦٢-١٤٦٣-١٤٦٤-١٤٦٥-١٤٦٦-١٤٦٧-١٤٦٨-١٤٦٩-١٤٧٠-١٤٧١-١٤٧٢-١٤٧٣-١٤٧٤-١٤٧٥-١٤٧٦-١٤٧٧-١٤٧٨-١٤٧٩-١٤٨٠-١٤٨١-١٤٨٢-١٤٨٣-١٤٨٤-١٤٨٥-١٤٨٦-١٤٨٧-١٤٨٨-١٤٨٩-١٤٩٠-١٤٩١-١٤٩٢-١٤٩٣-١٤٩٤-١٤٩٥-١٤٩٦-١٤٩٧-١٤٩٨-١٤٩٩-١٥٠٠-١٥٠١-١٥٠٢-١٥٠٣-١٥٠٤-١٥٠٥-١٥٠٦-١٥٠٧-١٥٠٨-١٥٠٩-١٥١٠-١٥١١-١٥١٢-١٥١٣-١٥١٤-١٥١٥-١٥١٦-١٥١٧-١٥١٨-١٥١٩-١٥٢٠-١٥٢١-١٥٢٢-١٥٢٣-١٥٢٤-١٥٢٥-١٥٢٦-١٥٢٧-١٥٢٨-١٥٢٩-١٥٣٠-١٥٣١-١٥٣٢-١٥٣٣-١٥٣٤-١٥٣٥-١٥٣٦-١٥٣٧-١٥٣٨-١٥٣٩-١٥٤٠-١٥٤١-١٥٤٢-١٥٤٣-١٥٤٤-١٥٤٥-١٥٤٦-١٥٤٧-١٥٤٨-١٥٤٩-١٥٥٠-١٥٥١-١٥٥٢-١٥٥٣-١٥٥٤-١٥٥٥-١٥٥٦-١٥٥٧-١٥٥٨-١٥٥٩-١٥٦٠-١٥٦١-١٥٦٢-١٥٦٣-١٥٦٤-١٥٦٥-١٥٦٦-١٥٦٧-١٥٦٨-١٥٦٩-١٥٧٠-١٥٧١-١٥٧٢-١٥٧٣-١٥٧٤-١٥٧٥-١٥٧٦-١٥٧٧-١٥٧٨-١٥٧٩-١٥٨٠-١٥٨١-١٥٨٢-١٥٨٣-١٥٨٤-١٥٨٥-١٥٨٦-١٥٨٧-١٥٨٨-١٥٨٩-١٥٩٠-١٥٩١-١٥٩٢-١٥٩٣-١٥٩٤-١٥٩٥-١٥٩٦-١٥٩٧-١٥٩٨-١٥٩٩-١٦٠٠-١٦٠١-١٦٠٢-١٦٠٣-١٦٠٤-١٦٠٥-١٦٠٦-١٦٠٧-١٦٠٨-١٦٠٩-١٦١٠-١٦١١-١٦١٢-١٦١٣-١٦١٤-١٦١٥-١٦١٦-١٦١٧-١٦١٨-١٦١٩-١٦٢٠-١٦٢١-١٦٢٢-١٦٢٣-١٦٢٤-١٦٢٥-١٦٢٦-١٦٢٧-١٦٢٨-١٦٢٩-١٦٣٠-١٦٣١-١٦٣٢-١٦٣٣-١٦٣٤-١٦٣٥-١٦٣٦-١٦٣٧-١٦٣٨-١٦٣٩-١٦٤٠-١٦٤١-١٦٤٢-١٦٤٣-١٦٤٤-١٦٤٥-١٦٤٦-١٦٤٧-١٦٤٨-١٦٤٩-١٦٥٠-١٦٥١-١٦٥٢-١٦٥٣-١٦٥٤-١٦٥٥-١٦٥٦-١٦٥٧-١٦٥٨-١٦٥٩-١٦٦٠-١٦٦١-١٦٦٢-١٦٦٣-١٦٦٤-١٦٦٥-١٦٦٦-١٦٦٧-١٦٦٨-١٦٦٩-١٦٧٠-١٦٧١-١٦٧٢-١٦٧٣-١٦٧٤-١٦٧٥-١٦٧٦-١٦٧٧-١٦٧٨-١٦٧٩-١٦٨٠-١٦٨١-١٦٨٢-١٦٨٣-١٦٨٤-١٦٨٥-١٦٨٦-١٦٨٧-١٦٨٨-١٦٨٩-١٦٩٠-١٦٩١-١٦٩٢-١٦٩٣-١٦٩٤-١٦٩٥-١٦٩٦-١٦٩٧-١٦٩٨-١٦٩٩-١٧٠٠-١٧٠١-١٧٠٢-١٧٠٣-١٧٠٤-١٧٠٥-١٧٠٦-١٧٠٧-١٧٠٨-١٧٠٩-١٧١٠-١٧١١-١٧١٢-١٧١٣-١٧١٤-١٧١٥-١٧١٦-١٧١٧-١٧١٨-١٧١٩-١٧٢٠-١٧٢١-١٧٢٢-١٧٢٣-١٧٢٤-١٧٢٥-١٧٢٦-١٧٢٧-١٧٢٨-١٧٢٩-١٧٣٠-١٧٣١-١٧٣٢-١٧٣٣-١٧٣٤-١٧٣٥-١٧٣٦-١٧٣٧-١٧٣٨-١٧٣٩-١٧٤٠-١٧٤١-١٧٤٢-١٧٤٣-١٧٤٤-١٧٤٥-١٧٤٦-١٧٤٧-١٧٤٨-١٧٤٩-١٧٥٠-١٧٥١-١٧٥٢-١٧٥٣-١٧٥٤-١٧٥٥-١٧٥٦-١٧٥٧-١٧٥٨-١٧٥٩-١٧٦٠-١٧٦١-١٧٦٢-١٧٦٣-١٧٦٤-١٧٦٥-١٧٦٦-١٧٦٧-١٧٦٨-١٧٦٩-١٧٧٠-١٧٧١-١٧٧٢-١٧٧٣-١٧٧٤-١٧٧٥-١٧٧٦-١٧٧٧-١٧٧٨-١٧٧٩-١٧٨٠-١٧٨١-١٧٨٢-١٧٨٣-١٧٨٤-١٧٨٥-١٧٨٦-١٧٨٧-١٧٨٨-١٧٨٩-١٧٩٠-١٧٩١-١٧٩٢-١٧٩٣-١٧٩٤-١٧٩٥-١٧٩٦-١٧٩٧-١٧٩٨-١٧٩٩-١٨٠٠-١٨٠١-١٨٠٢-١٨٠٣-١٨٠٤-١٨٠٥-١٨٠٦-١٨٠٧-١٨٠٨-١٨٠٩-١٨١٠-١٨١١-١٨١٢-١٨١٣-١٨١٤-١٨١٥-١٨١٦-١٨١٧-١٨١٨-١٨١٩-١٨٢٠-١٨٢١-١٨٢٢-١٨٢٣-١٨٢٤-١٨٢٥-١٨٢٦-١٨٢٧-١٨٢٨-١٨٢٩-١٨٣٠-١٨٣١-١٨٣٢-١٨٣٣-١٨٣٤-١٨٣٥-١٨٣٦-١٨٣٧-١٨٣٨-١٨٣٩-١٨٤٠-١٨٤١-١٨٤٢-١٨٤٣-١٨٤٤-١٨٤٥-١٨٤٦-١٨٤٧-١٨٤٨-١٨٤٩-١٨٥٠-١٨٥١-١٨٥٢-١٨٥٣-١٨٥٤-١٨٥٥-١٨٥٦-١٨٥٧-١٨٥٨-١٨٥٩-١٨٦٠-١٨٦١-١٨٦٢-١٨٦٣-١٨٦٤-١٨٦٥-١٨٦٦-١٨٦٧-١٨٦٨-١٨٦٩-١٨٧٠-١٨٧١-١٨٧٢-١٨٧٣-١٨٧٤-١٨٧٥-١٨٧٦-١٨٧٧-١٨٧٨-١٨٧٩-١٨٨٠-١٨٨١-١٨٨٢-١٨٨٣-١٨٨٤-١٨٨٥-١٨٨٦-١٨٨٧-١٨٨٨-١٨٨٩-١٨٩٠-١٨٩١-١٨٩٢-١٨٩٣-١٨٩٤-١٨٩٥-١٨٩٦-١٨٩٧-١٨٩٨-١٨٩٩-١٩٠٠-١٩٠١-١٩٠٢-١٩٠٣-١٩٠٤-١٩٠٥-١٩٠٦-١٩٠٧-١٩٠٨-١٩٠٩-١٩١٠-١٩١١-١٩١٢-١٩١٣-١٩١٤-١٩١٥-١٩١٦-١٩١٧-١٩١٨-١٩١٩-١٩٢٠-١٩٢١-١٩٢٢-١٩٢٣-١٩٢٤-١٩٢٥-١٩٢٦-١٩٢٧-١٩٢٨-١٩٢٩-١٩٣٠-١٩٣١-١٩٣٢-١٩٣٣-١٩٣٤-١٩٣٥-١٩٣٦-١٩٣٧-١٩٣٨-١٩٣٩-١٩٤٠-١٩٤١-١٩٤٢-١٩٤٣-١٩٤٤-١٩٤٥-١٩٤٦-١٩٤٧-١٩٤٨-١٩٤٩-١٩٥٠-١٩٥١-١٩٥٢-١٩٥٣-١٩٥٤-١٩٥٥-١٩٥٦-١٩٥٧-١٩٥٨-١٩٥٩-١٩٦٠-١٩٦١-١٩٦٢-١٩٦٣-١٩٦٤-١٩٦٥-١٩٦٦-١٩٦٧-١٩٦٨-١٩٦٩-١٩٧٠-١٩٧١-١٩٧٢-١٩٧٣-١٩٧٤-١٩٧٥-١٩٧٦-١٩٧٧-١٩٧٨-١٩٧٩-١٩٨٠-١٩٨١-١٩٨٢-١٩٨٣-١٩٨٤-١٩٨٥-١٩٨٦-١٩٨٧-١٩٨٨-١٩٨٩-١٩٩٠-١٩٩١-١٩٩٢-١٩٩٣-١٩٩٤-١٩٩٥-١٩٩٦-١٩٩٧-١٩٩٨-١٩٩٩-٢٠٠٠-٢٠٠١-٢٠٠٢-٢٠٠٣-٢٠٠٤-٢٠٠٥-٢٠٠٦-٢٠٠٧-٢٠٠٨-٢٠٠٩-٢٠١٠-٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥-٢٠١٦-٢٠١٧-٢٠١٨-٢٠١٩-٢٠٢٠-٢٠٢١-٢٠٢٢-٢٠٢٣-٢٠٢٤-٢٠٢٥-٢٠٢٦-٢٠٢٧-٢٠٢٨-٢٠٢٩-٢٠٣٠-٢٠٣١-٢٠٣٢-٢٠٣٣-٢٠٣٤-٢٠٣٥-٢٠٣٦-٢٠٣٧-٢٠٣٨-٢٠٣٩-٢٠٤٠-٢٠٤١-٢٠٤٢-٢٠٤٣-٢٠٤٤-٢٠٤٥-٢٠٤٦-٢٠٤٧-٢٠٤٨-٢٠٤٩-٢٠٥٠-٢٠٥١-٢٠٥٢-٢٠٥٣-٢٠٥٤-٢٠٥٥-٢٠٥٦-٢٠٥٧-٢٠٥٨-٢٠٥٩-٢٠٦٠-٢٠٦١-٢٠٦٢-٢٠٦٣-٢٠٦٤-٢٠٦٥-٢٠٦٦-٢٠٦٧-٢٠٦٨-٢٠٦٩-٢٠٧٠-٢٠٧١-٢٠٧٢-٢٠٧٣-٢٠٧٤-٢٠٧٥-٢٠٧٦-٢٠٧٧-٢٠٧٨-٢٠٧٩-٢٠٨٠-٢٠٨١-٢٠٨٢-٢٠٨٣-٢٠٨٤-٢٠٨٥-٢٠٨٦-٢٠٨٧-٢٠٨٨-٢٠٨٩-٢٠٩٠-٢٠٩١-٢٠٩٢-٢٠٩٣-٢٠٩٤-٢٠٩٥-٢٠٩٦-٢٠٩٧-٢٠٩٨-٢٠٩٩-٢١٠٠-٢١٠١-٢١٠٢-٢١٠٣-٢١٠٤-٢١٠٥-٢١٠٦-٢١٠٧-٢١٠٨-٢١٠٩-٢١١٠-٢١١١-٢١١٢-٢١١٣-٢١١٤-٢١١٥-٢١١٦-٢١١٧-٢١١٨-٢١١٩-٢١٢٠-٢١٢١-٢١٢٢-٢١٢٣-٢١٢٤-٢١٢٥-٢١٢٦-٢١٢٧-٢١٢٨-٢١٢٩-٢١٣٠-٢١٣١-٢١٣٢-٢١٣٣-٢١٣٤-٢١٣٥-٢١٣٦-٢١٣٧-٢١٣٨-٢١٣٩-٢١٤٠-٢١٤١-٢١٤٢-٢١٤٣-٢١٤٤-٢١٤٥-٢١٤٦-٢١٤٧-٢١٤٨-٢١٤٩-٢١٥٠-٢١٥١-٢١٥٢-٢١٥٣-٢١٥٤-٢١٥٥-٢١٥٦-٢١٥٧-٢١٥٨-٢١٥٩-٢١٦٠-٢١٦١-٢١٦٢-٢١٦٣-٢١٦٤-٢١٦٥-٢١٦٦-٢١٦٧-٢١٦٨-٢١٦٩-٢١٧٠-٢١٧١-٢١٧٢-٢١٧٣-٢١٧٤-٢١٧٥-٢١٧٦-٢١٧٧-٢١٧٨-٢١٧٩-٢١٨٠-٢١٨١-٢١٨٢-٢١٨٣-٢١٨٤-٢١٨٥-٢١٨٦-٢١٨٧-٢١٨٨-٢١٨٩-٢١٩٠-٢١٩١-٢١٩٢-٢١٩٣-٢١٩٤-٢١٩٥-٢١٩٦-٢١٩٧-٢١٩٨-٢١٩٩-٢٢٠٠-٢٢٠١-٢٢٠٢-٢٢٠٣-٢٢٠٤-٢٢٠٥-٢٢٠٦-٢٢٠٧-٢٢٠٨-٢٢٠٩-٢٢١٠-٢٢١١-٢٢١٢-٢٢١٣-٢٢١٤-٢٢١٥-٢٢١٦-٢٢١٧-٢٢١٨-٢٢١٩-٢٢٢٠-٢٢٢١-٢٢٢٢-٢٢٢٣-٢٢٢٤-٢٢٢٥-٢٢٢٦-٢٢٢٧-٢٢٢٨-٢٢٢٩-٢٢٣٠-٢٢٣١-٢٢٣٢-٢٢٣٣-٢٢٣٤-٢٢٣٥-٢٢٣٦-٢٢٣٧-٢٢٣٨-٢٢٣٩-٢٢٤٠-٢٢٤١-٢٢٤٢-٢٢٤٣-٢٢٤٤-٢٢٤٥-٢٢٤٦-٢٢٤٧-٢٢٤٨-٢٢٤٩-٢٢٥٠-٢٢٥١-٢٢٥٢-٢٢٥٣-٢٢٥٤-٢٢٥٥-٢٢٥٦-٢٢٥٧-٢٢٥٨-٢٢٥٩-٢٢٦٠-٢٢٦١-٢٢٦٢-٢٢٦٣-٢٢٦٤-٢٢٦٥-٢٢٦٦-٢٢٦٧-٢٢٦٨-٢٢٦٩-٢٢٧٠-٢٢٧١-٢٢٧٢-٢٢٧٣-٢٢٧٤-٢٢٧٥-٢٢٧٦-٢٢٧٧-٢٢٧٨-٢٢٧٩-٢٢٨٠-٢٢

فَرَضْتُ رَكَعَتَيْنِ [رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ] فَأَقَرَّتْ^١ صَلَوةَ السَّفَرِ وَأَتَمَّتْ صَلَوةَ الْحَضَرِ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ فَمَا [مَا] بَالُ عَائِشَةَ تُنَبِّئُ قَالَ تَأَوَّلْتُ مَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ . [راجع: ٣٥٠]

(٦) بَابُ: يُصَلِّي الْمَغْرِبُ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ

١٠٩١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ قَالَ سَالِمٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ. [انظر: ١٠٩٢-١١٠٦-١١٠٩-١٦٦٨-١٦٧٣-١٨٠٥-٣٠٠٠]

١٠٩٢- وَزَادَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَالِمٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ قَالَ [قَالَ] سَالِمٌ وَأَخَّرَ ابْنُ عُمَرَ الْمَغْرِبَ وَكَانَ اسْتَصْرَحَ^(١) عَلَى امْرَأَتِهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ فَقُلْتُ لَهُ الصَّلَوةُ فَقَالَ سِرْ فَقُلْتُ [لَهُ] الصَّلَوةُ فَقَالَ سِرْ حَتَّى سَارَ مِيلِينَ أَوْ ثَلَاثَةً ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يُصَلِّي إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ يُقِيمُ [يُعْتِمِدُ] الْمَغْرِبَ فَيُصَلِّي ثَلَاثًا ثُمَّ يُسَلِّمُ ثُمَّ قَلَمًا يَلْبَثُ حَتَّى يُقِيمَ الْعِشَاءَ فَيُصَلِّيهَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَلَا يُسَبِّحُ بَعْدَ الْعِشَاءِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ. [راجع: ١٠٩١]

(٧) بَابُ صَلَوةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الدَّوَابِّ [عَلَى الدَّابَّةِ] حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ

١٠٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ [بْنِ رَيْعَةَ] عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي^٢ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ [حَيْثُمَا] تَوَجَّهَتْ بِهِ. [انظر: ١٠٩٧-١١٠٤]

١٠٩٤- حَدَّثَنَا [أَنَا] أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ وَهُوَ رَاكِبٌ فِي غَيْرِ الْقِبْلَةِ. [راجع: ٤٠٠]

١٠٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي عَلَى

١ قوله: فأقرت صلوة السفر. اختلف أهل العلم فيه. فذهب جماعة منهم إلى ظاهره وعمومه وما يوجبه لفظه فأوجبوا القصر في السفر فرضاً وقالوا لا يجوز لأحد أن يصلي في السفر إلا ركعتين ركعتين في الرباعية وحديث عائشة واضح في أن الركعتين للمسافر فرض فلا يجوز خلافه ولا الزيادة عليه ومن ذهب إلى هذا عمر ابن عبد العزيز نصح عنه في السفر ركعتان لا يصح غيرهما ذكره ابن حزم محتجاً به وهما ابن أبي سليمان وهو قول أبي حنيفة وأصحابه وقول بعض أصحاب مالك وروى عن مالك أيضاً وهو المشهور عنه أنه قال من أتم في السفر أعاد في الوقت واستدلوا بحديث عمر بن الخطاب صلوة السفر ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم ﷺ رواه النسائي بسند صحيح وعند ابن حزم صحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ صلوة السفر ركعتان من ترك السنة كفر وعن ابن عباس من صلى في السفر أربعاً كمن صلى في الحضر ركعتين وهو قول عمر وعلي وابن عباس وابن مسعود وجابر وابن عمر والثوري أما إتمام عثمان اختلفوا في تأويله. قيل أنه رأى القصر والإتمام جائزين وبه قال الشافعي وقيل لأنه تأهل بمكة وقيل لأن الأعراب حضروا معه ففعل ذلك لئلا يظنوا أن فرض الصلوة ركعتان ابتداءً أي حضراً وسفراً لكن بقي الإشكال في إتمام عائشة لأنها أخبر بفرضية الركعتين في حق المسافرين ثم أنها كيف تتم فلذا سأل الزهري عن عروه ما بال عائشة تنم؟ فأجاب بقوله تأولت ما تأول عثمان أجيب بأن سبب إتمام عثمان أنه كان يرى القصر مختصاً بمن كان شاخصاً سافراً واما من أقام في أثناء السفر فله حكم المقيم فيتم. والدليل عليه ما رواه أحمد بإسناد حسن عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال لما قدم علينا معاوية حاجاً صلى بنا الظهر ركعتين بمكة ثم انصرف إلى دارالندوة فدخل عليه مروان وعمرو بن عثمان فقالا لقد عبت امر ابن عمك قال وكان عثمان حيث أتم الصلوة إذا قدم مكة يصلي بها الظهر والعصر والعشاء أربعاً رباعاً ثم إذا خرج إلى منى وعرفة قصر الصلوة فإذا فرغ من الحج وقام بمنى أتم الصلوة انتهى فهذا التأويل يرتفع الإختلاف بين خبر عائشة وفعلها. هذا كله من العيني على وجه الالتقاط من المقامات المختلفة قال العيني فإن قلت دلالة هذا الحديث على الترجمة قلت إطلاق لفظ السفر يدل على أنه إذا خرج من موضعه يقصر لصديق المسافر عليه انتهى.

٢ قوله: يصلي على راحلة الخ هذا بالإجماع في السفر واختلفوا في الحضر فمن جوزه كأي يوسف وبعض الشافعية استدلوا بعموم حديث الباب ومن منعه حمل الحديث على السفر. (ع)

(١) ومن الصرخ الخاء المعجمة واصله الإستغاثة بصوت مرتفع أي أخبر بموت زوجة وكان هذا بطريق مكة. (ع)

أسماء الرجال: باب يصلي الخ أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبي حمزة الزهري هو ابن شهاب سالم بن عبد الله بن عمرو زاد الليث بن سعد على رواية شعيب في قصة صفية وصله الإسماعيلي يونس هو ابن يزيد ابن شهاب الزهري باب صلوة التطوع الخ على بن عبد الله هو ابن المديني عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي معمر هو ابن راشد عن أبيه عامر بن ربيعة أبو نعيم الفضل بن دكين شيبان بن عبد الرحمن النحوي يحيى هو ابن أبي كثير عبد الأعلى بن حماد البصري وهيب ابن خالد البصري موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي.

حل اللغات: استصرخ بضم التاء آخره معجمة مبنيا للمفعول من الصرخ وهو الإستغاثة بصوت مرتفع الميل بالكسر أربعة آلاف خطوة وهو ثلاث فرسخ.

(قوله: وحيثما توجهت به) الباء للتعدية والمراد بحيثما توجهت به أي في أي جهة توجهه الدابة إليها.

رَاحِلَتِهِ وَيُوتِرُ^١ عَلَيْهَا وَيُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ٩٩٩]

(٨) بَابُ الْإِيمَاءِ عَلَى الدَّابَّةِ

١٠٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَيْنَمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ يُؤْمِي وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ٩٩٩]

(٩) بَابُ: يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوبَةِ

١٠٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] وَهُوَ عَلَى الرَّاحِلَةِ يُسَبِّحُ يَوْمِي بِرَأْسِهِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ. [راجع: ١٠٩٣]

١٠٩٨- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ سَالِمٌ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عُمَرَ] يُصَلِّي عَلَى دَابَّتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُسَافِرٌ مَا يُبَالِي حَيْثُ كَانَ [حَيْثَمَا كَانَ] وَجْهَهُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ وَيُوتِرُ عَلَيْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ. [راجع: ٩٩٩]

١٠٩٩- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. [راجع: ٤٠٠]

(١٠) بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الْحِمَارِ

١١٠٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ اسْتَقْبَلْنَا أَنَسَ [أَنَسًا] بَنَ مَالِكٍ^٢ حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ فَلَقِينَاهُ بِعَيْنٍ^٣ التَّمْرِ فَرَأَيْنَهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ [الْحِمَارِ] وَوَجْهَهُ مِنْ ذَا الْجَانِبِ^٤ يَعْنِي عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ فَقُلْتُ رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ فَقَالَ لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ [فَعَلَهُ] لَمْ أَفْعَلْهُ^٥ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ [رَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ] عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١١) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ دُبُرَ الصَّلَاةِ [الصَّلَاةِ] وَقُبْلَهَا

١١٠١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ حَدَّثَهُ قَالَ

١ قوله: ويوتر عليها وبه قال مالك والشافعي وأحمد وإسحاق وقالت الخنفية هذا المروي عن ابن عمر كان قبل أن يحكم أمر الوتر لأنه كان أولاً كسائر التطوعات ثم أكده بعد ذلك فنسخ وكان ما فعله ابن عمر من وتره على الراحلة قبل علمه بالنسخ ثم لما علمه رجع إليه ويجوز أن يكون الوتر عنده كالتطوع كذا في العيني نقلاً عن الطحاوي ومروياته في باب الوتر على الدابة.

٢ قوله: حين قدم من الشام. وكان أنس بن مالك سافر إلى الشام يشكو من الحجاج الثقفي إلى عبد الملك بن مروان وكان ابن سيرين خرج إليه من البصرة. (قس. ع)

٣ قوله: بعين التمر. بفتح الفوقية وسكون الميم موضع بطرف العراق مما يلي الشام. كذا في قس.

٤ قوله: من ذا الجانب. أي من هذا الجانب ولم يبين في هذه الرواية كيفية صلوة أنس وذكره في الموطأ عن يحيى بن سعيد قال رأيت أنساً وهو يصلي على حمار وهو متوجه إلى غير القبلة يركع ويسجد إيماء من غير أن يضع جبهة على شيء. (ع)

٥ قوله: لم أفعله. ويؤيده ذلك ما رواه السراج من طريق يحيى بن سعيد عن أنس أنه رأى النبي ﷺ يصلي على حمار وهو ذاهب إلى خيبر وإسناده حسن ويشهد لذلك ما رواه مسلم عن ابن عمر رأيت النبي ﷺ على حمار وهو متوجه إلى خيبر ومطابقته للترجمة ظاهرة وإنما أفراد هذا الباب بالذكر وإن كان داخلًا فيما قبله للإشارة إلى أنه لا يشترط أن يكون الدابة طاهرة الفضلات لكن يشترط أن لا يماس الراكب ما كان غير طاهر منها وللتنبيه على طهارة عرق الحمار. (ع)

أسماء الرجال: باب الإيماء على الدابة موسى بن إسماعيل هو التبوذكي المنقري عبد العزيز هو القسملي باب ينزل للمكتوبة يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الأيلي ابن شهاب هو الزهري معاذ بن فضالة الزهراني هشام هو الدستوائي يحيى هو ابن أبي كثير باب صلوة التطوع على الحمار أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي المروزي حبان بفتح المهملة ومدة الواحدة ابن هلال البصري همام كشداد بن يحيى العودي أنس بن سيرين الأنصاري أخو محمد باب من لم يتطوع إلخ يحيى هو الجعفي الكوفي ابن وهب عبد الله أبو محمد المصري عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العسقلاني.

حل اللغات: يسبح يتنفل استقبلنا بسكون اللام عين التمر بالثناة وسكون الميم موضع بطرف العراق مما يلي الشام.

سَأَلْتُ [سَافِرًا] ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ صَحِبْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] فَلَمْ أَرَهُ^١ يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]. [انظر: ١١٠٢]

١١٠٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِيْسَى بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكَعَتَيْنِ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ كَذَلِكَ. [راجع: ١١٠١]

(١٢) بَابُ مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَاةِ وَقَبْلُهَا

هذا اسم من الذي قبله لفظ قبلها ليس في أكثر لنسخ ولا أحده العبي

وَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السَّفَرِ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ.

هذا محل الترجمة لأنها في غير دبر الصلوة

١١٠٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ مَا أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءَنَا] أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الضُّحَى غَيْرُ^٢ أُمَّ هَانِيٍّ ذَكَرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا فَصَلَّى ثَمَانَ [ثَمَانِي] رَكَعَاتٍ فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَوةً أَخَفَّ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [انظر: ١١٧٦-٤٢٩٢]

١١٠٤- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] صَلَّى السُّبْحَةَ [يُصَلِّي السُّبْحَةَ] بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ. [راجع: ١٠٩٣]

١١٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَنَا] سَالِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ^٣ يُسَبِّحُ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ يُؤْمِي بِرَأْسِهِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ٩٩٩]

(١٣) بَابُ الْجَمْعِ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

١١٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ. [راجع: ١٠٩١]

١١٠٧- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ الْحُسَيْنِ [حُسَيْنٍ] الْمُعَلَّمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ

الطائي مولاهم مولى ابن عباس

وصله البيهقي (قس) اس دكاوان

١ قوله: فلم أره يسبح. أي لم أره حال كونه يسبح أي ينفل بالنوافل الرواتب وقال الترمذي اختلف أهل العلم بعد النبي ﷺ فرأى بعض أصحاب النبي ﷺ أن يتطوع الرجل في السفر وبه يقول أحمد وإسحاق ولم يروا ثابته من أهل العلم أن يصلي قبلها ولا بعدها ومعنى من لم يتطوع في السفر قبول الرخصة ومن تطوع فله في ذلك فضل كثير وهو قول أكثر أهل العلم يختارون التطوع في السفر انتهى لكن روى الترمذي من ابن أبي ليلى حديث ابن عمر وفيه صليت مع رسول الله ﷺ في السفر ركعتين وبعدها ركعتين وكذا قال في المغرب قال العيني فيحمل حديث الباب على الغالب من أحواله وما رواه الترمذي على أنه فعله في بعض الأوقات لبيان الاستحباب انتهى والأوجه أن يحمل حديث النفي على حالة السير وحديث الثبوت على حالة القرار كما هو المختار من مذهبننا والله تعالى أعلم.

٢ قوله: غير أم هانيء. هي بنت أبي طالب واسمها فاختة قال ابن بطال لا حجة في قول ابن أبي ليلى هذا ويرد عليه ما روى أنه ﷺ صلى الضحى وأمر بصلاتها من طرق حجة ذكره العيني وأورد خمسة وعشرين طريقاً في ثبوته.

٣ قوله: كان يسبح على ظهر راحلته. هذا لا ينافي ما مر من قوله لم أره يسبح إذ معناه لم أر يصلي النافلة على الأرض في السفر لكن غير ابن عمر رآه فيقدم الميث. (قس)

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الأسدي البصري يحيى هو ابن سعيد القطان البصري باب من تطوع في السفر الخ حفص بن عمر الحوضي شعبة هو ابن الخجاج العتكي عمرو بن مرة الكوفي ابن أبي ليلى عبد الرحمن الأنصاري وقال البيهقي هو ابن سعد الإمام وصله الذهلي يونس هو ابن يزيد الأيلي ابن شهاب هو الزهري أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي باب الجمع في السفر الخ علي بن عبد الله هو المديني سفيان هو ابن عيينة الباقون في هذا الإسناد مروا في السند السابق.

حل اللغات: أُسْوَةٌ قدوة أم هاني بنت أبي طالب اسمها فاختة إذا جدَّ به السير أي اشتد.

(قوله: فلم أره يسبح) أشار بالترجمة إلى أنه محمول على النافلة المتصلة بالفرائض فلا ينافي ما ثبت في حديث ابن عمر من أنه رأى النبي ﷺ صلى السجدة بالليل ونحوه ويدل على ما ذكره مورد الحديث ففي مسلم أنه رأى ناساً قياماً أي بعد صلاة الظهر فانكر عليهم وقال لو كنت مسبحاً لاتممت وذكر بعده ما ذكره المصنف ولعل معنى لو كنت مسبحاً لاتممت لو صليت النافلة على خلاف ما جاء في السنة لاتممت على خلافها أي لو تركت العمل بالسنة لكان تركها لاتمام الفرض أحب وأولى من تركها لاتيان النفل وليس المعنى لو كانت النافلة مشروعة لكان الاتمام مشروعة حتى يرد عليه ما ذكر النووي من أن الفريضة متحتمة فلو شرعت تامة لتحتم تمامها وأما النافلة فهي إلى حيرة المصلي فلا حرج عليه في شرعها ثم قوله: فلو شرعت تامة يقتضي أن الفريضة في السفر لم تشرع تامة وهو مخالف لمذهب النووي وإنما هو موافق لمذهب أصحابنا الحنفية -

[انظر: ۱۱۱۰]

أسماء الرجال: باب هل يؤذن الخ أبو اليمان ومن بعده مروا قريبا إسحاق هو ابن إبراهيم بن راهويه كما جزم به أبو نعيم أو إسحاق بن منصور الكوسج كما قاله أبو علي الجبائي عبد الصمد بن عبد الوارث التنويري حرب هو ابن شداد اليشكري يحيى هو ابن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليماني حسان هو ابن عبد الله بن سهل الفضل بن عبيد بن ثامة القتباني المصري أبو معاوية القاضي عقيل هو ابن خالد ابن شهاب هو الزهري باب إذا رُحِل الخ قتيبة هو الثقفي الفضل ومن بعده مروا أنفا.

(١٧) بَابُ صَلَوةِ الْقَاعِدِ

١١١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ [شَاكِي] فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا». [راجع: ٦٨٨]

١١١٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ [عَنْ] فَرَسٍ فَخُدِشٌ^٢ أَوْ فَجُحِشٌ^٣ شِقُّهُ الْأَيْمَنِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوذُهُ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا قُعُودًا وَقَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». [راجع: ٣٧٨]

١١١٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ [نَبِيَّ اللَّهِ] ﷺ وَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ [الْحُصَيْنِ] وَكَانَ مَبْسُورًا^٤ قَالَ سَأَلْتُ [إِنَّهُ سَأَلَ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ قَاعِدًا فَقَالَ: «إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا^٥ فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ». [انظر: ١١١٦-١١١٧]

(١٨) بَابُ صَلَوةِ الْقَاعِدِ بِالْإِيمَاءِ

١١١٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عِمْرَانَ [أَنَّ عِمْرَانَ] بَنِي حُصَيْنٍ وَكَانَ رَجُلًا مَبْسُورًا^٤ وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ مَرَّةً عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَقَالَ مَنْ

١ قوله: وهو شاكٌ جملة حالية أي وهو مريضٌ كأنه يشكو عن مزاجه الخرف عن الاعتدال ولفظ "شاكٌ" بالتنوين أصله شاكي. (ع)

٢ قوله: فخدش. بضم الخاء المعجمة وكسر الدال أي انقشر جلده. (قس)

٣ قوله: أو فجحش. بضم الجيم وكسر المهملة شك من الراوي ومعناها واحد وتقدم هذان الحديثان في باب «إنما جعل الإمام ليؤتم به» مع بيان أن حكمه منسوخ بما ثبت أنه ﷺ في مرضه الذي توفي فيه صلى قاعداً والناس خلفه قياماً. (كرمانى)

٤ قوله: وكان مبسوراً. بفتح الميم وسكون الموحدة وبعدها سين مهملة أي كان به بواسير وهي في عرف الأطباء نفاطات تحدث في نفس مقعدة تنزل منها مادة. (قسطاني)

٥ قوله: من صلى نائماً الخ. قال الخطابي أما قوله من صلى نائماً فله نصف أجر القاعد فإني لا أعلم أني سمعت إلا في هذا الحديث ولا أحفظ من أحد من أهل العلم أنه رخص في صلوة التطوع نائماً كما رخصوا فيها قاعداً فإن صحت هذه اللفظة عن النبي ﷺ ولم يكن من كلام بعض الرواة أدرجه في الحديث وقاسه على صلوة القاعد أو اعتبره بصلوة المريض نائماً إذا لم يقدر على القعود فإن التطوع مضطجعاً للقدار على القعود جائز كما يجوز أيضاً للمسافر إذا تطوع على راحتته فأما من جهة القياس فلا يجوز له أن يصلي مضطجعاً كما يجوز له أن يصلي قاعداً لأن القعود شكل من أشكال الصلوة وليس الإضطجاع في شيء من أشكال الصلوة هذا ما ذكره العيني وفي الكرماني قال الخطابي إنما أراد به المريض المفترض الذي لو تحمل في القيام لأمكنه ذلك مع شدة المشقة والزيادة في الم العلة الموضوعتين عنه وجعل أجر القاعد على النصف ترغيباً له في القيام لزيادة في الأجر مع جواز الفرض أن صلاة قاعداً وكذا في المضطجع الذي لو تحمل أمكنه القعود مع شدة المشقة جعل أجره على النصف مع جواز صلاته على تلك الحالة قال ولعل هذا الكلام كان فتياً افتأها في مسئلة وجواباً له على حاله في علة وليست علة الباسور على ما فيها من الأذى بالمناعة من القيام في الصلوة مع الرخصة في القعود انتهى.

٦ قوله: باب صلوة القاعد. بالإيماء ليس في حديث الباب ما يناسب الترجمة، إنما فيه ذكر النوم وقد اعترضه الإسماعيلي فنسبه إلى تصحيف نائماً بإيماء أي في قوله من صلى نائماً فلذا ترجم به وليس كما قال الإسماعيلي لأنه وقع في رواية كريمة وغيرها عقيب حديث الباب قال أبو عبد الله نائماً أي مضطجعاً وفي العيني وزعم ابن التين أن في رواية الأصيلي ومن صلى بإيماء فلذلك بوب عليه البخاري "باب صلوة القاعد بالإيماء" انتهى وفي الفتح ووجهه بأن معناه من صلى قاعداً وأوماً بالركوع والسجود وهذا موافق للمشهور عند المالكية أنه يجوز له الإيماء إذا صلى نائماً قاعداً مع القدرة على الركوع والسجود وهو الذي يبين من اختيار البخاري انتهى. قال العيني إن صحت هذه الرواية فالمطابقة ظاهرة جداً انتهى. قال الكرماني فإن قلت أين دلالة الحديث على الترجمة؟ قلت في لفظه نائماً إذا النائم لا يقدر على الإتيان بالأفعال فلا بد فيها من الإشارة إليها فالنوم بمعنى الإضطجاع كناية عنها انتهى والله تعالى أعلم ومثله في العيني.

أسماء الرجال: باب صلوة القاعد أبو نعيم الفضل بن دكين التيمي مولا هم ابن عيينة هو سفيان أبو محمد الكوفي. الزهري هو ابن شهاب إسحاق بن منصور هو الكوسج المروزي روح بفتح الراء أبو محمد البصري حسين هو ابن ذكوان المعلم ابن بريدة هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيها عمران بن حصين الخزاعي أبو محمد أسلم عام خير إسحاق هو ابن منصور كما قاله ابن حجر أو هو ابن إبراهيم كما نص به الكلاباذي والمزي في الأطراف باب صلوة القاعد بالإيماء أبو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري المقعد عن عبد الوارث وعنه خ د و كاشف عبد الوارث ومن بعده مروا أنفاً. حل اللغات: خديش بضم الخاء المعجمة وكسر الدال أي انقشر جلده كان مبسوراً أي كان به بواسير وهي في عرف الأطباء نفاطات تحدث في نفس المقعدة ينزل منها مادم.

صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا [بِإِيمَاءٍ] فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَائِمًا أَيْ مُضْطَجِعًا]. [راجع: ١١١٥]

(١٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يُطِقْ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبٍ

وَقَالَ عَطَاءٌ ^١ إِذَا [إِنْ] لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى الْقِبْلَةِ صَلَّى حَيْثُ كَانَ وَجْهَهُ.

١١١٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ الْمُبَارَكِ] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ الْمُكْتَبُ (١) عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ ﷺ] عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ». [راجع: ١١١٥]

(٢٠) بَابُ: إِذَا صَلَّى قَاعِدًا ثُمَّ صَحَّ أَوْ وَجَدَ خِفَةً تَمَّمَ [يَتَمَّم] [يَتِمُّ] [أَتَمَّ] مَا بَقِيَ

وَقَالَ الْحَسَنُ (٢) إِنْ شَاءَ الْمَرِيضُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَاعِدًا وَرَكَعَتَيْنِ قَائِمًا [صَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَائِمًا وَرَكَعَتَيْنِ قَاعِدًا].

١١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا لَمْ تَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ قَاعِدًا قَطُّ حَتَّى أَسَنَّ فَكَانَ يَقْرَأُ قَاعِدًا حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ [آيَةً] أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً ثُمَّ رَكَعَ [يَرْكَعُ]. [انظر: ١١١٩-١١٤٨-١١٦١-١١٦٨-٤٨٣٧]

١١١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ وَأَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ نَحْوُ [نَحْوًا] مِنْ ثَلَاثِينَ ^٢ [آيَةً] أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ يَفْعَلُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ نَظَرَ فَإِنْ كُنْتُ يَقْظَى تَحَدَّثَ مَعِيَ وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ. [راجع: ١١١٨]

١ قوله: قال عطاء الخ. مطابقته للترجمة من حيث ان العاجز عن اداء فرض يتنقل الى فرض دونه ولا يتركه بيان ذلك ان الترجمة تدل على ان المصلي اذا عجز عن الصلوة قاعدا يصلي على جنبه والآخر يدل على انه اذا عجز عن التحول الى القبلة يصلي الى اي جهة كان وجهه.

٢ قوله: نحو من ثلاثين او اربعين. نحو بالرفع مع التنوين وفي اليونينية بغير تنوين وهو واضح وروى نحو بالتصديق مفعول به على ان من زائدة في قول الاخفش مفعول به بالمصدر المضاف الى الفاعل وهو قراءته او ان قوله من قراءته صفة لفاعل بقى قامت مقامه لفظا وانتصب نحو على الحال اي فاذا بقى من قراءته نحو من ثلاثين زاد الاصيلي وأبوذر آية كذا في القسطلاني وأيضا قال القسطلاني ولا منافاة بين قول عائشة كان يصلي جالسا وبين نفي حفصة المروى في الترمذي ما رأيته صلى في سبحة قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام فإنه كان يصلي في سبحة قاعدا لأن قول عائشة كان يصلي جالسا لا يلزم منه ان يكون صلى جالسا قبل وفاته بأكثر من عام لأن كان لا تقتضي الدوام ولا التكرار على احد فوي الأصوليين ولئن سلمنا انه صلى قبل وفاته بأكثر من عام جالسا فلا تنافي لأنها انما نفت رؤيتها لا وقوع ذلك في الجملة انتهى كذا في العيني قال ومن فوائد الحديث جواز الركعة الواحدة بعضها من قيام وبعضها من قعود وهو مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي وعامة العلماء وسواء في ذلك قام ثم قعد او عكس ومنعه بعض السلف وهو غلط انتهى.

(١) بلفظ الفاعل من الاكتاب يوصف تارة بالتعليم والاخرى بالاكتساب وقيل من التكتيب.

(٢) البصري وصله ابن ابي شيبة بمعناه.

أسماء الرجال: باب اذا لم يطق الخ عیدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة ابو عبد الرحمن الروزي الملقب عیدان ابراهيم بن طهمان الخراساني ابن بريدة عبد الله وعمران مرا قريبا باب اذا صلى الخ عبد الله بن يوسف التنيسي ابو محمد الكلاعي مالك هو ابن انس الإمام هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام عبد الله بن يزيد المخزومي الأعور المدني أبي النضر سالم بن ابي امية القرشي المدني مولى عمر بن عبيد الله بضم العين فيهما ابن معمر التيمي.

حل اللغات: الحسين المكتب بضم الميم واسكان الكاف وكسر المثناة الفوقية مخففة وقيل بتشديدها مع فتح الكاف هو ابن ذكوان المعلم الذي يعلم الصبيان الكتابة

(قوله: ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا الخ) حملة كثير من العلماء على التطوع وذلك لأن افضل يقتضى جواز القعود بل فضله ولا جواز للقعود في الفرائض مع عدم القدرة على القيام فلا يتحقق في الفرائض ان يكون القيام افضل ويكون القعود جائزا بل ان قدر على القيام فهو المعتبر وإن لم يقدر عليه يتعين القعود او ما يقدر عليه قى انه يلزم على هذا الحمل جواز النقل مضطجعا مع القدرة على القيام والقعود وقد التزمه بعض لمتأخرين لكن اكثر العلماء انكروا ذلك وعدوه بدعة وحديثا في الإسلام وقابوا لا يعرف ان احدا صلى قط على جنبه مع القدرة على القيام ولو كان مشروعا لفعله او فعله النبي ﷺ ولو مرة تبيناً للحواز فالوجه ان يقال ليس الحديث بمسوق لبيان صحة الصلوة وفسادها وإنما هو لبيان تفضيل احدى الصلاتين الصحيحتين على الأخرى وصحتها تعرف من قواعد الصحة من خارج فحاصل الحديث انه اذا صحت الصلوة قاعدا فهي على نصف صلوة القائم فرضا كانت او نفلا وكذا اذا صحت الصلوة نائما فهي على نصف الصلوة قاعدا في الأجر وقولهم ان المعذور لا ينتقص من اجره ممنوع وما استدلو به عليه من حديث اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل وهو مقيم صحيح لا يفيد ذلك وإنما يفيد ان من كان يعتاد عملا اذا فاته لعذر فذلك لا ينتقص من اجره حتى لو كان المريض والمسافر تاركاً للصلوة حالة الصحة والإقامة ثم صلى قاعداً او قاصراً حالة المرض او السفر فصلوته على نصف صلوة القائم في الأجر مثلاً.

١١٢٢- فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ^١ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَكَانَ [فَكَانَ] بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا [انظر: ١١٥٧-٣٧٣٩-٣٧٤١-٧٠١٦-٧٠٢٩-٧٠٣١]

(٣) بَابُ طَوْلِ السُّجُودِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

١١٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [شُعَيْبٌ] عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ يَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ (١) آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ وَيَرْكَعُ رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُنَادِي لِلصَّلَاةِ. [راجع: ٦٢٦]

(٤) بَابُ تَرْكِ الْقِيَامِ لِلْمَرِيضِ

١١٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ [ثَنَا] الْأَسْوَدِ [بْنِ قَيْسٍ] قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبًا يَقُولُ اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ. [انظر: ١١٢٥-٤٩٥٠-٤٩٥١-٤٩٨٣]

١١٢٥- ح حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^٢ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ احْتَبَسَ جَبْرِيلُ ﷺ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] فَقَالَتْ امْرَأَةٌ^٣ مِنْ قُرَيْشٍ أَبْطَأَ عَلَيْهِ شَيْطَانُهُ فَنَزَلَتْ ﴿وَالضُّحَى﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٢) [الضحى: ١-٣] [راجع: ١١٢٤]

(٥) بَابُ تَحْرِيزِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قِيَامِ [صَلَاةِ] اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ^٤ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ

وَطَرَقَ (٣) النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا لَيْلَةً لِلصَّلَاةِ.

١١٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقِظَ لَيْلَةً فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ [الْفِتْنَةِ] مَاذَا^٥ أَنْزَلَ [نَزَلَ] مِنَ الْخَوَائِنِ مَنْ^٦ يُؤَفِّقُ صَوَاحِبَ [صَوَاحِبَاتِ] الْحُجُرَاتِ؟ يَا رَبَّ كَاسِيَةٍ^٧ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ». [راجع: ١١٥]

المصادي محدوف اي يا قوم (ع)

١ قوله: لو كان يصلي. كلمة "لو" للتمني لا للشرط ولذلك لم يذكر لها جوابه ويستفاد منه فضيلة قيام الليل وعليه بوب البخاري هذا الباب. (ع)
٢ قوله: سفیان. وهو الثوري نص عليه المزي في الأطراف وفي رواية الترمذي سفیان بن عينة وكذلك في رواية مسلم ولا يضر هذا لأن الظاهر ان الأسود حدث به على الوجهين فحمل عنه كل واحد ما لم يحمله الآخر وحمل عنه الثوري الأمرين فحدث به مرة كما في الحديث الأول ومرة كما في هذا الحديث. (ع)
٣ قوله: امرأة من قريش وهي العوراء بنت حرب بن أمية اخت ابني سفیان بن حرب امرأة ابني هب كذا في التوشيح ومطابقته للترجمة من حيث ان هذا من تنمة الحديث السابق كما يبيح في التفسير وفصائل القرآن ويدفع بهذا ما قاله ابن التين ذكر احتباس جبريل في هذا الباب ليس في موضعه وذلك لأن الحديث واحد لاتحاد مخرجه وإن كان السبب مختلفا. (ع)

٤ قوله: قيام الليل والنوافل. من غير إيجاب اشتملت الترجمة على امرين التحريض ونفي الإيجاب فحديث ام سلمة على الأول وحديث عائشة للثاني قلت بل يؤخذ من الأحاديث الأربعة نفي الإيجاب ويؤخذ التحريض من حديثي عائشة من قولها: كان يدع العمل وهو يحبه خشية الافتراض. (فتح. ع)
٥ قوله: ماذا انزل من الخوائن. المراد بإنزاله اعلام الملائكة بالأمر المقدر او اوحى اليه بما سيقع بعده من الفتنة وغيره فعبر عنه بالإنزال المراد بالخوائن، اما الرحمة او خوائن فارس والروم. كذا في العيني.

٦ قوله: من يوفق أي يبينه صواحب الحجرات زاد في رواية شعيب عن الزهري عند المصنف في الأدب وغيره يريد ازواجه حتى يصلين وبذلك تظهر المطابقة بين الترجمة والحديث فإن فيه التحريض على صلوة الليل وعدم الإيجاب يؤخذ من ترك الزاهن بذلك قاله القسطلاني وفيه دلالة على ان الصلوة تنجي من شر الفتنة كذا ذكره الكرمانى.
٧ قوله: رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. هما بخفة ياء أي معاقبة في الآخرة بفضيحة التعري او عارية من الحسنات أي رب غني في الدنيا لا يفعل خيرا فهو فقير في الآخرة وهو كالبيان لموجب الإيقاظ أي لا ينبغي لمن التغافل عن الصلوة ثقة بأنهم من أهالي النبي ﷺ كاسية خلعة نسبة الزوجية اليه ﷺ فإنهم عاريات عنها في الآخرة اذا لا تناسب فيها والحكم عام لغيرهن ايضاً وعارية بالجر نعت وبالرفع خبر بتقديريه. كذا في الجمع قال الكرمانى والحديث و ان صدر في حق ازواجه ﷺ لكن العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالتقدير رب نفس كاسية انتهى.

(١) هو محل الترجمة لأنه يدل على طول السجدة. (ع)

(٢) من القلى بكسر القاف وخفة اللام وهو البغض. (ع)

(٣) الطروق الاتيان بالليل يعنى اتاهما بالليل للتحريض على القيام للصلوة. (ع)

أسماء الرجال: باب طول السجود الخ ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى الزهري مرقياً عروة بن زبير بن العوام باب ترك القيام ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي سفیان الثوري بن سعيد الأسود بن قيس العبدى الكوفى جندب هو ابن عبد الله البجلي محمد بن غير العبدى البصرى محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم الزهري محمد بن مسلم بن شهاب هند بنت الحارث الفراسية ويقال القرشية.

أي اراد الذهاب بي فذهبا بي فتلقاها الخ.

١١٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ [حُسَيْنٍ] أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً فَقَالَ أَلَا تُصَلِّيَانِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْفُسَنَا بِيَدِ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ ^١ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا فَانْصَرَفَ حِينَ قُلْتُ [قُلْنَا] ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلِّ بَضْرُبٍ ^٢ فَخِذَهُ وَهُوَ يَقُولُ «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءً جَدَلًا» [الكهف: ٥٤]. [انظر: ٧٤٦٥-٧٣٤٧-٤٧٢٤]

عطف على الضمير في طرفة أي أنه ليل
أي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي معروض عنا مبر جملة
أي لا صليها
يفعل عبد التويع والتاسف

١١٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ ^٣ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيَدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيَفْرَضَ عَلَيْهِمْ وَمَا سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ وَإِنِّي لَا سَبِّحُهَا [لَا سَتَجِدُهَا]. [انظر: ١١٢٧]

أي لا صليها

١١٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَّى ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ [الْقَابِلِ] فَكَثُرَ النَّاسُ ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلِ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْكُمْ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ. [انظر: ٧٢٩]

أي هذه القصة
هذا كلام عائشة

(٦) بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم اللَّيْلِ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ [قِيَامِ اللَّيْلِ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم]

وَقَالَتْ عَائِشَةُ حَتَّى [كَانَ يَقُومُ] [قَامَ حَتَّى تَفْطَر] [تَفْطَر] [يَتَفَطَّر] قَدَمَاهُ وَالْفُطُورُ الشَّقُوقُ انْفَطَرَتْ انْشَقَّتْ.

١١٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَيَقُومُ أَوْ لَيُصَلِّي [لَيَقُومُ لَيُصَلِّي] حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ أَوْ سَاقَاهُ فَيُقَالُ لَهُ فَيَقُولُ: «أَفَلَا ^٦ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟» [انظر: ٤٨٣٦-٦٤٧١]

(٧) بَابُ مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ [السَّحُور]

بفتحين قبل الصبح (ع)

١١٣١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ عَمْرُو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ

- ١ قوله: فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا. بفتح المثلثة أي لو شاء أن يوقظنا أيقظنا واصل البعث إثارة الشيء من موضعه. (ع)
- ٢ قوله: يضرب فخذه وهو يقول «وكان الإنسان» الخ. قال النووي المختار في معناه أن ضرب الفخذ تعجباً من سرعة جوابه وعدم موافقته له على الاعتذار بها وقيل ضرب وقاله تسليمًا بعذرهما وأنه لا عتب عليهما. (ك)
- ٣ قوله: أن كان رسول الله الخ. "إن" خففة من الثقيلة وفيها ضمير الشأن وخشية متعلق بقوله: ليدع فإن قلت ما وجه الدلالة على الترجمة؟ قلت يفهم منه أنه عليه السلام يجب صلوة الضحى ومحبة للشيء تحريضه على فعله. (ك)
- ٤ قوله: وما سبَّح الخ. قال الخطابي هذا من عائشة أخبار بما رأت وعلمت وقد ثبت أنه عليه السلام صلى صلوة الضحى وأوصى أبا ذر وأبا هريرة بها. كذا في الكرماني.
- ٥ قوله: فيقال له. أي يقال له لم تصنع هذا؟ وقد غفر الله لك. (قس)
- ٦ قوله: أفلا أكون عبدًا شكورًا؟ الفاء فيه للسببية بيانه أن الشكر سبب للمغفرة والتهجد هو الشكر فلا تركه كذا في العيني.

أسماء الرجال: عبد الله بن يوسف هو التنيسي و أيضًا الرواة الباقر في هذا الإسناد والاستاد الذي بعده مروا مراراً باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم الخ أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي مسعر كمنبر هو ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف المهملة العامري الهلالي زياد بكسر الزاي وخفة التحتية ابن علاقة الثعلبي المغيرة هو ابن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي صحابي أسلم قبل الحديبية باب من نام عند السحر على بن عبد الله أبو الحسن ابن المديني سفيان هو ابن عينة أبو محمد الكوفي عمرو بن دينار المكي أبو محمد عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي تابعي.

حل اللغات: فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا أي إذا شاء الله أن يوقظنا أيقظنا مول معروض، مدبر.

(قوله: قال احتبس الخ) هذا طرف من الحديث السابق فلذلك ذكره وإلا فلا مناسبة له بالترجمة (قوله: ماذا أنزل البنية من الفتنة ماذا أنزل من الخزائن) كان المراد قدر انزاله أو وحي إليه بأنه سينزل. (قوله: وهو يقول وكان الإنسان الخ) كأنه عذ التمسك بالتقدير في دار التكليف من الجدل المذموم لأنه لو صح التمسك به في هذه الدار لبطل دائرة التكليف بخلاف التمسك به لمن خرج عن دار التكليف إذا تاب عما لا يلام عليه من الفعل فإنه من الاحتجاج الصحيح كما قال فجع آدم موسى. (قوله: وما سبَّح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى) محمول على نفى رؤيتها كما جاء في بعض الروايات عنها أو على نفى المداومة فلا ينافي ما جاء عنها أنه كان يصلي حين يرجع عن السفر ويحتمل أنها أخبرت أولاً بالفنى مطلقاً على حسب ما زعمت ثم علمت أنه كان يصليها حين الرجوع عن أسفر بالسماح من غيرهما فأجبرت بذلك. (قوله: فيقال له فيقول الخ) أي يقول له القائل أنت مغفور له فلا يئس سبب هذا الاجتهاد؟ وهذا بناء على أنهم يرون الاجتهاد في العبادة لطلب المغفرة فيرون أن من غفر له لا يحتاج إلى الاجتهاد فأرشدهم صلى الله عليه وسلم إلى أن الاجتهاد فيها قد يكون أداء لشكر ما أنعم الله تعالى به وحينئذ يزيد بزيادة النعم والمغفرة من أجل النعم فتقتضي زيادة الاجتهاد في العبادة لا تركه.

نُصِفَ اللَّيْلُ وَيَقُومُ ثُلُثُهُ وَيَنَامُ سُدُسُهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا. [انظر: ١١٥٢- ١١٥٣- ١٩٧٤- ١٩٧٥- ١٩٧٦- ١٩٧٧- ١٩٧٨-

- ١٩٧٩- ١٩٨٠- ٣٤١٨- ٣٤١٩- ٣٤٢٠- ٥٠٥٢- ٥٠٥٤- ٥١٩٩- ٦١٣٤- ٦٢٧٧]

١١٣٢- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَشْعَثَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مَسْرُوفًا قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمِّي الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] قَالَتْ الدَّائِمُ قُلْتُ مَتَى كَانَ يَقُومُ قَالَتْ [كَانَ] يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ^١ ح حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ [بْنُ سَالِمٍ] [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَشْعَثِ قَالَ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى. هذا الطريق الآخر في الحديث السابق [انظر: ٦٤٦١- ٦٤٦٢]

١١٣٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ ذَكَرَ أَبِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا أَلْفَاهُ^٢ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ.

(٨) بَابُ مَنْ تَسَحَّرَ فَلَمْ [وَلَمْ] يَنْمِ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ [مَنْ تَسَحَّرَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ] [مَنْ تَسَحَّرَ ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ]

١١٣٤- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ^٣ سُحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى [فَصَلَّى] فَقُلْنَا [قُلْنَا] لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سُحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ قَالَ كَقَدَرِ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. [راجع: ٥٧٦]

(٩) بَابُ طُولِ الصَّلَاةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ [طُولِ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ] [الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ]

١١٣٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ قُلْنَا مَا [وَمَا] هَمَمْتَ^٤ قَالَ هَمَمْتُ؟ أَنْ أَقْعُدَ وَأَذَرَ النَّبِيَّ ﷺ.

١١٣٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ

١ قوله: إذا سمع الصارخ. الصارخ هو الديك لأنه يكثر الصياح في الليل قل ابن ناصر وهو أول ما يصبح نصف الليل غالباً وهو موافق لقول ابن عباس نصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل وقال ابن بطال يصرخ عند ثلث الليل كذا في القسطلاني والمطابقة للترجمة من حيث أن عادته ﷺ النوم عند السحر غالباً كما يدل عليه حديث عائشة الآتي. قالت ما ألفاه السحر عندى إلا نائماً ولأجل هذا يقوم إذا سمع الصارخ لأن قيامه حين صوت الصارخ يوجب الفراغ عن الصلوة عند السحر فينام ومن ثم قال الكرمانى فإن قلت كيف دلالة حديث مسروق على الترجمة؟ قلت: معناه إذا سمع الصارخ قام ثم ينام إلى السحر والله تعالى أعلم.

٢ قوله: ما ألفاه السحر بالفاء. أى ما وجده والسحر مرفوع بأنه فاعل والمراد نومه بعد القيام على ما هو المراد من الترجمة. (ك)

٣ قوله: من سحورهما. بفتح السين اسم لما يتسحر به وقد تضم كالوضوء والوضوء. (قسطلاني)

٤ قوله: هممت. أى قصدت بأمر سوء بفتح السين و إضافة أمر إليه قاله القسطلاني وفى الكرمانى وكذا في العيني ويجوز أن يكون سوء صفة لأمر.

٥ قوله: وأذر النبي ﷺ. أى أتركه أراد أنه يقعد لأنه يخرج عن الصلوة قاله العيني. قال الكرمانى: فإن قلت القعود جائز فى النفل مع القدرة على القيام فما معنى السوء؟ قلت سوءه من جهة ترك الأدب وصورة المخالفة وفيه أنه ينبغي الأدب مع الأئمة والكبار انتهى.

أسماء الرجال: عبدان هو ابن عثمان المروزي أبى عثمان ابن جبلة المروزي شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي أشعث بن أبى الشعثاء المخارمى الكوفى مسروق هو ابن الأجدع بن مالك الهمداني أبو عائشة الكوفى مخضرم أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفى الأشعث بن أبى الشعثاء المذكور موسى بن اسماعيل التبوذكى أبى هو سعد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب من تسحر الخ يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقى روح هو ابن عبادة أبو محمد البصرى سعيد هو ابن أبى عروبة مهران اليشكري قتادة هو ابن دعامة السدوسي باب طول الصلوة الخ سليمان بن حرب الأزدي البصرى شعبة بن الحجاج العتكي الأعمش سليمان بن مهران أبى وائل شقيق بن سلمة عبد الله هو ابن مسعود حفص بن عمر الحوضي خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان حُصَيْن بن عبد الرحمن السلمى أبى وائل شقيق بن سلمة حذيفة بن اليمان.

حل اللغات: الصارخ الديك ما ألفاه السحر أى ما وجده السحور بالفتح اسم لما يتسحر به وقد تضم هممت قصدت .

(قوله: وكان ينام نصف الليل الخ) ظاهره أنه ينام النصف الأول من الليل ويقوم الثلث بعد الصبح ويلزم منه أنه كان ينام متصلاً بغروب الشمس وهذا بعيد غير متعارف وأيضاً قد رعب النبي ﷺ الناس فى هذا الفعل فلو فرض على هذا الوجه لما استفاد ترغيب المسلمين فيه أصلاً إذ لا يجوز لهم أن يناموا متصلاً بغروب الشمس إلى نصف الليل فكان المراد أنه كان ينام من حين ينام إلى نصف الليل لا أنه يستوعب النصف الأول بالنوم وإن كان ظرفية النصف بتقدير فى يتأدر منها الاستيعاب ويجوز أن يحمل قوله ويقوم ثلثه على أنه يقوم شيئاً من أول الليل و شيئاً من وسطه بحيث يبلغ الكل الثلث ويحتمل أن يعتبر النصف والثلث والسدس من وقت النوم لامن تمام الليل فإن قلت فيزعم الجهالة اد لم يعلم أنه من أى وقت ينام؟ قلت وقت انوم معتاد متعارف عند غالب الناس فيحمل عليه فترفع لجهالة -

إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ يَشُورُ^١ فَاهُ بِالسَّوَاكِ. [راجع: ٢٤٥]

(١٠) بَابُ: كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَكَيْفَ [وَكَمْ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ [مِنَ اللَّيْلِ] [بَابُ كَيْفَ كَانَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ وَكَمْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ]

١١٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ إِنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ: «مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَفَتِ الصُّبْحُ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ». [راجع: ٤٧٢]

١١٣٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ [كَانَتْ] صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةٍ يَعْنِي بِاللَّيْلِ.

١١٣٩- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ [بْنُ مُوسَى] قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] بِاللَّيْلِ فَقَالَتْ سَبْعٌ^٢ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ عَشْرًا سِوَى رَكْعَتِي الْفَجْرِ.

١١٤٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةٍ مِنْهَا الْوُتْرُ وَرَكْعَتَا [وَرَكْعَتَا] الْفَجْرِ.

(١١) بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ [مِنَ اللَّيْلِ] وَ [وَمِنْ] نَوْمِهِ وَمَا نَسِخَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ

وَقَوْلُهُ ﴿يَا أَيُّهَا^٣ الْمُزْمِلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ﴾ إِلَى وَقَوْلِهِ ﴿سَبْحًا طَوِيلًا﴾ وَقَوْلُهُ ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَبَّ عَلَيْكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزْمِلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا

١ قوله: يشور فاه. أي يدللك أو يغسل قال ابن بطال هذا الحديث لا دخل له في هذا الباب لأن شور الفم لا يدل على طول الصلوة قال ويمكن أن يكون ذلك غلطاً من الناسخ فكتبه في غير موضعه أو أن البخاري أعجلته المنية عن تهذيب كتابه وله فيه مواضع مثل هذا تدل على أنه مات قبل تحرير الكتاب. قال العيني يمكن أن يعتذر عن البخاري في وضعه هذا الحديث هنا بوجه ما لما يستأنس به وهو أن الترجمة في طول القيام في صلاة الليل وحديث حذيفة فيه القيام للتهجد والتهجد غالباً يكون بطول الصلوة وطول الصلوة غالباً يكون بطول القيام فيها و أن كان يقع أيضاً بطول الركوع والسجود انتهى وفي القسطلاني قال ابن رشيد إنما أدخله لقوله: إذا قام إلى التهجد أي إذا قام لعادته وقد تبين عادته في الحديث الآخر ولفظ التهجد مع ذلك مشعر بالسهر ولا شك أن في التسوك عوناً على دفع النوم فهو مشعر بالاستعداد للإطالة قال في فتح الباري: وهذا أقرب التوجيهات انتهى. قال الكرماني قال شارح التراجم وجه ادخال حديث حذيفة في الترجمة أنه كان لا يخل بالسواك الذي هو من تامة قيام الليل فكيف يخل بطول القيام الذي هو أهم من السواك انتهى والله تعالى أعلم.

٢ قوله: سبع وتسع وإحدى عشرة. أي تارة سبع ركعات وتارة تسع ركعات وتارة إحدى عشرة بحسب اتساع الوقت وضيقه أو عذر من مرض وغيره أو كبر سنه، قاله القسطلاني وما يجيء في رواية القاسم عنها محمول على غالب أحواله. كذا في العيني.

٣ قوله: يا أيها المزمِّل. يعني الملتف في الثياب. أي منه ورتل القرآن أي ترسل فيه ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ أي القرآن وما فيه من الأوامر والنواهي ناشئة الليل أي قيام الليل أشد وطأ. قال السمرقندي: يعني أثقل على المصلّي من ساعات النهار فآخِرُ ان الثواب على قدر الشدة وقرأ أبو عمرو وابن عامر: أشد وطأ بكسر الواو ومد الألف والباقون بفتح الواو وسكون الطاء بغير مد فمن قرأ بالكسر يعني أشد مواطاة أي موافقة بالقلب والسمع ومن قرأ بالفتح ابلغ في القيام و ابن في القول و أقوم قِيلاً يعني أثبت للقراءة ﴿سَبْحًا طَوِيلًا﴾ نصراً وتقليداً في مهماتك وشواغلِكَ. ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ﴾ أي لن تطيقوا قيام الليل ﴿فَتَبَّ عَلَيْكُمْ﴾ عبارة عن الترخيص في ترك القيام المقدّر ﴿فَاقْرَؤُوا مَا تيسر﴾ يريد فصلوا ما تيسر عليكم من قيام الليل وهو ناسخ للأول ثم نسخاً جميعاً بالصلوات الخمس ﴿قُرْضًا حَسَنًا﴾ أي سائر الصدقات المستحبة وسماها قرضاً تأكيداً للجزاء. كذا في العيني والقسطلاني وغيرهما.

أسماء الرجال: باب كيف صلاة الليل الخ أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة ابن الحجاج العتكي أبو حمزة نصر بن عمران أسبغى إسحاق هو ابن إبراهيم بن راهويه عبيد الله بن موسى بن بإذام العيسى الكوفي إسرائيل ابن يونس بن إسحاق السبيعي يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي مسروق هو ابن الأجدع عبيد الله بن موسى العيسى الكوفي حنظلة بن أبي سفيان الأسود بن عبد الرحمن باب قيام النبي ﷺ عبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى القرشي محمد بن جعفر هو ابن أبي كثير المدني حميد بن أبي حميد الطويل البصري.

حل اللغات: يشور يدللك يا أَيُّهَا الْمُزْمِلُ أصله المتزمل وهو الذي يتزمل في الثياب أي يلتف فيها قلبه التاء زايًا وادغمت في الأخرى أي يا أيها الملتف في ثيابه.

(قوله: كان إذا قام للتهجد من الليل يشور فاه بالسواك) أي اهتماماً لإصلاح الصلوة وطلباً لأدائها على أتم وجه وأحسنه ولا شك أن التطويل أحسن وأولى بالمراعاة من ذلك فمن يهتم بأمر الصلوة على ذلك الوجه يستبعد منه ترك الطويل فهذا وجه مطابقة الحديث الترجمة -

طَوِيلًا [المزمل: ١-٧] وَقَوْلُهُ ﴿عَلِمَ أَنَّ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَافْرَعُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَافْرَعُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المزمل: ٢٠] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَشَأَ قَامَ بِالْحَبَشِيَّةِ وَطَاءَ مُوَاطَاةً لِلْقُرْآنِ [مُوَاطَاةُ الْقُرْآنِ] أَشَدُّ مُوَافَقَةً لِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقَلْبِهِ لِمُوَاطَاةٍ لِمُوَافِقُوا.

١١٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنَّ لَا يَصُومُ مِنْهُ [شَيْئًا] وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنَّ لَا يُفْطِرُ [أَنَّهُ لَا يُفْطِرُ] مِنْهُ شَيْئًا وَكَانَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًّا إِلَّا رَأَيْتَهُ وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ تَابِعَهُ سُلَيْمَانُ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ حُمَيْدٍ. [انظر: ١٩٧٢-١٩٧٣-٣٥٦١]

(١٢) بَابُ عَقْدِ [بَابُ عَقْدِ] الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ ١ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ

١١٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ [نَائِمٌ] ثَلَاثَ ٢ عُقَدٍ يَضْرِبُ عِنْدَ كُلِّ ٢ عُقْدٍ يَضْرِبُ عَلَى مَكَانٍ [يَضْرِبُ مَكَانَ] عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَأَصْبَحَ ٣ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ». [انظر: ٣٢٦٩]

١١٤٣- حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَمُرَةُ ابْنُ جُنْدُبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّؤْيَا قَالَ «أَمَّا الَّذِي يُثَلِّغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ ٤ وَيَنَامُ ٥ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ». [راجع: ٨٤٥] أي يثقل ويحدث أي يثقل ويحدث أي يثقل ويحدث

(١٣) بَابُ: إِذَا نَامَ وَلَمْ يُصَلِّ بِأَلِ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ

١١٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَقِيلَ مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: «بَالَ الشَّيْطَانُ ٦ فِي أُذُنِهِ». [انظر: ٣٢٧٠]

(١٤) بَابُ الدُّعَاءِ وَ[فِي] الصَّلَاةِ مِنْ [فِي] آخِرِ اللَّيْلِ

وَقَالَ [اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] «كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ» [الْآيَةُ] «وَيَا لَأَسْحَارٍ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» [الذاريات: ١٧-١٨] [مَا يَهْجَعُونَ نَامُونَ] [مَا يَنَامُونَ] [أَي] يَنَامُونَ.

- ١ قوله: على قافية الرأس. أي قفاه أو مؤخر العنق أو مؤخر الرأس أو وسطه. (قس)
 - ٢ قوله: ثلث عقد كأنه شبه فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمسحور قال صاحب النهاية: المراد منه تثقيله وإطالته فكأنه قد سدَّ عليه سدًّا و عقد عقدًا و قال ابن بطال قد فسر رسول الله ﷺ معنى العقد بقوله: «عليك ليل طويل» فكأنه يقوها إذا أراد النائم الاستيقاظ. (ع)
 - ٣ قوله: أصبح نشيطا أي لسوره بما وفقه الله تعالى من الطاعة وطيب النفس لما بارك الله له في نفسه و إلا أصبح خبيث النفس بتركه ما كان اعتقاده أو نواه من فعل الخير كسلان يعني لبقاء اثر تثبيط الشيطان عليه ولشؤم تفریطه.
 - ٤ قوله: يرفضه أي يترك حفظه والعمل به وينام عن الصلوة يعني ذاهلاً عنها حتى يخرج وقتها وهذا قطعة من الحديث سيأتي بتمامه في كتاب الجنائز.
 - ٥ قوله: وينام عن الصلوة المكتوبة المراد بها العشاء الآخرة وفيه المناسبة للترجمة. (ع)
 - ٦ قوله: بال الشيطان في أذنه لا استحالة أن يكون حقيقة لأنه ثبت أنه يأكل ويشرب وينكح وقال الطحاوي هو استعارة عن تحكمه فيه و انقياده له وخص الأذن دون العين فإن المسمع هو موارد الانتباه وخص البول من الأخبتين لأنه أسهل مدخلا في التجاوب.
- أسماء الرجال: باب عقد الشيطان الخ عبد الله بن يوسف التنيسي أبي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي الأعرج عبد الرحمن بن هرمز المدني مؤمل بن هشام البصري إسماعيل بن علي الأسدي البصري عوف بن أبي جميلة الأعراي البصري أبو رجاء عمران بن ملحان العاروي باب إذا نام الخ مسدد هو ابن مسهر الأسدي أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي منصور هو ابن معتمر الكوفي أبي وائل شقيق بن سلمة الكوفي باب الدعاء الخ عبد الله بن مسلمة القعني مالك الإمام المدني ابن شهاب هو الزهري أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أبي عبد الله سلمان الأغر الثقفي حل اللغات: قافية الرأس قفاه أو مؤخر العنق أو مؤخر الرأس أو وسطه يرفضه يتركه.

(١٥) بَابُ مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَحْيَا آخِرَهُ

(۱۶) بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ

[انظر : ٢٠١٣-٣٥٦٩]

فَقَرَأَهُنَّ ثُمَّ رَكَعَ. [راجع: ۱۱۱۸]

(قوله: ينزل ربنا) أى نزولاً يليق بجناحه المقدس والحاصل أن التفرييض والتسليم سلم والقدار الذى قصد افهامه معلوم وهو أن الثلث الأخير وقت استحابة وعموم رحمة ووفور مغفرة فينبغي لطالب الخير أن يدركه ولا يفوته فعلى الإنسان أن يقتصر على هذا القدر ولا يتجاوز عنه ألا لا يتعقب بأزيد منه غرض - (قوله: فإن كان به حاجة) أى أثر حاجة والمراد بالحاجة هى الحسابة لكونها أثراً لها أو المراد حاجة الاغتسال بقرينة الحراء والشرح حملوا الحاجة على الحاجة الى الإهل بلا اعتبار تقدير مضاف فى الكلام وقالوا جراء الشرط محذوف أى قضى بقرينة اغتسل وهذا بعيد د الظاهر أن الوقت بعد الأذان لا يساعد ذلك والعجب أنهم استدلوا على ذلك برواية مسلم كان ينام أول الليل ويحيى آخره ثم أن كانت له حاجة الى أهله قضى حاجته ثم ينام فإذا كان عند النداء الأول وثب فأفاض عليه الماء وإن لم يكن جنباً توضأ ولا يخفى أنه موافق لما قلنا فهو دليل لنا عليهم لأهم فافهم -

(١٧) بَابُ فَضْلِ الطَّهْرِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَفَضْلِ الصَّلَاةِ عِنْدَ الطَّهْرِ [بَعْدَ الْوُضُوءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ]

[بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ عِنْدَ الطَّهْرِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ]

١١٤٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبَلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَا بَلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ قَالَ مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ [أَنْ لَمْ] أَتَطَهَّرَ طَهُورًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهْرِ مَا كَتَبَ لِي [إِلَى] أَنْ أُصَلِّيَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ دَفَّ تَحْرِيكًا].

بشدة التحية
اي من ابي لم اظهر (ع)
اي حفيهما يحس من صوتهما عند وطئهما

(١٨) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْعِبَادَةِ

١١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ فَقَالَ [قَالَ] مَا هَذَا الْحَبْلُ قَالُوا [فَقَالُوا] هَذَا حَبْلٌ لِيُؤَيَّبَ فَإِذَا فَتَرْتُ تَعَلَّقْتُ [بِهِ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا حُلُوَّةَ لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ [بِنَشَاطِهِ] فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ.

اي الاضطربتين
اي كسبت عن القيام (فص)

١١٥١- وَقَالَ حَدَّثَنَا [وَقَالَ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ قُلْتُ [فَقُلْتُ] فَلَانَةُ لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ [اللَّيْلِ] فَذَكَرَ [تَذَكَّرَ] [تَذَكَّرَ] [فَذَكَرَتْ] مِنْ صَلَاتِهَا فَقَالَ مَهْ عَلَيْكُمْ بِمَا [مَا] تُطِيقُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُ ٣ حَتَّى تَمَلُّوا. [راجع: ٤٣]

غير مصرف اسمها حوله (ع)
كلمة زجر معناه اكفف (ك)

(١٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ

١١٥٢- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ الْمُرُورِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] [أَخْبَرَنَا] [أَخْبَرَنِي] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَبْدُ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فَلَانٍ كَانَ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ [يَقُومُ اللَّيْلِ] فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَقَالَ ٤ هِشَامُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [شَنَا] يَحْيَى [بْنُ أَبِي كَثِيرٍ] عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ يَهْدَا مِثْلَهُ وَتَابِعَهُ ٥ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ. [راجع: ١١٣١]

ابن المبارك
احت الفلاص (ك)
يفتح اللام ابو حفص الشامي (ع)

١ قوله: فضل الطهور بالليل والنهار وزاد الكشميهني في رواية وفضل الصلوة عند الطهور بالليل والنهار وفي بعض النسخ بعد الوضوء موضع عند الطهور واقتصر الإسماعيلي على الشق الثاني من رواية الكشميهني وعليه أكثر الشراح وحديث الباب لا يطابق الا بالشق الثاني من رواية الكشميهني هذا ما ذكره العيني وفي فتح الباري الشق الأول ليس بظاهر في حديث الباب الا ان حمل انه اشار بذلك الى ما ورد في بعض طرق.

٢ قوله: فقال النبي خ. لا يحتمل ان يكون كلمة لا هذه للنفي اي لا يكون هذا الحبل او لا يد و يحتمل ان يكون للنهي اي لا تفعلوه. (ع)

٣ قوله: لا يمل حتى تملوا هما. يفتح ميم والملا لا ترك شيء استئقلاً له بعد حرص فلا يصح في حقه الا مجازاً اي لا يقطع ثوابه حتى تقطعوا العمل ملائاً وسامة من كثرة اي اعملوا على حسب وسعكم فإنكم اذا اتيتم به على فتور يعامل بكم معاملة الملل كذا في المجمع ومرقمته في باب: احب الدين الى الله ادومه.

٤ قوله: وقال هشام الخ. هذا تعليق رواه الإسماعيلي وفائدة ذكره التنبيه على ان زيادة عمر بن الحكم بن ثوبان بين يحيى وأبي سمة من المزيد في متصل الأسانيد لأن يحيى قد صرح بسماعه من ابي سلمة ولو كان بينهما واسطة لم يصح بالتحديث. (ع قسطلاني)

٥ قوله: وتابعه ولأبي ذر بدون الواو اي تابع ابن ابي العشرين على زيادة عمر ابن الحكم عمرو بن ابي سلمة ووصلها مسلم. كذا في قسطلاني. (ع)

أسماء الرجال: باب فضل الطهور الخ اسحاق بن نصر السعدي المروزي ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي ابي حيان بالتحية يحيى بن سعيد ابي زرة هرم بن جبريل البجلي باب ما يكره من التشديد الخ ابو معمر بفتح اليمين عبد الله بن عمرو المنقري عبد الوارث بن سعيد التنوري عبد العزيز بن صهيب البنانى باب ما يكره من ترك قيام الليل عباس بن الحسين البغدادى القنطري ليس له في البخارى سوى هذا الحديث. (قس) مبشر ضد المنذر الحلبي الأوزاعي عبد الرحمن ابن عمرو هشام هو ابن عمار الدمشقي ابن ابي العشرين عبد الحميد بن خبيب الدمشقي كاتب الأوزاعي الأوزاعي عبد الرحمن عمرو يحيى هو ابن ابي كثير الطائي مولاهم ابو نصر اليماني عمر بن الحكم بن ثوبان المدني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف تابعه اي تابع ابن ابي العشرين عمرو بن ابي سلمة ابو حفص الشامي.

حل اللغات: الدف التحريك يقال دفا الطائر اذا حرك جناحيه. الملا ترك شيء استئقلاً له بعد حرص. مه اكفف. عليكم اسم فعل اي الزموا.

(قوله: فإني سمعت دف نعليك الخ) لا يخفى انه من باب الرؤيا فلعل له تاويلاً لا يدري وعلى تقدير ان يكون تأويله ظاهره يحمل التقدم على نحو تقدم الخدم على الموالى وبالجملة ما في هذه الرؤيا من تشريف بلال لا يخفى -

(٢٠) بَابُ:

١١٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قُلْتُ إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ قَالَ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ عَيْنُكَ [عَيْنَاكَ] إِذَا فَعَلْتَ هَجَمَتْ عَيْنَاكَ] وَنَفِهَتْ^١ نَفْسُكَ وَإِنَّ لِنَفْسِكَ حَقًّا [حَقًّا] [عَلَيْكَ] وَلَإِهْلِكَ حَقًّا [حَقًّا] [عَلَيْكَ] فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ». [راجع: ١١٣١]

(٢١) بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى

١١٥٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ [بْنُ الْفَضْلِ] قَالَ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنَا] عُمَيْرُ بْنُ هَازٍ قَالَ حَدَّثَنِي [شَنَا] جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَادَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ [وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ فَإِنْ تَوَضَّأَ [وَصَلَّى] قُبِلَتْ صَلَاتُهُ.

١١٥٥- حَدَّثَنَا بِحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَقْصُرُ [يَقْصُرُ] فِي قِصَصِهِ وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَخَا^٢ لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثَ يَعْنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ [ابْنُ رَوَاحَةَ]:

وَفِينَا^٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا انْشَقَّ [كَمَا انْشَقَّ] مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَانَا [أَنَارًا] الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

كتابة عن صلته بالليل وفيه المطابقة

تَابِعَهُ عُقَيْلٌ وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدٍ وَالْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [انظر: ٦١٥١]

١١٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّ بِيَدِي قِطْعَةً اسْتَبْرَقَ^٥ فَكَأَنِّي لَا أُرِيدُ مَكَانًا مِنْ [فِي] الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ وَرَأَيْتُ كَأَنَّ اثْنَيْنِ أَتَيَانِي أَرَادَا أَنْ يَذْهَبَا بِي إِلَى النَّارِ فَتَلَقَاهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ لَمْ تُرْعَ^٦ خَلِيًّا عَنْهُ. [راجع: ٤٤٠]

١ قوله: نفهت بفتح النون. وكسر الفاء أي كلمت وأعيت وقيده الشيخ قطب الدين بفتح الفاء ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وهو أمره ﷺ بالنوم والقيام ولا شك أنه يقتضي ترك التشديد في ذلك، قاله العيني.

٢ قوله: في قصصه بكسر القاف جمع قصة وبفتحها في اليونانية أي مواظمة التي كان يذكر بها أصحابه ويتعلق الجار والجرور بقوله: سمع. كذا في فس (ع)

٣ قوله: إن أخاك لكم القائل لهذا هو رسول الله ﷺ والمعنى إن الهيثم سمع أبا هريره وهو يعظ والخبر كلامه إلى أن ذكر رسول الله وذكر ما قاله من قوله ﷺ أن أخاكم لا يقول الرفث أي الباطل من القول والفحش إنما قال ذلك حين أنشد عبد الله بن رواحة الأبيات المذكورة فدل ذلك أن حسن الشعر محمود كحسن الكلام. (ع)

٤ قوله: وفينا رسول الله ﷺ إلى آخره. بيان لما قاله عبد الله بن رواحة قوله: كتابه أي القرآن والجملة حالية قوله: معروف فاعل انشق وقوله: من الفجر بيان لمعروف وقوله: ساطع صفة أي أنه يتلو كتاب الله وقت انشقاق الوقت الساطع من الفجر قوله: بعد العمى أي بعد الضلالة فقلوبنا به ﷺ أن ما قال أي من المغيبات قوله: إذا استثقلت أي حين استثقلت. قوله: المضاجع جمع مضجع كأنه ملح به إلى قوله تعالى ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ كذا في فس. و.ع.

٥ قوله: استبرق وهو الديباج الغليظ فارسي معرب (ع).

٦ قوله: لم ترع مجهول. مضارع الروع أي لا يكون بك خوف (ع).

أسماء الرجال: باب على بن عبد الله هو ابن جعفر المديني سفيان هو ابن عينية الهلالي عمرو هو ابن دينار أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم أبي العباس السائب ابن فروخ الشاعر الأعشى التابعي المشهور عبد الله بن عمرو بن العاص باب فضل من تعار من الليل الخ صدقة هو ابن الفضل المروزي الوليد هو ابن مسلم القرشي مولاهم الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو عمير بن هاني العنسي أبو الوليد الدمشقي جنادة ابن أبي أمية الأزدي أبو عبد الله الشامي يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث الإمام المصري يونس هو ابن يزيد الأيلي ابن شهاب هو الزهري هيثم بن أبي سنان المدني أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم الأزدي أيوب هو السخيتاني نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني ابن عمر عبد الله أبو عبد الرحمن.

حل اللغات: نفهت بفتح النون وكسر الفاء كلمت وأعيت تعار انتبه القصص كعنب جمع قصة وبفتحتين المواظ المضاجع الرفث الباطل من القول والفحش ساطع مرتفع يجافي يرفع. كذا في القسطلاني استبرق الديباج الغليظ.

١١٥٧- فَقَصَّتْ حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِحْدَى رُؤْيَايَ [رُؤْيَايَ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنْ

ابن عمر

اسم جنس مضاف الى ياء المتكلم (قس)

الليل. [راجع: ١١٢٢]

١١٥٨- فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ يَقْصُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الرُّؤْيَا أَنَّهَا فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ مِنَ الْعَشْرِ

ابن عمر

الصحابة (ك ع)

اي ليلة القدر (ك ع)

الْأَوَاخِرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَتْ^١ [تَوَاطَتْ] فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبًا فَلْيَتَحَرَّهَا مِنْ [فِي] الْعَشْرِ

توافقت

الْأَوَاخِرِ». [انظر: ٢٠١٥-٦٩٩١]

(٢٢) بَابُ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ

١١٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ

اي قبل الفرض

أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ صَلَّى [وَصَلَّى] ثَمَانِي [ثَمَانٍ] رَكَعَاتٍ وَرَكَعَتَيْنِ جَالِسًا وَرَكَعَتَيْنِ

مكتاب

بَيْنَ النَّدَائَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ يَدْعُهُمَا أَبَدًا. [راجع: ٦١٩]

اي الاذان والاقامة

(٢٣) بَابُ الضَّجَّةِ^٢ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ بَعْدَ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ

١١٦٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ

المكي

مقلص

عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكَعَتِي الْفَجْرِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ [راجع: ٦٢٦]

لانه كان يحب التيامن في شانه كله (قس)

(٢٤) بَابُ مَنْ تَحَدَّثَ بَعْدَ الرَّكَعَتَيْنِ وَلَمْ يَضْطَجِعْ

١١٦١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ

ابن عينة (قس)

ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَإِنْ كُنْتَ مُسْتَقِظَةً حَدَّثَنِي وَإِلَّا اضْطَجَعَ حَتَّى يُؤَدِّنَ [يُؤَدِّنَ] بِالصَّلَاةِ. [راجع: ١١١٨]

اي ركعتي الفجر

(٢٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنِي^٣ مَثْنِي

قَالَ مُحَمَّدٌ وَيُذَكَّرُ ذَلِكَ عَنْ عَمَّارٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَنْسَى وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعِكْرَمَةَ وَالزُّهْرِيِّ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ مَا

اي الشعاء (قس)

الفقاري

ابن ياسر

يعني البخاري

١ قوله: تَوَاطَتْ. بغير همزة ولأى ذر تَوَاطَتْ بالهمزة بوزن تفاعلت وكذا هو في اصل الديماني اي توافقت اي في انها في العشر الاواخر من رمضان فمن كان متحرّبا فليتحربها اي من كان طالبا ومجتهدا فليطلبها من العشر الاواخر. كذا في القسطلاني والكرمانى.

٢ قوله: بَابُ الضَّجَّةِ بكسر الضجعة من الضجعة لأن المراد الهئية ويجوز الفتح على ارادة المرة قاله القسطلاني واختلفوا في هذا على ستة اقوال كما ذكره العيني مفصلاً وخلاصته ما ذكره ان: (١) احدها سنة و اليه ذهب الشافعي واصحابه (٢) والثاني: مستحب و روي ذلك عن جماعة من الصحابة (٣) والثالث: انها واجب مفترض وهو قول ابن حزم (٤) والرابع: انها بدعة ومن قال به من الصحابة عبد الله بن مسعود وابن عمر على اختلاف عنه ومن كره ذلك من التابعين الأسود بن زيد و ابراهيم النخعي وقال هي ضجعة الشيطان وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومن الأئمة مالك بن انس وحكاة القاضي عياض عنه وعن جمهور العلماء (٥) والخامس: عنها خلاف الأول روى ابن ابي شيبة في مصنفه عن الحسن (٦) السادس: انها ليست مقصودة بالذات وإنما المقصود الفصل بين ركعتي الفجر وبين الفريضة وهو محكى عن الشافعي انتهى. قال القسطلاني انكار ابن مسعود و قول النخعي هي ضجعة الشيطان محمول على انه لم يبلغها الأمر بفعله وكلام ابن مسعود يدل على انه انما انكر تحتمة فإنه قال في اخر كلامه اذا سلم فقد فصل.

٣ قوله: مثنى مثنى اي ركعتين ركعتين وكرر لتأكيد احتج به ابو يوسف ومحمد ومالك والشافعي وأحمد ان صلوة الليل مثنى مثنى وهو ان يسلم في آخر كل ركعتين وأما صلوة النهار فأربع عندهما وعند ابي حنيفة أربع في الليل والنهار وعند الشافعي فيهما مثنى مثنى ذكره العيني مع الدلائل لكل واحد منهم من الروايات والتاويلات.

أسماء الرجال: باب المداومة على ركعتي الفجر عبد الله بن يزيد المكي ابو عبد الرحمن المقرئ من كبار شيوخ البخاري سعيد بن ابي ايوب الخزازي مولا هم المصري ابو يحيى بن مقلص جعفر بن شرحبيل بن ربيعة القرشي عراك ككتاب ابن مالك القرشي ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب الضجعة الخ ابو الأسود محمد بن عبد الرحمن النوفلي يقيم عروة باب من تحدث بشر بن الحكم العبدلي النيسابوري سفيان هو ابن عينية سالم ابو النضر بن امية ابي سلمة بن عبد الرحمن المذكور باب ما جاء الخ.

حل اللغات: تَوَاطَتْ توافقت الضجعة بكسر الضاد الهئية ويجوز الفتح على ارادة المرة.

(قوله: فَإِنْ كُنْتَ مُسْتَقِظَةً حَدَّثَنِي وَإِلَّا اضْطَجَعَ) هذا لا ينافي في ما أخرجه المصنف قبل ابواب التهجد وغيره من ان كلامه عليه الصلوة والسلام او اضطجاعه كان بعد فراغه من صورة الليل لاحتمال وجوده بعد صلوة الليل وركعتي الفجر جميعاً (قوله: باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى) اي مطلقاً ليلاً او نهاراً فقط وأما ليلاً فغنى عن البيان او قد بين سابقاً قبل لم يستدل على ذلك بقوله عليه الصلوة والسلام صلوة الليل مثنى مثنى بأن يستدل به على لنهار بالقياس لأن القياس حينئذ يصير كالمعارض لمفهوم الحديث فإن مفهومه ان صورة النهار ليست كذلك وإلا سقطت فائدة تخصيص الليل فلا يقبل القياس ورد بأن ذلك لو لم يكن تخصيص الليل في الحديث لفائدة اخرى واما اذا كان لفائدة اخرى فلا مفهوم

أَذْرَكْتُ فَقَهَاءَ أَرْضِنَا^١ [فُقَهَاءَنَا] إِلَّا يُسَلِّمُونَ فِي كُلِّ اثْنَتَيْنِ [اثْنَيْنِ] مِنَ النَّهَارِ.

١١٦٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ [أَبِي الْمَوَالِي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدَّرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا^٢ الْأَسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يَعْلَمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ [فَرِيضَةٍ] ثُمَّ لْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ [فِي] عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي^٣» قَالَ «وَيُسَمَّى^٤ حَاجَتَهُ».

[انظر: ٦٣٨٢-٧٣٩٠]

١١٦٣- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْفِيِّ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ [الْمَجْلِسَ] فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ». [راجع: ٤٤٤]

١١٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ. [راجع: ٣٨٠]

١١٦٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ^٥ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ. [راجع: ٩٣٧]

١١٦٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ أَوْ قَدْ خَرَجَ فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ». [راجع: ٩٣٠]

١ قوله: أرضنا أراد بها المدينة ومن فقهاء أرضه الزهري ونافع وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق وجعفر بن محمد بن علي بن الحسن وربعة ابن أبي عبد الرحمن وعبد الرحمن بن هرمز وأخرون وروى عن هؤلاء وغيرهم عنى.

٢ قوله: يعلمنا الاستخارة أى صلاتها ودعائها وهى طلب الخيرة على وزن العنية اسم من قولك اختاره الله وهو من باب الاستفعال للطلب أى اطلب منك الخير فيما هممت به وفى الأمور كلها دليل على العموم أى جليلها وحقيها وكثيرها وقليلها ولذلك قال ﷺ ليسأل أحدكم ربكم حتى شفع نعله قوله: كما يعلمنا السورة من القرآن دليل على الاهتمام بأمر الاستخارة و أنه متأكد مرغّب فيه قوله: انى استخبرك أى اطلب منكم بيان ما هو خير لى بعلمك الباء فيه وفى قوله: بقدرتك للتعليل أى بأنك اعلم و اقدر قوله: واستقدرك أى اطلب منك ان تجعل لى قدره عليه و اسالك من فضلك العظيم اذ كل عطائك فضل ليس لأحد عليك حق فى نعمة وأنت علام الغيوب استأثرت بها لا يعلمها غيرك إلا من ارتضىته ملقطاً. (قس.ع)

٣ قوله: او قال عاجل امرى وآجله هذا بدل الألفاظ كلها او بدل الآخرين ذكره الشيخ فى اللغات وقال على فى المرقاه قال الجزى او فى موضعين للتخير أى انت غير ان شئت قلت عاجل امرى وآجله او قلت معاشى وعاقبة امرى فال الطبيعى الطاهر انه شك فى ان النبى ﷺ قال عاقبة امرى او قال عاجل امرى وآجله ويحتمل ان يكون الشك فى انه ﷺ قال فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى او قال بدل الألفاظ الثلاثة فى عاجل امرى وآجله ولفظ فى المعادة فى قوله: فى عاجل امرى ربما يؤكد هذا وعاجل الأمر يشمل الدينى والدنيوى والآجل يشملهما والعاقبة.

٤ قوله: فاقدرة لى هو بضم الدال وكسرهما أى اقض به وهيته لى من القدر لا من القدرة. (لمعات)

٥ قوله: ثم أرضنى به من الإرضاء أى اجعلنى راضياً بذلك الخير الذى طلبته منك وقدرته بأن يحصل اليقين و انشراح الصدر من غير شك ودغدغة وهذا هو الأصل المعتبر فى الباب. (لمعات)

٦ قوله: ويسمى حاجته ظاهره ان يذكر باللسان بعد قوله: هذا الأمر او يذكرها مكانه ولعله يكفى ان يتصور الحاجة فى هذا الوقت والله اعلم. (لمعات)

٧ قوله: رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ قال محمد هذا تطوع وهو حسن وقد بلغنا ان النبى ﷺ كان يصلى قبل الظهر اربعاً وساق الحديث ثم قال اخبرنا بذلك بكير بن عامر البجلي عن ابراهيم والشعبى عن ابى ايوب الأنصارى قال العيني: روى البخارى وأبو داود والنسائى من رواية محمد بن المنتشر عن عائشة ان النبى ﷺ لا يدع اربعاً قبل الظهر وروى مسلم وأبو داود والترمذى عن عائشة كان يصلى فى بيتى قبل الظهر اربعاً وروى الترمذى عن على كان يصلى قبل الظهر اربعاً فاختلف العدد محمول على التوسعة فالأكمل اختيار الأكثر.

أسماء الرجال: قُتَيْبَةُ هو ابن سعيد الثقفى عبد الرحمن بن ابى الموالى اسمه زيد وقيل ابو الموال جده ابو محمد مولى آل على المكى بن ابراهيم بن بشر بن فرقد البرجمى التيمى الخنظلى عبد الله بن سعيد بن ابى هند المدنى آدم هو ابن ابى اياس العسقلانى شعبة هو ابن الحجاج العتقى عمرو بن دينار ابو محمد المكى.

حل اللغات: معاشى حياتى.

وفائدة التخصيص هو ان الليل محل بلوتر فيتوهم قياس صلاة الليل على الوتر فنص على الليل دفعاً لذلك القياس وإذا ظهرت للتخصيص فائدة سوى المفهوم فلا مفهوم فيصح

١١٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَكِّيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ أَتَى ابْنُ عُمَرَ فِي مَنْزِلِهِ فَقِيلَ لَهُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ دَخَلَ الْكَعْبَةَ قَالَ فَأَقْبَلْتُ فَأَجَدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ وَأَجِدُ بِلَالًا عِنْدَ [عَلِيٍّ] الْبَابِ قَائِمًا فَقُلْتُ يَا بِلَالُ أَصَلَّى [صَلَّى] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ [فَقُلْتُ] فَأَيْنَ [أَيْنَ] قَالَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ ١ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ. [راجع: ٣٩٧]

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَوْصَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِرَكَعَتِي الصُّحَى وَقَالَ عَتِيَانُ بْنُ مَالِكٍ غَدَا عَلَيَّ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بَعْدَ مَا امْتَدَّ [مَا اشْتَدَّ] النَّهَارُ وَصَفَفْنَا وَرَاءَهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ.

(٢٦) بَابُ الْحَدِيثِ [يَعْنِي] بَعْدَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ

١١٦٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ [حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ] عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَبْقِظَةً حَدَّثَنِي وَإِلَّا اضْطَجَعَ قُلْتُ لِسُفْيَانَ فَإِنَّ بَعْضَهُمْ يَرَوْنَهُ [رَكَعَتِي الْفَجْرِ] قَالَ سُفْيَانُ هُوَ ذَاكَ [ذَلِكَ]. [راجع: ١١١٨]

(٢٧) بَابُ تَعَاهُدِ رَكَعَتِي الْفَجْرِ وَمَنْ سَمَّاهَا [سَمَّاهُمَا] تَطَوُّعًا

١١٦٩- حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ [مِنْهُ] تَعَاهُدًا مِنْهُ عَلَى رَكَعَتِي الْفَجْرِ.

(٢٨) بَابُ مَا يُقْرَأُ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ

١١٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ بِالصُّبْحِ رَكَعَتَيْنِ ٢ خَفِيفَتَيْنِ. [راجع: ٦٢٦]

١١٧١- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [غُنْدَرٌ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمَّتِهِ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ح [قَالَ] وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] يُخَفِّفُ الرُّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَوةِ الصُّبْحِ حَتَّى

١ قوله: ثم خرج يحتمل ان يكون من تمامة كلام بلال و ان يكون كلام ابن عمر قاله العيني ثم الحاصل من جملة احاديث الباب اثبات التطوع مثنى مثنى ولا اختلاف في مشروعيته لأحد و اما اختلفوا في الأفضل قال الشافعي ان الأفضل في صلاة الليل والنهار مثنى مثنى وقال ابو حنيفة الأفضل فيهما اربع اربع وقال صاحبنا في الليل مثنى وفي النهار رباع والاحبار وردت على الحاء فكل اخذ بما ترجح عنده. وما يوافق مذهب ابي حنيفة ما ورد عن عائشة كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى اربع ركعات لا يفصل بينهما بسلام رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده وما في مسلم من حديث معاذة انها سألت عائشة كم كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى قالت اربع ركعات الحديث وما في الصحيحين من حديث عائشة رضى الله عنها في بيان صلاة الليل يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن الحديث فهذا الفصل يفيد المراد والا لقالت غائباً فلا تسأل الخ كذا ذكره ابن الهمام.

٢ قوله: رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يقرأ فيهما بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم و ابو داود. (قس)

اسماء الرجال: ابو نعيم الفضل بن دكين مجاهد هو ابن جبر الإمام المفسر باب الحديث بعد ركعتي الفجر على بن عبد الله هو المديني سفيان هو ابن عيينة الهلالي ابو النضر سالم بن ابي امية حدثني ابي اي ابي امية ولأبي ذر الوقت والأصيلي ابو النضر حدثني عن ابي سمية قال ابن حجر في التقريب سالم بن ابي امية ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني ثقة ثبت وكان يرسل من الخامسة مات سنة ١٢٩ باب تعاهد ركعتي الفجر الخ بيان بن عمرو ابو محمد العابد يحيى بن سعيد هو القطان ابن جريج عبد الملك عطاء هو ابن ابي رباح عبيد ابن عمير الليثي القاص باب ما يقرأ الخ عبد الله بن يوسف هو التميمي مالك الإمام المدني هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام محمد بن جعفر هو غندر شعبة هو ابن الحجاج العتكي محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارَةَ الأنصاري.

حل اللغات: التعاهد التحفظ.

الاستدلال بالقياس قلت هذا تطويل بلا طائل كثير اذ يكفي لاتقاء المفهوم ان السؤال كان عن صلاة الليل فقط والتخصيص في الجواب اذا كان مبنياً على التخصيص في السؤال فلا مفهوم فافهم (قوله: صليت مع رسول الله ﷺ الخ) الظاهر ان المراد به المعية في مجرد المكان والزمان لا المشاركة والاعتداء في الصلوة اذا الاعتداء في الرواتب غير معروف ويحتمل على بعد. انه اتفق المشاركة ايضاً - (قوله: باب ما يقرأ الخ) لم يذكر في الباب ما يدل على تعيين المقروء في ركعتي الفجر بل ذكر ما يدل على تخفيف القراءة فيها فلذلك قيل كلمة ما للاستفهام عن صفة القراءة اي هل هي طويلة او صغيرة؟ قلت فعلى هذا يجب اعتبار الفعل اعني يقرأ بمعنى المصدر اما بتقديران او بدونها اي ما القرأة اي ما صفتها فافهم.

إِنِّي لَا قَوْلَ هَلْ قَرَأْتُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ [الْكِتَابِ]؟

[أَبْوَابُ التَّطَوُّعِ]

(٢٩) بَابُ التَّطَوُّعِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ

١١٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَأَمَّا (١)
أي ركعتين
 الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ [وَالْفَجْرِ] فِيهِ بَيْنَتُهُ. [راجع: ٩٣٧]

١١٧٣- [قَالَ] وَحَدَّثَنِي أُخْتِي حَفْصَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ [سَجْدَتَيْنِ] خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ وَكَانَتْ

سَاعَةً لَا أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا تَابِعَهُ كَثِيرٌ بَنُ فَرْقِدٍ وَأَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ بَعْدَ
أي ابن عمر أي قال ابن عمر أي تابع عبد الله السحنياني مولي ابن عمر اسمه عبد الرحمن
 الْعِشَاءِ فِي أَهْلِهِ. [راجع: ٦١٨]

(٣٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ

١١٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَالٍ سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ جَابِرًا قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ

صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيًا جَمِيعًا ° وَسَبْعًا جَمِيعًا قُلْتُ يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ أَطْنُهُ أَوْ خَرَّ الظُّهْرُ وَعَجَّلَ الْعَصْرُ وَعَجَّلَ
 الْعِشَاءُ وَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ قَالَ وَأَنَا أَطْنُهُ. [راجع: ٥٤٣]
أي عليه السلام فعل ذلك (قس)

(٣١) بَابُ صَلَوةِ الضُّحَى فِي السَّفَرِ

١١٧٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ تَوْبَةَ عَنْ مُورِقٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ أَتُصَلِّي [تُصَلِّي]

سقط الفاعل من الفعل

١ قوله: هل قرأ بأَمِّ الْقُرْآنِ وفي روايه مالك هل قرأ بأَمِّ الْقُرْآنِ ام لا؟ ليس المعنى انها شكت في قرأته ﷺ الفاتحة وإنما معناه انه كان يطيل في النوافل فلما خفف في قرأه ركعتي الفجر صار كأنه لم يقرأ بالنسبة الى غيرها قيل لا مطابقة بين الحديثين والترجمة حتى قال الإسماعيلي حق هذه الترجمة ان يكون تخفيف ركعتي الفجر ويمكن ان يوجه وجه المطابقة بأن كلمة ما للاستفهام عن ماهية الشيء مثلاً اذا قلت: ما الإنسان؟ معناه ما ذاته وقد يستفهم بها عن صفة الشيء كقوله: تعالى: ﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾ اي ما كونها وههنا ايضا قوله: ما يقرأ استفهام عن صفة القراءة في ركعتي الفجر هل هي قصيرة او طويلة فقوله: خفيفتين يدل على انها كانت قصيره. (ع. قس)

٢ قوله: ففي بيته. قيل لأن فعل النافلة الليلية في البيت افضل من المسجد بخلاف النهارية وأجيب بأن الظاهر انه عليه الصلوة والسلام انما فعل ذلك لتشاغله بالناس في النهار غالباً وبالليل يكون في بيته انتهى وحديث الصحيحين «صلوا ايها الناس في بيوتكم فإن افضل الصلوة صلوة المرء في بيته الا المكتوبة يدل على افضلية النوافل في البيت مطلقاً قاله القسطلاني قال الشيخ في اللمعات وفي حاشية الهداية من جامع الصغير ان صلى المغرب في المسجد صلى السنة فيه ان خاف الشغل بعد الرجوع الى البيت وإن لم يخف ذلك فالأفضل ان يكون في البيت انتهى وما ورد عنه ﷺ كان يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد رواه ابوداود يحمل على بيان الجواز.

٣ قوله: وكانت ساعة اخ. وقائل ذلك هو ابن عمر اي كانت الساعة التي بعد طلوع الفجر ساعة لا يدخل احد على النبي ﷺ وإنما كان ﷺ لم يكن يشتغل فيها بالخلافت. كذا في العيني والقسطلاني.

٤ قوله: في اهله. اي بعد لفظ سجدين بعد العشاء قاله الكرماني وفي العيني انه قال بعد العشاء في اهله بعد قوله في بيته انتهى وفي القسطلاني بدل قوله: في بيته انتهى والله تعالى اعلم.

٥ قوله: ثمانياً جميعاً وسبعاً جميعاً. يفهم منه انه لم يتطوع بعد الظهر والمغرب و الا لم يصدق جميعاً وبه المطابقة وسبق الحديث مع بيانه في باب تأخير الظهر الى العصر وأيضاً مر بعض متعلقاته والله تعالى اعلم بالصواب.

أسماء الرجال: عمته عمرة بنت عبد الرحمن المذكور احمد بن يوسف هو التميمي البربوعي زهير هو ابن معاوية الجعفي يحيى هو ابن سعيد الأنصاري محمد بن عبد الرحمن وعمرة عمته مراً قريباً باب التطوع بعد المكتوبة مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحيى هو القطان عبيد الله هو ابن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني باب من لم يتطوع الخ على بن عبد الله هو ابن المديني سفيان هو ابن عيينة عمرو هو ابن دينار ابا الشعثاء جابرًا هو ابن زيد الأزدي ثم الجوفى.

(قوله: هل قرأ الخ) بيان لكمال المبالغة في التخفيف ومثله لا يفيد الشك في القراءة ولا يقصد به ذلك. (قوله: قلت لابن عمر ا تصلي الضحى؟) الحديث وان كان في نفى صلوة الضحى مطلقاً لكن استدلل به على نفيه في السفر واستدل بحديث عائشة على نفيه في الحضر لأنه قد يمنع اطلاقه بأن ابن عمر لعله ما اطلع عليه بناء على انه كان يصلي في البيت ثم استدلل على اثباته في السفر بحديث ام هانئ وعلى اثباته في الحضر بحديث ابي هريرة فصار حاصل ما ذكر ان امر صلوة الضحى على التوسع لا حرج فيه فعلاً ولا تركاً. (قوله: اوصاني خليلي الى قوله ونوم على وتر) قلت: ليس المراد ظاهره اذ النوم بعد الوتر غير مطلوب وإنما المراد لازمه وهو تقديم الوتر على النوم فافهم.

الضُّحَى قَالَ لَا قُلْتُ فَعُمِرُ قَالَ لَا قُلْتُ فَأَبُو بَكْرٍ قَالَ لَا قُلْتُ فَالنَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَا إِخَالَهُ. [راجع: ٧٧]

١١٧٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْة قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ مَا حَدَّثَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرَ أُمَّ هَازٍ فَإِنَّهَا قَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَاعْتَسَلَ وَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ فَلَمْ أَرِ صَلَوةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ بَيْنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ. [راجع: ١١٠٣]

(٣٢) بَابُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ الضُّحَى وَرَأَهُ وَاسِعًا

١١٧٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ سَبَّحَ [يُسَبِّحُ] سُبْحَةَ الضُّحَى وَإِنِّي لَأَسْبَحُهَا [لَأَسْتَحِبُّهَا]. [راجع: ١١٢٨]

(٣٣) بَابُ صَلَوةِ الضُّحَى فِي الْحَضَرِ

قَالَ عِتْبَانُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ^{ابن مالك الانصاري}
سبحى بعد حديث سبق حديثه في باب اذا اراد الامم قوما فانهم
١١٧٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ هُوَ الْجُرَيْرِيُّ [هُوَ ابْنُ فَرْوُخٍ] عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَلَوةُ الضُّحَى وَنَوْمٌ عَلَى وَتَرٍ. [انظر: ١٩٨١]

١١٧٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [الْأَنْصَارِي] قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ ضَخْمًا لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَوةَ مَعَكَ فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا فَدَعَاهُ إِلَى بَيْتِهِ وَنَضَحَ ٣ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ بِمَاءٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ [فَقَالَ] فَلَانُ بْنُ فَلَانَ بْنِ الْجَارُودِ [جَارُودٍ] لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى لَلْيَلِيسِ أَوْ لِإِزَالَةِ الْوَسْخِ. [راجع: ٦٧٠]

(٣٤) بَابُ الرُّكَعَتَيْنِ [بَابُ الرُّكَعَتَانِ] قَبْلَ الظُّهْرِ

١١٨٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [هُوَ ابْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَفِظْتُ مِنْ

١ قوله: لا إخاله برفع اللام وكسر الهمزة في الأشهر وفتحها في لغية قاله صاحب القاموس أي لا اظنه ﷺ صلاها واستشكل إيراد المؤلف هذا الحديث هنا إذا لائق به باب من لم يصل الضحى واختلف رأى الشراح فيه فحمسه الخطابي على غلط الناسخ وابن المنير على أنه لما تعارضت عنده أي المؤلف أحاديثها نفيًا كحديث ابن عمر هذا وأثبتا كحديث أبي هريرة الآتي نزل حديث النفي على السفر وحديث الإثبات على الحضر ويؤيد ذلك أنه ترجم لحديث أبي هريرة بصلوة الضحى في الحضر كذا ذكره القسطلاني قال العيني ويمكن أن يقال معنى الترجمة باب صلوة الضحى في السفر هل تصلى أو لا؟ فذكر حديث ابن عمر إشارة إلى النفي مطلقًا وحديث أم هانئ إلى الإثبات مطلقًا ثم يبقى طلب التوفيق بين الحديثين فيقال عدم رؤية ابن عمر لا يستلزم عدم الوقوع في نفس الأمر أو يكون المراد من نفي ابن عمر نفي المداومة لا نفي الوقوع أصلاً ونظير ذلك حديث عائشة «ما رأيت رسول الله ﷺ يسبح سبحة الضحى» الحديث ومع هذا ثبت عنها في مسلم أنه ﷺ كان يصلي الضحى أربعمائة مرة في النفي عدم المداومة كما حكى النووي في الخلاصة عن العلماء أن معنى قول عائشة «ما رأيت يسبح سبحة الضحى» أي لم يداوم عليها وكان يصليها في بعض الأوقات فتركها خشية أن يفرض قال وبهذا يجمع بين الأحاديث وكذا قال ابن عمر أنها محدثة وإنها لمن أحسن ما أحدثوا أجاب القاضي عنه أنها بدعة أي ملازمتها انتهى كلام العيني كذا مختصرًا.

٢ قوله: نوم على وتر. هذا يستحب في حق من لم يثق بالاستيقاظ فأما من وثق به فالتأخير أفضل لحديث مسلم «من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل» وقد روى أن أبا هريرة كان يختار درس الحديث بالليل على التهجد فأمره بالضحى بدلاً من قيام الليل ولهذا أمره ﷺ أن لا ينام إلا على وتر ولم يأمر بذلك أبا بكر ولا عمر لكن قد وردت الوصية بالثلاث أيضاً لأبي الدرداء وأبي ذر كما عند النسائي فقليل خصهم بذلك لكونهم فقراء فوصاهم بما يليق بهم. (قسطلاني)

٣ قوله: نضح له طرف حصيرٍ للتطهير أو للتلين. (مجمع)

أسماء الرجال: باب صلوة الضحى في السفر مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحيى بن سعيد القطان شعبة بن الحجاج العتكي توبة بن كيسان بن المورع العنبري التابعي موريق أبو المعتمر العجلي البصري آدم ابن أبي إياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي عمرو بن مرة بن عبد الله البجلي باب من لم يصل الضحى الخ آدم بن أبي إياس العسقلاني ابن أبي ذئب عبد الرحمن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير بن العوام باب صلوة الضحى مسلم بن إبراهيم شعبة بن الحجاج تقدم على بن الجعد بن عبيد الجوهري شعبة المذكور انس بن سيرين أخو محمد ابن سيرين مولى انس بن مالك باب الركعتين قبل الظهر سليمان بن حرب الأزدي الواسخي حماد بن زيد بن درهم الأزدي أيوب السخيتاني نافع مولى ابن عمر.

النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَوةِ الصُّبْحِ وَكَانَتْ [كَانَتْ] سَاعَةً لَا يُدْخِلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا. [راجع: ٩٣٧]

١١٨١- حَدَّثَنِي حَفْصَةُ أَنَّهْ كَانَ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَطَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ. [راجع: ٦١٨]

١١٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ شُعْبَةَ] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنتَشِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ (١) وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَمَرُو عَنْ شُعْبَةَ.

(٣٥) بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ

١١٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ الْحُسَيْنِ وَهُوَ الْمَعْلَمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُزْنِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ» قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ «لِمَنْ شَاءَ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً». [انظر: ٧٣٦٨]

١١٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ [هُوَ الْمُقْرِي] قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ سَمِعْتُ مَرْثَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيَّ قَالَ أَتَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ فَقُلْتُ أَلَا أُعْجِبُكَ مِنْ أَبِي تَمِيمٍ يَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقَالَ عُقْبَةُ إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] قُلْتُ [فَقُلْتُ] فَمَا يَمْنَعُكَ الْآنَ قَالَ الشُّغْلُ (٢).

(٣٦) بَابُ صَلَاةِ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً

ذَكَرَهُ أَنَسُ وَعَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١١٨٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي

١ قوله: ان يتخذها الناس سنة اختلف السلف في التنفل قبل المغرب فأجازوه طائفة من الصحابة والتابعين والفقهاء وحجتهم هذا الحديث وأمثاله وروى عن جماعة من الصحابة وغيرهم انهم كانوا لا يصلونها وقال ابن العربي اختلفت الصحابة فيهما ولم يفعلهما احد وقال سعيد بن المسيب ما رأيت فقيها يصلهما الا سعد بن ابى وقاص وذكر ابن حزم ان عبد الرحمن بن عوف كان يصلهما وكذا ابى ابن كعب وأنس بن مالك وجابر وخسة اخرون من اصحاب اشجرة وابى ابى ليلى وسئل عنهما الحسن فقال حستان لمن اراد بهما وجه الله تعالى وقال ابن بطلان وهو قول احمد و اسحاق وقال ابن بطلان قال النخعي لم يصلهما ابو بكر ولا عمرو ولا عثمان وقيل ان حديث عبد الله المزني محمول على انه كان في اول الاسلام كذا في العيني وفي القسطلاني ولم يذكرهما اكثر الشافعية في الرواتب وقد عددها بعضهم من الرواتب وتعقب بأنه لم يثبت انه عليه الصلوة والسلام واطب عليهما والذي صححه النووي انهما سنة للأمر بهما في حديث الباب وقال مالك بعدم السنة وعن احمد الجواز انتهى قال ابن الهمام في فتح القدير الجواب المعارضة بما في ابى داود وعن طاوس قال سئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب فقال ما رأيت احدا على عهد رسول الله ﷺ يصليهما وورخص في الركعتين بعد العصر سكت عنه ابو داود والمنذرى بعده في مختصره وهذا تصحيح وكون معارضه في البخارى لا يستلزم تقديمه بعد اشتراكهما في الصحة بل يطلب الترجيح من خارج وقول من قال اصح الأحاديث ما في الصحيحين ثم ما انفرد به البخارى ثم ما انفرد به مسلم ثم ما اشتمل على شرطهما من غيرهما ثم ما اشتمل على شرط احدهما تحكم لا يجوز التقليد فيه اذ الأصحية ليس الا لاشتغال روايتهما على الشروط التي اعتبرها فإذا وجد تلك الشروط في رواه حديث في غير الكتاتين فلا يكون الحكم بأصحية ما في الكتاتين عين التحكم؟ ثم حكمهما او احدهما بذن الراوى العين مجتمع تلك الشروط ليس مما يقطع فيه بمطابقة الواقع فيجوز كون الواقع خلافه وقد اخرج مسلم عن كثير في كتابه ممن لم يسلم من غوائل الجرح وكذا في البخارى جماعة نكلم فيهم فدار الأمر في الرواة على اجتهاد العلماء فيهم وكذا في الشروط حتى ان من اعتبر شرطاً والغاه اخر يكون ما رواه الاخر مما ليس فيه ذلك الشرط عنده مكافياً لمعارضة المشتغل على ذلك الشرط وكذا في من ضعف راوياً وثقه الاخر نعم تسكن نفس غير المجتهد و من لم يخبر امر الراوى بنفسه الى ما اجتمع عليه الاكثر اما المجتهد في اعتبار الشرط وعدمه والذي خبر الراوى فلا يرجع الا الى رأى نفسه و اذ قد صح حديث ابن عمر عندنا عارض ما صح في البخارى ثم يترجح هو بأن عمل اكابر الصحابة كان على وفقه كآبى بكر وعمر حتى نهى ابراهيم النخعي عنهما فيما رواه ابو حنيفة عن حماد بن ابن سليمان عنه انه نهى عنهما وقال: ان رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر لم يكونوا يصلونها انتهى كلام الحق ابن الهمام فاحفظه فإنه مفيد في كثير من الأحكام الواقعة في حاشية هذا الكتاب والله تعالى اعلم بالصواب.

٢ قوله: الشغل. بضم الشين وضم الغين وسكونها اى شغل الدنيا فيه دليل على الإباحة لأن الصحابي لا يمنعه الشغل عن اداء السنة كذا في المراقبة (١) لما كان الأربع من الرواتب للظهر ذكره استطراداً حيث اقتصر على الركعتين فاخبر كل منها بما شاهده والدليل عليه ما قاله الطبري الأربع كانت في كثير من احواله والركعتان في قليلها. (ع)

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الأزدى يحيى بن سعيد القطان شعبة بن احجاج العنكي تابعه اى تابع يحيى بن سعيد ابن ابى عدى محمد بن ابراهيم البصري و عمرو بن مرزوق عن شعبة بن الحجاج المذكور باب صلوة قبل المغرب ابو معمر عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقرى عبد الوارث بن سعيد ابى عبيدة الحسين بن ذكوان المعلم عبد الله بن بريده بن الحبيب المروزي عبد الله هو ابن مغفل المزني عبد الله بن يزيد هو المقرئ سعيد بن ابى ايوب الخزازي يزيد بن ابى حبيب ابو رجاء واسمه سويد ابى تميم هو عبد الله بن مالك باب صلوة النوافل الخ انس بن مالك مما وصله المؤلف في باب الصلوة على الحضير اسحاق هو ابن راهويه يعقوب ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد ابن شهاب هو الزهري .

حل اللغات: مراحيض جمع مرحاض بكسر الميم هو البيت المتخذ للتلطؤ.

مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِهِ مِنْ بَيْرٍ كَانَتْ [كَانَ] فِي دَارِهِمْ.
هو ابن صرافة (قس) عرف
 ١١٨٦- فَرَعَمَ مَحْمُودٌ أَنَّهُ سَمِعَ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] يَقُولُ [إِنِّي]

كُنْتُ أَصْلِي لِقَوْمِي بَنِي [بَنِي] سَالِمٍ وَكَانَ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَإِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ فَيَشُقُّ [فَشُقُّ] عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ قَبْلَ مَسْجِدِهِمْ
 فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي [فَقُلْتُ إِنِّي] أَنْكَرْتُ بَصْرِي وَإِنَّ الْوَادِيَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي يَسِيلُ إِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ فَيَشُقُّ
 عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ فَوَدِدْتُ أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] سَأَفْعَلُ [إِنْ شَاءَ اللَّهُ] فَعَدَا عَلَيَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ أَتَيْنَ تَجِبُ أَنْ أَصْلِي
 [نُصَلِّي] [يُصَلِّي] مِنْ بَيْتِكَ فَأَشْرَفْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَحَبُّ أَنْ يُصَلِّيَ [أُصَلِّي] فِيهِ فَفَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ وَصَفَفْنَا وَرَأَاهُ
 فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَسَلَّمْنَا [وَسَلَّمْنَا] حِينَ سَلَّمَ وَحَبَسْتُهُ [فَحَبَسْتُهُ] عَلَى خَزِيرَةٍ^١ تَصْنَعُ [خَزِيرٍ يُصْنَعُ] لَهُ فَسَمِعَ أَهْلُ الدَّارِ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي فَتَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ حَتَّى كَثُرَ [كَثُرُوا] الرَّجَالُ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَا فَعَلَ مَالِكُ لَا أَرَاهُ
 فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ذَاكَ [ذَلِكَ] مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُلْ ذَاكَ أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ
 اللَّهِ فَقَالَ [فَقَالُوا] اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ أَمَّا [إِنَّمَا] نَحْنُ فَوَاللَّهِ لَا [مَا] نَرَى وَدَّةً وَلَا حَدِيثَةً إِلَّا إِلَى [فِي] الْمُنَافِقِينَ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ فَحَدَّثْتُنِي قَوْمًا فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ
 الْأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَتِهِ^٢ الَّتِي تُوِّفِّي فِيهَا وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ بِأَرْضِ الرُّومِ فَأَنْكَرَهَا^٣ عَلَيَّ أَبُو أَيُّوبَ قَالَ
 وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتُ قَطُّ فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَجَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ إِنْ سَلَّمْتَنِي حَتَّى أَقْفَلَ مِنْ [عَنْ] غَزْوَتِي أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا
 عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ إِنْ وَجَدْتُهُ حَيًّا فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ [قَالَ] فَقَفَلْتُ فَأَهْلَلْتُ بِحَجَّةٍ أَوْ بِعُمْرَةٍ [أَوْ عُمْرَةٍ] ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ
 فَأَتَيْتُ بَنِي سَالِمٍ فَإِذَا عَتَبَانُ شَيْخٌ أَعْمَى يُصَلِّي لِقَوْمِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ [صَلَاتِهِ] سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَأَخْبَرْتُهُ مَنْ أَنَا ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ
 ذَلِكَ الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. [راجع: ٤٢٤]

١ اي الذي حدثته وانكر ابو ايوب على (قس)

(٣٧) بَابُ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ

١١٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَبِي يُوبَ وَعَبِيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ وَلَا تَتَخَذُوا قُبُورًا» تَابَعَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَبِي يُوبَ. [راجع: ٤٣٧]
 ١ اي مثل القبور بان لا يصلي فيها شبه البيت الذي لا يصلي فيه بالقبور الذي لا يتعد فيه والنام بالميت الذي انقطع منه فعل الخير (ك)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٠- [كِتَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ]

(١) بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

سعد بن مالك
 الأنصاري
 الحُدْرِي (قس)

١١٨٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ [بْنُ عُمَيْرٍ] عَنْ قَزَعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ

١ قول خزيمة بفتح الحاء وكسر الزاي المعجمتين وسكون التحتية وبالراء طعام من اللحم والدقيق الغليظ و أهل الدار أي أهل الخلة. (ك)

٢ قوله: في غزوته التي توفى فيها وكانت في سنة خمسين وقيل بعدها في خلافة معاوية ووصلوا في تلك الغزوة إلى القسطنطينية وحاصروها .

٣ قوله: فانكرها علي فإن قلت ما سبب الإنكار؟ قلت أما أنه يستلزم أن لا يدخل عصاة الأمة النار وقال تعالى ﴿ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم﴾ واما أنه حكم باطن الأمر ونحو بحكم بالظاهر وإما أنه كان بين أظهرهم ومن أكابره ولو وقع مثل هذه القضية لاشتهر ولنقلت إليه واما غير ذلك والله تعالى أعلم قاله الكرمانى ونقل منه العيني.

أسماء الرجال: أبو أيوب هو ابن خالد بن زيد الأنصاري باب التطوع في البيت عبد العلي بن حمد بن نصر المتوفى فيما قاله المؤلف سن ٢٣٧ وهيب هو ابن خالد أيوب السخيتاني نافع مولى ابن عمر عبد الوهاب الثقفي مما وصله مسلم عن محمد بن المثنى عنه (قس) أيوب السخيتاني باب فضل الصلوة في مسجد مكة والمدينة حفص بن عمر بن الحارث بن سنجرة الأزدي التمرى الخوضي البصري المتوفى سن ٢٢٥ شعبة بن الحجاج الواسطي عبد الملك هو ابن عمر القبطي قاضي الكوفة بعد الشعبي قزعة هو ابن يحيى البصري.

حل اللغات: اليزنى نسبة إلى يزن بطن من حمير عرف مجه هندى كلّى مجها رمى بها الأمطار جمع مطر قبل بكسر القاف وفتح الموحدة جهة الخزير بفتح الحاء وكسر الزاي المعجمتين طعام يصنع من لحم ودقيق أهل الدار أهل الحمة ثاب بالثلثة جاء أقفل أي ارجع فقلت رجعت أهملت احرمت.

أُرْبَعًا (١) قَالَ سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ غَزَاً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتِي عَشْرَةَ غَزْوَةً. [راجع: ٥٨٦]

١١٨٩- ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ وَمَسْجِدِ [الْمَسْجِدِ] الْأَقْصَى.

١١٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ رِبَاجٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلُوةٌ فِي مَسْجِدِي^٢ هَذَا خَيْرٌ مِنْ^٣ أَلْفِ صَلَوةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

سلمان المديني شيخ الزهري (قس)

(٢) بَابُ مَسْجِدِ قُبَاءٍ

١١٩١- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [هُوَ الدُّورِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يُصَلِّي مِنَ الضُّحَى إِلَّا فِي يَوْمَيْنِ يَوْمٌ يَقْدَمُ بِمَكَّةَ [مَكَّةَ] فَإِنَّهُ كَانَ يَقْدَمُهَا ضُحًى فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ وَيَوْمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِ [يَأْتِي] كُلَّ سَبْتٍ فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَرِهَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّي فِيهِ قَالَ وَكَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَزُورُهُ رَاكِبًا وَمَاشِيًا. [انظر: ١١٩٣-١١٩٤-٧٣٢٦]

أي مسجد قباء (قسط)

١١٩٢- قَالَ وَكَانَ [وَمَاشِيًا وَكَانَ] يَقُولُ لَهُ إِنَّمَا أَصْنَعُ كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يَصْنَعُونَ وَلَا أَمْنَعُ أَحَدًا إِنْ صَلَّى [إِنْ يُصَلِّي] فِي أَيِّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ غَيْرَ أَنْ لَا يَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا. [راجع: ٥٨٢]

أي لنافع

(٣) بَابُ مَنْ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ

خص السبت لاجل مواصلة لاهل قباء وتعهد حال من تأخر منهم عن حضور الجمعة معه ﷺ (المسطلاني)

١١٩٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ

عبد الله

١ قوله: لا تشد الرحال. هو كناية عن السفر أي لا يقصد موضع بنية التقرب إلى الله إلا إلى هذه الثلاثة تعظيمًا لشأنها واختلف في شدّها إلى قبور الصالحين وإلى المواضع الفاضلة فمحرم ومبيح قاله في مجمع البحار وفي فتح الباري قال الشيخ أبو محمد الجويني يحرم عملاً بظاهر الحديث وأشار القاضي حسين إلى اختياره وبه قال عياض وطائفة ويدل عليه ما رواه أصحاب السنن من انكار بصرة الغفاري على أبي هريرة خروجه إلى الطور وقال له لو ادركت قبلاً أن تخرج ما خرجت واستدل بهذا الحديث ووافقه أبو هريرة والصحيح عند إمام الحرمين وغيره من الشافعية أنه لا يحرم وأجابوا عن الحديث بأجوبة منها أن المراد أن الفضيلة التامة في شد الرحال إلى هذه المساجد بخلاف غيرها فإنه جائز ومنها أن المراد أنه لا يشد الرحال إلى مسجد من المساجد للصلوة فيه غير هذه وأما قصد زيارة صالح ونحوها فلا يدخل تحت النهي ويؤيده ما في مسند أحمد قال رسول الله ﷺ لا ينبغي للمصلي أن يشد رحاله إلى مسجد ينفي فيه الصلوة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي انتهى كلام ابن حجر وكذا في العيني.

٢ قوله: في مسجدي هذا. بالإشارة يدل على أن تضعيف الصلوة في مسجد المدينة يختص بمسجده ﷺ الذي كان في زمانه مسجداً دون ما أحدث فيه بعده من الزيادة في زمن الخلفاء الراشدين وبعدهم تغليبا لاسم الإشارة وبه صرح النووي فخص التضعيف بذلك بخلاف المسجد الحرام فإنه لا يختص بما كان لأن الكل يعينه اسم المسجد الحرام ذكره العيني قال علي واعترضه ابن تيمية وأطال فيه وأحب الطبري وورد آثاراً استدلالاً بها وبأن الإشارة في الحديث إنما هي لإخراج غيره من المساجد المنسوبة إليه ﷺ وبأن الإمام مالك سئل عن ذلك فأجاب بعدم الخصوصية انتهى كلام القاري مختصراً قال الشيخ في اللغات والمختار عند الجمهور أن الحكم بالمضاعفة يشمل ما زيد عليه فقد ورد لو مد هذا المسجد إلى صنعاء اليمن كان مسجدي وقد نقل الحب الطبري رجوع النووي عن تلك المقالة و اسم الإشارة للتمييز والتعظيم أو لاحتراز عن مسجد قباء ثم لا يخفى أن الحكم في غير الصلوة من العبادات كذلك في المضاعفة وقد روى ذلك البيهقي عن جابر كذا ذكر في فتح الباري.

٣ قوله: خير من ألف صلوة فيما سواه إلا المسجد الحرام قال الكرمانى الاستثناء محتمل أموراً ثلاثة أن يكون مساوياً لمسجد الرسول و أفضل منه وأدون منه وقال الجمهور مسجد مكة أفضل من مسجد المدينة وعكس الإمام مالك انتهى وعامة أهل الفقه والأثر أن الصلوة في المسجد الحرام أفضل لظاهر الأحاديث المذكورة فيه ذكره العيني ويدل عليه رواية ابن ماجه «صلاته في مسجدي بخمسين ألف صلوة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلوة» والله تعالى أعلم قال القسطلاني واستثنى القاضي عياض البقعة التي دفن فيها النبي ﷺ فحكى الاتفاق على أنها أفضل بقاع الأرض بل قال ابن عقيل الخنيلي أنها أفضل من العرش انتهى.

٤ قوله: مسجد قباء. بالضم ممدوداً ومقصوداً فمن صرف ذكره ومن منعه منه أنه كما هو حكم أسماء المواضع موضع قريب المدينة على نحو ثلاثة أميال منها بنى رسول الله ﷺ مسجده في أول قدمه بالحجرة و أقام ثلاثة أيام ثم راح إلى المدينة وله فضائل كثيرة. (لمعات)

(١) أي أربع كلمات أو أحاديث و ستأتي هذه الأربع مفصلة في باب مسجد بيت المقدس. (ك. ع.)

أسماء الرجال: علي هو ابن المديني سعيد هو ابن المسيب عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدني زيد بن رباح بفتح الراء وخفة الموحدة المدني مات سنة ١٣١ باب مسجد قباء الخ ابن علي هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم وعليه مه ايوب هو السخيتاني الخ نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني باب من أتى مسجد قباء كل سبت موسى بن اسماعيل التبوذكي عبد العزيز هو القسملي البصري عبد الله ابن دينار العدوي مولى ابن عمر.

حل اللغات: الرحال جمع رحل البعير كالسرج للفرس وهو اصغر من القتب وشده كناية عن السفر لأنه لازم له قباء بالقصر والمد اسم موضع بينه وبين المدينة ثلاثة أميال أو ميلان وهو أول مسجد أسسه ﷺ والمسجد المؤسس على التقوى في قول جماعة من السلف منهم ابن عباس وهو مسجد بني عمرو بن عوف.

(قوله: لا تشد الرحال) قال المحقق ابن حجر بضم أوله بلفظ النفي والمراد النهي قلت يمكن جعله نهياً لفظاً ايضاً والفرق بحسب حركات الدال فان ضم فهو نفي وإن فتح أو كسر فهو نهى فكان كلام المحقق مبنى على الرواية. لكن قد يقال ان ضم فهو يحتمل النفي والنهي فلا تتم الرواية ايضاً فتأمل ثم تقدير الكلام لا تشد الرحال إلى

النَّبِيِّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ مَاشِيًا وَرَاكِبًا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ١١٩١]

(٤) بَابُ اثْنَانِ مَسْجِدِ قُبَاءٍ رَاكِبًا وَ مَاشِيًا

أى مرة كذا

١١٩٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا يَحْيَى [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي

مَسْجِدَ قُبَاءٍ رَاكِبًا وَمَاشِيًا زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ [راجع: ١١٩١]

أى عبد الله وصله مسلم (قس) العمري

مولى ابن عمر

(٥) بَابُ فَضْلِ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ

١١٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

١١٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ] قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ

ابن عمر بن الخطاب (قس)

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ [إِنَّ] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي [انظر: ١٨٨٨-٦٥٨٨-٧٣٣٥]

(٦) بَابُ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ

كمجلس ومعظم

١١٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَمِعْتُ قَزْعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ

يُحَدِّثُ بِأَرْبَعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعَجِبَنِي (١) وَأَفْقَنِي [وَأَتَقَنِي] قَالَ: «لَا تَسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحَرِّمْ وَلَا صَوْمٌ

يسكون الموحدة صيغة الجمع للمؤنث (قس) بقتاه فوق من الوق بمعنى الشوق

فِي يَوْمَيْنِ الْفِطْرُ وَالْأَضْحَى وَلَا صَلَاةٌ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَلَا تُشَدُّ

الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمَسْجِدِي». [راجع: ٥٨٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢١- [أَبْوَابُ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ]

(١) بَابُ [أَبْوَابِ] اسْتِعَانَةِ الْيَدِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَعِينُ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ جَسَدِهِ^٣ يَمَّا شَاءَ وَوَضَعَ أَبُو إِسْحَاقَ قَلَنْسُوتَهُ فِي الصَّلَاةِ وَرَفَعَهَا [أَوْرَفَعَهَا]

عبد الله

١ قوله: ما بين بيتي الخ. قال العيني هو الصحيح من الرواية وروى مكانه ما بين حجرتي ومصلاي وفي رواية قبرى ومنبري والمؤدى واحد قال صاحب مجمع البحار يعنى ينقل الى الجنة او العبادة فيه تودى الى روضة الجنة والسقى من الحوض او جعله روضة كما جعل حلق الذكر رياض الجنة فإنه لا يزال مجمعا للملائكة والجن والإنس مكبين للذكر اى كروضة من رياض الجنة فى نزول الرحمة او هى منقولة من الجنة كحجر الأسود انتهى وفي اللغات قال اهل التحقيق ان الكلام محمول على الحقيقة بأن ينقل هذا المكان الى الجنة الفردوس الأعلى لا يستهلك مثل سائر بقاع الأرض انتهى قال العيني وحمل كثير من العلماء الحديث على ظاهره فقالوا ينقل ذلك الموضع بعينه الى الجنة.

٢ قوله: ومنبري على حوضي. اى من لزم عبادة الله عند المنبر سقى في الجنة من الحوض قال عياض ذكر اكثر العلماء ان المراد ان هذا المنبر بعينه يعيده الله تعالى على حوضه قال وهذا هو الأظهر وقيل ان له هناك منبرا على حوضه (ع)

٣ قوله: من جسده بما شاء. قيل لا مطابقة بين هذا الأثر واللذين بعده وبين الترجمة لأنه قيد الترجمة بقوله: اذا كان من امر الصلوة اجيب بأن الآثار و ان كانت مطلقة وهى مقيدة فى نفس الأمر لأن العمل بإطلاقها يؤدى الى جواز العبث وهو غير مراد لأحد. (ع)

أسماء الرجال: باب اثنيان مسجد الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو القطان عبيد الله ابن عمر العمري نافع مولى ابن عمر باب فضل ما بين القبر والمنبر عبد الله بن يوسف ومالك الإمام مرآ قريبا عبد الله بن ابي بكر الأنصارى عباد بن تميم بن زيد بن عاصم الأنصارى عن عمه عبد الله بن زيد مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان حبيب بن عبد الرحمن الأنصارى المدني باب مسجد بيت المقدس ابو الوليد هشام بن عبد الملك شعبة هو ابن الحجاج عبد الملك هو ابن عمير باب استعانة اليد .

(١) بهمزة ممدودة ثم نون مفتوحة ثم قاف ساكنة بعدها نون اى افرحتنى يعنى اسرنتى اربع. كذا فى قسطلاني .

حل اللغات: وسى باسم بئر هناك وفى وسطه مبارك ناقتة عليه السلام وفى صحنه مما يلى القبلة شبه محراب هو أوّل موضع ركع فيه ﷺ آتقنى اى افرحتنى واسررتنى .

مسجد الا الى ثلاثة مساجد فلا يرد شد الرحال الى التجارة او تحصيل العلم او غيرهما وشد الرحال كناية عن السفر لا مطلق الركوب بلا سفر فلا يرد الإشكال بذهاب النبي ﷺ او اهل المدينة الى مسجد قباء اذ مثله لا يسمى سفرا- (قوله: راکبًا و ماشيًا) الواو اما بمعنى "او" او بمعناها والجمع باعتبار اجتماع الأمرين بالنظر الى مطلق الزيارة اى كان يزوره راکبًا تارة و ماشيًا اخرى وان كان بالنظر الى خصوص كل زيارة لا يكون الا احدهما- (قوله: الفطر و لاضحى) تخصيصها لكونهما الأصل وایام التشريق من توابع الاضحى-

وَوَضَعَ عَلَيْنِي رُغْصَةً عَلَى رُغْصِهِ [رُغْصِهِ] الْأَيْسَرِ إِلَّا أَنْ يَحْكُ جِلْدًا أَوْ يُصْلِحَ ثَوْبًا.

١١٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى [فِي] عَرْضِ الْوِسَادَةِ (١) وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ فَمَسَحَ [يَمْسَحَ] النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ [بِيَدَيْهِ] ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ [آيَاتِ] خَوَاتِمَ [خَوَاتِمَ] سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا ٢ بِيَدِهِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. [راجع: ١١٧]

(٢) بَابُ مَا يُنْهَى [عَنْهُ] مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

١١٩٩- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فِيرَدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا ٣ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا وَقَالَ: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا ٤ [لَشُغْلًا]». [انظر: ١٢١٦-٣٨٧٥]

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السُّلُولِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

١٢٠٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَيْسَى هُوَ ابْنُ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شَبِيلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ إِنَّ كُنَّا لَنَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ

١ قوله: إلا أن يحك الخ. هذا الاستثناء من بقية أثر على ووهم من ظن أنه من تنمة الترجمة كذلك رواه مسلم بن إبراهيم كان على إذا قام إلى الصلوة فكبر ضرب يده اليمنى على رصغه الأيسر فلا يزال كذلك حتى يرجع إلا أن يحك جلدًا أو يصلح ثوبًا. كذا في الفتح الباري.

٢ قوله: يفتلها. بكسر المثناة أي يدلها بيده ليتنبه عن غفلة أدب الإتمام وهو القيام عن بين الإمام إذا كان الإمام وحده أو ليأمنه لكون ذلك كان ليلاً وفي الرواية السابقة في باب التخفيف في الرضوء فخرلني عن يمينه فإله القسطلاني قال العيني مطابقتها للترجمة في قوله: و أخذ بأذني اليمنى وذلك لإدراكه من الجانب الأيسر إلى الجانب الأيمن وذلك من مصلحة الصلوة.

٣ قوله: فلما رجعنا من عند النجاشي. بفتح النون وقيل بكسرها ملك الحبشة إلى مكة من الهجرة الأولى أو إلى المدينة من الهجرة الثانية وكان النبي ﷺ يتجهز لغزوة بدر قاله القسطلاني وفي العيني قال ابن اسحق لما احتمل المسلمون من إيذاء الكفار واشتد ذلك عليهم قصد بعضهم الهجرة فراراً بدينهم من الفتنة قال ولما رأى رسول الله ﷺ ما يصيب أصحابه من البلاء وما فيه من العافية بمكانه من الله تعالى ومن عمه أبي طالب و أنه لا يقدر على أن يمنعهم مما هم فيه من البلاء قال لهم لو خرجتم من أرض الحبشة فإن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد وهي أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرجاً فأخرج عند ذلك المسلمون من أصحابه ﷺ إلى أرض الحبشة وقال الواقدي كانت هجرتهم إلى الحبشة في رجب سنة خمس من النبوة ولما رجعوا من عند النجاشي كان رجوعهم إلى مكة وذلك لأنهم بنفهم أن المشركين أسلموا فرجعوا إلى مكة فوجدوا الأمر بخلاف ذلك واشتد عليهم الأذى فخرجوا إليها أيضاً وكان ابن مسعود مع الفرقتين واختلف في مراده بقوله: فلما رجعنا هل أراد الرجوع الأول أو الثاني؟ فمال إلى كل منهما فرقة انتهى مختصراً وايضاً قال العيني ذكر أبو عمرو في التمهيد أن الصحيح في حديث ابن مسعود أنه لم يكن إلا بالمدينة وبها نهى عن الكلام في الصلوة وقد روى حديثاً بما يوافق حديث زيد بن أرقم وصحبه زيد لرسول الله ﷺ كانت بالمدينة وسورة البقرة مدنية ولهذا قال الخطابي إنما نسخ الكلام بعد الهجرة مدة يسيرة وهذا يدل على اتفاق حديث ابن مسعود وزيد بن أرقم على أن التحريم كان بالمدينة انتهى وقام ما في العيني لا يسعه هذه الحاشية فالأخذ بما قل وكفى أولى.

٤ قوله: شغلاً. بضم الشين والغين وبسكون الغين والتنوين فيه للتنوع أي نوعاً من الشغل لا يليق معه الاشتغال بغيره قال الكرمانى ويجوز أن يكون للتعظيم أي شغلاً عظيماً واشتغال بالله تعالى دون غيره في مثل هذه الحالة. (ع)

(١) بفتح العين أقصر الامتدادين والطول خلافة والوسادة المخدة. (ك) ومر الحديث مع بيانه.

أسماء الرجال: عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدي مخرمة بفتح الميمين وسكون الخاء المعجمة فراء ابن سليمان الأسدي كريب مصغر بن أبي مسلم أنه أخبره أي أن كريباً أخبر مخرمة باب ما ينهى من الكلام الخ ابن غير هو محمد بن عبد الله الهمداني الكوفي ابن فضيل هو محمد الضبي الكوفي الأعمش هو سليمان بن مهران إبراهيم هو ابن يزيد النخعي علقمة هو ابن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي النجاشي ملك الحبشة إلى مكة من الهجرة الأولى أو إلى المدينة من الهجرة الثانية وكان رسول الله ﷺ حينئذ يتجهز لغزوة بدر (قس) ابن غير مر الآن الأعمش ومن بعده مروا أنفاً أيضاً إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي الفراء عيسى هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي اسماعيل هو ابن أبي خالد بن سعد الأحمسي البجلي الحارث بن شبيل الأحمسي أبي عمر والشيباني الكوفي هو سعد بن أبي إياس زيد بن أرقم الأنصاري الحزرجي.

حل اللغات: يفتلها يدلها.

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ [حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ الْآيَةِ] ﴿[البقرة: ٢٣٨] وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى] فَأَمْرُنَا^١ بِالسُّكُوتِ. [انظر: ٤٥٣٤]

(٣) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ فِي الصَّلَاةِ لِلرِّجَالِ

١٢٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ [بَنِي الْحَارِثِ] وَحَانَتْ الصَّلَاةُ فَجَاءَ بِلَالٌ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ حُسْبُ النَّبِيِّ ﷺ فَتَوَمَّ النَّاسُ قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتُمْ فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصَّفْوَةِ يَشْقَاهَا شَقًّا حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ وَأَخَذَ [فَأَخَذَ] النَّاسُ بِالتَّصْفِيحِ [فِي التَّصْفِيحِ] فَقَالَ سَهْلٌ هَلْ تَذَرُونَ مَا التَّصْفِيحُ هُوَ التَّصْفِيحُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ لَا يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ [فِي صَلَاتِهِ] فَلَمَّا أَكْثَرُوا التَّفَتَّ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّفِّ فَأَشَارَ إِلَيْهِ مَكَانَكَ^٢ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَأَاهُ فَتَقَدَّمَ^٣ [وَتَقَدَّمَ] رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ ﷺ] فَصَلَّى. [راجع: ٦٨٤]

(٤) بَابُ مَنْ سَمَّى قَوْمًا أَوْ سَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ مُوَاجَهَةٍ [عَلَى غَيْرِهِ مُوَاجَهَةً] وَهُوَ لَا يَعْلَمُ [عَلَى غَيْرِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ]

١٢٠٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ (١) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كُنَّا نَقُولُ التَّحِيَّةُ^٤ فِي الصَّلَاةِ وَنُسَمِّي^٥ وَيُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قُولُوا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». [راجع: ٨٣١]

(٥) بَابُ: التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ

١٢٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] سَفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّصْفِيحُ^٦ لِلنِّسَاءِ وَالتَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ» [التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ].

١ قوله: فأمرنا بالسكوت قال العيني والكرمانى واجمعوا على ان الكلام فيها عامداً علماً بتحريمه لغیر مصلحتها يبطل الصلوة وأما الكلام لمصلحتها فقال ابوحنيفة ومالك والشافعي واحمد يبطل الصلوة وجوزه الأوزاعي وبعض اصحاب مالك وقال ابوحنيفة كلام الناسى أيضاً مبطل وكذا عندنا الا فى قليل سبق لسانه او سها او جهل الحرمة اذا كان قريب الإسلام انتهى ملتقطاً منهما.

٢ قوله: مكانك. اى الزم مكانك يعنى كن الإمام كما كنت وأما رفع اليد فلأنه كان يدعو وهو سنة عند الدعاء وأما الحمد فيشكر الله حيث رفع قدره بتفويض الرسول الامامة اليه قاله الكرمانى.

٣ قوله: فتقدم رسول الله ﷺ والاحتجاج بهذا لغيره ﷺ غير صحيح لأنه من خصائصه ﷺ وادعى ابن عبد البر الإجماع على عدم جواز ذلك لغيره وقال بعض المالكية أيضاً تأخر ابي بكر وتقدمه ﷺ من خواصه ﷺ ولا يفعل ذلك بعد النبى ﷺ قاله العيني قال الكرمانى: فإن قلت ذكر فى الترجمة لفظ التسبيح والحديث لا يدل عليه. قلت علم من الجملة بالقياس عليه او من تمام الحديث المذكور فى سائر المواضع انتهى وسبق الحديث مع شرحه فى باب من دخل ليوم الناس و فيه ذكر التسبيح و سيجي فى باب رفع الأيدي فى الصلوة.

٤ قول التحية. مفرداً بالرفع وخبره قوله: فى الصلوة وهو مقول القول باعتبار انه فى حكم الجملة كقلت قصة ونحوه. كذا فى قس. (ك)

٥ قوله: ونسمى. اى نقول السلام على جبرئيل وميكائيل كما مر فى باب يتخير من الدعاء بعد التشهد مع شرحه وفيه المطابقة كذا فى قس.

٦ قوله: التصفيح للنساء. وهو عند الفقهاء ان تضرب المرأة بطن كفها الأيمن على ظهر كفها اليسرى والتسبيح هو قول سبحان الله. (ك)

(١) العم بفتح المهملة وشدة الميم موضع او بلدة بين حلب وانطاكية منها عكاشة العمى ولقب ومالك بن حنظلة وقبيلة وهم العميون.

أسماء الرجال: باب ما يجوز من التسبيح الخ عبد العزيز بن ابي حازم واسمه سلمة يروى عن ابيه سلمة بن دينار المدنى باب من سمى قوماً الخ عمرو بن عيسى الضبعى بضم المعجمة ايمى وائل هو شقيق بن سلمة ايمى سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف يحكى هو ابن جعفر البلخى سفيان الثورى ايمى حازم هو سلمة بن دينار المدنى عبد الله هو ابن المبارك المروزى يونس هو ابن يزيد الأيلى.

حل اللغات: حانت حضرت التصفيح هو ضرب الكف على الكف. مكانك اى الزم مكانك. القهقرى الرجوع الى خلف. التصفيح عند الفقهاء ان تضرب المرأة بطن كفها الأيمن على ظهر كفها اليسرى.

(قوله: فأمرنا بالسكوت) اى بترك ذلك الكلام الذى كنا نتكلم والا فالصوأة محل لذكر فلا يتصور فيها ان يأمر الناس بالسكوت -

١٢٠٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ». [راجع: ٦٨٤]

(٦) بَابُ مَنْ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فِي صَلَاتِهِ [الصَّلَاةُ] أَوْ [و] تَقَدَّمَ بِأَمْرٍ [لِأَمْرٍ] يَنْزِلُ بِهِ

رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ^{المذكور أعلاه في باب ما يجوز من التسبيح والتصفيح} ^{وهو رجوع إلى ورأته}
١٢٠٥- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَالَ أَنَّهُ الْمُسْلِمِيُّ بَيْنَا [بَيْنَمَا] هُمْ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِهِمْ فَفَجَأَهُمْ [فَفَجَأَهُمْ] النَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةٍ عَائِشَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ [فِي الصَّلَاةِ] فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ فَكَصَّ [فَنَكَسَ] أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحًا [رَجَاءً] بِالنَّبِيِّ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ أَتَمُّوا ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ وَأَرَخَى السِّتْرَ وَتَوَفَّى [فَتَوَفَّى] [فِي] ذَلِكَ الْيَوْمِ. [راجع: ٦٨٠]

(٧) بَابُ: إِذَا دَعَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا فِي الصَّلَاةِ

١٢٠٦- [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَادَتْ أُمُّرَأَةً ابْنَهَا وَهُوَ فِي صَوْمَعَةٍ [صَوْمَعَةٍ] قَالَتْ [فَقَالَتْ] يَا جُرَيْجُ قَالَ [فَقَالَ] اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي فَقَالَتْ يَا جُرَيْجُ قَالَ اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي قَالَتْ اللَّهُمَّ لَا يَمُوتُ جُرَيْجٌ حَتَّى يَنْظُرَ فِي [وَجْهِ] الْمَيَامِيسِ وَكَانَتْ تَأْوِي إِلَى صَوْمَعَةٍ رَاعِيَةٍ تَرَعَى الْغَنَمَ فَوَلَدَتْ قَفِيلَ لَهَا مِمَّنْ هَذَا الْوَلَدُ قَالَتْ مِنْ جُرَيْجٍ نَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ قَالَ جُرَيْجُ أَيْنَ هَذِهِ الَّتِي تَرَعُمُ أَنَّ وَلَدَهَا لِي قَالَ [فَقَالَ] يَا بَابُوسُ^٣ مَنْ أَبُوكَ قَالَ رَاعِي^٤ الْغَنَمِ». [انظر: ٢٤٨٢-٣٤٣٦-٣٤٦٦]

(٨) بَابُ مَسْحِ الْحَصَى [الْحَصَاةُ] فِي الصَّلَاةِ

١٢٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَيْقِبُ [بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ^٥ حَيْثُ يَسْجُدُ قَالَ: «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً».

لئلا يلزم العمل الكثير

- ١ قوله: إذا دعت الأم ولدها في الصلوة جواب إذا محذوف تقديره هل تحب اجابته أو لا؟ وإذا وجبت هل تبطل الصلوة أو لا؟ وفي المسئلتين خلاف فلذلك لم يذكر الجواب. (عيني)
- ٢ قوله: لا يموت نفى. في معنى الدعاء قوله: حتى ينظر بضم الباء على صيغة المجهول قوله: المياميس جمع مومسة وهي الفاجرة المتجاهرة به قال ابن الجوزي اثبات الياء فيه غلط والصواب حذفها. قلت ليس بغلط لأن العرب يشيعون الكسرة فيصير صورة الباء (ع)
- ٣ قوله: يا بابوس بفتح موحدة أولى وضم أخرى فووا ساكنة فسين مهملة الصغير أو اسمه أو الرضيع أو علم له كذا في الجمع. قال العيني فيه دلالة على أن الكلام لم يكن ممنوعاً في الصلوة في شريعتهم فلما لم يجب أمه والحال أن الكلام مباح له استجيب دعوه أمه فيه وقد كان الكلام مباحاً أيضاً في شريعتنا أولاً حتى نزل ﴿وَقَوْمُوا لِرَبِّ قَانِتِينَ﴾* فأما الآن فلا يجوز للمصلي إذا دعت أمه أو غيرها أن يقطع صلاته لقوله: ﴿لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ﴾ وحق الله عز وجل الذي شرع فيه أكد من حق الأبوين حتى يفرغ منه لكن العلماء يستحبون أن يخفف صلاته ويحجب أبويه وقال صاحب التوضيح وصرح أصحابنا فقالوا من خصائص النبي ﷺ أنه لودعى انساناً وهو في الصلوة وجب عليه الإجابة ولا تبطل صلاته قاله العيني وفي الدر المختار ويجب لإغاثة ملهوف وغريق وحريق لا لنداء أحد أبويه بلا إستغاثة إلا في النفل فإن علم أنه يصلي لأبأس من أن لا يجيبه وإن لم يعلم إجابته انتهى.
- ٤ قوله: من أبوك؟ قال راعي الغنم وسماه أبا مجازاً أو المراد من ذلك تبين أن هذا الصغير من ماء من كان وهو المطلوب ههنا أو يكون في شرعهم أنه يلحقه وفيه دلالة على صحة وقوع الكرامات من الأولياء وهو قول جمهور أهل السنة والعلماء خلافاً للمعتزلة كذا في العيني.
- ٥ قوله: يسوي التراب. حيث يسجد أي في المكان الذي يسجد فيه قال الكرماني: فإن قلت كيف يدل على الترجمة؟ قلت لأن الغالب أن في التراب الحصى فيلزم من تسوية التراب مس الحصى انتهى. قال العيني وقيل ترجم بالحصى وفي الحديث التراب لينبه على الحاق الحصى بالتراب في الإقتصار على التسوية مرة وقيل أشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرقه بلفظ الحصى كما أخرج مسلم انتهى.

أسماء الرجال: باب إذا دعت الأم الخ الليث بن سعد الإمام المصري باب مسح الحصى في الصلوة ابونعيم الفضل بن دكين شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي يحيى هو ابن أبي كثير أبي سلمة بن عبد الرحمن ابوعوف معيقب بالضم ابن أبي فاطمة الدوسي المدني حليف بني عبد شمس من السابقين الأولين هاجر الهجرتين. حل البغات: المياميس جمع مومسة وهي الزانية. بابوس بفتح الموحدة وبعد الألف موحدة مضمومة وبعد الواو الساكنة سين مهمة بوزن فاعول هو الصغير أو اسم للرضيع أو لذلك الولد بعينه.

(قوله: باب إذا دعت الأم ولدها في الصلوة) أي يجب كما يدل عليه حديث الباب وأما بقاء الصلوة بعد الإجابة فلا يدل عليه الحديث والاستدلال به منى على أن شرع من قبلنا

(٩) بَابُ بَسْطِ الثَّوْبِ فِي الصَّلَاةِ لِلْسُّجُودِ

١٢٠٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَشْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا غَالِبُ الْقَطَّانُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ. [راجع: ٣٨٥]

(١٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

١٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أُمِدُّ رَجُلِي [رَجُلِي] فِي قِبْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَرَفَعْتُهَا [فَرَفَعْتُهَا] فَإِذَا قَامَ مَدَدْتُهَا [مَدَدْتُهَا]. [راجع: ٣٨٢]

١٢١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً فَقَالَ [قَالَ] إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي [بِي] فَشَدَّ عَلَيَّ لِيَقْطَعَ [يَقْطَعَ] الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَأَمَكَّنِي ^١ اللَّهُ مِنْهُ فَدَعْتُهُ ^٢ وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُوثِقَهُ إِلَى سَارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا [وَتَنْظُرُوا] إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ قَوْلَ سَلِيمَانَ ﴿رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ فَرَدَّ اللَّهُ خَاسِمًا [قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ فَدَعْتُهُ]. [راجع: ٤٦١]

(١١) بَابُ: إِذَا انْفَلَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ قَتَادَةُ ^١ إِنْ أَخَذَ ثَوْبُهُ يَتَّبِعُ ^٢ السَّارِقَ وَيَدْعُ الصَّلَاةَ.

مكان أكله السيل

١٢١١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ كُنَّا بِالْأَهْوَازِ ^٤ نَقَاتِلُ الْحُرُورِيَّةَ فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جُرْفٍ [حُرْفٍ] نَهَرٍ إِذَا جَاءَ رَجُلٌ [إِذَا رَجُلٌ] [إِذَا جَاءَ] يُصَلِّي فَإِذَا [وَأِذَا] لِحَامٌ دَابَّتْهُ بِيَدِهِ فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تَنَازَعُهُ وَجَعَلَ ^٥ يَتَّبِعُهَا قَالَ شُعْبَةُ هُوَ أَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَقُولُ اللَّهُمَّ افْعَلْ بِهَذَا الشَّيْخِ فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْخُ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ وَإِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «سِتَّ غَزَوَاتٍ أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ ثَمَانِي [أَوْ ثَمَانٍ] [أَوْ ثَمَانِيًا] وَشَهِدْتُ تَبْسِيرَهُ وَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَنْ

أى تسهيله على أنه في الصلوة وغيرها (قس)

١ قوله: فأمكنني الله لكونه مشخصاً في صورة يمكن أخذه معها وهي صورة الهر. (قسطاني)

٢ قوله: فدعته بالزال المعجمة والعين بالمهملتين وشدة الفوقية فعل ماضٍ للمتكلم وحده من الذعة أى غمزته غمزاً شديداً ويروى من الدعى وهو الدفع منه قوله تعالى: «يوم يدعون إلى نار جهنم» وعلى هذا أصل دعئ دععت ادغم العين في التاء كذا في العينى والقسطاني زاد في رواية كريمة عن الكشمي ههنا ثم قال النضر بن شميل فزعته بالزال المعجمة تخفيفها أى خنقته وأما فدعته الدال والعين المشددة المهملتين مع تشديد المثناة من قول الله تعالى «يوم يدعون» أى يدفون والصواب فدعته المهملة وتخفيف العين إلا أنه يعنى شعبة كذا قال بتشديد العين والتاء وهذه الزيادة ساقطة عند أبى ذر والوقت والأصيلى وابن عساكر ومطابقته للترجمة فى قوله: فزعته على معنى دفعته من حيث كونه عملاً يسيراً انتهى كلام القسطاني.

٣ قوله: يتبع السارق ويدع الصلوة ومطابقته للترجمة من حيث أن دابة المصلى إذا انفلتت له أن يتبعها على ما يجيء فكذلك إذا اخذ السارق ثوبه. (ع)

٤ قوله: بالأهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالزاي قال الكرمانى هى ارض خوزستان وقال صاحب العين الأهواز سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعها الأهواز ولا تنفرد واحدة بهوز (ع)

٥ قوله: وجعل يتبعها. أى بعمل قليل كما فى رواية عمرو بن مرزوق اخذها ثم رجع القهقرى ومشى قليل بدون الانحراف عن القبلة لا يفسد الصلوة. كذا فى القسطاني.

أسماء الرجال: باب بسط الثوب الخ مسدد هو ابن مسرهد الأسدى البصرى بشر بكسر الموحدة ابن المفضل بن لاحق الرقاشى البصرى باب ما يجوز من العمل الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الإمام المدنى أبى سلمة بن عبد الرحمن الزهرى محمود بن غيلان العدوى مولاهم المروزى شعبة بن سوار المدائنى شعبة بن الحجاج العتقى محمد ابن زياد الحمصى أبى الحارث باب اذا انفلتت الدابة الخ آدم هو ابن أبى إياس شعبة بن الحجاج الأزرق بتقديم الزاي على الراء هو الحارثى البصرى جرف نهر اسم نهر وجبل بالجيم مصغراً.

حل اللغات: دُعَتْهُ غمزته خاسماً مطروداً مبعداً متحيراً. الحرورية بمهملات الخوارج لأنهم اجتمعوا بحوراء قرية من قرى الكوفة وبها كان التحكيم.

شرح لنا مالم يظهر خلافه (قوله: باب ما يجوز من البصاق والنفخ فى الصلوة) كلمة ما يحتمل أن تكون استهفامية أى أى قسم يجوز من اقسام البصاق والنفخ أو موصولة أى باب القسم الذى يجوز من قسم البصاق والنفخ لكن فيه أن ما ذكره فى الكتاب وإن علم منه فى البصاق ما يجوز وهو ما فى اليسار وما لا يجوز بمعنى ما يحل وما يحرم لكن لم يعلم فى النفخ ذلك فالوجه أن يجعل النفخ عطفاً على ما يجوز لا على البصاق أى وباب النفخ أو يجعل ما موصولة ومن فى قوله من البصاق بيانية ونعتبر الجواز فى مقابلة الفساد لا فى مقابلة الحرمة والحديث يفيد أن البصاق مطلقاً لا يفسد الصلوة فان الذى نهى عنه ما نهى عنه لكونه مفسداً للصلوة بل لكونه منافياً لحالة المناجاة ولذلك جُوزَ البصاق فى اليسار ولو كان مفسداً لما جُوزَ فالخاصل أن كلا من البصاق والنفخ وإن كان يظهر به بعض الحروف فهو غير مفسد للصلوة نعم البصاق إلى القبلة أو اليمين لا يحل لمنافاته لمقتضى المناجاة لا لفساد الصلوة هذا ما يقتضيه ظاهر عبارة المصنف بحقيقة الحال.

أَرْجِعَ [أَرَجِعَ] مَعَ دَابَّتِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَهَا تَرْجِعُ إِلَى مَالِفِهَا فَيَشُقُّ عَلَيَّ. [انظر: ٦١٢٧]

أي مغلها وكان سرله بعيدا (ع)

١٢١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ سُورَةَ [يُسُورَةَ] طَوِيلَةً ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ سُورَةَ [يُسُورَةَ] أُخْرَى ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى [حِينَ] قَضَاهَا وَسَجَدَ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ [فِي] الثَّانِيَةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمْ لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وَعِدْتُهُ حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُهُ [رَأَيْتُ] أُرِيدُ أَنْ أَخْذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ^١ أَتَقَدَّمُ وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرُو^٢ بَنَ لُحَيٍّ وَهُوَ الَّذِي سَبَبَ السَّوَائِبَ. [راجع: ١٠٤٤]

لفظ المجهر من الإلراج (قس)

أي يكسر

(١٢) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْبُصَاقِ وَالنَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ

وَيُذَكِّرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو نَفَخَ^٣ النَّبِيُّ ﷺ فِي سُجُودِهِ فِي كُسُوفٍ [الْكُسُوفِ].

ابن العاص (قس)

١٢١٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَتَغَيَّطَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَبِلَ أَحَدَكُمْ فَأَذَا [إِذَا] كَانَ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَبْزُقَنَّ أَوْ قَالَ لَا يَتَنَخَّعَنَّ [لَا يَتَنَخَّمَنَّ] ثُمَّ نَزَلَ فَحَتَّهَا [فَحَكَّهَا] بِيَدِهِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْزُقْ عَنْ يَسَارِهِ [عَلَى يَسَارِهِ]. [راجع: ٤٠٦]

أي مواحه (قس)

أي القصد منه معالي أو عظمته (قس)

أي فحكها كما هو رواية

١٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ [إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ] فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ شِمَالِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى». [راجع: ٢٤١]

(١٣) بَابُ: مَنْ صَفَّقَ جَاهِلًا مِنَ الرِّجَالِ فِي صَلَاتِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ

فيد به لبحرج العامد (قس)

فِيهِ سَهْلٌ بْنُ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ].

أي فيما ترجم له (قس) قد مر مستندا في باب التصفيق للسيا

(١٤) بَابُ: إِذَا قِيلَ لِلْمُصَلِّيِّ تَقَدَّمَ أَوْ ائْتَضَّرْ فَاَنْتَظَرْ فَلَا بَأْسَ

١٢١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

الثوري (قس)

سلمة بن دينار

١ قوله: قطفا بكسر القاف ما يقطف أي يقطع ويجتنى كالذبح بمعنى المذبوح والمراد به عنقود من العنب أي أريد أحده. (قسطلاني)
٢ قوله: جعلت. أي طفقت فإن قلت لم قال ههنا بلفظ جعلت ولم يقل في التأخر به بل قال تأخرت؟ قلت لأن التقدم كاد أن يقع بخلاف التأخر فإنه قد وقع. (كرمانى. قس)
٣ قوله: عمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهملة وشدة التحتية وسيجيء في قصة خراعة أنه ﷺ قال رأيت عمرو بن الحزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سب السوائب وهي جمع سائبة وهي التي كانوا يسيئون بها لأهلهم فلا يعمل عليها شيء. فإن قلت السوائب هي المسيية فكيف يقال سب السوائب؟ قلت: معناه سب النوق التي تسمى بالسوائب وقال الزحشرى في قوله: تعالى ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ خَبَرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ﴾ كان يقول الرجل إذا قدمت من سفري أو برئت من مرضي فناقني سائبة أي لا تتركب ولا تطرد عن ماء ولا مرعى قاله العيني والكرمانى. قال القسطلاني: فإن قلت من أين تؤخذ المطابقة بين الترجمة والحديث؟ اجيب من التقدم والتأخر المذكورين حملا على اليسير دون الكثير المبطل فافهم وسبق الحديث في صلوة الكسوف انتهى. وقال الكرمانى تعلق الحديث بالترجمة هو أن فيه منة تسبب السوائب مطلقا سواء كان في الصلوة أم لا انتهى. قال ابن حجر في الفتح وجه تعلق الحديث بالترجمة من جهة جواز التقدم والتأخر اليسير لأن الذي ينفلت دابته يحتاج إلى التقدم أو التأخر كما وقع لأبي برة و أغرب الكرمانى فقال وجه تعلقه بها أن فيه منة تسبب الدواب مطلقا سواء كان في الصلوة أم لا انتهى.
٤ قوله: نفخ النبي ﷺ وهو تعليق اسنده ابوداود من حديث عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو وفيه ثم نفخ في آخر سجوده فقال اف اف إلى آخره وأخرجه الترمذى والنسائى والحاكم وقال صحيح إنما ذكره البخارى بصيغة التمرىض لأنه من رواية عطاء بن السائب عن أبيه لأنه مختلف فيه في الاحتجاج به وبهذا استدلل ابويوسف على أن المصلى إذا قال في صلاته اف او اح لا تفسد صلاته وقال ابوحنيفة ومحمد تفسد لأنه من كلام الناس وأجابا بأن هذا كان ثم نسخ. (ع)
٥ قوله: وقال ابن عمر الخ. موقوف وهو محل الترجمة كذا في العيني.

أسماء الرجال: محمد بن مقاتل هو المروزي عبدالله هو المبارك المروزي يونس بن يزيد الأبلق ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام باب ما يجوز من البصاق سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري حماد بن زيد هو ابن درهم الجهضمي البصري أيوب السخيتاني نافع هو مولى ابن عمر محمد هو ابن بشار الملقب ببندار العبدى البصرى غندر هو محمد بن جعفر البصرى شعبة هو ابن الحجاج ابن الورد العتقى الواسطى ثم البصرى قتادة هو ابن دعامة باب من صفق الخ سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصارى الخزرجى باب إذا قيل للمصلى الخ محمد بن كثير العبدى البصرى سهل بن سعد قد مر الآن.
حل اللغات: القطف بالكسر ما يقطف أي يقطع ويجتنى جعلت طفقت يحطم يكسر السوائب جمع سائبة وهي ناقة لا تتركب ولا تحبس عن كلا و ماء لنذر صاحبها أن حصل ما أراد من شفاء المريض أو غيره إنها سائبة.

(قوله باب إذا قيل للمصلى الخ) لا يلزم منه أن يقال له ذلك في الصلوة حتى يقال لادلالة في الحديث على ذلك بل هو أعم من القول له في الصلوة أو خارجها

وَهُمْ عَاقِدُو [عَاقِدِي] أَزْهَرَهُمْ مِنَ الصَّغَرِ عَلَى رِقَابِهِمْ فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ: «لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُمْ حَتَّى تَسْتَوِيَ الرَّجَالُ [حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ فِي الصَّلَاةِ] جُلُوسًا»^١ [راجع: ٣٦٢]

(١٥) بَابُ: لَا يَرُدُّ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ

١٢١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ أَسْلَمُ عَلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيَّ فَلَمَّا رَجَعْنَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ وَقَالَ [قَالَ]: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا [شُغْلًا]». [راجع: ١١٩٩]

١٢١٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ شَيْظُرٍ^٢ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ لَهُ فَاذْطَلَقْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ فَوَقَعَ^٣ فِي قَلْبِي مَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ [مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ] فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ عَلَيَّ أَتَيْتُ أَبْطَأْتُ [أَنْ أَبْطَأْتُ] عَلَيْهِ ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ وَقَالَ [فَقَالَ]: إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أَصَلِّي وَكَانَ عَلَيَّ رَاحِلَتِي مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ.

(١٦) بَابُ رَفْعِ الْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ

١٢١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَقْبَأُ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ فَخَرَجَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ^٤ [وَقَدْ حَانَتْ] الصَّلَاةُ فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَبَسَ وَقَدْ حَانَتْ الصَّلَاةُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَوَمَّ النَّاسَ قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتُمْ [إِنْ شِئْتَ] فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَكَبَّرَ لِلنَّاسِ [وَكَبَّرَ لِلنَّاسِ] وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ بِشَقٍّ حَتَّى قَامَ مِنْ [فِي] الصَّفِّ فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيحِ [بِالتَّصْفِيحِ] قَالَ سَهْلُ التَّصْفِيحُ^٥ هُوَ التَّصْفِيحُ قَالَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّفَتَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ أَنْ يُصَلِّيَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ [يَدَهُ] فَحَمِدَ اللَّهُ^٦ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى^٧ وَرَأَاهُ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى [وَصَلَّى] لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا

١ قوله: جلوساً لما عرف من ضيق أزر الرجال لئلا تقع أعينهن على عوراتهم قال العيني: مطابقتها للترجمة على ما قيل ان النساء قيل هن ذلك اما في الصلوة او قبلها فإن كان فيها فقد افاد السائلين خطاب المصلي وتربصه وهما لا يضران و ان كان قبلها افاد جواز الانتظار.

٢ قوله: كثير بن شَيْظُرٍ بكسر المعجمة وسكون النون فمعجمة مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم راء غير منقوطة كذا في العيني وغيره.

٣ قوله: فوقع في قلبي. اي من الحزن ما الله به اعلم مما لا اقدر قدره ولا يدخل تحت العبارة وما فاعل لقوله: وقع والجلالة الشريفة مبتدأ وخبره التالى اي قوله: اعلم به. (ع. قسطلاني)

٤ قوله: وحانت الصلوة اي حضرت والواو للحال وفي اي داود بسند صحيح كان قتال بين بنى عمرو بن عوف فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاهم ليصلح بينهم بعد الظهر فقال لبلال «ان حضرت صلوة العصر ولم أتك فمر ابا بكر فليصل بالناس» الحديث. (ع)

٥ قوله: التصفيح هو التصفيق قيل هو بالحاء الضرب بظاهر احدهما على صفحة الأخرى وهو الإنذار والتنبيه وبالقاف ضرب احدى الصفحتين على الأخرى وهو اللهو واللعب وقال عيسى بن ايوب التصفيح للنساء ضرب بإصبعين من يمينها على كفها اليسرى. (ع)

٦ قوله: فحمد الله تعالى على ما انعم به عليه من تفويض الرسول ﷺ اليه امر الإمامة لما فيه من مزيد رفعة درجته وهذا موضع الترجمة واستنبط ان رفع اليدين للدعاء ونحوه في الصلوة لا يبطئها ولو كان في غير موضعه. (قسطلاني)

٧ قوله: رجع القهقري وراه هذا تأخر اي بكر وتقدمه ﷺ من خصائصه ﷺ ذكره ابن عبد البر وادعى الإجماع على عدم جواز ذلك لغيره قال العيني لأنه ليس لسائر الناس اليوم من الفضل ما يجب ان يتأخر له ومّر الحديث في باب من دخل ليوم الناس.

أسماء الرجال: باب لا يرد السلام الخ عبدالله بن ابي شيبة الكوفي الحافظ اخو عثمان ابن فضيل هو محمد و اسم جده غزوان الأعمش هو سليمان بن مهران علقمة هو ابن قيس النخعي عبد الوارث بن سعيد التنوري البصري باب رفع الأيدي في الصلوة قتيبة ابن سعيد بن جميل الثقفي البغلاني عبدالعزيز بن ابي حازم سلمة يروي عن ابيه اي حازم سلمة بن دينار المدني سهل بن سعد تكرر ذكره.

حل اللغات: الأزر جمع ازار وهو الملحفة. شظير بكسر المعجمة وسكون النون بعدها طاء معجمة مكسورة قال القسطلاني هو لغة السبي الخلق علم عليه. حيس بضم الحاء اي تعوق هناك. نابه اصابه ونزل به.

والمقصود ان مراعاة المصلي في الصلوة حال غيره او اطاعته بعض اوامره في الصلوة لا يبطل الصلوة.

لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ [نَابَكُمْ فِي الصَّلَاةِ] أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ مِنْ نَابَةٍ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ ثُمَّ التَّفَتُّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ [أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] حِينَ] حِينَ أَشْرْتَ إِلَيْكَ [حَيْثُ أَشْرْتَ عَلَيْكَ] قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٦٨٤]

(١٧) بَابُ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ [وَرُوي أَنَّهُ اسْتَرَاخَ أَهْلَ النَّارِ]

١٢١٩- حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَهَى] [نَهَى] عَنِ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ هِشَامٌ وَأَبُو هِلَالٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ١٢٢٠]

١٢٢٠- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ هِشَامٌ وَأَبُو هِلَالٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ١٢٢٠]

أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ [نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ] مُخْتَصِرًا^٢. [مُخْتَصِرًا]. [راجع: ١٢١٩]

(١٨) بَابُ: يَتَفَكَّرُ الرَّجُلُ [فِي] الشَّيْءِ [شَيْئًا] فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَأَجْهَزُ جَيْشِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ.

١٢٢١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ

الْحَارِثِ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ سَرِيعًا دَخَلَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ وَرَأَى مَا فِي وَجْهِ الْقَوْمِ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ لِسُرْعَتِهِ فَقَالَ: «ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ تَبْرًا^(١) عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أَنْ يُمَسِّيَ أَوْ يَبِيتَ عِنْدَنَا فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ». [راجع: ٨٥١]

١٢٢٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرٍ [بْنِ رَبِيعَةَ] عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

إِذَا أَدْنَى بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضَرَاطُ^٤ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ أَقْبَلَ فَإِذَا ثُوبٌ أَذْبَرَ فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ فَلَا يَزَالُ بِالْمَرْءِ يَقُولُ لَهُ اذْكُرْ مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى لَا يَذْهَبَ كَمْ صَلَّى قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ وَسَمِعَهُ أَبُو سَلَمَةَ عَنْ [مِنْ] أَبِي هُرَيْرَةَ. [راجع: ٦٠٨]

١٢٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ قَالَ

١ قوله: ابى قحافة بصم الفاف اسمه عثمان ابن عامر القرشى اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عمر وإنما لم يقل ابوبكر ما لى او ما لأبى بكر تحقيراً نفسه واستصغاراً لمرتبته عنده (ع. قس)

٢ قوله: مختصراً وهو اما مشتق من الخاصرة او من المخرصة التي هو العصب او من الاختصار ضد التطويل قال النووي الصحيح ان المختصر هو الذى يصلى ويده على خاصرته وقال الهروى هو الذى يأخذ بيده العصا يتوكأ عليها وقيل يختصر السورة فيقرء من اولها آية أو اثنتين وقيل هو من يحذف من الصلوة ولا يمد قيامها و ركوعها و سجودها وقيل يختصر الآيات التى فيها السجدة فى الصلوة فيسجد فيها والأول هو الصحيح و وجه النهى عنه قيل لأنه فعل اليهود او فعل الشيطان او لأن ابليس هبط من الجنة كذلك او لأنه فعل المتكبرين وروى انه استراخه اهل النار كذا فى الكرماني والعيني.

٣ قوله: فكر الرجل. بضم التحتية وسكون الفاء وكسر الكاف مخففة والشيء نصب على المفعولية ولابن عساكر شيئاً ولأبى ذر تفكر الرجل بفتح الفوقية والفاء وضم الكاف المشددة وللأصيلي فى الشئ كذا فى القسطلانى وفى العبنى قيد الرجل وقع اتفاقاً لأن المكلفين فيه سواء وقال المهلب التفكير امر غالب لا يمكن الاحتراز عنه فى الصلوة ولا فى غيرها لما جعل الله للشيطان من السبيل على الإنسان ولكن ان كان فى امر اخروى دينى فهو اخف عما يكون فى امر دنيوى انتهى.

٤ قوله: له ضراط. هو حقيقة أو مجازاً عن شغل نفسه شبه ذلك الشغل بصوت يُملأ السمع ثم سمى ضراطاً تقييحاً له وهو ريح يخرج من الدبر وقوله: حتى لا يسمع غاية الإدبار أى ابعد بحيث لا يسمع او غاية الأزداد وصوت الضراط. كذا فى مجمع البحار.

(١) من تبر الصدقة وهو ما كان من الذهب غير مضروب. (قس)

أسماء الرجال: ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد بن زيد بن درهم ايوب هو السخيتاني محمد هو ابن سيرين هشام هو ابن حسان الفردوسى ابو هلال محمد بن سليمان الراسبي عمرو بن على الصيرفى الفلاس يحمى هو ابن سعيد القطان هشام الفردوسى المذكور محمد هو ابن سيرين باب تفكر الرجل الخ اسحاق بن منصور هو الكوسج روح هو ابن عبادة القيسى البصرى عمرو بن سعيد المكي ابن ابى مليكة هو عبد الله يحمى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد المصرى جعفر بن ربيعة المصرى الأعرج عبد الرحمن بن هرمز محمد بن المثنى العنزى عثمان بن عمر بن فارس العبدى البصرى ابن ابى ذئب محمد بن عبد الرحمن.

حل اللغات: الخصر بالفتح وضع اليد على الخاصره ضراط ريح يخرج من الدبر التبر بالكسر غير المضروب من الذهب .

(قوله باب يفكر الرجل) أى الشخص اعم من ان يكون رجلاً او امرأة او رجلاً والمرأة وغيرهما من الصغار من التوابع فاكتفى بذكر الأصل ثم الظاهر ان مراده ان التفكير لا يبطل الصلوة. نعم! ما لا يتعلق بالصلوة. فترك التفكير فيه مهما كان مطلوب.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ النَّاسُ أَكْثَرُ^١ أَبُو هُرَيْرَةَ (١) فَلَقِيتُ رَجُلًا فَقُلْتُ يَمَ [يَمًا] قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَارِحَةَ فِي الْعَتَمَةِ فَقَالَ لَا أَذْرِي فَقُلْتُ أَلَمْ تَشْهَدْهَا قَالَ بَلَى قُلْتُ لَكِنْ أَنَا أَذْرِي قَرَأَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا [وَسُورَةَ].

أقرب ليلة مصت (ن) أى العشاء

٢٢- كِتَابُ السَّهْوِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّهْوِ إِذَا قَامَ مِنْ رَكَعَتَيْ الْفَرِيضَةِ [الْفَرْضِ]

١٢٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ [ابْنِ أَنَسٍ] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ [عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ قَبْلَ التَّسْلِيمِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ سَلَّمَ. [راجع: ٨٢٩]

١٢٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنِ ابْنِ أَبِي حَتْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ اثْنَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَلَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ. [راجع: ٨٢٩]

(٢) بَابُ: إِذَا صَلَّى خَمْسًا

١٢٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا فَقِيلَ لَهُ أَرِيدَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ [قَالَ] وَمَا ذَاكَ قَالَ صَلَّيْتُ خَمْسًا فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ. [راجع: ٤٠١]

(٣) بَابُ: إِذَا سَلَّمَ فِي رَكَعَتَيْنِ أَوْ فِي ثَلَاثٍ فَسَجَدَ [سَجَدًا] سَجْدَتَيْنِ مِثْلَ سُجُودِ الصَّلَاةِ أَوْ أَطْوَلَ

١٢٢٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ الظُّهْرَ أَوْ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ^٢ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْقَصَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ أَحَقُّ مَا يَقُولُ قَالُوا نَعَمْ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ أُخْرَاوَيْنِ (٢) [أُخْرَيَيْنِ] ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَالَ سَعْدٌ وَرَأَيْتُ عُرْوَةَ بِنَ الرَّبِيعِ صَلَّى مِنَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ فَسَلَّمَ وَتَكَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى مَا بَقِيَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَقَالَ هَكَذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٤٨٢]

١ قوله: أكثر ابوهريرة أى الرواية عن رسول الله ﷺ وفيه الإشارة الى سبب اكثاره وهو انه كان يضبط اقوال رسول الله ﷺ و افعاله بخلاف غيره. فإن قتت اين موضع الترجمة؟ قلت: اما عدم ضبط ذلك الرجل لأنه لاشتغاله بغير امر الصلوة او ضبط ابى هريرة لأنه اشتغل بالضبط. (ك.ع)
٢ قوله: صلى الظهر خمساً قال الكرمانى نقلاً عن الخطابى كأن الحديث لم يبلغ من ذهب من اهل الكوفة الى انه ان لم يقعد فى الرابعة قدر التشهد وجلس فى الخامسة فصلاته فاسدة وعليه ان يستأنفها وان قعد فيها فقد تمت له الظهر مثلاً والخامسة تطوع وعليه ان يضيف اليها سادسة ثم يتشهد ويسلم ويسجد للسهو انتهى. قال الشيخ عبد الحق الدهوى فى اللمعات شرح المشكوة هذا الكلام تعريض على علمائنا مع نوع من الاعتذار حتى لا يلزمهم مخالفة السنة بعد العلم بها والجواب ان لفظ الحديث يصدق مع ترك القاعدة ومع فعلها والثانى ارجح واقر لأنه ﷺ لم يكن يترك القاعدة الأخيرة لكونها ركناً فجواز الصلوة على تقدير تركه بعيد فهذا الحديث مخصوص بصورة فعل القاعدة الأخيرة والسهو فى السلام وأما ضم السادسة فيحديث نهى فيه عن البتراء فتدبر انتهى. على ان عندنا ليس ضم السادسة على الوجوب حتى قال فى اهداية ولو لم يضم لا شيء عليه وقال صاحب البدائع والأولى ان يضيف اليها ركعة اخرى ليصيرها نقلاً كذا فى العيني.
٣ قوله: بعد ما سلم. قال الكرمانى فإن قلت الحديثان السابقان يدلان على ان سجود السهو قبل السلام وهذا على انه بعد السلام قلت: لا كلام فى جواز الأمرين انما النزاع فى الأفضل فقال الشافعى قبله افضل وقال ابوحنيفة بالعكس وقال مالك ان كان السهو بالنقصان كما فى الحديثين قبله وان بالزيادة فبعده كما فى هذا الحديث انتهى وسيأتى بحته ايضاً.

٤ قوله: فقال له ذوا اليدين الخ. استدل به قوم على ان كلام الساهى لا يفسد الصلوة وهو قول الثلاثة وقال ابوحنيفة يفسدها والحديث منسوخ لأن عمر عمل بعده ﷺ بخلاف ذلك ولولا ثبت نسخه لا يفعل وهو ممن حضر يوم ذى الدين ومرو الحديث مع بيانه هذا.

(١) أى فى رواية الأحاديث عنه ﷺ.

(٢) لأبى الوقت وابن عساكر بألف ثم واو على خلاف القياس. (قس)

أسماء الرجال: باب ما جاء فى السهو الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الإمام ابن انس ابن شهاب هو الزهري الأعرج عبد الرحمن بن هرمز باب اذا صلى خمسا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتقى الحكم بن عتيبة الفقيه الكوفى ابراهيم بن يزيد النخعى علقمة بن قيس النخعى عبد الله هو ابن مسعود باب اذا سلم الخ آدم بن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.
حل اللغات: العتمة العشاء البارحة اقرب ليلة مضت.

(قوله: فقلت لم تشهدهما) الظاهر انه بتقدير الإستفهام أى لم تشهدهما وذلك ليتبين ان عدم معرفته كان لعدم حضوره الصلوة او لأجل ذموله عنها فلما قال بل تعين ان كان للذهول وبه تبين الفرق بين ابى هريرة وغيره بالذهول وعدمه وهو سبب اكثار ابى هريرة دون غيره وقيل فى معنى قوله لم تشهدهما أى شهوداً تاماً وكأنه بناء على انه اخبار فلايد من التقييد ليكون صادقاً ولا يخفى ان قوله "بلى" لايناسب الإخبار فتأمل (قوله: احق ما يقول قالوا نعم) لا يخفى ان قوله نقصت الصلوة وهو المذكور فى هذه الرواية ليس بحق فلايصح هذا الجواب بالنظر اليه فجوابهم بذلك مبنى على ما سيجئ وبالجمله فى هذا الرواية وقع فى السؤال اختصار من

(٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَشَهَّدْ فِي سَجْدَتِي السَّهْوِ

وَسَلَّمَ أَنَسُ وَالْحَسَنُ وَلَمْ يَتَشَهَّدَا وَقَالَ قَتَادَةُ^١ لَا يَتَشَهَّدُ.
 هو ابن مالك هو البصري

١٢٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي يُوْبَ [مَالِكُ عَنْ أَبِي يُوْبَ] بَنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ فَقَامَ^٢ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ^٣ ٤ [راجع: ٤٨٢]

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ قَالَ قُلْتُ لِمُحَمَّدٍ فِي سَجْدَتِي السَّهْوِ تَشَهَّدُ فَقَالَ [قَالَ] لَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ^٥.

(٥) بَابُ: [مَنْ] يُكَبِّرُ فِي سَجْدَتِي السَّهْوِ

١٢٢٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَى صَلَوَتِي الْعَشِيِّ قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهَا [أَنَّهُ] الْعَصْرُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشَبَةٍ فِي مَقْدَمِ الْمَسْجِدِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَابَاهُ [فَهَابَا] أَنْ^٦ يُكَلِّمَاهُ وَخَرَجَ سَرْعَانِ^٧ [السَّرْعَانِ] النَّاسُ فَقَالُوا قُصِرَتِ الصَّلَاةُ وَرَجُلٌ يَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ ذَا [ذُو] الْيَدَيْنِ فَقَالَ أُنْسِيَتْ [قَالَ] أَمْ [أَوْ] قُصِرَتْ فَقَالَ لَمْ أَنَسْ وَلَمْ تُقْصِرْ قَالَ بَلَى قَدْ نَسِيتُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ

١ قوله: ولم يتشهد. أي سلم أنس بن مالك والحسن البصري عقيب سجدة السهو ولم يتشهدا وهذا تعليق وصله ابن أبي شيبة. (ع)

٢ قوله: وقال قتادة. لا يتشهد لأن قتاده روى عن شيخه أنس والحسن أنهما لم يتشهدا فذهب فيه إلى ما ذهب إليه. (ع)

٣ قوله: فقام رسول الله ﷺ واستشكل فيه لأنه كان قائماً كما سيجيء و اجيب بأن المراد بقوله فقام أي اعتدل لأنه كان مستنداً إلى الخشبة كما سيأتي وقيل هو كناية عن الدخول في الصلوة كذا في العيني وقال على القاري في المرقاة قبل حديث ذي اليدين كان قبل تحريم الكلام في الصلوة وقيل احكام هذا الحديث خصت بمن شهد تلك الصلوة فلم يقيم الحجة عليهم يومئذ لأنها لم تكن شرعت قبل ذلك فعلموا في مبدأ أمر السهو فيما فعلوا انتهى ومر بيانه عن قريب.

٤ قوله: ثم رفع. أي من السجدين فيه المطابقة للترجمة لأن ظاهره أنه ﷺ لم يتشهد في هذه الصورة وادعى ابن المهلب أنه ليس في حديث ذي اليدين تشهد ولا تسليم. قبل ذلك يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون ﷺ تشهد فيهما وسلم ولم ينقل ذلك الحدث والثاني أنه لم يتشهد فيهما ولم يسلم والحق المسلمون بهاتين السجدين سنن الصلوة تأكيداً بهما والأول يرجح بما في أبي داود من رواية أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ صلى بهم فسهى فسجد سجدة ثم تشهد ثم سلم وأخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب وأخرجه النسائي أيضاً وأخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وأخرجه ابن حبان أيضاً وقال ابن مسعود والشعبي والثوري وقَتَادَةُ والحكم والليث وحماد يتشهد ويسلم وبه قال أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وإسحاق كذا في العيني.

٥ قوله: ليس في حديث أبي هريرة مفهومه وروده في غير حديثه قال القسطلاني قال العيني وفي روايه أبي نعيم فقال لم أحفظ فيه عن أبي هريرة شيئاً و أحب إلى أن يتشهد انتهى.

٦ قوله: فهاباه أن يكلماه. وفي رواية ابن عون فهاباه بزيادة الضمير والمعنى أنهما غلب عليهما احترامه وتعظيمه أي عن الاعتراض عليه وأما ذو اليدين فغلب عليه حرصه على تعلم العلم كذا في الفتح.

٧ قوله: وسرعان بفتح المهملات ومنهم من يسكن الراء وقيل بصم أوله وسكون الراء جمع سريع وهم أوائل الناس خروجاً من المسجد وهم اصحاب الحاجات غالباً. (توشيح)

أسماء الرجال: سليمان بن حرب الأزدي الواسطي البصري حماد هو ابن زيد الجهضمي البصري سلمة بن علقمة التيمي البصري باب يكبر في سجدة السهو حفص بن عمر بن الحارث ابن سنجرة الحوضي يزيد بن إبراهيم التستري الليث هو ابن سعد الإمام ابن شهاب هو الزهري الأعرج عند الرحمن بن هرمز ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز فيما وصله عبد الرزاق.

حل اللغات: سرعان الناس بالمهملات الذين يسارعون إلى الشيء ويقدمون عليه بسرعة وفي القاموس سرعان الناس محركة أوائل المستبقون إلى الأمر ويسكن وقال عياض ضبطه الأصملي في البخاري سرعان الناس بضم السين واسكان الراء ووجهه أنه جمع سريع كقفيز وقفزان وكثيب وكثبان.

الرواه والجواب مبنى على ما كان عليه السؤال بالحقيقة ويمكن إخراج الجواب على هذه الرواية بالنظر إلى لازم السؤال أي هل وقع مني ما يقتضي هذا السؤال وأما حمل النقصان في الصلوة على ما يعم النقصان بوحى من الله تعالى أو بنسيان منه ﷺ ليندرج فيه السؤال بتمامه أعني أقصرت الصلوة أم نسيت؟ فذلك مفسد للإستفهام إذ هذا العام واقع عند ذي اليدين قطعاً وإنما الشك بالنظر إلى خصوص النقصان من حيث الوحي أو النسيان كما لا يخفى (قوله: قال ليس في حديث أبي هريرة) كان المصنف بنى الإستدلال بذلك على أن مقصود الصحابة بذكر هذه الأخبار تحقيق الأحكام الشرعية لا بيان القصص فعدم ذكرهم مثل هذا الشيء الذي لو كان لما تم الحكم الشرعي بدونه دليل عدمه (قوله: فقال لم أنس ولم تقصر) أحسن ما ذكروا في الجواب أن هذا الخبر خبر بحسب ظنه أو هو كناية عن أني لم أشعر بشيء منهما لأن عدم الشيء يستلزم عدم الشعور به وإعتبار الظن في الأخبار أو جعله كناية عن عدم الشعور غير بعيد فإن أكثر الأخبار في مجرى العرف إنما هي مبنية على الظنون حتى اشتبه على العلماء بسبب ذلك حقيقة الصدق والكذب فذهب كثير منهم إلى أن مدارهما على مطابقة الإعتقاد وعدمه وسواء اعتبرنا بناء الخبر على الظن أو اعتبرناه كناية عن عدم الشعور فهو خبر صادق قطعاً لا يقال سؤال ذي اليدين عن الواقع فكيف يطابقه الجواب على تقدير الظن مثلاً لأننا نقول ليس معنى الجواب على هذا الجواب نفى الظن نفسه بل نفياً بحسب الواقع في الظن أي اظن أنهما ليسا بواقعين في الخارج لا أنه ليس لي

فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ [وَكَبَّرَ].
[راجع: ٤٨٢]

ام عبدالله وهو المراجع او ام ابيه فعلى
الفانى يكسب الالف فى كلمة ابن

١٢٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثٌ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ حَلِيفِ
بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ يَكْبَرُ [فَكَبَّرَ] فِي كُلِّ سَجْدَةٍ
وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ تَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ فِي التَّكْبِيرِ.

(٦) بَابُ: إِذَا لَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ

١٢٣١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ^١ [لَهُ ضُرَاطٌ] حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ [التَّأْذِينَ] فَإِذَا
قُضِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ فَإِذَا ثَوَّبَ بِهَا أَذْبَرَ فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ^٢ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ وَيَقُولُ أَذْكَرُ كَذَا وَكَذَا مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ
حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى فَإِذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا^٣ أَوْ أَرْبَعًا فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». [راجع: ٦٠٨]

(٧) بَابُ السَّهْوِ [بَابُ لِلْسَّهْوِ] فِي الْفَرْضِ وَالتَّطَوُّعِ

وَسَجَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ وَثْرِهِ.

١٢٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ
سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». [راجع: ٦٠٨]

(٨) بَابُ: إِذَا كَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ

اى اعلمه الله فى الصلوة

١٢٣٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ
هُوَ ابْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ مَوْلَاهُمَا الْمَصْرِيُّ

١ قوله: وله ضراط. لثقل الأذان والحمار يضطر من ثقل الحمل او هو عبارة عن ثقل سماعه الأذان قاله الطيبى وهو حقيقة او مجاز عن الشغل نفسه شبه ذلك الشغل بصوت يملا السمع ثم سماه ضراطاً تقبيحاً له وهو ريح يخرج من الدبر وقوله: حتى لا يسمع غاية الإذبار اى ابعد بحيث لا يسمع او لزيادة الضراط ويقوى الأول حديث ابعد حتى يكون مكان الروحاء. (مجمع البحار)

٢ قوله: حتى يخطر. اى يوسوس قال العينى اكثر الرواة بضم الطاء والمتقنون على انه بالكسر قاله الكرمانى ابضاً وفى المجمع معناه السلوك اى يدنوا فيمر بين المرء وقلبه فيشغله انتهى اى فيذهله عما هو فيه كذا فى القسطلانى.

٣ قوله: ثلثاً او اربعاً فليسجد سجدتين ليس فيه تعيين محل السجود وقد رواه الدارقطنى مرفوعاً اذا سهى احدكم فلم يدر ا زاد او نقص؟ فليسجد سجدتين وهو جالس ثم يسلم وروى ابوداود نحوه فى قلت هذه الروايات تدل على ان سجدتي السهو قبل السلام قلت روايات الفعل متعارضة فبقى لنا رواية القول وهو حديث ثوبان لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم من غير فصل من الزيادة والنقصان سالماً من المعارض فتعمل به ثم اختلفوا فى المراد بالحديث فقال الحسن البصرى وطائفة من السلف بظاهره وقالوا اذا شك المصلى فلم يدر زاد او نقص فليس عليه الا سجدتين وهو جالس وقال مالك والشافعى و احمد واخرون متى شك فى صلاته لزمه البناء على اليقين عملاً بحديث ابى سعيد رواه مسلم وغيره قال رسول الله ﷺ: «إذا شك احدكم فى صلاته فلم يدر كم صلى ا ثلاثاً او اربعاً؟ فليطرح الشك ولين على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم» الحديث هذا زيد بما فى العينى فإن قلت حديث ابى سعيد المذكور قولى وفيه « ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم» فلم يبق حديث ثوبان سالماً عن المعارضه فالجواب ما قاله ابن الهمام ان الكلام فى سجود السهو على الإطلاق ولم يعارض حديث ثوبان. فيه دليل قولى وهذا الحديث وسائر امثاله خاصة فى الشك على ان القولية فى الشك قد تعارضت ايضاً بما روى ابوداود والنسائى عن ابن جعفر و احسن منه فى البخارى فى باب التوجه نحو القبلة: «إذا شك احدكم فى صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين» فهذا تشريع عام قولى انتهى.

(١) والمطابقة من حيث ان ابن عباس كان يرى الوتر سنة ومعهداً سجد فيه. (ع)

أسماء الرجال: باب اذا لم يدر كم صلى الخ يحيى بن ابي كثير الطائى مولا هم ابو نصر اليمامى باب السهو فى الفرض الخ مالك الإمام ابن شهاب هو الزهرى باب اذا كلم الخ يحيى بن سليمان يحيى الجعفى ابن وهب هو عبد الله المصرى بكير هو ابن عبد الله بن الأشج كريب مولى ابن عباس .

حل اللغات: التثويب الإقامة يخطر قال القاضى عياض بكسر الطاء يعنى يوسوس واكثر الرواة على الضم ومعناه السلوك والمرور اى يدنو فيمر يظل بفتح الطاء اى يصير ان يدري بكسر الهمزة وهى نافية اى ما يدري .

ظن بوجودهما فى الخارج وإن كان بعض منهما فى الخارج والحاصل انه جواب يتعلق الظن بعدمهما فى الخارج لا انه جواب بأن ظنه لم يتعلق بهما وغير المطابق هو الثانى دون الاول فان الاول متعارف فى مجارى العرف قطعاً والفرق بين الوجهين يحصل عند التأمل .

مَحْرَمَةٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ أَرْسَلُوهُ [أَرْسَلُوهُ] إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالُوا اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا وَسَلِّمْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ ^{الرهرى الصحابى (قيل)} بَعْدَ صَلَوةِ الْعَصْرِ وَقُلْ لَهَا إِنَّا أَخْبَرْنَا [عَنْهَا] أَنَّكَ [عَنْكَ] تُصَلِّيْهُمَا [تُصَلِّيْهَا] [تُصَلِّيْنَهُمَا] وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهُمَا [عَنْهُمَا] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكُنْتُ أَضْرِبُ النَّاسَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْهَا [عَنْهُ] [عَلَيْهَا] قَالَ [فَقَالَ] كُرَيْبٌ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي بِهِ فَقَالَتْ سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ يَقُولُهَا فَرَدُّونِي إِلَى أُمَّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْهَا ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيْهُمَا [يُصَلِّيْهَا] حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ ٢ فَقُلْتُ قَوْمِي بِجَنِبِهِ قَوْلِي [فَقَوْلِي] لَهُ تَقُولُ لَكَ أُمَّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنِ هَاتَيْنِ [الرَّكْعَتَيْنِ] وَأَرَاكَ تُصَلِّيْهُمَا فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ فَفَعَلْتُ ٣ الْجَارِيَةُ فَأَشَارَ ٤ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا ابْنَتُ [يَا بِنْتُ] أَبِي أُمَيَّةَ سَأَلْتُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ [أُنَاسٌ] مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ٥ فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ». [انظر: ٤٣٧٠]

(٩) بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ

قَالَ كُرَيْبٌ عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ابو رشدين مولى ابن عباس

١٢٣٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَّغَهُ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ فِي أُنَاسٍ مَعَهُ فَحُبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ الصَّلَاةُ فَجَاءَ يَلَالُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حُبِسَ وَقَدْ حَانَتْ الصَّلَاةُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَوْمَ النَّاسَ فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَأَقَامَ يَلَالٌ وَتَقَدَّمَ [تَقَدَّمَ] أَبُو بَكْرٍ فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَشْيِي فِي الصَّفُوفِ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ فَأَخَذَ [وَأَخَذَ] النَّاسُ فِي التَّصْفِيقِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّفَتَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِهِ أَنْ يُصَلِّيَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَرَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ [أَيُّهَا النَّاسُ] مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ فِي التَّصْفِيقِ إِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ [الصَّلَاةُ] فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ حِينَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِلَّا التَّفَتَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] حِينَ أَشْرْتُ إِلَيْكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا كَانَ ٦ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ ^{اسمه عثمان اسم يوم فتح مكة}

١ قوله: ثم رأيتُهُ يصليهما واحتج به قوم وقالوا لا بأس أن يصلي الرجل بعد العصر ركعتين والجمهور على أنه من خصائصه ﷺ ويدل عليه ما ورد أنه ﷺ قال امرت بها و أيضاً من الدليل عليه ما جاء في رواية أخرى عن أم سلمة قالت: قلت يا رسول الله! افتضيهما إذا فاتتا؟ قال لا وبهذا بطل ما قال بعض الشافعية أن الأصل الاقتداء به ﷺ وعدم التحصيل حتى يقوم دليل به ولا دليل اعظم وأقوى من هذا وهنا شيء آخر يلزمهم وهو أنه ﷺ كان يداوم عليهما وهم لا يقولون به في الصحيح الأشهر فإن عورضوا يقولون هو من خصائصه ﷺ ثم في الاستدلال بالحديث يقولون الأصل عدم التحصيل ملتقط من العيني.

٢ قوله: الجارية وفي رواية الخادم ولم يعلم اسمها قيل يحتمل أن تكون بنتها زينب قلت هذا حدس وتخمين. (ع)

٣ قوله: ففعلت الجارية. فيه جواز استماع المصلي إلى كلام غيره وفهمه له ولا يضر ذلك صلاته. (ع)

٤ قوله: فأشار بيده. فيه دليل على أن إشارة المصلي بيده ونحوها لا تبطل الصلاة وفيه مطابقة للترجمة. (ع)

٥ قوله: فأخذ الناس في التصفيق أي شرعوا فيه وهذا موضع الترجمة لأن التصفيق يكون باليد وحركتها به كحركاتها بالإشارة قال القسطلاني والعيني ويمكن أن يؤخذ من قوله: التفت أي أبو بكر لأن الالتفات في معنى الإشارة قاله العيني ومر الحديث مع متعلقاته في باب من دخل ليوم الناس وفي باب رفع الأيدي في الصلاة لأمر ينزل به.

٦ قوله: ما كان ينبغي لابن أبي قحافة قاله إما استصغاراً بنفسه لأن الإمامة محل الرياسة وموضع الفضيلة وإما لأنه قد استدل بشق رسول الله ﷺ الصفوف حتى خلص إلى الصف الأول على أنه لو أراد أن لا يتقدم أصلاً لما يشق الصفوف وإما لأن أمر الصلاة كان في حياة رسول الله ﷺ يختلف ويستحيل من حال إلى حال ولم يكن يأمن أن يحدث الله تعالى في تلك الحال أمراً من زيادة أو نقصان أو تبديل هئيته معها وهو لا يعلم كذا قاله الكرمانى قال العيني وادعى ابن عبد البر الإجماع على عدم جواز ذلك لغيره.

أسماء الرجال: عبد الرحمان بن ازهر القرشي الزهري الصحابي عم عبد الرحمن بن عوف قسطلاني والتقريب باب الإشارة في الصلاة قتيبة بن سعيد الثقفى مولاهم البلخي يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القاري المدني نزيل الإسكندرية ابى حازم سلمة بن دينار الأعرج المدني.

بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٦٨٤]

١٢٣٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] الثَّوْرِيُّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّيُ قَائِمَةً وَالنَّاسُ قِيَامٌ فَقُلْتُ مَا شَأْنُ النَّاسِ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ [قُلْتُ] آيَةٌ فَأَشَارَتْ [فَقَالَتْ] بِرَأْسِهَا أَيْ نَعَمْ. [راجع: ٨٦]

١٢٣٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ] قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ [شَاكِي] جَالِسًا وَصَلَّى وَرَأَاهُ قَوْمٌ قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا». [راجع: ٦٨٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٣- كِتَابُ ٣ الْجَنَائِزِ [فِي الْجَنَائِزِ]

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَنَائِزِ [بَابُ فِي الْجَنَائِزِ] وَمَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَقِيلَ لِيُوْهَبَ بِنُ مَنِيهِ أَلَيْسَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ [أَلَيْسَ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيْسَ مِفْتَاحُ إِلَّا لَهُ أَسْنَانٌ فَإِنْ جِئْتَ بِمِفْتَاحٍ لَهُ أَسْنَانٌ فُتِّحَ لَكَ وَإِلَّا لَمْ يَفْتَحْ ٥ لَكَ.

١٢٣٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الْأَحْذَبُ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي ابْنٌ مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي أَوْ قَالَ بَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقُلْتُ [وَقُلْتُ] وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». [انظر: ١٤٠٨-٢٣٨٨-٣٢٢٢-٥٨٢٧-٦٢٦٨-٦٤٤٣-٦٤٤٤-٧٤٨٧]

١ قوله: أي نعم. تفسير لقوله فأشارت قاله القسطلاني وفي رواية ان نعم كذا في العيني وفي الأصل المنقول عنه أي بكسر الهمزة والله تعالى أعلم وهذا الحديث قطعة من حديث سبق في باب من اجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس وفي باب صلوة النساء مع الرجال في الكسوف.

٢ قوله: وهو شاك. أي يشكو عن الحراف مزاجه أي مريض وقال الحميدى هذا منسوخ لأن النبي ﷺ صلى في مرضه الذي توفي فيه قاعداً والناس خلفه قياماً ومر الحديث في باب «إنما جعل الإمام ليؤتم به» قاله الكرمانى.

٣ قوله: كتاب الجنائز. جمع الجنائز ويقال بالفتح للميت وبالكسر للنعش الذي عليه الميت ويقال عكسه وهى من جنز إذا ستر. (ك)
٤ قوله: لا اله الا الله. أي هذه الكلمة والمراد هى وضيمتها محمد رسول الله قاله الكرمانى قال العيني هذا من الترجمة ولم يذكر جواب من اكتفى بذكره فى الحديث أي دخل الجنة كما رواه ابو داود باسناد حسن والحاكم باسناد صحيح واخر بالنصب لأى ذر خبر كان مقدم على اسمها وهو كلمة لا اله الا الله ولغير ابى ذر اخرج بالرفع اسم كان كذا فى القسطلاني.

٥ قوله: و الا لم يفتح لك قال الكرمانى فإن قلت عاصى الأمة يدخل الجنة قطعاً ولو بعد خروجه من النار فكيف يقال و الا لم يفتح له؟ قلت مقصود لم يفتح فى اول الأمر. فإن قلت هذا أيضاً غير مجزوم به لاحتمال العفو. قلت لاشك ان ذلك جائز عندنا معلق بمشية الله تعالى لكن الأعمال علامات ودلائل ونحن نحكم بحسبه قال ابن بطال الأسنان القواعد التى بنى الإسلام عليها انتهى وفى العيني قال الداودى قول وهب محمول على التشديد او لعله لم يبلغه حديث ابى ذر.

أسماء الرجال: يحيى بن سليمان الجعفى الكوفى نزيل مصر ابن وهب عبد الله بن مسلم القرشى مولاهم ابو محمد المصرى هشام هو ابن عروة بن الزبير فاطمة بنت المنذر ابن زبير اسماء بنت ابى بكر الصديق اسمعيل هو ابن ابى اويس مالك الإمام المدنى هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام باب ما جاء فى الجنائز الخ موسى بن اسمعيل التبوذكى المنقرى مهدى بن ميمون الأزدي واصل هو ابن حيان بالتحية الأهدب الأسدى الكوفى معرور بن سويد الأسدى ابوأمية الكوفى. حل اللغات: الجنائز بفتح الجيم جمع جنازة بالفتح والكسر اسم للميت فى النعش او بالفتح اسم كذلك وبالكسر اسم للنعش وعليه الميت وقيل عكسه وقيل هما فإن لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش وهى من جنزه يجنزه اذا ستره ذكره ابن فارس وغيره.

(كتاب الجنائز) (قوله: باب ما جاء فى الجنائز ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله) الجنائز جمع جنازة بالفتح والكسر لغتان للميت وقيل بالكسر للنعش وبالفتح للميت والمراد ههنا الميت قوله ومن كان آخر كلامه الخ عطف على الجنائز بمنزلة التفسير فصار المعنى باب ما جاء فيمن كان آخر كلامه لا اله الا الله وقيل مراده بقوله من كان آخر كلامه ذكر حديث رواه ابو داود باسناد حسن والحاكم باسناد صحيح إلا انه حذف جواب من وهو دخل الجنة قلت ولا يخفى بعده ثم انه جعل هذه الترجمة كالشرح لأحاديث الباب وأشار بها إلى حمل أحاديث الباب على من كان آخر كلامه لا اله الا الله وطريق حملة ان يجعل قوله لا يشرك بالله كناية عن التوحيد بالقول وهى جملة حالية فتفيد مقارنة الموت بالتوحيد باللسان وطريق تلك المقارنة هو ان يكون آخر كلامه لا اله الا الله كما جاء فى حديث ابى داود والحاكم وهذا مسلك دقيق لتأويل أحاديث الباب بغنى عما ذكروا فى تأويلها من حمل قوله دخل الجنة على دخوله ولو بالأخرة وهو بعيد غير مستقيم إذ يلزم ان يدخل جاحد النبوة وغيرها الجنة إذا لم يشرك بل يلزم ان من لم يشرك ولم يوجد بأن كان شاكاً مثلاً يدخل الجنة فلا بد من تأويل آخر وهو جعل قوله لا يشرك بالله شيئاً كناية عن نفى مطلق الكفر فافهم ولا يخفى انه يحمل دخول الجنة على ما فهمه المصنف على الدخول ابتداء كما هو المتبادر إذ لا يستبعد ان يكون اجراء الله تعالى هذه الكلمة السعيدة على لسانه فى هذه الحالة من علامات انه سبقت له المغفرة من الله تعالى والرحمة فيكون اهل هذه الكرامة من الذين قال الله تعالى فيهم ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ أُولَٰئِكَ هُمَا مُبَعَدُونَ﴾

١٢٣٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ^١ [شَيْئًا] دَخَلَ النَّارَ وَقُلْتُ أَنَا مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ. [انظر: ٤٤٩٧-٦٦٨٣]

(٢) بَابُ الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ

١٢٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدٍ بْنَ مُقَرِّنٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ

قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ^٢ الْجَنَائِزِ وَعِيَادَةِ^٣ الْمَرِيضِ وَإِجَابَةِ^٤ الدَّاعِي وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِبْرَارِ^٥ الْقَسَمِ وَرَدِّ السَّلَامِ وَتَشْمِيتِ^٦ الْعَاطِسِ وَنَهَانَا عَنْ أُنْيَةِ الْفُضَّةِ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ^٧ وَالذِّبَاجِ وَالْقَسِيِّ

وَالْإِسْتَبْرَقِ. [انظر: ٢٤٤٥-٥١٧٥-٥٦٣٥-٥٦٥٠-٥٨٣٨-٥٨٤٩-٥٨٦٣-٦٢٢٢-٦٢٣٥-٦٦٥٤]

١٢٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسُ رُدِّ السَّلَامِ وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَرَوَاهُ سَلَامَةُ [ابْنُ رَوْحٍ] عَنْ عُقَيْلٍ

أَيُّ عَمْرُو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ (فَس) ابْنُ هَمَامٍ (فَس) ابْنُ رَاشِدٍ ابْنُ رَوْحٍ بَنُ خَالِدٍ هُوَ ابْنُ خَالِدٍ عَمَّ سَلَامَةُ

١ قوله: يشرك بالله دخل النار يفهم منه ان الذي يموت ولا يشرك بالله دخل الجنة لذلك قال ابن مسعود قلت: انا الى آخره والذى لا يشرك بالله هو الفائل لا اله الا الله فهذا وقع المطابقة للترجمة كذا في العيني قال الكرماني من اين علم ابن مسعود هذا الحكم؟ قلت من حيث ان انتفاء السبب يوجب انتفاء السبب.

٢ قوله: باتباع الجنائز. وهو فرض كفاية وظاهره انه بالمشى خلفها وهو افضل عند الحنفية والافضل عند الشافعية المشى امامها لحديث ابي داود وغيره باسناد صحيح عن ابن عمر قال رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون امام الجنائز قاله القسطلاني قال العيني وبه قال احمد وعند المالكية ثلاثة اقوال ومشهور مذهبهم كمدحها انتهى.

٣ قوله: وعيادة المريض اي زياره مريض مسلم او ذمي قريب للعائد او جار له وفاء بصلة الرحم وحق الجوار وهي فصيحة لها ثواب الا ان لا يكون للمريض متعهد فتعده لازم كذا في القسطلاني.

٤ قوله: واجابة الداعي وهي لازمة الى وليمة النكاح اذا لم تكن ثمة من الملامى ومفارش الحرير ونحوها لوجوب الإعلان واجابة غيرها مستحبة عند الجمهور. (مجمع البحار. فس)

٥ قوله: ابرار القسم بفتحيتين الإبرار بكسرة همزة افعال من البر ضد الخنث يقال ابر القسم اذا صدقه ويروى ابرار المقسم يضم الميم وسكون القاف وكسر السين قيل هو تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما سأله الملتزم بالإقسام او المراد بالقسم الخائف فيكون المعنى انه لو حلف احد على امر يستقبل و انت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك حتى تفعل كذا و انت تستطيع فعله فافعله كيلا يحنث في يمينه كذا في العيني والمجمع وزاد القسطلاني وهو خاص فيما يحمل من مكارم الأخلاق فإن ترتب على تركه مصلحة فلا ولذا قال عليه الصلوة والسلام لأبي بكر في قصة تعبير الرؤيا لا تقسم حين قال اقسمت عليك يا رسول الله لتخبرني بالذي اصبحت انتهى.

٦ قوله: وتشميت العاطس بالشين المعجمة والمهملة وهو قولك يرحمك الله ونحوه بجواب العاطس اذا حمد الله. كذا في قسط.

٧ قوله: والحرير يتناول الثلاثة التي بعده فيكون وجه عطفها عليه لبيان الاهتمام بحكم ذكر الخاص بعد العام او لدفع وهم ان تخصيصه باسم مستقل لا يخرجها عن حكم العام والديباج بكسر الدال فارسي معرب الثياب المتخذة من الإبريسم وقد تفتح داله والقسي بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر سبت الى قرية يقال "القسي" بفتح القاف وبعض اهل الحديث يكسرها وقيل اصل القسي القزى منسوب الى القز وهو ضرب من الإبريسم والإستبرق ما غلظ من الحرير كذا في العيني وقسط.

أسماء الرجال: عمر بن حفص النخعي الكوفي ابي هو حفص بن غياث بن طلق الكوفي النخعي الأعمش سليمان ابن مهران الكوفي شقيق ابواوائل بن سلمة الكوفي باب الأمر باتباع الجنائز ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي بن ابي الشعثاء الحاربي محمد هو الذهلي عمرو بن ابي سلمة بفتح اللام التنيسي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب بن حزن

حل اللغات: الإبرار افعال من البر خلاف الخنث الديباج الثياب المتخذة من الإبريسم القسي بقاف مفتوحة فسين مهملة مشددة مكسورة ثياب يؤتى بها من الشام او مصر مضنعة فيها حرير امثال الأترج او كتان مخلوط بحرير وقيل من القز وهو ردى اخرير الإستبرق هو غليظ الديباج.

والعجب ممن قال كان المؤلف اراد ان يفسر معنى قوله من كان آخر كلامه الخ بالموت على الإيمان مطلقاً قلت ولا يخفى ما فيه إما اولاً فلا ن حمل قوله من كان آخر كلامه على هذا المعنى بعيد جداً وأما ثانياً فلا نة مخالف للمعهود إذ المعهود وضع الترجمة شرحاً للحديث او مسئلة يستدل عليها بالحديث لا وضع الترجمة ليكون الحديث شرحاً لها وأما ثالثاً فلا ن حديث ابي ذر ونحوه معلوم بالاشكال محتاج إلى لتأويل بخلاف حديث من كان آخر كلامه فيسبى ان يحمل حديث ابي ذر ونحوه على حديث من كان آخر كلامه ليزول به الاشكال حمل حديث من كان آخر كلامه على حديث ابي ذر ونحوه فهو مما يزيد في الاشكال فأى فائدة في هذا الحمل. (قوله: وقلت انا من مات الخ) كان ابن مسعود ما بلغه هذا اللفظ مرفوعاً ولا فقد صح هذا اللفظ من حديث جابر مرفوعاً وكأنه اخذه من مفهوم الخلاف بناء على انحصار الدار بين الجنة والنار وقيل اخذه من كون الشرك سبباً لدخول النار وانتفاء السبب يوجب انتفاء المسبب وعند انتفاء النار تعين دخول الجنة لانتفاء دار اخرى ولا يخفى ان الحديث لا يفيد انحصار السببية في الشرك فيجوز وجود سبب آخر لدخول النار.

(٣) بَابُ الدُّخُولِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ [كَفَنِهِ]

١٢٤١- حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو

سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى فَرَسِهِ مِنْ مَسْكِنِهِ بِالسُّنْحِ حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَتَنِيَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُسَجًى^١ يَبْرُدُ حَبْرَةً فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ يَا أَبَتِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ^٢ أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ [كُتِبَ] عَلَيْكَ فَقَدْ مَتَّهَا. [انظر: ٣٦٦٧-٣٦٦٩-٤٤٥٢-٤٤٥٥-٥٧١٠]

١٢٤٢- قَالَ أَبُو سَلَمَةَ فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ اجْلِسْ فَأَبَى فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ فَمَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ [فَمَالَ النَّاسُ إِلَيْهِ] وَتَرَكُوا عُمَرَ فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إِلَى ﴿الشَّاكِرِينَ﴾ [أَلْ عَمْرَان: ١٤٤] وَ [فَو] اللَّهُ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ [أَنْزَلَهَا] [أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ] حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ فَمَا يُسْمَعُ بَشَرٌ إِلَّا يَنْتَلُوهَا. [انظر: ٣٦٦٨-٣٦٧٠-٤٤٥٣-٤٤٥٤-٤٤٥٧-٥٧١١]

١٢٤٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنْتُ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ اقْتَسَمَ^٣ الْمُهَاجِرُونَ قُرْعَةً فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ فَأَنْزَلْنَاهُ فِي أَبْهَاتِنَا فَوَجَّعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ فَلَمَّا تُوَفِّي وَغَسَّلَ وَكَفَّنَ فِي أَثْوَابِهِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ فَشَهِدَاتِي؟^٤ عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ [قَدْ] أَكْرَمَهُ فَقُلْتُ يَا أَبَتِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ فَقَالَ [قَالَ] أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ وَاللَّهُ إِنِّي لَا رَجُؤَ لَهُ الْخَيْرُ وَاللَّهُ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ^٥ بِي [بِهِ] قَالَتْ فَرَأَيْتَ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ مِثْلَهُ وَقَالَ نَافِعُ بْنُ بَزِيدٍ عَنْ عُقَيْلٍ مَا يُفْعَلُ بِهِ وَتَابَعَهُ شُعَيْبٌ وَعَمَرُو بْنُ دِينَارٍ وَمَعْمَرٌ. [انظر: ٢٦٨٧-٣٩٢٩-٧٠٠٣-٧٠٠٤-٧٠١٨]

١ قوله: مُسَجًى بضم الميم وفتح السين والجيم المشددة أى مغطى ببرد حبرة كعنية بإضافة برد أو بوصفه ثوب يمانى مخطط.
٢ قوله: لا يجمع الله الخ. قاله أبو بكر رداً لما قاله عمر أن الله سيبعث نبيه فيقطع أيدي رجال وأرجلهم أى لا يكون لك فى الدنيا إلا موتة واحدة وفى الحديث جواز تقبيل الميت وفيه أن تسجى الميت مستحب صيانة من الانكشاف وستر صورته المتغيرة عن الأعين قاله الكرماني. قال العيني مطابقتها للترجمة ظاهرة قيل لا نسلم الظهور لأن الترجمة فى الدخول على الميت إذا أدرج فى الكفن ومتن الحديث وهو مسجى ببرد حبرة ولم يكن حينئذ غسل فضلاً عن أن يكون مدرجاً فى الكفن احيب بأن كشف الميت بعد تسجيته مساو لحاله بعد تكفينه وذلك لأن منهم من منع الاطلاع على الميت الا الغاسل ومن يليه وذلك لأن الموت سبب لتغير محاسن الحى فلذلك امر بتغميضه وتسجيته و اشار البخارى الى جواز ذلك بالترجمة المذكورة ولما كان حاله بعد التسجية مثل حاله بعد التكفين وقع التطابق بين الترجمة والحديث من هذه الحيتية انتهى.

٣ قوله: اقتسم بلفظ الجهول وقُرْعَة نصب بنزع الخافض أى بقُرْعَة والمعنى اقتسم الأنصار المهاجرين بالقرع فى نزولهم عليهم وسكناتهم فى منازلهم لما دخلوا عليهم المدينة قسطلاني(ع)

٤ قوله: فشهادتي عليك أى لك هذا التركيب يستعمل عرفاً ويراد به معنى القسم كانها قالت اقسام بالله لقد اكرمك الله.

٥ قوله: ما يفعل بى كلمة ما موصولة او استفهامية قال الداودى ما يفعل بى وهم الصواب به أى بعثمان وقيل قوله: ما يفعل بى يحتمل أن يكون قبل اعلامه بالغفران له أو المراد ما يفعل بى فى الدنيا أو نفى للدراية المفصلة. (ك. ع.)

أسماء الرجال: باب الدخول على الميت الخ بشر بن محمد السخيتاني المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الأزدي مولا لهم ابو عروة البصرى يونس بن يزيد الألبى الزهرى هو ابن شهاب ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف يحمى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الإمام عقيل هو ابن خالد الألبى ابن شهاب هو الزهرى سعيد هو ابن كثير بن عفير المصرى الليث هو ابن سعد الإمام المصرى مثله أى مثل الحديث المذكور نافع بن يزيد مولى شرحبيل بن حسنة القرشى المصرى وصله الإسماعيلي عقيل بضم العين ابن خالد وتابعه شعيب هو ابن ابي حمزة ومعمر هو ابن راشد وصله المؤلف فى باب العين الجارية من كتاب التعبير محمد بن بشار هو بندار ابو بكر العبدلى البصرى

حل اللغات: السنح بضم السين المهملة والنون وتسكن وبالحاء المهملة منازل بنى الحارث بن الخزرج بالعوالى مسجى أى مغطى.

(قوله: باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج فى كفنِهِ) كأنه اراد به أن يكون مدرجاً حقيقة او فى حكم المدرج المقصود انه لا ينبغي الدخول عليه بلا ساتر خشية أن يطلع منه على ما يكره الاطلاع عليه فلا يشكل أن دخول ابي بكر كان قبل التكفين بل قبل الغسل فلا يوافق الترجمة وأما حديث جابر فمحل الاستدلال هو نهى الصحابة عن الكشف وتقرير النبي ﷺ اياهم على النهى - (قوله: ما يفعل بى) قال الحافظ ابن حجر هكذا هو المحفوظ فى رواية ليث فما ذكره بعض الرواة فى رواية ليث ما يفعل به فهو غلط ولذلك ذكر المصنف عقب رواية ليث رواية نافع وذكر أن فيها ما يفعل به تنبيهاً على الاختلاف ثم قالوا هذا كان قبل نزول قوله تعالى ﴿ليغفر لك الله﴾ الآية وكان اولاً لا يدري لأن الله لم يعلمه ثم درى بعد أن علمه الله تعالى وهذا معنى ما قيل انه منسوخ وحاصله انه خبر عن شىء قد زال فما قيل عليه ان الخبر لا يدخله النسخ ليس بشىء على ان هذا الخبر مما تعلق

١٢٤٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ

جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَكْثِفُ الثُّوبَ عَنْ وَجْهِهِ أَبْكِي وَيَنْهَوْنِي [وَيَنْهَوْنِي] [عَنْهُ] وَالنَّبِيُّ ﷺ لَا يَنْهَانِي فَجَعَلْتُ عَمَّتِي فَاطِمَةَ تَبْكِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَبْكِينَ^١ أَوْ لَا تَبْكِينَ فَمَا زَالَتْ [مَا زَالَتْ] الْمَلَائِكَةُ تَظْلُهُ بِأَجْنِحَتَيْهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ» وَتَابِعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ [أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ] سَمِعَ جَابِرًا. [انظر: ٢٨١٦-١٢٩٣-٤٠٨٠]

(٤) بَابُ الرَّجُلِ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ [إِلَى الْمَيِّتِ] بِنَفْسِهِ [نَفْسِهِ]

١٢٤٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

نَعَى [لِلنَّاسِ] النَّجَاشِيَّ^٢ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَخَرَجَ [فِيهِ] إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ^٣ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا. [انظر: ١٣٢٧-١٣٢٨-١٣٣٣] ^(أى أخبر بموته ع)

١٢٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ

النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ أَخَذَ الرَّايَةَ^٤ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ وَإِنَّ عَيْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَتَذَرَفَانِ ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ لَهُ. [انظر: ٢٧٩٨-٣٠٦٣-٣٦٣٠-٣٧٥٧-٤٢٦٢] ^(أى لتسيلان بالدموع قس)

(٥) بَابُ الْأَذْنِ [الْأَذَانِ] [الْأَذْنِ] بِالْجَنَازَةِ

^(أى الإعلام بها قس)

وَقَالَ أَبُو رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا اذْنَتُمُونِي؟»^٥

١٢٤٧- حَدَّثَنَا [ثَنَى] مُحَمَّدٌ [بْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

مَاتَ إِنْسَانٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُوذُهُ فَمَاتَ بِاللَّيْلِ فَدَفَنُوهُ لَيْلًا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرُوهُ فَقَالَ مَا مَنَعَكُمْ [يَمْنَعُكُمْ] أَنْ تَعْلِمُونِي قَالُوا

١ قوله: تبكين او لا تبكين الخ. أى سواء تبكين ام لا^١ فإن الملائكة تظله يعنى هو مكرم عند الملائكة عليهم السلام قاله العيني. (قس ع.)

٢ قوله: نعى النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وبإعجام الشين وبشديد الياء وتخفيفها وهو لقب ملك الحبشة واسمه اصحمة بفتح الهمزة وسكون المهملة الأولى وفتح الأخرى وبالياء فإن قلت من كان فى المدينة اهلا للنجاشي حتى تصح الترجمة؟ قلت المؤمنون اهله من حيث اخوة الإسلام. (ك)

٣ قوله: فصف بهم وكبر اربعاً فيه تصريح بأن تكبيرات صلوة الجنائز اربعة قال العيني وهو آخر ما استقر عليه امره ﷺ وفيه حجة لمن جوز الصلوة على الغائب ومنهم الشافعي و احمد و من منعه اجاب بانه ﷺ رفع له سريره فراه كما ورد فى صلاته ﷺ على زيد بن حارثة وجعفر بن ابى طالب انه كشف له عنهما اخرجه الواقدي فى كتاب المغازي وما يدل عليه ما رواه الطبراني ان جبرئيل عليه السلام نزل بتبوك فقال يا رسول الله! ان معاوية بن معاوية مات بالمدينة أتحب ان اطوى لك الأرض فنصلى عليه؟ قال نعم. فضرب بجناحه على الأرض فرفع له سريره فصلى عليه الحديث فعلم منه ان صلوه الجنائز يحتاج فيها الى ان يكون الجنائز بمراى من الإمام ووقع فى كلام ابن بطلان تخصيص ذلك بالنجاشي فقال بدليل اطباق الأمة على ترك العمل بهذا الحديث وقال ابن عبد البر اكثر اهل العلم يقولون ان ذلك مخصوص به و اجازة بعضهم اذا كان فى يوم الموت او قريب منه وفى المصنف عن الحسن انما دعى له ولم يصل كذا فى العيني وقال على القارى فى المرقاة وعن ابن عباس قال كشف النبي ﷺ من سرير النجاشي حتى راه وصلى عليه انتهى.

٤ قوله: اخذ الراية. زيد هو ابن حارثة وقصة هذه فى غزوة مودة وهو موضع فى ارض البلقاء من اطراف الشام وذلك انه ﷺ أرسل اليها سرية فى جمادى الأولى سنة ثمان واستعمل عليهم زيداً وقال ان اصيب زيد فجعفر بن ابى طالب و ان اصيب جعفر فعبد الله ابن رواحة فحر جو وهم ثلاثة آلاف فتلافوا مع الكفار فاقتتلوا (قس ع.)

٥ قوله: الا اذنتموني؟ قاله فى رجل اسود او امرأة سوداء كان يقم المسجد فمات فسأل عنه فقالوا مات فقال: الا بتشديد اللام وفى اليونينية بالتخفيف كنتم اذنتموني أى اعلمتموني به. (قس)

أسماء الرجال: غندر هو محمد بن جعفر شعبة هو ابن الحجاج العتكي محمد بن المكندر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمى المدنى باب الرجل ينعى الخ اسماعيل بن ابى اويس عبد الله المدنى مالك هو الإمام المدنى ابن شهاب هو الزهرى سعيد بن المسيب ابن حزن القرشى المخزومى ابومعمر بفتح الميمس عبد الله بن عمرو المقعد المنقرى عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العيني مولاهم ابو عبيدة التنورى ايوب هو ابن ابى تيممة السخيتانى حميد بن هلال العدوى البصرى باب الإذن بالجنائز الخ ابورافع نفع الصائغ المدنى محمد هو ابن سلام كما جزم به ابن السكن ابومعاوية محمد بن حازم بالمعجمتين الضرير ابى اسحاق الشيبانى هو سليمان الشعبى هو عامر بن شراحيل.

حل اللغات: نعى اخبر بالموث. اصيب قتل من غير إمرة بكسر الهمزة وسكون الميم وفتح الراء أى بغير تأمير من النبي ﷺ

به الأمر فى قوله تعالى قل ما كت بدعاً من الرسل وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم فيجوز تعلق النسخ به بالنظر إلى ذلك الأمر فافهم. (قوله: باب الرجل ينعى إلى اهل الميت بنفسه) المراد بأهل الميت الناس مطلقاً ومفعول ينعى محذوف أى ينعى الميت إلى الناس او يخبرهم بموته بنفسه ويواجههم به ولا يحتاج إلى ان يبعث من يحكى عنه هذا الخبر لا يحلوا عن إيراث حزن وسوء للسامعين. (قوله: باب الادان بالجنائز) قلت الا قرب الايذان بمعنى الاعلام وأما الادان فالظاهر انه بمعنى العلم وهو غير مناسب.

كَانَ اللَّيْلُ فَكَّرْهُنَا وَكَانَتْ ظُلُمَةٌ [فَحَشَيْنَا] أَنْ نَشُقَّ عَلَيْكَ فَآتَى قَبْرَهُ^١ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [راجع: ٨٥٧]

أى كرهنا المشقة عليك (قس)

(٦) بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ^٢ [فَاحْتَسَبَهُ]

وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَالَ اللَّهُ] عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥]

١٢٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ

النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثَةٌ [ثَلَاثٌ] لَمْ يَبْلُغُوا^٣ الْجَنَّةَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ^٤ إِيَّاهُمْ». [انظر: ١٣٨١]

١٢٤٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ

النِّسَاءَ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ اجْعَلْ لَنَا يَوْمًا فَوْعَظْهُنَّ فَقَالَ [وَقَالَ] أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةٌ [ثَلَاثٌ] مِنَ الْوَلَدِ كُنَّ لَهَا [كَانُوا لَهَا] [إِلَّا] كَانُوا لَهَا [حِجَابًا مِنَ النَّارِ قَالَتِ امْرَأَةٌ وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ»] [راجع: ١٠١]

انس باعتبار النسمة

١٢٥٠- وَقَالَ شَرِيكٌ عَنِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمْ

الحدري

يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ. [راجع: ١٠٢]

١٢٥١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَالٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا

ابن عبة

يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَيَلِجُ النَّارَ إِلَّا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ» [انظر: ٦٦٥٦] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»]. [مريم: ٧١]

(٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ اصْبِرِي

١٢٥٢- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرِ وَهْيَ تَبْكِي

فَقَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي». [قَالَتْ إِنَّكَ لَمْ تُصِبْ بِمُصِيبَتِي وَلَمْ تَعْرِفْهُ فَقِيلَ لَهَا إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فَاتَتْ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ

بَوَّابًا فَقَالَتْ لَمْ أَعْرِفْكَ فَقَالَ: «إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى»]. [انظر: ١٢٨٣-١٣٠٢-٧١٥٤]

(٨) بَابُ غُسْلِ الْمَيِّتِ وَوُضُوئِهِ بِالْمَاءِ وَالسَّدْرِ

وَحَنَظَ^٦ ابْنُ عُمَرَ ابْنًا لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَحَمَلَهُ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُسْلِمُ لَا يَنْجُسُ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا وَقَالَ

هو عبدالله

أحد العشرة المبشرة (قس)

ابن الخطاب

١ قوله: فأتى قبره فصلى عليه قال ابن عباس فيه دليل على ان من لم يصل على الخنازة فله ان يصلى على قبرها و ان لم يكن الولي ذكر ابن الهمام وقال وهو خلاف مذهبا ولا مخلص الا بادعاء انه لم يكن صلى عليها اصلا وهو في غاية من البعد من الصحابة انتهى. قال على القارى والأقرب ان يحمل على الاختصاص به ﷺ. قال ثم رأيت السبوطي رحمه الله ذكر في انموذج اللبيب انه ذكر بعض الخفية انه في عهده لا يسقط فرض الخنازة الا بصلاته انتهى كلام القارى ويؤيده ما قاله ﷺ بعد ما صلى على القبر «ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهباها و ان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم» رواه الشيخان ولفظه لمسلم.

٢ قوله: فاحتسب اى صبر راضيا بقضاء الله راجيا فضله وساق الآية تأكيدا لقوله: فاحتسب لأن الاحتساب لا يكون الا بالصبر. (قس)

٣ قوله: لم يبلغوا الجنة. اى الإثم عبر به عن البلوغ لما كان الإنسان يؤاخذ بما يرتكبه فيه بخلاف ما قبله (ع)

٤ قوله: بفضل رحمة اياهم اى بفضل رحمة الله للأولاد وقال الكرمانى ان المراد به المسلم الذى توفى اولاده لا الاولاد انما جمع باعتبار انه نكره فى سياق النفي فيفيد العموم لكن رواه العيني والله تعالى اعلم.

٥ قوله: باب قول الرجل الخ. القصد بهذه الترجمة جواز مخاطبة الرجال للنساء بما فيه موعظة وإنما ذكر بقوله: قول الرجل إشارة الى ان ذلك لا يختص بالنبي ﷺ.

٦ قوله: وحنط بشده النون. اى استعمل احنوط وهو عطر مركب من انواع الطيب يجعل على رأس الميت ولحيته ولبقية جسده ان تيسر ومطابقته للترجمة من حيث ان التحنيط يستلزم الغسل وكأنه قال غسله وحنطه قاله العيني وقال العسقلاني فى الفتح قيل تعلق هذا الأثر وما بعده بالترجمة من جهة ان المصنف يرى ان المؤمن لا ينجس بالموت و ان غسسه انما هو للتعبيد لأنه لو كان نجسا لم يطهره الماء والسدر ولا الماء وحده ولو كان نجسا لما مسه ابن عمر ولغسل مامسه من اعضائه.

أسماء الرجال: باب فضل من مات له ولد الخ ابو معمر عبد الوارث مراً. عبد العزيز هو ابن صهيب انس هو ابن مالك مسلم هو ابن ابراهيم الأزدى القصاب شعبة هو ابن الحجاج العنكى عبد الرحمان هو بن احمد الإصبهاني ابوصالح ذكوان السمان على هو ابن عبد الله المدينى سفيان هو ابن عيينة الزهرى هو ابن شهاب سعيد هو المخزومي القرشى باب قول الرجل الخ آدم بن ابي اياس شعبة بن الحجاج ثابت البناني باب غسل الميت.

حل اللغات: احتسب اى صبر راضيا بقضاء الله راجيا فضله لم يبلغوا الجنة المراد بالحنط التكليف الذى يكتب فيه الإثم او خص الإثم بالذكر لأنه الذى يحصل بالبلوغ لأن الصبي قد يثاب الا تحلة القسم قال الطبيعى هو مثل فى القليل المفرط فى القلة والمراد هنا تقليل الورد او المس او قلة زمانه ميامن جمع ميمنة.

(قوله: لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار) المشهور عندهم نص يلى على انه جواب النفي لكن يشكل ذلك بأن الفاء فى جواب النفي تدل على سببية الأول للثانى قال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وموت الأولاد ليس سببا لدخول النار بل سببا للنجاة منها وعدم الدخول فيها بل لو فرض صحة السببية فهى غير مرادة ههنا لأن المطلوب ان من

سَعْدٌ [وَقَالَ سَعِيدٌ] لَوْ كَانَ نَجِسًا مَا مَسِسْتُهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لَا يَنْجُسُ» [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّجَسِ الْقَذْرُ].
ابن أبي وقاص (قس)

١٢٥٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوَفِّيتُ ابْنَتَهُ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتِنَّ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الْأَخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَمِيمًا مِنْ كَافُورٍ فَإِذَا فَرَعْتَنَ فَأَذْنِي» فَلَمَّا فَرَعْنَا [فَرَعْنَ] أَذْنَاهُ فَأَعْطَانَا حَقْوَهُ فَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ»
ابن أبي عمير (قس) اعلمناه ازاره (قس)

[إِيَّاهَا] تَعْنِي إِزَارَهُ. [راجع: ١٦٧]

(٩) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُغْسَلَ وَتَرًا

١٢٥٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الْأَخِرَةِ كَافُورًا فَإِذَا فَرَعْتَنَ فَأَذْنِي» فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ فَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ». [راجع: ١٦٧]

فَقَالَ [وَقَالَ] أَيُّوبُ وَحَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ وَكَانَ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ اغْسِلْنَهَا وَتَرًا وَكَانَ فِيهِ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا وَكَانَ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ ابْدَعُوا [ابْدَأْنَ] بِمَيَامِينِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا وَكَانَ فِيهِ أَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ قَالَتْ وَمَسَطْنَاهَا ٢ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ.
السختياني بالسند السابق (قس) بنت سيرين (قس) ابن عبد المجيد (قس) اي ان احتجج الى اكثر (ع) الانصارية

(١٠) بَابُ: يُبْدَأُ بِمَيَامِينِ الْمَيِّتِ

١٢٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غُسْلِ ابْنَتِهِ: «ابْدَأْنَ بِمَيَامِينِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا». [راجع: ١٦٧]

(١١) بَابُ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَيِّتِ

١٢٥٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ خَالِدٍ إِلْحَدَاءُ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ لَمَّا غَسَلْنَا بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَنَا وَنَحْنُ نَغْسِلُهَا [نَغْسِلُ]: «ابْدَعُوا [ابْدَأْنَ] بِمَيَامِينِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا». [راجع: ١٦٧]

(١٢) بَابُ: هَلْ تُكْفَنُ الْمَرْأَةُ فِي إِزَارِ الرَّجُلِ؟

١٢٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُوَيْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ [قَالَ] تُوَفِّيتُ ابْنَتَهُ [بِنْتُ] النَّبِيِّ [بِنْتُ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَنَا: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَنَ فَإِذَا فَرَعْتَنَ فَأَذْنِي» فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ فَفَرَعْنَا
ابن أبي عمير (قس) اعلمني

١ قوله: اشعرناها اياه من الاشعار وهو لباس الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد والضمير الأول للغاسلات والثاني للميت والثالث للحقو (قس)

٢ قوله: ومسطناهنا ثلاثة قرون اي جعلنا شعرها ثلاثة صفائر بعد ان حللناه بالمشط قال القسطلاني لكن ليس فيه تصريح على تقريره بثلاثة قرون كما لا يخفى.

٣ قوله: مواضع الوضوء. زاد ابوذر منها اي من الابنة والبداء بالميامين ومواضع الوضوء مما زادت حصة في روايتها عن ام عطية على اخيها محمد والحكمة في امره بالوضوء لتجديد اثرسيما المؤمنين في ظهور اثر الغرة والتججيل ومذهب الحنفية كالتشافية في سنة الوضوء للميت لكن قال الحنفية لا يضمض ولا يستنشق لتعذر اخراج الماء من الفم والأنف. (قسطلاني)

أسماء الرجال: اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس مالك الإمام باب من يستحب الخ محمد الأصيلي محمد بن المثنى وقال الجبائي يحتمل ان يكون محمد بن سلام ايوب هو السختياني محمد هو ابن سيرين ام عطية هي نسبية الأنصارية باب يبدأ بميامين الميت خالد بن مهران الخذاء هو المنازل البصري حصة بنت سيرين ام الهذيل الأنصارية البصرية. باب مواضع الوضوء من الميت يحكي بن موسى بن عبدربه السختياني البلخي المشهور بخت وكيع هو ابن الجراح بن ملبج الرواسي الكوفي سفيان هو الثوري خالد بن مهران ابو المنازل الخذاء باب هل تكفن المرأة الخ عبد الرحمن هو العنبري البصري ابن عون عبد الله البصري محمد هو ابن سيرين الأنصاري ام عطية نسبية الأنصارية.

حل اللغات: الحقو يفتح الحاء الإزار مشطناهنا اي سرحنا شعرها ثلاثة قرون اي ثلاثة ظفائر اذني اعلمني اجتمع ثلاث نونات لام الفعل ونون النسوة ونون الوقاية فادغمت الاولى في الثانية.

مات له ثلاثة ولد لا يدخل النار بعد ذلك إلا تحلة القسم وعلى تقدير كونه جواباً يصير المعنى انه لا يموت لمسلم ثلاثة ولد حتى يدخل النار بسببه إلا تحلة القسم وهذا معنى فاسد قطعاً لازمه ان موت ثلاثة من الولد لا يتحقق لمسلم قطعاً وأنه لو تحقق لدخل ذلك المسلم النار دائماً الا قدر تحلة القسم فالوجه الرفع على ان الفاء عاطفة لتعقيب والمعنى انه بعد موت ثلاثة ولد لا يتحقق الدخول في النار إلا تحلة القسم وأقرب ما في قيل توجيه النصب ان الفاء بمعنى الواو المقيدة للجمع وهي تنصب المضارع بعد النفي كالفاء والمعنى لا

مِنْ^١ حَقْوِهِ إِزَارَهُ وَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ». [راجع: ١٦٧]

أى جعلته مما يلى جسدها والدثار ما فوقه (قسط)

(١٣) بَابُ: يُجْعَلُ الْكَافُورُ فِي الْأَخِيرَةِ [فِي آخِرِهِ]

١٢٥٨- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ تُوَفِّيتُ اخْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ فَإِذَا فَرَعْتُنَّ فَأَذِنِّي» قَالَتْ فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ وَقَالَ [فَقَالَ]: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ». وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ بِنَحْوِهِ. [راجع: ١٦٧]

أى أشعرها بماء السخني

١٢٥٩- وَقَالَتْ إِنَّهُ قَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ» قَالَتْ حَفْصَةُ قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. [راجع: ١٦٧]

أى شعر رأسها

(١٤) بَابُ نَقْضُ^٢ [يُنْقَضُ] شَعْرِ الْمَرْأَةِ

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَا بَأْسَ أَنْ [يَأْنَ] يُنْقَضَ شَعْرُ الْمَرْأَةِ [الْمَيِّتَةِ].

١٢٦٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ [حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَيُّوبُ^٣ وَسَمِعْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ سِيرِينَ قَالَتْ حَدَّثَتْنِي أُمُّ عَطِيَّةَ أَنَّهُنَّ^٤ جَعَلْنَ رَأْسَ بِنْتِ [ابْنَةِ] النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ نَقَضْنَهُ ثُمَّ غَسَلْنَهُ ثُمَّ جَعَلْنَهُ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. [راجع: ١٦٧]

أى شعر رأسها

(١٥) بَابُ: كَيْفَ^٥ الْإِشْعَارُ لِلْمَيِّتِ؟

وَقَالَ الْحَسَنُ الْخَرْقَةُ^٦ الْخَامِسَةُ تَشُدُّ بِهَا الْفَخْذَيْنِ^٧ وَالْوَرَكَيْنِ [تَشُدُّ بِهَا الْفَخْذَانِ وَالْوَرَكَانِ] تَحْتَ الدَّرْعِ.

١٢٦١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ [أَحْمَدُ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ [حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ سِيرِينَ يَقُولُ جَاءَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ اللَّاتِي بَايَعَنَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أى شعر رأسها

١ قوله: فنزع من حقوه أى معقد الإزار منه واستعمال الحقو ههنا على الحقيقة وفى السابق على المجاز وقول الزركشى ان هذا مجاز والسابق حقيقة وهم لأنه فى اصل الوضع لمعقد الإزار من الجسد الا ان يدعى ان استعماله فى الإزار صار حقيقة عرفية قاله القسطلانى قال العتبى هو فى الموضوعين حقيقة لأنه مشترك بين العنين والمشارك حقيقة فى المعنيين او اكثر والدليل على ذلك ان الجوهرى قال الحقو الإزار ثم قال والحقو ايضا الحصر ومشد الإزار انتهى وفى القاموس الحقو الكشح والإزار ويكسر او معقده كالحقوة.

٢ قوله: باب النقص شعر المرأة. أى الميتة عند الغسل وذكر المرأة خرج مخرج الغالب لأن حكم الرجل الميت كذلك اذا كان شعره مضافاً ليصل الماء الى اصول الشعر لأجل التنظيف. (ع)

٣ قوله: قال ايوب وسمعت حفصة. أى الرواية معطوف على مقدر أى سمعت كذا وسمعت حفصة. (ع)

٤ قوله: انهن جعلن أى النساء اللاتى باشرن غسل بنت رسول الله ﷺ قيل منهن اسماء بنت عميس وصفية بنت عبد المطلب وليلى بنت قانف فى رواية ابي داود وقانف بالقاف والنون. (ع)

٥ قوله: باب كيف الإشعار للميت أى هذا باب يذكر فيه كيف الإشعار للميت فى قوله: ﷺ اشعرنها اياه وإنما اورد هذه الترجمة مختصاً بقوله: كيف الإشعار مع ان هذه اللفظة قد ذكرت فى الأحاديث المذكورة غير مرة تنبيهاً على ان الإشعار معناه فى هذا الطريق الإلفاف وهو قوله وزعم ان الإشعار الففنها فيه على ما يجيء الآن فى حديث وبه المطابقة للترجمة. (ع)

٦ قوله: الخرقه الخامسة. اشار به الى ان الميت يكفن بخمسة اثواب لكن هذا فى حق النساء وفى حق الرجال بثلاثة وهو كفن السنة فى حقهما. (ع)

٧ قوله: يشد بها الفخذين والوركين منصوبان على المفعولية والفاعل الضمير الذى فى يشد الراجع الى الغاسل بالقرينة الدالة عليه ويروى الفخذان والوركين مرفوعين لأنهما مفعولين نابا عن الفاعل فى الأولى يشد على بناء العلوم وفى الثانية على بناء المجهول ومطابقة هذا الأثر للترجمة من حيث ان شد الفخذين والوركين بالخرقة الخامسة هو لفها وقد فسر الإشعار فى آخر حديث الباب باللف وهذا المقدار يستأنس به فى وجه المطابقة قاله العيني.

أسماء الرجال: باب يجعل الكافور الخ حامد بن عمر البكرأوى البصرى حماد بن زيد بن درهم الأزدى ايوب ومحمد وأم عطية المذكورون قريباً باب نقض شعر المرأة الخ قال ابن سيرين محمد وصله سعيد بن منصور احمد قال ابن شبيب عن الفريرى هو ابن صالح عبد الله بن وهب ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز باب كيف الإشعار الخ رواية الإسناد كلهم مروا قريباً .

يجمع موت ثلاثة من الولد وولوج النار إلا تحلة القسم وللعلماء ههنا كلمات بعيدة منها ما ذكره الحافظ ابن حجر حيث قال ان السببية حاصلة بالظر إلى الاستثناء لأن الاستثناء بعد النفي إثبات وكان المعنى ان تخفيف الولوج مسبب عن موت الأولاد وهو ظاهر لأن الولوج عام وتخفيفه يقع بأمر موت الأولاد بشرطه انتهى ولا يحفى ان إذا صححنا

قَدِمَتِ الْبَصْرَةَ تَبَادُرُ^١ ابْنًا لَهَا فَلَمْ تَدْرِكْهُ فَحَدَّثَتْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ فَقَالَ اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَنَ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا فَإِذَا فَرَعْتَنَ فَأَذِنِّي قَالَتْ فَلَمَّا فَرَعْنَا أَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ فَقَالَ [وَقَالَ] أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ وَلَمْ يَزِدْ^٢ عَلَيَّ ذَلِكَ وَلَا أَذْرِي^٣ أَيُّ بَنَاتِهِ وَزَعَمَ أَنَّ الْإِشْعَارَ أَلْفُفْنَهَا^٤ فِيهِ وَكَذَلِكَ كَانَ ابْنُ سَبْرِينَ يَأْمُرُ بِالْمَرَأَةِ أَنْ تَشْعَرَ وَلَا تُؤَزَّرَ. [راجع: ١٦٧]

بعض الماء أى تكفى
بأن لقوله جاءت أو بدل منه (ع)
أى لا يجعل مثل الأزار لأن الأزار لا يعم البدن (ع)
وكان أعلم التابعين بعلم الموتى

(١٦) بَابُ: هَلْ يُجْعَلُ [يُلْقَى] شَعْرُ الْمَرَأَةِ [خَلْفَهَا] ثَلَاثَةَ قُرُونٍ

١٢٦٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أُمِّ الْهَذِيلِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ ضَفَرْنَا شَعْرَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ تَعْنِي ثَلَاثَةَ قُرُونٍ وَقَالَ [قَالَ] وَيَجُوعُ عَنْ [قَالَ] سُفْيَانُ نَاصِبَتَهَا وَقَرْنَيْهَا. [راجع: ١٦٧]

أى صفاتها
القرن من قرون
أى جاسى راسها ذواتين (قس)

(١٧) بَابُ: يُلْقَى [يُجْعَلُ] شَعْرُ الْمَرَأَةِ خَلْفَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ

١٢٦٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصَةُ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ تُوَفِّتُ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ اغْسِلْنَهَا بِالسِّدْرِ وَتَرًا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَنَ ذَلِكَ وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ فَإِذَا فَرَعْتَنَ فَأَذِنِّي^٥ فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ فَضَفَرْنَا شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ^٦ وَأَلْقَيْنَاهَا [فَأَلْقَيْنَاهَا] خَلْفَهَا. [راجع: ١٦٧]

أى صفاتها
أى بحسب الحاجة
أى ذوات (قس)

(١٨) بَابُ: الثِّيَابُ الْبَيْضُ لِلْكَفَنِ

١٢٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ] أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ^٧ أَثْرَابٍ يَمَانِيَةٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ لَيْسَ^٨ فِيهَا [فِيهِنَّ] قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. [انظر: ١٢٧١-١٢٧٢-١٢٧٣-١٢٨٧]

المروزي (قس)
عروة بن الزبير (قس)
قرية من اليمن

١ قوله: تبادر أبنا لها. جملة حالية وتبادر من المبادرة وهى الإسراع والمعنى انها اسرعت فى الخي الى بصره لأجل ابنها الذى كان فيها ولم تدركه لأنه أمّا مات فبل مجئها و أمّا خرج الى موضع آخر قال ابن المنذر ليس فى احاديث غسل الميت اعلى من حديث ام عطية وعليه عول الأئمة (ع) وقال العيني ايضا اسم ام عطية نسبة بضم النون بنت كعب ويقال بنت الحارث الأنصارية وحديثها اصل فى غسل الميت ومدار حديثها على محمد وحفصة ابني سيرين وحفظت منها حفصة ما لم يحفظ محمد.

٢ قوله: ولم يزد. أى محمد بن سيرين بخلاف اخته حفصة لأنها زادت فى روايتها عن ام عطية اشياء منها البداءة بياضها ومواضع الوضوء منها. (قس)

٣ قوله: ولا ادرى. أى قال ايوب لا ادرى أى بناته كانت الغسولة فأى مبتدا وخبره مخذوف أى أى بنات كانت ونحوه وهذا لا ينافى ما قاله اخرون انها زينب زوجة ابي العاص اذ عدم علمه لا ينافى علم الغير. كذا فى العيني والقسطلاني.

٤ قوله: الفنفها أى معنى اشعرناها فى الحديث الفنفها فيه من الإلفاف. (ع)

٥ قوله: فأذنتى بالمد وكسر الذال وتشديد النون أى اعلمنى قسطلاني.

٦ قوله: ثلاثة قرون وبه قال الشافعى وعند الحنفية يجعل صغيرتان على صدرها فوق الدرع وأما قولها: فضفرنا شعرها ثلاثة قرون ليس فى الحديث اشارة من النبى ﷺ الى ذلك وإنما هو قول ام عطية. (ع)

٧ قوله: كفن فى ثلاثة اثواب قال العيني به احتج اصحابنا فى ان كفن السنة فى حق الرجل ثلاثة اثواب لكن قولهم فى الكتب: ازار وقميص ولفافة يمنع الاستدلال به فيكون حجة عليهم فى عدم القميص والشافعى اخذ بظهره على ان الميت يكفن فى ثلاث لفاائف وبه قال احمد ولكن الذى يتم به استدلال اصحابنا فيما ذهبوا اليه بحديث جابر بن سمرة فإنه قال: كفى رسول الله ﷺ فى ثلاثة اثواب قميص و ازار ولفافة رواه ابن ابي عدى فى الكامل وفيه ترك العمامة وفى المبسوط ذكره بعض مشايخنا العمامة لأنه يصير شفعاً واستحسنه بعض المشايخ لما روى عن ابن عمر انه كفن ابنه واقدا فى خمسة اثواب: قميص وعمامة وثلاث لفاائف و ازار العمامة الى تحت حنكه رواه سعيد بن منصور انتهى. قوله: يمانية بتخفيف التحتية منسوبة الى اليمن وإنما خففوا الباء وان كان القياس تشديد ياء النسب لانهم حذفوها لزيادة الألف وكان الأصل يمنية (ع) قوله سحولية بفتح السين المهملة وضمها والفتح أشهر وبإهمال الخاء المضمومة منسوبة الى سحول قرية باليمن يعمل فيها الثياب البيض وقال غيره بالفتح منسوبة اليها وبالضم ثياب بيض نقيه لا تكون الا من القطن والكرفس بضم الكاف والسين المهملة وسكون الراء القطن قاله الكرمانى وقال الترمذى وقد روى فى كفن النبى ﷺ روايات مختلفة وحديث عائشة اصح الروايات التى رويت فى كفن النبى ﷺ والعمل على حديث عائشة عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبى ﷺ وغيرهم انتهى كذا فى عمدة القارى.

٨ قوله: ليس فيها قميص ولا عمامة قال القسطلاني يحتمل نفى وجودهما بالكلىة ويحتمل ان يكون المراد نفى المعداد أى الثلاثة خارجة عن القميص والعمامة والأول اظهر وبه قال الشافعى والثانى قال المالكية نعم يجوز التميمص عند الشافعى من غير استحباب لأن ابن عمر كفن ابنا له فى خمسة اثواب: قميص وعمامة وثلاث لفاائف انتهى.

أسماء الرجال: باب هل يجعل الخ قبصة هو ابن عقبة السوائى الكوفى سفيان هو الثورى هشام هو ابن حسان الأزدي ابو عبد الله البصرى ام الهذيل هى حفصة بنت سيرين اخت محمد باب يلقي شعر المرأة خلفها مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان هشام بن حسان الأزدي مولاهم البصرى حفصة هى المذكورة مراراً انفا ام عطية نسبة بنت كعب الأنصارية.

حل اللغات: سحولية بفتح السين وتشديد المثناة التحتية نسبة الى السحول وهو القصار لأنه يسحلها أى يغسلها او الى سحول قرية باليمن وقيل بالضم اسم لقرية أيضاً الكرسف القطن.

السببية بالنظر إلى الاستثناء فلا بد من اعتبار الاستثناء أولاً قبل جعله جواباً ليصلح بذلك ان يكون جواباً وحينئذ يكون الاستثناء معتبراً معه قبل ان يصير جواباً واقعاً فى حيز النفى فلا

(١٩) بَابُ الْكَفَنِ فِي ثَوْبَيْنِ

١٢٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ وَقَفَ يَعْرِفُهُ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَأْسِهِ فَوَقَصَتْهُ^١ أَوْ قَالَ فَأَوْقَصَتْهُ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُحَنِّطُوهُ^٢ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ^٣ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا. [انظر: ١٢٦٦-١٢٦٧-١٢٦٨-١٨٣٩-١٨٤٩-١٨٥٠-١٨٥١]

(٢٠) بَابُ الْحَنُوطِ لِلْمَيِّتِ

١٢٦٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ وَقَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ وَقَعَ مِنْ رَأْسِهِ فَأَقْصَعَتْهُ^٤ [فَأَوْقَصَتْهُ] أَوْ قَالَ فَأَقْصَعَتْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُحَنِّطُوهُ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ [فَإِنَّهُ يُبْعَثُ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا». [راجع: ١٢٦٥]

(٢١) بَابُ: كَيْفَ يُكْفَنُ الْمُحْرَمُ؟

١٢٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا وَقَصَّ بَعِيرَهُ وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَهُوَ مُحْرَمٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُمِسُّوهُ طِينًا وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا. [راجع: ١٢٦٥]

١٢٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَجُلٌ وَقَفَ [وَأَقِفًا] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَعْرِفُهُ فَوَقَعَ عَنْ رَأْسِهِ قَالَ أَيُّوبُ فَوَقَصَتْهُ وَقَالَ عَمْرُو فَأَقْصَعَتْهُ [فَأَقْصَعَتْهُ] فَمَاتَ فَقَالَ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُحَنِّطُوهُ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ أَيُّوبُ: «يُلَبِّي» وَقَالَ عَمْرُو: «مُلَبَّيًّا». [راجع: ١٢٦٥]

(٢٢) بَابُ الْكَفَنِ فِي الْقَمِيصِ الَّذِي يُكْفَى أَوْ لَا^٥ يُكْفَى وَمَنْ كَفَّنَ بِغَيْرِ قَمِيصٍ

١٢٦٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي رَاسٍ السَّافِلِينَ (قَس)

١ قوله: فوقصته أو قل فأوقصته شك من الراوي والمعروف عند أهل اللغة بدون الهزئة فالثاني شاذ أي كسرت عنقه والضمير المرفوع في "وقصته" للراحلة والمنصوب للرجل قاله القسطلاني وقال العيني وكون الراحلة فاعلة خلاف الظاهر وقال الخطابي معناه أنها صرعت فكسرت عنقه و"الوقص" دق الرقبة ذكره الكرماني.
٢ قوله: ولا تحنطوه بتشديد النون المكسورة أي لا تجعلوا في شيء من غسلاته أو في كفنه حنوطاً ولا تخمروا بالخاء المعجمة أي لا تغطوا رأسه بل ابقوا له أثر إحرامه من منع ستر رأسه إن كان رجلاً ووجهه وكفيه إن كان امرأة ومن منع المخطط وأخذ ظفره وشعره. (قَس)

٣ قوله: فإنه يبعث يوم القيامة ملبيًا. أي حال كونه قائلاً لبيك اللهم والمعنى أنه يحشر يوم القيامة على هيئة التي مات عليها ليكون ذلك علامة لحجه كالشهيد يأتي وادججه تشخب دما وفي رواية ملبيًا أي على هيئته ملبيًا شعره بصمغ ونحوه واحتج به الشافعي وأحمد وإسحاق وأهل الظاهر في أن المحرم على إحرامه بعد الموت ولهذا يحرم ستر رأسه وتطيبه وهو قول عثمان وعلي وابن عباس وعطاء والثوري وذهب أبو حنيفة ومالك والأوزاعي إلى أنه يصنع به ما يصنع بالحلال وهو مروي عن عائشة وابن عمر وطاوس لأنها عبادة شرعت فبطلت بالموت كالصلوة والصيام وقال ﷺ «إذا مات ابن آدم انقطع عمله» الحديث وإجابوا عن حديث الباب بأنه ليس عامًا بل يفتيه لأنه في شخص معين ولذا قال فإنه يبعث الخ ولم يقل يبعث يوم القيامة ملبيًا لأنه محرم فلا يتعدى حكمه إلى غيره إلا بدليل والله تعالى أعلم بالصواب كذا قال العيني.

٤ قوله: فأقصعته أو قال فأقصعته بصاد وعين وبعكسه أي قتله سريعاً قاله في الجمع والمطابقة للترجمة بطريق المفهوم من منع الحنوط بالحرم هذا. (قَس)
٥ قوله: يكف أو لا يكف بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الفاء من يكف في الموضعين أي خيطت حاشيته أو لم تحط وضبطه بعضهم بفتح الياء وضم الكاف وتشديد الفاء وصوبه ابن رشيد أي ليتبرك بالباس قميص الصالح للميت سواء كان يكف عن الميت العذاب أولا وضبطه آخر بفتح الياء وسكون الكاف وكسر الفاء وجزم المهلب بأنه الصواب وإن الياء سقطت عن الكاتب أي أصلهما يكفى أو لا يكفى قال ابن بطال فالمراد طويلاً كان القميص أو قصيراً فالأول أولى. كذا في قس ك.

أسماء الرجال: باب الكفن في ثوبين أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق الأزدي البصري أيوب هو ابن أبي تيممة السخيتاني سعيد بن جبيرة الأسدي مولاهم الكوفي باب الحنوط للميت قتيبة هو ابن سعيد الثقفي والرواة الباقية مضوا في الباب السابق باب كيف يكفن للمحرم أبو النعمان محمد بن الفضل أبو عوانة الوضاح بن عبد الله أبي بشر جعفر بن أبي وحشية مسدد هو ابن مسهره الأسدي البصري أبو الحسن حماد بن زيد بن درهم البصري عمرو هو ابن دينار المكي أيوب هو السخيتاني باب الكفن في القميص الخ مسدد هو ابن مسهره يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر المدني. حل اللغات: وقصته أي كسرت الراحلة عنق الرجل لا تحنطوه بتشديد النون أي لا تجعلوا في شيء من غسلاته أو في كفنه حنوطاً لا تخمروا أي لا تغطوا أقصعته أي قتله سريعاً.

يكون الاستثناء إلا من الأتبات لا من النفي فيفيد الكلام أنه يلج النار ولا تحلة القسم وهو خلاف المطلوب ثم إذا جعلنا هذا المعنى جواباً للنفي مسبباً عما دخل عليه النفي كما هو

لَمَّا تُوُفِّيَ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفُنُهُ فِيهِ وَصَلَّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ فَأَعْطَاهُ^١ قَمِيصَهُ فَقَالَ
 اذْنِي أَصَلَّ [أُصَلِّيَ] عَلَيْهِ فَادَنَهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَذَبَهُ عُمَرُ فَقَالَ أَلَيْسَ اللَّهُ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ أَنَا بَيْنَ
 خَيْرَتَيْنِ قَالَ **﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾** [التوبة: ٨٠] فَصَلَّى عَلَيْهِ فَتَزَلَّتْ^٢ وَلَا
 تُصَلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ^٣. [التوبة: ٨٤] [انظر: ٤٦٧٠-٤٦٧٢-٥٧٩٦]

١٢٧٠- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرُو سَمِعَ جَابِرًا قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَعْدَ مَا
 دُفِنَ فَأَخْرَجَهُ فَفَتَحَ فِيهِ مِنْ رِيْقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ. [انظر: ١٣٥٠-٣٠٠٨-٥٧٩٥]

(٢٣) بَابُ الْكَفْنِ بِغَيْرِ قَمِيصٍ

١٢٧١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَفَّنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ
 سُحُولٍ كُرْسُفٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. [راجع: ١٢٦٤]

١٢٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ لَيْسَ
 فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَبُو نُعَيْمٍ لَا يَقُولُ ثَلَاثَةً وَعَبْدُ اللَّهِ الْوَلِيدُ عَنْ سُفْيَانَ يَقُولُ ثَلَاثَةً. [راجع: ١٢٦٤]

(٢٤) بَابُ الْكَفْنِ فِي الثِّيَابِ الْبَيْضِ [بِلَا عِمَامَةٍ وَلَا عِمَامَةٍ]

١٢٧٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي
 ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ سُحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. [راجع: ١٢٦٤]

(٢٥) بَابُ: الْكَفْنُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ

وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ وَالزُّهْرِيُّ وَعُمَرُو بْنُ دِينَارٍ وَقَتَادَةُ وَقَالَ عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ الْخُنُوطُ^(١) مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ^٢ يُبَدَأُ
 النخعي (ق)

١ قوله: فاعطاه قميصه. أي أعطى النبي ﷺ عبد الله ابن عبد الله قميصه وهذا صريح في أن ابنه هو الذي أعطى له رسول الله ﷺ قميصه وفي الرواية الآتية بعد
 عن جابر قال أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي بعد ما دفن فأخرجه ففتحت فيه من ريقه ولبسه قميصه وكان أهل عبد الله بن أبي خشوا على النبي ﷺ المشقة في
 حضوره فبادروا إلى تجهيزه قبل وصوله ﷺ فلما وصل أمر بإخراجه عن القبر إخراجاً لوعده من التكفين في قميصه والصلوة عليه فيناسب هذا ما قيل في تأويله أن
 معنى قوله: في حديث ابن عمر فاعطاه أي انعم له بذلك فاطلق على الوعد اسم العطية مجازاً لتحقيق وقوعها وقال ابن الجوزي يجوز أن يكون اعطاه قميصين
 قميصاً للكفن ثم أخرجه فألبسه غيره والله أعلم. فإن قلت ما وجه اعطاء القميص مع أنه رأس المنافقين قبل اعطاه إكراماً لإبنه الرجل الصالح وقيل تأليفاً لغيره مع
 علمه أن قميصي لا ينفعه مع كفره فروى أنه أسلم من الخزرج ألف لما رأوه يطلب الاستشفاء بثوبه ﷺ وقال أكثرهم إنما لبسه قميصه مكافاة لما صنع في لباس
 العباس عمه ﷺ قميصه يوم بدر كما ذكره المؤلف أيضاً وسيجيء هذا كله ملتبساً مع قس و ك.

٢ قوله: قال إبراهيم أي النخعي ووصل قوله الدارمي وإنما يبدأ بالكفن أولاً لأن النبي ﷺ لم يستفسر في حديث حمزة ومصعب بن عمير بأنه عليهما دين ولو لم
 يكن مقدماً على الدين لاستفسر لأنه موضع الحاجة إلى البيان وسكوت الشارع في موضع الحاجة إلى البيان. (عيني)

(١) يخلط من الطيب لأكفان الموتى و اجسامهم خاصة. (مجمع)

أسماء الرجال: مالك بن إسماعيل بن زياد النهدي الكوفي ابن عينية هو سفيان بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي عمرو هو ابن دينار المكي جابر هو ابن
 عبد الله الأنصاري باب الكفن بغير قميص أبو نعيم الفضل بن دكين سفيان بن سعيد الثوري هشام هو ابن عروة بن زبير بن العوام مسدد هو ابن مسرهد الأسدي
 يحيى هو ابن سعيد القطان هشام هو ابن عروة المذكور قريباً باب الكفن بلا عمامة إسماعيل هو ابن أبي أويس عبد الله الأصبحي مالك هو الإمام الأصبحي المدني
 باب الكفن من جميع المال وبه قال عطاء بن أبي رباح وصنه الدارمي والزهرى محمد بن مسلم وصله عبد الرزاق عمرو بن دينار المكي قتادة هو ابن دعامة السدوسي

دأب الجواب يلزم أن هذا المعنى منتف لانتهاء ما دخل عليه النفي كما لا يخفى ذلك على من تأمل في نظائره ومنها قوله تعالى **﴿لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا فَيَلْزَمُ أَنْ لَا يَتَحَقَّقَ مَوْتُ**
ثَلَاثَةٍ وَلَدٍ حَتَّى يَنْتَرِبَ عَلَيْهِ دَوَامُ الْوُلُوجِ إِلَّا تَحَلُّةَ الْقَسَمِ كَمَا لَا يَتَحَقَّقُ الْقَضَاءُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْتَرِبَ عَلَيْهِ مَوْتُهُمْ وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ فَاسِدٌ جَدًّا فَافْهَمْ﴾ (قوله: فقال ليس الله نهاك أن تصلي
 على المنافقين) فإن قلت كيف لعمر أن يقول أو يعتقد ذلك وفيه اتهام للنبي ﷺ بإرتكاب المنهي عنه قلت لعلة جور النسيان والسهو فأراد أن يذكره ذلك ويمكن أن يقال قوله ليس
 الله نهاك يس لتقرير الهوى بل للتردد بين النهي وعدمه ليتوصل به إلى فهم ما ظنه نهياً وإما ما يشعر به كلام بعضهم أن الهوى كان متحققاً لأن الصلوة استغفار للميت وقد نهى ﷺ
 عن الاستغفار للمشركين لقوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين فليس بشيء إذ لا يلزم من كون الميت منافقاً أن يكون مشركاً والظاهر أن الحكم كان في
 حق المشركين هو النهي وفي حق المنافقين التخيير ثم نزل المنع والنهي (قوله: بعد ما دفن فأخرجه) هذا الحديث مخالف لحديث عمر السابق سيما رواية ابن عباس عن
 عمر كما ذكرها لترمذي وصححها ففيها دعوى ﷺ للصلوة عليه فقام إليه إلى أن قال ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه فإنه صريح في أنه صلى الله تعالى عليه
 وسلم كان مع الجنائز إلى أن أتى به القبر وقد تكلف بعضهم في التوفيق بما لا يدفع الإيراد بالكلية.

بِالْكَفَنِ ثُمَّ بِالذِّنِّ ثُمَّ بِالْوَصِيَّةِ وَقَالَ سُفْيَانُ أَجْرُ الْقَبْرِ وَالْغَسْلِ هُوَ مِنَ الْكَفَنِ.

١٢٧٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَوْمًا بِطَعَامٍ [بِطَعَامِهِ] فَقَالَ قُتِلَ مُصْعَبٌ^٢ بْنُ عُمَيْرٍ وَكَانَ خَيْرًا^٣ مِنِّي فَلَمْ يُوْجَدْ لَهُ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ [بُرْدَةٌ] وَقُتِلَ حَمْرَةُ^٤ أَوْ رَجُلٌ آخَرُ خَيْرٌ مِنِّي فَلَمْ يُوْجَدْ لَهُ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ [بُرْدَةٌ] لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَجَّلَتْ لَنَا طَيِّبَاتُنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي. [انظر: ١٢٧٥-٤٠٤٥]

(٢٦) بَابُ: إِذَا لَمْ يُوْجَدْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ

١٢٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ^١ أَتَى بِطَعَامٍ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ [بُرْدَةٍ] إِنْ غَطَّى رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِنْ غَطَّى رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ وَأَرَاهُ^٢ قَالَ وَقُتِلَ حَمْرَةُ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ثُمَّ بَسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بَسِطَ أَوْ قَالَ أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عَجَّلَتْ لَنَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ. [راجع: ١٢٧٤]

(٢٧) بَابُ إِذَا لَمْ يَجِدْ كَفَنًا إِلَّا مَا يُوَارِي رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ غُطِّيَ [يُعْطَى] رَأْسُهُ

١٢٧٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَبَّابٌ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَلْتَمِسُ^٥ وَجْهَ اللَّهِ فَوَقَعَ^٦ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْ^٧ أَجْرِهِ شَيْئًا^٨ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَمِنَّا مَنْ^٩ أُنْبِئَتْ لَهُ شِمْرَتُهُ [شِمْرَةٌ] فَهُوَ^{١٠} يَهْدِيهَا قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ نَجِدْ مَا نُكْفِنُهُ [يُكْفَنُ] بِهِ إِلَّا بُرْدَةٌ [بُرْدًا] إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ. [انظر: ٣٨٩٧-٣٩١٣-٣٩١٤-٤٠٤٧-٤٠٨٢-٦٤٣٢-٦٤٤٨]

(٢٨) بَابُ مَنْ اسْتَعَدَّ الْكَفَنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ

١٢٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ [إِلَى] النَّبِيِّ ﷺ بِبُرْدَةٍ مَنَسُوجَةٍ^{١١} لَمْ يَعْرِفْ اسْمَهَا (ع)

- ١ قوله: قال سفیان هو الثوري؛ اجر القبر ای اجر حفرة القبر و اجر الغسل من جنس الكفن او من بعض الكفن والغرض ان حكمه حكم الكفن في انه من رأس المال لا من الثلث. (ع)
- ٢ قوله: قتل مصعب بن عمير. هو القرشي العبدري كان من اجلة الصحابة بعنه رسول الله ﷺ الى المدينة يقرئهم القرآن ويفقههم الدين وهو اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وكان في الجاهلية من انعم الناس عيشًا و لينهم لباسًا وأحسنهم جمالًا فلما اسلم زهد في الدنيا و تقشف وفيه نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قتل يوم احد شهيدًا رضى الله عنه. (عمدة القاري)
- ٣ قوله: وكان خيرا مني. يعني قال عبد الرحمن كان مصعب خيرا مني انما قاله تواضعا وهضمًا لنفسه كما قال ﷺ: «لا تفضلوني على يونس ابن متى» و الا فعبد الرحمن من العشرة المبشرة. (عمدة القاري)
- ٤ قوله: فلم يوجد له ما يكفن فيه هذا موضع الترجمة لأن ظاهره انه لم يوجد ما يملكه الا البردة المذكورة. (قس)
- ٥ قوله: نلتمس وجه الله ای ذاته لا الدنيا وهذه الجملة محلها النصب على الحال والمراد بالمعية الاشتراك في حكم الهجرة اذ لم يكن معه عليه الصلوة الا ابو بكر وعامر بن فهيرة. (قسطلاني)
- ٦ قوله: فوقع اجرنا على الله ای شرعا لا وجوبًا عقليًا وفي رواية وجب اجرنا على الله ای بما وعد بقوله الصلح اذ لا يجب على الله شيء. (قسطلاني ع)
- ٧ قوله: لم يأكل من اجره ای من الغنائم التي تناولها من ادرك زمن الفتوح. (قس)
- ٨ قوله: شيئًا. يعني لم يكتسب من الدنيا شيئًا ولا اقتناه بل قصر نفسه عن شهواتها لينالها موفرة بالآخرة كذا في العيني.
- ٩ قوله: من ائبعت. بفتح الهمزة وسكون التحيه وفتح النون ای ادركت ونضجت. (قس ع)
- ١٠ قوله: فهو يهديها بفتح التحتية وسكون الهاء وتثنية الدال وبالموحدة ای يضيها ويغترف منها كذا قاله الكرمانى والعيني والقسطلاني وفي الجمع قال النووي هو كناية عما فتح عليهم من الدنيا ای عجل ثوابه وعبر بالمضارع ليفيد استمرار الحال الماضية والآتية استحضرًا له في مشاهدة السامع كذا في قس.
- ١١ قوله: منسوجة فيها حاشيتها بالرفع بقوله: منسوجة. ای انها لم تقطع من ثوب فتكون بلا حاشية او انها جديدة لم يقطع هديها ولم تلبس بعد. (قس ع)

أسماء الرجال: باب اذا لم يوجد الخ محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي شعبة بن الحجاج العتكي باب من استعد الكفن الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي ابن ابي حازم عبد العزيز بن سلمة بن دينار الأعرج القاص سهل بن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري . حل اللغات: بدت ظهرت يهديها يجنيها الإذخر نبت حجازي طيب الرائحة .

(قوله: فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا بردة) ای فكفن فيه والتكفين فيه من غير بحث وتفتيش عن كون البرد المذكور يبلغ الثلث ام لا دليل على ان الكفن من كل المال وقال القسطلاني

فِيهَا حَاشِيَتُهَا تَدْرُونَ [أَتَدْرُونَ] مَا الْبُرْدَةُ قَالُوا الشَّمْلَةُ^١ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ نَسَجْتُهَا بِيَدِي فَجِئْتُ لِأَكْسُو كَهَا فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا^٢ إِلَيْهَا فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّا إِزَارُهُ فَحَسَنَتْهَا^٣ فَلَاكُ فَقَالَ اكْسُوْنِيهَا مَا أَحْسَنَهَا فَقَالَ [قَالَ] الْقَوْمُ مَا أَحْسَنَتْ لَيْسَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا [مُحْتَاجًا] إِلَيْهَا ثُمَّ سَأَلْتُهُ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ قَالَ إِنْني وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ لِأَلْبَسَهُ [لِأَلْبَسَهَا] وَإِنَّمَا سَأَلْتُهُ لِتَكُونَ كَفَنِي قَالَ سَهْلٌ فَكَانَتْ كَفَنَهُ. [انظر: ٥٨١٠-٦٠٣٦]

(٢٩) بَابُ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَازَةِ [الْجَنَائِزِ]

١٢٧٨ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّادِ عَنْ أُمِّ الْهَذِيلِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ أَنَّهَا قَالَتْ نُهِنَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعَزِّمْ عَلَيْنَا. [راجع: ٣١٣]

(٣٠) بَابُ إِحْدَادِ [حَدَادِ] الْمَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا

١٢٧٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ تُوْفِّي ابْنُ لُؤْمٍ عَطِيَّةَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّالِثُ [يَوْمَ الثَّالِثِ] دَعَتْ بِصُفْرَةٍ فَتَمَسَّحَتْ بِهِ وَقَالَتْ نُهِنَا أَنْ نَجِدَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا لِرُوحٍ [يَرْوُجُ]. [نِسَاءُ الْأَنْصَارِيَّةِ] [راجع: ٣١٣]

١٢٨٠ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنِي [نَا] حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ لَمَّا جَاءَ نَعْيُ أَبِي سُفْيَانَ مِنَ الشَّامِ^٥ دَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِصُفْرَةٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَتَمَسَّحَتْ بِهَا وَذَرَعِيهَا وَقَالَتْ إِنْ [إِنِّي] كُنْتُ عَنْ هَذَا لَغَنِيَةً لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوُفِّي بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا^٦ تُجِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [انظر: ١٢٨١-٥٣٣٤-٥٣٣٩-٥٣٤٥]

١ قوله: قالوا الشَّمْلَةُ قال. أي سهل نعم وفي تفسيرها بها غوز لأن البردة كساء والشملة ما يشتمل به فهو أعم لكن ما كان أكثر اشتغالهم بها أطلقوا اسمها. (قسط)
٢ قوله: محتاجًا إليها أي حال كونه محتاجًا إلى البردة وعرف ذلك بما بقرينة حال أو تقدم قول صريح. (ق.ع)
٣ قوله: فحسنتها فلان أي نسبها إلى الحسن هو ماضٍ من التحسين في الروايات كلها وفي رواية للبخاري في اللباس فجسها بالجيم وتشديد السين بغير نون وقال الحب الطبري فلان هو عبد الرحمن بن عوف وفي الطبراني هو سعد بن أبي وقاص وفي رواية الطبراني من طريق أخرى أنه أعراي لكن في سنده زمعة بن صالح وهو ضعيف كذا قاله العيني.
٤ قوله: ولم يعزم علينا. مبنياً للمفعول أي لم يؤكد علينا في المنع كما أكد في غيره من المنهيات قال القرطبي ظاهر الحديث يقتضي أن النهي للتنزيه وبه قال الجمهور وعن أبي حنيفة لا ينبغي ذلك كذا في العيني.
٥ قوله: من الشام جاء نعي أبي حنيفة أو حميم لها ولأحد نحوه فزوى كونه أخاها. (توشيح)
٦ قوله: فإنها تجد الخ. فيه دلالة لمذهب أبي حنيفة وأبي ثور أنه لا يجب الإحداد على الزوجة النامية لأنه قيد ذلك بقوله: تؤمن بالله وفيه دلالة على أن الإحداد لا يجب على الصبية لأنه لا تسمى امرأة إلا بعد البلوغ. (عمدة القاري)
أسماء الرجال: باب اتباع النساء الجنائز قبيصة بن عقبة السوائي العامري الكوفي سفيان هو الثوري خالد هو ابن مهران الحذاء البصري أم الهذيل هي حفصة بنت سيرين الأنصارية أم عطية نسيبة بنت كعب الأنصارية باب إحداد المرأة الخ مسدد هو ابن مسهر الأسدي بشر بن المفضل بن لاحق أبو إسحاق سلمة بن علقمة التميمي محمد بن سيرين الأنصاري الحميدي عبد الله بن الزبير القرشي سفيان هو ابن عيينة إهلال أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد الأموي حميد بن نافع أبو أفلح المدني زينب المخزومية ربيبة النبي ﷺ.
حل اللغات: لم يعزم علينا أي لم يؤكد علينا الإحداد والإحداد ترك التزين بالمصبوغ من اللباس والخضاب والتطيب.

قوله إلا بردة موضع الترجمة لأن الطاهر أنه لم يوجد ما يملكه إلا البردة المذكورة (قوله: باب من استعدهد الكفن) قال القسطلاني أي أعده وليست السنين لطلب انتهى - (قوله: فيها حاشيتها) الطاهر أن المطلوب إفادة أنها كانت ذات حاشية وهي ما يكون طرفاها على غير لون الوسط. (قوله: فتمسحت به الخ) لا يخفى أن مقتضى الحديث أنها لا تترك الرينة والطيب فوق ثلاث ليالٍ للإحداد على الميت إذا كان الميت غير الزوج ولا يلزم منه أن تستعمل الطيب أو الزينة بعد ثلاث ليالٍ فكان مراد أم عطية وغيرها من أزواج النبي ﷺ باستعمال الطيب دفع الشبهة ظاهر أو التجنب عن شبه الإحداد لأن الحديث يقتضي استعمال الطيب أو الرينة. (قوله: إلا على زوج فانه تجد عليه أربعة أشهر وعشرا) وهذه الزيادة صريحة في الوجوب فإن خبر الشارع يحمل عليه وبه اندفع ما قيل أن مفهوم إلا على زوج أنه يحل لها الإحداد فأبى الوجوب قال القسطلاني اجب بكفاية الإجماع على الوجوب وأيضاً جاء نهى صريح عن الكحل وغيره ولعله سد للإجماع ولأبي داود لا تجد المرأة فوق ثلاث إلا على الأزواج فنهى تجد أربعة أشهر وعشرا فهذا أمر بلفظ الخبر انتهى قلت يكفى رواية الكتاب عما ذكر من رواية أبي داود إلا أن يقال غرضه بيان موافقة رواية أبي داود لرواية الكتاب - ويحتمل أنه زعم أن رواية الكتاب تحتمل التأويل بأن يقال معنى فإنها تجد أي يحل لها أن تجد بقرينة الكلام السابق بخلاف رواية أبي داود.

١٢٨١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ [تُجِدَّ] عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. [راجع: ١٢٨٠]

١٢٨٢- ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوْفِّي أَخُوَهَا فَدَعَتْ بِطَبِيبٍ فَمَسَّتْ بِهِ ثُمَّ قَالَتْ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [عَلَى الْمَنِيرِ يَقُولُ] [يَقُولُ عَلَى الْمَنِيرِ] لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [أَنْ] تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. [راجع: ٥٣٣٥]

(٣١) بَابُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ

١٢٨٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ فَقَالَ اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي قَالَتْ إِيَّاكَ عَنِّي فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُصِيبَتِي وَلَمْ تَعْرِفْهُ فَقِيلَ لَهَا إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَائِينَ فَقَالَتْ لَمْ أَعْرِفْكَ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] فَقَالَ إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى. [راجع: ١٢٥٢]

(٣٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُعَذَّبُ»^(١) الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءٍ [بِبُكَاءٍ] أَهْلِهِ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ^٢ النَّوْحُ مِنْ^٣ سُنَّتِهِ [سَبَبِهِ]

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿فَوَآ أَنفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحریم: ٦] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْتَوْلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»

١ قوله: إنما الصبر عند الصدمة الأولى. قال الخطابي المعنى ان الصبر الذى يحمد عليه صاحبه ما كان عند مفاجأة المصيبة بخلاف ما بعد ذلك فإنه بعد الأيام يسلمو. قال ابن بطال أراد انما لا يجتمع عليها مصيبة الهلاك وفقد الأجر والمطابقة للترجمة من انه ﷺ لم ينه المرأة المذكورة عن زيارة قبر ميتها وإنما امرها بالصبر فدل على الجواز من هذه الحشية كذا قاله العيني وغيره قال القسطلاني واستدل به على زيارته القبور سواء كان الزائر رجلاً أو امرأة انتهى وقال العيني وروى فى الإباحة احاديث كثيرة منها حديث بريدة اخبره مسلم قال قال رسول الله ﷺ: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها» الحديث ورواه الترمذى أيضاً وقال والعمل على هذا عند اهل العلم لا يرون بزيارة القبور بأساً وهو قول ابن المبارك والشافعى و احمد و اسحاق وروى الترمذى حديث ابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال «لعن الله زوارات القبور» وقال هذا حديث حسن صحيح ثم قال وقد رأى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص النبي ﷺ فى زيارة القبور فلما رخص دخل فى الرخصة الرجال والنساء انتهى ويؤيده ما فى التمهيد عن ابن مليكة ان عائشة اقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها يا ام المؤمنين! من اين اقبلت؟ قالت: من قبر اخى عبد الرحمن فقلت لها اليس كان رسول الله ﷺ ينهى عن زيارة القبور؟ قالت نعم! كان ينهى عن زيارتها ثم امر بزيارتها وقال بعضهم انما يكره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن وروى ابو داود عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج وقال ابن عبد البر ولقد كره اكثر العلماء خروجهن الى الصلوات فكيف الى المقابر؟ كذا فى العيني وبسطه وقال فى آخره وحاصل الكلام من هذا كله ان زيارة القبور مكروهة للنساء بل حرام فى هذا الزمان ولا سيما نساء مصر.

٢ قوله: اذا كان النوح الى اخره. ليس من الحديث المرفوع بل هو من كلام البخارى قاله استنباطاً. (ع)

٣ قوله: من سنته بضم السين وتشديد النون وكسر الفوقية اى من عادته وطريقته اذ كان من العرب من يأمر بذلك اهله هكذا هو للأكثرين وضبطه بعضهم بالموحدة المكررة اى من اجله. (ع)

٤ قوله: لقول الله الخ. وجه الاستدلال بالآية ان الشخص اذا كان نائحاً فأهله يقتدون به فهو صار سبباً لنوح اهله فما وفى اهله من النار (ع)

٥ قوله: كلکم راع الخ. هذا يشمل سائر جهات الوقاية فإن الرجل اذا كان راعياً لأهله وجاء منه شر و تبعه اهله او رآهم يفعلون الشر و لم ينههم عن ذلك فإنه يسأل عنه لأن ذلك من سببه. (ع)

(١) ترجم بهذا الحديث المفيد تنبيهاً على ان الحديث المطلق محمول عليه لأن الدلائل دلت على تخصيص العذاب ببعض البكاء لا بأكمله لأن البكاء بغير نوح مباح (ع) أسماء الرجال: اسماعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك. مالك الإمام المدنى حميد وزينب مرآ فى الإسناد السابق باب زيارة القبور آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج ثابت هو البنائى باب قول النبي ﷺ الخ

حل اللغات: اليك عنى اى تنح وابعده فهو من اسماء الأفعال

(قوله: لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تجد على ميت) هو فاعل لا يحل على انه من وضع الفعل موضع المصدر بتقدير ان او بدونه ومثله قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وقوله اربعة اشهر وعشرا معمول لمقدر اى فإنها تجد بقرينة الرواية السابقة والسوق وليس من جملة المستثنى حتى يقال إنه استثناء شيتين عن شيتين بحرف واحد بأن يقال على روج مستثنى من على ميت وأربعة اشهر وعشرا مستثنى من فوق ثلاث وقد صرحوا بمنعه وعلى هذا فهذه الرواية بواسطة هذا المقدر ايضاً من ادلة وجوب العدة . (قوله: فلم تجد عنده بوايين) لعل انسا ساق هذا الحديث لإفادة ما كان عليه النبي ﷺ من التواضع فذكر انها ما عرفته اولا لإدليس من شأن الامتياز عن آحاد الناس فى المشى حتى يعرف به كما هو شان اكابر الدنيا ثم حين جاءت إلى الباب فما وجدت مانعا بمنعها عن الوصول إليه كما يوجد على ابواب اهل الدنيا . (قوله: إذا كان النوح من سنته) اى سنة الميت او الأهل و افراد الضمير لمرعاة اللفظ ومرجع الوجعين واحد وهو ان الميت قد عود اهله فى حياته بالبكاء على الميت والنيابة عليهم ورضى به وأقرهم على ذلك إذ اعتياد الأهل عادة لا يكون إلا بتسامح صاحب البيت فى امرهم وتقريرهم عليه وإذا كان كذلك ووقع من الأهل البكاء والنيابة عليه يصير كان الميت ما وقاهم عن

فَإِذَا لَمْ يَكُنِ [النَّوْحُ] مِنْ سُنَّتِهِ^١ فَهُوَ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤] وَهُوَ كَقَوْلِهِ^٢ ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى جِمْلِيهَا لَا يَحْمِلْ مِنْهُ شَيْءٌ﴾ [فاطر: ١٨] وَمَا^٣ يَرْخِصُ مِنَ الْبُكَاءِ فِي غَيْرِ نَوْحٍ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دِمَهِهَا» وَذَلِكَ لِأَنَّهُ [يَأْنَهُ] [أَنَّهُ] أَوَّلُ مَنْ^٤ سَنَّ الْقَتْلَ.

١٢٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ وَمُحَمَّدٌ قَالَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ أُرْسِلَتْ بِنْتُ [ابْنَةُ] النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ إِنَّ ابْنًا^٥ لِي قُبِضَ فَأَتَيْنَا فَأَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى وَكُلٌّ [وَكُلٌّ] شَيْءٌ^٦ [عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى فَلْتَنْصَبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تَقْسِمُ عَلَيْهِ لَيَأْتِيَنَّهَا فِقَامٌ وَمَعَهُ [مَعَهُ] سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمَعَادُ بْنُ جَبَلٍ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَجَالٌ فَرَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تَتَقَعَّقُ قَالَ حَسِبْتُهُ أَنَّهُ قَالَ كَادَتْهَا شَنُّ فَفَاضَتْ [وَفَاضَتْ] عَيْنَاهُ فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا فَقَالَ هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَإِنَّمَا [فَإِنَّمَا] يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ. [انظر: ٥٦٥٥-٦٦٠٢-٦٦٥٥-٧٣٧٧-٧٤٤٨]

١٢٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] أَبُو عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ شَهِدْنَا بِنْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [لِلنَّبِيِّ] ﷺ قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ قَالَ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ قَالَ فَقَالَ هَلْ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يَقَارِفْ^٧ اللَّيْلَةَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَنَا قَالَ فَانْزِلْ قَالَ فَتَنَزَّلَ فِي قَبْرِهَا. [انظر: ١٣٤٢]

١٢٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ نُوَفِّيتُ بِنْتَ لِعُثْمَانَ بِمَكَّةَ وَجِئْنَا لِنَشْهَدَهَا وَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَإِنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا أَوْ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ إِلَى جَنِبِي فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِعَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ أَلَا تَنْتَهَى عَنِ الْبُكَاءِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ.

١٢٨٧- فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ بَعْضُ ذَلِكَ ثُمَّ حَدَّثَ قَالَ صَدَرْتُ مَعَ عُمَرَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا^٨ كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ إِذَا هُوَ بِرُكْبٍ تَحْتَ ظِلِّ سَمَرَةٍ فَقَالَ أَذْهَبَ فَاَنْظُرْ مَنْ هُوَ لِأَنَّ الرُّكْبَ قَالَ فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا صَهْبِي فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ادْعُهُ لِي فَرَجَعْتُ إِلَى صَهْبِي فَقُلْتُ

١ قوله: وهو كقوله: وان تدع مثقلة. أي ما استدلت عائشة بقوله: تعالى ولا تزر الخ كقوله: تعالى ﴿وإن تدع مثقلة﴾ أي وإن تدع نفس مثقلة بذنوبها غيرها إلى حمل أوزارها لا يحمل منه شيء. (ع)

٢ قوله: وما يرخص الخ. هذا عطف على أول الترجمة أي باب في بيان ما يرخص من البكاء بغير نياحة وهو حديث أخرجه الطبراني وصححه الحاكم لكن ليس على شرط المؤلف ولذا اكتفى بالإشارة إليه واستغنى بأحاديث الباب الدالة على مقتضاه كذا في ع. قس.

٣ قوله: لأنه أول من سن القتل ظلماً. أي فكذلك من كانت طريقته النوح على الميت لأنه سن النياحة في أهله فمراد البخاري على أن الشخص لا يعذب بفعله غيره إلا إذا كان له فيه تسبب. (ع. قس)

٤ قوله: ابننا لي هو علي بن العيص بن الربيع قاله الدميطي وقال ابن حجر بن بنتها أمامة ولم تمت في مرضها ذلك وقيل بل البنت فاطمة و الابن محسن بن علي (نوشيح)

٥ قوله: لم يقارف. قال الخطابي معناه لم يذنب وقيل لم يجامع تلك الليلة قيل والسر فيه التعريض على عثمان لأنه كان قد جامع بعض جواربه تلك الليلة فلم يعجبه ^{عليه} أنه اشتغل عنها تلك الليلة بذلك لكن يحتمل أنه طال مرضها واحتاج عثمان إلى الوقاع ولم يكن يظن أنها تموت تلك الليلة وليس في الخبر ما يقتضي أنه وقع بعد موتها بل ولا حين احتضارها. كذا في القسطلاني.

٦ قوله: إذا كنا بالبيداء. مفازة بين مكة والمدينة قوله. فإذا هو بركب أصحاب أهل عشرة فما فوقها مسافرين قوله: تحت ظل سمره بفتح السين المهملة وضم الميم شجرة عظيمة من العضاة قوله: فإذا صهيب بضم الصاد ابن سنان بن قاسط بالقاف وكان من السابقين الأولين المعدين في الله. (قس)

أسماء الرجال: عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي محمد هو ابن مقاتل المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي عاصم هو الأحوال المصري أي عثمان عبد الرحمن بن مؤمل النهدي المصري أسامة بن زيد بن حارثة حب النبي ﷺ. عبد الله بن محمد المسندي أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي فليح بن سليمان الخزاعي هلال بن علي العامري عبدان هو عبد الله بن عثمان عبد الله بن المبارك ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز.

حل اللغات: لا تزر لا تحمل تتققع أي تضطرب وتحرك شقاً قربة خلقة يابسة البيداء مفازة بين مكة والمدينة سمره بفتح السين المهملة وضم الميم شجرة عظيمة من العضاة.

هذه المعصية ولم يراعهم كما ينبغي ويصير كمن من لهم ذلك فيصير عاصياً فيعذب لذلك. (قوله: وما يرخص من البكاء) عطف على أول الترجمة. (قوله: لم يقارف الليلة) أي لم يجامع قيل قال ذلك تعريضاً بعثمان فإنه جامع تلك الليلة فلم يستحسبه ^{عليه} لما فيه من الغفلة عن حال أهل البيت مع أنها من بناته ^{عليه} ومقتضاه شدة الاهتمام بأمرها ثم قيل لعل وقوع مثل هذا من عثمان لعذر في ذلك إذ يحتمل أنه طال مرضها فاحتاج إلى الوقاع ولم يكن يظن أنها تموت تلك الليلة وليس في الخبر ما يقتضي أنه واقع بعهد موتها أو بعد احتضارها.

ارْتَحِلَ فَالْحَقُّ أَمِيرٌ [يَا أَمِيرًا] الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا أُصِيبَ^١ عُمَرُ دَخَلَ صُهَيْبٌ يَبْكِي يَقُولُ وَآخَاهُ وَآ صَاحِبَاهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا صُهَيْبُ أَتَبْكِي عَلَيَّ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ^٢ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ؟» [انظر: ١٢٩٠-١٢٩٢]

١٢٨٨- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ يَرْحَمُ^٣ اللَّهُ [رَحِمَ اللَّهُ] عُمَرُ وَاللَّهُ مَا حَدَّثَ^٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ لَيُعَذِّبُ الْمُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَلَكِنَّ [لَكِنَّ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» وَقَالَتْ حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِنْدَ ذَلِكَ وَاللَّهُ^٥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ^٦ وَاللَّهُ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ شَيْئًا. [انظر: ١٢٨٩-٣٩٧٨]

١٢٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا». [راجع: ١٢٨٨]

١٢٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ وَهُوَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ جَعَلَ صُهَيْبٌ يَقُولُ وَآخَاهُ فَقَالَ عُمَرُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ؟» [راجع: ١٢٨٧]

(٣٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ

وَقَالَ^٧ عُمَرُ دَعْنَهُنَّ يَبْكِينَ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ^٨ أَوْ لَقْلَقَةٌ وَالنَّقْعُ التُّرَابُ عَلَى الرَّأْسِ وَاللَّقْلَقَةُ الصَّوْتُ.

كيفية خالد بن الوليد (قس) أي يوضع على الرأس (قس) أي المرتفع

١ قوله: فلما أصيب عمر. يعني بالجراحة التي مات فيها وفي رواية أيوب أن ذلك كان عقيب الحجة المذكورة ولفظه فلما قدما لم يلبث عمر أن أصيب وفي رواية عمرو بن دينار لم يلبث أن طعن. (قسطلاني)

٢ قوله: يعذب ببعض بكاء أهله عليه. قيده ببعض البكاء فحمل على ما فيه نياحة جمعا بين الأحاديث قاله القسطلاني ولعل قوله: قد كان عمر يقول بعض ذلك إشارة إلى هذا القيد كذا ذكره علي في المرقاة والله تعالى أعلم وعلمه أحكم.

٣ قوله: يرحم الله عمر. قال الطيبي هذا من الآداب الحسنة على منوال قوله تعالى: ﴿عفا الله عنك لم اذنت لهم﴾ فاستغربت من عمر ذلك القول فجعلت قولها يرحم الله عمر تمهيدا و دفعا لما يوحش من نسبته إلى الخطاء. (قس. ع)

٤ قوله: ما حدث رسول الله ﷺ يحتمل أن يكون جزمها بذلك لكونها سمعت صريحا من النبي ﷺ اختصاص العذاب بالكافر أو فهمت ذلك من القرآن. فإن قلت الآية عامة للمؤمن والكافر ثم إن زيادة العذاب عذاب فكما أن أصل العذاب لا يكون بفعل غيره فكذا زيادته فلا يتم استدلالها بالآية قلت: العادة فارقة بين المؤمن والكافر فإنهم كانوا يوصون بالنياحة بخلاف المؤمنين فلفظ الميت وإن كان مطلقا مفيدا بالموصى وهو الكافر عرفا وعادة. (كرمانى)

٥ قوله: والله هو أضحك وأبكى. أي أن العبرة لا بملكها ابن آدم ولا تسبب له فيها فكيف يعاقب عليها فضلا عن الميت وقال الداودي معناه أن الله اذن في الجميل من البكاء فلا يعذب على ما اذن فيه قاله الكرمانى لعل غرضه من هذا الكلام أن الكل يخلق الله و ارادته ثم قال فالأولى فيه أن يقال بظاهر الحديث و أن له أن يعذبه بلا ذنب ويكون البكاء عليه علامة لذلك أو يعذبه بذنب غيره سيما وهو السبب في وقوع الغير فيه ولا يسأل عما يفعل وتخصيص آية الوزرة بيوم القيامة. (ع)

٦ قوله: والله ما قال ابن عمر شيئا. قال الزين بن المنير سكوته لا يدل على الإذعان فلعله كره المجادلة وقال الخطائى الرواية إذا ثبت لم يكن في دفعها سبيل بالظن وقد رواه عمر وابنه وليس فيما حكى عائشة ما يرفع روايتهما لجواز أن يكون الخبران صحيحين معا و لا منافاة بينهما فالميت إنما تلومه العقوبة بما تقدم من وصيته اليهم وعلى ذلك حمله الجمهور و إليه ذهب البخارى في قوله: إذا كان النوح من سنته كذا في قس. ع. ك.

٧ قوله: قال عمر. أي لما مات خالد بن الوليد سنة إحدى وعشرين بمحصر أو ببعض قراها أو بالمدينة واجتمع نسوة بنى المغيرة يبكين عليه فقيل لعمر ارسل اليهن فإنهن فقال دعهن يبكين على ابى سليمان الخ و ابو سليمان كنية خالد وهذا الأثر وصله المؤلف في تاريخه الأوسط. (قس)

٨ قوله: نقع أو لقلقة. قال الإسماعيلي النقع ههنا الصوت العالى واللقلة حكاية صوت ترديد النواحة قال الزركشى والتحقيق أنه مشترك يطلق على الصوت وعلى الغناء ولا يبعد أن يكونا مرادبين لكن حمله على وضع التراب أولى لأنه قرن به اللقلقة وهى الصوت. (قس)

أسماء الرجال: إسماعيل بن خليل الخزاز بالمعجمات الكوفى على بن مسهر القرشى الكوفى ابو اسحاق هو سليمان بن ابى سليمان الشيبانى الكوفى عن ابى بردة الحارث عن ابىه ابى موسى عبد الله بن قيس الأشعري عبد الله بن يوسف هو التنيسى مالك الإمام المدنى باب ما يكره الخ

حل اللغات: النياحة رفع الصوت بالندب.

(قوله: إن الله تعالى يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه) كأنها فهمت أن معنى هذا الحديث هو أن الله يزيد الكافر عذابا جزاء لكفره كما قال تعالى فلن نزيدكم إلا عذابا إلا أن الله أجرى عادته بظاهر الزيادة عند البكاء فصار كان البكاء سبب للزيادة لا أن الزيادة حذاء للبكاء ولا يتصور مثل ذلك في تعذيب المؤمن بسبب البكاء فصار هذا الحديث على فهمها غير مخالف لقوله تعالى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ بل هو موافق لقوله تعالى ﴿فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ بخلاف حديث تعذيب المؤمن فلا يرد أن هذا الحديث مخالف لظاهر قوله تعالى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ فما يبالها تثبته وتبطل الحديث الآخر بالمخالفة فافهم. (قوله: والله هو أضحك وأبكى) ليس المراد بذلك أن الخالق هو الله تعالى فلا يعاقب العبد بذلك أصلا بل المراد أن الله تعالى أضحك الحي فلا يؤخذ بذلك الميت ويحتمل أن يقال مراده بيان أن عذاب الميت ببكاء الأهل لا وجه له أصلا لا عقلا ولا شرعا أما عقلا فلأن الفعل مخلوق لله تعالى فلا يتجه عذاب العبد به أصلا من قام به ولا غيره لو لا الشرع وأما شرعا فلأن الشرع ما ورد إلا بعذاب من قامت به المعصية لا بعذاب غيره فلا يصح القول بعذاب الميت ببكاء أهله فإلى الأول أشار ابن عباس بقوله والله تعالى أضحك وأبكى بعد أن نقل عن عائشة ما يكون فيه إشارة إلى

١٢٩١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ كَذِبًا عَلَى لَيْسَ كَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ مَن كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ^٢ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَن يُنَحِّ [مَن يُنَاح] عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا يُنَحِّ^(١) [مَا يُنَحِّ]^(٢) [مَن يُنَحِّ] عَلَيْهِ.

بضم الياء وفتح النون وسكون الحاء

ووجهها ان تكون من موصولة اما عن رواية الحرم كما هي رواية لاكثرين فمن شرطية ولذا سقطت الالف كما في العبي

١٢٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا يُنَحِّ عَلَيْهِ تَابِعُهُ عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ح وَقَالَ آدَمُ عَنْ شُعْبَةَ الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِكَيْءِ الْحَيِّ عَلَيْهِ. [راجع: ١٢٨٧]

وفد تعمد آدم بهذا اللفظ (ع قس)

(٣٤) بَابُ:

١٢٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنَكِّدِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ [يَقُولُ] جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ قَدْ مَثَلُ^٣ بِهِ حَتَّى وَضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ سَجَّى ثَوْبًا فَذَهَبَتْ أُرِيدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ فَهَانِي قَوْمِي ثُمَّ ذَهَبَتْ أَكْشِفَ عَنْهُ فَهَانِي قَوْمِي فَأَمَرَ [بِهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُفِعَ فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟»^٤ فَقَالُوا بِنْتُ عَمْرٍو أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو قَالَ: «فَلِمَ تَبْكِي؟» أَوْ: «لَا تَبْكِي فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَطْلُؤُهُ [تُظِلُّ] بِأَجْنَحَيْهَا حَتَّى رُفِعَ». [راجع: ١٢٤٤]

تكون عمة المقول (ع)

(٣٥) بَابُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوبَ

أي من أهل سنت وليس المراد الخروج من الدين (ع قس ع)

١٢٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ الْيَامِي [الْأَيَامِي] عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ

بضم الراء وفتح الموحدة

١ قوله: ان كذبًا على ليس ككذب علي احد. اي هو اشد في الإثم لكونه مقتضياً شرعاً عاماً باقياً الى يوم القيامة كذ في قس.

٢ قوله: فليتبوأ الخ. اي فليتحذله مسكناً في النار. (ع)

٣ قوله: قد مثل به. بضم الميم وتشديد المثلثة المكسورة اي جدد انفه واذنه او مذاكيره او شيء من اطرافه. (قس) ويجوز بتخفيف المثلثة اما بالتشديد فهو للمبالغة. (ع)

٤ قوله: من هذه. هو انكار في نفس الأمر و ان لم يصرح به وبه المطابقة للترجمة.

٥ قوله: فلم تكن بكسر اللام وفتح الميم استفهام عن غائبة او لا تبكي شك من الراوي هل استفهم او نهى؟ حاصل المعنى تكنى هذه المرأة عليه او لا فإن الملائكة قد اظلمت باجنحتها فلا ينبغي البكاء لأجله لحصول هذه المنزلة له بل ينبغي ان يفرح بذلك. (قس. ع)

(١) بكسر النون وسكون الياء عند الجميع. (ع)

(٢) بدون الموحدة اي يعذب مدة النوح. (عيني)

أسماء الرجال: ابو نعيم الفضل بن دكين مولى آل طلحة سعيد بن عبيد ابو الهذيل الطائى على بن ربيعة الوالى الأسدى المغيرة هو ابن شعبة الثقفى عبدان عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي قتادة بن دعامة السدوسي البصري سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي ابن عمر عبد الله عن ابيه عمر بن الخطاب عبد الأعلى هو ابن حماد بن نصر الباهلي مولاهم سعيد هو ابن ابي عروبة مهران اليشكري مولاهم قتادة بن دعامة يعنى عن سعيد بن المسيب آدم هو ابن ابي اياس عبد الرحمن شعبة ابن الحجاج باسناد حديث الباب. (قس) باب على بن عبد الله هو المدني سفيان هو ابن عنبية الهلالي ابن المنكدر هو محمد التميمي المدني جابر بن عبد الله الأنصاري باب ليس منا الخ ابو نعيم الفضل بن دكين المذكور قريباً سفيان هو ابن سعيد الثوري زيد اليامي هو ابن الحارث بن عبد الكريم ابراهيم النخعي مسروق هو ابن الأجدع عبد الله هو ابن مسعود

حل اللغات: مُثِّلَ به اي جدد انفه واذنه او مذاكيره او شيء من اطرافه سَجَّى ثَوْبًا اي غطى بثوب لطم ضرب الخدود جمع خد الجيوب جمع جيب من جابه اي قطعه.

الثاني اعنى قوله تعالى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ وهذا الوجه ادق وعلى الوجهين لا يرد ان هذا الكلام يقتضى ان لا يعذب احد بفعل اصلا لا الفاعل ولا غيره لأن الحائق مطلقاً هو الله تعالى. بقى انه قد صح تحميل الظالم ذنوب المظلوم بعد ان تقسم حساته بين المظلومين فاذا فرغت توضع سيئات المظلومين عليه فما معنى قوله تعالى ولا تزوروا وزراخرى قلت لعل معناه ان الله تعالى لا يعاقب احدا ولا يعذبه بذنب غيره لا ان لا يحمل عليه ذنب غيره حزاء له على عمله وبينهما فرق. والحاصل انه تعالى لا يؤخذ احد بذنب غيره ابتداء ويمكن ان يؤاحده بعد تحميل عمل الغير إياه بناء على ان اعمال تقتضى التحميل جزاء عليها ومن هذا القبيل من سن سنة سيئة الحديث وحديث لأنه اول من سن القتل وقوله تعالى ﴿وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَتَقَالُوا مَعَهُمْ﴾ فافهم. (قوله: ان كذباً على ليس ككذب على احد) الظاهر ان الكاف للمماثلة بمعنى المساواة وكثيراً ما تجيء الكاف للمساواة والمطلوب من نفي المساواة اثبات الأشدية والا غلطية وقيل بل معناه انه ليس مثله في السهولة فيكون دونه في السهولة وما يكون اقل سهولة يكون اكثر شدة فيكون مدخول الكاف اعلى في وجه الشبه الذى هو السهولة قلت ويمكن ان يجعل وجه الشبه خفة الإثم فيقال ليس مثله في خفة الإثم فيكون الكذب على الغير اكثر خفة بالنظر إلى الشرك والكذب عليه صلى الله تعالى عليه وسلم اقل خفة يكون اكثر شدة لكن اعتبار العلو في مدخول الكاف تحقيقاً اما يعتبر عند اثبات التشبيه واما عند نفي التشبيه كماها فغير لازم اذ حود التشبيه هو الذى يقتضى كون المشبه اقوى في وجه الشبه واما عدمه فما بقى معه المشبه مشبها حتى يكون اقوى البتة. نعم قد ينفي التشبيه لبيان ان مدخول الكاف اشد قوة بحيث لا يقاربه المشبه حتى يشبه به لأن التشبيه كما يقتضى نوع نقصان في المشبه كذلك يقتضى قربه إلى

النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ». [انظر: ١٢٩٧-١٢٩٨-٣٥١٩]

(٣٦) بَابُ ١ رِثَاءِ النَّبِيِّ [بَابُ رِثَى النَّبِيِّ] ﷺ سَعْدُ (١) بَنَ خَوْلَةَ

١٢٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُودُ فِي عَامِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِهِ فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةُ [بِنت] لِي أَفَاتَصَدَّقُ بِثُلثِي مَالِي قَالَ لَا فَقُلْتُ فَالشَّطْرُ (٢) [بِالشَّطْرِ] فَقَالَ [قَالَ] لَا ثُمَّ قَالَ ٣ الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ أَوْ كَثِيرٌ إِنَّكَ ٤ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً ٥ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي امْرَأَتِكَ قُلْتُ [فَقُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ [هَلْ] أَخْلَفَ ٥ [أَخْلَفَ] بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ [إِنْ] تُخَلَّفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا أَزْدَدَتْ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً ثُمَّ لَعَلَّكَ ٦ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيَضُرُّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنِ ٧ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ يَرِثُنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ. أي يطول عمره وكان كذلك

(٣٧) بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ [عَنِ] الْحَلْقِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

١٢٩٦- وَقَالَ [حَدَّثَنَا] الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى قَالَ وَجَعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا [شَدِيدًا] فَغُشِيَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حُجْرٍ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِهِ [فَبَكَتْ] فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرِدَ عَلَيْهَا شَيْئًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَنَا [إِنِّي] بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] [مُحَمَّدٌ] ﷺ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وإذا سلم لصاحبه

١ قوله: باب رثاء. بكسر الراء وخفة المثناة والمدّ وخفض تاليه بالإضافة من رثيت الميت مريّة اذ عُدّت محاسنه ورثأت بالهمزة لغة فيه وفي بعضها بلفظ الماضي وفي بعضها بفتح الراء وسكون المثناة وبالياء مصدرًا كذا في الكرمانى. فإن قيل رواه احمد وابن ماجه: نهى رسول الله ﷺ عن المراثى وصححه الحاكم. فإذا نهى عنه كيف بفعله؟ فالجواب ان المريّة المنهى عنها ما فيه مدح الميت وذكر محاسنه الباعث على تهيج الحزن وتجلد اللوعة او فعلها مع الاجتماع لها او على الإكثار منها دون ماعدا ذلك والمراد مهنا توجهه إليها وتخزنها على سعد لكونه مات بمكة بعد الهجرة منها لا مدح الميت لتتهيج الحزن كذا ذكره القسطلاني.

٢ قوله: ثم قال الثلث. يجوز فيه النصب على الإغراء او على تقدير اعطى الثلث والرفع على انه فاعل فعل محذوف أى يكفيك الثلث او على انه مبتدأ محذوف الخبر او عكسه أى المشروع الثلث او الثلث كاف. (ع. قس)

٣ قوله: انك ان تذر. قال عياض رويانه بفتح الهمزة وكسرها وكلاهما صحيح. قيل لا يجوز الكسر لأنه لا جواب له والأصل كما قاله ابن مالك ان تركت ورثتك اغنياء فخير اى فهو خير لك فحذف الفاء والمبتدأ ونظيره قوله ﷺ: «فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها» وقوله لهلل بن امية: «البينة والأحد فى ظهرك». (ع)

٤ قوله: عالة أى فقراء جمع عائل يتكففون الناس أى يطلبون الصدقة من اكف الناس وقيل يسألونهم بأكفهم قوله: «و انك لن تنفق» علة للنهى عن الوصية بأكثر من الثلث قوله: حتى ما تجعل اى الذى تجعل (ع)

٥ قوله: اخلف يعنى اخلف فى مكة بعد اصحابى المهاجرين المنصرين معك؟ قال ابو عمر: يحتمل ان يكون لما سمع النبى ﷺ يقول «انك لن تنفق نفقة» وتنفق فعل مستقبل ايمن او ظن انه لا يموت من مرضه هذا فاستفهمه هل يبقى بعد اصحابى؟ فأجابه ﷺ بضرب من قوله: «لن تنفق نفقة» وهو قوله: «انك لن تخلف» الخ قال القرطبي: هذا الاستفهام انما صدر من سعد تخافة المقام بمكة الى الوفاة فيكون قادمًا فى هجرته كما نص عليه فى بعض الروايات انه قال خشيت ان اموت بالأرض الذى هاجرت منها. فأجابه ﷺ بأن ذلك لا يكون وانه يطول عمره. (عيني)

٦ قوله: ثم لعلك ان تخلف. المراد بتخلفه طول عمره ٤ اى يطول عمرك ولا تموت بمكة فإنه عاش زيادة على اربعين سنة حتى فتح العراق و انتفع به المسلمون بالغبينة وتضرر به المشركون ولعل من الله ورسوله تحقيق. (ع. مجمع)

٧ قوله: لكن البائس سعد الخ. من اصابه بؤس اى ضر وهو يصلح للذم والترحم قيل انه لم يهاجر من مكة حتى مات بها فهو ذم والأكثر انه هاجر ومات بها فى حجة الوداع فهو ترحم. قوله يرثى بكسر مثناة اى يرق ويترحم له النبى ﷺ ان مات بفتح الهمزة اى لأجل موته بأرض هاجر منها و كان يكره موته بها فلم يعط ما تمنى قاله فى الجمع وفى العيني قل ابن بطال أما قوله يرثى له الخ فهو من كلام الزهرى تفسير لقوله ﷺ: «لكن البائس» الخ اى رثى له حين مات بمكة وكان يهوى ان يموت بغيرها. (قس)

(١) من بنى عامر ابن لوى وقيل حليف لهم وقيل مولى ابن ابي رحم العامرى بدرى ع.

(٢) الرفع بالابتداء والخبر محذوف اى فالشطر اتصدق به؟ والنصب بإضمار الفعل اى اوجب الشطر وقال السهيلي الخفض اظهر من النصب لأن النصب بإضمار الفعل والخفض مردود على قول «ثلثى مالى». (قس)

أسماء الرجال: باب رثاء النبى ﷺ عبد الله بن يوسف هو التنيسى مالک الإمام المدنى ابن شهاب هو الزهرى وقال الحكم بن موسى هو القنطرى وصله مسلم فى صحيحه وكذا ابن حبان ومثل هذا يكون على سبيل المذاكرة لا بقصد التحمل ولأبوى ذر الوقت: حدثنا الحكم لكن قال ابن حجر انه وهم والصواب انه تعليق. (قس) يحيى بن حمزة قاضى دمشق عبد الرحمن هو ابن يزيد بن جابر الأزدى القاسم بن خيمرة هو كوفى سكن البصرة

حل اللغات: الشطر النصف. تذر ترك عالة فقراء. يتكففون الناس اى يطلبون الصدقة من اكف الناس. البائس الذى عليه اثر البؤس اى شدة الفقر والحاجة. الحجز بتثنية الحاء الحزن بالكسر

المشبه به وعند انتفاء القرب لا يحسن وقد ينفى لبيان ان غير مدحول الكاف اشد فلا يصح التشبيه وعلى التقديرين ينبغى ان يكون المحل محل ان يتوهم ان مدحول الكاف

بَرِيٍّ مِنَ الصَّالِقَةِ^١ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ.

(٣٨) بَابُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ

١٢٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ عَنِ [قَالَ قَالَ] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي لَيْسَ مِنْ سُنَّتِنَا] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي لَيْسَ مِنَّا لَيْسَ مِنْ سُنَّتِنَا] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ». [راجع: ١٢٩٤]

(٣٩) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْوَيْلِ^(١) وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

١٢٩٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ. [راجع: ١٢٩٤]

أي قال في الكاء ما يقول أهل الجاهلية مما لا يجوز شرعاً (ك)

(٤٠) بَابُ مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ

١٢٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرْتَنِي عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ

لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرٍ وَابْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ شَقَّ الْبَابِ^٢ فَاتَّاهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ نِسَاءً^٣ جَعْفَرٍ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ لَمْ [فَلَمْ] يُطِيعْنَهُ^٤ فَقَالَ انْهَهْنَّ فَاتَّاهُ الثَّالِثَةَ قَالَ وَاللَّهِ غَلَبَنَّا [لَقَدْ غَلَبَنَّا] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ قَالَ فَاحْتُ فِي أَقْوَاهِمُ التُّرَابَ فَقُلْتُ أَرَعَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ تَتْرُكْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ.^(٢) [انظر: ١٣٠٥-٤٢٦٣]

١٣٠٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

شَهْرًا حِينَ قُتِلَ^٦ الْقُرَاءَ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَزَنَ حُزْنًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ. [راجع: ١٠١]

١ قوله: من الصالقة. هي التي ترفع صوتها عند المصيبة والصلق الصباح وقيل ضرب الوجه والحالقة التي تحلق شعرها والشاقة التي تشق ثوبها عند المصيبة كذا في العيني.

٢ قوله: شق الباب. يفتح الشين والجير على البدلية أي الوضع الذي ينظر منه وفي تجويز الكرمانى كسر الشين نظير لأنه يصير معناه الناحية وليست بمراة هنا. (قس ع.)

٣ قوله: ان نساء جعفر أي امرأته اسماء بنت عميس الخثعمية ومن حضر عندها من الأقارب وليس لجعفر امرأة غير اسماء وخبر ان محذوف تقديره ان نساء جعفر يكيين. (قس ع.)

٤ قوله: لم يطعنه. حكاية قول الرجل أي نهيتهن فلم يطعنني قال القرطبي يحتمل انه لم يصرح لهن بأن النبي ﷺ نهاهن فحملن ذلك على انه مرشد الى المصلحة من قبل نفسه قال العيني هذا الذي قاله حسن وهو اللائق في حق الصحابييات انتهى ويؤيده قول عائشة: لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٥ قوله: لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قال النووي معناه انك قاصر عما امرت به ولم تحبزه ^{بأنك} قاصر حتى يرسل غيرك ويستريح من العناء.

٦ قوله: القراء. أي بعثهم رسول الله ﷺ الى أهل نجد ليقروا عليهم القرآن ويدعوهم الى الإسلام. فلما نزلوا بمرعونة قصدهم عامر بن الطفيل في أحياء من سليم فقتلوا أكثرهم (قس)

(١) أي بأن يقول عند المصيبة وأويلاه. (قس)

(٢) أي بإخبارك بيكائهن واصرارهن عليه وتكرار ذلك لم تتركه على ما كان عليه من الحزن كذا في العيني.

أسماء الرجال: باب ليس منا من ضرب الخدود محمد بن بشار ابوبكر بنادر عبد الرحمن بن مهدي بن حسان ابو سعيد البصري سفيان بن سعيد الثوري الأعمش سليمان بن مهران الكوفي عبد الله بن مرة الهمداني الكوفي مسروق بن الأجدع الكوفي باب ما ينهى الخ عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي الأعمش ومن بعده مروا انفا باب من جلس عند المصيبة محمد بن المثني العنزي البصري عبدالوهاب بن عبد المجيد الثقفي يحيى بن سعيد الأنصاري عمرة بنت عبد الرحمن عمرو بن علي الفلاس الصيرفي محمد بن فضيل الضبي مولاها الكوفي عاصم الأحول هو ابن سليمان ابو عبد الرحمن البصري باب من لم يظهر الخ حل اللغات: الصالقة الرافعة صوتها في المصيبة. الحالقة التي تحلق شعرها الشاقة التي تشق ثوبها. ارغم الله انفك أي الصقه بالرغام وهو التراب العناء بفتح العين المهملة والنون والمد المشقة والتعب.

أقوى حتى يكون النفي في موضع يتوهم فيه الإثبات فإن ذكر النفي في موضع لا يتوهم فيه الإثبات قبل الفائدة مثل ان يقال فلان لا يطير فإنه كلام قليل الحدودى واعتبار توهم ان مدحول الكاف ههنا أقوى لا يخفى بعده فالأقرب ان يعتبر ههنا نفي المساواة.

(٤١) بَابُ مَنْ لَمْ يُظْهِرْ حُزْنَہُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْجَزَعُ^١ الْقَوْلُ السَّيِّئُ وَالظَّنُّ السَّيِّئُ وَقَالَ يَعْقُوبُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿إِنَّمَا^٢ أَشْكُوا بَغْيِي^(١) وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦].
القرطبي

١٣٠١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ اشْتَكَى ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ فَمَاتَ وَأَبُو طَلْحَةَ خَارِجٌ فَلَمَّا رَأَتْ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ هَيَّأَتْ^٣ شَيْئًا وَنَحَّتْهُ [وَنَحَّتْ] فِي جَانِبِ الْبَيْتِ فَلَمَّا جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ كَيْفَ الْغُلَامُ قَالَتْ قَدْ هَدَأَ^(٢) [هَدَأَتْ] نَفْسُهُ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَاحَ وَظَنَّ أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهَا^٤ صَادِقَةٌ قَالَ فَبَاتَ^٥ فَلَمَّا أَصْبَحَ اغْتَسَلَ فَلَمَّا^٦ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَعْلَمَتْهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا كَانَ مِنْهَا [مِنْهُمْ] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لَهُمَا فِي لَيْلَتَيْهِمَا [لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا] قَالَ سُفْيَانُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَأَيْتُ [لَهُمَا] تِسْعَةَ أَوْلَادٍ^٧ كُلُّهُمْ [كُلٌّ] قَدْ قَرَأَ [قَرَأُوا] الْقُرْآنَ. [انظر: ٥٤٧٠]

هو عباية بن رفاعه

(٤٢) بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ نُعْمٍ^٨ الْعِدْلَانِ وَيَنْعَمُ الْعِلَاوَةُ ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ* [الْأَيْتِينَ] [البقرة: ١٥٦-١٥٧] وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [الْأَيْةِ] [البقرة: ٤٥].

١٣٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى». [راجع: ١٢٥٢]

لما اذا طالت الايام وقع السلو و صار الصبر طبعاً (قس)

(٤٣) بَابُ قَوْلِ (٣) النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّا بِكُمْ لَمَحْزُونُونَ»

لأنه ابراهيم

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ».

١ قوله: الجزع الخ مناسيته للترجمة من حيث المقابلة وهى ذكر الشيء وما بضاده معه وذلك ان ترك اظهار الحزن من القول الحسن والظن الحسن و اظهاره مع الجزع قول سيء وظن سيء. (ع. قس)

٢ قوله: انما اشكوا بئى الخ. مطابقته للترجمة من حيث ان يعقوب عليه السلام لما ابتلى صبره لم يشك الى احد ولا بث حزنه الا الى الله والبت شدة الحزن. (ع. قس)

٣ قوله: هيأت شيئاً اى اعدت طعاماً وأصلحته او هيأت شيئاً من حالها وتزينت لزوجها تعرضاً للجماع او هيأت امر الصبي على ما جاء فى رواية الطيالسى فهيأت الصبي وفى رواية حميد فهيأت ام سليم امره وفى رواية عمارة بن زاذان فهلك الصبي فقامت ام سليم فغسلته وكفنته وحطته وسجته عليه ثوباً كذا فى العيني.

٤ قوله: انها صادقة. اى بالنسبة الى ما فهمه من كلامها و الا فهى صادقة بالنسبة الى ما ارادت مما هو فى نفس الامر. (قسطلاني)

٥ قوله: فبات اى معها وهو كناية عن الجماع وفى رواية انس بن سيرين: فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب منه. (ع)

٦ قوله: فلما اراد ان يخرج اعلمته انه قد مات وفيه زيادة لمسلم فقالت يا ابا طلحة! ارأيت لو ان قومًا اعدوا اهل بيت عارية فطلبوا عاريتهم ا لهم ان يمنعوهم؟ قال لا! قالت: فاحتسب ابنك. قال فغضب وقال تركتني حتى تلطخت ثم اخبرتنى بابنى. (قس)

٧ قوله: فرأيت تسعة اولاد كلهم قد قرأوا القرآن كذا فى رواية ابي ذر والأصلي وابن عساكر وغيرهم فرأيت لهما اى من ولد ولدهما عبدالله الذى حملت به تلك الليلة من ابي طلحة كما فى رواية عباية عند سعيد بن منصور ومسدود والبيهقى بلفظ فولدت له غلاماً قال عباية فلقد رأيت لذلك الغلام سبع بنين قاله القسطلاني. قال العيني: فإن قلت قد وقع فى رواية عباية سبع بنين وفى رواية سفيان تسعة اولاد قلت الظاهر ان المراد بالسبعة من ختم القرآن كله وبالتسعة من قرأ معظمه انتهى ويحتمل ان يكون المراد من تسعة اولاد سبع بنين قرأ القرآن و اثنين من البنات كذلك فمن قال سبع بنين لم يذكر ابنتين وهو الأظهر.

٨ قوله: نعم العدلان بكسر العين ونعم العيلاوة بكسر العين فهو مثل ضرب للجزاء لأن العدل نصف الحمل على احد شقى الدابة والحمل العدلان والعيلاوة ما يجعل بين العدلين والمراد ههنا من العدلين الصلوات والرحمة والعيلاوة وأولئك هم المهتدون كذا فى قس. قال العيني انما استحقوا هذه الفضائل الجزيلة بصبرهم المبشر عليه بهذه البشارة وهو الصبر المحمود الذى يكون عند مفاجاة المصيبة اى عند الصدمة الأولى وبه المطابقة فإنه اذا طالت الايام عليها وقع السلو وصار الصبر حينئذ طبعاً انتهى مختصراً.

(١) هو اصعب هم لا يصبر صاحبه على كتمانته فيبته وينشره. (قس)

(٢) اى سكن يعنى ان نفسه كانت قلقلة بالمرض فسكنت بالموت. (قس)

(٣) لم يقع هذا الترجمة ولا التعليق المذكور بعدها فى رواية الحموى وإنما ذكرا فى رواية الباقرين. (ع)

اسماء الرجال: بشر بن الحكم هو النيسابورى اسحاق هو ابن اخى انس بن مالك باب الصبر عند الصدمة الأولى محمد بن بشار ابو بكر العبدى البصرى لقبه بنادر غندر لقب محمد بن جعفر المدنى البصرى ثابت بن اسلم البناني باب قول النبي ﷺ الخ.

حل اللغات: البت هو اصعب هم لا يصبر صاحبه على كتمانته فيبته وينشره للناس.

١٣٠٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ ابْنِ حَيَّانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفٍ الْقَيْنِ وَكَانَ ظُفْرًا^١ لَا بُرَاهِيمَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَجَعَلْتُ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَذَرِفَانِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَأَنْتَ^٢ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ ثُمَّ أَتْبَعَهَا^(١) بِأُخْرَى فَقَالَ ﷺ إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ وَالْقَلْبُ يَحْزَنُ وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضَى رَبُّنَا وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ رَوَاهُ مُوسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٤٤) بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ

١٣٠٤- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ [بْنُ الْفَرَجِ] عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُو عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى لَهُ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ^٣ [وَجَدَهُ] فِي غَاشِيَةٍ [غَاشِيَةٍ] أَهْلِهِ فَقَالَ [قَالُوا] قَدْ قُضِيَ^(٢) فَقَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ بُكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا فَقَالَ أَلَا تَسْمَعُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا^٤ وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ أَوْ يَرْحَمُ^٥ [اللَّهُ] وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذِّبُ [لِلْعَذَابِ] بِبُكَاءِ^(٣) أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَكَانَ عُمَرُ^٦ يُضْرِبُ فِيهِ بِالْعَصَا وَيَرْمِي بِالْحِجَارَةِ وَيَحْثِي بِالْتُّرَابِ.

(٤٥) بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ [مِنْ] النَّوْحِ وَالْبُكَاءِ وَالزَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ

١٣٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرْتَنِي عَمْرَةُ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ لَمَّا جَاءَ قَتْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ وَأَنَا أَطْلُعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ فَأَتَاهُ [وَأَتَاهُ] رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ [يَا] رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَ^٧ جَعْفَرٍ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ فَأَمَرَهُ أَنْ [يَأْن] يَنْهَاهُنَّ فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى^٨ لَمْ يَعْرِفْ اسْمَهُ

١ قوله: ظُفْرًا لإبراهيم أي ابنه ﷺ والظفر زوج المربعة وتسمى المربعة أيضا ظُفْرًا. (ع)

٢ قوله: و أنت يا رسول الله! معطوف على محذوف تقديره الناس لا يصبرون عند المصائب و أنت يا رسول الله! تفعل كفعلهم كأنه تعجب واستغرب ذلك منه لعهدته منه أنه يحث على الصبر وينهى عن الجزع فاجابه ﷺ فقال: يا ابن عوف! إنها أي الحالة التي شاهدها مني رحمة وشفقة على الولد وليست بجزع وقلة صبر كما توهمت أنت. (قس. ع)

٣ قوله: فوجده في غاشية بالغين والشين المعجمتين فال الخطابي هذا يحتمل وجهين أن يراد به القوم الحضور عنده الذين هم غاشية أي يغشونه للخدمة و أن يراد ما يتغشاه من كرب الوجع الذي به. قلت: لفظ أهله يأتي المعنى الثاني بل يتأتى هذا على رواية العامة بأسقاط أهله ويروى في غشية. قال الكرمانى: أي في اغمائه هذا كله من العيني.

٤ قوله: يعذب بهذا. يعنى إذا قالوا سوء من القول وهجرًا. (ع)

٥ قوله: أو يرحم. قال الكرمانى: قال ابن بطال يحتمل معنيين أو يرحم أن لم ينفذ الوعيد فيه أو يرحم من قال خيرًا واستسلم لقضاء ربه تعالى أقول و أن صحت الرواية بالنصب أو بمعنى إلى أن يعنى يعذب إلى أن يرحمه الله تعالى لأن المؤمن لا بد أن يدخل الجنة آخرًا انتهى كذا في العيني.

٦ قوله: وكان عمر يضرب. عطف على لفظ اشتكى فيكون موصولاً بالاسناد المذكور إلى ابن عمر إنما كان عمر يضرب بعد الموت لقوله ﷺ فإذا فلا تكيّن باكية في حديث الموطأ وكان عمر يضربهن أدبًا فمن لأنه كان الإمام قاله الداودى وقال غيره إنما كان يضرب فى بكاء مخصوص وقبل الموت وبعده سواء وذلك إذا نحن. (ع)

٧ قوله: أن نساء جعفر خير أن محذوف يدل عليه قوله فذكر بكائهن والمطابقة للترجمة في قوله: فأمره بأن ينهاهن وفى قوله: فحث في أفواههن التراب فإن فيه زجرًا عن ذلك ومّر الحديث مع بيانه عن قريب. (ع)

(١) أي اتبع الدمعة الأولى بدمعة أخرى أو اتبع الكلمة الأولى الجملة وهى قوله: إنها رحمة بكلمة أخرى مفصلة قس. ع.

(٢) بتقدير حرف الاستفهام أي أقد خرج من الدين وظن أنه مات .

(٣) هذا إذا تضمن ما لا يجوز وكان الميت سببًا فيه كما أوصى به أو كان فيهم عادة ولم ينفذ ونحو ذلك.

أسماء الرجال: الحسن بن عبد العزيز الجروى منسوب إلى جروة قرية من تينس يحيى بن حسان هو التينسى قریش هو ابن حيان بالتحية العجلي البصرى ثابت هو البناني رواه موسى هو ابن إسماعيل التبوذكى وصله البيهقي في الدلائل باب البكاء عند المريض أصبغ هو ابن الفرّج بن سعيد المصرى ابن وهب عبد الله بن مسلم أبو محمد المصرى عمرو هو ابن الحارث المصرى باب ما ينهى عن النوح محمد بن عبد الله بن حوشب هو الطائفى نزيل الكوفة عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى يحيى بن سعيد هو الأنصارى عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زارة الأنصارى زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ومتبناه جعفر هو ابن أبى طالب عبد الله بن رواحة بن ثعلبة أسلم قديمًا وشهد العقبة و بدرًا و أحدًا و الخندق وخبر وقصة قتلهم أن رسول الله ﷺ أرسلهم فى نحو من ثلاثة آلاف إلى أرض البلقاء من اطراف الشام سنة ٨هـ واستعمل عليهم زيدا و قال: «إن أصيب زيد فجعفر على الناس و إن أصيب جعفر فبعلد الله بن رواحة» وسيجيء فى غزوة موتة فى.

حل اللغات: اشتكى مرض هذا سكن فبات أي فجامع القين الحداد شق الباب الموضع الذى ينظر منه.

فَقَالَ قَدْ نَهَيْتُهُنَّ وَذَكَرَ أَنَّهُ [أَنَّهُنَّ] لَمْ يُطِيعْنَهُ فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَنْهَاهُمْنَ فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَنِي أَوْ غَلَبَنَّا الشَّكَّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] حَوْشَبٍ فَزَعَمَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فَاحْتُ فِي أَفْوَهِهِ مِنَ التُّرَابِ [أَفْوَهِهِ التُّرَابِ] فَقُلْتُ أَرَعَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ. [انظر: ١٢٩٩]

١٣٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ زَيْدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ أَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْبَيْعَةِ أَنْ لَا نَنُوحَ^١ فَمَا وَقَّتْ مِنَّا امْرَأَةً غَيْرُ خَمْسٍ^٢ نِسْوَةً أُمِّ سُلَيْمٍ^٣ وَأُمِّ الْعَلَاءِ وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةٌ مُعَاذٍ وَامْرَأَتَانِ أَوْ ابْنَةُ^٤ أَبِي سَبْرَةَ وَامْرَأَةٌ مُعَاذٍ وَامْرَأَةٌ أُخْرَى. [انظر: ٤٨٩٢-٧٢١٥]

(٤٦) بَابُ الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ^(١)

١٣٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا^٥ حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ^٦ قَالَ سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ زَادَ الْحَمِيدِيُّ «حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ أَوْ تَوْضِعَ»^٧. [انظر: ١٣٠٨]

(٤٧) بَابُ: مَتَى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ؟

١٣٠٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جَنَازَةً [الْجَنَازَةَ] فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِيًا مَعَهَا فَلْيَقُمْ حَتَّى يُخَلِّفَهَا أَوْ تَخَلِّفَهُ أَوْ تَوْضِعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلَّفَ». [راجع: ١٣٠٧]

١٣٠٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنُبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ أَبُو هُرَيْرَةَ بِيَدِ مَرْوَانَ فَجَلَسَا قَبْلَ أَنْ تَوْضَعَ فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ فَأَخَذَ بِيَدِ مَرْوَانَ فَقَالَ قُمْ فَوَاللَّهِ لَقَدْ^٨ عَلِمَ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ صَدَقَ^٩. [انظر: ١٣١٠]

١ قوله: لا ان نوح. أي بان لا ننوح على ميت و "أن" مصدرية وهذا موضع الترجمة لان النوح لو لم يكن منهياً عنه لما اخذ النبي ﷺ عليهن في البيعة تركه كذا في العيني وقسط.

٢ قوله: غير خمس يرفع غير ونصبها قال النووي معناه لم يف من بايع مع ام عطية في الوقت الذي بايعت فيه من النساء لأنه لم يترك النياحة من المسلمين غير خمس.

٣ قوله: ام سليم. يجوز فيه الوجهان الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف أي احدها ام سليم والآخر الجر على انه بدل من "خمس نسوة" وكذلك الوجهان في ام العلاء وابنة ابي سبرة وقوله: وامراتان تكمله لخمس نسوة وهي: ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة وامراتان قاله العيني.

٤ قوله: او ابنة ابي سبرة. شك من الراوي هل ابنة ابي سبرة هي امرأة معاذ او غيرها؟ قال ابن حجر في الفتح والذي يظهر ان الرواية بواو العطف اصح لان امرأة معاذ وهي ام عمرو بنت خلاد بن عمر السلمية ذكرها ابن سعد فابنة ابي سبرة غيرها واسمها ام كلثوم. كذا في التوشيح وقسط.

٥ قوله: فقوموا اي تحيياً للميت وتعظيماً لإيمانه او تهويلاً للموت وتفضيلاً له وهو المفهوم عن حديث جابر ومن قوله ﷺ: «الليست نفساً» كذا ذكره الشيخ في اللمعات.

٦ قوله: حتى تخلفكم بضم التاء وتشديد اللام اي تتجاوزكم وتجعلكم خلفها وليس المراد التخصيص بكون الجنائز تتقدم بل المراد مفارقتها سواء خلفت القائم لها ورائها او خلفها القائم ورائه وتقدم وقال في التمهيد جاءت آثار صحاح ثابتة توجب القيام للجنائز وقال بها جماعة من السلف والخلف ورواها غير منسوخة وقالوا لا يجلس من اتبع الجنائز حتى توضع عن اعنق الرجال منهم الحسن بن علي وابوهريرة وابن عمر وابن الزبير وابو سعيد وابو موسى وذهب الى ذلك الأوزاعي و احمد واسحاق وبه قال محمد بن الحسن وقال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ليس على من مرت به جنازة ان يقوم ها ولين تبعها ان يجلس وان لم يوضع وان اراد بالآخرين عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة والأسود ونافع بن جبير واباحنيفة ومالك والشافعي وأبایوسف ومحمداً و ذهبوا الى ان الأمر بالقيام منسوخ وتمسكوا في ذلك بأحاديث منها ما أخرجه مسلم في صحيحه عن علي بن أبي طالب ان رسول الله ﷺ كان يقوم في الجنائز ثم جلس بعد وعند ابن حبان في صحيحه كان يأمرن بالقيام في الجنائز ثم جلس بعد ذلك وأمر بالجلوس، عيني مختصراً.

٧ قوله: او توضع. أي على الأرض وقيل في اللحد واختلفت فيه الروايات والأول اصح لمعات. (ع)

٨ قوله: لقد علم هذا اي ابوهريرة ان رسول الله ﷺ نهانا عن الجلوس قبل وضع الجنائز. (ع)

٩ قوله: صدق. اي ابوسعيد وفي الفتح فقال (أي مروان) لأبي هريرة فما منعك ان تخبرني؟ قال كنت اماماً فجلست فجلست. فعرف بهذا ان اباهريرة لن يكن يراه واجباً انتهى وقال العيني صدق ابوهريرة اباسعيد على ما كان وجلس مع مروان على ما استقر عليه العمل.

(١) الجنائز الميت ويفتح او بالكسر الميت وبالفتح السير او عكسه او بالكسر الميت مع السير. (قاموس)

أسماء الرجال: عبد الله بن عبد الوهاب هو الحجومي حماد هو ابن زيد بن درهم الأزدي البصري ايوب هو السخيتاني محمد هو ابن سيرين ام عطية نسيبة الأنصارية باب القيام للجنائز على بن عبد الله المديني الزهري هو ابن شهاب سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عامر بن ربيعة ابن كعب العنزي قال سفیان هو ابن عينية والباقون ايضاً هم المذكورون أنفاً وذكر هذه الطريق لبيان ان اولي بالنعنة وهذه بلفظ الاخبار ليفيد التقوية. (قس) باب متى يقعد الخ قتيبة هو ابن سعيد الثقفي الليث هو ابن سعد الإمام نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله عامر هو العنبري المذكور قريباً مسلم هو ابن ابراهيم ابن راهويه هشام هو الدستوائي هو ابن ابي عبد الله سنبر البصري يحيى هو ابن ابي كثير الطائي مولا هم ابن نصر اليمامي ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف باب من تبع جنازة الخ احمد بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن سعيد بن كيسان المقبري.

(٤٨) بَابُ: مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوَضَعَ عَنْ مَنَاكِبِ^١ الرِّجَالِ فَإِنْ قَعَدَ أُمِرَ بِالْقِيَامِ

١٣١٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ^{بالتصريح} [يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوَضَعَ. [راجع: ١٣٠٩]

(٤٩) بَابُ مَنْ قَامَ لَجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ

١٣١١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَرَّ [مُرَّتْ]

بِنَا جَنَازَةً فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ [فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ] وَقُمْنَا [فَقُمْنَا] بِهِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ قَالَ: «فَإِذَا [إِذَا] رَأَيْتُمْ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا».

١٣١٢- حَدَّثَنَا دُؤْدُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ وَقَيْسُ

بْنُ سَعْدٍ قَاعِدَيْنِ بِالْقَادِسِيَّةِ^(١) فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا [عَلَيْهِمَا] بِجَنَازَةٍ فَقَامَا فَقِيلَ لَهُمَا إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَقَالَا إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ فَقَالَ: «أَلَيْسَتْ^٢ نَفْسًا؟».

١٣١٣- وَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كُنْتُ مَعَ سَهْلٍ وَ قَيْسٍ [مَعَ قَيْسٍ وَسَهْلٍ] فَقَالَا كُنَّا مَعَ

النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ زَكَرِيَّا عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ أَبُو مَسْعُودٍ وَقَيْسٌ يَقُومَانِ لِلْجَنَازَةِ.

(٥٠) بَابُ حَمَلِ الرِّجَالِ الْجَنَازَةَ دُونَ النِّسَاءِ

١٣١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا^٣ الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ قَدَّمُونِي [قَدَّمُونِي] وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ يَا وَيْلَهَا أَتَيْنَ تَذْهَبُونَ بِهَا؟ يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَلَوْ سَمِعَهُ لَصَعِقَ [صَعِقَ]». [انظر: ١٣١٦-١٣٨٠]

(٥١) بَابُ السَّرْعَةِ بِالْجَنَازَةِ

وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ^٥ أَتَيْتُمُ مَشِيعُونَ فَامْشُوا^٤ [فَامْشِ] [وَامْشِ] بَيْنَ^(٢) يَدَيْهَا وَخَلْفَهَا وَعَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ شِمَالِهَا وَقَالَ غَيْرُهُ

قَرِيبًا مِنْهَا.

١٣١٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفِظْنَاهُ مِنْ [عَنِ] الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ

ابن عيينة (ق) اي الحديث الآتي (ق) ابن حزن

١ قوله: عن مناكب الرجال. كأن البخاري أشار بهذا إلى أنه اختار رواية من روى حتى توضع في الأرض (ع)

٢ قوله: ليست نفساً. فالقيام لها لأجل صعوبة الموت وتذكره وفي رواية «لستم تقومون لها إنما تقومون لمن معها من الملائكة» يعني ملائكة العذاب. (ك)

٣ قوله: واحتملها الرجال هم موضع الترجمة فإن قلت هذا إخبار فكيف يكون حجة في منع النساء قلت كلام الشارع مهما أمكن يحمل على التشريع لا مجرد الإخبار. (ع. قس)

٤ قوله: فامشوا بين يديها وخلفها الخ. قال الثوري وطائفة هما سواء وقال مالك والشافعي وأحمد المشي أمامها أفضل كذا في اللمعات قال محمد في الموطأ المشي أمامها حسن والمشي خلفها أفضل انتهى وروى الترمذي وأبو داود وعن ابن عمر أن الجنائز متبوع ومن تقدمها فكأنه ليس معها.

٥ قوله: منها أي من الجنائز من أي جهة كان لاحتمال أن يحتاج حاملوها إلى المعاونة والغير المذكور قال في الفتح أظنه عبد الرحمن بن قريط. (قسطلاني ع.)

(١) بالقاف وكسر الدال وشدة التحتية مدينة صغيرة على مرحلتين من الكوفة.

(٢) ومطابقة هذا الأثر من حيث أن السرعة لا تكون غالباً إلا في جهات مختلفة (ع)

أسماء الرجال: باب من قام الخ معاذ بن فضالة الزهراني هشام الدستوائي البصري يحيى هو ابن أبي كثير الطائي مولاهم عبيد الله بن مقسم بكسر الميم مولى ابن أبي عمر القرشي آدم هو ابن أبي إياس شعبة هو ابن الحجاج العنكي عمرو بن مرة بن عبد الله الأعمى الكوفي قال أبو حمزة محمد بن ميمون السكري وصله أبو نعيم الأعمش سليمان بن مهران الكوفي عمرو هو ابن مرة المذكور ابن أبي ليلى عبد الرحمن بن يسار الكوفي سهل وقيس مرآ قريبا زكريا هو ابن أبي زائدة وصله سعيد بن منصور الشعبي عامر بن شرحيل الأنصاري. (قس) أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري قيس هو ابن سعيد المذكور باب حمل الرجال عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي المدني الأعرج الليث هو ابن سعد سعيد المقرئ هو ابن أبي سعيد كيسان المقرئ أبو سعد المدني.

حل اللغات: القادسية بتشديد التحتية مدينة صغيرة ذات محل ومياه بينها وبين الكوفة مرحلتان أو خمسة عشر فرسخاً.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَسْرِعُوا^١ بِالْجِنَازَةِ فَإِنْ تَكَ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تَقَدَّمُونَهَا^٢ [إِلَيْهِ] وَإِنْ تَكَ سَوِيًّا ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ.

(٥٢) بَابُ قَوْلِ الْمَيِّتِ وَهُوَ عَلَى الْجِنَازَةِ قَدَّمُونِي

١٣١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] سَعِيدٍ^{المقبري} عَنْ أَبِيهِ^{كيسان} أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا وُضِعَتْ^(١) الْجِنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا الرَّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ^٣ قَدَّمُونِي وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ [غَيْرَ ذَلِكَ] قَالَتْ لِأَهْلِهَا يَا وَيْلَهَا أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَلَوْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ لَصَدَقَ». [راجع: ١٣١٤] لان كل من وقع في هلكة دعا بالويل (قس) اي لعنى عليه (قس)

(٥٣) بَابُ مَنْ صَفَّ صَفِّينِ أَوْ ثَلَاثَةً عَلَى الْجِنَازَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ

١٣١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ^٤ فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوْ الثَّالِثِ. [انظر: ١٣٢٠-١٣٣٤-٣٨٧٧-٣٨٧٨-٣٨٧٩] ابن ابي رباح (قس) الانصاري (قس)

(٥٤) بَابُ الصُّفُوفِ عَلَى الْجِنَازَةِ

١٣١٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَعَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ النَّجَاشِيِّ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَفُّوا^٥ خَلْفَهُ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا^٦. [راجع: ١٢٤٥]

١٣١٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي^(٢) مَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ [أَنَّهُ] أَتَى عَلَى قَبْرِ مَنبُودٍ^٧ فَصَفَّهُمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا قُلْتُ مَنْ حَدَّثَكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ. [راجع: ٨٥٧]

١ قوله: اسرعوا بالجنائز. اي اسراعاً خفيفاً بين المشي المعتاد والخبث لأن مافوق ذلك يؤدي الى انقطاع الضعفاء او مشقة الحامل قاله القسطلاني. قال العيني المراد المتوسط بين شدة السعي والمشى المعتاد بدليل. قوله: في حديث ابي بكره وانا لنكاد ان نرمل ومقاربة الرمل ليس بالسعي الشديد ويدل عليه ما رواه ابن ابي شيبة من حديث عبد الله ابن عمرو ان اياه اوصاه قال انت اذا حملتني على السرير فامش مشياً بين المشيتين وكن خلف الجنائز فان مقدمها للملائكة وخلفها لبنى آدم انتهى.

٢ قوله: تقدمونها زاد العيني كالحافظ ابن حجر اليه اي الى الخير باعتبار الثواب او الإكرام الحاصل له في قبره فيسرع به ليلقاء قريباً. (قس)

٣ قوله: قالت. قولاً حقيقياً قدموني لثواب العمل الذي عملته. (قس)

٤ قوله: النجاشي. ملك الحبشة بتخفيف الباء قال صاحب المغرب سمعاً من الثقات وهو اختيار الفارابي وعن صاحب التكملة بالتشديد وعن الهروي كلتا اللغتين وأما تشديد الجيم فخطأ والحديث لا يناسب الترجمة من وجهين: الأول ان قول جابر فكنت في الصف الثاني او الثالث لا يلزم منه ان يكون انتهى الصفوف والثاني ان ليس فيه ما يدل على كون الصفوف خلف الإمام و اجيب عن الأول بأن في حديث مسلم عن جابر فقمنا صفين فدل هذا ان قوله: او الثالث شك هل كان هناك صف ثالث ام لا؟ وعن الثاني بأن البخاري في هجرة الحبشة روى عن قتادة بهذا الاسناد بزيادة: فصفا وراءه وسيأتى في حديث ابي هريرة بلفظ «فصفوا خلفه» والأحاديث يفسر بعضها بعضاً ولا سيما اذا كان المخرج واحداً و الأصل متحداً. كذا في العيني.

٥ قوله: فصفوا خلفه. هو محل الترجمة اذ الغالب ان الصحابة مع كثرة الملازمة للرسول لا يسعون صفاً او صفين فإن قلت ليس في الحديث لفظ الجنائز انما فيه الصلوة على غائب او على من في القبر فلا مطابقة قلت المراد من الجنائز الميت سواء كان مدفوناً او غير مدفون وإذا شرع الاصطفاف والجنائز غائبة ففي الحاضرة اولى. كذا في العيني والقسطلاني والكرمانى.

٦ قوله: فكبر اربعاً يدل على ان تكبيرات الجنائز اربع و به احتج جماهير العلماء منهم ابوحنيفة ومالك والشافعي و احمد وقد اجمع عليه في زمن عمر بن الخطاب كما ذكره الطحاوي، كذا في العيني.

٧ قوله: اتى على قبر منبوذ بالاضافة اي قبر لقيط لأن امه رمته على الطريق وبالصفة اي قبر منتبذ عن القبور اي معتزل بعيد عنها كذا في الجمع وغيره وقد مر البحث ان صلاته ﷺ على النجاشي وعلى القبر من خصوصياته ﷺ قال محمد بن الحسن في الموطأ ولا ينبغي ان يصلى على جنازة قد صلى عليها وليس النبي ﷺ في هذا كغيره الا ترى انه صلى على النجاشي بالمدينة وقد مات بالحبشة فصلوة رسول الله ﷺ بركة وطهور فليست كغيرها من الصلوات لقوله: تعالى «إن صلاتك سكن لهم» وهو قول ابي حنيفة رح.

(١) اي الميت في النعش وفي حديث ابي هريرة اذا وضع المؤمن على سريره. (قس)

(٢) لم يسم وجهالة الصحابي لا تضر في السند لأن الصحابة كلهم عدول. (قس)

أسماء الرجال: باب من صف الخ مسدد هو ابن مسرهد الأسدي البصري ابو عوانة الوضاح بن عبد الله البشكري قتادة بن دعامة السدوسي البصري عطاء هو ابن ابي رباح مسلم القرشي مولا هم باب الصفوف على الجنائز مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع ابومعاوية البصري معمر هو ابن راشد الأزدي مولا هم الزهري هو ابن شهاب سعيد هو ابن المسيب مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي الشيباني سليمان بن فيروز الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل ابوعمر.

حل اللغات: صدق اي مات او غشى عليه منبوذ اي منفرد من القبور.

(قوله: اسرعوا بالجنائز) ظاهره الأمر للحملة بالإسراع في المشي ويحتمل الأمر بالإسراع في التجهيز وقال النووي الأول هو المتعين لقوله فشر تضعونه عن رقابكم ولا يخفى انه يمكن تصحيحه على المعنى الثاني بأن يجعل الوضع عن الرقاب كناية عن التباعد عنه وترك التمسك به فافهم (قوله: فخير تقدمونه) اي اليه والظاهر ان التقدير فهي خير اي الجنائز

١٣٢٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ تُوَفِّيَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَبَشَةِ فَهَلُمُّوا^١ [فَهَلُمَّ] فَصَلُّوا عَلَيْهِ قَالَ فَصَفَفْنَا فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ صُفُوفٌ وَقَالَ أَبُو الزَّيْدِ عَنْ جَابِرٍ كُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي. [راجع: ١٣١٧]

(٥٥) بَابُ صُفُوفِ الصَّبِيَّانِ مَعَ الرَّجَالِ عَلَى [فِي] الْجَنَائِزِ

١٣٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَامِرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَبْرِ [قَدْ] دُفِنَ لَيْلًا فَقَالَ «مَتَى دُفِنَ هَذَا؟» فَقَالُوا [قَالُوا] الْبَارِحَةَ قَالَ: «أَفَلَا أَذْنُتُمُونِي»^٢ قَالُوا دَفَنَاهُ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ فَكَرِهْنَا أَنْ نُؤَفِّقَكَ فَقَامَ فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنَا فِيهِمْ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [راجع: ٨٥٧]

^١ هو محل الترجمة لأنه كان صغيراً (ع)
^٢ اعلمتموني

(٥٦) بَابُ ٢ سُنَّةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ [الْجَنَائِزِ]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ صَلَّى ٣ عَلَى الْجَنَازَةِ وَقَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ وَقَالَ صَلُّوا عَلَى النَّجَاشِيِّ سَمَاهَا صَلَاةٌ لَيْسَ فِيهَا رُكُوعٌ وَلَا سُجُودٌ وَلَا يَتَكَلَّمُ فِيهَا وَفِيهَا تَكْبِيرٌ وَتَسْلِيمٌ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يُصَلِّي [تُصَلِّي] إِلَّا طَاهِرًا وَلَا يُصَلِّي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَقَالَ الْحَسَنُ أَذْرَكْتُ النَّاسَ وَأَحَقُّهُمْ [بِالصَّلَاةِ] عَلَى جَنَائِزِهِمْ مَنْ رَضَوْهُ [رَضَوْهُمْ] لِفَرَائِضِهِمْ وَإِذَا أَحْدَثَ يَوْمَ الْعِيدِ أَوْ عِنْدَ الْجَنَازَةِ يَطْلُبُ الْمَاءَ وَلَا يَتِيمَمُ وَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَنَازَةِ وَهُمْ يُصَلُّونَ يَدْخُلُ مَعَهُمْ بِتَكْبِيرَةٍ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ يُكَبِّرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالسَّفَرِ وَالْحَضَرِ أَرْبَعًا وَقَالَ أَنَسُ التَّكْبِيرَةُ [تَكْبِيرَةُ] الْوَاحِدَةُ اسْتِفْتَا حُ الصَّلَاةِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا» [التوبة: ٨٤] وَفِيهِ صُفُوفٌ وَإِمَامٌ.

^١ أي في صلاة الجنزة وتذكير الضمير باعتبار المذکور

١٣٢٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ نَبِيِّكُمْ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَبْنُودٍ فَأَمَّنَا فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ فَصَلَّيْنَا فَقُلْنَا يَا أَبَا عَمْرٍو وَمَنْ حَدَّثَكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ. [راجع: ٨٥٧]

(٥٧) بَابُ فَضْلِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ إِذَا صَلَّيْتَ فَقَدْ قَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ مَا عَلِمْنَا عَلَى الْجَنَازَةِ إِذْنًا^١ وَلَكِنْ مَنْ صَلَّى ثُمَّ رَجَعَ فَلَهُ قِيرَاطٌ.

^١ سباني بيان مقدار القيراط

١٣٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ حَدَّثَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ مَنْ تَبِعَ

١ قوله: فهلما. أي تعالوا فأهل نجد يصرفونها فيقولون هلما هلما هلما هلما هلما هلما للكل كذا في العيني.
٢ قوله: باب سنة الصلوة. والمراد من السنة ما شرعه النبي ﷺ في صلوة الجنزة من الشرائط والأركان قاله العيني وقال الكرماني أعلم أن غرض البخاري بيان جواز اطلاق الصلوة على صلاة الجنزة وكونها مشروعة و أن لم تكن ذات الركوع والسجود فاستدل عليه تارة بإطلاق اسم الصلوة والأمريها وتارة بثبات ما هو من خصائص الصلوة نحو عدم التكلم فيها وكونها مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم وعدم صحتها إلا بالطهارة وعدم ادائها عند الوقت المكروه برفع اليد و اثبات اللاحقية بالإمامة وبوجوب طلب الماء له والدخول فيها بالتكبير ويقول: تعالی «ولا تصل على أحد منهم مات» فإنه اطلق الصلوة عليه وبكونها ذات صفوف وإمام انتهى كلام الكرماني وبه يطابق الترجمة كل ما في هذا الباب.
٣ قوله: من صلى على الجنزة. ترك جزاءه أي فله قيراط لأن المقصود هو بيان جواز اطلاق الصلوة على صلوة الجنزة يحصل بدونه وكذا صلوا على صاحبكم هو الميت الذي كان عليه دين لا يكفي.
٤ قوله: إذنا بكسر الهمزة أي ما ثبت عندنا أنه يؤذن على الجنزة ولكن ثبت من صلى الخ وهو قول الشافعي وجماعة من العلماء وقالت طائفة لابد من الإذن في ذلك وروى عن عمر و ابن مسعود وابن عمر و أبي هريرة والمسور بن مخرمة والنخعي أنهم كانوا لا ينصرفون حتى يستأذنون. (ع)
أسماء الرجال: إبراهيم ابن موسى بن يزيد الفراء الرازي أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي جرير بن حازم بن زيد أبو النضر البصري والد وهب نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله.

جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ فَقَالَ أَكْثَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ^١ عَلَيْنَا. [راجع: ٤٧]

١٣٢٤- فَصَدَّقْتُ يَعْنِي عَائِشَةَ أبا هُرَيْرَةَ [يَقُولُ أَبِي هُرَيْرَةَ] وَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَقَدْ فَرَطْنَا^٢ فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] فَرَطْتُ^٣ ضِيعْتُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ.

(٥٨) بَابُ مَنْ انتَظَرَ حَتَّى يُدْفَنَ

١٣٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْإِمْقَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ح^٤ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ح^٥ وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ شَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهِ [عَلَيْهَا] فَلَهُ قِيرَاطٌ وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى يُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ» قِيلَ وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟^٦ قَالَ: مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ. [راجع: ٤٧]

(٥٩) بَابُ صَلَوةِ الصَّبْيَانِ مَعَ النَّاسِ عَلَى الْجَنَائِزِ

١٣٢٦- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرًا فَقَالُوا هَذَا دُفِنَ أَوْ دُفِنَتِ الْبَارِحَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَصَفَفْنَا [فَصَفْنَا] خَلْفَهُ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا. [راجع: ٨٥٧]

(٦٠) بَابُ الصَّلَوةِ عَلَى الْجَنَائِزِ بِالمُصَلِّيِ وَالمَسْجِدِ

١٣٢٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُمْ حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَعَى لَنَا [نَعَانَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ الْيَوْمَ [يَوْمَ] الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ». [راجع: ١٢٤٥]

١٣٢٨- وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَفَّ بِهِمْ^٦ بِالمُصَلِّيِ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ

١ قوله: أكثر أبوهريرة علينا لم يتهمه ابن عمر بأنه روى ما لم يسمع بل جوز عليه السهو والاشتباه لكثرة رواياته أو قال ذلك لأنه لم يرفعه فظن ابن عمر أنه قاله برأيه اجتهداً فأرسل ابن عمر إلى عائشة يسألها عن ذلك. (قسطلاني)

٢ قوله: لقد فرطنا في قراريط كثيرة. أي في عدم المراقبة على حضور الدفن كما وقع مبيناً في حديث مسلم ولفظه «كان ابن عمر يصلي على الجنائز ثم ينصرف فلما بلغه حديث أبي هريرة قال فذكره. (قسطلاني)

٣ قوله: فرطت ضيعت من أمر الله. جرى داب البخاري أنه يفسر الكلمة الغريبة من الحديث إذا وافقت كلمة من القرآن وهذا إشارة إلى ما ورد في القرآن «يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» ومعناه ضيعت من أمر الله. (يعني)

٤ قوله: وما القيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين. القيراط بكسر القاف قال الجوهري هو نصف دانق والدانق سدس درهم قاله القسطلاني وفي القاموس القيراط القراط بكسرهما يختلف وزنه بحسب البلاد فبمكة ربع سدس دينار وبالعراق نصف عشرة انتهى وفي الجمع وهو عبارة عن ثواب معلوم عند الله وفسر بجبل عظيم وتفسيره بالجبل تفسير للمقصود لا للفظه ويحتمل الحقيقة بأن يجعل عمله جسماً قدر جبل فيوزن والاستعارة عن نصيب كبير انتهى.

٥ قوله: باب صلوة الصبيان مع الناس على الجنائز أي في بيان مشروعية صلوة الصبيان على الموتى وما مر قبل هذا من باب صفوف الصبيان مع الرجال في الجنائز مفاده أن الصبيان يصفون مع الرجال ولا يتأخرون عنهم فليس بتكرار كذا في العيني وحديث الباب مر غير مرة ومطابقته للترجمة في قوله: قال ابن عباس فصففنا خلفه لأن ابن عباس لم يكن بالغاً يومئذ والله تعالى أعلم.

٦ قوله: صف بهم بالمصلي فكبر إليه أربباً وعليه الجمهور ومر بيانه والله تعالى أعلم.

أسماء الرجال: باب من انتظر الخ عبدالله بن مسلمة هو القعني عبد الله بن محمد هو المسندي شيخ المؤلف هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري هو ابن شهاب ابن المسيب سعيد المخزومي التابعي باب صلوة الصبيان الخ يعقوب هو الدورقي يحيى هو العبدى الكوفي قاضي كرمات زائدة هو ابن قدامة الثقفي الكوفي أبو إسحاق هو سليمان عامر هو ابن شراحيل الشعبي باب الصلوة على الجنائز الخ يحيى هو ابن عبد الله ابن بكير المخزومي المصري الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الأيلي المصري ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب و أبي سلمة بن عبد الرحمن تكرر مراراً

حل اللغات: القيراط نصف دانق والدانق سدس درهم.

(قوله: أكثر أبوهريرة علينا) أي قد أكثر في رواية الحديث فربما يخاف عليه لذلك السهو وقلة الحفظ والإختلاط. (قوله: باب الصلوة على الجنائز بالمصلي والمسجد) أي باب بيان حكم الصلوة على الجنائز في المصلي والمسجد فذكر من الحديث ما يدل على أن المعتاد في صلوة الجنائز كان أداؤها خارج المسجد حتى أنه صلى على النجاشي في

أربعًا. [راجع: ١٢٤٥]

١٣٢٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَزَامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ زَنِيًا فَأَمَرَ بِهِمَا فَرَجِمَا قَرِيبًا مِنْ^١ مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ [الْمَسَاجِدِ]. [انظر: ٣٦٣٥ - ٤٥٥٦ - ٦٨١٩ - ٦٨٤١ - ٧٣٣٢ - ٧٥٤٣]

(٦١) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ اتِّخَاذِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقُبُورِ^(١)

وَلَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ضَرَبَتْ امْرَأَتُهُ الْقَبَّةَ عَلَى قَبْرِهِ سَنَةً ثُمَّ رُفِعَتْ فَسَمِعُوا [فَسَمِعَتْ] صَاحِبًا يَقُولُ أَلَا هَلْ وَجَدُوا مَا فَقَدُوا [مَا طَلَبُوا] فَأَجَابَهُ آخَرُ بَلْ يَسُوءُوا فَاذْكُرُوا.

١٣٣٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ هِلَالٍ هُوَ الْوَزَّانُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي مَرْصِيهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ [مَسْجِدًا] قَالَتْ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَبْرَزَ [لَأَبْرَزُوا] قَبْرَهُ غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى^٢ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا. [راجع: ٤٣٥]

(٦٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا

١٣٣١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ سَمُرَةَ [بْنِ جُنْدَبٍ] قَالَ صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا فَقَامَ عَلَيْهَا [عَلَى] وَسَطُهَا [فَقَامَ وَسَطُهَا]. [راجع: ٣٣٢]

(٦٣) بَابُ: أَيَنْ يَقُومُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ؟^(٢)

١٣٣٢ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ قَالَ صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطُهَا [راجع: ٣٣٢]

في اليونانية يفتح السين (قس)

هي ام كعب الانصارية كما في مسلم (قس)

١ قوله: من موضع الجنائز عند المسجد قال ابن بطال ليس فيه دليل على الصلوة في المسجد اما الدليل في حديث عائشة «صلى رسول الله ﷺ على سهيل بن بيضاء في المسجد ولعل اسناده ليس من شرط البخاري. اقول قد يستعمل عند بمعنى في او ان الترجمة اعم من ان يثبت او ينفي فلفعل غرضه انه لا يصلى عليها في المسجد بدليل تعيين رسول الله ﷺ موضع الجنائز عند المسجد ولو جاز فيه لما عينه في خارجه هذا ما قاله الكرماني. قال ابن الهمام وما في مسلم لما توفي سعد ابن ابي وقاص قالت عائشة: رضي الله عنها ادخلوا به المسجد حتى اصلى عليه فأذكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى النبي ﷺ على ابني بيضاء في المسجد سهيل واخيه. قلنا اولاً: واقعة حال لا عموم لها فيجوز كون ذلك كان ضرورة كونه كان معتكفاً ولو سلم عدهما لإنكارهم وهم الصحابة والتابعون دليل على ان الأمر استقر بعد ذلك على تركه لما روى ابوداود عن ابي هريرة «من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له وفي رواية فلا شيء عليه» وروى «فلا اجر له» انتهى كلامه مختصراً وسيجيء شيء آخر من كلامه ايضاً. قال الشيخ في اللامعات قال بعض الشافعية ان حديث ابي هريرة ضعيف لانه من افراد صالح مولى التوأمة وهو يضعف قال الشيخ ابن الهمام مولى التوأمة ثقة لكن اختلط في آخر عمره واسند النسائي الى ابن معين انه قال ثقة لكن اختلط قبل موته فمن سمع قبل ذلك فهو ثبت حجة وكلهم على ان ابن ابي ذئب راوى هذا الحديث سمع منه قبل الاختلاط فوجب قبوله وما روى ان ابا بكر وعمر قد صلى عليهما في المسجد فعلى تقدير ثبوته يحتمل على ان الجنائز كانت خارج المسجد هذا والحق ان قولهم ان كان ان السنة او الأفضل ان يصلى في المسجد فهو باطل قطعاً والا لكن هو المعمول في زمنه والمتوارث بعده ولم ينكره أحد بل لم يتركه احد الا لضرورة وان كان المقصود الإباحة فلا مناقشة على ان المختار عندنا الكراهة التنزيهية وقد اعتاد في زماننا الصلوة في الحرم الشريف استحساناً من المتأخرين انتهى كلام الشيخ عبدالحق لكن مال غير واحد من علمائنا الى كراهته التحريم ايضاً كصاحب الدرر وماتنه والعلامة القاسم وغيرهم لما روى «من صلى على ميت في المسجد فلا صلوه له» فالخز اولى بل الزم لقوله: عليه السلام «دع ما يريبك الى ما لا يريبك» والله اعلم.

(١) ويأتى بعد ثمانية ابواب في باب بناء المسجد على القبر لكن اتخاذ اعم من البناء فلذلك افرد بالترجمة ليس بتكرار كذا في العيني.

(٢) ليس في الحديث ذكر الرجل فيليراده في الترجمة بالاشعار بأنه لم يجد حديثاً بشرطه وأما لقياس الرجل على المرأة كذا في الكرماني.

أسماء الرجال: ابو صمرة انس بن عياض المدني موسى بن عقبة صاحب المفازي نافع مولى ابن عمر المدني باب ما يكره الخ عبید الخ عبید الله بن موسى العيسى شيبان هو النحوي هلال هو ابن حميد عروه هو ابن الزبير مسدد هو ابن مسرهد الأسدي حسين هو ابن ذكوان المعلم العودي البصري عبد الله بن بريده بن الحبيب الأسلمي المروزي سمرة بن جندب بن هلال الفزاري حليف الأنصار باب اين يقوم الخ عمران بن ميسرة ابو الحسن البصري عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العبدى مولا هم التنورى المصرى حسين المعلم وعبد الله بن بريده سمرة بن جندب تقدموا الآن.

حل اللغات: القبة الخيمة فيقام عليها وسطها أى محاذيا لوسطها.

المصنى ووضع لجنائز موضعا عند المسجد فصارادها خارج المسجد اولى واخرى من ادائها في المسجد نعم وقد ورد الصلوة على الجنائز في المسجد ايضا فيحمل ذلك على بيان الجواز مع اولوية خارج المسجد وهذا اعدل ما قالوا في هذا الباب ان شاء الله تعالى وبما ذكرنا ظهر موافقة الحديثين بالترجمة لأن المطلوب في الترجمة بيان الحكم وقد علم بالحديثين ان الحكم هو الاولوية خارج المسجد ففي المسجد اذا ثبت فهم خلاف الأولى.

(٦٤) بَابُ التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرْبَعًا

وَقَالَ حُمَيْدُ صُلَيْبٍ بِنَا أَنْسٍ فَكَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ سَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ فَاسْتَقْبَلِ الْقَبْلَةَ ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ ثُمَّ سَلَّمَ.

١٣٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ. [راجع: ١٢٤٥]

١٣٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاء عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى

أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَقَالَ يَزِيدُ^٢ بْنُ هَارُونَ وَعَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ سَلِيمٍ أَصْحَمَةَ [وَقَالَ يَزِيدُ عَنْ سَلِيمٍ أَصْحَمَةَ وَتَابِعَهُ

عَبْدُ الصَّمَدِ]. [راجع: ١٣١٧]

(٦٥) بَابُ قِرَاءَةِ^٣ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ يَقْرَأُ عَلَى الطِّفْلِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا^(١) وَسَلَفًا^(٢) وَسَلَفًا^(٣) وَفَرَطًا^(٤) وَأَجْرًا.

١٣٣٥- قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ طَلْحَةَ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ

ابْنِ عَبَّاسٍ [حَدَّثَنَا] قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءَنَا] سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى جَنَازَةٍ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ [فَاتِحَةَ الْكِتَابِ] وَقَالَ [فَقَالَ] لِيَتَعَلَّمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ.

(٦٦) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ مَا يُدْفَنُ [دُفِنَ]

١٣٣٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] [أَخْبَرَنَا] سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ

أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَنْبُودٍ^٤ فَأَمَّهُمْ وَصَلَّوْا خَلْفَهُ قُلْتُ مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا يَا أَبَا عَمْرٍو قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ. [راجع: ٨٥٧]

١ قوله: حدثنا سليم بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتية منصرفاً وغير منصرف وليس في الصحيحين سليم بفتح السين غير (قسطلاني)

٢ قوله: وقال يزيد بن هارون الواسطي مما وصله المؤلف في هجرة الحبشة وعبد الصمد بن عبد الوارث مما روى عن سليم المذكور اصحمة بالهمزة وسكون الصاد وفي مصنف ابن أبي شيبة عن يزيد صحمة بفتح الصاد وسكون المهملة وصرح كثير من الشراح انهما في رواية يزيد وعبد الصمد عند البخاري كذلك بحذف الهمزة والحاصل ان الرواة اختلفوا في اثبات الألف وحذفها وقال الكرمانى ان يزيد روى اصحمة بتقديم الميم على الحاء وتابعه على ذلك عبد الصمد بن عبد الوارث وصوبه القاضي عياض لكن قال النووي انها شاذة كرواية صحمة بحذف الألف وتأخير الميم و ان الصواب اصحمة بتقديمها و اثبات الألف وذكر الكرمانى ايضاً ان في رواية محمد بن سنان اصحمة بالموحدة بدل الميم مع اثبات الألف وحكى الإسماعيلي ان في رواية عبد الصمد اصحمة بجاء معجمة و اثبات الألف قال وهو غلط قال في الفتح فيحتمل ان يكون هو محل الاختلاف الذى اشار اليه البخارى (قسطلاني) ومضى الحديث مع متعلقاته.

٣ قوله: باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنائز قال العيني وقد اختلفوا فيه فنقل ابن المنذر عن ابن مسعود والحسن بن على وابن الزبير والمسور بن محرمة ومشروعيتها وبه قال الشافعى و احمد و اسحاق ونقل عن ابن هريرة وابن عمر و ابو هريرة ومن التابعين عطاء وطاوس وسعيد بن المسيب وابن سيرين وسعيد بن جبير والشعبي والحكم وقال مالك قراءة الفاتحة ليست معمولاً بها في بلدنا في صلاة الجنائز وعند المكحول والشافعي واحمد يقرأ الفاتحة في الاول وقال ابن حزم يقرأها في كل تكبيرة وهو قول شهر بن حوشب وعن المسور بن محرمة يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وسورة قصيره وقال الطحاوى لعل من قرأ الفاتحة من الصحابة كان على وجه الدعاء لا على وجه التلاوة انتهى كلام العيني مختصراً وقال ابن الهمام لا يقرأ الفاتحة إلا بنية الثناء ولم يثبت القراءة عن رسول الله ﷺ.

٤ قوله: قبر منبوذ بتنوين قبر ومنبوذ صفة له اى في ناحية عن القبور ولأى ذر بغير تنوين على الإضافة اى قبر لقيط قس. (ع)

(١) بالتحريك التى يتقدم الواردة فيها هم اسباب المنزل. (ع)

أسماء الرجال: باب قراءة فاتحة الكتاب الخ قال الحسن هو البصرى وصله عبد الوهاب محمد بن بشار هو بNDAR ابو بكر البصرى غندر هو محمد بن جعفر البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتقى سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف طلحة هو ابن عبد الله بن عوف الزهرى ابن اخى عبد الرحمن محمد بن كثير العبدى البصرى سفيان هو الثورى باب الصلوة على القبر الخ حجاج بن منهال ابو محمد البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتقى سليمان بن ابي سليمان ابو اسحاق الشعبي عامر بن شراحيل ابا عمرو محمد بن الفضل السدوسى.

حل اللغات: سلفاً اى متقدماً الى الجنة فرطاً بالتحريك التى يتقدم الواردة فيها هم المنزل.

(قوله: لتعلموا انها سنة) قد يتبادر منه انه من سنن صلاة الجنائز لامن واجباتها ولو سلم فلا دلالة على وجوبها في صلوة الجنائز كما لا يخفى وقولهم ان قول الصحابي من السنة كذا في حكم الرفع لا يدل على ان قوله الفعل الفلانى سنة كذلك ولو سلم فغايتة انه رفع للفعل الى النبى بمعنى انه فعله ولا يلزم من مجرد فعله الوجوب فهذا الحديث لا يفيد الوجوب نعم هو يرد قول من يقول بكراهة فاتحة الكتاب في صلوة الجنائز وحملهم على انه قراها على قصد الدعاء بعيد والله تعالى اعلم وقد رجح بعض علماءنا الحنفية القراءة فيها وذكر لها ادلة كثيرة ولعل من يقول بالوجوب ياخذ من عموم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب.

١٣٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَسْوَدَ رَجُلًا [رَجُلًا] أَوْ امْرَأَةً كَانَ يَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ يَقُمُ الْمَسْجِدَ [كَانَ يَقُمُ الْمَسْجِدَ] [كَانَ يَقُمُ فِي الْمَسْجِدِ] فَمَاتَ وَلَمْ يَعْلَمْ النَّبِيُّ ﷺ بِمَوْتِهِ فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ قَالُوا [فَقَالُوا] مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَفَلَا أَذْنُتُمُونِي فَقَالُوا إِنَّهُ كَانَ كَذَا وَكَذَا [وَكَذَا] قِصَّتُهُ قَالَ فَحَقَرُوا شَأْنَهُ قَالَ فَذَلَّلُونِي عَلَى قَبْرِهِ قَالَ فَأَتَيْ قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [راجع: ٤٥٨]

(٦٧) بَابُ: الْمَيِّتُ يَسْمَعُ خَفَقَ ٢ النَّعَالِ

١٣٣٨- حَدَّثَنَا عِيَّاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ح قَالَ وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْعَبْدُ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى ٣ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيَقَالُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبَدَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي كُنْتَ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَقَالُ لَا ذَرِيتَ ٥ وَلَا تَلَيْتَ [وَلَا أَتَلَيْتَ] ثُمَّ يَضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الْخَقْلَيْنِ [الْخَقْلَانِ]. [انظر: ١٣٧٤]

(٦٨) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ ٦ أَوْ نَحْوَهَا (١)

١٣٣٩- حَدَّثَنَا [حَنِي] مَحْمُودٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ ٧ فَقَفَا عَنْهُ فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يَرِيدُ الْمَوْتَ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ [فَبَرَدَ اللَّهُ إِلَيْهِ] عَيْنَهُ وَقَالَ [فَقَالَ] ارْجِعْ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْثَرٍ ثَوْرٍ فَلَهُ يَكُلُّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ يَكُلُّ شَعْرَةً سَنَةً قَالَ [فَقَالَ] أَيُّ رَبِّ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ الْمَوْتُ قَالَ فَلَانَ فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً ٨ بِحَجَرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ

١ قوله: قصته منصوب. بمقدر أي ذكروا قصته. (ع)

٢ قوله: خفق النعال. أي صوتها عند دوسها على الأرض ومطابقة الحديث بهذا في قوله: يسمع قرع نعالهم لأن الخفق والقرع في المعنى سواء على أنه ورد في بعض الطرق بلفظ الخفق ذكره العيني.

٣ قوله: وتولى مبيتاً لفاعل أي أدير وذهب أصحابه من باب التنازع وفي اليونانية تولى بضم الفوقية والواو وكسر اللام مبيتاً للمفعول قال الحافظ ابن حجر أنه راه كذلك بخط معتمد أي امره أي الميت. (قس)

٤ قوله: في هذا الرجل محمد بالجرح عطف بيان أو بدل من سابقه ولم يقلوا ما تقول في هذا النبي أو غيره من الفاظ التعظيم لقصد الامتحان للمسنون إذ ربما تلقن تعظيمه من ذلك ولكن يثبت الله المؤمن بالقول الثابت.

٥ قوله: لأدريت ولا تليت واصله تلوت لكنه قال تليت للازدواج مع دريت أي لا علمت نفسك بالاستدلال ولا تلوت القرآن أو المعنى لا اتبعت العلماء بالنقل فيما يقولون ولأبي ذر ولا تليت بهمزه مفتوحة وسكون التاء قال ابن الأنباري وهو الصواب دعا عليه بأن لا يتلى اهله أي لا يكون لها أولا ويتلوها أي يتبعها كذا في قس.

٦ قوله: في الأرض المقدس أي في بيت المقدس طلباً للقرب من الأنبياء الذين دفنوا به تيمناً بجوارهم أو ليقرب عليه المشي إلى الخضر (قس)

٧ قوله: صكه بالصاد المهملة. أي لطمه على عين التي ركبت في الصورة البشرية التي جاءه فيها دون الصورة الملكية أي ولذا لم يعلم أنه ملك الموت ويؤيده أنه جاء إلى قبضه ولم يخبره وقد كان موسى عليه السلام علم أنه لا يقبض حتى يخبر كذا في قس.

٨ قوله: رمية بحجر أي دنوا لورمي رام حجراً من موضع القبر لوصول إلى بيت المقدس وكان موسى إذ ذاك في التيه (قس)

(١) بالنصب عطفًا على الدفن المنصوب على المفعولية أي أحب الدفن في تحوييت المقدس أي في الحرمين.

أسماء الرجال: حماد بن زيد بن درهم ثابت هو البناني باب الميت يسمع الخ عياش بن الوليد الرقام عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي سعيد هو ابن أبي عروبة قال المؤلف وقال لي أي في المذاكرة خليفة هو ابن خياط يزيد بن زريع هو البصري سعيد هو السابق قتادة بن دعامة السدوسي باب من أحب الدفن الخ محمود هو ابن غيلان عبد الرزاق هو ابن همام معمر هو ابن راشد ابن طاوس هو عبد الله عن أبيه طاوس ابن كيسان.

حل اللغات: يقم المسجد أي يكسه خفق النعال أي صوت نعال الأحياء من الذين باشروا دفنه وغيرهم عند دوسها على الأرض. الثقلين الجن والانس سمي بذلك لتثقلهما على الأرض. صكه لطمه. المتن الظهر يعني كمر. يدينه يقربه. الكتيب الرمل المجتمع.

(قوله: قل أرسل ملك الموت إلى موسى الخ) كأنه ما علم أنه جاء بادن الله تعالى بسبب اشتعالة بامر من الأمور المتعلقة بقلوب الأنبياء عليهم السلام فلما سمع منه أحب ريك أو نحوه وصار ذلك قاطعاً له عما كان فيه ولم ينتقل ذهنه بما استولى عليه من سلطان الاشتغال أنه جاء بامر الله حركة نوع غضب وشدة حتى فعل ما فعل ولعل سر ذلك اظهار وجهته عند الملائكة الكرام فصار ذلك سبباً لهذا الأمر وأما قوله تعالى ارجع فقل الح فعل ذلك لنقله من حالة الغضب إلى حالة اللين لينتبه بمافعل وأما قول موسى ثم ماذا فعله لم

لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكُثَيْبِ الْأَحْمَرِ. [انظر: ٣٤٠٧]

(٦٩) بَابُ الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ

وه قال الجمهور (قس)

وَدُفِنَ أَبُو بَكْرٍ لَيْلًا.

(الصديق قس)

١٣٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ

عَلَى رَجُلٍ بَعْدَ مَا دُفِنَ بِلَيْلَةٍ قَامَ [فَقَامَ] هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَكَانَ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا [فَقَالُوا] فَلَانَ دُفِنَ الْبَارِحَةَ فَصَلُّوا^٢ [فَصَلُّوا] عَلَيْهِ. [راجع: ٨٥٧]

(٧٠) بَابُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقَبْرِ

١٣٤١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرَ [ذَكَرَتْ] بَعْضُ

نِسَائِهِ كَنِيْسَةً رَأَتْهَا [رَأَيْتُهَا] بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا مَارِيَةٌ وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ أَتَتَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ فَذَكَرَتَا مِنْ حُسْنِهَا

معبد النصرى

بكسر الراء علم للكعبة

وَتَصَاوِيرَ فِيهَا [هَا] فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ أُولَئِكَ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ [فِيهِمْ] الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ^٣

بكسر الكاف ويحوز فتحها

الصُّورَ [الصُّورَةَ] وَأُولَئِكَ [أُولَئِكَ] شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ. [راجع: ٤٢٧]

(٧١) بَابُ مَنْ يَدْخُلُ قَبْرَ الْمَرْأَةِ

١٣٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ [بْنُ سُلَيْمَانَ] قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ شَهِدْنَا

بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارِفْ^٤ اللَّيْلَةَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَنَا قَالَ فَانْزِلْ فِي قَبْرِهَا فَتَزَلْ فِي قَبْرِهَا [فَقَبْرَهَا] قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ [مُبَارَكٍ] قَالَ فُلَيْحٌ أَرَاهُ^٥ يَعْنِي الذَّنْبَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

لِيَقْتَرِفُوا أَيَّ لَيْكُتْسَبُوا. (١) [راجع: ١٢٨٥]

١ قوله: عند الكتيب الأحمر بالثلثة أى الرمل المجتمع وهذا ليس صريحاً فى الإعلام بقبره الشريف ومن ثم حصل الاختلاف فيه. (قس)

٢ قوله: فصلوا عليه بصيغة الجمع من الماضى أى صلى النبى ﷺ وأصحابه عليه فهو كالتفصيل لقوله أولاً صلى فلا يكون تكريراً ومطابقته للترجمة من حيث أنهم لما قالوا دفن البارحة لم ينكر عليهم فدل ذلك على عدم كراهة دفن الميت الليل وإليه ذهب النخعى والزهرى والثورى وعطاء وابن أبى حازم وأبو حنيفة ومالك والشافعى وأحمد فى الأصح وأصحق كذا ذكره العيني وبيان الصلوة على القبر بأنه من خصوصياته ﷺ والله تعالى أعلم بالصواب.

٣ قوله: تلك الصور أى التى مات صاحبها قال القرطبى إنما صوروا لهم الصور ليتناسوا بها ويتذكروا أفعالهم الصالحة فيجتهدون كاجتهادهم ويعبدون الله عند قبورهم ثم خلفهم قوم جهلوا مرادهم ووسوس الشيطان أن أسلافكم كانوا يعبدون هذه الصور ويعظمونها فحذر النبى ﷺ عن مثل ذلك سداً للذريعة المؤدية إلى ذلك بقوله: أولئك شرار الخلق عند الله وموضع الترجمة بنوا على قبره مسجداً وهو مؤول على منمة من اتخذ القبر مسجداً ومقتضاه التحريم لاسيماً وقد ثبت اللعن عليه لكن صرح الشافعى بالكراهة قاله القسطلانى.

٤ قوله: لم يقارِف اللَّيْلَةَ بالقاف والفاء أى لم يجامع أهله كنى عن المباح بالمحظور ليصون جانب بنت الرسول عما ينبئ عن الأمر المستهجن وسره أن عثمان ؓ كان جامع بعض جواريه تلك الليلة فتلطف ﷺ فى منعه من النزول فى القبر حيث لم يعجبه ولعل العذر لعثمان أنه طال مرضها ولم يكن يظن أنها تموت ليلتذ قاله فى الجمع والقسطلانى.

٥ قوله: قال فليح أراه بضم الهمزة أى اظنه يعنى بقوله: يقارِف الذنب لكن المرجح التفسير الأول ويؤيده ما فى بعض الرويات بلفظ لا يدخل القبر أحد قارف أهله البارحة فتتحنى عثمان قال ابن حزم معاذ الله أن يخبر أبو طلحة عند رسول الله بأنه لم يذنب تلك الليلة لكن أنكر الطحاوى تفسيره بالجماع وقال بل معناه لم يقاوم لأنهم كانوا يكرهون الحديث بعد العشاء قاله القسطلانى. قال النووى لا يشكّل هذا الحديث على قولهم أن المحارم والزواج أولى من صالحى الأجانب لاحتمال أنه ﷺ وعثمان كان لهما عذر منعهما نزول القبر. نعم يؤخذ من الخبر أنه لو كان ثم صلحاء واحد منهم بعيد العهد بالجماع قدم.

(١) قال القسطلانى أراد المؤلف بذلك توجيه الكلام المذكور وأن لفظ المقارنة فى الحديث أريد به ما هو أخص من ذلك وهو الجماع.

أسماء الرجال: باب الدفن بالليل عثمان هو ابن محمد أبو الحسن بن أبى شيبة الكوفى ثقة جريرو هو ابن عبد الحميد الشيبانى سليمان أبو الحسن الشعبى هو عامر بن شراحيل باب بناء المسجد على القبر إسماعيل بن أبى أويس الأصبحى مالك الإمام الأصبحى هشام هو ابن عروة بن الزبير باب من يدخل قبر المرأة محمد بن سنان الباهلى أبو بكر البصرى العوفى فليح بن سليمان اسمه عبد الملك وفليح لقبه هلال بن على هو ابن أسامة العامرى

حل اللغات: الكنيسة معبد النصرى.

يكن لشك منه فى الموت بالأخرة بل لتقرير أنه لا يستبعد الموت حالا إذا كان هو آخر الأمر مآلاً وكون الموت آخر الأمر معلوم عنده فلم يكن ما وقع منه لاستبعاد الموت حالا وذلك لأنه حين انتقل إلى حالة اللين علم أن ما وقع منه لا ينبغي وقوعه منه وكذا علم أن ما جاء به الملك عنده من قوله يضع يده الخ بمنزلة الاعتراض بأنه يستبعد الموت أو يريد الحيوة حالا فأراد بهذا العتذار عما فعل وقرر أن الذى فعله ليس لاستبعاد الموت حالا إذا لا يحسن ذلك ممن يعلم أن الموت هو آخر الأمر فصار كأنه بمنزلة أن يقال أن الذى فعله إنما فعله لأمراً آخر كان من مقتضى ذلك الوقت وتلك الحالة التى كان فيها.

(٧٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ

١٣٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أَتَيْتُهُمَا [أَتَيْتُهُمَا] أَكْثَرَ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ وَلَمْ يُغَسِّلُوا وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ. [انظر: ١٣٤٥-١٣٤٦-١٣٤٧-١٣٤٨-١٣٥٣-٤٠٧٩]

١٣٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنِيرِ فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا نَظْرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنْ [لَكِنِّي] أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا». [انظر: ٣٥٩٦-٤٠٤٢-٤٠٨٥-٦٤٢٦-٦٥٩٠]

(٧٣) بَابُ دَفْنِ الرَّجُلَيْنِ أَوِ الثَّلَاثَةِ ٣ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ

١٣٤٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ [رَجُلَيْنِ] مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ. [راجع: ١٣٤٣]

(٧٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ غُسْلَ الشَّهَدَاءِ [الشَّهِيدِ]

١٣٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ [الليث] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ادْفِنُوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ يَعْنِي يَوْمَ أَحَدٍ وَلَمْ يُغَسِّلَهُمْ. [راجع: ١٣٤٣]

(٧٥) بَابُ مَنْ يُقَدَّمُ فِي اللَّحْدِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سُمِّيَ اللَّحْدَ لِأَنَّهُ فِي نَاحِيَةٍ [وَكُلُّ جَائِرٍ مُلْحَدٌ] ﴿مُلْتَحِدًا﴾ [الكهف: ٢٧] مَعْدِلًا (١) وَلَوْ كَانَ مُسْتَقِيمًا كَانَتْ [لَكَانَ] ضَرْبِيحًا.

١ قوله: باب الصلوة على الشهيد قال الطيبي اطلق الترجمة ولم يفسر الحكم لأنه ذكر في الباب حديثين أحدهما يدل على نفيها وهو حديث جابر وآخر يدل على إثباتها وهو حديث عقبة ومن هنا وقع الاختلاف فذهب الشافعي ومالك وأحمد وإسحاق في رواية إلى أن الشهيد لا يصلى عليه واحتجوا بحديث جابر المذكور في الباب وذهب ابن أبي ليلى وعبيد الله بن الحسن وسليمان بن موسى وسعيد بن عبد العزيز والأوزاعي والثوري وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وأحمد في رواية وإسحاق في رواية إلى أنه يصلى عليه وهو قول أهل الحجاز أيضاً واحتجوا بحديث عقبة في الباب انتهى ما ذكره العيني وأخرج أبو داود في المراسيل عن عطاء بن أبي رباح أن النبي ﷺ صلى على قتلى أحد ذكره ابن الأمام وقال فيعارض حديث جابر عندنا ثم ترجع بأنه مثبت وحديث جابر ناف انتهى.

٢ قوله: فصلى على أهل أحد قال النووي معناه أنه دعا لهم قال العيني هذا عدول عن المعنى الذي يتضمنه هذا اللفظ لأجل تمشية مذهبه في ذلك وهذا ليس بإنصاف قال الطحاوي معنى صلاته ﷺ لا تخلو من ثلاثة معان إما أن يكون ناسخاً لما تقدم أو يكون من سنتهم أن لا يصلى عليهم إلا بعد هذه المدة أو تكون الصلوة عليهم جائزة بخلاف غيرهم فإنها واجبة وإما كان فقد ثبت الصلوة على الشهداء انتهى.

٣ قوله: أو الثلاثة ليس لفظ الثلاثة في حديث الباب وإنما ذكره على عادته بالإشارة إلى ما ورد من لفظ الثلاثة في بعضها ولكنه لما لم يكن على شرطه لم يورده. (ع)

(١) أشار به إلى المذكور في القرآن وهو قوله: ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا﴾ أي ملتجئ يعدل إليه عن الله لأن قدرة الله محيطه بجميع خلقه. (ع)

أسماء الرجال: باب الصلوة على الشهيد عبد الله بن يوسف التتيسي الليث الإمام البصري الفهمي ابن شهاب هو الزهري يزيد بن أبي حبيب المصري واسم أبيه سويد أبي الخير يزيد بن عبد الله الزنى باب دفن الرجلين الخ سعيد بن سليمان الملقب بسعدويه البزار الليث الإمام ابن سعد المصري ومن بعده تقدموا باب من لم ير أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي والباقون هم السابقون باب من تقدم الخ

حل اللغات: المناقصة في الشيء الرغبة فيه والانفراد به الضريح شق في الأرض على الاستواء.

(قوله: يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول الخ) قال المظهر في شرح المصابيح المراد بثوب واحد في قبر واحد لا يجوز تجريدهما بحيث تتلاقى بشرتهما قلت ونقله عنه غير واحد وأقروه عليه لكن يرد ما رواه الترمذى عن انس وفيه فكثر القننى وقت الثياب فكفنا الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد ثم يدفنون في قبر واحد بن يرد نفس هذا الحديث فإن ما ذكره لا يناسبه قوله ثم يقول: إيهما أكثر قرأنا الخ بقي أنه ما معنى ذلك والشهيد يد في ثيابه التي عليه فكأن هذا يمين قطع ثوبه ولم يبق على بدنه أو بقي منه قليل لكثرة الجروح وعلى تقدير بقاء شيء من الثوب السابق لا اشكال لكونه فاصلاً عن ملاقة بشرتيهما وأيضاً قد اعتذر بعضهم عنه

١٣٤٧- حَدَّثَنَا ابْنُ [مُحَمَّدُ بْنُ] مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ [لَيْثُ] بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّهُم أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُغْسَلْهُمْ. [راجع: ١٣٤٣]

١٣٤٨- قَالَ [قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ] وَأَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِقَتْلَى أَحَدٍ أَيْ هَؤُلَاءِ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى رَجُلٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ صَاحِبِهِ قَالَ جَابِرٌ فَكُفَّنَ أَبِي وَعَمِّي^١ فِي نَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ. [راجع: ١٣٤٣]

١- عبد الله بن المبارك بالأسناد الأول (قس) عبد الرحمن
٢- بركة من صوف أو غيره منقطع (ع)

(٧٦) بَابُ الْإِذْخِرِ وَالْحَشْيِشِ فِي الْقَبْرِ

الحا قاله بالأذخر في الفرج التي تتخلل بين اللبانت (قس)

١٣٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ حَرَّمَ اللَّهُ مَكَّةَ فَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ [أُحِلَّتْ سَاعَةٌ] مِنْ نَهَارٍ لَا يُخْتَلَى^٢ خَلَاهَا وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا تُلْتَقَطُ^٣ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمُعَرِّفٍ فَقَالَ الْعَبَّاسُ إِلَّا الْإِذْخِرُ لِمَا بَيْنَنَا وَقُبُورُنَا فَقَالَ^٤ إِلَّا الْإِذْخِرُ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا وَقَالَ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِثْلَهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ لِقَيْنِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ. [انظر: ١٥٨٧-١٨٣٣-١٨٣٤-٢٠٩٠-٢٤٣٣-٢٧٨٣-٢٨٢٥-٣٠٧٧-٣١٨٩-٤٣١٣]

١- لا يجمع من مكانه (قس)
٢- جمع صائغ واصلة الصيغة (ك)
٣- وصله المؤلف في كتاب العلم (قس)
٤- أي لا يذخر في القبور (قس)

(٧٧) بَابُ: هَلْ يُخْرِجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْقَبْرِ وَاللَّحْدُ لِعَلَّةٍ؟

لم يذكر جوابه اكفاء بما في احاديث الباب (ع)

أي لاجل سبب من الاسباب (ع)

١٣٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمَرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَعْدَ مَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَنَفَثَ فِيهِ [عَلَيْهِ] مِنْ رِيْقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ فَاللهُ^٥ [وَاللهُ] أَعْلَمُ وَكَانَ كَسَا عَبَّاسًا قَمِيصًا [قَمِيصُهُ] وَقَالَ سُفْيَانُ وَقَالَ أَبُو هَارُونَ [أَبُو هُرَيْرَةَ] وَكَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَانِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ هُو عَمِي بْنُ أَبِي مُوسَى مِنْ اتِّبَاعِ التَّابِعِينَ فَالْحَدِيثُ مُعْضَلٌ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَهُوَ تَصْحِيفٌ (نَوْ قس)

١ قوله: أي وعمى قيل هذا تصحيف أو وهم لأن المدفون مع أبيه هو عمرو بن الجموح ويحتمل أنه أطلق العم عليه مجازاً كما هو عاداتهم لاسيماً وكان بينهما قرابة قبل النزول أن عبد الله وعمراً كانا صهرين (ك ع)

٢ قوله: لا يخلو بضم اوله وسكون ثانيه المعجم وفتح لامه أي لا يجوز ولا يقطع خلاها بفتح المعجمة مقصور الرطب من الكلأ كما أن الحشيش اسم اليابس منه هذا مما بينت بنفسه بالإجماع وأما الذي يزعمه الناس نحو البقول والخضروات فإنها يجوز قطعها واختلف في الرعي فيما أنبت الله من خلاها فمنعه أبو حنيفة ومحمد واجازه أبو يوسف ومالك الشافعي وأحمد. (ع)

٣ قوله: ولا تلتقط لقطتها واللقطة بفتح القاف وسكونها الملقوط والمراد منه الساقط ولا يحل التقاطها إلا لمن يعرفها أبداً ولا يتملكها أصلاً بخلاف سائر البلاد فإنها تحل لمن يعرفها سنة قاله الكرمانى وهذا هو أظهر قولى الشافعى وبه قال أحمد وعندنا أي الحنفية لقطعة الحل والحرم سواء لعموم قول ﷺ «أعرف عفاصها ووكائها ثم عرفها سنة من غير فصل» فروى الطحاوى عن معاذة العدوية أن امرأة قد سألت عائشة فقالت انى أصبت ضالة فى الحرم فإنى قد عرفتها فلم أجد أحداً يعرفها. فقال لها عائشة استنفعى بها كذا ذكره العيني.

٤ قوله: فقال إلا الأذخر يجوز أن يكون أوحى إليه تلك الساعة أو من اجتهاده ﷺ قاله العيني ويجوز أن يكون أوحى إليه قبل ذلك أنه أن طلب منه احداً استثناء شيء فاستثنى والأذخر بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء لكونه واقعاً بعد النفي كذا قاله القسطلانى.

٥ قوله: فالله أعلم جملة معترضة أي فالله أعلم بسبب لباس رسول الله ﷺ إياه قميصه لأن مثل هذا لا يفعل إلا مع مسلم ويظهر من عبد الله هذا ما يقتضى خلاف ذلك لعلمه عليه الصلوة والسلام اعتمد على ما كان يظهر منه من الإسلام قاله القسطلانى ومر وجه آخر فيه.

٦ قوله: وكان كسا عباساً قميصاً أي إنما لبس رسول الله ﷺ قميصه إياه مكافاة لما كان كسا العباس قميصه حين قدم المدينة وذلك لأنهم لم يجدوا قميصاً يصلح للعباس إلا قميص عبد الله بن أبي لأن العباس كان طويلاً جداً وكذلك عبد الله بن أبي أي لئلا يكون للمنافق عنده بدا كذا فى العيني وك.

أسماء الرجال: ابن مقاتل محمد المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي الليث ومن بعده تكرر ذكره وقال سليمان بن كثير بالثلثة العبدى وصله الذهلى فى الزهريات باب الإذخر الخ محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفى عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى خالد بن مهران أبو المنازل الخزاء عكرمة مولى ابن عباس وقال ابان بن صالح هو ابن عمير القرشى وصله ابن ماجة الحسن بن مسلم هو ابن يثاق المكى صفية بنت شيبة ابن عثمان العبدية وقال مجاهد هو ابن جبر هو موصول فى الحج طائوس هو ابن كيسان باب هل يخرج الخ على بن عبد الله المدنى. سفيان هو ابن عينية عمرو بن دينار .

حل اللغات: شهيد كحفظ النمرة بركة من صوف أو غيره مخططة لا يخلو خلاها أي لا يقطع كلاها الرطب الذى نبت بنفسه لا يعصد لا يكسر لا تلتقط أي لا ترفع النفت بالثلثة شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل قاله فى الصحاح.

بالضرورة وقال بعضهم جمعها فى ثوب واحد هو أن يقطع الثوب الواحد بينهما -

عَبْدُ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ أَبِي قَمِيصَكَ الَّذِي يَلِي جِلْدَكَ قَالَ سَفِيَانٌ فَيَرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَلْبَسَ عَبْدُ اللَّهِ قَمِيصَهُ مُكَافَأَةً لِمَا صَنَعَ. [١٢٧٠]

١٣٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمَعْلَمُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ لَمَّا حَضَرَ^١ أَحَدُ دَعَائِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ مَا أُرَانِي^٢ إِلَّا مُقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ يَقْتُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِنِّي لَا أَتْرُكُ بَعْدِي أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّ [فَإِنَّ] عَلَيَّ دِينًا فَاقْضِ وَاسْتَوْصِ^٣ بِأَخَوَاتِكَ خَيْرًا فَأَصْبَحْنَا فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ وَدَفَنْتُ [وَدَفَنْتُ] مَعَهُ آخَرَ^٤ فِي قَبْرِهِ [فِي قَبْرِ] ثُمَّ لَمْ تَطْبُ نَفْسِي أَنْ أَتْرُكُهُ مَعَ آخَرَ [الْآخِرِ] فَاسْتَخَرَجْتُهُ بَعْدَ سِنَتِهِ أَشْهُرَ فَإِذَا هُوَ كَيَوْمِ وَضَعْتُهُ هُنَيْئَةً^٥ غَيْرَ [عِنْدَ] أَذْنِهِ [وَضَعْتُهُ غَيْرَ هُنَيْئَةٍ فِي أَذْنِهِ]. [انظر: ١٣٥٢]

١٣٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ [عَنْ مَجَاهِدٍ] عَنْ جَابِرٍ قَالَ دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ فَلَمْ تَطْبُ نَفْسِي حَتَّى أَخْرَجْتُهُ فَجَعَلْتُهُ فِي قَبْرِ عَلَى حِدَةٍ. [راجع: ١٣٥١]

(٧٨) بَابُ اللَّحْدِ وَالشَّقِّ فِي الْقَبْرِ

١٣٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ [رَجُلَيْنِ] مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ^١ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّهُمَا أَكْثَرَ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ فَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ^٢ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَمَرَ [وَأَمَرَ] بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُغَسِّلْهُمْ. [راجع: ١٣٤٣]

(٧٩) بَابُ: إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ؟

وَقَالَ الْحَسَنُ وَشَرِيحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَقَتَادَةُ إِذَا أَسْلَمَ أَحَدُهُمَا فَالْوَلَدُ مَعَ الْمُسْلِمِ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَعَ أُمِّهِ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَ أَبِيهِ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ وَقَالَ الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا يُغْلَى.
[اي مع المنكرين الذي أخرجه الدارقطني بسند صحيح (ع)]

١٣٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ

١ قوله: لما حضر احد اى وقعته وكانت فى سنة ثلاث من الهجرة خرج ﷺ اليها عشية لأربع عشرة خلت من شوال. (ع)
٢ قوله: ما ارانى يضم الهمزة اى ما اظن نفسى وذكر الحاكم فى مستدركه عن الواقدي ان سبب ظنه ذلك منام راه وذلك انه رأى مبشر بن عبد المنذر وكان عمر استشهد بيدر يقول له انت قادم علينا فى هذه الأيام فقصه على النبي ﷺ فقال هذه شهادة وقال ابن التين قاله بناء على ما كان عزم عليه. (ع)
٣ قوله: واستوص بأخواتك خيراً اى اطلب الوصل بأخواتك خيراً يقال وصيت الشيء بكذا اذا وصلته به وقال ابن بطال اى اقبل وصيتي بخير اليهن. (ك. ع)
٤ قوله: آخر هو عمرو بن الجموح بن زيد الأنصارى وكان صديق عبد الله والد جابر. (قس تو)
٥ قوله: هنية بضم الهاء وفتح النون وتشديد التحتية مصغر هنة اى شيء يسير غير اذنه قال عياض فى المشارق كذا فى رواية ابي ذر و الجرجاني والمروزي هنية غير اذنه بالتقديم والتأخير وصوابه ما جاء به فى رواية ابن السكن والنفسى غير هنية فى اذنه بتقديم غير وزيادة فى. (قس) وكذا فى الكرمانى وقال معناه غير اثر يسير فى اذنه حصل بسبب التصاقها بالارض.
٦ قوله: انا شهيد على هؤلاء اى اشهد لهم بأنهم بذلوا ارواحهم لله تعالى. فإن قلت ليس للشق ذكر فى حديث الباب فكيف المطابقة؟ قلت قوله: قدمه فى اللحد يدل على الشق لأن تقديم احد الميتين وتأخير الآخر غالباً فى الشق لمشقة تسوية اللحد لمكان اثنين وتقديمه اللحد على الشق فى الترجمة يدل على مزية فضله دل عليه ما رواه ابن عباس عنه ﷺ «اللحد لنا و الشق لغيرنا» رواه ابو داود وكذا فى العيني والقسطلاني وفى الفتح ويحتمل ان يكون ذكر الشق فى الترجمة لينبه على ان اللحد افضل منه لأنه الذى وقع دفن الشهداء فيه مع ما كان فيه من الجهد والمشقة فلولا مزية فضيلة فيه ما عانوه انتهى.
٧ قوله: اذا اسلم الصبى فمات هل يصلى عليه؟ فلم يذكر الجواب لأجل الاختلاف فيه ولا خلاف فى انه يصلى على الصغبر المولود فى الاسلام فالظاهر ان المؤلف مال الى ان حكمهما واحد فى الصلوة عليهما وهذا اورد بعده الآثار الثلاثة المنبئة عن علو الاسلام وبه قالت الحنفية ان الصبى اذا اقر بالإسلام وهو يعقل فمات يصلى عليه كذا الهداية.

أسماء الرجال : مسدد هو ابن مسرهد الأسدى بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى حسين المعلم هو ابن ذكوان البصرى عطاء بن ابي رباح بالموحدة المكى جابر بن عبد الله الأنصارى سعيد بن عامر الضبعى شعبة هو ابن الحجاج بن ابي نجيح عبد الله بن يسار عطاء وجابر تقدمنا الآن رجل هو عمرو بن الجموح باب اللحد الخ عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عبد الله بن المبارك المروزي باب اذا اسلم الخ وقال الحسن البصرى وشريح مما اخرج به البيهقى عنهما ابراهيم النخعى وقتادة بن دعامة وصله عبد الرزاق عنهما عبدان وعبد الله تقدمنا قريباً. يونس بن يزيد الأيلي. الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب.

(قوله: باب اذا اسلم الصبى الخ) يريد ان اسلام الصبى صحيح ام لا وذكر من الأحاديث ما يدل على انه اختار انه صحيح (قوله: ولم يكن مع ابيه الخ) هذا مى على ما هو الصحيح فى اسلام عباس انه اسلم بعد بدر بزمان فيبل الفتح وكان قبيل ذلك على دين قومه لا انه كان مسلماً مختفياً فى اسلامه.

انطلق مع النبي ﷺ في رهط قبل ابن صياد [ابن صائد] حتى وجدوه [وجدته] يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبي ﷺ بيده ثم قال لابن صياد [صائد] أتشهد أنني رسول الله فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الأميين فقال ابن صياد للنبي ﷺ أتشهد أنني رسول الله فرفضه [فرفضه] وقال أمنت بالله وبرسوله فقال له ماذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب فقال النبي ﷺ خلط عليك الأمر ثم قال له النبي ﷺ إني قد خبأت لك خبيئاً فقال ابن صياد هو الدخ^١ فقال أخساً فلن تعدو قدرك فقال عمر دغني يا رسول الله أضرب عنقه فقال النبي ﷺ [رسول الله] «إن^٢ يكن [يكنه] فلن تسلط عليه وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله». [انظر: ٣٠٥٥-٦١٧٣-٦٦١٨]

١٣٥٥- وقال سالم سمعت ابن عمر يقول ثم انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبي بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صياد وهو يختل^٣ أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه ابن صياد فراه النبي ﷺ وهو مضطجع في قطيفة له فيها رمزة أو زمرة فرأت أم ابن صياد رسول الله ﷺ وهو يتقي^(١) يجنوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد^(٢) فقال [فتاب] ابن صياد فقال النبي ﷺ لو تركته بيني وقال شعيب زمرة فرفضه [وقال شعيب في حديثه فرفضه زمرة أو رمزة] وقال إسحاق الكلبي وعقيل رمزة [وقال عقيل رمزة رمزة] وقال معمر رمزة [زمرة]. [انظر: ٢٦٣٨-٣٠٣٣-٣٠٥٦-٦١٧٤]

١٣٥٦- حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن أنس قال كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض فأتاه النبي ﷺ يعوده فقعد عند رأسه فقال له أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال [له] أطمع أبا القاسم فأسلم فخرج

١ قوله: هو الدخ انتهى وعند البزار واحد فأراد أن يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ انتهى. وذلك من شيء القاه إليه الشيطان أما لكون النبي ﷺ تكلم بذلك بينه وبين نفسه فسمعه الشيطان أو حدث بعض أصحابه بما أضمر ويدل لذلك قول عمر وخبأ له رسول الله ﷺ «يوم تأتي السماء بدخان مبين» قسطلاني.
٢ قوله: أن يكن هو وللشميهني أن يكنه بالضمير المتصل في يكنه وهو خبر كان وضع موضع المنفصل واسمها مستر فيه والصحيح هو الأول بالضمير المنفصل لأن المختار في خبر كان الانفصال وعلى هذه الرواية لفظ هو تأكيد للضمير المستر وكان تامة أو وضع هو موضع إياه أي أن يكن إياه أي الدجال كذا في قسط.
٣ قوله: وهو يختل يفتح التحتية وسكون الحاء المعجمة وكسر الفوقية أي يستغل لسمع من كلامه ليعلم به حاله أ هو كاهن أو ساحر؟ كذا في العيني.
٤ قوله: فيها رمزة براء مهملة مفتوحة فميم ساكنة فزاي معجمة ثم المهمله بعد الميم على الشك في تقديم أحدهما على الآخر ولبعضهم رمزة أو زمرة على الشك هل هو بالرائين المهملتين أو بالزايين المعجمتين مع زيادة ميم فيهما؟ ومعناها كلها متقارب أي الصوت الخفي لا يكاد يفهم كذا في قسط. (ع)
٥ قوله: قال إسحاق سقطت رواية إسحاق عند المستمل والكشميهني وأبي الوقت قاله العيني والقسطلاني. قال العيني مطابقته للترجمة في قوله: «أشهد أنني رسول الله ﷺ» فإنه فيه عرض الإسلام على الصبي ثم اختلفوا في أن الدجال هو ابن صياد أو غيره؟ فذهب قوم إلى أن الدجال هو ابن صياد. قال مسلم في صحيحه: باب في قصة ابن صياد وأنه الدجال. فروى حديث عبيد الله ابن مسعود وغيره ثم روى مسلم من حديث محمد بن المنكدر: قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن صائد الدجال. فقلت له تحلف على ذلك؟ قال إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ ولم ينكر النبي ﷺ وروى ابوداود ونحو رواية مسلم قال الخطابي اختلف السلف أمره بعد كبره فروى عنه أنه تاب من ذلك القول ومات بالمدينة وأنهم لما أرادوا الصلوة عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس وقيل لهم اشهدوا واعترض عليه بما رواه ابوداود بسند صحيح عن جابر قال «فقدنا ابن صياد يوم الحرة» ويرد بهذا قول من قال أنه مات بالمدينة وصلوا عليه. قال البيهقي من ذهب إلى أن ابن صياد غير الدجال احتج بحديث نعيم الداري في قصة جساسه قال النووي: قال العلماء قصة ابن صيد مشككة وأمره مشتبه في أنه هل هو المسيح الدجال المشهور أم غيره؟ ولا شك أنه دجال من الدجال. قال العلماء ظاهر الأحاديث في هذا الباب أن النبي ﷺ لم يوح إليه بأنه المسيح الدجال ولا غيره وإنما وحي إليه بصفات الدجال وكان في ابن صياد قرائن محتمة فلذلك كان النبي ﷺ لا يقطع بأنه الدجال ولا غيره ولهذا قال لعمر «إن يكن هو الخ» انتهى كلام العيني ملتقياً والله تعالى أعلم.

(١) أي الحال أنه يخفي نفسه حتى لا تراه أم ابن صياد (ع. قس)

(٢) أي نهض من مضجعه بسرعة يعني رجع عن الحالة التي كان فيها. (قس)

أسماء الرجال: وقال شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي مما وصله المؤلف في الأدب وقال إسحاق بن يحيى الكلبي رواه المؤلف في التاريخ عقيل بن خالد وصله المؤلف في الجهاد سليمان بن حرب الواسطي البصري حماد بن زيد بن درهم الأزدي ثابت هو ابن أسلم البناني.
حل اللغات: أطم بناء كالحصن وبني مغالة قبيلة من الأنصار. أخساً لفظ بزجر به الكلب معناه هنا اسكت صاعراً مطروداً. يختل أي يستغل. قطيفة كساء له حمل. ثار نهض إنقاه خلصه.

(قوله: هو الدخ فقال أخساً الخ) أي أتيت بالخبيء على وجهه لأن الخبيء كان تمام آية فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وهو ما أتى بلفظ الدخان منها تماماً فكيف الباقي أي هذا الذي أتيت به من الأمر الناقص جداً هو قدر الساحر الكاذب ولا تقدر أن يجاوز قدرك. (قوله: فقال له أسلم) فيه عرض الإسلام على الصبي وهو دليل على صحته من الصبي إذ لو لم يصح لما عرض عليه وفي قوله إنقذه من النار دلالة على أنه صح إسلامه وعلى أن الصبي إذا عقل الكفر ومات عليه فهو يعذب كذا قال المحقق ابن حجر ويحتمل أن يقال أنه إنما يعذب على ذلك إذا عرض عليه الإسلام وأبى لا مطلقاً فإن قلت فحينئذ لم تعرض عليه الإسلام مع أنه لو أبى بعد العرض لا يستحق العذاب قلت لعله لم يموت مسلماً وبنال فضيلة الإسلام إذ لو فرض نجا أولاد الكفرة فهم محرومون عن نيل فضيلة الإسلام قطعاً ويحتمل أن يقال قوله إنقذه من النار مبني على احتمال أن يموت بالغافي هذا المرض بأن

النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْفَذَهُ^١ مِنَ النَّارِ». [انظر: ٥٦٥٧]

١٣٥٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ^{ابن عبيدة} [بْنُ أَبِي يَزِيدَ] سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ^(١) أَنَا مِنَ الْوُلْدَانِ وَأُمِّي مِنَ النِّسَاءِ. [انظر: ٤٥٨٧-٤٥٨٨-٤٥٩٧]

١٣٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ يُصَلِّي عَلَى كُلِّ مَوْلُودٍ مُتَوَقَّى وَإِنْ كَانَ لِعِيَّةٍ^٢ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وَلِدَ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ يَدْعِي أَبَوَاهُ الْإِسْلَامَ أَوْ أَبُوهُ خَاصَّةً وَإِنْ كَانَتْ أُمُّهُ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ إِذَا^٣ اسْتَهَلَّ صَارِحًا صَلَّي عَلَيْهِ وَلَا يُصَلِّي عَلَى مَنْ لَا يَسْتَهَلُّ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَقَطَ^٤ فَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُحَدِّثُ قَالَ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُؤَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ نَصْرَانِيهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجِ الْبَهِيمَةُ^٥ بِهِيمَةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ^٦ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾^(١) [الروم: ٣٠] [انظر: ١٣٥٩-١٣٨٥-٤٧٧٥-٦٥٩٩]

١٣٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُؤَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ نَصْرَانِيهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجِ الْبَهِيمَةُ بِهِيمَةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَرِيمُ﴾. [الروم: ٣٠] [راجع: ١٣٥٨]

(٨٠) بَابُ: إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١٣٦٠- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ

- ١ قوله: انفضه من النار فيه دليل على ان الصبي اذا عقل الكفر و مات عليه انه يعذب وفيه الترجمة وهو عرض الاسلام على الصغير ولولا صحته منه ما عرضه عليه. (قس)
 - ٢ قوله: لغية بفتح الغين المعجمة وبكسر مشتق من الغواية وهى الضلالة كفر او غيره وايضاً يقال لولد الزنا ولد غية ولغيره ولد رشدة اى و ان كان مولود الكافرة او الزانية يصلى عليه اذا كان ابواه مسلمين او ابوه فقط. (قس ع)
 - ٣ قوله: اذا استهل اي صاح عند الولادة وقوله: صارحاً حال موكله من فاعل والمراد العلم بحياته بصياح او غيره قاله القسطلاني قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث ان المولود بين الابوين المسلمين او احدهما مسلم اذا مات وقد استهل صارحاً يصلى عليه فالصلوة عليه يدل على انه محل عرض الاسلام انتهى.
 - ٤ قوله: سقط بثلاث المهملة جنين يسقط قبل التمام. (ع)
 - ٥ قوله: يهودانه الخ معناه انهما يعلمانها ما هم عليه ويصرفانه عن الفطرة او المراد يرغبانه فى ذلك. (ع)
 - ٦ قوله: كما تنتج البهيمة بلفظ المجهول هكذا لفظ العرب يقال تتجت الناقة بلفظ المجهول اذا ولدت وتنتجها اهلها اذا ولدها من التوليد وتولى نتاجها وهى منتوجة والمتولى ناتج. (لمعات)
 - ٧ قوله: جدعاء الجذع قطع الأنف ونحوه اي ان البهيمة تولد سليمة الأطراف فلولا تعرض الناس لبقيت كما ولدت. (لمعات)
- (١) اى المسلمين الذين بقوا بمكة بضد المشركين او ضعفهم عن الهجرة.
- أسماء الرجال: ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابن شهاب الزهرى عبدان ومن بعده مرّوا مراراً قريباً وبعيداً باب اذا قال المشرك الخ اسحاق هو ابن راهويه او ابن منصور يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الزهرى صالح هو ابن كيسان الغفارى.
- حل اللغات: لَغْيَةُ الْغَى ضد الرشد جمعاء سليمة الأعضاء هل تحسون اى هل تبصرون. جدعاء مقطوعة الأذن والأنف والأطراف.

كان قريب البلوغ فيحتمل ان يموت بعده او فى غيره على انه لا يستبعد طلاق الغلام على البالغ القريب العهد بالبلوغ فيمكن ان هذا الولد كذلك وعلى هذا فلا دلالة على عذاب الصبي اذا مات ولم يسلم. (قوله: الا يؤلد على الفطرة) اى سلامة الطبيعة وخلوا لذهن عما يبعده عن قبول ملة الإسلام من الشبه الصارفة او التقليد المانع عن قبول الحق على ما هو المعتاد العال ب ذلك أنه يخوه عن تلك الصور اف صار كأنه جبل على الملة وطبع عليها كان الملة لسلامتها يسارع الذهن الى قبولها اذا لم يكن عن القبول مانع والله تعالى اعلم ولعل هذا على المعتاد العال ب او المقصود بيان حال امته لا بيان من سبق فلا يشكك بالغلام الذى قتله الخضر فقد ثبت انه طبع كافراً. (قوله: فابواه يهودانه) اى ان تهود. والحاصل انه انتقل الى دين آخر فبواسطة غيره والمراد بقوله بأبواه اى مثلاً او المراد بأبواه هما او من يقوم مقامهما ممن يقبده الولد ويتبعه من شياطين الإنس والجن فلا يشكك ببول كافر من الإنس اذ لم يتصور ان يكون كفره ناتجاً عن الآباء وكذا بكفر كثير وارتدادهم ممن يكون كفره بلامدخلية الآباء. (قوله: ﴿لا تبدل خلق الله﴾ الآية) فإن قلت هذا مناف للحديث فإنه يفيد تبدل خلق الله تعالى ظاهراً لما فيه من قوة فابواه يهودانه فإنه يفيد ان ابويه بغير أنه عما حقق عليه يحتمل ان يكون هذا نهياً فى المعنى كقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج ويحتمل ان المراد انه ليس لاحد تبدل خلق الله تعالى بجعل الولد مولوداً على غير الفطرة فإن الله تعالى لو خلقه على الفطرة لا بقاء عليها دائماً فليس لاحدان بغير خلق الله والله تعالى اعلم. ثم لا يخفى ان هذا الحديث لا يدل على صحة ايمان الصبي ان آمن ولا على انه مؤمن من حين ولد وإلا لما احتيج الى عرض الإيمان عليه حال صباه

ابن شهاب قال أخبرنا [نبي] سعيد بن المسيب عن أبيه أنه أخبره أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قال قال [فقال] رسول الله ﷺ لأبي طالب أي [يا] عم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب [يا أبا طالب] أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله ﷺ أما [أم] والله لا ستغفرن لك ما لم أنه عنه [عنك] فأنزل الله تعالى فيه ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ﴾ الآية [النوبة: ١١٣] [انظر: ٣٨٨٤-٤٦٧٥-٤٧٧٢-٥٦٥٧-٦٦٨١]

(٨١) بَابُ الْجَرِيدِ [الْجَرِيدَةُ] عَلَى الْقَبْرِ

وأوصى بريدة الأسلمي أن يجعل في [على] قبره جریدان [جریدتان] ورأى ابن عمر فسقطاً على قبر عبد الرحمن فقال انزع يا غلام فإنما يطله عمله وقال خارجة بن زيد رأيتني ونحن شبان في زمن عثمان وإن أشدنا وثبة الذي يشب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزة وقال عثمان بن حكيم أخذ بيدي خارجة فأجلسني^٢ على قبر وأخبرني عن عمه يزيد بن ثابت قال إنما كره ذلك لمن أخذت عليه وقال نافع كان ابن عمر يجلس على القبور.^١

١٣٦١- حدثنا يحيى [ابن موسى] قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال [أنه] مر النبي ﷺ بقبرين يعذبان فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير^٣ أما أحدهما فكان لا يستتر^٤ من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة فشققها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا؟ فقال: «لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا». [راجع: ٢١٦]

١ قوله: أشدنا وثبة هذا يشير إلى أن قبر عثمان كان مرتفعاً ولا يخفى أن هذا الأثر وكذا ما بعده وكذا ما مر من أثر ابن عمر لا تناسب الترجمة أصلاً اللهم إلا أن يقال إن غرض المؤلف من وضع هذه الترجمة الإشارة إلى أن وضع الجريد على القبر لا ينفع الميت كما لا ينفعه ظل الفسطاط بل ينفعه عمله الصالح وكذا لا يضره الجلوس ونحوه من علو البناء والوثبة عليه بل النفع والضرر إنما هو باعتبار عمله لا غير واما ما ورد عنه ﷺ من وضع الجريد فهو خاص به ﷺ واما ما مر من إيصال بريدة فأجاب منه القسطلاني كان بريدة حمل الحديث على عموميه ولم يره خاصاً ولكن الظاهر من تصرف المؤلف أن ذلك خاص بالمنفعة بما فعله ﷺ ببركته الخاصة به وأن النى ينفع أصحاب القبور إنما هو الأعمال الصالحة فلذلك عقبه بقوله: ورأى ابن عمر فسقطاً انتهى وكذا في العيني.

٢ قوله فأجلسني على قبر. بسط هذا المبحث أبو جعفر الطحاوي في معاني الآثار وأورد الأخبار في النهي عن الجلوس على القبر ثم قال فذهب قوم إلى هذه الآثار فقلدوها وكرهوا من أجلها الجلوس على القبور وخالفهم آخرون فقالوا لم ينه عن ذلك لكرامة الجلوس على القبر ولكنه أريد به الجلوس للغائط أو البول وذلك جائز في اللغة يقال جلس فلان للغائط جلس فلان للبول واحتجوا ذلك بما حدثنا سليمان بن شعيب حدثنا الخصب ثنا عمرو بن علي عن عثمان بن حكيم عن أبي امامة أن زيد بن ثابت قال هلم يا ابن أخي أخبرك إنما نهى النبي ﷺ عن الجلوس على القبور لحدث غائط أو بول فبين زيد في هذا الجلوس المنهى عنه في الآثار الأولى ما هو وقد روى عن أبي هريرة نحواً من ذلك وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وقد روى ذلك عن علي وابن عمر انتهى كلام الطحاوي مختصراً قل العيني فعلى هذا ما ذكره أصحابنا في كتبهم من أن وطئ القبور حرام وكذا النوم عليه ليس كما ينبغي فإن الطحاوي هو أعلم الناس بمذاهب العلماء ولا سيما بمذهب أبي حنيفة انتهى. قال محمد في الموطأ أخبرنا مالك قال بلغني أن علي بن أبي طالب كان يتوسد عليها ويضطجع عليها قال بشر يعني القبور انتهى. وقال ابن الهمام يكره الجلوس على القبر ووطئه انتهى. أي الكراهة التنزيهية ومرجعه خلاف الأولى كما صرحه ابن الملك في المبارق شرح المشارق حيث قال في بيان لا تجلسوا على القبور انتهى للتنزيه لما فيه من الاستخفاف للميت ولم يكرهه بعض العلماء لما روى أن ابن عمر كان يجلس على القبور وعلياً كان يضطجع عليها وهموا النهي على الجلوس للبول انتهى وقال علي القاري في شرح الموطأ فالنهي للتنزيه وعمل على محمول على الرخصة إذا لم يكن على وجه المهانة انتهى والأولى الاجتناب حرراً عن الاختلاف.

٣ قوله: لا يستتر من البول هو أما على حقيقته من الاستتار عن الأعين ويكون العذاب على كشف العورة أو على الجواز والمراد التنزه من البول بعدم ملاسته ورجح لأن الحديث يدل على أن للبول بالنسبة إلى عذاب القبر خصوصية فالحمل عليه أولى. (قس)

أسماء الرجال: ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب المخزومي التابعي عن أبيه المسيب بن حزن هو وأبوه صحابيyan باب الجريد على القبر وأوصى بريدة بن الخصب الأسلمي مما وصله ابن سعد من طريق مورك المجلى ورأى ابن عمر ﷺ كما بينه ابن سعد في رواية موصولاً من طريق أيوب وقال خارجة بن زيد الأنصاري أحد الفقهاء السبعة أبو معاوية محمد بن خازم بالمعجمتين الضريير الأعمش سليمان بن مهران الكوفي مجاهد هو ابن جبر المفسر طاوس هو ابن كيسان.

فمطابقته للترجمة لا تخلو عن خفاء فنامل- (قوله: مسطاطا) بتثليث الفاء وسكون السين المهملة وبطائين مهملتين هو الخباء من شعر وقد يكون من غيره (قوله: لمن أحدث عليه) أي مالا يليق من الفحش قولاً أو فعلاً لتأذي الميت بذلك أو المراد تغوط أو بال.

(٨٢) بَابُ مَوْعِظَةِ الْمُحَدِّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ وَقُعُودِ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ

﴿يَخْرُجُونَ^١ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ [المعارج: ٤٣] الْقُبُورُ ﴿بُعِثْرَتْ﴾ [الإنفطار: ٤] أَثِيرَتْ بَعَثَرْتُ حَوْضِي أَيِ جَعَلْتُ أَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ
 الْإِفْقَاضُ الْإِسْرَاقُ وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ ﴿إِلَى نَصَبٍ﴾ [نَصَبٍ] [المعارج: ٤٣] إِلَى شَدٍّ مَنصُوبٍ يَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ وَالنَّصَبُ وَاحِدٌ وَالنَّصَبُ
 مَصْدَرٌ ﴿يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾ [ق: ٤٢] مِنَ الْقُبُورِ ﴿يَنْسِلُونَ﴾ [يس: ٥١] يَخْرُجُونَ [مِنَ النَّسْلَانِ].
سليمان بن مهران
فرق بين الاسم والمصدر والجمع الانصب (ع)

١٣٦٢- حَدَّثَنَا [ثِيَابُ] عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ
 كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ^٢ الْغَرْقَدِ فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ^٣ مَخْصَرَةٌ فَكَسَّ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمَخْصَرَتِهِ ثُمَّ قَالَ مَا
 مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْأَقْدُ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا
 نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ
 فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ قَالَ أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ ثُمَّ قَرَأَ
 ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى [وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى]﴾ الْآيَةَ. [البل: ٥-٦] [انظر: ٤٩٤٥-٤٩٤٦-٤٩٤٧-٤٩٤٨-٦٢١٧-٦٦٠٥-٧٥٥٢]

(٨٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ

١٣٦٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
 «مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ^٤ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ عَذَّبَ بِهَا [بِهِ] فِي نَارِ جَهَنَّمَ» [انظر:
 ٤١٧١-٤٨٤٣-٦٠٤٧-٦١٠٥-٦٦٥٢]

١٣٦٤- قَالَ حَجَّاجُ [الْحَجَّاجُ] بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا جُنْدُبٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَمَا
 نَسِينَاهُ وَمَا نَخَافُ أَنْ يَكْذِبَ جُنْدُبٌ عَلَى [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ بِرَجُلٍ جِرَاحٌ [خُرَاجٌ] فَقَتَلَ [قَتَلَ] نَفْسَهُ فَقَالَ اللَّهُ بِدَرْنِي عَبْدِي
 يَنْفُسِهِ حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». [انظر: ٣٤٦٣]
ابن عبد الله السحلي (ق)
أى ان كان مستحلًا ولا فيهناه قبل دخول النار (ع)
 ١٣٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] شُعَيْبٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ: «الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ وَالَّذِي يَطْعُنُهَا يَطْعُنُهَا فِي النَّارِ». [انظر: ٥٧٧٨]

١ قوله: يخرجون من الأجداث. اعلم ان عادة البخارى انه يذكر تفسير بعض الفاظ القرآن المناسب لترجمة الباب وللحديث الذى فيه تكثرًا للفوائد و ان كان بينهما مناسبة بعيدة قال الزين بن المنير مناسبة ايراد هذه الاثار فى هذه الترجمة الإشارة الى ان المناسب لمن قعد عند القبر على ان يقصر كلامه على الإيثار بقرب المصير الى القبر ثم الى النشر (ف)

٢ قوله: فى بقيق. بفتح الباء الموحدة وكسر القاف وهو من الأرض موضع فيه اروم شجر من ضروب شتى وبه سمي بقيق الغرقد بالمدينة وهى مقبرة اهلها والغرقد بفتح المعجمة وسكون الراء وفتح القاف وبالمهمله وهو شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب الشجر وبقي الاسم لازماً لموضع. (عنى)

٣ قوله: ومعه مخصرة. بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح المهمله وبالراء وهو شيء يأخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصي ونحوه. (ع)

٤ قوله: بلمة غير الاسلام كاليهودية والنصرانية فهو كما قال. قال ابن بطال اى هو كاذب لا كافر ولا يخرج بهذا القول من الاسلام الى الدين الذى حلف به لأنه لم يقل ما يعتقده فوجب ان يكون كاذباً كما قال للكافر. قال الكرمانى فهو على ملة غير الاسلام لأن الحلف بالشيء تعظيم له ثم قال الظاهر انه تعليل انتهى. قاله القسطلانى ويحتمل ان يكون للتهديد كأنه قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قال.

أسماء الرجال: باب موعظة المحدث الخ عثمان بن محمد بن ابي شيبة الكوفى جرير هو ابن عبد الحميد الضبى منصور هو ابن المعتمر سعد بن عبيدة السلمى ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى على هو ابن ابي طالب باب ما جاء فى قاتل النفس مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع البصرى خالد هو ابن مهران الخذاء ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرهمى حجاج بن منهال الأنطاقي وصله المؤلف فى ذكر بنى اسرائيل جرير بن حازم الأزدي البصرى الحسن البصرى ابو اليمان احكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابوالزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز

حل اللغات: بقيق الغرقد بفتح الموحدة وكسر القاف والغرقد بالفتح بالغين المعجمة والقاف بينهما راء ساكنة اخره دال مهملة ما عظم من شجر العوسج كان ينبت فيه فذهب الشجر وبقي الاسم لازماً للمكان وهو مدفن اهل المدينة مخصرة فى القاموس هو ما يتوكأ عليه كالعصا نكس اى خفض رأسه ينكت يضرب فى الأرض منقوسة مصنوعة مخلوقة تتكل نعتد ندع نترك

(٨٤) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ وَالْإِسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكِينَ

رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

أى ابن الخطاب رضي الله عنه في الحنائر (قس)

١٣٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُوفٍ دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُصَلِّي عَلَيْهِ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أَبِي وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا أَعَدَّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ [وَقَالَ] أَخْرَ عَنِّي يَا عُمَرُ فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ إِنِّي [قَدْ] خَيْرْتُ^١ فَاخْتَرْتُ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ [لَوْ] زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يَغْفِرُ [فَغْفِيرًا] لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ [لَمْ] يَمُكِّثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ الْاِثْنَانِ مِنْ بَرَاءَةٍ^٢ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا^٣ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَهُمْ فَاسِقُونَ وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ قَالَ فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جَرَأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [انظر: ٤٦٧]

أى فى مراجعتى له

(٨٥) بَابُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ

١٣٦٧- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ مَرَّوْا [مَرًّا] بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَجِبَتْ ثُمَّ مَرَّوْا بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَجِبَتْ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَا وَجِبَتْ قَالَ هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ^١ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. [انظر: ٢٦٤٢]

١٣٦٨- حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ هُوَ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَمَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ فَأَثْنَيْتُ^٢ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ وَجِبَتْ ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى فَأَثْنَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا فَقَالَ وَجِبَتْ ثُمَّ مَرَّ بِالْغَالِغَةِ فَأَثْنَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا فَقَالَ وَجِبَتْ فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ فَقُلْتُ وَمَا وَجِبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَقُلْنَا وَثَلَاثَةٌ قَالَ وَثَلَاثَةٌ وَاثْنَانِ قَالَ وَاثْنَانِ ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ. [انظر: ٢٦٤٣]

(٨٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَوْلُهُ تَعَالَى] ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ عَذَابِ الْهُونِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ

لقص ارواحهم او بالعذاب (قس)

جواب لو محذوف اى لرايت امرأ عظيما اى شداده وكرامته

١ قوله: انى خيرت بضم المعجمة مبيئا للمفعول اى فى قوله: ﴿استغفرهم اولاً تستغفرهم ان تستغفرهم سبعين مرة﴾. (قسطلانى)

٢ قوله: انتم شهداء الله على الأرض الخطباء للصحابه ومن كان على صفتهم من الإيمان وحكى ابن التين ان ذلك مخصوص بالصحابه لانهم كانوا ينطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم ثم قال والصواب ان ذلك يختص بالثقات والمتقين وحاصل المعنى ان ثناءهم عليه بالخير يدل على ان افعاله كانت خيراً فوجب له الجنة وثناءهم عليه بالشر يدل على ان افعاله كانت شراً فوجب له النار وذلك لأن المؤمنين شهداء بعضهم على بعض كذا قاله العينى وغيره.

٣ قوله: فائنى بضم الهمزة بصيغة المجهول. (قس)

٤ قوله: على صاحبها خيراً كذا فى جميع الأصول خيراً بالنصب ووجهه ابن بطال بأنه اقام الجار والجرور وهو قوله: عليها مقام المفعول الأول وخيراً مقام الثانى و ان كان الاختيار عكسه وقال النووى منصوب بنزع الخافض اى اثنى عليها بخير وكذا الكلام فى قوله: شراً وغلط من ضبط اثنى على البناء للفاعل كذا فى الفتح وغيره وفى الكرماني قال النووى فيه قولان للعلماء احدهما ان الثناء بالخير لمن اثنى عليه اهل الفضل وكان ثناءهم مطابقاً لأفعاله فيكون من اهل الجنة والآ فلا والثانى وهو المختار انه على عمومته و ان كل مسلم مات والهم الله الناس الثناء عليه كان ذلك دليلاً على انه من اهل الجنة سواء كانت افعاله تقتضيها ام لا لأن العقوبة بمشيه الله فإذا اهم الناس الثناء عليه استدلتنا به على انه قد شاء المغفرة له وبهذا يظهر فائدة الثناء والآ فلا فائدة له ﷺ فائدة انتهى.

أسماء الرجال: باب ما يكره الخ يحكى هو عبد الله بن بكير المخزومى مولاهم المصرى الليث هو ابن سعد الإمام المصرى عقيل بن خالد الأيلى ابن شهاب هو الزهرى. آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج عبد العزيز ابن صهيب البناني ابي الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الذهلى باب ما جاء فى عذاب القبر الخ

(قوله: اخر عنى) كأنه بمعنى تاخر عنى على انه من اخر بمعنى تاخر كما قالوا فى قدم بمعنى تقدم ويحتمل انه بمعنى اخر عنى كلامك اى بعده او اخر نفسك فافهم. (قوله: وقوله تعالى ﴿ولو ترى اذ الظالمون﴾ الخ) هو بالرفع اى وفيه قوله تعالى الخ ولعل كونه فى عذاب القبر الى قوله اليوم تحزون عذاب الهون اذ ظاهره الوعد بالعذاب يوم

أَخْرَجُوا^١ أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ [الانعام: ٩٣] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهُونُ هُوَ الْهَوَانُ وَالْهُونُ الرَّفْقُ وَقَوْلُهُ «سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ»^(١) ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ [التوبة: ١٠١] وَقَوْلُهُ «وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ» الْآيَةُ «سَوْءُ الْعَذَابِ» [إِلَى قَوْلِهِ] النَّارُ يُعْرَضُونَ^٢ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ. [غافر: ٤٥-٤٦]

١٣٦٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أُقْعِدَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أُتِيَ ثُمَّ شَهِدَ [يَشْهَدُ] أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ^٣ «يُثَبَّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّانِيَةِ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ». [إبراهيم: ٢٧]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهِذَا وَزَادَ «يُثَبَّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّانِيَةِ» نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ. [انظر: ٤٦٩٩]

١٣٧٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي عَنْ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ قَالَ أَطَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْقَلْبِ فَقَالَ: «[هَلْ] وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» فَقِيلَ لَهُ تَدْعُو أَمْوَاتًا قَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَا يُجِيبُونَ»^٥. [انظر: ٣٩٨٠-٤٠٢٦]

١٣٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ^٦ إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: أخرجوا أنفسكم. أي تقول الملائكة لهم أخرجوها إلينا من أجسادكم تغليظاً وتعنيفاً عليهم فقد روى أن أرواح الكفار تتفرق في أجسادهم وتأتي الخروج فتضر بهم الملائكة حتى تخرج فإن قلت الترجمة في عذاب القبر وهذا قبل الدفن قلت هذا من جملة العذاب قبل يوم القيمة وإضافة العذاب إلى القبر لكثرة وقوعه على الموتى في القبور والأفالكافرو من شاء الله تعذيبه من العصاة يعذب بعد موته ولو لم يدفن ولكن هذا محجوب عن الخلق إلا من شاء الله حكمته اقتضت ذلك. كذا في المعنى.
٢ قوله: «النَّارُ يُعْرَضُونَ» الخ. جملة مستأنفة أو النار بدل من سوء العذاب ويعرضون حال روى ابن مسعود أن أرواحهم في أجواف طير سوء تعرض على النار بكرة وعشيا فيقال لهم هذه داركم رواه ابن أبي حاتم قال القرطبي الجمهور على أن هذا العرض في البرزخ وفيه دليل على بقاء النفس وعذاب القبر. (قسطلاني)
٣ قوله: فذلك قوله «يُثَبَّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» مطابقتها للترجمة من حيث أن أصل الحديث في عذاب القبر كما صرح به في الرواية الثانية من قوله: نزلت في عذاب القبر قاله العيني.

٤ قوله: على أهل القلب وهم أبو جهل بن هشام وأميرة بن خلف عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهم يعذبون والقلب بفتح القاف وكسر اللام وهو البير قبل أن بطوى يذكر ويؤنث. (عمدة القاري)

٥ قوله: ولكن لا يجيبون أي لا يقدرون على الجواب وهذا يدل على وجود حيوة في القبر صلح معها التعذيب لأنه لما ثبت سماع أهل القلب كلامه ﷺ وتوبيخه لهم دل على إدراكهم بحاسة السمع قاله القسطلاني وسيجيء زيادة بيان فيه بعد.

٦ قوله: قالت إنما قال النبي ﷺ الخ. جاء بلفظ إنما وهي للحصر قال الكرمانى وكان حديث «ما أنتم بسماع منهم» لم يثبت عندها ومنهجهما أن أهل القبور يعلمون ما سمعوا قبل الموت ولا يسمعون بعد الموت انتهى. قال العيني في عمدة القاري وابن حجر في فتح الباري هذا من عائشة رد على رواية ابن عمر لكن الجمهور خالفوها وقبلوا رواية ابن عمر لموافقة من رواه غيره وقال السهيلي عائشة لم تحضر قول النبي ﷺ فغيرها ممن حضر حفظ للفظ النبي ﷺ قال وأما الآية فإنها كقوله: تعالى «أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمى» أي أن الله هو الذي يسمع ويهدي. وقال ابن التين لا معارضة بين حديث ابن عمر والآية لأن الموتى لا يسمعون لاشك لكن إذا أراد الله إسماع ما ليس من شأنه السماع لم يمنع كقوله تعالى «أنا عرضنا الأمانة» الآية وقوله: «قال لها وللارض اتبعا» الآية انتهى مختصراً.
(١) بالفصيحة في الدنيا وعذاب القبر رواه الطبري. (قس)

أسماء الرجال: حفص بن عمر الخوصي شعبة هو ابن الحجاج العتكي علقمة هو الحضرمي سعد بن عبيدة السلمى أبو حمزة محمد بن بشار العبدى بندار غندر هو محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج على بن عبد الله المدني يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى تقدم صالح هو ابن كيسان نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي سفيان هو ابن عيينة
حل اللغات: الهوان يرد العذاب المتضمن لشدة وإهانة القول الثابت الذى ثبت بالحجة هي كلمة التوحيد وثبوتها تمكنها في القلب.

الموت والمتبادر منه إلى الذهن عذاب القبر (قوله: سنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ) كان المراد بذلك مرتين كل يوم غدوا وعشيا كما ذكر في عذاب آل فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فهذا إشارة إلى عذاب القبر وقوله ثم يردون إشارة إلى عذاب القيمة والمراد به العذاب المستمر العظيم كيفية لشدة وكمية لدوامه فتكون هذه الآية من أدلة إثبات عذاب القبر وفيها دلالة على أن عذاب القبر غير مستمر كعذاب القيمة بل يكون كل يوم مرتين. وهذا الذى ذكرنا هو الأوفق بالتوفيق بين هذه الآية وبين آية النار يعرضون الآية. (قوله: النار يعرضون عليها) في الحديث يعرضون عليه مقعده فلا بد من اعتبار القلب في أحد لموضعين والظاهر أن القلب في الآية لإفادة أنهم يحجرون إلى النار حتى كأنهم يعرضون على النار والله أعلم. (قوله: نزلت في عذاب القبر) أي في سؤاله المودى إلى عذابه أحيانا. (قوله: تدعوا أمواتا) أي تخاطبهم ولا يخفى أن سماع الأموات يقتضى حصول نوع من الحيوة له في القبر و به يصح تعلق العذاب بالميت فلذلك ذكر هذا الحديث في هذا الباب لبيان إمكان العذاب وهل يعارض ذلك قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى قال أبو عثمان الحداد لا كما لا يعارضه ما ثبت بالنص من حيوة الشهداء وقال ابن المنير إذا ثبت حياتهم لزم أن يثبت موتهم بعد هذه الحيوة ليجتمع الحلل كلهم في الموت عند قوله تعالى لمن الملك اليوم ويلزم تعدد الموت وقد قال تعالى لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى والجواب الواضح عندى أن معنى قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت أي الم الموت فيكون الموت الذى يعقب الحيوة الأخروية بعد الموت الأول لا يذوق المة يجوز ذلك في حكم التقدير بلا اشكال أو يقال ما وضعت العرب اسم الموت إلا للمؤلم على ما فهموه لا باعتبار كونه ضد الحيوة فعلى هذا يخلق الله تعالى لتلك الحيوة الثانية ضدًا لا يسمى ذلك الضد موتا وإن كان

إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الْآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ [النمل: ٨٠]. [انظر: ٣٩٧٩-٣٩٨١]

١٣٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ فَقَالَتْ لَهَا أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَسَأَلْتُ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَقَالَ نَعَمْ عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلَواتِهِ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ زَادَ غُنْدَرُ «عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ» (١)

١٣٧٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ غُرُورَةَ بِنْتِ زُبَيْرٍ [قَالَ أَخْبَرَنِي غُرُورَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ] أَنَّهُ سَمِعَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ تَقُولُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ الَّتِي يُفْتَنُ فِيهَا الْمَرْءُ فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ الْمُسْلِمُونَ ضَجَّةً. [راجع: ٨٦]

١٣٧٤- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ [وَأَنَّهُ] لَيَسْمَعُ قَرْعَ بَعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُعِدَّاهُ فَيَقُولَانِ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا [لِهَذَا] الرَّجُلِ ٢ لِمُحَمَّدٍ [مُحَمَّدٍ]؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيَقَالُ لَهُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ ٣ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا» قَالَ قَتَادَةُ وَذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ قَالَ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوِ الْكَافِرُ فَيَقَالُ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَقَالُ لَا دَرَيْتَ ٤ وَلَا تَلَيْتَ وَيُضْرَبُ بِمِطَارِقٍ ٥ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً فَيَصْبِحُ صَبِيحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ بَلَيْهِ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ. [راجع: ١٣٣٨]

(٨٧) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

١٣٧٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ وَجَّهَتْ ٦ الشَّمْسُ فَسَمِعَ ٧ صَوْتًا فَقَالَ: «يَهُودُ تُعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا».

١ قوله: أتاه ملكان زاد ابن حبان والترمذي أسودان ازرقان يقال لأحدهما المنكرو وللآخر النكير وكلاهما ضد المعروف وسما به لأن الميت لم يعرفهما وذكر بعض الفقهاء أن اسم الذين يسألان المذب منكرو وكبر و أن اسم الذين يسألان المطيع مبشر وبشير كذا في الفتح. (قس)
٢ قول في هذا الرجل لمحمد ﷺ بيان من الراوي أي لأجل محمد ﷺ وعبر بذلك امتحاناً لثلاث يتلقن تعظيمه عن عبارة القائل. قيل يكشف للميت حتى يرى النبي ﷺ وهي بشرى عظيمة للمؤمن أن صح ذلك ولا نعلم حديثاً صحيحاً مروياً في ذلك والقائل به إنما استند لمجرد أن الإشارة لا تكون إلا للحاضر لكن يجتمل أن تكون الإشارة لما في الذهن فيكون مجازاً قاله القسطلاني.
٣ قوله: إلى مقعدك من النار أي لو لم تكن مؤمناً كما هو في حديث أبي سعيد عند أحمد كان هذا منزلك لو كفرت ربك كذا في العيني.
٤ قوله: لا دريت ولا تليت أصله تلوت بالواو والمحدثون إنما يروونه بالياء للازدواج أي لا فهمت ولا قرأت القرآن أو المعنى لا دريت ولا اتبع من يدرى؟. (قس)
٥ قوله: بمطارق من حديد ضربة جمع المطرقة وأفراد الضربة للإبذان بأن كل جزء من أجزاء تلك المطرقة مطرقة برأسها مبالغة كذا في الكراماني والقسطلاني.
٦ قوله: وقد وجبت. أي سقطت يريد غربت والجملة حالية (قس ع)
٧ قوله: فسمع صوتاً أما صوت ملائكة العذاب أو صوت وقع العذاب أو صوت المعذنين وفي الطبراني عن عون بهذا السند أنه ﷺ قال «سمع صوت اليهود يعذبون في قبورهم» ومناسبة الحديث للترجمة من حيث أن كل من سمع مثل ذلك الصوت يتعوذ من مثله أو الحديث من الباب السابق وادخله هنا بعض النساخ قاله القسطلاني وفي فتح الباري ويحتمل أن يكون المصنف أراد أن يعلم بأن حديث أم خالد ثانی أحاديث هذا الباب محمول على أنه ﷺ تعوذ حين سمع أصوات اليهود لما علم من حاله أنه كان يتعوذ ويأمر بالتعوذ مع عدم سماع العذاب فكيف مع سماعه وهذا جار على ما عرف من عادة المصنف في الإغماض وقال الكراماني العادة قاضية بأن كل من سمع مثل ذلك الصوت يتعوذ من مثله أو تركه اختصاراً.

(١) يعني أن لفظة حق ثابتة في رواية غندر دون رواية عبدان. (قس)
أسماء الرجال: عبدان لقب عبد الله بن عثمان أبي عثمان بن جبلة العتكي شعبة بن الحجاج الأشعث عن أبيه أبي الشعثاء بالمدينة سليم بن الأسود المخاريبي مسروق هو ابن الأجدع يحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي الكوفي ابن وهب عبد الله المصري يونس بن يزيد الأيلي ابن شهاب الزهري عياش بن الوليد الرقام البصري عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي باب التعوذ من عذاب القبر محمد بن المثني المعروف بالزمن الغزي يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة هو ابن الحجاج عون بن أبي جحيفة يروي عن أبيه أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي أبي أيوب الأنصاري

ضد. للحياة جمعاً بين الأدلة العقلية والنقلية والبرهانية. قلت الحوار الثاني لا يوافق ظاهر حديث ذبح الموت. ثم إن ثبت الموت في الآخرة سوى موت الدنيا فلنجعل قوله تعالى لا ينفقون فيها الموت إلا الموتة الأولى عبارة عن ذلك الموت لأن موت الدنيا بناء على أن الأصل في الاستثناء هو الاتصال لا الانقطاع ونجعل ضمير فيها للآخرة أو الجنة بناء على أن الصالحين كانهم بعد موت الدنيا في الجنة وحينئذ لا يظهر الأشكال أصلاً بل يظهر وجه الاتصال في الاستثناء ونخلص عن مؤنة حمه على الانقطاع فافهم (قوله: يهود تعذب) الظاهر أنه خبر عن أصحاب الصوت بأنهم يهود لا أخبار عن اليهود بأنهم يعذبون فالأقرب أن يعتبر يهود خير مبتدأ محذوف و أيضاً يهود نكرة ولهذا

وَقَالَ النَّضْرُ (١) أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْثٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ عَنْ أَبِي أَبِي يُوبَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

١٣٧٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي بِنْتُ (٢) [أُم] خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ أَنَّهَا

سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [انظر: ٦٣٦٤]

١٣٧٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَدْعُو [وَيَقُولُ]: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

(٨٨) بَابُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْغِيْبَةِ [النَّمِيْمَةِ] وَالْبَوْلِ

١٣٧٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ [قَالَ] ابْنِ عَبَّاسٍ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ

فَقَالَ إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ مِنْ [فِي] كَبِيرٍ ثُمَّ قَالَ بَلَى أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَسْعَى بِالنَّمِيْمَةِ ٢ وَأَمَّا أَحَدُهُمَا [وَأَمَّا الْآخَرُ] فَكَانَ

لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ عُودًا رَطْبًا فَكَسَرَهُ بِاثْنَيْنِ [بِاثْنَتَيْنِ] ثُمَّ غَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى قَبْرِ ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا

مَا لَمْ يَبْيَسَا». [راجع: ٢١٦]

(٨٩) بَابُ الْمَيِّتِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

١٣٧٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ

عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيُقَالُ هَذَا

مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [انظر: ٣٢٤٠-٦٥١٥]

أى هذا الذى رآه مفعده يوم القيامة وتوقعه وانظره حتى يبعثك الله تعالى (شيخ رلى الله)

(٩٠) بَابُ كَلَامِ الْمَيِّتِ عَلَى الْجَنَازَةِ

١٣٨٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ فَاحْتَمَلَهَا الرَّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ ٣ قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ يَا

وَيْلَهَا [قَالَتْ وَيْلَهَا] أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ». [راجع: ١٣١٤]

١ قول من فتنه الحيا لا ابتلاء مع عدم الصبر والرضا والوقوع فى الآفات والإصرار على الفساد وترك متابعة طريق الهدى ومن فتنه الممات أى سؤال منكرو ونكرو مع الخيرة والخوف وعذاب القبر من فتنه المسح الدجال المسح بمعنى المفعول لأن احدى عينيه ممسوحة او بمعنى الفاعل لأنه يسمح الأرض أى يقطعها فى ايام معدودة. (فس)

٢ قوله: بالنميمة هو موضع الترجمة من حيث ان الغيبة من لوازمها ولما وقع فى بعض طرق هذا الحديث بلفظ الغيبة ومن عاده البخارى الإشارة الى ما ورد فى بعض طرق الحديث كذا قاله العيني ومضى الحديث مع متعلقاته فى باب من الكبار ان لا يستتر من بوله.

٣ قوله: قالت قدموني. وهو موضع الترجمة وقال ابن بطال انما يفوز الروح ذلك ورد عليه بأنه لا مانع ان يرد الله الروح الى الجسد فى تلك الحالة ليكون ذلك زيادة فى بشرى المؤمن وبؤساً للكافر وسبق الحديث فى باب قول الميت وهو على الجنائزة قدموني. فإن قلت ما فائده هذه التكرار؟ قلت فائدته انه راعى هناك مناسبة الترجمة الباب الذى قبله وهى باب السرعة بالجنائزة لاشتغال حديثه على بيان موجب الاسراع وراعى هنا أيضاً مناسبة ترجمة هذا الباب لترجمة الباب الذى قبله وهو عرض المقعد عليه فكان ابتداءه يكون عند حمل الجنائزة لأنه ح يظهر للميت ما يؤذ اليه حاله فعند ذلك يقول ما يقول كذا فى العيني.

(١) هذا الطريق ثابت عند ابى ذر و ساقه البخارى تنبيهاً على انه متصل بالسماح والأول بالضممة و هو من التابعة المعنقة ليحيى بن سعيد. (ع)

(٢) اسمها امة نفتح الهمزة و خفة الميم ام خالد الأموية ولدت بالحبيشة تزوجها الزبير فولدت له خالداً و عمر قال الذهبى لها صحبة(ع)

أسماء الرجال: وقال النضر هو ابن شميل مما وصله الإسماعيلي شعبة ومن بعده تقدموا معلى هو ابن اسد وهيب هو ابن خالد موسى بن عقبة الأسدى مسلم بن ابراهيم الفراهيدى يحى هو ابن ابى كثير باب عذاب القبر والبول قتيبة هو ابن سعيد بن جميل البغلانى جرير هو ابن ابى حازم الأعمش سليمان بن مهران مجاهد هو ابن جبر المفسر طاوس هو ابن كيسان اليماني باب الميت يعرض عليه الخ اسماعيل هو ابن ابى اويس مالك الإمام نافع مولى ابن عمر باب كلام الميت الخ قتيبة هو ابن سعيد البغلانى الليث هو ابن سعد الإمام.

تدخلها اللام فتقول اليهود- (قوله: فكان يسعى بالنميمة) النميمة عادة لا تكون الا بإظهار ما لا يحب صاحبه اظهاره بالغيب وهو حقيقة اعنية وكان النميمة من افراد العيبة ولذلك عبر عنها فى الترجمة باسم الغيبة- (قوله: فيقال هذا مقعدك) أى فكن متمتعاً او متهولاً برويته وبالنظر اليه او فكن على ان المصير اليه حتى يبعثك الله أى اليه كما فى بعض الروايات او المراد بهذا مقعدك القبر حتى يبعثك الله اليه الى اسمعروض-

(٩١) بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ

(غير البالغين (فسي))

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ^١ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ كَانَ [كَأَنَّهُ] لَهُ حِجَابًا [حِجَابٌ] مِنَ النَّارِ أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

١٣٨١- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ عَنْ [قَالَ] عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنَ النَّاسِ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ [ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ] لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ». [راجع: ١٢٤٨]

١٣٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ». [انظر: ٣٢٥٥-٦١٩٥]

نضم الميم أى من نسم رضاعة (ع)

(٩٢) بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ

(غير البالغين (فسي))

١٣٨٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] حَبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ إِذْ خَلَقَهُمْ أَعْلَمَ^٢ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [انظر: ٦٥٩٧]

١٣٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذُرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [انظر: ٦٥٩٨-٦٦٠٠]

١٣٨٥- حَدَّثَنَا (١) أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

١ قوله: من مات له ثلاثة من الولد الخ. وهو محل الترجمة من حيث ان الولد الذى لم يبلغ الحث اذا كان حجاباً لأبويه من النار فبالطريق الأولى ان يكون هو محجوباً عن النار فيدل هذا على ان اولاد المسلمين من اهل الجنة وقال النووى اجمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان من مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة وتوقف فيه بعضهم لحديث عائشة رواه مسلم بلفظ «توفى صبى من الأنصار فقلت طوبى له لم يعمل سوء ولم يدركه» فقال النبى ﷺ «أو غير ذلك يا عائشة؟» الحديث و اوجب لعله نهاها عن المسارعة على القطع بلا دليل او قال ذلك قبل ان يعلم ﷺ به. (ع)

٢ قوله: اعلم بما كانوا عاملين. أى الله اعلم بما هم صائرون اليه من دخول الجنة او النار او الترك بين المنزلتين وقد اختلفوا فى ذلك فقليل انهم من اهل النار تبعاً للابوين وقيل من اهل الجنة نظراً الى اصل الفطرة وقيل انهم خدام اهل الجنة وقيل انهم يكونون بين الجنة والنار لا منعمين ولا معذبين وقيل من علم الله منه انه يؤمن ويموت عليه ان عاش ادخله الجنة ومن عمل منه انه يفسد ويكفر ادخله النار وقيل بالتوقف فى امرهم وعدم القطع بشيء وهو الأول لعدم التوقيف من جهة الرسول ﷺ بكونهم من اهل الجنة ولا من اهل النار بل امرهم بالاعتقاد الذى عليه اكثر اهل السنة من التوقيف فى امرهم وقال ابن حجر هذا قبل ان ينزل فيهم شيء فلا ينافى ان الأصح انهم من اهل الجنة هذا ما قاله على القارى فى المرقاة ويؤيد قول ابن حجر ما قاله النووى فى شرح مسلم اختلف العلماء فى من مات من اطفال المشركين فمنهم من يقول هم تبع لأبائهم فى النار ومنهم من توقف فيهم والثالث وهو الصحيح الذى ذهب اليه المحققون انهم من اهل الجنة واستدل بأشياء منها حديث ابراهيم عليه السلام حين رآه النبى ﷺ وحوله اولاد الناس فقال ﷺ: «اما الولدان الذين حولهم فكل مولود على الفطرة قال بعض المسلمين يا رسول الله! وأولاد المشركين؟ فقال ﷺ: «وأولاد المشركين رواه البخارى فى صحيحه أى فى التعبير منها قوله تعالى: ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً﴾ ولا يتوجه على المولود التكليف حتى يبلغ فيلزم الحجة وهذا متفق عليه قال الطيبى بعد نقل هذا: اقول والعلم عند الله والحق التوقف لما ورد فى حديث خديجة فى اولادها وحديث الوائدة والمؤودة فى النار مخالف لحديث (رواه احمد فى مسنده) ابراهيم عليه السلام فالوجه ان يبنى الكلام على حديث عائشة وقولها «عصفور من عصافير الجنة» فعلى هذا اولاد المشركين الذين كانوا بين يدي ابراهيم هم المشركون الذين لم يسلموا حينئذ ثم فى المال آمنوا أما قوله تعالى: ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً﴾ فيحتمل ان يراد بالعذاب الاستيصال فى الدنيا لأن حتى تقتضى ظاهراً ان يكون العذاب فى الدنيا انتهى مختصراً.

(١) هذان الحديثان يدلان على التوقف فى امرهم والحديث الآتى من ابى هريرة يدل على كونهم فى الجنة لكن من غير تصريح وحديث سمرة يدل صريحاً على انهم فى الجنة و اصرح منه الذى يأتى فى التعبير ومن ثم اختلف العلماء فيه ولذا ابهم المؤلف فى الترجمة.

أسماء الرجال: باب ما قيل فى اولاد المسلمين ابن علية هو اسماعيل بن ابراهيم البصرى وعلية اسم امه ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة هو ابن الحجاج حبان بكسر الموحدة هو ابن موسى المروزى عبد الله هو ابن المبارك المروزى شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكى ابنى بشر جعفر بن ابى وحشية سعيد بن جبير الأسدى مولاهم ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابى حمزة الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب آدم هو ابن ابى اياس ابن ابى ذئب محمد بن عبد الرحمن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

(قوله: ان له مرضعاً فى الجنة) كأنه من باب التشريف لا لأن الجنة يحتاج الصغير فيها الى تربية ورضاعة. (قوله: الله اذ خلقهم اعلم) فى المصاييح اذ تتعلق بمحذوف أى علم ذلك اذ خلقهم والجملة معترضة بين المتدا والخبر ولا يصح تعلفها بأفعال التفضيل لتقدمها عليه وقد يقال بجوازه مع التقدم لأنه ظرف فيتسع فيه قلت وهذا يقتضى ان اذ ظرف ولا يخفى ان علمه تعالى ارلى قديم فتقيده بوقت الخلق الحارث غير ملائم الا ان يقال بقدم صفة التكوين كما هو عندنا لما تريديته والأقرب ان يجعل اذ تعليلية ويمكن ان يجعل ظرفاً على القول بحدوث الخلق كما هو مذهب الا شاعرة بتأويل حين قدر خلقهم فى الأزل ويمكن ان يجعل ظرفاً على ان الكلام اخبار عن ثبوت العلم عند الخلق لا حدوثه عنده.

«كُلُّ مَوْلُودٍ يُؤَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ^١ يَهُودَانِهِ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ يُمَجَّسَانِهِ كَمَثَلِ الْبَهِيمَةِ تُنْتَج^٢ الْبَهِيمَةُ هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاءَ؟»^(١)

[راجع: ١٣٥٨]

عبر ابى ذر
(٩٣) بَابُ:

بالتنوين وهو ساقط في رواية ابى ذر

١٣٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ هُوَ ابْنُ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً [صَلَاتَهُ] أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا قَالَ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا فَيَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَسَأَلْنَا يَوْمًا فَقَالَ هَلْ رَأَى مِنْكُمْ أَحَدٌ [أَحَدٌ مِنْكُمْ] رُؤْيَا قُلْنَا لَا قَالَ لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي فَأَخَذَا بِيَدَيَّ فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ^٣ [إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ] فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُوسَى كُلُّوْبٌ^٤ مِنْ حَدِيدٍ يُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ^٥ قَفَاهُ ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرَ مِثْلَ ذَلِكَ وَيَلْتَنِمُ شِدْقُهُ هَذَا فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ فَقُلْتُ [قُلْتُ] مَا [مَنْ] هَذَا قَالَ لَا أَنْطَلِقُ فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفَهْرٍ^٦ أَوْ صَخْرَةٍ فَيَشْدُخُ بِهَا [بِهِ] رَأْسَهُ فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهَدَهَ الْحَجَرُ فَاَنْطَلِقُ إِلَيْهِ لِمَاخُذِهِ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَنِمَ رَأْسَهُ وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ لَا أَنْطَلِقُ فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى نَقَبٍ [نَقَبٍ] مِثْلِ النَّتُّورِ [يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا] أَعْلَاهُ ضَيْقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ تَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارٌ فَإِذَا اقْتَرَبَ^٧ [أَقْتَرَبَتْ] ارْتَفَعُوا^(٢) حَتَّى كَادُوا يَخْرُجُونَ [أَنْ يَخْرُجُوا] [كَأَدَ أَنْ يَخْرُجُوا] فَإِذَا خَمِدَتْ رَجَعُوا فِيهَا وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عَرَاءُ^٨ فَقُلْتُ مَا [مَنْ] هَذَا قَالَ أَنْطَلِقُ فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ وَعَلَى وَسْطِ النَّهْرِ قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ وَعَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَاهُ [رَمَى] الرَّجُلُ بِحَجَرٍ [رَمَاهُ بِحَجَرٍ] فِي فِيهِ فَرَكْدَهُ حَيْثُ كَانَ فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَ أَنْطَلِقُ فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا [انْتَهَيْنَا] إِلَى رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ وَفِي أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصِيبَانٌ وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يُوقِدُهَا فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ فَأَدْخَلَانِي [وَأَدْخَلَانِي] دَارًا لَمْ أَرَقَطُ أَحْسَنَ وَأَفْضَلَ مِنْهَا فِيهَا رِجَالٌ شُبُوحٌ وَشَبَابٌ

- ١ قوله: فابواه اي فابوا المولود فان الطيبى الفاء اما للتعقيب او للسببية او جزاء شرط مقدر اي اذا تقرر ذلك فمس تغير كان بسبب ابويه اما بتعليمهما اياه او ترغيبهما فيه او كونه تبعاً لهما في الدين يفتضى ان يكون حكمه حكمهما فيه وخص الأيوان بالذكر للغالب. (عيني)
- ٢ قوله: تنتج البهيمه بلفظ المجهول اي تلدها هكذا لفظ العرب والجدهاء بفتح الجيم وسكون الدال والمد مقطوعة الأذن انما يجدها اهلها والمعنى ان البهيمه تولد سليمة من الجدع فلولا تعرض الناس لبقيت كما ولدت كذا في اللمعات وقس.ع.
- ٣ قوله: الى ارض مقدسة. هو يحتمل الإطلاق والتقييد بأرض المسجد الأقصى. (مجمع البحار)
- ٤ قوله: كلوب. بفتح الكاف وضم اللام المشددة وهو الحديد تنثل بها اللحم عن القدر وكذلك الكلاب. قوله: من حديد كلمة من للبيان قوله: يدخل في شده بضم الياء من الإدخال والشدق بكسر الشين جانب الفم اي يدخل الرجل القائم الكلوب في جانب فم الرجل الجالس. (عيني القسطلاني)
- ٥ قوله: حتى يبلغ قفاه بالوحدة وضم اللام وفي التعبير فيشر شر شدة الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه اي يقطعها شقا هذا في القسطلاني والعيني ضبطه ههنا من ثلغ يثلغ بفتح اللام فيهما بمثلثة ولام وغين معجمة وقال الثلغ الشدخ.
- ٦ قوله بفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وفي آخره راء وهو الحجر ملا الكف وقيل هو الحجر مطلقاً قوله: فشدخ بفتح التنحية وسكون المعجمة وفتح الدال من الشدخ وهو كسر الشيء الأجوف. (ع. قس)
- ٧ قول فإذا اقترب بالوحدة في آخره اي اذا اقترب الوقود او الحر الدال عليه قوله: يتوقد وللشميينه فإذا اقترت بهمزة قطع ففان فوقيتين من الفتره اي التهب وارتفع نارها وفي رواية ابن السكن والقاسى وعبدوس فترت بفاء وفوقيتين بينهما الراء وهو الانكسار والضعف واستشكل فإن بعده فإذا خمدت رجعو ومعنى الفنور والخمود واحد وعند الحميدى فإذا ارتقت من الإرتقاء وهو الصعود قال الطيبى وهو الصحيح دراية ورواية. (قس)
- (١) الجدع قطع الأنف والأذن او اليد او الشفة والمراد ناقص الحلقة. (لمعات)
- (٢) جواب اذا والضمير يرجع الى الناس بدلالة السياق. (ع)

أسماء الرجال: باب بالتنوين موسى بن اسماعيل المنقرى التبوذكى جرير بن حازم بن زيد الأزدي ابو رجاء عمران بن تيم العطاردى سمره بن جندب بن هلال الفزاري. حل اللغات: تنتج تلد جدعاء مقطوعة الأذن شدق بالكسر بفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وفي آخره راء وهو الحجر اي بحجر ملا الكف يشدخ من شدخ وهو كسر الشيء الأجوف تدهده اي تدرج التنور ما يجيز فيه فإذا خمدت اي سكن لهبها ولم يطفأ حرها.

(قوله: يولد على الفطرة) يحتمل انه ذكر هذا الحديث لبيان انه يفيد النجاة لأولاد الكفرة بناء على ان المراد بالفطرة الإسلام وحينئذ يلزم التعارض بين هذا الحديث والحديث السابق ويحتمل انه ذكر للتنبيه على ان الفطرة لا تحمل على الإسلام بل على سلامة الطبع دفعا لتعارض بين هذا الحديث وبين السابق.

[شَبَّانٌ] وَنِسَاءٌ وَصِيبَانٌ ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلَانِي [وَأَدْخَلَانِي] دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ فِيهَا [مِنْهَا] شُمُوحٌ وَشَبَابٌ [شَبَّانٌ] قُلْتُ طَوَّفْتُمَانِي [طَوَّفْتُمَانِي] اللَّيْلَةَ فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ قَالَ نَعَمْ أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يُحَدِّثُ بِالْكَذِبِ فَتَحْمَلُ [تَحْمَلُ] عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَدِّخُ رَأْسُهُ فَرجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ ^{يفتح الكاف ويحوز كسرهما} فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِو بِالنَّهَارِ يُفَعِّلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّقَبِ [فِي النَّقَبِ] فَهُمُ الزُّنَاةُ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ أَكَلُوا [أَكَلُوا] الرَّبَا وَالشَّيْخُ الَّذِي فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ إِبْرَاهِيمُ وَالصَّبِيَّانُ حَوْلَهُ فَأَوْلَادُ النَّاسِ وَالَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ وَالذَّارُ الْأُولَى الَّتِي دَخَلْتَ دَارَ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ وَأَنَا جَبْرِيلُ وَهَذَا مِيكَائِيلُ فَارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ قَالَ ذَلِكَ [ذَاكَ] مَنْزِلُكَ فَقُلْتُ دَعَانِي أَدْخُلْ مَنْزِلِي قَالَ إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ فَلَوْ اسْتَكْمَلْتَ أَتَيْتَ مَنْزِلَكَ. [راجع: ٨٤٥]

(٩٤) بَابُ مَوْتِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ

١٣٨٧- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ فِي كَمْ كَفَّيْتُمْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ^١ سَحُوبِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ وَقَالَ لَهَا فِي أَيِّ يَوْمٍ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ [قُلْتُ] يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ قَالَ فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالَتْ [قُلْتُ] يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ قَالَ أَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ [اللَّيْلَةَ] فَتَنْظُرُ [ثُمَّ تَنْظُرُ] إِلَى ثَوْبٍ عَلَيْهِ كَانَ^٢ يَمْرُضُ فِيهِو بِهِ رَدْعٌ^٣ [رَدْعٌ] مِنْ زَعْفَرَانٍ فَقَالَ اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا وَزِيدُوا عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ فَكَفَّنُونِي فِيهِمَا [فِيهَا] قُلْتُ إِنَّ هَذَا خَلَقَ قَالَ إِنَّ الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْمَلَةِ^٤ فَلَمْ يُتَوَقَّ حَتَّى أَمْسَى مِنْ لَيْلَةِ الثَّلَاثَةِ وَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ .
^١ بفتح المعجمة واللام أى غير تجديد
^٢ بتشديد الراء (قس) ^٣ بفتح الميم والفتح والصدید (بروى)
^٤ بفتح الميم والفتح والصدید (بروى)

(٩٥) بَابُ مَوْتِ الْفُجَاءَةِ بَغْتَةً [الْبَغْتَةِ]

١٣٨٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ [عَنْ عُرْوَةَ] عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أُمِّي افْتَلَيْتَ^٦ نَفْسَهَا وَأَظْنُّهَا لَوْ تَكَلَّمْتَ تَصَدَّقَتْ فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقَتْ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»^٧ [انظر: ٢٧٦٠]

١ قوله: بيض بكسر الموحدة جمع ابيض وقوله: سحولية بروى بفتح سين وضمها فالفتح منسوب الى السحول وهو القصار لأنه يسحلها أى يغسلها او الى سحول وهو قرية باليمن والضم جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقي من قطن وقيل اسم القرية بالضم ايضاً. (مجمع)
٢ قوله: كان يمرض فيه. على صيغة المجهول من التمرى من مرضت فلاناً بالتشديد اذا اقامت عليه بالتعهد والمداواة. (ع)
٣ قوله: ردع بفتح الراء وسكون الدال وآخره عين كلها مهملات وهو اللطخ والأثر وكلمة "من" فى قوله: من زعفران للبيان كذا قاله العيني وفى القسطلانى ولأبى وقت من غير اليونينية ردغ بالغين المعجمة انتهى.
٤ قوله: إنما هو للمهملة بضم الميم وكسرهما وهى الفتح والصدید الذى يذوب فيسيل من الجسد قاله فى الجمع قال الكرمانى ويحتمل ان يراد بالمهملة معناه المشهور أى الحديد لمن يريد المهملة فى بقائه انتهى كذا فى العيني ولذا قال على ﷺ لا تغالوا فى الكفن فإنه يسلب سريعاً ولا يعارضه ما ورد «إذا كفن احدكم اخاه فليحس كفته» لأن المراد به ليس بالمغلاة فى ثمنه ورقته وإنما المراد به كونه جديداً ابيض او مغسولاً او منزهاً عن الشبهة وقيل التحسين حق الميت فإذا اوصى بتركه اتبع كما فعل الصديق ﷺ. (ع)
٥ قوله: باب موت الفجأة بفتح الفاء وسكون الحيم وبالهزمة من غير مد وفى الفجأة بضم الفاء وبعد الجيم مد ثم همزة وهو الموت من غير سبب مرض قوله: البغته بالجر بدل من الفجأة ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أى هى البغته وللكشمهينى بغته بالتنكير. (قسطلانى)
٦ قوله: افتلئت بضم الفوقية وكسر اللام مبنياً للمفعول أى ماتت فلتة أى فجأة ونفسها بالرفع نائب عن الفاعل وفى بعضها بالنصب على التمييز او مفعول ثان وافتلتت بمعنى سلبت كذا فى قس و ك.
٧ قوله: قال نعم. أى لها اجر ان تصدقت عنها قال العيني فيه الترجمة لأنه ﷺ لما اجاب بقوله نعم دل على ان موت الفجأة غير مكروه وقد ورد موت الفجأة راحة للمؤمن وأسف على الفاجر رواه ابن ابى شيبه وروى ابو داود «موت الفجأة اخذة اسف» وورد الاستعاذة منها ايضاً قال العيني الجمع ان الأول محمول على من استعد وتاهب والثانى على من فرط قال ابن بطال وكان ذلك لما فى موت الفجأة من خوف حرمان الوصية وترك الاستعداد للمعاد بالتوبة ونحوها من الأعمال الصالحة انتهى مختصراً.
أسماء الرجال: باب موت يوم اثنين معلى بن اسد العمى اخو بهزين اسد البصرى وهيب هو ابن خالد البصرى هشام عن ابيه عروة بن الزبير باب موت الفجأة سعيد بن ابي مريم ابو محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير المدنى
حل اللغات: بيض بالكسر جمع ابيض سحولية بفتح السين نسبة الى سحول قرية باليمن.

(٩٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ

[قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى] ﴿فَأَقْبِرَ﴾^١ [عبس: ٢١] أَقْبَرْتُ الرَّجُلَ أَقْبَرُهُ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ قَبْرًا وَقَبْرَتُهُ دَفْنَتُهُ ﴿كَفَاتَا﴾ [المرسلات: ٢٥]أى ما جاء فى قوله تعالى الم يجعل
الارض كفات

يَكُونُونَ فِيهَا أَحْيَاءَ وَيُدْفَنُونَ فِيهَا أَمْوَاتًا.

أى فى الارض

١٣٨٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سُلَيْمَانُ عَنْ هِشَامٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ

ابن عروة

يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَتَعَذَّرُ^٢ [لَيَتَقَدَّرُ] فِي مَرَضِهِ أَتَيْنَ أَنَا

محقة من المثقلة

الصفاى

عَدَا اسْتَبْطَاءً لِيَوْمٍ عَائِشَةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي قَبَضَهُ اللَّهُ بَيْنَ^٣ سَحْرِي وَنَحْرِي وَدُفِنَ فِي بَيْتِي. [راجع: ٨٩٠]

هو موضع الرحمة

أى يستطيل اليو واشياقا اليها والى بونها

١٣٩٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ هِلَالٍ [هُوَ الْوَزَّانُ] عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ [فِيهِ] لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ لَوْلَا ذَلِكَ أَكْبَرَزَ قَبْرُهُ غَيْرَ^٤ أَنَّهُ خَشِيَ أَوْخُشِيَ أَنْ يَتَّخِذَ مَسْجِدًا وَعَنْ هِلَالٍ قَالَ كُنَّا نِي^٥ عُرْوَةَ بِنَ الرَّبِيرِ وَلَمْ^(١) يُؤَلِّدْ لِي. [راجع: ٤٣٥]

هو الوزان

حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ سُفْيَانَ التَّمَارِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى قَبْرَ النَّبِيِّ

ابن دينار

ﷺ مُسْتَمًّا. (٢)

حَدَّثَنَا [ثَنِي] فَرُوءُ [بْنِ أَبِي الْمَغْرَاءِ] قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ بِنَ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ [قَالَ] لَمَّا سَقَطَ^٦ عَلَيْهِمْ

[عَنْهُمْ] الْحَائِطُ فِي زَمَانِ الْوَلِيدِ بِنَ عَبْدِ الْمَلِكِ (٣) أَخَذُوا فِي بِنَائِهِ فَبَدَتْ لَهُمْ قَدَمٌ فَفَرَّغُوا وَظَنُّوا أَنَّهَا قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ فَمَا وَجَدُوا

ساق وركبة (فس)

أَحَدًا يَعْلَمُ ذَلِكَ حَتَّى قَالَ لَهُمْ عُرْوَةُ لَا وَاللَّهِ مَا هِيَ قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ مَا هِيَ إِلَّا قَدَمُ عُمَرَ.

١٣٩١- وَعَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَوْصَتْ عَبْدَ اللَّهِ بِنَ الرَّبِيرِ لَا تَدْفِنِي مَعَهُمْ وَادْفِنِي مَعَ صَوَّاحِيهِ بِالْبَقِيعِ لَا أُزَكِّي

أى امهات المؤمنين (فس)

أى مع السى لله وصاحبه (فس)

ابن عروة بن الربير

بِهِ أَبَدًا. [انظر: ٧٣٢٧]

١٣٩٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بِنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ بِنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بِنَ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ

رَأَيْتُ عُمَرَ بِنَ الْخَطَّابِ قَالَ [فَقَالَ] يَا عَبْدَ اللَّهِ بِنَ عُمَرَ أَذْهَبَ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ فَقُلْ يَقْرَأُ عُمَرُ بِنَ الْخَطَّابِ عَلَيْكَ السَّلَامُ ثُمَّ

سَلَّهَا أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِي قَالَتْ كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي فَلَا وَثَرَتَهُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ لَهُ مَا لَدَيْكَ قَالَ أَذْنْتُ لَكَ يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَضْجِعِ فَإِذَا قُبِضْتُ فَاحْمِلُونِي ثُمَّ سَلَّمُوا ثُمَّ قُلْ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بِنَ الْخَطَّابِ فَإِنْ أَذْنَتْ

١ قوله: فأقره يشير الى قوله تعالى ﴿ثم امانه فاقبره﴾ اى جعله ذاقر يدفن فيه وقيل جعل له من بقبه ويوازيه ولا يلقى للسباع والطير ليكون مكرما حيا وميتا (ع)

٢ قوله: ليتعذر بالعين المهمة والذال المعجمة اى يطلب العذر فيما يحاوله من الانتقال الى بيت عائشة ويمكن ان يكون بمعنى يتعسر اى يتعسر عليه ما كان من

الصبر وعند القاسى ليتقذر بالقاف اى يسأل عن قدر ما بقى الى يومها ليهون عليه بعض ما يجيد. (ع)

٣ قوله: بين سحرى وحجرى. بفتح اولهما وسكون ثانيهما تريد بين جنبي وصدرى والسحر الربة فاطلق على الجنب مجازا والنجر الصدر. (فس)

٤ قوله: غير انه خشى على بناء العلوم اى خشى رسول الله ﷺ او خشى على بناء الجهول فالخاشى الصحابة او عائشة او رسول الله ﷺ. (ع)

٥ قوله: كناني واختلفوا فى كنيته فقبل ابو امة وقبل ابو الجهم وقبل ابو عمرو هو المشهور ولعل غرض البخارى بإيراد هذا الكلام التنبيه على لقاء هلال

لعروة. (ع)

٦ قوله: لما سقط عليهم الحائط. اى حائط حجرة النبى ﷺ وعند الحموى ما اسقط عنهم والسبب فى ذلك كان الناس يصلون الى القبر فأمر به عمر بن عبدالعزيز

فرفع حتى لا يصل الى احد فلما هدم بدت قدم قدم ساق وركبة ففرع عمر بن عبد العزيز فأناء عروة فقال هذا ساق عمر وركبته فسرى عن عمر بن عبدالعزيز. كذا

فى العيني.

(١) لان الغالب ان الإنسان لا يكتفى الا باسم اول اولاده ونبه المؤلف بذلك على لقاء هلال لعروة. (فس)

(٢) اى غير مسطح وبه قال ابو حنيفة ومالك و احمد وكثير من الشافعية وقال اكثر الشافعية ونص عليه الشافعى التسطیح افضل. (فس)

(٣) ابن مروان حين امر عمر بن عبد العزيز برفع القبر الشريف حتى لا يصل الى احد اذ كان الناس يصلون اليه.

أسماء الرجال: اسماعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك سليمان هو ابن هلال التيمى ابو محمد محمد ابن حرب النشائي بالشين المعجمة هشام هو ابن عروة بن

الزبير موسى بن اسماعيل المقرئ التبوذكى ابو عوانة الوضاح الشكرى هلال هو ابن حميد الجهنى الوزان عروة ابن الزبير بن العوام محمد هو ابن مقاتل المروزي

المجاور بمكة عبدالله بن المبارك المروزي ابوبكر بن عياش بن سالم الأسدى الكوفى مشهور بكنيته والأصح انها اسمه سفيان هو ابن دينار ابو سعيد الكوفى فروة هو

ابن ابي المغراء الكندى ابو القاسم الكوفى على بن مسهر القرشى الكوفى هشام بن عروة بن الزبير قتيبة هو ابن سعيد الثقفى جرير بن عبد الحميد بن قرط

الكوفى حصين بن عبد الرحمن السلمى عمرو بن ميمون الأودى.

لِي قَادِفُونِي وَ إِلَّا^١ فَرُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَمَنْ اسْتَخْلَفُوا^٢ بَعْدِي فَهُوَ الْخَلِيفَةُ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا فَسَمِيَ^٣ عَثْمَانُ وَعَلِيًّا وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَوَلَجَ عَلَيْهِ شَابٌّ^٤ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ [وَقَالَ] أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ لَكَ مِنَ الْقَدَمِ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ثُمَّ اسْتَخْلَفْتَ فَعَدَلْتَ ثُمَّ الشَّهَادَةُ^٥ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ فَقَالَ لَيْتَنِي يَا ابْنَ أَخِي وَذَلِكَ كَفَافٌ [كَفَافًا] لَا عَلَى وَلَا لِي أَوْصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ^٦ خَيْرًا أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَأَنْ يَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ وَأَوْصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا الَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَعْفَى [أَنْ يَقْبَلَ وَيُعْفَرَ] عَنْ مُسِيئَتِهِمْ وَأَوْصِيهِ بِذِمَّةِ^٧ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُؤْفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَأَنْ لَا يَكْلَفُوا فَوْقَ طَاقَتِهِمْ. [انظر: ٣٠٥٢-٣١٦٢-٣٧٠٠-٤٨٨٨-٧٢٠٧]

(٩٧) بَابُ مَا يُنْهَى [عَنْهُ] مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ

١٣٩٣- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا» تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ وَمُحَمَّدُ ابْنُ أَنَسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ. [انظر: ٦٥١٦]

(٩٨) بَابُ ذِكْرِ شِرَارِ الْمَوْتِ

١٣٩٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَنِ الْأَعْمَشِ [قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ] قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَبُو لَهَبٍ [عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ] [لَعْنَةُ اللَّهِ] لِلنَّبِيِّ ﷺ تَبًّا^١ لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ فَتَزَلْتُ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾. [انظر: ٣٠٥٢٥-٣٥٢٦-٤٧٧٠-٤٨٠١-٤٩٧١-٤٩٧٢-٤٩٧٣]

١ قوله: و إلا أى وإن لم تاذن فردوني إلى مقابر المسلمين استنبط منه أن من وعد بعدة له الرجوع فيها و اجاب من قال بلزوم العدة يحمل ذلك من عمر على الاحتياط والورع ليتحقق طيب نفس عائشة بما اذنت فيه أولاً كذا فى العيني.
٢ قوله: فمن استخلفوا. أى فمن استخلفه هؤلاء النفر المذكورون فهو الخليفة أى فهو أحق بالخلافة. (ع. قس.)
٣ قوله: فسمى عثمان الخ إنما لم يذكر اباعبيدة لأنه كان قد مات ولم يذكر سعيد بن زيد لأنه كان غائباً قال بعضهم (وهو ابن حجر) لم يذكره لأنه كان قريبه وصهره ففعل كما فعل مع عبد الله بن عمر. (ع. قس.)
٤ قوله: شاب من الأنصار. روى ابن سعد أن ابن عباس أتى من مقالة الشاب هنا فلا مانع من تعدد المثنيين عليه مع اتحاد جواب عمر لهم. كذا فى القسطلانى.
٥ قوله: من القدم بكسر القاف وفتح الدال ويروى بفتح القاف وهو السابقة فى الأمر يقال لفلان قدم صدق أى اثره حسنة ولو صحت الرواية بالكسر فالعنى صحيح ايضاً قاله العيني وكذا فى الكرمانى قال ابن حجر فى فتح البارى القدم بالفتح بمعنى الفضل وبالكسر بمعنى سبق كذا فى قس.
٦ قوله: ثم الشهادة وذلك انه قتله عالج يسمى فيروز وكنيته ابو لؤلؤة وكان غلاماً للمغيرة بن شعبة وكان يدعى الاسلام وسببه انه قال لعمر الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي. قال كم خراجك؟ قال دينار قال ما ارى ان افعل انك عامل محسن وما هذا بكثير فغضب منه فلما خرج عمر لصلوة الصبح جاء عدو الله فطعنه بسكين مسمومة ذات طرفين فمات منها شهيداً قال الواقدي طعن عمر رضى الله عنه يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذى الحجة ٢٣ هـ ودفن يوم الأحد صباح هلال احرم ٢٤ هـ وكانت خلافته عشر سنين وخمسة اشهر و احدى وعشرين ليلة. (ع. قس.)
٧ قوله: بذمة الله أى بعهدته وبذمة رسوله وهم عامة المؤمنين لأن كلهم فى ذمتها وهذا تعميم بعد تخصيص هذا ما قاله الكرمانى والعيني قال القسطلانى والمراد اهل الكتاب قوله: ان يوفى لهم بضم اوله وفتح ثالثة مشدداً و مخففاً وأن يقاتل بضم الباء وفتح التاء من ورائهم وبكسر الميم أى من خلفهم وقد يجى بمعنى قدام وأن لا يكلفوا بضم اوله وفتح اللام المشددة فوق طاقتهم فلا يزداد عليهم مقدار الجزية انتهى. (كلام القسطلانى)
٨ قوله: تَبًّا لك أى هلاكاً ونصب على انه مفعول حذف عامله وجوباً قوله: سائر اليوم نصب على الظرفية أى باقى اليوم او جميعها قوله: تبّت أى خابت وخسرت يدا ابي لهب اخبر عن يديه واراد به نفسه على عادة العرب فى التعبير ببعض الشيء عن كله وإنما خصهما لأنه لما جمعهم النبى ﷺ بعد نزول ﴿و انذر عشيرتک الاقربين﴾ وقال ﴿فانى نذير لكم بين يدي عذاب شديد﴾ اخذ ابو لهب حجراً يرميه وقال تَبًّا لك سائر اليوم لهذا جمعنا. ملتقط من قس وع ومطابقته فى قوله: عليه لعنة الله. (قس.)

أسماء الرجال: باب ما ينهى من سب الأموات آدم بن ابي اياس ابو الحسن القسطلانى شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأعمش سليمان بن مهران الكوفى مجاهد بن جبر المفسر المكي عمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث بن طلق النخعى الكوفى الأعمش سليمان تقدم عمرو بن مرة ابو عبدالله الكوفى سعيد بن جبيرة الأسدى مولاها الكوفى.
حل اللغات: التَّبُّ الهلاك سائر اليوم أى باقيه.

(قوله: وأوصيه بذمة الله) أى بأهل ذمة الله تعالى. (قوله: قال ابو لهب عليه لعنة الله) يمكن ان يقال هذا هو ذكر شرار الموتى بشرهم او يقال ذكر ابي لهب فى القرآن مع انه مأمور بالقراءة الى يوم القيامة يوجب ذكر ابي لهب بعد الموت وهو من باب ذكر شرار الموتى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٤ - كِتَابُ الزَّكَاةِ

اسم للزكية وليست بمصدر (ع)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَجُوبِ الزَّكَاةِ]

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ]

(١) بَابُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي أَبُو سُوَيْدٍ فَذَكَرَ حَدِيثَ

الشارع إلى أن فريضة الزكاة بالقرآن (ع)

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعَقَابِ.

للازحام وهو الكف عن المحارم وحوارم المروة (قس)

١٣٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنِ

ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «ادْعُهُمْ» إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ

سنة عشر قبل حجة الوداع (قس)

فَاعْلَمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ [قَدْ] افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَاعْلَمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ [قَدْ] افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ

صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ فِي [عَلَى] فَقَرَائِهِمْ». [انظر: ١٤٥٨-١٤٩٦-٢٤٤٨-٤٣٤٧-٧٣٧١-٧٣٧٢]

١٣٩٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي

أَيُّوبَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ [النَّاسُ] مَا لَهُ مَا لَهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَبٌ [أَرَبٌ] مَا لَهُ تَعْبُدُ اللَّهَ

وهو استهتام والتكرار للتأكيد (قس ع ك) أرب الرجل في الأمر إذا بلغ فيه جهده

وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ وَقَالَ بِهِزُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَبُوهُ

كانه كان قطعاً للرحم فامر به لانه اهم بالنسبة اليه (ع ك)

عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [مُحَمَّدٌ] أَخْشَى أَنْ يَكُونَ

اي بين شعبة ان ابن عثمان اسمه محمد (قس)

اي ابن عثمان (قس)

مُحَمَّدٌ غَيْرَ مَحْفُوظٍ إِنَّمَا هُوَ عَمْرُو. [انظر: ٥٩٨٢-٥٩٨٣]

اي وهم شعبة في قوله محمد بن عثمان اما هو عمرو بن عثمان وهو الصواب (كذا في الكرماني)

١٣٩٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَيَّانَ

عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ ذَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَالَ [فَقَالَ]: «تَعْبُدُ اللَّهَ

١ قوله: كتاب الزكوة. اي هذا كتاب في بيان احكام الزكوة قال القسطلاني الزكوة في اللغة هي التطهير والإصلاح والنماء والملاح وفي الشرع اسم لما يخرج عن مال على وجه مخصوص سمي بها ذلك لانها تطهر المال من الخبث وتقيه من الافات والنفس من رذيلة البخل وهي احد اركان الاسلام يكفر جاحدها انتهى مختصراً.

٢ قوله: ادعهم. اي ادع اهل اليمن اولا الى الشهادتين فإن هم اطاعوا لذلك اي للثانيتين بالشهادتين فاعلمهم بفتح الهزمة من الاعلام فإن هم اطاعوا لذلك اي لوجوب الصلوة فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة اي زكوة كذا في المعنى. قال القسطلاني وفي نسخة بدأ بالأهم فالأهم وذلك من التلطف في الخطاب لانه لو طالبهم بالجمع في اول الأمر لفترت نفوسهم من كثرتها انتهى قال المعنى لم يرتبه ترتيب الوجوب وإنما رتبته لترتيب البيان الاترى ان وجوب الزكوة على قوم من الناس دون الآخرين وأن لزومها بمضى الحول على المال.

٣ قوله: ارب اختلفوا في هيئة هذه الكلمة وفي معناها ايضاً اما في الأول فقبل ارب بفتح الهزمة وكسر الراء وتنوين الباء وقيل بفتحتن وتنوين وقيل ارب كمنع على صيغة الماضي وروى هذا عن ابي ذر وقيل بكسر الراء كسمع فهذه اربعة اقوال واما في المعنى ففي الوجه الأول معناه صاحب الحاجة وهو خير مبتدأ محذوف تقديره هو ارب ولما رأى ﷺ انه حريص في سؤاله قال ما له متعجباً من حرصه بطريق الاستفهام وفي الوجه الثاني معناه له ارب اي حاجة فيكون ارتفاعه على انه مبتدأ خبره محذوف وفي الوجه الثالث والرابع معناه احتاج فسأل عن حاجته. ملتقط من المعنى.

(١) اي الذين هاجروا قبل بيعة الرضوان او الذين صلوا الى القبلتين او الذين شهدوا بدراً. (قس ع)

اسماء الرجال: كتاب الزكوة ابو عاصم النبيل البصري زكريا بن اسحاق المكي ابي معبد هو نافذ (بالنون والفاء والذال المهملة والمعجمة-قس) مولى ابن عباس حفص ابن عمر الحوضي شعبة هو ابن الحجاج العتكي موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي ابي ايوب خالد بن زيد الأنصاري وقال بهز هو ابن اسد العمى البصري شعبة هو ابن الحجاج محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى البغدادي عرف بصاعقة البزاز بمعجمتين عفان بن مسلم الصفاري الأنصاري البصري وهيب هو ابن خالد بن عجلان يحيى بن سعيد بن حيان بالتحية التيمي ابو حيان ابي زرة وهو هرم بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي.

حل اللغات: العفاف الكف عن المحارم وخوارم المروة ولّى ادبر.

كتاب الزكوة (قوله: قال ماله) اي قال من حضر- (قوله: ارب ماله) كلمة "ما" للإيهام اي حاجة ماله لأجلها جاء.

وَلَا تَشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا». حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي حَيَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] أَبُو زُرْعَةَ [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

١٣٩٨- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَدِيمٌ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا [إِنَّ] هَذَا الْحَيَّ مِنْ رِبِيعَةٍ قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ وَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَمَرْنَا بِشَدٍّ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِنَا قَالَ: «أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَقْدُ يَدَيْهِ هَكَذَا وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَأَنْ تَتُودُوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُرْقَتِ» وَقَالَ سَلِيمَانُ وَأَبُو النُّعْمَانِ عَنْ حَمَّادٍ: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». [راجع: ٥٣]

١٣٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَكَفَرُ^٧ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ عُمَرُ كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابِهِ عَلَى اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]». [انظر: ١٤٥٧-٦٩٢٤-٧٢٨٤]

١٤٠٠- فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا^٨ كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا قَالَ عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ^٩ الْحَقُّ. [انظر: ١٤٥٦-٦٩٢٥-٧٢٨٥]

(٢) بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ

﴿فَإِنْ تَابُوا^{١٠} وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [التوبة: ١١].

- ١ قوله: وفد عبد القيس. وهو ابو قبيلة وكانوا اربعة عشر رجلاً ويروى اربعون وجمع بأن هم وفادتين او الأربعة عشرًا اشرافهم. (قسطلاني)
- ٢ قوله: انا بألف بعد النون. هذا الحى منصوب على الاختصاص اى اعنى هذا الحى وقوله: من ربيعة خبر ان وجاء فى رواية انا حى من ربيعة والحى اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة به لأن بعضهم يحيى ببعض. كذا فى العيني.
- ٣ قوله: فى الشهر الحرام جنس يشمل الأربعة الحرم وسوا ذلك لحرمة القتال فيها. (قس)
- ٤ قوله: وعقد يده هكذا. كما يعقد اللى يعد واحدة وقوله: وشهادة عطف تفسرى. (قسطلاني)
- ٥ قوله: وأن تؤدوا خمس ما غنمتم. ذكر لهم هذه لأنهم كانوا مجاورين لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغنائم ولم يذكر فى هذه الرواية صيام رمضان كما ذكره فى باب اداء الخمس من الإيمان اما لغفلة الراوى او لاختصاره ولم يذكر الحج لشهرته عندهم ذكره القسطلاني او لم يكن يفرض ح ومرة الحديث مع متعلقاته فى الباب المذكور.
- ٦ قوله: عن الدباء بضم الدال وشدة الموحدة وبالمذ القرع اليابس والحنتم بفتح المهيمة وسكون النون وفتح الفوقية وهى الجرار الخضر والنقير بفتح النون وكسر القاف جذع ينقر وسطه فيوعى فيه والمزفت اى المطلى بالزفت اى انهاكم عن الابتاذ فى هذه الآية المتخذة لأنها تسرع الاسكار فربما شرب منها من لا يشعر بذلك وهذا منسوخ بما فى مسلم فتنبتذوا فى كل وعاء ولا تشربوا مسكرًا. كذا فى القسطلاني.
- ٧ قوله: وكفر من كفر من العرب بعض بعبادة الأوثان وبعض بالرجوع الى اتباع مسيلمة وهم اهل البمامة وغيرهم واستمر بعضهم على الإيمان الا انه منع الزكوة وتأول انها خاصة بالزمن النبوى لأنه تعالى قال «خذ من امواهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها وصل عليهم» الآية فغيره لا يطرهم. (قس)
- ٨ قوله: عنّا ففتح العين هى اثنى من ولد الضان مالم يبلغ سنة ذكره مبالغة او على سبيل الفرض (ع)
- ٩ قوله: انه الحق. اى بما ظهر من الدليل الذى اقامه الصديق لا انه قلده فى ذلك لأن المجتهد لا يقلد لا يقتد. (قسطلاني)
- ١٠ قوله: فإن تابوا اى من الكفر ذكر الآية تأكيداً لحكم الترجمة لأن معنى الآية انه لا يدخل فى التوبة من الكفر ولا ينال اخوة المؤمنين فى الدين الا بإقامة الصلوة وإيتاء الزكوة كذلك بيعة الاسلام لا تتم الا بهما. كذا فى العيني.

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الأسدى البصرى يحيى هو ابن سعيد القطان اى حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان بالتحية المشددة فيهما هو المذكور فى الاسناد السابق ذكره اولاً باسمه وهنا بكنيته ابو زرعة هرم بن عمرو المذكور فى الاسناد السابق حججاج بن منهل السلمى الأماطى حماد بن زيد بن درهم الأزدى ابو حمزة بالجيم نصر بن عمران الضبعى وقال سليمان هو ابن حرب وصله فى المغازى وأبو النعمان محمد بن الفضل وصله فى الخمس حماد هو ابن زيد باب البيعة الخ.

حل اللغات: الحنتم الجراد الخضر. النقير جذع ينقر وسطه فيوعى فيه العناق بالفتح الأثنى من المعز.

(قوله: حتى يقولوا لا اله الا الله) اى حتى يظهر الإيمان فهذا كناية عن ذلك فلا يرد انه لابد من الشهادة بالنبوة وبه يحصل التوفيق بينه وبين ما وقع فى بعض الروايات من الزيادة وقول ابي بكر رضى الله تعالى عنه فإن الزكوة حق المال كأنه اشار به الى قوله عليه الصلوة والسلام الا بحقه اى بحق الإسلام ولعل ذلك هو سرّ شرح صدر ابي بكر للقتال فعلم ان القتال لا يخالف الحديث بواسطة هذا الاستثناء ولا يشكل الحديث بأن القتال ينتهى بالحزبة اما لأن الحديث قبل شرح الحزبة او لأن المراد بالناس مشركوا مكة وأضرابهم.

١٤٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَايَعْتُ

الحلي (قس)

النَّبِيِّ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنَّصِيحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧]

هو حيار الحير للمصوح له

(٣) بَابُ إِثْمِ مَانِعِ الزَّكَاةِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [الآية] وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿إِلَى تَكْنِزُونَ﴾ إِلَى نَوَلِهِ تَعَالَى

﴿فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾. [التوبة: ٣٤-٣٥]

١٤٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزَ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَأْتِي الْإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ^١ إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقَّهَا تَطَّأُ

بِأَخْفَافِهَا وَتَأْتِي الْغَنَمُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ إِذَا [هُوَ] لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقَّهَا تَطَّأُ بِأُظْلَافِهَا وَتَنْطَحُ يَقْرُونَهَا قَالَ وَمِنْ^٢

حَقِّهَا أَنْ تَحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ قَالَ وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يُعَارُ^٣ [شُعَاء] فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ لَا

أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَّغْتُ وَلَا يَأْتِي [وَلَا يَأْتِ] بِبَعِيرٍ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ رَعَاءٌ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ [مِنْ اللَّهِ] شَيْئًا قَدْ

بالصم والمعجمة صوت الابل

بَلَّغْتُ». [انظر: ٢٣٧٨-٣٠٧٣-٦٩٥٨]

١٤٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ

أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مَثَلُ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا^٤

أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ يَطْوِقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزَمَتَيْهِ [بِلَهْزَمِيهِ] يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ [شِدْقِيهِ] ثُمَّ يَقُولُ أَنَا مَالِكٌ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا ﴿وَلَا

تَحْسِبَنَّ [لَا يَحْسِبَنَّ] الَّذِينَ يَبْنُونَ^٥﴾ [الآية] بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ]. [أل عمران: ١٨٠] [انظر: ٤٥٦٥-٤٦٥٩-٦٩٥٧]

(٤) بَابُ مَا أُدِّيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ

أي الكنز الذي يدخل تحت قوله لا للدين يكروى

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَيْسَ^٥ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ [خَمْسَةٍ] أَوْاقٍ [أَوْاقٍ] صَدَقَةٌ».

١٤٠٤- حَدَّثَنَا [وَقَالَ] أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ خَرَجْنَا

١ قوله: على خبر ما كانت. أي أحسن ما كانت في القوة والسمس لتكون أثقل لوطنيتها وأشد لنكايتها كذا في القسطلاني والعيني.

٢ قوله: ومن حقها أن تحلب على الماء أي نسقى البانها أبناء السبيل والمساكين الذين ينزلون على الماء ولأن فيه الرفق على الماشية لأنه أهون لها قال ابن بطال يريد حق الكرم والمواصلة لا أن ذلك فرض وقيل كان هذا قبل فرض الزكوة. (ع)

٣ قوله: يعار يضم التحيبة والعين المهلثة أي صوت وللسمنلى والكشيمهني ثغاء يضم المثلثة والغين المعجمة ممدود، صباح الغنم أيضاً. (قس)

٤ قوله: شجاعاً. أي الحية الذكر أقرع أي سقط شعر راسه لكثرة ستم وطول عمره له زببستان أي زببستان في شدقيه يقال تكلم فلان حتى زبدت شدقه أي خرج الزبد عليهما أوهما نابان يخرجان من فيه أو التكتتان السوداءوان فوق عينيه يطوقه بلفظ المجهول أي تجعل كالطوق في عنقه واللهزمين اللحيين بشدقيه أي جانبي الفم كذا في اللمعات والجمع والعيني.

٥ قوله: ليس فيما دون خمس أواق جمع أوقية يضم الهمزة وتشديد الباء وهي في ذلك الزم كان أربعون درهماً والآن يختلف باختلاف البلاد ويعتبر بما كان كذا في اللمعات قال القسطلاني ليس فيما دون خمس أواق صدقة فليس بكنز لأنه لاصدقة فيه فإذا زاد شيئاً عليهما ولم تؤد زكاته فهو كنز.

أسماء الرجال: أي هو عبدالله ابن ثير الحمداني أبو هشام الكوفي اسماعيل هو ابن خالد الأحصى البجلي مولاها الكوفي التابعي قيس هو ابن أبي حازم عوف البجلي المخضرم باب اثم مانع زكوة الخ أبو اليمان هو الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي أبو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي المدني على بن عبد الله المدني هاشم هو أبو النصر التميمي أبي صالح اسمه ذكوان المدني باب ما أدى زكاته أحمد بن شبيب الخطي البصري يونس هو ابن يزيد الأيلي ابن شهاب هو الزهري خالد بن أسلم القرشي العدوي.

حل اللغات: يعار أي صوت. شجاع الحية الذكر أقرع لكثرة ستم.

(قوله: شجاعاً) يضم الشين وتكسر وهي الحية ولعل ذلك في بعض الأحوال وما في الأحاديث من أنها تصفع وتحمي في النار في حال أخرى فلا تنافي (قوله: لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ) ليس فيما دون الخ) تعليل للسابق أما بالنظر إلى تضمنه دعوى أنه ليس كل مال كنزاً أو باعتبار أن ما أدى منه الزكوة بعد وجوبها هو وما لا تحب فيه الزكوة سواء فإذا عدم بالحديث حال ما لا يجب فيه الزكوة وأنه لا صدقة فيه بل هو كله حلال لصاحبه فكذلك ما أدى منه الزكوة بعد وجوبها والمراد بالكثرة هو الذي يكون سبباً لتعديب نص الكتاب.

مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ أَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤] قَالَ ابْنُ عُمَرَ مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ إِنَّمَا^١ كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الزَّكَاةُ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طَهْرًا لِلْأَمْوَالِ. [انظر: ٤٦٦١]

١٤٠٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَنَا [قَالَ] الْأَوْزَاعِيُّ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ عَمْرَوَ بْنَ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ فِيهِمَا دُونَ^٢ خَمْسٍ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ وَلَا [وَلَيْسَ] فِيهِمَا دُونَ خَمْسٍ^٣ دَوْدٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيهِمَا دُونَ^٤ خَمْسَةِ [خَمْسٍ] أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ». [انظر: ١٤٤٧-١٤٥٩-١٤٨٤]

١٤٠٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ سَمِعَ هُشَيْمًا قَالَ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ^٥ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ فَقُلْتُ لَهُ مَا أُنْزِلُكَ مِنْ ذَلِكَ هَذَا قَالَ كُنْتُ بِالشَّامِ فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي [هَذِهِ الْآيَةِ] ﴿الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قَالَ [فَقَالَ] مُعَاوِيَةُ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُلْتُ نَزَلَتْ فِيهِمَا وَفِيهِمْ فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَلِكَ [ذَاكَ] فَكُتِبَ [وَكُتِبَ] إِلَيَّ^٦ عُثْمَانُ يَشْكُونِي فَكُتِبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ أَنَّ أَقْدَمَ الْمَدِينَةِ فَقَدِمْتُهَا فَكُتِبَ عَلَيَّ^٧ النَّاسُ حَتَّى كَانَتْهُمْ لَمْ يَرَوْني قَبْلَ ذَلِكَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ [ذَاكَ] لِعُثْمَانَ فَقَالَ لِي إِنْ شِئْتَ تَنْحِتَ فَكُنْتَ قَرِيبًا فَذَاكَ الَّذِي أُنْزِلُنِي هَذَا الْمَنْزِلَ وَلَوْ أَمَرُوا عَلَيَّ حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ. [انظر: ٤٦٦٠]

١٤٠٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عِيَّاشُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ جَلَسْتُ ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي قَالَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْجُرَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ الشَّخِيرِ أَنَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى مَلَأٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِينُ [حَسَنِ] الشَّعْرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ حَتَّى كَسَيْتُ

١ قوله: إنما كان هذا قال ابن بطال يريد بقوله: إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكوة قوله تعالى: ﴿يسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ أي ما فضل عن الكفاية فلما فرضت الزكوة نسخ. (ك) ومطابقته من حيث المفهوم لأن مفهوم قوله: من كنزها إلخ أنه إذا أدى زكاتها لا يستحق الوعيد. (ع)
٢ قوله: ليس فيما دون خمس أواق كجوار جمع أوقيه بضم همزة وتشديد الياء هي أربعون درهماً بالنصوص المشهورة والإجماع كما قاله النووي في شرح المذهب. (قس)
٣ قوله: خمس ذود بفتح المعجمة وسكون الواو فдал مهمة وهي من الإبل من الثلاثة إلى العشرة والرواية المشهورة خمس ذود بالإضافة وروى بنتون خمس ويكون ذود بدلا منه بزيادة التاء في خمس نظراً إلى أن الذود يطلق على الذكر والمؤن وتركوا القياس في الجمع كما قالوا ثلاث مائة وقيل إنما جاز لأنه في معنى الجمع كقوله: تعالى ﴿تسعة رهط﴾ كذا في العيني مراده أن ما دون هذه المقادير لا صدقة فيه فليس بكنز فلا يدخل تحت قوله: تعالى ﴿والذين يكتزون﴾ الآية كما لو كان أكثر منها وأدى زكوة فهو ليس بكنز وبهذه الحجة يحصل المطابقة للترجمة.
٤ قوله: وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة. بفتح همزة وضم السين جمع وسق بكسر الواو وفتحها والفتح أشهر حل بعير وقيل هو ستون صاعاً وبه احتج الشافعي وأبو يوسف ومحمد وقال أبو حنيفة قليل ما أخرجته الأرض وكثيره سواء واحتج بما يأتي في باب العشر فيما يسقى عنه ﷺ قال فيما سقت السماء والعيون أو كان عشرياً العشر فإن كلمة "ما" عام وبعموم قوله: تعالى ﴿وما أخرجت لكم من الأرض﴾ وسيأتي من دعوى التخصيص في كلام المؤلف مع جوابه في الباب المذكور أن شاء الله تعالى وأخرج عبد الرزاق عن معمر بن سمالك بن الفضل عن عمر بن عبد العزيز قال فيما أنبتت الأرض من قليل أو كثير العشر وأخرج نحوه عن مجاهد و إبراهيم النخعي وأخرج ابن أبي شيبة أيضاً عن هؤلاء نحوه ملتقط من العيني.
٥ قوله: بالربذة. بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة وبه قبر أبي ذر. (قسطاني)
٦ قوله: فكتب أي معاوية وكان عامل عثمان دمشق لما خشي أن يقع بين المسلمين خلاف وفتنة (قسطاني)
٧ قوله: فكثر على الناس حتى كأنهم لم يروني وفي رواية الطبري أنهم كثروا عليه يسألونه عن سبب خروجه من الشام فخشي عثمان على أهل المدينة خشية معاوية على أهل الشام وقال ابن بطال لما رأى أبو ذر كثرة الناس عليه وتعجبهم من حاله خاف أن يعاتبه عثمان في ذلك فذكره لعثمان فقال عثمان إن كنت تخشى وقوع فتنة فاسكن مكاناً قريباً من المدينة فنزل الربذة وهو معنى قوله: إن شئت تنحيت من التنحي وهو التباعد. (ع)
أسماء الرجال: إسحاق بن يزيد أبو النضر الأموي مولاهم شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي مولاهم البصري ثم الدمشقي الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو سمع أبا سعيد هو الحدرى اسمه سعد بن مالك على بن أبي هاشم عبيد الله الليثي البغدادي هشيم بن بشير بالنصغير فيهما ابن القاسم بن دينار حصين بضم المهمل الأولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي زيد بن وهب أبو سليمان الهمداني الكوفي عياض هو ابن الوليد الرقام البصري عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي أبي العلاء يزيد ابن الشخير كسكين إسحاق بن منصور هو الكوسج المروزي عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري أبوسهل البصري .
حل اللغات: الربذة بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة به قبر أبي ذر .

(قوله: إنما كان هذا) أي ما يفهم من ظاهرها من الضيق وإلا فالآية في الزكوة فلا معنى أنها منسوخة بنزول الزكوة كما يقتضيه ظاهر كلام ابن عمر .

قَامَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ بَشِّرِ الْكَافِرِينَ^١ بِرَضْفٍ^٢ يُحْمَى عَلَيْهِ [عَلَيْهِمْ] فِي نَارِ جَهَنَّمَ ثُمَّ يُوَضَعُ عَلَى حَلْمَةِ ثَدْيٍ أَحَدِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نَغْضِ كَتِفِهِ [كَتِفِهِ] وَيُوَضَعُ عَلَى نَغْضِ كَتِفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلْمَةِ ثَدْيِهِ يَنْزَلُ ثَمَّ وَلَّى فَجَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ وَتَبِعْتُهُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَأَنَا لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ فَقُلْتُ لَهُ لَا أَرَى الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتُ قَالَ إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا.

فسر ذلك في الأخير لقوله اما يجمعون الدنيا الى لا يفهمون كلام من نهاهم عن الكفر (ع)
 ١٤٠٨ - قَالَ لِي خَلِيلِي قَالَ قُلْتُ وَمَنْ خَلِيلُكَ يَعْزِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا ذَرٍّ أَتُبْصِرُ أَحَدًا قَالَ فَتَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ وَأَنَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرْسِلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا أَنْفَقُهُ كُلَّهُ إِلَّا ثَلَاثَةً^٣ دَنَانِيرَ وَإِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ [شَيْئًا] إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا وَلَا وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا وَلَا أَسْتَفْتِيَهُمْ عَنْ دِينٍ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ. [راجع: ١٢٣٧]

(٥) بَابُ انْفَاقِ الْمَالِ فِي حَقِّهِ

١٤٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] يَقُولُ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ [اثْنَتَيْنِ] رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَاسْلَطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا». [راجع: ٧٣]

(٦) بَابُ الرِّيَاءِ فِي الصَّدَقَةِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٦٤] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «صَلَدًا» [البقرة: ٢٦٤] لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقَالَ عِكْرِمَةُ «وَأَبِلٌ» [البقرة: ٢٦٥] مَطَرٌ شَدِيدٌ. وَالطَّلُّ: النَّدى.

(٧) بَابُ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً [الصَّدَقَةُ] مِنْ غُلُولٍ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ [لَا تُقْبَلُ صَدَقَةُ]

لِقَوْلِهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] «قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى»^٤ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ. [البقرة: ٢٦٣]

(٨) بَابُ الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ] «وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا

١ قوله: بشر الكافرين. أى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا يؤدون زكاتها ويفهم منه الذى يؤذيها لا يطلق عليه اسم الكافر المستحق للعقوبة وبه المطابقة للترجمة (ع)

٢ قوله: برضف. بفتح الراء وسكون المعجمة حجارة محمأة يحمى عليه أى على الرضف ثم يوضع أى الرضف على حلمة ثدى أحدهم بفتح الحاء المهملة واللام وهى ما تنش من الثدي وطال حتى يخرج من نغض كتفه بضم النون وسكون المعجمة آخره ضاد معجمة ويسمى الغضروف وهو العظم الرقيق على طرف الكتف أو هو اعلاه. (ع. قس.)

٣ قوله: الا ثلاثة دنانير قال القرطبي واحد لأهله وآخر لعنق رقبة وآخر للدين قل الكرمانى يحتمل ان هذا كان ديناً او مقدار كفاية اخراجات تلك الليلة له ﷺ كذا فى العينى قال القسطلانى هذا محمول على الأولوية لأن جمع المال و ان كان مباحاً لكن لا يخلو عن خطر المحاسبة فكان الترك اسلم وكان مذهب اى ذر انه يحرم على الإنسان ادخار ما زاد على حاجته.

٤ قوله: «يتبعها اذى» أى يتبعها يوم القيامة الأذى ووجه مطابقة الترجمة الآية ان الأذى بعد الصدقة يبطلها فكيف بالأذى المقارن لها وذلك ان الغال تصدق بما لم يغصب والغاصب موز لصاحب المال فكان اولى بالابطال. (ك.)

٥ قوله: «ويربى الصدقات» قال الكرمانى إن قلت لفظ الصدقات عام لما يكون من الكسب الطيب وغيره فكيف يدل على الترجمة؟ قلت هو مقيد بالصدقات التى من الحلال بقريئة السياق نحو «ولا تيمموا الخبيث منه تتفقون» انتهى قال ابن بطل لما كانت هذه الآية مشتمة على ان الربا يحقه الله لأنه حرام دل ذلك على ان الصدقة التى تتقبل لا تكون من جنس الخوق انتهى كذا فى قس.

أسماء الرجال: باب انفاق المال فى حقه محمد بن المثنى هو العنزى الزمن البصرى يحيى بن سعيد القصاب اسماعيل بن ابي خالد الكوفى قيس هو ابن ابي حازم البجلي ابن مسعود هو عبد الله الهذلى باب الرياء فى الصدقة قال ابن عباس وصله ابن جرير قال عكرمة هو مولى ابن عباس وصله عبد بن حميد .

حل اللغات: الرضف بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة آخره فاء الحجارة المحمأة الحلمة بفتح اللام هى مانشز من الثدي ينزل ويتحرك وتضطرب لارى بضم الهمة لاظن الطل شبنم يا باران خفيف غلول بالضم خيانة .

(قوله: باب الرياء فى الصدقة) أى مبطل لها .

هُمْ يَحْزَنُونَ» [إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ] [بَابُ الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبِ طَيْبٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَيُرِي الصَّدَقَاتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾]. [البقرة: ٢٧٦-٢٧٧]

١٤١٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلٍ تَمَرَةٍ مِنْ كَسْبِ طَيْبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ فَإِنَّ [وَأَنَّ] اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِمِثْلِهَا ثُمَّ يُرَبِّهَا (١) لِصَاحِبِهَا [لِصَاحِبِهَا] كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ تَابِعَهُ سُلَيْمَانُ عَنْ ابْنِ دِينَارٍ وَقَالَ وَرَقَاءُ (٢) عَنْ ابْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وَسُهَيْلٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٧٤٣٠: ١٤١٠]

هو بالفتح والكسر بمعنى المثل (ك)
عبد الله بن دينار مولى ابن عمر (ق)
ذكر الميم ليدل على حسن القول (ع)
بفتح الفاء وضم اللام وفتح الواو المشددة المهر حين يعظم (قس)
دكون

(٩) بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ

أى قبل رد من يصدق عليه والمقصود من هذه الترجمة الحث على المسارعة إلى الصدقة هو التحذير من تسويقها (ع)

١٤١١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «تَصَدَّقُوا فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا يَقُولُ الرَّجُلُ لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا بِهَا» [انظر: ١٤٢٤-٧١٢٠]

لاستغنائه بما يخرجه الارض من كوزها (ع)

١٤١٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِيضَ^٢ حَتَّى يُهَمَّ^٣ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ [يَقْبَلُ] صَدَقَتِهِ وَحَتَّى يَعْرِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ لَا أَرَبَ لِي» [راجع: ٨٥]

بفتح الحاء (قس)
لا حاجة

١٤١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا سَعْدَانُ بْنُ بِشْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ الطَّائِي قَالَ سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ يَقُولُ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَجَاءَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يَشْكُو الْعِيْلَةَ وَالْآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبِيلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ [عَلَيْكُمْ] إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْعِمْرُ^٤ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرِهِ وَأَمَّا الْعِيْلَةُ فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ [لَا يَجِدُ] مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ ثُمَّ لَيَقْفَنَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ^٦ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ^٧ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تَرْجُمَانُ^٨ يُتَرْجَمُ لَهُ ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ أَلَمْ أُؤْتِكَ مَالًا

بضم الميم وكسر المهملة وتشديد اللام
الضحاك بن مخلد (ق)
الطائي (قس)
أى من فساد السراق والصوص
أى الفقر (قس)

١ قوله: تابعه. أى عبد الرحمن قال الكرمانى لم قال أولاً تابعه وثانياً قال ورقاء وثالثاً رواه قلت الأول متابعة لأن اللفظ فيه بعينه لفظه والثالث رواية لا متابعة لاختلاف اللفظ وإن اتحد المعنى والثانى لما لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على سبيل المذاكرة قال بلفظ القول.
٢ قوله: فيفيض بفتح التحتية من فاض الإناء فيضاً إذا امتلأ وفاضه ملاء وفى المغرب فاض الماء إذا انصب عن امتلائه وفاضه صبّه عن كثرته. كذا فى العينى والقسطلانى.
٣ قوله: حتى يهيم بضم اوله وكسر الهاء من اهمه الأمر إذا اقلقه وفتح اوله وضم الهاء من همم الشيء احزنه وقيل من هم بمعنى قصد و على هذا رب المال فاعل ومن يقبل مفعول وعلى الأولين بالعكس. كذا فى التوشيح والعينى.
٤ قوله: العير بكسر العين المهملة وسكون التحتية الإبل التى تحمل الميرة وفى المطالع العير القافلة وهى الإبل والدواب تحمل الطعام وغيره من التجارة ولا تسمى عيراً إلا إذا كانت كذلك كذا فى العينى.
٥ قوله: خفير بفتح المعجمة الحير أى الذى يكون القوم فى ضمانه وذمته والمراد منه حتى يخرج القافلة من الشام والعراق ونحوهما الى مكة بغير البدقة. (ك)
٦ قوله: بين يدي الله هو من التشابهات والأمة فى أمثالها كاليامين ونحوه طائفتان المفوضة والمأولة بما يناسبها قاله العينى.
٧ قوله: ليس بينه وبينه حجاب هذا على سبيل التمثيل وإلا فالبارى سبحانه وتعالى لا يحيطه شيء ولا يحجب حجاب وإنما يستتر تعالى عن ابصارنا بما وضع فيها من الحجب المعجز عن الإدراك فى الدنيا فإذا كان يوم القيامة كشفها عن ابصارنا وقواها حتى نراه معاينة كما يرى القمر ليلة البدر. (عينى قسطلانى)
٨ قوله: ترجمان كمنقوان وزعفران وزيهقان المفسر لللسان وقد ترجمه وعنه والفعل يدل على اصابة التاء. (قاموس)

(١) بمضاعفة الأجر أو المزيد فى الكمية. (قس)

(٢) قد خالف ورقاء عبد الرحمن فجعل شيخ ابن دينار فيه سعيد بن يسار بدل أبى صالح. (ع ف)

أسماء الرجال: باب الصدقة من كسب طيب عبد الله بن منير أبو عبد الرحمن المروزي أبى النضر هو سالم بن أبى أمية أبى صالح هو ذكوان السمان تابعه سليمان هو ابن بلال ورقاء هو ابن عمر الشكرى ابن دينار عبد الله المذكور مسلم بن أبى مريم السلمى المدنى زيد بن اسلم العدوى مولى عمر سهيل هو ابن أبى صالح يروى عن أبيه باب الصدقة قبل الرد آدم هو ابن أبى إياس شعبة هو ابن الحجاج معبد بن خالد الكوفى القاصر حارثة بن وهب الخزاعى هو أخو عبد الله بن عمر لأمه أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبى حزة أبو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشى عبد الرحمن هو الأعرج عبد الله بن محمد المسندى سعدان بن بشر الجهنى أبو مجاهد سعد الطائى.

حل اللغات: الفلّو بفتح الفاء وضم اللام المهر حين يعظم العيلة بفتح العين المهملة الفقر السبيل الطريق.

[وَوَلَدًا] فَلْيَقُولَنَّ بَلَىٰ ثُمَّ لْيَقُولَنَّ أَلَمْ أَرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَلْيَقُولَنَّ بَلَىٰ فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ فَلْيَتَفَيَّنْ أَحَدَكُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ. [انظر: ١٤١٧-٣٥٩٥-٦٠٢٣-٦٥٤٠-٦٥٦٣-٧٤٤٣-٧٥١٢]

١٤١٤ - حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ وَيُرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَتَّبِعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يَلْذَنُّ^١ بِهِ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ».

(١٠) بَابُ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَالْقَلِيلُ^٢ مِنَ الصَّدَقَةِ

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ^٣ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَفْتِينًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ^٤ جَنَّةٍ يَرْبُوهُ^٥ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾﴾.

[البقرة: ٢٦٥-٢٦٦]

١٤١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ هُوَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْحَكَمُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ] [الْحَكَمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ] الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ كُنَّا نَحَامِلُ^٥ فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَهٍّ^٦ كَثِيرٍ فَقَالُوا مُرَاءٍ وَجَاءَ رَجُلٌ [أَخْرُ] فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ فَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَاعٍ هَذَا فَنَزَلَتْ ﴿وَالَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ^٦﴾ [الآية: التوبة: ٧٩]. [انظر: ١٤١٦-٤٦٦٨-٤٦٦٩]

١٤١٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيبٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَيَحَامِلُ^٧ [فَتَحَامِلُ] فَيُصِيبُ أَلْفَ^٨ الْيَوْمَ لِمَا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ كُنَّا نَحَامِلُ^٥ فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَهٍّ^٦ كَثِيرٍ فَقَالُوا مُرَاءٍ وَجَاءَ رَجُلٌ [أَخْرُ] فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ فَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَاعٍ هَذَا فَنَزَلَتْ ﴿وَالَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ^٦﴾ [الآية: التوبة: ٧٩]. [انظر: ١٤١٦-٤٦٦٨-٤٦٦٩]

١٤١٧ - حَدَّثَنَا [شَيْ] سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يَقُولُ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ». [راجع: ١٤١٣]

١٤١٨ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ

١ قوله: يَلْذَنُّ به بضم اللام وسكون المعجمة أى يلتجئ إليه ويرغب فيه من لاذ يلود لياذا إذا التجئ إليه واضم قال الداؤدى ليس فيه فم غيرة هذا والله اعلم يكون عند ظهور الفتنة وكثرة القتل فى الناس. (عنى)

٢ قوله: والقليل بالجاء عطف على قوله: بشق تمرة من عطف العام على الخاص والتقدير اتقوا النار ولو بالقليل من الصدقة والقليل يشتمل شق التمر وغيره (ع)

٣ قوله: ﴿ومثل الذين﴾ الخ ذكر هذه الآية الكريمة لاشتغالها قليل النفقة وكثيرها لأن قوله تعالى ﴿أموالهم﴾ يتناول القليل والكثير وفيها حث على الصدقة فذكرها يناسب التوبيخ والابتغاء والطلب. قوله: ﴿تفتيناً﴾ عطف على ابتغاء مرضات الله والتقدير مبتغين ومتفتينين من انفسهم بالاخلاص وذلك ببذل المال هو شقيق الروح وبذله اشق على النفس من سائر العبادات الشاقة. (ع)

٤ قوله: ﴿كمثل جنة يربو﴾ وهى عند الجمهور المكان المرتفع المستوى من الارض وخصها لأن شجرها ازكى وأحسن ثمرًا ﴿أصابها وابل﴾ أى مطر عظيم القطر ﴿فانت اكلمها﴾ أى ثمرها والطل اضعف المطر قليل هو الندى يعنى نفقاتهم زاكبة عند الله وان كانت متفاوتة بحسب احوالهم كذا فى العنى والقسطلانى.

٥ قوله: كنا نحامل بضم النون وبالحاء المهملة أى نحمل الحمل على ظهورنا بالأجرة قال الخطابى يريد تنكف الحمل لنجد ما تنصدق به. (فس)

٦ قوله: ﴿إلا جهدهم﴾ أى طاقتهم مصدر جهد فى الأمر اذا بالغ فيه وتنام الآية ﴿فيسخرون منهم سخر الله منهم﴾ أى جازاهم على سخرتهم ﴿ولهم عذاب اليم﴾ على كفرهم. (ع)

٧ قوله: فيحامل بضم التحتية وكسر اليم وضم اللام فعلاً مضارعاً ولغيره أى ذر فتحامل بفتح الفوقية والميم واللام فعلاً ماضياً أى تكلف الحمل بالأجرة ليكسب ما ينصدق به. (مستطاني)

٨ قوله: لمائة ألف لفظ مائة اسم ان خبره. قوله: لبعضهم واليوم ظرف وعيمز الألف الدرهم او الدينار والمد والمقصود وصف شدة الزمان فى ايام رسول الله ﷺ وكثرة الفتوح والأموال فى ايام الصحابة. (ع)

أسماء الرجال: محمد بن العلاء أبو كريب احمداً الكوفى ابو اسامة حماد بن اسامة اللبثى بريد بن عبيد الله عن جده ابي برده ابي بردة بضم الباء اسمه عامر او الخارث عن ابيه ابي موسى ابي موسى عبد الله بن قيس الأشعرى باب اتقوا النار اخ شعبة هو ابن الحجاج العتكي سليمان بن مهران الأعشى ابي وائل شقيق بن سلمة ابي مسعود عقبة بن عمرو البدرى سعيد بن يحيى البغدادي يروى عن ابيه ابي يحيى بن سعيد بن ابان الأعشى ومن بعده السابقون فى الاسناد السابق سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج ابي اسحاق عمرو السبيعي عبد الله بن معقل هو ابو الوليد المزنى بشر بن محمد السخينانى المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم الزهرى هو ابن شهاب .

حل اللغات: يَلْذَنُّ به بضم اللام وسكون الذال المعجمة أى يلتجئ اليه كذا نحامل أى نحمل الحمل على ظهورنا يلزمون يعيرون بشق تمرة أى يحاينها او نصفها.

(قوله: فقالوا مرأى) أى قل المنافقون انه مرأى والحاصل انهم تكلموا فيمن اعطى القليل والكثير لأن مرادهم ان لا يتصدق احد .

حَزَمَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَتْ امْرَأَةً مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا
ابن الربيع
 فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ وَدَخَلَ [فَدَخَلَ] النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ابْنَتِي مِنْ
فيه الترجمة لأنها دخلت في عموم قوله من ابني الح (ع)
 هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ». [انظر: ٥٩٩٥]

من النسخ وهو يخل مع حرص

(١١) بَابُ فَضْلِ صَدَقَةِ الشَّحِيحِ الصَّحِيحِ

[بَابُ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ وَصَدَقَةُ الشَّحِيحِ لِقَوْلِهِ] لِقَوْلِهِ ^١ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] «وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ» [المنافقون: ١٠] إِلَى آخِرِهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا
 بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ» [إِلَى] [الظَّالِمُونَ] «وَلَا شَفَاعَةٌ» [الآية: البقرة: ٢٥٤].
أى ليس خليل يبيع في ذلك اليوم

١٤١٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْثَرُ أَجْرًا قَالَ: «أَنْ تَصَدَّقَ» ^٢ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى
 الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ الْغِنَى وَلَا تَمَهِّلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ» [انظر: ٢٧٤٨].
من الإمهال (ع)
بالحزم على الهوى وبالصب عطف على ان تصدق او بالرفع (قس) لفظ باب ماقط من رواية ابى در

بَابُ:

هو كالفصل من باب السابق

١٤٢٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ
 النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لِحَوْقًا [أَسْرَعُ لِحَوْقًا بِكَ] قَالَ أَطْوَلُكُمْ يَدًا فَأَخَذُوا قَصَبَةً يَذْرَعُونَهَا فَكَانَتْ سُودَةً
 أَطْوَلُكُمْ يَدًا فَعَلِمْنَا بَعْدُ أَنَّهَا كَانَتْ طَوَّلَ يَدِهَا [طَوَّلَ يَدِهَا] الصَّدَقَةُ وَكَانَتْ ^٥ أَسْرَعَنَا لِحَوْقًا بِهِ ﷺ وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ.
أى يدرلك بالموت (قس)
لفظ الماضى
أى من طريق المساحة
وهو محل الترجمة

(١٢) بَابُ صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ

وَقَوْلُهُ «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً» [الآية: إِلَى قَوْلِهِ] «فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا
 لِمَ يَذْكُرْ حَدِيثًا كَانَ لَمْ يَجِدْ عَلَى شَرْطِهِ وَسَقَطَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ لِلْمُسْمَلِيِّ (قس)

١ قوله: لقوله: تعالى «وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ» علل الترجمة بهذه الآية لأن معناها التحذير من التسويف بالإففاق استبعادا للحلول الأجل واشتغالاً بطول الأمل والترجمة
 فى فضل صدقة الشحيح الصحيح لأن فيها مجاهدة النفس على الإففاق خوفاً من هجوم الأجل مع قيام المانع وهو الشح فلهذا كانت صدقته افضل من صدقة غيره
 وهذا هو وجه المطابقة بين الترجمة والآية. (ع)

٢ قوله: ان تصدق اصله تتصدق من باب التفعّل مرفوع على الخبر والمبتدأ محذوف تقديره اعظم الصدقة اجراً ان تصدق قوله: تخشى الفقر وتأمل الغنى بضم الميم
 أى تطمع بالغنى والصدقة فى هاتين الحالتين اشد مراعاة للنفس (ع)

٣ قوله: لفلان أى الموصى له كذا كناية عن الموصى به فوله: وقد كان لفلان أى لوارث حاصل المعنى افضل الصدقة ان تتصدق حال حيائك وصحتك مع احتياجك
 اليه واخصاصك به لا فى حال سقمك وسباق الموت لأن المال ح خرج عنك وتعلق بغيرك ويشهد لهذا التأويل حديث ابى سعيد «لأن يتصدق المرء فى حياته بذرهم
 خير له من ان يتصدق بمأته عند موته». (عنى)

٤ قوله: فاحذروا قصبة يذرعونها بلفظ جمع المذكر والقياس لفظ جمع المؤنث وعدل اليه تعظيماً لشأنهن كقوله: تعالى «وكانت من القانتين» (قس. ع. ك. ف. ط)
 ٥ قوله: وكانت اسرعنا لحوقاً به ﷺ والضمير فى «كانت» بحسب الظاهر يرجع الى سودة وقد صرح به البخارى فى تاريخه الصغير بهذا الاسناد فكانت سودة
 اسرعنا لحوقاً به وكذا اخرج البيهقى وكذا فى رواية عفان عند احمد وابن سعد ايضاً عنه وفسر الخطاى وقال لحوق سودة به من اعلام النبوة لكن هذا خلاف
 المعروف عند اهل العلم لاتفاق اهل السير على انها زينب صرح به النووى وسبقه الى نقل الاتفاق ابن بطال وكانت ماتت فى زمان عمر وبقيت سودة الى ان
 توفيت فى زمان معاوية فى شوال سنة اربع وخمسين كذا ذكره الشيخ فى اللمعات. قال العيني وفى التلويح هذا الحديث غلط من بعض الرواة والعجب من
 البخارى كيف لم ينتبه عليه ولا من بعده من اصحاب التعاليف حتى ان بعضهم فسر به بأن لحوق سودة من اعلام النبوة وكل ذلك وهم وإنما هى زينب بنت جحش
 فإنها كانت اطولهن بدءاً بالمعروف وقد ذكر مسلم ذلك على الصحة من طريق عائشة قال وكانت زينب اطولنا يداً لأنها كانت تعمل وتتصدق وقال العيني ويمكن
 ان يتأتى هذا على احد القولين فى وفاة سودة فقد روى البخارى فى تاريخه باسناد صحيح الى سعيد بن ابى هلال انه قال ماتت سودة فى خلافة عمر وجزم الذهبى
 فى التاريخ الكبير بأنها ماتت فى خلافة عمر وقال ابن سيد الناس انه المشهور انتهى لكن لا يخفى انه خلاف الجمهور ويرده ايضاً ما فى الحديث فعلمنا بعد انما
 كانت طول يدها الصدقة وفيه كلام اكثر من هذا والله اعلم.

أسماء الرجال: باب فضل صدقة الخ موسى بن اسماعيل المنقرى التبوذكى عبد الواحد هو ابن زياد العبدى مولا هم البصرى. عمارة بن القعقاع بن شبرمة العنى
 الكوفى ابو زرة هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجنى الكوفى باب موسى بن اسماعيل المنقرى التبوذكى ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى فراس
 بكسر الفاء ابن يحيى الخارفى المكتب الشعبى عامر بن شراحيل ابو عمرو مسروق هو ابن الأجدع الكوفى.

حل اللغات: تأمل تطمع.

(قوله: وقد كان لفلان) أى صار للوارث اما ما زاد على الثلث فواضح حتى للوارث ابطال وصاياه فيه وأما الى الثلث فلأنه لو لم يتصدق به لكان للوارث ولا يتنفع به الميت
 فكانه بالتصدق يتصرف فى مال الوارث او المعنى وقد كاد ان يصير لفلان ويخرج عن يده ان لم يعطه فالأعطاء فى مثل هذه الحالة كالتصرف فى مال الغير او كلا اعطاه

هُم يَحْزَنُونَ». [البقرة: ٢٧٤]

(١٣) بَابُ صَدَقَةِ السَّرِّ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تَنْفِقُ [يَمَّا صَنَعَتْ] يَمِينُهُ وَقَوْلُهُ
 «إِنْ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفَوْهَا وَتُؤْتَوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ» الْآيَةُ «وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 خَبِيرٌ». [البقرة: ٢٧١]

(١٤) بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيِّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ [وَإِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ]

١٤٢١ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
 «قَالَ رَجُلٌ لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقْ^١ عَلَى سَارِقٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ^٢ لَكَ الْحَمْدُ
 لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقْ^٣ عَلَى زَانِيَةٍ فَقَالَ [قَالَ] اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
 عَلَى زَانِيَةٍ لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقْ^٤ عَلَى غَنِيٍّ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى
 سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ فَأَتَيْ^٥ فَقِيلَ لَهُ أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّه أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ
 زَنَاهَا وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّه [أَنْ] يَعْتَبِرُ فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

(١٥) بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

١٤٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] إِسْرَائِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَيْرِيَّةُ أَنَّ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ قَالَ
 بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَبِي وَجَدِّي وَخَطْبَ^٤ عَلَى فَأَنْكَحَنِي وَخَاصَمْتُهُ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبِي يَزِيدَ أَخْرَجَ دَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا فَوَضَعَهَا
 عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ^(١) فَجِئْتُ^٥ فَأَخَذْتُهَا فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا إِلَيْكَ أَرَدْتُ فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَكَ مَا نَوَيْتَ
 يَا يَزِيدُ! وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ!».

(١٦) بَابُ الصَّدَقَةِ بِالْيَمِينِ

١٤٢٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةُ يُظْلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ [عَدْلٌ] وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ مَعْلَقٌ
 لَانْ عِبَادَتِهِ

١ قوله: تصدق على سارق في معنى التعجب أو الإنكار لعل الصدقة كانت عندهم مختصة بأهل الحاجات من أهل الخير كذا في قس.

٢ قوله: اللهم لك الحمد على تصدقي على سارق حيث كان ذلك بإرادتك لا بإرادتي فإن إرادتك كلها جميلة ولا يحمد على المكروه سواك وقدّم الخبر على المبتدأ في قوله: لك الحمد للاختصاص. (قسطلاني)

٣ قوله: فأتى عسى صيغة المجهول أي أرى في المنام أو سمع هاتفاً ملكاً أو غيره أو أخبره نبي أو افتاه عالم. (عيني)

٤ قوله: خطب علي. أي خطب النبي ﷺ عني من الخطبة بكسر الخاء أي طلب من ولي المرأة أن يزوجه مني فانكحني أي طلب لي النكاح فُجبت والمقصود من ذلك بيان أنواع علاقاته من المباينة وغيرها من الخطبة عليه و إنكاحه وعرض الخصومة عليه. (قس)

٥ قوله: فجئت فأخذتها أي من الرجل الذي اذن له في التصديق بها باختیار منه لا بطريق الغضب قوله: فأتيتها بها أي أتيت أي بالصدقة. (قس. ع)

(١) وأذن له أن يتصدق بها على المحتاج إليها أذنًا مطلقاً.

أسماء الرجال: باب إذا تصدق على غني الخ أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي أبو الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمان ابن هرمز باب إذا تصدق على ابنه الخ محمد بن يوسف الفرياني إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو الجويرية حطان الجرهمي معن بن يزيد بن اخنس بن حبيب السلمي أبو يزيد المدني باب الصدقة باليمين مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري خبيب بن عبد الرحمان أبو الجارث الأنصاري.

(قوله: فقال لك الحمد) أي على سارق أي لأجل وقوع الصدقة في يده دون من هو أسوأ حالاً منه وهو للتعجب كما يقال سبحان الله. (قوله: باب الصدقة باليمين) قلت ذكر فيه حديث تصدقوا الحديث وكان ذكره لإفادة أن الصدقة باليمين غير لازمة لإطلاق هذا الحديث نعم هو مدرّب مطلوب لحديث ما تنفق يمينه حيث يدل على أن الانفاق وظيفة اليمين.

قَلْبُهُ [قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ] فِي الْمَسَاجِدِ [الْمَسْجِدِ] وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالَ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ^١ شِمَالَهُ مَا تَنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ^٢ عَيْنَاهُ. [راجع: ٦٦٠]

هو كسبة عن انظاره اوقات الصلوة (ق) لا لغرض ديني
أي من مجلسهما
على الحب في الله فلم يقطعهم عارض ديوى سواء اجتمعا أولا
بكسر الصاد أي صاحبة حسب ونسب شريف (ع)
أي سألت عيناه من خشية الله

١٤٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا فَمَا تَبَيَّنَ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَيَقُولُ الرَّجُلُ لَوْ جِئْتُ بِهَا يَا أَمْسِرَ لِقَبَلْتَهَا مِنْكَ فِيمَا [وَأَمَّا] الْيَوْمَ^٣ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا». [راجع: ١٤١١]

(١٧) بَابُ مَنْ أَمَرَ خَادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ وَلَمْ يُنَاوِلْ بِنَفْسِهِ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «هُوَ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ».

١٤٢٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامٍ بَيْتَهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا».

أي مملوكه أو غيره (ق)
لفظ التوبة في جميع روايات الصحيحين (ق)
الاشعري (ق)
أبو عبد الله بن عمر لا
أي يقدم غيره على نفسه
أي فقر وحاجة (ع) (ق)
أي يجمع ماله
أي يقدم غيره على نفسه
أي فقر وحاجة (ع) (ق)
أي يجمع ماله

(١٨) بَابُ: لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِنَى

وَمَنْ تَصَدَّقَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ [مُحْتَاجُونَ] أَوْ أَهْلُهُ مُحْتَاجٌ أَوْ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَالَّذِينَ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى مِنْ الصَّدَقَةِ وَالْعَتَقِ وَالْهَبَةِ وَهُوَ رَدُّ عَلَيْهِ لَيْسَ لَهُ أَنْ يُتْلَفَ أَمْوَالُ النَّاسِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ إِلَّا أَنْ^٦ يَكُونَ مَعْرُوفًا بِالصَّبْرِ فَيُؤْتَرُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَوْ كَانَ بِهِ خَصَاصَةٌ كَفَعَلَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ تَصَدَّقَ بِمَالِهِ وَكَذَلِكَ أَثَرُ الْأَنْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُضَيِّعَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِعِلَّةِ الصَّدَقَةِ وَقَالَ كَعْبُ^٧ بَنُ مَالِكٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ

- ١ قوله: لا تعلم شماله ضرب المثل لقربهما او ملازمتهما ومعناه لو قدرت الشمال رجلاً متيقظاً لم علم من شدة الاخفاء وقيل المراد من على شماله. كذا في الكرمانى.
- ٢ قوله: ففاضت عيناه اسند الفيض الى العين مع ان الفاض هو الدمع لا العين مبالغة لانه يدل على ان العين صارت دمعاً فباضاً أى من خشية الله وفى اوصاف الجمال شوق الى تعالى. (ق)
- ٣ قوله: فاما اليوم فلا حاجة لى فيه الظاهر ان ذلك يقع فى زمان يظهر كنوز الأرض الذى هو من جملة اشراط الساعة كذا فى العيني قال القسطلانى ومطابقة هذا الحديث للترجمة من جهة انه اشترك مع الذى قبله فى كون كل منهما حاملاً لصدقته لانه اذا كان حاملاً لها بنفسه كان اخفى لها فكان لا يعلم شماله ما ينفق يمينه ويحمل المطلق على المقيد بذاك أى المناولة باليمين انتهى لكن ضعفه العيني وقال يمكن ان يوجه شيء للمطابقة وإن كان بالتعسف وهو ان اللائق لحامس الصدقة ليتصدق بها من يحتاج ان يدفعها يمينه لفضل اليمين على الشمال فعند التصديق باليمين يكون مطابقاً للترجمة انتهى ويمكن ان يقال لما كان هذا الزمان زمان كثرة المال فلا بد للحامل ان يحمل كثيراً من المال ليقبله احد وحمل الكثير لا يخلو من ان يحمله بيديه او باليمين لانه اقواهما فعلى كل منهما يصدق الإعطاء باليمين وهو المقصود والله اعلم بالصواب.
- ٤ قوله: احد المصدقين بلفظ التثنية كما يقال القلم احد اللسانين مبالغة أى الخادم والمتصدق بنفسه متصدقان لاترجيح لأحدهما على الآخر فى اصل الأجر قالوا ولا يلزم منه ان يكون مقدار ثوابهما سواء لأن الأجر فضل من الله يؤتیه من يشاء. ذكر القرطبي انه لم يرو الا بالتثنية ويصح ان يقال على الجمع معناه انه متصدق من جملة المتصدقين (ع)
- ٥ قوله: شيئاً مفعول لينقص وأجر منصوب بنزع الخافض أى من اجر او هو مفعول اول لينقص لانه ضد زاد وهو متعد الى مفعولين قال تعالى ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مِرْصًا﴾ فإن قلت الترجمة من امر خادمه فأين وجه دلالة؟ قلت الخازن هو الخادم وكذلك المرأة وهو فيما اذا امر بهما المالك بذلك او جرت العادة والمراد ان يكون ذلك منهما على سبيل الإصلاح من غير افساد ولا اسراف والخازن كذلك لأن الشيء غالباً انما يكون تحت يده فحضر كلا منهما على التعاون لئلا يقصرا فى استيفاء الحظ منه. (ك مختصراً)
- ٦ قوله: الا ان يكون معروفاً بالصبر هو من كلام البخارى وهو استثناء من الترجمة او من لفظ من تصدق وهو محتاج أى فهو احق الا ان يكون معروفاً بالصبر فإنه حينئذ له ان يؤثر غيره على نفسه ويتصدق به وإن كان غير غنى او محتاجاً اليه. (ع)
- ٧ قوله: كعب هو احد الثلاثة الذين خلفوا. قوله: ان من توبتى أى من تمام توبتى وقوله: الى الله أى صدقة منتهية الى الله وإنما منع النبى ﷺ كعباً عن صرف كل ماله ولم يمنع ابا بكر عن ذلك لانه كان شديد الصبر قوى التوكل وكعب لم يكن مثله. (عيني)
- أسماء الرجال: على بن الجعد بن عبيد الهاشمى مولاهم البغدادى شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكى معبد بن الخالد الجدلى القاص. باب من امر خادمه عثمان بن ابي شعبة اخو ابي بكر بن ابي شيبة الكوفى جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتز شقيق هو ابن سلمة مسروق هو ابن الأجدع باب لا صدقة الخ . حل اللغات: ذات منصب بكسر الصاد أى صاحبة نسب شريف فاضت سالت الخازن التى يكون بيده حفظ الطعام المتصدق منه .

(قوله: لا صدقة الا عن ظهر غنى) أى الا ما يخلفه الغنى بحيث كأنه يصير الغنى بمنزلة الظهر لها كظهر الإنسان وراء الإنسان فإضافة الظهر الى الغنى بيانية لبيان ان الصدقة اذا

مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ قَالَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَإِنِّي إِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي يَخْبِرُ.

١٤٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ^١ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ [عَلِيٍّ] ظَهَرَ غِنَى وَابْدَأُ^٢ بِمَنْ تَعُولُ». [انظر: ١٤٢٨-٥٣٥٥-٥٣٥٦]

١٤٢٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ [يَسْتَعْفِفْ] يُعْفِهِ اللَّهُ وَمَنْ

أَي يَطْلُبُ الْعَفْوَ وَهُوَ
الْكُفْرُ عَنِ الْحَرَامِ وَعَنِ
سُؤَالِ النَّاسِ (قَس)

هُوَ ابْنُ خَالِدٍ الْمَدَكُورِ

يَسْتَعْفِفُ يُعْفِهِ اللَّهُ.
أَي مَنِ اطْلُبَ الْعَفْوَ بَعَثَ اللَّهُ ذَلِكَ وَيَحْيِي زِيَادَةً فِي بَيَانِهِ

١٤٢٨- وَعَنْ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا. [راجع: ١٤٢٦]

١٤٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ح وَ حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ وَالْمَسْأَلَةَ

عَنِ الْمَسْأَلَةِ
أَي دَمِ الْمَسْأَلَةِ

«الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى فَالْيَدُ [وَالْيَدُ] الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفِقَةُ وَالسُّفْلَى [وَالْيَدُ] هِيَ السَّائِلَةُ».

(١٩) بَابُ الْمَنَّا بِمَا أُعْطِيَ

أَي فِي ذِهِ الْمَنَّا بِمَا أُعْطِيَ (ع)

لِقَوْلِهِ^٣ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى﴾ [البقرة: ٢٦٢].

بَن يَنْظُرُونَ عَلَيْهِ نَسَبَ مَا أَعْمَ عَلَيْهِ لِحَظِّ نَهْ مَا اسْلَفَ مِنَ الْإِحْسَانِ (قَس)

(٢٠) بَابُ مَنْ أَحَبَّ تَعْجِيلَ الصَّدَقَةِ مِنْ يَوْمِهَا

جَوْفَامِ عُرُوصِ الْمَوَاعِدِ (قَس)

١٤٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ

فَاسْرَعَ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَقُلْتُ [فَقُلْنَا] أَوْ قِيلَ لَهُ فَقَالَ: «كُنْتُ خَلَفْتُ فِي الْبَيْتِ تَبْرًا^٤ مِنَ الصَّدَقَةِ فَكْرِهْتُ أَنْ

أُبَيِّنَهُ^٥ فَقَسَمْتُهُ». [راجع: ٨٥١]

(٢١) بَابُ التَّحْرِيطِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا

١٤٣١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَدِيٌّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عِيدِ

فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَ وَلَا بَعْدَ ثُمَّ مَالَ عَلَى النَّسَاءِ وَيَلَالُ مَعَهُ [وَمَعَهُ يَلَالُ] فَوَعظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ فَجَعَلَتْ^٦ الْمَرْأَةُ

هُوَ مَوْضِعُ الرَّحْمَةِ (قَس)

١ قوله: خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى. أي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل ما فضل عن العمال والظهور قد يزداد في مثل هذا تمكيناً واشباعاً للكلام كان صدقته مستندة إلى ظهر قوى من المال. (نهاية ومجمع)

٢ قوله: وابدأ بمن تعول أي بمن تحب عليك نفقته من عيالك فإن فضل شيء فليكن للأجانب عال الرجل عياله يعولهم إذا قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوه وغيرهما كذا في النهاية والمجمع.

٣ قوله: لقوله تعالى ﴿الَّذِينَ﴾ الخ علل الترجمة بهذه الآية ووجه ذلك أن الله مدح الذين ينفقون أموالهم في سبيله ثم لا يتبعون ما أنفقوا من الخيرات والصدقات منا على ما أعطوه فلا يمتنون به على أحد لا بقول ولا بفعل والذين يتبعون ما أنفقوا منا وأذى يكونون مذمومين ولا يستحقون من الخيرات ما يستحق الذين لا يتبعون منا ولا أذى فيكون وجه التعليل هذا والشئ يتبين بضده و اقتصر على الآية ولم يذكر حديثاً كأنه لم يتفق له حديث على شرطه ولم تثبت هذه الترجمة إلا في رواية الكشميهني كذا في العيني مختصراً.

٤ قوله: تَبْرًا وهو ما كان من الذهب غير مصروب. (ك)

٥ قوله: إن أبيته بضم الهمة وفتح الموحدة وتشديد التحتية أي إن أتركه حتى يدخل الليل فقسّمته وهذا موضع الترجمة لأن كراهية تبئته بدل على استنجاب تعجيل الصدقة قسطلاني.

٦ قوله: فجعلت المرأة تلقى القلب والخرص القلب بضم القاف وسكون اللام فسوحده هو السوار وقيل هو مخصوص بما كان من عظم والخرص بضم المعجمة وسكون الراء فمهملة أحلقة (تجعل في اللأذن كالقرط). (ع. قس)

أسماء الرجال: عبدان لقب عبد الله بن عثمان عبد الله بن المبارك يونس هو ابن يزيد الأيلي الزهري هو ابن شهاب موسى بن اسماعيل المنقري وهيب مصغرا ابن خالد الباهلي مولاهم أبو بكر البصري هشام عن أبيه عروة بن الزبير حكيم بن حزام الأسدي ولد بجوف الكعبة وعن وهيب عطف على ما سبق أي وحدنا اسماعيل عن وهيب وإبراهه له معطوفا يدل على أنه رواه عن موسى بن اسماعيل بالطريقين معا أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد ابن زيد بن درهم الأزدي أيوب هو ابن أبي تسمية السخيتاني نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني عبد الله بن مسلمة الفعيني مالك هو الإمام المدني باب من أحب الخ أبو عاصم هو الضحاك النبيل عمر بن سعيد النوفلي المكي ابن أبي مليكة عبد الله بن عبيد الله التميمي المدني عقبة بن حارث هو أبو سروعة النوفلي باب التحريض الخ مسلم هو ابن إبراهيم الفراهيدي شعبة هو ابن الحجاج العتكي عدى هو ابن ثابت الأنصاري الكوفي سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي.

حل اللغات: فكرهت أن أبيته بضم الهمة وفتح الموحدة وتشديد المثناة التحتية أي أتركه حتى يدخل الليل.

كانت بحيث يبقى لصاحبها الغنى بعدها أما لقوة قلبه أو لوجود شيء بعدها يستغنى به عما تصدق به فهو أحسن وإن كانت بحيث يحتاج صاحبها بعدها إلى ما أعطى ويضطرب

تُلْقِي الْقُلْبَ وَالْخُرْصَ. [راجع: ٩٨]

١٤٣٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ [إِذَا جَاءَ] السَّائِلُ أَوْ طَلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ [الْحَاجَةُ] قَالَ: «اشْفَعُوا تَوْجَرُوا وَيَقْضِي» [لِقَضِي] اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا شَاءَ. [انظر: ٦٠٢٧-٦٠٢٨-٧٤٧٦]

١٤٣٣- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُؤْكِي^٢ فَيُؤْكِي عَلَيْكَ».

حَدَّثَنِي [وَحَدَّثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ: «لَا تُحْصِي فِيْحْصِي^٣ اللَّهُ عَلَيْكَ». [انظر: ١٤٣٤-٢٥٩٠-٢٥٩١]

(٢٢) بَابُ الصَّدَقَةِ فِيمَا اسْتَطَاعَ

١٤٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ حَجَّاجٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ [ابْنَتِ] أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ [جَاءَتْ] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «لَا تُوعِي^٤ فَيُوعِي اللَّهُ [لَا تُؤْكِي فَيُؤْكِي] اللَّهُ عَلَيْكَ اَرْضْخِي^٥ مَا اسْتَطَعْتَ». [راجع: ١٤٣٣]

(٢٣) بَابُ: الصَّدَقَةُ تُكْفِّرُ الْخَطِيئَةَ

١٤٣٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] أَيْكُمُ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفِتْنَةِ قَالَ قُلْتُ أَنَا أَحْفَظُهُ كَمَا قَالَ قَالَ إِنَّكَ عَلَيْهِ لَجَرِي^٦ فَكَيْفَ قَالَ قُلْتُ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكْفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْمَعْرُوفُ قَالَ سَلِيمَانُ قَدْ كَانَ يَقُولُ الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ لَيْسَ هَذِهِ أَرِيدُ وَلَكِنِّي أَرِيدُ النَّبِيَّ تَمُوجُ كَمَوْجِ^٧ الْبَحْرِ قَالَ قُلْتُ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا [بِهَا] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَأْسٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَكَ

١ قوله: ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء بيان ان الساعي مأجور على كل حال وإن خاب سعيه قال النبي ﷺ «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» ولا يأبى كبير ان يشفع عند صغير فإن شفع عنده ولم يقضها لا ينبغي له ان يتأذى الشافع فقد شفع ﷺ عند بريره لترد وجهها فأبت. (ع)
٢ قوله: لا تؤكي من الإيذاء يقال أوكى ما في سقائه اذا شده بالوكاء وهو الخيط الذي يشد به رأس القرية وأوكى علينا اي بخل قوله: فيؤكي عليك على صيغة المجهر والمعنى لا تؤكي مالك عن الصدقة خشية نفاذه فيؤكي الله عليك اي بمنعك ويقطع مادة الرزق عنك فذل الحديث على ان الصدقة تنمي المال وتكون سبباً الى البركة والزيادة فيه ومطابقته للترجمة من حيث المعنى لأنه ﷺ نهى عن الإيذاء وهو لا يفعل الا للإدخار فكان المعنى لا تدخرى وتصدقى ذكره العيني وكذا مطابقة قوله: لا تحصى فيحصى الله عليك.

٣ قوله: لا تحصى فيحصى الله عليك. قالوا المراد منه عد الشيء للقيمة والادخار وترك الإنفاق في سبيل الله تعالى وإحصاء الله تعالى يحتمل وجهين احدهما انه يحبس عنك مادة الرزق ويقبله بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود والاخر انه يجاسبك ويناقشك في الآخرة. (ك)

٤ قوله: لا تنوعى بعين مهملة من اوعيت المتاع في الوعاء اذا جعلت فيه وعيت الشيء حفظته والمراد لازم الإيعاء وهو الإمساك فيوعى الله عليك بضم التحتية وكسر العين والنصب جواب للنهى و اسناده الى الله مجاز عن الإمساك وليس النهى للتحريم. (قس)

٥ قوله: ارضخى ما استطعت من الرضخ بالضاد والخاء العجمتين وهو العطاء ليس بالكثير وألف ارضخى الف وصل اي ما دمت مستطيعاً قادراً على الرضخ وقال الكرمانى معناه الذى استطعته او شيئاً استطعته فما موصولة او موصوفة وقال النووي معناه بما يرضى به الزبير وهو زوجها وتقديره ان لك فى الرضخ مراتب وكلها يرضاها الزبير فافعلنى اعلاها(عيني)

٦ قوله: انك لجرى بفتح جيم ومد اي كثير السؤال عن الفتنة فى ايامه ﷺ فأنت اليوم جرى على ذكره علام به او قال على جهة الإنكار انك لجسور مقدم على قول النبي ﷺ (مجمع)

٧ قوله: تموج كموج البحر. شبه موج البحر لشدة عظمتها وكثرة شيعوها. (ك)

أسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التوزكى المنقرى عبد الواحد هو ابن زياد العبدى صدقة بن الفضل ابو الفضل المروزى عبدة بن سليمان ابو محمد الكوفى هشام هو ابن عروة بن الزبير فاطمة بنت المنذر بن الزبير اسماء بنت ابي بكر الصديق زوج الزبير باب الصدقة فيما استطاع ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة البراز شيخ المؤلف حجاج بن محمد الأعور ابن جريج عبد الملك المذكور ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله التيمي المدني باب الصدقة تكفر الخطيئة قتية ابن سعيد ابو رجاء الثقفى جرير هو ابن عبد الحميد الأعمش سليمان بن مهران ابي وائل شقيق بن سلمة حذيفة هو ابن اليمان.

حل اللغات: القلب بضم القاف وسكون اللام السوار الخرص بضم الخاء المعجمة وسكون الراء الحقة لا تؤكى لاتشديه بالوكاء وهو الخيط الذى يشد به راس القرية لا تحصى من الإحصاء وهو معرفة قدر الشيء وزناً او عدداً وهو من باب المقابلة وإحصاء الله هنا المراد به قطع البركة او حبس مادة الرزق او المحاسبة عليه فى الآخرة لا تنوعى المراد هنا لازم الإيعاء اي لا تمسكى ارضخى امر من الرضخ وهو العطاء اليسر .

اليه فلا ينبغي لصاحبها التصديق به.

[بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا] بَابٌ ١ مَغْلَقٌ قَالَ فَيُكْسَرُ الْبَابُ ٢ أَمْ [أَوْ] يُفْتَحُ قَالَ قُلْتُ لَا بَلْ يُكْسَرُ (١) قَالَ فَإِنَّهُ إِذَا كُسِرَ لَمْ يُغْلَقْ أَبَدًا قَالَ قُلْتُ أَجَلٌ فَهَبْنَا ٣ أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ سَلُهُ قَالَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ عُمَرُ قَالَ قُلْنَا أَفَعَلِمَ عُمَرُ مِنْ تَعْنِي قَالَ نَعَمْ كَمَا أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةٌ وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَاطِ. [راجع: ٥٢٥]

اسمه ان

(٢٤) بَابُ مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشَّرِّ ثُمَّ أَسْلَمَ

١٤٣٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنُّتُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاقَةٍ وَصِلَةٍ رَجِمَ فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسْلَمْتَ ٤ عَلَى مَا [قَدْ] سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ». [انظر: ٢٢٢٠-٢٥٣٨-٥٩٩٢]

(٢٥) بَابُ أَجْرِ الْخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرَ مُفْسِدٍ

١٤٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا وَلِزَوْجِهَا بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ». [راجع: ١٤٢٥]

١٤٣٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِقُ [يُنْفِقُ] وَرُبَّمَا قَالَ يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلًا مَوْفَرًا طَيِّبٌ [طَيِّبًا] [طَيِّبَةً] بِهِ نَفْسُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ أَحَدَ الْمُتَصَدِّقِينَ». [انظر: ٢٢٦٠-٢٣١٩]

(٢٦) بَابُ أَجْرِ الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ أَوْ أَطْعَمَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ

١٤٣٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَعْنِي «إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا» ح: [راجع: ١٤٢٥]

١٤٤٠- وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيبٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَطْعَمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ [كَانَ] لَهَا أَجْرُهَا وَلَهُ مِثْلُهُ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَهُ بِمَا اكْتَسَبَ وَلَهَا بِمَا

١ قوله: باب مغلق. المقصود منه ان تلك الفتنة لا يخرج منها شيء في حياتك. (ك)

٢ قوله: فيكسر الباب ام يفتح؟ اشار به الى موته بدون القتل كان يرجوا ان الفتنة وإن بدت تسكن اي ان كان بسبب موته دون قتله و اما ان ظهرت بسبب قتله فلا تسكن ابدا. (ع)

٣ قوله: فهنا، بكسر الهاء اي خفنا ان نسأل حذيفة وكان حذيفة مهيبا فهاب اصحابه ان يسألوه من الباب يعني من المراد من الباب وكان مسروق اجرا على سؤاله لكثرة علمه وعلو منزلته فسأله فقال هو عمر اي الباب الذي كنى به عنه ثم قالوا افعل عمر من تعني اي من تقصد من الباب قال حذيفة نعم علم علما لا شك فيه كما ان دون غد ليلة يعني كما ان لا شك ان اليوم الذي انت فيه يسبق الغد الذي يأتي بعدها ثم علل ذلك بقوله: وذلك اني حدثت اي حدثت عمر بحديث واضح لاشبهه فيه عن معدن الصدق ورأس العلم وهو معنى قوله: حديثا ليس بالأعاليط وهو جمع اغلوطه وهي ما يغلط به عن الشارع ونهى الشارع عن الأغلوطات وهذا منه قاله العيني: فإن قلت قال أولا ان بينك وبينها بابا مغلقا وقال ثانيا الباب عمر. قلت لامغايره بينهما لأن المراد بقوله بينك وبينها اي بين زمانك وبين زمان الفتنة وجود حياتك كذا في الكرمانى.

٤ قوله: اسلمت على ما سلف من خير. قال القسطلاني هذا لا يرجح على القواعد الأصولية لأن الكافر لا يصح منه في حال كفره عباده لأن شرطها النية وهي متعذرة منه وإنما يكتب له ذلك الخير بعد اسلامه تفضلا من الله مستأنفا او المعنى انك ببركة فعل الخير هديت الى الاسلام لأن المبادئ عنوان الغايات او انك بفعلك ذلك اكتسبت طباعا جميلة. فانتفعت بتلك الطباع في الاسلام وقد مهدت لك العادة معونة على فعل الخير انتهى قال العيني وذهب ابن بطال وغيره من المحققين الى ان الحديث على ظاهره اذا اسلم الكافر ومات على الاسلام يثاب على ما فعله من الخير في حالة الكفر.

(١) اشار حذيفة بهذه اللفظة الى قتل عمر رضي الله عنه.

أسماء الرجال: باب من تصدق في الشرك عبد الله بن محمد المسندي هشام هو ابن يوسف قاضي صنعاء معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري هو ابن شهاب عروة هو ابن الزبير حكيم بن حرام الأسدي باب اجر الخادم قتيبة هو ابن سعيد الثقفي جرير هو ابن عبد الحميد الأعمش سليمان بن مهران ابى وائل شقيق بن سلمة مسروق هو ابن الأجدع محمد بن العلاء بن كريب ابو كريب الهمداني ابو اسامة حماد بن اسامة بريد بن عبد الله بن ابى بردة بن ابى موسى عن جده ابى بردة هو عن ابيه ابى موسى الأشعري باب اجر المرأة اذا تصدقت آدم بن ابى اياس شعبة ابن الحجاج العتكي منصور هو ابن المعتمر الأعمش ومن بعده مروا قريبا عمر بن حفص بن غياث بن طلق.

حل اللغات: اجل نعم هبنا خفنا ارايت اشياء اتحننت اتعبد ينفذ من الافعال والتفعيل الامضاء.

[مِثْلُ مَا] أَنْفَقْتُ. [راجع: ١٤٢٥]

١٤٤١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ فَلَهَا أَجْرُهَا وَلِلزَّوْجِ بِمَا اكْتَسَبَ وَلِلْخَازَنِ مِثْلُ ذَلِكَ». [راجع: ١٤٢٥]

(٢٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ الآية (١) [اليل: ١٠-٥]

اللَّهُمَّ ١ أَعْطِ مُنْفِقَ مَالٍ خَلْفًا.

١ اهمه ليشاؤل المال والنواب (قس)

١٤٤٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُرَّةٍ عَنْ أَبِي الْحُبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ: «مَا مِنْ ٢ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ [فِيهِ الْعِبَادُ] إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ ٣ مُنْفِقًا [كُلَّ مُنْفِقٍ] خَلْفًا وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُسْبِكًا [كُلَّ مُسْبِكٍ] تَلْفًا».

٢ اي ما يمسك على الراحات

(٢٨) بَابُ مِثْلِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ

١٤٤٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]:

«مِثْلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمِثْلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ ٤ مِنْ حَدِيدٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مِثْلَ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمِثْلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ ثُدْيِهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبْعَتِ أَوْ وَفَرَّتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ [تُجَنِّ] بَنَانَهُ وَتَعْفُو أَثَرَهُ وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يَرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزَقَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ مَكَانَهَا فَهُوَ يُوسَّعُهَا فَلَا تَتَّسِعُ [وَلَا تَتَّسِعُ]». تَابِعَهُ الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ

٤ اي اطراف اصابعه

٥ بفتح الموحدة الانامل (ك)

٦ اي ابن طائوس

٧ اي ابن طائوس

٨ اي ابن طائوس

٩ اي ابن طائوس

١٠ اي ابن طائوس

١١ اي ابن طائوس

١٢ اي ابن طائوس

١٣ اي ابن طائوس

١٤ اي ابن طائوس

١٥ اي ابن طائوس

١٦ اي ابن طائوس

١٧ اي ابن طائوس

فِي الْجُبَّتَيْنِ. [انظر: ١٤٤٤-٢٩١٧-٥٢٩٩-٥٧٩٧]

١٨ بالموحدة (قس)

١٤٤٤- وَقَالَ حَنْظَلَةُ عَنْ طَاوُسٍ «جُبَّتَانِ» ٥ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ عَنْ ابْنِ هُرْمُزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٥ بالنون

١ قوله: اللهم اعط منفق مال خلفاً وجهه ربطه بما قبله انه معطوف على قول الله وحذف حرف العطف جائز وهو بيان للحسنى فكأنه اشار الى ان قول الله مبين بالحديث يعنى تيسر اليسرى له اعطاء الخلف (ك. ع.)

٢ قوله: ما من يوم الخ. فما يعنى ليس ويوم اسمه ومن زائدة ويصبح العباد صفة يوم وما كان مستثنى من محذوف هو خبر ما اى ليس يوم موصوف بهذا الوصف ينزل فيه احد الا ملكان يقولان كيت وكيت فحذف المستثنى منه ودل عليه بوصف الملكين كذا فى العيني والقسطاني.

٣ قوله: اعط منفقاً خلفاً بفتح اللام اى عوضاً كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ وقوله: اعط ممسكاً تلفاً من قبيل المشاكلة لأن التلف ليس بعطية. (قس)

٤ قوله: جبتان من حديد بضم الجيم وتشديد الموحدة كالسابقة ومن رواه هنا بالنون فقد صحف وهى بالموحدة ثوب مخصوص ولا مانع من اطلاقه على الدرع. قوله: من ثدييهما بضم المثناة وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية جمع ثدى قوله: الى تراقيهها بفتح اوله وكسر القاف جمع ترقوة العظمين المشرفين فى اعلى الصدر من راس المنكبين الى طرف ثغرة النحر قوله: الا سبغت بفتح السين المهملة وخفة الموحدة المفتوحة فغين معجمة اى امتدت وعظمت قوله: او وفرت من الوفور شك من الراوى اى كملت قوله: حتى تخفى اى تستر بنانه بضم الموحدة والنون اى اصابعه وللحميدى حتى تجن بضم اوله وكسر الجيم وتشديد النون اذا ستره وتعفو اثره اى تمحو اثره لسبوغها وكماها المراد ان الجواد اذا هم بالصدقة انفسح لها صدره وطابت بها نفسه فتوسعت بالإنفاق والبخيل اذا حدث نفسه بالصدقة شحت نفسه وضيق صدره وانقبضت يداه كذا فى القسطاني.

٥ قوله: جبتان بالنون بدل الموحدة ورجحت هذه الرواية على السابقة لقوله: من حديد والجنة فى الأصل الحصن وسميت بها الدرع لأنها تجن صاحبها اى تحصنه (قسطاني)

(١) ذكر هذه الآية هنا اشارة الى الترغيب فى الإنفاق و اشارة الى التهديد لمن يبخل. (ع)

أسماء الرجال: يحيى بن يحيى التميمى جرير هو ابن عبد الحميد منصور بن المعتمر شقيق بن سلمة مسروق بن الأجدع باب قول الله اسماعيل بن ابي اويس اخى ابو بكر اسمه عبد احميد سليمان هو ابن بلال ابي الحباب سعيد بن يسار باب مثل المتصدق والبخيل موسى هو ابن اسماعيل التبوذكى وهيب هو ابن خالد بن طائوس عبد الله عن ابيه طائوس بن كيسان ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عبد الرحمن بن هرمز الحسن بن مسلم بن ينان حنظلة بن ابي سفيان الليث هو ابن سعد جعفر هو ابن ربيعة ابن هرمز عبد الرحمن الأعرج .

حل اللغات: خلفاً بفتح اللام اى عوضاً. ثدى بضم المثناة وكسر الدال المهملة وتشديد المثناة التحتية جمع ثدى تراقى بفتح اوله وكسر القاف جمع ترقوة العظمين المشرفين فى اعلى الصدر من راس المنكبين الى طرف ثغرة النحر سبغت امتدت عظمت وفرت كملت تخفى تستر بنانه اى اصابعه تعفو تمحو لزقت التصقت .

(قوله: الا مكان ينزلان فيقول احدهما الخ) لا يقال لا فائدة فى قولهما هذا على تقدير عدم سماع الناس ذلك اذ لا يترتب عليه ترغيب ولا تهيب بلا سماع لأننا نقول تبليغ الصادق يقوم مقام السماع فينبغى للعاقل ان يلاحظ كل يوم هذا الدعاء بحيث كأنه يسمعه من الملكين فيفعل بسبب ذلك ما لو سمعه من الملكين لفعل وهذا هو فائدة اخبار

«جنتان». [راجع: ١٤٤٣]
 دالون ابص

(٢٩) بَابُ صَدَقَةِ ١ الْكَسْبِ وَالتَّجَارَةِ

لِقَوْلِ اللَّهِ [لِقَوْلِهِ] تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ الآية ﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَنِّي حَمِيدٌ﴾. [البقرة: ٢٦٧]

(٣٠) بَابُ: عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ

١٤٤٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ [رَسُولُ اللَّهِ] فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؟ فَقَالَ [قَالَ]: «يَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ» قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ» (١) قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيُمْسِكِ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ».

١ على سبيل الاستحباب المتأكد (قس)
 ٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٣ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٥ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٧ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٩ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ١٠ أى ما يصدق به (قس)
 ١١ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ١٢ أى ما يصدق به (قس)
 ١٣ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ١٤ أى ما يصدق به (قس)
 ١٥ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ١٦ أى ما يصدق به (قس)
 ١٧ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ١٨ أى ما يصدق به (قس)
 ١٩ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٢٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٢١ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٢٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٣ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٢٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٥ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٢٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٧ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٢٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٩ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٣٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٣١ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٣٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٣ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٣٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٥ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٣٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٧ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٣٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٩ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٤٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٤١ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٤٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٣ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٤٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٥ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٤٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٧ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٤٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٩ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٥٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٥١ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٥٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٣ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٥٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٥ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٥٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٧ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٥٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٩ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٦٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٦١ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٦٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٣ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٦٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٥ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٦٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٧ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٦٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٩ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٧٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٧١ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٧٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٣ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٧٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٥ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٧٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٧ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٧٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٩ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٨٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٨١ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٨٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٣ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٨٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٥ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٨٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٧ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٨٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٩ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٩٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٩١ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٩٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٣ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٩٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٥ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٩٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٧ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ٩٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٩ أى يامر بالمعروف ويهى عن المنكر نفسه وغيره
 ١٠٠ أى ما يصدق به (قس)

[انظر: ٦٠٢٢]

(٣١) بَابُ: قَدْرُ كَمْ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَمَنْ أُعْطِيَ شَاةً

١٤٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ أَنَّهَا قَالَتْ بُعِثَ إِلَى نُسَيْبَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ بِشَاةٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى عَائِشَةَ مِنْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ فَقَالَتْ [فَقُلْتُ] لَا إِلَّا مَا أَرْسَلْتُ بِهِ نُسَيْبَةُ مِنْ ذَلِكَ [تِلْكَ] الشَّاةُ فَقَالَ: «هَاتِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا».

١ ليس هى غير سبه الآية بل هى هى (قس)
 ٢ مصرا ومكبرا وهى م عطية (قس)
 ٣ الباعث النبى ﷺ
 ٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٥ أى ما يصدق به (قس)
 ٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٧ أى ما يصدق به (قس)
 ٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٩ أى ما يصدق به (قس)
 ١٠ أى ما يصدق به (قس)
 ١١ أى ما يصدق به (قس)
 ١٢ أى ما يصدق به (قس)
 ١٣ أى ما يصدق به (قس)
 ١٤ أى ما يصدق به (قس)
 ١٥ أى ما يصدق به (قس)
 ١٦ أى ما يصدق به (قس)
 ١٧ أى ما يصدق به (قس)
 ١٨ أى ما يصدق به (قس)
 ١٩ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٢١ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٣ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٥ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٧ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٩ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٣١ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٣ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٥ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٧ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٩ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٤١ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٣ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٥ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٧ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٩ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٥١ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٣ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٥ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٧ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٩ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٦١ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٣ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٥ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٧ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٩ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٧١ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٣ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٥ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٧ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٩ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٨١ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٣ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٥ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٧ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٩ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٩١ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٣ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٥ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٧ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٩ أى ما يصدق به (قس)
 ١٠٠ أى ما يصدق به (قس)

(٣٢) بَابُ زَكَاةِ الْوَرَقِ

١٤٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دُرُودٍ صَدَقَةٌ مِنَ الْإِيلِ وَلَيْسَ فِي مَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ».

١ هو التمسى
 ٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٣ أى ما يصدق به (قس)
 ٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٥ أى ما يصدق به (قس)
 ٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٧ أى ما يصدق به (قس)
 ٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٩ أى ما يصدق به (قس)
 ١٠ أى ما يصدق به (قس)
 ١١ أى ما يصدق به (قس)
 ١٢ أى ما يصدق به (قس)
 ١٣ أى ما يصدق به (قس)
 ١٤ أى ما يصدق به (قس)
 ١٥ أى ما يصدق به (قس)
 ١٦ أى ما يصدق به (قس)
 ١٧ أى ما يصدق به (قس)
 ١٨ أى ما يصدق به (قس)
 ١٩ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٢١ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٣ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٥ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٧ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٢٩ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٣١ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٣ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٥ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٧ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٣٩ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٤١ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٣ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٥ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٧ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٤٩ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٥١ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٣ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٥ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٧ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٥٩ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٦١ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٣ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٥ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٧ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٦٩ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٧١ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٣ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٥ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٧ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٧٩ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٨١ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٣ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٥ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٧ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٨٩ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٠ أى ما يصدق به (قس)
 ٩١ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٢ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٣ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٤ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٥ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٦ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٧ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٨ أى ما يصدق به (قس)
 ٩٩ أى ما يصدق به (قس)
 ١٠٠ أى ما يصدق به (قس)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَهْدَى. [راجع: ١٤٥٥]

١ قوله: صدقة الكسب والتجارة اشار بهذا الترجمة الى ان الصدقة انما يعتد بها اذا كانت من كسب حلال ولم يذكر فيها حديثا اكتفاء بالاية ولم يجد على شرطه (ع قس)
 ٢ قوله: فمن لم يجد كأنهم فهموا من الصدقة العطية فبين ان المراد اعم من ذلك ولو بإغاثة الملهوف والأمر بالمعروف قاله العبيى قال القسطلانى الحاصل ان الصدقة تكون بمال موجود او بمقدور التحصيل او بغير مال وذلك اما فعل وهو الإعانة او ترك وهو الإمساك عن الشر لكن مع نية القرية.
 ٣ قوله: فقد بلغت محلها بكسر الحاء أى موضع الحلول والاستقرار يعنى انه قد حصل المقصود منها من ثواب التصديق ثم صارت ملكا لمن وصلت اليه ومطابقته من حيث ان للترجمة جزئين احدهما مقدار كم يعطى والآخر ومن اعطى شاة فمطابقته للجزء الأول فى ارسال نسبيته الى عائشة من تلك الشاة التى ارسلها النبى ﷺ اليها من الصدقة على ما صرح به مسلم وهو مقدار منها ومطابقته للجزء الثانى فى ارساله ﷺ اليها من الصدقة بشاة كاملة. (عبنى)
 (١) شامل للمظلوم والعاجز تلهف على الشىء تحسر. (قس)

أسماء الرجال: باب على كل مسلم صدقة مسلم بن ابراهيم الأزدى القصاب شعبة هو ابن الحجاج باب قدر كم يعطى احمد بن بونس التميمي اليربوعي ابو شهاب عبد ربه بن نافع خالد الحذاء ابو المنازل حفصة بنت سيرين ام الهذيل الأنصارية ام عطية هى نسبية الآية نسبية هى ام عطية الماضية كان المقتضى الظاهر ان يقول بعث الى بضمير المتكلم لكنها عبرت عن نفسها بالظاهر. (قس) باب زكاة الورق محمد بن لثنى العزى الرمن عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد يحيى بن سعيد الأنصارى عمرو هو ابن يحيى بن عمارة السابق ابى سعيد هو الخدرى.
 حل اللغات: الملهوف المتحير الورق بفتح الواو وكسر الراء الفضة. اواق جمع اوقية وهى اربعون درهماً.

النسب: بذلك على ان المقصود بالذات الدعاء لهذا وعلى هذا سواء علموا به ام لا ثم قوله اعطى ممسكا تلقا حمله الجمهور على ضياع ماله وحمله ابن العربى الصوفى على توفيق الصدقة (قوله: باب قدر كم يعطى من الزكاة الحج) كثيرا ما يذكر المصنف فى الترجمة اشياء ليستخرج لها احاديث فربما لا يتيسر له استخراج الاحاديث الا لبعضها ولعن هذا الباب من هذا القبيل فإن الحديث الذى ذكره لا يوافق الا الجزء الأخير من الترجمة وهو ومن اعطى شاة وربما يقال انه اكتفى فى الجزء الأول بأنه ما ورد فى اشرع بقدر حدّ ونبه عليه بعدم ذكر حديث له والأصل عدم التحديد فى ذلك الا باشرع فإذا لم يرد فى الشرع فالوجه القول بالإطلاق ففيه رد على الحنفية القائلين بكراهة قدر المصاب.

(٣٣) بَابُ الْعَرَضِ فِي الزَّكَاةِ

بفتح المهملة وسكون الراء خلاف الدناير والدراهم (قس)

وَقَالَ طَاوُسٌ قَالَ مُعَاذُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ اثْنُونِي بِعَرَضٍ ١ ثِيَابَ خَمِيصٍ [خَمِيصٍ] أَوْ لَيْسَ فِي الصَّدَقَةِ مَكَانَ الشَّعِيرِ وَالذَّرَّةَ ٢
 أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ وَخَيْرٌ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَّا خَالِدٌ فَقَدْ احْتَبَسَ ٣ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ [وَأَعْتَدَهُ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَصَدَّقْ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكَ فَلَمْ يَسْتَشِنْ صَدَقَةَ الْعَرَضِ [الْفَرَضِ] مِنْ غَيْرِهَا فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي ٤ خُرْصَهَا وَسَخَابَهَا
 وَلَمْ يَخْصُصْ (١) الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ مِنَ الْعَرُوضِ. اسم حله
لقب ذكوان بن كيسان رواه يحيى بن آدم (قس)
هو محل الترجمة
هو ابن الوليد
بضم فسكون
كوشاره مردان بد جوبه (ص)
جمع حلي
من كلام البخاري

١٤٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ [الصَّدِيقُ] كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَ اللَّهُ [وَأَوْ] رَسُولُهُ ﷺ «وَمَنْ (٢) بَلَغَتْ صَدَقَةُ بِنْتٍ [صَدَقَتُهُ بِنْتٍ] مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ ٥ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ ٦ الْمَصْدُقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ [تَكُنْ] عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا (٣) وَعِنْدَهُ ابْنٌ لَبُونٍ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ». [انظر: ١٤٥٠-١٤٥١-١٤٥٣-١٤٥٤-١٤٥٥-٢٤٨٧-٣١٠٦-٥٨٧٨-٦٩٥٥]

١٤٤٩- حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ لَصَلَّى ٧ قَبْلَ الْخُطْبَةِ فَرَأَى أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ فَأَتَاهُنَّ وَمَعَهُ يَلَالٌ نَاشِرٌ (٤) ثَوْبُهُ فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي وَأَشَارَ أَيُّوبُ إِلَى أُذُنِهِ وَإِلَى حَلْقِهِ. [راجع: ٩٨]

إلى له يسمعن الحطية لعهن (قس)
 يريد ما فيهما من قرط وقلادة

١ قوله: بعرض ثياب. بغير اضافة على ان قوله ثياب اما بدل او عطف بيان ويروى باضافة العرض الى ثياب من قبيل شجر اراك والاضافة بيانية قوله: خميص بالصاد بيان لسابقه اي خميصه وذكره على ارادة الثوب وقال الكرمانى كساء اسود مربع له علمان والمشهور خميس بالسين قال ابو عبيد هو ما طوله خمسة اذرع. قوله: او ليس بفتح اللام وكسر اموحدة المخففة بمعنى ملبوس. كذا فى العينى و قس.

٢ قوله: الذرة بضم الذال وخفة الراء حب معروف وفى الصراح ذره ارزن قال العينى احتج به اصحابنا فى جواز دفع القيم فى الزكوة ولهذا قال ابن رشيد وافق البخارى فى هذه المسئلة الخفية مع كثرة مخالفته لهم انتهى. قال الكرمانى وعند الشافعى لا يجوز

٣ قوله: احتبس اي وقف اذراعه جمع درع واعتده بضم الفوقية جمع عند بفتحيتين وهو ما يعده الرجل من الدواب والسلاح وهو محل الترجمة لانه لولا وقفهما لأعطاهما فى وجه الزكوة كذا فى العينى قال الكرمانى وفيه دليل على صحة وقف المنقول وبه قالت الأمة بأسرها الا بعض الكوفيين.

٤ قوله: تلقى خرصها هو الحلقة التى تعلق فى الأذن والسخاب بالكسر القلادة وهو محل الترجمة لانه ﷺ امرهن بالصدقة ولم يعين الفرض من غيره ثم القاء هن الخرص والسخاب وعدم رده ﷺ ايهاا هن دليل على اخذ العروض فى الزكوة هذا ما قاله العينى وقال القسطلانى وموضع الدلالة منه لان السخاب ليس من ذهب وفضة بل من مسك وقرنفل ومحوهم.

٥ قوله: صدقة بنت مخاض بنصب بنت على المفعولية وفى نسخة باضافة صدقة الى بنت مخاض بفتح الميم وبالحاء والصاد المعجمتين الأثنى من الإبل وهى التى تم لها عام سميت به لأن امها أن لها ان تلحق بالمخاض وهو وجع الولادة وإن لم تحمل. (قس)

٦ قوله: وعنده بنت لبون اي والحال ان الموجود عنده بنت لبون وهى التى ما اتى عليها ستان ودخل فى الثالثة فصارت امه لبونا اي ذات لبن بولد آخر. كذا فى مجمع البحار.

٧ قوله: ويعطيه المصدق بضم الميم وتخفيف المهملة وكسر الدال وهو الساعى الذى يأخذ الزكوة عشرين درهماً من النقرة الخالصة وهى المراد بالدراهم الشرعية حيث اطلقت. (قسطلانى) ومطابقته من حيث جواز اعطاء سن من الإبل بدل سن آخر اي لما جاز اخذ الشاة بدل تفاوت السن الواجب جاز اخذ العرض بدل الواجب كذا فى. (ك وع)

٤ قوله: لصلّى بفتح اللامين والأولى جواب قسم محذوف يتضمنه لفظ اشهد اي والله لقد صلى صلوة العيد. (قس)

(١) من كلام البخارى ذكره لكيفية استدلاله على اداء العرض فى الزكوة. (ع)

(٢) اخرج المؤلف هذا الحديث بإسناد واحد فى عشرة مواضع مقطعاً من حديث ثمامة عن انس قال المزي فى الأطراف ستة فى الزكوة الأول هنا وباب لايجمع بين متفرق وباب ما كان من خليطين وباب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وباب زكوة الغنم وباب لا يوخذ فى الصدقة هزمة وفى الخمس والشركة واللباس وترك الحيل وأخرجه ابوداود وبتمامه فى الزكوة وأخرجه النسائى وابن ماجه أيضاً. كذا فى الفتح والعينى والقسطلانى.

(٣) اي وجه الزكوة التى فرضها الله بلا تعد. (ك ع)

(٤) بالاضافة ولايى ذر ناشر ثوبه بغير اضافة مع الرفع. (قس)

أسماء الرجال: باب العرض فى الزكوة محمد بن عبد الله بن المنثى بن عبد الله الأنصارى ابن انس بن مالك الأنصارى البصرى القاضى ثمامة بن عبد الله بن انس الأنصارى ان انساً جده ثمامة خادم النبى ﷺ. مؤمل كمحمد بن هشام البصرى اسماعيل هو ابن علية ايوب هو السخيتانى .

حل اللغات: العرض بفتح العين وسكون الراء وبالضاد المعجمة خلاف الدناير والدراهم ادراع جمع درع اعتد جمع عتد وهو المعد من السلاح والدواب للحرب خرص بالضم كوشاره.

(٣٤) بَابُ: لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ [مُفْتَرِقٍ] [مُفَرَّقٍ] وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ

(بالتنوين) (قس)

وَيَذْكَرُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

١٤٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي شُمَامَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ

فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةً»^٢ [الصدقة]. [راجع: ١٤٤٨](٣٥) بَابُ: مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ^٣ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِوَقَالَ طَاوُسٌ وَعَطَاءٌ إِذَا عَلِمَ^(١) الْخَلِيطَانِ أَمْوَالَهُمَا فَلَا يُجْمَعُ مَالُهُمَا وَقَالَ سَفْيَانٌ لَا تَجِبُ حَتَّى يَتِمَّ^(٢) لِهَذَا أَرْبَعُونَ شَاةً وَلِهَذَا أَرْبَعُونَ شَاةً.

١٤٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي شُمَامَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷺ: «وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ». [راجع: ١٤٤٨]

(٣٦) بَابُ زَكَاةِ الْأَيْلِ

سقط لفظ باب من رواية الكشيحي والحموي (قس)

ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو ذَرٍّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءٍ

١ قوله: لا يجمع بين متفرق بتقديم الفوقية على الفاء ونشديد الراء وللمحموى وللمستملى مفترق بتأخيرها ولا يفرق بين مجتمع بكسر الميم الشبهة كذا في قس قال العيني وغيره اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث فقال مالك في الموطأ تفسيره لا يجمع بين متفرق ان يكون ثلاثة انفس لكل واحد اربعون شاة فإذا اظلمهم المصدق جمعوها ليؤدوا شاة ولا يفرق بين مجتمع بأن يكون للخليطين مائتا شاة وشانان فيكون عليهما فيهما ثلاث شياه فيفرقونها حتى لا يكون على كل واحد الا شاة واحدة فنوها عن ذلك وهو قول الثوري والأوزاعي وقال الشافعي تفسيره ان يفرق الساعي الأول ليأخذ من كل واحد شاة وفي الثاني ليأخذ ثلاثاً فالعنى واحد لكن صرف الخطاب الشافعي الى الساعي كما حكاه عنه الداودى وصرفه مالك الى المالك وقال اخطبي عن الشافعي انه صرفه اليهما انتهى ملتقط من كلام العيني والقسطلاني. قال ابن الهمام: اذا كان النصاب بين شركاء وصحت الخلط بينهم بالتحاد السرح والمرعى والمراح والراعى والفحل والخلب تجب الزكوة فيه عنده اى عند الشافعي لقوله: عليه السلام "لا يجمع بين متفرق الحديث" وفي عدم الوجوب تفريق المجتمع وعندنا لا يجب إلا لوجبت على كل واحد فيما دون النصاب لنا هذا الحديث ففي الوجوب الجمع بين الملك المتفرقة اذ المراد الجمع والتفريق فى الملك لا الأمكنة الا يرى ان النصاب المفرق فى امكنة مع وحدة الملك تجب فيه فمعنى لا يفرق بين مجتمع انه لا يفرق الساعي بين الثمانين مثلاً او المائة والعشرين ليجعلها نصابين او ثلاثة ولا يجمع بين متفرق انه لا يجمع مثلاً بين الأربعين المتفرقة الملك بأن تكون مشتركة ليجعلها نصاباً والحال انه لكل عشرون انتهى.

٢ قوله: خشية الصدقة. منصوب على انه منقول به وقد تنازع فيه الفعلان يجمع ويفرق والخشية خشيتان خشية الساعي ان يقل الصدقة وخشية رب المال ان يكسر الصدقة فأمر كل واحد منهما ان لا يحدث شيئاً من الجمع والتفريق. كذا فى ع. قس.

٣ قوله: ما كان من خليطين الخ قال ابن الهمام قالوا اذا كان بين رجلين احدى وستون مثلاً من الأبل لاحدهما ست وثلاثون وللآخر خمس وعشرون فإن لكل واحد ان يرجع على شريكه حصته ما اخذه الساعي من ملكه زكوة شريكه والله اعلم انتهى. قال القسطلاني ولو كان للرجل مائة شاة وللآخر الخمسون فأخذ الساعي اثنتين الواجبين من صاحب المائة يرجع بثلاث قيمتهما او من صاحب الخمسين يرجع بثلاثي قيمتهما او من كل واحد شاة رجع صاحب المائة بثلاث قيمة شاته وصاحب الخمسين بثلاثي قيمة شاته انتهى.

(١) يعنى لا يكون المال بينهما مشاعاً وهذا يسمى بخلط الجوار والمعتبر خلط الشيوع عندهما. (ك)

(٢) اى لا يرى سفیان للخلط تأثيراً كما لا يراه ابوحنيفة. (ك زع)

أسماء الرجال: باب لا يجمع الخ محمد بن عبد الله تقدم ابي هو عبد الله بن المثنى ومن بعده تقدموا فى الباب السابق قال طاوس هو ابن كيسان اليماني وعطاء هو ابن ابي رباح محمد بن عبد الله الأنصاري وبقية الرواه مروا باب زكوة الأبل على بن عبد الله المدينى الوليد بن مسلم القرشى الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ابن شهاب هو الزهرى .

(قوله لا يجمع بين متفرق) معناه عند الجمهور على النهي اى لا ينبغي لمالكين يجب على مال كل منهما صدقة ومالهما متفرق بأن يكون كل منهما اربعون شاة فيجب على كل منهما شاة ان يجمعا عند حضور المصدق فراراً عن لزوم الشاة الى نصفها اذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة وعلى هذا قياس ولا يفرق بين مجتمع اذ ليس لشريكين مالهما مجتمع بأن يكون لكل منهما مائة شاة وشاة فيكون عليها عند الاجتماع ثلاث شياه ان يفرق مالهما ليكون على كل واحد شاة واحدة فقط والحاصل ان الخلط عند الجمهور مؤثر فى زيادة الصدقة ونقصانها لكن لا ينبغي لهم ان يفعلوا ذلك فراراً عن زيادة الصدقة ويمكن توجيه امهى الى المصدق اى ليس به الجمع والتفريق خشية نقصان الصدقة اى ليس له ان يراى نقصاناً فى الصدقة على تقدير الاحتماع ان يفرق او رآى نقصاناً على تقدير التفريق ان يجمع وقوه حثية منعق بالفعلين على التنازع او بفعل يعم الفعلين اى لا يفعل شىء من ذلك خشية الصدقة وأما عند ابي حنيفة فلا اثر للخلطة فمعنى الحديث عنده على ظاهره النهي على ان النهي راجع الى القيد وحاصله نفى الخلط لنفى الأثر اى لا اثر لخلط والتفريق فى تقليل الزكوة وتكثيرها اى لا يفعل شىء منهما خشية الصدقة اذ لا اثر له فى الصدقة (قوله: ما كان من خليطين) معناه عند الجمهور ان ما كان متميز لأحد الخليطين من المال فأخذ الساعي من ذلك المتميز يرجع الى صاحبه بحصه بأن كان لكل عشرون وأخذ الساعي من مال احدهما يرجع بقيمة نصف شاة وإن كان لأحدهما عشرون وللآخر اربعون مثلاً فأخذ من صاحب عشرين يرجع على صاحب اربعين بالثلثين وإن أخذ منه يرجع على صاحب عشرين بالثلث وعند ابي حنيفة يحمل الخلط

بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ «وَيْحَكَ إِنَّ شَأْنَهَا شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟» قَالَ نَعَمْ قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ ٢ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ ٣ [لَمْ يَتْرَكَ] مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا». [انظر: ٢٦٣٣-٣٩٢٣-٦١٦٥]

أي فاعمل البحر حيث ما كنت ولو في البعد مكان (ك) بلم الجازمة بدل لن كلمة فقال عند الزجر والموعظة (ع)
الخاصة وفي بعض النسخ بسكون الفوقية من الترك (قس)

(٣٧) بَابُ مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ بِنْتٌ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ

١٤٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْأَنْصَارِيُّ] قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ [سُبْحَانَهُ] رَسُولَهُ ﷺ: «وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ (١) فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ [مِنْهَا] الْحِقَّةُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتْ لَهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ الْحِقَّةُ وَعِنْدَهُ الْجَذَعَةُ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا بِنْتُ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَيُعْطِي شَاتَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ مَخَاضٍ وَيُعْطِي مَعَهَا عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ». [راجع: ١٤٤٨]

(٣٨) بَابُ زَكَاةِ الْغَنَمِ

١٤٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ: (٢)

أي هذه نسخة فريضة الصدقة محذوف المضاف للمضاد للعلم به

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ [بِهَا] رَسُولُهُ ﷺ فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطَهَا وَمَنْ سَأَلَ فَرَفُفَهَا فَلَا يُعْطُ: «فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْغَنَمِ [فَمَا دُونَهَا الْغَنَمِ] مِنْ [فِي] كُلِّ خَمْسٍ شَاةٍ فَإِذَا [إِذَا] بَلَغَتْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ففِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ أَنْثَى [فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ أَنْثَى فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ وَلَيْسَ مَعَهَا شَيْءٌ] فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً [سِتًّا] وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ففِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ أَنْثَى فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ ففِيهَا حِقَّةٌ طُرُوقَةٌ الْجَمَلِ فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ففِيهَا جَذَعَةٌ (٣) فَإِذَا بَلَغَتْ يَعْنِي سِتَّةً [سِتًّا] وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ ففِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ فَإِذَا بَلَغَتْ [كَانَتْ] إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ ففِيهَا حِقَّتَانِ طُرُوقَتَا الْجَمَلِ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ

أي على حسب ما بين رسول الله ﷺ من فرض مقاديرها (ع)
بضم السين أي فمن سأل الصدقة من المسلمين وهي الزكوة (ع)
أي زائدًا على الفريضة المعينة (ع)
وهي التي دخلت في الثالثة
هي التي دخلت في الرابعة

١ قوله: إن شأنها شديد أي لا يستطيع القيام بها إلا القليل قال الكرمانى: فإن قلت لم منعه عن الهجرة؟ قلت لأنها كانت متعذرة على السائل شاقة عليه.

٢ قوله: من وراء البحار فإن قلت لا مسكن نعه قلت المقصود فاعمل ولو من البعد الأبعد من المدينة ولم يرد منه حقيقة ذلك. (ك)

٣ قوله: فإن الله لن يترك بكسر المثناة الفوقية من وتر يتر أي لن ينقصك وللحموى والمستملى بلم الجازمة بدل لن وفي بعضها لم يترك بسكون الفوقية من الترك. كذا في القسطلاني.

٤ قوله: حقه طروقة الجمل. بفتح الطاء فعولة بمعنى مفعولة صفة لحقة أي استحققت أن يغشاها الفحل من طرقها الفحل إذا ضربها يعنى جامعها (قس ع)

(١) بكسر المهملة وفتح القاف المشددة التي لها ثلاث سنين وطعنت في الرابعة. (قس)

(٢) موضع معروف بين مجرى فارس والهند مقارب جزيرة العرب ويقال هو اسم لاقليم مشهور يشتمل على مدن معروفة قاعدتها هجر (ع ه)

(٣) سميت بها لأنها جذعت مقدم اسنانها أي اسقطته. (قس)

أسماء الرجال: باب من بلغت الخ ورواة حديث الباب تقدموا غير مرة. باب زكوة الغنم رواه هذا الباب أيضاً هم السابقون.

حل اللغات: ويحك كلمة رحمة وتوجه لمن وقع فيهلكة لا يستحقها لن يترك أي لن ينقصك من وتر يتر الجذعة بالجيم والذال المعجمة التي تم لها أربعة سنين و طعنت في الخامسة لحقة بكسر الحاء المهملة وفتح القاف مشددة التي تم لها ثلاث سنين وطعنت في الرابعة طروقة الجمل بفتح الطاء فعولة بمعنى مفعولة صفة لحقة أي استحققت أن يغشاها الفحل جذعة سميت بذلك لأنها جذعت مقدم اسنانها أي اسقطته.

على الشريك إذا المال إذا تميز فلا يؤخذ زكوة كل إلا من ماله وأما إذا كان المال بينهما على الشركة بلا تميز وأخذ من ذلك المشترك فعنده يجب التراجع بالسوية أي يرجع كل منهما على صاحبه بقدر ما يساوى ماله مثلاً لأحدهما أربعون بقرة وللآخر ثلاثون والمال مشترك غير متميز فأخذ الساعي من صاحب أربعين مسنة ومن صاحب ثلاثين تبيعاً وأعطى كل منهما من المال المشترك فيرجع صاحب أربعين بأربعة أسباع التبع على صاحب ثلاثين وصاحب ثلاثين بثلاثة أسباع المسنة على صاحب أربعين (قوله: من الغنم من كل خمس شاة) أي من كل خمس شاة من الغنم.

فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِلِيلِ فِيهَا شَاةٌ وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي^١ سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ شَاةٌ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إِلَى مِائَتَيْنِ [فَفِيهَا] شَاتَانِ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِائَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ فِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ فَإِذَا زَادَتْ^٢ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً^٣ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي الرِّقَّةِ^٤ رُبْعُ الْعُشْرِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا». [راجع: ١٤٤٨]

(٣٩) بَابُ: لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرْمَةٌ وَلَا ذَاتُ^٦ عَوَارٍ وَلَا^٧ تَيْسٌ إِلَّا مَا^٨ شَاءَ الْمُصَدِّقُ

١٤٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ^(١) أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ [الصَّدَقَةَ] الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولُهُ [وَرَسُولُهُ] الاصْبَارِي «وَلَا تَخْرُجْ فِي الصَّدَقَةِ هَرْمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ».

(٤٠) بَابُ أَخْذِ الْعَنَاقِ فِي الصَّدَقَةِ

١٤٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ^ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا^٩ كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا. [راجع: ١٤٥٧]

١٤٥٧- قَالَ عُمَرُ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ بِالْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ. [راجع: ١٣٩٩]

(٤١) بَابُ: لَا تُؤْخَذُ كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ

١٤٥٨- حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ

١ قوله: في سائمتها. أي راعيتها قال الكرمانى وهو دليل على أن لا زكوة في المعلوفة أما من جهة اعتبار مفهوم الصفة وأما من جهة أن لفظ في سائمتها يدل على إعاده الجار والمبدل في حكم الطرح فلا يجب في مطلق الغنم فإن قلت لا يجوز أن شاة مبتدأ وفي صدقة الغنم خبره لأن لفظ الصدقة بأياه قلت لأنسلم ولش سميها فلفظ في صدقة يتعلق بفرض أو كتب مقدراً أي فرض في صدقتها شاة أو كتب في شأن صدقة الغنم هذا وهو إذا كانت أربعين إلى آخره وح يكون شاة خبر مبتدأ محذوف أي فزكاتها شاة أو بالعكس ففيها شاة وقال التيمي شاة رفع بالابتداء وقوله: في صدقة الغنم في موضع الخبر وكذلك شاتان والتقدير فيها شاتان والخبر محذوف انتهى كلام الكرمانى وكذا نقله العيني.

٢ قوله: فإذا زادت على ثلاث مائة قال الطيبي معناه أن تزيد مائة فيصير أربع مائة فيجب أربع مائة شياه. (وما بينهما عفواً درختار) انتهى. قال العيني وقد أجمع العلماء على أن لا شيء في أهل من الأربعين من الغنم وإن في الأربعين شاة وفي مائة وأحدى وعشرين شاتان وفي ثلاث مائة ثلاث شياه فإذا زادت واحدة فليس فيها شيء إلى أربع مائة ففيها أربع شياه ثم في كل مائة شاة وهذا قول أبي حنيفة ومالك والشافعى وأحمد في الصحيح عنه والثوري وإسحاق والأوزاعى وجماعة أهل الأثر وهو قول على وابن مسعود وقال الشعبي والنخعي والحسن بن حى (وفي الطيبي: والحسن بن صالح) إذا زادت على ثلاث مائة واحدة ففيها أربع شياه إلى أربع مائة فإذا زادت واحدة يجب فيها خمس شياه وهى رواية عن أحمد وهو مخالف للآثار وفيه أن شرط وجوب الزكوة في الغنم السوم عند أبي حنيفة والشافعى وهى الراعية فى كلاً مباح. (أى أكثر الحول) انتهى وكذا فى الأيل والبقير.

٣ قوله: واحدة أما منصوب بنزع الخافض أى بواحدة وأما حال من ضمير الناقصة وفى بعض الرواية بشاة واحدة بالجر (ع)

٤ قوله: وفى الرقعة بكسر الراء وتخفيف القاف الورق والهاء عوض عن الوو نحو العدة والوعد وهى الفضة المضروبة وغيرها. (قس. ع)

٥ قوله: هرمه بفتح الهاء وكسر الراء الكبيره التى سقط اسنانها قاله القسطلانى.

٦ قوله: ولا ذات عوار بفتح العين وضمها وهو العيب أى لا تؤخذ ذات عيب وقيل بالفتح العين ويلضم العور. (ع)

٧ قوله: ولا تيس هو فحل الغنم وقيدته ابن التين انه من المعز معناه إذا كانت ماشية كلها أو بعضها أنثاً لا يؤخذ منه الذكر وأما إذا كانت كلها ذكراً فيؤخذ الذكر (ع)

٨ قوله: إلا ما شاء المصدق بتخفيف الصاد وكسر الدال هو أخذ الصدقات الذى هو وكبل الفقراء فى قبض الزكوة أى بأن يؤد اجتهاده الى أن ذلك خبر هم وح فلاستثناء راجع لما من الهرم والعور والذكورة. (قس)

٩ قوله: لو منعونى عناقاً بفتح الملهمة وخفة النون الأثنى من اولاد المعز إذا اتى عليه أربعة شهر وإن كان ذكراً فهو جدى يدل على أنها مأخوذة فى الصدقة وهو مذهب البخارى فلذا ترجم بالترجمة المذكورة وأجاب المانعون إنما خرج قول الصديق على المبالغة بدليل الرواية الأخرى لو منعونى عقلاً والعقال ليس فيه زكوة ويشهد له قول عمر رضي الله عنه اعددهم السخلة ولا تأخذوها كذا فى العيني والقسطلانى وسبق باقى متعلقات الحديث.

(١) ابن عبد الله بن أنس يروى عن جده أنس بن مالك.

أسماء الرجال: باب اخذ العناق الخ أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى هو ابن شهاب الليث هو ابن سعد الإمام مما وصنه الدهلى فى الزهريات عن ابي صالح عن الليث عبد الرحمن بن خالد الفهمى امير مصر ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى باب لا تؤخذ كرائم الخ امية بن بسطام العيشى يزيد ابن زريع ابو معاوية البصرى روح بن القاسم التميمى العنبرى اسماعيل بن ابي امية الاموى المكى يحيى هو ابن عبد الله بن محمد بن صيفى المكى

حل اللغات: السائمة الراعية الرقة بكسر الراء وتخفيف القاف الفضة المضروبة وغيرها الهرمة بكسر الراء الكبره التى سقط اسنانها العوار بالفتح العيب وبالضم العور التيس هو فحل الغنم المصدق بكسر الدال المشددة اخذ الصدقات العناق بالفتح الأثنى من اولاد المعز إذا اتى عليه أربعة أشهر وإن كان ذكراً فهو جدى كرائم اموال الناس أى نفائس اموالهم .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا عَلَى [إِلَى] الْيَمَنِ قَالَ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ فَلْيَتَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خُمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيَلَتِهِمْ فَإِذَا فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَتَرُدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فَخُذْ [خُذْ] مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ^١ أَمْوَالِ النَّاسِ». [راجع: ١٣٩٥]

(٤٢) بَابُ: لَيْسَ فِيْمَا دُونَ خُمْسِ ذُوْدٍ صَدَقَةٌ

١٤٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدٍ (١) ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيْمَا دُونَ خُمْسَةٍ أَوْسُقٍ (٢) مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيْمَا دُونَ خُمْسٍ أَوْاقٍ (٣) مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيْمَا دُونَ خُمْسِ ذُوْدٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ». [راجع: ١٤٥٥]

(٤٣) بَابُ زَكَاةِ الْبَقَرِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ (٤) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا عَرَفَرٌ^٢ [لَا أَعْرَفَرَنَ] مَا جَاءَ اللَّهُ رَجُلٌ بِبَقَرَةٍ لَهَا خُورٌ^٣ وَيُقَالُ جُورٌ^٣ يَجَارُونَ» [النحل: ٥٣] تَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ [تَجَارُونَ تَرْفَعُونَ أَصْوَاتَكُمْ] كَمَا تَجَارُ الْبَقَرَةُ.

١٤٦٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ يَبْنِي النَّبِيَّ [إِلَى النَّبِيِّ] قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَوْ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ أَوْ كَمَا حَلَفَ مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا أَتَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا تَكُونُ وَأَسْمَنَهُ تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَنْطِجُهُ بِقُرُونِهَا كُلَّمَا^٤ جَازَتْ أُخْرَاهَا رَدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا حَتَّى يُقْضَى^٥ بَيْنَ النَّاسِ» رَوَاهُ بُكَيْرٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦٦٣٨]

(٤٤) بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الْأَقَارِبِ^٦

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَهُ^٧ أَجْرَانِ [أَجْرُ] الْقَرَابَةِ وَالصَّدَقَةُ [أَجْرُ] الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ».

- ١ قوله: توق كرائم اموال الناس. اى احذر اخذ خيار امواهم اى صنف كان. (قس) ومر الحديث مع بيانه.
 - ٢ قوله: لا عرفن. اى لا عرفنكم غذا على هذه الحالة وللكتشميني لا اعرفن بحرف النفى اى ما ينبغي ان تكونوا على هذه الحالة فأعرفكم بها. (عنى. قس)
 - ٣ قوله: جوار بضم الجيم مهموز بدل خوار بمعنى رفع الصوت كذا فى ع.
 - ٤ قوله: كلما جازت. اى مرت عليه اخرها ردت على لفظ المجهول ويروى على المعلوم فالفاعل اما الاولى وأما الأخرى قوله: عليه اى على رجل. (ع).
 - ٥ قوله: حتى يقضى بين الناس. معناه يعاقب بهذه العقوبة الى ان يفرغ الحساب.
 - ٦ قوله: الزكوة على الأقارب. ليس المراد من الزكوة ههنا معناها الشرعى اى ايتاء جزء من النصاب الى فقير مسلم غير هاشمى ونحوه وإنما المراد ههنا ما اخرجته من مالك لتسديد حلة الاحتياج وتكتسب به الأجر والثوبة عند الله وللزكوة معان فى اللغة منها ما ذكرنا فبهذا يلتزم ما فى الباب من الأحاديث مع الترجمة. (عمده القارى)
 - ٧ قوله: له اجران الخ قد وصله فيما يأتى قريباً ان شاء الله تعالى فى حديث زينب امرأة عبد الله بن مسعود فى باب الزكوة على الزوج لكنه قال فيه لها اجران بتانيث الضمير قال الكرمانى وفى بعضها له اجران اى للشخص المنفق.
 - (١) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن نسب الى جده. (قس)
 - (٢) جمع وسق والوسق ستون صاعاً .
 - (٣) جمع اوقية والأوقية اربعون درهماً وسبق الحديث مع بيانه.
 - (٤) اسمه عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد.
- أسماء الرجال: اى معبد نافذ بالنون والفاء والذال المعجمة مولى ابن عباس باب ليس فيما دون اخ عبدالله بن يوسف التنيسى مالك هو الإمام المدنى باب زكوة البقر وقال ابو حميد عبد الرحمن الساعدى وصله فى ترك الحيل الأعمش سليمان بن مهران الكوفى المعروف بن سويد الأسدى الكوفى اى ذر الغفارى باب الزكوة على الأقارب .
- حل اللغات: حوار صوت البقر جازت مرت .

(قوله: باب الزكوة على الأقارب) يحتمل ان مراده بالزكوة مطلق الصدقة الشاملة للزكوة اد الأصل اتحاد الإحكام الا ما علم بالشرع من الاختلاف ولم يعلم ههنا عند المصنف ما يدل على اختلاف الإحكام فى هذا الباب بل ظاهر النص يقتضى الحوار فإن الله تعالى قد جعل لفقراء والمساكين وسائر الأنواع مصارف الزكوة على

١٤٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالاً مِنْ نَخْلٍ وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءٌ^١ [بَيْرُحَاءٌ] وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ [نَزَلَتْ] هَذِهِ الْآيَةُ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَى [بَيْرُحَاءٌ] وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَدُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجُزِّي^٢ ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ^٣ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أُرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ» فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ تَابِعَهُ رَوْحٌ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْمَاعِيلُ عَنْ مَالِكٍ «رَابِعٌ»^٤ بِالْبَاءِ. [انظر: ٢٣١٨-٢٧٥٢-٢٧٥٨-٢٧٦٩-٤٥٥٤-٤٥٥٥-٥٦١١]

١٤٦٢- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ] قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ ابْنُ أَسْلَمَ [هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ] عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ فَوَعِظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ فَقَالَ [يَا] أَيُّهَا النَّاسُ تَصَدَّقُوا فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيْتُكُمْ [رَأَيْتُكُمْ] أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ فَقُلْنَ [وَقُلْنَ] وَيَمَ ذَلِكَ [ذَاكَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَكْفُرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ مَا رَأَيْتُمْ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ^٥ لِلْبِ [يَلْبُ] الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ زَيْنَبُ فَقَالَ أَيُّ الزَّيَانِبِ؟ فَقِيلَ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «نَعَمْ ائْذَنُوا لَهَا» فَأَذِنَ لَهَا قَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ لِي فَأَرَدْتُ [حُلِيٌّ فَأَرَدْتُ] أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ فَرَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَلَدَهُ^٦ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ زَوْجُكَ وَلَوْلَاكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ». [راجع: ٣٠٤]

١ قوله: بئرحاء قد اختلف فيه هل هو بكسر الموحدة أو فتحها وهل بعد ها همزة ساكنة أو تحتية وهل الراء مضمومة أو مفتوحة وهل معرب أم لا ممدود أو مقصور منصرف أو غير منصرف وهل هو اسم قبيلة أو امرأة أو بئر أو أرض أو بستان؟ فنقل في فتح الباري وتبعه العيني عن نهاية ابن الأثير فتح الموحدة وكسرها وفتح الراء وضمها مع المد والقصر فال فهذه ثمان لغات انتهى. والذي رأيته في النهاية بفتح الباء وكسرها وفتح الراء وضمها والمد فيهما وفتحهما والقصر وكذا نقله في الطبى وعلى هذا فيكون خمسة (قسطلاني)

٢ قوله: يخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة كهل وهى كلمة تقال عند الرضى والإعجاب بشيء فمن نونه شبه باسماء الأصوات. (قس)

٣ قوله: مال رابع بالموحدة فيهما أى يربح صاحبه فى الآخرة ومعناه ذو ربح كلابن ونامر. (ك ع) أو فاعل بمعنى مفعول أى مال مربوح. (قس)

٤ قوله: رايح بالياء قال النووي معناه رايح عليك اجره ومنفعته فى الآخرة أقول ويحتمل ان يراد ما من شأنه الرواح أى الذهاب والفوات فإذا ذهب فى الخير فهو اوى. (كرمانى) ومطابقته للترجمة وكذا مطابقة الحديث بالوجه الذى ذكره العيني من التوجيه فى لفظ الزكوة من ترجمه الباب.

٥ قوله: اذهب من الإذهب واللب العقل الخالص من الشوائب والحازم الضابط لأمره وهو مبالغة فإنه اذا كان الضابط لأمره يتفاد لهن فغيره اولى كذا فى المجمع قل القسطلاني يعنى انهن اذا اردن شيئا غالبن الرجل عليه حتى يفعنه سواء كان خطأ أو صواباً.

٦ قوله: انه ولده احق الخ استدلل به طائفة على جواز دفع زكوة المرأة لزوجه الفقير ومن منعه حمله على التطوع لأن الولد لا يعطى من الزكوة الواجبة اتفاقاً وعليه ابو حنيفة ومالك وعلى الأول الشافعية و احمد فى رواية قسطلاني مختصراً. (ع)

اسماء الرجال: عبدالله بن يوسف التنيسى مالك الإمام المذنبى وقال يحيى بن يحيى النيسابورى وصله فى الوصايا و اسماعيل بن ابي اويس وصله فى التفسير كلامهما عن مالك بن انس المذنبى ابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم الجمحى محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير الأنصارى زيد بن اسلم ابو اسامة العدوى مولى عمر عياض بن عبد الله بن سعد القرشى العامرى .

حل اللغات: يخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة كهل وبل غير مكررة هنا قال فى القاموس قل فى الافراد يخ ساكنة و يخ مكسورة و يخ منونة مضمومة وتكرر يخ يخ للمبالغة الأول مؤن والثانى مسكن ويقال يخ يخ مسكين و يخ يخ مشددين كلمة تقال عند الرضا والإعجاب بالشئ أو الفخر والمدح انتهى فمن نونه شبه باسماء الأصوات رايح أى ذو ربح. العشير الزوج اللب بضم اللام العقل الحازم بالحاء المهملة والزأى الضابط لأمره.

(٤٥) بَابُ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ

١٤٦٣- حَدَّثَنَا لُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَغَلَامِهِ صَدَقَةٌ». [انظر: ١٤٦٤]

(٤٦) بَابُ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ صَدَقَةٌ

١٤٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خُثَيْمُ بْنُ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي عَبْدِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ». [راجع: ١٤٦٣]

(٤٧) بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْيَتَامَى

١٤٦٥- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ إِنَّ [إِنِّي] مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْيَأْتِي ١ الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ مَا شَأْنُكَ تَكَلَّمُ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا يَكَلِّمُكَ فَرَأَيْنَا ٢ [فَرَأَيْنَا] [فَأَرَيْنَا] أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ قَالَ فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحْضَاءُ ٣ وَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ وَكَأَنَّهُ حَمْدُهُ ٤ فَقَالَ إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرِّبْعَ يَقْتُلُ ٥ أَوْ يُلِمُّ ٦ إِلَّا أَجَلَةً ٧ الْخَضِرُ [الْخَضِرَاءُ] أَكَلَتْ [فَأَنَّهُ أَكَلَتْ] حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ ٨ وَبَالَتْ وَرَتَعَتْ ٩ وَإِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ خُلُوَةٌ فَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ مَا أُعْطِيَ مِنْهُ

١ قوله: ليس على المسلم في فرسه صدقة. استدلل به مالك والشافعي وأحمد وإسحاق قالوا لا زكاة في الخيل أصلاً أي إذا لم يكن للتجارة أما إذا كانت للتجارة ففي ثمانهم الزكاة إذا حال عليه الحول اتفاقاً ومن قال بقولهم في عدم الزكاة في الخيل أبو يوسف ومحمد وقال إبراهيم النخعي وحماد بن أبي سليمان وأبو حنيفة وزفر تجب الزكاة في الخيل المتناسلة أما في الذكور المنفردة والأنثى المنفردة فروايتان هذا ملتبس من العيني قال ابن الميمون وفي فتاوى قاضي خان قالوا الفتوى على قولهما وكذا رجح قولهما في الأسرار وأما شمس الأئمة وصاحب التحفة فرجحا قول أبو حنيفة وجميعوا على أن الإمام لا يأخذ صدقة الخيل جبراً وحديث "ليس على المسلم في فرسه صدقة" تأويله فرس الغازي لأن إضافة الفرس المفرد لصاحبها يتبادر منه الفرس الملائس للأنسنة ركوباً وقد روى ما يوجب حمله على هذا الحمل وهو ما في الصحيحين من حديث مانعي الزكاة «الخيال ثلاثة هي لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر» وساق الحديث إلى قوله: «فأما التي هي ستر فرجل ربطها تغنياً وتعففاً ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها» فهذا لا يقبل التأويل بالعارية لأن ذلك مما يمكن على بعده في ظهورها فعطف رقابها ينفي إرادته ذلك إذا الحق الثابت في رقاب الماشية ليس إلا الزكاة وهو في ظهورها حمل منقطع الغزاة والحاج ونحو ذلك هذا هو الظاهر الذي يجب البقاء معه انتهى مختصراً ملتبساً وهو ما ثور عن عمر وعثمان بأنهما كانا يصدقان الخيل ذكره في البرهان لأن أصحاب الخيل وجدوا في زمانهما.

٢ قوله: أو يأتي الخير بالشر. يفتح الواو والهمزة للاستفهام أي تصير نعمة الله هي زهرة الدنيا عقوبة ووبالا. (قس)

٣ قوله: فرأينا يفتح الراء ثم الهمزة من الرؤية وللحموى والمستمل فرأينا بضم الراء وكسر الهمزة وللشمهني فرأينا بتقديم الهمزة المضمومة على الراء المكسورة كذا في القسطلاني قال العيني وكل ما جاء من هذا اللفظ بمعنى رؤية العين فهو مفتوح الأول وما كان من الظن واحسان فهو أرى وأريت بضم الهمزة انتهى.

٤ قوله: الرخصاء. بضم الراء وفتح المهمل والضاد المعجمة هو عرق يغسل الجلد لكثرة وكثيراً ما يستعمل في عرق الحمى والمرض. (عيني)

٥ قوله: وكأنه حمده أي وكان النبي ﷺ حمد السائل وكان الناس ظنوا أنه ﷺ انكر مسألته فلما رآه يسأل عنه سؤل راض علموا أنه حمده فقال أنه لا يأتي الخير بالشر أي أن ما قضى الله أن يكون خيراً يكون خيراً وما قضاه أن يكون شراً يكون شراً وإن الذي خفت عليكم تضييعكم نعمة الله وصرقكم إياها في غير ما أمر الله به ولا يتعلق ذلك بنفس النعمة ولا ينسب إليها ثم ضرب لذلك مثلاً فقال وإن مما ينبت الخ. (عيني)

٦ قوله: يقتل أي قتلاً حبطاً أو يلم بضم اوله وكسر اللام أي يقرب من القتل وسقط في البخاري هنا لفظة حبطاً وهو بفتحين داء يصيب البعير من كلاً طيب أكثر منه فينتفخ فيهلك أو يقارب الهلاك كذلك الذي أكثر من جمع الدنيا لاسيماً من غير حلها ويمتنع ذا الحق حقه يهلك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا بأذى الناس له قسطلاني مختصراً منه. (ع)

٧ قوله: إلا أكلة الخضر استثناء مفرغ أي يقتل آكله كلهم إلا أكلة الخضر بالصفة المذكورة المبينة بقوله: أكلت حتى إذا امتدت الخ. (لمعات)

٨ قوله: فثلطت أي القت ما في بطنها رقيقاً بأن يستقبل عين الشمس فتحمي بها وسهل خروجه وبالت فيزول الانتفاخ فسلمت يعني المقتصد المأمود العاقبة وإن جاوز وحد الاقتصاد أحياناً وقرب من الأسراف المذموم لغلبة الشهوة المركوزة في الإنسان لكنه يرجع عن قريب عن ذلك الحد المذموم ويلتجئ إلى التوبة وعلاج نفسه بما يظهره فهذا إشارة إلى الاقتصاد في الشهوات كما أن الأول المذكور في قوله: يقتل إشارة إلى الأسراف والتجاوز عن الحد بل لا يبعد أن يدعى أن في الحديث تلويحاً إلى قسم ثالث وهو الزهد في الدنيا وزينتها مطلقاً كذا في اللغات وغيره.

أسماء الرجال: باب ليس على المسلم في فرسه صدقة آدم هو ابن أبي إياس شعبة هو ابن الحجاج عبد الله بن دينار مولى ابن عمر سليمان بن يسار مولى ميمونة عراك بن مالك الغفاري المدني باب ليس على المسلم في عبده صدقة مسدد هو ابن مسرهد الكوفي يحيى بن سعيد القطان خثيم بن عراك بن مالك الغفاري المدني باب الصدقة على اليتامى معاذ بن فضالة أبو زيد البصري هشام الدستوائي هو ابن أبي عبد الله منبج يحيى هو ابن أبي كثير الطائي أبو نصر هلال بن أبي ميمونة هو هلال بن علي بن أسامة المدني عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني.

حل اللغات: الرخصاء العرق الكثير يلم أي يقرب من القتل ثلطت أي القت السرقة سهلاً رقيقاً رتعت اتسعت في المرعى.

(قوله: وإن مما ينبت الربيع) قيل هو الفصل المشهور بالإنبات وقيل هو النهر الصغير المنفجر عن النهر الكبير وقوله يقتل قيل يقتل ما أي ما يقتل قال العيني: قلت لا بد من تقدير ما

الْمُسْكِينِ وَالْيَتِيمِ وَابْنَ السَّبِيلِ أَوْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَيَكُونُ شَهِيدًا عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٩٢١]

هو موضع الترحمة

لا كما قال منه شيئا اردادت رعته واستقل ما عده (فس)

(٤٨) بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الزَّوْجِ وَالْأَيْتَامِ فِي الْحَجَرِ

يفتح الحاء وكسرها المراد به الحصى (ع)

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤٦٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ عَنْ [ثَنِي] شَقِيقٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ فَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بِمِثْلِهِ سَوَاءً قَالَتْ كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ وَكَانَتْ زَيْنَبُ تُنْفِقُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَيْتَامٍ فِي حَجَرِهَا [قَالَ] فَقَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيْجِزْ عَنِّي أَنْ أَنْفِقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْتَامٍ [أَيْتَامِي] فِي [إِلَى] حَجَرِي مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ سَلِي أَنْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ﷺ فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ حَاجَتُهَا مِثْلُ حَاجَتِي فَمَرَّ عَلَيْنَا بِأَلٍّ فَقُلْنَا سَلِ النَّبِيَّ ﷺ أَيْجِزْ عَنِّي أَنْ أَتَصَدَّقَ [أَنْفِقَ] عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامٍ لِي فِي حَجَرِي وَقُلْنَا [فَقُلْنَا] لَا تُخْبِرْ بِنَا فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «مَنْ هُمَا؟» قَالَ زَيْنَبُ قَالَ: «أَيُّ الزَّيْنَبِ؟» قَالَ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ]: «نَعَمْ لَهَا أَجْرَانِ أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ».

ابن مسعود (فس)

ابن طلح الكوفي

ضم الياء وفتحها اي هل يكفى (فس)

اي صلة الرجوع

المراد به صدقة التطوع كما مر في الصفحة السابقة

اي نواها

١٤٦٧- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْ أَجْرٌ أَنْ أَنْفِقَ عَلَى بَنِي أَبِي سَلَمَةَ إِنَّمَا هُمْ بَنِي؟ فَقَالَ: «أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ فَلَكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ». [انظر: ٥٣٦٩]

ابو اسامه بكر

اي صدقة التطوع

اي في اي مصرف من المصارف النفاية (ع)

(٤٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [وَفِي الرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ] [التوبة: ٦٠] وَيُذَكِّرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يُعْنَى مِنْ زَكَاةٍ مَالِهِ وَيُعْطَى فِي الْحَجِّ وَقَالَ الْحَسَنُ إِنْ اشْتَرَى أَبَاهُ مِنَ الزَّكَاةِ جَارَ وَيُعْطَى فِي الْمُجَاهِدِينَ وَالَّذِي لَمْ يَحْجَّ ثُمَّ تَلَا ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ [التوبة: ٦٠] الْآيَةَ فِي أَيَّهَا أُعْطِيَتْ أَجَزَتْ [أَجَزَتْ] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ خَالِدًا احْتَسَبَ أَذْرَاعَهُ [أَذْرَعَهُ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي لَاسٍ حَمَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ لِلْحَجِّ.

إذا كان فقيرا (فس)

اسم محمد الله وقيل زياد (فس)

جمع ذراع بمعنى رده

١٤٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبٌ قَالَ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَمَرَ [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَمَرَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَدَقَةٍ [بِالصَّدَقَةِ] فَقِيلَ مَنْعَ ابْنِ جَمِيلٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا يَنْقُمُ ٣ ابْنُ

١ قوله: وفي الرقاب. اي الصرف في فك الرقاب بأن يعاون المكاتب وقيل بأن يبتاع الرقاب فيعتق وبه قال مالك في المشهور وإليه مال البخاري وإلى الأول ذهب الشافعي والليث والكوفيون وأكثر أهل العلم. (فس)

٢ قوله: وفي سبيل الله اي والمصرف في الجهاد خصه ابو حنيفة بالاحتياج وعن احمد الحج في سبيل الله كذا في القسطلاني قال العيني وهو منقطع الغزاه عند ابي يوسف وعند محمد منقطع الحاج وفي البسوط وفي سبيل الله فقراء الغزاة عند ابي يوسف وعند محمد فقراء الحاج انتهى.

٣ قوله: ما ينقم بكسر القاف مضارع نقم بالفتح اي ما يكره وينكر الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله من فضله بما افاء على رسوله و اباح لامته من الغنائم ببركته عليه السلام والاستثناء مفرغ ومعنى الحديث كما قاله غير واحد انه ليس ثم شيء ينقم ابن جميل فلما وجب للمنع وهذا مما يقصد العرف في مثله تأكيد النفي والمبالغة فيه كقول الشاعر لا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من فراع الكتائب (ع)

أسماء الرجال: باب الزكوة على الزوج الخ قاله ابو سعيد الخدري رحمه الله اي قال ابو سعيد ما ذكر في الترجمة عن النبي ﷺ كما سبق موصولا في باب الزكوة على الأقارب. (فس) الأعمش سليمان الكوفي شقيق هو وائل ابن سلمة عمرو بن الحارث ابن ابي ضرار الخزاعي له صحبة زينب بنت معاوية او بنت عبد الله بن معاوية لثقيفة وتسمى ايضا برابطة امرأة من الأنصار هي زينب امرأة ابن مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري عبدة بن سليمان هشام عن ابيه عروة ابن الزبير بن العوام زينب سمها بره هي بنت ابي سلمة باب قول الله الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن ابن هرمز.

حل اللغات: يجوز اي هل يكفى؟ ينقم مضارع نقم بالفتح اي يكره وينكر.

لأن قوله ينست الربيع فعل وفاعل ولا يصلح ان يكون لفظ يقتل مفعولا الا بتقدير ما انتهى قلت وهذا عجيب منه فإن المفعول مقدر وهو ضمير راجع الى الموصول اعني ما يبيت كس الوجه ان يقال ان الحار والمجرور اعني مما يبيت الربيع يكون جبرا لأن يقتل فعل لا يصلح ان يكون اسما لأن يفقد ما الموصولة لتكون اسما لأن وأيضا لا بد من شيء يرجع اليه ضمير يقتل وأيضا المعنى يقتضي التقدير اذ لا يصح ان يعد نفس يقتل الذي هو فعل من الأفعال من جملة ما يبيت الربيع بل لا بد ان يعد من جملة شيء يقتل وعلى هذا فلا يصح الجواب باعتبار ان ضمير ان محذوف اي ان الشان نعم! يمكن ان يقال ان كمنه من في قوله مما للتبعية ومن التبعية اسم عند البعض تصلح للابتداء فهي اسم ان ومرجع الضمير يقتل (قوله: الا آكلة الخضراء) هو كالأصيف اليابس فالاستثناء منقطع اي لكن آكلة الخضراء تنفع بأكلها فكانها اخذت الكلأ على الوجه الذي ينبغي وقيل متصل مفرغ في الإثبات اي يقتل كل آكلة الا آكلة الخضراء (قوله: قال نعم ولها احراق الخ) ولعله رحمه الله اذن لها في الدحول بعد ذلك حتى سمعت ذلك من النبي ﷺ قصد الى زيادة تحقيق الأمر

جَمِيلٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَفِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمَّا خَالِدٌ^١ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا قَدْ احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ [وَأَعْدَهُ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَعَمَّ [عَمَّ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ^٢ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا تَابِعُهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ هِيَ عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثْتُ عَنِ الْأَعْرَجِ مِثْلَهُ [يَجْعَلُهُ].

محمد صاحب المعاري وصله الدارقطني (قس)
على نبوت لفظ الصدقة (قس)
من غير لفظ الصدقة
عبد الله بن ذكوان (قس)
أي مثل رواية ابن إسحاق (قس)

(٥٠) بَابُ الْإِسْتِعْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ

١٤٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ إِنَّ أَنَسًا [نَاسًا] مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ [ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ] حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ وَمَنْ يَسْتَعِفَّ^٣ [وَمَنْ يَسْتَعِفَّفُ] يُعِفَّهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ». [انظر: ٦٤٧٠]

هو الصبر والزهادة عن الشيء وقيل النزاهة عن السؤال (قس)
 ١٤٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلُهُ^٤ أَعْطَاهُ^٥ أَوْ مَنَعَهُ». [انظر: ٢٣٧٤-٢٠٧٤-١٤٨٠]

لا بد جامع لمكاره الاخلاق (قس)
هو التيسر
الامام
عبد الله
عبد الرحمن (قس)
أي يجعله ذخيرة لغيركم
أي يجمع الحطب

١٤٧١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةٍ حَطَبٍ [الْحَطَبِ] عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكْفِيَ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ». [انظر: ٢٣٥٣-٢٠٧٥]

١٤٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ حَكِيمَ ابْنَ حِزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ^٥ حُلُوةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ [أَخَذَ] بَسْخَاوَةً^٦ نَفْسُ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسُ لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ^٧ الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى قَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثْتَ بِالْحَقِّ لَا أَرَى^٨ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ

الناس
أي كذى الجوع الكادب (قس)
أي من ليسا يطلب النفس وحرصها عليه
أي الأخذة السائلة وفيه المطابقة
أي المسقة (قس)

١ قوله: وأما خالد فإنكم تظلمون خالدا والمعنى انكم تظلمونه بطلبكم منه زكوة ما عنده فإنه قد احتبس أي وقف قبل الحلول ادراعه جمع درع واعتدته جمع عند بفتحيتين هو ما يعده الرحل من السلاح والدواب والأت الحرب كذا في (قس)

٢ قوله: فهي عليه. أي الصدقة المطلوبة منه عليه صدقة ثابتة يتصدق بها ومثلها معها أي ويضيف اليه مثلها كرمًا منه فيكون ~~له~~ الزمه بتضعيف صدقة ليكون ذلك ارفع لقدرة. (قس)

٣ قوله: ومن يستعفف بقاء واحدة مشددة وللكشميهني بفائين أي من يطلب العفة عن السؤال يعفه الله بضم الباء وكسر العين أي يرزقه الله العفة أي الكف عن الحرام أي من يجاهد نفسه في تحصيل العفاف يصيره الله عفيفًا ويوفقه له كقوله: تعالى ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ وقوله: ومن يستغنى أي يظهر الغنى وقوله: ومن يتصبر أي يعالج الصبر ويتكلفه على ضيق المعيشة وغيره من مكاره الدنيا قوله: يصبره الله من باب التفعيل أي يرزقه الله صبرًا كذا في المعنى وغيره.

٤ قوله: اعطاه أو منعه لأن حال المستول أما العطاء ففيه المنة وذل السؤال وأما المنع ففيه الذل والخيبة والحرمان. اعلم ان مدار حديث هذا الباب على كراهية المسئلة وهي على ثلاثة أوجه: حرام ومكروه ومباح فالحرمان لمن سأل وهو غنى من زكوة أو اظهر من الفقر فوق ما هو به والمكروه لمن سأل ما عنده ما يمنعه عن ذلك ولم يظهر من الفقر فوق ما هو به والمباح لمن سأل بالمعروف قريبًا أو صديقًا وأما السؤال عند الضرورة فواجب لإحياء النفس وادخله الداودي في المباح وأما الأخذ من غير مسئلة ولا اشراف نفس فلا بأس به. (ع)

٥ قوله: خضرة بفتح الحاء وكسر الضاد وحلوة بضم الحاء وسكون اللام والخضرة باعتبار حسنه في الظاهر والحلو باعتبار ذوقه ولذته في الباطن. (لمعات شرح المشكوة للشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي)

٦ قوله: بسخاوة نفس أي بغير الحاج وإشراف أو بمن يعطيه بانسراح وانسباط ويناسب المعنى الأول مقابلته بقوله: ومن اخذه باشراف نفس. (لمعات)

٧ قوله: لا ارزأ بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاي وبالهزيمه معناه لا انقص مال احد بالطلب بعدك أو بعد سؤالك أو لا ارزأ عيرك وفي رواية لإسحاق قلت فوالله لا يكون يدي بعدك تحت يد من أيدى العرب. (ع. قس)

أسماء الرجال: باب الاستعفاف عن المسألة عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك هو الإمام المدني ابن شهاب هو الزهري موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي وهيب هو بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ابو بكر البصري هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عبدان عبد الله بن عثمان المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الأيلي الزهري هو ابن شهاب حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي ابن اخي خديجة ام المؤمنين رضى الله عنها. حل اللغات: نفد أي فرغ ونفى لن ادخره عنكم أي لن اجعله ذخيرة لغيركم من يستعفف أي من طلب العفة عن السؤال.

والتثنية عندها وبه يحصل التوفيق بين هذه الرواية ورواية ابي سعيد السابقة (قوله: وكم العى) أي أي قدر من الغنى يحرم به السؤال وكأنه استنبط من قول النبي ﷺ ولا يجد غنى

الدُّنْيَا فَكَانَ [وَكَانَ] أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ عُمَرُ إِنَّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرِزْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تُوَفِّي. [انظر: ٢٧٥٠-٣١٤٣-٦٤٤١]

(٥١) بَابُ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ

﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٩] [بَابُ ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ الْمَحَارِفُ (١)] وَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ.

١٤٧٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ: «خُذْهُ إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ». [انظر: ٧١٦٣-٧١٦٤]

أى غير طامع (قس)
 أى ما لا يكون على هذه الصفة (قس)

(٥٢) بَابُ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكْثُرًا

١٤٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مِزْعَةٌ ٣ لَحْمٍ.

١٤٧٥- وَقَالَ ٤ إِنَّ الشَّمْسَ تَذْنُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَرَقُ نِصْفَ الْأُذُنِ فَيَبْنِمَا هُمْ [فَبَيْنَا هُمْ] كَذَلِكَ اسْتَغَاثُوا بِأَدَمَ ثُمَّ يَمْوَسَى ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَزَادَ عَبْدُ اللَّهِ [بُنْ صَالِح] قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ فَيَشْفَعُ لِيُقْضَى بَيْنَ الْخَلْقِ فَيَمْشِي حَتَّى يَأْخُذَ بِحُلْفَةِ الْبَابِ فَيَوْمَعِدِ بَبْعُهُ اللَّهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَحْمَدُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ كُلُّهُمْ وَقَالَ مُعَلَّى [بُنْ أَسَدٍ] حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْأَلَةِ ٥.

أى عمر
 المراد حلقة باب الجنة أو هو مجاز عن القرب إلى الله تعالى (ع)

[انظر: ٤٧١٨]

(٥٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]

وَكَمِ الْغَنِى ٧ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا يَجِدُ غَنًى يُغْنِيهِ [لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى] ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا

١ قوله: فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ شَيْئًا فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ عَطَاءَهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ مِنْ عُمَرَ وَوَجْهَ الْامْتِنَاعِ مِنْ اخْتِذِ الْعَطَاءِ مَعَ أَنَّهُ حَقُّهُ لِأَنَّهُ خَشِيَ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا فَيَعْتَادِ الْاِخْتِذَ فَيَتَجَاوَزُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَأنَّهُ خَافَ أَنْ يَفْعَلَ خِلَافَ مَا قَالَهُ. (ع)

٢ قوله: وَفِي أَمْوَالِهِمْ الْحَقُّ. لَيْسَ هَذَا بِمَوْجُودٍ عِنْدَ أَكْثَرِ الرُّوَاةِ وَفِي رِوَايَةِ الْمُسْتَمْلَى الْآيَةِ مَقْدَمَةٌ عَلَى قَوْلِهِ: مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْخَ وَالْمَحْرُومَ الَّذِي يُحْسِبُ غَنًى فَيَحْرُمُ الصَّدَقَةَ لِعَفْفِهِ فَيَلْهُو الَّذِي لَا يَكَادُ يُحْسِبُ وَقِيلَ الْمَصَابُ بِثَمَرِهِ أَوْ زَرْعِهِ أَوْ مَشْيَتِهِ. (ع)

٣ قوله: مِزْعَةٌ لَحْمٍ بَضْمُ الْمَيْمِ وَسُكُونُ الزَّأْيِ وَبِالْمُهْمَلَةِ وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ كَسْرُ الْمَيْمِ وَحُكِيَ ابْنُ التَّيْنِ فَتَحَ الْمَيْمِ وَالزَّأْيُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ كَذَا فِي. (قس)

٤ فَوَيْهِ: قَالَ أَنَّ الشَّمْسَ أَيْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا دَنَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ إِذَا بَأً لَمْ لَا لَحْمٍ فِي وَجْهِهِ أَكْثَرُ وَأَشَدُّ مِنْ غَيْرِهِ. (ع)

٥ قوله: فِي الْمَسْأَلَةِ أَيْ فِي أَجْزَاءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَدِيثِ وَلَمْ يَرِدِ الزِّيَادَةُ الَّتِي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ. (قس)

٦ قوله: الْإِلْحَافُ أَيْ الْخَافَا وَهُوَ أَنْ يُلَازِمَ الْمُسْتَوْثِلَ حَتَّى يُعْطِيَهُ. (فَسْطَلَانِي)

٧ قوله: وَكَمِ الْغَنِى. أَيْ مَقْدَارُهُ الْمَانِعُ لِلرَّجُلِ مِنَ السُّؤَالِ وَلَيْسَ فِي الْبَابِ تَصْرِيحٌ بِالْقَدْرِ أَمَّا لِكُونِهِ لَمْ يَجِدْ مَا هُوَ عَلَى شَرْطِهِ أَوْ اِكْتِفَاءً بِمَا يَسْتَفَادُ مِنْ قَوْلٍ فِي الْحَدِيثِ الْأَتَى اِنْشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَجِدُ غَنًى يُغْنِيهِ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ مَرْفُوعًا مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يَغْنِيهِ فَلَمَّا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ قَالَ النَّفِيلَى أَحَدُ رَوَاتِهِ وَالْغَنِى الَّذِي لَا يَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْئَلَةُ قَدْرَ مَا يَغْنِيهِ وَيَعْنِيهِ رَوَاهُ ابْنُ دَاوُدَ وَقِيلَ أَمَّا هُوَ فِيمَنْ غَدَا وَعَشَا عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ وَقِيلَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا تَقْدِيرُ الْغَنِى بِمَلِكٍ خَمْسِينَ دِرْهَمًا أَوْ قِيمَتِهَا وَاعْتَرَضَ بِأَنَّهُ ادْعَاءُ النُّسخِ مَشْتَرِكٌ بَيْنَهُمَا لِعَدَمِ الْعِلْمِ بِسَبْقِ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ قَسْ مَخْتَصَرًا.

(١) الْخَارِفُ يَفْتَحُ الرِّاءَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي الْأَسْلَامِ سَهْمٌ وَقِيلَ الَّذِي لَا يَكَادُ يَكْسِبُ.

أَسْمَاءُ الرِّجَالِ: بَابُ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْخَ يَحْيَى ﷺ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ الْمَخْزُومِي الْمَصْرِيُّ يُونُسُ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِي الزُّهْرِيُّ هُوَ ابْنُ شَهَابٍ سَالِمٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَابُ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكْثُرًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَصْرِيُّ أَبُو بَكْرِ الْفَقِيهَ مَوْلَى بَنِي كِنَانَةَ قِيلَ اسْمُ أَبِيهِ يَسَارٌ بِالتَّحْتِيَّةِ وَقَالَ مُعَلَّى هُوَ ابْنُ أَسَدٍ الْعَسِي مِمَّا وَصَلَهُ الْبِيهَقِيُّ وَهَيْبٌ مَصْغَرًا ابْنُ خَالِدٍ تَقَدَّمَ قَرِيبَا النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ الْجَزْرِيُّ الْمَدَنِيُّ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الْخَ.

حَلُّ اللُّغَاتِ: يَجْتَمِعُ الْخَطْبُ مِزْعَةً لَحْمٍ قِطْعَةً أَهْلُ الْجَمْعِ أَهْلُ الْمَحْشَرِ الْخَافَا الْخَافَا.

يَغْنِيهِ أَنْ مَا يَغْنِي الْإِنْسَانَ أَيْ يَسَدُّ حَاجَتَهُ كَقَوْلِ الْيَوْمِ فَهُوَ غَنَى يَحْرُمُ السُّؤَالُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ.

يَسْتَطِيعُونَ^١ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٧٣].

١٤٧٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْأَكْلَةُ وَالْأَكْلَتَانِ وَلَكِنَّ الْمُسْكِينُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ غِنَى وَيَسْتَحْيِي أَوْ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ إِلَّا حَافًا».

[انظر: ١٤٧٩-٤٥٣٩]

١٤٧٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ [الأشوع] عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ اكْتُبَ إِلَيَّ بِشْرًا سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا قِيلَ^٢ وَقَالَ^٣ وَإِضَاعَةُ الْمَالِ [الْأَمْوَالِ] وَكَثْرَةُ^٣ السُّؤَالِ». [راجع: ٨٤٤]

١٤٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحٍ [ابْنِ كَيْسَانَ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا وَأَنَا جَالِسٌ فِيهِمْ قَالَ فَتَرَكَ^٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فِيهِمْ [مِنْهُمْ] لَمْ يُعْطِهِ وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ فَقُمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا قَالَ أَوْ مُسْلِمًا قَالَ فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلْبَنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ [مِنْهُ] فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا قَالَ أَوْ مُسْلِمًا قَالَ فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلْبَنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ [مِنْهُ] فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا قَالَ أَوْ مُسْلِمًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةً أَنْ يُكَبَّ^٦ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ وَعَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ بِهَذَا [هَذَا] فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَجَمَعَ^٧ [مُجْمَع] بَيْنَ عُنْقِي وَكَتَفِي ثُمَّ قَالَ أَقْبِلْ^٨ [إِقْبِلْ] أَيُّ سَعْدُ إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ﴿فَكُتِبُوا﴾^٩ [الشعراء: ٩٤] ﴿فَكُتِبُوا﴾ قُلُوبُوا ﴿مُكْتَبًا﴾ [الملوك: ٢٢] أَكَبَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فَعْلُهُ

١ قوله: لا يستطيعون ضربًا. هذا يدل على أن من استطاع ضربًا فيها فله نوع من الغنى كذا في الكرماني ومن ثم قال في الدر المختار ولا يحل أن يسأل شيئًا من القوت من له قوت يومه بالفعل أو بالقوة كالصحيح المكتسب ويأثم معطيه أن علم بحاله لاعتائه على المحرم ولو سأل الكسوة لاشتغاله بالجهد أو طلب العلم جاز لو محتاجًا.

٢ قوله: قبل وقال والمراد به فضول ما يتحدث به الجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبنواهما على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير والأعراب على اجرائهما مجري الأسماء خلوين من الضميرين أو هما مصدران وكتب بغير الف على لغة ربيعة والمراد المقاوله بلا ضرورة وقصد ثواب فانها تقسى القلوب أو اراد امور الدين بان يقول فيه من غير احتياط ودليل. (مجمع. قس)

٣ قوله: وكثرة السؤال المراد اما ان يكون من سوال الناس امواهم والاستكثار منه او سوال المرء عما نهى عنه من التشابه الذي تعبدنا بظاهرة او السؤال من رسول الله ﷺ عن امور لم يكن لهم بها حاجة قاله العيني. قال القسطلاني حمله على المعنى الاعم اولى.

٤ قوله: فترك رسول الله ﷺ رجلاً. هو جعيل بن سراقه الضمري أو الغفاري أو الثعلبي وروى ابن اسحاق في مغازيه عن محمد بن ابراهيم التيمي قال قيل يا رسول الله اعطيت عبيته بن حصن والاقرع بن حابس مائة مائة وتركت جعيلًا؟ قال: «والذي نفسي بيده لجعيل خير من طلاع الارض مثل عبيته والاقرع ولكني اتالفهما واكل جعيلًا الى ايمانه وهذا مرسل حسن له شاهد موصول روى الروياني. (قس)

٥ قوله: او مسلمًا بسكون الواو معناه ان لفظة الاسلام اولى ان يقولها لانها معلومة بحكم الظاهر واما الايمان فباطن لا يعلمها الا الله وليس حكمًا بعدم ايمانه بل نهى عن الحكم بالقطع به. (ك. قس)

٦ قوله: ان يكب في النار. بضم اوله وفتح الكاف اي يلقى منكوسًا.

٧ قوله: فجمع بالفاء والفعل الماضي وفي بعض الاصول بجمع بالباء الجارة وضم الجيم وسكون الميم اي ضرب بيده حال كونها مجموعة وبين اسم لا ظرف كقوله: تعالى لقد تقطع بينكم على قراة الرفع قاله القسطلاني قال العيني ويروى فضرب رسول الله ﷺ بيده مجمع بين عنقي وكنتي اي حيث يجتمعان. (ع)

٨ قوله: اقبل امر من الاقبال ولا يذر والاصيلي اقبل بفتح الموحدة امر من القبول كانه لما قال ذلك له تولى ليذهب فقال له اقبل لا بين لك وجه الاعطاء والمنع كذا في القسطلاني والعيني وقال العيني وفي رواية مسلم اقتالاً اي سعد اي تقاتل قتالاً يعني تعارضني فيما اقول مرة بعد مرة كانك تقاتل وهذا يشعر انه ﷺ كره منه الحاحه في المسالة ومطابقته للترجمة من حيث ان الرجل الذي ترك رسول الله ﷺ هو ايضاً ترك السؤال مع مراجعة سعد بسببه ثلاث مرات انتهى)

٩ قوله: فككبوا اي المذكور في سورة الشعراء معناه فكبو بلفظ المجهول من الكب وهو الالتقاء على الوجه وفي بعضها قبلوا بضم القاف وكسر اللام و﴿مُكْتَبًا﴾ اي المذكور في سورة الملك وعادة البخري انه اذا كان في القرآن لفظ يناسب لفظ الحديث يذكره استطرادًا كذا في الكرماني.

اسماء الرجال: حجاج بن منهل ابو محمد الانطاقي البصري شعبة هو ابن الحجاج العتكي محمد بن زياد الاثاني يعقوب بن ابراهيم هو الدورقي خالد الحذاء ابو المنازل البصري ابن اشوع هو سعيد بن عمرو بن اشوع الهمداني قاضي الكوفة الشعبي عامر بن شراحيل كاتب المغيرة ومولاه اسمه وزاد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهمله معاوية بن ابي سفيان مغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي محمد بن غرير بن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يعقوب عن ابيه وابوه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمان بن عوف الزهري وعن ابيه عطف على السابق اي قال يعقوب بن ابراهيم عن صالح هو ابن كيسان عن اسماعيل بن محمد انه قال سمعت ابي محمد بن سعد بن ابي وقاص بهذا اي بهذا الحديث فهو مرسل لانه لم يذكر سعدا و في نسخة يحدث هذا قال الكرماني ان الاشارة في قوله: هذا الى قول سعد فهو متصل.

غَيْرَ وَاقِعٍ عَلَى أَحَدٍ إِذَا وَقَعَ الْفِعْلُ قُلْتُ كَبَّهُ (١) اللَّهُ لَوَجْهِهِ وَكَبَّنَتْهُ أَنَا. [راجع: ٢٧]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الزُّهْرِيِّ وَهُوَ قَدْ أَذْرَكَ ابْنَ عُمَرَ. [راجع: ١٤٧٠]

١٤٧٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ وَالنَّمْرَةُ وَالنَّمْرَتَانِ وَلَكِنَّ الْمُسْكِينَ الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ وَلَا

عَدُوٌّ لَهُ عَلَى الْبَاسِ لِلنَّاسِ لَاحِظٌ عَلَى تَحْصِيلِ قُوَّتِهِ وَرِمَا تَقَعُ لَهُ رِيَادَةُ (قَس) الْكَاسِ فِي الْمَسْكَةِ (قَس)

يُفْطِنُ بِهِ [لَهُ] فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ». [راجع: ١٤٧٦]

أَي لَا يَعْلَمُ بِحَالِهِ (قَس)

١٤٨٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ثُمَّ يَغْدُوَ أَحْسِبُهُ قَالَ إِلَى الْجَبَلِ فَيَحْتَطِبُ فَيَبِيعُ فَيَأْكُلُ وَيَتَصَدَّقُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ

أَي مَوْضِعَ الْحَطِّ (قَس)

يَسْأَلُ النَّاسَ». [انظر: ١٤٧٠]

(٥٤) بَابُ خَرْصِ التَّمْرِ [الشَّمْرِ]

١٤٨١ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ

غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةً ٢ تَبُوكَ (٢) فَلَمَّا جَاءَ وَادِي الْقُرَى إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ اخْرُصُوا وَخَرَصَ

بَصْمُ الرَّاءِ (ع)

بَصْمُ الْفَافِ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ (قَس)

[فَخَرَصَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ ٣ فَقَالَ لَهَا أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَلَمَّا أَتَيْنَا تَبُوكَ قَالَ أَمَا إِنَّهَا سَتَهَبُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ

وَلَا [فَلَا] يَقُومَنَّ أَحَدٌ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ فَلْيَعْقِلْهُ فَعَقَلْنَاهَا وَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَلْقَنَهُ بِجَبَلِي طِيٍّ [بِجَبَلِ طِيٍّ] [بِجَبَلِ]

تَشْدِيدُ الْيَاءِ بَعْدَهَا هَمزة (قَس)

أَي يَشْدُو بِالْعَقَالِ وَهُوَ الْجَبَلُ (قَس)

وَأَهْدَى مَلِكٌ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ وَكَسَاهُ بُرْدًا وَكَتَبَ لَهُ بِحَرَمِهِمْ ٤ فَلَمَّا أَتَى وَادِي الْقُرَى قَالَ لِلْمَرْأَةِ كَمْ جَاءَتْ [جَاءَ]

لِلْمَدِينَةِ تَسَاحِلُ الْبَحْرِ (قَس)

حَدِيقَتُكَ قَالَتْ عَشْرَةٌ أَوْسُقٍ خَرْصُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ

فَلْيَتَعَجَّلْ فَلَمَّا قَالَ ابْنُ بَكَّارٍ كَلِمَةً مَعْنَاهُ [مَعْنَاهَا] أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ هَذِهِ طَائِفَةٌ فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ هَذَا جَبَلٌ [جَبَلٌ]

عَبْرُ مَصْرُفٍ مَعَهَا الطَّيْفَةُ

يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ إِلَّا أَخْبَرَكُمْ بِخَيْرِهِ دُورُ الْأَنْصَارِ قَالُوا بَلَى قَالَ دُورُ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ أَوْ دُورُ

هُوَ سَهْلٌ

حَقِيقَةُ أَوْ الْمُرَادُ أَهْلُ أَيْ الْأَنْصَارِ

بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ يَعْنِي خَيْرًا [خَيْرٌ] قَالَ أَبُو عَبْدِ [أَبُو عَبْدِ] اللَّهِ كُلُّ بُسْتَانٍ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَهُوَ حَدِيقَةٌ

وَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَائِطٌ لَا يُقَالُ [لَمْ يُقَلْ] حَدِيقَةٌ. [انظر: ١٨٧٢ - ٣١٦١ - ٣٧٩١ - ٤٤٢٢]

١٤٨٢ - وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دَارٍ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ

الْمَذْكُورِ أَنَّهَا

سَعِيدٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَحَدُ جَبَلٍ يُحِبُّنَا ٦ وَنُحِبُّهُ.

سَهْلٌ بِنِ سَعْدٍ (قَس)

الْأَنْصَارِيُّ (قَس)

١ قوله: باب خرص التمر. بالثاء وسكون الميم ولا يذر بالثلثة وفتح الميم والخرص بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر وسكون الراء بعدها صاد مهملة هو حرز ما على النخل تمرًا ليحصى على ماله ويعرف مقدار عشره فيثبت على مالكه ويحلى بينه وبين اشترائه (قَس)

٢ قوله: غزوه تبوك بفتح الفوقية وسكون الموحدة غير منصرف بينها وبين المدينة أربع عشرة مرحلة من طرف الشام. (ك ع)

٣ قوله: عشرة أوسق بضم السين جمع وسق بفتح الواو وهو ستون صاعًا. (ع)

٤ قوله: وكتب له ببحرهم أي ببلدهم المراد أهل بحرهم لأنهم كانوا سكانًا بساحل البحر والمعنى أنه أقره عليهم بما التزمه من الجزية وقبل البحره الأرض كان يقطع هذا الملك من بلاده قطائع وفوض إليه حكومتها. (ع ق س)

٥ قوله: بجر دور الانصار أي خير قبائلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن محلة فسمى ذلك المحلة دار بني فلان قالوا تفضيلهم على قدر سبقهم إلى الاسلام وثمارهم فيه. (طبيي)

٦ قوله: يحبنا قالوا يحتمل الحقيقة بأن الله تعالى خلق فيه المحبة كتحين الجذع وتسليم الحجر والجاز أي أهل الجبل وهم الانصار كقوله تعالى ﴿وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ﴾. (ك)

(١) يريد أن اكب لازم وكب متعدد هو غريب أن يكون القاصره بالهمزة والمتعدي محذوفها. (قَس)

أسماء الرجال: اسماعيل بن عبد الله هو ابن أبي أويس المدني مالك الإمام المدني أبو الزناد عبد الله بن دكان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز باب خرص التمر سهل بن بكار بفتح السين أبو بشر الدارمي وهيب هو ابن خالد بن عجلان عمرو بن يحيى بسكون الميم المازني عباس بتشديد الموحدة هو ابن سهل الساعدي أبي حميد اسمه المنذر أو عبد الرحمن سليمان بن بلال القرشي التيمي عمرو يعني ابن يحيى المازني بالسند المذكور وهو موصول في فضائل الانصار عباس عن أبيه سهل بن سعد الانصاري.

حل اللغات: خرص التمر هو حرز ما على النخل من الرطب تمرًا ليحصى على مالكه ويعرف مقدار عشره. وادي القرى مدينة قديمة بين المدينة والشام احصى احفظي.

(٥٥) بَابُ الْعُشْرِ فِيمَا يُسْقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَالْمَاءِ [بِالْمَاءِ] الْجَارِي

كَمَاءِ الْعُيُونِ وَالْأَبَارِ

هو المطر

وَلَمْ يَرِ عُمَرُ^(١) بَنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْعَسَلِ شَيْئًا.

١٤٨٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِيمَا سَقَتْ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَشْرِيًّا^(٢) الْعُشْرُ وَمَا سَقَى بِالنَّضْحِ^(٣) نِصْفُ^(١) الْعُشْرِ قَالَ^(٢) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا تَفْسِيرُ^(٤) الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُوَقَّتْ فِي الْأَوَّلِ يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ فِيمَا سَقَتْ السَّمَاءُ الْعُشْرُ وَبَيَّنَ فِي هَذَا وَوَقَّتَ وَالزِّيَادَةُ مَقْبُولَةٌ وَالْمُفَسِّرُ يَقْضِي عَلَى الْمُتَّبِعِ إِذَا رَوَاهُ أَهْلُ الثَّبَتِ كَمَا رَوَى الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ وَقَالَ يَلَالُ^(٣) قَدْ صَلَّى فَأَخَذَ يَقُولُ يَلَالٍ وَتَرَكَ قَوْلَ الْفَضْلِ.

(٥٦) بَابُ: لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ

١٤٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا أَقَلُّ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ (٤) صَدَقَةٌ وَلَا فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ^(١) الدَّوْدُ صَدَقَةٌ وَلَا فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسٍ أَوْاقٍ [خَمْسَةِ أَوْاقٍ] مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ». [راجع: ١٤٠٥] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا تَفْسِيرُ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُوَقَّتْ فِي الْأَوَّلِ يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ فِيمَا سَقَتْ السَّمَاءُ الْعُشْرُ وَبَيَّنَ فِي هَذَا وَوَقَّتَ وَالزِّيَادَةُ مَقْبُولَةٌ وَالْمُفَسِّرُ يَقْضِي عَلَى الْمُتَّبِعِ إِذَا رَوَاهُ أَهْلُ الثَّبَتِ كَمَا رَوَى الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ وَقَالَ يَلَالُ قَدْ صَلَّى فَأَخَذَ يَقُولُ يَلَالٍ وَتَرَكَ قَوْلَ الْفَضْلِ.

هذا بعد حديث أبي سعيد أولى مما وقع في نسخة أبي در

١ قوله: لم ير عمر بن عبد العزيز في العسل شيئاً. أي من الزكوة قال شارح التراجم وجه ذكر العسل في هذه الترجمة التنبيه على أن مقتضى الحديث تخصيص العشر بما سقت السماء ونحوه والعسل ليس منه كذا في الفتح. قال العيني وفيه نظر لأن مالا يعشر مما لا يسقى كثير فما وجه ذكر العسل؟ قيل ادخاله العسل فيه للتنبيه على الخلاف فيه انتهى. قال محمد في الموطأ أما العسل ففيه العشر إذا أصبت منه الشيء الكثير خمسة أفرق فصاعداً و أما أبو حنيفة فقال في قليله وكثيره العشر وقد بلغنا عن النبي ﷺ أنه جعل في العسل العشر انتهى. قال علي القاري وقال الشافعي لاشيء في العسل وقال أبو يوسف لاشيء في العسل الجبلي وروى الترمذي وابن ماجة عن ابن عمر مرفوعاً في العسل في كل عشرة ازق رق انتهى.

٢ قوله: عشرًا بالمهمل والمثلثة المفتوحين وكسر الراء وشدة التحتية وهو ما يشرب بعروقه من غير سقى قاله الخطابي قيل ما يسيل اليه ماء المطر وقيل ما سقى بالعاثور والعاثور شبه نهر يجف في الأرض يسقى به البقول والنخل والزرع كذا في العيني واللمعات.

٣ قوله: بالنضح بفتح وسكون المعجمة بعدها مهملة ما سقى من الابار بالغرب أو بالسانية أي البعير والمراد سقى النخل والزرع بالبعير والبقر والحمركذا في القسطلاني واللمعات.

٤ قوله: هذا تفسير الأول. أشار بقوله هذا إلى حديث أبي سعيد الذي يأتي بعد وإراد بالاول حديث ابن عمر أي حديث الباب فهذا يدل على أن هذا الكلام من البخاري إنما كان بعد حديث أبي سعيد وهو ظاهر كما هو وقع في نسخة الفربري وكذا عند الاسماعيلي وجزم أبو علي بأن ذكره عقيب حديث ابن عمر من قبل بعض نسخ الكتاب وغرض البخاري أن حديث ابن عمر عام للنصاب ودونه وحديث أبي سعيد وهو «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» خاص بقدر النصاب والخاص والعام إذا تعارضا يتخصص الخاص العام وهو معنى القضاء عليه هذا حاصل ما قاله البخاري. قلت اجراء العام على عمومته أولى من التخصص لأن التحقيق في هذا المقام أنه إذا ورد حديثان أحدهما خاص والآخر عام فإن علم تقديم العام على الخاص خص العام وإن لم يعلم فإن العام يجعل آخرًا لما فيه من الاحتياط وهنا لم يعلم التاريخ فيجعل العام آخرًا احتياطاً والنبي ﷺ نفى الصدقة ولم ينف العشر وقد كان في المال صدقات نسختها آية الزكوة والعشر ليس بصدقة مطلقة إذ فيه معنى المؤنة حتى وجب في أرض الوقف والزكوة لا تجب في الوقف هذا نبذة مما ذكره العيني. ومّر بعض بيانه.

(١) الفرق ثقل المؤنة وخفتها. (قس)

(٢) هكذا وقع في نسخة أبي در إلى آخر الباب.

(٣) المؤذن فيما وصله المؤلف في الحج. (قس)

(٤) جمع وسق وهو ستون صاعاً ومربح.

اسماء الرجال: باب العشر فيما يسقى سعيد بن أبي مريم هو سعيد بن الحكم ابن محمد بن أبي مريم أبو محمد الجمحي عبدالله بن وهب القرشي المصري باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان.

حل اللغات: العثري ما يسقى بالسيول الجاري في حفر النضح الاستقاء.

(قوله: باب العشر فيما يسقى من ماء السماء) وقد ذكر في آخر هابذا الباب قال أبو عبدالله هذا تفسير الأول وكذا ورد في باب الآتي مثله وكأنه أتى به في البابين لزيادة التأكيد والمقصود في الموضعين واحد والمراد بقوله هذا هو ما سيحى من حديث أبي سعيد في الباب الآتي بقوله الأول ما سبق من حديث ابن عمر وهذا وإن كان غير ظاهر لكن مقابلة هذا بالاول قرينة على أن المراد بهذا هو المتأخر المقابل للاول ولم يسبق حديث يعرف بالاولية إلا حديث ابن عمر فمقابلة المتأخر هو حديث أبي سعيد ثم

(٥٧) بَابُ أَخْذِ صَدَقَةِ التَّمْرِ عِنْدَ صِرَامٍ ^(١) النَّخْلِ وَهَلْ يُتْرَكُ الصَّبِيُّ فَيَمَسُّ تَمْرَ الصَّدَقَةِ

١٤٨٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتِي بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ فَيَجِيءُ هَذَا بِتَمْرِهِ وَهَذَا مِنْ تَمْرِهِ حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمًا ^(٢) [كَوْمٌ] مِنْ تَمْرٍ فَجَعَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يُلْعَبَانِ بِذَلِكَ التَّمْرِ فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا تَمْرَةً فَجَعَلَهُ [فَجَعَلَهَا] فِي فِيهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ مَا عَلِمْتَ» أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ [صَدَقَةً]؟. [انظر: ١٤٩١-٣٠٧٢]

^(١) صرام: هو كالمصرة من الطعام
^(٢) كَوْمٌ: جمع كومة

(٥٨) بَابُ: مَنْ بَاعَ ثِمَارَهُ أَوْ نَخْلَهُ أَوْ أَرْضَهُ أَوْ زَرْعَهُ وَقَدْ وَجِبَ فِيهِ الْعُشْرُ أَوْ الصَّدَقَةُ فَأَدَّى الزَّكَاةَ

مِنْ غَيْرِهِ أَوْ بَاعَ ثِمَارَهُ ^١ وَلَمْ تَجِبْ فِيهِ الصَّدَقَةُ

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَبِيعُوا ^٢ الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَالِحُهَا فَلَمْ ^٣ يَحْظُرِ الْبَيْعُ بَعْدَ الصَّلَاحِ عَلَى أَحَدٍ وَلَمْ يَخْصَنَّ مَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ مِمَّنْ لَمْ تَجِبْ.

^(١) أى من غير ما باع
^(٢) سيجىء تفسيرها
^(٣) بضم الطاء المعجمة (ك ع)

١٤٨٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ [التَّمْرَةَ] [الثَّمَرَةَ] حَتَّى يَبْدُوَ صَالِحُهَا وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَالِحِهَا قَالَ: «حَتَّى تَذَهَبَ عَاهَتُهُ [عَاهَتُهَا]». [انظر: ٢١٨٣-٢١٩٤-٢١٩٩-٢٢٤٧-٢٢٤٩]

^(١) أى من غير ما باع
^(٢) أى من غير ما باع
^(٣) أى من غير ما باع

١٤٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ أَبِي رَجَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَالِحُهَا. [انظر: ٢١٨٩-٢١٩٦-٢٣٨١]

١٤٨٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تُزْهِيَ قَالَ حَتَّى تَحْمَارًا. ^(٣) [انظر: ٢١٩٥-٢١٩٧-٢١٩٨-٢٢٠٨]

^(١) أى من غير ما باع
^(٢) أى من غير ما باع
^(٣) أى من غير ما باع

١ قوله: او باع ثماره لم تجب فيه الصدقة تعميم بعد تخصيص ولما مر من النخل التي عليها الثمار ومن الارض التي عليها الزرع لان الصدقة لا يجب في نفس النخل والارض. (ع)

٢ قوله: لا تبيعوا الثمرة. يعنى بدون النخلة حتى يبدو اي حتى يظهر صلاحها و انما قدرنا هذا لجواز بيعها معها قبل بدو الصلاح اجماعا. (عيني)

٣ قوله: فلم يحظر البيع من الحظر وهو المنع والتحريم اي لم يحرم النبي ﷺ البيع بعد الصلاح على احد سواء وجبت عليه الزكوة ام لا و اشار اليه بقوله ولم يخص اي النبي ﷺ من وجب عن لم يجب عليه وبهذا رد البخارى على الشافعى في احد قوله ان البيع فاسد لانه باع ما يملك وما لا يملك وهو نصيب المساكين ففسدت الصفة و انما ذكر قوله فلم يحظر بالفاء لانه تفسير لما قبله. (ع)

٤ قوله: حتى تذهب عاهته اي افته وهو ان يصير الى الصفة التي يطلب كونه على تلك الصفة لظهور الضج ومبادئ الخلاوة وزوال العفوصة المفرطة وذلك بان يتموه ويلين او بتلون الاحمرار او الاصفرار او الاسوداد او نحوه والمعنى الفارق بينهما ان الثمار بعد البدو تامن من العاهات لكبرها وغلظ نواها بخلاف قبله لضعفها فرجما تلفت فلم يبق شيء في مقابلة الثمن فكان من قبيل اكل المال بالباطل وظاهره يمنع البيع مطلقا وخرج عنه البيع المشروط بالقطع بالاجماع على حوازه. (ع قس)

(١) بكسر المهملة اي الجناذ والقطاف عند او ان ادراكه (قس)

(٢) توده بالنصب على انه خبر وبالرفع اسم يصير على انها نامة. (قس)

(٣) يشده الراء تفسير لقوله حتى تزهى. (ع)

اسماء الرجال: باب من باع ثماره الخ حجاج هو ابن منهال شعبة بن الحجاج العتكي عبدالله بن يوسف التنبسي الليث بن سعد الامام خالد بن يزيد الجمحي ابو عبد الرحمن المصري قتيبة هو ابن سعيد الثقفي مالك الامام المديني.

حل اللغات: صرام النخل جذاه وقطافه عند او ان ادراكه كوم توده لم يحظر لم يمنع يبدو يظهر العاهة الآفة.

قد فسر الاول بحديث ابن عمر توضيحا للمطلوب فقال لم يوفت في الاول يعنى حديث ابن عمر وفسر عدم توقيته بقوله وفيما سفت السماء العشر ومراده الرد على ابي حنيفة حيث اخذ باطلاق حديث ابن عمر فاشار الى انه حديث مهم يفسره حديث ابي سعيد فالواجب الاخذ به لا بالمهم فافهم.

(٥٩) بَابُ: هَلْ يَشْتَرِي صَدَقَتَهُ

وَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَةَ غَيْرِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا نَهَى الْمُتَصَدِّقَ خَاصَّةً عَنِ الشِّرْى وَلَمْ يَنْهَ غَيْرَهُ

١٤٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تَصَدَّقَ بِفَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَجَدَهُ^١ يَبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ [يَشْتَرِي] ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْمَرَهُ فَقَالَ لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ فَبِذَلِكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَتْرُكُ [يَتْرُكُ] أَنْ يَبْتَاعَ شَيْئًا تَصَدَّقَ بِهِ إِلَّا جَعَلَهُ صَدَقَةً. [انظر: ٢٧٧٥-٢٩٧١-٣٠٠٢ طريق الأصابع ولا غيره]

١٤٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَصَاعَهُ^٢ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ [فَظَنَنْتُ] أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَا تَشْتَرِهِ [لَا تَشْتَرِي] [لَا تَشْتَرِيهِ] وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَ^٣ بِدْرَهُمْ فَإِنَّ الْعَائِدَ^٤ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ». [انظر: ٢٦٢٣-٢٦٣٦-٢٩٧٠-٣٠٠٣]

(٦٠) بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي [مِنْ] الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ

١٤٩١- حَدَّثَنَا لُؤْمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفُ^٥ كَيْفُ^٦ لِيَطْرَحَهَا ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا^٧ شَعْرَتُ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟». [راجع: ١٤٨٥]

(٦١) بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ

١٤٩٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ شاةً مَيْتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ: «هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟» قَالُوا إِنَّهَا مَيْتَةٌ قَالَ: «إِنَّمَا حُرِّمَ^٨ أَكْلُهَا». [انظر: ٢٢٢١-٥٥٣١-٥٥٣٢]

١ قوله: فوجده يباع أى اصابه حال كونه يباع بضم الباء مبنياً للمفعول فيه دلالة على أن فرس الصدقة ما كان على سبيل الوقف بل ملكه له ليغزو عيه اذ لو وقفه لماصح ان يبتاعه كذا فى قس.

٢ قوله: كان ابن عمر لا يترك بحرف النفى فى رواية ابى ذر فعلى هذا الترك بمعنى التخلية وكمة من مقدرة أى لا يخلى الشخص من ان يبتاعه فى حال الآ حال جعله الصدقة او لغرض الا لغرض الصدقة كذا فى الكرمانى والعينى ولغير ابى ذر بحذف حرف النفى أى اذا اتفق له ان يشتري شيئا مما تصدق به لا يتركه فى ملكه حتى يتصدق به ثانياً فكانه فهم ان النهى عن شراء الصدقة انما هو لمن اراد ان يملكها لا لمن يريدها صدقة. كذا فى قس ويحتمل انه كان يفهم النهى عن شراؤها مطلقاً لكن مع ذلك ان اتفق له الشراء بغير علم فيتصدق به ثانياً والله اعلم بالصواب.

٣ قوله: فاضاعه أى لم يكن يعرف بقدره فكان يبيعه بالوكس كذا فسره الكرمانى وقيل أى بترك القيام عليه بالخدمة والعلف ونحوهما وهذا اوجه. (عينى)

٤ قوله: لا تشتره. أى الفرس المذكور ويروى لا تشتره باشباع كسرة الراء. (ع)

٥ قوله: و ان اعطاكه بدهرهم مبالغه وكان هو الحامل على شراؤه. (ع)

٦ قوله: فان العائد الفاء فيه للتعليل كالعائد فى قيئه الغرض من التشبيه تقبيح صورة ذلك الفعل أى كما يقبح ان يقبى ثم ياكل كذلك يقبح ان يتصدق بشيء ثم يجره الى نفسه بوجه من الوجوه وفيه كراهة الرجوع فى الهبة وكراهة شراء الرجل صدقته قال ابن بطال كره اكثر العلماء شراء الرجل صدقته لحديث عمر وهو قول مالك والكوفيين والشافعى وسواء كانت الصدقة فرضاً او تطوعاً فان اشترى احد صدقته لم يفسخ بيعه واولى به التنزه عنها وكذا قولهم فيما يخرجهم المكفر فى كفارة اليمين واجمعوا على ان من تصدق بصدقة ثم ورثها انها حلال له كذا فى العينى.

٧ قوله: كخ. كخ. بفتح الكاف وكسرهما وتسكين الخاء المعجمة ويجوز كسرهما مع التنوين فيصير ست لغات وانما كرر للتأكيد وهى كلمة يزر بها الصبيان عند مناولة ما لا ينبغي الاتيان به قيل هى عربية وقيل اعجمية والمعنى هنا اتركه وارم به. (ع)

٨ قوله: اما شعرت هذه اللفظة يقال فى الشيء الواضح التحريم ونحوه وان لم يكن المخاطب عالماً به أى كيف خفى عليك مع ظهور تحريمه وهذا ابلغ فى الزجر من قوله لا تفعله قوله ان لا تأكل الصدقة المراد بنو هاشم خاصة عند ابى حنيفة ومالك وعند الشافعى هم بنو هاشم وبنو المطلب وبه قال بعض المالكية كذا فى ع.

٩ قوله: انما حرم اكلها. لا الجلد احتجت بالحديث المذكور كثير من الصحابة والتابعين على ان جلد الميتة تظهر بالدباغ وبه قال ابو حنيفة والشافعى واصحابهما. (ع)

(١) قال العينى يوضحه حديث بريرة «هو لها صدقة ولنا هدية» فاذا كان جائزاً بغير عوض فبالعوض اجوز.

اسماء الرجال: باب هل يشتري صدقته؟ يحيى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومى الليثى هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلى ابن شهاب هو الزهرى سالم هو ابن عبد الله بن عمر باب ما يذكر فى الصدقة آدم هو ابن ابي اسحق شعبة بن الحجاج محمد بن زياد الجمحى مولاهاهم باب الصدقة على موالى الخ سعيد بن غير الانصارى مولاهاهم المصرى ابن وهب عبد الله ابو محمد المصرى يونس هو ابن يزيد ابن شهاب هو الزهرى.

حل اللغات: كخ كخ كلمة تقال عند زجر الصبي عن تناول الشيء وعند التقذر من شيء.

١٤٩٣- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعَتِيقِ وَأَرَادَ مَوْلَاهَا أَنْ يَشْتَرِطُوا وَلَآءَهَا (١) فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» قَالَتْ وَأَوْتِي النَّبِيُّ ﷺ يَلْحَمُ فَقُلْتُ هَذَا مَا [مِمَّا] تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ: (٢) «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ». [راجع: ٤٥٦]

(٦٢) بَابُ: إِذَا تَحَوَّلَتْ (٣) [حَوَّلَتْ] الصَّدَقَةُ

١٤٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ (٤) الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» فَقَالَتْ لَا إِلَّا (٥) شَيْءٌ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْنَا نُسَمِّيهُ (٦) مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثَتْ لَهَا [بِهَا] مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ: «إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ^٢ مَحَلَّهَا». [راجع: ١٤٤٦]

١٤٩٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى يَلْحَمُ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ أَنَّنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٢٥٧٧]

(٦٣) بَابُ أَخْذِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَتَرَدُّ فِي [عَلَى] الْفُقَرَاءِ حَيْثُ كَانُوا^٣

١٤٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [شَنَا] زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «إِنَّكَ سَنَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ الْكِتَابِ [أَهْلَ كِتَابٍ] فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا^{الأنصاري} رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا [فَإِنْ أَطَاعُوا] لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ [فَرَضَ] عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا [فَإِنْ أَطَاعُوا] لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ [فَرَضَ] عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُوْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ وَتُرَدُّ [فَتَرَدُّ] عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ^{أي حياز أموالهم} وَاتَّقِ دَعْوَةَ^٤ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ [بَيْنَهَا] وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ». [راجع: ١٣٩٥]

١ قوله اشتريها. أي بما يريدون من الاشتراط بكون الولاء لهم قال الكرمانى فان قلت هذا الشرط يفسد البيع ثم كيف يجوز ان يقال اشتريتها ثم ولا يكون لهم ولا ذ الولاء ليس الا للمعتق وفيه صورة المخادعة قلت قال النووي: هذا من خصائص عائشة فلاعموم لها والمراد الزجر والتوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يجل فلما لجوا في اشتراطه ومخالفة الامر قال لعائشة هذا بمعنى لانباى سواء شرطيه او لا فانه شرط باطل لانه قد سبق بيان ذلك لهم وليس لفظ اشتريتها هنا للاباحة انتهى.

٢ قوله: قد بلغت محلها بكسر الحاء أي مكانه الذي نحل وذلك انه ﷺ لما تصدق بها على نسيئة صارت ملكا لها فصح لها التصرف بالبيع وغيره فلما اهدتها له ﷺ وتحولت أي انتقلت عن حكم الصدقة جاز له القول والاكل كذا في قس.

٣ قوله: حيث كانوا. ظاهره ان المؤلف يختار جواز نقل الزكوة من بلد المال وهو مذهب الحنفية والأصح عند الشافعية والمالكية عدم الجواز. (قس) ومرت حديث الباب مع بيانه.

٤ قوله: واتق دعوة المظلوم. أي تجنب الظلم لئلا يدعوك عليك المظلوم قوله فانه ي فان الشأن وهو تعليل للاتقاء وتمثيل لدعوه كمن يقصد الى السلطان متظلماً فلا يجيب عنه فانه العيني فال القسطلاني اذا ذكره عقب المنع من اخذ الكرائم للاشارة الى ان اخذها ظلم فانه ليس بينه وبين الله حجاب وان كان المظلوم عاصياً لما ورد دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجراً.

(١) الولاء بالفتح بمعنى القرب والمراد به هنا وصف حكمي ينشأ عند ثبوت حق الارث من العتيق الذي لاوارث له من جهة نسب او زوجية. (قس)

(٢) هذا موضع الترجمة لان بريرة من مولات عائشة. (قس)

(٣) جوابه محذوف أي يجوز للهاشي تناوؤها. (ع)

(٤) اسمها نسيئة هي المتصدق عليها الآتية.

(٥) أي لا شيء من الطعام الاشئ الخ. (ع)

(٦) مصغراً هي ام عطية المذكورة (ك)

اسماء الرجال: آدم بن ابي اياس شعبة بن الحجاج الحكم هو ابن عتيبة ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي الاسود ابن يزيد بن قيس النخعي باب اذا تحولت الصدقة الخ على بن عبد الله المدني يزيد بن زريع ابو معاوية البصري خالد بن مهران الحذاء يحيى بن موسى المعروف بحت (بمعجمة مفتوحة فمثمثة فوقية مشددة- قس) وكيعة هو ابن الجراح الرواسي شعبة بن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي انس بن مالك قال ابوداود هو الطيالسي مما اخرج في مسنده باب اخذ الصدقة محمد هو ابن مقاتل المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي زكريا بن اسحاق المكي ابي معبد اسمه نافذ بالنون والغاء والبدال المهمله ابن عباس عبد الله بن عم رسول الله ﷺ.

(قوله: باب اخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء) هو عطف على اخذ الصدقة بتأويل المصدر أي والرد في الفقراء ويجوز في مثله النص بتقدير ان كما يجوز الرفع كما في قوله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يَرْيَكُمُ الْبَرْقَ﴾ وقوله حيث كان الضمير فيه إما للأغنياء والفقراء جميعاً والمقصود بيان أنه لا يجوز نقل الزكوة كما عليه الجمهور أو للفقراء فقط وحيث لتعميم أمكنه الفقراء والمقصود بيان جواز النقل والحديث أعني من أغنيائهم وفقرائهم إن فسر بأغنياء تلك البلدة وفقرائها يكون دليلاً على عدم حواز النقل وإن فسر بأغنياء المسلمين وفقرائهم يكون دليلاً على حواز النقل.

(٦٤) بَابُ صَلَوةِ الْإِمَامِ وَدُعَائِهِ لِصَاحِبِ الصَّدَقَةِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى [وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ سَكَنَ لَهُمْ] بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ

أى ادع لهم
(قس)

الآية [إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ] . [التوبة: ١٠٣]

أى قوله ان صلواتك سكن لهم أى تسكن اليها نفوسهم وتطمئن بها قلوبهم (قس)

١٤٩٧ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ

قَوْمٌ يَصَدَّقُهُمْ قَالَ «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ» [عَلَى فُلَانٍ] فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». [انظر: ٤١٦٦-٦٣٣٢-٦٣٥٩]

أى اغفر له وارحمه (قس)

(٦٥) بَابُ مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَ الْعَنْبَرُ بِرِكَازٍ [إِنَّمَا] هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الْعَنْبَرِ وَاللُّؤْلُؤِ الْخُمْسُ وَإِنَّمَا [إِنَّمَا]

هو البصرى (ع)

يفتح المهملات أى دفعه ورمى به الى الساحل (قس)

[فَإِنَّمَا] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الرِّكَازِ الْخُمْسَ لَيْسَ فِي الَّذِي يُصَابُ فِي الْمَاءِ.

١٤٩٨ - وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ أَنَّ رَجُلًا مِنْ

بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ [يَأْن] يُسْلِفُهُ أَلْفَ دِينَارٍ فَدَفَعَهَا^٥ إِلَيْهِ فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ فَخَرَجَ^٦ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا فَذَكَرَ

أى فورها (ع)

الْحَدِيثَ فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ. [انظر: ٢٠٦٣-٢٢٩١-٢٤٠٤-٢٤٣٠-٢٧٣٤-٦٢٦١]

أى تمامه ويأتى انشاء الله تعالى فى باب الكفالة فى القرص

(٦٦) بَابُ: فِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ

وَقَالَ مَالِكٌ وَابْنُ إِدْرِيسَ الرِّكَازُ دِفْنُ الْجَاهِلِيَّةِ فِي قَلِيلِهِ^٨ وَكَثِيرِهِ الْخُمْسُ وَلَيْسَ الْمَعْدِنُ بِرِكَازٍ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي

هو الإمام الشافعى

بكسر الدال أى الشيء المدفون (قس)

ابن انس

الْمَعْدِنِ^٩ جِبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ وَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الْمَعَادِنِ مِنْ كُلِّ مَائَتَيْنِ خَمْسَةً وَقَالَ الْحَسَنُ مَا كَانَ مِنْ رِكَازٍ فِي

البصرى وصله ابن ابى شيبه (قس)

وصله ابو عبيد (قس)

١ قوله: اللهم صل على آل فلان. كذا فى رواية الاكثرين ولاى ذر على فلان المعنى واحد لان الآل يطلق على ذات الشيء كذا فى العيني والقسطلاني
٢ قوله: اللهم صل على آل ابى اوفى. يريد ابى اوفى نفسه كما مرّ اى اغفره وارحمه قاله امتثالا لامره تعالى وصلّ عليهم وهذا من خصائصه ﷺ اذ يكره لنا كراهة تنزيه على الصحيح الذى عليه الاكثرين. (قس)

٣ قوله: ليس العنبر بركاز. يفتح المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة نوع من الطيب وفى القاموس روث دابة بحرية او نبع عين فيه انتهى قيل هو زيد البحر لكن قال ابن سينا وما يحكى انه روث دابة او قبيها او من زيد البحر بعيد. قيل انه حثيش وقيل انه نبات. قوله دسره البحر يفتح المهملات اى دفعه. (قس)

٤ قوله: ليس فى الذى يصاب فى الماء هذا من كلام البخارى يريد به الرد على الحسن لانه ﷺ جعل الخمس فى الركاى لا فى الشيء الذى يصاب فى الماء لان الذى يستخرج من البحر لا يسمى فى لغة العرب ركاى. (ع. قس)

٥ قوله: فدفعها اليه اى الى اجل مسمى. قوله فلم يجد مركبا اى سفينة يركب عليها ويحى الى صاحبه او يبعث فيها قضاء دينه. قوله فرمى بها فى البحر يقصد ان الله يوصلها لرب المال كذا فى (ع)

٦ قوله: فخرج الرجل الذى اسلفه. اى ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة فاخذها لاهله حطبا فلما انشرها وجد المال والصحيفة والمطابقة فى مجرد الاستخراج من البحر مع قطع النظر عن غيره وادنى الملايسة فى التطبيق كاف. (ع. قس)

٧ قوله: فى الركاى الخمس بكسر الراء وتخفيف الكاف وفى اخره زاي وهو يقال للمعدن والكنز جميعا والمعدن خاص لما يكون فى باطن الارض خلقة والكنز خاص لما يكون مدفونا والركاى يصلح لهما قاله العيني.

٨ قوله: فى قليله هو الذى لا يبلغ نصابا وفى كثيره اى ما بلغ نصابا كذا فى العيني قال القسطلاني وهذا قول ابى حنيفة ومالك واحمد وبه قال امامنا الشافعى فى القديم وشرط فى الجديد النصاب فلا تجب الزكوة فيما دونه الا اذا كان فى ملكه من جنس النقد للموجود.

٩ قوله المعدن جبار بضم الجيم وخفة الموحدة يعنى اذا حفر معدنا فى ملكه او فى موات فوقع فيها شخص ومات او استأجره بعمل فى المعدن فهلك لا يضمه بل دمه هدر وليس المراد انه لازكوة فيه. (قس)

١٠ قوله: و فى الركاى الخمس اراد انه ﷺ فرق بين المعدن والركاى وجعل لكل منهما حكما ولو كانا بمعنى واحد لجمع بينهما (قس)

اسماء الرجال: حفص بن عمر الحوضى شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى عمرو بن مرة بن عبدالله الكوفى التابعى عبدالله بن ابى اوفى علقمة الاسلمى باب ما يستخرج من البحر وقال الليث بن سعد وصله المؤلف فى البيوع جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصرى عبدالرحمن بن هرمز الاعرج باب فى الركاى الخمس.

حل اللغات: صل عليهم ادع لهم العنبر نوع من الطيب قال فى القاموس روث دابة بحرية او نبع عين فيه وقيل هو زيد البحر او نبات فى قعره ياكله بعض دوابه ثم يقذفه رجيا واستبعده ابن سينا وقال الشافعى انه نبات يخلق الله جنبات البحر دسره دفعه ورمى به اللؤلؤ هو قطر الربيع يقع فى الصدف الركاى دفين الجاهلية فى الارض الدفن بالكسر المدفون كالدبح بمعنى المذبوح جبار هدر غير مضمون

(قوله: وانما جعل النبي ﷺ فى الركاى الخمس) هو بانواو فى كثير من النسخ وهو الظاهر لانه من كلام المصنف ذكره رد الكلام الحسن وبالفاء فى بعض النسخ اعنى فانما بالفاء لتعليل اى ولا يصح فانما وقوله ليس فى الذى يصاب فى الماء اى ولو كان ذلك دراهم كما فى الحديث الرائلي الذى ذكره فى الباب فكيف فى غيره ولهذا المعنى

أَرْضِ الْحَرْبِ فِيهِ [فِيهِ] الْخُمْسُ وَمَا كَانَ مِنْ أَرْضِ السَّلَامِ [الْمُسْلِمِ] فِيهِ [فِيهِ] الرِّكْوَةُ وَإِنْ وَجَدْتَ لُقْطَةً [اللُّقْطَةَ] فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ فَعَرَفَهَا وَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْعَدُوِّ فَفِيهَا الْخُمْسُ وَقَالَ^(١) بَعْضُ النَّاسِ الْمَعْدِنُ رِكَازٌ مِثْلُ دَفْنِ الْجَاهِلِيَّةِ لِأَنَّهُ^(٢) يُقَالُ أَرَكَزَ الْمَعْدِنُ إِذَا أُخْرِجَ [خَرَجَ] مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ لَهُ فَقَدْ يُقَالُ لِمَنْ وَهَبَ لَهُ الشَّيْءُ وَرَبِحًا كَثِيرًا أَوْ كَثُرَ ثَمَرُهُ أَرَكَزَتْ ثُمَّ^(٣) نَاقَضَهُ [نَاقَضَ] قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يَكْتُمَهُ فَلَا يُؤَدِّي الْخُمْسَ.

^(١) اي من مال العدو (ع) بكسر الهمزة وفتح الخاء
^(٢) اي يلزم ان يقال لكل واحد من الموهوب والتمار ركاز ويجب فيه الخمس لكن الاجماع على خلافه وانه ليس فيه الاربع العشر (قس)
^(٣) اي يلزم ان يقال لكل واحد من الموهوب والتمار ركاز ويجب فيه الخمس لكن الاجماع على خلافه وانه ليس فيه الاربع العشر (قس)

١٤٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَجْمَاءُ جِبَارٌ وَالْبُتْرُ جِبَارٌ وَالْمَعْدِنُ جِبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ». [انظر: ٢٣٥٥-٦٩١٢-٦٩١٣] ^{اس عوف}

^(١) اي الهيمة جرحها جبار اي هدر لا ضمان فيه

(٦٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ [التوبة: ٦٠] وَمُحَاسَبَةِ الْمُصَدِّقِينَ مَعَ الْإِمَامِ

١٥٠٠- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَسَدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنُ اللَّثِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبَهُ. [راجع: ٩٢٥]

^(١) اي لما جاء من عمله احد عنه الحساب (ع) فيها ثلث نجات

(٦٨) بَابُ اسْتِعْمَالِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَاللَّبَانِهَا لِابْنَاءِ السَّبِيلِ

١٥٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَنَسًا [نَاسًا] مِنْ غُرَيْنَةَ اجْتَبَوْا الْمَدِينَةَ فَرَخَّصَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ فَيَشْرَبُوا [وَيَشْرَبُوا] مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَقَتَلُوا الرَّاعِي وَاسْتَأَقُوا الدَّوْدَ [الْإِبِلَ] فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتِي بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ وَتَرَكَهُمْ بِالْحَرَّةِ يَعْضُونَ الْحِجَارَةَ تَابِعَهُ أَبُو قَلَابَةَ وَثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ. [راجع: ٢٣٣]

^(١) اي كرهوا الحدوث المرضي
^(٢) اي بالاول
^(٣) اي باخذوها باهرامهم
^(٤) عوضا لما فعلوا

١ قوله: وقال بعض الناس اراد به اباحيفه جزم به ابن التين قال ولكن لايرمى الا شجر فيه ثمر. قال ابن بطال ذهب ابوحنيفة والثوري وغيرهما الى ان المعدن كالركاز واحتج هم بقول العرب اركز الرجل اذا اصاب ركازا وهي قطع من الذهب وفي النهاية المعدن والركاز واحد فاذا علم ذلك بطل التشنيع على ابى حنيفة كذا ذكره العيني.

٢ قوله: لانه يقال اركز المعدن اذا خرج منه شيء اشار به الى تعليل من يقول ان المعدن هو الركاز وليس كذلك لانه لم ينقل عن العرب ولا عنهم انهم قالوا اركز المعدن وانما قالوا اركز الرجل فاذا لم يكن هذا صحيحا فكيف يتوجه الالتزام بقول القائل قد يقال وهب له الخ اراد انه يلزم ان يقال كل واحد من الموهوب والريح والتمار ركاز يجب فيه الخمس وليس كذلك بل الواجب فيه ربع العشر ومعنى اركز الرجل صار له ركاز من قطع الذهب كما ذكرنا ولا يلزم منه انه اذا وهب له شيء ان يقال له اركزت بالخطاب وكذلك اذا ربح ربحا كثيرا وكثر ثمره ولو علم المعترض ان معنى افعال ههنا ما هو لما اعترض ولا احش فيه ومعنى افعال ههنا للصيرورة كاعذ البعير اي صار ذاغدة ومعنى اركز الرجل اي صار له ركاز. (عيني)

٣ قوله: ثم ناقضه هذا الزام. اخر وجه المناقضة انه قال اولاً المعدن يجب فيه الخمس لانه ركاز وثانياً انه لا يؤدى الخمس في الركاز وهو متناول للمعدن ويكتمه اي عن الساعي حتى لا يطالب به قال العيني قلت هذا ليس بمناقضة لانه فهم من كلام هذا القائل. (اي المعير ببعض الناس) غير ما اراد فصدد منه هذا بلا تأمل وتردد صدق الشاعر: "وكم من عائب قولاً صحيحاً" وفته من الفهم السقيم" بيان ذلك ان الطحاوي حكى عن ابى حنيفة انه قال من وجد ركازاً فلا بأس ان يعطى الخمس للمساكين وان كان محتاجاً جاز له ان يأخذه لنفسه قل واما اراد ابوحنيفة انه تأول ان له حقاً في بيت المال فلذلك له ان يأخذ الخمس عوضاً من ذلك كذا في العيني. قال الكرمانى اما قول البخارى انه ناقضة فهو تعسف وقال الفسطلاني قد اعترض ابن بطال على المؤلف في هذا المناقضة بان الذى اجاز ابوحنيفة كتمانها انما هو اذا كان محتاجاً اليه بمعنى انه يتأول ان له حقاً في بيت المال ونصيباً في الفئ فاجاز له ان يأخذ الخمس لنفسه عوضاً عن ذلك لا انه اسقط الخمس عن المعدن بعد ما اوجبه فيه انتهى.

٤ قوله: لانباء السبيل قال ابن بطال غرض البخارى في هذا الباب اثبات وضع الصدقة في صنف واحد من الاصناف الثمانية خلافاً للشافعى الذى لا يجوز القسمة الا على الثمانية والحجة قاطعة لانه ^(١) افرد ابناء السبيل بالانتفاع باهل الصدقة ومحدث الباب.

اسماء الرجال: عبدالله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدني ابن شهاب الزهري سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي باب قول الله والعامدين الخ يوسف بن موسى بن راشد القطان ابو اسامة حماد بن سامة هشام بن عروة بن الزبير ابى حميد اسمه عبدالرحمن والمنذر مسدد هو ابن مسرهد يجيى هو ابن سعيد القطان شعبة بن الحجاج العتقى قتادة بن دعامة السدوسي تابعه اي تابع قتاده ابوقلابه بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرهمي فيما وصله المؤلف في كتاب الطهارة وثابت بن اسلم البناني وحيد الطويل فيما وصله مسلم وغيره.

حل اللغات: سمر اعينهم اي كحلها بمسامير محمية الحرة بفتح الحاء وتشديد الراء ارض ذات حجاره سود.

ذكر الحديث الذى ذكره- (قوله: والمعدن جبار) يحتمل ان المعنى ان اهلاكه هدر ويحتمل ان المراد انه هدر لا شيء فيه ورد بانه يختلف معنى جبار في المواضع الثلاثة ويلزم ان لا يجب شيء في المعدن لكن قد يقال ان المعنى الاول قليل الجدوى لانه مفهوم من قوله والبئر جبار وذلك لان المراد من البئر في قوله والبئر جبار ما يعم البئر حقيقة وما في حكمها من الحفرات لظهور عموم الحكم لكل فذكر المعدن بعده بانه جبار بهذا المعنى يفضى الى حلو المكان عن الافادة وايضاً لا يظهر لخصوص المعدن دون غيره من الحفرات فائدة واما التناسب فكما ان مقتضى الاول وهو قوله العجماء جبار والبئر جبار المعنى الاول كذلك مقتضى الآخر اعنى وفي الركاز الخمس المعنى الثانى بل يحصل بالمعنى الثانى التناسب بين كل اثنين كالعجماء والبئر والمعدن ولركاز ولا يحصل بالمعنى الاول بل يصير قوله وفي الركاز الخمس كلاماً اجيباً وما قيل في رد

(٦٩) بَابُ وَسْمِ الْإِمَامِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ بِيَدِهِ

١٥٠٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو [هُوَ الْأَوْزَاعِيُّ] قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ لِيُحَنِّكَ^٢ فَوَافَيْتُهُ^٣ فِي يَدِهِ الْمَيْسَمِ^٤ يَسْمُ إِبِلِ الصَّدَقَةِ. [انظر: ٥٥٤٢-٥٨٢٤]

من العدو هو الراح اول النهار (ع) هو احوس لامة (قس) الانصاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[أَبْوَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ]

(٧٠) بَابُ فَرَضِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ

من اضافة الشيء الى شرطه كحكمة الاسلام

وَرَأَى^٤ أَبُو الْعَالِيَةِ وَعَطَاءٌ وَأَبْنُ سِيرِينَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ فَرِيضَةً.

ابن ابي رباح (ع) اسمه ربيع بن مهران الرايحي (قس) محمد الانصاري

١٥٠٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ وَالْأَنْثَى وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤْتَى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ. [انظر: ١٥٠٤-١٥٠٧-١٥٠٩-١٥١١-١٥١٢]

نافع مولى ابن عمر (قس) هو مكيا يسع اربعة امداد مجمع وسيجيء تحقيقه

(٧١) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الْعَبْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

١٥٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ. [راجع: ١٥٠٣]

(٧٢) بَابُ: صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ [صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ]

١٥٠٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنَّا نَطْعُمُ^٥ الصَّدَقَةَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. [انظر: ١٥٠٦-١٥٠٨-١٥١٠]

اي زكوة العطر

(٧٣) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعٌ [صَاعًا] مِنْ طَعَامٍ

١٥٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَرِّجٍ الْعَامِرِيِّ

١ قوله: وسم الخ الوسم بفتح الواو وهو التأثير بعلامة نحو كية وقطع الاذن واصله من السمة هي العلامة كذا قاله الكرمانى وفى القاموس الوسم اثر الكى والميسم المكواة.
٢ قوله: ليحنكه من التحنك وهو ان يعضغ التمرة ويجعلها فى فم الصبى ويحك بها فى حنكه بسبائه حتى يتحلل فى حنكه والحنك اعلى داخل الفم. (ك ع).
٣ قوله: فوافيته من الموافاة وهو الاتيان يقال وافيته اذا اتيت به والميسم المكواة اى الحديدة التى تكوى بها الدابة وفيه اباحة الكى فى الحيوان كذا فى العيني.
٤ قوله: ورأى ابو العالاية الى قوله صدقة الفطر فريضة والعلماء اختلفوا فيه قالت طائفة هى فرض وهم الثلاثة المذكورون هنا الشافعى ومالك وحمد وقالت الحنفية هى واجبة هو مقتضى قاعدتهم فى ان الواجب ما ثبت بدليل ظنى وقالت الظاهرية انها سنة ومعنى فرض قدر ملتقط من ك ع قس.
٥ قوله: العبد وغيره من المسلمين ظاهره انه كان يرى وجوبها على العبد و ان كان سيده يتحملها عنه قال الكرمانى اوجب طائفة على نفس العبد وعلى السيد تمكينه من كسبها كتمكينه من صلوة الفرض وعند الجمهور على سيده عنه ثم افرقوا فرقتين فقالت طائفة على السيد ابتداء وكلمة على بمعنى عن وقال اخرون تجب على العبد ثم يحملها عنه سيده كذا فى العيني.
٦ قوله: او انثى المرأة المزوجة لا تجب فطرتها على زوجها عند ابي حنيفة والثورى وابن المنذر والحديث حجة لهم وقال الشافعى ومالك فى الصحيح انها تابعة للنفقة. (ك ع).

اسماء الرجال: باب وسم الابل الخ ابراهيم بن المنذر الخرامى القرشى الاسدى الوليد بن مسلم القرشى ابو عمرو عبدالرحمن الاوزاعى باب فرض صدقة الفطر يحيى بن محمد بن السكن هو القرشى البزار محمد بن جهضم بن عبدالله الثقفى اسماعيل بن جعفر الانصارى عمر بن نافع العدوى مولى ابن عمر باب صدقة الفطر على العبد عبدالله بن يوسف هو التنيسى مالك هو الامام المدنى نافع مولى ابن عمر باب صدقة الفطر صاع من شعير قبيصة بن عقبة هو العامرى زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب عياض بن عبدالله هو العامرى الآتى.

حل اللغات: الوسم التأثير بعلامة نحو كية وقطع الاذن واصله من السمة وهى العلامة ليحنكه من التحنك وهو ان يعضغ التمرة ويجعلها فى فم الصبى ويحك بها فى حنكه بسبائه حتى يتحلل فى حنكه وافيته اتيت به الميسم حديدة يكوى بها يسم يعلم

المعنى الثانى انه يلزم ان لا يجب شىء اصلاً فى المعدن وقد يحاب عنه بالتزامه ولا يافيه وجوب الزكاة فيما خرج منه لظهور انه لا شىء فى لمعدن نفسه اذا كان الواجب

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أُوْطٍ^١ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ. [راجع: ١٥٠٥]

(٧٤) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعٌ [صَاعًا] مِنْ تَمْرٍ

١٥٠٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَجَعَلَ^٢ النَّاسُ عِدْلَهُ مَدِينٍ مِنْ حِنْطَةٍ. [راجع: ١٥٠٣]

(٧٥) بَابُ: [صَدَقَةُ الْفِطْرِ] صَاعٌ مِنْ زَبِيبٍ

١٥٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَكِيمٍ الْعَدَنِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ حَدَّثَنِي عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرَّجٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ كُنَّا نُعْطِيهَا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ فَلَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةُ وَجَاءَتِ السَّمَرَاءُ^٣ قَالَ أَرَى مُدًّا مِنْ هَذَا يَعْدِلُ مَدِينٍ. [راجع: ١٥٠٥]

(٧٦) بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الْعِيدِ

١٥٠٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ١٥٠٣]

١٥١٠- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَكَانَ طَعَامُنَا الشَّعِيرُ وَالزَّبِيبُ وَالْأَقِطُ وَالتَّمْرُ. [راجع: ١٥٠٥]

لبن يابس محفف

١ قوله: من أقط. قال في القاموس الأقط مثلثة ويجرك وككتف ورجل وابل شيء يتخذ من المخيض الغنمي انتهى وفي العيني هو لبن مجفف يابس مستحجر يصبح به ويقال له بالفارسية ماسبته انتهى قال القسطلاني و إن افسد الملح حوهره لم يجز.

٢ قوله: فجعل الناس أراد به معاوية ومن معه كما صرح به في الرواية الأخرى. عدله قال في القاموس العدل أي بالفتح المثل والنظر كالعدل أي بالكسر انتهى وقال الاخفش بالكسر المثل وبالفتح مصدر مدين تنبيه مد وهو ربع الصاع. (فس) قال العيني قال النووي هذا الحديث معتمد أبي حنيفة ثم قال بانه فعل صحابي وقد خالفه ابوسعيد وغيره من الصحابة ممن هو أطول صحبة منه وأعلم بحال النبي ﷺ وقد أخبر معاوية بانه رأى راه لا قول سمعه من النبي ﷺ قلنا إن قوله فعل صحابي لا يمنع لانه قد وافقه غيره من الصحابة الجهم الغفير بدليل قوله في الحديث فاخذ الناس بذلك ولفظة الناس للعموم فكان اجماعا ولا تضر مخالفة أبي سعيد لذلك بقوله اما أنا فلا ازال اخرجه لانه لا يقدح في الاجماع سيما اذا كان فيه الخلفاء الاربعة او نقول اراد الزيادة على قدر الواجب تطوعا.

٣ قوله: السمراء بفتح السين المهلمة وسكون الميم وبعدها راء ممدودة وهو البر الشامى ويطلق على كل بر (عمدة القارى)

٤ قوله: امر بركوه الفطر قبل خروج الناس. ظاهره يفتضى وجوب الاداء قبل صلوه العيد ولكنه محمول على الاستحباب وذلك ليحصل الغناء للفقراء في هذا اليوم ويستريحون عن الطواف قاله العيني. قال الكرماني رخص التأخير الى آخر النهار لان الحديث الذى اطلق فيه يوم الفطر وقال احمد ارحو ان لا يكون باس بالتأخير عن يوم الفطر ايضا انتهى

٥ قوله: كنا نخرج في عهد النبي ﷺ يوم الفطر صاعا من طعام قال ابوسعيد وكان طعامنا الخ قال العيني هذا يدل صريحا على ان المراد من قوله من طعام انه احد الاصناف المذكورة اي لا البر خاصة والمطابقة في قوله يوم الفطر لكن لا يدل على اخراجها قبل الخروج الى الصلوة صريحا انتهى. قال صدر الشريعة اعلم ان الواجب عند الشافعي صاع من الحجازى وهو خمسة ارطال وثلاث رطل وعندنا نصف صاع من العراقى وهو متوان على ان المن اربعون استار والاسار اربعة مثاقيل ونصف مثقال فالل مائة وثمانون مثقالا انتهى مختصرا وفي الدر المختار والصاع المعتبر ما يسع الفا واربعين درهما من ماش او عدس.

اسماء الرجال: باب صدقة الفطر صاع من تمر احمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس التميمي الليث هو ابن سعد الامام نافع مولى ابن عمر باب صاع من زبيب عبدالله بن منبر هو الزاهد المروزي سفيان الثوري ومن بعده تكرر في هذه الصفحة باب الصدقة قبل العيد آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني حفص بن ميسرة الصنعاني نزيل الشام موسى بن عقبه الاسدى لامام في المغازى نافع مولى ابن عمر معاذ بن فضالة ابو زيد البصرى ابوعمر من لحقه هم السابقون قال ابوسعيد هو الخدرى.

حل اللغات: أقط ككتف لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به العدل بالفتح والكسر المثل والنظر وقال الاخفش بالكسر المثل وبالفتح مصدر السمراء البر الشامى.

الزكوة في التقدير سواء اخرجناها من المعدن او غيره كيف والزكوة في التقدير على العموم واجب عند الكل حتى عند من اوجب وظيفة في المعدن اذ لا يسقط بها عندهم زكوة لتقدير الخارجين منه بشرطها بان يبلغ النصاب وحال عليه الحال فوظيفة المعدن ليس نفس الزكوة فصح فيها مع ثبوت الزكوة في التقدير وهذا ظاهر كيف ومصارف وظيفة المعدن عند من يثبتها مصارف خمس الغنمية لا مصارف الزكوة فيهما نون بعيد فصح النفي عند من لا يثبت في المعدن نفسه من حيث خصوص كونه معدنا شيئا ولا ينافي النفي ايجاب الزكوة عنده في التقدير على العموم.

(٧٧) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الْمَمْلُوكِينَ لِلتَّجَارَةِ^٢ يُزَكَّى فِي التَّجَارَةِ وَيُزَكَّى فِي الْفِطْرِ.

١٥١١- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَةَ

الْفِطْرِ أَوْ قَالَ رَمَضَانَ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَعَدَلَ^٣ النَّاسُ بِهِ يَصِفُ صَاعٌ مِنْ بُرٍّ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي التَّمْرَ فَأَعُوذُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ التَّمْرِ فَأَعْطَى شَعِيرًا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُعْطِي [يُعْطِي] عَنْ بَنِي وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِيهَا^٤ الَّذِينَ يَقْبَلُونَهَا [يَقْبَلُونَ] وَكَانُوا يُعْطُونَ قَبْلَ الْفِطْرِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ. [راجع: ١٥٠٣]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَنِي يَعْنِي بَنِي نَافِعٍ قَالَ كَانُوا يُعْطُونَ لِيُجْمَعَ لَا لِلْفُقَرَاءِ.

أى يعطون لمن يصبه الإمام للقبض لا للفقراء كما مر

(٧٨) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَرَوَى عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَابْنُ عُمَرَ وَجَابِرٌ وَعَائِشَةُ وَطَاوُسٌ وَعَطَاءٌ وَابْنُ سِيرِينَ أَنَّ يُزَكَّى مَالُ الْمَيْتِمِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ يُزَكَّى مَالُ الْمَجْنُونِ.

١٥١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ

صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ. [راجع: ١٥٠٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

لما كان للحج اشتراك مع الزكاة في كونهما عادة مالية ذكره عقيباً (ع)

٢٥- كِتَابُ الْمَنَاسِكِ^(١) [كِتَابُ الْحَجِّ]

يفتح الحاء وكسرهما في اللمعة القصدي معظم وشرعاً زيارة مكان مخصوص في زمان مخصوص بفعل مخصوص (در)

(١) بَابُ وَجُوبِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا * وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾. [أل عمران: ٩٧]

١ قوله: على الحر والمملوك سبق باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين قال ابن المنير غرضه من الترجمة الأولى ان الصدقة لا تخرج عن كافر ولذا قيده بقوله من المسلمين وغرضه من هذه تمييز من تجب عليه او عنه بعد وجود شرط الاسلام كذا في القسطلاني.

٢ قوله: يزكى يفتح الكاف مبنياً للمفعول او بكسرها مبنياً للفاعل اى يؤتى الزكاة في التجارة زكاة قيمتهم آخر الحول وفى الفطر زكوه ابدانهم قال القسطلاني هذا قول الجمهور وقال الخفعية لا يلزم السيد زكاة الفطر عن عبادة التجارة اذ لا يلزم في مال واحد زكاتان انتهت.

٣ قوله: فعادل الناس اى معاوية ومن معه قال الكرماني فان قلت التخصيص خلاف الظاهر فيكون المراد به الصحابة فيصير اجماعاً سكوتياً قلت الاصل في اللام ان يكون للجنس الصادق على القليل والكثير والاستغراق مجاز انتهى. قال العيني هذا تعسف وذكر ابن الهمام عن مجاهد قال كل شيء سوى الحنطة ففيه صاع وفى الحنطة نصف صاع ونحوه عن طاووس وابن المسيب وابن الزبير وسعيد بن جبير وبسطه وخرجه الطحاوى عن جماعة كثيرة ثم قال فهذا كل ما روينا فى هذا الباب عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه وعن تابعيهم كلها على ان صدقة الفطر من الحنطة نصف صاع وما سوى الحنطة صاعاً وما علمنا احداً من اصحاب رسول الله ﷺ ولا من التابعين روى عنه خلاف ذلك فلا ينبغي لاحد ان يخالف ذلك اذ قد صار اجماعاً فى زمن ابي بكر وعمر وعثمان وعلى انتهى مختصراً نبذة من كلامه فلينظر ثمه.

٤ قوله: يعطيها الذين يقبلونها. اى الذى ينصبه الامام لقبضها وبهذا جزم ابن بطال وقال ابن التيمى معناه من قال انا فقير والاول اظهر ويؤيده ما وقع فى نسخة الصغاني عقب الحديث قال ابو عبد الله هو المصنف كانوا يعطون ليجمع لا للفقراء. (فتح الباري)

٥ قوله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾. اى والله فرض واجب على الناس حج البيت من استطاع الخ بدل من الناس مخصص له والاستطاعة هى الزاد والراحلة وتخلية السبيل اشار بذكر الآية الى ان وجوب الحج قد ثبت بها قوله ومن كفر اى من جحد فريضة الحج فان الله غنى عن العالمين اى فلا يضره كفرهم ولا ينفعه ايمانهم وقال البيضاوى وضع كفر موضع لم يحج تأكيداً لوجوبه وتغليظاً على تاركه ولذا قال عليه السلام من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهودياً او نصرانياً. كذا فى ع قس.

(١) جمع منسك بفتح السين وكسرهما وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت امور الحج كلها مناسك. (عيني)

اسماء الرجال: باب صدقة الفطر الخ ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد بن زيد بن درهم الازدى الجهمضى ايوب هو السخيتاني نافع مول ابن عمر باب صدقة الفطر على الصغير الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله هو ابن عمر العمرى.

حل اللغات: اعوز احتاج المناسك جمع منسك وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت امور الحج كلها مناسك الاستطاعة الزاد والراحلة

(كتاب الحج) (قوله: ﴿وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى﴾ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾) المشهور فى اعراب من استطاع انه بدل من الناس مخصص له وبحث فيه بعضهم بانه يلزم الفصل بين البدل والمبدل منه بالمبتدا وهو محل وقيل انه فاعل المصدر ورده ابن هشام بان المعنى حينئذ ولله على الناس ان يحج المستطيع فيلزم اثم جميع الناس اذا تحلف المستطيع وتعقبه البدر فى المصاييح بانه بناه على ان تعريف الناس للاستغراق وهو ممنوع لجواز كونه للعهد والمراد بهم المستطيعون وذلك لان حج البيت مبتدا خبره قوله: ﴿لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ﴾ والمبتدا وان تاخر لفظاً فهو مقدم على الخبر رتبة فالتقدير حج المستطيعين البيت حق ثابته لله على الناس اى على اولئك المستطيعين بل جعل التعريف للعهد

١٥١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْفَضْلُ [بْنُ عَبَّاسٍ] رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَمِ فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرَفَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتُ^١ أَيْ شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفَأَحْجُّ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ . [انظر: ١٨٥٤-١٨٥٥-٤٣٩٩-٦٢٢٨]

(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] «يَأْتُوكَ رَجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا

أى طريق بعيد (قس) أى ليحضرُوا

أى ركابا على كل بعير ضامر أى مهزول (قس)

مَنَافِعَ لَهُمْ^٢ [الحج: ٢٧-٢٨]

﴿فَجَاؤَا﴾ [نوح: ٢٠] الطَّرِيقَ الْوَاسِعَةَ

١٥١٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ يَهْلُ حِينَ [حَتَّى] تَسْتَوِي بِهِ قَائِمَةً. [راجع: ١٦٦]

١٥١٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى [الرَّازِيُّ] قَالَ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ سَمِعَ عَطَاءً يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ إِهْلَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ عُبَيْسٍ يَعْنِي حَدِيثَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى

وبه احتج مالك وأبو حنيفة واستحب أبو حنيفة أن يكون إهلاله عقب الصورة وسيأتي بيانه

(٣) بَابُ الْحَجِّ عَلَى الرَّحْلِ

١٥١٦- وَقَالَ أَبَانُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مَعَهَا أَخَاهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ

أى شقيقها (قس)

فَأَعْمَرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ وَحَمَلَهَا عَلَى قَتَبٍ وَقَالَ عُمَرُ شَدُّوا الرَّحَالَ فِي الْحَجِّ فَإِنَّهُ أَحَدُ^٣ الْجِهَادَيْنِ . [انظر: ٢٩٤]

١٥١٧- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ] حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ

عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ حَجَّ أَنَسٌ عَلَى رَحْلٍ وَلَمْ [فَلَمْ] يَكُنْ شَحِيحًا^٤ وَحَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ وَكَانَتْ زَامِلَتَهُ. (١)

١ قوله: ادركت ابني شيخاً كبيراً معناه وجب عليه الحج بان اسلم وحصل له مال في هذه الحالة افاجع عنه قال نعم فيه دليل على انه يجوز للرجل ان يحج عن غيره وان لم يكن حج عن نفسه لاطلاق الحديث ولانه لم يسألها ﷺ احججت ام لا؟ وهو مذهب ابني حنيفة ومالك واحمد في رواية وقال الشافعي واسحاق ليس له ان يحج عن غيره فان فعل وقع احرامه عن حجة الاسلام والمطابقة للترجمة نذكر بدقة النظر وذلك ان الحديث يدل على تأكيد الامر بالحج حتى ان المكلف لا يعذر بتركه عند عجزه بل يلزمه ان يستتيب غيره وهذا يدل على ان في مباشرته فضلاً عظيماً فمن هذا تؤخذ المطابقة كذا في العيني.

٢ قوله: قول الله تعالى ﴿يَأْتُوكَ رَجَالًا﴾ اى مشاة و﴿على كل ضامر﴾ اى مهزول والضاامر بغير هاء يسعمل للمذكر والمؤنث يأتين صفة لكل ضامر لانه في معنى الجمع وسبب نزول هذه الآية كما ذكره الطبري قال مجاهد كانوا لا يركبون فانزل الله تعالى ﴿يَأْتُوكَ رَجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ فامرهم بالزاد وخصص لهم في الركوب والممر ومن ثم ذكر المص هذه الآية مترجماً بها لينبه على ان اشتراط الرحلة في وجوب الحج لا ينافي جواز الحج ماشياً مع القدرة على الرحلة وقال لمؤلف مفسرنا لقوله تعالى في سورة نوح ﴿فَجَاؤَا﴾ جمع فج الطريق الواسعة. (قس)

٣ قوله: احد الجهادين. سماء جهاداً بانه يجاهد فيه نفسه بالصبر على مشقة السفر وترك الملاذ ودرء الشيطان عن الشهوات. (ع)

٤ قوله: ولم يكن شحيحاً اى مريضاً اى لم يكن ترك هودج والاكتفاء بالقتب لبخل بل لتابعة رسول الله ﷺ. (ع)

(١) هي البعير الذى يحمل متاعه وطعامه والحاصل انه لم يكن عنده غيرها لحمل متاعه وطعامه وهو راكب عليها. (ع)

اسماء الرجال: كتاب المناسك: عبدالله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهري سليمان بن يسار مولى ميمون باب قول الله تعالى احمد ابن عيسى التستري المصري ابن وهب عبدالله المصري يونس بن يزيد الابلي ابراهيم بن موسى التميمي المعروف بالفراء الصغير الوليد هو ابن مسلم القرشي الاموي اوزاعي عبد الرحمن بن عمرو عطاء هو ابن ابي رباح القرشي باب الحج على الرجل الخ وقال ابان هو ابن يزيد العطاء المصري مما وصله ابو نعيم مالك هو ابن دينار البصري الزاهد ابو يحيى القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق قال محمد بن ابي بكر هو المقدمي وصله الاسماعيلي يزيد بن زريع ابو معاوية البصري عزة بفتح العين المهمله وسكون الزاى وفتح الراء ابن ثابت الانصاري.

حل اللغات: فج طريق عميق بعيد ليشهدوا ليحضرُوا موضع عن طرف حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثة اميال من مكة الزاملة في الاصل البعير الذى يستظهر به الرجل ليحمل متاعه وطعامه والمراد هنا حاملة متاعه.

مقدمه على حمله للاستعراق فيتعين المصير اليه عند الامكان انتهى ثم هذه الآية وكذا الحديث لافادة وجوب الحج اصالة والفضيلة تبعاً اذ الوجوب مستلزم لفضيلة قطعاً ولذلك احر المصنف في الترجمة الفضيلة عن الوجوب. (قوله: ادركت ابني شيخاً كبيراً الخ) هذا الحديث يقتضى انها زعمت ان الحج فرض على ايها وهو في تلك الحالة وان النبي ﷺ قررهما عنى زعمها ذلك والمخالف في ذلك يقول ان الاستطاعة شرط للحج بالكتاب فلا بد من تاويل الحديث ولا يخفى ان الاستطاعة قد جاءت مفسرة في الحديث بالزاد والراحلة فاشتراط استطاعة رائدة على ذلك يحتاج الى دليل نعم من لا يقدر يجب عليه الحج لا يحج بنفسه لما فيه من تكليف ما لا يطاق وهو مدفوع بالنص بل ليوصى غيره. (قوله: باب قول الله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ رَجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾) لعل المراد بيان الآية من حيث ان الراكب متى يهل فان ذلك لما كان يتعلق بالائتان راكباً كان من كيفياته. (قوله:)

١٥١٨- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّمَنُ بْنُ نَابِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْتَمَرْتُمْ وَلَمْ أَعْتَمِرْ قَالَ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! اذْهَبْ بِأَخْنِكَ فَأَعْمِرْهَا مِنَ السَّنَعِيمِ» فَأَحْقَبَهَا^١ عَلَى نَاقَةٍ [نَاقَتِهِ] فَأَعْتَمَرْتُ. [راجع: ٢٩٤]

^١ من أبي بكر
الحبيشي المكي
موضع عند طرف حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثة أميال من مكة (قس)

(٤) بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ^٢

١٥١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ^٣ أَفْضَلُ قَالَ: «إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ: «جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ». [راجع: ٢٦]

١٥٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى^٤ [تَرَى] الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ أَفَلَا نُجَاهِدُ قَالَ: «لَا لَكُنَّ^٥ [لَكِنَّ] أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ». [انظر: ١٨٦١-٢٧٨٤-٢٨٧٥-٢٨٧٦]

١٥٢١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ^٦ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ^٧ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [انظر: ١٨١٩-١٨٢٠]

١ قوله: فاحقبها. بهزمة مفتوحة وسكون الحاء المهملة وفتح القاف والموحدة أي حملها عبدالرحمن على حقيقة الرجل واددفعها خلفه والحقيقة هي الزيادة التي تجعل في موخر القتب وغيره أي ذكر بر الوالدين ثم الجهاد وفي حديث ابن عمر «أي الإسلام خير؟» قال «تطعم الطعام وتقرأ السلام» الخ وفي حديث أبي موسى «أي الإسلام أفضل؟» قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وكذا وقع فضلية أمور أخرى في الأحاديث فالجواب بوجهين: أحدهما أنه جرى على اختلاف الأحوال والأشخاص كما روى أنه عليه السلام قال حجة لمن لم يحج أفضل من أربعين غزوة وغزوة لمن حج أفضل من أربعين حجة والآخر أن لفظة من مرادة والمراد من أفضل الأعمال كذا كما يقال فلان أعقل الناس أي من أعقلهم ومنه قوله عليه السلام «خيركم خيركم لأهله» انتهى كلامه مع اختصار ذكره في كتاب الإيمان. (أي في باب من قال ان الإيمان هو العمل).

٤ قوله: يرى. بفتح النون أي نعتقد الجهاد أفضل العمل لكثرة ما نسمع من فضله في الكتاب والسنة (قس).

٥ قوله: قال لا أي لا تجاهدون سقط لفظ «لا» عند أبي ذر كذا في القسطلاني.

٦ قوله: لكن في رواية الأكثرين بضم الكاف والنون لجماعة النساء خطابهن وقال القاسمي هذا هو الذي قيل إليه نفسي وفي رواية الحموي لكن بكسر الكاف وزيادة الألف قبلها بلفظ الاستدراك قلت فعلى هذه الرواية اسم لكن هو قوله أفضل الجهاد بالنصب وخبرها هو قوله حج مبرور والمستدرك منه يستفاد من السياق تقديره ليس لكن الجهاد ولكن أفضل الجهاد في حقك حج مبرور قاله العيني. قال القسطلاني وفي رواية لكن تخففه بسكون النون وأفضل مرفوع بالابتداء وخبره حج مبرور انتهى.

٧ قوله: فلم يرفث بتثنية الفاء في المضارع والماضي لكن الأفصح الضم في المضارع والفتح في الماضي أي الجماع أو الفحش في القول أو خطاب الرجل المرأة بما يتعلق بالجماع ولم يفسق أي لم يأت بسبئية ولا معصية قسطلاني.

٨ قوله: كيوم ولدته أمه بحر يوم عى الأعراب ويفتحة على البناء وهو المختار في مثله ظاهره غفران الصغائر والكبائر حتى التبعات وهو مصرح به في حديث آخر فيكون ذلك من حصائص الحج كذا في التوشيح وقس لكن قال علي القاري في المرقاة في أول كتاب الصلوة أن الكبيرة لا يكفرها الصلوة والصوم وكذا الحج وإنما يكفره التوبة الصحيحة لا غيرها نقل ابن عبد البر الإجماع عليه وقال القاضي عياض هو مذهب أهل السنة فإن الكبائر لا يكفرها إلا التوبة ورحمة الله تعالى أي فهي لا تكفر بعمل انتهى مختصراً.

أسماء الرجال: عمرو بن علي هو الفلاس الصيرفي أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل إيمان بن نابل أبو عمران الحبيشي المكي باب فضل الحج المبرور عبدالعزيز هو الأوسي الأعرج المدني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري هو ابن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي عبدالرحمن بن المبارك الليثي خالد هو ابن عبدالله الطحان حبيب بن أبي عمرة القصاب عائشة بنت طلحة التميمية القرشية أجل نساء قريش اصدقها مصعب ابن الزبير ألف درهم آدم هو ابن أبي إياس شعبة بن الحجاج العتكي سيار أبو حاكم العنزي أبا حازم سلمان الأشجعي باب فرض مواقيت الحج مالك بن اسماعيل بن زياد النهدي زهير هو ابن معاوية الجعفي زيد بن الجبير الجشمي.

حل اللغات: أحقبها أي حملها على حقيقة الرجل واددفعها خلفه هذا إذا كان بصيغة الماضي كما في رواية أبي ذر وللكشمي بصيغة الأمر مبرور مقبول ندى نعتقد الرفث الجماع والفحش في القول.

رجع كيوم ولدته أمه أي صار أو رجع من ذنوبه أو فرغ من الحج وقوله كيوم ولدته أمه خبر على الأول وحال على الوجهين الأخيرين بتأويل كفسه يوم ولدته أمه إذا لا معنى لتشبيه الشخص باليوم وأما حملة على معنى رجع إلى بيته فبعيد فتمثل.

جميع ميقات وهو مفعول من وقت الشيء اذا بين حده (ع)

(٥) بَابُ قَرَضِ مَوَاقِبِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

العرض بمعنى التقدير أو الوقت

١٥٢٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فِي مَنْزِلِهِ وَلَهُ

فُسْطَاطٌ وَسَرَادِقٌ فَسَأَلْتُهُ مِنْ أَيْنَ يَجُوزُ أَنْ أَعْتَمِرَ قَالَ فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ [قَرْنِ الْمَنَازِلِ] وَلِأَهْلِ

الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ. [راجع: ١٣٣]

مضرا موضع على ستة اميال من المدينة كذا في القاموس (قس) قرية على خمسة مراحل أو ستة أو ثلثة من مكة (قس)

(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧]

ومن حملة التقوى ترك السؤال بالمهوى عنه (ع)

١٥٢٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ عَنْ وَرْقَاءَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ أَهْلُ

الْيَمَنِ يَحْجُونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ وَيَقُولُونَ نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ

التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧] رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو عَنْ عِكْرِمَةَ مَرْسَلًا.

سفيان (قس) الحديث المذكور

ابن دينار (قس)

مولى ابن عباس (قس)

(٧) بَابُ مَهَلِّ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

ضم الميم موضع الإهلال

حدد للأحرام

١٥٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ

لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ هُنَّ لَهُنَّ وَلِمَنْ [فَهَنَّ لَهُمْ وَلِمَنْ] أَتَى

عَلَيْهِنَّ [هُنَّ لِأَهْلِهِنَّ وَلِكُلِّ أَتَى عَلَيْهِنَّ] مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَمَنْ كَانَ ذُوْن ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّى ٣ أَهْلُ مَكَّةَ

أي فمهله من حيث قصد الذهاب

لي مكة (ج)

مِنْ مَكَّةَ. [انظر: ١٥٢٦-١٥٢٩-١٥٣٠-١٨٤٥]

١ قوله: قال فرضها رسول الله ﷺ أي قدرها وبينها أو أوجبها الضمير للمواقيت للقرينة الحالية قوله لأهل نجد أي ساكنيها ومن مر على ميقاتهم ونجد بفتح النون وسكون الجيم آخره مهملة قال في النهاية هو ما ارتفع من الأرض وهو اسم حاصل لما دون الحجار مما يلي العراق (قس).

٢ قوله: ممن أراد الحج والعمرة ظاهره أنه إنما يلزم الأحرام من أراد مكة لأحد النسكين كما هو الصحيح عند الشافعية وعندنا لا يجوز للأفاقي دخول مكة بلا إحرام وإن لم يرد الحج والعمرة (و قد ارادتهما غالي) لما روى ابن أبي شيبة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لا تجاوزوا الميقات إلا بإحرام و أما دخوله ﷺ عام الفتح بغير إحرام فمخصوص له ولاصحابه بذلك الوقت. ملقط من اللمعات وشرح الموطن للقراري.

٣ قوله: حتى أهل مكة من مكة. يعني إذا قصد المكي الحج فمهله من مكة أما العمرة فمهله من الحل فإن قلت قوله حتى أهل مكة من مكة أعم من أن يكون المكي قاصد الحج أو العمرة ولهذا ترجم البخاري بقوله باب مهل أهل مكة للحج والعمرة. قلت قصبة عائشة خصنه حين أرسلها النبي ﷺ مع أخيها إلى التنعيم ولكن الظاهر أن البخاري نظر إلى عموم اللفظ حتى ترجم بهذه الترجمة. (ع)

اسماء الرجال: باب قول الله تعالى الخ يحيى بن بشر هو البلخي الزاهد شبة هو ابن سوار المديني ورقاء بن عمرو بن كليب الشكري عمرو بن دينار المكي أبو محمد عكرمة مولى ابن عباس باب مهل أهل مكة موسى بن اسماعيل التبوذكي وهيب بن خالد ابوبكر البصري ابن طاووس هو عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني.

حل اللغات: فسطاط بيت من شعر ونحوه سرادق بضم السين وكسر الدال المهملة كل ما أحاطه بشيء نجد هو ما ارتفع من تهامة إلى أرض العراق صحاح قرن قرية عند الطائف واسم الوادي كله ذوالخليفة ثلاثة اميال من المدينة أو ستة الجحفة موضع ثمان مراحل من المدينة وخمس مراحل أو ستة من مكة.

(قوله: باب مهل أهل مكة للحج والعمرة) كأنه نه بذلك على أن سوق الحديث لميقات الحج والعمرة جميعاً لا لميقات الحج فقط ولذلك قال ممن أراد الحج والعمرة فمقتضاه أن ما جعل ميقاتاً لأهل مكة يكون ميقاتاً لهم للحج والعمرة جميعاً لا للحج فقط وأن ذهب الجمهور إلى الثاني وجعلوا ميقات العمرة لأهل مكة أدنى الحل بحديث أحرام عائشة بالعمرة من التنعيم وذلك لأن عائشة ما كانت مكية حقيقة فيحوز أن يكون ميقات منها التنعيم للعمرة وأن كان ميقات المكي نفس مكة وكذا يجوز إحرامها من التنعيم لأنها أرادت العمرة الأفافية حيث أرادت المساواة لسائر المعتمرين في ذلك السفر فحديث عائشة لا يعارض هذا الحديث فكانه بهذه الترجمة أراد الاعتراض على الجمهور (قوله: ولأهل الشام الجحفة) قال ابن دقيق العيد أنه يشمل من مر من أهل الشام بذى الحليفة ومن لم يمر وقوله لمن أتى عيبيه من غير أهلها يشمل الشامي إذا مر بذى الحليفة وغيرها فهما عموم من متعارضان أه واجب أن قوله هو ليس تفسير لقوله وقت لأهل المدينة مثلاً وأن المراد بأهل المدينة ساكنوها ومن سدك طريق سفرهم فمر على ميقاتهم فلا إشكال ولا تعارض أه قلت وعلى هذا لا يبقى لقوله لمن أتى عيبيه من غير أهلها فائدة أصلاً إلا أن يقال هو من جملة التفسير إذ لولا ذلك لفهم من أهل المدينة في قوله وقت لأهل المدينة مثلاً الأهل الحقيقي وبواسطة قوله ولمن أتى عليهن يفهم أن المراد به أعم ثم لا يخفى أن التعارض باق بعد لأننا إذا قلنا أن المراد بأهل المدينة أعم من الأهل الحقيقي ومن هم كالأهل بواسطة المرور على ذى الحليفة وكذا المراد بأهل الشام الأعم فلا شك أن أهل الشام يصدق عليهم إذا مروا بذى الحليفة أنهم أهل الشام تحقيقا وأهل المدينة حكماً فيلزم له ثبوت الميقاتين بل أهل المدينة إذا مروا على الجحفة فيلزم لهم ثبوت الميقاتين لأنهم أهل المدينة تحقيقا وأهل الشام من حيث المرور على الجحفة فهذا الجواب لا يدفع الإيراد بل يزيده فافهم والأقرب عندي أنه لا تعارض إذ حاصل العمومين أن الشامي المار بذى الحليفة له ميقاتان أصلي وميقات بواسطة المرور على ذى الحليفة وقد قرروا أن الميقات ما يحرم مجاورته بلا إحرام لأم لا يجوز تقديم الإحرام عليه فيجوز أن يقال أن الشامي ليس له مجاوزة شيء منهما بلا إحرام فيجب عليه أن يحرم من أولهما ولا يجوز له التأخير إلى آخرهما فإنه إذا أحرم من أولهما لم يجاوز شيئاً منهما بلا إحرام وإذا أخر إلى آخرهما فقد جاوز الأول منهما بلا إحرام وذلك غير جائز له وعلى هذا فإذا جاوزهما بلا إحرام فقد ارتكب محرماً وصاحب الميقات إذا جاوز وقته فقد ارتكب محرماً واحداً. والحاصل أنه لا تعارض بين الميقاتين عند ثبوتها لواحد نعم لو كان معنى الميقات ما لا يجوز تقديم الإحرام عليه لحصل التعارض. (قوله فمن أنشأ حيث أهل مكة من مكة) مقتضاه أنه ليس لمن كان داخل المواقيت أن يؤخر الإحرام من أهله وكذا ليس لأهل مكة أن يؤخروه من مكة ويشكل عليه قول علمائنا الحنفية حيث جوزوا لمن كان داخل المواقيت

(٨) بَابُ مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلَا يَهْلُؤُوا قَبْلَ ذِي الْحَلِيفَةِ

١٥٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ وَ[يَهْلُ] أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَبَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمٍ». [راجع: ١٣٣]

(٩) بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الشَّامِ

١٥٢٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمٌ فَهَنْ لَهْنٌ [لَهُمْ] وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ لِمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمَهْلُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَكَذَاكَ^٢ [وَكَذَلِكَ] حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا. [راجع: ١٥٢٤]

(١٠) بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ نَجْدٍ

١٥٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا حَفِظْنَاهُ مِنْ [عَنِ] الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ وَقَّتَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ١٣٣]

١٥٢٨- ح قَالَ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ [بْنُ عِيْسَى] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذُو الْحَلِيفَةِ وَمُهَلُّ أَهْلِ الشَّامِ مَهْبِيعَةُ وَهِيَ الْجُحْفَةُ وَأَهْلُ نَجْدٍ قَرْنٌ» قَالَ ابْنُ عُمَرَ زَعَمُوا^(١) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَلَمْ أَسْمَعْهُ وَمُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمٌ». [راجع: ١٣٣]

(١١) بَابُ مُهَلِّ مَنْ كَانَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ يَدُوها الى مكة (قس)

١٥٢٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمٌ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا^(٢) فَهَنْ لَهْنٌ [لَهُمْ] وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ يَمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمَنْ أَهْلُهُ حَتَّى إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا. [راجع: ١٥٢٤]

١ قوله: لا يهلوا قبل ذي الحليفة. المراد منه اما النهى التنزيهي فان الافضل ان يحرم من الميقات لا قبله اقتداء بالنبي ﷺ و اما ان مذهب المص عدم جواز التقديم نظراً الى ظاهر لفظ الحديث و اما ان يراد بالقبليّة ما قدامها من جهة مكة لا من جهة المدينة قاله الكرمانى وسيجى بيان الاختلاف فيه فى الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى.

٢ قوله: وكذلك باسقاط اللام و اثباتها وزاد ابوذر وكذلك فيصير مرتين اى وكذا من كان اقرب من هذا الاقرب ملقط من ع . قس.

٣ قوله: حتى اهل مكة وغيرهم ممن هو بها برفع اهل على ان حتى ابتدائية وذكر الكرمانى انه روى فيها ايضا الجر كذا فى القسطلانى. قوله يهلون منها اى من مكة قال الشيخ عبد الحق فى اللغات هذا مخصوص بالحج واما العمرة فيهل لها اهل مكة من الحل انتهى. قال الطيبي هذا يدل على ان المكى ميقاته نفس مكة سواء احرم الحج او عمرة والمذهب ان المعتمر يخرج الى ادنى الحل فيعتمر منه لانه ﷺ امر عائشة لما ارادت ان تعتمر بان تخرج الى الحل فتحرم والحديث مخصوص بالحج انتهى.

٤ قوله: مهل اهل المدينة ذو الحليفة بالتصغير وهو قريب المدينة اشتهر الآن ببئر على ومهل اهل الشام مهبة اى اذا وردوا من غير طريق المدينة وكذا اهل مصر وهى الجحفة بضم الجيم وهو المسمى برايع قاله القارى فى شرح الموطا وفى الدر المختار وهى بقرب رابع سميت ذلك لان السيل احجفها قال محمد فى الموطا وقد رخص لاهل المدينة ان يحرموا من الجحفة لانها وقت من المواقيت بلغنا عن النبي ﷺ انه قال من احب منكم ان يستمتع بشيابه الى الجحفة فليفعل اخبرنا بذلك ابوبوسف عن اسحاق بن راشد عن محمد بن على عن النبي ﷺ انتهى قل القارى ويسمى هذا السند سلسلة الذهب.

(١) اى قالوا لان الزعم يستعمل بمعنى القول اخض قس. (ع)

(٢) اى هذه المواقيت لاهلهم على حذف المضاف (طبي).

اسماء الرجال: باب ميقات اهل المدينة عبد الله ابن يوسف التنيسى مالك الامام نافع مولى ابن عمر باب مهل اهل الشام مسدد هو ابن مسرهد حماد هو ابن زيد عمرو وطاوس تقدما قريبا باب مهل اهل نجد احمد هو ابن عيسى الهمداني المصري ابن وهب عبد الله المصري ابو محمد يونس بن يزيد الايلي باب مهل من كان دون المواقيت قتيبة هو ابن سعيد الثقفى حماد هو ابن زيد الازدى عمرو هو ابن دينار المكى طاوس هو ابن كيسان اليماني.

حل اللغات: يلملم ويقال للملم بالهمزة وهو الاصل والياء بدل منها وهو جبل على مرحلتين من مكة.

التأخير الى اخر الحل ولأهل مكة الى آخر الحرم من حيث انه مخالف للحديث ومن حيث ان المواقيت ليست مما يثبت بالرأى (قوله باب ميقات اهل المدينة ولا يهلون قبل ذي الحليفة) كأنه اخذ ذلك من قوله يهل اهل المدينة من ذي الحليفة فإن الأخبار فى كلام الشارع تحمل على الإنشاء بل هو فى افاده الوجوب عندهم أكد من صريح الأمور وجوب الإهلال من محل بنفى التقدم عليه والتأخر عنه ظاهراً إلا ان الجمهور حملوا الوجوب على نفي التأخر فقط واستدلوا على ذلك بفعل كثير من الأكابر من الصحابة وغيرهم التقديم.

(١٢) بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الْيَمَنِ

١٥٣٠- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ ^(١) يَلْمَلَمَ هُنَّ لِأَهْلِهِنَّ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمْرٌ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِمْ [هِنَّ] يَمَنُّنَ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَمَنْ [وَمَنْ] كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ. [راجع: ١٥٢٤]

(١٣) بَابُ: ذَاتُ عِرْقٍ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ

١٥٣١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ^(٢) عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا ^٢ فَتِحَ هَذَانِ الْمَصْرَانِ [فَتَحَ هَذَيْنِ] ^(٣) الْمَصْرَيْنِ أَتَوْا عُمَرَ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَ لِأَهْلِ نَجْدٍ ^٣ قَرْنًا [قَرْنًا] وَهُوَ جَوْزٌ عَنْ طَرِيقِنَا وَإِنَّا إِنْ أَرَدْنَا قَرْنَ [قَرْنًا] شَقَّ عَلَيْنَا قَالَ فَانْظُرُوا حَدُّوْهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ ^(٤) فَحَدَّ لَهُمْ ^(٤) ذَاتُ عِرْقٍ. ^(١) مِثْلُ مَا فِي مِثَالِ (قَس) ^(٢) أَيْ مَا يَحَادِيهَا (قَس)

(١٤) بَابُ الصَّلَاةِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ [بَابُ] [بَابُ مَنْ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ وَصَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ]

١٥٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَصَلَّى بِهَا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [راجع: ٤٨٤]

(١٥) بَابُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ ^(٥)

١٥٣٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعْرَسِ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي [صَلَّى] فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ. [٤٨٤]

١ قوله: ولاهل اليمن يلملم. بفتح الاول والثاني والرابع وسكون الثالث ويقال أَلَمَّ بالهزمة هو الاصل والياء بدل منها وهذا الحديث و ان اطلق فيها ان ميقات اهل اليمن يلملم لكن المراد انها ميقات تهامة خاصة فان نجد اليمن ميقات اهلها بميقات نجد الحجاز بدليل ان ميقات اهل نجد قرن فاطلق اليمن واريد بعضه وهو تهامة منه خاصة قاله القسطلاني.

٢ قوله: لما فتح هذان المصران. بضم فاء مبنياً للمفعول وهذان نائب عن الفاعل والمصران البصرة والكوفة صفقة له ولاي ذر عن الكشميين فتح هذين المصرين بفتح الفاء اي لما فتح الله كذا في القسطلاني قال العيني فان قلت هما من تمصير المسلمين وبنينا في ايام عمر بن الخطاب فكيف يقال لما فتح هذان المصران؟ قلت المراد بفتحهما غلبة المسلمين على ارضهما وبين البصرة والكوفة ثمانون فرسخاً.

٣ قوله: ولاهل نجد قرناً. قد يكتب بدون الالف ويقرأ بالتثنية على اللغة الربية الا ان يقال انه علم للبقعة قاله الكرمانى.

٤ قوله: فحد لهم ذات عرق. اي فحد عمر لهم ذات عرق وهو الجبل الصغير وقيل العرق من الارض السبخة نبت طرفاء وبينها وبين مكة اثنان واربعون ميلاً كذا في القسطلاني. قال الكرمانى واختلفوا في ان ذات عرق صارت بتوقيت رسول الله ﷺ ام باجتهاد عمر والاصح هو الثاني كما هو ظاهر لفظ الصحيح وعليه نص الشافعى انتهى. وصحح العيني الاول وبسط الكلام فيه في عمدة القارى. اعلم ان العلماء اختلفوا في ان الافضل التزام الحج من هذه المواقيت او من منزله للافاقي فقال مالك واسحق احرامه من المواقيت افضل واحتجوا باحاديث الابواب وقال النووي و ابوحنيفة والشافعى والآخرى الاحرام من المواقيت رخصة واعتمدوا في ذلك على فعل صحابة فانهم احرموا من قبل المواقيت وهم ابن عباس وابن مسعود وابن عمر وغيرهم قالوا وهم اعرف بالسنة وفي تعليق البخارى كره عثمان ان يحرم من خراسان وكرمان قال ابن بزيعة في هذا ثلاثة اقوال منهم من جوزه مطلقاً ومنهم من كرهه مطلقاً ومنهم من اجازه في العبد (ظاهرة في القريب دون العبد) دون القريب وقال الشافعى وابوحنيفة الاحرام من قبل المواقيت افضل لمن قوى على ذلك في رواية ابي داود ومن اهل الحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة عيني مختصراً.

٥ قوله: من طريق الشجرة التي عند مسجد ذي الحليفة ويدخل المدينة من طريق المعرس بالمهملات والراء مشددة بمفتوحة موضع نزول المسافر آخر الليل او مطلقاً وهو اسفل من مسجد ذي الحليفة فهو اقرب الى المدينة منها.

(١) في القاموس يلملم او يرمم ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة.

(٢) ابن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب (ع)

(٣) الى تسلكونها الى مكة من غير ميل (قس).

(٤) موضع على ستة اميال من المدينة (توشيح).

اسماء الرجال: باب مهل اهل اليمن معلى بن اسد العمى ابو الهيثم وهيب بن خالد ومن بعده مروا قريباً باب ذات عرق الخ على بن مسلم بن سعيد الطوسى سكر بغداد عبدالله ابن نمير الهمداني ابو هشام الكوفى نافع مولى ابن عمر باب خروج النبي ﷺ الخ ابراهيم بن المنذر القرشى الخرامى المذنى انس بن عياض المذنى عبيدالله بن عمر بن حفص تقدم قريباً نافع مولى ابن عمر

حل اللغات: المعرس موضع نزول المسافر آخر الليل او مطلقاً وهو اسفل من مسجد ذي الحليفة فهو اقرب الى المدينة.

(١٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْعَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ [الْوَادِي الْمُبَارَكُ]

١٥٣٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَيَشْرُ بْنُ بَكْرِ التَّنْسِيُّ قَالَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يُوَادِي الْعَقِيقَ يَقُولُ: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ أَتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ صَلِّ^١ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ وَقُلْ عُمَرَةُ [عُمَرَةُ] فِي حَجَّةٍ^٢». [انظر: ٢٣٣٧-٧٣٤٣] وهو جبريل (قس) فيه الترجمة، أي وادي العقيق

١٥٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ^٣ أَرَى [رَأَى] وَهُوَ فِي مُعَرَّسٍ [وَهُوَ فِي مُعَرَّسِهِ] [وَهُوَ مُعَرَّسٌ] بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي قَبْلَ لَهْ إِنَّكَ بِطُحَاءَ مُبَارَكَةٍ وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمٌ يَتَوَخَّى الْمُنَاخَ [بِالْمُنَاخِ] الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنِيخُ يَتَحَرَّى مُعَرَّسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ^٤ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِبَطْنِ الْوَادِي بَيْنَهُمْ [بَيْنَهُ] وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطٌ [وَسَطًا] مِنْ ذَلِكَ. [راجع: ٤٨٣] أي بوادي العقيق (قس) هو محل الترجمة (ع) أي يقصد بضم الميم المبارك أي يتركز به أو يقصد

(١٧) بَابُ غَسْلِ الْخَلْقِ^(١) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الثِّيَابِ

١٥٣٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ^٦ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ [وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ] قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى أَخْبَرَهُ أَنَّ يَعْلَى قَالَ لِعُمَرَ أَرِنِي النَّبِيَّ ﷺ حِينَ يُوحَى إِلَيْهِ قَالَ فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ^٧ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ يَعْمُرُهُ وَهُوَ مُتَضَمِّخٌ بِطَيْبٍ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً فَجَاءَهُ الْوَحْيُ فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى فَجَاءَ يَعْلَى وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَ^(٢) بِهِ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّرٌ الْوَجْهُ وَهُوَ يَغِطُّ^٨ ثُمَّ سَرَى^٩ عَنْهُ فَقَالَ أَئِنَّ الَّذِي سَأَلَ عَنِ الْعُمَرَةِ فَاتِي بِرَجُلٍ فَقَالَ اغْسِلِ الطَّيِّبَ الَّذِي بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَنْزِعْ عَنْكَ

١ قوله: صل في هذا الوادي المبارك. قال الكرمانى ظاهره ان هذه الصلوة الاحرام وقيل كانت صلوه الصبح والاول اظهر.

٢ قوله: عمرة في حجة برفع عمرة خبر مبتدا محذوف أي قل هذه عمرة في حجة وهو رواية الاكثرين ولا يدرى عمره بالنصب على الحكاية أي حكاية اللفظ أي قل جعلتها عمرة في حجة كذا في القسطلاني. قال العيني فيه افضلية القران والدلالة على وجوده وعلى ان النبي ﷺ كان قارنا في حجة الوداع وذلك لانه ﷺ امر ان يقول عمرة في حجة فيكون مأمورا بان يجمع بينهما من الميقات وهذا هو عين القران فاذا كان مأمورا به استحال ان يكون حجه خلاف ما امر به انتهى قال القسطلاني وهو بفد انه ﷺ كان قارنا او يكون امر به بان يقول ذلك لاصحابه ليعلمهم مشروعية القران انتهى وسيجئ الكلام فيه.

٣ قوله: انه ارى بضم الهضمة وكسر الراء أي في المنام في رواية كريمة رأى بضم الراء فهمزة مكسورة أي رآه غيره وفي رواية مسلم أتى في معمره. (ع)

٤ قوله: وهو في معمر بلفظ المفعول من التعريس لانه اسم مكان وفي بعضها معمر بلفظ الفاعل كذا في قس والتعريس النزول بحر النيل.

٥ قوله: وهو اسفل يجوز بالرفع والنصب هو الرواية. قوله بينهم أي بين المعمرين بكسر الراء وفي بعضها بينه أي بين المعمر بكسر الراء فان قلت ما اعرابه؟ قلت اسفل خبر اول للمبتدأ وبينهم وبين الطريق خبر ثان ووسط خبر ثالث او بدل فان قلت ما فائدة الثالث وهو معلوم من الثاني؟ قلت بيان انه في حاق الوسط لا قرب له الى احد الجانبين فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة وقد قيل العقيق بقرب مكة وذوالحليفة بقرب المدينة؟ قلت لعل الوادي يمتد من هنا الى ثمة او هما عقيقان أو المراد بالعقيق ما قاله الجوهرى في صحاحه والله اعلم كذا قاله الكرمانى.

٦ قوله: حدثنا محمد كذا في المنقول عنه وفي غيره من النسخ الموجودة وقال ابو عاصم الخ على صورته التعليق قال العيني ابو عاصم اسمه الضحاك بن مخلد وهو من شيوخ البخارى من افرادة وهذا بصوره التعريق وبه جزم الاسماعيلي وقال الكرمانى في بعض النسخ العراقية حدثنا محمد قال حدثنا ابو عاصم فهو اما محمد بن المثني المعروف بالزمرس واما محمد بن معمر البخراني وما محمد بن بشار انتهى كلام العيني.

٧ قوله: بالجعرانة بكسر الجيم والعين المهملة وتشديد الراء ومنهم من يخفف الراء ويسكن العين وهى بين الطائف ومكة وهى الى مكة ادنى. (ع)

٨ قوله: يغط من الغطيظ وهو صوت النفس المتردد من النائم. (ع)

٩ قوله: ثم سرى عنه روى بتشديد الراء وتخفيفها والتشديد اكثر أي كشف عنه ما يغشاه شيئا بعد شيء بالتدرج كذا في الكرمانى.

(١) بفتح المعجمة ضرب من الطيب يعمل فيه زعفران (قس).

(٢) أي جعل الثوب عليه كالظلة. (ع)

اسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ الخ الحميدى عبد الله بن الزبير ابوبكر الوليد بن مسلم القرشى مولاهم ابو العباس الدمشقى الاوزاعى عبدالرحمن بن عمرو يحيى هو ابن ابى كثير الطائى مولاهم ابونصر اليمانى عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس اصله بربرى ثقة ثبت عالم بالتفسير محمد بن ابى بكر المقدمى فضيل بن سليمان النمرى موسى ابن عقبة الاسدى الامام فى المغازى باب غسل الخلق الخ ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز عطاء هو ابن ابى رباح ابو محمد القرشى مولاهم الملكى صفوان بن يعلى بن امية التميمى.

حل اللغات: يتوخي المناخ بضم الميم وبالحاء المعجمة فيها أي يقصد المبارك يتحرى يقصد الخلق بفتح الحاء المعجمة ضرب من الطيب يعمل فيه زعفران الجعرانة بكسر الجيم واسكان العين وتخفيف الراء وتشديدها واقعة بين الطائف ومكة وهى الى مكة ادنى متضمخ متلطح قد اظلم به أي جعل الثوب له كالظلة يستظل به يغط من الغطيظ وهو صوت النفس المتردد من النائم من شدة ثقل الوحى سرى عنه كشف عنه يترجل أي يسرح شعره بالمشط.

(قوله: باب قول النبي ﷺ العقيق الخ) كأنه اراد قوله ولو حكاية عن غيره وبه وافق الحديث الترجمة وسقط ان القول المذكور فى الحديث قول الاتى لاقول النبي ﷺ (قوله: اغسل الطيب الذى بك) الظاهر ان المراد الذى يجسدهك فالدلالة على الترجمة بقياس الثوب على الجسد وليس المراد فى الحديث الذى بثوبك اذا نزع الثوب

الْحَبَّةَ وَاصْنَعُ^١ فِي عُمُرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ [مَا تَصْنَعُ] فِي حَجِّكَ فَقُلْتُ [فَقَالَ] [قُلْتُ] لِعَطَاءٍ أَرَادَ الْإِنْقَاءَ حِينَ أَمَرَهُ أَنْ يَغْسِلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ. [انظر: ١٧٨٩-١٨٤٧-٤٣٢٩-٤٩٨٥]

(١٨) بَابُ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ وَيَتَرَجَّلُ^(١) وَيَذْهَبُ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَشْتُمُّ الْمُحْرِمُ الرَّيْحَانَ وَيَنْظُرُ فِي الْمِرَاةِ وَيَتَذَاوَى بِمَا يَأْكُلُ^٢ الزَّيْتِ وَالسَّمْنِ وَقَالَ عَطَاءُ^(٢) يَتَخَتَّمُ وَيَلْبَسُ الْهَمِيَانُ^(٣) وَطَافَ ابْنُ عُمَرَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَقَدْ حَزَمَ عَلَى بَطْنِهِ بِثَوْبٍ وَلَمْ تَرَ عَائِشَةَ بِالتَّبَانِ^٣ بَأْسًا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَعْنِي لِلَّذِينَ يَرَحُلُونَ هَوْدَجَهَا.

١٥٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ كَانَ ابْنُ^٤ عُمَرَ يَذْهَبُ بِالزَّيْتِ فَذَكَرَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ قَالَ مَا تَصْنَعُ يَقُولُهُ.

١٥٣٨- حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيْصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [راجع: ٢٧١]

١٥٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. [انظر: ١٧٥٤-١٧٥٢-٥٩٢٨-٥٩٣٠]

(١٩) بَابُ مَنْ أَهْلٌ مُلَبَّدًا^(٤)

١٥٤٠- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ مُلَبَّدًا. [انظر: ١٥٤٩-٥٩١٤-٥٩١٥]

(٢٠) بَابُ الْإِهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ

١٥٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ [عَنْ] سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ مَا أَهْلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ.

١ قوله: واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك ويدل هذا على انه كان يعرف اعمال الحج قبل ذلك ومطابقته للترجمة من حيث ان قوله في الحديث وهو متضمن بطيب وهو اعم من ان يكون على بدنه او على ثوبه وكذلك قوله ﷺ اغسل الطيب الذي بك اعم من ان يكون على بدنه او ثوبه على ان الخلق في العادة يكون على الثوب والدليل عليه ما سيأتي في محرمات الاحرام بلفظ عليه قميص فيه اثر صفرة وروى مسلم فانه رجل عليه جبة بها اثر خدوق الحديث عني مختصراً.

٢ قوله بما ياكل الزيت والسمن بالجهر فهما لانه بدل او بيان لما ياكل والنصب على تقدير اعنى كذا في العيني.

٣ قوله: بالتبان بضم الفوقية وتشديد الموحدة سراويل قصير يستر العورة الملاحظة ينسبه الملاحون ونحوهم. (قس)

٤ قوله: كان ابن عمر يذهب بالزيت اى غير المطيب. قوله فذكرته اى امتناع ابن عمر من الطيب عند الاحرام فقال اى ابراهيم ما تصنع بقول ابن عمر حيث ثبت ما ينافية من فعل الرسول ﷺ (قس).

(١) اى يشرح شعره بالمشط (قس).

(٢) هو ابن ابي رباح وصله ابن ابي شيبه.

(٣) بكسر الهاء معرب وهو شبه تكة السراويل يجعل فيها الدرهم ويشد على الوسط.

(٤) من لبد شعره بمعنى جعل فيه شيئاً نحو الصمغ ليجمع شعره.

اسماء الرجال: باب الطيب عند الاحرام محمد بن يوسف هو الفريابي منصور هو ابن المعتمر الكوفي سعيد بن جبيرة الاسدي مولاهم الكوفي باب من اهل ملبداء اصبح هو ابن الفرج بن سعيد الاموي ابن وهب عبدالله المصري ابو محمد يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري سالم يروي عن ابيه عبدالله بن عمر باب الاهلال عند مسجد الخ على بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عينية موسى بن عقبة الاسدي مولى ال الزبير امام في المغازي سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عبدالله بن مسلمة الفعني مالك الامام المدني موسى وسالم المذكوران انفا عبدالله بن يوسف التميمي مالك الامام المدني.

يكفى في دفع ذلك والحاصل ان الروايات وإن وردت بوجود الطيب بثوبه ايضاً لكن المأمور بالغسل هو الذي كان يبدنه و اما ما كان منه بالثوب فيكفى النزاع فيه (قوله للذين يرحلون هودجها) كتب في هامش بعض النسخ نقلاً عن بعض محققى مشايخنا اطاب الله ثراهم بضم الياء وتشديد الحاء اى ينقلون من رحل انتقل لامن رحل بعيره اى وضع عليه الرحل لانه فاسد ان يقال يرحلون هودجها اى يضعون عليه الرحل. نعم لو ثبت به الرواية لأول مجذف المضاف اى يرحلون بعير هودجها مع تكلف ظاهر في المعنى فظهر ان قول الحافظ وغيره التشديد وهو ليس بصواب آه.

(٢١) بَابُ مَا لَا يَلْبَسُ [مَا يَلْبَسُ] الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ

١٥٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا^١ يَلْبَسُ الْقَمِيصَ [الْقَمِيصُ] وَلَا الْعِمَامَةَ^٢ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرَانِسَ^٣ وَلَا الْخُفَّافَ^٤ إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ نَعْلَيْنِ [النَّعْلَيْنِ] فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ [الْخُفَيْنِ] وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانُ [الزَّعْفَرَانُ] أَوْ وَرْسٌ^٥ [وَرْسٌ] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَغْسِلُ الْمُحْرَمُ رَأْسَهُ وَلَا يَتَرَجَّلُ وَلَا يَحْكُ جَسَدَهُ وَيُلْقِي الْقَمَلَ مِنْ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ فِي الْأَرْضِ. [راجع: ١٣٤]

(٢٢) بَابُ الرُّكُوبِ وَالْأَرْتِدَافِ^(١) فِي الْحَجِّ

١٥٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُسَامَةَ كَانَ رَدَفُ^٢ [رَدِيفَ] النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ ثُمَّ أَرْدَفَ^٣ الْفَضْلَ مِنْ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى قَالَ فَكِلَاهُمَا قَالَ لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلْبِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ. [الحديث: ١٥٤٣ انظر: ١٦٨٦]، [الحديث: ١٥٤٣ انظر: ١٥٤٣-١٥٤٤-١٦٧٠-١٦٨٥-١٦٨٧]

(٢٣) بَابُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَرْدِيَةِ وَالْأُزْرِ

وَلَبِسَتْ عَائِشَةُ^٦ الثِّيَابَ الْمُعْصِفَةَ وَهِيَ مُحْرَمَةٌ وَقَالَتْ^٧ لَا تَلْتَمِمْ [لَا تَلْتَمِمْ] وَلَا تَتَبَرَّقْ وَلَا تَلْبَسْ ثَوْبًا يُوْرْسُ وَلَا زَعْفَرَانٍ وَقَالَ جَابِرٌ لَا أَرَى الْمُعْصِفَ طَيِّبًا وَلَمْ تَرَ عَائِشَةُ بَأْسًا بِالْحُلِيِّ وَالثَّوْبِ الْأَسْوَدِ وَالْمُؤَرَّدِ وَالْخُفِّ لِلْمَرْأَةِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَا بَأْسَ أَنْ يُبَدَّلَ ثِيَابُهُ.

١ قوله: لا يلبس القميص الخ قال البيضاوي سئل عما يلبس فاجاب بما لا يلبس ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز واما عدل عن الجواب لانه اخصر واحصر وقال الطيبي ودليله انه نبه بالقميص والسراويل على جميع ما في معناهما وهو ما كان مخيطا او معمولا على قدر البدن او العضو كالجوشن والتبان وغيرهما ونبه بالبرانس والبرانس على كل ساتر الرأس مخيطا كان او غيره حتى العصابة فانها حرام ونبه بالخفاف على كل ساتر للرجل من مداس وجهجم وجورب وغيرها وهذا كله حكم الرجال واما المرأة فيباح لها ستر جميع بدنها بكل ساتر الا وجهها فانه حرام انتهى كذا في ع.

٢ قوله: ولا البرانس. جمع برنس بضم النون قال في القاموس قلنسوة طويلة او كل ثوب راسه منه دراعة كان اوجبة او مغطرا. كذا في العيني و القسطلاني.

٣ قوله: ولا الخفاف بالكسر جمع خف قوله الا احد المستثنى منه محذوف تقديره لا يلبس المحرم الخفين الا احد لا يجد نعلين فانه يلبس الخفين بشرط ان يقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين فيكونا ح كالتعلين. (ع)

٤ قوله: او ورس بفتح الواو وسكون الراء بعدها سين مهملة نبت اصفر مثل نبات السمس طيب الريح يصبغ به بين الحمرة والصفرة اشهر طيب في بلاد اليمن قال ابن العربي الورس و ان لم يكن طيباً فله رائحة طيبة فاراد ﷺ ان ينه به على اجتناب الطيب وما يشبهه في ملائمة الشم وهذا الحكم يشترك فيه النساء مع الرجال بخلاف الاول فانه خاص بالرجال. (قسطلاني)

٥ قوله: ردف النبي ﷺ. بكسر الراء وسكون الدال المهملة بمعنى الرديف وهو الذي يركب خلف الراكب. قوله من عرفة اسم لموضع الوقوف قوله الى المزدلفة بلفظ الفاعل من الازدلاف وهو التقرب لان احاج اذا افاضوا من عرفات اذدلفوا اليها اي تقربوا منها وبمجنبيهم اليها في زلف الليل. قوله حتى رمى جمرة العقبة وهى حد منى من الجانب الغربى من جهة مكة ويقال لها "الجمرة الكبرى" وفيه ان الحج راكباً افضل وفيه حجة لاي حنيفة وصاحبيه والشافعى واحمد واسحاق وغيرهم في فوفهم يلبي الحاج ولا يقطع التلبية حتى يرمى جمرة العقبة كذا في ع قس.

٦ قوله: ولبست عائشة الثياب المعصفرة وهى محرمة. قال القسطلاني والجمهور على جوازه خلافاً لاي حنيفة وقال انه طيب ووجب الفدية انتهى. قال القارى في شرح الموطن الحمد ولنا ما روى مالك في الموطن من حديث نافع ان عمر بن الخطاب انكر على طلحة لبس المعصفر حالة الاحرام انتهى.

٧ قوله: قالت لا تلتئم. اصله تلتئم من التفعّل ولا يذر من الافتعال وكلاهما من اللثام وهو ما يغطى الشفة والمعنى ههنا لا تغطى المرأة شفتها بثوب ولا تبرقع اي لا تلبس البرقع وهو ما يغطى الوجه كذا قاله العيني.

(١) الارتداف ان يركب الراكب خلفه آخر. (ع)

(٢) الثوب المورّد المصبوغ بالورد يعنى على لون الورد. (ع)

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندى وهب ابن جرير بن حازم بن زيد الازدى البصرى يونس هو ابن يزيد عبيدالله بن عبدالله احد الفقهاء السبعة. حل اللغات: العمامة جمع عمامة سميت بذلك لانها تعم جميع الراس بالتغطية البرانس جمع برنس بضم النون قلنسوة طويلة او كل ثوب راسه منه دراعة كان اوجبة الخفاف بكسر الخاء جمع خف ورس نبت اصفر مثل نبات السمس طيب الريح يصبغ به بين الحمرة والصفرة اشهر طيب في بلاد اليمن الازر جمع ازار كخمر خمار وهو للنصف الاسفل والاردية جمع رداء وهو للنصف الاعلى لا تلتئم من اللثام وهو ما يغطى الشفة المورّد المصبوغ على لون الورد

(قوله فكلاهما قال لم يزل الخ) لعل هذا نقل باعنى لكلاهما جميعاً. اي كلاهما جميعاً معناه ذلك لا ان كل واحد منهما قال هذا الكلام اذ الطاهر ان اسامة ذكر تلبيته من عرفات الى مزدلفة والفضل ذكر تلبيته من مزدلفة الى الجمرة فقولهما جميعاً يرجع الى ما ذكر.

١٥٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا تَرَجَّلَ وَأَدْمَنَ وَلَبَسَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَلَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْدِيَّةِ وَالْأَزْرِ أَنَّ تَلَبَّسَ إِلَّا الْمَرْعُوفَةَ^١ الَّتِي تُرَدُّ عَلَى الْجِلْدِ فَأَصْبَحَ يَذِي الْحُلَيْفَةَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهْلٌ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَقُلْدَ^٢ بَدَنَهُ^(١) [بَدَنَتُهُ] وَذَلِكَ لِحَمْسٍ بَقِيَتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ فَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ بَدَنِهِ^(٢) لِأَنَّهُ قَلَدَهَا ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْحُجُونَ^٣ وَهُوَ مُهَلٌّ بِالْحَجِّ وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ يُقَصِّرُوا مِنْ رُؤُوسِهِمْ ثُمَّ يَحِلُّوا وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَدَهَا وَمَنْ كَانَتْ [كَانَ] مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَهِيَ لَهُ حَلَالٌ وَالطَّيِّبُ وَالثِّيَابُ. (انظر: ١٦٢٥-١٧٣١)

(٢٤) بَابُ مَنْ بَاتَ يَذِي الْحُلَيْفَةَ حَتَّى أَصْبَحَ [يُصْبِحُ]

قَالَ^(٣) ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٥٤٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ [مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَيَذِي الْحُلَيْفَةَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ يَذِي الْحُلَيْفَةَ فَلَمَّا رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَاسْتَوَتْ^٥ بِهِ أَهْلٌ. [راجع: ١٠٨٩]

١٥٤٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَصَلَّى الْعَصْرَ يَذِي الْحُلَيْفَةَ رَكَعَتَيْنِ قَالَ وَأَحْسِبُهُ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ. [راجع: ١٠٨٩]

(٢٥) بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْأَهْلَالِ

١٥٤٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي يُوَيْبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ يَذِي الْحُلَيْفَةَ^(٤) رَكَعَتَيْنِ وَسَمِعْتُهُمْ^٦ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا. [راجع: ١٠٨٩]

١ قوله: إلا المزعفرة بالنصب على الاستثناء والجر على حذف الجار أي إلا عن المزعفرة. قوله التي تردع بفتح الفوقية والبدال آخره عين مهملة وفي رواية تردع بضم وكسر ثالثه أي التي كثر فيها الزعفران حتى ينفضه على من يلبسها والردع أثر الطيب يقال تردع إذا انطخ. (ع)
٢ قوله: وقلد بدنه بضم الموحدة وسكون الدال المهملة جمع بدنة بفتح تاء قال النووي هي البعير ذكرًا كان أو أنثى بشرط أن تكون في سن الاضحية وهي التي استكملت خمس سنين. (ع)

٣ قوله عند الحجون. بفتح المهملة وضم الجيم موضع مكة عند الحصب وهو من البيت على ميل ونصف. (ع)
٤ قوله: من بات بنى الخليفة مراده بهذه الترجمة مشروعية المبيت بالقرب من بلد ليلحق به من ناخر. (قس)
٥ قوله: واستوت به أهل وبه أخذ الشافعي وعند الحنفية يلبي عقيب الصلوة لما روى ابن عباس قال: أني لأعلم الناس بذلك أهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك أهوام فحفظت عنه فلما استعلت به ناقته أهل فقالوا إنما أهل حين استعلت به ناقته ثم مضى رسول الله ﷺ فلما علا على شرف البدياء أهل وأدرك ذلك منه أقوام وإيم الله لقد أوجب في مصلاه والحديث بنماه في أبي داود.

٦ قوله: وسمعتهم يصرخون بهما أي بالحج والعمرة والضمير في سمعهم راجع إلى النبي ﷺ ومن معه من الصحابة وفي الحديث حجة الجمهور في استحباب رفع الصوت بالتلبية قاله العيني. (قس) وقال العيني فيه دليل على أن النبي ﷺ كان فارقًا وأنه أفضل من التمتع والافراد قال المهلب: إنما سمع أنس من قرن خاصه وليس في حديثه أنه سمع رسول الله ﷺ يصرخ بهما وإنما أخبر عن قوم وقد يمكن أن يسمع فومًا يصرخون بحج وقومًا بعمره وقال الكرمانى يحتمل أن يكون على سبيل التوزيع بأن يكون بعضهم صارخًا بحج وبعضهم بعمره. قلت وكل هذا تعسف منهما أن لا يكون الحديث حجة عليهما ومع هذا هو حجة عليهما وعلى كل من كان في مذهبهما ولا يوجد في الرد عليهم أقوى من قوله ﷺ «لبيك بحجة وعمرة» معًا لما سيجئ أن شاء الله تعالى انتهى.

(١) بنعلين للاشعار بأنه هدى. (قس) (٢) إذا لا يجوز لصاحب الهدى أن يتحلل حتى يبلغ الهدى محله. (ع)
(٣) أي ما ذكر من البيئته. (ع. قس) (٤) موضع على ستة أميال من المدينة.

أسماء الرجال: باب من بات بنى الخليفة عبدالله بن محمد المسدي الجعفي هشام بن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي ابن المنكدر هو محمد التميمي المدني قتيبة هو ابن سعيد الثقفي عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي أيوب هو ابن أبي ثيممة السخيتاني أي قلابة عبدالله بن زيد بن عمر الجرمي لبصري سليمان بن حرب الواشحي الأزدي حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري أيوب السخيتاني أي قلابة الجرمي
حل اللغات: الحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم المخففة الجبل المشرف على الحصب نخداء المسجد العقبة وفي المشارق وغيرها مقبره أهل مكة على ميل ونصف من البيت الأهلل التلبية.

(٢٦) بَابُ التَّلْبِيَةِ

- ١٥٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ لَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ». [راجع: ١٥٤٠]
- ١٥٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنِّي لَأَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ يُلَبِّي «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ» تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ وَقَالَ شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ.

(٢٧) بَابُ التَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ قَبْلَ الْإِهْلَالِ عِنْدَ الرُّكُوبِ (١) عَلَى الدَّابَّةِ

- ١٥٥١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَالِبَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ [رَاحِلَتُهُ] عَلَى الْبَيْدَاءِ ٣ حَمِدَ اللَّهُ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ ثُمَّ أَهْلًا بِحَجٍّ [بِحَجَّةٍ] وَعُمْرَةٍ وَأَهْلًا النَّاسَ بِهِمَا فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ قَالَ وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا وَذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ ٥ أَمْلَحَيْنِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ أَيُّوبَ عَنْ رَجُلٍ (٢) عَنْ أَنَسٍ. [راجع: ١٥٨٩]

(٢٨) بَابُ مَنْ أَهْلًا حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ [قَائِمَةً]

- ١٥٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَهْلًا النَّبِيُّ ﷺ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً. [راجع: ١٦٦]

(٢٩) بَابُ الْإِهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ [الْغَدَاةَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ]

- ١٥٥٣- وَقَالَ أَبُو مُعَمَّرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ [بِالْغَدَاةِ] بِذِي

١ قوله: لبك معناه كما في القاموس أي أنا مقيم على طاعتك الباب بعد الباب و اجابة بعد اجابة او معناه اتجاهى وقصدى لك من دارى او معناه محبى لك من امراء لبة محبة لزوجها او معناه اخلاصى لك انتهى. اللهم لبك يعنى يا الله اجبتك فيما دعوتنا كذا فى قس. و.ع. قال العيني قيل انه اجابة للخليل عليه السلام.

٢ قوله: ان الحمد روى بفتح الهزمة وكسرهما فالكسر على الاستيفاء كانه قال لبك ثم استأنف كلاماً اخر فقال ان الحمد والفتح على التعليل كانه قال اجبتك لان الحمد والنعمة لك والكسر اجود عند الجمهور. كذا فى قس. و.ع.

٣ قوله: على البيداء بفتح الموحدة مع المد الشرف الذى قدام ذى الحليفة كذا فى قس. ع.

٤ قوله: ثم اهل بحج وعمره. أي قارنا بينهما واهل الناس أي الذين كانوا معه بهما أي بحج وعمره اقتداء به ﷺ وفى الصحيحين عن جابر انه عليه الصلوة والسلام لبى بالحج وحده ولمسلم فى لفظ اهل بالحج مفرداً وعند الشيخين عن ابن عمر انه كان متمتعاً وفيهما ايضاً عن عائشة قالت تمتع رسول الله ﷺ بالعمره الى الحج وتمتع الناس قال النووي فى المجموع والصواب الذى نعتقده انه ﷺ احرم اولاً بالحج مفرداً ثم ادخل عليه بالعمره فصار قارناً فمروى انه كان مفرداً وهم الاكثر من اعتمدوا اول الاحرام ومن روى انه كان قارناً اعتمد اخره ومن روى انه كان متمتعاً اراد التمتع اللغوى وهو الانتفاع وقد انتفع بان كفاه عن التمكن فعل واحد ولم يحتاج الى افراد كل واحد بعمل انتهى وباقي مباحث الحديث تاتى ان شاء الله تعالى فى باب التمتع بعد ستة ابواب قاله القسطلاني.

٥ قوله: كبشين املحين تشية املح وهو الابيض الذى يخالطه سواد وكان النحر للبدنات فى مكة والذبح للكباش الذى للاضحية فى المدينة يوم العيد. (ع)

٦ قوله: استوت به راحلته فيه دليل لمذهب المالكية والشافعية ان يهل اذا انبعث به راحلته او توجه بطريقه ماشياً وفى قول عند الشافعية عقيب الصلوة جالساً لحديث ابن عباس عند الترمذى وحسنه وهو مذهب الحنفية. (قس)

(١) أي بعد الاستواء على الدابة لا حال وضع الرجل فى الركاب. (ع)

(٢) قيل هو ابو قلابه وقيل حماد بن سلمة. (قس)

اسماء الرجال: باب التلبية الخ عبدالله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى نافع مولى ابن عمر محمد بن يوسف الفريابي سفيان الثوري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عمار بن عمير ابى عطية مالك بن عامر الهمداني تابعه اي تابع سفيان ابو معاوية الضرير وقال شعبة بن الحجاج فيما وصله ابو داود والطيالسي سليمان الاعمش الكوفي خثيمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ابى عطية مالك المذكور باب التحميد الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى وهيب هو ابن خالد ابوبكر البصري ايوب السخيتاني ابى قلابه الجرمي تكرر ذكره ابو عاصم الضحاك النبيل ابن جريج عبد الملك صالح بن كيسان الغفاري المودب نافع مولى ابن عمر باب الالهلال الخ وقال ابو معمر بفتح اليمين عبدالله بن عمر والمفعد فيما وصله ابو نعيم عبد الوارث هو ابن سعيد والباقون مروا قريباً.

حل اللغات: يوم التروية هو ثامن ذى الحجة سمي به لانهم كانوا يروون دوابهم بالماء فيه يحملونها الى عرفات الكباش الاملح هو الكبش الابيض الذى يخالطه سواد.

الْحَلِيفَةُ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَرُحِلَتْ ثُمَّ رَكِبَ فَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ اسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ قَائِمًا ثُمَّ يَلْبِي [لَبَّيْ] حَتَّى يَبْلُغَ الْحَرَمَ ثُمَّ يُمْسِكُ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَا طُوًى^(١) [ذَا طُوًى] بَاتَ بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ فَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ اغْتَسَلَ وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ تَابِعَهُ إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي يُوسُفَ^(٢) فِي الْغُسْلِ. [انظر: ١٥٥٤-١٥٧٣-١٥٧٤]

١٥٥٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ أَذْهَنَ بِدُهْنٍ لَيْسَ لَهُ [فِيهِ] رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ ذِي الْحَلِيفَةِ فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْكَبُ فَإِذَا [وَأِذَا] اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً أَحْرَمَ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَفْعَلٍ. [راجع: ١٥٥٣]

(٣٠) بَابُ التَّلْبِيَةِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي

١٥٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرُوا الدَّجَالَ أَنَّهُ قَالَ «مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ» قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ أَسْمَعْهُ وَلَكِنَّهُ قَالَ «أَمَّا مُوسَى كَأَنِّي أَنْظُرُ^(١)» إِلَيْهِ إِذَا [إِذَا] انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يَلْبِي. [انظر: ٣٣٥٥-٥٩١٣]

(٣١) بَابُ: كَيْفَ تَهَلُّ الْحَائِضُ وَالنَّفْسَاءُ؟

أَهْلٌ تَكَلَّمَ بِهِ وَاسْتَهْلَلْنَا وَأَهْلَلْنَا الْهَلَالَ^(٢) كُلُّهُ مِنَ الظُّهُورِ وَاسْتَهَلَّ الْمَطَرُ خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ «وَمَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ» [المائدة: ٣] وَهُوَ [هُوَ] مِنْ اسْتِهْلَالِ الصَّبِيِّ.

١٥٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا^(٣) بِعُمْرَةٍ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي^(٢) فَلْيَهْلُ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ وَلَمْ [فَلَمْ] أَطْفِئِ النَّيْتَ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ انْقُضِي^(٤) رَأْسُكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

١ قوله: ذا طوى. بضم الطاء مقصوراً ومنوناً ولا يذر بكسر الطاء غير مصروف وضح على عدم الصرف باليونانية وفي القاموس بتثنيها وقال الكرمانى الفتح افصح وهو واد بقرب مكة فى صوب طريق العمرة ويعرف اليوم ببيير الزاهد ومذهب الخنفة والشافعية ان يمتد وقت التلبية الى شروعه فى التحلل. (قس)
٢ قوله: اهللنا الهلال بالنصب على المفعولية اى طلبنا ظهوره ولا يذر الهلال بالرفع اى استهل الهلال على صيغة المعلوم اى تبين قوله كله اى ما ذكر من هذه الالفاظ ماخوذ من معنى الظهور ومنه استهل المطر ومنه قوله تعالى «وما اهل لغبر الله به» واصله رفع الصوت لان رفع الصوت يرفع بذكر الشيء عند ظهوره. (فسطاى مختصراً).

٣ قوله: فاهللنا بعمره فان قلت تقدم فى باب الحيض وسجى فى باب التمتع انهم كانوا لا يرون الا الحج. قلت معناه لا يرون عند الخروج الا ذلك فيبعد ذلك امرهم الرسول ﷺ بالاعتمار دفعا لما اعتقدوا من حرمة العمرة فى اشهر الحج. قاله الكرمانى.

٤ قوله: انقضى راسك من النقض بالنون والقاف اى على ضفر شعرك وامتشطى اى سرحيه بالمشط واهلى بالحج ودعى العمرة اى اتركها والمعنى اخرجى من احرام عمرتك واحرمى بالحج. قال محمد فى الموطا وبهذا نأخذ ان كانت الحائض اهلت فخافت فوت الحج فلتحرم بالحج وتقف بعرفة وترفض العمرة فان فرغت من حجها قضت العمرة كما قضتها عائشة وذبحت ما استيسر من الهدى بلغنا ان النبى ﷺ ذبح عنها نقره وهذا كله قول ابي حنيفة انتهى.

(١) روبا حقيقة او اخبر بالوحى عن ذلك. (قس) (٢) وهو ما يهذى الى الحرم من النعم (ك). (٣) وفيه الى قوله كان عمرتك الترجمة. (ع)
اسماء الرجال: فليح هو ابن سليمان الخزاعى المدنى اسمه عبد الملك وفليح لقبه نافع مولى ابن عمر باب التلبية الخ محمد بن المثنى العنزى الزمى ابن ابي عدى هو محمد بن ابراهيم ابن ابي عدى ابو عمرو البصرى ابن عون عبدالله البصرى مجاهد هو ابن جبر المفسر المكي ابن عباس عبدالله بن مسleme القعنبي مالك الامام المدنى ابن شهاب هو الزهرى المكي بن ابراهيم بن شير بن فرقد الحنظلى البخى.

حل اللغات: الهدى اسم لما يهذى الى الحرم من الانعام امتشطى اى سرحيه بالمشط.

(قوله استقبل القبلة قائماً) قال القسطلانى رحمه الله تعالى اى مستوياً على ناقته غير مائل او وصفه بالقيام لقيام ناقته اه اى فهو وصف له بحال المتعلق واستدلاله بالحديث الا ترى لاستقبال القبلة بناء على ان القبلة تكون لمن يتوجه الى مكة من المدينة امامه فالعادة فى مثله تقضى بالاستقبال عند استواء الرحلة بالشخص (قوله فذكروا الدجال انه قال مكتوب بين عينيه كافر) الظاهر ان قوله انه بفتح الهمزة بدل من الدجال والضمير فيه للنبي ﷺ كضمير قال وقيل ضمير انه للدجال وهو بعيد اذ المتبادر فى مثله اتحاد ضمير انه وقال وضمير عينيه للدجال اى ذكروا ان النبى ﷺ قال اى فيه اى فى الدجال مكتوب بين عينيه كافر قوله فقال ابن عباس لم اسمعه الخ فن قلت اى مناسبة بين الكلامين؟ قلت لعل الكلام جرى منهم فى ذكر العجائب فذكروا فى جملة ذلك حال الدجال وانه قال فيه النبى ﷺ مكتوب بين عينيه كافر فذكر لهم ابن عباس انه ما سمع منه ﷺ هذه القصة العجيبة ولكن سمع قصة عجيبة اخرى فذكر تلك العجيبة ويمكن ان يقرأ انه بكسر الهمزة بتقدير الاستفهام اى هل انه قال فيه الخ فأجاب بأنه ما سمع ذلك ولكن سمع شيئاً آخر عجيباً وهو ما ذكره. (قوله انقضى رأسك وامتشطى) لعل المراد بذلك هو الاغتسال

بَكَرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَعْتَمَرْتُ فَقَالَ هَذِهِ [هَذَا] مَكَانُ عُمْرَتِكَ قَالَتْ فَطَافَ الَّذِينَ كَانُوا أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ [وَاحِدًا] بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مَنَى وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا. [راجع: ٢٩٤]

(٣٢) بَابُ مَنْ أَهَلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ

أشار بهذا إلى جواره

قَالَ (١) ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٥٥٧ - حَدَّثَنَا الْمُكَلِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا أَنْ يُغَيِّمَ عَلَى إِحْرَامِهِ وَذَكَرَ

قَوْلَ سُرَاقَةَ ٢. [انظر: ١٥٦٨ - ١٥٧٠ - ١٦٥١ - ١٧٨٥ - ٢٥٠٦ - ٤٣٥٢ - ٧٢٣٠ - ٧٣٦٧]

وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَمَا أَهَلَّتْ يَا عَلِيُّ؟» قَالَ يَمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «فَأَهْدِ وَأَمْكُثْ»

(البرسائي) (قس) (عبد الملك) (قس)

حَرَامًا كَمَا أَنْتَ. (أي محرما) (قس)

١٥٥٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ الْهَذَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَبَّانٍ قَالَ سَمِعْتُ مَرْوَانَ

بفتح المهملة وتشديد النحوية (ع)

الْأَصْفَرَ (٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ عَلِيُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «يَمَا [يَم] أَهَلَّتْ؟» قَالَ يَمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَخَلَّتُ».

١٥٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَبَسٍ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ بَعَثَنِي

القرطبي

النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَوْمِي [قَوْم] بِالْيَمَنِ فَجِئْتُ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ يَمَا أَهَلَّتْ فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَهَلَّتْ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ هَلْ مَعَكَ مِنْ

من قيس (قس)

أي بطحاء مكة وهو المصب (ع)

هَدْيٍ قُلْتُ لَا فَأَمَرَنِي (٣) أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَخَلَّتْ فَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي فَمَشَطْتَنِي أَوْ

محمول على أنها كانت معرثا له (ع ك)

غَسَلْتُ رَأْسِي فَقَدِمَ عُمَرُ فَقَالَ إِنْ نَأْخُذُ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] «وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ»

١ قوله: فانما طافوا طوافا واحدا. قال العيني: وفيه حجة لمن قال الطواف الواحد والسعي الواحد يكفيان للقران وهو مذهب عطاء والحسن وطاوس وبه قال مالك و احمد والشافعي واسحاق وغيرهم وقال مجاهد وجابر بن زيد والشعبي والقاضي والنخعي والاوزاعي وابن ابي ليلى وغيرهم وابوحنيفة واصحابه لابد للقران من طوافين وسعين ولهما سعين وقال هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع كما صنعت وعن علي انه جمع بينهما وفعل ذلك ثم قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ وكذا عن علقمة عن ابن مسعود قال طاف رسول الله ﷺ لعمرة وحجته طوافين وسعي سعين و ابو بكر وعمر وعلي انتهى مختصرا.

٢ قوله: وذكر قول سراقه. أي ذكر جابر قول سراقه وهو ما ذكره البخاري في باب عمرة التنعيم عن عطاء حدثني جابر «ان رسول الله ﷺ أهل هو واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي ﷺ وطلحة وكان علي قد قدم من اليمن ومعه هدي» الحديث وفيه «ان سراقه لقي النبي ﷺ بالعقبة وهو يرميها فقال الكم هذا خاصة يا رسول الله؟ قال لا بل لابد لابد» أي ان افعال العمرة تدخل في افعال الحج للقران دائما كذا قاله العيني وقس.

٣ قوله: «وأتوا الحج والعمرة لله» قال عبد الرزاق انا معمر عن الزهري ان عمر قال في قول الله تعالى «وأتوا الحج والعمرة لله» قال من تمامها ان يفرد كل واحد منهما من الآخر و ان يعتمر في غير اشهر الحج ان الله يقول «الحج اشهر معلومات» وقال عياض الظاهر انه نهى عن الفسخ ولهذا كان يضرب الناس عليهما كما رواه مسلم بناء على ان الفسخ كان خاصا بتلك السنة وقال النووي والمختار انه نهى عن المتعة المعروفة أي الاعتمار في اشهر الحج ثم الحج في عامه وهو على التنزيه اما نهى عنهما ترغيبا في الافراد ثم انعقد الاجماع على جواز التمتع من غير كراهة وقيل علة كراهة عمر ان يكون معرثا بالمرأة الحج ثم يشرع في الحج وراسه يقطر. عيني مختصرا.

(١) أي هذا المذكور الذي هو الترجمة قاله عبد الله بن عمر كما سيأتي في كتاب المغازي .

(٢) هو ابو خليفة البصري قيل اسم ابيه خاقان وقيل سالم. (قس)

(٣) لانه ما كان معه هدي بخلاف علي فانه كان معه هدي. (قس)

اسماء الرجال: ابن جريج عبد الملك تكرر مرارا عطاء هو ابن ابي رباح القرشي المكي جابر هو ابن عبد الله الانصاري وذكر قول سراقه أي ذكر جابر في حديثه فهو من مقول عطاء أو المكي بن ابراهيم فيكون من مقول البخاري عبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري سليم بفتح السين بن حبان بشدة التحتية الهذلي البصري محمد بن يوسف بن واقد الفريابي قيس بن مسلم الجندلي الكوفي طارق بن شهاب البجلي ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري

لإحرام الحج كما وقع التصريح بذلك في رواية جابر. (قوله و اما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا) أي م طافوا طواف الفرض الا طوافا واحدا هو طواف الإفاضة والذين طافوا اولاً كان طواف القدوم الذي هو من السنن لآمن الفرائض بخلاف الذين حلوا فإنهم طافوا اولاً فرض العمرة ثم فرض الحج فطافوا طوافين للفرض ولم يرد ان الذين جمعوا ما طافوا اولاً حين القدوم أو ما طافوا آخرًا بعد الرجوع من منى كما يفيد ظاهر الكلام كيف والنبي ﷺ كان من الذين جمعوا على التحقيق وعلى مقتضى هذا الحديث لأنه كان معه الهدى البتة وقد ثبت انه طاف اولاً حين قدم وطاف ثانياً طواف الإفاضة حين رجع من منى بل لعلمه ما ثبت ان احدا ترك الطواف عند القدوم ولا طواف الإفاضة فلا فرق بين الطائفتين الا بصفة الاقتراض فطواف من حل كان مرتين فرضاً وطواف من لم يحل كن مرة فرضاً والحاصل ان احدي الطائفتين طافوا طوافين للسكن والثانية طافوا لهما واحداً (قوله: وامكث حراماً كما انت) أي ابق محرمًا على ما انت عليه من الإحرام قيل ما فائدة قوله كما انت وقوله وامكث محرمًا يغني عنه؟ قلت كانه صرح بذلك تنبيهاً على ان ما عليه احرام ليتبين بذلك ان الإحرام الميهم احرام شرعاً وهذا مطلوب منهم فيحتاج الى زيادة التنبيه (قوله فقدم عمر) في الكلام طي يعرف من الروايات الأخرى فكنت افتي بذلك الى خلافة عمر ثم منع عمر عن التمتع

[البقرة: ١٩٦] وَإِنْ نَأْخُذْ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى نَحَرَ الْهَدْيِ. [انظر: ١٥٦٥-١٧٢٤-١٧٩٥-٤٣٤٦-٤٣٩٧]

(٣٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ^١ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ» [البقرة: ١٩٧] [وَقَوْلِهِ] «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ» [البقرة: ١٨٩]

أى له حقت الأهلة (ع)

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ أَشْهُرُ الْحَجِّ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنَ السَّنَةِ أَنْ لَا يُحْرَمَ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَكَرِهَ عُثْمَانُ أَنْ يُحْرَمَ مِنْ خُرَّاسَانَ أَوْ كَرْمَانَ.
وصلة ابن جرير
وجه الكراهة ما فيه من الجرح والضرر (قس)
صفح كبير بين فارس وسجستان وحدها يتصل بحر اسان
١٥٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَلِيَالِي الْحَجِّ وَحُرْمِ الْحَجِّ فَزَوَّلْنَا بِسَرَفٍ^٢ قَالَتْ فَخَرَجَ [النَّبِيُّ ﷺ] إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ فَاحْبَبْ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَلَا قَالَتْ فَلَاخِذْ بِهَا^٣ [لَهَا] وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَتْ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدْيُ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ قَالَتْ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ مَا «يُبْكِيكِ يَا هُنْتَا؟»^٤ قُلْتُ سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ فَمُنِعْتَ الْعُمْرَةَ قَالَ: «وَمَا شَأْنُكِ؟» قُلْتُ لَا أَصَلِّي^(١) قَالَ: «فَلَا يَضُرُّكَ [يُضِيرُكَ] إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَ^(٢) فَكُونِي فِي حَجِّكَ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرَزُقَكِهَا [يَرَزُقَكِيهَا]» قَالَتْ فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مَنَى فَطَهَّرْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مَنَى فَأَقْبَضْتُ بِالْبَيْتِ قَالَتْ ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفَرِ الْآخِرِ^٦ [الثَّانِي] حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبُ وَنَزَلْنَا مَعَهُ فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «اُخْرُجْ بِأَخِيكَ مِنَ الْحَرَمِ فَلْتَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ افْرَعَا ثُمَّ ائْتِيَا هَاهُنَا فَإِنِّي أَنْظُرُ [أَنْتَظِرُ] كَمَا حَتَّى تَأْتِيَانِي [تَأْتِيَانِ]» قَالَتْ فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ^٨ وَفَرَعْتُ^٩ مِنَ الطَّوَافِ ثُمَّ جِئْتُ^٩ بِسَحَرٍ فَقَالَ: «هَلْ فَرَعْتُمْ؟» قُلْتُ [فَقُلْتُ] نَعَمْ فَأَذَنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ

- ١ قوله: معلومات أى معروفات عند الناس لا يشكل عليهم «فمن فرض فيهن الحج» أى ائزم نفسه بالتلبية أو بتقليد الهدى وسوفه «فلا رَفَثَ» الرفث اجماع ودواييه وكذا التكلم بنحو ذلك محضرة النساء «ولا فسوف» أى لا خروج عن حدود الشرع بارتكاب المخطورات «ولا جدال» أى المراء مع الخدم والرفقة. (قس)
- ٢ قوله: وحرم الحج. بصم المهلمة والراء بفتح الراء فالمعنى على الاول ائزمت الحج وامكنته وحالاته وعلى الثانى محرمات الحج ومنوعاته لانه جمع حرمة. (ع)
- ٣ قوله: بسرف بفتح المهملة وكسر الراء اسم بقعة على عشرة ابدال من مكة وهى غير منصرف للعلمية والتانيث. (قس)
- ٤ قوله: فلاخذ بها مرفوع على انه مبتدا والتارك عطف عليه وخبره هو قوله من اصحابه والضمير فى بها ولها يرجع الى العمرة وقال القرطبي ظاهره النخير فلذلك كان منهم الاخذ والتارك لكن لما ظهر منه العزم حين غضبه قالوا تحللنا وسمعنا و اطعنا وكان ترددهم لانهم يرون العمرة فى اشهر الحج من افجر الفجر فبين هم النبى ﷺ جواز ذلك. (ع)
- ٥ قوله: يا هنتاه يعنى يا هذه من غير ان يراد به مدح او ذم وقيل معنى يا هنتا يا بلهاء. (قس)
- ٦ قوله: فى النفر الآخر وهو اليوم الثالث عشر من ذى الحجة والنفر الاول هو الثانى عشر منه وقال الكرماني النفر بسكون الفاء وفتحها. (ع)
- ٧ قوله: حتى نزل المحصب بضم الميم وفتح الحاء المهلمة وتشديد الصاد المهلمة المفتوحة وفى اخره موحدة موضع متسع بين مكة ومنى وسعى به لاجتماع الحصى فيه يحمل السبل لانها طاه وهو الابطح والبطحاء وخيف بنى كنانة وهو ما بين الجبلين الى المقابر وليست المقابر منه وفوق الحب الطبرى بين الابطح والبطحاء من حيث التذكير والتانيث لا من حيث المكان. (قس.ع)
- ٨ قوله: حتى اذا فرغت أى انا من العمرة والطواف للوداع وفرغ أى فرغ عبد الرحمن ايضا وفى بعضها فرغت بال تكرار فعلى هذا صلة الاول محذوفة للعلم به أى فرغت من العمرة وفرغت من الطواف كذا فى العينية.
- ٩ قوله: ثم جئت بسحر أى قبيل الفجر الصادق قال الزركشى وغيره هو بفتح الراء أى من ذلك اليوم فلا ينصرف للعلمية والعدل (قسطلانى).
- (١) كناية عن انها حاضت رعاية للادب. (ع)
- (٢) خفف بها همها أى انك لست بمخصة بذلك. (قس)

اسماء الرجال: محمد بن بشار العبدى البصرى الملقب ببندار ابوبكر عبدالكبير بن عبد المجيد الحنفى اقلح بن حميد مصغراً الانصارى القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق.

حل اللغات: يا هنتاه أى يا هذه فافضت بالبيت أى طفت به طواف الافاضة المحصب بضم الميم وفتح الحاء والصاد المشددة المهملتين اخره موحدة موضع متسع بين مكة ومنى سعى به لاجتماع الحصباء فيه يحمل السبل ليلة الحصبية أى ليلة المبيت بالمحصب .

فيلغنى ذلك فتمتعت من افتيته وقلت ان عمر قادم فيقتدوا به فقدم عمر فذكرت له ذلك فقال ان ناخذ يفتح همزه ان أى بدأ لى ان ناخذ او بالكسر أى ان ناخذ بذلك فهو خبر و الأخذ بالكتاب مبنى على زعمه ان معنى انما افردوا كلا بالسفر له والأخذ بالسنة من حيث بقاء الإحرام الى يوم النحر والتمتع يفضى الى الحل عنه قبل وصار مخالفا للسنة من هذه الحيثية وبنى عمر ذلك على ان التمتع كان مخصوصاً بمن كان معه ﷺ تشريقاً له و الا فالأصل تركه كما هو مقتضى هذه الآية وهو الأشبه بالسنة من جهة بقاء الإحرام الى يوم النحر (قوله فكونى فى حجتك) ظاهره انها كانت حاجة على خلاف الرواية السابقة انها

فَارْتَحَلَ النَّاسُ فَمَرَّ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَضِيرُ أَضِيرًا مِنْ ضَارَ يَضِيرُ ضِيرًا وَيُقَالُ ضَارَ يَضُورُ ضُورًا وَضَرَّ يَضُرُّ ضَرًّا. [راجع: ٢٩٤]

(٣٤) بَابُ التَّمَتُّعِ وَالْإِقْرَانِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ [فِي الْحَجِّ] وَفَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ

١٥٦١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا نُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقِ الْهَدْيِ (١) أَنْ يُحْلَلَ فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقِ الْهَدْيِ وَنِسَاءُهُ لَمْ يَسْقُنَ فَأَحْلَلْنَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَحِضْتُ فَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ (٢) الْحَصْبَةِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ [بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ] وَأَرْجِعُ أَنَا [وَلِيَّ] بِحَجَّةٍ [بِالْحَجَّةِ] قَالَ وَمَا طُفْتُ لَيْلِي قَدِمْنَا مَكَّةَ قُلْتُ لَا قَالَ فَادْهَبِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلِي بِعُمْرَةٍ ثُمَّ مَوْعِدُكَ كَذَا وَكَذَا وَقَالَتْ [فَقَالَتْ] صَفِيَّةُ مَا أُرَانِي إِلَّا حَاسِبَتَكُمْ [حَاسِبَتَهُمْ] فَقَالَ عَفْرَى (٣) حَلَقْنِي أَوْ مَا طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ قُلْتُ بَلَى قَالَ لَا بِأَسْ أَنْفِرِي (٣) قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَقِينِي النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُصْعِدٌ مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ عَلَيْهَا أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ مِنْهَا. [راجع: ٢٩٤]

١٥٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَمِنَّا (٤) مَنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِحَجٍّ [بِحَجَّةٍ] وَعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ وَأَهْلٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ فَأَمَّا مَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لَمْ [فَلَمْ] يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ. [راجع: ٢٩٤]

١ قوله: باب التمتع وهو ان يحرم من على مسافة القصر من حرم مكة بعمره أولاً من ميقات في أشهر الحج ثم يفرغ منها ويحرم بالحج في تلك السنة من مكة والاقران ان يجمع بينهما في احرامه والافراد بالحج بان يحج وحده وفسخ الحج بالعمرة اي قبله عمرة بان يحرم به ثم يتحلل عنه بعمل عمرة فيصير متمتعاً ان لم يكن معه هدى وجوزه الامام احمد وطائفة من اهل الظاهر وقال مالك والشافعي وابو حنيفة وجمهور العلماء من السلف والخلف انه خاصة بالصحابة وبتلك السنة ليخالفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في أشهر الحج ودليل التخصيص ما في ابي داود والنسائي وابن ماجة «قيل يا رسول الله رايت فسخ الحج الى العمرة لنا خاصة ام للناس عامة؟ فقال بل لكم خاصة» كذا في قسطلاني وع.

٢ قوله: ليلة الحصبة اي الليلة التي بعد ليالي التشريق التي ينزل الحجاج فيها في الحصب والمشهور في الحصبة سكون الصاد وجاء فتحها وكسرها وهي ارض ذات حصي. (ع)

٣ قوله: عفرى حلقى بفتح الاول وسكون الثاني فيها والفيهما مقصورة للتانيث هكذا يرويه المحدثون وفيه وجوه اخر والمعنى عفرها الله وحلق شعرها وليس المراد حقيقة ذلك لا في الدعاء ولا في الوصف بل هي كلمة اتسعت فيها العرب فتطلقها ولا تريد حقيقة معناها كثرت يداك ونحو ذلك. ملقط من العين وقس.

٤ قوله فمننا من اهل بعمره الخ فيه دلالة على ان بعضهم كان مفرداً ايضاً فعلم منه ان الامر بالفسخ كان على التخيير لا على التاكيد او على التاكيد لكن بالكفاية قال الكرمانى قالت عائشة لا نرى الا انه الحج فكيف اهلوا بالعمرة؟ قلت ذلك الظن كان عند الخروج و اما الانقسام الى هذه الثلاثة فهو بعد ذلك انتهى قال العيى ان الروايات عن عائشة مختلفة فيما احرمت به حتى قال مالك ليس العمل عندنا على حديث عروة عن عائشة وقال ابو عمر الاحاديث فيها مضطربة انتهى.

(١) قيد به لان من ساق الهدى لا يجوز له فسخ الحج الى العمرة. (ع)

(٢) اي لينة البيت بالحصب. (قس)

(٣) اي ارجعي واذهي اذ لا حاجة الى طواف الوداع لانه ساقط عن الحائض. (ع.ك)

اسماء الرجال: باب التمتع والاقران عثمان بن ابي شيبه محمد الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد الكوفي منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابراهيم النخعي الاسود بن يزيد النخعي عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني.

حل اللغات: عفرى حلقى اي عفرها الله في جسدها وحلقها اي اصابها وجع في حلقها او حلق شعرها.

كانت معتمرة ويمكن التوفيق بأن يقال المراد كوني فيما هو المقصود بالخروج من الحج بنقض احرام العمرة وتجديده للحج (قوله ولا نرى الا انه الحج) اي لا نرى الا ان الذي وقع الخروج له هو الحج ولعل المراد به ان المقصود الأصلي ما كان من الخروج الا الحج وما وقع الخروج الا لأجله ومن اعتمر فعمرته كانت تابعة للحج فلا يخالف ما سبق انها كانت معتمرة وما علم انه كان في الصحابة ناس معتمرون وما في حديث جابر انها كانت معتمرة الى غير ذلك ويحتمل انه كان حكاية عن غالب من كان معه ﷺ من الصحابة في ذلك السفر اي وما احرم غالباً الا بالحج والتاويل الثاني هو المتعين فيما جاء من قولها لبينا بالحج او خرجنا مهلين بالحج وعلى الوجه الاول فيحتمل ان بعض الرواة فهموا من قولها ما نرى الا الحج ونحوه انها احرمت بالحج فذكروا مكان ذلك اللفظ لبينا بالحج او خرجنا مهلين لقصد النقل بالمعنى ومثله غير مستبعد لظهور ان كثيراً من الاختلافات والاضطرابات في الأحاديث وقعت بسبب ذلك ولا ارى عاقلاً يشك فيه (قوله اما من اهل بالحج الى قوله لم يحلوا) هذا بظاهره يقتضى انه ما امرهم بفسخ الحج بالعمرة مع ان الصحيح الثابت برواية اربعة عشر من الصحابة هو انه امر من لم يسق الهدى بفسخ الحج وجعله عمرة من جهلتهم عائشة رضي الله تعالى عنها وحينئذ لا بد من حمل هذا الحديث على من ساق الهدى وبه تندفع المنافة بين الأحاديث.

١٥٦٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَعُثْمَانَ يَنْهَى^١ عَنِ الْمُتَعَةِ وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا رَأَى [ذَلِكَ] عَلِيٌّ أَهْلًا بِهِمَا لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَدْعَ سَنَةَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ . [١٥٦٩]

١٥٦٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ [مِنْ] أَفْجَرِ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ وَيَجْعَلُونَ^٢ الْمُحَرَّمَ صَفَرًا [صَفَرًا] وَيَقُولُونَ إِذَا^٣ بَرَأَ الدَّبِيرُ وَعَقَا الْأَثَرُ^(١) وَأَنْسَلَخَ صَفَرُ حَلَّتْ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ^(٢) رَابِعَةِ مَهْلَيْنِ بِالْحَجِّ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً فَتَعَازَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْحِلِّ؟ قَالَ: «حِلُّ كُلُّهُ». [راجع: ١٠٨٥]

١٥٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُ [فَأَمَرَنِي] بِالْحِلِّ. [راجع: ١٥٥٩]

١٥٦٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ قَالَ: «إِنِّي^٤ لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَذِي فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ»^٥. [انظر: ١٦٩٧-١٧٢٥-٤٣٩٨-٥٩١٦]

١٥٦٧- حَدَّثَنَا أَدُمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ الضَّبْعِيُّ قَالَ تَمَتَّعْتُ فَتَهَانِي نَاسٌ فَسَأَلْتُ ابْنَ

١ قوله: ينهى عن المتعة وكذا عمر ومعاوية قال العيني اجمع المسلمون على اباحة التمتع في جميع الاعصار وانما اختلفوا في فضه الا ما روى عن امير المؤمنين عمر وعثمان انما كانا ينهيان عن التمتع وقيل كان نهى ننزيه (نرغيبا للافراد-قس) وقيل انما نهيا عن فسخ الحج الى العمرة وقد انكر عليهم علماء الصحابة وخالفوهم والحق مع المبكرين انتهى ملقطاً.

٢ قوله: يجعلون الحرم صفر كذا في جميع الاصول من الصحيحين قال النووي كان ينبغي ان يكتب بالالف ولكن على تقدير حذفها لابد من قرأته مصوباً لانه مصروف بلاخلاف والمراد بجعلهم ذلك انهم كانوا يؤخرون حرمة الحرم الى صفر فعلمون الحرم صفرًا. (توشيح)

٣ قوله: برأ الدبير وبفتح الجرح الذي يكون في ظهر الابل من اصطكاك الاقتاب. (قس)

٤ قوله: اني لبدت راسي بتشديد الواو من التلبيد وهو ان يجعل الحرم في راسه شيئاً من الصمغ ليجتمع الشعر ولئلا يقع فيه القمل والتقليد تعليق الشيء في عنق الهدى من النعم ليعلم انه هدى. (ك.ع)

٥ قوله: حتى احمر اى الهدى فيه ان من ساق الهدى لا يتحلل من عمل العمرة حتى يهل بالحج ويفرغ منه وفيه انه لا يحل حتى ينحر هديه وهو قول ابي حنيفة واحد وفيه استحباب التلبيد والتقليد قاله العيني قال الكرمانى ما دخل للتلبيد في الاحلال وعدمه قلت الغرض بيان اني مستعد من اول الامر بان بدوم احرامى الى ان يبلغ الهدى محله اذا التلبيد انما يحتاج اليه من طال امر احرامه ويمكث كثيراً في فضل اعماله او المقصود التقليد وذكر التلبيد لبيان الواقع او لتأكيد الامر وفيه دليل انه ﷺ كان قارئاً لان ثمة عمره انتهى. قال القسطلاني اجمع العلماء على جواز الانواع الثلاثة: الافراد والتمتع والقران. واختلفوا في ايها افضل؟ بحسب اختلافهم فيما فعله عليه الصلوة والسلام في حجة الوداع ومذهب الشافعية والمالكية ان الافراد افضل لانه ﷺ اختاره اولاً ثم التمتع ثم القران وقال ابو حنيفة القران ثم التمتع ثم الافراد واحتج لترجيح القران بما سبق من الاحاديث وبقوله تعالى ﴿وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ وقال احمد واخرون افضلها التمتع ثم الافراد ثم القران واحتج لترجيح التمتع بانه ﷺ تناه بقوله: ﴿لو استقبلت من امرى ما استديرت لم اسق الهدى ولجعلتها عمرة﴾ انتهى كلام القسطلاني ملقطاً.

(١) اي ذهب اثر الحجاج عن الطريق او ذهب اثر الدبير. (قس)

(٢) اي صبيحة ليلة رابعة من ذي الحجة. (ع)

اسماء الرجال: محمد بن بن شار العبدى البصرى غندر هو محمد بن جعفر البصرى شعبة بن الحجاج العتكي الحكم بفتححتين ابن عتبة بالتصغير الفقيه الكوفي على بن حسين بن على الملقب بزبن العابدين مروان بن الحكم الاموى موسى بن اسماعيل التبوذكى المنقرى وهيب بن خالد ابوبكر البصرى ابن طاووس عبد الله عن ابيه طاووس بن كبسان البماني محمد بن المثني العنزي الزمن غندر محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج قيس بن مسلم الجدلى طارق بن شهاب البجلي ابي موسى الاشعري اسماعيل بن ابي اويس الاصبحى المدني مالك الامام المدني الاصبحى ادم بن ابي اباس شعبة بن الحجاج العتكي ابو حمزة بالحيم والراء. حل اللغات: لبدت من التلبيد وهو ان يجعل الحرم برأسه شيئاً من نحو الصمغ ليجتمع الشعر ولا يدخل فيه قمل.

(قوله كانوا يرون ان العمرة الخ) الظاهر ان الضمير لأهل الجاهلية بل هو المتعين لقوله ويجعلون الحرم صفرًا ولعل مقصود ابن عباس انه كما كان أهل الجاهلية يبالغون في نفى العمرة في أشهر الحج كذلك جاء الشرع بالمبالغة في طلب العمرة في أشهر الحج حتى يفسخ الحج الى العمرة وكلام بعض يوهم ان الضمير للصحابة لكنه وهم ساقط وذكر غالب العلماء ان مقصود ابن عباس بذلك التنبيه على ما بسببه وقع الامر بالفسخ اى امر بالفسخ ليعلم ان العمرة في أشهر الحج مشروعة وذلك لان أهل الجاهلية ما يرونها مشروعة في أشهر الحج فينهم بأمرهم بالفسخ انها مشروعة ولهذا يقولون الفسخ كان مخصوصاً بالصحابة لخصوص العلة بهم واما الان فلا يجوز لأحد الفسخ لانتفاء العلة ويرد عليه انه لو كان كذلك لقال ابن عباس بخصوص الفسخ بالصحابة مع ان مذهبه انه لا يختص بهم بل يعمهم وغيرهم الى القسامة وذلك لما علم من مذهبه ان خصوص العلة عنده نفد خصوص الحكم كما قال في الرمل فإنه لا يرى الرمل سنة لغير الصحابة لخصوص العلة نعم مذهب القائلين بخصوص الفسخ بالصحابة ان خصوص العلة لا يستلزم خصوص الحكم فيلزم عليهم انه وإن ثبت ان العلة بيان مشروعية العمرة في أشهر الحج كما قررتم فلا يلزم منه خصوص الفسخ بالصحابة بل مقتضى اصلكم ان يعم الحكم لهم ولغيرهم فمن اين

عَبَّاسٍ فَأَمَرَنِي فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي حَجٌّ مَبْرُورٌ [حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ] وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ سَنَةُ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ لِي أَقِمْ عِنْدِي وَأَجْعَلْ [فَأَجْعَلْ] لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي قَالَ شُعْبَةُ فَقُلْتُ لِمَ فَقَالَ [قَالَ] لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَ. [انظر: ١٦٨٨]

١٥٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ قَالَ قَدِمْتُ مُتَمَتِّعًا مَكَّةَ يُعْمَرُ فَدَخَلْنَا قَبْلَ التَّروِيَةِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ [قَالَ] لِي أَنَسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ تَصِيرُ الْآنَ حَجَّتُكَ مَكِّيَّةً [حَجَّكَ مَكِّيًّا] فَدَخَلْتُ عَلَى عَطَاءٍ أَسْتَفْتِيهِ [فَأَسْتَفْتِيهِ] فَقَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ سَاقِ الْبُذْنِ مَعَهُ وَقَدْ أَهْلُوا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا فَقَالَ لَهُمْ أَهْلُوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ بِطَوَافِ الْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَصُرُوا ثُمَّ أَقِيمُوا حَلَالًا حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّروِيَةِ فَأَهْلُوا بِالْحَجِّ وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتَعَةً فَقَالُوا كَيْفَ نَجْعَلُهَا مُتَعَةً وَقَدْ سَمَّيْنَا الْحَجَّ فَقَالَ أَفْعَلُوا مَا أَمَرْتَكُمْ فَلَوْلَا أَنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتَكُمْ وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَجَلَّهُ فَفَعَلُوا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَبُو شِهَابٍ لَيْسَ لَهُ مُسْنَدٌ إِلَّا هَذَا. [راجع: ١٥٥٧]

١٥٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْمُرِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ اخْتَلَفَ عَلِيُّ وَعُثْمَانُ وَهُمَا بِعُسْفَانَ ٢ فِي الْمُتَعَةِ فَقَالَ عَلِيٌّ ٣ مَا تَرِيدُ إِلَى [إِلَّا] أَنْ تَنْتَهِيَ عَنْ أَمْرِ فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُثْمَانُ دُعِنِي عَنْكَ قَالَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيُّ أَهْلًا بِهِمَا ٤ جَمِيعًا. [راجع: ١٥٦٣]

(٣٥) بَابُ مَنْ لَبَّى بِالْحَجِّ وَسَمَّاهُ

١٥٧٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقُولُ لَبَّيْكَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلْنَاهَا ٥ عُمْرَةً. [راجع: ١٥٥٧]

(٣٦) بَابُ التَّمَتُّعِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ

١٥٧١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مَطَرٌ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ تَمَتَّنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَنَزَلَ [فَنَزَلَ] الْقُرْآنُ ٦ قَالَ رَجُلٌ ٧ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ. [انظر: ٤٥١٨]

١ قوله: وقصروا لم يامرهم بالخلق ليتوفر الشعر يوم الخلق لانهم يحلون بعد قليل بالحج لان بين دخولهم مكة وبين يوم التروية اربعة ايام فقط (قسطلاني).
٢ قوله: وهما بعسفان جملة حالية. اي كائنان بعسفان وهو بضم العين وسكون السين المهملتين وبالفاء وبعد الالف نون قرية جامعة بينها وبين مكة ستة وثلاثون ميلا. (قس)

٣ قوله: فقال علي ما تريد الى ان انتهى اي ما تريد اراده منتهية الى النهي او ضمن الارادة معنى الميل. (قس.ع)
٤ قوله: اهل بهما اي العمرة والحج وهذا هو القرآن فان قلت كيف تقول هذا قران والاختلاف بينهما كان في التمتع؟ قلت من وجوه التمتع ان يتمتع الرجل بالعمرة والحج وهو ان يجمع بينهما فيهل بهما جميعا في اشهر الحج او غيرها يقول لبيك بعمرة وحجة معا وهذا هو القرآن وانما جعل القرآن في باب التمتع لان القارن يتمتع بترك النصب في السفر الى العمرة مرة و الى الحج اخرى ويتمتع بجمعهما ولم يحرم لكل واحد من ميقاته وضم الحج الى العمرة فدخل تحت قوله تعالى ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ قاله العيني.

٥ قوله: فجعلناها عمرة اي جعلنا الحجة عمرة ويؤخذ منه فسح الحج الى العمرة وقد ذكرنا انه منسوخ عند الجمهور وموضع الترجمة قوله لبيك بالحج فانه لبي وسماه. (ع. قسطلاني)

٦ قوله: ونزل القرآن وهو قوله تعالى ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ الآية ولم ينزل بعد هذه الآية آية تنسخ هذه الآية (عيني)
٧ قوله: قال رجل برأيه ماشاء هو عمر بن الخطاب لا عثمان بن عفان لان عمر اول من نهى عنها فكان من بعده تابعا له في ذلك كذا في القسطلاني وقد مرّ البحث والاختلاف فيه في الصفحة الماضية.

اسماء الرجال: ابونعيم الفضل بن دكين ابوشهاب الاكبر الحنات بالنون موسى بن نافع الهذلي الكوفي عطاء هو ابن ابي رباح القرشي مولاهم المكي قتيبة هو ابن سعيد الثقفي شعبة بن الحجاج عمرو بن مرة بن عبد الله الكوفي سعيد بن حزن المخزومي باب من لبي بالحج الخ مسدد هو ابن مسرهد حماد ابن زيد بن درهم الازدي ايوب هو السخيتاني مجاهد هو ابن جبر المفسر باب التمتع الخ موسى بن اسماعيل التبوذكي المنقري همام هو ابن يحيى بن دينار العوفي قتادة بن دعامة السدوسي مطرف بن الشخير كسكين البصري عمران بن حصين ابو مجاهد الصحابي.

حل اللغات: مبرور مقبول سهما نصيبا.

الخصوص؟ ثم قد اعترض على كون علة الفسخ ما ذكروا بوجوه كثيرة منها ان النبي ﷺ قد اعتمر قبل ذلك مرارا متعددة في اشهر الحج مع خلق كثير من الصحابة وذلك يكفي في بيان المشروعية ومنها ان الفسخ عندهم حرام ومشروعية الشيء لا يحل بيانها بارتكاب محرم الى غير ذلك. وقد يقال ان احاديث الفسخ صريحة بالفرق بين من ساق الهدي فلا يحل له الفسخ وبين غيره فيجب على مقتضى الفرق جواز الفسخ له وإلا فلا يبقى فرق فيجب ان يؤمر من ساق الهدي ايضا بالفسخ لأجل مصلحة المشروعية فانهم.

(٣٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ذَلِكَ ١ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦]
وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْبَصْرِيُّ.

١٥٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُتَعَةِ الْحَجِّ فَقَالَ أَهْلُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَهْلُنَا فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اجْعَلُوا ٢ إِهْلَالَكُمْ بِالْحَجِّ عُمْرَةً إِلَّا مَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ طَفْنَا [قَطَفْنَا] بِالنَّبْتِ ٣ وَبَيْنَ الصَّفَا [وَبِالصَّفَا] وَالْمَرْوَةِ وَأَتَيْنَا ٤ وَالنِّسَاءَ وَلَبِسْنَا الثِّيَابَ وَقَالَ مَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ فَإِنَّهُ ٥ لَا يَحِلُّ لَهُ ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَجْلَةً﴾ [البقرة: ١٩٦] ثُمَّ أَمَرْنَا ٦ عَشِيَّةَ التَّروِيَةِ أَنْ نَهْلَ بِالْحَجِّ فَإِذَا فَرَغْنَا مِنَ الْمُنَاسِكَ جِئْنَا قَطَفْنَا بِالنَّبْتِ وَبِالصَّفَا [وَبَيْنَ الصَّفَا] وَالْمَرْوَةِ فَقَدْ [وَقَدْ] تَمَّ ٧ حَجُّنَا وَعَلَيْنَا الْهَدْيُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ ٨ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ ٩ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦] إِلَى أَمْصَارِكُمْ الشَّاةُ تُجْزَى فَيَجْمَعُونَ نِسْكَينَ فِي عَامٍ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وَسَنَّهُ نَبِيُّهُ ﷺ وَأَبَاحَهُ لِلنَّاسِ غَيْرِ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ذَلِكَ ١٠ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦] وَأَشْهَرُ الْحَجِّ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ فَمَنْ تَمَتَّعَ فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ فَعَلَيْهِ دَمٌ أَوْ صَوْمٌ ﴿وَالرَّفَثُ﴾ الْجَمَاعُ ﴿وَالْفُسُوقُ﴾ الْمَعَاصِي ﴿وَالْجِدَالُ﴾ الْمِرَاءُ.

(٣٨) بَابُ الْإِغْتِسَالِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ

١٥٧٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ أَدْنَى الْحَرَمِ أَمْسَكَ ١١ عَنِ التَّلْبِيَةِ ثُمَّ بَيَّتَ بِذِي طَوًى ثُمَّ يُصَلِّي بِهِ الصُّبْحَ وَيَغْتَسِلُ وَيَحْدُثُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [راجع: ١٥٥٣]

- ١ قوله ذلك اشاره الى المنع لانه سبق فيها وهو قوله فاذا انتم اي اذا تمكنتم من اداء المناسك فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لم لم يكن اهل حاضري المسجد الحرام (ع) وسجى تتمتع في الصفحة اللاحقة.
- ٢ قوله: اجعلوا خطابات من كان اهل بالحج مفردا لانهم كانوا ثلاث فرق قاله العيني اي افسخوه الى العمرة لبيان مخالفة ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في اشهر الحج وهذا خاص بهم في تلك السنة كما في حديث بلال عند ابي داود. (قس)
- ٣ قوله: طفت بالنبت اي قلما قدمنا وللاصلي فطفنا بقاء العطف.
- ٤ قوله: و اتينا النساء اي وافعناهن المراد عبر المتكلم لان ابن عباس كان اذ ذاك لم يدرك الحلم وانما حكى ذلك عن الصحابة. (قس)
- ٥ قوله: فانه لا يحل له اي لا يحل له شيء من محظورات الاحرام. (قس)
- ٦ قوله: ثم امرنا عشيّة التروية اي بعد الظهر ثامن ذى الحجة ان نهل بالحج من مكة. قوله فاذا فرغنا من المناسك من الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة والرمي والحلق. (ع)
- ٧ قوله: فقدم حجنا وللكشميهني وقد تم بالواو بدل الفاء ومن قوله فقدم حجنا الى اخر الحديث موقوف على ابن عباس ومن اوله الى هنا مرفوع. (قس ع)
- ٨ قوله: فس لم يجد اي اهدى فصيام ثلاثة ايام في الحج في ايام الاشتغال به بعد الاحرام وقبل التحلل ولا يجوز تقديمها على الاحرام بالحج لانها عبادة بدنية فلا تقدم على وقتها ويستحب قبل يوم عرفة لانه يستحب للحاج فطره وقاد ابوحنيفة في شهره (اي اشهر الحج) بين الاحرامين والاحب ان يصوم سابع ذى الحجة وثامنه وناسعه (رجاء ان يقدر على الهدى - ع) ولا يجوز يوم النحر و انام التشريق عند الاكثر وقال المالكية يصوم ايام التشريق او ثلثة بعدها لقوله تعالى: ﴿فصيام ثلاثة ايام في الحج﴾ اي في وقته وذو الحجة كلها وقت عدهم ولنا انه نهى عن صوم ايام التشريق ولان ما بعدها ليس من وقت الحج عندنا قاله القسطلاني.
- ٩ قوله: ﴿وسبعة اذا رجعتم﴾ الى امصاركم تفسير من ابن عباس بمعنى الرجوع قال العيني والمسحب في السبعة ان يكون صومها بعد رجوعه الى اهلها اذ جوار ذلك مجمع عليه ويجوز اذا رجع الى مكة بعد ايام التشريق في مكة وفي الطريق وهو محكى عن مجاهد وعطاء وهو قول مالك وللشافعي اربعة اقوال اصحبها عند رجوعه الى اهلها انتهى وقال ابوحنيفة الرجوع هو الفراغ من افعال الحج كذا في ك.
- ١٠ قوله: ذلك هو اشارة الى الحكم الذي هو وجوب الهدى او الصيام وحاضروا المسجد الحرام هم اهل الحرم ومن كان منه على دون مسافة القصر هذا عند الشافعية وقال ابوحنيفة لفظ ذلك اشارة الى التمتع لا الى حكمه فلا تمتع للحاضرين ولا قران وهم اهل المواقيت ومن دونها وقال مالك هم من كان بمكة او بنى طوى كذا في الكرماني والقسطلاني. قال العيني وعند الشافعي واحمد ومالك ان المكي لا يكره له التمتع ولا القران وقال ابوحنيفة يكره فان تمتع او قرن فعليه دم جبر وهما في حق الافاقى مستحبان ويلزمه الدم شكرا.
- ١١ قوله: امسك عن التلبية اي بتركها والظاهر ان هذا مذهبه واختلفوا فيه قال مالك واصحابه يقطع التلبية اذا توجه الى عرفات وقال ابوحنيفة وصاحباها والشافعي واحمد واسحاق لا يقطع التلبية حتى يرمى بحجر العقبة واحتجوا بحديث ابن عباس فلم يزل النبي ﷺ يلبى حتى رمى بحجر العقبة كما مر. كذا في العيني و قس.

اسماء الرجال: باب قول الله عز وجل ابومعشر البراء بالتشديد هو ابن يوسف بن يزيد البصري عثمان بن غياث البصري عكرمة بن عبدالله مولى ابن عباس ثقة ثبت اصله بربري عالم بالتفسير ابن عباس عبدالله بن عم النبي ﷺ باب الاغتسال الخ يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي العبدى ابن علي بن بضم العين وفتح اللام وشده النخية هو اسماعيل بن ابراهيم بن سهم وعليه امه ايوب هو السخني نافع مولى ابن عمر .

حل اللغات: ذى طوى بكسر الطاء اسم بئر او موضع بقرب مكة ولاوى ذر طوى بضمها ويجوز فتحها والتنوين وعدمه كما في القاموس من صرفه جعله اسم واد ومكان وجعله نكرة ومن لم يصرفه جعله بلدة وبقة وجعله معرفة.

(قوله باب قول الله تعالى: ﴿ذلك لمن لم يكن﴾ الخ) يحتمل وجهين احدهما ان اسم الإشارة اشارة الى التمتع والمعنى التمتع مباح او مشروع لغير المكي وبه قال

(٣٩) بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا وَ لَيْلًا [أَوْ لَيْلًا]

[بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ يَذِي طُورٍ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ نَهَارًا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ].

١٥٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ يَذِي طُورٍ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ

دَخَلَ مَكَّةَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ١٥٥٣]

(٤٠) بَابُ: مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ؟

١٥٧٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ مَكَّةَ مِنْ
الثَّنِيَّةِ^١ الْعُلْيَا وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى. [انظر: ١٥٧٦]

١ اي يحب المحصب (ك)

كل عقبة في جبل او طريق عال فيه تسمى ثنية (ع)

(٤١) بَابُ: مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ؟

١٥٧٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ بْنُ مُسْرَهْدٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ
مِنْ كَدَاءٍ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبُطْحَاءِ وَخَرَجَ [يَخْرُجُ] مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يُقَالُ هُوَ مُسَدَّدٌ كَأَسْمِهِ قَالَ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ لَوْ أَنَّ مُسَدَّدًا أَتَيْتُهُ فِي بَيْتِهِ فَحَدَّثْتُهُ لَأَسْتَحَقَّ ذَلِكَ وَمَا أَبَالِي
كُتُبِي كَانَتْ عِنْدِي أَوْ عِنْدَ مُسَدَّدٍ]. [راجع: ١٥٧٥]

١٥٧٧- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَهَا [دَخَلَ] مِنْ أَعْلَاهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا. [انظر: ١٥٧٨-١٥٧٩-١٥٨٠-١٥٨١-٤٢٩٠-٤٢٩١]

١ ابن الزبير بن العوام (ق)

١٥٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَحْمُودُ [بْنُ غِيلَانَ] حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ^١ (١) وَخَرَجَ مِنْ كُدَى مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ. [راجع: ١٥٧٧]

١ ابن الزبير (ق)

١٥٧٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ
عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ قَالَ هِشَامُ وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ عَلَى [مِنْ] كَلْتَيْهِمَا مِنْ كَدَاءٍ وَكُدَى وَأَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ مِنْ كُدَى [كَدَاءٍ]

١ ابن عروة

١ ابن الزبير

١ قوله: ثم دخل مكة. اي نهارًا كما هو ظاهر لكن ذكر في الترجمة ليلاً ايضا قال الكرماني كلمة "ثم" للتراخي فهو اعم ان يدخل نهار تلك الليلة او ليلته التي
بعدها او علم منه الدخول نهارًا ودخوله ليلاً ثابت في عمرة الجعرانة ذكرهما في الترجمة وذكر حديث الدخول نهارًا لكونه على شرطه وسكت عن حديث
الدخول ليلاً لعدم كونه على شرطه ونبه بذكره ليلاً على ذلك ملتحظ من ك وع.

٢ قوله: باب من اين يدخل مكة اي هذا باب فيه جواب من يسأل ويقول من اين يدخل الحرم مكة وكذا الباب اللاحق فيه جواب من يقول من اين يخرج من مكة
وبهذه الحيشة تطابق احاديث البابين بهما. (ع)

٣ قوله من الثنية العليا التي ينزل منها الى المعلى مقبرة اهل مكة يقال لها كداء بالفتح والمد ويخرج من الثنية السفلى وهي التي اسفل مكة عند باب شبكية يقال
ها "كدي" بضم الكاف مقصور بقرب شعب الشاميين وشعب ابن الزبير عند قريظة.

٤ قوله: خرج من كدى. من اعلى مكة كذا رواه ابو اسامة فقلب والصواب ما رواه غيره دخل من كداء من اعلى مكة ثم ظهر لى ان الوهم فيه ممن دون ابي اسامة
لان احمد رواه عن ابي اسامة على الصواب. كذا في الفتح.

(١) اختلفوا في ضبط كداء وكدى فالأكثر على ان العليا بالفتح والمد والسفلى بالضم والقصر وقيل بالعكس وقال النووي وهو غلط (ف).

اسماء الرجال: باب دخول مكة الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحمي هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر باب من اين يدخل مكة الخ
ابراهيم بن المنذر معن بن عيسى بن يحيى القزاز مالك الامام المديني نافع مولى ابن عمر باب من اين يخرج الخ مسدد الى اخر الاسنادهم المذكورون انفا في اسناد حديث
باب دخول مكة نهارا الحميدي ابو بكر عبد الله بن انزير المكي محمد بن المثني العنزي الزمن محمود هو ابن غيلان المروزي ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي مولا لهم
احمد يجتمل ان يكون هو ابن عيسى التستري المصري كما في اوائل الحج وقال ابو علي بن لسكن عن القبري هو في مواضع كلها احمد بن صالح المصري وكذا قال
عبد الله وليس هو ابن اخي وهب لان المؤلف لم يخرج عنه شيئا (ق) ابن وهب عبد الله المصري عمرو هو ابن الحارث المصري.

حل اللغات: الثنية العليا التي ينزل منها الى المعلا ومقابر مكة بجنب المحصب وهذه الثنية كانت صعبة المرتقى فسهلها معاوية ثم عبد الملك ثم المهدي ثم سهل منها
سنة احدى عشرة وثمانمائة موضع ثم سهلت كلها في زمن سلطان مصر الملك المؤيد في حدود العشرين وثمانمائة الثنية السفلى التي باسفل مكة عند باب شبكية
وكان بناء هذا الباب عليها في القرن السابع (ق) البطحاء قال الجوهري الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى.

الحنفية و اليه يشير كلام بن عباس فيإيراد المصنف يدل على انه اختار هذا التفسير والثاني انه اشارة الى وجوب الدم او الصوم والمعنى وجوب احد الأمرين على
غير المكي وأما المكي فإذا تمتع فلا يجب عليه شيء وبه قال الجمهور ويؤيده قرب المشار اليه ويؤيد الأول اللام في قوله ﴿لَنْ لَمْ يَكُنْ﴾ فإن المناسب بالمعنى الثاني
كلمة على وهذا التأييد اقوى من تأييد قرب المشار اليه وكأنه لهذا مال المصنف الى ترجيحه

وَكَاثَتْ [وَكَاثَ] أَقْرَبَهُمَا^١ إِلَى مَنْزِلِهِ. [راجع: ١٥٧٧]

١٥٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ

أَعْلَى مَكَّةَ وَكَانَ عُرْوَةُ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كُدَى [كَدَاءٍ] وَكَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ. [راجع: ١٥٧٧]

١٥٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ

مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا [كِلَاهِمَا] وَكَانَ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ [أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ] وَأَكْثَرَ مَا كَانَ يَدْخُلُ مِنْ كُدَى [كَدَاءٍ] أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَدَاءٌ وَكُدَى مَوْضِعَانِ. [راجع: ١٥٧٧]

(٤٢) بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ وَبُنْيَانِهَا^٢

وَقَوْلُهُ^٣ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا^٤ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ^٥﴾ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^٦ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَدَاءًا أَمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ أَمِنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ*^٧ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ^٨ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ*^٩ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ*^{١٠}. [البقرة: ١٢٥-١٢٨]

١٥٨٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ [يَقُولُ] لَمَّا^{١١} بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسٌ بِنُقْلَانَ الْحِجَارَةَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ فَطَمَحَتْ^{١٢} [وَطَمَحَتْ] عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «أَرْنِي^{١٣} إِزَارِي» فَشَدَّهُ عَلَيْهِ. [راجع: ٢٦٤]

١١ نقى له على حمل الحجارة ففعل ﷺ ذلك (قس)

- ١ قوله: وكانت أقربهما إلى منزله اعتذار لأنه روى الحديث وخالفه لأنه رأى أن ذلك ليس بحتم وكان ربما فعله وكثيراً ما فعل غير ه لقصد التيسر كذا في فتح الباري.
- ٢ قوله: وبنيانها. قال العيني فإن قلت ليس في أحاديث الباب ذكر لبنيان مكة فلم لم يقتصر على قوله باب فضل مكة؟ قلت لما كان بنيان الكعبة سبباً لبنيان مكة وعمارتها اكتفى به انتهى وفي القسطلاني قوله وفي بنيانها أي الكعبة.
- ٣ قوله: وقوله تعالى بالجر أي باب في تفسير قوله تعالى ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ الخ هذه أربعة آيات سبق كلها في رواية كريمة وفي رواية الباقيين بعض الآية الأولى وفي رواية أبي ذر كل الآية الأولى ثم قالوا إلى قوله ﴿التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.
- ٤ قوله: ﴿وَأَمْنًا﴾ أي من القتل والغارة وقيل أمنا من الجنون والجذام والبرص وقيل أمنا من أيدي الجبابرة فإنه ما فسد قوم تخريبه إلا هلكوا كاصحاب الفيل. قوله ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ فرا نافع وابن عامر بصيغة الماضي والباقيون بلفظ الأمر وهو عطف على اذكروا قوله ﴿مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ قيل هو جميع الحرم وقبل هو مكة وقبل البيت. والاصح الحجر الذي فيه أثر قدميه. (ف)
- ٥ قوله: لما بنيت الكعبة. قال العيني كل شيء علا وارتفع فهو كعب ومنه سميت الكعبة للبيت الحرام لارتفاعه وعلوه وقيل سميت به لتعكيها أي تربيعها انتهى قال السيوطي في تاريخ مكة لا شك أن الكعبة المعظمة بنيت عشر مرات: ١- وهي بناء الملائكة عليهم السلام ٢- وبناء آدم عليه السلام ٣- وبناء أولاده ٤- وبناء إبراهيم عليه السلام ٥- وبناء العمالقة ٦- وبناء جرهم ٧- وبناء قصي بن كلاب جد النبي ﷺ ٨- وبناء قريش قبل بعثته ﷺ ٩- وبناء أبي الزبير ١٠- وبناء الحجاج بن يوسف الثقفي انتهى وفي سير الخلبى والحق أن الكعبة لم تبني جميعها إلا ثلاث مرات الأولى بناء إبراهيم عليه السلام والثانية بناء قريش وكان بينهما الفاسنة وسبعمات سنة وخمس وسبعون سنة والثالثة بناء عبدالله بن الزبير وكان بينهما نحو اثنين وثمانين سنة وأما بناء الملائكة وبناء آدم وبناء بنيه فلم يصح وأما بناء جرهم والعمالقة وقصي فأنما كان ترميماً ولم تبني بعد هدمها جميعاً إلا مرتين مرة زمن قريش ومرة زمن عبدالله بن الزبير انتهى والله أعلم بالصواب.
- ٦ قوله: فطمحت عيناه أي شخصتها وارتفعتا إلى السماء والمعنى أنه صار ينظر إلى فوق وفي الدلائل للبيهقي عن عباس لما بنت قريش الكعبة انفردت رجلين رجلين بنقلان الحجارة فكانت أنا وابن أخى فجعلنا نأخذ أزرنا فبينما هو أمامي إذ صرع فسعيت وهو شاخص بصره إلى السماء قال فقلت لابن أخى ما شأنك؟ قال نهيت أن أمشي غرباناً قال فكتمته حتى أظهر الله عز وجل نبوته. (قس)
- ٧ قوله: أرني بكسر الراء وسكونها أي أعطني كذا في القسطلاني فإن قلت الترجمة بنبان مكة وفي أحاديث الباب بنبان الكعبة قال العيني قلت قد ذكرت في أول الباب أن بنيان الكعبة كان سبباً لبنيان مكة وبين السبب والمسبب ملائمة فليستانس بهذا وجه المطابقة انتهى.
- (١) كان يناوله الحجارة. (قس)

أسماء الرجال: عبدالله بن عبد الوهاب الجمحي البصري حاتم هو ابن اسماعيل الكوفي هشام عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام موسى هو ابن اسماعيل المنقري وهيب هو ابن خالد البصري هشام عن أبيه هما تقدما الآن عبد الله بن محمد المسندي الجعفي أبو عاصم هو النبيل شيخ المؤلف ابن جريج عبد الملك ابن عبدالعزيز عمرو بن دينار أبو محمد المكي جابر بن عبدالله الأنصاري.

حل اللغات: مثابة للناس من ثاب القوم إلى الموضع إذا رجعوا إليه أي جعلنا البيت مرجعاً ومعاداً يأتونه كل عام ويرجعون إليه أو موضع ثواب يثابون بحجه واعتباره مقام إبراهيم الحجر المعروف أو المسجد الحرام أو الحرم أو مشاعر الحج الركع جمع راعع السجود جمع ساجد القواعد الأساس خر وقع طمحت شخصت وارتفعت.

(قوله باب فضل مكة وبنيانها) ما ذكر في فضلها وبنيانها إلا ما يتبع بناء الكعبة من الأحاديث وفيه اشعار بأن بناء الكعبة فيه شرف وفضل لها ولبانيها

١٥٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا أَلَمْ تَرَيَ أَنَّ قَوْمَكَ حِينَ [لَمَّا] بَنَوْا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ [فَقَالَ] لَوْلَا حِذَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ^١ فَقَالَ [قَالَ] عَبْدُ اللَّهِ لَيْسَ (١) كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ الذَّيْنِ يَلِيَانِ الْحِجَرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ. [راجع: ١٢٦]

بصب عبدالله (قس) ابن الخطاب (قس) ابن عمر
ابن عمر
جمع قاعدة وهي الأساس (قس)
معناه قرب عهدهم بالكفر
بالاسناد المذكور (ع)
ابن عيسى

١٥٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجِدَارِ [الْجِدَارِ] أَمِنَ الْبَيْتَ هُوَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ قَالَ إِنَّ قَوْمَكَ^٢ قَصُرَتْ [قَصُرَتْ] بِهِمُ النَّفَقَةُ قُلْتُ فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا؟ قَالَ: «فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكَ لِيَدْخُلُوا [يَدْخُلُوا] لِيَدْخُلُوهَا» مَنْ شَاءُوا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاءُوا وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ [بِجَاهِلِيَّةٍ] فَأَخَافُ أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْجِدَارَ [الْجِدَارِ] فِي الْبَيْتِ وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ». [راجع: ١٢٦]

١٥٨٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ [الْكَعْبَةَ] ثُمَّ لَبَيْتُهُ عَلَى أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ قُرَيْشًا اسْتَقْصَرَتْ بِنَاءَهُ وَجَعَلَتْ [وَجَعَلَتْ] لَهُ خَلْفًا قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ خَلْفًا بِعَنْ أَبِي بَابَا. [راجع: ١٢٦]

ابن عرفة
يفتح معجمة فيكون لام أي بابا (ع)
محمدة بن عازم بن لمعجتمين في ما وصله مسلم والسائي (قس)

١٥٨٦- حَدَّثَنَا بَيَّانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ^٣ بِجَاهِلِيَّةٍ [بِالْجَاهِلِيَّةِ] لَأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهَدَمْتُ فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أَخْرَجَ مِنْهُ وَأَلْزَقْتُهُ بِالْأَرْضِ وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ بَابًا شَرْفِيًّا وَبَابًا غَرِيبًا فَلَبِغْتُ بِهِ أُسَاسَ إِبْرَاهِيمَ فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى هَدْمِهِ قَالَ يَزِيدُ^٤ وَشَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ وَأَدْخَلَ فِيهِ مِنَ الْحِجَرِ وَقَدْ رَأَيْتُ أُسَاسَ إِبْرَاهِيمَ [الْبَيْتَ] حِجَارَةً كَأَسِيْمَةٍ^٥ الْإِبِلِ قَالَ جَرِيرٌ فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ مَوْضِعُهُ قَالَ أُرِيكَه الْآنَ فَدَخَلْتُ مَعَهُ الْحِجَرَ فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ فَقَالَ هَاهُنَا قَالَ جَرِيرٌ فَحَزَرْتُ^٦ مِنَ الْحِجَرِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا. [راجع: ١٢٦]

١ قوله: لفعلت أي لرددتها على قواعد إبراهيم وفيه دليل على ارتكاب إيسر الضررين دفعا لأكبرهما لأن قصور البيت إيسر من افتتان طائفة من المسلمين ورجوعهم عن دينهم. (قس)

٢ قوله: إن قومك قصرت بهم النفقة بفتح الصاد المشددة أي النفقة الطبية التي أخرجوها ويروى قصرت بضم الصاد المخففة وروى ابن إسحاق في السيرة إن أبا وهب بن عابد بن عمران بن مخزوم قال لقريش لا تدخلوا فيه من كسبكم إلا طيبا ولا تدخلوا فيه مهر بغى ولا بيع ربا ولا مظلمة أحد من الناس كذا في العيني وفسر واختلفوا في أن الحجر كله من البيت أو بعضه وعلى التقديرين فلا يصح صلوة مستقبل إليه وهو غير مستقبل لشيء من الكعبة لأن الأحاديث فيه أحاد تفيد الظن وهذا هو المذهب عند الحنفية والمالكية وهو الذي صححه الرافعي والنووي كذا في العيني.

٣ قوله: حدث عهد بالاضافة عند جميع الرواة قال المطرزي وهو لحن والصواب حديثوا عهد بواو الجمع كذا نقله الزركشي والحافظ ابن حجر والعيني وقرروه واجاب صاحب المصاييح بأنه لا لحن فيه ولا خطأ والرواية صواب ويوجه بنحو ما قالوه في قوله تعالى ﴿وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ بِهِ﴾ أن التقدير أول فريق كافر وقيل قد يوجه بأن فعلا يستعمل للمفرد والجمع والمؤنث والمذكر كقوله تعالى ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ كذا في قس.

٤ قوله: قال يزيد. أي ابن رومان وشهدت ابن الزبير حين هدمه وكان قد هدمه حتى بلغ الأرض وحين بناه كان في سنة خمس وستين قال الأزرقى في نصف جهادى الآخرة سنة أربع وستين جمع بينهما بأن الابتداء كان في سنة أربع والانتهاى في سنة خمس. (قس)

٥ قوله: كاسمة الأبل جمع سنام وفي كتاب مكة للفاكهى من طريق ابى اويس عن يزيد بن رومان فكشفوا له أي لابن الزبير عن قواعد إبراهيم وهي صخر امثال اخلف الحوامل من النوق واه بنيانا مربوطا بعضه ببعض. (ع)

٦ قوله: فحزرت بتقديم الزائ المعجمة على الراء المهملة أي قدرت ستة أذرع بالذال المعجمة جمع ذراع قس. (ع)

(١) ليس شكا في قولها فانها الحافظة المتقنة لكنه جرى على ما يعتاد في كلام العرب من التردد للتقرير واليقين. (قس)

اسماء الرجال: عبدالله بن مسلمة هو القعنبي مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهري سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري ابوالاحوص سلام بن سليم الجعفي الاشعث بن ابي الشعثاء المخاريبي عبيد بن اسماعيل بضم العين لقب عبدالله القرشي الهباري الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي مولا هم الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير ابن العوام بيان بن عمر البخاري مات ٢٢٢هـ يزيد هو ابن هارون كما جزم به ابو نعيم جرير بن حازم بن عبدالله الأزدي البصري يزيد بن رومان المدني هو مولى آل الزبير عروة بن الزبير بن العوام عائشة الصدقة بنت ابي بكر الصديق.

حل اللغات: الزقت الصقت.

وهلها أي فضل وفخر.

(٤٣) بَابُ فَضْلِ الْحَرَمِ

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي [الَّتِي] حَرَّمَهَا [الْأَيَّة] وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٩١] وَقَوْلُهُ ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا [الْأَيَّة] يُجْنِبِي إِلَيْهِ شِمَارَاتِ كُلِّ شَيْءٍ رَزَقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القصص: ٥٧]

١٥٨٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ لَا يُعْصَدُ^٣ شَوْكُهُ وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ وَلَا يُلْتَقَطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا». [راجع: ١٣٩٤]

(٤٤) بَابُ تَوْرِِيثِ دُورِ مَكَّةَ وَبَيْعِهَا وَشِرَائِهَا

وَأَنَّ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ [مَسْجِدِ] الْحَرَمِ سَوَاءٌ خَاصَّةٌ لِقَوْلِهِ [تَعَالَى] عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلِمِ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ [الحج: ٢٥] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَادِي الطَّائِيُّ «مَعْكُوفًا» مَحْبُوسًا. (١)

١٥٨٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي [شَيْ] ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَيْنَ تَنْزُلٍ فِي دَارِكَ أَيْمَكَّةَ فَقَالَ وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ وَكَانَ عَقِيلٌ وَرَثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ شَيْئًا لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمِينَ وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ فَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَكَانُوا يَنَاقِلُونَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْوُوا وَتَصَرَّوْا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [الأنفال: ٧٢]. [انظر: ٣٠٥٨-٤٢٨٢-٦٧٦٤]

(٤٥) بَابُ نَزُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نُسِبَتِ الدُّورُ إِلَى عَقِيلٍ وَتَوَرَّثَ الدُّورُ وَتَبَاعُ وَتَشْتَرَى.

قد وقعها في نسخة الصغرى والمجلد اللائق بهذه الريادة الباب الذي فيه (فتح)

١ قوله: فضل الحرم أي المكي وهو ما احاط بمكة من جوانبها. جعل الله تعالى له حكمها في الحرمة تشريفًا لها وسمى حرما لتحريم الله تعالى فيه كثيرا مما ليس بحرم في غيره من المواضع وحده من طريق المدينة على ثلاثة أميال ومن العراق على سبعة ومن الجعرانة على تسعة ومن جدة على عشرة والسبب في بعد بعض وقرب بعضها ما قيل أن الله لما اهبط على آدم عليه السلام بينا من باقوتة أضواء له ما بين المشرق والمغرب فنشرت الجن والشياطين ليقربوا منها فستغاث منهم بالله تعالى وخاف منهم على نفسه فبعث الله ملائكة فحفظوا بمكة فوقها مكان الحرم قسطلاني مختصرا.

٢ قوله: حرمها لا يفسد فيها دم ولا يظلم فيها أحد ولا يهاج صيدها ولا يجتلى خلالها وتخصيص مكة بهذه الأوصاف تشريف لها وتعظيم لشأنها. (قس)

٣ قوله: لا يعصد شوكه أي لا يقطع وذكر الشوك دال على منع قطع سائر الاستجار بالطريق الأولى. (طس)

٤ قوله: ولا يلتقط لقطتها إلا من عرفها اللقطة بنخ القاف والعامية تسكنها وهى ما يلتقط واختلفوا فى لفظة الحرم قال المالكية والخنفية لا فرق فى لفظ الحرم وغيره لعموم حديث «اعرف عفاصها ووكائها ثم عرفها سنة من غير فصل» وقيل المراد بالتعريف ههنا الدوام عليه و إلا فلا فائدة للتخصيص أى لا فلا يستنفقها ولا يتصدق بها بخلاف سائر البقاع وهو أظهر قول الشافعى وقال فى الجمع نقلا عن الطيبى والاكتر على أن لا فرق ومعنى التخصيص أن لا يؤهم إذا نادى فى الموسم جاز له التملك.

٥ قوله: خاصة قيد المسجد الحرام أى المساواة إنما هى فى نفس المسجد لا فى سائر المواضع من مكة لقوله تعالى هذا تعليل لقوله وأن الناس فى المسجد الحرام سواء (قس. ع)

٦ قوله: فى دارك بمكة قال فى الفتح حذف أداة الاستفهام من قوله فى دارك بدليل رواية ابن خزيمة والطحاوى بلفظ «اتنزل فى دارك» يقال فكانه استفهام أولا عن مكان نزوله ثم ظن أنه ينزل فى داره فاستفهمه عن ذلك انتهى وتعفيه العيني لكن ما قاله فى الفتح أظهر قيل أن هذه الدار كانت لهاشم بن عبد مناف ثم صارت لابنه عبد المطلب قسمها بين ولده فمس ثم صار للنبي ﷺ حق أبيه عبد الله بن عبد المطلب وفيها ولد النبي ﷺ قاله الفاكهي وظاهر قوله «وهل ترك لنا عقيل من ربا» أنها كانت ملكه ولذا اضافها الى نفسه فيحتمل أن عقيلاً بصرف فيها كما فعل أبو سفيان بدور المهاجرين ويحتمل غير ذلك وقال الداودى وغيره أن كان كل من هاجر من المؤمنين باع قريبه الكافر داره فامضى النبي ﷺ تصرفات الجاهلية تأليفا لقلوب من أسلم منهم. (قسطلاني)

(١) أى فى قوله تعالى «واللهي معكوفاً» ذكرها لمناسبة قوله العاكف. أسماء الرجال: باب فضل الحرم على بن عبد الله بن جعفر المديني جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي منصور هو ابن العتمر الكوفي مجاهد بن جبر الإمام فى التفسير طاووس هو ابن كيسان اليماني باب توريث دور مكة الخ أصبغ بن الفرغ ابن وهب عبد الله يونس بن يزيد الأيلي ابن شهاب الزهري على بن حسين زين العابدين عمرو بن عثمان بن عفان أسامة بن زيد بن حارثة

حل اللغات: لا يعصد لا يقطع لا ينفر لا يزجج من مكانه العاكف المقيم الباد المسافر ربايع بالكسر جمع ربع الحلة والمنزل المشتغل على أبيات أو الدار.

١٥٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ قُدُومَ مَكَّةَ «مَنْزِلُنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ» ^{أي حالوا وسبحوا بيايه} [انظر: ١٥٩٠-٣٨٨٢-٤٢٨٤-٤٢٨٥-٧٤٧٩]

١٥٩٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ مِنَ الْغَدِ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُوَ بِمَنَى نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ يَعْنِي بِذَلِكَ [ذَلِكَ] الْمُحَصَّبَ وَذَلِكَ إِنَّ قَرِيضًا وَكِنَانَةَ تَحَالَفَتْ ^{المذكور} عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَنْ لَا يُنَاجِحُوهُمْ وَلَا يُبَايِعُوهُمْ حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ سَلَامَةُ عَنْ عُقَيْلٍ وَيَحْيَى بْنِ الصَّحَّاحِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ وَقَالَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَشْبَهُ. [راجع: ١٥٨٩]

^{لان عبد المطلب هو ابن هاشم فلفظ هاشم مع عنه والمطلب هو هاشم (ك)} ^{دون لفظ عدد}

(٤٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّونَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ» إِلَى قَوْلِهِ «لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ» * [ابراهيم: ٣٥-٣٧]

(٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى «وَجَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا» ^(١) لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ * [إِلَى قَوْلِهِ «عَلَيْمٌ» *] [إِلَى آخِرِ الْآيَةِ] إِلَى قَوْلِهِ «وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» * [وَالْهَدْيِ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» *] [المائدة: ٩٧]

١٥٩١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْفَتَيْنِ ^{ابن عتبة} ^٣ مِنَ الْحَبَشَةِ» [انظر: ١٥٩٦]

١٥٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانُوا ^{الامام} ^{ابن جلد} ^{الزهرى} ^{ابن الربيع} يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ وَكَانَ ^٥ يَوْمًا تُسْتَرُ فِيهِ الْكَعْبَةُ فَلَمَّا فَرَضَ اللَّهُ رَمَضَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ

١ قوله: تحالفت على بنى هاشم الى قوله حتى يسلموا بضم الياء وسكون السين قال النوى تحالفوا على اخراج البنى هاشم وبنى المطلب من مكة الى هذ الشعب وهو خيف بنى كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المسطورة فيها انواع من الباطل فارسل الله عليها الارضة فاكلت ما فيها من الكفر وترك ما فيها من ذكر الله تعالى فاخبر جبرئيل النبى ﷺ بذلك فاخبر به عمه ابا طالب فاخبرهم عن النبى ﷺ فوجدوه كما قاله فسقط فى ايديهم ونكسوا على رؤسهم والقصة مشهورة وانما اختار النزول هناك شكرا لله على النعمة فى دخوله ظاهرا ونقصا لما تعادوه بينهم. كذا فى العيني وقس.

٢ قوله: «واذ قال ابراهيم» الخ لم يذكر حديثا فيه ولعل غرضه منه الاشعار بانه لم يجد حديثا بشرطه مناسبا لها او ترجم الابواب اولا ثم الحن بكل باب كما انفق ولم يساعده الزمان بالخاق حديث بهذا الباب وهكذا حكم كل ترجمة هى مثلها والله اعلم. (ك)

٣ قوله: ذو السويفتين. تثنية سويفة تصغير الساق التصغير للتحقير ولا ينافى ما ذكر من قوله «جعلنا حرما آمنا» لان الامن الى قرب القيامة وخراب الدنيا. (قس)

٤ قوله: كانوا يصومون اى المسلمون كانوا يصومون يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من محرم وكان فرضا فلما نزل فرض رمضان نسخ صوم يوم عاشوراء وهو محدود وغير منصرف. (ع)

٥ قوله: وكان. اى عاشوراء يوما تستر فيه الكعبة لما بينهما من المناسبة فى الاعظام والاحلال وهذا موضع الترجمة. (فسطلاى)

(١) يشير الى ان المراد بقوله «قيامًا» اى قواما وانها مادامت موجوده فالدين قائم ولهذا اورد فى الباب قصة هدم الكعبة فى اخر الزمان. (فتح)

اسماء الرجال: باب نزول النبي ﷺ ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى هو ابن شهاب ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الحميدى عبد الله بن الزبير المكي ابوالوليد بن مسلم القرشى الاموى الدمشقى الاوزاعى عبد الرحمن بن عمر وقال سلامة هو ابن روح بن خالد الايلي مما وصله ابن خزيمة عقيل بضم العين ابن خالد عم سلامة باب قول الله تعالى الخ على بن عبد الله بن المدينى سفيان هو ابن عينية اهلالى زياد بن سعد هو الخراسانى سعيد بن المسيب المخزومى يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى محمد بن مقاتل المروزى مجاور مكة عبد الله بن المبارك المروزى محمد بن ابي حفصة اسمه ميسرة البصرى الزهرى عروة المذكوران اولا.

حل اللغات: تقاسموا تحالفوا افئدة قلوبا تهوى تسرع الشهر الحرام الذى يؤدى فيه الحج وهو ذوا الحجة عاشوراء بالمد اليوم العاشر من المحرم.

(قوله باب قول تعالى: «جعل الله الكعبة» الخ) اى باب بيان ما يترتب على جعلها قياما من فضلها وبيان انه الى متى تبقى قياما.

فَلْيَصُمُّهُ وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرَكَهُ فَلْيَتْرَكَهُ». [انظر: ١٨٩٣-٢٠٠١-٢٠٠٢-٣٨٣١-٤٥٠٢-٤٥٠٤]

مولي اس بن مالك (قس)

١٥٩٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِيَحْجَنَّ الْبَيْتَ وَلِيُعْتَمِرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ تَابِعَهُ أَبَانُ وَعِمْرَانُ عَنْ قَتَادَةَ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَحْجَّ الْبَيْتُ وَالْأَوَّلُ ٢ أَكْثَرُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ قَتَادَةَ عَبْدَ اللَّهِ وَعَبْدَ اللَّهِ أَبَا سَعِيدٍ.

ابن مهيدي (قس) عن قتادة بهذا السند (ع)

يعني ان البيت يحج الى يوم القيامة (ع ك)

ومناعهما على لفظ المتش (ع قس)

(٤٨) بَابُ كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ

١٥٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَحْذَبِ عَنْ أَبِي

الزوري (ع)

وَإِثْلٍ قَالَ جِئْتُ إِلَى شَيْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَإِثْلٍ قَالَ جَلَسْتُ مَعَ شَيْبَةَ عَلَى الْكُرْسِيِّ فِي الْكَعْبَةِ فَقَالَ لَقَدْ جَلَسَ هَذَا الْمَجْلِسَ عُمَرُ فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفْرَاءَ ٣ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُه قُلْتُ إِنَّ ٤ صَاحِبِيكَ لَمْ يَفْعَلَا

ابن عثيمين الحجي

الزوري (ع) الاحذب (شقيق)

اسلم يوم الفتح (ع)

القال هو شبة (ع)

اي لا اترك

قَالَ هُمَا الْمَرْءَانِ أَفْتَدِي بِهِمَا. [انظر: ٧٢٧٥]

(٤٩) بَابُ هَدْمِ الْكَعْبَةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ فَيُخَسَفُ بِهِمْ».

١٥٩٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدُ أَفْحَجُ ١) يَقْلَعُهَا حَجْرًا ٢) حَجْرًا».

١ قوله: ليحجن على صيغة المجهول مؤكدا بالنون الثقيلة وكذا قوله ليعتمر قوله بعد خروج ياجوج وماجوج هما اسمان اعجميان بدليل منع الصرف وقرئ في القرآن مهموزين وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجبل والديلم وقيل هم على صنفين طوال مفروطا الطول وقصار مفروطو القصير ذكره العيني وقال في اول الباب ان المؤلف جعل الآية الكريمة ترجمة و اشار بها الى امور الاول و اشار فيه الى ان فوام امور الناس وانتعاش امر دينهم وديناهم بالكعبة المشرفة يدل عليه قوله «قيامًا للناس» فاذا زالت الكعبة على يد ذي السويقتين يختل امورهم فلذلك اورد حديث ابي هريرة فيه مناسبة هذا وبه المطابقة والثاني اشار به الى تعظيم الكعبة وتوقيرها يدل عليه قوله بيت الحرام حيث وصفها بالحرمه فاورد حديث عائشة رضي الله عنها فيه مناسبة لهذا فتقع فيه المطابقة وذلك في قوله وكان يوماً تستر فيه الكعبة والثالث اشار به الى ان الكعبة لا تنقطع الزوار عنها وهذا يحج بعد ياجوج وماجوج الذي يكون فيه من الفتن ما لا يوصف فلذلك اورد حديث ابي سعيد مناسبة لهذا .

٢ قوله: والاول اكثر اراد البخاري بالاول من تقدم ذكرهم قبل شعبة وانما قال اكثر لافاق اولئك على اللفظ المذكور وانفراد شعبة بما يخالفهم وانما قال ذلك لان ظاهرهما التعارض لان الاول يدل على ان البيت يحج بعد اشراط الساعة والثاني يدل على انه لا يحج ويمكن الجمع بينهما بان يقال لا يلزم من حج الناس بعد ياجوج وماجوج ان يتمتع الحج في وقت ما عند قرب ظهور الساعة والذي يظهر والله اعلم ان يكون المراد بقوله ليحجن البيت اى مكان البيت ويدل على ذلك ما روى اد الحيشة اذا خربوه لم يعمر بعد ذلك على ما ياتي ان شاء الله تعالى. كذا في فتح الباري والعيني وقس.

٣ قوله: صفراء ولا بيضاء اى ذهباً ولا فضة الا قسمته بالذكر باعتبار المال قال القرطبي غلط من ظن ان المراد بذلك حلية الكعبة وانما اراد الكنز الذى بها وهو ما كان يهدى اليها فيدخر ما يزيد عن الحاجة واما الحلى فمحبسة عليها كالقناديل فلا يجوز صرفها الى غيرها. كذا في العيني.

٤ قوله: قلت ان صاحبك لم يفعل اى عنى النبي ﷺ والصدوق لم يتعرض لما قصده قال اى عمرهما المرءان اى الرجلان الكاملان اقتدى انا ايضا بهما فلا افعل ما لم يفعل فتركه على حاله قال شارح التراجم وجه مناسبة الحديث للترجمة ان الكعبة لم تزل معظمة تقصد بالهدايا تعظيماً فالكسوة من باب التعظيم لها ايضا قلت لعل الكعبة كانت مكسوة وقت جلوس عمر فحيث لم ينكره وقررها دل على جوازها والحديث مختصر والمراد من الكسوة ثوبها بالذهب والفضة. هذا كنه فى الكرمانى قال العيني ويحتمل ان يكون اخذه من قول عمر لا اخرج حتى اقسام مال الكعبة فالمال يطلق على كل ما يتمول به فيدخل فيه الكسوة قال صاحب التلخيص لا يجوز بيع استار الكعبة المشرفة وكذا قال ابو الفضل بن عدلان لا يجوز قطع استارها ولا قطع شيء من ذلك ولا يجوز نقله ولا بيعه ولا شراءه ما يفعله العامة يشترطونه من بنى شية لزمه رده وافقه على ذلك الرافعي وقال ابن الصلاح الامر فيها الى الامام بصرفه فى مصارف بيت المال بيعا وعطاء واحتج بما ذكره الارزقى ان عمر كان ينزع كسوة الكعبة كل سنة فيقسمها على الحاج وعند الارزقى عن ابن عباس وعائشة انهما قالوا ولا بأس ان يلبس كسوتها من صارت اليه من حائض وجنب وغيرهما انتهى .

(١) علي وزن افعل بفاء ثم حاء مهملة ثم جيم من الفج وهو تداني صدور القدمين وتباعد العقبين. كذا في العيني والقاموس.

(٢) قوله حجرا حجرا حال نحو جوبته بابا بابا اى محبوبا او يدل من الضمير اى في يقلعها.

اسماء الرجال: احمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمى اى هو حفص المذكور قاضى نيسابور ابراهيم هو ابن طهمان ابو سعيد الخراساني الحاجاج وهو الاسلمى الباهلى الاحول قتادة هو ابن دعامة السدوسي تابعه اى تابع عبد الله ابان بن يزيد العطار وعمران القطان وصلهما احمد باب كسوة الكعبة عبد الله بن عبد الوهاب الحجي البصري خالد بن الحارث المهجمي واصل الاحذب الاسدى اى وائل هو شقيق بن سلمة الكوفي قبيصة بن عقبة السوائي باب هدم الكعبة عمرو بن علي الباهلى الصيرفى يحيى بن سعيد هو القطان البصري عبيد الله بن الاخنس النخعي الكوفي ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ملكية التيمي الاحول .

حل اللغات: لا ادع لا اترك صفراء ولا بيضاء ذهباً ولا فضة افحج من الفحج وهو تداني صدور القدمين وتباعد العقبين.

(قوله لقد هممت ان لا ادع الخ) موافقة الحديث للترجمة اما باعتبار ان الحديث يدل على ان تعظيم الكعبة بوضع الاموال فيها مشروع معتاد من قديم الزمان وقد

١٥٩٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخَرَّبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ». [راجع: ١٥٩١]

(٥٠) بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

١٥٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَائِشِ بْنِ رَيْبَعَةَ عَنْ عُمَرَ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ فَقَالَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ [أَعْلَمُ] أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ. [انظر: ١٦٠٥-١٦١٠]

يقال له الركن الأسود هو الذي في ركن الكعبة الغريب باب البيت من جانب الشرق
الفرزى (قس)
الفرزى (قس)
فيه تسليم الحكم
أي لا قدرة لك عليه لأنك حجر كسائر الأحجار (قس)
يفيد أنه سنة

(٥١) بَابُ إِغْلَاقِ الْبَيْتِ وَيُصَلِّي فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ

١٥٩٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ هُوَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَلَمَّا فَتَحُوا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَلَجَ فَلَقِيتُ بِلَالًا فَسَأَلْتُهُ هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ نَعَمْ بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ الْيَمَانِيِّينِ [راجع: ٣٩٧]

بوه عبد الله بن عمر
من داخل لحرف الازدحام وفيه الترجمة كذا في ع
المؤذن (قس) حاجب الكعبة
أي دخل من الولوح هو الدخول

(٥٢) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

١٥٩٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ مَشَى قِبَلَ الْوُجْهِ حِينَ يَدْخُلُ وَيَجْعَلُ الْبَابَ قِبَلَ الظَّهْرِ يَمْشِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا [قَرِيبٌ] مِنْ ثَلَاثَةِ [ثَلَاثٍ] أَذْرُعٍ فَيُصَلِّي يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِلَالٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِيهِ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَأْسٌ أَنْ يُصَلِّي فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ. [راجع: ٣٩٧]

مولي ابن عمر
صاحب المغازي
ابن المبارك
أي يقصد

(٥٣) بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَحُجُّ كَثِيرًا وَلَا يَدْخُلُ.
١٦٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ قَالَ لَا. [انظر: ١٧٩١-٤١٨٨-٤٢٥٥]

وصله سفیان الثوري (قس)
وقاية عن ابذاء الكفار

(٥٤) بَابُ مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ

١٦٠١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ١ قوله: بين العمودين اليمانيين بتخفيف الباء لانهم جعلوا الالف بدل احدى ياء النسبة وجوز سيبويه التشديد وفي المشكوة عن ابن عمر جعل عمودًا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى متفق عليه انتهى قال العيني مطابقتها في قوله فاغلقوا عليهم فان قلت من جملة الترجمة قوله ويصلى في أي نواحي البيت وهذا يدل على التخيير وفي الحديث بين اليمانيين وهو يدل على التعيين قلت لم يكن صلاته ﷺ في ذلك الموضع قصدًا واما وقع اتفاقا وهذا لا ينافي التخيير ولئن سلمنا انه كان قصدًا ولكن لم يكن قصده تحتمًا واما كان اختيارًا لذلك الموضع لمزية فضله على غيره فلا يدل على التعيين. ٢ قوله: قال لا أي لم يدخل في هذه العمرة. (قس) قال النووي سبب ترك دخوله ما كان في البيت من الاصنام والصور ولم يكن المشركون يتركوه ليغيرها فلما كان الفتح امر بازالة الصور ثم دخلها وروى احمد في مسنده عن جابر قال كان في الكعبة صور فامر النبي ﷺ عمر بن الخطاب ان يحوها قبل عمر ثوبا ومحاها به فدخلها ﷺ وما فيها شيء. (ع)

اسماء الرجال: يحيى بن بكير هو المخزومي الليث هو ابن سعد الامام البصري يونس هو ابن يزيد الايلي باب ما ذكر في الحجر الاسود محمد بن كثير العبدى الاعمش سليمان الكوفي ابراهيم بن يزيد النخعي باب اغلاق البيت قتيبة هو ابن سعيد الثقفي الليث هو ابن سعد المصري باب الصلوة في الكعبة احمد بن محمد هو السمسار ابو العباس المروزي وقال الدار قطنى هو ابن شيبويه ورجح المروزي وغيره الاول باب من لم يدخل الكعبة مسدد هو ابن مسرهد الاسدى خالد بن عبدالله الطحان الواسطى اسماعيل بن ابي خالد البجلي عبدالله بن ابي اوفى علقمة بن خالد الاسلمى ابو معمر بفتح الميمين عبدالله بن عمر المقعد البصرى عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى مولا هم ايوب هو السخيتانى عكرمة مولى ابن عباس.

حل اللغات: ولج دخل يتوخى بقصد.

قرره الشارع ورجع عمر عما قصد من تقسيمها الى ابقائها على حالها فإذا كان ذلك التعظيم مشروعًا مع انه غير ظاهر فيكون التعظيم بالكسوة مع انه تعظيم

لَمَّا قَدِمَ [مَكَّةَ] ^(٤) أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ فِيهِ الْإِلَهَةُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ فَأَخْرَجُوا صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامَ ^(٥) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَمَا [أَمْ] وَاللَّهِ ^(٦) قَدْ [لَقَدْ] عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ [فَقَطُّ]» فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ ^(٧) فِي نَوَاحِيهِ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ. [راجع: ٣٩٨]

(٥٥) بَابُ: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمْلِ؟

١٦٠٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ أَنَّهُ يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ [وَقَدْ] وَهَنَهُمْ [وَهَنَتُهُمْ] حُمَى ^(٨) يَشْرَبُ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا ^(٩) الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ وَلَمْ يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ ^(١٠) عَلَيْهِمْ. [انظر: ٤٥٦]

(٥٦) بَابُ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ وَيَرْمُلُ ثَلَاثًا

١٦٠٣- حَدَّثَنَا أَصْبَغٌ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ [ابْنِ شِهَابٍ] عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ يَخْبُ ^(١١) ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ [السَّبْعَةِ]. [انظر: ٤٥٦]

١٦٠٤-١٦١٦-١٦١٧-١٦٤٤

(٥٧) بَابُ الرَّمْلِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

١٦٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] [مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ التَّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] فُلَيْحٍ عَنْ نَافِعٍ

١ قوله: ابى ان يدخل البيت اى امتنع عن دخول البيت قوله وفيه الالهة اى الاصنام اطلق عليها الالهة باعتبار ما كانوا يزعمون. (ع)
٢ قوله: الازلام جمع رمل وهى الاقلام وقال ابن التين الازلام القداح وهى اعواد يحنوهم وكتبوا فى احدها "افعل" وفى الآخر "لا تفعل" و"لاشى" فى الآخر فاذا اراد احدهم سفراً او حاجة القاهها و ان خرج "افعل" فعل و ان خرج "لا تفعل" لم يفعل وان خرج "لاشى" اعاد الاخراج حتى يخرج له "فعل" او "لا تفعل" كذا فى العينى والجمع.
٣ قوله: اما والله باثبات الالف بعد الميم وفى بعضها تحذفها لتخفيف قد علموا ويروى لقد علموا اى اهل الجاهلية انهما اى ابراهيم و اسماعيل عليهما السلام لم يستقسما اى لم يطلب القسم اى معرفة ما قسم هما وما لم يقسم بهما اى بالازلام كذا فى القسطلانى. قال العينى قيل وجه ذلك انهم كانوا يعلمون اسم اول من احدث الاستقسام بالازلام وهو عمرو بن لحي فكانت نسبتهما الاستقسام اليهما افتراء عليهما
٤ قوله: فكبّر فى نواحيه ولم يصل فيه. احتج المؤلف بحديث ابن عباس هذا مع كونه يرى تقديم حديث بلال فى اثباته الصلوة فيه كما مرّ فى باب العشر فيما يسقى من ماء السماء من كتاب الزكوة ولامعارضة فى ذلك بالنسبة الى الترجمة لان ابن عباس اثبت التكبير ولم يتعرض له بلال وبلال اثبت الصلوة فى البيت ونفاها ابن عباس فاحتج المؤلف بزيادة ابن عباس اى فى التكبير وهدم اثبات بلال على نفى ابن عباس اى فى الصلوة فى البيت لانه لم يكن مع النبى ﷺ يومئذ و اما اسند نفية تارة لاسامة وتارة لاختيه الفضل مع انه لم يثبت كون الفضل معهم الا فى رواية شاذة و ايضا بلال مثبت فيقدم على النافى لزيادة علمه كذا فى قس. ع.
٥ قوله: كيف كان بدء الرمل. اى مشروعية الرمل وهو بفتح حين سرعة المشى مع تقارب فى الخطوة ومع هزكتفيه كذا فى العينى والدر وفس.
٦ قوله: ان يرملوا الاشواط الثلاثة ليرى المشركين قوتهم بهذا الفعل لانه اقطع فى تكذيبهم ولذا قالوا كما فى مسلم "هؤلاء الذين رعينهم ان احمى وهنتهم هؤلاء اجند من كذا وكذا" والاشواط جمع شوط بفتح الشى والمراد ههنا الطوفة حول الكعبة زادها الله شرفاً وهو منصوب على الظرفية و امرهم ﷺ ان يمشوا ما بين الركنين البينائين حيث لا يراهم لمشركون لانهم كانوا مما يلى الحجر من قبل عفيفان كذا فى القسطلانى. قال العينى اختلفوا هل هو سنة من سنن الحج؟ لا يجوز تركها او لس سنة لانه كان لعله وقد زالت فمن شاء فعله اختياراً فروى عن عمر واس مسعود وابن عمر انه سنة وبه قال الائمة الاربعة وقال اخرون لس سنة فمن شاء فعله ومن شاء تركه روى ذلك عن جماعة من التابعين. (ع)
٧ قوله: الا الابقاء بكسر الهضرة وسكون الموحدة والقاف معدوداً وهو مرفوع فاعل لم يمنعه وهو الفرق والشفقة اى لم يمنعه ﷺ من امرهم بالرمل فى الكل الا الفرق بهم كذا فى قس.

٨ قوله: يجب بضم الحاء من الخب ضرب من العدو اى يرمل كذا قاله الكرمانى وفس. قال العينى هو محل النصب على انه مفعول ثان لرايت وهو بفتح الباء وكسر الحاء انتهى وفى التوشيح بضم الحاء اى يسرع فى مشيه انتهى وكذا فى لصراح من نصر ينصر.
اسماء الرجال: باب كيف كان بدء الرمل سليمان بن حرب الواشحي البصرى حماد هو ابن زيد بن درهم ايوب السخيتانى سعيد بن جبير الكوفى الاسدى باب استلام الحجر اصبغ بن الفرج بن سعيد الاموى ابن وهب عبدالله المصرى يونس بن يزيد الايلى ابن شهاب الزهري سالم عن ابيه عبدالله بن عمر باب الرمل فى الحج والعمرة محمد هو ابن سلام وبه جزم ابن السكك ورجح ابو على الجبىنى انه ابن رافع وقيل هو البخارى نفسه بدليل روايته عن الراوى التالى سريج بن النعمان الجوهرى البغدادى فليح بن سليمان الخزاعى نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: الازلام جمع رمل بفتح الزاى وضمها وهى الاقلام او القداح وهى اعواد تحتوها وكتبوا فى احدها "افعل" وفى الآخر "لا تفعل" و"لاشى" فى الآخر فاذا اراد احدهم سفراً او حاجة القاهها فان خرج "افعل" فعل وان خرج "لا تفعل" لم يفعل وان خرج الآخر اعاد الضرب حتى خرج واحد منهما فكانت سبعة على صفة واحده قاتلهم الله اى لعنهم. لم يستقسما اى لم يطلبا القسم. الرمل هو سرعة المشى مع تقارب فى الخطوة دون العدو والوثوب الاشواط جمع شوط والمراد به هنا الطوفة حول الكعبة الاستسلام المسح باليد مشتق من السلام بالفتح وهو التحية او من السلام بالكسر وهو الحجر والمراد من الاستسلام التقبيل يجب من الخب وهو ضرب من العدو اى يرمل

ظاهر وزينة باهرة مشروعةً بالاولى وإما باعتبار ان عمر رأى قسمة اموال الكعبة لوضعها فى كسوتها فعلم ان كسوتها دون حاجة المسلمين وبه يعلم انه ينبغي

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ تَابَعَهُ اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي كَثِيرٌ بْنُ قَرْقَدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٦٠٣]

١٦٠٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [بْنِ أَبِي كَثِيرٍ] قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِلرُّكْنِ أَمَّا [أَمْ] وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ اسْتَلَمَكَ مَا اسْتَلَمْتُكَ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ قَالَ وَمَا [فَمَا] [مَا] لَنَا وَلِلرَّمْلِ إِنَّمَا كُنَّا رَءَيْنَا [رَأَيْنَا] بِهِ الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ شَيْءٌ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَتْرُكَهُ. [راجع: ١٥٩٤]

١٦٠٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ مُنْذُ [مِنْذُ] رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا قُلْتُ لِنَافِعٍ أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ قَالَ إِنَّمَا كَانَ يَمْشِي لِيَكُونَ أَيْسَرُ [القائل عبدالله (ع) أي ويرمل في غيرهما وبه المطابقة (ق) ع]

لِاسْتِلَامِهِ. [انظر: ١٦١١]

أي ارفق ليقوى على الإسلام عبد الأزد حام

(٥٨) بَابُ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ بِالْمَحْجَنِ [يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنِ]

هو مثل الصلوجين (ك)

١٦٠٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا ثنا ابْنُ وَهَبٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ن) الزُّهْرِيِّ تَابَعَهُ الدَّرَاوَزِيُّ عَنْ ابْنِ وَهَبٍ وَكَوْنَهُ أَنَّ النَّاسَ كَفَرُوا عَلَيْهِ وَغَشَوْهُ أَوْ لَاهُ يَسْتَقِي أَوْ لَاهُ كَانَ يَشْكُو وَيَجِيءُ فِي الصَّفْحَةِ الْآتِيَةِ

أَخِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عَمِّهِ. [انظر: ١٦١٢-١٦١٣-١٦٣٢-٥٢٩٣]

اسمه محمد بن عبدالله محمد بن مسلم

(٥٩) بَابُ مَنْ لَمْ يَسْتَلِمِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ

١٦٠٨- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ قَالَ وَمَنْ يَتَقَيَّ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ وَكَانَ مُعَاوِيَةَ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ لَا نَسْتَلِمُ [يَسْتَلِمُ] هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ [لَا يَسْتَلِمُ هَذَانِ الرُّكْنَانِ] فَقَالَ لَهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ بِمَهْجُورٍ [مَهْجُورًا] [مَهْجُورًا] وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَسْتَلِمُهُنَّ كُلَّهُنَّ.

١٦٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا لَيْثُ [الْلَيْثُ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمْ أَرِ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُ

مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ. [راجع: ١٦٦]

(٦٠) بَابُ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ

١٦١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ

الْخَطَّابِ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَقَالَ لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ. [راجع: ١٥٩٧]

١ قوله إنما كنا راءينا من المرأة أي اردنا ان نظهر القوة للمشركين بالرمل ليعلموا اننا لا نعجز عن مقاومتهم فما لنا حاجة اليوم الى ذلك. (ع)

٢ قوله: يستلم الركن بمحجن أي يومي الى الركن حتى يصيبه وزاد مسلم ويقبل المحجن كذا في الفسطاني.

٣ قوله: ليس شيء من البيت بمهجور. قال القسطلاني اجاب عنه امامنا الشافعي بانا لم ندع استلامهما هجراً للبيت وكيف نهجره ونحن نطوف به ولكننا تتبع السنة فعلاً وتركنا ولو كان ترك استلامهما هجراً لكان ترك الاستلام ما بين الاركان هجراً له ولا قاتل به انتهى.

٤ قوله: الا الركنين اليمانيين لانهما على القواعد الابراهيمية وهو مذهب ابي حنيفة ايضاً.

٥ قوله: ما قبلك لكن متابعتي مشروعاً وان لم يعقل معناه لكن فيه تعظيم الحجر وتبرك به وورد مرفوعاً انه يؤتى به يوم القيامة وله لسان وانه يشهد لمن استلمه بالتوحيد. (ق)

اسماء الرجال: سعيد بن ابي مريم زيد بن اسلم عن ابيه اسلم العدوي هو مولى عمر بن الخطاب مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري يحيى هو ابن سعيد القطان عبيدالله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر باب استلام الركن الخ احمد بن صالح ابو جعفر المصري يحيى بن سليمان الجعفي ابن وهب عبدالله المصري يونس بن يزيد الايلي باب من لم يستلم وقال محمد بن بكر البرساني ابن جريج عبدالمالك بن عبدالعزيز ابو الوليد هشام بن عبدالمالك ليث الامام المصري باب تقبيل الحجر احمد بن سنان القطان الواسطي يزيد بن هارون الواسطي زيد بن اسلم مولى عمر تقدم.

حل اللغات: المحجن بكسر الميم عصا معوجة الراس.

قسمة الكسوة بين المحتاجين اذا نزع آه.

١٦١١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ [عَدِّي] قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنِ اسْتِثْلَامِ الْحَجَرِ فَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقْبِلُهُ وَقَالَ أَرَأَيْتَ ^١ إِنْ زُوِّجْتُ [إِنْ زُجِمْتُ] أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ قَالَ اجْعَلْ ^٢ أَرَأَيْتَ يَالْيَمَنُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقْبِلُهُ. [راجع: ١٦٠٦]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَبِيُّ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي جَعْفَرٍ [وَأَبُو جَعْفَرٍ هُنَا كَاتِبُ الْبُخَارِيِّ] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرُ بْنُ عَدَّى كُوفِي وَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَرَبِيٍّ [هَذَا] بَصْرِيٌّ.

(٦١) بَابُ مَنْ أَشَارَ إِلَى الرُّكْنِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ

(أي الحجر الأسود) (ع قس)

١٦١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ طَافَ النَّبِيُّ ﷺ يَالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ [أَتَى الرُّكْنَ] أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ. [راجع: ١٦٠٧]

(٦٢) بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الرُّكْنِ

(أي الحجر الأسود) (ع قس)

١٦١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْإِخْدَاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ طَافَ ^٣ النَّبِيُّ ﷺ يَالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ كُلَّمَا أَتَى [عَلَى] الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ عِنْدَهُ وَكَثُرَ تَابِعُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ خَالِدِ الْإِخْدَاءِ. [راجع: ١٦٠٧]

(٦٣) بَابُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا

١٦١٤، ١٦١٥- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ عَنْ [ثَنَا] ابْنِ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ذَكَرْتُ ^٤ لِعُرْوَةَ قَالَ فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثُمَّ طَافَ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ ^٥ عُمَرَةَ ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِثْلَهُ ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ [ابْنِ الزُّبَيْرِ] فَأَقُولُ شَيْءٌ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَهُ وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي أَنَّهَا أَهْلَتْ هِيَ وَأَخْتَهَا وَالزُّبَيْرُ وَقُلَانٌ وَقُلَانٌ يَعْمُرُهُ فَلَمَّا مَسَحُوا ^٦ الرُّكْنَ حَلُّوا. [الحديث: ١٦١٤ انظر: ١٦٤١ الحديث: ١٦١٥ انظر: ١٦٤٢-١٧٩٥]

١ قوله: ارايت اى اخبرنى ان زومت بالواو وبدونها مبنيا للمفعول من المزامعة قوله ان غلبت على صيغة المجهول اى اخبرنى عن حكمه عند الازدحام والغلبة. (ع)
٢ قوله: اجعل ارايت باليمن اى اجعل لفظ رايت باليمن وكان السائل مبنيا قوله ارايت فى محل النصب لانه مفعول اجعل بالتاويل المذكور وقوله باليمن فى محل النصب على الحال حاصل هذا الكلام اى ان كنت طالب السنة فاترك الراى وقول ارايت ونحوه باليمن واتبع السنة ولا تتعرض بغير ذلك وانما قال ذلك لانه فهم منه معارضة الحديث بالراى. قوله رايت رسول الله ﷺ من كلام ابن عمر اعاده للتأكيد وفهم منه انه لا يرى الزحام عذرا فى ترك الاستلام وقد روى سعيد بن منصور من طريق القاسم ابن محمد قال رايت ابن عمر يزاحم على الركن حتى يدمى وروى الفاكهى من طرق عن ابن عباس كراهة المزامعة وقاله لا تؤذى ولا تؤذى عمدة القارى شرح البخارى للعينى.

٣ قوله: طاف النبي ﷺ على بعير قال ابن بطال استلامه بالخجن راجبا يحتمل ان يكون لشكوى به انتهى. وقد صرح به ابوداود فى سننه قال النووى: قال اصحابنا الافضل ان يطوف ماشيا ولا يركب الا بعذر ومرض او نحوه او كان ممن يحتاج الى ظهوره ليستفتى ويقنتى به و ان كان بغير عذر جاز بلا كراهة لكه خلاف الاولى وقال مالك وابوحنيفة ان طاف راجبا لعذر اجزاء والا فلا شيء عليه و ان كان لغير عذر فعليه دم. قال ابوحنيفة وان كان بمكة اعاد الطواف ملتقط من العينى.

٤ قوله: ذكرت لعروة اى ذكرت لعروة بن الزبير ما قيل فى حكم القادم الى مكة وحذف البخارى صورة السؤال وجوابه واقتصر على المرفوع وقد ذكره مسلم مكملأ.
٥ قوله: ثم لم تكن عمرة انما ساله عن فسخ الحج الى العمرة على مذهب من يرى واحتج بامر النبي ﷺ هم بذلك فى حجة الوداع فاعلمه عروة ان النبي ﷺ لم يفعل بذلك بنفسه ولا من جاء بعده وفى اعراب عروة وجهان الرفع على ان كان تامة ويكون معناه ثم لم تحصل عمرة والنصب على ان كان ناقصة ويكون معناه ثم لم تكن تلك الفعلة عمره كذا ذكره العينى.

٦ قوله: فلما مسحوا الركن حلوا اى الحجر الاسود ومسحه يكون فى اول الطواف ولكن لا يحصل التحلل بمجرد المسح فى اول الطواف فلا بد من التقدير وتقديره فلما مسحوا الركن واتوا طوافهم وسعيهم وحلقوا حلوا اى من احرامهم وحذف المقدر هنا للعلم به وعدم خفائه وهو مذهب الجمهور كذا ذكره العينى والقسطلانى ثم قال العينى: قال الكرماني لاحاجة الى التاويل اذ مسح الركن كناية عن الطواف فالمراد لما فرغوا من الطواف حلوا و اما السعى والحلق فهما عند بعض العلماء ليسا بركنين انتهى. قلت لا بد من التاويل لان الكلام على مذهب الجمهور واراد بقوله عن بعض العلماء ما ذهب اليه ابن عباس وابن راهويه وقد ردوا عليهما ذلك وفى الحديث مطلوبة الوضوء للطواف واختلفوا هل هو واجب او شرط؟ فقال ابوحنيفة ليس بشرط فلو طاف على غير وضوء صح طوافه فان كان للقدوم فعليه صدقة وان كان للزيارة فعليه شاة وقال مالك والشافعى واحمد هو شرط.

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد حماد بن زيد الازدى الزبير بن عربى بالرأى لا الزبير بن عدى بالدال باب من اشار الخ محمد بن المثنى العنزى الزمن البصرى عبدالوهاب بن عبد المجيد الثقفى خالد هو ابن مهران ابوالمنازل الخداء عكرمة بن عبدالله مولى ابن عباس باب التكبير الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدى خالد بن عبدالله الطحان خالد الخداء وعكرمة هم المذكورون انفا باب من طاف بالبيت اصبح هو ابن الفرج المصرى ابن وهب عبدالله المصرى عمرو هو ابن الحارث محمد بن عبدالرحمن ابو الاسود النوفلى

١٦١٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ سَعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ١٦٠٣]

١٦١٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ الطَّوَّافَ الْأَوَّلَ يَخْبُثُ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَيَمْشِي أَرْبَعَةً وَأَنَّهُ كَانَ يَسْعَى بِطَنْ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ١٦٠٣]

ابن عمر العنبري (قس) مولى ابن عمر (قس) أبو ضمرة السابق (قس) أى يرمل

منسوب على الظرفية التى بين الصفا والمروة وهو قدر معروف (ع)

(٦٤) بَابُ طَوَّافِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ

١٦١٨- وَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عَطَاءٌ إِذْ مَعَ ابْنُ هِشَامٍ النِّسَاءَ الطَّوَّافَ مَعَ الرِّجَالِ قَالَ كَيْفَ يَمْنَعُهُنَّ وَقَدْ طَافَ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الرِّجَالِ قُلْتُ بَعْدَ [أَبَعْدَ] الْحِجَابِ أَوْ قَبْلُ قَالَ إِي لَعَمْرِي لَقَدْ أَدْرَكْتُه [أَدْرَكْتُ] بَعْدَ الْحِجَابِ قُلْتُ كَيْفَ يُخَالِطُهُنَّ الرِّجَالُ [يُخَالِطُنَ الرِّجَالُ] قَالَ لَمْ يَكُنْ يُخَالِطُهُنَّ [يُخَالِطُنَ] كَانَتْ عَائِشَةُ تَطُوفُ حَجْرَةَ [حَجْرَةَ] مِنَ الرِّجَالِ لَا تُخَالِطُهُمْ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ انْطَلِقِي نَسْتَلِمُ [نَسْتَلِمِي] يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ انْطَلِقِي عَنْكَ وَأَبَتْ يَخْرُجْنَ مُتَنَكِّرَاتٍ بِاللَّيْلِ فَيَطْفُنَ مَعَ الرِّجَالِ وَلَكِنَّهُنَّ كُنَّ إِذَا دَخَلْنَ الْبَيْتَ قَمْنَ حِينَ [حَتَّى] يَدْخُلْنَ وَأُخْرِجَ الرِّجَالُ وَكُنْتُ أَنِّي عَائِشَةُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ ثَبِيرٍ قُلْتُ وَمَا حِجَابُهَا قَالَ هِيَ فِي قُبَّةٍ تَرْكَبُ لَهَا غِشَاءٌ وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذَلِكَ وَرَأَيْتُ عَلَيْهَا دِرْعًا مَوْرَدًا.

هذا صحيح البخاري ايضا
أى مانع
أى الرجل
أى عن جهة نفسك (ق)
بالرفع والجزم
أى معة عائشة الإسلام
قاضي مكة (قس)
أى مقيمة (ع)
جل بمزدلفة (ع)
تعمل من لود تضرب فى الارض (ع)

١٦١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ شَكَّوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي فَقَالَ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ فَطَفْتُ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقْرَأُ ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مُسْتُورٍ﴾. [راجع: ٤٦٤]

ابن عروة (قس)
بسم عروة (قس)
ابن العوام
ربة النبی (قس)
لان سة النساء الباعد عنهم فى الطواف (قس)

(٦٥) بَابُ الْكَلَامِ فِي الطَّوَّافِ

١٦٢٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ طَائِفًا أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ رَبَطَ يَدَهُ إِلَى إِنْسَانٍ يَسِيرُ أَوْ يَخِيْطُ أَوْ بِشَيْءٍ ٢ غَيْرِ ذَلِكَ فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ: «قَدْ بَيَدَهُ» ٣. [انظر: ١٦٢١-١٦٠٢-٦٧٠٣]

ما يفد من الحلد (ع)
هو موضع الرحمة فانه تكلم وهو طائف (ع)

١ قوله: إذ منع. أى حين منع نصب على انه مفعول ثان لا خبرنى أى اخبرنى بزمان المنع قائلاً كيف يمنع قوله ابن هشام هو ابراهيم فى امرته على الحج بالناس من قبل ابن اخته هشام بن عبد الملك او المراد اخوه محمد بن هشام. قوله كيف تمنعهم بناء الخطاب للابن هشام وبالياء أى كيف يمنعهم منع قوله لقد أدركته أى طوافهن قوله حجرة بفتح الحاء وسكون الجيم وبعد الراء هاء نصب على الظرفية أى ناحية محجورة عن الرجال ولا يذر عن الكشميهنى حجرة بفتح الحاء والزى المعجمعة أى فى ناحية بينها حاجز يسترها منهم قوله انطلقى عنك أى عن جهة نفسك لاجلك قوله يخرجن وفى رواية فكن يخرجن متكررات وفى رواية عبد الرزاق مستترات. قوله ولكنهن كن إذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن ولحموى حين يدخلن واخرج الرجال بضم الهمزة أى إذا اردن الدخول وقفن قائمات حتى يدخلن حال كون الرجال مخرجين منه قوله درعاً موداً أى قميصاً احمر لونه لون الورد (ع)

٢ قوله: او بشيء غير ذلك نحو منديل ووتر كان الراوى لم يضبطه قيل اهل الجاهلية يتقربون بمثله الى الله تعالى. (ع)

٣ قوله: قد بيده بضم القاف امر من قاده يقوده من القيادة او القود وهو الجر والسحب قيل ظاهر الحديث ان المقود كان ضريباً و ردّ بانه يحتمل ان يكون لمعنى آخر. قاله العيني.

اسماء الرجال: ابراهيم بن المنذر بن عبد الله الاسدي ابو ضمرة انس بن عياض اللبثى المدنى موسى بن عقبة الامام فى المغزى نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدنى باب طواف النساء الخ وقال لى عمرو بن على الباهلى البصرى هذا من باب المذاكرة ابو عاصم الضحاك بن غلد النبيل ابن جريج عبد الملك الاموى المكى عطاء هو ابن ابي رباح المكى اسماعيل هو ابن ابي اويس الاصبحى مالك هو الامام المدنى باب الكلام فى الطواف ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء هشام هو الصنعانى ابن جريج عبد الملك تقدم سليمان هو ابن ابي مسلم طائوس هو ابن كيسان.

حل اللغات: يخب بضم الحاء وبالموحدة المشددة أى يرمل يسعى أى يسرع المسيل الوادى الذى بين الصفا والمروة وهو قبل الوصول الى الميل الاخضر المعلق بركن المسجد الى ان يجاذى الميلىن الاخضرين مجاورة مقيمة قد امر من قاده يقوده من القيادة او القود وهو الجر والسحب.

(٦٦) بَابُ: إِذَا رَأَى سَيْرًا أَوْ شَيْئًا يُكْرَهُ [يُكْرَهُهُ] فِي الطَّوَافِ قَطْعَهُ

عنى صيغة المجهول صفة لقوله شيا (ع)

١٦٢١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ

بِالْكَعْبَةِ بِزَمَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَطَعَهُ. [راجع: ١٦٢٠]

كيسيل وجوه
منوط في يد الحر بقوده (قس) قال القودن لامة انما يفعل باليهام (قس)

(٦٧) بَابُ: لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَلَا يَحُجُّ مُشْرِكٌ

١٦٢٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ ثنا يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَصْدِيقَ بَعْتِهِ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا [عَلَيْهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ فِي رَهْطٍ^١ يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ [بِالنَّاسِ] أَنْ^٢ [أَلَّا] لَا يَحُجُّ [أَلَّا لَا يَحُجُّ] بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. [راجع: ٣٦٩]

ابن عوف (قس)

أي حمله عليها أمير الحج الناس (قس)

طرف لقوله بعته (ع)

(٦٨) بَابُ: إِذَا وَقَفَ فِي الطَّوَافِ

أي هل يقطع طوافه أم لا (ع)

وَقَالَ عَطَاءٌ فِيمَنْ يَطُوفُ فَتَقَامُ الصَّلَاةُ أَوْ يُدْفَعُ عَنْ مَكَانِهِ إِذَا سَلَّمَ يَرْجِعُ إِلَى حَيْثُ قَطَعَ عَلَيْهِ فَيْبُيُّ^١ وَيُذَكِّرُ نَحْوَهُ عَنِ

وه قال الامة الاربعة (ع)

أي من صلاته

أي المكتوبة

ابن الخطاب
ابن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر.
وصله عبد الرزاق (قس) الصديق

(٦٩) بَابُ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَلَّى لِسُبُوعِهِ رَكَعَتَيْنِ [بَابُ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَسْبُوعِهِ رَكَعَتَيْنِ]

[بَابُ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ لِسُبُوعِهِ رَكَعَتَيْنِ]

وَقَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي لِكُلِّ سُبُوعٍ رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ إِنْ عَطَاءٌ يَقُولُ تَجْرُؤُهُ الْمَكْتُوبَةُ

هو ابن رباح المكي (قس)

ابن لعاص الاموي (قس)

أي غير الفريضة (قس)

مِنْ رَكَعَتَيْ الطَّوَافِ فَقَالَ السَّنَّةُ أَفْضَلُ لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ سُبُوعًا قَطُّ إِلَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ.

١٦٢٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ أَيَقَعُ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي الْعُمْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ

بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ثُمَّ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَالَ ﴿لَقَدْ

كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: ٢١]. [راجع: ٣٩٥]

١٦٢٤- قَالَ وَسَأَلْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا يَقْرُبُ امْرَأَتَهُ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ٣٩٦]

١ قوله: في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة قوله يؤذن من الايذان وهو الاعلام والضمير فيه راجع الى الرهط باعتبار النلفظ ويجوز ان يكون لابي هريره على الالتفات كذا في العيني.

٢ قوله: ان لا يحج بالنصب بكلمة ان وفي بعض النسخ الا يحج بفتح الهمزة وسده اللام وعليه تكلم الكرمانى فقال ان اصله ان لا يحج وان مخففة من المثقلة اي ان الشان هذا ما قاله العيني لكن نسخة الكرمانى هي عندي فيه الا يحج بالنصب وبالرفع على ان ان هي المخففة من المثقلة اي الشان انتهى وفي بعض النسخ الا لا يحج بفتح الهمزة وخفة اللام للتنبيه.

٣ قوله: عريان فاعل يطوف وفي مسلم عن هشام عن ابيه عروة قال كانت العرب يطوفون عراة الا ان يعطيهم الخمس ثيابا فعطى الرجال الرجال والنساء النساء واحتج مالك والشافعي واحمد في رواية بهذا فقالوا بشرط ستر العورة وذهب ابوحنيفة واحمد في رواية الى انه لو طاف عريانا يجبر بدم كذا في العيني.

٤ قوله: فينى اي على ما مضى من طوافه مبتدا من الموضع الذى قطع عنده على الاصح ولا يستأنف الطواف وهذا مذهب الجمهور خلافا للحسن حيث قال يستأنف وقيد مالك بصلوة افريضة قاله القسطلاني قال الكرمانى انما لم يذكر البخارى حديثا يدل على الترجمة اشارة الى انه لم يجد في الباب حديثا بشرطه انتهى. قال العيني لم يلزم البخارى ما ذكره فانه اذا ذكر ترجمة واتى بان من صحابي او تابعي فانه يكفى.

٥ قوله: لسبوعه بضم السين المهملة والباء الموحدة يعنى الاسبوع اي سبع مرات وسبوع بدون الهمزة لغة قليلة فيه وقيل هو جمع سبوع او سبع كبرد وبرود وضرب وضروب قاله العيني والقسطلاني.

٦ قوله: سبوعا بدون الهمزة قط الا صلى ركعتين اي من غير الفريضة وهما سنة مؤكدة على اصح القولين عند الشافعية وهذا مذهب الحنابلة واوجبها ابوحنيفة والمالكية لكن قال الحنفية لا يجزى ان بدم (قس) والدليل على وجوبها قوله تعالى ﴿واخذوا من مقام ابراهيم مصلى﴾ ومواظبته ﷺ عليهما.

اسماء الرجال: باب اذا راى سيرا الخ ابو عاصم الضحاك والرواة الباقيون تقدموا في الباب السابق باب لا يطوف الخ يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري باب اذا وقف الخ قال عطاء هو ابن ابي رباح التابعي الكبير وصله عبد الرزاق باب طاف النبي ﷺ قال نافع اي مولى ابن عمر وصله عبد الرزاق قتبية هو ابن سعيد الثقفي عمرو هو ابن دينار المكي حل اللغات: رهط هو ما دون العشرة من الرجال وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة لا يقرب امراته اي لا يجامعها المذكور الواعظ.

(٧٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَقْرُبِ الْكَعْبَةَ وَلَمْ يَطْفُ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَةَ وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ

اي طواف القدوم (ع)

عطف على يخرج (ع)

بضم الراء وكسرها اي لم يبد منها

١٦٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ فَطَافَ سَبْعًا وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَقْرُبِ الْكَعْبَةَ^١ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ

اي للقدوم

عَرَفَةَ. [راجع: ١٥٤٥]

(٧١) بَابُ مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ خَارِجًا^٢ مِنَ الْمَسْجِدِوَصَلَّى عُمَرُ خَارِجًا^٣ مِنَ الْحَرَمِ

ابن الخطاب

وطله البيهقي (قس)

١٦٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ شَكَّوْتُ

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ الْغَسَّانِيُّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ [عَنْ

زَيْنَبَ] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَأَرَادَ [فَارَادَ] الْخُرُوجَ وَلَمْ تَكُنْ أُمُّ سَلَمَةَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ

وَأَرَادَتْ الْخُرُوجَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ لِلصُّبْحِ [صَلَاةُ الصُّبْحِ] فَطُوفِي عَلَى بَعِيرِكَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ فَفَعَلْتَ ذَلِكَ

وَلَمْ [فَلَمْ] تُصَلِّ^٤ حَتَّى خَرَجْتَ [أَخْرَجْتَ]. [راجع: ٤٦٤]

(٧٢) بَابُ مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ خَلْفَ الْمَقَامِ

وهو الحجر الذي ظهر فيها اثر قدمي الخليل

١٦٢٧- حَدَّثَنَا لُؤْمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ

سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب:

[٢١]. [راجع: ٣٩٥]

(٧٣) بَابُ الطَّوَافِ^٥ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِوَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ وَطَافَ عُمَرُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَرَكِبَ حَتَّى صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ^٦

ابن الخطاب

وصله سعيد بن منصور (قس)

بِذِي طُوًى.

١ قوله: لم يقرب الكعبة بعد طوافه بهما. اي للقدوم قال العيني ظاهر الحديث ان لا طواف بعد طواف القدوم ولكن لا يمنع منه لانه ﷺ لعله ترك الطواف بعد طواف القدوم خشية ان يظن احدا انه واجب وكان يجب التخفيف على امته.

٢ قوله: خارجا من المسجد حاصله انه ليس لركعتي الطواف موضع معين بل يجوز اقامتهما في اي موضع اراد الطائف وان كان ذلك خلف المقام افضل ولذلك ذكر عقيب هذا الباب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام. (ع)

٣ قوله وصلى عمر خارجا من الحرم. اي بذى طوى وهذا وصله البيهقي وانما فعله عمر ﷺ ذلك لكونه طاف بعد الصبح وكان لا يرى النفل بعده مطلقا حتى تطلع الشمس (قسطلاني)

٤ قوله: ولم تصل حتى خرجت من المسجد ومن مكة ثم صلت فذل ذلك على جواز صلوه الطواف خارج المسجد اذ لو كان شرطا لازما لما اقرها النبي ﷺ عليه وعلى ان من نسي ركعتي الطواف فقضاهما حيث ذكرهما من حل او حرم اجزاء وهو قول الجمهور قاله القسطلاني. قال العيني وبه قال ابو حنيفة والشافعي وقال الثوري يركعهما حيث شاء ما لم يخرج من الحرم وقال مالك ان لم يركعهما حتى تباعد ورجع الى بلاده عليه دم انتهى.

٥ قوله: باب الطواف بعد الصبح والعصر. اي هذا باب في بيان حكم الطواف بعد صلوه الصبح وبعد صلوة العصر هذا تقدير الكلام ولكن يقدر هكذا باب في بيان حكم الصلوة عقب الطواف بعد صلوه الصبح والعصر وان لم يقدر هكذا لا يقع المطابقة بين الترجمة وبين احاديث الباب وانما اطلق ولم يبين الحكم لورود الآثار المختلفة في هذا الباب. (ع)

٦ قوله: صلى الركعتين بذى طوى. بضم الطاء و هو في طريق التمتع ينزل فيه امير الحاج فمن نونه جعله اسما للوادي ومن منعه جعله اسما للبقعة مع العلمية قال الطحاوي فهذا عمر اخر الصلوة الى ان يدخل وقتها وهذا بحضرة جماعة من الصحابة ولم ينكره احد و انما اخر ذلك لانه لا ينبغي لاحد طاف بالبيت الا ان يصلي حينئذ الا من عذر كذا في العيني اي بعضه.

اسماء الرجال: باب من لم يقرب الكعبة محمد بن ابي بكر بن علي المقدمي الثقفي فضيل هو ابن سليمان النمرى موسى بن عقبة الاسدي كريب مولى ابن عباس باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي زينب هي بنت ابي سلمة ربيعة النبي ﷺ ام سلمة ام المؤمنين محمد بن حرب شيخ المؤلف الواسطي هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام يروي عن ابيه عروة باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة ابن الحجاج العتكي عمرو بن دينار المكي باب الطواف بعد الصبح والعصر.

١٦٢٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ نَاسًا طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَوةِ الصُّبْحِ ثُمَّ قَعَدُوا إِلَى الْمَذْكَرِ حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامُوا يُصَلُّونَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ قَعَدُوا حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّاعَةُ^(١) الَّتِي يُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَوةُ قَامُوا يُصَلُّونَ.

^(١) ابن شقيق (قس)
اسم فاعل من التذكير هو الواظ

١٦٢٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنِ^(٢) الصَّلَوةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا. [راجع: ٥٨٢]

١٦٣٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ [الزَّعْفَرَانِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَطُوفُ بَعْدَ الْفَجْرِ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ.

^(٢) ابن العوام (قس)
ابن ربيع (قس)

١٦٣١- قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَيُخِيرُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهَا^(٣) إِلَّا صَلاَهُمَا [هَذَا]. [راجع: ٥٩٠]

^(٣) ابن ربيع (قس)
والمطابقة من حيث ما مر

(٧٤) بَابُ الْمَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِبًا

١٦٣٢- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّاءِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ وَهُوَ^(٤) عَلَى بَعْضِ كَلِمَاتٍ أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ وَكَبَّرَ. [راجع: ١٦٠٧]

١٦٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ شَكَّوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي فَقَالَ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ. [راجع: ٤٦٤]

^(٤) ابن ربيع (قس)
ابن شكون مرمى وامى صعيقة
لان سلة النساء التباعه عن الرحال فى الطواف (ع)

(٧٥) بَابُ سِقَايَةِ الْحَاجِّ

١٦٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيْلًا مِنْهُ مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ فَأْذَنَ^(٥) لَهُ. [انظر: ١٧٤٣-١٧٤٤-١٧٤٥]

^(٥) فيه الترجمة لان السقاية كانت بعد ابيه عبدالمطلب (ع)

١ قوله: اذا كانت الساعة التي تكره فيها الصلوة قاموا الى التي عند طلوع الشمس وكان المذكورين كانوا يتحرون ذلك الوقت فاحروا الصلوة اليه قصدًا فلذلك انكرت عائشة عليهم هذا ان كانت ترى ان الطواف سبب لا يكره مع وجوده الصلوة في الاوقات المنهية ويحتمل انها كانت تحمل النهي على عمومه وبدل على ذلك ما رواه ابن ابي شيبة باسناد حسن عن عائشة انها قالت اذا اردت الطواف بالبيت بعد صلوة الفجر او العصر فطف واخر الصلوة حتى تغيب الشمس وحتى تطلع فصل لكل اسبوع ركعتين. كذا في الفتح الباري .

٢ قوله: ينهى عن الصلوة عند طلوع الشمس الخ. وهو حجة لابي حنيفة ومن معه قال الكرمانى: فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بالترجمة؟ قلت نعلقه اما من جهة ما ثبت ان الطواف صلوة او من جهة ان الطواف مستلزمة للصلوة التي هي مسنونة بعده انتهى.

٣ قوله: لم يدخل بيته الا صلى هذا من خصائصه عليه السلام والدليل عليه ما رواه ابوداود من حديث ذكوان مولى عائشة عن عائشة انها حدثته انه عليه السلام كان يصلى بعد العصر وينهى عنه ويواصل وينهى عن الوصال وتام البحث مر في باب ما يصلى بعد العصر والله اعلم.

٤ قوله: وهو على بعير قال القسطلاني: لا كراهة في الطواف راكبًا من غير عذر على المشهور عند الشافعية قال النووي لكنه خلاف الاولى وعند الحنفية المشى من واجبات الطواف الا من عذر و المطابقة من حيث ان المؤلف حمل سبب طوافه عليه السلام على انه كان عن شكوى ويؤيده رواية ابى داود من حديث ابن عباس بلفظ قدم النبي عليه السلام وهو يشتكى فطاف على راحلته انتهى مختصراً .

٥ قوله: سقاية الحاج هو المصدر من سقى والتي في قوله جعل السقاية في رحل اخيه مشربة الملك قال ابن الاثير سقاية الحاج ما كانت قريش تسقيه الحاج من الزبيب المنبذ في الماء وكان يليها عباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام وروى الفاكهي عن عطاء سقاية الحاج زمزم كذا في العيني.

٦ قوله: فاذن له قال النووي هذا يدل على المستلئين احدهما ان المست مئى لبالى ايام التشريق مامور به وهل هو واجب او سنة؟ قال ابوحنيفة سنة والآخرين واجب والثانية يجوز لاهل السقاية ان يتركوا هذا المييت ويذهبوا الى مكة ليستسقوا بالليل الماء من زمزم ويجمعوه في الحياض كذا في العيني.

اسماء الرجال: يزيد بن زريع ابو معاوية البصرى حبيب هو المعلم ابو محمد البصرى عطاء هو ابن ابي رباح المكي عروة بن الزبير بن العوام ابراهيم بن المنذر هو الخزامى ابو ضمرة هو انس بن عياض المدني موسى بن عقبة صاحب المغازى الاسدى نافع مولى ابن عمر المدني الحسن بن محمد هو ابن الصباح الزعفرانى عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة وسكون النحبة ابن حميد مصغرا التميمي النحوى عبد العزيز بن رفيع الاسدى المكي نزيل الكوفة باب المريض يطوف راكبا اسحاق هو ابن شهاب بن عبد الله الطحان الواسطى عكرمة مولى ابن عباس ابو عبد الله عبد الله ابن مسلمة القعنبي مالك الامام المدني عروة ابن الزبير العوام ام سلمة ام المؤمنين باب سقاية الحاج عبد الله بن محمد ابوبكر البصرى ابو ضمرة انس بن عياض الليثي عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر اسحاق بن شاهين الى اخر الاسناد مروا في هذه الصفحة .

حل اللغات: سقاية حاج قال ابن الاثير هو ما كانت قريش تسقيه الحاج من الزبيب المنبذ في الماء.

١٦٣٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ [الْحَدَّاءِ] عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ إِلَى السَّقَايَةِ فَاسْتَسْقَى فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا فَضْلُ أَذْهَبَ إِلَى أُمِّكَ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا [فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ اسْقِنِي قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ قَالَ اسْقِنِي ^١ [فَنَاولَهُ الْعَبَّاسُ الدَّلْوُ] فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَنْمَلُونَ فِيهَا فَقَالَ ااعْمَلُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ ثُمَّ قَالَ لَوْلَا ^٢ أَنْ تَغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ يَعْني عَاتِقَهُ وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ.

(٧٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي زَمْزَمَ ^٣

١٦٣٦- وَقَالَ عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِرْجٌ [فِرْجٌ] سَقْفِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِئِيلُ فَفَرَجَ [فَفَرَجَ] صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَقَالَ [قَالَ] جِبْرِئِيلُ لِحَاظِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا افْتَحْ قَالَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ جِبْرِئِيلُ». [راجع: ٣٤٩]

١٦٣٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ قَالَ عَاصِمٌ فَحَلَفَ عِكْرِمَةُ مَا كَانَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا عَلَى بَعِيرٍ. [راجع: ٥١١٧]

(٧٧) بَابُ طَوَافِ الْقَارِنِ

١٦٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَهْلِلْ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ فَلَمَّا قَضَيْنَا حَجَّنَا أُرْسِلَنِي مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ فَقَالَ ﷺ هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكَ فَطَافَ الَّذِينَ أَهْلَوْا بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّمَا طَافُوا ^٥ طَوَافًا وَاحِدًا. [راجع: ٢٩٤]

١٦٣٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ دَخَلَ ابْنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَظَهَرَهُ ^٦ فِي الدَّارِ فَقَالَ إِنِّي لَا أَمْنُ [لَا أَيْمَنُ] ^(١) أَنْ يَكُونَ الْعَامَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ فَيَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ فَلَوْ أَقَمْتُ فَقَالَ [قَالَ] ابْنُ عُمَرَ

١ قوله: اسقني. قاله ﷺ تواضعاً وارشاداً إلى أن الأصل الطهارة والنظافة حتى يتحقق زباد أبو علي بن السكن في رواية فنأوله العباس الدلو قسطلاني.
٢ قوله: لولا أن تغلبوا بلفظ مجهول أي لولا أن يجتمع عليكم الدس إذا راوى قد علمته لرغبتهم في الاقتداء بي فيغلبوكم بالكثرة لنزلت أي عن راحتي الخ. (قس)
٣ قوله: في زَمْزَمَ. بفتح الزاين وسكون الميم هي المسجد الحرام سميت به لكثرة ما فيها يقال ماء زَمْزَمَ إذا كان كثيراً بينها وبين الكعبة قريب من أربعين ذراعاً. (ك)
٤ قوله من ذهب كان هذا قبل تحريم استعمال الأواني من الذهب قاله القسطلاني قال العيني أن ذلك فعل الملائكة وليس بلازم أن يكون حكمهم حكماً.
٥ قوله: طافوا طوافاً واحداً. أي يوم النحر لهما جميعاً وعليه الشافعي وعندنا يلزم طوافان طواف قبل الوقوف بعرفة وطواف بعده للحج كذا ذكره ابن الملك قال القاري في المرقاة لأشك أنه ﷺ كان قارناً كما صححه النووي وغيره وقد صح حديث جابر أنه طاف حين قدم مكة وطاف للزيارة بعد الوقوف فكيف طوافهم واحد ولا يخالفونه اللهم إلا أن يقال أن هذا أيضاً من الخصوصيات متعلقة ببعض الصحابة أو المعنى أنهم طافوا طوافاً واحداً للحج بعد الرجوع من منى فقلوه واحداً تأكيداً لدفع توهم تعدد الطواف للقارن بعد الوقوف انتهى ومرة الحديث مع بيانه.
٦ قوله: وظهره بالرفع مبتدأ. وقوله في الدار خبره والجملة وقعت حالاً والمراد من الظهر مركوبه الذي يركبه وحاصل المعنى أن عبدالله بن عمر كان عازماً على الحج واحضر مركوبه ليركب عليه فقال له ابنه عبد الله إني لا أَمْنُ أن يكون العام أي في هذا العام قتال فيصُدُّوكَ أي يمنعوك عن البيت وذلك كان في عام نزل الحجاج لقتال عبدالله بن الزبير. (عيني)
(١) بكسر الهمزة وهي لغة تميم فانهم يكسرون الهمزة في أول مستقبل ماضيه علي فعل بالكسر ولا يكسرون إذا كان ماضيه بالفتح إلا أن يكون فيه حرف حلق نحو اذهب والمعني اخاف. (قس.ع)

اسماء الرجال: باب ما جاء في زَمْزَمَ الخ عبدان عبدالله بن عثمان المروزي عبدالله هو ابن المبارك يونس هو ابن يزيد الزهري هو ابن شهاب محمد بن سلام البيهقي الفزاري مروان بن معاوية عاصم هو ابن سليمان الاحول الشعبي عامر بن شراحيل باب طواف القارن عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابن شهاب الزهري عروة هو ابن الزبير يعقوب بن ابراهيم الدورقي ابن علي هو اسماعيل بن ابراهيم وعليه اسم امه ايوب السخيتاني نافع مولى ابن عمر بن الخطاب.

(قوله: وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فإثماً طافوا طوافاً واحداً) ظاهره أنهم إنما اقتصروا من الطوافين اللذين طافهما السابقون على أحدهما أمّا الأول وإثماً الثاني وليس الأمر كذلك بل هم أيضاً طافوا الطوافين الأول والثاني جميعاً وذلك لا خلاف فيه وقد جاء صريحاً عن ابن عمر ففي صحيح مسلم عنه وبدا رسول الله

١٦٤٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزْلِ ٣ الْحَجَّاجِ بِابْنِ الزُّبَيْرِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ كَائِنٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ فَقَالَ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: ٢١] إِذْ أَنْصَحَ ^{لِابْنِ عُمَرَ} ^{الْأَمَامَ} ^{مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ} ^{عِدَّةَالله} ^{وَالْقَائِلُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَامَةُ كَمَا فِي مُسْلِمٍ (ق)} كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدًا أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي وَأَهْدَى هَدْيًا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ فَلَمْ يَنْحَرْ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ وَلَمْ يَخْلُقْ وَلَمْ يَقْصُرْ حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ فَنَحَرَ وَحَلَقَ وَرَأَى أَنَّ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ يَطَوِّفُهُ الْأَوَّلُ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [راجع: ١٦٣٩]

١٦٤١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْقُرَشِيِّ سَأَلَ^٤ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ^٥ ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ

فاهل بالعمره ثم اهل بالحج الى ان قال وطاف رسول الله ﷺ حين قدم مكة الى ان قال ونحر هديه يوم النحر واغاض وطاف بالبيت وفعل مثل ما فعل رسول الله ﷺ من الهدى وساق الهدى من الناس ثم ذكر عن عائشة انها اخبرت مثل ذلك وسيجئ هذا الحديث في الكتاب ايضا في باب سوق البدر فالمراد كما سبق انهم طافوا للركن طوافا واحداً والسابقون طافوا للركن طوافين اه (قوله قضى طواف الحج والعمره بطوافه الاول) اى ناول طواف طافه بعد النحر والحلق فانه هو ركع الحج عندهم لا الذى طافه حين القدوم و ان كان هو المتأخر من اللفظ فانه للقدوم وليس بركع للحج ولا يخفى ان بعض روايات حديث ابن عمر يبعد هذا التأويل ويقتضى ان الطواف الذى يجزئ عنهما هو الذى حين القدوم ففي رواية الكتاب السابقة ثم قدم فطاف لهما طوافاً واحداً وسيجئ في الكتاب في باب من اشترى الهدى من الطريق بلفظ ثم قدم فطاف لهما طوافاً واحداً فلم يحل حتى حل منهما جميعاً وسيجئ في باب الإحصار وكان يقول اى ابن عمر لا يحل حتى يطوف طوافاً واحداً يوم يدخل مكة وفي بعض روايات صحيح مسلم فخرج حتى اذا جاء البيت طاف به سبعاً وبين الصفا والمروة سبعاً لم يزد عليه وراى انه مجزئ

ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ عُمِرُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ فَرَأَيْتُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ مُعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ [ابن الزُّبَيْرِ] بْنِ الْعَوَّامِ فَكَانَ [وَكَانَ] أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ [ثُمَّ لَا تَكُونُ] عُمْرَةً ثُمَّ آخِرَ مَنْ رَأَيْتُ فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا عُمْرَةً وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ فَلَا يَسْأَلُونَهُ وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى مَا كَانُوا يَبْدَعُونَ بِشَيْءٍ حِينَ يَضَعُونَ [حَتَّى يَضَعُوا] أَقْدَامَهُمْ مِنَ الطَّوْفِ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَا يَحِلُّونَ وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي حِينَ [حَتَّى] يَتَقَدَّمَانِ لَا تَبْدَأَانِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ يَطُوفَانِ بِهِ ثُمَّ إِنَّهُمَا لَا يَتَحَلَّانِ. [راجع: ١٦١٤]

١٦٤٢- وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأَخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ بِعُمْرَةٍ فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا. [راجع: ١٦١٥]

(٧٩) بَابُ وَجُوبِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَجَعْلٍ [وَجْعَلًا] مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ

١٦٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرْوَةُ سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ لَهَا أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] فَوَاللَّهِ مَا عَلَيَّ أَحَدٍ جُنَاحَ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَتْ بَسْمًا قُلْتُ يَا ابْنَ أَخِي [يَا ابْنَ أُخْتِي] إِنَّ هَذِهِ لَوُ كَانَتْ كَمَا أَوَّلَتْهَا عَلَيْهِ كَانَتْ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَلَكِنَّهَا أُنْزِلَتْ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يَسْلِمُوا يَهْلُونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْمُشَلَّلِ فَكَانَ مِنْ أَهْلِ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا أَسْلَمُوا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ قَالُوا [فَقَالُوا] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا [بَيْنَ الصَّفَا] وَالْمَرْوَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الْآيَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ وَقَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرَكَ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْعِلْمُ^٢ [إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ] مَا كُنْتُ^٣ سَمِعْتُهُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْكُرُونَ أَنَّ النَّاسَ إِلَّا مَنْ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ مِمَّنْ كَانَ يَهْلُ

١ قوله: ثم لم تكن عمرة قال عياض كان السائل لعروة انما ساله عن فسح الحج الى العمرة على مذهب من يرى ذلك واحتج بامر النبي ﷺ لهم بذلك في حجة الوداع فاعلمه عروة ان النبي ﷺ لم يفعل ذلك بنفسه ولا من جاء بعده وفي اعراب عمرة وجهان: الرفع عى ان كان تامة ويكون معناه ثم لم تحصل عمرة والنصب على ان كان ناقصة يكون معناه ثم لم تكن تلك الفعل عمرة واحتج بهذا الحديث من يرى ان الافراد بالحج هو الافضل ولا حاجة لهم في ذلك لوجود احاديث كثيرة دلت على انه ﷺ كان قارنا قاله العيني وسبق الحديث.

٢ قوله: ان هذا العلم هو رواية الاكثرين اشار به الى كلام عائشة وقوله ما كنت سمعه بلفظ المتكلم وما نافية وقع خبرا و في رواية الكشميى ان هذا العلم بفتح اللام التي هي للتاكيد وتذكير العلم فعلى هذا فوله لعلم خبر ان والمخبر هو الزهرى و ابوبكر هو ابن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام يقال له راهب قريش لكثرة صلاته. (ع) ٣ قوله: ما كنت سمعته وقع خبرا لان لفظ كنت بلفظ المتكلم وكلمة "ما" نافية وعلى رواية الكشميى قوله لعلم خبر ان وكلمة ما موصولة ولفظ كنت بلفظ المخاطب. (ع)

٤ قوله: ولقد سمعت رجلاً القائل هو ابو بكر بن عبد الرحمن المذكور وقوله الا من ذكرت عائشة هذا الاستثناء معترض بين اسم ان وهو قوله الناس وبين خبرها هو قوله ممن كان يهل مناة ولفظ مسلم ولقد سمعت رجلاً من اهل العلم يقولون انما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون ان طوافنا بين هذين الحجرين من امر الجاهلية وقال اخرون من الانصار انما امرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر به بين الصفا والمروة فانزل الله عزوجل ﴿ان الصفا والمروة من شعائر الله﴾ قال ابوبكر بن عبد الرحمن فاراها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء فان قلت ما وجه هذا الاستثناء؟ قلت وجهه انه اشار به الى ان الرجال من اهل العلم الذين اخبروا ابابكر بن عبد الرحمن اطلقوا ولم يخصوا بطائفة و ان عائشة خصت الانصار بذلك وهو قولها في صدر الحديث ولكنها انزلت في الانصار. (ع. قس) اسماء الرجال: باب وجوب الصفا والمروة ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شبيب هو ابن ابي حمزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى عروة هو ابن الزبير بن العوام القرشى عائشة زوج النبي ﷺ. حل اللغات: مناة اسم صنم كانت في الجاهلية مشبل ثنية مشرفة على قديد.

عنه واهدى وفي اخرى ثم طاف لهما طوافاً واحداً بالبيت وبين الصفا والمروة ثم لم يحل منهما حتى احل منهما بحجة يوم النحر وفي رواية اخرى ثم انطلق يهل بهما جميعاً حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق حتى كان يوم النحر فنحر وحلق وراى انه قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول والنظر في هذه الروايات يبعد ذلك التاويل لكن القول بان ما كان يرى طواف الإفاضة مطلقاً او للقارن ايضاً قول بعيد بل قد ثبت عنه طواف الإفاضة في صحيح مسلم كما ذكرنا في القول السابق عنه فاما انه لا يرى طواف الإفاضة للقارن ركن الحج بل يرى ان الركن في حقه هو الاول والإفاضة سنة او نحوها وهذا لا يخلو عن بعد او انه يرى دخول طواف العمرة في طواف القدوم للحج من سنن الحج للمفرد الا ان القارن يجزئه ذلك عن سنة القدوم بلحج وعن فرض العمرة وتكون الإفاضة عنده ركناً للحج فقط. هذا غاية ما ظهر لى في التوفيق بين روايات حديث ابن عمر ولم ار احداً تعرض لذلك مع البسط وجمع الطرق الا ما قيل ان المراد بالطواف السعى بين الصفا والمروة ولا يخفى بعده ايضاً فإن مطلق اسم الطواف ينصرف الى طواف البيت سيما وهو مقتضى الروايات فليُنظر بعده (قوله: لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه ان لا يطوف بهما) اى لو كان المراد بالنص ما تقول وتحمل النص عليه من المعنى وهو عدم الوجوب لكان نظمه فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما تريد ان الذى يستعمل للدلالة على عدم الوجوب عيناً هو رفع الإثم عن الترك و اما رفع الإثم عن الفعل

لِمَنَاءَ [مَنَاءَ] كَانُوا يَطُوفُونَ كُلُّهُمْ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فِي الْقُرْآنِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ السَّعْيُ مِنْ أَجْلِ حَرَمٍ مِمَّا لَمْ يَطَفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (ع) كُنَّا نَطُوفُ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَإِنَّ [فَإِنَّ] اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ فَلَمْ [وَلَمْ] يَذْكُرِ الصَّفَا فَهَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الْآيَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْمَعُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْفَرِيقَيْنِ كُلِّهِمَا [كِلَاهُمَا] فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَالَّذِينَ يَطُوفُونَ ثُمَّ تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا فِي الْإِسْلَامِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالطَّوْفِ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا [وَالْمَرْوَةَ] حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ^١ بَعْدَ [بَعْدَ ذَلِكَ] مَا ذَكَرَ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ.

[انظر: ١٧٩٠-٤٤٥٩-٤٨٦١]

(٨٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ السَّعْيُ مِنْ^٢ دَارِ بَنِي عَبَادٍ إِلَى زُقَاقِ بَنِي أَبِي [ابْنِ] حُسَيْنٍ.

وَصَلَّاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
الرَّقَاقُ السَّكَّةُ (ع)

١٦٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ [بْنِ مَيْمُونٍ] [هُوَ ابْنُ حَاتِمٍ] قَالَ حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَافَ الطَّوْفَ الْأَوَّلَ حَبَّ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا وَكَانَ يَسْعَى بَطْنَ^٣ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقُلْتُ لِنَافِعٍ أَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَمْشِي إِذَا بَلَغَ الرُّكْنَ الْيَمَانِي قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يَزَاحِمَ^٤ عَلَى الرُّكْنِ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَدْعُهُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ.

الْقَائِلُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عِيْنَةَ (قَس) أَيْ فِي الْأَضْرَاطِ الثَّلَاثِ فِيهِ التَّرْجُمَةُ أَيْ لَا يَبْرُكُ

[راجع: ١٦٠٣]

١٦٤٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ فِي عُمْرَةٍ وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ فَقَالَ قَدِيمُ النَّبِيِّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَطَافَ [فَطَافَ] بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا ﴿وَقَدْ [لَقَدْ] كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوءَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: ٢١] [راجع: ٣٩٥]

١٦٤٦- وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا يَقْرُبْنَهَا^٥ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ٣٩٦]

١٦٤٧- حَدَّثَنَا الْمُكَنِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ قَدِيمُ النَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: ذلك أي الطواف بينهما بعد ذكر الطواف بالبيت وفي بعضها بعد ذلك وتوجيهه أن يقال لفظ ما ذكر بدل عن ذلك أو أن ما مصدرية والكاف مفدر كما في زيد اسد أي ذكر السعي بعد ذكر الطواف كذكر الطواف واضحا جليا مشروعا مأمورا به. (ك)

٢ قوله: من دار بني عبادة وتشديد الموحدة ابن جعفر. قوله إلى زقاق بني أبي حسين تصغير بني أبي حسن ولا يذ عن المستملى والكشميهني ابن أبي حسين قال سفیان فيما رواه الفاكهي هو بين العلمين وقال البرماوي كالكرمانی دار بني عبادة من طرف صفا وزقاق بني أبي حسين من طرف المروة. (قس)

٣ قوله: بطن المسيل نصب على الظرفية أي المكان الذي يجتمع فيه السيل ولم يبق اليوم بطن المسيل لأن السيول كبسته فيسعى بين أميلين ثم يمشي. (قس)

٤ قوله: إلا أن يزاحم بلفظ مجهول أي يمشي حينئذ ولا يرمل ليكون السير لاستلامه عند الازدحام كذا في قس.

٥ قوله: قدم النبي ﷺ أي قدم مكة الخ قال الكرمانی فان قلت ما وجه مطابقة الجواب السؤال؟ قلت معناه لا يحل له لأن رسول الله ﷺ واجب المتابعة وهو لم يتحلل من عمرته حتى سعى انتهى.

٦ قوله: فلا يقربنها بنون التأكيد الثقيلة حتى يطوف بين الصفا والمروة احتجت الحنفية به وبأمثاله وبالأية على أن السعي بين الصفا والمروة واجب وهو مذهب الحسن وعطاء وقتادة والثوري حتى يجب بتركه دم وعن عطاء سنة وقال مالك والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور وداود هو فرض لا يصح الحج إلا به وعن أحمد أنه مستحب واختار القاضي وجوهه وأجابه بالدم وقال ابن قدامة وهو أقرب إلى الحق كذا في العيني.

أسماء الرجال: باب ما جاء في السعي الخ محمد بن عبيد قال ابن حجر وهو الصواب وبه جزم ابن نعيم وقال وزاد أبو ذر في روايته هو ابن حاتم لعل حاتمًا اسم جد له أن كانت رواية أبي ذر فيه مضبوطة أنه عيسى بن يونس السبيعي الكوفي عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب على بن عبد الله هو المدني سفیان بن عيينة الهلالي عمرو بن دينار المكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد البلخي ابن جريج عبد الملك الأموي عمرو بن دينار المذكور حل اللغات: خب رمل أسوة قدوة.

فقد يستعمل في اللفظ المباح وقد يستعمل في المندوب أو الواجب أيضًا بناءً على أن المخاطب يتوهم فيه الإثم فيخاطب بنفي الإثم و أن كان الفعل في نفسه واجباً وفيما نحن فيه كذلك فلو كن المقصود في هذه الدلالة على عدم الوجوب عينا لكان الكلام اللانق بهذه الدلالة هو أن يقال فلا جناح عليه أن لا يتطوف بهما قال الفاضل أي في شرح مسلم احتج عروة لعدم الوجوب بالأية لأنها دلت على رفع الحرج عن الفعل وراي أن رفع الحرج عنه يحمل على عدم الوجوب فعارضته عائشة بأن رفع الحرج أعم من الوجوب والندب والإباحة والكرامة والأعم لا يدل على الإخصص على التعيين وإنما يتم الاستدلال بالأية لو كانت التلاوة أن لا يتطوف بهما لأنه يكون معنى الآية حينئذ رفع الحرج عن الترك وهي خاصة بعدم الوجوب آه (قوله نزلت في فريقين كليهما) ولعل مثل هذا يكون وجهاً للتوفيق بين هذه الرواية عن عائشة وبين رواية أخرى عنها ذكر فيها السبب بوجه آخر وكذا بين هذه الرواية وبين ما سيجي من حديث انس والحاصل نحر طواف من السعي بين الصفا والمروة لأسباب متعددة فنزلت الآية في الكل.

مَكَّةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ تَلَا ^١ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. [الاحزاب: ٢١] [راجع: ٣٩٥]

١٦٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ قَالَ قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَكُنْتُمْ [أَلَسْتُمْ] تَكْرَهُونَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾. [البقرة: ١٥٨] [انظر: ٤٤٩٦]

١٦٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِيُرِيَ ^٢ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ زَادَ الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو سَمِعْتُ عَطَاءً عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْهُ. [انظر: ٤٢٥٧]

(٨١) بَابُ: تَقْضِي الْحَائِضُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ وَإِذَا سَعَى عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ١٦٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ قَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَتْ فَشَكَّوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَفْعَلِي كَمَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي ^٣ [تَطْهَرِي]. [راجع: ٢٩٤]

١٦٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ هَدْيٌ فَقَالَ أَهَلَّلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَيَطُوفُوا ثُمَّ يُقَصِّرُوا وَيَحْلُوا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالُوا [قَالُوا] نَنْطَلِقُ ^٤ إِلَى مِنًى وَذَكَرَ أَحَدُنَا يَقْطُرُ مِنًى فَبَلَغَ ^٥ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ

١ قوله: ثم تلا ﴿لقد كان لكم﴾ الخ. قال العيني هذه الأحاديث الثلاثة عن ابن عمر دلت على أن العمرة عبارة عن الطواف بالبيت سبعا والصلوة بركعتين خلف المقام والسعي بين الصفا والمروة فلو بقي منها بعض خطوة لم يصح سعيه ولو كان راكباً اشترط أن يسير دابته حتى تضع حافرها على الجبل و أن يصعد على الصفا والمروة فهو أكمل وليس هذا الصعود فرضاً ولا واجباً بل هو سنة متأكدة وبعض الدرج مستحدث فالخدر من أن يخلفها وراءه فلا يصح سعيه حينئذ وينبغي أن يصعد على الدرج حتى يستيقن انتهى.

٢ قوله ليرى المشركين قوته وقد ورد أيضاً سبب آخر وهو سعى هاجرة عليها السلام على ما صرح به البخاري وروى أن إبراهيم عليه السلام لما أمر بالمناسك عرض له الشيطان عند السعي فسابقه فسبقه إبراهيم عليه السلام. (ع)

٣ قوله: حتى تطهري بسكون الطاء وضم الهاء كذا فيما وقفت عليه من الأصول وضبطه العيني كالحافظ ابن حجر بتشديد الطاء والهاء أي تطهري أي حتى ينقطع دمك وتغتسلي ويؤيده رواية مسلم حتى تغتسلي قاله القسطلاني. قال العيني قال ابن بطال: العلماء مجمعون على أن الحائض تشهد المناسك كلها إلا الطواف بالبيت انتهى.

٤ قوله: وقال لي خليفة ابن خياط على سبيل المذاكرة إذ لو كان على سبيل التحمل لقال حدثنا ونحوه. (قس)

٥ قوله: غير النبي ﷺ. ينصب غير على الاستثناء ولا يذبحها صفة لأحد قال أبو حيان ولا يجوز الرفع كذا في القسطلاني. قوله وطلحة قال العيني هو بالرفع عطف على غير النبي ﷺ والله تعالى أعلم.

٦ قوله: ننتقل إلى منى. أي انطلق بخلف الهمة للاستفهام التعجبي قوله وذكر أحدنا يقطر منى هو من باب المبالغة أي تفضي إلى مجامعة النساء ثم نحرم بالحج عقب ذلك فتخرج وذكر أحدنا لقربه بالجماع يقطر منى وحالة الحج تنافي الترفه وتناسب الشعث فكيف يكون ذلك. (قس)

٧ قوله: فبلغ النبي ﷺ يعني بلغ النبي ﷺ قومه هذا وهو أنهم تمتعوا به وقلوبهم لا تطيب به لانه ﷺ غير متمتع وكانوا يحبون موافقته ﷺ. (ع)

أسماء الرجال: أحمد بن محمد المعروف بابن شبيب المروزي عبد الله بن المبارك المروزي عاصم هو ابن سليمان الأحول البصري زاد الحميدي هو أبو بكر عبد الله بن الزبير المكي شيخ المؤلف سفيان وعمرو وعطاء تقدموا أنفاً باب تقضي الحائض عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدني عبد الرحمن بن القاسم يروي عن أبيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق محمد بن النثني العنزي الزمن عبد الوهاب بن عبد الجيد الثقفي وقال لي خليفة هو ابن خياط أي على سبيل المذاكرة عبد الوهاب هو الثقفي المذكور حبيب المعلم أبو محمد البصري عطاء هو ابن أبي رباح القرشي جابر بن عبد الله الأنصاري.

حل اللغات: شعائر الجاهلية العلامات التي كانوا يتبعونها في الجاهلية.

(قوله: غير أن لا تطوفي بالبيت) قيل لا زائدة وذلك لأن مقصوده استثناء الطواف من جملة ما يقضي الحاج ويمكن أن يقال المقصود بيان الفرق بينها وبين الحاج فهو استثناء من مقدار أي لا فرق بينهما غير أن لا تطوفي وعلى هذا فكلية "لا" في موضعها. ثم ظاهر الحديث يفيد أن لها السعي وبه استدلل المصنف على جواز السعي بلا طهارة لكن المشهور عدم جواز السعي قبل الطواف فكان المراد بالطواف في الحديث هو وما يتبعه والسعي من توباعه وعدم جوازه ليس لأن الحيض مانع عنه وإنما هو لأن تقديمه على الطواف يخل بالتبعية وفي الاختصار على الطواف تنبيه على أن الحيض يمنع عنه أصالة وعن غيره أن كان بالتبع فلا ينافي ما ذكرنا من دلالة الحديث على جواز السعي بلا طهارة.

لَوْ اسْتَقْبَلْتُ^١ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ وَحَاضَتْ عَائِشَةُ فَنَسَكْتُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطْفُ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا طَهَّرْتُ طَافْتُ بِالْبَيْتِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَنْطَلِقُونَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَنْطَلِقُ بِحِجٍّ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى النَّعِيمِ فَأَعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ. [راجع: ١٥٥٧]

١٦٥٢- حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ فَزَلْتُ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ فَحَدَّثَتْ أَنَّ أُخْتَهَا كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ قَدْ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سِتِّ غَزَوَاتٍ قَالَتْ كُنَّا نُدَاوِي الْكَلِمَةَ وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى فَسَأَلْتُ أُخْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ هَلْ عَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا جَلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ قَالَ [فَقَالَ] لَيْلِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جَلْبَابِهَا وَلْتَشْهَدْ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ سَأَلَتْهَا [سَأَلَتْهَا] أَوْ قَالَتْ سَأَلْنَاهَا قَالَتْ [فَقَالَتْ] وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا إِلَّا قَالَتْ^٢ بَيْبَا [بَابَا] [يَايِي] فَقُلْتُ [قُلْنَا] [فَقُلْنَا] أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ نَعَمْ بَيْبَا [يَايِي] فَقَالَتْ [فَقَالَ] لِيَخْرُجِ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ أَوْ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ^(١) وَالْحَيْضُ فَيَشْهَدْنَ [وَلْيَشْهَدْنَ] الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ وَتَعْتَزِلَ الْحَيْضُ الْمُصَلَّى فَقُلْتُ أَلْحَائِضُ فَقَالَتْ أَوْلَيْسَ^٣ تَشْهَدُ عَرَفَةَ؟ وَتَشْهَدُ كَذَا؟ وَتَشْهَدُ كَذَا؟ [راجع: ٣٢٤]

(٨٢) بَابُ الْإِهْلَالِ مِنَ الْبَطْحَاءِ وَغَيْرِهَا

لِلْمَكِيِّ وَلِلْحَاجِّ [وَالْحَاجِّ] إِذَا خَرَجَ^٥ إِلَى [مِنْ] مَنَى

وَسُئِلَ عَطَاءٌ عَنِ الْمُجَاوِرِ أَيْلِيَّ [يُلَيِّي] الْحَجَّ فَقَالَ [قَالَ] كَانَ [وَكَانَ] [فَكَانَ] ابْنُ عُمَرَ يُلَيِّي يَوْمَ التَّوْبَةِ إِذَا صَلَّى الظُّهْرَ وَاسْتَوَى^(٢) عَلَى رَاحِلَتِهِ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ^(٣) عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَحْلَلْنَا حَتَّى يَوْمِ التَّوْبَةِ وَجَعَلْنَا مَكَّةَ يَظْهَرُ لَبِينَا بِالْحَجِّ وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَهْلَلْنَا مِنَ الْبَطْحَاءِ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ جُرَيْجٍ لَابْنِ عُمَرَ رَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسُ^٤ هُوَ محل الترحمة

١ قوله: لو استقبلت من امرى الى لو عرفت في اول الحال ما عرفت اخرا من جواز العمرة في اشهر الحج لما اهديت اى كنت متمتعا اراده لمخالفة اهل الجاهلية ولا حلت من الاحرام لكن امتنع الاحلال لصاحب الهدى هو المفرد او القارن حتى يبلغ الهدى محله وذلك في ايام النحر قال النووي احتج به من قال ان التمتع افضل لانه ﷺ لا يتمنى الا الافضل وقال الكرمانى فاجاب القائلون بنفضيل الافراد انه ﷺ انما قال من اجل فسخ الحج الى العمرة الذى هو حاصل بهم في تلك السنة فقط مخالفة للجاهلية وقال هذا الكلام تطييبا لقلوب صحابه لان نفوسهم كانت لا تنسج بفسخ الحج قال الطحاوى احتج بهذا الحديث قوم على جواز فسخ الحج في العمرة وقالوا من طف من الحجاج بالبيت قبل وقوفه بعرفة ولم يكن ممن ساق الهدى فانه يجل. قلت اراد بهؤلاء جماعة الظاهرية واحمد ثم قال وخالفهم اخرون فقالوا ليس لاحد دخل في حجة ان يخرج منها الا بنماها. قلت اراد بالآخرين جمهير التابعين والفقهاء منهم احمد و ابوحنيفة ومالك والشافعى واصحابهم و اجابوا عن الحديث انه كان خاصا هم في حجتهم تلك دون سائر الناس بعدهم والدليل عليه حديث بلال بن الحارث. قال قلت يا رسول الله ارايت فسخ حجنا هذا لنا خاصة ام للناس عامة؟ قال بل لكم خاصة اخرجهم ابو داود وابن ماجة هذا كله من العبنى مختصرا.

٢ قوله: قالت بيبا اصله بابى اى اقدية فابدل اقمزة يا وقلب الياء المضافة اليها الفاء وللكشميين بابا بقلب التحتية الفا كذا في قس.

٣ قوله: او ليس تشهد عرفة الخ. فيه الترجمة لان معناه تشهد الوقوف بعرفة والوقوف بمزدلفة ورمى الجمار وغير ذلك من افعال الحج غير الطواف بالبيت وهذا موافق لقول حابر فنسكت المناسك كلها غير الطواف قاله العبنى ومرو الحديث.

٤ قوله: من البطحاء وغيرها. اى من وادى مكة وغيرها اى من غير بطحاء مكة وهو سائر اجزاء مكة. قوله للمكى اى للبنى من اهل مكة و اراد الحج قوله وللحاج اى الذى هو الافاقى الذى يريد التمتع اذا خرج من مكة الى منى وانما قيد بهذا لان شرط الخروج من مكة ليس الا للتمتع. (ع)

٥ قوله: اذا خرج الى منى. كذا وقع في طريق ابى الوقت وفى معظم الروايات اذا خرج من منى بكلمة من فوجه كلمة اى ظاهر واما وجه كلمة من فيحتمل ان يكون اشارة الى الخلاف في مقات المكى في مذهب الشافعى فعنده مقات اهل مكة نفس مكة وقيل مكة وسائر الحرم والصحيح الاول ومذهب ابى حنيفة ان مقات اهل مكة في الحج الحرم ومن المسجد افضل. (ع)

(١) جمع خدر بالكسر هو السنر والمراد من يقل خروجهن من البيوت مجمع.

(٢) كناية عن السفر فابتداء الاستواء هو ابتداء الخروج من البلد به المطابقة.

(٣) هو ابن ابى سليمان مما وصله مسلم. (فس)

اسماء الرجال: مؤمل بن هشام الشكرى البصرى اسماعيل هو ابن علي ابوب السخيتى حفصة بنت سيرين باب الاهلال من البطحاء الخ عطاء هو ابن ابى رباح فيما وصله سعيد بن منصور قال ابو الزبير محمد بن مسلم ابن تدرس بفتح الفوقية وسكون الدال المهملة وضم الراء اخره سين مهملة المكى فيما وصله احمد ومسلم من طريق ابن جريج عنه قال عبيد بن جريج فيما وصله المؤلف في باب غسل الرجلين في النعلين وفي اللباس.

حل اللغات: فنسكت المناسك اى انت بافعال الحج العواتق جمع عاتق وهى التى لم تفارق بيت اهلها الى زوجها لانها عتقت عن ابائها فى الخدمة والخروج الى الخوايج الكلى كالجرى وزنا ومعنا الجلباب بكسر الجيم خمار واسع كاللحفة تغطى به المرأة راسها وصدرها الخدور جمع خدر وهو الستر

إِذَا رَأَوْا الْهَالَ وَلَمْ تَهَلَّ [تُهَلِّل] أَنْتَ حَتَّى يَوْمِ التَّروِيَةِ فَقَالَ لَمْ أَرِ النَّبِيَّ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَنْبَعَثَ^١ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

(٨٣) بَابُ: أَيَّنَ يُصَلِّي الظُّهْرَ فِي يَوْمِ التَّروِيَةِ؟^٢

١٦٥٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرُقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قُلْتُ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنِ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ أَيَّنَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَوْمَ التَّروِيَةِ قَالَ بِمَنْى قُلْتُ فَأَيَّنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ^(١) قَالَ بِالْأَبْطَحِ ثُمَّ قَالَ أَفْعَلْ كَمَا تَفْعَلُ^٣ أُمْرَاؤُكَ. [انظر: ١٦٥٤-١٧٦٣]

١٦٥٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَلِيُّ بْنُ سَمْعٍ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ لَقِيتُ أَنَسًا ح وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى مَنْى يَوْمَ التَّروِيَةِ فَلَقِيتُ أَنَسًا ذَاهِبًا [رَاكِبًا] عَلَى حِمَارٍ فَقُلْتُ أَيَّنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْيَوْمَ الظُّهْرَ فَقَالَ انْظُرْ حَيْثُ يُصَلِّي أُمْرَاؤُكَ فَصَلِّ. [راجع: ١٦٥٣]

(٨٤) بَابُ الصَّلَاةِ بِمَنْى

١٦٥٥- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ صَدْرًا^٥ مِنْ خِلَافَتِهِ. [راجع: ١٠٨٢]

١٦٥٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ وَنَحْنُ^٦ أَكْثَرُ مَا كُنَّا قَطُّ وَأَمْنُهُ^(٢) بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ. [راجع: ١٠٨٣]

١٦٥٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكَعَتَيْنِ وَمَعَ عُمَرَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطُّرُقُ فَيَا لَيْتَ^٧ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَتَانِ مُتَقَبِّلَتَانِ [رَكَعَتَيْنِ مُتَقَبِّلَتَيْنِ]. [راجع: ١٠٨٤]

١ قوله: حتى تنبعث به راحلته. أي بنى الخليفة قال ابن بطال وجه الاحتجاج به من جهة أنه ﷺ أهل من ميقاته في حين ابتدائه في حجته واتصل له عمله ولم يكن بينهما مكث ينقطع به العمل فكذا المكي لا يهل الا يوم التروية الذي هو اول عمله ليتصل له عمله تاسيا به ﷺ بخلاف ما لو اهل من اول الشهر هذا. (قس)

٢ قوله يوم التروية. وهو اليوم الثامن ذى الحجة سميت بذلك لانهم كانوا يترؤون بحمل الماء معهم من مكة الى عرفات وقيل الى منى وقيل لانهم كانوا يروون ابلهم فيه. (ع)

٣ قوله: كما تفعل امراؤك. فيه اشارة الى متابعة اولى الامر والاحتراز عن مخالفة الجماعة وان ذلك ليس بنسك واجب نعم المستحب ما فعله الشارع وبه قال الائمة الاربعة. (قس)

٤ قوله: باب الصلوة بمنى اي هذا باب في بيان كمية الصلوة الرباعية في منى هل يصلى على حالها او يقصر؟ واورد فيه ثلاثة احاديث ذكرها في ابواب تقصير الصلوة بترجمة بعين هذه الترجمة قاله العيني ومربى بيانها في الباب المذكور.

٥ قوله: صدرًا من خلافته وانما ذكر صدرًا وقيد به لان عثمان اتم الصلوة بعد ست سنين كذا ذكره العيني ومربى بحثه.

٦ قوله: نحن اكثر ما كنا قط. قال الكرمانى فان قلت شرطه ان يستعمل بعد النفي. قلت اولاً لا نسلم ذلك وثانياً انه بمعنى ابدى على سبيل المجاز وثالثاً ما يقال انه متعلق بمحذوف اي ما كنا اكثر من ذلك قط انتهى. قال القسطلاني الجملة حالية وما مصدرية ومعناه الجمع لان ما اضيف اليه افعال يكون جمعاً وآمنه رفع عطفاً على الاكثر والضمير فيه راجع الى "ما" والمعنى صلى بنا النبي ﷺ والحال انا اكثر اكونا في سائر الاوقات امنا ويجوز ان تكون نافية خبر المبتدا الذى هو نحن فاكتر منصوب على انه خبر كان والتقدير نحن ما كنا قط في وقت اكثر منا في ذلك الوقت ولا آمن ما فيه ويجوز اعمال ما بعدما فيما قبلها اذا كانت بمعنى ليس فكما يجوز تقديم خبر ليس عليه يجوز تقديم خبر ما في معناه عليه انتهى.

٧ قوله: فياليت حظي من اربع ركعتان متقبلتان وفي بعض النسخ ركعتين وهو على مذهب الفراء حيث جوز ليت زيدا قائماً بنصب خبر ليت كاسمه وغرضه ليت عثمان صلى ركعتين بدل الاربع كما كان النبي ﷺ وصاحبه يفعلونه وفيه كراهة مخالفة ما كانوا عليه وقيل معناه انا اتم متابعة لعثمان وليت الله قبل منى من الاربع ركعتين. (قس. ع. ك) قال الداودى خشى ابن مسعود ان لا تجزى الاربع فاعلها وتبع عثمان كراهة خلافه واخبر بما يعتقده قيل يريد انه لو صلى اربعاً فياليتها تقبل كما تقبل الركعتان كذا في العيني.

(١) اي الرجوع من منى. (ع)

(٢) بالرفع ويجوز النصب بان كان فعلاً ماضياً وفاعله الله تعالى فان قلت ما وجه قوله ان خفتم ان يفتنكم قلت شرط اعتبار مفهوم المخالفة ان لا يخرج الكلام من الغالب. (ك)

اسماء الرجال: باب اين يصلى الظهر الخ اسحاق الازرق هو ابن يوسف عبدالعزيز بن ربيع الاسدى ابو عبد الملك المكي ابا بكر بن عياش بن سالم الاسدى الكوفى الخناط ابراهيم بن المنذر هو الخزامى ابن وهب عبد الله المصرى ابو محمد يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهرى آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج العتكي ابي اسحاق عمرو السبيعي قبيصة بن عقبة بن محمد السوائى الكوفى سفيان هو الثورى الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم هو ابن يزيد النخعي عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي.

حل اللغات: حظى نصيبى.

(٨٥) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

١٦٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سَالِمٌ قَالَ سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ عَنْ أُمِّ

الْفَضْلِ قَالَتْ شَكَ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ فَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ. [انظر: ١٦٦١-١٩٨٨-٥٦٠٤-٥٦١٨-٥٦٣٦] ابن عباس

(٨٦) بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ إِذَا غَدَى مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ

١٦٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الشَّامِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ

مَالِكٍ وَهُمَا غَادِيَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ كَانَ يُهَلُّ مِنَّا الْمَهْلُ فَلَا^٢ يُنْكَرُ عَلَيْهِ^١ أَي دَاهِيَانِ غَدَوَ (ع) أَي يَلِي مَنَا الْمَلَى

وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ مِنَّا فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ. [راجع: ٩٧٠] بلفظ المجهول (ع)

(٨٧) بَابُ التَّهْجِيرِ بِالرَّوَّاحِ^٣ يَوْمَ عَرَفَةَ

١٦٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الشَّامِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ قَالَ كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ (١)

أَنْ لَا يُخَالِفَ ابْنُ عُمَرَ فِي الْحَجِّ فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ حِينَ زَالَتْ الشَّمْسُ فَصَاحَ^٤ عِنْدَ سُرَادِقِ الْحَجَّاجِ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ^٥ مِلْحَفَةٌ مَعْصُفَرَةٌ فَقَالَ مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ الرَّوَّاحُ^٦ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السَّنَةَ قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ^٧ فَأَنْظِرْنِي [فَأَنْظِرْنِي] حَتَّى أَفِيضَ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخْرَجَ فَتَزَلَّ حَتَّى خَرَجَ الْحَجَّاجُ فَسَارَ [فَصَارَ] بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي فَقُلْتُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السَّنَةَ

فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ^٨ الْوُقُوفَ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: صَدَقَ. [انظر: ١٦٦٢-١٦٦٣] عن مَرْكُوبِهِ فَأَنْظِرْ (قَس) كَانَ يَسْتَدْعِي مَعْرِفَةً مَا عِنْدَهُ فِيمَا قَالَ سَالِمٌ هَلْ هُوَ كَذَا أَمْ لَا (قَس) أَي سَالِمٌ

(٨٨) بَابُ الْوُقُوفِ عَلَى الدَّابَّةِ بِعَرَفَةَ

١٦٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ

أَنَاسًا اخْتَلَفُوا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ صَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِصَائِمٍ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ وَهُوَ

وَأَقِفْ عَلَى بَعْضِهِ فَشَرِبَهُ. [راجع: ١٦٥٨]

١ قوله: صوم يوم عرفة لم يبين حكمه لكان الاختلاف فيه قال ابن بطال اختلف العلماء في صومه فقال ابن عمر لم يصمه رسول الله ﷺ ولا عمر ولا عثمان وانا لا اصومه واطلق كثير من الشافعية كراهة و ان كان لا يضعف بسبب الصوم فقط وقال صاحب التوضيح والمذهب عندنا استحباب الفطر مطلقا وبه قال جمهور اصحابنا وصرحوا بانه لا فرق ولم يذكر الجمهور الكراهة بل قالوا يستحب فطره كما قاله الشافعي واختار مالك وابو حنيفة والثوري الفطر هذا في حق الحجيج لثلا يضعف عن الدعاء واعمال الحج اقتداء بالشارع اما غير الحجيج فصومه له مستحب وما عند مسلم ان صومه يكفر سنتين فمحمول عليه هذا كله ملقط من العيني. قال محمد: من شاء صام يوم عرفة ومن شاء افطر وانما صومه تطوع فان كان اذا صامه يضعفه عن الدعاء في ذلك اليوم فالافطار افضل من الصوم انتهى. قال القاري والا فالامر بالعكس. (ع)

٢ قوله: فلا ينكر عليه مبنيا للفاعل اي النبي ﷺ وفي نسخة مبنيا للمفعول قوله ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه ومفهومه انه لا حرج في تكبير ذلك الوقت بل يجوز كسائر الاذكار ولكن ليس التكبير يوم عرفة سنة للحاج قاله القسطلاني وكذا قال محمد في الموطا.

٣ قوله: باب التهجير بالرواح يوم عرفة. وهو السير في الهاجرة والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر والمراد بالتهجير بالرواح ان يهجر من ثمة الى موضع الوقوف بعرفة والنمرة بفتح النون وكسر الميم موضع بقرب عرفات خارج الحرم بين طرف الحرم وطرف عرفات. (ع)

٤ قوله: فصاح عند سُرَادِقِ الْحَجَّاجِ. بضم السين قال البرماوى والحافظ ابن حجر وغيرهما كالكرمانى هو الخيمة وتعقبه العيني بانه انما هو الذى يحيط بالخيمة وله باب يدخل منه الى الخيمة ولا يعمل هذا غالبا الا للسلطين وللملوك الكبار وبالفارسية يسمى سُرَادِقُ انتهى. (قَس)

٥ قوله: وعليه ملحفة بكسر الميم الازار الكبير معصفرة مصبوعة بالعصفر فيه حجة لمن اجاز العصفر للمحرم فانه العيني.

٦ قوله الرواح بالنصب اي عجل او روح الرواح قاله الكرمانى قال العيني والاصوب انه منصوب على الاغراء والاغراء تنبيه المخاطب على امر محمود بفعله انتهى. ٧ قوله: قال فانظرني من الاظار وهو المهملة اي قال الحجاج امهلنى ولاي ذر فانظرني بضم الظاء اي انظرني حتى افيض على راسى اي اغتسل لان افاضة الماء على الراس غالبا انما يكون فى الغسل. (قَس)

٨ قوله: عجل الوقوف. وكذا رواه القعنبي فى الموطا وغلظه ابو عمرو قال اكثر الرواة عن مالك على خلافها اي قالوا وعجل الصلوة مكان عجل الوقوف ووجه بان تعجيل الوقوف يستلزم تعجيل الصلوة كذا فى قس. (ع)

(١) اي ابن يوسف الثقفي حين ارسله عبد الملك لقتال ابن الزبير وجعله واليا على مكة. (قَس) اسماء الرجال: باب صوم يوم عرفة على بن عبد الله المدني سالم هو ابو النضر بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله ام الفضل هى لبابة بنت الحارث باب التلبية عبد الله بن يوسف الشامي النيسى مالك الامام المدني

حل اللغات: غاديان اي داهيان غدوة السراقد يقال له سراطد الملحفة بكسر الميم الازار الكبير معصفرة اي مصبوعة بالعصفر انظرني امهلنى.

(قوله: فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه الخ) الظاهر انهم كانوا يجمعون بين التلبية والتكبير فمرة يكبر هؤلاء ويهل اخرون ومرة بالعكس فيصدق فى كل مرة

(٨٩) بَابُ الْجَمْعِ^١ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِعَرَفَةَ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ مَعَ الْإِمَامِ جَمَعَ بَيْنَهُمَا.

١٦٦٢- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ عَامَ نَزْلِ بَابِنِ الزُّبَيْرِ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ كَيْفَ نَصَنَعَ فِي الْمَوْقِفِ [فِي الْوُقُوفِ] يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ سَالِمٌ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السَّنَةَ فَهَجِّرْ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ صَدَقَ إِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السَّنَةِ فَقُلْتُ لِسَالِمٍ أَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ سَالِمٌ وَهَلْ تَتَّبِعُونَ فِي ذَلِكَ [هَلْ يَتَّبِعُونَ ذَلِكَ] إِلَّا سُنَّتَهُ. [راجع: ١٦٦٠]

أى فى ذلك الفعل

(٩٠) بَابُ قَصْرِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ

١٦٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ يَأْتِمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِي الْحَجِّ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ جَاءَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا مَعَهُ حِينَ زَاغَتْ أَوْ زَالَتْ الشَّمْسُ [زَاغَتْ الشَّمْسُ] أَوْ زَالَتْ فَصَاحَ عِنْدَ فُسْطَاطِهِ أَيْنَ هَذَا فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ الرِّوَاغُ فَقَالَ الْآنَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَنْظِرْنِي^٢ [أُنْفِضْ] عَلَى مَاءٍ فَنَزَلَ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى خَرَجَ فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي فَقُلْتُ لَوْ كُنْتُ^٣ [إِنْ كُنْتُ] تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السَّنَةَ الْيَوْمَ فَاقْصُرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ صَدَقَ. [راجع: ١٦٦٠]

أى سالم

بَابُ التَّعَجُّيلِ^٤ إِلَى الْمَوْقِفِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٥ يَزَادُ فِي هَذَا الْبَابِ هَمْ^٦ هَذَا الْحَدِيثُ مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُدْخِلَ فِيهِ غَيْرَ مُعَادٍ.

أى غير مكرر

(٩١) بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

١٦٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ أَطْلُبُ بَعِيرًا لِي^١ وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ [بْنِ مُطْعِمٍ] عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ أَضَلَلْتُ [أَطْلُبُ] بَعِيرًا لِي فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَقِفًا بِعَرَفَةَ فَقُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الْخُمْسِ^٧ فَمَا شَأْنُهُ هَهُنَا؟

١ قوله: باب الجمع بين الصلاتين بعرفة. لم يبين حكمه اكتفاء بما فى حديث الباب او لمكان الخلاف فإن مالكا والاوزاعى قالوا يجوز الجمع بعرفة والمزدلفة لكل احد وهو وجه للشافعية وقول ابو يوسف ومحمد وعند ابي حنيفة لا يجمع بينهما الا من صلاحهما مع الإمام. (ع)
٢ قوله: انظرنى. اى امهلنى قوله افيض بضم الهمزة والرفع على الاستيناف وللكتشميينه افض بالحزم لانه جواب الأمر. (ق. ع.)
٣ قوله: لو كنت الخطاب للحجاج وكلمة "لو" بمعنى ان يعنى تجرد الشرطية بدون ملاحظة الامتناع فافهم. (ع. ق.)
٤ قوله: باب التعجيل الى الموقف هكذا وقع هذا الباب بهذا الترجمة عند الاكثرين بغير حديث فيه وسقط من رواية ابي ذر وابن عساكر اصلاً. (ق. ع.)
٥ قوله: ابو عبد الله الخ حاصل هذا الكلام ان المؤلف نبه على ان حديث مالك المذكور قبل كان مناسباً ان يدخل فى هذا الباب ولكنى ما ادخلته فيه لاني لا ادخل فيه مكرراً اى لانه لم يظفر بطريق آخر فيه غير الطريقين المذكورين لذلك لم يدخله وهذا يدل على انه لا يعيد حديثاً ولا يكرره فى هذا الكتاب الا لفائدة من جهة الاسناد او من جهة المتن فإن وقع شئ خارج من ذلك يكون اتفاقاً لا قصداً و مع ذلك فهو نادر قليل الوقوع كذا فى العينية وغيره.
٦ قوله: هم قال الكرمانى وكلمة "هم" بفتح الهاء وسكون الميم قيل انها فارسية وقيل عربية ومعناها قريب معنى ايضا انتهى. قال العينية والظاهر انه وقع منه هذه اللفظة فى كلامه من غير قصد فنقل منه على هذا الوجه وإن هذه اللفظة فارسية وليست بعربية والله اعلم. قوله غير معاد اى غير مكرر فإن وقع ما يوهم التكرار فتأمل تجده لا تخلو من فوائد اسنادية او متنية كتقييد مهممل او تفسير مبهم او زيادة لا بد منها ونحو ذلك مما يقف عليه بعد التسمع وما وقع له مما سوى ذلك فبغير قصد وهو نادر الوقوع والحاصل منه انه قال ان زيادة الحديث المذكور كانت مناسبة ان تدخل فى هذا الباب ولكنى ما ادخلته لاني اريد ان ادخل فى هذا الجامع غير معاد كذا فى القسطلاني.
٧ قوله: من الخمس فما شأنه ههنا. اى فما له خرج من الحرم وبلغ ههنا قال فى الجمع الخمس بضم الميم جمع احسن وهو قرش ومن ولدته وكنانة وجديلة قيس لأنهم تحمسوا فى دينهم اى تشددوا والحماسة الشجاعة كانوا يقفون بمزدلفة لابعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون.
أسماء الرجال: باب الجمع بين الصلاتين وقال الليث هو ابن سعد الإمام وصله الإسماعيلي عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهرى سالم هو ابن عبد الله بن عمر باب قصر الخطبة بعرفة عبد الله بن مسلمة هو القعنى مالك الإمام المدنى باب الوقوف بعرفة قال واخبرنى ابي اى قال هشام واخبرنى ابي عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة الحديث رواه الترمذى .
حل اللغات: القسطنط بيت من شعر هم معناه قريب من معنى لفظه ايضا الخمس جمع الأحسن وهو المشدد على نفسه فى الدين .

انه يهل المهل ويكبر المكبر لا ان بعضهم يلبي فقط يكبر فقط والظاهر انهم ما فعلوا كذلك الا لانهم وجدوه صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل اذ يستبعد انهم يخالفون النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون النبى على ذكروا حدودهم ياتو بذكر آخر ثم يلتزمون ذلك الذكر الاخر فالاقرب انهم يجمعون والنبى صلى الله

١٦٦٥- حَدَّثَنَا فَرَوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ قَالَ عُرْوَةُ كَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُرَاءً إِلَّا الْخُمْسَ وَالْخُمْسُ فَرِيضٌ وَمَا وَلَدَتْ وَكَانَتْ الْخُمْسُ يَحْتَسِبُونَ عَلَى النَّاسِ يُعْطِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ الثَّيَابَ يَطُوفُ فِيهَا وَتُعْطِي الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ الثَّيَابَ تَطُوفُ فِيهَا فَمَنْ لَمْ تُعْطِهِ الْخُمْسُ طَافَ بِالْبَيْتِ عَرِيَانًا وَكَانَ يُفِيضُ^١ جَمَاعَةُ النَّاسِ مِنْ عَرَافَاتٍ وَيُفِيضُ الْخُمْسُ مِنْ جَمْعٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْخُمْسِ^٢ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ^٣ [البقرة: ١٩٩] قَالَ كَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ فَدَفَعُوا^٤ [فَرَفَعُوا] إِلَى عَرَافَاتٍ. [انظر: ٤٥٢٠]

(٩٢) بَابُ السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَافَةٍ

١٦٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ سَأَلَ أُسَامَةَ وَأَنَا جَالِسٌ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ حِينَ دَفَعَ قَالَ كَانَ يَسِيرُ^٣ الْعَنْقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ قَالَ هِشَامُ وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنْقِ قَالَ [وَكَانَ] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَجْوَةً مُتَّسِعَةً وَالْجَمْعُ [الْجَمِيعُ] فَجَوَاتٌ وَفَجَاءَ وَكَذَلِكَ رَكْوَةٌ وَرَكَاءٌ مَنَاصٍ^٤ لَيْسَ حِينَ فَرَارٍ. [انظر: ٢٩٩٩-٤٤١٣]

(٩٣) بَابُ النَّزُولِ بَيْنَ عَرَافَةٍ وَجَمْعٍ

١٦٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَيْثُ [حِينَ] أَفَاضَ مِنْ عَرَافَةٍ مَالَ إِلَى الشَّعْبِ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَتَوَضَّأَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُصَلِّي؟ [أَتُصَلِّي] قَالَ [فَقَالَ]: «الصلوة^٥ أَمَامَكَ». [راجع: ١٣٩]

١٦٦٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يَجْمَعُ غَيْرَ^٦ أَنَّهُ يَمُرُّ بِالشَّعْبِ الَّذِي أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَدْخُلُ فَيَنْتَفِضُ^٧ وَيَتَوَضَّأُ وَلَا يُصَلِّي حَتَّى يُصَلِّيَ بِجَمْعٍ. [راجع: ١٠٩١]

١٦٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ

١ قوله: يفيض جماعة الناس أي غير الخمس الإفاضة الرجز والدفع في السير بكثرة كذا في الجمع. قوله من عرفات هو علم للموقف وهو منصرف إذ لا تانيث فيها. قوله وتفيض الخمس من جمع بفتح الجيم وسكون الميم هي المزدلفة وسميت به لأن آدم عليه السلام اجتمع فيها مع حوا و اردلف منها أي دنى منها لأنه يجمع فيها بين الصلاتين وأهلها يزدلفون أي يتقربون إلى الله عزوجل بالوقوف فيها. (ع)

٢ قوله: فدفعوا. بضم الدال المهملة مبنياً للمفعول أي امروا بالذهاب إلى عرفات حيث قيل لهم أفيضوا وللشمس هنيئاً فرفعوا بالراء بدل الدال ولمسلم رجعوا إلى عرفات يعني امروا أن يتوجهوا إلى عرفات ليقفوا بهم ثم يفيضوا منها قسطنطيني.

٣ قوله: يسير العنق بالمهمل والنون المفتوحين وبالقف السري وهو كقولهم رجع القهقرى والتقدير يسير سير العنق والفجوة بفتح الفاء وسكون الجيم الفرجة يريد به المكان المتسع (ك).

٤ قوله مناص بالرفع ويجوز جره على الحكاية لفظ القرآن. قوله ليس حين فرار أي معنى لات حين مناص كذا في ك. قال العيني لم يثبت في كثير من النسخ وأما وجه المذكور ومن ذلك أنه إنما ذكره لدفع وهم من يتوهم أن المناص والنص من باب واحد وليس كذلك فإن النص مضاعف والمناص من باب المعن. قال الجوهري قال الله تعالى ﴿ولات حين مناص﴾ أي ليس وقت تأخر وفرار والذي يظهر أن المؤلف هو الذي وهم فيه فطر أن مادة نص مناص واحدة فلذلك ذكره والأولى أن يعتمد على النسخة التي لم يذكر هذا فيها. (ع)

٥ قوله: الصلوة أمامك بفتح الهمزة أي الصلوة في هذه الليلة مشروعة فيما بين يديك أي في المزدلفة ويجوز في لفظ الصلوة الرفع على الابتداء وخبره محذوف تقديره الصلوة حاضرة أو حانت أمامك والنصب بفعل مقدر. (ع)

٦ قوله: غير أنه يمر هذا في معنى الاستثناء المنقطع أي يجمع لكن بهذا التفصيل من المرور بالشعب وما بعده لامتلاً. (ع)

٧ قوله: فينتفض بفاء وضاد معجمة من الانتفاض وهو كناية عن قضاء الحاجة أي يستنجي. (ع. قس. توشيح. فتح وجمع) لكن في نسخ متعددة منها المنقول عنه بقاء وضاد معجمة وأخذ أيضاً صاحب الجمع في ن ق ض وعبارته فدخل فينتفض هو كناية عن قضاء الحاجة أي يستنجي انتهى.

٨ قوله: حتى بلغ الجمرة أي جمر العقبة ويروى حتى بلغ رمى الجمرة. قال العيني وبه قال أبو حنيفة والشافعي وأحمد وإسحاق كما مر.

أسماء الرجال: باب السير إذا دفع من عرفة عبد الله هو التنيسي مالك الإمام المدني أسامة هو ابن زيد بن حارثة حب رسول الله ﷺ باب النزول الخ مسدد هو ابن مسرهد الأسدي حماد بن زيد هو ابن درهم الأزدي يحيى بن سعيد هو الأنصاري موسى بن عقبة امام المغازي موسى بن اسماعيل التبوذكي جويرة هو ابن اسماء الضبعي البصري نافع مولى ابن عمر قتيبة هو ابن سعيد الثقفي اسماعيل بن جعفر الأنصاري مولى زريق المؤدب محمد بن أبي حرملة مولى آل حويطب.

حل اللغات: دفع إذا انصرف العنق بفتح العين والنون السير بين الإبطاء والإسراع فجوة متسعة قضى حاجته أي استنجى يجمع أي بالمزدلفة حق من الإنتفاض وهو كناية عن قضاء الحاجة أي يستنجي.

تعالى عليه وسلم يجمع وعلى هذا فالأقرب للعامل أن يجمع. ثم رايت أن الحافظ ابن حجر في باب التلبية والتكبير غداة النحر ما هو صريح في ذلك. قال فعند

زَيْدٌ أَنَّهُ قَالَ رَدِّفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَافَاتٍ فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّعْبَ الْأَيْسَرَ الَّذِي دُونَ الْمُزْدَلِفَةِ [مُزْدَلِفَةَ] أَنَاخَ فَبَالَ ثُمَّ جَاءَ فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ الْوُضُوءَ فَتَوَضَّأَ [تَوَضَّأَ] وَوُضُوءٌ خَفِيفًا فَقُلْتُ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامُكَ» فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّى ثُمَّ رَدَّفَ الْفَضْلُ [بْنُ عَبَّاسٍ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاةً جَمْعَ. [راجع: ١٣٩]

١٦٧٠- قَالَ كُرَيْبٌ فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَيِّ حَتَّى ١٤ بَلَغَ [رَمَى] الْجَمْرَةَ.

مولى ابن عباس (ق) مولى ابن عباس (ق) مولى ابن عباس (ق)

[راجع: ١٥٤٤]

(٩٤) بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالسَّكِينَةِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ وَإِشَارَتِهِ إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ

١٦٧١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُؤَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى وَالِيبَةِ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَاهُ زَجْرًا ١ شَدِيدًا ضَرْبًا بِالْإِبِلِ [الْإِبِلِ] [وَصَوْتًا] [وَسَوْطًا] فَأَشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ ٢ بِالسَّكِينَةِ فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ» أَوْضَعُوا ٣ أَسْرَعُوا ٤ خَلَّالَكُمْ ٥ [التوبة: ٤٧] مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَكُمْ ٦ وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا ٧ [الكهف: ٣٣] بَيْنَهُمَا.

(٩٥) بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمُزْدَلِفَةِ [بِمُزْدَلِفَةٍ]

١٦٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ سَمِعَهُ يَقُولُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ فَنَزَلَ الشَّعْبَ بِالْ [فَبَالَ] [ثُمَّ بَالَ] ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحْ ٤ الْوُضُوءَ فَقُلْتُ لَهُ الصَّلَاةُ قَالَ الصَّلَاةُ أَمَامُكَ فَجَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ فَتَوَضَّأَ [وَتَوَضَّأَ] فَاسْبَغَ ثُمَّ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَنَاخَ ٥ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرُهُ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا. [راجع: ١٣٩]

(٩٦) بَابُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَنْتَطِعْ

١٦٧٣- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ [الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ] بِجَمْعٍ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِاقَامَةٍ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا وَلَا عَلَى إِثْرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا. [راجع: ١٠٩١]

١٦٧٤- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ

١ قوله: زجراً بفتح الزاي وسكون الجيم وفي آخره راء وهو الصباح لحث الإبل قوله ضرباً وفي رواية كريمة وصوتاً ايضاً بعد ضرباً وكأنه تصحيف من ضرباً فعطف صوتاً عليه. (عيني)

٢ قوله: عليكم بالسكينة اغراء اي لازموا السكينة في السير يعني الرفق وعدم المزاومة وعلل ذلك بقوله فإن البر اي الخير ليس بالإيضاع اي السير السريع من اوضع اذا سار سيراً شديداً انما نهاهم عن الإسراع ابقاء عليهم لئلا يحجفوا بأنفسهم مع بعد المسافة. (ع)

٣ قوله: اوضعوا اسرعوا اشار الى تفسير ما في القرآن من قوله تعالى «ولأضعوا خلالكم» وقوله خلالكم من التخلل بينكم فسرهما استطراداً لبقية الآية قوله خلالهما بينهما. هذا تفسير ما في سورة الكهف. (قس)

٤ قوله: ولم يسبغ الوضوء. قال القرطبي اختلف الشراح في قوله ولم يسبغ هل المراد به اقتصر على بعض الأعضاء فيكون وضوء لغوياً او اقتصر على بعض العدد فيكون وضوء شرعياً قال وكلاهما محتمل لكن يعضد من قال بالثاني. قوله في الرواية الأخرى وضوء خفيفاً لأنه لا يقال في الناقص خفيف فإن قلت هذا يدل على انه توضع وضوء الصلوة ولكنه خفف ثم لما نزل توضع وضوء آخر واسبغ والوضوء لا يشرع مرتين لصلوة واحدة قاله ابن عبد البر. قلت لا نسلم عدم مشروعية تكرار الوضوء لصلوة واحدة ولئن سلمنا فيحتمل انه توضع ثانياً عن حدث طار. (ع. ه)

٥ قوله: ثم أناخ كل انسان بعيره. قال العيني كأنهم فعلوا ذلك خشية ما يحصل فيها من التشويش بقيامها انتهى. قال الكرمانى فيه ان يسير العمل اذا تخلل بين الصلاتين غير قاطع مقام الجمع بينهما انتهى.

أسماء الرجال: باب امر النبي ﷺ الخ سعيد بن ابى مريم الجمحي البصري ابراهيم بن سويد بن حيان المدني ليس له فى البخارى غير هذا الحديث قال العيني وتكلم فى ابراهيم ولكن عند البخارى ثقة باب الجمع بين الصلاتين عبدالله هو التنيسى مالك الإمام كريب مولى ابن عباس باب من جمع بينهما آدم هو ابن ابى اياس ابن ابى ذئب هو محمد بن عبدالرحمن المدني الزهرى هو ابن شهاب خالد بن مخلد البجلي سليمان بن بلال القرشى يحيى بن سعيد الأنصارى.

حل اللغات: السكينة الوقار الزجر هو الصباح لحث الأبل البر الخير.

احمد وابن ابى شيبة والطحاوى من طريق مجاهد عن معمر عن عبد الله خرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فما ترك التلبية حتى رمى جمرة العقبة الا

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ. [انظر: ٤٤١٤]

(٩٧) بَابُ مَنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا

١٦٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ حَجَّ عَبْدُ اللَّهِ فَأَتَيْنَا الْمُزْدَلِفَةَ حِينَ الْأَذَانِ بِالْعَتَمَةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَأَمَرَ رَجُلًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَصَلَّى بَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا بِعِشَائِهِ^١ فَتَعَشَى ثُمَّ أَمَرَ أَرَى [رَجُلًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ^٢ ٣ قَالَ عَمْرُو لَا أَعْلَمُ الشَّكَّ إِلَّا مِنْ زُهَيْرٍ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكَعَتَيْنِ فَلَمَّا طَلَعَ [فَلَمَّا كَانَ حِينَ طَلَعَ] الْفَجْرُ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةُ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ هُمَا صَلَاتَانِ تَحُولَانِ^٣ عَنْ وَفَيْهَا [وَفَيْهَا] صَلَاةُ الْمَغْرِبِ بَعْدَ مَا يَأْتِي النَّاسُ الْمُزْدَلِفَةَ وَالْفَجْرُ حِينَ يَبْزُغُ [بَرْغُ] الْفَجْرِ^٤ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [انظر: ١٦٨٢-١٦٨٣]

(٩٨) بَابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ لَيْلٍ [بِاللَّيْلِ] فَيَقْفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَيَدْعُونَ وَيُقَدِّمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ

١٦٧٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَالِمٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَقْدِمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ فَيَقْفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ^٥ بِالْمُزْدَلِفَةِ لَيْلٍ فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَأَ لَهُمْ ثُمَّ يَرْجِعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الْإِمَامُ وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدِمُ مَنَى لِصَلَاةِ الْفَجْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدِمُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا قَدِمُوا رَمَوْا الْجَمْرَةَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ أَرْخَصَ^٦ [رَخَّصَ] فِي أُولَئِكَ^٧ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١٦٧٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] مِنْ جَمْعٍ لَيْلٍ. [انظر: ١٦٧٨-١٨٥٦]

١٦٧٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَزِيدٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: من اذن وأقام لكل واحدة منهما. أي من المغرب والعشاء فيه للعلماء ستة أقوال: أحدها أنه يقيم لكل منهما ولا يؤذن لواحدة منهما. الثاني أنه يقيم مرة واحدة للاولى فقط ولا اذان اصلاً. والثالث أنه يؤذن للاولى ويقيم لكل منهما وهو الصحيح من مذهب الشافعية والحنابلة. والرابع الاذان والإقامة للاولى فقط وهو قول أبي حنيفة. والخامس أنه يؤذن لكل منهما ويقيم وهو قول مالك. والسادس لا يؤذن لواحدة منهما ولا يقيم وأصل هذه الأقوال أما الأخبار أو الآثار و اشد الاضطراب في ذلك عن ابن عمر فإنه روى عنه من عمله الجمع بينهما بلا اذان ولا إقامة وروى عنه أيضاً بإقامة واحدة وروى عنه موقوفاً بأذان واحد وإقامة وروى عنه مسنداً بأذان واحد وإقامة واحدة وروى عنه مسنداً بالجمع بإقامتين هذا منتقط من العيني وقامه فيه.

٢ قوله: بعشائه بفتح العين ما يتعشى به من المأكول (ق.ع).

٣ قوله: فأذن وأقام وكذا روى الطحاوي عن عمر بن الخطاب ثم قال ما كان من فعل عمر وتأذنيه الثانية لكون الناس تفرقوا لعشائهم فأذن ليجمعهم وكذلك نحن نقول إذا تفرق الناس عن الإمام لأجل عشاء أو غيره وكذلك معنى ما روى عن عبد الله بن مسعود (ع. مختصراً).

٤ قوله: تحولان عن وقتها بلفظ المجحول من التحويل أما تحويل المغرب فهو تأخيرها إلى وقت العشاء الآخرة وأما تحويل الصبح فالمراد قبل وقتها المعتاد لا قبل طلوعه لأن ذلك ليس بجائز بإجماع المسلمين. كذا قاله النووي في شرح مسلم كما يفيد قوله الاتي حين يبرز الفجر أي يطلع.

٥ قوله يبرز الفجر ويروى بزغ يزى وغين معجمة من باب نصر ينصر أي يطلع وكذا في العين وقس. لكنهما لم يذكرنا هل هو يبرز بالنون أو بالموحدة لكن بينه الزركشي بالموحدة وكذا هو في جميع النسخ الموجودة عندي مكتوب بصورة الموحد إلا المنقول عنه ففيه مكتوب بالنون بالقلم وكذا اخذه في الجمع في ن. ز. غ.

٦ قوله: الحرام صفة المشعر لأنه يحرم فيه الصيد وغيره لأنه من الحرم ولأنه ذو حرمة (ع. قس).

٧ قوله: أرخص من الارخاص كذا وقع وفي بعضها رخص من الترخيص ضد العزيمة وهذا اظهر وأصح لأن أرخص من الرخص الذي هو ضد الغلاء (عيني).

٨ قوله: في أولئك هم الضعفة المذكورة في الحديث قال محمد في مؤطا لا يأس ان يقدم الضعفة ويوغر اليهم ان لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس وهو قول أبي حنيفة والعامه من فقهاءنا انتهى. قال القاري وجوز الشافعي بعد نصف الليل انتهى. قال العيني وقد اختلف السلف في المبيت بالمزدلفة فذهب أبو حنيفة وأصحابه والثوري وأحمد وإسحاق وأبو ثور ومحمد بن ادریس في أحد قوليه إلى وجوب المبيت بها وانه ليس بركن فمن تركه فعليه دم وعن الشافعي انه سنة وهو قول مالك وقال ابن بنت الشافعي وابن خزيمة الشافعيان هو ركن انتهى مختصراً.

أسماء الرجال: باب من اذن الخ عمرو بن خالد بن فروخ ابو الحسن زهير هو ابن معاوية الجعفي ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عبد الرحمن بن يزيد النخعي باب من قدم الخ يحيى هو ابن عبد الله بن بكير الليث بن سعد الإمام المصري يونس هو ابن يزيد الأيلي سالم هو ابن عبد الله بن عمر سليمان بن حرب لوأشحي حماد بن زيد الأزدي أيوب هو السخيتاني عكرمة مولى ابن عباس.

حل اللغات: العشاء بفتح العين هوما يتعشى به من المأكول أرى بضم الهزئة أي اظن يبرز يطلع.

ان يحاطها بتكبير اه.

لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِهِ.

١٦٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهَا نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ عِنْدَ الْمُزْدَلِفَةِ فَقَامَتْ تُصَلِّي فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ يَا بُنَيَّ هَلْ غَابَ الْقَمَرُ قُلْتُ لَا فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ يَا بُنَيَّ هَلْ غَابَ الْقَمَرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ فَارْتَحِلُوا فَارْتَحَلْنَا فَمَضَيْنَا [وَمَضَيْنَا] حَتَّى رَمَتْ الْجَمْرَةَ ثُمَّ رَجَعَتْ فَصَلَّتْ الصُّبْحَ فِي مَنْزِلِهَا فَقُلْتُ لَهَا يَا هَتَاهُ^١ مَا أَرَانَا^٢ إِلَّا قَدْ غَلَسْنَا قَالَتْ يَا بُنَيَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ^٣ لِلظُّنَنِ.

١٦٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ جَمْعٍ وَكَانَتْ ثَقِيلَةً ثَبِطَةً^٤ فَأَذِنَ لَهَا. [انظر: ١٦٨١]

١٦٨١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ نَزَلْنَا الْمُزْدَلِفَةَ فَاسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ سَوْدَةَ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ^٥ حَطْمَةِ النَّاسِ وَكَانَتْ امْرَأَةً بَطِينَةً فَأَذِنَ لَهَا فَدَفَعَتْ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ وَأَقَمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا نَحْنُ ثُمَّ دَفَعْنَا يَدْفَعُهُ فَلَا أَنْ أَكُونُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ^٦ بِهِ.

أى بدفع رسول الله ﷺ (ع)

(٩٩) بَابُ مَتَى [مَنْ] يُصَلِّي الْفَجْرَ بِجَمْعٍ؟

١٦٨٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَوةً لَغَيْرٍ [بِغَيْرِ] مِيقَاتِهَا إِلَّا صَلَاتَيْنِ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَصَلَّى^٧ الْفَجْرَ قَبْلَ مِيقَاتِهَا. [راجع: ١٦٧٥]

ابن مسعود

المعتاد

١ قوله: يا هتاه. أى يا هذه يقال للمذكر إذا كنى عنه من وللمؤنث هتته وزيدت الألف لمد الصوت والهاء لإظهار الألف وهو بفتح الهاء وسكون النون وقد تمتع و اسكانها أشهر ثم بالثناة من فوق وقد تسكن الهاء التى فى آخرها وتضم. (ع)
٢ قوله: ما أَرَانَا بضم الهمزة إلا قد غلَسْنَا من التغليس وهو السير بغلس وهى ظلمة آخر الليل أى ما نظن إلا قد تقدمنا على الوقت المشروع. (ع)
٣ قوله: أذن للظنن بضم الظاء والعين وبسكونها أيضاً جمع ظعينة وهى النساء (ع) و أيضاً قال العينى استدلل بهذا قوم على جواز الرمي قبل طلوع الشمس بعد طلوع الفجر للذين يتقدمون قبل الناس وهو قول عطاء بن أبى رباح وطاوس ومجاهد والشافعي وغيرهم وقال عياض مذهب الشافعى رمى الجمرة من نصف الليل وتعلق بأن ام سلمة قدمت قبل الفجر وكان ﷺ أمرها أن تفيض وتوافيه الصبح بمكة وظاهر هذا عنده تعجيل الرمي قبل الفجر ومذهب مالك أن الرمي يحل بطلوع الفجر ومذهب الثوري والنخعي أنها لا ترمى إلا بعد طلوع الشمس وهو مذهب أبى حنيفة وأبى يوسف ومحمد وأحمد وإسحاق قالوا فإن رموها قبل طلوع الشمس اجزأتهم وقد أساءوا وقال الطحاوي فى الجواب عن حديث أسماء يحتمل أن يكون أراد بالتغليس فى الدفع من مزدلفة ويجوز أن يكون أراد بالتغليس فى الرمي فأخبرت أن نبى الله ﷺ أذن لهم فى التغليس لما سألها عن التغليس به من ذلك انتهى. ويؤيد مذهب أبى حنيفة ما روى ابن عباس قال قدمنا رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة اغيلمة بنى عبد المطلب على جهرات فجعل يلطخ افخاذنا ويقول أبينى لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه كذا فى مشكوة المصابيح.

٤ قوله: ثبطة بفتح المثناة وكسر الموحدة وسكونها وبالطاء المهملة أى بطية الحركة كأنها تثبط بالأرض أى تثبت. (ع)

٥ قوله: قبل حطمة النا. والخطمة بالفتح الزحمة. (ع)

٦ قوله: من مفروح به أى من ما يفرح به من كل شيء. (ع)

٧ قوله: وصلى الفجر قبل ميقاتها. قال النووي المراد بقوله قبل ميقاتها هو قبل وقتها المعتاد لا قبل طلوع الفجر لأن ذلك ليس بجائز لإجماع المسلمين. أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز أسماء هى بنت أبى بكر الصديق محمد بن كثير العبدى البصرى عبد الرحمن يروى عن أبيه القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق أبو نعيم الفضل بن دكين أفلح بن حميد الأنصارى باب متى يصلى الخ عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفى الأعمش سليمان بن مهران عمارة هو ابن عمير التيمى عبد الرحمن بن يزيد النخعي. حل اللغات: يا هتاه أى يا هذه التغليس السير فى الغلس والغلس هو ظلمة آخر الليل الظنن بضم الظاء المعجمة والعين المهملة ويجوز سكونها جمع ظعينة وهى النساء.

(قوله: فَلَا أَنْ أَكُونُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخ) معنى من مفروح به أى من شيء يفرح به الإنسان عادة. قال أبو عبد الله الأيبى فى شرح مسلم المفروح به كل شيء معجب له بال بحيث يفرح به كما جاء فى غير هذا أحب إلى من حر النعم انتهى. ومرادها أنها كانت بعده صلى الله تعالى عليه وسلم فتمنت لذلك أنها لو استأذنت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الدفع قبله لفعلت كذلك بعده أيضاً فصار ذلك سبباً للراحة أيضاً فى حقها قال أبو عبد الله الأيبى قال الأصوليون ذكر الحكم عقيب وصف مناسب يشعر بكونه علة وقول عائشة هذا يدل على أنه لا يشعر بكونه علة لأنه لو أشعر به ما أرادت ذلك لاختصاص سوده بذلك الوصف إلا أن يقال أن عائشة نقحت المناط ورأت أن العلة إنما هى الضعف لخصوص ثقل الجسم ويحتمل أنها قالت ذلك لأنها شركتها فى الوصف لما روى أنها قالت سبقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسبقته فلما ربيت اللحم سبقنى وذكر شيخنا نقلاً عما جرى فى درس شيخه ابن عبد السلام أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحبها فطمعت فى الأذن لذلك فلا ينأ فى ذلك تلك القاعدة ولا يخفى عليك ضعف هذا الجواب اه. قلت وهذا غير ظاهر فإن الثقل كان علة لاستيذان سودة وأما أذن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أياها فكان لسبب استيذانها فلو استأذنت عائشة لاذن لها أيضاً وهذا هو المتبادر إلى الذهن من روايات هذا الحديث ثم ما ذكره أهل الأصول هو أن ذكر الحكم كذلك يشعر بالعلية لا بحصر العلية فى ذلك الوصف فيجوز أن تكون علة أخرى

١٦٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ خَرَجْتُ [خَرَجْنَا] مَعَ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَكَّةَ ثُمَّ قَدِمْنَا جَمْعًا فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ كُلَّ صَلَوةٍ وَحَدَّثَنَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ^{هو النحي المذکور} وَالْعِشَاءَ ^{هو ابن مسعود (ع)} بَيْنَهُمَا ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ قَائِلٌ يَقُولُ طَلَعَ الْفَجْرُ وَقَائِلٌ يَقُولُ لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^{صلى الله عليه وسلم} قَالَ إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حَوْلُنَا عَنْ وَقْتِهِمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فَلَا يَفْدُمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُعْتَمُوا ^{يدل من هاتين} وَصَلَوُ الْفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةَ ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أَسْفَرَ ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَاضَ الْأَنْ أَصَابَ [لَأَصَابَ] السُّنَّةَ فَمَا أَذْرِي أَقُولُهُ كَانَ أَسْرَعَ أَمْ دَفَعَ عُثْمَانُ فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ. [راجع: ١٦٧٥]

(١٠٠) بَابٌ: مَتَى يُدْفَعُ مِنْ جَمْعٍ

١٦٨٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ مَيْمُونٍ يَقُولُ شَهِدْتُ عُمَرَ صَلَّى بِجَمْعٍ الصُّبْحِ ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَيَقُولُوا أَشْرُقُ ^{بالشعر الحرام (قس)} ثَبِيرٌ ^{أي لا يدفعون من المزدلفة} وَأَنَّ النَّبِيَّ ^{صلى الله عليه وسلم} خَالَفَهُمْ ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [انظر: ٣٨٣٨]

(١٠١) بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ (١) غَدَاةَ النَّحْرِ حِينَ [حَتَّى] يَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَالْإِرْتِدَافِ فِي السَّيْرِ

١٦٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ^{هو عبد الله (قس)} أَرْدَفَ الْفُضْلَ فَأَخْبَرَ الْفُضْلُ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ. [راجع: ١٥٤٤]

١٦٨٧، ١٦٨٦ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

١ قوله: والعشاء بينهما بكسر العين في بعض النسخ والصواب فتحها ولذا قال العيني هو بفتح العين لا بكسرها لأن المراد به الطعام الذي يتعشى به والواو فيه للحال.
٢ قوله: حتى يعتموا بضم الياء من الاعتام وهو الدخول في وقت العشاء الآخرة. كذا في العيني.
٣ قوله اشرق ثبير بلفظ الأمر من الإشراق أي ليطالع عليك الشمس وثبير بفتح المثلثة وكثر المهمله وسكون التحتية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذهاب منها إلى منى وهو منصرف ولكنه بدون التنوين لأنه منادى مفرد معرفة قاله الكرماني.
(١) وهو أن يكبر الله وقال الكرماني ليس في الحديث ذكر التكبير فكيف دللته عليه ثم اجاب بأن المراد به الذكر الذي في خلال التلبية وهو مختصر من الحديث الذي فيه ذكر التكبير أو غرضه أن يستدل بالحديث على أن التكبير غير مشروع إذ لفظ لم يزل دليل على ادامة التلبية انتهى. قلت قوله أو غرضه الخ فيه بعد وهو عبارة خشنة والجواب الصحيح فيه أنه قد جرت عادة البخاري أنه إذا ذكر ترجمة ذات أجزاء وليس في حديث الباب ذكر هذه الأجزاء كلها ولكن كان حديث آخر فيه ذلك الجزء الذي لم يذكره أنه يشير إليه بذكره في الترجمة لينتهض الطالب ويبحث عنه. كذا ذكره العيني في شرحه (ه).
أسماء الرجال: عبد الله ابن رجاء البصري إسرائيل هو ابن يونس يروي عن جده أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي حجاج بن منهال شعبة هو ابن الحجاج العتكي أبي إسحاق عمرو السبيعي عمرو بن ميمون بن مهران البصري باب التلبية الخ أبو عاصم هو النبيل ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن أبي رباح أسلم القرشي زهير بن حرب بن شداد النسائي وهب بن جرير يروي عن أبيه جرير بن حازم بن زيد البصري يونس هو ابن يزيد الأيلي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة .

تقتضي الاذن لعائشة كما ذكر في درس ابن عبد السلام وهذا ظاهر فظهر أن ما رده أحسن مما اختاره (قوله: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة بغير ميقاتها الخ) قد استدلل به من ينفي جمع السفر كعلمائنا الحنفية ورده النووي بأنه مفهوم وهم لا يقولون به ونحن نقول به إذ لم يعارضه منطوق كما ههنا وتعقبه العيني فقال لا نسلم أنهم لا يقولون بالمفهوم وإنما لا يقولون بالمفهوم المخالف انتهى. قلت وهذا عجيب منها فإن استدلال الحنفية بصريح النفي الذي هو منطوق لا بالاثبات الذي يدل عليه الاستثناء بالمفهوم ولو كان بالاثبات لكان الاثبات من باب المفهوم المخالف بالاتفاق فلم يكن لقول العيني وجه. بقي أن الاستدلال به فرع تصور معناه ومعناه ههنا لا يخلو عن خفاء إذ ظاهره يفيد أنه صلى الفجر قبل وقته وهو مخالف للاجماع وقد جاء خلافه في روايات حديث ابن مسعود أيضا وفي حديث جابر أجيب بأن المراد أنه صلى قبل فوات الوقت المعتاد بأن غلس. ورد بأن هذا يقتضي أن يكون المعتاد الأسفار وهو خلاف ما يفيد تتبع الأحاديث الصحاح الواردة في صلاة الفجر أجيب بأن المراد التغليس الشديد والحاصل أنه صلى يومئذ أول ما طلع الفجر والمعتاد أنه كان يصلي بعد ذلك بشئ فريد أنها صارت حينئذ لوقتها فكيف يصح عدلها لغير وقتها حتى تستثنى من قوله ما رأيت الخ أجيب بأن المراد من قوله لغير وقتها المعتاد. قلت فيلزم من اعتبار العموم فيه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم ما صلى صلاة في غير الوقت المعتاد أبدا لا بتقديم شيء ولا بتأخيره لأسفرا ولا حضرا سوى هاتين الصلوتين بل كان دائما يصلي في وقت واحد وهذا خلاف ما يعرفه كل أحد بالبديهة وخلاف ما يفيد تتبع الأحاديث وخلاف ما أول به علماؤنا جمع السفر من الجمع فعلا فإنه لا يكون إلا بتأخير الصلوة الأولى إلى آخر الوقت فلزم كونها في الوقت الغير المعتاد به ثم هو مشكل بجمع عرفة أيضا وحينئذ فلا بد من القول بخصوص هذا الكلام بذلك السفر مثلا ويبقى بعد جمع عرفة فيقال لعله ما حضر ذلك الجمع فما رأى فلا ينا في قوله ما رأيت أو يقال لعله ما رأى صلاة خارجة عن الوقت المعتاد غير هاتين الصلوتين فاخبر حسب ما رأى ولا اعتراض عليه ولا حجة للقائلين بنفي الجمع. والاحسن منه ما يشير إليه كلام البعض وهو أن المراد بقوله ما رأيت صلى صلاة لغير وقتها أي بقصد تحويلها عن وقتها المعتاد وتقريرها في غيره لما سيأتي في الكتاب من قوله رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال أن هاتين الصلوتين حولنا عن وقتها في هذا المكان وهذا معنى وجيه لا يرد عليه شيء إلا الجمع بعرفة ولعله كان يرى ذلك للسفر (قوله: أن هاتين الصلوتين) هذا يدل على أن جمع مزدلفة للنسك لا للسفر كذهب الشافعي رحمه الله تعالى وكأنه لهذا جزم البيهقي بأنه مدرج انتصارا لمذهبه بعد أن نقل عن أحمد ترددا في رفعه

فَقَالَ [قَالَ] «ارْكُبْهَا» [ارْكُبْهَا ثَلَاثًا] قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ فَقَالَ [قَالَ] «ارْكُبْهَا» قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ: «ارْكُبْهَا» ثَلَاثًا. [انظر: ٢٧٥٤-٦١٥٩]

أي قالها ثلاث مرات (قس)

(١٠٤) بَابُ مَنْ سَاقَ الْبُذْنَ مَعَهُ

أي من الحل إلى الحرم (قس)

١٦٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَأَهْدَى فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهْلَ بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ أَهْلَ بِالْحَجِّ فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ وَمِنْهُمْ [مَعَهُ] مَنْ لَمْ يَهْدِ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ [بِشَيْءٍ] حَرَمٌ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيُطْفِئْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَيَقْصِرْ [وَلْيَقْصِرْ] وَلْيَحْلِلْ ثُمَّ لِيُهْلَ بِالْحَجِّ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً ٣ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ثُمَّ حَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعًا [أَرْبَعَةً] فَكَرَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَانْصَرَفَ فَأَتَى الصَّفَا فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمٌ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَمٌ مِنْهُ وَفَعَلَ ٤ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ.

في بعض النسخ وقع هنا باب وهو خطأ فاحش (ع)

١٦٩٢- وَعَنْ عُرْوَةَ أَنَّ [عَنْ] عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَمَتُّعِهِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ بِمِثْلِ الَّذِي أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أي ابن الزبير (قس)

(١٠٥) بَابُ مَنْ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنَ الطَّرِيقِ

١٦٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِأَبِيهِ أَقِمْ فَإِنِّي لَا أَمْنُهَا [لَا إِيمَنُهَا] أَنْ تُصَدَّ [أَنْ تُصَدَّ] عَنِ الْبَيْتِ قَالَ إِذَنْ أَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ] [الاحزاب: ٢١] فَأَنَا أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ عَلَى نَفْسِي الْعُمْرَةَ فَأَهْلَ بِالْعُمْرَةِ [مِنْ الدَّارِ] قَالَ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْبَيْدَاءِ أَهْلَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةَ وَقَالَ مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ ثُمَّ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنْ قُدَيْدٍ ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ فَطَافَ لَهَا طَوَافًا وَاحِدًا فَلَمْ يَحْلِلْ حَتَّى أَحَلَّ [حَلَّ] مِنْهُمَا جَمِيعًا. [راجع: ١٦٣٩]

بزيادة الألف يقال حل واحل (قس)

(١٠٦) بَابُ مَنْ أَشْعَرَ ٦ وَقَلَّدَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ

وَقَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَهْدَى مِنَ الْمَدِينَةِ قَلْدَةً وَأَشْعَرَ ٦ بِذِي الْحُلَيْفَةِ يَطْعُنُ فِي شِقِّ سَنَامِهِ الْأَيْمَنِ بِالشَّفْرِ وَوَجْهَهَا

القليد تعليق نعل أو جلد ليكون علامة الهدى

بضم العين أي يضرب (قس)

السكين العظيم

١ قوله: تمتع رسول الله ﷺ ليس المراد أنه ﷺ أحرم أول أمره بالعمرة ثم أحرم بالحج لأنه يؤدي إلى مخالفة الأحاديث الآخر بل معناه أنه ﷺ أحرم بالحج مفرداً ثم أحرم بالعمرة فصار قارناً في آخر أمره والقارن هو متمتع من حيث اللغة ومن حيث المعنى لأنه ترفه بالتحاد الميقات والإحرام والفعل جمعاً بين الأحاديث وأما لفظ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج فهو محمول على التلبية في أثناء الإحرام قاله النووي.

٢ قوله: وبدأ رسول الله ﷺ الحج. قال ابن بطال إنما يريد أنه بدأ حين أمرهم بالتمتع (ع)

٣ قوله: وسبعة إذا رجع إلى أهله بظاهره أخذ الشافعي لأن المراد حقيقة الرجوع وقال أصحابنا معناه إذا فرغتم من أفعال الحج والفراغ سبب الرجوع فاطنق المسبب على السبب ومر بيانه مفصلاً.

٤ قوله وفعل مثل ما فعل رسول الله ﷺ. كلمة ما مصدرية أي مثل فعل رسول الله ﷺ وفاعل فعل هو قوله من أهدى يعني ممن كان مع رسول الله ﷺ وساق الهدى معه كذا في العيني وقال الكرماني وفي بعضها وقع هناك لفظ باب وعلى هذه النسخة فاعل فعل ابن عمر لكن الصحيح هو الأول ولفظ عن عروه عطف على عن سالم فهو مقول ابن شهاب انتهى.

٥ قوله: أقم من الإقامة أي أقم عندنا لا ترح هذه السنة فإن فيها فتنة الحجاج فيكون فيها قتال بصدك عن البيت فإن لا أمنها أي الفتنة وللمستملى وغيره لا إيمانها بكسر الهمزة وسكون الباء على لغة من يكسر حرف المضارعة إذا كان من باب علم يعلم (ع. قس) ومر الحديث مع بيانه.

٦ قوله: من أشعر. الأشعار الإعلام وهو أن يضرب صفحة سنامها اليمنى بمعدية حتى يتلطيخ بالدم ظاهراً وهو سنة قال ابن حزم في الخلي قال أبو حنيفة يكره الأشعار وهو مثله وقال هذه طامة من طوام العالم أن يكون مثله شيء فعله رسول الله ﷺ أف لعل عقل يتعقب حكم رسول الله ﷺ ولا نعلم فيها متقدم من السلف. قلت هذا سفاهة وقمة حياء لأن الطحاوي الذي هو أعلم بمذاهب الفقهاء لاسيماً بمذهب أبي حنيفة ذكر أن أبا حنيفة لم يكره أصل الأشعار ولا كونه سنة وإنما كره ما يفعل على وجه يخاف منه هلاكها لسراية الجرح لاسيماً في حر الحجاز فأراد سد الباب على العامة لأبهم لا يراعون الحد في ذلك وأما من وقف على الجذ فقطعه الجلد دون اللحم فلا يكرهه (ع)

أسماء الرجال: باب من ساق البذن معه يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الإمام ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري سالم بن عبد الله ابن عمر هو عبد الله باب من اشترى الهدى الخ أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد هو ابن زيد أيوب السخيتاني نافع مولى ابن عمر باب من اشعر. وقيل الخ أحمد بن محمد هو ابن شويه قاله الدارقطني أو هو المروزي المعروف بمرويه ورجحه المزني.

قَبْلَ الْقِبْلَةِ بَارَكَةً.

١٦٩٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ قَالَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ [مِنَ الْمَدِينَةِ] فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِإِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ. [الحديث: ١٦٩٤ انظر: ١٨١١-٢٧١٢-٢٧٣١-٤١٥٨-٤١٧٨-٤١٨١-] [الحديث: بيده الشريفة (قس)]
١٦٩٥ انظر: ٢٧١١-٢٧٣٢-٤١٥٧-٤١٧٩-٤١٨٠

١٦٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَفْلَحُ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَتَلْتُ قَلَائِدَ بُذْنِ النَّبِيِّ ﷺ بِيَدَيَّ ثُمَّ قَلَّدَهَا وَأَشْعَرَهَا وَأَهْدَاهَا وَمَا [فَمَا] حَرَمٌ ١ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ أَحِلَّ لَهُ. [انظر: ١٦٩٨-١٦٩٩-١٧٠٠-١٧٠١-١٧٠٢-١٧٠٣-١٧٠٤-١٧٠٥-٢٣١٧-٥٥٦٦]

(١٠٧) بَابُ فِتْلِ الْقَلَائِدِ لِلْبُذْنِ وَالْبَقَرِ

١٦٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوْا وَلَمْ تُحِلَّ [لَمْ تُحِلَّ] أَنْتَ؟ قَالَ: «إِنِّي ٢ لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ ٣ هَدْيِي وَلَا [فَلَا] أَحِلُّ حَتَّى أَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ». [راجع: ١٥٦٦]

١٦٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَفْتِلَ قَلَائِدَ هَدْيِهِ ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُ [يَجْتَنِبُهُ] الْمُحَرَّمُ. [راجع: ١٦٩٦]

(١٠٨) بَابُ إِشْعَارِ الْبُذْنِ

وقد سبق ما فيه وقد ذكره المؤلف لزيادة الفوائد منا واستنادا (قس)

وَقَالَ عُرْوَةُ عَنِ الْمُسَوَّرِ قَلَّدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ.
١٦٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَتَلْتُ قَلَائِدَ هَدْيِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَّدَهَا أَوْ قَلَّدْتُهَا ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ فَمَا حَرَمٌ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حِلٌّ [حِلًّا]. [راجع: ١٦٩٦]

(١٠٩) بَابُ مَنْ قَلَّدَ الْقَلَائِدَ بِيَدِهِ

١٧٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ] عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ مَنْ أَهْدَى هَدْيًا حَرَمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتَّى يُنَحَرَ هَدْيُهُ قَالَتْ عَمْرَةَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَا فَتَلْتُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: وما حرم عليه شيء بفتح الحاء وضم الراء وأراد محظورات الإحرام معناه أنه ﷺ كان يبعث بالهدى ولا يحرم فلهاذا لا يجتنب عن محظورات الإحرام قال النووي فيه دليل على استحباب بعث الهدى إلى الحرم وإن لم يذهب إليه يستحب له بعثه مع غيره وفيه إن من بعث هديه لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء ما يحرم على الحرم وهو مذهبه ومذهب العلماء كافة إلا رواية حكيت عن ابن عباس وابن عمرو وعطاء وسعيد بن جبير وحكاية الخطابي أيضاً عن أهل الرأي أنه إذا فعل ذلك اجتنب ما يجتنبه الحرم ولا يصير محرماً من غيرنية الإحرام والصحيح ما قاله الجمهور لهذه الأحاديث الصحيحة (ع)

٢ قوله: اني لبدت راسي من التلييد وهو أن يجعل الحرم في رأسه شيئاً من الصمغ ليجتمع الشعر ولثلا يقع فيه القمل كذا في العيني ومرو الحديث مع بيانه.

٣ قوله: وقلدت هدي في الترجمة لأن لفظ الهدى يتناول الإبل والبقر جميعاً لأنه صح أن النبي ﷺ أهداهما جميعاً (ع)

أسماء الرجال: عبد الله هو ابن المبارك معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري هو ابن شهاب عروة بن الزبير بن العوام المسور بن غزوة اخت عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي ابن عم عثمان وكنيته في خلافته أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي أفلح بن حميد الأنصاري القاسم بن محمد ابن أبي بكر باب فتل القلائد الخ مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله عن اخته حفصة أم المؤمنين عبد الله هو التنيسي الليث هو ابن سعد المصري عروة بن الزبير بن العوام عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زبارة الأنصارية باب إشعار البذن الخ وقال عروة بن الزبير فيما سبق موصولاً المسور هو ابن غزوة عبد الله بن مسلمة القعنبي أفلح بن حميد الأنصاري القاسم بن محمد بن الصديق باب من قلد الخ زياد بن أبي سفيان هو الذي استلحقه معاوية وأمره على العراقيين.

[النبي ﷺ] يَدِّي ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي^١ فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى نُحَرِّمَ الْهَدْيُ^٢. [راجع: ١٦٩٦]

(١١٠) بَابُ تَقْلِيدِ الْغَنَمِ

١٧٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَهْدَى^٣ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً غَنَمًا. [راجع: ١٦٩٦]

١٧٠٢ - ح وَحَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَقْتُلُ الْقَلَادِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيُقَلِّدُهُ الْغَنَمَ وَيُقِيمُ فِي أَهْلِهِ حَلَالًا. [راجع: ١٦٩٦]

١٧٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَقْتُلُ قَلَادِ الْغَنَمِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيَبْعَثُ بِهَا ثُمَّ يَمَكْتُ حَلَالًا. [راجع: ١٦٩٦]

١٧٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَتَلْتُ^٥ لِهَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ تَعْنِي الْقَلَادِ قَبْلَ أَنْ يُحْرَمَ. [راجع: ١٦٩٦]

(١١١) بَابُ الْقَلَادِ مِنَ الْعِهْنِ

١٧٠٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ فَتَلْتُ^٧ قَلَادِهَا مِنْ عِهْنٍ كَانَ عِنْدِي. [راجع: ١٦٩٦]

(١١٢) بَابُ تَقْلِيدِ النَّعْلِ

١٧٠٦ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [ابْنُ سَلَامٍ] [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي

١ قوله: مع أبي بفتح الهمزة وكسر الموحدة وهو أبو بكر الصديق وكان بعث ﷺ هديه مع أبي بكر سنة تسع عام حج أبو بكر بالناس. (ع)
٢ قوله: حتى نحر الهدى. أي حتى نحر أبو بكر الهدى ويروى حتى نحر على صيغة اجهول وقال الكرمانى فإن قلت عدم الحرمة لبس مغيا إلى النحر إذ هو باق بعده قلت هو غاية ليحرم لا للحم لا للحم يحرم أي الحرمة المنتهية إلى النحر انتهى وأخرج الطحاوى هذا الحديث من ثمانية عشر طريقا كلها فى بيان حجة من قال لا يجب على من بعث بهدى أن يتجرد عن ثيابه ولا يترك شيء مما يتركه المحرم إلا بدخوله فى الإحرام لحج أو عمرة. (ع)
٣ قوله: أهدي النبي ﷺ مرة غنما قال العيني مطابقتها للترجمة من حيث أن من لوازم الهدى التقليد.

٤ قوله: فيقلد الغنم وبه احتج الشافعى على أن الغنم تقلد وبه قال أحمد وإسحاق وأبو ثور وابن حبيب وقال مالك وأبو حنيفة لا تقلد لأنها تضعف عن التقليد وقال أبو عمر احتج من لم يره بأن الشارع إنما حج حجة واحدة لم يهد فيها غنما وانكروا حديث الأسود الذى فى البخارى فى تقليد الغنم قالوا هو حديث لا يعرفه أهل بيت عائشة انتهى وادعى صاحب المبسوط أنه اثر شاذ كذا فى العيني (ه).

٥ قوله: فتلت لهدى النبي ﷺ الخ. قال العيني فإن قلت هذا الحديث لا يدل ظاهرا على كون التقليد للغنم فلا يطابق الترجمة. قلت لفظ الهدى يتناول الغنم أيضا لأنه فرد من افراد ما يهدى إلى الحرم وأيضا أراد أن هذا الحديث بالحديثين السابقين يدل على أنه مثلهما فى حكم تقليد الغنم انتهى.

٦ قوله: من العهن بكسر المهملة وسكون الهاء وفى آخره نون وهو الصوف المصبوغ اللون ويقال كل صوف عهن والقطعة منه عهنة والجمع عهون ذكره فى الموعب وفى المحكم المصبوغ أى لون كان وقال ابن قرقول هو الأحمر من الصوف عبنى.

٧ قوله: فتلت قلائدها. أى البدن أو الهدايا من عهن أى صوف وأكثر ما يكون مصبوغا ليكون ابلغ فى العلامة وفيه رد على من كره القلائد من الادبار واختار أن يكون من نبات الأرض وهو منقول عن ربيعة ومالك وقال ابن التين لعله أراد الأولى مع القول بجواز كونها من الصوف. (ع)

٨ قوله: تقليد النعل اللام فيه للجنس يتناول الواحدة وما فوقها وفى حكمها خلاف فعند الثورى الشرط فعنان فى التقليد وعند غيره يجوز الواحد وقيل آخرون لا يتعين النعل فى التقليد بل كل ما قام مقامها يجزى حتى اذن الاداة والقطعة من المزادة والحكمة فيه انه اشارة الى السفر والحج فيه وقيل الحكمة فيه ان العرب تعتد النعل مركوبة لكونها تقى عن صاحبها وتحمل عنه وعبر الطريق فكان الذى قلده بالنعل خرج عن مركوبه لله تعالى حيوانا وغيره فبالنظر الى هذا يستحب النعلان فى التقليد (ق. ع)

أسماء الرجال: باب تقليد الغنم أبو نعيم الفضل بن دكين الأعمش سليمان بن مهران إبراهيم بن يزيد النخعي الأسود بن يزيد النخعي أبو النعمان محمد بن الفضل عبد الواحد بن زياد والباقون تقدموا أنفا زكريا هو ابن ابى زائدة عامر هو ابن شراحيل الشعبي مسروق هو ابن الأجدع باب القلائد من العهن الخ عمرو بن على الصيرفى البصرى معاذ بن معاذ بن نصر العنبرى ابن عون عبد الله أبو عون البصرى القاسم بن محمد بن ابى بكر باب تقليد النعل الخ محمد هو ابن سلام كما قاله ابن السكن وقيل محمد بن المثنى عبد الأعلى هو السامى معمر هو ابن راشد

حل اللغات: العهن بكسر العين الصوف المصبوغ ويقال كل صوف عهن.

(قوله: فلم يحرم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيء أحله الله تعالى له حتى نحر الهدى) غاية لقوله فلم يحرم لا لبيان انه حرم عليه شيء بعد النحر بل

كَثِيرٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ [قَالَ] ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ رَاكِبَهَا يَسِيرُ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّعْلُ فِي عُنُقِهَا تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٦٨٩]

(١١٣) بَابُ الْجَلَالِ لِلْبَدَنِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَشُقُّ مِنَ الْجَلَالِ إِلَّا مَوْضِعَ السَّنَامِ وَإِذَا نَحَرَهَا نَزَعَ جِلَالَهَا مَخَافَةً أَنْ يُفْسِدَهَا الدَّمُ ثُمَّ يَتَصَدَّقُ بِهَا. ١٧٠٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلَالِ الْبَدَنِ الَّتِي [الَّذِي] نَحَرْتُ [نَحَرْتُ] وَيَجْلُوْدِيهَا [وَجْلُوْدِيهَا]. [انظر: ١٧١٦-١٧١٧-١٧١٨-١٧١٩]

(١١٤) بَابُ ٣ مَنْ اشْتَرَى هَدِيَّةً مِنَ الطَّرِيقِ وَقَلَّدَهَا [قَلَّدَهَا]

١٧٠٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ الْحَجَّ عَامَ ٤ حَجَّةِ الْحُرُورِيَّةِ [حَجَّ الْحُرُورِيَّةِ] فِي عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ كَاثِرٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ وَنَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ فَقَالَ «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» [الاحزاب: ٢١] إِذَا أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ عُمْرَةً حَتَّى [إِذَا] كَانَ يَظَاهِرُ الْبَيْدَاءَ قَالَ مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ [وَاحِدًا] أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ جَمَعْتُ حَجَّةَ [الْحَجِّ] مَعَ عُمْرَةٍ وَأَهْدِي هَدِيًّا مُقَلَّدًا اشْتَرَاهُ حِينَ [حَتَّى] قَدِمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمٍ مِنْهُ حَتَّى يَوْمِ النَّحْرِ فَحَلَّقَ وَنَحَرَ [فَنَحَرَ وَحَلَّقَ] وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى طَوَافَهُ لِلْحَجِّ [الْحَجِّ] وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَالَ كَذَلِكَ [هَكَذَا] صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ١٦٣٩]

(١١٥) بَابُ ذَبْحِ الرَّجُلِ الْبَقَرَ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِنَّ

١٧٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ

التَّمِيمِي (قس) الامام (قس) الانصاري (قس)

١ قوله: لا يشق من الجلال الا موضع السنام. اي ليظهر الاشعر ولا يستر تحتها قال ابن بطال كان مالك وأبو حنيفة والشافعي يرون تحليل البدن. (ع)
٢ قوله: ان تصدق بجلال البدن التي نحر بلفظ المتكلم ولأبي الوقت بضم النون وكسر الحاء وفتح الراء وسكون الفوقية قاله قس. قال العيني الظاهر ان هذا الأمر للاستحباب كذا قال محمد في الموطأ. ينبغي ان يتصدق بجلال البدن وخطمها وأن لا يعطى الجزار من ذلك ولا من لحومها.
٣ قوله: باب من اشترى هدية الخ بسكون الدال وفتح التحتية ويجوز بكسر الدال وتشديد التحتية وقد سبق هذا الباب وترجمته لكنه زاد هنا ذكر التقليد وتانيث الضمير في قوله وقلدها باعتبار ما صدق عليه الهدى وهو البدنة وللأصيلي وقلده بالتذكير باعتبار الهدى قس. (ع)
٤ قوله: عام حجة الحورورية سنة اربع وستين وهي السنة التي مات فيها يزيد بن معاوية وهي بفتح الحاء وضم الراء نسبة الى قرية من قرى الكوفة كان اول اجتماع الخوارج بها وهم الذين خرجوا على علي بن ابي طالب. قوله في عهد ابن الزبير اي ايام عبد الله بن الزبير بن العوام استشكل هذا لانه مغاير لقوله في باب طواف القارن من رواية الليث عن نافع عام نزل الحجاج بابن الزبير لأن نزول الحجاج بابن الزبير كان في سنة ثلاث وسبعين في آخر ايام ابن الزبير وحجة الحورورية كما سبق قريباً في سنة اربع وستين وذلك قبل ان يتسمى ابن الزبير بالخلافة واجيب باحتمال ان الراوى اطلق على الحجاج وأتباعه حورورية بجامع ما بينهم من الخروج على أئمة الحق او باحتمال تعدد القصة قاله صاحب الفتح وغيره (قس) لكن الاحتمال الثاني يأباه قوله في عهد ابن الزبير.
أسماء الرجال: باب الجلال الخ قبيصة هو ابن عقية السوائي ابن ابي نجيح عبد الله بن يسار المكي مجاهد هو ابن جبر المفسر باب من اشترى هدية الخ ابراهيم بن المنذر الخزامي المدني ابو ضمرة عياض الليثي المدني موسى بن عقبة الأسدي المدني نافع مولى ابن عمر المدني باب ذبح الرجل البقر الخ عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية .
حل اللغات: البيداء الشرف الذي قدام ذي الحليفة الى جهة مكة .

ليبان انه لم يحرم عليه شيء اصلا لا قبل النحر ولا بعده اما بعده فظاهر لا يقول احد بخلافه واما قبله فما حرم الى هذا الحد فما حرم اصلا اذ لو كان شيء حراماً لكان الى هذا الحد فاذا لم يكن الى هذا الحد فلا حرمة اصلا وهو المطلوب فالغاية في مثل هذا لافاده الدوام وكلام الكرماني يشعر انها غاية للمنفي لا للمنفي والنفي داخل على الحرمة المنتهية الى النحر اي فما وجدت حرمة منتهية الى النحر ولما كان هذا يفيد بالمفهوم وجود حرمة اخرى وهو فاسد افاد ان النزاع ما وقع الا في الحرمة الى النحر فنفت تلك الحرمة المتنازع فيها واما غيرها فلا يقول به احد (قوله: عام حجة الحورورية) بفتح الحاء وضم الراء نسبة الى قرية من قرى الكوفة كان اول اجتماع الخوارج بها وهم الذين خرجوا على علي بن ابي طالب. قوله في عهد ابن الزبير بن العوام استشكل هذا لانه مغاير لقوله في باب طواف القارن من رواية الليث عن نافع عام نزل الحجاج بابن الزبير لأن نزول الحجاج بابن الزبير كان في سنة ثلاث وسبعين في آخر ايام ابن الزبير وحجة الحورورية كما سبق قريباً في سنة اربع وستين وذلك قبل ان يتسمى ابن الزبير بالخلافة واجيب باحتمال ان الراوى اطلق على الحجاج وأتباعه حورورية بجامع ما بينهم من الخروج على أئمة الحق او باحتمال تعدد القصة قاله صاحب الفتح وغيره (قس) لكن الاحتمال الثاني يأباه قوله في عهد ابن الزبير.
شككت في امر الله وحكمت عدوك وطالت خصومتهم ثم اصبحوا يوماً وقد خرجوا وهم ثمانية آلاف واميرهم ابن الكواء عبد الله بن عباس فانظر فرجع منهم الفان وبقي ستة آلاف فخرج اليهم على فقاتلهم.

تَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسِ بَقَيْنٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لَا نُرَى إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا ٢ دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدًى إِذَا طَافَ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ قَالَتْ فَدَخَلْ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ يَلْحَمَ بَقَرٍ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَ [قَالُوا] نَحَرَ ٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ قَالَ يَحْيَى فَذَكَرْتُهُ لِلْقَاسِمِ فَقَالَ أَتُنْكَ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ. [راجع: ٢٩٤]

بفتح القاف وكسرها (فس ع)
بضم الدال (فس)
بصب يوم على الطرفية (فس ع)
بالسد المذكور (فس) ابن محمد بن أبي بكر الصديق (فس)
أي علي ما هو الواقع بلا زيادة ولا نقصان
مقصاه بحر القر

(١١٦) بَابُ النَّحْرِ فِي مَنْحَرِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنَى

١٧١٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ خَالِدَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ [بْنَ عُمَرَ] كَانَ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ مَنْحَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٩٨٢]

١٧١١- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَبْعَثُ يَهْدِيهِ مِنْ جَمْعٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ حَتَّى يَدْخُلَ بِهِ مَنْحَرُ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ مَعَ خُجَّاجٍ فِيهِمْ ٦ الْحُرُّ وَالْمَمْلُوكُ. [راجع: ٩٨٢]

(١١٧) بَابُ مَنْ نَحَرَ بِيَدِهِ

١٧١٢- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ سَبْعَةَ [سَبْعٍ] بُدُنٍ قِيَامًا وَضَحَّى بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ [بِكَبْشَيْنِ] أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ مُخْتَصِرًا ٧. [راجع: ١٠٨٩]

أي كبير القرنيين (ك قس ع)
الأملاح هو الذي يحاط بياضه أدنى سواد (فس)
المفعول الذي ياطح (مجمع)

(١١٨) بَابُ نَحْرِ الْأَيْلِ الْمُقَيَّدَةِ [مُقَيَّدَةً]

١٧١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَتَاخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا قَالَ ابْعَثْهَا ٨ قِيَامًا مُقَيَّدَةً ٩ مُحَمَّدٌ ﷺ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ.

اللفظي (فس)
ابن الخطاب
عليق
ابن الحجاج
له سبعة (فس)

- ١ قوله: لا نرى إلا الحج يضم النون وفتح الراء أي لا نظن إلا الحج أي حين خروجهم من المدينة ولم يقع في نفوسهم إلا ذلك لأنهم كانوا لا يعرفون العمره في أشهر الحج (قسطلاني).
- ٢ قوله: فلما دنونا من مكة. أي بسرف كما جاء عنها أو بعد طوافهم بالبيت وسعيهم كما في رواية حابر ويحتمل تكريره الأمر بذلك مرتين في الموضعين وإن العزيمة كانت حين أمرهم بفسخ الحج إلى العمرة (فس).
- ٣ قوله: نحر رسول الله ﷺ. قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لأن الترجمة بالذبح والحديث بلفظ النحر وأجيب بأنه أشار بلفظ الذبح إلى ما ورد في بعض طرق الحديث بلفظ الذبح وسأني هذا بعد سبعة أبواب في باب ما يأكل من البدن وما يتصدق ونحر البقر جائز عند العلماء إلا أن الذبح مستحب عندهم لقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنْ تَنْحَرُوا بَقَرَةً﴾ واستفهام عائشة عن اللحم لما دخل به عليها استدلال به المؤلف لقوله بغير أمرهم لأنه لو كان الذبح بعلمها لم نحتاج إلى الاستفهام لكن ذلك ليس دافعا لاحتمال أن يكون علمها بذلك تقدم عليها بأن يكون استأذنها في ذلك لكن لما دخل اللحم عليها احتمل عندها أن يكون هو الذي وقع الاستئذان فيه أو يكون غير ذلك فاستفهم عنه قاله في فتح الباري وقال النووي هذا محمول على أنه استأذنها لأن التوضيح عن الغير لا يجوز إلا بإذنه قال البرماوي وكان البخاري عمل بأن الأصل عدم الاستئذان كذا في قس.
- ٤ قوله: في منحر النبي ﷺ. بفتح الميم وسكون النون وفتح المهملة الموضع الذي نحر رسول الله ﷺ وهو عند الجمره الأولى التي تلى مسجد الخيف. (قس).
- ٥ قوله: منحر رسول الله ﷺ. منحر بدلًا من المجرور السابق ومنى كلها منحر فليس في تخصيص ابن عمر بمنحره ﷺ دلالة على أنه من المناسك لكنه كان شديد الاتباع للسنة نعم في منحره ﷺ فضيله على غيره. (فس).
- ٦ قوله: فيهم أي في الحجاج الحر والمملوك مراده أنه لا يشترط بعث الهدى مع الأحرار دون العبيد (قس ع).
- ٧ قوله: مختصرًا. حال عن فاعل ذكر وهذا الباب وحديثه ساقط لجميع الرواة الألبى ذكر عن المستملى وحده وحديث هذا الباب يأتي بعد باب آخر بآتم منه بهذا الإسناد بعينه (كذا في ع).
- ٨ قوله: ابعتها أي أثرها يقال بعثت الناقة أي أثرها قوله قيامًا مصدر بمعنى قائمة وانتصابه على الحال المقدره ويقال معنى ابعتها اقمها فعلى هذا انتصاب قيامًا على المصدرية قال الكرمانى أو عامله محذوف نحو نحرها. قوله مقيدة نصب على الحال من الأحوال المترادفة أو المتداخلة ومعناه معقولة برجل (ويستحب أن يكون معقولة البسرى) وهى قائمة على الثلاث. (ع).
- ٩ قوله: سنة محمد نصب بعامل محذوف تقديره اتبع سنة محمد ﷺ في ذلك ويجوز الرفع أي هو سنة محمد ويدل عليه رواية آخر قائمة فإنها سنة محمد ﷺ وبه قال الشافعى وأحمد وقال أبو حنيفة والثوري ينحر بركة وقائمة واستحب عطاء أن ينحرها بركة معقولة وأما البقر والغنم فيستحب أن يذبح مضطجعة على جنبها الأيسر (ع ك).

أسماء الرجال: باب النحر في منحر النبي ﷺ بمنى إسحاق بن إبراهيم بن راهويه خالد بن الحارث الهجيمي البصري نافع تقدم الآن إبراهيم بن المنذر قد مر الآن أنس بن عياض هو أبو ضمرة الليثى المدني موسى بن عقبة ونافع تقدمما باب من نحر بيده سهل بن بكار بن بشر الدارمي البصري أبو بشر وهيب هو ابن خالد بن عجلان أيوب السخيتاني أبي قلابه هو عبد الله بن زيد الجرهمي أنس هو ابن مالك الإمام المدني باب نحر الأبل المقيدة يزيد بن زريع العبسى البصري يونس هو ابن عبد الله بن دينار العبلى زياد بن جبير بن حية الثقفى البصرى

حل اللغات: حجاج يضم الحاء جمع حاج املحين تشبة املح وهو الأبيض يخالطه ادنى سواد اقرنين تشبة اقرن وهو الكبير القرن ابعتها أي أثرها يقال بعثت الناقة أي أثرها.

(١١٩) بَابُ نَحْرِ الْبُذْنِ قَائِمَةً [قِيَامًا]

اشار به الى تفسير لفظ صواف الذي لى قوله تعالى فادكروا اسم الله عليها صواف اى قياما (ع)

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ سَنَةُ مُحَمَّدٍ [مِنْ سَنَةِ مُحَمَّدٍ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿صَوَافٌ﴾ [الْحَجَّ: ٣٦] قِيَامًا.

١٧١٤- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ فَبَاتَ بِهَا فَلَمَّا [حَتَّى] أَصْبَحَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَجَعَلَ يَهْلُلُ وَيُسَبِّحُ فَلَمَّا عَلَا عَلَى الْبَيْدَاءِ لَبَّى بِهِمَا جَمِيعًا فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحِلُّوا وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ سَبْعَةَ [سَبْعَ] بُذْنٍ قِيَامًا وَضَحَّى [النَّبِيُّ ﷺ] بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ. [راجع: ١٠٨٩]

١٧١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ ١ رَجُلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ [حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ] اسْتَوَتْ رَاحِلَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهْلًا بِعُمُرَةٍ وَحَجَّةٍ. [راجع: ١٠٨٩]

(١٢٠) بَابُ: لَا يُعْطَى الْجَزَارُ مِنَ الْهَدْيِ شَيْئًا

١٧١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ ثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ قَالَ بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُمْتُ^٣ عَلَى الْبُذْنِ فَأَمَرَنِي فَقَسَمْتُ لِحُومَهَا ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَسَمْتُ جِلَالَهَا وَجُلُودَهَا. [راجع: ١٧٠٧]

١٧١٦م- وَقَالَ سُفْيَانُ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ الْكَرِيمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ قَالَ أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى الْبُذْنِ وَلَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا شَيْئًا فِي جِزَارَتِهَا. [راجع: ١٧٠٧]

(١٢١) بَابُ: يُتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الْهَدْيِ

١٧١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُمَا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُذْنِهِ وَأَنْ يَقْسِمَ بُذْنَهُ كُلَّهَا لِحُومِهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالَهَا وَلَا يُعْطَى فِي جِزَارَتِهَا شَيْئًا. [راجع: ١٧٠٧]

(١٢٢) بَابُ: يُتَصَدَّقُ بِجِلَالِ الْبُذْنِ

١٧١٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ ثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى أَنَّ عَلِيًّا حَدَّثَهُ قَالَ أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ مِائَةَ بُذْنَةٍ فَأَمَرَنِي بِلِحُومِهَا فَقَسَمْتُهَا ثُمَّ أَمَرَنِي بِجِلَالِهَا فَقَسَمْتُهَا ثُمَّ بِجُلُودِهَا فَقَسَمْتُهَا. [راجع: ١٧٠٧]

١ قوله: عن رجل الخ. قال الكرمانى هو اسناد مجهول لكنه مذكور على سبيل المتابعة ويحتمل فى المتابعات ما لا يحتمل فى الأصول وقيل المراد به ابو قلابه والله اعلم. كذا فى العينى.

٢ قوله: لا يعطى الجزار بالزاي ثم الراء القصاب الذى ينحر الإبل قاله الكرمانى اى لا يعطى صاحب الهدى الجزار من الهدى شيئاً وفى نسخة بلفظ المجهول فالجزار نائب عن الفاعل. (قس)

٣ قوله: فقمتم على البذن اى التى ارصدها للهدى وفى رواية الأخرى اقوم على البذن اى عند نحرها للاحتياط بها وكانت مائة وعند مسلم فى حديث جابر الطويل ثم انصرف النبى ﷺ الى المنحر فنحر ثلاثاً وستين بدنة ثم اعطى علياً فنحر ما غير واشركه فى هديه الحديث (ع. قس)

٤ قوله: فى جزارتها بالكسر اسم للفعل كالخياطة والحجامة واما بالضم فاسم للسواط والأطراف الراس واليدين والرجلين سميت بذلك لأن الجزار كان يأخذها من اجرتة شيئاً كذا فى التوشيح. قال الكرمانى لا يعطى منها فى اجرتة شيء لأن الأجرة فى معنى البيع ولا مدخل للبيع فى شيء منها والجزارة اسم لما يجزر كالسقاطة اسم لما يسقط من الشيء.

٥ قوله: ثم امرنى الخ قال العينى قال اصحابنا يتصدق بجلال الهدى وزمامه لأنه ﷺ امر علياً بذلك والظاهر ان هذا الأمر امر استحباب. (قس)

اسماء الرجال: باب نحر البذن قائمة سهل بن بكر وهيب و أنس تقدموا الآن مسدد هو ابن مسرهد اسماعيل هو ابن علية ايوب ومن بعده تقدموا باب لا يعطى الجزار محمد بن كثير العبدى ابن ابي نجيح عبد الله بن يسار المكى عبد الكريم هو ابن مالك مجاهد هو ابن جبر المفسر باب يتصدق بجلود الهدى مسدد هو ابن مسرهد الأسدى يحيى هو ابن ابي كثير اليمانى ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الحسن بن مسلم بن نياق المكى عبد الكريم ومجاهد تقدما انفاً باب يتصدق بجلال البذن ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفى سيف بن ابي سليمان المخزومى المكى ابن ابي ليلى عبد الرحمن تقدم.

حل اللغات: جلال بكسر الجيم جمع جل.

بَابُ (١٢٣):

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ (١) لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ [الحج: ٢٦-٣٠] ﴿يَأْتِيَنَّ مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾]

(١٢٤) [بَابُ:] وَمَا [يَأْكُلُ] مِنَ الْبُذْنِ وَمَا يَتَصَدَّقُ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عُمَرَ لَا^٣ يُؤْكَلُ مِنْ جَزَاءِ الصَّيْدِ وَالنَّذْرِ وَيُؤْكَلُ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ وَقَالَ عَطَاءُ يَأْكُلُ وَيُطْعِمُ مِنَ الْمُنْتَعَةِ.

١٧١٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنَا عَطَاءُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثِ مِئَةِ فَرَخَصَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «كُلُوا وَتَزَوَّدُوا» فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا قَالَ قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَقَالَ حَتَّى جِئْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ لَا^٤ [انظر: ٢٩٨٠-٥٤٢٤-٥٥٦٧]

١٧٢٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ ثَنِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرَةُ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ لِخَمْسِ بَقَيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَلَا نُرَى إِلَّا الْحَجَّ حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ (٢) بِالْبَيْتِ أَنْ يَحِلَّ [ثُمَّ يَحِلَّ] قَالَتْ عَائِشَةُ فَدَخِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ يَلْحَمُ بَقَرٍ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقِيلَ ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ قَالَ يَحْيَى فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ فَقَالَ أَتُنْكَ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ. [راجع: ٢٩٤]

بَابُ الذَّبْحِ قَبْلَ الْحَلْقِ (١٢٥)

١٧٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ثَنَا [أَنَا] مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَمَّنْ^٥ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ وَنَحْوَهُ قَالَ [فَقَالَ] «لَا حَرَجَ لَا حَرَجَ» (٣) [مَرَّتَيْنِ]. [راجع: ٨٤]

١ قوله: الى قوله ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ هكذا في رواية ابوي ذر والوقت فحذفنا ما ثبت عند غيرهما من ذكر الآيات كلها وعزى في فتح ابباري سياق الآيات لرواية كريمة قال والمراد ههنا قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ﴾ ولذلك عطف عليه ما في الترجمة من قوله وما يأكل من البدن وما يتصدق به اي بيان المراد من الآية انتهى كذا في قس.

٢ قوله: وما يأكل من البدن. بواو العطف وهو رواية ابوي ذر كما مر ذكره نقلاً عن الفتح وغير ابوي ذر باب ما يأكل من البدن الخ فعلى هذا يخلو الباب السابق عن حديث ولذا قال العيني والظاهر انه ذكر هذه الآية ترجمة ولم يذكر فيها حديثاً يطابقه أما لأنه لم يجده على شرطه او ادركه الموت قبل ان يضعه ووجه آخر وهو اقرب منه وهو ان هذه الآيات مشتملة على احكام ذكر هذه الآيات تنبيهاً على هذه الاحكام وهي تطهير البيت للطائفين والمصلين عن الأصنام والأوثان والأقذار وأمر الله تعالى لرسوله ان يؤذن للناس بالحج وذلك في حجة الوداع على ما نذكره عن قريب وشهود المنافع الدينية والديناوية المختصة بهذه العبادة وذكر اسم الله تعالى في ايام معلومات وهي عشر ذى الحجة على قول وشكرهم له على ما رزقهم من بهيمة الأنعام يذبحون وينحرون والأمر بالأكل منها وإطعام الفقير وقضاء التفث مثل حلق الراس ونحوه والوفاء بالنذر والطواف بالبيت العتيق وتعظيم حرمت الله تعالى انتهى.

٣ قوله: لا يؤكل من جزاء الصيد اي لا يأكل المالك من الذي جعله جزاء لصيد الحرم ولا من المنذور بل يجب التصديق بها وبه قال احمد في رواية وهو قول مالك وزاد الألفية الأذى وعن احمد لا يؤكل الا من هدى التطوع والمتعة والقران وهو قول اصحابنا اي الخنفيه على ان دم التمتع والقران دم نسك لا دم جبران كذا ذكره العيني قال في التوضيح واختلف اهل العلم في هدى التطوع اذا عطف قبل محله فقالت طائفة صاحبه ممنوع من الأكل منه وروى ذلك عن ابن عباس وهو قول مالك وابي حنيفة والشافعي ورخصت طائفة في الأكل منه روى ذلك عن عائشة وابن عمر. هذا كله من العيني.

٤ قوله: قال لا. اي لم يقل جابر حتى جئت المدينة وقع في مسلم نعم يدل قوله لا ويجمع بينهما بالحمل على انه نسى فقال لا ثم تذكر فقال نعم قال جماهير العلماء بإباح الأكل والإمساك بعد الثلاث والنهي منسوخ بحديث جابر هذا وغيره. كذا في العيني.

٥ قوله عمن حلق قبل ان يذبح اي الهدى ونحوه كطواف الركن قبل الرمي فقال لا حرج لا حرج (قس) اختلفوا اذا حلق قبل ان يذبح فقال مالك والشافعي واحمد وإسحاق لا شيء عليه وهو نص الحديث وبه قال ابو يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة عليه دم وان كان قارناً قدماً واحتج بما رواه ابن ابى شيبه عن ابن عباس. قال من قدم شيئاً من حجه او اخره فليهرق لذلك دمًا واجاب عن حديث الباب ونحوه ان المراد بالخرج المنفى هو الإثم ولا يستلزم ذلك نفى الفدية. كذا في العيني ومبيجي.

(١) مقصرة لبؤانا من حيث انه تضمن معنى تعبدنا اي ابنه علي اسمه وحدي (قس)

(٢) جزاءه محذوف بنحويتهم العمرة ويجوز ان يكون اذا طرفا لقوله لم يكن وجواب من لم يكن محذوف او يكون ثم زائدة (ك.قس)

(٣) ففي الحرج يقتضي ان الأصل سبق الذبح علي الحلق و به المطابقة للترجمة. (قس)

أسماء الرجال: باب واذا بؤانا اخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان ابن جريح عبد الملك عطاء هو ابن ابي رباح خالد بن مخلد البجلي الكوفي سليمان بن بلال التيمي مولاهم يحيى هو ابن سعيد الأنصاري عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية باب الذبح قبل الحلق محمد بن عبد الله بن حوشب نزيل الكوفة هشيم بن بشير بن القاسم السلمي منصور بن زاذان الواسطي عطاء هو ابن ابي رباح القرشي مولاهم.

حل اللغات: الجزارة بكسر الجيم اسم للفعل يعنى عمل الجزارة وجوز ابن التين ضمها وهو اسم للسواقط اذن نادرجالا مشاة ضامر بعير مهزول اتعبه بعد السفر فهزله.

١٧٢٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ [أَنَا] أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ قَالَ لَا حَرَجَ قَالَ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُذْبَحَ قَالَ لَا حَرَجَ قَالَ ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ قَالَ لَا حَرَجَ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى ثَنِي ابْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ عَفَّانُ إِزَاهُ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ ثَنَا ابْنِ خُثَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ حَمَّادٌ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَعَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٧٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ رَمَيْتُ بَعْدَ مَا أُمْسَيْتُ فَقَالَ لَا حَرَجَ فَقَالَ [قَالَ] حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُنْحَرَ قَالَ: «لَا حَرَجَ». [راجع: ٨٤]

١٧٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ أَحَجَجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ بِمَا [بِمَ] أَهْلَلْتُ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا هَلَالٍ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] أَحْسَنْتَ انْطَلِقْ فَطُفَّ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ فَقُلْتُ ١ رَأْسِي ثُمَّ أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ فَكُنْتُ ٢ أَتَيْنِي بِهِ النَّاسَ حَتَّى خِلَافَةَ عُمَرَ فَذَكَرْتُهُ لَهُ فَقَالَ إِنْ نَأْخُذَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ وَإِنْ نَأْخُذَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجَلَّ حَتَّى بَلَغَ الْهَدْيُ ٣ مَحَلَّهُ. [راجع: ١٥٥٩]

(١٢٦) بَابُ مَنْ لَبَّدَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَحَلَقَ

١٧٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمُرَةٍ وَلَمْ تَحْلُلْ أَنْتَ مِنْ عُمُرَتِكَ قَالَ: «إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلَا أَجِلَّ حَتَّى أَنْحَرَ». [راجع: ١٥٦٦]

(١٢٧) بَابُ الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ عِنْدَ الْإِحْلَالِ

قبل إشار البخاري بهذه الترجمة ان الحلق نسل وهو قول الجمهور (ع)

١٧٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ حَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ.

[انظر: ٤٤١٠-٤٤١١]

١٧٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ»

١ قوله: فقلت رأسي. الفاء الأولى للتعقيب والثانية من نفس الكلمة أي استخرجت منه القمل حاصله انه تحلل من العمرة كذا في قس ع. قال الكرمانى وهو معمول على انها كانت محرماً له انتهى قوله ثم اهللت بالحج أي بعد ان تحللت من العمرة فصار متمتعاً لانه لم يكن معه هدى. (قس)
٢ قوله: فكننت أفتى به. أي بالتمتع المدلول عليه بسياق الكلام. قوله ان ناخذ بكتاب الله وهو قوله تعالى ﴿وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ﴾ قس. (عيني)
٣ قوله: حتى بلغ الهدى محله. بكسر الحاء وهذه موضع الترجمة لأن بلوغ الهدى محله يدل على ذبح الهدى فلو تقدم الحلق عليه لصار متحللاً قبل بلوغ الهدى محله وهذا هو الأصل وهو تقديم الذبح على الحلق واما تأخيرها فهو رخصة. (قس)
٤ قوله: من لبّد رأسه. من التلبيد وهو ان يضفر رأسه ويجعل فيه شيئاً من صمغ وشبهه ليجتمع ويتلبّد فلا يتخلله الغبار ولا يصيبه الشعث ولا يحصل فيه قمل وإنما يفعل ذلك من طول المكث في الإحرام قيل إشار بهذه الترجمة الى الخلاف فيمن لبّد هل يتعين عليه الحلق أو لا؟ فقل ابن بطال عن الجمهور تعيين ذلك حتى عن الشافعى وقال اهل الرأي لا يتعين بل ان شاء قصرو به قال الشافعى فى الجديد قال ابو حنيفة من لبّد رأسه او ضفره فإن قصر ولم يحلق اجزاه فإن قلت الترجمة مشتملة على التلبيد وعلى الحلق وليس فى الحديث تعرض الى الحلق. قلت قيل انه معلوم من حال النبى ﷺ انه حلق رأسه فى حجه و الأوجه ان يقال ان وجه المطابقة بين الحديث والترجمة اذا وجد فى جزء من الحديث يكفى ويكتفى به ولا يشترط المطابقة بين اجزائهما جميعاً. (عيني ه)
أسماء الرجال: احمد بن يونس البربوعى الكوفى ابو بكر بن عياش الأسدى الكوفى عبد العزيز بن ربيع الأسدى المكى ابن خثيم عبد الله بن عثمان المكى القاسم بن يحيى بن عطاء الهلالى الواسطى عفان بن مسلم الصنفار وصله احمد وهيب بن خالد الباهلى البصرى سعيد بن جبير الأسدى الكوفى حماد هو ابن سلمة البصرى قيس بن سعد المكى عباد بن منصور ابو سلمة البصرى جابر بن عبد الله الأنصارى محمد بن المثنى الزمى العنزى البصرى عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى البصرى الشامى خالد الخذاء عكرمة هو مولى ابن عباس عبادان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة شعبة بن الحجاج بن الورد العتقى قيس بن مسلم الجدلى الكوفى طارق بن شهاب هو ابن عبد شمس البجلى الأحمسي الكوفى ابى موسى الأشعري باب من لبّد رأسه الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الإمام المدنى نافع مولى ابن عمر باب الحلق والتقصير الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابى حمزة الأموى مولاها نافع تقدم الآن عبد الله بن يوسف ومن بعده تقدموا أنفاً. حل اللغات: قلت رأسى أي استخرجت القمل من رأسى حتى خلافة عمر أى الى خلافته لبّد من التلبيد وهو ان يضفر رأسه ويجعل فيه شيئاً من صمغ وشبهه ليجتمع ويتلبّد.

قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ^١ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلِلْمُقَصِّرِينَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي نَافِعٌ رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ قَالَ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٌ قَالَ [وَقَالَ] فِي الرَّابِعَةِ «وَالْمُقَصِّرِينَ».

١٧٢٨- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ [عَبَّاسُ] بْنُ الْوَلِيدِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرِ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرِ لِلْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ: «وَلِلْمُقَصِّرِينَ».

١٧٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ [أَنَّ] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ حَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَصَرَ بَعْضُهُمْ. [راجع: ١٦٣٩]

١٧٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ قَصَرْتُ^٢ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَشْقَصٍ.

(١٢٨) بَابُ تَقْصِيرِ الْمُتَمَتِّعِ بَعْدَ الْعُمْرَةِ

١٧٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ [لَمَّا] قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ أَمَرَ [فَأَمَرَ] أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ يَحْلُوا وَيَحْلِفُوا أَوْ يُقَصِّرُوا. [راجع: ١٥٤٥]

(١٢٩) بَابُ الزِّيَارَةِ^(١) يَوْمَ النَّحْرِ

وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الزِّيَارَةَ إِلَى اللَّيْلِ^٣ وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي حَسَّانٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ^٤ الْبَيْتَ أَيَّامَ مِنَى.

١٧٣٢- وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَافَ طَوَافًا وَاحِدًا ثُمَّ يَقِيلُ ثُمَّ يَأْتِي^٥ مِنَى يَغْنِي يَوْمَ النَّحْرِ وَرَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ.

١٧٣٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ

١ قوله: والمقصرين. قال الكرمانى فإن قلت ما عطف عليه والمقصرين وشرط العطف أن يكون المعطوفان فى كلام متكلم واحد. قلت تقديره فل وارحم المقصرين ايضا ويسمى مثله بالعطف التلقينى كما فى قوله تعالى: «إِنى جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتى» وفيه تفضيل الخلق ووجه نه ابغ فى العباده و اول على صدق النية فى ذلك لان المقصر مبق على نفسه الشعر الذى هو زينه والحاج مأمور بتركها ثم المذهب ان الخلق والتقصير نسك وركن من اركان الحج والعمرة لا يحصل واحد منهما الا به خلافا للحنفية و اقل ما يجزئ حلقاً او تقصيراً ثلاث شعرات وعند ابى حنيفة ربع الراس وعند احمد اكثره وعند مالك فى رواية كله ولو لبس رأسه فالجمهور على انه يلزم حلقه والصحيح من مذهبنا انه يستحب نه انتهى. (كلام الكرمانى)

٢ قوله: قصرت عن رسول الله ﷺ بمشقص. كمنبر نصل عريض او سهم فيه ذلك والنصل الطويل او سهم فيه ذلك قاله فى الفاموس قال النووى وهذا الحديث محمول على انه قصر عن النبي ﷺ فى عمره الجعراثة لانه ﷺ فى حجة الوداع كان قارناً وثبت انه حلق بمنى و فرق ابو طلحة شعره بين الناس فلا يجوز حمل تقصير معاوية على حجة الوداع ولا يصح حمله ايضا على عمرة القضاء الواقعة سنة سبع من الهجرة لان معاوية لم يكن يومئذ مسلماً انما اسلم يوم الفتح سنة ثمان من الهجرة وهذا هو الصحيح المشهور ولا يصح قول من حمله على حجة الوداع وزعم انه ﷺ كان متمتعاً لأن هذا غلط فاحش فقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة فى مسسم وغيره ان النبي ﷺ قيل له ما شان الناس حلوا ولم تحل انت فقال «إنى لندت رأسى وقلدت هدى فلا احل حتى انحر الهدى» انتهى.

٣ قوله: الى الليل اى آخر طواف الزيارة الى ما بعد الزوال و اما الحمل على ما بعد الغروب فبعيد جداً فقد ثبت فى الأحاديث الصحيحة انه عليه الصلوة واسلام طاف يوم النحر نهراً او يحمل على ما روه ابن حبان انه ﷺ رمى جمرة العقبة ونحر ثم تطيب للزيارة ثم افاض وطاف بالبيت طواف الزيارة ثم رجع الى منى بصلوى الظهر والعصر والمغرب والعشاء وردد ردة بها ثم ركب الى البيت ثانياً وطاف طوافاً اخر بالليل و ان الأحاديث تحمل على اليوم الأول وحديث الباب على بقية الأيام وقد روى البيهقى انه ﷺ كان يزور البيت كل ليلة من ليلالى منى. (كذا فى فس. ع)

٤ قوله: كان يزور البيت. اى يطوف بالبيت ايم منى اى بعد اليوم الأول من ايام التشريق كما مر عن البيهقى. (فس. ك)

٥ قوله: ثم يأتى منى. يعنى يوم النحر فيه المطابقة للترجمة لأن مقتضاه ان يكون خرج منها الى مكة لأجل الطواف قبل ذلك. (ع)

(١) اى طواف الزيارة الذى هو ركن من اركان الحج ويسمى طواف الإفاضة ايضاً. (ع)

أسماء الرجال: قال الليث هو ابن سعد الإمام فيما وصله مسلم وقال عبيد الله العمرى فيما وصله مسلم عياش بن الوليد الرقام ابو الوليد البصرى محمد بن الفضيل هو ابن غزوان الضبى عمارة بن القعقاع بن شبرمة ابنى زرة هرم هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي عبد الله بن محمد بن اسما ابن عبيد ابن خرق البصرى ابن اخى جويرية بن اسماء ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز طاموس هو ابن كيسان اليماني الحميرى باب تقصير المتمتع كريب مولى ابن عباس باب زيارة يوم النحر الخ ابنى حسان هو مسلم بن عبد الله العدوى البصرى ابو نعيم هو الفضل بن دكين يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى جعفر بن ربيعة شرحبيل بن حسنة القرشى الأعرج عبد الرحمن ابن هرمز.

حل اللغات: المشقص سهم فيه نصل عريض فافضنا اى فلفطنا طواف الإفاضة.

حَجَّجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَفْضَنَّا يَوْمَ النَّحْرِ فَحَاضَتْ صَفِيَّةُ فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا حَائِضٌ قَالَ: «حَائِضَتُنَا هِيَ» قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ «أَخْرُجُوا». [راجع: ٢٩٤]

وَيُذَكِّرُ^١ عَنِ الْقَاسِمِ وَعُرْوَةَ وَالْأَسْوَدَ عَنْ عَائِشَةَ أَفَاضَتْ صَفِيَّةُ يَوْمَ النَّحْرِ.

(١٣٠) بَابُ: إِذَا رَمَى بَعْدَ مَا أَمْسَى أَوْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا

١٧٣٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهَبُ بْنُ ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ فِي الذَّبْحِ وَالْحَلْقِ وَالرَّمْيِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ فَقَالَ: «لَا حَرَجَ»^٢. [راجع: ٨٤]

١٧٣٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَعْنَى فَيَقُولُ لَا حَرَجَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ؟ قَالَ: «أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ» قَالَ [وَقَالَ] رَمَيْتُ بَعْدَ مَا أَمْسَيْتُ؟ فَقَالَ: «لَا حَرَجَ». [راجع: ٨٤]

(١٣١) بَابُ الْفُتْيَا عَلَى الدَّابَّةِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ

١٧٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ قَالَ أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ فَجَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ: «أَرْمِ وَلَا حَرَجَ» فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ وَلَا آخَرَ إِلَّا قَالَ: «أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ». [راجع: ٨٣]

١٧٣٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] الزُّهْرِيُّ عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ أَنَّ [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ قَالَ لَهُنَّ^٣ كُلَّهُنَّ فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: «أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ». [راجع: ٨٣]

١٧٣٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ قَالَ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ تَابِعَهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٨٣]

١ قوله: ويذكر عن القاسم الخ. أشار البخاري بهذه الصيغة الى ان ابا سمة بن عبد الرحمن لم ينفرد عن عائشة في رواية عنها بذلك ام طريق القاسم فقد اخرج مسلم وأما طريق عروة فاخرجه البخاري في المغازي واخرجه مسلم ايضا وأما طريق الأسود فاخرجه البخاري في كتاب الحيض واخرجه الطحاوي من تسع طرق. (ع)

٢ قوله: فقال لا حرج. اي لا اثم ولا فدية قال القسطلاني قال العيني اعلم ان للعلماء في هذا الباب اقوالاً فذهب عطاء وطاوس ومجاهد الى انه ان قدم نسكا على نسك انه لا حرج عليه وبه قال الشافعي وأحمد وإسحاق و ابو ثور وداود وابن جرير انه لا شيء عليه وهو نص الحديث ونقله ابن عبد البر عن الجمهور منهم طاوس وعطاء وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد والحسن وقتادة وقال النخعي وأبو حنيفة وابن الماجشون عليه دم وقال ابو حنيفة فإن كان قارنا فدمان وقال زفر ان كان قارنا فعليه ثلاثة دماء ودم للقران ودمان لتقدم الحلق وقال ابو يوسف ومحمد لاشيء عليه واحتجوا بقوله ﷺ لا حرج وفي التوضيح وقول امي حنيفة وزفر يخالف للحديث فلا وجه له. قلت ما خالف الا من جازف وأبو حنيفة احتج بما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا سلام بن المطيع عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال من قدم شيئاً من حجه او اخره فليهرق لذلك دماً واخرج الطحاوي عن ابراهيم بن مهاجر نحوه ثم احاب ابو حنيفة عن حديث الباب ونحوه ان المراد بالخروج المنفى هو الإثم ولا يستلزم ذلك نفى الفدية وقد الطحاوي هذا ابن عباس احد من روى عن النبي ﷺ «أنه ما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا اخر من امر الحج الا قال لا حرج» فلم يكن معنى ذلك عنده على الإباحة في تقديم ما قدموا ولا تاخير ما اخروا مما ذكرنا ان فيه الدم ولكن معنى ذلك عنده على ان الذي فعلوه في حجة النبي ﷺ كان على الجهل بالحكم فيه كيف هو فعذرهم لجهلهم وأمرهم في المستأنف ان يتعلموا مناسكهم انتهى كلام العيني.

٣ قوله: لمن كلهن اللام فيه اما متعلق بقال اي قال لأجل هذه الأفعال كلهن افعل ولا حرج او متعلق بمحذوف نحو قال يوم النحر لمن او متعلق بلا حرج اي لا حرج لأجلهن عليك ومطابقته لترجمة تؤخذ من قوله يخطب يوم النحر لأن في رواية صالح بن كيسان ومعممر على راحلته فإن قلت قال الإسماعيلي ان صالح بن كيسان تفرد بقوله على راحلته. قلت ليس كما قال فقد ذكر ذلك يونس عند مسلم ومعممر عند احمد كلاهما عن الزهري وقد اشار البخاري الى ذلك بقوله تابعه معممر عن الزهري اي في قوله وقف على راحلته و اما دلالة على انه كان عند الجمرة فمن حديث عبد الله بن عمر وأيضاً الذي اخرجه في كتاب العلم في باب السؤال والفتيا عند الجمار قال رأيت النبي ﷺ عند الجمرة وهو يسأل الحديث وهو واحد والراوى واحد. (عيني)

أسماء الرجال: موسى بن إسماعيل التبوذكي وهيب هو ابن خالد البصري ابن طاوس عبد الله يروي عن ابيه طاوس بن كيسان اليماني على بن عبد الله هو ابن المديني يزيد بن زريع البصري خالد هو ابن مهران الخذاء عكرمة مولى ابن عباس باب الفتيا على الدابة الخ عبد الله بن يوسف التميمي مالك الإمام المدني ابن شهاب الزهري عيسى بن طلحة القرشي سعيد بن يحيى بن سعيد بن ابان الأموي ابن جريج عبد الملك الأموي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج المروزي يعقوب بن ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري صالح هو ابن كيسان المدني.

حل اللغات: لم اشعر اي لم افطن.

(١٣٢) بَابُ الْخُطْبَةِ ١ أَيَّامٍ مِنْهُ

١٧٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ ثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا يَوْمٌ حَرَامٌ فَقَالَ [قَالَ] فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا قَالُوا بَلَدٌ حَرَامٌ قَالَ فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا قَالُوا شَهْرٌ حَرَامٌ قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ ٢ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فَأَعَادَهَا مِرَارًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَوْ صَبَّحَتْ إِلَى أُمَّتِهِ «فَلْيَبْلُغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا» ٣ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. [انظر: ٧٠٧٩]

١٧٤٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي [أَنَا] عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَعْرِفَاتٍ تَابِعَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو. [انظر: ١٨٤١-١٨٤٣-٥٨٠٤-٥٨٥٣]

١٧٤١- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو عَامِرٍ ثَنَا قُرَّةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَخْبَرَنِي [أَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَرَجُلٍ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حُمَيْدٌ ٤ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ يَوْمُ النَّحْرِ قُلْنَا بَلَى قَالَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ ذَا [ذُو] الْحِجَّةِ [قَالَ ذُوِي الْحِجَّةِ] قُلْنَا بَلَى قَالَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ [أَلَيْسَتْ] بِالْبِلْدَةِ الْحَرَامِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَى ٥ يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَلْيَبْلُغَ [وَلْيَبْلُغ] الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَرُبَّ ٦ مَبْلُغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ وَلَا [فَلَا] تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [راجع: ٦٧]

١٧٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَعْنَى أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ [فَقَالَ] فَإِنَّ أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ بَلَدٌ حَرَامٌ قَالَ

١ قوله: باب الخطبة أيام منى. الأحاديث التي ذكرها في هذه الترجمة كلها مطابقة لحديث جابر عن ابن عباس قيل اراد البخاري بهذا الرد على من زعم ان يوم النحر لا خطبة فيه للحاج وأن المذكور في هذا الحديث من قبيل الوصايا العامة لا على انه من شعار الحج فأراد البخاري ان يبين ان الراوى قد سماها خطبة كما سمى التي وقعت في عرفات خطبة وقد اتفقوا في مشروعية الخطبة بعرفات فكانه الحق المختلف فيه بالمتفق عليه انتهى كذا في بعض الحواشي معزياً الى ابن المنير.

٢ قوله: كحرمة يومكم هذا انما شبهها في الحرمة بهذه الأشياء لانهم كانوا لا يرون استباحة تلك الأشياء و انتهاك حرمتها بحال. (ع)

٣ قوله: كفاراً. قال الكرمانى اى كالكفار ولا يكفر بعضكم بعضاً فتستحقوا القتال وقال الطيبى اى لا تكن افعالكم شبيها باعمال الكفار فى ضرب رقاب المسلمين انتهى قيل المراد كفر النعمة وحق الإسلام وقيل ما يقرب من الكفر ويؤدى اليه. (ع)

٤ قوله: حميد بن عبد الرحمن. اى الحميرى قاله ابن حجر او ابن عوف القرشى الزهرى قاله الكرمانى قال العينى كل واحد منهما سمع من ابيه بكراهة وسمع منه ابن سيرين ولم يظهر لى ايهما المراد ههنا.

٥ قوله: الى يوم تلقون. بفتح يوم وكسره مع التنوين وعدمه وترك التنوين مع الكسر هو الذى ثبت به الرواية. قاله العينى وقس. قال الكرمانى فإن قلت المستفاد من الحديث الأول انهم اجابوا بأنه يوم حرام ونحوه ومن الثانى انهم سكتوا عنه وفوضوه اليه فما التوفيق بينهما؟ قلت السؤال الثانى فيه فخامة ليست فى الأول بسبب زياده لفظ اتدرون؟ فلماذا سكتوا فيه بخلاف الأول انتهى. فعلم من هذا ان السؤال وقع فى الخطبة المذكورة مرتين بلفظين قال القسطلانى او كان السؤال واحد و اجاب بعضهم دون بعض او ان فى حديث ابن عباس اقتصاراً انتهى.

٦ قوله: اللهم اشهد لما كان التبليغ فرضاً عليه اشهد الله تعالى انه ادى ما اوجبه عليه. (ع)

٧ قوله: فربُّ مبلغ. بفتح اللام المشددة اى رب شخص بلغه كلامى كان احفظ له وافهم لمعناه من الذى نقله له. قوله اوعى اى احفظ ورب تستعمل للتقليل والتكثير لكن الظاهر ان المراد ههنا التقليل بدليل قوله فى الرواية التى تقدمت فى كتاب العلم عسى ان يبلغ من هو اوعى له منه. (كذا فى قس. ع)

أسماء الرجال: باب الخطبة ايام منى على بن عبد الله المدينى يحيى بن سعيد القطان فضيل بن غزوان الكوفى عكرمة مولى ابن عباس حفص بن عمر بن الحارث الحوضى ابصرى شعبة بن الحجاج العتقى عمرو هو ابن دينار المكى جابر بن زيد ابا الشعثاء الأزدي عبد الله ابن محمد المسندى الجعفى ابو عامر عبد الملك بن عمر العقدي قرة بن خالد السدوسى محمد بن سيرين الأنصارى المعبر عبد الرحمن بن ابي بكر بكرة عن ابيه ابي بكر نفع بن الحارث بن كلدة الثقفى محمد بن المثني العنزى البصرى الزمن يزيد بن هارون السلمى الواسطى.

حل اللغات: اعراض جمع عرض بالكسر فى الفارسية أمرو.

(قوله: باب الخطبة أيام منى) لعله اراد بايام منى ما يشمل يوم عرفة ايضا بناء على ان ابتداءه يكون بمنى او تغليباً وبه ظهر مناسبة الحديث الثانى بالترجمة.

أَفْتَدَرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ أَفْتَدَرُونَ أَيَّ بَلَدٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ بَلَدٌ حَرَامٌ قَالَ أَتَدَرُونَ [أَفْتَدَرُونَ] أَيَّ شَهْرٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ شَهْرٌ حَرَامٌ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْغَزَّارِ أَنَا [أَخْبَرَنِي] نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الْجَمْرَاتِ^١ فِي الْحَجَّةِ [حَجَّتِهِ] الَّتِي جَحَّ بِهَذَا وَقَالَ: «هَذَا^٢ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» وَوَدَّعَ^٣ [فَوَدَّعَ] النَّاسَ فَقَالُوا هَذِهِ حَجَّةُ الْوَدَاعِ. [انظر: ٤٤٠٣-٦٠٤٣-٦١٦٦-٦٧٨٥-٦٨٦٨-٧٠٧٧]

(١٣٣) بَابُ: هَلْ يَبِيتُ أَصْحَابُ السَّقَايَةِ أَوْ غَيْرُهُمْ بِمَكَّةَ لِيَالِي مِنْهُ

١٧٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ ثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ [راجع: ١٦٣٤]

١٧٤٤- ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَدْنَى. [راجع: ١٦٣٤]

١٧٤٥- ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ ثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ الْعَبَّاسَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ لِيَبِيتَ بِمَكَّةَ لِيَالِي مِنْهُ مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ تَابَعَهُ أَبُو أَسَامَةَ وَعُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ وَأَبُو ضَمْرَةَ. [راجع: ١٦٣٤]

(١٣٤) بَابُ رَمَى الْجِمَارِ

وَقَالَ جَابِرٌ رَمَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى وَرَمَى بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ الزَّوَالِ.

١٧٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ وَبَرَةَ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ مَتَى أَرْمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ إِذَا رَمَى إِمَامُكَ^٥ فَأَرْمِهِ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ قَالَ كُنَّا نَتَحَيَّنُ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنَا.

(١٣٥) بَابُ رَمَى الْجِمَارِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي

١٧٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ رَمَى عَبْدُ اللَّهِ ﷺ مِنْ

١ قوله: بين الجمرات بفتح الجيم والميم جمع جرة فيه تعيين موضع وقوفه كما ان في رواية التي قبلها تعيين الزمان وكما ان في حديثي ابن عباس و ابى بكره تعيين اليوم وتعيين الوقت من اليوم في رواية رافع عند ابى داود والنسائي ولفظه رأيت النبي ﷺ يحط بطن الناس بمنى حين ارتفع الضحى. (ق.ع)

٢ قوله: هذا يوم الحج الأكبر اى يوم النحر (لأن أكثر أفعال الحج فيه) هذا واختلفوا فيه فقيل المراد به الحج والعمرة هو الحج الأصغر او هو الحج الذى كان رسول الله ﷺ وافقاً فيه وسمى به لاجتماع المسلمين والمشركون فيه وموافقته لاعياد اهل الكتاب كذا فى الكرماني والعيني وزاد العيني والقسطلاني اختلف العلماء فى اليوم الحج الأكبر على خمسة اقوال: احدها انه يوم النحر لأن فيه تكميل المناسك وهو قول على وعبد الله بن ابى اوفى والشعبى ومجاهد ورواه الترمذى مرفوعاً وموقوفاً عن على فى باب ما جاء فى الحج الأكبر والثاني انه يوم عرفة ويروى ذلك عن عمر وابن عمر ورواه ابن مردويه فى تفسيره عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله ﷺ وهو بعرفات فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد! فإن هذا اليوم يوم الحج الأكبر واول على ان الوقوف هو المهم من أفعاله لأن الحج بفوت بفواته والثالث انه ايام الحج كلها وقد يعبر عن الأزمان كلها باليوم كقولهم يوم البعث ويوم الجمل ويوم الصفين ونحو ذلك وهو قول الثورى الرابع ان الأكبر القرآن و الأصغر الافراد قاله مجاهد الخامس حج ابى بكر الصديق رواه ابن مردويه فى تفسيره من رواية الحسن عن سمرة بلفظ قال رسول الله ﷺ يوم الحج الأكبر يوم حج ابى بكر الصديق ﷺ بالناس وقد استنبطه حميد بن عبد الرحمن من قوله تعالى ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ انتهى كلامهما ملتقطاً.

٣ قوله: فودع الناس. بالواو والفاء لأنه ﷺ علم انه لايتفق له بعد هذا وقفة اخرى ولا اجتماع آخر مثل ذلك وسبب ذلك ما رواه البيهقى انه انزلت عليه ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فى وسط ايام التشريق وعرف انه الوداع فامر براحلته القصواء فرحلت له فركب عليها واجتمع الناس اليه فقال يديها الناس ان كل دم كان فى الجاهلية الحديث بطوله. كذا فى العيني وقس.

٤ قوله: هل يبيت اصحاب السقاية. وهى الماء المعد للشرب وقوله وغيرهم اى من كان له عذر من مرض او شغل الخ الظاهر انه اكتفى عن ذكر جواب الاستفهام بما فى حديث الباب وقيل يحتمل ان البخارى يرى ذلك السقاية خاصة كما ذهب اليه البعض ويحتمل ان يكون طرد الاباحة فى ذلك لأصحاب الاعذار كما ابيح لأصحاب السقاية قاله العيني.

٥ قوله: اذا رمى امامك فارمه. اراد به الأمير الذى على الحج وكان ابن عمر خاف عليه ان يخالف الأمير فيحصل له منه ضرر فلما اعاد عليه لم يسعه الكتمان فاعلمه بما كانوا يفعلونه فى زمن النبي ﷺ. (ع)

أسماء الرجال: وقال هشام بن ربيعة الجرشي وصله ابن ماجة نافع مولى ابن عمر المدني ابو عبد الله باب هل يبيت الخ محمد بن عبيد القرشى التيمى مولا هم عيسى بن يونس الهمداني الكوفى عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر تقدم يحيى بن موسى البلخى محمد بن بكير البرسانى البصرى ابن جريج عبد الملك الأموى عبيد الله ونافع تقدمما باب رمى الجمار الخ وقال جابر بن عبد الله الأنصارى وصله مسلم ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفى مسعر بن كدام الحلالى ابو سلمة الكوفى وبرة بن عبد الرحمن المسلى بضم الميم وسكون المهملة واللام باب رمى الجمار من بطن الوادى محمد بن كثير العبدى البصرى الأعمش سليمان بن مهران الكوفى عبد الرحمن بن يزيد النخعى.

بَطْنِ الْوَادِي^١ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا فَقَالَ [قَالَ] وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ صلى الله عليه وسلم
كعبة عبد الله (قس)
 سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا [عَنْ] الْأَعْمَشِ بِهَذَا. [انظر: ١٧٤٨-١٧٤٩-١٧٥٠]
العدوي وصه ابن مودة (قس) الثوري (ع)

(١٣٦) بَابُ رَمَى الْجِمَارِ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ

ذَكَرَهُ ابْنُ^٢ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم
السبع كما يأتي موصولا (قس)

١٧٤٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ هُوَ ابْنُ عُتَيْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ
 انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ وَرَمَى بِسَبْعٍ وَقَالَ هَكَذَا رَمَى الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ صلى الله عليه وسلم سُورَةُ الْبَقَرَةِ
وخص سورة البقرة لأن معظم المسالك تذكر فيها (قس)
 [راجع: ١٧٤٧]

(١٣٧) بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَجَعَلَ [فَجَعَلَ] الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ

١٧٤٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَرَأَى رَمَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى
 بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ وَجَعَلَ [فَجَعَلَ] الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. [راجع: ١٧٤٧]
استقبل الجمرة أى قائم في بطن الوادي

(١٣٨) بَابُ: يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ قَالَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

١٧٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ السُّورَةَ الَّتِي تُذَكَّرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ^(١)
 وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا أَلْ عِمْرَانُ وَالسُّورَةُ الَّتِي تُذَكَّرُ فِيهَا النَّسَاءُ قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ
 كَانَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَاسْتَبْطَنَ^٣ الْوَادِي حَتَّى إِذَا حَازَى بِالشَّجَرَةِ اعْتَرَضَهَا فَرَمَى [فَرَمَاهَا] بِسَبْعٍ [سَبْعٍ]
 حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ قَالَ مِنْ هَهُنَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ قَامَ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. [راجع: ١٧٤٧]

(١٣٩) بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَلَمْ يَقِفْ

أَي يَقُولُ سَمِعَ اللَّهَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (ع)

قَالَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

(١٤٠) بَابُ إِذَا رَمَى^٦ الْجَمْرَتَيْنِ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَيُسْهَلُ^٧ [وَيُسْهَلُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ]

١٧٥١- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى^(٢) ثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ

١ قوله: من بطن الوادي. قال محمد وهو افضل ومن حيث ما رمى فهو جائز وهو قول أبي حنيفة والعامه انتهى.
 ٢ قوله ذكره. أي السبع ابن عمر الخ وللنسائي عن ابن عباس بست او سبع والصحيح الذي عليه الجمهور ان الواجب سبع كما صح عن ابن مسعود وجابر وابن عباس وابن عمر وغيرهم. (ع)
 ٣ قوله: فاستبطن الوادي. أي دخل في بطن الوادي قوله حتى إذا حاذى بالشجرة أي قابلها والباء فيه زائدة وهذا يدل على انه كان هناك شجرة عند الجمرة وقد روى ابن أبي شيبة عن الثقفى عن ايوب قال رايت القاسم وسالما ونافعا يرمون من الشجرة قوله اعترضها أي الشجرة قاله بعضهم قلت معناه اتاها من عرضها نيه عليه الداودي. قوله فرمى أي الجمرة قوله يكبر جملة حاله (ع)
 ٤ قوله: جمرة العقبة. وهي الجمرة الكبرى وليست هي من مبي بل هي حد منى من جهة مكة وهي التي بايع النبي ﷺ الأنصار عندها على الهجرة والجمرة اسم تجمع الحصى سميت بذلك لاجتماع الناس بها يقال نجمر بنو فلان اذا اجتمعوا ففيل ان العرب تسمى الحصى الصغار جمارا فسميت تسمية الشيء بلازمه كذا في العينى.
 ٥ قوله: قاله ابن عمر. أي عدم الوقوف عند جمرة العقبة عن النبي ﷺ في الحديث الأني في الباب الثاني ان شاء الله تعالى. (قس)
 ٦ قوله: اذا رمى الجمرتين. أي الأولى والثانية غير جمرة العقبة قوله يقوم أي يقف عندهما طويلا واختلفوا في مقداره فكان ابن مسعود يقف عندهما قدر قراءة سورة البقرة مرتين وعن ابن عمر بقدر سورة البقرة وعنه بقدر قراءة سورة يوسف وكان ابن عباس يقف بقدر قراءة سورة من المثني ولا توقيف في ذلك عند العلماء وإنما هو ذكر ودعاء فإن لم يقف ولم يدع فلا حرج عليه عند اكثر العلماء إلا الثوري فإنه استحب ان يطعم شيئا أو يهريق دما. (عينى)
 ٧ قوله: ويسهل. بضم اوله وسكون المهملة وكسر الهاء أي يقصد السهل من الأرض وهو المكان المصطحب الذي لا ارتفاع فيه قال الكرماني أي ينزل الى السهل من بطن الوادي يقال اسهل القوم اذا نزلوا عن الجبل الى السهل. كذا في عمدة القارى.
 (١) أي لم يقل سورة البقرة ونحوها بالاضافة ولم ير ذلك وروى النسائي لا تقولوا سورة البقرة فولوا السورة التي يذكر فيها البقرة فرد ابراهيم عليه بقوله حدثني عبد الرحمن الخ (كذا في ع)
 (٢) ابن النعمان وثقه يحيى بن معين وقال ابو حاتم ليس بالقوى وليس له في البخارى إلا هذا الحديث بمنابعة سليمان كلاهما عن يونس. (قس)
 أسماء الرجال: باب رمى الجمار بسبع حصيات حفص بن عمر الخوصى البصرى شعبة بن الحجاج العتكي ابراهيم هو ابن يزيد النخعي باب من رمى جمرة العقبة آدم هو ابن ابي اياس عبد الرحمن العسقلاني شعبة ومن بعده مروا في السند السابق باب يكبر مع كل حصاة مسدد هو ابن مسرهد الأسدي عبد الواحد هو ابن زياد البصرى الأعمش سليمان بن مهران الكوفى الحجاج هو ابن يوسف الثقفى نائب عبد الملك قال فذكرت ذلك أي الذى سمعته من الحجاج لابراهيم أي النخعي استيضاحا للثواب لا قصد للرواية عن الحجاج لأنه لم يكن اهلا لذلك ابن مسعود هو عبد الله باب اذا رمى الجمرتين الخ عثمان بن ابي شيبة هو اخو ابي بكر يونس بن يزيد الأيلي الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عمر بن الخطاب.
 حل اللغات: اعترضها أي اتاها من عرضها يسهل بضم التحتية أي يقصد السهل من الأرض.

كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا^١ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهَلَ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى^٢ ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ [يَذَاتِ] الشَّمَالِ فَيُسْهَلُ [فَيَسْتَهْلُ] وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ثُمَّ يَدْعُو [وَيَدْعُو] وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ [فَيَقُومُ] طَوِيلًا ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَيَقُولُ [فَيَقُولُ] هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [انظر: ١٧٥٢-١٧٥٣]

١ أى فى الدعاء (ع)
٢ أى الجمرة الوسطى أى يمشى من جهة شماله
لأى در بالجرم على الهى (قس)

(١٤١) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ [جَمْرَةَ] الدُّنْيَا وَالْوُسْطَى

١٧٥٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ [ثُمَّ] يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُسْهَلُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى كَذَلِكَ فَيَأْخُذُ ذَاتَ الشَّمَالِ فَيُسْهَلُ وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا وَيَقُولُ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ يَفْعَلُ [يَفْعَلُهُ]. [راجع: ١٧٥١]

لصيق المقام وحصول الرحام (شرح موطأ لعلى القارى)

(١٤٢) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ

١٧٥٣ - حَدَّثَنَا [وَقَالَ] مُحَمَّدٌ^٢ [بْنُ بِشَارٍ] ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ^٣ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مِنَى يَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ ثُمَّ تَقَدَّمُ أَمَامَهَا فَوْقَ مُسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو وَكَانَ يُطِيلُ الْوُقُوفَ ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الشَّمَالِ [الْيَسَارِ] مِمَّا يَلِي الْوَادِي فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو ثُمَّ بَأْتِي الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَا [فَلَا] يَقِفُ عِنْدَهَا قَالَ الزُّهْرِيُّ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ بِمِثْلِ هَذَا عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ١٧٥١]

(١٤٣) بَابُ الطَّيِّبِ بَعْدَ رَمَى الْجِمَارِ وَالْحَلْقِ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ
١٧٥٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ وَكَانَ أَفْضَلُ أَهْلِ زَمَانِهِ أَنَّهُ سَمِعَ^٤ أَبَاهُ وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ يَقُولُ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ طَيِّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ حِينَ^٥ أَحْرَمَ وَلِحْلِهِ حِينَ أَحَلَّ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ وَبَسَطَتْ يَدَيْهَا. [راجع: ١٥٣٩]

١ قوله: الدنيا. بضم الدال وكسر هاى القرية الى مسجد الخيف وهى اول الجمرات التى يرمى من ثانى يوم النحر. (ع)
٢ قوله: حدثنا محمد. وفى بعضها وقال محمد ذكره مجردا عن نسبه واختلف فيه فقال ابو على ابن السكن هو محمد بن بشار وقال الكلاباذى هو ابن بشار او ابن المثنى ثم قال وروى البخارى فى جامعه ايضا عن محمد بن عبد الله الذهلى ولم يجوز باحد منهم. (عينى)
٣ قوله: ان رسول الله ﷺ اخ. قال الكرمانى هذا من مراسيل الزهرى ولا يصير مستندا بما ذكره اخرا لأنه يحدث بمثله لابن نفسه انتهى. قال ابن حجر فى الفتح اغرب الكرمانى فيه لأن مراد المحدث بقوله فى هذا بمثله ليس الا نفسه وهو كما لو ساق المتن بإسناد آخر ولم يعين المتن بل قال بمثله ولا اختلاف بين اهل الحديث ان الاسناد يمثل هذا السياق موصل وغايته انه من تقديم المتن على بعض السند انتهى ملخصا وتعقبه العينى.
٤ قوله: سمع اياه. أى القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وهو احد الفقهاء السبعة كذا فى الكرمانى والقسطلانى قال العينى والكرمانى ومحمد ايضا كان من نساك قريش وله عبادة كثيرة واجتهاد وافر انتهى.
٥ قوله حين احرم. أى حين اراد الاحرام ولحله حين احل ليس معناه اذا اراد الاحلال لأن التطيب لا يجوز الا بعد الاحلال وهو عكس الاحرام وقوله قبل ان يطوف. أى بالبيت طواف الزيارة قال علقمة وسالم وابراهيم النخعى وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعى وأحمد فى الصحيح وابو ثور واسحق اذا رمى المحرم جمرة العقبة ثم حلق حل له كل شئ كان محظورا بالاحرام الا النساء واختلفوا فى حكم الطيب فقال ابو حنيفة واصحابه والشافعى واصحابه وأحمد فى رواية حكم الطيب حكم اللباس فيحل كما يحل اللباس واحتجوا بحديث الباب وقال مالك وأحمد حكم الطيب حكم الجماع فلا يحل له حتى يحل الجماع ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة من قولها طيبت الخ. (ع)

أسماء الرجال: باب رفع اليدين الخ اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس يروى عن اخيه عبد الحميد بن عبد الله باب الدعاء عند الجمرتين عثمان بن عمر بن فارس العبدى البصرى مما وصله الإسماعيلي باب الطيب بعد رمى الجمار عبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق.

(١٤٤) بَابُ طَوَافِ الْوُدَاعِ

١٧٥٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونُوا آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ [راجع: ٣٢٩]

١٧٥٦- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمَحْصَبِ ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ تَابِعُهُ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي خَالِدٌ عَنْ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ هِلَالٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ١٧٦٤]

(١٤٥) بَابُ: إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ

١٧٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاضَتْ فَذَكَرَ [فَذَكَرْتُ] ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَحَابِسْتُنَا هِيَ؟» قَالُوا: إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ قَالَ: «فَلَا إِذْنَ». [راجع: ٢٩٤]

١٧٥٨، ١٧٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ سَأَلُوا ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ امْرَأَةٍ طَافَتْ ثُمَّ حَاضَتْ قَالَ لَهُمْ تَنْفِرُ قَالُوا لَا نَأْخُذُ بِقَوْلِكَ وَنَدَعُ ٦ [فَنَدَعُ] قَوْلَ زَيْدٍ قَالَ إِذَا قَدِمْتُمُ الْمَدِينَةَ فَاسْأَلُوا فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَسَأَلُوا فَكَانَ فِيمَنْ سَأَلُوا أُمُّ سَلِيمٍ ٧ فَذَكَرْتُ حَدِيثَ صَفِيَّةَ رَوَاهُ خَالِدٌ وَقَتَادَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ.

١٧٦٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ثَنَا وَهْبٌ ثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رُخِّصَ ٨ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا أَفَاضَتْ.

[راجع: ٣٢٩]

١٧٦١- قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ إِنَّهَا لَا تَنْفِرُ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدَ ٩ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ. [راجع: ٣٣٠]

١٧٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا

- ١ قوله: بالبيت خبر كان يعنى طواف الوداع لابد ان يكون آخر العهد به. قال النووي: هو واجب يلزم بتركه دم على الصحيح عندنا وهو قول اكثر العلماء وقال مالك وداود وابن المنذر هو سنة لا شيء فى تركه وقال الحنفية هو واجب على الافانى دون المكى والميقاتى ومن دونهم والمطابقة للترجمة نؤخذ من قوله ان يكون اخر عهدهم بالبيت وهو لا يكون الا بالطواف وهو فى اخر العهد طواف الوداع. (عنى)
- ٢ قوله: بالخصب. متعلق بقوله صلى ثم رقد عطف عليه والخصب اسم لمكان متسع بين منى ومكة وهو بين الجبلين الى المقابر سمى به لاجتماع الحصباء فيه يحمل السيل اليه (ع)
- ٣ قوله: بعد ما افاضت اى بعد ما طافت طواف الإفاضة الذى هو ركن وجواب اذا محذوف تعديده هل يجب عليها طواف الوداع ام يسقط عنها بسبب الحيض و اذا وجب هل يجزى بدم ام لا (ق.س.ع)
- ٤ قوله: احابستنا هي؟ اى مانعتنا من السفر لأجل طواف الإفاضة بسبب الحيض ظنا منه عليه الصلوة والسلام انها لم تطفه وهمزه الاستفهام ثابتة للكشميهنى. (قسطلانى)
- ٥ قوله: قال فلا اذن اى فلا حبس علينا اذن لأنها قد فعلت الذى وجب عليها وهو طواف الإفاضة الذى هو ركن الحج وهذا موضع الترجمة لان حاصل المعنى ان طواف الوداع ساقط عنها بسبب الحيض وهذا قول عامة اهل العلم. (ق.س.ع)
- ٦ قوله: وندع بالعاء والواو بالنصب لأن الواو للمعية والفاء للسببية وقبلها النفي وزيد هو ابن ثابت افرض الصحابة اى هو يقول لا تنفر حتى تطهر و تطوف (ك.ع.ق.س)
- ٧ قوله: ام سليم برفع ام وهي ام انس بن مالك وكانت من فاضلات الصحابيات. كذا فى قس ك.
- ٨ قوله: رخص بضم الراء مبينا للمفعول وللنسائي رخص رسول الله ﷺ للحائض. (ق.س)
- ٩ قوله: بعد بضم الدال اى بعد ان قال لا تنفر وكان ذلك قبل موت ابن عمر بعام على ما يحكى. (ع)
- ١٠ قوله: ان النبي ﷺ رخص لمن اى للحيفض وهذا من مراسيل الصحابة فإن ابن عمر لم يسمع هذا الحديث من النبي ﷺ ويبين ذلك ما رواه النسائي والطحاوى فقال ابن عمر ان عائشة كانت تذكر ان رسول الله ﷺ رخص لمن. (مختصراً من ق.س.ع)

أسماء الرجال: باب طواف الوداع مسدد هو ابن مسرهد ابن طاوس هو عبد الله يروى عن ابيه طاوس بن كيسان اصبح بن الفرغ بن سعيد الأموى مولاهم الفقيه المصرى ابو عبد الله ابن وهب هو عبد الله المصرى عمرو بن الحارث ابو اميه الأنصارى الليث هو ابن سعد الإمام خالد هو ابن يزيد السكسكى باب اذا حاضت المرأة عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الإمام المدنى عبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابى بكر ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد هو ابن زيد الأزدي ايوب هو السخيتانى عكرمة مول ابن عباس مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدى وهيب بن خالد البصرى ابن طاوس عبد الله يروى عن ابيه طاوس بن كيسان اليمانى ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى ابو عوانة الوضاح الشكرى منصور ابن المعتمر الكوفى ابراهيم بن يزيد النخعى الأسود بن يزيد النخعى.

نُرَى إِلَّا الْحَجَّ فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ [وَطَافَ] بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَحِلَّ وَكَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَطَافَ [وَطَافَ] مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ نِسَائِهِ وَأَصْحَابِهِ وَحَلَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ فَحَاضَتْ هِيَ فَتَسَكَّنَا مَنَاسِكَنَا مِنْ حَجَّنَا فَلَمَّا كَانَ [كَانَتْ] لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ [الْحَصْبَاءِ] لَيْلَةُ النَّفَرِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّ أَصْحَابِكَ يَرْجِعُ يَحْجُ وَعُمْرَةٌ غَيْرِي قَالَ مَا كُنْتُ تَطُوفِينَ [تَطُوفِي] بِالْبَيْتِ لِيَالِي قَدِمْنَا قُلْتُ بَلَى ٢ [قُلْتُ لَا] قَالَ فَأَخْرِجِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلِي بِعُمْرَةٍ وَمَوْعِدُكَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَخَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ وَحَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُمَيٍّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَقْرَى ٣ حَلَقِي إِنَّكَ لِحَاسِتُنَا أَمَا كُنْتُ طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ بَلَى قَالَ فَلَا بَأْسَ أَنْفِرِي فَلَقِيَتْهُ ٤ مُصْعِدًا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبَةٌ أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبٌ وَقَالَ مُسَدَّدٌ ٥ قُلْتُ لَا وَتَابِعَهُ جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ فِي قَوْلِهِ لَا. [راجع: ٢٩٤]

(١٤٦) بَابُ مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ بِالْأَبْطَحِ (١)

١٧٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ قَالَ يَمْنَى قُلْتُ فَأَتَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ قَالَ بِالْأَبْطَحِ أَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُ أَمْرًاؤُكَ. [راجع: ١٦٥٣]

١٧٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالَى بْنُ طَالِبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ [عَنْ] أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَرَقَدَ رَقْدَةً بِالْمَحْصَبِ ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ. [راجع: ١٧٥٦]

(١٤٧) بَابُ الْمَحْصَبِ

١٧٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّمَا كَانَ مَنْزِلًا [مَنْزِلًا] يَنْزِلُهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِيَخْرُجَهُ تَعْنِي بِالْأَبْطَحِ. [تَعْنِي بِالْأَبْطَحِ].

١٧٦٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَيْسَ ٦ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: ليلة الحصبة ليلة النفر برفع ليلة في الموضعين جميعاً على أنّ كان تامة وليلة النفر بدل أو خبر مبتدأ مضمرة أي هي ليلة النفر. (قس)

٢ قوله قلت بلى هو رواية أبي ذر عن المستمل وهي محمولة أن المراد ما كنت أطوف وفي رواية الأكثرين قلت لا. كذا في الفتح والعيني وقس.

٣ قوله: عقرى حلقي بالفتح فيهما ثم السكون والقصر بغير تنوين في الرواية ويجوز في اللغة التنوين وصوبه أبو عبيد لأن معناه الدعاء بالعقر والحلق كما يقال سقياً ورعيّاً وعلى الأول هو نعت لا دعاء ثم معنى عقرى عقرها الله أي جرحها وقيل جعلها عاقراً لا تلد وقيل عقر قومها ومعنى حلقي حلق شعرها وهو زينة المرأة أو أصابها وجع في حلقها أو حلق قومها بشومها أي اهلكهم وحكى القرطبي أنها كلمة تقولها اليهود للحائض فهذا أصل هاتين الكلمتين ثم اتسع العرب في قولها بغير إرادة حقيقتها كما قالوا "قاتله الله" و"تربت يدك" ونحو ذلك. (فتح الباري)

٤ قوله: فلقيتها مصعداً على أهل مكة أي نالت عائشة فلقيتها ﷺ بالمحصب حال كونه مصعداً بضم الميم وكسر العين أي صاعداً على أهل مكة وأنا أي والحال أنا منهبطة عليهم. (قس)

٥ قوله: وقال مسدد الخ تعليق لم يقع في رواية أبي ذر وثبت لغيره قوله تابعه جرير أي تابع مسدداً جرير بن عبد الحميد عن منصور فوصل البخاري رواية جرير في باب التمتع والقرآن قال فيه أما كنت طفت ليالي قدمنّا مكة؟ قلت لا والغرض من السؤال أنك كنت متمتعة فلما قالت "لا" كما رواه مسدد أمرها بالعمرة فإن قلت لا يلزم من نفي التمتع الاحتياج إلى العمرة لإحتمال أن تكون قارئة قلت والأكثر على أنها كانت قارئة ورواية مسلم صريحة بقرانها وأمرها ﷺ بالعمرة نافلة تطبيقاً لقلها حيث أرادت أن تكون لها عمرة مفردة مستقلة واما أن كانت مفردة فالأمر بالعمرة على سبيل الإيجاب. (ع)

٦ قوله: ليس التحصيب بشيء وهو الزوال في المحصب أي ليس من أمر المناسك الذي يلزم فعله إنما هو منزل نزل رسول الله ﷺ للاستراحة بعد الزوال فصلى فيه العصرين والمغربين وبات فيه ليلة الرابع عشر لكن لما نزل ﷺ كان النزول به مستحباً (وعليه الحنفية) اتباعاً له وقد فعله بعده الخلفاء. (قس)

(١) وهو البطحاء التي بين مكة ومنى وهي ما انبطح من الأرض واتسع وهو المحصب وحدها ما بين الجبلين إلى المقبرة. (ع)

أسماء الرجال: باب من صلى العصر الخ محمد بن المثنى العنزي البصري إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي ابن وهب عبد الله المصري أبو محمد القرشي مولا هم عمرو بن الحارث ابن يعقوب الأنصاري مولا هم المصري قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي باب المحصب أبو نعيم الفضل بن دكين هشام عن أبيه عروة بن الزبير على ابن عبد الله المديني عطاء هو ابن أبي رباح.

حل اللغات: مصعداً أي صاعداً الأبطح هو البطحاء التي بين مكة ومنى وهي ما انبطح من الوادي واتسع وهي التي يقال لها المحصب والمعرس وحدها ما بين الجبلين إلى المقبرة يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة.

(قوله: فقال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقي) كانه صلى الله تعالى عليه وسلم ظن انها اخرت طواف الافاضة تقصيرا منها فرأى انها تستحق بذلك

(١٤٨) بَابُ النَّزُولِ بِذِي طُوًى^١ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ وَنَزُولِ الْبُطْحَاءِ [وَالنَّزُولِ بِالْبُطْحَاءِ] النَّبِيُّ بِذِي الْحُلَيْفَةِ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ

١٧٦٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ [عَنِ] ابْنِ عُمَرَ كَانَ يَبِيتُ بِذِي طُوًى [بِذِي الطُّوًى] بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ ثُمَّ يَدْخُلُ مِنَ الثَّنِيَّةِ النَّبِيِّ بِأَعْلَى مَكَّةَ وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا لَمْ يُنِخْ نَاقَتَهُ إِلَّا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَأْتِي الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ فَيَبْدَأُ [فَيَبْتَدِئُ] بِهِ ثُمَّ يَطُوفُ سَبْعًا ثَلَاثًا سَعْيًا وَأَرْبَعًا [وَأَرْبَعَةً] مَشْيًا ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيُصَلِّيُ سَجْدَتَيْنِ [رَكَعَتَيْنِ] ثُمَّ يَنْطَلِقُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَكَانَ إِذَا صَدَرَ عَنِ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَنْخَعَ بِالْبُطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنِخُ^٢ بِهَا. [راجع: ٤٩١]

١٧٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّهْمَنِ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ^٣ عَنْ الْمُحَصَّبِ [التَّحْصِيبِ] فَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ نَزَلَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ وَعَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّيُ بِهَا يَعْنِي الْمُحَصَّبَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ أَحْسِبُهُ قَالَ وَالْمَغْرِبَ قَالَ خَالِدٌ لَا أَشْكُ فِي الْعِشَاءِ وَيَهْجَعُ هَجْعَةً وَيَذْكُرُ ذَلِكَ^٤ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١٤٩) بَابُ مَنْ نَزَلَ بِذِي طُوًى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ

١٧٦٩- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ بَاتَ بِذِي طُوًى حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ دَخَلَ وَإِذَا نَفَرَ مَرَّ بِذِي [مِنْ ذِي] طُوًى وَبَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [راجع: ٤٩١]

(١٥٠) بَابُ التَّجَارَةِ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ وَالْبَيْعِ فِي أَسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ

١٧٧٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ عَمَرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ ذُو^٦ الْمَجَازِ وَعُكَاطُ مَتَجَرَّ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَرَهُوا ذَلِكَ حَتَّى نَزَلَتْ «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ» [البقرة: ١٩٨]

١ قوله: بنى طوى بثلاث الطاء موضع عند باب مكة يصرف وينع كذا في مجمع قال القارى في شرح الموطأ هو واد في طريق التعميم ينزل فيه امير الحاج .
٢ قوله: ينخ بها. اي بنى الخليفة اعلم ان النزول بنى طوى قبل ان يدخل مكة والنزول بالبطحاء التي بنى الخليفة عند رجوعه ليس بشيء من مناسك الحج ان شاء فعله وان شاء تركه قاله العيني قال القسطلاني ليس هذا من مناسك الحج وإنما يؤخذ منه اماكن نزوله ﷺ ليتأسى به فيها اذ لا يخلو شيء من افعاله ﷺ من حكمة انتهى. (قس)

٣ قوله: سئل عبيد الله بالتصغير هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قوله عن المحصب وهو الأبطح ولأبي ذر وابن عساكر عن التحصيب وهو النزول بالمحصب. (قس)

٤ قوله: ويذكر ذلك اي ويذكر ابن عمر التحصيب عن النبي ﷺ والدليل عليه ما رواه مسلم عن نافع ان ابن عمر كان يرى التحصيب سنة وكان يصلي الظهر يوم النفر بالخصبة قال قد حصب رسول الله ﷺ والخلفاء بعده قاله العيني قال محمد في الموطأ هذا اي التحصيب حسن ومن ترك النزول بالمحصب فلا شيء عليه وهو قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى.

٥ قوله: في اسواق الجاهلية. اي في بيان جواز التجارة في ايام الموسم وفي بيان مشروعية البيع ايضا في اسواق الجاهلية وهي اربعة: (١) عكاظ بصم المهمله وتخفيف الكاف وفي اخره معجمة (٢) وذو المجاز بفتح الميم والجيم المخففة اخره زاي (٣) ومجنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة على اميال يسره من مكة بناحية مر الظهران (ويقال هي على بريد من مكة وهي لكنانة. ع. قس) و (٤) حباشه بضم المهمله وتخفيف الموحده وشين معجمة وكانت بأرض بارق من مكة على ست مراحل الى جهة اليمن ولا ذكر للاخير في هذا الحديث مللتقط من قس ع.

٦ قوله: كن ذو المجاز كانت بناحية عرفة الى جانبها وعكاظ قال ابو عبيدة انها فيما بين النخلة والطائف الى بلد يقال له الفتق وبه اموال ويحل لتقيف بينه وبين الطائف عشرة اميال وعن ابن الكلبي انها كانت وراء قرن المنازل بمرحلة على طريق صنعاء. قوله متجر الناس بفتح الجيم وسكون الفوقية اي مكان تجارتهم قس. (ع) أسماء الرجال: باب النزول بنى طوى ابراهيم بن المنذر الحزامي ابو ضمرة انس بن عياض الليثي موسى بن عقبة الأسدي مولى ال الزبير الإمام في المغازي نافع مولى ابن عمر خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي ابو عثمان البصري نافع مولى ابن عمر باب من نزل بنى طوى محمد بن عيسى بن الطباع البصري حماد هو ابن سلمة فيما جزم به الإسماعيلي او هو ابن يزيد كما جزم به المزى نافع المذكور الآن باب التجارة ايام الموسم الخ عثمان بن الهيثم المؤذن البصري ابن جريج هو عبد الملك المكي عمرو بن دينار المكي الحجومي مولا هم .

حل اللغات: ذى طوى موضع باسفل مكة صدر رجع احسبه اظنه يهجع هجعة اي ينام نومة ذو المجاز سوق كان بناحية عرفة الى جانبها وقيل موضع بنى كان له سوق في الجاهلية عكاظ صحراء مستوية لاعلم فيها ولا جبل ولا من لأنصاب التي كانت في الجاهلية وقيل كان على طريق صنعاء وراء قرن المنازل بمرحلة متجر الناس اي مكان تجارتهم.

التعليق والتشديد ثم هذا الحديث هما يدل على ان طواف الافاضة فرض يجتنب الانسان لاجله ولاجل احتباسه يجتنب رفقته.

فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ. [انظر: ٢٠٥٠-٢٠٩٨-٤٥١٩]

(١٥١) بَابُ الْإِدْلَاجِ ٢ [الْإِدْلَاجُ] مِنَ الْمُحَصَّبِ

١٧٧١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفْرِ فَقَالَتْ [قَالَتْ] مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَقْرَى حَلْفَى [حَلْفَى عَقْرَى] أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قِيلَ نَعَمْ قَالَ: «فَانْفِرِي»
مر تفسيره غير مرة
 [راجع: ٢٩٤]

١٧٧٢- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ [بْنُ سَلَامٍ] حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرْنَا أَنْ نَحِلَّ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةَ النَّفْرِ حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حَلْفَى عَقْرَى [عَقْرَى حَلْفَى] مَا أُرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَكُمْ ثُمَّ قَالَ كُنْتُ طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَانْفِرِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَكُنْ حَلَلْتُ قَالَ: «فَاعْتَمِرِي مِنَ التَّنْعِيمِ» فَخَرَجَ مَعَهَا أَخُوهَا فَلَقِيْنَاهُ مُدْلِجًا^٣ فَقَالَ: «مَوْعِدُكَ مَكَانٌ كَذَا وَكَذَا». [راجع: ٢٩٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٦- [كِتَابُ الْعُمْرَةِ]

أَبْوَابُ الْعُمْرَةِ

(١) بَابُ وَجُوبِ الْعُمْرَةِ وَفَضْلِهَا [بَابُ الْعُمْرَةِ وَجُوبِ الْعُمْرَةِ وَفَضْلِهَا]

وَقَالَ^٤ ابْنُ عُمَرَ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّهَا لَقَرِينَتُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]

١٧٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ»
ابن الحارث بن هشام (قضى)
المنبجى (قضى)
الامام (قضى)
 الذى لا يخالطه اثم وقيل المقبول

١ قوله: فى مواسم الحج. كلام الراوى ذكره تفسيراً للآية الكريمة قاله الكرمانى وفاته ما زاده المصنف فى آخر حديث ابن عينية فى البيوع فأراها ابن عباس وروى الطبرانى بإسناد صحيح عن ايوب عن عكرمة انه كان يقرأ كذلك ورواه ابن ابي عمر فى مسنده كان ابن عباس يقرأها فهى على هذا من القراءة الشاذة وحكمها عند الأئمة حكم التفسير (فتح البارى مختصراً) قال القسطلانى وغيره وقد كان اهل الجاهلية يصيحون بعكاز صبح هلال ذى القعدة عشرين يوماً ثم يقوم سوق مجنة عشرة ايام الى هلال ذى الحجة ثم يقوم ذو الحجاز ثمانية ايام ثم يتوجهون الى منى للحج ولم تزل هذه الاسواق قائمة فى الإسلام الى ان اول ما ترك منها سوق عكاظ زمن الخوارج سنة تسع وعشرين ومائة ثم تركت مجنة وذو الحجاز.

٢ قوله: باب الادلاج من المحصب. بهمة وصل وتشديد الدال وهو السير فى آخر الليل ولا ي ذر الادلاج بسكون الدال وهو السير فى اول الليل والصواب التشديد لأن المراد هنا هو السير فى آخر الليل لأن المقصود هو الرحيل من مكان المبيت بالمحصب سحراً و مطابقة حديث محاضر للترجمة ظاهرة وحديث حفص متحدة فى القصة بحديث محاضر فيطابق لها ايضاً من هذه الحيشة. كذا فى ع ف.

٣ قوله: مدلجاً بتشديد الدال اى سائراً من آخر الليل الى مكة لطواف الوداع فوله موعذك كذا اراد به موضع المنزلة يعنى تكون الملاقاة هناك كذا فى العبنى وتفسير باقى الألفاظ مر.

٤ قوله: قال ابن عمر الخ. لما كانت الترجمة مشتملة على بيان وجوب العمرة وبيان فضلها قدم بيان وجوبها أولاً واستدل عليه بهذا التعليق ثم ذكر قال ابن عباس انها لقريبتها فى كتاب الله اى ان العمرة لقريبة الحجة فى كتاب الله وقد امر الله بإتمامهما و الأمر للوجوب كذا ذكره العبنى قال ابن حجر فى الفتح جزم المصنف بوجوب العمرة وهو متابع فى ذلك للمشهور من الشافعى وأحمد وغيرهما من اهل الأثر والمشهور من المالكية ان العمرة تطوع وهو قول الحنفية انتهى. قال العبنى قال أصحابنا ان العمرة سنة وينبغى ان يأتى بها عقب الفراغ من افعال الحج واحتجوا بما رواه الترمذى من حديث جابر «أن النبى ﷺ سئل عن العمرة ا واجبة هى؟ قال لا وأن تعتمروا هو افضل» وقال هذا حديث حسن صحيح.

أسماء الرجال: باب الادلاج الخ عمر بن حفص هو ابن غياث النخعى الكوفى الأعمش هو سليمان بن مهران الكوفى الأسود هو ابن يزيد النخعى محاضر هو ابن المورع الهمداني البامى الكوفى الأعمش سليمان المذكور باب وجوب العمرة وفضلها اى صالح هو ذكوان الزيات

حل اللغات: الادلاج بتشديد الدال اصله والادلاج وهو السير فى آخر الليل وأما الادلاج بغير التشديد فمعناه السير فى اول الليل فانفري اى ارحلى.

(قوله: انها لقريبتها) اى ان العمرة لقريبة الحج لفظاً والاصل فى القرائن اتحاد الحكم الا بدليل فالظاهر فى الكتاب ان العمرة واجبة لكن قالوا دلالة القرائن ضعيفة ويمكن ان يقال المراد بالقريبة هى القريبة فى توجيه الامر لا القريبة فى اللفظ فقط (قوله: ليس له جزاء الا الجنة) اى دخولها اولاً والا فمطلق الدخول يكفى فيه الايمان وعلى هذا فهذا الحديث من ادلة الحج يغفر به الكبائر ايضاً كحديث يرجع كما ولدته امه بل هذا الحديث يفيد مغفرة ما تقدم من الذنوب وما تاخر.

(٢) بَابُ مَنْ اعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ

١٧٧٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ

ابن شبيب قاله الدارقطني او هو مر دويه قاله الحاكم

فَقَالَ لَا بَأْسَ قَالَ عِكْرِمَةُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ثَنِي عِكْرِمَةَ بْنُ خَالِدٍ

ابن خالد بالاسناد السابق (قس)

وصله احمد (قس)

ابن محمد صاحب المغاري

قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ مِثْلَهُ. حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ مِثْلَهُ.

الضحك بن مخلد البيل (قس) عبد الملك (قس)

(٣) بَابُ: كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟

١٧٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

هو ابن المنعم (قس)

جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَإِذَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ [نَاسٌ] يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَوةَ الضُّحَى قَالَ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ فَقَالَ بَدْعَةٌ^١ ثُمَّ قَالَ لَهُ

كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَرْبَعٌ [أَرْبَعًا] إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ فَكَرِهْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ. [انظر: ٤٢٥٣]

سبحي، بيها في الصفحة الآتية

١٧٧٦- قَالَ وَسَمِعْنَا اسْتِنَانًا عَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجْرَةِ فَقَالَ عُرْوَةُ يَا أُمُّهُ^٢ يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَسْمَعِينَ مَا

يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ مَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ^٣ عُمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ قَالَتْ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا

بسكون الميم وصمها وفتحها والتحريك لأمي در (قس)

كعبة ابن عمر

عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا اعْتَمَرَ عُمَرَةً [قَطُّ] إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ. [انظر: ١٧٧٧-٤٢٥٤]

١٧٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ فِي رَجَبٍ. [راجع: ١٧٧٦]

١٧٧٨- حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ سَأَلْتُ أَنَسًا كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَرْبَعًا [أَرْبَعٌ] عُمَرَةً

هو مكر الحديث قاله ابو حاتم (قس)

ابن مالك

هو من افراد البخاري (ع)

الْحُدَيْبِيَّةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَدَّهَ الْمُشْرِكُونَ وَعُمَرَةً مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَلَّحَهُمْ وَعُمَرَةً الْجِعْرَانَةَ إِذْ قَسَمَ

اي معه المشركون من دخول مكة

١ قوله بدعة. اي صلاتهم بدعة الظاهر انها لم تثبت عنده فلذلك اطلق عليها البدعة وقيل اراد ان اظهارها في المسجد والاجتماع لها هو البدعة لا ان تلك الصلوة بدعة وهو الوجه كذا في العيني ومم بيان ثبوت صلوة الضحى.

٢ قوله: يا امه كذا هو بالألف والهاء ساكنة في رواية الأكثرين ولأبوى ذر والوقت والأصيلي يا مه بحذف الألف فإن قلت ما فائدة قوله يا ام المؤمنين بعد ان قال يا امه؟ قلت اراد بقوله "يا امه" المعنى الأخص لكون عائشة خالته وأراد بقوله "يا ام المؤمنين" المعنى الأعم لكونها ام المؤمنين. (قس.ع)

٣ قوله: اربع عمرات يجوز ضم الميم وسكونها وفتحها كما في عرفات وحجرات احداهن في رجب اي احدى العمرات كانت في شهر رجب قوله يرحم الله ابا عبد الرحمن ذكرته بكنيته تعظيماً له (ع)

٤ قوله: الا وهو. اي ابن عمر شاهده اي حاضر معه وقالت ذلك مبالغة في نسبته الى النسيان ولم تنكر عائشة على ابن عمر الا في قوله احداهن في رجب كذا في العيني والقسطلاني قال القسطلاني وزاد مسلم عن عطاء عن عروة قال وابن عمر بسمع فما قال لا ولا نعم! بل سكت قال النووي سكوت ابن عمر على انكار عائشة يدل على انه اشتبه عليه او نسي او شك وبهذا يجاب عما استشكل من تقديم قول عائشة النافي على قول ابن عمر المثبت وهو خلاف القاعدة المقررة انتهى والله تعالى اعلم.

٥ قوله: عمرة الحديبية بتخفيف الياء وتشديد الهمزة سميت قرية كبيرة سميت ببيير هناك قال الخطابي سميت بشجرة حدياء هناك واختلف في انها هل كانت في شوال او في ذي القعدة؟ قال البيهقي: الصحيح هو الثاني وقد عد الناس هذه في عمرته ﷺ و ان كان صدق عن البيت فنجر الهدى وحلق والثانية عمرة الفضاء وهي ما ذكره وعمره من العام المقبل فهي ايضاً في ذي القعدة سنة سبع والثالثة عمرة الجعرانة فيها لغتان احدهما كسر الجيم وسكون العين المهملة وفتح الراء المخففة وبعد الألف نون والثانية بكسر العين وتشديد الراء وهي ما بين الطائف ومكة وهي الى مكة اقرب فهي في ذي القعدة ايضاً سنة ثمانى وهي بعد الفتح والرابعة هي التي مع حجة ﷺ وكانت افعالها في ذي الحجة بخلاف وأما احرامها فالصحيح انه كان في ذي القعدة. ملتقط من العيني.

أسماء الرجال: باب من اعتمر قبل الحج احمد بن محمد هو ابن ثابت بن عثمان المعروف بابن شبيب او هو المروزي المعروف بمرويه عبد الله هو ابن المبارك المروزي ابن جريج مر الآن عكرمة ابن خالد هو ابن العاص المخزومي ابراهيم سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عمرو بن علي هو ابن بحر الباهلي الصيرى في البصري باب كم اعتمر النبي ﷺ قتيبة بن سعيد البغلاني البلخي جرير هو ابن عبد الحميد مجاهد هو ابن جبر المفسر ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن ابي رباح حسان بن حسان البصري همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى قتادة بن دعامة السدوسي.

حل اللغات: سمعنا استنانه عائشة اي حسن مرور السواك على استنانه صده منعه الجعرانة هي ما بين الطائف ومكة.

(قوله: اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان يحج) لا يقال كان ذلك قبل افتراض الحج فلا يدل على ان امر بعد الافتراض كذلك لاننا نقول لو سلم ذلك فلاستدلال به يتم بالنظر الى ان الافتراض لا يظهر له تأثير في منع تقديم العمرة اما اذا كان على التراخي فواضح ان كان على الفور فلان تقدم العمرة لا يزاحم الحج من عامها ذلك وعند عدم ظهور المنع فالاصل بقاء الحكم السابق.

غَيْمَةً أَرَاهُ حُنَيْنٍ^(١) قُلْتُ كَمْ حَجٍّ قَالَ وَاحِدَةً. [انظر: ١٧٧٩-١٧٨٠-٣٠٦٦-٤١٤٨]

١٧٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا فَقَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْثُ رَدُّهُ وَمِنْ

الْقَابِلِ عُمَرَةَ الْحُدَيْبِيَّةَ وَعُمَرَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةَ مَعَ حَجَّتِهِ. [راجع: ١٧٧٨]

١٧٨٠- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ ابْنُ خَالِدٍ ثَنَا هَمَّامٌ وَقَالَ اعْتَمَرَ أَرْبَعُ عُمَرٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِي [الَّذِي] اعْتَمَرَ مَعَ حَجَّتِهِ عُمَرَتَهُ مِنْ

الْحُدَيْبِيَّةِ وَمِنْ الْعَامِ الْمُقْبِلِ وَمِنْ الْجَعْرِانَةِ حَيْثُ قَسَمَ حُنَيْنٌ وَعُمَرَةَ مَعَ حَجَّتِهِ. [راجع: ١٧٧٨]

١٧٨١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ ثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مُسْلَمَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَأَلْتُ

مَسْرُوفًا وَعَطَاءً وَمُجَاهِدًا فَقَالُوا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [فِي ذِي الْقَعْدَةِ] قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ قَالَ وَسَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ

اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ مَرَّتَيْنِ. [انظر: ١٨٤٤-٢٦٩٨-٢٦٩٩-٢٧٠٠-٣١٨٤-٤٢٥١]

(٤) بَابُ عُمَرَةٍ فِي رَمَضَانَ

١٧٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُخْبِرُنَا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]

لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ سَمَّاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَسَيَّيْتُ اسْمَهَا مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْجِي [تَحْجِينَ] مَعَنَا قَالَتْ كَانَ لَنَا نَاضِجٌ^٢ فَرَكِبَهُ أَبُو فُلَانٍ وَابْنُهُ لَزَوْجَهَا وَابْنُهَا وَتَرَكَ [وَتَرَكَ] نَاضِجًا نَضِجَ عَلَيْهِ قَالَ فَإِذَا كَانَ [فِي] رَمَضَانَ اعْتَمِرِي [فَاعْتَمِرِي] فِيهِ فَإِنَّ^٣ عُمَرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ

أَوْ نَحْوًا مِمَّا قَالَ. [انظر: ١٨٦٣]

والمستعملى او نحواً من ذلك (قس)

(٥) بَابُ الْعُمَرَةِ لَيْلَةَ^(٢) الْحَصْبَةِ وَغَيْرَهَا

١٧٨٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

مُؤَافِينَ^٥ لَيْلَالِ ذِي الْحِجَّةِ فَقَالَ لَنَا مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَهْلَ بِالْحَجِّ فَلْيَهْلَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ بِالْعُمَرَةِ [بِعُمَرَةٍ] فَلْيَهْلَ بِعُمَرَةٍ فَلَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَيْتُ بِعُمَرَةٍ قَالَتْ فَمِمَّا مِنْ أَهْلٍ بِعُمَرَةٍ وَمِمَّا مِنْ أَهْلٍ يَحُجُّ وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهْلٌ بِعُمَرَةٍ فَأَظَلَّنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَافِضٌ فَشَكَّوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ارْضِي عُمَرَتَكَ وَانْقُضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِيَ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّعْنِيمِ فَأَهْلَيْتُ بِعُمَرَةٍ مَكَانَ عُمَرَتِي. [راجع: ٢٩٤]

١ قوله: قلت كم حج. قد سقط من رواية حسان هذه العمرة الرابعة وقد استظهر المؤلف رحمه الله بطريق ابى الوليد الثابت ذكرها فيها حيث قال وعمرة مع حجة الظاهر ان سؤاله كم حج؟ متفرع على ذكر قوله وعمرة مع حجته في رواية حسان لكن سقط هذه الجملة والله اعلم بالصواب. قوله قال واحدة قال النووي معناه ان بعد الهجرة لم يحج الا حجة واحدة وهي حجة الوداع في سنة عشر من الهجرة قال ابو اسحاق وبمكة اخرى يعنى قبل الهجرة انتهى.

٢ قوله: ناضج بالنون والضاد المعجمة المكسورة والحاء المهملة هو البعير الذى يستقى عليه قوله ابو فلان وابنه اى ابن ابى فلان. قوله لزوجها وابنها الضمير فيهما يرجع الى الامراة المذكورة وهى ام سنان الأنصارية كما عند المؤلف وصحيح مسلم في باب حج النساء. (ع.قس)

٣ قوله: فإن عمرة في رمضان حجة. اى فى الفضل وفيه ان الحج الذى نذهبها اليه كان تطوعاً لأن العمرة لا تجزى من حجة الفريضة كذا فى التقيح للزركشى.

٤ قوله. وغيرها. اى وغير ليلة الحصبة وأشار بذلك الى ان الحاج اذا تم حجه بعد انقضاء ايام التشريق يجوز له ان يعتمر قال العينى مذهب اصحابنا ان العمرة تجوز فى جميع السنة الا انها تكره فى يوم عرفة ويوم النحر و ايام التشريق وقال الشافعى وأحمد لا يكره فى وقت ما وعند مالك تكره فى اشهر الحج انتهى.

٥ قوله: مؤافين للال ذى الحجة. اى مكملين ذا القعدة مستقبلين للال ذى الحجة كذا قاله العينى ومز الحديث مع متعلقاته.

(١) هو واد على ثلاثة اميال من مكة ويوم حنين كانت غزوة هوازن بعد الفتح فى خامس شوال. (ع)

(٢) التى تلى ليلة النفر الأخير والمراد بها ليلة المبيت بالحصب. (ع)

أسماء الرجال: ابو الوليد هو الطيالسى همام العوفى وقَتَادَةُ السدوسى تقدما قريئ هُدْبَةُ بن خالد القيسى همام المذكور احمد بن عثمان بن حكيم الأودى شريح بن مسلمة التنوخى الكوفى إبراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق الهمداني السبيعي ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي مسروق هو ابن الأجدع بن مالك الهمداني عطاء هو ابن ابي رباح مجاهد هو ابن جبر المفسر باب عمرة فى رمضان مسدد هو ابن مسرهد الأسدى يحمى هو ابن سعيد القطان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن ابي رباح القرشى باب العمرة ليلة الحصبة محمد هو ابن سلام البيهكندى ابو معاوية محمد بن خازم الضرير هشام عن ابيه عروة ابن الزبير بن العوام.

حل اللغات: الناضج البعير الذى يستقى عليه مؤافين مستقبلين اظلنى اى قرب منى.

(قوله: اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث رَدُّهُ ومن القابل عمرة الحديبية) يحتمل ان يراد ان عمرة الحديبية كانت عمرة واحدة كملت فى السنتين بناء على ما قال علماؤنا الحنفية ان عمرة القابل كانت قضاء لعمرة الاحصار ولهذا اشتهرت بينهم بعمرة القضاء وعدهم لها عمريتين كما سبق فى الرواية السابقة

(٦) بَابُ عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ

١٧٨٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَمْعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

أَمَرَهُ أَنْ يُرْدِفَ عَائِشَةَ^١ وَيُعِمِّرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ^(١) قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً سَمِعْتُ عَمْرًا وَكَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ عَمْرٍو. [انظر: ٢٩٨٥]

١٧٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ حَبِيبِ الْمَعْلَمِ عَنْ عَطَاءٍ ثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ^٢ وَكَانَ عَلِيُّ قَدِيمٌ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ الْهَدْيُ [هَدْيٌ] فَقَالَ أَهَلْتُ يَمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِأَصْحَابِهِ [أَصْحَابُهُ] أَنْ يَجْعَلُوا عُمْرَةً يَطُوفُوا [بِالْبَيْتِ] ثُمَّ يَقْصُرُوا وَيَحْلُوا إِلَّا مَنْ [كَانَ] مَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالُوا نَنْطَلِقُ إِلَى مِنَى وَذَكَرَ^٣ أَحَدُنَا يَقْطُرُ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا

اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَحْلَلْتُ وَأَنَّ عَائِشَةَ حَاضَتْ فَتَسَكَّتِ الْمَنَاسِكُ كُلُّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطُفْ [بِالْبَيْتِ] قَالَ فَلَمَّا

طَهَّرْتُ وَطَافْتُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنْطَلِقُونَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَنْطَلِقُ بِالْحَجِّ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ

فَاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَأَنَّ سَرَّاقَةَ بِنْتُ مَالِكِ ابْنِ جُعْشَمٍ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ [وَهُوَ] بِالْعَقْبَةِ وَهُوَ يَرْمِيهَا فَقَالَ أَلَكُمْ خَاصَّةٌ

هَذِهِ [هَذِهِ خَاصَّةٌ] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «لَا بَلَّ لِلْأَبْدِ». [راجع: ١٥٥٧]

أي حمل الحج عمرة أو العمرة في الحج (ع)

(٧) بَابُ الْأَعْتِمَارِ بَعْدَ الْحَجِّ بِغَيْرِ هَدْيٍ

١٧٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى ثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنِي أَبِي أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

مُؤَافِينَ لِهَالِ ذِي الْحِجَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهَلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيَهَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهَلَ بِحَجَّةٍ فَلْيَهَلْ وَلَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَا

هَلَلْتُ [لَا حَلَلْتُ] بِعُمْرَةٍ فَمِنْهُمْ مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ أَهَلَ بِحَجَّةٍ وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ فَحِضْتُ قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَ مَكَّةَ فَأَذْرَكَنِي

يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ دَعِيَ عُمْرَتُكَ وَانْقُضِي رَأْسُكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا

كَانَتْ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ أُرْسِلَ مَعِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَرْدَفَهَا فَأَهَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِهَا فَقَضَى اللَّهُ حَجَّهَا وَعُمْرَتَهَا وَلَمْ يَكُنْ

فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَا صَوْمٍ. [راجع: ٢٩٤]

١ قوله ان يردف عائشة من الإرداف معناه امره ان يركب عائشة اخنه على ناقته ويعمرها من الإعمار اي وأن يعمرها من التنعيم ويستفاد منه ان المعتمر المكي لا بدله من الخروج الى الحل ثم يحرم للجمع فيها بين الحل والحرم كالجمع في الحج بينهما بوقوفه بعرفة فلو لم يجب الخروج لا حرمت من مكنها لضيق الوقت لأنه كان عند رحيل الحجاج كذا في ع قس.

٢ قوله: وطلحة قال العيني فإن قلت ما تقول فيما رواه احمد ومسلم وغيرهما عن القاسم عن عائشة ان الهدى كان مع النبي ﷺ و اي بكر و عمر وذوي اليسار وروى البحارى ايضا على ما سيأتى من طريق افصح عن القاسم بلفظ ورجا من اصحابه ذوى قوة وهذا يخالف ما رواه جابر؟ قنت التوفيق بينهما بأن يحمل على ان كلا منهما قد ذكر ما شاهداه واصلح عليه. (ع)

٣ قوله: وذكر احدنا يقطر اي بالمنى وهو من باب المبالغة يعنى ان الحل يفضى بنا الى مجامعة النساء ثم تحرم بالحج عقب ذلك فنخرج وذكر احدنا لقربه من الواقعة يقطر منبأ وحالة الحج تنافي الترفه وتناسب الشعث فكيف يكون ذلك. (قس)

٤ قوله: فقال زاد مسلم قد علمتم انى انقاكم لله عروجل وأصدقكم وأبركم. قوله واستقبلت من امرى ما استدبرت اي لو علمت من امرى فى الأول ما علمته فى الآخر ما اهديت وأحللت والأمر الذى استدبره النبي ﷺ هو ما حصل لأصحابه من مشقة انفرادهم عنه بالفسح حتى انهم توقفوا وترددوا وراجعوه. (قس) ومـ.

٥ قوله: ولم يكن فى شىء من ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم واستدل بعضهم بهذا ان عائشة لم تكن قارئة اذ لو كانت قارئة لوجب عليها الهدى للقران وأجيب بأن هذا الكلام مدرج من قول هشام كأنه نفى ذلك بحسب عهده ولا يلزم من ذلك نفه فى نفس الأمر كذا فى العيني ومز الحديث مع بيانه.

(١) ويستدل به على ان التنعيم افضل جهات الحل للإحرام.

أسماء الرجال: باب عمره التنعيم على بن عبد الله المديني عمرو هو ابن دينار المكي عمرو بن أوس هو النففى المكي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق محمد بن المثنى العنزى البصرى عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى حبيب المعلم البصرى مولى معقل بن يسار عطاء هو ابن ابي رباح القرشى باب الاعتمار بعد الحج محمد بن المثنى الزمنى يحيى ابن سعيد القطان هشام يروى عن ابيه عروة ابن الزبير.

حل اللغات: فادركنى اي قرب منى.

بالنظر الى صورة الاحرامين ويحتمل ان اراد بعمره الحديبية ما يشمل عمرتين عمرة الاحصار وعمرة القضاء وكلتاها متعلقة بالحديبية نوع تعلق فاطلق عليهما اسم عمرة الحديبية ويحتمل ان المراد بها عمرة الاحصار فقط وعلى هذا فهي متعلقة بقوله حيث ردوه واما قوله ومن القابل فيتعلق به قوله وعمرة فى ذى القعدة على اللف والنشر ويلزم على هذا الوجه ترك ذكر عمرة الجعرانة وكأنه اختصار من بعض الرواة واما على الوجهين الاولين فيكون عمرة فى ذى القعدة اشارة الى

(٨) بَابُ: أَجْرُ الْعُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ

١٧٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ
 قَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَصْدُرُ النَّاسُ يَنْسُكِينَ وَأَصْدُرُ يَنْسُكُ فَقِيلَ لَهَا أَنْتَ ظَرِيفٌ فَإِذَا طَهَّرْتَ فَأَخْرَجِي إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلِي ثُمَّ اثْنَيْنَا
 بِمَكَانٍ كَذَا وَلَكِنَّهَا [وَلَكِنَّهُ] عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكَ أَوْ نَصَبِكَ. [راجع: ٢٩٤]

(٩) بَابُ الْمُعْتَمِرِ إِذَا طَافَ طَوَافَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ هَلْ يُجْزِي [يُجْزِيهِ] مِنْ طَوَافِ الْوَدَاعِ؟

١٧٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهَلِّينَ بِالْحَجِّ فِي
 أَشْهُرِ الْحَجِّ وَحَرَمِ الْحَجِّ فَفَزَلْنَا ٣ [مَنْزِلًا] بِسَرْفٍ (١) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَحَبَّ أَنْ
 يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا» وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ذَوِي قُوَّةٍ الْهَدْيُ فَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ عُمْرَةٌ فَدَخَلَ
 عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟» قُلْتُ سَمِعْتُكَ تَقُولُ لِأَصْحَابِكَ مَا قُلْتُ فَمُنِعْتُ الْعُمْرَةَ قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ لَا
 أُصَلِّي قَالَ: «فَلَا يَصْرُكَ أَنْتَ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كُتِبَ عَلَيْكَ مَا كُتِبَ عَلَيْهِمْ فَكُونِي فِي حَجَّكَ [حَجَّتِكَ] عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكَهَا»
 قَالَتْ فَكُنْتُ [فَمَكَّنْتُ] حَتَّى نَفَرْنَا مِنْ مَنَى فَفَزَلْنَا الْمُحَصَّبَ فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: «اخْرُجْ بِأَخِيكَ إِلَى الْحَرَمِ [مِنْ الْحَرَمِ] [الْحَرَمِ]
 فَلْتَهْلِ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ افْرُغَا مِنْ طَوَافِكُمَا أَنْتَ ظَرِيفٌ كَمَا هُنَا» فَاتَيْنَاهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ: «فَرَعْتُمَا؟» قُلْتُ نَعَمْ فَتَدَاى بِالرَّحِيلِ فِي
 أَصْحَابِهِ فَارْتَحَلَ النَّاسُ وَمَنْ طَافَ ٦ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ خَرَجَ ٧ مُوجِّهًا [مُتَوَجِّهًا] إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٩٤]

من عطف الخاص على العام

١ قوله: ولكنها على قدر نفقتك أو نصبك كلمة أو اما للتنويع أو للشك أي لما في اتفاق المال في الطاعات من الفضل وقمع النفس من شهواتها من المشقة وقد
 وعد الله عز وجل الصابرين ان يوفيهم اجورهم بغير حساب لكن قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان هذا ليس بمطرد فقد تكون بعض العبادة اخف من بعض
 وهي اكثر فضلا بالنسبة الى الزمان كقيام ليلة القدر بالنسبة لقيام ليلالي من رمضان وغيرها وبالنسبة للمكان كصلوة ركعتين في المسجد الحرام بالنسبة لصلوة
 ركعات في غيره ونحو ذلك وأجيب بأن الذي ذكره لا يمنع الاطراد لأن الكثرة الحاصلة فيما ذكره ليست من ذاتها وإنما هي بحسب ما يعرض لها من الأمور المذكورة
 فافهم فإنه دقيق وقال النووي المراد بالنصب الذي لا يذمه الشرع وكذا النفقة واستدل بظاهر الحديث على ان الاعتماد لمن كان بمكة من جهة الحل القريبة اقل اجراً
 من الاعتماد من جهة الحل البعيدة وقال الشافعي افضل بقاع الحل للاعتماد الجعراة لأن النبي ﷺ احرم منها ثم التنعيم لأنه اذن لعائشة منها قال واذا تنحى عن
 هذين الموضعين فما كان ابعد حتى يكون سفره اكثر كان احب الى انتهى. قال العيني قلت اعتماره ﷺ من الجعراة لم يكن بالقصد منها وإنما كان حين رجوع من
 الطائف مجتازاً الى المدينة وأذنه لعائشة من التنعيم لكونها اقرب واسهل عليها من غيرها كذا في ع قس.

٢ قوله: وحرم الحج بضم الحاء والراء وهي الحالات والأماكن والأوقات التي للحج وروى بفتح الراء جمع حرمة أي محرمات الحج. (عمدة القاري)

٣ قوله: فززلنا بسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء آخره فاء وفي بعضها بخذف الموحدة ولاين عساكر فززلنا منزلاً والسرف مكان بقرب مكة. (قس.ع)

٤ قوله: فقال النبي ﷺ لأصحابه من لم يكن الخ ظاهره انه امر لأصحابه بفسخ الحج الى العمرة فإن قبت قوله هذا كان بسرف وفي غيره هذه الرواية ان قوله لهم
 ذلك كان بعد دخول مكة قلت يجتمل التعدد. قوله ورجال بالجر عطف على النبي ﷺ. قوله ذوى قوة صفة لأصحابه قوله الهدي مرفوع لأنه اسم كان قوله وأنا ابكى
 جملة حالية قوله فمنعت على صيغة المجهول. قوله العمرة منصوب على نزع الخافض أي من العمرة. قوله لا أصلى كناية عن الحيض وهي من الطف الكنايات. قوله
 كتب عليك على صيغة المجهول وهذه رواية الأكثرين وفي رواية ابى ذر كتب الله عليك. (عيني)

٥ قوله: فاتينا قال الكرمانى فإن قلت ظاهره انها اتت رسول الله ﷺ في منزله وقدم انها قالت فلقيته مصعداً وأنا منهبطة قلت وجه الجمع ان رسول الله ﷺ خرج
 بعد ذهابها لتطوف طواف الوداع فقيها وهو صادر بعد الطواف وهي داخلة لطواف عمرتها ثم لقيته بعد ذلك وهو بمنزله بالخصب انتهى.

٦ قوله: ومن طاف بالبيت هذا من عطف الخاص على العام لأن الناس اعم قيل يجتمل ان يكون من طاف صفة الناس وتوسط العاطف بين الصفة والموصوف وهو
 جائز كقوله تعالى ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ (ع ك)

٧ قوله: خرج موجهاً. بضم الميم وفتح الواو وتشديد الجيم من التوجيه وهو الاستقبال تلقاء وجهه ولاين عساكر متوجهاً من باب التفعّل وموضع الترجمة قوله
 فلتهل بعمره الى آخره من كونه اكتفى فيه بطواف العمرة من طواف الوداع. (قسطلانى)

(١) وقال العيني وابن حجر روايتهما بخذف الموحدة والله اعلم.

أسماء الرجال: باب اجر العمرة الخ مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع العيسى البصرى ابن عون هو عبد الله بن عون بن اربطبان البصرى باب المعتمر اذا طاف
 الخ ابو نعيم هو الفضل بن دكين افلح بن حميد الأنصارى المدينى البخارى القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق ﷺ عبد الرحمن هو ابن ابي بكر الصديق
 اخو عائشة رضى الله تعالى عنهم.

حل اللغات: النصب التعب.

عمرة الجعراة والله تعالى اعلم. واما قوله وعمرة مع حجته فعطف على مفعول اعتمر لكن من غير اعتبار القيد اعنى حيث ردوه او من القابل وهو ظاهر. ومن
 عدم اعتبار قيد العامل بالنظر الى المعطوف مع اختياره بالنظر الى المعطوف عليه قوله تعالى اعمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك فالجار والجرور لا يعتبر قيداً بالنظر
 الى قوله واهلك لفساد المعنى (قوله: قبل ان يحج مرتين) اما مبنى على عد عمرة الاحصار وعمرة القضاء واحدة كما هو رأى علمائنا الحنفية او على ترك ذكر
 عمرة الجعراة لكونها كانت ليلاً فخفيت على بعض.

(١٠) بَابُ: يَفْعَلُ بِالْعُمْرَةِ [فِي الْعُمْرَةِ] مَا يَفْعَلُ بِالْحَجِّ [فِي الْحَجِّ]

١٧٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا هَمَّامٌ ثَنَا عَطَاءٌ ثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ [يَعْنِي] عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ وَعَلَيْهِ أَثَرُ الْخُلُقِ أَوْ قَالَ صُفْرَةٌ فَقَالَ كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسُتِرَ بِثَوْبٍ فَقُلْتُ لِعُمَرَ وَوَدِدْتُ أَنْيْ قَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ [أَنْزَلَ عَلَيْهِ] الْوَحْيَ فَقَالَ عُمَرُ تَعَالَى أَيْسُرُكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ [أَنْزَلَ عَلَيْهِ] الْوَحْيَ قُلْتُ نَعَمْ فَرَفَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ فَظَرْتُ إِلَيْهِ لَهُ غَطِيطٌ^٢ وَأَخْسِيهِ قَالَ كَغَطِيطِ^٣ الْبَكْرِ فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ قَالَ أَتَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمْرَةِ اخْلَعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ وَاغْسِلْ أَثَرَ الْخُلُقِ عَنْكَ وَأَنْتِ [وَأَنْتِ] الصُّفْرَةُ^٤ وَاصْنَعِي فِي عُمْرَتِكَ^٥ كَمَا تَصْنَعِي فِي حَجِّكَ. [راجع: ١٥٣٦]

هو موضع الترجمة (قس)

١٧٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] فَلَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا [بَيْنَهُمَا] فَقَالَتْ [قَالَتْ] عَائِشَةُ كَلَّا لَوْ كَانَتْ [كَانَ] كَمَا تَقُولُ كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَاةَ^٦ وَكَانَتْ مَنَاةَ حَذُو قَدِيدٍ وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ^٧ أَنْ يَطَّوَّفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] زَادَ سُفْيَانُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ قَالَ مَا أَتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امْرِئٍ وَلَا عُمْرَتَهُ [مَا] لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ١٦٤٣]

(١١) بَابُ: مَتَى يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ

بالنوين (قس)

وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَيَطَّوَّفُوا^٨ ثُمَّ يَقْصِرُوا وَيَحِلُّوا.

فهم منه ان المعتمر لا يحل حتى يطوف ويقصر به المطابقة (ع)

١٧٩١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَعْتَمَرْنَا

أي عمرة القضاء (ع)

مَعَهُ فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ طَافَ وَطَفْنَا [فَطَفْنَا] مَعَهُ فَأَتَى [وَأَتَى] الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَأَتَيْنَاهُمَا [وَأَتَيْنَاهُمَا] مَعَهُ وَكُنَّا نَسْتَرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ

أي سعى بهما

١ قوله: اثر الخلق. بفتح الخاء المعجمة وتخفيف اللام المضمومة ضرب من الطيب قوله او قال صفرة بالجر عطف على المضاف اليه وبالرفع عطف على المضاف والشك من الراوى. (قس)

٢ قوله: له غطيط. بفتح الغين المعجمة وهو النخير والصوت الذى فيه البحوحة. (ع. قس)

٣ قوله: البكر. بفتح الموحدة وهو الفتى من الإبل. قوله فلما سرى بكسر الراء المشددة والمخففة أى كشف. (ع)

٤ قوله: وانت امر من الانقاء وهو التطهير والابى ذر عن المستملى واتق من الالتقاء بالفوقية المشددة وهو الحذو يروى والى من الالتقاء وهو الرمي. (ع. قس)

٥ قوله: واصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك. أى كصعك فى حجك من اجتناب الحرمات ومن اعمال الحج الا الوقوف فلا وقوف فيها ولا رمى و اركانها اربعة الاحرام والطواف والسعى والخلق او التقصير فيه دلالة على انه كان يعرف اعمال الحج قبل ذلك وقال ابن العربى كأنهم كانوا فى الجاهلية يخلفون الثياب ويحتنبون الطيب فى الاحرام اذا حجوا وكانوا يتساهلون فى ذلك فى العمره فأخبره النبى ﷺ ان مجراهما واحد وقال ابن بطال اراد الادعية وغيرها مما يشترك فيه الحج والعمرة كذا قاله النووى وزاد ويستثنى من الأعمال ما يختص به الحج كذا فى عمدة القارى للعينى.

٦ قوله: لمناه. بفتح الميم وتخفيف النون اسم صنم قوله حذو قديد أى محاذيه وقديد بضم القاف موضع بين مكة والمدينة. (عمدة القارى)

٧ قوله: يتحرجون يعنى يجترزون من الإثم الذى فى الطواف باعتقادهم او يجترزونه لأجل الطواف أو معناه يتكلفون الحرج فى الطواف ويرونه فيه والمطابقة للترجمة فى انه يصنع فى عمرته كما يصنع فى حجه من السعى بين الصفا والمروة كذا فى لعينى ومز الحديث مع بيانه.

٨ قوله: ويطوفوا أى بالبيت وبين الصفا والمروة لأن جابراً جزم بان المعتمر لا يحل له ان يقرب امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة فعلم من هذا ان المراد من الطواف اعم من الطواف بالبيت ومن الطواف بين الصفا والمروة وقال ابن بطال لا اعلم خلافا بين ائمة الفتوى ان المعتمر لا يحل حتى يطوف ويسعى. (ع)

أسماء الرجال: ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفى همام هو ابن يحيى البصرى عطاء هو ابن ابي رباح القرشى مولا هم عن ابيه وهو يعلى بن امية وهى امه صحابى مشهور ان رجلا قيل هو عطاء بن امية اخو يعلى عبد الله هو التنبسى مالك الإمام المذنب هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام القرشى زاد سفيان قال الكرماني هو ابن عينية وقال غيره هو الثورى مما وصله الطبرى وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير وصله مسلم كلاهما عن هشام هو ابن عروة المذكور عن ابيه عن عائشة (قس) باب متى يحل المعتمر الخ اسحاق بن ابراهيم بن راهويه المروزي جرير بن عبد الحميد الكوفى اسماعيل بن ابي خالد الأحمسي البجلي عبد الله ابن ابي اوفى علقمة الأسلمى الصحابى.

حل اللغات: الخلق بفتح الخاء المعجمة ضرب من الطيب غطيط بخير وصوت فيه البحوحة البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف الفتى من الأبل سرى كشف شعائر جمع شعيرة وهى العلامة مناه اسم صنم قديد موضع بين مكة والمدينة يتحرجون يجترزون.

يَرْمِيهِ أَحَدٌ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ لِي أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ لَا. [راجع: ١٦٠٠]

١٧٩٢- قَالَ فَحَدَّثَنَا مَا قَالَ لِخَدِيجَةَ قَالَ: «بَشِّرُوا لِخَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي [مِنْ] الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ^٢ لَا صَخَبَ [سَخَبَ] فِيهِ وَلَا

بلفظ الامر بنت حويلد

نَصَبَ». [راجع: ٣٨١٩]

١٧٩٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ [وَعَلَيْهِ قَالَا] ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ فِي عُمْرَةٍ [طَافَ فِي عُمْرَتِهِ] وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَتَى [يَأْتِي] امْرَأَتَهُ فَقَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا ﴿وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [راجع: ٣٩٥]

١٧٩٤- قَالَ وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا يَقْرَبَنَّهَا^٤ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ٣٩٦]

الاصاري
عما سألنا ابن عمر (فس)
اي عمرو بن دينار

١٧٩٥- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ وَهُوَ مُنِيخٌ^٥ فَقَالَ أَحَجَجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ يَمَا أَهْلَلْتَ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا هَلَالُ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَحَسَنْتَ طُفَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَجَلَّ فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ فَقُلْتُ رَأْسِي ثُمَّ أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ فَكُنْتُ أَفْتِي بِهِ حَتَّى^٦ كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ فَقَالَ إِنْ أَخَذْنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا [يَأْمُرُ] بِالتَّمَامِ وَإِنْ أَخَذْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ [بَلَّغَ] الْهَدْيُ مَحَلَّهُ. [راجع: ١٥٥٩]

١٧٩٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ [بْنُ عِيْسَى] [بْنُ صَالِحٍ] ثَنَا [عَرِبٍ] ابْنُ وَهْبٍ أَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ تَقُولُ كُلَّمَا مَرَرْتُ [مَرَّتْ] بِالْحَجُّونِ^٧ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ [مُحَمَّدٍ] لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَهُنَا وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ^٨ قَلِيلٌ ظَهَرْنَا قَلِيلَةً أَزْوَادًا فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَأُخْتِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ وَقُلَانٌ وَقُلَانٌ فَلَمَّا^٩ مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحْلَلْنَا ثُمَّ

اي بعد ان فسخنا الحج الى العمرة (ع)

قال ابن حجر لم افق على تعيينها

اي مراكنا

١ قوله قال لا. اي لم يدخل الكعبة في تلك العمرة وليس المراد نفى دخوله مطلقاً لأنه ثبت دخوله في غير هذه الحالة ومطابقته من حيث ان المعتمر لا يحل حتى يطوف بين الصفا والمروة. (ع. ك)

٢ قوله: من قصب. قال الخطابي البيت القصر والقصب الدر المجوف. (ك) قوله لاصخب بفتح المهملة والمعجمة والموحدة الصياح والنصب بالنون التعب ومعنى نفى الصخب والنصب انه ما من بيت في الدنيا يجتمع فيه اهله الا كان بينهم صخب وجلبة وإلا كان في بنائه وإصلاحه نصب وتعب وأخبر ان قصور اهل الجنة بخلاف ذلك ليس فيها من الآفات التي تعترى اهل الدنيا وفيه من الفوائد ان العمرة لا بد لها من الطواف والسعي بين الصفا والمروة وفيه بيان فضيلة خديجة كذا قاله العيني.

٣ قوله: اسوة حسنة قال الكرمانى ما وجه المطابقة بين الجواب والسؤال؟ قلت معناه لا يحل له لأن رسول الله ﷺ واجب المتابعة وهو لم يتحلل من عمرته حتى سعى انتهى قال القسطلاني فيه الرد على من قال انه يحل من جميع ما يجرم عليه بمجرد الطواف وهو مروي عن ابن عباس. (ه)

٤ قوله: لا يقربنها اي لا يباشرنها وهو بنون التأكيد والمراد نهى المباشرة بالجماع ومقدماته لا مجرد القرب منها. (عيني)

٥ قوله: وهو منيخ. بضم الميم وكسر النون وسكون التحتية آخره معجمة وهو كناية عن النزول بالبطحاء. (قس)

٦ قوله: حتى كان في خلافة عمر زاد مسلم فقال له رجل: يا ابا موسى رويدك بعض فتياك فإنك لا تدري ما احدث امير المؤمنين في النسك بعدك فقال يا ايها الناس! من كان افتيناه فتيا فليئتد فإن امير المؤمنين قادم عليكم فاقفوا به قال فقدم عمر فذكرت له ذلك فقال ان اخذنا بكتاب الله الحديث والذي انكره عمر المتعة التي هي الاعتمار في اشهر الحج ثم الحج من عامه كما قاله النووي قال ثم انعقد الاجماع على جوازه من غير كراهة كذا في قس ومر بيانه مع بسط.

٧ قوله: بالحجون. بفتح المهملة وضم الجيم المخففة وفي آخره نون وهو موضع عند الخصب وهو جبل عند المعلي مقبرة اهل مكة على يسار الداخل الى مكة ويمين الخارج منها قس. (ع)

٨ قوله: خفاف. بكسر الخاء جمع خفيف ولسلم خفاف الحقائق وهو جمع حفية بفتح الحاء المهملة وبالقاف والموحدة وهي ما احتقبه الراكب خلفه من حوائجه في موضع الرديف قوله قليل ظهروا اي مراكنا عيني. (قس)

٩ قوله: فلما مسحنا البيت احللنا فيه المطابقة للترجمة لأن معناه لما طفنا بالبيت احللنا اي صرنا حلالاً والطواف مزوم للمسح عرفاً. فإن قلت المعتمر انما يحل بعد الطواف وبعد السعي بين الصفا والمروة والخلق ايضاً فكيف هذا؟ قلت حذف ذلك منه للعلم به كما يقال لما زنى فلان رجم والتقدير لما احصن وزنى رجم فلا حجة فيه لمن لم يوجب السعي لأن اسماء اخبرت ان ذلك كان في حجة الوداع وقد جاء من طرق اخرى صحيحة انهم طافوا وسعوا فيحتمل ما اجل على ما بين فإن قلت في مسلم وكان مع الزبير هدى فلم يحل وهو مغاير لما ههنا. اجاب النووي بأن احرام الزبير وتحلله منها كان في غير حجة الوداع وكذلك عائشة ليست بداخله فيهم لأنها كانت حائضة كذا في العيني والقسطلاني.

اسماء الرجال: الحميدي عبد الله بن الزبير ابو بكر سفيان هو ابن عيينة الهلالي عمرو هو ابن دينار المكي محمد بن بشار العبدى البصرى غندر هو محمد بن جعفر البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتكي قيس بن مسلم الجدلي الكوفي طارق بن شهاب الاحمسي الكوفي احمد هو ابن عيسى التستري المصري او هو ابن صالح الطبري ابن وهب عبد الله المصري عمرو هو ابن الحارث ابي الأسود محمد بن عبد الرحمن المشهور ببيتيم عروة بن الزبير.

حل اللغات: لاصخب اي لا صياح لا نصب اي لا تعب حجون موضع عند الخصب وهو جبل عند المعلي مقبرة اهل مكة.

(قوله: وان اخذنا بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه لم يحل الخ) كان المراد بالقول مطلق السنة او الفعل فهو من باب اطلاق القول على الفعل.

أَهْلَلْنَا مِنَ الْعَشِيِّ بِالْحَجِّ. [راجع: ١٦١٥]

(١٢) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوْ الْغَزْوِ

١٧٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَثْبُونَ تَأْتِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». [انظر: ٢٩٩٥-٣٠٨٤-٤١١٦-٦٣٨٥]

(١٣) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْحَاجِّ الْقَادِمِينَ [الْغُلَامِينَ] وَالثَّلَاثَةَ عَلَى الدَّابَّةِ

١٧٩٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهُ أُغَيْلِمَةُ^(١) بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَحَمَلُوا وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَآخَرَ خَلْفَهُ. [انظر: ٥٩٦٥-٥٩٦٦]

(١٤) بَابُ الْقُدُومِ بِالْغَدَاةِ

١٧٩٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِطَرْنِ الْوَادِي وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ. [راجع: ٤٨٤]

(١٥) بَابُ الدُّخُولِ بِالْعَشِيِّ

١٨٠٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا غَدُوَّةً أَوْ عَشِيَّةً.

(١٦) بَابُ: لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ إِذَا بَلَغَ [دَخَلَ] الْمَدِينَةَ

١٨٠١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبٍ [بْنِ دَثَارٍ] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلًا. [راجع: ٤٤٣]

١ قوله: اثبون. بالرفع خبر مبتدأ مخذوف جمع ائب اى راجع وزناً ومعناً معناه اى راجعون الى الله عزوجل وليس المراد الاخبار بمحض الرجوع فإنه تحصيل الحاصل بل الرجوع فى حال مخصوص والاتصاف بالأوصاف المذكورة تائبون من التوبة وهى الرجوع عما هو مذموم شرعاً صدق الله وعده فيما وعد به من اظهار دينه وهزم الأحزاب اى يوم الأحزاب او احزاب الكفر فى جميع الأيام المواطن وحده من غير فعل احد من الأدميين ويحتمل ان يكون خبراً بمعنى الدعاء. (قس)

٢ قوله: باب استقبال الحاج القادمين. استقبال مصدر مضاف الى مفعوله بكسر الميم وفتح النون بصيغة الجمع صفة للحاج لإطلاقه على المفرد والجمع مجازاً كقوله تعالى «سَامِرًا تَهْجُرُونَ» ولأى ذر القادمين بفتح الميم بصيغة التثنية والثلاثة بالجر كما فى بعض الأصول عطفاً على استقبال اى و استقبال الثلاثة فى اليونينية والثلاثة بالنصب اى واستقبال الحاج الثلاثة حال كونهم على الدابة ولابن عساكر باب استقبال الحاج العلامين بإضافة استقبال (والاستقبال يكون من الطرفين) (قس.ع) اى الحاج والعلامين مضاف الى الغلامين والحاج نصب على المفعولية كقراءة ابن عامر بالفصل بين المضافين فى قوله تعالى «فَقَتْلَ» اولادهم شركائهم» بنصب اولادهم وجر الشركاء. (ع. قس) وقال العيني الترجمة مشتملة على جزئين فمطابقة الحديث للجزء الثانى ظاهرة وأما مطابقة للجزء الأول فطريق دلالة عموم اللفظ انتهى

٣ قوله: لا يطرق اهله ليلاً بضم الراء من الطروق وهو الاتيان بالليل يعنى لا يدخل على اهله ليلاً اذا قدم من سفر وإنما كان يدخل غدوة او عشية الخ.

(١) تصغير الغلطة على غير القيس اى صبيانهم.

(٢) النهى للتنزيه لا للتحريم وذلك لئلا يكون كمن يتطلب عثراتها او يريد كشف استارها. (ع)

أسماء الرجال: باب استقبال الحاج الخ معلى بن اسد العمى اخو بهز بن اسد البصرى يزيد بن زريع العيسى البصرى خالد الحذاء عكرمة مولى ابن عباس باب القدوم بالغداة احمد بن الحجاج الذهلى الشيبينى انس بن عباس المدنى باب الدخول بالعشى موسى بن اسماعيل المنقرى همام هو ابن يحيى العوذى البصرى باب لا يطرق اهله الخ مسلم بن ابراهيم الفراهيدى البصرى شعبة بن الحجاج العتكى.

حل اللغات: الشرف المكان العالى اثبون راجعون والتائبون كذلك درجات المدينة اى طرقها المرتفعة.

(قوله: والثلاثة على الدابة) الظاهر انه بالجر اى باب الثلاثة اى ركوبهم على الدابة.

(١٧) بَابُ مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ

١٨٠٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَبْصَرَ دَرَجَاتٍ^١ [دَوَحَاتٍ] جُدْرَاتِ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ نَاقَتَهُ وَإِنْ كَانَتْ ذَابَّةً حَرَّكَهَا. حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ جُدْرَاتٍ^٢ تَابَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ. [انظر: ١٨٨٦]

وَزَادَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ زَادَ] الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ حُمَيْدٍ حَرَّكَهَا مِنْ حَبَّهَا.

(١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]

١٨٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ نَزَلَتْ^٣ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاءُوا لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ فَكَأَنَّهُ عَيْرٌ^٤ يَذَلِكُ فَنَزَلَتْ ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]. [انظر: ٤٥١٢]

أَيِ الْمَحَارِمِ وَالشَّهَوَاتِ (قَس)

(١٩) بَابُ: السَّفَرُ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ

١٨٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ^٥ فَلْيَعْجَلْ^٦ إِلَى أَهْلِهِ. [انظر: ٣٠٠١-٥٤٢٩]

(٢٠) بَابُ الْمُسَافِرِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ وَتَعَجَّلَ [فَلْيَعْجَلْ] إِلَى أَهْلِهِ

١٨٠٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَبَلَغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةَ وَجَعٍ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا^٨ ثُمَّ قَالَ إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا. [راجع: ١٠٩١]

أَيِ الْعِشَاءِ

أَخْتُ الْمُخْتَارِ زَوْجَةُ عَبْدِ اللَّهِ (قَس) الْوَجَعُ بِالْتَّحْرِيكِ الْمَرَضُ (قَامُوس)

١ قوله: دَرَجَاتِ الْمَدِينَةِ بفتح الدال والراء والجيم أي طرقها المرتفعة ولأبي ذر عن المستملى دوحات المدينة بواو ساكنة بعدها مهملة بدل الراء أي شجرها العظام. (قسطلاني)

٢ قوله: قال جدرات. بضم الجيم والدال بغير تنوين كما في الفرع وغيره أي جدرات المدينة وفي بعض النسخ جدرات بالتثنية قال القاضي عياض مما رأيته في المطالع جدرات أشبه من درجات قال ابن حجر وهي أي جدرات رواية الترمذي. (قَس)

٣ قوله: نزلت هذه الآية فيها كانت الخ الظاهر أنه مخصوص بالأنصار وروى الحاكم وابن خزيمة في صحيحيهما كانت قریش تدعى الخمس وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام والأنصار وسائر العرب لا يدخلون منها الحديث فعلم أن سائر العرب يفعلون ذلك إلا قریشًا.

٤ قوله فكأنه عير بذلك بضم العين مبينا للمفعول أي يدخلوه من قبل بابه وكانوا يعدون آتيان البيوت من ظهورها براء. (قَس)

٥ قوله: نهمة. بفتح النون وسكون الهاء أي حاجته وقال ابن التين ضبطناه أيضًا بكسر النون وقوله يمنع أحدهم جملة استينافية فلذلك فصلها عما قبلها والمراد بالمنع في الأشياء المذكورة ليس منع حقيقتها وإنما المراد منع كمالها. (ع)

٦ قوله: فليعجل. أي الرجوع إلى أهله وفي رواية عتيق بن يعقوب سعيد المقرئ فليعجل الرجوع إلى أهله فإنه أعظم لأجره وفيه كراهة التغرب عن أهل غير حاجة. (ع)

٧ قوله: إذا جد به السير. أي إذا اهتم به وأسرع جدَّ به الأمر وإذا اجتهد وجواب إذا قوله يعجل إلى أهله بضم الياء وفتح العين وتشديد الجيم وفي نسخة تعجل بفتح الفوقية والجيم وللكشيمهني كما في الفتح وليعجل بالواو وجواب إذا حينئذ محذوف أي ماذا يصنع؟ (قَس)

٨ قوله: جمع بينهما وهو يؤيد ما قال الخنفة من أن ما ورد من الجمع بين الصلاتين فهو جمع صورة لا حقيقة كما مر بحته والله أعلم بالصواب.

أسماء الرجال: باب من أسرع ناقته الخ سعيد بن مريم هو سعيد بن أبي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الحمصي محمد بن جعفر هو ابن أبي كثير المدني حميد الطويل إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني باب قول الله ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ﴾ أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة تقدم الآن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي باب السفر قطعة من العذاب عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي سمى القرشي المخزومي أبي صالح ذكوان الزيات باب المسافر إذا جد به السير الخ سعيد بن مريم الحمصي محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني زيد بن أسلم العدوي مولى عمر عن أبيه أسلم وهو مخضرم. حل اللغات: أو ضع ناقته أي حملها على السير السريع إذا جدَّ به السير أي إذا اهتم به.

(قوله: باب المسافر إذا جد به السير يعجل إلى أهله) جملة يعجل حال وجواب إذا مقدر أي فما ذا يفعل أي يجمع بين الصلاتين ولا يحسن جعل جملة يعجل جواب إذا كما لا يخفى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٧- [كِتَابُ الْمُحْصَرِ]

بَابُ [أَبْوَابُ] الْمُحْصَرِ وَجَزَاءِ الصَّيْدِ

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٦] وَقَالَ
أى معتم من تمام الحج والعمرة (ع)
 عَطَاءُ الْإِحْصَارِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَحْبِسُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﴿حُصُورًا﴾ [أل عمران: ٣٩] لَا يَأْتِي النَّسَاءُ.
أى فى قوله تعالى وحصورا وسيا الآية
هو ابن ابي رباح وصله ابن ابي شيبة (قس)

(١) بَابُ: إِذَا أُحْصِرَ الْمُعْتَمِرُ

١٨٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حِينَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ^٢ قَالَ إِنْ
 صُرِدْتُمْ [صُرِدْتُ] عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْنَا [صَنَعْتُ] كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَهْلَ بِعُمْرَةٍ^٣ مِنْ أَجْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَهْلَ
أى فى الحديثية
 بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ.
سنة ست (قس)

١٨٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا
 كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ لَيْلَى نَزَلَ الْجَيْشُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَا لَا يَضُرُّكَ [لَا يَضُرُّكَ] أَلَّا تَحُجَّ الْعَامَ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ
 الْبَيْتِ فَقَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَالَ كَفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ فَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذِيهِ وَحَلَقَ رَأْسَهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةَ
أى الزمت نفسى ذلك (ع)
 [الْعُمْرَةَ] إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْطَلِقُ فَإِنْ خَلَى بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فَأَهْلُ
 بِالْعُمْرَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا شَأْنُهُمَا وَاحِدٌ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَتِي فَلَمْ يَحِلَّ مِنْهُمَا
أى فى جواز التحلل مبهلا بالاحصار (ع)
 حَتَّى حَلَّ [دَخَلَ] يَوْمَ النَّحْرِ وَأَهْدَى وَكَانَ يَقُولُ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ طَوَافًا وَاحِدًا يَوْمَ يَدْخُلُ مَكَّةَ. [راجع: ١٦٣٩]

١٨٠٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ لَوْ أَقَمْتُ^٦ بِهِذَا. [راجع: ١٦٣٩]

١٨٠٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ ثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ فَقَالَ
 [قَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ أُحْصِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَلَقَ رَأْسَهُ وَجَامَعَ نِسَاءَهُ وَنَحَرَ هَذِيهِ حَتَّى [ثُمَّ] اعْتَمَرَ عَامًا قَائِلًا.
أى عام الحديثية

(٢) بَابُ الْإِحْصَارِ فِي الْحَجِّ

١٨١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا [أَنَا] يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ أَلَيْسَ

١ قوله: باب المحصر. يضم الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة ولا يذر ابواب بالجمع كذا فى القسطلانى قال فى الدر الاحصار لغة المنع وشرعاً منع عن
 ركن اذا احصر بعدو او مرض او موت محرم او هلاك نفقة حل له التحلل فح بعث المفرد دماً او قيمته فان لم يجد بقى محرماً حتى يجد او يتحلل بطواف انتهى قال
 العينى اختلف العلماء فى الحصر باى شىء يكون وبأى معنى يكون فقال قوم وهم عطاء وابراهيم النخعى والثورى يكون الحصر بكل حابس من مرض او غيره
 من عدو وكسر وذهاب نفقة ونحوها مما يمنعه عن المضى الى البيت وهو قول ابي حنيفة واصحابه وروى ذلك عن ابن عباس وابن مسعود وزيد بن ثابت وقال
 اخرون وهم الليث بن سعد ومالك والشافعى واحمد واسحاق لا يكون الاحصار الا بالعدو فقط ولا يكون بالمرض انتهى.

٢ قوله: فى الفتنة اراد فتنة الحجاج حين نزل بابن الزبير بقتاله. (ع)
 ٣ قوله: فاهل بعمره زاد فى رواية جويرية من ذى الخليفة وفى رواية ابوب الماضية فاهل بالعمرة من الدار و المراد بالدار المنزل الذى نزل به بنى الخليفة قيل يحتمل ان
 يراد بالدار التى بالمدينة قلت فعلى هذا التوفيق بينهما بان يقال انه اهل بالعمرة من داخل بيته ثم اظهرها بعد ان استقر بنى الخليفة. (ع)

٤ قوله: واشهدكم الظاهر انه اراد تعليم من يريد الاقتداء به والا فالتلفظ ليس بشرط كذا فى القسطلانى والعينى.

٥ قوله: ان شاء الله هذا تبرك وليس بتعليق لانه كان جازماً بالاحرام بقريته اشهدكم ويحتمل ان يكون منقطعاً عما قبله ويكون ابتداء شرط والجزاء انطلق. (ع. قس)

٦ قوله: لو اقمتم بهذا وجواب لو مخذوف تقديره لو اقمتم فى هذه السنة لكان خيراً او نحو ذلك ويجوز ان يكون للتمنى فلا يحتاج الى جواب. (ع)

اسماء الرجال: باب اذا احصر المعتمر الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدنى عبد الله بن محمد بن اسماء الضبيعى
 البصرى يروى عن عمه جويرية بن اسماء بن عبيد الضبيعى نافع المذكور انفا موسى بن اسماعيل هو التبوذكى جويرية ونافع وبعض بنى عبد الله تقدموا الآن محمد
 هو الذهلى قاله حاكم او هو ابن مسلم بن وارة او هو ابو حاتم محمد بن ادريس الرازى يحيى بن صالح الحمصى معاوية بن سلام الحبشى يحيى بن ابي كثير الطائى
 مولا هم عكرمة مولى ابن عباس باب الاحصار فى الحج احمد ابن محمد المعروف بمردويه عبد الله هو ابن المبارك المروزى يونس هو ابن يزيد الايلى الزهرى هو ابن
 شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر.

حَسْبُكُمْ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ حُبِسَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ [فَطَافَ] طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَحْجَّ عَامًا قَابِلًا فَيَهْدِي أَوْ يَصُومُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي سَالِمٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ. [راجع: ١٦٣٩]

ابن المبارك بالسند السابق (قس) هو ابن راشد

(٣) بَابُ النَّحْرِ قَبْلَ الْحَلْقِ فِي الْحَصْرِ

١٨١١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَحْمُودٌ ثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ الْمُسَوِّرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ

يَحْلِقَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ. [راجع: ١٤٩٤]

١٨١٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ قَالَ وَحَدَّثَنَا نَافِعٌ

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَسَالِمًا كُلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُعْتَمِرِينَ فَحَالَ كِفَارٌ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

بُذْنَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ. [راجع: ١٦٣٩]

(٤) بَابُ مَنْ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُحْصِرِ بَدَلٌ

وَقَالَ رَوْحٌ عَنْ شَيْبَلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّمَا الْبَدَلُ عَلَى مَنْ نَقَصَ [نَقَضَ] حَجَّهٖ بِالتَّلْدُ ٢ فَأَمَّا مَنْ حَبَسَهُ عُذْرٌ ٣ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَحِلُّ وَلَا يَرْجَعُ؛ وَإِنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ وَهُوَ مُحْصَرٌ نَحَرَهُ إِنْ كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْعَثَ بِهِ وَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَبْعَثَ بِهِ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ ٥ مَحِلَّهُ وَقَالَ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ يَنْحَرُ هَدْيَهُ وَيَحْلِقُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ بِالْحُدَيْبِيَّةِ نَحَرُوا وَحَلَقُوا وَحَلُّوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ الطَّوَافِ وَقَبْلَ أَنْ يَصِلَ الْهَدْيُ إِلَى الْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَحَدًا أَنْ يَقْضِيَ [يَقْضُوا] شَيْئًا وَلَا يَعُودُوا لَهُ وَالْحُدَيْبِيَّةُ ٦ خَارِجٌ مِنَ الْحَرَمِ.

١ قوله نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك. قال الكرمانى فان قلت قال تعالى ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ والخطاب للمحصرين ومقتضاه ان الحلق لا يقدم على النحر فى محله. قست بلوغ الهدى محل زمان او مكانا لا يستلزم نحره ومحل هدى المحصر هو حيث احصر فقد بلغ محله وبلغ انه ﷺ تحلل بالحديبية ونحرها وهى من الحل لاس الحرم انتهى قال العيني مذهب ابي حنيفة ان دم الاحصار يتوقف باحرم وهو المكان لايوم النحر وهو الزمان لاطلاق النص وعند ابي يوسف ومحمد يتوقف بالزمان والمكان كما فى الحلق وهذا الخلاف فى المحصر بالحج و اما دم المحصر بالعمرة فلا يتوقف بالزمان بل بالخلاف بينهم وبالهدى لا يتحلل المحصر عند ابي يوسف ولا بد له من الحلق بعد النحر لانه ان عجز عن اداء المناسك لم يعجز عن الحلق وقال ابوحنيفة ومحمد يتحلل بالذبح لاطلاق النص قاله العيني. ذبحه ﷺ فى الحديبية اكثرها فى الحرم كذا ذكره الشيخ فى اللمعات نقلاً عن المواهب اللدنية وسيجىء.

٢ قوله: بالتلذذ. بمجمعتين اى بالجماع ونقض بالضاد المعجمة ولا يى ذر بالمهمله. (قس)

٣ قوله: عذر. بضم العين والمهمله وسكون الذال المعجمة هو رواية الاكثرين ولا يى ذر عدو من العدواة قال الكرمانى العذر هو الوصف الطارى على المكلف المناسب للتسهيل عليه ولعله اراد به ههنا نوعاً منه كالمرض ليصح عطف او غير ذلك .

٤ قوله: ولا يرجع اى ولا يقضى وهذا فى النفل اذ الفريضة باقية فى ذمته كما كانت عند ابي حنيفة اذا تحلل المحصر لزمه القضاء سواء كان نفلاً او فرضاً وهذه مسئلة فيه اختلاف بين الصحابة ومن بعدهم. (ع)

٥ قوله: يبلغ الهدى محله. قال ابوحنيفة لا يبلغه الا فى الحرم لان دم الاحصار قربه والاراقة لم تعرف قربه الا فى زمان او مكان فلا يقع قربه دونه فلا يقع به التحلل و اليه الاشارة بقوله تعالى ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ فان الهدى اسم لما يهدى الى الحرم. (قس)

٦ قوله: والحديبية خارج من الحرم. وهى بتخفيف الباء الاخيرة عند المحققين كالشافعى وغيره وعند غيرهم بتشديدها وهى على نحو مرحلة من مكة وهذه يحتمل ان يكون من تتمه كلام مالك وان يكون من كلام البخارى وغرضه الرد على من قال لا يجوز النحر حيث احصر بل يجب البعث الى الحرم فلما الزموا بنحر رسول الله ﷺ اجابوا بان الحديبية هى من الحرم فرد ذلك هذا ما قاله الكرمانى قال العيني هذه الجملة سواء كانت من كلام مالك او من كلام البخارى لا يدل على غرضه لان كون الحديبية خارج الحرم ليس مجمعا عليه وقد روى الطحاوى من حديث الزهرى عن عروة عن المسور ان رسول الله ﷺ كان بالحديبية خباؤه فى الحل ومصلاه فى الحرم ولا يجوز فى قول احد من العلماء لمن قدر على دخول شئ من الحرم ان ينحر هديه بدون الحرم وروى البيهقى من حديث يونس عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن مروان والمسور بن مخرمة قال اخرج رسول الله ﷺ زم الحديبية فى بضع عشرة من اصحابه الحديث بطوله وفيه وكان مضطربه فى الحل وكان يصلى فى الحرم انتهى المضطرب هو البناء الذى يضرب ويقام على اوتاد مضروبة فى الارض والخباء بالكسر بيت من صوف او وبر والجمع اخبية واذا كان من شعر يسمى بيتا انتهى. (كلام العيني)

اسماء الرجال: باب بالنحر قبل الحلق محمود هو ابن غيلان عبد الرزاق هو ابن همام معمر هو ابن راشد عروة هو ابن الزبير المسور هو ابن مخرمة بن نوفل القرشى محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة ابو بدر شجاع بن الوليد بن قيس الكوفى عمر هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نافع هو ابن عبد الله المدنى مولى ابن عمر عبيد الله وسالم هما ابنا عبد الله بن عمر باب من قال الخ روح هو ابن عبادة مما وصله اسحاق بن راهويه شبل بكسر المعجمة وسكون الواودة ابن عباد المكي.

(قوله : ليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ) غرضه رضى الله تعالى عنه انكار الاشتراط بانه يخالف السنة وقد اخذ بهذا الانكار بعض الائمة لكن رد بان سنة الاشتراط صحيحة ولذلك اخذ به بعض الائمة ايضا وقال المحقق ابن حجر ما حاصله يحتمل ان مراده بالسنة قياس من احصر من الحاج على من احصر من المعتمرين والاحصار عن العمرة هو الواقع للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون مراده بسنة نبيكم وبما بعده شيئا سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى حق من يحصل له ذلك وهو حاج اه ولا يخفى ان ابن عمر بين السنة بقوله طاف بالبيت وبالصفاء الخ والقياس على احصار

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يفيد ذلك اذ ما كان في احصائه صلى الله تعالى عليه وسلم طواف اصلا وانما كان حُر وحلق فنبغي ان يتعين الوجه الثاني. ثم

(٨) بَابُ: النَّسْكُ شَاةٌ

١٨١٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنَا [ثَنَا] رَوْحُ ثَنَا شَيْبَلٌ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَأَنَّهُ يَسْقُطُ [وَأَنَّهُ لَيَسْقُطُ] عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ «أَيُّؤْذِيكَ هَؤُلَاءُ؟» قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْلِقَ وَهُوَ بِالْحَدِيثِ وَلَمْ يَتِمَّ ٢ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحْلِقُونَ بِهَا وَهُمْ [وَهُوَ] عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْفَيْدَةَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةٍ [مَسَاكِينَ] أَوْ يَهْدِيَ شَاةً أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . [راجع: ١٨١٤]

١٨١٨- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ثَنَا وَرْقَاءُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ ثَنِي [أَخْبَرَنَا] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَقَمَلَهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ مِثْلَهُ. [راجع: ١٨١٤]

(٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿فَلَارْفَثَ﴾ [البقرة: ١٩٧]

١٨١٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ [عَنْ أَبِي حَازِمٍ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ ٣ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ ٤ كَمَا [كَيَوْمٍ] وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [راجع: ١٥٢١]

(١٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَلَا فَسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]

١٨٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [راجع: ١٥٢١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٨- كِتَابُ جَزَاءِ الصَّيْدِ

(١) بَابُ جَزَاءِ الصَّيْدِ وَنَحْوِهِ [بَابُ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾]

وَقَوْلِ اللَّهِ ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ ٦ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغًا

١ قوله: النسك شاة والمطابقة لها في الحديث أو يهدي شاة قال أبو عمر كل من ذكر النسك في هذا الحديث مفسراً إنما ذكروا شاة وهو أمر لا خلاف فيه بين العلماء انتهى وما ورد في رواية أبي داود وغيره من لفظ لا بقرة فهو لا يساوي الصحيح وقد قال شيخنا زين الدين لفظ البقرة منكر شاذ ملقط من العيني.
٢ قوله ولم يتبين لهم. أي لم يظهر لمن كان معه ﷺ في ذلك الوقت أنهم يحلون بها أي بالحديثية وهم أي الرسول ﷺ ومن معه ولا يذو والحموى والكشميهني وهو أي الرسول ﷺ على طمع أن يدخلوا مكة وهذه الزيادة ذكرها الراوي ليبيان أن الخلق كان لاستباحة محظور بسبب الأذى لا لقصد التحلل بالخصر. (قس ع)
٣ قوله فلم يرفث. بثلاث الفاء والضم المشهور في الرواية أي من باب نصر ينصر و لرفث بالفتح الاسم وبالسكون المصدر والمعنى فلم يجامع أولم يأت بفحش من الكلام قاله القسطلاني قال العيني الرفث يطلق ويراد به الجماع وهو الذي عليه الجمهور في قوله تعالى ﴿احل لكم ليلة الصيام الرفث﴾ ويطلق ويراد به الفحش ويطلق ويراد به ذكر الجماع وقيل المراد به ذكر ذلك مع النساء لأمطلقاً وقد اختلف في المراد بالرفث في الحديث على هذه الأقوال.
٤ قوله: رجع كما ولدته أمه. الجار والمجرور حال أي مشابها لنفسه في البراءة عن الذنوب في يوم الولادة أو يكون رجع بمعنى صار والظرف خبره ظاهره الصغائر والكبائر قاله العيني قال عياض ما في الأحاديث في تكفير الصغائر فقط هو مذهب أهل السنة فإن الكبائر لا يكفرها إلا التوبة ورحمة الله تعالى أي فهي لا تكفر بعمل ونقل ابن عبد البر الإجماع عليه كذا في المرقاة في أول كتاب الصلوة.

٥ قوله: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ وهو حرام بلا خلاف ويجب الجزاء بقتله سواء كان القتل ناسياً أو عامداً وفيد العمدية في الآية أما لأن مورد النص فيمن تعمد أو لأن الأصل فعل تعمد والخطأ ملحق به للتعليل قال الزهري نزل الكتاب بالعمد وجاءت السنة بالخطأ. (ع)
٦ قوله: فجزاء مثل ما قتل من النعم. وهي الأبل والبقرة والغنم قال مالك والشافعي ومحمد بن الحسن المراد بالآية إخراج مثل الصيد المقتول من النعم أن كان له مثل ففي النعمة بدنة وفي بقرة الوحش وحماره بقرة وفي الغزال عنز وفي الأرنب عناق وفي اليربوع جفرة وقال أبو حنيفة وأبو يوسف الواجب القيمة فإن كان له مثل ثم يشتري بتلك القيمة هدي أو طعام أو يتصدق بقيمته قال مالك والشافعي وأحمد ومحمد بن الحسن الخيار في تعيين الهدى أو الطعام أو الصيام إلى الحكمين العدلين فإذا حكما بالهدى فالمتعذر فيما له مثل المثل ويظهر من حيث الخلقة ما هو مثل كما ذكرناه والمتعذر فيما لا مثل له القيمة لقوله تعالى ﴿يحكم به ذوا عدل منكم﴾ هدياً نصب هدايا لرقوع الحكم عليه وفي وجوب المثل فيما له مثل قوله تعالى ﴿فجزاء مثل ما قتل من النعم﴾ أوجب المثل من النعم وقال أبو حنيفة وأبو يوسف الخيار للقاتل في أن يشتري بقيمة المقتول لأن الوجوب عليه كما في اليمين فالخيار إليه وحكم الحكمين لتقدير القيمة وهديا نصب على الحال أي في حال الإبداء. قاله العيني وتامه في كتب الأصول.
أسماء الرجال: باب النسك شاة إسحاق هو ابن راهويه روح هو ابن عبادة شبل هو ابن عباد المكي ابن أبي نجيح هو عبدالله المكي مجاهد ومن بعده مروا مرتين محمد بن يوسف الفريابي وورقاء هو ابن عمر بن كليب اليشكري ابن نجيح ومجاهد ومن بعدهما تقدموا باب قول الله ﴿فلارفت﴾ سليمان بن حرب الواشحي شعبة هو ابن الحجاج العتكي منصور هو ابن المعتز. (قس وغيره) أبا حازم هو سلمان مولى عزة الأشجعية باب قول الله ﴿ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾ محمد بن يوسف الفريابي سفيان هو الثوري منصور هو ابن المعتز أبي حازم تقدم الآن باب جزاء الصيد الخ

كلام ابن عمر لا يجري في مطلق الإحصار عن الحج بل فيمن أحصر بعد الوصول إلى البيت كما لا يخفى.

الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةَ طَعَامٍ مَسَاكِينَ أَوْ عَذْلَ ذَلِكَ صِيَامًا ۖ إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ۚ أُولَئِكَ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [المائدة: ٩٥-٩٦] ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [

(٢) بَابُ: وَإِذَا صَادَ الْحَلَالُ فَأَهْدَى لِلْمُحْرَمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ

هذا في رواية أبي در وسقط لغيره

وَلَمْ يَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنْسَ بِالذَّبْحِ ۚ بِأَسَا وَهُوَ [فِي] غَيْرِ الصَّيْدِ نَحْوُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالذَّجَاجِ وَالْخَيْلِ يُقَالُ ۚ ﴿عَذْلٌ﴾ مِثْلُ فَإِذَا كَسَرْتَ فُلْتَ عَذْلٌ فَهُوَ زَنَةٌ ﴿ذَلِكَ قِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٧] قِيَامًا ﴿يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١] يَجْعَلُونَ لَهُ عَدْلًا.

١٨٢١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ انْطَلَقَ أَبِي عَامَ الْحَدِيثِ فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرَمِ ۚ وَحَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ عَدُوًّا يَغْزُوهُ فَاَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَيْنَمَا [فَبَيْنَا] أَنَا مَعَ أَصْحَابِي يُضَحِّكُ [فَضَحِكُ] بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارٍ وَحْشٍ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعَنْتُهُ فَاتَّيْتُهُ وَاسْتَعْنْتُ بِهِمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَخَشِينَا أَنْ نَقْتَطِعَ فَطَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَرْفَعُ ۚ فَرَسِي شَاوًا وَأَسِيرُ شَاوًا فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ قُلْتُ أَيْنَ تَرَكْتَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ تَرَكْتُهُ بِتَعْنِهِ ۚ وَهُوَ قَائِلُ السَّقِيَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَكَ يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ [وَبَرَكَاتِهِ] إِنَّهُمْ قَدْ خَشَوْا أَنْ يُقْتَنَطَعُوا دُونَكَ فَانْتَظَرُهُمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَبْتُ حِمَارًا وَحْشٍ وَعِنْدِي مِنْهُ فَاضِلَةٌ فَقَالَ لِلْقَوْمِ كُلُوا وَهُمْ مُحْرَمُونَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ شَاوًا مَرَّةً]. [انظر: ١٨٢٢-١٨٢٣-١٨٢٤-٢٥٧٠-٢٨٥٤-٢٩١٤-٤١٤٩-٥٤٠٦-٥٤٠٧-٥٤٩٠-٥٤٩١-٥٤٩٢]

(٣) بَابُ: إِذَا رَأَى الْمُحْرَمُونَ صَيْدًا فَضَحِكُوا فَفَطِنَ الْحَلَالُ

١٨٢٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحَدِيثِ فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ أُحْرَمِ فَأُنْبِئْنَا يَعْدُو بِغِيَقَةٍ (١) فَتَوَجَّهْنَا نَحْوَهُمْ فَبَصُرَ [فَنَظَرًا] أَصْحَابِي بِحِمَارٍ وَحْشٍ فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَضْحَكُ إِلَى بَعْضٍ فَنَظَرْتُ فَأَرَانِي فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ الْفَرَسَ فَطَعَنْتُهُ فَاتَّيْتُهُ فَاسْتَعْنْتُهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثُمَّ لَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَشِينَا أَنْ نَقْتَطِعَ ۚ أَرْفَعُ فَرَسِي شَاوًا وَأَسِيرُ عَلَيْهِ شَاوًا فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ قُلْتُ لَهْ أَيْنَ تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ تَرَكْتُهُ بِتَعْنِهِ وَهُوَ قَائِلُ السَّقِيَا فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَصْحَابَكَ أَرْسَلُوا يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ [وَبَرَكَاتِهِ] وَإِنَّهُمْ قَدْ خَشَوْا أَنْ يُقْتَنَطَعَهُمُ الْعَدُوُّ دُونَكَ فَانْتَظَرُهُمْ فَفَعَلَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

١ قوله: بالذبح بأسا أي بذيح الحرم وظاهره العموم يتناول الصيد وغيره لكن مراده الذبح في غير الصيد أشار إليه بقوله وهو غير الصيد. (ع)

٢ قوله: يقال عدل مثل الخ. أشار بهذا إلى الفرق بين العدل بفتح العين والعدل بكسرها قوله فهو زنة ذلك أي موازنه في القدر قوله قياما أشار به إلى ما في قوله تعالى ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا﴾ أي قواما بكسر القاف نظام الشيء وعماده أي يقوم به أمر دينهم ودنياهم قوله يعدلون أشار به إلى ما في سورة الأنعام ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ أي يجعلون له عدلا أي مثلاً تعالى الله عن ذلك. (ق.س.ع)

٣ قوله: ولم يحرم. أي أبو قتادة قيل كيف جاز له التجاوز عن الميقات بغير أحرام أجيب بأنه يحتمل أن ذلك قبل توقيت المراقبة أو أنه لم ينو الدخول بمكة وروى الطحاوي عن أبي سعيد الخدري قال بعث النبي ﷺ أبا قتادة على الصدقة وخرج رسول الله ﷺ وأصحابه وهم محرمون حتى نزلوا عسفان فإذا هم بحمار وحش قال وجاء أبو قتادة وهو حل الحديث. كذا في ع.

٤ قوله: أرفع بالتخفيف والتشديد أي أرفعه في سيرة واجريه قوله شاوا بالشين المعجمة وسكون الهزمة وهو الطلق والغاية معناه أركضه شديدا أو أسهل سيره تارة. (ع)

٥ قوله: تبعهن بكسر الفوقية وفتحها فعين مهيمة ساكنة ثم هاء مكسورة ثم نون ورواية الأكثر بالكسر وللكشميهني بكسر أوله وثالثه ولغيره بفتحهما وهو عين ماء على ثلاثة أميال من السقيا وهو قائل روى بوجهين أصحهما وأشهرهما من القيلولة والثاني بالموحدة وهو ضعيف كأنه تصحيف فان صح فمعناه أن تعهن موضع مقابل السقيا والسقيا كنديا قرية جامعة بين مكة والمدينة.

٦ قوله أن نقتطع أي يقتطعنا العدو عن النبي ﷺ لأنه سبقتنا. (ق.س.)

(١) بفتح المعجمة وسكون التحتية وفتح القاف موضع من بلاد بني غفار بين الحرمين. (ق.س.ع)

أسماء الرجال: باب وإذا صاد الحلال الخ ولم ير ابن عباس وما وصله عبد الرزاق وأنس وما وصله ابن أبي شيبة معاذ بن فضالة الزهراني هشام هو الدستوائي يحيى هو ابن أبي كثير عبد الله بن أبي قتادة الحارث بن ربيع الأنصاري باب إذا رأى المحرمون صيدا الخ سعيد بن ربيع الهروي نسبة لبيع الثياب الهروية على بن المبارك أثنى يحيى بن أبي كثير.

حل اللغات: يغزوه أي يقصده فائتبه أي جعلته ثابتا في مكانه لاحتراك له تعهن عين ماء على ثلاثة أميال من السقيا قرية جامعة بين مكة والمدينة.

(قوله: فطعنته فائتبه) من الإثبات أي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه وقوله فاستعنتهم بالفاء إما بناء على أنه ما مات من طعنه بل أخذه وذبحوه ولذلك احتج إلى الاستعانة بهم وهو الظاهر من قوله فائتبه أو على أنه أراد الاستعانة بهم في الحمل وغيره.

إِنَّا أَصَدْنَا [صِيدْنَا] [أَصَدْنَا] حِمَارٌ وَحْشٍ وَإِنَّ عِنْدَنَا مِنْهُ فَاضِلَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ كُلُّوْا وَهُمْ مُحْرِمُونَ. [راجع: ١٨٢٢]

تشديد الصد أصله اصطفا

(٤) بَابُ: لَا يُعَيِّنُ الْمُحْرِمُ الْحَلَالَ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ

١٨٢٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ [ثَنَا] صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ [نَافِعِ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ] سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ^١ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثِ^٢ وَثَنًا عَلَيَّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ [ثَنَا] صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ وَمِنَّا الْمُحْرِمُ وَمِنَّا^٣ غَيْرُ الْمُحْرِمِ فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَيْئًا فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا حِمَارٌ وَحْشٍ يَعْنِي^٤ وَقَعَ [فَوْقَ] سَوْطِهِ فَقَالُوا لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ إِنَّا مُحْرِمُونَ فَتَنَاولْتُهُ^٥ فَأَخَذْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِمَارَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةٍ فَعَقَرْتُهُ فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي فَقَالَ [قَالَ] بَعْضُهُمْ كُلُّوْا وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَأْكُلُوْا فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ أَمَامَنَا فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ كُلُّوْهُ حَلَالًا [قَالَ لَنَا عَمْرُو أَدْمُوْا إِلَى صَالِحٍ فَاسْأَلُوْهُ] [فَسَلُوْهُ] عَنْ هَذَا وَغَيْرِهِ وَقَدِمَ عَلَيْنَا هُنَا. [راجع: ١٨٢١]

أي قتلته (قس)

قائله سفيان (قس) أي ابن دينار

اس كيسان

(٥) بَابُ: لَا يُشِيرُ الْمُحْرِمُ إِلَى الصَّيْدِ لَكِنِّي يَصْطَادُهُ الْحَلَالُ

بملاحظة ان المصدرية معى وعملا (قس)

١٨٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ثَنَا عُثْمَانُ هُوَ ابْنُ مَوْهَبٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ^١ حَاجًّا فَخَرَجُوا مَعَهُ فَصَرَفَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ فَقَالَ خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى نَلْتَقِيَ فَأَخَذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ فَلَمَّا انْصَرَفُوا أَحْرَمُوا كُلَّهُمْ إِلَّا أَبَا قَتَادَةَ [إِلَّا أَبُو قَتَادَةَ] لَمْ يُحْرَمْ فَبَيْنَا [فَبَيْنَمَا] هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ رَأَوْا حُمْرَ [حِمَارًا] وَحْشٍ فَحَمَلُ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى الْحُمْرِ فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا فَتَنَاولُوا فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهَا فَقَالُوا [لَوْ قَالُوا] [أَنَا كُلُّ لَحْمِ الصَّيْدِ [صَيْدًا] وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الْأَتَانِ فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالُوا [فَقَالُوا] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا أَحْرَمْنَا وَقَدْ كَانَ أَبُو قَتَادَةَ لَمْ يُحْرَمْ فَرَأَيْنَا حُمْرَ وَحْشٍ فَحَمَلُ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا فَتَنَاولْنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا ثُمَّ قُلْنَا أَنَا كُلُّ لَحْمِ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا قَالَ: «أَمِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟» قَالُوا لَا قَالَ: «فَكُلُّوْا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا». [راجع: ١٨٢١]

(٦) بَابُ: إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرِمِ حِمَارًا وَحْشِيًّا حَيًّا لَمْ يَقْبَلْ

١٨٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ

١ قوله: بالقاحه. بقاف وحاء مهملة خفيفة على ثلث مراحل من المدينة قبل السقيا بنحوميل قال عياض كذا قيده الناس كلهم ورواه بعضهم عن البخاري بالقاف وهو وهم والصواب بالقاف وزعم ابن اسحاق في المغازي انها بقاء وجيم ورد ذلك عليه ابن هشام (ع)

٢ قوله: منا غير المحرم لا منافاه بينه وبين ما سبق انما يقتضى انحصار عدم الاحرام فى ابي قتادة فقد يريده بقوله ومنا غير المحرم نفسه فقط بدليل الاحاديث الدالة على الانحصار. (قس)

٣ قوله: يعنى وقع سوطه. قال الكرمانى لفظ يعنى كلام الراوى تفسير لما يدل عليه لا نعينك عليه يعنى قالوا لا نعينك على اخذ السوط حين وقع سوطه قال العيني قلت هذا التركيب لا يتضح الا بالاشياء المقدرة تقديره فاذا حمار وحش فركبت فرسى واخذت الرمح والسوط فسقط منى السوط فقلت ناولونى فقالوا لا نعينك عليه وكذا وقع فى رواية ابي عوانة عن ابي داود الخرائى عن على ابن المدينى انتهى. (ع)

٤ قوله: فتناولته فاخذته. وفى رواية ابي عوانة فتناولته بشئ فاخذته وبهذا يندفع سؤال الكرمانى تناول هو الاخذ فما فائدة فاخذته قوله من وراء اكمة بفتححات وهى التل من حجر واحد قوله: كلوه حلال مرفوع على انه خير مبتداً محذوف وظهر فى رواية ابي عوانة فقال كلوه فهو حلال ويروى حلالاً بالنصب فان صححت الرواية فهو منصوب على انه صفة مصدر محذوف أى اكلا حلالاً. (ع)

٥ قوله: خرج حاجاً. قال الاسماعيلى هذا غلط فان القصة كانت فى عمره (اى الحديبية) واما الخروج فكان فى خلق كثير وكانوا كلهم على الجادة لا على ساحل البحر لعل الراوى اراد خرج محرم فعبر بالاحرام عن الحج غلطاً قال ابن حجر لا غلط فى ذلك بل هو على انجاز السايغ وايضاً فالج فى الاصل قصد البيت فكانه قال خرج قاصداً للبيت ولهذا يقال للعمرة الحج الاصغر.

اسماء الرجال: عبد الله بن محمد المسندى سفيان هو ابن عينية الهلالي صالح بن كيسان المؤدب ابي محمد نافع مولى ابي قتادة اباقتادة هو الحارث ويقال عمرو او النعمان بن رباعي الانصارى على بن عبد الله المدينى والباقرن هم السابقون باب لا يشير المحرم الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى ابو عوانة الوضاح اليشكرى عثمان بن موهب التيمى المدنى التابعى باب اذا اهدى للمحرم الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى.

حل اللغات: اكمة بفتححات تل من حجر واحد عقوته يعنى قتلته امامنا اى قدامنا الحمر بفتححتين جمع حمار عقر اى قتل الاتان الاتنى من الحمار ابواء جبل من عمل الفرع سمى بذلك لما فيه من البواء.

عَبَّاسٍ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحَشِييًا وَهُمْ [وَهُوَ] بِالْأَبْوَاءِ^١ أَوْ يَوْذَانَ فَرَدَّ [فَرَدَّهُ] عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدُّهُ [لَمْ نَرُدُّهُ] عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرْمٌ». [انظر: ٢٥٧٣-٢٥٩٦]

(٧) بَابُ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ^(١)

١٨٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى

الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ^٢ ح وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ح [قَالَ]. [انظر: ٣٣١٥]

١٨٢٧ - وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ حَدَّثَنِي إِحْدَى نِسْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ: «يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ». [انظر: ١٨٢٨]

١٨٢٨ - ح وَحَدَّثَنِي أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

قَالَتْ حَفْصَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ الْغُرَابُ^٣ وَالْحِدَاءُ [الْحِدَاةُ] وَالْفَأْرَةُ وَالْعُقْرَبُ^٤ وَالْكَلْبُ الْعُقُورُ».

١٨٢٩ - حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ يَقْتُلْنَ [يَقْتُلُهُنَّ] فِي الْحَرَمِ الْغُرَابُ وَالْحِدَاءُ [وَالْحِدَاةُ] وَالْعُقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعُقُورُ». [انظر: ٣٣١٤]

١٨٣٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا

[بَيْنَنَا] نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ بِمِنَى إِذْ نَزَلَتْ [نَزَلَ] عَلَيْهِ ﴿وَالْمُرْسَلَاتُ﴾^(١) وَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا وَإِنِّي لَأَتَلَفَاها مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ لَرَطَبٌ بِهَا إِذْ وَثَبَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْتُلُوهَا»^(٢) فَابْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَقِيَّتْ^(٣) شَرْكُمُ كَمَا وَقِيَّتُمْ شَرْهَها». [انظر: ٣٣١٧-٤٩٣٠-٤٩٣١-٤٩٣٤]

١ قوله: بالابواء. بفتح الهمزة وسكون الموحدة والمد وودان بفتح الواو وشدة المهمل وبالنون مكانان بين مكة والمدينة من أعمال الفرع قوله لم نردده وفي بعضها لم نرده قال عياض رواية الحديث فيه يفتح الدال وقال المحققون انه غلط والصواب ضمها قوله حرم بضمين جمع حرام اي محرمون ولام التعليل محذوفة والمستثنى منه مقدر اي لا نرده لعله من العلل الابنا حرم فان قلت لم رده وقد قرر اكل صيد ابي قتادة قلت ذلك مذبوب وهذا نفس الصيد حيا ومذبوب الحلال مباح للمحرم مالم يصد لاجله او بدلالته واما الحي منه فلا يصح تملكه اصلاً قاله الكرمانى ولعل المصنف ايضاً ذكر قوله حيا ايضاً للجمع بين الروايات قال العيني احتج به الشعبي وطاوس ومجاهد وجابر بن زيد والثوري والليث بن سعد ومالك في رواية و اسحاق في رواية على ان المحرم لا يحل له اكل صيد ذبحه حلال قيل لانه اقتصر في التعليل على كونه محرماً فدل على انه سبب الامتناع خاصة وهو قول علي وابن عباس وابن عمر رضى الله تعالى عنهم وقال عطاء في رواية وسعيد بن جبير وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحمد في رواية الصيد الذى اصطاده الحلال لا يحرم على المحرم ذكره العيني وحديث ابي قتادة حجة واضحة وهم وذكر العيني احاديث اخر ايضاً وبسطه.

٢ قوله: جناح. اي اثم وحرج وجناح بالرفع اسم ليس مؤخر. (قس)

٣ قوله: الغراب. اي الابقع الابلق كما هو مصرح في الرواية الاخرى والحداء (طائر معروف) على وزن العنية والحداء بالكسر والمد وقد يفتح والكعب العقور وفي حكم الكلب العقور السبع الضائل عندنا قاله على القارى في المرقاة قال العيني نص النبي ﷺ على قتل خمس من الدواب في الحرم والاحرام وبين الخمس ما هن فدل هذا على ان حكم غير هذه الخمس غير حكم الخمس والا لم يكن للتنصيص على الخمس فائدة وقال عياض ظاهر قول الجمهور ان المراد اعيان ما سمي في هذا الحديث وهو ظاهر قول مالك وابي حنيفة ولهذا قال مالك لا يقتل المحرم الوزغ وان قتله فداء انتهى كلام العيني وفسر الطيبي الكلب العقور بالسبع الذى يعقر ويقتل كالاسد والذئب والنمر.

٤ قوله: وقيت. بضم الواو اي حفظت شركم بالنصب لانه مفعول ثان للفعل الجھول اي ان الله تعالى سلمها منكم كما سلمكم منها ولم يحفظها ضرركم كما لم يلحقكم ضررها. (عمدة القارى)

(١) جمع دابة وهى ما يدب على وجه الارض ولو عبر بالحیوان لكان يشمل الغراب والحدأة لكنه نظر الى جانب الاكثر. (قس.ع)

اسماء الرجال: باب ما يقتل المحرم عبد الله بن يوسف ومالك تقدمنا نافع مولى ابن عمر عبد الله بن دينار العدوى مولى ابن عمر مسدد هو ابن مسرهد الاسدى ابو عوانة الوضاح الليشكرى زيد بن جبير بن حرم الكوفى اصبح بن الفرج بن سعيد الاموى عبد الله بن وهب المصرى يونس هو ابن يزيد الايلى ابن شهاب هو الزهرى سالم هو ابن عبد الله بن عمر يحيى بن سليمان الجعفى الكوفى ابوسعيد ابن وهب ويونس وابن شهاب تقدموا عروة هو ابن الزبير بن العوام عمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث بن طلق الكوفى الاعمش سليمان بن مهران الكوفى ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعى ابو عمران الكوفى الفقيه ثقة الاسود بن يزيد بن قيس النخعى مخضرم عبد الله هو ابن مسعود.

حل اللغات: ودان موضع بقرب الجحفة او قرية جامعها من ناحية الفرع جناح اثم وقيت حفظت ومنعت.

١٨٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا [ثَنِي] مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلزُّورِغِ ٢ فَوَيْسِقُ ٣ وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ يَقْتُلِهِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا أَرَدْنَا بِهِذَا أَنَّ مِنْهُ مِنَ الْحَرَمِ وَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا ١ يَقْتُلِ الْحَيَّةَ بَأْسًا. [انظر: ٣٣٠٦]

(الامام (قس) ابن العوام (قس) البخاري (قس) اي يحدث ابن مسعود (قس))

(٨) بَابُ: لَا يُعْضَدُ شَجَرُ الْحَرَمِ

اي لا يقطع

فصل في اشجاره (لمعات)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ».

بميره شود خار او به بيان شجر (ترجمه مشکوٰۃ)

١٨٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ (١) وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ ٤ إِلَى مَكَّةَ أَذِّنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَحَدْتُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ فَسَمِعْتُهُ أَذْنًا يَوْعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ أَنَّهُ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَكَّةَ حَرَمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَا يُعْضَدَ بِهَا شَجَرَةٌ فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ فَقُولُوا لَهُ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ وَلْيُبَلِّغْ [فَلْيُبَلِّغْ] الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ مَا قَالَ لَكَ عَمْرٍو قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ [يَا أَبَا شُرَيْحٍ] إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا يَدَمٍ وَلَا ٦ فَارًّا يَخْرِبُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ خُرْبَةُ بَلِيَّةٌ.

(المعروف بالاشدق لطيفه الشيطان ليست له صحة (ع) و استسه حويلد وقيل عمرو اسم قبل الفتح وسكن المدينة (ع) اي ادا كان كذلك فلا يحل الح من قيل قوله تعالى قال احدهم المشركين استحارك لاي در بكترها لم يذكر هذا القائل (ع) المذكور (قس) اي لا يجير)

[راجع: ١٠٤]

قيل هو كناية عن الاصطيد وقيل هو على ظاهره (ع)

(٩) بَابُ: لَا يُنْفَرُ صَيْدُ الْحَرَمِ

التصير هو الازعاج عن موضعه (نوى)

١٨٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَلَمْ تَحِلَّ [فَلَا تَحِلَّ] لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ لَا يُحْتَلَى ٧ خَلَاهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا

١ قوله: وانهم لم يروا بقتل الحية بأسا. قال في الدر المختار وكذا جميع هوام الارض لانها ليست بصيود ولا متولدة من البدن وسبع اي حيوان ما صائل لا يمكن دفعه الا بالقتل فلو امكن بغيره فقتله لزمه الجزاء كما تلزمه قيمته لو مملوكا انتهى. ولعل هذا لانه ليس من الخمس المنصوص كما مر بيننا عن العيني قريبا.

٢ قوله: للزورغ. بفتح الواو والزاي آخره غين معجمة قال الكرمانى هي دابة لها قوام تعدو في اصول الحشيش قيل انها تاخذ ضرع الناقة وتشرب من لبنها وقيل كانت تنفخ في نار ابراهيم لتلتهب انتهى وقال ابن الاثير وهي التي يقال لها سام ابرص ومنه حديث عائشة لما احرق بيت المقدس كانت الاوزاع تنفخه انتهى وفي القاموس الوزغة محرقة سام ابرص سميت بها لخفتها وسرعة حركتها انتهى قال العيني هذا هو الصحيح وهي التي تكون في الجدران والسقوف ولها صوت تصيح به.

٣ قوله: فويسق تصغير تحقير ومقتضاه الذم وفيه الترجمة لانه ص سماه فويسقا وهو يقتضى ان يكون قتله مباحا وقوله لم اسمعه الخ كلام عائشة وهو لا يدل على منع قتله لانه قد سمعه غيرها كما سيأتى في بدء الخلق عن سعد بن ابى وقاص وغيره ونقل ابن عبد البر الاتفاق على جواز قتله كذا في الفتح والعيني قال محمد في المؤطا وبهذا تأخذ وهو قول ابى حنيفة والعمامة من فقهنا.

٤ قوله: البعوث اي يرسل الجيوش الى مكة لقتال ابن الزبير سنة احدى وستين وكان عمرو امير المدينة من جهة يزيد بن معاوية فكتب اليه ان يوجه الى ابن الزبير جيشا لانه امتنع عن بيعته واقام بمكة فبعث بعثا وامر عليهم عمرو بن الزبير اخا عبد الله وكان معاديا لآخيه. (مجمع البحار)

٥ قوله: انا اعلم بذلك المذكور وهو ان مكة حرمها الله تعالى الخ يعنى انك قد صح سماعتك ولكنك لم تفهم المراد ان الحرم لا يعيد عاصيا يشير الى عبد الله بن الزبير ولان عمرو ابن سعيد كان يعتقد انه عاص بامتناعه من امثال امر يزيد لانه كان يرى وجوبه لكنها دعوى من عمرو. (قس)

٦ قوله: ولا فارا بخربة بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة وهي السرقة كذا ثبت تفسيرها في رواية المستملى وقال ابن بطال الخربة بالضم الفساد وبالفتح السرقة وفي الغياث الخربة يعنى بالفتح السرقة والعيب والبلى قال ابن بطال سكوت ابى شريح عن جواب عمرو بن سعيد يدل على انه رجع اليه في التفصيل المذكور قلت يرد هذا ما رواه احمد في مسنده وزاد في آخره قال ابو شريح فقلت لعمرو قد كنت شاهدا وكنت غائبا وقد امرنا ان يبلغ شاهدنا غائبنا وقد بلغتك فهذا ينادى باعلى صوته انه لم يوافق ذكره العيني.

٧ قوله: لا يحتلى خلاها. بالقصر وفي رواية القابسي بالمد وهو الرطب من النبات واختلاؤه قطعه واحشاشه وتخصيص التحريم بالرطب اشاره الى جواز رعى اليابس واختلاؤه وهو اصح الوجهين للشافعية لان النبات اليابس كالصيد الميت وقال ابن قدامة لكن في استثناء الاذخر اشارة الى تحريم اليابس من الحشيش ويدل عليه ان في بعض طرق حديث ابى هريرة لا يجتث حشيشها (ع) وفي اللمعات قال في الهداية فان قطع حشيش الحرم او شجره وهو ليس بمملوك وهو مما لانته الناس فعليه قيمته الا ما جف منه.

(١) ابن العاص بن سعيد بن العاص بن امية القرشى المعروف بالاشدق لانه صعد المنبر فبالغ في شتم على فاصابته لقوة. (قس.ع)

اسماء الرجال: اسماعيل هو ابن ابى اويس ابن شهاب هو الزهرى باب لايعضد الخ قتيبة هو ابن سعيد الثقفى الليث هو ابن سعد الامام ابى شريح قيل اسمه خويلد وقيل عمرو بن خالد وقيل كعب بن عمرو الخزاعى باب لاينفر صيد الحرم محمد بن المثنى الزمى العنزى عبد الوهاب الثقفى خالد الحذاء ابو المنازل عكرمة مولى ابن عباس.

حل اللغات: لايعضد لايقطع البعوث جمع بعث وهو الجيش وعاه اي حفظه بسفك يصب لا يعيد لا يجير لا يحتلى خلاها اي لايجز ولايقطع كلؤها الرطب.

(قوله: فان احد ترخص الخ) قد سبق في كتاب العلم ما يتعلق بتحقيق هذا الحديث فان شئت فراجع.

يُنْفَرُ صَيْدَهَا وَلَا تَلْتَقِطُ^١ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمَعْرِفٍ فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرُ لِصَاغِتِنَا وَفُيُورُنَا فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرُ» وَعَنْ خَالِدٍ
 عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا «لَا يُنْفَرُ صَيْدَهَا؟» هُوَ أَنَّ تَنْحِيَهُ مِنَ الظِّلِّ تَنْزِلُ مَكَانَهُ. [راجع: ١٣٤٩]
 سمي ذئباً
 جمع صائغ
 سببه فرج اللحد المتخللة بين اللبانت (قسن) عطف على قوله
 لنا خالد (قسن)
 ابن عبد المطلب (ع)
 من التحية وهو الأبعاد (ع)

(١٠) بَابُ: لَا يَحِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ

وَقَالَ [قَالَ] أَبُو شُرَيْحٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَسْفِكُ بِهَا دَمًا».

١٨٣٤ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ
 افْتَتَحَ مَكَّةَ لَا هِجْرَةَ^٢ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ فَإِذَا [وَأِذَا] اسْتَنْفَرْتُمْ فَأَنْفِرُوا فَإِنَّ هَذَا بِلَدِّ حَرَمِهِ اللَّهِ [حَرَّمَ اللَّهُ] يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَهُوَ حَرَامٌ بِحَرَمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ [لَا يَحِلُّ] الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَهُوَ
 حَرَامٌ بِحَرَمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يُعْصَدُ شَوْكُهُ وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ وَلَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا [خَلَاوَهَا] قَالَ
 الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرُ فَإِنَّهُ لِقَبِيهِمْ وَلِبَيُوتِهِمْ قَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرُ». [راجع: ١٣٤٩]
 أى إذا دعاكم الإمام إلى الخروج إلى الغزو فاخرجوا إليه (ع)
 أى للقبى بيوتهم (ع)
 بيت معروف وهو الحنكاد

(١١) بَابُ الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ

وَكَوَى^٣ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَيَتَدَاوَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَبِيبٌ.
 من تسمية الترحمة وليس في أثر ابن عمر كما ترى (فتح الباري)
 ١٨٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ لَنَا عَمْرُو أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُ عَطَاءً قَالَ [يَقُولُ] سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ
 احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ثَنِي طَاوُسٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَعَلَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُمَا. [انظر: ١٩٣٨ - ١٩٣٩ -
 ٢١٠٣ - ٢٢٧٨ - ٢٢٧٩ - ٥٦٩١ - ٥٦٩٤ - ٥٦٩٥ - ٥٦٩٩ - ٥٧٠٠ - ٥٧٠١]
 ١٨٣٦ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ
 احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ بِلَحْيٍ^٥ [بِلَحْيٍ] جَمَلٍ فِي وَسْطِ^(١) رَأْسِهِ. [انظر: ٥٦٩٨]

١ قوله: ولا يلتقط بصيغة المجهول وضمن لا يلتقط معنى لا يحل الالتقاط ويجوز ان يكون على صيغة المعلوم فكان اللام حينئذٍ في المرفع زائدة واختلوا في لقطه
 مكة فقالت طائفة حكمها حكم سائر البلاد وقال ابن المنذر وروينا هذا القول عن عمر و ابن عباس وعائشة وسعيد بن المسيب وبه قال ابو حنيفة ومالك واحمد
 وقالت طائفة لا تحل البتة يعني ابداً وليس لواجدها الا انشادها اى ابداً وهو قول الشافعي وابن مهدي و ابي عبيد بن سلام كذا في العيني.
 ٢ قوله لا هجرة اى لم يبق هجرة من مكة بعد ان صارت دار الاسلام وهذا يتضمن معجزه له ﷺ بانها تبقى دار الاسلام لا يتصور منها الهجرة واما الهجرة من دار
 الحرب الى دار الاسلام فهو باقية الى يوم القيامة. قوله ولكن جهاد ونية اى لكن لكم طريق الى تحصيل الفضائل التى فى معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخير
 وارتفاع جهاد على الابتداء وخبره مخدوف تقديره لكم جهاد كذا فى العيني.

٣ قوله: وكوى ابن عمر مناسبتة للترجمة من حيث ان كلا من الحجامة والكى يستعمل لتداوى عند الضرورة وابن عمر هو عبد الله واسم ابنه واقد بالقاف. (عيني)
 ٤ قوله: وهو محرم. جملة حالية قوله ثم سمعت مقول سفیان والضمير المنصوب الذى فيه يرجع الى عمرو وكذا قوله فقلت لعله سمعه اى لعل عمرو اسمع الحديث
 منهما اى من عطاء وطاوس دل الحديث على جواز الحجامة للمحرم مطلقا وبه قال عطاء ومسروق و ابراهيم و طاوس والشعبي والثوري و ابو حنيفة وهو قول
 الشافعي واحمد واسحاق واخذوا بظاهر هذا الحديث وقالوا ما لم يقطع الشعر وقال قوم لا يحتجم المحرم الا من ضرورة وروى ذلك عن ابن عمر وبه قال مالك
 وحجتهم ان بعض الرواة يقول ان النبى ﷺ احتجم بضرر كان به. (ع)

٥ قوله: بلحى بفتح اللام ويروى بكسرهما وسكون مهملة بعدها تحتية بلفظ المفرد ولا يى ذر بلفظ التثنية وجمل بفتح الجيم والميم وهو اسم موضع بين مكة
 و المدينة وهو الى المدينة اقرب ومن زعم انه فكاه الجمل الحيوان المعروف وانه كان آلة الحجم فقد اخطأ وجزم الحازمى وغيره بان ذلك كان فى حجة الوداع. (عيني)
 (١) المشهور بفتح السين هو كمركز الدائرة وبسكونها اعم منه والاول اسم والثاني ظرف. (ك.ع)

اسماء الرجال: باب لا يحل القتال بمكة قال ابو شريح خويلد السابق لما وصله قبل عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العيسى
 الكوفى جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر مجاهد هو ابن جبر المفسر طاوس بن كيسان اليماني عبد الرحمن الحميري مولا هم الفارسي يقال اسمه ذكوان.
 (قسن و تقريب) على بن عبد الله المدينى سفیان هو ابن عينية عمرو هو ابن دينار المكي عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشى طاوس بن كيسان اليماني خالد بن مخلد
 البجلي سليمان بن بلال القرشى التميمي علقمة بن ابي علقمة اسمه بلال مولى عائشة عبد الرحمن بن هرمز الاعرج ابن بحنة هو مالك بن عبد الله وبحنة امه.
 حل اللغات: لحى جَمَلٌ اسم موضع بين مكة والمدينة الى المدينة اقرب.

(قوله: لا يحل القتال بمكة) وهو قول بعض الفقهاء وهو الذى يدل عليه ظاهر الكتاب فقد قال الله تعالى ولا تقتاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان
 قاتلوكم فاقتلوهم وهذا صريح فى حرمة بذات القتال بمكة وان كان اهلها مشركين اذ الآية نزلت فيهم وكذا يدل على هذا القول الاحاديث الصريحة الصحيحة.
 فانها صريحة فى ان حل القتال فيها ابتداء كان مخصوصاً به صلى الله تعالى عليه وسلم مع انه قاتل المشركين المستحقين للقتال والقتل بصددهم عن المسجد الحرام
 واخراجهم اهل منه وكفرهم فلو جُوزَ ابتداء قتال المشركين لغيره لما كان لهذا الخصوص معنى ونقل الحافظ ابن حجر وغيره عن كثير من محققى الشافعية والمالكية
 القول بعدم الحل وهو الذى اختاره المصنف وذكر كثير منهم للحديث تاويلات بعيدة بل فاسدة قطعاً قد تعرض الحافظ لسداد بعضها فراجع ان شئت قال الحافظ

(١٢) بَابُ تَزْوِيجِ الْمُحْرَمِ

١٨٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِبَاحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ^١ وَهُوَ مُحْرَمٌ. [انظر: ٤٢٥٨-٤٢٥٩-٥١١٤]

(١٣) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الطَّيِّبِ لِلْمُحْرَمِ وَالْمُحْرَمَةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ لَا تَلْبَسُ الْمُحْرَمَةُ ثَوْبًا يُوْرَسُ^٢ أَوْ زَعْفَرَانٍ. وصله البيهقي (ق)

١٨٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنَا نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ فِي الْإِحْرَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ [الْقَمِيصَ] وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْبُرَانِسَ^٣ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ وَلْيَقْطَعْ^٤ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا الْوَرَسُ وَلَا تَنْتَقِبْ [لَا تَنْتَقِبْ] الْمَرْأَةُ الْمُحْرَمَةُ وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَازِينَ^٥ تَابَعَهُ مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ وَجُوَيْرِيَةُ وَابْنُ إِسْحَاقَ فِي النَّقَابِ وَالْقَفَازِينَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَلَا وَرْسٌ وَكَانَ يَقُولُ وَلَا تَنْتَقِبْ [لَا تَنْتَقِبْ] الْمُحْرَمَةُ وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَازِينَ وَقَالَ مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ لَا تَنْتَقِبِ الْمُحْرَمَةُ وَتَابَعَهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ. [راجع: ١٨٣٤]

١ هو محمد وصله أحمد (ق) ٢ جمع سراويل ٣ جمع عمامة سميت بذلك لأنها تغطي جميع الرأس (ق) ٤ بضمين جمع قميص (ق) ٥ هو محمد وصله أحمد (ق) ٦ ابن أسماء وصله أبو يعلى الموصلي (ق) ٧ ابن عمر العمري (ق) ٨ في الموطأ (ق)

١٨٣٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَقَصَّتْ بِرَجُلٍ مُحْرَمٍ نَاقَتُهُ فَقَتَلَتْهُ فَأَتَتْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اغْسِلُوهُ وَكَفِّنُوهُ وَلَا تَغُطُّوا رَأْسَهُ وَلَا تَقْرُبُوهُ طَبِيبًا فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَهْلًا»^٦. [راجع: ١٦٦٥]

هو ابن عبد الحميد هو ابن المعتز ١ كان عند الصحراء يعرفات (ق) ٢ أي كسرت رقبته (ع) ٣ تشديد الراء (ع)

(١٤) بَابُ الْأَغْتِسَالِ^(١) لِلْمُحْرَمِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَدْخُلُ الْمُحْرَمُ الْحَمَّامَ وَلَمْ يَرَ ابْنَ عُمَرَ وَعَائِشَةَ بِالْحَاكِ^٧ بَأْسًا.

وصله الدارقطني (ق)

١ قوله: تزوج ميمونة وهو محرم واحتج بهذا الحديث إبراهيم النخعي والثوري وعطاء بن أبي رباح وحماد بن أبي سليمان وعكرمة ومسروق وأبو حنيفة وصاحبه وقالوا لا بأس للمحرم أن ينكح ولكنه لا يدخل بها حتى يحل وهو قول ابن عباس وابن مسعود وقال سعيد بن المسيب وسالم والقاسم وسليمان بن يسار والليث والأوزاعي ومالك والشافعي وأحمد وإسحاق لا يجوز للمحرم أن ينكح ولا أن ينكح غيره فان فعل ذلك فالتكاح باطل وهو قول عمر وعلى واحتجوا في ذلك بما رواه مسلم قال رسول الله ﷺ لا ينكح المحرم ولا ينكح غيره ولا يخطب كذا في العيني وفيه كلام طويل للفرقيين بسطه العيني في شرح البخاري وابن الهمام في فتح القدير.

٢ قوله: بورس الخ. أي مصبوغا بورس أو زعفران والورس بفتح الواو وسكون الراء وبالسین المهمله نبت اصفر تصبغ به الثياب ومطابقته للترجمة من حيث أن لمصبوغ بهما يفوح له رائحة كالطيب. (ق) ع

٣ قوله: ولا البرانس. جمع برنس بضم الباء والنون هو كل ثوب راسه منه ملتزق به من درعة أو جبة أو غيره قال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام من البرس بكسر الموحدة القطن. (بجمع البحار)

٤ قوله: ويقطع أسفل من الكعبين وعن أحمد لا يلزمه قطعهما في المشهور عنه قال ابن قدامة وروى ذلك عن علي وبه قال عطاء وعكرمة احتج أحمد بحديث ابن عباس من عند البخاري «من لم يجد نعلين فليلبس الخفين» وحديث جابر مثله رواه مسلم وعند أبي حنيفة ومالك والشافعي وآخرين لا يجوز لبسهما إلا بعد قطعهما كما في حديث الباب وحديث ابن عباس وجابر مطلق يحمل على القيدلان الزيادة من الثقة مقبولة. (ع)

٥ قوله: القفازين ثنية قفاز بوزن رمان قال في القاموس شيء يعمل لليدين يحشى بقطن تلبسهما المرأة للبرد أو ضرب من الحلوى لليدين والرجلين. (ق) ع

٦ قوله: يهل بضم الياء من الاهلال أي يرفع صوته بالتلبية وهي جملة وقعت حالا من الضمير الذي في بيعت احتجت الشافعية بهذا الحديث على بقاء احرام الميت في احرامه ولا يجوز أن يلبس المخيط ولا يخمر راسه ولا يمس طيباً وبه قال أحمد وإسحاق وقالت الحنفية والمالكية ينقطع الاحرام بموته ويفعل به ما يفعل بالحي وهو قول الأوزاعي أيضاً وجوابهم عنه انه واقعة عين لا عموم فيها لانه علل ذلك بقوله لانه يبعث يوم القيامة مليباً وهذا الامر لا يتحقق وجوده في غيره فيكون خاصاً بذلك الرجل ولو استمر بقائه على احرامه لامر بقضاء بقية مناسكه. (ع)

٧ قوله: بالحاكي بآسًا. مطابقته لما ترجم من حيث أن في الحك من ازالة الاذى كما في الغسل. (ق) ع

(١) اما للتطهير عن الجنابة واما للتنظيف قال ابن المنذر اجمعوا على أن المحرم يغتسل من الجنابة. (ع)

اسماء الرجال: باب تزويج المحرم الخ الأوزاعي عبد الرحمن ابن عمرو باب ما ينهى من الطيب الخ عبد الله بن يزيد المقرئ مولى آل عمر الليث هو ابن سعد الامام نافع مولى ابن عمر قتيبة هو ابن سعيد جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتز الحكم هو ابن عتيبة سعيد بن جبير الاسدي مولا لهم الكوفي باب الاغتسال للمحرم الخ ولم ير ابن عمر بن الخطاب وصله البيهقي وعائشة وصله مالك.

حل اللغات: البرانس جمع برنس قلنسوة طويلة كان النساك في صدر الاسلام يلبسونها النقاب هو الخمار الذي تشده المرأة على الانف او تحت الحاجر وقصت من الوقص معناه كسر العنق يهل أي يرفع صوته بالتلبية.

زعم الطحاوي أن المراد بقوله أنها لم تحل لي إلا ساعة جواز دخولها له بلا احرام لا تحريم القتال والقتل لانهم اجمعوا على أن المشركين لو غلبوا والعياذ بالله على مكة حل للمسلمين قتلهم وقتلهم فيها وقد عكس استدلاله النووي فقال في الحديث دلالة على أن مكة تبقى دار اسلام الى يوم القيامة فبطل ما صوره الطحاوي وفي دعواه الاجماع نظر فان الخلاف ثابت كما تقدم اه والماحصل ان الاحاديث صريحة في اختصاص هذه البقعة بحرمه القتال ابتداء وان حل القتال فيها مع

١٨٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنِينٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسِ] وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ^١ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ وَقَالَ الْمُسَوَّرُ لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ فَأَرْسَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَتُوبَ الْأَنْصَارِيِّ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ وَهُوَ يُسْتَرُ بِثَوْبٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنِينٍ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسِ] يَسْأَلُكَ [أَسْأَلُكَ] كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَوَضَعَ أَبُو أَتُوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَاطَاهُ حَتَّى يَدَا لِي رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ اصْنُبْ فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ فَقَالَ [وَقَالَ] هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ.

(١٥) بَابُ لُبْسِ الْخُفَيْنِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ

١٨٤١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ وَمَنْ لَمْ يَجِدِ إِزَارًا فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ [سَرَاوِيلَ] لِلْمُحْرِمِ [الْمُحْرِمُ]. [راجع: ١٧٤٠]

١٨٤٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ فَقَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ [الْقَمِيصَ] وَلَا الْعَمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ». [راجع: ١٣٤]

(١٦) بَابُ: إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ

١٨٤٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ^٢ السَّرَاوِيلَ وَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ». [راجع: ١٧٤٠]

(١٧) بَابُ لُبْسِ السَّلَاحِ لِلْمُحْرِمِ

وَقَالَ عِكْرِمَةُ إِذَا خَشِيَ^٣ الْعَدُوَّ لَبَسَ السَّلَاحَ وَافْتَدَى وَلَمْ يَتَابَعَ عَلَيْهِ فِي الْفِدْيَةِ.

١ قوله بالابواء. بفتح الهمة وسكون الموحدة موضع قريب من مكة والباء فيه بمعنى فى أى اختلفا وهما نازلان فى الابواء قوله الى ابى ايوب واسمه خالد بن زيد بن كليب الانصارى وفى رواية ابن عينية بالعرج بفتح المهمة وسكون الراء اخره جيم وهى قرية جمعة قريبة من الابواء قوله بين القرنين هما جانبا البناء الذى على رأس البير لوضع خشب البكره عليهما وقد اختلف العلماء فى غسل الحرم رأسه فذهب ابو حنيفة والثورى والاوزاعى والشافعى واحمد واسحاق الى انه لا بأس بذلك ووردت الرخصة بذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس وجابر وعبيد الجمهور وحجتهم حديث الباب وكان مالك يكره ذلك للمحرم وذكر ان عبد الله بن عمر كان لا يغسل رأسه الا من احتلام. (ع)

٢ قوله: فليلبس السراويل الخ. قال العيني قال القرطبي اخذ بظاهره احمد فاجاز لبس الخف والسراويل للمحرم الذى لا يجد النعل والازار على حالهما واشترط الجمهور قطع الخف وفتق السراويل ولو لبس شيئا منهما على حاله لزمته الفدية لحديث ابن عمر ولقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين وقد قلنا ان المطلق ههنا محمول على المقيد لاستوائهما فى الحكم والاصح عند الشافعية جواز لبس السراويل بغير فتق كقول احمد واشترط الفتق محمد بن الحسن وامام الحرمين وطائفة وعن ابى حنيفة منع السراويل للمحرم مطلقا ومثله عن مالك وقال ابو بكر الرازى من اصحابنا يجوز لبسه وعليه الفدية انتهى كلام العيني. قال الطحاوى انا لم نقل لا يلبس الخفين اذا لم يجد النعنين ولا السراويل اذا لم يجد الارار ولو قلنا ذلك كنا مخافين لهذا الحديث. نعم اوجبنا عليه مع ذلك الكفارة بالدلائل القائمة الموجبة لذلك ثم قل هذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد انتهى كلامه مختصرا منقولاً من المرقاة.

٣ قوله: اذا خشى العدو الضمير فى خشى يرجع الى المحرم بدلالة القرينة قوله وافتدى أى اعطى الفدية وقال ابن بطال اجاز مالك والشافعى حمل السلاح للمحرم فى الحج والعمرة وكرهه الحسن قوله ولم يتابع عليه فى الفدية بلفظ مجهول هو من كلام البخارى أى لم يتابع عكرمة على قوله وافتدى يعنى لم يقل احد غيره بوجوب الفدية عليه قال النووى لعنه اذا كان محرماً فلا يكون مخالفاً للجماعة ويقتضى كلام البخارى انه نوبع عليه فى جواز لبس السلاح عند الخشية وخولف فى وجوب الفدية. (ع)

اسماء الرجال: عبدالله بن يوسف النيسى مالك الامام المدنى زيد بن اسلم مولى عمر ابراهيم بن عبدالله بن حنين مولى العباس المدنى باب لبس الخفين ابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة بن الحجاج العتقى عمرو بن دينار المكي جابر اس زيد الازدى اليمى احمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس البربوعى التميمى الكوفى ابراهيم بن سعد القرشى المدنى كان على قضاء بغداد ابن شهاب هو الزهرى سالم هو ابن عبدالله يروى عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج عمرو بن دينار هو المكي ابو محمد الاثرم الحيمى مولا هم جابر بن زيد هو ابوالشعثاء الازدى الامام باب لبس السلاح الخ عكرمة مولى ابن عباس مما لم يقف الحافظ ابن حجر على وصله.

حل اللغات: طأطا خفض الازار هو ما يشد فى الوسط.

استحقاق اهلها للقتال كان مخصوصاً به ساعة من نهار فلو جوزنا القتال فيها لكل احد عند استحقاق اهلها للقتال لم يبق للاختصاص معنى اصلا والتاويلات التى ذكروا بخلاف هذا مخالفة للاحاديث بل للقرآن. (قوله: اسالك كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغسل راسه الخ) هذا لا يخلو عن اشكال لان

١٨٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ بِدُخُلِ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحًا [لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحًا] إِلَّا فِي الْقِرَابِ^١. [راجع: ١٧٨١]

(١٨) بَابُ دُخُولِ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

وَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ حَلَالًا وَإِنَّمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْإِهْلَالِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ [وَلَمْ يَذْكُرْهُ] لِلْحَطَّائِينَ^٢ وَغَيْرِهِمْ [وَلَمْ يَذْكُرْ الْحَطَّائِينَ وَغَيْرِهِمْ].
رُصِلَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ (ع)

١٨٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ثَنَا وَهَيْبٌ ثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ الْمَلَمَ [يَلْمَلَمَ] هُنَّ لَهُنَّ وَلِكُلِّ ابْتِئَاتِي عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ [مِنْ غَيْرِهِمْ] مَنْ [مِمَّنْ] أَرَادَ^٣ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ. [راجع: ١٥٢٤]

١٨٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ [جَاءَ] رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ^٤ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ «اقْتُلُوهُ». [انظر: ٣٠٤٤-٤٢٨٦-٥٨٠٨]

(١٩) بَابُ: إِذَا أَحْرَمَ جَاهِلًا وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ

وَقَالَ عَطَاءٌ إِذَا تَطَيَّبَ أَوْ لَبَسَ جَاهِلًا أَوْ نَاسِيًا فَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ^٥.

١٨٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا هَمَّامٌ ثَنَا عَطَاءٌ ثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى [يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ] عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَاتَّاهَ رَجُلٌ عَلَيْهِ جُبَّةٌ وَعَلَيْهَا [وَيْهَ] أَثَرُ صُفْرَةٍ أَوْ نَحْوُهُ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِي تُحِبُّ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوُحْيُ أَنْ تَرَاهُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ سَرَّيَ عَنْهُ فَقَالَ: «اصْنَعُ فِي عُمُرَتِكَ مَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ» [راجع: ١٥٣٦]

١٨٤٨- وَعَصَّرَ رَجُلٌ يَدَ رَجُلٍ يَعْنِي فَاَنْتَزَعَ^٦ ثَنِيَّتَهُ فَأَبْطَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ. [انظر: ٢٢٦٥-٢٩٧٣٤٤١٧-٦٨٩٣]

١ قوله: في القرباب بكسر القاف قال الكرمانى القرباب جراب قلت ليس بجواب ولكنه يشبه الجراب يطرح الراكب فيه سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاد من تمر وغيره هذا كان عام القضية. (ع)

٢ قوله: ولم يذكر للحطابين أى الذين يجلبون الخطب إلى مكة للبيع ونحوهم أشار بهذا إلى أن مذهبه أن من دخل مكة من غير أن يريد الحج والعمرة فلا شيء عليه واستدل على ذلك بمفهوم حديث ابن عباس من أراد الحج والعمرة وقد اختلف العلماء في هذا الباب فمذهب الزهري والحسن البصري والشافعي في قول ومالك في رواية وابن وهب وداود بن علي وأصحابه الظاهرية أنه لا بأس بدخول الحرم بغير إحرام ومذهب عطاء بن أبي رباح والليث والثوري وأبي حنيفة وأصحابه ومالك في رواية وهي قوله الصحيح والشافعي في المشهور عنه وأحمد وأبي ثور والحسن بن حي لا يصلح لأحد كان منزله من وراء الميقات إلى الأمصار أن يدخل مكة إلا بإحرام فإن لم يفعل إساء ولا شيء عليه عند الشافعي وأبي ثور وعند أبي حنيفة عليه حجة أو عمرة وقال أبو عمر لا أعلم خلافا بين فقهاء الأمصار في الخطابين ومن يدر من الاختلاف إلى مكة ويكثره في اليوم واللييلة أنهم لا يؤمرون بذلك لما عليهم فيه من المشقة عني مختصراً.

٣ قوله: من أراد الحج والعمرة فيه المطابقة للترجمة حيث خصص لمريدهما المواقيت والحديث مر بعينه. قوله: الملم قال في القاموس يللم أو يرمرم ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة.

٤ قوله: أن ابن خطل إلى قوله فاقتلوه. فقتله أبو برزة وشاركه فيه سعيد بن حريث وقيل القاتل له سعيد بن ذويب وقيل الزبير بن العوام وكان قتله بين المقام وزمزم وإنما أمر بقتله لأنه كان مسلماً فارتد مشركاً وكانت له قيتان تغنيان لهجاء النبي ﷺ وأنه قتل مسلماً كان يخدمه. فان قتل كيف قتله متعلقاً باستار الكعبة وقد ثبت من دخل المسجد فهو آمن. قلت فعل الرسول مخصص له كذا في قس. ك.ع.

٥ قوله: فلا كفارة عليه. وبه قال الشافعي وعند أبي حنيفة وأصحابه تجب الفدية بالتطيب ناسياً وباللبس ناسياً قياساً على الأكل في الصلوة. (ع)

٦ قوله: فانتزع ثنية هي واحدة الثنايا قوله فابطله أى جعله هدراً لادية فيه لأنه جذبها دفعاً للصائل فان قلت الترجمة في القميص والمذكور في الحديث الجبة قلت حكمها واحد وكيف لا والجبة قميص مع شيء آخر. (ك.قس)

أسماء الرجال: عبيد الله هو ابن موسى العيسى مولاهم الكوفي إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبى إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء بن عازب باب دخول الحرم الخ مسلم هو ابن إبراهيم القصاب وهيب هو ابن خالد ابن طاوس هو عبد الله يروى عن أبيه طاوس بن كيسان اليمامي باب إذا أحرم جاهلاً الخ أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى الأزدي البصري عطاء هو ابن أبي رباح المكى صفوان بن يعلى يروى عن أبيه يعلى بن أمية حل اللغات: افتدى أى أعطى الفدية يدعوه أى يتركوه قاضاه من القضاء وهو الفصل والحكم القرباب يشبه الجراب يطرح فيه الراكب.

الخلاف بينهما كان في أصل الغسل لا في كفيته فالظاهر أن إرساله كان للسؤال عن أصله إلا أن يقال أرسله ليسأله عن الأصل والكيفية على تقدير جواز الأصل فلما علم جواز الأصل مباشرة أبى أيوب سكت عنه وسأل عن الكيفية لكن يقال محل الخلاف كان الغسل بلا احتلام فمن أين علم بمجرد فعل أبى أيوب جواز ذلك إلا أن يقال لعلم ذلك بقرائن وإمارات. (قوله: فابى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم) الظاهر أن هذه الواقعة كانت في عمرة القضية وكذا هذه المقاضاة كانت هناك وظاهر كلام القسطلاني يفيد أن الواقعة كانت في عمرة القضية إلا أن المقاضاة كانت في عمرة الحديبية وهذا غير مستقيم لأن عمره الحديبية كانت قبل عمرة القضية فلا يصلح حتى قاضاهم غاية كما لا يخفى فتأمل. (قوله: وعلى رأسه المغفر الخ) استدل به على جواز حاشية السندى: الدخول في مكة بلا إحرام لمن لم يكن مراده أحد النسكين ولعل من لا يجوز ذلك يحمل على أن منشأ ذلك الإحرام هو حرمة مكة وقد اختلفت له تلك الساعة ولعل المتأمل يعرف أن هذا ليس عين ما ذكره الطحاوى وقد نقلناه عنه مع الرد عليه فافهم. (قوله: باب إذا أحرم جاهلاً الخ) لا يخفى أن

(٢٠) بَابُ الْمُحْرَمِ يَمُوتُ بِعَرَفَةَ وَلَمْ يَأْمُرِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُؤَدَّى عَنْهُ بَقِيَّةُ الْحَجِّ

١٨٤٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصْتُهُ^١ أَوْ قَالَ فَأَقَصَصْتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ أَوْ قَالَ ثَوْبِيهِ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ وَلَا تُحْطِطُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلَبِّي».

[راجع: ١٢٦٥]

١٨٥٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصْتُهُ أَوْ قَالَ فَأَقَصَصْتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُمِسُّهُ طَبِيبًا وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ وَلَا تُحْطِطُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا».

[راجع: ١٢٦٥]

من المس وبروى من الامساس

(٢١) بَابُ سُنَّةِ الْمُحْرَمِ إِذَا مَاتَ

١٨٥١- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثنا هُشَيْمٌ أَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَقَصْتُهُ نَاقَتَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبِيهِ وَلَا تُمِسُّهُ بِطَبِيبٍ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا».

[راجع: ١٢٦٥]

(٢٢) بَابُ الْحَجِّ وَالنَّذْرِ [وَالنَّذْرِ] عَنِ الْمَيِّتِ وَالرَّجُلِ^٢ يَحُجُّ عَنِ الْمَرْأَةِ

١٨٥٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ فَلَمْ تَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «حُجِّي [نَعَمْ حُجِّي] عَنْهَا أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتُ قَاضِيَةً؟ [قَاضِيَتَهُ] اقضوا^٣ اللَّهُ فَاللهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ».

[انظر: ٦٦٩٩-٧٣١٥]

(٢٣) بَابُ الْحَجِّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ الثُّبُوتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ

١٨٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ.

١٨٥٤- ح وَثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ثنا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

١ قوله: فوقصته بفتح الواو والقاف والصاد المهملة مفتوحة قوله او قال شك من الراوى فاقصصته بهمزة مفتوحة ففاف ساكنة فمهملتان مفتوحتان يعنى كسرت راحلته عنقه قاله فى قس والمطابقة من حيث انه لم يأمر فيه بأن يؤدى عنه بقية الحج كذا فى العنى ومربانه فى الصفحة السابقة.

٢ قوله والرجل. ناخر عطف على المجرور فيما قبله والترجمة مشتملة على حكمين.(ع)

٣ قوله: اقضوا الله قال ابن بطال خاطب المرأة بخطاب دخل فيه الرجال والنساء وهو قوله اقضوا الله انتهى فهذه الحثية طابق الحديث للجزء الثانى من الترجمة ايضا قال مالك والسيث لا يحج احد عن احد الا عن ميت لم يحج حجة الاسلام ولا يوجب عن فرضه فان اوصى الميت بذلك فعند ابي حنيفة ومالك يخرج من ثلثه وهو قول النخعي وعند الشافعي من رأس ماله كذا فى العنى قال الشيخ فى اللغات من مات وفى ذمته حق الله من حج او غيره فانه يجب قضاؤها من رأس ماله مقدما على الميراث والوصايا هذا عند الشافعي وعندنا اما يجوز بالوصية والانفاق.

اسماء الرجال: سليمان بن حرب الواسطي الازدى قاضى مكة حماد بن زيد هو ابن درهم الجهضمى الازدى سعيد بن جبير الاسدى مولا هم الكوفى سليمان بن حرب ومن بعده مروا الآن باب سنة المحرم الخ يعقوب بن ابراهيم الدورقى هشيم هو ابن بشير مصغري السلمى الواسطى ابو بشر هو جعفر بن اياس اليشكرى البصرى باب الحج والنذر الخ موسى بن اسماعيل المنقرى التبوذكى ابو عوانة هو الوضاح اليشكرى ابي بشر وسعيد بن جبير تقدما باب الحج عمن لا يستطيع الخ ابو عاصم الضحاك النبيل ابن جريج عند الملك الاموى ابن شهاب الزهرى سليمان بن يسار المدنى مولى ميمونة موسى بن اسماعيل التبوذكى عبدالعزيز ابن ابي سلمة الماجشون.

الحديث الذى ذكره فى الباب ليس له مساس بالمطلوب فان الرجل هناك فعل ما فعل قبل تقرر الحكم ونزول الوحي ولا قائل بوجوب الكفارة فى فعل فعله صاحبه قبل تقرر الحكم ونزول الوحي واما الكلام فى فعل الجاهل والناسى بعد تقرر الحكم. هذا ما خطر بالبال ثم رايت الشراح تعرضوا لمثل هذا الكلام نقلا عن ابن المنر فلهذا احمد على الوفاق.

جَاءَتْ امْرَأَةً مِنْ خُفَعَمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا [مَا] يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ؟ أَنْ أَحْجَّ عَنْهُ قَالَ: «نَعَمْ». [راجع: ١٥١٣]

(٢٤) بَابُ حَجِّ الْمَرْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ

١٨٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْفَضْلُ رَوَيْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَتْ امْرَأَةً مِنْ خُفَعَمَ فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ [وَجَعَلَ] النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَهُ الْفَضْلُ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرِ فَقَالَتْ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفَأَحْجُّ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. [راجع: ١٥١٣]

(٢٥) بَابُ حَجِّ الصَّبِيَّانِ

١٨٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ بَعْثَنِي أَوْ قَدَمَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي الثَّقَلِ ٢ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ.
١٨٥٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [ابْنُ مَنْصُورٍ] ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلْتُ وَقَدْ نَاهَزْتُ الْحُلُمَ أَسِيرُ عَلَى أَتَانٍ لِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي بِمَنَى حَتَّى سِرْتُ بَيْنَ يَدَيَّ بَعْضِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ نَزَلْتُ عَنْهَا فَفَرَعْتُ فَصَفَّقْتُ مَعَ النَّاسِ وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِمَنَى فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. [راجع: ٧٦]

١٨٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ ثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ حُجَّ بِي مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ وَأَنَا ابْنُ سَبْعٍ سِنِينَ.

١٨٥٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ الْجَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِلْسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ وَكَانَ السَّائِبُ قَدْ حُجَّ بِهِ فِي ثَقَلٍ ٢ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦٧١٢-٧٣٣٠]

(٢٦) بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ

١٨٦٠ - وَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ أَذِنَ ٣ عُمَرُ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أُخْرِ حَجَّةٍ

١ قوله: لا يستطيع صفة أو حال قوله فهل يقضى أي ليجزى أو يكفي أو ينفذ فيه جواز النيابة عن العاجز قال أصحابنا من قدر على الحج بيده لم يجز له أن يحج عنه غيره ولو عجز عنه عجزاً لا يزول مثل الزمانة والعمى جار أن يحج عنه وإن كان يزول كالمرض والجس فان استمر إلى الموت يجزئه وإن زال لا يجزئه ويلزمه حجة الإسلام. (عمدة القارى)

٢ قوله: في الثقل. يفتح المثلثة والقاف المفتوحة وهو الامتعة والمراد هنا آلات السفر ومتاع المسافرين قوله من جمع بفتح الجيم وسكون الميم وهو المزدلفة والمطابقة للترجمة من حيث أن ابن عباس كان مع النبي ﷺ في حجه وهو ما دون البلوغ فدخل تحت قوله باب حجة الصبيان ولهذا ردفه بمحدثه الآخر المصرح فيه بأنه كان ح قد قارب الاحتلام وهذا لا يدل على أن حجة الإسلام سقطت من ابن عباس بل اختلفوا هل ينعقد حج الصبي أم لا؟ وقد احتج بظاهر هذا الحديث داود وأصحابه من الظاهرية وطائفة من أهل الحديث على أن الصبي إذا حج قبل بلوغه كفى ذلك عن حجة الإسلام وقال الحسن البصري وعطاء ابن أبي رباح ومجاهد والنخعي والثوري وأبو حنيفة وأبيوسف ومحمد ومالك والشافعي وأحمد وآخرون لا يجزى الصبي حجه عن حجة الإسلام وعليه بعد بلوغه حجة أخرى. كذا في عمدة القارى مختصراً.

٣ قوله: أذن عمر الخ وكان متوقفاً في ذلك اعتماداً على قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ وكان يرى تحريم السفر عليهن أولاً ثم ظهر له الجواز في آخر خلافته فاذن لهن وتبعه على ذلك جماعة من الصحابة من غير تكبر فخرجن الأزينب وسودة لحديث أبي داود وغيره أن النبي ﷺ قال لنسائه في حجة الوداع ثم ظهور الحصر (بضم الصاد وتسكن تخفيفاً جمع الحصر الذي يسط في البيوت) أي لا تخرجن من بيوتكن وتلزم الحصر (بجمع البحار) كذا في القسطلاني وع.

أسماء الرجال: باب حج المرأة عن الرجل الخ عبدالله ابن مسلمة القعني مالك الامام المدني ابن شهاب الزهري الفضل هو ابن عباس باب حج الصبيان الخ ابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم الازدي عبيدالله بالتصغير ابن ابي يزيد المكي اسحاق هو ابن منصور الكوسج المروزي يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبدالله عن عمه ابن شهاب الزهري عبدالرحمن بن يونس المستملى الرقي حاتم بن اسماعيل الكوفي سكن المدينة محمد بن يوسف الكندي عمرو بن زرارة بن واقد الكلبي التيسابوري القاسم بن مالك المزني الكوفي الجعيد بن عبدالرحمن بن اوس الكندي باب حج النساء الخ وقال لي احمد اي قال المؤلف بالسند السابق وقال لي احمد بن محمد بن الوليد الازرقى المكي.

حل اللغات: الثقل آلات السفر ومتاعه ناهزت الحلم أي قاربت البلوغ بالاحتلام رتعت اكلت من نبات الارض.

حَجَّهَا فَبَعَثَ ١ مَعَهُنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ.

١٨٦١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثنا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَغْزُو وَنَجَاهِدُ مَعَكُمْ فَقَالَ لَكِنَّ ٢ أَحْسَنُ الْجِهَادِ وَأَجْمَلُهُ الْحَجُّ حَجٌّ مَبْرُورٌ ٣ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَلَا أَدْعُ الْحَجَّ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٥٢٠]

١٨٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي مَعْبِدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

«لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ» فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشٍ كَذَا وَكَذَا وَامْرَأَتِي تُرِيدُ الْحَجَّ فَقَالَ: «أَخْرُجْ مَعَهَا» ٥ [انظر: ٣٠٠٦-٣٠٦١-٥٢٣٣] لأن العزو يقوم غيره فيه مقامه بخلاف الحج معها ولم يكن لها محرم غيره (لمعات)

١٨٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ ثنا [أَنَا] حَبِيبُ الْمُعَلَّمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ

حَجَّتَيْهِ قَالَ لِأُمِّ سَيَانَ الْأَنْصَارِيَّةِ مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ قَالَتْ أَبُو فَلَانٍ يَتَعْنِي زَوْجَهَا وَكَانَ لَنَا [لَهُ] نَاضِحَانِ ٦ [نَاضِحٌ] حَجٌّ عَلَى أَحَدِهِمَا وَالْآخَرُ يَسْتَقِي أَرْضًا لَنَا قَالَ فَإِنَّ ٧ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي [تَقْضِي حَجَّةً مَعِي] رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٧٨٢]

١٨٦٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ قُرْعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَقَدْ غَزَا مَعَ

النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً قَالَ أَرْبَعٌ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ يُحَدِّثُهُنَّ [أَخَذْتُهُنَّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْجَبَنِي ٨ وَأَنْقَنِي الحدري (ق)

١ قوله: فبعث معهن عثمان الخ. قال الكرمانى فان قلت عثمان وعبد الرحمن لم يكونا محرمين لمن فكيف اجاز لمن وفى الحديث «لاتسافر المرأة ليس معها زوجها او ذو محرم» فبت النسوة الثقات يقمن مقام المحرم او الرجال كلهم محارم لمن لانهم امهات المؤمنين انتهى. قال العيني قوله: النسوة الثقات يقمن مقام المحرم مصادمه للحديث الصحيح الذى باتى عن قوب «لاتسافر امرأة» الحديث اما قوله او الرجال كلهم محارم لمن الخ فهو جواب ابي حنيفة لحكام الرازي حين سئل عنه انتهى مختصراً.

٢ قوله: لكن بتشديد النون ضمير جماعة المؤنث وهو خبر لا حسن والحج بدل منه و حج بدل البذل ويجوز ان يكون ارتفاع حج على انه خبر مبتدا محذوف اى هو حج مبرور وقال التيمي لكن بخفيف النون وسكونها واحسن مبتدا و الحج خبره. (ك. ع.)

٣ قوله: حج مبرور اختلّفوا فى المراد بالحج المبرور فقيل هو الذى لا تخلطه شيء من مآثم وقيل هو المتقبل وقيل هو الذى لا رياء فيه ولا سمعة ولا رث ولا فسوق وقيل هو الذى لم يتعقبه معصية. (ع.)

٤ قوله: لا تسافر المرأة الا مع ذى محرم. قال العيني عموم اللفظ بتناول عموم السفر فيقتضى ان يحرم سفرها بدون (شابة كانت او عجوزاً- قس) محرم معها قليلاً كان او كثيراً للحج او غيره انتهى ومز بعض بيانه وسيجى فى الصفحة الآتية ايضاً ان شاء الله تعالى.

٥ قوله: اخرج معها اخذ بظاهره بعض اهل العلم فاوجب على الزوج السفر مع امرأة اذا لم يكن لها غيره وبه قال احمد وهو وجه للشافعية والمشهور انه لا يلزم كالولى فى الحج عن المريض واستدل به على انه ليس للزوج منع امراته من حج الفرض وبه قال احمد وهو وجه للشافعية والاصح عندهم ان له منعها لكون الحج على التراخي قال النووي فى الحديث تقديم الا هم من الامور المتعارضة. (فتح الباري مختصراً)

٦ قوله: ناضحان وفى عمرة رمضان كان لنا ناضح ولمسلم ناضحان والناضح ابل يستقى عليه. (قس. ع.)

٧ قوله: فان عمرة فى رمضان تقضى حجة. يعنى فى الثواب وليس المراد ان العمرة يقضى بها فرض الحج وان كان ظاهره يشعر بذلك بل هو من باب المبالغة والحقائق النافعة بالكمال للترغيب فيه ومطابقته للترجمة فى قوله: ما منعك من الحج. (قس) ومز الحديث.

٨ قوله: فاعجبني و انقنني بفتح الهمزة الممدودة وفتح النون وسكون القاف صيغة جمع المؤنث الماضى اى اعجبني اى الاربع وهو من عطف الشيء على مرادفه نحو «اذا اشكوا بنى وحزنى الى الله». (قسطلانى)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدى البصرى عبدالواحد هو ابن زياد العبدى البصرى حبيب بن ابي عمرة القصاب الحمانى الكوفى ابوالنعمان محمد السدوسى همدان بن زيد تقدم عمرو هو ابن دينار المكي عبدان لقب عبدالله بن عثمان يزيد ابن زريع البصرى حبيب المعلم ابو محمد البصرى عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشى رواه ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز فيما سبق موصولاً فى عمرة رمضان عطاء هو ابن ابي رباح وقال عبدالله بن عمرو الرقى مما وصه ابن ماجة عبدالكريم هو ابن مالك الجزرى سليمان بن حرب الواشجى البصرى قاضى مكة شعبة هو ابن الحجاج عبدالملك بن عمير حليف بنى الكوفى.

(قوله: الا نغزو ونجاهد معكم) اعلم ان الوجود فى النسخ هو الالف الواحد بين الواو لا غير الا ان الشراح اختلفوا فى ان العطف بين الفعلين بالواو وعليه الكرمانى و البر ماوى وغيرهما ام باو وعليه المحقق ابن حجر قال الكرمانى ليس الغزو والجهاد بمعنى واحد فان الغزو القصد الى القتال والجهاد بذل النفس فى القتال او ذكر الثانى تاكيداً؟ لاول انتهى وقال المحقق ابن حجر هذا شك من الراوى وهو مسدد شيخ البخارى وقد رواه ابو كامل عن ابي عوانة شيخ مسدد بلفظ الاعزو معكم اخرجهم الاسماعينى واغرب الكرمانى فقال ليس الغزو الخ وكانه ظن ان الالف متعلق بغزو فشرح على ان الجهاد معطوف على الغزو بالواو او جعل او بمعنى الواو اه قال القسطلانى الذى وجدته فى ثلاثة اصول معتمدة الا نغزو او نجاهد بالف واحدة بين الواوين وهى الف الجمع والواو التالية لها واو الجمع بلا رب فالكرمانى اعتمد على الاصل المعتمد وما ذكره الكرمانى من الفرق بين الغزو والجهاد فقد ذكره فى القاموس ايضاً وبالجملة فيحتمل ان يكون فيها روايتان واو العطف واو للشك والعلم عند الله تعالى انتهى. فظن القسطلانى ان ما ذكره ابن حجر لا يتم الاعلى تقدير الفين بين الواوين لكن الوجود الف واحدة ثم اعتذر عنه بانه لعله وجد فى رواية الفين وهذا ظن فاسد منشؤه ظن ان الواو فى نغزو وارجع فلا بد من الف بعد ذلك كتابة وهذا باطل قطعاً بل الواو فى نغزو هى لام الكلمة من غزا يغزو ونغزو بالنون للمتكلم مع الغير ولا يدخل فيه واو الجمع اصلاً كيف ولو كان فيه واو الجمع لكان فى محاهد واو الجمع ايضاً فالالف بعد هذا الواو لا يتعلق بهذا الواو اصلاً وانما يتعلق بالواو الثانية ويلزم منه ان العطف بين الفعلين باو على تقدير وجود الف واحدة بين الواوين واما وجود

«أَنَّ لَا تُسَافِرَ امْرَأَةً مَسِيرَةً يَوْمَيْنِ^١ لَيْسَ مَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحَرِّمْ [أَوْ ذُو مَحَرِّمْ مُحَرَّم] وَلَا صَوْمُ يَوْمَيْنِ الْفَطْرِ وَالْأَضْحَى وَلَا صَلَوةُ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلَا تُشَدُّ الرَّحَالُ^٢ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ [مَسْجِدِ] الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي وَالْمَسْجِدِ [مَسْجِدِ] الْأَقْصَى». [راجع: ٥٨٦]

(٢٧) بَابُ مَنْ نَذَرَ الْمَشْيَ إِلَى الْكَعْبَةِ

١٨٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قَالَ حَدَّثَنِي ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى شَيْخًا يَهَادِي بَيْنَ ابْنَيْهِ قَالَ مَا بَالَ هَذَا قَالُوا نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْلِيْبٍ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِيٍّ وَأَمْرَهُ أَنْ يَرْكَبَ^٣ [انظر: ٦٧٠١]

١٨٦٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَأَمَرْتَنِي أَنْ أُسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَفْتَيْتُ [فَاسْتَفْتَيْتُهُ] النَّبِيَّ ﷺ لَيْتَمَشِيَ [لَيْتَمَشِيَ] وَلَتَرْكَبَ قَالَ وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُفَارِقُ عُقْبَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابن ذر عن الحموي سمى الله الرحمن الرحيم فضائل المدينة باب حرم المدينة وفي رواية عنه أيضا فضيلة المدينة وفي رواية ابن علي ما جاء في حرم المدينة (قس)

٢٩- [كِتَابُ فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ]

فَضَائِلُ [فَضِيلَةِ] الْمَدِينَةِ

(١) بَابُ حَرَمِ الْمَدِينَةِ [بَابُ حَرَمِ الْمَدِينَةِ]

١٨٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ثَنَا عَاصِمٌ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَحْوَلُ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

١ قوله: مسيرة يومين وفي حديث ابن عمر التقييد بثلاثة أيام وفي حديث أبي هريرة يوم وليلة وقد أخذ أكثر العلماء بالمطلق لاختلاف التقييدات قال النووي ليس المراد من التحديد ظاهره بل كل ما يسمى سفراً فالمرأة منهية عنه ألا باهرم قاله القسطلاني ولا شك ان الاحتياط في ذلك لكن مر فيه بحث عن الطحاوي. قال العيني والمطابقة تؤخذ من قوله «لا تسافر امرأة» الخ فان السفر اعم من ان يكون للحج او غيره انتهى مختصراً.

٢ قوله: لا تشد الرحال الخ. قال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في اللمعات شرح المشكوة شد الرحال كناية عن السفر اى لا يقصد موضع بنية التقرب الى الله الا احد هذه الثلاثة تعظيماً لشأنها فان ما سواها متساو في الفضل ففى اى مسجد يصلى كتب له مثل ما فى غيره بخلاف المساجد الثلاثة لما بين الله لنا على لسان رسوله ﷺ فى مقادير تضعيف الثواب للمصلى فى كل منها ثم المراد انه لا يرحل من حيث قصد ذوات الامكنة واما ان كان اليها حاجة من تعلم العلم او نحو ذلك فذلك شىء اخر فظاهره النهى عن المسافره الى موضع سوى هذه المواضع وقيل المراد انه لا يجب قصد ما سوى المساجد الثلاثة بالنذر ولا ينعقد النذر ولا يلزم الوفاء به. واختلف فى شد الرحال الى قبور الصالحين والى المواضع الفاضلة فمحرم ومبيح كذا فى مجمع البحار وقيل المراد انه لا تشد الرحال ولا يسافر الى مسجد من المساجد الا الى المساجد الثلاثة لان المستثنى المفرغ يجب ان يكون من جنس المستثنى فاذا استثنى المساجد الثلاثة ينبغى ان يكون المستثنى منه ايضاً مساجد. (يؤيده ما فى مستند احمد قال رسول الله ﷺ «لا ينبغى للمصلى ان يشد رحاله الى مسجد ينبغى فيه الصلوة غير المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدى هذا») كم ترى توجيه حسن ولكن المعنى المتبادر الى الفهم عند الانصاف هو النهى عن السفر الى مكان الا المساجد الثلاثة والامكنة من جنس المساجد غير انه جنس بعيد ولا يجب فى المستثنى المفرغ ان يكون جنساً قريباً للمستثنى ويمكن ان يقال المراد بيان الاهتمام بشأن الارتحال الى البقاع الثلاث المتبركة وامتيازها فى الفضل والمبالغة فى بيان فضلها ومزيئها على ما عداها يعنى لو شاء احد ان يترك السفر ينبغى ان يسافر اليها ويهتم بشأنها لكونها افضل البقاع والله اعلم انتهى كلام الشيخ فى اللمعات بلا تغيير.

٣ قوله: وامره ان يركب واحتج اهل الظاهر بهذا الحديث وبحديث عقبة الآتى فيه فقالوا من عجز عن المشى فلا هدى عليه وروى عن علي وابن عمر من نذر المشى الى بيت الله تعالى فعجز عنه انه يمشى ما استطاع فاذا عجز ركب واهدى شاه وهو قول عطاء والحسن وبه قال ابو حنيفة وكذا ان ركب وهو غير عاجز ويكفر عن يمينه لحثه حكاى الطحاوي وقال الشافعى الهدى فى هذه احتياط وحجتهم قوله ﷺ فلتركب ولنهد وقال مالك يعود فيمشى ما ركب وعيه الهدى وهو مروى عن ابن عباس ايضاً وروى عن النخعي وابن المسيب كذا فى العيني.

اسماء الرجال: باب من نذر المشى الى الكعبة الفزاري هو مروان بن معاوية شيخاً قيل هو ابو اسرائيل وقيل اسمه قيس وقيل يقصر ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفراء هشام بن يوسف بن عبد الرحمن ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ابوالخير هو مرثد بن عبدالله عقبة بن عامر الجهنى ابو عاصم هو النبيل الضحاك ابن جريج مر الان يحى بن ايوب اى العباس الغافقى المصرى يزيد بن ابي حبيب ومن بعده تقدموا باب حرم المدينة ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى ثابت بن يزيد الاحول البصرى.

حل اللغات: أنقنى اى اعجبني يهادى من المهادة وهى المشى بين اثنين معتمداً عليهما.

الفين فلا يصح اصلاً وكلام المحقق ابن حجر ظاهر فى انه مبنى على وجود الف واحدة بين الواوين الا ان الكرمانى اخطأ حيث ظنه متعلقاً بواو نغزو مع انه متعلق بالواو الثانية فالصواب للقارى ان يقرأ او يجاهد بالعطف باولا ويجاهد بالعطف بالواو وانما طوّلت فى الكلام لما رايت من كثرة الخطاين الا نام اما غفلة او اعتماداً على ما ذكره القسطلاني من الكلام بحقيقة المراد. (قوله: الامع ذى رحم محرم) اى هو او من يقوم مقامه كالزوج.

«الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا لَا يَقْطَعُ شَجَرُهَا وَلَا^١ يُحْدِثُ فِيهَا حَدَثٌ مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». [انظر: ٧٣٠٦]

هكذا جاء من غير بيان وسيجيء بيانه في الباب كذا في العيني

١٨٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ قَدِيمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةُ وَأَمَرَ [فَأَمَرَ] [وَأَمَرَهُ] بِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي قَالُوا [فَقَالُوا] لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ فَأَمَرَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنَبَشَتْ ثُمَّ بِالْخَرْبِ فَسَوَّيْتُ وَيَالِ النَّخْلِ فَقُطِعَ فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ. [راجع: ٢٣٤]

أي ما يعونى بالنفس
أي في جهتها (قس)

١٨٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «حَرَمٌ [حَرَمٌ] مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةَ عَلَى لِسَانِي» قَالَ وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بَنِي حَارِثَةَ فَقَالَ [وَقَالَ] «أَرَأَيْكُمْ يَا بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ» ثُمَّ انْتَفَتَ فَقَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ». [انظر: ١٨٧٣]

عبد الحميد (قس) ابن بلال
اللاعبة الحرة وهي أرض ذات حجارة سود (قس)
حرم بما غلب على ظنه (قس)
فرجع عن الظن إلى اليقين (قس)

١٨٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ^٢ عَائِرٍ إِلَى كَذَا مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَقَالَ: «ذُمَّهُ^٣ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةً فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا يَغْيِرُ إِذَنْ مَوَالِيَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَدْلٌ فِدَاءً. [راجع: ١١١]

هذه بيد ما في الصحيفة
أي بالله
أي فريضة

(٢) بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا تَنْفِي النَّاسَ

١٨٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ^٤ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ^٥ الْقُرَى يَقُولُونَ يَثْرِبُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ^٦ خَبِثَ الْحَدِيدُ^٧».

الانصاري (قس)
المدني (قس)
معرفة أي وسخه

- ١ قوله: لا يحدث فيها الخ. مبيناً للمفعول أي لا يعمل فيها مخالف للكتاب والسنة. (قس. ع)
- ٢ قوله: حرم ما بين لابتي المدينة الخ. احتج به الزهري والشافعي ومالك وأحمد وإسحاق وقالوا المدينة لها حرم فلا يجوز قطع شجرها ولا اخذ صيدها ولكنه لا يجب الجزاء فيه عندهم وقال الثوري وابن المبارك وأبو حنيفة وصاحبا ليس للمدينة حرم كما كان لمكة وأجابوا عن الحديث بأنه عليه السلام ما أراد بذلك تحريم صيد المدينة وشجرها إنما أراد بذلك بقاء زينة المدينة ليستطيبوها ويألفوها ذكره العيني وبسطه ويدل عليه حديث النخعي ونحوه.
- ٣ قوله: ما بين عائر. بالعين المهملة والالف والهمزة والراء وهو جبل بالمدينة ويروى ما بين غير بدون الالف قال عياض أكثر رواه البخاري ذكروا غير قاله العيني قوله إلى كذا وفي مسلم إلى ثور وهو أيضاً جبل بالمدينة كما حققه في القاموس.
- ٤ قوله: ذممة المسلمين واحدة. أي أمانتهم صحيح سواء صدر من واحد أو أكثر شريف أو وضعي فإذا آمن الكافر واحد منهم بشروطه المعروفة في الفقه لم يكن لاحد نقضه. (قس)
- ٥ قوله: ومن تولى قومًا يغير اذن مواليه لم يجعل الاذن شرطاً لجوار الادعاء و إنما هو تأكيد التحريم لانه اذا استأذنتهم في ذلك منعه وحالوا بينه وبين ذلك قاله الخطاي وغيره ويحتمل ان يكون كنى بذلك عن بيعه فاذا وقع بيعه جاز الانتماء الى مولاة الثاني وهو غير مولاة الاول او المراد بمولاة الخليف فاذا اراد الانتقال عنه لا ينتقل الا بالاذن. (فتح الباري)
- ٦ قوله: تنفي الناس. أي الشرا منكم والمراد بالنفي الاخراج ولو كانت الرواية بالقاف لحمل لفظ الناس على عمومهم. (فتح الباري)
- ٧ قوله: امرت بقريه. أي امرت بالهجرة اليها او سكنها فالاول محمول على انه قاله بمكة و الثاني على انه قاله بالمدينة. (ف ع)
- ٨ قوله: تاكل القرى. هي تغلبها وتظهر عليها يعني ان اهلها يغلب على سائر اهل البلاد فتفتح ههنا لان الاكل غالب على الماكول يقال اكلنا بني فلان اي غلبناهم وظهروا عليهم وقيل يحتمل ان يكون المراد باكلها القرى غلبة فضلها على غيرها كذا في قس. ع.
- ٩ قوله يقولون يثرب. وهي المدينة أي ان بعض المنافقين يسمونها "يثرب" واسمها الذي يليق بها المدينة وفهم بعض العلماء منه كراهة تسمية المدينة يثرب وقالوا ما وقع في القرآن إنما هو حكاية عن قول غير المؤمنين وروى احمد مرفوعاً من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله وهي طابة وسبب هذه الكراهة لان يثرب اما من التشريب الذي هو التوبيخ و الملازمة او من الثرب وهو الفساد وكلاهما مستقبح وكان عليه السلام يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح كذا في فتح الباري.
- ١٠ قوله: الكير. هو بالكسر كير الحداد وهو المبنى من الطين وقيل يوق ينفخ به النار و المبنى الكور قاله في الجمع وفي القاموس الكير بالكسر زق ينفخ فيه الحداد واما المبنى من الطين فكور انتهى كذا في الكرماني.

اسماء الرجال: ابو معمر هو عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقري المقعد عبد الوارث بن سعيد العنبري البصري ابي التياح هو يزيد بن حميد الضبعي اسماعيل بن عبد الله الاويسى محمد بن بشار هو الملقب ببندار عبد الرحمن بن مهدي العنبري الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم التيمي هو ابن يزيد بن شريك يروي عن ابيه يزيد. (قس وتقريب)

حل اللغات: ثامنونى أي بايعونى بالثمن عائر جبل بالمدينة اخضر من الاخفار هو نقض العهد تاكل القرى تغلبها الكير زق ينفخ فيه الحداد خيث الحديد وسخه الذي تخرجه النار.

أى من اسمائها طابة ايضا

(٣) بَابُ: الْمَدِينَةُ طَابَةُ

أصله طيبة لأنها من الطيب

١٨٧٢- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ ثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ أَقْبَلْنَا

الساعدي (قس)

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ^١ حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «هَذِهِ طَابَةُ». [راجع: ١٤٨١]

(٤) بَابُ لَا بَتَى الْمَدِينَةُ

١٨٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَوْ رَأَيْتُ

تنبيه لآبة وهي الحرة كما مر

ابن حزن المخرومي

الطَّبَّاءَ بِالْمَدِينَةِ تَرْتَعُ مَا دَعَرْتُهَا^٢ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا بَيْنَ لَا بَتَيْهَا حَرَامٌ». [راجع: ١٨٦٩]

فهو مذموم (قس)

جمع طى (ع)

(٥) بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ

أى اعرض عنها (ع)

١٨٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي [عَنْ] سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَتْرُكُونَ^٣ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرٍ^٤ مَا كَانَتْ لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِي [إِلَّا الْعَوَافِي] يُرِيدُ عَوَافِي الطَّيْرِ

جمع عافية وهي طلاب الورق من الدواب والطيور (ع)

وَالسَّبَاعِ [السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ] وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ^٥ مِنْ مَزِينَةٍ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعِقَانِ بَغْنَمَهُمَا فَيَجِدَانِهَا وَحُوشًا حَتَّى إِذَا بَلَغَا

أى سقطامين (ع)

ثَنِيَةَ الْوَدَاعِ خَرَا عَلَى وَجْهِهِمَا».

عقبة عند حرم المدينة وسميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمشى معه المودعون إليها

١٨٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي

زُهَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسْئُونَ^٦ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةَ خَيْرٌ

أى من الناس راحين إلى اليمن (قس)

لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَيُفْتَحُ الشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسْئُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةَ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

سها لأهل حرم الرسول وحاربه بما فيها من المصائب (قس)

وَيُفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسْئُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةَ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».

١ قوله: من تبوك. بحقة الموحدة موضع فى طرف الشام بينه وبين المدينة اربع عشرة مرحلة وهو غير متصرف وكذا طابة وهى اسم من اسماء المدينة وكذا طيبة على وزن شيبة وهى تانيث طاب وطيب بمعنى طيب. (ك)

٢ قوله: ترتع. أى ترعى وقيل تنبسط قوله ما دعرتها أى ما اخفعتها وما نفرتها قوله ما بين لا بتيتها أى لا بتى المدينة أى شرقية وغربية ولها لا بتين أيضاً من الجانبين الآخرين إلا انهما يرجعان الى الاولين لاتصالهما بهما وروى ما بين جبلتها وفى رواية ما بين مازميتها ويروى ما بين حرتيها وعن هذا قال بعض الحنفية هذا حديث مضطرب. (ع) ومم بحثه فى الصفحة السابقة. (ه)

٣ قوله: تتركون. بناء الخطاب فى رواية الاكثرين و المراد بذلك غير المخاطبين لكنهم من اهل البلد او من نسل المخاطبين او من نوعهم ويروى يتركون بياء الغيبة ورجحه القرطبي. (فتح البارى)

٤ قوله: على خير ما كانت. أى على احسن حال كانت عليه من قبل قال القرطبي تبعاً لعباض وقد وجد ذلك حين انتقلت الخلافة عنها الى الشام ثم الى العراق وتغلبت عليها الاعراب دخلت من اهلها وبقيت اكثر ثمرها للعوافى قال النوى المختار ان هذا الترك يكون فى آخر الزمان عند قيام الساعة ويوضحه قصة الراعيين كذا فى ف قس.

٥ قوله: وَاخِرُ مَنْ يُحْشَرُ. أى يساق ويجلى من الوطن قوله من مزينة بضم الميم قبيلة من مضر قوله ينعان بكسر العين المهمله بعدها قاف أى يصيحان بغنمها ليسوقاها قوله فيجدانها وحوشاً أى يجدان اهلها وحوشاً جمع وحش او يجدان المدينة ذات وحوش ويروى وحوشاً بفتح الواو أى يجدانها خالية ليس بها احد. كذا فى العينية.

٦ قوله: يسئون. بفتح التحتية وكسر الموحدة وتشديد السين المهمله من باب ضرب ونصر ومن الافعال ايضاً أى يسوقون دوابهم الى المدينة. (قس. ع) اسماء الرجال: باب المدينة طابة خالد بن مخلد البجلي الكوفى سليمان بن بلال التيمي القرشى عمرو بن يحيى بن عمارة الانصارى أبى حميد عبد الرحمن الساعدي باب من رغب عن المدينة ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابى حمزة باب الايمان يارزه الى المدينة ابراهيم بن المنذر الخراسى انس بن عياض ابو ضمرة الليثي عبيد الله بن عمر العمرى خبيب بن عبد الرحمن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. حل اللغات: الطباء بكسر الظاء مدوداً جمع طبي لا يغشاهما أى لا يسكنها العواف جمع عافية التى تطلب اقواتها ينعان أى يصيحان ثنية الوداع عقبة عند حرم المدينة لان الخارج من المدينة يمشى معه المودعون إليها.

(قوله: يتركون المدينة على خير ما كانت) لعل المقصود بالبيان الاخبار عن دوام الخير فى المدينة الى اخر امرها (قوله: والمدينة خير لهم) أى خير لأولئك التاركين لها من تلك البلاد التى لاجلها يتركون المدينة فلا دليل فى الحديث على تفضيل المدينة على مكة وقوله لو كانوا يعلمون ليس المراد به انه خير على تقدير العلم اذ المدينة خير لهم علموا او لا بل المراد لو علموا بذلك لما فارقوها وقد تجعل كلمة لو للتمنى لكن قد يقال كثير منهم يبلغهم الخبر ويفارقونها فاولئك قد علموا بذلك لبلوغهم الخبر ومع ذلك فارقوها فكيف يصح لو علموا بذلك لما فارقوها قلت يمكن دفعه بان المراد لو علموا بذلك عيانا وليس الخبر كالعينة او يقال هو من تنزيل العالم الذى لا يعمل بعلمه بمنزلة الجاهل كانه ما علم وهذا هو الذى على تقدير التمنى وقد يقال المعنى المدينة خير لهم لو كانوا من اهل العلم اذ البلدة الشريفة لا ينتفع بها الا اهل الشريف الذين يعملون على مقتضى العلم واما من ليس من اهل العلم فلا ينتفع بالبلدة الشريفة بل ربما يتضرر فخيرية البلدة

(٦) بَابُ: الْإِيمَانُ يَارِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ

١٨٧٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَا يَارِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَارِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا».

(٧) بَابُ إِثْمٍ مَنْ كَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ

١٨٧٧- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَنَا الْفَضْلُ عَنْ جُعَيْدٍ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ [هِيَ بِنْتُ سَعْدٍ] قَالَتْ سَمِعْتُ سَعْدًا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا أَنْصَاعَ كَمَا يَنْصَاعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ».

(٨) بَابُ أَطَامِ الْمَدِينَةِ

١٨٧٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَسَامَةَ قَالَ أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمٍ مِنَ أَطَامِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَا رَأَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بَيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ» تَابَعَهُ مَعْمَرٌ وَسَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٢٤٦٧-٣٥٩٧-٧٠٦٠]

(٩) بَابُ: لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ

١٨٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ». [انظر: ٧١٢٥-٧١٢٦]

١٨٨٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمَرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى أَنْقَابِ (١) الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ». [انظر: ٥٧٣١-٧١٣٣]

١٨٨١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَبُو عَمْرٍو ثَنَا إِسْحَاقُ ثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيْطُوهُ الدَّجَالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لَيْسَ مِنْ بَقَائِهَا نَقَبٌ ٣ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ يَحْرُسُونَهَا ثُمَّ تَرْجُفُ ٤ الْمَدِينَةَ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَيُخْرِجُ اللَّهُ [إِلَيْهِ] كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ. [انظر: ٧١٢٤-٧١٣٤-٧٤٧٣]

١٨٨٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ فَكَانَ فِيهِمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَنَّ قَالَ: «يَأْتِي الدَّجَالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نَقَابَ الْمَدِينَةِ يَنْزُلُ ٥ بَعْضَ السَّبَاحِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فَيَقُولُ أَشْهَدُ بِكَسْرِ الْوَدِّ حَمَمٍ يَقْبُ وَهُوَ جَمْعُ الْكَتْرِ وَالْإِسْقَابِ حَمَمُ الْقِلَّةِ وَالْمَرَادُ طَرَفُهَا كَمَا مَرَّ (ع) يُقَالُ إِنَّهُ الْحَضَرُ (قَس)

١ قوله: ان الأيمان. أي اهل الايمان والالام في ليارز للتاكيد قال المهلب فيه لان المدينة لاياتها الامؤمن وانما يسوفه اليها ايمانته في النبي ﷺ فكان الايمان يرجع اليها كما خرج منها اولاً ومنها ينشر كانتشار الحية من جحرها ثم اذا راعها شيء رجعت الى جحرها. (ع)

٢ قوله: اشرف. أي نظر من مكان مرتفع قوله على اطم بضمين و الجمع اطم وهي الحصون التي تبنى بالحجارة وقبل كل بيت مربع مسطح قوله خلال موتكم أي نواحيها ان تكون الفتنة مثلث له حتى راعها. (ق.س. ف)

٣ قوله: نقب. بالسكون ومر انقاب المدينة جمع نقب بفتح النون و القاف وهما بمعنى المراد بها المداخل. كذا في الفتح .

٤ قوله: ترجف المدينة الخ. أي يحصل بها زلزلة بعد اخرى ثم ثالثة حتى يخرج منها من ليس مخلصاً في ايمانه ويبقى بها المؤمن الخالص فلا يسلط عليه الدجال. (فتح الباري)

٥ قوله: ينزل جملة مستأنفة كان قائلاً قال اذا كان الدخول عليه حراماً فكيف يفعل قال ينزل بعض السباح بكسر السين جمع سبخة وهي الارض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت شيئاً والمعنى انه ينزل خارج المدينة على ارض سبخة من سباحها. (قسطلاني)

(١) جمع انقب بفتح النون و القاف المراد بها المداخل وقيل الابواب وقيل الطرق التي يسلكها الناس. (فتح الباري)

اسماء الرجال: باب اثم من كاد اهل المدينة حسين بن حريث المروزي الفضل بن موسى السيناني جعيد بن عبد الرحمن بن اوس باب اطام المدينة على بن عبد الله المدني عروة بن الزبير اسامة بن زيد بن حارثة تابعه اي تابع سفیان معمر بن راشد وصله المؤلف في الفتن سليمان بن كثير العبدی الواسطي باب لا يدخل الدجال المدينة عبد العزيز بن عبد الله الاويسى ابي بكرة نفع بن حارث بن كلدة الثقفي اسماعيل بن ابي اويس عبد الله المدني مالك الامام المدني ابراهيم بن المنذر الاسدي الخزامي الوليد بن مسلم الدمشقي ابو عمرو هو عبد الرحمن الازاعي اسحاق هو ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري المدني يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب الزهري .

حل اللغات: ارايت اخبرني ترجف تزلزل .

ليست الا لاهلها ومن يلق بهم الاقامة فيها.

أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثُهُ فَيَقُولُ الدَّجَالُ أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ هَلْ تَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ^١ لَا فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً^٢ مِنِّي [أَشَدَّ مِنِّي بَصِيرَةً] الْيَوْمَ فَيَقُولُ الدَّجَالُ أَقْتُلْهُ فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ. [انظر: ٧١٣٢]

إى لا يقدر على قتله (قس)

(١٠) بَابُ: الْمَدِينَةُ تَنْفِي الْخَبَثَ

١٨٨٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَجَاءَ مِنَ الْغَدِ مَحْمُومًا فَقَالَ أَقْلِنِي^٣ فَأَبَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [مِرَارٍ] فَقَالَ: «الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَتَنْصَعُ^٤ طَبِيبَهَا [يَنْصَعُ طَبِيبُهَا]». [انظر: ٧٢٠٩-٧٢١١-٧٢١٦-٧٣٢٢]

١٨٨٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ إِلَى أُحُدٍ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ نَقَلْتُهُمْ وَقَالَتْ فِرْقَةٌ لَا نَقَلْتُهُمْ فَتَوَلَّتْ^٥ «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ» [النساء: ٨٨] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا تَنْفِي الرِّجَالَ [الدَّجَالَ] كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ». [انظر: ٤٥٨٩-٤٥٩٠]

بَابُ: ٥

١٨٨٥- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ^٦ تَابِعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ يُونُسَ. [انظر: ١٨٨٦-١٨٨٧]

١٨٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إِلَى جُدْرَاتِ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَكَهَا مِنْ حَبَّهَا. [راجع: ١٨٠٢]

(١١) بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ

١٨٨٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ سَلَامٍ أَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَرَادَ بَنُو سَلِيمَةَ أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى قُرْبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ. [انظر: ١٨٨٧-١٨٨٨]

١ قوله: فيقولون لا إى اليهود ومن يصدقه من أهل الشقاوة أو العموم يقولون ذلك خوفاً منه لاتصديقاً له أو يقصدوا بذلك عدم الشك في كفره وانه دجال. (قس)
٢ قوله: أشد بصيرة منى اليوم. لأن رسول الله ﷺ أخبر بان علامة الدجال انه يحىي المقتول فزادت بصيرته بحصول تلك العلامة ويروى أشد منى بصيرة اليوم فالفضل و المفضل عليه كلاهما هو نفس التكلم لكنه مفضل باعتبار غيره. (قس. ع)
٣ قوله: اقلنى. ظاهره انه سائل الاقالة من الاسلام وبه جزم عياض وقال غيره انما استقاله من الهجرة و الا لكان قتله على الردة وحمله بعضهم على الاقالة من المقام بالمدينة. (ف قس)

٤ قوله: وتنصع بفتح الضوقية وسكون النون من النصع وهو الخلوص والمعنى انها اذا نفت الخبيث تميز الطيب واستقر فيها واما طبيها فضبطه الاكثر بالنصب على المفعولية كذا فى الفتح قال الكرمانى انه من التصنيع وطبيها مفعوله انتهى قال العينى الظاهر انه من الانصاع انتهى قال فى الفتح و العينى انه فى رواية الكشميهنى بالتحتانية اوله ورفع طبيها على الفاعلية وطبيها للجميع بالتشديد. (ع)
٥ قوله: باب بالتنوين بلا ترجمة فهو بمعنى الفصل من الباب السابق كذا هو للاكثرين وسقط من رواية ابى ذر وفيه حديثان فمناسبة الاول لما سبق من الترجمة من جهة ان تضعيف البركة وتكثيرها يقتضى تقليل ما يضادها فناسب نفى الخبث ومناسبة الثانى من جهة ان حب الرسول ﷺ للمدينة يناسب طيب ذاتها واهلها. (فتح. عينى. قس)

٦ قوله: من البركة إى بركة الدنيا بقرينة قوله «اللهم بارك لنا فى صاعنا ومعدنا» ويحتمل ان يريد ما هو اعم من ذلك لكن يستثنى من ذلك ما خرج بدليل كتضعيف الصلوة بمكة على المدينة واستدل به عنى تفضيل المدينة على مكة وهو ظاهر من هذه الجهة لكن لا يلزم من حصول فضيلة المفضل فى شيء من الاشياء ثبوت الافضلية له على الاطلاق واما من ناقض ذلك بانه يلزم ان يكون الشام و اليمن افضل من مكة لقوله ﷺ «اللهم بارك لنا فى شامنا» واعادها ثلاثا فقد تعقب بان التاكيد لا يستلزم التكرار المصرح به فى حديث الباب. (فتح)

اسماء الرجال: باب المدينة تنفى الخبث عمرو بن العباس الباهلى البصرى عبد الرحمن بن مهدي محمد بن المنكدر التيمى المدنى جابر السلمى سليمان بن حرب الواشحي شعبة هو ابن الحجاج المتكى عدى بن ثابت الانصارى الصحابى عبد الله بن يزيد الخطمى الانصارى الصحابى باب عبد الله بن محمد المسندى وهب بن جرير يروى عن ابيه جرير بن حازم يونس هو ابن يزيد الايلى عثمان بن عمر البصرى فيما وصله الذهلى فى الزهريات قتيبة هو ابن سعيد بن جميل البغلانى اسماعيل بن جعفر الانصارى الزرقى حميد هو ابن ابي حميد الطويل البصرى باب كراهية النبى ﷺ الخ ابن سلام هو محمد السلمى مولا هم البخارى البيهقى الفزارى هو مروان بن معاوية.

حل اللغات: لايسلط عليه اى لايقدر على قتله ينصع من النصوع وهو الخلوص تعرى تخلو.

المَسْجِدِ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ وَقَالَ: «يَا بَنِي سَلَمَةَ أَلَا تَحْتَسِبُونَ [أَلَا تَحْتَسِبُونَ] أَتَارَكُمُ؟» فَأَقَامُوا. [راجع: ٦٥٥]

أى يجعل حوالها حالية (ع)
أى لا تعدون الآخر فى خطاكم الى المسجد فان لكل خطوة أجرا (ع)

(١٢) بَابُ:

١٨٨٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي [قُبْرِي] وَمِنْ بَرِي رَوْضَةً^١ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمِنْ بَرِي^٢ عَلَى حَوْضِي». [راجع: ١١٩٦]

١٨٨٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَعَكَ أَبُو بَكْرٍ وَيَلَالُ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ:

أى حم الموعوك المضموم (ك)
أى حم الموعوك المضموم (ك)

كُلُّ أَمْرٍ مُصَبِّحٌ^٣ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

أى يأتي الموت صباحا لكونه فيهم وقت موته (بهاية)
أى يأتي الموت صباحا لكونه فيهم وقت موته (بهاية)

وَكَانَ يَلَالُ إِذَا أَقْلَعُ عَنْهُ الْحُمَى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ يَقُولُ:

أى صوته عاليا (قس)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً يَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرُ وَجَلِيلُ

أى ليتنى أشعر (ع)
أى ليتنى أشعر (ع)

وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مَيَّاهَ مَجَنَّةً وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

يفتح الميم أكثر من كسرهما (مجمع)

قَالَ [وَقَالَ]: اللَّهُمَّ الْعَنْ شَيْبَةَ بِنَ رَيْبَعَةَ وَعَنْبَةَ بِنَ رَيْبَعَةَ وَأُمِّيَةَ بِنَ خَلْفٍ كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى أَرْضِ الْوَبَاءِ ثُمَّ قَالَ

معناه اللهم ابعدهم من رحمتك كما ابعدهم من رحمتك (ك)

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبِ الْبَنَاءَ الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مَدَنَّا وَصَحَّحْهَا لَنَا وَأَنْقِلْ حَمَاهَا إِلَيَّ

هو موضع الرحمة
أى من الأمر أص (ع)

الْجُحْفَةَ» قَالَتْ وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبًا أَرْضُ اللَّهِ قَالَتْ فَكَانَ بَطْحَانُ يَجْرِي^٥ نَجْلًا يَعْنِي مَاءَ أَجْنَا. [انظر: ٣٩٢٦-٥٦٥٤-]

أى أكثر وباء (ع)
بضم الموحدة وسكون المهمة واد فى صحراء المدينة (ك)
بالماء المتغير اللون والطعم (ع)

[٥٦٧٧-٦٣٧٢]

١٨٩٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ قَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدٍ^٦ رَسُولُكَ وَقَالَ ابْنُ زُرَيْجٍ عَنْ زُرَيْجِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ قَالَتْ سَمِعْتُ عُمَرَ نَحْوَهُ وَقَالَ هِشَامُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصَةَ سَمِعْتُ عُمَرَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَذَا قَالَ رُوحٌ^٧ عَنْ أُمِّهِ.

أى أكثر وباء (ع)
أى أكثر وباء (ع)

أراد المؤلف بهذين التعليقين بيان الاختلاف فيه على زيد بن أسلم فاتفق هشام بن سعد وسعيد بن أبي هلال على أنه عن زيد بن أسلم عن عمرو تابعهما حفص بن أسلم فاتفق هذان على أن القاسم بقوله عن زيد عن أمه

١ قوله: روضة من رياض الجنة. حقيقة بأن يكون مقتطعا منها كما أن الحجر الأسود والفرات والنيل منها أو مجازا بأن يكون من إطلاق اسم المسبب على السبب فان ملازمة ذلك المكان للعبادة سبب في بيل الجنة ولأمانع من الجمع فهي من الجنة والعمل فيها يوجب لصاحبه روضة في الجنة كذا في فس أو هو كروضة في نزول الرحمة وحصول السعادات أو أن ذلك الموضع بعينه تنتقل في الجنة. كذا في العيني.

٢ قوله: ومنرى على حوضى. قال أكثر العلماء المراد أن منبره بعينه الذى كان يوضع على حوضى وقيل أن له هناك منبرا على حوضه وقيل أن ملازمة منبره للأعمال الصالحات تورث صاحبها الحوض وهو الكوثر فيشرب منه كذا في القسطلانى والعيني وقال العيني ذكر هذا الحديث هنا من حيث أن لفظ باب مجردا بمعنى فصل وله تعلق بالباب السابق من حيث أن فيه كراهة إعراف المدينة وفى هذا ترغيب فى سكنها

٣ قوله: مصبح بضم الميم وفتح المهملة والموحدة المشددة أى يقال له صباحك الله بخير وانعم صباحك أو يسقى صبوحه وهو شراب الغداة والموت قد نفعناه فلا يمسى حيا. (قس. ع)

٤ قوله: إذا ألقه بلفظ المعلوم من الإقلاع عن الأمر وهو الكف عنه ويروى بلفظ المجهول قوله عقيرته كغصية وهو الصوت إذا غنى به أو بكى وجليل بفتح الجيم وكسر اللام الأولى وهو الثمام هو نبت ضعيف يحشى به خصائص البيت ومجنة بفتح الميم والجيم وتشديد النون موضع على أميال من مكة والشامة بالمعجمة و الطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء هما جبلان ولفظ "أردن" و"يبدون" بنون التأكيد الخفيفة من الوردود والبدو وهو الظهور. (ك. ع)

٥ قوله: يجرى نجلا. بفتح النون وسكون الجيم الماء الذى يظهر على وجه الأرض. (ك)

٦ قوله: فى بلد رسولك وقد وقع كذا ورزق الشهادة ودفن مع صاحبيه فى بقعة واحدة من اشرف البقع كذا فى العيني.

٧ قوله: كذا قال رُوح. غرض المؤلف أن المشهور أن زيدا يروى عن أبيه لا عن أمه لكن روح أسند روايته إلى أمه والله أعلم بالصواب. (ك)

أسماء الرجال: باب مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحكى هو ابن سعيد القنطاز عبيد الله بن عمر العمرى خبيب بن عبد الرحمن وهو خال عبيد الله حفص بن عاصم أى ابن عمر بن الخطاب عبيد بن إسماعيل اسمه فى الأصل عبد الله القرشى الكوفى الهبارى أبو أسامة هو حماد بن أسامة هشام بن عروة يروى عن أبيه عروة بن الربير بن العوام يحكى بن بكير المصرى الليث بن سعد الإمام المصرى خالد بن يزيد أبو عبد الرحيم المصرى زيد بن أسلم يروى عن أبيه أسلم مولى عمر بن الخطاب ؓ

حل اللغات: وَعَكَ أى حَمَّ العقيرة الصوت اذخر حبشش معروف جليل نبت ضعيف هو الثمام مجنة موضع على أميال يسيرة من مكة بناحية مر الظهران وقيل على بريد من مكة وهو سوق هجر الشامة و الطفيل جبلان على نحو ثلاثين ميلا من مكة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٠- كِتَابُ الصَّوْمِ^١ [كِتَابُ الصَّوْمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ وَجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ [بَابُ وَجُوبِ رَمَضَانَ وَفَضْلِهِ]

سبحه وحه تسمية هذا الشهر برمضان في الصفحة الآتية انشاء الله تعالى

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ لُمْنَا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

١٨٩١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُمَيْدٍ اللَّهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ

الله ﷺ شَائِرٌ^٢ الرَّأْسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فَقَالَ الصَّلَاةُ الْخَمْسُ إِلَّا أَنْ^٣ تَطَوَّعَ شَيْئًا فَقَالَ

اللَّهُ ﷺ شَائِرٌ^٢ الرَّأْسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فَقَالَ الصَّلَاةُ الْخَمْسُ إِلَّا أَنْ^٣ تَطَوَّعَ شَيْئًا فَقَالَ

أَخْبِرْنِي مَاذَا [يَمَّا] فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّيَامِ فَقَالَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا فَقَالَ أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ [يَمَّا] فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ قَالَ [فَقَالَ] فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَرَائِعِ [شَرَائِعِ] الْإِسْلَامِ^٤ فَقَالَ وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِالْحَقِّ لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئًا وَلَا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ^٥ إِنْ صَدَقَ^٥ أَوْ دَخَلَ [أَدْخَلَ] الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ». [راجع: ٤٦]

١٨٩٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ^٦ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ

فَلَمَّا فَرَضَ رَمَضَانَ تَرَكَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَصُومُهُ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صَوْمَهُ. [انظر: ٢٠٠٠-٤٥٠١]

أي صومه الذي كان يعاده وعرشه أنه كان لا يعقده ففلا

١٨٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ

فُرَيْشًا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصِيَامِهِ حَتَّى فَرَضَ رَمَضَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ [فَلْيَصُمْ] وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ [أَفْطَرَ]». [راجع: ١٥٩٢]

(٢) بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ

١٨٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّيَامُ

جَنَّةٌ^٧ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ فَإِنْ [وَأِنْ] أَمَرُوا قَاتِلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ^٨ إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ^٩ فَمِ الصَّائِمِ

١ قوله: كتاب الصوم. كذا للاكثر وفي رواية النسفي كتاب الصيام وثبت البسمة للجميع و الصوم و الصيام في اللغة الامساك وفي الشرع امساك مخصوص بشرايط مخصوصة. (فتح)

٢ قوله: شائر الرأس. بالشاء المثناة اي منتفش شعر الرأس ومنتشره. (ك. ع)

٣ قوله: الا ان تطوع بتخفيف الطاء وتشديدها والاستثناء منقطع وقيل متصل قاله الكرمانى والعينى قال القارى فى المرقاة والمعنى الا ان تشرع فى التطوع فانه يجب عليك اتمامه لقوله تعالى ﴿وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ وإلجام الصحابة على وجوب الاتمام انتهى.

٤ قوله: بشرائع الاسلام. اي ينصب الزكاة ومقاديرها وغير ذلك مما يتناول الحج واحكامه ويحتمل ان الحج حينئذ لم يكن مفروضاً مطلقاً او على السائل. (ع. ك)

٥ قوله: ان صدق فان قلت مفهومه انه اذا تطوع لا يفلح قلت هذا مفهوم المخالفة لكن له مفهوم الموافقة ايضاً وهو انه اذا تطوع يكون مفلحاً بالطريق الاولى وهو مقدم على مفهوم المخالفة. (ك. ع)

٦ قوله: يوم عاشوراء. وهو البلد على المشهور وحكى فيه القصر ثم الاكثر على انه هو اليوم العاشر من المحرم وقبل اليوم التاسع كذا فى الشرح الموطا قال الكرمانى اتفقوا على ان صوم عاشوراء فى زماننا سنة واختلفوا فى زمانه ﷺ اكان واجباً ام سنة ولفظ امر ظاهره يقتضى كونه واجباً فنسخ برمضان انتهى قال محمد فى الموطا صيام عاشوراء كان واجباً قبل ان يفترض رمضان ثم نسخه شهر رمضان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه وهو قول ابى حنيفة والامة قبلنا انتهى.

٧ قوله: الصوم جنة. بضم الجيم كل ماستر ومنه الجن وهو الترس قال عياض معناه يستمر من الآثام او من النار او بجميع ذلك وبالاخير قطع النووى قوله فلايرفث بتثليث الفاء معناه لايفحش قوله ولا يجهل اي لايفعل شيئاً من افعال الجاهلية كالعياط والسفه والسخرية ولسعيد بن منصور ولا يجادل. (ع)

٨ قوله: فليقل انى صائم. قيل بقوها بلسانه يخاطب بها من شاتمه وقيل بقلبه يجر بها نفسه وقيل باللسان فى صوم الفرض وبالقلب فى النفل قال ابن العربى الخلاف فى النفل واما الفرض فبلسانه قطعاً. (توشيح)

٩ قوله: لخلوف. بضم الخاء المعجمة واللام وسكون الواو بعدها فاء قال عياض هذه الرواية الصحيحة وبعض الشيوخ يقول بفتح الخاء قال الخطايبى وهو خطأ وحكى عن القابسى الوجهين وبالغ النووى فى شرح المذهب فقال لايجوز فتح الخاء كذا فى الفتح قال السيوطى صحف من فتح الخاء وهو تغير ريح الفم من الصوم.

اسماء الرجال: قتيبة بن سعيد الثقفى اسماعيل بن جعفر الانصارى المدنى ابى سهيل نافع يروى عن ابيه مالك بن ابى عامر ابى انس الاصبحى المدنى جد مالك الامام طلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة اعرابياً تقدم فى الايمان انه ضمام بن ثعلبة مسدد هو ابن مسرهد الازدى اسماعيل بن عليه هو ابن ابراهيم بن مقسم وعليه امه ايوب هو السخيتانى نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله ﷺ قتيبة بن سعيد الثقفى الليث هو ابن سعد الامام يزيد بن ابى حبيب ابى رجاء المصرى عراك بن مالك الغفارى المدنى عروة هو ابن الزبير بن العوام باب فضل الصوم عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدنى ابى الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز.

حل اللغات: شائر الرأس اي منتفش شعر الرأس ومنتشره جنة اي وقاية وستره لايرفث اي لايفحش فى الكلام لا يجهل اي لايفعل فعل الجاهل كالسخرية.

أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِ الصِّيَامِ لِيْ وَأَنَا أَجْزِيْ^١ بِهِ^(١) وَالْحَسَنَةُ عِشْرِينَ كِتَابَةً عَنِ الرَّضَا
 اى قال الله تعالى يترك طعامه الح (ع) اى يوم القيامة
 بدون اداة العطف (ع)
 أمثالها. [انظر : ١٩٠٤-٥٩٢٧-٧٤٩٢-٧٥٣٨]

(۳) بَابُ: الصَّوْمُ كَفَّارَةٌ

١٨٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا جَامِعٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ مَنْ يَحْفَظُ حَدِيثَ النَّبِيِّ
[حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ] ﷺ فِي الْفِتْنَةِ قَالَ حُذَيْفَةُ أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ ٢ وَمَالِهِ وَجَارِهِ يَكْفُرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّيَامُ
وَالصَّدَقَةُ قَالَ لَيْسَ أَسْأَلُ عَنْ ذِهِ إِنَّمَا أَسْأَلُ عَنِ النَّبِيِّ تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ قَالَ إِنَّ [وَأَنَّ] دُونَ ذَلِكَ بَابٌ مُغْلَقٌ قَالَ فَيُفْتَحُ أَوْ
يُكْسَرُ؟ قَالَ يُكْسَرُ قَالَ ذَاكَ ٣ أَجَدَرُ أَنْ لَا يُغْلَقَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قُلْنَا [فَقُلْنَا] لِمَسْرُوقٍ سَلُهُ أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ؟ فَسَأَلَهُ
فَقَالَ نَعَمْ كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ عَدِيٍّ اللَّيْلَةَ [أَنَّ عَدَا دُونَ اللَّيْلَةِ]. [راجع: ٥٢٥]

(٤) بَابُ: الرِّيَّانِ لِلصَّائِمِينَ

١٨٩٦- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا [أَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ (٢) يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُولُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ». [راجع: ٣٢٥٧]

١٨٩٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنِيٌّ مَعْنُ حَدَّثَنِیَ مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
[قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ^٥ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرُ فَمَنْ كَانَ مِنْ
^{ای در همس او دینداران او توبی و نحو ذلك}
أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَاءِ وَمَنْ
^{ای المکتبین لصلوة البطوخ وقد عیرها من اعلم البرخ}
^{ای من الغالب علیه ذلك والاکمل المؤمن أهل للکون رک}
كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ أَنْتَ وَأُمَّيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلَيَّ^٦ مِنْ دُعْيٍ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ

١ قوله: انا اجزى به بيان لكثرة ثوابه لان الكريم اذا أخبر انه يتولى بنفسه الجزاء اقتضى عظمته وسعته ان انا اجازيه لاغيرى بخلاف سائر العبادات فان جزاءها قد يفيض الى الملائكة وقد اكثرنا في معنى قوله الصوم لى وانا اجزى به ملخصه ان الصوم لابقع فيه الرياء كما يقع فى غيره لانه لا يظهر من ابن آدم بفعله وانما هو شئ فى القلب او انه احب العبادات الى الله و الاضافة للتشريف او ان الاستغناء عن الطعام ونحوه من صفات الرب فلما يقرب الصائم اليه بما يوافق صفاته اضافته اليه وان الصيام لم يعبد به غير الله واتفقوا على ان المراد بالصيام هنا صيام من سلم صباه من المعاصي فولاً وفعلاً. منتقط من الفتح والعينى.

٢ قوله: فى اهله بان يأتى من اجلهم ما لايجل له وماله بان يأخذ من غير مأخذه ويصرفه فى غير مصرفه. قوله كما يوج البحر شبه موج البحر لشدة عظمها وكثرة شيوعتها كذا فى ع. ك.

٣ قوله: ذاك اجدر. اي الكسر اولي من الفتح ان لا يغلق الى يوم القيامة فالظاهر انه لا يسكن. (ع)

٤ قوله: دون غدِ الليلة اي كما يعلم ان الليلة هي قبل الغد اي عِلْمًا واضحًا جليًّا (ع) ومَرَّ الحديث.

٥ قوله: زوجين قال الحسن البصري يعني درهمين دينارين، ثوبين وقال غيره يريد شيئين درهمًا ودينارًا و درهمًا وثوبًا فالمراد بالزوج الصنف. (لمعات)

٦ قوله: ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة. "ما" نافية ومن رائدة اى ليس احتياج وضرورة عليه ل يدعى من جميعها فهل احد يدعى من جميعها وروى لا نوى عليه اى لا خسارة عليه ومقتضاه ان ياول ضرورة بمعنى ضرر اى ليس على من دعى من جميعها ضرر وتوى بل له تكريمة فهل يدعى احد منها يختص بتلك الكرامة. (مجمع البحار).

(۱) ای اجازی علیہ جزاء کثیراً بغیر حساب. (ف)

(٢) هو اسم علم له مشتق من الري ضد العطش وسمى بذلك لانه جزاء الصائمين على عطشهم.

اسماء الرجال: باب الصوم كفارة على بن عبد الله المدني جامع بن راشد الصيرفي الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة حذيفة بن اليمان باب الريان للصائمين
 خالد بن مخلد البجلي الكوفي سليمان بن بلال التيمي المدني ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج القاصص المدني سهل هو ابن سعد الساعدي ابراهيم ابن المنذر
 الحزامي معن بن عيسى بن يحيى القزاز المدني مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهري حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

حل اللغات: تموج ای مضطرب الریان نقیض العطشان.

١ قوله: قال نعم اي انه يدعى من كلها اكراماً وتخييراً له من الدخول في ايها شاء لاستحالة الدخول من الكل معا و يحتمل ان يكون الحنة كالقلعة التي لها اسوار يحيط بعضها

(قوله : اطيب عند الله من ريح المسك) اى صاحبه بسببه اكثر قبولاً ووجاهة عند الله وازيد قرباً منه تعالى من صاحب المسك بسبب ريحه عندكم وهو تعالى اكثر اقبالاً عليه بسببه من اقبالكم على صاحب المسك بسبب ريحه وقوله يترك طعامه وشرابه ذكره تعليلاً لذلك على انه حكاية عن الله تعالى وقوله الصيام لى انا المتولى لجزائه مما ينساق الذهب منه الى ان جزاءه مما لاحد له وقد قال تعالى انما يوفى الصّابرون اجورهم بغير حساب وقوله والحسنة بعشر امثالها اى سائر الاعمال الحسنة منها بعشر امثالها. (قوله : يدخل منه الصّائمون) المراد بهم من غلب عليهم الصوم من بين العبادات ولعل غير الصائم لا يوفق للدخول منه وان دعى منه فمس دعى من جميع الابواب لا يوفق للدخول من هذا الباب الا اذا كان صائماً (قوله : ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة) اى من حاجة الى ان يدعى من تمام تلك الابواب اذ الدخول من باب واحد يكفى فى المطلوب

فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [انظر: ٢٨٤١-٣٢١٦-٣٦٦٦]

(٥) بَابٌ: هَلْ يُقَالُ [يَقُولُ] رَمَضَانَ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ وَمَنْ رَأَى [رَأَاهُ] كُلَّهُ وَاسِعًا

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَالَ: «لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ».

١٨٩٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ

رَمَضَانَ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ». [انظر: ١٨٩٩-٣٢٧٧]

١٨٩٩- وَحَدَّثَنِي [حَدَّثَنِي] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] ابْنُ أَبِي

أَنَسٍ مَوْلَى التَّيْمِيِّ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ [شَهْرُ رَمَضَانَ] فَتَحَتْ [فَتَحَتْ]

أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ». [راجع: ١٨٩٨]

هو حقيقة أو كناية عن قلة الاغواء

بَابُ رُؤْيَا الْهَلَالِ

١٩٠٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَالِمُ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ^٥ فَاقْدُرُوا لَهُ» وَقَالَ غَيْرُهُ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ ثَنِي

ابن يزيد اورده الذهلي

عُقَيْلٌ وَيُونُسُ لِهِلَالِ رَمَضَانَ. [انظر: ١٩٠٦-١٩٠٧]

ابن خالد رواه الاسماعيلي (قس)

(٦) بَابُ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَفِيَّ

أي تصديقاً لوجهه (ع) أي طلباً للاجر في الآخرة (ع)

وَقَالَتْ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُبْعَثُونَ عَلَى نَبَاتِهِمْ».

وصله المؤلف في البوع (قس) ذكره هذه القطعة منها تنبيهها على ان الاصل في الاعمال الية (ع)

عضا وعلى كل سور باب فمنهم من يدعى من الباب الاول فقط ومنهم من يتجاوز الى الباب الثاني وهلم جرا، كذا في المجموع والكرمانى.

٢ قوله: ومن رأى كله واسعا أى جائزا بالاضافة وبغير الاضافة وأشار البخارى بهذه الترجمة الى حديث ضعيف رواه ابو معشر نجيح المدنى عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة مرفوعا لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان انتهى وهو قول اصحاب مالك وقال المحاس وهو قول ضعيف لانه ﷺ يطلق به انتهى وقد تمسك للتقييد بالشهر لورود القرآن به حيث قال شهر رمضان مع احتمال ان يكون حذف لفظ شهر من الاحاديث من تصرف الرواة وكان هذا هو السر فى عدم جزم المصنف بالحكم لكن الذى اختاره المحققون انه لا يكره وفى التوضيح هنا قول ثالث وهو قول اكثر اصحابنا (أى الشافعية) ان كان هناك قرينة تصرفه الى الشهر فلا كراهة والا فيكره واختلف فى تسمية هذا الشهر رمضان فقيل لانه يرمض فيه الذنوب أى تحرق لان الرمضاء شدة احمر وقيل وافق ابتداء الصوم فيه زمنا حاراً وقيل لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التى وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام رمض الحر هذا كله ملتبس من الفتح والعينى.

٣ قوله من صام رمضان هذا قطعة من الحديث التى يأتى فى الباب الذى يليه وكذا قوله لا تقدموا رمضان وصله البخارى من حديث ابى هريرة على ما سيأتى ذكرهما هنا لصحة قول من يقول رمضان بغير قيد بشهر كذا فى العينى.

٤ قوله: فتحت ابواب الجنة بتشديد التاء وتخفيفها كذا اخرجه مختصراً ومسلم بتمامه اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين المراد من الفتح ونحوه اما حقايقها وفائدته ان يعلم الملائكة ان فعل الصائمين عند الله بمكان وان سمع المكلف ذلك من المحبر الصادق فيزيد نشاطه وقيل محمول على تنزه نفوس الصوم عن رجس الفواحش وتخلصها عن بواعث المعاصى بقمع الشهوات وتوجههم بذلك الى دخول الجنة والتباعد من النار حتى كان الجنان فتحت ابوابها واليران غلقت مداخلها كذا فى الطبى وحاشية السيد.

٥ قوله: فاقدروا له كسر الدال وضما واختلوا فى هذا التقدير فقبل معناه قدروا عدد الشهر الذى كنتم فيه ثلاثين يوماً اذ الاصل بقاء الشهر وهذا هو المرضى عند الجمهور وقيل قدروا له منازل القمر وسيره قاله الكرمانى. (ك)

اسماء الرجال: قتيبة بن سعيد الثقفى اسماعيل بن جعفر الانصارى مولى رقيق ابى سهل هو نافع بن مالك عن ابيه مالك بن ابى عامر التابعى يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلى ابن شهاب هو الزهرى ابن ابى انس ابو سهيل نافع وكان نافع هذا اخو انس بن مالك بن ابى عامر عم مالك بن انس الامام باب روية الهلال الخ يحيى بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد المصرى عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهرى سالم هو ابن عبد الله بن عمر وقال غيره أى غير يحيى بن بكير واراد به عبد الله بن صالح كاتب الليث (قس) باب من صام رمضان الخ.

حل اللغات: سلسلت الشياطين شددت بالسلاسل حقيقة احتسابا أى طلبا للاجر.

١ قوله: من الريح المرسله بفتح السين أى المبعوثه لنفع الناس هذا اذا جعلنا اللام فى الريح للجنس وان جعلناها للعهد يكون المعنى من الريح المرسله للرحمة كذا فى العينى وممر

(قوله: فتحت ابواب الجنة) أى تقريباً للرحمة الى العباد ولهذا جاء فى بعض الروايات ابواب الرحمة وفى بعضها ابواب السماء وهذا يدل على ان ابواب الجنة كانت مغلقة ولا ينفذ فيه قوله تعالى جنت عدن مفتحة لهم الابواب اذ ذاك لا يقتضى دوام كونها مفتحة وقوله غلقت ابواب النار أى تبعيها للعقاب عن العباد وهذا يقتضى ان ابواب النار كانت مفتوحة ولا ينفذ فيه قوله تعالى حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها لجواز ان يكون هناك غلق قبيل ذلك وغلق ابواب النار لا ينفذ فى موت الكفرة فى رمضان وتعذيبهم بالنار فيه اذ يكفى فى تعذيبهم فتح باب صغير من القبر الى النار غير الابواب المعهودة الكبار وقوله وسلسلت الشياطين أى غللت ولا ينفذ فيه وقوع المعاصى اذ يكفى فى وجود المعاصى شرارة النفس وخبايتها ولا يلزم ان يكون كل معصية بواسطة شيطان والالكان لكل شيطان شيطان ويتسلسل وايضا معلوم انه ما سبق ابليس شيطان فمعصيته ما كانت الا من قبل نفسه (قوله: ايماننا واحتساباً) أى طلبا للاجر وهما فى الاعراب مفعول له أى الحامل له عى ذلك الايمان بالله او بما

١٩٠١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا هِشَامُ ثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «قَالَ مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [راجع: ٣٥]

(٧) بَابُ: أَجُودُ (١) مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكُونُ فِي رَمَضَانَ

١٩٠٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجُودَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَكَانَ أَجُودَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ [فِي] كُلِّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ يَعْرِضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ أَجُودَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [راجع: ٦]

(٨) بَابُ مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ ٢ وَالْعَمَلَ بِهِ فِي الصَّوْمِ

١٩٠٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِبَّاسٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ ٣ اللَّهُ حَاجَةً فِي أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». [انظر: ٦٠٥٧]

(٩) بَابُ: هَلْ يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شُئِمَ

١٩٠٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزِّيَّاتِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ وَالصَّيَامُ جَنَّةٌ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرُفْتُ وَلَا يَصْحَبُ ٤ فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ [لِخُلْفٍ] فِي [فَم]

الحديث .

٢ قوله: قول الزور وهو الكذب والميل عن الحق والعمل بالباطل والتهمة قوله والعمل به أى بمقتضاه مما نهى الله عنه. (ع)

٣ قوله: فليس لله حاجة هذا محاذ عن عدم الالتفات والقبول. (ع)

٤ قوله: ولا يصحب بالصاد المهملة والحاء المعجمة فى رواية الاكثرين وروى بعضهم بالسين بدل الصاد ومعناها واحد وهو الحصاد والصياح قاله العيسى ومرو الحديث فى الصفحة السابقة مع شرحه.

اسماء الرجال: مسلم بن ابراهيم الازدى القصاب البصرى هشام بن عوف بن ابي كثير ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف باب اجود ما كان الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف باب من لم يدع الخ آدم بن ابي اياس عبد الرحمن العسقلاني ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن باب هل يقول فى ابى صائم الخ ابراهيم بن موسى بن يزيد هشام بن يوسف الصنعاني ابن جرير عبد الملث الاموى عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشى ابى صالح دكوان الزيات.

حل اللغات: لا يصحب أى لا يصحب ولا يخاصم لخلوف معناه تعير الرائحة.

١ يفرجهما أى يفرح بهما فحذف الباء واوصل الضمير كما فى قوله تعالى ﴿فليصمه﴾ أى فليصم فيه او هو مفعول مصلق فاصمه يفرح الفرحتين فجعل الضمير بدله. (ك ع)

ورد فى فضله مثلاً وكذا الحامل له طلب الاجر من الله لا الرياء والسمعة وقرره القسطلانى حالاً فى المواضع كلها فقال أى حال كون قيامه ايماناً واحتساباً وهكذا ولا يخفى بعده اما لا او فلان القيام لا يكون نفس الايمان فلا يصح الحمل بين الحال وصاحبها واما ثانياً فلان ظاهر كلامه يقتضى انه حال من القيام ولا ذكر لقيام الا فى ضمن الفعل فكانه جعله حالاً من الفعل نفسه ولا يخفى ان الفعل لا يصلح ان يكون ذا حال فافهم. (قوله: باب اجود ما كان النبى ﷺ يكون فى رمضان) اجود ما يكون بالرفع مبتدأ خبره يكون فى رمضان أى اجود اكون النبى ﷺ يتحقق ويوجد فى رمضان ونسبة لجود الى الكون مجازية الا انه صار مجازاً اشاعاً فى مثل هذا التركيب حتى كانه لشبوحه لحق الحقيقة. (قوله: وكان اجود ما يكون فى رمضان) قال ابن الحاجب الرفع فى اجود هو الوجه لانك ان جعلت فى كان ضميراً يعود الى النبى ﷺ لم يكن اجود بمجرد خبره لانه مضاف الى ما يكون وهو كون ولا يستقيم الخبر بالكون عما ليس بكون الا ترى انك لا تقول زيد اجود ما يكون فيجب ان يكون اما مبتدأ خبره قوله فى رمضان والجملة خبر او بدلاً من ضمير فى كان ضميراً على انه اسمها والخبر فى رمضان اه والعجب من القسطلانى حيث فعل هذا الكلام فى شرح الترجمة وهو لا يتعلق بالترجمة اصلاً وانما يتعلق بلفظ الحديث. (قوله: فاذا لقيه جبريل الخ) قيل يحتمل ان يكون زيادة الجود بمجرد لقاء جبريل او بمدارسته آيات القرآن لما فيه من الحث على مكارم الاخلاق والثانى اوجه كيف والنبي ﷺ على مذهب اهل الحق افضل من جبريل فما جالس الافضل الا المفضل اه قلت لكن قراءة النبى القرآن فى صلوة الليل وغيرها كانت دائمة ويمكن ان يكون لنزول جبريل عن الله تعالى كل ليلة تائبر او يقال يمكن ان يكون مكارم الاخلاق كالجود وغيره من الملائكة اتم لكونها جبليّة وهذا لا بنا فى افضلية الانبياء عليهم السلام باعتبار كثرة الثواب على الاعمال او يقال زيادة الجود كان بمجموع اللقاء والدارسة او يقال انه كان ﷺ يختار الاكثار فى الجود فى رمضان لفضله او لشكر نزول جبريل عليه اكل ليلة فانفق مقارنة ذلك بنزول جبريل. (قوله: فليس لله حاجة) كناية عن عدم القبول قال البيضاوى ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعهما من كسر الشهوات واطفاء ثائره الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمنة فاذا لم يحصل له شئ من ذلك لم يبال الله بصومه ولم يقبله اه وقيل ليس لله ارادة فى ذلك فوضع الحاجة موضع الارادة واورد عليه انه لو لم يرد الله تركه لطعامه وشرايه لم يقع الترك ضرورة ان كل واقع تعلقت الارادة بوقوعه ولولا ذلك لم يقع قلت ويمكس الجواب بانه تسامح فى العبارة ومراعاة ما يلزم الارادة عادة من المحبة والرضا وان لم يكن ذلك لازم الارادة بالنظر الى الله تعالى على مذهب اهل السنة وبالجملة فالله تعالى غنى عن العلمين فلا يحتاج الى شئ فلا بد من تاويل فى النفى ثم المطلوب من هذا الكلام التحذير من قول الزور لا ترك الصوم نفسه عند ارتكاب الزور. (قوله: كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لى) ذكرنا فى تفسيره وجوهاً غالبها لا يناسب هذه المقابلة والوجه فيها ان جميع اعمال ابن ادم من باب العبودية والخدمة فتكون لائقة به مناسبة لحاله بخلاف الصوم فانه من باب التنزه عن الاكل والشرب والاستغناء عن ذلك

الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ لِلصَّائِمِ فَرَحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا^١ إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ». [راجع: ١٨٩٤]

(١٠) بَابُ الصَّوْمِ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُزُوبَةَ [الْعُزْبَةُ]

أى يخاف من عدم النكاح ان يقع في الزنا (ع)

١٩٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ كُنَّا مَعَ

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصْرِ وَأَخْصَنَ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ»

أى ادعى الى عصى البصر (ع)

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَاءَةُ النِّكَاحُ. [انظر: ٥٠٦٥-٥٠٦٦]

(١١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا»

وَقَالَ صِلَةٌ عَنْ عَمَّارٍ مَنِ (١) صَامَ يَوْمَ الشَّكِّ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ.

١٩٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ [حَدَّثَنَا] مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ «لَا

تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَالَ وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا^٣ لَهُ». [راجع: ١٩٠٠]

١٩٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعُ

القمي (ف)

وَعِشْرُونَ لَيْلَةً فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ». [راجع: ١٩٠٠]

١٩٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا

وَهَكَذَا» وَخَنَسَ [حَبَسَ] الْإِبْهَامَ^٤ فِي الثَّالِثَةِ. [انظر: ١٩١٣-٥٣٠٢]

١٩٠٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ قَالَ [قَالَ] أَبُو

الْقَاسِمِ ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ فَإِنْ أَعْصَى [عَصَى] [غَمَّ] عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ».

اعصى عليه الخير اذا استعجم (ك)

١٩١٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ

٢ قوله: من صام يوم لشك هو اليوم المحتمل لأن يكون أول رمضان بأن غم هلاله بغيم أو غيره والمراد الصوم بنية رمضان والمختار عند أبي حنيفة والشافعي ومالك وأكثر الأئمة أن لا يصوم يوم الشك وإن صام فليصم بنية النفل ويستحب ذلك عندنا لمن صام يوما يعتاد وللخواص ويفطر غيرهم بعد نصف النهار وقال الإمام أحمد وجماعة إذا كان بالسماء غيم فليس بيوم الشك ويجب صومه عن رمضان وكان ابن عمر وكثير من الصحابة إذا مضى من شعبان تسعة وعشرون يوما التمسوا الهلال فإن رأوه أو سمعوا خبره صاموا وإلا فإن كان المظلع صافيا أصبحوا مفطرين وإن كان فيه علة صاموا وحمله الجمهور على صوم النفل. (لمعات) قال العيني مطابقته للترجمة من حيث أن مقتضى معناها أن لا يصام يوم الشك لأنه ﷺ عتق الصوم برؤية الهلال فلا يصام اليوم الذي هو آخر شعبان إذا شك فيه.

٣ قوله: فاقدرُوا له بكسر الدال وضمها وقيل الضم خطأ رواية واختلفوا في معناه والمختار الذي عليه الجمهور أن المراد قدرُوا له تمام ثلاثين واكملوا هذا العدد في الشهر الذي كنتم فيه كما في الرواية الأخرى فاكملوا عدة شعبان ثلاثين قال في المواهب هذا مذهبا ومذهب مالك وأبي حنيفة وجمهور السلف والخلف وقال بعضهم أن المراد تقدير منازل القمر وضبط حساب النجوم حتى يعلم أن الشهر ثلاثون أو تسع وعشرون وهذا القول غير سديد فإن قول المنجمين لا يعتمد عليه. (لمعات)

٤ قوله: وخنس الإبهام في الثالثة كذا للأكثر بالمعجمة والنون أي قبض والانخساق الانقباض وللشك في المعجمة ثم الموحدة أي منع. (فتح الباري) قال العيني مطابقته للترجمة من حيث أن معنى الترجمة يدل على أن الصوم إنما يجب برؤية الهلال والهلال تارة يكون تسعا وعشرين يوما فهذا الحديث يبين ذلك.

٥ قوله: فإن أعصى بضم الهمزة من الإغواء وفي بعضها بتشديد الميم من التغمية وفي بعضها غم أي ستر بانغمام وفي بعضها عصى بالمهمل من العصى يقال عصى عليه الأمر إذا التبس وفي بعضها غبي من الغباوة من باب علم يعلم وهي استعارة لخفاء الهلال وفي بعضها غى بضم المعجمة وشدة الموحدة من الغباء شبه الغبرة في السماء. ملتحظ من العيني والكرمانى.

(١) هو موقوف لفظا ومرفوع حكما لأن الصحابي لا يقول ذلك من قبل رايه. (ف ع)

أسماء الرجال: باب الصوم الخ عبدان هو عبدالله بن عثمان أبي حمزة محمد بن الميمون السكري الأعمش سليمان الكوفي إبراهيم بن يزيد النخعي علقمة بن قيس النخعي عبدالله هو ابن مسعود ﷺ عبدالله بن مسلمة بن قعنب مالك الإمام المدني نافع مولى ابن عمر أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج جبلة بن سحيم الكوفي المتوفى زمن الوليد بن يزيد آدم هو ابن أبي إياس شعبة تقدم محمد بن زياد القرشي الحمصي المدني أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز عكرمة بن عبد الرحمن ابن الحارث المخزومي.

حل اللغات: الباءة أي الجماع وجاء أي قاطع للشهوة خنس الإبهام أي قبضه إلى حلف.

١ قوله: آلى من نساء أي حلف لا يدخل على نسائه وهو من الإيلاء وهو الحلف قال العيني وإنما عداه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن والمراد فيكون من باب التخلق بأخلاق الرب تعالى. (قوله: لا تصوموا حتى تروا الهلال) لعل المراد النهي عن الصوم بنية رمضان أو الصوم على اعتقاد الافتراض وإلا فلا نهى عن الصوم قبل رؤية هلال رمضان على الإطلاق ويمكن أن يكون المراد لا يجب عليكم الصوم حتى تروا الهلال وقوله ولا تفطروا أي من غير عذر مبيح وقوله حتى تروا الهلال أي حتى يرى من يثبت برؤيته الحكم. (قوله: الشهر تسع وعشرون الخ) أي قد يكون كذلك كما يكون وإفيا وهو الأصل والمقصود بيان أنه يختلف فلا عبرة بالأيام بل المدار على رؤية الهلال إلا عند ضرورة الغيم

النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَا أَوْ رَاحَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ حَلَفْتَ إِلَّا تَدْخُلَ شَهْرًا فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً [تِسْعًا] وَعِشْرِينَ يَوْمًا». [انظر: ٥٢٠٢]

من الغدر وهو الذهب في أول النهار (ع)
من الإيلاء أى حلف لا يدخل عييه
من الرواح وهو الذهب في آخر النهار (ع)

١٩١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ وَكَانَتْ [فَكَانَتْ] أَنْفَكْتُ^٦ رِجْلُهُ فَأَقَامَ فِي مَشْرِيبَةٍ تِسْعًا [تِسْعَةً] وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْتَ شَهْرًا فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا [تِسْعَةً] وَعِشْرِينَ». [راجع: ٣٧٨]

(١٢) بَابُ: شَهْرًا عِيْدٍ لَا يَنْقُصَانِ

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِسْحَاقُ وَإِنْ كَانَ نَاقِصًا فَهُوَ تَمَامٌ وَقَالَ مُحَمَّدٌ لَا يَجْتَمِعَانِ كِلَاهُمَا نَاقِصٌ].

١٩١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ إِسْحَاقَ هُوَ ابْنُ سُوَيْدٍ [يَعْنِي ابْنَ سُوَيْدٍ] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَحَدَّثَنِي مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّاءِ قَالَ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ شَهْرًا عِيْدٍ رَمَضَانَ وَذُو الْحِجَّةِ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِنْ نَقَصَ رَمَضَانُ تَمَّ ذُو الْحِجَّةِ وَإِنْ نَقَصَ ذُو الْحِجَّةِ تَمَّ رَمَضَانُ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّةٍ يَقُولُ لَا يَنْقُصَانِ فِي الْفَضِيلَةِ إِنْ كَانَ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ.

(١٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ»

١٩١٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ^٨ «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ الشَّهْرَ هَكَذَا وَهَكَذَا» يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ. [راجع: ١٩٠٨]

(١٤) بَابُ: لَا يَتَقَدَّمُ [لَا يَتَقَدَّمَنَّ] رَمَضَانُ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ [وَلَا] يَوْمَيْنِ

١٩١٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ [ثَنَا] يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ^٩ صَوْمَهُ [صَوْمًا] فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ».

ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني (هـ)
اليمامي

منه الحذف لا الإيلاء الشرعي لأن الإيلاء الشرعي هو الحلف على ترك قربان امرأته أربعة أشهر وأكثر انتهى.

٢ قوله: انفكت رجليه من الانفكاك وهو ضرب من الوهن والخلع وهو أن ينفك بعض اجزائها عن بعض ولمشربة بفتح لميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها بالموحدة العرفة ووجه مطابقة هذين الحديثين لترجمة مثل الوجه الذي ذكرنا في الحديث السابق أي حديث ابن عمر كذا في العيمى. (ع)

٣ قوله: لا ينقصان في الفضيلة قيل معناه لا ينقص ثواب ذي الحجة عن ثواب رمضان لأن فيه المناسك والأصح أن المراد أن هذين الشهرين وإن نقص عددتهما في الحساب فحكمهما على الكمال في العبادة فلا ينقح في صدورهم شك إذا صاموا تسعة وعشرين وإن وقع الخطأ في عرفة لم يكن في حجبهم نقص كذا في الكرماني وفيه أقوال أخر ذكرها العيني وإس حجر.

٤ قوله: قال أنا أي العرب أمة أي جماعة قريش مثل قوله أمة من الناس يسبقون قوله أمة سبى إلى الام لا المرأة هذه صفتها غالبًا وقيل أراد أمة العرب لأنها لا تكتب (أي أكثرهم) قوله لا تكتب ولا تحسب بيان لكونهم كذلك لأن الكتابة فيها كانت عزيزة (نادرة) قال الله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾.

٥ قوله: يصوم صومه أي المعتاد وعلته أن الرجل ينبغي له أن يستريح من الصوم ليحصل له قوة ونشاط وقيل هو اختلاط صوم النفل بالفرض فانه يورث الشك بين الناس. (ك)

اسماء الرجال: عبد العزيز بن عبد الله الأويسى القرشي المدني سليمان بن بلال التيمي المدني باب شهر عبد الخ مسدد هو ابن مسرهد الأسدي معتمر هو ابن سليمان البصري باب قول النبي ﷺ الخ آدم وشعبة تقدم الأسود ابن قيس الكوفي التابعي الصغير سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص المدني مسلم بن إبراهيم الفراهيدي البصري هشام هو الدستوائي.

حل اللغات: غدا ذهب أول النهار راح ضد غدا انفكت من الانفكاك وهو ضرب من الوهن والخلع وهو أن ينفك بعض اجزائها عن بعض المشربة العرفة بأشروهن أي جامعوهن.

١ قوله: عندك طعام؟ قلت لا أي ليس عندى طعام ظاهر هذا الكلام أنه لم يحج مع بشيء لكن ذكر في مرسى السدي أنه أتاهما تمر فقال استبدلي به ضحيتًا فإن التمر أحرق جوفى.

(ع)

(قوله: أن الشهر يكون تسعة وعشرين يومًا) أي وهذا الشهر كذلك والحاصل أنه وافق الحلف الشهر بالهلال والافلو كان بالأيام لكان المعبر عدة ثلاثين فان قلت لو وافق الحلف الشهر بالهلال لما كان لسؤال السائل وجه قلت لعل وجهه عدم علمه برؤية الهلال تلك الليلة اه سندی (قوله: لا يتقدم من أحدكم رمضان الخ) أي لا يستقبلنه بصوم يوم أو يومين وحمله كثير من العلماء على أن يكون بنية رمضان أو لتكثر عدد صيامه أو لزيادة احتياطه بأمر رمضان أو على صوم يوم الشك ولا يخفى أن قوله أو يومين لا يناسب الحمل على صوم الشك إذ لا يقع الشك عدة في يومين والاستثناء بقوله إلا أن

(١٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [لِبَاسُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ] عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ^(١) أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ

بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]

١٩١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَحَضَرَ الْإِفْطَارَ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُنْسِيَ وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارَ أَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ لَهَا أَعِنْدُكِ طَعَامٌ قَالَتْ لَا وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ وَأَطْلُبُ لَكَ يَوْمَهُ^٢ يَعْمَلُ فَعَلْبَتُهُ عَيْنُهُ [عَيْنَاهُ] فَجَاءَتْ [فَجَاءَتْهُ] امْرَأَتُهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ خَبِيَّةٌ^٣ لَكَ فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غَشِيَ عَلَيْهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ فَفَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا وَنَزَلَتْ [فَنَزَلَتْ] ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧]. [انظر: ٤٥٠٨]

(١٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [يَتَبَيَّنَ لَكُمْ

الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]

فِيهِ [عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ].^(١) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ [الْحَجَّاجُ] بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا هُشَيْمٌ أَنَا [أَخْبَرَنِي] حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ عَمِدْتُ^٥ إِلَى عَقَالٍ أَسْوَدَ وَإِلَى عَقَالٍ أَبْيَضَ فَجَعَلْتُهِمَا تَحْتِ وَسَادَتْنِي فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ فِي اللَّيْلِ فَلَا يَسْتَبِينُ لِي فَعَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ [لَهُ ذَلِكَ] فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ». [انظر: ٤٥٠٩-٤٥١٠]

٢ قوله: وكان يومه بالنصب أى وكان قيس فى يومه يعمل أى فى أرضه وصرح بها أبو داود فى رواية وفى مرسل السدى كان يعمل فى حيطان المدينة بالاجرة فعلى هذا قوله فى أرضه إضافة اختصاص. (فتح ع)

٣ قوله: خبيبة لك منصوب لانه مفعول مطلق يجب حذف عامله وقيل اذا كان بدون اللام يجب نفيه والا حازو الخيبة الحرمان يقال خاب يخيب اذا لم ينل ما طلبه. (فتح ع)

٤ قوله: فنزلت هذه الآية قال الكرماني فان قلت ما وجه المناسبة بينها وبين حكاية قيس قلت لما صار الرفث حلالا فالاكل والشرب بالطريق الاولى وحيث كان حلما بالمفهوم نزلت بعده واكلوا واشربوا ليعلم بالمنطوق تصريحاً بتسهيل الأمر عليهم ودفعاً لجنس الضرر الذى وقع لقيس ونحوه او المراد بالآية هى بتمامها الى آخره حتى يتناول كلوا واشربوا فالغرض من ذكر نزلت ثانياً هو بيان نزول لفظ من الفجر بعد ذلك انتهى قلت اعتمد السهيلي على الجواب الثانى وقال ان الآية نزلت بتمامها فى الامرين معاً كذا قال العيني وغيره.

٥ قوله: عمدت الى عقال بكسر المهملة أى حيل وفى رواية مجالد فاخذت خيطين من شعر قوله فلا يستبين لى وفى رواية مجالد فلا استبين الابيض من الاسود ظاهره ان عدياً كان حاضراً لما نزلت هذه الآية وهو يقتضى تقدم اسلامه وليس كذلك لان نزول فرض الصوم كان مقدماً فى اوائل الهجرة و سلام عدى كان فى التاسعة او العاشرة فاما ان يقال ان الآية التى فى حديث الباب تاخر نزولها عن نزول فرض الصوم وهو بعيد جداً واما ان يؤول قول عدى هذا على ان المراد بقوله لما نزلت أى لما نلت على عند اسلامى او كما بلغنى نزول الآية او فى السياق حذف تقديره لما نزلت الآية ثم قدمت فاسلمت وتعلمت الشرائع عمدت وقد روى احمد من طريق مجالد بلفظ علمنى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال صل كذا وصم كذا فاذا غابت الشمس فكل حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود قال فاخذت خيطين الحديث. (فتح البارى)

(١) أى تجامعون النساء وتاكلون وتشربون فى الوقت الذى كان حراماً عليكم. (ع)

اسماء الرجال: باب قول الله ﴿أُحِلَّ لَكُمْ﴾ الخ عبيد الله بن موسى العيسى الكوفى اسراييل بن يونس بن ابى اسحاق السبيعي يروى عن جده ابى اسحاق عمرو بن عبد الله البراء بن عازب باب قول الله الخ حجاج بن منهل السمسى الانماطى هشيم بن بشير بالتصغير فيهما السلمى الشعبى عامر بن شراحيل.

حل اللغات: خبيبة أى حرماناً عمدت أى قصدت .

١ قوله: رؤيتهما بضم الراء وسكون الهمزة للنسفى بكسر الراء وسكون الهمزة وضم التحتية ومعناه منظرهما ومنها قوله تعالى ﴿أَحْسَنُ اثْنًا وَرَاءَ يَ﴾. (ع)

٢ قوله: فانزل الله بعد بضم الدال أى بعد نزول ﴿حتى يتبين لكم﴾ الى آخره قال القرصبى حديث عدى يقتضى ان قوله ﴿من الفجر﴾ نزل موصولاً بقوله ﴿من الخيط الاسود﴾

يكون رجل الخ لا يناسب التاويلات الاول اذ لازمه جواز صوم يوم ويومين قبل رمضان لمن يعتاده بنية رمضان مثلاً وهذا فاسد والوجه ان يحمل النهى على الدوام أى لا تداوموا على التقدم لما فيه من ايهاام لحوق هذا الصوم بـرمضان الا لمن يعتاد المداومة على صوم اخر الشهر مثلاً فانه لو داوم عليه لا يتوهم فى صومه اللحوق بـرمضان.

١٩١٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ [عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَنْزَلْتُ ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ وَلَمْ يَنْزِلْ ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فَكَانَ [وَكَانَ] رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَجْدَهُمْ فِي رِجْلَيْهِ [رِجْلَيْهِ] الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ وَلَا يَزَالُ [فَلَا يَزَالُ] يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ [يَتَبَيَّنَ] لَهُ رُؤْيَاهُمَا [رُؤْيَاهُمَا] فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فَعَلِمُوا إِنَّمَا [أَنَّ] يَعْنِي اللَّيْلَ وَ [مِنَ] النَّهَارَ. [انظر: ٤٥١١]

(١٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَمْنَعُكُمْ ٣ لَا يَمْنَعَنَّكُمْ» مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ

١٩١٨-١٩١٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بِلَالَ كَانَ يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَدِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ لَا يُؤَدِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ ٤ الْفَجْرُ قَالَ الْقَاسِمُ وَلَمْ يَكُنْ ٥ بَيْنَ أَذَانِهِمَا إِلَّا أَنْ يَرُقِيَ ذَا وَيَنْزِلَ ذَا. [راجع: ٦١٧]

(١٨) بَابُ تَأْجِيلِ [تَأْخِيرِ] السَّحُورِ (١)

١٩٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ السَّحُورَ [السَّجُودَ] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٥٧٧]

(١٩) بَابُ قَدْرِ كَمْ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ؟

١٩٢١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا هِشَامُ ثَنَا [عَنْ] قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ ثُمَّ قَامَ [النَّبِيُّ ﷺ] إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسَّحُورِ قَالَ قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً. [راجع: ٥٧٥]

(٢٠) بَابُ بَرَكَةِ السَّحُورِ [بَابُ مَنْ تَرَكَ السَّحُورَ] مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ

لِإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ وَاصْلَوْا وَلَمْ يُذْكَرْ [وَلَمْ يَذْكُرُوا] السَّحُورَ [سَحُورًا].

بخلاف حديث سهل فإنه ظاهر في أن قوله ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ نزل بعد ذلك لرفع ما وقع لهم من الاشكال قال وقد قيل أنه كان بين نزولها عام كامل قال فاما عدى فحمل الخيط على حقيقته وفهم من قوله ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ من أجل الفجر ففعل ما فعل قال والجمع بينهما أن حديث عدى متأخر عن حديث سهل فكان عدياً لم يبلغه ما جرى في حديث سهل وإنما سمع الآية مجردة ففهمها على ما وصل إليه ذهنه كذا في فتح الباري.

٣ قوله: «لا يمنعونكم يسكون العين للكشميهني وللاكثر بنون اتاكيد والسحور بفتح السين اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه وأكثر ما يروى بالفتح وقيل أن الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب في الفعل لا في الطعام. (عمدة القاري)

٤ قوله: حتى يطلع الفجر وفي رواية حتى يقال له أصبحت أصبحت قال الشيخ في اللغات ويستشكل هذا بأنه لما كان يؤذن بعد وجود الصبح واخبار الناس اياه به كيف جاز الأكل والشرب أي ذا الحين ويحجب بان المراد قاربت الصبح ويؤكل ويشرب قبيل ذلك انتهى.

٥ قوله: لم يكن بين اذانها سياق الحديث يقتضي أن بين اذان بلال وطلوع الفجر زمناً طويلاً فكيف يقول لم يكن بين اذانها الخ احيب بان معنى بين اذانها أي بين نزول بلال بعد الاذان وصعود ابن أم مكتوم كذا في التنقيح. قال القاري في المرقاة قال العلماء معناه أن بلالاً كان يترصد بعد اذانه للدعاء ونحوه ثم يرقب الفجر فاذا قارب طلوعه نزل.

٦ قوله: أن ادرك السحور هو رواية الكشميهني والنسفي والجمهور أن ادرك السجود وهو الصواب ويؤيده ما تقدم في المواقيت أن ادرك صلاة الفجر. (فتح . ع)

(١) مطابقة الحديث على نسخة التأخير بحيث أن سهلاً كان يسرع بعد تسحره إلى الصلاة معه ﷺ وعلى نسخة التعجيل فاطهر من بذلك. (ع)

اسماء الرجال: سعيد بن أبي مريم الجمحي ابن أبي حازم هو عبد العزيز عن أبيه أبي حازم سلمة بن دينار الأعرج سهل بن سعد هو الساعدي باب قول النبي الخ عبيد بن اسماعيل الهباري أبي اسامة حماد بن اسامة القرشي مولا هم عبيد الله عمر العمرى نافع مولى ابن عمر باب تعجيل السحور محمد بن عبيد الله المدني عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أبي حازم سلمة بن دينار تقدما باب قدر كم بين الخ مسلم بن ابراهيم الفراهيدي هشام هو الدستوائي قتادة هو ابن دعامة السدوسي باب بركة السحور الخ.

حل اللغات: البركة يراد به الثواب والاجر.

١ قوله: فهاهم قال الكرمانى اختلفوا في أنه نهى تحريم أو تنزيه والظاهر الأول انتهى قال العيني كره أبو حنيفة ومالك والشافعي وجماعة من أهل الفقه والأثر الوصال على كل حال.

٢ قوله: لتفرعن كذا للاكثر بالفاء والراى من الفزع وهو الخوف أى لتخيفته بهذه القصة التي فتواه وقد أكد هذا باللام والنون المشددة وللکشميهني لقرعن من القرع بالقاف والراء أى لتفرعن ابا هريرة بهذه القصة يقل قرعت بكذا سمع فلان اذا علمته به اعلاماً صريحاً وقال الكرمانى ويروى لتعرفن من التعريف وذلك لان ابا هريرة كان يروى من اصبح

(قوله: ولم يكن بين اذانها الا ان يرقى الخ) كناية عن قلة المدة بين الاذنين (قوله: باب تعجيل السحور) وفي بعض الاصول الصحيحة تأخير السحور وهو ظاهر وعلى الأول المعنى التعجيل فى اكله خوفاً من طلوع الفجر بسبب كثرة التأخير (قوله: فسق عليهم فنههم) ظاهر فى ان النهى لم يكن نهى تحريم أو كراهة وانما هو نهى شفقة وبعض الروايات صريحة فى ذلك

١٩٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْلَ فَوَاصِلَ النَّاسِ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَفَنَاهُمْ^١ قَالُوا فَإِنَّكَ [إِنَّكَ] تَوَاصِلُ قَالَ: «لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَظَلُّ أُطْعَمُ^(١) وَأُسْقَى». [انظر: ١٩٦٢]

١٩٢٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكََةً^(٢)».

(٢١) بَابُ: إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْمًا

وَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُولُ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ فَإِنْ قُلْنَا لَا قَالَ فَإِنِّي صَائِمٌ يَوْمِي هَذَا وَفَعَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَحَدِيفَةُ.

١٩٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ بَزِيدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ «إِنَّ مَنْ أَكَلَ فَلَيْتَمَّ أَوْ فَلْيَصُمْ وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ». [انظر: ٢٠٠٧-٧٢٦٥]

يدل على حوار الية بالنهار (ع)

(٢٢) بَابُ الصَّائِمِ يُصْبِحُ جُنْبًا

١٩٢٦، ١٩٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَمِيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ جُنْتُ [كُنْتُ] أَنَا وَأَبِي حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَ مَرْوَانَ أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنْبٌ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ وَقَالَ [فَقَالَ] مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتُنْفَرَنَّ^٢ [لَتُنْفَرَنَّ] بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَمَرْوَانَ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِكْرَهُ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ قُدِّرَ لَنَا^٣ أَنْ نَجْتَمِعَ بِزِي الْحَلِيفَةِ وَكَانَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَالِكَ أَرْضٌ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ [إِنِّي أَذْكُرُ] أَمْرًا وَلَوْلَا أَنَّ مَرْوَانَ أَقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أَذْكُرْ لَكَ [لَمْ أَذْكُرْ ذَلِكَ] فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ كَذَلِكَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ أَعْلَمُ^٤ [وَهْنُ أَعْلَمُ] وَقَالَ هَمَّامٌ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ

جنبًا فلا صوم له ويفتي به. (ع ف ك)

٣ قوله: ثم قدر لنا أي قال أبو بكر بن عبد الرحمن ثم بعد ذلك قدر الله لنا الاجتماع بدى الحليفة. (ع)

٤ قوله: وهو أعلم أي الفضل أعلم بما روى والعهد عليه في ذلك لا على وقوع في رواية السفي عن البخاري هن أعلم (لأنها صاحبات الواقعة-ك) أي أزواج النبي ﷺ وكذا في رواية معمر وفي رواية ابن جريح فقال أبو هريرة هما قاتلاه؟ قال نعم! قال هما أعلم برسول الله ﷺ منا وزاد ابن جريح في رواية فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك وكذا وقع في رواية محمد بن عبد الرحمن عند النسائي أنه رجع. (ع ف)

(١) لأن الله تعالى يفيض عليه ما يسد مسد طعامه وشرابه ولا مانع أن يكون على طاهره بأن يرقه ويشربه من الجنة. (ع)

(٢) يفتح السين وضمها لأن المراد بالبركة الأجر والثواب فيناسب انضم لانه مصدر وكونه يقوى على الصوم وينشط له فيناسب الفتح لانه ما يتسحر به. (فتح)

اسماء الرجال: موسى بن إسماعيل جوهرية بن اسماء الضبي نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي عبدالعزيز بن صهيب البصري البائي باب إذا نوى بالنهار صوما الخ أبو عاصم الصحاك بن مخلد النبيل يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع سلمة بن الأكوع واسم الأكوع سنان بن عبد الله شعيب هو ابن أبي حمزة أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة عبد الله بن مخزوم القرشي المخزومي ابن عم عكرمة بن أبي جهل بن هشام مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن قصي الأموي القرشي ولد بعد الهجرة سنين وقال همام هو ابن منبه مما وصله أحمد وابن حبان وابن عبد الله بن عمر قيل هو سالم وقيل عبد الله وقيل عبيد الله مما وصله عبد الرزاق.

١ قوله: والاول اسند أي اقوى اسنادًا لأن حديث عائشة وأم سلمة في ذلك جاء عنهما من طرق كثيرة جدًا معنى واحد حتى قال ابن عبد البر أنه صح وتواتر وأما أبو هريرة فأكثر الروايات عنه أنه كان يفتي به وجاء عنه من طريق هذين أنه كان يرفعه إلى النبي ﷺ لكن بين أبو هريرة كما مضى أنه لم يسمع ذلك من النبي ﷺ. إنما سمعه عنه بواسطة الفضل واسامة قاله ابن حجر قال العيني اختلف العلماء فيمن أصبح جنبًا وهو يريد الصوم هل يصح صومه أم لا؟ على سبعة أقوال: (١) الاول أن الصوم صحيح مطلقًا فرضًا كان أو تطوعًا

(قوله: ومن لم ياكل فلا ياكل) هذا هو محل الترجمة وهو ظاهر في جواز الصوم بنية من نهار في صوم الفرض لما تدل الأحاديث على افتراض صوم عاشوراء من جملتها هذا الحديث فإن هذا الاهتمام يقتضي الافتراض وما قيل أنه اسماك لا صوم مردود بأنه خلاف الظاهر فلا يصار إليه بلا دليل نعم قد قام الدليل فيمن أكل قبل ذلك وما قيل أنه جاء في أبي داود أنهم اتقوا بقية اليوم وقضوا قلنا هو شاهد صدق لنا عليكم حيث خص القضاء بمن أتم بقية اليوم لا بمن صام تمامه فعلم أن من صام تمامه بنية من نهار فقد جاز صومه لا يقال صوم عاشوراء منسوخ فلا يصح به الاستدلال لانا نقول دل الحديث على شيئين أحدهما وجوب صوم عاشوراء والثاني أن الصوم الواجب في يوم بعينه يصح بنية من نهار والمنسوخ هو الاول ولا يلزم من نسخه نسخ الثاني ولا دليل على نسخه أيضا بقي فيه بحث وهو أن الحديث يقتضي أن وجوب الصوم عليهم ما كان معلوما من الليل وإنما علم في النهار وحينئذ صار اعتبار النية من النهار في حقهم ضروريا كما إذا شهد الشهود بالهلال يوم الشك فلا يلزم جواز الصوم بنية من النهار بلا ضرورة وهو المطلوب (قوله: كذلك حدثني الفضل) ولفظ حديثه من ادركه الصوم جنبًا فلا يصح وقد يقال حديث عائشة فعل فلا يعارض القول لاحتمال الخصوص في الفعل فالوجه أن يقال ذلك إذا لم يمكن التوفيق وقد أمكن هاهنا بأن يجعل حديث أبي هريرة كناية عن الجماع على ما هو دأب القرآن

بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ [يَأْمُرُنَا] بِالْفِطْرِ وَالْأَوَّلِ^١ أَسْنَدُ [الحديث: ١٩٢٥ انظر: ١٩٣٠-١٩٣١] [الحديث: ١٩٢٦ انظر: ١٩٣٢-١٩٣٦]

(٢٣) بَابُ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ

(الملازمة ليس المراد الجماع كنهذه الترجمة (ع))

وَقَالَتْ عَائِشَةُ بِحُرْمِ عَلَيْهِ فَرَجُهَا.

(مما وصله الطحاوي (قس) أي يحل له كل شيء إلا الجماع)

١٩٢٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ [قَالَ] عَنْ شُعْبَةَ [سَعِيدٍ] عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ

النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَ^٢ أَمْلَكَكُمْ لِأَرْبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [أَرْبُ حَاجَةٍ] [مَارَبُ حَاجَةٍ] [مَارَبُ حَاجَةٍ] [قَالَ] طَاوُسٌ [غَيْرِ أُولَى الْإِزْبَةِ] [النور: ٣١] الْأَحْمَقُ لَا حَاجَةَ لَهُ فِي النَّسَاءِ. [انظر: ١٩٢٨]

(المراد بالمباشرة غير الجماع (ع) بكسر الهمزة وسكون الراء العصور (ع) تفسير لقوله تعالى غير أُولَى الْإِزْبَةِ (ك))

(٢٤) بَابُ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ إِنْ نَظَرَ فَأَمْنِي يُتِمُّ صَوْمَهُ [وَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ إِنْ نَظَرَ فَأَمْنِي يُتِمُّ صَوْمَهُ].

(وفي الدر المختار ولو إلى فرجها مراراً يعني لم يعسد صومه بالنظر وإن أنزل ونظر إلى الفرج مراراً)

١٩٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُقْبَلُ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ ضَحِكْتُ^٣.

[راجع: ١٩٢٧]

١٩٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ

عَنْ أُمِّهَا قَالَتْ بَيْنَمَا [بَيْنَا] أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخِمِيلَةِ إِذْ حَضْتُ فَأَنْسَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيْضَتِي فَقَالَ: «مَا لَكَ أَنْفَسْتِ؟»^٤ قُلْتُ نَعَمْ فَدَخَلْتُ مَعَهُ فِي الْخِمِيلَةِ وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَكَانَ يُقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

[راجع: ٢٨٩]

(٢٥) بَابُ اغْتِسَالِ الصَّائِمِ

(مبياً للمفعول وكانه امر غيره فالفاء عليه (قس))

وَبَلَ ابْنُ عُمَرَ ثَوْبًا فَأَلْقَى [فَأَلْقَاهُ] عَلَيْهِ وَهُوَ صَائِمٌ وَدَخَلَ الشَّعْبِيُّ الْحَمَامَ وَهُوَ صَائِمٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا بَأْسَ أَنْ

يفشي البدن الذي سكب عليه الماء وبه السبب للترجمة (ع) هو عامر بن شراحيل (قس)

آخر الغسل عن طلوع الفجر عمداً أو لئوم أو نسياناً لعموم الحديث وبه قال علي وابن مسعود وريد بن ثابت وابن عمر وابن عباس وهو الذي عليه جماعة فقهاء الأمصار بالعراق والحجاز ومالك وأبو حنيفة والشافعي والثوري والبيهقي والأوزاعي وأصحابهم وأحمد وسحق وغيرهم وجماعة أهل الحديث (٢) والثاني أنه لا يصح صوم من أصبح جنباً مطلقاً وبه قال الفضل بن عباس وسامة بن زيد وأبو هريرة ثم رجح عنه أبو هريرة كما مر (٣) والثالث التفرقة بين أن يؤخر الغسل عالمياً بجنايته أم لا فإن علمه وأخذه عمداً لم يصح والاصح روى ذلك عن طاووس وعروة بن الربير وإبراهيم النخعي (٤) والرابع التفرقة بين الفرض والنفل فلا يجزئه في الفرض ويجزئه في النفل روى ذلك عن النخعي أيضاً وحكاها صاحب الأكمال عن الحسن البصري (٥) والخامس أنه يتم صومه ويقضيه روى ذلك عن سالم بن عبد الله والحسن البصري أيضاً وعطاء بن أبي رباح (٦) والسادس أنه يستحب القضاء في الفرض دون النفل حكاه في الاستسكار عن الحسن بن صالح ابن حنبل (٧) والسادس أنه لا يبطل صومه إلا أن تطلع الشمس قبل أن يعتسل ويبطل صومه قاله ابن حزم بناء على مذهبه في أن المعصية عمداً يبطل الصوم انتهى مختصراً.

٢ قوله: كان أممككم لأربه قال النووي روى هذه اللفظة بكسر الهمزة واسكان الراء وبفتحتين ومعناها بالكسر الحاجة وكذا بالفتح ولكنه يطلق أيضاً على العضو ومعنى كلامها أنه ينبغي لكم الاحتراز عن القبله ولا تتوهموا بانفسكم انكم مثله في استباحتها لانه يملك نفسه ويأمن الوقوع فيما يتولد منه من الانزال وانتم لا تملكون ذلك فطريقكم الانكفاف عنها. (ع. ث)

٣ قوله: ثم ضحكتم قيل كان ضحكها تبيهاً على أنها صاحبة القضية ليكون أبلغ في الثقة بحديثيها وقيل ضحكتم سروراً تذكر مكانها من رسول الله ﷺ وحالها معه كذا في أكرماني وقال ابن حجر وقد يكون الضحك حجاباً لاخبارها عن نفسها انتهى وذكر عياض فيه وجه آخر أيضاً ذكره العيني وغيره.

٤ قوله: انفست الصحيح انه بفتح النون وكسر الفاء معناه حضرت قاله العيني والكرمانى.

اسماء الرجال: باب المباشرة الخ شعبة هو ابن عتبة قال ابن عباس مما وصه ابن ابي حاتم قال طاووس وهذا مما وصله عبدالرزاق باب القبلة للصائم الخ قال جابر بن زيد ابو لشعثاء الازدى محمد بن اسمنى العزرى الزمى البصرى هشام يروى عن ابيه عروة مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان باب اغتسال الصائم الخ.

حل اللغات: المباشرة لمس بشرة الرجل بشرة المرأة لأربه أى لحاجته أو لعضوه الخميعة ثوب من صوف له علم انسلت أى ذهبت فى خفية.

يَنْطَعَمُ^١ الْقِدْرَ أَوْ الشَّيْءَ وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ بِالْمُضْمَضَةِ وَالتَّبَرُّدِ لِلصَّائِمِ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا كَانَ صَوْمٌ [يَوْمُ صَوْمٍ] أَحَدِكُمْ فَلْيُصْبِحْ دَهِنًا^٢ مُتَرَجِّلًا وَقَالَ أَنَسٌ إِنَّ لِي أَبْزَنَ^٣ أَتَفَحَّمُ فِيهِ وَأَنَا صَائِمٌ [وَيُذَكِّرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ وَهُوَ صَائِمٌ] وَكَانَ [وَقَالَ] ابْنُ عُمَرَ يَسْتَأْذِنُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ [وَلَا يَبْلَعُ رِيْقَهُ] [وَقَالَ عَطَاءٌ] إِنْ أَزْدَرَدَ رِيْقَهُ لَا يَقُولُ يُفْطِرُ [وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَا بَأْسَ بِالسَّوَالِ الرُّطْبِ قِيلَ لَهُ طَعْمٌ قَالَ وَالْمَاءُ لَهُ طَعْمٌ وَأَنْتَ تَمْضُضُ بِهِ وَلَمْ يَرَ أَنَسٌ وَالْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ بِالْكُحْلِ لِلصَّائِمِ بِأَسًا.]

١٩٣٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَأَبِي بَكْرٍ قَالَا قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ فَيَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. [راجع: ١٩٢٥]

١٩٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بَنَ الْحَارِثِ] قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأَبِي فَذَهَبْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ قَالَتْ أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ لَيُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُهُ. [راجع: ١٩٢٥]

١٩٣٢- ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا فَطَرَ يُكْفَرُ مِثْلَ الْمَجَامِعِ قَالَ لَا أَلَا تَرَى الْأَحَادِيثَ لَمْ يَقْضِهِ وَإِنْ صَامَ الدَّهْرَ. [راجع: ١٩٢٦]

(٢٦) بَابُ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرَبَ نَاسِيًا

وَقَالَ عَطَاءٌ إِنْ اسْتَنْشَرَ فَدَخَلَ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ لَا بَأْسَ لَمْ يَمْلِكْ رَدَّهُ [لَا بَأْسَ إِنْ لَمْ يَمْلِكْ رَدَّهُ] وَقَالَ الْحَسَنُ إِنْ دَخَلَ حَلْقَهُ الذُّبَابُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَقَالَ الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ إِنْ جَامَعَ نَاسِيًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

١٩٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا هِشَامُ ثَنَا ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَسِيَ فَأَكَلَ أَوْ شَرَبَ فَلْيَتِمَّ صَوْمُهُ فَإِنَّمَا^٧ أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ». [انظر: ٦٦٦٩]

١ قوله: ان يتطعم القدر اي يدوق ليعرف طعمه وذلك بطرف لسانه ولا يصل الى الجوف منه شيء والمراد من القدر ما في القدر وعطف الشيء عليه من عطف افعال على الخاص قاله الكرماني قال العيني مطابقتها للترجمة من حيث ان التطعم من الشيء الذي هو ادخال الطعام في الفم من غير بلع لا يضر الصوم فايصال الماء الى البشرة بالطريق الاولى ان لا يضر انتهى.

٢ قوله: دهننا اي مدهونا مترجلا اي متمشطا قال ابن المنير اراد البخاري الرد على من كره الاغتسال للصائم لانه كرهه خشية وصول الماء حلقه فاعلة باطلة بالمضمضة والسواك وبنوق القدر ونحوها وان كرهه للرفاهية فقد استحسب السلف للصائم الترفه والتجمل بالترجل والادهان والكحل ونحو ذلك فلذلك ساق هذه الآثار في هذه الترجمة. (ف)

٣ قوله: ابز من فارسية مركبة من آب وهو الماء ورن هو مثل الحوض وفي بعضها بقصر الهزمة قاله الكرماني قال العيني وهو فارسي معرب ولذلك لا يصرف هو بفتح الهزمة وسكون الموحدة وفتح الزاي وهو الحوض.

٤ قوله: باب الصائم اذا اكل او شرب ناسيا. هل يجب عليه القضاء اولا؟ وهي مسألة الخلاف مشهورة فذهب الجمهور الى عدم الوجوب وعن مالك يطل صومه ويجب عليه القضاء قال عياض هذا هو المشهور عنه وهو قول شيخه ربيعة وجميع اصحاب مالك لكن فرقوا بين الفرض والتفل قال الدوادى لعل مالكا لم يسمع الحديث او اوله على رفع الائم. (فتح الباري)

٥ قوله: ان استشر الى آخره الاستنثار هو اخراج ما في الانف بعد الاستنشاق وقيل هو نفس الاستنشاق اي ان استنثر فدخل الماء في حلقه ان لم يملك دفع الماء بان غلبه فان ملك دفعه فلم يدفعه حتى دخل حلقه افطر ووقع في رواية ابى در والنسفي لا بأس له يملك باسقاط ان وهي على هذا جملة مستنفة كالتعليل بقوله لا بأس. قوله وقال الحسن دخل حلقه الذباب فلا شيء عليه وعن ابن عباس والشعبي اذا دخل الذباب لا يفطر وبه قالت الائمة الاربعة ومما سببه هذين لاثنتين للترجمة من جهة ان المغلوب بدحول الماء الى حلقه او الذباب لا اختيار له في ذلك كالتاسي ملتقط من ف ع.

٦ قوله: فليتم صومه وفي رواية الترمذي فلا يفطر المراد انه لم يحصل افطار الناسي بالاكل او الشرب. (ع)

٧ قوله: فانما الخ تعليل لكون الناسي لا يفطر ووجه ذلك ان الرزق لما كان من الله ليس فيه للبعد تحيل فلا ينسب اليه شبه الاكل ناسيا به لانه لا صنع للبعد فيه والا فالاكل متعمدا حيث جاز له الفطر رزق من الله تعالى باجماع العلماء وكذلك هو رزق وان لم يجز له الفطر على مذهب اهل السنة. (ع)

اسماء الرجال: قال ابن سيرين هو محمد مما وصله ابن ابى شيبة بمعناه ولم ير انس هو ابن مالك مما وصله ابو داود الحسن البصري مما وصله عبدالرزاق وابراهيم النخعي مما رواه سعيد بن منصور احمد بن صالح المصري ابن وهب عبدالله المصري يونس بن يزيد الايلي ابى بكر هو ابن عبدالرحمن بن الحارث اسماعيل هو ابن ابى اويس الاصبحي باب الصائم الخ عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي يزيد بن زريع ابو معاوية البصري هشام هو الدستوائي قاله ابن حجر والعيني قال القسطلاني هو الفردوسي كما صرح به مسلم في صحيحه لا الدستوائي وان قاله الحافظ ابن حجر انتهى والله اعلم بالصواب ابن سيرين هو محمد الانصاري.

حل اللغات: مترجلا من الرجل وهو تسريح الشعر وتنظيفه ابز قال في القاموس هو حوض يغتسل فيه وقد يتخذ من نحاس اقتحم فيه اي القى نفسه فيه.

١ قوله: باب السواك الرطب واليابس هكذا هو في رواية الكشميهني ووقع في رواية الاكثر سواك الرطب واليابس كقولهم مسجد الجامع واثار بهذه الترجمة الى الرد على من كره

(٢٧) بَابُ ١ السَّوَاكِ الرَّطْبِ [سَوَاكِ الرَّطْبِ] وَالْيَابِسِ لِلصَّائِمِ

وَيُذَكِّرُ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَاكِ وَهُوَ صَائِمٌ مَا لَا أَحْصِي أَوْ أَعَدُّ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْلَا أَنَا أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ وَيُرَوَّى نَحْوُهُ عَنْ جَابِرٍ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَخُصَّ ٢ الصَّائِمَ مِنْ غَيْرِهِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ السَّوَاكِ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ وَقَالَ عَطَاءٌ وَقَتَادَةُ يَتْبَعُ ٣ [يَتْبَعُ] رِبْقَهُ. ^{بكر الصميم وحجها كل ما يطهره بالفتح مصدر ميمي بمعنى الرضى ابن ابي رباح ابن دعامه} ^{وصله أحمد (ق)}

١٩٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ رَأَيْتُ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ تَمَضَّمُصَ [مَضْمَضَ] وَاسْتَنْشَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا ثُمَّ الْيُسْرَى ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ وَوُضُوئِي هَذَا ثُمَّ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا بِشَيْءٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [راجع: ١٥٩]

(٢٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ ٥ بِمَنْخَرِهِ الْمَاءَ وَلَمْ يُمِزَّ ٦ بَيْنَ الصَّائِمِ وَغَيْرِهِ»

وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ بِالسَّعُوطِ ٧ لِلصَّائِمِ إِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى حَلْقِهِ وَيَكْتَحِلُ وَقَالَ عَطَاءٌ إِنْ مَضْمَضَ ثُمَّ أَفْرَغَ مَا فِي فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لَا يَضِيرُهُ [لَا يَضُرُّهُ] إِنْ يَزْدَرِدُ [إِنْ لَمْ يَزْدَرِدْ] رِبْقَهُ وَمَا بَقِيَ [مَاذَا بَقِيَ] فِي فِيهِ وَلَا يَمَضْغُ [وَيَمَضْغُ] الْعِلْكَ ٨ فَإِنْ ازْدَرَدَ رِبْقَ الْعِلْكَ لَا أَقُولُ إِنَّهُ يُفْطَرُ وَلَكِنَّهُ [وَلَكِنْ] يَنْهَى عَنْهُ [فَإِنْ اسْتَنْشَرَ حَلْقَهُ لَا بَأْسَ لَمْ يَمْلِكْ].

(٢٩) بَابُ: إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ

وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا فِي [مِنْ] رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ [عِلَّةٍ] وَلَا مَرَضٍ لَمْ يَقْضِهِ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِنْ صَامَهُ». وَبِهِ قَالَ ٩ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيُّ وَابْنُ جُبَيْرٍ وَابْرَاهِيمُ وَقَتَادَةُ وَحَمَّادٌ يَقْضِي يَوْمًا ١٠ مَكَانَهُ. ^{ابن مسعود عن أبي هريرة}

١٩٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُثَنَّى سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ أَنَا [حَدَّثَنَا] يَحْيَى بْنُ [هُوَ ابْنُ] سَعِيدٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

للصائم الاستياك بالسواك الرطب كالمالكية والشعبي كذا في الفتح.

٢ قوله: ولم يحض الصائم أي هو متناول للصائم أيضًا كما أنه عم للسواك الرطب واليابس ولكل وقت وقال الشافعي يكره بعد الزوال لأن الحقوق إنما يحصل بعده وهو أظيب عند الله من ربح المسك. (ك)

٣ قوله: إن يتبع من باب الافتعال كذا هو رواية الأكثرين والمستمى ينع بعير فوقية وللحموى من باب التفعّل ومما سبته للترجمة من جهة إن أقصى ما يخشى من السواك الرطب أن يتحلل منه في الفم شيء وذلك الشيء كماء المضمضة فإذا قدفه من فيه لا يصير بعد ذلك أن يتبع ريقه. (ف)

٤ قوله: بشيء أي بما لا يتعلق بالصلوة قوله غفر له وفي بعضها لا غفر وجه الاستثناء هو الاستفهام الإنكارى المفيد للنفي ووجه تعلق الحديث بالباب في قوله توضحا فان معناه توضحا وضوء كاملاً جامعاً للسنن ومن جملة السواك. (ع)

٥ قوله: فيستنشق بمجره هو ثقب الألف وقد يكسر الميم اتباعاً للحاء (عمدة القاري)

٦ قوله: ولم يميز بين الصائم وغيره ذكره على العموم ولو كان بينهما فرق لميزه النبي ﷺ لكن جاء تميز الصائم من غيره في المبالغة في ذلك كذا في الفتح والمعنى.

٧ قوله: لا بأس بالسعوط يفتح السين وقد يروى بضمها وهو الدواء الذي يصب في الأنف قاله العيني وفي الفتح: قال الكوفيون والأوزاعي وإسحاق يجب القضاء على من اسعط وقال مالك والشافعي لا يجب إلا أن يصل إلى حلقه انتهى.

٨ قوله: ولا يعضغ العلك الح وللمستمل ويضع والاول أولى والعلك بكسر العين المهملة و سكون اللام كل ما يوضع ويبقى في الفم كالمصطكي واللبان رخص في مضغه أكثر العلماء إن كان لا يتحب منه شيء فإن ازدرد فالجمهور على أنه يفطر كذا في الفتح.

٩ قوله: وبه قال ابن مسعود أي بما ذكره عليه حديث أبي هريرة ووصله الطبراني والبيهقي قال ابن مسعود من أفطر يوماً في رمضان متعمداً من غير علة ثم قضى طول الدهر لم يقبل منه وروى عن عبي مثله. (ف)

١٠ قوله: يقضى يوماً مكانه أي قال هؤلاء إن عليه القضاء فقط من غير كفارة وعد الجمهور يجب عليه القضاء والكفارة لحديث أبي هريرة على ما يأتي. قال الزهري هو خاص بذلك الرجل قال الخطابي لم يحضر عليه برهاناً وقال قوم هو منسوخ ولم يقدّم دليل نسخه. (ع)

اسماء الرجال: باب السواك الخ عبدان هو عبد الله تقدمه الله هو ابن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حمران هو ابن أبان مولى عثمان بن عفان باب قول ابنى ﷺ وقال الحسن هو البصري واصله ابن أبي شيبة وقال عطاء هو ابن أبي رباح واصله سعيد بن منصور باب إذا جامع الخ قال سعيد بن المسيب التابعي الفقيه وصيه مسدد وغيره والشعبي عامر بن شراحيل وابن جبير هو سعيد وبرايم النخعي وصل هذه الثلاثة ابن أبي شيبة وقتادة بن دعامه وحماد بن أبي سليمان وصلهما عبدالرزاق عبد الله بن منير الزاهد يزيد بن هارون أبو خالد يحيى هو ابن سعيد الانصاري عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

حل اللغات: مرضاة مصدر ميمي بمعنى الرضا ويجوز أن يكون بمعنى المرصى أفرغ صب السعوط ما يصب من الدواء في الألف.

١ قوله: بمكثل بكسر الميم وفتح الفوقية هو شبه الزبيل يسع خمسة عشر صاعاً والعرق يفتح لمهملة والراء وقيل بسكونها أيضاً هو المنسوج من الحوص. (ك)

الْقَاسِمُ أَخْبَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ اخْتَرَقَ قَالَ: «مَا لَكَ؟» قَالَ أَصَبْتُ أَهْلِي فِي [نَهَارِ] رَمَضَانَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمِثْلٍ^١ يُدْعَى الْعَرَقُ فَقَالَ: «أَيُّنَ الْمُخْتَرِقُ؟» قَالَ أَنَا قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا». [انظر: ٦٨٢٢]

(٣٠) بَابُ إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ فَلْيَكْفُرْ

١٩٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ [مَعَ] النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ قَالَ: «مَا لَكَ؟» قَالَ وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟» قَالَ [فَقَالَ] لَا قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ [فَقَالَ] لَا قَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ لَا قَالَ فَمَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ [يَعْرَقُ] فِيهَا [فِيهِ] تَمْرٌ وَالْعَرَقُ الْمِثْلُ قَالَ [فَقَالَ]: «أَيُّنَ السَّائِلُ؟» فَقَالَ أَنَا قَالَ: «خُذْ هَذَا [خُذْهَا] فَتَصَدَّقْ بِهِ» فَقَالَ الرَّجُلُ أَعْلَى أَفْقَرُ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا^٢ يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ أَهْلُ بَيْتِ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ». [انظر: ٦٨٢٦-٦٧١١-٦٧١٠-٦٧٠٩-٦١٦٤-٦٠٨٧-٥٣٦٨-٢٦٠٠-١٩٣٧]

(٣١) بَابُ الْمُجَامِعِ فِي رَمَضَانَ هَلْ يُطْعَمُ أَهْلُهُ مِنَ الْكُفَّارَةِ إِذَا كَانُوا مَحَاوِجَ؟

١٩٣٧- حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ الْأَخْرَجَ^٣ وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ فَقَالَ: «أُتَجِدُ مَا تُحَرِّرُ رَقَبَةً؟» قَالَ لَا قَالَ: «أَفَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ لَا قَالَ: «أَفَتَجِدُ مَا تَطْعَمُ بِهِ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ لَا قَالَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ وَهُوَ الزُّبَيْلُ^٤ [الزُّبَيْلُ] قَالَ: «أَطْعِمْ هَذَا عَنْكَ» قَالَ عَلَى أَحْوَجَ مِنِّي [مِنِّي] وَمَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتِ أَحْوَجَ مِنِّي قَالَ: «فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ». [راجع: ١٩٣٦]

(٣٢) بَابُ الْحِجَامَةِ وَالْقِيَاءِ لِلصَّائِمِ

وَقَالَ لِي يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ [يَقُولُ] عَادَةُ الْبَحَارَى إِذَا اسْتَدَّ شَيْئًا مِنَ الْمَوْقِفَاتِ يَأْتِي بِهَذِهِ الصِّغَةِ (ع)

٢ قوله: لا تبنيها تثنية لابة بخفة الموحدة وهي الحرة والحرمة بفتح المهملة وشدة الراء الأرض ذات حجارة سود. (ك)
٣ قوله: اطعمه اهلك فان قلت كيف للرجل ان يطعم اهله؟ قلت انه كان عاجزا عن التكفير بالعق لا عساره وعن الصوم لضعفه وعدم طاقته فامر له رسول الله ﷺ بما يتصدق به فاجبره انه ليس بالمدينة احد احوج منه الى الصدقة فاذا ن له في اطعام عياله لانه كان محتاجا ومضطرا الى الاتفاق على عياله في الحال والكفارة على التراخي وقد استنبط بعض العلماء من هذا الحديث الف مسألة وأكثر قال الخطابي: انه كان رحمة له حاصة او هو منسوخ. هذا كله ما قاله الكرمانى قال الشيخ في اللغات والقول القويم فيه ان الرجل لما اخبره ان ليس بالمدينة احوج منه جعله في فسحة منه حتى يجد ما يؤديه في الكفارة انتهى. قال العيني احتج به الشافعي وداود واهل الظاهر على انه لا يزم في الجماع على الرجل والمرأة الا كفارة واحدة اذ لم يذكر النبي ﷺ حكم المرأة وهو موضع البيان وقال ابو حنيفة ومالك وابو ثور تحب الكفارة على المرأة ايضا ان طأعته والجواب عن قولهم ان النبي ﷺ لم تذكر حكم المرأة لعلها كانت مكرهة او ناسية لصومها او من يباح لها الفطر ذلك اليوم لعذر المرض او السفر او الصغر او الجنون او الكفر او الحيض او طهارتها من حيضها في اثناء النهار انتهى كلام العيني مختصرا.

٤ قوله: ان الآخر فيه قصر الهمزة ومدها ثم خاء معجمة مكسورة وهو من يكون في آخر القوم وقيل هو المدير المتخلف وقيل الارذل وقيل معناه ان الابدع على الذم. (ع)
٥ قوله: وهو الزبيل (بوزن كريم) بفتح الزاي وكسر الموحدة الخفيفة من غير نون واما بزيادة النون فهو بكسر الزاء قال الجوهري اذا كسرت شدة فقلت زبيل (كصديق) او زبيل لانه ليس في الكلام فعيل بالفتح. (ك)

اسماء الرجال: باب اذا جامع الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب حميد بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه. باب المجامع في رمضان الخ عثمان بن ابي شيبة نسبه بجده وابوه محمد وهو اخو ابي بكر بن ابي شيبة جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن لمعتمر الزهري هو محمد بن مسلم حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري باب الحجامة الخ يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي معاوية بن سلام بتشديد اللام.

حل اللغات: المثلث شبه الزبيل يسع خمسة عشر صاعا العرق هو ما نسج من الخوص فيه تمر انياب جمع ناب وهي الاسنان الملاصقة للرباعيات وهي اربعة.

١ قوله: انما يخرج من الخروج ولا يولج من الايلاج المعنى ان الصوم لا ينقض الا بشيء يدخل ولا ينقض بشيء يخرج وهذا الحصر منقوض بالمنى فانه مما يخرج وهو موجب للقضاء والكفارة. (ع)

(قوله: اتجد ما تحرر رقبة) كلمة ما مصدرية اي هل تجد اعتاق رقبة او موصولة اي هل تجد ما تعتق منه او به رقبة او موصوفة ورقبة بدل عنها اي هل تجد شيئا تحرره اي رقبة وجعل رقبة بدلا من ما على تقدير كونها موصولة يستلزم ابدال نكرة من معرفة وقد انكره النحاة.

وَبِالْبَيْتِ لَانْسَةِ الْإِزْبَةِ (ع)
إِذَا قَاءَ فَلَا يَفْطُرُ إِنَّمَا [أَنَّهُ] يَخْرُجُ^١ وَلَا يُؤَلِّجُ وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ يَفْطُرُ^٢ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعِكْرِمَةُ الصَّوْمِ
[الْفُطْرُ] مِمَّا دَخَلَ وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ تَرَكَهُ فَكَانَ يَحْتَجِمُ بِاللَّيْلِ وَاحْتَجِمَ أَبُو مُوسَى لَيْلًا
وَيُذَكِّرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَرْقَمٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ احْتَجَمُوا صِيَامًا وَقَالَ بُكَيْرٌ عَنْ أُمِّ عِلْقَمَةَ كُنَّا نَحْتَجِمُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَلَا نُنْهَى [تَنْهَى]
وَيُرَوَّى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ مَرْفُوعًا [قَالَ] [فَقَالَ]: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ^٣ وَالْمَحْجُومُ» وَقَالَ لِي عِيَّاشٌ شَنَا عَبْدًا أَعْلَى ثَنَا
يُونُسُ عَنْ الْحَسَنِ مِثْلَهُ قِيلَ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ.
هو ابن عبيد بن دينار البصري التابعي (قس)
الاصطاري
مرحاة (قس)
بلفظ المجهول أي عائشة
ابن الوليد الرقام البصري (قس) القرشي البصري

١٩٣٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ شَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [قَالَ] احْتَجِمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ
وَاحْتَجِمَ وَهُوَ صَائِمٌ. [راجع: ١٨٣٥]

١٩٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ شَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ احْتَجِمَ
النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ. [راجع: ١٨٣٥]

١٩٤٠- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ شَنَا شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبَنَانِيَّ قَالَ سَأَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ [سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبَنَانِيَّ يَسْأَلُ
أَنَسًا] أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ؟ قَالَ لَا إِلَّا مِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ وَزَادَ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.
ابن الحجاج
ابن سوار القزويني (قس)

(٣٣) بَابُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ وَالْإِفْطَارِ

١٩٤٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ]
ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ لِرَجُلٍ انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الشَّمْسُ قَالَ انْزِلْ فَاجْدَحْ
لِي فَانْزَلَ فَاجْدَحَ لَهُ فَشَرِبَ ثُمَّ رَمَى يَدَيْهِ هَهُنَا ثُمَّ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلْ مِنْ هَهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ تَابِعَهُ جَرِيرٌ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ
عِيَّاشٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ. [انظر: ١٩٥٥-١٩٥٦-١٩٥٨-٥٢٩٧]
١٩٤٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ شَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ ثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
مِنْ بَابِ بَصَرٍ (ع)
أي اتابعه يعني أتى به مواليا ومطابقته للتحريمة من حيث أن سرد الصوم يدول الصوم في السفر أيضا كما هو الأصل في الحضر (ع)

أَسْرَدُ الصَّوْمِ. [انظر: ١٩٤٣]

٢ قوله: يفطر أي إذا قاء الصائم يفطر يعني ينتقض صومه قوله والاول اصح اي عدم الافطار اصح ويمكن لجمع بين قوليه بان يحمل قوله لا يفطر على ما درعه القىء ويحمل قوله انه يفطر على ما اذا تعمد القىء كذا في العيني ويؤيده ما رواه اسخارى في التاريخ الكبير عن ابي هريرة رفعه قال من درعه القىء وهو صائم فليس عليه القضاء وان استقاء فبقيص ذكره ابن حجر وبه قالت الائمة لاربعة.

٣ قوله: افطر الحاجم والمحجوم روى هذا عن الحسن عن جماعة من الصحابة وهم ابو هريرة وثوبان ومفضل بن يسار وعلى بن ابي طالب واسامة رضى الله عنهم فذهب قوم الى احاديث هؤلاء المذكورين وقالوا ان الحجامه تفطر الصائم حاجما كان او محجوما منهم عطاء واحمد واسحاق وخالفهم آخرون فقالوا لا تفطر الحجامه حاجما ولا محجوما وبه قال ابو حنيفة وصاحبه والتورى ومالك والشافعي واجابوا عن الاحاديث بوجوه منها ما قال الطحاوى انه ليس فيها ما يدل على ان الفطر المذكور فيها كان لاجل الحجامه بل انما ذلك كان لمعنى آخر وهو ان الحاجم والمحجوم كانا نبتان رجلا فلذلك قال ﷺ ما قال وكذا قال الشافعي فحمل قوله افطر الحاجم والمحجوم بالغيبة على سقوط اجر الصوم وجعل نظير ذلك ان بعض الصحابة قال للمتكلم يوم الجمعة لا جمعة لك فقال النبي ﷺ صدق ولم يأمره بالاعادة فدل على ان ذلك محمول على اسقاط الاجر منها ما قال العوى في شرح السنة ان معنى قوله افطر الحاجم والمحجوم انها تعرض للافطار اما الحاجم فانه لا يأمن ان يصل شيء الى خوفه عند المص واما المحجوم فنضعف قوته بخروج الدم منها ان هذا على التعليظ لهما كقوله من صام الدهر لا صام ولا افطر ومنها ما قيل ان احاديث الحاجم والمحجوم مسبوخة بحديث ابن عباس الذى يأتى عن قريب ان شاء الله تعالى وكان هذا هو السر في ايراده لحديث ابن عباس بعد هذا متلفظ من ع. ف. ك.

٤ قوله: فاجدح لى امر من جدحت السويق اى لتته والجدح ان يحرك السويق بالماء فيخوض حتى يستوى وكذلك اللبس ونحوه والمجدح بكسر الميم عود مجدح الرأس تساط به الاشارة وربما يكون له ثلاث شعب فونه الشمس بالرفع على انه خير مبتدا مجذوف اى هذه الشمس يعنى ما غربت الآن ويجوز فيه النص على معنى انظر الشمس وهذا ظن منه ان الفطر لا يحل الا بعد ذلك لما رأى من ضوء الشمس ساطعا وان كان جرمها غائبا ويؤيده قوله ان عليك نهارا ذكره العيني وسيجيء.

اسماء الرجال: قال ابن عباس وعكرمة مما وصله ابن ابي شيبة ابو موسى عبدالله بن قيس الاشعري فيما وصله ابن ابي شيبة ويذكر عن سعد مما وصله مالك في الموطا (قس) وزيد بن ارقم مما وصله عبدالرزاق وام سلمة مما وصله ابن ابي شيبة وقال بكير هو ابن عبدالله الاشج معلى بن اسد العمى اخو بهز بن اسد البصري وهيب هو ابن خالد باب لصوم في السفر والافطار جرير م. الآن مسدد هو ابن مسهر الاسدي يحيى بن سعيد القطان هشام يروى عن ابيه.

حل اللغات: لا يولج اى لا يدخل فاجدح لى من اجدح وهو الحلط اى اخط السويق بالماء او اللبن بالماء وحركه لا فطر عليه اسرد الصوم اى اتابعه.

١ قوله: تم سافر هل يباح له الفطر ام لا؟ لم يذكر جوابه اكتفاء بما ذكره في الباب كانه اشار الى تضعيف ما روى عن على باسناد ضعيف ان من استهل عليه رمضان في الحضر ثم سافر فليس له ان يفطر لقوله تعالى ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ (ف).

١٩٤٣- ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ عِشَامٍ بْنَ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ حَمْرَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَصُومُ [أَصُومُ] فِي السَّفَرِ؟ وَكَانَ كَثِيرَ الصَّيَامِ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ». [راجع: ١٩٤٢]

(٣٤) بَابُ: إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ^١

١٩٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ عِشَامٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ أَفْطَرَ فَأَفْطَرَ النَّاسُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَالْكَدِيدُ^٢ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ. [انظر: ١٩٤٨-٢٩٥٣-٤٢٧٥-٤٢٧٦-٤٢٧٧-٤٢٧٨-٤٢٧٩]

(٣٥) بَابُ:

بالتنوين بغير ترجمة للاكثر وسقط من رواية النسخة واليونانية

١٩٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ حَمْرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] فِي بَعْضِ^٣ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَمَا فِينَا صَائِمٌ^٤ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ رَوَاحَةَ.

(٣٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَنْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ»

١٩٤٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَرَأَى زَحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقَالُوا [قَالُوا] صَائِمٌ فَقَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ».

(٣٧) بَابُ: لَمْ يَعِْبْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ

١٩٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَعِْبْ^٥ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ.

٢ قوله: والكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى عين جارية بينها وبين مكة قريب من مرحلتين وعسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وبالفاء والنون قرية على اربعة برد من مكة وقديد بضم القاف وفتح المهملة الاولى وسكون التحتية بينهما كذا قاله الكرمانى.

٣ قوله: فى بعض اسفاره زاد مسلم فى شهر رمضان وهذه فى غير سفر الفتح لان عبد الله بن رواحة استشهد قبلها بلا خلاف فى غزوة مودة وغير غزوة بدر لان ابا الدرداء لم يكن حينئذ اسلم. (توضيح)

٤ قوله: وما فينا صائم الا ما كان الخ فيه المطابقة للترجمة لان الصوم والافطار لو لم يكونا مباحين فى السفر لما صام النبي ﷺ وابن رواحة وافطر الصحابة كذا فى القسطلانى.

٥ قوله: لمن ظلل عليه الخ اشار بهذه الترجمة الى ان سبب قوله ﷺ ليس من البر الخ ما ذكر من المشقة ومن روى الحديث مجرداً فقد احتصر القصة وبما اشار اليه من اعتبار شدة المشقة يجمع بين حديث الباب والذى قبله فالجواب ان الصوم لمن قوى عليه افضل من الفطر والمفطر لمن شق عليه الصوم او اعرض من قبول الرخصة افضل من الصوم وان لم يتحقق المشقة يخير بين الصوم والفطر. (ف)

٦ قوله: فلم يعب الصائم على المفطر الخ قال محمد فى الموطأ من شاء صام فى السفر ومن شاء افطر والصوم افضل لمن قوى عليه انتهى اى لقوله تعالى ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ وبه قال مالك والشافعى وقال احمد والاوزاعى الفطر احب مطلقاً لحديث ليس من البر الصيام فى السفر وقال بعض اهل الظاهر لا يصح الصوم فى السفر تمسكاً بالحديث المذكور والجمهور حملوه على مسافر ضربه الصوم ويؤيده ما ورد من سبب ورود فرأى زحاماً ورجلاً قد ظلل عليه الحديث قاله على القارى فى شرح الموطأ.

اسماء الرجال: عروة بن الزبير باب عبد الله بن يوسف التنيسى يحيى بن حمزة الدمشقى عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الشامى اسماعيل بن عبيد الله ام الدرداء اى الصغرى واسمها هجيمة التابعة وليست الكبرى المسماة خيرة الصحابة وكلتاها زوجتا ابى الدرداء ابى الدرداء عويمر بن مالك الانصارى باب قول النبي ﷺ الخ آدم هو ابن ابى اياس العسقلانى شعبة بن الحجاج العتقى باب لم يعب الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدنى حميد هو ابن ابى حميد الطويل.

حل اللغات: كديد موضع بينه وبين لمدينة سبع مراحل او نحوها فرأى زحاما اى قوماً مزدحمين البر الطاعة.

١ قوله: فنسختها ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ قال الكرمانى فان قلت كيف وجه نسخها لها والخيرية لا يقتضى الوجوب؟ قلت معناه الصوم خير من التطوع بالفدية والتطوع بها سنة بدليل انه خير والخير من السنة لا يكون الا واجباً انتهى. قال ابن حجر فى الفتح واتفقت هذه الاخبار على ان قوله ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ منسوخ وخالف فى ذلك ابن

(قوله: وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة) لا يخفى ان الظاهر الا النبي وابن رواحة واما هذه العبارة فحملها على ان ماموصولة وقعت موقع من وكان تامة ومن الجارة بيانية يقتضى انه تطويل واثبات بعبارة ركيكة بلا فائدة فالوجه ان يحمل على انه استثناء من مفهوم الكلام اى ما كان فينا صوم من احد الا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم ويمكن حمل صائم على معنى الصوم بناء على انه مصدر على وزن الفاعل.

(٣٨) بَابُ مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِرَأْهِ [لِرَبِّهِ] النَّاسُ

١٩٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَرَفَعَهُ إِلَى يَدِهِ [يَدَيْهِ] لِرَبِّهِ [لِرَأْهِ] النَّاسُ فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [راجع: ١٩٤٤]

(٣٩) بَابُ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]

وصه المؤلف في التفسير (قس)
قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَسَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ نَسَخَتْهَا ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَأَلْعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥] وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] الْأَعْمَشُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَدَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ نَزَلَ رَمَضَانَ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَكَانَ مَنْ أَطْعَمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا تَرَكَ الصَّوْمَ مِمَّنْ يُطِيفُهُ وَرَخَّصَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ فَنَسَخَتْهَا ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ فَأَمَرُوا بِالصَّوْمِ. (عبد الرحمن قس)

١٩٤٩- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَرَأَ فِدْيَةَ طَعَامِ مَسَاكِينَ [مِسْكِينَ] قَالَ هِيَ مَنَسُوخَةٌ. [انظر: ٤٥٠٦]

(٤٠) بَابُ: مَتَى يُقْضَى قِضَاءُ رَمَضَانَ؟

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا بَأْسَ^٢ أَنْ يُفَرَّقَ لِقَوْلِ اللَّهِ ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي صَوْمِ الْعَشْرِ لَا يَصْلُحُ حَتَّى يَبْدَأَ بِرَمَضَانَ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا فَرَطَ حَتَّى جَاءَ [جَارًا] رَمَضَانَ أَخْرُ يَصُومُوهَا وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ طَعَامًا وَيَذْكُرْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْسَلًا وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ يُطْعِمُ [أَنْ يُطْعِمَ] وَلَمْ^(١) يَذْكُرِ^٣ اللَّهَ الْإِطْعَامَ إِنَّمَا قَالَ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. (صله الدارقطني)

١٩٥٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ كَانَ يَكُونُ عَلَى الصَّوْمِ مِنْ

رَمَضَانَ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ قَالَ يَحْيَى الشُّغْلُ^٤ مِنَ النَّبِيِّ أَوْ بِالنَّبِيِّ ﷺ.

عباس فذهب إلى أنها محكمة لكنها مخصوصة بالشيخ الكبير ونحوه وميأتي بياد ذلك والبحث فيه في كتاب التفسير إن شاء الله تعالى انتهى.

٢ قوله: لا بأس أن يفرق ظاهر صريح البخاري يقتضي حوار التراخي والتفريق لما أودعه في الترجمة من الآثار كعادته وهو قول الجمهور ويقال إن المنذر وغيره عن علي وعائشة وجوب التتابع وهو قول بعض أهل الظاهر وروى عبدالرزاق بسنده عن ابن عمر قال يقضيه تعاها وعن عائشة نزلت ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ متتابعات وفي الموطأ أنها قراءة أبي بن كعب وهذا إن صح يشعر بعدم وجوب التتابع فكانه كان أولاً واجباً ثم نسخ ولا يختلف المحجوزون للتتابع أولي. (فتح)

٣ قوله: ولم يذكر الله الإطعام إلح هو من كلام البخاري قاله تفقه كد في فتح الباري قال عبي القاري في شرح الموطأ اعلم إن فاتة شيء من رمضان لم يحل له تأخير قضائه إلى دخول رمضان آخر فإن أخره من غير عذر حتى دخل رمضان آخر ثم ولزمه القضاء ولكن يوم مذ وهذا مذهب مالك والشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة وأصحابه يجوز له التأخير ولا كفارة عليه واختاره المزني من أصحاب الشافعي انتهى.

٤ قوله: الشغل هو حبر مبتدئ محذوف تقديره المانع لها الشغل وهو مبتدأ محذوف الجبر تقديره الشغل هو المانع لها. (فتح الباري)

(١) هو من كلام البخاري والمراد من الإطعام الفدية لتأخير القضاء. (ك)

أسماء الرجال: باب من أفطر الخ موسى بن إسماعيل التبوذكي أبو عوانة الوضاح الشنكري منصور هو ابن معتمر الكوفي مجاهد هو ابن جبر الإمام في التفسير طاوس هو س كيسان اليماني عياش بشدة التحنة والشيخ المعجمة هو ابن الوليد الرقام كذا يفهم من الكاشف والقريب والعيبي وكذا هو في السخ الصحيحة وفي القسطلاني المطبوع بمصر عيات ضبطه بالتحنة والمثناة والظاهر أنه خطأ والثواب هو الأول عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي البصري عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر أحمد بن يونس اليربوعي زهير بن معاوية الجعفي يحيى هو ابن سعيد الأنصاري (قس: فتح) أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

حل اللغات: شهد حضر.

١ قوله: من ذلك أي من جملة ما هو خلاف الرأي قضاء الصوم لا الصلوة فإن مقتضاه أن يكون قضاءهما متساويين في الحكم لأن كلاهما عبادة تركت لعذر لكن قضاء الصوم واجب فقط. (ك)

(قوله: فنسختها وإن تصوموا خير لكم) في كونه ناسخاً نظر بل الظاهر على تقدير النسخ أن معناه أن الصوم خير من الفدية فهو من جملة المنسوخ فالوجه على القول بالنسخ أن الناسخ هو قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه كما تقدم في رواية ابن عمر وسلمة بن الأكوع.

(قوله: صام عنه وليه) وهذا احديث صريح في جواز الصوم عن الغير والجمهور على خلافه ولذلك اوله بعضهم بحمله على معنى انه يتدارك ذلك وليه بالاطعام فكانه صام وادعى بعضهم انه منسوخ وكل ذلك خلاف مقتضى الادلة يظهر ذلك لمن يتأمل فيما ذكروا من الدواعي والادلة ولذلك كثير من محققي الشافعية

كَهَيْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَقَالَ يَحْيَى وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ [بْنِ جُبَيْرٍ] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ سَعِيدِ [بْنِ جُبَيْرٍ] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاتَتْ أُمِّي [إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ] وَعَلَيْهَا صَوْمٌ نَذَرٍ وَقَالَ أَبُو حَرِيرٍ ثَنِي [حَدَّثَنَا] عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاتَتْ أُمِّي [إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ] وَعَلَيْهَا صَوْمٌ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

اسمعة عبد الله بن حمزة ضعفه احمد وابن معين والنسائي وغيرهم (ع)

(٤٣) بَابُ: مَتَى يَحِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ؟

جواب الاستفهام مقرر تقديره بغروب الشمس ولا يحل امساك حرام من الليل وما ذكره في الباب من الاثر والحديثين سببين ما اهمهم في الترجمة (ع)

وَأَفْطَرَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ حِينَ غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ.

١٩٥٤- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ

قال ابن حزيمة لفظه خير ومعناه الامر اى فليفطر الصائم (ع)

هو ابن عبيدة (ع)

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ ههنا وَادْبَرَ النَّهَارُ مِنْ ههنا وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

اي من جهة المغرب (ع)

اي من جهة المشرق (ع)

اي دخل في وقت لفطر (ع)

١٩٥٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ ثَنَا خَالِدٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَهُوَ

ابن شاهين (ق)

ابن اسحق سليمان بن ابي سليمان

صَائِمٌ فَلَمَّا غَابَتْ [غَرَبَتِ] الشَّمْسُ قَالَ لِبَعْضِ الْقَوْمِ «يَا فُلَانُ قُمْ فَاجِدْ» (١) «لَنَا» فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أُمْسَيْتَ^٢ قَالَ «انْزِلْ فَاجِدْ»

القائل ما ابن ابي اوفى او فلان (ع)

وسا ذكر من ساء في باب الذي يليه (ف)

ورفعه الداودي ان معناه احل لي وعلطوه في ذلك (ف)

لَنَا» قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَوْ أُمْسَيْتَ قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْ لَنَا» قَالَ إِنَّ عَلَيْكَ^٣ نَهَارًا قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْ لَنَا» فَتَنَزَّلَ فَجَدَحَ لَهُمْ فَشَرِبَ

رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ ههنا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». [راجع: ١٩٤١]

(٤٤) بَابُ: يُفْطَرُ بِمَا تَبَسَّرَ [عَلَيْهِ] بِالْمَاءِ^٤ [مِنْ الْمَاءِ] وَغَيْرِهِ

١٩٥٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَهُوَ صَائِمٌ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ انْزِلْ فَاجِدْ^(٢) لَنَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أُمْسَيْتَ قَالَ «انْزِلْ فَاجِدْ لَنَا» قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ

عَلَيْكَ نَهَارًا قَالَ «انْزِلْ فَاجِدْ لَنَا» قَالَ فَتَنَزَّلَ فَجَدَحَ ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ [قَدْ] أَقْبَلَ مِنْ ههنا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» وَأَشَارَ

بِإِصْبَعِهِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ. [راجع: ١٩٤١]

(٤٥) بَابُ تَعْجِيلِ الْإِفْطَارِ

١٩٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يُخَمِّرُ

الساعدي

يعرف انقضاء النهار برؤية بعضها ويؤيده اقتضاره في حديث ابن ابي اوفى عن اقبال الليل فقط وقد يكون الغيم في المشرق دون المغرب او عكسه وقد يشاهد مغيب الشمس فلا يحتاج معه الى امر آخر.

٢ قوله: لو امسيت "لو" اما للتمني واما للشرط وجزاؤه محذوف اى لكنت متممًا للصوم ونحوه. (ك ع)

٣ قوله: ان عليك نهارًا يحتمل ان يكون المرء كان يرى كثرة الضوء فيظن ان الشمس لم تغرب ويقول لعلها غطاها شيء من جبل ونحوه قاله ابن حجر في الفتح وقال الكرماني فان قلت لم يخالف قول رسول الله ﷺ وكرر المراجعة؟ قلت لغلبة ظنه ان آثار الضوء التي بعد المغرب من بقية النهار لا يحل الفطر الا بعد دهابه وظنه انه ﷺ لم ينظر الى ذلك الضوء نظرًا تامًا فقصده زيادة الاعلام ببقاء ذلك الضوء انتهى.

٤ قوله: بالماء وغيره وذكر فيه حديث ابن ابي اوفى وهو ظاهر فيما ترجم له ولعله اشار الى ان الامر في قوله ﷺ من وجد تمرًا فليفطر عليه ومن لا فليفطر على الماء ليس على الوجوب وهو حديث اخرجه الحاكم وصححه الترمذي قاله في الفتح وفي المرقاة كان رسول الله ﷺ يحب ان يفطر على ثلاث تمرات او شيء لم تصبه النار.

(١) الحدح بالجيم ثم المهملتين حبط السويق بالماء. (ك) قال في الفتح لحدح تحريك السويق ونحوه بالماء يعود يقال لها المجدح.

(٢) قوله: لم يسم المأمور بذلك وقد اخرجه ابوداؤد عن مسدد شيخ البخاري فيه فسماه فقال يا بلال انزل الى آخره. (ف)

اسماء الرجال: عطاء هو ابن ابي رباح وقال يحيى بن سعيد وابو معاوية محمد بن حازم مما رواه النسائي وغيره قال عبيد الله بن عمرو الرقي مما وصله مسلم باب متى يحل فطر الصائم النج الحميدي عبد الله بن الزبير المكي هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام خالد هو ابن عبد الله ابن عبد الرحمن بن يزيد الطحاوي الواسطي عبد الله بن ابي اوفى هو علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمي باب يفطر بما تبسر بالماء وغيره مسدد هو ابن مسرهد عبد الواحد هو ابن زياد الشيباني اى اسحاق سليمان بن ابي سليمان عبد الله بن ابي اوفى مر سابقًا باب تعجيل الافطار عبد الله بن يوسف التميمي مالك الامام المدني ابي حازم سلمة بن دينار.

١ قوله: ما عجلوا الفطر زاد ابودر في حديثه واحروا السحور اخرجه احمد و"ما" ظرفية اى مدة فعلهم ذلك امثالًا للنساة واقفين عند حددها غير مقطعين بعقولهم ما يغير قواعدهم راد ابوهريفة في حديث لان اليهود وانصارى يؤخرون اخرجه ابوداؤد وابن خزيمة وغيرهما وتاخر اهل الكتاب له امد وهو ظهور النجم وروى الحاكم من حديث سهل بن سعد بلفظ لا يزال امتي على سبيل ما لم تنتظر بفطرها النجوم وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قال ابن عبد البر احاديث تعجيل الافطار وتأخير السحور صحاح متواترة وعند

اختاروا جواز الصوم عن الميت وقالوا انه هو مقتضى الأدلة ولا دليل على خلافه وتركوا قول امامهم المرجوع اليه وهذا هو الانصاف.

مَا عَجَلُوا^١ الْفِطْرَ.

١٩٥٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي أُوفَى قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَصَامَ حَتَّى أَمْسَى قَالَ لِرَجُلٍ أَنْزِلْ فَاجْدَحْ^٢ لِي قَالَ لَوْ أَنْتَظَرْتُ حَتَّى تُمَسِّيَ قَالَ أَنْزِلْ فَاجْدَحْ لِي [قَالَ لَوْ أَنْتَظَرْتُ حَتَّى تُمَسِّيَ قَالَ «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي» إِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ]. [راجع: ١٩٤١]

(٤٦) بَابُ: إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ

بالتنوين (فس)

١٩٥٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذَرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِّيقِ] قَالَتْ أَفْطَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فِي يَوْمٍ غَمِمَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ قِيلَ لِهِشَامٍ فَأَمَرُوا بِالْقَضَاءِ؟ قَالَ بَدُّ مِنْ قَضَاءٍ؟ [لَا بَدَّ مِنْ قَضَاءٍ] وَقَالَ مَعْمَرٌ سَمِعْتُ هِشَامًا لَا أَدْرِي أَقَضُوا أَمْ لَا.

ابن راشد

ابن عروة (فس)

(٤٧) بَابُ صَوْمِ الصَّبِيَّانِ^(١)

وَقَالَ عُمَرُ^٢ لِنَشْوَانَ فِي رَمَضَانَ وَيْلَكَ وَصَبِيَّانَا صِيَامٌ [صَوَامٌ] فَضَرَبَهُ^٣

ابن سكران (فس)

١٩٦٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ثَنَا خَالِدُ بْنُ دُكَّوَانَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مَعُوذٍ قَالَتْ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى^٤ الْأَنْصَارِ مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلَيْتِمَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَصُمْ قَالَتْ فَكُنَّا [كُنَّا] نَصُومُهُ بَعْدَ وَنُصَوِّمُ صَبِيَّانَا وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ فَإِذَا بَكَأَ أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعِهْنُ الصُّوفُ.

قيل العهن الصوف المصبوغ (ع)

(٤٨) بَابُ الْوَصَالِ^٥

وَمَنْ قَالَ لَيْسَ فِي اللَّيْلِ صِيَامٌ لِقَوْلِهِ ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧] وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ رَحْمَةً لَهُمْ وَإِبْقَاءَ

عبدالرزاق وغيره باسناد صحيح كان اصحاب محمد ﷺ اسرع الناس افطاراً وابطاه سحوراً. (ع. ف)

٢ قوله: فاجدح لي بالجيم آخره حاء مهملة والجدح ان يحرك السويق بالماء فيخوض حتى يستوى وكذلك اللبن ونحوه والمجدح بكسر الميم العود الذي يحرك به في طرفه عودان. (ع زركشي)

٣ قوله: اذا افطر وهو يظن غروب الشمس ثم طلعت جواب اذا محذوف ولم يذكره لمكان الاختلاف في وجوب القضاء عليه. (ع)

٤ قوله: قال بد من قضاء هو استفهام انكار محذوف الاداة والمعنى لابد من قضاء ووقع في رواية من ابى ذر لابد من القضاء. (ف)

٥ قوله: لا ادري اقضوا ام لا؟ وظاهر هذه تعارض التي قبلها لكن يجمع بان جزمه بالقضاء محمول على انه استند فيه الى دليل آخر واما حديث اسماء فلا يحفظ فيه اثبات القضاء ولا نفيه وقد اختلف في هذه المسئلة فذهب الجمهور الى ايجاب القضاء قاله ابن حجر في الفتح. قال محمد في الموطأ من افطر وهو يرى ان الشمس قد غابت ثم علم انها لم تغب لم ياك بنية صومه ولم يشرب وعليه قضائه وهو قول ابى حنيفة انتهى قال القاري وتبعه سائر الائمة.

٦ قوله: قال عمر لنشوان الخ اي لانسان نشوان وهو يفتح النون وسكون المعجمة كسكران وزناً ومعنى وجمعه نشاوى كسكارى قوله وصبيانا صيام جمع صائم وانما كانوا يصومونهم لاجل التمرين ليتعودوا بذلك ويكونوا على نشاط بذلك بعد البلوغ. (ع. ف)

٧ قوله: فضربه اي الحد وفي رواية البغوي فلما رفع اليه (اي الى عمر) اثر فقال عمر على وجهك ويحك وصبيانا صيام ثم امر فضرب ثمانين سوطاً ثم سيره الى الشام. (ع)

٨ قوله: الى قري الانصار زاد مسلم التي حول المدينة قوله فليصم اي فليستمر على صومه قوله: كنا نصومه اي نصوم عاشوراء قوله صبيانا زاد مسلم الصغار ونذهب بهم الى المسجد قوله اللعبة بضم اللام وهي التي يقال لها لعب البنات فيه مشروعية تمرين الصيام وان صوم عاشوراء كان فرضاً قبل ان يفرض رمضان كذا في العيني ومرويان صوم عاشوراء.

٩ قوله: باب الوصال هو الترك في ليالي الصيام لما يفطر بالنهار بالقصد فيخرج من امسك اتفاقاً قاه ابن حجر قوله ومن قال وهو في محل الجر عطفاً على لفظ الوصال اي في بيان من قال ليس في الليل صيام يعني الليل ليس محلاً للصوم لان الله تعالى جعل حد الصوم الى الليل فلا يدخل في حكم ما قبله وقد ورد فيه حديث مرفوع ان الله لم يكتب الصيام بالليل فمن صام فقد نسي ولا اجر له قوله ابقاء عليهم اي على الامة وازاد حفظاً لهم في بقاء ابدانهم على قوتها وروى ابو داود وغيره قال نهى النبي ﷺ عن الحجامة والمواصلة ولم يحرمهما الا ابقاء على اصحابه واسناده صحيح كذا في الفتح و ع.

اسماء الرجال: احمد بن يونس الكوفي ابو بكر هو ابن عياش القاري سليمان هو الشيباني باب اذا افطر في رمضان عبد الله بن محمد بن ابى شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطي ابو اسامة حماد بن اسامة الليثي باب صوم الصبيان الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي بشر بن امفضل بن اللاحق الرقاشي.

حل اللغات: اللعبة ما يلعب به العهن الصوف المصبوغ الوصال هو ان يصوم فرضاً او نفلاً يومين فاكثر ولا يتناول بالليل مطعوماً عمداً بلا عذر.

١ قوله: وما يكره من التعمق هذا من كلام المصنف معطوفاً على قوله الوصال والتعمق المبالغة في تكلف ما لم يكلف به كانه يشير الى ما اخرجه (اي المصنف) في كتاب النهي فقال ﷺ لو مدى الشهر لوصلت وصلاً يدع المتعمقون تعمقهم. (فتح)

٢ قوله: اني اطعم واسقى ويختلف في ذلك فقيل هو على حقيقته انه يؤتى بطعام وشراب من الجنة كرامة له ولذلك لا يفطر لان المفطر طعام الدنيا وقيل يؤتى به في النوم وقيل هو مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو القوة. (توشيح)

عَلَيْهِمْ وَمَا يُكْرَهُ^١ مِنَ التَّعَمُّقِ.

١٩٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ ثَنِي قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَا تُوَاصِلُوا» قَالُوا إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ [كَأَحَدِكُمْ] قَالَ إِنِّي^٢ أَطْعَمُ وَأُسْقِي أَوْ إِنِّي أَبَيْتُ أَطْعَمُ وَأُسْقِي». [انظر: ٧٢٤١]

١٩٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى رَسُولُ^٣ اللَّهِ ﷺ: «عَنِ الْوَصَالِ» قَالُوا [قَالَ] إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ إِنِّي أَطْعَمُ وَأُسْقِي». [راجع: ١٩٢٢]

١٩٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَزِيدُ ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ [يَقُولُ] «لَا تُوَاصِلُوا فَإِيَّكُمْ [إِذَا] أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ» قَالُوا فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَبَيْتُ لِي مَطْعَمٌ يُطْعِمُنِي وَسَاقٍ يَسْقِينِي [يَسْقِينِ]». [انظر: ١٩٦٧]

١٩٦٤- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] [أَخْبَرَنِي] عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَا ثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ فَقَالُوا إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَذْكُرْ عُثْمَانُ رَحْمَةً لَهُمْ.

(٤٩) بَابُ التَّنْكِيلِ لِمَنْ أَكْثَرَ الْوَصَالِ

من النكال العقوبة

رَوَاهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
(التكرار) (ف) (ابن مالك)

١٩٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ [مِنْ] الْوَصَالِ فِي الصَّوْمِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «وَأَيُّكُمْ [فَأَيُّكُمْ] مِنْ لِي؟ إِنِّي أَبَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي» فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ [مِنْ] الْوَصَالِ وَاصِلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لَرِدْتَكُمْ كَالْتَّنْكِيلِ لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا». [انظر: ١٩٦٦-٦٨٥١-٧٢٤٢-٧٢٩٩]

١٩٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ مُوسَى] ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ^٤ وَالْوَصَالَ مَرَّتَيْنِ قِيلَ إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ: «إِنِّي أَبَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي فَكَلَّفُوا^٥ مِنَ الْأَعْمَالِ [الْعَمَلِ] مَا تُطِيقُونَ». [راجع: ١٩٦٥]

حكى الراعي عن المسعودي قال أصبح ما قيل في معناه أي اعطى قوة الطاعة وشارب (ع)

٣ قوله: نهى رسول الله ﷺ عن الوصال هو أن يصل صوم يوم بصوم يوم آخر من غير أكل وشرب بينهما هذا هو الصواب وقيل هو الإمساك بعد تحلة الفطر وفي حكمه ثلاثة أقوال: (١) الأول التحريم (٢) والثاني الجواز (٣) وثالثها أنه يواصل إلى السحر قاته أحمد وسحاق (عيني) قال محمد في الموطأ الوصال مكروه وهو قول أبي حنيفة وإمامته انتهى ومرو بيان المذهب.

٤ قوله: إياكم والوصال انتصاب الوصال على التحذير يعني احذروا الوصال قوله مرتين وفي رواية أحمد عن عبد الرزاق بهذا الإسناد إياكم والوصال إياكم والوصال وعلى هذا قوله مرتين اختصار من البخاري أو من شيخه. (ع)

٥ قوله: فاكلفوا بفتح اللام لأنه من كلف بهذا الأمر اكلف به من باب علم يعلم أي أولعت به والمعني ههنا تكلفوا ما تطيقون كذا في العيني وقال العسقلاني بضم اللام أي احملا أشقة يقال كفت هكذا إذا أولعت به انتهى وفي الكرمانى بفتح اللام وكذا في القاموس وكذا في الجمع بفتح اللام لكن في التوشيح بالضم وقال عياض بالف وصل وفتح اللام كذا رواه الجمهور وهو الصواب وبعضهم بالف القطع ولام مكسورة ولا يصح لغة انتهى.

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد تقدم يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة بن الحجاج العتكي قتادة هو ابن دعامة السدوسي عثمان بن أبي شيبة أخو أبي بكر محمد هو ابن سلام أسيكدي عبدة هو ابن سليمان هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام رتبة باب التنكيل الخ أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري يحيى بن موسى البلخي لقبه اخت أصله من الكوفة عبد الرزاق ابن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الأزدي همام هو ابن منبه الصنعاني. حل اللغات: التنكيل من النكال وهو العقوبة.

١ قوله: حتى السحر فإن قلت: روى ابن خزيمة من طريق عبدة بن حميد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة كان رسول الله ﷺ يواصل إلى السحر ففعل بعض أصحابه فنهاه فقال يا رسول الله! أنك تفعل ذلك الحديث فظاهره يعارض حديث أبي سعيد هذا فإن في حديث أبي صالح إطلاق النهي عن الوصال وفي حديث أبي سعيد جوازه إلى السحر. قلت ذكروا أن رواية عبدة بن حميد شاذ وقد خالفه، بومعاوية وهو اضط أصحاب الأعمش فلم يذكر ذلك وعلى تقدير أن يكون رواية عبدة محفوظة فالجواب أن ابن خزيمة جمع بينهما بأن يكون النهي عن الوصال أولاً مطلقاً سواء جميع الليل أو بعضه ثم خص (لعل سبب التخصيص

(قوله: فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال الخ) هذا مبني على أنهم فهموا أن النهي كان من باب الشفقة عليهم فقط كما هو صريح رواية عائشة وليس النهي للتحريم بل ولا للكرهية ألا يظهر أنهم فهموا حرمة الوصال أو كراهته ثم ارتكبهوا بل إهمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إياهم والعدول عن بيان التحريم أو

(٥٠) بَابُ الْوَصَالِ إِلَى السَّحَرِ

١٩٦٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُوَاصِلُوا فَأَيَّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى^١ السَّحَرِ» قَالُوا فَإِنَّكَ [إِنَّكَ] تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «[إِنِّي] لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَبَيْتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وَسَاقٍ يَسْقِينِي». [راجع: ١٩٦٣]

(٥١) بَابُ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ

وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ قَضَاءً إِذَا [إِذَا] كَانَ أَوْفَقَ [أَرْفَقَ] لَهُ^٢

١٩٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فَرَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً^٣ [مُتَبَدِّلَةً] فَقَالَ لَهَا مَا شَأْنُكِ قَالَتْ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فَقَالَ كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ قَالَ مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلِ فَأَكَلَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ قَالَ نَمْ فَنَامَ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ نَمْ فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ قُمْ الْآنَ [مُصَلِّيًا] فَصَلَّيَا فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَآتَى النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانُ». [انظر: ٦١٣٩]

سُمِّيَ بِهِ لِتَشَبُّهِهِ فِيهِ فِي طَلَبِ أَوْ فِي الْمَغَارَاتِ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ شَهْرَ رَجَبِ (ف)

(٥٢) بَابُ صَوْمِ شُعْبَانَ

١٩٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ وَمَا [قَمًا] رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شُعْبَانَ. [انظر: ١٩٧٠-٦٤٦٥]

مَصْرُوحٌ لَمْ يَمُوتْ تَالِ لِقَوْلِهِ وَمَا رَأَيْتُهُ (ف) لَكُنْ أَعْمَالُ الْعَادَةِ تَرَفَعُ فِيهِ لَهُ (ع)

١٩٧٠- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا

ابن عبد الرحمن

أبَاؤُهُمْ عَنْ تَرْكِ الْوَصَالِ كَمَا مَرَّ) النَّهْيُ بِجَمِيعِ اللَّيْلِ فَابَاحَ الْوَصَالِ إِلَى السَّحَرِ فَيَحْمِلُ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ عَلَيَّ هَذَا وَحَدِيثُ عُبَيْدَةَ عَلَى الْأَوَّلِ وَقِيلَ يَحْمِلُ النَّهْيُ فِي حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَلَيَّ كِرَاهَةَ التَّنْزِيهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عَلَيَّ مَا فَوْقَ السَّحَرِ عَلَيَّ كِرَاهَةَ التَّحْرِيمِ. (ع. فتح)

٢ قوله: إِذَا كَانَ أَوْفَقَ لَهُ أَيْ لِلْمَقْطَرِ بَانَ كَانَ مَعْذُورًا فِيهِ بَانَ عَزَمَ عَلَيْهِ إِخْوَهُ فِي الْإِفْطَارِ وَيُرْوَى أَرْفَقَ وَالْمَعْنَى صَحِيحٌ فِيهِمَا وَهَذَا تَصَرُّفُ الْبُخَارِيِّ وَاسْتِخَارَهُ وَفِيهِ خِلَافٌ بَيْنَ الْفُقَهَاءِ قَالَهُ الْعَيْنِيُّ وَفِي الدَّرِ الْمَخْتَارِ وَلَا يَفْطِرُ الشَّارِعُ فِي نَفْلِ بَلَا عَذْرَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَفِي أُخْرَى يَحِلُّ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ مِنْ نِيَّتِهِ الْقَضَاءُ وَاسْتِخَارَهَا الْكَمَالُ وَتَاجُ الشَّرِيعَةِ وَصَدْرُهَا وَالضَّيَافَةُ عَذْرٌ لِلضَّيْفِ وَالْمُضَيَّفِ أَنْ كَانَ صَاحِبِهَا لَا يَرْضَى بِمَجْرَدِ حُضُورِهِ وَيَتَأَذَّى بِتَرْكِ الْإِفْطَارِ فَيَفْطِرُ وَالْأَلَا.

٣ قوله: مُتَبَدِّلَةً مِنَ التَّبَدُّلِ أَيْ لِأَسَةِ ثِيَابِ الْبَذَلَةِ الْمُرَادِ أَنَّهَا تَارِكَةٌ لِلْبَسِّ ثِيَابِ الزَّيْنَةِ قَالَ بَعْضُهُمْ ذَكَرَ الْقِسْمَ لَمْ يَقَعْ فِي حَدِيثِ أَبِي جَحِيفَةَ هُنَا وَأَمَّا الْقَضَاءُ فَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ طَرَفِهِ إِلَّا أَنْ الْأَصْلَ عَدَمُهُ وَقَدْ أَقْرَبَ الشَّارِعُ وَلَوْ كَانَ الْقَضَاءُ وَاجِبًا لَبَيَّنَهُ مَعَ حَاجَتِهِ إِلَى الْبَيَانِ أَنْتَهَى قُلْتُ فِي رِوَايَةِ الْبَزَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ شَيْخُ الْبُخَارِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ اقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَتَفْطِرَنَّ فَالْبُخَارِيُّ ذَكَرَهَا فِي التَّرْجَمَةِ وَأَنْ لَمْ يَقَعْ فِي رِوَايَةٍ أَمَّا قَوْلُهُ وَأَمَّا الْقَضَاءُ فَالْجَوَابُ عَنْهُ أَنَّ الْقَضَاءُ ثَبَتَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَتَذَكَّرَهَا قَالَهُ الْعَيْنِيُّ وَذَكَرَ الْأَحَادِيثَ وَبَسَطَ الْكَلَامَ. قَالَ مُحَمَّدٌ فِي الْمَوْطَأِ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ مَتَطَوِّعَتَيْنِ فَاهْدِي لَهُمَا طَعَامًا فَافْطَرْنَا عَلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ حَفْصَةُ وَبَدَرْتِي وَكَانَتْ ابْنَةُ أَبِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي أَصْبَحْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ صَائِمَتَيْنِ مَتَطَوِّعَتَيْنِ فَاهْدِي لَنَا طَعَامًا فَافْطَرْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْضِيَا يَوْمًا مَكَانَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَبِهَذَا نَاخِذٌ مِنْ صَامٍ تَطَوُّعًا ثُمَّ افْطَرَ فَعَلِيهِ الْقَضَاءُ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةِ مِنْ قَبْلِنَا أَنْتَهَى.

أَسْمَاءُ الرِّجَالِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَابٍ الْمَدَنِيِّ مِنْ مَوَالِي الْأَنْصَارِ بَابُ مَنْ أَقْسَمَ أَخَى مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ بِنْدَارِ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ الْمُخَزُومِيِّ الْقُرَشِيِّ أَبُو الْعُمَيْسِ اسْمُهُ عَتَبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ عَوْنُ بْنُ أَبِي جَحِيفَةَ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ أَبِي جَحِيفَةَ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّوَائِيَّ سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيِّ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَوِيْرَ أَوْ عَامِرُ بْنُ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ بَابُ صَوْمِ شُعْبَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ التَّنِيسِيُّ مَالِكُ الْأَمَامِ أَبِي النَّظَرِ هُوَ سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ الْزُّهْرَانِيُّ أَبُو يَزِيدَ الْبَصْرِيُّ هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ.

١ قوله: كُلُّهُ أَيْ أَكْثَرُهُ وَقَدْ جَاءَ عَنْهَا مَفْسُورًا كَانَ يَصُومُهُ كُلُّهُ إِلَّا قَلِيلًا (قَالَ الْعَيْنِيُّ) قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَعَنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنَّهُ إِذَا صَامَ أَحَدُ أَكْثَرَ الشُّهُرِ قَالُوا صَامَ كُلَّهُ (لَمَعَاتُ)

٢ قوله: فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمِيلُ إِلَى الْمَالِ فِي حَقِّ اللَّهِ مَحَالٌ فَيَجِبُ تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ فَقَالَ الْمُحَقِّقُونَ مَعْنَاهُ لَا يَعَامَلُكُمْ مَعَامَلَةُ الْمُلُوكِ فَيَقْطَعُ عَنْكُمْ ثَوَابَهُ وَفَضْلَهُ وَرَحْمَتَهُ حَتَّى تَقْطَعُوا أَعْمَالَكُمْ قَالَ النَّوَوِيُّ وَمَرَّ بَيَانُهُ.

الْكِرَاهَةُ إِلَى التَّعْجِيزِ صَرِيحٌ فِي ذَلِكَ إِذَا لَا يَجُوزُ لَهُ إِبْقَاءُهُمْ عَلَى الْوَصَالِ وَلَا لَهُمْ فَعْلُهُ لَوْ كَانَ حَرَامًا أَوْ مَكْرُوهًا بَلْ وَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّ النَّهْيَ لِلْحَرَمَةِ أَوَّلُ الْكِرَاهَةِ فَلَا يَجُوزُ لَهُمْ فَعْلُهُ وَعَلَى هَذَا فَالْقَوْلُ بَنَ الْوَصَالِ حَرَامٌ أَوْ مَكْرُوهٌ مُشْكَلٌ جَدًّا فَافْهَمْ قُلْتُ بَلْ فِي قَوْلِهِ أَنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ أَنِّي يَسْقِينِي رَبِّي إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ

أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ^١ وَكَانَ يَقُولُ خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ^٢ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [نَبِيِّ اللَّهِ] مَا دِيمَ [مَا دُوِّمَ] عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّتْ وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوِمَ عَلَيْهَا. [راجع: ١٩٦٩]

المراد بذلك ما اتخذه راتباً لا مطلق النافلة

(٥٣) بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ

- ١٩٧١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ وَيَصُومُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ لَا وَاللَّهِ لَا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ لَا وَاللَّهِ لَا يَصُومُ.
- ١٩٧٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنَّ لَا يَصُومُ مِنْهُ وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنَّ لَا يُفْطِرُ مِنْهُ شَيْئًا وَكَانَ لَا تَشَاءُ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] فِي الصَّوْمِ. [راجع: ١١٤١]
- ١٩٧٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] أَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ أَنَا حُمَيْدٌ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَا كُنْتُ^٣ أَحِبُّ أَنْ أَرَاهُ مِنَ الشَّهْرِ صَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ وَلَا مُفْطِرًا إِلَّا رَأَيْتُهُ وَلَا مِنْ اللَّيْلِ قَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ وَلَا مَسِسْتُ خَزَّةً وَلَا حَرِيرَةً [حَرِيرًا] أَلَمَنْ مِنْ كَفَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا شَمِمْتُ مِسْكَةً وَلَا عَنْبَرَةً [عَنْبَرَةً] أَطِيبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةِ رَاحِلَةٍ [رَاحِلَةٍ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١١٤١]
- عنه أنه كانت له خاتمان يكثر هذا على ذلك مرة وبالعكس جرى
- ابن حبان الأحمر (قس) الطويل
- واحدة الخبز وهو اسم دابة ثم سمي الثوب المتخذ من دبره خرا (ع)
- طيب معمول من احلاط (قس)

(٥٤) بَابُ حَقِّ الضَّيْفِ فِي الصَّوْمِ

- ١٩٧٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ يَعْنِي: «إِنَّ لِرُؤُوكَ^٥ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِرُؤُوجِكَ^٦ عَلَيْكَ حَقًّا» فَقُلْتُ [قُلْتُ] وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ قَالَ: «نِصْفُ الدَّهْرِ». [راجع: ١١٣١]
- الهنائي (قس) ابن أبي كثير
- يقع على الواحد والجمع (ف)
- مسيأتي تمامه

(٥٥) بَابُ حَقِّ الْجِسْمِ فِي الصَّوْمِ

- ١٩٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ [ابْنُ مِقَاتٍ] أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
- ٣ قوله: ما كنت أحب ان أراه الخ يعني ان حاله في التطوع بالصيام والقيام كان يختلف فكان تارة يصوم من اول الشهر وتارة من وسطه وتارة من اخره وكذا قيامه بالليل (اي في اول الليل تارة وكذا وكذا) فمن اراد ان يراه قائماً او نائماً وكذا صائماً او مفطراً فراقبه المرة (يري ما اراد بعد المرة) وليس المراد انه كان يسرد الصوم ولا انه يستوعب الليل قياماً. (ف. ع. مختصراً)
- ٤ قوله: باب حق الضيف في الصوم الضيف يكون واحداً وجمعاً وقد يجمع عني الاضياف والضيوف والضيغان والمراة ضيف وضيغة ويقال ضفت الرجل اذا نزلت به في ضيافته واضفته اذا انزلته قيل لو قال حق الضيف في الفطر لكان اوضح قلت الذي قاله البخاري اصوب واحسن لان الضيف ليس له تصرف في فطر الضيف بل نصرفه في صومه بان يتركه لاجله فيعين له الطلب فيه فحقه اذا في الصوم لا في الفطر. (ع)
- ٥ قوله: ان لزورك عليك حقاً هو اما مصدر بمعنى الزائر واما جمع للزائر نحو ركب وراكب فيه ان لرب المنزل اذا نزل به الضيف حق ان يفطر لاجله ايناساله. (كرمانى)
- ٦ قوله: وان لزوجك عليك حقاً الخ وحقها ههنا الوطي فاذا سرد الزوج الصوم و والى قيام الليل ضعف عن حقها ويروي لزوجتك والاول افسح ويروي وان لاهلك بدل زوجك والمراد بهم هنا الاولاد والقراة ومن حقهم الرفق بهم والافئاق عليهم وشبه ذلك. (عمدة القاري)
- اسماء الرجال: باب ما يذكر من صوم النبي ﷺ موسى بن اسماعيل التبوذكي ابو عوانة هو الوضاح بن عبدالله الشكري ابي بشر هو جعفر بن ابي وحشية اياس الشكري عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى القرشي العامري الاوسي محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير المدني حميد الطويل محمد بن سلام البيكندي ابو خالد الاحمر هو سليمان بن حيان حميد الطويل باب حق الضيف في الصوم اسحاق هو ابن راهوية هارون ابن اسماعيل الخزاز ابو سلمة بن عبدالرحمن الزهري المدني باب حق الجسم في الصوم محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة عبدالله ابن المبارك المروزي الاوزاعي هو عبدالرحمن بن عمرو يحيى بن ابي كثير الطائي مولاهم.
- حل اللغات: الزور الضيف الجسد الجسم.

١ قوله: وان بحسبك باسكان السين المهملة اي كافيك والباء زائدة ويأتي في الادب وان من حسبك. (فتح الباري)

٢ قوله: فاذا ذلك هو بتنوين اذا وهي التي يجاب بها ان وكذا لو صريحاً او تقديرية وان ههنا مقدرة كنهه قال ان صمتها فاذا ذلك صوم الدهر وروي بغير تنوين وهي للمفاجأة وفي توجيهها ههنا تكلف قاله ابن حجر في الفتح قال العيني لا تكلف اصلاً ووجهه ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجأة تقديره ان صمت ثلاثة

ثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَقُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَلَا [لَا] تَفْعَلْ صُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِعَيْنِكَ [لِعَيْنِكَ] عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِرُؤُوسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِرُؤُوسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ يَحْسَبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ [فِي] كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا فَإِذَا [فَإِذَا] ذَلِكَ صِيَامُ النَّهَارِ كُلُّهُ فَشَدَّدْتُ عَلَيْهِ فَشَدَّدَ عَلَيَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً قَالَ فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ قُلْتُ وَمَا كَانَ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ قَالَ نَصْفُ النَّهْرِ قَالَ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَ مَا كَبَّرَ ٣ يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١١٣١]

هو ان تصوم يوما وتفطر يوما (ع)

(٥٦) بَابُ صَوْمِ الدَّهْرِ

١٩٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ وَاللَّهِ لَا صُومَ النَّهَارِ وَلَا قُومَ اللَّيْلِ مَا عِشْتُ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ قُلْتَهُ يَا بَنِي أُمِّ قَالٍ فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ^(١) ذَلِكَ فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ^(٢) الدَّهْرِ قُلْتُ إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ فَقُلْتُ إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا أَفْضَلَ^(٣) مِنْ ذَلِكَ». [راجع: ١١٣١]

(٥٧) بَابُ حَقِّ الْأَهْلِ فِي الصَّوْمِ

أي الأولاد والقرابة (ع)

رَوَاهُ أَبُو جُحَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٩٧٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا [أَنَا] أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ وَأُصَلِّي اللَّيْلَ فِيمَا أُرْسِلَ إِلَيْهِ وَإِنَّمَا لَفِيتُهُ فَقَالَ أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تَفْطِرُ وَتُصَلِّي وَلَا تَنَامُ فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ فَإِنَّ لِعَيْنِكَ [لِعَيْنِكَ] عَلَيْكَ حَقًّا [حَقًّا] وَإِنَّ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا [حَقًّا] قَالَ إِنِّي^(٤) لَأَقْوَى لِذَلِكَ [لَأَقْوَى ذَلِكَ] قَالَ فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ قَالَ فَكَيْفَ قَالَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطِرُ يَوْمًا وَكَانَ لَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى قَالَ^(٥) أَي لَا يَهْرَبُ إِذَا لَاقَى الْعَدُوَّ (ع)

أيام من كل شهر فاجأت عشر امثالها كما في قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ الآية تقديره ثم دعاكم فاجأت الخروج في ذلك الوقت انتهى.

٣ قوله: بعد ما كبر بكسر الباء من باب علم يعلم هذا في السن اما كبر بالضم فيهما فهو بمعنى عظم قال النووي معناه انه كبر وعجز عن المحافظة علي ما التزمه ووظفه علي نفسه عند رسول الله ﷺ فشق عليه فعله بعجزه ولم يعجبه ان يتركه لالتزامه له فتمني ان لو قبل الرخصة فاخذ بالاخف كذا في الفتح و العيني.

٤ قوله: باب صوم الدهر اي في بيان صوم الدهر هل هو مشروع ام لا؟ واذا لم يبين الحكم في الترجمة لتعارض الأدلة واحتمال ان يكون عبدالله بن عمرو خص بالمنع لما اطلع النبي ﷺ عليه من مستقبل حاله فيلتحق به من في معناه ممن يتضرر بسرد الصوم ويبقي غيره علي الجواز لعموم الترغيب في مطلق الصوم. (عيني)

٥ قوله: لا تستطيع ذلك وقد علم ﷺ باطلاع الله اياه انه يعجز ويضعف عن ذلك عند الكبر وقد اتفق له ذلك ويجوز ان يراد به الحالة الراهنة لما علمه ﷺ من ان يتكلف ذلك ويدخل به علي نفسه المشقة ويفوت ما هو اهم من ذلك. (عمدة القاري)

٦ قوله: مثل صيام الدهر يعني في الفضيلة واكتساب الاجر والمثلية لا تقتضي المساواة من كل وجه (لان من صام عشرة ايام فجاء بعشر حسنات حقيقة ومن صام يوما فجاء بالحسنة وان كانت بعشرة. ك) عيني وكذا في ك.

٧ قوله: لا افضل من ذلك اي من صوم داود في حق عبدالله وقيل مطلقاً هو افضل من السرد وقيل معناه من اعتاده زال عنه كلفة يتعلق بها الثواب كذا في مجمع البحار.

٨ قوله: قال اني لا اقوى بلفظ المتكلم من المضارع قوله لذلك اي لسرد الصيام دائماً وفي رواية مسلم اني اجدني اقوى من ذلك يا نبي الله. (ف ع)

اسماء الرجال: باب صوم الدهر ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي مشهور بكنيته شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابوسلمة بن عبدالرحمن تقدم باب حق الاهل في الصوم رواه ابو جحيفة هو وهب بن عبدالله السوائي فيما سبق في قصة سلمان وابي الدرداء عمرو بن عبي البهلي الصيرفي الفلاس البصري ابوعاصم هو النبيل الضحاك بن مخلد ابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز المكي ابا العباس الشاعر الاعمي المكي.

حل اللغات: لا يفر لا يهرب.

١ قوله: من لي بهذه يا نبي الله! اي قال عبدالله من تكفل لي بهذه الخصلة التي لداود عليه السلام لاسيما عدم الفرار من قتال الكفار. (ك ع)

٢ قوله: قال عطاء اي ابن ابي رباح بالاسناد المذكور لا ادري كيف ذكر صيام الابد يعني ان عطاء لم يحفظ كيف جاء ذكر صيام الابد في هذه القصة الا انه حفظ فيها انه ﷺ قال لا صام من صام الابد مرتين كذا في العيني قال الكرمانى فان قلت كيف يكون ذلك؟ قلت لان صوم الابد يستلزم صوم العيد وايام التشريق وهو حرام

مَنْ لِي^١ بِهِذِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ عَطَاءٌ^٢ لَا أُدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْأَبَدِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ» مَرَّتَيْنِ. [راجع: ١١٣١]

إي اس ابى رباح بالاسناد المذكور (ع)

(٥٨) بَابُ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ

١٩٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَقَالَ اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قَالَ

إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ: «فِي ثَلَاثٍ». [راجع: ١١٣١]

(٥٩) بَابُ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٩٧٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا حَمِيْبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمَكِّيَّ وَكَانَ شَاعِرًا وَكَانَ لَا يُتَنَّهُمْ فِي حَدِيثِهِ

قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] نَعَمْ فَقَالَ إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنُ وَنَفِهَتْ^٣ [نَفِهَتْ] [نَهَكَتْ] لَهُ النَّفْسُ لَا صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلُّهُ قُلْتُ فَإِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى^٤. [راجع: ١١٣١]

إي عارت وصعب بصرها (ك) احبار او دعاء كما مر أي العذر

١٩٨٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ شَاهِينَ] الْوَاسِطِيُّ أَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] أَبُو

الْمَلِيحِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي فَدَخَلَ عَلَيَّ فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ^٥ وَصَارَتْ لِسَادَةِ بَيْتِي وَبَيْنَهُ فَقَالَ أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خُمْسًا^٦

الحطاب لأي قلابه وأبوه رند (ع) أي العاص (ف) أي حديد

[خُمْسَةً] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ سَبْعًا [سَبْعَةً] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تِسْعًا [تِسْعَةً] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِحْدَى عَشْرَةَ [أَحَدَ عَشْرَةَ]

رأى في رواية ابن عون قلت يا رسول الله (ف ع)

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَوْمَ^٧ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ شَطْرُ^٨ الدَّهْرِ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا». [راجع: ١١٣١]

انتهى. وقبل لانه لا يجد من مشقة ما يجد غيره كذا في الجمع قال ابن التين استدل على كراهية من هذه القصة من اوجه نهي ﷺ عن الزيادة وامره ان يصوم ويفطر وقوله لا افضل من ذلك ودعاؤه على من صام الا بد وقيل معنى قوله لا صام النفي اي ما صام كقوله تعالى ﴿فلا صدق ولا صلى﴾ والمعنى بالنفي انه لم يحصل اجر الصوم لمخالفته اي امر الشارع كذا في الفتح وقال ابن الهمام يكره صوم الدهر لانه يضعفه او يصير طبعاً له ومبني العادة على مخالفة العادة انتهى وفي الدر المختار ويكره تنزيهاً صوم دهر وان افطر الايام الخمسة وهذا عند ابى يوسف انتهى ومفهومة ان الامام ومحمدا لا يقولان لها فانه الطحطاوي قال العيني كان جماعة من الصحابة يسردون الصوم منهم عمر وابنه عبدالله وعائشة وطلحة وابوامامة.

٣ قوله: نفهت بكسر الفاء اي تعبت وكلت ووقع في رواية النسفي نفهت بالثلثة بدل الفاء وقد استغربها ابن التين وقال لا اعرف معناها قلت وكانها ابدلت من الفاء فانها تبدل منها كثيراً وفي رواية الكشميهني نهكت ي هزلت وصعفت. (فتح الباري)

٤ قوله: فجلس على الارض الخ فيه بيان ما كان عليه النبي ﷺ من التواضع وترك الاستئثار علي جلسه وفي كون لوساده من ادم وحشوها ليف بيان ما كان عليه الصحابة في غالب احوالهم في عهده ﷺ من الضيق اذ لو كان عنده اشرف منها لكرم بها نبيه ﷺ. (فتح)

٥ قوله: قلت يا رسول الله فان قلت اي الحواب وكيف يقع لفظ يا رسول الله جواباً قلت الجواب محذوف تقديره لا يكفيني الثلاثة يا رسول الله وكذلك يقدر في البواق. (ع. ك)

٦ قوله: خمس وفي رواية الكشميهني خمسة وكذا في البواق فيمن قال خمسة اراد الايام ومن قال خساً اراد الليالي وفيه تحوز. (فتح)

٧ قوله: لا صوم فوق صوم داود اي لا فضل ولا كمال في صوم التطوع فوق صوم داود وهو صوم يوم و افطار يوم والذين لا يكرهون السرد يقولون هذا مخصوص بعبد الله بن عمرو. (ع)

٨ قوله: شطر الدهر بالرفع على القطع ويجوز النصب عني اصمار فعل والجر على البدل من صوم داود. (فتح الباري)

اسماء الرجال: باب صوم يوم و افطار يوم محمد بن بشار العبدي البصري بشار غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج العتكي المغيرة هو ابن مفسم الضبي الكوفي مجاهد هو ابن جبر المفسر باب صوم داود ﷺ آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي حبيب بن ابي ثابت الاسدي الاعور ابا العباس المكي وكان شاعراً و الشاعر قد يتهم فيما يحدث به لما تقتضيه صناعته من المبالغة ولكن كان لا يتهم الخ اسحاق هو بن شاهين الواسطي خالد هو الطحان لواسطي اي قلابه عبدالله بن زيد الجرهمي ابو المليلح اسمه عامر او زيد او زياد ابن اسامة بن عمير اهذلي.

حل اللغات: هجمت غارت نفهت تعبت وكلت الشطر النصف.

١ قوله: صيام البيض وهي الايام التي ليايها مقمرات لاظلمة فيها وهي ليلة البدر وما قلها وما بعدها والبيض بكسر الباء جمع ابيض اضيفت اليها الايام تقديره ايام الليالي البيض قاله العيني واختلفوا في تعيين ايام البيض قال ابن حجر في الفتح قال شيخنا في شرح الترمذي حاصل الخلاف في تعيين البيض تسعة اقوال احدها لا تتعين بل يكره تعيينها وهذا عن مالك. الثاني اول ثلاثة من الشهر قاله الحسن البصري. الثالث اولها الثاني عشر. الرابع اولها الثالث عشر. الخامس اولها

(٦٠) بَابُ صِيَامِ الْبَيْضِ

[بَابُ صِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ] ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ [ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ وَخَمْسَةَ عَشَرَ]

١٩٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ثَنَا [ثَيِّ] أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ

بِثَلَاثِ صِيَامٍ ثَلَاثَةٌ^٢ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَكَعَتَيِ الضُّحَى وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ. [راجع: ١١٧٨]

(٦١) بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يَفْطِرْ عَنْدهُمْ

١٩٨٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى نِي [ثَنَا] خَالِدٌ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ

سَلِيمٍ فَأَتَتْهُ يَتَمَرٌ وَسَمَنٍ فَقَالَ أَعَيْنُوا سَمَنَكُمْ فِي سِقَاتِهِ وَتَمَرَكُمْ فِي وَعَائِهِ فَإِنِّي صَائِمٌ ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى غَيْرَ

الْمَكْتُوبَةِ فَدَعَا لَأُمِّ سَلِيمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي خُوبِصَةً^٣ قَالَ مَا هِيَ قَالَتْ خَادِمُكَ أَنَسٌ فَمَا تَرَكَ خَيْرَ

أَخْرَجَهُ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ [فِيهِ] فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا وَحَدَّثَنِي ابْنَتِي أُمِّئَةُ أَنََّّهُ دُفِنَ^٤

لِصُلَيْبٍ مَقْدَمَ الْحَجَّاجِ [حَجَّاجٍ] الْبَصْرَةَ بَضْعَ وَعِشْرُونَ وَمِائَةً وَقَالَ [حَدَّثَنَا] ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنَا بِحَسْبِي ابْنُ أَبِي يُوْبَ ثَيِّ حُمَيْدٌ سَمِعَ

أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦٣٣٤-٦٣٤٤ ٦٣٧٨-٦٣٨٠] ^{ابن يوسف الثقفي} ^{هو سعيد المصري (قس)} ^{الداققي المصري (قس)} ^{الطويل (قس)} ^{ابن مالك}

(٦٢) بَابُ الصَّوْمِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ

١٩٨٣- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مَهْدِيُّ عَنْ غِيلَانَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ثَنَا غِيلَانُ ابْنُ جَرِيرٍ

عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَهُ أَوْ سَأَلَ رَجُلًا وَعِمْرَانُ يَسْمَعُ فَقَالَ يَا أَبَا فَلَانٍ [يَا فَلَانُ] أَمَا صُمْتَ سِرًّا

هَذَا الشَّهْرَ^٥ قَالَ أَظُنُّهُ قَالَ يَعْنِي رَمَضَانَ قَالَ الرَّجُلُ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ لَمْ يَقُلِ الصَّلْتُ أَظُنُّهُ يَعْنِي رَمَضَانَ

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ ثَابِتٌ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مِنْ سِرِّ شَعْبَانَ». [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَشَعْبَانَ أَصَحُّ].

^{هذه الظن من أبي النعمان لما حدث به البخاري والإفطار في بدر ذلك وهو الصراب (ع)} ^{المذكور ابن حصين} ^{وصله مسلم (قس) البناني}

اول سبت من اول الشهر ثم من اول الثلاثاء من الشهر الذي يليه وهكذا وهو عن عائشة. السادس اول خميس ثم اثنين ثم خميس. السابع اول اثنين ثم خميس ثم الاثنين الثامن اول يوم والعاشر والعشرون عن ابي الدرداء. التاسع اول كل عشر عن ابن شعبان. قلت بقي قول آخر وهو آخر ثلاثة من الشهر عن النخعي فتمت عشرة انتهى.

٢ قوله: ثلاثة ايام قال الكرمانى اختلفوا في هذه الثلاثة فالجمهور على ما ذكره البخاري ثم ذكر الكرمانى عدة اقوال من الاقوال المذكورة.

٣ قوله: خوبصة تصغير الخاصة وهو مما اغتفر فيه التقاء الساكنين وفي رواية خويصتك انس فصغرته لصغر سنه يومئذ ومعناه هو الذي يختص بخدمتك وفي الحديث حجة للمالك وايي حنيفة ان الصائم المتطوع لا ينبغي له ان يفطر بغير عذر قاله العيني ومرو.

٤ قوله: دفن لصلبي اي من ولده دون اسباطه واحفاده قوله مقدم الحجاج هو ابن يوسف الثقفي وكان قدومه سن ٧٥ وعاش انس بعد ذلك الى ثلث ويقال احدي وتسعين قاله العيني قال في الفتح وفي ذكر هذا دلالة على كثرة ما جاءه من ولد فان هذا القدر هو الذي مات منهم واما الذين بقوا فعند مسلم عن انس ان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة انتهى.

٥ قوله: سرر هذا الشهر ضبطوه بفتح السين وكسرها وحكي ضمها قال الجمهور المراد به آخر الشهر (لاستقرار القمر فيه) وعليه تبويب البخاري وقيل هو اوسطه وقيل هو اوله والحديث مقيد بشهر شعبان والمصنف اطلق في الترجمة اشارة الى ان ذلك لا يختص بشعبان بل يؤخذ من الحديث النذب الى صيام اواخر كل شهر ليكون عادة للمكلف فان قلت هذا يعارض النهي بتقدم رمضان بصوم يوم او يومين قلت اجابوا بان هذا الرجل كان يعتاد الصوم آخر الشهر فتركه لخوفه من الدخول في النهي فبين رسول الله ﷺ ان الصوم المعتاد لا يدخل في النهي وانما المنهي غير المعتاد. (ع ك ملقط منها)

اسماء الرجال: باب صيام البيض ابو معمر عبدالله بن عمر المنقري عبدالوارث بن سهيل التيمي ابو التياح يزيد بن حميد الضبيعي ابو عثمان هو عبدالرحمن النهدي باب من زار قوماً الخ محمد بن المثنى الغزي البصري خالد هو ابن الحارث حميد الطويل البصري باب الصوم الخ الصلت بن محمد ابو همام مهدي بن ميمون الازدي البصري المعولي مطرف بن عبدالله بن الشخير العامري عمران بن حصين اسلم عام خير.

حل اللغات: سقاء ظرف الماء من الجلد خوبصة تصغير خاصة.

١ قوله: باب صوم يوم الجمعة اختلفوا فيه على خمسة اقوال احدها كراهة مطلقاً والثاني اباحة مطلقاً وهو قول مالك وايي حنيفة ومحمد وقال مالك لم اسمع احداً من اهل العلم والفقه ومن يقتلني به ينهى عن صيام يوم الجمعة وصيامه حسن والثالث كراهية افراده بالصوم والرابع ان النهي انما هو عن تحريره واختصاصه والخامس يحرم صوم الجمعة وحده. (وهو قول ابن حزم ع) (ع مختصراً)

(قوله: اما صمت سرر هذا الشهر) ولعل وجه هذا الحديث ان الرجل كان ممن يعتاد صوم آخر الشهر فترك صوم آخر شعبان لحديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين فارشده صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الامر إلى ان ذلك فيمن لا يعتاد.

(٦٣) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

وَإِذَا [فَإِذَا] أَصْبَحَ صَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يُفْطِرَ يَعْنِي إِذَا [فَإِذَا] لَمْ يَصُمْ قَبْلَهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ بَعْدَهُ.

١٩٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرًا أَنْهَى [نَهَى] النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ نَعَمْ زَادَ غَيْرُ أَبِي عَاصِمٍ أَنَّ يَتَفَرَّدَ بِصَوْمٍ [أَنْ يُفَرِّدَ بِصَوْمٍ] [يَعْنِي أَنْ يَتَفَرَّدَ بِصَوْمِهِ].

١٩٨٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَصُومَنَّ [لَا يَصُومُ] أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ».

١٩٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ فَقَالَ: «أَصُمْتِ أُمْسِ» قَالَتْ لَا قَالَ: «تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي [أَنْ تَصُومِيْنَ] غَدًا؟» قَالَتْ لَا قَالَ: «فَافْطِرِي»^٢ وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ الْجَعْدِ سَمِعَ قَتَادَةَ ثَنَا أَبُو أَيُّوبَ أَنَّ جُوَيْرِيَةَ حَدَّثَتْهُ فَأَمَرَهَا فَأَفْطَرَتْ.

(٦٤) بَابُ: هَلْ يَخْصُ شَيْئًا [هَلْ يَخْصُ شَيْءٌ] مِنَ الْأَيَّامِ؟

١٩٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصُ مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ لَا كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيقُ؟ [انظر: ٦٤٦٦]

(٦٥) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

١٩٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ثَنَا سَالِمٌ ثَنَا عُمَيْرٌ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ حَدَّثَتْهُ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يُوسُفَ ثَنَا [أَنَا] مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسِ] عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ صَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِصَائِمٍ فَأَرْسَلَتْ أُمَّ الْفَضْلِ إِلَيْهِ يَقْدَحُ لَينَ وَهُوَ وَقَفَ عَلَى بَعِيرِهِ فَشَرِبَهُ. [راجع: ١٦٥٨]

٢ قوله: فافطري زاد ابونعيم في رواية إذا قال ابن حجر في الفتح واستدل بإحدى الباب علي منع افراد يوم الجمعة بالصيام ونقله ابو الطيب الطبري عن احمد وابن المنذر وبعض الشافعية ونقل ابن المنذر وابن حزم منع صومه عن علي وابي هريرة وسلمان و ابي ذر قال ابن حزم لا نعلم لهم مخالفا من الصحابة وذهب الجمهور الى ان النهي فيه للتنزيه وعن مالك وابي حنيفة لا يكره. قال مالك لم اسمع احدا ممن يقتدي به ينهي عنه قال الداودي لعل النهي ما بلغ مالكا واستدل الحنفية بحديث ابن مسعود كان ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وقل ما كان يفطر يوم الجمعة حسنة الترمذي وليس فيه حجة لانه يحتمل ان يريد كان لا يعتمد فطره اذا وقع في الايام التي كان يصومها ولا يضاد ذلك كراهة افراده بالصوم جمعا بين الخبرين ومنهم من عده من الخصائص وليس بجيد لانها لا تثبت بالاحتمال والمشهور عند الشافعية وجهان واختلف في سبب النهي عن افراده علي اقوال: احدها لكونه يوم عيد والعيد لا يصام واستشكل ذلك مع الادن بصيامه مع غيره ثانيها لثلا يضعف عن العبادة وهذا اختاره النووي وتعقب ببقاء المعنى المذكور مع صوم غيره معه ثالثها خوف المبالغة في تعظيمه وهو منتقض بثبوت تعظيمه بغير الصيام رابعها خوف اعتقاد وجوبه وهو منتقض بصوم الاثنين والخميس خامسها خشية ان يفرض عليهم وهو منتقض باجازه صومه مع غيره سادسها مخالفة النصاري لانه يجب عليهم صومه ومحى مامورون بمخالفتهم وهو ضعيف واقواها او لها لما رواه الحاكم مرفوعا يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله او بعده انتهى مختصرا قال السيوطي اقواها عندي الثالث

اسماء الرجال: باب صوم يوم الجمعة الخ ابو عاصم النبيل الضحاك ابن جريج عبد الملك الاموي محمد بن عباد المخزومي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابو صالح ذكوان الزيات مسدد هو ابن مسرهد العبدي البصري يحيى بن سعيد القطان شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي محمد هو ابن بشار العبدي غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج المذكور قتادة بن دعامة السدوسي ابي ايوب الانصاري حماد بن احمد امداني البصري وصله البيهقي في جمع حديث هدية بن خالد قتادة بن دعامة السدوسي ابو ايوب هو خالد بن زيد الانصاري جويرية بنت الحارث المصطفوية زوج النبي ﷺ باب هل يخص شيئا من الايام مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى ابن سعيد القطان سفیان الثوري منصور هو ابن المعتز الكوفي ابراهيم النخعي هو ابن يزيد علقمة بن قيس النخعي وهو خال ابراهيم المذكور باب صوم يوم عرفة مسدد ويحيى تقدما سالم هو ابو النضر المدني عمير بن عبدالله الهلالي ابو عبدالله المدني هو مولي ام الفضل لبابة ام ابن عباس نسبه اولاً لام عبدالله ام الفضل باعتبار الاصل وثانياً لولدها عبدالله باعتبار ما آل اليه حاله (قس) عمير مولي عبدالله بن عباس هو ابن عبدالله المتقدم ام الفضل بنت الحارث بن حزن الهلالية اخت ميمونة.

حل اللغات: ديمة دائما تماروا اختلفوا

١ قوله: محلاب بكسر المهملة وخفة اللام الاناء الذي يحلب فيه اللبن ويحتمل ان يكون بمعنى الخلوب وهو اللبن نفسه كذا قاله الكرمانى ومّرّ في الحديث السابق فارسلت ام الفضل فيحتمل التعدد ويحتمل انها ارسلت معاً فنسب ذلك الى كل منهما لانهما كانتا اختين او تكون ميمونة ارسلت بسؤال الفضل لها بذلك لكنفس الحال في ذلك ويحتمل العكس كذا في الفتح والعيني.

١٩٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي [حَدَّثَنَا] [أَخْبَرَنِي] ابْنُ وَهْبٍ أَوْ قُرَيْشٌ عَلَيْهِ أَخْبَرَنِي [أَنَا] عَمَرُو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِحِلَابٍ^١ وَهُوَ وَقَفٌ فِي الْمَوْقِفِ فَشَرِبَ مِنْهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ.

(٦٦) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ

١٩٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ [بَنِي أَزْهَرَ] قَالَ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ هَذَانِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا يَوْمَ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ وَالْيَوْمَ الْآخَرَ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٢ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَنْ قَالَ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ فَقَدْ أَصَابَ وَمَنْ قَالَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدْ أَصَابَ. [انظر: ٥٥٧١]

١٩٩١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهْبٌ ثَنَا عَمَرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ وَعَنِ الصَّمَاءِ^٣ وَأَنْ يَحْتَبِيَ^٤ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. [راجع: ٣٦٧]

١٩٩٢- وَعَنِ الصَّلَاةِ [صَلَاةٍ] بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ. [راجع: ٥٨٦]

(٦٧) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ [الصَّوْمِ يَوْمَ النَّحْرِ]

١٩٩٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمَرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ يُنْهَى عَنْ صِيَامَيْنِ وَ[عَنْ] بَيْعَتَيْنِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ وَالْمَلَأْسَةِ^٥ وَالْمُنَابَذَةِ. [راجع: ٣٦٨]

١٩٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى [أَنَا] ثَنَا مُعَاذٌ أَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ [رَجُلٌ] ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا أَظَنَّهُ قَالَ اثْنَيْنِ [الْأَثْنَيْنِ] فَوَافَقَ [ذَلِكَ] يَوْمَ عِيدٍ فَقَالَ^٦ ابْنُ عُمَرَ أَمَرَ اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ وَنَهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَوْمِ [صِيَامِ] هَذَا الْيَوْمِ. [انظر: ٦٧٠٥-٦٧٠٦]

١٩٩٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ قَزْعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَكَانَ

٢ قوله: قال أبو عبد الله إلى قوله ومن قال عبد الرحمن بن عوف فقد أصاب هذا ليس بوجود في كثير من النسخ. أبو عبد الله هو البخاري نفسه وابن عيينة هو سفيان قال ابن التين وجه كون القولين صواباً ما روي انهما اشتركا في ولائه وقيل يحمل احدهما علي الحقيقة والاخر علي المجاز اما باعتبار كثرة ملازمته لاحدهما للخدمة او الاخذ عنه او لانتقاله من ملك احدهما الى الآخر. (ف ع)

٣ قوله: عن الصماء وهو بمهملة ومد وهو ان يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا ويشد علي يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع ويقول الفقهاء هو ان يغطي بثوب واحد ليس عليه غيره فيرفعه من احد جانبيه فيضعه علي منكبه فتتكشف عورته ويكره علي الاول لثلا يعرض له حاجة من دفع بعض الهوام وغيره فيتعلر عليه او يعسر ويحرم علي الثاني ان تنكشف بعض عورته والأ يكره كذا في مجمع البحار.

٤ قوله: وان يحتج الرجل في ثوب واحد هو ان يضم رجله الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليهما وقد يكون باليدين وهذا لانه ربما تحرك او تحرك الثوب فتبدو عورته. (مجمع)

٥ قوله: الملازمة و المنابذة الملازمة هي ان يقول اذا لمست ثوبي او لمست ثوبك فقد وجب البيع اي بيع الثوبين وقيل هو ان يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع عليه نهى عنه لانه غرر او لانه تعليق او عدول عن الصفة الشرعية وقيل معناه ان يجعل اللبس بالليل قاطعاً للخيار كذا في النهاية واللمعات والمنابذة هي ان يقول انبذ الى الثوب او انبذه اليك ليجب البيع او اذا نبذت اليك الحصة فقد وجب البيع قولان كذا في المجمع.

٦ قوله: فقال ابن عمر الخ حاصله ان ابن عمر توقف عن الجزم بجوابه لتعارض الأدلة عنده ويحتمل انه عرض للسائل بان الاحتياط لك القضاء فيجمع بين امر الله وهو قوله ﴿فليؤفوا نذورهم﴾ وبين امر رسول الله ﷺ وهو امره ترك صوم يومي العيدين وقال الخطابي قد تورع ابن عمر عن قطع الفتيا فيه انتهى. (ع)

اسماء الرجال: يحيى بن سليمان الجعفي قدم مصر ابن وهب هو عبد الله المصري عمرو هو ابن الحارث بكير هو ابن عبد الله بن الاشج كريب هو ابن ابي مسلم القرشي مولي عبد الله بن عباس ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين باب صوم يوم الفطر ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ابي عبيد اسمه سعد بن زهر هو عبد الرحمن بن الازهر بن عبد عوف عمرو بن يحيى هو المازني يروي عن ابيه يحيى ابي سعيد الخدري باب صوم يوم النحر ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الرازي المعروف بالصغير هشام هو ابن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عمرو بن دينار المكي ابو محمد الاثرم الجمحي مولا هم عطاء بن ميناء المدني ابن عون هو عبد الله بن عون بن اربطبان البصري شعبة بن الحجاج قزعة هو ابن يحيى المصري.

حل اللغات: الحلاب بالكسر الاناء الذي يجلب فيه اللبن وقيل الحلاب اللبن المخلوط وقد يطلق علي الاناء ولو لم يكن فيه لبن الصماء علي ما نقل عن الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب بستر به جميع ذننه بحيث لا يترك فرجة يخرج منها يده حتي لا يتمكن من ازالة شيء يؤذي به يديه الملازمة هي ان يقول اذا لمست ثوبي او لمست ثوبك فقد وجب البيع وقيل هو ان يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع عليه والمنابذة هي ان يقول انبذ الى الثوب او انبذه اليك ليجب البيع او اذا نبذت اليك الحصة فقد وجب البيع.

١ قوله: مسيرة يومين مرّ بيانه مشرّحاً.

٢ قوله: ولا تشد الرحال مرّ بيانه وكتب فيه رسالة عجيبة المفتي محمد صدر الدين الدهلوي سلمه الله تعالى.

٣ قوله: باب صيام ايام التشريق لم يذكر حكمه لاختلاف العلماء فيه واكتفاء بما في الحديث وايام التشريق يقال لها الايام المعدودات وايام مني وهي الحادي عشر

غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً قَالَ سَمِعْتُ أَرْبَعًا مِنْ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ فَأَعَجَبَنِي قَالَ: «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ وَلَا صَوْمٌ فِي يَوْمَيْنِ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى وَلَا صَلَاةٌ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ وَلَا تُشَدَّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمَسْجِدِي هَذَا». [راجع: ٥٨٦]

(٦٨) بَابُ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

١٩٩٦- [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ ٤ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي كَانَتْ عَائِشَةُ تَصُومُ أَيَّامَ مِنَى [أَيَّامَ التَّشْرِيقِ بِمَنَى] وَكَانَ ٥ أَبُوهَا [أَبُوهَا] يَصُومُهَا.

١٩٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدُرٌ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عِيْسَى [بْنِ أَبِي لَيْلَى] عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَا لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصْمَنَ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ.

١٩٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ الصِّيَامُ لِمَنْ تَمَنَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ [فَمَنْ لَمْ يَجِدْ] هَدْيًا وَلَمْ يَصُمْ صَامَ أَيَّامَ مِنَى وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ تَابِعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.

(٦٩) بَابُ صِيَامِ [صَوْمِ] يَوْمِ عَاشُورَاءَ

٢٠٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ «إِنْ شَاءَ صَامَ». [راجع: ١٨٩٢]

٢٠٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِصِيَامِ ٧ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ مِنْ شَاءَ صَامَ وَمِنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [راجع: ١٥٩٢]

والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة وسميت أيام التشريق لان لحوم الاضاحي تشرق فيها اي تشرق في الشمس وقال ابوحنيفة التشريق التكبير دبر الصلوة واختلفوا في تعيين ايام التشريق والاصح انها ثلاثة ايام بعد يوم النحر وقال بعضهم بل ايام النحر وعند ابي حنيفة ومالك واحمد لا يدخل فيها اليوم الثالث بعد يوم النحر واختلفوا في صيام ايام التشريق علي اقوال احدها انه لا يجوز صيامها مطلقا وليست قابلة للصوم لا للمتعمم الذي لم يجد الهدي ولا لغيره وبه قال علي بن ابي طالب والحسن وعطاء وهو قول الشافعي في الجديد وعليه العمل والفتوي عند اصحابه وهو قول الليث ابن سعد وابن علية وابي حنيفة واصحابه قالوا اذا نذر صيامها وجب عليه قضاءها والثاني انه يجوز للصيام فيها مطلقا وبه قال ابو اسحاق المروزي من الشافعية وحكاها ابن عبدالح في التمهيد عن بعض اهل العلم والثالث انه يجوز للمتعمم الذي لم يجد الهدي ولم يصم الثلاث في ايام العشر وهو قول عائشة وعبدالله بن عمر وعروة وبه قال مالك والاوزاعي واسحاق وهو قول الشافعي وقال المزني انه رجع عنه كذا في العيني وذكر فيه اقوال اخر ايضا.

٤ قوله: قال لي محمد الخ قال ابن حجر في الفتح قال لي محمد بن المثنى كانه لم يصرح فيه بالتحديث لكونه موقوفا علي عائشة قال العيني انما ترك التحديث لانه اخذه عن محمد بن المثنى مذاكرة وهذا هو المعروف من عاداته ومطابقته من حيث انه يوضح الابهام الذي في الترجمة.

٥ قوله: وكان ابوه اي ابو هشام وهو عروة بن الزبير كان يصوم ايام التشريق والقائل لهذا الكلام يحيى بن سعيد وفي رواية كريمة ابوها اي ابو عائشة والقائل عروة.

٦ قوله: باب صيام يوم عاشوراء اي ما حكمه و عاشوراء بالمد علي المشهور وحكي فيه القصر قاله في الفتح. قال العيني وهو اليوم العاشر عند جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وذهب ابن عباس الى ان عاشوراء هو اليوم التاسع وقال بعض الصحابة هو اليوم الحادي عشر وصام ابو اسحاق ثلاثة ايام وقال انما اصوم قبله وبعده كراهية ان يفوتني وسمي به لانه عاشر المحرم وهذا ظاهر وقيل لان الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء عليهم السلام انتهى ملتقطا وذكرهم العيني مفصلا.

٧ قوله: امر بصيام ظاهره الوجوب كما هو مذهب ابي حنيفة انه كان واجبا ثم نسخ قال العيني اتفق العلماء علي ان صوم يوم عاشوراء اليوم سنة وليس بواجب واختلفوا في حكمه اول الاسلام فقال ابوحنيفة كان واجبا واختلف اصحاب الشافعي علي وجهين اشهرهما انه لم يزل سنة من حين شرع ولم يك واجبا قط والثاني كقول ابي حنيفة وقال عياض وقال بعض السلف كان فرضا وهو باق علي فرضيته لم ينسخ قال وانقرض القائلون بهذا وحصل الاجماع علي انه ليس بفرض انما هو مستحب.

اسماء الرجال: باب صيام ايام التشريق محمد بن بشار العبدي البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج عبدالله بن عيسى الانصاري الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن زبير بن العوام وعن سالم هو من رواية الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر فهو موصول (قس) عبدالله بن يوسف النيسبي ومالك الامام الى اخر السند تكرروا مرارا باب صيام يوم عاشوراء ابو عاصم الضحاك النبيل عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي.

١ قوله: ابن علماءكم الخ قال النووي الظاهر انما قال هذا لما سمع من يوجب او يجره او يكرهه فاراد اعلامهم بانه ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه وقال ابن التين يحتمل ان يريد به استدعاء موافقتهم او بلغه انهم يرون صيامه فرضا او نفلا او للتبليغ. (ع)

٢ قوله: فصامه قال الكرماني فان قلت ظاهره يشعر بان هذا كان ابتداء صيامه لعاشوراء وعلم من الحديث السابق انه كان يصومه قبل قدوم المدينة. قلت ليس فيه ما

٢٠٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ. [راجع: ١٥٩٢]

٢٠٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَامَ حَجِّ عَلَى الْمُنْبَرِ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَتَيْنَا^١ عُلَمَاؤَكُمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ وَلَكُمْ يَكْتَبُ اللَّهُ [وَلَمْ يَكْتَبْ] عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ وَأَنَا صَائِمٌ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ [فَلْيَصُمْهُ] وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ».

٢٠٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا أَيُّوبُ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَصَامَهُ مُوسَى قَالَ فَاثْنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ فَصَامَهُ^٢ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. [انظر: ٣٣٩٧-٣٩٤٣-٤٦٨٠-٤٧٣٧]

٢٠٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَعُدُّهُ الْيَهُودُ عِيدًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَصُومُوهُ أَنْتُمْ». [انظر: ٣٩٤٢]

٢٠٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ ابْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهَذَا الشَّهْرُ يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ.

٢٠٠٧- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَنْ «أَذِّنَ فِي النَّاسِ أَنَّ مَنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بِقِيَمَةِ يَوْمِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ». [راجع: ١٩٢٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١- [كِتَابُ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ]

(١) بَابُ^٤ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ

٢٠٠٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ

ينافي صيامه قبل قدومه فنعناه ثبت علي صيامه وداوم علي ما كان عليه وقال بعضهم يحتمل انه كان يصومه بمكة ثم ترك صومه ثم لما علم ما عند اهل الكتاب فيه صامه ولعل ابن عباس لم يعرف ان رسول الله ﷺ كان صامه قبل القدوم فان قلت كيف اعتمد ﷺ علي قول اليهود وقيله؟ قلت لا يلزم منه الاعتماد لاحتمال نزول الوحي علي وفق ذلك او صامه باجتهاده او اخبر من اسلم منهم كعبدالله بن سلام او كان المخبرون من اليهود عدد التواتر ولا يشترط في التواتر الاسلام. (كرماني)

٣ قوله: من كان اكل فليصم اي فليصم لان الصوم الحقيقي من اول النهار الى آخره. (عمدة القاري)
٤ قوله: باب فضل من قام رمضان قال الكرماني اتفقوا علي ان المراد بقيامه صلوة التراويح. قلت قال النووي المراد بقيام رمضان صلوة التراويح ولكن الاتفاق من اين اخذه؟ بل المراد من قيام الليل ما يحصل به مطلق القيام سواء كان قليلاً او كثيراً و التراويح جمع ترويح وهي اسم للجلسة وسميت بالترويح لاستراحة الناس بعد اربع ركعات بالجلسة هذا كله في العيني.

اسماء الرجال: ابو معمر بفتح الميمين عبدالله بن عمرو المنقري عبدالوارث هو ابن سعيد بن ذكوان العنبري مولا هم ايوب هو ابن ابي تميمه السخيتاني علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولا هم ابوالحسن ابن المديني البصري ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي مولا هم الكوفي ابي عميس عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود قيس بن مسلم الجدلي الكوفي طارق بن شهاب البحلي الاحمصي الكوفي الصحابي ابي موسى عبدالله ابن قيس الاشعري عبيدالله بن موسي ابومحمد العسبي مولا هم الكوفي ابن عيينة هو سفيان ابو محمد الكوفي عبيدالله بن ابي يزيد المكي المكي بن ابراهيم بن بشير الحنظلي يزيد هو ابن ابي عبيد الاسلمي سلمة بن الاكوع هو ابن عمرو بن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبدالله باب فضل من قام رمضان يحيى بن بكير هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي مولا هم المصري الليث بن سعد الامام المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابوخلاد الاموي مولا هم ابن شهاب هو الزهري ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني.

١ قوله: يقول لرمضان اي فضل رمضان او لاجل رمضان ويحتمل ان يكون اللام بمعنى عن اي يقول عن رمضان قوله ايمانا اي تصديقاً بوعد الله بالثواب عليه واحتساباً اي طلباً للآخرة قوله غفر له ما تقدم من ذنبه ظاهره يتناول الصغائر والكبائر وبه جزم ابن المنذر وقال النووي المعروف انه يختص بالصغائر وبه قطع امام الحرمين وقال القاضي عياض هو مذهب اهل السنة كذا في الفتح والعيني ومرويان.

(قوله: كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية الخ) لا بنا فيه ما سيجيء من قول ابن عباس قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فوجد اليهود الخ لجواز انه امر بمجموع الامرين ثم حصل الاختصار على احدهما من بعض الرواة اما لعدم علمه بالآخر او سهواً. (قوله: فانا احق بموسى منكم) لقوله تعالى فيهداهم اقتده وعلم بهذا ان المطلوب منه الموافقة لموسى لا الموافقة لليهود فلا يشكل انه يجب مخالفة اليهود لا موافقتهم على انه كان في اول الامر يجب موافقتهم لتأليفهم ثم لما عزم منهم اصرارهم على الكفر وعدم التأثير للتأليف فيهم ترك موافقتهم ومال الى مخالفتهم ولهذا عزم على المخالفة في آخر الامر بضم اليوم الثاني الي صوم عاشوراء كما ثبت. (قوله: تعدد اليهود عيدا) اي وكانوا يصومونه لذلك كما تقدم وقد علم في الاحاديث انهم كانوا يتخذونه عيداً بالصوم لا بترك الصوم فقله صلى الله

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ^١ «لِرَمَضَانَ مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [راجع: ٣٥]

٢٠٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَبِي شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ قَالَ أَبُو شِهَابٍ فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ [وَالنَّاسُ] عَلَى ذَلِكَ ^٢ ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ. [راجع: ٣٥]

٢٠١٠- وَعَنْ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي أَرَى لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلُ ثُمَّ عَزَمَ فَجَمَعَهُمْ ^٣ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلْوَةِ قَارِيهِمْ قَالَ عُمَرُ نِعْمَ الْبِدْعَةُ هَذِهِ وَالَّتِي تَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي تَقُومُونَ يَرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ.

٢٠١١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِي شِهَابٍ عَنْ [أَخْبَرَنِي] عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

صَلَّى وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ. [راجع: ٧٢٩]

٢٠١٢- ح وَحَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنِي [ثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ أَبِي شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ وَصَلَّى رَجُلًا بِصَلَاتِهِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلَّى فَصَلُّوا مَعَهُ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ [فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ] فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَّى خَرَجَ لِصَلْوَةِ الصُّبْحِ فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَى مَكَانِكُمْ ^٥ وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَفْتَرِضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْزِزُوا عَنْهَا» فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ. [راجع: ٧٢٩]

٢ قوله: والامر علي ذلك جملة حالبة والمعني استمر الامر هذه المدة المذكورة علي ان كل احد يقوم رمضان في اي وجه كان حتي جمعهم عمر رضي الله عنه. (عيني. ك)
٣ قوله: فجمعهم على ابي بن كعب اي جعله لهم اماماً يصلي بهم التراويح لانه كان اقراؤهم لكتاب الله. (ع)
٤ قوله: نعم البدعة في بعض الروايات نعمت البدعة واصلها ما احدث علي غير مثال سابق ومطلق في الشرع في مقابلة السنة فكون مذمومة والتحقيق انها ان كانت مما تدرج تحت مستحسن في الشرع فهي حسنة وان كانت مما تدرج تحت مستفبح في الشرع فهي مستفبحه والا فهي من قسم المباح وقد تنقسم الى احكام خمسة قاله في الفتح اي واجبة ومندوبة ومحرومة ومكروهة ومباحة كذا في الكرماني قال محمد في الموطأ لا باس في شهر رمضان ن يصلي الناس تطوعاً وقد روي عن النبي ﷺ «ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح» انتهى. وفي الفتح قال ابن التين وغيره استنبط عمر ذلك من تقرير النبي ﷺ من صلي معه في تلك الليالي وان كان كره ذلك لهم فانما كره خشية ان يفرض عليهم وكان هذا هو السر في ايراد البخاري لحديث عائشة عقب حديث عمر فلما مات ﷺ حصل الامر من ذلك ورجع عند عمر ذلك لما في الاختلاف من افتراق الكلمة ولان الاجتماع علي واحد انشط لكثير من المصلين والى قول عمر جنح الجمهور وعن مالك في احدي الروايتين وايي يوسف وبعض الشافعية الصلوة في البيوت افضل عملاً بعموم قوله ﷺ افضل الصلوة صلوة المراء في بيته الا المكتوبة وهو حديث صحيح اخرجه مسلم وبالحق الطحاوي فقال ان صلوة التراويح في الجماعة واجبة علي الكفاية وقال ابن بطال قيم رمضان سنة لان عمر اثما اخذه من فعل النبي ﷺ وانما تركه النبي ﷺ خشية الافتراض وعند الشافعية في اصل المسئلة ثلاثة اوجه ثانها من كان يحفظ القرآن ولا يخاف من الكسل ولا تجتهد الجماعة في المسجد بتخلفه فصلاته في الجماعة والبيت سواء فمن فقد بعض ذلك فصلاته في الجماعة افضل انتهى كلام الفتح. وفي المرفاة قال النووي الصحيح باتفاق اصحابنا ان الجماعة فيها افضل بل ادعي بعضهم الاجماع فيه اي اجمع الصحابة علي ما قاله بعض الائمة وخالفه البيهقي فقال لم يجمعوا عليها كلهم بل اكثرهم وقيل الانفراد فيها افضل قالوا ومحلها فيمن يحفظ القرآن ولا يخاف الكسل ولا تجتهد الجماعة بفقهه.
٥ قوله: مكانكم اي مرتبتكم وحالككم في الاهتمام بالطاعة لكن المانع عن الخروج اليكم اني خشيت ان تفرض عليكم اي صلوة الليل المسماة بالتراويح. كذا في العيني وغيره ومر الحديث مع بيانه.

اسماء الرجال: عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهري حميد بن عبد الرحمن بن عوف الفرشي المدني قال ابن شهاب الزهري وعن ابن شهاب الزهري بالاسناد السابق عبد الرحمن بن عبد القاري نسبة الى قاره بن وبش بن محم بن غالب المدني وكان عامل عمر علي بيت مال المسلمين (قس) اسماعيل بن عبدالله بن اويس الاصبحي وهو ابن اخت الامام مالك مالك الاصبحي الامام الاعظم ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري يحيى بن بكير ومن بعده تقدموا انفا.

حل اللغات: اوزاع اي جماعات الرهط ما بين الثلاثة الى العشرة امثل افضل.

١ قوله: ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره في المرقاة اعلم انه لم يوقت رسول الله ﷺ في التراويح عدداً معيناً بل لا يزيد في رمضان ولا في غيره علي ثلاث عشرة ركعة لكن كان يطيل الركعات فلما جمعهم عمر رضي الله عنه علي اي كان يصلي بهم عشرين ركعة ثم يوتر بثلاث وكان يخفف القرأه بقدر ما زاد من الركعات وكان طائفة من السلف يقومون باربعين ركعة ويوترون بثلاث وآخرون بست وثلاثين واورتوا بثلاث وهذا كنه حسن واما ما روي ابن ابي شيبه وغيره انه ﷺ كان

تعالى عليه وسلم فصوموه انتم اي ايضا للموافقة بموسى او بهم اول الامر وقيل لمخالفة حيث انهم اتخذوه عيداً فامر المؤمنون ان يتخذوه صوماً وهذا لا يوافق احاديث الباب المذكورة في هذا الكتاب وغيره وقد ثبت انه حين قصد مخالفتهم عم ان يخالفهم بزيادة صوم يوم آخر.

مر بیان الحکایت

مر بیان الحکایت

کی سہیاں

أمانة القدر

لُعْدِي (قِس)

والامام

ای ته افقت

61-11

الزعماء القوميين القادرون

(c) $\frac{1}{2}$

مقام. (ع)

٢٠١٦- حَدَّثَنَا [وَحَدَّثَنِي] مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَكَانَ لِي صَدِيقًا فَقَالَ اغْتَكِفْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ فَخَرَجَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ فَخَطَبَنَا وَقَالَ إِنِّي أُرِيتُ^١ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيَتْهَا أَوْ نُسِيتُهَا فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْوَتْرِ فَإِنِّي [وَأِنِّي] رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ [أَنْ أَسْجُدَ] فِي مَاءٍ وَطِينٍ فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ فَرَجَعْنَا وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ فَأُؤْيِمَتِ [وَأُؤْيِمَتِ] الصَّلَاةُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ [فِي جَبْهَتِهِ]. [رَاجِع: ٦٦٩]

(٣) بَابُ تَحَرِّيِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ

فِيهِ عَنْ عُبَادَةَ.

٢٠١٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا أَبُو سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ». [انظر: ٢٠١٩-٢٠٢٠]

٢٠١٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ثَنِي [ثَنَا] ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَزِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي رَمَضَانَ الْعَشْرَ الثَّانِي فِي وَسْطِ [الَّتِي وَسْطُ] الشَّهْرِ فَإِذَا^٢ كَانَ حِينَ يُمَسِّي مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً تَمْضِي [يَمْضِينَ] وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ رَجَعَ إِلَى مَسْكِنِهِ وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ وَإِنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرِ جَاوَرَ فِيهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا فَخَطَبَ النَّاسَ فَأَمَرَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ كُنْتُ أَجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ ثُمَّ قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ أَجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَثْبُتْ فِي مُعْتَكِفِهِ وَقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيَتْهَا فَابْتَغُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَابْتَغُوهَا فِي كُلِّ وَتْرٍ وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ [فِي] تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَأَمَطَرَتْ فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ فِي مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] لَيْلَةً إِحْدَى وَعِشْرِينَ فَبَصُرْتُ عَيْنِي فَنَظَرْتُ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] وَنَظَرْتُ [إِلَيْهِ أَنْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مُمْتَلِئٌ طِينًا وَمَاءً]. [رَاجِع: ٦٦٩]

٢٠١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْتَمِسُوا».

[رَاجِع: ٢٠١٧]

٢٠٢٠- ح وَحَدَّثَنِي [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنِي عَبْدُهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ [قَالَ] [أَخْبَرَنِي] أَبِيهِ [أَبِي] عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ وَيَقُولُ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ». [رَاجِع: ٢٠١٧]

٢٠٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهَيْبُ ثَنَا [عَنْ] أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الْتَمِسُوهَا فِي

وقد رايتني بضم التاء الفاعل والمفعول ضميران لشيء واحد وهذا من خصائص أفعال القلوب والتقدير رايت نفسي قوله فوكف المسجد من قولهم وكف الدمع اذا تقاطر وكذا وكف البيت قوله فبصرت عيني هو مثل اخذت بيدي وانما يؤكد بذلك في امر يعز الوصول اليه اظهارا للتعجب من حصول تلك الحالة الغريبة. (عيني) اسماء الرجال: معاذ بن فضالة الزهراني الطفاوي البصري هشام هو الدستوائي يحيى هو ابن ابي كثير ابي سلمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف ابا سعيد هو سعد بن مالك الخدري باب تحري ليلة القدر الخ قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي البلخي اسماعيل بن جعفر الانصاري المؤدب ابوسهيل نافع عم مالك ابن انس عن ابيه مالك بن ابي عامر الاصبحي ابراهيم بن حمزة بن محمد الزبيري الاسدي ابن ابي حازم هو عبدالعزيز واسم ابي حازم سلمة بن دينار والدراوردي هو عبدالعزيز بن محمد يزيد بن الهاد هو يزيد بن عبدالله بن اسامة ابن الهاد الليثي ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف محمد بن المثنى العنزي الزمن يحيى بن سعيد القطان هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام القرشي محمد هو ابن سلام البيهقي كما جزم به ابونعيم في المستخرج او هو ابن المثنى عبدة هو ابن سليمان الكوفي هشام بن عروة تقدم أنفا عن ابيه موسى بن اسماعيل المنقري وهيب هو ابن خالد ايوب السخيتاني عكرمة مولي ابن عباس.

١ قوله: في تاسعة بدل من العشر وتبقى صفة للتاسعة فان قلت اهي ليلة الحادي والعشرين ام ليلة الثانية والعشرين؟ قلت الحادية لان الحق المقطوع بوجوده بعد العشرين من رمضان تسعة ايام لاحتمال ان يكون الشهر تسعة وعشرين وليوافق الاحاديث الدالة علي انها في الاوتار كذا في الكرمانى والعيني قوله في سابعة تبقى ليلة ثلاث وعشرين قوله في خامسة تبقى ليلة خمس وعشرين كذا في العيني.

الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ فِي [مِنْ] رَمَضَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى فِي خَامِسَةٍ تَبْقَى تَابِعَةٍ (١) [قَالَ] عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ وَعَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «الْتَمِسُوا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ». [انظر: ٢٠٢٢]

٢٠٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ وَعِكْرِمَةَ قَالَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ هِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ هِيَ فِي تِسْعٍ ٢ يَمْنُضِينَ أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ [يَمْنُضِينَ] يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ. [راجع: ٢٠٢١]

(٤) بَابُ رَفْعِ مَعْرِفَةِ ٣ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِتَلَاخِي النَّاسِ [يَعْنِي مُلَاحَاةً]

٢٠٢٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنِي [ثَنَا] خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا حُمَيْدٌ ثَنَا أَنَسٌ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ خَرَجَ

النَّبِيُّ ﷺ لِيُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَلَاخَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ «خَرَجْتُ لِأُخْبِرْكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَلَاخَى فَلَانٌ وَقُلَانٌ فَرُفِعَتْ

وَعَسَى ٤ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ فَالْتَمِسُوهَا ٥ فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ». [راجع: ٤٩]

(٥) بَابُ الْعَمَلِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ [فِي] رَمَضَانَ

٢٠٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا

دَخَلَ الْعَشْرَ ٦ شَدَّ مِيزَرَهُ وَأَخْبَى لَيْلَهُ وَأَيَّقَظَ أَهْلَهُ.

ابن عيينة (ع) مصروفاً اسمه عبد الرحمن (ع) ابن عيينة (ع) ابن عيينة (ع)

٣٣- أَبْوَابُ الْإِعْتِكَافِ ٧ [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْإِعْتِكَافِ] [بَابُ الْإِعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ]

٢ قوله: هي في تسع الخ بيان للعشر أي في ليلة التاسع والعشرين قوله او سبع يبين كذا للاكثر بتقديم السين في الثاني وتأخيرها في الاول ولفظ المضى في الاول ولفظ البقاء في الثاني والكشميهني بلفظ المضى فيهما وفي رواية الاسماعيلي بتقديم السين في الموضوعين وقد قيل ان هذا الحديث الذي ذكره البخاري مرفوعاً موقوف كذا في العيني وفتح الباري.

٣ قوله: رفع معرفة ليلة القدر وانما قيد بالمعرفة لئلا يظن انها رفعت بالكلية وانما رفعت معرفتها تعيينها قوله لتلاخي الناس أي لاجل خاصتهم. (ع)

٤ قوله: عسي ان يكون خيراً لكم يريد ان البحث عنها والطلب لها بكثير من العمل هو خير من هذه الجهة قاله ابن بطال وقال ابن التين لعله يريد انه لو اخبرهم بعينها لاقلوا من العمل في غيرها واكثره فيها واذا غيبت عنهم اكثروا بالعمل رجاء موافقتها. (ع)

٥ قوله: فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة يحتمل ان يريد بالتاسعة تاسع ليلة من العشر الاخير فيكون ليلة تسع وعشرين ويحتمل ان يريد بها تاسع ليلة تبقي من الشهر فيكون ليلة احدي او اثنتين بحسب تمام الشهر ونقصانه. (عمدة القاري)

٦ قوله: شد ميزره أي ازاره كقولهم ملحفه ولحافه وهو كناية اما عن ترك الجماع واما عن الاستعداد للعبادة والاجتهاد زائداً علي ما هو عادته ﷺ واما عنهما كليهما معاً. (عمدة القاري)

٧ قوله: ابواب الاعتكاف الخ هكذا في رواية المستملي ووقع في رواية النسفي بتقديم البسملة ولفظ الكتاب الاعتكاف في اللغة اللبث ويقال الاعتكاف والعكوف الإقامة علي الشيء وبالمكان ولزومهما في اللغة ومنه يقال لمن لازم المسجد عاكف ومعتكف هكذا ذكره ابن الاثير في النهاية وفي الشرع الاعتكاف الإقامة في المسجد واللبث فيه علي وجه التقرب الى الله تعالى علي صفة ياتي ذكرها والاعتكاف مستحب وفي المحيط سنة مؤكدة وفي التوضيح قام الاجماع علي ان الاعتكاف لا يجب الا بالنذر فان قلت كان الزهري يقول عجباً من الناس كيف تركوا الاعتكاف ورسول الله ﷺ كان يفعل الشيء ويتركه وما ترك الاعتكاف حتي قبض؟ قلت قال اصحابنا ان اكثر الصحابة لم يعتكفوا وقال مالك لم يبلغني ان ابا بكر وعمر وعثمان وابن المسيب ولا احداً من سلف هذه الامة اعتكف الا ابا بكر بن عبد الرحمن واراهم تركوه لشدة لانه ليله ونهاره سواء واقل الاعتكاف نفلأ يوم عند ابي حنيفة وبه قال مالك وعند ابي يوسف اكثر اليوم وعند محمد ساعة وبه قال الشافعي واحمد في رواية وحكي ابوبكر الرازي عن مالك ان مدة الاعتكاف عشرة ايام فيلزم بالشروع ذلك وقالت الائمة الاربعة واتباعهم الصوم من شرط الاعتكاف الواجب وقال عبدالله بن مسعود وغيره واسحاق واحمد وفي رواية ان الصوم ليس بشرط في الواجب والنفل وبه قال الشافعي في الجديد وعند الحنفية الصوم شرط لصحة الواجب منه ولصحة التطوع فيما روي الحسن عن ابي حنيفة فلذلك قال اقله يوم هذا ملتقط من العيني قال القاري في المرقاة اما رواية في رواية الاصل بل قيل انه ظاهر الرواية عن العلماء الثلاثة فليس بشرط لان مبني النفل علي المساحة انتهى قال في الدر المختار وبه يفتي وسيجيء بعض بيانه في الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى.

(١) هذه المتابعة وقعت عند اكثر بعد حديث يليه من رواية الفريبي وعند النسفي ههنا وهو الصواب كذا في الفتح.

اسماء الرجال: عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي فيما وصله احمد وابن عمر في مستنديهما ايوب السخيتاني خالد الحذاء بالاسناد الاول عكرمة تقدم عبدالله بن ابي الاسود هو عبدالله ابن محمد بن ابي الاسود واسمه حميد بن الاسود ابوبكر البصري الحافظ عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري عاصم هو ابن سليمان الاحول البصري ابي مجلز هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري عكرمة تكرر ذكره باب رفع معرفة ليلة القدر الخ محمد بن المثنى العنزي خالد بن الحارث الهجيمي باب العمل في العشر الاواخر ابي يعفور هو عبد الرحمن بن عبيد البكائي العامري ابي الضحى هو مسلم بن صبيح مصغر صبح مسروق هو ابن الاجدع بن مالك الحمداني.

حل اللغات: التلاخي التخاصم والتنازع.

١ قوله: والاعتكاف في المساجد بالجر عطفاً علي لفظ الاعتكاف الاول وقيده بالمساجد لانه لا يصح في غير المساجد واكدها بلفظ كلها اشارة الى ان الاعتكاف لا يختص بمسجد دون مسجد وفيه خلاف. (ع)

٢ قوله: ثم اعتكف ازواجه من بعده قال النووي فيه دليل لصحة اعتكاف النساء لانه ﷺ كان اذن لمن لكن عند ابي حنيفة انما يصح اعتكاف المرأة في مسجد بيتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ الْأَعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ

وَالْأَعْتِكَافُ فِي الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا لِقَوْلِهِ ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [البقرة: ١٨٧].

٢٠٢٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ.

٢٠٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ.

٢٠٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ فَأَعْتَكَفَ عَامًا حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْ صَبِيحَتِهَا مِنْ اعْتِكَافِهِ قَالَ مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ فَقَدْ [وَقَدْ] أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ تُسَمِّيُهَا وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَالتَّمَسُّوهَا فِي كُلِّ وَتَرٍ فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ فَوْكَفَ الْمَسْجِدُ فَبَصُرْتُ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبْهَتِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ مِنْ صُبْحِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ. [راجع: ٦٦٩]

(٢) بَابُ: الْحَائِضُ تَرْجُلُ الْمُعْتَكِفِ

٢٠٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْغِي إِلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ مُجَاوِرٌ فِي الْمَسْجِدِ فَأَرْجُلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥]

(٣) بَابُ: الْمُعْتَكِفُ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ

٢٠٢٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَدْخُلَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَرْجُلُهُ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا. [انظر: ٢٠٣٣-٢٠٣٤-٢٠٤١-٢٠٤٥]

وهو قول قديم للشافعي ضعيف عند أصحابه. (عيني)

٣ قوله: لا يدخل البيت إلا لحاجة وفي رواية مسلم إلا حاجة الإنسان وفسرها الزهري بالبول والغائط وقد اتفقوا علي استثنائهما واختلفوا في غيرهما من الحاجات مثل عيدة المريض وشهود الجمعة والجنابة فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم وبه قال الثوري وابن المبارك ما قال بعضهم ليس له أن يفعل شيئاً من هذا قاله العيني وهو قول أبي حنيفة قال محمد في الموطأ لا يخرج الرجل إذا اعتكف إلا للغائط والبول وأما الطعام والشراب فيكون في معتكفه وهو قول أبي حنيفة انتهى.

أسماء الرجال: باب الاعتكاف في العشر الأواخر اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس الأصبحي ابن وهب هو عبد الله المصري يونس بن يزيد الإيلي نافعاً مولي ابن عمر اسماعيل هو ابن عبد الله تقدم يزيد بن عبد الله بن الهاد الليثي أبو عبد الله المدني باب الحائض ترجل محمد بن الثني العنزي الزمن يحيى بن سعيد القطان هشام يروي عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام قتيبة هو ابن سعيد الثقفي البلخي الليث الإمام المصري ابن شهاب الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زراراة الانصارية.

حل اللغات: كان المسجد علي عريش أي مظلاً بجريد ونحوه مما يستظل به يريد انه لم يكن له سقف يكن من المطر وكف تقاطر ترجل استمشط وتسرح يصغي أي يذني ويميل مجاور معتكف.

١ قوله: ان عمر سال النبي ﷺ ولم يذكر موضع السؤال سيأتي في النذر من وجه اخر ان ذلك كان بالجعرانة لما رجعوا من حنين فيه الرد علي من زعم ان اعتكاف عمر كان قبل المنع من الصيام في الليل لان غزوة حنين متاخرة عن ذلك. (ع)

٢ قوله: ان اعتكف ليلة قال الكرمانى فيه انه لا يشترط الصوم لصحة الاعتكاف انتهى لان الليل ليس ظرفاً للصوم فلو كان شرطاً لامره النبي ﷺ به ويرد عليه بان

(٤) بَابُ غَسْلِ الْمُعْتَكِفِ

٢٠٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَنَا [ثَنَا] سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥ و ٣٠٠]

٢٠٣١- وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥]

(٥) بَابُ الْأَعْتِكَافِ لَيْلًا

٢٠٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ: «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ»^٤. [انظر: ٢٠٤٣-٣١٤٤-٤٣٢٠-٦٦٩٧]

(٦) بَابُ اعْتِكَافِ النِّسَاءِ

٢٠٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ثَنَا يَحْيَى عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ

الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَكُنْتُ أَضْرِبُ^٥ لَهُ خِبَاءً فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهُ فَاسْتَأْذَنَتْ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خِبَاءً فَأَذِنَتْ لَهَا فَضَرَبَتْ خِبَاءً فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ بِنْتُ [ابْنَةٍ] جَحَشٍ ضَرَبَتْ خِبَاءً آخَرَ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى الْأَخْبِيَّةَ فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَأَخْبَرَ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَرَّاءُ تَرَوْنَ [تَرَدْنَ] بِهِنَّ؟» فَتَرَكَ الْأَعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ. [راجع: ٢٠٢٩]

(٧) بَابُ الْأَخْبِيَّةِ فِي الْمَسْجِدِ

٢٠٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ

يَعْتَكِفَ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ [فِيهِ] إِذَا أَخْبِيَّةٌ خِبَاءً عَائِشَةَ وَخِبَاءً حَفْصَةَ وَخِبَاءً زَيْنَبَ فَقَالَ الْبَرَّاءُ تَقُولُونَ بِهِنَّ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَعْتَكِفَ حَتَّى اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ. [راجع: ٢٠٢٩]

أَي تَقُولُونَ (ع)

في رواية شعبة عن عبدالله عند مسلم يومًا بدل ليلة وقد جمع ابن حبان وغيره بين الروایتين بانه نذر اعتكاف يوم وليلة فمن اطلق ليلة اراد يومها ومن اطلق يومًا اراد ليلته على انه ورد الامر بالصوم في رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر صريحًا رواه النسائي (ع) قال الشيخ في اللمعات استدلل به الشافعي واحد في رواية ان الصوم ليس بشرط للاعتكاف ثم اجاب بنحو ما مر من العيني وقال عند ابي حنيفة ومالك الصوم شرط في الاعتكاف مطلقًا واجبًا كان او نفلًا وهذه رواية الحسن عن ابي حنيفة لحدث عائشة لا اعتكاف الا بصوم رواه ابو داود انتهى مختصرًا قال علي القاري في المرقاة اما في رواية الاصل وهو قول محمد بل قيل انه ظاهر الرواية عن العلماء الثلاثة فليس بشرط لان مبني النفل على المساحة ويجعل عليه ما ورد ليس علي المعتكف صوم الا ان يجعله علي نفسه هذا انتهى.

٣ قوله: فواف بنذر قال علي القاري الامر للندب ان كان نذره قبل الاسلام قال الطبري دل الحديث علي ان نذر الجاهلية اذا كان موافقا لحكم الاسلام وجب الوفاء به وقال ابن الملك اي بعد الاسلام وعليه الشافعي وقال ابو حنيفة لا يصح نذره انتهى كلام علي في المرقاة شرح المشكوة.

٤ قوله: اضرب له خباء بكسر الخاء المعجمة وبالمد وهو الخيمة من وبر او صوف وهو علي عمودين او ثلاثة ويجمع علي الاخبية قوله فيصلي الصبح ثم يدخله استدلل به علي ان مبدأ الاعتكاف من اول النهار وبه قال الاوزاعي والثوري والليث في احد قوله وذبحت الائمة الاربعة والنخعي الى ان يدخل قبيل الغروب اذا اراد اعتكاف عشر او شهر واولوا الحديث علي انه دخل من اول الليل ولكن انما تحلي بنفسه في المكان الذي اعد لنفسه بعد صلوة الصبح. (فتح عيني طبع)

٥ قوله: البر ترون بهن الهمة للاستفهام الانكاري والبر هو الطاعة وترون بلفظ المعلوم من الراي ولفظ مجهول بمعنى تظنون (ك) قوله فترك الاعتكاف ثم اعتكف عشرا من شوال قال ابن حجر فيه دليل علي ان النوافل المعتادة اذا فاتت تقضي استحبابا واستدل به المالكية علي وجوب قضاء العمل لمن شرع فيه ثم ابطله انتهى قال العيني قال عياض انكر ﷺ فعلهن لانه خاف ان يكن غير مخلصات بل اردن القرب والمباهاة به ولان المسجد مجمع للناس ويحضره الاعراب والمنافقون ومن محتاجات الى الدخول والخروج فيبتذلن بذلك.

اسماء الرجال: باب غسل المعتكف محمد بن يوسف هو الفريابي سفيان هو ابن عيينة الهلالي منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابراهيم هو ابن يزيد النخعي الاسود بن يزيد النخعي باب الاعتكاف ليلاً مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو الفطان عبيد الله هو ابن عمر العمري نافع مولي ابن عمر باب اعتكاف النساء الخ ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم الازدي يحيى هو ابن سعيد الانصاري عمرة هي الانصارية تقدمت انفا باب الاخبية في المسجد عبدالله ابن يوسف التنيسي مالك الامام والباقون مضوا في الاسناد السابق.

حل اللغات: يباشرني اي لمس بشرتي من غير جماع الخياء بالكسر والمدة هو الخيمة من وبر او صوف وهو يكون علي عمودين او ثلاثة ترون تظنون تقولون تظنون.

١ قوله: تزوره من الاحوال المقدرة وفي رواية معمر التي تاتي في صفة ابليس فاتيته ازوره ليلاً قوله ثم قامت تنقلب اي ترد الى بيتها فقام معها. (ع)

٢ قوله: علي رسلكما بكسر الراء اي علي هنيئكما الرسل السير السهل وجاء فيه الكسر والفتح يعني التزود وترك العجلة قوله فقال سبحان الله اما حقيقة اي نزه الله تعالى عن ان يكون رسوله متهمًا بما لا ينبغي او كنية عن التعجب من هذا القول. (ع)

(قوله: فيصلي الصبح ثم يدخله) في بعض روايات هذا الحديث الصحاح كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه وظهره ان المعتكف يشرع في الاعتكاف بعد صلوة الصبح ومذهب الجمهور انه يشرع فيه من الليل الحادي والعشرين وقد اخذ بظاهر الحديث قوم الا انهم حملوه على انه يشرع من صبح الحادي والعشرين فلذا رد عليهم الجمهور بان المعلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر وكان يحث اصحابه

(٨) بَابُ: هَلْ يَخْرُجُ الْمُعْتَكِفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ؟

٢٠٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ^١ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا بِقَلْبِهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ مَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رِسْلِكُمَا^٢ إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُثَيْبٍ فَقَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ^٣ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا». [انظر: ٢٠٣٨-٢٠٣٩-٣١٠-٣٢٨١-٦٢١٩-٧١٧١]

(٩) بَابُ الْأَعْتِكَافِ وَخُرُوجِ [النَّبِيِّ ﷺ] صَبِيحَةَ عِشْرِينَ

٢٠٣٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ هَارُونَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قُلْتُ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَالَ نَعَمْ اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشَرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ قَالَ فَخَرَجْنَا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ قَالَ فَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ [أُرَيْتُ] لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَإِنِّي نَسِيتُهَا [نَسِيتُهَا] فَالْتَمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي الْوَتْرِ [فِي وَتْرٍ] فَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ [أَنَّ أَسْجُدُ] فِي مَاءٍ وَطِينٍ فَمَنْ كَانَ [وَمَنْ كَانَ] اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ فَرَجَعَ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً قَالَ فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الطِّينِ وَالْمَاءِ حَتَّى رَأَيْتُ الطِّينَ فِي أَرْنَبَتِهِ^٥ وَجَبْهَتِهِ. [راجع: ٦٦٩]

(١٠) بَابُ اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ

٢٠٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اعْتَكَفَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ^٦ مُسْتَحَاضَةً [مُسْتَحَاضَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ] فَكَانَتْ تَرَى الْحُمْرَةَ وَالصُّفْرَةَ فَرَبَّمَا وَضَعْنَا [وَضَعْنَا] الطَّسْتَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي. [راجع: ٣٠٩]

(١١) بَابُ زِيَارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي اعْتِكَافِهِ

٢٠٣٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ثَنِي اللَّيْثُ ثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] أَنَّ

بضم المهملة وفتح الفاء (ك)

٣ قوله: مبلغ الدم أي كمبلغ الدم ووجه الشبه بين طرفي التشبيه شدة الاتصال وعدم المفارقة قال الشافعي معناه أنه خاف عليهما الكفر لو ظنا به ظن التهمة فبادر إلى إعلامهما بإمكانهما نصيحة لهما. (ع)

٤ قوله: وإني نسيتهما بفتح النون وفي رواية الكشميهني نسيتهما بضم النون وتشديد السين (ع) ومرو الحديث مع بيانه.

٥ قوله: في أرنبته بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح النون والموحدة طرف الانف. (ع)

٦ قوله: امرأة من أزواجه مستحاضة فيه رد لم قال أنه لم ينقل أن امرأة من أزواجه ﷺ استحاضت وقد وقع في رواية سعيد بن منصور عن عكرمة أن أم سلمة كانت عاكفة وهي مستحاضة فافاد بذلك معرفة عينها كذا في فتح الباري.

أسماء الرجال: باب هل يخرج المعتكف أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي الزهري هو ابن شهاب علي بن حسين بن علي زين العابدين باب الاعتكاف الخ عبدالله بن منير المروزي هارون بن اسماعيل هو أبو الحسن البصري علي بن المبارك الهنائي البصري يحيى بن أبي كثير الطائي مولا لهم أبو نصر اليمامي باب اعتكاف المستحاضة قتبية بن سعيد الثقفي خالد ابن مهران الحذاء عكرمة مولي ابن عباس باب زيارة المرأة سعيد بن عفير المصري الليث بن سعد الامام عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي ابن شهاب الزهري علي بن حسين بن علي زين العابدين.

حل اللغات: علي وسلكما أي علي هنيئكما الأرنبة طرف الانف.

١ قوله: فرح من الرواح وهو فعل جماعة النساء. (ك)

٢ قوله: ثم اجازا بهمزة مفتوحة قبل الجيم وبعد الالف زاي وسقطت الهمزة في رواية لابن عساكر يقال جاز واجاز بمعنى أي مضيا. (قس)

٣ قوله: مجري الدم وزاد عبدالاعلي فقال اني خفت ان تظنا ظنا ان الشيطان يجري الى آخره وفي رواية عبدالرحمن بن اسحاق ما أقول لكم هذا ان نكوننا نظنان شرًا

علي اعتكاف العشر وعدد العشر الليالي فيدخل فيها الليلة الاولى والا لا يتم هذا العدد اصلا وايضا من اعظم ما يطلب بالاعتكاف في العشر الاواخر ادراك ليلة القدر كما يدل عليه تتبع الاحاديث وهي قد تكون ليلة الحادي والعشرين كما يفيد حديث ابي سعيد فينبغي له ان يكون معتكفا فيها لا ان يعتكف بعدها قال الامام النووي في الجواب عن الحديث تاويله انه دخل المعتكف وانقطع فيه وتحلى بنفسه بعد صلوة الصبح لا ان ذلك وقت ابتداء الاعتكاف بل كان قبل المغرب معتكفا لابنا في جملة المسجد فلما صلي الصبح انفرد آه. ورده الحافظ ابن حجر بانه مشكل على منع الخروج عن العبادة بعد الدخول فيها آه قلت والاقترب انه ما ترك الا قبل الشروع اذ يستبعد الترك بعد الشروع لادنى مصلحة سيما على قول من لا يجوز الخروج بعد الشروع فهذا التاويل مشكل على قولهم وفي هذا التاويل اشكال آخر وهو

صَفِيَّةُ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ح وَحَدَّثَنِي [حَدَّثَنِي] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَعِنْدَهُ أَزْوَاجُهُ فَرَحْنُ^١ فَقَالَ لَصَفِيَّةَ بِنْتُ حِمْيٍ لَا تَعْجَلِي حَتَّى أَنْصَرِفَ مَعَكَ وَكَانَ بَيْتُهَا فِي دَارِ أَسَامَةَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَنظَرَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَجَازَا [جَازَا] فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ تَعَالِيَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حِمْيٍ فَقَالَا [قَالَا] سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى^٢ الدَّمِّ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُلْقِيَنِي فِي أَنْفُسِكُمَا شَيْئًا». [راجع: ٢٠٣٥]

(١٢) بَابُ: هَلْ يَدْرَأُ الْمُعْتَكِفُ عَنْ نَفْسِهِ؟

٢٠٣٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتِيْقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ [الزُّهْرِيِّ] عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] أَنَّ صَفِيَّةَ [بِنْتُ حِمْيٍ] أَخْبَرَتْهُ ح وَحَدَّثَنَا [حَدَّثَنَا] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُخْبِرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] أَنَّ صَفِيَّةَ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَلَمَّا رَجَعَتْ مَشَى مَعَهَا فَأَبْصَرَهُ رَجُلٌ^٣ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا أَبْصَرَهُ دَعَاهُ فَقَالَ تَعَالِ هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حِمْيٍ وَرَبِّمَا قَالَ سُفْيَانُ هَذِهِ صَفِيَّةُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ قُلْتُ لِسُفْيَانَ أَتَتْهُ لَيْلًا؟ قَالَ وَهَلْ [فَهَلْ] هُوَ إِلَّا لَيْلًا؟ [لَيْلٌ]. [راجع: ٢٠٣٥]

(١٣) بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ

٢٠٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ^٤ بْنُ يَشْرِ أَنَّ سُفْيَانَ [وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ نَا سُفْيَانُ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنَّ سُفْيَانَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ خَالَ ابْنِ أَبِي نَجْمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ح قَالَ سُفْيَانُ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ [سُفْيَانُ] وَأُظُنُّ أَنَّ ابْنَ أَبِي لَيْبِدٍ ثَنَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ فَلَمَّا^٥ كَانَتْ صَبِيحَةُ عَشْرِينَ نَقَلْنَا مَتَاعَنَا فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى مُعْتَكِفِهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ

ولكن قد علمت ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم والحاصل من هذه الروايات ان النبي ﷺ لم ينسبهما الى انهما يظنان به سوءا لما تقرر عنده من صدق ايمانهما ولكن خشي عليهما ان يوسوس لهما الشيطان ذلك لانهما غير معصومين فقد يفضي بهما ذلك الى الهلاك فبادر الى اعلامها حسما للمادة وتعليما لمن بعده اذا وقع له مثل ذلك كما قاله الشافعي (فتح الباري)

٤ قوله: هل يدرا المعتكف الخ اي هل يدفع المعتكف عن نفسه بالقول والفعل وقد ورد في حديث الباب الدفع بالقول وهو قوله ﷺ هي صفيه او هذه صفيه ويجوز بالفعل ايضا لان المعتكف ليس باشد في ذلك من المصلي. (ع)

٥ قوله: فابصره رجل بالافراد وفي السابق فلقية رجلا فقلل عمول علي التعدد قال في الفتح ان احدهما كان تبعا للآخر اوخص احدهما بخطب المشافهة دون الآخر ويحتمل ان يكون الزهري كان يشك فيه فتارة يقول رجلا وتارة رجل وقد رواه سعيد بن منصور عن هشيم عن الزهري فلقية رجلا او رجلا بالشك ورواه مسلم من وجه آخر من حديث انس بالافراد. (تسطلاني)

٦ قوله: وهل هو الا ليلا اي هل وقع الاتيان الا في الليل وقد وقع للنسائي في نفس الحديث ان صفيه اتت النبي ﷺ ذات ليلة (ف) ويروي هل هو الا ليل. ٧ قوله: حدثنا عبد الرحمن بن بشر كذا للاكثر اي منسوبا وليس في رواية الاصيلي وكريمة قوله ابن بشر وذكره النسفي وحده تعليقا فقال وقال عبد الرحمن قوله وحدثنا محمد بن عمر والقائل هو سفيان بن عيينة وهو القائل ايضا واظن ابن ابي ليبيد حدثنا والحاصل ان لسفيان فيه ثلاثة اشياخ حدثوه به عن ابي سلمة ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة الليثي ولم يخرج له البخاري الا مقرونا. (فتح الباري)

٨ قوله: فلما كانت صبيحة عشرين نقلنا متاعنا. فيه اشعار بانهم اعتكفوا الليالي دون الايام فيوافق الترجمة لكن حمله المهلب علي نقل اثقالهم وما يحتاجون اليه من آلة الاكل والشرب والنوم اذ لا حاجة لهم بها في ذلك اليوم فاذا كان المساء خرجوا خفافا ولذلك قال نقلنا متاعنا ولم يقل خرجنا وقد تقدم في باب محوري ليلة القدر من وجه آخر فاذا كان حين يمسي من عشرين ليلة ويستقبل احدي وعشرين ليلة رجع وبذلك يجمع بين الطريقتين فان القصة واحدة والحديث واحد وهو حديث ابي سعيد. (قس)

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندي هشام بن يوسف الصنعاني معمر بن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب علي بن حسين بن علي باب من خرج من اعتكافه عبد الرحمن بن بشر العبدى سفيان بن عيينة ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز ابن جريج سليمان بن ابي مسلم الاحول ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ابي سعيد الخدري سفيان بن عيينة محمد بن عمرو بن علقمة بن ابي وقاص الليثي ابي سلمة وابي سعيد هما المذكوران ابن ابي ليبيد عبدالله المدني حل اللغات: يدرا يدفع.

١ قوله: وكان المسجد عريشا اي مظللا مجريد ونحوه مما يستظل به يريد انه لم يكن سقف يكن من المطر. (زركشي)

٢ قوله: وارنبته هو اما من باب العطف التاكيدي واما ان يراد بالانف الوسط وبالارنية الطرف. (ع)

ان قولها كان اذا اراد ان يعتكف انه كان يدخل المعتكف حين يريد الاعتكاف لانه يدخل فيه بعد ما شرع في الاعتكاف من الليل وايضا المتبادر من لفظ الحديث انه بيان لكيفية الشروع في الاعتكاف فلو فرض انه شرع في الاعتكاف من الليل الا انه دخل المعتكف وقت الصبح لم يكن الحديث بيانا لكيفية الشروع ثم لازم هذا التاويل ان يكون السنة للمعتكف ان يلبث اول ليلة في المسجد ولا يدخل في المعتكف وانما يدخل فيه من الصبح بعد صلاة الفجر وهو غير متعارف عند الجمهور

اللَّيْلَةَ وَرَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُعْتَكِفِهِ [قَالَ] وَهَاجَتِ السَّمَاءُ فَمَطَرْنَا فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَقَدْ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَكَانَ الْمَسْجِدُ^١ عَرِيشًا فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِهِ وَأَرْزَنْتِهِ^٢ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ . [راجع: ٦٦٩]

(١٤) بَابُ الْأَعْتِكَافِ فِي شَوَّالٍ

٢٠٤١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] أَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بْنُ غَزْوَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ^٣ رَمَضَانَ فَإِذَا [وَأِذَا] صَلَّى^٤ الْغَدَاةَ حَلَّ [دَخَلَ] مَكَانَهُ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ قَالَ فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ أَنْ تَعْتَكِفَ فَأَذِنَ لَهَا فَضَرَبَتْ فِيهِ قُبَّةً^٥ فَسَمِعَتْ بِهَا حَفْصَةَ فَضَرَبَتْ^٥ قُبَّةً وَسَمِعَتْ زَيْنَبُ بِهَا فَضَرَبَتْ قُبَّةً أُخْرَى فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَدَاةِ [الْغَدَاةِ] أَبْصَرَ أَرْبَعَ قِيَابٍ^٦ فَقَالَ مَا هَذَا؟ فَأُخْبِرَ خَبْرَهُنَّ فَقَالَ مَا حَمَلَهُنَّ^٧ عَلَى هَذَا؟ أَلَبَّرَ أَنْزَعُوها فَلَا أَرَاهَا فَتَزِعَتْ فَلَمْ يَعْتَكِفْ فِي رَمَضَانَ حَتَّى اعْتَكَفَ فِي آخِرِ^٨ الْعَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ . [راجع: ٢٠٣٩]

(١٥) بَابُ^٩ مَنْ لَمْ يَرِ عَلَى الْمُعْتَكِفِ صَوْمًا

[مَنْ لَمْ يَرِ عَلَيْهِ صَوْمًا إِذَا اعْتَكَفَ] [مَنْ لَمْ يَرِ عَلَيْهِ إِذَا اعْتَكَفَ صَوْمًا] [بَابُ إِذَا اعْتَكَفَ مَنْ لَمْ يَرِ عَلَيْهِ صَوْمًا] ٢٠٤٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ [بْنِ يَلَالٍ] عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ [نَذْرُكَ]» فَاعْتَكَفَ لَيْلَةً.

(١٦) بَابُ: إِذَا نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ أَسْلَمَ

٢٠٤٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ

٣ قوله: في كل رمضان بالتنوين لانه نكر فزال العلمية منه فصرف. (قسطلاني)

٤ قوله: فاذا صلي الغداة حل بالحاء المهملة من الحلول وهو النزول وهو رواية الكشميهني وعند غيره دخل من الدخول ومكانه هو الموضع الخاص من المسجد الذي خصصه منه للاعتكاف وهو موضع خيمة كذا في عمدة القاري شرح البخاري للعلامة العيني.

٥ قوله: فضربت فيه قبة هي من الخيام بيت صغير وهي من بيوت العرب (مجمع)

٦ قوله: اربع قباب بكسر القاف جمع قبة واحدة منها لرسول الله ﷺ وثلاثة لعائشة وحفصة وزينب فيه دليل علي ان الاعتكاف شرط له المسجد للنساء ايضاً فلو لم يكن المسجد شرطاً ما وقع ما ذكر من الاذن والمنع قال الشيخ في النعمات وجوز الحنفية للنساء في مسجد البيت وهو قول قديم للشافعي ونقل عن بعض اصحابنا ان اعتكاف المرأة في المسجد مع زوجها جائز وبه قال الامام احمد.

٧ قوله: ما حملهم "ما" نافية والبر فاعل حمل او ما استفهامية والبر بهمزة الاستفهام مرفوع علي انه مبتدا وخبره محذوف تقديره البر كائن او حاصل. (ع)

٨ قوله: في اخر العشر من شوال وفي رواية ابي معاوية حتي اعتكف في العشر الاول من شوال والجمع بين الروايتين هو ان المراد بقوله اخر العشر من شوال انتهاء اعتكاف. (فتح الباري عيني)

٩ قوله: باب من لم ير عليه صوماً اذا اعتكف. اي في بيان قول من لم ير علي الشخص صوماً اذا اعتكف وصوماً منصوب لانه مفعول الرؤية يعني لم يشترط الصوم لصحة الاعتكاف قاله العيني وممر الكلام فيه عن قريب.

اسماء الرجال: باب الاعتكاف في شوال محمد هو ابن سلام البيهقي محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي يحيى بن سعيد الانصاري عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية باب من لم ير علي المعتكف صوماً اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد بن عبد الله سليمان هو ابن بلال التيمي عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني باب اذا نذر في الجاهلية عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي الكوفي ابو اسامة هو حماد بن اسامة الليثي عبيد الله بن عمر العمري تقدم نافع مولي ابن عمر تقدم.

حل اللغات: هاجت السماء اي طلعت السحب قباب بكسر القاف جمع قبة.

١ قوله: اعتكف عشرين قيل السبب في ذلك انه ﷺ علم بانقضائه اجله فاراد ان يسكن من اعمال الخير ليبين لامته الاجتهاد في العمل اذا بلغوا اقصي العمر ليلقوا الله علي خير اعمالهم وقيل السبب فيه ان جبريل كان يعارضه بالقران فلم كان العام الذي قبض فيه عارضه به مرتين فلذلك اعتكف قدر ما كان يعتكف مرتين وقال ابن

وهذا لازم عليهم والا يلزم عليهم ترك العمل بالحديث رأساً وعند ذلك لا حاجة الى التاويل فافهم واجاب بعض الحنابلة عن الحديث بحمله على الجواز بمعنى ان المسنون للمعتكف ان يدخل من الليلة وجزا له ان يدخل من صبح تلك الليلة فينبى صلى الله تعالى عليه وسلم بفعله ذلك الجواز وهذا لا يناسب قول الجمهور لانهم يقولون ان الليلة الاولى جزء من زمان الاعتكاف المسنون وهو اعتكاف العشر الاواخر وايضا ترك هذه الليلة مع احتمال انها ليلة القدر والاعتكاف وضع لا لتمامها بعيد وايضا ظاهر الحديث يفيد ان الدخول من الصبح كان دابه صلى الله عليه وسلم والحمل على الجواز بنا في ذلك واجاب القاضي ابو يعلى من الحنابلة بحمل الحديث على انه كان يفعل ذلك في يوم العشرين ليستظهر ببياض يوم زيادة قبل يوم العشرين. قلت وهذا كما جرد للاحرام من المدينة وان احرم من ذي الحليفة وعلى هذا الجواب التعويل عندي وحاصله منع ان المراد بالصبح في الحديث صبح احدي وعشرين كما فهم من يقول بظاهر الحديث بل المراد صبح عشرين فدخل ليلة احدي وعشرين في الاعتكاف كما هو مذهب الجمهور. قلت وهذا الجواب هو الذي يفيد النظر في حديث ابي سعيد وبه يظهر التوفيق بين احاديث الباب لمن ينظر

قال الكرمزي الطاهر انه لفظ البخاري

فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ أَرَاهُ قَالَ لَيْلَةً فَقَالَ [قَالَ] لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ». [راجع: ٢٠٣٢]

(١٧) بَابُ الْأَعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ^(١) الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ

٢٠٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْعَامَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ^١ عَشْرِينَ^٢ [يَوْمًا].
بفتح الحاء والصاد
 بفتح العين ولا يذ بصمها واللام للتعليل (قس)

(١٨) بَابُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ

٢٠٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ [قَالَ] ثَنَا [أَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَنَا [ثَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ فَأَذِنَ لَهَا وَسَأَلَتْ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا فَفَعَلَتْ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ بِنْتُ [ابْنَةِ] جَحْشٍ أَمَرَتْ بِنَاءً فَبَنَى لَهَا قَالَتْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى انْصَرَفَ إِلَى بَنَائِهِ فَبَصَرَ بِالْأَبْنِيَةِ [فَأَبْصَرَ الْأَبْنِيَةَ] فَقَالَ «مَا هَذَا؟» قَالُوا بِنَاءً عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَزَيْنَبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبِرَّ أَرَدَنْ بِهَذَا؟ مَا أَنَا بِمُعْتَكِفٍ» فَرَجَعَ فَلَمَّا أَفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ. [راجع: ٢٠٢٩]

(١٩) بَابُ: الْمُعْتَكِفُ يُدْخِلُ رَأْسَهُ الْبَيْتَ لِلْغُسْلِ

٢٠٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَرْجُلُ النَّبِيَّ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا يَبْنُو لَهَا^٢ رَأْسَهُ. [راجع: ٢٩٥]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٤- كِتَابُ^٣ الْبُيُوعِ

وَقَوْلُهُ [وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥] وَقَوْلُهُ ﴿إِلَّا﴾ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا

العربي يحتمل ان يكون سبب ذلك انه لما ترك الاعتكاف في العشر الاخير بسبب ما وقع من ازواجه واعتكف بدله عشرًا من شوال اعتكف في العام الذي يليه عشرين ليتحقق قضاء العشر في رمضان انتهى واقوي من ذلك انه انما اعتكف في ذلك العام عشرين لانه كان في العام الذي قبله مسافرًا و يدل لذلك ما اخرجه النسائي واللفظ له وابوداود وصححه ابن حبان وغيره من حديث ابي بن كعب ان النبي ﷺ كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فساغر عامًا فلم يعتكف فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين ويحتمل تعدد هذه القصة بتعدد السبب فيكون مرة بسبب ترك الاعتكاف بعذر السفر ومرة بسبب عرض القرآن مرتين واما مطابقة الحديث للترجمة فان الظاهر باطلاق العشرين انها متوالية فيتعين لذلك العشر الاوسط او انه حل المطلق في هذه الرواية علي المقيد في الروايات الاخرى. (فتح الباري)

٢ قوله: بناولها اي يميل راسه اليها لتمشطه وكان باب الحجرة الى المسجد وكانت عائشة تقعد في حجرتها من وراء العتبة ويقعد رسول الله ﷺ في المسجد خارج الحجرة فيميل اليها. (ك ع)

٣ قوله: كتاب البيوع وقوله ﴿واحل الله البيع وحرم الربوا﴾ وقوله ﴿إلا﴾ ان تكون تجارة حاضرة تدبرونها بينكم كذا للاكثر ولم يذكر النسفي وابو ذر وابو الوقت وابن عساكر الايتين كذا في القسطلاني والبيوع جمع بيع وهو نقل ملك الى الغير بثمان والشرء قبوله ويطلق كل منهما علي الآخر وجمع لاختلاف انواعه قاله في الفتح قال العيني لما فرغ البخاري من العبادات شرع في بيان المعاملات فقدم العبادات لانها من ثمرات المعاملات لانها ضرورية واخر النكاح لان شهوته متأخرة عن الاكل والشرب ونحوهما واخر الجنابيات والمخاصمات لان وقوع ذلك في الغالب انما هو بعد الفراغ من شهوة البطن والفرج انتهى.

٤ قوله: ﴿إلا﴾ ان تكون تجارة الخ وهو استثناء منقطع اي الا التجارة فانها ليست بباطلة يعني اذا كان البيع بالحاضر يدًا بيد فلا باس بعدم الكتابة لانتفاء الحذور في تركها. (عمدة القاري)

(١) كانه اشار بذلك الى ان الاعتكاف لا يختص بالعشر الاخير وان كان فيه افضل. (ف ع)

اسماء الرجال: باب الاعتكاف في العشر الاوسط عبدالله بن ابي شيبة الكوفي ابوبكر هو ابن عياش المغربي ابي حصين عثمان بن عاصم ابي صالح ذكوان السمان الزيات باب من اراد ان يعتكف الخ عبدالله هو ابن المبارك الروزي الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو يحيى بن سعيد الانصاري عمرة هي الانصارية باب المعتكف الخ عبدالله ابن محمد السندي الجعفي هشام بن يوسف الصنعاني معمر بن راشد الازدي البصري الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن الزبير بن العوام.

١ قوله: ﴿فاذا قضيت الصلوة﴾ اي فاذا اذيت والقضاء يجيء بمعني الاداء وقيل معناه اذا فرغ منها ﴿فانتشروا في الارض﴾ للتجارة والتصرف في حوائجكم ﴿وابتغوا من فضل الله﴾ اي الرزق والامر فيهما للاباحة والتخير كما في قوله ﴿واذا حللتم فاصطادوا﴾ قوله ﴿فاذكروا الله كثيرا﴾ اي علي كل حال اي لا يلهيكم شيء من

فيها من غير ارتكاب تاويل لشيء منها فهو اولى وبلااعتماد اخرى بقي انه يلزم منه ان يكون السنة الشروع في الاعتكاف من صبح العشرين استظهارا باليوم الاول وان كان المقصود ما بعده وهذا شيء لا يقول به الجمهور فكيف يجاب عنهم بذلك والجواب ان هذا امر لا ينال فيه كلام الجمهور فانهم ما تعرضوا له لا اثباتا ولا نفي واما تعرضوا لدخول ليلة احدى وعشرين وهو حاصل غاية الامر ان قواعدهم تقتضي ان يكون هذا الامر سنة عندهم وعدم التعرض ليس دليلا على العدم فالقول

بَيْنَكُمْ ﴿البقرة: ٢٨٢﴾.

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الْأَيْتَيْنِ] [إِلَى آخِرِ السُّورَةِ] وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿الجمعة: ١٠-١١﴾
وَقَوْلُهُ ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]

٢٠٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ^٣ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَقُولُونَ مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُمْضِلُ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفَقُ [السَّقْفُ] بِالْأَسْوَاقِ وَكُنْتُ أُلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلٍّ بَطْنِي فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا وَكَانَ يَشْغَلُ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ وَكُنْتُ امْرَأً مُسْكِنًا مِنْ مَسَاكِينِ الصَّفَةِ أَعْيَى حِينَ يَنْسَوْنَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ إِنَّهُ لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ثُمَّ يَجْمَعَ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِلَّا وَعَى مَا أَقُولُ فَبَسَطْتُ^٤ نَمْرَةً عَلَى حَتَّى إِذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي فَمَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ مِنْ شَيْءٍ. [راجع: ١١٨]

٢٠٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا فَأَقْسِمُ لَكَ بِصَفِّ مَالِي وَأَنْظُرُ

التجارة ولا غيرها عن ذكر الله قوله ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾ لعل من الله واجب والفلاح الفوز والبقاء كذا في العيني
٢ قوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ سبب نزولها ما روي عن جابر قال أقبلت غير ونحن نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة فانفض الناس إليها فما بقي غير اثني عشر رجلاً وأنا فيهم فنزلت ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ وروي أن أهل المدينة أصابهم جوع وغلاء شديد فقدم دحية بن خليفة بتجارة من زيت الشام والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فلما راوه قاموا إليه بالبيع خشوا أن يسبقوا إليه فلم يبق مع النبي ﷺ إلا رهط منهم أبو بكر وعمر وقيل ثمانية وقيل أحد عشر وقيل اثنا عشر وقيل أربعون فقال ﷺ والذي نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لم يبق منكم أحد لسال بكم الوادي نارا وكانوا إذا أقبلت العير استقبلوها بالليل والتصفيق فهو المراد باللهو.
٣ قوله: يكثر الحديث من الاكثار قوله و أن اخوتي (أي في الدين) وفي بعضها وإن اخواني قوله يشغلهم بفتح الياء وهو فعل متعد والصفق بالصاد والسين المراد به التبايع قوله علي ملا بطني أي مقتنعا بالقوت قوله الصفة أي صفة مسجد رسول الله ﷺ التي كانت منزل غرباء فقراء من الصحابة قال ابن الأثير أهل الصفة هم فقراء المهاجرين كانوا يابسون إلى موضع يظلل في مسجد المدينة وكان أبو هريرة رئيسهم كذا في العيني.

٤ قوله: فبسطت مرة أي كساء ملونا ولعله أخذ من النمرة لما فيه من سواد ولباض فيه فضيلة ظاهرة لأبي هريرة وأنه ﷺ خصه بسط رداءه وضمه فما نسي من مقالته شيئا قيل إذا كان أبو هريرة أكثر اخذا للعلم وأزهد فهو أفضل من غيره لأن الفضيلة ليست بالألم والعلم والعمل واجب بأنه لا يلزم من أكثر الأخذ كونه أعلم ولا باشغالهم عدم زهدهم مع أن الأفضلية معناها أكثرية الثواب عند الله وأسبابه لا تنحصر في اخذ العلم ونحوه فقد يكون باعلاء كلمة الله وامثاله (ك) والاحسن أن يقال لا يستلزم الأفضلية من نوع الأفضلية في كل الأنواع. (عيني)

٥ قوله: أخي من المواخاة قال القرطبي المواخاة مفاعلة من الأخوة ومعناها أن يتعاقد الرجلان علي التناصر والمواساة حتى يصيرا كالأخوين نسباً قال أبو عمر الصحيح أن المواخاة وقعت في المدينة بعد بنائه المسجد فكانوا يتوارثون بذلك دون القرابات حتى نزلت و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض وقيل كان ذلك والمسجد بيني وقيل بعد قدومه المدينة بخمسة أشهر كذا في العيني.

أسماء الرجال: كتاب البيوع. أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي الزهري هو ابن شهاب تكرر ذكره سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عبد العزيز بن عبد الله الأوسي إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

حل اللغات: النمرة كساء ملون كانه من التمر لما فيه من سواد ولباض وقيل ثوب مخطط.

١ قوله: أي زوجتي بلفظ المثني المضاف إلى ياء المتكلم وأي إذا اضيف إلى المؤنث يذكر ويؤنث قوله هويت أي أردت من هوي بالكسر يهوي هوي إذا أحب قوله نزلت لك عنها أي طلقها لك قوله فإذا حلت أي انقضت عدتها. (عيني)

بأنه سنة غير مستبعد ومثل هذا الإيراد وارد على تأويل الإمام النووي مع ظهور مخالفته لظاهر الحديث وغير ذلك مما سبق وتأويل القاضي أبي يعلى خال عن ذلك كله فهو أولى بالقبول ويمكن الاعتذار عن عدم تعرض الجمهور لهذه السنة لا إثباتاً ولا نفي بان الحديث محتتمل لتأويلات متعددة فلم يتعرضوا لشيء من الكيفيات بطريق الاستئناس لا إثباتاً ولا نفي بل أحالوا ذلك إلى فهم العاملين ونظر الناظرين فكل من يقرب عنده شيء من التأويلات فليعمل على وفق ذلك. كتاب البيوع (قوله: كان يشغلهم صفق بالأسواق) الظاهر أن كان فيه ضمير الشأن والجملة بعده خبر له وقيل صفق اسم كان وجملة يشغلهم خبره على قول من يجوز تقديم الخبر في مثله بعد دخول الناسخ (قوله: فما نسيت من مقالة رسول الله تعالى عليه وسلم تلك من شيء) قيل يفيد تخصيص عدم النسيان بهذه المقالة فقط ورواية باب العلم تفيد عدم نسيان شيء بعد ذلك ولا يخفى أنه مبني على أن من في قوله من مقالة بيانية وهو بيان لشيء مقدم عليه ويمكن أن تجعل من ابتدائية لا ابتداء الغاية في الزمان والمقالة مصدر حينئذ وحينئذ يكون مفاد هذه الرواية العموم كمفاد رواية باب العلم.

[فَانْظُرْ] أَيَّ زَوْجَتِي هَوَيْتَ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا فَإِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجَتْهَا [قَالَ] فَقَالَ [قَالَ] لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ قَالَ سُوقٌ قَيْنِقَاعٌ^٢ [قَيْنِقَاعٌ] قَالَ فَعَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَتَى بِأَقْطِ^(١) وَسَمِنَ قَالَ ثُمَّ تَابَعَ^٣ الْغَدُو فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَزَوَّجْتَ؟» قَالَ نَعَمْ قَالَ: «وَمَنْ؟» قَالَ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: «كَمْ سَقْتِ؟»^٤ قَالَ زَنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ [أَوْ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ] فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [انظر: ٣٧٨٠]

٢٠٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ [لَمَّا] قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ سَعْدٌ ذَا غَنًى فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ أَقْسِمُكَ مَالِي نِصْفَيْنِ وَأَزْوَاجُكَ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ دُلُونِي عَلَى السُّوقِ فَمَا رَجَعَ حَتَّى اسْتَفْضَلَ أَقْطًا وَسَمِنًا فَأَتَى بِهِ أَهْلَ مَنْزِلِهِ فَمَكَّنْتَنَا يَسِيرًا أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ فَجَاءَ وَعَلَيْهِ^٦ وَضُرُّ مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْمٌ؟»^٧ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: «مَا سَقْتِ إِلَيْهَا؟» قَالَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ: «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [انظر: ٢٢٩٣-٣٧٨١-٣٩٣٧-٥٠٧٢-٥١٤٨-٥١٥٥-٥١٦٧-٦٠٨٢-٦٣٨٦]

٢٠٥٠- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ^٨ عُكَاظٌ وَمِجَنَّةٌ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ فَكَانَهُمْ تَأْتِمُوا فِيهِ [مِنْهُ] فَنَزَلَتْ [لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ] فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ فَقَرَأَهَا [قَرَأَهَا] ابْنُ عَبَّاسٍ. [راجع: ١٧٧٠]

(٢) بَابُ: الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ [مُشَبَّهَاتٌ]

٢٠٥١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى [قَالَ] ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ [قَالَ] سَمِعْتُ التُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ح وَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ثَنَا أَبُو فَرَوَةَ [عَنْ أَبِي فَرَوَةَ] عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ التُّعْمَانَ

٢ قوله: قَيْنِقَاعُ بفتح القاف وسكون التتحية وضم النون بعدها قاف قبيلة من اليهود نسب السوق اليهم وذكر ابن التين انه ضبط قَيْنِقَاعُ بكسر النون في اكثر نسخ القابسي وهو صواب ايضا وقد حكى فتحها ايضا ويجوز صرف قَيْنِقَاعُ علي ارادة الحي وتركه علي ارادة القبيلة. (فتح)
٣ قوله: تابع الغدو اي دوام الذهاب الى السوق للتجارة كذا في الفتح قال الكرمانى وكذا العيني هو بلفظ المصدر اي غدا اليوم الثاني والمتابعة الحاق الشيء بغيره وفي بعضها بلفظ الغد ضد الامس انتهى
٤ قوله: كم سقت اي اعطيت يقال ساق اليه كذا اي اعطاه والنواة اسم لخمس دراهم كما ان النش اسم عشرين درهماً اي مقدار خمسة دراهم وزناً من الذهب وقال الامام احمد بن حنبل النواة هي ثلاثة دراهم وثلاث وقال بعض المالكية هي ربع الدينار. (كرمانى)
٥ قوله: اولم ولو بشاة ظاهر هذه العبارة انه للقلّة اي ولو بشيء قليل كالشاة وقد يجيء مثل هذه العبارة لبيان التكتير والتباعد كما في قوله ولو بالصين قليل وهو المراد هنا لان كون الشاة قليلة لم يعرف في ذلك الزمان وقد ثبت كون الوليمة باقل من ذلك كالسويق والخليس والمدين من شعير قاله في اللمعات قال العيني الوليمة هي الطعام الذي يصنع عند العرس ومن ذهب الى ايجابها اخذ بظاهر الامر وهو محمول عند اكثر علي النذب انتهى
٦ قوله: وعليه وضّر من صفرة بفتح الواو والضاد المعجمة وهو التلطيخ بخلق او طيب له لون. (ع)
٧ قوله: مهيم مهيم مفتوحة وهاء ساكنة وفتح تحية اخره ميم وهي كلمة يمانية معناها ما هذا وما امرك ذكره اخروي وغيره قاله العيني قال الكرمانى معناها ما حالك وما شانك وقيل هي كلمة يمانية وكانه استنكر الصفرة التي راها عليه انتهى قال العيني قيل يحتمل ان ذلك كان في ثوبه دون بدنه ومذهب مالك جوازه قال الشافعي وابو حنيفة لا يجوز ذلك للرجال انتهى

٨ قوله: كانت عكاظ بضم العين وتخفيف الكاف وبالمعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم وتشديد النون وذوالمجاز ضد الحقيقة وكان الاسلام كان تامة قوله تأتموا فيه اي اجتنبوا الاثم يعني تركوا التجارة فيها احتراماً عن الاثم قوله في مواسم الحج جمع موسم سمي بالموسم لانه معلم يجتمع الناس اليه وقرا ابن عباس هذه اللفظة في جملة القرآن زائدة علي ما هو المشهور. (ك. ع) ومرو الحديث مع شرح زائد.
(١) مشنة ومجرك وككتف ورجل وابل شئ يتخذ من المخيض الغنمي. (ق)

اسماء الرجال: احمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس التميمي اليربوعي زهير بن معاوية الجعفي حميد بن ابي حميد الطويل انس هو ابن مالك خدام النبي ﷺ عبدالله بن محمد المسندي عمرو هو ابن دينار المكي باب الحلال بين اخ محمد بن المثنى العنزي ابن ابي عدي هو ابن ابراهيم مولي بني سليم ابن عون عبدالله بن عون بن اربطان البصري الشعبي عامر بن شراحيل النعمان بن بشير بن سعد الانصاري ابو فروة هو عروة بن الحارث الاكبر عبدالله بن محمد هو المسندي محمد بن كثير العبدي البصري سفيان هو ابن سعيد الثوري ابو فروة والشعبي والنعمان تقدموا الآن.

حل اللغات: هويت احببت وارتد قَيْنِقَاعُ بطن من اليهود اضيف اليهم السوق فيقال سوق قَيْنِقَاعُ اقط لبن جامد معروف الصفرة المراد بها الطيب الذي يستعمل عند الزفاف سقت اي اعطيت زنة نواة اي خمسة دراهم استفضل اي ربح وضّر اي لطخ مهيم كلمة يمانية معناها ماذا او ما امرك تأتموا اي اجتنبوا الاثم المعني تركوا التجارة في الحج حذرا من الاثم.

١ قوله: الحلال بين اي واضح كاكل الخبز وحرام واضح كالسرقة والتي ليست بواضحة الحل والحرمة لا يعرفها الا العلماء وقد يقع ايضاً لهم شبهة حيث لا يظهر لهم

(قوله: بارك الله لك في اهلك ومالك) المشهور رواية كسر لام مالك واما بالنظر الى الدراية فيمكن فتحها ايضا على ان ما موصولة ولك جار ومجرور صلته ويكون ذكره بعد ذكر الاهل من باب التعميم بعد التخصيص لكن الكسر اشهر فهو اولي. (قوله: الحلال بين) قد سبق تحقيقه في كتاب الايمان.

بْنِ بَشِيرٍ سَمِعْتُ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] ح وَحَدَّثَنَا [وَحَدَّثَنِي] [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي فَرَوَةَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي فَرَوَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَلَالُ^(١) بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنٌ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ فَمَنْ تَرَكَ مَا شَبَّهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَتَرَكَ وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى مَا يُشْكُ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ أَوْشَكَ أَنْ يَوَاقِعَ^٢ مَا اسْتَبَانَ وَالْمَعَاصِي حِمَى^٣ اللَّهُ مَنْ يَرْتَعِ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَوَاقِعَهُ. [راجع: ٥٢] ومرو الحديث مع يابه

(٣) بَابُ تَفْسِيرِ الْمُسْتَبَهَاتِ [الْمُسْتَبَهَاتِ] [الشُّبُهَاتِ]

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَهْوَنَ مِنَ الْوَرَعِ دَعَا مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ^٤ ٢٠٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ الْحَارِثِ أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ جَاءَتْ فَرَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعْتُهُمَا^٥ فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَتَبَسَّمَ [فَتَبَسَّمَ] النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «كَيْفَ^٦ وَقَدْ قِيلَ؟» وَكَانَتْ [وَقَدْ كَانَتْ] تَحْتَهُ ابْنَةُ [بِنْتُ] أَبِي إِيَّابِ التَّمِيمِيِّ. [راجع: ٨٨]

٢٠٥٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُرَّةَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ عُتْبَةُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمَعَةً مَنِي فَاقْبِضْهُ قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَقَالَ ابْنُ^٧ أَخِي قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ فِيهِ فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةٍ فَقَالَ أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ فَتَسَاوَقَا^٨ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي كَانَ قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ فِيهِ فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةٍ أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] هُوَ لَكَ^٩ يَا عَبْدُ^{١٠} بْنُ

ترجيح احد الدليلين فالورع اجتنابه. (ك. مجمع)

٢ قوله: اوشك ان يواقع ما استبان اي من كثره نعاطي الشبهات يصدف الحرام وان لم يتعمده او يعتاده التساهل ويتمرن عليه حتى يقع في حرام عمدا. (ك)

٣ قوله: حمي الله وهو بكسر الحاء وخفة الميم مقصور موضع يخص الامام ويمنع الغير عنه شبه المعاصي بالحمى من جهة وجوب الامتناع عنهما. (ك)

٤ قوله: تفسير المشبهات جمع مشبهة وهي التي تشبه طرفين متخالفين تشبه مرة هذا ومرة هذا كذا في العيني قال في الفتح اراد المصنف ان يعرف الطريق الى معرفتها لجنب فذكر اولاً ما يضبطها ثم اورد احاديث يؤخذ منها مراتب ما يجب اجتنابه منها ثم ثني بباب فيه بيان ما يستحب منها ثم ثلث بباب فيه بيان ما يكره انتهى.

٥ قوله: ارضعتهما اي ارضعت عقبة وامراته انما ابي اهاب اسمها غنية. (ع)

٦ قوله: كيف وقد قيل قال الطيبي كيف سوال عن الحال وقد قيل حال وهما يستدعيان عاملاً يعمل فيهما يعني كيف تباشرها وتفضي اليها وقد قيل انك اخوها ان ذلك بعيد من ذوي المروءة والورع وهذا محمول عند اكثر علي الاخذ بالاحتياط والحث علي التورع من مظان الشبه لا الحكم بثبوت الرضاع وفساد النكاح بمجرد شهادة المرضعة اذ لم يكن بحضرة ﷺ ترافع و اداء شهادة بل كان ذلك مجرد اخبار واستفسار وانما هو كسائر ما يقبل فيه شهادة النساء الخالص وهو لا يثبت الا بشهادة اربع وقال مالك وابن ابي ليلى وابن شبرمة انه يثبت بشهادة امرأتين وعن ابن عباس انه يثبت بشهادة المرضعة وحلفها وبه قال الحسن واحمد واسحاق انتهى وفي العيني قال اصحابنا يثبت الرضاع بما يثبت به المال وهو شهادة رجلين او رجل وامرأتين ولا يقبل شهادة النساء المنفردات لان ثبوت الحرمة من لوازم الملك في باب النكاح وعند الشافعي تثبت بشهادة اربع نسوة وعند مالك بامرأتين وعند احمد بمرضعته ومرو الحديث في كتاب العلم.

٧ قوله: ابن اخي بالرفع اي هو ابن اخي عتبة قد عاهد الى فيه. (ك. ع)

٨ قوله: فتساوفا اي بعد ان تنازعا وتخاصما فيه ذهبوا الى النبي ﷺ سائقين (ع)

٩ قوله: هو لك تختلف في معناه علي قولين احدهما معناه هو اخوك قضاء منه ﷺ بعلمه لا بالاستحقاق والثاني هو لك عبد ملكا لانه ابن وليدة رمعة وكل امة تلد من غير سيدها فولدها عبد ولم يقر زمعة ولا شهد عليه قال ابن جرير قال الطحاوي معنى هو لك اي بيدك لاملك لك لكنك تمنع منه غيرك كما يقال للمنتقط في اللفظة هي لك اي بيدك تدفع عنها حتي ياتيها صاحبها ولا يجوز ان يضاف الى الرسول انه جعله ابنا لزمعة وامر اخته ان تحتجب منه قيل فيه نظر لان في رواية البخاري في المغازي هو لك هو اخوك قلت في مسند احمد وسنن النسائي لبس لك باخ فان قلت اعل هذه الزيادة البهقي والمنذري والمازري قلت الحاكم استدركها وصحح اسنادها هذا ما ذكره العيني.

١٠ قوله: يا عبد بن زمعة يجوز رفعه علي النعت ونصبه علي الموضع ويجوز في عبد ضم داله علي الاصل وفتحته اتباعاً لنون ابن. (ع)

(١) هو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام والثاني الاعمال بالنيات والثالث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

اسماء الرجال: باب تفسير المشبهات وقال حسن بن ابي سنان البصري محمد بن كثير هو العدي عبدالله هو ابن عبيد الله بن ابي مليكة زهير التيمي الاحول عقبة ابن الحارث هو ابو سيرة يحيى بن قزعة القرشي المؤذن مالك الامام المدني ابن شهاب الزهري عروة بن الزبير بن العوام وليدة اي جارية ولم نسّم زمعة بن قيس العامري.

حل اللغات: يريك من الربيب وهو الشك تساوقا ندافعا وذهبا.

١ قوله: وللعاهر الحجر اي له الخيبة ولا حق له في الولد وعادتهم ان يقولوا له الحجر يريدون ليس له الا الحرمان فقيل المراد بالحجر الرجم بالحجارة وهو ضعيف (قوله: فمن ترك ما شبه عليه من الاثم) من بيانية وهو بيان ما شبه ويحتمل انها تعليلية الا ان الحمل على التعليل لا يناسب ما بعده اذ التعليل فيما بعد بعيد. (قوله: ما رايت شيئا اهون من الورع دع ما يريك) الظاهر ان قوله دع ما يريك الخ بيان للورع بتقدير المبتدا اي هو اي الورع هذا الحديث اي العمل بمقتضاه.

زَمْعَةً ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ^١ الْحَجَرُ ثُمَّ قَالَ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ اِخْتَجِبِي^٢ مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بِعْتَبَةٍ فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ. [انظر: ٢٢١٨-٢٤٢١-٢٥٣٣-٢٧٤٥-٤٣٠٣-٦٧٤٩-٦٧٦٥-٦٨١٧-٧١٨٢]

٢٠٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] عَنِ الْمِعْرَاضِ فَقَالَ إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْ وَإِذَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَفَقِّلْ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ^٣ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُرْسِلُ كُلِّي وَأُسَمِّي فَأَجِدُ مَعَهُ عَلَى الصَّيْدِ كُلِّبًا آخَرَ لَمْ أَسْمَعْ عَلَيْهِ وَلَا أَذْرِي أُيْهِمَا أَخَذَ قَالَ: «لَا تَأْكُلْ إِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى الْآخَرِ». [راجع: ١٧٥]

(٤) بَابُ مَا يُتَنَزَّهُ [مَا يُكْرَهُ] مِنَ الشُّبُهَاتِ

٢٠٥٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ مَسْقُوطَةٍ [مُسْقُطَةٍ] فَقَالَ: «لَوْ لَا أَنْ تَكُونَ مِنْ صَدَقَةٍ لَا كَلْتَهَا» وَقَالَ هَمَّامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَجِدُ تَمْرَةً سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي». [انظر: ٢٤٣١]

(٥) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ الْوَسَاوِسَ [الْوَسْوَاسَ] وَنَحْوَهَا مِنَ الشُّبُهَاتِ [الْمُشْتَبِهَاتِ]

٢٠٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ شُكِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الرَّجُلُ يَجِدُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا أَقْطَعُ الصَّلَاةَ قَالَ: «لَا حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا». وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ لَا وَضُوءَ إِلَّا فِيمَا وَجَدْتَ الرِّيحَ أَوْ سَمِعْتَ الصَّوْتَ. [راجع: ٣٧]

٢٠٥٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ^(١) ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قَوْمًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لَا نَذْرِي أَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ]: «سَمُّوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَكُلُّوهُ [سَمُّوا عَلَيْهِ وَكُلُّوهُ]». [انظر: ٥٥٠٧-٧٣٩٨]

(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا^٢ [بَابٌ وَإِذَا رَأَوْا] تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا^٣ نَفَضُوا إِلَيْهَا﴾ [الْجُمُعَةُ: ١١]

٢٠٥٨- حَدَّثَنَا طَلْحُ بْنُ غَنَامٍ ثَنَا زَائِدَةُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمٍ حَدَّثَنِي جَابِرٌ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ

لأنه ليس كل زان يرجم وإنما المرجوم هو المحصن ولأنه لا يلزم من رجمه نفي الولد عنه والحديث ورد في نفيه عنه قاله الكرمانى وكذا في العيني
٢ قوله: احتجبي منه قال العيني اشكل معناه قديماً علي العلماء فذهب أكثر العلماء بن الحرام لا يحرم الحلال وان الزنا لا تأثير له في التحريم وهو قول عدالمملك بن الماجشون الا ان قوله كان ذلك منه علي وجه الاختيار والتنزه فان للرجل ان يمنع امراته من رؤية اخيها هذا قول الشافعي وقالت طائفة كان ذلك منه لقطع الزريعة بعد حكمه بالظاهر فكانه حكم بحكمين حكم ظاهر وهو الولد للفراش وحكم باطن وهو الاحتجاب من اجل الشبه انتهى وهذا هو محل الترجمة.
٣ قوله: وقيد فعيل بمعنى الموقود بالذال المعجمة وهو المقتول بالخشب وقيل هو الذي يقتل بغير محدد من عصا او حجر او غيرها. (ع)
٤ قوله: حتي يسمع صوتاً او يجد ريحاً قال محي السنة معناه حتي يتيقن الحدث قال العيني والاصل في هذا الباب ان الوسواس لا يدخل في حكم الشبهات المأمور باجتنابها لقوله ﷺ «ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او يتكلم به» فالوسوسة ملقاة لا حكم لها ما لم تستقر وتثبت.
٥ قوله: سمو الله عليه وكلوا قال ابن الجوزي ليس المراد يعني انه يجزي عما لم يسم عليه ولكن لان التسمية علي الطعام سنة قال في الفتح وهو اصل في تحسين الظن بالمسلم وان اموره محمولة علي الكمال لا سيما اهل ذلك العصر.

٦ قوله: باب قول الله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ الخ وقد ذكر هذه الآية في اول كتاب البيوع وقد مر الكلام هناك وكان قصده من عاداتها هنا اشارة بان التجارة وان كانت في نفسها ممدوحة باعتبار كونه من مكاسب الحلال فانها قد تدم اذا قدمت علي ما يجب تقديمها عليها. (ع ف)

اسماء الرجال: ابو الوليد هشام بن عبدالمملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي عبدالله بن ابي السفر الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل عدي بن حاتم الطائي باب ما ينتزه من الشبهات قبيصة بن عقبة السوائي سفيان الثوري منصور هو ابن المعتمر الكوفي طلحة بن مصرف الياامي الكوفي باب من لم ير الوسواس ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي ابن عيينة سفيان الزهري محمد بن مسلم عباد بن نعيم يروي عن عمه عبدالله بن زيد بن عاصم المازني وقال ابن ابي حفصة هو ابو سلمة محمد بن ابي حفصة ميسرة البصري فيما وصله احمد والسراج في مسنده الزهري محمد بن مسلم بن شهاب باب قول الله ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ طلق بن غنم بن معاوية النخعي الكوفي زائدة بن قدامة ابو الصلت الكوفي حصين بن عبدالرحمن السلمي الكوفي سالم هو ابن ابي الجعد واسمه رافع الاشجعي الكوفي.
حل اللغات: العاهر الزاني الحجر اي الخيبة المعراض بكسر الميم السهم الذي لاريش عليه او عصا راسها محدد الوقيد بمعنى الموقود وهو المقتول بغير محدد من عصا او حجر ونحوه ينتزه يجتنب.

١ قوله: امن الحلال ام من الحرام وجه الدم من جهة التسوية بين الامرين والا فاخذ المال من الحلال ليس مذموماً من حيث هو. (فتح الباري)

[إِذَا أَقْبَلْتَ] مِنَ الشَّامِ عِمْرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَتَا عَشَرَ [اثنًا عشر] رَجُلًا فَنَزَلَتْ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]. [راجع: ٩٣٦]

بالكسر القافلة أو الأبل تحمل الميرة (قاموس)
بالرفع والنصب لأنه استثناء من ضمير بقى العائد لى المصلى فإذا كان كذلك يجوز الرفع والنصب (قس)

(٧) بَابُ مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْمَالَ

٢٠٥٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ أَمِنْ الْحَلَالِ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ؟» [انظر: ٢٠٨٣]

أشاره الى دم ترك التحري في المكاسب (ف)
بالرفع والنصب لأنه استثناء من ضمير بقى العائد لى المصلى فإذا كان كذلك يجوز الرفع والنصب (قس)

(٨) بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَزِّ [فِي الْبَرِّ] وَغَيْرِهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ ﴿رَجُلًا لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٧] وَقَالَ قَتَادَةُ كَانَ الْقَوْمُ^٣ يَتَبَايَعُونَ وَيَتَجَرُونَ وَلَكِنَّهُمْ إِذَا نَابَهُمْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ لَمْ تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى يُؤَدُّهُ إِلَى اللَّهِ.

بالرفع اسما
لغير السعي الى قوله الى ذكر الله
اي عرض لهم

٢٠٦٠، ٢٠٦١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ كُنْتُ أَتَجَرُ فِي الصَّرْفِ فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ح.

بضم الموحدة والراء وسبها القسطاوى الى اس عساكر

وَحَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ ثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَعَامِرُ بْنُ مُصْعَبٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا الْمُنْهَالِ يَقُولُ سَأَلْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ عَنِ الصَّرْفِ فَقَالَا كُنَّا تَاجِرَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّرْفِ فَقَالَ إِنْ كَانَ يَدًا بَيْدًا فَلَا بَأْسَ وَإِنْ كَانَ نَسِيئًا^٥ [نَسَاءً] فَلَا يَصْلُحُ. [الحديث: ٢٠٦٠ انظر: ٢١٨١-٢٤٩٧-٣٩٣٩]

الانصاري
فيه المطابقة للترجمة (ع)
بمعنى متفصلي في المجلس (ع)

[الحديث: ٢٠٦١ انظر: ٢١٨٠-٢٤٩٨-٣٩٤٠]

(٩) بَابُ الْخُرُوجِ فِي التَّجَارَةِ

اي لاجل التجارة (ع)

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠].

٢٠٦٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [بْنُ سَلَامٍ] أَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ وَكَأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولًا فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى فَفَزِعَ [فَفَزَعُ] عُمَرُ فَقَالَ أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ إِذْذَنُوا لَهُ قِيلَ قَدْ رَجَعَ فَدَعَاهُ فَقَالَ كُنَّا نُوْمِرُ بِذَلِكَ فَقَالَ تَأْتِيَنِي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيْتَةِ فَاَنْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسِ

اسمه عبدالله ابن قيس
طلب الاذن على الدخول على عمر (ع)
بما من امور المسلمين
من الفزع
اي دعا عمر ابا موسى
اي بالرجوع حين لم يؤذن

٢ قوله: باب التجارة في البز وغيره. ولم يقع في رواية الاكثر قوله وغيره وثبت عند الاسماعيلي وكريمة قوله العيني وكذا في الفتح واختلف في ضبط البز فالاكثر علي انه بالزاي قال الجوهري هو من الثياب امعة البزاز والبزازة حرفة وقيل بضم الباء وتشديد الراء وليس في الحديث ما يدل علي تعيين احد منهما بل بطريق عموم المكاسب الباحة وصوب ابن عساكر انه بفتح الموحدة وتشديد الراء وهو اليق بمواخاة الترجمة التي بعد هذه بباب وهي قوله باب التجارة في البحر وقد اخطا من زعم انه بالراء تصحيف. (ف ع)

٣ قوله: كان القوم الخ اراد بالقوم الصحابة فانهم كانوا في بيعهم وشرائهم اذا سمعوا اقامة الصلوة يتبادرون اليها لاداء حقوق الله تعالى ويؤيد هذا ما اخرجه عبدالرزاق من كلام ابن عمر انه كان في السوق فاقامت الصلوة فاعلقوا حوائثهم ودخلوا المسجد فقال ابن عمر فيهم نزلت فذكر الآية.

٤ قوله: عن الصرف قال الداودي يعني الذهب والفضة وقال الخليل الصرف فضل الدرهم علي الدرهم قلت الصرف من انواع البيع وهو بيع الثمن بالثمن. (عمدة القاري)

٥ قوله: نسيئا بفتح انون وكسر السين وسكون التحتية بعدها همزة وللشمهيني نساء بفتح النون وبالمدة كلاهما بمعنى التأخر. (ع)

٦ قوله: وقول الله بالجر عطف علي الخروج تقديره وفي بيان المراد في قول الله وهو اباحة الانتشار في الارض والابتغاء من فضل الله وهو الرزق و الامر فيه للإباحة كما في قوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا. (عمدة القاري)

اسماء الرجال: باب من لم يبال من حيث آدم بن ابي اياس العسقلاني ابن ابي ذئب محمد بن عبدالرحمن باب التجارة في البز الخ ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل الشيباني البصري ابن جريج عبدالملك ابن عبدالعزيز بن جرير الاموي عمرو هو ابن دينار المكي ابي المنهال بكسر الميم عبدالرحمن بن مطعم باب الخروج في التجارة الخ محمد بن سلام البيهقي خلد بن يزيد الخراشي ابن جريج عبدالملك تقدم عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشي عبيد بن عمير مصغرين ابو عاصم القاص.

١ قوله: الا اصغرنا قال النووي قالوا ذلك انكاراً على عمر فيما قالوا انه حديث مشهور بيننا معروف عندنا حتى ان اصغرنا يحفظه وسمعه من رسول الله ﷺ

(قوله: لا يبالى المرء ما اخذ منه) الظاهر ان ضمير منه لما فلا يحسن ان يقدر قوله امن الحلال اي اخذه من الحلال اذ الظاهر اعتبار التردد في الماخوذ منه اهو حلال ام هو حرام لا هو ماخوذ من حلال ام هو ماخوذ من حرام وانما يحسن هذا التردد في الماخوذ فالظاهر ان يقال المعنى اهو من جنس الحلال ام هو من جنس الحرام او يقال اخذ ما اخذ من احلال ام من الحرام فتأمل. (باب التجارة في البز) بفتح تشديد هو مقابل البحر وذكر فيه قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة لما انه قيل ذلك في بيوت اذن الله ان ترفع وهي المساجد والتسبيح فيها يكون في البر لا البحر وذكر فيه حديث الصرف اذ هو بيع يكون عادة في البر وقل من يركب لاجله البحر.

[مَجَالِسِ] الْأَنْصَارِ فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْغَرُنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَذَهَبَ بِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقَالَ عُمَرُ أَخْفِي [هَذَا] عَلَى مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَهْلَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ يَغْنِي الْخُرُوجَ إِلَى التَّجَارَةِ. [انظر: ٦٢٤٥-٧٣٥٣]

(١٠) بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَحْرِ [وغيره]

وَقَالَ ٢ مَطَرٌ [مُطَرَفٌ] لَا بَأْسَ بِهِ وَمَا ذَكَرَهُ [ذَكَرَ] اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا بِحَقٍّ [بِالْحَقِّ] ثُمَّ تَلَا ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ [مَوَاجِرَ] فِيهِ وَ] لِنَبْتَعُوهَا مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النحل: ١٤] الْفُلْكَ [وَالْفُلْكَ] السَّفِينُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ [وَالْجَمِيعُ] سَوَاءٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَمَخَّرَ السَّفِينُ مِنَ الرِّيحِ [تَمَخَّرَ السَّفِينُ الرِّيحَ] وَلَا تَمَخَّرُ ٣ الرِّيحُ مِنَ السَّفِينِ إِلَّا الْفُلْكَ الْعِظَامُ.

٢٠٦٣- [وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَجَ ٤ فِي [إِلَى] الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ [حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ صَالِحٍ ثَنِي اللَّيْثُ بِهَذَا]. [راجع: ١٤٩٨]

(١١) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]

وَقَوْلُهُ [رَجَالٌ لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ] [النور: ٣٧] وَقَالَ قَتَادَةُ كَانُوا [كَانَ الْقَوْمُ] يَتَجَرَّوْنَ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا نَابَهُمْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ لَمْ تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى يُؤَدُّهُ إِلَى اللَّهِ.

٢٠٦٤- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ ثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَقْبَلَتْ عِزْرٌ وَنَحْنُ نُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ] فَاَنْفَضَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]. [راجع: ٩٣٦]

(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَنْفِقُوا [كُلُوا] مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٧]

٢٠٦٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا

قال وليس فيه رد خبر الواحد لكن خاف عمر مسارعة الناس الى القول على رسول الله ﷺ وان كل من وقعت له قضية وضع فيها حديثا فالمراد سد الباب خوفا من غير ابي موسى لا شك في رواية فانه عند عمر اجل من ان يظن به ان يحدث عن النبي ﷺ ما لم يقله وزجرا لغيره فان من دون ابي موسى اذا بلغت هذه القضية واراد وضع حديث خاف من مثل قضية ابي موسى فامتنع منه كذا في الكرمانى.

٢ قوله: قال مطر هو مطر بن طهمان كان يكتب المصاحف فلذلك قيل له الوراق قال الكرمانى الظاهر انه مطر بن فضل المروزي شيخ البخاري وفي رواية الحموي وحده مطرف موضع مطر وليس بصحيح وهو محرف قوله لا باس به اي بركوب البحر يدل عليه لفظ التجارة في البحر لانها لا يكون في البحر الا بالركوب قوله وما ذكره في القرآن الا بحق لما رأى مطر ان الآية سيق في معرض الامتنان استدلل به علي الاباحة واستدلالة حسن قوله ﴿وترى الفلك مواخر﴾ جمع ماخرة ومعنى مواخر جوارى وقال الزخشرى سواق قوله الفلك السفن بضم السين والفاء جمع سفينة الظاهر انه من كلام البخاري يريد ان المراد من الفلك في الآية الجمع بدليل مواخر قوله تمخر بفتح الحاء المعجمة اي تشق يقال غمرت السفينة اذا اشقت الماء بصوت وقيل المخر الصوت نفسه قوله من السفن صفة شيء محذوف اي لا تمخر الريح شيء من السفن الا الفلك العظام وهو بالرفع بدل عن شيء ويجوز فيه النصب قاله العيني قال الكرمانى فان قلت كل السفن مواخر للريح قلت اثر الشق في العظام اكثر انتهى.

٣ قوله: تمخر بفتح التاء وسكون الميم وفتح الحاء المعجمة اي تشق السفن الريح برفع السفن على الفاعلية ونصب الريح على المفعولية قال عياض وهو رواية الاصيلي وهو الصواب ويدل عليه قوله تعالى مواخر فيه اذ جعل الفعل للسفن وقال ابو عبيد وغيره هو شقها الماء وعلى هذا فالسفينة رفع على الفاعلية ولا يذو وابن عساکر من الريح وفي نسخة قال عياض وهي للاكثر تمخر السفن بالنصب الريح بالرفع على الفاعلية لان الريح هي التي تصرف السفينة في الاقبال والادبار. (قسطلاني)

٤ قوله: خرج في البحر اشار بهذا الى ان ركوب البحر لم يزل متعارفا مالوقا من قديم الزمان وايضا شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يقض الله على انكاره وهذا الحديث طرف من حديث ياتي بتمامه في كتاب الكفالة ان شاء الله تعالى.

٥ قوله: وقال قتادة الخ كذا وقع جميع ذلك معاداً في رواية المستملي وسقط لغيره الا النسفي فانه ذكر ههنا وحذفها فيما مضى كذا وقع مكرراً في نسخة الصنعاني. (فتح اسماء الرجال: باب التجارة في البحر الخ وقال مطر هو ابن طهمان ابو رجاء الوراق البصري مما وصله ابن ابي حاتم باب قول الله واذا راوا الخ محمد هو ابن سلام البيكندي محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الكوفي حصين بن عبدالرحمن السلمى الكوفي باب قول الله تعالى الخ عثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي منصور بن المعتمر الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة الكوفي مسروق هو ابن الاجدع الكوفي

حل اللغات: غير بالكسر ابل الهامني اشغلي الصفق التبايع السفن جمع سفينة سميت بها لانها تسفن وجه الماء اي تقشره انفض تفرق.

١ قوله: غير مفسدة اي غير منفقة في وجه لا يحل فان قلت الطعام اما للزوج فلا يجوز لها الانفاق منه واما للزوجة فلا دخل للزوج قلت هو للزوج وهذا ورد بناء

أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ ١ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلَوْ جُهِدَ بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَازَنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا. [راجع: ١٤٢٥]

٢٠٦٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسَبِ زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ ٢ أَمْرِهِ فَلَهَا [فَلَهُ] نِصْفُ أَجْرِهِ». [انظر: ٥١٩٢-٥١٩٥-٥٣٦٠]

(١٣) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ

٢٠٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكِرْمَانِيُّ ثَنَا حَسَّانُ ثَنَا يُونُسُ قَالَ مُحَمَّدٌ [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ] هُوَ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». [انظر: ٥٩٨٦]

(١٤) بَابُ شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّسِيبَةِ

٢٠٦٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ ذَكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي السَّلَمِ فَقَالَ حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ وَرَهْنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ. [انظر: ٢٠٩٦-٢٢٠٠-٢٢٥١-٢٢٥٢-٢٣٨٦]

٢٠٦٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ثَنَا هِشَامٌ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْبِزُ شَعِيرَ ٤ وَاهَالَةٍ ٥ سِنْخَةٍ وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ ﷺ دِرْعًا لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعٌ بُرٌّ وَلَا صَاعٌ حَبٌّ وَإِنَّ عِنْدَهُ لَيَسْعُ نِسْوَةٌ». [انظر: ٢٥٠٨]

(١٥) بَابُ كَسَبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ

٢٠٧٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ

على عاداتهم انهم يأمرون أزواجهم بالانفاق على الفمراء من طعام البيت. (ك)
٢ قوله: من غير امره أي من غير امر الزوج قال الكرمانى كيف يكون لها اجر وهو بغير امر الزوج فاجاب بقوله قد يكون باذنه ولا يكون بامرهم ثم قال قد تقدم انه لا ينقص بعضهم اجر بعض فلم يكن له النصف ثم احاب بقوله ذلك فيما كان بامرهم او اجرها هو نصف الاجر ولا ينقص عما هو اجره الذي هو النصف قال المنذرى هو على الجواز اي انهما سواء في المثوبة لكل منهما اجر كامل وهما اثنان فكانهما نصفان. (ع)
٣ قوله: ابو اليسع (هو كنية اسباط) بفتح النحية والمهملة وليس له في البخارى سوى هذا الموضع وقد قيل ان اسم ابيه عبد الواحد وقد سافه المصنف هنا على لفظ ابي اليسع وفي الرهن على لفظ مسلم بن ابراهيم والنكتة في جمعها هنا مع ان طريق مسلم علا مراعاة للغالب من عاداته ان لا يذكر الحديث الواحد في موضعين باسناد واحد ولان ابا لبسع المذكور فيه مقال فاحتاج ان يقرنه بمن يعضده. (فتح)
٤ قوله: اهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء قال الداودى هي الالة وفي الحكم الاهالة ما اذيب من الشحم وقبل الاهالة الشحم وقيل كل دهن اوتدم به اهاله قوله سنخة بفتح السين المهملة وكسر النون فحاء معجمة وهي المتغيرة الرائحة من طول الزمان. (عيني)
٥ قوله: ولقد سمعته كلام قنادة وفاعل يقول انس قاله الكرمانى وفي الفتح هذا كلام انس والضمير في سمعته للنبي ﷺ انتهى فال عيني الاوجه ما فان الكرمانى لان في نسبة ذلك الى النبي ﷺ نوع اظهار بعض الشكوى واظهار الفاقة على سبيل المبالغة وليس ذلك يذكر في حقه ﷺ انتهى قال الكرمانى فيه جواز رهن اله الحرب عن اهل النمة واما معاملة معهم فليبيان جواز ذلك او لانه لم يكن عند غيرهم طعام فضل عن حاجتهم او لان الصحابة لا ياخذون رهنه ولا ثمنه فلم يرد التضييق عليهم او لغبر ذلك انتهى.

اسماء الرجال: يحيى بن جعفر باب كسب الرجل وعمله الخ اسماعيل بن عبد الله الاويسى ابن وهب هو عبد الله المصري يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة بن الزبير بن انعام.

حل اللغات: ينسا في اثره اي يؤخر في بقيه عمره الاهالة بالكسر الالية وما اذيب من الشحم اوكل ما يؤتدم به من الادهان او الدسم الجامد على اريقة السنخة بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الحاء المعجمة متغيرة الرائحة من طول المكث.

١ قوله: ان حرفتي الحرفة والاحتراف الكسب وكان ابوبكر يتجر قبل استخلافه قوله وشغلت على صيغة المجهول قوله بامر المسلمين اي بالنظر في امورهم لكونه خليفة

(قوله): ولقد سمعته يقول ما امسى عند آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم صاع بر الخ قال الكرمانى وغيرهم هو من كلام قنادة والضمير في سمعته لانس ورده الحافظ بانه خلاف الظاهر فلا بصار اليه بلا دليل والظاهر انه من كلام انس والضمير في سمعته للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورده العيني بانه لا يحسن نسبة ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيه من اظهار الشكوى. قلت يمكن ان يقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ترغيبا لامته في الزهد في الدنيا وتوكلا على المولى كما كان هو صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك. ثم رايت الحديث في سنن ابن ماجة عن انس قال سمعت رسول الله تعالى عليه وسلم يقول مرارا والنبي نفس

قَالَتْ لَمَّا اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَالَ لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي^١ لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَوْؤَنَةِ أَهْلِي وَشَغِلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَيَحْتَرِفُ^٢ [أَحْتَرِفُ] لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ.

أراد نظره في أمورهم وتبيين أروافهم (توضيح)

٢٠٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

عُمَالًا أَنْفُسِهِمْ فَكَانَ^٣ [وَكَانَ] يَكُونُ لَهُمْ أَرْوَاحٌ فَقِيلَ لَهُمْ لَوْ اغْتَسَلْتُمْ رَوَاهُ هَمَامٌ [وَقَالَ هَمَامٌ] عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ.

جمع عمل (ع) ابن يحيى بن دينار الشيباني البصري (قس) أي عروة

[راجع: ٩٠٣]

٢٠٧٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا عِمْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنِ الْمُقْدَامِ عَنِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]

قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا^٤ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ [يَدِيهِ] وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلٍ يَدِيهِ [يَدِهِ].»

كان يعمل النروع من الحديد (ج) فيه ان الكسب لا يفتح في النوك

وللاسماعيلي خير بالرفع أي هو خير (ف)

٢٠٧٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ بْنِ مَنبِهِ نَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ دَاوُدَ

النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ [يَدِيهِ].» [انظر: ٣٤١٧-٤٧١٣]

٢٠٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ

يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نَ يَحْتَطِبُ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً^(١) عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ». [راجع: ١٤٧٠]

مر الحديث مع بيانه

٢٠٧٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا وَكِيعٌ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا نَ

يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ أَحْبَلَةً^(٢) خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ ثَوَابٍ وَثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ الْحَدِيثَ.

بضم الموحدة جمع حل (ع) احد الحبل للاخطاب حير من السوال (ك)

[راجع: ١٤٧١]

(١٦) بَابُ السَّهْوَةِ وَالسَّمَاحَةِ فِي الشَّرِيِّ وَالْبَيْعِ وَمَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي [عَنْ] عَفَافٍ^٦

٢٠٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ ثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ ثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ

قوله فسيأكل آل أبي بكر يعني هو نفسه ومن يلزمه نفقته لانه لما اشتغل بامر المسلمين احتاج ان يأكل هو واهله من بيت المال كذا في العيني وفي الفتح قال ابن التين فيه دليل على ان للعامل ان يأخذ من عرض المال الذي يعمل فيه قدر حاجته اذا لم يكن فوقه امام يقطع له اجرة معلومة فلت لكن في قصة أبي بكر ان القدر الذي كان يتناوله فرض له باتفاق من الصحابة فروى ابن سعد باسناد مرسل رجاله ثقات قال لما استخلف ابوبكر اصبح غاديا الى السوق علي راسه اثواب يتجر بها فلقبه عمر ابن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فقالا كيف تصنع هذا وقد وليت امر المسلمين قال فمن اين اطعم عيالي قالوا نفرض لك ففرضوا له كل يوم شطر شاة. ٢ قوله: ويحترف للمسلمين اي يتجر لهم حتى يعود عليهم من ربحه بقدر ما اكل أو أكثر وليس بواجب علي الامام ان يتجر في مال المسلمين بقدر مؤنته الا ان يتطوع بذلك كما تطوع ابوبكر كذا في العيني قال ابن الاثير في النهاية اراد باحترافه للمسلمين نظره في امورهم وتميز مكاسبهم وارزاقهم وكذا قال البيضاوي المعنى اكتسب للمسلمين في اموالهم بالسعي في مصالحهم ونظم احوالهم قال ابن حجر وهذا اوجه اذ لو كاد يمكنه الاحتراف لاحتراف لنفسه كما كان الا ان يحمل على انه كان يعطي المال لمن يتجر فيه ويجعل ربحه للمسلمين انتهى.

٣ قوله: فكان فيه ضمير للشان وذكر يكون بلفظ المضارع استحضرنا و ارادة الاستمرار والارواح جمع ربح اراح اللحم اي انتن وكانوا يعملون فيتعرقون ويحضرون الجمعة فيفوح تلك الروائح عنهم فقيل لهم لو اغتسلتم وجوابه محذوف اي لذهب عنكم تلك الروائح الكريهة. (ع)

٤ قوله: خيرا وذلك لان فيه ايصال النفع الى الكاسب والى غيره والسلامة عن البطالة المؤدية الى الفضول وكسر النفس والتعفف عن ذل السوال. (ك ع)

٥ قوله: باب السهولة وهو ضد الصعب وفي الفتح السهولة والسماحة متقاربان بالمعنى والمراد بالسماحة ترك المضاجرة ونحوها لا المكايسة في ذلك انتهى.

٦ قوله: في عفاف جملة في محل النصب على الحال وهو بفتح العين الكف عما لا يحل قال ابن حجر اشار بهذا القدر الى ما اخرجه الترمذي وابن ماجة وابن حبان مرفوعا من طلب حقا فليطلبه في عفاف واف او غير واف انتهى.

(١) بضم المهملة وسكون الزاي حزمت الشيء اي شدته اماكونه خيرا فعلى تقدير الاعطاء لتنزهه عن السوال وعلي تقدير المنع فلذلك و لعدم الم الحرمان (ك) اسماء الرجال: محمد هو ابن اسماعيل المؤلف قال الكرمانى قال الغساني لعله محمد بن يحيى الذهلي قال العيني وكذا قال الحاكم وجزم به عبدالله بن يزيد هو المقرئ مولى ابن عمر بن الخطاب القرشي العدوي شيخ المؤلف سعيد هو ابن ابي ايوب المصري ابو الاسود هو محمد بن عبدالرحيم يقيم عروة بن الزبير عروة تقدم هشام يروي عن ابيه عروة المذكور ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفراء الرازي عيسى بن يونس الهمداني ثور بن يزيد الكلاعي الحمصي خالد بن معدان الكلاعي الحمصي وكان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة المقدم بن معد يركب الكندي يحيى بن موسى بن عبد ربه البلخي المشهور بخت عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي همام بن منبه بن كامل الصنعاني يحيى بن بكير هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الابلي وكيع هو ابن الجراح الرواسي الكوفي هشام بن عروة تقدم باب السهولة والسماحة الخ علي بن عياش الالهاني الحمصي ابوغسان محمد بن مطرف المدني نزيل عسقلان محمد بن المكندر بن عبدالله بن الهدير التيمي المدني

حل اللغات: الحرفة الكسب ارواح جمع ربح.

١ قوله: رحم الله رجلا ظاهره الدعاء ويحتمل الخبر قوله سمحا بسكون الميم الجواد والمساهل. (ع)

محمد بيده ما اصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر وهذا صريح في المطلوب. وقال صاحب رواية ابن ماجة اسناده صحيح ورجاله ثقات ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق ابان العطار عن قتادة به ثم ذكر ابن ماجة بسند صحيحه صاحب الرواية عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اصبح في

الله ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى»^٢.

(١٧) بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا

من الانتظار وهو الامهال (ع)

٢٠٧٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثنا زُهَيْرٌ ثنا مَنْصُورٌ أَنَّ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ حَدَّثَهُ أَنَّ حُدَيْفَةَ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَقَالُوا أَعْمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا قَالَ كُنْتُ أَمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظَرُوا^٤ وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوسِرِ^٥ [أَنْ يُنْظَرُوا الْمُعْسِرَ وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوسِرِ] قَالَ قَالَ [فَقَالَ] فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَنْ رِبْعِيَّ بْنِ حِرَاشٍ كُنْتُ أَيْسَرُ عَلَى الْمُوسِرِ وَأَنْظُرُ الْمُعْسِرَ وَتَابَعَهُ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رِبْعِيَّ وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رِبْعِيَّ «فَأَنْظِرُ الْمُوسِرَ وَاتَّجَاوَزْ عَنِ الْمُعْسِرِ» وَقَالَ نَعِيمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ رِبْعِيَّ: «فَأَقْبِلْ مِنَ الْمُوسِرِ وَاتَّجَاوَزْ عَنِ الْمُعْسِرِ». [انظر: ٢٣٩١-٣٤٥١]

(١٨) بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا

من الانتظار وهو الامهال

٢٠٧٨- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ثنا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ثنا الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفِتْيَانِهِ تَجَاوَزُوا عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ». [انظر: ٣٤٨٠]

(١٩) بَابُ: إِذَا بَيْنَ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكْتُمَا وَنَصَحَا

وَيُذَكِّرُ عَنِ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ كَتَبَ لِي النَّبِيُّ ﷺ هَذَا مَا اشْتَرَى^(١) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ بَيْعُ

الْمُسْلِمِ^٧ [مِنْ] الْمُسْلِمِ لَا دَاءَ^٨ وَلَا خُبَيْثَةَ وَلَا غَائِلَةَ وَقَالَ قَتَادَةُ الْغَائِلَةُ الزُّنَى وَالسَّرِقَةُ وَالْإِبَاقُ وَقِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ إِنَّ بَعْضَ^٩ النَّخَاسِينَ

٢ قوله: وإذا اقتضى أي طلب قضاء حقه بسهولة. (ف)

٣ قوله: من انظر موسرا اختلفوا في حد الموسر قال الثوري وابن المبارك واحد واسحاق من عنده خسون درهم او قيمتها من الذهب فهو موسر وقال الشافعي قد يكون الشخص بالدرهم غنيا بكسبه وقد يكون فقيرا بالالف مع ضعف في نفسه وكثرة عياله وعند اصحابنا على ما ذكره صاحب الميسر والمخطط العيني على ثلث مراتب الاولى الغني الذي يتعلق به وجوب الزكاة والثانية الغني الذي يتعلق به وجوب صدقة الفطر والاضحية وحرمان الزكاة وهو ان يملك ما يفضل عن حوائجه الاصلية ما يبلغ قيمته مائتي درهم مثل دور لا سكنها وحوانيت نوجرها ونحو ذلك والثالثة في الغني غني حرمة السؤال قبل ما قيمته خمسون درهما وقال عامة العلماء ان من ملك قوت يومه وما يستر به عورته يحرم عليه السؤال وكذا الفقير القوي المكتسب يحرم عليه السؤال قاله العيني

٤ قوله: ان ينظروا ويتجاوزوا عن الموسر هو رواية ابي ذر والنسفي وبه المطابقة والتجاوز المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء. (ع)

٥ قوله: يداين الناس قال في القاموس دايته اقرضته واقرضني انتهى قال في الفتح وفي النسائي ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس قوله تجاوزوا عنه زاد النسائي فيقول لرسوله خذ ما يسر وارك ما عسرو تجاوزو يدخل في لفظ انتجاوز الانتظار والوضعية وحسن التقاضي انتهى وفيه المطابقة.

٦ قوله: اذا بين البيعان بفتح الموحدة وتشديد التحتية اي البائع والمشتري قوله ولم يكتما اي ما فيه من عيب وقوله ونصحا من باب عطف العام على الخاص وجواب اذا محذوف تقديره اذا بينا ما فيه ولم يكتما بورك هما فيه كما في حديث الباب وقال ابن بطال اصل هذا الباب ان نصيحة المسلم واجبة. (فتح ع)

٧ قوله: بيع المسلم المسلم منصوب على انه مصدر من غير فعله لان معنى البيع والشراء متقاربان ويجوز الرفع علي كونه خبر المبتدأ المحذوف اي هو بيع المسلم المسلم والمسلم الثاني منصوب بوقوع فعل البيع عليه فان قلت في بعض الروايات هذا ما اشترى العداء بن خالد من رسول الله الخ قلت رواية البخاري هي المشهورة. (ك ع)

٨ قوله: لاداء اي لا عيب ولا خثة بكسر الخاء المعجمة وسكون الموحدة اراد بها الحرام وانه عبد رقيق لا انه من قوم لا يحل سبيهم ولا غائلة اي ولا فجور وقيل المراد الاباق كذا في العيني والفتح

٩ قوله: ان بعض النخاسين بفتح النون وتشديد المعجمة وكسر المهملة جمع النخاس وهو الدلال في الدواب. (عمدة القاري)

(١) قال عياض هذا مقلوب والصواب كما في الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مندة موصولا ان المشتري العداء من محمد رسول الله ﷺ او الذي في البخاري صواب ايضا بان يكون اشترى بمعنى باع وحمله في المصاييح على تعدد الواقعة فلا تعارض. (قس)

اسماء الرجال: باب من انظر موسرا احمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس التميمي اليربوعي زهير مصغرا هو ابن معاوية ابو خثيمة الجعفي منصور هو ابن المعتسر السلمي ابو عتات ربعي بن حراش ابو مريم العيسي الكوفي قال ابومالك سعد بن طارق الاشجعي الكوفي قال ابو عوانة الواضح بن عبدالله الشكري مما وصله المؤلف في ذكر بني اسرائيل هشام بن عمار السلمي يحى بن حمزة الحضرمي الزبيدي محمد بن الوليد ابن عامر الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود باب اذا بين البيعان الخ.

حل اللغات: فتيان جمع فتي وهو الخادم حرا كان او مملوكا ينظروا بضم اوله وكسر ثالثة اي يمهلوا يتجاوزوا اي يتساعوا لاداء اي لا عيب وقيل الداء المرض كما هو المشهور الخبثة بكسر الخاء وقيل بضمها نوع من الخبث وقيل يراد بها الاخلاق السيئة الغائلة الفجور النخاسين جمع نخاس وهو الدلال.

١ قوله: يسمي اري بفتح الهزة الممدودة وكسر الراء وتشديد التحتية هو مربوط الدابة وقيل معلقها وردة ابن الانباري وقيل هو حبل يدفن في الارض ويبرز طرفه ال محمد الا مد من طعام او ما اصبح في آل محمد من طعام.

يُسَمِّي^(١) أَرِيَّ خُرَّاسَانَ وَسَجِسْتَانَ فَيَقُولُ جَاءَ أَمْسٍ مِنْ خُرَّاسَانَ وَجَاءَ الْيَوْمَ [أَمْسٍ] مِنْ سَجِسْتَانَ فَكَرِهَهُ كَرَاهِيَةً^(٢) شَدِيدَةً وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ لَا يَحِلُّ لِأَمْرِي أَنْ يَبِيعَ سِلْعَةً يَعْلَمُ أَنَّ بِهَا دَاءً إِلَّا أَخْبَرَهُ [أَخْبَرَ بِهِ].

٢٠٧٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ رَفَعَهُ إِلَى حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا^٢ أَوْ قَالَ حَتَّى يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا^٣ وَبَيْنَا بُرْكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا وَكُتِمَا^٤ مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا». [انظر: ٢٠٨٢-٢١٠٨-٢١١٠-٢١١٤]

(٢٠) بَابُ بَيْعِ الْخَلْطِ مِنَ التَّمْرِ

بكسر المعجمة التمر المجتمع من اوع منفردة (ع)

٢٠٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ وَهُوَ الْخَلْطُ مِنْ

التَّمْرِ وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ».

لان التمر كله جنس واحد لا يجوز التفاضل فيه (ع)

(٢١) بَابُ مَا قِيلَ فِي اللَّحْمِ وَالْجَزَارِ

هو بيع اللحم هو الذي ينحر الابل

٢٠٨١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا [أَنَا] أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنِي شَقِيقٌ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى

أَبَا شُعَيْبٍ فَقَالَ لِغُلَامٍ^٥ لَهُ قَصَابٌ اجْعَلْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةَ فَنِي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسُ^٦ خَمْسَةٍ فَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ فَدَعَاهُمْ فَجَاءَ مَعَهُمْ [مَعَهُ] رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا قَدْ تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ فَأُذِنَ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ يَرْجِعَ رَجَعَ فَقَالَ [قَالَ] لَا بَلْ قَدْ أُذِنْتُ لَهُ». [انظر: ٢٤٥٦-٥٤٣٤-٥٤٦١]

(٢٢) بَابُ مَا يَمَحَقُ الْكَذِبُ وَالْكَتْمَانُ فِي الْبَيْعِ

٢٠٨٢- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَبَا الْخَلِيلِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ

يشد به الدابة والمعني ان النخاسين كانوا يسمون مرابط باسماء البلاد ليدلسوا علي المشتري بقولهم ذاك ليوهموها انهم مجلوب من خراسان وسجستان فيحرص عليها المشتري ويظن انها قرية بالجلب. (فتح)

٢ قوله: ما لم يتفرقا اختلفا في معناه فذهب جمع الى ان معناه التفرق بالابدان فاثبتوا لهما خيار المجلس وقالوا سماها المتبايعان وهما المتعاقدان لان البيع من الاسماء المشتقة من افعال الفاعلين وهي لا يقع في الحقيقة الا بعد حصول الفعل منهم وليس بعد العقد تفرق الا التميز بالابدان وذهب آخرون الى انهما اذا تعاقدوا صح البيع ولا خيار لهما الا ان يشترطا وقالوا المراد بالتفرق بالاقوال ونظيره قوله تعالى وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته فان المراد تفرق الزوج والزوجة بالطلاق وهو ما يقول وان لم يتفرقا بابدانهما كذا في الطبيي واللمعات قال محمد في الموطأ وتفسيره عندنا على ما بلغنا عن ابراهيم النخعي انه قال المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا قال ما لم يتفرقا عن منطق البيع اذا قال البائع قد بعثك فله ان يرجع ما لم يقل الآخر قد اشتريت فاذا قال المشتري قد اشتريت بكذا وكذا فله ان يرجع ما لم يقل البائع قد بعث وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقهاءنا.

٣ قوله: فان صدقا اي في الاخبار عما يتعلق به من الثمن ووصف المبيع ونحو ذلك قوله ويينا اي بين كل واحد منهم لصاحبه ما يحتاج الى بيانه من عيب ونحوه في السلعة او الثمن. (ع)

٤ قوله: وكتمان اي كتم البائع عيب السلعة والمشتري عيب الثمن. (ع)

٥ قوله: لغلام له قصاب بالجر لانه صفة لغلام قال القرطبي اللحم وهو الجزار والقصاب علي قياس قولهم عطار وعمار للذي يبيع ذلك فعلى هذا تحصل المطابقة ولكن في عرف الناس اللحم من يبيع اللحم والجزار من يجزئ الجزور اي ينحره والقصاب من يذبح الغنم. (ع)

٦ قوله: خامس خمسة اي احد خمسة وقال الداودي جائز ان يقول خامس خمسة وخامس اربعة وعن المهلب اثما صنع طعام خمسة لعلمه ان النبي سيتبعه من اصحابه غيره. (ع)

(١) وسبب الكراهية ما يتضمنه من الغش والخذاع والتدليس. (ف)

اسماء الرجال: سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي صالح ابي الخليل بن ابي مريم الضبعي عبدالله بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي باب بيع الخلط من التمر الخ ابو نعيم الفضل بن دكين شيبان هو ابن يحيى التميمي يحيى هو ابن ابي كثير الطائي ابي سلمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف ابي سعيد هو الخدري باب ما قيل في اللحم والجزار عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي شقيق هو ابن سلمة ابو وائل الكوفي ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري باب ما يحق الكذب الخ بدل بن الحبر بن منه اليربوعي الواسطي شعبة هو ابن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي ابا الخليل هو صالح بن ابي مريم الضبعي.

حل اللغات: آري يفتح الهمزة الممدودة وكسر الراء وتشديد التحيه هو مربوط الدابة اعني الاصطبل او حبل يدفن في الارض ويبرز طرفه تشد به الدابة محقت من الحق وهو نقصان وذهاب البركة الخلط بكسر الخاء التمر المجتمع من انواع مختلفة وقيل هو نوع ردي الجمع الدقل اللحم هو بيع اللحم الجزار الذي يجزرو ينحر الابل. ١ قوله: لا تاكلوا الروا اضعافا مضاعفة كانوا في الجاهلية اذا حل اجل الدين اما ان يقضى واما ان يرى فان قضاء والا زاد في المدة وزاده الاخر في القدر وهكذا

(باب ما قيل في اللحم والجزار) اي هل لكسبهما اصل بان كانا وقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقررهما على ذلك او هو من الامور الحادثة.

حَرَامٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ قَالَ حَتَّى يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُرُوكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا». [راجع: ٢٠٧٩]

(٢٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ [١] عمران: ١٣٠ الآية ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [٢]

٢٠٨٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ثَنَا سَعِيدُ الْقُمْيَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالُ أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ [أَوْ] مِنْ حَرَامٍ». [راجع: ٢٠٥٩]

(٢٤) بَابُ أَكْلِ الرِّبَا وَشَاهِدِهِ وَكَاتِبِهِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ﴾ [١] إِلَى قَوْلِهِ ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [٢] بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا [٣] إِلَى قَوْلِهِ ﴿أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

٢٠٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ آخِرُ الْبَقَرَةِ قَرَأَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ. [راجع: ٤٥٩]

٢٠٨٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَارِثٍ ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ وَعَلَى وَسْطِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ فَأَقْبَلَ الرَّجُلَ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ أَكِلُ الرِّبَا. [راجع: ٨٤٥]

(٢٥) بَابُ مُؤْكِلِ الرِّبَا

لِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ [لِقَوْلِهِ] تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ [١] إِلَى ﴿مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [٢]

كل عام. (ع)

٢ قوله: لا يبالي المرء بما اخذ الخ فيه المناسبة للآية من حيث ان اكل الربا لا يبالي من اكله الاضعاف المضاعفة هل هي من احوال ام من الحرام. (ع)

٣ قوله: لما نزلت آيت البقرة الخ مطبفته للآية التي هي مثل الترجمة من حيث ان آيات الربوا التي في اخر سورة البقرة مبينة لاحكامه.

٤ قوله: ثم حرم تجارة في الخمر قال عياض تحريم الخمر في سورة المائدة وهي نزلت قبل آية الربوا بمدة طويلة فيحتمل ان يكون هذا متاخرا عن تحريمها ويحتمل انه اخبر بتحريم التجارة حين حرمت الخمر ثم مره اخرى بعد نزول اخر الربوا مبالغة في اشاعته. (ك)

٥ قوله: وعلي وسط النهر بالواو ويروى على وسط النهر بلا واو فعلى الرواية الاولى الواو للحال ولكن فيه المبتدأ محذوف تفديره وهو على وسط النهر وعلى الرواية الثانية تكون على متعلقة بقوله قائم ولا يجوز ان يكون قوله وعلى وسط النهر خبر متقدم على المبتدأ وهو قوله رجل بين يديه حجارة لان الرجل الذي بين يديه حجارة هو على شط النهر لا على وسطه كما تقدم في كتاب الجنائز كذا في العيني والكرمانى وممر الحديث مطولا مع بيانه في اخر الجنائز.

٦ قوله: لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الخ هكذا وقع في جميع الروايات ووقع عند الداودي الى قوله ﴿لا تظلمون ولا تظلمون﴾ وفسره اي لا تظلمون باخذ الزيادة ولا تظلمون بان يحبس رؤوس اموالكم. (فتح)

(١) عن قتادة تلك علامة اهل الربا يوم القيامة بعثوا ولهم خيل

اسماء الرجال: باب قول الله تعالى اخ آدم بن ابي اياس العسقلاني ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي سعيد هو ابن كيسان المقبري باب اكل الربا الخ محمد ابن بشار العيدي البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج تقدم منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابي الضحى مسلم بن صبيح الكوفي مسروق هو ابن الاعدع الكوفي جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الاذني ابو النضر البصري والد وهب ابو رجاء عمران العطاردي سمرة بن جندب بن هلال الفزاري حليف الانصار باب مؤكل الربوا الخ.

حل اللغات: ذروا اتركوا.

١ قوله: هذه اخر آية نزلت قال ابن التين عن الداودي عن ابن عباس اخر آية نزلت اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قال فاما يكون وهم من الرواة لقربها منها او (قوله: وعلي وسط النهر رجل) ظاهر هذه الرواية وكذا رواية كتاب الجنائز من هذا الصحيح ان الجار والمجرور خبر مقدم ورجل مبتدأ مؤخر والمعني ان الرجل مشرف علي وسط النهر محاذ له ويمكن ان يكون المعني وفوق الوسط ويمكن ان يكون هذا الرجل فوق الوسط بحيث يبلغ حجره الى الذي في النهر من اي طرف يريد الخروج ويمكن ان الوسط تصحيف وكان الاصل علي شط النهر كما هو في صحيح ابي عوانة واما جعل قوله وعلى وسط النهر متعلقا بالرجل الاول بتقدير المبتدأ اي وهو علي وسط النهر منقطعاً عن الثاني فبعيد جدا بوجه لا تخفي علي الناظر.

[البقرة: ٢٧٨-٢٨١] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ^١ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٢٠٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى عَبْدًا حَجَّامًا فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ فَكَسَّرَتْ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ^٢ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ^٣ الدِّمِّ وَنَهَى عَنْ^٤ الْوَاشِمَةِ وَالْمُوشُومَةِ وَأَكْلِ^٥ الرِّبَا وَمُؤْكَلِهِ وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ.

[انظر: ٢٢٣٨-٢٢٣٩-٥٩٤٥-٥٩٤٦]

(٢٦) بَابُ: ﴿يَمَحِّقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦]

٢٠٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلْفُ مَنْقَعَةٌ^٦ لِّلْسُلْعَةِ مَمْحُوقَةٌ^٧ لِلْبَرَكَةِ».

من الباقى بفتح الهمزة وهو الروح ص الكسادة (ف) من الاربعة اى يريد بها (ع) كسر اللام اليمين الكاذبة (ف) بفتح السين لمدح (ف)

(٢٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ

٢٠٨٨- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هُشَيْمٌ أَنَا الْعَوَّامُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ^٨ سُلْعَةً وَهُوَ فِي السُّوقِ فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا^٩ مَا لَمْ يُعْطَ لِيُوقِعْ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَنَزَلَتْ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية. [انظر: ٢٦٧٥-٤٥٥١]

ضم الهاء ابن بشير بضم الموحدة (ع) اى فى سلعة (ع)

(٢٨) بَابُ مَا قِيلَ فِي الصَّوْغِ^٩

وَقَالَ طَاوُسٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا» وَقَالَ الْعَبَّاسُ إِلَّا الْأَذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقَيْنُهُمْ وَيُبُوتُهُمْ فَقَالَ: «إِلَّا الْأَذْخِرَ».

حنيفة طيبة الروح (ع) فيه الترجمة لال القيس يطلق على الحداد والصانع (ع)

غير ذلك انتهى واجيب بانه ليس بوجه بل هاتان الايتان نزلتا جملة واحدة فصح ان يقال لكل منهما اخر آية كذا في العيني قال في الفتح وكان البخاري اراد بذكر هذا الاثر عن ابن عباس تفسير قول عائشة لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة انتهى.

٢ قوله: عن ثمن الكلب فيه اختلاف العلماء فقال الحسن وربيعة وحماد بن ابي سليمان والاوزاعي والشافعي واحمد وداود ومالك في رواية ثمن الكلب حرام وقال عطاء بن ابي رباح وابراهيم النخعي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وابن كنانة وسحنون من المالكية الكلاب التي تنتفع بها يجوز بيعها ويباح اثمانها وعن ابي حنيفة ان الكلب العقور لا يجوز بيعه ولا يباح ثمنه واجاب الطحاوي عن النهي في هذا الحديث وغيره انه كان حين كان حكم الكلاب ان تقتل وكان لا يحل امساكها وقد وردت فيه احاديث كثيرة فما كان على هذا الحكم فثمنه حرام ثم لما ابيح الانتفاع بالكلاب للاصطياد ونحوه ونهي عن قتلها نسخ ما كان من النهي عن بيعها وتناول ثمنها ملتقط من العيني.

٣ قوله: وثن الدم وهو اجرة الحجامة قال الاكثر في النهي على التنزيه على المشهور وذلك لانه ﷺ احتجم واعطى اجرة لو كان حراما لم يعطه ونقل ابن التين عن كثير من العلماء انه جائز من غير كراهة كالبناء والخياط وسائر الصناعات وقالوا معنى نهيه عن ثمن الدم اى السائل الذي حرمه الله وقال ابو حنيفة اجرة الحجامة من ذلك اى لا يجوز اخذه وهو قول ابي هريرة والنخعي كذا في العيني وسيجيء بعض بيانه في باب ذكر الحجامة.

٤ قوله: نهى عن الواشمة والموشومة الوشم ان تغرز الجلد بآبرة ثم يحشي بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر وهو حرام لانه تغيير للخلق ومن فعل الجهال وينتجس موضعه. (جمع البحار)

٥ قوله: وأكل الربوا وموكله اى ونهي أكل الربوا عن أكله وكذا نهى موكله من اطعمه غيره ويقال المراد من الأكل اخذه كالمستقرض ومن الموكل معطيه كالمقرض والنهي في هذا كله عن الفعل والتقدير عن فعل الواشمة وفعل الموشومة وفعل الأكل وفعل الموكل وخص الأكل من بين سائر الانتفاعات لانه اعظم المقاصد. (عيني)

٦ قوله: منقعة للسعة محقة للبركة كلاهما بلفظ اسم المكان للمبالغة ويروي كلاهما بلفظ الفاعل يعنى بضم الميم وكسر ثلثهما قال القرطبي احدثون بشددونهما والاول اصوب والهاء للمبالغة كذا في ف ع قال الكرماني فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالترجمة قلت المقصود ان طلب المال بالمعصية مذهب للبركة مالا وان كان محصلا له حالا او قصد بيان ان المراد من محق الربا محق البركة.

٧ قوله: اقام سلة اى روج يقال قامت السوق اى راجت ونفقت قوله بالله صلة لحلف او هو قسم ولقد جوابه. (ك ع)

٨ قوله: لقد اعطى بها اى بدل سلعة اى حلف بان اعطى كذا وكذا وما اخذت ويكذب فيه ترويجا لسلعته. (ع)

٩ قوله: في الصواغ بفتح الصاد علي وزن فعال بالتشديد هو الذي يعمل الصياغة ويضم الصاد جمع صائغ والمراد بهذه الترجمة والتي بعدها من اصحاب الصنائع التنبيه على ان هذه كانت في زمن النبي ﷺ واقره مع العلم به فيكون كالنص على جوازه وما عداه يؤخذ بالقياس. (ف ع)

اسماء الرجال: ابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي عون بن ابي جحيفة يروي عن ابيه ابي جحيفة وهب بن عبد الله باب يحق الله الربوا الخ يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري الليث هو ابن سعد الامام يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري ابن المسيب هو سعيد وكان ختن ابي هريرة باب ما يكره من الخلف الخ عمرو بن محمد الناقدي البغدادي هشيم هو ابن بشير الواسطي العوام هو ابن حوشب الشيباني الواسطي ابراهيم بن عبد الرحمن السكسكي الكوفي عبد الله بن ابي اوفى الاسلمي باب ما قيل في الصواغ الخ قال طاوس هو ابن كيسان اليماني ابو عبد الرحمن احمري مولاهم فيما وصله المؤلف في باب لا ينفر صيد الحرم من كتاب الحج.

حل اللغات: الواشمة من الوشم وهو ان يغرز الجلد بآبرة ثم يحشي بكحل ونيل ليزرق اثره او يخضر يحق من الحق وهو الابطال السلعة بكسر السين المتاع وما يتجر فيه محقة اى منبهة اقام سلة اى روجها من قوهم قامت السوق اى راجت ونفقت الشارف المسنة من الابل الصواغ صائغ الخلي لا يحتلى لا يقطع.

٢٠٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا بُؤْسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُبْتَنِي بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَعَدْتُ رَجُلًا صَوَاعًا مِنْ بَنِي قَيْنَقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَتَأْتِي بِإِذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أُبَيْعَهُ مِنَ الصَّوَاغِينِ وَأُسْتَعِينَ [فَأُسْتَعِينَ] بِهِ فِي وَلِيْمَةِ عُرْسِي. [انظر: ٢٣٧٥-٣٠٩١-٤٠٠٣-٥٧٩٣]

٢٠٩٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ [حَلَّتْ] لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ لَا يُخْتَلَى خِلَافَهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا يُلْتَقَطُ لِقُطْعَتِهَا إِلَّا لِمُعَرَّفٍ فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْإِذْخِرَ لِصَاعَتِنَا وَلَسُقْفٍ بِيُوتِنَا فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ» فَقَالَ عِكْرِمَةُ هَلْ تَدْرِي مَا «يُنْفَرُ صَيْدُهَا؟» هُوَ أَنْ تُنَحِّيَهُ مِنَ الظِّلِّ وَتَنْزِلَ مَكَانَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَهَابٌ عَنْ خَالِدٍ لِصَاعَتِنَا وَقُبُورِنَا. [راجع: ١٣٤٩]

(٢٩) بَابُ ذِكْرِ الْقَيْنِ ٢ وَالْحَدَادِ

٢٠٩١- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوفٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ كُنْتُ ٣ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ فَاتَمَنَّتْ أَتَقَاضَاهُ قَالَ [فَقَالَ] لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ حَتَّى يُمَيِّتَكَ اللَّهُ ثُمَّ تَبَعْتُ قَالَ دَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ وَأُبْعَثَ [فَأُبْعَثَ] فَسَأَوْتِي مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ فَتَزَلْتُ «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِأَيَاتِنَا وَقَالَ لَا أُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا* [أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا*]» [مریم: ٧٧-٧٨]. [انظر: ٢٢٧٥-٢٤٢٥-٤٧٣٢-٤٧٣٣-٤٧٣٤-٤٧٣٥]

(٣٠) بَابُ ٥ [ذِكْرُ] الْخِيَّاطِ (١)

٢٠٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنَّ خِيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَبْزًا ٦ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبِعُ [يَتَتَبِعُ] الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالِي الْقِصْعَةِ [قَالَ] فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ. [انظر: ٥٣٧٩-٥٤٢٠-٥٤٣٣-٥٤٣٥-٥٤٣٧-٥٤٣٩]

١ قوله: من بني قَيْنَقَاعٍ بفتح القافين وسكون التحتية وضم النون وكسرها وفتحها ويصرف على إرادة الحي ويمنع على إرادة القبيلة. (ع)
٢ قوله: ذكر القَيْنِ والحَدَادِ قال ابن دريد أصل القَيْنِ الحَدَادِ ثم صار كل صانع عند العرب قَيْنًا وقال الزجاج القَيْنِ الذي يصلح السنة والقَيْنِ أيضا الحَدَادِ وكان البخاري اعتمد القول الصائر إلى التغيرات بينهما وليس في حديث الباب إلا ذكر القَيْنِ فكانه الحق الحَدَادِ به في الترجمة. (فتح)
٣ قوله: كنت قَيْنًا أي حَدَادًا قوله على العَاصِ بن وائل بالهمزة بعد الالف وذكر ابن الكلبي عن جماعة في الجاهلية أنهم كانوا زنادقة منهم العَاصِ بن وائل وعقبه بن أبي معيط والوليد بن المغيرة وأبي بن خلف ذكره العيني.
٤ قوله: حتى يميتك الله الخ قال الكرمانى فإن قلت هذا مشعر بأنه بعد الامانة والبعث يكفر قلت الكفر بعدها غير ممكن فكنه قال لا اكفر ابدا انتهى قوله اطلع الغيب عن ابن عباس انظر في اللوح المحفوظ وعن مجاهد اعلم علم الغيب حتى في الجنة هو أولا قوله ام اتخذ عند الرحمن عهدا عن ابن عباس ام قال لا اله الا الله وعن قتادة ام قدم عملا صالحا فهو يرجوه كذا نقله العيني وقال في الحديث ان الحَدَادِ لا يضره مهنته صناعة اذا كان عدلا.
٥ قوله: باب الخياط هو بفتح الخاء المعجمة وتشديد التحتية ويلتبس هذا باحناط وفتح المهملة وتشديد النون وهو بيع الخنطة وبالحياط بفتح المعجمة وتشديد الموحدة وهو بيع الحياط منهم عيسى بن ابي عيسى كان خياطا ثم صار حناطا. (ع)
٦ قوله: فوله خبزا قال الاسماعيلي الخبز الذي جاء به الخياط كان من شعير ودباء بضم المهملة وشدة الموحدة وبالد القرع وحوالي بفتح اللام لا غير وفي الحديث الاجابة الى الدعوة وقد اختلف فيها فمنهم من اوجها ومنهم من قال هي سنة ومنهم من قال هي مندوب اليها وفيه ان الصفحة التي قربت اليه كانت له وحده فاذا كانت له ولغيره فالمتحجب ان ياكل بما يليه وقال القرطبي اما تتبعه من حوالي القصعة لان الطعام كان مخلطا فكان ياكل ما يعجبه منه وهو الدباء ويترك مالا يعجبه وهو القديد هذا كله ملتقط من العيني والكرمانى.

(١) بالمعجمة والتحتانية. (ف)

اسماء الرجال: عبدان هو لقب عبدالله بن عثمان الازدي يونس وابن شهاب تقدما علي بن حسين بن علي زين العابدين حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما علي هو ابن ابي طالب اسحاق بن شاهين الواسطي خالد بن عبدالله هو الطحان خالد الثاني هو الخذاء عكرمة مولى ابن عباس باب ذكر القَيْنِ الخ ابن ابي عدي هو محمد بن ابي عدي سليمان هو الاعمش ابو الضحى مسلم بن صبيح باب الخياط عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني.
حل اللغات: لا يعضد لا يقطع الصاغة جمع صانع القديد اللحم المملوح المحفف في الشمس.

(٣١) بَابُ ذِكْرِ النَّسَاجِ

بِالنُّونِ وَآخِرِهِ الْحِيم

٢٠٩٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةً بِبُرْدَةٍ قَالَ [فَقَالَ] أَتَذَرُونَهَا الْبُرْدَةَ^١ فَقِيلَ لَهُ نَعَمْ هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ [مَنْسُوجَةٌ] فِي حَاشِيَتِهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدَيَّ أَكْسُوكَهَا فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا [مُحْتَاجًا] إِلَيْهَا فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا إِذَا رَأَاهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْسُنِيهَا فَقَالَ نَعَمْ فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ ثُمَّ رَجَعَ^(١) فَطَوَّاهَا ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ مَا أَحْسَنْتَ سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ وَلَقَدْ عَرَفْتَ [عَلِمْتَ] أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا فَقَالَ الرَّجُلُ وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ قَالَ سَهْلٌ فَكَانَتْ كَفَنَهُ. [راجع: ١٢٧٧]

(٣٢) بَابُ النَّجَّارِ [النَّجَّارَةِ]

٢٠٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ أَتَى رَجُلًا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْمُنْبَرِ فَقَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةِ امْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ أَنَّ مَرِي غُلَامًا مِنَ النَّجَّارِ يَعْمَلُ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ فَأَمَرْتُهُ [فَأَمَرَهُ] يَعْمَلُهَا مِنْ^٢ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ ثُمَّ جَاءَ بِهَا فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَا فَأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ فَجَلَسَ عَلَيْهَا. [راجع: ٣٧٧]

٢٠٩٥- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ فَإِنِّي لِي غُلَامًا نَجَّارًا قَالَ إِنْ شِئْتُ قَالَ فَعَمِلْتُ لَهُ الْمُنْبَرِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ الَّذِي صُنِعَ فَصَاحَتْ^٣ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ [كَانَتْ] يَخْطُبُ عَنْهَا حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ [كَادَتْ تَنْشَقُّ] فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ فَجَعَلَتْ تَائِبًا أَيْنِ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ^(٢) حَتَّى اسْتَقَرَّتْ قَالَ: «فَبَكَتْ^٤ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ». [راجع: ٤٤٩]

(٣٣) بَابُ شَرَى الْإِمَامِ الْحَوَائِجَ بِنَفْسِهِ [شَرَى الْحَوَائِجَ بِنَفْسِهِ]

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ اشْتَرَى النَّبِيُّ ﷺ جَمَلًا مِنْ عُمَرَ وَاشْتَرَى ابْنُ عُمَرَ بِنَفْسِهِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ جَاءَ مُشْرِكٌ يَغْنَمُ فَاشْتَرَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ شَاةً وَاشْتَرَى مِنْ جَابِرٍ بَعِيرًا.

١ قوله: البردة بضم الموحدة كساء مريع يلبسها الاعراب والشملة كساء يشتمل به قوله منسوج ويروى منسوجة اي هو منسوج قوله في حاشيتها قال القزاز حاشيتها ناحيتها الثابتة في طرفها المذهب كذا في العيني قال الكرمانى قيل معناه ان لها هدبا ويحتمل ان يكون من باب القلب اي منسوجة فيها حاشيتها وتقدم الحديث بهذه العبارة في كتاب الجنائز انتهى ومر بعض بيانه ايضا.

٢ قوله: من طرفاء بفتح المهملة وبالمد شجر والغاية بتخفيف الموحدة الاجمة وهي اسم موضع بالحجاز قاله الكرمانى ومر الحديث طاول منه في كتاب الجمعة شرحا.

٣ قوله: فصاحت النخلة اي الجذع وذلك ان الله تعالى جعل للجذع حياة حن بها فيه علم عظيم من اعلام نبوته ﷺ ودليل على صحته رسالته كذا في العيني قوله تان ابن الصبي قال في القاموس ان ياءً انا وانا تاؤه.

٤ قوله: قال فبكت على ما كانت اي على فراق ما كانت ولا بد من هذا التقدير ليصح المعنى قاله الكرمانى قال العيني فان قلت من فاعل؟ قال قلت يحتمل ان يكون احد الرواة للحديث لكن صرح وكيع في رواية عن عبد الواحد بن ايمن بانه النبي ﷺ اخرجه ابن ابي شيبة واحمد عنه انتهى وكذا في الفتح.

٥ قوله: باب شري الامام الحوائج بنفسه كذا لابي ذر عن غير الكشميهني وسقطت الترجمة للباقيين ولبعضهم شري الحوائج بنفسه اي شري الرجل الحوائج بنفسه وهو اعم وللفظ الحوائج منصوب على المفعولية عند ذكر لفظ الامام وعند سقوطه مجرور بالاضافة وفائدة هذه الترجمة دفع وهم من يتوهم ان تعاطي ذلك يقدر في المروءة كذا في فتح الباري وعمدة القاري.

٦ قوله: اشترى النبي ﷺ الخ هذا التعليق وصله البخاري في كتاب الهبة وسياتي ان شاء الله تعالى قوله واشترى ابن عمر بنفسه هذا التعليق ثبت في رواية الكشميهني وحده وسياتي موصولاً بعد باب قوله وقال عبد الرحمن بن ابي بكر جاء مشرك الخ هو طرف من حديث ياتي موصولاً في اواخر البيوع في باب الشراء والبيع مع المشركين قوله: واشترى اي النبي ﷺ من جابر بغيراً هذا طرف من حديث موصول في باب الذي يليه هذه التعاليق تطابق الترجمة بلا خلاف وفائدتها بيان جواز مباشرة الكبير والشريف والحاكم شري الحوائج بانفسهم وان كان هم من يكفيهم لظاهر التواضع والاقتداء بالنبي ﷺ وبمن بعده من الصحابة والتابعين والصالحين. (ع)

(١) يعني رجع بعد قيامه من مجلسه.

(٢) على صيغة المجهول من التسميت.

اسماء الرجال: باب النساج يحيى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد المدني ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج باب النجار قتيبة بن سعيد الثقفي عبدالعزيز هو ابن ابي حازم خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي الكوفي عبد الواحد بن ايمن المخزومي المكي باب شري الامام الحوائج بنفسه الخ.

٢٠٩٦- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَمِيٍّ شَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ شَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا بِنَسِيئَةٍ^(١) وَرَهْنَهُ^(٢) دِرْعَةً. [راجع: ٢٠٦٨]

(٣٤) بَابُ شِرْيِ الدَّوَابِّ وَالْحَمِيرِ [وَالْحُمُرِ]

وَإِذَا اشْتَرَى^٢ دَابَّةً أَوْ جَمَلًا وَهُوَ عَلَيْهِ هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ قَيْضًا قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ؟ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ «يَعْنِيهِ»
اي البائع (ع) فيه خلاف يأتي بيانه بشاء الله تعالى فيما وصله في كتاب الهبة (قس)
 يَعْنِي جَمَلًا صَعْبًا.
اي نفورا وسيأتي في كتاب الهبة ان شاء الله تعالى (ع)

٢٠٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ شَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ شَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَأَبْطَأَ بِي^٣ جَمَلِي وَأَعْيَا فَاتَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «جَابِرُ!» فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَعْيَا فَتَخَلَّفْتُ فَزَنَلْ يَحْجُنُهُ^٤ بِمَحْجَنَةٍ ثُمَّ قَالَ «ارْكَبْ» فَرَكِبْتُ فَلَقَدْ [فَقَدْ] رَأَيْتُهُ أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ نَعَمْ قَالَ: «يَكْرًا [أَبْكَرًا] أَمْ شَيْبًا»^(٢) [أَبْكَرُ أَمْ شَيْبٌ] قُلْتُ بَلْ شَيْبًا قَالَ: «أَفَلَا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ» قُلْتُ إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمَشُطُهُنَّ وَتَقُومُ [فَتَقُومُ] عَلَيْهِنَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسُ^٦ الْكَيْسُ» ثُمَّ قَالَ أَتَبِيعُ جَمَلَكَ قُلْتُ نَعَمْ فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأَوْقِيَةٍ^٧ ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلِي وَقَدِمْتُ بِالْغَدَاةِ فَجِئْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ قَالَ [فَقَالَ]: «الآنَ قَدِمْتَ؟» قُلْتُ نَعَمْ قَالَ: «فَدَعْ جَمَلَكَ وَادْخُلْ [فَادْخُلْ] فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ» فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ فَأَمَرَ بِإِلَاءٍ أَنْ يَزِنَ لِي أَوْقِيَةً فَوَزَنَ لِي بِإِلَاءٍ فَأَرْجَحَ لِي فِي الْمِيزَانِ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى وَلَّيْتُ فَقَالَ: «ادْعُوا [ادْعُوا] لِي جَابِرًا» قُلْتُ الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهُ قَالَ [فَقَالَ] «خُذْ جَمَلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ». [راجع: ٤٤٣]

١ قوله: ورهنه درعه هو درع الحرب ومر بيان الحديث.

٢ قوله: وإذا اشترى دابة هذا ايضاً من جملة الترجمة قوله او جملأ لا طائل تحته اللهم الا ان يقال انما ذكر الجملة على الخصوص لكونه مذكوراً في حديث الباب لان الشراء وقع عليه فيه. (ع)

٣ قوله: فأبطأ بي جملي قال في القاموس أبطأ ضد سرع أبطأ به اخره انتهى قال العيني الجملة زوج الناقة والجمع جمال واجمال وجماليات وجمالي ويطلق عليه البعير كما في رواية ابي دود ان جابراً قال بعته يعني بعيره من النبي ﷺ قوله واعبي اي عجز عن الذهاب الى مقصده لعيه وعجزه عن المشي انتهى كلام العيني.

٤ قوله: فقال جابر قال الكرمانى جابر ليس هو فاعل قال ولا منادى بل هو خبر المبتدأ المحذوف انتهى قال العيني اما قوله ليس هو فاعل قال فصحيح واما قوله ولا منادى فغير صحيح بل هو منادى تقديره فقال النبي ﷺ يا جابر وحذف منه حرف النداء وكذا وقع في رواية الطحاوي فقال فادركه رسول الله ﷺ فقال ما شأنك يا جابر فقال اعيانا ضحى يا رسول الله الحديث انتهى كلام العيني لكن لا يخفى ان ما وقع ههنا من قوله فقلت نعم ظهره يصدق ما قاله الكرمانى.

٥ قوله: يحجنه بفتح اوله وسكون المهملة وضم الجيم اي يطعنه قاله في الفتح قال العيني هي جملة وقعت حالا وهو مضارع حجر بالحاء المهملة والجيم والتون والمحجر بكسر الميم عصى في راسه اعوجاج يلتقط به الراكب ما سقط منه قوله اكفه اي امنعه حتى لا يتجاوز رسول الله ﷺ قوله تزوجت؟ اي اتزوجت انتهى. (ه)

٦ قوله: فالكيس الكيس جواب اذا وانتصابه بفعل مضمر اي فالزم الكيس وهو بفتح الكاف وسكون التحتية وفي اخره سين مهملة واختلفوا في معناه فقال البخاري انه الولد وقال الخطابي هذا مشكل وله وجهان اما انه ان يكون حظه على طلب الولد واستعمال الكيس والرفق فيه اذ كان جابر لا ولد له اذ ذاك او يكون امره بالتحفظ والتوقي عند اصابة اهله مخافة ان يكون حائضاً فيقدم عليها لطول الغيبة وامتداد العزبة والكيس شدة المحافظة على الشيء وفيل الكيس هنا الجماع وقيل العقل كانه جعل طلب الولد عقلاً وقال النووي والمراد العقل حثه على ابتغاء الولد. (عمدة الفاري)

٧ قوله: باوقية بصم همزه وشدة ياء وقد يحى وقية وليست بغالبة وكانت قديماً اربعين درهماً كذا في الجمع وفي الكرمانى قال الجوهري الاوقية في الحديث اربعون درهماً واما ما يتعارفها الناس اليوم فهي وزن عشرة دراهم وخمسة اساع درهم انتهى واحتلت الروايات ههنا ففي رواية انه باعه بحمس اواقى وزادني اوقية وفي بعضها باوقيتين ودرهم او درهمين وفي بعضها باوقية ذهب وفي رواية باربعة دنابر وفي الاخرى باوقية ولم يقل ذهباً وسببها نقل الحديث بالمعنى كذا ذكره العيني ويبين وجه التوفيق ايضاً وكذا ذكره النووي في شرح مسم في كتاب البيوع وقال العيني والمطابقة للترجمة في لفظ الجملة لانه من الدواب انتهى مختصراً قل ابن حجر في الفتح ليس في حديثي الباب ذكر للحمير فكانه اشار الى الحاقها في الحكم بالابل لان حديثي الباب انما فيها ذكر بعير وجهل ولا اختصاص في الحكم المذكور بدابة دون دابة فهذا وجه الترجمة انتهى.

(١) بعته بنسيئة ونسيئة باخرة. (قاموس)

(٢) بالنصب فيها بتقدير التزوج ويجوز الرفع بتقدير اهي. (ف)

اسماء الرجال: يوسف بن عيسى المروزي ابو معاوية محمد بن خازم الضرير الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي الاسود بن يزيد بن قيس النخعي ابو عمرو او ابو عبد الرحمن غضرم ثقة محمد بن بشار العبدي البصري الملقب بيندار عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عبيد الله هو ابن عمر وهب بن كيسان ابونعيم الاسدي.

حل اللغات: صعباً نفوراً اعياء تعب وعجز يحجنه يجد به المحجن بكسر الميم العصا المعوجة من راسها كالصولجان معدلاً ان يلتقط به الراكب ما يسقط منه اكفه امنعه.

(٣٥) بَابُ الْأَسْوَاقِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَبَايَعَ بِهَا النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ

٢٠٩٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ عُكَاظُ وَمَجَنَّةٌ وَدُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ تَأَثَّمُوا مِنَ التَّجَارَةِ فِيهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَا. [راجع: ١٧٧٠]

(٣٦) بَابُ شِرَاءِ الْإِبِلِ الْهِيمِ أَوْ الْأَجْرَبِ [وَالْأَجْرَبِ]

أي شراء الاحرب

الهِيمُ: ٢ الْمُخَالَفُ لِلْقَصْدِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

٢٠٩٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ كَانَ هَهُنَا رَجُلٌ اسْمُهُ نَوَاسٌ [نَوَاسِي] [نَوَاسٌ] (١) وَكَانَتْ عِنْدَهُ إِبِلٌ هِيمٌ فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ فَاشْتَرَى تِلْكَ الْإِبِلَ مِنْ شَرِيكٍ لَهُ فَجَاءَ إِلَيْهِ شَرِيكُهُ فَقَالَ يَعْنا تِلْكَ الْإِبِلُ فَقَالَ مِمَّنْ يَعْنتُهَا فَقَالَ [قَالَ] مِنْ شَيْخٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ وَيْحَكَ ذَاكَ وَاللَّهِ ابْنُ عُمَرَ فَجَاءَهُ فَقَالَ إِنَّ شَرِيكِي بَاعَكَ إِبِلًا هِيمًا وَلَمْ يَعْرِفْكَ [وَلَمْ يَعْرِفْكَ] قَالَ فَاسْتَفْهَمَهَا فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْتَفْهَمُهَا قَالَ [فَقَالَ] دَعُهَا رَضِينَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا عُدْوَى» ٣ سَمِعَ سُفْيَانُ عَمْرًا. [انظر: ٢٨٥٨-٥٠٩٣-٥٠٩٤-٥٧٥٣-٥٧٧٢]

مقولة شيخ البخاري على ابن عبد الله (ف)

(٣٧) بَابُ بَيْعِ السَّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ وَغَيْرِهَا

المراء بها ما يقع من الحروب بين المسلمين

وَكَرِهَ عُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ بَيْعَهُ فِي الْفِتْنَةِ.

٢١٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ كَثِيرٍ ابْنِ أَفْلَحٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَنْظَلٍ فَأَعْطَاهُ يَغْنِي الدَّرْعَ فَبَعْتُ الدَّرْعَ فَأَبْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلَمَةَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ [لِأَوَّلِ] مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ. [انظر: ٣١٤٢-٤٣٢١-٤٣٢٢-٧١٧٠]

أي جمعته ماخوذ من الأثل وهو الأصل أي اتخذته أصلاً للمال (ف) (ع)

(٣٨) بَابُ: فِي الْعَطَارِ وَبَيْعِ الْمِسْكِ

٢١٠١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ أَبِي

١ قوله: الإبل الهيم بكسر الهاء جمع اهيم والمؤنث هيماء والاهيم العطشان الذي لا يروى وفي الجمع باعه ابلاً هيمًا أي مريضاً جمع اهيم وهو الذي اصابه الهام وهو داء يكسبها العطش فتمص الماء مصاً ولا تروى كذا في النهاية.

٢ قوله: الهائم الخ قال ابن التين ليس الهائم واحد الهيم وما ادري لم ذكر البخاري الهائم هنا انتهى وقد اثبت غيره ما نفاه كذا في الفتح قال العيني واجيب عن هذا بان البخاري لما رأى ان الهيم من الإبل كالذي قاله النضر بن شميل شبهها بالرجل الهائم من العطش فقال الهائم المخالف للقصدي في كل شيء فكذلك الإبل الهيم تخالف القصد في قيامها وقعودها ودورها مع الشمس كالخرباء انتهى.

٣ قوله: لا عدوى تفسير لقوله رضيونا بقضاء رسول الله ﷺ يعني يحكمه بانه لا عدوى وهو اسم من الاعداء يقال اعده الداء يعديه اعده ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء وقد ابطله الشارع بقوله لا عدوى يعني ليس الامر كذلك وإنما الله عز وجل هو الذي يمرض وينزل الداء وكذا قال فمن اعد الاول؟ (عيني)

٤ قوله: مخرفاً بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء بعدها فاء وهو البستان ومطابقة الحديث للترجمة في الجزء الثاني منها وهو قوله وغيرها أي وغير الفتنة فان بيع أبي قتادة درعه كان في غير ايام الفتنة وبهذا يرد على الاسماعيلي في قوله هذا الحديث ليس في شيء من الترجمة كذا في العيني وزاد في الفتح ويحتمل ان المراد بايراد هذا الحديث جواز بيع السلاح في الفتنة لمن لا يخشى منه الضرر لان ابا قتادة باع درعه في الوقت الذي كان القتل قائماً فيه بين المسلمين والمشركين وافرأه النبي ﷺ على ذلك والظن به انه لم يبعه ممن يعين على قتال المسلمين فيستفاد منه جواز بيعه في زمن القتال لمن لا يخشى منه انتهى.

(١) عند القابسي بكسر النون وتخفيف الواو وعند الكشميهني بالفتح والتشديد وياء النسبة (عيني)

اسماء الرجال: باب الاسواق التي الخ علي بن عبد الله المدني عمرو بن دينار المكي الجمحي مولاها باب شراء الإبل الهيم علي بن عبد الله ومن بعده مروا انفا باب بيع السلاح في الفتنة ذكره عمران بن حصين الخزاعي ابونجيد فيما وصله ابن عدي في كامله من طريق أبي الاشهب عن أبي رجاء عن عمران ورواه الطبراني في الكبير من وجه آخر عن أبي رجاء عن عمران مرفوعاً واستاده ضعيف ابن افلح هو مولي أبي ايوب الانصاري أبي قتادة هو الحارث بن ربيعي الانصاري باب في العطار وبيع المسك موسى بن اسماعيل التبوذكي عبدالواحد بن زياد العبدي ابو بردة بن عبد الله بن أبي بردة اسمه بريد بموحدة و راء مصغراً ابا بردة بن أبي موسى بضم الموحدة واسمه عامر وهو جد أبي بردة بن عبد الله يروي عن أبيه أي أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري.

حل اللغات: تأثموا أي تخرجوا من الاثم وكفوا عنه الهيم بكسر الهاء وسكون التحتية جمع اهيم وهيماء وهي الإبل التي بها الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء تشرب منه فلا تروى وفي القاموس الهيم الإبل العطاش ويحك كلمة توبيخ حنين واد بين مكة والطائف وراء عرفات وعام حنين في السنة الثامنة من الهجرة مخرفاً بستاناً تأثله من الأثل أي اتخذته أصلاً لمالي العطار الذي يبيع العطر.

مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ لَا يَعْدَمُكَ [لَا يُعْذِمُكَ] (١) مِنْ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِلَّا أَنْ تَشْتَرِيَهُ وَ [أَوْ] إِلَّا تَجِدَ [إِلَّا تَشْتَرِيَهُ أَوْ تَجِدَ] رِيحَهُ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ يُحْرِقُ بَيْتَكَ [بِدَنِكَ] أَوْ ثَوْبَكَ أَوْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً». [انظر: ٥٥٣٤]

(٣٩) بَابُ ذِكْرِ الْحَجَّامِ

٢١٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِيكَ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَجَّمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّقُوا مِنْ خَرَّاجِهِ. (٣) [انظر: ٢٢١٠-٢٢٧٧-٢٢٨٠-٢٢٨١-٥٦٩٦]

٢١٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا خَالِدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثنا خَالِدٌ [الْحَدَّاءُ] عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ احْتَجَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الَّذِي حَجَّمَهُ وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ. [راجع: ١٨٣٥]

(٤٠) بَابُ التَّجَارَةِ فِيْمَا يُكْرَهُ لِبُسِّهِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٢١٠٤- حَدَّثَنَا أَدُمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أُرْسِلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ حَرِيرٍ^٥ أَوْ سِيرَاءَ فَرَأَاهَا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي لَمْ أُرْسِلْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَسْتَمْتِعَ [تَسْتَمْتِعَ] بِهَا يَعْنِي تَبِيعَهَا. [راجع: ٨٨٦]

٢١٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِيكَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً^٦ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ مَاذَا أَذْنَبْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ قَالَتْ قُلْتُ اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَرَسَّدَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ [الصُّورَةِ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ فَيَقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ وَقَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ الَّذِي فِيهِ هَذِهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ». [انظر: ٣٢٢٤-٥١٨١-٥٩٥٧-٥٩٦١-٧٥٥٧]

أي غير الحفظة (ع)

١ قوله: كبر الحداد بالكسر زق ينفخ فيه الحداد وأما المني من الطين فكور (وقيل عكسه) قاله في القاموس قال في الفتح ليس في حديث الباب سوى ذكر المسك وكأنه الحق العطاء به لاشتراكهم في الرائحة الطيبة انتهى قال العيني صاحب المسك اعم من ان يكون حامله او بايعه ولكن القرينة الحالية تدل على ان المراد منه بايعه فيقع المطابقة بين الحديث والترجمة.

٢ قوله: باب ذكر الحجام قال العيني لما ذكر في باب موكل الربوا النهي عن ثمن الدم الذي هو الحجامه وظاهره التحريم عقد هذا الباب وهنا وفيه حديثان يدلان على الجواز ذكرهما ليدل على ان النهي المذكور فيه اما منسوخ كما ذهب اليه بعض العلماء واما انه محمول على التنزيه كما ذهب اليه اخرون انتهى.

٣ قوله: من خراجها بفتح الحاء المعجمة وهو ما يفره السيد على عبده ان يؤديه اليه كل يوم وفي الحديث دليل على جواز الحجامه وجواز اخذ الاجرة عليها وهو قول ابي حنيفة وصاحبيه كذا في العيني قال محمد في الموطأ لا بأس ان يعطى الحجام اجراً على حجامته وهو قول ابي حنيفة رح.

٤ قوله: فيما يكره لبسه للرجال والنساء قال العيني المراد من قوله لبسه يعني استعماله ويذكر اللبس ويراد به الاستعمال كما في حديث انس فقامت الي حصر لنا فد اسود من طول ما لبس اي من طول ما استعمال والذي يكره استعماله للرجال والنساء مثل النمرقة التي فيها تصاوير فان استعمالها يكره للرجال والنساء.

٥ قوله: بحلة حرير بضم الحاء المهملة وهي واحدة الخلل وهي برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان يكون ثوبين من جنس واحد قوله اوسيراء بكسر السين المهملة وفتح التحتية وبالمد وهي برد فيه خطوط صفر وقيل هي المضلعة بالحرير وقيل انها حرير محض هكذا يروى على الصفة وقال بعض المتأخرين على الاضافة (ع) فان قلت فالترجمة عامة للرجال والنساء وحرمة لبس الحرير مختصة بهم؟ قلت هذا الحديث يدل على بعض الترجمة والذي بعده على تمامها. (ك)

٦ قوله: نمرقة بضم نون وراء وبكسرها وجمعها ثمارق وبضم ففتح ويحذف هاء وساده صغرة كذا في الجمع وفي القاموس النمرق والنمرقة مثلثة الوسادة الصغرة او المثيرة او الطنفسة فوق الرحل انتهى قال العيني مطابقتها للجزء الثاني من الترجمة ان كان اللبس بمعناه الاصلي وان جعلناه بمعنى الاستعمال كما ذكرناه يطابق للجزءين جميعاً قال الكرماني فان قلت الاشراء اعم من التجارة فكيف يدل على الخاص الذي هو التجارة التي عقد عليها الباب قلت حرمة الجزء مستلزمة حرمة الكل ومعنى خلقتهم قد رمت وصورتهم بصور الحيوان.

(١) اي من الاعداد اي لا يعدمك صاحب المسك احدي الخصلتين (ف)

اسماء الرجال: باب ذكر الحجام اخ عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدي حيد بن ابي حميد الطويل مسدد هو ابن مسرهد الاسدي خالد هو ابن عبدالله الطحان الواسطي خالد هو ابن مهران الحداء البصري عكرمة مولي ابن عباس باب التجارة الخ آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي ابوبكر ابن حفص هو عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد بن ابي وقاص عبدالله التنيسي ومالك الامم تقدما نافع مولي ابن عمر القاسم بن محمد بن الصديق. حل اللغات: سیراء برد فيه خطوط صفر او حریر محض خلقتهم صورتهم السوم ذكر قدر معين للثمن.

(٤١) بَابُ صَاحِبِ السَّلْعَةِ أَحَقُّ بِالسَّوْمِ

٢١٠٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ» ^{مر الحديث} وَفِيهِ خَرَبٌ وَنَخْلٌ. [راجع: ٢٣٤]

اي قدروا لي ثمن حائطكم (ك) ككشف جمع خربة

(٤٢) بَابُ كَمْ يَجُوزُ ٢ الْخِيَارُ؟

٢١٠٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَتَابِعِينَ [الْمَتَابِعَانَ] بِالْخِيَارِ فِي بَيْعِهِمَا مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ٣ [يَتَفَرَّقَا] أَوْ يَكُونُ الْبَيْعُ خِيَارًا» قَالَ نَافِعٌ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَارَقَ صَاحِبَهُ. [انظر: ٢١٠٩-٢١١١-٢١١٣-٢١١٦]

٢١٠٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا [يَتَفَرَّقَا]» وَزَادَ أَحْمَدُ ثَنَا بِهِ قَالَ قَالَ هَمَّامٌ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي التَّيَّاحِ فَقَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي الْخَلِيلِ لَمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ هَذَا [بِهَذَا] الْحَدِيثَ. [راجع: ٢٠٧٩]

سمه يريد (فس)

(٤٣) بَابُ: إِذَا لَمْ يُوقَّتِ الْخِيَارُ [فِي الْخِيَارِ] هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ؟

٢١٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ يَقُولَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اخْتَرْ» وَرَبَّمَا قَالَ: «أَوْ يَكُونُ ٤ بَيْعُ خِيَارٍ». [راجع: ٢١٠٧]

ابن درهم السجستاني (فس) مولى ابن عمر

(٤٤) بَابُ: الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا

وَبِهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَشَرِيحٌ وَالشَّعْبِيُّ وَطَاوُسٌ وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ.

٢١١٠- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] أَنَا حَبَّانُ هُوَ ابْنُ هِلَالٍ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ قَتَادَةُ أَخْبَرَنِي عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ سَمِعْتُ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا ١) بُورُكٌ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا ٢) مُحِقَّتْ بَرَكَةٌ بَيْعِهِمَا». [راجع: ٢٠٧٩]

اي اكثر يقع البيع والظمن (ع) من المحق وهو النقصان وذوات البركة (ع)

١ قوله: احق بالسوم بفتح المهملة وسكون المهملة اي احق بذكر قدر الثمن ولذا قال ﷺ ثامنوني اي قدروا ثمن حائطكم ثامنه بكذا اي قدر معه الثمن والسوم معناه تعيين الثمن. (ك ع)

٢ قوله: كم يجوز الخيار هو بكسر الخاء اسم من الاختيار او التخيير وهو طلب خير الامرين من امضاء البيع او فسخه وهو خياران (والثالث الخيار بالغيب) خيار المجلس وخيار الشرط والكلام هنا على خيار الشرط والترجمة معقوده لبيان مقداره وليس في حديثي الباب بيان لذلك قال ابن المنير لعله اخذ من عدم تحديده في الحديث انه لا يتقيد بل يفوض الامر فيه الى الحاجة لتفاوت السلع وقد روى البيهقي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً الخيار ثلاثة ايام وهذا كانه مختصر من الحديث الذي اخرجاه اصحاب السنن وبه احتجت الحنفية والشافعية في ان امد الخيار ثلاثة ايام وانكر مالك التوقيت بثلاثة ايام بغير زيادة ففتح الباري مختصراً (ه)

٣ قوله: ما لم يتفرقا قال في الجمع ذهب معظم الائمة من الصحابة والتابعين الى التفرق بالابدان وقال ابو حنيفة ومالك وغيرهما اذا تعاقدوا صح وان لم يتفرقا وظاهر الحديث يشهد للاول فان راويه ابن عمر كان اذا اراد ان يتم البيع قام انتهى ومضى بمحضه.

٤ قوله: او يكون بيع خيار وفي رواية الا بيع الخيار كما سيجيء قال الشيخ في اللامعات ذكروا فيه وجوها احدها انه مستثنى من مفهوم الغاية لان مفهومه انها اذا تفرقا سقط الخيار ولزم العقد الا بيع الخيار اي بيع شرط فيه الخيار فان الخيار باق الى ان يمضي الاجل وهذا التوجيه جار على المذهبين وثانيها انه مستثنى من اصل الحكم والمضاف محذوف من قوله بيع الخيار اي بيع اسقاط الخيار ونفيه اي الخيار ثابت الا اذا شرط عدم الخيار وثالثها ان معناه ان يبيعا يقول احد المتبايعين للآخر اختر فيقول اخترت فانه يسقط الخيار وان لم يتفرقا انتهى.

(١) ما يحتاج الي بيانه من عيب ونحوه في السلعة والثمن. (ع)

(٢) اي كتم البائع عيب السلعة والمشتري عيب الثمن. (ع)

اسماء الرجال: باب صاحب السلعة الخ موسى بن اسماعيل التبوذكي عبدالوارث هو ابن سعيد ابي التياح يزيد بن حميد باب كم يجوز الخيار الخ صدقة هو ابن الفضل المروزي عبدالوهاب بن عبد المجيد الثقفي يحيى بن سعيد الانصاري نافع مولى ابن عمر حفص بن عمر بن الحارث الازدي همام هو ابن يحيى الازدي قتادة بن دعامة السدوسي ابي الخليل صالح بن ابي مريم الضبعي عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي حكيم بن حزام بن خويلد الاسدي وزاد احمد بن سعيد الدارمي مما وصله ابو عوانة بهز هو ابن راشد همام هو ابن يحيى المذكور باب اذا لم يوقت الخيار الخ ابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسي باب البيعان بالخيار الخ شريح بن الحارث الكندي قاضي الكوفة وصله سعيد بن منصور الشعبي عامر بن سراحيل وصله ابن ابي شيبة ابن ابي شيبة.

حل اللغات: ثامنوني بطنائكم اي قدروني ثمن حائطكم خرب جمع خربة.

٢١١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُتَبَاعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ». [راجع: ٢١٠٧]

(٤٥) بَابُ: إِذَا خَيْرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بَعْدَ الْبَيْعِ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ

٢١١٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ لَيْثٍ [الَلَيْثُ] عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَبَاعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا جَمِيعًا أَوْ يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْأَخَرُ فَتَبَاعًا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ وَإِنْ [فَإِنْ] تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَاعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ». [راجع: ٢١٠٧]

(٤٦) بَابُ: إِذَا كَانَ الْبَائِعُ^(١) بِالْخِيَارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ؟

٢١١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ^٢ بَيْعَيْنِ لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ». [راجع: ٢١٠٧]

٢١١٤- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ [أَخْبَرَنَا] حَبَّانُ ثَنَا هَمَّامُ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ حَتَّى يَتَفَرَّقَا [مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا] قَالَ هَمَّامُ وَجَدْتُ فِي كِتَابِي^٣ يَخْتَارُ [يَخِيَارُ] ثَلَاثَ مَرَارٍ فَإِنْ صَدَقَ وَبَيَّنَّا بُورُكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا وَكُنَمَا فَعَسَى أَنْ يَرَبِّحَا رِبْحًا وَيَمُحِقَا بَرَكَةً بَيْنَهُمَا قَالَ وَحَدَّثَنَا هَمَّامُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٠٧٩]

(٤٧) بَابُ: إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا فَوَهَبَ مِنْ سَاعَتِهِ

قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا وَلَمْ يُنْكَرِ الْبَائِعُ عَلَى الْمُشْتَرِي أَوْ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ وَقَالَ طَاوُسُ فَيَمْنَنَ بِشْتَرِي السَّلْعَةَ عَلَى^٥ الرِّضَا شَمَّ بَاعَهَا وَجَبَتْ لَهُ وَالرَّبْحُ لَهُ.

٢١١٥- وَقَالَ [حَدَّثَنَا] لَنَا الْحُمَيْدِيُّ [وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ] ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرُو عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي

١ قوله: أو يخبر أحدهما الآخر قال بعضهم يخبر بإسكان الرء عطفًا على قوله ما لم يتفرقا ويحتمل نصب الرء على أن أو بمعنى إلا أن انتهى واحتار العيني الثاني فقط قال النووي معنى أو يخبر أحدهما الآخر بقوله له اختر أي امض البيع فإذا اختار وجب البيع أي لزم وانبرم قل الخطابي هذا أوضح شيء في ثبوت خيار المجلس وهو مبطل لكل تأويل يخالف لظاهر الأحاديث وكذلك قوله في آخره وإن تفرقا بعد أن تباعا فيه البيان الواضح أن التفرق بالبدن هو القاطع للخيار ولو كان معناه التفرق بالقول خلا الحديث عن فائده انتهى قال العيني أوضح شيء في ثبوت خيار المجلس فيما إذا أوجب أحد المتبايعين والآخر مخير أن شاء رده وإن شاء قبضه وأما إذا حصل الإيجاب والقبول في الطرفين فقد تم العقد فلا خيار بعد ذلك إلا بشرط شرط فيه أو خيار العيب والدليل عليه حديث سمرة أخرجه النسائي ولفظه أن النبي ﷺ قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ويأخذ كل واحد منهما من البيع ما هوى ويتخيران ثلث مرات قال الطحاوي قوله ويأخذ كل منهما ما هوى يدل على أن الخيار الذي للمتبايعين إنما هو قبل انعقاد البيع بينهما فيكون العقد بينه وبين صاحبه فيما يرضاه منه لا فيما سواه إذ لا خلاف بين القائلين في هذا الباب بأن الافتراق المذكور في الحديث هو بعد البيع بالإيدان أنه ليس للمتبايع أن يأخذ ما رضي به من البيع ويترك بقيته وإنما له عنده أن يأخذ كله أو يدعه كله انتهى فدل هذا أن التفرق بالقول لا بالإيدان كذا ذكره العيني.

٢ قوله: كل بيعين بتشديد التحتية قوله لا بيع بينهما أي لازم قوله حتى تتفرقا أي فليزِم البيع ح بالتفرق قوله لا بيع بالخيار يعني فليزِم باشرطه كما تقدم كذا في الفتح والعيني.

٣ قوله: وجدت في كتابي يعني المحفوظ الذي هو رويته لكن الموجود في كتابي بخيار منكر وفي بعضها بضافته إلى ثلث مرار وفي بعضها يختار بلفظ الفعل قال ابن التين وقول همام الخ غير محفوظ والرواة على خلافه وإذا خالف الواحد الرواة جميعا لم يقبل قوله سيما أنه وجده في كتابه وكذا ضعفه ابوداود. (ع)

٤ قوله: أو اشترى عبدا فاعتقه أي قبل أن يتفرقا وهذا مما ثبت بالقياس على الهبة الثابتة بالحديث (ك) قال العيني ولم يذكر حواث إذا لمكان الاختلاف فيه فإن المالكية والحنفية جعلوا القبض في جميع الأشياء بالتخلية وعند الشافعية والحنابلة يكفي التخلية في الدور والعقار دون المنقولات.

٥ قوله: على الرضى أي على شرط أنه لو رضي به جاز العقد فوله وجبت أي السلعة أو المبيعة. (ك)

(١) كأنه أراد به الرد على من خص اختيار في المشتري دون البائع فإن الحديث قد سوى بينهما في ذلك. (ف ع)

(٢) يعني لا يلزم بعد التفرق أيضا.

أسماء الرجال: قتيبة بن سعيد الثقفي ليث بن سعد الإمام نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب باب إذا كان البائع الخ محمد بن يوسف الفريابي عبد الله بن دينار العدوي مولاهم أبو عبد الرحمن المدني مولى بن عمر ابن عمر هو عبد الله تقدم إسحاق هو ابن منصور همام هو ابن يحيى لازدي قتادة بن دعامة السدوسي أبي الخليل هو صالح بن أبي مريم عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي أبو خالد المكي ابن أخي خديجة أم المؤمنين همام هو المذكور أنفا أبو التياح هو يزيد بن حميد الضبيعي البصري مشهور بكنيته عبد الله بن الحارث وحكيم بن حزام المذكوران الآن باب إذا اشترى شيئا الخ وقال طاووس هو ابن كيسان اليماني الحميري فيما وصله سعيد بن منصور وعبدالرزاق من طريق ابن طاووس عن أبيه نحوه الحميدي هو عبد الله بن الزبير المكي.

حل اللغات: من ساعته أي على الفور.

(قوله: إذا تباع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكنا جميعا الخ) هذه الرواية صريحة في خيار المجلس قاله حمل التفرق على التفرق بالاقوال على أن

سَفَرٍ فَكُنْتُ عَلَىٰ بَكْرٍ صَعْبٍ لِعُمَرَ فَكَانَ يَغْلِبُنِي فَمَتَّقْتُمُ أَمَامَ الْقَوْمِ فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ^{أي لم يدر أي سفر كان (ع)} لِعُمَرَ بِعَيْنِهِ قَالَ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَيْنِهِ فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ تَصْنَعُ بِهِ مَا شِئْتَ. [انظر: ٢٦١٠-٢٦١١]

٢١١٦- [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ ^{هذا التعليق وصله الاسماعيل} بَعْتُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مَالًا بِالْوَادِي بِمَالٍ لَهُ بِخَبِيرٍ فَلَمَّا تَبَايَعْنَا رَجَعْتُ عَلَىٰ عَقِيَّتِي حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهِ خَشِيَةً أَنْ يَرَانِي الْبَيْعَ وَكَانَتْ ^{وهو الوادي المعروف بدهم (ك)} السَّنَةُ ^{أي يطلب استرداده مني (ع)} ٣ أَنَّ الْمُتَبَايِعِينَ بِالْخَبِيرِ حَتَّى يَتَفَرَّقَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَمَّا وَجِبَ بَيْعِي وَبَيْعُهُ رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ غَبْنْتُ ^{أي عمر رضي الله عنه (ق)} ٤ يَا نِي سَفْنَتُهُ إِلَى أَرْضِ ثُمُودَ بِثَلَاثِ لَيَالٍ وَسَاقِيَتِي إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ لَيَالٍ. [راجع: ٢١٠٧]

(٤٨) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ

٢١١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ [قَالَ] أَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخَدِّعُ فِي الْبُيُوعِ فَقَالَ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ» ^{أي يفتنهم}. [انظر: ٢٤٠٧-٢٤١٤-٦٩٦٤]

(٤٩) بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قُلْتُ هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ قَالَ [فَقَالَ] سُوقٌ فَيَنْقَاعٌ وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ ^{فيما سبق موصولا في أول كتاب البيوع (ق)} عَبْدُ الرَّحْمَنِ دُلُونِي عَلَى السُّوقِ وَقَالَ عُمَرُ أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ. ^{هذه التعليق قد مررت}

٢١١٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ [قَالَ] ^{أي الضعفاء والأسارى (ع)} حَدَّثَنِي عَائِشَةُ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو ^{أي الضعفاء والأسارى (ع)} ٧ جَيْشُ الْكَعْبَةِ فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَأَخْرِهِمْ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَأَخْرِهِمْ وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ «يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَأَخْرِهِمْ ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ».

٢١١٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلُّوا أَحَدَكُمْ فِي جَمَاعَةٍ تَرِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ وَبَيْتِهِ بَضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً وَذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ لَا [لَمْ] بِنَهْزِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَ بِهَا دَرَجَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ وَالْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي ^{هو يفتح ياء وهاء ويرأى أي لا يقبله (ن)}

١ قوله: على بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف ولد الناقة أول ما يركب وصعب صفته أراد به النفور لانه لم يذلل بالركوب. (ع)
٢ قوله: تصنع به ما شئت يعني من التصرفات فيه حجة لمن يقول الافتراق بالكلام الا تري ان سيدنا ﷺ وهب الجمل في ساعته لابن عمر قبل التفرق ولو لم يكن الجمل له لما وهب له قبل الافتراق. (ع)

٣ قوله: وكانت السنة أراد ان هذا هو السبب في خروجه من بيت عثمان وانه فعل ذلك ليجب البيع ولا يبقى خيار في فسحه قلت قوله وكانت السنة تدل على انه كان هكذا في اول الامر فاما في الزمن الذي فعل ابن عمر ذلك فكان التفرق بالابدان متروكا كذا قاله ابن بطال. (عني مختصرا)

٤ قوله: غبنته اي عثمان وبين وجه غبنته بقوله باني سقته الخ حاصله ان ابن عمر رأى الغبطة في القرب من المدينة فلذلك قال رايت غبنته فيه ان الغبن لا يرد به البيع ومطابقته للترجمة من حيث ان للبائعين التصرف على حسب ارادتهما قبل التفرق فسخا واجازة. (ع)

٥ قوله: باب ما يكره من الخداع في البيع كانه اثار بهذا الى ان الخداع في البيع مكروه ولكنه لا يفسخ البيع الا ان شرط المشتري الخيار على ما يشعر به القصة المذكورة في الحديث. (فتح الباري)

٦ قوله: لا خلافة بكسر المعجمة وتخفيف اللام اي لا خديعة لان الدين النصيحة ذهب الشافعية والحنفية على ان الغبن غير لازم فلا خيار للمغبون سواء قل الغبن او كثر وهو الاصح من روايتي مالك واجابوا عن الحديث بانها واقعة عين وحكاية حال قال ابن العربي ينبغي انه كله مخصوص بصاحبه لا يتعدى الى غيره. (ع)

٧ قوله: يغزو جيش الكعبة اي يقصد عسكر من العساكر تخريب الكعبة قوله ببدياء هي مكان معروف بين مكة والمدينة قوله باولهم وآخرهم زاد الترمذي ولم ينسج اوسطهم يعني كلهم قوله وفيهم اسواقهم اي اهل اسواقهم قوله ثم يبعثون على نياتهم اي يخسف بالكل بشوم الاشرار ثم يعامل كل احد في الحشر بحسب قصده ان شرا فشر او خيرا فخير. (ك ف ع)

اسماء الرجال: عبدالرحمن بن خالد هو ابن مسافر الفهمي المصري سالم يروي عن ابيه عبدالله بن عمر باب ما يكره من الخداع الخ عبدالله بن يوسف هو التنيسي مالك امام دار الهجرة ابن انس عبدالله بن دينار تقدم باب ما ذكر في الاسواق الخ وقال انس فيما وصله في الباب المذكور ايضا محمد بن الصباح هو ابن سفيان الدولابي اسماعيل بن زكريا هو ابو زياد الاسدي محمد بن سوقة اي بكر الغنوي الكوفي من صغار التابعين قتيبة مر ذكره جرير هو ابن عبد الحميد الاعمش هو سليمان بن مهران اي صالح هو ذكوان الزيات.

حل اللغات: البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف ولد الناقة أول ما يركب والصعب النفور خبير حصن بلغة اليهود على نحو ست مراحل من المدينة من جهة الشمال والمشرق يرادني اصله يرادوني غبنته خدعته لا خلافة اي لا خديعة.

٢١٢٤- قَالَ وَثَنَا ابْنُ عُمَرَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُبَاعَ الطَّعَامُ إِذَا اشْتَرَاهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ. ^(١) [انظر: ٢١٢٦-٢١٣٣-٢١٣٦]

(٥٠) بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّخَبِ [السَّخَبِ] فِي السُّوقِ

بالصاد والسين والخاء المعجمة المفتوحين قو رفع الصوت بالخصام (ع)

٢١٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا فُلَيْحٌ ثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ [قَالَ] لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوَرَةِ قَالَ أَجَلَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوَرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الاحزاب: ٤٥] وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمِّيتُكَ الْمُتَوَكَّلَ لَيْسَ بِفَطْرٍ وَلَا غَلِيظٌ وَلَا صَخَّابٌ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمَلَّةَ الْعَوْجَاءَ ^٢ بِأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتَفْتَحَ بِهَا أَعْمَى ^٣ عَمِي وَأَذَانٌ صُمٌّ وَقُلُوبٌ غُلْفٌ [يَفْتَحُ بِهَا أَعْمَى عَمِيًا وَأَذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا] تَابِعَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ هِلَالٍ وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ هِلَالٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ غُلْفٌ كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلَافٍ فَهُوَ أَغْلَفٌ سَيْفٌ أَغْلَفٌ وَقَوْسٌ غُلْفَاءُ وَرَجُلٌ أَغْلَفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُونًا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ]. [انظر: ٤٨٣٨]

(٥١) بَابُ الْكَيْلِ عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُعْطَى

وَقَوْلُ اللَّهِ [لِقَوْلِ اللَّهِ] تَعَالَى ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾* [المطففين: ٣] يَعْنِي كَالُوا ^(١) لَهُمْ وَوَزَنُوا لَهُمْ كَقَوْلِهِ ^٢ «يَسْمَعُونَكُمْ» [الشعراء: ٧٢] يَسْمَعُونَ لَكُمْ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اِكْتَالُوا حَتَّى يَسْتَوْفُوا» وَيَذْكُرُ عَنْ عُثْمَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِذَا بَعْتَ فَكَيْلٌ ^٤ وَإِذَا ابْتَعْتَ فَاكْتَلٌ».

٢١٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتِنَعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ [يَبِيعُهُ] حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ» ^٥. [راجع: ٢١٢٤]

٢١٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ تَوَقَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنُ حَرَامٍ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَاسْتَعْنَتْ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى غُرْمَانِهِ أَنْ يَضَعُوا مِنْ دَيْنِهِ فَطَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَفْعَلُوا فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَذْهَبَ فَصَنَّفَ ^٦ تَمْرَكَ أَصْنَافًا ^٧ [أي يتركوا منه شيئاً (ع)]

١ قوله: حتى يستوفيه أي يقبضه قال القاضي عياض اختلّفوا في جواز بيع المشتريات قبل قبضها فمنعه الشافعي في كل شيء وانفرد عثمان التيمي فجازاه في كل شيء ومنعه أبو حنيفة في كل شيء إلا العقار وما لا ينقل ومنعه آخرون في سائر المكيلات والموزونات ومنعه مالك في سائر المكيلات والموزونات إذا كانت طعاماً. (ع)
٢ قوله: الملة العوجاء أي ملة العرب وصفها بالعوج لما دخل فيها من عبادة الأصنام وتغييرهم ملة إبراهيم عليه السلام عن استقامتها. (ع)
٣ قوله: اعين عمي الأعين جمع عين وعمي جمع عمياء ويروي بالاضافة فعلى هذا عمي جمع اعمى وكذلك صم على الروايتين جمع صماء أو اصم اما الغلف فهو جمع اغلف سواء كان مضافاً أو غيره وترك الاضافة فيه بين كذا في العيني.
٤ قوله: اذا بعث فكل فيه الترجمة لان معنى قوله اذا بعث فكل ومعنى قوله في الترجمة باب الكيل على البائع قوله فاكتل والفرق بين الكيل والا كتيال ان الاكتيال يستعمل اذا كان الكيل لنفسه كما يقال فلان مكتسب لنفسه وكاسب لنفسه وغيره وكذلك الاشتراء لنفسه والشراء اعم. (ك ع)
٥ قوله: حتى يستوفيه أي يقبضه والمطابقة من حيث ان فيه النهي عن بيع الطعام الا بعد الاستيفاء وهو القبض واذا اراد البيع بعده يكون الكيل عليه وهو معنى الترجمة. (ع)
٦ قوله: فصنّف تمرّك اصنافاً أي اعزل كل صنف منه على حدة قوله العجوة على حدة اي ضع العجوة على حدة والعجوة من اجود التمر بالمدينة قوله وعلق زيد اي ضع علق زيد والعلق بفتح المهملة وسكون الذال المعجمة وزيد علم شخص نسب اليه هذا النوع من التمر والمطابقة في قوله كل لانه امر من كال يكيل كذا في العيني.

(١) يعني حذف الجار واوصل الفعل وفيه وجه آخر وهو ان يكون علي حذف المضاف وهو المكيل والموزون اي كالوا مكيلهم
اسماء الرجال: باب كراهية الصخب الخ محمد بن سنان العوفي الباهلي البصري فليح هو ابن سليمان ابويحيى الحراني هلال هو ابن علي على الاصح القرشي المدني عطاء بن يسار الهلالي ابو محمد المدني مولى ميمونة عبدالعزيز بن ابي سلمة الماششون هو ابن عبد الله هلال هو ابن علي المذكور وقال سعيد هو ابن ابي هلال مما وصله الدارمي في مسنده ويعقوب بن سفيان في تاريخه والطبراني جميعاً باسناد واحد هلال هو المذكور في سند الحديث عطاء هو ابن يسار المذكور ابن سلام هو عبد الله الصحابي الاسرائيلي باب الكيل علي البائع وقال النبي ﷺ فيما وصله النسائي وابن حبان في حديث لما اشترى من طارق بن عبد الله الحاربي واصحابه جملاً بصيعان من تمر وارسل اليهم رجلاً بتمر يامرهم بالاكل من التمر (قس) عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي جرير هو ابن عبد الحميد مغيرة بن مقسم ابي هشام الكوفي الشعبي هو عامر بن شراحيل.
حل اللغات: اللفظ شيء الخلق الغليظ قاسي القلب.

(قوله يا ايها النبي الخ) لعله يكون حكاية عما انزل الله تعالى عليه في القرآن او غيره اذ لا يمكن الخطاب معه صلى الله تعالى عليه وسلم في التوراة حين انزلت التوراة. (قوله: ويفتح بها) أي بهذه الكلمة او بتلك المسئلة بعد ان تصير مستقيمة او باقامتها.

الْعَجْوَةَ عَلَى حِدَّةٍ وَعَدَّقَ زَيْدٌ عَلَى حِدَّةٍ ثُمَّ أَرْسِلُ إِلَيَّ فَفَعَلْتُ ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ فَجَلَسَ عَلَى أَعْلَاهُ أَوْ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ قَالَ كُلُّ لَلْقَوْمِ فَكَلَّتُهُمْ حَتَّى أَوْفَيْتُهُمُ الَّذِي لَهُمْ وَبَقِيَ تَمْرِي كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ وَقَالَ فِرَاسٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ ثَنِي جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَمَا زَالَ يَكْمِلُ لَهُمْ حَتَّى أَذِيَ [أَذَاهُ] وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «جُدًّا لَهُ فَأَوْفِ لَهُ». [انظر: ٢٣٩٥ - ٢٣٩٦ - ٢٤٠٥ - ٢٦٠١ - ٢٦٠٩ - ٢٧٨١ - ٣٥٨٠ - ٤٠٥٣ - ٦٢٥٠]

(٥٢) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ

٢١٢٨ - حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنِ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَيْلُوا طَعَامَكُمْ يَبَارِكْ لَكُمْ [عَلَيْهِ] [فِيهِ]».

(٥٣) بَابُ بَرَكَةِ صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُدِّهِ [وَمُدِّهِمْ]

فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
 ٢١٢٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى ثَنَا وَهْبٌ ثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا وَحَرَّمَتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ».
 ٢١٣٠ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكْيَالِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ» يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ. [انظر: ٦٧١٤]

(٥٤) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْحُكْرَةِ

٢١٣١ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازَفَةً يُضْرِبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ حَتَّى يُوْوَهُ إِلَى رَحَالِهِمْ. [انظر: ٢١٢٣]

١ قوله: جذله بضم الجيم وتشديد الذال المعجمة يجوز فيها الحركات الثلاث وهو امر من الجذاذ وهو قطع العراجين قوله له اي الغريم في الموضعين. (ع)
 ٢ قوله: كيلوا طعامكم يبارك لكم امر للجماعة وبارك لكم بالجزم جوابه ويروي ببارك لكم فيه قال ابن بطال الكيل مندوب اليه فيما ينفقه المرء على عياله انتهى ثم السرفي الكيل لانه يتعرف به ما يقونه وما يستعده كذا في العيني قال في مجمع البحار قالوا اراد ان يكيله عند الاخراج منه لئلا يخرج منه اكثر من الحاجة او اقل بشرط ان يبقى الباقي مجهولا انتهى فعلى هذا لا يرد حديث عائشة كان عندي شطر شعير فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني لانها كالت ما بقي وكذا لا يعارضه حديث لا توكي فيوكي الله عيك لانه في معنى الاحصاء على الخادم والتضييق اما اذا اكنال على معنى معرفة المقادير وما يكتفي الانسان فهو الذي في حديث الباب كذا قاله العيني قال صاحب الفتح والذي يظهر لي ان حديث امقدم محمول على الطعام الذي يشتري فالبركة يحصل فيه بالكيل لامثال امر الشارع واذا لم بمثل الامر فيه بالاكتيال نزع البركة منه لشوم العصيان وحديث عائشة محمول على انها كالتة للاختبار فلذلك دخله النقص انتهى قال العيني هذا ليس بظهور فكيف بقول حديث المقدم محمول على الطعام الذي يشري وهذا غير صحيح لان البخاري ترجم على حديث المقدم باستحباب الكيل والطعام الذي يشتري الكيل فيه واجب فهذا الظهور الذي اداه الى ان جعل المستحب واجبا والواجب مستحبا.
 ٣ قوله: والحكرة بضم المهملة وسكون الكاف حبس السلع عن البيع وقال الكرمانى الحكرة احتكار الطعام اي حبسه يتربص به الغلاء هذا محسب اللغة واما الفقهاء فقد اختلفوا لها شروطا مذكورة في الفقه كذا في العيني قال النووي الحرم من الاحتكار ما هو في الاقوات وقت الغلاء وللجارة ويؤخر للغلاء لا فيما جاء من قربة او اشتراه في الرخص واخره او ابتاعه في الغلاء ليبيعه في الحال ذكره في المجمع.
 ٤ قوله: مجازفة نصب على انه صفة لمصدر محذوف اي يشترون الطعام شراء مجازفة ويجوز ان يكون نصبا على الحال يعني حال كونه مجازفين والجواز مثلثة الجيم والكسر افصح واشهر وهو البيع بلا كيل ولا وزن ولا تقدير والمطابقة للترجمة من حيث انه يتضمن منع بيع الطعام قبل القبض لان الايواء المذكور فيه عبارة عن القبض وضربهم على تركه يدل على اشتراط القبض قاله العيني وفي الفتح فيه اشعار بان الاحتكار انما يمنع في حالة مخصوصة بشروط مخصوصة انتهى مختصرا وفي عمده القاري قال الفرطبي في حديث الباب دليل لمن سوى بين الجزاف والكيل من الطعام في المنع من بيع ذلك حتى يقبض ورأى ان نقل الجزاف قبضه وبه قال الكوفيون والشافعي وابو ثور واهمدا وداود انتهى.
 اسماء الرجال: وقال فراس بكسر الفاء ابن يحيى المكتب وصله المؤلف في اواخر ابواب الوصايا الشعبي عامر بن شراحيل باب ما يستحب من الكيل ابراهيم بن موسى بن يزيد الرازي الوليد بن مسلم الفرشي ثور هو ابن يزيد الحمصي خالد ابن معدان الكلاعي باب بركة صاع النبي ﷺ موسى بن اسماعيل المنقري النبوذكي البصري وهيب هو ابن خالد البصري عمرو بن يحيى بن عماره الانصاري عبدالله بن مسزمة القعني مالك الامام المدني باب ما يذكر في بيع الطعام اسحاق بن ابراهيم بن راهويه الوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو الزهري هو ابن شهاب سالم عن ابيه عبدالله بن عمر.
 حل اللغات: العجوة ضرب من اجود التمر بالمدينة العلق نوع من التمرودي جذ امر من الجذاذ وهو قطع العراجين والضمير في له للغريم المكيال بكسر الميم الة الكيل الحكرة بالضم حبس سلع عن البيع يتربص به الغلاء المجازفة من الجزاف بالكسر علي الاشهر والافصح وهو البيع بلا كيل ولا وزن ولا تقدير.

٢١٣٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ طَعَامًا حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ ذَاكَ^١ دَرَاهِمُ يَدْرَاهِمُ وَالطَّعَامُ مُرْجَأٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (مُرْجُونَ) [التوبة: ١٠٦] أي حتى يقبضه (ع) القائل طاووس (ع) [انظر: ٢١٣٥]

٢١٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ابْتَعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ [يَبِيعُهُ] حَتَّى يَقْبِضَهُ». [راجع: ٢١٢٤]

٢١٣٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَفْيَانَ كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ يُحَدِّثُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ صَرْفٌ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ أَنَا حَتَّى يَجِيءَ خَازِنُنَا مِنَ الْغَابَةِ قَالَ سَفْيَانُ هُوَ الَّذِي حَفِظْنَاهُ^٣ مِنَ الزُّهْرِيِّ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ قَالَ [فَقَالَ] أي ذراهم بصرف بها ذاهب (ق) ابن عبد الله أحد العشرة المبشرين (ق) موضع قريب المدينة من عواليها (ق) ابن عبيدة بالاسناد المذكور (ع) هو ابن عبيدة (ع) أي الزهري أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ [بِابْنِ الْحَدَّثَانِ] سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الذَّهَبُ بِالْوَرَقِ رِبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ^٤ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». [انظر: ٢١٧٠-٢١٧٤]

(٥٥) بَابُ بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُقْبِضَ وَبَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ

٢١٣٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَفْيَانَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ الَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَمَّا الَّذِي نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَهُوَ الطَّعَامُ أَنْ يُبَاعَ حَتَّى يُقْبِضَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَا أَحْسِبُ^٥ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا مِثْلَهُ. [راجع: ٢١٣٢]

٢١٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتَعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ» زَادَ إِسْمَاعِيلُ «مَنْ ابْتَعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ». [راجع: ٢١٢٤]

(٥٦) بَابُ مَنْ رَأَى إِذَا اشْتَرَى طَعَامًا جُزَافًا أَنْ لَا يَبِيعَهُ حَتَّى يُؤْوِيَهُ إِلَى رَحْلِهِ [رِحَالِهِ] وَالْأَدَبُ^٦ فِي ذَلِكَ

٢١٣٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [ابْنُ عُمَرَ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْتَاعُونَ [يَبْتَاعُونَ] جُزَافًا يَعْنِي الطَّعَامَ يُضْرَبُونَ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ. [راجع: ٢١٢٣]

١ قوله: ذاك دراهم بدرهم والطعام مرجأ أي مؤخر معناه ان يشتري من انسان طعاما بدرهم الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره قبل ان يقبضه بدرهمين مثلا فلا يجوز لانه في التقدير بيع درهم بدرهم والطعام غائب فكانه قد باعه درهم الذي اشترى به الطعام بدرهمين فهو ربوا او لانه بيع غائب بناجز ولا يصح وقيل معناه ان يبيعه من اخر ويجيبه به. (عمدة القاري)

٢ قوله: من كان عنده صرف اي من عنده دراهم حتى يعوضها بالدنانير لان الصرف بيع احد النفدين بالآخر قوله من الغابة بالغين المعجمة والباء الموحدة في الاصل الاجمة ذات الشجر المتكاثف والمراد هنا غابة المدينة وهي موضع قريب منها من عواليها وبها اموال اهل المدينة. (ع)

٣ قوله: هو الذي حفظناه من الزهري قال العيني اي الذي كان عمرو يحدثه عن الزهري هو الذي حفظناه عن الزهري بلا زيادة فيه قال الكرمانى وغرضه منه تصديق عمرو وقال بعضهم (المراد به ابن حجر) ابعد الكرمانى في قوله هذا قلت ما ابعد فيه بل غرضه هذا وشيء آخر وهو الاشارة الا انه حفظه من الزهري بالسماع انتهى.

٤ قوله: الا هاء بكسر الهمزة معناه هات وبفتحة معناه خذ قال النووي فيه القصر والمدو الهمزة مفتوحة ويقال بالكسر ومعناه التقابض كذا في الكرمانى قال الطيبي محله النصب على الظرفية والمستثنى منه مقدار يعني بيع الذهب بالذهب ربوا في جميع الازمنة الا عند الحضور والتقابض وهكذا في البواقي كذا في العيني.

٥ قوله: لا احسب كل شيء الا مثله اي لا اظن كل شيء الا مثل الطعام في انه لا يجوز للمشتري ان يبيعه حتى يقبضه من البائع الذي اشترى منه اختلفوا في بيع المبيع قبل القبض فقال الشافعي لا يصح سواء كان طعاما او عقارا وقال ابوحنيفة يجوز في العقار وقال مالك لا يجوز في الطعام ويجوز فيما سواه كذا قاله الطيبي.

٦ قوله: والادب بالحر عطف على قوله من اشترى قوله في ذلك اي في ترك الايواء ومراده تعزير من يبيعه قبل ان يؤويه الى رحله. (ع)

اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي وهيب بن خالد ابن طاووس عبدالله عن ابيه طاووس بن كيسان اليماني ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج العتكي عبدالله بن دينار العدوي مولى ابن عمر على هو ابن المديني الزهري ابن شهاب عمرو بن دينار المكي مالك بن اوس بن الحدثان النصري بالنون له رؤية باب بيع الطعام الخ عبدالله بن مسلمة القعني مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر يحيى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد يونس هو ابن يزيد ابن شهاب هو الزهري.

حل اللغات: مرجأ أي مؤخر الغابة موضع قريب من المدينة من عواليها به اموال اهل المدينة ومنها عمل المنبر الشريف النبوي.

(٥٧) بَابُ: إِذَا اشْتَرَى^١ مَتَاعًا أَوْ دَابَّةً فَوَضَعَهُ^٢ عِنْدَ الْبَائِعِ فَبَاعَ أَوْ مَاتَ [وَمَاتَ] قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ^٣ ^{بالنسي} وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ مَا أَذْرَكْتَ^٤ الصَّفْقَةَ حَيًّا مَجْمُوعًا فَهُوَ مِنَ الْمُبْتَاعِ.

٢١٣٨- حَدَّثَنَا فَرُوةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ أَخْبَرَنَا [شَنَّا] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَقَلَّ يَوْمٌ كَانَ يَأْتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا يَأْتِي فِيهِ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ أَحَدَ طَرَفِي النَّهَارِ فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ لَمْ يَرْعُنَا إِلَّا وَقَدْ أَتَانَا ظُهُرًا فَخَبَّرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ مَا جَاءَنَا النَّبِيُّ [بِالنَّبِيِّ] ﷺ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا مِنْ حَدِيثٍ [إِلَّا أَمْرٌ حَدَّثَ] فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ أَخْرِجْ مَا [مِنْ] عِنْدَكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ يَعْنِي عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ قَالَ أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ؟ قَالَ «الصَّحْبَةُ»^٥ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الصَّحْبَةُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ أَعَدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ فَخُذْ إِحْدَاهُمَا فَقَالَ [قَالَ]: «قَدْ أَخَذْتُهَا بِالثَّمَنِ». [راجع: ٤٧٦]

(٥٨) بَابُ: لَا يَبِيعُ [لَا يَبِيعُ] عَلَى بَيْعٍ^٦ أَخِيهِ وَلَا يَسُومُ [لَا يَسُومُ] عَلَى سَوْمٍ أَخِيهِ ^{بالنسي}

حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَتْرَكَ

^١ اشارة الى ما ورد في بعض طرقه وهو حديث اخرجه مسلم (ف)

٢١٣٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ [لَا يَبِيعُ] بَعْضُكُمْ عَلَى

بَيْعِ أَخِيهِ». [انظر: ٢١٦٥-٥١٤٢]

٢١٤٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدٍ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ^٧ لِبَادٍ وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَبِيعَ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَخْطُبُ^٨ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْفَأَ^٩ ^{المديني هو ابن عتبة (ع)} ^{من نصر بصر} ^{بالكسر واما بالنصب فهو من القول}

١ قوله: باب اذا اشترى متاعا الخ اي هذا باب يذكر فيه اذا اشترى شخص متاعا او اشترى دابة فوضعه اي المتاع عند البائع او مات البائع قبل ان يقبض المبيع وجواب اذا محذوف ولم يذكره لمكان الاختلاف فيه قال ابن بطال اختلف العلماء في هلاك المبيع قبل القبض فذهب ابو حنيفة والشافعي الى ضمانه ان تلف من البائع وقال احمد واسحاق وابو ثور من المشتري واما مالك ففرق بين الثياب والحيوان فقال ما كان من الثياب والطعام فهلك قبل القبض فضمنه من البائع وقال ابن القاسم لانه لا يعرف هلاكه ولا بينة عليه واما الدواب والحيوان والعقار فمضمونة من المشتري. (عمدة القاري)

٢ قوله: فوضعه عند البائع فباع او مات هكذا في اكثر النسخ الموجودة اما المنقول عنه ففيه ضاع او مات مكان قوله فباع او مات اما في العيني فلا يوجد كلمة فباع ولا ضاع اصلا بل لفظه فوضعه عند البائع او مات وكذا في الفتح والله اعلم.

٣ قوله: ما ادركت الصفقة حيا اي ما كان عند العقد غير ميت قوله مجموعا صفة لقوله حيا اي لم يتغير عن حالته فهو من المتاع اي المشتري وهذا التعليق وصله الطحاوي وقال ذهب ابن عمر الى ان الصفقة اذا ادركت شيئا حيا فهلك بعد ذلك عند البائع فهو من ضمان المشتري فدل على ان ابن عمر كان يرى ان البيع يتم بالاقوال قبل التفرقة بالابان انتهى (ع ف) لكن يعارضه ما روي عنه انه اذا اراد ان يوجب البيع مشى ليجب له اورده الترمذي قال العيني الاخذ بالقول اولى لانه اقوى.

٤ قوله: الصعبة بالنصب اي اريد واطلب الصعبة معك عند الخروج ويجوز الرفع اي مرادي الصعبة او مطلوبي وكذا لفظه الصعبة الثانية بالنصب اي انا اريد او اطلب الصعبة ايضا او الزم صحتك ويجوز بالرفع اي مطلوبي ايضا الصعبة او الصعبة مبدولة. (ع)

٥ قوله: قد احدثها بالثمن فيه المطابقة للجزء الاول من الترجمة لانه ﷺ لما اخذها تركها عند ابي بكر فهذا يطابق قوله فتركه عند البائع واما دلالة على الجزء الثاني وهو قوله او مات قبل القبض فبطريق الاعلام بان حكم الموت قبل القبض حكم الوضع عند البائع قياسا عليه ولكن البخاري لم يجزم بالحكم لمكان الاختلاف فيه ولكن تصدير الترجمة باثر ابن عمر يدل على ان اخياره ما ذهب اليه ابن عمرو هو ان الهالك في الصورة المذكورة من مال المتاع. (ع)

٦ قوله: عني بيع اخيه وهو ان يقول في زمن الخبر افسخ بيعك واما ابيعك مثله باقل منه ويجزم ايضا الشراء على الشراء بان يقول للبائع افسخ وانا اشترى باكثر منه قوله ولا يسوم علي سوم اخيه وهو ان يتفق صاحب السلعة والراغب فيها على البيع ولم يعقده فيقول اخر لصاحبها انا اشتريتها باكثر او للراغب انا ابيعك خيرا منها بارخص وهذا حرام بعد استقرار الثمن بخلاف ما يباع فيمن يريد فانه قبل الاستقرار قوله حتى ياذن او يترك يرجع الى البيع والسوم جميعا فان قلت لم يقع ذكر السوم في حديثي الباب قلت قد وقع في الشروط من حديث ابي هريرة فكانه اشار بذلك اليه كذا في العيني.

٧ قوله: حاصر لباد الخ الحاضر المقيم في المدن والقرى والبادي من في البداية والنهي ان ياتي البدوي ومعه قوت يبتغي التسارع الي بيعه رخيصا فيقول له الحضري اتركه عندي لا غالي في بيعه وهذا اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليه كالقوت وان كثر القوت واستغني عنه ففي التحريم تردد بناء على زوال الضرر. (مجمع)

٨ قوله: ولا يخطب علي خطبة اخيه هو ان يخطب الرجل المرأة ويتفق علي صداق يراضيا ولم يبق الا العقد فلا يمتنع قبل ذلك. (مجمع البحار)

٩ قوله: لتكفأ بفتح الفوقية والغاء بينهما كاف ساكنة اخره همزة اي تقلب ما في اناها ولا ي ذر بكسر الفاء ثم المثناة التحتية وصوابه بالفتح والهمزة كذا في الفسطلاني قال الكرمانى هذا تمثيل لامالة الصره حق صاحبيتها من زوجها الي نفسها انتهى قبل صورته ان يخطب الرجل المرأة وله امرأة فتشترط عليه طلاق الاولى لتنفرد به كذا في العيني.

اسماء الرجال: باب اذا اشترى اخ فروة بن ابي المغراء اسمه معد يكره علي بن مسهر قاضي الموصل هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب لا يبيع علي بيع اخيه اسماعيل هو ابن ابي اويس مالك الامام المدني نافع مول ابن عمر الزهري هو محمد بن مسلم سعيد بن المسيب القرشي المخزومي حل اللغات: المتاع المشتري لم يرعنا من الروع وهو الفرع التناجش والنجش زيادة الثمن بلا رغبة ليخرج غيره لتكفأ اي لتقلب.

[لَتَكْفِي] مَا فِي إِنْأَيْهَا. [انظر: ٢١٤٨-٢١٥٠-٢١٦٠-٢١٦٢-٢١٧٣-٢٧٢٧-٢١٤٤-٥١٥٢-٦٦٠١]

(٥٩) بَابُ بَيْعِ الْمَزَايِدَةِ

على وزن مفاعلة (ع)

وَقَالَ عَطَاءٌ أَذْرَكْتُ النَّاسَ لَا يَرَوْنَ بَأْسًا بِبَيْعِ الْمَغَانِمِ فِيمَنْ يَزِيدُ.

٢١٤١- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا الْحُسَيْنُ الْمُكْتَبُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ

غُلَامًا لَهُ عَنْ ذُبُرٍ فَاحْتَجَّ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ نَعِيمٌ (١) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بِكَذَا وَكَذَا فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ.

فرسه للزيادة يسقط في المفسل الذي باعه عنه وبه المطابقة

[انظر: ٢٢٣٠-٢٢٣١-٢٤٠٣-٢٤١٥-٢٥٣٤-٦٧١٦-٦٩٤٧-٧١٨٦]

(٦٠) بَابُ النَّجْشِ وَمَنْ قَالَ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ الْبَيْعُ

هو ان يزيد في الثمن لا رغبة بل ليدفع غيره (مجمع البحار)

وَقَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى النَّاجِشُ أَكَلُ الرَّبِّوَا [رَبُّوَا] خَائِنٌ وَهُوَ خِدَاعٌ بَاطِلٌ لَا يَحِلُّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «الْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ وَمَنْ عَمِلَ

رواه ابن عدي في كامله (فس)

عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ.

اي شرعا اي مردود

٢١٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّجْشِ. [انظر: ٦٩٦٣]

القضي (فس)

الامام

(٦١) بَابُ بَيْعِ الْغَرَرِ وَحَبْلِ الْحَبْلَةِ

بالمهمل والموحدة المفتوحين فيهما

٢١٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ وَكَانَ

بَيْعًا يَنْبَإُيُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجَزُورَ إِلَى أَنْ تُنْتَجِ النَّاقَةُ ثُمَّ تُنْتَجِ النَّتِي فِي بَطْنِهَا. [انظر: ٢٢٥٦-٣٨٤٣]

(٦٢) بَابُ بَيْعِ الْمَلَامَسَةِ

وَقَالَ أَنَسُ نَهَى [عَنْهُ] النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ.

فيما وصه المؤلف في بيع المخاصرة (فس)

٢١٤٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ثَنِي اللَّيْثُ ثَنِي [ثَنَا] عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ

سعد بن مالك

أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ [بَيْعِ] الْمَتَابَذَةِ وَهِيَ طَرْحُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ بِالْبَيْعِ إِلَى الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ يُقْلَبَهُ أَوْ يُنْظَرُ إِلَيْهِ وَنَهَى عَنْ

الْمَلَامَسَةِ وَالْمَلَامَسَةُ لَمَسُ الثَّوْبِ لَا يُنْظَرُ إِلَيْهِ. [راجع: ٣٦٧]

٢١٤٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى عَنْ لِبْسَتَيْنِ أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ

اقصر على لسة واحدة والثاني هو اكتمال الصماء وقد تركه لشهرته ومرو

١ قوله: من يشتره مني الخ اختلصوا في بيع المدير فذهب ابوحنيفة ومالك وجماعة من اهل الكوفة الى انه ليس للسيد ان يبيع مديره واجازه الشافعي واحمد واسحاق وغيرهم وعن مالك يجوز بيعه عند الموت ولا يجوز في حال الحياة واحتج المانعون بقوله المدير لا يباع ولا يوهب وهو حر من الثلث قال ابو الوليد الباجي ان عمر رد بيع المدير في ملاء خير القرون وهم حضور متوافرون وهو اجماع منهم ان بيع المدير لا يجوز وال جواب عن حديث الباب انها قضية عين يحتمل التأويل وتاوله بعض المالكية علي انه لم يكن له مال غيره فرد تصرفه ويحتمل انه باع منفعة بان آجره ويحتمل انه باعه في وقت كان يباع الحر المديون كما روي انه باع حرا بدينه ثم نسخ بقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الي ميسرة ملتقط من العيني وسيجي في باب بيع المدير.

٢ قوله: الي ان تنتج الناقة الخ بلفظ مجهول الي ان تلد الناقة ثم ولد ولدها كذا فسر الشافعي وسيجي.

٣ قوله: بيع الملامسة في المغرب الملامسة واللماس ان يقول لصاحبه اذا لمست ثوبك ولمست ثوبي فقد وجب البيع وعن ابي حنيفة هي ان يقول ابيعك هذا المتاع بكذا فاذا لمستك وجب البيع او يقول المشتري كذلك. (ع)

(١) القرشي اسلم قديما واقام بمكة الي قبيل الفتح. (ع)

اسماء الرجال: باب بيع المزايدة الخ قال عطاء هو ابن ابي رباح فيما وصله ابوبكر بن ابي شيبة بشر بن محمد هو ابو محمد المروزي عبدالله بن المبارك المروزي الحسين المكتب هو ابن ذكوان المعلم باب النجش الخ وقال ابن ابي اوف عبدالله في حديث اوردته المؤلف في الشهادات في باب قوله تعالي ﴿الذين يشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قليلا﴾ باب بيع الغرر الخ عبدالله بن يوسف هو التتيسي مالك ونافع تقدما.

(قوله: كان الرجل يبتاع الجزور) حبل الحبله على هذا يكون اجلا للبيع ويكون المبيع غيره فاضافة البيع اليها في قوله بيع حبل الحبله لادنى ملابس اي بيعا مشتملا على هذا الاجل والمتبادر من لفظ الحديث اي حبل الحبله هو المبيع والمعنيان يناسبان النهي اما الثاني فلكون المبيع معدوما واما الاول فلكون الاجل مجهولا وحبل الحبله بالفتحين فيهما والاو مصدر والثاني بمعنى المحبولة اي المحمولة التي حملتها امها اي التي في بطن امها اي ان تحبل المحبولة التي هي في بطن امها هذا على تقدير الاجل واما على تقدير ان الحبل هو المبيع فيحمل على معني المحبول فيصير المعني بيع محبول للمحبولة اي ولد التي هي في بطن امها هذا هو الظاهر في تحقيق اللفظ واما ما ذكره الشراح فلا يوافق المقصود. (قوله: ان يحتبي الرجل بالثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه) الطاهر ان المراد الاحتباء باليد والجار والمجر ورجال اي حال كون الرجل في ثوب واحد ثم يرفع ذلك الثوب على منكبه فتصير العورة مكشوفة بخلاف ما اذا احتبي بالثوب وليس معه الا ذلك الثوب فانه تنكشف عورته

الْوَحِيدِ ثُمَّ يَرْفَعُهُ عَلَى مَنْكِبِهِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ اللَّمَّاسِ وَالنَّبَادِ. [راجع: ٣٦٨]

(٦٣) بَابُ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ

وَقَالَ أَنَسُ نَهَى [عَنْهُ] النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ.

٢١٤٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ وَعَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ نَهَى عَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ. [راجع: ٣٦٨]

٢١٤٧- وَحَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ. [راجع: ٣٦٧]

(٦٤) بَابُ النَّهْيِ [نَهَى الْبَائِعَ أَنْ يُحْفَلَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ لِلْبَائِعِ] ^٢ أَنْ لَا يُحْفَلَ الْإِبِلَ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمَ وَكُلُّ مُحَفَلَةٍ ^٣

وَالْمَصْرَاةُ ^٤ الَّتِي صَرَّى لِبْنَهَا وَحَقَّنَ فِيهِ وَجَمَعَ فَلَمْ يُحْلَبْ أَبَاطًا وَأَصْلُ التَّصْرِيفِ حَبْسُ الْمَاءِ يُقَالُ مِنْهُ صَرَّيْتُ الْمَاءَ إِذَا حَبَسْتَهُ.

٢١٤٨- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ

فَمَنْ ابْتَنَاعَهَا بَعْدَ فَإِنَّهُ بِخَيْرٍ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ [بَيْنٍ] أَنْ يَحْلِبَهَا [يَحْتَلِبَهَا] إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ [أَمْسَكَهَا] وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَصَاعَ تَمْرٍ

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَمُجَاهِدٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ وَمُوسَى بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ صَاعَ تَمْرٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ

سِيرِينَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ وَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ وَلَمْ يَذْكُرْ ثَلَاثًا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَالْتَمَرُ

أَكْثَرُ. [راجع: ٢١٤٠]

٢١٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ مَنْ اشْتَرَى شاةً مُحَفَلَةً

الهدى (قس)

ابن سليمان

١ قوله: بيع المنابذة وهي ان يبيد كل واحد منهما ثوبه الى الآخر ولم ينظر واحد منهما الى ثوب صاحبه وقيل ان يجعل النبد نفس البيع. (ع)
٢ قوله: باب النهي للبائع ان لا يحفل أه كذا في معظم الروايات ولا زائدة وقد ذكر ابونعيم بدون لا ولا يحتمل ان تكون مفسرة ولا يجعل بيانا للنهي وقيده للنهي للبائع
اشارة الى ان المالك لو حفل فجمع اللبن للولد او لعياله او لضيفه لم يجرم وذكر البقر في الترجمة وان لم يذكر في الحديث اشارة الى انها في معنى الابل والغنم خلافا
لداود وانما اقتصر عليهما لغلبتهما عندهم والتحفييل بالمهملة والفاء التجميع سميت بذلك لان اللبن يكثر في ضرعها وكل شيء كثرته فقد حفلته. (فتح)

٣ قوله: وكل محفلة بالنصب عطفًا على المفعول وهو من عطف العام على الخاص اشار الى ان الحاق غير النعم من مأكول اللحم بالنعم للجامع بينهما وهو تغيير المشتري
وقال الحنابلة وبعض الشافعية يختص ذلك بالنعم واختلفوا في غير المأكول كالإتان والجارية فالأصح لا يرد للين عوضا وبه قال الحنابلة في الإتان دون الجارية. (فتح الباري)

٤ قوله: والمصره مرفوع لانه مبتدا وخبره قوله التي صري لبنها والمصره اسم مفعول من التصرية يقال صريت الناقة بالتخفيف وصريتها بالتشديد واصريتها اذا
حفلتها قوله وحقق فيه يعني صري وعطف عليه علي سبيل العطف التفسيري لانه بمعناه والضمير في فيه يرجع الى الثدي بقرينة ذكر اللبن كذا في العيني

٥ قوله: فانه يخبر النظرين الخ اي يحجر الامرين له اما امساكه المبيع اوردته ايهما اختاره فعلة كذا في الجمع قال العيني ظاهر الحديث ان الخيار لا يثبت الا بعد الحلب
والجمهور علي انه اذا علم بالتصرية ثبت له الخيار ولو لم يحلب لكن لما كان التصرية لا تعرف غالبا الا بعد الحلب ذكر قيده في ثبوت الخيار انتهى قال الشيخ في

اللمعات اعلم ان ثبوت الخيار في المصره ورد صاع من تمر او طعام هو مذهب الشافعي ومالك واحمد وابي يوسف مع خلاف في مذهب احمد في انه يجب على
الفور او بعد ثلاثة ايام واما مذهب ابي حنيفة وطائفة من العراقيين ومالك في رواية انه انما يثبت بالشرط لا بدونه ولا يجب رد صاع لانه يخالف القياس الصحيح

من كل وجه لان الاصل ان الشيء انما يضم بالمثل او بالقيمة في باب العدوانات او بالثمن في باب البياعات الصحيحة وهذا ثابت بالكتاب والسنة والاجماع
والقياس الصحيح يقتضي وجوب القيمة والتمر ليس بقيمة اللبن قطعًا ولا ثمنه ولا مماثلة بينهما صورة ولا معنى اما من حيث الصورة فظاهر واما من حيث المعنى

فلان المثل من حيث المعنى لجميع الاشياء انما هو الدراهم والدنانير فيكون العمل به موجبا لانسداد باب القياس الصحيح والاصل عندنا ان الراوي ان كان معروفا
بالعدالة والحفظ والضبط دون الفقه والاحتياط ومثل ابي هريرة وانس بن مالك فان وافق حديثه القياس عمل به والا لم يترك الا لضرورة وانسداد باب الراي

وتمامه في اصول الفقه انتهى وللعيني ههنا كلام طويل لا يسعه هذه الحاشية.

اسماء الرجال: باب بيع الملامسة الخ سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير المصري نسبته لجدته لشهرته به الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن

شهاب هو الزهري عامر بن سعد بن ابي وقاص قتيبة بن سعيد الثقفي عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ايوب السخيتاني محمد هو ابن سيرين الانصاري اسماعيل

ابن ابي اويس الاصبحي مالك الامام المدني ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عياش ابن الوليد الرقام البصري عبدالاعلي هو ابن

عبدالاعلي السامي معمر هو ابن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم عطاء ابن يزيد الليثي ابي سعيد الخدري باب النهي للبائع يحيى هو ابن عبدالله المخزومي

الليث هو ابن سعد الامام المصري جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة المصري الاعرج عبد الرحمن بن هرمز مسدد هو ابن مسرهد الاسدي معتمر هو ابن

سليمان بن طرخان ابو عثمان عبد الرحمن بن مل بتشديد اللام الهندي .
حل اللغات: لا يحفل من الحفل وهو الجمع منه الحفل لجمع الناس صري لبنها اي ربط ضرعها.

وان لم يرفع الثوب الى منكبه والحاصل ان المنهي عنه هو الاحتباء بحيث تنكشف عورته. (قوله: وكل محفلة) اي كل ما يصلح ان تحفل. (قوله: لا تصروا) هو كقوله
تعالى لا تزكوا انفسكم (قوله: عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال من اشترى شاة الخ) هذا الحديث على اصول علمائنا الحنفية يجب ان يكون له حكم

فَرَدَّهَا فَلْيَرَدِّدْ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُلْقَى الْبُيُوعُ^(١). [راجع: ٢١٦٤]

٢١٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ^٢ وَلَا يَبِيعُ^٣ [لَا يَبِيعُ] بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَلَا تَتَجَشَّسُوا وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَا تُصَرُّوا الْغَنَمَ وَمَنْ ابْتَاعَهَا فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْلُبَهَا [يَحْلُبَهَا] إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعًا مِنَ التَّمْرِ [مِنْ تَمْرٍ]». [راجع: ٢١٤٠]

في رواية عبد الرحمن بن الهمداني عن المسملي كذا وقال أبو محمد الجرجاني في رواية عن الفريري (ف)

(٦٥) بَابُ: إِنْ شَاءَ رَدَّ الْمُصْرَاةَ وَفِي حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ

في رواية علي بن شويه عن الفريري وأهمله الباقون وجره الدارقطني بأنه محمد بن عمر أبو عسان الرازي المعروف بربيع وحرم لحاكم بأنه محمد بن عمرو الباق (ف)

٢١٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو [مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ] [مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ جَبَلَةَ] ثَنَا الْمَكِّيُّ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اشْتَرَى غَنَمًا مُصْرَاةً فَاحْلُبَهَا فَإِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ سَخِطَهَا فَفِي^٤ حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ». [راجع: ٢١٤٠]

(٦٦) بَابُ بَيْعِ الْعَبْدِ الزَّانِي

أي حوار بيعة مع بيان عبه (ع)

وَقَالَ شُرَيْحٌ إِنْ شَاءَ (١) رَدَّ مِنَ الزَّانَا

وبه قال مالك وأحمد وإسحاق وقال الشافعي كل ما يقص من النمس فهو عيب (ع)

٢١٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ ثَنِي سَعِيدُ الْقُمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثْرَبْ^٥ ثُمَّ إِنْ زَنَتِ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثْرَبْ^٥ ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ فَلْيَبِيعْهَا وَلَوْ يَحِلُّ مِنْ شَعْرٍ». [انظر: ٢١٥٣-٢٢٣٣-٢٢٣٤-٢٥٥٥-٦٨٣٧-٦٨٣٩]

هذا مبالغة في التحريض سبعا (ع)

٢١٥٣-٢١٥٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتَ وَلَمْ تُحْصَرْ قَالَ: «إِنْ زَنَتَ فَاجْلِدْهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتَ فَاجْلِدْهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتَ فَبِيعْهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ» قَالَ ابْنُ شِهَابٍ لَا أُدْرِي [أ] بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ. [راجع: ٢١٥٢ وانظر: ٢٢٣٢-٢٥٥٦-٦٨٣٨]

ابن عتبة (فس) ابنه (فس) هو الحل المسوح أو المفتول (ع)

١ قوله: ان تلقي البيوع اي يستقبل والتلقي الاستقبال وهو بضم التاء وفتح اللام وشدة القاف ويروي بالتخفيف قوله البيوع اي اصحاب البيوع او المراد من البيوع المبيعات. (ع)

٢ قوله: لا تلقوا الركبان قال في الجمع تلقى الركبان هو ان يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله الى البلد ويخبره بكسده ما معه كذباً ليشترى منه سلعة بالوكس وافل من ثمن انثل انتهى.

٣ قوله: لا يبيع بعضكم على بيع بعض المراد بالبيع المباحة اعم من الشراء والبيع وهذا اذا تراضى المتعاقدان على مبلغ ثمن في المساومة وهو محل النهي في النكاح ايضا كذا في الهداية قوله ولا تتجشسوا من التجشس وهو ان يزيد في الثمن لا لرغبة فيها بل ليخدع غيره ويشتره كذا في الكرمانى قوله ولا يبيع حاضر لباد اي لا يتولى الحضري البيع من قبل البدوي لان فيه التضيق على الناس ومربك هذه التثنية في الصفحة السابقة ايضا.

٤ قوله: ففي حلبتها الخ ظاهره ان صاع التمر في مقابلة المصرة واحدة كنت او اكثر نقله ابن بطال عن اكثر العلماء وابن قدامة عن الشافعية والحنابلة وعن اكثر المالكية يرد علي كل واحدة صاعا. (ف ع)

٥ قوله: ولا يثرب من الثريب وهو التعيير والاستقصاء في اللوم اي لا يزيد في الحد ولا يؤذيه بالكلام قال الخطابي معناه انه لا يقتصر على الثريب بل يقام عليه الحد قال مالك هو عيب في العبد والامة وهو قول احمد واسحاق وابي ثور وقول الشافعي كل ما ينقص من الثمن فهو عيب وقالت الحنفية هو عيب في الجارية دون الغلام هل يجلدونها السيدام لا فقال مالك والشافعي واحمد نعم وقال ابوحنيفة لا يقيم الحد الجلد الا الامام بخلاف التعزير. (عمدة القاري)

(١) وعند الحنفية الزنا عيب في الامة لان المقصود منها الاستفراش وطلب الولد دون الغلام لان المقصود منه الاستخدام. (ع)

اسماء الرجال: عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابو الزناد والاعرج تقدم باب ان شاء محمد بن عمرو هو ابن جبلة وقيل غيره المكى بن ابراهيم ابو السكن البلخي ابن جريج عبد الملك الاموي زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني ثابتا هو ابن عباس بن الاحنف باب بيع العبد الزاني وقال شريح بن الحارث الكندي القاضي وصله سعيد بن منصور عبدالله بن يوسف التنيسي الليث الامام المصري سعيد المقبري يروي عن ابيه ابي سعيد كيسان المدني مولى بني ليث اسماعيل هو ابن ابي اويس مالك المدني ابن شهاب محمد الزهري.

حل اللغات: الضفير فعيل بمعنى مفتول اي الحل المفتول او المنسوج.

الرفع فانهم صرحوا بان الحديث مخالف للقياس ومن اصولهم ان الموقوف اذا خالف القياس فهو في حكم المرفوع فيظل اعتذار من قال ان الحديث قد رواه ابوهريرة وهو غير فقيه ورواية غير الفقيه اذا خالف جميع الاقضية ترد لانه اذا ثبت عن ابن مسعود موقوفا والموقوف في حكم المرفوع ثبت من رواية ابن مسعود ايضا وهو من احلاء الفقهاء بالاتفاق على ان الحديث قد جاء برواية ابن عمر اخرجه ابو داود بوجه والطبراني بوجه آخر وبرواية انس اخرجه ابويعلی وبرواية عمرو ابن عوف اخرجه البيهقي في الخلافيات كذا ذكره المحقق ابن حجر.

(٦٧) بَابُ الشَّرْيِ وَالْبَيْعِ [الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ] مَعَ النِّسَاءِ

٢١٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ [عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ] قَالَتْ عَائِشَةُ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اشْتَرَيْ وَأَعْتِقِي فَإِنَّمَا [فَإِن] الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْعَشِيِّ فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ «مَا بَالُ أَنْاسٍ [النَّاسِ] يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا [شَرْطًا] لَيْسَ^١ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ شَرَطَ اللَّهُ أَحَقَّ وَأَوْثَقَ». [راجع: ٤٥٦]

٢١٥٦- حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ أَبِي عَبَادٍ [حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ] ثَنَا هَمَّامٌ [قَالَ] سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَائِشَةَ سَأَوْتِ بَرِيرَةَ فَخَرَجَ [النَّبِيُّ ﷺ] إِلَى الصَّلَاةِ فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ إِنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطُوا الْوَلَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ قُلْتُ لِنَافِعٍ خَرًّا كَانَ زَوْجُهَا أَوْ عَبْدًا فَقَالَ مَا يَدْرِيْنِي؟ [انظر: ٢١٦٩-٢٥٦٢-٦٧٥٢-٦٧٥٧-٦٧٥٩]

(٦٨) بَابُ: هَلْ يَبِيعُ^٣ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِغَيْرِ أَجْرٍ وَهَلْ يُعِينُهُ؟ أَوْ يَنْصَحُهُ؟

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْ^٤ لَهُ وَرَخَّصْ^٥ فِيهِ عَطَاءً.
 هذا مما وصَّله الإمام أحمد من حديث عطاء بن السائب (قس) فما وصله عبد الرزاق (قس)
 ٢١٥٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ [قَالَ] بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَالسَّمْعَ وَالطَّاعَةَ وَالنَّصِيحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧]

٢١٥٨- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا^٦ تَلْقُوا الرُّكْبَانَ [لِلْبَيْعِ] وَلَا يَبِيعُ [وَلَا يَبِيعُ] حَاضِرٌ لِبَادٍ فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَوْلُهُ «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ؟» قَالَ لَا يَكُونُ^٧ لَهُ سِمَسَارًا. [انظر: ٢١٦٣-٢٢٧٤]

(٦٩) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِأَجْرٍ

[وَبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ]

١ قوله: ليس في كتاب الله التذكير في ليس باعتبار الجنس او باعتبار المذكور والمراد من كتاب الله حكم الله (قس) وفي الحديث اشكال من حيث ان هذا الشرط يفسد البيع ومن حيث انها خدعت البائع وشرطت لهم ما لا يصح فكيف اذن ﷺ لعائشة قيل المراد الزجر والتوبيخ لهم لانه ﷺ كان بين لهم ان هذا الشرط باطل لا يصح فلما ابوا قال لعائشة هذا قالوا والحكمة فيه اي في اذنه فيه ثم ابطاله ان يكون ابلغ في قطع عادتهم في ذلك كما اذن لهم في الاحرام في حجة الوداع ثم امرهم بنسخه وجعله عمرة فيكون ابلغ في زجرهم عما اعتادوه من منع العمرة في شهر الحج وقد يحتمل المفسدة اليسيرة لتحصيل مصلحة عظيمة كذا في النووي وسبجي الزيادة في بيانه في الصفحة الآتية.

٢ قوله: ما يدريني قال العيني كلمة ما استفهامية اي اي شيء يدريني اي يعلمني انتهى وسياقي بيانه في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى.

٣ قوله: هل يبيع حاضر لباد بغير اجر الخ قال ابن بطال اراد البخاري جواز ذلك بغير اجر ومنعه اذا كان باجر كما قال ابن عباس لا يكون له سمساراً فكأنه جاز لغير السمسار اذا كان من طريق النصح وجواب الاستفهامين يعلم من المذكور في الباب كذا في العيني.

٤ قوله: فليصح له قال الكرماني النصح اخلاص العمل من شوائب الفساد ومعناه حيازة الحظ للمنصوح له انتهى قال العيني ذكر هذا التعليق تأييداً لجواز بيع الحاضر للبادي اذا كان بغير اجر لانه يكون من باب النصيحة امر بها رسول الله ﷺ.

٥ قوله: ورخص فيه عطاء بن ابي رباح اي في بيع الحاضر للبادي وروي عن عطاء انه لا يصح والجمع ان يحمل قوله هذا على كراهة التنزيه كذا في الفتح قال العيني (وجمع البخاري بينهما بتخصيص النهي بمن يبيع بالاجرة واما من ينصحه بغير اجر فلا يدخل في النهي - ف) الاوجه ان يحمل ترخيصه فيما اذا كان بلا اجر ومنعه فيما اذا كان باجر انتهى وقال ابو حنيفة يجوز بيع الحاضر للبادي مطلقاً لحديث الدين النصيحة وحديث بيع الحاضر منسوخ قاله الكرماني قال العيني ليس علي الاطلاق بل انما يجوز اذا لم يكن فيه ضرر لاحد المتعاقدين انتهى قال في الفتح حمل الجمهور حديث «الدين النصيحة» علي عمومه الا في البيع الحاضر للبادي وهو خاص فيقضي علي العام والنسخ لا يثبت بالاحتمال انتهى قال العيني الاصل عندنا في مثل هذا بالتراجيح منها ان حديث «الدين النصيحة» عمل به جميع الامة بخلاف حديث النهي فان الكل لم يعمل به فهذا الوجه منجمله ما يدل علي النسخ ومنها ان يكون اشهر من الآخر وههنا كذلك بلا خلاف انتهى.

٦ قوله: لا تلقوا الركبان اصله لا تلقوا الركبان جمع راكب اي لا تستقبلوا الذين يحملون المتاع الي البلد لاشترائهم منهم قبل قدوم البلد ومعرفة السعر كذا في العيني ومرو في الصفحة السابقة.

٧ قوله: لا يكون له سمسار اي دلالة وهو في الاصل القيم بالامر والحافظ له ثم استعمل في متولي البيع والشراء لغيره ومعناه ان يبيع له بالاجرة (عيني) اسماء الرجال: باب الشري والبيع الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حسان بن ابي عباد بصري سكن المدينة همام هو ابن يحيى بن دينار العوفي البصري نافعاً مولي ابن عمر باب هل يبيع الخ علي بن عبدالله المديني اسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي مولا لهم قيس هو ابن ابي حازم البجلي ابو عبدالله الكوفي جريب هو ابن عبدالله بن جابر البجلي صحابي مشهور الصلت بن محمد الحاركي عبدالواحد بن زياد العبدي معمر هو ابن راشد الأزدي مولا لهم ابو عروة البصري نزيل اليمن عبدالله بن طاووس يروي عن ابيه طاووس بن كيسان اليماني.

حل اللغات: ما يدريني اي اي شيء يعلمني الركبان جمع راكب السمسار الدلال تعني تقصد وتريد.

٢١٥٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ [الصَّبَّاح] ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ^١ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ.

(٧٠) بَابُ: لَا يَشْتَرِي [لَا يَبِيعُ] حَاضِرٌ لِبَادٍ بِالسَّمْسَرَةِ

وهي مصدر وهي ان يتوكل الرجل من الحاضرة للفادمة فيبيع لهم ما يحلو له (ع)

وَكَرِهَهُ ابْنُ سِيرِينَ وَإِبْرَاهِيمُ لِلْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي [لِلْمُشْتَرِي] وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ بِعُ^٢ لِي ثَوْبًا وَهِيَ [وَهُوَ] تَغْنِي الشَّرِي.

٢١٦٠- حَدَّثَنَا الْمُكَلِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا [أَخْبَرَنِي] ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَبْتَاعُ [لَا يَبْتَاعُ] الْمَرْءُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا تَتَجَشَّأُ^٣ وَلَا يَبِيعُ [لَا يَبِيعُ] حَاضِرٌ لِبَادٍ». [راجع: ٢١٤٠]

٢١٦١- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا مُعَاذٌ قَالَ ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَهَيْنَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ.

(٧١) بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَلَقِّي الرُّكْبَانِ

أي عن استقبالهم لاتباع ما يحملونه الى البلد كما مر

وَأَنْ يَبِيعَهُ مَرْدُودٌ^٤ لِكَنْ صَاحِبِهِ عَاصٍ إِثْمٌ إِذَا كَانَ بِهِ عَالِمًا وَهُوَ خِدَاعٌ فِي الْبَيْعِ وَالْخِدَاعُ لَا يَجُوزُ.

٢١٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ التَّلَقِّيِ وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. [راجع: ٢١٤٠]

٢١٦٣- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ «لَا يَبِيعَنَّ حَاضِرٌ لِبَادٍ؟» فَقَالَ لَا يَتَكُنْ [لَا يَكُونُ] لَهُ سِمْسَارًا. [راجع: ٢١٥٨]

٢١٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا [حَدَّثَنِي] التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَنْ اشْتَرَى مُحَقَّلَةً فَلْيَرُدَّ مَعَهَا صَاعًا قَالَ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ تَلَقِّي الْبُيُوعِ. [راجع: ٢١٤٩]

أي اصطحاب البيوع أو المراد من البيوع المبيعات كما مر

٢١٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ

١ قوله: ان يبيع حاضر لباد قال النووي الاحاديث يتضمن تحريم بيع الحاضر للبادي وبه قال الشافعي والاكثرون قال اصحابنا المراد ان يقدم غريب من البادية او من بلد آخر بمتاع تعم الحاجة اليه لبيعه بسعر يومه فيقول له بلدي اتركه عندي لا يبيعه على التدرج باغلى منه قال اصحابنا وانما يحرم بهذه الشروط وبشرط ان يكون عالماً بالنهي فلو لم يعلم النهي او كان المتاع مما لا يحتاج في البلد لم يحرم انتهى قال الكرماني فان قلت اين في الحديث ذكر الاجر ليدل على الترجمة؟ قلت النهي عام لا بالاجر ولا بغير الاجر انتهى قال ابن بطال اراد المصنف ان بيع الحاضر للبادي لا يجوز باجر ويجوز بغير اجر واستدل علي ذلك بقول ابن عباس فكانه قيد به مطلق حديث ابن عمر انتهى قال العيني وهو الاوجه.

٢ قوله: بع لي ثوبًا وهي تعني الشراء اي تقصد وتريد هذا الكلام قاله ابراهيم في معرض الاحتجاج فيما ذهب اليه من التسوية بين بيع الحاضر للبادي وبين شراؤه له. (عيني. ف.)

٣ قوله: ولا تتجشأوا من النجش هو ان يمدح السلعة لينفقها ويروجها او يزيد في الثمن ولا يريد شراؤها ليقع غيره فيها كذا في الجمع كما مر قال العيني ومطابقته في قوله ولا يبيع حاضر لباد ولفظ السمسرة وان لم تكن مذكورة في الحديث فمتأدرا الي الذهن من اللام في قوله لباد. (عيني)

٤ قوله: مردود قال العيني اي باطل يرد اذا وقع وقد ذهب البخاري في هذا الى مذهب الظاهرية وقال بعضهم: (المراد به ابن حجر صاحب الفتح) جزم البخاري بان البيع مردود بناء على ان النهي يقتضي الفساد لكن محل ذلك عند المحققين فيما يرجع الي ذات النهي لا ما اذا كان يرجع الي امر خارج فيصح البيع ويثبت الخيار بشرط انتهى قلت هؤلاء المحققون هم الحنفية فان مذهبه في باب النهي هكذا انتهى كلام العيني.

اسماء الرجال: باب من كره الخ عبدالله بن صباح العطار البصري ابو علي الحنفي هو عبدالله بن عبدالمجيد الحنفي نسبة الي بني حنيفة عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار يروي عن ابيه عبدالله بن دينار العدوي مولاهم المدني مولي ابن عمر باب لا يشتري الخ قال ابراهيم مستدلا لما ذهب اليه من التسوية في الكراهية بين بيع الحاضر للبادي وبين شراؤه له المكى بن ابراهيم البلخي ابن جريج هو عبدالمثلث بن عبدالعزيز الاموي مولاهم ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري سعيد بن المسيب القرشي المخزومي محمد بن المثنى العنزي الزمن معاذ هو ابن معاذ قاضي البصرة ابن عون هو عبدالله بن اربطبان ابو عون البصري محمد هو ابن سيرين باب النهي عن تلقي الركبان الخ عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري عياش بن الوليد هو الرقام البصري عبدالاعلي هو ابن عبدالاعلي البصري الداعي ابو محمد وكان يغضب اذا قيل له ابوهمام معمر تقدم مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يزيد بن زريع بتقديم الزاي مصغراً ابومعاوية البصري التيمي هو سليمان بن طرخان ابي عثمان هو عبدالرحمان بن مل النهدي.

بَعْضٍ وَلَا تَلْقُوا السَّلْعَ^١ حَتَّى يَهْبَطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ. [راجع: ٢١٣٩]

(٧٢) بَابُ مُنْتَهَى (١) التَّلْقَى

٢١٦٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَتَلَقَّى الرُّكْبَانَ فَتَشْتَرِي مِنْهُمْ الطَّعَامَ فَهَئَانَا

النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَبِيعَهُ حَتَّى نَبْلُغَ بِهِ سُرْقَ الطَّعَامِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا فِي أَعْلَى السُّوقِ وَيَبِينُهُ حَدِيثُ (٢) عُبيد الله. [راجع: ٢١٢٣]

٢١٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبيد الله ثَنِي نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ [يَتَبَايَعُونَ] الطَّعَامَ فِي أَعْلَى

السُّوقِ فَيَبِيعُونَهُ فِي مَكَانِهِ [مَكَانِهِمْ] فَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِ حَتَّى يَنْقَلُوهُ^٢ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا فِي أَعْلَى

السُّوقِ وَيَبِينُهُ حَدِيثُ عُبيد الله]. [راجع: ٢١٢٣]

(٧٣) بَابُ: إِذَا اشْتَرَطَ فِي الْبَيْعِ شَرْطًا [شَرْطًا فِي الْبَيْعِ] لَا^٣ تَحِلُّ

٢١٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ نَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْنِي بَرِيرَةُ فَقَالَتْ

كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ^٤ فِي كُلِّ عَامٍ وَقِيَّةً [أَوْقِيَّةً] فَأَعْيَيْنِي فَقُلْتُ إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَعْدهَا لَهُمْ وَيَكُونَ وَلَآئِكَ لِي فَعَلْتُ فَذَهَبَتْ

بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا فَقَالَتْ لَهُمْ فَأَبَوْا [ذَلِكَ] عَلَيْهَا فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ [عِنْدَهَا] وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فَقَالَتْ إِنِّي [قَدْ] عَرَضْتُ [مِنْ] ذَلِكَ

عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ خُذِيهَا وَاشْتَرِي لِي لَهَا الْوَلَاءَ لِمَنْ

أَعْتَقَ فَعَلَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ «أَمَّا بَعْدُ مَا بَالَ رَجَالٌ يَشْتَرُونَ شَرْطًا لَيْسَتْ

فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةً شَرْطٍ قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ

أَعْتَقَ». [راجع: ٤٥٦]

٢١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً

هو النسيي الامام موسى بن عمر

١ قوله: السلع بالكسر جمع سلعة وهي المتاع والمطابقة من حيث ان تلقي السلع مثل تلقي الركبان. (ع)

٢ قوله: حتى ينقلوه اي يقبضوه لان العرف في قبض المنقول ان ينقل عن مكانه. (ع ك)

٣ قوله: لا تحل صفة لقوله شروط وليس هو جواب اذا وجواب اذا محذوف تقديره لا يفسد البيع بذلك. (ع)

٤ قوله: اواق جمع اوقية وقد يحى وقية وليست بغالية وكانت قدما اربعين درهما كذا في الجمع قوله في كل عام وقية يفتح الواو من غير همزة قاله الفسطلاني في القاموس الاوقية بالضم سعة مثاقيل كالوقية بالضم وفتح التحنية مشددة اربعون درهما انتهى.

٥ قوله: مائة شرطه مبالغة وقوله شرط مصدر ليكون معناه مائة مرة حتى يوافق الرواية المصرحة بلفظ المرة قوله اوثق فيه سجع وهو من محسنات الكلام اذا لم يكن فيه تكلف وانما نهى عن سجع الكهان لما فيه من التكلف قال النووي هذا حديث عظيم كثير الاحكام والقواعد وفيه مواضع تشعبت فيها المذاهب احدها انها كانت مكتوبة وباعها الوالي واشترتها عائشة وافر النبي ﷺ بيعها فاتحتجت طائفة من العلماء انه يجوز بيع المكاتب ومن جوزه عطاء والنخعي واهد وقال ابن مسعود وربيعة وابوحنيفة والشافعي وبعض المالكية ومالك في رواية عنه لا يجوز بيعه وقال بعض العلماء يجوز بيعه لمعتل لا للاستخدام واجاب من ابطال بيعه عن حديث بريرة انها عجزت نفسها وفسخوا الكتابة الموضع الثاني قوله ﷺ اشتريها الخ مشكل من حيث الشراء وشرط الولاء هم وفساد البيع بهذا الشرط وخادعة البائعين وشرط ما لا يصح لهم ولا يحص لهم وكيفية الاذن لعائشة وهذا الاشكال انكر بعض العلماء هذا الحديث بحملته والجمهور على صحته واختلفوا في تاويله فقيل اشتري لهما الولاء اي عليهم كما في قوله تعالى ﴿وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾ اي وعليهم نقل هذا عن الشافعي والمزني وقيل معني اشتري لهما الولاء اي حكم الولاء وقيل المراد الزجر والتوبيخ لهما لانهم لما اخطوا في اشتراطه ومخالفة الامر قال لعائشة هذا بمعنى لا تبالي سواء شرطته ام لا فانه شرط باطل مردود وقيل هذا الشرط خاص في قضية عائشة وهي قضية عين لا عمومها الثالث ان الولاء لمن اعتق وقد اجمع المسلمون عليه واما العتق فلا يرث سيده عند الجماهير وقال جماعة من التابعين يرثه كعكسه الرابع انه ﷺ خير بريرة في فسخ نكاحها واجمعت الامة على انه اذا اعتقت كلها تحت زوجها وهو عبد كان لها الخيار في فسخ النكاح فان كان حراً فلا خيار لها عند الشافعي ومالك وقال ابوحنيفة لها الخيار الخامس ان قوله ﷺ كل شرط الخ صريح في ابطال كل شرط ليس له اصل في كتاب الله وقام الاجماع على ان من شرط في البيع شرطاً لا يحل فهو لا يجوز عملاً بهذا الحديث واختلفوا في غيرهم من الشروط على مذاهب مختلفة ذكرها العيني في عمده الفاري.

(١) اي منتهي جواز التلقي وهو الى اعلى السوق البلد واما التلقي فهو ما كان اب خارج البلد. (ك)

(٢) الذي ياتي بعده حيث قال كانوا يتبايعون الطعام في اعلى سوق ففهم منه ان التلقي الى خارج البلد هو المنهي عنه لا غير. (ع)

اسماء الرجال: باب منتهي التلقي موسى بن اسماعيل التوزكي جويرة هو ابن اسماء بن عبيد الطبعي البصري مسدد هو ابن مسرهد الاسدي تقدم يحيى بن سعيد القطان عبيد الله العمري باب اذا اشترط في البيع الخ عبدالله هو التيسبي مالك الامام المدني هشام بن عروه بن الزبير بن العوام .

حل اللغات: يهبط ينزل الاواق جمع اوقية وهي علي الاصح اربعون درهما ابوا امتنعوا الربوا في اللغة مطلق الزيادة وفي الشرع الزيادة الخالية عن العوض..

(قوله: واشترطي لهم) هذا مشكل من حيث انه شرط مفسد ومع ذلك يتضمن تقرير البائع والخديعة له وقد اوله بعضهم لكن السوق ياتي تاويله ضرورة ان اصحاب بريرة ما رضوا ببيعها بدون هذا الشرط فهذا الشرط معتبر قطعاً فالوجه انه شرط بخصوص بهذا البيع وقع لمصلحة اقتضته وللشارع التخصيص في مثله.

فَتُبِعَتْهَا فَقَالَ أَهْلُهَا نَبِيعُكُمَا عَلَى أَنَّ وَلَآءَهَا لَنَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»^{بالصب}
[راجع: ٢١٥٦]

(٧٤) بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ

٢١٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا لَيْثُ [اللَّيْثُ] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ سَمِعَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا^١ إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». [راجع: ٢١٣٤]

^١ الربا لغة مطلق الزيادة وشرعا فضل خال عن عوض (درمختار)

(٧٥) بَابُ بَيْعِ الزَّيْبِ بِالزَّيْبِ وَالطَّعَامِ^(١) بِالطَّعَامِ

٢١٧١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ^(١) قَالَ وَالْمُزَابَنَةُ بَيْعُ الشَّمْرِ^{ليس المراد كل الثمار فان سائر الثمار يحوز بيعها بالتمر (ع) مطابقته ظاهرة من حيث المعنى (ع)} بِالتَّمْرِ كَيْلًا وَبَيْعُ الزَّيْبِ بِالْكَرْمِ كَيْلًا. [انظر: ٢١٧٢-٢١٨٥-٢٢٠٥]

٢١٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ قَالَ وَالْمُزَابَنَةُ أَنْ يَبِيعَ^(٣) الشَّمْرَ [بَيْعُ الشَّمْرِ] بِكَيْلٍ إِنْ زَادَ فَلِي وَإِنْ نَقَصَ فَعَلَيَّ. [راجع: ٢١٧١]

^(١) مولى ابن عمر

٢١٧٣- قَالَ وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا. [انظر: ٢١٨٤-٢١٨٨-٢١٩٢-٢٣٨٠]

^{وسيجيء بيانها في باب تفسير العرايا ان شاء الله تعالى}

(٧٦) بَابُ بَيْعِ الشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ

٢١٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ بْنُ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ التَّمَسَّ صَرْفًا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فَنَرَاوَضَنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقْلِبُهَا فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ حَتَّى^(٤) يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الْغَايَةِ وَعُمَرُ يَسْمَعُ^{أحد العشرة} ذَلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا تَفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ [بِالذَّهَبِ] رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». [راجع: ٢١٣٤]

(٧٧) بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ

٢١٧٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ ابْنِ عَلِيَّةٍ ثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي

١ قوله: البر بالبر ربا الا هاء وهاء والمراد انهما يتقاضيان في المجلس وان يكون العوضان متساويين قال العيني اجمع المسلمون على تحريم الربا في الاشياء الستة وهي الذهب والفضة والبر والشعير والتمر والملح واختلفوا فيما سواها فذهب اهل الظاهر ومسروق وطاوس والشعبي وقتادة وعثمان البتي انه يتوقف التحريم عليها وقال سائر العلماء بل يتعدى الى ما في معناها فاما الذهب والفضة فالعلة فيهما عند ابي حنيفة الوزن في جنس واحد فالحق بهما كل موزون وعند الشافعي العلة فيهما جنس الاثمان واما الاربعة الباقية ففيها عشرة مذاهب: الاول مذهب اهل الظاهر انه لا ربا في غير اجناس الستة الثاني ذهب ابو بكر الاصم الى ان العلة فيها كونها منتفعا بها فيحرم التفاضل في كل ما ينتفع به الثالث مذهب ابن سيرين وابي بكر الاودفي الشافعي ان العلة الجنسية فحرم كل شيء تباع بجنسه كالتراب بالتراب متفاضلا والثوب بالثوب والشاة بالشاتين الرابع مذهب الحسن بن ابي الحسن ان العلة المنفعة في الجنس فيجوز عنده بيع ثوب قيمته دينار بثوبين قيمتهما دينار ويجرم بيع ثوب قيمته دينار بثوب قيمته ديناران الخامس مذهب سعيد بن جبير ان العلة تفاوت المنفعة في الجنس فيحرم التفاضل في الحنطة بالشعير لتفاوت منافعهما وكذا البقل بالحمص السادس مذهب ربيعة ابن ابي عبد الرحمن ان العلة كونه من جنس ما يجب فيه الزكوة من المواشي والزروع وغيرهما ونفاه عما لا زكوة فيه السابع مذهب مالك كونه مقتانا مدخرا فحرم الربا في كل ما كان قوتا مدخرا و نفاه عما ليس بقوت كالقواكه وعما هو قوت لا يدخر كاللحم الثامن مذهب ابي حنيفة ان العلة كونه مكبل جنس وموزونه فحرم الربا في كل مكبل وان لم يوكل كالجنس والاشنان ونفاه عما لا يكال ولا يوزن وان كان مأكولا كالسفرجل والرمان والتاسع مذهب سعيد بن المسيب وهو قول الشافعي في القديم ان العلة كونه مطعوماً يكال او يوزن العاشر ان العلة كونه مطعوماً فقط سواء كان مكبلا او موزونا ام لا ولا ربا فيما سوى المطعوم غير الذهب والفضة وهو مذهب الشافعي في الجديد وفي شرح المهذب وهو مذهب احمد وابن المنذر.

(١) فكانه اشار به الى ما وقع في بعض طرق الحديث من ذكر الطعام كما سيأتي ان شاء الله تعالى. (ف)

(٢) نهى عنه لما فيه من الغبن والجهالة واصل المزبنة من الزبن وهو الدفع وكان كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عنه حقه بها يزداد منه مجمع البحار وسيجيء ان شاء الله تعالى.

(٣) اي يبيعه قائلا ان زاد الثمر المخروص على ما يساوي الكيل فهو لي وان نقص فعلي. (ع)

(٤) اي اصبر حتى ياتي وانما قال له ذلك لانه ظن جوازه كسائر البيوع وما كان بلغه حكم المسألة فلما بلغه عمر ترك المصارفة. (ك ع)

اسماء الرجال: باب بيع التمر بالتمر الخ ابو الوليد هشام الطيالسي ليث هو ابن سعد الامام المصري ابن شهاب هو الزهري مالك بن اوس بن الخديان النصري بالنون ابوسعيد المدني باب بيع الزبيب بالزبيب اسماعيل هو ابن ابي اويس مالك الامام نافع مولي ابن عمر ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم ابوب بن ابي تيمية السخيتاني قال وحديثي ابي قال ابن عمر فيما وصله في البيوع وحديثي زيد بن ثابت الانصري باب بيع الشعير بالشعير عبد الله ابن يوسف التنيسي الى آخر الاسناد مروا في هذه الصفحة باب بيع الذهب بالذهب صدقة بن الفضل المروزي اسماعيل ابن علي هو ابن ابراهيم وعليه اسم امه يحيى بن ابي اسحاق مولي الحضارمة عبد الرحمن بن ابي بكره يروي عن ابيه ابي بكره نفع بن الحارث الثقفي.

بَكْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالدَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَالدُّنْيَا بِالدُّنْيَا إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَيَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالدُّنْيَا وَالدُّنْيَا بِالدَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ». [انظر: ٢١٨٢]

أي متساويا ومتفاضلا بشرط التقايس في المجلس (ع ك)

(٧٨) بَابُ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ

٢١٧٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ ثَنَا عَمِّي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عَمِّهِ ثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ مِثْلَ ذَلِكَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا هَذَا الَّذِي تَحَدَّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي الصَّرْفِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الذَّهَبُ بِالدَّهَبِ مِثْلُ بِمِثْلٍ [مِثْلًا] وَمِثْلًا بِمِثْلٍ [مِثْلًا] وَالْوَرِقُ بِالْوَرِقِ مِثْلُ بِمِثْلٍ [مِثْلًا بِمِثْلٍ]». [انظر: ٢١٧٧-٢١٧٨]

٢١٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَّ مَالِكَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالدَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا تُشَفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ»^٣. [راجع: ٢١٧٦]

(٧٩) بَابُ بَيْعِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ نَسَاءً

٢١٧٨، ٢١٧٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا ضَحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ الزِّيَّاتِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ وَالدَّرْهَمُ بِالدَّرْهَمِ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنَّ [إِنَّ] ابْنَ عَبَّاسٍ لَا يَقُولُهُ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] كُلُّ ذَلِكَ لَا أَقُولُ وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَبِيِّهِ ﷺ إِذَا كَانَ أَحَدُ الْعُرَاصِ بِالنِّسْبَةِ وَأَمَّا إِذَا كَانَ مَتَفَاعِلًا فَلَا رِبَا فِيهِ أَيْ لَا يَشْتَرَطُ عَدُهُ الْمِسْوَاةُ فِي الْعُرَاصِ بَلْ يَجُوزُ بَيْنَ الدَّرْهَمِ وَالدَّرْهَمِ بِدَايِدٍ وَفَلَّاحٍ رَجَعَ عَنْهُ إِذَا بَلَغَهُ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ كَذَا فِي الْكُرَامِيِّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّْي وَلَكِنْ [وَلَكِنْ] أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا رِبَا إِلَّا فِي النَّسِيبَةِ». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ لَا رِبَا إِلَّا فِي النَّسِيبَةِ. قَالَ هَذَا عِنْدَنَا فِي الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ وَالْحَنْطَةِ بِالشَّعِيرِ مُتَفَاعِلًا لَا بِأَسٍ بِهِ يَدَا يَدٍ وَلَا خَيْرٍ فِيهِ نَسِيبَةٌ. [راجع: ٢١٧٦]

١ قوله: مثل بمثل كذا في رواية أبي ذر أي يباع مثل بمثل ولغير أبي ذر مثلاً بمثل وهو مصدر في موضع الحال أي الذهب يباع بالذهب موزوناً بموزون أو مصدر مؤكد أي يوزن وزناً بوزن. (ف)

٢ قوله: ولا تشفوا بضم أوله وكسر الشين المعجمة وتشديد الفاء من الأشفاف وهو التفضيل والشف بكسر الشين الزيادة والنقصان وهو من الاضداد يقال شف الدرهم إذا زاد أو نقص. (ك. ف. ع)

٣ قوله: بناجز من النجز بالنون والجيم والزاي والمراد بالغائب المؤجل وبالناجز الحاضر يعني لا بد من لتقايس في المجلس. (ك. ع)

٤ قوله: نساء بفتح النون وبالمهمنة بالمد والتثنية منصوباً أي مؤجلاً مؤخراً يقال انشاء نساء ونسيته كذا في الفتح ومادته من النون والسين واهمزته قال في القاموس نساته البيع وانساته وبعته بسنة بالضم ونسيته باخرة والنسيء الاسم منه انتهى.

٥ قوله: كل ذلك بالرفع أي لم يكن لا السماع منه ﷺ ولا الوجدان في كتاب الله وفي رواية مسلم لم اسمعه من رسول الله ولم أجده في كتاب الله ويجوز بالنصب علي أنه معقول مقدم وفاعله قوله لا أقول وقوله انتم أعلم برسول الله ﷺ مني لأنكم كنتم بالغين كاملين عند ملازمته ﷺ وأنا كنت صغيراً. (ع. ك)

٦ قوله: لا ربا إلا في النسبة أعلم أن الصرف هو بيع الذهب بالفضة أو بالذهب وبالعكس وله شرطان منع النسبة مع اتفاق النوع واختلافه وهو المجموع عليه ومنع التفاضل في النوع الواحد وهو قول الجمهور وخالف فيه ابن عمر ثم رجع وابن عباس واختلف في رجوعه وقد روي الحاكم من طريق حيان العدوي سألت أبا مجلز عن الصرف فقال كان ابن عباس لا يرى به بأساً زماناً من عمره ما كان منه عيناً بعين يدا بيد وكان يقول إنما الربا في النسبة فلقبه أبو سعيد فذكر القصة ولحديث وفيه التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والذهب بالذهب والفضة بالفضة يدا بيد مثلاً بمثل فمس زاد فهو ربا فقال ابن عباس: استغفر الله واتوب إليه فكان ينهى عنه أشد النهي واتفق العلماء على صحة حديث أسامة واختلفوا في الجمع بينه وبين حديث أبي سعيد فقبل منسوخ لكن النسخ لا يثبت بالاحتمال وقيل معنى "لا ربا إلا في النسبة" أن الربا لا يكون إلا في النسبة لا في التفاضل وإنما القصد نفي الأكمل لا نفي الأصل وإيضاً منفي تحريم ربوا الفضل من حديث أسامة إنما هو بالمفهوم فيقدم عليه حديث أبي سعيد لأن دلالة المتن في الحديث أسامة عن الربا الأكبر كذا في الفتح قال الكرماني فإن قلت ما التوفيق بين حديث أسامة وحديث أبي سعيد؟ قلت الحصر إنما يختلف بحسب اختلاف اعتقاد السامع فلعلة كان يعتقد الرب في غير الجنس حالاً فقبل رداً لا اعتقاده لا ربا إلا في النسبة أي فيه مطلقاً وقد أوله العلماء بأنه محمول على غير الربويات وهو كسب الدين بالدين مؤجلاً بأن يكون له ثوب موصوف فيبيعه بعد موصوف مؤجلاً وإن باعه حالاً جاز أو هو محمول على الاجتناس المختلفة فإنه لا ربا فيها من حيث التفاضل بل يجوز متفاضلاً يدا بيد وهو مجمل وحديث أبي سعيد مبين فوجب العمل بالمبين وتنزيل المجمل عليه أو هو منسوخ وقد اجمع المسلمون على ترك العمل بظاهره انتهى.

اسماء الرجال: باب بيع الفضة بالفضة عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف ابن أخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عبيد الله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدني نافع مولي ابن عمر باب بيع الدينار علي بن عبد الله المدني ضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل البصري عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم أسامة بن زيد رحمته الله سليمان بن حرب الأزدي الواسطي البصري القاضي بمكة.

(قوله: لا ربا إلا في النسبة) هي بوزن كريمة بهمة في آخره وبدغام وبجذف همزة وكسر نون كجلسة والمراد لا ربا عند اختلاف الجنس إلا في التأجيل والتأخير إلى أجل لا في التفاضل أو المراد لا يكون الربو لازماً في الأموال الربوية إلا في التأجيل وأما في التفاضل فلا يلزم بل يكون عند اتحاد الجنس ويرتفع عند اختلافه أو المعنى لا يكون الربو عادة إلا في التأجيل وأما بيع الجنس متفاضلاً فقل ما يقع فلا يظهر الربو فيه عادة لكن هذا المعنى لا يناسب هذا الوقت ولو فرض هذا المعنى

(٨٠) بَابُ بَيْعِ الْوَرَقِ بِالذَّهَبِ نَسِيئَةً

بورق كريمة وبلا عدم بحورية

٢١٨٠-٢١٨١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ ثَابِتٍ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا الْمُنْهَالِ قَالَ سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ عَنِ الصَّرْفِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ هَذَا خَيْرٌ^(١) مِنِّي فَكِلَاهُمَا يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ دَيْنًا.^١ [انظر: ٢٠٦٠-٢٠٦١]

(٨١) بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ يَدًا بِيَدٍ

٢١٨٢- حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ أَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْفُضَّةِ بِالْفُضَّةِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَأَمَرَنَا أَنْ نَبْتَاعَ الذَّهَبَ فِي الْفُضَّةِ [بِالْفُضَّةِ] كَيْفَ شِئْنَا وَالْفُضَّةَ فِي الذَّهَبِ [بِالذَّهَبِ] كَيْفَ شِئْنَا.^(٢) [راجع: ٢١٥٧]

(٨٢) بَابُ بَيْعِ^٢ الْمُرَابَنَةِ

وهي^٣ بَيْعُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ وَبَيْعُ الزَّيْبِ بِالكَرْمِ وَبَيْعُ الْعَرَايَا وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُرَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ.
٢١٨٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَبِيعُوا^٤ التَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ وَلَا تَبِيعُوا التَّمَرَ بِالتَّمْرِ. [راجع: ١٤٨٦]
٢١٨٤- قَالَ سَالِمٌ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ^(٣) بِالرُّطْبِ أَوْ بِالتَّمْرِ وَلَمْ يَرْخَّصْ فِي غَيْرِهِ. [راجع: ٢١٧٣]

٢١٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ وَالْمُرَابَنَةِ اشْتِرَاءَ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا وَبَيْعَ الْكَرْمِ بِالزَّيْبِ كَيْلًا. [راجع: ٢١٧١]

٢١٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ^(٤) مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ التَّمِيمِيِّ (قس) الإمام (قس)

١ قوله: دينا أي غير حال حاضر في المجلس فان قلت الترجمة هي بيع الورق بالذهب والحديث بالعكس وهو بيع الذهب بالورق قلت الباء تدخل علي الثمن اذا كان العوضان غير التقدين اللذين هما للثمنية اما اذا كانا تقدين فلا تفاوت في ايهما دخلت فهما في المعنى سواء. (ك. ع.)
٢ قوله: بيع المزابنة مفاعلة من الزبن وهو الدفع كأن كلاً من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه وخص هذا البيع بهذا الاسم لان مداره علي الخرص الذي لا يومن فيه التفاوت فالمخاصمة والتدافع فيه اكثر من غيره كذا في ك.
٣ قوله: وهي بيع التمر بالتمنأ وسكون ايمم بالتمنأ وفتح الميم والمراد به الرطب خاصة فان سائر الثمار يجوز بيعها بالتمر وقوله بيع الزبيب وهو اليابس من العنب بالكرم بسكون الراء شجر الكرم لكن المراد هنا نفس العنب قوله والمحاقلة (بالمهمله والقاف) من الحقل وهو الرزق وموضعه وهي بيع الحنطة في سنبليها بحنطة صافية وقيل هي بيع الزرع قبل ادراكه وحرم المزابنة والمحاقلة لان معرفة التماثل فيهما متعذر ملتقط من الفتح والجمع والكرمان.
٤ قوله: لا تبيعوا التمر حتى يبدو صلاحه قال ابن الهمام في فتح القدير لا خلاف في عدم جواز جميع الثمار قبل ان يظهر ولا في عدم جوازه بعد الظهور قبل بدو الصلاح بشرط الترك ولا في جوازه قبل بدو الصلاح بشرط القطع فيما ينتفع به ولا في الجواز بعد بدو الصلاح لكن بدو الصلاح عندنا ان يامن العاهة والفساد وعند الشافعي هو ظهور النضج وبدو الخلاؤه والخلاف انما هو في بيعها قبل بدو الصلاح على الخلاف في معناه لا بشرط القطع فعند الشافعي ومالك واحمد لا يجوز وعندنا ان كان حال لا ينتفع به في الاكل ولا في علف الدواب ففيه خلاف بين المشايخ قيل لا يجوز ونسبه قاضيخان لعامة مشايخ والصحيح انه يجوز لانه مال منتفع في ناني الحال وان لم يكن منتفعا به في الحال وقد اشار محمد في كتاب الزكوة الى جوازه انتهى كلام ابن الهمام وسيجيء بعض بيانه في الصفحة اللاحقة ان شاء الله تعالى.

(١) اي كل واحد من هذين الصحابين يظن في حق الآخر انه خير منه ويقدمه علي نفسه. (ك.)

(٢) مطابقته من حيث انه مختصر من الحديث الذي فيه ذكر يدا بيد. (ع.)

(٣) العرية العطية لغة تاويله عند الخنفة ان يبيع له المعري ما على النخيل من المعري له بتمر مجدوذ وهو بيع مجازا لانه لم يملكه فيكون برا مبتداء كذا في الهداية.

(٤) مشهور بكنية حتى قال الحكيم لا يعرف اسمه وقال الكلاباذي اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي. (ع.)

اسماء الرجال: باب بيع الورق الخ حفص بن عمر الخوصي حبيب بن ابي ثابت هو قيس ويقال هند بن دينار الاسدي مولي تيم الكوفي ابا المنهال هو بن سلامة الرباعي بالتحنية والمهمله البصري باب بيع الذهب عمران بن ميسرة البصري يقال له صاحب الاديم عباد بن العوام هو ابن عمر الكلابي الواسطي يجيى بن ابي اسحاق الحضرمي مولاهم البصري النحوي عبدالرحمن بن ابي بكرة واسمه نفع بن الحارث الثقفي باب بيع المزابنة قال انس هذا مما وصله في بيع المخاضرة يجيى بن بكير واسم ابيه عبدالله المخزومي ونسبه لجده لشهرته به عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري زيد بن ثابت بن الضحاك ابن لوزان الانصاري البخاري صحابي مشهور كتب الوحي عبدالله بن يوسف ومن بعده تقدموا داود بن الحصين مولي عمرو بن عثمان المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائة (قس). ابو معاوية هو محمد بن خازم الضرير الكوفي مالك ونافع وزيد بن ثابت تقدموا.

فكانه كان الامر كذلك في وقتهم. (قوله: باب بيع الذهب بالورق) اي يجوز تفاضلا وقوله يدا بيد اشارة الى انه يحمل الحديث والحاصل انه قصد الاستدلال بالحديث على جواز البيع تفاضلا والحديث باطلافة يدل عليه وزاد في الترجمة يدا بيد ليكون كالشرح للحديث.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ اشْتِرَاءَ الشَّمْرِ بِالتَّمْرِ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ.

٢١٨٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ (١) وَالْمُزَابَنَةِ.

٢١٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثنا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ [أَرْخَصَ] لِمَالِكِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ (٢) لِيَبْعَ الْعَرِيَّةَ أَنْ يَبِيعَهَا بِخَرْصِهَا. [راجع: ٢١٧٣]

(٨٣) بَابُ بَيْعِ الشَّمْرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

٢١٨٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثنا ابْنُ وَهَبٍ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ وَأَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ بَيْعِ الشَّمْرِ حَتَّى يَطْبُبَ وَلَا يَبَاعَ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا بِالْدينَارِ وَالْدينَرِ إِلَّا الْعَرَايَا. [راجع: ١٤٨٧]

٢١٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا وَسَأَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ أَحَدَ ثَكَلَاءِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ [أَرْخَصَ] فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِي خَمْسَةِ ٢ أَوْسُقٍ أَوْ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ قَالَ نَعَمْ. [انظر: ٢٣٨٢]

٢١٩١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثنا سَفْيَانُ قَالَ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ سَمِعْتُ بُشَيْرًا قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الشَّمْرِ بِالتَّمْرِ وَرَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ أَنْ تَبَاعَ ٣ يَخْرُصُهَا يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطْبًا وَقَالَ سَفْيَانُ (٢) مَرَّةً أُخْرَى إِلَّا أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ يَبِيعُهَا أَهْلُهَا يَخْرُصُهَا يَأْكُلُونَهَا رُطْبًا قَالَ هُوَ ٤ سَوَاءٌ وَقَالَ سَفْيَانُ قُلْتُ لِيَحْيَى وَأَنَا غُلَامٌ إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَقُولُونَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فَقَالَ وَمَا يُدْرِي أَهْلَ مَكَّةَ قُلْتُ إِنَّهُمْ يَرَوُونَهُ عَنْ جَابِرٍ فَسَكَتَ قَالَ سَفْيَانُ إِنَّمَا أَرَدْتُ ٥ أَنَّ جَابِرًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قِيلَ لِسَفْيَانَ وَلَيْسَ ٦ فِيهِ نَهْيٌ عَنْ بَيْعِ الشَّمْرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ قَالَ لَا. [انظر: ٢٣٨٤]

(٨٤) بَابُ تَفْسِيرِ الْعَرَايَا ٨

وَقَالَ ٩ مَالِكُ الْعَرِيَّةُ [هُوَ] أَنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ النَّخْلَةَ ثُمَّ يَتَأَذَّى بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ فَرَخَّصَ لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا مِنْهُ بِتَمْرِ

١ قوله: إلا العرايا جمع عرية كما سيجيء بيانها مفصلاً قال العيني مطابقتها للترجمة في قوله ولا يباع شيء منه إلا بالدينار والدرهم وهما الذهب والفضة فان قلت ليس في الحديث ذكر رؤوس النخل. قلت المراد من قوله بيع التمر التمر الكائن على رؤوس الشجر. (عمدة القاري)

٢ قوله: خمسة أوسق هو جمع وسق كفلس وافلس وفتح الواو أشهر من كسرهما وهو ستون صاعاً والاصل في الوسق الحمل وكل شيء وسقته فقد حملته (مجمع ع) ومطابقه الحديث للترجمة من حيث ان الحديث السابق فيه ذكر العرايا وهذا الحديث في العرايا فهو مطابق له من هذه الحثية والمطابق لمطابق ذلك المطابق. (ع)

٣ قوله: ان تباع بدل من العرية قوله بخرصها بفتح الخاء مصدر وبكسرهما اسم الشيء المخروص ومعناه بقدر ما فيها اذا صار تمرًا قوله رطبا بضم الراء وفي بعضها بفتحها فهو متناول للعبث ايضاً فيشمل نوعي العرية كليهما. فان قلت اهل النخلة هم البائعون لا المشتري والاكل هو المشتري لا البائع. قلت الضمير في ياكلها اهلها راجع الى التمر التي يدل عليها الخرص واهل الثمار هم المشترون. (ك)

٤ قوله: هو سواء اي هذا القول مثل القول الاول سواء بلا تفاوت بينهما اذ الضمير المنصوب في ياكلونها عائد الى الثمار كما في الاول والمرفوع الى اهل المخروص فحاصلهما واحد ويحتمل ان يراد بسواء المساواة بين التمر والربط على تقدير الجفاف. (ك ع)

٥ قوله: انما اردت اي انما كان الحامل لي على قول ليحيى بن سعيد انهم يروونه عن جابر ان جابراً من اهل المدينة فرجع الحديث الى اهل المدينة. (ع)

٦ قوله: وليس فيه اي في هذا الحديث والقائل بلفظ قيل هو علي بن المديني. (ك)

٧ قوله: قال لا اي ليس فيه نهى عن بيع التمر حتى يبدو صلاحه وان كان هو صحيحاً من رواية غيره. (ع)

٨ قوله: العرايا جمع عرية بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية النخلة واصليها عطية ثمرة النخل كانت العرب في الجدد يتطوع اهل النخل بذلك على من لا تمر له بصل عري النخلة اذا افردوا عن غيرها بان اعطاها لآخر على سبيل المنحة لياكلها فعريه فعيلة بمعنى مفعولة قاله في التوشيح قال العيني ويحتمل ان يكون فعيلة بمعنى فاعلة من عري يعري اذا قلع ثوبه كانها عريت من جملة التحريم انتهى كذا في الجمع.

٩ قوله: قال مالك هو ابن انس صاحب المذهب ان يعري الرجل الرجل النخلة من الاعراء وهو الاعطاء اي يهبها له او يهب له ثمرها ثم يتأذى بدخوله عليه فرخص له اي للواهب ان يشتريها اي يشتري رطبها منه اي من الموهوب له بتمر اي يابس كذا في الفتح وغيره وكذا فسر ابو حنيفة الا انه قال مكان قوله ان يشتريها الخ ان يهب بدوها تمرًا كذا في الجمع وهذا جائز لان الموهوب الاول اعني ثمره العرية لم يصير ملكاً للموهوب له مادام متصلاً بملك الواهب فما يعطيه من التمر لا يكون عوضاً عنه بل هبة مبتدئة وانما سمي ذلك بيعاً مجازاً لانه في الصورة عوض يعطيه للتحرز عن خلف الوعد والرجوع في الهبة كذا في النهاية شرح الهداية قال في الفتح ومنع ابو حنيفة صور البيع كلها اخذاً بعموم النهي عن بيع التمر بالتمر وتعقب بالتصريح باستثناء العرايا.

(١) وهي بيع الحنطة في سبلها بخنطة مغل كليلها خرصاً والمزابة بيع التمر على النخل بتمر مجذوة مثل كيله خرصاً لان بيع المكيل بالمكيل لا يجوز بطريق الخرص كذا في الهداية (٢) هو من كلام علي بن عبدالله والغرض ان سفيان حديثهم مرتين علي لفظين والمعنى واحد. (ع)

اسماء الرجال: باب بيع التمر على رؤوس النخل يحيى بن سليمان ابوسعيد الكوفي سكن مصر ابن جرير تقدم الان عطاء هو ابن ابي رباح المكي ابي الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس الاسدي مولا هم (قس) وبعض من التقريب عبدالله بن عبدالوهاب ابوعمد الحجي مالكا هو ابن انس الامام المدني عبيدالله بن الربيع وكان ربيع حاجب المنصور داود بن الحصين ابي سفيان مولي ابن ابي احمد علي بن عبدالله المدني يحيى بن سعيد الانصاري بشير بالتصغير ابن يسار الانصاري.

حل اللغات: اوسق جمع وسق وهو ستون صاعاً وهو ثلاث مائة وعشرون رطلاً عند اهل الحجاز واربع مائة وثمانون رطلاً عند اهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمديري يهب-

(قوله: ولا يباع شيء الا بالدينار والدرهم) الحصر اضافي بالنسبة الى نوع التمر

وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ (١) لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْكَيْلِ مِنَ التَّمْرِ يَدًا بِيَدٍ وَلَا تَكُونُ بِالْجُزَافِ وَمِمَّا يُقَوِّيه قَوْلُ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ بِالْأَوْسُقِ الْمَوْسَقَةِ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ كَانَتِ الْعَرَايَا أَنَّ يُعْرِى الرَّجُلُ فِي مَالِهِ النَّخْلَةَ وَالنَّخْلَتَيْنِ وَقَالَ يَزِيدُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ الْعَرَايَا نَخْلٌ كَانَتْ تُوَهَّبُ لِلْمَسَاكِينِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَنْتَظِرُوا بِهَا رُخْصَ [فَرُخْصَ] لَهُمْ أَنْ يَبِيعُوهَا بِمَا شَاءُوا مِنَ التَّمْرِ.

يعنى لا تكون بالعرف
جمع وسوق الموسقة لا كقوله تعالى ﴿وَالْقَاطِرُ الْمُقَطَّرَةُ﴾ (ع)
الواسطي من اتاع التابعين
هذا عكس ما عليه الجمهور (ع)

٢١٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ مُقَاتِلٍ ثَنَا [أَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلًا قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَالْعَرَايَا نَخْلَاتٌ مَعْلُومَاتٌ يَأْتِيهَا^١ فَيَشْتَرِيهَا.

بالسند السابق (قس)
[راجع: ٢١٧٣]

(٨٥) بَابُ بَيْعِ^٢ الشَّامَرِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا (٢)

٢١٩٣- وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ [كَانَ] عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَبَايَعُونَ [يَبْتَايَعُونَ] الشَّامَرَ فَإِذَا^٣ أَجَدَّا [أَجَدًا] النَّاسُ وَحَضَرَ تَقَاضِيَهُمْ قَالَ الْمُتَبَاعُ إِنَّهُ أَصَابَ التَّمَرَ الدِّمَانُ^٤ أَصَابَهُ مَرَضٌ أَصَابَهُ قَشَامٌ عَاهَاتٌ يَحْتَاجُونَ بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْخُصُومَةُ فِي ذَلِكَ فَمَا لَا فَلَا تَبْتَايَعُوا [فَلَا تَبَايَعُوا] حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُ التَّمْرِ كَالْمَشُورَةِ^٥ يُشِيرُ بِهَا لِكَثْرَةِ خُصُومَتِهِمْ قَالَ وَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ لَمْ يَكُنْ يَبِيعُ شَمَارَ أَرْضِهِ حَتَّى تَطْلُعَ (٣) الثَّرِيَّا فَيَنْتَبِئَ الْأَصْفَرُ مِنَ الْأَحْمَرِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ ثَنَا حَكَّامٌ ثَنَا عَنَسَةُ عَنْ زَكَرِيَاءَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ.

المشترى (ف)
بدل من المذكورات (ف) قال العساي هذه الامور عاهات اي آفات
تقاصبت دبتى واستقصيه طلعت قضاؤه (ع)
آفات تصيب التمر (قس)
اصله فان لا تتركوا هذه المايعة فريدت كلمة ما للتوكيد (ع)
في رواية ابي حنيفة عن عطاء اذا صلع ان النجم اي الثريا رفعت العاهة عن الشمار (ف)

٢١٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الشَّامَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعَ. [راجع: ١٤٨٦]

هو اليسى
الامام (قس)
مولي ابن عمر (قس)

٢١٩٥- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُبَاعَ شَمَرَةُ النَّخْلِ حَتَّى

محمد بن المروزي ابن المبارك المروزي

١ قوله: يأتيتها فيشتريها اي يشتري ثمرتها بتمر معلوم وكأنه اختصر للعلم به ولم اجده في شيء من الطرق عنه الا هكذا ولعله اراد ان يبين انها مشتقة من عروت اذا اتيت وترددت اليه لا من العربي بمعنى التجرد. (فتح)

٢ قوله: باب بيع الشمار بكسر المثلثة جمع ثمرة يفتح الميم وهو يتناول الرطب وغيره ولم يجزم بحكم المسئلة لقوه الاختلاف فيها بين العلماء فقال ابن ابي ليسى والثوري لا يجوز بيع التمر قبل ان يبدو صلاحها مطلقا و وهم من نقل الاجماع على البطان وقال يزيد بن ابي حبيب يجوز مطلقا ولو بشرط التبقية ووهم من نقل الاجماع فيه ايضا وقال الشافعي واحمد ومالك في رواية ان شرط القطع لم يطل و الا بطل وقال الحنفية يصح ان لم يشترط التبقية والنهي محمول على بيع الشمار قبل ان يوجد اصلا وقبل هو على ظاهره لكن النهي فيه للتنزيه قاله في الفتح والعيني ومر بعض بيانه في الصفحة السابقة.

٣ قوله: فاذا جذ الناس بالجيم والمعجمة اي قطعوا ثمر النخل اي استحق التمر القطع وفي رواية ابي ذر عن المستملي والسرخسي اجذ بزبدة الالف ومثله للنسفي معناه دخلوا في زمن الجذاذ والجذاذ صرام النخل وهو قطع ثمرتها. (فتح)

٤ قوله: الدمان بالفتح والخفة فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقي وعند الخطابي بالضم ويقال الدمال باللام بمعناه والقشام والمراس وهما بالضم من آفات الثمرة كذا في الجمع وللكشميهني والنسفي مراض بالكسر قاله في الفتح.

٥ قوله: كالمشورة بضم الشين وسكون الواو ويقال بسكون الشين وفتح الواو والمراد بهذه المشورة ان لا تشتروا شيئا حتى ينكامل صلاح جميع هذه الثمرة لثلا تجري منازعة. (ع)

(١) هذا هو عبدالله الاودي الكوفي كذا قاله ابن التين وتردد ابن بطال فيه وجزم المزي بانه الشافعي. (عيني)

(٢) هو ان يصير الى الصفة التي يطلب كونه على تلك الصفة وهو بظهور النضج والحلاوة وزوال العفوصة وبالتموه واللين وبالتلون وبطيب الاكل. (ع)

(٣) اي مع الفجر روى ابوداود مرفوعا اذا طلع النجم صباحا رفعت العاهة عن كل بلد والنجم هو الثريا وطلوعها صباحا يقع في اول فصل الصيف وذلك عند اشتداد الحر في الحجاز. (ف)

اسماء الرجال: سهل بن ابي حنيفة عامر بن ساعده الانصاري وقال ابن اسحاق محمد صاحب المغازي وصله الترمذي وقال يزيد هو ابن هارون الواسطي سفيان بن حسين الواسطي وصله الامام احمد محمد بن مقاتل المروزي عبدالله بن المبارك المروزي موسي بن عقبة الاسدي الامام في المغازي نافع مولى ابن عمر باب بيع الشمار قبل ان يبدو صلاحها وقال الليث هو ابن سعد ابي الزناد عبدالله بن ذكوان قال واخبرني خارجة اي قال ابو الزناد واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت احد الفقهاء السبعة في المدينة ان اياه زيد بن ثابت الانصاري علي بن بحر القطان الرازي حكاه بفتح المهملة وشدة الكاف ابن سلم ابو عبدالرحمن الرازي عنبة هو ابن سعيد بن الضريس الكوفي الرازي زكريا بن خالد الرازي.

حل اللغات: الجذ القطع الدمان فساد النخل قبل ادراكه وانما يقع ذلك في المطلع يخرج قلب النخلة اسود معفونا مراض كصداع اسم لجميع الامراض وهو داء يقع في الثمر فيهلك قشام اي انتفض قبل ان يصير بلحا او شيء يصيبه حتى لا يربط عاهات عيوب وآفات تصيب الثمر.

تَزْهُو^(١) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْني حَتَّى تَحْمَرَ. [راجع: ١٤٨٨]

٢١٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى^{ابن مسرهد} تُشَقَّ قَبْلَ^{القطان (قس)} [قِيلَ] وَمَا تُشَقُّ قَالَ تَحْمَرُ وَتَصْفَرُ وَيُؤْكَلُ مِنْهَا. [راجع: ١٤٨٦]

(٨٦) بَابُ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا

٢١٩٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَلِيُّ بْنُ الْهَيْثَمِ ثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ الرَّازِيُّ ثَنَا هُشَيْمٌ أَنَا حُمَيْدُ [الطَّوِيلُ] ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا وَعَنِ^{ابن مسرهد} ٢ النَّخْلِ [النَّخِيلِ] حَتَّى تَزْهُو قَبْلَ وَمَا يَزْهُو قَالَ تَحْمَرُ أَوْ يَصْفَرُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَتَبْتُ أَنَا عَنْ مُعَلَّى بْنِ مَنْصُورٍ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكْتُبْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْهُ. [راجع: ١٤٨٨]

هذا يدل على ان الحارثى قاتل بصفة هذا البيع وان لم يبد صلاحه لانه اذا لم يفسد فليس صحيح (ع)

(٨٧) بَابُ: إِذَا بَاعَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فَهُوَ مِنَ الْبَائِعِ

٢١٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى^{ابن مسرهد} ٣ تَزْهُيَ فَقِيلَ لَهُ وَمَا تَزْهُي؟ قَالَ حَتَّى تَحْمَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ^{ابن مسرهد} ٤ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ يَمْ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ؟» [راجع: ١٤٨٨]

٢١٩٩- وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا ابْتِاعَ ثَمَرًا قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ كَانَ مَا أَصَابَهُ عَلَى رَبِّهِ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبْتَاعُوا [لَا تَبْتَاعُوا] الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا وَلَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ». [راجع: ١٤٨٦]

بالمثلثة بالهوية

(٨٨) بَابُ شِرَاءِ الطَّعَامِ إِلَى أَجَلٍ

ابن في السلم قاله الكرماني قال في اللامع المراد اعم من ذلك (قس)

٢٢٠٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ ذَكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِيِّ فِي السَّلَفِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ ثُمَّ ثَنَا عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ وَرَهْنَةً [فَرَهْنَةً] دَرْعَةً. [راجع: ٢٠٦٨]

(٨٩) بَابُ: إِذَا أَرَادَ بَيْعَ تَمْرٍ بِتَمْرٍ [إِلَى تَمْرٍ] خَيْرٌ مِنْهُ

٢٢٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ عَوْفٍ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ

الامام (قس)

١ فوله: حتى نشق من الافعال وجعله الكرماني من التفعيل قال والتشفيح تغير اللون الى الصفرة او الحمرة. (ع)

٢ فوله: وعن النخل اي عن بيع ثمر النخل وهذا ليس بتكرار لان المراد بقوله نهى عن بيع الثمرة غير ثمر النخل بقرينة عطفه عليه ولان الزهو مخصوص بالرتب. (عمدة القاري)

٣ فوله: حتى ترهي بضم التاء من الازهاء قال الخطابي هذه الرواية هي الصواب ولا يقال في النخل يزهو وانما يقال يزهي لا غير ورد عليه غيره فقال زهي اذا طال واكتمل وازهي اذا احمر واصفر. (ع)

٤ فوله: ارباب ان منع الله الثمرة الخ فيه الترجمة لان الثمرة اذا اصابته فة ولم يقضها لمشتري تكون من ضمان البائع فاذا قضها فهو من مال المشتري وبه قال جمهور السلف والثوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي في الجديد وغيرهم هذا ما قاله العيني وقال ابن حجر في الفتح واستدل بهذا على وضع الجوائح في التمر بشترى بعد دو صلاحه ثم يصيبه جائحة (هي كل افة لا صنع فيها للادمي كالبرد والريح والجراد. ع) فقال مالك يضع عنده الثلث وقال احمد وابوعبيد يضع الجميع وقال الشافعي والكوفيون لا يرجع على البائع بشي وقال انما ورد وضع الجائحة فيما اذا بيعت الثمرة قبل بدو صلاحها بعير شرط القطع فيحمل مطلق الحديث في رواية جابر على ما قيد به في رواية انس والله اعلم واستدل الطحاوي بحديث ابي سعيد صيب رجل في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال انبي تصدقوا عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك اخرجته مسلم واصحاب السنن قال فلما لم يبطل دين الغرماء بذهاب الثمار دل على ان الامر بوضع الجوائح ليس على عمومته والله اعلم.

٥ فوله: ثم ياخذ احذكم مال اخيه؟ اي لو تلف الثمر لا يقي في مقابلته العوض فكيف ياكله بغير عوض وفيه اجراء الحكم على الغالب لان تطرق التلف الى ما به صلاحه ممكن وعدم تطرفه الى ما لم يبد صلاحه ممكن فانيط الحكم على الغالب في الخلق.

(١) قال ابن الاعرابي زهي النخل يزهو اذا ظهرت ثمرته وازهي اذا احمر واصفر وقال غيره يزهو خطأ وانما يقال يزهي وقد حكاهما ابو زيد الانصاري. (ع) اسماء الرجال: باب بيع النخل الخ علي بن الهيثم البغدادي هشيم بالتصغير ابن بشير الواسطي حميد الطويل ابوعبيدة البصري باب اذا باع الثمر الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني حميد الطويل المذكور وقال الليث هو ابن سعد الامام مما وصله الذهلي في الزهرات يونس هو ابن نزد الانلي ابن شهاب الزهري باب شري الطعام الى اجل الاعمش سليمان بن مهران الكوفي باب اذا اراد بيع ثمر الخ قتيبة هو ابن سعيد الثقفي سعيد بن اسيب هو المخزومي.

(قوله: باب بيع النخل قبل ان يبدو صلاحها) الظاهر ان مراده بيع ثمر النخل وافردة لموافقة الحديث الذي ذكره وافرد في الحديث اهتماما بشانه لان ثالب ثمراته كان ثمر النخل وعلى هذا فقوله في الحديث اي عن بيع ثمره من عطف الخاص على العام.

سَعِيدُ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ^١ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرٍ فَجَاءَهُ بِتَمَرٍ جَنِيبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكُلْتُ تَمَرٍ خَيْبَرَ هَكَذَا قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ [بِالْثَّلَاثَةِ] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَفْعَلْ بِعِ الْجَمْعِ^٢ بِالذَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْنِعْ بِالذَّرَاهِمِ جَنِيبًا. [انظر: ٢٣٠٢-٢٣٠٣-٢٢٤٤-٢٢٤٥-٢٢٤٦-٢٢٤٧-٧٣٥٠-٧٣٥١]

(٩٠) بَابُ [قَبْضِ] مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتَ^٣ أَوْ أَرْضًا مَزْرُوعَةً أَوْ بِإِجَارَةٍ

٢٢٠٣- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ ثَنَا [أَنَا] هِشَامُ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُخْبِرُ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ] أَتَيْمًا نَخْلٍ [أَنَّ أَتَيْمًا نَخْلٍ] [أَنَّهُ قَالَ أَتَيْمًا نَخْلٍ] [يَبْعَثُ قَدْ أُبْرِتَ لَمْ يُذَكِّرِ الثَّمَرُ فَالْثَّمَرُ^٤ لِلَّذِي أَبْرَهَا وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ وَالْحَرْثُ سَمَّى لَهُ نَافِعٌ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ. [انظر: ٢٢٠٤-٢٢٠٦-٢٣٧٩-٢٧١٦]

٢٢٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتَ فَصَمَرَهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ». [راجع: ٢٢٠٣]

(٩١) بَابُ بَيْعِ الزَّرْعِ بِالطَّعَامِ كَيْلًا

٢٢٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ^٥ أَنْ يَبِيعَ ثَمَرًا حَائِطُهُ إِنْ كَانَ نَخْلًا يَتَمَرُّ كَيْلًا وَإِنْ كَانَ كَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ بِزَيْبٍ كَيْلًا وَإِنْ كَانَ [إِنْ كَانَ] زَرْعًا أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلٍ طَعَامٍ [بِكَيْلٍ طَعَامًا] وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ. [راجع: ٢١٧١]

(٩٢) بَابُ بَيْعِ النَّخْلِ بِأَصْلِهِ

٢٢٠٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «أَتَيْمًا امْرِئٍ أَبَرَ [أَبَرَ] نَخْلًا ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا [بِأَصْلِهَا] فَلِلَّذِي أَبَرَ ثَمَرُ النَّخْلِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ [يَشْتَرِطُهُ] الْمُبْتَاعُ». [راجع: ٢٢٠٣]

(٩٣) بَابُ بَيْعِ الْمُخَاضِرَةِ^٦

٢٢٠٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ وَهَبٍ ثَنَا [أَنَا] عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ ثَنِي أَبِي ثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ

١ قوله: استعمل رجلاً قيل هو سواد بن غزية وقيل مالك بن صعصعة ذكره الخطيب. قوله بتمر جنب بفتح الجيم وكسر النون قال مالك هو الكبيس قال الطحاوي هو الطيب وقيل الصلب وقيل الذي اخرج منه رديه وحشفه. (ع ف)

٢ قوله: بع الجمع اي التمر الذي يقال له الجمع وهو يفتح الجيم وسكون الميم التمر المختلط واجمعوا ان النمر بالتمر لا يجوز بيع بعضه ببعض الا مثلاً بمثل وسواء فيه الطيب والدون وانه كله على اختلاف انواعه جنس واحد كذا في الفتح قال العيني وقد احتج بحديث الباب من اجاز بيع الطعام من رجل نقداً و يتناع منه طعاماً قبل الافتراق وبعده وهو قول الشافعي واي حنيفة واي ثور ولا يجوز هذا عند مالك.

٣ قوله: قد ابرت بضم الميم وكسر الموحدة مخففاً على المشهور ومشددة والراء مفتوحة من التاثير وهو التشقيق والتلفيح ومعناه شق طلع النخلة الانثى لينر فيه شيء من طلع النخلة الذكر. (فتح الباري)

٤ قوله: فالثمر للذي ابرها قال في الفتح قد استدل بمنطوقه على ان من باع نخلاً وعليها ثمرة موبرة لم تدخل الثمرة في البيع بل تستمر على ملك البائع وبمفهومه على انها اذا كانت غير موبرة انها تدخل في البيع وتكون للمشتري وبذلك قال جمهور العلماء خالفهم الاوزاعي وابو حنيفة فقلا تكون للبائع قبل التاثير وبعده وعكس ابن ابي ليلى فقال تكون للمشتري مطلقاً وهذا كله عند اطلاق بيع النخل من غير تعرض للثمرة والا فعلى ما شرط قال العيني ان اباحنيفة كانه رأى ان ذكر الابار تنبيه على ما قبل الابار وهذا المعنى يسمى في الاصول معقول الخطاب واستعمله مالك والشافعي على ان السكوت عنه حكمه حكم المنطوق وهذا يسميه اهل الاصول دليل الخطاب انتهى كلام العيني مختصراً.

٥ قوله: عن المزابنة مر بيانه غير مره قال العيني هذا الحديث مشتمل على ثلاثة احكام: الاول بيع الثمر بالثلثة على رؤوس النخل بالتمر وهو المزابنة وهو غير جائز والثاني بيع العنب على رؤوس الكرم بالزبيب كَيْلًا وهو ايضاً المزابنة وهو ايضاً غير جائز والثالث بيع الزرع على الارض بكيل من طعام وهو الخنطة وهذا محالة وهو ايضاً غير جائز.

٦ قوله: باب بيع المخاضرة مفاعلة من الخضرة بالخاء والضاد المعجمتين والمراد بها بيع الثمار والحبوب وهي خضر قبل ان يبدو صلاحها. (ع) اسماء الرجال: باب قبض من باع الخ وقال لي ابراهيم على سبيل المذاكرة حدثنا هشام قال المزي ابراهيم هو ابن المنذر وهشام هو ابن سيمان المخزومي قال ابن حجر يحتمل ان يكون ابراهيم هو ابن موسى الرازي وهشام هو ابن يوسف الصنعاني قال البرماوي كالكرماني وغيره هو ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني (قس) باب بيع الزرع بالطعام كَيْلًا قتيبة هو ابن سعيد تقدم الليث هو ابن سعد الامام المصري نافع مولى ابن عمر باب بيع النخل باصليه رواة اسناد هذا الباب والباب السابق هم المتحدون باب بيع المخاضرة اسحاق بن وهب العلاف الواسطي عمر بن يونس بن القاسم الحنفي اليماني اسحاق بن ابي طلحة زيد بن سهل

حل اللغات: جنب بوزن عظيم نوع جيد من انواع التمر وقيل الصلب وقيل غير ذلك ابرت من التاثير وهو التلفيح وهو ان يشق طلع الاناث ويؤخذ من طلع الفحول فينر فيه فيكون ذلك باذن الله اجود من ما لم يؤثر المخاضرة بيع الثمار والحبوب خضراء لم يبد صلاحها

أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ^١ وَالْمُخَاضَرَةِ وَالْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ وَالْمُزَابَنَةِ.

٢٢٠٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ [ثَمَرِ التَّمْرِ] حَتَّى تَزْهُوَ فَقُلْنَا لِأَنْسٍ مَا زَهُوْهَا قَالَ تَحْمَرُّ أَوْ تَصْفَرُّ أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ [الثَّمَرَةَ] يَمْ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ؟ [راجع: ١٤٨٨]

(٩٤) بَابُ بَيْعِ الْجُمَارِ^(١) وَأَكْلِهِ

٢٢٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ^٢ جُمَارًا فَقَالَ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ كَالرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ فَإِذَا أَنَا^٣ أَحَدُهُمْ قَالَ «هِيَ النَّخْلَةُ» [راجع: ٦١]

(٩٥) بَابُ مَنْ أَجْرَى أَمْرَ الْأَمْصَارِ عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ فِي الْبُيُوعِ وَالْإِجَارَةِ وَالْمِكْيَالِ وَالْوُزْنِ وَسُنَّتِهِمْ^٤ [وَسُنَّتِهِمْ] عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمْ الْمَشْهُورَةِ

وَقَالَ^٦ شَرِيحٌ لِلْغَزَالِيِّ سُنَّتُكُمْ بَيْنَكُمْ وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ لَا بَأْسَ^٧ الْعَشْرَةُ بِأَحَدٍ عَشَرَ وَيَأْخُذُ لِلنَّفَقَةِ رِبْحًا وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِهَنْدٍ خُذِي^٨ مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦] وَكَاتَرَى الْحَسَنُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِرْدَاسٍ جِمَارًا فَقَالَ يَكُمُ قَالَ يَدَانِقَيْنِ^٩ فَرَكِبَهُ ثُمَّ جَاءَ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ الْجِمَارُ الْجِمَارُ فَرَكِبَهُ وَلَمْ يُشَارِطْهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ وَيُصَفِّدُ رَهْمَ .

١ قوله: نهى عن المحاقلة هي اكتراء الأرض بالحنطة. قيل هي لمزاعة على نصيب معلوم كالثلث والربع وغوهما وفيل هي بيع الطعام في سنبله بالبر وقبل بيع الزرع قبل ادراكه وانما نهى عنها لأنها من المكيل ولا يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الا مثلاً بمثل و يدًا بيد (مجمع) والملاسة والمنايذه مر بينهما.
٢ قوله: وهو باكل الحمار بضم الحيم وشدة الميم شحم النخل فيه المطابقة للجزء الثاني من الترجمة وهو قوله واكله. قال الكرمانى ما الذي تدل علي بيع الجمار؟ قلت جواز اكله ولعل الحديث مختصر مما فيه ذلك او غرضه الاشارة الى انه لم يجد حديثاً بشرطه انتهى قال العيني قال ابن بطال بيع الجمار واكته من المباحات بلا خلاف وكل ما انتفع به لئلا يكل فبيعه جائز انتهى.

٣ قوله: انا احديثهم اي اصغرهم فممنعني صغر السن ان اتقدم على الاكابر واتكلم في حضورهم قال الكرمانى ومر احديث.
٤ قوله: من اجرى امر الامصار على ما يتعارفون بينهم اي على عرفهم وعوائدهم في ابواب البيوع والاجارات والمكيال وفي بعض النسخ والمكيل والوزن مثلاً بمثل كل شيء لم ينص عليه الشارع انه كيلى او وزنى يعمل في ذلك على ما يتعارفه اهل تلك البلدة مثلاً الارز لم يات فيه نص من الشارع انه كيلى او وزنى فيعتبر فيه عادة اهل كل بلدة على ما بينهم من العرف فيه فانه في البلاد المصرية يكال وفي البلاد الشامية يوزن ونحو ذلك من الاشياء لان الرجوع الى العرف من القواعد الفقهية. (ع)

٥ قوله: وسنتهم عطف علي ما يتعارفون بينهم اي على طريقتهم الثالثة على حسب مقاصدهم وعاداتهم المشهورة وحاصل الكلام ان البخاري قصد بهذه الترجمة اثبات الاعتماد على العرف والعادة. (عيني)

٦ قوله: قال شريح بضم المعجمة واهمال الحاء ابن الحارث الكندي القاضي في عهد عمر والغزاليون هم بايعون للمغزولات قوله وسنتكم منصوب نحو الزموا او مرفوع بالابتداء اي عادتكم معتبره في معاملانكم. (ك)

٧ قوله: لا باس العشرة بالرفع على انه مبتدا وخبره قوله باحد عشر اي العشرة بيع باحد عشر وبالنصب اي بيع العشرة اي لا باس ان يبيع ما اشتراه بمائة دينار كل عشرة منه باحد عشر فيكون راس المال عشرة والربح ديناراً ووجه دخوله في الترجمة الاشارة الى انه كان في عرف البلدان المشتري بعشرة دراهم يبيع باحدى عشر فباعه المشتري على ذلك العرف لم يكن به باس كذا في الفتح والعيني. قال ابن بطال اختلف العلماء في ذلك فاجازه قوم وكرهه اخرون ومن كرهه ابن عباس وابن عمر ومسروق والحسن وبه قال احمد واسحاق قال احمد البيوع مردود واجازه ابن المسيب والنخعي وهو قول مالك والثوري والأوزاعي وحجة من كرهه لانه بيع مجهول وحجة من اجازه بان الثمن معلوم والربح معلوم واصل هذا الباب بيع الصبره كل قفيز بدرهم ولا يعلم مقدارها من الطعام فاجازه قوم واباه اخرون ومنهم من قال لا يلزم الا القفيز الواحد. (ع)

٨ قوله: خذي ما يكفيك الخ فيه الترجمة لانه ﷺ قال خذي ما يكفيك ولذلك بالعرف وهو عادة الناس وهذا يدل على ان العرف عمل جار. (ع)
٩ قوله: يدانقين ثنية داني بفتح النون وكسرهما وهو سدس الدرهم قوله فركبه فيه حذف اي فرضي الحسن يدانقين فاخذه فركبه قوله ثم جاء اي الحسن مره اخرى الى عبدالله بن مرداس فقال الحمار الحمار بالتكرار ويجوز فيها النصب على المفعولية اي احضر حماراً او اطلب (ف) والرفع على الابتداء اي الحمار مطلوب او اطنه او نحو ذلك قوله ولم يشارطه اي الاجره اعتماداً على الاجره المتقدمة للعرف بذلك وبه المطابقة قوله فبعث اليه اي بعث الحسن الى عبدالله صاحب الحمار بنصف درهم فزاد على الدانقين دانقاً اخر على سبيل الفضل والكرم. (عمدة القاري)

(١) الجمار بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة ويقال شحمها. (ع)

اسماء الرجال: قتيبة هو ابن سعيد الثقفي اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري حميد بن ابي حميد الطويل انس بن مالك ابو عوانة هو الواضح بن عبدالله البشكري ابي بشر هو جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس البصري مجاهد هو ابن جبر الامام المشهور ابن عمر هو عبدالله بن عمر بن الخطاب باب من اجرى امر الامصار الخ قال عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي مما وصله ابن ابي شيبة عنه ايوب السخيتاني.

حل اللغات: الجمار بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة وقيل شحمها الغزاليين البياعين للمغزولات سنتكم عادتكم الدانق هو سدس الدرهم .

٢٢١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُو طَيْبَةَ فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَاحٍ مِنْ تَمْرِ (١) وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ. (٢) [راجع: ٢١٠٢]

٢٢١١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ هَذَا أُمُّ مُعَاوِيَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ فَهَلْ عَلَى جُنَاحٍ أَنْ أَخَذَ مِنْ مَالِهِ سِرًّا؟ قَالَ «خُذِي أَنْتِ وَبَنِيكِ [وَبَنُوكِ] مَا يَكْفِيكِ بِالْمَعْرُوفِ». [انظر: ٢٤٦٠-٣٨٢٥-٥٣٥٩-٥٣٦٤-٥٣٧٠-٦٦٤١-٧١٦١-٧١٨٠]

٢٢١٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ثَنَا هِشَامٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ فَرْقَدٍ قَالَ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» [النساء: ٦].

أَنْزَلَتْ فِي وَالِي الْيَتِيمِ الَّذِي يُقِيمُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ فَقِيرًا أَكَلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ. [انظر: ٢٧٦٥-٤٥٧٥]

(٩٦) بَابُ بَيْعِ الشَّرْبِيكِ مِنْ شَرِيكِهِ

٢٢١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَّ مَعْمَرَ بْنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ جَعْلٍ النَّبِيِّ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ [مَالَهُ يُقَسِّمُ] فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتْ [وَصُرِفَتْ] الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ. [انظر: ٢٢١٤-٢٢٥٧-٢٤٩٥-٦٩٧٦-٢٤٩٦]

(٩٧) بَابُ بَيْعِ الْأَرْضِ وَالْدُّورِ وَالْعُرُوضِ مُشَاعًا غَيْرَ مَقْسُومٍ

٢٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ [كُلِّ مَالٍ يُقَسِّمُ] فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتْ [وَصُرِفَتْ] الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ. حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بِهَذَا وَقَالَ فِي كُلِّ مَالٍ يُقَسِّمُ [كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ] تَابَعَهُ (٣) هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرَ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ [كُلِّ مَالٍ يُقَسِّمُ] وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٢٢١٣]

(٩٨) بَابُ: إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا لِغَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَضِي

٢٢١٥- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١ فوله: رجل شحيح بفتح المعجمة والحائز المهيملتين هو البخيل الخريص قوله بنيك ويروي بئوك وجاز في مثله الرفع والنصب عطفاً ومفعولاً معه فان قلت كانت هذه القصة بمكة وسفيان فيها فكيف حكم رسول الله ﷺ في غيبته وهو في البلد؟ قلت هذا لم يكن حكماً بل فتوى. (ك)

٢ قوله: في كل مال لم يقسم وفي بعضها في كل مال لم يقسم ومراده خاص في العقار وسقوط الشفعة عن غيره كان اجماع من اهل العلم لكن روي عن عطاء انه قال الشفعة في كل شيء حتي في الثوب. (ك)

٣ قوله: فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة (اي شفعة الشركة) لانها تكون مقسومة غير مشاعة وقوله صرفت على صيغة المجهول بتشديد الراء وتخفيفها كذا في العيني وسيجيء بيان اختلاف المذاهب فيه في كتاب الشفعة.

(١) فيه الترجمة من حيث انه ﷺ لم يشارط الحجام في اجرتة اعتماداً على العرف. (ع)

(٢) بفتح المعجمة وهو ما يقرره السيد على عبده ان يؤديه اليه كل يوم كذا في العيني ومر بيانه.

(٣) قال الكرمانى الفرق بين الاساليب الثلاثة ان المتابعة ان يروي الراوي الآخر الحديث بعينه و الرواية اعم منها والقول اغما يستعمل عند السماع على سبيل المذاكرة. (قس)

اسماء الرجال: عبدالله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني حميد الطويل ابو عبيدة البصري ابو طيبة واسمه دينار وقيل نافع وقيل ميسرة مولى محبسة بن مسعود الانصاري وكانت هذه الحجابة لسبع عشرة خلت من رمضان قس ابونعيم هو الفضل بن ذكين الكوفي هشام يروي عن ابيه عروة عروة بن الزبير بن العوام هند ام معاوية بن ابي سفيان وبنت عتبة ابا سفيان صخر بن حرب بن امية الاموي ابن نمير هو عبدالله الهمداني ابو هشام الكوفي هشام تقدم الان محمد بن سلام بتشديد اللام البيكندي عثمان بن فرقد العطار البصري هشام بن عروة تكرر ذكره باب بيع الشريك الخ محمود هو ابن غيلان العدوي مولاهم معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني جابر بن عبدالله الانصاري باب بيع الارض الخ محمد بن محبوب البناني بضم الموحدة وخفة النون ابو عبدالله البصري عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري معمر والزهري تقدما ابي سلمة بن عبد الرحمن مرّ أنفا جابر بن عبدالله تقدم مسدد هو ابن مسرهد عبدالواحد بن زياد المذكور معمر وعبدالرزاق مرّ انفا رواه عبد الرحمن بن اسحاق فيما وصله مسدد في مسنده عن بشر بن المفضل عنه عن الزهري باب اذا اشترى شيئا الخ يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني نافع مولى ابن عمر.

قَالَ خَرَجَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ^١ صَخْرَةٌ قَالَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ فَقَالَ أَحَدُهُمُ اللَّهُمَّ إِنِّي كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ فَأَجِيءُ بِالْحِلَابِ فَأَتِي بِهِ أَبِي فَيَشْرَبَانِ ثُمَّ أَسْقِي الصَّبِيَّةَ وَأَهْلِي وَأَمْرَأَتِي فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً فَجِئْتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ قَالَ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ رَجُلِي فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبِي وَدَائِبُهُمَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً^٢ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ قَالَ [فَقَالَ] فَفَرَجَ عَنْهُمْ^٣ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدَّ^٤ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ فَقَالَ لَا تَنَالُ ذَلِكَ [ذَلِكَ] مِنْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا مِائَةَ دِينَارٍ فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا^٥ تَفْضِرِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَقُمْتُ وَتَرَكْتُهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً قَالَ [فَقَالَ] فَفَرَجَ عَنْهُمْ الثَّلَاثِينَ [فَفَرَجَ عَنْهُمْ الثَّلَاثَانَ] وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَفْرُقُ مِنْ^٥ ذُرَّةٍ فَأَعْطَيْتُهُ فَأَبَى ذَلِكَ أَنْ يَأْخُذَ فَعَمِدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرْقِ فَوَزَعْتُهُ حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْطَيْتَنِي حَقِّي فَقُلْتُ انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيَهَا [فَإِنَّهَا لَكَ] فَقَالَ أَتَسْتَهْزِئُ بِي قَالَ قُلْتُ [فَقُلْتُ] مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنَّهَا لَكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَكُشِفَ عَنْهُمْ. [انظر: ٢٢٧٢-٢٣٣٣-٣٤٦٥-٥٩٧٤]

(٩٩) بَابُ الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْحَرْبِ

٢٢١٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ^٦ طَوِيلٌ يَغْنَمُ يَسُوقُهَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعًا أَوْ [أَمْ] عَطِيَّةً أَوْ قَالَ أَمْ هِبَةً قَالَ لَا بَلْ بَيْعٌ فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً. [انظر: ٢٦١٨-٥٣٨٢]

(١٠٠) بَابُ^٧ شِرْيِ الْمَمْلُوكِ مِنَ الْحَرْبِيِّ وَهَبَتِهِ وَعِتْقِهِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِسُلَيْمَانَ كَاتِبٍ وَكَانَ حُرًّا فَظَلَمُوهُ وَبَاعُوهُ^٨ وَسَيَّ^٩ عَمَّارٌ وَصَهْبٌ وَبِلَالٌ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ

١ قوله: فأنحطت عليهم صخرة أي على باب غارهم قوله ثم أجى أي من المرعى قوله فاحلب أي التي تحلب منها قوله فاجيء بالخلاب بكسر الخاء المهملة ومحبف اللام وهو الأناء يحلب فيه ويراد به ههنا اللبن المخلوب فيه قوله ثم أسقي الصبية بكسر الصاد جمع صبي قوله وأهلي والمراد بالاهل الأقرباء نحو الاخ والأخت قوله فاحتبست أي باخرت قوله يتضاغون أي يصحون هو من باب التفاعل من الضغ بالمعجستن وهو الصياح بالبكاء. (ع)
٢ قوله: ابتغاء وجهك أي طلبا لمرضاةك والمراد بالوجه الذات وانتصاب ابتغاء على أنه مفعول له أي لاجل ابتغاء وجهك قوله فافرج عنا امر من فرج يفرج من باب نصر ينصر والفرجة بضم الفاء وفتحها والفرجة في الحائط كالشق والفرجة انفراج الكروب قال النحاس الفرجة بالفتح في الأمر وبالضم فيما يرى من الحائط ونحوه وهي هنا بالضم قطعاً على ما لا يخفى. قوله ففرج عنهم أي فرج بقدر ما دعاه وهو النبي بها ترى السماء وفي رواية المزارة فرج الله لهم فراوا السماء. (عني)
٣ قوله: كاشد ما يجب إلخ الكاف زائدة أو أراد تشبيهه بحنه بأشد المحبات. (ع ك)
٤ قوله: ولا تفصر الخاتم بفتح الصاد المعجمة وكسرهما والخاتم بفتح الناء وكسرهما وهو كناية عن بكارتها قوله لا يحقه أي إلا بالنكاح أي لا نزل البكاره إلا بحلال (عني) كرماني طيب جمع. قال الشيخ في اللغات هو كناية عن الخيانة أو الامانة أو عن ارادة البكاره.
٥ قوله: من ذرة بضم الذاء الخفيفة وهو حب معروف فاله العيني وفي الصراح ذرة بالضم والتخفيف أرزن ومطبقته للترجمة في قوله حتى اشترت منه بقراً فإنه اشترى شيئاً لغیره بغير أذنه ثم لما جاءه الأجير المذكور وأخبره الرجل بذلك فرضي وأخذ قال في الفتح وطريق الاستدلال به يبتني على أن شرع من قبلنا شرع لنا والجمهور على خلافه انتهى. قال العيني شرع من قبلنا بلرمتنا مالم يقص الشارع الإنكار عليه وهنا طريق آخر في الحواش وهو أنه ﷺ ذكر هذه القصة في معرض المدح والثناء على فاعلها وأقره على ذلك ولو كان لا يجوز لبينه.
٦ قوله: مشعان بضم الميم وسكون المعجمة بعدها مهملة وأخره نون مشددة أي طويل شعث الرأس قوله ببيعاً أم عطية منصوب بفعل مضمر أي تجعله ونحو ذلك ويجوز الرفع أي اهذا بيع وسباني حكم هدية للمشركين في كتاب الهبة أن شاء الله تعالى.
٧ قوله: باب شري المملوك من الحربى وهبته وعتقه قال ابن بطال غرض ابنخاري بهذه الترجمة إثبات ملك الحربى وجواز تصرفه في ملكه بالبيع والهبة والعتق وغيرها إذا أقر ﷺ سليمان عبد مالكة من الكفار وأمره أن يكاتب وقيل الخليل عليه السلام هدية الجبار وغير ذلك مما تضمنه أحاديث الباب كذا في فتح الباري والعيني.
٨ قوله: فظلموه وباعوه مطابقتهم يعلم من قضية سليمان وقصته طويلة وملخصها أنه هرب من أبيه لطلب الحق وكان مجوسياً فنجو براهب ثم براهب ثم باخر وكان يصحبهم إلى وفاتهم حتى دله الأخير إلى الحجاز وأخبره بظهور رسول الله ﷺ فقصده مع بعض الأعراب فغدروا به وباعوه في وادي القرى لليهودي ثم أشرأه منه يهودي خر من بني قريظة فقدم به المدينة فلما قدم رسول الله ﷺ ورأى علامات النبوة أسلم فقال له رسول الله ﷺ كاتب عن نفسك. عاش مائتين وخمسين سنة وقيل مائتين وخمسة وسبعين سنة ومات سنة ست وثلاثين بالمداش وقوله وكان حراً أي في أول الأمر وأما في وقت الأمر بالكتابة فكان في ملك النبي الذي أشرأه لانه غلب عليه بعض الأعراب في وادي القرى فملكه بالعهود.
٩ قوله: وسبي عمار إلخ قال في الفتح فما ظهري المراد منها لأن عماراً كان عربياً عنسياً بالنون والمهملة وإنما سكن ابوه بأسرمكة وحافظ بني مخزوم فزوجوه سبية وهي من موالىهم فولدت له عمار فيحتمل أن يكون المشركون عاملوا عماراً معاملة السبي لكون أمه من موالىهم انتهى قاله الكرماني. وصهب بضم المهملة ابن سنان بالنون الرومي وأصله من العرب ابن قاسط وكان منازل قومه بارض الموصل فاغارت الروم على تلك الناحية فسبت صهيياً وهو غلام صغير فابتاعته منهم كلب ثم قدمت به مكة (أي الروم) فاشترأه عبد الله بن جعدان فاعقه وبلال بن رباح حبشني اشتراه الصديق من بني جمح وهؤلاء الثلاثة كانوا مأسورين تحت حكم الكفار ومن غلبوا في الإسلام كثر انتهى.
اسماء الرجال: باب الشرى والبيع إلخ أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي البصري أبي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي باب شري المملوك إلخ.
حل اللغات: الخلاب بكسر الخاء المراد به اللبن المخلوب يتضاغون أي يصيحون بالبكاء من الجوع الفرق مكيال يسع ثلاثة أصوع مشعان طويل شعر الرأس جدا أو بعيد العهد بالدهن يعني الشعث وقال القاضي الثائر الراس متفرقة.

بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَأْدِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ^(١) فَهُمْ ^(٢) فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِمَّةٍ اللَّهُ يَجْحَدُونَ؟
 اى الموالى اى الملاك اى جاعلى ما رزقاهم شركة بينهم وبين مماليكهم (ج)
 [النحل: ٧١]

٢٢١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ أَنَا [ثَنَا] أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةٍ ^(٣) فَدَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَّارَةِ فَقِيلَ دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِامْرَأَةٍ هِيَ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ مَنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ قَالَ أُخْتِي ^{شك من الراوى اى طالم} ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَا تُكْذِبِي حَدِيثِي فَإِنِّي أَخْبَرْتُهُمْ أَنَّكَ أُخْتِي وَاللَّهُ إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُؤْمِنٍ غَيْرِي وَغَيْرِكَ فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوْضًا ^{اى بزوجته سارة} وَتُصَلِّي فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَخَصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَى الْكَافِرِ فَعُطَّ ^{اى عبد الرحمن بن عبد الرحمن المذكور (فس)} حَتَّى رَكَضَ بِرَجُلِهِ قَالَ الْأَعْرَجُ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَتْ اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتْ يُقَلْ [يُقَالُ] هِيَ قَتَلَتْهُ فَأَرْسَلَ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلِّي وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَخَصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَى هَذَا الْكَافِرِ فَعُطَّ حَتَّى رَكَضَ بِرَجُلِهِ قَالَ [فَقَالَ] عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ «فَقَالَتْ اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتْ يُقَلْ [يُقَالُ] هِيَ قَتَلَتْهُ فَأَرْسَلَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ [و] فِي الثَّالِثَةِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أُرْسَلْتُمْ إِلَيَّ إِلَّا شَيْطَانًا أَرْجِعُوهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَعْطُوهَا ^{اى اعطى محمدا} أَجْرَ فَرَجَعَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَتْ أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ ^(٤) الْكَافِرَ وَأَخْدَمَ وَلِيدَةً؟» [انظر: ٢٦٣٥-٣٣٥٧-٣٣٥٨-٥٠٨٤-٦٩٥٠]

٢٢١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غَلَامٍ فَقَالَ سَعْدُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عُنْتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ انْظُرْ إِلَى شَبْهِهِ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدٌ عَلَى فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبْهِهِ فَرَأَى شَبْهًا بَيْنًا يَعْتَبَهُ فَقَالَ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ ^{اى لصاحب الفراش ومحدث} الْحَجَرُ ^(٥) وَاحْتَجِجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ فَلَمْ تَرَ سَوْدَةَ قَطُّ.
 ٢٢١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَصْهَبٍ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَدْعَ إِلَى غَيْرِ أَبِيكَ فَقَالَ صْهَبٌ مَا يَسْرُنِي أَنْ لِي كَذَا وَكَذَا وَأَنِّي قُلْتُ ذَلِكَ وَلَكِنِّي سَرِقْتُ وَأَنَا صَبِيٌّ.
 اى ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (ك)

- ١ قوله: اختي انما قال هذا لانه كان من مذهب القوم ان من له زوجة لا يجوز له ان يزوج الا ان يهلك زوجها. (كذا في العيني)
 - ٢ قوله: فغط معناه اخذ مجاري نفسه حتي سمع له غطيظ يقال غط المخنوق اذا سمع غطيظه وركض برجله اى حركها وضربها علي الارض. (ك ع)
 - ٣ قوله: واعطوها اجر اى اعطوا سارة اجر وهي الوليدة اسمها اجر بهزمة ممدودة وجيم مفتوحة وفي اخره راء واستعملوا الماء موضع الهمزة فقيلا هاجر وهي ام اسماعيل عليه السلام كما ان سارة ام اسحاق عليه السلام. (عيني)
 - ٤ قوله: وللعاهر الحجر اى للزاني الحجر اى الخيبة والحرامان كذا في الكرمانى ومحدث مع متعلقاته في باب تفسير الشبهات قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث ان عبد بن زمعة قال هذا ابن امة ابي ولد على فراشه فاثبت لايه امة وملكا عليها في الجاهلية فلم ينكر ﷺ ذلك وسمع خصامهما وهو دليل على تنفيذ عهد المشرك والحكم وان تصرف المشرك في ملكه يجوز كيف شاء وحكم النبي ﷺ هنا بان الولد للفراش ولم ينظر الى الشبه ولا اعتبره انتهى.
 - ٥ قوله: اتق الله اى خف الله ولا تنتسب الى غير ابيك فكان عبد الرحمن كان ينكر عليه ذلك فاجاب صهيب بقوله ما يسرنى الخ. (ع)
 - ٦ قوله: وانى قلت ذلك اى الادعاء الى غير الاب ولكنى سرقت في الصغر فلماذا كان لسانى كلسان الاعاجم وكان صهيب يدعي انه عربي ثمري فقال عمر انك تنتسب عربيا ولسانك اعجمي؟ فقال انا رجل من النمر بن قاسط وان الروم سبتي صغيرا فاخذت لسانهم. فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة؟ قلت تنمة قصة وهو ان كلبا ابتاعته من الروم فاشترته ابن جدعان فاعتقه. (ك)
 - (١) فيه الترجمة فانه تعالى اثبت لهم تلك اليمين مع كون ملكهم غالب على غير الاوضاع الشرعية. (ف)
 - (٢) اى المماليك والموالى المعنى ليس لهم شركاء من مماليكهم في اموالهم فكيف يجعلون بعض ممالك الله شركاء له. (تفسير الجلالين)
 - (٣) بتخفيف الراء هي ام اسحاق وهو اصغر من اسماعيل باربع عشر سنة. (ك)
 - (٤) اى رده خاسث خائبا وقيل احزنه وقيل اغاضه لان الكبت اشد الغيظ وقيل صرعه وقيل اذله وقيل اغزاه وقيل اصله كبد اى بلغ الهم كبده فابدل من الدان تاء. (ع)
- اسماء الرجال: ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز قال عبد الرحمن هو ابن هرمز الاعرج المذكور ابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قتيبة بن سعيد الثقفي الليث هو ابن سعد الامام المصري ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحرث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري وكنيته ابوبكر الفقيه حافظ متفق على جلالته واتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات ١٢٥هـ. عروة هو ابن الزبير بن العوام القرشي عائشة هي ام المؤمنين بنت ابي بكر الصديق سعد بن ابي وقاص هو احد العشرة المبشرة عبد بن زمعة هو اخو ام المؤمنين سودة في غلام هو عبد الرحمن ابن وليدة زمعة المذكورة محمد بن بشار العبدي البصري ابوبكر بندار غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن حجاج العتكي. حل اللغات: الوليدة الجارية للخدمة كبيرة كانت او صغيرة العاهر الزاني الحجر الخيبة لا تدع اى لا تنتسب.

٢٢٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّنُ^١ أَوْ أَتَحَنَّنَتْ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صِلَةٍ وَعَتَاقَةٍ وَصَدَقَةٍ هَلْ لِي فِيهَا أَجْرٌ قَالَ حَكِيمٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَسَلَّمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ» [راجع: ١٤٣٦]

١- مع ما سلف أو مستعلا عليه (ك) مرنانه
٢- بالمثلثة
٣- بالهوقية

(١٠١) بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْبَغَ^(١)

٢٢٢١- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ «هَلَّا^٢ اسْتَمْتَعْتُمْ بِأَهَابِهَا؟» قَالُوا إِنَّهَا مَيْتَةٌ قَالَ: «إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا» [راجع: ١٤٩٢]

١- هو ابن كيسان
٢- ككتاب حلد غير مدعوع

(١٠٢) بَابُ قَتْلِ الْخِنْزِيرِ^٣

وَقَالَ جَابِرٌ حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعَ الْخِنْزِيرِ.

٢٢٢٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الْجُزْيَةَ وَيَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ» [انظر: ٢٤٧٦-٣٤٤٨-٣٤٤٩]

١- ابن عبد الله الأنصاري
٢- أي الذي تعظمه النصارى (قس) أي يرفعها لأن الناس كلهم أي يكبر ويبيع (ع) يسلمون فمن لم يسلم يقتله (ع)

(١٠٣) بَابُ: لَا يَذَابُ شَحْمُ الْمَيْتَةِ وَلَا يُبَاعُ وَدَكُهُ^(٢)

رَوَاهُ جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٢٢٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ بَلَغَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ فُلَانًا بَاعَ خَمْرًا فَقَالَ قَاتِلَ اللَّهِ فُلَانًا أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَاتِلَ اللَّهِ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا» فَبَاعُوهَا» [انظر: ٣٤٦٠]

١- هو ابن عيينه (ع)
٢- أي عاداهم (ع)

٢٢٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

أي الزهري
القرشي المخرومي (تقريب)

١- قوله: اتحنن بالمهمل والنون والمثناة أي اتعبد وفي بعضها بالفوقانية والثاء المثناة بمعنى واحد وفي بعضها التحب من الحة قاله الكرمانى قال العيني ولم يذكر احد من اللغويين التاء المثناة وانما هو المثناة كما في حديث حراء والمطابقة في ما تضمنه الحديث من وقوع الصدقة والعناقة من المشرك فانه يتضمن صحة ملك المشرك اذ صحة العتق متوقفة على صحة الملك انتهى ومر الحديث.

٢- قوله: هلا استمتعتم؟ فيه الترجمة لانه يدل على انه ينتفع بجلد الميتة والانتفاع بغير الاكل وغيره الاكل اعم من ان يكون بالبيع وغيره وظاهره جواز الانتفاع به سواء ذبح او لم يدبغ وهو مذهب الزهري وكان البخاري ايضا اختار هذا المذهب وحجته مفهوم قوله ﷺ «انما حرم اكلها» فانه يدل على ان كل ما عدا اكلها مباح كذا في العيني والفتح ومر الحديث.

٣- قوله: باب قتل الخنزير اي هل يشرع كما شرع تحريم اكله؟ ووجه دخوله في ابواب البيع الاشارة الى ان ما امر بقتله لا يجوز بيعه قال ابن التين شذ بعض الشافعية فقال لا يقتل الخنزير اذا لم يكن فيه ضرورة قال: والجمهور على جواز قتله مطلقا كذا في الفتح. قال العيني ينبغي ان يستثنى خنزير اهل الذمة لانه مال عندهم ونحو نهينا عن التعرض الى امواهم فان قلت باتي عن قريب ان عيسى عليه السلام حين ينزل يقتل الخنزير مطلقا؟ قلت يقتل الخنزير بعد قتل اهله كما انه يكسر الصليب انتهى.

٤- قوله: فجملوها بالجيم وتخفيف الميم اي اذا بواها قال الكرمانى فان قلت كيف استدلل به عمر على حرمة فعله؟ قلت قياسا على فعلهم قال الخطابي: قيل ان الذي قال فيه عمر هذا القول هو سمرة فانه خللها ثم باعها وكف يجوز على مثل سمرة ان يبيع عين اخمر وقد شاع تحريمها؟ لكنه اول فيها بان خللها وغير اسمها كما اولوه بالاذابة في الشحم فعابه عمر على ذلك وفيه ابطال الخيل والوسائل التي يتوصل بها الى المحذورات وفيه ان الشيء اذا حرم عينه حرم ثمته انتهى. قيل ان سمرة اخذها من اهل الكتاب عن قيمة الجزية فباعها منهم معتقدا جوار ذلك او باع العصير ممن يتخذ خمر والعصير تسمى خمر لانه يؤول اليه كذا في الفتح والعيني.

(١) اي قبل دباغتها هل يصح بيعها ام لا؟ وسنوضح في الحديث جواز بيعها. (ع)

(٢) هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. (نهاية)

اسماء الرجال: ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة ابن الزبير بن العوام حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد الاسدي ابو خالد المكي باب جلود الميتة قبل ان تدبغ زهير بن حرب هو ابو خيثمة النسائي والد ابي بكر بن ابي خيثمة يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني ابن شهاب هو الزهري عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة باب قتل الخنزير الخ قتيبة بن سعيد الثقفي البلخي الليث بن سعد الامام ابن مريم لفظا ينزل من السماء عند المنارة البيضاء شرقي دمشق واضعا كفيه على اجنحة ملكين (قس) باب لا يذاب الخ الحميدي هو عبدالله بن الزبير المكي عمرو بن دينار المكي الجمحي مولاهم طائوس هو بن كيسان اليماني ابو عبدالرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطائوس لقبه عبدان هو عبدالله بن عثمان المروزي عبدالله بن المبارك المروزي يونس بن يزيد الايلي.

حل اللغات: الاهاب بكسر الهمزة الجلد سواء دبغ او لم يدبغ حكما حاكما مقسطا عادلا يفيض يكثر الودك دسم اللحم ودهنه الذي يخرج منه جملوها اذا بواها.

قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ يَهُودًا^١ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^{ابن البخاري} «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ» لَعْنَهُمْ «فُقِتِلَ»
لَعْنِ «الْخَرَّاصُونَ» [الذاريات: ١٠] الْكَذَّابُونَ.

(١٠٤) بَابُ بَيْعِ التَّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ وَمَا يُكْرَهُ^٢ مِنْ ذَلِكَ

٢٢٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا عَوْفٌ^(١) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبَّاسٍ [يَا ابْنَ عَبَّاسٍ] إِنِّي إِنْسَانٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدَيَّ وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ يَنْفُخُ فِيهَا أَبَدًا قَرَبًا^٣ الرَّجُلُ رُبُوءٌ شَدِيدَةٌ وَاصْفَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنْ أَتَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ [وَأَوْ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ [بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ] قَالَ سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَبَّاسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ مِنَ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ هَذَا الْوَاحِدَ. [انظر: ٥٩٦٣ - ٧٠٤٢]

^١ البصري نفسه
^٢ هذا في نسخة الصنعاني وفيه نص على أن سعيد بن أبي عروبة سمع من النضر
^٣ هو ابن الأجدع (قس)

(١٠٥) بَابُ تَحْرِيمِ التَّجَارَةِ فِي الْخَمْرِ

وَقَالَ جَابِرٌ حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعَ الْخَمْرِ.

٢٢٢٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ آيَاتُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ خَيْرِهَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ حُرِّمَتِ التَّجَارَةُ فِي الْخَمْرِ.

^١ هو ابن الأجدع (قس)

(١٠٦) بَابُ إِثْمٍ مَنْ بَاعَ حُرًّا^(٢)

٢٢٢٧ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ^١ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَعْطَى^٢ بِي ثُمَّ غَدَرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ [لَمْ يُعْطِ] أَجْرَهُ».

^١ أي استوفى العمل منه (ع)

١ قوله: يهوداً كذا بالتنوين على إرادة البطن وفي رواية بغير تنوين على إرادة القبيلة وقد ذكر المصنف في رواية المستملي في آخر الباب أن معناه لعنهم واستشهد بان قوله تعالى «فَقَاتَلَ الْخَرَّاصُونَ» معناه لعن وهو تفسير ابن عباس في قتل والخرصاصون الكذابون هو تفسير مجاهد. (ف. ع.)
٢ قوله: وما يكره من ذلك أي في بيان ما يكره من ذلك أي من الاتخاذ أو البيع أو الصنعة وما هو أعم من ذلك والمراد بالتصاوير الأشياء التي تصور ثم ذكر المصنف حديث ابن عباس مرفوعاً من صور صورة فإن الله يعذبها الحديث ووجه الاستدلال به على كراهية البيع وغيره واضح. (ف.)
٣ قوله: قربا الرجل بالراء وبالموحدة أي علا نفسه وضاق صدره وقيل معناه دعر وامتلا خوفاً. (ك. ف.)
٤ قوله: كل شيء بالجر بدل الكل عن البعض وهذا جائز عند بعض النحاة المطابقة في قوله فعليك بهذا الشجر وكان البخاري فهم من قوله إنما معيشتي من صنعة يدي وإجابته ابن عباس باباحة صور الشجر وشبهه إباحة البيع وجوازه فترجم عليه. (عيني)
٥ قوله: لما نزلت آيات سورة البقرة من آخرها أي من أول آية الربوا إلى آخر السورة. قوله خرج النبي ﷺ أي من البيت إلى المسجد كذا في العيني ومر بيانه في باب اكل الربوا وشاهده.
٦ قوله: أنا خصمهم زاد ابن خزيمة وغيره ومن كنت خصمه خصمته قال ابن التين هو سبحانه وتعالى خصم لجميع الظالمين إلا أنه أراد التشديد على هؤلاء بالتصريح والتخصم يطلق على الواحد وما فوقه. (فتح)
٧ قوله: رجل أعطى بي حذف فيه المفعول تقديره أعطى العهد باسمي واليمين به ثم نقض العهد ولم يف به. قوله: باع حراً أي علماً متمتعاً فإن كان جاهلاً فلا يدخل في هذا. قوله: فأكل ثمنه خصص الأكل بالذكر لأنه أعظم مقصود. (ف. ع.)
(١) بفتح المهملة وسكون الواو وفي آخره فاء ابن أبي حميد. (ع)
(٢) أي من بني آدم ويحتمل أعم منه فيدخل مثل الموقوف.
اسماء الرجال: باب بيع التصاوير الخ عبد الله بن عبد الوهاب الحنفي يزيد بن زريع هو أبو معاوية البصري سعيد بن أبي الحسن هو أخو الحسن البصري واسن منه ومات قبله وليس له في البخاري موصولاً سوى هذا الحديث. (قسطلاني) باب تحريم التجارة في الخمر مسلم هو ابن إبراهيم الأزدي القصاب البصري شعبة هو ابن الحجاج الأعمش سليمان بن مهران أبي الضحى مسلم بن صبيح باب اثم من باع حراً بشر بن مرحوم البصري يحيى بن سليم الطائفي.
حل اللغات: الخصاصون الكذابون ربا من الربو وهو مرض يعلو منه النفس يضيق الصدر غدر أي نقض العهد.

(قوله: فإن الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح) هذا في الكافر والمستحل واضح وفي غيرهما كناية عن استحقاقه ذلك وإلا فهو يعذب ما أراد الله تعالى ثم يدخل الجنة إن لم يغفر الله له ابتداء والله تعالى أعلم بالخالص يحمل الحديث على الإستحقاق ثم الكافر يجزى بذلك والمؤمن يغفر له إما ابتداء أو انتهاء.

(١٠٧) بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الْيَهُودَ بِبَيْعِ أَرْضِيهِمْ^١ [وَذِمَّتِهِمْ] حِينَ أَجْلَاهُمْ
من المدينة (ع ف)

فِيهِ الْمُقْبِرِيُّ^٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١٠٨) بَابُ بَيْعِ الْعَبِيدِ^٣ [الْعَبْدِ] بِالْعَبْدِ وَالْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً

مصوب على التمسير

من عطف العباء على العاص

اي يسلمها للمشتري (ف)

وَأَشْتَرَى ابْنُ عُمَرَ رَاحِلَةً^٤ بِأَرْبَعَةِ أْبَعْرَةٍ مَضْمُونَةٍ عَلَيْهِ يُوفِيهَا صَاحِبُهَا بِالرَّبْذَةِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ يَكُونُ الْبَعِيرُ خَيْرًا مِنْ
رواه مالك في موطاه (قس) صفة راحلة أي تكون في صمان البائع (فتح)

الْبَعِيرَيْنِ وَأَشْتَرَى رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ بَعِيرًا بِبَعِيرَيْنِ فَأَعْطَاهُ أَحَدَهُمَا وَقَالَ أُنْتُكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوَ^٥ (١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ
وصلة عبدالرزاق (قس) اي رهوا

لَا رِبُوَ فِي الْحَيَوَانِ الْبَعِيرِ بِالْبَعِيرَيْنِ وَالشَّاةِ بِالشَّاتَيْنِ إِلَى أَجَلٍ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَا بَأْسَ بِبَعِيرٍ [بِبَعِيرٍ] بِبَعِيرَيْنِ نَسِيئَةً وَدَرَاهِمَ
هو سعيد التامعي وصله مالك (قس) وصله عبدالرزاق محمد التامعي

بِدَرَاهِمَ.

٢٢٢٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ شَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ فِي السَّبْيِ صَفِيَّةٌ فَصَارَتْ إِلَى دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ

ابن ماث

ثُمَّ^(٢) صَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٧١]

(١٠٩) بَابُ بَيْعِ الرَّقِيقِ

٢٢٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ مُحَيْرِيزٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ

جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] [قَالَ رَجُلٌ] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَصِيبُ^٦ سَبِيًّا فَنُحِبُّ الْأَثْمَانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ:
بالعين المهملة والراء هو محل الترجمة

«أَوْ إِنَّا نَكُنُّكُمْ^٧ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ لَا عَلَيْنَا أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ» [ذَلِكَ] فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةً كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ خَارِجَةً». [انظر: ٥٢١٠]

وهي كل ذات روح ويقال نسمة النفس والانسان (ع)

١ قوله: ببيع ارضيهم كذا وقع في رواية ابي ذر بفتح الراء وكسر الضاد المعجمة وفيه شذوذان احدهما: انه جمع سلامة وليس من العقلاء والآخر انه لم يبق مفردة سالما لتحريك الراء كذا في العيني. قال القسطلاني وفي نسخة ارضيهم بسكون الراء على الافراد.

٢ قوله: فيه المقبري عن ابي هريرة يشير الى ما اخرج في الجهاد عن ابي هريرة قال بينا نحن في المسجد اذ خرج علينا النبي ﷺ فقال انطلقوا الى اليهود وفيه فقال: «اني اريد ان اجليكم فمس وجد منكم بماله شيئا فلبيعه» وهذه القصة وقعت لبني النضير وغفل الكرمانى عن الاشارة الى هذا الحديث حيث قال ان البخاري لم يذكر الحديث بعينه لانه لم يجده على شرط انتهي والصواب انه اكتفى هنا بالاشارة اليه لاتحاد خروجه عنده ففر من تكرار الحديث على صورته بغير فائدة زائدة كما هو الغالب من عادته كذا في فتح الباري.

٣ قوله: باب بيع العبيد الى قوله: نسئ بفتح النون وكسر السين المهملة وفتح همزة اي مؤجلاً هذا في النسخة الصحيحة القديمة من العيني واما ما في اجمع فهو نسئ بوزن كريمة وبادغام اي نسئ وبجذف همزة وكسرة نون كجلسة فهي ثلاثة انتهى والله اعلم كما مر عن الكرمانى والقسطلاني وقال ابن بطال اختلفوا في ذلك فذهب الجمهور الى الجواز لكن شرط مالك ان يختلف الجنس ومنع الكوفيون واحداً مطلقاً لحديث سمرة المخزج في السنن ورجاله ثقات الا انه اختلف في سماع الحسن من سمرة وهو ان النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسئ وفي الباب عن ابن عباس عند البزار والطحاوي ورجاله ثقات الا انه اختلف في وصله وارسله فرجح البخاري وغير واحد ارسله وعن جابر عند الترمذي وغيره واسناده لين وعن جابر بن سمرة عند عبد الله في زيادات المسند وعن ابن عمر عند الطحاوي والطبراني واحتج الجمهور بحديث ابن عمر ان النبي ﷺ امره ان يجهز جيشاً وفيه: «فابتاع البعير بالبعيرين بامر رسول الله ﷺ» اخرج الدارقطني وغيره واسناده قوي واحتج البخاري بقصة صفية واسنشهد بأثار الصحابة قاله ابن حجر في الفتح وبسطه العيني.

٤ قوله: راحلة هي ما امكن ركوبها من الابل سواء كانت ذكراً او اشي. قوله: مضمونة عليه اي يكون تلك الراحلة في ضمان البائع. قوله: يوفىها صاحبها اي يسلمها (قال الكرمانى اي يسلمها اي صاحبها بالربذة اي يسلم البائع اي الى المشتري) صاحب الراحلة الى المشتري. قوله: بالربذة بفحات قرية معروفة قرب المدينة بها قبر ابي ذر الغفاري. (ع)

٥ قوله: رهوا بفتح الراء وسكون الهاء اي سهلاً والرهو السير السهل والمراد به هنا انه ياتي به سريعاً بغير مظل. (فتح الباري)

٦ قوله: انا نصيب سبياً الخ اي نحامع الاماء المسبية ونحن نريد ان نبيعهن والعزل اخرج الذكر عن الفرج وقت الانزال دفعاً لحصول الولد المانع من البيع اذ بيع امهات الاولاد حرام فكيف تحكم بالعزل ا هو جائز ام لا؟ (ك)

٧ قوله: او انكم تفعلون ذلك! علي التعجب منه. قوله: لا عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجباً عليكم واما من لم يجوز العزل فقال لا نفي لما سألوا وعليكم ان لا تفعلوا كلام مستأنف مؤكداً له قال النووي معناه ما عليكم ضرر في ترك العزل لان كل نفس قدر الله تعالى خلقها لابد ان يخلقها سواء عزلتم ام لا. (ك) (١) اي سهلاً المراد ان الماتي به يكون سهل السير غير خشن. (قس)

(٢) هكذا وقع هنا مختصراً و اشار بذلك الى ما وقع في بعض طرقه ما يناسب ترجمته انه ﷺ عوض دحية عنها نسعة رؤوس (ف)

اسماء الرجال: باب بيع العبيد الخ سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الازدي الجهمي ثابت بن اسلم الباني باب بيع الرقيق الخ ابو اليمان لحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم ابن محيريز عبد الله الجمحي.

حل اللغات: اجلاهم اي اخرجهم نسمة اي نفس او انسان.

(قوله: ثم صارت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) اي بالشراء منه بسبعة رؤوس كما في مسلم وبه يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة.

(١١٠) بَابُ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ

وهو الذي علق عتقه بموت سيده (له)

٢٢٣٠- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ثَنَا وَكِيعٌ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُدَبَّرَ.

[راجع: ٢١٤١]

٢٢٣١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ بَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٢١٤١]

٢٢٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا يَعْقُوبُ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَ] ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ

أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ [يُسْأَلُ] عَنِ الْأَمَةِ تَزْنِي وَلَمْ تُحْصِنْ^٢ قَالَ: «اجْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ يَبْعُوهَا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ». [راجع: ٢١٥٢]

٢٢٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا [ثَنِي] [أَخْبَرَنِي] اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

يَقُولُ: «إِذَا زَنَتْ أَمَةٌ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يَثْرَبْ عَلَيْهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَبْعِهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرِ». [راجع: ٢١٥٢]

(١١١) بَابُ: هَلْ يُسَافِرُ بِالْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرَأَ؟^(١)

وَلَمْ يَرِ الْحَسَنُ بَأْسًا أَنْ يَقْبِلَهَا أَوْ يُبَاشِرَهَا وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ إِذَا وَهَبَتِ الْوَلِيدَةُ الَّتِي تُوطَأُ أَوْ يَبْعَتْ أَوْ عَتَقَتْ فَلْتُسْتَبْرَأَ رَحِمَهَا بِحَيْضَةٍ وَلَا تُسْتَبْرَأَ^٣ الْعَذْرَاءُ وَقَالَ عَطَاءٌ لَا بَأْسَ أَنْ يُصِيبَ^(٢) [الرَّجُلُ] مِنْ جَارِيَتِهِ الْحَامِلِ مَا دُونَ الْفَرْجِ وَقَالَ^٤ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾. [المؤمنون: ٦]

٢٢٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرُ

١ قوله: باع النبي ﷺ المدبر فيه دليل على جواز بيع المدبر واليه ذهب الشافعي وذهب أبو حنيفة ومالك إلى أنه لا يجوز وأولوا الحديث بأن المراد فيه المدبر المقيد بأن قال إن مت من مرضي هذا أو شهري هذا فانت حر وهذا المدبر لا يعتق بخلاف المطلق بدليل الأحاديث الأخر كذا في اللمعات.

٢ قوله: ولم تحصن بفتح الصاد وكسرها وتبين أي ظهر زناها فان قلت ما وجه تعلقه بالمدبر؟ قلت لفظ الأمة المطلقة الشاملة للمدبرة وغيرها كذا في الكرمانى وقد مر الحديث مع بيانه.

٣ قوله: ولا تستبرا العذراء وهي البكر اذ لا شك في براءة رحمها قاله العيني قال الشيخ في اللمعات اخذ بظاهر هذا الحديث ابن شريح قال ولا يجب استبراء البكر والجمهور على خلافه انتهى.

٤ قوله: قال الله تعالى ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ﴾ الآية وجه الاستدلال بها هو ان الله تعالى مدح الحافظين فزوجهم الا على أزواجهم او ما ملكت أيمانهم فانها دلت على جواز الاستمتاع بجميع وجوهه لكن خرج الوطي بدليل بقي على اصله. (ع)

٥ قوله: خير أي سنة ست وقبل سبع. قوله: الحصن اسمه القموص وكان ﷺ سبي صفيه وابن عم لها من هذا الحصن وصفية بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد التحتية الصحيح ان هذا كان اسمها قبل السبي وقيل كان اسمها زين فسميت صفيه بعد السبي قوله: فاصطفاها أي اخذها صفياً. قوله: سد الروحاء السد بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية والروحاء بفتح الراء وسكون الواو وبالهاء المهملة وبالمد موضع قريب من المدينة قاله الكرمانى وقيل الصواب الصهباء بدل سد الروحاء وفي المطالع الصهباء من خير على روجه. قوله: حلت أي طهرت من حيضها وفيه المطابقة للترجمة. قوله: فبني بها أي دخل بها قال ابن الاثير الابتداء والبناء الدخول بالزوجة. قوله: حبساً بفتح الحاء وسكون التحتية فسين مهملة وهو اخلاط من التمر و الاقط والسمن ويقال من التمر والسويق ويقال من التمر والسمن. قوله: في نطع بكسر النون وفتح الطاء على الافصح وقال ابن التين يقال نطع بسكون الطاء وفتحها جلود تدبغ ويجمع بعضها على بعض ويفرش قوله: اذن من حولك أي اعمله لاشهار النكاح والخطاب لانس. قوله: يحوي بضم التحتية وفتح الحاء وتشديد الواو وهي رواية اي ذر وقول اهل اللغة وفي رواية اي الحسين يحوي بالتخفيف ثلاثي وهو ان يدير كساء فوق سنام البعير ثم يركبه والعباء ممدودة ضرب من الاكسية وكذلك العبا هذا كله من العيني.

(١) قوله: ان يستبرئها استبراء الجارية طلب براءة رحمها من الحمل. (ع)

(٢) قال العيني اختلفوا في قبلة الحاربة ومباشرتها قبل الاستبراء فاجاز ذلك الحسن البصري وعكرمة وبه قال ابو ثور وكرهه ابن سيرين وهو قول مالك والليث وابي حنيفة والشافعي.

اسماء الرجال: باب بيع المدبر ابن عمر محمد بن عبدالله وكيع بن الجراح الرؤاسي اسماعيل بن ابي خالد سلمة بن كهيل الحضرمي عطاء هو ابن ابي رباح جابر بن عبدالله الانصاري زهير بن حرب يعقوب بن ابراهيم بن سعيد الزهري صالح هو ابن كيسان باب هل يسافر الخ ولم ير الحسن هو البصري فيما وصله ابن ابي شيبة عطاء هو ابن ابي رباح عبدالغفار ابن داود بن مهران ابو صالح الحراني نزيل مصر يعقوب بن عبدالرحمن القاري بتشديد الباء نسبة اي القاره عمرو بن ابي عمرو مولي المطلب المدني ابي عثمان واسم ابيه ميسرة.

حل اللغات: لا يثرب أي لا يؤخ ولا يقرأ أو لا يقتصر علي التثريب العذراء البكر.

(قوله: يستل عن الأمة تزني ولم تحصن إلى قوله ثم يبعوها) استشكل ادخال هذا الحديث في بيع المدبر واجاب الحافظ بان عموم الامر ببيع الأمة إذا زنت يشمل ما إذا كانت مدبرة فيؤخذ منه جواز بيع المدبر في الجملة اه وهذه الدلالة من دلالة العام او المطلق بمعنى إثبات حكمها لافرادهما وهي من قسم عبارة النص عند اهل الاصول فنكار العيني هذه الدلالة وقوله انها من أي اقسام الدلالة مردود كما لا يخفى وقوله العام لا يدل على الخاص بشيء من الدلالات معناه انه لا يدل على الخاص عينا لا

فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ ذَكَرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَيٍّ بْنِ أَخْطَبٍ وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ
يقال الرجل عروس والمرأة عروس وهو اسم بهما عند دخول احدهما بالآخر، ع.
 فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الرُّوْحَاءِ حَلَّتْ فَبَنَى بِهَا ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ صَغِيرٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اذْنُ مَنْ حَوْلَكَ فَكَانَتْ
 [وَكَانَتْ] تِلْكَ وَلِيمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ يَبْعَاءُ ثُمَّ
هي الطعام الذي يضع عند العروس (ع)
 يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ. [راجع: ٣٧١]

(١١٢) بَابُ بَيْعِ الْمَيْتَةِ وَالْأَصْنَامِ^(١)

٢٢٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
 عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ
 فَإِنَّهَا تُطْلَى بِهَا السُّفُنُ وَتُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ وَيَسْتَصْبَحُ بِهَا النَّاسُ فَقَالَ لَا هُوَ حَرَامٌ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ قَاتِلَ اللَّهِ
 الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا أَجْمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ثَنَا يَزِيدُ كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءُ سَمِعْتُ
أي ادبوه (ع)
 جَابِرًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٤٢٩٦-٤٦٣٣]

(١١٣) بَابُ ثَمَنِ الْكَلْبِ

٢٢٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ
ابن الحارث بن هشام (ق) هو عفة بن عمرو
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرٍ الْبَغِيِّ وَحُلُوانِ الْكَاهِنِ. [انظر: ٢٢٨٢-٥٣٤٦-٥٧٦١]

٢٢٣٨- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ أَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى حَجَّامًا فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ
 فَكَسَرَتْ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ وَثَمَنِ الْكَلْبِ وَكَسْبِ الْأَمَةِ وَلَعْنِ الْوَأَشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ وَآكِلِ
للحيوان (ق)
 الرُّبُوِّ وَمَوْكِلِهِ وَلَعْنِ الْمُصَوِّرِ. [راجع: ٢٠٨٦]

عطف على قوله بهي ولو لا ان المصور اعظم دسا لما لعن الى (ع)

١ قوله: لا هو حرام أي البيع هكذا فسره بعض العلماء كالشافعي ومن تبعهم ومنهم من حل قوله هو حرام على الانتفاع فقال يحرم الانتفاع به وهو قول أكثر العلماء فلا ينتفع من الميتة أصلاً عندهم إلا ما خص بالدليل وهو الجلد المدبوغ وختلفوا فيما ينتجس من الأشياء الظاهرة فالجمهور على الجواز وقال أحمد وابن الماجشون لا ينتفع بشيء من ذلك. (فتح الباري)

٢ قوله: قاتل الله اليهود الخ سياقه مشعر بقوة ما أوله الأكثر ان المراد بقوله: هو حرام البيع لا الانتفاع كذا في الفتح قال الطبري فيه دليل على بطلان كل حيلة يحال للتوصل الى محرم وانه لا يتغير حكمه بتغير هيأته وتبديل اسمه انتهى

٣ قوله: عن ثمن الكلب وهو باطلاقة يتناول جميع أنواع الكلاب ومرو بيانه في باب موكل الربوا.

٤ قوله: ومهر البغي وهي فعيل بمعنى فاعلة والمراد ما تآخذه الزانية على زناها وسمها مهراً محاراً. (ف)

٥ قوله: وحلوان الكاهن بضم الحاء وهو ما يعطى الكاهن على كهانته وما يعطى من نحو رشوة سمي بها تشبيهاً بالخلو من حيث انه يأخذ بلا كلفة ومشقة والكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن كوائن ما يستقبل ويدعي معرفة الاسرار وفي حكمه العراف والمنجم واتيانهم حرام باجماع المسلمين وبنبغي للمحتسب منعهم وناذبيهم وان يؤدب الأخذ والمعطي كذا في المجموع. (لمعات)

٦ قوله: فامر بمحاجمه بفتح الميم جمع محجم بكسر الميم وهو الالة التي يحجم بها الحجام. قوله: عن ثمن الدم أي اجرة الحجامة واطلق الثمن عليه مجوراً وكسب الامة أي بالزنا والواشمة هي فاعلة الوشم والمستوشمة هي مفعولة والوشم هو ان يغرز عضواً من اعضائه بابه ثم يدر عليها النيل ونحوه واكل الربوا أي عن أكله وموكله أي عن اطعامه غيره والنهي في هذا كله عن الفعل كذا في العيني ومرو الحديث مع بيانه في باب موكل الربوا.

(١) جمع صم قال الجوهري وهو الوثن وقال غيره الوش ماله جثة والصنم ما كان مصوراً و بينهما عموم وخصوص من وجه (ف)

اسماء الرجال: ناب بيع الميتة الخ قتيبة بن سعيد الثقفي الليث بن سعد يزيد بن ابي حبيب البصري ابي رجاء واسم ابيه سويد عطاء بن ابي رباح واسمه اسلم القرشي وقال ابو عاصم الضحاك بن مخلد احد شيوخ البخاري فيما وصله الامام احمد عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن ابي الحكم الانصاري يزيد بن ابي حبيب المذكور باب ثمن الكلب الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهري حجاج بن منهال السلمي الانطاقي البصري شعبة بن الحجاج العتكي عون بن ابي حنيفة السوائي

حل اللغات: اصطفاها اختارها الروحاء موضع قريب من المدينة وقال في المصاييح حبلها العباء كساء صغير يستصيح بها الناس أي يجعلونها في مصاييحهم يستصنئون بها حملوه أي اذابوه الواشمة التي تغرز الجلد بالابر ثم تحثوه بالكحل.

بمعنى انه لا يتناول حكمه الخاص وإلا لفسد الاستدلال بالعمومات مع انه مقرر محذور في الاصول فافهم (قوله: ولا تستيرا العذراء) المضبوط المعروف في العذراء فتح العين المهملة وفي القسطلاني بضم العين مهملة وسكون المعجمة ممدودا البكر. (قوله: ان الله ورسوله حرم) الظاهر ان ضمير حرم لله على انه خبره وحبر ورسوله محذوف أي بلغ والجملة في البين معترضة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣٥- كِتَابُ السَّلَامِ

(١) بَابُ السَّلَامِ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ

[كِتَابُ السَّلَامِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ السَّلَامِ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ] [بَابُ السَّلَامِ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]
٢٢٣٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالنَّاسُ يُسْلِفُونَ فِي التَّمْرِ [التَّمْرِ] الْعَامَ وَالْعَامِينَ أَوْ قَالَ عَامَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً شَكَ
إِسْمَاعِيلُ فَقَالَ: «مَنْ سَلَفَ فِي تَمَرٍ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوَزَنٍ مَعْلُومٍ».
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ^٢ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ بِهِذَا «فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوَزَنٍ مَعْلُومٍ». [انظر: ٢٢٤٠-٢٢٤١-٢٢٥٣]

(٢) بَابُ السَّلَامِ فِي وَزَنِ مَعْلُومٍ

٢٢٤٠- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ أَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ بِالتَّمْرِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَفِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوَزَنِ مَعْلُومٍ إِلَى
أَجَلٍ^٣ مَعْلُومٍ» [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَعْضُهُمْ يَعْني فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوَزَنِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ]. [راجع: ٢٢٣٩]
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَقَالَ: «فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ».
٢٢٤١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا [عَنِ] ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ
قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوَزَنِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ». [راجع: ٢٢٣٩]

٢٢٤٣-٢٢٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ حَدَّثَنِي يَحْيَى ثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
الْمُجَالِدِ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمُجَالِدِ قَالَ اخْتَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ بْنُ الْهَادِ
وَأَبُو بُرْدَةَ فِي السَّلَفِ^٤ فَبَعَثُونِي إِلَى ابْنِ أَبِي أَوْفَى فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ إِنَّا كُنَّا نُسْلِفُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي الْحِنْطَةِ
هُوَ عَامِرُ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَاضِي الْكُوفَةِ (قَس) عُلُقَمَةُ بْنُ خَالِدٍ الْأَسَدِيُّ (تَقْرِب)

١ قوله: باب السلم في كيل معلوم اي في بيان حكم السلم في كيل معلوم فيما يكال كذا وقع هذا في رواية المستملي وقعت البسملة عنده مقدمة وقعت في رواية
الكشميهني بين الكتاب والباب ولم يقع في رواية النسفي لفظ كتاب السلم وانما وقع عنده لفظ الباب والبسملة بعده كذا في العيني وفي اللمعات السلم في اللغة
اسم من التسليم وفي عرف الفقهاء عبارة عن بيع الشيء على ان يكون ديناً على البائع بالشرايط المعتبرة شرعاً انتهى
٢ قوله: محمد اختلف فيه محمد هذا من هو قال ابو علي الجبائي لم ينسب محمداً هذا احد من الرواة قال والذي عندي في هذا انه محمد بن سلام وبه جزم الكلاباذي
وان ابن سلام روي عن اسماعيل بن علي كذا في الفتح والعيني
٣ قوله: الى اجل معلوم وهو من جملة شروط صحة السلم والحديث حجة على الشافعي ومن معه في عدم اشتراط الاجل وهو مخالفة لنص الصريح ثم انهم اختلفوا
في حدا لاجل فقال ابن حزم الاجل ساعة فما فوقها وعند بعض اصحابنا لا يكون اقل من نصف يوم وعند بعضهم لا يكون اقل من ثلاثة ايام وقالت المالكية
يكروه اقل من يومين وقال الليث خمسة عشر يوماً هذا ما قاله العيني. قال علي القاري: في شرح المؤطا واقوله شهر كذا روي عن محمد وهو الاصح وعليه الفتوى انتهى
وكذا في الدر المختار واقوله في السلم شهر به يفتي قال محشي الطحطاوي وقيل ثلاثة ايام وقيل ما تراضيا عليه وقيل اكثر من نصف يوم وقيل المرجع العرف انتهى
٤ قوله: في السلف اي في السلم يعني هل يجوز السلم الى من ليس عنده المسلم فيه في تلك الحالة ام لا؟ قوله: فبعثوني هو مقول ابن ابي الجالد وانما جمع اما باعتبار
ان اقل الجمع اثنان او باعتبارهما ومن معهما. قوله: في الحنطة ذكر اربعة اشياء كلها من المكيلات ويقاس عليها سائر ما يدخل تحت الكيل قيل ليس لايراد هذا
الحديث في هذا الباب وجه لان الباب في السلم في وزن معلوم وليس في الحديث شيء يدل على ما يوزن واجيب بنه جاء في بعض طرق هذا الحديث على ما ياتي
في الباب الذي يليه بلفظ فسلطهم في الحنطة والشعير والزيت وهو من جنس ما يوزن فكان وجه ايراده في هذا الباب الاشارة اليه وهذا كنه في العيني
اسماء الرجال: كتاب السلم عمرو بن زرارة ابو محمد بن واقد اسماعيل بن واقد اسم امه ابن ابي نجيح عبدالله واسم ابيه يسار ابي
المنهال عبدالرحمن بن مطعم الكوفي وليس بابي المنهال سيار البصري باب السلم في وزن معلوم صدقة بن الفضل المروزي ابن عيينة سميان ابو محمد الهلالي
الكوفي ابن ابي نجيح عبدالله تقدم عبدالله بن كثير المقرئ او ابن المطب بن ابي وداعة وصحح هذا الاخير الجبائي. (قَس) قُتَيْبَةُ هو ابن سعيد الثقفي سفيان بن
عيينة ومن بعده هم السابقون ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج العتكي ابن ابي الجالد سيأتي تحقيقه يحيى هو ابن موسى السخستاني
البلخي المعروف بخت شيخ المؤلف وكيع هو ابن الجراح شعبة المذكور حفص بن عمر الحوضي النخعي شعبة السابق محمد او عبدالله بن ابي الجالد بالشك وجزم
ابوداود بان اسمه عبدالله واورده المؤلف في الباب الثاني محمد بن ابي الجالد وكذا ذكره في تاريخه في المحدثين-

(كتاب السلم) (قوله: من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم) قال في المصايح انظر قوله عليه الصلوة والسلام في جواب هذا فليسلف في كيل

وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ وَالتَّمْرِ وَسَلَّتْ ابْنُ أَبِي قَتَالٍ مِثْلَ ذَلِكَ. [انظر: ٢٢٤٤- ٢٢٤٥- ٢٢٥٤- ٢٢٥٥]

أي عبد الرحمن صاحب صغير (قس)

(٣) بَابُ السَّلَمِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلٌ

٢٢٤٤- ٢٢٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمُجَالِدِ قَالَ بَعَثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

شَدَّادٍ وَأَبُو بُرْدَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى فَقَالَ سَلُهُ هَلْ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُسْلِفُونَ فِي الْحِنْطَةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنَّا نُسْلِفُ نَبِيطَ^٢ أَهْلِ الشَّامِ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ [وَالزَّيْتِ] فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ قُلْتُ إِلَى مَنْ كَانَ أَصْلُهُ عِنْدَهُ

قَالَ مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ بَعَثَانِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُسْلِفُونَ فِي [عَلَى] عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَسْأَلُهُمْ أَلَهُمْ حَرْثٌ أَمْ لَا؟ [راجع: ٢٢٤٢- ٢٢٤٣]

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ بِهِذَا وَقَالَ فَسْلِفُهُمْ فِي الْحِنْطَةِ

هذا طريق آخر في الحديث المذكور (ع)

وَالشَّعِيرِ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] ثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ وَقَالَ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سُفْيَانَ ثَنَا

الشَّيْبَانِيُّ وَقَالَ وَالزَّيْتِ.

نسخ الموحدة واهوقية بهما معجمة سكة اسمه سعيد بن هيرور الكوفي الطائي (ع)

٢٢٤٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيَّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ قَالَ

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ وَحَتَّى يُوزَنَ فَقَالَ الرَّجُلُ وَأَيُّ شَيْءٍ يُوزَنُ قَالَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ حَتَّى يُحْزَرَ [يُحْزَرَ] وَقَالَ مُعَاذُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو قَالَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَهُ. [انظر: ٢٢٤٨- ٢٢٥٠]

(٤) بَابُ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ

٢٢٤٧- ٢٢٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَمْرٍ عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ نَهَى

عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَصْلُحَ وَعَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ نِسَاءً يَنَاجِرُ وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ

أي حتى يظهر فيه الصلاح (ع)

١ قوله: باب السلم الى من ليس عنده اصل اي مما يسلم فيه وقيل المراد بالاصل اصل الشيء الذي يسلم فيه فاصل الحب مثلاً الزرع واصل الثمر مثلاً الشجر والغرض من الترجمة ان ذلك لا يشترط. (فتح الباري)

٢ قوله: نبيط اهل اشام وفي رواية لسفیان انباط من انباط الشام وهم قوم من العرب دخلوا في العجم والروم وقد اختلطت انسابهم وفسد سنتهم وكان الذين اختلطوا بالعجم منهم ينزلون البطاح بين العراقيين والذين اختلطوا بالروم ينزلون في بوادي الشام وقال لهم النبط بفتححتين والنبيط بفتح اوله وكسر ثانيه ورياده مخنائية والانباط وقيل سمو بذلك لمعرفتهم بانبط الماء اي استخراجهم لكثرة معالجتهم الفلاحة. (فتح)

٣ قوله: نهى النبي ﷺ عن بيع النخل نهى عنه من جهة انه من تلك الثمرة خاصة. قوله: حتي يوكل منه مقتضاه ان يصح بعد الاكل الذي هو كناية عن ظهور الصلاح ومع هذا لم يصح لان ذكر هذا الغاية بيان للواقع لانهم كانوا يسلفونه قبل صبرورته مما يوكل والقيود التي خرجت مخرج الاغلب لا مفهوم لها قال ابن بطال حديث ابن عباس هذا ليس من هذا الباب وانما هو من الباب الذي بعده وهو غلط من الناسخ واجيب بان ابن عباس لم سئل عن السلم اي من له محل في ذلك النخل عد ذلك من قبيل بيع الثمار قبل بدو الصلاح فاذا كان السلم في النخل لا يجوز لم يبق لوجودها في ملك المسلم اليه فائده متعلقة بالسلم فيصبر جواز السلم الي من ليس عنده اصل والا يلزمه سد باب السلم. (ع ه)

٤ قوله: والى شيء بوزن اذ لا يمكن وزن الثمرة التي على النخل. قوله: حتي يحزر بتقديم الرءاء على الزاي اي حتي يحفظ ويصان وفي رواية الكشميهني حتي يحزر بتقديم الزاي على لراء اي يحرس وفي رواية السفى حتي يحزر من التحرير ولكنه رواه بالشك واعلم ان الخرص والاكل والوزن كلها كنيات عن ظهور صلاحها وفائدة ذلك معرفة كمية حقوق الفقراء قبل ان يتصرف فيه المالك واحتج بهذا الكوفيون والثوري والاوزاعي بان السلم لا يجوز الا ان يكون المسلم فيه موجوداً في ايدي الناس في وقت العقد الى حين وقت حلول الاجل فان القطع في شيء من ذلك لم يجز وهو مذهب ابن عمر وابن عباس وقال مالك والشافعي واحمد واسحاق وابو ثور يجوز السلم فيما هو معدوم في ايدي الناس اذا كان مأمون الوجود عند حلول الاجل في الغالب فان كانت ينقطع ح لم يجز. (ع)

اسماء الرجال: باب السلم الى من الخ موسى بن اسماعيل التبوذكي عبد الواحد بن زياد البصري الشيباني هو ابو اسحاق سليمان اسحاق هو ابن شاهين لواسطي خالد ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي جرير هو ابن عبد الحميد آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي عمرو هو ابن مره بن عبد الله المرادي الاعمي الكوفي وقال معاذ هو ابن معاذ التميمي قاضي البصرة وصله لاسماعيلي (قس) شعبة بن الحجاج عمرو هو اس مرة السابق ابو البخترى سعيد السابق .

حل المغات: الحرت الزرع يحزر يحفظ الناجز الحاضر.

معلوم وورن معلوم مع ان المعيار الشرعي في الثمر بالثنا الكيل لا الوزن اه و لعل مراده ان المناسب حينئذ ان يكون قوله ثمر بالثنا ليعم التمار الوزنية ايضا وإلا يحتاج إلى تاويل بان يراد في ثمر اي مثلاً او في ثمر او غيره كما لا يخفى وقال القسطلاني قد اجابوا عن هذا بان الواو بمعنى او والمراد إعتبار الكيل فيما يكال والوزن

النَّخْلِ حَتَّىٰ ١ يُؤْكَلَ مِنْهُ أَوْ يَأْكُلَ مِنْهُ وَحَتَّىٰ يُوزَنَ. [راجع: ١٤٨٦-٢٢٤٦]

٢٢٥٠-٢٢٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَمَرَ عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ نَهَىٰ عُمَرُ [نَهَى النَّبِيُّ ﷺ] عَنْ بَيْعِ الشَّمْرِ حَتَّىٰ يَصْلُحَ وَنَهَىٰ عَنِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ نِسَاءً يَنَاجِزُ ^{أى من مرة (فلس)} وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّىٰ يَأْكَلَ أَوْ يُؤْكَلَ وَحَتَّىٰ يُوزَنَ قُلْتُ وَمَا يُوزَنُ قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ حَتَّىٰ يَحْرَزَ. [راجع: ١٤٨٦-٢٢٤٦]

(٥) بَابُ الْكَفِيلِ ٢ فِي السَّلَمِ

٢٢٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ثَنَا يَعْلَى ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ^{النخعي} عَنِ الْأَسَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اشْتَرَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ بِنَسِيجَةٍ وَرَهْنَةً دِرْعًا لَهُ مِنْ حَدِيدٍ. [راجع: ٢٠٦٨]

(٦) بَابُ الرَّهْنِ فِي السَّلَمِ

٢٢٥٢ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ تَذَاكَرْنَا ٣ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي السَّلَفِ فَقَالَ حَدَّثَنِي الْأَسَدُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ وَارْتَهَنَ مِنْهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ. [راجع: ٢٠٦٨]

(٧) بَابُ السَّلَمِ ٤ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ

وَبِهِ قَالَ ابْنُ (١) عَبَّاسٍ وَأَبُو سَعِيدٍ وَالْأَسَدُ وَالْحَسَنُ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَا بَأْسَ بِالطَّعَامِ الْمَوْصُوفِ بِسِعْرِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ ٥ مَعْلُومٍ مَا لَمْ يَكُ ذَلِكَ فِي زَرْعٍ لَمْ يَبْدُ صَلَاحُهُ. ^{أى بالأسلف} ^{أى بيزيد فيما وصله ابن أبي شبة} ^{أى بالخصاص السلم بالاحل (ع)} ^{الخدري فيما وصله عبد الرزاق (فلس)} ^{فما وصله سعيد بن منصور (فلس)} ^{مرويه}

٢٢٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثَّمَارِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ فَقَالَ أَسْلِفُوا فِي الثَّمَارِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَقَالَ: «فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوزنٍ مَعْلُومٍ». [راجع: ٢٢٣٩]

١ قوله: حتي يوكل منه أي من ثمره أو يأكله صاحبه منه. قوله: وحتى يوزن أي يخرص واستدل بعضهم بالحديث المذكور على جواز السلم في النخل المعين من البستان المعين لكن بعد بدو صلاحه وهو مذهب المالكية أيضاً وهذا الاستدلال ضعيف وقال ابن المنذر اتفاق الأكثر علي منع السلم في بستان معين لانه غرور هو مذهب الخنفية أيضاً والدليل عليه ما رواه ابن حبان والحاكم والبيهقي في قصة اسلام زيد بن سعدة انه قال لرسول الله ﷺ هل لك ان تبيعني تمراً معلوماً الى اجل معلوم من حائط بني فلان؟ قال لا ابيعك من حائط مسمى بل ابيعك اوسقاً مسماة الى اجل مسمى. (ع)

٢ قوله: باب الكفيل في السلم اورد فيه حديث مروي بانه في باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة قال الكرمانى فان قلت ما وجه دلالة الحديث بالترجمة؟ قلت اما ان يراد بالكفالة الضمان ولا شك ان المرهون ضامن الدين من حيث انه يباع فيه يقال: كفلته اذ اضمته اياه واما يقاس على الرهن بجامع كونهما وثيقة ولهذا كل ما صح الرهن فيه صح ضمانه وبالعكس فان قلت الحديث ليس فيه عقد السلم؟ قلت المراد بالسلم السلف سواء كان في الذمة نقداً او جنساً انتهى.

٣ قوله: تذاكرنا قال ابن بطال وجه احتجاج النخعي بحديث عائشة ان الرهن لما جاز في الثمن جاز في المثلن وهو المسلم فيه اذ لا فرق بينهما قاله الكرمانى.

٤ قوله: باب السلم الى اجل معلوم يشير الى الرد على من اجاز السلم في الحال وهو قول الشافعية وذهب الاكثر الى المنع وحمل من اجاز الامر في قوله: الى اجل معلوم على العلم بالعجل فقط. (فتح)

٥ قوله: الى اجل معلوم قال العيني هذا كما رايت اساطين الصحابة عبدالله بن عباس وابوسعيد الخدري وابن عمر شرطوا العجل في السلم وكذلك من اساطين التابعين الاسود والنخعي والحسن البصري وهذا كله حجة على من يرى جواز السلم الحال من الشافعية وغيرهم.

(١) تعليق ابن عباس وصله الشافعي قال اشهد ان السلف المضمون الى اجل مسمى قد اجله الله في كتابه واذن فيه ثم قرأ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ﴾ الآية. (ع)

اسماء الرجال: محمد بن بشار هو بندار البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة ومن لحقه هم الماضون باب الكفيل في السلم محمد بن سلام البيهقي يعلو هو ابن عبيدالله الطنافسي الخنفي الكوفي الاعمش هو سليمان ابن مهران باب الرهن في السلم محمد بن محبوب هو عبدالله البصري عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم الاعمش وابراهيم والاسود تقدموا باب السلم الى اجل معلوم الخ وقال ابن عمر بن الخطاب فيما وصله في المؤطا ابونعيم هو الفضل بن دكين ابن ابي نجيح هو عبدالله واسم ابيه يسار عبدالله بن كثير المقرئ او ابن المطلب بن ابي وداعة ابي المنهال هو عبدالرحمن بن مطعم الكوفي وقال عبدالله بن الوليد العوفي مما هو موصول في جامع سفیان صرح فيه بالتحديث وهو في السابق بالنعنة.

حل اللغات: لم يبد أي لم يظهر .

فيما يوزن ولا يخفى ان هذا ليس بجواب عن كلام المصاييح ولا يصلح له إذ التمر بالتاء المثناة لا يصلح ان يرد فيه بين الكيل والوزن كما لا يصلح ان يجمع فيه بينهما وانما جوابهم المذكور جواب عما يقال كيف يصح الواو مع ان المبيع الواحد لا يصلح لاجتماع الكيل والوزن فاجابوا بحمل الواو على معنى او وقد يجاب عن هذا لايراد بتقدير الشرط او الظرف أي بكيل معلوم إن كان المبيع كيليا او في الكيل فافهم.

٢٢٥٤، ٢٢٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَجَالِدِ [أَبِي
 مَجَالِدٍ] قَالَ أَرْسَلَنِي أَبُو بُرْدَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي أَوْفَى فَسَأَلْتُهُمَا عَنِ السَّلَفِ فَقَالَا كُنَّا
 نُصِيبُ الْمَغَانِمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطٌ مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ فَتُسَلِّفُهُمْ فِي الْجَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ [وَالزَّيْبِ] إِلَى أَجَلٍ
 مُسَمًّى قَالَ قُلْتُ أَكَانَ لَهُمْ زَرْعٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ زَرْعٌ قَالَا مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٢٢٤٢-٢٢٤٣]

(٨) بَابُ السَّلَامِ إِلَى أَنْ تُتَنَجَّ النَّاقَةُ

٢٢٥٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ الْجَزُورَ إِلَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ^٢ فَنَهَى
 النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ فَسَرَهُ نَافِعٌ أَنْ تُتَنَجَّ النَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا. [راجع: ٢٢٤٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٦- [كِتَابُ الشُّفْعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ فِي الشُّفْعَةِ]

(١) بَابُ الشُّفْعَةِ^٣ فِيمَا لَمْ يُقَسِّمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ

وللمستملى كتاب الشععة بسم الله الرحمن الرحيم السليم في الشععة وسقط ما سوى البسملة للما قبل وثبت للجميع باب الشععة فيما لم يقسم (ب)

٢٢٥٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَضَى
 النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ^٤ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ. [راجع: ٢٢١٣]

(٢) بَابُ عَرْضِ الشُّفْعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا قَبْلَ الْبَيْعِ

وَقَالَ الْحَكَمُ إِذَا أُذِنَ لَهُ قَبْلَ الْبَيْعِ فَلَا شُفْعَةَ لَهُ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ مَنْ بَيْعَتْ شُفْعَتُهُ وَهُوَ شَاهِدٌ لَا يُغَيِّرُهَا فَلَا شُفْعَةَ لَهُ.
 ٢٢٥٨- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ وَقَفْتُ عَلَى
 سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَجَاءَ الْمُسَوَّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى إِحْدَى مُنْكَبَيْ إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا سَعْدُ
 ابْتَغِ مِنِّي بَيْتِي فِي ذَارِكٍ فَقَالَ سَعْدٌ وَاللَّهِ مَا ابْتِئَاغُهُمَا فَقَالَ الْمُسَوَّرُ وَاللَّهِ لَتَبْتَاعَتَهُمَا فَقَالَ سَعْدٌ وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ
 مِنْجَمَةٍ أَوْ مُقَطَّعَةٍ قَالَ أَبُو رَافِعٍ لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهِمَا خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ يَقُولُ الْجَارُ أَحَقُّ
 أَى مَوْطِئَةٍ وَالْمَسْجِدَ الْمَوْطِئَ الْمَصْرُوبَ (ك)

١ قوله: باب السلم الى ان تنتج الناقه على صيغة المجهول ومعناه الى ان تلد الناقه والمقصود من هذه الترجمة بيان عدم جواز السلم الى اجل غير معلوم يدل عليه حديث الباب. (عيني)

٢ قوله: الى حبل الحبله بالمهملة والموحده المفتوحتين نتاج النجاج ولفظ تنتج بصيغة المجهول و قوله: ما في بطنها يدل من الناقه وهو الموافق لتفسير نافع له في باب بيع الغرر قال الشافعي هو بيع الجزور بشمن مؤجل الى ان تلد الناقه وتلد ولدها وهو تفسير ابن عمر وقيل هو بيع ولد ولد الناقه. (ك)

٣ قوله: باب الشععة وهي مشتقة من الشفع بمعنى الضم سميت بها لما فيها من ضم المشتراه الى عفار الشفيع كذا في الهداية وفي الاصطلاح تملك البقعة جبراً على المشتري بما قام عليه كذا في العيني.

٤ قوله: في كل ما لم يقسم قال العيني قال الكرمانى نقلاً عن التيمي قال الشافعي الشععة انما هي للشريك وابوحنيفة للجار وهذا الحديث حجة عليه. قلت سحان الله! هذا كلام عجيب لان ابا حنيفة لم يقل الشععة للجار على الخصوص بل قال الشععة للشريك في نفس المبيع ثم في حق المبيع ثم من بعدهما للجار وكيف يقول وهو حجة عليه وانما يكون حجة عليه اذا ترك العمل به وهو عمل به اولا ثم عمل بحديث الجار ولم يهمل واحداً وهم عملوا باحدهما واهملوا الآخر بناويلات بعيدة فاسدة وهو قوفهم اما حديث الجار احق بسبقه فلا دلالة فيه اذ لم يقل احق بشفعته بل قل حق بسبقه لانه يحمل ان يراد منه ما يليه ويقرب منه اي احق بان يتعهد ويتصدق عليه او المراد بالخار الشريك. قلت هذه مكابرة وعناد وكيف يقول اذ لم يقل احق بشفعه وقد وقع في بعض الفاظ احمد والطبراني وابن ابي شيبة جار الدار احق بشفعه الدار وللتزماني جار الدار احق بالدار وكيف يقول او المراد بالجار الشريك وقد اخرج النسائي ان رجلاً قال يا رسول الله ﷺ ارضني ليس فيها لاحد شرك ولا قسم الا الجوار فقال الجار احق بسبقه انتهى مختصراً.

اسماء الرجال: سليمان بن ابي سليمان الشيباني ابو اسحاق الكوفي ابو بردة هو عامر بن موسى الاشعري عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي ابو الوليد المديني عبدالرحمن بن ابيزى الخزاعي مولاهم عبدالله بن ابي اوفى علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمي صحابي شهد الحديبية باب السلم الى ان تنتج الخ جويرية بن اسماء الضبيعي البصري نافع مولى ابن عمر باب الشععة فيما لم يقسم الخ مسدد هو ابن مسرهد عبدالواحد بن زياد العبدي معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم باب عرض الشععة الخ قال الحكم بن عتيبة مصنفنا التابعي الكوفي مما وصله ابن ابي شيبة وقال الشعبي هو عامر بن شراحيل الكوفي فيما وصله ابن ابي شيبة المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي ابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز ابراهيم بن ميسره ضد الميمنة الطائفي نزيل مكة عمرو بن الشريد هو ابن سويد التابعي المسور بن خزيمة بن نوفل الزهري ابورافع القبطي مولى رسول الله ﷺ.

حل اللغات: الانباط جمع نط كفرس هم الزارعون تنتج اي تلد الجزور بالفتح واحد الابل يقع على الذكر والانثى.

يَسْقَبُهُ مَا أُعْطِيَتْكُمَا [أَعْطَيْتُكُمَا] بِأَرْبَعَةِ أَلْفٍ وَإِنَّمَا أُعْطِيَ بِهِمَا خَمْسُ مِائَةِ دِينَارٍ ^(١) فَأَعْطَاهَا [فَأَعْطَاهُمَا] إِيَّاهُ. [انظر: ٦٩٧٧-٦٩٨١] اى بقرته

(٣) بَابُ: أَيُّ الْجَوَارِ أَقْرَبُ؟

٢٢٥٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ [عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] [عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ] [عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ] حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍان قَالَ سَمِعْتُ طَلْحَةَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَاِلَى أَيِّهِمَا أَهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا» مِنْكَ بَابًا. [انظر: ٢٥٩٥-٦٢٠٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فِي الْإِجَارَاتِ ٣ [كِتَابُ الْإِجَارَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي الْإِجَارَاتِ]

٣٧- [كِتَابُ الْإِجَارَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ اسْتِيجَارِ]

(١) بَابُ اسْتِيجَارِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ

وقَالَ ٤ اللَّهُ [وَقَوْلُ اللَّهِ] تَعَالَى ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦] وَالْخَازِنُ ٥ الْأَمِينُ وَمَنْ لَمْ يَسْتَعْمِلْ اى لم يستعمل الامام الذى اراد العمل لآن الذى يريد به يكون لحرصه ولا يؤم عليه (ع) مَنْ أَرَادَهُ.

٢٢٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْخَازِنُ الْأَمِينُ الَّذِي يُؤَدِّي ٦ مَا أُمِرَ بِهِ طَيِّبَةً نَفْسُهُ [طَيِّبٌ نَفْسُهُ] أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ». [راجع: ١٤٣٨] بلفظ التشية كما يقال القلم أحد اللسانين (ع) ٢٢٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ قُرَّةَ بِنِ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ قَالَ فَقُلْتُ مَا عَمِلْتُمْ أَنْهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ قَالَ [فَقَالَ] «لَنْ أَوْ لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مِنْ أَرَادَهُ». [انظر:

١ قوله: يسقبه بالسعين المهمة والصاد ايضا ويجوز فتح القاف واسكانها القرب والملاصقة قال ابن بطال استدلل به ابوحنيفة واصحابه على اثبات الشفعة للجار وأوله غيرهم على ان المراد به الشريك بناء على ان اناراف كان شريك سعد في البيتين ولذلك دعاه الى الشراء منه وتعقبه ابن المنير بان ظاهر الحديث ان ابا رافع كان بملك بيتين من جملة دار سعد لا شقصا شائعاً من منزل سعد وذكر عمر بن ابي شيبه ان سعداً كان اخذ دارين بالبلاط متقابلتين بينهما عشرة اذرع وكانت التي عن يمين المسجد منها لابي رافع فاشترها سعد منه ثم ساق حديث الباب فاقضى كلامه ان سعداً كان جاراً لابي رافع لا شريكاً. (فتح)

٢ قوله: قال اقربهما يروى باسقاط الى وبالجر على حلف الجار وابقاء عمله ويجوز الرفع وهو الاكثر كذا في قس. قال الكرمانى استعمل أفعل التفضيل هنا بالاضافة واما كلمة من فهو من صلة القرب انتهى. قال في الفتح قال ابن بطال: لا حجة في هذا الحديث لمن اوجب الشفعة بالجوار لان عائشة انما سألت عمس تبدا من جيرانها بالمدينة؟ فانخبرها بان الاقرب اولى واجيب بان وجه دخوله في الشفعة ان حديث ابي رافع يثبت شفعة الجوار فاستنبط من حديث عائشة تقديم الاقرب على الابدع للعلة في مشروعية الشفعة انتهى. قال العيني انما كان مراد ابن بطال من هذا الكلام التسميع للحنفية فهم ما احتجوا به ولئن سلمنا انهم احتجوا فلهم ذلك لانه ﷺ اشار الى ان الاقرب اولى فالجار الملاصق اقرب من غيره فيكون احق ولاسيماً به باب الالزام وباب الابداء على التعهد والتفضل والاحسان.

٣ قوله: في الاجارات. الاجارة بالكسر فى اللغة اسم للاجرة وهو كراء الاجير وقد اجره اذا اعطاه اجرته من بابى طلب وضرب وفى كتاب العين اجرت مملوكى او جره ايجاراً فهو ماجر وفى الاساس اجرنى داره فاستاجرته وهو ماجر ولا تقل مواجر فانه خطأ فاحش وفى الشرع الاجارة عقد المنافع بعوض وقيل تملك المنافع بعوض وقيل بيع منفعة معلومة باجر معلوم وهذا احسن كذا فى العيني.

٤ قوله: وقال الله تعالى ﴿إِنَّ خَيْرَ﴾ الخ. قال مقاتل فى تفسيره هذا قول صفوراء ابنة شعيب عليه السلام وهى التى تزوجها موسى عليه السلام فقال شعيب عليه السلام لها من اين علمت قوته وامانته؟ فقالت ازال الحجر عن راس البير وكان لا يطيقه الأرجال وقيل اربعون رجلاً وذكر انه امره ان تمشى خلفه كراهة ان ينظر اليها. (ع)

٥ قوله: والخازن الامين الخ هذا ايضا من الترجمة ولها جزآن احدهما: قوله والخازن الامين والآخر قوله: ومن لم يستعمل من اراده وقد ذكر بعد لكل واحد حديثاً فالحديث الاول للجزء الاول والثانى للثانى. (ع)

٦ قوله: يؤدى ما امر. على صيغة الجھول قوله: طيبة نصب على الحال و قوله: نفسه مرفوع بطيبة ويروى طيب نفسه باضافة طيب الى نفسه وانما انتصب حالاً والحال لا تقع معرفة لكون الاضافة فيه لفظية فلا يفيد التعريف ويروى طيب نفسه بالرفع فيهما بان يكون خبر مبتدأ محذوف ونفسه فاعله او تاكيد (ع. ك).

(١) لعله اراد مائة دينار زائداً على اربعة آلاف درهم اذ الغالب ان اربعة آلاف درهم تساوي اربع مائة دينار كل دينار بعشرة دراهم. (ك)

اسماء الرجال: باب اي الجوار اقرب الخ حجاج هو ابن المنهال السلمى الانماطى وليس هو حجاج بن محمد الاعور طلحة بن عبدالله بن عثمان بن عبيدالله التميمي جزم به المزى وقيل هو طلحة بن عبيدالله الخزاعي. (قس) باب استيجار الرجل الخ محمد بن يوسف الفريابي مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان حميد بن هلال العدوى البصرى.

حل اللغات: الاجارة فى اللغة اسم للاجرة وفى الشرع بيع منفعة معلومة باجر معلوم.

(كتاب الاجارة) (قوله: ومنه فى التعزية أجرك الله) ضبطه القسطلاني بمد الهمزة تبعاً لليونينية لكن الاقرب قصر الهمزة فإن الظاهر انه صيغة الماضي من ياجر فلاناً وهو بالقصر لا بالمد.

(٢) بَابُ رَعَى الْغَنَمِ عَلَى قَرَارِيطٍ^١

٢٢٦٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ ثَنَا عَمْرُو بْنُ بَحْيٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ [رَاعَى غَنَمًا] فَقَالَ أَصْحَابُهُ وَأَنْتَ؟ قَالَ [فَقَالَ] «نَعَمْ كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ».

(٣) بَابُ اسْتِيجَارِ الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ^٢ الضَّرُورَةِ وَ [أَوْ] إِذَا لَمْ يُوجَدْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ

وَعَامَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَهُودَ أَهْلِ خَيْبَرَ.

٢٢٦٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا [أَنَا] هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ وَاسْتَأْجَرَ [اسْتَأْجَرَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا^٣ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ هَادِيًا خَرِيتًا الْخَرِيتُ الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ قَدْ غَمَسَ يَمِينَهُ حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ وَهُوَ عَلَى دِينٍ كُفَّارٍ قَرِيشٍ فَأَمَنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا وَوَاعَدَاهُ [وَوَاعَدَاهُ] غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ فَاتَاهُمَا بِرَاحِلَتَيْهِمَا صَبِيحَةَ لَيْالٍ ثَلَاثٍ فَارْتَحَلَا وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَالِدُ الدَّيْلِيِّ فَأَخَذَ بِهِمْ طَرِيقَ السَّاحِلِ. [راجع: ٤٧٦]

(٤) بَابُ: إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا لِيَعْمَلَ لَهُ

بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ بَعْدَ شَهْرٍ أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ جَازَ وَهَمَا عَلَى شَرْطِهِمَا الَّذِي اشْتَرَطَاهُ إِذَا جَاءَ الْأَجَلُ

٢٢٦٤- حَدَّثَنَا بَحْيٌ بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ هَادِيًا خَرِيتًا وَهُوَ عَلَى دِينٍ كُفَّارٍ قَرِيشٍ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ بِرَاحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثٍ. [راجع: ٤٧٦]

(٥) بَابُ الْأَجِيرِ فِي الْغَزْوِ

٢٢٦٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ

١ قوله: على قراريط. وهو جمع قراط بتشديد الراء وابدل احد حرفي التضعيف بباء فصار قيراطا وهو نصف دانق وقيل هو نصف عشر الدينار وقيل هو جزء من اربعة وعشرين اى كان اجرة الراعى القرايط وقال بعضهم هو موضع بمكة. كذا فى العيني والكرمانى.

٢ قوله: عند الضرورة واذا لم يوجد اهل الاسلام. هذا مشعر بان المصنف يرى امتناع استيجار المشرك حربيا كان او ذميا الا عند الاحتياج الى ذلك كعدم وجود مسلم بكفى فى ذلك او عند عدمه اصلا و اورد فى الباب حديثين وليس فيهما تصريح بالمقصود من منع استيجارهم وكانه اخذ ذلك من هذين الحديثين مضموما الى قوله: انا لا نستعين بمشرك اخرجهم مسلم واصحاب السنن وازاد الجمع بين الاخبار بما ترجم به قال ابن بطال: الفقهاء يجيزون استيجارهم عند الضرورة وغيرها لما فى ذلك من الذلة لهم. ملقط من الفتح وغيره.

٣ قوله: رجلا قيل اسمه عبد الله وقيل سهم وقيل رقيط قوله: من بنى الدليل بكسر الدال واسكان الباء بطل من بنى بكر وبنو عبد ابن عدى ايضا بطل منهم قوله: خريتنا بكسر المعجمة وشدة الراء وسكون الياء وبعدها فوقية وهو الماهر الذى يهتدى لآخرات المفازة وهى طرقها الخفية ومضايقها وقيل اراد به انه يهتدى لمثل خوت الابرار من الطريق اى نقيبها قوله: قد غمس يمين حلف فى آل العاص الخ اى دخل فى جملتهم و لحلف بكسر الحاء العهد الذى يكون بين القوم وانما قال غمس اما لان عاداتهم انهم كانوا يغمسون ايديهم فى الماء ونحوه عند التحالف واما اراد بالغمس الشدة قوله: فامناه اى امن النبي ﷺ وابو بكر الرجل من امننا فلانا فهو امن وذاك مامون ويقال امنت فلانا على كذا اذا لم يخف منه غائلة. هذا ملقط من الكرمانى والعينى والتنقيح.

٤ قوله: وواعده غار ثور بعد ثلاث ليال. فيه المطابقة للترجمة لان المقصود ان يحضرهما بعد ثلاثة ايام عند غار ثور ثم يجدهما بما قصدها من الدلالة على الطريق فهذا بعينه ظاهرة الترجمة ولكن فيه ابتداء العمل بعد الثلاثة وقاس عليها البخارى اذا كان ابتداء العمل بعد شهر او بعد سنة اى قاس الاجل البعيد على الاجل القريب اذ لا قائل بالفصل فجعل الحديث دليلا على جواز الاجل مطلقا وهو التحقيق ههنا كذا فى العيني.

اسماء الرجال: باب رعى الغنم الخ احمد بن محمد الازرقى القوسى المكى صاحب اخبار مكة باب استيجار المشركين الخ ابراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان ابو اسحاق التميمى الفراء الرازى الصغير هشام هو ابن يوسف الصنعانى معمر هو ابن راشد الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب باب اذا استاجر اجيرا الخ يحيى بن بكير اسم امه عبد الله المحزومى القرشى الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلى ابن شهاب هو الزهرى رجلا هو عبد الله بن اريقط باب الاجير فى الغزو يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقى اسماعيل بن عليّة بضم العين المهلمة وفتح اللام وتشديد التحتية اسم امه واسم ابيه ابراهيم بن سهم الاسدى ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن ابي رباح صفوان بن يعلى يروى عن ابيه يعلى بن امية بن ابي عبيدة التميمى.

حل اللغات: قراريط جمع قيراط وهو نصف الدانق غمس دخل الراحلة من الابل البعير القوى على الاسفار يسئوى فيه المذكور والمؤنث والتاء للمبالغة.

يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَكَانَ مِنْ أَوْثَقِ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي وَكَانَ [فَكَانَ] لِي أَجِيرٌ فَقَاتَلَ إِنْسَانًا فَعَضَّ وَهُوَ غَزْوَةٌ تَوَكَّلْتُ قَبْلَ لَهَا الْعُسْرَةَ لِأَنَّ الْحَرْكَانَ فِيهَا شَدِيدَا وَالْحَدَبُ كَثِيرَا وَحِينَ حَانَتْ الشَّمَارُ قَالَ أَبِي التَّيْنُ خَرَجَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ رَحِبَ وَرَجَعَ فِي سَلْخٍ شَرَالٍ وَقِيلَ رَمَضَانَ سِتَّةَ تِسْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ (ع)
أَحَدُهُمَا إَصْبَعَ صَاحِبِهِ فَانْتَزَعَ إَصْبَعَهُ فَأَنْدَرَتْ ثَنِيَّتَهُ فَسَقَطَتْ فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَهْدَرَ^١ ثَنِيَّتَهُ وَقَالَ: «أَفِيدُ إَصْبَعَهُ فِي فَيْكِ تَقْضُمُهَا؟» قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ: «كَمَا يَقْضُمُ الْفَحْلُ». [راجع: ١٨٤٧]
يفتح الصد المعجمة من القضم وهو الاكل من اطراف الاسنان (ع) الذكر من الاول وبوجه (ع) اى اسقطها بحدبه الشية مقدم الاسنان (ع) اى لم يثبت له دية (ك)

٢٢٦٦- وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ جَدِّهِ يُمُثِلُ هَذِهِ الْقِصَّةَ [الَصَفَةِ] أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَأَنْدَرَتْ ثَنِيَّتَهُ فَأَهْدَرَهَا أَبُو بَكْرٍ.
بالاسناد المذكور (ك) اى عبدالله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو المراد بحدوه واسمه زهير بن عبدالله (ك)

(٦) بَابُ: [بَابُ إِذَا] مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَبَيَّنَ لَهُ الْأَجَلَ [الْأَجَرَ] وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُ الْعَمَلَ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [القصاص: ٢٧-٢٨] يَأْجُرُ^٢ فَلَا مَا يُعْطِيهِ أَجْرًا وَمِنْهُ فِي التَّعْزِيَةِ أَجَرَكَ اللَّهُ.
اى يعطيك اجرا (ع)

(٧) بَابُ إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا عَلَى أَنْ يُقِيمَ حَائِطًا يُرِيدُ أَنْ^٣ يَنْقُضَ جَارَ

٢٢٦٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ [قَالَ] أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَغَيْرُهُمَا قَالَ قَدْ سَمِعْتُهُ^٤ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ ثَنِي أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَانْطَلَقَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ» [الكهف: ٧٧] قَالَ سَعِيدٌ بِيَدِهِ^٥ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] فَاسْتَقَامَ قَالَ يَعْلَى حَسِبْتُ أَنْ سَعِيدًا قَالَ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَقَامَ قَالَ: «لَوْ شِئْتُ لَتَخَذْتُ [لَاتَّخَذْتُ] عَلَيْهِ أَجْرًا» [الكهف: ٧٧] قَالَ سَعِيدٌ أَجْرًا [أَجَرَ] نَأْكُلُهُ. [راجع: ٧٤]

(٨) بَابُ^٦ الْإِجَارَةِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ

٢٢٦٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ

١ قوله: فاهدر ثنيته اى لم يثبت له قصاصاً ولادية كذا في الفتح قال العيني وبه احتج ابوحنيفة والشافعي في آخرين قال القرطبي: لم يقل احد بالقصاص في ذلك فيما علمت وانما الخلاف في الضمان فاسقطه ابوحنيفة وبعض اصحابنا وضمنه الشافعي وهو مشهور مذهب مالك وفي الحديث استيجار الاجير للخدمة لا للقتال لان على كل مسلم ان يقاتل حتى تكون كلمة الله هي العليا .

٢ قوله: ياجر فلانا. بضم الجيم والمقصود منه تفسير قوله تعالى: «تاجرني ثاني حجج» فان قلت ما الفائدة في عقد هذا الباب اذ لم يذكر فيه حديثاً؟ قلت البخاري كثيراً ما يقصد بتراجم الابواب المسائل الفقهية فاراد ههنا بيان جواز مثل هذه الاجارة واستدل عليه بالآية قال المهلب ليس كما ترجم لان العمل كان معلوماً عندهم عادة. قاله الكرمانى واجيب بان هذا ظن ان البخاري اجاز ان يكون العمل مجهولاً وليس كما ظن انما اراد البخاري ان التنصيص على العمل باللفظ غير مشروط وان المتبع المقاصد لا الالفاظ فيكفي دلالة الفوائد عليها كذا في العيني وقال: وكان في شرعهم يجوز تزويج المرأة على مرعى الغنم واما في شرعنا ففيه خلاف مشهور سيجع في محله ان شاء الله تعالى.

٣ قوله: ان ينقض اى يسقط يقال انقض الطائر اى سقط من الهواء بسرعة قوله: جاز جواب اذا قال المهلب انما جاز الاستيجار عليه بقول موسى عليه السلام «لو شئت لاتخذت عليه اجرا» والاجر لا يؤخذ الا على عمل معلوم وانما يكون له الاجر لو عامله عليه قبل عمله واما بعد ان اقامه بغير اذن صاحبه فلا يجبر صاحبه على عزم شئ وقال ابن المنذر فيه جواز الاستيجارة على البناء هكذا في العيني قال ابن حجر في الفتح وانما يتم الاستدلال بهذا القصة اذا قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا لقوله عليه السلام: «لو شئت لاتخذت عليه اجرا» اى شارطت على عمله باجرة معينة لنفعنا ذلك قال ابن المنير وقصد البخاري ان الاجارة تضبط بتعيين العمل.

٤ قوله: قد سمعته الضمير فيه يرجع الى الغير اى قال ابن جريج وسمعت غيرهما ايضاً يحدث عن سعيد بن جبير (ك).

٥ قوله: بيده اى اشار بيده الى الجدار فاستقام هو تفسير لقوله تعالى: «فاقامه» كذا في الكرمانى ومم الحديث تمامه في كتاب العلم مع متعلقته.

٦ قوله: باب الاجارة الى نصف النهار اى في بيان حكم الاجارة الى نصف النهار يعنى من اول النهار الى نصفه ثم قال بعد هذا الباب باب الاجارة الى صلوه العصر ثم قال بعد باب آخر باب الاجارة من العصر الى الليل وهذا كله في حكم يوم واحد واراد بذلك اثبات صحة الاجارة باجر معلوم الى اجل معلوم اذ لولا جازت ما اقره الشارع في الحديث الذى ضرب به المثل كما ياتى وماخذه ايضاً من هذا الحديث وقيل يحتمل ان يكون الغرض من كل ذلك اثبات جواز الاجارة بقطعة من النهار اذا كانت معلومة معينة دفعاً لتوهم من يتوهم ان اقل الاجل ان يكون يوماً كاملاً (عيني. فتح).

اسماء الرجال: ابن جريج تقدم باب اذا استاجر الخ ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الصغير هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن قاضى اليمن ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز يعلى بن مسلم بن هرمز عمرو بن دينار المكى ابو محمد الاثرم سعيد بن جبير الاسدى الكوفى باب الاجارة الى نصف النهار سليمان بن حرب الازدى الواشحي حماد هو ابن زيد الازدى ايوب هو السخيتاني نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: جيش العسرة هو غزوة تبوك سمى بالعسرة لان النبی ﷺ ندد الناس الى الغز وفي شدة القبط وكان وقت طيب الثمرة فعرس ذلك وشق عليهم وكانت في سنة تسع من الهجرة اندر اسقط تقضم من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان غدر اى نقض العهد

أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاءَ فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غُدُوِّهِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيَرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَوةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيَرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيْبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيَرَاطَيْنِ؟ فَأَنْتُمْ هُمْ فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالُوا مَا لَنَا أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً؟ قَالَ هَلْ نَقَصْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟ قَالُوا لَا قَالَ فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءَ. [راجع: ٥٥٧]

(٩) بَابُ الْإِجَارَةِ إِلَى صَلَوةِ الْعَصْرِ

٢٢٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَالْيَهُودُ^٢ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَلًا فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيَرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِيَرَاطٍ فَيَرَاطٍ ثُمَّ عَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِيَرَاطٍ فَيَرَاطٍ ثُمَّ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ^٣ الشَّمْسِ عَلَى قِيَرَاطَيْنِ فَيَرَاطَيْنِ^(١) فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً قَالَ هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ [فَقَالَ] فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءَ. [راجع: ٥٥٧]

(١٠) بَابُ إِثْمٍ مَنْ مَنَعَ أَجْرَ الْأَجِيرِ

٢٢٧٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ^٤ يَوْمَ الْقِيَمَةِ رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ». [راجع: ٢٢٢٧]

(١) استوفى في العمل منه (ع)

(١١) بَابُ الْإِجَارَةِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ

٢٢٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ [الْمُؤْمِنِينَ] وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ^٥ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ

هو من باب القلب والتقدير كمثل قوم استأجرهم رجل أو هو من باب التشبيه المركب (ع)

١ قوله: ومثل أهل الكتابين أي اليهود والنصارى قوله: كمثل رجل فيه تقدير وهو مثلكم مع نبيكم ومثل أهل الكتابين مع انبيائهم كمثل رجل استأجر فالمثل مضروب للامة مع نبيهم والمثل به الاجراء مع من استأجرهم وقال الكرمانى القياس يقتضى ان يقال كمثل اجراء ثم قال هو من تشبيه المركب بالمركب لا تشبيه المفرد بالمفرد فلا اعتبار إلا بالمجموعين أو التقدير مثل الشارع معكم كمثل رجل مع اجراء قوله على قيراط وفى رواية عبد الله بن دينار على قيراط والمعاد بالقياس النصيب وهو فى الاصل نصف دانق والدانق سدس درهم قوله: فغضبت اليهود والنصارى أي الكفار منهم قوله: أكثر بالرفع والنصب اما الرفع فعلى تقدير ما لنا نحن على انه خير مبتدا محذوف واما النصب فعلى الحال ويجوز ان يكون خبر كان قوله: عملاً نصب على التمييز قوله: وأقل عطاء مثله على النصب قال الكرمانى كيف كانوا أكثر عملاً ووقت الظهر الى العصر مثل وقت العصر الى المغرب واجاب بانه لا يلزم من اكثرية العمل اكثرية الزمان وقد مضى البحث فيه فى كتاب الصلوة فى باب من ادرك ركعة من العصر (ع) ومر .

٢ قوله: واليهود عطف على المضمر المجزوء بدون اعادة الخافض وهو جائز على رأى الكوفيين وقيل يجوز الرفع على تقدير ومثل اليهود على حذف المضاف واعطاء المضاف اليه اعرابه وقيل فى اصل ابى ذر بالنصب ووجهه ان يكون الواو بمعنى مع قوله: على قيراط قيراط بالتكرار ليدل على تقسيم القيراط على جميعهم. (ع)

٣ قوله: الى مغارب الشمس ووقع فى رواية سفيان فى فضائل القرآن الى مغرب الشمس على الافراد وهو الاصل وهنا الجمع كانه باعتبار الازمنة المتعددة باعتبار الطوائف المختلفة الازمنة الى يوم القيامة فتح. (ع)

٤ قوله: انا خصمهم يقع على الواحد وما فوقه والمذكر والمؤنث قال الخطاى اخضم هو مولى الخصومة الماهر فيها قوله: اعطى بى أي اعطى العهد باسمى واليمين به ثم نقض العهد ولم يف به كذا فى العيني ومر الحديث مع بيانه.

٥ قوله: الى الليل هذا مغاير لحديث ابن عمر لان فيه انه استأجرهم على ان يعملوا الى نصف النهار واجيب بان ذلك بالنسبة الى من عجز عن الايمان بالموت قبل ظهور دين آخر وهذا بالنسبة الى من ادرك دين الاسلام ولم يؤمن. (ع)

(١) لايمانهم بموسى وعيسى عليهما السلام لان التصديق ايضا عمل.

اسماء الرجال: باب الاجارة الى صلوة العصر اسماعيل بن ابي اويس الاصبهى مالك بن انس الاصبهى الامام باب اثم من منع اخ يوسف بن محمد العصفري الخراسانى يحيى بن سليم الطائفى نزيل مكة اسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص سعيد بن ابي سعيد المقرئ باب الاجارة من العصر الى الليل محمد ابن العلاء كريب الهمداني ابو اسامة حماد بن اسامة بريد بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري يروى عن جده ابي بردة عامر بن عبد الله بن قيس الاشعري ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري.

حل اللغات: فاستفضل أي افضل وليست السين للطلب .

النَّهَارَ فَقَالُوا لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا وَمَا^١ عَمِلْنَا بَاطِلٌ فَقَالَ لَهُمْ لَا تَفْعَلُوا^٢ أَكْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ وَخَذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا فَأَبَوْا وَتَرَكُوا وَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهُمْ فَقَالَ لَهُمَا أَكْمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينُ صَلَوةِ الْعَصْرِ قَالُوا لَكَ مَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ أَكْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ فَإِنَّمَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ بَسِيرٌ فَأَبَوْا فَاسْتَأْجَرَ [وَاسْتَأْجَرَ] قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كُلِّهِمَا فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا [ذَلِكَ] النَّوْرِ. [راجع: ٥٥٨]

أى نور الهادية أى الحق (ع)

(١٢) بَابُ مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَتَرَكَ [الْأَجِيرُ] أَجْرَهُ فَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْتَأْجِرُ فَزَادَ وَ [أَوْ]

مَنْ عَمِلَ فِي مَالٍ غَيْرِهِ فَاسْتَفْضَلَ

معنى الفضل وليس فيه السبب للطلب أى الفضل من مال غيره. (ع)

٢٢٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْزِيِّ ثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

انْطَلَقَ ثَلَاثَةٌ^٣ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوْوَا الْمَمِيَّةَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ فَقَالُوا إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ فَقَالَ [وَقَالَ] رَجُلٌ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا فَنَأَى [فَنَاءَ] بِي طَلَبُ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرِخْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا فَحَمَلْتُ [فَحَلَبْتُ] لَهُمَا غُبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ فَكْرِهْتُ [وَكْرِهْتُ] أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا فَلَيْثُ وَالْقَدْحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيفَاظَهُمَا حَتَّى يَبْرُقَ الْفَجْرُ فَاسْتَيْقَظَا فَشَرَبَا غُبُوقَهُمَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ فَأَرَدْتُهَا عَلَى [عَنْ] نَفْسِهَا فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمْتُ [أَلَمْتُ] بِهَا سَنَةً مِنَ السَّنِينَ فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عَشْرِينَ وَمِائَةً دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُحَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ

١ قوله: وما عملنا باطل إشارة إلى احباط عملهم بكفرهم بعبسى عليه السلام وكذلك القول فى التصارى الأ ان فيه إشارة الى ان مدتهم كانت قدر نصف المدة فاقصروا على نحو الربع من جميع النهار. (ع)

٢ قوله: لا تفعلوا أى ابطال العمل وترك الاجر المشروط فان قلت المفهوم منه انهم لم ياخذوا من الاجر شيئاً ومن السابق انهم اخذوا قيراطاً قيراطاً قلت الأخذون هم الذين ماتوا قبل النسخ والتاركون الذين كفروا بالنبي ﷺ الذى بعد نبينهم. (ع)

٣ قوله: ثلاثة رهط. الرهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة قوله: حتى أووا يقال اوى فلان الى منزله ياوى او يابى المبيت موضع البيوتة وكلمة الى فى الى غار للانتهاى يعنى انتهى اويهم لاجل البيوتة الى غار وهو كهف فى الجبل قوله: فانحدرت أى هبطت ونزلت قوله: لا ينجيكم بضم الياء من الانجاء بالجيم وهو التخليص قوله: الأ ان تدعوا بسكون الواو لانه جمع قوله: اللهم اعلم ان لفظ اللهم يستعمل فى كلام العرب على ثلاثة أنحاء: احدها للنداء المحض وهو الظاهر والثانى للابذان بندرة المستثنى كقولك اللهم الأ اذا كان كذا والثالث ليدل على تيقن المحجب فى الجواب المقترن هو به كقولك لمن قال ازيد قائم اللهم نعم او اللهم لا كانه يناديه تعالى مستشهداً على ما قال من الجواب واللهم هذا هنا من هذا القبيل قوله: لا اغبق من الغبوق بالغين المعجمة والياء الموحدة وفى آخره قاف وهو شرب العشى وضبطوا لا اغبق بفتح الهزمة من الثلاثى الأ الاصلى فانه بضمها من الرباعى وخطا به فيه قوله: اهلاً الاهل الزوجات والمال الرقيق وقال الداودى والدواب ايضاً وقال ابن التين وليس للدواب هنا معنى يذكر به قوله: فناء بعد النون بوزن جاء. فى رواية كريمة والاصلى ولغيرهما بفتح النون والهزمة مقصوراً على وزن سقى أى بعد و اصل هذه المادة من النأي بفتح النون وسكون الهزمة البعد قوله: فلم ارح بضم الهزمة وكسر الراء أى لم ارجع على ابوى حتى اخذهما النوم قوله: حتى برق الفجر أى ظهر الضياء قوله: فاردتها عن نفسها كناية عن طلب الجماع قوله: حتى الملت بها أى حتى نزلت بها سنة من سنى القحط فاحوجتها قوله: عشرين ومائة ومضى فى كتاب البيوع مائة والتخصيص بالعدد لا تنافى الزيادة او المائة كانت بالتماسها والعشرون تبرع منه كرامة لها قوله: لا احل لك بضم الهزمة من الاحلال قوله: ان تفض الخاتم كناية عن الوطى قوله: فتخرجت يقال تحرج فلان اذا فعل فعلاً يخرج به من الخرج وهو الاثم والضيق قوله: فافرج عنا بوصل الهزمة وضم الراء فاذا قطع الهزمة كسر الراء فالاول من الفرج والثانى من الأفراج قوله: فثمرت أى كثرت من التثمير واختلفوا فيمن أخرج فى مال غيره فقال قوم له الربح اذا ادى راس المال الى صاحبه سواء كان غاصباً لذلك او ودیعة عنده متعدياً فيه وهو قول عطاء ومالك وربيعة والليث والاوزاعى وابى يوسف واستحب مالك والثورى والاوزاعى تنزهه ويتصدق به وقال آخرون يرد المال ويتصدق بالربح كله ولا يطيب له شئ من ذلك وهو قول ابى حنيفة ومحمد بن الحسن وزفر وقال قوم الربح لرب المال وهو ضامن لما تعدى فيه وهو قول ابن عمر و ابى قلابه وبه قال احمد واسحاق وقال الشافعى ان اشترى السلعة بالمال بعينه فالربح له ورأس المال لرب المال وان اشترى بها بمال بغير عينه قبل ان يستوجبها بثمن معروف بالعين ثم نقد المال منه او الوديعة فالربح له وهو ضامن لما استهلك من مال غيره والله اعلم بالصواب هذا كله من العينية.

اسماء الرجال: ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابى هرزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب سالم بن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله ابن عمر بن الخطاب.

حل اللغات: الرهط من الرجال مادون العشرة المحدرت هبطت ونزلت لا ينجيكم من الانجاء وهو التخليص لا اغبق من الغبوق وهو شرب العشى ماء أى بعد برق الفجر أى ظهر الضياء فاردتها عن نفسها كناية عن الجماع الملت نزلت.

(قوله: فنأى بى فى طلب شئ يوماً) هو كسعى وجاء بمعنى بعد والباء فى بى للتعدية كانه قال بعدنى ولا يظهر فى الكلام ما يصلح ان يكون فاعلاً ولكن ما رايت احداً تعرض له والاقترب ان يعتبر الفاعل ضمير السير او المشى كانه اضمراً اعتماداً على السياق أى بعدنى السير فى طلب شئ يوماً.

عَلَيْهَا قَالَتْ لَا أَجِلُ لَكَ أَنْ تَفْضَلَ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا فَانْصَرَفَتْ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ الثَّالِثُ اللَّهُمَّ [إِنِّي] اسْتَأْجَرْتُ أَجْرَاءً فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَتَمَرَّتْ أَجْرُهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَذْ [أَدِّي] إِلَيَّ أَجْرِي فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ [مِنْ أَجْلِكَ] مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَأَخَذَ كُلَّهُ فَاسْتَأَقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ. [راجع: ٢٢١٥]

(١٣) بَابُ مَنْ أَجَرَ نَفْسَهُ لِيَحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ تَصَدَّقَ مِنْهُ [بِهِ] وَأَجَرَ [أُجْرَةَ] الْحَمَالِ

٢٢٧٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَ [نَا] بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَيَحَامِلُ^١ [فَتَحَامِلُ] فَيُصِيبُ الْمُدَّ وَإِنْ لِبَعْضِهِمْ لِمِائَةِ أَلْفٍ^٢ قَالَ مَا نُرَاهُ^٣ [يَعْنِي] إِلَّا نَفْسَهُ.

(١٤) بَابُ أَجْرِ السَّمْسَرَةِ^٤

وَلَمْ يَرَ ابْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَالْحَسَنُ بِأَجْرِ السَّمْسَرِ بَأْسًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ بِعَ هَذَا الثَّوْبَ فَمَا زَادَ عَلَى كَذَا وَكَذَا فَهُوَ لَكَ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا قَالَ بِعُهُ بِكَذَا وَكَذَا فَمَا كَانَ مِنْ رِبْحٍ فَهُوَ لَكَ [فَلَكَ] أَوْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ [عَلَى] شُرُوطِهِمْ».

٢٢٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَلَفَى الرُّكْبَانُ وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ قُلْتُ يَا ابْنَ [الْإِسْرِ] عَبَّاسٍ مَا قَوْلُهُ «لَا يَبِيعُ^٦ حَاضِرٌ لِبَادٍ»؟ قَالَ لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا. [راجع: ٢١٥٨]

(١٥) بَابُ: هَلْ يُوَاجِرُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ مِنْ مُشْرِكٍ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ!

٢٢٧٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ ثَنَا خَبَّابٌ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ

١ قوله: فيحامل. أي يعمل صنعة الحمالين من باب المفاعلة التي يكون بين الاثنين والمراد هنا أن الحمل من أحدهما والآخر من الآخر كالسقاء والمزارعة ويروى تحامل على وزن نفاعل بلفظ الماضي أي تكلف حمل متاع الغير ليكتسب ما يتصدق به. (ع)

٢ قوله: لمائة ألف. أي من الدراهم والدنانير وهذه اللام للتأكيد وتسمى ابتدائية لدخولها على اسم ال وهو لفظ مائة وخبرها مقدم وهو قوله: لبعضهم وفي رواية النسائي وما كان له يومئذ درهم أي في اليوم الذي كان يحمل لأنهم كانوا فقراء في ذلك الوقت واليوم هم أغنياء. (ع)

٣ قوله: ما نراه إلا نفسه. أي قال شقيق الراوي ما اظن أبا مسعود أراد بذلك البعض إلا نفسه فإنه كان من الأغنياء. (ع)

٤ قوله: باب أجر السمسرة. أي في بيان حكم السمسرة أي الدلالة والسمسار بالكسر الدلال قال الزهري قبل في تفسير قوله: لا يبيع حاضر لباد أنه لا يكون له سمساراً ومنه كان أبو حنيفة يكره السمسرة. (ع)

٥ قوله: ناجر السمسار بأساً. قال العيني قال بعضهم كأن المصنف أشار إلى الرد على من كرهها وقد نقله ابن المنذر عن الكوفيين انتهى. قلت لم يقصد البخاري بهذا الرد على أحد وإنما نقل عن هؤلاء أنهم لا يرون بأساً بالسمسرة وطريقة الرد لا يكون هكذا وهذا الباب فيه اختلاف العلماء فقال مالك يجوز أن يستاجرهم على بيع سلعتهم إذا بين لذلك أجلاً قال وكذلك إذا قال له: بع هذا الثوب ولك درهم أنه جائز وإن لم يوقت له ثمناً وكذلك أن جعل له في كل مائة دينار شيئاً وهو جعل وقال أحمد لا بأس أن يعطيه من الألف شيئاً معلوماً وذكر ابن المنذر عن حماد والثوري أنهما كرها أجره وقال أبو حنيفة أن دفع له ألف درهم يشتري بها برا باجر عشر دراهم فهو فاسد وكذلك لو قال اشتر مائة ثوب فهو فاسد فان اشترى فله أجر مثله ولا يجاوز ما سمي من الاجر. (ع)

٦ قوله: لا يبيع حاضر لباد. وحمل النهي إذا كان أهل البلد في عوز أي حاجة وقحط وهو يبيع من أهل البلد طمعاً في الثمن الغالي للاضطرار بهم وهم جيرانه. أم إذا لم يكن كذلك فلا بأس به لانعدام الضرر كذا في الهداية وحاشيتها لأبى الهمام.

٧ قوله: هل يواجر الرجل نفسه من مشرك في أرض الحرب. أورد فيه حديث خباب وهو إذا ذاك مسلم في عمله للعاص بن وائل وهو مشرك وكان ذلك بمكة وهي إذا دار حرب وأطلع النبي ﷺ على ذلك واقره ولكنه يحتمل أن يكون ذلك لأجل الضرورة أو قبل الأذن قتال المشركين ومنابتهم وقبل الأمر بمنع اذلال المؤمن نفسه. وقال المهلب كره أهل العلم ذلك إلا لضرورة بشرطين أحدهما أن يكون عمله فيما يحل للمسلم فعله والآخر أن لا يعينه على ما يعود ضرره على المسلمين وقال ابن المنير استقرت المذاهب على أن الصناعات في حوائجهم يجوز لهم العمل لأهل الذمة ولا يعد ذلك من الذلة بخلاف أن يخدمه في منزله وبطريق الشبهة له فتح الباري. (ع)

اسماء الرجال: باب من أجر نفسه الخ يحيى بن سعيد ابن إبان بن سعيد بن العاص الأموي القرشي البغدادي الأعمش سليمان بن مهران شقيق هو ابن سلمة أبو وائل باب أجر السمسرة الخ محمد وعطاء هو ابن أبي رباح وإبراهيم النخعي والحسن البصري فيما وصله ابن أبي شيبة عنهم وقال ابن سيرين محمد فيما وصله ابن أبي شيبة مسدد هو ابن مسرهد عبد الواحد بن زياد العيني مولاهم معمر هو ابن راشد ابن طاووس هو عبد الله (تسطلاني) باب هل يواجر الرجل الخ عمر بن حفص يروى عن أبيه حفص بن غياث بن طلق النخعي الأعمش سليمان بن مهران الكوفي مسلم هو ابن صبيح أي الضحى مسروق هو ابن الأجدع خباب بن الارت التميمي.

حل اللغات: أن تفض الخاتم كناية عن الوطى تخرجت أي تحببت من الحرج وهو الأثم فثمرت أي كثرت من التثمير قيناً حداداً ثم أي هناك.

وَأَيْلٍ فَاجْتَمَعَ لِي عِنْدَهُ فَاتَيْنَهُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقُلْتُ أَمَا وَاللَّهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبَعْتُ فَلَا قَالَ
وَأَنْنِي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لِي ثُمَّ مَالٌ وَوَلَدٌ فَأَقْضِيكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا
وَوَلَدًا﴾. [مريم: ٧٧] [راجع: ٢٠٩١]

يعنى فى الحنة

(١٦) بَابُ مَا يُعْطَى فِي الرُّقِيَّةِ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَحَقُّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ» وَقَالَ الشَّعْبِيُّ لَا يَشْتَرِطُ الْمُعَلِّمُ إِلَّا أَنْ يُعْطَى شَيْئًا
فَيَقْبَلُهُ [فَلْيَقْبَلْهُ] وَقَالَ الْحَكَمُ لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا كَرِهَ أَجْرَ الْمُعَلِّمِ وَأَعْطَى الْحَسَنَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ وَلَمْ يَرَ ابْنَ سِيرِينَ يَأْجُرُ الْقَسَامَ
بِأَسَا وَقَالَ كَانَ يُقَالُ السُّحْتُ الرَّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ وَكَانُوا يُعْطُونَ عَلَى الْخَرْصِ.

٢٢٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ
فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوها حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَتَّى مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمْ فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا [فَشَفَوْا] لَهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا لَعَلَّهُ [لَعَلَّ] أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا
يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لِدَوَّغٍ وَسَعَيْنَا [فَشَفَيْنَا] لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي
لَأَرْقِي وَلَكِنَّ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا فَصَالِحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ فَانْطَلَقَ
يَنْتَفِلُ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ [عَلَيْهِ] ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فَكَانَتْ نَشِيطٌ ٦ مِنْ عِقَالٍ فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ قَالَ فَأَوْفُوهُمْ جُعْلَهُمْ
الَّذِي صَالِحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ ااقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَتَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا
فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ وَمَا يَذْرُبُكَ أَتَنَاهَا رُقِيَّةٌ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَصَبْتُمْ ااقْسِمُوا وَاضْرِبُوا ٧ لِي مَعَكُمْ سَهْمًا فَضَحِكَ
النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ وَقَالَ شُعْبَةُ ثنا أَبُو بَشِيرٍ سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ يَهْدَا. [انظر: ٥٠٠٧-٥٧٣٦-٥٧٤٩]

هو جعفر بن أبي رحيبة (قس) التاجي (قس)

١ قوله: اما والله اما حرف التنبيه وجواب القسم محذوف تقديره لا اكفر قوله: حتى تموت غاية له والعرض التأييد لان بعد البعث لا يمكن الكفر قوله: فلا اي فلا
اكفر ويروى هكذا فلا اكفر فان قلت الفاء لا تدخل جواب القسم قلت المذكور مفسر للمقدر ويروى اما بتشديد الميم وتقديره اما انا فلا اكفر والله واما غيري فلا
اعلم بحاله (ك. ع) ومر الحديث في كتاب البيوع.

٢ قوله: فى الرقية أه. قال ابن رستويه كل كلام استشفى به من وجع او خوف او شيطان او سحر فهو رقية واعترض على المصنف بتقييده باحياء العرب بان الحكم
لا يختلف باختلاف الحال والامكنة واجاب ابن حجر بانه ترجم بالواقع ولم يتعرض لنفى غيره قال العيني والاصل فى هذا الباب الاطلاق فافهم.

٣ قوله: احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله. هذا طرف من حديث وصله المصنف فى كتاب الطب فى باب الشرط فى الرقية بقطع من الغنم وقد اختلفوا فى اخذ
الاجر على الرقية نالفاحة وفى اخذه على التعليم فاجازه عطاء وابو قلابة وهو قول مالك والشافعى واحمد وابو ثور ونقله القرطبي عن ابي حنيفة فى الرقية وهو
قول اسحاق وكره الزهري تعليم القرآن بالاجر وقال ابو حنيفة واصحابه لا يجوز ان ياخذ على تعليم القرآن اجرا وفى الخلاصة ناقلا عن الاصل لا يجوز الاستيجار
على الطاعات كتعليم القرآن والفقه والاذان والتذكير والحج والغزو يعنى لا يجب الاجر واحتجوا على ذلك باحاديث ذكرها العيني وبسط البحث فيه منها ما رواه
ابو داود عن عباد بن الصامت قال علمت ناسا من اهل الصفة القران فاهدى الى رجل منهم قوسا فقلت: ليست بمال وارمى بها فى سبيل الله فسلت النبي
ﷺ عن ذلك فقال ان اردت ان تطوقك طوقا من نار فاقبلها ورواه ابن ماجة والحاكم فى المستدرک وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه انتهى كلام العيني مختصرا وافتى
المتأخرون من مشايخ بلخ اليوم بجوازه لظهور التواني فى الامور الدينية.

٤ قوله: ولم ير ابن سيرين هو محمد والقاسم بفتح القاف وتشديد السين مبالغه قاسم وبضم القاف جمع قاسم والخرص بفتح المعجمة وسكون الراء الخرز ومناسبة ذكر القسام
والخارص للترجمة الاشارة الى ان جنسهما وجنس تعليم القرآن والرقية واحد كذا قاله ابن حجر قال العيني هذا وجه فيه تعسف ويمكن وقع هذا استطرادا لا قصدا.

٥ قوله: جعلنا. بضم الجيم ما جعل للانسان من المال على فعل والقطيع الطائفة من الغنم والمراد به ههنا ثلاثون شاة كذا جاء ههنا فى بعض الروايات (ك).

٦ قوله: نشط. بضم النون وكسر المعجمة كذا وقع فى رواية الجميع وقال الخطابي وهو لغة والمشهور نشط اذا عقد وانشط اذا حل وعند الهروى فكأنما انشط من
عقال وقيل معناه اقيم بسرعة ومنه يقال رجل نشيط والعقال بالكسر الحبل الذى تشد به ذراع البهيمة وقبة بفتححات علة (ع)

٧ قوله: واضربوا لى معكم سهما. كانه اراد المبالغة فى تصويبه اياهم فيه جواز الرقية وبه قالت الائمة الاربعة وفيه جواز اخذ الاجرة كذا فى العيني قال محمد فى
الموطا لا باس بالرقى بما كان فى القرآن وبما كان من ذكر الله فاما ما كان لا يعرف من الكلام فلا ينبغى ان يرقى به انتهى او يحتمل ان يكون فيه كلمة من كلمات
الكفر الا ان يكون معروضا على النبي ﷺ وان لم يعرف معناه لما ورد فى رقية الحمة بسم الله شجرة قرينة ملححة بحر قفطا. كذا فى شرح الموطا للقارى.

اسماء الرجال: باب ما يعطى فى الرقية الخ ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى ابي بشر جعفر بن ابي وحشية اسمه
اياس ابي المتوكل على بن داود الناجى بالنون والجيم البصرى ابي سعيد سعد بن مالك الخدرى.

حل اللغات: فاستضافوهم اى طلبوا منهم الضيافة لدغ اى لسغ الجعل بالضم ما يعطى على العمل نشط اى حل عقال بالكسر حبل يشد به ذراع البهيمة قلبه
بحركات اى علة سمي به لان الذى تصيبه يتقلب من جنب الى جنب.

(١٧) بَابُ ضَرِيبَةِ الْعَبْدِ^١ وَتَعَاهُدِ ضَرَائِبِ الْإِمَاءِ

٢٢٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ لَهُ

بِصَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفَ عَنْ غَلَّتِهِ أَوْ ضَرِيبَتِهِ. [راجع: ٢١٠٢]

شك من الراوى
يفتح المعجمة وشدة اللام وهى والحراج والضرية بمعنى واحد (ع)

(١٨) بَابُ خَرَاكِ الْحَجَّامِ

٢٢٧٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهَيْبُ ثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى

الْحَجَّامَ أَجْرَهُ. [راجع: ١٨٣٥]

٢٢٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ

وَلَوْ عَلِمَ كَرَاهِيَةً لَمْ يُعْطِهِ. [راجع: ١٨٣٥]

٢٢٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْتَجِمُ وَلَمْ يَكُنْ يَظْلِمُ أَحَدًا

من يستعمله فى عمل (فس)

أَجْرَهُ. [راجع: ٢١٠٢]

(١٩) بَابُ مَنْ كَلَّمَ مَوَالِيَ الْعَبْدِ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاكِهِ

أى من ضريبته (ع)

٢٢٨١- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا [حَجَّامًا] فَحَجَمَهُ وَأَمَرَ لَهُ

بِصَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ أَوْ مَدًّا أَوْ مَدَّيْنِ فَكَلَّمَ [وَكَلَّمَ] فِيهِ فَخَفَّفَ مِنْ ضَرِيبَتِهِ. [راجع: ٢١٠٢]

(٢٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي كَسْبِ الْبَغِيِّ وَالْإِمَاءِ

وَكَرِهَ^٣ إِبْرَاهِيمُ أَجَرَ النَّائِحَةِ وَالْمُغْنِيَةِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ:

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣] ﴿لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [وَقَالَ مُجَاهِدٌ

فَتَيَاتِكُمْ] إِمَاءُكُمْ [قَالَ فَتَيَاتِكُمْ الْإِمَاءُ].

٢٢٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ

ابن المغيرة المخرومي

الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ^٤ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ. [راجع: ٢٢٣٧]

بضم الحاء

١ قوله: ضريبة العبد بفتح الضاد المعجمة فعيلة بمعنى مفعولة وهى ما يقرره السيد على عبده فى كل يوم ان يعطيه قوله: وتعاهد اى فى بيان انتقاد ضرائب الاماء وانما اختصها بالتعاهد لكونها مظنة لطريق الفساد فى الاغلب. (ع)

٢ قوله: فى كسب البغى والاماء سنهما عموم وخصوص وجهى فقد يكون البغى امة وقد يكون حرة والبغى بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحتية وهى الزانية (ف).

٣ قوله: وكره ابراهيم الخ كان البخارى اشار بهذا الاثر الى ان النهى فى حديث ابى هريرة محمول على ما كانت الحرفة فيه ممنوعة او تجر الى امر ممنوع شرعاً فجامع ما بينهما من ارتكاب المعصية (ف).

٤ قوله: عن ثمن الكلب مَر بيانه فى كتاب البيوع اما قوله: مهر البغى فالمراد به ما يآخذ الزانية على الزناء سماه مهراً لكونها على صورته وهو حرام باجماع المسلمين قاله النووى فى شرح مسلم وكذا ذكره فى الاشباه واما حلوان الكاهن فهو ما يعطاه على كهنته. قال الخطايبى وحلوان العراف ايضاً حرام. قال والفرق بين الكاهن والعراف لان الكاهن انما يتعاطى الاخبار عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار والعراف الذى يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما من الامور كذا ذكره النووى فى شرح مسلم. وايضاً فيه قال البغوى والقاضى عياض اجمع المسلمون على تحريم حلوان الكاهن لانه عوض عن محرم ولانه اكل المال بالباطل وكذلك اجمعوا على تحريم اجرة المغنية للغناء والنائحة للنوح.

اسماء الرجال: باب ضريبة العبد اخ محمد بن يوسف البيكندى البخارى سفيان هو ابن عينية حميد الطويل ابنى عبيدة البصرى باب خراج الحجام الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى وهيب بن خالد الباهلى ابن طاووس عبد الله يروى عن ابيه طاووس بن كيسان اليماني مسدد هو ابن مسرهد الاسدى يزيد بن زريع البصرى خالد هو ابن مهران الخذاء ابو نعيم الفضل ابن دكين مسعر كمنبر هو ابن كدام بكسر الكاف الكوفى عمرو بن عامر الانصارى باب من كلم موالى العبد الخ آدم بن ابى اسامس العسقلانى شعبة بن الحجاج العتقى حميد الطويل تقدم باب ما جاء فى كسب البغى قتيبة بن سعيد هو الثقفى مالك الامام المدنى ابن شهاب هو الزهرى.

حل اللغات: الضريبة فعيلة بمعنى مفعولة ما يقرره السيد على عبده فى كل يوم البغى الزانية البغاء الزنا حلوان الكاهن هو ما يعطاه على كهنته.

٢٢٨٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ^١. [انظر: ٥٣٤٨]

هو ذكر من كل حيوان فرسا كان او حملا او تيسا (ف)

(٢١) بَابُ عَسْبِ الْفَحْلِ

اي صرب الفحل وكراء الصراب (قاموس)

٢٢٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ.

(٢٢) بَابُ: إِذَا اسْتَأْجَرَ^٣ أَرْضًا فَمَاتَ أَحَدُهُمَا

بالتنوين

قَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَيْسَ لِأَهْلِهِ أَنْ يُخْرِجُوهُ^(١) إِلَى تَمَامِ الْأَجَلِ وَقَالَ الْحَسَنُ وَالْحَكَمُ وَإِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ تُمْضِي الْإِجَارَةُ إِلَى أَجْلِهَا وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ^٤ أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ بِالشَّطْرِ فَكَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] وَأَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ وَلَمْ يُذَكَّرْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ جَدَّدَا الْإِجَارَةَ بَعْدَمَا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ.

٢٢٨٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ الْمَزَارِعَ كَانَتْ تُكْرَى عَلَى شَيْءٍ سَمَّاهُ نَافِعٌ لَا أَخْفَظُهُ. [انظر: ٤٢٤٨-٢٣٣١-٢٣٣٨-٢٤٩٩-٢٧٢٠-٢١٥٢-٤٢٤٨]

٢٢٨٦- وَأَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ حَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ. [انظر: ٢٣٣٢-٢٣٤٤-٢٧٢٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨- [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْحَوَالَةِ]

ام لا اسماء لم يجرم بالحكم لان فيه خلافا (ع)

(١) بَابُ: فِي الْحَوَالَةِ وَهَلْ يَرْجِعُ فِي الْحَوَالَةِ؟

بالتنوين

كذا للاكثر وزاد النسخة والمستملى هذه السلسلة كتاب الحوالة (ف)

وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ إِذَا كَانَ^٥ يَوْمَ أَحَالٍ عَلَيْهِ مِلًّا جَارًا وَقَالَ^(٢) ابْنُ عَبَّاسٍ يَتَخَارَجُ^٦ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ فَيَأْخُذُ

١ قوله: عن كسب الاماء قال العيني المراد من كسب الاماء هو الكسب الذي تحصله بالفسخ واما الذي تحصله بالصناعة المباحة فغير منهي عنه .
٢ قوله: عن عسب الفحل يفتح المهملة وسكون الثانية الكراء الذي يؤخذ على ضراب الفحل والعسب ايضا ضربه ويقال ماؤه ولم يرد النهي عن الاعارة لان فيه قطع النسل وانما حرم الكراء لما فيه من الغرر اذ هو شئ غير معلوم ولا يدرى هل يلقح ام لا وهل تعلق الناقة ام لا؟ (كرمانى).
٣ قوله: اذا استأجر ارضا فمات احدهما هل تنفسخ الاجارة ام لا؟ والجمهور على عدم الفسخ وذهب الكوفيون الى الفسخ واحتجوا بان الوارث ملك الرقبة والمنفعة تبع لها فارتفعت يد المستأجر عنها بموت الذي اجره (ف).

٤ قوله: وقال ابن عمر اعطى النبي ﷺ الخ مطابقتها من حيث ان النبي ﷺ لما اعطى خيبر بالشطر استمر الامر عليه في حياته وبعده ايضا فدل على ان عقد الاجارة لا تنفسخ بموت احد المتواجرين ذكره العيني. ثم قال: قال اصحابنا من جهة ابي حنيفة ان قضية خيبر لم تكن بطريق المزارعة والمساقاة بل كانت بطريق الخراج على وجه المن عليهم والصلح لان النبي ﷺ ملكها غنيمة فلو كان ﷺ اخذ كلها جزا وتركها في ايديهم بشرط ما يخرج منها وكان ذلك خراج مقاسمة وهو جائز كخراج التوظيف ولا نزاع فيه وانما النزاع في جواز المزارعة والمعاملة وخراج المقاسمة ان يوظف الامام في الخارج شيئا مقدرا عشرا او ثلثا او ربعا ويترك الاراضى على ملكهم منا عليهم فان لم يخرج الارض شيئا فلا شئ عليهم انتهى مختصرا .

٥ قوله: اذا كان يوم احال عليه مليا جاز اي اذا كان احال عليه يوم احال الخيل عليه مليا يعني غنيا جاز يعني جاز هذا الفعل وهو الحوالة اي جاز بلا رجوع ومفهومه انه اذا كان مفلسا فله ان يرجع وذهب الجمهور الى عدم الرجوع مطلقا وقال ابو حنيفة يرجع صاحب الدين على الخيل اذا مات الخال عليه مفلسا او حكم بافلاسه او جحد الحوالة ولم يكن له بيتة وبه قال شريح وعثمان البتي والشعبي والنخعي وابو يوسف ومحمد وآخرون وقال الحكم لا يرجع مادام حيا حتى يموت ولا يترك شيئا فان الرجل يوسر مرة ويعسر اخرى وقال الشافعي واحمد والليث وابو ثور لا يرجع عليه وان توى وسواء غره بالفلس او طول عليه او انكره وقال مالك لا يرجع على الذي احاله الا ان يغير بفلس (ع.ف).

٦ قوله: يتخارج الشريكان اي يخرج هذا الشريك مما وقع في نصيب صاحبه وذلك الآخر كذلك اراد ان ذلك في القسمة بالتراضي بغير قرعة مع استواء الدين وقرار من عليه وحضوره فاخذ احدهما عينا والآخر ديناً ثم اذا توى الدين اي اذا هلك لم ينقص القسمة لانه رضى بالدين عوضا فتوى في ضمانه فالبخارى ادخل قسمة الديون والعين في الترجمة وقاس الحوالة عليه كذلك الحكم بين الورثة اشار اليه بقوله: واهل الميراث. (ع)

(١) اي يخرجوا المستأجر الى تمام الاجل (ف.ع) وبه قال مالك والشافعي واحمد ان لا ينفسخ الاجارة بموت احدهما ولا بموتهما (ك).
(٢) هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة والحسن انهما سئلا عن رجل احتال على رجل فافلس قالوا اذا كان مليا يوم احتال عليه فليس له ان يرجع. (ع)

اسماء الرجال: مسلم بن ابراهيم الازدي الفراهيدي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي محمد بن جحادة الياامي الكوفي باب عسب الفحل مسدد هو ابن مسرهد عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولا هم اسماعيل بن ابراهيم امه عليه على بن الحكم البنانى نافع مولى ابن عمر وقال الحسن البصري والحكم بن عتيبة واياس بن معاوية بن قرة المزني فيما وصله ابن ابي شيبة وقال ابن عمر رضى الله عنهما مما اخرجهم مسلم موسى بن اسماعيل المنقري ابو سلمة التبوذكى جويريه ابن اسماء بن عبيد الضبعي البصري نافع تقدم رافع بن خديج الانصاري صحابي جليل اول مشاهده احد ثم الخندق وقال عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب هذا وصله مسلم باب في الحوالة الخ قال الحسن البصري وقتادة مما وصله ابن ابي شيبة قال ابن عباس مما وصله ابن ابي شيبة بمعناه حل اللغات: الفحل الذكر من كل حيوان.

هَذَا عَيْنًا وَهَذَا دَيْنًا فَإِنْ تَوَيَّ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَى صَاحِبِهِ .

٢٢٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَطْلُ الْغَنِيِّ^١

ظُلْمٌ فَإِذَا أُتْبِعَ^٢ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ». [انظر: ٢٢٨٨-٢٤٠٠]

(٢) بَابُ: إِذَا [إِنْ] أَحَالَ عَلَى مَلِيٍّ فَلَيْسَ لَهُ رَدٌّ

وَمَنْ أُتْبِعَ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ مَعْنَاهُ إِذَا كَانَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ شَيْءٌ فَأَحْلَتْهُ عَلَى رَجُلٍ مَلِيٍّ فَضَمِنَ ذَلِكَ مِنْكَ فَإِنْ أَفْلَسْتَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ أَنْ يَتَّبِعَ صَاحِبَ الْحَوَالَةِ فَيَأْخُذَ عَنْهُ.

٢٢٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ

وَمَنْ أُتْبِعَ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ». [راجع: ٢٢٨٧]

(٣) بَابُ: إِذَا [مَنْ] أَحَالَ^٣ دَيْنَ الْمَيِّتِ عَلَى رَجُلٍ جَازٍ [وَأِذَا أَحَالَ عَلَى مَلِيٍّ فَلَيْسَ لَهُ رَدٌّ]

٢٢٨٩- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا صَلِّ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ فَقَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟ قَالُوا لَا فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا قَالَ هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ قِيلَ نَعَمْ قَالَ هَلْ [فَهَلْ] تَرَكَ شَيْئًا قَالُوا ثَلَاثَةٌ دَنَانِيرَ فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ أَتَى بِالثَّالِثَةِ فَقَالُوا صَلِّ عَلَيْهَا قَالَ هَلْ تَرَكَ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ قَالُوا ثَلَاثَةٌ دَنَانِيرَ قَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى دَيْنِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [انظر: ٢٢٩٥]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩ - كِتَابُ الْكَفَالَةِ

(١) بَابُ الْكَفَالَةِ فِي الْقَرْضِ^٤ وَالذَّيُونِ بِالْأَبْدَانِ وَغَيْرِهَا

وهي لغة الصم وشرعا صم دمة الكفيل الى دمة الاصيل مطلقا بنفس او بدين او بعين كمغصوب ونحوه (در مختار)

٢٢٩٠- وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا فَوَقَعَ رَجُلٌ عَلَى جَارِيَةٍ امْرَأَتِهِ

حَمْرَةَ
ملغظ الفاعل من التصديق اى اخذ للصدقة عاملاً عليها (ث)

١ قوله: مطل الغنى المطل المدافعة والمراد هنا تاخير ما استحق اداؤه بغير عذر (فتح).

٢ قوله: فاذا اتبع بضم المهملة وسكون الفوقية مبنياً لما لم يسم فاعله عند الجميع قوله: فليتبّع بالتخفيف من تبعت الرجل يحق ادا طلبته وقيل فليتبّع بالتشديد والاول اجود عند الاكثر ومعناه اذا احيل فليحتل. (ع)

٣ قوله: اذا احال دين الميت على رجل جاز اى هذا الفعل قال ابن بطال انما ترجم بالحوالة فقال ان احال دين الميت ثم ادخل حديث سلمة وهو فى الضمان لان الحوالة والضمان متقاربان واليه ذهب ابو ثور (ف.ع)

٤ قوله: فى القرض والديون اى ديون المعاملات او هو من باب عطف العام على الخاص و قوله: بالابدان يتعلق بالكفالة قوله: وغيرها اى وغير الابدان وهى الكفالة بالاموال كذا قاله العيني فى عمدة القارى.

اسماء الرجال: عبد الله بن يوسف هو التنيسى مالك الامام المذنب ابي الزناد هو عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب اذا احال على ملى الخ ابن ذكوان هو عبد الله القرشى الاعرج تقدم الآن باب اذا احال دين الميت الخ المكى بن ابراهيم بن بشير بن فرقد البلخى قال ابو قتادة هو الحارث بن ربيع الانصارى باب الكفالة فى القرض الخ قال ابو الزناد هو عبد الله بن ذكوان هذا مختصر من قصة اخرجها الطحاوى.

حل اللغات: الملى الغنى.

(قوله: ان عمر رضي الله تعالى عنه بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امراته) فيه احضار و اصله بعثه مصدقا فاذا رجل يقول لامراته اتي صدقة مال مولاك واذا المرأة تقول بل انت فاد صدقة مال ابنك فسأل حمزة عن امرهما وقولهما فاخبر ان ذلك الرجل زوج تلك المرأة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته المرأة قالوا فهذا المال لابنه من الجارية قال حمزة للرجل لارجنك باحجارك فليل له ان امره رفع الى عمر فجعله مائة ولم ير عليه رجما فاخذته حمزة من الرجل كفيلا الخ وعلى هذا فقوله فوقع رجل على جارية امراته بالفاء مشكل لانه يقتضي ان الوقوع كان بعد بعثه مصدقا ومقتضى القضية بالعكس فيجب ان يحمل قوله فوقع على معنى فظهر وقوع رجل على جارية امراته عنده.

٢٢٩١- [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضُ^(١) بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ اثْنَيْنِ بِالشَّهْدَاءِ أَشْهَدُهُمْ فَقَالَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا قَالَ فَأَتَيْنِي بِالْكَفِيلِ قَالَ كَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا قَالَ صَدَقْتَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ التَّمَسَّ مَرْكَبًا يَرْكُبُهَا يَقْدُمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَلُهُ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا فَأَخَذَ خَشَبَةً فَتَقَرَّهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا [فِيهِ] أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ [فِيهِ] إِلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ رَجَعَ مُوَضَّعَهَا ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فَلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا فَرَضِي بِكَ [بِذَلِكَ] وَسَأَلَنِي شَهِيدًا فَقُلْتُ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا فَرَضِي بِكَ [بِذَلِكَ] وَأَنِّي جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ وَإِنِّي إِسْتَوْدَعْتُكَهَا [أَسْتَوْدَعُكَهَا] فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا [قَدْ] جَاءَ بِمَالِهِ فَأِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ^٥ ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ فَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ وَقَالَ [فَقَالَ] وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِأَتِيكَ بِمَالِكَ فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ قَالَ هَلْ كُنْتُ بَعَثْتُ إِلَيْكَ شَيْئًا [بِشَيْءٍ] قَالَ أَخْبِرْكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ بِهِ [فِيهِ] قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي [الَّتِي] بَعَثْتُ فِي الْخَشَبَةِ فَانْصَرَفَ بِالْأَلْفِ الدِّينَارِ رَاضِيًا. [راجع: ١٦٤٨]

حل اللغات: مرکباً سفینه نقرها حفره رَجَجْ موضعها ای سَوَى موضع النقر واصلاحه وهو من ترجیع الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ولجت دخلت فلما نشرها ای قطعها بالنشر.

﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي﴾ قَالَ وَرَثَةً ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ﴾ [قَالَ] كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَرِثُ [وَرِثَ] الْمُهَاجِرُ الْأَنْصَارِي دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ لِلْأَخْوَةِ الَّتِي أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي﴾ نُسَخَتْ ثُمَّ قَالَ ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ﴾ إِلَّا النَّصْرَ^٢ وَالرَّفَادَةَ وَالنَّصِيحَةَ وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ وَيُوصِي لَهُ. [انظر: ٤٥٨٠-٦٧٤٧]

٢٢٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّيْمِجِ. [راجع: ٢٠٤٩]

٢٢٩٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ ثَنَا عَاصِمٌ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا حِلْفَ^٣ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي. [انظر: ٦٠٨٣-٧٣٤٠]

(٣) بَابُ مَنْ تَكْفَّلَ عَنْ مَيِّتٍ دِينًا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ^٤

وَيْهِ قَالَ الْحَسَنُ. ^١أَيْ لَعْدَمِ الرَّحْمَةِ ^٢أَيْ الْبَصَرِ
٢٢٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ؟ قَالُوا لَا فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ؟ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَصَلُّوا [صَلُّوا] عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى دَيْنِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [راجع: ٢٢٨٩]

٢٢٩٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرُو سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ^٥ قَدْ أُعْطِيتُكَ^٦ هَكَذَا وَهَكَذَا فَلَمْ يَجِئْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ^٧ فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَآتَيْنَاهُ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا فَحَتَّى^٨ لِي حَتِيَّةٌ فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسُ مِائَةٍ وَقَالَ خُذْ^٩ مِثْلَيْهَا. [انظر: ٢٥٩٨-٢٦٨٣-٣١٣٧-٣١٦٤-٤٣٨٣]

١ قوله: دون ذوى رحمه أى ذوى القرابة (عمدة القارى).
٢ قوله: إلا النصر مشتق من الأحكام المفردة فى الآية المنسوخة أى تلك الآية نسخت حكم نصيب الارث إلا النصر والرفادة بكسر الراء المعاونه والرفادة ايضاً شئ كان يترافد به قرش فى الجاهلية يخرج ما لا يشتري به للحاج طعام وذيب للبيضاء او هو استثناء منقطع أى لكن النصر ونحوه باق وثابت قال شارح التراجم وجه الدلالة على الكفالة انها عقد ملتزم فيجب الوفاء به كما يجب الوفاء فى عقد الاخوة فشبه الالتزام بالالتزام فى الوفاء به (ك).
٣ قوله: لا حلف فى الاسلام بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وهو العهد يكون بين القوم أى لا تعاهد على فعل شئ كانوا فى الجاهلية بتعاهدون واما المحالفة فى حديث انس وهو الاخاء فانه ابن التين ذكره العيني أى الحلف على القتلى والقتال بين القبائل والغارات فذلك منهى عنه بالحديث وما كان فيها على بصرة المظلوم وصلة الارحام ونحو ذلك فورد فيه واما حلف كان فى الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة كذ، فى المجمع.
٤ وله: فليس له ان يرجع أى من الكفالة بل هى لازمة وقد استقر الحق فى ذمته ويجتمل ان يريد فليس له ان يرجع فى التركة بالقدر الذى يكفل ثم اورد فيه حديث سلمة بن الاكوع ووجه الاخذ منه انه لو كان لاي قنادة ان يرجع لما صلى النبى ﷺ على المديون حتى يوفى ابوقنادة لاحتمال ان يرجع فيكون صلى على مديون دينه باق عليه (ف.س)

٥ قوله: مال البحرين المراد به مال الجزية والبحرين موضع بين البصرة وعمان وكان العامل عليها من جهته ﷺ العلاء بن الحضرمي. (ع)
٦ قوله: قد اعطيتك. هكذا وهكذا فى الطريق التى فى الشهادات هكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات وبهذا يظهر مناسبة قوله: فى آخر حديث الباب فقدرتها فاذا هي خمس مائة فقال خذ مثليها ووجه دخوله فى الترجمة ان ابابكر لما قدم مقام النبى تكفل بما كان عليه من واجب او تطوع فلما التزم ذلك لزمه ان يوفى جميع ما عليه من دين او عدة وكان ﷺ يجب الوفاء بالوعد فنفذ ابو بكر ذلك قاله فى الفتح قال العيني جمهور العلماء منهم ابو حنيفة والشافعي واحمد على ان المحرز العدة مستحب وواجبه الحسن وبعض المالكية وقد استدلل بعض الشافعية بهذا الحديث على وجوب الوفاء بالوعد فى حق النبى ﷺ لانهم زعموا انه من خصائصه ولا دلالة فيه اصلاً لا على الوجوب ولا على الخصوصية انتهى.

٧ قوله: فحتى لى حتية. بفتح الحاء المهملة والختية ملا الكف وقال ابن قتيبة هى الحفنة وقال ابن فارس هى ملا الكفين والفاء فى فحتى عطف على محذوف تقديره خذ هكذا وأشار بيديه وفى الواقع هو تفسير لقوله: خذ هكذا قاله العيني قال صاحب الفتح فيه قبول خبر الواحد العدل من الصحابة ولو جر ذلك نفعا لنفسه لان ابا بكر لم يلتزم من جابر شاهداً على صحة دعواه ويحتمل ان يكون ابو بكر علم بذلك فقضى له بعلمه فيستدل به على جواز مثل ذلك للحاكم انتهى قال الكرماني: اما تصديق ابى بكر جابراً فى دعواه فلقوله ﷺ: «من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار» فهو وعيد ولا يظن بان مثله يقدم عليه انتهى. قال العيني: فلو وقعت هذه المسئلة اليوم فلا يقبل الا ببينة.

٨ قوله: خذ مثليها. أى حتى له ابو بكر حتية فجاء خمسمائة ثم قال خذ مثليها لبصير ثلث مرات فصار الجملة الفا وخمس مائة. كذا فى عمدة القارى.
اسماء الرجال: قتيبة هو ابن سعيد الثقفى اسماعيل بن جعفر الانصارى الزرقى حميد هو ابن ابى حميد الطويل محمد بن الصباح الدولابى البغدادى اسماعيل بن زكريا الخلقانى الكوفى عاصم هو ابن سليمان الاحول باب من تكفل الخ ابو عاصم الصحاك بن مخلد النبيل البصرى يزيد بن ابى عبيد سلمة بن الاكوع هو ابن عمرو بن الاكوع على بن عبد الله المدينى عمرو هو ابن دينار المكى محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب جابر بن عبد الله الانصارى.

(٤) بَابُ جَوَارِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَقْدِهِ

(ع) عَقْدُ أَبِي بَكْرٍ

بَكَسَ الْحَيِّمَ وَتَضَمَّ الْمَرَادُ بِهِ الْإِيمَانُ (ف)

٢٢٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَتْ لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ [وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ سَلَمُوْبِهِ ثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ] عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمْ أَعْقِلْ^٢ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ
الدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً فَلَمَّا ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا
فَبَلَ الْحَبَشَةَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرْكُ^٣ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَنِي قَوْمِي
فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ^٥ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ [فَاعْبُدْ] رَبِّي قَالَ ابْنُ الدَّغْنَةِ إِنَّ مِثْلَكَ لَا يَخْرُجُ وَلَا يَخْرُجُ فَإِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ^٦ وَتَصِلُ
الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ الْكُلَّ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ وَأَنَا لَكَ جَارٌ فَارْجِعْ فَاغْبُدْ رَبَّكَ بِبِلَادِكَ فَارْتَحِلْ ابْنُ الدَّغْنَةِ فَرَجَعَ مَعَ
أَبِي بَكْرٍ حَطَافٍ فِي أَشْرَافٍ كُفَّارٍ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يَخْرُجُ أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَيَصِلُ
الرَّحِمَ وَيَحْمِلُ الْكُلَّ وَيَقْرِي الضَّيْفَ وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَانْفَذَتْ قُرَيْشُ جَوَارَ ابْنِ الدَّغْنَةِ وَأَمْنُوا أَبَا بَكْرٍ وَقَالُوا لِابْنِ الدَّغْنَةِ
مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَيَصِلَ [فَلْيَصِلْ] وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ وَلَا يُوْذِنَا بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ فَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ^٧
أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغْنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ فَطَفِقَ أَبُو بَكْرٍ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِالصَّلَاةِ وَلَا الْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ ثُمَّ
بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ فَايْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ وَبَرَزَ فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَصَّفُ^٨ [فَيَنْقَصِفُ] عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ
وَأَبْنَاءُهُمْ يَعْجِبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءً لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ حِينَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَافْرَعَ ذَلِكَ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُ إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا [أَجْرْنَا] أَبَا بَكْرٍ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَإِنَّهُ جَاوَزَ
ذَلِكَ فَايْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ وَأَعْلَنَ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ [يُفْتِنَ] أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا فَأْتِهِ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَفْتَصِرَ عَلَى
أَيِّ مَا شَرَطْنَا عَلَيْهِ (ع)

١ قوله: ابو صالح. اتفق ابو نعيم والاصيلي والحياني وغيرهم انه سليمان بن صالح المروزي ولقبه سلمويه وشيخه عبد الله هو ابن المبارك وبذلك جزم الاصيلي وجزم
الاسماعيلي بانه ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث وشيخه عبد الله هو ابن وهب وزعم الدياطي انه ابو صالح محبوب بن موسى والمعتمد هو الاول (فتح)
٢ قوله: لم اعقل ابوي الخ اي لم اعرف يعني ما وجدتهما منذ عقلت الا متدينين بدین الاسلام وهما يدينان الدين اي بطيعان الله وذلك ان مولدهما بعد البعث
بستين وقيل بخمس وقيل بسبع ولا وجه له لاجماعهم انها كانت حين هاجر النبي ﷺ بنت ثمان (عيني).
٣ قوله: برك الغماد. يفتح الباء لاكثرهم وتكسر وسكون الراء والغماد بضم الغين وكسرهما وخفة الميم قال صاحب القاموس هي موضع باليمن او وراء مكة بخمس
ليال او اقصى معمور الارض.

٤ قوله: ابن الدغنة. قال الغساني يفتح المهملة وكسر المعجمة وبخفة النون على مثال الكسمة ويقال بضم الدال والغين وتشديد النون وبالوجهين روي في الجامع
الصحيح ويقال بفتح الدال وسكون الغين قال ابن اسحاق اسمه ربيعة بن ربيع واما الدغنة فهو اسم امه ومعناه لغة الغيم المطر. (ك ع) وقال القسطلاني قال
مغلطائي اسمه مالك ووهم من زعم انه ربيعة.

٥ قوله: ان اسيح في الارض. يفتح الهمزة وكسر السين المهملة وبعد التحتية حاء مهملة اي اسير في الارض فان قلت حقيقة السياحة ان لا يقصد موضعا بعينه
ومعلوم ان قصد التوجه الي ارض الحبشة اجيب بانه عمى عن ابن الدغنة جهة مقصده لكونه كافرا و من المعلوم انه لا يصل اليها من الطريق التي قصدتها حتى
يسير في الارض وحده زمانا فيكون سائحا. (قس)

٦ قوله: تكسب المعدوم. اي تكسب معاونة الفقير وتحقيقه مر في كتاب الايمان وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام وهو الثقل اي ثقل العجزة وتقري الضيف بفتح
التاء من باب ضرب يضرب والقرى بالكسر مقصورا ما يهيا للضيف من طعام ونزل. قوله: على نوائب الحق جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان اي ينزل به من المهمات
والحوادث وانما قال على نوائب الحق لانها تكون في الحق والباطل. قوله: وانا لك جار اي مجير. قوله: فرجع مع ابي بكر كان القياس ان يقال رجع ابو بكر معه عكس
المذكور ولكن هذا من اطلاق الرجوع واردة لازمه الذي هو المجيء او هو من قبيل المشاكلة لان ابا بكر كان راجعا او اطلق الرجوع باعتبار ما كان قبله بمكة. (ع)
٧ قوله: ان يفتن بفتح التحتية والفتنة تستعمل على معان كثيرة واصلها الامتحان والمراد هنا ان يخرج ابنائهم ونساءهم مما هم فيه من الضلال الى الدين. (ع)
٨ قوله: فيتقصف. اي يزدحم حتى يكسر بعضهم بعضا بالوقوع عليه واصل القصف الكسر ومنه ربح قاصفة. (ع)

اسماء الرجال: باب جوار ابي بكر الصديق يحيى بن بكير نسبته لشهرته به وابوه عبد الله المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن
شهاب محمد بن مسلم عروة بن الزبير ابن العوام عائشة بنت ابي بكر الصديق ام المؤمنين رضى الله عنهما ابوي اي ابا بكر ام رومان وقال ابو صالح هو سليمان
بن صالح المروزي قال الحافظ ابن حجر وهذا التعليق قد سقط من رواية ابي ذر وساق الحديث عن عقيل وحده (قس) عبد الله بن المبارك المروزي يونس هو ابن
يزيد الايلي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير تقدم الآن.

حل اللغات: الجوار الامان لم اعقل اي لم اعرف برك الغماد موضع باقاصى هجر القارة قبيلة مشهورة من بني الهون يوصفون بمجودة الرمي اخرجني قومي اي
تسببوا في اخراجي اسيح اسير المعدوم الفقير الكل الذي لا يستقل بامرته او الثقل بكسر التاء وسكون القاف النوائب الحوادث انا لك جار اي مجير لك طفق
جعل يتقصف يزدحم بكاء اي كثير البكاء .

أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ وَإِنْ^١ أَبِي إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ ذَلِكَ فَسَلَهُ أَنْ يَرَدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ فَإِنَّا كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ وَلَسْنَا مُفْرَيْنَ لِأَبِي بَكْرٍ
الْأَسْتِعْلَانَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَتَى ابْنُ الدَّغْنَةِ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا أَنْ تَرُدَّ إِلَيَّ ذِمَّتِي
فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنِّي [فَإِنِّي] أَرُدُّ إِلَيْكَ جَوَارَكَ وَأَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ وَرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ رَأَيْتُ سَبْخَةً^٢ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ وَهُمَا الْحَرَّتَانِ فَهَاجَرَ [وَهَاجَرَ] مَنْ
هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ
مُهَاجِرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رِسْلِكَ^٣ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ هَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ قَالَ نَعَمْ فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ
نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَصْحَبَهُ وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَّ السَّمَرُ^٤ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ . [راجع: ٤٧٦]

^١ اي عهدك (ع)
^٢ نسيئة لامة بالتحريف وهي رص فيها حجارة سود كانها احترقت وكذلك الحرة
^٣ اي طاب الهجرة
^٤ نسيئة لامة بالتحريف وهي رص فيها حجارة سود كانها احترقت وكذلك الحرة
^٥ اي طاب الهجرة

(٥) [بَابُ] [بَابُ الدِّينِ]

٢٢٩٨ - حَدَّثَنَا^٥ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدِّينَ فَيَسْأَلُ «هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ فَضْلًا؟» [قَضَاءً] فَإِنْ حَدَّثَهُ أَنَّهُ تَرَكَ لِدِينِهِ وَفَاءً صَلَّى [عَلَيْهِ]
وَالَا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ^٦ قَالَ «أَنَا أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ تُوَفِّيَ مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا فَعَلَى قَضَاؤُهُ وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ» . [انظر: ٢٣٩٨ - ٢٣٩٩ - ٤٧٨١ - ٥٣٧١ - ٦٧٣١ - ٦٧٤٥ - ٦٧٦٣]

يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ

٤٠ - كِتَابُ الْوَكَالَةِ [كِتَابُ الْوَكَالَةِ يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ وَكَالَةُ الشَّرِيكِ]

(١) وَ [بَابُ فِي] وَكَالَةُ الشَّرِيكِ^٧ فِي الْقِسْمَةِ وَغَيْرِهَا

وَقَدْ أَشْرَكَ^٨ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا فِي هَدْيِهِ ثُمَّ أَمَرَهُ بِقِسْمَتِهَا [بِقِسْمَتِهَا].

٢٢٩٩ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْمِيَ^٩ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ

١ قوله: وان ابى الا ان يعلن ذلك. اي وان امتنع الا ان يجهز بما ذكر من الصلوة وقراءة القرآن. قوله: ان تخفرك بضم النون من الاخفار وهو نقض العهد. (ع)
٢ قوله: سبخة. بفتح المهملة وسكون الموحدة وهي الارض تعلقوها الملوحة ولا تكاد تنبت شيئا الا بعض الشجرة. (ع)
٣ قوله: على رسلك بكسر الراء اي على هيتك من غير عجلة. قوله: ان يؤذن على بناء المجهول من الاذن. قوله: باي اي مقدي باي انت مبتدا وخبره باي او انت
تاكيد لفاعل نرجو و باي قسم. (ع)
٤ قوله: السمر بضم الميم شجر الطلح قال شارح التراجم ابراهه في الباب ان الحير ملتزم للمجار ان لا يؤذى من جهة من احر منه كانه ضمن له ان لا يؤذى وان
تكون. العهد في ذلك عليه قال ابن بطال هذا الجوار كان معروفا بين العرب (ك).
٥ قوله: حدثنا يحيى بن بكير كذا وقع في رواية ابى ذر واي الوقت لا باب ولا ترجمة وسقط الحديث ايضا من رواية المستملى ووقع في رواية النسفى وابن شيبوه
باب بغير ترجمة وبه جزم الاسماعيلي ووقع في رواية الاصيلي وكريمة باب الدين وذكر ابن بطال هذا الحديث في اخر باب من تكلل عن مبت بدين وهذا هو اللائق
لان الحديث لا تعلق له بترجمة جوار ابى بكر حتى يكون منها او ثبت باب بلا ترجمة فيكون كالفصل منها واما الترجمة بباب لدين فبعد اذ اللائق بذلك ان يكون
في كتاب القرض (ف.ع)
٦ قوله: الفتوح اي من الغنائم وغير ذلك. في الحديث تحريض الناس على قضاء الديون في حياتهم والتوصل الى الرأه منها ولو لم يكن امر الدين شديدا لما ترك النبي
ﷺ الصلوة على المديون واختلف في ان صلاته على المديون كانت حراما عليه او جائزة؟ حكى فيه وجهان: وقال النووى الصواب الجزم بجوازه مع وجود الضامن (ف.ع)
٧ قوله: ووكالة الشريك كذا وقع للنسفى بالواو ولغيره باب بدل الواو والوكالة بفتح الواو وقد تكسر التفويض والحفظ وفي الشرع اقامة الشخص غيره مقام
نفسه مطلقا او مفيدا كذا في الفتح.
٨ قوله: وقد اشرك النبي ﷺ الخ هذا الكلام ملفق من حديثين احدهما حديث جابر: ان النبي ﷺ امر عليا ان يقيم على احرامه واشركه في الهدى وسبأتي موصولا
في الشركة وثانهم حديث علي: ان النبي ﷺ امره ان يقوم على يده وان يقسم يده كلها وقد تقدم موصولا في الاحج (فتح).
اسماء الرجال: يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري ابن شهاب الزهري كتاب الوكالة قبيصة بن عقبة العامري الكوفي ابن ابى
نجيح هو عبد الله المكي مجاهد هو ابن جبر المفسر
حل اللغات: افزع اخاف مخفرك تنقض عهدك على رسلك بكسر الراء اي على هيتك من غير عجلة السمر هو شجر الطلح الوكالة بفتح الواو وكسرها تفويض
شخص امره الى اخر فيما يقبل النيابة .

(كتاب الوكالة) (قوله: فرحمته فخلعت سبيله فاصبحت الخ) فان قلت كيف رحمه والرحمة عليه فرع تصديقه وفي تصديقه تكذيب لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
قد كذبت قلت يحتمل انه رحمه بما لحقه من الخوف والفرع الذي افضاه الي هذا الكذب والى تخليص نفسه بالخيال وان كذبه في هذه الحيلة ويحتمل انه سى قوله صلى
الله تعالى عليه وسلم فيه انه قد كذبت حين اكثر اللجاج والتضرع واشغل قلبه بذلك وعلى الاول قول ابى هريره في الجواب شكنا حاجة شديده وعيلا فرحمته انه

بسم يسكون جمع بديه (ع)
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَتَصَدَّقَ بِجَلَالِ الْبَدَنِ الَّتِي نَحَرْتُ وَبِجُلُودِهَا. [راجع: ١٧٠٧]

٢٣٠٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ فَبَقِيَ عَتُودٌ^١ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ «صَحَّ بِهَ أَنْتَ». [انظر: ٢٥٠٠-٥٥٤٧-٥٥٥٥]

(٢) بَابُ: إِذَا وَكَّلَ الْمُسْلِمُ حَرْبِيًّا فِي دَارِ الْحَرْبِ أَوْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ جَارَ

٢٣٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونِ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ كَاتَبْتُ^٢ أُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ كِتَابًا بِأَن يَحْفَظَنِي فِي صَاغِيَّتِي بِمَكَّةَ وَأَحْفَظُهُ فِي صَاغِيَّتِهِ بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا ذَكَرْتُ الرَّحْمَنَ قَالَ لَا أَعْرِفُ^٣ الرَّحْمَنَ كَاتِبِي بِاسْمِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَاتَبْتُهُ^٤ عَبْدَ عَمْرٍو فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمٍ بَدَرٍ خَرَجْتُ إِلَى جَبَلٍ لِأُحْرِزَهُ حِينَ نَامَ النَّاسُ فَأَبْصَرَهُ بِلَالٌ فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ [مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ] فَقَالَ أُمِّيَّةُ^٥ بَنُ خَلْفٍ لَا نَجُوتُ إِنْ نَجَا أُمِّيَّةٌ فَخَرَجَ مَعَهُ فَرِيقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَثَارِنَا فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَلْحَقُونَا خَلَفْتُ^٦ لَهُمْ ابْنَهُ لِيَشْغَلَهُمْ^٧ [لِأَشْغَلَهُمْ] فَقَتَلُوهُ ثُمَّ أَبَوْا حَتَّى يَتَّبِعُونَا وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا فَلَمَّا أَدْرَكُونَا قُلْتُ لَهُ ابْرُكْ فَبَرَكَ فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ نَفْسِي لِأَمْنَعَهُ فَتَجَلَّلُوهُ [فَتَجَلَّلُوهُ] بِالسَّيُوفِ مِنْ تَحْتِي حَتَّى قَتَلُوهُ وَأَصَابَ أَحَدُهُمْ رَجُلِي بِسَيْفِهِ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُرِينَا ذَلِكَ الْأَثَرُ فِي ظَهْرِ قَدَمِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُ سَمِعَ يُونُسَ صَالِحًا وَإِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ. [انظر: ٣٩٧١]

١- عتود بفتح الميم المهملة وضم الفوقية وهو من اولاد المعز صغير اذا قوى وفي الصحاح العتود ما رعى وقوى واتى عليه حول وقيل اذا قدر على السفاد وشاهد الترجمة منه. قوله: ضح به انت فانه علم به انه كان من جملة من كان له حظ في تلك القسمة فكانه كان شريكاً لهم.
 ٢- قوله: ضح انت امر من التضحية ويروى ضح به اي بالعتود وفيه الاضحية بما يعطى وفيه الاختصاص بالاضحية بالجذع من المعز لان العتود من اولاد المعز وفيه التوكيل بالقسمة. (ع)
 ٣- قوله: كاتبت امية بن خلف اي كتبت بيني وبينه كتاباً وفي رواية الاسماعيلى عاهدت امية بن خلف وكتابتته. (فتح)
 ٤- قوله: لا اعرف الرحمن اي ما اعرف الرحمن الذي جعلت نفسك عبداً له. (ع)
 ٥- قوله: فكاتبته عبد عمر و قال امهلب ترك عبد الرحمن ان يكتب لفظ الرحمن لان التسمية علامة كما فعل النبي ﷺ يوم الحديبية كذا في الكرماني اي لما كتب ﷺ "بسم الله الرحمن الرحيم" قالوا لا نعرف الرحمن اكتب باسمك اللهم. (ع)
 ٦- قوله: امية بن خلف بالنصب على الاغراء اي عليكم امية ولاي ذر بالرفع اي هذا امية. قوله: لا نحوت ان نجا امية انما قال ذلك بلال لان امية كان يعذب بلالاً بمكة عذاباً كثيراً لاجل اسلامه (ع. ك).
 ٧- قوله: خلفت لهم ابنة اي ابن امية واسمه عتي كذا في العيني. (ع. ك)
 ٨- قوله: ليشغلهم كذا وقع في رواية اي ذر بنون الجمع وفي بعضها بفتح الهزمة بدل النون وقيل بضمها من الاشغال كذا في القسطلاني قال العيني يعنى يشتغلون بابنه عن امية. قوله: فقتلوه اي قتلوا ابنه وقال عبد الرحمن فكنت بين امية وابنه اخذ بايديهما فلما راه بلال صرخ باعلاصوته: يا انصر الله! راس الكفر امية بن خلف فاحاطوا بنا وانا اذب عنه فضرب رجل ابنه بالسيف فوقع فصاح امية ما سمعت مثلها قط قلت الخ نفسك فوالله لا اغنى عنك شيئاً. قوله: فتجملوه بالسيف بالجيم اي غشوه بها كذا للاصلي واي ذر ولغيرهما فتجملوه بالخاء المعجمة اي ادخلوا اسيافهم خلاله حتى وصلوا اليه وطعنوا بها من تحتي ووقع للمستملى فتخلوه بلام واحدة مشددة فيه ان قريشاً لم يكن لهم امان يوم بدر ولهذا لم يجز بلال ومن معه امان عبد الرحمن وقد نسخ هذا الحديث يجير على المسلمين اذناهم وفيه الوفاء بالعهد لان عبد الرحمن كان صديقاً لامية بمكة فوفى بالعهد الذي كان بينهما انتهى كلام العيني.
 ٩- قوله: بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون الخيار من التمر والجمع المختلط من الجيد والردى فان قلت ما دلالة على الترجمة؟ قلت لما منع الوكيل عن التفاضل علم جواز بيعه صاعاً بصاع فيكون بيع النقد بالنقد كذلك اذا قاتل بالفصل (ع. ك).
 (١٠) ابن وهب بن حذافة بن جهم بن عمرو بن حصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر. (ع)
 اسماء الرجال: عمرو بن خالد بن فروخ الحارثي الليث بن سعد الامام يزيد بن ابي حبيب المصري ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عقبة بن عامر الجهني باب اذا وكل المسلم الخ عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى يوسف بن الماجشون معناه المورد اسمه يعقوب بن عبد الرحمن ابن ابي سلمه المدني باب الوكالة في الصرف الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني سعيد بن المسيب المخزومي.
 حل اللغات: العتود هو من اولاد المعز ما قوى الصاغية المال وقيل الحاشية وكل من يصعى اليه اي يميل وقيل صاغية الرجل اهله سلع بفتح السين جبل بطيبة.
 خاف بحيث وقع لاجله في الكذب والحيل فرحمته.

(٣) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الصَّرْفِ وَالْمِيزَانِ

اي الوكالة في الموزون (ع)

وَقَدْ وَكَّلَ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ فِي الصَّرْفِ.

وصله سعيد بن منصور عنهما (قس)

٢٣٠٢، ٢٣٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرٍ فَجَاءَهُمْ بِتَمَرٍ جَنِيبٍ^١ قَالَ [فَقَالَ] أَكُلْ تَمَرٍ خَيْبَرٍ

١- قوله: عتود بفتح الميم المهملة وضم الفوقية وهو من اولاد المعز صغير اذا قوى وفي الصحاح العتود ما رعى وقوى واتى عليه حول وقيل اذا قدر على السفاد وشاهد الترجمة منه. قوله: ضح به انت فانه علم به انه كان من جملة من كان له حظ في تلك القسمة فكانه كان شريكاً لهم.
 ٢- قوله: ضح انت امر من التضحية ويروى ضح به اي بالعتود وفيه الاضحية بما يعطى وفيه الاختصاص بالاضحية بالجذع من المعز لان العتود من اولاد المعز وفيه التوكيل بالقسمة. (ع)
 ٣- قوله: كاتبت امية بن خلف اي كتبت بيني وبينه كتاباً وفي رواية الاسماعيلى عاهدت امية بن خلف وكتابتته. (فتح)
 ٤- قوله: لا اعرف الرحمن اي ما اعرف الرحمن الذي جعلت نفسك عبداً له. (ع)
 ٥- قوله: فكاتبته عبد عمر و قال امهلب ترك عبد الرحمن ان يكتب لفظ الرحمن لان التسمية علامة كما فعل النبي ﷺ يوم الحديبية كذا في الكرماني اي لما كتب ﷺ "بسم الله الرحمن الرحيم" قالوا لا نعرف الرحمن اكتب باسمك اللهم. (ع)
 ٦- قوله: امية بن خلف بالنصب على الاغراء اي عليكم امية ولاي ذر بالرفع اي هذا امية. قوله: لا نحوت ان نجا امية انما قال ذلك بلال لان امية كان يعذب بلالاً بمكة عذاباً كثيراً لاجل اسلامه (ع. ك).
 ٧- قوله: خلفت لهم ابنة اي ابن امية واسمه عتي كذا في العيني. (ع. ك)
 ٨- قوله: ليشغلهم كذا وقع في رواية اي ذر بنون الجمع وفي بعضها بفتح الهزمة بدل النون وقيل بضمها من الاشغال كذا في القسطلاني قال العيني يعنى يشتغلون بابنه عن امية. قوله: فقتلوه اي قتلوا ابنه وقال عبد الرحمن فكنت بين امية وابنه اخذ بايديهما فلما راه بلال صرخ باعلاصوته: يا انصر الله! راس الكفر امية بن خلف فاحاطوا بنا وانا اذب عنه فضرب رجل ابنه بالسيف فوقع فصاح امية ما سمعت مثلها قط قلت الخ نفسك فوالله لا اغنى عنك شيئاً. قوله: فتجملوه بالسيف بالجيم اي غشوه بها كذا للاصلي واي ذر ولغيرهما فتجملوه بالخاء المعجمة اي ادخلوا اسيافهم خلاله حتى وصلوا اليه وطعنوا بها من تحتي ووقع للمستملى فتخلوه بلام واحدة مشددة فيه ان قريشاً لم يكن لهم امان يوم بدر ولهذا لم يجز بلال ومن معه امان عبد الرحمن وقد نسخ هذا الحديث يجير على المسلمين اذناهم وفيه الوفاء بالعهد لان عبد الرحمن كان صديقاً لامية بمكة فوفى بالعهد الذي كان بينهما انتهى كلام العيني.
 ٩- قوله: بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون الخيار من التمر والجمع المختلط من الجيد والردى فان قلت ما دلالة على الترجمة؟ قلت لما منع الوكيل عن التفاضل علم جواز بيعه صاعاً بصاع فيكون بيع النقد بالنقد كذلك اذا قاتل بالفصل (ع. ك).
 (١٠) ابن وهب بن حذافة بن جهم بن عمرو بن حصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر. (ع)
 اسماء الرجال: عمرو بن خالد بن فروخ الحارثي الليث بن سعد الامام يزيد بن ابي حبيب المصري ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عقبة بن عامر الجهني باب اذا وكل المسلم الخ عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى يوسف بن الماجشون معناه المورد اسمه يعقوب بن عبد الرحمن ابن ابي سلمه المدني باب الوكالة في الصرف الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني سعيد بن المسيب المخزومي.
 حل اللغات: العتود هو من اولاد المعز ما قوى الصاغية المال وقيل الحاشية وكل من يصعى اليه اي يميل وقيل صاغية الرجل اهله سلع بفتح السين جبل بطيبة.
 خاف بحيث وقع لاجله في الكذب والحيل فرحمته.

هَكَذَا؟ فَقَالَ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ [مِنْ هَذَا] بِالصَّاعَيْنِ [بِصَاعَيْنِ] وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ بَيْعَ الْجَمْعِ بِالدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَغِ بِالدَّرَاهِمِ جَنْبًا وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ^١ مِثْلُ ذَلِكَ. [راجع: ٢٢٠١-٢٢٠٢]

(٤) بَابُ: إِذَا أَبْصَرَ الرَّاعِي أَوْ الْوَكِيلُ شَاةً تَمُوتُ أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ ذَبَحَ وَأَصْلَحَ مَا يَخَافُ الْفَسَادَ

بالتنوين (فس)

[أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ فَأَصْلَحَ مَا يَخَافُ الْفَسَادَ] [أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ أَوْ أَصْلَحَ مَا يَخَافُ الْفَسَادَ]

٢٣٠٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ كَعْبٍ بَنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ

أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ [لَهُمْ] غَنَمٌ تَرَعَى يَسْلَعُ فَأَبْصَرَتْ جَارِيَةً لَنَا بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِنَا [غَنَمَهَا] مَوْتًا فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ فَقَالَ لَهُمْ لَا تَأْكُلُوا حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ^{بفتح المهملة وسكون اللام وبالمهملة جيل بالسدية (ك ع)} أَوْ أَرْسِلَ إِلَى النَّبِيِّ ^{شك من الراوى ابن سبيمان الكوفي} مِنْ يَسْأَلُهُ وَإِنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ^{اسمه عبد الله وبه جزم العمري والظاهر انه عبد الرحمن (ك ع)} عَنْ^٢ ذَلِكَ أَوْ أَرْسَلَ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَبِعَجَبِي أَنَّهُ أَمَةٌ وَأَنَّهَا ذَبَحَتْ تَابِعَةَ عُبَيْدَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. [انظر: ٥٥٠١-٥٥٠٢-٥٥٠٤]

هو ابن عمر العمري وهو موصول بالاسناد المذكور (ع)

أي معتمر بن سليمان المذكور

(٥) بَابُ: وَكَالَةَ الشَّاهِدِ وَالْغَائِبِ جَائِزَةً

حبر

أي الحاضر

مبتدأ

وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ^٣ بَنُ عَمْرٍو إِلَى قَهْرْمَانِهِ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ أَنْ يَزُكِيَ عَنْ أَهْلِهِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ .

أي زكوة الفطر (فس)

لم يعرف اسمه (فس)

٢٣٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ^{الفضل بن دكين (ع) (الوردى (ع))} سِتْرٌ^٤

مِنَ الْإِبِلِ فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ فَقَالَ «أَعْطُوهُ» فَطَلَبُوا سِنَّةً فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنًا فَوْقَهَا فَقَالَ «أَعْطُوهُ» فَقَالَ أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهِ بِكَ قَالَ

يقال أو فاه حقه أو اعطاه وأفيا (ع)

النَّبِيُّ ^{صلى الله عليه وسلم} «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». [انظر: ٢٣٠٦-٢٣٩٠-٢٣٩٢-٢٣٩٣-٢٤٠١-٢٦٠٦-٢٦٠٩]

(٦) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي قَضَاءِ الدِّيُونِ

٢٣٠٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بَنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

ابن الحجاج

ابن عوف الزمعي (فس)

رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ^{صلى الله عليه وسلم} يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ^٥ فَهُمْ بِهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^{صلى الله عليه وسلم} «دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ^٦ الْحَقِّ مَقَالًا» ثُمَّ قَالَ «أَعْطُوهُ سِنًا

لأنه كان يهوديا (فس)

أي التزكوة

١ قوله: في الميزان مثل ذلك يعني ان الموزونات حكمها في الربا حكم المكيلات (ك).

٢ قوله: عن ذلك. أي عن ذبح الشاة قال العيني مطابقتها للترجمة في مسئلة الراعي ظاهرة لان الجارية كانت راعية للغنم واما مسئلة الركيل فملحقة بها لان يد كل من الراعي والوكيل يد امانة فلا يعملان إلا بما فيه مصلحة ظاهرة فان قلت الجارية كانت ملكا لصاحب الغنم. قلت لا يضرنا ذلك لان الكلام في جواز الذبح الذي يتضمنه الترجمة وليس الكلام في الضمان ولهذا رد على ابن التين في قوله: ليس غرض البخاري في حديث الباب الكلام في تحليل الذبيحة او تحريمها واما غرضه اسقاط الضمان عن الراعي والوكيل انتهى والغرض الذي نسبته الى البخاري لا يدل عليه الحديث. (عيني)

٣ قوله: عبد الله بن عمرو. أي ابن العاص قاله في الفتح وقال الكرمانى هو ابن عمر بن الخطاب قال العيني ورايت النسخ فيه مختلفة ففى بعضها عبد الله بن عمرو بالواو وفى بعضها بلا واو والقهرمان بفتح القاف وسكون الهاء وفتح الراء وتخفيف الميم وهو خادم الشخص القائم بقضاء حوائجه وهو لغة فارسية. قوله: وهو غائب منه أي والحال ان قهرمانه غائب عن عبد الله. قوله: ان يزكى اراد به ان يزكى زكوة الفطر عن اهله الصغير والكبير انتهى كلام العيني.

٤ قوله: سن. بكسر السين المهملة وتشديد النون أي ذات سن وهو احد اسنان الابل واسنانها معروفة فى كتب اللغة الى عشر سنين وحكاها ابو داود فى سننه أي فى كتاب الزكوة. (ع)

٥ قوله: فاغلظ يجتمل ان يراد بالاغلاظ التشديد فى المطالبة من غير كلام يقتضى الكفر ونحوه او كان المتقاضى كافرا. قوله: فهم به اصحابه أي قصده ليوذوه باللسان او باليد وغير ذلك. فان قلت كيف يستفاد منه الترجمة؟ قلت من لفظ "اعطوه" وهو وان كان للحاضرين لكنه بحسب العرف وقرائن الحال شامل لكل واحد من وكلاء رسول الله ﷺ غيبا وحضورا قاله الكرمانى. قال العيني: فيه توكيل الحاضر الصحيح على قول عامة الفقهاء وهو قول ابن ابي ليلى ومالك والشافعى وابى يوسف ومحمد إلا ان مالكا قال يجوز ذلك و ان لم يرض خصمه اذا لم يكن الوكيل عدوا للخصم وفى التوضيح وهذا الحديث حجة على ابي حنيفة فى قوله انه لا يجوز توكيل الحاضر باليد الصحيح البدن الا يرضى خصمه او عذر مرض او سفر ثلاثة ايام وهذا الحديث خلاف قوله لانه ﷺ امر اصحابه ان يقضوا السن التى كانت عليه وذلك توكيل منهم ﷺ ولم يكن ﷺ غائبا ولا مريضا ولا مسافرا. قلت ليس الحديث بحجة عليه لانه لا ينفى الجواز ولكن يقول لا يلزم معنى لا يسقط حق الخصم فى طلب الحضور والدعوى والجواب بنقسه وهو قول ابن ابي ليلى فى الاصح وفيه حجة لمن قال يجوز قرض الحيوان وهو قول الاوزاعى والليث ومالك والشافعى واحمد واسحاق واجاب المانعون بانه منسوخ باية الربوا وهو قول ابي حنيفة وفقهاء الكوفة قالوا ان استقرار الحيوان لا يجوز ولا يجوز الاستفراض إلا بما له مثل كالمكيلات والموزونات والعديدات المتقاربة فلا يجوز قرض ما لا مثل له لانه لا سبيل الى ايجاب رد العين ولا الى ايجاب القيمة لاختلاف تقويم المتقويمين فتعين ان يكون الواجب رد المثل فيخص جوازه بما له مثل. هكذا كله منقطع من العيني. (ه)

٦ قوله: لصاحب الحق مقالا. معنى صولة الطلب وقوة الحجة لكن على من يطل او يسيء المعاملة واما من انصف من نفسه فبذل ما عنده واعتذر عما ليس عنده فلا يجوز الاستطالة عليه بحال (عمدة القارى).

اسماء الرجال: باب اذا ابصر الراعى الخ اسحاق بن ابراهيم بن راهويه المعتمر بن سليمان الكوفى عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري نافع مولى ابن عمر ابن كعب بن مالك هو عبد الله كما جزم به المزى او هو اخوه عبد الرحمن قال ابن حجر كالكرمانى انه الظاهر قال عبيد الله بن عمر ابن حفص العمري تابعه عبدة عن عبيد الله هذه المتابعة مما وصلها المؤلف رحمه الله فى كتاب الذبايح (قسطلانى) باب وكالة الشاهد الخ سلمه بن كهيل الحضرمي ابو يحيى الكوفى باب الوكالة فى قضاء الديون سليمان بن حرب الواشحي البصرى سلمه بن كهيل تقدم.

حل اللغات: قهرمان هو خادم الشخص القائم بقضاء حوائجه وهو لغة فارسية اوفيتنى اعطيتنى وافيا.

مِفْلَ سِنِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَجِدُ إِلَّا أَمْثَلَ مِنْ سِنِهِ فَقَالَ [قَالَ] «أَعْطُوهُ فَإِنَّ [مِنْ] حَمِيرِكُمْ أَخَسْتَكُمْ قَضَاءً». [راجع: ٢٣٠٥]

(٧) بَابُ: إِذَا وَهَبَ شَيْئًا لَوْكِيْلٍ أَوْ شَفِيعٍ قَوْمٍ جَازٍ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْفِدٍ هَوَازَنَ حِينَ سَأَلُوهُ الْمَغَانِمَ فَقَالَ ﷺ «نَصِيْبِي لَكُمْ».

٢٣٠٧-٢٣٠٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ وَزَعَمَ عُرْوَةُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمِسْوَرَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدَ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرَدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَّهُمْ (١) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا الْمَالَ وَفَدَ [فَقَدَ] كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ [بِكُمْ] وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَظَرَهُمْ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ ٢ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِيْنَا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرَدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيَّبَ ٣ بِذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ [مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ] عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ ٤ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ [لِرَسُولِ اللَّهِ] لَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ [يَرْفَعُوا] إِلَيْنَا عِرْفَاؤُكُمْ ٥ أَمْرُكُمْ فَارْجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عِرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا. [الحديث: ٢٣٠٧]

انظر: ٢٥٣٩-٢٥٨٤-٢٦٠٧-٣١٣١-٤٣١٨-٧١٧٦ [الحديث: ٢٣٠٨: انظر: ٢٢٥٤٠-٢٥٨٣-٢٦٠٨-٣١٣٢-٤٣١٩-٧١٧٧]

(٨) بَابُ: إِذَا وَكَّلَ رَجُلٌ رَجُلًا أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ يُعْطِي فَأَعْطَى عَلَى مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ

٢٣٠٩ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَغَيْرِهِ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ ٦ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يُبْلَغْهُ كُلُّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْهُمْ [لَمْ يُبْلَغْهُ كُلُّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَكُنْتُ عَلَى جَمَلٍ ثَقَالٍ إِنَّمَا هُوَ فِي آخِرِ الْقَوْمِ فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] مَا لَكَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] إِنِّي عَلَى جَمَلٍ ثَقَالٍ قَالَ أَمَعَكَ قَضِيْبٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَعْطِنِيهِ فَأَعْطَيْتُهُ فَضَرْبَهُ وَزَجَرَهُ [فَزَجَرَهُ] فَكَانَ ٧ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْ أَوَّلِ الْقَوْمِ قَالَ بِعَيْنِهِ بَعِثَ الْمُثَلَّةَ الْبَطِيءَ السَّيْرَ

١ قوله: لقول النبي ﷺ. هذا تعليل للترجمة بيانه ان وفد هوازن كانوا رسلاً اتوا النبي ﷺ وكانوا وكلاء وشفعاء في رد سبيهم الذي سباه رسول الله ﷺ وهو المغانم فقبل النبي ﷺ شفاعتهم فرد اليهم نصيبه من السبي (ع)
٢ قوله: حين قتل من الطائف. اي حين رجع وذلك ان النبي ﷺ لما فتح مكة في رمضان لعشر بقين منه سنة ثمان ثم خرج الى هوازن في خامس شوال لغزوهم وجرى ما جرى وهزم الله اعداءه ثم صار الى الطائف حين فرغ من حنين وهي غزوة هوازن يوم حنين ونزل قريباً من الطائف فضرِبَ به عسكره وقال ابن اسحاق حاصر رسول الله ﷺ اهل الطائف ثلاثين ليلة ثم انصرف عنهم لتأخر الفتح الى العام القابل ولما انصرف عن الطائف نزل على الجعرانة فيمس معه من الناس ولما نزل على الجعرانة انتظر وفد هوازن بضع عشرة ليلة وهو معنى قوله في الحديث انتظرهم الخ. (عيني)
٣ قوله: ان يطيب بذلك من الثلاثي ومن الافعال ومن التفعيل يعني يرد السبي مجاناً برضاء نفسه وطيب قلبه. (ك)
٤ قوله: ما يفئ من افاء يفئ من باب افعال يفعل من الفئ وهو ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصل الفئ الرجوع (ع)
٥ قوله: عرفاءكم جمع عريف وهو الذي يعرف امر القوم واحوالهم اي القيم بامر القبيلة والخلعة وهو دون الرئيس (ع)
٦ قوله: يزيد بعضهم الضمير فيه راجع الى الغير وهو في معنى الجمع وفي لم يبلغه الى الحديث او الى الرسول ورجل بدل عن الكل وعن جابر متعلق بعتاء وفي اكثر الروايات لفظة الغير بالجرو اما رفعه فعلى الابتداء ويزيد خبره ويحتمل ان يكون رجل فاعل فعل مقدر نحو بلغه وعلى التقادير لا يخفى في هذا التركيب من التعجرف (اي جفوة في الكلام) ولو كان كلمة كلهم ضمير المفرد لكان ظاهراً. (كرمانى)
٧ قوله: فكان من ذلك المكان الخ. اي فكان الجمل من مكان الضرب من اوائل القوم ومن مبادئهم ببركة رسول الله ﷺ حيث تبدل ضعفه بالقوة. (ك)
(١) وعند الواقدي كان فيهم ابوبرقان السعدى فقال يا رسول الله ﷺ ان في هذه الحظائر الامهاتك وخالاتك وحواضنك ومرضعاتك فامنن علينا من الله عليك (قسطلاني)

اسماء الرجال: باب اذا وهب شيئاً لوكيل الخ سعيد بن عفير بضم العين المهلمة وسكون الفاء اسم جدّه واسم ابيه كثير ونسبه لجدّه لشهرته به ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري المسور بن خزيمة بكسر الميم وسكون السين المهلمة وفتح الواو مخجمة بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة ابن نوفل وكان مولده بعد الهجرة بستين فيما قال يحيى بن بكير وقدم المدينة في ذى الحجة بعد الفتح سنة ثمان وهو ابن ست سنين وقال البغوي حفظ عن النبي ﷺ احاديث وحديثه عن النبي ﷺ في خطبة على لابة ابي جهل في الصحيحين وغيرهما باب اذا وكل رجلاً ان يعطى شيئاً الخ المكى بن ابراهيم بن بشير التميمي البلخي ابو السكن. حل اللغات: استأنيت اي انتظرت فقال اي بطيء السير.

قُلْتُ بَلَى [فَقُلْتُ بَلَى] هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَلْ بِعَيْنِهِ قَالَ قَدْ أَخَذْتُهُ^١ بِأَرْبَعَةِ دَنَانِيرَ وَلَكَ ظَهْرُهُ^٢ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَخَذْتُ أَرْتَجُلُ قَالَ أَتَيْنَ تَرِيدُ قُلْتُ تَرَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلَا مِنْهَا قَالَ فَهَلَّا جَارِيَةً تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ قُلْتُ إِنَّ أَبِي قَدْ تُوَفِّي وَتَرَكَ بَنَاتٍ فَأَرَدْتُ أَنْ أُنْكِحَ امْرَأَةً قَدْ جَرَّبْتُ^٣ وَخَلَا مِنْهَا قَالَ فَذَلِكَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ يَا بِلَالُ اقْضِهِ^٤ وَزِدْهُ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ وَزَادَهُ قِيرَاطًا قَالَ جَابِرٌ لَا يَتَفَارِقُنِي زِيَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَكُنِ الْقِيرَاطُ^٥ يَفَارِقُ قِرَابَ [جِرَابَ] جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . [راجع: ٤٤٣]

(٩) بَابُ وَكَالَةِ الْمَرْأَةِ [الْأَمْرَاءِ] الْإِمَامَ فِي النِّكَاحِ

أي توكيل المرأة والإمام بالنصب على المصولية (ف ع)

٢٣١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ^٦ لَكَ مِنْ نَفْسِي فَقَالَ رَجُلٌ زَوَّجْنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «قَدْ زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا^٧ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [انظر: ٥٢٩-٥٣٠-٥٣١-٥٣٢-٥٣٥-٥٤١-٥٤٩-٥١٥٠-٥٨٧١-٧٤١٧]

(١٠) بَابُ: إِذَا وَكَّلَ رَجُلًا [رَجُلًا] فَتَرَكَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَأَجَازَهُ [فَأَجَابَهُ] الْمُوَكَّلُ فَهُوَ جَائِزٌ وَإِنْ أَقْرَضَهُ^٨ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى جَازَ بالتعريف

٢٣١١ - وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو عَمْرٍو ثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَاتَّانِي أَنْتِ فَجَعَلَ يَحْثُو^٩ مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا زَعَمْتُكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ دَعْنِي فَإِنِّي [قَالَ إِنِّي] مُحْتَاجٌ وَعَلَى عِيَالٍ وَلِي [وَبِي] حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ فَخَلَيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ قَالَ

أي نفقة عياله (ف)

١ قوله: قال قد اخذته بأربعة دنانير. أي قال ﷺ قد اخذته بأربعة دنانير فيه ابتداء المشتري بذكر الثمن. (ع)
٢ قوله: ولك ظهره أي لك أن تركب إلى المدينة وهذا إعاره من رسول الله ﷺ وإباحة للانتفاع لا أنه كان شرطاً لبيع قاله الكرمانى وفى رواية للنسائى وقد اعتركت ظهره إلى المدينة.
٣ قوله: قد جربت. أي احترت حوادث الدهر وصارت ذات تجربة تقدر على تعهد اخواتى وتفقد احوالهن. قوله: قال فذلك أي قال ﷺ فذلك وهو مبتدا وخبره محذوف أي فذلك مبارك ومحو. (ك)
٤ قوله: اقضه. أي اقض دينه وهو ثمن الجمل وزده أي زد على الثمن فاعطاه وزاده قيراطاً فيه المطابقة للترجمة فانه ﷺ لم يذكر عند امره باعطاء الزيادة مفداها فاعتمد بلال على العرف في ذلك فزاده قيراطاً كذا في الفتح والعينى.
٥ قوله: فلم يكن القيراط يفارق قراب جابر كذا لا يذو والنسفى بقاف قال الداودى يعنى خريطةه وتعقبه ابن التين بان المراد قراب سيف وان الخريطة لا يقال لها قراب وقد وقع فى رواية الأكثر جراب وهو الذى حمل الداودى على تاويله المذكور وزاد مسلم من وجه آخر فاخذته اهل الشام يوم الحرة. (ف)
٦ قوله: انى قد وهبت من نفسى. فيه المطابقة للترجمة لان قولها: وهبت من نفسى كان ذلك كالوكالة على تزويجها من نفسه او من رأى تزويجها منه وقد جاء فى كتاب النكاح انها جعلت امرها اليه صريحاً قال النووى قول الفقهاء وهبت من فلان كذا مما ينكر عليهم قلت لا وجه للانكار لان من تحمى زائده فى الموجب وهى جائزة عند الاخشى والكوفيين فيه جواز هبة امرأة نفسها للنبي ﷺ وهو من خصائصه لقوله: تعالى ﴿وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي﴾ الآية ويجوز له استباحة من شاء من وهبت نفسها له بغير صداق وهذا ايضا من الخصائص. قال ابو عمر اجمع العماء على انه لا يجوز لاحد ان يطأ فرحاً وهب له وطنه دون رقية وبغير صداق كذا فى العينى. (ه)
٧ قوله: بما معك من القرآن. قال الترمذى قد ذهب الشافعى الى هذا الحديث فقال ان لم يكن شئ يصدقها فتزوجها على سوره من القرآن فالنكاح جائز ويعلمها سوره من القرآن وقال بعض اهل العلم النكاح جائز ويجعل لها صداق مثلها وهو قول اهل الكوفة واحمد واسحاق. قال العينى وهو قول الليث بن سعد وابى حنيفة ومحمد وابى يوسف ومالك واحمد فى اصح الروايتين انتهى لقوله: تعالى ﴿وابتغوا باموالكم﴾ والتعليم ليس بمال كذا فى الهداية واجابوا عن قوله ﷺ «ود زواجناكها بما معك من القرآن» انه ان حمل على ظاهره يكون تزويجها على السورة لا على تعليمها فالسورة من القرآن لا يكون مهراً بالاجماع فحينئذ يكون المعنى زواجناكها بسبب ما معك من القرآن ومحرمته وبركته فتكون الباء للسببية كما فى قوله تعالى: ﴿انكم ظلمتم انفسكم بالتحاكم العجل﴾ وقوله: تعالى ﴿فكلاً اخذنا لذنيه﴾ وهذا لا ينافى تسمية المال. (ع)

٨ قوله: وان اقضه. أي وان اقترض الوكيل شيئاً مما وكل فيه جاز يعنى اذا اجازته الموكل وقال امهلب مفهوم الترجمة ان الموكل اذا لم يجز وفعله ابو كبل مما لم يذن فيه فهو غير جائز. (ع)

٩ قوله: فجعل يحنو قال الطبيعى أي ينثر الطعام فى وعائه. قلت يقال حنى يحنو وحشى يحشى وكله بمعنى الغرف. قوله: فاخذته وفى رواية ابى المونكل زيادة وهى ان ابهريرة شكى ذلك الى النبي ﷺ أولاً فقال له «ان اردت ان تاخذته فقل سبحة من سحرك لحمد» قال فقلتها فاذا انا به قائم بين يدي فاخذته كذا فى الفتح والعينى
اسماء الرجاء: باب وكالة المرأة الخ عبد الله بن يوسف التميمى مالك الامام المدنى ابى حازم سلمة بن دينار الاعرج سهل بن سعد بن مالك الانصارى الساعدى باب اذا وكل رجلاً الخ قال عثمان بن الهيثم يفتح الماء والمثلة بينهما ياء ساكنة اخره ميم ابو عمرو المؤذن وقد ساقه المؤلف من غير ان يصرح بالتحديث وكذا ذكره فى قصة ابليس وفضائل القرآن لكن مختصر و وصله النسائى والاسماعيلى وابو نعيم من طرق الى عثمان هذا (قس) عوف بن ابى جميلة الاعرابى العبدى البصرى رمى بالقدر والتشيع لكن احتج به الجماعة وهو من صغار التابعين.
حل اللغات: يحثو أي ياخذ بكفيه لارفنك أي لاذهبن ب.

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكِي حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ سَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ فَجَعَلَ [فَجَاءَ] يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَى عِيَالٍ لَا أَعُودُ فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكِي حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ فَجَعَلَ [فَجَاءَ] يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ إِنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ قَالَ دَعْنِي أَعْلَمْتُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُوَ [مَا هِيَ] [مَا هُنَّ] قَالَ إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ [لَمْ يَزَلْ] عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَفْرُبُكَ [لَا يَفْرُبَنَّكَ] شَيْطَانُ [الشَّيْطَانُ] حَتَّى تُصْبِحَ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ مَا هِيَ قَالَ لِي إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وَقَالَ لِي لَنْ يَزَالَ [لَمْ يَزَلْ] عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَفْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَكَانُوا^١ أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ تَخَاطَبُ مُدَّ [مُنْدُ] ثَلَاثَ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَا قَالَ «ذَاكَ^٢ شَيْطَانٌ». [انظر: ٣٢٧٥-٥٠١٠]

(١١) بَابُ: إِذَا بَاعَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَاسِدًا فَبَيْعُهُ مَرْدُودٌ

٢٣١٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَاثِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِتَمْرٍ بَرْنِي^٣ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَيْنَ هَذَا قَالَ بِلَالٌ كَانَ عِنْدَنَا [عِنْدِي] تَمْرٌ رَدِّي فَبَيْعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ لِنُطْعِمَ^٤ [الْمُطْعِمُ] النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ «أَوْه»^٥ أَوْهَ عَيْنُ الرَّبَِّا عَيْنُ الرَّبَِّا لَا تَفْعَلْ وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ فَبِعِ التَّمْرَ بِبَيْعٍ آخَرَ ثُمَّ اشْتَرِهِ^٦.

(١٢) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْوَقْفِ وَنَفَقَتِهِ وَأَنْ يُطْعِمَ صَدِيقًا لَهُ وَيَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ

٢٣١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ فِي صَدَقَةِ عُمَرَ لَيْسَ عَلَى الْوَلِيِّ جُنَاحٌ أَنْ يَأْكُلَ وَيُؤْكَلَ صَدِيقًا لَهُ

١ قوله: وكانوا احرص شيء على الخير. أي وكان الصحابة احرص الناس على تعلم الخير. قيل هذا مدرج من كلام بعض رواة. قلت هذا يجتمل والظاهر انه غير مدرج ولكن فيه الالتفات لان مقتضى الكلام ان يقال وكنا احرص شيء على الخير وفيه دليل على جواز تعلم العلم بمن لم يعمل بعلمه. (ع)
٢ قوله: ذاك شيطان. أي شيطان من الشياطين ولا يلزم ان يكون ابليس نفسه كذا في السمعات. قال العيني مطابقتها للترجمة من حيث ان ابا هريرة كان وكيلًا لحفظ زكوه رمضان وترك شيئًا منه حيث سكت حين اخذ منها ذلك الاتي وهو الشيطان فلما اخبر النبي ﷺ بذلك سكت عنه وهو اجازة منه فان قلت من اين يستفاد جواز الافراض الى اجل مسمى؟ قلت قال الكرمانى من حيث امهله الى الرفع الى النبي ﷺ واجهه منه ما قاله المهلب ان الطعام كان مجموعًا للصديقة فلما اخذ السارق وقال له دعني فاني محتاج وتركه فكانه اسلف ذلك الطعام الى اجل وهو وقت قسمته وتفرقة على المساكين لانهم كانوا يجمعونه قبل الفطر بثلاثة ايام للتفرقة فكانه اسلفه الى ذلك الاجل كذا في الفتح ايضًا.
٣ قوله: برني. بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر النون بعدها ياء مشددة وهو ضرب من التمر اصغر مدور وهو اجود التمرور قاله في الحكم (ك.ع)
٤ قوله: لنطعم النبي ﷺ. بالنون المضمومة من الاطعام ولفظ النبي منصوب به هذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره ليطعم بفتح الباء التحتية وفتح العين ولفظ النبي مرفوع به كذا في الفتح والعيني وزاد في الفتح وفي رواية مسلم ليطعم النبي ﷺ بالميم انتهى.
٥ قوله: أَوْه أَوْه بفتح الهمزة وتشديد الواو وسكون الهاء وهي كلمة تقال عند الشكاية والحزن قال الجوهرى وقد يقال بالمد لتطويل الصوت بالشكاية. قوله: عين الرباء بال تكرار ايضًا اي هذا البيع نفس الربا حقيقة. (ك.ع) وهو محل الترجمة كذا في العيني وقال في الفتح ليس فيه تصريح بالرد بل فيه اشعار به ولعله اشر بذلك الى ما ورد في بعض طرقه فعند مسلم من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد في نحو هذه القصة فقال هذا الربا فردوه انتهى. قال العيني الذي يعلم بالرد من الحديث فوق العلم بتصريح الرد لان فيه الرد بمرة واحدة والمفهوم من متن الحديث بمرات الاولى. قوله: أَوْه أَوْه بال تكرار والثانية عين الربوا والثالثة قوله: لا تفعل والرابعة قوله: ولكن الى اخره.

اسماء الرجال: باب اذا باع الوكيل الخ اسحاق هو ابن راهويه كما جزم به ابو نعيم او ابن منصور كما جزم به ابو على لان مسلمًا اخرج هذا الحديث بعينه عن اسحاق بن منصور لكن قال في الفتح وليس ذلك بلازم يحيى بن صالح هو الوحاظي يحيى هو ابن ابي كثير الطائي عقبة بن عبد الغافر العوذى باب الوكالة في اوقف الخ قتيبة بن سعيد هو الثقفي حل اللغات: رصده رقبته برني ضرب من التمر.

غَيْرُ ١ مُتَّائِلٍ مَالًا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ هُوَ يَلِي صَدَقَةَ عُمَرَ يُهْدِي لِلنَّاسِ [لِلنَّاسِ] مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَانَ ٢ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ. [انظر: ٢٧٣٧-
 المنائل من يجمع مالا ويحمله أصلاً (ك)
 ٢٧٦٤-٢٧٧٢-٢٧٧٣-٢٧٧٧]

(١٣) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْحُدُودِ

٢٣١٤-٢٣١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَنَا [ثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَاعِدٌ ٣ يَا أَنْبَسُ إِلَى [عَلَى] امْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ اغْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا». [الحديث: ٢٣١٤ انظر: ٢٦٤٩-٢٦٩٦-٢٧٢٥-
 إيراد الاعتراف المعهود في الشرع وهو أربع مرات (لمعات)
 ٦٦٣٤-٦٨٢٨-٦٨٣١-٦٨٣٦-٦٨٤٣-٦٨٦٠-٧١٩٤-٧٢٥٩-٧٢٧٩] [الحديث: ٢٣١٥ انظر: ٢٦٩٥-٢٧٢٤-
 ٦٦٣٣-٦٨٢٧-٦٨٣٣-٦٨٣٥-٦٨٤٢-٦٨٥٩-٧١٩٣-٧٢٥٨-٧٢٦٠-٧٢٧٨]

٢٣١٦- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ جِيءَ بِالنُّعَيْمَانِ ٤
 [النُّعَيْمَانِ] أَوْ ابْنِ النُّعَيْمَانِ شَارِبًا فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوا [يَضْرِبُوهُ] قَالَ فَكُنْتُ أَنَا فِيْمَنْ ضَرَبَهُ
 الصَّحِيحُ تَجْفِيفُ اللَّامِ (ك)
 اسْمُهُ مُحَمَّدٌ
 مَقْصُودًا أَيْ بِالشَّرْبِ لِأَنَّهُ جَاءَ كَأَنَّهُ سَكَرَ لَا شَارِبًا
 السَّحْنَانِي (ق)
 فِيهِ التَّرَحُّمَةُ لِأَنَّ الْأَمَامَ إِذَا لَمْ يَقُولْ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ سَفَسَهُ وَوَلَاهُ غَيْرَهُ كَانَ ذَلِكَ بِسِرَّةِ الْوَكِيلِ (ف ع)
 فَضْرَبْنَاهُ بِالنُّعَالِ وَالْجَرِيدِ. [انظر: ٦٧٧٤-٦٧٧٥]

(١٤) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْبُذْنِ وَتَعَاهُدهَا

٢٣١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ
 قَالَتْ عَائِشَةُ أَنَا فَتَلْتُ فَلَائِدَ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ يَدِي ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدِي [بِيَدِيهِ] ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ
 [مَعَ أَبِي] فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى نَجَرَ الْهَدْيُ ٥. [راجع: ١٦٩٦]

(١٥) بَابُ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَوَكِيلِهِ ضَعُهُ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ وَقَالَ الْوَكِيلُ: قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ

٢٣١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ
 أَكْثَرَ أَنْصَارِي ٦ بِالْمَدِينَةِ مَالًا وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ يَمْرُءًا ٧ [بِمَرْحِي] وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا
 يعنى في أى موضع شئت (ع)
 ريد بن سهل (ق)
 أَيْ السُّوَعِي

١ قوله: غير متائل مالا بمشاة و ثلاثة أى غير جامع وانما كان ابن عمر يهدى منه اخذًا بالشرط المذكور وهو ان يطعم صديقًا ويحتمل ان يكون انما يطعمهم من نصيبه الذى جعل له ان ياكل منه بالمعروف (فتح).

٢ قوله: كان ينزل عليهم. أى كان ابن عمر ينزل عليهم أى على الناس ويهدى اليهم من صدقة عمر وهذه الجملة حال بتقدير "قد" كما فى قوله: تعالى ﴿وَإِذَا جَاءَ وَكُم حَصْرَتْ﴾ أى قد حصرت كذا فى الكرمانى والعينى.

٣ قوله: واعد يا أنيس الخ هذا طرف من حدث طويل وهذا القدر هو المحتاج اليه فى هذه الترجمة وسبأتى بتمامه والكلام عليه فى كتاب الحدود ان شاء الله تعالى وحررت ايضا بعض متعلقات الحديث فى الترمذى المطبوع فى مطبعنا المعروف بالمطبع الامدى فى كتاب الحدود فى ٢٤٦. قال العينى انيس تصغير انس وهو انيس بن الضحاك الاسلمى وقال مكبراً و انما خصه من بين الصحابة قصداً الى انه لا يؤمر فى القبيلة الا رجل منهم لنفورهم عن حكم غيرهم وكانت المراه اسلمية واختلف العلماء فى الوكالة فى الحدود والقصاص فذهب ابو حنيفة وابو يوسف الى انه لا يجوز قبولها فى ذلك ولا يقام الحد والقصاص حتى يحضر المدعى وهو قول الشافعى وقال ابن ابي ليلي وجاعة تقبل الوكالة وقالوا لا فرق بين الحدود والقصاص والديون الا ان يدعى الخصم ان صاحبه قد عفى عنه فيوقف عن النظر فيه حتى يحضر.

٤ قوله: بالنعيمان بالتصغير او ابن النعيمان شك من الراوى ووقع عند الاسماعيلى فى رواية جى بنعيمان او نعيمان فشك هل هو بالتكبير او التصغير؟ وفى رواية بنعيمان بغير شك ووقع عند الزبير بن بكار فى النسب كان بالمدينة رجل يقال له النعيمان يصيب الشراب فذكر الحديث وكذا روى ابن مندة ان النبى ﷺ مر برجل سكران يقال له نعيمان فامر به فضرب الحديث وهو النعيمان بن عمرو بن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الانصارى كان ممن شهد بدرًا وكان مزاحًا قال ابن عبد البر انه كان رجلاً صالحاً وان الذى حذو النبى ﷺ ابنه. (ع)

٥ قوله: حتى نحر الهدي بضم النون مبنياً للمفعول أى حين نحره ابو بكر والحديث ظاهر فيما ترجم من الوكالة فى البدن واما تعاهدها فيحتمل ان يكون من مباشره النبى اياها بنفسه حتى قلدها بيده. قاله القسطلانى وكذا فى الفتح ومرو الحديث.

٦ قوله: اكثر انصارى قال الكرمانى فان قلت القياس يقتضى ان يقال اكثر الانصار قلت اراد التفضيل على التفصيل أى اكثر من كل واحد من الانصار. ٧ قوله: يبرحاء. اختلف هل هو بكسر الموحدة او فتحها وبعدها همزة او تحتية والراء مفتوحة او مضمومة معرب او لا ممدود او مقصور منصرف او لا وهل هو اسم قبيلة او امرأة او بير او بستان او ارض كذا فى المجمع. قال الكرمانى فيه اختلافات والاصح فتح الموحدة وسكون. لتحتية وفتح الراء وقصر الحاء وهو بستان انتهى وتقدم الحديث مع متعلقاته فى باب الزكوة على الاقارب.

اسماء الرجال: باب الوكالة فى الحدود ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى الليث هو ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهرى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود زيد بن خالد الجهنى الصحابى ابن سلام محمد البيكندى ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله التابعى عقبة بن الحارث بن عامر القرشى النوفلى انكى له صحبة باب الوكالة فى البدن الخ اسماعيل بن عبد الله الاويسى المدني مالك الامام المدني باب اذا قال الرجل الخ يحيى بن يحيى بن بكر بن زياد التميمى الحنظلى (ق.ع) مات سنة ٢٢٦هـ مالك الامام المدني الاصبهى اسحاق بن عبد الله بن ابي طسحة الانصارى.

وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٌ فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بِمَرْحَاءَ [بِمَرْحِي] وَإِنَّهَا صَدَقَةُ اللَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ فَقَالَ بَخْ^١ ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا وَارَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَفْعَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ تَابِعَهُ إِسْمَاعِيلُ عَنْ مَالِكٍ وَقَالَ^٢ رَوْحٌ عَنْ مَالِكٍ رَائِحٌ. [راجع: ١٤٦١]

^١ بالموحدة
^٢ يعني روح بن عبادة واقف في الرواية عن مالك في الإسناد والمعن الا في هذه اللفظة (ف)

(١٦) بَابُ وَكَالَةِ الْأُمَيْنِ فِي الْخَزَانَةِ وَنَحْوِهَا

٢٣١٩ - حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْخَازِنُ الْأُمَيْنُ الَّذِي يَنْفِقُ وَرَبِّمَا قَالَ الَّذِي يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلًا مُؤَفَّرًا طَيِّبًا [طَيِّبٌ] نَفْسُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ . [راجع: ١٤٣٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

للأصلي وكريمة

٤١ - [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَرْثِ وَالزَّرْعَةِ وَفَضْلِ الزَّرْعِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ

[كِتَابُ الْمُزَارَعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَرْثِ وَالْمُزَارَعَةِ وَفَضْلِ الزَّرْعِ وَالْغَرْسِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ

للكشميهي والسفي

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] فِي الْحَرْثِ

[كِتَابُ الْحَرْثِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] كِتَابُ الْمُزَارَعَةِ بَابُ فَضْلِ الزَّرْعِ وَالْغَرْسِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ

أَبْوَابُ الْحَرْثِ^٣ وَالْمُزَارَعَةِ وَمَا جَاءَ فِيهِ

وهو الرزق (قاموس)

(١) بَابُ فَضْلِ الزَّرْعِ وَالْغَرْسِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ

أي من كل واحد من الزرع والغرس وهذا القيد لابد منه لحصول الاجر (ع)

وَقَوْلُ اللَّهِ: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا ﴿[الواقعة: ٦٣-٦٥]

أي هشيمًا لا ينتفع به

٢٣٢٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا أَبُو عَوَانَةَ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ

ابن دعامة

المذكور

الوصاح بن عبد الله الشكري (ق)

الفقي

مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] مَا مِنْ مُسْلِمٍ هَ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَمَا كُلُّ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ

هو ابن يزيد المطار (ع)

صَدَقَةٌ وَقَالَ مُسْلِمٌ [وَقَالَ لَنَا مُسْلِمٌ] ثنا أَبَانُ ثنا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [انظر: ٦٠١٢]

أي به لصريح قتادة فيه بسماعه من انس ليسلم من تدليس قتادة (ع)

أي الثواب في الآخرة (ف) هو ابن ابراهيم (ع)

١ قوله: بخ. بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسرها وبالتخفيف والتشديد فيهما فهي اربعة كلمات يقال عند مدح الشيء والرضى به. (ق)

٢ قوله: قال روح عن مالك "مال رايح" بالموحدة فيما وصله الامام احمد عنه وفي غير الفرع من الاصول رواية يحيى رايح بالموحدة أي يربح فيه صاحبه وقال العيني رائج بالجي من الرواج فليتأمل وموضع الترجمة قول أبي طلحة للنبي ﷺ إنها صدقة الخ فانه ﷺ لم ينكر عليه ذلك. هذا كله عن القسطلاني.

٣ قوله: ابواب الحرث والمزارعة مفاعلة من الزرع وفي الشريعة هي عقد على الزرع ببعض الخارج وهي فاسدة عند أبي حنيفة وقالوا يجوز وعليه الفتوى لحاجة الناس إليها ويظهر تعامل الامة بها والقياس يترك بالتعامل (هداية).

٤ قوله: وقول الله الخ. بالجر عطف على قوله: فضل الزرع وذكر هذه الآية لاشتغالها على الحرث والزرع وايضاً تدل على اباحة الزرع من جهة الامتنان به. (ع)

٥ قوله: ما من مسلم يغرس الخ. فيه فضل الغرس والزرع واستدل به بعضهم على ان الزراعة افضل المكاسب قيل افضلهما الكسب باليد وهي الصنعة وقيل افضلهما التجارة واكثر الاحاديث تدل على افضلية الكسب باليد. (ع)

اسماء الرجال: باب وكالة الامين الخ محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني ابو اسامة حماد بن اسامة الليثي بريد بن عبد الله بن ابي بردة ابي بردة هو عامر او الحارث ابن ابي موسى الاشعري ابي موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العيشي بعين مهملة مفتوحة فتحية ساكنة فشين معجمة منسوب الى بني عايش قال مسلم بن ابراهيم الفراهيدي البصري .

حل اللغات: المزارعة عقد على زرع ببعض الخارج الغرس يقال غرس الشجر اثبته في الارض كاغرسه تحرثون تذررون حبه الزارعون المنتون حطاماً أي هشيماً لا ينتفع.

(٢) بَابُ مَا يُحْذَرُ^١ مِنْ عَوَاقِبِ الْأَشْتِغَالِ بِآلَةِ الزَّرْعِ أَوْ جَاوَزَ [أَوْ مُجَاوَزَةً]

[أَوْ يُجَاوِزُهُ] الْحَدَّ الَّذِي أُمِرَ بِهِ

٢٣٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْجُمَيْصِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ^٢

وَرَأَى سِكَّةً وَشَيْئًا مِنَ آلَةِ الْحَرْثِ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] يَقُولُ لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الذَّلَّ [إِلَّا أَدْخَلَهُ الذَّلَّ] قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَاسْمُ أَبِي أُمَامَةَ صَدِّيُّ بْنُ عَجَلَانَ.

^(ق) هو ابن زياد الراوى كذا هو في بعض النسخ وعليه شرح العيني (ق)(٣) بَابُ اقْتِنَاءِ^٣ الْكَلْبِ لِلْحَرْثِ^(ق) أى الانتخاذ والامساك (ق)

٢٣٢٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ

أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ^٤ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةً^٥ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَأَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَلْبٌ^٥ غَنَمٍ أَوْ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَلْبٌ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ . [انظر: ٣٣٢٤]

٢٣٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي

زُهَيْرٍ رَجُلًا [رَجُلًا] مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ^٦ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي^٦ عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ [مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ] قِيرَاطٌ قُلْتُ أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ إِي وَرَبِّ هَذَا

الْمَسْجِدِ . [انظر: ٣٣٢٥]

(٤) بَابُ اسْتِعْمَالِ الْبَقْرِ لِلْحِرَاثَةِ

^(ع) اسم جنس والبقرة الواحدة منه يقع على الذكر والانثى (ع)

٢٣٢٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ

^(ق) ابن الجراح (ق) ^(ق) ابن عبد الرحمن بن عوف ^(ق) ابن عبد الرحمن الزقري المدني (ق) ١ قوله: ما يجذر من عواقب الاشتغال بالآلة الزرع أو جاوز الحد الذي أمر به كذا للنسفي وأبى ذر والأصيصي وكريمة أو مجاوزة الحد أى فى بيان مجاوزة الحد وفى رواه ابن شبيب أو مجاوز الحد والمرد بالحد الذى شرع سواء كان واجباً أو سنة أو مندوباً قال العيني لما ذكر المصنف فضل الزرع والغرس فى الباب السابق أراد الجمع بينه وبين حديث هذا الباب لأن بينهما منافاة بحسب الظاهر وأشار الى كيفية الجمع بشيئين أحدهما وهو قوله: ما يجذر من عواقب الاشتغال بالآلة الزرع وذلك إذا اشتغل به فضع بسببه ما أمر به والاخر هو قوله: أو مجاوزة الحد وذلك فيما إذا لم يضيع ولكنه جاوز الحد فيه قال الداودى هذا لمن يقرب من العدو فانه إذا اشتغل بالحرث لا يشتغل بالفروسية ويتاسد عليه العدو وأما غيرهم فالحرث محمود لهم انتهى.

٢ قوله: ورأى سكة. الو و فيه للحال والسكة بكسر السين المهملة وتشديد الكاف وهى الحديدية التى يحرق بها. قوله: ألا أدخله الله الذل وجه الذل ما يلزم الزراع من حقوق الأرض فيطالبهم السلطان بذلك وقيل ان المسلمين إذا قبلوا على الزراعة شغلوا عن العدو وفى ترك الجهاد نوع ذل وفى الحديث علامة النبوة. (ع)

٣ قوله: اقتناء الكلب لحرث. بالقاء افتعال من القينة بالكسر وهى الانتخاذ قال ابن المنير أراد البخارى إباحة الحرث بدليل إباحة اقتناء الكلب المنهى عن اتخاذه فإذا رخص من أجل الحرث فى الممنوع من اتخاذه كان أقل درجانه ان يكون مباحاً. (فتح البارى)

٤ قوله: قيراط. قال الكرماني والقيراط ههنا مقدار معلوم عند الله والمراد نقص جزء من أجزاء عمله فان قلت ما التوفيق بين قوله: قيراط وقوله: قيراطان؟ قلت قبل مجوز ان يكونا فى نوعين من الكلاب أحدهما اشد ايداء وقيل القيراطان فى المدن والقرى والقيراط فى البوادي وقيل هما فى زمانين فذكر القيراط أولاً ثم زاد التغليظ واختلفوا فى سبب النقص فقيل امتناع الملائكة من دخول بيته أو ما يلحق المارين من الأذى أو ذلك عقوبة لهم لاتخاذهم ما نهى عن اتخاذه أو لكثرة أكله النجاسات أو لكراهة رائحتها أو لأن بعضها شيطان أو لولوغه فى الأواني عند غفلة صاحبها. كذا ذكره العيني .

٥ قوله: ألا كلب غنم أو حرث أو صيد. قال العيني فان قلت هل يجوز اتخاذه لغبر الوجوه الثلاثة؟ قلت قال ابن عبد البر ما حاصله: ان هذه الوجوه الثلاثة ثبتت بالسنة وماعداها فداخل فى باب الحظر وقيل الاصح عند الشافعية إباحة اتخاذه لحراسة الدرب الحاقاً للنصوص بما فى معناه انتهى.

٦ قوله: لا يغنى. من الاغناء وقوله: عنه أى عن الكلب ويروى لا يغنى به أى لا ينفع بسببه أو لا يقيم به. قوله: ولا ضرعاً الضرع اسم لكل ذات طلف وخف وهذا كناية عن الماشية. (ع)

اسماء الرجال: باب ما يجذر من عواقب الاشتغال الخ عبد الله بن يوسف التنيسى باب اقتناء الكلب الخ معاذ بن فضالة ابو زيد البصرى ابن سيرين هو محمد مما تتبعه الحافظ ابن حجر فلم يجده موصولاً وابو صالح ذكوان الزيات مما وصله ابو الشيخ الأصبهاني فى كتاب الترغيب عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى يزيد بن خصيفة مصغر نسبه لجدّه واسم ابيه عبد الله الكندى المدنى السائب بن يزيد الكندى صحابى صغير حج به فى حجة الوداع وهو ابن سبع سنين وولاه عمر سوق المدينة وهو آخر من مات من الصحابة سفيان بن ابى زهير الأزدي صحابى بعد فى اهل المدينة باب استعمال البقر للحرث محمد بن بشار العبدى البصرى ابو بكر بندار غندر هو محمد بن جعفر البصرى

حل اللغات: السكة الحديدية التى تحرث به الأرض الاقتناء الانتخاذ بنى النضير قوم من اليهود.

(قوله: فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط) وجاء فى بعض الروايات قيراطان فقيل يحتمل انه قال اولاً قيراط ثم قال قيراطان قلت بل كون الامر بالعكس اولى لما علم فى امر الكلاب ان امرها اولاً كان على التغليظ حتى امروا بقتلها ثم نسخ القتل فالظاهر ان آخر الامرين فيها ما هو الاخف.

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ التَفَتَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا خُلِقْتُ لِلْجَرَاثَةِ قَالَ أَمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ^{بِالْمِيمِ (فَس) لَمْ يَسْمِ (فَس)} ^{أَي الرُّكُوبِ (ع)} ^{أَي بِتَكْلِمِ الْبَقَرَةِ (ع)} وَأَخَذَ الذُّبَّ شَاةً فَتَبِعَهَا الرَّاعِي فَقَالَ لَهُ الذُّبُّ مَنْ لَهَا يَوْمٌ ^١ السَّبْعُ يَوْمٌ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي قَالَ أَمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَمَا هُمَا ^٢ يَوْمَيْذٍ فِي الْقَوْمِ. [انظر: ٣٤٧١-٣٦٦٣-٣٦٩٠]

(٥) بَابُ: إِذَا قَالَ أَكْفَيْنِي مَثُونَةَ النَّخْلِ أَوْ غَيْرِهِ [وَوَيْدِهِ] وَتَشْرِكُنِي ^٣ فِي الثَّمَرِ

٢٣٢٥- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَقْسِمَ بَيْنَنَا ^٤ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلِ [النَّخْلِ] قَالَ لَا فَقَالُوا [قَالَ] فَتَكْفُونَا الْمَثُونَةَ وَتُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. [انظر: ٣٧٨٢-٣٧٩١]

(٦) بَابُ قَطْعِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ

وَقَالَ أَنَسُ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّخْلِ فَقُطِعَ.

٢٣٢٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ ^٥ الْبُؤَيْرَةُ وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ: ^٦ ^{بضم الموحدة وفتح الواو موضع معروف من بلد بني النضير (ع)} ^٧ ^{أَي سَادَاتِهِمْ} وَهَانَ [لَهَا] عَلَى سَرَاةٍ ^٨ بَنِي لُؤَيٍّ ^٩ ^{أَي سَهْل} ^{١٠} ^{أَي مَنَشِيرِ (ع)} حَرِيقُ الْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ ^{١١} ^{صَفَةُ لِحْرِيقٍ}

[انظر: ٣٠٢١-٤٠٣١-٤٠٣٢-٤٨٨٤]

(٧) بَابُ:

٢٣٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيِّ سَمِعَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ قَالَ ^{١٢} كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزْدَرَعًا ^{١٣} كُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ بِالنَّاحِيَةِ مِنْهَا مُسَمًّى لِسَيِّدِ الْأَرْضِ قَالَ فَمِمَّا [فَمَهُمَا] يُصَابُ ^{١٤} ذَلِكَ وَتَسْلَمُ ^{١٥} ^{بضم التود من الاكراء (ع)} ^{١٦} ^{أَي مَالِكَا (ع)}

١ قوله: يوم السبع. قال ابن الجوزي أكثر المحدثين يروونه بضم الباء قال والمعنى على هذا أي إذا أخذها السبع لم يقدر على خلاصها فلا يرهاها غيري أي أنك تهرب وأكون أنا قريباً منها. قال القرطبي كأنه يشير إلى حديث أبي هريرة المرفوع "يتروكون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العواقي يريد السباع والطيور" قال ابن العربي هو بسكون الباء والضم تصحيف ومعناه بالسكون الإهمال أي من لها يوم يهملها أربابها لعظيم ما هم فيه من الكرب أما بما يحدث من فتنة أو يريد به يوم الصيحة لكن قال القاضي إن الرواية بالضم ع مختصراً.

٢ قوله: وماهما يومئذ أي لم يكونا يومئذ حاضرين وإنما قل ذلك رسول الله ﷺ ثقة بهما لعلمه بصدق إيمانهما وقوه يقينهما وكمال معرفتهما بقدرة الله تعالى. (ع)
٣ قوله: وتشركني. بالرفع والنصب وجه الرفع تقدير المبتدأ أي أنت تشركني والواو فيه للحال ووجه النصب تقدير كلمة أن بعد الواو كذا في العيني. قال في الفتح: يجوز في "تشركني" فتح أوله وثالثه وضم أوله وكسر ثالثه بخلاف قوله: وتشرككم فإنه بفتح أوله وثالثه حسب انتهى قوله: أقسم الخ. أي قالت الأنصار حين قدم النبي ﷺ المدينة قالوا يا رسول الله! أقسم بيننا الخ وإنما قالوا ذلك لأن الأنصار لما بايعوا النبي ﷺ ليلة العقبة شرط عليهم النبي ﷺ مواساة من هاجر إليهم فلما قدم المهاجرون قالت الأنصار أقسم يا رسول الله بيننا وبينهم ويعمل كل واحد سهمه فلم يفعل النبي ﷺ وهو معنى قوله: لا لأنه كره أن يخرج شيء من عفار الأنصار عنهم فقالت الأنصار حينئذ تكفونا المونة وتشرككم في الثمرة. (ع)

٤ قوله: قالوا سمعنا وأطعنا. أي قالت الأنصار والمهاجرون كلهم سمعنا وأطعنا يعني امتثلنا أمر النبي ﷺ فيما أشار إليه وهذه صورة المساقاة. (ع)
٥ قوله: وهان على سرادة بني لؤي أي ساداتهم وهم النبي ﷺ وأقاربه أي لا يستطيعون اليوم أن يعينوا بني النضير وإنما قال هذا لأن بني لؤي وبني النضير كانوا معاهدين ولما انشده حسان أجابه سفيان بن الحارث بقوله إدام الله ذلك من ضيع وحرق في نواحيها السعير أي إدام الله تحريق تلك الأرض بحيث يتصل بنواحيها وهي المدينة وسائر أرض المسلمين كذا في المجموع.

٦ قوله: مزدرعاً. نصب على التمييز والمزدرع أصله المزرع من باب الافتعال وهو مكان الزرع ويجوز أن يكون مصدرًا أي كنا أكثر أهل المدينة زرعاً. (ع)
٧ قوله: فمما يصاب ذلك. أي فكان ذلك البعض مما يصاب أي يقع له مصيبة ويصير مأوفاً فينتل ذلك ويسلم باقي الأرض فبالعكس أخرى ويحتمل أن يكون "مما" بمعنى ربما لأن حروف الجر يقام بعضها مقام بعض سيما ومن التبعية يناسب رب التقليلية كذا في الكرماني وفي رواية الكشميهني فمهما في الموضعين ورواية الأكثر هو الأظهر لأن مهما لا يناسب هنا إلا بالتعسف كذا في العيني.

(١) المراد منهم أكابر قريش لأن بني لؤي وبني النضير كانوا متحالفين.

أسماء الرجال: باب إذا قال أكفني الخ الحكم بن نافع هو أبو اليمان الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي واسم أبيه دينار أبو الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز باب قطع الشجر والنخل الخ قال أنس هذا مما وصله في باب نبش قبور الجاهلية في المساجد من كتاب الصلوة موسى بن إسماعيل التبوذكي جويرية أسماء الضبعي البصري نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: البؤيرة موضع معروف من بلد بني النضير المستطير المنتشر.

(قوله: فمما يصاب ذلك الخ) وقال الكرماني فكان ذلك البعض مما يصاب أي يقع له مصيبة ويحتمل أن يكون مما بمعنى ربما لأن حروف الجر يقوم بعضها مقام

الْأَرْضُ وَمِمَّا تَصَابُ الْأَرْضُ وَيَسْلَمُ ذَلِكَ فَهِنَا^١ وَأَمَّا الذَّهَبُ وَالْوَرِقُ فَلَمْ تَكُنْ يَوْمَئِذٍ.

أي لم يكن الذهب والفضة يكرى بهما ولم يرد نعي وجودهما (ف) أو لم يكن يكرى بهما لقلتهما عندهم

(٨) بَابُ الْمَزَارَعَةِ بِالشَّطْرِ وَنَحْوِهِ

أي بالنصف (ك)

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ مَا بِالْمَدِينَةِ أَهْلٌ بَيْتَ هِجْرَةٍ إِلَّا يَزْرَعُونَ عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَزَارَعَ عَلِيُّ بْنُ سَعْدٍ ابْنُ مَالِكٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْقَاسِمُ [بْنُ مُحَمَّدٍ] وَغُرُورَةُ وَالْأَبِي بَكْرُ وَالْعُمَرُ وَالْعَلِيُّ وَابْنُ سَيْرِينَ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ كُنْتُ أَشَارِكُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ فِي الزَّرْعِ وَعَامَلَ عُمَرُ النَّاسَ عَلَى إِنْ جَاءَ عُمَرُ بِالْبَذْرِ مِنْ عِنْدِهِ فَلَهُ الشَّطْرُ وَإِنْ جَاءُوا بِالْبَذْرِ فَلَهُمْ كَذَا وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ أَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ لِأَحَدِهِمَا فَيُنْفِقَانِ جَمِيعًا فَمَا خَرَجَ فَهُوَ بَيْنَهُمَا وَرَأَى ذَلِكَ الرَّهْرِيَّ وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ أَنْ يُجْتَنَى^٢ الْقَطْنُ عَلَى النِّصْفِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَابْنُ سَيْرِينَ وَعَطَاءٌ وَالْحَكَمُ وَالزُّهْرِيُّ وَقَتَادَةُ لَا بَأْسَ أَنْ يُعْطِيَ الثُّوبُ^٣ بِالثُّلُثِ أَوْ الرُّبْعِ وَنَحْوِهِ وَقَالَ مَعْمَرٌ لَا بَأْسَ^٤ أَنْ تُكْرَى [تَكُونَ] الْمَاشِيَّةُ عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبْعِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

٢٣٢٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ

ﷺ عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ زَرْعٍ أَوْ ثَمَرٍ وَكَانَ يُعْطَى أَزْوَاجَهُ مِائَةً وَسَقَ ثَمَانُونَ [ثَمَانِينَ] وَسَقَ تَمْرٍ وَعِشْرُونَ [وَعِشْرِينَ] وَسَقَ شَعِيرٍ وَقَسَمَ [فَقَسَمَ] عُمَرُ [خَيْبَرَ] فَخَبَّرَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ يُقْطَعُ لَهُنَّ مِنَ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ أَوْ يُمَضَى لَهُنَّ فَمِنْهُنَّ

مَنْ اخْتَارَ الْأَرْضَ وَمِنْهُنَّ مَنْ اخْتَارَ الْوَسْقَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ اخْتَارَتْ الْأَرْضَ. [راجع: ٢٣٢٥]

١ قوله: فنهينا على صيغة المجهول أي نهينا عن هذا الإكراء على هذا الوجه لانه موجب لحرمان أحد الطرفين فيؤدي إلى الأكل بالباطل قيل لا وجه لادخال هذا الحديث في هذا الباب ولعل الناسخ غلط فكتبه في غير موضعه واجب بان له وجهاً من حيث أن من أكرى أرضاً لمدة فله ان يزرع ويغرس فيها ما شاء فاذا تمت المدة فلصاحب الأرض طلبه بقلعهما فهذا من باب اباحة قطع الشجر (ع. ف).

٢ قوله: ان يجتنى القطن من جنبت الثمرة اذا اخذتها من الشجرة قال ابن بطال اما اجتناء القطن والمصفر ولقاط الزيتون والحصاد كل ذلك غير معلوم فاجازه جماعة من التابعين وهو قول احمد بن حنبل قاسوه على القراض لانه يعمل بالمال على جزء منه معلوم لا يدري مبلغه ومنع من ذلك مالك وابو حنيفة والشافعي لانها عندهم اجارة بثمر مجهول لا يعرف.

٣ قوله: ان يعطى الثوب أي لا بأس ان يعطى للنساج الغزل لينسجه ويكون ثلث المنسوج له والباقي للمالك الغزل واطلق الثوب على الغزل مجازاً وقال اصحابنا ومن دفع إلى حائك غزلاً لينسجه بالنصف فهذا فاسد فللحائك اجر مثله قاله العيني.

٤ قوله: لا بأس ان تكرى الماشية. وذلك ان يكرى دابة يحمل له طعاماً مثلاً إلى مدة معينة على ان ذلك بينهما اثلاثاً او ارباعاً فانه لا بأس به وعندنا لا يجوز ذلك وعليه اجرة المثل لصاحب الدابة قاله العيني.

٥ قوله: بشطر ما يخرج أي بنصف ما يخرج منها من الزرع إشارة إلى المزارعة. قوله: من ثمر بالثلثة إشارة إلى المساقاة وهي دفع الشجر إلى من يصلحه بجزء من ثمره. قوله: ثمانون وسقاً أي منها ثمانون وسقاً الخ قوله: وقسم عمر أي خبير قالوا معاملة رسول الله ﷺ مع أهل الخيبر كانت برضاء الغائمين فلما اخذها عمر من اليهود حين اجلاهم قسمها بين المستحقين وسلم اليهم. (ك. ع.) قوله: ان يقطع من الاقطاع اقطع السلطان فلانا أرض كذا اذا اعطاه وجعله قطعة له. قال العيني هذا الحديث عمدة من اجاز المزارعة قال ابن بطال اختلف العلماء في كراء الأرض بالشطر والثلث والرابع فاجاز ذلك على ابن مسعود وسعد والزبير واسامة وابن عمر ومعاذ وخباب وهو قول ابن المسيب وطاوس وابن ابي ليلى والاوزاعي والثوري وابي يوسف ومحمد واحمد وهؤلاء اجازوا المزارعة والمساقاة وكرهت ذلك طائفة روى ذلك عن ابن عباس وابن عمر وعكرمة والنخعي وهو قول مالك وابي حنيفة والليث والشافعي وابي ثور ويجوز عندهم المساقاة ومنعها ابو حنيفة وزفر فقالا لا تجوز المزارعة ولا المساقاة بوجه من الوجوه انتهى وفي شرح المشكوة للطيبى ذهب الشافعي وموافقه إلى جواز المزارعة اذا كانت تبعاً للمساقاة ولا تجوز منفردة كما جرى في خيبر وذهب اكثرهم إلى جواز المساقاة والمزارعة مجتمعين ومنفردتين قال الشيخ محي الدين هذا هو الظاهر المختار لحديث خيبر لا يقبل دعوى كون المزارعة في خيبر جاءت تبعاً للمساقاة بل جاءت مستقلة واما احاديث النهي عن المخايبة فاجيب عنها بانها محمولة على ما اذا اشترط لكل واحد قطعة معينة من الأرض انتهى واجاب ابو حنيفة ان معاملة النبي ﷺ أهل خيبر لم يكن بطريق المزارعة والمساقاة بل كانت بطريق الخراج على وجه المن عليهم والصلح لانه ﷺ ملكه غنيمة ولانه ﷺ لم يبين لهم المدة ولو كانت مزارعة لبينها لان المزارعة لا تجوز عند من يميزها إلا ببيان المدة وقال ابو بكر الرازي وما يدل على ان ما شرط عليهم من نصف التمر والزرع كان على وجه الجزية انه لم يرو في شيء من الاخبار انه ﷺ اخذ منهم الجزية إلى ان مات ولا ابو بكر إلى ان مات ولا عمر إلى ان اجلاهم ولو لم يكن ذلك جزية لآخذ منهم حين نزلت آية الجزية كذا في العيني وشرح الموطأ للقراري.

اسماء الرجال: باب المزارعة بالشطر ونحوه وقال قيس بن مسلم الجدلي الكوفي فيما وصله عبد الرزاق ابو جعفر هو محمد بن علي الباقر ابراهيم بن المنذر الحزامي انس بن عياض الليثي عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: الشطر النصف.

البعض سيما ومن التبعية تناسب رب التقيلية وعلى هذا الاحتمال لا يحتاج إلى ان يقال ان لفظ ذلك من باب وضع المظهر موضع المضمرة وعلى الوجه الاول تقدير وما يصاب الأرض وكانت الأرض مما يصاب لا وكان ذلك البعض مما يصاب الأرض كما لا يخفى قلت ويمكن ان يقال من تبعية وما موصولة صلتها محذوف أي وما يكون ويتحقق الجار والمجرور خير مقدم وقوله يصاب ذلك بتاويل المصدر مبتدا والمعنى ومن جملة ما يتحقق انه يصاب ذلك البعض احيانا ويصاب باقي الأرض أخرى والله تعالى اعلم. (قوله: وعامل عمر الناس علي ان جاء عمر بالبذر) كلمة ان بالكسر شرطية والجملة شرطية مدخول كلمة على بتاويل هذا الشرط او على هذا التخيير فلا يرد ان كلمة على حرف جر وهي من خواص الاسم فكيف دخلت على الجملة.

(٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يَشْتَرِطِ السَّيِّئِينَ فِي الْمُزَارَعَةِ

٢٣٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ عَامَلَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ. [راجع: ٢٢٨٥]

(١٠) بَابُ:

بِالنَّبِيِّينَ (ق)

٢٣٣٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمَرُو قُلْتُ لَطَاوُسُ لَوْ تَرَكْتَ الْمُخَابَرَةَ فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهُ قَالَ أَيْ عَمَرُو إِنِّي أُعْطِيهِمْ وَأُعْطِيَهُمْ [وَأُعْطِيَهُمْ] وَإِنْ أَعْلَمَهُمْ أَخْبَرَنِي يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ وَلَكِنْ قَالَ إِنْ يَمْنَحُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا مَعْلُومًا. [انظر: ٢٣٤٢-٢٣٣٤]

أى اعلم هؤلاء الذين يزعمون أنه ﷺ نهى عنه (ع)
أى أحرة (ع)
وجه دخول هذا الحديث في الذي قبله أنه لما جازت المزارعة على أن للعامل جزءاً معلوماً فحواز أخذ الإحرة المعينة عليها من باب الأولى (ف)

(١١) بَابُ الْمُزَارَعَةِ مَعَ الْيَهُودِ

٢٣٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى خَيْبَرَ الْيَهُودَ عَلَى أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا خَرَجَ [يَخْرُجُ] مِنْهَا. [راجع: ٢٢٨٥]

(١٢) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْمُزَارَعَةِ

أشار بهذه الترجمة إلى حمل المهي في حديث رافع على ما إذا تضمن العقد شرطاً فيه جهالة أو يؤدي إلى غرر (ف)

٢٣٣٢- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى سَمِعَ حَنْظَلَةَ الزُّرْقِيَّ عَنْ رَافِعٍ قَالَ كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَقْلًا وَكَانَ أَحَدُنَا يُكْرِئُ أَرْضَهُ فَيَقُولُ هَذِهِ الْقِطْعَةُ لِي وَهَذِهِ لَكَ فَرَبَّمَا أَخْرَجَتْ ذَهَبًا وَكَمْ تَخْرُجُ ذَهَبًا فَهَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ. [راجع: ٢٢٨٦]

أى زرعاً
بكسر المعجمة وسكون الحاء إشارة إلى القطعة فيه بيان علة النهي (ع)

(١٣) بَابُ: إِذَا زَرَعَ بِمَالٍ قَوْمٍ بَغِيرٍ إِذْنِهِمْ وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ لَهُمْ [صَلَاحٌ حَالِهِمْ]

الواو فيه للحال

٢٣٣٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَأَوُوا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَنْظَرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً [خَالِصَةً] لِلَّهِ فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّه يُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ قَالَ أَحَدُهُمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَلِي صَبِيَّةٌ صِغَارٌ كُنْتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ فَإِذَا رَحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْفِيهِمَا قَبْلَ بَنِي وَإِنِّي اسْتَخَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَمْ [فَلَمْ] لَيْتَ حَتَّى أُمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ [نَائِمًا] فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِي الصَّبِيَّةَ وَالصَّبِيَّةَ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ قَدَمَيَّ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ [فَفَرَجَ] اللَّهُ فَرَأَوْا السَّمَاءَ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِذَا كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ أَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجَالُ النِّسَاءَ فَطَلَبْتُ مِنْهَا فَأَبَتْ [عَلَى] حَتَّى أَتَيْتُهَا [أَتَيْتُهَا] بِمِائَةِ دِينَارٍ فَبَغِيَتْ [فَتَبَعَتْ] حَتَّى جَمَعْتُهَا فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَقُمْتُ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً

حال (ع)
ضمم للراء لا يدرى ولا يدرى الوقت بكسرهما والغير هما من التفرج (ق)
قال في القاموس الفرجة مثقلة (ق)
بتحفيف الراء وشهد (ق)
أى طلبت (ف)
لا يدرى الوقت بعوقبة وكسر عن مهمل فمؤحدة ساكنة من اليب (ق)

١ قوله: إذا لم يشترط السنين في المزارعة. قال ابن بطال اختلفوا في المزارعة من غير أجل فكرها مالك والثوري والشافعي وأبو ثور وقال أبو ثور إذا لم يسم سنين معلومة فهو على سنة واحدة وحكى عن بعضهم أنه قال اجيز استحساناً وأدع القياس لقوله ﷺ «نفركم ما شئنا» كذا في العينين وسيجيئ تأويل الجمهور فيه.

٢ قوله: يتضاغون. بالمعجمتين من ضغى يضغوا وضغوا إذا صاح وضج (ع)

أسماء الرجال: باب إذا لم يشترط الخ مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحيى بن سعيد القطان عبيد الله ومن بعده مروا آنفاً باب على بن عبد الله المدني عمرو هو ابن دينار المكي طاوس هو ابن كيسان باب المزارعة مع اليهود محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي عبيد الله هو العمري السابق نافع مولى ابن عمر باب ما يكره من الشروط الخ صدقة بن الفضل المروزي ابن عينية هو سفيان يحيى هو ابن سعيد الانصاري رافع هو ابن خديج الانصاري باب إذا زرع الخ إبراهيم بن المنذر الخزامي أبو ضمرة انس بن عياض موسى ابن عقبة الامام في المغازي نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: صبية جمع صبي يتضاغون يتضاغون بالبكاء بسبب الجوع. فرج كشف بغيت أي نظرت وطلبت.

فَفَرَجَ وَقَالَ الثَّالِثُ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَفْرَقُ^١ أَرَزْتُ فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ [فَقَالَ] أَعْطِنِي حَقِّي فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَغِبَ عَنْهُ فَلَمْ أَزَلْ أَرْزُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَعَاتِهَا [وَرَاعِيَهَا] فَجَاءَنِي فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَذْهَبُ إِلَى ذَلِكَ [تِلْكَ] الْبَقَرِ وَرَعَاتِهَا [وَرَاعِيَهَا] فَخَذَ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ [فَقَالَ] إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَخَذَ فَأَخَذَهُ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّنِي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ مَا بَقِيَ فَفَرَجَ اللَّهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ عُقْبَةَ^٢ [إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُقْبَةَ] عَنْ نَافِعٍ «فَسَعَيْتُ». [راجع: ٢٢١٥]

(١٤) بَابُ^٣ أَوْقَافِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْضِ الْخَرَاجِ وَمُزَارَعَتِهِمْ وَمُعَامَلَتِهِمْ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ تَصَدَّقْ^٤ بِأَصْلِهِ لَا بِبَاغٍ وَلَكِنْ^٥ يُنْفِقُ ثَمَرَهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ.

٢٣٣٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عُمَرُ لَوْلَا أُخِرَ الْمُسْلِمِينَ مَا فُتِحَتْ^٦

قَرْيَةٌ [مَا فَتَحَتْ قَرْيَةً] إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا. [انظر: ٣١٢٥-٤٢٣٥-٤٢٣٦]

[كِتَابُ أَحْيَاءِ الْمَوَاتِ]

(١٥) بَابُ مَنْ أَحْيَى أَرْضًا^٧ مَوَاتًا

وَرَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ فِي أَرْضِ الْخَرَابِ بِالْكُوفَةِ [فِي أَرْضِ الْكُوفَةِ مَوَاتًا] وَقَالَ عُمَرُ مَنْ أَحْيَى أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ [عَنْ عُمَرَ وَابْنِ عَوْفٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ فِي غَيْرِ حَقِّ مُسْلِمٍ وَلَيْسَ لِعِرْقٍ^٨ ظَالِمٌ فِيهِ حَقٌّ وَيُرْوَى فِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ^١ ابن بري لم يزل يفتري في الحديثين (ع) ابن أبي طالب (فس) ^٢ ابن عوف هذا وصله ابن أبي شيبة في مسنده ^٣ ابن سعد الامام ^٤ اي من عرس في ارض غيره بدون اذنه فليس له في الاتقاء فيها حق (ع) ^٥ اي من عرس في ارض غيره بدون اذنه فليس له في الاتقاء فيها حق (ع)

٢٣٣٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ

١ قوله: بفرق ارز. الفرق بفتح حاء تنوين اناء ياخذ ستة عشر رطلاً وذلك ثلاثة اصوع كذا في التهذيب قاله العيني. قال القسطلاني: الارز فيه ست لغات والرواية هنا بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي انتهى. قال في الفتح وتقدم في البيوع بلفظ فرق من ذرة فيجمع بينهما ان الفرق كان من الصنفين او انهما لما كانا حبتين متقاربين اطلق احدهما على الآخر والاول اقرب. قال الكرمانى او كانا اجيرين قال شارح التراجم وكذا قاله العيني فيه الدلالة على جوازه من حيث ان المستاجر عين للاجير اجرة فيبعد اعراضه عنه تصرف فيه فلو لم يكن التصرف فيه جائزاً لكان معصية ولا يتوسل بها الى الله تعالى وقد يجاب بان التوسل انما كان برد الحق الى مستحقه بزيادته النامية لا بتصرفه كما ان الجلوس مع المراه كان معصية والتوسل لم يكن الا بترك الزناء والمساخطة بالجعل ونحوه قال العيني قلت لما ترك صاحب الحق القبض ووضع المستاجر يده ثانياً على الفرق كان وضعاً مستأنفاً عنى ملك الغير ثم تصرفه فيه اصلاح لا تضييع فاغتفر ذلك ولم يعد تعدياً فلم يمنع عن التوسل بذلك مع ان جل قصده خلاصه من المعصية والعمل بالنية ومع هذا لو هنك الفرق كان ضامناً له لعدم الاذن في زراعته انتهى كلام العيني.

٢ قوله: قال ابن عقبة الخ. يعنى قال اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة عن نافع كما رواه عمه موسى بن عقبة الا انه خالفه في هذه اللفظة وهى قوله: فبغيت بالبلاء والغين المعجمة فقاما سعيت من السعى وقال الجياني وقع في رواية لاي ذر وقال اسماعيل عن عقبة وهو وهم والصواب اسماعيل بن عقبة. (عيني)

٣ قوله: باب اوقاف الخ. اى فى بيان حكم اوقاف اصحاب النبى ﷺ وبيان ارض الخراج وبيان مزارعتهم وبيان معاملتهم. قال ابن بطال معنى هذه الترجمة ان لصحابة كانوا يزارعون اوقاف النبى ﷺ بعد وفاته على ما كان عامل يهود خيبر (عمدة القارى).

٤ قوله تصدق باصله لا يباع. هذه العبارة كناية عن الوقف ولفظ تصدق اولاً امر وثانياً ماض والاول كلام الرسول والثانى كلام الراوى قاله الكرمانى.

٥ قوله: ولكن ينفق على صيغة المجهول. قوله: فتصدق به. اى تصدق عمر به والضمير يرجع الى مال المذكور ومطابقتها للصدر الاول من الترجمة وهى تظهر من قوله: لعمر تصدق باصله الى آخره وهذا حكم وقف الصحابى وكذلك يكون حكم اوقاف بقية الصحابة. (عيني)

٦ قوله: ما فتحت قرية. على صيغة المجهول. قوله: قرية مرفوع به ويجوز على بناء الفاعل وقرية بالنصب مفعوله الا قسمتها بين اهلها اى الغائبين اى اشفق عمر ان يبقى اخر الناس لا شيء لهم فراى ان يحبس الارض كما فعل بارض السواد ولا يقسمها نظراً للمسلمين وشفقةً على آخرهم بدوام نفعها لهم قاله عمر حين افتتح الشام ومطابقتها للجزء الثانى من الترجمة وبيان ذلك ان عمر لما فتح السواد لم يقسمها بين اهلها بل وضع على من به من اهل النمة الخراج فزارعهم وعاملهم وبهذا يظهر ايضاً دخول هذا الباب فى ابواب المزارعة هذا ملقط من الكرمانى والفتح والعيني وقل فى الفتح وقد اختلف نظر العلماء فى القسمة للارض المفتوحة عنوة على قولين شهيرين وفى المسئلة اقوال اشهرها ثلاثة فعن مالك يصير وفقاً بنفس الفتح وعن ابي حنيفة والثورى يتخير الامام بين قسمتها ووقفيتها وعن الشافعى يلزمه قسمتها الا ان يرضى بوقفيتها من غنمها.

٧ قوله: ارضاً مواتاً بفتح الميم وتخفيف الواو وهى الارض الخراب وعن الطحاوى هو ما ليس بملك لاحد ولا هو من مرافق البلد سواء قرب منه او بعد فى ظاهر الرواية قاله العيني قال فى الدر: و به يقتى.

٨ قوله: لعرق ظالم رواية الاكثر بتنوين عرق وظالم نعت له اى ليس لعرق ظالم او ليس لعرق ذى ظلم يروى بالاضافة ويكون الظالم صاحب العرق ويكون المراد بالعرق الارض وبالاول جزم مالك والشافعى. (فتح)

اسماء الرجال: قال ابن عقبة اى اسماعيل بن عقبة وهذا التعليق وصله المؤلف فى باب اجابة دعاء من برّ والديه من كتاب الادب باب اوقاف النبى ﷺ الخ صدقة بن الفضل المروزي عبد الرحمن بن مهدي البصري مالك الامام المندى زيد بن اسلم العدوى مولى عمر المندى الثقة العالم وكان يرسل عن ابيه اسلم العدوى مولى عمر مخضرم عمر هو ابن الخطاب باب من احى ارضاً الخ وقال عمر بن الخطاب فيما وصله مالك فى الموطأ ويروى فيه عن جابر بن عبد الله الانصارى مما اخرجه الترمذى من وجه آخر عن هشام وصححه (قس) يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى عبيد الله بن ابي جعفر يسار الاموى القرشى محمد بن عبد الرحمن ابي الاسود بريم عروة بن الزبير.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ أَعْمَرَ^١ [أَعْمَرَ] أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ قَالَ عُرْوَةُ قَضَى بِهِ عُمَرُ فِي خِلَافَتِهِ.

ابن الزبير بن العوام بالاسناد السابق (مس)

(١٦) بَابُ :

٢٣٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

أَرَى وَهُوَ فِي مُعَرَّسِهِ بِذِي [لَمِنْ ذِي] الْحَلِيفَةِ فِي بَطْنِ الْوَادِي فَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ بِيَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ فَقَالَ مُوسَى وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمٌ بِالْمَنَاخِ^٢ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنِيخُ بِهِ يَتَحَرَّى مُعَرَّسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَبْطُنُ الْوَادِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطُ مِنْ

أَبْنِ عُمَرَ

ذَلِكَ. [راجع: ٤٨٣]

وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب من حيث انه اشار به الى ان ذا الحليفة لا يملك بالاحياء لما فيه من مع الناس الترول فيه وان الموات يجوز الاستفاح به وانه غير مملوك لاحد (ع)

٢٣٣٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ ثَنِي يَحْيَى عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اللَّيْلَةُ أَتَانِي أُتِ مِنْ رَبِّي وَهُوَ بِالْعَقِيقِ أَنْ صَلَّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ وَقَالَ [وَقُلْ] عُمَرَةُ فِي حَجَّةٍ. [راجع: ١٥٣٤]

مر الحديث في الحج هو جبريل عليه السلام (مس)

(١٧) بَابُ : إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ أَقْرَكَ مَا أَقْرَكَ اللَّهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَجَلًا مَعْلُومًا فَهُمَا عَلَى تَرْضَائِهِمَا

٢٣٣٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا مُوسَى أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجَلَى الْيَهُودَ^٣ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ

الْحِجَازِ^٤ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا وَكَانَتْ الْأَرْضُ حِينَ [لَمَّا] ظَهَرَ عَلَيْهَا اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ

وَلِلْمُسْلِمِينَ فَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا فَسَأَلَتِ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُفَرِّجَهُمْ بِهَا عَلَى أَنْ يَكْفُوا^٥ عَمَلَهَا وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ وَقَالَ لَهُمْ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُفَرِّكُمْ [نَتْرَكُكُمْ] بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا فَقَرُّوا^٦ بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ إِلَى تَيْمَاءَ^٧ وَأَرِيحَاءَ. [راجع: ٢٢٨٥]

هو محل الترجمة (ع)

(١٨) بَابُ مَا كَانَ [مِنْ] أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُوَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزَّرَاعَةِ وَالثَّمَرَةِ

من المواساة وهي المشاركة في شيء بلا مقابلة مال (ع)

٢٣٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي النُّجَاشِيِّ مَوْلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ

يفتح الون وتحفيف الجيم

١ قوله: من اعمر. بفتح الهمزة من الافعال المراد من اعمر ارضا بالاحياء فهو احق به من غيره ووقع في رواية ابى ذر من اعمر على بناء المجهول اى من اعمره غيره فالمراد من الغير الامام وهذا يدل على ان اذن الامام لابد منه. قوله: فهو احق اى من غيره واحتج به الشافعى وابويوسف ومحمد على انه لا يحتاج فيه الى اذن الامام فيما قرب وفيما بعد وعن مالك فيما قرب لابد من اذن الامام وقال ابو حنيفة لابد من اذن الامام فيما قرب وبعد فان احياه بغير اذنه لم يملكه وهو قول مكحول وابن المسيب والنخعي وابن سيرين وبه قال مالك في رواية واحتج ابو حنيفة بقوله ﷺ «لا حى الا لله ولرسوله» فى الصحيحين فدل على ان حكم الارضين الى الائمة لا الى غيره. (عيني)

٢ قوله: اجلى اليهود. وقال الهروى جلا القوم عن مواطنهم واجلى بمعنى واحد والاسم الاجلاء والجلاء جلا عن الوطن يجلو واجلى يجلى اجلاء اذا خرج مفارقا وكلاهما لازم ومتعدى كذا فى العيني.

٣ قوله: من ارض الحجاز. هى ما يفصل بين نجد و تهامة قال الواقدي ما بين وجرة وغمس الطائف نجد وما كان من وراء وجرة الى الهجر تهامة (ف. تو)

٤ قوله: ان يكفوا عملها. اى بان يكفوا وكلمة «ان» مصدرية تقديره بكفاية عمل لخيلائها ومزارعها والقيام بتعهدها وعمارتها وفى رواية احمد عن عبد الرزاق ان يقرهم بها على ان يكفوا اى على كفايتها وهو اوضح (ف. ع)

٥ قوله: فقرروا بها. بفتح القاف اى سكنوا بها كذا فى الفتح والعيني وضبطه بعضهم بضم القاف وله وجه.

٦ قوله: الى تيماء. بفتح المشاة وسكون النحتة وبالمد واريحاء بفتح الهمزة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة وبالمد ايضاها موضعان مشهوران بقرب بلاد طى على البحر من جهة الشام. (ف. ك) قال القرطبي تمسك بعض اهل الظاهر على جواز المساقاة الى اجل مجهول بقوله: «نفركم بها على ذلك ما شئنا» وجمهور الفقهاء على انها لا تجوز الا لاجل معلوم. قالوا وهذا الكلام كان جوابا لما طلبوا حين اراد اخراجهم منها فقالوا نعمل فيها ولكم النصف ونكفيكم مؤنة العمل فلما فهمت المصلحة اجابهم الى الالقاء ووقفه على مشيه وبعد ذلك عاملهم على المساقاة. كذا فى العيني والكرمانى.

اسماء الرجال: باب قتيبة بن سعيد الثقفى ابو رجاء البغلانى اسماعيل بن جعفر الانصاري المؤبد المدينى الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو يحيى هو ابن ابى كثير عكرمة مولى ابن عباس باب اذا قال رب الارض اخ احمد بن المقدم بكسر الميم ابن سليمان ابو الاشعث البجلي البصرى فضيل بن سليمان النيمى موسى بن عقبة الاسدى امام فى المغازى مولى آل الزبير نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني قال عبد الرزاق بن همام الحميرى فيما وصله الامام احمد ومسلم ابن جريج عبد الملك الاموى موسى بن عقبة ونافع تقدما باب ما كان اصحاب النبى ﷺ اخ محمد بن مقاتل المروزي ابو الحسن الخمارى بمكة عبد الله بن المبارك المروزي الاوزاعى عبد الرحمن ابن عمر ابى النجاشى عطاء بن صهيب التابعى .

حل اللغات: المعرس موضع التعريس وهو نزول المسافرين آخر الليل للاستراحة اجلى اى اخرج ظهر غلب تيماء قرية من امهات القرى على البحر من بلاد طى اريحاء قرية من الشام .

(قوله: فقيل له انك يبطحاء مباركة) ولعله ذكر في الباب لاستطراد احياء الموات بالذكر.

بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَمِّهِ ظَهْرٍ قَالَ رَافِعٌ قَالَ ظَهْرٌ لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِعًا قُلْتُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ قَالَ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا تَصْنَعُونَ يَمْحَاقِلِكُمْ^١ قُلْتُ نَوَاجِرُهَا عَلَى الرَّبِيعِ [عَلَى الرَّبِيعِ] وَعَلَى الْأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ قَالَ لَا تَفْعَلُوا^٢ إِزْرَعُوهَا^٣ أَوْ أَزْرَعُوهَا أَوْ أَمْسِكُوهَا قَالَ رَافِعٌ قُلْتُ سَمِعْنَا وَطَاعَةً. [انظر: ٢٣٤٦-٤٠١٢]

٢٣٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ثَنَا [أَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانُوا يَزْرَعُونَهَا بِالثَّلَاثِ وَالرَّبِيعِ وَالتَّنْصِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا^٤ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ». [انظر: ٢٦٣٢]

٢٣٤١- وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ فَإِنْ أَبِي فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ».

٢٣٤٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ ذَكَرْتُهُ^٥ لَطَاوُسُ فَقَالَ يَزْرَعُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ وَلَكِنْ قَالَ «إِنْ يَمْنَحَ [إِنْ يَمْنَحَ] أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مَعْلُومًا». [راجع: ٢٣٣٠]

٢٣٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ^٦ يُكْرِى مَزَارِعَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَيُّوبُ بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ. [انظر: ٢٣٤٥]

٢٣٤٤- ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ [ثُمَّ حَدَّثَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى رَافِعٍ فَذَهَبَتْ مَعَهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ قَدْ عَلِمْتُ^٧ أَنَّا كُنَّا نَكْرِى مَزَارِعَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى الْأَرْبَعَاءِ وَشَيْءٍ [بِشَيْءٍ] مِنَ التَّنِينَ. [راجع: ٢٢٨٦]

٢٣٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ كُنْتُ أَعْلَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَرْضَ تُكْرَى ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَخَذَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ يَعْلَمُهُ [فَتَرَكَ كِرَاءَ الْأَرْضِ]. [راجع: ٢٣٤٣]

(١٩) بَابُ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ^٨ أَمْثَلَ مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ أَنْ تَسْتَأْجِرُوا الْأَرْضَ الْبَيْضَاءَ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ.

١ قوله: بمحافلکم. ای بمزارعکم جمع محفل من الحقل وهو الزرع وقيل مادام اخضر. قوله: على الربيع يفتح الراء وكسر الموحده وهى موافقة للرواية الاخيرة وهى قوله: على الاربعاء. فان الاربعاء جمع ربيع وهو النهر وفى رواية المستملی الربيع على التصغير ووقع لكشميهنى على الربيع بضميتين وهى موافقة لحديث حابر المذكور لكن المشهور فى حديث رافع الاول والمعنى انهم كانوا يكرون الارض ويشترطون لانفسهم ما ينبت على الانهار. (فتح)

٢ قوله: ازروعها. بكسر الهمزة من زرع يزرع ای ازروعها بانفسكم. قوله: او ازروعها من الارزاع كلمة او للتخيير لا للشك هو تخيير من رسول الله ﷺ بين الامور الثلاثة ان يزرعوا بانفسهم او يجعلوها مزرعة للغير مجاناً او يسكوها معطلة. (ع)

٣ قوله: ليمسكها. يفتح النون من فتح يفتح وكسرها من ضرب يضرب والاسم المنحة بالكسر وهى العطية ای يجعلها منيحة ای عارية (ك. ع)

٤ قوله: ذكرته لطاوس ای ذكرت الحديث المذكور أنفاً فقال يزرع ای يجوز ان يزرع غيره بالكراء. قوله: قال ابن عباس الخ فى معرض التعليل من جهة طاوس يعنى لان ابن عباس قال ان النبي ﷺ لم ينه عنه يعنى لم يحرمه وصرح بذلك الترمذی عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ لم يحرم المزارعة ولكن امر ان يرفق بعضهم ببعض ثم قال الترمذی هذا حديث حسن صحيح وقال حديث رافع حديث فيه اضطراب كذا فى العينى ومر بيان مذهبه فيه.

٥ قوله: كان يكرى. بضم الياء من الاكراء. قوله: صدرًا ای اوائل زمان امارته. فان قلت لم لم يذكر علياً عليه السلام؟ قلت لعلة ما اكراها فى زمانه شيئاً ولفظ حدث على صيغة المجهول. (ك)

٦ قوله: قد علمت. بفتح التاء خطاب للرافع فالاربعة جمع ربيع وهو النهر الصغير حاصل حديث ابن عمر هذا انه ينكر على رافع اطلاقه فى النهى عن كراء الارض ويقول الذى نهاه عنه ﷺ هو الذى كانوا يدخلون فيه الشرط الفاسد وهو انهم يشترطون ما على الاربعاء وطائفة من التين وهو مجهول وقد يسلم هذا ويصيب غيره افه او بالعكس فيقع المزارعة ويبقى المزارع او رب الارض بلا شئ واما النهى عن كراء الارض ببعض ما يخرج منها اذا كان ثلثاً او ربعاً او ما اشبه ذلك فلم يثبت والمطابقة تؤخذ من حيث ان رافع بن خديج لما روى النهى عن كراء المزارع يلزم منه عادة ان اصحاب الارض انما يزرعون بانفسهم او يمنحون بها لمن يزرع من غير بدل فيحصل فيه المواساة. (ع)

٧ قوله: ان امثل الخ وصله وكيع عن سفیان عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان امثل ما انتم صانعون ان تستأجروا الارض البيضاء بالذهب والفضة. (ع)

اسماء الرجال: عبيد الله ابن موسى ابو محمد العباسى الكوفى الأوزاعى عبد الرحمن عطاء هو ابن ابي رباح جابر هو ابن عبد الله الانصارى معاوية هو ابن سلام يحيى هو ابن ابي كثير ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف قبيصة بن عقبة الكوفى عمرو بن دينار المكي سليمان بن حرب الواشحي حماد هو ابن زيد بن درهم ايوب هو السخيتاني يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى الليث الامام المصري بن سعد عقيل بن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري سالم هو ابن عبد الله بن عمر باب كراء الارض بالذهب والفضة.

حل اللغات: محافل جمع محفل من الحقل وهو الزرع يمنح يعطى.

ای اطن شیخی ربیعة

٢٣٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا فُلَيْحٌ ثَنَا هِلَالٌ ح وَحَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ
 هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ فَقَالَ لَهُ أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ [وَلَكِنِّي] أَحْبَبْتُ أَنْ أُزْرَعَ قَالَ فَبَدَرَ فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتَهُ وَاسْتَوَاؤُهُ
 وَاسْتِحْصَادُهُ فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّهُ لَا يَشْبَعُكَ شَيْءٌ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاللَّهُ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرْشِيمًا أَوْ
 أَنْصَارِيًّا فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ . [انظر: ٧٥١٩]

ای ما یغرس من اصول النباتات (ع)

٢٣٤٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ [إِنَّا] كُنَّا لَنَفْرَحُ
 بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ كَأَنَّا لَنَأْكُلُ عَجُوزًا تَأْخُذُ مِنْ أَصُولٍ سَلِقَ لَنَا كُنَّا نَغْرُسُهُ^٣ فِي أَرْبَعَاثِنَا فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرِ لَهَا فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ لَا
 أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ فِيهِ شَحْمٌ وَلَا وَدَكٌ فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ زُرْنَا فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْنَا فَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى وَلَا
 نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ . [راجع: ٩٣٨]

٣ بكسر السين المهملة (ع) ف

من قول يعقوب الراوي (ف) ع

يفتحون دُسم اللحم (ك) ع

من القليلة لاهم كانوا يتشاغلون بالهوى للجمعة (ع)

أى ما يفرس من أصول النباتات (ع)

من الغداء وهو الطعام الذى
 يؤكل اول النهار (ع)

٢٣٥٠ - حَلَّتْنَا مُوسَىٰ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ وَاللَّهُ ٤ الْمَوْعِدُ وَيَقُولُونَ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ

١ قوله: من المخاطرة. وهي الاشراف على الهلاك قال التوربشتي لم تبين لي ان هذه الزيادة من قول بعض الرواة او من قول البخاري؟ قال البيضاوي والظاهر من السياق انه من كلام البخاري. (ك)

٢ قوله: استأذن ربه في الزرع. أي في مباشرة الزرع يعني سال الله تعالى ان يزرع. قوله: فبذر يعني القى البذور فيه حذف تقديره فاذن له بالزرع فعند ذلك قام ورمى البذر على ارض الجنة فنبت في الحال فاستوى وادرك حصاهه فكان كل حبة مثل الجبل. قوله: فبادر وفي رواية محمد بن سنان فاسرع فبادر. قوله: الطرف منصوب بقوله فبادر ونباته بالرفع فاعله والطرف بفتح الطاء وسكون الراء هو امتداد لحظ الانسان حيث ادرك وقيل طرف العين حركتها أي تحرك اجفانها. قوله واستحصاه من الحصد وهو قلع الزرع والمعنى انه كما بلر لم يكن بين ذلك وبين استواء الزرع والحجاز امره كله من القلع والحصد والتذرية والجمع إلا قدر لحة البصر. قوله: دونك بالنصب على الاغراء أي اخذه. قوله: فانه اي فان الشان لا يشعك شيء من الاشباع وفي رواية محمد بن سنان لا يسعك بفتح الياء والسين المهملة وضم العين وله معنى صحيح ووجه ادخال هذا الحديث في هذا الباب يمكن ان يكون في قوله: فانهم اصحاب زرع مع التنبيه على ان احاديث النهي عن كراء الارض انما هو نهي. تنزيه لا نهي. تحريم لان الزرع لو لم يكن من الامور التي يحصر فيها بالاستمرار عليه لما تمنى الرجل المذكور الزرع في الجنة مع عدم الاحتياج اليه فيها. (عيني)

٣ قوله: كنا نغرسه فى اربعائنا. جمع ربيع وهو النهر الصغير اى كنا نغرسه على الانهار ووجه ادخال هذا فى كتاب المزارعة من حيث ان الغرس والزرع من باب واحد قاله العين. ومم الحديث.

٤ قوله: والله الموعد. قال العنبي الموعد اما مصدر ميمي واما اسم زمان او اسم مكان وعلى كل تقدير لا يصح ان يحجر به عن الله تعالى ولكن لايد من اضمار تقديره في كونه مصدراً والله هو الواعد واطلاق المصدر على الفاعل للمبالغة يعنى الواعد في فعله للخير والشر وتقديره في كونه اسم زمان وعند الله الموعد يوم القيامة وتقديره في كونه اسم مكان وعند الله الموعد في الخسر وحاصل المعنى على كل تقدير فالله تعالى يحاسبني ان تعمدت كذباً ويحاسب من ظن بي ظن السوء ومطابقته للترجمة في قوله: وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم فان المراد منه عملهم في الاراضى للزراعة والغرس.(٤)

اسماء الرجال: عمرو بن خالد بن فروخ ربيعة بن ابي عبد الرحمن واسمه فروخ مولى المنكدر حنظلة ابن قيس الزرقى الانصارى عملى احدهما ظهير بن رافع المذكور قريباً والثانى مظهر وقيل مهير باب محمد ابن سنان الباهلى فليح هو ابن سليمان ابو يحيى المدنى هلال هو ابن على المعروف بابن اسامة المدنى عبد الله بن محمد المسندى باب ما جاء فى الغرس قتيبة ابن سعيد الثقفى ابو رجاء البغلانى يعقوب بن عبد الرحمن القارى منسوب الى قارة حى من العرب واصله مدنى سكن الاسكندرية اى حازم هو سلمة ابن دينار الاعرج المدنى سهل بن سعد الانصارى الساعدى.

حل اللغات: بنر اى القى البذر الاستحصاد من الحصد وهو قلع الزرع سلق بالكسر **تقد** (في الهندية) ودك دسم اللحم.

يَشْغَلُهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ وَكُنْتُ أَمْرًا مَسْكِينًا أَلْزَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
 مِلًّا بَطْنِي فَأَحْضَرُ حِينَ يَغِيبُونَ وَأَعْيَ حِينَ يَنْسَوْنَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ثُمَّ
 يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْسِي مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا أَبَدًا فَبَسَطْتُ نَمِرَةً^(١) لَيْسَ عَلَى ثَوْبٍ غَيْرِهَا حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَقَالَتَهُ ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى
 صَدْرِي فَأَوَّلَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ تِلْكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا وَاللَّهُ لَوْ لَا آيَاتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا أَبَدًا ﴿إِنَّ الَّذِينَ
 يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ إِلَى ﴿الرَّحِيمِ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الرَّحِيمِ﴾]. [البقرة: ١٥٩-١٦٠]. [راجع: ١١٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٢ - كِتَابُ (١) الْمُسَاقَاةِ^٢

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي الشَّرْبِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾] (١) بَابُ: فِي الشَّرْبِ^٣ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الانبيا: ٣٠] وَقَوْلِهِ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ
 الْمُنْزَنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ [الواقعة: ٦٨-٧٠] وَمَنْ رَأَى صَدَقَةَ الْمَاءِ وَهَيْبَتَهُ وَوَصِيَّتَهُ جَائِزَةً
 مَقْسُومًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَقْسُومٍ تَجَاجًا مِنْصَبًا الْمُنْزَنِ السَّحَابِ الْأَجَاجُ الْمُرُّ فَرَاتًا عَذْبًا
 (هو تفسير ابن عباس ومجاهد) (ف) (للمستملى وحده)
 (هو تفسير مجاهد) (ف) (هو تفسير أبي عبيدة) (ف)
 (هو رواية المستملى وحده) (ف)

[بَابُ فِي الشَّرْبِ وَمَنْ رَأَى صَدَقَةَ الْمَاءِ]

[بَابُ مَنْ رَأَى صَدَقَةَ الْمَاءِ]

وَقَالَ عُثْمَانُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةٍ^٦ فَيَكُونُ دَلْوُهُ فِيهَا كِدْلَاءَ الْمُسْلِمِينَ؟ فَاشْتَرَاهَا [فَاشْتَرَاهَا] عُثْمَانُ .
 (اس عثمان)
 (أي يكون حطه يحظ غيره) (ع)

١ قوله: ثمره. بفتح النون وكسر الميم وهي بردة من صوف يلبسها الاعراب والمراد بسط بعضها لثلا يلزم كشف العورة قاله العيني. ومر الحديث مع بيانه .
 ٢ قوله: كتاب المساقاة. أي هذا الكتاب في بيان احكام المساقاة هي المعاملة بلفظ اهل المدينة ومفهومها اللغوي هو الشرعى وهى معاقده دفع الاشجار والكروم الى من يقوم باصلاحها على ان يكون له سهم معلوم من ثمرها ولاهل المدينة لغات يختصون بها كما قالوا للمساقاة معاملة وللمزارعة مخابرة وللاجاره بيع وللمضاربة مقارضة وللصلوة سجدة. (ع)
 ٣ قوله: في الشرب. بكسر الشين المعجمة هو حظ من الماء قال ابو عبيد الشرب بالفتح مصدر وبالحفض والرفع اسمان كذا في الكرمانى وفي الفتح الشرب بكسر المعجمة والمرد به الحكم فى قسمة الماء قاله عياض قال وضبطه الاصبلى بالضم والاول اولى قال ابن النير من ضبطه بالضم اراد المصدر وقال غيره المصدر مثلث والشرب فى الاصل بالكسر النصيب والحظ من الماء.
 ٤ قوله: وقول الله. بالجذر عطف على سابقه وفى بعض النسخ قال الله عزوجل ﴿وجعلنا من الماء﴾ الآية وقال قتادة كل حى مخلوق من الماء وقيل معناه ان كل حيوان ارضى لا يعيش الا بالماء وقال ابريق بن انس من الماء اى من النطفة وقال ابن بطال يدخل فيه الحيوان والجماد لان الزرع والشجر لهما موت اذا جفت وييسر وحياتها خضرتها ونضرتها. (ع)
 ٥ قوله: وقوله بالجذر عطف على قوله لاوّل قوله: ﴿ءاتم انزلتموه من المن﴾ بضم الميم وسكون الزاى جمع مزنة وهى السحاب الابيض وكل هذه الخطابات للمشركين الطبيعيين لما قالوا نحن موجودون من نطفة حدثت بحرارة كامنة فرد الله عليهم بهذه الخطابات ومن جملتها قوله: ﴿افرايتموا الماء الذى تشربون﴾ اى العذب الصاخ للشرب ءاتم انزلتموه من المن اى السحاب؟ قوله: ﴿جعلناه﴾ اى الماء ﴿اجاجاً﴾ اى ملحاً شديداً الملوحة مرأ لا يقدرون على شربه. قوله: ﴿فلولا تشكرون﴾ اى فهلا تشكرون. (عيني)
 ٦ قوله: بئر رومة. بضم الراء علم على صاحب البئر وهو رومة الغفارى قال ابن بطال بئر رومة كانت ليهودى وكان يقفل عليها بقل وبغيب فيانى المسلمون لشربوا منها فلا يجدونه حاضراً فيرجعون بغير ماء فشكى المسلمون ذلك فقال ﷺ «من يشترىها ويمنعها للمسلمين ويكون نصيبه فيها كنصيب احدهم فله الجنة فاشترها عثمان بخمسة وثلاثين الف درهم فوقفها» وزعم الكلبي انه كان قيل ان يشترىها عثمان يشترى منها كل قرية بدرهم. (ع. ه)
 (١) ولم يقع لفظ كتاب المساقاة فى كثير من النسخ ووقع فى بعض النسخ كتاب الشرب ووقع لابي ذر التميمي ثم قوله فى الشرب ثم قوله تعالى ﴿جعلنا من الماء﴾ الى قوله: ﴿فلولا تشكرون﴾ ووقع فى بعض النسخ باب فى الشرب وقوله تعالى ﴿وجعلنا من الماء﴾ الى ﴿تشكرون﴾ ووقع فى شرح ابن بطال كتاب المياه خاصة واثبت النسفى لفظ باب خاصة. (طبي)
 اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل المنقرى البصرى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز باب فى الشرب قال عثمان بن عفان فيما وصله الترمذى والنسائى وابن خزيمة
 حل اللغات: اعى احفظ ثمره بردة من صوف يلبسها الاعراب الشرب بالكسر النصيب من الماء.

(قوله: ما نسيت من مقالته تلك الى يومى هذا) كلمة من لا ابتداء الغاية فى الزمان ويؤيده وضع كلمة الى فى مقابلتها فوافقت هذه الرواية رواية مسلم فما نسيت

٢٣٥١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا أَبُو عَسَاكَ قَالَ ثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَصْغَرَ الْقَوْمِ وَالْأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ يَا غُلَامُ أَتَأْتِدُنِي أَنِّي أُعْطِيهِ الْأَشْيَاخُ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَوْثَرِ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [انظر: ٢٣٦٦-٢٤٥١-٢٦٠٢-٢٦٠٥-٥٦٢٠]

٢٣٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهَا حَلَبَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً دَاجِنٌ^١ وَهُوَ [هِيَ] فِي دَارِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَشَيْبَ لَبْنُهَا بِمَاءٍ مِنَ الْبُئْرِ الَّتِي فِي دَارِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَدَحَ فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّى إِذَا نَزَعَ الْقَدَحَ مِنْ [عَنْ] فِيهِ وَعَلَى يَسَارِهِ^٢ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ عُمَرُ وَخَافَ^٣ أَنْ يُعْطِيَهُ الْأَعْرَابِيُّ أَعْطَى أَبَا بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَكَ فَأَعْطَاهُ الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي عَنْ [عَلَى] يَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ «الْأَيْمَنُ^٤ فَالْأَيْمَنُ^٤». [انظر: ٢٥٧١-٥٦١٢-٥٦١٩]

(٢) بَابُ مَنْ قَالَ إِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَرَوْى^٥ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ ﷺ]:

«لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ»

٢٣٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُمْنَعُ [فَضْلُ] الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ^٧ [فَضْلُ] الْكَلَا» [انظر: ٢٣٥٤-٦٩٦٢]

٢٣٥٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا^٨ فَضْلَ الْمَاءِ لِيَتَمْنَعُوا بِهِ فَضْلَ الْكَلَا». [راجع: ٢٣٥٣]

(٣) بَابُ مَنْ حَفَرَ بئرًا فِي مِلْكِهِ لَمْ يَضْمَنْ

٢٣٥٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَحْمُودٌ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ

١ قوله: داجن. الداجن شاة الفت البيوت واقامت بها والشاة تذكر وتؤث فلذلك قال داجن ولم يقل داجنة. قال ابن الأثير الداجن الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم والمطابقة في قوله ويشرب لبنها بماء والماء يجري فيه القسمة وأنه يملك (عمدة القاري).

٢ قوله: وعلى يساره إنما قال هنا بعلى وفي يمينه بعن لانه لكل يساره كان موضعاً مرتفعاً فاعتبر استعلاؤه أو كان الاعرابي بعيداً عن رسول الله ﷺ (ك.ع)

٣ قوله: وخاف أن يعطيه. جملة حالية والضمير في خاف يرجع الى عمر وإنما قال اعطى ابا بكر تذكيراً لرسول ﷺ واعلاماً للاعرابي بجلالة ابي بكر (ع.ك)

٤ قوله: الايمن فالايمن. ضبط بالنصب على تقدير اعطى الايمن وبالرفع على تقدير الايمن احق (ك).

٥ قوله: حتى يروى بفتح الواو من الرى وقال ابن بطال لا خلاف بين العلماء ان صاحب الماء احق بالماء حتى يروى (ع)

٦ قوله: لقول رسول الله ﷺ لا يمنع فضل الماء. هذا تعليل للترجمة ووجهه ان منع فضل الماء إنما يتوجه اذا فضل عن حاجة صاحبه فهذا يدل على انه احق بمائه عند عدم الفضل والمراد من حاجة صاحبه حاجة نفسه وعياله وزرعه وماشيتة وهذا في غير الماء المحرز في الأناء فان المحرز فيه لا يجب بذل فضله الا للمضطر وهو الصحيح (ع)

٧ قوله: ليمنع به الكلا. بفتحتن فهزمة مقصورة كجبل هو النبات رطبه ويابس كذا في الجمع والفتح والقاموس. قال العيني توضيح ذلك الذي عليه الجمهور ان يكون حول بئر رجل كالا ليس عنده ماء غيره ولا يمكن اصحاب المواشي رعيه الا اذا مكثوا من سقى بهائمهم من تلك البئر لئلا يتضرروا بالعطش بعد الرعى فيستلزم منعهم من الماء منعهم من الرعى قال ابن بريزة منع الماء بعد الرى من الكباثر انتهى كلام العيني.

٨ قوله: لا تمنعوا فضل الماء لئلا تمنعوا به فضل الكلا واختلفوا في ان هذا النهى للتحريم او للتنزيه؟ قال في التوضيح النهى فيه على التحريم عند مالك والاوزاعي ونقله الخطاوي وابن التين عن الشافعي واستحبه بعضهم وحمله على الندب والاصح عندنا انه يجب بذله للماشية لا للزروع ذكره العيني وقال كذلك مذهب الحنفية الاختصاص بالماشية انتهى وقال في الهداية لا يجوز بيع المراعى ولا اجارتها والمراد الكلا لقوله عليه السلام «الناس شركاء في الثلاث: النار والكلا والماء» قال الطحاوي وغيره يعنى اذا اوقد ناراً فلكل احد ان يصطلى بها وان يجفف ثيابه وليس له ان يأخذ الجمر الا باذن هذا معنى الشركة في النار ومعناها في الماء الشرب وسقى الدواب والاستسقاء من الآبار والحياض والانهار المملوكة ومعناها في الكلا ان له احتشاشه وان كان في ارض مملوكة ومحل ما ذكر ان لم يحرز الماء بالاستسقاء في آنية ولم يحرز الكلا بقطعه اما اذا احرز جاز بيعهما لانه بالاحراز ملكهما ومحلها ايضاً فيما اذا نبتت بنفسه فاما اذا كان سقى الارض واعداها للنبات فنبت فانه يجوز بيعه لانه ملكه كما في الذخيرة والخطط والنوازل وهو مختار الصدر الشهيد وعليه الاكثر ومنع القدوري بيعه انتهى كذا في فتح القدير وقال فيه قال القدوري لا يجوز بيع الكلا في ارضه وان ساق الماء الى ارضه ولحقته مؤنة لان الشركة فيه ثابتة وإنما يقطع بالحياسة وسوق الماء الى ارضه ليس بحياسة هو الاكثر على الاول ثم الكلا ذكر الحلواني عن محمد انه ما ليس له ساق وما له ساق ليس كلا وكان الفضلي يقول هو ايضاً كلا وفي المغرب هو كل ما رعته الدواب.

اسماء الرجال: سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم الحمصي مولاهم المصري ابو غسان هو محمد بن مطرف الليثي المدني ابو حازم تقدم الان وسهل بن سعد ايضاً غلام اصغر القوم هو ابن عباس كما في مسند ابن ابي شيبة ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب بن ابي حمزة الحمصي الزهري هو ابن شهاب باب من قال الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز يجيى بن بكير المخزومي

الليث هو ابن سعد عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهري ابن المسيب هو سعيد ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن باب من حفر بئراً الخ محمود هو ابن غيلان العدوي المروزي عبيد الله هو ابن موسى شيخ المؤلف اسراييل هو ابن يونس السبيعي.

حل اللغات: شيب اي خلط.

بعد ذلك اليوم شيئاً وكذا رواية الكتاب في باب العلم واندفع ما قيل هذه الرواية تفيدان عدم النسيان خاص بتلك المقالة فتأمل.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْمَعْدِنُ جُبَارٌ وَالْبَيْرُ جُبَارٌ وَالْعَجْمَاءُ جُبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ». [راجع: ١٤٩٩]

أى هدر لا شيء عليه
أى الهمة إذا تلفت شيئا نهارا ولم يكن معها سائق ولا قائد لا يضمن وكذا إذا استأجر لحفر البئر أو استأجر المعدن فانهار عليه أو وقع فيها
أى إذا جهر في ملكه لا يضمن

(٤) بَابُ الْخُصُومَةِ فِي الْبَيْرِ وَالْقَضَاءِ فِيهَا

٢٣٥٧، ٢٣٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَفْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ عَلَيْهِ فَاجِرٌ لَفِيَ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آية: ٧٧] فَجَاءَ الْأَشْعَثُ^(١) فَقَالَ مَا يُحَدِّثُكُمْ [حَدَّثَكُمْ] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ كَانَتْ لِي بئرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي فَقَالَ لِي شَهْدُكَ قُلْتُ مَا لِي شَهْدُكَ قَالَ فِيمِئْتَهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا يَحْلِفُ فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ تَصْدِيقًا لَهُ. [الحديث: ٢٣٥٦. انظر: ٢٤١٦-٢٥١٥-٢٦٦٦-٢٦٦٩-٢٦٧٣-٢٦٧٦-٦٦٥٩-٤٥٤٩-٦٦٧٦-٧١٨٣-٧٤٤٥]

أى الحكم فيها (ع)
أى فى البئر
أى يوم القيامة (ع)
أى كاذب (ع)
أى واحد قطعة بسبب اليمين ثم مال امرء (ع)
أى عم لى اسمه معدان بن الأسود بن معدى كروب الكندى (قس)
أى أى شيء حدثكم أبو عبد الرحمن وهو كبة عبد الله بن مسعود (ع)
أى احضر شهودك أو الحجة الممتنة شهودك
أى عم لى اسمه معدان بن الأسود بن معدى كروب الكندى (قس)

[٧٤٤٥] الحديث: ٢٣٥٧. انظر: ٢٤١٧-٢٥١٦-٢٦٦٧-٢٦٧٠-٢٦٧٧-٤٥٥٠-٦٦٦٠-٦٦٧٧-٧١٨٤

(٥) بَابُ إِثْمٍ مَنْ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ مِنَ الْمَاءِ

٢٣٥٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مَاءٍ فِي الطَّرِيقِ [بِالطَّرِيقِ] فَمَنَعَهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا [إِمَامَةً] لَا يَبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخِطَ وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ^(٢) رَجُلٌ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]. [انظر: ٢٣٦٩-٢٦٧٢-٧٢١٢-٧٤٤٦]

أى المسافرين من الماء العاصل عن حاجته (ع)
أى من الدواب
أى عين الرحمة (ع)
أى حليمة عصره (ك)
أى طاعة (ع)
أى سبيل (قس)

(٦) بَابُ سَكْرِ الْأَنْهَارِ

٢٣٥٩، ٢٣٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ قَالَ ثَنِي أَبُو شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِرَاجٍ^(٣) الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ سَرَّحَ الْمَاءَ يَمُرُّ فَأَبَى عَلَيْهِ فَاخْتَصَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ أَنْ كَانَ^(٤) ابْنُ عَمَّتِكَ قَتَلُونَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ^(٥) فَقَالَ الزُّبَيْرُ وَاللَّهِ

أى سكر (قس)
فتح السين المهملة وسكون الكاف سد الماء وحسه (ع ف)
فتح السين وكسر الراء المشددة وبالهاء المهملة أى اطلق الماء (قس)
أى العوام أحد العشرة المستورة (ع)
أى امنع ولم يسرح الماء بل سكره وهو محل الترجمة (ع)
أى ابن عمك قتلون وجه رسول الله ﷺ
أى تعبر وهذا كناية عن الغضب (ع)

١ قوله: فجاء الأشعث معدان ولقبه الحفشي. فوله: فقال شهودك بالنصب أى اقم أو احضر شهودك وكذا فيمينه أى فطلب يمينه وفى بعضها بالرفع فيهما أى فالمثبت لدعواك الشهود فالحجة القاطعة بينكما يمينه ويحلف بالنصب لا غير (ك.ع)
٢ قوله: فصدفه رجل. أى المشتري واشتره بثمنه الذى حلف عليه أنه اعطيه بكذا اعتماداً على حلفه كذا فى الكرماني والعيني.
٣ قوله: فى شراح الحره. بكسر المعجمة وبالحيم جمع شرج بفتح اوله وسكون الراء مثل بحر وبحار والمراد بها مسيل الماء وانما اضيفت الى الحره كونها فيها والحره موضع معروف بالمدينة. قوله: سرح الماء امر من التسريح أى اطلقه.(فتح)
٤ قوله: ان كان ابن عمك. بفتح الهمزة أى حكمت به لاجل انه كان ابن عمك وروى بكسرهما كذا فى الجمع قال الشيخ فى اللغات وهذا القول من الرجل واما لكونه منافقاً وجعله من الانصار لكونه من قبيلتهم واما لزلته عند الغضب واما القول بكونه يهودياً فبعيد غاية البعد انتهى وكيف وقد يجئ للبخارى فى كتاب انه من الانصار قد شهد بداراً.
٥ قوله: ان الجدر. بفتح الجيم وكسرهما وبالدال المهملة الجدار والمراد اصل الحائط وقدره العلماء بان يبلغ كعب الانسان امر لله للزبير أولاً بالمعروف واخذاً بالمساجعة وحسن الجوار فلما قال ما قال امره ان ياخذ جميع حقه وفيه دليل على انه يجوز العفو من التعزير حيث لم يعز الزبير الانصارى الذى تكلم بما اغضب الله. كذا فى الصيبي فله ابن حجر لكن محل ذلكما لم يؤد هتك حرمة الشارع وانما لم يعاقب النبي ﷺ صاحب القصة للتأليف انتهى.
اسماء الرجال: باب الخصومة فى البئر الخ عبدان هو عبد الله بن عثمان ابى حمزة هو محمد بن ميمون الاعمش هو سليمان بن مهران شقيق هو ابن سلمة الكوفى باب اثم من منع الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى عبد الواحد بن زياد البصرى الاعمش سليمان المذكور ابو صالح ذكوان السمان باب سكر الانهار عبد الله بن يوسف النيسابى الليث هو ابن سعد ابن شهاب هو الزهرى عروة بن الزبير يروى عن اخيه عبد الله بن الزبير بن العوام.
حل اللغات: جبار أى هدر العجماء أى البهيمه الركاى ذفين الجاهلية فاجر كاذب سرح الماء أى اطلق الماء شجر اختلف.

(كتاب المساقاة) (قوله: ثم احبس الماء) أى ابقه فى ارضك.

إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ
 فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ عَنْ الْحُمَوِيِّ وَحَدَّثَهُ عَنْ الْعَبَّاسِيِّ (ع) إِي لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَرْمِونَ بِهِمْ أَمْيُو وَهُمْ يَحَالِفُونَ حَكَمَكَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ لِلْقِسْمِ فَقَالَ لَا يُؤْمِنُونَ (ع)
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ أَحَدٌ يَذْكُرُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا اللَّيْثُ فَقَطْ [انظر: ٢٣٦١-٢٣٦٢-٢٧٠٨-٤٥٨٥]
 والباقيون يذكرون عن عُرْوَةَ عن أبيه الزبير كذا في بعض الحواشي (ع)

(٧) بَابُ شَرْبِ الْأَعْلَى قَبْلَ الْأَسْفَلِ [السُّفْلَى]

٢٣٦١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ ^{ابن العوام} رَجُلًا [رَجُلٌ] مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ النَّبِيُّ ^{صلى الله عليه وسلم} يَا زُبَيْرُ اسْقُ ثُمَّ أَرْسِلْ ^١ [الْمَاءَ] فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ إِنَّهُ ابْنُ عَمَّتِكَ فَقَالَ اسْقُ يَا زُبَيْرُ حَتَّى ^٢ يَبْلُغَ [الْمَاءُ] الْجَدْرَ [اسْقُ يَا زُبَيْرُ ^{صلى الله عليه وسلم} ثُمَّ يَبْلُغُ الْمَاءُ الْجَدَارَ] ثُمَّ أَمْسِكْ ^٣ فَقَالَ [قَالَ] الزُّبَيْرُ فَأَحْسِبْ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]. [راجع: ٢٣٥٩]

(٨) بَابُ شَرْبِ الْأَعْلَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ

٢٣٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (هُوَ ابْنُ سَلَامٍ) أَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَانِيُّ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ شَيْبَانُ بْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ فِي شِرَاجٍ مِنَ الْحَرَّةِ يَسْفِي بِهَا [بِهِ] النَّخْلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْقِ يَا زُبَيْرُ فَأَمَرَهُ ٤ (فَأَمَرَهُ) بِالْمَعْرُوفِ ثُمَّ أَرْسِلَ [أَرْسِلْهُ] إِلَى جَارِكَ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ أَن كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ اسْقِ ثُمَّ احْبِسْ حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى الْجَدْرِ وَاسْتَوْعَى ٥ لَهُ حَقُّهُ فَقَالَ الزُّبَيْرُ وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ أَنْزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥] فَقَالَ [قَالَ] لِي ابْنُ شِهَابٍ فَقَدَرْتُ الْأَنْصَارَ وَالنَّاسَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ اسْقِ ثُمَّ احْبِسْ حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى الْجَدْرِ فَكَانَ ٦ ذَلِكَ إِلَى الْكُعْبَيْنِ [الْجَدْرُ هُوَ الْأَصْلُ]. [راجع: ٢٣٥٩]

(٩) بَابُ فَضْلِ سَقْيِ الْمَاءِ

٢٣٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكَ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا [بَيْنَا] رَجُلٌ يَمْشِي فَاشْتَدَّ^٧ عَلَيْهِ الْعَطَشُ^٨ [الْعَطَشُ] فَتَوَلَّى بَيْتًا فَشَرِبَ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ^٩ يَأْكُلُ الشَّرَى مِنَ الْعَطَشِ

لم افق على اسمه (ع)
للمهاجاة (ع)

١ قوله: ثم ارسل. كذا في رواية الاكثرين بغير ذكر مفعوله وفي رواية الكشميهني ثم ارسل الماء.(ع)
٢ قوله: حتى يبلغ. وفي رواية الكرمية والاصلي اسق يا زبير ثم يبلغ الماء الجدر وسقط من رواية ابي ذر ذكر الماء كذا في الفتح وقال العيني والمطابقة من قوله: اسق ثم ارسل فانه يعلم منه ان الزبير هو الاعلى لان ارسال الماء لا يكون الا من الاعلى الى الاسفل انتهى.
٣ قوله: ثم امسك. قال الكرمانى فان قلت المناسب للسليق ان يقول ثم ارسل بدل "ثم امسك" قلت ليس المراد امساك الماء بل امسك نفسك عن السقى انتهى.
٤ قوله: فامره بالمعروف كذا ضبطناه في جميع الروايات على انه فعل ماض من الامر وهي جملة معترضة من كلام الراوى وحكى الكرمانى انه بلفظ الامر من الامرار قال الخطاىي معناه امره بالعادة المعروف التي جرت بينهم في مقدار الشرب انتهى ويحتمل ان يكون المراد امره بالقصد والامر الوسيط مراعاة للجواز. (فتح)
٥ قوله: واستوعى له حقه. اى استوفى للزبير حقه واستوعب وهو من الوعاء كانه جمعه له في وعائه وابتعد من قال امره ثانياً ان يستوفى اكثر من حقه عقوبة للانصارى وقال الخطاىي هذه الزيادة تشبه ان يكون من كلام الزهري وكانت عاداته ان يصل بالحديث من كلامه ما يظهر له من معنى الشرح والبيان. (عمدة القارى)
٦ قوله: فكان ذلك الى الكعيعين. يعنى رجوع الماء الى الجدر ووصوله الى الكعيعين وهو موضع الترجمة (ع) قال في الفتح يعنى انهم لما راوا ان الجدر يختلف بالطول والقصر قاسوا ما وقعت فيه القصة فوجدوه يبلغ الكعيعين فجعلوا ذلك معيار الاستحقاق الاول فالاول والمراد بالاول هنا من يكون مبدا الماء من ناحيته.
٧ قوله: فاشتد عليه. وقعت الفاء هنا موضع اذا تقديره بينه رجل يشى اذا اشتد عليه العطش (ف.ع)
٨ قوله: العطش. كذا في رواية الاكثرين وكذا هو في الوطا ووقع في رواية المستملى العطاش وهو داء يصيب الانسان فيشرب فلا يروى قال ابن التين والصواب العطش وفيل يصح عى تقدير ان العطش يحدث منه داء فيكون العطاش اسماً للداء كالزكام قاله العيني. قال ابن حجر وسياق الحديث ياباه وظاهره ان الرجل سقى الكلب حتى روى ولذلك جوزى بالمغفرة انتهى.

٩ قوله: يلهث. جملة وقعت حالاً من الكلب قال ابن قرقول: هُث الكلب يفتح الماء وكسرهما اذا اخرج لسانه من العطش. (عنى)

اسماء الرجال: باب شرب الاعلى قبل الاسفل عبدان هو عبد الله المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير بن العوام محمد هو ابن سلام البيهقي ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ابن شهاب هو الزهرى المذكور باب فضل سقى الماء عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني سقى مولى ابي بكر اى ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام اى صالح بن ذكوان السمان.

حل اللغات: شراج الحرة مجارى الماء الذى يسيل منها والحرة موضع معروف بالمدينة تلون تغير يلهث قال ابن قرقول هُث الكلب اذا اخرج لسانه من العطش.

(قوله: حتى يبلغ الماء الجدر ثم امسك) اى عن السقي والا لقال وارسل الماء الى جارك. (قوله: ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع) اى ثم احبس الماء حتى يرجع الماء وقال القسطلاني ثم احبس نفسك عن السقي قلت ولعلك تعلم انه غير مناسب.

فَقَالَ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ ثُمَّ رَفَعَ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ^١ اللَّهُ لَهُ فَعَفَرَ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ^{اي الصحابة} وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا قَالَ فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ^٢ أَجْرٌ [تَابَعَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَالرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ]. [راجع: ١٧٣]

٢٣٦٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَوةَ الْكُسُوفِ فَقَالَ: «دَنْتُ مِنِّي النَّارَ حَتَّى قُلْتُ أَيُّ رَبِّ وَأَنَا مَعَهُمْ^٣ فَإِذَا امْرَأَةٌ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَتْ تَخْدِشُهَا^٤ هِرَّةٌ قَالَ مَا شَأْنُ هَذِهِ قَالُوا حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا». [راجع: ٧٤٥]

٢٣٦٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ قَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ أَغْلَمُ لَا أَنْتِ أَطْعَمْتِيهَا [أَطْعَمْتِيهَا] وَلَا سَقَيْتِيهَا حِينَ حَبَسْتِيهَا وَلَا أَنْتِ أَرَسَلْتِيهَا [أَرَسَلْتِيهَا] فَأَكَلْتُ [فَتَأْكُلُ] مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ». [انظر: ٣٣١٨-٣٤٨٢]

^{اي حشراتها (مجمع)} ^{اي لئسها (مجمع)} ^{اي حشراتها (مجمع)} ^{فتح الخاء، أظهر التثنية وأعجمها أصوب وهي الهوام وقيل صغاف الطير (مجمع الحشر)}

(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الْحَوْضِ وَالْقَرْبَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ

٢٣٦٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فَشَرِبَ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَهُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ [قَالَ] يَا غُلَامُ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ الْأَشْيَاحُ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَوْثَرِ بَنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [راجع: ٢٣٥١]

٢٣٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا دُودَ^٦ رَجُلًا عَنْ حَوْضِي كَمَا تَذَادُ الْغَرِيبَةُ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْحَوْضِ تَذُودَانِ تَمْتَعَانِ.

٢٣٦٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ وَكَثِيرٍ بَنِي كَثِيرٍ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ عَنْ

١ قوله: فشكر الله له أي اثنى عليه أو قبل عمله فعفر له فالفاء فيه لسببية أي بسبب قبول عمله غفر له ويجوز أن يكون الفاء تفسيرية تفسر قوله "فشكر الله" لأن غفرانه له هو نفس الشكر. (عيني)

٢ قوله: في كل كبد رصة. أي حبة كنى عن الحيوية بالرطوبة لأنها لازمة لها والمعنى الاجر ثابت في ارواء كل كبد حبة (توشيح)

٣ قوله: وأنا معهم فيه تعجب وتعجب واستبعاد من قرب من أهل جهنم فكانه قال كيف قربوا مني وبينهم غاية المنافاة المفتضية لبعد المشرقين. (ع)

٤ قوله: تخدشها هرة. أي تكدها من خدش بخدش خدشاً من صرب يضرب وأصل الخدش قشر الجلد يعود أو نحوه ومطابقة هذا الحديث وكذا الحديث الآتي من حيث أن هذه المرأة لما حبست هذه الهرة إلى أن ماتت بالجوع والعطش فاستحقت هذا العذاب فلو كانت سقيتها لم تعذب ومن هنا يعلم فضل سقى الماء وهو المطابق للترجمة كذا في العيني.

٥ قوله: هو أحدث القوم أي أصغرهم. (ك) ومناسبة الحديث للترجمة ظاهرة الخاقا للحوض والقرية بالقدر فكان صاحب القدر أحق بالتصرف فيه شرباً وسقياً وقد خفي هذا على المهلب فقال ليس في الحديث إلا أن الأيمن أحق من غيره بالقدر وإجاب ابن المنير بأن مراد البخاري أنه إذا استحق الأيمن ما في القدر بمجرد جلوسه واختص به كيف لا يختص به صاحب اليد و امتسب في تحصيله كذا في الفتح ومّر الحديث في الصفحة السابقة.

٦ قوله: لا ذوداً لا طرداً كما نذاد الغريبة من الإبل عن الحوض إذا أرادت الشرب مع أهله وعادة الرعى إذا ساق الإبل إلى الحوض لتشرب يطرد الناقة الغريبة إذا راها بينهم كذا في العيني. قال الكرمانى واختلف فيهم فليلهم المتناقون وقيل المرتدون وقيل اصحاب الكيائز وقيل كل من أحدث في الدين حدثاً كالابتدعة والظلمة قال شارح التراجم إذا استحق الماء بجلوسه في اليمين فلان يستحق الماء بحيارته في حوضه وقربته أولى انتهى.

اسماء الرجال: ابن أبي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي المكي ابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة واسمه زهير بن عبد الله الاحول المكي اسماء بنت أبي بكر الصديق اسماعيل هو ابن أبي اويس نافع مولى ابن عمر باب من رأى الخ قتيبة بن سعيد الثقفي عبد العزيز يروى عن أبيه أبي حازم سلمة بن دينار المدني سهل بن سعد الساعدي الانصارى الخزرجي المتوفى سنة ثمان وثمانين أو بعدها وقد حاور المائة محمد بن بشار هو ابو بكر بندار غندر هو محمد بن جعفر البصري ربيب شعبة بن الحجاج العتكي محمد بن زياد القرشي الجمحي المدني عبد الله بن محمد المسندي عبد الرزاق هو ابن همام معمر تقدم وكثير بن كثير مثلهما ابن المطلب بن أبي دواعي السهمي الكوفي.

حل اللغات: دنت قربت.

(قوله: لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي) قلت الاوجه رفع مثل على الفاعلية كما هو المضبوط في النسخ المعتبرة وقيل هو بالنصب وهو وإن كان صحيحاً معنى إلا أنه ركيك لا تساعد المقابلة لأن العطش قد اعتبر بالغا في قوله الذي بلغ بي فالأقرب أن يوصف مثله بالبلوغ أيضاً فافهم. (قوله: حتى قلت أي رب وأنا معهم) أي فكيف تعذبهم وقد قلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وهذا من باب غناه وفقر الخلق والتضرع اليه والتوسل بكرم وعده لديه وليس مثله مبني على التكذيب بذلك الوعد إذ من الممكن أن يكون ذلك الوعد عند الله وفي علمه تعالى مقيداً بشرط قد فقد وقال القسطلاني هو بتقدير الحمزه أي أو أنا معهم وفيه تعجب وتعجب واستبعاد من فربه من أهل النار كأنه استبعد فربه من بينه وبينهم كبعد المشرقين اه فكل ذلك لا يناسب بخطاب الله تعالى ولا بمقام التضرع.

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكْتَ^٢ زَمْزَمَ أَوْ قَالَ لَوْ لَمْ تَعْرِفْ مِنَ الْمَاءِ لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا وَأَقْبَلَ^٣ جُرْهُمُ فَقَالُوا أَتَأْذِنِينَ أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ قَالَتْ نَعَمْ وَلَا حَقَّ^٤ لَكُمْ فِي الْمَاءِ قَالُوا نَعَمْ . [انظر: ٣٣٦٢-٣٣٦٣]

ابو قبيلة

[٣٣٦٥-٣٣٦٤-٣٣٦٣]

٢٣٦٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ خَلَفَ عَلَى سِلْعَتِهِ [سِلْعَةً] لَقَدْ أُعْطِيَ^٥ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ وَرَجُلٌ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لَيَقْطِطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَا فِيهِ [مَاءً] فَيَقُولُ اللَّهُ الْيَوْمَ^٦ أَمْنَعَكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَاءٍ لَمْ تَعْمَلْ [مَا لَمْ تَعْمَلْ] يَدَاكَ قَالَ عَلِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ يُبْلَغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . [راجع: ٢٣٥٨]

لانه يحلب الزيت والسمن الى الكوفة

هو ابن عينة (ع)

اسم ذكوان (ق)

عبارة عن عدم الاحسان اليهم (ع)

جملة حالية (ع)

دل هذا على احق بالاصل الذي في حوضه او في قربه وبه المطابقة (ع)

(١١) بَابُ: لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ

بكسر الحاء وفتح الميم بلا تنوين مقصورا موضع الكلا يحصى من الناس (ع) وسبجىء بياه

٢٣٧٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَامَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا حِمَى إِلَّا^٧ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَقَالَ بَلَّغْنَا [وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَلَّغْنَا] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَى النَّقِيعِ^٨ وَأَنَّ عَمَرَ حَمَى الشَّرَفِ وَالرَّبَذَةِ . [انظر: ٣٠١٣]

(١٢) بَابُ شُرْبِ النَّاسِ وَالِدَوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ

٢٣٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رُبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ^٩ لَهَا [بِهَا] فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ

اي اعدها للجهد (ع)

اي سائر لفقراء ولحالاه (ع)

اي اثم

قواب

١ قوله: يرحم الله ام اسماعيل عليه السلام. هي هاجر وهما ملك من ملوك مصر لسارة زوجة ابراهيم عليه السلام ثم وهبها سارة لابراهيم فوقعها فولدت اسماعيل ثم حمل ابراهيم اسماعيل وامه هاجر الى مكة ومكة اذ ذاك عضاه وسلم فانزلهما في موضع الحجر وكان مع هاجر شنة ماء وقد نفذ فعضت وعضش الصبي فنزل جبرئيل وجاء بها الى موضع زمزم فضررب بقبعه فصارت عينا فلذلك يقال لزمزم ركضة جبرئيل عليه السلام فلما نبغ الماء اخذت هاجر شنتها وجعلت تستقي فيها تدخره وهي تفور قال ﷺ يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكان عينا معينا. (ع)

٢ قوله: لو تركت زمزم. بان لا تعرف منها الى القرية ولا تشح بها لكانت عينا معينا بفتح الميم اي جاريًا (كع)

٣ قوله: واقبل جرهم. بضم الجيم وسكون الراء حي من اليمن. (ك) اي مرت رفقة من جرهم تريد الشام مقبلين من طريق كذا فنزلوا في اسفل مكة فراوا طائرا على الجبل فقالوا ان هذا الطائر ليدور على الماء وعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فاشرفوا فاذا هم بالماء فقالوا لهاجر: ان شئت كن معك وأنسناك والماء ماءك. فاذنت لهم فنزلوا هناك فهم اول سكان مكة فكانوا هناك حتى شب اسماعيل وماتت هاجر فتزوج اسماعيل امرأة منهم يقال لها الجداء ابنة سعد العملائي واخذ لسانهم فتعرب بهم وحكاية طويلة ليس هذا الموضع موضع بسطها. (ع)

٤ قوله: ولا حق لكم في الماء لانها احق من غيرها وفيه الترجمة قال الخطابي: فيه ان من انبط ماء في فلاة من الارض ملكه ولا يشاركه غيره فيه الا برضاه الا انه لا يمنع فضله اذا استغنى عنه وانما شرطت هاجر عليهم ان لا يملكوه. (ف ع)

٥ قوله: لقد اعطى بها اكثر مما اعطى. على صيغة المجهول ويروى على صيغة المعلوم اي اكثر مما اعطى فلان الذي يستامه. قوله: بعد العصر هذا ليس بقيد وانما خرج هذا مخرج الغالب اذ كانت عادتهم الحلف بمثله وقيل لان وقت العصر وقت تعظم فيه المعاصي لانه وقت صعود ملائكة النهار. قوله: ليقطع اي لياخذ قطعة. (عيني ك)

٦ قوله: اليوم امنعك فضلي. اي انك اذا كنت تمنع فضل الماء الذي ليس بعملك وانما هو رزق ساقه الله اليك امنعك اليوم فضلي مجازاة لما فعلت. (ع)

٧ قوله: لا حمى الا لله ولرسوله. اي لا حمى لاحد يخص نفسه يرعى فيه ماشيته دون سائر الناس وانما هو لله ولرسوله ولمن ورد ذلك عنه من الخلفاء بعده اذا احتاج الى ذلك لمصلحة المسلمين كما فعل الصديق والعارق وعثمان لما احتاجوا الى ذلك كذا في العيني. ومربان منع الكلا وما يتعلق به.

٨ قوله: النقيع. موضع ببلاد مزينة على ليلتين من المدينة الذي حماه عمر قاله في القاموس وفي التوشيح هو بالنون وصحف من قاله بالموحدة انتهى. قوله: والشرف بالمعجمة والراء المفتوحتين وقيل بالمهمله وكسر الراء والاول اشهر واصوب لانه بالمعجمة من عمل المدينة والربذة بفتحات قرية على ثلاث مراحل من المدينة (كع)

٩ قوله: باب شرب الناس الخ. مقصوده الاشارة الى ان ماء الانهار غير مختص لاحد وقام الاجماع على جواز الشرب منها دون استيذان احد لان الله خلقها للناس وللبهائم ولا مالك لها غير الله فاذا اخذ احد منها شيئا في وعائه صار ملكا له فيتصرف فيه بالبيع والهبة والصدقة ونحوها. فقال ابو حنيفة ومالك لا باس ببيع الماء بالماء متفاضلا والى اجل وقال محمد هو مما يكال او يوزن وقد صح انه ﷺ يتوضا بالماء ويغتسل بالصاع فعلى هذا لا يجوز عنده فيه التفاضل ولا النسبة لوجود علة الربوا وهي الكيل والوزن وبه قال الشافعي لان العلة الطعم. (ع)

١٠ قوله: فاطال لها اي شدّها في طولها بكسر الطاء وفتح الواو وكذلك الطيل بالياء وهو حبل طويل يشدّ احد طرفيه في وتد و الطرف الآخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجه والمرج الارض الواسعة ذات نبات كثيرة (ع. مجمع)

اسماء الرجال: عبد الله بن محمد المسند البخاري عمرو هو ابن دينار المكي باب لاهي الخ يحى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري الامام يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب الزهري باب شرب الناس الخ عبد الله بن يوسف التنيسي ومن بعده تكرر ذكرهم قريبا وبعيدا .

حل اللغات: الحمى ما يحصى الامام من الموات لمواش بعينها ويمنع سائر الناس الرعى فيه النقيع هو موضع على عشرين فرسخا من المدينة الربذة موضع معروف بين الحرمين وزرائم ربطها في سبيل الله اي اعدها للجهد والمرج ارض واسعة فيها كلا كثير.

ولمسم فما اكملت من ذلك المرجح الح
فَمَا أَصَابَتْ فِي طَبَلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرُّوْضَةِ كَانَتْ [كَانَ] لَهُ [لَهَا] حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ طَبَلُهَا فَاسْتَنْتَتْ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ
كَانَتْ أَثَارَهَا وَأَرْوَاهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ^١ يَنْهَرُ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرَدْ أَنْ يَسْقَى كَانَتْ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ فَهِيَ لِذَلِكَ أَجْرُ
وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّفًا ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ^٢ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَاءً لِأَهْلِ
الْإِسْلَامِ فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزَرٌ وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ فَقَالَ مَا أُنْزِلَ عَلَى فِيهَا شَيْءٌ [مَا أُنْزَلَ اللَّهُ عَلَى فِيهَا شَيْئًا] إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ
الْجَامِعَةُ الْفَاضَةُ^٣ ﴿فَمَنْ [مَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨]. [انظر: ٢٨٦٠-٣٦٤٦-٤٩٦٢-٧٣٥٦]

٢٣٧٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنبِعثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ
[الْجُهَنِّي] قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ فَقَالَ اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرَّفَهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا
وَالَا فَشَانِكَ^٤ بِهَا قَالَ فَضَالَّةُ الْغَنَمِ قَالَ هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ قَالَ فَضَالَّةُ الْإِيلِ قَالَ «مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا
سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا». [راجع: ٩١]

(١٣) بَابُ بَيْعِ الْحَطَبِ وَالْكَلَا

٢٣٧٣- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا نَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ
أَحْبَلًا [حَبْلًا] فَيَأْخُذَ حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ [حُزْمَةً حَطَبٍ] فَيَبِيعَ فَيَكْفُفَ اللَّهُ بِهِ [بِهَا] عَنْ وَجْهِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطِي أَوْ
مُنِعَ». [راجع: ١٤٧١]

٢٣٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُمَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نَ يَحْتَطِبُ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ [لَهُ] مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ». [راجع: ١٤٧٠]

٢٣٧٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ [قَالَ] أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ
عَنْ أَبِيهِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ أَصَبْتُ شَارَفًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَغْنَمٍ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ وَأَعْطَانِي
بِالنَّشْرِ لِمَعْمَةِ وَلِغَاءٍ وَهِيَ كَمْسَةٌ مِنَ الرِّقِّ [رِسْ ع] وَفِي سَحَابَةٍ بِاصَالَةٍ إِلَى يَوْمٍ [رِس]

١ قوله: مَرَّتْ يَنْهَرُ بسكون الهاء وفتحها لغتان فصيحتان وفيه الترجمة وتوضيحه ان ماء النهر لو كان مختصاً لاحد لاحتجج الى اذنه وحبث اطلقه الشارع يدل على انه غير مختص باحد ولا في ملك احد قاله العيني.

٢ قوله: حق الله في رقابها فيه حجة لابي حنيفة على وجوب الزكوة في الخيل السائمة ويرد تاويله بالعارية عطف قوله ولا ظهور باو ايضا لا يجوز حمله على زكوة التجارة لانه سئل عن الحمر بعد الخيل فدل لم ينزل على فيها شيء فلو كان المراد في الخيل زكوة التجاره لم يصح نفيها في احمر. كذا في فتح البدير.

٣ قوله: الفاذة. اي المنفردة الجامعة اي لكل خير وشر غير مخصوصة بشئ فيدخل فيه حكم الحمر وغيره فمن ادى في الحمر شيئاً وتحرق فيها الخير فله ثوابه وليس فيه واجب مخصوص. (لمعات)

٤ قوله: فشانك. اي استمتع بها ان كنت محتاجاً والا فتصدق. قوله: هي لك اي ان اخذتها او لاختيك ان لم تأخذها وبأخذها غبرك والا هي للذئب كذا للعيني ومرو الحديث.

٥ قوله: باب بيع الحطب والكلأ. بفتح الكاف واللام وهو العشب سواء كان رطباً او يابساً ووجه ادخال هذا الباب في كتاب الشرب من حيث اشترك الماء والحطب والكلأ في جواز الانتفاع بها لانها من المساحات فلا يختص بها احد دون احد فمن سبقت يده الى شيء من ذلك فقد ملكه كذا في العيني ومرو حديث الباب في كتاب الزكوة.

اسماء الرجال: اسماعيل هو ابن اويس الاصبحي مالك هو ابن انس الامام الاصبحي ربيعة بن ابي عبد الرحمن هو المشهور بربيعة الرازي يزيد مولى المنبث المدني باب بيع الحطب والكلأ معلى بن اسد العمى ابو الهيثم البصري وهيب هو ابن خالد البصري هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير ابن العوام هو احد العشرة المشرة يحيى بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد ابن شهاب هو الزهري ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الرازي هشام هو ابن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج المكي الاموي علي بن حسين هو زين العابدين

حل اللغات: الطيل احبل النى يربط به الدابة وبطول لها لترعى الفاذة اي القليلة المثل المنفردة في معناها العفاص الوعاء النى فيه النفقة الوكاء الحيط اننى يشد به الوعاء احبل جمع حبل الشارف المسنة من النوق.

(قوله: لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها) قيل الحق في الرقاب هو الزكاة وفي الظهور هو الاعارة فهو دليل من يقول بوجوب الزكوة في الخيل وتفسير الحق بالاعارة في الموضعين غير صحيح لان العطف يقتضي المغايرة ورد بان العادة فيمن يأخذ الخيل لاطهار الغني والعفاص ان لا يزيد على واحد ولا زكوة فيه عند احد فلا بد من تاويل الحديث بان المراد لم ينس شكر الله لاجل تمليك رقابها واباحة ظهورها وذلك الشكر يتأتى بالاعارة.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَارِفًا أُخْرَى فَأَنْخَتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا لِأَبِيْعَةٍ وَمَعِيَ صَافِغٌ [طَائِعٌ] ^{يَكْلِبُ النُّونَ وَيُفْتِحُ الْقَافِينَ} مِنْ بَنِي قَيْنَقَاعَ فَاسْتَوَيْتُ بِهِ عَلَى وَلِيمَةٍ فَاطِمَةَ وَحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِشَرْبٍ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ مَعَهُ قَيْنَةٌ فَقَالَتْ: أَلَا يَا حَمْزُ لَا يَدْرِي عَرَّ الْحِمَى طَائِعٌ بِاللَّامِ أَيْ مَنْ يَدُلُّ عَلَيْهِ وَيُسَاعِدُهُ وَقَدْ يَعْلَمُ أَنَّهُ اسْمُ الرَّجُلِ وَلَا يَدْرِي أَيْضًا عَنْ الْمُسْتَمْسَى طَائِعٌ بِالْمَوْحِدَةِ (ع) قَالَ الْعَمِي وَالْمَعْرُوفُ صَانِعٌ لِيَشْرَفَ النَّوَاءُ فَتَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةٌ بِالسَّيْفِ فَجَبَّ ٣ أَسْنِمَتُهُمَا وَبَقَرُ خَوَاصِرَهُمَا ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا قُلْتُ لِابْنِ شِهَابٍ وَمِنْ السَّنَامِ قَالَ قَدْ جَبَّ أَسْنِمَتُهُمَا فَذَهَبَ بِهَا قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَ عَلِيٌّ فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْطَعَنِي فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ فَتَغَيَّطَ عَلَيْهِ فَرَفَعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ وَقَالَ هَلْ أَنْتُمْ ٤ إِلَّا عَمِيدُ لِأَبَائِي فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْهَقِرُ حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ. [راجع: ٢٠٨٩]

^{لَدَلَّكَ عَدُوَّ النَّبِيِّ ﷺ قِيمًا قَالَ وَفَعَلَ وَلَمْ يَرَاخِذْهُ (ع) ك)} ^{مَعْنَاهُ رَجَعَ إِلَى رَأْيِهِ}

(١٤) بَابُ الْقَطَائِعِ ٥

٢٣٧٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْطَعَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ٦ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ حَتَّى تُقْطَعَ ٧ لِإِخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَ الَّذِي تُقْطَعُ لَنَا قَالَ: «سَتَرُونَ بَعْدِي إِثْرَهُ» ٨ (١) فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي ٩. [انظر: ٢٣٧٧-٣١٦٣-٣٧٩٤]

(١٥) بَابُ كِتَابَةِ الْقَطَائِعِ

٢٣٧٧- وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسٍ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ لِيُقْطَعَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَعَلْتَ فَكَتُبْنَا لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي إِثْرَهُ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي».

^{هَذَا التَّلْقِي (ع)} ^{الْأَنْصَارِيُّ (قَس)} ^{بَصْمٌ أَوْ لَهُ وَكَسْرٌ ثَالِثُهُ وَهُوَ يُعْطَى بِعَطَاءِ الْإِمَامِ أَهْلُ السَّابِقَةِ وَالْقَبِيلِ (ر) كُنْ}

[راجع: ٢٣٧٦]

(١٦) بَابُ حَلْبِ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ

٢٣٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ثَنِي أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ

^{بِالتَّحْرِيرِ الْبَلْسِ الْمَحْلُوبِ وَالْحَلْبِ أَيْضًا مُصْدَرٌ أَيْ يَنْحِ الْإِلَامَ (ع) وَحَكِي سَكُونَهَا (مَجْمَع)} ^{الْحَزَامِيُّ الْمَدِينِيُّ (قَس)} ^{ابْنُ سُلَيْمَانَ الْأَسْلَمِيُّ (ف)}

١ قوله: ان احمل عليهما. فيه المطابقة فانه دال على ما ترجم به من جواز الاحتطاب والاحتشاش كذا في الفتح وقلع الاذخر ويبيعه من نوع الاحتطاب ويبيع الخطب كذا في العيني.

٢ قوله: الا يا حمز الخ وهذه اشارة الى ما في قصيدة مطلعها الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء. وعجل من اطائنها لشرب قديراً من طيبخ او شواء. قوله: الا كلمة التنبيه ويا حمز مرخم وللشرف بضممتين جمع شارف وهي المسنة من النوق والنواء بكسر النون اى السمان جمع النوية وهي السمينة وهن اى الشرف المذكورة معقلات اى مشددات بالعقال. قوله: بالفناء بكسر الفاء وهو المكان المتسع امام الدار. قوله: في اللبات جمع لبة وهي المنحر وضرجهن امر من التضريح بالضاد المعجمة وبالجميم التدمية. قوله: حمزة اى يا حمزة! قوله: من اطائنها جمع اطيب العرب تقول اطابت الجزور السنام والكبد. قوله: لشرب بفتح المعجمة وسكون الراء وهو الجماعة يشربون الخمر. قوله: قديراً نصب على انه مفعول لقوله: وعجل والتقدير والمطبوخ في القدر. (عيني)

٣ قوله: فجب بالجميم والموحدة المشددة اى قطع. قوله: اسنمتهما جمع سنام والمراد اثنان وهذا من قبيل قوله «فقد صغت قلوبكما» قوله: وبقر بالموحدة والقاف اى شق خواصرهما والاكباد جمع كبد. قوله: قلت لابن شهاب القائل ابن جريج الراوى وهو من قوله هذا الى قوله: قال على ليس من الحديث وهو مدرج وقوله: قال على هو ابن ابي طالب ذكره ابن شهاب تعليقا. قوله: افطعنى اى خوفنى افطع الامر وقطع اشتد. (ع)

٤ قوله: هل انتم الا عبيد لابائى. اراد به التفاخر عليهم بانه اقرب الى عبد المطلب ومن فوقه قال الداودى يعنى لان عبد الله اب النبي ﷺ واباطالب عمه كان كالعبيدين لعبد المطلب فى الخضوع لحرمة وجواز تصرفه فى مالهما وعبد المطلب جد النبي ﷺ والجد كالسيد. (ع. ه)

٥ قوله: باب القطائع. اى فى بيان حكم القطائع وهو جمع قطيعة من اقطعه الامام ارضاً و اقطاع يكون تملكاً وغير تملك و اقطاع الامام تسويغه من ما الله عزوجل لم يراه اهلاً لذلك واكثر ما يستعمل فى اقطاع الارض وهو ان يخرج منها شيئاً يحوزه اما ان يملكه اياه فيعمره او يجعل له غلته مدة. (عيني)

٦ قوله: ان يقطع من البحرين تشية بحر وهي من ناحية نجد على شط بحر فارس وهي ديار القرامطة ولها قرى كثيرة وهي كثيرة التمور. (ع)

٧ قوله: حتى تقطع غاية لفعل مقدر اى لا تقطع لنا حتى تقطع لاختواننا المهاجرين. قوله: مثل الذى تقطع لنا وزاد فى رواية البيهقي فلم يكن ذلك عنده يعنى بسبب قلة الفتوح يومئذ وقال ابن بطال معناه انه لم يرد فعل ذلك لانه كان اقطع للمهاجرين ارض بنى النضير. قوله: اثرة بفتح الهمزة المثناة ويروى بضم الهمزة واسكان التاء ويقال ايضاً بكسر الهمزة وسكون التاء وهو الاستيثار اى يستأثر عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم غيركم قالوا هذا يدل على ان الخلافة لا يكون فيهم الا ترى انه تحت الصبر الى يوم القيامة والصبر لا يكون الا من مغلوب محكوم. (ع)

(١) بفتحات اشار الى ماوقع من استيثار الملوك من قریش على الانصار بالاموال والتفضيل في العطاء وغير ذلك (توشح)

اسماء الرجال: باب القطائع سليمان بن حرب الواشحي الازدى البصري قاضى مكة حماد بن زيد واسم جده درهم الجهضمي باب كتابة القطائع الليث بن سعد الامام باب حلب الابل محمد بن فليح الاسلمى او الخزاعى هلال بن على القرشى العامرى مولاهم المدني عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصارى البخارى حل اللغات: ثار اى قام بهضة جب قطع بقر شق افطعنى خوفنى القطائع جمع قطيعة وهي ما ينحس به الامام بعض الرعية من الارض.

(قوله: باب كتابة القطائع) قيل لا دلالة في الحديث الذي ذكره على المطلوب وهو مدفوع بان قولهم فاكتب لاختواننا صريح في المطلوب على انه جاء في بعض رواية

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنْ حَقِّ الْإِبِلِ أَنْ تُحَنَّبَ عَلَى الْمَاءِ». [راجع: ١٤٠٢]

(١٧) بَابُ: الرَّجُلُ يَكُونُ ٢ لَهُ مَمَرٌ أَوْ شِرْبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ ٣ بَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتَهَا لِلْبَائِعِ وَلِلْبَائِعِ [فَلِلْبَائِعِ] الْمَمَرُ وَالسَّقْيُ حَتَّى يَرْفَعَ وَكَذَلِكَ ٤

مَنْ كَلَامُ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا يَنْظُرُ الْإِبِلُ قَوْلَهُ لِلْبَائِعِ إِلَى آخِرِهِ مِنَ الْحَدِيثِ وَمِنْ طَرَفِ هَذَا فَقَدْ أَحْطَ (ع)

رَبُّ الْعَرَبِيَّةِ.

٢٣٧٩- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ [قَالَ] أَنَا اللَّيْثُ ثَنِي [حَدَّثَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ

أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ابْتِاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتَهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ وَمَنْ ابْتِاعَ عَبْدًا وَلَهُ ٥

لَكِنْ يَشْتَرِطُ أَنْ لَا يَكُونَ الْمَالُ رِبَوِيًّا فَإِنَّهُ لِلشَّاعِي وَأَبُو

حَسَمَةَ لَمْ يَهْمُ فِيهِ مِنَ الرِّبَا (ع)

[راجع: ٢٢٠٣]

أَيُّ فِي شَأْنِ الْعَبْدِ (ك)

٢٣٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ رَخَّصَ ٦

الْبَيْكِدِيُّ (ع) هُوَ ابْنُ عِيْسَى (ع)

الْأَنْصَارِيُّ (ك)

أَيُّ الْإِنْصَارَى (ع)

النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُبَاعَ الْعَرَايَا ١) بِخَرَصِهَا تَمَرًا. [راجع: ٢١٧٣]

٢٣٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ

الْمُسَدَّى (ع) سُفْيَانُ (ع)

الْأَنْصَارِيُّ (ع)

الْمُخَابَرَةِ ٦ وَالْمُحَاقَلَةِ وَعَنِ الْمُزَابِنَةِ وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُو صَلاَحُهُ [صَلاَحُهَا] وَأَنْ لَا يُبَاعَ إِلَّا بِالْذِّينَارِ وَالْدَّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَايَا. ٧

هُوَ مَحَلُّ لِرَحْمَةِ

وَقَدْ ذَكَرَ وَجْهَهُ

فِيهِ سَبِيلٌ

مُرَبَّيَانَهُ

[راجع: ١٤٨٧]

٢٣٨٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ فَزَّعَةَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ [مَوْلَى أَبِي

أَحْمَدَ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرَصِهَا مِنَ الثَّمَرِ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ شَكَّ دَاوُدُ

حَمَّعَ وَشَقَّ وَهُوَ سِتُونَ صَاعًا

فِي ذَلِكَ. [راجع: ٢١٩]

٢٣٨٣- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو أُسَامَةَ أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى

بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ وَسَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابِنَةِ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالْتَّمَرِ إِلَّا أَصْحَابَ

مُرَبَّيَانَهُمَا مَرَاذًا

الْعَرَايَا فَإِنَّهُ أَذْنٌ لَهُمْ قَالَ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ] ثَنِي بُشَيْرٌ مِثْلَهُ. [راجع: ٢١٩١]

ابْنُ يَسَارٍ

فِيهِ لِرَحْمَةِ وَتَقْسِيرُ الْعَرِيَةِ مَرَى فِي بَابِ التَّقْسِيرِ الْعَرَايَا

١ قوله: من حقها الخ. أي من حق الإبل إرادته الحق المعهود بين العرب من التصديق بالليل على المياه إذا كانت طوائف الضعفاء والمساكين ترتصد يوم ورود الإبل على المياه لتتال من رسلها وتشرب من لبنها وهذا حق جلبها على الماء لأنه فرض لازم. (عيني)

٢ قوله: يكون له تمر. أي حق المرور أو شرب بكسر الشين وهو النصيب من الماء. قوله: في حائط يتعلق بقوله تمر و الحائط البستان. قوله: أو في نخل متعلق بقوله: شرب وحكم هذا يعلم من أحاديث الباب. (ع)

٣ قوله: من باع نخلاً بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع هذا الحديث مضمي موصولاً في باب من باع نخلاً قد أبرت ومطابقته للترجمة في قوله: فثمرتها للبائع لأن ثمرة اللثي يبيع بعد التأبير لما كانت للبائع لم يكن له وصوله إليها إلا بالدخول في الحائط. فاذ كان كذلك يكون له حتى الممر ومعنى التأبير الإصلاح واللقاح وقد مضى هناك مستوفى. (ع)

٤ قوله: وكذلك رب العرية. لأن صاحب العرية لا يمنع أن يدخل في حائط المعري ليعهد عربته بالإصلاح والسقي ولا خلاف في هذا بين الفقهاء وأما من له طريق مملوكة في أرض غيره فقال مالك ليس له أن يدخل في طريقه بماشيه وغنمه لأنه يفسد زرع صاحبه وقال الكوفيون والشافعي ليس لصاحب الأرض أن يزرع في موضع الطريق قاله العيني وتفسير العرية مضمي في كتاب البيوع في باب تفسير العرايا.

٥ قوله: وله مال. إضافة المال إلى العبد كإضافة الثمرة إلى النخلة (ف. ك)

٦ قوله: عن المخابرة. وهي عقد المزارعة والمحاقلة بالمهملة والقاف بيع الزرع بالبر والمزابنة بالزاي والموحدة والنون بيع الكرم بالزبيب ونحوه في الرطب والتمر ومر بيانهما كلها في البيع في باب المزابنة ونحوها كذا في الكرماني.

(١) فيه الترجمة كما مر بيانه وتفسير العرايا مضمي

أسماء الرجال: باب الرجل الخ قال النبي ﷺ فيما سبق موصولاً في باب من باع نخلاً قد أبرت عبد الله بن يوسف التنيسي الليث تقدم ابن شهاب هو الزهري سالم بن عبد الله يروي عن أبيه عبد الله بن عمر مالك الإمام نافع مولى ابن عمر ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن أبي رباح يحيى بن قزعة القرشي المكي المؤذن مالك الإمام داود بن الحصين الأموي مولاهم أبي سفيان قيل اسمه وهب وقيل قزمان مولى بن أبي أحمد بن جحش زكريا بن يحيى الطائي الكوفي أبو أسامة حماد بن أسامة الوليد بن كثير المخزومي المدني ثم الكوفي رافع بن خديج الأنصاري الأويسي سهل بن حثمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري الخزرجي المدني.

الحديث دعا الأنصار ليكتب لهم البحرين فإشار المصنف بهذه الترجمة إلى أن قوله ليقطع لهم محمول على ذلك بقرينة تلك الرواية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٣- كِتَابُ فِي الْأَسْتِقْرَاضِ^١ وَأَدَاءِ الدُّيُونِ وَالْحَجَرِ وَالتَّفْلِيسِ

(١) بَابُ مَنْ اشْتَرَى بِالْدينِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ ثَمَنُهُ أَوْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ

٢٣٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ] [مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ هُوَ الْبَيْهَقِيُّ] أَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ [قَالَ] كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ أَتَبِيعُهُ [أَتَبِيعُهُ] ^(١) قُلْتُ نَعَمْ فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْبَعِيرِ فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ. [راجع: ٤٤٣]

٢٣٨٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ تَذَكَّرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي السَّلَامِ فَقَالَ ثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ وَرَهْنَةً دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ. [راجع: ٢٠٨٦]

(٢) بَابُ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَوْ اتِّلَافَهَا

٢٣٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى [أَدَاهَا] اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ اتِّلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ».

(٣) بَابُ أَدَاءِ الدُّيُونِ [الدَّيْنِ]

وَقَوْلُ [وَقَالَ] اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨] [الآية].

٢٣٨٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

اسمه عبد ربه الحنظلي (ع)

١ قوله: في الاستقراض. أي في بيان حكم الاستقراض وهو طلب القرض. قوله: والحجر وهو المنع لغةً وشرعاً منع عن التصرف واسبابه كثيرة محلها الفروع. قوله: والتفليس من فلسه الحاكم تفليساً يعني يحكم بأنه يصير إلى أن يقال ليس معه فلس ويقبل المفلس من يزيد ديونه على موجوده سمي مفلساً لأنه صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دراهم ودنانير وهذه الترجمة هكذا في رواية أبي ذر ولكن بلا بسملة في أولها وعند غيره البسملة في أولها وفي رواية النسفي باب بدل كتاب ولكن عطف الترجمة التي يليه عليه بغير باب. (عيني)

٢ قوله: باب من اشترى بالدين. أي في بيان حكم من اشترى بالدين والحال أنه ليس عنده ثمن الذي اشتراه. قوله: أو ليس أي الثمن بحضرته وقت الشراء وهذا اخص من الأول وجواب من محذوف تقديره فهو جائز وقد اجمعوا أن الشراء بالدين جائز لقوله: عز وجل ﴿إذا تدايتمت بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه﴾ فان قلت روى أبو داود والحاكم من طريق سماك عن ابن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً لا اشترى ما ليس عندي ثمنه قلت هذا الحديث ضعفه واختلف في وصله وإرساله ويحتمل أن البخاري أشار بهذه الترجمة إلى ضعف هذا الحديث المذكور. قوله: أتبعينه بنون الوقاية ويروى تبعيه ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لأنه ﷺ اشترى جمل جابر ولم يكن الثمن حاضراً أو لم يعطه إلا بالمدينة. (عمدة القاري)

٣ قوله: من أخذ أموال الناس. بطريق القرض أو بوجه من المعاملات حال كونه يريد أداها أو اتلافها يعني قصده مجرد الأخذ ولا ينظر إلى الأداء وجواب من محذوف حذفه اكتفاء بما في نفس الحديث. قوله: ادنى الله عنه أي يسر له ما يؤديه من فضله لحسن نيته وفي رواية الكشميهني أداها الله عنه وروى ابن ماجة وابن حبان والحاكم من حديث ميمونة ما من مسلم يدان ديناً يعلم الله أنه يريد أداها إلا أداها الله في الدنيا. قوله: اتلفه الله يعني يذهب من يده فلا ينتفع به لسوء نيته ويبقى عليه الدين ويعاقب به يوم القيامة كذا في العيني.

٤ قوله: باب أداء الديون. أي في بيان وجوب أداء الديون. قوله: ﴿إن الله يأمركم﴾ الخ ساق الاصيلي وغيره الآية كلها وأبوذر اقتصر على قوله: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ واختلف المفسرون في سبب نزول هذه الآية الكريمة وأكثرهم على أنها نزلت في شأن عثمان بن طلحة الحجبي العبدري سادن الكعبة حين أخذ على بن أبي طالب منه مفتاح الكعبة يوم الفتح ذكره ابن سعد وغيره. وقال محمد بن كعب وغيره أنها نزلت في الأمراء يعني الحكام بين الناس وقيل نزلت في السلطان يعظ النساء يعني يوم العيد وقالوا هذا يعم جميع الأمانات الواجبة على الإنسان من حقوق الله عز وجل على عبده من الصلوات والزكوات والكفارات ونحوها ومن حقوق العباد بعضهم على بعض كالودائع وغيرها فلذا أدخل البخاري الدين في الأمانة لثبوت الأمر بأدائه لأن الأمانة فسرت في الآية بجميع ما يتعلق بالنعمة. قوله: أنه أي أحد يحول بلفظ المجهول من التحويل وفي رواية أبي ذر تحول بفتح الفوقية على وزن تفعل ومعنى تحول صار فيستدعي اسماً مرفوعاً وخبراً منصوباً فالاسم هو الضمير في تحول الذي يرجع إلى أحد والخبر هو قوله ذهباً. قوله: أن الأكثرين أي أن الأكثرين مالا هم الأقلون ثواباً. قوله: إلا من قال بالمال هكذا وهكذا معناه إلا من صرف المال على الناس ميمناً وشمالاً وأما كلمة قال هنا ليس من القول بمعنى الكلام لأن معناه صرف أو فرق أو أعطى ونحو ذلك لأن العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال كذا في العيني.

(١) بنون الوقاية ولا يذعن الحموي والمستملي بأسقاطها (قس) هذا كله في المنقول عنه أما في غيره فنسخة أبي ذر مكتوب بلا ياء بعد العين. أسماء الرجال: ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق بن يسار صاحب المغازي باب من اشترى بالدين محمد هو غير منسوب وجزم أبو على الجياني بأنه ابن سلام ولا يذعن محمد بن يوسف هو البيهقي جرير هو ابن عبد الحميد المغيرة ابن مقسم الضبي الكوفي الأعمى الشعبي هو عامر بن شراحيل معلّى بن أسد العمى عبد الواحد بن زياد البصري الأعشى سليمان بن مهران باب من أخذ أموال الخ سليمان بن بلال القرشي التيمي ثور بن زيد هو أخو عمرو الديلمي وهو غير ثور بن يزيد أبي الغيث هو سالم المدني مولى عبد الله بن المطيع باب أداء الديون وقول الله تعالى: ﴿إن الله يأمركم﴾ أحمد بن يونس بن عبد الله التيمي اليربوعي أبو شهاب هو عبد ربه الحنظلي المعروف بالاصفر الأعشى تقدم زيد بن وهب الحمداني الجهني أبي ذر جندب بن جنادة. حل اللغات: الاستقراض طلب القرض الحجر المنع عن التصرف التفليس من فلسه الحاكم إذا حكم بأنه ليس معه فلس.

فَلَمَّا أَبْصَرَ يَعْنِي أَحَدًا قَالَ «مَا أَحَبُّ أَنَّهُ يُحَوَّلَ [تَحَوَّلَ] لِي ذَهَبًا يُمْكِنُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ [دِينَارًا] فَوْقَ ثَلَاثِ إِلَّا دِينَارٌ [دِينَارًا] أَرْضِيدهُ لِدِينٍ» ثُمَّ قَالَ «إِنَّ الْأَكْثَرَيْنَ هُمْ الْأَقْلَوْنَ إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا» وَأَشَارَ أَبُو شِهَابٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ «وَقَلِيلٌ مَا هُمْ» وَقَالَ «مَكَانَكَ» وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيدٍ وَسَمِعْتُ صَوْتًا فَارَدْتُ أَنْ أَتِيَهُ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ «مَكَانَكَ حَتَّى أَتِيَكَ» فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي سَمِعْتُ؟ أَوْ قَالَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ؟ قَالَ «وَهَلْ سَمِعْتَ؟» قُلْتُ نَعَمْ قَالَ «أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» قُلْتُ وَمَنْ [وَأَنَا] فَعَلَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». [راجع: ١٢٣٧]

٢٣٨٩- حَدَّثَنَا [ثِيَابِي] أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ثِيَابِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ لِي مِنْهُ أَحَدٌ ذَهَبًا مَا يَسُرُّنِي^١ [ذَهَبًا يَسُرُّنِي] أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ أَرْضِيدهُ لِدِينٍ رَوَاهُ صَالِحٌ وَعَقِيلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٦٤٤٥-٧٢٢٨]

(٤) بَابُ اسْتِقْرَاضِ الْإِبِلِ

٢٣٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ أَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَمْنَى [بَيْنَنَا] يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا تَقَاضَى^٢ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْلَظَ لَهُ فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا وَاشْتَرَوْا لَهُ بَعِيرًا فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهُ وَقَالُوا لَا نَجِدُ إِلَّا أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ قَالَ: «اشْتَرَوْهُ فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهُ فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». [راجع: ٢٣٠٥]

(٥) بَابُ حُسْنِ التَّقَاضِي

٢٣٩١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَاتَ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ قَالَ كُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ فَاتَجَوَّزَ عَنِ الْمُوسِرِ وَأُخْفَفَ عَنِ الْمُعْسِرِ فَعَفِرَ لَهُ قَالَ أَبُو مُسْعُودٍ سَمِعْتُهُ مِنْ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٠٧٧]

(٦) بَابُ: هَلْ يُعْطَى أَكْبَرُ مِنْ سِنِّهِ؟

٢٣٩٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا [عَنِ] يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهْلٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ بَعِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَعْطَوْهُ» فَقَالُوا مَا نَجِدُ [لَا نَجِدُ] إِلَّا سِنًّا أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ قَالَ الرَّجُلُ أَوْفَيْتَنِي^٤ أَوْفَاكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَعْطَوْهُ فَإِنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ أَحْسَنَهُمْ قَضَاءً». [راجع: ٢٣٠٥]

١ قوله: ما يسرنى ان لا يمر وقال ابن مالك فيه وقوع جواب لو مصارعاً منفياً بما والاصل ان يكون ماضياً مثبتاً فكانه اوقع المضارع موقع الماضى او يكون الاصل ما كان يسرنى فحذف كان وهو جواب لو وفيه ضمير هو الاسم ويسرنى الخبر وحذف كان مع اسمها وبقاء خبرها كثير وهذا اول انتهى ووقع فى حديث ابي ذر ما يسرنى ان يمكث عندى وفى حديث ابي هريرة يسرنى ان لا يمكث ومفهوم كل منهما مطابق لمنطوق الآخر ووقع للاصلي وكريمة فى رواية ابي هريرة: ما يسرنى ان لا يمكث وعلى هذا فلا زائدة قاله فى الفتح. قال العينى اذا كانت كلمة "ما" فى ما يسرنى نافية فنعلم واما اذا كانت موصولة فلا انتهى

٢ قوله: تقاضى اى طلب قضاء الدين من رسول الله ﷺ. قوله: فاغلاظ مجتمل ان اغلاظه له فى طلب حقه وتشدده فيه لا فى كلام مود يسمعه اياه فانه كفر وقد يكون القائل بهذا غير مسلم من اليهود كما جاء مفسراً منهم فى غير هذا الحديث لكى جاء فى رواية عبد الرزاق انه كان اعرايياً فكانه جرى على عادته من جفائه وغلاظه فى الطلب. قوله: فهم به اصحابه اى عزموا ان يوقعوا به فعلاً. قوله: اشتروه فاعطوه وفى مسلم انه اعطاه من ابل الصدقة فالجمع بان امر بشراء اولاً ثم قدمت ابل الصدقة فاعطاه منها او امر بالشراء من ابل الصدقة ممن استحق منها شيئاً. (ع) وباقي متعلقات الحديث مضت فى كتاب الوكالة.

٣ قوله: فقييل له فيه حذف تقديره فقييل له ما كنت تصنع؟ قال كنت ووقع هنا فى رواية المستملى فقييل له ما كنت ما تقول؟ قاله العينى. قوله: فاتجوز اى فاسأحه وامهله وايسر عليه قاله الكرماني ومر الحديث فى البيوع.

٤ قوله: اوفيتنى اى اعطيتنى حقى وافياً كاملاً قاله العينى ومر الحديث فى الصفحة السابقة.

اسماء الرجال: احمد بن شبيب بن سعيد الجبلى البصرى يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى باب استقراض الابل ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة بن الحجاج ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف شعبة بن الحجاج عبد الملك بن عمير القرشى الكوفى ربيع بن حراش بكسر المهملة الكوفى حذيفة بن اليمان باب هل يعطى الخ مسدد هو ابن مسهره الاسدى سلمة بن كهيل الحضرمى ابو يحيى الكوفى ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. حل اللغات: ارصده اى اعده اوفيتنى اى اعطيتنى وافياً كاملاً.

(قوله: فقال الرجل او فيتنى او فاك الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطوه) قلت ظاهر هذه الرواية انه قال كذلك قبل ان يعطى او امر باعطائه

(٧) بَابُ حُسْنِ الْقَضَاءِ

٢٣٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سِنَّةٌ مِنَ الْإِبِلِ فَجَاءَهُ يَتَقَضَّاهُ فَقَالَ ﷺ أَعْطَوْهُ فَطَلَبُوا سِنَّةً فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنَّةً فَوْقَهَا فَقَالَ [قَالَ] أَعْطَوْهُ فَقَالَ أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى [وَفَى] اللَّهُ لَكَ [بِكَ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». [راجع: ٢٣٠٥]

٢٣٩٤- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا مُسَعَّرٌ ثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ مُسَعَّرٌ أَرَاهُ قَالَ ضُحَى فَقَالَ «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَانِي^١ وَزَادَنِي^٢. [راجع: ٤٤٣]

(٨) بَابُ: إِذَا قَضَى دُونَ حَقِّهِ أَوْ حَلَّلَهُ [دُونَ حَقِّهِ وَ حَلَّلَهُ] فَهُوَ جَائِزٌ

٢٣٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونسُ عَنِ الرَّهْزِيِّ ثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بِنِ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَاشْتَدَّ الْغُرْمَاءُ^٣ فِي حُقُوقِهِمْ فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي وَيَحْلُلُوا أَبِي فَأَبَوْا فَلَمْ يُعْطِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ حَائِطِي وَقَالَ سَنَعُدُّوْكَ عَلَيْكَ فَعَدَّا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ فَطَافَ بِالنَّخْلِ وَدَعَا فِي ثَمَرِهَا بِالْبَرَكَةِ فَجَدَدْتُهَا فَقَضَيْتُهُمْ وَبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا. [راجع: ٢١٢٧]

(٩) بَابُ: إِذَا قَاصَّ^٤ أَوْ جَاذَفَهُ فِي الدِّينِ فَهُوَ جَائِزٌ تَمَرًا يَتَمَرُّ أَوْ غَيْرِهِ

٢٣٩٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ تُوْفِيَ وَتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسَقًا لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرٌ فَأَبَى أَنْ يُنْظَرَهُ فَكَلَّمَهُ [وَكَلَّمَهُ] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ الْيَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ ثَمَرَ نَخْلِهِ يَأْتِي [بِالنَّخْلِ] لَهُ فَأَبَى فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ فَمَشَى فِيهَا ثُمَّ قَالَ

١ قوله: سن بكسر السين المهملة وتشديد النون أي ذات سن وهو أحد أسنان الابل واسنانها معروفة في كتب اللغة إلى عشر سنين في الفصل الأول حوار ثم التفصيل إذا فصل فاذا دخل في السنة الثانية فهو ابن مخاض أو ابنة مخاض فاذا دخل في الثالثة فهو ابن لبون أو بنت لبون فاذا دخل في الرابعة فهو حنّ أو حقة فاذا دخل في الخامسة فهو جذع أو جذعة فاذا دخل في السادسة فهو ثني أو ثنية فاذا دخل في السابعة فهو رباعى أو رباعية فاذا دخل في الثامنة فهو سدس وسدس فاذا دخل في التاسعة فهو بازل فاذا دخل في العاشرة فهو مخلف ثم ليس له اسم بعد ذلك ولكن يقال بازل عام وبازل عامين ومخلف عامين ومخلف ثلاثة أعوام إلى خمس سنين حكاه أبو داود في سننه. (ع)

٢ قوله: فقضاني وزادني. فيه المطابقة للترجمة لأن القضاء مع زيادة هو حسن القضاء. (عمدة القارى)

٣ قوله: فاشتد الغرماء في حقوقهم يعني في الطلب. قوله: ويحللوا أبي يعني يجعلونه في حل ويبرئونه عن الدين وفيه المطابقة للترجمة وبيان ذلك أن ثمر حائط جابر كان أقل من دين أبيه فسألهم أن يقضى دون حقوقهم ويحللوا أبيه فلما أبوا أتى النبي ﷺ في صبيحة غد ذلك اليوم وشاهد النخل ودعا في ثمرها بالبركة فجده جابر وقضى دينهم وبقي من ذلك الثمر شيء ببركة النبي ﷺ. قوله: فأبوا أي امتنعوا عن أخذ ثمر الحائط لأنه كان أقل من الدين. قوله: فجددتها من الجداد بالمهملتين وهو صرام النخل وهو قطع ثمرتها. قوله: من ثمرها أي من ثمر النخل. (عمدة القارى)

٤ قوله: إذا قاص. بتشديد الصاد من المقصة وهي أن يقاص كل واحد من الاثنين أو أكثر صاحبه فيما هم فيه من الأمر الذي بينهم وههنا المقصة في الدين. قوله: أو جاذفه من المجازفة وهي الخدس بلا كيل ولا وزن. قوله: في الدين يرجع إلى كل واحد من قوله: قاص أو جاذفه والضمير في قاص يرجع إلى المدينين بدلالة القرينة عليه وكذلك الضمير المرفوع في جاذفه يرجع إليه وأما الضمير المنصوب فيرجع إلى صاحب الدين. قوله: تمرًا يتمر أو غيره. أي سواء كانت المقاصة أو المجازفة تمرًا بتمر أو غير التمر نحو قمح بقمح أو شعير بشعير ونحو ذلك قال المهبلى لا يجوز عند أحد من العلماء أن يأخذ من له دين تمر من غريمه تمرًا مجازفة بدينه لما فيه من الجهل والغرر وإنما يجوز أن يأخذ مجازفة في حقه أقل من دينه إذا علم الأخذ ذلك ورضى انتهى. قلت غرضه من ذلك اظهار عدم صحة هذه الترجمة واجيب عن هذا بأن مقصود البخارى أن الوفاء يجوز فيه ما لا يجوز في المعاوضات فإن معاوضة الرطب بالتمر لا يجوز إلا في العرايا وقد جوزوه ﷺ في الوفاء المحض. قوله: وسقًا وهو بفتح الواو ستون صاعًا. قوله: فأبى أن ينظره أي امتنع عن انظاره وكلمة أن مصدرية. قوله: ثم حلّه يروى بالثلاثة وبالمائة قاله الكرمانى. قوله: جُد له بضم الحيم أي من جد يجد وقد مر عن قريب. قوله: سبعة عشر ويروى تسعة عشر. قوله: باللى كان أي من البركة والفضل على الدين. قوله: ابن الخطاب أي عمر وفائدة الاختيار له زيادة الإيمان لأنه كان معجزة إذ لم يكن يفى أولًا وزاد آخرًا وتخصيصه عمر بذلك لأنه كان معتنيا بقصة جابر مهتمًا بها أو كان حاضرًا في أول القضية داخلًا فيها. قوله: ليباركن بصيغة المجهول مؤكدًا بالنون الثقينة. قوله: فيها أي في الثمر وهو جمع ثمره هذه كله من العيني.

أسماء الرجال: باب حسن القضاء الخ أبو نعيم الفضل بن دكين سلمة هو ابن كهيل أبي سلمة هو ابن عبد الرحمن خلاد بن يحيى أبو محمد الكوفى مسعر بن كدام الهلالى محارب بن دثار السدوسى جابر بن عبد الله الأنصارى باب إذا قضى دون حقه الخ يونس بن يزيد الأيلى الزهرى هو ابن سهاب ابن كعب هو عبد الله كما عند المزى أو هو عبد الرحمن كما عند أبى مسعود باب إذا قاص الخ إبراهيم ابن المنذر بن عبد الله بن المنذر الحزامى أنس هو ابن عياض أبو ضمرة هشام هو ابن عروة بن الزبير وهب بن كيسان أبى نعيم المذنى

وظاهر الرواية الثانية أنه قال كذلك بعد أن أعطي أو أمر باعطائه فيحتمل أنه قال مرتين فأولاً على أن أوفيتني بمعنى الطلب أي أو فني كما يقال رحمه الله ليرحمه وثانياً على أنه بمعنى الخبر ويحتمل أن هذه الرواية محمولة على التقديم من بعض الرواة وأما حمل الرواية الثانية على التأخير من الرواة فهو بعيد بناء على أن تلك الرواية على مقتضى الظاهر.

لِجَابِرٍ جَدُّ لَهُ فَأَوْفَى لَهُ الَّذِي لَهُ فَجَدَّهُ بَعْدَمَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَوْفَاهُ ثَلَاثِينَ وَسَقًا وَفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسَقًا فَجَاءَ جَابِرٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِالَّذِي كَانَ فَوَجَدَهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُ بِالْفَضْلِ فَقَالَ أَخْبِرْ ذَاكَ [ذَلِكَ] ابْنَ الْخَطَّابِ فَذَهَبَ جَابِرٌ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ مَشَى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُبَارَكَنَّ فِيهَا. [راجع: ٢١٢٧]

(١٠) بَابُ ١ مَنِ اسْتَعَاذَ مِنَ الدِّينِ

٢٣٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ [وَيَقُولُ] اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ! قَالَ «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ [كَذَبَ] وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ». [راجع: ٨٣٢]

(١١) بَابُ ٢ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ تَرَكَ دِينًا

٢٣٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلْيُورَثْهُ وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلْيُنَآ». [راجع: ٢٢٩٨]

٢٣٩٩- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو عَامِرٍ ثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ هَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا ٣ أُولَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ «النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» [الاحزاب: ٦] فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلْيُورَثْهُ عَصْبَتُهُ مَنْ كَانُوا وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاعًا فَلْيَأْتِنِي فَأَنَا مَوْلَاهُ». [راجع: ٢٢٩٨]

(١٢) بَابُ ٣ مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ

٢٤٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مُنَبِّهٍ أَخِي وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ». [راجع: ٢٢٨٧]

١ قوله: باب من استعاذ من الدين. أي هذا باب في بيان من استعاذ بالله من ارتكاب الدين وفي بعض النسخ باب الاستعاذة من الدين وحديث الباب مضي بآتم منه في كتاب الصلوة في باب الدعاء قبل السلام. قوله: من المأثم مصدر ميمي يعني الائم وكذلك المغرم يعني الغرامة وهي لزوم الاداء واما الغريم فهو الذي عليه الدين. قوله: ووعد يعني بالوفاء والوعد وان كان نوعاً من التحديث ولكن التحديث يختص بالماضي والوعد المستقبل قال ابن بطال فيه وجوب قطع الذرائع لانه إنما استعاذ من الدين لانه ذريعة الى الكذب والخلف في الوعد مع ما فيه من الدلة وما لصاحب الدين عليه من المقال هذا كله في العيني قال في الفتح ويحتمل ان مراده بالاستعاذة من الدين الاستعاذة من الاحتياج اليه حتى لا يقع في هذه الغوائل او من عدم القدرة على وفائه حتى لا تبقى تعة ولعل ذلك هو السر في اطلاق الترجمة ثم رايت في حاشية ابن المنير لا تناقض بين الاستعاذة من الدين وجواز الاستدانة لان الذي استعيذ منه غوائل الدين فمن اداها وسلم منها فقد اعاده الله وفعله جائز انتهى كلام الفتح.

٢ قوله: باب الصلوة على من ترك ديناً. اشار بهذه الترجمة الى ان الدين لا يخل بالدين وان الاستعاذة منه ليست لذاته بل لما ينشئ من غوائله. قوله: ومن ترك كلاً بفتح الكاف وتشديد اللام قال ابن الاثير الكل الثقل من كل ما يتكلف والكل العيال قلت الدين من كل ما يتكلف ومطابقته للترجمة من حيث ان هذا الحديث روى عن ابي هريرة من وجوه منها ما مر في آخر كتاب الكفالة في باب الدين وفيه من جملة الالفاظ من ترك ديناً فعلى قضاءه ويحج في الفرائض وفي سورة الاحزاب قال ابن بطال: هذا ناسخ لتركه الصلوة على من مات وعليه دين. قلت ذلك لانه ﷺ كان لا يصلي عليه قبل فتح الفتوحات فلما فتح الله تعالى منها ما فتح صار ﷺ يصلي عليه فصار فعله هذا ناسخاً لفعله الاول كما قاله ابن بطال واثار البخاري بهذه الترجمة الى ذلك فحصلت المطابقة بين الترجمة والحديث من هذه الحثية. هذا ماخوذ من العيني وبهذه الحثية يناسب الحديث الآتي ايضاً.

٣ قوله: وانا اولى به في الدنيا والآخرة. يعني احق واولى بالمؤمنين في كل شئ من امور الدنيا والآخرة من انفسهم وهذا اطلق ولم يعين فيجب عليهم امتثال اوامره واجتناب نواهيه. قوله: او ضياعاً بفتح المعجمة مصدر ضاع يضعي قال ابن الجوزي من ترك شيئاً ضائعاً كالاطفال ونحوه فليأتني ذلك الضائع وانا مولاه اي وليه وروى بعضهم ضياعاً بكسر الضاد جمع ضائع كما يقال جائع وجياح قال والاول اصح قاله العيني.

اسماء الرجال: باب من استعاذ من الدين ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب بن حزمة الحمصي الزهري ابن شهاب سليمان بن بلال محمد بن ابي عتيق هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق التيمي المدني ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير ابن العوام باب الصلوة على من ترك ديناً ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيلسلى عدى بن ثابت الانصاري الكوفي التابعي ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي فليح هو ابن سليمان الخزاعي هلال ابن علي العامري المدني باب

مطل الغني ظلم مسدد هو ابن مسرهد عبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى البصري معمر هو ابن راشد.

حل اللغات: المأثم الائم الكل العيال قاله في النهاية.

(١٣) بَابُ: لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالٌ

وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ «لَيْتَ الْوَاحِدُ بُحْلٌ عَرْضُهُ وَعَقْرُبَتُهُ» قَالَ سُفْيَانُ عَرْضُهُ يَقُولُ مَطْلَتْنِي [مَطْلَتْنِي] وَعَقْرُبَتُهُ الْحَبْسُ. ^{مطل} ^{مما وصله أحمد وإسحاق في مسندهما (قس)} ^{وهو القادر على قضاء دينه (ع)} ^{مما وصله البيهقي (قس)} ^{الغوري}

٢٤٠١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَتَقَاضَاهُ

فَأَغْلَظَ لَهُ فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ «دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا». [راجع: ٢٣٠٥] ^{مر بيانه}

(١٤) بَابُ: إِذَا وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ وَالْوَدِيعَةِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ

وَقَالَ الْحَسَنُ إِذَا أَفْلَسَ وَتَبَيَّنَ لَمْ يَجْزُ عِتْقُهُ وَلَا بَيْعُهُ وَلَا شِرَاؤُهُ [وَلَا شِرَاؤُهُ وَلَا بَيْعُهُ] وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَضَى عُثْمَانُ ^{هو البصري} ^{سجيء بيانه في بيان الحديث} ^{معاذ الله من كان له حتى عند واحد قبل أن يفلسه الحاكم فهو له أو يتعرض إليه أحد من غرامه (عبي)} ^{من اقتضى من حقه قبل أن يفلس فهو له ومن عرف متاعه بعينه فهو أحق به.}

٢٤٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَنَّ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَذْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ أَوْ إِنْسَانٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ ^{المعروف بأهلب لكثرة صلاته} ^{الانصاري} بِهِ مِنْ غَيْرِهِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْإِنْسَانُ كُلُّهُمْ كَانُوا عَلَى الْقَضَاءِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو هُرَيْرَةَ كَانُوا كُلُّهُمْ عَلَى الْمَدِينَةِ. ^{مثلا إلى يومين أو ثلاثة (ع)} ^{أي تسويها بالحق (ع)}

(١٥) بَابُ مَنْ أَخَّرَ الْغَرِيمَ إِلَى الْغَدِ أَوْ نَحْوِهِ وَلَمْ يَرِ ذَلِكَ مَطْلًا

وَقَالَ جَابِرٌ اشْتَدَّ الْغُرْمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ فِي دَيْرٍ أَبِي فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْبَلُوا شَمْرَ حَائِطِي فَأَبَوْا فَلَمْ يُعْطِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ الْحَائِطَ وَلَمْ يَكْسِرْهُ لَهُمْ وَقَالَ سَأَغْدُو عَلَيْكَ [عَلَيْكُمْ] غَدًا فَعَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ فَدَعَا فِي شَمْرِهَا بِالْبَرَكَةِ فَقَضَيْتُهُمْ. ^{أي لم يكسر الشمر من النخل لهم أي لم يعين ولم يقسم عليهم}

(١٦) بَابُ مَنْ بَاعَ مَالَ الْمُفْلِسِ أَوْ الْمُعْدِمِ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْغُرْمَاءِ أَوْ أَعْطَاهُ حَتَّى يُنْفِقَ عَلَى نَفْسِهِ

٢٤٠٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ ثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنَّا غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبْرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَآخَذَ ثَمَنَهُ فَدَعَاهُ إِلَيْهِ. [راجع: ٢١٤١] ^{مر بيانه} ^{الحمام القرشي (قس)}

١ قوله: لصاحب الحق مقال. يعني إذا طلب وكرر. قوله فيه لا يلام. قوله: لئ الواجد الذي يفتح اللام وتشديد الباء المطل. قوله: يحل بضم الياء من الاحلال والمطابقة للترجمة تؤخذ من قوله: عرضه لان سفيان فسر العرض بقوله: مطلتي حتى وهو مقال على ما لا يخفى (عمدة القارى).

٢ قوله: اذا وجد ماله. أي اذا وجد شخص ماله عند المفلس وهو الذي حكم الحاكم بافلاسه. قوله: في البيع يتعلق بقوله: وجد وصورته ان يبيع رجل متاعا لرجل ثم افلس الرجل الذي اشتراه ووجد البائع متاعه الذي باعه عنده فهو احق به من غيره من الغرماء وفيه خلاف نذكره عن قريب. قوله: والقرض صورته ان يقرض لرجل مما يصح فيه القرض ثم افلس المستقرض فوجد المقرض ما اقرضه عنده فهو احق به من غيره وفيه الخلاف ايضا. قوله: والوديعة صورته ان يودع رجل عند رجل وديعة ثم افلس المودع فالودع بكسر الدال احق به من غيره بلا خلاف وقيل ادحال البخارى القرض والوديعة مع الدين اما لان الحديث مطلق واما لانه وارد في البيع والحكم في القرض والوديعة اولى. قوله: قال الحسن هو البصري اذا افلس اي رجل او شخص وتبين اي ظهر افلاسه عند الحاكم فلا يجوز عتقه الخ وفيد به لانه ما لم يتبين افلاسه عند الحاكم يجوز تصرفه في الاشياء كلها واما عند التبيين فعند ابراهيم النخعي بيع المحجور واتباعه جائز وعند اكثر العلماء لا يجوز الا اذا وقع منه البيع لوفاء الدين وعند البعض يوقف وبه قال الشافعي في قول واختلفوا في اقراره فالجمهور على قبوله. (ع)

٣ قول فهو احق به من غيره. احتج به مالك والشافعي واحمد واسحاق فانهم ذهبوا الى ظاهر هذا الحديث وقالوا اذا افلس الرجل وعنده متاع قد اشتراه وهو قائم بعينه فان صاحبه احق به من غيره من الغرماء وذهب ابراهيم النخعي والحسن البصري وابن شبرمة قاضي الكوفة وكيع بن الجراح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وزفر الى ان بائع السلعة اسوة للغرماء واجاب الطحاوي عن حديث الباب ان المذكور من ادرك ماله بعينه والمبيع ليس هو عين ماله واما هو عين مال قد كان له ونما ماله بعينه يقع على المغصوب والعوارى والودائع وما اشبه ذلك فذلك ماله بعينه فهو احق به من سائر الغرماء وفي ذلك جاء هذا الحديث عن رسول الله ﷺ والذي يدل عليه ما روى عنه ﷺ في حديث سمرة ان رسول الله ﷺ قال من سرق له متاع او ضاع له متاع فوجده عند رجل بعينه فهو احق بعينه ويرجع المشتري على البائع بالثمن. هذا ملتبس من العيني وقد بسطه جدا.

٤ قوله: او المعدم. بكسر الدال وهو الفقير. قوله: فقسمه بين الغرماء او اعطاه يحمل اللف والنشر فان قلت فكيف دل الحديث بالترجمة؟ قلت الاتفاق على نفسه والقسمه بين الغرماء كلاهما حقان واجبان على الشخص فحكم احدهما حكم الآخر واذا جاز الدفع اليه فالى الغرماء بالطريق الاول (كرمانى).

اسماء الرجال: باب لصاحب الحق مقال مسدد تقدم يحيى بن سعيد القطان شعبة بن الحجاج سلمة بن كهيل ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب اذا وجد ماله الخ قال سعيد بن المسيب هذا مما وصله ابو عبيد في كتاب الاموال احمد بن بونس التميمي اليربوعي نسبة لجده واسم ابيه عبد الله زهير بن معاوية الجعفي عمر بن عبد العزيز بن مروان القرشي الاموي يحيى بن سعيد ومن بعده هم المذكورون باب من اخر الغريم الخ قال جابر بن عبد الله الانصاري فيما سبق قريبا موصولا من طريق كعب بن مالك عن جابر (قس) باب من باع مال المفلس الخ مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع البصري.

حل اللغات: اللى المطل وهو المدافعة.

(قوله: من ادرك ماله بعينه عند رجل او انسان قد افلس الخ) مفاد قوله بعينه ان يكون سالما وقد اخذ بهذا الحديث الجمهور ومن لم ياخذ بحمله على ما اذا اخذه

(١٧) بَابُ: إِذَا أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى أَوْ أَجَّلَهُ فِي الْبَيْعِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي الْقَرْضِ إِلَى أَجَلٍ لَا بَأْسَ بِهِ وَإِنْ أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِنْ دَرَاهِمِهِ مَا لَمْ يَشْتَرِطْ وَقَالَ عَطَاءٌ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ هُوَ

مما وصله عبد الرزاق عن ابن جريح عنه (فـ)

إِلَى أَجَلِهِ فِي الْقَرْضِ.

٢٤٠٤ - وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي

(الكندى) (فـ) (الأعرج) (فـ)

إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ قَدْغَمَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [راجع: ١٤٩٨]

(١٨) بَابُ الشَّفَاعَةِ فِي وَضْعِ الدِّينِ

٢٤٠٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى ثَنِي [ثَنَا] أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أُصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا فَطَلَبْتُ

إِلَى أَصْحَابِ الدِّينِ أَنْ يَضَعُوا بَعْضًا [بَعْضُهَا] [مِنَ الدِّينِ] فَأَبَوْا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَشْفَعْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا فَقَالَ صَنَّفَ تَمْرُكَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَةٍ [عَلَى حِدَتِهِ] عَذَقَ ابْنُ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ [عَلَى حِدَتِهِ] وَاللَّيْنُ عَلَى حِدَةٍ وَالْعَجْوَةُ عَلَى حِدَةٍ ثُمَّ أَحْضَرَهُمْ حَتَّى أَتَيْتُكَ فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَاءَ ﷺ فَقَعَدَ عَلَيْهِ وَكَالَ لِكُلِّ رَجُلٍ حَتَّى اسْتَوْفَى وَبَقِيَ التَّمْرُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ. [راجع: ٢١٢٧]

٢٤٠٦ - وَغَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى نَاضِحٍ لَنَا فَارْزَحَفَ الْجَمَلُ فَتَخَلَّفَ عَلَى فَوْكِرِهِ [وَوَكْرِهِ] [وَوَكْرَهُ] النَّبِيُّ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ قَالَ

يَعْنِيهِ وَلَكِنْ ظَهَرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا دَنَوْنَا اسْتَأْذَنْتُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي حَدِيثٌ عَهْدٍ بِعُرْسٍ قَالَ ﷺ فَمَا تَزَوَّجْتَ بِكَرًا أَوْ [أُمًا] ثَيِّبًا قُلْتُ ثَيِّبًا أُصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ جَوَارِي صِغَارًا فَتَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا تَعْلَمُهُنَّ وَتُؤَدِّبُهُنَّ ثُمَّ قَالَ أَنْتِ أَهْلُكَ فَقَدِمْتُ فَأَخْبَرْتُ خَالِي بِبَيْعِ الْجَمَلِ فَلَا مَنِي فَأَخْبَرْتُهُ بِأَعْيَاءِ الْجَمَلِ وَبِالَّذِي كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَكْرِهِ [وَوَكْرَهُ] إِيَّاهُ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْجَمَلِ فَأَعْطَانِي ثَمَنَ الْجَمَلِ وَالْجَمَلِ وَسَهْمِي مَعَ الْقَوْمِ. [راجع: ٤٤٣]

١ قوله: إذا أقرضه إلى أجل مسمى. أي إذا أقرض الرجل الرجل دراهم أو شيئاً مما يصح فيه القرض إلى مدة معينة. قوله: أو أجله في البيع أي أجل الثمن في عقد البيع فهاتان المسئلتان جوابهما مخذوف أي جائز أو محذور. أما المسئلة الأولى ففيها خلاف فقال بعضهم له أن يأخذ مني أحب وعليه الحنفية وكذلك العارية وغيرها لانه عندهم من باب العدة وهو قول الحارث العتكي وأصحابه وإبراهيم النخعي وقال مالك وأصحابه لم يكن له الأخذ قبل الأجل وأما المسئلة الثانية فلا خلاف فيها لجواز الأجل في البيع فلا يأخذ قبل محله كذا في ع.

٢ قوله: أن يسلفه. أي أن يقرضه فالعيني وهو قطعة من حديث مطول وقد مر في الكفالة وذكره في هذا الباب في معرض الاحتجاج على جواز التأجيل في القرض وهذا مبنى على أن شريعة من قبلنا بلزمت أم لا؟ (ع)

٣ قوله: باب الشفاعة في وضع الدين. أي حط ثمن من أصل الدين وليس المراد من الوضع إسقاطه بالكلية (عمدة القاري)

٤ قوله: أصيب عبد الله هو أبو جابر استشهد يوم أحد وهو معنى قوله أصيب. وقال الذهبي هو عبد الله بن عمرو بن حرام بن نعلبة الخزرجي السلمي أبو جابر نقيب بدرى قتل يوم أحد. قوله: صنف تترك أمر من التصنيف وهو أن يجعل الشيء أصنافاً ويميز بعضها من بعض. قوله: عذق ابن زيد هو نوع من التمر جيد والعنق بفتح العين وسكون الذال المعجمة النخلة وفي التوضيح بخط الديلماني عذق زيد. قوله: اللبن بكسر اللام وسكون التحتية نوع من التمر وقيل التمر الردي وهو جمع لبنة وهي النخلة قاله ابن عباس والعجوة أجود ثمور المدينة. قوله: وكال لكل رجل وفي شرح العيني وقال لكل رجل بالقاف أي عصى لكل رجل من أصحاب الديون حتى استوفى حقه ثم قال وقد مر أن قال تستعمل لمعان كثيرة فكل معنى بحسب ما يليق به. قوله: لم يمس على صبغة مجهول. قوله: على ناضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة وهو الجمال الذي يسقى عليه النخل. قوله: فازحف الجمال أي كل واعى مادته زأى وحاء مهملته وفاء يقال ازحفه السب إذا أعياه وقال ابن النين صوابه فزحف ثلاثي إلا أنه ضبط بضم الهمزة وكسر الحاء في أكثر النسخ وفي بعضها بفتحها والاول ابن. قوله: فوكزه بالزأى أي ضربه بالعصا كذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية عن المستملى والحموي ركزه بالراء موضع الواو أي ركز فيه العصي والمراد به المبالغة في ضربه بها. قوله: ولك ظهروه إلى المدينة أراد به ركوبه عليه إلى المدينة. قوله: وسهسى بالنصب أي وأعطاني أيضاً سهمي من الغنيمة وبروي فسهمني بلفظ الفعل الماضي ملتقط من العيني

أسماء الرجال: باب إذا أقرضه إلى أجل مسمى الخ قال ابن عمر وصله ابن أبي شبة قال الليث بن سعد الإمام فيما وصله المؤلف في باب الكفالة موسى بن اسماعيل النبوذكي البصري أبو عوانة الوضاح بن عبد الله مغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي عامر هو ابن شراحيل الشعبي جابر هو ابن عبد الله الأنصاري .

حل اللغات: عذق ابن زيد نوع جيد من التمر اللين نوع ردي من التمر العجوة هي من أجود التمر الناضح جمل بسفى عليه النخل ازحف أي كل واعى. وكزه ضربه الواد دفن البنت في التراب حية. (المنجد)

على سوم الشراء مثلاً أو على البيع بشرط الخيار للبائع أي إذا كان الخيار للبائع والمشتري مفلس فلا نسب له أن يختار الفسخ ولا يخفى أنه تاويل بعيد بل باطل عندنا معان النظر وقد ذكر أن الباعث على هذا التاويل أن ظاهر الحديث يخالف ظاهر قوله تعالى فنظرة إلى ميسرة حيث لم يشرع للدائن عند الإفلاس إلا الانتظار ولا يخفى أن الانتظار فيما لا يوجد عند المفلس ولا كلام فيه وإنما الكلام فيما وجد عند المفلس ولا بد أن الدائنين يأخذون ذلك الموجود عنده والحديث يبين أن الذي يأخذ هذا الموجود هو صاحب المتاع ولا يجعل مقسوماً بين تمام الدائنين وهذا لا يخالف القرآن ولا يقتضي خلافه فافهم.

(١٩) بَابُ مَا يُنْهَى^١ عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ [البقرة: ٢٥] وَ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٨١] وَقَالَ ﴿أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ [هود: ٨٧] وَقَالَ ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [النساء: ٥] وَالْحَجَرُ فِي ذَلِكَ وَمَا يُنْهَى عَنِ الْخِدَاعِ.

٢٤٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنِّي أَخْدَعُ فِي الْبَيْعِ فَقَالَ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ^٢ فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُهُ. [راجع: ٢١١٧]

٢٤٠٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ^٣ الْأُمّهَاتِ وَوَأَدَّ الْبَنَاتِ وَمَنْعًا [وَمَنْعًا] وَهَاتِ وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ. [راجع: ٨٤٤]

(٢٠) بَابُ: الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَلَا يَعْمَلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

٢٤٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ^(١) فَإِلَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَسَمِعْتُ [فَسَمِعْتُ] هَؤُلَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [راجع: ٨٩٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٤- كِتَابُ الْخُصُومَاتِ

هو جمع خصومة وهي اسم قال الجوهري حاصمه محاصمه وخصاما والاسم الخصومة (ع)

(١) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْإِشْخَاصِ

الاشخاص الازدهاب يقال شخص من بلد الى بلد ذهب واشخصه غيره (ك)

[وَالْمَلَاذِمَةُ] وَالْخُصُومَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْيَهُودِيِّ [وَالْيَهُودِ] كَذَا لَلْأَكْثَرِ لِعَصْمٍ وَالْيَهُودِي بِالْأَفْرَادِ (ف)

١ قوله: باب ما ينهى الخ أي هذا باب في بيان النهي عن إضاعة المال وكلمة ما مصدرية وإضاعة المال صرفه في غير وجهه وقيل إنفاقه في غير طاعة الله والاسراف والتبذير. قوله: وقول الله بالجور عطف على ما قبله. قوله: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ كذا للأكثر وللنسخي أن الله لا يحب الفساد والاول وقع في التلاوة والثاني سهو من النسخ والفساد خلاف الصلاح. قوله: ولا يصلح كذا للأكثر ولابن شيبويه والنسخي لا يجب بدل لا يصلح وقيل هو سهو. قوله: ﴿وَأَصْلَاتُكَ﴾ إلى قوله: ﴿مَا نَشَاءُ﴾ قال المفسرون كان بينهما عن إفسادها فقالوا أن شئنا حفظناها وإن شئنا طرحتها. قوله: وقال ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ الآية قال الطبري بعد أن حكى أقوال المفسرين في المراد بالسفهاء الصواب عندنا أنها عامة في حق كل سفیه صغيراً كان أو كبيراً ذكرًا كان أو أنثى والسفیه هو الذي يضيع المال ويفسده بسوء تدبير. قوله: والحجر في ذلك أي في السفه وهو معطوف على قوله: إضاعة المال والحجر في اللغة المنع وفي الشرع المنع من التصرف في المال والجمهور على جواز الحجر على الكبير وخالفه أبو حنيفة وبعض الظاهرية ووافق أبو يوسف ومحمد قال الطحاوي لم أر عن أحد من الصحابة منع الحجر عن الكبير ولا عن التبعية إلا عن إبراهيم وابن سيرين ومن حجة الجمهور حديث ابن عباس أنه كتب إلى الحجة وكتبه تسألني متى ينقضى يتم اليتيم فلعمري الرجل تنبت لحته وأنه لضعيف الأخذ لنفسه ضعيف العطاء فإذا أخذ لنفسه من صالح ما أخذ الناس فقد ذهب عنه اليتيم. قاله ابن حجر في الفتح قال العيني واحتج أبو حنيفة بحديث يأتي الآن إذا بايعت فقل لا خلافة فإنه كان يغني في البيوع ومع ذلك لم يمنع من التصرف ولا حجر عليه وحجة الآخرين الآية المذكورة وهي قوله: تعالى ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ الآية انتهى مختصراً.

٢ قوله: لا خلافة. بكسر الخاء أي لا خداع قيل أمره بشرط الخيار والتصدير بهذه الكلمة لبيان الباعث على الاشتراط وقد روى: قل لا خلافة واشترط الخيار ثلاثة أيام وقيل المقصود الرد عند ظهور الغبن كذا في اللغات ومرو الحديث في البيوع والمطابقة من حيث أن الرجل كان يغني في البيوع وهو من إضاعة المال قاله العيني. ٣ قوله: عقوق الأمهات. أصل العقوق القطع كان العاق لأمه يقطع ما بينهما وإنما خص الأمهات بالذكر وإن كان عقوق الآباء أيضاً حراماً لأن العقوق البهين أسرع لضعفهن قوله: وواد البنات أي دفنهن أحياء وكانوا يفعلونه غير وائفة وبعضهم فعله تخفيفاً للمؤنة. قوله: ومنعاً أي وحرم عليكم منع ما عليكم إعطاءه. قوله: وهات أي وحرم عليكم طلب ما ليس لكم أخذه. (ع ك)

(١) الرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره قال الكرمانى ولا أقل من كونه راعياً على أعضائه وجوارحه. (جمع البحار)

أسماء الرجال: باب ما ينهى الخ أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عثمان هو ابن أبي شيبة منصور بن المعتمر الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل وراد الكوفي مولى المغيرة وكتبه المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي أسلم قبل الحديبية باب العبد راع الخ أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبي حمزة الزهري ابن شهاب.

حل اللغات: الراعي الحافظ المؤمن الملتزم صلاح ما قام عليه الأشخاص بالكسر احضار الغريم من موضع إلى موضع.

(في الخصومات) (قوله: فإن الناس يصعقون يوم القيامة) في صحيح مسلم فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض قال القاضي في شرح صحيح مسلم هذا الحديث من اشكل الأحاديث لأن موسى قدماء فكيف تدركه الصعقة وإنما يصعق الأحياء وقوله ممن استثنى الله تعالى يدل على أنه كان حياً ولم يات أن

٢٤١٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ النَّزَالَ بْنَ سَبْرَةَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ خِلَافَهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «كَلَامًا مُحْسِنًا» قَالَ شُعْبَةُ أَظْنَهُ قَالَ «لَا تَخْتَلِفُوا فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا». [انظر: ٣٤٧٦-٥٦٢]

٢٤١١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ اسْتَبَّ ٢ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ [قَالَ] الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ وَقَالَ [فَقَالَ] الْيَهُودِيُّ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمَرَ الْمُسْلِمَ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَصْعَقَ مَعَهُمْ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيْقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ جَانِبَ الْعَرْشِ فَلَا أَذْرِي كَانَ [أَكَانَ] فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَشْنَى اللَّهَ». [انظر: ٣٤٠٨-٣٤١٤-٤٨١٣-٦٥١٧-٦٥١٨-٧٦٢٨]

٢٤١٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهْبٌ ثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ بَيْنَمَا [بَيْنَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ جَاءَ يَهُودِيٌّ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ضَرْبٌ وَجْهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ فَقَالَ مَنْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ ادْعُوهُ فَقَالَ أَضْرِبْتَهُ قَالَ سَمِعْتُهُ بِالسُّوقِ يَحْلِفُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ [عَلَى النَّبِيِّينَ] قُلْتُ أَيُّ خَبِيثٍ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟! فَأَخَذْتَنِي غَضَبَةً فَضَرَبْتُ [ضَرَبْتُ] وَجْهَهُ فَقَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَذْرِي كَانَ فِي مَنْ صَعِقَ أَوْ حُوسِبَ يَصْعَقَتِهِ الْأَوَّلَى.

[انظر: ٣٣٩٨-٤٦٣٨-٦٩١٦-٦٩١٧-٧٤٢٧]

١ قوله: كلاً كما محسن. أي في القراءة وافرد باعتبار لفظ "كلاً" كذا في الكرمي. قوله: قال شعبة هو بالاسناد المذكور. قوله: اظنه أي قال انبي ﷺ لا تختلفوا أي لا تختلفوا في القرآن قاله العيني. قل القسطلاني والمطابقة للترجمة قال العيني في قوله: لا تختلفوا لان الاختلاف الذي يورث اهلاك هو اشد الخصومة وقال الحافظ ابن حجر في قوله: فاخذت بيده فاتيت به رسول الله ﷺ قال فانه المناسب للترجمة انتهى فانه شامل للخصومة والاشخاص انتهى.

٢ قوله: استب رجلان. من السب وهو الشتم. قوله: رجل من المسلمين قيل هو ابو بكر الصديق ووقع في جامع سفيان عن عمرو بن دينار ان الرجل انذى لطم اليهودي هو ابو بكر الصديق. قوله: والذي اصطفى محمداً أي والله الذي اختار محمداً على العالمين. قوله: لا تخيروني أي لا تفضلوني على موسى ذكره العيني ثم قال فان قلت نبينا محمد ﷺ افضل الانبياء والمرسلين وقال «انا سيد ولد آدم ولا فخر» فما وجه قوله «لا تخيروني»؟ ولا تفضلوني؟ قلت الجواب عنه من اوجه الاول انه نهى قبل ان يعلم انه افضلهم فلما علم قال «انا سيد ولد آدم ولا فخر» الثاني انه نهى عن تفضيل يؤدي الى تنقيص بعضهم فانه كفر. الثالث انه نهى عن تفضيل يؤدي الى الخصومة كما في الحديث من لطم المسلم اليهودي. الرابع انه قاله تواضعاً ونفى الكبر والعجب. الخامس انه نهى عن التفضيل في نفس النبوة لا في ذوات الانبياء عنيهم السلام وعموم رسالتهم وزياده خصائصهم وقد قال تعالى «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. قوله: يصعقون يعني يخرون صراعا بصوت بسمعونه من صعق يصعق من باب علم يعلم ذكره العيني. والمراد بهذه الصعقة صعقة فرع بعد البعث.

٣ قوله: فاذا موسى باطش. كلمة "اذا" للمفاجأة ومعنى باطش متعلق به بالقوة. قوله: جانب العرش أي ناحية من نواحيه. قوله: فلا ادري أي أخره. فان قلت يأتي في حديث ابي سعيد عقيب هذا «فلا ادري اكان فيمن صعق ام حوسب بصعقته الاولى» فما الجمع بين هذه الثلاثة؟ قلت المعنى «لا ادري» أي هذه الثلاثة من الافاقه او الاستثناء او الخاسية والمستثنى قد يكون نفس من له الصعقة في الدنيا. قوله: من استثنى الله يعني في قوله: «فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله» ان لا يصعق وهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وزاد كعب حملة العرش وروى انس مرفوعاً ثم تموت الثلاثة الاول ثم ملك الموت بعدهم. (ع)

اسماء الرجال: ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عبد الملك بن ميسرة الهلالي الكوفي النزالي بن سيرة الهلالي التابعي الكبير يحيى بن قزعة القرشي المكي موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي وهيب هو ابن خالد الباهلي مولاهم.

حل اللغات: لطم ضرب خده بالكف مفتوحة. (المنجد) يصعقون من صعق اذا اغمى عليه من الفرع.

موسي رجع الي الحياة ولا انه حي ثم ذكر القاضي عن هذا الايراد جواباً لا يوافق الاحاديث. والذي يظهر ان اثر هذه انفخة لعله سري في كل من كان له حساً ما من حي وميت سوي من استثنى فيسري الى الاموات من الكفرة الذين كانوا معذيين قبل ذلك فيفقدون العذاب في تلك الحالة فلذلك اذا بعثوا من تلك الحالة يقولون من بعثنا من مرقدنا والى الشهداء الذين هم احياء عند ربهم ولا شك ان الانبياء احق بالحياة منهم وقد ورد في حيوتهم وانهم يصلون في قبورهم شيء كثير فالظاهر ان بعض اثار هذه النفخة تسري اليهم ثم يحصل لهم الافاقه عند النفخة الثانية وهذا معنى قوله اكان ممن استثنى الله تعالى ونحوه والله تعالى اعلم. (قوله: فاكون اول من نفيق) أي من الذين علم صعقهم جزماً ويقينا فلا يرد ان هذا ينا في قوله فافاق قبلي فافهم. (قوله: بصعقته الاولى) قال القسطلاني أي بصعقة الدار الاولى وهي صعقة الطور المذكورة في قوله تعالى وخر موسى صعقاً ولا منافاة بينه وبين قوله او كان ممن استثنى الله لان المعنى لا ادري أي هذه الثلاثة كانت الافاقه او الاستثناء او الخاسية. قلت: وحاصله ان كلا من الروايتين وقع فيهما اختصار والا فالتريد كان في كل منهما بين ثلاثة اشياء وهذا الذي قاله غير ظاهر والظاهر انه لا مقابلة بين الاستثناء والخاسية حتى يحسن التريد بينهما بل الخاسية سبب للاستثناء فهما كشيء واحد وسببهما احدثهما لعدم الصعقة كسببية الآخر فذكر في احدي الروايتين الاستثناء في الثانية ما هو سببه وهو الخاسية بناء على ان سبب السبب سبب لذلك الشيء فالسؤال من اصله ساقط.

٢٤١٣- حَدَّثَنَا مُوسَى ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ يَهُودِيًّا رَضِيَ^١ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَقِيلَ [قِيلَ] مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ أَفْلَانٌ أَفْلَانٌ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ فَأَوْمَأَتْ [فَأَوْمَأَتْ] بِرَأْسِهَا فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ فَأَعْتَرَفَ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَّ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .
[انظر: ٢٧٤٦-٥٢٩٥-٦٨٧٦-٦٨٧٧-٦٨٨٤-٦٨٨٥]

(٢) بَابُ مَنْ رَدَّ أَمْرَ السَّفِيهِ وَضَعِيفِ الْعَقْلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَجَرَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ

وَيُذَكِّرُ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ رَدَّ عَلَى الْمُتَصَدِّقِ قَبْلَ النَّهْيِ ثُمَّ نَهَاهُ وَقَالَ مَالِكٌ إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَجُلٍ مَالٌ وَلَهُ عَبْدٌ لَا شَيْءَ لَهُ غَيْرُهُ فَأَعْتَقَهُ لَمْ يَجْزُ عَتَقُهُ

(٣) [بَابُ] مَنْ بَاعَ عَلَى الضَّعِيفِ وَنَحْوِهِ وَدَفَعَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَهُ بِالْإِصْلَاحِ وَالْقِيَامِ بِشَأْنِهِ فَإِنْ أَفْسَدَ بَعْدَ مَنَعِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ وَقَالَ لِلَّذِي يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ وَلَمْ يَأْخُذِ النَّبِيُّ ﷺ مَالَهُ
٢٤١٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَجُلٌ يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ فَكَانَ يَقُولُهُ. [راجع: ٢١١٧]

٢٤١٥- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَبْتَاعَهُ مِنْهُ نَعِيمُ بْنُ النَّحَّامِ . [راجع: ٢١٤١]

(٤) بَابُ ٣ كَلَامِ الْخُصُومِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ

٢٤١٦-٢٤١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ^٤ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ قَالَ فَقَالَ الْأَشْعَثُ فِي اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ وَبَيْنِي أَرْضٌ

١ قوله: رضى راس جارية. أى دق وكسر والجارية كانت من الانصار كما صرح به فى رواية ابى داود. قوله: افلان افلان الهمزة فيه للاستخبار. قوله: فادمت كذا ذكره ابن التين ثم قال صوابه فادامت. قوله: فرض راسه بين حجرين احتج به عمر بن عبد العزيز وقتادة والحسن وابن سيرين ومالك والشافعى واحمد وابو ثور واسحاق وابن المنذر وجماعة من الظاهرية على ان القاتل يقتل بما قتل به وقال عامر الشعبي وابراهيم النخعي والحسن البصري والثوري وابو حنيفة وصاحبه لا يقتل القاتل الا بالسيف واحتجوا بما روى عنه ﷺ لا قود الا بالسيف قاله العيني واورد فيه عدة احاديث باسنادها فى هذا المعنى ثم قال بعض الشافعية فى هذا الحديث حجة على ابى حنيفة حيث لم يوجب القصاص فيمن قتل بمثقل عمدًا واما يجب عنده دية مغلظة والحديث حجة عليه وخالفه غيره من الائمة مالك والشافعى واحمد وجماعة العلماء والجواب عن هذا ان عادة ذلك اليهودى كانت قتل الصغار بذلك الطريق فكان ساعيًا فى الارض بالفساد فقتل سياسة واعترضوا بانه لو قتل لسعيه فى الارض بالفساد لما قتل مماثلة برض راسه بين الحجرين و رد بان قتله مماثلة كان قبل تحريم المثلة فلما حرمت نسخت فكان القتل بعد ذلك بالسيف انتهى.
٢ قوله: رد امر السفهيه. وهو ضد الرشيد وهو الذى يصلح دينه ودينه والسفيه هو الذى يعمل بخلاف موجب الشرع ويتبع هواه ويتصرف لا لغرض او لغرض لا يعده العقلاء من اهل الديانة غرضًا. قوله: والضعيف العقل وهو اعم من السفهيه. قوله: وان لم يكن واصل بما قبله يعنى حجر الامام او لم يحجر فان بعضهم يرد تصرف السفهيه مطلقًا وهو قول ابن القاسم ايضا وعند اصبح لا يرد عليه الا اذا ظهر سفهيه وقال غيرهما من المالكية لا يرد مطلق الا ما تصرف فيه بعد الحجر وبه قالت الشافعية وعند ابى حنيفة لا يحجر بسبب سفه ولا يرد تصرفه مطلقًا وعند ابى يوسف ومحمد يحجر عليه فى تصرفات لا تصح مع الهزل كالبيع ونحوه ولا يحجر عليه فى غيرها كالطلاق ونحوه. قوله: ومن باع الى آخره بالعطف على ما قبله فى رواية الاكثرين ووقع فى رواية ابى ذر باب من باع الخ وذكر لفظ باب ليس به فائده اصلا. قوله: على الضعيف أى ضعيف العقل. قوله: ونحوه وهو السفهيه. قوله: فدفع ويروى بالواو وهذا حاصل ما فعله النبى ﷺ فى بيع المدبر المذكورة لانه لما باعه دفع ثمنه اليه ونبيه على طريق الرشد وامره بالاصلاح والقيام بشانه ولو كان منعه لاجل سفهيه حقيقة لم يكن يسلم اليه الثمن. قوله: فان افسد بعد اى وان افسد الضعيف بعد ذلك منعه اى حجر عليه من التصرف. قوله: لان النبى ﷺ الخ تعليل لما ذكره عن منعه بعد ذلك والنهى عن اضاعه المال. قوله: وقال الذى اى قال النبى ﷺ للرجل الذى كان يخدع فى البيع الى آخره وقد مر فى باب ما يكره من الخداع فى البيع. قوله: ولم ياخذ النبى ﷺ ماله اى مال الرجل الذى باع النبى ﷺ غلامه ائما لم ياخذ لانه لم يظهر عنده سفهيه حقيقة اذ لو ظهر لمنعه من اخذ الثمن وقد مر. هذا كله من العيني. قد مر عن قريب فى باب اضاعه المال.
٣ قوله: باب كلام الخصوم بعضهم فى بعض. اراد بهذا ان كلام بعض الخصوم مع بعض غير افحاش لا يوجب شيئا لان الكلام لاند منه ولكن لا يتكلم بعضهم لبعض بكلام نجب فيه الخدوا التعزير (عمده القارى)

٤ قوله: وهو فيها فاجر. جملة اسمية وقعت حالًا فاجر أى كاذب واطلاق الغضب على الله على المعنى الغائى منه وهى ارادة اىصال الشر لان معناه غليان دم القلب لارادة الانتقام وهو على الله محال والطائفة تؤخذ من قوله: «اذن يخلف ويذهب بمالى» فانه نسب لليهودى الى الحلف الكاذب ولم يجب عليه شيء لانه اخبر بما كان يعلمه منه ومثل هذا الكلام مباح فيمن عرف فسقه لا فى من لا يعرف فسقه قاله العيني ومر الحديث.

اسماء الرجال: موسى هو ابن اسماعيل التبوذكى همام هو ابن يحيى بن دينار البصرى قتادة بن دعامة السدوسى باب من رد امر السفهيه الخ ويذكر عن جابر بن عبد الله الانصارى ومراذه ما رواه عبد بن حميد موصولاً فى مسنده وقال مالك الامام بما اخرجاه ابن وهب فى الموطا عنه موسى بن اسماعيل المقرئ التبوذكى عبد الله بن دينار العدوى مولاهم عاصم بن على الواسطى ابن ابى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمى المدنى جابر بن عبد الله الانصارى باب الكلام الخصوم اخ محمد بن سلام البيكندى ابو معاوية محمد بن خازم الضرير الاعمش سليمان بن مهران الكوفى شقيق هو ابن سلمة ابو وائل الكوفى عبد الله بن محمد المسندى.

حل اللغات: رضى أى دق السفهيه من السفه وهو ضد الرشد الذى هو صلاح الدين والمال.

فَجَحَدْنِي فَقَدَّمَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَمْ يَمْنَعْ قُلْتُ لَا قَالَ فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ احْلِفْ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا يَحْلِفُ وَيَذْهَبُ بِمَالِي قَالَ فَانْزَلِ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [راجع: ٢٣٥٦-٢٣٥٧]

٢٤١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا [أَنَا] يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ^١ حُجْرَتِهِ فَنَادَى يَا كَعْبُ قَالَ لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا وَأَوْمًا [فَأَوْمًا] إِلَيْهِ أَيْ الشَّطْرَ قَالَ لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُمْ فَأَقْضِهِ. [راجع: ٤٧٥]

٢٤١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بِنَ حَزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأَهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَ نَبِيَهَا وَكَذَتْ^٢ أَنْ أُعْجَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَمَهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ ثُمَّ لَبَيْتُهُ بِرِدَائِهِ فَجِئْتُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا فَقَالَ لِي أَرْسِلْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْرَأْ فَقَرَأَ فَقَالَ هَكَذَا أُنْزِلْتُ ثُمَّ قَالَ لِي أَقْرَأْ فَقَرَأْتُ فَقَالَ هَكَذَا أُنْزِلْتُ إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى^٣ سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ. [انظر: ٤٩٩٢-٥٠٤١-٦٩٣٦-٧٥٥٠]

(٥) بَابُ إِخْرَاجِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْخُصُومِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ

وَقَدْ أَخْرَجَ عُمَرُ أَخْتَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ نَاحَتْ.

٢٤٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي

١ قوله: سَجَفَ حَجْرَتَهُ. بكسر سين مهملة وفتحها وسكون حيم اى سترها او الباب كذا فى الجمع ومر الحديث وسيجئ قريباً.

٢ قوله: وكذت ان اعجل عليه. يعنى فى الانكار والتعرض له. قوله: حتى انصرف اى من القراءه. قوله: ولبيتها من التلييب يقال لبيت الرجل بالنشديد تلييباً اذا جمعت ثياب عن صدره فى الخصومة ثم جررتة وهذا اقوى من مجرد القول وفيه الترجمة قاله العيني. قال الكرماني: فان قلت اكان هذا الفعل جائزاً؟ قلت نعم اذا اجتهداه ادى الى ذلك انتهى.

٣ قوله: على سبعة احرف. اختلفوا فى معنى هذا على عشرة اقوال: الاول قال الخليل هى القراءة السبعة وهى للاسماء والافعال المؤلفة من الحروف التى ينتظم منها الكلمة فيقرأ على سبعة اوجه كقوله: ﴿نَرْنَعُ وَنَلْعَبُ﴾ قرئ على سبعة اوجه. فان قلت: كيف يجوز اطلاق العدد على نزول الآية وهى اذا انزلت مرة حصلت كما هى الا ان ترفع ثم نزل بحرف اخر؟ قلت اجابوا عنه بان جبرئيل كان يدارس رسول الله ﷺ القرآن فى كل رمضان ويعارضه بابه فنزل فى كل عرضه بحرف ولهذا قال اقرانى جبرئيل على حرف فراجعت فلم ازل استزيد حتى انتهى الى سبعة احرف واختلف الاصوليون هل يقرأ اليوم على سبعة احرف؟ فمنعه الطبرى وغيره وقال اما يجوز بحرف واحد اليوم وهو حرف زيد وحى اليه القاضى ابوبكر وقال الشيخ ابو الحسن الاشعري اجمع المسلمون على انه لا يجوز حظر ما وسعه الله من القراءه بالاحرف التى انزلها الله ولا يسوغ للامة ان تمنع ما يطلقه الله بل هى موجودة فى قراءتنا وهى مفرقة فى القرآن غير معلومة باعيانها فيجوز على هذا وبه قال القاضى ان يقرأ بكل ما نقله اهل التواتر من غير تمييز حرف من حرف فيحفظ حرف نافع بحرف الكسائي وحزمة ولا حرج فى ذلك لان الله تعالى انزلها تيسيراً على عبده ورفقاً وقال الخطايب الاشبه فيه ما قيل ان القرآن انزل مرخصاً للقارى بان يقرءه بسبعة احرف على ما تيسر وذلك انما هو فيما اتفق فيه المعانى او تقارب وهذا قبل اجماع الصحابة فاما الان فلا يسعهم ان يقرأوه على خلاف ما اجمعوا عليه. القول الثانى قال ابو العباس احمد بن يحيى سبعة احرف هى سبع لغات فصيحة من لغات العرب قريش ونزار وغير ذلك. الثالث السبعة كلها لمضراً لا غيرها وهى مفرقة فى القرآن غير مجتمعة فى الكلمة الواحدة. الرابع انه يصح فى الكلمة الواحدة. الخامس السبعة فى صورة التلاوة كالادغام وغيره. السادس سبعة هى سبعة الحاء زجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومنشابه وامثال. السابع سبعة احرف هى الاعراب لانه يقع فى اخر الكلمة وذكر عن مالك ان المراد به اندال خواتم الاى فيجعل مكان غفور رجم سميع بصير ما لم يبدل آية رحمة بعذاب او عكسه. الثامن المراد من سبعة احرف الحروف والاسماء والافعال المؤلفة من الحروف التى ينتظم منها كلمة فقرا على سبعة احرف نحو عبد الطاغوت ونرتع ونلعب قرئ على سبعة اوجه. التاسع هى سبعة اوجه من المعانى المنفقة المتقاربة نحو اقبل وتعال وهلم. العاشر ان المراد بالسبعة الامالة والفتح والترقيق والتفخيم والهمز والتسهيل والادغام والظهار هذا كله من العيني.

٤ قوله: بعد المعرفة. اى بعد العرفان باحوالهم وهذا على سبيل التاديب لهم والزجر عن ارتكاب ما لم يجوز الشرع.

اسماء الرجال: عثمان بن عمر بن فارس البصرى يونس هو ابن يزيد الايلى الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى ابن شهاب الزهرى باب اخراج اهل المعاصى الخ قد اخرج عمر بن الخطاب اخت ابي بكر الصديق من بيتها وهى ام فروة بنت ابي قحافة حين ناحت بعد وفاة ابي بكر وصله ابن سعد فى الطبقات محمد بن بشار العيسى البصرى لقبه بدار محمد بن ابي عدى ابراهيم البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتكى سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن يروى عن عمه حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى.

حل اللغات: السجف الستر او احد طرفى الستر المفرج.

[راجع: ٦٤٤]

ی لاجله (ع)

(٧) بَابُ التَّوَثُّقِ مِمَّنْ تُخْشَى مَعْرَتُهُ

بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء الفساد والعت

۱۰۰ الاحکام

قال سيف في الفتوح وكان الامير العباس بن عبد المطلب وهو الذي اسر ثمامة (قس)

(٨) بَابُ ٥ الرِّبْطِ وَالْحَبْسِ فِي الْحَرَمِ

٢٤٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ

هكذا وصله ابن سعد من طريق ضعيف سعيد بن ابي سعيد المقبري .
 حل اللغات: هممت قصدت المعرة الفساد خيلاً اي ركبانا السارية الاسطوانة.

(قوله: قال اطلقوا ثامة) المفهوم من رواية الصحيحين انه اسلم بعد ان اطلق ولذلك استدل به المصنف فيما بعد علي جواز المن على الكافر وقرره القسطلاني وغيره عليه الا ان القسطلاني قال ههنا انه اطلق بعد ان اسلم واستشهد لذلك ببعض روايات ابن خزيمة وردّ به على الكرمانى والبرماوى في قولهما ثم اطلقه فاسلم فلا وجه لهذا الرد بعد ان كان قولهما عما يوافقه روايات الصحيحين والاقرّب ان رواية ابن خزيمة شاذة لا تعارض روايات الصحيحين.

(كتاب اللقطة) (قوله: اخذت صرة مائة دينار) قال القسطلاني بنصب مائة بدل من صرة قال العيني ويجوز الرفع على تقدير فيها مائة دينار اه قلت او على تقدير هي مائة دينار وكذا يجوز الحرّ بالاضافة من حيث علم الاعراب. (قوله: ثم اتبته ثلاثا) قال القسطلاني اي مجموع اتبانه ثلاث مرات لا انه اتى بعد المرتين الاوليين ثلاثا وان كان ظاهر اللفظ يفتضيه ثم اشار الى ان كلمة ثم على هذا تكون زائدة قلت والاقرّب ان يحمل قوله ثلاثا على تمام ثلاث مرات وهو المرة الثالثة كما في قوله تعالى قل

أَحْفَظُ وَعَاءَهَا^١ وَعَدَدَهَا^٢ فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَاسْتَمْنِعْ بِهَا فَاسْتَمْنَعْتُ فَلَقِيْتُهُ^٣ بَعْدَ بِمَكَّةَ قَالَ لَا أَذْرِي ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا. [انظر: ٢٤٣٧]

حزاه محذوف نحو فارددها اليه (ع) سيجيء بيانه في الصفحة الآتية في بيان قوله فهي لمن وحدها

(٢) بَابُ ضَالَّةِ الْإِلِيلِ (١)

٢٤٢٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ رَبِيعَةَ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] يَزِيدُ مَوْلَى الْمُتَنَبِّعِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَمَّا بَلَّتْ قَطْرُهُ فَقَالَ [قَالَ] عَرَفَهَا سَنَةً ثُمَّ أَعْرَفَ [أَحْفَظَ] عِفَاصَهَا^٣ وَوَكَّاءَهَا فَإِنْ^٤ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِهَا وَإِلَّا فَاسْتَنْفِقْهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ضَالَّةٌ [فَضَالَّةٌ] الْغَنَمِ قَالَ [فَقَالَ] لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّنْبِ فَقَالَ [قَالَ] ضَالَّةُ الْإِلِيلِ فَتَمَعَّرَ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ. [راجع: ٩١]

الباهلي البصري (فس) العبري مولاهم (فس) الثوري (ع) سواء كان دها او فصه او نحوه او غير ذلك معاندا الحيوان (قل) من المعرفة بكسر المهملة وبالد ما وطى عليه البعير من حقه (ع) أى تعبر من الغصب قال الخطابي سمى كان عضه لسوء فهمه فان اللقطة إنما هي اسم للشيء الذى يسقط من صاحبه ولا يدري أين موضعه وليس كذلك الإيل (ع) تصويرا لما على العطش (ع)

(٣) بَابُ ضَالَّةِ الْغَنَمِ

٢٤٢٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَنَبِّعِ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ فَرَعَمَ^٥ أَنَّهُ قَالَ أَعْرِفَ عِفَاصَهَا وَوَكَّاءَهَا ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً يَقُولُ^٦ يَزِيدُ إِنْ لَمْ تُعْرِفِ الْجُهَنِيَّ

١ قوله: وعاءها. الوعاء بالمد وبكسر الواو وقد تضم هو ما يجعل فيه الشيء سواء كان من جلد أو خرق أو خشب أو غير ذلك والوكاء بكسر الواو والمد الخيط الذى يشد به الصرة وغيرها.

٢ قوله: فلقيته بعد بمكة اخ. أى قال شعبة لقيت سلمة بعد ذلك بمكة وقد أوضح ذلك مسلم فى رواية حيث قال: قال شعبة فسمعت بعد عشر سنين يقول عرفها عامًا واحدًا وكذلك صرح به أبو داود الطيالسي فى مسنده وأغرب ابن بطلال فقال الذى شك فيه هو أبى بن كعب والقائل هو سويد بن غفلة ولم يصب فى ذلك وإن تبعه جماعة منهم المنذرى والكرمانى هذا ملخص ما فى الفتح والعينى وقال العينى واختلفت الروايات فيه ففى رواية عرفها ثلاثًا وفى أخرى أو حولًا واحدًا وفى أخرى فى سنة وفى ثلاث سنين وفى أخرى عامين أو ثلاثة. قال المنذرى لم يقل أحد من أئمة الفتوى أن اللقطة يعرف ثلاثة أعوام إلا رواية جاءت عن عمر وقد روى عن عمر أنها تعرف سنة وفى التوضيح ومن روى تعريف سنة على أبى عباس وإلى ذهب مالك والكوفون والشافعى وأحمد ونقل الخطائى إجماع العلماء فيه انتهى كلام العينى مختصرًا. قال فى الهداية: فإن كانت أقل من عشرة دراهم عرفها أيامًا وإن كانت عشرة فصاعدًا عرفها حولًا وهذا رواية عن أبى حنيفة. وقوله: أيامًا معناه على حسب ما يرى وقدره محمد فى الأصل بالحوال من غير تفصيل بين الكثير والقليل وهو قول مالك والشافعى لقوله ﷺ «من التقط شيئًا فليعرفه سنة من غير فصل» وجه الأول أن التقدير بالحوال فى لقطة كانت مائة دينار تساوى ألف درهم وقيل الصحيح أن شيئًا من هذه المقادير ليس بلازم ويفوض إلى رأى الملتقط يعرفها إلى أن يغلب على ظنه أن صاحبها لا يطلبها بعد ذلك ثم يتصدق به انتهى.

٣ قوله: عفاصها. بكسر المهملة وتخفيف الفاء وبالضاد المهملة وهو الوعاء الذى يكون فيه النفقة سواء كان من جلد أو خرق أو غيرها. (ع) ٤ قوله: فإن جاء أحد يخبرك بها جواب الشرط محذوف تقديره فادها اليه وقد أخذ بظاهره مالك وأحمد وقال أبو حنيفة والشافعى أن وقع فى نفسه صدقه حاز أن يدفع اليه ولا يجبر على ذلك إلا بينة كذا فى الفتح والعينى وزاد العينى: وتاولوا الحديث على جواز الدفع بالوصف إذا صدقه على ذلك ولم يقيم البينة انتهى لكن صاحب الهداية بين مذهب الشافعى كمذهب مالك والله أعلم. وكذا قال العينى فى كتاب العلم أى كقول صاحب الهداية خلاف ما قال هنا ولعل للشافعى فيه قولين والله أعلم بالصواب.

٥ قوله: فرعم. أى قال والزعم يستعمل مقام القول المحقق كثيرًا والزاعم هو زيد بن خالد أنه قال أعرف من المعرفة عفاصها بكسر العين أى وعاءها كما مرّ قوله ووكاءها بكسر الواو الخيط الذى يشد به رأس الكيس ونحوه.

٦ قوله: يقول يزيد. يعنى قال يحيى بن سعيد الأنصارى يقول يزيد أى هذه الجملة يقول قول يحيى فافهم وهو موصول بالاسناد المذكور. قوله: إن لم تعرف بلفظ المجهول من التعريف ويروى من المعرفة على صيغة المجهول أيضًا وصاحبها ملقطها. (ع)

(١) اختلفوا فيه قال مالك والشافعى لا تؤخذ ضالة الإبل قال الكوفون أخذوا وتعريفها أفضل لأن تركها سبب لضياها. أسماء الرجال: باب إذا أخبره الخ آدم هو ابن أبى إياس شعبة تقدم. محمد بن بشار العبدى البصرى غندر هو محمد بن جعفر شعبة المذكور سلمة بن كهيل الخضرى سويد بن غفلة الجعفى الكوفى التابعى المخضرم باب ضالة الإبل ربعة بن أبى عبد الرحمن التيمى مولاهم أبى عثمان المدنى المعروف بربيعة يزيد مولى المتنبع المدنى باب ضالة الغنم إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس سليمان بن بلال التيمى مولاهم يحيى بن سعيد الأنصارى. حل اللغات: حذاؤها أى اخفافها سقاؤها جوفها السقاء العنق أى ترد الماء وتشرب من غير ساق يسقيها.

اتنكم لتكفرون إلى قوله وقد ر فيها اقواتها فى أربعة أيام أى فى تمام الأربعة وهو يومان فافهم. (قوله: فإن جاء صاحبها) أى فادفع اليه على الوصف كما جاء فى الروايات وإنما حذف إشارة إلى أنه المتعين ففى الحذف زيادة تأكيد لإيجاب الدفع عند بيان العلامة ولذلك استدلل المصنف بهذه الرواية على وجوب الدفع وهو مذهب مالك وأحمد وقال أبو حنيفة والشافعى يجوز الدفع على الوصف ولا يجب لأن صاحبها مدع فيحتاج فى الوجوب إلى البينة لعموم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم البينة على المدعى فيحمل الأمر بالدفع فى الحديث على الإباحة جمعًا بين الحديثين فإن أقام شاهدين بها وجب الدفع وإلا لم يجب وأشار الحافظ ابن حجر إلى ترجيح مذهب مالك وأحمد فقال فتخص صورة الملتقط من عموم البينة على المدعى قلت ولا حاجة إلى التخصيص أما أولاً فلأن البينة ما جعله الشارع بينة لا الشهود فقط وقد جعل الشارع البينة فى اللقطة الوصف فإذا وصف فقد أقام البينة فيجب قبولها وإي دليل يدل على خلاف ذلك وأما ثانياً فلأن حديث البينة على المدعى إنما هو فى القضاء ووجوب الدفع اعم من ذلك فيجب على كل من كان فى يده حق لأحد من غير استحقاق أن يدفع اليه إذا علم به وإن كان القاضى لا يقضى عليه بالدفع بلا شهود فيجب القول بوجوب الدفع لهذا الحديث وإن قلنا أن القاضى لا يجبر عليه بالدفع لحديث البينة ولا يخفى أن إقامة الشهود على تعيين الدراهم والدنانير متعسر بل متعذر عادة فتكليف إقامة الشهود على اللقطة بعيد جدا بل الشهود عادة لا تكون إلا بالاستشهاد واللقطة تسقط بلا قصد فلا يتصور فيها الاستشهاد. (قوله: قال لك أو لأخيك) يمكن أن يجعل لك خطاباً للملتقط مطلقاً ويحمل أخيك المالك أى هو للملتقط أو للمالك أن أخذ أو للذنب أن لم يأخذه أحد فاخذه أحب.

[تُعْتَرَفُ] اسْتَنْفَقَ بِهَا صَاحِبُهَا وَكَانَتْ وَدِيعَةً عِنْدَهُ قَالَ^١ يَحْيَىٰ فَهَذَا الَّذِي لَا أَذْرِي أَفِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ أَمْ شَيْءٌ مِنْ عِنْدِهِ بضم العوقية وسكون المهملة وفتح العوقية والراء ولاي ذر باسقاط العوقية الثانية (فَس) ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَرَىٰ فِي ضَالَّةِ الْغَنَمِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَذَهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّبِّ قَالَ يَزِيدُ وَهِيَ تُعْرَفُ أَيْضًا ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَرَىٰ فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ قَالَ فَقَالَ دَعَهَا فَإِنَّ مَعَهَا حِذَاءَهَا وَسِقَاءَهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى^٢ يَجِدَهَا رَبُّهَا. [راجع: ٩١]

(٤) بَابُ: إِذَا لَمْ يُوجَدْ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ فَهِيَ^٣ لِمَنْ وَجَدَهَا

٢٤٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ فَقَالَ اغْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرِّفَهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَأْنُكَ بِهَا قَالَ فَضَالَّةُ الْغَنَمِ قَالَ هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّبِّ قَالَ فَضَالَّةُ الْإِبِلِ قَالَ مَا لَكَ^٤ وَلَهَا مَعَهَا سِقَاقُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا. [راجع: ٩١]

(٥) بَابُ: إِذَا وَجَدَ خَشَبَةً فِي الْبَحْرِ أَوْ سَوَاطٍ أَوْ نَحْوَهُ

٢٤٣٠- وَقَالَ^٦ اللَّيْثُ ثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ فَخَرَجَ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا فَدُ جَاءَ بِمَالِهِ فَإِذَا هُوَ بِالْخَشَبَةِ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ. [راجع: ١٤٩٨]

(٦) بَابُ: إِذَا وَجَدَ ثَمَرَةً فِي الطَّرِيقِ

٢٤٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِثَمَرَةٍ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ [قَالَ] لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا. [راجع: ٢٠٥٥]

١ قوله: قال يحيى. أي ابن سعيد الراوى وهو موصول بالاسناد المذكور والغرض ان يحيى بن سعيد شك هل قوله وكانت ودیعة عنده مرفوع ام لا؟ وهو القدر المشار اليه بقوله: فهذا دون ما قبله لثبوت ما قبله في اكثر الروايات وخلوها عن ذكر الودیعة وقد جزم يحيى بن سعيد برفعه مرة اخرى وذلك فيما اخرجه مسم عن الفعني والاسماعيلي من طريق يحيى بن حسان كلاهما عن سليمان بن بلال عن يحيى فقال فيه فان لم يعرف فاستفتيها ولكن ودیعة عنده وقد اشار البخارى الى رجحان رفعها فترجم بعد ابواب اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها لانها ودیعة عنده (فتح الباری).

٢ قوله: حتى يجدها ربها. فيه دليل على جواز ان يقال للمالك السلعة رب السلعة والاحاديث متظاهرة بذلك الا انه قد نهى عن ذلك في العبد والامة في الحديث الصحيح فقال «لا يقل احدكم ربي» (عمدة القارى).

٣ قوله: فهي لمن وجدها. وهو بعمومه يتناول الواجد الغنى والفقر وهذا خلاف مذهب الجمهور فان عدهم اذا كانت العين موجودة يجب الرد و ان كانت استهلكت يجب البدل ولم يخالفهم في ذلك الا الكرابيسي صاحب الشافعي ووافقه صاحبه البخارى وداود بن علي الظاهري واحتجوا في ذلك بقوله ﷺ في حديث الباب «فان جاء صاحبها ولا فشانك بها» وهذا تفويض الى اختياره ومن حجة الجمهور قوله في حديث الباب السابق وكانت ودیعة وقال ابن بطال اذا جاء صاحب اللقطة بعد الحول لزم على ملقطها ان يردها على هذا اجماع ائمة الفتوى وزعم بعض من نسب نفسه الى العلم انها لا تؤدى اليه بعد الحول اسندلا بقوله ﷺ «فشانك بها» قال فهذا يدل على ملكها قال وهذا القول يؤدى الى تناقض السنن اذا قال فاذا اليه (عمدة القارى).

٤ قوله: مالک وما اي مالک واخذها والحال انها مستقلة باسباب تعيשהا فيكون قوله معها سقاؤها على تقدير الحال. (ع)

٥ قوله: اذا وجد خشبة في البحر او سوطا او نحوه. اي ماذا يصنع به؟ هل ياتخذها او يتركها؟ واذا اخذها هل يملكها او يكون سبيل اللقطة؟ وقد اختلف العلماء في ذلك (فتح).

٦ قوله: وقال الليث الخ مر بانه في الكفالة واورده هنا مختصرا وهناك مطولا. قال في الفتح وسبق توجيه استنباط الترجمة منه انها من جهة ان شرع قبلما شرع لنا ما لم يات في شرعنا ما يخالفه ولا سيما اذا ساقه الشارع ساق الثناء على فاعله فهذا التقدير يتم المراد من جواز اخذ الخشبة من البحر و ام السوط وغيره فلم يقع له ذكر في الباب فاعترضه ابن المنير بسبب ذلك واجيب بانه استنبط بطريق الاخلاق ولعله اشار بالسوط الى اثر ياتي بعد ابواب في حديث ابي بن كعب او اشار الى ما اخرجه ابو داود من حديث جابر قال رخص لنا رسول الله ﷺ في العصي والسوط واشباهه يلتقط الرجل ينتفع به وفي اسناده ضعف واختلف في رفعه ووقفه واختلف العلماء في ذلك فالاصح عند الشافعية انه لا فرق في اللقطة بين القليل والكثير في التعريف وغيره وفي وجه لا يجب التعريف اصلا وقبل يعرف مرة ويقل ثلاثة ايام وقيل زمانا يظن ان فاقده اعرض عنه وهذا كله في قليل له قيمة و اما ما لا قيمة له كالحبة الواحدة فله الاستبداد به على الاصح وفي الباب الذي يليه في حديث التمرة حجة لذلك وعند الحنفية ان كل شيء يعلم ان صاحبه لا يطلبه كالثروة جاز اخذه والانتفاع به من غير تعريف الا انه يبقى على ملك صاحبه وعند المالكية كذلك الا ان يزول ملك صاحبه عنه فان كان له قدر من منفعة وجب تعريفه واختلف في مدة التعريف فان كان مما يتسارع اليه الفساد جاز اكله ولا يضمم على الاصح انتهى كلام الفتح.

اسماء الرجال: عبد الله بن يوسف التنيسي مالک هو ابن انس الامام المدني ربیعة بن عبد الرحمن المشهور بالراى بسكون اهمزه المدني يزيد وزيد تقدما انما جاء رجل اي اعرابي كما في السابقة او هو بلال او سويد والد عقبة باب اذا وجد خشبة الخ وقال الليث بن سعد الامام مما هو موصول عند المؤلف في باب التجارة في البحر جعفر بن ربیعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي عبد الرحمن هو الاعرج باب اذا وجد ثمرة في الطريق محمد بن يوسف بن واقد القرطبي سفيان هو الثوري منصور هو ابن المعتز الكوفي طلحة بن مصرف الیامی الكوفي

حل اللغات: ربها اي مالکها.

(قوله: باب كيف نعرف) اي تعرف دائما او سنة فقط. (قوله: لا تلتقط لقطتها الا لمعرفة) على بناء المفعول والمعنى لم يحل الشرع ولم يجوز لقطتها الا

٢٤٣٢- وَقَالَ يَحْيَى ثَنَا سَفْيَانُ ثَنِي مَنْصُورٌ ح وَقَالَ زَائِدَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ الْيَامِي ثَنَا أَنَسٌ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَنْفَلِبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي فَأَرْفَعُهَا لِأَكْلِهَا ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأَلْقِيهَا»
هو ابن العنبر الثوري
من الإلقاء وهو الرمي (ع)
بالرفع لا غير (ك) يعني لا يجوز نصب الباء فيه (ع)

(٧) بَابُ: كَيْفَ تُعَرَّفُ لُقْطَةُ أَهْلِ مَكَّةَ؟

وَقَالَ طَاوُسٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَلْتَقِطُ لُقْطَتَهَا إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا وَقَالَ خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَلْتَقِطُ لُقْطَتَهَا إِلَّا لِمُعَرَّفٍ [لَا يَلْتَقِطُ لُقْطَتَهَا إِلَّا مُعَرَّفٌ].
مر بيانه في باب لا ينفق صيد الحرم
ابن عبادة (ع)
ابن اسحاق
أي لقطة أهل مكة (ع)

٢٤٣٣- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ [سَعِيدٌ] ثَنَا رَوْحٌ ثَنَا زَكْرِيَاءُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يُعْصَدُ عِضَاهُهَا وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا تَحِلُّ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا فَقَالَ عَبَّاسٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ قَالَ إِلَّا الْإِذْخِرَ. [راجع: ١٣٤٩]

٢٤٣٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا [ثَنِي] الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ قَامَ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَسَنَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ [الْفِيلَ] وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي وَإِنَّهَا [وَأِنَّمَا] أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَإِنَّهَا [وَأِنَّمَا] لَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي فَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا وَلَا تَحِلُّ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ^١ بِخَيْرٍ النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ يُفْدِيَ وَإِمَّا أَنْ يُقَيِّدَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ إِلَّا الْإِذْخِرَ^٢ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْإِذْخِرَ فَقَامَ أَبُو شَاهٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ قُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ مَا قَوْلُهُ اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذِهِ الْخُطْبَةُ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١١٢]

(٨) بَابُ: لَا تُحْلَبُ [لَا تُحْتَلَبُ] مَاشِيَةٌ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ [إِذْنِهِ]

بالتنين (فس)
الماشية تقع على الإبل والبقر والغنم ولكن في الغنم أكثر (ع)

٢٤٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً

١ قوله: فهو بخير النظرين أي بخير الأمرين أي القصاص والدية وقد اختلفوا فيه وهو أن من قتل له قتيلاً عمداً فولي له الخيار بين أن يعفو ويأخذ الدية أو يقتل رضي بذلك القاتل أو لم يرض وهو مذهب سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين ومجاهد والشعبي والأوزاعي واليه ذهب الشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور واحتجوا في ذلك بالحديث المذكور وقال النخعي والثوري وابن شبرمة والحسن بن حي وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد ليس لولي المقتول أن يأخذ الدية إلا برضى القاتل وليس له إلا القود أو العفو واحتج هؤلاء بما رواه البخاري أن الربيع بنت النضر لطمت جارية فكسرت سننها فعرضوا عليهم الأرض فابوا فطلبوا العفو فابوا فاتوا النبي ﷺ فامرهم بالقصاص فجاء أخوها أنس بن النضر فقال يا رسول الله! اتكسر سن الربيع والذى بعثك بالحق لا تكسر سننها. فقال يا أنس كتاب الله القصاص الحديث فثبت بهذا أن الذي يجب بكتاب الله وسنة رسوله في العمد هو القصاص لأنه لو كان للمحبني عليه الخيار بين القصاص وبين أخذ الدية إذا خيره رسول الله ﷺ ولما حكم لها بالقصاص لبيته فإذا كان كذلك وجب حمل قوله: فهو بخير النظرين إلخ على أخذ الدية برضى القاتل حتى تتفق معاني الآثار. (ع)

٢ قوله: إلا الإذخر يجوز فيه الرفع على أنه بدل عما قبله ويجوز النصب لكونه استثناء وقع بعد النهي وقال ابن مالك والمختار النصب لكون الاستثناء وقع متراجياً عن المستثنى منه فبعدت المشاكلة بالبدلية وهو الاستثناء تلقيني والاستثناء التلقيني هو أن العباس لم يرد بأن يستثنى هو بنفسه وإنما أراد به أن يلحق النبي ﷺ بالاستثناء واستدل به بعضهم على جواز الفصل بين المستثنى والمستثنى منه ومذهب الجمهور اشتراط الاتصال أما لفظاً وأما حكماً كجواز الفصل بالنفس مثلاً وترخيص النبي ﷺ كان تبليغاً عن الله تعالى أما بطريق الإلهام أو بطريق الوحي ومن ادعى أن نزول الوحي يحتاج إلى أمد متسع فقد وهم. ملتقط من العيني وقد مر الحديث مع بعض بيانه في كتاب العلم.

أسماء الرجال: وقال يحيى هو القطان وصله مسدد سفيان هو الثوري زائدة هو بن قدامة منصور ومن بعده مضوا أنفاً محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم همام بن منبه الصنعاني أخى وهب باب كيف تعرف إلخ وقال طاووس هو ابن كيسان اليماني وصه المؤلف في الحج خالد هو ابن مهران الخذاء عكرمة مولد ابن عباس أحمد بن سعيد وهو فيما حكاه ابن طاهر الرباطي وفيما ذكر أبو نعيم الدارمي روح بن عبادة أبو محمد المصري زكريا بن إسحاق المكي عمرو بن دينار المكي عكرمة تقدم يحيى بن موسى بن عبد ربه السخيتاني الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم باب لا تحلب ماشية مالك الإمام المدني نافع مولد ابن عمر.

حل اللغات: العضاء شجر أم غيلان أو كل شجر له شوك المنشد المعروف لا يخلط لا يقطع إذخر نبت معروف طيب الرائحة يفدى أي يعطى الدية يقيد أي يقتص.

لمعرف. (قوله: ولا تحل لقطتها إلا لمنشد) أي لمعرف على الدوام ليظهر فائدة التخصيص وهو مذهب الشافعي وأحمد ولعل من يقول المراد المنشد المنشد سنة كما في سائر البلاد يجب عن التخصيص بأنه كتخصيص الأحرام في قوله تعالى «فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال» مع أن الفسوق حرام منهى عنه بلا أحرام أيضاً وحاصله زيادة الاهتمام بأمر الأحرام وأن التعريف في لقطته متأكد وقيل بل الحديث دليل على حل

أَمْرِي بِغَيْرِ إِذْنِهِ أَجِبْتُ أَحَدَكُمْ أَنْ تُؤْتِيَ مَشْرُبَتَهُ^١ فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ فَيَنْتَقِلَ طَعَامُهُ فَإِنَّمَا تَخْزَنُ [تُخْزِرُ] لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَاتِهِمْ فَلَا يَحِلُّ لِبْنٍ أَحَدٍ مَا شِئَ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

(٩) بَابُ: إِذَا جَاءَ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ رَدَّهَا عَلَيْهِ لِأَنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَهُ

٢٤٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَنَبِّعِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ قَالَ عَرَفْتُهَا سَنَةً ثُمَّ اعْرِفْ عَقَاصَهَا وَوَكَاةَهَا ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدَّهَا إِلَيْهِ فَقَالَ [قَالُوا] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَالَةٌ الْعَنَمِ قَالَ خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَالَةُ الْإِبِلِ قَالَ فَعَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتَ وَجْنَتَاهُ^٢ أَوْ احْمَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا. [راجع: ٩١]

(١٠) بَابُ: هَلْ يَأْخُذُ اللَّقْطَةَ وَلَا يَدْعُهَا^٣ تَضْيِيعُ حَتَّى لَا يَأْخُذَهَا [حَتَّى يَأْخُذَهَا] مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ؟

٢٤٣٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ قَالَ سَمِعْتُ سُؤَيْدَ بْنَ غَفْلَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ رِبِيعَةَ وَزَيْدِ بْنِ صُوحَانَ فِي غَزَاةٍ فَوَجَدْتُ سَوْطًا فَقَالَ [فَقَالَ] لِي أَلْقِهِ قُلْتُ لَا وَلَكِنْ [وَلَكِنِّي] إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهَا وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ [بِهَا] فَلَمَّا رَجَعْنَا حَجَجْنَا فَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ فَقَالَ وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ عَرَفْتُهَا حَوْلًا فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ عَرَفْتُهَا حَوْلًا ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ عَرَفْتُهَا حَوْلًا [فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا] ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ اعْرِفْ عِدَّتَهَا^٤ وَوَكَاةَهَا وَوَعَاءَهَا فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهَا. [راجع: ٢٤٢٦]

هي رابعة باعتبار محبته الي النبي ﷺ والثالثة باعتبار التعريف (ف ع)

١ قوله: مشربة بضم الراء وفتحها هي الموضع المصون لما يخزن كالغرفة وقال الكرماني هي الغرفة المرتفعة عن الأرض وفيها خزانة المتاع اسمى واشربة يفتح الراء خاصة مكان الشرب والمشرية بكسر الراء انه الشرب والخزانة بكسر الحاء المعجمة الموضع او الوعاء لتي يخزن فيه الشيء يراد حفظه وفي رواية ايوب عند احمد فيكسر ما بها. قوله: فينتقل بالنون والقاف من الانتقال وهو التحويل من مكان الى مكان. قوله: تخزن بضم الزاي عني بناء الفاعل والضروع جمع ضرع وهو لكل ذات خف وظلف كاللدى للمرأة وفي رواية الكشميهني محرز بضم الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر الراء وفي اخره زاي واطعماتهم جمع طعام والمراد به هنا اللبن والمعنى انه ﷺ شبه اللبن في الضرع بالطعام المخزون المحفوظ في انه لا يميل اخذه بغير اذن ولا فروق بين اللبن وغيره واليه ذهب الجمهور وذهب بعضهم الى ان ذلك يجل وان لم يعلم حال صاحبه لان ذلك حق جعله الشارع له يريد ما رواه ابو داود من حديث الحسن عن سمرة ﷺ ان النبي ﷺ قال اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستأذنه فان اذن له والّا فليحلب ويشرب وان لم يكن فيها فليصوت ثلاثا فان اجاب فليستأذنه فان اذن له والّا فليحلب ويشرب ولا يحمل ورواه الترمذي ايضا وقال حديث سمرة حديث حسن غريب صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم وبه يقول احمد واسحاق واستدلوا ايضا بحديث ابى سعيد رواه ابن ماجه باسناد صحيح قال قال رسول الله ﷺ «اذا اتيت على راع فناده ثلاث مرات فان اجابك والّا فاشرب من غير ان تفسد واذا اتيت على حائط بسنان فناده ثلاث مرات فان اجابك والّا فكل من غير ان تفسد» وبما رواه الترمذي ان النبي ﷺ سئل عن الثمر المعلق فقال «من اصاب منه من ذى حاجة غير متخذ خبئة (والخبئة بضم الحاء المعجمة وسكون الباء الموحدة بعدها نون. قال الجوهري هو ما تحمله في حضنك و قال ابن الاثير: الخبئة معطف الازار وصرف الثوب اي لا يدخر منه في طرف ثوبه (ع) فلا شئ عليه» واستدلوا ايضا بقضية، لهجرة وشرب ابى بكر والنبي ﷺ (سبحي بيانه في باب يلبه ان شاء الله تعالى) من غنم الراعى وقال جمهور العلماء وفقهاء الامصار منهم الائمة ابو حنيفة ومالك والشافعي واصحابهم لا يجوز ان ياكل من بستان احد ولا يشرب من لبن غنمه الا باذن صاحبه اللهم الا اذا كان مضطرا فحينئذ يجوز له ذلك قدر دفع الحاجة والجواب عن الاحاديث المذكورة من وجوه الاول ان التمسك بالقاعدة المعلومة اولى قاله القرطبي. والثاني ان حديث النهي اصح والثالث ان ذلك محمول على ما اذا علم طيب نفوس ارباب الاموال بالعادة او بغيرها. والرابع ان ذلك محمول على اوقات الضرورات كما كان في اول الاسلام واجاب الطحاوي بان هذه الاحاديث كانت في حال وجوب الضافة حين امر رسول الله ﷺ بها واوجها للمساقرين على من حلوا به فلما نسخ وجوب ذلك وارتفع حكمه ارتفع ايضا حكم الاحاديث المذكورة هذا كله من العبي مع اختصار.

٢ قوله: حتى احمرت وجنتاه الوجنة ما ارتفع من الخدين وفيها اربع لغات بالواو والهمزة والفتح فيهما وبالكسر ايضا ومطابقته للترجمة في قوله: فان جاء ربها فادها اليه قاله العيني. قال في الفتح وليس فيه ذكر الوديعه فكأنه اشار الى رجحان رفع رواية سليمان بن بلال الماضية قبل خمسة ابواب وقد تقدم بيانها انتهى.

٣ قوله: ولا يدعها تضييع حتى لا ياخذها من لا يستحق كذا لاكثر وسقطت لا بعد حتى عند ابن شويه اي لا يتركها ضائعة تنتهي الى اخذها من لا يستحق وكلمة هل هنا ليست على معنى الاستفهامية بل هي بمعنى قد للتحقيق والمعنى باب يذكر فيه قد ياخذ اللقطة ولهذا لا يحتاج الى جواب كذا في العيني قال ابن حجر اشار بهذه الترجمة الى الرد على من كره اللقطة ومن حجتهم حديث الجرد مرفوعا «ضالة المسلم حرق النار» اخرجه النسائي باسناد صحيح وحمله الجمهور على من لا يعرفها انتهى قال في الدر المختار ندب رفعها للمالك لا لنفسه ان امس على نفسه تعريضها والّا فالترك اولى وفي البدائع وان اخذها لنفسه حرم لانها كالغصب ووجب (اي الاخذ) اي فرض (فتح وغيره) عند خوف ضياعها كما مر.

٤ قوله: عدتها اي عددها. فان قلت هذا يدل على تاخر المعرفة عن التعريف والروايات السابقة بالعكس. قلت هو مأمور بمعرفتين يعرف اولاً ليعلم صدق وصفها ويعرف ثانياً معرفة زائدة على الاولى من قدرها و جودتها على سبيل التحقيق ليردها على صاحبها بلا تفاوت. (ك)

اسماء الرجال: باب اذا جاء صاحب اللقطة ايضا يزيد مولى المنبت المدني باب هل ياخذ اللقطة الخ سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج سلمة بن كهيل الحضرمي سويد بن غفلة الجعفي الكوفي سليمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو الباهلي زيد بن صوحان العبدي التابعي

لقطة مكة لانه نفي الحل واستثنى المنشد فدل على ان الحل ثابت للمنشد وهو مردود بان المراد حل الالتقاط لاجل العين بدليل لا تلتقط لقطتها الا لعرف كما لا يخفى.

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ يَهْدَا قَالَ فَلَقِينَهُ بَعْدَ بَمَكَّةَ فَقَالَ لَا أَذْرِي ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا.

سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ وَعِدَانَ لِقَاءَهُ هُوَ ابْنُ عَثْمَانَ ابْنِ حِلَّةٍ الْإِسْطَرِي (ع) ابْنُ كَهِيلٍ ابْنُ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ فَلَقِيْتُ أَبِي بَنِي كَثَبٍ (ع) لَكِنْ الصَّوَابُ مَا مَرَّ

(١١) بَابُ: مَنْ عَرَّفَ اللَّقْطَةَ وَلَمْ يَدْفَعْهَا^١ [وَلَمْ يَرْفَعْهَا] إِلَى السُّلْطَانِ

لِلْكَثِيبِيِّ
بِالْبَرَاءِ وَالْكَثَرِ بِاللَّامِ

٢٤٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ رِبْعَةَ عَنْ بَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبِيعِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ

اللَّقْطَةِ قَالَ عَرَفَهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِعَفَاصِهَا وَوَكَايَها وَإِلَّا فَاسْتَنْقِ بِهَا وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ فَتَمَعَّرَ وَجْهَهُ وَقَالَ مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ دَعَهَا حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ فَقَالَ هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئْبِ. [راجع: ٩١]

(١٢) بَابُ: (١)

٢٤٣٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا النَّضْرُ أَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ أَخْبَرَنِي الْبَرَاءُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ انْطَلَقْتُ^٢ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ فَقُلْتُ [قُلْتُ] مِمَّنْ [لِمَنْ] أَنْتَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَسَمَّاهُ فَعَرَفْتُهُ فَقُلْتُ هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فَهَلْ [هَلْ] أَنْتَ حَالِبٌ لِي قَالَ نَعَمْ فَأَمَرْتُهُ^٣ فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ ضَرْعَهَا مِنَ الْغُبَارِ ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ فَقَالَ [قَالَ] هَكَذَا ضَرَبَ إِحْدَى كَفَّيْهِ بِالْأُخْرَى فَحَلَبَ كُفَّةً مِنْ لَبَنٍ وَقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةً عَلَى فِيْهَا [فَمِهَا] خِرْقَةٌ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ. [انظر: ٣٦١٥-٣٦٥٢-٣٩٠٨-٣٩١٧-٥٦٠٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَبْوَابُ الْمَطَالِمِ وَالْقِصَاصِ ٤٦- [كِتَابُ الْغَضَبِ بَابُ فِي الْمَطَالِمِ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ فِي الْمَطَالِمِ وَالْغَضَبِ وَقَوْلِ اللَّهِ] (١) بَابُ فِي الْمَطَالِمِ وَالْغَضَبِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ مُهْطِعِينَ

١ قوله: لم يدفعها إلى السلطان كانه اشار بالترجمة إلى رد قول الازاعي في التفرقة بين القليل والكثير فقال ان كان قليلاً يعرفه وان كان كثيراً يرفعه إلى بيت المال والجمهور على خلافه (ف.ع)

٢ قوله: انطلقت أي حين كان مع رسول الله ﷺ قاصدين اهجرة إلى المدينة. قوله: يسوق غنمه جملة حالية. قوله: هل في غنمك لبن؟ بفتح الموحدة في رواية الاكثريين وحكى عياض رواية ضم اللام وسكون الباء أي شاه ذات لبن كذا قاله بعضهم وليس كذلك وانما اللبن بضم اللام وسكون الباء جمع لبنه وكذلك لبن بكسر اللام قاله العيني وكذا في القوموس ايضاً.

٣ قوله: فامرته أي بالاعتقال وهو الإمساك يقال اعتقلت الشاة اذا وضعت رجلها بين فخذيك او ساقيك لتحلبها. قوله: كفة بضم الكاف وسكون المثناة وفتح الموحدة وهو قدر حلبية وقيل القليل منه وقيل القدح من اللبن. قوله: اداوة أي الركوة قاله العيني قال الكرماني: فان قلت ما التلقيق بيته وبين ما تقدم انفاً من من حديث «الاجلبي احدها ماشية احده» قلت كان هنا اذن عادي او كان صاحبه صديق الصديق او كان كافراً حربياً او كان حالهما حال اضطراب او من جهة ان النبي ﷺ اولى بالمؤمنين انتهى. قال ابن حجر في الفتح: قال ابن المنير مناسبة هذا الحديث لابواب اللقطة الاشارة الى ان المبيع للبن ههنا انه في حكم الضائع اذ ليس مع الغنم في الصحراء سوى راع واحد فالفاضل عن شربه مستهلكة فهو كالسوط او الحبل او نحوهما التي يباح التقاطه واعظم احواله ان يكون كالشاة الملقطة في المضيق وقد قال فيها هي لك او لأخيك او للذئب انتهى ولا يخفى ما فيه من التكلف ومع ذلك فتم يظهر مناسبة للترجمة بخصوصها انتهى كلام صاحب الفتح وفي العيني ايضاً نحوه.

٤ قوله: في المطالم جمع مظلمة بكسر اللام مصدر ظلم يظلم وهو اسم لما اخذ بغير حق والظلم وضع الشيء في غير موضعه الشرعي والغصب (وقيل الغصب الاستيلاء على مال الغير ظلماً.ع) اخذ حق الغير بغير حق كذا في الفتح.

٥ قوله: وقول الله بالجور وقع في رواية من قوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ﴾ إلى قوله: ﴿عَزِيزٌ ذُو انتقام﴾ وهي ست آيات في اواخر سورة ابراهيم عليه السلام وفي روايه غيره ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا﴾ وساق الآية فقط ذكره العيني.

(١) كذا بغير الترجمة وسقط من الرواية أي ذكر هو كالفصل لما قبله (ع.ف)

اسماء الرجال: عبدان اسمه عبد الله يروي عن ابيه عثمان بن جبلة الازدي البصري شعبة بن الحجاج سلمة بن كهيل هو المتقدم باب من عرف اللقطة الخ محمد بن يوسف الغرياني ربيعة بن ابي عبد الرحمن التيمي مولاهم باب اسحاق بن ابراهيم هو ابن راهويه ابي بكر الصديق رَجَاءُ عبد الله بن رجاء الغدادي البصري اسراييل بن يونس السبيعي عن جده ابي اسحاق عمر بن عبد الله البراء بن عازب.

حل اللغات: اعتقل حبس والاعتقال ان يضع رجلها بين فخذيه ويحلبها ضرعها ثديها كثة أي قدر قدح او قدر حلبية اداوة ركوة المطالم جمع مظلمة وهي اسم ما اخذ بغير حق.

مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ ﴿١﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾] رَافِعِي رُؤُسِهِمُ الْمُقْنِعُ ١ وَالْمُقْمِحُ وَاحِدٌ ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْقِدْتُهُمْ هَوَاءً﴾ جَوْفًا لَا عَقُولَ لَهُمْ ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾] [ابراهيم: ٤٢-٤٧] وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿مُهْطِعِينَ﴾ مُدْمِنِي [مُدْمِي] النَّظَرِ وَيُقَالُ مُسْرِعِينَ .

(٢) بَابُ قِصَاصِ الْمَظَالِمِ

أي يوم القيامة والقصاص اسم بمعنى المقاصة وهو مقاصة ولي المقول القاتل والمجروح الجرح (عيني)

٢٤٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حَبَسُوا بِقَنْطَرَةٍ ٢ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَتَقَاصُونَ ٣ [فَيَتَقَاصُونَ] مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا مَا نَقُّوا [نَقَصُوا وَهَذَا] [تَقَصَّوْا] وَهَذَبُوا أَذُنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَأَحْدَهُمْ بِمَسْكَنِهِ [يَمْنَزِلُهُ] فِي الْجَنَّةِ أَذَلَّ بِمَسْكَنِهِ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا وَقَالَ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ ثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ . [انظر: ٥٦٣٥]

(٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨]

أي الكافرين (ع)

٢٤٤١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا هَمَّامٌ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] قَتَادَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ أَخِذَ بِيَدِهِ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ قَالَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ [فِي النَّجْوَى] ٥ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يُذْنِبِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ فَيَقُولُ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ أَيْ رَبِّ حَتَّى قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي مِنَ الْأَدْنَاءِ وَهُوَ الْقَرِيبُ الرَّثِي لَا الْمَكَانِي (ع) بِالْوَقْفِ الْمَفْتُوحَةِ الْجَانِبِ وَالسَّائِرِ وَالْعَوْدَةِ (ك)

١ قوله: المقنع والمقمح أي هذه الكلمة بالنون والعين وبالياء ومعناها واحد وهو رفع الرأس وجوف (أي بضم الجيم) جمع الأجوف وفلان يذم كذا أي يذمه قال في الكشف مهطعين مسرعين إلى الداعي وقيل الإهطاع أن تقبل بيسرك على المرئي تديم النظر إليه و﴿مقنعي رؤوسهم﴾ أي رافعيها و﴿لا يرتد إليهم طرفهم﴾ أي لا يطفرون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الأجفان والهواء الخلاء الذي لم تشغله الأجرام أي لا قوة في قلوبهم ولا جراحة ويقال لاحقاً أيضاً قلبه هواء وعن ابن جريج هواء أي صفر من الخير خالية عنه قاله الكرمانى.

٢ قوله: بقنطرة قال ابن التين القنطرة كل شيء ينصب على عين أو واد وقال الكرمانى فان قلت هذا يشعر بأن في القيامة جسرين أحدهم هذا والآخر الذي على متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه ولئن ثبت بالدليل أنه واحد فلا بد من تأويله أن هذه القنطرة من تنمة الصراط وذنابته ونحو ذلك انتهى. قال العيني سماها القرطبي الصراط الثانى والاول لاهل المحشر كلهم إلا من دخل الجنة بغير حساب أو يلتقطه عنق من النار فاذا خلص من خلص من الأكبر ولا يخلص منه إلا المؤمنون حبسوا على صراط خاص بهم ولا يرجع إلى النار من هذا أحد وهو معنى قوله: إذا خلص المؤمنون من النار أي من الصراط المضروب على النار وقال مقاتل إذا قطعوا جسر جهنم حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار فاذا هذبوا قال لهم رضوان ﴿سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾ قوله: بين الجنة والنار أي بقنطرة كائنة بين الجنة والصراط الذي على متن النار ولهذا سمي بالصراط الثانى انتهى.

٣ قوله: فيتقاصون بتشديد الصاد المهملة من القصاص يعنى تتبع بعضهم فيما وقع بينهم من المظالم التي كانت بينهم في الدنيا من كل نوع من المظالم المتعلقة بالابدان والاموال قال ابن بطال المقاصة في هذا الحديث هي لقوم دون قوم هم قوم لا تستغرق مظالمهم جميع حسناتهم لانها لو استغرقت جميع حسناتهم لكانوا ممن وجب بهم العذاب ولما جاز ان يقال فيهم خلصوا من النار فمعنى الحديث والله اعلم على الخصوص لمن له تبعات يسيره اذ المقاصة لا يكون إلا بين اثنين كالمشاقة والمقاتلة فكان لكل أحد منهم على أخيه مظلمة وعليه له مظلمة ولم يكن في شيء منها ما يستحق عليه النار فيتقاصون بالحسنات والسيئات فمن كانت مظلمته أكثر من مظلمة أخيه أخذ من حسناته فيدخلون الجنة ويقتطعون فيها المنازل على قدر ما بقى لكل واحد منهم من الحسنات فلهذا يتقاصون بعد خلاصهم من النار (ك.ع)

٤ قوله: لاحدهم اللام للتاكيد. قوله: اول قال المهلب انما كان اول لانهم عرفوا مساكنهم بتعريضها عليهم بالعداء والعشى. (ع)

٥ قوله: في النجوى أي الذى يقع بين الله تعالى وبين عبده المؤمن يوم القيامة وهو فضل من الله تعالى حيث يذكر المعاصى للعبد سراً. قوله: يضع كنفه بفتح النون والفاء قال الطيبي كنفه (مستعار من الكنف الطائر وهو جناحه يصون به نفسه ويستر به بيضه فيحفظه) قال الكرمانى و في بعضها كنفه بالفوقانية قال عياض وهو تصحيف قبيح - ع) حفظه وستره عن اهل الموقف وصونه عن الخزي والتفضيح. (ع)

اسماء الرجال: باب قصاص المظالم اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قتادة هو ابن دعامة البصرى وقال يونس بن محمد المؤدب البغدادى فيما وصله ابن منده شيان بن عبد الرحمن النجوى منسوب الى النجوة بطن من الازد لا الى علم النحو قتادة هو ابن دعامة ابو المتوكل هو الناجى باب قول الله الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى همام ابن يحيى بن دينار العوفى قتادة هو ابن دعامة

حل اللغات: المقنع من الاقتناع وهو رفع الرأس يدنى يقرب الكنف الحفظ.

(كتاب المظالم) (قوله: كيف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في النجوى) قال القسطلاني أي التي تقع بين الله تعالى وبين عبده يوم القيامة قلت فحمل النجوى على النجوى المخصوصة بقربية الجواب ويمكن أن تحمل النجوى على إطلاقها فيكون جواب ابن عمر بنجوى الله تعالى لانها تدل على جواز النجوى للمصلحة.

نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْكَافِرُ [الْكَافِرُونَ] وَالْمُنَافِقُونَ [وَالْمُنَافِقُ] ﴿فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨]. [انظر: ٤٦٨٥-٦٠٧٠-٧٥١٤]

(٤) بَابُ: لَا يَظْلِمُ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ وَلَا يُسْلِمُهُ^(١)

اي من الملائكة والنبيين اي وهو جمع شاهد (ع)

بالتنوين (قس)

اي لا يخذله (ك)

٢٤٤٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ. [انظر: ٦٩٥١]

اي رآه على قبيح فلم يظهره للناس (ع)

(٥) بَابُ: أَعِنَ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا

بالتنوين

٢٤٤٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا هُشَيْمٌ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ وَحُمَيْدٌ [الطَّوِيلُ] سَمِعَا [سَمِعَ] (٢) أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا». [انظر: ٢٤٤٤-٦٩٥٢]

الاشعري

سجىء بيانه

٢٤٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا قَالَ [قَالُوا] يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا قَالَ [فَقَالَ] «تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ». [راجع: ٢٤٤٣]

اي تمتعه عن الظلم (ع)

(٦) بَابُ نَصْرِ الْمَظْلُومِ

٢٤٤٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدٍ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ فَذَكَرَ عِيَادَةَ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعَ الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيتَ الْعَاطِسِ وَرَدَّ السَّلَامِ وَنَصْرَ الْمَظْلُومِ وَإِجَابَةَ الدَّاعِي وَإِبْرَارَ الْمُقْسِمِ [الْقَسَمِ]. [راجع: ١٢٣٩]

٢٤٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنِيَانِ^٢ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضَهُمْ [بَعْضُهُمْ] بَعْضًا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. [راجع: ٤٨١]

الاشعري

اسمه حماد بن اسامة (ع) ابن عبد الله بن ابي بردة (ع)

ابن ابي موسى

(٧) بَابُ الْأَنْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾

اي الانتقام (ع)

تعليل لحواز الانتصار من الظالم (ع)

فيه اخبار عن اباحة شكوى المظلوم عن الظالم والدعاء عليه

[الْآيَةُ] [النساء: ١٤٨] ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٩]

الظلم

قَالَ إِبْرَاهِيمُ^٣ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُسْتَنْذَلُوا فَإِذَا قَدَرُوا عَفَوْا.

١ قوله: عيادة المريض وهى سنة مرغية واتباع الجنائز من فروض الكفاية وتشميت العاطس سنة وقيل فرض كفاية حكاها ابن بطال وبه قال ابن سراقه من الشافعية وقيل واجب كرد السلام ونصر المظلوم فرض واجب على المؤمنين قيل على الكفاية فمن قام به سقط عن الباقي ويتعين فرض ذلك على السلطان ثم على من له قدره على نصرته اذا لم يكن هناك من ينصره غيره من سلطان وشبهه واجابة الداعي سنة الا انه فى الوليمة قيل فرض عين وقيل فرض كفاية وقال ابن بطال هو فى الوليمة أكد وابرار المقسم مندوب اليه اذا اقسام عليه فى مباح يستطيع فعله فان اقسام على ما لا يجوز او يشق على صاحبه لم يندب الى الوفاء به كذا قاله العيني ومرو الحديث مع بيانه الوافى مع اشتماله على المنهى عنهما فى باب الامر باتباع الجنائز.

٢ قوله: كالبنيان بضم الباء اي كالحائط ومعنى المصدر ايضا من بنى بيني قوله: يشد بعضه وفى رواية الكشميهنى يشد بعضهم بصيغة الجمع وفيه الترجمة فان المؤمن اذا شد المؤمن فقد نصره. (ع)

٣ قوله: قال ابراهيم هو النخعي كانوا اي السلف ان يستنزلوا على صيغة الجهول وهو من الذل وهذا التعليق ذكره عبد بن حميد فى تفسيره عن قبيصة عنه وفى رواية قال المنصور سالت ابراهيم عن قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ قال كانوا يكرهون للمؤمنين ان يذلوا انفسهم فيجترئ الفاسق عليهم كذا فى العيني قال الكرمانى نقلا عن ابن بطال وفى معنى كلام ابراهيم قد روى انه عليه السلام استعاذ بالله من غلبة الرجال واستعاذ من شماتة الاعداء وكان عليه السلام لا ينتقم لنفسه ولا يقتصر مما جفا عليه انتهى.

(١) بضم الياء يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه فى الحلقة ولم يحمه من عدوه و ممن يؤذيه. (ع)

(٢) اي كل منهما (قس) قال العيني الضمير يرجع الى حميد.

اسماء الرجال: باب لا يظلم المسلم الخ يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث الامام المصرى عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري سالم هو ابن عبد الله بن عمر باب اعن اخاك الخ عثمان بن ابي شيبة ابو الحسن العسكى الكوفى هشيم بن بشير بالتصغير فيها الواسطى حميد بن ابي حميد الطويل مسدد هو ابن مسرهد الاسدى معتمر هو ابن سليمان بن طرخان التيمى باب نصر المظلوم سعيد الربيع العامرى الجرشى شعبة بن الحجاج بن الورد العتقى الاشعث بن سليم اي الشعث الكوفى معاوية بن سويد بن مقرن المزنى الكوفى محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني حل اللغات: المقسم الخالف.

(٨) بَابُ عَفْوِ الْمَظْلُومِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تُبْنُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩] ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَى وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿[هَلْ] إِلَى مَرَدٍّ ٢ مِنْ سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤٠-٤٤].
تعليق لحسن عفو المظلوم (ع)

(٩) بَابُ: الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

بالنوين

٢٤٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ ٣ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

وفي بعضها عبد العزيز الماحشون وكلاهما صحيح (ك) مولى ابن عمر بن الخطاب

«الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(١٠) بَابُ الْإِتْقَاءِ وَالْحَذَرِ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

إى الاحتباب والحواف والحذر من دعوة المظلوم لايها لا ترد (ع)

٢٤٤٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا وَكِيعٌ ثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَكِّيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ

مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ «اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ [فَإِنَّهَا] لَيْسَ بَيْنَهُ [بَيْنَهَا] وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ». [راجع: ١٣٩٥]

ومعنى عدم الحجاب انها محابة كما ورد دعوة المظلوم محابة وان كان فاجرا (ك ع)

(١١) بَابُ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ الرَّجُلِ فَحَلَّلَهَا لَهُ هَلْ يُبَيِّنُ مَظْلَمَتَهُ؟

فيه خلاف فلذا لم يذكر جواب هل (ع)

٢٤٤٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَتْ لَهُ

مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ [لِأَحَدٍ] مِنْ عِرْضِهِ ٥ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَقْبُرِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ [نَزَلَ] نَاحِيَةَ الْمَقَابِرِ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ هُوَ مَوْلَى لَبْنِي لَيْثٍ [مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ] وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ وَاسْمُ أَبِي سَعِيدٍ كَيْسَانَ. [انظر: ٦٥٣٤]

(١٢) بَابُ: إِذَا حَلَّلَهُ مِنْ ظُلْمِهِ فَلَا رُجُوعَ فِيهِ

بالتنوين

٢٤٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا

ابن الربيع العوام

ابن المبارك

ابن مقاتل (ع)

١ قوله: ان تبدوا اى تظهروا خيرا بدلا من السوء او تخفوه او عفوتم عن اساء اليكم فان ذلك مما يقربكم الى الله ويجزل ثوابكم لديه فان من صفاته انه يعفو عن عباده مع قدرته على عقابهم وهذا قال ﴿فان الله كان عفوا قديرا﴾. (ع)

٢ قوله: ﴿هل الى مرد من سبيل﴾ اى هل الى رجعة الى الدنيا من حيلة فنؤمن بك؟ وذكر هذه الايات الكريمة لانها تتضمن عفو المظلوم وصفحه واستحقاقه الاجر الجميل والثواب الجزيل. (ع)

٣ قوله: الماحشون بثلاث الجيم وهذا لقب يعقوب بن ابي سلمة وسمى ذلك ولده واهل بيته ولهذا يروى هنا عبد العزيز بن الماحشون وهو ليس بلقب خاص لعبد العزيز وسمى بذلك لان وجنتيه كانتا حروان. (عبنى)

٤ قوله: الظلم ظلمات يوم القيامة قال ابن الجوزي الظلم يشتمل على معصيتين اخذ حق الغير بغير حق ومبارزة الرب بالمخالفة والمعصية فيه اشد من غيرها لانه لا يقع غالبا الا بالضعيف الذى لا يقدر على الانتصار وانما ينشأ الظلم عن ظلمة القلب لانه لو استنار بنور الهدى لا اعتبر. فاذا سعى المتقون بنورهم الذى حصل لهم بسبب التقوى اكتنفت ظلمات الظلم الظالم حيث لا يغنى عنه ظلمه شيئا. (فتح الباري)

٥ قوله: من عرضه بكسر العين وعرض الرجل موضع المدح والذم منه. قوله: او شىء وهو من عطف العام على الخاص فيدخل فيه المال باصنافه والجراحات حتى اللطمة ونحوها. قوله: فليتحلل له معناه الخطاىي معناه يستورهه ويقطع دعواه عنه ومطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث فانه اعم من ان يبين قدر ما يتحلل به او لا يبين وهذا يقوى قول من قال بصحة الابراء المجهول ذكره العيني. ثم قال قام الاجماع على انه اذا بين مظلومة عليه فابراه فهو نافذ واختلفوا فيمن بينهما ملايسة او معاملة ثم حلل بعضهما بعضا من كل ما جرى بينهما من ذلك فقال قوم ان ذلك براءة له فى الدنيا والآخرة وان لم يبين مقداره وقال آخرون انما تصح البراءة اذا بين له وعرف ما عنده او قارب ذلك بما لا مشاحة فى ذكره وهذا الحديث حجة لهذا لان قوله ﷺ اخذ منه بقدر مظلومته يدل انه يجب ان يكون معلومة القدر مشارا الى انتهى. كذا قاله المهلب واعترض عليه ابن التين قل ان هذا حيث يقبض المظلوم من الظالم فياخذ بقدر حقه وهذا متفق عليه اذ لا يتجاوز المظلوم قدر حقه اصلا وانما الكلام اذا اسقط الحق هل يشترط معرفة بقدره او لا والحديث يدل على عدم الاشتراط لانه اطلق التحلل من غير تعرض الى معرفة القدر.

اسماء الرجال: باب الظلم ظلمات يوم القيامة احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي باب الاتقاء والحذر الخ يحى بن موسى بن عبدربه البلخي المعروف بخت وكيع ابن الجراح الرواسى باب من كانت له مظلمة الخ آدم بن ابي اياس عبد الرحمن العسقلاني ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن باب اذا حلله الخ محمد هو ابن المقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي.

(قوله: اتق دعوة المظلوم) المقصود به النهي عن ارتكاب الظلم بانه مع قطع النظر عما يفضي اليه من وبال الآخرة قد يفضي الى دعاء المظلوم على الظالم وذلك الدعاء يستجاب عند الله تعالى فينبغي للعاقل التحرز عن الظلم لذلك ايضا (قوله: اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه) وعلى هذا فمعنى قوله تعالى ولا تزر وازرة

(۱۳) يَابُ: إِذَا أَدِنَ لَهُ أَوْ حَلَّلَهُ لَهُ [أَوْ أَحَلَّ لَهُ] [أَوْ أَحَلَّهُ لَهُ] وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ هُوَ؟ (۱)

(١٤) بَابُ إِثْمٍ مَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ

٢٤٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْاسٍ خُصُومَةٌ فَذَكَرَ لِعَلْأَيْشَةَ فَقَالَتْ يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الْأَرْضَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «مَنْ ظَلَمَ قِيْدَ شَيْءٍ مِنْ بَكْرِ الْقَافِ وَكَوْنِ النَّحْتِ» (ع)

(۱۵) بَابُ: إِذَا أَدِنَ إِنْسَانٌ لِأَخْرَ شَيْئًا جَازَ

وزر اخري ان الله تعالى لا يعاقب احدا بذنب غيره ابتداء لا انه لا يحمل عليه ذنب غيره جزاء له علي عمله اذا كان عمله يقتضي التحميل ومن هذا القبيل قوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم.

التَّمَرُ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِفْرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ. [انظر: ٢٤٨٩-٢٤٩٠-٥٤٤٦]

٢٤٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ كَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ اصْنَعْ لِي طَعَامَ خَمْسَةِ لَعَلِّي أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ وَأَبْصُرَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ الْجُوعَ فَدَعَاهُ فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ لَمْ يَدْعُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ هَذَا قَدْ اتَّبَعَنَا أَتَأْذِنُ لَهُ؟» قَالَ نَعَمْ. [راجع: ٢٠٨١]

(١٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [البقرة: ٢٠٤]

٢٤٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخِصْمُ»^٣. [انظر: ٤٥٢٣- ٧١٨٨]

(١٧) بَابُ إِثْمٍ مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ

٢٤٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي إِبْرَاهِيمَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّهَا أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً بِيَابِ حُجْرَتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِيَنِي الْخِصْمُ فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ مِنْ بَعْضٍ فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَدَقَ [أَنَّهُ صَادِقٌ] وَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ فَلْيَتْرُكْهَا [لِيَتْرُكْهَا]. [انظر: ٢٦٨٠-٦٩٦٧-٧١٦٩-٧١٨١-٧١٨٥]

(١٨) بَابُ: إِذَا خَاصَمَ فَجَرَ

٢٤٥٩- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا^٦ أَوْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ أَرْبَعٍ [أَرْبَعَةٌ] كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». [راجع: ٣٤]

١ قوله: نهى عن الاقران قال ابن التين كذا وقع في البخارى رباعياً والمعروف خلافه والذي في اللغة ثلاثى وهو ان يقرن بين الشيتين كالتمرتين عند الاكل كذا في العيني والكرمانى قال ابو موسى المدينى فى كتابه المغيث للبهى عن القران وجهان: الاول دهبث عائشة وجابر الى انه قبيح وفيه شره وبلغ وهو يزرى بصاحبه. الثانى كان التمر من جهة ابن الزبير كان ملكهم فيه سواء فيصير الذى يقرن اكثر اكلاً من غيره. فاما اذا كان التمر منكاً له فله ان ياكل كما شاء كما روى ان سالماً كان ياكل التمر كفاً وقيل اذا كان الطعام بحيث يكون شبعاً للجميع كان مباحاً له لو اكله وجز له ان ياكل كما شاء. قال النووي اختلفوا فى ان هذا النهى على التحريم او على الكراهة والادب والصواب التفصيل كما سبق قاله العيني.

٢ قوله: ﴿وهو الد الخصام﴾ الالد فى اللغة هو الاعوج وهكذا المنافق فى حال خصومته. يكذب ويزدر عن الحق ولا يستقيم معه بل يفترى ويفجر. ويقال الالد هو شديد الجدال والاضافة بمعنى فى كقولهم ثبت الغدر او جعل الخصام الد على المبالغة. (عيني. ه)

٣ قوله: الخضم بفتح الخاء وكسر الصاد المولع بالخصومة الماهر فيها قال تعالى ﴿بل هم قوم خصمون﴾* فان قلت الابغض هو الكافر قلت اللام للعهد عن الاحسن بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح البون وبالمهمله ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء التى نزل فيه الاية وهو المنافق او المراد الالد فى الباطل المستحل له. (عيني)

٤ قوله: اما انا بشر اى لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية وانه اما يحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ولو شاء الله تعالى لاطلعه على باطن الامور حتى يحكم باليقين لكن امر الله امته بالاعتقاد به فجرى احكامه على الظاهر لتطيب نفوسهم بالانقياد (ك.ع)

٥ قوله: ابلغ اى افصح ببيان حجته وادخل ان تشبيهاً للعل بعسى. قوله: قضيت اى حكمت له بحق غيره مسلماً او ذمياً او نحوه واما ذكره مسلماً تغنيباً واهتماماً بحاله او نظراً الى لفظ بعضكم فانه خطاب للمؤمنين. قوله: قطعة من النار اى هو حرام ماله النار. قوله: فلما اخذها امر تهديد لا تخيير كقوله: ﴿فمن شاء فليؤم ومن شاء فليكفر﴾ وفيه ان الحاكم يحكم بما ثبت عنده (ك.ع)

٦ قوله: كان منافقاً اى من استمر على هذه الخصال فبالخرى ان يسمى منافقاً لامن افتتن بها مرة وبركها اخرى ثم ان للنفاق علامات فناره ذكر ثلاثاً وتارة اربعاً فصاعداً (جمع البحار) ومر الحديث فى كتاب الايمان.

اسماء الرجال: ابو عوانة الوضاح الشكرى الاعمش سليمان بن مهران ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصارى باب قول الله: ﴿وهو الد الخصام﴾ ابو عاصم الضحاك النبيل ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله واسم ابي مليكة زهير المكي الاحول باب اثم من خاصم فى باطل عبد العزيز بن عبد الله الاويسى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى ابن شهاب هو الزهرى باب اذا خاصم فجر بشر بن خالد العسكري محمد بن جعفر هو غندر شعبة هو ابن الحجاج بن ورد العنكى عبد الله بن مرة الهمداني مسروق هو ابن الاجدع ابي عايشة الهمداني حل اللغات: الاقران بالكسر هو تقرن ثمرة بثمره عند الاكل لحام بائع اللحم الد من اللدد وهو شدة الخصومة.

(١٩) بَابُ: قِصَاصِ الْمَظْلُومِ إِذَا وَجَدَ^١ مَالَ ظَالِمِهِ

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ يُقَاصُّ^٢ وَقَرَأَ ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ [النحل: ١٢٦].

٢٤٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شَعِيبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ثَنِي عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ يَا

رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ^٣ مَسِيكٌ [مَسِيكٌ] فَهَلْ عَلَى حَرْجٍ^٤ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا فَقَالَ: «لَا حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمَهُمْ

بِالْمَعْرُوفِ». [راجع: ٢٢١١]

مطابقه للترجمة من حيث اذن النبي ﷺ لهند بالاخذ من مال زوجها (ع)

٢٤٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قُلْنَا

لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّكَ تَبْعُنَا فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَقْرُونَنَا^٥ [لَا يَقْرُونَا] [لَا يَقْرُونَا] فَمَا تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ لَنَا: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمِرَ لَكُمْ بِمَا

(٢٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّقَائِفِ^٧

وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي سَقِيفَةِ^٨ بَنِي سَاعِدَةَ.

٢٤٦٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ أَخْبَرَنِي [ثَنِي] ابْنُ وَهْبٍ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] مَالِكُ ح وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ

أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ [بْنِ مَسْعُودٍ] أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عُمَرَ قَالَ حِينَ تَوَقَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ إِنَّ الْأَنْصَارَ

اجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا فَجِئْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ. [انظر: ٣٤٤٥-٣٩٢٨-٤٠٢١-٦٨٢٩-]

هذا مختصر من قصة بعة ابي بكر الصديق وسياتي في الهجرة ان شاء الله تعالى والغرض منه ان الصحابة استمروا على الجلوس في السقيفة المذكورة (ف)

[٦٨٣٠-٧٣٢٣]

١ قوله: اذا وجد مال ظالمه اى هل ياخذ منه بقدر حقه ولو بغير حكم حاكم وهى المسالة المعروفة بمسالة الظفر وقد اجنح المصنف الى اختياره وهذا اورد اثر ابن سيرين على عادته فى الترجيح بالاثار كذا فى الفتح وفى العيني. قال النووى من له حق على رجل وهو عاجز عن استيفائه يجوز له ان ياخذ من ماله قدر حقه بغير اذنه وهذا مذهبنا ومنع من ذلك ابو حنيفة ومالك. قال ابن بطلان وروى ابن وهب عن مالك انه اذا كان على الجاحد للمال دين فليس له ان ياخذ الا مقدار ما يكون فيه اسوة الغرماء وعن ابي حنيفة ياخذ من الذهب الذهب ومن الفضة الفضة ومن المكيل المكيل ومن الموزون الموزون ولا ياخذ غير ذلك وقال زفر له ان ياخذ العرض بالقيمة انتهى.

٢ قوله: بقاصه اصله ان يقاصه اراد ان ياخذ مثل ما له قوله: قرا اشارة الى انه احتج فيما ذهب اليه بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ يعنى لا يزيد ولا ينقص. (ع)

٣ قوله: رجل مسيك. كسكين قال فى الفتح هو بكسر الميم والتشديد للاكثر قاله عياض قال وفى رواية كثير من اهل الاتقان بالفتح والتخفيف وقيده بعضهم بالوجهين قال ابن الاثير المشهور فى كتب اللغة بالفتح والتخفيف والمشهور عند المحدثين الكسر والتشديد والله اعلم انتهى كلام الفتح.

٤ قوله: على حرج اى اثم ان اطعم. قوله: لا حرج عليك ان تطعمهم "ان" مصدرية تقديره لا حرج عليك باطعامك اياهم بالمعروف اى بقدر يتعارف ان ياكل العيال وهذا الحديث يشتمل على احكام وهى وجوب النفقة لاولاد وانها مقدرة بالكفاية لا بالامداد وجواز سماع كلام الاجنبية وذكر الانسان بما يكره للحاجة وان للمرأة مدخلا فى كفالة اولادها وجواز خروج المرأة من بيتها لحاجتها وقد استدلل من يرى بجواز الحكم على الغائب. قلت هذا استدلال فاسد من وجهين: احدهما انه كان توى لاحكاما والاخر ان اباسفيان كان حاضرا بالبلد. (ع)

٥ قوله: لا يقرؤنا باثبات النون لان نون الجمع لا يسقط الا فى مواضع معروفة وفى رواية الاصيلى وكريمة باسقاط نون الجمع وقال الكرمانى لا يقرؤنا بالتشديد والتخفيف اى لا يضيفونا. (ع)

٦ قوله: فخذوا منهم. وفى رواية الكشميهنى فخذوا منه اى من ما هم وظاهر هذا الحديث ان قرى الضيف واجب وان المنزل عليه لو امتنع من الضيافة اخذت منه قهراً و اليه ذهب الليث مطلقاً وخصه احمد باهل البوادي دون القرى وقال الجمهور الضيافة سنة مؤكدة وليست بواجبة واجابوا عن حديث الباب باجوبة احدها حمل على المضطرين وثانيها ان ذلك كان فى اول الاسلام وكانت المواساة واجبة فلما فتحت الفتوح نسخت ذلك وبذل على نسخه قوله: فى حديث ابي شريح عند مسلم فى حق الضيف وجائزته يوم وليلة والجائزة تفضل لا واجبة وثالثها انه مخصوص بالعمال المبعوثين لقبض الصدقات من جهة الامام وكان على المبعوث اليهم انزالهم فى مقابلة عملهم الذى يتولونه لانه لا قيام لهم الا بذلك (فتح.ع. ك).

٧ قوله: فى السقائف وهى جمع سقيفة على وزن فعيلة بمعنى مفعولة وهى المكان المظلل كالساعات والحوانيت بجانب الدار وكان مراده من وضع هذه الترجمة الاشارة الى ان الجلوس فى الامكنة العامة جائزة (ع.فتح)

٨ قوله: فى سقيفة بنى ساعدة. هذا قطعة من حديث طويل باتى فى الاشربة ان شاء الله وسقيفة بنى ساعدة كانوا يجتمعون فيها وكانت مشتركة بينهم وجلس النبي ﷺ معهم فيها وفيها وقعت المباعدة بخلافة ابي بكر وبنو ساعدة فى الانصار فى الخزرج (ع) قال الكرمانى ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب المظالم؟ قلت الغرض بيان ان الجلوس فى السقيفة التى للامة ليس ظلماً انتهى.

اسماء الرجال: باب قصاص المظلوم وقال ابن سيرين محمد وصله عبد بن حميد ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن الزبير بن العوام عبد الله بن يوسف التنيسى الليث هو ابن سعد الامام يزيد بن ابي حبيب المصرى عقبة ابن عامر الجهنى باب ما جاء فى السقائف يحى بن سليمان ابو سعيد الجعفى الكوفى ابن وهب عبد الله المصرى مالك الامام المدنى يونس هو ابن يزيد الايلى ابن شهاب هو الزهرى . حل اللغات: يقاصه اى ياخذ مثل ماله مسيك يحيل لا يقرؤنا اى لا يضيفونا السقائف جمع سقيفة وهى المكان المظلل .

(٢١) بَابُ: لَا يَمْنَعُ جَارُ جَارِهِ^١ أَنْ يَغْرِزَ خُشْبَهُ [خَشَبَهُ] فِي جِدَارِهِ

لاى ذر بالا افراد ولاغيره بلفظ الجمع وهو الذى فى حديث الباب

٢٤٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَمْنَعُ [لَا

يَمْنَعُ] جَارُ جَارِهِ أَنْ يَغْرِزَ خُشْبَهُ [خَشَبَهُ] فِي جِدَارِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ وَاللَّهِ لَا رَمِينَ^٢ بِهَا بَيْنَ

اى عن هذه الصقالة وعن هذه السنة

أَكْتَفَاكُمْ. [انظر: ٥٦٢٧-٥٦٢٨]

(٢٢) بَابُ صَبِّ الْخَمْرِ فِي الطَّرِيقِ

اى هل يسمى ذلك اه لا فليل لا يسمع من ذلك للاعلان برفضها وقيل يسمع (ع)

٢٤٦٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى ثَنَا عَفَّانُ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنْتُ سَافِي

الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ وَكَانَ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخُ^٣ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا يُنَادِي أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ [قَالَ فَجَرَتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ] فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ أَخْرُجْ فَأَهْرِقْهَا قَالَ فَخَرَجْتُ فَهَرَقْتُهَا فَجَرَتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ قَدْ قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بَطُونِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﷻ [المائدة: ٩٣]. [انظر:

٤٦١٧-٤٦٢٠-٥٥٨٢-٥٥٨٣-٥٥٨٤-٥٦٠٠-٥٦٢٢-٧٢٥٣]

(٢٣) بَابُ أَفْنِيَةِ الدُّورِ وَالْجُلُوسِ فِيهَا وَالْجُلُوسِ عَلَى الصُّعْدَاتِ

صعدي الطرقات (ع)

وَقَالَتْ عَائِشَةُ فَابْتَنَى أَبُو بَكْرٍ مَسْجِدًا يَفْنَاءَ دَارِهِ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاءَهُمْ

اى يرد حم حتى يكسر بعضهم بعض بالوقوع عليه ومرو في الكفالة

يَعْجِبُونَ مِنْهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمِئِذٍ بِمَكَّةَ.

٢٤٦٥- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ثَنَا أَبُو عَمَرَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ فَقَالُوا مَا لَنَا بِذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهِ [فِيهَا] قَالَ: «إِذَا أَبَيْتُمْ

إِلَّا الْمَجَالِسَ [إِذَا أَتَيْتُمْ إِلَى الْمَجَالِسِ] فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا» قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ

راد به السلامه من التعرض لفتنة بين يمين من النساء وغيرهن (ع)

وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ». [انظر: ٦٢٢٩]

(٢٤) بَابُ الْأَبَارِ عَلَى الطَّرِيقِ [الطَّرِيقِ] إِذَا لَمْ يُتَنَادَّ بِهَا

جمع ير كالأحمال جمع حمل (ع)

٢٤٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

١ قوله: ان يغرز خشبه. بالا افراد لاى ذر ولاغيره خشب بلفظ الجمع ورايت صاحب التلويع ضبطه بيده بضميتين (ع)

٢ قوله: لارمين بها بين اكتافكم. اى لاهلنكم على هذه السنة ولاالزمنكم بها فال الخطاى معنه ان لم تقبلوا هذا الحكم ونعملوا به راضين لاجلها اى الخشبه على رقابكم كارهين واراد بذلك المبالغة قاله الكرمانى قال العبنى ووقع ذلك من ابي هريره حين كان يلى امرة المدينة لمروان وقد اختلف العلماء فى معنى هذا الحديث فقال قوم معناه الندب الى بر الجار وليس على الوجوب وبه قال ابو حنيفه ومالك وقال مالك واكثر علماء السلف ان ذلك على الندب ومملوه على معنى قوله ﷺ «إِذَا اسَادَتِ أَحَدُكُمْ أَمْرَاتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا» وفيد بعضهم الوجوب بالاستئذان وقال قوم هو واجب اذا لم يكن فى ذلك على صاحب الجدار ضرر وبه قال الشافعى واحمد وداود وابو ثور وهو مذهب عمر بن الخطاب. (ع)

٣ قوله: الفضيف. بفتح الفاء وخفة لمعجمة وباعجام الخاء شراب يتخذ من البسر من غير ان يمسّه نار. قوله: فاهرقها اناه فيه زائدة واصله ارقها من الاراقة وهى الاسالة والصب ويقال اراق وهراق واهراق. قوله: فى سبك المدينة اى فى طرفها جمع سكة بالكسر قال ابن التين هذا الذى فى الحديث كان فى اول الاسلام قيل ان ترنب الاشياء وتنظف فاما الان فلا ينبغى صب النجاسات فى الطرق خوفا ان يوذى المسلمين (ع)

٤ قوله: افنيه الدور. جمع فناء بالكسر وهو ما امتد من جوانب الدار والدور جمع كالاسد والصعدات الطرقات وقال ثعلب هو وجه الارض قاله الكرمانى وفى الفتح الفناء بكسر الفاء والمد وقد يقصر وهو المكان المنسج امام الدار والترجمة معقودة لجواز تحجيره بالبناء وعليه جرى العمل فى بناء المساطب فى ابواب الدار والجواز مقيد بعدم الضرر للجار والمارة انتهى.

٥ قوله: اذا لم يتناد بها بصيغة المجهول يعنى اذا لم يحصل ههنا اذى لاحد من المارين والحكم لم يفهم من الترجمة ظاهر لكن يفهم من حديث الباب وهو الجواز لان فيه منفعة الخلق والبهائم. (ع) ومرو الحديث.

اسماء الرجال: باب لا يمتنع جار الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدينى ابن شهاب هو الزهرى الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب صب الخمر فى الطريق محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى المعروف بصاعقة عفان بن مسلم الصفار شيخ المؤلف حماد بن زيد الازدى البصرى ثابت ابن اسلم البنائى باب افنية الدور الخ معاذ بن فضالة الزهرى ابو زيد البصرى زيد بن اسلم العدوى مولى عمر بن الخطاب عطاء بن يسار اخلاى المدينى باب الابار على الطريق عبد الله بن مسسة القعنبي مالك بن انس الاصبهى الامام المدينى سمي بضم السين المهملة وفتح الميم وشدة التحتية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابي صالح ذكران السمان .

حل اللغات: الفضيف اسم للبسر الذى يحمر او يصفر قبل ان يوطب.

[النبي ﷺ] قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَطْرُقُ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بَيْعًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الْقَرَى ^{لَمْ يَسْمَعْ (قِر)} مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي فَنَزَلَ الْبَيْعَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَعَفَرَ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا؟ قَالَ «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ». [راجع: ١٧٣]

(٢٥) بَابُ إِمَاطَةِ الْأَذَى

(أي أزالته (ع))

وَقَالَ هَمَامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُمِيطُ^١ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».

(٢٦) بَابُ^٢ الْغُرْفَةِ وَالْعُلْيَةِ الْمُشْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمُشْرِفَةِ فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا

٢٤٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [ثَنِي] ابْنُ عِيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ

عَلَى^٣ أُطَمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَالَ «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ [إِنِّي أَرَى؟] مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ». [راجع: ١٨٧٨]

٢٤٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبَّاسٍ قَالَ لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا: «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» [التحریم: ٤] فَحَجَجْتُ مَعَهُ فَعَدَلْتُ مَعَهُ بِالْأَدَاةِ^٤ فَتَبَرَّزْتُ ثُمَّ [حَتَّى] جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ

فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَأَتَانِ مِنَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا: «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا»

فَقَالَ وَاعَجَبًا لَكَ [وَاعَجَبِي لَكَ] يَا ابْنَ عَبَّاسٍ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الْحَدِيثَ يَسُوقُهُ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ وَجَارًا^(١) لِي مِنَ الْأَنْصَارِ

بالنصب على الأصح (ك)

للتكسبه بكسر الموحدة وسكون الحجة (ع)

١ قوله: يمييط الأذى. تقديره ان يمييط وان مصدرية. فان قلت كيف يكون اماطة الاذى عن الطريق صدقة؟ قلت معنى الصدقة ايصال النفع الى المتصدق عليه والذي اماط الاذى عن الطريق قد تصدق عليه بالسلامة فكان له اجر الصدقة. (ع)

٢ قوله: باب الغرفة. أي هذا باب في بيان جواز استعمال الغرفة وهي بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح الفاء. قال الجوهرى الغرفة العلية والجمع غرفات وغرف والعلية بكسر العين المهملة وضمها وكسر اللام المشددة وبالتحتية المشددة وهي الغرفة على تفسير الجوهرى واذا كان كذلك يكون عطف العلية على الغرفة عطفاً تفسيرياً. قوله: المشرفة بضم الميم وسكون الشين المعجمة من الاشراف على الشئ وهو الاطلاع عليه فى السطوح وغيرها فيفهم من كلامه انها على اربعة اقسام: الاولى علية مشرفة على مكان على سطح. الثانية مشرفة على مكان على غير سطح. الثالث غير مشرفة على مكان على سطح. الرابع غير مشرفة على مكان على غير سطح قاله العيني. قال فى الفتح وحكم المشرفة الجواز اذا اس الاشراف على عورات المنزل. فان لم يؤمن لم يجبر على هدمه بل يومر بعدم الاشراف ولم هو اسفل ان ينحفظ انتهى. قال فى الدر المختار ولا يمنع الشخص من تصرفه فى ملكه الا اذا كان الضرر بجاره ضرراً بيناً فيمنع من ذلك وعليه الفتوى بزاوية واختاره فى العمادية وافق به قارى الهداية حتى يمنع الجار من فتح الطاق وهذا جواب المشايخ استحساناً وجواب ظاهر الرواية عدم المنع مطلقاً وبه افق طائفة كالامام ظهير الدين وابن الشحنة والدة ورجحه فى الفتح وفى قسمة المجتبى وبه يفتى واعتمده المصنف ثم فقال وقد اختلف الافتاء وينبغى ان يعول على ظاهر الرواية انتهى. قال الطحطاوى قال الحموى نقلاً عن العلامة المقدسى اعلم انى وجدت فى تهذيب القلانسى قولاً ينبغى اختياره فى فتح الكوة فى البناء المشرف على ساحة الشخص او داره وهو انه ان كانت الكوة للظل يمنع وان كانت للضوء لا يمنع انتهى.

٣ قوله: على اطم بضمميتين بناء مرتفع قاله ابن الاثير وفيه الترجمة لانه كالعلية المشرفة. قوله: مواقع منصوب بدلاً عما رأى وهذا اخبار بكثرة الفتى فى المدينة وقد وقع كما اخبر الله عنه العيني ومرو الحديث فى الحج.

٤ قوله: بالاداة بكسر الهمزة وهى اناء صغير من جلد يتخذ للماء. قوله: فتبرز أى خرج الى الفضاء لقضاء الحاجة. قوله: واعجبا بالتثنية نحو يا رجلا كانه يندب على التعجب وهو اما تعجب من جهله بذلك وهو كان مشهوراً بينهم بعلم التفسير واما من حرصه على سؤاله عما لا يتنبه له الا الحريص على العلم من تفسير ما لاحكم فيه من القرآن. قوله: وجار مرفوع لانه عطف على الضمير الذى فى كنت على مذهب الكوفيين. قوله: من الامر أى الوحي او اللام للمعهود عندهم او الاوامر الشرعية وغيره أى غير الامر من اخبار الدنيا. قوله: اذا هم كلمة "اذا" للمفاجأة والمعنى فلما قدمنا على الانصار فاجاناهم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا بكسر الفاء وفتحها ومعنى طفق فى الفعل اخذ فيه وهو من افعال المقاربة. قوله: فراجعتنى أى ردت على الجواب. قوله: حتى الليل أى الى الليل. قوله: بعظيم أى بامر عظيم. قوله: ثم جمعت على ثيابى أى لبستها. قوله: ما بدا لك أى ما كان لك من الضرورات؟ قوله: ان كانت جارتك أى بان كانت فان مصدرية أى لا يغرنك كون جارتك اضوا أى اظهر واحسن ويروى اوضا من الوضاء أى اجمل وانظف والمراد من الجارة الضرة والمراد بها عائشة وفسر ذلك بقوله: يريد عائشة. قوله: غسان على وزن فعّال بالتشديد اسم ماء من جهة الشام ونزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم بنو جفنة رهط الملوك ويقال هو اسم قبيلة. قوله: تنعل بضم الفوقية وسكون النون من افعال الدواب واصله تنعل الدواب النعال لانه يتعدى الى المفعولين فحذف احدهما ويروى تنعل البغال جمع بغل بالموحدة والغين المعجمة. قوله: عشاء نصب على الظرف أى فى عشاء. قوله: فضررت بايى فيه حذف وهو عطف عليه أى فسمع اعتزال الرسول ﷺ عن زوجاته فرجع الى العوالى فجاء الى بابى فضررت والفاء فيه تسمى بالفاء الفصيحة لانها تفصح بالمقدر.

(١) هو عتيان بن مالك بن عمرو العجلانى الخزرجى كما هو عند ابن بشكوال والصحيح انه اوس ابن خولى بن عبد الله بن الحارث الانصارى كما سماه ابن سعد. (قس) اسماء الرجال: باب اماطة الاذى الخ. وقال همام هو ابن منبه اخو وهب بما وصله المؤلف فى باب من اخذ بالركاب من الجهاد باب الغرفة الخ عبد الله بن محمد المسندى ابن عينية هو سفيان الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير بن العوام يحيى بن بكير اسم ابيه عبد الله المخزومى الليث بن سعد الامام عقيل بن خالد الابلى ابن شهاب محمد بن مسمم الزهرى عبيد الله بن عبد الله بن ثور المدنى مولى بنى نوفل. (قسطلانى)

حل اللغات: الاماطة الازالة الغرفة والعلية المكان المرتفع فى البيت الخلال بالكسر الوسط القطر المطر الاداة اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة تبرز أى خرج الى الفضاء لقضاء حاجته.

أي راحلة إلى مكة سي إية (ع)

وهي القرى بقرب المدينة (ع)

تفسير للناظر المذكور (ع)

أي الوحي (ع)

فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَنَابَوُ النَّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزَلَ يَوْمًا فَإِذَا نَزَلَتْ جِئْتُهُ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْأَمْرِ وَغَيْرِهِ وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَّ مِثْلَهُ وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا هُمْ [إِذَا هُمْ] قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذُونَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ فَصِحْتُ عَلَى امْرَأَتِي فَرَاغَتْنِي فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي فَقَالَتْ وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لِيرَاجِعُنَهُ وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ فَأَفْرَعَنِي [فَأَفْرَعَنِي] فَقُلْتُ خَابَتْ مَنْ فَعَلَ مِنْهُمْ بِعَظِيمٍ [لِعَظِيمٍ] ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَى ثِيَابِي فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ أَيُّ حَفْصَةَ أَتَغَاضِبُ إِحْدَاكُنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ فَقَالَتْ نَعَمْ فَقُلْتُ خَابَتْ وَخَسِرَتْ أَفْئَامُنَ [أَفْئَامُنِينَ] أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِعِصَابِ رَسُولِهِ ﷺ فَتَهْلِكِينَ [فَتَهْلِكُ] لَا تَسْتَكْثِرِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا تُرَاجِعِيهِ فِي شَيْءٍ وَلَا تَهْجُرِيهِ وَسَلِّبِي [وَأَسْأَلِيْنِي] مَا بَدَأَ لَكَ وَلَا يَغُرُّكَ إِنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَأُ مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ عَائِشَةَ وَكُنَّا تَحَدِّثُنَا أَنَّ عَسَانَ تَنْعَلُ النَّعَالَ لِيُغْزُونَ فَنَزَلَ صَاحِبِي يَوْمَ نَوْبَتِهِ فَرَجَعَ عِشَاءً فَضْرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا وَقَالَ أَنَايُ هُوَ [أَنْتُمْ هُوَ] فَفَزَعْتُ^١ [فَفَرَعْتُ] فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ وَقَالَ حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ قُلْتُ مَا هُوَ أَجَاءَتْ عَسَانَ قَالَ لَا بَلَّ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَطُولُ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ قَالَ [قُلْتُ] قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ فَجَمَعْتُ عَلَى ثِيَابِي فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ مَشْرُبَةً لَهُ فَاعْتَرَلَ فِيهَا فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي قُلْتُ مَا يُبْكِيكِ أَوَلَمْ أَكُنْ حَدَّثْتُكَ أَطْلَقَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ لَا أَذْرِي هُوَ ذَا فِي الْمَشْرُبَةِ فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ الْمُنْبَرِ فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ عَلَيْنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْمَشْرُبَةَ الَّتِي هُوَ فِيهَا فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ لَهُ أَسْوَدَ اسْتَأْذِنَ لِعُمَرَ فَدَخَلَ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ فَانْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمُنْبَرِ ثُمَّ عَلَيْنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمُنْبَرِ ثُمَّ عَلَيْنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ اسْتَأْذِنَ لِعُمَرَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرَفًا فَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي قَالَ أَذِنَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رُمَالٍ^٢ حَصِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ قَدْ أَثَرَ الرُّمَالَ بِجَنْبِهِ مَتَكِيٌّ عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيَّ فَقَالَ لَا ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ اسْتَأْذِنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى قَوْمٍ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَذَكَرَهُ فَتَبَسَّمَ

١ قوله: ففرعت. أي فخرت القائل هو عمر الفاء فيه للتعليل أي لاجل الضرب الشديد فزعت. قوله: يوشك أن يكون أي يقرب كونه وهو من أفعال المقاربة. قوله: مشربة له قد ذكرنا أن المشربة هي الغرفة. قال ابن قتيبة هي كالصفة بين بدى الغرفة. قوله: لغلام له أسود قيل اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وبالحاء المهملة هذ كله من العيني.

٢ قوله: على رمال حصير. بكسر الراء وضمها مارمل أي نسج من حصير وغيره يقال رمل الحصير نسيجه والمراد ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب النسيج وقبل الرمال جمع رمل بمعنى مرمول والمراد أنه لم يكن فوق الحصير فراش ولا غيره ولم يكن بينهما حائل. قوله: متكى خير متبدا محذوف أي هو متكى. قوله: على وسادة بكسر الواو وهي المخدة. قوله: من آدم لجمع أديم وهو الجلد المدبوغ المصلح بالدباغ. قوله: طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ همزة الاستفهام فيه مقدرة أي اطلقت؟ قوله: استأنس أي أنصهر هل يعود رسول الله ﷺ إلى الرضى أو هل أقول قولاً أطيب به وقته وأزيل منه غضبه. قوله: غير أهبة بالفتحات جمع أهاب على غير القياس والأهbab الجلد الذي لم يديغ والقياس أن يجمع الأهbab على أهب بضميتين. قوله: فليوسع هذه الفاء عطف على محذوف لأنه لا يصلح أن يكون جواباً للامر لأن مقتضى الظاهر أن يقال ادع الله أن يوسع فتقدير الكلام هكذا. وقوله: فليوسع عطف عليه للتأكيد. قوله: أو في شك؟ يعني هل أنت في شك والمشكوك هو المذكور بعده وهو تعجيل الطيبات. قوله: فاعتزل النبي ﷺ ابتداء كلام من عمر بعد فراغه من كلامه الأول فلذلك عطف بالفاء. قوله: من أجل ذلك الحديث أي اعتزاله أم كان من أجل إفشاء ذلك الحديث وهو ما روى أن رسول الله ﷺ خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها النبي ﷺ اكتمى على وقد حرمت مارية على نفسي ففشت حفصة إلى عائشة فغضبت عائشة حتى حلف النبي ﷺ أنه لا يقربهن شهراً وهو معنى قوله: ما أنا بداخل عليهن شهراً وعند ابن مردويه عن أبي هريرة قال دخل رسول الله ﷺ بمارية في بيت حفصة فجاءت فوجدتها معه. فقالت يا رسول الله في بيتي تفعل هذا معي دون نساءك؟ وحلف لها لا يقربها وقال هي حرام فتحمل أن تكون الآية نزلت في الشيبين معاً. قوله: من شدة موجدته أي من شدة غضبه. قوله: حين عاتبه الله ويروى حتى عاتبه الله وهذه هي الأظهر وعاتبه الله بقوله: «يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تنبغي مرضات أزواجك» قوله: لتسع وعشرين باللام هذا في رواية الكشميهني ولغيره تسع بالموحدة. قوله: فانزلت آية النخيل وهي قوله تعالى: «يا أيها النبي قل لأزواجك» الآية. قوله: فبدا بي لأنها كانت أحبهن إليه فخيرها وقرأ عليها القرآن فاختارت الله ورسوله والدار الآخرة فرأى الفرح في وجه رسول الله ﷺ وتابعتها بقية النسوة واختارت اختيارها وقال فتادة فلما اختارت الله ورسوله شكرهن الله على ذلك وقصر عليهن فقال «لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج» ثم أعلم أنهم اختلفوا فيمن خير امراته؟ قال النووي مذهب مالك والشافعي وأبي حنيفة وأحمد وجهير العلماء أن من خير زوجته فاختارت زوجها لم يكن ذلك طلاقاً ولا يقع به فرقة وروى عن علي وزيد بن ثابت والحسن والليث أن نفس التخيير يقع به طلاقه بآية سواء اختارت زوجها أم لا ملتقط من العيني وقس.

حل اللغات: فزعت أي خفت المشربة الغرفة الآدم بفتحيتين الجلد المدبوغ طلقت أي اطلقت.

النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] ثُمَّ قُلْتُ لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَا يَغُرَّنْكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَأُ مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ عَائِشَةَ فَتَبَسَّمَ أُخْرَى فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ ثُمَّ رَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهْبَةِ ثَلَاثَةٍ فَقُلْتُ ادْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ عَلَى أُمَّتِكَ فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطَاوَا الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ أَوْفِي شَكَّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أُولَئِكَ قَوْمٌ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي فَأَعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ وَكَانَ قَدْ قَالَ مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهَا شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهَا حِينَ [حَتَّى] عَاتَبَهُ اللَّهُ فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا وَإِنَّا أَصْبَحْنَا بِتِسْعٍ [لِتِسْعٍ] وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعَدَّهَا عَدًّا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ وَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ [تِسْعٌ وَعِشْرُونَ] قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَنْزَلَتْ آيَةَ التَّخْيِيرِ فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ فَقَالَ [قَالَ] إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا وَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ قَالَتْ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِكَ [بِفِرَاقِهِ] ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ﴾ إِلَى [قَوْلِهِ] ﴿عَظِيمًا﴾ [الاحزاب: ٢٨-٢٩] قُلْتُ أَفِي هَذَا اسْتَأْمَرُ أَبَوَيَّ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ ثُمَّ خَيْرَ نِسَاءَهُ فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ. [راجع: ٨٩]

٢٤٦٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ سَلَامٍ أَنَّ الْفَزَارِيَّ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أُلِيَ^١ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ [عَائِشَةَ] شَهْرًا وَكَانَتْ انْفَكَّتْ قَدَمُهُ فَجَلَسَ فِي عُلْيَا لَهُ فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ قَالَ لَا وَلَكِنِّي أَلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا فَمَكَثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ [عَائِشَةَ]. [راجع: ٣٧٨]

(٢٧) بَابُ مَنْ عَقَلَ بَعِيرَهُ عَلَى الْبَلَاطِ أَوْ بَابِ الْمَسْجِدِ

٢٤٧٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ثَنَا أَبُو عَقِيلٍ ثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ قَالَ أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْتُ فِيهِ وَعَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ فَقُلْتُ هَذَا جَمْلُكَ فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجَمَلِ فَقَالَ [قَالَ] «الْثَّمَنُ وَالْجَمَلُ لَكَ». [راجع: ٤٤٣]

(٢٨) بَابُ الْوُقُوفِ وَالْبَوْلِ عِنْدَ سِبَاطَةِ قَوْمٍ

٢٤٧١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ لَقَدْ

١ قوله: ألى. أى حلف ولا يريد به الإيلاء الفقهي. قوله: انفكت أى انفرجت والفك انفراج المنكب أو القدم عن مفصله. قوله: فجاء عمر أى إلى علي.

٢ قوله: على البلاط. بفتح الموحدة وهو حجارة مفروشة عند باب المسجد. قوله: وعقلت الجمال فى ناحية منه تؤخذ الترجمة قيل هنا نظر من وجهين أحدهما ان المذكور فى الترجمة على البلاط والمذكور فى الحديث فى ناحية البلاط وناحية الشيء غيره والآخر ان فى الترجمة او باب المسجد وليس فى الحديث ذلك. قلت الجواب عن الاول بان يكون المراد بناحية البلاط طرفها وكان عقل الجمال بطرفها ولا يأتى إلا بالطرف وعن الثانى بانه الحق بب المسجد بما قبله. قوله: فقلت أى قال جابر فقلت يا رسول الله هذا جملك وهو اجمل الذى اشتراه ﷺ منه فى السفر وقد مرت قصته فى كتاب البيوع فى باب شراء الدواب والحرر فى قوله: فخرج أى النبى ﷺ عن المسجد. قوله: فجعل يطيف بالجمال أى يلزم به ويقاربه. قوله: فقال الثمن أى فقال النبى ﷺ ثمن الجمال والجمال لك وهذا يدل على غاية كرم النبى ﷺ وان جابراً عنده بمنزلة قال ابن بطال فيه ان رحاب المسجد مناخ للبعير وفيه جواز ادخال الامتعة فى المسجد قياساً على البعير وفيه حجة لمالك والكوفيين فى طهارة ابوال ابل واروائها وفيه رد على الشافعى فيما قال بنجاستها واجاب الكرمانى عن ذلك بقوله: اقول لادليل فيه على دخول البعير فى المسجد ولا على حدوث البول والروث فيه وعلى تقدير الحدوث فقد يغسل المسجد وينظف منه فلا حجة لهم ولا رد عليه. قلت هذا ليس بشئ لان جابراً صرح بانه عقل جملة فى ناحية بلاط المسجد وهو رحاب المسجد وللرحاب حكم المسجد. (ع)

اسماء الرجال: ابن سلام هو محمد البيكندى الفزارى هو مروان بن معاوية بن الحارث بن اسماء الكوفى نزيل مكة ودمشق حميد بن ابى حميد الطويل ابو عبيدة البصرى باب من عقل بعيره الخ مسلم هو ابن ابراهيم الازدى الفراهيدى ابو عمرو البصرى ابو عقيل بفتح العين بشير بن عتبة الدورقى ابو المتوكل على بن داود ويقال ابن داود الناجى البصرى باب الوقوف والبول الخ سليمان بن حرب الواشعى بالمعجمة والمهملة البصرى قاضى مكة شعبة بن الحجاج الوردى الواسطى البصرى العتقى مولاهم منصور هو ابن المعتز السلى الكوفى ابى وائل هو شقيق بن سلمة الكوفى حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسييل مصغراً ويقال حصل بكسر ثم سكن العيسى بالموحدة حليف الانصار صاحب سر رسول الله ﷺ مات سنة ٣٩ هـ فى اخر خلافة على.

حل اللغات: الموحدة الغضب ألى أى حلف انفكت أى انفرجت عقل أى شد السبابة الكناسة.

أَتَى النَّبِيُّ ﷺ سُبَاطَةَ^١ قَوْمٍ قَبَالَ قَائِمًا. [راجع: ٢٢٤]

(٢٩) بَابُ^٢ مَنْ أَخَذَ [أَخَرَّ] الْغُصْنَ وَمَا يُؤْذِي النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ [الطَّرُق] فَرَمَى بِهِ

٢٤٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ

يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَرَهُ [فَأَخَذَهُ] فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ». [راجع: ٦٥٢]

(٣٠) بَابُ: إِذَا^٣ اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ الْمِيتَاءِ

وَهِيَ الرَّحْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الطَّرِيقِ ثُمَّ يَرِيدُ أَهْلُهَا الْبَيْنَانَ فُتْرِكَ مِنْهَا الطَّرِيقُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ.

٢٤٧٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ خُرَيْتٍ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَضَى

نَكْسَرُ الْحَاءِ الْمَعْكُمَةَ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةَ كَسَكِسَ

النَّبِيُّ ﷺ إِذَا^٤ تَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ [الْمِيتَاءِ] بِسَبْعَةِ أَذْرُعٍ.

متعلق بقصى (ع)

(٣١) بَابُ النَّهْيِ^٥ بِغَيْرِ إِذْنٍ صَاحِبِهِ

وَقَالَ عُبَادَةُ بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ لَا نَنْتَهَبَ.

٢٤٧٤- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ جَدُّ أَبِي أُمٍّ قَالَ

فاطمة (ق)

الخطمي (ق)

الانصاري الكوفي (ق)

ابن الحجاج (ق)

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّهْيِ وَالْمَثَلَةِ. [راجع: ٥٥١٦]

٢٤٧٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ثَنَا [حَدَّثَنِي] اللَّيْثُ [عَنْ] ثَنَا عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ

مُؤْمِنٌ وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَعَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

ابن عبد الرحمن بن عوف (ق)

يستعاد لتقييد بالاذن في الرحمة لان رفع البصر الى المصه في العادة لا يكون الا بعد عدة الازن (ق)

١ قوله: سباطة قوم. وهي بضم السين الكناسة وقيل المزبلة ومعناها متقارب. فان الكناسة الزبل الذي يكس قاله العيني ومرو الحديث في كتاب الوضوء في باب البول قائماً مع بيان وجه القيام.

٢ قوله: باب من اخذ الخ. اي في بيان ثواب من اخذ الغصن اي غصص كان من اي شجر كان مما يشوش على المارين في الطريق. قوله: وما يؤذى هذا اعم من الاول لانه يشمل الغصن والحجر ونحوهما مما يحصل منه الاذى للناس عند المرور عليه. قوله: فرمى به يعنى رفعه من الطريق ورمى به في غير الطريق. (عيني)

٣ قوله: اذا اختلفوا في الطريق الميتاء. اي اذا اختلف الناس في الطريق الميتاء بكسر الميم وسكون التحتية وبالفوقية الممدودة على وزن مفعال اصله من الاتيان والميم زائدة ويروى مقصورة على وزن مفعول وقد فسره البخاري بقوله: وهي الرحبة الى آخره اي الواسعة يكون بين الطريق وقيل الرحبة الساحة وقال ابو عمرو الشيباني الميتاء اعظم الطرق وهي التي يكثر مرور الناس بها وقيل الطريق العامرة وقيل الفناء بكسر الفاء. قوله: ثم يريد اهلها اشار بهذا الى ان اصحاب الطريق الميتاء اذا ارادوا ان يبنوا يتركوا منها الطريق للمارين مقدار سبعة اذرع. (ع)

٤ قوله: اذا تشاجروا. اي تخاصموا. قوله: بسبعة اذرع متعلق بقوله: قضى والمراد بالذراع ذراع البنيان المتعارف وقيل ما يتعارفه اهل كل بلد من الذرعان. (ع) قال الطحاوي لم نجد هذا الحديث معنى اولي ان يحمل عليه من حله على الطريق التي يراد ابتداءها اذا اختلف من يبتديها في قدرها كبذل يفتحها المسلمون وليس فيها طريق مسلوك وكلمات يعطها الامام لمن يحبها اذا اراد ان يجعل فيها للمارة ونحو ذلك وقال غيره مراده ان اهل الطريق اذا تراضوا على شيء كان لهم ذلك وان اختلفوا جعلوا سبعة اذرع وكذلك الارض التي تزرع مثلاً اذا جعل اصحابها فيها طريقاً كان باختيارهم وكذلك الطرق التي لا تسلك الا في النادر ويرجع في افئيتها الى ما يترضى عليه الجيران كذا في الفتح.

٥ قوله: باب النهي. اي في بيان حكم النهي بضم النون على وزن فعلى من النهب وهو اخذ الشيء من احد عياناً قهراً. قوله: بغير اذن صاحبه. اي صاحب المنهوب بقريئة النهي فلا يكون اضماً قبل الذكر ومفهوم هذا انه اذا اذن بالنهب جاز. قوله: والمثلة بضم الميم وسكون المثلة ويجوز فتح الميم بضم المثلة ويجمع على مثلات وهي العقوبة في الاعضاء كجذع الانف والاذن وفقاً العين ونحوها. قال ابن بطال الانتهاب الحرام ما كانت عليه العرب من الغارات وعليه وقعت البيعة في حديث عباد. قال الخطابي معلوم ان اموال المسلمين محرمة فياول هذا في الجماعة يغزون فاذا غنموا انتهبوا واخذ كل واحد ما وقع بيده مستاثراً به من غير قسمة واختلف العلماء فيما ينثر على رؤوس الصبيان وفي الاعراس فيكون فيه النهبة فكرهه مالك والشافعي واجازه الكوفيون وانما كره لانه قد ياخذ منه من لا يحب صاحب الشيء اخذه ويجب اخذ غيره كذا في العيني.

اسماء الرجال: باب من اخذ الغصن الخ سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث باب اذا اختلفوا موسى بن اسماعيل التبوذكي جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الازدي البصري عكرمة مولى ابن عباس باب النهي بغير اذن صاحبه الخ وقال عبادة بن الصامت الانصاري مما وصله المؤلف في وفود الانصار الليث هو ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهري ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني

حل اللغات: الرحبة الواسعة تشاجروا تخاصموا المثلة بضم الميم العقوبة الفاحشة في الاعضاء كجذع الانف وقطع الاذن ونحوهما.

(قوله: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) يحتمل ان يكون نفياً بمعنى النهي اي لا ينبغي له ان يزني والحال انه مؤمن ومقتضى الايمان التنزه عن القبائح ويحتمل ان المراد به التشديد والتغليظ بالحق الزاني بالكافر او المراد بالزاني المستحل او المراد وهو كامل الايمان وقد روي عن ابن عباس انه ينزع عنه نور الايمان وهذا هو

مِثْلُهُ إِلَّا التَّهَبَةَ. قَالَ الْفَرَبَرِيُّ وَجَدْتُ يَخْطُّ أَبِي جَعْفَرٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَفْسِيرُهُ أَنْ يُنْزَعَ مِنْهُ نُورُ الْإِيمَانِ [يُرِيدُ
هو أبو عبد الله محمد بن يوسف (ع) هو ابن أبي حاتم وراق البخاري (ع) أي تفسير قوله لا يزيى الزاوي
[الْإِيمَانِ]. [انظر: ٥٥٧٨-٦٧٧٢-٦٨١٠]

(٣٢) بَابُ كَسْرِ الصَّلِيبِ وَقَتْلِ الْخِنْزِيرِ

٢٤٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
[بِإِذْنِهِ (ع) بن عيينة (ع) المجرومي القرشي] «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ وَيُفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا
يَقْبَلَ أَحَدٌ». [راجع: ٢٢٢٢]

(٣٣) بَابُ: هَلْ ٣ تَكْسَرُ الدَّنَانُ الَّتِي فِيهَا الْخَمْرُ [خَمْرٌ] وَ [أَوْ] تُحْرَقُ الزَّقَاقُ؟

فَإِنْ [وَأِنْ] كَسَرَ صَنْمًا أَوْ صَلِيبًا أَوْ طَنْبُورًا أَوْ مَا لَا يُنْتَفَعُ بِخَشَبِهِ وَأُتِيَ شُرَيْحٌ فِي طَنْبُورٍ كَسِرَ فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْءٍ.
٢٤٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نِيرَانًا تُوقَدُ
بِوَمٍ خَيْرَ فَقَالَ عَلَى مَا تُوقَدُ هَذِهِ النَّيْرَانُ قَالُوا [قَالَ] عَلَى الْخَمْرِ الْإِنْسِيَّةِ قَالَ اكْسِرُوهَا وَأَهْرِيقُوهَا [وَهْرِيقُوهَا] قَالُوا أَلَا نَهْرِيقُهَا
وَنَغْسِلُهَا قَالَ اغْسِلُوهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ الْخَمْرُ الْإِنْسِيَّةُ بِنَصْبِ الْأَلْفِ وَاللُّونِ. [انظر: ٤١٩٦-٥٤٩٧-٦١٤٧
أي نسبت إلى الالاس ناهض ضد الوحشة (ف) ضممت جمع جمار (ع) أي الإلهية]

- ٦٨٩١-٦٣٣١

٢٤٧٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ دَخَلَ
المديني ابن عيينة (ع)

١ قوله: نور الإيمان. الإيمان هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان ونوره الاعمال الصالحة والاجتناب عن المعاصي واذا زنى او شرب الخمر او سرق يذهب نوره فاذا يذهب نوره يبقى صاحبه في الظلمة والاشارة فيه الى ان لا يخرج من الإيمان قيل يزول إيمانه اذا استمر على ذلك الفعل وقيل اذا فعله مستحلاً نزول عنه الإيمان فيكفر. (ع)

٢ قوله: كسر الصليب. هو المربع المشهور للنصارى وحكمًا بفتحيتين بمعنى الحاكم ومقسطًا أي عادلاً ويحكم بالشرعية الحمدية وكسره الصليب للاشعار بان النصارى كانوا على الباطل في تعظيمه وكذا قتل الخنزير وقوله: ويضع الجزية أي يتركها فلا يقبلها بل يامرهم بالاسلام وليس ذلك نسخاً لشرع نبينا محمد ﷺ بل الناسخ هو شرعنا وان عيسى عليه السلام يفعل ذلك بامر نبينا ﷺ. (ف.ك.ع)

٣ قوله: هل تكسر الدنان. بكسر الدال جمع الدن بفتح الدال وشدة النون وهو الحب هو في الفارسية خم ولم يذكر جواب هل لان فيه خلافاً وتفصيلاً بيانه ان قوله: هل يكسر الدنان؟ اعم من ان يكون لمسلم او ذمي او لحري فان كان لمسلم ففيه الخلاف فعند أبي يوسف واحمد في رواية لا يضمن ويستدل لها في ذلك بما رواه الترمذي عن أبي طلحة انه قال: يا نبي الله! اني اشتريت خمرًا لايتام في حجرى قال اهرق الخمر وكسر الدنان وقال محمد بن الحسن يضمن وبه قال احمد في رواية لان الاراقة بغير الكسر ممكنة واجيب عن الحديث بانه ضعيف وقال جمهور العلماء منهم الشافعي ان الامر بكسر الدنان محمول على الندب وقيل لانها لا تعود تصلح لغيره لغلبة رائحة الخمر وطعمها والظاهر انه اراد بذلك الزجر وان كان الدن لنفى فعندنا يضمن بلا خلاف لانه متقوم في حقهم وعند الشافعي واحمد لا يضمن لانه غير متقوم في حق المسلم فكذا في حق الذمي وان كان الدن لحري فلا يضمن بلا خلاف الا اذا كان مستامنا. قوله: او تحرق بالخاء المعجمة على صيغة مجهول عطف على قوله: هل يكسر الدنان والزقاق بكسر الزاى جمع زق الكثرة وفيه ايضاً خلاف المذكور. فان كان شق زق الخمر لمسلم يضمن عند محمد واحمد في رواية وعند أبي يوسف لا يضمن لانه من جملة الامر بالمعروف وقال مالك زق الخمر لا يطهره الماء لان الخمر خاض في داخله وقال غيره يطهره ويبيى على هذا الضمان وعندهم والفتوى على قول أبي يوسف خصوصاً في هذا الزمان وقد روى احمد من حديث ابن عمر قال اخذ النبي ﷺ شفرة وخرج الى السوق وبها رقاق خمر جلبت من الشام فشق بها ما كان من تلك الزقاق. قوله: فان كسر صَنْمًا أي هل يجوز ذلك ام لا؟ او هل يضمن ام لا؟ ولم يذكر الجواب لمكان الخلاف فيه ايضاً. قال اصحابنا اذا اتلف على نصراني صليباً فانه يضمن حال كونه صليباً لا حال كونه صليباً صالحاً لغيره لان النصراني مقرر على ذلك فصار كالخمر وقال احمد لا يضمن وقال الشافعي ان كان بعد الكسر يصلح لنفع مباح لا يضمن وا لزمه ما بين قيمته قبل الكسر وقيمته بعده لانه اتلف ماله قيمة. قوله: او طنبوراً بضم الطاء وهو الاشهر وقد يفتح وهو آلة مشهورة من آلات الملاهي. قوله: او مالا ينتفع بخشبه. قال الكرماني يعنى او كسر شيئاً لا يجوز الانتفاع بخشبه قبل الكسر كآلات الملاهي فهو تعميم بعد تخصيص ويحتمل ان يكون او بمعنى الى ان يعنى فان كسر طنبوراً الى حد لا ينتفع بخشبه او هو عطف على مقدر وهو كسرًا ينتفع بخشبه أي كسر كسرًا ينتفع بخشبه ولا ينتفع بعد الكسر انتهى والكلام في هذا الفعل ايضاً على الخلاف والتفصيل فقال اصحابنا من كسر لمسلم طنبوراً او بربطاً او طبلًا او مزماراً او دفاً فهو ضامن وبيع هذه الاشياء جائز عند أبي حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد و الشافعي ومالك واحمد لا يضمن ولا يجوز بيعها. هذا كله من العيني مختصراً.

اسماء الرجال: باب كسر الصليب على بن عبد الله بن جعفر المديني البصري الزهري محمد بن مسلم بن شهاب باب هل تكسر الدنان الخ شريح هو ابن الحارث الكندي قال ابو عبد الله البخاري كان ابن ابي اويس اسماعيل وهو شيخ المؤلف وابن اخت الامام مالك وابن ابي نجيح هو عبد الله بن يسار مجاهد هو ابن جبر المفسر ابي معمر هو عبد الله بن سنجرة الازدي الكوفي .

حل اللغات: حكماً مقسطاً أي حاكماً عادلاً الدنان جمع دن وهو الخاية الزقاق جمع زق.

الذي اشار اليه المصنف رحمه الله تعالى. (قوله: حتى ينزل فيكم ابن مريم حكماً) فيه تنبيه علي انه لا ياتي فينا على انه نبي مرسل البنا وان كان نبيا في الواقع بل ياتي فينا على انه حاكم وزاد هذا التنبيه وضوحاً وصفه بقوله مقسطاً اذ من يجيء نبيا لا يحتاج الى ان بوصف بكونه عدلاً بخلاف من يجيء حاكماً فافهم.

النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ [الْبَيْتِ] ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ نَصْبًا فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَجَعَلَ يَقُولُ ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الْآيَةُ [الْإِسْرَاءُ: ٨١]]. [انظر: ٤٢٨٧-٤٢٩٠]

٢٤٧٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ اتَّخَذَتْ عَلَى سَهْوَةٍ^١ لَهَا سِتْرًا فِيهِ تَمَاثِيلُ فَهَتَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ نَمْرُقَتَيْنِ فَكَانَتَا فِي الْبَيْتِ يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا. [انظر: ٥٩٥٤-٥٩٥٥-٦١٠٩]

(٣٤) بَابُ مَنْ قَتَلَ قَاتِلَ دُونِ مَالِهِ

أى عند ماله (ك)

٢٤٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

أى طلباً

(٣٥) بَابُ: إِذَا كَسَرَ قَصْعَةً أَوْ شَيْئًا لِغَيْرِهِ

أى هل يضمن المثل أو القيمة (ف)

بالتوسيع (ف)

٢٤٨١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِمٍ يَقْصَعُهُ فِيهَا طَعَامٌ فَضْرَبَتْ يَدَهَا فَكَسَرَتِ الْقَصْعَةَ فَضَمَّمَهَا وَجَعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ وَقَالَ كُلُوا وَحَبَسَ الرَّسُولُ وَالْقَصْعَةَ حَتَّى فَرَعُوا فَدَفَعَ^٢ الْقَصْعَةَ الصَّحِيحَةَ وَحَبَسَ الْمَكْسُورَةَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ثَنَا حُمَيْدٌ ثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٥٢٢٥]

(٣٦) بَابُ: إِذَا هَدَمَ حَائِطًا فَلَيْسَ بِمِثْلِهِ

بالتوسيع

٢٤٨٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ جَرِيحُ [الرَّاهِبِ] يُصَلِّي فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَأَبَى أَنْ يُجِيبَهَا فَقَالَ أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي ثُمَّ أَتَتْهُ

له تسم (ف)

١ قوله: سهوة. بفتح السين المهملة وسكون الهاء الصفة التي تكون بين يدي البيوت وقيل هي بيت صغير منحدر في الأرض وقبل هي الرف أو الطاق الذي يوضع فيه الشيء. قوله: تماثيل جمع تمثال وهو ما يصنع ويصور شبهاً بخلق الله تعالى من ذوات الروح قوله: فهتكه أى شقه وفيه الترجمة لأن هذا يدخل في قوله. فان كسر صنماً لأن التماثيل التي هي الصور تعبد كما كان الصنم تعبد ووجه ادخال هذا الحديث في المظالم هو ان هتك السر الذي فيه التماثيل من ازالة الظلم لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه وكذلك اتخاذ التماثيل والصور وضع الشيء في غير موضعه فافهم. قوله: نمرقتين تنبئة عمرة بضم النون والراء وكسرها وضم النون وفتح الراء وهى وسادة صغيرة وقد تطلق على الطنفسة كذا فسره الكرمانى. وقوله: فكانتا في البيت يجلس عليهما ينافى ذلك تفسيره بالسادة هذا كله من العنى ٢ قوله: من قتل دون ماله جواب من يخوف أى ما حكمه؟ فيبينه حديث الباب انه شهيد. قال الكرمانى وانما ادخل هذا الحديث في هذه الابواب ليدل ان للانسان ان يدفع من قصد ماله ظلماً انتهى.

٣ قوله: فارسلت احدى امهات المؤمنين. وهى صفة وقيل ام سلمة واما الضاربة الكاسرة فهى عائشة وقال الكرمانى: قوله مع خادم يطلق الخادم على الذكر والانثى وهنا المراد الانثى بدليل تانيث الضمير في قوله: فضربت بيدها كذا فى العنى وفى الفتح وفى رواية ابن علبه ضربت التى فى بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت والفلق الشق انتهى.

٤ قوله: فدفع القصعة الصحيحة. فان قيل القصعة متفومة فكيف ضمنها بالمثل لا بالقيمة؟ اجاب البيهقى بان الفصعتين كانتا للنبي ﷺ فى بيت زوجته فعاقب الكاسرة بجعل المكسورة فى بيتها وجعل الصحيحة فى بيت صاحبتها ولم يكن هناك تضمين قاله السيوطى فى التوشيح.

٥ قوله: باب اذا هدم حائطاً الخ أى هذا باب يذكر فيه اذا هدم شخص حائط شخص فليين مثله وهذا بعينه مذهب ابى حنيفة والشافعى وابى ثور فانهم قالوا اذا هدم رجل لآخر حائطاً فانه يبنى له مثله فان تعذرت المماثلة رجع الى القيمة.

٦ قوله: يقال له جريح بضم الجيم الاولى الراهب وقال ابن بطال يمكن ان يكون نبياً. قوله: فقال أى فى نفسه مناجياً لله تعالى والمومسات بالمهملة الزانيات والصومعة بفتح المهملة والميم. قوله: فكلمته أى فى ترغيبه فى مباشرتها. قوله: ثم اتى الغلام بالنصب أى الطفل الذى فى المهد قبل زمان تكلمه وفيه اثبات لكرامات وان دعاء الوالدين يحاجب وان كان فى حال الضجر وفيه الرد على من قال الوضوء مخصوص بهذه الامة نعم المخصوص كونهم غراً محجلين واحتج البخارى به على الترجمة بناء على ان شرع من قبلنا شرع لنا قاله الكرمانى ومضى الحديث فى الصلوة.

اسماء الرجال: ابراهيم بن المنذر الحزامى الاسدى انس بن عياض الليثى ابو ضمرة المدنى باب من قتل دون ماله عبد الله ابن يزيد ابو عبد الرحمن المقرئ مولى آل عمر بن الخطاب سعيد بن ابى ايوب الخزاعى ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن يقيم عروة عكرمة مولى ابن عباس باب اذا كسر قصعة الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدى يحيى هو القطان حميد هو الطويل باب اذا هدم حائطاً الخ مسلم بن ابراهيم الازدى الفراهيدى جرير بن حازم بن زيد الازدى البصرى . حل اللغات: زهق أى هلك واضمحل هتكه أى نزعه او خرقه السمرة الوسادة الصغيرة القصعة اناء من خشب .

(قوله: من قتل دون ماله) كانه فهم منه ان يقوم لحفظ المال والدفع عنه فبقتل لذلك واما الذي يقتل من غير دفع عن المال فلا يقال له انه قتل دون ماله فاشار في الترجمة حيث قال من قاتل الى هذا.

فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تُمِثَّهُ حَتَّى تُرَبِّهَ وَجْهَهُ الْمُؤْمِسَاتِ وَكَانَ جَرِيحٌ فِي صَوْمَعَتِهِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ لَا فَنِينَ جَرِيحًا فَتَعَرَّضَتْ [فَعَرَّضَتْ] لَهُ فَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمَكَّنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ هُوَ مِنْ جَرِيحٍ فَاتَوَهُ وَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ [فَأَنْزَلُوهُ] وَسَبَّوهُ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ قَالَ الرَّاعِي قَالُوا نَبِيُّ صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لَا إِلَّا مِنْ طِينٍ . [راجع: ١٢٠٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كذا في رواية الاكثرين والنسفي وابن شويه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الشركة ووقع في رواية التي در في الشركة بدون لفظ كتاب ولا دب (ع)

٤٧- [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الشَّرَكَةِ]

[فِي الشَّرَكَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الطَّعَامِ وَالنَّهْدِ وَالْعُرُوضِ

ما يخرج به الرفقة عند المناهدة وهي اخراج الرفقاء بالشفقة وخلطها

وَكَيْفَ قِسْمُهُ مَا يُكَالُ وَيُوزَنُ مُجَازَفَةً أَوْ قَبْضَةً قَبْضَةً لِمَا لَمْ يَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي النَّهْدِ بَأْسًا أَنْ يَأْكُلَ هَذَا بَعْضًا وَهَذَا بَعْضًا

أي بان ياكل

أي في رجب ستة ثمان للهجرة والبعث بمعنى المعوت قوله قبل الساحل أي جهة الساحل والساحل شاطئ البحر (ع)

وَكَذَلِكَ مُجَازَفَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْقِرَانِ فِي التَّمْرِ.

٢٤٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا

الانصارى (قس)

قَبْلَ السَّاحِلِ فَأَمَرَ^٢ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَأَنَا فِيهِمْ فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَ الزَّادُ فَأَمَرَ أَبُو

عمر بن عبد الله (قس)

عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ فَجُمِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ فَكَانَ مَزُودَي تَمَرٍ وَكَانَ يُقَوَّتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا [فَكَانَ يُقَوَّتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا]

حَتَّى فَنِيَ فَلَمْ تَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ فَقُلْتُ وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنَيْتَ قَالَ ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ فَإِذَا

حُوتٌ مِثْلُ الظَّرْبِ فَأَكَلَ مِنْهُ ذَلِكَ الْجَيْشُ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاحِهِ فَنَصَبَا ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرُحِلَتْ

كثفت مفرد الظراب وهي الجبال الصغار (ع)

قال في ادب الكاتب ضلع وضلع قال الهروي هما لعنان (ع)

ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فَلَمْ تَصْبِهِمَا. [انظر: ٢٩٨٣-٤٣٦٠-٤٣٦٢-٥٤٩٣-٥٤٩٤]

٢٤٨٤- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ ثنا حَاتِمُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ خَفَّتْ أَزْوَادُ

أي قلت

[أَزْوَادِ] الْقَوْمِ وَأَمْلَقُوا^١ فَأَتَا النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ فَأَذَنَ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِيْلِكُمْ فَدَخَلَ عَلَى

أي اذا حترمت الابل لم يبق لكم قوة على مقاومة العدو

فيعلموكم لان توالى المشي يوجب الصغف والهلاك

١ قوله: والنهد. بفتح النون وكسرها واهمال الدال ما يخرج به الرفقة عند المناهدة وهي اخراج الرفقاء بالشفقة في السفر وخلطها ويسمى بالمخارجة وذلك جائز في

جنس واحد وفي الاجناس وان تفاوتوا في الاكل وليس هذا من الربا في شيء وانما هو من باب الاباحة. قوله: والعروض بضم العين جمع عرض بسكون الراء وهو

المتاع اراد به الشركة في العروض وفيه خلاف. قوله: وكيف قسمة ما يكال؟ أي وفي بيان قسمة ما يدخل تحت الكيل والوزن هل يجوز مجازفة او يجوز قبضة قبضة

يعنى متساوية وقيل المراد بها مجازفة الذهب بالفضة والعكس لجواز التفاضل فيه قال ابن بطال قسمة الذهب بالذهب مجازفة والفضة بالفضة مما لا يجوز بالاجماع

واما قسمة الذهب مع الفضة مجازفة فكرهه مالك واجازه الكوفيون والشافعي وآخرون كذلك لا يجوز قسمة البر مجازفة وكل ما حرم فيه التفاضل. قوله: لما لم ير

المسلمون بكسر اللام وخفة الميم تعييل لعدم جواز قسمة الذهب بالذهب والفضة بالفضة مجازفة هي لاجل عدم رؤية المسلمين بأسا جوزوا مجازفة الذهب بالفضة

لاختلاف الجنس بخلاف مجازفة الذهب بالذهب والفضة بالفضة لجريان الربوا فيه فكما ان مبنى النهد على الاباحة وان حصل التفاوت في الاكل فكذلك مجازفة

الذهب بالفضة وان كان فيه التفاوت. قوله: والقران في التمر بالجر ويروى والاقران عطف على قوله ان ياكل هذا بعضا أي بان ياكل هذا تمرتين وهذا تمرة تمر. (ع. ك)

٢ قوله: فامر بتشديد الميم من التامير أي جعل اباعبيدة اميرا عليهم. قوله: مزودي بكسر الميم ما يجعل في الزاد كالجراب. قوله: لقد وجدنا فقدناها حين فنيته أي

وجدنا فقدناها مؤثرا شافا علينا ولقد حزنا لفقدناها والظرب بفتح المعجمة وكسر الراء مفرد الظراب وهي الجبال الصغار والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام واحد

الاضلاع. (ع. ك)

٣ قوله: واملقوا أي افتقروا يقال املق اذا افتقر. قوله: نطع فيه اربع لغات كذا في العيني قال صاحب القاموس النطع بالكسر وبالفتح وبالتحريك وكعنب بساط

من الاديم والجمع انطاع ونطوع انتهى. قوله: وبرك بتشديد الراء أي دعا بالبركة. قوله: فاحتى بسكون المهملة بعدها مثناة مفتوحة ثم مثثلة افتعل من الخنى وهو

الاخذ بالكفين. (ف) قوله: ثم قال رسول الله ﷺ الى آخره انما قال ذلك لانه كان معجزة له ﷺ وفي رواية البيهقي في دلائله من حديث عبد الرحمن بن ابي عمرة

الانصارى عن ابيه وفيه «فما بقي في الجيش وعاء الا ملؤوه وبقي مثله فضحك حتى بدت نواجذه وقل اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله لا يلقى الله احد بهما

الا حجب من النار» ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: فيأتون بفضل ازوادهم ومن قوله: فدعا وبرك عليه فان فيه جمع ازوادهم وهو في معنى النهد ودعاء النبي ﷺ

فيها بالبركة (يعني) والحديث اخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن بشر بن مرحوم. (ع)

اسماء الرجال: باب الشركة الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني وهب بن كيسان ابو نعيم المدني بشر بن مرحوم هو بشر بن عبيس بضم المهملة

وفتح الواحدة ابن مرحوم الطائى البصرى نزيل الحجاز حاتم بن اسماعيل المدني الحارثى صدوق بهم يزيد بن ابي عبيد الاسلمى مولى سلمة بن الاكوع سلمة هو

ابن عمرو بن الاكوع الاسلمى شهد ﷺ بيعة الرضوان.

حل اللغات: المومسات جمع مومسة معناه الزانية النهد هو اخراج القوم النفقة على عدد الرفقة وخلطها عند المرافقة في السفر الظرب الجبل الصغير املقوا أي افتقروا.

(باب الشركة) (قوله: وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا) فيه دليل على انه يجوز للقاعد ان يقوم وقت الدعاء اذا كان امر امهما

بشانه.

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِيْلِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَادِ فِي النَّاسِ يَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَاجِهِمْ فَبَسِطْ لِدَلِكْ نَطْعُ وَجَعَلُوهُ عَلَى النَّطْعِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ فَاحْتَشَى النَّاسُ حَتَّى فَرَّغُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ». [انظر: ٢٩٨٢]

٢٤٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنَا أَبُو النَّجَّاشِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ قَالَ «كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ فَنَنَحِرُ جُزُورًا فَتُقَسَّمُ عَشْرُ قِسْمٍ^١ فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ».

٢٤٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ الْأَشْعَرِيَّينَ إِذَا أَرْمَلُوا^٢ فِي الْغُرُ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ اقْتَسَمُوا [اقتسموه] بَيْنَهُمْ فِي إِنْاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».

(٢) بَابُ: مَا^٣ كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ فِي الصَّدَقَةِ

٢٤٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى ثَنَا أَبِي ثَنَا ثَمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ «وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ». [راجع: ١٤٤٨]

(٣) بَابُ قِسْمَةِ الْغَنَمِ

٢٤٨٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِبَيْتِ^٤ الْخَلِيفَةِ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ فَأَصَابُوا إِيْلًا وَغَنَمًا قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرِيَّاتِ الْقَوْمِ فَعَجَلُوا وَذَبَحُوا وَنَصَبُوا الْقُدُورَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ^٥ ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرَةً مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ فَنَدَّ مِنْهَا بِعِيرٌ فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ

١ قوله: عشر قسم. بكسر القاف وفتح السين جمع فسمه. قوله: لحمًا نضيجًا بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وفي آخره جيم أي مشويًا وقال ابن الأثير النضيج المطبوخ فاعيل بمعنى مفعول وفيه قسمة اللحم من غير ميزان لانه من باب المعروف وهو موضوع لللالك ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: فتقسم عشر قسم. (عيني)
٢ قوله: إذا أرمَلوا. أي إذا فني زادهم من الأربال بكسر الهمزة وهو فناء الزاد واعواز الطعام واصله من الرمل كانهم لصقوا بالرمل من القلة كما في قوله: «إذا مرتبة» قوله: فهم مني أي متصلون بي وكلمة من هذه تسمى انصالية. قال النووي ومعناه البالغة في الاتحاد طريقهما وانفاقهما في طاعة الله تعالى ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم ولا يخفى على المتأمل ذلك. (عمدة الفاري)
٣ قوله: ما كان من خليطين. أي مخالطين وهما الشريكان إذا كان من أحدهما تصرف من انفاق مال الشركة أكثر مما انفق صاحبه فانهما يتراجعا عند الربح بقدر ما انفق كل واحد منهما فم انفق قليلاً يرجع على من انفق أكثر منه لانه ﷺ لما امر الخليطين في التراجع بينهما بالسوية وهما شريكان دل على ان كل شريك في معانها. قوله: في الصدقة قيد بها لورود الحديث في الصدقة والحديث بعين هذه الترجمة وعين هؤلاء الرواة مضى في كتاب الزكوة. (ع)
٤ قوله: بنى الخليفة. قال صاحب التلويح «ذو الخليفة» هذه ليست الميقاتة إنما هي التي من تهامة عند ذات عرق ذكره ياقوت وغيره. قلت في رواية مسلم هكذا عن رافع بن خديج قال «كنا مع رسول الله ﷺ ببيت الخليفة من تهامة» وذكر القابسي أنها المهل التي تقرب المدينة وقاله أيضاً النووي وفيه نظر من حيث ان في الحديث ردًا لفرعها وقال ابن التين وكانت سنة ثمان من الهجرة في قضية حنين. قوله: في أخريات القوم أي في أواخرهم واعقابهم وكان يفعل ذلك رفقا لمن معه ولحمل المنقطع. (عيني)
٥ قوله: فأكفئت. أي قلبت واميلت واربقت ما فيها وهو من الأكفاء قيل إذا امر بالكفاء لانهم ذبحوا الغنم قبل ان يقسم فلم يطب له ذلك. قوله: فعادل هذا محمول على انه كان يحسب قيمتها يومئذ. قوله: فند بفتح النون وشدة الدال أي نفر و ذهب على وجهه شاردًا. قوله: فأعياهم أي أعجزهم. قوله: أوابد جمع ابده بالمد وكسر الموحدة المخففة أي النافرة وتابد أي توحش وانقطع عن المكان الذي فيه وسميت أوابد الوحش بذلك لانقطاعها عن الناس وفيه ان الأسى إذا توحش كان ذكاته كذكات الوحش. قوله: فاصنعوا به هكذا أي ارموه بالسهم. قوله: أنا نرجو بمعنى نخاف ولفظ أوشك من الراوى. قوله: مدى بضم الميم جمع مدية وهى السكين. فان قلت ما معنى هذا السؤال عند لقاء العدو؟ قلت لانهم كانوا عارمين على قتل العدو وصانوا سيوفهم واستنهم وغيرها عن استعمالها لال ذلك يفسد الآلة ولم يكن لهم سكانين صغار معدة للذبح. قوله: ما انهر الدم أي ما أجرى واسال الدم. قوله: ليس السن والظفر كلمة ليس بمعنى ألا واعراب ما بعده النصب. قوله: وساحدثكم أي ساين لكم العلة في ذلك وليست السين للاستقبال بل للاستمرار. قوله: اما السن فعظم قال التيمي العظم غالباً لا يقطع إنما يجرح ويدهم وتزهق النفس من غير ان يتيقن وقوع الذكاة فهذا نهى عنه. قوله: اما الظفر فمدى الحبة المعنى فيه ان لا يشبه بهم لانهم كفار وهو شعارهم كذا في ع ك وفي الطيبي كل ما صدق عليه اسم الغنم لا يجوز الزكاة لتعليل النبي ﷺ في قوله: اما السن فعظم وبه قال الشافعي واصحابه وجهور العلماء وقال ابو حنيفة لا يجوز بالسن والعظم المتصلتين ويجوز بالمنفصلتين وعن مالك روايات أشهرها جوازها بالعظم دون السن كيف كان انتهى.

اسماء الرجال: محمد بن يوسف هو الفريابي الأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمر رافع بن خديج الأنصاري محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي ابو أسامة بريد هو ابن عبد الله يروى عن جده ابي بردة الحارث او عامر ابي موسى هو عبد الله بن قيس الأشعري رحمه الله باب ما كان من خليطين ثمانية بن عبد الله بن انس بن مالك هو عم عبد الله بن المثنى باب قسمة الغنم على بن الحكم ابن طبيان المروزي الأنصاري المؤدب ابو عوانة هو الوضاح بن عبد الله الشكري.

حل اللغات: الاوعية جمع وعاء النضج المطبوخ اكفت اميلت ندى أي هرب وشرد.

وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةُ فَأَهْوَى رَجُلٌ مِنْهُمْ يَسْهَمَ فَحَبَسَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِهَٰذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا
 بِهِ هَكَذَا فَقَالَ جَدِّي إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ الْعَدُوَّ عَدَاً وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى أَفَنْدُبُحُ بِالْقَصَبِ؟ قَالَ «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 فَكُلُوهُ لَيْسَ السِّنُّ وَالظَّفَرُ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظَّفَرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ». [انظر: ٢٥٠٧-٣٠٧٥-٥٤٩٨-٥٥٠٣-٥٥٤٤]

[٥٥٤٤-٥٥٤٣-٥٥٠٩-٥٥٠٦]

(٤) بَابُ الْقِرَانِ فِي التَّمْرِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ

٢٤٨٩- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْرَنَ الرَّجُلُ
 بِصَوْمِ الرِّاءِ وَكُسْرَاهُ مَعَ فَحْ
 أُولَاهُ وَكُسْرَاهُ مَعَ صَوْمِ
 الْأَوَّلِ قَالَهُ الصَّعْمَانِيُّ (رَقَس)

بَيْنَ التَّمَرَتَيْنِ جَمِيعًا حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ. [راجع: ٢٤٥٥]

٢٤٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ قَالَ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فَأَصَابَتْنَا سَنَةٌ فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ وَكَانَ ابْنُ
 بِالْفَتْحِ أَيْ حَذَبَ وَعَلَاءُ وَابْنُ الزُّبَيْرِ هُوَ عَهْدُ اللَّهِ قَوْلُهُ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ أَيْ يَقْتَرِنَا كَمَا فِي الْعَبْسِ
 عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ لَا تَقْرِنُوا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ. [راجع: ٢٤٥٥]

(٥) بَابُ تَقْوِيمِ الْأَشْيَاءِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ بِقِيَمَةِ عَدْلِ

٢٤٩١- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَعْتَقَ

شِقِصًا^٣ لَهُ مِنْ عَبْدٍ أَوْ شِرْكَاءٍ أَوْ قَالَ نَصِيبًا وَكَانَ لَهُ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ بِقِيَمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَتِيقٌ^٤ وَإِلَّا فَقَدْ عَتِيقٌ [فَأَعْتَقَ] مِنْهُ مَا
 أَيْ يُؤْتَى الْعَبْدَ بِثَمَانِهِ (ع)
 عَتِيقٌ قَالَ لَا أَذْرِي قَوْلَهُ عَتِيقٌ مِنْهُ قَوْلٌ مِنْ نَافِعٍ أَوْ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ [انظر: ٢٥٠٣-٢٥٢١-٢٥٢٥]

٢٤٩٢- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا [أَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ
 أَيْ الْمُبَارَكِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شَقِصًا مِنْ مَمْلُوكِهِ فَعَلَيْهِ خُلَاصَةُ فِي مَالِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمَ الْمَمْلُوكِ قِيَمَةُ عَدْلِ
 ثُمَّ اسْتَسْعَى غَيْرَهُ^٥ مَشْقُوقٌ عَلَيْهِ». [انظر: ٢٥٠٤-٢٥٢٦-٢٥٢٧]

١ قوله: باب القران في التمر الخ. أي في بيان حكم القران الكائن في التمر الشركاء لا ينبغي لأحد منهم أن يقرن حتى يستأذن أصحابه وذلك من باب
 حسن الأدب في الأكل لأن القوم الذين وضع بين أيديهم التمر هم كالمساويين في أكله فان استأثر أحدهم بأكثر من صاحبه لم يجوز له ذلك. (ع)
 ٢ قوله: باب تقويم الأشياء الخ. أي هذا باب في بيان حكم تقويم الأشياء نحو الامتعة والعروض بين الشركاء حال كون التقويم بقيمة عدل وحكمه أنه يجوز بلا
 خلاف وإنما الخلاف في قسمتها بغير تقويم فاجازه الأكثرون إذا كان على سبيل التراضي ومنعه الشافعي (ف. ع)
 ٣ قوله: شقصًا له. بكسر المعجمة وسكون القاف وبإلصاق المهمل وهو النصيب قليلاً كان أو كثيراً ويقال له الشقيص أيضاً بزيادة الياء مثل النصف والنصيف
 ويقال له أيضاً الشرك بكسر الشين. قوله: بقيمة العدل وهو أن يقوم على أن كله عبد ولا يقوم بغيره وقيل يقوم على أنه مسه العتق وفي
 لفظ قوم عليه بأعلى القيمة وعند الإسماعيلي لا وكس ولا شطط. (ع)
 ٤ قوله: فهو عتيق. أي العبد كله عتيق أي معتوق بعضه بالاعتاق وبعضه بالسراية. قوله: والأى وان لم يكن له ما يبلغ ثمنه فقد عتق منه ما عتق أي ما عتقه أي المقدار الذي
 عتقه والعين مفتوحة في عتق الأول والثاني وقال الداودي يجوز الضم في الثاني وتعقبه ابن التين فقال هذا لم يقله غيره. (ع) واحتج أبو حنيفة والشافعي بهذا الحديث
 وبالنسبة بعده أن قسمة الرقيق لا يجوز إلا بعد التقويم وقالوا إجازة تقويمه في البيع للعتق وكذلك تقويمه في القسمة وقال مالك وأبو يوسف ومحمد يجوز قسمته بغير
 تقويم إذا تراضوا على ذلك وحجتهم أنه قسم غنائم حنين وكان أكثرها السبي والماشية ولا فرق بين الرقيق وسائر الحيوانات ولم يذكر في شيء من السبي تقويم انتهى.
 ٥ قوله: غير مشقوق عليه. أي غير مكلف عليه في الاكتساب حاصله يكلف العبد بالاستسعاء قدر نصيب الشريك الآخر بلا تشديد فإذا دفعه إليه عتق ومعنى هذا
 الحديث مثل حديث ابن عمر غير أن فيه زيادة وهي الاستسعاء وثبت هذا عند الشيخين والترمذي واحتج بهذا أبو حنيفة وقال إن شريكه غير أما أن يعتق نصيبه
 أو يستسعى العبد والولاء في الوجهين لهما أو يضمن المعتق قيمة نصيبه لو كان موسراً ويرجع بالنسبة ضمن على العبد ويكون الولاء للمعتق وعند أبي يوسف
 ومحمد ليس له إلا الضمان مع اليسار أو السعاية مع الأعسار ولا يرجع المعتق على العبد بشئ والولاء للمعتق في الوجهين قال مالك والشافعي وأحمد إذا كان عبد
 بين اثنين فاعتق أحدهما نصيبه فإن كان له مال غرم نصيب صاحبه وعتق العبد من ماله وإن لم يكن له مال عتق من العبد ما عتق والا يستسعى قال الترمذي وهذا
 قول أهل المدينة واحتجوا بحديث ابن عمر من حديث الباب. قال ابن حزم على ثبوت الاستسعاء ثلاثون صحابياً وقوله: والأى فقد عتق منه ما عتق لم تصح هذه
 الزيادة عن الثقة أنه من قول النبي ﷺ حتى قال أيوب ويحيى بن سعيد الأنصاري أمرو شيء في الحديث أو قاله نافع من قبله وهما الراويان هذا الحديث وقال ابن
 حزم في المحلى هي مكذوبة (عني مختصراً)

أسماء الرجال: باب القران في التمر الخ. خلاصه بن صفوان السلمى الكوفى أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة بن الحجاج العتقى جبلة هو ابن سحيم
 التيمى ابن الزبير هو عبد الله ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب باب تقويم الأشياء عمران بن ميسرة أبو الحسن البصرى الأدمى عبد الوارث بن سعيد
 العنبرى التنورى أيوب بن أبي تيممة السخيتانى نافع مولى ابن عمر بشر بن محمد السخيتانى المروزي عبد الله بن المبارك المروزي سعيد بن أبي عروبة مهرا
 الليشكرى قتادة بن دعامة السدوسى .

حل اللغات: أهوى أي مال وقصد أو أباد جمع أبدة أي نوافر وشوارد.

(قوله: ما أنهر الدم وذكر اسم الله) على بناء المفعول بتقدير معه أي وذكر اسم الله مع استعمال تلك الآلة ويمكن أن يجعل حالاً فلا حاجة إلى تقدير وفي بعض
 النسخ وذكر اسم الله عليه أي على ذبيحته وقوله فكلوه أي فكلوا ذبيحته.

(٦) بَابُ: هَلْ يُقْرَعُ فِي الْقِسْمَةِ وَالْأَسْتِهَامِ فِيهِ؟

الضمير يرجع الى القسم او المال الذي يدل عليه القسمة (ك)

٢٤٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ شَنَا زَكَرِيَاءُ قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ سَمِعْتُ الثَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ

عَلَى حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْوَأَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِي فِي

أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقْفُوا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا». [انظر: ٢٦٧٦]

(٧) بَابُ شَرَكَةِ الْيَتِيمِ وَأَهْلِ الْمِيرَاثِ

قال أبي بطلال انفقوا على الله لا يجوز المشاركة في مال اليتيم الا اذا كان له في ذلك مصلحة راجحة (ف)

٢٤٩٤- حَدَّثَنَا [عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيُّ] الْأُوَيْسِيُّ شَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ

ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ حَ وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ [فَإِنْ خِفْتُمْ] أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَقْنًى وَثَلْثَ وَرُبَاعَ﴾ [إِلَى] «وَرُبَاعَ» [النساء: ٣]

قَالَتْ [فَقَالَتْ] يَا ابْنَ أَخْتِي هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا تَشَارِكُهُ فِي مَالِهِ فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا فَيُرِيدُ وَلَيْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا

بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ فَهِيَ أَنْ يَنْكِحُوهُمْ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُمْ وَيَبْلُغُوا بِهِمْ أَعْلَى سَنَتِهِمْ مِنْ

الصَّدَاقِ وَأَمَرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَى النِّسَاءِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ «وَتَرْغَبُونَ

أَنْ تَنْكِحُوهُمْ» [النساء: ١٢٧] وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِيهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا

فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى «وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُمْ» هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ

[أَحَدِهِمْ] لِيَتِمَّتِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجَرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالَ فَهِيَ أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتِمَى

النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُمْ. [انظر: ٢٧٦٣-٤٥٧٣-٤٥٧٤-٤٦٠٠-٥٠٦٤-٥٠٩٢-٥٠٩٨-٥١٢٨-٥١٣١-٥١٤٠-٦٩٦٥]

(٨) بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهَا

كالدلار والبساتين وكانه أشار بهذا الى ان لشركاء في الارض وغيرها القسمة مطلقا خلافا لمن حصها بالنسبة بينهما اذا قسمت (ع)

٢٤٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ شَنَا هِشَامُ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ

١ قَوْلُهُ: هَلْ يَقْرَعُ مِنَ الْقِرْعَةِ بَضْمُ الْقَافِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ. قَوْلُهُ: وَالْأَسْتِهَامُ أَيْ اخْذُ السَّهْمِ أَيْ النِّصِيبِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنَ الْأَسْتِهَامِ هُنَا الْأَقْرَاعُ وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُمَا فِي الْأَصْلِ

وَاحِدًا لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى أَنْ يُقَالُ هَلْ يَقْرَعُ فِي الْأَقْرَاعِ. قَوْلُهُ: اسْتَهَمُوا أَيْ اخْذُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَهْمًا أَيْ نَصِيبًا مِنَ السَّفِينَةِ بِالْقِرْعَةِ. قَوْلُهُ: عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ أَيْ عَلَى الَّذِينَ

فَوْقَهُمْ. قَوْلُهُ: وَلَمْ يُؤْذِ مِنَ الْأَذَى وَهُوَ الضَّرَرُ. قَوْلُهُ: مَنْ فَوْقَنَا أَيْ الَّذِينَ سَكَنُوا فَوْقَنَا. قَوْلُهُ: فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا أَيْ فَإِنْ يَتْرَكُ الَّذِينَ سَكَنُوا فَوْقَهُمْ مَعَ إِرَادَةِ الَّذِينَ

سَكَنُوا تَحْتَهُمْ مِنَ الْخَرَقِ وَالْوَاوِ بِمَعْنَى مَعَ وَمَا مُصَدِّرِيهِ هَلَكُوا جَمِيعًا أَيْ كُلُّهُمْ مِنْ سَاكِنِي الْفَوْقِ وَتَحْتَ وَانْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ أَيْ مَنَعُوهُمْ مِنَ الْخَرَقِ نَحْوًا جَمِيعًا يَعْنِي

جَمِيعًا فِي السَّفِينَةِ وَهَكَذَا إِذَا اقْبَمْتَ الْحُدُودَ وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ تَحْصُلُ النِّجَاحُ لِلْكَلِّ وَالْأَهْلُكَ الْعَاصِي بِالْمَعْصِيَةِ وَغَيْرِهِمْ يَتْرَكُ الْأَقَامَةَ. (ع)

٢ قَوْلُهُ: اسْتَفْتَوْا أَيْ طَلَبُوا مِنْهُ الْفَتْوَى فِي أَمْرِ النِّسَاءِ. قَوْلُهُ: بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ وَهِيَ قَوْلُهُ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾ إِلَى «وَرُبَاعَ» قَوْلُهُ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ» أَيْ

يَطْلُبُونَ مِنْكَ الْفَتْوَى فِي أَمْرِ النِّسَاءِ. قَوْلُهُ: قَالَتْ عَائِشَةُ أَيْ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ وَقَوْلُ اللَّهِ «وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُمْ» إِلَى آخِرِ مَا سَأَلَهُ الْبُخَارِيُّ وَالْمَقْصُودُ

أَنْ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ فِي حَجَرِهِ يَتِيمَةٌ يَجَلُّ لَهُ تَزْوِيجُهَا فَتَارَةً يَرِغِبُ فِي أَنْ يَتَزَوَّجَهَا فَامَرَ اللَّهُ أَنْ يَمِيرَهَا أَسْوَةً أَمْثَالُهَا مِنَ النِّسَاءِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيُعْدِلْ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ

فَقَدْ وَسَّعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذَا الْمَعْنَى فِي الْآيَةِ الْأُولَى فِي أَوَّلِ السُّورَةِ وَتَارَةً لَا يَكُونُ لِلرَّجُلِ فِيهَا رَغْبَةٌ لِدَامَتِهَا عِنْدَهُ أَوْ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ فَهِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَعْضِلَهَا عَنْ

الْأَزْوَاجِ خَشْيَةً أَنْ يَشْرَكَوا فِي مَالِهِ الَّتِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا. قَوْلُهُ: هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ لِيَتِمَّتِ وَلَا يَذُرُّ عَنْ الْكُشْمِيهْنِ بَتِيمَتَهُ بِاسْقَاطِ اللَّامِ وَلِلْكَشْمِيهْنِ وَالْحُمُومِ وَالْمُسْتَمْلَى

عَنْ يَتِيمَةٍ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ وَلَعَلَّ رَوَاةً عَنْ أَصُوبٍ وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ أَوْلِيَاءَ الْيَتِمِ كَانُوا يَرِغَبُونَ فِيهِمْ أَنْ كُنْ جَبِلَاتٍ وَيَاكُلُونَ أَمْوَالَهُنَّ وَالْأَ يَعْضِلُوهُنَّ طَمَعًا فِي مِيرَاثِهِنَّ

فَهِيَ أَنْ يَنْكِحُوا الَّتِي رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ أَيْ بِالْعَدْلِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُمْ لِقَلَّةِ مَالِهِنَّ وَجَمَالِهِنَّ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ نِكَاحُ الْيَتِيمِينَ عَلَى السَّوَاءِ فِي الْعَدْلِ كَذَا فِي الْقِسْطَلَانِي.

أسماء الرجال: باب هل يقرع في القسمة ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي زكريا بن ابي زائدة ابو يحيى الكوفي عامر هو ابن شراحيل الشعبي باب شركة اليتيم الاويسى عبد العزيز بن عبد الله ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهري الليث هو ابن سعد الامام يونس هو ابن يزيد الايلي باب الشركة في الارضين عبد الله بن محمد المسندي هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف جابر بن عبد الله الانصاري.

حل اللغات: استهموا اقترعوا لم يؤذ اى لم يضر تقسطوا تعدلوا.

(قوله: انه سال عائشة عن قول الله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا الآية) لعل سبب السؤال ما في ارتباط الجزاء بالشرط من الخفاء وبما ذكرت عائشة فدر زال ذلك الخفاء وحصل للفهم الشفاء.

الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّفَتِ الطَّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ. [راجع: ٢٢١٣]

أي كل مشترك لم يقسم من الاراضى ونحوها وفيه الترجمة ومر الحديث مع بيان في كتاب الشفعة

(٩) بَابُ: إِذَا اقْتَسَمَ [قَسَمَ] الشُّرَكَاءُ الدَّورَ وَغَيْرَهَا [وغيره] فَلَيْسَ لَهُمْ رُجُوعٌ وَلَا شُفْعَةٌ

لان الشفعة في الشركة لا في القسمة لقوله بَيِّنْهُ إِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ (ع)

نحو الساتين وسائر العقارات (ع)

٢٤٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ

بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّفَتِ الطَّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ. [راجع: ٢٢١٣]

(١٠) بَابُ الْأَشْتِرَاكِ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَا يَكُونُ فِيهِ الصَّرْفُ

٢٤٩٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَثَانَ يَعْنِي ابْنَ الْأَسْوَدِ أَخْبَرَنِي [أَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي

ابن يعقوب الباهلي البصري في (ف) ابن موسى بن ماذان المكي (ف)

مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْمُنْهَالِ عَنِ الصَّرْفِ يَدًا بِيَدٍ فَقَالَ اشْتَرَيْتُ أَنَا وَشَرِيكَ لِي شَيْئًا يَدًا بِيَدٍ وَنَسِيئَةً فَجَاءَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَسَأَلَنَاهُ فَقَالَ فَعَلْتُ أَنَا وَشَرِيكِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَخَذُوهُ وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَرَدُّوهُ

[فَرَدُّوهُ] [رَدُّوهُ]. [راجع: ٢٠٦٠-٢٠٦١]

(١١) بَابُ مُشَارَكَةِ الذِّمِّيِّ وَالْمُشْرِكِينَ فِي الْمُزَارَعَةِ

٢٤٩٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ أَنْ

الصمعي (ف)

يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. [راجع: ٢٢٨٥]

(١٢) بَابُ قِسْمَةِ الْغَنَمِ وَالْعَدْلُ فِيهَا

أي في قسمة الغنم (ع)

٢٥٠٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ صَحَابِيًا فَبَقِيَ عَتُودٌ^٤ فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «صَحَّ بِهِ أَنْتَ». [راجع: ٢٣٠٠]

١ قوله: فلا شفعة. قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان في الترجمة لزوم القسمة وليس في الحديث الا نفى شفعة واجيب بانه يلزم من نفى الشفعة نفى الرجوع اذ لو كان للشريك الرجوع لعاد ما يشفع فيه مشاعاً فحينئذ تعود الشفعة قاله العيني ومم اختلاف المذاهب في كتاب الشفعة والله اعلم بالصواب.

٢ قوله: فخذوه. بالفاء وكذلك فذروه بالفاء وبالدال المعجمة وتخفيف الراء اي تركوه ويروى ذروه بدون الفاء وذلك لان الاسم الموصول بالفعل المتضمن للشرط يجوز فيه دخول الفاء في خبره ويجوز تركه وفي رواية النسفي فردوه بضم الراء وتشديد الدال من الرد وفيه رد ما لا يجوز وهو النسيئة وهو التأخير فلا يجوز شيء من الصرف نسيئة وانما يجوز يداً بيد كما مر ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: اشتريت انا وشريك لي شيئاً وذلك لان ابا المنهال وشريكه كانا يشتريان شيئاً من الذهب والفضة يداً بيد ونسيئة وكانا شريكين فيهما فسالنا عن حكم ذلك لانه صرف ثم عملا بما بلغهما عن النبي ﷺ ان ما كان يداً بيد فهو جائز وما كان نسيئة فلا يجوز والحديث مر في اوائل البيوع في باب التجارة في البز (ع)

٣ قوله: والمشركون من باب عطف العام على الخاص على ان المراد من المشركين هم المستامنون فيكونون في معنى اهل اللغة واما المشرك الحربي فلا يتصور الشركة بينه وبين المسلم في دار الاسلام على ما لا يخفى وحكمها انه يجوز لان هذه المشاركة في معنى الاجارة واستيجار اهل النمة جائز واما مشاركة النمي مع المسلم في غير المزارعة فعند مالك لا يجوز الا ان يتصرف النمي بحضرة المسلم او يكون المسلم هو الذي يتولى البيع والشراء لان النمي قد يتجر في الربوا والخمر ونحو ذلك مما لا يحل للمسلم واما اخذ اموالهم في الجزية فللضرورة اذ لا مال لهم غيره ورؤى ما قاله مالك عن عطاء والحسن البصري وبه قال الليث والثوري واحمد واسحاق وعند اصحابنا مشاركة المسلم مع اهل النمة في شركة المفاوضة لا يجوز عند ابي حنيفة ومحمد خلافاً لابي يوسف وقد عرف في موضعه. قوله ان يعملوها اي يزرعوا بياض ارضها ولذلك سماوا المساقاة وفيه اثبات المساقاة والمزارعة ومالك لا يجيزه. (عيني)

٤ قوله: فبقى عتود. بفتح العين وضم الفوقية وفي آخره دال مهملة وهي من اولاد المعز صغيراً اذا قوى وفي الصحاح العتود ما رعى وقوى واتى عليه حول وقيل اذا قدر على السفاد ومر بيانه في الوكالة. قال العيني هذه القسمة يجوز فيها من المساحة والمساهلة ما لا يجوز في القسمة التي هي تمييز الحقوق لانه ﷺ انما وكل عقبة على تفريق الضحايا على اصحابه ولم يعين لاحد منهم شيئاً بعينه لانها ما كانت واجبة عليه لاصحابه فلم يكن على عقبة حرج في قسمتها ولا لزمه من احد منهم ملامة ان اعطاه دون ما اعطى صاحبه وليس كذلك القسمة بين حقوقهم الواجبة فانها متساوية في المقسوم (ع. ه)

اسماء الرجال: ابا المنهال هو عبد الرحمن بن مطعم البناني البصري باب مشاركة الذمي الخ موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي نافع هو مولى ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب باب قسمة الغنم الخ قتيبة بن سعيد ابو رجاء البغلاني الثقفي الليث هو ابن سعد الفهمي ابو الحارث المصري الامام المشهور يزيد بن ابي حبيب ابي رجاء البصري واسم ابيه سويد ابي الخير هو مرثد بن عبد الله اليزني . حل اللغات: عتود هو من اولاد المعز اذا بلغ السفاد وقيل اذا قوى وشب.

(١٣) بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ

وَيُذَكِّرُ أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ شَيْئًا فَعَمَزَهُ آخَرُ فَرَأَى عُمَرُ [ابْنَ عُمَرَ] أَنَّ لَهُ شَرِكَةً.

٢٥٠٣-٢٥٠١ حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ [هُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ] عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ جَدِّهِ

عَبْدُ اللَّهِ ابْنِ هِشَامٍ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايَعَهُ فَقَالَ هُوَ صَغِيرٌ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ وَعَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ فَيَلْفَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ فَيَقُولَانِ لَهُ أَشْرَكْنَا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ فَيُشْرِكُهُمْ فَرَبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَشْرَكْنِي فَإِذَا سَكَتَ فَيَكُونُ [فَسَيَكُونُ] شَرِيكَهُ بِالنِّصْفِ. [انظر: ٦٣٥٣-٧٢١٠]

(١٤) بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الرِّقِّيقِ

٢٥٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًَا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُعْتِقَ كُلَّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ قَدَرُ ثَمَنِهِ يُقَامُ قِيمَةً عَدْلٍ وَيُعْطَى شُرَكَاءُوهُ حِصَّتَهُمْ وَيُخْلَى سَبِيلُ الْمُعْتَقِ». [راجع: ٢٤٩١]

٢٥٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ فِي عَبْدٍ أُعْتِقَ كُلُّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَلَا يُسْتَسْعَى غَيْرُ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ». [راجع: ٢٤٩٢]

(١٥) بَابُ الْأَشْتِرَاكِ فِي الْهَدْيِ ٤ وَالْبُذْنِ وَإِذَا أَشْرَكَ الرَّجُلُ رَجُلًا [الرَّجُلَ] فِي هَدْيِهِ بَعْدَ مَا أَهْدَى

٢٥٠٦-٢٥٠٥ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جَرِيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ وَعَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَا [قَالَ] [لَمَّا] قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبَحَ رَابِعَةَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مُهْلُونَ [مُهْلِينَ] بِالْحَجِّ لَا يَخْلُطُهُمْ شَيْءٌ فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً وَأَنْ نَحِلَّ إِلَى نِسَائِنَا فَفَشَتْ فِي ذَلِكَ الْقَالَةِ [الْمَقَالَةِ] قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ فَيَرُوحُ أَحَدُنَا إِلَى مَنَى وَذَكَرُهُ يَقْطُرُ مَنِيًّا فَقَالَ جَابِرٌ بِكَفِّهِ فَلَبَّغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ بَلَّغْنِي أَنَّ أَقْوَامًا يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا وَاللَّهِ لَأَنَا أَكْبَرُ وَأَتَقَى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَحْلَلْتُ فَقَامَ سَرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بَنٍ جُعْشَمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

١ قوله: فرأى عمر. كذا للاكثر وفي رواية ابن شبيب فرأى ابن عمر وعليها شرح ابن بطلان والاول اصح فقد رواه سعيد بن منصور من طريق اباس بن معاوية ان عمر بصير رجلاً يسوم سلعة وعنده رجل فغمزه حتى اشتراها فرأى عمر انها شركة وهذا يدل على انه ان لا يشترط للشركة صيغة وبكتفى فيها بالاشارة اذا ظهرت القرينة وهو قول مالك (ف.ع)

٢ قوله: بايعه. امر من المبايعه وهى المعاقدة على الاسلام. قوله: فيقولان له اى يقول ابن عمر وابن الزبير لعبد الله بن هشام اشركنا بفتح الهمزة يعنى اجعلنا شريكين لك فى الطعام الذى اشتريته. قوله: فيشركهم بضم الياء اى فيجعلهم شركاء معه فيما اشتراه. قوله: فربما اصاب الراحلة اى من الريح. قوله: كما هى اى بتماهيها. (عينى)

٣ قوله: وجب عليه ان يعتق كله ان كان له مال. به تعلق الشافعى واحمد واسحق ان الضمان لا يجب على احد الشريكين للآخر لقيمة نصيبه الا اذا كان موسراً. قوله: سبيل المعتق بفتح التاء. قوله: شقصاً اى نصيباً. قوله: يستسعى باشبع العين بالالف ويروى يستسع بغير الالف وفى اخرى استسعى على صيغة المجهول من الماضى. كذا قاله العينى وقد مر ما يتعلق بمجديى الباب فى باب تقويم الاشياء.

٤ قوله: فى الهدى. بسكون الدال وهو ما يهدى الى الحرم من الغنم. قوله: والبذن من باب عطف الخاص على العام وهو بضم موحدة وسكون الدال جمع بدنه. قوله: صبح رابعة اى فى صبيحة ليلة رابعة. قوله: مهلين اى محرمين. قوله: لا يخلطهم شئ اى من العمرة. قوله: فلما قدمنا اى مكة. قوله: امرنا اى رسول الله ﷺ. قوله: فجعلناها عمره اى فجعلناها تلك الفعلة من الحج عمره اى صرنا متمتعين. قوله: ففشت من الفشو اى فشاعت وانتشرت. قوله: فى ذلك اى فى فعلهم العمرة بعد الحج. قوله: القالة بالقاف واللام ويروى المقالة بالميم قبل القاف وكلاهما بمعنى واحد واراد به مقالة الناس وذلك لما كان فى اعتقادهم ان العمرة لا تصح فى اشهر الحج وكانوا يرون العمرة فيها فجوراً. قوله: وذكره يقطر منياً هذا كناية عن قرب العهد بالوطى. قوله: بكفه اراد انه اشار به الى التقطير. (ع)

اسماء الرجال: اصبح بن الفرّج هو ابو عبد الله الاموى مولا هم عبد الله بن وهب القرشى مولا هم ابو محمد المصرى الفقيه سعيد هو ابن ابى ايوب مقلص الخزاعى زهرة بن معبد القرشى التيمى باب الشركة فى الرقيق مسدد هو ابن مسرهد نافع تقدم ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى البصرى الملقب بعارم باب الاشتراك فى الهدى ابو النعمان تقدم حماد بن زيد اسم حله درهم الازدى الجهضمى ابو اسماعيل البصرى عطاء هو ابن ابي رباح القرشى مولا هم جابر هو ابن عبد الله الانصارى طاوس هو ابن كيسان سراقه بن مالك بن جعشم المدلجى الصحابى الشهير. حل اللغات: الشرك بالكسر النصيب ففشت اى شاعت وانتشرت فقال جابر بكفه اى اشار به.

هِيَ^١ لَنَا أَوْ لِلْأَبْدِ فَقَالَ لَا بَلْ لِلْأَبْدِ قَالَ وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا يَقُولُ لَبَيْكَ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ الْآخَرُ لَبَيْكَ بِحُجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ [فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] أَنْ يَقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ وَأَشْرَكَهُ^٢ فِي الْهَدْيِ . [راجع: ١٠٨٥-١٥٥٧]

(١٦) بَابُ مَنْ عَدَلَ عَشْرَةَ [عَشْرًا] مِنَ الْغَنَمِ بِجَزُورٍ فِي الْقِسْمِ^٣

٢٥٠٧ - حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ أَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مِنْ تِهَامَةٍ فَأَصْبْنَا غَنَمًا أَوْ إِبِلًا [وَأَيْلًا] [إِبِلًا أَوْ غَنَمًا] فَعَجَّلَ الْقَوْمُ فَأَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِفَتْ [فَكُفِّتْ] ثُمَّ عَدَلَ عَشْرَةَ [عَشْرًا] مِنَ الْغَنَمِ بِجَزُورٍ ثُمَّ إِنَّ بَعِيرًا نَذَّ وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا خَيْلٌ يَسِيرَةُ فَرَمَاهُ رَجُلٌ فَحَبَسَهُ بِسَهْمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا قَالَ قَالَ جَدِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ [وَنَخَافُ] أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى فَتَذْبَحُ بِالْقَصَبِ قَالَ [فَقَالَ] أَعْجَلُ أَوْ أَرْنُ [أَرْنِي] مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعِظْمٌ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ . [راجع: ٢٤٨٨]

١- أي بغيره
٢- أي بغيره
٣- أي بغيره
٤- أي بغيره
٥- أي بغيره
٦- أي بغيره
٧- أي بغيره
٨- أي بغيره
٩- أي بغيره
١٠- أي بغيره
١١- أي بغيره
١٢- أي بغيره
١٣- أي بغيره
١٤- أي بغيره
١٥- أي بغيره
١٦- أي بغيره
١٧- أي بغيره
١٨- أي بغيره
١٩- أي بغيره
٢٠- أي بغيره
٢١- أي بغيره
٢٢- أي بغيره
٢٣- أي بغيره
٢٤- أي بغيره
٢٥- أي بغيره
٢٦- أي بغيره
٢٧- أي بغيره
٢٨- أي بغيره
٢٩- أي بغيره
٣٠- أي بغيره
٣١- أي بغيره
٣٢- أي بغيره
٣٣- أي بغيره
٣٤- أي بغيره
٣٥- أي بغيره
٣٦- أي بغيره
٣٧- أي بغيره
٣٨- أي بغيره
٣٩- أي بغيره
٤٠- أي بغيره
٤١- أي بغيره
٤٢- أي بغيره
٤٣- أي بغيره
٤٤- أي بغيره
٤٥- أي بغيره
٤٦- أي بغيره
٤٧- أي بغيره
٤٨- أي بغيره
٤٩- أي بغيره
٥٠- أي بغيره
٥١- أي بغيره
٥٢- أي بغيره
٥٣- أي بغيره
٥٤- أي بغيره
٥٥- أي بغيره
٥٦- أي بغيره
٥٧- أي بغيره
٥٨- أي بغيره
٥٩- أي بغيره
٦٠- أي بغيره
٦١- أي بغيره
٦٢- أي بغيره
٦٣- أي بغيره
٦٤- أي بغيره
٦٥- أي بغيره
٦٦- أي بغيره
٦٧- أي بغيره
٦٨- أي بغيره
٦٩- أي بغيره
٧٠- أي بغيره
٧١- أي بغيره
٧٢- أي بغيره
٧٣- أي بغيره
٧٤- أي بغيره
٧٥- أي بغيره
٧٦- أي بغيره
٧٧- أي بغيره
٧٨- أي بغيره
٧٩- أي بغيره
٨٠- أي بغيره
٨١- أي بغيره
٨٢- أي بغيره
٨٣- أي بغيره
٨٤- أي بغيره
٨٥- أي بغيره
٨٦- أي بغيره
٨٧- أي بغيره
٨٨- أي بغيره
٨٩- أي بغيره
٩٠- أي بغيره
٩١- أي بغيره
٩٢- أي بغيره
٩٣- أي بغيره
٩٤- أي بغيره
٩٥- أي بغيره
٩٦- أي بغيره
٩٧- أي بغيره
٩٨- أي بغيره
٩٩- أي بغيره
١٠٠- أي بغيره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٨ - [كِتَابُ الرَّهْنِ فِي الْحَضَرِ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَرِهْنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾]

(١) بَابُ الرَّهْنِ فِي الْحَضَرِ [بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّهْنِ]

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

٢٥٠٨ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا هِشَامٌ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] ذِرْعَهُ بِشَعِيرٍ وَمَشَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخُبْزٍ شَعِيرٍ وَاهَالَةٍ^٨ سِنَخَةٍ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا أَصْبَحَ إِلَّا مُحَمَّدٌ ﷺ إِلَّا صَاعٌ وَلَا أَمْسَى وَإِنَّهُمْ لَيَسْعَةُ أَبْيَاتٍ . [راجع: ٢٠٦٩]

١- أي العمرة في أشهر الحج أو المتعة. قوله: لا بل للأبد أي ليس الأمر كما تقول بل هي إلى يوم القيامة مادام الإسلام. قوله: وجاء علي بن أبي طالب أي من اليمن. قوله: فقال أحدهما أي أحد الراويين من عطاء وطاوس وإنما قال بلفظ أحدهما لأن الراوي لم يكن عالمًا بالتعيين لكن روى عطاء عن جابر في باب نقض الخائض المناسك أنه قال اهلت بما أهله به رسول الله ﷺ. قوله: فامر النبي ﷺ أن يقيم أي امر عليًا ﷺ أن يقيم أي يثبت على إحرامه. (عني)
٢- قوله: وأشركه في الهدى. هذا هو محل الترجمة قال في الفتح وهذا الأمثال محمول على أنه ﷺ جعل عليًا شريكًا له في ثواب الهدى لا أنه ملكه له بعد أن جعله هديًا ويحتمل أن يكون عليًا لما حضر النبي ﷺ معه فراه النبي ﷺ ملكه نصفه مثلاً فصار شريكًا له فيه وساقا الجميع هديًا فصار الشريكين فيه لا في النبي ﷺ ساقه النبي ﷺ انتهى كلام الفتح.

٣- قوله: في القسم. بفتح القاف قيد به احترامًا عن الاضحية فإن فيها يعدل سبعة جزور نظرًا إلى الغالب وأما يوم القسم فكان النظر فيه إلى القيمة الحاضرة في ذلك الزمان وذلك المكان ومضى حديث الباب عن قريب في باب قسمة الغنم (عمدة القاري)

٤- قوله: أو أر. هو بفتح الهمزة وكسر الراء واسكان النون وروى بسكون الراء وكسر النون وزيادة الياء الحاصلة من اشباع كسرة النون قال الخطابي صواهاراء رن على وزن اعجل وهو جمعناه وهو من أرن يارن إذا نشط وخف أي أعجل ذبحها لئلا تموت خنقا فان الذبح إذا كان بغير حديد احتاج صاحبه إلى خفة يد وسرعة وكلمة أو شك من الراوي. (عك)

٥- قوله: باب الرهن في الحضر وقول الله الخ. ولا يذر كتاب بدل باب ولا ين شيوه باب بما جاء وكلهم ذكر الآية من أولها والرهن بفتح أوله وسكون الهاء في اللغة الاحتباس وفي الشرع جعل مال وثيقة على دين ويطلق أيضًا على العين المرهونة تسمية للمفعول باسم المصدر وأما الرهن بضمين فالجمع ويجمع أيضًا على رهنان بكسر الراء وقوله: في الحضر إشارة إلى أن التقييد في الآية لا مفهوم له لدلالة الحديث على مشروعيته في الحضر وهو قول الجمهور كذا في الفتح.

٦- قوله: وقول الله. بالجر عطف على ما قبله أي في بيان قوله تعالى ﴿وإن كنتم على سفر﴾ أي مسافرين ﴿وتدأيتنم إلى أجل مسمى ولم تجدوا كاتبًا﴾ يكتب لكم قال ابن عباس أو وجدوه ولم يجدوا قرطاسًا أو دواة أو قلما ﴿فرهان مقبوضة﴾ أي فليكن بدل الكتابة رهن مقبوضة في يد صاحب الحق وقد استدلل بقوله: ﴿فرهان مقبوضة﴾ أن الرهن لا يلزم إلا بالقبض كما هو مذهب الجمهور ونقل الطبري عن مجاهد والضحاك أنها قالا لا يشرع الرهن إلا في السفر حيث لا يوجد الكاتب وبه قال داود وقال ابن بطال: جميع الفقهاء يجوزون الرهن في الحضر والسفر ومنعه مجاهد وداود في الحضر. (عني)

٧- قوله: ولقد رهن. هو معطوف على مخوف بينه ما رواه أحمد أن يهوديًا دعا رسول الله ﷺ فاجابه ولقد رهن الخ وهذا اليهودي هو أبو الشحم واسمه كنيته كذا في العيني والفتح.

٨- قوله: أهالة بكسر الهمزة الودك أي الدسم كذا في الكرماني. قال العيني هي ما أذيت من الشحم والالية وقيل هو كل دسم جامد وقيل ما يؤتد به من الأدهان. قوله: نسخة بكسر النون وبالحاء المعجمة المتغيرة الريح الفاسدة.

اسماء الرجال: باب من عدل عشرة الخ محمد بن سلام البيهقي وكيع هو ابن جراح الرواسي الكوفي باب الرهن في الحضر الخ مسلم بن إبراهيم الفراهيدي هشام الدستوائي قتادة بن دعامه السدوسي.

حل اللغات: أنهر الدم أراقه بكثرة الأهالة بكسرة الهمزة وتخفيف الهاء ما أذيت من الشحم والالية .

(٢) بَابُ مَنْ رَهَنَ دِرْعَهُ

٢٥٠٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ تَذَاكُرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ^١ وَالْقَبِيلِ فِي السَّلَمِ [السَّلَفِ] فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ثَنَا الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ وَرَهْنَهُ دِرْعَةً. [راجع: ٢٠٦٨]

اسمه ابو الشحم كما في رواية الشافعي والبيهقي (ق)

(٣) بَابُ رَهْنِ السَّلَاحِ

٢٥١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لِكَعْبِ^٣ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ أَذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ أَنَا فَاتَاهُ فَقَالَ أَرَدْنَا أَنْ تُسَلِّفَنَا وَسُقَا أَوْ وَسُقَيْنَ فَقَالَ ارْهَنُونِي [أَتَرَهَنُونِي] نِسَاءَكُمْ قَالُوا كَيْفَ نَرَهْنُكَ نِسَاءَنَا وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ قَالَ فَارْهَنُونِي أَبْنَاءَكُمْ قَالُوا كَيْفَ نَرَهْنُكَ [نَرَهْنُ] أَبْنَاءَنَا فَيَسِبُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ رَهْنٌ يَوْسُفٍ أَوْ وَسُقَيْنَ هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا وَلَكِنَّا نَرَهْنُكَ اللَّامَةَ قَالَ سُفْيَانُ يَعْنِي السَّلَاحَ^٢ فَوَعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَفَتَلُوهُ ثُمَّ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ. [انظر: ٣٠٣١-٣٠٣٢-٤٠٣٧]

مهموزة وقد ترك الهمزة (خ) وهي الدرع قال ابن الأثير قيل هي السلاح (ع)

(٤) بَابُ: الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ

وَقَالَ مُعِيرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ تُرَكِبُ الضَّالَّةَ يَقْدِرُ عَلْفَهَا [عَمَلَهَا] وَتُحَلَبُ يَقْدِرُ عَلْفَهَا [عَمَلُهَا] وَالرَّهْنُ مِثْلُهُ. ٢٥١١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا زَكْرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ «الرَّهْنُ يُرَكَّبُ يَنْفَقَتُهُ وَيُشْرَبُ لَبَنُ الدَّرِّ^٤ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا». [انظر: ٢٥١٢]

٢٥١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا زَكْرِيَاءُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الظَّهْرُ [الرَّهْنُ] يُرَكَّبُ يَنْفَقَتُهُ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا وَلَبَنُ الدَّرِّ يَشْرَبُ يَنْفَقَتُهُ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ النَّفَقَةُ». [راجع: ٢٥١١]

(٥) بَابُ الرَّهْنِ عِنْدَ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِمْ

٢٥١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا وَرَهْنَهُ دِرْعَةً. [راجع: ٢٠٦٨]

١ قوله: والقبيل اما بالنفس واما بالمال وانما اراد ابراهيم النخعي ان يستدل بالحديث بان الرهن كما جاز في التمس جاز في المثلون وهو السلم. (ك) ومرو الحديث في البيع.

٢ قوله: رهن السلاح قال ابن المنير انما ترحم لرهن السلاح بعد رهن الدرع لان الدرع ليست بسلاح حقيقة وانما هي آلة يتقى بها السلاح. (ف)

٣ قوله: من لكعب بن الاشرف. اي من يتصدى لقتله وهو اليهودي القرطبي الشاعر وقيل انه من طي وكانت امه من بني النضير وكان يعادي النبي ﷺ ويهجوهم والوسق بفتح الواو وكسرهما ستون صاعا قال المازري انما قتله لانه نقض العهد وجاء مع اهل الحرب معينا عليه ثم ان ابن مسلمة لم يؤمنه لكن كلمه في البيع. والشري واستانس به فتمكن منه من غير عهد ولا امان وقد قال رجل في مجلس علي عليه السلام ان قتله كان غدرًا فامر بقتله فضربت عنقه لان الغدر انما ينصور بعد ما ن صحيح وقد كان كعب مناقضًا للعهد (كرمانى) وسياتي الحديث في المغارى ان شاء الله.

٤ قوله: لبن الدر. اي ذات الضرع ذهب الاكثرون الى ان منفعة الرهن للراهن ونفقته لان الغنم بالغرم بدليل انه لو كان عبدًا فمات كن كفته عليه ولانه روى ابن المسيب عن ابي هريرة انه عليه السلام قال لا يغلط الرهن صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه وقال احمد واسحاق للمرتهن ان ينتفع من المرهون محلب وركوب دون غيرهما بقدر النفقة واحتجا بهذا الحديث واجيب عن ذلك بانه مسوخ بآية الربوا فانه يؤدي الى انتفاع المرتهن بمنافع المرهون بدنه وكل قرض جر نفعا فهو ربا والاولى ان يجاب بان الباء في "بنفقته" ليست للبدلية بل للمعية والمعنى ان الظهر يركب وينفق فلا يمنع الرهن الراهن من الانتفاع بالمرهون ولا يسقط عنه الانفاق كما صرح به في الحديث الآخر هذا ما قاله الطيبى وكذا قاله الكرمانى ثم قال والحق ان الحديث مجمل متناول لكل من الراهن والمرتهن فلا يحمل على احدهما الا بدليل انتهى وقال الشيخ في اللمعات وهذا الحديث يدل على ان للمرتهن ان ينتفع بالرهن وينفق عليه والجمهور على خلافه وفي الهداية وليس للمرتهن ان ينتفع بالرهن ونفقة الرهن على الراهن وقالوا هذا الحديث مسوخ بالحديث الاتي وهو حديث مر في عبارة الطيبى.

اسماء الرجال: باب من رهن درعه مسدد هو ابن مسرهد الاسدي عبد الواحد بن زياد العبدى مولا هم البصرى الاعمش هو سليمان بن مهران ابراهيم هو ابن يزيد النخعي ابو عمران الكوفى الاسود بن يزيد بن فيس النخعي ابو عمرو باب رهن السلاح على بن عبد الله المدينى عمرو هو ابن دينار المكي باب الرهن مركوب الخ قال المغيرة هو ابن مقسم فيما وصله سعيد بن منصور ابو نعيم هو الفضل بن دكين زكريا هو ابن ابي زائدة عامر هو الشعبي محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي زكريا هو ابن ابي زائدة الشعبي هو عامر بن شراحيل باب الرهن عند اليهود وغيرهم قتيبة بن سعيد الثقفى جرير هو ابن عبد الحميد الاعمش وابراهيم والاسود يقدموا الان.

حل اللغات: والسنة المتغيرة الريح.

(كتاب الرهن) (قوله: ورهنه درعه) وبقي مرهونا عنده الى ان توفي ﷺ كذا في روايات الحديث وقد يقال كيف يكون ذلك مع ان اليهود الذين كانوا في المدينة قد قتل بعضهم واخرج بعضهم الا ان يقال ان هذا اليهودي من سكان خيبر.

(٦) بَابُ: إِذَا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ وَالْمُرْتَهَنُ وَنَحْوُهُ فَالْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ

٢٥١٤- حَدَّثَنَا خَلَّادُ ابْنِ يَحْيَى ثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَضَى أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ. [انظر: ٢٦٦٨-٤٥٥٢]

٢٥١٦-٢٥١٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا

مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ ثُمَّ أَنْزَلَ [فَأَنْزَلَ] اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا

قَلِيلًا﴾ فَقَرَأَ إِلَى ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ [أل عمران: ٧٧] ثُمَّ إِنَّ اشْعَثَ [الْأَشْعَثَ] بْنَ قَيْسٍ خَرَجَ إِلَيْنَا فَقَالَ مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

قَالَ فَحَدَّثَنَا قَالَ فَقَالَ صَدَقَ لَفِي أَنْزَلْتُ [فِي أَنْزَلْتُ] كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي يَغْرِ فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [شَاهِدَاكَ] أَوْ يَمِينُهُ قُلْتُ إِذَنْ [إِنَّهُ] يَحْلِفُ وَلَا يُبَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا

مَالًا وَهُوَ [فَهُوَ] فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ قَالَ [ثُمَّ] فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ

بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ [أل عمران: ٧٧]. [راجع: ٢٣٥٦-٢٣٥٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٩- [كِتَابُ الْعِتْقِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ: فِي الْعِتْقِ وَفَضْلِهِ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ: فِي الْعِتْقِ وَفَضْلِهِ]

[كِتَابُ الْعِتْقِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي الْعِتْقِ وَفَضْلِهِ]

أي ذا قرابة (ع)

فِي الْعِتْقِ وَفَضْلِهِ^٣ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَكَ رَقَبَةً أَوْ إِطْعَامًا [أَوْ إِطْعَامًا] فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٣-١٥].

أي محاجة يقال سب يسب سبوا إذا جاع (ع)

٢٥١٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ

الْحُسَيْنِ [حُسَيْنٍ] قَالَ قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ أَمْرًا مُسْلِمًا اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ

مِنَ النَّارِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ [حُسَيْنٍ] فَعَمَدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ [حُسَيْنٍ] إِلَى عَبْدٍ لَهُ قَدْ أَعْطَاهُ^(١)

هو موصول بالاسناد المذكور (ب)

بالجر وبالرفع على الدلية (ك)

أي خلص بكل عضو منه (ع)

هو عثمان

أي بالحديث (ع)

المقلب بزين العابدين

حتى فرجه لفرجه كما سيأتي في كتابات الأيمان

١ قوله: باب إذا اختلف الراهن الخ: اعلم ان المدعى من اذا ترك ترك المدعى عليه بخلافه واورد المصنف فيه ثلاثة احاديث: الاول حديث ابن عباس. قوله: كتبت

الى ابن عباس حذف المفعول وقد ذكره في تفسير ال عمران. قوله: كتبت الى ان النبي ﷺ يجوز فتح همزة ان وكسرها وسياق الكلام على هذا الحديث في كتاب

الشهادات ان شاء الله واراد المصنف منه الحمل على عمومته خلافا لمن قال ان القول فيه هو قول المرتهن ما لم يجاوز قدر الرهن لان الرهن كالشاهد للمرتهن قال

ابن التين احتج البخاري الى ان الرهن لا يكون شاهدا كذا في فتح الباري. قال العيني اذا اختلف الراهن والمترهن مثل ما اذا اختلفا في مقدار الدين والرهن قائم

فقال الراهن رهنك بعشرة دنانير وقال المرتهن بعشرين دينارا، فقال الثوري وابو حنيفة واصحابه والشافعي واسحاق وابونور القول قول الراهن مع يمينه لانه ينكر

الزيادة والبينة على المدعى وهو المرتهن وعن الحسن وقائدة القول قول المرتهن ما لم يجاوز دينه قيمة رهنه انتهى.

٢ قوله: وهو فيها فجر اي كاذب وهو من باب الكناية اذا الفجور لازم الكذب واطلاق الغضب على الله من باب المجاز اذ المراد لازمه وهو ارادة ايصال العذاب

والاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة وابو عبد الرحمن كنية عبد الله ابن مسعود. قوله: وشاهدك اي لك ما يشهد به شاهدك او يمينه وهو

حل الترجمة كذا في الكرماني ومر الحديث في كتاب الشرب.

٣ قوله: بسم الله الرحمن الرحيم في العتق وفضله. كذا للاكثر زاد ابن شويه بعد البسملة باب وزاد المستمل قبل البسملة كتاب العتق ولم يقل باب واثبتهما

النسفي والعتق بكسر المهملة ازالة الملك يقال عتق عتقا بكسر اوله وعتاقا قال الازهرى وهو مشتق من قولهم عتق الفرج اذا طار لان الرقيق يخلص بالعتق

ويذهب حيث شاء. (فتح الباري)

٤ قوله: فك رقية. المراد بفك الرقية تخليص الشئ من الرق من تسمية الشئ باسم بعضه وانما خصت بالذكر اشارة الى ان حكم السيد عليه كالغل في رقية فاذا عتق

فك الغل من عتقه وجاء في حديث صحيح ان فك الرقية مختص بمن اعان في عتقها حتى يعتق واذا ثبت الفضل في الاعانة على العتق ثبت الفضل في التفرد

بالعتق من باب الاولى. (فتح الباري)

(١) اي قد اعطى علي بن الحسين به اي بمقالة العبد عبد الله بن جعفر وهو مرفوع لانه فاعل والضمير المنصوب فيه مفعوله الاول وقوله عشرة آلاف درهم مفعوله الثاني

اسماء الرجال: باب اذا اختلف الراهن خلاص بن يحيى بن صفوان السلمى الكوفى نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي ابن ابي مليكة هو عبد الله ابن عبيد الله بن

ابي مليكة اسمه زهير الاحول قتيبة بن سعيد الثقفي جرير بن عبد الحميد منصور بن المعتز ابي وائل شقيق بن سلمة في العتق احمد بن يونس اليربوعي التميمي

عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب واقد بن محمد بن زيد اخو عاصم المذكور سعيد بن مرجانة هو سعيد بن عبد الله ومرجانة امه على بن

الحسين بن علي بن ابي طالب.

حل اللغات: فاجر اي كاذب هو من باب الكناية اذا الفجور لازم الكذب .

بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ فَأَعْتَقَهُ. [انظر: ٦٧١٥]

اس ابني طالب وهو ابن عم والد علي بن الحسين (ف) اي مقابلة العبد

(١) بَابُ: أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟

بالتنوين (فس)

٢٥١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُرَاجٍ^١ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ

ابن الزبير بن العوام (فس)

أَفْضَلُ قَالَ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ قُلْتُ فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ قَالَ أَعْلَاهَا [أَعْلَاهَا] ثَمَنًا وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا قُلْتُ [قَالَ] فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ قَالَ «تُعِينُ^٢ صَايِعًا [صَايِعًا] أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ» قُلْتُ [قَالَ] فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ».

هو الذي ليس في هذه صفة

(٢) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعَتَاقَةِ^٣ فِي الْكُسُوفِ وَالْآيَاتِ [أَوِ الْآيَاتِ]

٢٥١٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ ثَنَا زَائِدَةُ ثَنَا قُدَامَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ

يعني ابن العبدى ورواه من قال ابن حجر (ف)

قَالَتْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ تَابِعَهُ عَلِيُّ بْنُ الدَّرَاوَزِيِّ عَنْ هِشَامٍ. [راجع: ٨٦]

اي بن حجر (ث) شيخ لمؤلف (ع) هو عبد العزير ابن عروة (فس)

٢٥٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ثَنَا عَقَامُ ثَنَا هِشَامُ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ كُنَّا نُؤْمَرُ عِنْدَ

الْكُسُوفِ [الْكُسُوفِ] بِالْعَتَاقَةِ. [راجع: ٨٦]

(٣) بَابُ: إِذَا أُعْتِقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أُمَّةً بَيْنَ الشُّرَكَاءِ

بالتنوين

٢٥٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ فَإِنْ

ابن عبيدة (ع)

كَانَ مُؤْسِرًا قَوْمَ عَلَيْهِ ثُمَّ يُعْتَقُ». [راجع: ٢٤٩]

٢٥٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ

فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ [مَا يَبْلُغُ] ثَمَنَ الْعَبْدِ قَوْمَ الْعَبْدِ عَلَيْهِ قِيَمَةٌ عَدْلٍ فَأُعطِيَ^٤ شُرَكَاءُ^٥ حَصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ». [راجع: ٢٤٩]

اي قيمة حصصهم (ع)

٢٥٢٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أَسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ

اي نصيبا

مولي ابن عمر

١ قوله: اي مراوح بضم الميم وتخفيف الراء وكسر الواو وفي اخره حاء مهملة في رواية مسلم الليثي وبغال الغفاري. قيل اسمه سعد والاصح انه لا يعرف اسمه وهو مدني من كبار التابعين (ف. ع)

٢ قوله: تعين صانعا. بالصاد المهملة والنون وروى بضاد معجمة وبهمزة بدل نون والاول اصح لمقابلته بالاخرق كذا في المجمع وقال السبوطي في التوشيح هو بالضاد المعجمة وبعد الالف تحتية بالاتفاق وخط من قال من شراح البخاري انه روى بالصاد المهملة والنون للاتفاق على ان هشاما ثما رواه بالمعجمة والياء وقد سبه الازهرى الى التصحيف ووافقه الدار قطني لمقابلته بالاخرق وهو الذي ليس بصانع ولا يحسن العمل وقد رجحت رواية هشام بان المراد بالضائع ذو الضياع من فقر او عيال وقال اهل اللغة رجل اخرق لا ضيعة له والجمع خرق بضم ثم سكون انتهى.

٣ قوله: من العتاقة. بفتح العين ووهم من كسرهما يقال عتق يعتق عتقا وعتاقة والمراد الاعتاق وهو ملزوم العتاقة. قوله: او الآيات كذا لابي ذر وابن شبيب وابي الوقت وللباقين والآيت بغير الف واو للتنوين لا للشك وقال الكرمانى او بمعنى الواو او بمعنى بل لان عطف الآيات على الكسوف من عطف العام على الخاص وليس في حديث الباب سوى الكسوف فكانه اشار به الى قوله: في بعض طرقه ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده واكثر ما يقع التخويف بالنار فناسب وقوع العتق الذي يعتق من النار كذا في الفتح. قال الكرمانى كيف دل الحديث على استحباب العتاقة في الآيات؟ قلت بالقياس على الكسوف لانه ايضا آية انتهى.

٤ قوله: اذا اعتق عبدا بين اثنين وكذا بين الثلاثة فصاعدا كما في الامة وانما خصص العبد بالاثنتين محافظة على لفظ الحديث كذا في الكرمانى. قال في الفتح قال ابن التين اراد ان العبد كالامة لاشتراكهما في الرق. قال وقد بين في حديث ابن عمر في آخر الباب انه كان يفتى فيها بذلك انتهى وكانه اشار الى رد قول اسحاق ابن راهويه ان هذا الحكم يخص بالذكر وهو خطأ.

٥ قوله: فاعطى شركاءه. كذا للاكثر على البناء للفاعل وشركاء بالنصب ولبعضهم فعطى على البناء للمفعول وشركاؤه بالضم. (فتح. ع) ومرو بيان الحديثين في باب تقويم الاشياء وسيجيى ايضا بعض بيانه.

اسماء الرجال: باب اي الرقاب افضل عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي اي ذر هو حنطب بن جنادة الغفاري باب ما يستحب من العتاقة موسى بن مسعود ابو حنيفة النهدي البصري محمد بن ابي بكر المقدمي عثمان بفتح المهملة وشده المثناة هو ابن علي بن الوليد العامري الكوفي هشام ومن بعده هم المذكورون باب اذا اعتق عبدا على بن عبد الله المدني عمرو هو ابن دينار سالم عن ابيه عبد الله بن عمر عبد الله بن يوسف التنيسي مالك هو الامام المدني نافع مولى ابن عمر عبيد بن اسماعيل ابو محمد القرشي الهباري اي اسامة حماد بن اسامة عبيد الله بن عمر بن حفص العمري.

حل اللغات: العتاقة بفتح العين الاعتاق الدراوردي نسبة الى دراورد قرية من قرى خراسان.

فِي مَمْلُوكٍ فَعَلَيْهِ عَقْبُهُ كُلُّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ^١ لَهُ مَالٌ يُقَوِّمُ عَلَيْهِ قِيَمَةُ عَدَلٍ عَلَى الْمُعْتَقِ فَأَعْتَقَ^٢ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ^٣. [راجع: ٢٤٩١]

أى عتق العبد كله (ف)

٢٥٢٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخْتَصَرَهُ ح وَثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ أَوْ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ [وَكَانَ] لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ قِيَمَتَهُ بِقِيَمَةِ الْعَدَلِ فَهُوَ عَتِيقٌ قَالَ نَافِعٌ وَالْأَقْدَقُ^٣ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ [أَعْتَقَ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ] قَالَ أَيُّوبُ لَا أَدْرِي أَشَيْءٌ قَالَهُ نَافِعٌ أَوْ شَيْءٌ فِي الْحَدِيثِ.

مولى ابن عمر

٢٥٢٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُقْدَامٍ ثنا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي فِي الْعَبْدِ أَوْ الْأَمَةِ يَكُونُ بَيْنَ شُرَكَاءَ فَيُعْتَقُ أَحَدُهُمْ نَصِيبَهُ مِنْهُ يَقُولُ قَدْ وَجِبَ عَلَيْهِ عَقْبُهُ كُلُّهُ إِذَا كَانَ لِلَّذِي أَعْتَقَ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ يَقَوْمُ مِنْ مَالِهِ قِيَمَةَ الْعَدَلِ وَيُدْفَعُ إِلَى الشُّرَكَاءِ أَنْصِبَاؤُهُمْ وَيَخْلِي سَبِيلَ الْمُعْتَقِ يُخْبِرُ بِذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ اللَّيْثُ وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ وَابْنُ إِسْحَاقَ وَجُوَيْرِيَةُ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُخْتَصَرًا. [راجع: ٢٤٩١]

مفعوله محذوف أى ما يبلغ ثمنه (ع)
أى عتق العبد كله
بفتح الهمزة أى العتق (ع)

يعنى لم يذكر الجملة الأخيرة فى حق المعسر وهى قوله فقد عتق منه ما عتق (ع)

(٤) بَابُ: إِذَا أَعْتَقَ نَصِيبًا فِي عَبْدٍ

بالتنوين

وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ عَلَى نَحْوِ الْكِتَابَةِ

أى لا يكلف ما يشق عليه (ع)

٢٥٢٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ثنا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ أَدَمَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ سَمِعْتُ قَتَادَةَ ثَنِي النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ

ابن دعامة السدوسي

بَشِيرِ بْنِ نَهْيكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقًا مِنْ عَبْدٍ. [راجع: ٢٤٩٢]

السدوسي (ق)

٢٥٢٧- ح وَثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثنا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

ابن دعامة البصري (ق)

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا أَوْ شَقِيقًا فِي مَمْلُوكٍ فَخَلَّصَهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَالْأَقْوَمُ عَلَيْهِ فَاسْتُسْعِيَ بِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ

مر الحديث مع بيانه شك من الراوى أى نصيبا

١ قوله: فان لم يكن له مال يقوم عليه قيمة عدل على المعتق. هكذا فى الرواية وظاهرها ان التقويم يشرع فى حق من لم يكن له مال وليس كذلك بل قوله يقوم ليس جواباً للشرط بل هى صفة من له المال والمعنى ان من لا مال له بحيث يقع عليه اسم التقويم فالعتق يقع فى نصيبه خاصة وجواب الشرط هو قوله: فاعتق منه ما اعتق والتقدير فقد اعتق منه ما اعتق. (فتح البارى)

٢ قوله: فاعتق منه ما اعتق على صيغة المجهول كلاهما وهذا جزء الشرط لان قوله يقوم عليه صفة مال وليس بجزء فافهم هذا ما قاله العينى لكن فى النسخة المنقول عنه فاعتق الاولى بلفظ المجهول والثانية بلفظ المعروف وكذا فى نسخة اخرى مثل المنقول عنه وفى حاشيتها صرح الاولى بلفظ المجهول والثانية بلفظ المعروف والحشى اسمه عثمان. ٣ قوله: والأقْدَقُ عتق منه ما عتق مر بيانه. قال ابن عبد البر لا خلاف ان التقويم لا يكون الا على الموسر ثم اختلفوا فى وقت العتق فقال الجمهور والشافعى فى الاصح وبعض المالكية انه يعتق فى الحال وحبثهم رواية ايوب المذكورة حيث قال فهو عتيق وروى الطحاوى من طريق ابن ابي ذئب عن نافع فكان للذى يعتق ما يبلغ ثمنه فهو عتيق كله والمشهور عند المالكية انه لا يعتق الا بدفع القيمة فلو اعتق الشريك قبل اخذ القيمة نفذ عتقه وهو احد اقوال الشافعى. قوله: حدثنا احمد بن المقدم الى اخره هذا طريق آخر فيما روى عن ابن عمر اشار به الى انه روى الحديث المذكور وافتى بما يقتضيه ظاهره فى حق الموسر ليرد بذلك على من لم يقل به. هذا كله من العينى.

٤ قوله: باب اذا اعتق الخ. والاستسعاء ان يكلف العبد الاكتساب حتى تحصل قيمة نصيب الشريك قال ابن حجر اشار البخارى بهذه الترجمة الى ان المراد بقوله فى حديث ابن عمر والا فقد عتق منه ما عتق أى والا فان كان المعتق لا مال له يبلغ قيمة بقية العبد فقد ينجز عتق الجزء الذى كان يملكه وبقي الجزء الذى كان لشريكه على ما كان عليه اولاً الى ان يستسعى العبد فى تحصيل القدر الذى يخلص به باقيه من الرق ان قوى على ذلك فان عجز نفسه استمرت حصصة الشريك موقوفة وهو مصير منه الى القول بصحة الحديثين جميعاً والحكم برفع الزيادتين معاً وهما قوله: فى حديث ابن عمر والا فقد عتق منه ما عتق وقد تقدم بيان من جزم بانها من جملة الحديث وبيان من توقف فيها وجزم بانها من قول نافع (فتح).

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدى بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشى عبيد الله بن عمر العمرى ابو النعمان هو محمد بن الفضل السدوسى حماد هو ابن زيد الجهضمى ابو اسماعيل البصرى ايوب السخيتانى نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو عبد الله احمد بن المقدم هو الاشعث البجلي البصرى فضيل بن سليمان النميري موسى بن عقبة صاحب المغازى نافع وابن عمر تقدما ورواه الليث بن سعد الامام فيما وصله مسلم والنسائى وابن ابي ذئب هو محمد فيما وصله ابو نعيم فى مستخرجه ابن اسحاق محمد صاحب المغازى فيما وصله ابو عوانة جويرية بن اسماء الضبعى فيما وصله المؤلف فى الشركة يحيى بن سعيد الانصارى فيما وصله مسلم اسماعيل بن امية فيما وصله عبد الرزاق كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ مختصراً باب اذا اعتق نصيباً الخ احمد بن رجاء اسمه عبد الله بن ايوب ابو الوليد اخفى الهروى يحيى بن آدم بن سليمان القرشى سعيد هو ابن ابي عروبة مهران اليشكرى مولا هم ابان فيما اخرجه ابو داود والنسائى موسى بن خلف العمى فيما وصله الخطيب.

حل اللغات: شقيقاً أى نصيباً.

عَلَيْهِ تَابَعَهُ حَجَّاجُ بْنُ حَجَّاجٍ وَأَبَانُ وَمُوسَى بْنُ خَلْفٍ عَنْ قَتَادَةَ اخْتَصَرَهُ ^(١) شُعْبَةُ . [راجع: ٢٤٩٢]

(٥) بَابُ الْخَطَا وَالنِّسْيَانِ فِي الْعَتَاةِ وَالطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ

وَلَا عَتَاةَ إِلَّا لَوَجْهِهِ ^(٢) اللَّهُ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» وَلَا نِيَّةَ لِلنَّاسِي ^٢ وَالْمُخْطِئِ [وَالْخَاطِئِ].

٢٥٢٨ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

«إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسْتَ ^٣ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلِّمْ». [انظر: ٥٢٦٩-٦٦٦٤]

٢٥٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّيْمِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ

قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَلَا مِرِّي مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ

وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا [إِلَى دُنْيَا] يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [راجع: ١]

(٦) بَابُ: إِذَا قَالَ [إِذَا قَالَ رَجُلٌ] لِعَبْدِهِ هُوَ لِلَّهِ وَنَوَى الْعَتَقَ وَالْإِشْهَادُ فِي الْعَتَقِ

٢٥٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ يُرِيدُ

الْإِسْلَامَ وَمَعَهُ غُلَامُهُ ضَلَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ فَأَقْبَلَ بَعْدَ ذَلِكَ [ذَاكَ] وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا

هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ قَدْ أَتَاكَ فَقَالَ أَمَا إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ حُرٌّ قَالَ فَهُوَ حِينَ يَقُولُ:

يَا لَيْلَةً مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَايَهَا

عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتْ

[انظر: ٢٥٣١-٢٥٣٢-٤٣٩٣]

٢٥٣١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا قَلِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ

فِي الطَّرِيقِ: يَا لَيْلَةً مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَايَهَا

عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتْ

١ قوله: وحده. أي من التعليقات أي لا يقع شيء منها إلا بالقصد كانه أشار إلى رد ما روى عن مالك انه يقع الطلاق والعتاق عامداً كان أو مخطئاً ذاكرةً كان أو ناسياً

وقد انكره كثير من أهل مذهبه قل الداودي: وقوع الخطأ في الطلاق والعتاق يريد أن يلفظ بشيء غيرهما فيسبق لسانه اليهما وأما النسيان ففيه: إذا حلف ونسى

وفعل الخفية طلاق الناسي والخطأ: والهازل واللأعب والذي تكلم به من قصد قطع لانه كلام صحيح صادر من عاقل بالغ كذا في القسطلاني والفتح.

٢ قوله: ولا نية للناسي والمخطئ. وفي رواية القابسي الخطأ المخطئ من أراد الصواب فصار إلى غيره والخطأ من تعمد لما لا ينبغي وأشار المصنف بهذا الاستنباط

إلى بيان أخذ الترجمة من حديث «الأعمال بالنيات» ويحتمل أن يكون أشار بالترجمة إلى ما أورد في بعض الطرق كعدته وهو الحديث الذي يذكره أهل الفقه والأصول

كثيراً بلفظ «رفع الله عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» أخرجه ابن ماجة كذا في الفتح.

٣ قوله: ما وسوست به صدورهما ما لم تعمل. أي في العمليات أو تكلم في القبوليات الوسوسة تردد الشيء في النفس من غير أن تطمئن إليه وتستقر عنده قاله

العيني أعلم أن لأعمال القلب أربع مراتب: الأول الخاطر كما لو خطر له صورة امرأة مثلاً خلف ظهره في الطريق لو التفت إليها يراها والثاني: هيجان الرغبة إلى

الالتفات إليها وتسمى «ميل الطبع» والأول «حديث النفس» والثالث: حكم القلب بأن ينظر إليها وتسمى «اعتقاداً» والرابع: تصميم العزم إلى الالتفات وجزم

النية ويسمى «عرفاً بالقلب» أما الأولان فلا يؤاخذ بهما وهما المراد بحديث الباب وأما الثالث فالاختياري منه يؤاخذ به والاضطراري لا يؤاخذ به وأما الرابع فانه

يؤاخذ به كذا في الأحياء قال في الفتح قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لأن الترجمة في النسيان والحديث في حدث النفس وإجاب الكرماني بانه أشار إلى

الحاق النسيان بالوسوسة فكما أنه لا اعتبار للوسوسة لانه لا تستقر فكذلك الخطأ والنسيان لا استقرار لكل منهما كذا في العيني.

٤ قوله: والأشهاد. بالرفع وفيه حذف تقديره باب يذكر فيه الأشهاد في العتق. قوله: يريد الإسلام جملة حالية وكذا قوله: ومعه غلامه جملة حالية. قوله: ضل أي تاه كل

واحد منهما وذهب إلى ناحية. قوله: وعنايتها بفتح المهملة وتخفيف النون أي تعيها ومشقتها. قوله: دار الكفر هي دائرة الحرب والدائرة اخص من الدار ويروى داره

بالإضافة إلى الضمير وح يكون الكفر بدلاً منه بدل الكل من الكل. فان قلت الشعر لمن قلت ظاهره انه لا يهريه ولكنه غير مشهور بالشعر وحكى ابن التين انه

لغلامه وحكى الفاكهي أن البست المذكور لا يهريه غير مشهور بالشعر وحكى ابن التين انه

والنجاه مما يخاف كما فعل أبو هريه حين أجاه الله من دار الكفر ومن ضلاله في الليل عن الطريق وكان إسلام أبي هريه في سنة ست من الهجرة. (عمدة القاري)

(١) قوله: اختصره شعبة وكان جواب سؤال مقدر وهو أن شعبة أحفظ الناس لحديث قتاده فكيف لا يذكر الاستسعاء فاجاب بان هذا لا يؤثر فيه ضعفاً لانه أوردته

مختصراً وغيره بتمامه والعدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد ورواية شعبة أخرجه مسلم والنسائي من طريق غندر عنه عن قتاده بأسناده. (قسطلاني)

(٢) أراد المصنف بذلك اثبات اعتبار النية لانه لا يظهر كونه لوجه الله إلا مع القصد وأشار إلى الرد على من قال من اعتق عبده لوجه الله أو للشيطان أو للصنم

عتق لوجود ركن الاعتاق والزيادة على ذلك لا تخل بالعتق قاله في الفتح.

اسماء الرجال: باب إذا قال لعبد الخ محمد بن بشر العبدى الكوفى اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عبيد الله بن سعيد السرخسى الشكرى ابو قدامة ابو

اسامة حماد بن اسامة.

(كتاب العتق) (قوله: ولا عتاقه الا لوجه الله) الظاهر ان المراد ههنا هي العتاقة النافعة والا يشكل بعتاقه الكافر مع انه ليس من اهل القرية وقد سبق في الاحاديث

انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم لمن اسلم بعد ان اعتق اسلمت على ما سلف لك من خير او نحو ذلك وهذا يفيدان اعتاقه حال الكفر قد صح وعلى هذا فلا

يصح الاستدلال به على انه لا بدّ في الاعتناق من نية واما حديث لكل امرئ ما نوى فالمراد به الثواب وعدمه بقرينة تفصيله بقوله فمن كانت هجرته الى غير الله فلا دليل فيه على مطلوبه كيف وغير واحد من الافعال كالافعال الحسية ونحو البيع والشراء لا يتوقف وجوده على نية واما حديث ان الله تجاوز لي عن امتي الخ فلا دليل فيه بل هو دليل للخصم في الجملة اذا الكلام فيما تكلم بالاعتناق او الطلاق وحينئذ دخل في قوله او تكلم فينبغي ان يكون معتبرا بهذا الحديث.

(٨) بَابُ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ

٢٥٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ أَيْبِيُّ إِسَاسٍ ثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنَّا عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبْرِ فِدَعَا النَّبِيِّ ﷺ بِهِ فَبَاعَهُ قَالَ جَابِرُ مَاتَ الْعَلَامُ عَامَ أَوَّلٍ. [راجع: ٢١٤١]

بالصرف وعدم الصرف لانه اما افعل او فاعل ويجوز بقاءه على الضم (ع) الانصاري (قس)

هذه الاضافة من اضافة الموصوف الى صفة واصله عاما اول وقد مر بيان اختلاف العلماء فيه

(٩) بَابُ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبَتِهِ

٢٥٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] عَنْ

بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبَتِهِ. [انظر: ٦٧٥٦]

٢٥٣٦- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطْتُ أَهْلَهَا وَلَأَها فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَعْتَقِيهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ فَأَعْتَقْتُهَا فَدَعَاها النَّبِيُّ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِها فَقَالَتْ لَوْ أُعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا ثَبْتُ عَنْدهُ فَأَخْتَارَتْ نَفْسَها. [راجع: ٤٥٦]

لأن روحها كان حراً على الأصح وإذا كان روح الأمة حراً خبرت عبداً أيضاً وقال مالك والشافعي لا تخبر

نصم الباء وفتح الدال (قس)

(١٠) بَابُ: إِذَا أُسِيرَ أَخُو^(١) الرَّجُلِ أَوْ عَمَّهُ هَلْ يُفَادَى إِذَا كَانَ مُشْرِكًا؟

وَقَالَ أَنَسُ قَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا وَكَانَ^٢ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَهُ نَصِيبٌ فِي تِلْكَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي أَصَابَ مِنْ أَخِيهِ عَقِيلٍ وَعَمَّهُ عَبَّاسٌ [وَمِنْ عَمِّهِ الْعَبَّاسُ].

هذا جزء من حديث مضى في كتاب الصلوة ابن أبي طالب

بالنصب (قس)

٢٥٣٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا [ثَنِي] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا ائْذَنْ [لَنَا] فَلَنْتُرِكَ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءً فَقَالَ: «لَا تَدْعُونَ^٣ مِنْهُ دَرَهْمًا». [انظر: ٣٠٤٨-٤٠١٨]

وسبب الكلام فيه في غزوة بدر أن شاء الله تعالى

كرادو بذلك أن عبد المطلب مهم لها سلمى

ست عمرو بن أحيحة مصفراً وهو من بني النحر

وانما امتنع ﷺ من أحبتهم لئلا يكون في الدين نوع محابات (فتح)

(١١) بَابُ عِتْقِ الْمُشْرِكِ

٢٥٣٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ وَحَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ فَلَمَّا أَسْلَمَ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ وَأَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ قَالَ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَصْنَعُها فِي الْجَاهِلِيَّةِ كُنْتُ أَتَحَنُّ بِها يَغْنِي أَتَبَرَّرُ بِها قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَسْلَمْتُ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ».

المصدر مضاف الى فاعله والمفعول متروك (ع)

ان عروة (ع)

معناه احب (ع)

[راجع: ١٤٣٦]

١ قوله: عن بيع الولاء وعن هبته. يعني ولاء المعتق وهو ما اذا مات المعتق ورثته معتقه او ورثته معتقه كانت العرب نبيعه وتهبه فنهى عنه الشارع لان الولاء كالنسب فلا يزول بالازالة وفقهاء الحجاز والعراق مجمعون على انه لا يجوز بيع الولاء وهبته. (ع)

٢ قوله: وكان على بن ابي طالب له نصيب الخ هذا من كلام البخاري ذكره في معرض الاستدلال على انه لا يعتق الاخ والا العم بمجرد الملك اذ لو عتقا لعنق العباس وعقيل في حصة على من الغنيمة وكذا في حصة النبي ﷺ وهو حجة على الخنفية في ان من ملك ذا رحم محرم منه عتق عليه واجيب بان الكافر لا يملك بالغنيمة ابتداء بل يتخير فيه بين القتل والاسترقاق والفداء فلا يلزم العتق بمجرد الغنيمة. (قس. ع)

٣ قوله: لا تدعون منه. اي لا تتركون من الفداء درهماً واختلف في علة المنع فقيل انه كان مشركاً وقيل منعهم خشية ان يقع في قلوب بعض المسلمين شيء. (ع)

٤ قوله: حمل على مائة بعير. اي في الحج لما روى انه حج في الاسلام ومعه مائة بدنة قد جللها بالخبرة ووقف بمائة عبد وفي اعناقهم اطواق الفضة فنحروا عتق الجميع. قوله: اتحنن بالحاء المهملة. قوله: يعني اتبرر تفسير اتحنن وهو التفضل من البر اي اطلب بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى وهذا التفسير من هشام بن عروة دل عليه رواية مسلم وفي الحديث ان عتق المشرك على وجه التطوع جائز حيث جعل عتق مائة رقة في الجاهلية من افعال الخير المجازي بها عند الله المتقرب بها ابيه بعد الاسلام وهو قوله: اسلمت على ما سلف لك من خير وليس المراد به صحته في حال الكفر بل اذا اسلم ينتفع بذلك الخير الذي فعله في الكفر كذا في العيني.

(١) مراده ان العم وابن العم ونحوهما من ذوي الرحم لا يعتقان على من ملكهما من ذوي رحمهما لان النبي ﷺ قد ملك عمه العباس وابن عمه عقيل بالغنيمة التي له فيها نصيب وكذلك علي ولم يعتقا عليها. (زرکشي)

اسماء الرجال: باب بيع المدبر آدم بن ابي اساس العسقلاني شعبة ابن الحجاج العتكي عمرو بن دينار المكي باب بيع الولاء وهبته ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي عبد الله بن دينار لعدي مولا هم عثمان بن ابي شيبه هو عثمان بن محمد الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد ابن قرط الكوفي منصور هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمي ابراهيم بن يزيد النخعي الاسود بن يزيد النخعي باب اذا اسراخو الرجل الخ اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس بن اخت الامام مالك واسماعيل بن ابراهيم بن عقبة موسى بن عقبة الامام في المغازي ابن شهاب هو الزهري باب عتق المشرك عبید بن اسماعيل ابو محمد القرشي ابو اسامة حماد بن اسامة هشام بن عروة بن الزبير بن العوام اي عروة المذكور حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشي الاسدي ابن اخي خديجة ام المؤمنين اسلم يوم الفتح وصحب (قس)

(١٢) بَابُ مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيْقًا

فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ وَفَدَى وَسَبَى الذَّرِيَّةَ

وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَوْلِهِ] تَعَالَى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَزِنُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [إِلَى وَقَوْلِهِ: ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾] . [النحل: ٧٥]

٢٥٣٩-٢٥٤٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ نَا [أَخْبَرَنَا] [أَخْبَرَنِي] [أَخْبَرَنِي] [أَخْبَرَنِي] [عَنْ] عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ذَكَرَ عُرْوَةَ أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدَى هَوَازَنَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ فَقَالَ إِنَّ مَعِيَ مِنْ تَرَوْنَ وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا السَّبْيَ وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ انْتَظَرَهُمْ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرَ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَإِنَّا [إِنَّا] نَخْتَارُ سَبْيَنَا فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ يَمَّا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ^(١) اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ طَيِّبْنَا لَكَ [ذَلِكَ] قَالَ إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ أَدِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عِرْفَاؤُكُمْ أَمْرُكُمْ فَارْجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عِرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ [قَدْ] طَيَّبُوهُ وَأَذْنُوا فَبُذِلَ الَّذِي بَلَغْنَا عَنْ سَبْيِ هَوَازَنَ وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ عَبَّاسٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَادَيْتُ نَفْسِي وَقَادَيْتُ عَقِيلًا. [راجع: ٢٣٠٧-٢٣٠٨]

٢٥٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ كَتَبْتُ [كَتَبَ] إِلَى نَافِعٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ وَأَنْعَامُهُمْ تُسْقَى عَلَى الْمَاءِ فَقَتَلَ مَقَاتِلَتَهُمْ وَسَبَى ذُرَارِيَهُمْ وَأَصَابَ يَوْمِيذٍ جَوِيرِيَّةً ثَنِي بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ.

٢٥٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَأَصْبَحْنَا سَبْيًا مِنْ سَبْيِ الْعَرَبِ فَاسْتَهْنَأَ النَّسَاءَ

١ قوله: من ملك من العرب رقيقًا. والعرب الجليل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه سواء أقاموا البادية أو المدن والأعراب ساكنوا البادية من العرب والنسب اليهما اعرابي وعربي واختلف في نسبتهم والأصح انهم نسبوا الى عربة بفتحين وهي من تهامة لان اباهم اسماعيل عليه السلام نشأ بها و اراد البخاري بعقد هذه الترجمة بيان الخلاف في استرقاق العرب والجمهور على ان العربي اذا سبي جاز ان يسترق واذا تزوج امة بشرطه كان ولدها رقيقًا تبعًا لها وبه قال مالك والليث والشافعي وحجتهم احاديث الباب وبه قال الكوفيون وقال الثوري والاوزاعي وابو ثور يلزم سيد الامة ان يقومه على ابيه ويلزم ابوه براءة القيمة ولا يسترق وهو قول سعيد بن المسيب احتجوا بما روى عن عمر انه قال لابن عباس لا يسترق ولد عربي من امته وقال الليث اما ما روى عن عمر من فداء ولد العرب من الولائد انما كان من اولاد الجاهلية وفيما اقر به الرجل من نكاح الاماء فاما اليوم فمن تزوج امة وهو يعلم انها امة فولده عبد لسيدها عربيًا كان او قرشيًا او غيره كذا في العيني قال ابن حجر: وقد جنح المصنف الى الجواز واورد الحديث الدال على ذلك ففي حديث المسور ما ترجم به من امة وفي حديث انس ما ترجم به من الفداء وفي حديث ابن عمر ما ترجم به من سبي الذرية وفي حديث ابي سعيد ما ترجم به من الجماع ومن الفداء ايضا ويتضمن ما ترجم به من البيع في حديث ابي هريرة لقوله في بعض طرقه ابتاعى كما سابينه وقوله: في الترجمة وقول الله ﷻ ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾ الخ قال ابن المنير: مناسبة الآية للترجمة من جهة ان الله اطلق العبد المملوك ولم يقيد به بكونه عجميًا فدل على ان لا فرق في ذلك بين العربي والعجمي انتهى.

٢ قوله: اغار على بنى المصطلق بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة وكسر اللام وبالقاف وهي بطن من خزاعة. قوله: وهم غارون بالغين المعجمة وتشديد الراء جمع غار اى غافل اى اخذهم على غرة وبغته. قوله: فقتل مقاتلتهم اى البالغين هم على صدد القتال. قوله: ذراريهم بتشديد الباء وتخفيفها وهو جمع ذرية. قوله: يومئذ اى يوم اغارة بنى المصطلق. قوله: جويرية مصغر الجارية بالميم سباه النبي ﷺ وقيل وقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبته على نفسها فقضى رسول الله ﷺ كتابتها وتزوجها فارسل الناس ما فى ايديهم من السبايا المصطلقية ببركة مصاهرة رسول الله ﷺ فلا يعلم امراة اعظم بركة على قومها منها كذا فى الكرمانى والعينى.

(١) قوله يفى بفتح الباء اى حتى يرجع الله اليها من مال الكفار من خراج او غنيمة او غير ذلك ولم يرد الفئ الاصطلاحي قاله ابن حجر وتبعه السيوطي وكذا قاله العيني هنا لكن العيني قال في الوكالة انه من الافعال وكذا الكرمانى.

اسماء الرجال: باب من ملك من العرب الخ ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سلم بن ابي مريم الجمحى مولا هم المصرى الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهرى عروة بن الزبير بن العوام مروان هو ابن الحكم المسور بن مخزومة بن نوفل الزهرى وقال انس مما سبق موصولاً ونهت عليه قريباً فى باب اذا اسر اخو الرجل على بن الحسن بن شقيق ابو عبد الرحمن العبدى مولا هم المروزي ابن عون هو عبد الله بن اربطبان البصرى عبد الله ابن عمر بن الخطاب عبد الله بن يوسف هو التميمى بن ابي عبد الرحمن التميمى مولا هم المدني ابن محيريز هو عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب الجمحى المكى.

حل اللغات: الذرية نسل الثقلين استأنيت اى اخرت قفل رجع الحظ النصيب غارون اى غافلون

فَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعَزْبَةُ^(١) فَأَحْبَبْنَا [وَأَحْبَبْنَا] الْعَزْلَ^١ فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا «عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَأَنَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَأَنَّهُ». [راجع: ٢٢٢٩]

٢٥٤٣- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ثنا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْفَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَا أَرَأَى أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ حَ وَحَدَّثَنِي ابْنُ سَلَامٍ أَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْفَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَا زِلْتُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ [مُذْ] ثَلَاثُ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ هُمْ أَشَدُّ أُمْنِي عَلَى الدَّجَالِ قَالَ وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ^٢ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا وَكَانَتْ سَبِيَّةً مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ أَعْتَقِيهَا فَإِنَّهَا^٣ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ. [انظر: ٤٣٦٦]

(١٣) بَابُ فَضْلِ مَنْ أَدَّبَ جَارِيَتَهُ وَعَلَّمَهَا [بَابُ مَنْ أَدَّبَ جَارِيَتَهُ وَعَلَّمَهَا]

٢٥٤٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فَضِيلٍ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا [فَعَلَّمَهَا] وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ». [راجع: ٩٧]

أي أحسن التعليم وأحسن العلق وفيه الرحمة (ع)

أي أفق عليها (ع)

(١٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «الْعَبِيدُ إِخْوَانُكُمْ فَأَطِعْمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ»

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مُخْتَلًا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ «ذِي الْقُرْبَىٰ» الْقَرِيبُ «وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ» الْغَرِيبُ «ذِي الْقُرْبَىٰ» الْقَرِيبُ وَالْجَنْبُ الْغَرِيبُ الْجَارُ الْجَنْبُ يَعْنِي الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ.

هذا الذي فسره هو تفسير أبي عبيدة في كتاب المحار

٢٥٤٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ ثنا شُعْبَةُ ثنا وَاصِلُ الْأَحْدَبِ قَالَ سَمِعْتُ الْمُعَرُّورَ بْنَ سُؤَيْدٍ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ

١ قوله: العزل هو نزع الذكر من الفرج عند الانزال دفعاً لحصول الولد. قوله: ما عليكم ان لا تفعلوا. قال النووي ومعناه ما عليكم ضرر في ترك العزل لان كل نفس قدر الله خلقها لابد ان يخلقها سواء عزلتم ام لا. و"النسمة" الانسان كذا في الكرماني وممر الحديث في باب بيع الرقيق. قال العيني واتفق انه الفتوى على جواز العزل عن الحرة اذا اذنت فيه لزوجها واختلفوا في الامة المزدوجة فقال مالك وابو حنيفة الاذن في ذلك لمولاهما وقال ابو يوسف الاذن اليها وقال الشافعي يعزل عنها بدون اذنها وبدون اذن مولاهما واختلف السلف في حكم وطى الوثنيات والمجوسيات اذا سبين فاجازه سعيد بن المسيب وعطاء وطاوس ومجاهد وهذا قول شاذ لم يفتن اليه واتفق ائمة الفتوى على انه لا يجوز وطى الوثنيات بقوله تعالى ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُوْمِنُوا﴾ وانما اباح الله وطى نساء اهل الكتاب خاصة بقوله ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ وانما اطبق الصحابة على وطى سبايا العرب بعد اسلامهن وتماه في العيني.

٢ قوله: هذه صدقات قومنا. قال ابن بطال هم كانوا يختارون ما يخرجون في الصدقات من افضل ما عندهم فاعجبه ﷺ فلذلك قال هذا القول على معنى المبالغة في نصحتهم لله ولرسوله في جودة الاختيار للصدقة. (ع)

٣ قوله: فانها من ولد اسماعيل. فيه دليل على جواز استرقاق العرب وتملكهم كسائر فرق العجم الا ان عتقتهم افضل قاله العيني قال في الفتح: ومناسبتة لما ترجم به من البيع لقوله: في بعض طرقة اتباعي وقد وقع عند اسماعيل من طريق معمر عن جرير وكانت على عائشة نسمة من نبي اسماعيل فقدم سبي خولان فقالت عائشة يا رسول الله! اتباع منهم؟ قال لا فلما قدم سبي بنى العنبر قال اتباعي منهم فانهم ولد اسماعيل.

٤ قوله: وقول الله بالجور عطف على ما سبق. قوله: مختلاً فخوراً أي في نفسه معجباً متكبراً فخوراً على الناس يرى انه حبر منهم فهو في نفسه كبير وعند الله حقير وعند الناس بغض. (ع)

(١) قوله العزبة بضم المهمله وسكون الزاي فقد الازواج والنكاح (لمعات) قال الطيبي في الحديث دليل على ان العرب يجري عليهم الرف اذا كانوا مشركين لان بني المصطلق قبيلة من خزاعة هو مذهب مالك والشافعي وقال ابو حنيفة والشافعي في القديم لا يجري عليهم الرف لشرفهم انتهى

اسماء الرجال: زهير بن حرب ابو خثيمة انسائي جرير هو ابن عبد الحميد بن فرط الضبي الكوفي عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي ابي زُرْعَةَ هَرَمُ بن جرير بن عبد الله البجلي ابن سلام هو محمد جرير بن عبد الحميد المذكور انفا المغيرة هو ابن مقسم الضبي الحارث بن يزيد العكلى الكوفي ابي زُرْعَةَ ومن بعده تقدموا الان باب فضل من ادب جاريته اسحاق بن ابراهيم هو ابن راهويه محمد بن فضيل بن غزوان مطرف هو ابن طريف الحارثي الشيباني عامر بن شراحيل ابي بردة بن ابي موسى عبد الله بن فليس الاشعري باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَدَمُ بن ابياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العنكي واصل الاحمد هو ابن حبان الاسدي الكوفي المعروور بن سويد ابو امية الكوفي ابا ذر جندب بن جادة.

حل اللغات: العزل نزع الذكر من الفرج بعد الابلاج لينزل خارج الفرج.

(قوله: فقال ما عليكم ان لا تفعلوا) قال القسطلاني لا باس عليكم ان تفعلوا ولا مزيدة اه قلت النظر في التعليل وهو قوله ما من نسمة الخ يفيد ان لا عبر زائدة وقد قرره لقسطلاني على وجه يفيد عدم الزيادة فانه قال اي كل نفس كائنة في علم الله لابد من مجيئها من العدم الى الوجود في الخارج سواء عزلتم ام لا فلا فائدة في عزلكم فان هذا يفيد انه رغبتهم في ترك العزل وبين لهم ان فعل العزل لا يفيد الفائدة التي لاجلها نريدونه فلو تركتم العزل لما ضرركم اه ولا اقل من ان المعنى صحيح على تقدير عدم الزيادة فالحكم بالزيادة لا يجوز.

وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي سَابَيْتُ رَجُلًا فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَعْبَرْتَهُ بِأَمِّهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ إِخْوَانَكُمْ خَوْلَكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ [يَدِيهِ] فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا [مِمَّا] يَغْلِبُهُمْ فَأَعْيِنُوهُمْ. [راجع: ٣٠]

(١٥) بَابُ الْعَبْدِ إِذَا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ سَيِّدَهُ

٢٥٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ ٢ وَأَحْسَنَ

عِبَادَةَ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ». [انظر: ٢٥٥٠]

٢٥٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سَفْيَانُ عَنْ صَالِحٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ أَدَّبَهَا [فَأَدَّبَهَا] ٣ فَأَحْسَنَ ٤ تَعْلِيمَهَا [تَأْدِيبَهَا] وَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ ٥ وَأَيُّمَا عَبْدٍ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ فَلَهُ أَجْرَانِ». [راجع: ٩٧]

٢٥٤٨- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ ٦ الصَّالِحِ أَجْرَانِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَجُّ وَبِرُّ أُمِّي لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ.

٢٥٤٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعْمَ ٦ مَا لِأَحَدِهِمْ يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَيُنْصَحُ لِسَيِّدِهِ».

(١٦) بَابُ كَرَاهِيَةِ ٧ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ وَقَوْلِهِ عَبْدِي وَ أُمْتِي

وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى]: «وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ» [النور: ٣٢] وَقَالَ «عَبْدًا مَمْلُوكًا» [النحل: ٧٥] «وَأُلْفِيَا

١ قوله: وعليه حلة وهي واحدة اللخل وهي برود اليمن ولا يسمى حلة إلا أن يكون ثوبين من جنس واحد. قوله: سابيت رجلاً وهو بلان. قوله: أعبرته؟ من التعبير والهمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار. قوله: ان إخوانكم المراد أخوة الإسلام والنسب لأن الناس كلهم بنو آدم عليه السلام. قوله: خولكم أي حشمكم وخدمكم وواحد الخول خائل وقد يكون واحداً ويقع على العبد والامة وهو مأخوذ من التخويل وهو التملك. قوله: تحت يده أي ملكه. قوله: فليطعمه امر ندب وكذلك وليلبسه. قوله: ولا تكلفوهم أي لا تكلفوهم على عمل يغلبهم عن أقامته وهذا واجب. (ع)

٢ قوله: إذا نصح سيده من النصيحة وهي كلمة جامعة معناها حياة الحظ للمنصوح له وهو إرادة صلاح حاله وتخليصه من اللخل وتصفيته من الغش. (عمدة القاري)

٣ قوله: أدبها فاحسن تعليمها. أي من غير عنف وضرب بل بالرفق واللفظ والأدب هو حسن الأحوال والأخلاق وقيل التخلق بالأخلاق الحميدة (ع)

٤ قوله: فله أجران أجر على عتقه وأجر على تزوجه كذا قالوه وقيل أجر على تأديبه وما بعده وأجر على عتقه وما بعده كذا في المرقاة. ومرة الحديث في كتاب العلم. ٥ قوله: للعبد المملوك إنما وصف بالمملوك لأن العبد أعم من أن يكون مملوكاً أو غير مملوك فإن الناس كلهم عبيد الله. قوله: الصالح أي في عبادة الرب ونصح السيد. قوله: والذي نفسي بيده. قال ابن بطال هو من قول أبي هريرة وكذلك قاله الداودي وغيره أنه مدرج في الحديث وقد صرح بالادراج الإسماعيلي من طريق آخر عن عبد الله بن المبارك بلفظ «والذي نفس أبي هريرة بيده» الخ وصرح مسلم أيضاً بذلك وجنح الكرماني إلى أنه من كلام الرسول ﷺ فإن قيل في قوله: أجران يلزم كون أجر المماليك ضعف أجر السادات. قلت أجاب الكرماني بأن لا محذور في ذلك أو يكون أجر المماليك مضاعفاً من هذه الجهة وقد يكون للسادات جهات أخرى أو يكون المراد ترجيح العبد المؤدى للحقين على العبد المؤدى لاحدهما قاله العيني.

٦ قوله: نعم ما لاحدهم. قال الزجاج ما بمعنى الشيء والتقدير نعم الشيء والمخصوص بالمدح محذوف وقوله: يحسن ميين له تقديره نعماً مملوكاً لاحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده. (ع)

٧ قوله: باب كراهية التطاول. أي الترفع والتجاوز عن الحد فيه. وقوله: بالجر عطف على ما قبله أي كراهية قول شخص لمن يملكه عبدي وأمتي والكراهية للتنزيه لا للتحريم وجه الكراهية أن هذا الاسم من باب المضاف ومقتضاه إثبات العبودية له فلذلك استحب له أن يقول فتأى وفتأتى. قوله: وقال الله «وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ» هو في سورة النور. قوله: وقال «عَبْدًا مَمْلُوكًا» هو في سورة النحل. قوله: «وَالْفَيَّا سِيدَاهَا» هو في سورة يوسف. قوله: وقال «مَنْ فَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ» هو في سورة النساء. قوله: «قوموا إلى سيديكم» هو قطعة من حديث أبي سعيد الخدري على ما يأتي في المغازي أن شاء الله تعالى. قوله: «وإذكرني عند ربك» هو في سورة يوسف. قوله: ومن سيديكم هذه اللفظة سقطت من رواية النسفي وأبى ذر وأبى الوقت وثبتت في رواية الباقرين وهي قطعة من حديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد ذكر هذا كله دليلاً لجواز أن يقول عبدي وأمتي وإن النهي الذي ورد في الحديث عن قول الرجل عبدي وأمتي وعن قوله: اسق ربك ونحوه للتنزيه لا للتحريم قال ابن بطال جاز أن يقول الرجل عبدي وأمتي لقوله: «وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ» وإنما نهى عنه على سبيل الغلظة لا على سبيل التحريم وكره ذلك لاشتراك اللفظ إذ يقال عبد الله وأمة الله. هذا كله من العيني فعلى هذا لا ينبغي التسمية بنحو عبد الرسول وعبد النبي ونحو ذلك مما يضاف للعبد فيه إلى غير الله تعالى.

أسماء الرجال: باب العبد إذا أحسن الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الإمام المدني نافع مولى ابن عمر محمد بن كثير أبو عبد الله العبدى سفيان الثوري هو ابن سعيد صالح هو صالح بن حبي الشعيبي عامر بن شراحيل أبي بردة وأبى موسى تقدما أنفا بشر بن محمد عبد الله بن المبارك المروزي يونس هو بن يزيد الأيلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب المخزومي إسحاق بن نصر السعدي المروزي أبو أسامة حماد بن أسامة.

حل اللغات: سابيت أي شامت الخول بفتح الخاء والواو الخدم.

سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ﴿يُوسُفَ: ٢٥﴾ وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ ﴿مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النساء: ٢٥] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ» وَ
 ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [يُوسُفَ: ٤٢] يَعْينِي عِنْدَ سَيِّدِكَ.

٢٥٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ وَأَحْسَنَ
ابن عمر (ق) مِطَاقَتَهُ لِلتَّرْجَمَةِ مِنْ حَيْثُ لَانَ الْعَبْدُ ^١ دَا

عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ». [راجع: ٢٥٤٦]

٢٥٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لِلْمَمْلُوكِ

الْمَمْلُوكِ» الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ [لَهُ] أَجْرَانِ. [راجع: ٩٧]

٢٥٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ [بْنِ سَلَامٍ] ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

أَنَّهُ قَالَ «لَا يَقْبَلُ أَحَدُكُمْ أَطْعَمَ رَبِّكَ وَصَتَّى رَبِّكَ اسْقِ رَبِّكَ وَلَيَقْبَلُ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَلَا يَقْبَلُ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمْنِي وَلَيَقْبَلُ فَنَائِي
 وَفَنَائِي وَغُلَامِي».

٢٥٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثنا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ^٢ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنَ الْعَبْدِ

وَكَانَ [فَكَانَ] لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ قِيَمَتَهُ قَوْمٌ [يُقَوِّمُ] عَلَيْهِ قِيَمَتُهُ عَدْلٌ وَأَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ [أَعْتَقَ] مِنْهُ مَا عَتَقَ».

٢٥٥٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ قَالَ: «كُلُّكُمْ ^٣ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ

[فَمَسْئُولٌ] عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ فَهُوَ رَاعٍ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ

وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ

عَنْ رَعِيَّتِهِ». [راجع: ٨٩٣]

٢٥٥٥-٢٥٥٦- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ «إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ إِذَا زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ إِذَا زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ فَبِيعُوهَا [بِيعُوهَا] وَلَوْ

بِضْفِيرٍ» ^٤. [راجع: ٢١٥٢-٢١٥٤]

(١٧) بَابُ إِذَا أَتَاهُ [أَتَى] خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ

وهو الذي يخدمه سواء كان حراً أو عبداً ذكر أو أنثى وحذف جواب إذا كنهاء بها في الحديث (ع)

٢٥٥٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثنا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ] «إِذَا أَتَى

١ قوله: وغلامي (قال ابن بطلان) أما لفظة الرب وان كانت مشتركة ويقع على غير الخلق نحو رب الدار فانما يختص بالله على الغالب فوجب ان لا تسعمل في
 الخلق (ك) ارشد النبي ﷺ الى ما يؤدي المعنى مع السلامة من التعاطف لان لفظ الفتى والغلام لا يدل على محض الملك كدلالة العبد فقد كثر استعمال الفتى في
 الحر وكذلك الغلام والجارية. (عيني)

٢ قوله: من اعتق نصيباً الخ مر بيانه في باب اذا عتق عبد بين اثنين واما مناسبتة للترجمة فمن حيث انه لو لم يحكم عليه بعقوبة كله عند اليسار لكان بذلك متجاوزاً
 عليه (ف. ع)

٣ قوله: كلكم راع. اي حافظ مؤتمن على من يليه. قوله: مسئول عن رعيته اي عما يجب رعايته فعيلة بمعنى مفعولة كذا في الجمع والطبى ومطابقته للترجمة تؤخذ
 من قوله: والعبد راع على مال سيده فانه اذا كان له ناصحاً في خدمته مؤدياً له الأمانة ينبغي ان يعينه ولا يتجاوز عليه. (ع)

٤ قوله: ولو بضفير بفتح الضاد المعجمة وكسر الفاء وهو الحبل المفتول ومطابقته للترجمة من حيث ان الامه اذا زنت لا يكره التطاول عليها وانما يكره التطاول اذا
 نصحت سيدها وادت حق الله فاذا زنت اخلت بالاثنتين فتؤدب فان لم تنجع تباع. (ع) ومرو الحديث في باب بيع العبد الزاني.

اسماء الرجال: باب كراهية التطاول مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر محمد بن العلاء ابو

كريب الهمداني الكوفي ابواسامة حماد بن اسامة محمد هو ابن سلام وحكى عن الحاكم انه الذهلي عبد الرزاق هو ابن همام معمر هو ابن راشد الازدى همام

هو ابن منبه ابو النعمان محمد بن الفضل عازم السدوسي البصري جرير بن حازم الازدى البصري نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب

مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان نافع تقدم الان عبد الله بن عمر بن الخطاب مالك بن اسماعيل النهدي ابو غسان الكوفي الزهري محمد بن مسلم بن

شهاب زيد بن خالد الجهني المدني باب اذا اتاه خادمه الخ حجاج بن منهل الانطاقي ابو محمد السلمى مولاهم محمد بن زياد ابو الحارث القرشي الجمحي التابعي.

حل اللغات: راع اي حافظ. الضفير الحبل المفتول او المنسوج من الشعر.

(قوله: كلكم راع) يحتمل انه استنبط من هذا التسوية بين الكل فلا ينبغي تطاول بعضهم على بعض ويحتمل انه اراد والعبد راع يفهم منه انه يجوز اطلاق
 العبد وكذا اراد ان قوله في الحديث الثاني اذا زنت الامه يفهم منه انه يجوز اطلاق الامه فالكرامة مخصوصة بصورة الاضافة الى ياء المتكلم كان يقول
 عبدي او امتي.

أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ^١ مَعَهُ فَلْيَنَاولْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ أَوْ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ فَإِنَّهُ وَلِيُّ عِلَاجَةٍ». [انظر: ٤٥٦٠]

(١٨) بَابُ: الْعَبْدُ رَاعٍ^٢ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَنَسَبَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَالَ إِلَى السَّيِّدِ

٢٥٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ^(١) وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَإِلَّا مَاتَ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ^٤ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ [هُوَ] وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ [وَكُلُّكُمْ] رَاعٍ وَكُلُّكُمْ [مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ]». [راجع: ٨٩٣]

(١٩) بَابُ: إِذَا ضَرَبَ الْعَبْدَ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ

٢٥٥٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي^٦ ابْنُ فُلَانٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^٧ وَأَخْبَرَنِي^٨ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرُ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِذَا قَاتَلَ^٧ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ». قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ ابْنُ حَرْبٍ الَّذِي قَالَ ابْنُ فُلَانٍ هُوَ قَوْلُ ابْنِ وَهْبٍ وَهُوَ ابْنُ سَمْعَانَ. قال النووي قال العلماء أصابهم عن ضرب الوجه لانه لطيف يجمع المحاسن وأكثر ما يقع الإدراك بأعضائه فيخشى من ضربه ان يبطل او يتشوه كلها او بعضها والشين فيه فاحش لبروزه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٥- كِتَابُ الْمَكَاتِبِ^٨

الكتابة والمكاتبة بيع الرقيق من نفسه بدين مؤجل يوديه بجمين او أكثر (ك)

(١) بَابُ الْمَكَاتِبِ [فِي الْمَكَاتِبِ] وَنُجُومِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ نَجْمٌ

[فِي كُلِّ سَنَةٍ نَجْمٌ وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾]

١ قوله: فان لم يجلسه معه معطوف على مقدر تقديره فليجلسه معه فان لم يجلسه معه قوله: الاكلة شك من الراوى والاكله بضم الهمزة اللقمة قوله: وفي علاجه مصدر عالج يعالج والمعنى هنا ولى عمله. وقوله: ولى اما من الولاية اى تولى ذلك واما من الولى بمعنى القرب اى قاسى كلفة اتخاذه وفيه الحث على مكارم الاخلاق والمواساة فى الطعام لاسيما فى من صنعه وحمله لانه يحمل حره ودخانه قال المهلب هذا الحديث يفسر حديث ابي ذر فى التسوية بين العبد والسيد انه على سبيل النذب لانه لم يسوه فى هذا الحديث فى المواكلة. (ع)

٢ قوله: العبد راع فى مال سيده فاذا كان راعياً يلزمه حفظه ولا يعمل الا باذنه ومضت هذه الترجمة فى كتاب الاستقراض.

٣ قوله: ونسب النبي ﷺ المال الى السيد قال ابن بطال يشير الى ان ذلك مستفاد من قوله: العبد راع فى مال سيده وتعقبه ابن المنير بانه لا يلزم كونه راعياً فى مال سيده ان لا يكون هو له مال كذا فى الفتح. قال العيني كانه اشار بذلك الى حديث ابن عمر «من باع عبداً وله مال فماله للسيد الا ان يشترطه المتبايع وهو مذهب مالك والشافعى وابى حنيفة والعبد لا يملك شيئاً لان الرق مناف للملك وماله لسيدته عند بيعه وعتقه وروى ذلك عن ابن مسعود وابن عباس وابى هُرَيْرَةَ وبه قال سعيد بن المسيب والثورى واحمد واسحاق وقالت طائفة ماله له دون سيده فى العتق والبيع. روى ذلك عن عمر وابنه وعائشة رضى الله عنهم وبه قال النخعي والحسن. (ع)

٤ قوله: والخادم فى مال سيده. فيه المطابقة لان المراد من الخادم هنا العبد وان كان يتناول غيره. (ع)

٥ قوله: اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه العبد بالنصب على المفعولية والفعل محذوف للعلم به وذكر العبد ليس قيذاً بل هو من جملة الافراد الداخلين فى ذلك وانما خص بالذكر لان المقصود هنا بيان حكم الرقيق كذا قوره بعض الشراح واطل المصنف اشار الى ما اخرجه فى الادب المفرد من طريق محمد بن عجلان بلفظ اذا ضرب احدكم خادمه. (فتح البارى)

٦ قوله: قال واخبرني ابن فلان اى قال ابن وهب حدثني مالك وابن فلان كلاهما عن سعيد المقبرى. قيل لم يصرح باسمه ابن وهب لضعفه قال المزى يقال هو ابن سمعان يعنى عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المدني وكذا قاله ابو نصر الكلاباذى. (ع)

٧ قوله: اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فيه المطابقة للترجمة من حيث انه اذا وجب اجتناب الوجه عند القتال مع الكافر فلا جتناب وجه العبد المؤمن كان او جب (ك) (ع)

٨ قوله: كتاب المكاتب. ولا يى ذر فى المكاتب بغير ذكر كتاب ولا لفظ. باب واثبتوا كلهم البسمة والمكاتب بالفتح من تقع له الكتابة وبالكسر من تقع منه وكاف الكتابة تكسر و تفتح كعين العتاقة كذا فى الفتح. قوله: ونجومه جمع نجم وهو فى الاصل الطالع ثم سمي به الوقت ثم سمي به ما يؤدى به من الوظيفة والعرب يبنون امورهم على طلوع النجم لانهم لا يعرفون الحساب ولم يرد المصنف ان قوله: فى كل سنة نجم ان ذلك شرط فيه فان العلماء اتفقوا على انه لو وقع النجم بالاشهر جز. قوله: فكاتبوهم هذا الامر عند الجمهور يحمل على النذب وعند البعض على الوجوب. قوله: ان علمتم فيهم خيراً. اختلفوا فى المراد بالخير. قال النووي هو القوة على الاحتراف والكسب لاداء ما كتبوا عليه وعن الليث مثله. قال الحسن البصرى الصدق والامانة والوفاء وقال بعضهم الصلاح واقامة الصلوة وقال مجاهد المال. قوله: ثم اخبرني القائل بهذا هو ابن جريج والمخير هو عطاء وظاهره الارسلان لان موسى لم يدرك وقت سوال سيرين بن انس الكتابة وسيرين هو ابو محمد بن سيرين. قوله: فابى اى امتنع من فعل الكتابة لان اجتهاده ادى الى ان امر فكاتبوهم ليس للوجوب كما ان اجتهاد عمر تاوى الى انه للوجوب. والدرة بكسر الدال وتشديد الراء هى التى تضرب بها وهى معروفة. قوله: فى كتابتها اى فى مال كتابتها وسمى العقد كتابة لان دينه مؤجل فيحتاج الى اثباته بالكتابة توثيقاً ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله: يحمت عليها فى خمس سنين. هذا كله ملتبس أكثره من العينية وبعضه من الكرماني.

(١) لا اقل من كونه راعياً على اعضائه وجواره (ك) ومّر الحديث فى الجمعة

اسماء الرجال: باب العبد راع الخ ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصى الزهرى تقدم باب اذا ضرب العبد الخ محمد بن عبيد الله هو ابو ثابت المدني عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولا لهم معمر هو ابن راشد.

غير أبي در والنسفي

[بَابُ أَشْمٍ مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ]

كذا وقع في بعض النسخ بدون حديث وبس له وجه في دحوله ابواب المكاتب (ف ع)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾

[النور: ٣٣] وَقَالَ رَوْحٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَوْاجِبُ عَلَى إِذَا عَلِمْتُ لَهُ مَالًا أَنْ أَكَاتِبَهُ قَالَ مَا أَرَاهُ إِلَّا وَاجِبًا وَقَالَ عَمْرُو بْنُ

دِينَارٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ تَأْثُرُهُ [أَتَأْثُرُهُ] عَنْ أَحَدٍ قَالَ لَا شَيْءٌ أَخْبَرَنِي أَنَّ مُوسَى بْنَ أَنَسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سِيرِينَ سَأَلَ أَنَسًا الْمَكَاتِبَ وَكَانَ كَثِيرَ

مولى انس بن مالك وهو من سبي غير النصر الذين اسرههم خالد بن الوليد (ع)

اي لا اثره عن احد (ع)

اي ترويه (له ع)

الْمَالِ فَأَبَى فَاَنْطَلَقَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ كَاتِبُهُ فَأَبَى فَضْرَبَهُ بِالذَّرَّةِ وَيَتْلُو عُمَرُ ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣] فَكَاتِبُهُ.

اي على ريعين الف درهم (ع) وفي الكرماني على عشرة آلاف درهم

٢٥٦٠- وَقَالَ اللَّيْثُ شَيْئٌ يُؤْنَسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّ بَرِيرَةَ دَخَلَتْ عَلَيْهَا تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا وَعَلَيْهَا

خَمْسٌ^١ أَوْاقٍ [خَمْسَةٌ أَوْاقٍ] نَجِمَتْ عَلَيْهَا فِي خَمْسِ سِنِينَ فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ وَنَفَسَتْ فِيهَا أَرَأَيْتِ إِنْ عَدَدْتُ لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً أَيْبَعُكَ^٢

ولابي ذكر باسقاط تاء الثاني من خمس واثبات التحتية في (و اقي (قس)

أَهْلُكَ فَأَعْيَيْتُكَ فَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لِي فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا فَعَرَضَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَنَا الْوَلَاءُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلْتُ

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ شَيْءٌ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا

بَالَ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ شَرْطُ اللَّهِ^٣ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ. [راجع: ٤٥٦]

(٢) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمَكَاتِبِ

وَمَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ [فِيهِ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ]

كانه اشار به الي حديث ابن عمر الذي يأتي في آخر الباب (ع)

٢٥٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [عَنْ عُقَيْلٍ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُهَا فِي

هو ابن خالد (قس)

كِتَابَتِهَا وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ [عَنْ] كِتَابَتِكَ وَيَكُونُ وَلَاؤُكَ

لِي فَعَلْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بِرِيرَةَ لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا وَقَالُوا إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ وَيَكُونُ لَنَا وَلَاؤُكَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْتَاعِي فَأَعْتِقِي فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ قَالَ شَيْءٌ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالَ أَنْاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي

كِتَابِ اللَّهِ مِنْ اشْتَرَطَ^٤ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ شَرَطَ [اشْتَرَطَ] مِائَةَ مَرَّةٍ [شَرَطَ] شَرْطُ اللَّهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ». [راجع: ٤٥٦]

١ قوله: خمس اواقى. جمع اوقية وهي اربعون درهماً ويجمع في الجمع تشديد الباء وتخفيفها كذا في العينى. قوله: نجمت على صيغة المجهول صفة للاواقى اى وزعت وفريق يقال نجمت المال اذا ادبته نجماً نجماً. قوله: ونفست بكسر الفاء اى رغبت جملة حالية معترضة (ك ع) وقال العينى وقع فيه مخالفة للروايات المشهورة وهو قوله: وعليها خمسة اواق نجمت عليها في خمس سنين والمشهور ما في رواية هشام بن عروة التى تاتى بعد باين عن ابيه انها كاتبت على تسع اواق في كل عام اوقية وقد جزم الاسماعيلي ان هذه الرواية المعلقة غلط واجيب عنه بان التسع اصل والخمس كانت بقية عليها وبهذا جزم القرطبي والحب الطبري. فان قلت في رواية قتيبة ولم تكن ادت من كتابتها شيئاً. قلت: اجيب بانها كانت حصلت اربع اواق قبل ان تستعين بعائشة ثم جاءتها وقد بقى عليها خمس وقال القرطبي يجاب بان الخمس هى التى كانت استحققت عليها لحلول نجومها من جملة التسع الاواقى المذكورة في حديث هشام ويؤيده قوله: في رواية عمرة عن عائشة التى مضت في كتاب الصلوة. فقال اهله ان شئت اعطيت ما بقى انتهى وكذا في الفتح.

٢ قوله: أبيعك اهلك. قال النووي احتج به طائفة من العلماء كاحمد في جواز بيع المكاتب وقال بعضهم يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من لم يجوز به بانها عجزت نفسها وفسخوا الكتابه كذا في الكرماني.

٣ قوله: شرط الله احق قال الداودى شرط الله هنا اراه والله اعلم هو قوله تعالى: ﴿فَاخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِكُمْ﴾ وقوله: ﴿وَإِذَا تَقُولُ لِلنَّبِيِّ نَعَمْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَانَعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ وقال في موضع اخر هو قوله: ﴿وَلَا تَاْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ وقوله: ﴿وَمَا أَنَاكُمْ أَلَّا تَعْلَمُوا﴾ الآية وقال القاضى عياض وعندى ان الاظهر هو ما اعلم به عليه السلام من مقوله: انما الولاء لمن اعنت ومولى القوم منهم والولاء لحمه كالحمة النسب وفي بعض الروايات كتاب الله احق يحتمل ان يريد حكمه ويحتمل ان يريد القرآن (ع)

٤ قوله: من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله. وهو شرط الذى خالف كتاب الله او سنة رسوله او اجماع الامة وقال ابن خزيمة معنى «ليس في كتاب الله» ليس في حكم الله جوازه او وجوبه لا ان كل من شرط شرطاً لم ينطق به الكتاب يبطل. (ع)

اسماء الرجال: باب المكاتب ونجومه الخ وقال روح هو ابن عبادة مما وصله اسماعيل القاضى ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي العطاء هو ابن ابي رباح موسى بن انس بن مالك الانصارى قاضى البصرة سيرين هو ابو عمرة والد محمد ابن سيرين الفقيه قال الليث ابن سعد الامام ما وصله الذهلى في الزهريات يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهرى عروة بن الزبير بن العوام باب ما يجوز من شروط المكاتب قتيبة بن سعيد الثقفى ابو رجاء الليث هو ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهرى عروة هو ابن الزبير بن العوام.

حل اللغات: نجمت اى وزعت وفترت نفست اى رغبت اوثق اى اقوى.

٢٥٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَرَادَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً لَتُعْتِقَهَا فَقَالَ أَهْلُهَا عَلَى أَنَّ وَلَآئَهَا لَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَمْنَعُكَ [يَمْنَعُكَ] ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٢١٥٦]

(٣) بَابُ اسْتِعَانَةِ الْمُكَاتِبِ وَسُؤَالِهِ النَّاسَ

أى طلبه العون من غيره (ع)

٢٥٦٢'- حَدَّثَنَا عُمَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ بَرِيرَةُ فَقَالَتْ إِنِّي كَاتِبْتُ عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَوْفِيَّةٌ [وَفِيَّةٌ] فَأَعِينَنِي [فَأَعِينَنِي] فَقَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّ أَحَبَّ أَهْلِكَ أَنْ أَعِدَّهَا لَهُمْ عِدَّةً وَاحِدَةً وَأُعْتِقَكَ فَعَلْتُ فَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لِي فَذَهَبْتُ إِلَى أَهْلِهَا فَأَبَوْا ذَلِكَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْوَلَاءُ فَسَمِعَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ خُذِيهَا فَأَعْتِقِيهَا وَاشْتَرِي لِي لَهَا الْوَلَاءَ فَإِنَّمَا [وَأَنَّ] الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّمَا شَرْطُ كَانَ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةً شَرْطٍ فَقَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ مَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَقُولُونَ أَحَدُهُمْ أَعْتَقَ يَا فُلَانُ وَلِي الْوَلَاءَ إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ. [راجع: ٤٥٦]

(٤) بَابُ بَيْعِ الْمُكَاتِبِ [الْمُكَاتِبَةِ] إِذَا رَضِيَ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ هُوَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ هُوَ عَبْدٌ إِنْ عَاشَ وَإِنْ مَاتَ وَإِنْ جَنَى مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

٢٥٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ لَهَا إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَصِيبَ لَهُمْ ثَمَنُكَ صَبَّةً وَاحِدَةً فَأُعْتِقَكَ فَعَلْتُ فَذَكَرْتُ بَرِيرَةَ ذَلِكَ لِأَهْلِهَا فَقَالُوا لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَلَاؤُكَ لَنَا قَالَ مَالِكٌ قَالَ يَحْيَى فَرَزَعَتْ عَمْرَةَ أَنَّ عَائِشَةَ ذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٤٥٦]

الامام
وهو موصل بالاسناد الاول (ع)
المذكورة (ق)

(٥) بَابُ: إِذَا قَالَ الْمُكَاتِبُ اشْتَرِنِي وَأَعْتَقْنِي فَاشْتَرَاهُ لِذَلِكَ

أى للعق وجواب اذا محذوف تقديره جاز

٢٥٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ثَنِي أَبِي أَيْمَنَ [عَنْ أَبِيهِ] قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ كُنْتُ غُلَامًا

بالرفع بدل من ابى

١ قوله: واشترطى لهم الولاء. فان قلت: هذا مشكل من حيث ان هذا الشرط يفسد العقد ومن حيث انها خدعت البائعين من حيث انها شرطت لهم ما لا يحصل لهم وكيف اذن رسول الله ﷺ لعائشة في ذلك؟ قلت انكر بعضهم هذا الحديث بجملته لاجل هذا الاشكال لكن قال الجمهور هذه اللفظة صحيحة واختلفوا في تاويلها. قيل لهم بمعنى عليهم اى واشترطى عليهم كما قال تعالى: ﴿فَإِنْ اسْتَأْذَنُوا فَاجْزِبُوا عَنْهُمْ أَصْفَادَهُمْ﴾ او بان المراد اظهري لهم حكم الولاء او بان المراد التوبيخ لهم لانه ﷺ كان بين لهم ان هذا الشرط باطل لا يصح فلما الحوا في اشتراطه ومخالفة امره قال لعائشة هذا يعنى لا تبالي سواء شرطوا ام لا فانه شرط باطل مردود كذا في الكرماني والطبى والنووى ومز الحديث مع بيانه في كتاب البيوع.

٢ قوله: بيع المكاتب. اذا رضى وفي رواية السرخسى والمستملى باب بيع المكاتبه والاول اصح لقوله: اذا رضى اى بالبيع ولو لم يعجز نفسه وهو قول احمد وربيعه والاوزاعى والليث واى ثور ومالك والشافعى في قول واختاره ابن جرير وابن منذر وقال ابو حنيفة والشافعى في اصح القولين وبعض المالكية لا يجوز وقال ابو عمر في التمهيد قال مالك لا يجوز بيع المكاتب الا ان يعجز عن الاداء وقال ابو حنيفة واصحابه لا يجوز بيع المكاتب ما دام مكاتباً حتى يعجز ولا يجوز بيع كتابته كذا في العيني.

٣ قوله: هو عبدان عاش وان مات وان جنى ما بقى عليه شئ قال العيني يعتق بادائه جميع بدل الكتابة عندنا وان لم يقل المولى اذا ادبتها فانت حر وقال الشافعى لا يعتق ما لم يقل هذا اما موته فانه اذا مات وله مال لم تنسخ الكتابة وقضى ما عليه من بدل الكتابة وحكم بعته في آخر جزء من حياته وما بقى فهو لورثته وهذا عنده وهو قول على وابن مسعود والحسن وابن سيرين والنخعي وغيرهم وقال الشافعى تبطل الكتابة ويموت المكاتب عبداً و ما ترك لمولاه وبه قال احمد وهو قول قتاده واى سليمان واذا مات المولى لا تبطل الكتابة ويقال للمكاتب اد المال الى ورثة المولى على نجومه كذا في العيني.

٤ قوله: كنت غلاماً لعتبة ويروى كنت لعتبة ولفظ الغلام مقدرة. قوله: بنوه اى بنو عتبة وهم العباس وابو خراش وهشام ويزيد. قوله: من ابن ابي عمر وفي رواية الكشميهنى والنسفى من عبد الله بن ابي عمرو وزاد الكشميهنى من عبد الله بن ابي عمرو بن عبد الله المخزومى. قوله: فذكر اى فذكر النبى ﷺ ذلك لعائشة. قوله: ودعهم اى اتركهم ولا تعرضي لهم فيما يشترطون ما شاؤا من الولاء. قوله: مائة شرط هو بمعنى المصدر ليوافق الرواية الاخرى مائة مرة. (ع)

اسماء الرجال: عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى نافع مولى ابن عمر باب استعانة المكاتب عبيد بن اسماعيل الحبارى ابو اسامة حماد ابن اسامة هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب بيع المكاتب الخ وقالت عائشة رضى الله عنها لما وصله ابن ابي شيبه وسعيد وقال زيد بن ثابت الانصارى فيما وصله الشافعى وسعيد بن منصور وقال ابن عمر فيما وصله ابن ابي شيبه عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى يحيى بن سعيد الانصارى عن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية باب اذا قال المكاتب ابو نعيم هو الفضل بن دكين عبد الواحد بن ايمن المخزومى مولاهم المكى.

قَالَ «لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ^١ أَوْ كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَلَوْ أَهْدَى إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ». [انظر: ٥١٧٨]

هو مستدق الساق يذكر ويؤنت (ع)

(٣) بَابُ مَنْ اسْتَوْهَبَ^٢ مِنْ أَصْحَابِهِ شَيْئًا [جَار]

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا».

الخدرى في حديث الرقية بالهاتحة الموصول بتمامه في كتاب الاجارة (قس)

٢٥٦٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ

الْمُهَاجِرِينَ وَكَانَ لَهَا غُلَامٌ نَجَارٌ قَالَ لَهَا مَرْيَمُ [فَقَالَ مَرْيَمُ] عَيْدُكَ فَلْيَعْمَلْ لَنَا أَعْوَادَ الْمَنِيرِ فَأَمَرَتْ عَبْدَهَا فَذَهَبَ فَقَطَعَ مِنْ

الطَّرَفَاءِ فَصَنَعَ لَهُ مَنِيرًا فَلَمَّا قَضَاهُ أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنَّهُ قَدْ قَضَاهُ قَالَ [ﷺ] أَرْسِلِي بِهِ إِلَيَّ فَجَاءُوا بِهِ فَاحْتَمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ

ضرب من الشجر وقيل الحديث مع بيانه في الجمعة اى صغره واحكمه (ع)

فَوَضَعَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ. [راجع: ٣٧٧]

مر الحديث في كتاب الجمعة

٢٥٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رَجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلٌ أَمَامَنَا وَالْقَوْمُ مُحْرَمُونَ وَأَنَا غَيْرُ

مُحْرَمٍ فَأَبْصَرُوا حِمَارًا وَحَشِييًا وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي فَلَمْ يُؤْذِنُونِي بِهِ وَأَحْبَبُوا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتُهُ فَالتَفْتُ [وَالْتَفْتُ] فَأَبْصَرْتُهُ

فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ ثُمَّ رَكِبْتُ وَنَسِيتُ السَّوْطَ وَالرَّمْحَ فَقُلْتُ لَهُمْ نَاولُونِي السَّوْطَ وَالرَّمْحَ فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ

فَغَضِبْتُ فَتَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُمَا [فَأَخَذْتُهَا] ثُمَّ رَكِبْتُ فَشَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ فَعَقَرْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَهُ ثُمَّ إِذْهُمْ

شَكُّوا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حُرْمٌ فَرَحْنَا وَخَبَأْتُ الْعَضُدَ مَعِيَ فَأَذْرَكْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ فَقُلْتُ

نَعَمْ فَنَاولْتُهُ الْعَضُدَ فَأَكَلَهَا حَتَّى نَفَذَهَا^٣ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَحَدَّثَنِي بِهِ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ].

المذكور في السند السابق (قس)

مولى ام المؤمنين ميمونة (قس)

[راجع: ١٨٢١]

(٤) بَابُ مَنْ اسْتَسْقَى^٤

وَقَالَ سَهْلٌ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ اسْقِنِي

هذا التعليق طرف من حديث (ع)

٢٥٧١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ ثَنِي أَبُو طَوَالَةَ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ

أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا هَذِهِ فَاسْتَسْقَى فَحَلَبْنَا شَاءَ لَنَا ثُمَّ شَبِثْتُهُ مِنْ مَاءٍ يَغْرُنَا هَذِهِ فَأَعْطَيْنَاهُ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ وَعُمَرُ تَجَاهَهُ

وَأَعْرَابِي عَنْ يَمِينِهِ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ عُمَرُ هَذَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضَلَّهُ ثُمَّ قَالَ: «الْأَيْمَنُونَ^٥ الْأَيْمَنُونَ أَلَا فَيَمْنُوا» قَالَ أَنَسٌ

لم يسم (قس)

١ قوله: الى ذراع او كراع والكراع من الدابة ما دون الكعب وقيل هو اسم مكان ولا يثبت ويرويه حديث انس عند الترمذى بلفظ لو اهدى الى كراع لقبيل ومناسبتة للترجمة بالطريق الاولى لانه اذا ما كان يجيب من دعاه على ذلك القدر اليسير فلان يقبله منه ممن احضره اليه اولى. (فتح)

٢ قوله: من استوهب من اصحابه شيئاً سواء كان عيناً او منفعة والجواب محذوف تقديره جاز بغير كراهة اذا كان يعلم طيب خاطرهم. قوله: اضربوا لى معكم سهماً هذا التعليق قطعة من حديث الرقية بفتحة الكتاب (ف. ع) وقد مر بتمامه فى الاجارة.

٣ قوله: نفذه بتشديد فاء واهمال دال اى افناها وروى بكسر الفاء المخففة ورده ابن التين (جمع) قوله: فحدثنى به قائل هذا هو محمد بن جعفر الراوى عن ابي حازم اى حدثنى بهذا الحديث زيد بن اسلم وابو اسامة ايضاً عن عطاء. (ع)

٤ قوله: من استسقى اى فى بيان حكم من استسقى ماء او لبناً او غيرهما وجوابه محذوف تقديره ما حكمه وحكمته يجوز له ذلك مى يطيب به نفس المطلوب منه (عمدة القارى).

٥ قوله: الايمان مبتدا وخبره محذوف تقديره الايمان مقدمون والايمان الثانى للتاكيد. قوله: الا كلمة تنبيه وتحضيض وبعض العربيين يقولون كلمة استفتاح والاصل الاول. قوله: فيمنوا امر من التيمن وهذا تأكيد بعد تاكيد. (ع)

اسماء الرجال: باب من استوهب الخ ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم المصرى ابو غسان محمد بن مطرف الليثى ابو حازم هو سلمة بن دينار سهل هو ابن سعد الساعدى الانصارى محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير الانصارى المدنى ابي حازم تقدم باب من استسقى قال سهل هو ابن سعد الانصارى فيما وصله المؤلف فى كتاب النكاح خالد بن مخلد القطوانى الكوفى ابو طوالة الانصارى قاضى المدينة.

حل اللغات: كراع هو ما دون الركبة من الساق اخصف اى اخرز عقرتة اى جرحته نفذه اى افناها شبته اى خلطته تجاهه اى مقابله.

(كتاب الهبة) (قوله: فليعمل لى اعواد المنبر) اى فليصلحها لى وليسوها لاجل جلوسى وقال القسطلانى اى ليفعل لى فعلا فى اعواد ولا يخفى ما فيه من البعد.

فَهِيَ سَنَةٌ فِيهِ سَنَةٌ [ثَلَاثَ مَرَّاتٍ]. [راجع: ٢٣٥٢]

(٥) بَابُ قَبُولِ هَدِيَّةِ الصَّيْدِ

وَقَبِلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَبِي قَتَادَةَ عَضُدَ الصَّيْدِ.
سَقَ مَوْصُولًا قَبْلَ الْبَابِ السَّاقِ (ق)

٢٥٧٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَنْفَجْنَا^١ أَرْنَبًا يَمُرُّ الظَّهْرَانِ فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغَبُوا [فَتَعَبُوا] فَأَذْرَكْتُهَا فَأَخَذْتُهَا فَاتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِوَرِكَيْهَا أَوْ فَخْذَيْهَا قَالَ فَخَذَيْهَا لَا شَكَّ فِيهِ فَقَبِلَهُ قُلْتُ وَأَكَلَ مِنْهُ قَالَ وَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ بَعْدُ قَبِلَهُ. [انظر: ٥٤٨٩-٥٥٣٥]

سَجِيءُ الْحَدِيثِ إِذَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(٦) [بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ]

٢٥٧٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحَشِييًا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ^٢ أَوْ يَوْذَانَ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: «أَمَّا إِنَّا لَمَ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ [إِلَيْكَ] إِلَّا أَنَا حُرْمٌ». [راجع: ١٨٢٥]

(٧) بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ [بَابُ مَنْ قَبِلَ الْهَدِيَّةَ]

٢٥٧٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثنا عَبْدَةُ ثنا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَوْنَ يَهْدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ يَتَّبِعُونَ أَوْ يَتَّبِعُونَ بِذَلِكَ مَرْضَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٢٥٨٠-٢٥٨١-٣٧٧٥]

٢٥٧٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي أَيَّاسٍ ثنا شُعْبَةُ ثنا جَعْفَرُ بْنُ أَيَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَهْدَتْ أُمُّ حَفِيدٍ خَالَتهُ ابْنَ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقِطًا^٣ وَسَمْنًا وَأَضْبًا [وَضَبًا] فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَقِطِ وَالسَّمْنِ وَتَرَكَ الْأَضْبَ [الضَّبَّ] تَقْدِيرًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٥٣٨٩-٥٤٠٢-٧٣٨٥]

لُغَةُ الْمَجْهُولِ

٢٥٧٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ [مُنْذِرًا] ثنا مَعْنُ ثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

١ قوله: انفجنا بالنون والفاء والجيم أي أثناه من مكانه والارنب حيوان معروف. قوله: يمر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء وفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء قال النورى هو موضع قريب من مكة. قوله: فلغبوا بفتح الغين المعجمة فتحها اشهر من كسرهما ومعناه تعبوا وقال الكرماني وفي بعضها فتعبوا من التعب وهو الاعياء. قوله: ابا ضنحه وهو زوج ام انس رضى الله عنه قوله: بوركها بفتح الواو وكسر الراء وكسر الواو واسكان الراء وهو ما فوق الفخذ والفخذ بكسر الخاء وسكونها. قوله: و فخذيه شك من الراوى. قوله: قال فخذيه لا شك فيه فاعل قال هو شعبة لان اس بطلان قال قال شعبة فخذيه لا شك فيه ثم قال فيه دليل على ان شعبة شك في الفخذين اولاً ثم استيقن وكذلك شك اخيراً فى الاكل فاوقف حديثه على القبول. قلت: يشبر بهذا الى انه لا شك فى فخذيه وانما الشك بين الوركين والفخذين. قوله: ثم قال بعد قبلة اشار به الى انه شك فى اكله ولم يشك فى قبوله. هذا كله فى العنى.

٢ قوله: وهو بالابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالد اسم مكان بين مكة والمدينة قوله او بودان شك من الراوى وهو بفتح الواو وتشديد ابدال وبالنون وهو ايضاً اسم مكان بين مكة والمدينة. قوله انا لم نرده بفتح الدال وضمها. قوله حرم بضمين جمع حرام بمعنى محرم وانما قبل الصيد من ابي قتاده ورده على الصعب مع به لله كان فى الحالى محرماً لان المحرم لا يملك الصيد ويمت مذبح الحلال لانه كقطعة لحم لم يبق فى حكم الصيد. (ع)

٣ قوله: باب قبول الهدية هكذا ثبت فى رواية ابي در قال بعضهم هو تكرار بغير فائدة. قلت لا نسلم ذلك لان الباب الذى ثبت فى رواية ابي در على راس حديث الصعب بن جثامة هو هدية الصيد خاصة وهذا اعم منه ووقع فى رواية النسفى باب من قبل الهدية قوله: كانوا يتحرون من ابتغى وهو القصد والاجتهاد فى الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل و لقول قوله يوم عائشة اي يوم نوبتها قوله يتبعون اي يطلبون جهة حالية ويروى يتبعون من الاتباع قوله: بذلك اي بتحريمهم بهديابهم يوم نوبة عائشة قوله: مرضاه مصدر ميمي بمعنى الرضى وفيه الدلالة على فضل عائشة والمطابقة تؤخذ من معنى الحديث وهو واضح لمن له تامل وحسن النظر. (ع)

٤ قوله: اقطا بفتح الهمزة وكسر القاف بعدها طاء مهملة وهو لين بابى مجفف مستحجر يطبخ به قوله: اضبا جمع ضب بفتح الضاد المعجمة وتشديد الموحدة لمثل فلس وافلّس وفى المحكم الضب دويبة والجمع ضباب واضب قوله تقذرا لنصب على التعليل اي لاجل التقذر يقال فذرت الشيء تقذرت واستقذرت اذا كرهته قوله: قال ابن عباس فاكل الخ قالت الشافعية وهو احتجاج حسن وهو قول الفقهاء كافة ونص عليه مالك فى المدونة وعنه رواية بال منع قال صاحب الهداية يكره اكل الضب لان النبى ﷺ نهى عائشة رضى الله عنها حين سألته عن اكله كذا فى العنى. قال محمد فى الموطا اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم النخعي عن عائشة انه اهدى لها ضب فانها رسول الله ﷺ فسألته فنهاها عنه فجاءت سائلة فارادت ان تطعمها اياه قال ها رسول الله ﷺ اطعمينها ما لا تاكلين؟ انتهى. وكذا روى محمد بن عيسى على عائشة انه نهى عن اكل الضب والضبع.

اسماء الرجال: باب قبول هدية الصيد سليمان بن حرب الازدى الواشعى البصرى شعبة بن الحجاج العتقى هشام بن زيد بن انس بن مالك اسماعيل هو ابن ابي اويس مالك الامام المدنى ابن شهاب هو الزهرى باب قبول الهدية ابراهيم بن موسى الفراء الرازى الصغير عبدة هو ابن سليمان هشام عن ابيه عروة بن زبير آدم بن ابي اياس العسقلانى شعبة هو ابن الحجاج جعفر بن اياس هو ابن ابي وحشية سعيد بن جبير الاسدى ابراهيم بن المنذر الحزامى معن هو ابن عيسى بن يحيى القزاز المدنى ابراهيم بن طهمان الخراسانى محمد بن زياد القرشى الجمحى

حل اللغات: انفجنا اي اثننا ونفرنا من الظهران موضع قريب من مكة لغبوا اي اعياوا. الورك ما فوق الفخذ الابواء اسم قرية من الفرع من اعمال المدينة بينها وبين الجحفة ما على المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً وذان موضع اقرب الى الجحفة من الابواء اقطا اي لبنا مجففاً.

قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ أَهْدِيَهُ أَمْ صَدَقَهُ فَإِنْ قِيلَ صَدَقَهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ كُلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ وَإِنْ قِيلَ هَدِيَهُ ضَرَبَ^١ يَدَيْهِ ﷺ فَأَكَلَ مَعَهُمْ.

٢٥٧٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَعَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ فَقِيلَ تُصَدِّقُ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ [قَالَ] «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ».^٢ [راجع: ١٤٩٥]

٢٥٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ وَأَنَّهُمْ اشْتَرَطُوا وَلَاَهَا فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَأَهْدِي لَهَا لَحْمٌ فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ هَذَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ [فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ] وَخَيْرَتْ^٣ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ زَوْجَهَا حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ قَالَ شُعْبَةُ ثُمَّ سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنْ زَوْجِهَا قَالَ [فَقَالَ] لَا أَذْرِي أَحَرَّ أَوْ [أَمْ] عَبْدٌ؟ [راجع: ٤٥٦]

٢٥٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَنَا [ثَنَا] خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَ [أُ] عِنْدَكُمْ شَيْءٌ قَالَتْ لَا إِلَّا شَيْءٌ بَعَثَتْ بِهِ أُمُّ عَطِيَّةَ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثَتْ [بُعِثَتْ] إِلَيْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ قَالَ: «إِنَّهَا [إِنَّهُ] قَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا».^٤ [راجع: ١٤٤٦]

(٨) بَابُ مَنْ أَهْدَى إِلَى صَاحِبِهِ وَتَحَرَّى بَعْضَ نِسَائِهِ دُونَ بَعْضٍ

٢٥٨٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ يَهْدَايَاهُمْ يَوْمِي وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِنَّ صَوَاحِبِي اجْتَمَعْنَ فَذَكَرْتُ لَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهَا [عَنْهَا]. [راجع: ٢٥٧٤]

٢٥٨١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ حَزْبَيْنِ^٥

١ قوله: ضرب بيده أي شرع في الأكل مسرعاً. (ع)

٢ قوله: ولنا هدية فيه الترجمة لأن الصدقة يجوز فيها تصرف الفقير بالبيع والهدية وغير ذلك كتصرفات سائر الملاك في أملاكهم. (ع)

٣ قوله: وخبرت أي صارت مخبرة بين أن تفارق زوجها وإن تبقى تحت نكاحه. قوله: حر أو عبد أي لا أدري هل هو حر أو عبد والمشهور أنه عبد وهو قول مالك والشافعي وعليه أهل الحجاز وخالف أهل العراق فقالوا كان حراً والله أعلم.

٤ قوله: بعثت إليها هو بلفظ المجهول للغائبه و بلفظ المعروف للمخاطب قوله: قد بلغت محلها أي زال عنها حكم الصدقة وصارت حلالاً لنا قاله الكرمانى. قال العيني قوله: محلها بفتح الحاء وفي رواية الكشميهني بكسرهما وهو يقع على الزمان والمكان انتهى وقد مر بيانه أيضاً في كتاب الزكاة في باب إذا تحولت الصدقة.

٥ قوله: يومى أي يوم نوبتى لرسول الله ﷺ و أم سلمة هي هند إحدى زوجات النبي ﷺ قوله: إن صواحي أرادته به بقية أزواج النبي ﷺ و كان اجتماعهن عند أم سلمة و قلن لها أخبرى رسول الله ﷺ أن يامر الناس بأن يهدوا له حيث كان فذكرت ذلك أم سلمة رسول الله ﷺ، فأعرض عنها يعنى لم يلتفت الى ما قالت له ويروى فأعرض عنهن أي عن أزواجهن البقية. (ع)

٦ قوله: حزبين ثنية حزب وهو الطائفة ويجمع على أحزاب.. قوله: عائشة هي بنت ابي بكر الصديق وحفصة هي بنت عمر بن الخطاب وصفيّة هي بنت حبي الخيرية و سودة هي بنت زمعة العامرية قوله: والحزب الآخر أم سلمة هي بنت ابي امية. قوله: وسائر نساء رسول الله ﷺ أي و بقية نسائه ﷺ وهي الاربعة زينب بنت جحش الاسدية وميمونة بنت الحارث الهلالية و أم حبيبة رملة بنت ابي سفيان الاموية وجويرية بنت الحارث المصطلقية. قوله: يكلم الناس يجوز بالجزم وبالرفع. قوله: فيقول تفسير لقوله بكلم. قوله: فليهدا اليه وفي رواية الكشميهني فليهد بلا ضمير. قوله: بما قلن أي بالذلى قلته. قوله: حين دار إليها أي الى عائشة اراد يوم كونه ﷺ في نوبة عائشة في بيتها. قوله: فكلمته أي فكلمت أم سلمة رسول الله ﷺ فقال لها رسول الله ﷺ لا تؤذيني في عائشة كلمة في هنا للتعليل كما في قوله تعالى: ﴿فذلكن الذي لمتنني فيه﴾ وفي الحديث ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها. قوله: ثم انهن أي نساء النبي اللتي هن الحزب الآخر. قوله: دعون أي طلبن فاطمة رضى الله عنها وفي رواية الكشميهني دعين قوله: تقول أي فاطمة! تقول لرسول الله ﷺ. قوله: ان نساك بنشدنك الله العدل أي يسالنك بالله العدل ومعناه التسوية بينهن في كل شئ من المحبة وغيرها. هكذا قاله بعضهم ولكن المعنى التسوية بينهن في المحبة المتعلقة بالقلب لانه كان يسوى بينهن في الافعال المقدورة واجمعوا على ان محبتهم لا تكليف فيها ولا يلزمه التسوية فيها لانها لا قدرة عليها و اغما يؤمر بالعدل في الافعال حتى يختلفو في انه هل يلزمه القسم بين الزوجات أم لا؟ قوله: يا بئيتاً! تصغير اشفاق. قوله: فاتته أي فاتت زينب رسول الله ﷺ فاغلظت أي في كلامها. قوله: تناولت أي تعرضت وهي قاعدة جملة حالية أي عائشة قاعدة في رواية النسائي و ابن ماجة مختصراً من طريق عبد الله البهي عن عروة عن عائشة قالت دخلت على زينب بنت جحش فسبتني فزجرها النبي ﷺ فابت فقال سببها فسبتها حتى جف ريقها في فمها انتهى. يحتمل ان تكون هذه قضية اخرى وقال انها بنت ابي بكر الصديق أي انها شريفة عاقلة عارفة كابها وقيل معناه أي من اجود فهماً و ادق نظراً منها وفي الاعتبار بالاصل في مثل هذه الاشياء وفيه لطيفة اخرى وهي انه ﷺ نسبها الى ابيها في معرض المدح ونسبت فيما تقدم الى ابي قحافة حيث لما اريد النيل منها ليخرج ابوبكر من الوسط ولئلا يهيج ذكره المحبة. قوله: عن رجل وهو مجهول. قال الكرمانى فان قلت: هذا رواية عن مجهول اذ الرجل غير معلوم فما حكمه؟ قلت هو مذكور على طريق الشهادة والمتابعة واحتمل فيها مالا يحتمل في الاصول هذا كله ملقط اكثره من العيني وبعضه من الكرمانى وغيره.

اسماء الرجال: محمد بن بشار البصرى لقيه بشار بن جعفر البصرى الهذلي شعبة هو ابن الحجاج تكرر ذكره قتادة بن دعامة السدوسي عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ﷺ يروى عن ابيه القاسم بن محمد عن عائشة والرواة الباكون هم السابقون محمد بن مقاتل ابو الحسن الكسائي المروزي خالد بن عبدالله الطحان الواسطي خالد ابن مهران الخذاء البصرى باب من اهدى الى صاحبه سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد الازدي اسماعيل ابن ابي اويس اخى ابوبكر عبد الحميد بن ابي اويس سليمان هو ابن بلال التيمي مولاهم المدني.

حلي اللغات: يتحرون أي يقصدون حزين أي طائفتين.

فَحَزَبُ فِيهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسُودَةُ وَالْحَزْبُ الْآخَرُ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةً يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْرَجَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ بَعَثَ صَاحِبَ الْهَدِيَّةِ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَكَلَّمَ حَزْبُ أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ لَهَا كَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَكَلِّمُ النَّاسَ فَيَقُولُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً فَلْيُهْدِهَا [فَلْيُهْدِ] إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ مِنْ [بُيُوتٍ] نِسَائِهِ فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا فَسَأَلَتْهَا فَقَالَتْ مَا قَالَ لِي شَيْئًا فَقُلْنَ لَهَا كَلِّمِي [فَكَلِّمِي] قَالَتْ [قَالَ] فَكَلَّمَتْهُ حِينَ دَارَ إِلَيْهَا [أَيْضًا] فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا فَسَأَلَتْهَا فَقَالَتْ مَا قَالَ لِي شَيْئًا فَقُلْنَ لَهَا كَلِّمِي حَتَّى يَكَلِّمَكَ فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ لَهَا لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي وَأَنَا فِي ثَوْبِ امْرَأَةٍ إِلَّا عَائِشَةُ قَالَتْ فَقَالَتْ [قَالَتْ فَقُلْتُ] أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ إِنَّهُمْ دَعَوْنَ [دَعَيْنَ] فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلْنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ إِنَّ نِسَاءَكَ يَنَاشِدُنَكَ [يَنَشِدُنَكَ] اللَّهُ الْعَدْلُ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ يَا بُنَيَّةُ أَلَا تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ قَالَتْ بَلَى فَرَجَعْتُ إِلَيْهِنَّ فَأَخْبَرْتَهُنَّ فَقُلْنَ ارْجِعِي إِلَيْهِ فَأَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ فَاتَتْهُ فَأَغْلَظَتْ وَقَالَتْ [فَقَالَتْ] إِنَّ نِسَاءَكَ يَنَشِدُنَكَ اللَّهُ الْعَدْلُ فِي بَيْتِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ فَرَفَعَتْ صَوْتَهَا حَتَّى تَنَاولَتْ عَائِشَةَ وَهِيَ قَاعِدَةٌ فَسَبَّتْهَا حَتَّى إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيَنْظُرُ إِلَى عَائِشَةَ هَلْ تُكَلِّمُ قَالَ فَتَكَلَّمَتْ عَائِشَةُ تَرُدُّ عَلَى زَيْنَبَ حَتَّى أَسْكَنْتَهَا قَالَتْ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَائِشَةَ وَقَالَ إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ أَبُو مَرْوَانَ الْعَسَانِيُّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَذَا يَأْهَمُ يَوْمَ عَائِشَةَ وَعَنْ هِشَامٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَرَجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ قَالَتْ عَائِشَةُ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنْتُ فَاطِمَةَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَامُ الْأَخِيرُ قِصَّةُ فَاطِمَةَ يُذَكِّرُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ] عَنْ رَجُلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ. [راجع: ٢٥٧٤]

(٩) بَابُ مَا لَا يُرَدُّ مِنَ الْهَدِيَّةِ

أى فى بيان ما لا يرد من الهدية (ع)

٢٥٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ثَنِي ثَمَامَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَنَاولَنِي طَيْبًا

قَالَ كَانَ أَنْسَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبُ قَالَ وَزَعَمَ أَنْسَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ. [انظر: ٥٩٢٩]

(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى [يَرَى] [يَرَى أَنَّ] الْهَبَةَ الْغَائِبَةَ جَائِزَةً^٣

٢٥٨٣-٢٥٨٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ ذَكَرَ عُرْوَةُ أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ

أَخْبَرَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَازَنَ قَامَ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ جَاؤُونَا تَانِيَيْنَ وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ^٤ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ

١ قوله: ما لا يرد من الهدية كانه أشار إلى ما رواه الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعاً «ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللين» قال الترمذي يعنى بالدهن الطيب واستاده حسن إلا أنه ليس على شرط البخارى فإشار إلىه واكتفى بحديث أنس أنه ﷺ لا يرد الطيب كذا فى الفتح. قال العيني ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه اوضح ما فى ترجمة من الابهام لان قوله: ما لا يرد من الهدية غير معلوم. فالحديث اوضح ان المراد منه الطيب والطيب بكسر الطاء و سكون التحتية ما يطيب به. ٢ قوله: من رأى الهبة أى التى توهب لان نفس الهبة مصدر فلا توصف بالغيبة قاله العيني. قال فى الفتح: ذكر فيه طرفاً من الحديث الذى مر فى قصة هوازن فى باب ملك من العرب رقيقاً مرده منه قوله: ﷺ و انى رايت ان ارد عليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل فان فى بقية الحديث طيباً لك. ٣ قوله: جائزة النصب لانه مفعول ثان (ع) والرفع لان خبر ان الوقعة فى بعض النسخ. ٤ قوله: و من احب ان يكون على حظه أى يصيبه وجواب من يحذوف يدل عليه السياق فى جواب الشرط الاول وهو فليفعل والمطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث فان فيه انهم تركوا ما غنموه من السبي قبل ان تقسم وذلك فى معنى الغائب وتركهم اياه فى معنى الهبة و فيه تعسف شديد من وجوه الاول انهم ما سكبوا شيئاً قبل القسمة وان كانوا استحقوه الثانى اطلاق الهبة على الترك بعيد جداً و الثالث انه هبة شئ مجهول لان ما يستحق كل واحد منهم قبل القسمة غير معلوم والرابع توصيف الهبة بالغيبة و فيه ما فيه و هذه التعسفات كلها من وضع هذه الترجمة على الوجه المذكور (ع) ومضى الحديث.

اسماء الرجال: حزب فيه عائشة بنت ابوبكر الصديق حفصة بنت عمرو صفية بنت حيي وسودة بنت زمعة والحزب الآخر ام سلمة بنت ابى امية وسائر نساء رسول الله ﷺ هن زينب بنت جحش ميمونة بنت الحارث ام حبيبة بنت ابى سفيان جويرية بنت الحارث و قال ابومروان الغسانى هو يحيى بن ابى زكريا سكن واسطاً عن رجل من قريش ورجل من الموالى لم يسميا ويغترف جهالة الراوى فى الشواهد والمتابعات قال الحافظ ابن حجر فى تعليق التعليق من المقدمة رواية هشام عن رجل و رواية ابى مروان عن رجل لم اجدهما كذا فى القسطلانى. باب ما لا يرد من اهدية ابو معمر عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقرى المقعد عبدالوارث ابن سعيد التنورى ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك باب من رأى الهبة الخ سعيد بن ابى مريم الجمحي الليث هو ابن سعب الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام.

حل اللغات: ينشدنك الله أى يسألك بالله تناولت أى تعرضت.

مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَقَالَ النَّاسُ طَيِّبْنَا لَكَ [ذَلِكَ]. [راجع: ٢٣٠٧-٢٣٠٨]

(١١) بَابُ الْمُكَافَاةِ فِي الْهَبَةِ [الْهَدِيَّةِ]

سردلالة الحديث عليها لا يتأتى إلا إذا أريد سقط الهبة معها (ع)

٢٥٨٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها قال أبو عبد الله لم يذكر^٣ وكيع ومخاضير عن هشام عن أبيه عن عائشة.
ابن اسحاق السبيعي
ابن المورع الكوفي (قس)

(١٢) بَابُ الْهَبَةِ لِلْوَلَدِ

وَإِذَا أُعْطِيَ بَعْضُ وَلَدِهِ شَيْئًا لَمْ يَجْزُ حَتَّى يَعْدِلَ بَيْنَهُمْ وَيُعْطِيَ الْآخَرِينَ [وَيُعْطِيَ الْآخَرَ] مِثْلَهُ وَلَا يُشْهَدُ عَلَيْهِ
سبحي وبيان الاختلاف فيه
ابن اسحاق السبيعي
ابن المورع الكوفي (قس)
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اْعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي الْعَطِيَّةِ وَهَلْ لِلْوَالِدِ أَنْ يَرْجِعَ فِي عَطِيَّتِهِ وَمَا يَأْكُلُ مِنْ مَالٍ وَلَدِهِ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَتَعَدَّى
فيما وصله في كتاب اللاحق من حديث النعمان (قس)
وسقط لفظ في العطية في الباب اللاحق (قس)
وَأَشْتَرَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عُمَرَ بَعِيرًا ثُمَّ أَعْطَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ «اصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ».

٢٥٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَبِي شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّهُمْ
ابن عوف (قس)
النابعي
حَدَّثَاهُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلَامًا فَقَالَ أَكُلْ وَلَدِكَ نَحَلْتُ مِثْلَهُ قَالَ لَا
ابن سعد
ابن سفيان
قَالَ فَارْجِعْهُ.^٧ [انظر: ٢٥٨٧-٢٦٥٠]

(١٣) بَابُ الْإِشْهَادِ فِي الْهَبَةِ

٢٥٨٧- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ خُصَيْنٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ يَقُولُ
النعماني (قس)
أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ لَا أَرْضِي حَتَّى تَشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ
بشير بن سعد
عَمْرَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا قَالَ لَا قَالَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ^٨

١ قوله: باب المكافاة في الهبة أي في بيان المكافاة وهي إعطاء العوض في الهبة والمكافاة مفاعلة من كافأ يكافأ و أصلها باهمزه وقد يلين و كل شيء ساوي شيئاً حتى تكون مثله فهو مكافئ له منه التكافؤ وهو الاستواء. (ع)

٢ قوله: ويثيب عليها أي يكافيء عليها بأن يعطي صاحبه العوض والمكافاة على الهدية مطلوبة اقتداء بالشارع. قال المهلب: والهدية ضربان أحدهما للمكافاة فهي بيع ويجبر على دفع العوض والثاني لله تعالى أو لصلته فلا يلزمه عليه مكافاة و إن فعل فقد أحسن واختلقوا فيمن وهب هبة ثم طلب ثوابها و قال إنما أردت الثواب فقال مالك ينظر فيه فإن كان مثله يطلب الثواب من الموهوب له فله ذلك مثل الفقير للغني و استدلل عليه بقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَتَمْتُمْ فَتَحُوا بِحَسَنٍ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ و قال الآخرون الهبة للثواب لا ينعقد لأنها بيع بشئ مجهول و أيضاً موضوع الهبة التبرع فلو أوجبنا فيه العوض لبطل معنى التبرع كذا في الكرمانى قال أبو حنيفة لا يكون له ذلك إذا لم يشترط وهو قول الشافعي الثاني كذا في المعنى.

٣ قوله: لم يذكر وكيع و مخاضير أشار بهذا إلى أن عيسى بن يونس تفرد بوصله ولم يسنده و كيع و مخاضير عن هشام عن أبيه عن عائشة بل أرسلاه و قال الترمذي لا نعرف هذا الحديث مرفوعاً إلا من حديث عيسى بن يونس و كذا قال البزار. (ع)

٤ قوله: ولا يشهد عليه مبنياً للمفعول والصمير في عليه للاب أي لا يسع للشهودان يشهدوا على الأب إذا فضل بنه علي بعض. (قسطلاني)

٥ قوله: و هل لوالد إلى قوله: ولا يتعدى هذا الذي ذكره مسئلتان الأولى أن الأب إذا وهب لابنه هل له أن يرجع؟ فيه خلاف فعند طاووس و عكرمة و الشافعي و أحمد و اسحاق ليس للواهب أن يرجع فيما وهب إلا الذي ينحله الأب لابنه و غير الأب من الأصول كالأب عند الشافعي في الأصح و في التوضيح لا رجوع في الهبة ولا للأصول أباً كان أو أمّاً أو جدّاً وليس لغير الأب الرجوع عند مالك و أكثر أهل المدينة إلا أن عندهم أن الأم لها الرجوع أيضاً إذا كان أبوه حياً هذا هو الأشهر عند مالك و روي عنه المنع و عند أصحابنا الحنفية لا رجوع فيما يهبه لكل ذي رحم محرم بالنسب كالابن و الأخ و الأخت و العم و العمة و كل من لو كان امرأة لا يحل له أن يتزوجها به قال طاووس و الحسن و أحمد و أبو ثور: والمسئلة الثانية أكل الوالد من مال الولد بالمعروف يجوز وعند أبي حنيفة يجوز للأب الفقير أن يبيع عرض ابنه الغائب لأجل النفقة لأن له تملك مال الابن عند الحاجة وقال أبو يوسف و محمد لا يجوز واجمعوا أن الأم لا تبيع مال ولده الصغير والكبير كذا في الطحاوي. (ع)

٦ قوله: واشترى النبي ﷺ الخ قال ابن بطال منسبته للترجمة أنه ﷺ لو سال عمر أن يهب البعير لابنه عبد الله لبادر إلى ذلك ولكنه لو فعل ذلك لم يكن عدلاً بين بني عمر فلذلك اشتراه ﷺ من عمر ثم وهب لعبد الله انتهى. (عيني)

٧ قوله: فارجعه قال الطحاوي احتج به قوم أن الرجل إذا نحل بعض بنه دون بعض أنه باطل و خالفهم في ذلك آخرون يعني أنهم جوزوا ذلك وسيجيء (ع)

٨ قوله: واعدلوا بين أولادكم. قال النووي: فيه استجاب التسوية بين الأولاد في الهبة فلو وهب لبعضهم دون بعض فمذهب الشافعي و المالك و أبي حنيفة أنه مكروه وليس مجرم و الهبة صحيحة. قال أحمد والثوري و اسحاق وغيرهم هو حرام و احتجوا بقوله: لا أشهد على جور وبقوله: اعدلوا بين أولادكم و احتج الأولون بما جاء في رواية: فاشهد على هذا غيبي ولو كان حراماً أو باطلاً لما قال هذا وبقوله: فارجعه ولو لم يكن نافذاً لما احتج إلى الرجوع وأما معنى الجور فليس فيه أنه حرام لأنه ميل عن الاستواء والاعتدال و كل ما خرج عن الاعتدال فهو جور سواء كان حراماً أو مكروهاً. (طبي)

أسماء الرجال: باب المكافاة في الهبة مسدد هو ابن مسرهد هشام يروي عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام قال أبو عبد الله أي البخاري لم يذكر وكيع هو ابن الجراح الرواسي فيما وصله ابن أبي شيبة باب الهبة للولد الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الإمام ابن شهاب هو الزهري باب الأشهاد في الهبة حامد بن عمر بن حفص بن عبيد الله الثقفي أبو عوانة هو الواضح بن عبد الله البشكري حصين بن عبد الرحمن السلمي

أَوْلَادِكُمْ قَالَ فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ. [راجع: ٢٥٨٦]

التي اعطاها لعماد (فس)

(١٤) بَابُ هِبَةِ الرَّجُلِ لِمَرْأَتِهِ وَالْمَرْأَةِ لِرَوْجِهَا

أي هبة الرجل له

لَوْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ جَائِزَةٌ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا يَرْجِعَانِ وَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يَمْرَضَ^١ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ^(١) كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ قَالَ لِمَرْأَتِهِ هَبِي لِي بَعْضَ صَدَاقِكِ أَوْ كُلَّهُ ثُمَّ لَمْ يُمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى طَلَّقَهَا فَرَجَعْتُ فِيهِ قَالَ يَرُدُّ إِلَيْهَا إِنْ كَانَ خَلَبَهَا وَإِنْ كَانَتْ أَعْطَتْهُ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ خَدِيعَةٌ جَاَزَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ طَبِخَ^٢ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾. [النساء: ٤]

٢٥٨٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتُ عَائِشَةُ لَمَّا شَقِلَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَمْرَضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطَّ رَجُلَاهُ الْأَرْضَ وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَذَكَرْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لِي وَهَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. [راجع: ١٩٨]

٢٥٨٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا وَهَبُ بْنُ شَاةٍ ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ بَقِيءٌ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ». [انظر: ٢٦٢١-٢٦٢٢-٢٦٧٥]

(١٥) بَابُ هِبَةِ الْمَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا

وَعِنْتُهَا^٣ إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ فَهُوَ جَائِزٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ سَفِيهَةً فَإِذَا كَانَتْ سَفِيهَةً^٤ لَمْ يَجْزِ قَالَ [فَقَالَ] اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾. [النساء: ٥].

٢٥٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي بِمَالٍ إِلَّا مَا أَذْخَلَ عَلَى الزُّبَيْرِ فَاتَّصَدَّقُ [أَفَاتَّصَدَّقُ] قَالَ تَصَدَّقِي وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ عَلَيْكَ [فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ]. [راجع: ١٤٣٤]

٢٥٩١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: [فتح العين (فس)]

ابن الزبير بن العوام

١ قوله: ان يمرض من التمرريض وهو القيام على المريض في مرضه و مطابقته للترجمة من حيث ان ازواج النبي ﷺ وهبن ما استحققن من الابام ولم يكن لهن رجوع فيما مضى وهذا على حمل الهبة على معناه النغوى. (ع)

٢ قوله: ﴿فان طبن لكم عن شيء﴾ الآية واحتج بهذه الزهري فيما ذهب اليه وقبلها «واتوا النساء صدقاتهن نحلة» قال القسطلاني و الى التفصيل المذكور بين ان يكون خدعها فلها ان ترجع والا فلا ذهب المالكية ان اقامت البينة على ذلك و قبل يقبل قوما في ذلك مطلقا و الى عدم الرجوع من الجانبين مطلقا ذهب الجمهور و قال الشافعي لا يرد الزوج شيئا اذا خالعه و لو كان مضرا بها بقوله تعالى: ﴿ولا جناح عليهما فيما اقتدت به﴾ انتهى.

٣ قوله: وعنتها عطف على قوله: هبة المرأة. قوله: اذا كان لها زوج ليست الشرط بل ظرف لما تقدم لان الكلام فيما اذا كان لها زوج وقت الهبة أو العتق اما اذا لم يكن لها زوج فلا نزاع في جوازه. قوله: فهو ي المذكور من امبة والعتق جائز اذا لم تكن المرأة سفيهة وهي ضد الرشيدة من صلح دينها و دنياها (عيني).

٤ قوله: سفيهة وهي ضد الرشيدة والرشيدة من صلح دينها و دنياها. قوله: قال الله تعالى ﴿ولا توتوا السفهاء اموالكم﴾ ذكر هذا في معرض الاستدلال و قد اختلف العلماء في المرأة المالكة لنفسها الرشيدة ذات الزوج على قولين: احدهما انه لا فرق بينها و بين البالغ الرشيد في التصرف وهو قول الثوري و الشافعي و ابي ثور و اصحاب الراي والقول الآخر لا يجوز لها ان تعطي من مالها شيئا بغير اذن زوجها روي ذلك عن انس و طاووس و الحسن البصري و قال الليث لا يجوز عتق الزوجة و صدقتها الا في الشيء اليسير الذي لا بد منه صلة الرحم او ما يتقرب به الى الله تعالى و قال مالك لا يجوز عطاها بغير اذن زوجها الا من ثلث مالها خاصة قياسا على الوصية كذا في العيني.

٥ قوله: الا ما ادخل على الزبير معناه ما صير ممكنا لها فامرها ﷺ ان تتصدق و لم يامرها باستيثان الزبير. قوله: تصدقي فيه المطابقة للترجمة فانه يدل على ان للمرأة التي لها زوج ان يتصدق بغير اذن زوجها. فان قلت الترجمة هبة المرأة و لفظ الحديث بالصدقة؟ قلت المراد من الهبة معناها اللغوي وهو تناول الصدقة. قوله: ولا توعي من الايعاء اي لا نجعل في الوعاء وهو الظرف محفوطا لا نخرج منه فيعمل الله بك مثل ذلك وهو معنى قوله: فبوعي الله عليك. (ع) و مر الحديث في الزكوة.

(١) مطابقته من حيث ان عموم العائد في الهبة المذموم يدخل فيه الزوج والزوجة. (ع)

اسماء الرجال: باب هبة الرجل لامراته ابراهيم بن موسى الفراء الرازي هشام هو ابن يوسف الصنعاني اليماني معمر هو ابن راشد الزهري هو محمد بن مسلم ابن شهاب وهيب هو ابن خالد بن عجلان البصري ابن طاووس هو عبد الله يروي عن ابيه طاووس بن كيسان اليماني ابو عاصم الضحاك ابن مخلد ابن جريج عبد الملك الاموي ابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبيد الله واسم ابي مليكة زهير عباد بن عبدالله بن الزبير العوام اسماء بنت ابي بكر الصديق زوجة الزبير بن العوام عبيد الله بن سعيد البشكري السرخسي عبدالله بن غير الهمداني الكوفي فاطمة بنت المنذر بن الزبير اسماء بنت ابي بكر الصديق.

«أَنْفَقِي^١ وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا تُوعِي فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ». [راجع: ١٤٣٤]

٢٥٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ [ثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً^١ وَلَمْ تَسْتَأْذِنْ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ قَالَتْ أَشَعَرْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي أَعْتَقْتُ وَلِيدَتِي قَالَ أَوْفَعَلْتَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ أَمَا^٢ أَنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَخْوَاطِكَ [أَخَوَاتِكَ] كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ مَيْمُونَةَ أَعْتَقَتْ [أَعْتَقَتْهُ]. [انظر: ٢٥٩٤]

^١ أي فعلت العق (ع)
^٢ بفتح الهمزة
فيه ان صلة الرحم افضل من العق (ع)

٢٥٩٣- حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ^٣ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٢٦٣٧ - ٢٦٦١ - ٢٦٨٨ - ٢٨٧٩ - ٤٠٢٥ - ٤١٤١ - ٤٦٩٠ - ٤٧٤٩ - ٤٧٥٠ - ٤٧٥٧ - ٥٢١٢ - ٦٦٦٢ - ٦٦٧٩ - ٧٣٦٩ - ٧٣٧٠ - ٧٥٠٠ - ٧٥٤٥]

^٣ بكسر الهمزة وتشديد الموحدة (ع)

(١٦) بَابُ: يَمَنْ يُبْدَأُ بِالْهَدِيَّةِ؟

٢٥٩٤- وَقَالَ بَكْرُ بْنُ عَمْرِو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهَا فَقَالَ لَهَا «وَلَوْ وَصَلْتَ بَعْضَ أَخْوَاطِكَ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ». [راجع: ٢٥٩٢]

أي عند التعارض في الاستحقاق (ع)
رواه هذا التعليق مروا في هذه الصفحة

٢٥٩٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٍ مِنَ بَنِي تَيْمٍ بِنِ مَرَّةٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ قَالِي أَيْهَمَا أَهْدِي قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِيهِمَا مِنْكَ بَابًا». [راجع: ٢٢٥٩]

عبد بن البصري
عبد الصمري
ابن الحجاج
هو عبد الملك بن حبيب (قس)
ابن عثمان

(١٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لِعَلَّةٍ^٤

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَتْ الْهَدِيَّةُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً وَالْيَوْمُ رِشْوَةً.

وصله ابن سعد (قس)

٢٥٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبَّاسَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ الصَّغَبَ بْنَ جَثَامَةَ اللَّيْثِيَّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحَشٍ وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّهُ^٥ فَقَالَ [قَالَ] صَغَبٌ فَلَمَّا عَرَفَ فِي وَجْهِهِ رَدَّهُ هَدِيَّتِي قَالَ «لَيْسَ بِنَا رَدُّ عَلَيْكَ وَلَكِنَّا حُرْمٌ». [راجع: ١٨٢٥]

أي أنه

١ قوله: انفقي من الانفاق ولا تحصي من الاحصاء نهي عنه لانه انما يحصى لاجل التيقية والذخر فيحصى عليها بقطع البركة ومنع الزيادة وقد يكون مرجع الاحصاء الى الله من باب المشاكلة. وقوله: فيحصى بالنصب لانه جواب النهي و مطابقته مثل مطابقة الحديث الماضي. (ع)

٢ قوله: اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهو هنا بمعنى حقاً او احقا على خلاف فيه و تفتح كلمة "ان" بعدها وهي قوله: انك و اما التي تكون حرف الاستفتاح التي بمعنى الا فكلمة ان بعدها مكسورة كما تكسر بعد الا الاستهامية. قوله: اخوالك احوالها كانوا من بني هلال ايضاً و اسم امها هند بنت عون و وقع في رواية الاصيلي اخواتك بالتاء. قال عياض ولعله اصح من رواية اخوالك بدليل رواية مالك في الموطأ فلو اعطيتها اخواتك و قال النووي الجميع صحيح ولا تعارض و يكون النبي ﷺ قال ذلك كله. (ع)

٣ قوله: اقرع من اقرعت بينهم من القرعة والمطابقة في قوله: وهبت يومها و ليلتها لعائشة فان الترجمة هبة المرأة لغير زوجها فلو قلنا ان الهبة كانت لرسول الله ﷺ لا يطابق وللعلماء في هذا قولان. هل الهبة للزوج او للضرورة؟ والمطابقة تاتي على قول من يقول للضرورة. (ع)

٤ قوله: فقال لها اي فقال رسول الله ﷺ لميمونة و المطابقة تؤخذ من معنى الحديث لان فيه شيئين عتق الوليدة وصلة بعض اخوالها فقال ﷺ ما معناه ان صلتها لبعض اخوالها كانت اولى واكثر للاجر. فان قلت الترجمة بلفظ الهدية و الحديث بلفظ الصلة فكيف المطابقة؟ قلت الهدية فيها معنى الصلة و ملاحظة هذا المقدار في وجه المطابقة يكفي. (عيني)

٥ قوله: لعله اي بسبب ينشأ عنه البرية كالقرض ونحوه وقوله: رشوة بضم الراء و كسر ها ويجوز الفتح وهي ما تؤخذ بغير عوض و يعيب آخذه قال ابن العربي: الرشوة كل مال دفع يتبغى به من ذي جاه عوناً على ما لا يحل. (فتح الباري)

٦ قوله: فردده اي رد حمار وحش الذي اهداه صعب و لم يقبله لعله وهي كونه محرماً. قوله: رده مصدر مفعول عرف اي عرف اثر الرد و قوله: حرم بضمين جمع حرام بمعنى محرم (ع). وقد مر الحديث في كتاب الحج.

اسماء الرجال: يحيى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري يزيد هو ابن ابي حبيب بكير هو ابن عبدالله الاشج وقال بكر بن مضر بن حكيم المصري فيما وصله المؤلف في الادب المفرد عمرو هو ابن الحارث بكير و كريب تقدمنا حبان بن موسي المروزي عبدالله بن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم عروة هو ابن الزبير باب من لم يقبل الهدية ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب حل اللغات: وليدة اي امة اشعرت اي اعلمت خوارصوت البقرة تبعر تصوت.

٢٥٩٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْأُتْبِيَّةِ [الْأُتْبِيَّةُ] عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدِي لِي قَالَ فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ فَيَنْظُرَ أَيُّهُدَى [يُهْدَى] لَهُ أَمْ لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خُورٌ أَوْ شَاةٌ تَبْعَرُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ [بِيَدِهِ] حَتَّى رَأَيْنَا عُفْرَةَ إِبْطِيهِ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتَ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ثَلَاثًا. [راجع: ٩٢٥]

(١٨) بَابُ: إِذَا وَهَبَ هِبَةً أَوْ وَعَدَ [عِدَةً] ثُمَّ مَاتَ ٢ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ

وَقَالَ عُبَيْدَةُ بْنُ مَاتَ [مَاتًا] وَكَانَتْ قُضِيَتْ [وُصِلَتْ] الْهَدِيَّةُ وَالْمُهْدَى لَهُ حَتَّى فِيهِ لَوْرَثَتِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَصَلَّتْ فِيهِ لَوْرَثَتُهُ الَّذِي أَهْدَى وَقَالَ الْحَسَنُ أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلَ فِيهِ لَوْرَثَتُهُ الْمُهْدَى لَهُ إِذَا قَبَضَهَا الرَّسُولُ.

٢٥٩٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ ٣ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا ثَلَاثًا فَلَمْ يَقْدَمْ حَتَّى تُوْفِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ [فَأَرْسَلَ] أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَةٌ أَوْ دِينَ قُلِيَاتِنَا فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَدَنِي فَحَتَّى لِي ثَلَاثًا. [راجع: ٢٢٩٦]

(١٩) بَابُ كَيْفَ يُقْبَضُ الْعَبْدُ وَالْمَتَاعُ؟

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ كُنْتُ عَلَى بَكْرٍ صَعْبٍ ٥ فَاشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ».

١ قوله: من الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي فذل مهملة هو الازد بن الغوث. قوله: ابن الاتبية بضم الهمزة وسكون الفوقية وكسر الموحدة وفتح التحنة المشددة بقدر التبية بضم اللام وسكون الفوقية وفتحها وكسر الموحدة فيه اربعة اقوال. قال الكرمانى والافصح انه باللام وسكون الفوقية وانها نسبة الى بني لتب قبيلة معروفة. قوله: رغاء بضم الراء صوت ذوات الخف والخور بالضم صوت البقرة. قوله: تبع من العبار هو صوت الشاة والعفراء بضم العين وسكون الفاء البيضاء الذي فيه شيء كنون الارض وفي الحديث ان هدايا العمال يجب ان تجعل في بيت للمال وانه ليس لهم ههنا شيء الا ان يستاذن الامام في ذلك والمطابقة توخذ من معنى الحديث لانه ﷺ انكر على عامله على اخذ الهدية لانها هدية تهدى لاجل علة كذا في عيني.

٢ قوله: ثم مات اي الذي وهب او الذي وعد او الذي وهب له او وعد له. قوله: قبل ان تصل اليه الى الموهب له او الموعود له. قوله: ان مات اي المهدي وفي نسخة ان ماتا اي المهدي والمهدي له. قوله: فصلت بلفظ المجهول وفي نسخة بلفظ المعلوم وهما من الفصل والمراد القبض وفي نسخة وصل من الوصل فالفصل بالنظر الى المهدي والوصل بالنظر الى المهدي اليه اذ حقيقة الاقباض لابد لها من فصل الموهب عن الواهب وصله الى المهب كذا في القسطلاني. قال الكرمانى قال مالك و احمد تتم الهبة بالكلام بدون القبض كالبيع وقال الشافعي وابوحنيفة لا تتم الا بالقبض انتهى. قال في الفتح قال الاسماعيلي لا يدخل هذه الترجمة في الهبة محال. قلت قال ذلك بناء على مذهبه ان الهبة لا يصحح الا بالقبض والافليست هبة وهذا مقتضى مذهبه لكن من يقول انها تصح بدون القبض بسميها هبة وكان البخاري جرح الى ذلك انتهى. قوله: قال الحسن اي البصري. قوله: ايها اي واحد من المهدي والمهدي اليه مات قبل الآخر. قوله: في الهدية لورثة المهدي له اذا قبضها الرسول. قال ابن بطال قال مالك كقول الحسن وقال احمد واسحاق: وان كان حاملها رسول المهدي رجعت اليه وان كان حاملها رسول المهدي اليه فهي لورثته كذا في الفتح.

٣ قوله: مال البحرين والمراد بالمال الجزية والبحرين على لفظ تننية البحر موضوع بين البصرة و عمان و كان العامل عليها من جهة النبي ﷺ العلاء بن الحضرمي. قوله فحتي لي ثلاثا اي ثلاث حثيات من حيث الشيء حثيا و حثوث حثوا اذا قبضته ورميته والحثية الغرفة بكف. قال ابن فارس هي ملا الفكين كذا في العيني و مر الحديث في كتاب الكفالة قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث ان النبي ﷺ وعد جابرا بالشيء ومات قبل الوفاء به والحكم فيه ان وقع مثل هذا من غير النبي ﷺ فالهبة لورثة الواهب وكذلك لم يكن في حق النبي ﷺ لازما ولكن ابا بكر فعل ذلك على سبيل التطوع اقتداء بطريقته ﷺ ولفعلة. فانه كان اوفى الناس بعهده واصدقهم لوعده قال المهلب انما الوعد مندوب اليه وليس بواجب والدليل عليه اتفاق الجميع على ان من وعد بشيء لم يصر به من الغرماء ولا خلاف انه مستحسن ومن مكارم الاخلاق انتهى.

٤ قوله: كيف يقبض الخ اي كيف يقبض العبد الموهوب له والمتاع الموهوب والترجمة في كيفية القبض لا في اصل القبض.(ع)

٥ قوله: على بكر صعب البكر بالفتح الفتى من الابل وصعب صفته اراد به النفور و مر في البيع وسيجي عنقريب. قال العيني وجه ابراهه هنا لبيان كيفية قبض الموهب والموهوب هنا متاع فاكتفى به بكونه في يد البائع ولم يحتاج الى قبض اخر. قال ابن بطال كيفية القبض عند العلماء باسلام الواهب لها الى الموهوب له و حيازة الموهوب لذلك كركوب ابن عمر الجمل واختلفوا في الحيازة هل هي شرط لصحة الهبة ام لا؟ فقال بعضهم شرط وهو قول ابي بكر الصديق وعمر الفاروق و عثمان و ابن عباس و معاذ و شريح و مسروق والشعبي والثوري والشافعي والكوفيون وقالوا ليس للموهب له مطالبة الواهب بالتسليم اليه لانها مالم يقبض عدة فيحسن الوفاء ولا يقضى عليه وقال اخرون تصح بالكلام دون القبض كالبيع روي عن علي و ابن مسعود والحسن البصري والنخعي كذلك وبه قال مالك و احمد و ابو ثور الا ان احمد و ابانور قالوا للموهوب له المطالبة في حيوة الواهب وان مات بطلت الهبة انتهى.

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد السندي الجعفي باب اذا وهب هبة وقال عبيدة بفتح العين بن عمرو السلماني مما لم اعرف من وصله(قس) وقال الحسن البصري فيما لم اعرفه ايضا موصولا(قس) ابن المكندر هو محمد جابر ابن عبد الله الانصاري.

حل اللغات: البكر الجمل.

٢٥٩٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَّةً^(١) وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةً مِنْهَا شَيْئًا فَقَالَ مَخْرَمَةُ يَا بَنِي أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ فَقَالَ ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي قَالَ فَدَعَوْتُهُ لَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا فَقَالَ «خَبَانًا هَذَا لَكَ» قَالَ فَظَنَرُ إِلَيْهِ فَقَالَ رَضِيَ مَخْرَمَةً.

(٢٠) بَابُ إِذَا وَهَبَ^٢ هِبَةً فَقَبَضَهَا الْآخَرُ وَلَمْ يَقُلْ: قَبِلْتُ

٢٦٠٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ هَلَكْتُ فَقَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ وَقَعْتُ بِأَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ تَجِدُ [أَتَجِدُ] رَقَبَةً قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا قَالَ فَتَسْتَطِيعُ [فَهَلْ تَسْتَطِيعُ] أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مَسْكِينًا قَالَ لَا قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِعَرَقٍ وَالْعَرَقُ الْمَكْتَلُ فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ [قَالَ] أَذْهَبَ بِهَذَا فَتَصَدَّقَ بِهِ قَالَ عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلٌ يَبْتَ أَحْوَجَ مِنَّا ثُمَّ قَالَ «أَذْهَبْ فَاطْعِمَهُ أَهْلَكَ». [راجع: ١٩٣٦]

(٢١) بَابُ: إِذَا وَهَبَ دَيْنًا عَلَى رَجُلٍ

قَالَ شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ هُوَ جَائِزٌ وَوَهَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ لِرَجُلٍ دَيْنَهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ حَقٌّ فَلْيُعْطِهِ أَوْ لِيَتَحَلَّلْهُ^(١) مِنْهُ وَقَالَ [فَقَالَ] جَابِرٌ قَتَلَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غَرَمَاءَهُ أَنْ يَقْبَلُوا تَمْرَ [شَمْرَ] حَائِطِي وَيَحْلُلُوا أَبِي. ^(٢) وَهَذَا خِلَافٌ لِأَيْدِيهِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ إِبْرَاهِيمَ (ع) قَالَ لِحَافِظِ ابْنِ جَرِيرٍ عَلَى مِنْ وَهَبَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّجُلَ (قَس) أَيِ ابْنِ طَالِبٍ

٢٦٠١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بَنِي مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا فَاشْتَدَّ الْغَرَمَاءُ فِي خُفُوفِهِمْ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمْتُهُ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا شَمْرَ [تَمْرَ] حَائِطِي وَيَحْلُلُوا أَبِي فَلَمْ يُعْطِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطِي وَلَمْ يَكْسِرْهُ^٣ لَهُمْ وَلَكِنْ قَالَ سَاعِدُوا عَلَيْكُمْ [إِنْ شَاءَ اللَّهُ] قَالَ فَعَدَا عَلَيْنَا حِينَ [حَتَّى] أَصْبَحَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ فَدَعَا [وَدَعَا] فِي ثَمَرِهِ بِالْمِرْكَةِ فَجَدَدْتُهَا فَقَضَيْتُهُمْ حُقُوقَهُمْ [حَقَّهُمْ] وَبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا [تَمَرِهَا] بَقِيَّةٌ ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ أَسْمَعُ وَهُوَ جَالِسٌ يَا عُمَرُ فَقَالَ عُمَرُ أَلَا نَكُونُ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٢١٢٧]

١ قوله: اقْبِيَّةُ جَمْعُ قَبَاءٍ مَمْدُودًا قَوْلُهُ: وَ عَلَيْهِ قَبَاءٌ جَمْلَةٌ حَالِيَةٌ قَوْلُهُ: مِنْهَا أَيِ مِنَ الْاِقْبِيَّةِ وَ ظَاهِرُ هَذَا اسْتِعْمَالُ الْحَرِيرِ وَلَكِنْ قَالُوا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ النَّهْيِ وَ قَبْلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ نَشَرَهُ عَلَى اكْتِنَافَةٍ لِبَرَاهِ غَرْمَةٍ كُلِّهِ وَ هَذَا لَيْسَ بِلِبْسٍ وَلَوْ كَانَ بَعْدَ التَّحْرِيمِ. قَوْلُهُ: خَبَانًا هَذَا لَكَ. أَمَّا قَالَ هَذَا لِلْمَلَاظِفَةِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي خَلْقِهِ شَيْءٌ. قَوْلُهُ: فَقَالَ رَضِيَ مَخْرَمَةً قَالَ الدَّوَادِي هُوَ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ مَعْنَاهُ هَلْ رَضِيتَ عَلَى وَجْهِ الْاِسْتِفْهَامِ وَ قَالَ ابْنُ التَّيْنِ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ مَخْرَمَةَ وَ مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجُمَةِ مِنْ حَيْثُ أَنْ تَقْلُ الْمَتَاعَ إِلَى الْمَوْهَبِ لَهُ قَبْضٌ وَ بِهَذَا يُجَابُ عَنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ كَيْفَ يَدُلُّ الْحَدِيثُ عَلَى التَّرْجُمَةِ الَّتِي هِيَ قَبْضُ الْعَبْدِ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ قَبْضَ الْمَتَاعِ بِالنَّقْلِ إِلَيْهِ عِلْمٌ مِنْهُ حُكْمُ الْعَبْدِ وَغَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْمَقُولَاتِ. (ع)

٢ قوله: إِذَا وَهَبَ هِبَةً فَقَبَضَهَا الْآخَرُ وَلَمْ يَقُلْ قَبِلْتُ أَيِ جَازَتْ وَ نَقَلَ فِيهِ ابْنُ بَطَالٍ اتِّفَاقَ الْعُلَمَاءِ وَ أَنَّ الْقَبْضَ فِي الْهِبَةِ هُوَ غَايَةُ الْقَبُولِ وَ غُفْلٌ عَنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ فَإِنَّ الشَّافِعِيَّةَ يَشْتَرِطُونَ الْقَبُولَ فِي الْهِبَةِ دُونَ الْهَدِيَّةِ ثُمَّ أَوْرَدَ الْمُصَنِّفُ فِيهِ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي الصِّيَامِ وَالْغَرَضُ مِنْهُ أَنَّهُ ﷺ أَعْطَى الرَّجُلَ التَّمْرَ فَقَبِضَهُ وَلَمْ يَقُلْ قَبِلْتُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَذْهَبْ فَاطْعِمَهُ أَهْلَكَ وَلَمْ يَشْتَرِطِ الْقَبُولَ أَنْ يَجِبَ عَنْ هَذَا بَأَنَّهُا وَاقِعَةٌ حِينَ فَلَا حُجَّةَ فِيهَا وَلَمْ يَصْرَحْ فِيهَا بِذِكْرِ الْقَبُولِ وَلَا بِنَفْيِهِ، كَذَا فِي الْفَتْحِ.

٣ قوله: وَلَمْ يَكْسِرْهُ لَهُمْ أَيِ لَمْ يَكْسِرِ التَّمْرَ مِنَ النَّخْلِ لَهُمْ أَيِ لَمْ يَعْينَ وَ لَمْ يَقْسِمِ عَلَيْهِمْ. قَوْلُهُ: فَجَدَدْتُهَا أَيِ قَطَعْتُهَا. قَوْلُهُ: أَلَا نَكُونُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَ تَخْفِيفِ اللَّامِ وَ يَرُودُ بِتَشْدِيدِهَا وَ مَقْصُودُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَأْكِيدُ عِلْمِ عُمَرَ ﷺ وَ تَقْوِيَتُهُ وَ ضَمُّ حُجَّةٍ أُخْرَى إِلَى الْحُجَجِ السَّابِقَةِ وَ وَجْهُ الدَّلَالَةِ عَلَى التَّرْجُمَةِ لِمَجَازِ هِبَةِ الدِّينِ إِذْ لَوْ لَمْ يَجْزِ لَمَّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غَرَمَاءَهُ أَبِي جَابِرَ بِهِ فَافْهَمَ كَذَا فِي الْعَيْنِيِّ وَ مَرَّ الْحَدِيثُ فِي الْقُرْصِ.

(١) التَّحْلِيلُ الْاِسْتِحْلَالُ مِنْ صَاحِبِهِ وَ تَحْلِيلُهُ أَيِ جَعْلُهُ فِي حُلِّ بَابِرَاءِهِ دَمَتَهُ (ع)

أَسْمَاءُ الرِّجَالِ: بَابُ كَيْفَ يَقْبِضُ الْخِ قَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بَابُ إِذَا وَهَبَ هِبَةً الْخِ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ الْبَنَانِيُّ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْدِيُّ مَوْلَاهُمْ مَعْمَرٌ هُوَ ابْنُ رَاشِدٍ الزُّهْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ شِهَابٍ بَابُ إِذَا وَهَبَ دَيْنًا الْخِ قَالَ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِيمَا وَصَلَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ حَقٌّ فَلْيُعْطِهِ أَوْ لِيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ هَذَا فِيمَا وَصَلَهُ مُسَدِّدٌ فِي مُسْنَدِهِ مَرْفُوعًا عَبْدَانُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبَلَةَ الْعَتَكِيُّ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ الْمُرُوزِيُّ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْإِيلِيُّ قَالَ اللَّيْثُ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ الْإِمَامُ مِمَّا وَصَلَهُ الذَّهَلِيُّ فِي الزُّهْرِيَّاتِ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْإِيلِيُّ ابْنُ شِهَابٍ هُوَ الزُّهْرِيُّ.

حُلِّي اللُّغَاتِ: الْمَكْتَلُ الزَّنْبِيلُ الْحَائِطُ الْبَسْتَانُ

(قَوْلُهُ: بَابُ إِذَا وَهَبَ دَيْنًا عَلَى رَجُلٍ) وَ ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثُ جَابِرٍ وَ مَوْضِعُ التَّرْجُمَةِ مِنْهُ قَوْلُهُ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمْرَ حَائِطِي وَيَحْلُلُوا أَبِي وَ دَلَالَتُهُ عَلَى الْمَطْلُوبِ وَاضِحَةٌ لِأَنَّ سَوَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهُمْ هِبَةَ الدِّينِ يَدُلُّ عَلَى جَوَازِهِ قَطْعًا إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَطْلُبَ مِنْهُمْ شَيْئًا وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ وَ بِهَذَا سَقَطَ مَا قَالَ الْعَيْنِيُّ مُطَابَقَةً الْحَدِيثِ تَوَخُّذٌ مِنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ وَلَكِنَّهُ بِالتَّكْلُفِ وَهُوَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ غَرَمَاءَ جَابِرٍ أَنْ يَقْبِضُوا ثَمْرَ حَائِطِهِ وَيَحْلُلُوا مِنْ بَقِيَّةِ دَيْنِهِ وَلَوْ قَبِلُوا ذَلِكَ

(٢٢) بَابُ هِبَةِ الْوَاحِدِ لِلْجَمَاعَةِ

وَقَالَتْ أَسْمَاءُ لِلْفَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَرَثْتُ عَنْ أُخْتِي عَائِشَةَ [مَالًا] بِالْغَابَةِ وَقَدْ أَعْطَانِي مُعَاوِيَةُ [بِهِ] مِائَةَ أَلْفٍ فَهُوَ لَكُمْ.

٢٦٠٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ فَقَالَ لِلْغُلَامِ إِنَّ أَدْنَتْ لِي أُعْطِيتَ هَؤُلَاءِ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَوْثَرٍ بِنَصِيبِي مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدًا فَتَلَّهٗ فِي يَدِهِ.

[راجع: ٢٣٥١]

(٢٣) بَابُ الْهِبَةِ الْمَقْبُوضَةِ وَغَيْرِ الْمَقْبُوضَةِ وَالْمَقْسُومَةِ وَغَيْرِ الْمَقْسُومَةِ

اما المقبوضة تقدم حكمها وما غير المقبوضة فالمراد القرض الحقيقي (ف)

وَقَدْ وَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِهَوَازَنَ مَا غَنِمُوا مِنْهُمْ وَهُوَ غَيْرُ مَقْسُومٍ [لِهَوَازَنَ].

٢٦٠٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] ثَابِتٌ [هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْعَايِدِ] [وَقَالَ ثَابِتٌ] [قَالَ الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا ثَابِتٌ] قَالَ ثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَابِرٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَقَضَانِي [وَقَضَانِي] وَزَادَنِي. [راجع: ٤٤٣]

٢٦٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ بَعِيرًا فِي سَفَرٍ فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ فَوَزَنَ قَالَ شُعْبَةُ أَرَاهُ [قَالَ] فَوَزَنَ لِي قَالَ فَأَرْجَحَ فَمَا زَالَ [مَعِيَ مِنْهَا] شَيْءٌ حَتَّى أَصَابَهَا أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ الْحَرَّةِ. [راجع: ٤٤٣]

٢٦٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَشْيَاحٌ فَقَالَ لِلْغُلَامِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ فَقَالَ الْغُلَامُ لَا وَاللَّهِ لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا فَتَلَّهٗ فِي يَدِهِ. [راجع: ٢٣٥١]

١ قوله: باب الهبة الواحد للجماعة اي يجوز قال ابن بطال غرض المصنف اثبات هبة المشاع وهو قول الجمهور خلافاً لابي حنيفة كذا اطلق و تعقب بانه ليس على اطلاقه و انما يفرق في هبة المشاع بين ما يقبل القسمة ولا يقبلها والعبرة بذلك وقت القبض لا وقت العقد و ابن ابي عتيق هو ابوبكر عبدالله بن ابي عتيق محمد ابن عبدالرحمن بن ابي بكر وهو ابن اخي اسماء. قوله: بالغابة بالغين الجعنة وهي في الاصل الامة ذات الشجر المتكاثف ولكن المراد بها هنا موضع قريب من المدينة من عواليها بها اموال اهلها. قوله: لكما خطاب للفاسم و عبد الله بن ابي عتيق اورد البخاري هذا الاثر لمعلق في معرض الاحتجاج على رد ما ذهب اليه ابو حنيفة في عدم تجويزه هبة المشاع كما اشار اليه ابن بطال ولكن لا يساعده هذا فان المال الذي كان بالغابة يحتمل ان يكون مما ينقسم و يحتمل ان يكون مما لا ينقسم و على كلا التقديرين لا يرد عليه لانه ان كان مما لا ينقسم فلا نزاع انه يجوز و ان كان مما ينقسم فالعبرة للشيوخ المانع وقت القبض لا وقت العقد.

٢ قوله: فتله في يده اي دفعه بعنف قال في الفتح و قد اعترض الاسماعيلي بانه ليس في حديث سهل ما ترجم به والحق ما قال ابن بطال انه ﷺ سال الغلام ان يهب نصيبه للاشياخ و كان نصيبه منه مشاعاً غير متميز فدل على صحة هبة المشاع.

٣ قوله: و المقسومة و غير المقسومة قال في الفتح اب الهبة المقسومة فحكمها واضح واما غير المقسومة فهو المقصود بهذه الترجمة وهي مسئلة هبة المشاع والجمهور على صحة هبة المشاع للشريك و لغره سواء انقسم او لا و عن ابي حنيفة لا يصح هبة جزء مما ينقسم مشاعاً انتهى.

٤ قوله: واصحاب بالرفع والنصب. قوله: هوازن اي للقبيلة المعروفة و في بعضها الى هوازن اي وهب منتهاً اليهم. قوله: غير مقسوم يلزم منه ان يكون غير مقبوض ايضاً لان قبض الجز الشائع بقبض الجميع. (كرماني)

٥ قوله: حدثنا ثابت ضد الزائل ابن محمد ابو اسماعيل العايد الشيباني الكوفي مات سنة ٢٢٠هـ قال الغساني وفي نسخة الاصيلي ثنا محمد ثنا ثابت قال وقد حدث البخاري عن ثابت بدون الواسطه كثيراً هذا ما ذكره الكرماني. قال الحافظ ابن حجر والذي اطنه ان المراد بمحمد هو البخاري المصنف و يقع ذلك كثيراً و في رواية ابي زيد المروزي قال ثابت بصورة التعليق وسباتي الكلام على حديث جابر في الشروط انتهى.

٦ قوله: يوم الحرة اي يوم الوفعة التي كانت حوالى المدينة عند حرنها بين عسكر الشام من جهة يزيد بن معاوية و بين اهل المدينة سنة ثلاث و ستين. قال ابن بطال الهبة الغير المقبوضة هي هبة المشاع و قال ابو حنيفة ان كلان المشاع مما ينقسم لم يجز هبته و قال الجمهور بجوازها لانه ﷺ وهب حقه من غنائم حنين هوازن و حقه كان مشاعاً و وهب الفضل من الس في القرض مشاعاً و وهب الرجحان على ثمن الغير مشاعاً و استوهب نصيب الشرب من الغلام كذلك قاله الكرماني.

اسماء الرجال: باب هبة الواحد للجماعة قالت اسماء بنت أبي بكر الصديق للفاسم بن محمد هو ابن احي اسماء و ابن ابي عتيق هو ابوبكر عبد الله بن ابي عتيق في القسطلاني لم ر هذا التعليق موصولاً بجي بن قزعة القرشي المكي المؤذن المالك الامام ثابت بن محمد ابو اسماعيل العايد الشيباني مسعر هو ابن كدام محارب هو ابن دثار جابر بن عبد الله الانصاري محمد بن بشار العبدي البصري غندر هو محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج قتيبة هو ابن سعيد الثقفي مالك الامام المدني ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج .

حل اللغات: تل اي دفع.

كان ابراء لزمة ابي جابر من بقية الدين وهو في الحقيقة لو وقع كان هبة للدين ممن هو عليه وه معنى الترجمة آه فافهم

اسماء الرجال: عبدالله بن عثمان هو اللقب بعبدان شعبة هو ابن الحجاج سلمة هو ابن كهيل الحضرمي الكوفي ابا سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف باب اذا وهب جماعة الخ يحيى بن بكير هو المخزومي مولاهم المصري الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام مروان بن الحكم الاموي المسور بن مخرمة الزهري وروايتهما هذه مرسلتان لان الاول لا صحة له والاخر انما قدم مع ابيه صغيراً بعد الفتح وكانت هذه القصة اللاتية بعده (قرئ) باب من اهدي له هدية الخ محمد بن مقاتل المروزي عبدالله بن المبارك شعبة ابن الحجاج عبدالله بن محمد المسندي ابن عيينة هو سفيان ابو عمران الهلالي عمرو هو ابن دينار المكي ابن عمر هو عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

لِعُمَرَ وَكَانَ يَتَقَدَّمُ النَّبِيَّ ﷺ فَيَقُولُ [لَهُ] أَبُوهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا يَتَقَدَّمُ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعْنِيهِ فَقَالَ عُمَرُ هُوَ لَكَ فَاشْتَرَاهُ ثُمَّ قَالَ هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَاصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ. [راجع: ٢١١٥]

(٢٦) بَابُ: إِذَا وَهَبَ بَعِيرًا لِرَجُلٍ وَهُوَ رَاكِبُهُ فَهُوَ جَائِزٌ

ي ورون الحيلة مرله لعل فيكون ذلك فصا فصيح الهية

٢٦١١- وَقَالَ لَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرُو عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ وَكُنْتُ عَلَى بَكْرٍ صَغِيرٍ فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ يَعْنِيهِ فَبَاعَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ. [راجع: ٢١١٥]

مطافعة لمرحمة طاهرة فانه بول النجبة مرلة البقل فصيح الهية كذا في قس

(٢٧) بَابُ هَدِيَّةٍ مَا يُكْرَهُ لِبُسْهَ [لِبُسْهُ]

٢٦١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حُلَّةً سِيرَاءً^٣ عِنْدَ بَابِ

الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اشْتَرَيْتَهَا فَلَيْسَتْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ قَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ جَاءَتْ حُلٌّ فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ مِنْهَا حُلَّةً [فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةً لِعُمَرَ] [حُلَّةٌ مِنْهَا لِعُمَرَ] فَقَالَ [وَقَالَ] أَكْسَوْتِيهَا وَقُلْتُ فِي حُلَّةٍ عَطَارِدٍ مَا قُلْتُ فَقَالَ «إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا فَكُسِي [فَكَسَاهَا] عُمَرُ أَخَا لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا». [راجع: ٨٨٦]

٢٦١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ [أَبُو جَعْفَرٍ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَيْتَ

فَاطِمَةَ [بَنَتَهُ] فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا وَجَاءَ عَلِيٌّ فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ فَذَكَرَهُ [فَذَكَرَ] لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا^٤ مُوشِيًا فَقَالَ مَا لِي وَلِلدُّنْيَا فَأَتَاهَا عَلِيٌّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا فَقَالَتْ لِأُمْرِي فِيهِ بِمَا شَاءَ قَالَ «تُرْسِلُ^٥ [تُرْسِلِي] بِهِ إِلَى فُلَانٍ أَهْلٍ [أَلِ] بَيْتِ بِهِمْ حَاجَةً».

سحر هل على الدل ووه اعرفهم بعدد

٢٦١٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

أَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً سِيرَاءً فَلَيْسَتْهَا فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي. [انظر: ٥٣٦٦-٥٨٤٠]

لا يريد به روحه انه لم يكن لعلي روحه في حياته بل سوى فاطمة بل اعم بحيث تناول الاقارب (ك)

(٢٨) بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ بِسَارَةٍ^٦ فَدَخَلَ قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ أَوْ جَبَّارٌ فَقَالَ أَعْطُوهَا أَجَرَ [هَاجَرَ] وَأَهْدَيْتَ

مما وصله في احاديث الانبياء (قس)

١ قوله: بكر بفتح الموحدة و سكون الكاف ولد النافعة اول ما يركب و قال ابن الاثير البكر بالفتح الفنى من الابل بمنزلة الغلام من الناس والانشى بكرة. قوله: صعب صفة لبكر اراد به النفور لانه لم يذلل بالركوب. قوله: هو لك يا عبد الله! فيه الترجمة والحديث تقدم في البيع. قال العيني: فيه حجة لمن يقول: الافتراق بالكلام الا ترى ان سيدنا رسول الله ﷺ وهب الجمل في ساعة لابن عمر قبل التفريق ولو لم يكن الجمل له لما وهبه من ساعة بل يهب له بعد افتراق الابدان و فيه جواز التصرف في المبيع قبل اداء الثمن.

٢ قوله: باب هدية ما يكره لبسها كذا للاكثر وما يصلح للمذكر والمؤنث فانت هنا باعتبار الحلة و وقع في رواية النسفي ما يكره و به ترجم الاسماعيلي و ابن بطل و المراد بالكراهة ما هو اعم من التحريم والتنزيه و هدية ما لا يجوز لبسه جائزه. فان لصاحبه التصرف فيه بالبيع والهبة لمن يجوز لبسه كالنساء. (فتح)

٣ قوله: حلة سيرة بكسر السين المهملة و فتح التحتية و بالراء و بالمد. قال الفاضل عياض روي الحلة على الاضافة و على الصفة والاصح انها كانت من احريز المحض. قوله: لا خلاق، الخلاق النصيب قال ابن بطل يريد انها لباس الكفار في الدنيا و من لا حظ له في الآخرة. قوله: عطارد فيل منصرف وهو علم رجل عجمي كان يبيع الحلل. قوله: اخا هو اخوه من امه و قيل من الرضاة كذا في الكرمانى و الخبر الجارى و مر الحديث في كتاب الجمعة. قال العيني فيه جواز اهداء الحرير للرجال لانها لا يتعين لبسهم. فان قلت يؤخذ منه عدم مخاطبة الكفار بالفروع حيث كساه عمر بن الخطاب اياه. قلت هذه حجة الخنفية. فان الكفار غير مخاطبين بالشرايع عندهم وقالت الشافعية لا يؤخذ منه ذلك لانه ليس فيه الاذن و انما هو الهدية الى الكافر و قد بعث الشارع ذلك الى عمر و على و اسامه و لم يلزم منه اباحة لبسها بل صرح ﷺ بانه انما اعطاه ليتنفع بغير اللبس حيث قال «تبعها و تصيب بها حاجتك».

٤ قوله: سترًا موشيًا اي مخططًا قال المهلب انما كره عليه السلام الحرير لفاتمة لانها حظ من لا يميل الى الآخرة و يميل الى الدنيا بتعجيل طيبانها في حياتها او ان البهى عنه انما هو من جهة الاسراف و اقول او لان فيها صوراً و نقوشاً كذا في الخبر الجارى و الكرمانى وكلمة «موشيًا» ضبط صاحب الفتح بضم الميم وسكون واو بعدها معجمة ثم تحتانية وفي المنقول عنه بفتح ميم وكذا في النسخ الاخرى المصححة الموجوده وفي حاشية نسخة وقع في اصل سماعنا واكثر النسخ الحاضرة المصححة بفتح الميم كذا بخطه و ضبط في الخبر الجارى ايضاً بفتح الميم و كذا قاله عثمان. والله اعلم بالصواب.

٥ قوله: ترسل ولا يذر ترسلي محذف النون على لغة فصيحة او تقديره بان ترسلي فحذف لدلالة السياق عليه.(ك)

٦ قوله: سارة بتخفيف الراء زوجة ابراهيم عليه ام اسحاق. قوله اجر بوزن فاعل وفي بعضها هاجر بهاء ام اسماعيل عليه كذا في الكرمانى ومر الحديث في آخر البيع. (١) هذا في ثلث نسخ من الفتح.

اسماء الرجال: باب اذا وهب بعيراً الخ قال لنا الحميدي هو عبدالله ابوبكر المكي فيما وصله الاسماعيلي باب هدية ما يكره لبسها نافع مولى ابن عمر محمد بن جعفر اي ابن ابي الحسين الحافظ ابو جعفر حجاج بن منهال السلمى الانماطى البصري شعبة ابن الحجاج العنكي زيد بن وهب الجهني هو ابو سليمان الكوفي. حل اللغات: لا خلاق اي لاحظ ولا نصيب موشيا اي مخططا بالوان شتى.

لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سَمٌّ وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ أَهْدَى مَلِكٌ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ فَكَسَاهُ^(١) [وَكَسَاهُ] بُرْدًا وَكَتَبَ لَهُ [إِلَيْهِ] بِبَحْرِهِمْ.
 ٢٦١٥ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ ثَنَا أَنَسُ [عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ] قَالَ
 أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ جُبَّةً سُدُسٌ وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ فَعَجِبَ^٢ النَّاسُ مِنْهَا فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي
 الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا. [راجع: ٢٦١٦-٣٢٨٨]

٢٦١٦ - وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَكْبَدَرَ دُومَةٍ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٦١٥]
 ٢٦١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
 يَهُودِيَّةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا فَجِيءَ بِهَا فَقِيلَ أَلَا تَقْتُلُهَا قَالَ لَا فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ^٣ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
 ٢٦١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ
 النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ فَعَجَنَ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ
 مُشْعَانٌ طَوِيلٌ [جِدًّا فَوْقَ الطَّوَالِ] يَغْنَمُ يَسُوقُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً أَوْ قَالَ أَمْ هِبَةً قَالَ لَا بَلْ بَيْعٌ فَاشْتَرَيْ مِنْهُ [مِنْهَا]
 شَاةً فَصْنَعْتُ وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُشَوَّى وَأَيْمُ اللَّهِ مَا فِي الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ إِلَّا قَدْ حَزَّ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ حِزَّةٌ^٤ مِنْ سَوَادِ
 بَطْنِهَا إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ فَجَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ فَأَكَلُوا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا فَقَصَصَتِ الْقَصْعَتَانِ^٥
 فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ أَوْ كَمَا قَالَ. [راجع: ٢٢١٦]

(٢٩) بَابُ الْهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا
 إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [المتحنة: ٨].

١ قوله: فيها سم أي كانت مسمومة مشوية أهدته أمراه اسمها زينب بخير. قوله: أيلة بفتح الهمزة وسكون التحيه بلدة على ساحل البحر الحجاز و أول الشام. قوله:
 فكساه أي كساه النبي ﷺ كذا في الخير الجاري. قوله: ببخرهم أي كتب له حكومة أرضهم و ديارهم له وهذا هو الظاهر من لفظ "البحر" هنا لا البحر الذي ضد البر.
 ٢ قوله: فعجب الناس منها أي من حسن الحلة. قوله: قال والذي الخ فيه زجرهم عن الميل إلى الخلاوة الدنيوية. قوله: لمناديل جمع منديل وهو الذي يحمل في اليد
 مشتق من الندل وهو النقل لأنه ينقل من يد إلى يد و قيل الندل هو الوسخ و فيه إشارة إلى منزلة سعد في الجنة و أن أدنى ثيابه فيها خير من هذه. فان قلت ما وجه
 تخصيص سعد؟ قلت لعل منديل كان من جنس ذلك الثوب لونه أو نحوه أو كان اللامسون المتعجبون من الانصار. فقال منديل سيدكم خير منها أو كان سعد يحب
 ذلك الجنس من الثوب. قوله: أكيدر بضم الهمزة و فتح الكاف وكسر الدال ابن عبد الملك الكندي النصراني ملك دومة واختلفوا في اسلامه. قوله: دومة بضم الدال
 عند اللغوي و فتحها عند الحديثي والواو ساكنة فيهما وهي بقر تبوك.
 ٣ قوله: لهوات جمع الهواة وهي سقف الفم و مراده ان أثر تلك اللقمة من الشاة كان باقياً تعثر به حتى الوفاة أو كان يعرف ذلك بتغير لون اللهوات. قوله:
 مشعان بضم الميم وسكون المعجمة و شدة النون وفي بعضها بكسر الميم هو سائر الراس اشعت. قوله: بسواد البطن قال النووي يريد به الكبد أو اعم منه.
 ٤ قوله: حزة بضم المهلة القطعة من اللحم وغيره و في بعضها بفتح الجيم قالوا فيه معجزتان احدهما تكثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد والاخرى تكثير
 الصاع و لحم الشاة حتى اشبعهم اجمعين قاله الكرمانى.
 ٥ قوله: فضضلت القصعتان فحملناه أي الطعام ولو اراد القصعتين لقال حملناهما ووقع في الاطمعة و فضل في القصعتين و كذا اخرجه مسلم فالضمير على هذا
 للقدرد الذي فضل و في هذا الحديث قبول هدية المشرك لانه ساله هل يبيع او يهدي؟ وفيه فساد قول من حمل رد الهدية على الوثني دون الكتابي لان هذا الاعرابي
 كان وثنياً قاله في الفتح. قال الكرمانى: فان قلت قد ثبت انه ﷺ رد بعض هدايا المشركين مثل هدية عياض بن حمار فكيف الجمع بينهما؟ قلت قبل من طمع في
 اسلامه وتاليغه لمصلحة يرجوها للمسلمين وردا من لم يكن كذلك انتهى.
 ٦ قوله: باب الهدية للمشركين وقول الله إلى آخر الآية وهي رواية أبي ذر وابي الوقت وساق الباقون الى قوله وتقسطوا اليهم و المراد منها بيان من يجوز بره منهم و
 ان الهدية للمشرك اثباتاً و نفيّاً ليست على الاطلاق ثم البر و الصلة و الاحسان لا يستلزم التحاب و التودد المنهي عنه في قوله تعالى ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية فانها عامة في حق كل من يقاتل او من لم يقاتل و الله اعلم و اورد فيه حديثين احدهما حديث ابن عمر في حلة
 عطاء و قد سبق قريباً و الغرض منه. قوله: فارسل بها عمر إلى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم و اسم الاخ عثمان بن حكيم و كان اخ عمر من امه امهما ختمة
 بنت هاشم بن المغيرة وهي ابنة عم ابي جهل بن هشام المغيرة. (فتح الباري)

(١) فيه مكافاة المشرك على هديته لانه ﷺ اهدي له برداً. (ك)

اسماء الرجال: باب قبول الهدية من المشركين قال ابو حميد عبد الرحمن الساعدي فيما وصله في باب خرص التمر من الزكوة قال سعيد هو ابن ابي عروة فيما وصله
 احمد اكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن و كان نصرانياً اسره خالد بن الوليد عبدالله بن عبد الوهاب هو ابو محمد الحجبي البصري خالد بن الحارث الحميمي
 البصري شعبة تقدم ابو نعمان محمد بن فضل السدوسي ابي عثمان هو عبد الرحمن ابن مل النهدي.
 حل اللغات: ايلة بلد معروف بساحل البحر في طريق المصريين إلى مكة وهي الآن خراب لهوات جمع لهاة وهي اللحمة المعلقة في اصل الخنك قيل هي ما بين منقطع
 اللسان إلى منقطع اصل الفم حزة أي قطعة.

(قوله: لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا) ولعله صلى الله تعالى عليه وسلم خاف عليهم الرغبة في الدنيا فقال لهم ذلك ترغيباً لهم في الآخرة وترهيداً
 لهم في الدنيا.

٢٦١٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَى عُمَرُ حُلَّةً عَلَى رَجُلٍ تَبَاعُ

فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ابْتِغِ هَذِهِ الْحُلَّةَ تَلْبَسُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفْدُ فَقَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ [هَذَا] مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ فَأَتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا بِحُلٍّ فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ مِنْهَا بِحُلَّةٍ فَقَالَ عُمَرُ كَيْفَ أَلْبَسُهَا وَقَدْ قُلْتُ فِيهَا مَا قُلْتَ فَقَالَ [قَالَ] «يَا عُمَرُ» إِنِّي لَمْ

أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا تَبِيعُهَا أَوْ تَكْسُوهَا فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَى أَخِي لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ. [راجع: ١٨٨٦]

من الرضاغة اسمه عثمان بن حكيم (قس) من الحديث في الصفحة السابقة

٢٦٢٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ]

الْقَدِيقُ (قس)

قَدِمْتَ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُ أُمِّي قَالَ «نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ»

[انظر: ٣١٨٣-٥٩٧٨-٥٩٧٩]

(٣٠) بَابُ: لَا يَحِلُّ^٢ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي هِبَتِهِ وَصَدَقَتِهِ

بالتنوين

٢٦٢١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا هِشَامٌ وَشُعْبَةُ قَالَا ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ». [راجع: ٢٥٨٩]

٢٦٢٢- حَدَّثَنَا [وَحَدَّثَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

«لَيْسَ^٣ لَنَا مِثْلُ السَّوْءِ الَّذِي يَعُودُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ». [راجع: ٢٥٨٩]

أي تصدقت به وهبته بال فاقبل عليه في سبيل الله (ك)

٢٦٢٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ

لِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَصَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ مِنْهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَايِعُهُ بِرُخْصٍ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ «لَا

أي قصر في القيام بطلبه (ك)

تَشْتَرِهِ وَإِنْ أَعْطَاكَهُ يَدْرَهُمْ وَاحِدٍ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ». [راجع: ١٤٩٠]

سمى الشراء عودا في الصدقة لان العادة حوت بالسمحة في ذلك (ف)

الهي للثبوت لا للتحريم (ك ع خ)

(٣١) بَابُ: ٤

بالتنوين (قس)

٢٦٢٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا [أَنَا] هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ

ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ بَنِي صَهْبٍ مَوْلَى ابْنِ جُدْعَانَ [بَنِي جُدْعَانَ] ادَّعَوْا بَيْتَيْنِ وَحَجْرَةً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى ذَلِكَ صَهْبًا فَقَالَ مَرُوانُ

المكي (قس)

مَنْ يَشْهَدُ لَكُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا ابْنُ عُمَرَ فَدَعَاهُ فَشَهِدَ لَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَهْبًا بَيْتَيْنِ وَحَجْرَةً فَقَضَى مَرُوانُ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ.

عبد الله ابن عمر

١ قوله: وهي راغبة أي طالبة للبر متعرضة له قيل ومعناه راغبة عن الاسلام وروي راغبة بالميم أي ساخطه للاسلام وفيه ان رحم الكافره توصل بالبر كرحم المسلمة. (كرمانى-خيرجاري)

٢ قوله: لا يحل لاحد الخ كذا ثبت الحكم في هذه المسئلة لقوة الدليل عنده فيها و قال الطحاوي قوله: لا يحل لا يستلزم التحريم وهو كقوله: لا تحل الصدقة لغني و انما معناه لا تحل له من حيث يحل لغيره من ذوي الحاجات واراد بذلك التغليب في الكراهة قال وقوله: كالعائد في قينه و ان اقتضي التحريم لكون القبي حراما لكن الزيادة في الرواية الاخرى وهي قوله كالكلب يدل على عدم التحريم لان الكلب غير متعبد بالقبي ليس حراما عليه والمراد التنزيه عن فعل يشبه فعل الكلب كذا في الفتح. قال العيني هذا يدل على تنزيه امته من امثال الكلاب لا انه ابطال ان يكون لهم الرجوع في هبائهم انتهى و في الخير الجاري روي انه ﷺ قال الواهب احق بهبته مالم يثب منها أي مالم يعوض منها كذا في الفسطاني انتهى.

٣ قوله: ليس لنا مثل السوء أي لا ينبغي لنا معشر المؤمنين ان نتصف بصفة ذميمة يشابهنا فيها اخس الحيوانات في اخس احوالها. (فتح)

٤ قوله: باب كذا للجميع بغير ترجمة وهو كالفصل من الباب الذي قبله و مناسبة لها ان الصحابة بعد ثبوت عطية النبي ﷺ ذلك لصهيب لم يستفصلوا هل رجع ام لا؟ فدل على ان لا اثر للرجوع في الهبة (ف)

٥ قوله: فقضى مروان الخ هو ابن الحكم بن ابي العاص الاموي كان واليا بالمدينة من جهة معاوية. قال ابن بطال: فان قيل كيف قضى بشهادته وحده؟ قلنا انما حكم بشهادته مع بين الطالب و لم يذكر ذلك في الحديث انتهى. ويحتمل ان يكون معلوما له و لكنه اراد ان لا يحكم بعلم نفسه فدعا للثمة عن نفسه. (خيرجاري)

اسماء الرجال: باب الهدية للمشركين خالد بن مخلد ابواهيثم البجلي الكوفي سليمان بن بلال التيمي مولا هم عبدالله بن دينار العدوي مولى ابن عمر عبيد ابن اسماعيل يقال اسمه عبيدالله الهباري ابو اسامة حماد بن اسامة الليثي هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب لا يحل لاحد الخ مسلم بن ابراهيم الازدي الفراهيدي هشام الدستوائ وشعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة السدوسي سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي عبدالرحمن بن المبارك العيشي البصري عبدالوارث بن سعيد التنوري ايوب هو السخيتاني البصري عكرمة مولى ابن عباس يحيى بن قزعة المكي مالك الامام المدني زيد بن اسلم عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب ابراهيم ابن موسى انشراء الرازي المعروف بالصغير هشام بن يوسف الصنعائي اليماني قاضيها ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج بني صهيب بن سنان الرومي لان الروم سبوه صغيرا.

حل اللغات: القسطين العادلين

(قوله: العائد في هبته الخ) استدلل به المصنف على حرمة الرجوع ولعل من يقول بكراهة الرجوع دون الحرمة يقول ان عود الكلب في القبي لا يوصف بالحرمة وانما هو مستكره منكر جدا في النفوس فغاية ما يدل عليه الحديث الكراهة دون الحرمة.

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(٣٢) بَابُ مَا قِيلَ^١ فِي الْعُمَرَى وَالرَّقْبَى

أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ فَهِيَ عُمَرَى جَعَلْتُهَا لَهُ «اسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا» [هود: ٦١] جَعَلَكُمْ عُمَارًا.

٢٦١٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثنا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْعُمَرَى أَنَّهَا لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ.

٢٦٢٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثنا هَمَّامٌ ثنا قَتَادَةُ قَالَ ثَنِي النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «الْعُمَرَى جَائِزَةٌ» وَقَالَ عَطَاءُ ثَنِي جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ [مِثْلُهُ].

(٣٣) بَابُ مَنْ اسْتَعَارَ مِنَ النَّاسِ الْفَرَسَ وَالِدَّابَّةَ^٢ وَغَيْرَهَا [وْغَيْرَهُمَا]

٢٦٢٧- حَدَّثَنَا لُؤْمُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فَرَسًا

مِنْ أَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ^٣ لَهُ الْمُنْدُوبُ فَرَكِبَ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ «مَا رَأَيْتُ مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ^٤ لَبَحْرًا» [وَأِنْ وَجَدْنَا لَبَحْرًا]. [انظر: ^١اي خوف من العدو (ف) ^٢ابن الجني (ف) ^٣لم أعرف اسمها (ف) ^٤انظر:]

٢٨٢٠-٢٨٥٧-٢٨٦٢-٢٨٦٦-٢٨٦٧-٢٩٠٨-٢٩٦٨-٢٩٦٩-٣٠٤٠-٦٠٣٣-٦٢١٢]

(٣٤) بَابُ الْأَسْتِعَارَةِ لِلْعُرُوسِ^٥ عِنْدَ الْبِنَاءِ

٢٦٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ثَنِي أَبِي قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا^٦ دِرْعٌ قَطِرٌ [قُطْنٌ] [فُطِرٌ] ثَمَنُ

خَمْسَةِ^٧ دَرَاهِمَ [ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ] فَقَالَتْ أَرْفَعُ بَصْرَكَ إِلَى جَارِبَتِي أَنْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا تَزْهِي^٨ [تَزْهِي] أَنْ

١ قوله: ما قيل في العمرى والرقي، العمرى هو ان يقول الرجل لصاحبه اعمرتك داري؟ اي جعلتها لك مدة عمرك فاذا قيل هذا و اتصل به القبض كان تملكها لرقبتها ولذلك سماها رسول الله ﷺ هبة حيث قال «انها لمن وهبت له» و اذا صار هبة فهي له في حياته و لورثته بعده و قال مالك انما هي تملك المنفعة في حياته دون الرقة فاذا مات رجعت رقبته الى المعمر ولها انواع مذكورة في الفقه و «الرقي» ان يقول ارقبتك داري اذا اعطيتها اياه وقلت ان مت قبلك فهي لك و ان مت قبلي فهي لي. وهي مشتق من الرقوب كان كل واحد منها بترقب موت صاحبه ولكلهما حكم اهبة وهذا الشرط وهو «ان مت قبلي فهي لي» لغو وانكر مالك و ابو حنيفة الرقي و قالوا لا اعتبار لها كذا في الكرمانى و الخير الجارى.

٢ قوله: والدابة زادها ابودر عن مشايخه و زاد عن الكشميهني وغيرها و ثبت لابن شبيب مثله لكن قال وغيرهما بالتثنية.

٣ قوله: يقال له المندوب سمي بذلك من الندب هو الرهن عند السباق واندب كان في جسمه وهو اثر الجرح زاد في الجهاد من طريق سعيد عن قتادة كان يقطف او كان فيه قطاف و المراد انه كان بطيئ المشي. (فتح البارى)

٤ قوله: وان وجدناه لبحراً. في رواية المستملي وان وجدنا بحجف الضمير قال الخطابي ان هي النافية واللام في لبحراً بمعنى الآ اي ما وجدناه الاً بحراً. قال ابن التين هذا مذهب الكوفين و عند البصريين ان مخففة من المثقلة واللام زائدة قال الاصمعي يقال للفارس بحراً اذا كان واسع الجري او لان جريه لا ينعكس كما لا ينعكس البحر. (ك)

٥ قوله: للعروس وهو لغة يستوي فيه الرجل والمرأة ما دام في اعراسهما. قوله: عند البناء، اي الزفاف يقال بنى على اهله اي زفها كذا في الكرمانى وفي الفتح قيل له بناء لانهم كانوا يبنون لمن يتزوج قبة يخلو بها مع المرأة ثم اطلق ذلك على التزوج.

٦ قوله: و عليها درع قطر الدرع قميص المراء وهو مذكر قال الجوهري ودرع الحديد موثة و حكى ابو عبيدة انه ايضاً يذكر و يؤنث والقطر بكسر القاف وسكون المهملة بعدها راء و في رواية المستملي والسرخسي بضم القاف و اخره نون والقطر ثياب من غليظ القطر و غيره و قيل من القطن خاصة و حكى ابن قرقول انه في رواية ابن السكن والقاسبي بالفاء المكسورة آخره راء وهي ضرب من ثياب اليمن والصواب بالقاف قال الازهري الثياب القطرية منسوبة الى قطر. قرية في البحرين فكسروا القاف للنسبة و خففوا كذا في الفتح.

٧ قوله: ثمن خمسة دراهم قال القسطلاني يرفع ثمن و جر خمسة في الفرع و اصله و غيرهما من الاصول المعتمدة التي وقفت و قال في الفتح ثمن بالنصب بتقدير فعل و خمسة بالخفض على الاضافة او برفع ثمن و خمسة على حذف الضمير والتقدير ثمنه خمسة و روي بضم اوله و تشديد الميم على لفظ الماضي ونصب خمسة على نزع الخافض اي قوم بخمسة دراهم و وقع في رواية ابن شبيب وحده خمسة دراهم انتهى كلام الفتح.

٨ قوله: تزهي بضم اوله اي تائف وتكبر وهو من الحروف التي جاءت بلفظ البناء للمفعول وان كان بمعنى الفاعل مثل عي بالامر و نتجت الناقة قلت وهو في رواية ابي ذر تزهي بفتح اوله وقد حكاه ابن دريد وقال الاصمعي لا يقال بالفتح. قوله: تقين بالقاف اي تزين كذا قاله ابن حجر.

اسماء الرجال: باب ما قيل في العمرى الخ ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي شيان بن عبدالرحمن النحوي يحيى هوا بن ابي كثير ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف جابر بن عبدالله حفص به عمر الحوضي همام هوا بن يحيى الشيباني البصري قتادة بن دعامة السدوسي النضر به انس الانصاري و قال عطاءهوا بن ابي رباح بالاسناد السابق الموصول الى قتادة جابر هو بن عبدالله الانصاري آدم هو ابن ابي اياس شعبة بن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي باب الاستعارة للعروس عند البناء ابونعيم هوا الفضل بن دكين عبدالواحد بن ايمن المخزومي المكي.

حل اللغات: العمرى هو ان يقول الرجل لصاحبه اعمرتك داري اي جعلتها لك مدة عمرك الرقي هو ان يقول ارقبك داري اذا اعطيتها اياه و قلت ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي درع قطر الدرع بكسر الدال وسكون الراء قميص المرأة و القطر بكسر القاف وسكون الطاء مع اضافة دارع لقطر ضرب من برود اليمن غليظ فيه بعض الخشونة تزهي تتكبر.

تَلَبَّسَ فِي الْبَيْتِ وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُمْ دَرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تَقِينُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أُرْسِلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ.
اي الجارية تتكبر عن لبسها (ك) اي من الدروع او من بين النساء (ك) اي تزين (ك)

(٣٥) بَابُ فَضْلِ الْمَنِيحَةِ

٢٦٢٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الْمَنِيحَةُ

الَّتِيحَةَ الصَّفِيَّ مَنِحَةً وَالشَّاةُ الصَّفِيَّ تَغْدُو بِإِنَاءٍ وَتَرْوَحُ بِإِنَاءٍ».

سقط لفظ باب لامي ذر ففضل مرفوع (ق)
اي تحلب باباء بالعادة وانا بالعشي (ف)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ يُونُسَ وَإِسْمَاعِيلُ عَنْ مَالِكٍ قَالَ «نِعْمَ الصَّدَقَةُ». [راجع: ٥٦٠٨]

٢٦٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ثَنَا [ثَنِي] يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ

الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ [فَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ] شَيْءٌ [لِغَنِي شَيْءٌ] وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ فَقَاسَمَهُمْ

الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يُعْطُوهُمْ ثِمَارَ أَمْوَالِهِمْ كُلِّ عَامٍ وَيَكْفُوهُمْ الْعَمَلَ وَالْمَثُونَةَ وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَنَسٍ أُمُّ سُلَيْمٍ كَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

طَلْحَةَ فَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِذَاقًا فَأَعْطَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ مَوْلَاتِهِ أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ

فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ قِتْلِ [قِتَالِ] أَهْلِ خَيْبَرَ وَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَاحِيَهُمُ الَّتِي

كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُمِّهِ عِذَاقَهَا فَأَعْطَى [وَأَعْطَى] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ مَكَانَهُمْ مِنْ حَاطِطِهِ وَقَالَ

أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ بِهَذَا وَقَالَ مَكَانَهُمْ مِنْ خَالِصِهِ. [انظر: ٣١٢٨-٤٠٣٠-٤١٢٠]

٢٦٣١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عِمْسَى بْنُ يُونُسَ ثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عَمْرٍو يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَغْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ ^(٢) مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقِ

مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ قَالَ حَسَّانُ فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ الْعَنْزِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَإِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ

وَنَحْوِهِ فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً.

٢٦٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي عَطَاءَ [عَنْ عَطَاءٍ] عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَتْ لِرَجَالٍ مِنَّا فَضُولٌ أَرْضَيْنِ فَقَالُوا

نَوَاجِرُهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالنِّصْفِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا ٣ أَخَاهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ. [راجع: ٢٣٤٠]

٢٦٣٣- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنَا [حَدَّثَنِي] الزُّهْرِيُّ ثَنِي عَطَاءَ بْنِ يَزِيدَ ثَنِي أَبُو سَعِيدٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ

إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَسَأَلَهُ عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ ٤ الْهَجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتُعْطِي صَدَقَتَهَا

١ قوله: باب فضل المنيحة حذف باب من رواية أبي ذر والمنيحة بالنون والمهمله وزن عظمة هي في الاصل العطية وهي عند العرب على وجهين: احدهما ان يعطي

الرجل صاحبه صلة فيكون له والاخر ان يعطيه ناقة او شاة ينتفع بحلبها ووبرها زمنا ثم يردّها لصاحبها والمراد بها في اول احاديث الباب هنا عاريه ذوات الالبان

ليؤخذ لبنيها ثم ترد هي لصاحبها واللحقة الناقة ذات اللبن القريبة العهد بالولادة وهي مكسورة اللام ويجوز فتحها والصفى بفتح الصاد و كسر الفاء اي الكريمة

الغزيرة اللبن ويقال لها الصفية ايضا. (فتح)

٢ قوله: فقا سهم الانصار الخ ظاهره مغاير لقوله في حديث ابي هريرة الماضي في المزارعة قالت الانصار للنبي ﷺ اقسام بنينا و بين اخواننا النخيل قال لا والجمع

بينهما ان المراد بالمقاسمة هنا القسمة المعنوية وهي التي اجابهم اليها في حديث ابي هريرة حيث قالوا: «فتكفونا المؤنة ونشركم في الثمرة» فكان المراد هنا مقاسمة

الثمار والنفي هناك مقاسمة الاصول. قوله: وكانت امه ام انس الخ والضمير في امه يعود على انس و ام انس بدل منه وكذا ام سليم و قائل ذلك هو الزهري. قوله:

عذاقا بكسر المهمله و بذال معجمة خفيفة جمع علق بفتح فسكون كجبل و جبال العلق النخلة قوله: من حائطه اي بستانه. قوله: من خالصه اي خالص ماله. قال

ابن التين المعنى واحد. قلت لكن لفظة خالصه اصرح في الاختصاص من حائطه. (ف)

٣ قوله: ليمنحها بفتح النون و كسرهما اي ان يجعلها منيحة و مر متعلقات الحديث في كتاب الحرث.

٤ قوله: ان الهجرة شأنها شديد اي لا يستطيع القيام بها الا القليل و قد مر الحديث مع بيانه في باب زكوة الابل.

(١) اشار بهذا الى ان عبد الله و اسماعيل روي عن مالك. قال نعم الصدقة اللقحة الصفی منحة و هذا هو المشهور عن مالك (ع)

(٢) هي الانثى من المعز قال ابن بطال لم يذكر رسول الله ﷺ الاربعين خصلة الا لعنى هو انفع لنا من ذكرها ليكون رغبة الى غيرها من ابواب الخير انتهى. حاصله

ان ابهامه كابهام ليلة القدر (خ)

اسماء الرجال: باب فضل المنيحة يحكي بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي مالك الامام المدني ابي الزناد هو عبد الله بن ذكوان الاعرج هو عبدالرحمن بن

هرمز عبد الله بن يوسف هو التميمي اسماعيل هو ابن ابي اريس مالك الامام المذكور عبد الله بن يوسف هو التميمي ابن وهب هو عبد الله المصري يونس بن يزيد

الايلي الاوزاعي هو عبدالرحمن محمد بن يوسف البيكندي عطاء هو ابن ابي رباح و قال محمد بن يوسف البيكندي فيما وصله الاسماعيلي و ابونعيم الزهري محمد

بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: المنيحة الناقة اللقحة ذات اللبن القريبة العهد بالولادة الصفی الكثيرة اللبن عذاق جمع علق وهو النخلة الحائط البستان.

قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَحْلِبُهَا يَوْمَ^١ وَرِدْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ [التَّجَارِ] فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرُكَ^(١) مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا. [راجع: ١٤٥٢]

أي لن ينقصك (قس)

٢٦٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَمْرِو عَنْ طَاوُسٍ ثَنِي أَعْلَمُهُمْ بِذَلِكَ [بِذَاكَ] يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَرْضٍ تَهْتَزُّ زُرْعًا فَقَالَ لِمَنْ هَذِهِ فَقَالُوا اخْتَرَاهَا فَلَانَ فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا^٣ إِيَّاهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْرًا مَعْلُومًا». [راجع: ٢٣٣٠]

(٣٦) بَابُ: إِذَا قَالَ أَخْدَمْتُكَ هَذِهِ الْجَارِيَّةَ عَلَى مَا يَتَعَارَفُ النَّاسُ فَهُوَ جَائِزٌ

أي على عرفهم في صدور هذا القول منهم أو على عرفهم في كون الإحدا م هبة أو عارية وهو جائز ويحمل هذا القول على ما هو معروف عندهم (ك قس)

وَقَالَ بَعْضُ^٤ النَّاسِ هَذِهِ عَارِيَّةٌ وَإِنْ قَالَ كَسَوْتُكَ هَذَا الثَّوبَ فَهَذِهِ [فَهُوَ] هِبَةٌ.

٢٦٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةٍ فَأَعْطَوْهَا أَجْرًا فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَبَتْ^٥ الْكَافِرَ وَأَخْدَمَ وَلِيدَةً وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْدَمَهَا هَاجَرَ. [راجع: ٢٢١٧]

(٣٧) بَابُ: إِذَا حَمَلَ رَجُلًا عَلَى فَرَسٍ [إِذَا حَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ] [إِذَا حَمَلَ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ] فَهُوَ كَالْعُمُرِيِّ^٦ وَالصَّدَقَةِ

بالتنوين (قس)

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا.

٢٦٣٦- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا [أَنَا] سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا يَسْأَلُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ قَالَ [فَقَالَ] سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ قَالَ عُمَرُ

الأمام أي عن حكم الحمل على الفرس (ع)

حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَأَيْتُهُ يُبَاعُ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «لَا تَشْتَرِ وَلَا تَشْتَرِهَا وَلَا تُعْذِرْ فِي صَدَقَتِكَ». [راجع: ١٤٩٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٢- كِتَابُ الشَّهَادَاتِ

جمع شهادة وهي الإخبار عند الحاكم بما يعتقد (ع)

[كِتَابُ الشَّهَادَاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَيِّنَةِ عَلَى الْمُدْعَى]

١ قوله: يوم وردها بالكسر أي يوم نوبة شربها و ذلك لأن الحلب يومئذ أوفق للناقة وأرفق للمحتاجين. قوله: يترك نحو يترك من الوتر وهو النقص وفي بعضها يترك بلفظ مضارع الافتعال قال البخاري الرواية بالتشديد والصواب بالتخفيف من الوتر. (ك.ع)

٢ قوله: من وراء البحار بالموحدة والحاء المهملة أي القرى والمدن والعرب يسميها البحار والبحر أي إذا كان هذا صنيعك فالزم أرضك وإن كانت من وراء البحار كذا في التنقيح. قال القسطلاني ولا يذ عن المستملي والكشميهني من وراء التجار بكسر الفوقية وبالجمم بدل الموحدة والحاء انتهى.

٣ قوله: لو منحها أي لو أعطاه المالك فلانا للمكثري على طريق المنحة لكان خير للمكثري لأنها أكثر ثواباً أو لأنهم كانوا يتنازعون في كراء الأرض أو لانه كره لهم الافتتان بالزراعة لئلا يقعدها بها عن الجهاد و مرّ في الحث. (ك)

٤ قوله: بعض الناس قيل أراد به الحنفية و غرضه أنهم يقولون انه اذا قال اخدمتك هذا العبد فهو عارية و قصة هاجر تدل على انه هبة و لفظ وان قال كسوتك يحتمل ان يكون من تمة قوهم فيكون مقصوده أنهم تحكموا حيث قالوا ذلك عارية و هذه هبة و يحتمل ان يكون عطفاً على الترجمة. قال ابن بطال لا اعلم خلافاً بين العلماء في انه اذا قال له اخدمتك هذه الجارية انه قد وهب له خدمتها لا رقبته وان الاحدا م لا يقتضي تملك الرقبة عند العرب كما ان الاسكان لا يقتضي تملك رقبة الدار وليس ما يستدل به البخاري من فاخدمها يدل على الهبة وانما تصح الهبة في الحديث من لفظ فاعطوها أجر فكانت عطية تامة ولم يختلف العلماء انه اذا قال كسوتك هذا الثوب انها هبة لقوله تعالى: ﴿فَكَفَّارَتُهُ اطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُمْ﴾ و ذلك تملك اتفاقاً قاله الكرمانى.

٥ قوله: كبت الكافر أي صرعه و اذله كذا في الكرمانى والخير الجارى و مرّ الحديث مع بعض متعلقاته في البيع.

٦ قوله: كالعمرى قال ابن بطال لا خلاف بينهم ان العمرى اذا قبضها المعمر له لأرجوع فيها و كذلك الصدقة و كذلك الحمل على الخيل فما كان من الحمل تملكاً للمحمول عليه فهو كالصدقة عليه وما كان منه تحبيساً في سبيل الله فهو كالأوقاف فلا رجوع فيه عند الجمهور و مذهب ابي حنيفة في الوقف معروف والظاهر من حديث الباب انه اعطى الفرس الذي حمله عليه فلذا اقدم على الشراء فلا يلزم منه ان مجرد الحمل يكون تملكاً او وقفاً و في الهداية وينعقد الهبة بقوله و حملتك على هذه الدابة اذا نوى باحلال الهبة. (خير الجارى)

(١) باسكان التاء من الترك و بكسرهما من النقص *و لو لن يترك أعمالكم*

اسماء الرجال: محمد بن بشار هو بشار العبدى البصرى عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفى ايوب السختياني عمرو هو ابن دينار المكي طاوس هو ابن كيسان اليماني ابواليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن حمزة الحمصي ابوالزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز وقال ابن سيرين محمد فيما هو موصول في احاديث الانبياء باب الحميدى عبد الله بن الزبير سفيان هو ابن عيينة زيد بن اسلم يروي عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب.

حل اللغات: لن يترك أي لن ينقصك تهتز تحرك.

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَيِّنَةِ عَلَى الْمُدَّعِي

لِقَوْلِهِ [تَعَالَى] [لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ» الآية [إِلَى قَوْلِهِ «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»] [البقرة: ٢٨٢] وَقَوْلُهُ تَعَالَى [لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ [إِلَى قَوْلِهِ «بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا»] عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ» إِلَى قَوْلِهِ «بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا» [النساء: ١٣٥].

(٢) بَابُ: إِذَا عَدَلَ رَجُلٌ أَحَدًا [رَجُلًا] فَقَالَ لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا أَوْ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا

(ماتون) (ق)

[وَسَاقِ حَدِيثِ الْإِنْفِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَسَامَةَ سَأَلَهُ قَالَ أَهْلَكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا].

٢٦٣٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ [بْنُ مِنْهَالٍ] ثَنَا [أَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النَّخَعِيِّ ثَنَا يُونُسُ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ [بْنُ الزُّبَيْرِ] وَابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ ^{الزهرى} بَصَدَّقَ بَعْضًا حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِنْفِكَ مَا قَالُوا فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ وَأَسَامَةَ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيَ يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ فَأَمَّا ^{ابن ربه} ^{ابن أبي طالب (ق)} أَسَامَةُ فَقَالَ أَهْلَكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَقَالَتْ بَرِيرَةُ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمَصُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا [جَارِيَةٌ] حَدِيثُة السَّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِيزٍ أَهْلِيهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنَ فَتَأْكُلُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ يَعْذِرُنِي [يَعْذِرُنَا] مِنْ [فِي] رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ [فِيهِ] إِلَّا خَيْرًا». [راجع: ٢٥٩٣]

(٣) بَابُ شَهَادَةِ الْمُخْتَبِئِ

وَأَجَارَهُ عَمْرُو بْنُ حَرْبٍ قَالَ وَكَذَلِكَ يُفْعَلُ بِالْكَاذِبِ الْفَاجِرِ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَابْنُ سَبْرِينَ وَعَطَاءٌ وَقَتَادَةُ السَّمْعُ شَهَادَةٌ وَكَانَ [وَقَالَ] الْحَسَنُ يَقُولُ لَمْ يَشْهَدُونِي عَلَى شَيْءٍ وَلَكِنْ [وَأَنِّي] سَمِعْتُ كَذَا وَكَذَا. ^{(المحرومي (ق))} ^{(صحاحي صغير (ق))} ^{(الصرى (ق))}

٢٦٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَأَلْتُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ يُؤْمَانُ [إِلَى] النَّحْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِي بِجَنْدُوعِ النَّحْلِ وَهُوَ يَخْتَلُ^٤ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قُطَيْفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ أَوْ زَمْزَمَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ

١ قوله باب ما جاء في البينة على المدعي كذا للاكثر وسقط لبعضهم لفظ باب وقدم النسفي وابن شيبه البسملة على كتاب ولم يسبق في الباب حديثا اما اكتفاء بالآيتين واما اشارته الى الحديث الماضي قريبا في ذلك في اخر باب الرهن و ستاتي ترجمة الشق الآخر وهي اليمين على المدعى عليه قريبا. قال ابن المنير وجه الاستدلال بالآية للترجمة ان المدعي لو كان القول قوله لم يحتج الى الاشهاد والى كتابة الحقوق واملائها فالامر بذلك يدل على الحاجة اليه و يتضمن ان البينة على المدعي ولان الله حين امر النبي عليه الحق بالاملاء اقتضى تصديقه فيما اقر به و اذا كان مصدقا فالبينة على من ادعى تكذيبه. (فتح الباري)

٢ قوله: اذا عدل من التعديل بمعنى التزكية قوله: استلثت هو استفعل من اللث وهو الاستبطاء والتاخير. قوله: فيستامرهما اي يشاورهما. قوله: اهلت بالنصب اي الزم اهلك و بالرفع اي هي اهلك او اهلك غير مطعون عليه. قوله: ان رايت اي ما رايت. قوله: اغمصه بكسر الميم وباهمال الصاد. يقال اغمصه فلان اذا استصغره. قوله: الداجن هي شاة الفت البيوت و استانست. (خير الجاري)

٣ قوله: شهادة المختبي بالخاء المعجمة والموحدة اي الذي يختفي عند تحمل الشهادة. قوله: السمع شهادة اي السمع مطلقا تحمل للشهادة و اما قول ابن المنذر متعقبا على الشعبي ومن معه بان المختبي ليس يعدل فمدفوع لان اختباءه قد يكون لاجل احقاق حق و دفع ظلم. فان المدبون قد يكون منكرًا لدين عند غير الدائن ويعترف عنده ولا يكون له شهود عليه فيريد الدائن بالاختباء الاشهاد على اعترافه بالخلو والمختبي يظن بالمدعي ظنا حسنا و يعرف المدعى عليه بالكذب فيختبي لاجل ان يشهد فيؤدي شهادته عند الاحتياج كذا في الخير الجاري وهذا معنى قول ابن حريث و كذا يفعل بالكاذب الفاجر. قال القسطلاني و به قال الشافعي في الجديد و مالك و احمد و قال الحنفية لا. انتهى.

٤ قوله: يختل بكسر الفوقية اي يطلب ابن صياد مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه الذي يتكلم به في خلوته حتى يظهر للصحابة حاله في انه كاهن و نحوه. قوله: قطيفة اي كساء تحمل قوله: رمرة بالرائين و كذا بالرائين الصوت الحفي. قوله: اي صاف بالصاد المهملة والفاء المضمومة والمكسورة والساكنة اسم ابن صياد و اصله صافي فصار كفاص. قوله: فتناهي اي سكن. قوله: لو تركته اي لو تركته امة بحيث لا يعرف قدوم رسول الله ﷺ بين لكم امره وشانه. (ك. خ) وقد مر بيانه في الجناز.

اسماء الرجال: باب اذا عدل رجل الخ حجاج بن منهال الانماطي يونس هو ابن يزيد الايلي الليث هو ابن سعد الامام يونس المذكور ابن المسيب هو سعيد الخزومي علقمة بن وقاص الليثي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود باب شهادة المختبي وقال الشعبي هو عامر بن شراحيل فيما وصله ابن ابي شيبة ابواليمان احكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر.

حل اللغات: اغمصه اي اعييه من بعلنا اي من ينصرنا او من يقوم بعذره.

صَيَّادُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَتَفَيُّ بِجُدُوعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ أَيُّ صَيَّافٍ هَذَا مُحَمَّدٌ فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَوْ تَرَكَتُهُ بَيْنَ» [راجع: ١٣٥٥] لما من حاله (ق)

٢٦٣٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ الْقُرْطُبِيَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَأَبَتَ [طَلَّاقِي] فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزُّبَيْرِ فَأَيُّمَا [لَوَائِمًا] مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ فَقَالَ أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَهُ وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هَذِهِ مَا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٥٢٦٠-٥٢٦١-٥٢٦٥-٥٣١٧-٥٧٩٢-٥٨٢٥-٦٠٨٤] كان خالدا استمع قولها أي ما معه مثل الهدبة عند حصة النبي ﷺ

(٤) بَابُ: إِذَا شَهِدَ ٣ شَاهِدٌ أَوْ شُهُودٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ [وَقَالَ] آخَرُونَ مَا عَلِمْنَا ذَلِكَ [يَذْلِكُ] يُحْكَمُ بِقَوْلِ مَنْ شَهِدَ بالتونين (ق)

قَالَ الْحَمِيدِيُّ هَذَا كَمَا أَخْبَرَ يَلَالُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الْكَعْبَةِ وَقَالَ الْفَضْلُ لَمْ يُصَلِّ فَآخَذَ النَّاسُ بِشَهَادَةِ يَلَالٍ كَذَلِكَ إِنْ شَهِدَ شَاهِدَانِ أَنَّ لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَشَهِدَ آخَرَانِ بِأَلْفٍ وَخَمْسٍ مِائَةٍ يَقْضَى [يُعْطَى] بِالزِّيَادَةِ. ٢٦٤٠- حَدَّثَنَا حَبَّانُ [بْنُ مُوسَى] أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ أَبِي حُسَيْنٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتًا لِأَبِي ٥ إِيَّاهُ بِنُ عَزِيزٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي وَلَا أَخْبَرْتَنِي فَأَرْسَلَ إِلَى أَلِ أَبِي إِيَّاهُ فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا مَا عَلِمْنَا [مَا عَلِمْنَا] أَرْضَعْتَ صَاحِبَتَنَا فَرَكِبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟» فَفَارَقَهَا وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ. [راجع: ٨٨]

(٥) بَابُ الشَّهَادَةِ الْعُدُولِ

وَقَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَأَشْهَدُوا ٦ ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [الطلاق: ٢] وَ ﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

١ قوله: رفاعه بكسر الراء وخفة الفاء بالمهملة و اسم المرأة تيممة بنت وهب. قوله: فابت بفتح الهمزة والموحدة و شدة المثناة على صيغة المعلوم من الماضي اي قطع قطعاً كلياً بتحصيل البيئونة الكبرى بالطلاق الثلاث. قوله: هدبة الثوب بضم الهاء وسكون المهملة هي ما على طرف الثوب من الخمل، الذي لم ينسج به وكنيت عن العنة. قوله: حتى تذوقي عسيلته كني به عن لذة الجماع قيل انث العسيلة على ارادة النطفة وهو ضعيف لان الانزال ليس بشرط. (ك خ) ٢ قوله: الا تسمع الى هذه الخ قال الكرمانى فيه انكار الهجر من القول الا ان يكون في حق لا بد له من البيان عند الحاكم. قال العيني والمطابقة تؤخذ من قوله: و خالد بن سعيد الى آخر الحديث و بيان ذلك ان خالداً انكره على امرأة رفاعة ما تلفظ به عند النبي ﷺ ولم ينكر عليه النبي ﷺ على ذلك و كان انكار خالد عليها لاعتماد سماعها اي سماع صوتها و هذا هو حاصل ما يقع من شهادة السمع لان خالداً مثل المختفي عنها انتهى كلام العيني.

٣ قوله: اذا شهد شاهد او شهود بشيء و قال آخرون ما علمنا بذلك يحكم بقول من شهد. قال الحميدي هذا كما اخبر بلال الخ تقدم هذا في باب العشر من كتاب الزكوة و ان المثلث مقدم على النافي وهو وفاق من اهل العلم الا من شذ و لاسبماً اذا لم يتعرض الا لنفي علمه و اشار الى ذلك بقوله: و كذلك ان شهد شاهدان الخ و قد اعترض بان الشهادتين اتفقتا على الالف و انفردت احدهما بالخمس مائة والجواب ان سكوت الاخرى عن الخمس مائة في حكم نفيها ثم اورد حديث عقبة بن الحارث في قصة المرضعة و سيأتي الكلام عليه بعد ابواب والغرض منه هنا انها اثبتت الرضاع و نفاء عقبة فاعتمد النبي ﷺ قولها فامر به بفراق امراته. اما وجوب عند من يقول به واما ندباً على طريق الورع. (فتح الباري)

٤ قوله: فاخذ الناس بشهادة بلال فرجحوها على رواية الفضل لان فيها زيادة علم و اطلاق الشهادة على اخبار بلال تجوز. قال الكرمانى: فان قلت ليس هذا من باب قولهم ما علمنا بل هما متنافيان لان احدهما قال صلى والاخر قال لم يصل. قلت معنى قوله: لم يصل انه ما علم انه صلى و لعل الفضل كان مشتغلاً بالدعاء و نحوه فنفاه عملاً بظنه. (ق. خ)

٥ قوله: لاي اهاب بن عزيز بالعين المهملة وزاين منقوطين وزن عظيم ووقع عند ابي ذر عن المستملي والحموي عزيز و آخره راء مصغراً والاول هو الصواب قاله في الفتح. قال الكرمانى: فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لم يكن شهادة و لا حكم في القضية؟ قلت امره رسول الله ﷺ بالمفارقة حيث قال وكيف و قد قيل؟ تورعاً و تنزهاً فجعل ذلك كالحكم و اخبارها كالشهادة و قال احمد: يجوز الحكم في الرضاع لشهادة المرضعة وحدها كذا في الخير الجارى والقسطلاني والعيني ٦ قوله: ﴿وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ قال ابن حجر في الفتح والعدل الرضى عند الجمهور من يكون مسلماً مكلفاً حراً غير مرتكب كبيرة ولا مصراً على صغيرة زاد الشافعي و ان يكون ذامراً انتهى.

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندي سفيان هو ابن عيينة الزهري ابن شهاب المذكور عروة هو ابن الزبير بن العوام باب اذا شهد شاهد الخ قال الحميدي هو عبدالله بن زبير المكي فيما وصله في الحج قال الفضل بن عباس حبان بن موسى السلمي المروزي عبدالله بن ابي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة واسمه زهير التيمي المدني عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل النوفلي المكي

٢٦٤١- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُتْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ إِنَّ أَنَسًا [نَاسًا] كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ^١ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمِنَاهُ وَقَرَّبْنَاهُ وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ اللَّهُ مُحَاسِبُهُ [يُحَاسِبُ] [يُحَاسِبُهُ] فِي سَرِيرَتِهِ وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَأْمَنَهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ وَإِنْ قَالَ إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ.

(٦) بَابُ: تَعْدِيلُ^٢ كَمْ يَجُوزُ؟

٢٦٤٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا فَقَالَ وَجَبَتْ ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا أَوْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَالَ وَجَبَتْ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ لِهَذَا وَجَبَتْ وَلِهَذَا وَجَبَتْ: «قَالَ شَهَادَةُ الْقَوْمِ الْمُؤْمِنُونَ [شَهَادَةُ الْقَوْمِ الْمُؤْمِنِينَ] شَهْدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». [راجع: ١٣٦٧]

٢٦٤٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ وَهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرِيعًا فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ فَأَثْنَيْ خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ وَجَبَتْ ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى فَأَثْنَيْ خَيْرًا فَقَالَ وَجَبَتْ ثُمَّ مَرَّ بِالثَّالِثَةِ فَأَثْنَيْ شَرًّا فَقَالَ وَجَبَتْ فَقُلْتُ وَمَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ قُلْنَا وَثَلَاثَةٌ قَالَ وَثَلَاثَةٌ قُلْنَا [قُلْتُ] وَأَثْنَانِ قَالَ وَأَثْنَانِ ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ. [راجع: ١٣٦٨]

(٧) بَابُ^٣ الشَّهَادَةِ عَلَى الْأَنْسَابِ وَالرِّضَاعِ الْمُسْتَفِيزِ وَالْمَوْتِ الْقَدِيمِ وَالتَّثَبُّتِ فِيهِ.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْضَعْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوِيَّةً»^(١)

٢٦٤٤- حَدَّثَنَا آدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا الْحَكَمُ عَنْ عِرَاقٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ أَفْلَحَ فَلَمْ أَذَنْ لَهُ فَقَالَ أَتَحْتَجِبِينَ مِنِّي وَأَنَا عَمَلِكُ فَقُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ أَرْضَعْتُكِ امْرَأَةً أَخِي يَلْبَسُ أَخِي فَقَالَتْ سَأَلْتُ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «صَدَقَ أَفْلَحُ أَذْنِي لَهُ». [انظر: ٤٧٩٦-٥١٠٣-٥١١١-٥٢٣٩-٦١٥٦]

٢٦٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ثَنَا هَمَّامُ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بِنْتِ [ابْنَةِ]

١ قوله: يؤخذون بالوحي أي كان الوحي يكشف عن سائر الناس في بعض الاوقات و امناء اي جعلناه امنا من الشر وهو مشتق من الامان. قوله: و قربناه اي عظمناه و كرمناه و السريه هو السر الذي يكتم اي يحكم بالظاهر قاله الكرمانى.

٢ قوله: تعديل كم يجوز اي هل يشترط في قبول التعديل عدد معين اورد فيه حديث انس و عمر في ثناء الناس بالخير والشر على الميتين و فيهما قوله عليه السلام وجبت و قد تقدم شرحه في كتاب الجنائز و حكيت عن ابن المنير انه قال في حاشية ابن بطلال فيه اشارة الى الاكتفاء بتعديل واحد و ذكرت ان فيه غموضا و كان وجهه في يوله: ثم لم نسأله عن الواحد اشعار بعيد بانهم كانوا يعتمدون قول الواحد في ذلك لكنهم لم يسألوا عن حكمه في ذلك المقام و سيأتي للمصنف بعد ابواب التصريح بالاكتفاء في التزكية بواحد و كانه لم يصرح بذلك هنا لما فيه من لاحتمال. قاله في الفتح و في الكرمانى قال ابن بطلال اختلفوا في عدد المعدلين فقل مالك و الشافعي لا يقبل في الجرح و التعديل اقل من رجلين و قال ابو حنيفة يقبل تعديل الواحد و جرحه و اتفق مالك و الكوفيون و الشافعي على ان الشهود اليوم على الجرح حتى تثبت العدالة بخلاف عهد رسول الله ﷺ و قال ابو حنيفة لا شهود فانهم على العدالة قال و انه تحكم انتهى مختصرا.

٣ قوله: باب الشهادة على الانساب الخ قال في الفتح هذه الترجمة معقوده لشهادة الاستفاضة و ذكر هنا النسب و الرضاعة و الموت القديم فاما النسب فيسجد من احاديث الرضاعة فانه من لازمه و قد نقل فيه الاجماع و اما الرضاعة فيسجد ثبوتها بالاستفاضة من احاديث الباب. فانها كانت في الجاهلية و كان ذلك مستنبضا عند من وقع له و اما الموت القديم فيستفاد حكمه بالاحاق قاله ابن المنير. قوله: و التثبت فيه هو بقية الترجمة و كانه اشار الى قوله: ﷺ في حديث عائشة «انظرون من اخوانكن من الرضاعة» ثم اورد المصنف فيه اربعة احاديث و سيأتي الكلام عليها جميعا في الرضاعة اخر النكاح (فتح الباري) قال ابن بطلال مقصود هذا الباب ان ماصح من الانساب و الموت و الرضاة بالاستفاضة و ثبت في النفوس لا يحتاج فيه الى معرفة الشهود ولا الى عددهم. (خ)

(١) مصغر الثوبة بالثلاثة ثم الموحده مولاه ابي هب ارضعت اولاه حمزة و ثانيا رسول الله ﷺ و ثالثا اب سلمة و اختلف في اسلامه.

اسماء الرجال: باب الشهداء العدول الخ الحكم بن نافع هو ابو اليمان البرهاني الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب باب تعديل كم يجوز؟ سليمان بن حرب الواسطي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي البصري موسي بن اسماعيل التبوذكي داود بن ابي الفرات اسمه عمرو الكندي عبدالله بن بريدة بن الحبيب الاسلمي ابو سهل المروزي ابي الاسود ظالم ابن عمرو بن سفيان الديلي باب الشهادة على الانساب آدم هو ابن ابي اياس شعبة بن الحجاج العتكي الحكم بن عتيبة مصغرا ابو محمد الكندي الكوفي افلح هو ابو الجعد خو ابي القعيس كما قال الدارقطني وائل الاشعري همام بن يحيى العوزي البصري قتادة بن دعامة السدوسي جابر بن زيد الازدي ابو الشعثاء البصري في بنت حمزة بن عبدالمطلب عمه ﷺ و اخيه من الرضاعة ارضعتهما ثوبية مولاه ابي هب. (قس)

حل اللغات: ذريعا اي سريعا.

حَمْرَةَ: لَا تَحِلُّ لِي «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ [الرَّضَاعِ] مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ هِيَ بِنْتُ [ابْنَةٍ] أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ». [انظر: ٥١٠٠]

٢٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَإِنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ قَالَتْ [فَقَالَتْ] عَائِشَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتُمْ فَلَانًا لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لَوْ كَانَ فَلَانٌ حَيًّا لِعَمِّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ دَخَلَ عَلَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «نَعَمْ إِنَّ الرَّضَاعَةَ تَحْرِمُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ». [انظر: ٣١٠٥-٥٠٩٩]

هو غير العم المذكور اعني الفاح (خير جاري)

٢٦٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدِي رَجُلٌ فَقَالَ [قَالَ] يَا عَائِشَةُ مَنْ هَذَا قُلْتُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ قَالَ يَا عَائِشَةُ انْظُرْنَ^١ مَنْ إِخْوَانُكُمْ فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ تَابَعَهُ^٢ ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ. [٥١٠٢]

(٨) بَابُ شَهَادَةِ الْقَاضِي وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ [النور: ٤-٥] وَجَلَدَ^٣ عُمَرَ أَبَا بَكْرَةَ وَشَيْلَ بْنَ مَعْبِدٍ وَنَافِعًا بِقَذْفِ الْمُغِيرَةِ ثُمَّ اسْتَتَابَهُمْ وَقَالَ مَنْ تَابَ قَبِلْتُ شَهَادَتَهُ وَأَجَازَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَطَاوُسُ وَمُجَاهِدٌ وَالشَّعْبِيُّ وَعِكْرَمَةُ وَالزُّهْرِيُّ وَمُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ وَشُرَيْحٌ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةٍ وَقَالَ أَبُو الزُّنَادِ الْأَمْرُ عِنْدَنَا بِالْمَدِينَةِ إِذَا رَجَعَ الْقَاضِي عَنْ قَوْلِهِ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ قَبِلْتُ شَهَادَتَهُ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَقَتَادَةُ إِذَا أَكْذَبَ نَفْسَهُ جُلِدَ وَقَبِلْتُ شَهَادَتَهُ وَقَالَ الثَّوْرِيُّ إِذَا جُلِدَ الْعَبْدُ ثُمَّ أُعْتِقَ جَازَتْ شَهَادَتُهُ وَإِنْ اسْتَقْضِيَ الْمَحْدُودُ فَقَضَايَاهُ جَائِزَةٌ وَقَالَ^٤ بَعْضُ النَّاسِ لَا يَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَاضِي وَإِنْ تَابَ^٥ ثُمَّ قَالَ لَا يَجُوزُ نِكَاحٌ بِغَيْرِ شَاهِدَيْنِ فَإِنْ تَزَوَّجَ بِشَهَادَةِ مَحْدُودَيْنِ جَازَ وَإِنْ تَزَوَّجَ بِشَهَادَةِ عِيدَيْنِ لَمْ

١ قوله: انظرون النظر هنا بمعنى التفكير والتأمل. قوله: من اخوانكم كلمة من استهامة. قوله: فانما الرضاة تعليل للبعث والحث على امعن النظر اي ليس كل امرأة رضعت من لبن ام رجل يصير به ذلك الرجل اخا لها بل لابد ان يكون في مدة الرضاة من المجاعة يفتح الميم اي الجوع. فان اللبن للصغير بمنزلة الطعام للكبير. (ك خ)

٢ قوله: تابعه ابن مهدي اي عبدالرحمن بن مهدي روى حديث عائشة عن سفيان باسناده كما رواه محمد بن كثير قاله في الفتح قال الكرمانى: فان قلت ليس في الاحاديث ذكر الموت فكيف دل على الترجمة؟ قلت بالقياس على الرضاة انتهى.

٣ قوله: وجلد عمر ابابكرة هو نفع مصغرا لنفع ابن الحارث بن كلدة بالكاف واللام و المهمل المفتوحات وشيل بكسر المعجمة وسكون الموحدة. ابن معبد بفتح الميم والموحدة. العجلي اخو ابي بكرة لأمه. قوله: نافعا هو ابن الحارث اخو ابي بكرة لاييه وامه الثلاثة الاخوة صحابيون شهدوا مع اخ آخر لابي بكرة لأمه اسمه زياد و قال زياد رايت منظرا قبيحا وما ادري اخالطها ام لا؟ و في رواية رايتهما في لحاف على المغيرة بن شعبه الثقفي بالزنا لكن لم يجزم زياد الشهادة بحقيقة الزنا فلم يجد المغيرة و جلد الثلاثة و اسم امهم سمية بضم المهمل وفتح الميم و شدة التحتية و زياد ليس له صحبة ولا رواية وكان من زهاد العرب و فصحاءهم مات سنة ثلاث و خمسين كذا في الكرمانى و الخير الجارى.

٤ قوله: و قال بعض الناس الخ اراد به الحنفية و غرضه انه تناقض في كلامهم بوجوه حيث لا يجوزون الشهادة القاذف و صححوا النكاح بشهادته و حيث جوزوا شهادة المحدود و لم يجوزوا شهادة العبد مع انهما ناقضان عندهم و حيث خصص شهادة اهللال من بين سائر الشهادات و لهم من ذلك تخلص واسع اما المحدود في القذف فلا تقبل شهادته و ان تاب بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ ولانه من تمام الحد لكونه مانعا فيبقى بعد التوبة كاصله بخلاف المحدود في غير القذف لان الرد للفسق و قد ارتفع بالتوبة قال الشافعي تقبل اذا تاب لقوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ استثنى التائب. قلنا الاستثناء ينصرف الى ما يليه وهو قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ او هو استثناء منقطع بمعنى لكن. قوله: في الهداية اما جواز النكاح بشهادة المحدودين في القذف فلانهم من اهل الولاية فيكونون من اهل الشهادة وان لم يكونوا ممن تقبل شهادته عند الاداء بالنهي لجريمتهم. فان انعقاد النكاح يتوقف على حضور الشاهدين لا على كونهما مقبولي الشهادة عند الاداء واما العبد فلا يجوز شهادته لان الشهادة من باب الولاية وهو لا يلي نفسه فاولى ان لا يثبت له الولاية على غيره بخلاف المحدود، فانه من اهل الولاية كما مر وقد عرفت انه اذا استقضى المحدود قبلت قضياه و اما قبول شهادة العبد والامة والمحدود في اهللال لرمضان فلانهما من باب الاخبار و لهذا لا تختص بلفظ الشهادة كما قال في الدر: و قبل بلا دعوى و بلا لفظ اشهد و بلا حكم و مجلس قضاء لانه خبر لا شهادة انتهى.

اسماء الرجال: عبدالله بن ابي بكر اسم جده محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية المدنية حفصة بنت عمر ابن الخطاب محمد بن كثير هو عبدالله العبدي البصري سفيان هو الثوري اشعث بن ابي شعثة يروي عن ابيه ابي الشعثة سليم الاسود مسروق هو ابن الاجدع باب شهادة القاذف الخ وجلد عمر بن الخطاب فيما وصله الشافعي واجازه عبدالله بن عتبة بن مسعود فيما وصله الطبري عمر بن عبدالعزيز الخليفة المشهور فيما وصله الطبري ايضا وسعيد بن جبيرة التابعي المشهور فيما وصله الطبري ايضا والشعبي هو عامر بن شراحيل فيما وصله الطبري من طريق ابن ابي خالد عنه عكرمة مولى ابن عباس فيما وصله البغوي في الجعديات و الزهري محمد بن مسلم شهاب فيما وصله ابن جرير عنه محارب بن دثار الكوفي قاضيها و شريح القاضي و معاوية بن قره بن اباس البصري قال الشعبي المذكور و قتادة بن دعامة فيما وصله الطبري عنهما.

حل اللغات: انظرون من النظر بمعنى التفكير و انتامل المجاعة الجوع.

يَجُزُّ وَأَجَارَ شَهَادَةُ الْمَحْدُودِ وَالْعَبْدِ [الْعَبْدِ وَالْمَحْدُودِ] وَالْأَمَةُ لِرُؤْيَا هِلَالِ رَمَضَانَ وَكَيْفَ^١ تَعْرِفُ تَوْبَتَهُ وَقَدْ نَفَى النَّبِيُّ ﷺ الزَّانِي سَنَةً وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامٍ [لَوْنَهَى عَنْ كَلَامٍ] كَعَبِ بْنِ مَالِكٍ وَصَاحِبِيهِ حَتَّى مَضَى خُمْسُونَ لَيْلَةً.
كما يأتي موصولاً في غزوة تبوك (قس)

٢٦٤٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ح وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدَاهَا قَالَتْ عَائِشَةُ فَحَسَنْتُ تَوْبَتَهَا وَتَزَوَّجَتْ وَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٣٤٧٥- ٣٧٣٢- ٣٧٣٣- ٤٣٠٤- ٦٧٨٧- ٦٧٨٨- ٦٨٠٠]

٢٦٤٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصِنْ بِجِلْدٍ مِائَةً وَتَغْرِيبٍ عَامٍ. [راجع: ٢٣١٤]

(٩) بَابُ: لَا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جَوْرِ إِذَا أُشْهِدَ

٢٦٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَنَا أَبُو حَبَّانَ التَّمِيمِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّيَ أَبِي بَعْضَ الْمَوْهَبَةِ لِي مِنْ مَالِهِ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَوَهَبَهَا لِي فَقَالَتْ لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَنَا غَلَامٌ فَأَتَى بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ أُمَّهُ بِنْتُ رَوَاحَةَ سَأَلَتْنِي بَعْضَ الْمَوْهَبَةِ لِهَذَا فَقَالَ [قَالَ] «أَلَيْكَ وَلَدٌ سِوَاهُ؟» قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَرَاهُ قَالَ «لَا تُشْهَدُنِي عَلَى جَوْرٍ» وَقَالَ أَبُو حَرَبٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ «لَا أُشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ». [راجع: ٢٥٨٦]

٢٦٥١- حَدَّثَنَا أَدُمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرَّبٍ قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرُكُمْ قَرْنِي^٣ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَالَ عِمْرَانُ لَا أَذْرِي أَذْكَرَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ [بَعْدَ قَرْنَيْنِ] أَوْ ثَلَاثَةً قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا [إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا] يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَشْهَدُونَ^٥ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَنْزِرُونَ وَلَا يَفُونَ وَيُظْهَرُ فِيهِمْ^٦ السَّمَنُ». [انظر: ٣٦٥٠- ٦٤٢٨- ٦٦٩٥]

١ قوله: وكيف تعرف توبته عطف على أول الترجمة وكثيراً ما يفعل البخاري مثله يردف ترجمة على ترجمة وإن بعد بينهما. قوله: نفي أي عن البلد أي غربه. قوله: عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه أي مرارة بن الربيع وهلال بن أمية الثلاثة الذين خلفوا. فان قلت: ما وجه تعلق قصتهم بالباب؟ قلت: تخلفوا عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك والتخلف عنه بغير اذنه معصية كالسرقة. قال ابن بطال: استدلل البخاري على أنه لا حاجة في التوبة إلى اكذاب نفسه بأنه لم يشترط ذلك على الزاني في هذه التعريب ولا على كعب وصاحبيه في الخمسين وبحديث عائشة على أن السارق إذا تاب وحسن حاله قبلت شهادته وحديث زيد أنه ﷺ لم يشترط على الزاني بعد الجلد والتغريب أن لا تقبل شهادته ولو كان ذلك شرطاً لذكره. قال شارح التاجم وكيف تعرف توبته؟ إشارة إلى أنها تعرف بالقرائن وفي قصة كعب دليل عليه، فإنه لم يعرف توبته إلا بعد مده واما مطابقة حديث السارقة للترجمة فيقولها حسنت توبتها واما مطابقة حديث الزاني فلأنه ﷺ قال في قصة ماعز: التوبة حصلت بالحد وهذا مثله هذا كله في الكرمان.

٢ قوله: باب لا يشهد على شهادة جور إذا شهد وذكر فيه حديث النعمان وفيه. قوله ﷺ لا تشهدني على جور ومضى الكلام عليه. أي في الهبة. (فتح)
 ٣ قوله: قرني القرن أهل زمان واحد متقارب اشركوا في امر من الامور المقصودة وقد يطلق على طائفة من الزمان واختلفوا في تحديده فقرنه ﷺ هم الصحابة و كانت مدتهم من البعث إلى آخر من مات منهم مائة وعشرون سنة و قرن التابعين من سنة مائة إلى نحو سبعين و قرن اتباع التابعين من ثم إلى حدود العشرين و مائتين و في هذا الوقت طهرت البدع ظهوراً فاشياً و اطلقت المعتزلة السنتهم و رفعت الفلاسفة رؤوسهم و تغيرت الاحوال تغيراً شديداً و لم يزل الامر في نقص إلى الآن و ظهر مصداق قوله ﷺ ثم يفسح الكذب كذا ذكره السيوطي قاله في اللغات.

٤ قوله: ان بعدكم أي بعد هذا القرون المدوحة قوماً بالنصب وفي بعضها قوم فلعله منصوب لكنه كتب بدون الالف على اللغة الربية او ضمير الشأن مخذوف على ضعف كذا في الكرمان او هو فاعل لفعل مضمير أي يحیی قوم كما في العيني. قوله: لا يؤتمنون أي لا يثق الناس لهم ولا يعتقدونهم مناء أي يكون لهم خيانة ظاهرة.
 ٥ قوله: و يشهدون ولا يستشهدون يحتمل ان يراد يحتملون الشهادة بدون التحميل او يؤدون الشهادة بدون طلب الاداء كذا في الكرمان والفتح وقد ورد خير الشهود من يأتي بالشهادة قبل ان يسأل رواه مسلم قال في اللمعات فقيل في الجمع بينهما ان الذم في حق من يعلم كونه شاهداً فليشهد قبل ان يسأله صاحبها والمدح فيمن لا يعلم شهادة فيخبر أنه شاهد حتى يستشهد عند القاضي و قبل هي الأمانة و الوديعة و ما لا يعلمه غيره و قيل هو مثل في سرعة اجابة اذ استشهد و مبالغة في ادائها بعد طلبها نحو الجواد يعطي قبل سؤاله و الذم محمول على من ليس باهل لها او على شهادة الزور وقيل المدح محمول على شهادة الحسبة كالطلاق والعناق و قيل اراد بالشهادة المنومة التالى على الله نحو فلان في الجنة و فلان في النار.

٦ قوله: و يظهر فيهم السمن بكسر السين و فتح الميم معناه ليس لهم إلا كثرة الاكل و الانهماك في اللذات فلارغبة لهم في الآخرة لغلبة شهوات الدنيا كذا في الكرمان وغيره قال العيني والمطابقة تؤخذ من قوله: يشهدون ولا يستشهدون لان الشهادة قبل الاشهاد فيه معنى الجور انتهى.
 اسماء الرجال: اسماعيل هو ابن ابي وهب هو عبدالله القرشي مولاهم ابو محمد المصري يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري امرأة هي فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد اسخزومية يحيى بن بكير هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري زيد بن خالد الجهني المدني باب لا يشهد على شهادة الخ عبدالله بن عثمان المروزي عبدالله بن المبارك المروزي ابو حيان هو يحيى بن سعيد التيمي الكوفي الشعبي تقدم و قال ابو حريز هو عبدالله بن الحسين الازدي قاضي سبجستان فيما وصله ابن حبان في صحيحه و الطبراني عن الشعبي آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العنكي ابو حمزة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبي زهدم بن مضرب الجرمي البصري .

(كتاب الشهادات) (قوله: لقول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور) قيل الآية مسوقة لذكر شهادة الزور فلذلك ذكره المصنف وقيل بل في مدح تاركى شهادة

صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَعَرَفْتُ صَوْتِي قَالَتْ [فَقَالَتْ] سُلَيْمَانُ ادْخُلْ فَإِنَّكَ ^(١) مَمْلُوكٌ مَا بَقِيَ عَلَيْكَ شَيْءٌ وَأَجَارَ سَمُرَةَ بِنْتُ جُنْدُبٍ شَهَادَةَ امْرَأَةٍ مُنْتَقِبَةٍ [مُنْتَقِبَةٍ].
في الدخول (قس)
هو عبد الله بن يزيد الانصاري (قس)
ابو ايوب (قس)
لم افق على اسمها

٢٦٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ ثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا [وَكَذَا] آيَةً أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةٍ كَذَا وَزَادَ عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ تَهَجَّدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي فَسَمِعَ صَوْتَ عَبَّادٍ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَصَوْتُ عَبَّادٍ هَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدًا». [انظر: ٥٠٣٧-٥٠٣٨-٥٠٤٢-٦٣٣٥]

٢٦٥٦- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَنِي [أَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ بِلَالًا يُوَدِّنُ بَلِيلٍ فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَدِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ أَوْ قَالَ حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَجُلًا أَعْمَى لَا يُؤَدِّنُ حَتَّى يَقُولَ لَهُ النَّاسُ أَصْبَحْتَ. [راجع: ٦١٧]
هو عبد الله بن يزيد الانصاري (قس)
سقط كذا. ثاب لابي در (قس)
اي سببهم
ابن عمر بن الخطاب
هو ابن بشر وفي بعض النسخ فسمع صوت عباد بن نسيه وهو سهو (ك ع)

٢٦٥٧- حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يحيى ثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ قَدِمْتُ

عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةً فَقَالَ لِي أَبِي مَخْرَمَةَ انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ عَسَى أَنْ يُعْطِيَنَا مِنْهَا شَيْئًا فَقَامَ أَبِي عَلَى الْبَابِ فَتَكَلَّمَ فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ فَخَرَجَ [خَرَجَ] النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ قَبَاءٌ وَهُوَ يُرِيهِ^٢ مَحَاسِنَهُ وَهُوَ يَقُولُ «خَبَأْتُ هَذَا لَكَ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ». [راجع: ٢٥٩٩]

(١٢) بَابُ شَهَادَةِ النَّسَاءِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]

٢٦٥٨- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] قَالَ قَالَ

[عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ عَقْلِهَا. [راجع: ٣٠٤]

١ قوله: لقد اذكرني كذا وكذا آية اسقطنهن اي نسبتهن فيه جواز النسيان على رسول الله ﷺ فيما قد بلغه الى الامة كذا في الكرمانى. قوله: فسمع صوت عباد هو ابن بشر الانصاري الصحابي هو غير عباد الراوي عن عائشة فانه تابعي و ظاهر الحال ان المبهمة في الرواية التي قبل هو هذا المفسر في هذه الرواية لان مقتضى قوله: زاد ان يكون الزيد فيه و المزيدي عليه حديثا واحدا لكن جزم عبد الغني بن سعيد في المبهمة بان المبهمة في رواية هشام عن ابيه عن عائشة هو عبد الله بن يزيد الانصاري فروي من طريق عمرة عن عائشة ان النبي ﷺ سمع صوت قاريء بقرا فقال صوت من هذا؟ قالوا عبد الله بن يزيد. قال رحمه الله تعالى لقد اذكرني آية كنت انسينها. قال في الفتح والمطابقة للترجمة من كونه عليه الصلوة والسلام اعتمد على صوت القاريء من غير الرؤية كذا في القسطلاني والعيني
٢ قوله: وهو يريه محاسنه. اي يبين ذلك الثوب وفيه انه ﷺ اعتمد على صوته قبل الخروج من غير ان يرى شخصه وبه المطابقة للترجمة (فتح. ع. خ) و مر الحديث في الهبة.

٣ قوله: باب شهادة النساء و قوله تعالى ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ ذكر هذه القطعة من الآية لانها تدل على جواز شهادة النساء مع الرجال و قال ابن بطال: اجمع اكثر العلماء على ان شهادتهن لا يجوز في الحدود و الفصاخص وهو قول ابن المسيب والنخعي والشعبي والحسن والزهرى و ربيعة و مالك والليث والكوفيين والشافعي و ابي ثور واختلفوا في النكاح والطلاق والعتن والنسب والولاء فذهب ربيعة و مالك والشافعي وابو ثور الى انه لا يجوز في شيء من ذلك كله مع الرجال واجاز شهادتهن في ذلك كله مع الرجال الكوفيون واتفقوا على انه يجوز شهادتهن منفردات في الحيض والولادة و الاستهلال و عيوب النساء فيما لا يطلع عليه الرجال من عورائهن لضروورة و اختلفوا في النكاح فمنهم من اجاز شهادتهن منفردات و منهم من اجازها مع الرجال هذا ما قاله العيني و في الفتح نحوه و فيه: و قد اختلفوا فيما لا يطع عليه الرجال هل يكفي فيه قول المرأة وحدها ام لا؟ فعند الجمهور لابد من اربع و عن مالك و ابن ابي ليلى يكفي شهادة اثنين و عن الشعبي و الثوري يجوز شهادتها وحدها في ذلك وهو قول الحنفية ثم ذكر المصنف حديث ابي سعيد مختصرا و قد مضى بتمامه في الحيض والغرض منه قوله ﷺ «اليس شهادة المرأة نصف شهادة الرجل» انتهى.

(١) وكان مكاتبا لام المؤمنين ميمونة، فيه ان عائشة كانت لا ترى الاحتجاب سواء كان في ملكها او في ملك غيرها (قس)

اسماء الرجال: محمد بن عبيد بن ميمون القرشي التيمي مولاهم عيسى بن يونس س ابي اسحاق السبيعي هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام مالك بن اسماعيل بن زياد بن درهم النهدي عبدالعزيز بن ابي سلمة لما جشون المدني ابن شهاب هو الزهرى زياد بن يحيى بن زياد ابوالخطاب البصري حاتم بن وردان ابوصالح البصري ايوب هو السخيتاني عبد الله بن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة باب شهادة النساء الخ ابن ابي مريم هو سعيد الجمحي محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير زيد هو ابن اسلم العدوي عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي سرح القرشي العامري المكي.

الزور فلا وجه لابراد المصنف ههنا قلت لاشك في انها مسوقة للمدح بترك شهادة الزور لكن المدح بالترك يدل على ان فعلها مذموم سيما قد سبق مدحهم بترك الكباثر وهذا يكفي في ايراد المصنف والله تعالى اعلم. (قوله: فتكلم فعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فخرج) لا يا في ما سبق انه امر ولده بالدخول ليأدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرف صوته فشرع في الخروج لذلك واجتمع معه دخول الولد ايضا.

(١٣) بَابُ شَهَادَةِ الْأَمَاءِ وَالْعَبِيدِ

وَقَالَ أَنَسُ شَهَادَةُ الْعَبْدِ جَائِزَةٌ إِذَا كَانَ عَدْلًا وَأَجَازَهُ شُرَيْحٌ وَزُرَّارَةُ^٢ بَنُ أَوْفَى وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ شَهَادَتُهُ جَائِزَةٌ إِلَّا الْعَبْدَ لِسَبِّهِ وَأَجَازَهُ الْحَسَنُ وَابْرَاهِيمُ فِي الشَّيْءِ النَّافِهِ وَقَالَ شُرَيْحٌ^٣ كُلُّكُمْ بَنُو عَبِيدٍ وَإِمَاءٍ.

٢٦٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ [سَمِعْتُ] ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ [سَمِعْتُ] ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ ثَنِي عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَوْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ قَالَ فَجَاءَتْ أُمُّهُ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ قَدْ أَرْضَعْتُكُمْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنِّي قَالَ فَتَنَحَّيْتُ^٤ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ قَالَ وَكَيْفَ وَقَدْ زَعَمْتَ أَنْ [أَنَّهُ] قَدْ أَرْضَعْتُكُمْ؟ فَنَهَاهَا عَنْهَا. [راجع: ٨٨]

(١٤) بَابُ شَهَادَةِ الْمُرْضِعَةِ

٢٦٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَجَاءَتْ امْرَأَةً فَقَالَتْ إِنِّي أَرْضَعْتُكُمْ فَاتَيْتُ فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ [فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ] فَقَالَ كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟ دَعَهَا عَنْكَ أَوْ نَحْوَهُ حَدِيثُ

الْإِفْكِ. [راجع: ٨٨]

(١٥) بَابُ تَعْدِيلِ النِّسَاءِ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا

٢٦٦١- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَأَفْهَمَنِي بَعْضُهُ أَحْمَدُ ثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ

بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ وَأَثْبَتُ لَهُ اقْتِصَاصًا وَقَدْ

١ قوله: باب شهادة الاماء والعبيد في حال الرق وللعلماء فيه ثلاثة اقوال: احدها جوازها مطلقا كالحرو وهو مروي عن علي رضي الله عنه كقول انس رضي الله عنه و شريح و به يقول احمد واسحاق و ابو ثور و ثانيها: جوازها في الشيء النافه روي عن الشعبي رضي الله عنه كقول الحسن والنخعي و ثالثها: لا يجوز في شيء اصلا روي هذا عن عمر و ابن عباس رضي الله عنهما وهو قول عطاء ومكحول واليه ذهب الثوري والاوزاعي و مالك و ابو حنيفة و الشافعي.(ع)

٢ قوله: وزراره بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى العامرا قاضي البصرة تابعي كذا ذكره ابن حبان في طبقة التابعين وهو ابن اوفى كذا وجدته في اكثر النسخ من البخاري والترمذي وكذا هو في النسخ الموجودة عندي من بعض نسخ مسلم وابي داود والنسائي والمغني وغيرها و في بعضها ابن ابي اوفى بزيادة لفظ ابي والله اعلم بالصواب.

٣ قوله: قال شريح كلكم بنوعيد واما كذا للاكثر ولابن السكن كلكم عبيد واما وصله ابن ابي شيبة من طريق عمارالذهبي سمعت شريحا شهد عنده عبد فاجاز شهادته فقول "انه عبد" فقال كلنا عبيد و امنا حواء و اخرجه سعيد بن منصور من هذا الوجه نحوه بلفظ "فقليل انه عبد، فقال كلكم بنوعيد واما"(فتح الباري)

٤ قوله: فتتاحت اي من ناحية الى اخرها قاله القسطلاني و في بعضها فتحت اي انتظرت وقت الكلام طالبا للفرصة كذا في الكرماني. قال العيني و مطابقته للترجمة من حيث ان الامة المذكورة لو لم يكن شهادتها مقبولة ما امر النبي ﷺ عقبة بفراق امراته بقول الامة المذكورة انتهى و اجاب من منع شهادة الامة ان النهي المذكور في الحديث يحمل على الورع وكذلك عند الجمهور شهادة المرخصة وحدها لا تقبل ولو كانت حرة كما مر بيانه في اوائل كتاب البيوع.

٥ قوله: طائفة اي بعضها قوله اوعى اي احفظ و احسن ايرادا و سردا للحديث. قوله: وقد وعيت بفتح العين المهملة الحاصل ان جميع الحديث روي عن مجموعهم لا ان مجموعهم عن كل واحد كذا في الخير الجاري. قال الكرماني: فان قلت قال اولاً كلهم حديثي طائفة و ثانياً وعيت عن كل واحد منهم الحديث و هما متنافيان قلت المراد بالحديث البعض الذي حدثه منه اذ الحديث يطلق على الكل وهذا الذي فعله الزهري من جمعه الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه لان الكل ائمة حفاظ ثقافت على شرط البخاري. قوله: الهودج بفتح الهاء المهملة و بالجيم مركب من مراكب العرب. قوله: اذن من الايدان ومن التاذين. قوله: و شاني اي ما يتعلق لقضاء الحاجة والرحل بالمهملتين المتاع والعقد بكسر العين القلادة.

اسماء الرجال: باب شهادة الاماء الخ و قال انس فيما وصله ابن ابي شيبة واجازه شريح القاضي فيما وصله ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور واجازه ايضا زرارة بن ابي اوفى قاضي البصرة وقال ابن سيرين محمد ما وصله عبدالله بن الامام احمد و اجازه الحسن البصري و ابراهيم النخعي فيما وصله ابن ابي شيبة عنهما ابو عاصم هوالضحاك بن مخلد ابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز ابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبدالله بن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير التيمي المدني عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل ابن عبد مناف التوفلي المكي الصحابي ابن جريج ومن بعده تقدموا الآن ام يحيى بنت ابي اهاب واسم ام يحيى غنية او زينب باب شهادة المرخصة ابو عاصم تقدم عمر بن سعيد بن حسين التوفلي القرشي المكي ابن ابي مليكة و عقبة بن الحارث مرا الآن باب تعديل النساء الخ ابو الربيع سليمان بن داود الزهراني العتكي فليح بن سليمان الخزاعي او الاسلمي ابو يحيى.

حل اللغات: الاماء جمع امة العبيد جمع عبد التافه الحقيق

(قوله: فاعرض عني قال فتتحت فذكرت ذلك له قال وكيف وقد زعمت انها قد ارضعتكما) قيل اعراضه صلى الله تعالى عليه وسلم اولاً يدل على ان الذي اشار اليه من الفرق ما كان بيانا للحكم بل انما كان على وجه الاخذ بالاولى والاحوط اذ لو كان على وجه الحكم لما اعرض اولاً عن بيانه اذ قد يترتب على الاعراض ترك السائل المسئلة بعد ذلك ففيه تقرير على المحرم قلت يمكن ان يكون اعراضه لاستبعاد سؤاله مع ظهور الحكم وهذا هو الذي يدل عليه تصدير الجواب بقوله كيف كانه قال يستبعد الحل في تلك الصورة استبعادا ظاهرا فكيف تستل عنه. (قوله: قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا) قال

وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيَّتَهُنَّ [فَأَيَّتَهُنَّ] خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ [أَخْرَجَ بِهَا مَعَهُ] فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ الْحِجَابُ فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ وَأَنْزَلَ فِيهِ فَيَسِرُنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزَوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلْ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَذَّنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ أَذْنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عَقْدٌ لِي مِنْ جَزَعٍ^١ أَظْفَارٍ [أَظْفَارٍ] قَدْ انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عَقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يُرَحِّلُونَ^٢ لِي [بِي] فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعْضِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خُفَافًا لَمْ يَثْقُلْنَ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ ثِقَلُ الْهَوْدَجِ فَاحْتَمَلُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا فَوَجَدْتُ عَقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَأَمَمْتُ^٣ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي [سَيَفْقِدُونِي] فَمَرَجَعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ السَّلْمِيُّ ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ [حَتَّى] أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِي يَدَهَا فَرَكِبْتُهَا فَأَنْطَلَقَ بِقَوْدِ بِي الرَّاحِلَةِ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُعَرَّسِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُولٍ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ بِهَا شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ

١ قوله: من جزع أظفار كذا روي عند الأكثر وفي رواية الكشميهني ظفار وهو الأصوب (فتح) و أريد به العطر الذي يكون قطعة منه شبيهة بالظفر كانه يشب و يجعل في العقد والقلاذه والصحيح رواية ظفار كنظام اسم مدينة باليمن كذا في الجمع.

٢ قوله: يرحلون بفتح الباء والحاء من رحلت البعير اذا شددت الرحل عليه وفي بعضها من الرحيل.

٣ قوله: فاممت بتشديد الميم اي قصدت و حكى السفاسقي تخفيفها. قوله: وظننت الظن هنا بمعنى العلم. قوله: سيفقدوني بنون واحده فيحتمل ان يكون حذف احلى النون وان يكون النون مدغمة ويروى بنونين. قوله: صفوان كان رجلا خيرا فاضلا عفيفا قتل في غزاه ارمينية شهيدا سنة تسع عشرة. ابن المعطل بضم الميم وفتح المهملة ونشدب الطاء المهملة المفتوحة السمي بضم السين المهملة وفتح اللام. قوله: سواد انسان اي شخص انسان بدون معرفته انه رجل او امرأه فاستيقظت اي انتبهت من نومي باسترجاعه اي بقرائه "انا لله وانا اليه راجعون" فيه دليل على الاسترجاع في كل مصيبة. قوله: فوطي يدها اي وطى صفوان يد الراحلة لئلا تقوم فيسهل الركوب عليها بلا احتياج الى مساعدته. قوله: معرسين اي نازلين التعريس نزول اخر اللبل و قال ابو زيد هو النزول في اي وقت كان ويشهد له ما وقع هنا في نحر الظهيرة حتى اذا بلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر و قيل يحرقها اولها والظهيرة شدة الحر. قوله: فهلك من هلك اي هلك الذين اشتغلوا بالافك هو بكسر الهمزة و اسكان الفاء و بفتحهما جميعا. قوله: تولى اي نصدر و تصدى. قوله: ابن ابي بضم الهمزة و فتح الموحدة و شدة الياء. قوله: ابن سلول بالرفع صفة عبدالله ولهذا يكتب بالالف و سلول بفتح المهملة و خفة اللام غير منصرف علم لام عبد الله. قوله: يفيضون من الافاضة وهي التكثير والتوسعة اي يشبعون الحديث. قوله: ويريني بفتح الباء وضمها من رابه و اراه اذا اوحه وشككه. قوله: اللطف بضم اللام و سكون الطاء ويقال بفتحهما معا وهو البر والرفق. قوله: نيكم هي الاشارة للمؤث مثل ذاكم في المذكور. قوله: حتى نهت بكسر القاف و فتحها لغتان والناق هو الذي برئ من المرض و هو قريب عهد به لم يترجع الى كمال صحته. قوله: ام مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى و فتح الثانية و ناهمال الحاء اسمها سلمى بنت ابي رهم بضم الراء وسكون الهاء زوجة اثانة بضم الهمزة و خفة المثناة الاولى و كانت من اشد الناس على ابنها مسطح في شان الافك. قوله: قبل المناصب بالنون والمهملتين على وزن الجمع مواضع خارجة عن المدينة يترزون فيها والمنبرز اسم المكان بدل او بيان للمناصب و بالرفع على انه خير اي وهو منبرنا. قوله: الكنف بضمين جمع الكنيف و اصله الساتر. قوله: امر العرب الاول قبل القاضي الاول بفتح الهمزة وضم اللام نعت الامر قيل هو وجه الكلام وروي الاول بضم الهمزة و خفة الواو وكسر اللام و صفا للعرب لا للامر لان العرب اسم جماعة تريد رضي الله عنها انهم بعد لم يتخلقوا باخلاق اهل الخواضر والعجم قوله في البره اي البادية او في التنزه اي طلب النزاهة بالخروج الى الصحراء وهو شك من ابرأوي. قوله: نعت بالفصح اي العين قال الفاضل بالكسر فيه لغتان ومعناه عثر او هلك او بعد او لزم الشر او سقط لوجهه خاصة. قوله: يا هنتاه باسكان النون وهو اشهر من فتحها و بضم الهاء الاخيره و سكونها و اصله يا هنة فالحق الف والهمزة و الهاء معناها يا هذه او يا بلهاء كانها نسبتها الى قلة المعرفة بمكايد الناس و ضرورهم. قوله: هو في بفتح الهاء و شدة الواو المسكورة على صيغة الامر من الهون. قوله: و ضينة بالرفع و النصب فعيلة من الوضاه وهي الحسن اي حسنة جميلة. قوله: ضرائر جمع ضرة وزوجة الرجل ضرائر لان كل واحد يتضرر بالاخري بالغيرة و ضررتها. قوله: اكثرن عليها اي الفول عليها في غيبتها. قوله: كثير فعيل يستوي فيه المذكور والمؤنث انما قال ذلك على مصلحة و نصيحة لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ في اعتقاد لانه راي انزعاج رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بهذا الامر وقلقه فاراد راحة خاطره عليه الصلوة والسلام لاعداؤه لعائشة و اما عائشة فتكدت بتوقفه في التزكية و اشار الى السؤال عن بريرة ولعله ﷺ عرف بما عندها من البراءة. قوله: فقالت بريرة فيه اشكال من حيث ان بريرة اشترتها عائشة واعتقها بعد ذلك والمخلص منه ان تفسر الجارية بريرة مدرج في الحديث من بعض الرواة ظنا منها انها هي و يحتمل ان تكون بريرة خادما لعائشة قبل اشترائها و عتقها. قوله: اغمصه اي اعيبه. قوله: الداجن الشاة التي الفت البيوت. قوله: فاستعذر اي طلب من يعذره منه. قوله: من يعذرنى؟ قال النووي معناه من يقوم بعذري ان كافانه على قبح افعاله ولا يلومني على ذلك وقيل معناه من ينصرتي والعذير الناصر الاوس والخزرج قليبتان من الانصار. قوله: احتملته الحمية اي اغضبته. قال الفاضي فيه اشكال لان هذه القصة كانت في غزوة مريسيه وهي غزوة بني المصطلق سنة ست وسعد بن معاذ مات في اثر غزاه الخندق وذلك في سنة اربع و لهذا قيل ان ذكره وهم والاشبه انه غيره. قال ابن اسحاق ان المتكلم اولا وانخرا هو اسيد لاسعد. وقال القاضي في الجواب ان المريسيه كانت سنة اربع وهي سنة خندق وقال الواقدي المريسيه كانت سنة خمس والخندق كانت بعدها والله اعلم بالصواب هذا كله ملقط من الكرمانى واخير الجاري والتنقيح.

حل اللغات: هودج محمل له قبة تستر بالثياب ونحوها يوضع على ظهر البعير يركب فيه النساء ليكون استرهن دنونا قربنا آذن اعلم لم يغشهن اللحم اي لم تكن سميت العلقه بضم العين المهملة القليل بعثوا اي اثاروا امت قصدت ظننت علمت معرسين نازلين اشتكيت مرضت يفيضون يشيعون .

القسطلاني اي الى سفر فهو نصب بنزع الخافض او ضم يخرج معنى ينشيء فالنصب على المعنوية اه قلت والاقرب انه مفعول له اي يخرج لسفرا وحال اي مسافرا او ذا سفر.

مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ وَرَبِّبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَرَى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَمْرُضُ إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ [فَيَقُولُ] كَيْفَ تَبْكُمُ لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى نَقْهَتْ فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِبِ مُتَبَرِّزًا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُتَّخَذَ [تُتَّخَذَ] الْكُفُّ قَرِيبًا مِنْ بَيْوتِنَا وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِّيَّةِ أَوْ فِي التَّنْزَةِ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رَهْمٍ نَمْشِي فَعَثَرْتُ فِي مِرْطَهَا فَقَالَتْ تَعَسَّ مُسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا بِئْسَ مَا قُلْتَ أَتَسْبِيْنَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا فَقَالَتْ يَا هَنْتَاهُ أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالُوا فَأَخْبَرْتَنِي يَقُولُ أَهْلُ الْإِفْكِ فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى [إِلَى] مَرَضِي [فَقَالَتْ] فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ كَيْفَ تَبْكُمُ فَقُلْتُ أَثْنَنْ لِي أَيْتَ أَبِي قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أُسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قَبْلِهِمَا فَاذَنْ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُ أَبَوَيَّ فَقُلْتُ لِأُمِّي مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ [مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهِ] فَقَالَتْ يَا بَنِيَّةُ هَوْنِي عَلَى نَفْسِكَ الشَّانُ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً قَطُّ وَضِئْتُهُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَقَدْ تَحَدَّثْتُ [يَتَحَدَّثُ] النَّاسُ بِهَذَا قَالَتْ فَبِتُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِفُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ثُمَّ أَصْبَحْتُ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلِمْتَ الْوَحْيَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَدِّ لَهُمْ قَالَ [فَقَالَ] أُسَامَةُ أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا نَعْلَمُ وَاللَّهِ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالتَّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصَدَّقْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ يَا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا يَرِيبُكَ فَقَالَتْ بَرِيرَةُ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ فِيهَا [مِنْهَا] امْرَأَةً أَعْمَصُهُ عَلَيْهَا [قَطُّ] أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنَنَامُ عَنِ الْعَجِيزِ فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعَذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِيَ فَقَامَ سَعْدُ [بْنُ مُعَاذٍ] فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا وَاللَّهِ [وَاللَّهِ أَنَا] أَعَزُّكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنْ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عَنْقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزَرَجِ [إِخْوَانِنَا الْخَزَرَجِ] أَمَرْنَا فَفَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزَرَجِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَكَانَ [وَلَكِنْ] احْتَمَلْتُهُ الْحِمِيَّةَ فَقَالَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ [وَاللَّهِ] لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَقَامَ أُسَيْدُ

١ قوله: اسيد مصغرًا اسد ابن الحضير بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتية وبالراء الاوسى. قوله: انك منافق اي تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقي. قوله: هموا اي قصدوا الحاربة وتناهبوا للنزاع. قوله: فخفضهم بالمعجمتين المفتوحتين بينهما فاء مشددة اي سكنهم. قوله: لا يرفأ بفتح القاف وبالهزمية اي لا يسكن ولا ينقطع. قوله: ولا اكتحل استعارة عن لا انام. قوله: الممت بذنب اي نزلت به اي فعلت ذنبًا مع انه ليس من عادتك. قوله: قلص بالقاف واللام والمهملة المفتوحات ارتفع لاستعظام ما يغشيني من الكلام وتخلف الكياء بالكلية واما قول لا ندرى ما نقول فلعلهم حفظ الادب والهيبة عن الاقدام على بيان ما مر. قوله: وقراي سكن و ثبت من الوقار الحسم والرزاة. قوله: الا ابا يورسف اي الا مثل يعقوب الخ. وهو الصبر وانما لم تذكره باسمه يعقوب الخ لانها نسبت اسمه الخ. لغلبة الوحشة والهيبة عليها وضيق حالها رضي الله تعالى عنها. قوله: «فصبر جميل» اي فامري صبر جميل او فصبر جميل اجمل وفي الحديث «الصبر جميل الذي لا شكوى فيه» اي الى الخلق قاله البيضاوي في تفسيره. قال في الخير الجاري: اعلم ان علماء العربية قدروا لقوله: «فصبر جميل» مبتدا وحوثراً والنبي اظن ان الجملة من قبيل ثمرة خير من جرادة. فانه المستفاد من موارد الاستعمال هذه مع ان تقدير هم فصبر جميل اجمل او امري صبر جميل لا يخلو عن تكلف انتهى. قوله: مادم اي ما برح وما فارق مجلسه من رام يريم ريمًا فاما من طلب الشيء فرام يروم رومًا ولعل هذا لبراءتها وتحقير نفسها من ان ينزل القرآن فيها وانقطاع رجاءها عن الخلق وتفويض امرها الى الله سبحانه وتعالى المستفاد من قوله تعالى: «والله المستعان على ما تصفون» قوله: من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمدمن البرح وهو اشد ما يكون من الكرب والاذى تريد انه اصابه من الحرارة والكرب ما يصيب الحموم كذا قاله الخطابي. قوله: الجمان بضم الجيم وخفة الميم جمع الجمانة وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة شبهت قطرات عرقه بحبات اللؤلؤ في الصفاء والحسن. قوله: فلما سري بضم السين المهملة وكسر الراء والمخففة اي كشف عنه وازيل ما اصابه من الكرب يقال سروت الثوب عن بدني اذا نزعته كذا قاله الخطابي وفي بعضها بتشديد الراء للمبالغة. قوله: لا اقوم الخ قالت رضي الله عنها هذا اول ما لا عليهم وعتابًا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طريقتها وجميل احوالها وتنزهها عن هذا الباطل الذي افتراه الظلمة الذين لاحجة لهم فيه. قوله: لقرابته منه ذلك لان ام مسطح سلمى هي بنت خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه. قوله: «ولا ياتل» اي لا يحلف. قوله: «اولوا الفضل منكم» اي في الدين «والسعة» اي في المال وفيه دليل على فضل ابي بكر رضي الله عنه وشرفه. قوله: «ان يؤتوا» اي على ان لا يؤتوا او في ان يؤتوا. قوله: «فليصفوا» اي ما فرط منهم «وليصفحوا» اي بالاغماض عنه. قوله: «الا تحبون ان يغفر الله لكم» اي على عفوكم وصفحكم واحسانكم الى من اساء اليكم «والله غفور رحيم» مع كمال قدرته فتخلقوا باخلاقه كذا في البيضاوي. قوله: احمي سمعي وبصري اي اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان اقول ابصرت ولم ابصر اي لا اكذب لكن اصدق حماية لهما. قوله: تساميني اي تضاهيني لجمالها ومكانها عند رسول الله ﷺ وهي مفاعلة من السمو وهو الارتفاع هذا كله ملتبس من الكرمانى وفي الخير الجارى والتنقيح الا شيئًا قليلًا اخذته من الخطابي شرح البخاري ومن التفسير البيضاوي فهو ما اشترته اليه ثم قال العيني وابن حجر ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان فيه سوال النبي ﷺ ببريرة وزينب بنت جحش عن عائشة وجوابهما ببراءتها واعتماد النبي ﷺ على قولهما وفي مجموع ذلك مراد الترجمة لان فيه تعديل وتزكية عن بعض النساء لبعض انتهى كلامهما ملتبسًا وفي الفتح: قال ابن بطال فيه حجة لابي حنيفة في جواز تعديل النساء وبه قال ابو يوسف وافق محمد الجمهور وقال الطحاوي التزكية خبر وليست شهادة فلا مانع من القبول وفي الترجمة اشارة الى قول ثالث وهو يقبل تزكيتهم لبعضهن للرجال لان من منع ذلك اعتل بنقصان المرأة عن معرفة وجه التزكية لاسيما في حق الرجال وقال ابن بطال لو قيل انه يقبل تزكيتهم بقول حسن وثناء جميل يكون ابرء من سوء لكان حسنا كما في قصة الافاك لا يلزم منه قبول تزكيتهم في شهادة توجب اخذ المال والجمهور على جواز قبولهم مع الرجال فيما تجوز شهادتهم فيه انتهى.

حل اللغات: يرييني يومهني تبكم اشارة للمؤنث المنصع موضع خارج المدينة متبرزا اي موضع قضاء حاجتنا الكنف جمع كنيف تعس مسطح اي هلك او لزمه الشر وضيفة وجبهة ضرائر جمع ضرة لا يرفأ لا ينقطع ان رايت اي مارايت اغمصه اعيبه احتملته الحمية اي اغضبه.

بْنُ الْحَضِيرِ [حَضِيرٌ] فَقَالَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ [وَاللَّهِ] لَنَفْتُلَنَّ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ حَتَّى هَمُّوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَنَزَلَ فَحَقَّضَهُمْ حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ وَبَكَيْتُ يَوْمِي لَا يَرِقُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَجِلُ بَنَوْمٍ فَأَصْبَحَ عِنْدِي أَبَوَايَ وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتِي وَيَوْمِي [لَيْلَتِي وَيَوْمًا] حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبَكَاءَ فَالِقٌ كَيْدِي قَالَتْ فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي إِذِ اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذْنَتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِيَ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمٍ قِيلَ لِي [يَا] مَا قِيلَ قَبْلَهَا وَقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لَا يُوحِي إِلَيَّ فِي شَأْنِي شَيْءٌ قَالَتْ فَتَشْهَدُ ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتَ بِرَبِيعَةَ فَسَيَبْرُئَكَ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ فَلَصَّ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ فَطَرَةً وَقُلْتُ لِأَبِي أَجِبْ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لِأَبِي أَجِبْنِي عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ [قَالَتْ] [قُلْتُ] وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَا يَتَحَدَّثُ [تَحَدَّثَ] بِهِ النَّاسُ وَوَقَرُ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بِرَبِيعَةَ وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنِّي لَبَرِيعَةَ لَا تُصَدِّقُونَنِي [نَبِي] بِذَلِكَ وَلَكِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بِرَبِيعَةَ لَتُصَدِّقَنِي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَعْلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ إِذْ قَالَ «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِي اللَّهُ وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ وَلَا أَنَا أَحَقُّرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَنْكَلَمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا تُبَرِّئُنِي [يُبْرِئُ اللَّهُ بِهَا] فَوَاللَّهِ مَا رَأَمَ مَجْلِسَهُ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أُنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ [أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيًا] فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ فَلَمَّا سَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ لِي يَا عَائِشَةُ أَحْمَدِي اللَّهُ فَقَدْ بَرَأَكَ اللَّهُ فَقَالَتْ [قَالَتْ] لِي أُمِّي قَوْمِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾ الْآيَاتِ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلصَّدِيقِ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا [بِشَيْءٍ] أَبَدًا بَعْدَ مَا قَالَ لِعَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ «عَفْوَرٌ رَّحِيمٌ» [النور: ٢٢] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ الَّذِي كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ [يَسْأَلُ] زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَتْ يَا زَيْنَبُ مَا عَلِمْتُ مَا رَأَيْتُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَيْرًا قَالَتْ وَهِيَ الَّتِي [كَانَتْ] تُسَامِينِي فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ [قَالَ وَ] حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ مِثْلَهُ قَالَ وَحَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مِثْلَهُ. [راجع: ٢٥٩٣]

(١٦) بَابُ: إِذَا زَكَى رَجُلٌ رَجُلًا كَفَاهُ

وَقَالَ أَبُو جَمِيلَةَ^٢ وَجَدْتُ مَنبُودًا^٣ فَلَمَّا رَأَيْتُ عُمَرَ قَالَ عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوْسًا كَأَنَّهُ يَتَّهَمُنِي قَالَ عَرِيفِي إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ قَالَ

١ قوله: إذا زكى رجل رجلًا كفاه ترجم في أوائل الشهادات تعديل كم يجوز؟ فتوقف هناك و جزم هنا باكتفاء بالواحد و قد قدمت توجيه واختلف السلف في اشتراط العدد في التزكية فالراجح عند الشافعية والمالكية وهو قول محمد بن الحسن اشتراط اثنين كما في الشهادة و اختاره الطحاوي واجاز الاكثر قبول الجرح والتعديل من الواحد لانه منزلة الحاكم والحاكم لا يشترط فيه العدد. وقال ابو عبيد لا يقبل في التزكية اقل من ثلاثة و احتج بحديث قبصة الذي اخرجته مسلم فيمن تحمل له المسئلة حتى تقوم له ثلاثة من ذو الحجى فيشهدون له. قال و اذا كان هذ في حق الحاجة فغيرها اولى وهذا كله في الشهادة و اما الرواية فيقبل فيها قول الواحد على الصحيح لانه ان كان ناقلا عن غيره فهو من جملة الاخبار ولا يشترط العدد فيها وان كان من قبل نفسه فهو بمجرلة الحاكم ولا ينعقد ايضا. (فتح الباري) ٢ قوله: ابو جميلة بفتح الجيم و كسر الميم اسمه سنين بضم المهملة و بالنون و التحناتية المثقلة و المخففة بينهما السلمي و قيل اسمه مبسر ضد الميمنة (ابن يعقوب) كذا في الكرماني والخير الجارى.

٣ قوله: وجدت منبودا اي لقيطاً والغوير تصغير الغار والا بوس الداهية او جمع البؤس وهو الشدة وهو مثل مشهور يقال فيما ظاهره السلامة و يخشى منه العطب و اصل المثل ان ناساً دخلوا غاراً فانهار عليهم فقتلهم و قيل وجدوا فيه عدواً هم فقتلوه فقبل ذلك لكل شيء تخاف ان يؤتى منه شر والعريف العارف والعريف النقيب وهو دون الرئيس و كان عمر قسم الناس اقساماً وجعل على كل ديوان عريقاً ينظر عليهم وكان الرجل النابذ من ديوان الذي زكاه عند عمر وقصته انه وجد منبوداً فجاء به الى عمر فقال ما حملك على اخذ هذه النسمة؟ فقال وجدتها ضائعة فاخذتها. قال ابن بطال اتهمه عمر ان يكون ولده اتى به ليمرض به في بيت المال لكن لما قال عريفه انه رجل صالح صدقه فقال اذهب به فهو حر ولك ولاؤه وعلينا نفقته. هذا ملتقط من الكرماني والفتح. اذا اراد عمر بالمثل لعلك زيت بامه و ادعيت لقيطاً. (بهاية)

كَذَلِكَ [كَذَاكَ] اَذْهَبْ وَعَلَيْنَا نَفَقَتُهُ.

٢٦٦٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَنِي رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ وَيْلَكَ قَطَعْتَ عَنْقَ صَاحِبِكَ قَطَعْتَ عَنْقَ صَاحِبِكَ مِرَارًا ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ^١ فَلَانَا وَاللَّهِ حَسْبِيهِ وَلَا أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا أَحْسِبُهُ كَذًا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ. [انظر: ٦١٦٢-٦٠٦١]

(١٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِطْنَابِ فِي الْمَدْحِ وَلَيْقُلْ مَا يَعْلَمُ

٢٦٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ ثَنَا [حَدَّثَنِي] بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ^٢ فِي مَدْحِهِ [فِي الْمَدْحِ] فَقَالَ أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ. [انظر: ٦٠٦٠]

(١٨) بَابُ بُلُوغِ الصَّبِيَّانِ وَشَهَادَتِهِمَا

وَقَوْلُ^٣ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ [النور: ٥٩] الْآيَةَ وَقَالَ الْمُغِيرَةُ احْتَلَمْتُ وَأَنَا ابْنُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَبُلُوغُ النِّسَاءِ فِي [إِلَى] الْحَيْضِ لِقَوْلِ اللَّهِ ﴿وَاللَّائِي يَنْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنْ وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤] وَقَالَ الْحَسَنُ ابْنُ صَالِحٍ أَذْرَكَتُ جَارَةً لَنَا جَدَّةً بِنْتُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً.

٢٦٦٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ثَنِي نَافِعُ ثَنِي ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ [وَلَمْ] يُجِزْنِي^٤ ثُمَّ عَرَضَنِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ [سَنَةً] فَأَجَازَنِي قَالَ نَافِعٌ فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةُ فَحَدَّثْتُهُ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا^٥ لَحَدٌّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَكَتَبَ إِلَى عُمَالِهِ أَنْ يَفْرَضُوا لِمَنْ بَلَغَ خَمْسَ عَشْرَةَ [سَنَةً]. [انظر: ٤٠٩٧]

٢٦٦٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي [ثَنَا] صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ^٦ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ». [راجع: ٨٥٨]

١ قوله: احسب فلان اي اظنه يعني لا يقطع لانه لا يطلع على باطنه والله يتولى السرائر واما نحن فلا نحكم الا بالظواهر قال في الفتح ووجه احتجاجه بحديث ابي بكره بانه ﷺ اعتبر تزكية ارجل الواحد اذا اقتصد لانه لم يعب عليه الا الاسراف والتغالي في المدح.
٢ قوله: ويطريه بضم اوله من الاطراء وهو مدح الشخص بزيادة على ما فيه. قوله: اهلكتم او قطعتم شك من الراوي وليس في الحديث ما زاد في الترجمة من قوله وليقل ما يعلم وانه ذهب الى اتحاد حديثي ابي بكره و ابي موسى و قد قال في حديث ابي بكره ان كان يعلم ذلك منه. (فتح)
٣ قوله: و قول الله تعالى ﴿و اذا بلغ﴾ الخ في هذه الآية تعليق الحكم ببلوغ الحلم و قد اجمع العلماء ان الاحتلام في الرجال و النساء يلزم به العبادات و الحدود و سائر الاحكام وهو انزال الماء الدافق سواء كان لجماع او غيره سواء كان في اليقظة او المنام و اجمعوا على ان لا اثر للجماع في النوم الا مع الانزال. قوله: و بلوغ النساء لقوله تعالى: ﴿واللائى ينسن من المحيض﴾ الخ هو بقية من الترجمة و وجد انتزاع الترجمة من الآية تعليق الحكم في العدة بالاقراء على حصول الحيض اما قبله و بعد فبالاشهر فدل على ان وجود الحيض ينقل الحكم و قد اجمع العلماء على ان الحيض ببلوغ في النساء. (فتح)
٤ قوله: فلم يجزني من الاجازة اي لم يشبني في ديوان المقانلين ولم يقدر لي رزقاً مثل ارزاق الاجناد. فان قلت لم قال اولاً عرضه و ثانياً عرضني؟ قلت اما الاصل فهو عرضه و اما التكلم فهو على سبيل الحكاية نقلاً من كلام ابن عمر بعينه. (كخ)
٥ قوله: ان هذا الحد الخ اي هذا السن وهو خمسة عشرة سنة نهاية الصغر و بداية البلوغ في من لم يبلغ بالاحتلام و عليه الفتوى عند الحنفية. (الخبر الجاري)
٦ قوله: واجب اي كالواجب و مر بيانه. قوله: على كل محتلم فيه اشارة الى ان البلوغ يحصل بالانزال لانه المراد هنا بالاحتلام و قد اعترض بانه ترجم شهادتهم و ليس في حديثي الباب ما يصرح بها و اجيب بانه ماخوذ من الاتفاق على من حكم ببلوغه قبلت شهادته اذا اتصفت بشرط القبول و يرشد اليه قول عمر بن عبدالعزيز انه حد بين الصغير والكبير قاله في الفتح.

اسماء الرجال: باب اذا زكي رجل الخ محمد بن سلام هو البيكندي عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي خالد الحذاء هو ابن مهران البصري باب ما يكره من الاطناب الخ محمد بن الصباح البزاز ابو جعفر البغدادي اسماعيل بن زكريا بن مره الخلفاني بريد بن عبد الله بن ابي بردة يروي عن جده ابي بردة بن ابي موسى موسى ابي عبد الله بن قيس الاشعري وقال الحسن بن صالح احمدا الكوفي العابد فيما وصله الديوري (قس) عبيد الله بن سعيد ابو قدامة السرخسي ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر المدني على بن عبد الله المدني سفيان هو ابن عيينة صفوان بن سليم المدني عطاء بن يسار مولى ميمونة رضى الله عنها.

(١٩) بَابُ سُؤَالِ الْحَاكِمِ الْمُدَّعِي: هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟ قَبْلَ الْيَمِينِ

٢٦٦٦-٢٦٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا [أَنَا] أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ قَالَ فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ [كَانَ] بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ [مِنَ الْيَهُودِ] أَرْضٌ فَجَحَدَنِي فَقَدَّمَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَيْكَ بَيِّنَةٌ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ أَحْلِفْ [قَالَ] فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ [أَحْلِفْ] قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا نَحْلِفُ وَيَذْهَبُ بِمَالِي قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [ال عمران: ٧٧] [راجع: ٢٣٥٦-٢٣٥٧]

(٢٠) بَابُ: الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعِي عَلَيْهِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْحُدُودِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ وَقَالَ قُتَيْبَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ كَلَّمَنِي^١ أَبُو الزِّنَادِ فِي شَهَادَةِ الشَّاهِدِ وَيَمِينِ الْمُدَّعِي فَقُلْتُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ [البقرة: ٢٨٢] قُلْتُ إِذَا كَانَ^٢ يَكْتَفَى بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَيَمِينِ الْمُدَّعِي فَمَا يُحْتَاجُ أَنْ تُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى مَا كَانَ يُصْنَعُ بِذِكْرِ هَذِهِ الْأُخْرَى؟

٢٦٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كَتَبَ ابْنُ^٣ عَبَّاسٍ إِلَيَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّعِي عَلَيْهِ. [راجع: ٢٥١٤]

بالتونين (قس)

بَابُ: وَهُوَ سَاقِطٌ عِنْدَ ابْنِ ذَرِوَالِي الْوَقْتِ (قس)

٢٦٦٩-٢٦٧٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بَسَنَحَقٍّ بِهَا مَالًا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [ال عمران: ٧٧] ثُمَّ إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خَرَجَ إِلَيْنَا [عَلَيْنَا] فَقَالَ مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو

١ قوله: إذن يحلف بالنصب و كذا يذهب و يجوز الرفع ايضاً على لغة من يرفع و مر الحديث في كتاب الشرب. (خ)
٢ قوله: كلمني ابو الزناد هو قاضي المدينة في شهادة الشاهد و يمين المدعي اي في القول بجوازها و كان مذهب ابي الزناد القضاء بذلك كاهل بلده و مذهب ابن شبرمة خلافه كاهل بلده فاحتج عليه ابو الزناد بالخبر الوارد فاحتج عليه ابن شبرمة بما ذكره من الآية الكريمة يعني اذا جاز الكفاية على شاهد و يمين فلا احتياج الى تذكير احدهما الاخرى اذ اليمين يقوم مقامها فما فائدة ذكر التذكير في القرآن؟ كذا في الخير الجاري.
٣ قوله: "اذا كان" شرط و "فما يحتاج" جزاء و "ما" نافية بخلاف ما كان فانها استفهامية والفعلان بلفظ المجهول اي اذا جاز الكفاية على شاهد و يمين فلا يحتاج الى تذكير احدهما الاخرى اذ اليمين تقوم مقامها فما فائدة ذكر التذكير في القرآن؟ اقول فائدته تتميم شاهد اذ المرأة الواحدة لا اعتبار لها اذ المرأتان كرجل واحد والمقصود منه ان لا يحتاج الى اليمين ثم لا يلزم من بيان هذا النوع من التنبيه عليه ان لا يكون ثمة نوع آخر منها غاية ما في الباب عدم التعرض له لا التعرض لعدمه كذا قاله الكرمانى و القسطلاني.

٤ قوله: كتب ابن عباس الي قال الكرمانى فان قلت فهل يثبت الحجة بالكتابة و يتصل الحديث بها؟ قلت قد ذكر اصحاب علوم الحديث ان ذلك عند كثير من المتقدمين و المتأخرين معدود في المسند والموصول وفي صحيح مسلم عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قضى بيمين و شاهد قال ابن عبد البر لا مطعن لا حد في اسناده ولا خلاف بين اهل المعرفة في صحته انتهى كلام الكرمانى.

٥ قوله: قضى باليمين على المدعى عليه اي يمين المدعي و ذلك لا بد وان يكون مع شاهد اذ لم يقل احد بجواز الحكم على المدعى عليه بمجرد يمين المدعي (ك.خ) قال في اللمعات و به قال الاثمة الثلاثة اي بجواز الحكم بيمين و شاهد و قال ابو حنيفة لا يجوز الحكم بالشاهد و اليمين بل لا بد من شاهدين بقوله تعالى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ و قال ﴿وَاسْتَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ و لا يجوز نسخ الكتاب بخبر واحد محتمل وايضاً اللام في البيعة واليمين للاستغراق ليكون جميع البيئات في جانب المدعي و جميع الايمان في جانب المنكر انتهى و في المرقاة: قال التوربشتي: وجه الحديث عند من لا يرى القضاء باليمين والشاهد الواحد على المدعى عليه انه يحتتمل ان يكون قضى بيمين المدعى عليه بعد ان اقام المدعي شاهداً واحداً و عجز ان يتم البيعة فلا يترك مع وجود ذلك الاحتمال ما ورد به التنزيل و استدلووا ايضاً بحديث علقمة بن حجر الذي يتلو حديث ابن عباس هذا ذلك. قوله ﷺ لك بيعة؟ قال لا! قال فلك يمينه فلما اعاد عليه القول قال: ليس لك الا ذلك انتهى. ويمكن ان يقال ان معنى حديث الباب ان النبي ﷺ قضى بان اليمين على المدعى عليه خلاف ما ادله الكرمانى والدليل عليه ما مر في كتاب الرهن عن ابن ابي مليكة قال كتبت الى ابن عباس فكتب الى ان النبي ﷺ قضى ان اليمين على المدعى عليه و به يتم المطابقة للترجمة و سيجيء الحديث في تفسير ال عمران عن ابن ابي مليكة و فيه فقال ابن عباس قال النبي ﷺ اليمين على المدعى عليه

اسماء الرجال: باب السؤال الحاكم الخ محمد هو ابن سلام ابو معاوية محمد بن خازم الاعمش سليمان بن مهران شقيق هو ابووائل الكوفي عبدالله هو ابن مسعود باب اليمين على المدعى عليه وقال قتيبة هو ابن سعيد شيخ المؤلف سفيان هو ابن عيينة ابو الزناد عبدالله بن ذكوان قاضي المدينة ابونعيم هو الفضل بن دكين نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي القرشي ابن ابي مليكة هو عبد الله التيمي المدني باب بالتونين (قس) عثمان ابن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العيسى مولا هم جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتز ابي وائل هو شقيق بن سلمة .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَحَدَّثَنَا بِمَا قَالَ فَقَالَ صَدَقَ لَفِي نَزَلَتْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي شَيْءٍ فَاخْتَصَمْنَا إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ شَاهِدَاكَ^١ أَوْ يَمِينُهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُ إِذْنٌ بِحَلْفٍ وَلَا يَبَالِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ^٢ لَفِي اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ. [راجع: ٢٣٥٦-٢٣٥٧]

(٢١) بَابُ: إِذَا ادَّعَى أَوْ قَذَفَ فَلَهُ أَنْ يَلْتَمِسَ الْبَيِّنَةَ وَيَنْطَلِقَ لِطَلَبِ [يَطْلُبُ] الْبَيِّنَةِ

٢٦٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثنا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ ثَنَا عِكْرِمَةَ [عَنْ عِكْرِمَةَ] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ ابْنِ سَحْمَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيِّنَةُ^٣ أَوْ [وَالَا] حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ فَجَعَلَ يَقُولُ الْبَيِّنَةُ وَالَا [أَوْ] حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ فَذَكَرَ حَدِيثَ اللَّعَانِ. [انظر: ٤٧٤٧-٥٣٠٧]

(٢٢) بَابُ الْيَمِينِ بَعْدَ الْعَصْرِ

٢٦٧٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ رَجُلٌ عَلَى فَضْلٍ مَاءٍ يَطْرُقُ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا فَإِنْ أُعْطَاهُ مَا يَرِيدُ وَفَى لَهُ وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ وَرَجُلٌ سَاوَمَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ [سِلْعَةً] بَعْدَ الْعَصْرِ^٤ فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهِ [بِهَا] كَذَا وَكَذَا فَآخَذَهَا. [راجع: ٢٣٥٨]

(٢٣) بَابُ: يُحْلِفُ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ حَيْثُمَا وَجَبَتْ عَلَيْهِ الْيَمِينُ وَلَا يُصَرِّفُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ

وَقَضَى مَرْوَانَ بِالْيَمِينِ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ أَخْلِفْ لَهُ مَكَانِي فَجَعَلَ زَيْدٌ يَحْلِفُ وَأَبَى أَنْ يَحْلِفَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَجَعَلَ مَرْوَانٌ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ وَلَمْ [فَلَمْ] يَخْصُصْ مَكَانًا دُونَ مَكَانٍ. [راجع: ٢٣٥٦]

٢٦٧٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالًا لَفِي اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ. [راجع: ٢٣٥٦]

(٢٤) بَابُ: إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي الْيَمِينِ

٢٦٧٤- حَدَّثَنَا [شَيْ] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثَنَا [أَنَا] مُعَمَّرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَ عَلَى قَوْمٍ الْيَمِينِ فَاسْرِعُوا فَأَمَرَ أَنْ يُسْهَمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ أَيُّهُمْ يَحْلِفُ.

- ١ قوله: شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ. فيه الترجمة و استدلل بهذا الحصر على رد القضاء باليمين والشاهد كذا في الفتح.
- ٢ قوله: البينة بالنصب أي احضر البينة أو اقمها و يجوز الرفع أي الواجب عليك احضار البينة و الأ أي وان لم تحضر فجزاءك حد في ظهرك و اذا ثبت ذلك للقاذف ثبت لكل مدعي بالطريق الأولى لكن لما نزل آية اللعان خص منه قذف الرجل لامراته. (ف.خ)
- ٣ قوله: بعد العصر في الترجمة خص هذا الوقت بتعظيم الاثم على من حلف كذباً لشهود ملائكة الليل و النهار في ذلك الوقت و لكونه وقت ارتفاع الاعمال كذا في الفتح. قال العيني قوله بعد العصر ليس بقيد بل باعتبار العادة و مر الحديث مع بيانه.
- ٤ قوله: أي ان يحلف على المنبر. قال في الفتح كان البخاري احتج بان امتناع زيد بن ثابت من اليمين على المنبر يدل انه لا يراه واجباً والاحتجاج بزيد أولى من الاحتجاج بمروان و قد جاء عن ابن عمر نحو ذلك انتهى. قال القسطلاني: وهو قول الحنفية والحنابلة و ذهب الجمهور الى وجوب التغليظ في المدينة عند المنبر و بمكة بين الركن والمقام و غيرهما في المسجد الجامع انتهى.
- ٥ قوله: باب اذا تسارع قوم في اليمين أي حيث يجب عليهم جميعاً بايهم يبدأ؟ كذا في الفتح. قال العيني وجواب اذا محذوف بيانه الحديث يعني يقرع بينهم انتهى. قوله: فأمر ان يسهم بينهم. قال الخطابي و انما يفعل كذلك اذا تساوت درجاتهم في اسباب الاستحقاق مثل ان يكون الشيء في يد اثنين كل واحد منهما يدعيه كله فيريد احدهما ان يحلف و يستحق و يريد الآخر مثل ذلك فيقرع بينهما فمن خرجت حلف و استحقه قاله الكرمانى.

اسماء الرجال: باب اذا ادعى الخ محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري ابن ابي عدي هو محمد و اسم ابي عدي ابراهيم هشام هو ابن حسان الفردوسي البصري عكرمة مولى ابن عباس باب اليمين بعد العصر على بن عبد الله المدني الاعمش هو سليمان بن مهران ابي صالح هو ذكوان السمان باب يحلف المدعى عليه الخ قضى مروان هو ابن الحكم الاموي فيما وصله في الموطن قال النبي ﷺ فيما تقدم موصلاً في حديث الاشعث موسى بن اسماعيل التبوذكي المنقري عبد الواحد بن زياد العبدي مولاها البصري الاعمش و ابي وائل تقدما باب اذا تسارع قوم في اليمين عبد الرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي مولاها همام هو ابن منبه الصنعاني.

(٢٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]

٢٦٧٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ ١ أَنَا [ثَنَا] يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا الْعَوَّامُ ثَنِي إِبْرَاهِيمَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ أَقَامَ رَجُلٌ بِسِلْعَةٍ [سِلْعَةً] [سِلْعَتَهُ] فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ [يُعْطِهَا] فَتَرَلْتُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ وَقَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى النَّاجِشُ ٢ أَكُلُ رَبًّا خَائِنًا. [راجع: ٢٠٨٨]

٢٦٧٦-٢٦٧٧- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَنَا [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبًا لِيَقْطَعَ [لِيَقْطَعَ] [بِهَا] مَالَ رَجُلٍ [الرَّجُلِ] أَوْ قَالَ أَخِيهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [الآية] إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [وَلَيْكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ] ٣ فَلَقِينِي ٣ الْأَشْعَثُ فَقَالَ مَا حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ الْيَوْمَ قُلْتُ كَذَا وَكَذَا قَالَ فِي نَزَلَتْ [أُنْزِلَتْ]. [راجع: ٢٣٥٦-٢٣٥٧]

(٢٦) بَابُ كَيْفَ يُسْتَحْلَفُ؟

[قَالَ تَعَالَى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ﴾ [التوبة: ٦٢] وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ] ﴿ثُمَّ جَاءَوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾ [النساء: ٦٢] ﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ﴾ ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ﴾ ﴿ثُمَّ يُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا﴾ يُقَالُ بِاللَّهِ وَتَالَهُ وَوَالَهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَجُلٌ حَلَفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا بَعْدَ الْعَصْرِ وَلَا يُحْلِفُ بِغَيْرِ اللَّهِ.

٢٦٧٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهْلٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُهُ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَقَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهَا [غَيْرُهَا] قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ [قَالَ] هَلْ عَلَى غَيْرِهِ [غَيْرُهَا] قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ قَالَ وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ قَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهَا [غَيْرُهَا] قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ. [راجع: ٤٦]

٢٦٧٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ قَالَ ذَكَرَ نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ

١ قوله: اسحاق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من شيوحننا لكن صرح البخاري بنسبته في باب شهود ملائكة بدر قال حدثنا اسحاق بن منصور (ك) او هو ابن راهويه كما جزم به ابونعيم الاصبهاني. (قس)

٢ قوله: الناجش من النحش بالنون والحيم والشين المعجمة وهو ان يزيد في الثمن لا للرغبة فيها بل ليخدع غيره. (خ)

٣ قوله: فلقيني الاشعث الخ فان قلت هذا مشكل لان هذا الحديث يدل على ان الآية نزلت في قصة الاشعث وهي وقعت في خصومة بينه وبين غيره و صرح الاشعث بذلك كما مر في كتاب الشرب و كتاب الرهن و غيرهما و الحديث السابق يدل على ان الآية نزلت في صاحب السلعة قتل لعل الحكاية لم يبلغ الى ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت في ذلك او القصتان و قعنا في وقت واحد فنزلت الآية بعدهما و اللفظ عام لهما و لغيرهما كذا في الكرمانى قال في الفتح ولا تعارض بينهما لاحتمال ان تكون نزلت في كل من القصتين.

٤ قوله: باب كيف يستحلف بضم أوله و فتح اللام على البناء للمجهول. قوله: و قول الله عز وجل ﴿ثم جاءوك يخلفون بالله﴾ الخ ذكر من الآيات المناسبة لها و غرضه بذلك انه لا يجب تغلظ الحلف بالقول. قال ابن المنذر اختلفوا فقالت طائفة يخلفه بالله من غير زياده و قال مالك يخلف بالله الذي لا اله الا هو و كذا قال الكوفيون والشافعي. قال فان اتهمه القاضي غلظ عليه فيزيد عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم الذي يعلم من السر ما يعلم من العلانية و نحو ذلك و قال ابن المنذر وبأي ذلك استحلته اجزا. (فتح)

٥ قوله: ولا يخلف بغير الله بفتح الباء و كسر اللام و يجوز ضمها و فتح اللام قال في الفتح هو من كلام المنصف على سبيل التكملة للترجمة و ذلك مستفاد من حديث ابن عمر ثاني حديث الباب. ثم ذكر في الباب حديثين احدهما حديث طلحة و قد تقدم شرحه في كتاب الايمان والغرض منه هنا قوله: فادبر الرجل وهو يقول «والله لا ازيد على هذا ولا انقص» فانه يستفاد منه الاختصار على الحلف بالله. ثانيهما حديث ابن عمر من كان حالفا فليحلف بالله انتهى.

اسماء الرجال: باب قول الله: ﴿ان الذين﴾ الخ يزيد بن هارون ابن زاذان ابو خالد الواسطي العوام بتشديد الواو ابن حوشب بشر بن خالد ابو محمد العسكري محمد بن جعفر البصري غندر شعبة هو ابن الحجاج سليمان هو ابن مهران الاعمش ابي وائل شقيق بن سلمة الكوفي باب كيف يستحلف اسماعيل بن عبد الله الاويسي مالك الامام المدني طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي احد العشرة المبشرة موسى بن اسماعيل التبوذكي ابو سلمة البصري جويرية بن اسماء بن عبيد الضبيعي نافع مولى ابن عمر عبدالله هو ابن عمر رضي الله عنه

حل اللغات: افلح أى فاز.

أَوْ لَيْصُمْتُ». [انظر: ٣٨٣٦-٦١٠٨-٦٦٤٦-٦٦٤٨]

(٢٧) بَابُ مَنْ أَقَامَ الْبَيِّنَةَ^١ بَعْدَ الْيَمِينِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَعَلَّ^٢ بَعْضُكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ» وَقَالَ طَاوُسٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَشُرَيْحُ الْبَيِّنَةُ الْعَادِلَةُ^٣ أَحَقُّ مِنَ

هو طرف من حديث ام سلمة الأنثى في هذا الباب (ف) ابن كيسان (اي النحوى) (ف) القاضي (قس)

الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ.

٢٦٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضُكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا بِقَوْلِهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ

فَلَا يَأْخُذُهَا». [راجع: ٢٤٥٨]

(٢٨) بَابُ مَنْ أَمَرَ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ

وَفَعْلِهِ الْحَسَنُ^٥ وَذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ [وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ] «إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ» [مريم: ٥٤] وَقَضَى ابْنُ^٦ أَشْوَعِ

اي الله سبحانه جبر جارى وقال الكرمانى ولقد ذكر مصدر

[الْأَشْوَعِ] بِالْوَعْدِ وَذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ وَقَالَ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ^٧ صِهْرًا لَهُ قَالَ [فَقَالَ] وَعَدَنِي

يعني ابا العاص

فَوْقَانِي [فَوْقَالِي] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَرَأَيْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَحْتَجُّ بِحَدِيثِ^٨ ابْنِ أَشْوَعٍ.

هو المصنف (ف)

٢٦٨١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ أَنَّ هِرْقَلَ قَالَ لَهُ سَأَلْتُكَ مَاذَا يَأْمُرُكُمْ [هُمْ] فَرَعِمْتُ أَنَّهُ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ^٩

والدمعانية صحرى حرب

وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ قَالَ وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيِّ. [راجع: ٧]

[بَابُ]

٢٦٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آيَةُ^{١٠} الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا أَتُمِنَ خَانَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ». [راجع: ٣٣]

١ قوله: من اقام البينة بعد اليمين اي بعد يمين المدعى عليه سواء رضى المدعى بيمين المدعى عليه ام لا؟ وقد ذهب الجمهور الى قبول البينة وقال مالك في المدونة ان استحلغه ولا علم له بالبينة ثم علمها قبلت وقضى له بها وان علم بها فتركها فلا حق له وقال ابن ابي ليلى لا يسمع بعد الرضى باليمين واحتجوا بانه اذا حلف فقد برىء واذا برىء فلا سبيل عليه وتعقب بانه انما يرى في الظاهر لا في نفس الامر. (فتح)

٢ قوله: لعل بعضكم الحن اي اظنن واقدر على بيان المقصود و افصح فيه، مر في كتاب المظالم. فان قلت ما وجه دلالة على الترجمة؟ قلت لا بد ان يكون لكل من الخصمين حجة حتى يكون بعضهم الحن بها من بعض وذلك انما يكون اذا جاز اقامة البينة بعد اليمين. (ك.ع.خ)

٣ قوله: البينة العادلة الخ غرضه انه لو حلف المدعى عليه فاقيم البينة بعدها على خلاف ما حلف عليه كان الاعتبار بالبينة لا باليمين وكان الحق لصاحب البينة. فان قلت البينة قد تكون عادلة وغير عادلة فلم رجح جانب البينة. قلت: كذب شخص واحد اقرب الى الوقوع من كذب اثنين سيما في الشخص الذي يريد جر النفع الى نفسه او دفع الضرر عنه. (كرمانى)

٤ قوله: باب من امر بالانجاز الوعد وجه تعلق هذا الباب بابواب الشهادات ان وعد المرأ كالشهادة على نفسه قاله الكرمانى. قال المهلب: انجاز الوعد مامور به مندوب اليه عند الجميع وليس بفرض لاتفاقهم على ان الموعد لا يضارب بما وعد به مع الغرما انتهى ونقل الاجماع في ذلك مردود فان الخلاف مشهور لكن القائل به قليل. (فتح)

٥ قوله: و فعله الحسن اي الامر بالانجاز الوعد كذا في الفتح. قال الكرمانى الفعل بلفظ المصدر والحسن صفة مشبهة صفة للفعل وفي بعضها فعله بلفظ الماضي والحسن اي البصري.

٦ قوله: وقضى ابن اشوع بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الواو وبالمهمله الهمداني قاضي الكوفة اسمه سعيد بن عمرو بن اشوع. قوله: بالوعد اي بالانجاز الوعد. قوله: وذكر ذلك عن سمرة بن جندب وقد وقع بيان روايته كذلك عن سمرة في تفسير اسحاق بن راهويه. (ك.ف)

٧ قوله: وذكر اي وذكر رسول الله ﷺ صهرا يعني ابا العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله ﷺ وقيل يعني ابا بكر فوقالى وفي بعضها فوقاني من التوفية وفي بعضها فافواني. (كرمانى)

٨ قوله: بمحدث ابن اشوع اي هذا الذي ذكره عن سمرة بن جندب والمراد انه كان يحتج به في القول بوجوب انجاز الوعد. (فتح)

٩ قوله: العفاف بفتح العين وهو الكف عن المحارم والمطابقة للترجمة في قوله: والوفاء بالعهد كذا قاله العيني ومر الحديث بتمامه مع بيانه في اول كتاب.

١٠ قوله: آية المنافق ثلاث ووقع في بعض الروايات اربع ولا منافاة لان مفهوم العدد ليس بحجة عند الاكثرين ويحتمل انه عليه علم بثلاث ثم باربع كذا في المرقاة ومر الحديث في كتاب الايمان. قوله: واذا وعد اخلف اي جعل الوعد خلافا بان لم يف بوعده وفيه المطابقة للترجمة. قال على القاري في المرقاة: وليس فيه ما يدل على وجوب الوفاء بالوعد لان ذم الاخلاف انما هو من حيث تضمنه للكذب المنعوم ان عزم على الاخلاف حال الوعد لا ان طرا له كما هو اصح.

اسماء الرجال: باب من اقام البينة عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدني زينب هي بنت ابي سلمة باب من امر بالانجاز الوعد وفعله اي انجاز الوعد الحسن البصري (قس) ابراهيم ابن حمزة ابو اسحاق الزبيري ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي صالح هو ابن كيسان المدني ابن

شهاب هو الزهري عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قتيبة بن سعيد الثقفي اسماعيل بن جعفر الزرقى الانصاري ابي سهيل الاصبحي التيمي المدني.

حل اللغات: الحن اعرف العادلة المرضية انجاز الوعد وفاؤه العفاف اي الكف عن المحارم.

٢٦٨٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا [أَنَا] هِشَامُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ جَاءَ أَبَا بَكْرٍ مَالٌ^١ مِنْ قِبَلِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ أَوْ كَانَتْ لَهُ قِبَلُهُ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنَا قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ وَعَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْطِيَنِي هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَبَسَطَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ جَابِرٌ فَعَدَّ فِي يَدَيَّ خُمُسَ مِائَةٍ ثُمَّ خُمُسَ مِائَةٍ ثُمَّ خُمُسَ مِائَةٍ. [راجع: ٢٢٩٦]

٢٦٨٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ثَنَا [أَنَا] سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلَنِي يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ^٢ أَيَّ الْأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسَى قُلْتُ لَا أَذْرِي حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى جَبْرِ الْعَرَبِ فَاسْأَلَهُ فَقَدِمْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ قَضَى أَكْثَرَهُمَا وَأَطْيَبَهُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ فَعَلَ.

(٢٩) بَابٌ: لَا يُسْأَلُ^٣ أَهْلُ الشَّرْكِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَغَيْرِهَا

وَقَالَ^٤ الشَّعْبِيُّ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ أَهْلِ الْمِلَلِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَأَعْرِضْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ [المائدة: ١٤] وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ﴾ [البقرة: ١٣٦].

٢٦٨٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ وَكِتَابَكُمْ^٥ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ أَخَذْتُ الْأَخْبَارَ بِاللَّهِ تَقْرَؤُونَهُ لَمْ يَشِبْ وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ وَغَيَّرُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ فَقَالُوا هُوَ [هَذَا] مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴿لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة: ٧٩] أَفَلَا يَنْهَأَكُمُ مَا [يَمَا] جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ [مُسَاءَلَتِهِمْ] وَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا قَطُّ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ. [انظر: ٧٥٢٣-٧٥٢٢-٧٣٦٣]

١ قوله: مال اي من مال البحرين و سياتي في كتاب فرض الخمس و مضى شيء من ذلك في الكفالة و اشار غير واحد الى ان ذلك من خصائص النبي ﷺ وقال ابن بطان: لما كان النبي ﷺ اولى الناس بمكارم الاخلاق ادى ابوبكر مواعيده عنه ولم يسال جابرا البينة على ما ادعاه لانه لم يدع شيئاً في ذمة النبي ﷺ و انما ادعى شيئاً في بيت المال و ذلك موكل الى اجتهاد الامام. (فتح الباري)

٢ قوله: من اهل الحيرة بكسر المهيمة و سكون التحتية و بالراء مدينة معروفة عند الكوفة كانت للنعمان بن المنذر. قوله: اقدم بفتح الهزة والبدال. قوله: حبر العرب بفتح الحاء و كسرهما العالم. قوله: اكثر هما اي عشر سنين قال تعالى ﴿فان اتممت عشراً فمن عندك﴾ والاقول ثمانى حجج. قوله: و اطبيهما اي على نفس شعيب الخ. قوله: رسول الله ﷺ اي موسى او اراد جنس الرسول. فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بالكتاب؟ قلت الوعد كالشهادة على نفسه و نحوه كذا في الكرماني و الخبر الجاري. قال في الفتح و الغرض من ذكر هذا الحديث في هذا الباب بيان تاكد الوفاء بالوعد لان موسى ﷺ لم يحزم بوفاء العشر و مع ذلك فوقها انتهى.

٣ قوله: لا يسال اهل الشرك عن الشهادة و غيرها هذه الترجمة معقودة لبيان حكم شهادة الكفار و قد اختلف في ذلك السلف على ثلاثة اقوال: فذهب الجمهور الى ردها مطلقاً و ذهب بعض التابعين الى قبولها مطلقاً^٤ الا على المسلمين وهو مذهب الكوفيين فقالوا تقبل شهادة بعضهم على بعض وهي احد الروايتين عن احمد و انكرها بعض اصحابه و استثنى احمد حالة السفر فاجاز فيها شهادة اهل الكتاب و قال الحسن بن ابي ليلى و الليث و اسحاق لا تقبل ملة على ملة و تقبل بعض الملة على بعضها لقوله تعالى: ﴿فأعزينا بينهم العداوة﴾ الخ و هذا اعدل الاقوال لبعده عن التهمة و احتج الجمهور بقوله تعالى: ﴿ممن ترضون من الشهداء﴾ و بغير ذلك من الايات والاحاديث. (فتح الباري)

٤ قوله: و قال الشعبي لا تجوز شهادة اهل الملل الخ وصله سعيد بن منصور: ثنا هشيم ثنا داود عن الشعبي لا تجوز شهادة ملة على اخرى الا المسلمين فان شهادتهم جائزة على جميع الملل. قوله: لاتصدقوا اهل الكتاب وصله في تفسير البقرة و الغرض منه هنا النهي عن تصديق اهل الكتاب فيما لا يعرف صدقه من قبل غيرهم فيدل على رد شهادتهم و عدم قبولها كما يقول الجمهور. (ف)

٥ قوله: و كتابكم اي القرآن. قوله: احدث الاخبار بالله اي اقربها نزولاً اليكم فالحديث بالنسبة الى المنزل اليهم وهو في نفسه قديم و قوله: لم يشب بضم اوله و فتح المعجمة بعدما موحدة اي لم يخلط و الغرض منه هنا الرد على من يقبل شهادة اهل الكتاب و اذا كانت اخبارهم لا تقبل فشهادتهم مردودة بالاولى لان باب الشهادة اضيق من باب الرواية و الله اعلم. (فتح)

اسماء الرجال: ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الصغير هشام هو ابن يوسف ابو عبدالرحمن اليماني ابن جريج عبد الملك الاموي عمرو بن دينار المكي محمد بن علي بن الحسين الباقر محمد بن عبدالرحيم ابو يحيى صاعقة سعيد بن سليمان البغدادي مروان بن شجاع مولى مروان بن محمد بن الحكم الاموي سالم الافطس بن عجلان الاموي سعيد بن جبير الاسدي مولاهم باب لايسال اهل الشرك يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري الليث بن سعد المصري يونس هو ابن يزيد الابلي ابن شهاب هو الزهري عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ابن مسعود الهذلي.

حل اللغات: الآية العلامة لم يشب اي لم يخلط و لم يبدل و لم يغير.

(٣٠) بَابُ الْقُرْعَةِ فِي الْمُسْكِلَاتِ [مِنَ الْمُسْكِلَاتِ]

وَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٤] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اقْتَرَعُوا^٢ فَجَرَّتِ الْأَقْلَامُ مَعَ الْجَرِيَةِ وَعَالَ [وَعَلًا] قَلَمَ زَكْرِيَاءَ الْجَرِيَةِ ﴿فَكَفَّلَهَا زَكَرِيَاءُ﴾ وَقَوْلُهُ ﴿فَسَاهَمَ﴾ أَقْرَعَ ﴿فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصفات: ١٤١] يَعْنِي مِنَ الْمُسْهَوِّينَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ الْيَمِينَ فَاسْرَعُوا فَأَمَرَ أَنْ يُسَهَمَ بَيْنَهُمْ أَيُّهُمْ يَحْلِفُ

٢٦٨٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنِي الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَثَلُ الْمُتَدِينِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلَاهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا يَمُرُّونَ بِالْمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا فَنَادَوْا بِهِ فَأَخَذَ فَأَسْلَفَ^١ يَنْقُرُ^٢ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ فَاتَوَهُ فَقَالُوا مَا لَكَ قَالَ تَأَذَّيْتُمْ بِي وَلَا بُدَّ لِي مِنَ الْمَاءِ فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ [يَدِهِ] أَنْجَوْهُ وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ وَإِنْ تَرَكُوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ.

٢٦٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ طَارَ لَهُمْ [لَهُ] سَهْمُهُ فِي السُّكْنَى حِينَ أَقْرَعَتِ الْأَنْصَارُ سَكْنَى الْمُهَاجِرِينَ قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ فَسَكَنَ عِنْدَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ فَاشْتَكَى فَمَرَضَنَاهُ حَتَّى إِذَا تَوَفَّى وَجَعَلْنَاهُ فِي ثِيَابِهِ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ فَشَهِدَاتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ فَقُلْتُ لَا أَدْرِي بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا عُثْمَانُ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهُ الْيَقِينُ وَإِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ وَاللَّهُ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ^٣ بِهِ قَالَتْ فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا فَأَحْزَنَنِي [وَأَحْزَنَنِي] ذَلِكَ قَالَتْ فَمِثْتُ فَأَرَيْتُ [فَرَأَيْتُ] لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ذَلِكَ^٤ [ذَلِكَ] عَمَلُهُ. [راجع: ١٢٤٣]

٢٦٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ ابْنَةَ زَمْعَةَ وَهَمَّتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ تَبَتَّغِي بِذَلِكَ رِضًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٢٥٩٣]

٢٦٨٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمُوا^٥ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَهْمُوا^٦ إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا». [راجع: ٦١٥]

١ قوله: باب القرعة الخ أي مشروعيتها ووجه ادخالها في كتاب الشهادات أنها من جملة البينات التي يثبت بها الحقوق فكما تقطع الخصومات والنزاع بالبينه كذا يقطع بالقرعة. (فتح)

٢ قوله: اقترعوا يعني عند التنافس في كفالة مريم و كانوا اذا ارادوا الاقتراع يلقون الاقلام في النهر فمن علا قلمه كان الخط. له قوله: و عال اي ارتفع و الجرية بكسر الجيم للنوع. قوله: فساهم اقرع هو تفسير ابن عباس و المدحض المغلوب المقروع و حقيقة المزلق عن مقام الظفر والغلبة والاحتجاج بها من حيث ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد في شرعنا ما يخالفه كذا في الكرماني و الفتح ووقع في بعض النسخ هذا الحديث في آخر الباب.

٣ قوله: ما يفعل به اي بعتمان لانه لا يعلم من ذلك الا ما يوحى اليه كذا في العيني و قد مر الحديث في كتاب الجنائز. قال في الفتح والغرض منه هنا قولها فيه ان عثمان بن مظنون طار لهم في السكنى و معنى ذلك ان المهاجرين لما دخلوا المدينة لم يكن لهم مساكن فاقترع الانصار في انزالهم فصار عثمان بن مظنون لال ام العلاء فينزل فيهم.

٤ قوله: ذلك عمله قيل وانما عبر الماء بالعمل وجرانيه بجرانيه لان كل ميت يحتتم على عمله الا الذي مات مرابطا فان عمله ينمو الى يوم القيامة كذا في الكرماني و في الحديث دليل على انه لا يجوز لاحد بالجنة الا ما نص عليه الشارع في العشرة المبشرة واما لهم سيما والاخلاص امر قلبي لا اطلاع لنا عليه و فيه موافاة الفقراء الذين ليس لهم مال ولا منزل يبذل المال واباحة المنزل وفيه جواز القرعة وفيه الدعاء للميت. (ع.ك)

٥ قوله: لاستهملوا اي لاقترعوا. قوله: التهجير التكبير الى الصلوات. قوله: ما في العتمة اي صلوة العشاء. قوله: و لو حبوا وهو المشي على يديه و ركبته.

اسماء الرجال: باب القرعة في المشكلات عمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث بن طلق الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ام العلاء الانصارية بنت الحارث عثمان بن مظنون الجمحي القرشي رحمه الله محمد بن مقاتل بكسر التاء المروزي الخجور بمكة عبدالله هو ابن المبارك يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن الزبير بن العوام سودة بنت زمعة ام المؤمنين رضى الله عنها اسماعيل هو ابن ابي اويس عبدالله الاصبحي مالك الامام المدني سمي مولى ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام ابي صالح هو ذكوان الزيات.

حل اللغات: اقلامهم اي التي كتبوا بها عال اي ارتفع ينقر يحفر طار وقع اشتكى مرض.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٣- كِتَابُ الصَّلْحِ

[بَابُ الصَّلْحِ] [أَبْوَابُ الصَّلْحِ]

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ [فِي الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ] [إِذَا تَفَاسَدُوا]

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [النساء: ١١٤] الْآيَةُ وَخُرُوجُ الْإِمَامِ إِلَى الْمَوَاضِعِ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ بِأَصْحَابِهِ.

٢٦٩٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو غَسَّانَ ثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَنَسًا مِنْ بَنِي ٢ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ [شَرٌّ] فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنَسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذَنَ بِأَلٍّ بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَسِبَ وَقَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَوَظَّعَ النَّاسَ فَقَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصَّفِيفِ حَتَّى فَمَّ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ فَأَخَذَ النَّاسَ فِي التَّصْفِيحِ [بِالتَّصْفِيحِ] حَتَّى أَكْثَرُوا وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَكَادُ يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَرَأَاهُ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ كَمَا هُوَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ [يَدَهُ] فَحَمِدَ اللَّهَ [وَأَثْنَى] ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرِيُّ وَرَأَاهُ حَتَّى دَخَلَ فِي الصَّفِّ فَتَقَدَّمَ [وَتَقَدَّمَ] النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِكُمْ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ [بِالتَّصْفِيحِ] إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَلْتَفَتَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ حِينَ أَشَرْتُ [أَشِيرُ] إِلَيْكَ لَمْ تُصَلِّ فَقَالَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ. [راجع: ٦٨٤]

٢٦٩١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي أَنَّ أَنَسًا قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَوْ أَتَيْتَ ١ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي فَاَنْطَلَقَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكِبَ ٣ حِمَارًا فَاَنْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ يَمْشُونَ مَعَهُ وَهِيَ أَرْضٌ سَبْخَةٌ فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] إِلَيْكَ عَنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ ٢ حَمَلَةٌ حَالِيَةً (فَس) حَالٌ كَوْنُهُمْ (فَس) أَيْ الْأَرْضُ مَرَّ فِيهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (فَس) أَيْ تَح (فَس)

١ قوله: كتاب الصلح كذا للنسفي والاصيلي و ابي الوقت و لغيرهم باب و في نسخة الصنعاني ابواب الصلح. قوله: باب ما جاء وحذف هذا كله في رواية ابي ذر واقصر علي قوله: في الاصلاح بين الناس و زاد عن الكشميهني اذا تفاسدوا والصلح اقسام: صلح المسلم مع الكافر والصلح بين الزوجين و الصلح بين الفئدة الباغية و العادلة و الصلح في الخراج كالغزو على مال و الصلح لقطع الخصومة اذا وقعت المزاخمة اما في الاملاك او في المشتريات كالمشاورع و هذا الاخير هو الذي يتكلم فيه اصحاب الفروع و اما المصنف فترجم هنا لاكثرها. قوله: و قول الله عزوجل ﴿لَاخِرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ الآية التقدير الا نحوي "من امر بصدقة" فان في نحوه الخير وهو ظاهر في فضل الاصلاح. قوله: و خروج الامام الخ بفيه الترجمة ثم اورد المصنف حديثين احدهما حديث سهل بن سعد في ذهابه الى الاصلاح بين بني عمرو بن عوف وقد تقدم في كتاب الامامة وهو ظاهر فيما ترجم له. (فتح)

٢ قوله: من بني عمرو بن عوف بطن كبير من الاوس و كانوا نقباء. قوله: في التصفيح ولاي در عن الكشميهني والتصفيح الضرب الذي يسمع له صوت والتصفيح باليد التصويت بها والتصفيح هو التصفيح بالخاء سواء صفق بيده او صفح وقيل هو باحاء الضرب بظاهر اليد احدهما على صفحة الاخرى وهو الانذار والتنبيه و بالقاف ضرب احدي الصفحتين على الاخرى وهو اللهو و اللعب. قوله: لايكاد يلتفت في الصلوة و ذلك لعلمه بالنهاي عن ذلك. قوله: فرفع ابوبكر يديه ظاهره انه حمد الله بلفظه صريحاً لكن في رواية الحميدي عن سفيان فرفع ابوبكر راسه الى السماء شكر الله ورجع القهقري وادعي ابن الجوزي انه اشار بالشكر والحمد بيده و لم يتكلم و ليس في رواية الحميدي ما يمنع ان يكون بلفظ ويقوي ذلك ما رواه احمد من رواية عبد العزيز الماحيشون عن ابي حازم "يا ابا بكر! لم رفعت يديك وما منعك ان تثبت حين اشرت اليك؟" قال "رفعت يدي داني حمدت الله ما رايت منك". قوله: ثم رجع القهقري قال العيني تاخر ابي بكر و تقدمه من خواصه وادعي ابن عبد البر الاجماع على عدم جواز ذلك لغيره هذا كله ملتقط من العيني. قال الكرماني: فان قلت لم خالف من رسول الله ﷺ؟ قلت: علم بالقرائن انه ليس للجواب انتهى.

٣ قوله: وركب حماراً فيه بيان للواقع و تمهيد للذكر لما هو بعده. قوله: سبخة بفتح الباء الموحدة واحده السباخ وارض سبخة بكسرهما ذات سباخ تعلوها الملوحة ولا تكاد تثبت و معني اليك تنح عني والجريد الغصن الذي تجرد عنه الخوص. (ك. خ)

(١) قوله: لو للنمني فلا تحتاج الى جواب او على اصلها والجواب محذوف اي لكن خيراً ونحو ذلك. (قسطلاني)
اسماء الرجال: باب ما جاء في الاصلاح الخ سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجمحي مولا هم المصري ابوغسان هو محمد بن مطرف البيشي المدني ابوحازم بالخاء المهملة والزاي هو مسلمة بن دينار سهل بن سعد الساعدي مسدد بضم الميم و فتح المهملة وتشديد المهملة الاولى هو ابن مسرهد الاسدي معتمر بضم الميم الاولى و كسر الميم الثانية يروي عن ابيه سليمان بن طرخان انساً هو ابن مالك عبدالله بن ابي اي ابن سلول الخزرجي.
حل اللغات: التصفيح ضرب اليد على اليد بحيث يسمع له صوت.

أَذَانِي نَتْنُ حِمَارِكَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ وَاللَّهِ لِحِمَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ^١ مِنْ قَوْمِهِ فَشَتَمَا [فَشَتَمَةً] فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ فَكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ [بِالْحَدِيدِ] وَالْأَيْدِي وَالنَّعَالِ فَبَلَّغْنَا أَنَّهَا^٢ [نَزَلَتْ] أَنْزَلْتُ ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا مِمَّا انْتَخَبْتُ مِنْ مُسَدِّدٍ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ وَيُحَدِّثَ .
هو عبدالله بن رواحة (قس)
القاتل لذلك هو انس (ف)
وقع في نسخة الصعابي (قس)

(٢) بَابُ: لَيْسَ الْكَاذِبُ^٣ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ

٢٦٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقَيْبَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَيْسَ الْكَاذِبُ^٤ الَّذِي [بِالَّذِي] يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي^٥ خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا».
ابن ابي معيط احت عثمان بن عفان لأمه (قس)
شك من الراوى (ف)

(٣) بَابُ^٦ قَوْلِ الْإِمَامِ لِأَصْحَابِهِ اذْهَبُوا بِنَا نَصْلِحْ

٢٦٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُرَوِيُّ [حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُرَوِيُّ] قَالَا ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَهْلَ قَبَائِ اقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامُوا بِالْحِجَارَةِ فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: «اذْهَبُوا بِنَا نَصْلِحْ بَيْنَهُمْ». [راجع: ٦٨٤]

(٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَنْ يَصَالِحَا [أَنْ يَصْلَحَا] بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾

٢٦٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاصًا﴾ [النساء: ١٢٨] قَالَتْ هُوَ الرَّجُلُ يَرَى مِنْ امْرَأَتِهِ مَا لَا يُعْجِبُهُ كِبَرًا^٧ أَوْ غَيْرَهُ [أَوْ غَيْرَهُ] فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا فَنَقُولُ أُمْسِكِي وَأَقْسِمِي لِي مَا شِئْتَ قَالَتْ فَلَا [وَلَا] بَأْسَ إِذَا تَرَاضَيْتَا. [راجع: ٢٤٥٠]

(٥) بَابُ: إِذَا اصْطَلَحُوا^٨ عَلَى صُلْحٍ جَوْرٍ فَهُوَ [فَالصُّلْحُ] مَرْدُودٌ

٢٦٩٥-٢٦٩٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي ذَيْبٍ ثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا

- ١ قوله: رجل من قومه لم أقف على اسمه قاله ابن حجر. قوله: فشتما كذا للاكثر و في رواية الكشميهني فشتمه. قوله: ضرب بالجرديد كذا للاكثر بالجيم والراء و في رواية الكشميهني بالحديد بالمهملة والدال والاول اصوب ووقع في حديث اسامة فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم سكتوا. (فتح)
- ٢ قوله: فبلغنا انها نزلت ﴿وان طائفتان﴾ قال ابن بطال يستحيل نزولها في قصة عبدالله بن ابي واصحابه عبد الله ليسوا بمؤمنين و قد تعصبوا له بعد الاسلام في قصة الافك و قد رواه البخاري في كتاب الاستيندان عن اسامة بن زيد ان النبي ﷺ مر في مجلس فيه اختلاط من المشركين والمسلمين و عبدة الاوثان واليهود و فيهم عبد الله بن ابي فذكر الحديث فدل على ان الآية لم ينزل فيه و اما نزلت في قوم من الاوس و الخزرج احتلفوا في حق اقتتلوا بالعصي والنعال. (تنقيح)
- ٣ قوله: ليس الكاذب الخ ترجم بلفظ الكاذب و ساق الحديث بلفظ الكذاب واللفظ الذي ترجم به لفظ معمر عن ابن شهاب وهو عند مسلم وكان حق السياق ان يقول ليس من يصلح بين الناس كاذباً لكنه ورد علي طريق القلب وهو شائع. (فتح)
- ٤ قوله: ليس الكاذب اي ليس الكاذب كما في رواية معمر اي ليس عليه اسم الكذب. (خ)
- ٥ قوله: فينمي خيراً قال الخطابي يقال نمي الخير اذا رفعه و بلغه على وجه الاصلاح و انما اذا بلغه على وجه الفساد و فيه الرخصة لان يقول الرجل في الاصلاح ما لم يسمع من القول. قال القاضي البضاوي اي يبلغ ما يسمعه و يدع شربه. (ك)
- ٦ قوله: باب قول الامام لاصحابه الخ ذكر فيه طرفاً من حديث سهل بن سعد الماضي في اول كتاب الصلح وهو ظاهر فيما ترجم له و قوله في اول الاسناد حدثنا محمد بن عبدالله كذا للاكثر ووقع في رواية النسمي و ابي احمد الجرجاني باسقاطه و صار الحديث عندهما عن البخاري عن عبد العزيز و اسحاق و عبد العزيز الاويسي من مشايخ البخاري وهو الذي اخرج عند الحديث الذي في الباب قبله و روي عنه هنا بواسطة و كذلك اسحاق بن محمد الفروي حدث عنه بواسطة و بغير واسطة و محمد بن جعفر شيخهما. (ف)
- ٧ قوله: كبراً بالنصب بياناً لما ابي كبر السن او غيره من سوء خلق او خلق و في بعضها و غيره بالواو. (ك. خ)
- ٨ قوله: اذا اصطلحوا على صلح جور فهو مردود يجوز في صلح الاضافة وان يتون صلح ويكون جور صفة له فيه حديث ابي هريرة ؓ و زيد بن خالد في قصة العسيف و سيايت شرحه في كتاب الحدود ان شاء الله تعالى و الغرض منه ها قوله: الوليدة و الغنم رد عليك لانه في معنى الصلح عما وجب على العسيف من الحد و لما كان ذلك لا يجوز في الشرع كان جوراً. (فتح الباري)
- اسماء الرجال: باب ليس الكاذب الخ عبد العزيز ابن عبدالله الاويسي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري باب قول الامام لاصحابه الخ محمد بن عبدالله هو محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس الذهلي محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير ابي حازم سلمة بن دينار سهل بن سعد الساعدي الانصاري باب قول الله ﴿ان يصلحا﴾ الخ قتبية بن سعيد ابورجاء الثقفي سفيان هو ابن عيينة باب اذا اصطلحوا الخ آدم هو ابن ابي اياسر العسقلاني ابن ابي ذئب هو محمد بن عبدالرحمان الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حل اللغات: بعل زون الوليدة الجارية القرباء وعاء من جلد.

جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ صَدَقَ فَاقْضِ [اقض] بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ^١ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَرَضِي بِأَمْرٍ أَتَاهُ فَقَالُوا لِي عَلَى ابْنِكَ الرَّجْمُ فَقَدَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بِمَائَةٍ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةٌ ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ [جلد مائة] وَتَغْرِيبُ عَامٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا فَضِيحَ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرَدُّ [فمرد] عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَنَسُ^٢ لِرَجُلٍ فَاغْدُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَارْجُمَهَا فَغَدَا عَلَيْهَا أَنَسُ فَرَجَمَهَا. [راجع: ٢٣١٤-٢٣١٥]

هذا داخل في الحد عند بعض العلماء وعددا هو سياسة وتعزير (لمعات)

٢٦٩٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رسول الله] مِنْ^٣ أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ [فيه] فَهُوَ رَكْءُ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيُّ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَوْنٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

الحديث وصله مسلم (قس) مطابقة للترجمة طاهرة قد ما ليس من الدين ظلم (حبر حار) المسمى وصله البخاري (قس)

(٦) بَابُ: كَيْفَ يُكْتَبُ هَذَا مَا صَلَحَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ وَفُلَانُ بْنُ فَلَانٍ

[مَا صَلَحَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ] وَإِنْ لَمْ يَنْسِبْهُ^٤ إِلَى قَبِيلَتِهِ [قَبِيلَةٍ] أَوْ نَسَبِهِ.

٢٦٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ لَمَّا صَلَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ كَتَبَ عَلَيَّ [بْنُ أَبِي طَالِبٍ] بَيْنَهُمْ كِتَابًا فَكَتَبَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لَا تَكْتُبْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كُنْتَ رَسُولًا لَمْ نُقَاتِلْكَ فَقَالَ لِعَلِّي امْحُ قَالِ [فَقَالَ] عَلَيَّ مَا أَنَا بِالَّذِي أُمَحُّهُ فَمَحَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ وَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَا يَدْخُلُوهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ فَسَأَلُوهُ مَا جُلْبَانُ السَّلَاحِ قَالَ الْفِرَابُ بِمَا فِيهِ. [راجع: ١٧٨١]

الاصطلاح ليكون ذلك امرة للسلم (ك) وعاء من جلد (مجمع)

٢٦٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ [بْنِ عَازِبٍ] قَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ^٥ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا [قَالُوا] لَا نُفِرْ بِهَا فَلَوْ [وَلَوْ] نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مَنَعْنَاكَ لَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ

١ قوله: فقال الاعرابي ان ابني كان عسيفا وفي الشروط: فقال الخصم الآخر وهو افقه منه نعم! فاقض بيننا بكتاب الله واذن لي. فقال رسول الله ﷺ قل: قال: ان ابني كان عسيفا و ظاهر هذه الرواية ان القاتل ان ابني كان عسيفا هو الثاني لا الاول و جزم الكرمانى بانه الاول لا الثاني و لعله تمسك بقوله: هنا فقال الاعرابي ان ابني لكن قال الخافظ ابن حجر ان قوله: فقال الاعرابي ان ابني زياده شاذة وان المحفوظ في سائر الطرق غير ما هنا انتهى و سبتي.

٢ قوله: يا انيس! وهو التصغير انس بن الضحاك الاسلمي و انما خص انيسا بهذا الحكم لانه من قبيلة المراء و قد كانوا يتفرون من حكم غيرهم كذا في الكرمانى قال النووي هذا محمول على اعلام المر بان هذا الرجل قذفها بابنه فيتعرفها بان لها عنده حد القذف عنده هل هي طالبة به ام تغفو عنه او تعترف بالزنا فان اعترفت فلا يجد القاذف و عليها الرجم لما كانت محصنة ولا بد من هذا التاويل لان ظاهره انما بعث لطلب اقامة حد الزنا و تجسسه و هذا غير مراد لان حد الزنا لا يتجسس ولا ينقر بل لو اقر به الزاني استحب ان يلحق بالرجوع ، كذا في الطبي.

٣ قوله: من احدث اي جدد و ابتدع في امرنا هذا اي في دين الاسلام فهو اي الذي احدثه رد اي مردود عليه. قال القاضي: المعني من احدث في الاسلام رايًا لم يكن له من الكتاب والسنة سداً ظاهراً و خفي ملفوظ او مستنبط فهو مردود عليه لان امر الاسلام كمل و ظهر فمن حاول الزيادة فقد حاول امراً غير مرضي كذا في المرفاه. قال ابن حجر في الفتح: هذا الحديث معدود من اصول الاسلام فان معناه من اخترع في الدين ما لا يشهد له اصل من اصوله فلا يلتفت اليه انتهى.

٤ قوله: و ان لم ينسب الخ اي يكتفي في اول الوثائق بالاسم المذكور ولا يلزم ذكر الجد و البلدة او محوها قال الكرمانى قال في الفتح: هذا اذا كان مشهوراً بدون ذلك بحيث يؤمن اللبس فيه. قوله: الحديبية بتخفيف الباء و تشديد. قوله: بينهم اي بين المسلمين والمشركين. قوله: كتاباً بالصلح على ان يوضع الحرب بينهم عشر سنين. قوله: فكتب محمد رسول الله ﷺ فيه حذف اي هذا ما قاضي عليه محمد رسول الله ﷺ. قوله: امحه بفتح الحاء المهملة. وضمنها فان قلت كيف جاز لعلني ﷺ مخالفة امره ﷺ؟ قلت علم بالقرينة انه ليس للامحاج كذا في الكرمانى و الخير الجاري. قوله: مجلبان بضم جيم و سكون لام شبهه الحرب من الادم يوضع فيه السيف مغموداً و يطرح فيه السوط وروي بضم جيم و لام وشدة باء كذا في مجمع البحار.

٥ قوله: ان يدعوه اي يتركوه. قوله: قاضاهم اي صالحهم. قوله: لا نفر بها اي بالرسالة فان قلت لو للماضي فما فائدة العدول الى المضارع؟ قلت ليدل على الاستمرار اي اسنمر عدم عمننا برسالتك كقوله تعالى: ﴿لَوْ يَطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾ (كخ)

اسماء الرجال: يعقوب بن محمد ابراهيم بن سعد المذكور عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف باب كيف يكتب محمد بن بشار العبدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر البصري شعبة ابن الحجاج العتكي ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عبيد الله بن موسى ابو محمد العباسي اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ابي اسحاق هو عمرو السبيعي المذكور.

حل اللغات: الوليدة الجارية القراب وعاء من جلد.

أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ أَمَحُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَمْحُوكَ أَبَدًا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ فَكَتَبَ ١
هَذَا مَا قَاضَى [عَلَيْهِ] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ بِسِلَاحٍ [سِلَاحٌ] [لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحًا] إِلَّا فِي الْقِرَابِ وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا
بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ وَأَنْ لَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلَ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا قُلْ لِصَاحِبِكَ
[لِلْأَصْحَابِكَ] اخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَبِعَتْهُمْ ابْنَةُ [بِنْتُ] حَمْزَةَ يَا عَمَّ يَا عَمَّ فَتَنَّاوَلَهَا عَلِيُّ [بْنُ أَبِي
طَالِبٍ] فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَالَ لِفَاطِمَةَ دُونِكَ ابْنَةُ عَمِّكَ حَمَلَتْهَا [حَمَلَتْهَا] [إِحْمِلِيهَا] فَاتَّخَصَمَ فِيهَا عَلِيُّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرُ فَقَالَ عَلِيُّ أَنَا
أَحَقُّ بِهَا وَهِيَ بِنْتُ [ابْنَةُ] عَمِّي وَقَالَ جَعْفَرُ بِنْتُ [ابْنَةُ] عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي وَقَالَ زَيْدٌ بِنْتُ [ابْنَةُ] أَخِي فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ
لِخَالَتِهَا وَقَالَ الْخَالَةُ يَمْنَزِلَةُ الْأُمِّ وَقَالَ لِعَلِيِّ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَقَالَ لَجَعْفَرٍ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي وَقَالَ لَزَيْدٍ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا.
[راجع: (١٧٨)]

(٧) بَابُ الصُّلْحِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ٢

فِيهِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَكُونُ هَذَنَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ وَفِيهِ [عَنْ] سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ
لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَأَسْمَاءَ وَالْمُسَوِّرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
بضم الهاء فسكون مهملة وهي الضحى هم الزوم (قس)

٢٧٠٠ - وَقَالَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ صَلَحَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِكِينَ
يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ عَلَى أَنَّ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرْدُوهُ وَعَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ
قَابِلٍ وَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ السَّيْفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوِهِ فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَحْجُلُ ٣ فِي قُبُودِهِ فَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَذْكُرْ مُؤَمِّلٌ عَنْ سُفْيَانَ أَبَا جَنْدَلٍ وَقَالَ إِلَّا بِجُلْبِ السَّلَاحِ. [راجع: (١٧٨)]
بضم الجيم واللام الموحدة مشددة ومخففة بحذف الالف والود (خير)
هو السبيعي (قس) أي مكة (قس) بضم الجيم أي يمشي على وثبته (لخ)

٢٧٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا
بضم السين مهملة وآخره جيم مولى ابن عمر (قس) من المدينة (قس)

١ قوله: فكتب الخ قال الكرمانى فان قلت وصفه الله بالقرآن بانه امي فكيف اسند اليه الكتابة؟ قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او اسناده مجازي لانه هو الامر بها او كتبه خارقا للعادة على سبيل المعجزة. قوله: هذا اشارة الى ما في الذهن و ما قاضي خبره مفسر له. وقوله: لا يدخل تفسير للتفسير. قوله: دخلها اي في العام المقبل ومضى الاجل اي قرب انقضاء الاجل كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغَ أَجَهُنَّ﴾ ولا بد من هذا التاويل لئلا يلزم عدم الوفاء بالشرط. قوله: يا عم فيه اضمار و تجوز اذ علي هو ابن عمها لا عمها. قوله: دونك ابنة عمك بكسر الكاف في الموضعين وهو من اسماء الافعال وفيه ايضا مجاز او اضمار لانها ابنة عم ابيها كذا في الكرمانى وفي الخير الجارى ويحتمل ان يكون هذا باعتبار ان بين حمزة وبين النبي ﷺ اخوة الرضاع انتهى. قوله: حملتها بلفظ الماضي و لعل الفاء سقطت و قد ثبتت في رواية النسائي من الوجه الذي اخرج به البخاري و لابي ذر عن الكشيبي و احمليها كذا في القسطلاني. قال في الخير الجارى و كان حملها لاجل انها من اهل بيت رسول الله ﷺ. قوله: قال زيد اي ابن حارثه مولى رسول الله ﷺ و كان بينه وبين حمزة مواخاة اخى رسول الله ﷺ بينهما. قوله: و خالنتها تحي هي اسماء بنت عميس زوجة جعفر كذا في الخير الجارى و ابنة حمزة اسمها امامه و قيل عمارة و قيل فاطمة و امها سلمى بنت عميس و هذا الحديث اصل في باب الحضنة و صريح في ان الخالة فيها كالام عند عدم الام. قوله: انت مني اي متصل بي و من هذه تسمي اتصالية. قوله: اخونا اي اخوة الاسلام كذا في الكرمانى. قال الشيخ في اللمعات و كذا الطيبي و في الفائق لما قال ﷺ لزيد هذا حجلى اي رفض و احجل ان يرفع رجلا و يضع و يفقر (الفقر: الوثوب) اخري قال الكرمانى فطيب رسول الله ﷺ قلوب الكل بنوع من التشريف على ما يليق بالحال انتهى. و مطابقته لترجمة ظاهرة و لفظ المقاضاة يدل عليها قاله العيني و في الفتح و الغرض منه هنا اقتصار الكاتب على قوله محمد رسول الله ﷺ و لم ينسبه الى اب و لاجد واقره ﷺ واقتصر على محمد بن عبد الله بغير زيادة و ذلك كله لأمس الالتباس انتهى.

٢ قوله: باب الصلح مع المشركين اي حكمه او كيفيته او جوازه. قوله: فيه اي يدخل في هذا الباب عن ابي سفيان يشير به الى حديث ابي سفيان صخر بن حرب في شان هرقل و قد تقدم بطوله في اول الكتاب و قوله: قال عوف بن مالك عن النبي ﷺ تكون هذنة بينكم بضم الهاء الصلح و بنو الاصفر الروم هو طرف من حديث وصنه المؤلف بتمامه في الجزية. قوله: و فيه سهل بن حنيف لقد رايتنا يوم ابي جندل هو ايضا طرف من حديث وصله في اواخر الجزية و لم يقع في رواية غير ابي ذر الاصيلي لقد رايتنا يوم ابي جندل. قوله: و اسماء و المسور اما حديث اسماء وهي بنت ابي بكر فكانه يشير الى حديثها الماضي في الهبة قال قدمت على امي رغبة في عهد فريش و اما حديث المسور فسيأتي مطولا في كتاب الشروط. قوله: و قال ابن مسعود وهو ابو حذيفة النهدي وطريقه هذه وصلها ابو عوانة في صحيحه و ياتي شرحه في عمرة القضاء مستوفى ان شاء الله تعالى. هذا اكثره من فتح الباري.

٣ قوله: يحجل بفتح اوله و سكون المهملة و ضم الجيم اي يمشي مثل الحجلة الطير المعروف يرفع رجلاً و يضع اخري قيل هو كناية عن تقارب الخطا. (فتح)

٤ قوله: لم يذكر مؤمل الخ يعني ان مؤمل وهو ابن اسماعيل تابع ابا حذيفة في رواية هذا الحديث عن سفيان الثوري لكن لم يذكر قصة ابا جندل و قال يجب بدل. قوله: بجلبان. (فتح)

اسماء الرجال: ابنة حمزة اسمها عمارة او امامة تقول له ﷺ يا عم! لانه عمها من الرضاة باب الصلح مع المشركين ابي سفيان صخر بن حرب في شان هرقل المسبوق في اول الكتاب قال عوف بن مالك الاشجعي الغطفاني فيما وصله المؤلف بتمامه في الجزية سفيان بن سعيد هو الثوري ابو جندل عبد الله والعاص بن سهيل محمد بن رافع بن ابي يزيد ابو عبد الله القشيري النيسابوري سريج بن النعمان بسين مهملة و آخره جيم البغدادي الجوهري وهو من شيوخ المؤلف فليح هو ابن سليمان بن المغيرة اسمه عبد الملك مشهور بلقبه فليح

حل اللغات: دونك اي خذي هذنة اي صلح بني الاصفر هم الروم يحجل اي يمشي مثل الحجلة وهو الطير الذي يرفع رجلاً و يضع اخري.

فَحَالَ كُفَارٌ قَرِيشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ فَفَنَحَرَ هَذِيهَ وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ وَلَا يَحْمِلَ وَلَا يَحْتَمِلَ [أَيُّ مَعَا (قَس) دَوِيَا لَتَحْلُصَ مِنْ عَمْرَتِهِ (قَس) تَخَفِصَ الْمَاءَ لِدَسَةِ وَتَشْدِيدِهَا أَيْ صَالِحِهِمْ] سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سِيُوفًا وَلَا يُقِيمُ بِهَا إِلَّا مَا أَحْبَبُوا فَأَعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالِحُهُمْ فَلَمَّا أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا [ثَلَاثَةً] أَمَرُوا [أَمَرُوهُ] أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ. [انظر: ٤٢٥٢]

٢٧٠٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا بِشِيرٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ بُشَيْرٍ بْنِ بَسَارٍ عَنْ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ^١ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرٍ وَهِيَ [وَهُمْ] [وَهُوَ] يَوْمَئِذٍ صَلَحٌ. [انظر: ٣١٧٣-٦١٤٣-٦٨٩٨-٧١٩٢] ^١البحار (قَس) هو ابن مسرهد (قَس) المدائني (قَس) الانصاري الحارثي (قَس)

(٨) بَابُ الصَّلْحِ فِي الدِّيَةِ

٢٧٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ثَنَا حُمَيْدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ الرَّبِيعَ^٢ وَهِيَ بِنْتُ [ابْنَةِ] النَّضْرِ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ فَطَلَبُوا الْأَرْضَ وَطَلَبُوا الْعَفْوَ فَأَبَوْا فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ [فَأَمَرَهُمْ] بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ أَتُكْسِرُ ثَنِيَّةَ الرَّبِيعِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسِرُ ثَنِيَّتَهَا قَالَ [فَقَالَ] يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضِي الْقَوْمَ وَعَفَوْا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَهَ زَادَ^٣ الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ فَرَضِي الْقَوْمَ وَقَبِلُوا الْأَرْضَ. [انظر: ٢٨٠٦-٤٤٩٩-٤٥٠٠-٦٨٩٤-٤٦١١] ^٢أَيُّ قَوْمٍ الْحَارِثِيَّةِ (قَس) ابْنُ الْمُنْثَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ (قَس) أَيْ هَانَةَ لَا رَقِيفَةَ وَلَهُ تَسْمِيَةُ الطَّوِيلِ

(٩) بَابُ^٤ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ

وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ وَقَوْلُهُ [جَلَّ ذِكْرُهُ] ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩]

٢٧٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ اسْتَقْبَلْ وَاللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مُعَاوِيَةَ بِكَتَائِبَ أَمْغَالِ الْجِبَالِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِيِ إِنِّي لَأَرَى^٥ كِتَابَ لَا تُؤَلِّي حَتَّى تَقْتُلَ أَقْرَانَهَا فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ وَكَانَ^٦ وَاللَّهِ خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ أَيْ عَمْرُو^٧ إِنْ قَتَلَ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ مِنْ لِي بِأُمُورِ النَّاسِ مِنْ لِي [لَنَا] بِنِسَائِهِمْ مِنْ لِي بِضَيْعَتِهِمْ^٨ فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ

١ قوله: و محبة بضم الميم و فتح الحاء و تشديد التحتية المكسورة و تخفيفها كذا في الخير الجاري. قوله: و هي يومئذ صلح و المراد مصالحة أهلها اليهود مع المسلمين و سيأتي في كتاب الحدود ان شاء الله تعالى. (فتح)

٢ قوله: الربيع وهي بضم الراء و فتح الموحدة و تشديد التحتية المكسورة وهي عمة انس بن مالك. قوله: ثنية اي سننها. قوله: جارية وهي المراه الشابة. قوله: فطلبوا اي طلب قوم الربيع من قوم الجارية اخذ الارش و قبوله والعفو عنه. قوله: ابن النضر وهو عم انس مالك قتل يوم احد شهيداً. قوله: لا تكسر ليس هو رد للحكم بل اخبار عن عدم الوقوع و ذلك بما كان له عند الله من الثقة و القرب بفضل الله و لذلك قال ﷺ: ان من عباد الله الخ. قوله: كتاب الله اي حكم كتاب القصاص على حذف مضاف وهي اشاره الى قوله تعالى: ﴿والجروح قصاص﴾ و الى قوله تعالى: ﴿السن بالسن﴾ (خير جاري)

٣ قوله: زاد الفزاري وهو مروان بن معاوية اي زاد على رواية الانصاري فرضي القوم وعفوا. قوله: و قبلوا الارش فاشار المصنف به الى الجمع بينهما بان قوله: عفوا محمول على انهم عفوا عن القصاص على قبول الارش جمعاً بين الروايتين. كذا في الفتح.

٤ قوله: باب قول النبي ﷺ بالإضافة. قوله: لعل الله ان يصلح لعل استعمال بمعنى عسى لاشتراكهما في الرجاء. قوله: كتائب جمع كتيبة وهي الجيش. (خير جاري)

٥ قوله: اني لارى كتائب جمع كتيبة وهي الجيش. قوله: لا تولي على صيغة المضارع من التولية و هي الادبار و في القاموس ولي تولية ادبركتولي. (خير جاري)

٦ قوله: و كان و الله خير الرجلين جملة معترضة من قول الحسن البصري يريد و كان معاوية خيراً من عمرو بن العاص لانه كان يحرص معاوية على القتال و معاوية يتوقع الصلح. (قَس)

٧ قوله: ان قتل هؤلاء هؤلاء الخ الاول مرفوع على الفاعلية و الثاني منصوب على المفعولية في الموضعين اي ان قتل جيشنا جيشه أو جيشه. قوله: من لي اي من يتكفل هو جواب الشرط في قوله: ان قتل يعني انه المطالب عند الله على كلا التقديرين. (قَس)

٨ قوله: بضيعتهم بالضاد المعجمة والعين المهملة و المراد بها الاضفال و الضعفاء لانهم لو تركوا محالهم لضاعوا لعدم استقلالهم بالمعاش و قال العيني يروي بالصاد المهملة والموحدة وعلى هذه الرواية فسرهما الكرماني بقوله: والصبيبة المراد بها الاطفال. (خير جاري)

اسماء الرجال: بشر هو ابن الفضل يحيى هو ابن سعيد الانصاري سهل بن ابي حثمة هو عامر بن ساعدة الانصاري المدني باب الصلح في الدية حميد الطويل انس هو ابن مالك ﷺ فقال انس بن مالك ﷺ زاد الفزاري هو مروان بن معاوية الكوفي سكن مكة فيما وصله المؤلف في سورة المائدة ابي موسي هو اسراييل بن موسي البصري معاوية هو ابن ابي سفيان.

حل اللغات: قاضاهم اي صالحهم الكتائب الجيوش.

(كتاب الصلح) (قوله: باب الصلح في الدية) وفيه فطلبوا الارش وطلبوا العفو قال القسطلاني فطلبوا اي قوم الجارية الارش قلت وهو بعيد وانما ضمير طلبوا لقوم الربيع اي طلب قوم الربيع فبول الارش من قوم الجارية.

مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ [بْنِ كُرَيْزٍ] فَقَالَ أَذْهَبَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَأَعْرِضَا عَلَيْهِ وَقُولَا لَهُ
وَاطْلُبَا إِلَيْهِ فَأَتِيَاهُ فَدَخَلَا عَلَيْهِ فَتَكَلَّمَا [وَتَكَلَّمَا] وَقَالَا لَهُ وَطَلَبَا [فَطَلَبَا] إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُمَا [لَهُمَا] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّا بَنُو
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَدْ أَصَبْنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ وَإِنَّ هَذِهِ الْأَمَّةَ قَدْ عَاشَتْ فِي دِمَائِهَا قَالَا فَإِنَّهُ يَعْزِضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ وَيَسْأَلُكَ
قَالَ فَمَنْ لِي بِهِذَا قَالَا نَحْنُ لَكَ بِهِ فَمَا سَأَلَهُمَا شَيْئًا إِلَّا قَالَا نَحْنُ لَكَ بِهِ فَصَالَحَهُ قَالَ [فَقَالَ] الْحَسَنُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى وَيَقُولُ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ
يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا صَحَّ عِنْدَنَا [ثَبَتَ لَنَا] سَمَاعُ الْحَسَنِ
مِنْ أَبِي بَكْرَةَ بِهِذَا [لِهَذَا] الْحَدِيثِ. [انظر: ٣٦٢٩-٣٧٤٦-٧١٠٩]

(١٠) بَابُ: هَلْ يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالصَّلْحِ؟

٢٧٠٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أُمَّةً عَمْرَةً بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ عَالِيَةٍ أَصْوَاتُهُمَا
[أَصْوَاتُهُمْ] وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرُ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ خَرَجَ [فَخَرَجَ] عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ
أَيُّ الْمَتَالِي عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَهُ [وَلَهُ] أَيُّ ذَلِكَ أَحَبُّ.
٢٧٠٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثنا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ
أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذَرٍ الْأَسْلَمِيِّ مَالٌ قَالَ فَلَقِيَهُ فَلَوْمَهُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَمَرَّ بِهِمَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ يَا كَعْبُ
فَأَشَارَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ النَّصْفَ فَآخِذْ نِصْفَ مَا لَهُ عَلَيْهِ وَتَرَكَ نِصْفًا. [راجع: ٤٥٧]

(١١) بَابُ فَضْلِ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْعَدْلِ بَيْنَهُمْ

٢٧٠٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرُ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ
سَلَامِي^٧ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ النَّاسِ صَدَقَةٌ». [انظر: ٢٨٩١-٢٩٨٩]

١ قوله: عبدالرحمان بن سمره بفتح المهملة وضم الميم و سكونها ابن حبيب ضد العدو ابن عبدشمس القرشي اسلم يوم الفتح وهو الذي فتح سجستان و مات
بالبصرة او بمرو سنة احدى و خمسين و عبدالله بن عامر بن كريض بضم الكاف و فتح الرء و سبكون التحنية و بالزاي اي ابن حبيب ابن عبدشمس القرشي مات
رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث عشرة سنة و قد افتتح خراسان و اصبهان و كرمان و قتل كسري في ولايته و قيل احرم من نيسابور شكراً لله و مات سنة تسع و
خمين. قوله: فاعرضوا عليه اي الصلح. قوله: واطلبا اليه اي يكون مظلوكهما و طلبكما منتهيها اليه اي التزما مطالبه. قوله: قد اصبنا اي بالخلافة اي بذلنا من هذا
المال و صرفنا على عادتنا في الانفاق و الافضل على الاهل فان تخليت من امر الخلافة ظهرت المفسدة و لا يندفع الا بالمال و فيه دليل على انه ﷺ انما اختار
الخلافة لاجل ايصال الحقوق الى اهلهما و دفع المفسدة. قوله: عانت المهملة و المثناة اي فسدت. قوله: نحن و كان معهما صحيفة بيضاء مخنوم على اسفلها و كتب
اليه ان اكتب الي في هذه الصحيفة التي ختمت في اسفلها الصحيفة بما شئت فهو لك كذا في القسطلاني. قوله: بين فئتين عظيمتين و صفهما بالعظيمتين لان
المسلمين كانوا يومئذ فرقتين فرقة معه و فرقة مع معاوية و كان الحسن يومئذ احق الناس بهذا الامر فدعاه و رعه الي ترك الملك و الدنيا رغبة فيما عند الله و لم يكن
ذلك لقله و لا لنل ولا لعله فقد بايعه على الموت اربعون الفاً فصالحه رعاية لمصلحة دينية و مصلحة للامة و عملاً بما اشار اليه النبي ﷺ من انه يصلح بين الفئتين
و كفى به شرفاً و فضلاً فلا اسود ممن سماه رسول الله ﷺ "سيِّداً" كذا في الخير الجاري و الكرمانى.

٢ قوله: اي الرجال محمد بن عبدالرحمان الانصاري و كنى باي الرجال لما كان له اولاد عشرة كلهم صاروا رجالاً كاملين. قوله: اصواتهما لما كرهوا اجتماع تشبعتين
حين اضافة احدهما الى الاخرى جعلوا المضاف جمعاً وهو الغالب في الاستعمال كما في قوله تعالى: ﴿فقد صغت قلوبكما﴾ قوله: يستوضع بالمعجمة قبل المهملة اي
يطلب ان يضع من دينه شيئاً. قوله: المتالي اي الخالف. قوله: فله اي ذلك احب اي فلخصمي ما احب من مالى. (خير جاري)

٣ قوله: سلامي بضم المهملة و خفة اللام و فتح الميم مقصوراً المفصل و قيل هي الامثلة و قيل هي كل عظم مجوف من صغار العظام اي على كل احد بعدد كل
مفصل من اعضائه صدقة. قوله: يعدل فاعله الشخص او المكلف وهو مبتدأ على تقدير العدل نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قال شارح التاجم وجه الدلالة
ان المقصود باحكم العدل و فصل الخصومة او ان الناس ليس كلهم حكماً فالعدل من الحكام الحكم و من غيرهم الاصلاح بين الناس. (كرمانى و خير جاري)

اسماء الرجال: باب هل يشير الامام بالصلح اسماعيل بن ابي اويس هو اسماعيل ابن عبدالله بن عبدالله بن ابي اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي ابو عبدالله
بن ابي اويس المدني اخي عبد الحميد بن ابي اويس الاصبحي ابوبكر سليمان بن بلال التميمي مولا هم ابو ايوب يحيى بن سعيد الانصاري اي الرجال محمد بن
عبدالرحمن بن حارثة الانصاري و كان له اولاد عشرة رجالاً كاملين فكني باي الرجال (قس) و كتبه في الاصل ابو عبد الرحمن (تقريب) عمرة بنت عبد الرحمن بن
سعد بن زرارة الانصارية يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولا هم الليث هو الامام المصري الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب فضل الاصلاح اسحاق بن
منصور ابوعقوب الكوسج المروزي عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم معمر هو ابن راشد الأزدي همام هو ابن منه بن كامل الصنعاني
حل اللغات: عانت في دماءها اي اتسعت في القتل .

(قوله: كل سلامي من الناس عليه صدقة) المراد بالوجوب المستفاد من على الثبوت على وجه التاكيد لا الوجوب الشرعي ويؤيده رواية يصبغ على كل سلامي صدقة

(١٢) بَابُ: إِذَا أَشَارَ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ فَأَبَى حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْحُكْمِ الْبَيِّنِ

٢٧٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الزُّبَيْرَ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجٍ^١ مِنَ الْحَرَّةِ كَانَا يَسْتَفِيَانِ بِهِ كِلَاهُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ اسْتَقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَن كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ اسْتَقِ ثُمَّ أَحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ فَاسْتَوْعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقَّهُ لِلزُّبَيْرِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَى الزُّبَيْرِ بِرَأْيِ سَعَةٍ لَهُ وَلِلْأَنْصَارِيِّ فَلَمَّا أَحْفَظَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَوْعَى لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ قَالَ عُرْوَةُ قَالَ الزُّبَيْرُ وَاللَّهِ مَا أَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾^٢ [الآية: النساء: ٦٥]. [راجع: ٢٣٦٠]

(١٣) بَابُ^٢ الصُّلْحِ بَيْنَ الْغُرَمَاءِ وَأَصْحَابِ الْمِيرَاثِ وَالْمُجَازَفَةِ فِي ذَلِكَ

وَقَالَ^٣ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَ الشَّرِيكَانِ فَيَأْخُذَ هَذَا دَيْنًا وَهَذَا عَيْنًا فَإِنْ تَوَيَّ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَى صَاحِبِهِ.
٢٧٠٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ تُوَفِّي^٤ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَرَضْتُ عَلَى غُرَمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا التَّمْرَ بِمَا عَلَيْهِ فَأَبَوْا وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ فِيهِ وَقَاءً فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ إِذَا جَدَدْتَهُ [جَدَدْتَهُ] فَوَضَعْتَهُ فِي الْمِرْبَدِ^٥ أَذْنَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ قَالَ ادْعُ غُرَمَاءَكَ فَأَوْفِهِمْ فَمَا تَرَكْتَ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي دَيْنٍ إِلَّا قَضَيْتُهُ وَقَضَلَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسَقًا سَبْعَةَ عَجْوَةٍ وَسِتَّةَ لَوْنٍ^٦ (١) أَوْ سِتَّةَ عَجْوَةٍ وَسَبْعَةَ لَوْنٍ فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَضَحِكَ فَقَالَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَأَخْبِرُهُمَا فَقَالَا لَقَدْ عَلِمْنَا إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ أَنَّ سَيَكُونُ ذَلِكَ وَقَالَ هِشَامٌ^٧ عَنْ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ صَلَوةُ الْعَصْرِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا بَكْرٍ وَلَا ضَحِكَ وَقَالَ وَتَرَكَ أَبِي عَلَيْهِ

١ قوله: شراج بالكسر آخره جيم ي مسيل الماء و الحرة ارض ذات حجارة سود. قوله: كلاهما توكيد للمثنى. قوله: ان كان بفتح الهمزة و كسرهما اي لأن كان ابن عمتك حكمت وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب. قوله: الجدر بفتح الجيم وسكون الدال اي الجدار واستوعي اي استوفي. قوله: سعة منصوب اي مساحعة بهما و توسعا عليهما على سبيل الصلح. قوله: احفظ اي اغضب كذا في الكرمانى والخبر الجارى و مر الحديث مع بيانه مراراً منها في كتب الشرب والله اعلم بالصواب.

٢ قوله: باب الصلح بين الغرماء واصحاب الميراث والمجازفة في ذلك اي عند المعاوضة و مراده ان المجازفة في الاعتياض في الدين جائزه و ان كان من جنس حقه و اقل و انه لا يتناولها النهي اذ لا مقابلة من الطرفين كذا في فتح الباري.

٣ قوله: و قال ابن عباس الى اخره و وصله ابن ابي شيبة و قد تقدم شرحه في اول الحواله.

٤ قوله: في المربد بكسر الميم و بسكون الراء و فتح الموحدة و بالمهملة الموضع الذي يجفف فيه التمر وهو الجرين في لغة اهل نجد. قوله: اذنت رسول الله ﷺ اي اعامت وضع المظهر موضع المضمر لتقوية الداعي اولا شعار البركة منه و نحوه قوله: و فض نحو دخل يدخل و لغة اخري نحو حذر يحذر و لغة ثالثة مركبة منهما فضل بالكسر بفضّل بالضم وهو شاذ والعجوة ضرب من اجود تمر المدينة واللون الدقل وهو ضرب من النخل. قال الاخفش هو جمع واحدها لينة فان قلت قد تقدم في كتاب الاستقراض انه فضلت له سبعة عشر و سقا وههنا قال ثلاثة عشر و وضع الدين انه بقي التمر كما هو كانه لم يمس فما التفتيح بينهما؟ قلت: مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة و يحتمل ان يريد به ان بقي بعد الديون و قيل سائر اخراجات الارض سبعة عشر و بقي بعدها لخاصة نفسه ثلاثة عشر و اما بقاءه كما هو فهو بحسب البركة او بحسب الحس او لعل الاصل لم يكن الا سبعة عشر فخلق الله القدر الذي وفي لغرمائه زائداً (ك)

٥ قوله: هشام اي ابن عروة روى صلوة العصر و عبيد الله العمري صلوة المغرب و محمد بن اسحاق صلوة الظهر والثلاثة روه عن وهب ابن كيسان عن جابر قال في الفتح و كان هذا القدر من الاختلاف لا يقدح في صحه اصل الحديث لان المقصود منه ما وقع من بركته ﷺ في التمر و قد حصل توافقه عليه و لا يترتب على تعيين تلك الصلوة بعينها كبير معنى والله اعلم انتهى و في بعض لحواشي و يحتمل ان جابراً جاء مكرراً في هذه الاوقات و لم يجد مجالاً ليخبره حتى اخبره بذلك في آخر الاوقات انتهى.

(١) اي الدقل وهو الردي وقيل اللون الاختلاط من التمر. (ف)

اسماء الرجال: باب اذا اشار الامام بالصلح ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي هزرة الحمصي الزهري محمد مسلم بن شهاب باب الصلح بين الغرماء محمد بن بشار العبدي البصري عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال هشام هو ابن عروة فيما وصله المؤلف في الاستقراض. (فس)

حل اللغات: احفظ اي اغضب.

وقال القسطلاني كل سلامي من الناس عليه في كل واحد منها صدقة فجعل ضمير عليه للانسان واعتبر العائد محذوف اي في كل واحد منها وهو تكلف لا حاجة اليه ولو كان الضمير لصاحب السلامي لكان الظاهر عليهم حتى يرجع الى الناس وقوله كل يوم بالنصب ظرف للوجوب وقوله تطلع فيه الشمس وصف لليوم لافادة التنصيص على التعميم كما قالوا في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه والحاصل ان الشيء اذا وصف بوصف يعم جميع افراده بصير نصاً في التعميم ولعل سببه ان الحكم اذا علق بموصوف بوصف يتبادر الذهن الى ان الوصف مناط لثبوت الحكم لذلك الموصوف مثل اكرم العالم فاذا كان الوصف عاماً يلزم

ثَلَاثِينَ وَسَقَا دَيْنًا وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ صَلَوَةُ الظُّهْرِ. [راجع: ٢١٧٢]

(١٤) بَابُ الصَّلْحِ بِالَّذِينَ وَالْعَيْنِ

٢٧١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [أَنَا] عُثْمَانُ [بْنُ عُمَرَ] أَنَا يُونُسُحُ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ [حَتَّى ارْتَفَعَتْ] أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ [بَنَتْ] فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سَجْفًا^١ حُجْرَتِهِ فَنَادَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ [قَالَ] يَا كَعْبُ فَقَالَ لَنَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنَّ ضَعِ الشُّطْرَ فَقَالَ كَعْبُ قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ فَاقْضِهِ». [راجع: ٤٥٧]

بكسر الهاء ضمير الغريم المذكور أو ضمير الشطر الباقي وفيه إشارة إلى أن لا تجمع الوضعية والاحيل (قس)

٥٤- كِتَابُ الشُّرُوطِ

لا يذر ولغيره سقط كتاب الشروط وفي بعض النسخ البسطة مقدمة على كتاب الشروط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ وَالْمُبَايَعَةِ

٢٧١١-٢٧١٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ يُخْبِرَانِ^٣ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَمَّا كَاتَبَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَئِذٍ كَانَ فِيهِمَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ [لَا يَجِيئُكَ] مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا وَخَلَيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَكَرِهَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَامْتَعَضُوا^٤ مِنْهُ وَأَبَى سُهَيْلٌ إِلَّا ذَلِكَ فَكَاتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ذَلِكَ فَردَّ يَوْمَئِذٍ أَبَا جَنْدَلٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا وَجَاءَتْ [وَجَاءَ] الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ وَكَانَتْ أُمَّ كَلْثُومٍ^٥ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ عَاتِقٌ فَجَاءَ أَهْلُهَا^٥ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَرْجِعْهَا إِلَيْهِمْ لِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِنَّ إِذَا

١ قوله: سَجَفَ بكسر السين وفتحها الستر و الشطر النصف و مر الحديث في باب التقاضي في المسجد فان قلت: ليس في الحديث ذكر العين فكيف دل على الترجمة؟ قلت بالقياس على الدين (كع)

٢ قوله: كتاب الشروط كذا لا يذر وسقط كتاب الشروط لغيره و الشروط جمع شرط بفتح أوله و سكون الراء وهو ما يستلزم نفيه، نفي امر آخر لا على جهة السببية و المراد هنا بيان ما يصح منها مما لا يصح و قوله: في الإسلام أي عند الدخول فيه فيجوز مثلاً ان يشترط الكافر انه اذا اسلم لا يكلف بالسفر من بلد الى بلد مثلاً ولا يجوز ان يشترط انه لا يصلي مثلاً قوله و الاحكام اي العقود والمعاملات. قوله: والمبايعة من عطف الخاص على العام (فتح الباري)

٣ قوله: يخبران عن اصحاب رسول الله ﷺ. قال الكرمانى فان قلت هذه رواية عن مجهول قلت: الصحابة كلهم عدول فلا قدح فيه بسبب عدم معرفة اسمائهم. ٤ قوله: و امتعضوا باهمال العين و اعجام الضاد يقال امتعضت منه اذا غضبت و شق عليك. قوله: يومئذ اي يوم صلح الحديبية وهو المصالحة التي كانت بين رسول الله ﷺ و بين الكفار فيها. قوله: ابا جندل يقال امتعضت منه اذا غضبت و شق عليك. قوله: يومئذ اي يوم صلح الحديبية وهو المصالحة التي كانت بين رسول الله ﷺ و بين الكفار فيها. قوله: ام كلثوم بضم الكاف و سكون اللام و ضم المثلثة بنت عتبة بضم المهملة و سكون القاف و بالوحدة ابن ابي معيط بضم الميم و فتح المهملة و سكون التحتانية و بالمهملة ام حميد بن عبد الرحمن بن عوف. قوله: وهي عاتق العاتق الجارية الشابة اول ما ادركت. قوله: «فامتنحنوهن» اي اختبروهن بالخلف او النظر في الامارات ليغلب على الظن صدقهن في ايمانهن و نزلت هذه الاية بيانا لان الشرط انما كان في الرجال دون النساء قاله الكرمانى. قال الطيبي اختلفو في ان الصلح هل وقع على رد النساء ام لا؟ قيل انه وقع على رد الرجال و النساء جميعاً لما روينا انه لا ياتيكم منا احد الا رددته ثم صار الحكم في رد النساء منسوخاً بقوله: «فلا ترجعوهن الى الكفار» و قيل ان الصلح لم يقع على رد النساء بقوله في هذه الحديث «لا ياتيكم منا رجل» و ذلك لان الرجل لا يخشي عليه من الفتنة انتهى. وسيجيء الحديث بعد ابواب بتمامه.

٥ قوله: فجاء اهلها. في الاستيعاب لما هاجرت ام كلثوم لحقها اخوها الوليد و عمارة ابنا عتبة بن ابي معيط حتى قدما على رسول الله ﷺ يسالانه ان يردها عليهما بالعهد الذي كان بينه و بين قريش في الحديبية، فلم يفعل و قال الى الله ذلك انتهى. وفي سير الحلي: لم يفعل النبي ﷺ ذلك بعد ان قالت له رسول الله ﷺ: انما انا امرأة و حال النساء على الضعف فتردني الى الكفار يفتنونني عن ديني و لا صبر لي فتزل القرآن ينقض ذلك العهد بالنسبة لمن جاء منهم مؤمناً لكن بشرط امتحانهم و كان الامتحان ان تستحلف المرأة المهاجرة بالله انها ما هجرت رغبة بارض عن ارض و بالله ماخرجت من بغض زوج و بالله ما خرجت لالتماس مال ولا لرجل من المسلمين و بالله ما خرجت الا حباً لله و رسوله فاذا حلفت لم ترد و صدقها الى بعلها و لما قدم الوليد و عمارة مكة اخبرا قريشاً بذلك فرفضوا ان تحبس النساء و لم يكن لام كلثوم زوج بمكة فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة انتهى.

(١) لما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم موة فتزوجها الزبير بن عوام فولدت له زينب ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف (الاستيعاب) اسماء الرجال: الصلح بالدين والعين عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري يونس هو ابن يزيد الايلي وقال الليث بن سعد فيما وصله الذهلي في الزهريات يونس تقدم الان ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري باب ما يجوز من الشروط الخ يحيى بن بكير المخرومي مولا هم المصري ونسبه الى جده لشهرته به واسم ابيه عبدالله الليث بن سعد الامام عقييل بضم العين و فتح القاف ابن خالد الاموي مولا هم ابن شهاب تقدم عروة بن الزبير بن العوام مروان هو ابن الحكم.

ثبوت الحكم في كل ما يوجد فيه فينضم هذا التعميم الى التعميم اللفظي فيتأكد التعميم وقوله يعدل فعل بمعنى المصدر مبتدا خبره صدقة على وزان ومن آياته يريكم البرق والله تعالى اعلم (كتاب الشروط) (قوله: وهي عاتق) قال الكرمانى العاتق الجارية الشابة اول ما تدرك انتهى فهي من صفات النساء كالحائض والحامل

جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمَ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ الْآيَةُ [إِلَى] وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ] [المتحنة: ١٠]. [راجع: ١٦٩٤-١٦٩٥-٢٧١٣]

٢٧١٣- قَالَ عُرْوَةُ فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ [فَأَمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمَ بِإِيمَانِهِنَّ] إِلَى ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنْهُنَّ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَايَعْتُكَ كَلَامًا يُكَلِّمُهَا بِهِ وَاللَّهُ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ وَمَا بَايَعَهُنَّ إِلَّا يَقُولُهُ. [انظر: هو مقول قول عائشة وقع حالا (ح. ك.)]

٢٧٣٣-٢٧١٢-٤٨٩١-٥٢٨٨-٧٢١٤

٢٧١٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ بَايَعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ «وَالنَّصْحَ» لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧]

٢٧١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧]

(٢) بَابُ: إِذَا بَاعَ نَخْلًا^١ قَدْ أُبْرَتْ [وَلَمْ يَشْتَرِ الشَّمْرَةَ]

٢٧١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ فَشَمَرْتَهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ». [راجع: ٢٢٠٣]

(٣) بَابُ^٢ الشُّرُوطِ فِي الْبَيْعِ [الْبُيُوعِ]

٢٧١٧- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا قَالَتْ [فَقَالَتْ] لَهَا عَائِشَةُ ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتَكَ وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بَرِيرَةَ إِلَى أَهْلِهَا [لِأَهْلِهَا] فَأَبَوْا وَقَالُوا إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ^٤ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ وَيَكُونَ لَنَا وَلَاؤُكَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا «ابْتَاعِي فَأَعْتِقِي فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٤٥٦]

(٤) بَابُ: إِذَا اشْتَرَطَ^٥ الْبَائِعُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ إِلَى مَكَانٍ مُسَمًّى جَازَ

٢٧١٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا زَكَرِيَاءُ قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ حَدَّثَنِي جَابِرٌ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ قَدْ أُعْيًا فَمَرَّ عَلَى

١ قوله: والنصح بالنصب في الفروع وغيره بالجر عطفًا على مقدر يعلم من الحديث الذي بعده كذا في القسطلاني والنصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له كذا في المجموع وفي التماموس نصحه وله كمنعه نصحًا بالصم ونصاحة و الاسم النصيحة ومضى الحديث في الأيمان.

٢ قوله: إذا باع نخلاً قد أبرت زاد الكشميهني ولم يشترط النمر أي المشتري وذكر فيه حديث ابن عمر وقد تقدم شرحه في كتاب البيوع (ع) ولم يذكر جواب الشرط اكتفاء بما في الخبر. (فتح)

٣ قوله: باب الشروط في البيوع ذكر فيه حديث عائشة في قصة بريرة وإنما اطلق الترجمة للتفصيل في اعتباره بين الفقهاء كذا في الفتح ومر الحديث مرارًا في البيع والعقود وغير ذلك.

٤ قوله: إن تحتسب أي تطلب الثواب وتفعله حسنة ومطابقته للترجمة من حيث إن هذا الحديث روي بوجه مختلفة منها ما رواه ابن أبي ليلى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: اشترى بريرة واشترط في بيعه فيه شرط وفيه وجه المطابقة كذا في العيني.

٥ قوله: باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز هكذا حزم بهذا الحكم لصحة دليله عنده وهو ما اختلف فيه وفيما يشبه كاشتراط سكنى الدار أو خدمة العبد فذهب الجمهور إلى بطلان البيع لأن الشرط المذكور يناقض مقتضى العقد وقال الأوزاعي وابن شبرمة وأحمد وإسحاق وأبو ثور وطائفة يصح البيع وتنزل الشرط منزلة الاستثناء لأن المشروط إذا كان قدره معلومًا صار كما لو باعه بالف ألف خمسين درهمًا مثلاً وافقهم مالك في الزمن اليسير دون الكثير وقيل حده عنده ثلاثة أيام وحجتهم حديث الباب وقد رجح البخاري فيه الاشتراط كما سيأتي آخر كلامه وإجاب عنه الجمهور بأن الفاظه اختلفت فمنهم من ذكر فيه الشرط ومنهم من ذكر فيه ما يدل على أنه كان بطريق الهبة وهي واقعة عين يطرأها الاحتمال وقد عارضه حديث عائشة في قصة بريرة ففيه بطلان الشرط المخالف لمقتضى العقد وصح من حديث جابر أيضاً النهي عن بيع و شرط كذا قاله ابن حجر في فتح الباري.

أسماء الرجال: أبو نعيم الفضل بن دكين زياده بن علاقة الكوفي جرير هو ابن عبد الله مسدد هو ابن مسهر الأسدي يحيى هو القطان اسماعيل بن أبي خالد لبجل قيس بن أبي حازم البجلي باب إذا باع نخلاً الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدني نافع مولى ابن عمر باب الشروط في البيع عبد الله بن مسعود القعني الليث هو ابن سعد الإمام ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام باب إذا اشترط البائع الخ أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي زكريا هو ابن أبي زائدة الكوفي عامر هو ابن شراحيل الشعبي.

حل اللغات: قد أبرت من التأبير وهو تلقيح النخل المتباع المشتري.

فلذلك ترك التاء ويقال عتقت الجارية فهي عاتق كحاضت فهي حائض ذكره في المجموع. (قوله: باب الشروط في البيع) نبه بهذه الترجمة على أن كلام عائشة واصحاب

٢٧٢٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ الْيَهُودِ [عَلَى] أَنْ يَعْمَلُوهَا^١ وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. [راجع: ٢٢٨٥]

(٦) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْمَهْرِ عِنْدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ مِقَاتٍ الْحَقُوقُ عِنْدَ الشُّرُوطِ وَلَكِ مَا اشْتَرَطْتَ [شَرَطْتَ] وَقَالَ الْمُسَوِّرُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صَبْرًا لَهُ فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ فَأَحْسَنَ قَالَ حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي [وَصَدَقَنِي] وَوَعَدَنِي فَوَقَّالِي.
وكان قد تزوج زينب بنت النبي ﷺ قبل البعثة (قس) وهذا الحديث يأتي أن شاء الله تعالى في كتاب النكاح (قس)
 ٢٧٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ثَنِي [ثَنَا] اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ». [انظر: ٥١٥١]

(٧) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْمَزَارَعَةِ

٢٧٢٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ الزُّرَقِيَّ قَالَ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ كُنَّا أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ حَقْلًا فَكُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ قُرْبَمَا أَخْرَجَتْ هَذِهِ وَلَمْ تَخْرُجْ ذَهَبْنَاهَا^٢ عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نُنَّهِ عَنِ الْوَرَقِ. [راجع: ٢٢٨٦]

(٨) بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ

٢٧٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَبِيعُ^٣ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَا تَتَاجَشُوا وَلَا يَزِيدَنَّ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَخْطُبَنَّ عَلَى خُطْبَتِهِ وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخِيهَا لِتَسْتَكْفِيَ^٤ إِنْ أُنْهَاهَا. [انظر: ٢١٤٠]

(٩) بَابُ الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي الْحُدُودِ

٢٧٢٤، ٢٧٢٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثُ] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي
النقيي
ابو رجاء الغلاني (قس)

- ١ قوله: ان يعملوها و يزرعوها و هذا هو عقد المزارعة كذا قاله العيني.
- ٢ قوله: عند عقدة النكاح عقدة بضم العين و بالاضافة و المراد وقت العقد. قوله: مقاطع الحقوق اي ينتهي الحقوق حيث وجدت الشروط. قوله: ذكر صهر الاصهار اهل بيت المرأة و من العرب من يجعل الصهر من الاحماء و الاختان جميعاً و المراد به ابوالعاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله ﷺ اسر يوم بدر فمن عليه بلا فداء كرامة لرسول الله ﷺ و كان قد ادى ان يطلق ابنته و مشى اليه المشركون في ذلك فشكر له رسول الله ﷺ مصاهرة و اثني عليه ورد زينب الى رسول الله ﷺ بعد بدر بقريب حين طالها منه و اسلم قبل الفتح. (كرمانى ، الخير الجارى)
- ٣ قوله: باب الشروط في المزارعة هذه الترجمة اخص من الماضية قبل باب ثم ذكر فيه حديث رافع بن خديج مختصراً و قد مر في المزارعة. (فتح)
- ٤ قوله: فنهينا عن ذلك اي اكراء الارض ببعض منها و لم ننه عن الاكراء بالورق اي بالدرهم. (ك)
- ٥ قوله: لا يبيع حاضر لباد هذا اذا كان اهل البلد في فحط و عوز وهو ان يبيع من اهل البلد طمعاً في الثمن الغالى لما فيه من الاضرار بهم اما اذا لم يكن كذلك فلا بأس لانعدام الضرر كذا في الهدية. قوله: لاتتاجشوا من النجش وهو ان يزيد في الثمن لا لرغبة بل ليخدع غيره كذا في الجمع وغيره.
- ٦ قوله: و لا تسأل المرأة طلاق اخبتها اي ضررتها لانها اختها في الدين. قوله: لتستكفي يقال كفات الاناء اي كيبته و قلبته معناه نهى المرأة ان تسأل الرجل طلاق زوجته لينكحها و يصيرها من نفقته و معاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باكفاء ما في الاناء مجازاً (كرمانى خ)
- ٧ قوله: باب الشروط التي لا تحل في الحدود ذكر فيه حديث ابي هريرة و زيد بن خالد في قصة العسيف و قد ترجم له في الصلح "اذا صطلحوا على جور فهو مردود" و يستفاد من الحديث ان كل شرط وقع في رفع حد من حدود الله فهو باطل و كل صلح وقع فيه فهو مردود، كذا في الفتح.

اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي جويرية بن اسماء الضبيعي نافع هو مولى ابن عمر عبد الله بن عمر باب الشروط في المهر الخ وقال عمر بن الخطاب فيما وصله ابن ابي شيبة وقال المسور بن غرمة فيما وصله في الخمس عبد الله بن يوسف هو النينسي الليث بن سعد الامام يزيد بن ابي حبيب البصري واسم ابيه سويد ابي الخير مرثد بن عبد الله الزيني عقبة بن عامر الجهني باب الشروط في المزارعة مالك بن اسماعيل النهدي الكوفي ابن عيينة هو سفيان يحيى بن سعيد الانصاري حنظلة الزرقى بن قيس رافع بن خديج الانصاري رحمته الله باب ما لا يجوز من الشروط الخ مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع ابو معاوية البصري معمر هو ابن راشد الازدي مولا هم الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد هو ابن المسيب المخزومي باب الشروط التي الخ ليث بلام واحدة ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهري.

حل اللغات: حفلا اي زرعاً لتستكفي اي لتقلب .

وحملوا الاشتراط على تاويل مثلاً فاستثبت حملانه يحمل على معنى طلبه ذلك منه بعد البيع بطريق التبرع والتفضل وقوله فبعته على ان لي فقار ظهره اي مع ان لي فقار ظهره حيث تبرع به علي وقوله شرط ظهره اي ال الامر الى انه اعطى ظهره كانه كان شرطاً ونحو ذلك والله تعالى اعلم واما قوله على حساب الدينار بعشرة فيحتمل رفع الدينار على انه مبتدا خبره الجار والمجرور وحساب مضاف الى الجملة بتمامها لا مقطوع عن الاضافة كما توهمه العيني ويحتمل جره باضافة الحساب اليه والاول اختاره الكرمانى وابن حجر وهو اجود معنى والثاني اختاره العيني الا انه ردا لاول بان فيه قطع الحساب عن الاضافة وهو غلط منه كما نهينا عليه.

هَرِيرَةُ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ أَنَّهُمَا قَالَا إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُنْشِدُكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ الْخَصْمُ الْآخَرُ وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ نَعَمْ فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَذَنْ لِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْ قَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَزَنِي بِأَمْرَاتِهِ وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي مِائَةَ جَلْدَةٍ [جلد مائة] وَتَغْرِيْبُ عَامٍ وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا الرَّجْمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا قُضِيْنَ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدْ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيْبُ عَامٍ أَغْدَى يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفْتَ فَارْجُمَهَا قَالَ فَعَدَا عَلَيْهَا وَاعْتَرَفَتْ فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجَمَهَا [فَرَجَمَتْ]. [راجع: ٢٣١٤-٢٣١٥]

(١٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمُكَاتَبِ إِذَا رَضِيَ بِالْبَيْعِ عَلَى أَنْ يُعْتَقَ

٢٧٢٦- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ الْمَكِّيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلْنَا [دَخَلْتُ] عَلَى عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى بَرِيرَةَ وَهِيَ مُكَاتَبَةٌ فَقَالَتْ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَرَيْتَنِي فَإِنَّ أَهْلِي يَبِيعُونَنِي [يَبِيعُونَنِي] فَأَعْتَقْتَنِي قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ إِنَّ أَهْلِي لَا يَبِيعُونَنِي [لَا يَبِيعُونَنِي] حَتَّى يَشْتَرُطُوا وَلَا يَشْتَرُطُوا وَلَا يَشْتَرُطُوا وَلَا يَشْتَرُطُوا مَا شَاءُوا قَالَتْ فَاشْتَرَيْتُهَا فَأَعْتَقْتُهَا [قَالَ] اشْتَرَيْتُهَا فَأَعْتَقْتُهَا وَلَمْ يَشْتَرُطُوا [وَيَشْتَرُطُوا] مَا شَاءُوا قَالَتْ فَاشْتَرَيْتُهَا فَأَعْتَقْتُهَا [وَأَشْتَرُطُ أَهْلَهَا وَلَا عَمَّا] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَإِنْ اشْتَرُطُوا مِائَةَ شَرْطٍ». [راجع: ٤٥٦]

(١١) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الطَّلَاقِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالْحَسَنُ وَعَطَاءٌ إِنْ بَدَأَ بِالطَّلَاقِ أَوْ آخَرَ فَهُوَ أَحَقُّ بِشَرْطِهِ.

٢٧٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّلَقِّيِّ وَأَنْ يَتَّبَعَ الْمُهَاجِرُ لِلْأَعْرَابِيِّ [لِلْأَعْرَابِيِّ] وَأَنْ تَشْتَرِطَ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخِيهَا وَأَنْ يَسْتَأْمَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمٍ أَخِيهِ وَنَهَى عَنِ النَّجْشِ وَعَنِ النَّصْرِيةِ تَابِعَةً مُعَاذُ وَعَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ وَقَالَ غُنْدَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ نَهَى وَقَالَ أَدَمُ نَهَيْنَا وَقَالَ النَّضْرُ وَحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ نَهَى [راجع: ٢١٤٠]

(١٢) بَابُ الشُّرُوطِ مَعَ النَّاسِ بِالْقَوْلِ

٢٧٢٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا [أَخْبَرَنِي] هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ [أَخْبَرَهُ] قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ

١ قوله: أنشدك الله الأ قضيت اي ما اطلب منك الا قضاءك بكتاب الله. قوله: افقه منه اي بحسن مخاطبته و ادبه كذا في القسطلاني وفيه ايضا ان القائل "ان ابني الخ" هو الخصم الثاني كما هو ظاهر السياق و جزم الكرمانى بانه الاول و عبارته قوله "و اذن لي" عطف على اقضى اذ المستاذن هو الرجل الاعرابي لا خصمه انتهى و قد مر ان القائل به هو الرجل الافقه (خير جاري) و مر الحديث في كتاب الصلح.

٢ قوله: باب ما يجوز من شروط المكاتب الخ ذكر فيه حديث عائشة في قصة بريرة و مر بيانه في كتاب المكاتب.

٣ قوله: باب الشروط في الطلاق اي تعليق الطلاق. قوله: ان بدأ بهمة اي قال انت طالق ان دخلت الدار. قوله: او آخر بان قال ان دخلت الدار فان طلق يعني لافاوت بين تقديم الشرط على الطلاق و تأخيره منه. قوله: عن التلقي اي تلقي الركبان بشراء متاعهم قبل معرفتهم سعر البذل. قوله: للهاجر هو المقيم. قوله: للاعرابي اي الذي يسكن البادية و الابتاع ام بمعناه وهو الاشتراء او بمعنى البيع كلفظ البيع فيوافق مذهب العلماء فان المشهور عند فقهاء المذاهب المنهي هو بيع المقيم له لا الابتاع. قوله: و النصرية اي نصرية ضرع الحيوان ليخضع المشتري بكثرة اللبن كذا في الخير الجاري و الكرمانى والمطابقة في قوله: لا تشتري المرأة طلاق اختها لان مفهومه انها اذا اشترطت ذلك فطلق اختها وقع الطلاق لانه لو لم يقع لم يكن للنهي عنه معنى كذا في الفتح. قوله: نهى او لا بلفظ المجهول و نهينا ثانيا بلفظ المجهول ايضا و نهى ثالثا بلفظ المعروف والقرينة في الثلاثة تدل على ان الناهي هو رسول الله ﷺ. (ك. خ)

٤ قوله: باب الشروط مع الناس بالقول ذكر فيه من حديث ابن عباس عن ابي بن كعب في قصة موسى و الخضر و المراد منه قوله: كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا و الثالثة عمدا و اشار بالشرط الى قوله: «ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني» والتزام موسى بذلك و لم يكتبه ذلك و لم يشهدا احدا وفيه دلالة على العمل بمقتضى ما دل عليه الشرط، فان الخضر قال لموسى لما اخلف الشرط «هذا فراق بيني وبينك» و لم ينكر عليه موسى ﷺ ذلك. (فتح اباري)

اسماء الرجال: باب ما يجوز من شروط المكاتب خلاص بن يحيى بن صفوان السلمى ابو محمد الكوفي عبد الواحد بن الايمن المكي مولى ابن عمر المخزومي القرشي بروي عن ابيه ايمن بن الطلاق ابن المسيب هو سعيد المذكور والحسن البصري وعطاء هو ابن ابي رباح فيما وصله عبد الرزاق محمد بن عرفة الناجي السامي بالمهملة القرشي شعبة بن الحجاج العتكي عدي بن ثابت الانصاري الكوفي تابعه معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري البصري فيما وصله مسلم وعبد الصمد بن عبد الوارث فيما وصله مسلم ايضا وقال غندر هو محمد بن جعفر فيما وصله مسلم ايضا وقال ادم بن ابي اباس باب الشروط مع الناس بالقول اي دون الاشهاد والكتابة ابراهيم ابن موسى ابو اسحاق الرازي هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز يعلى على وزن يرضى ابن هريرة. حل اللغات: النجش هو الزيادة في الثمن بلا رغبة بل ليغير غيره.

(قوله: باب الشروط في الطلاق) ذكر فيه حديث وان تشتري المرأة طلاق اختها فالوا وهذا موضع الترجمة لان مفهومه انها اذا اشترطت ذلك فطلق اختها وقع

وَعَمَرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَغَيْرُهُمَا قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ إِنَّا لَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ثَنِي أَبُو بَنِي كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٢] كَانَتْ الْأُولَى نِسْيَانًا وَالْوُسْطَى شَرْطًا وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ ﴿لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ﴾ فَانْطَلَقَا فَوَجَدَا ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ﴾ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ [راجع: ٧٤]

بالرفع غطف على فاعل الجري
أي قدامهم
أي لا تعشى عسرا من امرى بالمصابقة والمواحدة على المسمى (مجمع)
أي يقرب ان يسقط لميلاه (جلالين)
أي قرأ ابن عباس بدل لفظ ورائهم (ع)

(١٣) بَابُ الشَّرْطِ فِي الْوَلَاءِ

٢٧٢٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا [ثَنِي] مَالِكُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْنِي بِرَبْرَةٍ فَقَالَتْ كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تَسْعِ أَوَاقٍ فِي كُلِّ عَامٍ أُوقِيَّةً [وَقِيَّةً] فَأَعِينَنِي فَقَالَتْ إِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَعْدَهَا لَهُمْ وَيَكُونُوا لِي فَعَلْتُ فَذَهَبْتُ بِرَبْرَةٍ إِلَى أَهْلِهَا فَقَالَتْ لَهُمْ فَأَبَوْا عَلَيْهَا فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فَقَالَتْ إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ خُذِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ فَفَعَلْتُ عَائِشَةُ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوثَقُ وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ. (١) [راجع: ٤٥٦]

جمع أوقية وهي أربعون درهما
أي حكم الله الحق بالاتباع

(١٤) بَابُ: إِذَا اشْتَرَطَ فِي الْمَزَارَعَةِ: إِذَا شِئْتُ أَخْرَجْتُكَ

٢٧٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ [مَرَّارُ بْنُ حَمَّوِيَّةَ] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو غَسَّانَ الْكِنَانِيُّ أَنَا مَالِكُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا فَدَعَ ٣ أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَامَ عُمَرُ خَطِيبًا فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَامِلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَقَالَ نَفَرُكُمْ مَا أَقْرَكُمْ اللَّهُ وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ فَعُدِّي ٤ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ فَقُدِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ هُمْ عَدُونَا وَتُهَمُّنُنَا ٥ وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ أَتَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُنْتَخَرَجْنَا وَقَدْ أَقَرْنَا مُحَمَّدًا ﷺ وَعَامَلْنَا عَلَى الْأَمْوَالِ وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا فَقَالَ عُمَرُ أَظْنَنْتُ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ

بلفظ المحجول (ك)

- ١ قوله: باب الشروط في الولاء ذكر فيه طرفاً من حديث عائشة في قصة بريرة و قد تقدم الكلام عليه مراراً في كتاب العتق وغيره.
- ٢ قوله: باب اذا اشترط في المزارعة اذا شئت اخرجتك كذا ذكر هذه الترجمة مختصرة و ترجم لحديث الباب في المزارعة باوضح من هذا فقال اذا قال رب الارض اترك ما اترك الله و لم يذكر اجلاً معلوماً فهما على تراضيهما و اخرج هناك حديثاً في قصة يهود خيبر بلفظ «نترككم على ذلك ما شئنا» و «ورده هنا بلفظ «نترككم ما اترككم الله» فاحال في كل ترجمة على لفظ المتن الذي في الاخرى و بينت احدى الروايتين مراد الاخرى و ان المراد بقوله: «ما اترككم الله» ما قدر الله انا نترككم فيها فاذا شئنا فانخرجناكم تبين ان الله قدر اخراجكم والله اعلم. وقد تقدم في المزارعة توجيه الاستدلال به على جواز المخاطبة و فيه جواز الخيار في المساقاة للمالك لا الى امد و اجاب من لم يجزه باحتمال ان المدة كانت مذكورة و لم ينقل او لم تذكر لكن عينت كل سنة هكذا او ان اهل الخير صاروا عبيداً للمسلمين ومعاملة السيد لعبده لا يشترط فيها ما يشترط في الاجنبي. (فتح الباري)
- ٣ قوله: فدع بانفاء والمهملتين و ضبط الكرمانى بالغين المعجمة والاول موافق للقياس فقال الفدع محومة اعوجاج الرسغ من اليد او الرجل حتى ينقلب الكف قال و منه حديث ابن عمر ان يهود خيبر دفعوه من بيت ففدعت قدمه كذا في الخير الجاري و في الفتح الفدع بفتح زوال المفصل ووقع في رواية ابن السكن بالغين المعجمة اي فدغ و جزم به الكرمانى وهو وهم لان الفدع بالمعجمة كسر الشيء المجوف قال الجوهرى و لم يقع ذلك لابن عمر في هذه القصة.
- ٤ قوله: فعدى عليه اي ظلم عليه. قال الخطابي انما انهم اهل خيبر بانهم سحرروا عبدالله و في القسطلاني و انما ترك عمر مطالبتهم بالقصاص لانه كان ليلاً وهو نائم فيم يعرف عبدالله من فدعه فاشكل الامر كذا في الخير الجاري.
- ٥ قوله: تهمتنا بضم المثناة و فتح الهاء و يجوز اسكانها اي الذي تهتهم بذلك. قوله: قد رابت اجلاءهم والاجلاء الاخراج عن المال والوطن على وجه الازعاج و الكراهة. قوله: فلما اجمع اي عزم قوله: احد بني ابي الحقيق بمهمل و قافين مصغر وهو رأس يهود خيبر و لم اقف على اسمه و ابن ابي الحقيق الآخر هو الذي كان زوج صفية بنت حيي ام المؤمنين فقتل بخيبر. (فتح الباري)
- (١) مر الحديث مع بيانه في العتق وفي البيوع و ايضاً فيه مع البيان الوافي.

اسماء الرجال: عمرو بن دينار بفتح العين المكي سعيد بن جبير الكوفي باب الشروط في الولاء اسماعيل بن ابي اويس الاصبجي مالك هو خاله الامام الاعظم باب اذا اشترط ابو احمد غير مسمى لا منسوب و لا يذر و ابن السكن عن الفربري ابواحمد مرار بن حمويه بفتح الميم و تشديد الراء الاولى و ابوه بفتح الحاء المهملة و تشديد الميم احمديني بفتح الميم والمعجمة النهاوندي و ليس له كشيخه في البخاري سوي هذا الحديث و يقال انه محمد بن يوسف البيكندي ويقال انه محمد بن عبد الوهاب الفراء محمد بن يحيى بن علي ابو غسان بفتح الغين و تشديد المهملة مالك الامام ففدعت يده و رجلاه قال في القاموس الفدع محركة اعوجاج الرسغ من اليد والرجل حتى ينقلب الكف و القدم بني ابي الحقيق بضم الحاء المهملة و فتح القاف الاولى و سكنو التحتية.

حل اللغات: فدع من الفدع وهو كسر الشيء المجوف و في القاموس هو اعوجاج الرسغ من اليد او الرجل حتى ينقلب الكف و القدم اجلاءهم اي اخراجهم من اوطانهم.

الطلاق لانه لو لم يقع لم يكن للنهي معنى. قلت اللغو ينهي عنه ايضا.

تَعْدُوا بِك قُلُوصَك لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ فَقَالَ كَانَتْ هَذِهِ [كَانَ ذَلِكَ] هُزَيْلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ فَقَالَ [قَالَ] كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ وَأَعْطَاهُمْ قِيمَةً مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ مَالًا^٢ وَإِبِلًا وَعَرُوضًا مِنْ أَقْتَابٍ وَحِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ رَوَاهُ حَمَّادُ^٣ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَحْسِبُهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ اخْتَصَرَهُ.

(١٥) بَابُ الشَّرُوطِ فِي الْجِهَادِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ وَكِتَابَةِ الشَّرُوطِ مَعَ النَّاسِ بِالْقَوْلِ؟؟؟

٢٧٣١-٢٧٣٢- حَدَّثَنَا [شَيْ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ شَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرُ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ قَالَا^٥ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ

الطَّرِيقِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ خَالِدَ ابْنَ الْوَلِيدِ بِالْغُمَيْمِ^٦ فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً فَخَذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ فَوَاللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا

هُمْ بِقِتْرَةِ الْجَبَشِ فَاَنْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْقَنْيَةِ الَّتِي يُهْبِطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتُ بِهِ رَاحِلَتُهُ

إِى فَاحَاهُمْ عَارَ الْجَبَشِ وَكَلِمَةً إِذَا بِالْكَسْرِ الطَّرِيقَ (خ)

إِى مَذَرَا

١ قوله: تعد وبك قلوصلك بفتح القاف وبالصاد المهملة الناقصة الصابرة على السير وقيل الشابة وقيل اول ما تركب من اثاث الابل وقيل الطويلة القوائم و اشار ﷺ الى اخراجهم من خير و كان ذلك من اخباره بالمغيبات قبل وقوعها. قوله: هزيمة تصغير الهزل وهو ضد الجذ. (فتح الباري)

٢ قوله: مالا تمييز للقيمة وعطف الابل عليه وكذلك العروض من عطف الخاص على العام او المراد بالمال النقد خاصة والعروض ماعدا النقد وقيل مالا يدخله الكيل ولا يكون حيوانا ولا عقارا كذا في الفتح. قوله: من اقتاب بالتحريك الرجل الصغير على قدر السنم وبالكسر جمع ادوات السانبة من حبالها و اعلامها كذا في الكرماني

٣ قوله: حماد بن سلمة بفتح اللام ابن دينار الربيعي. قوله: احسبه عن نافع اي ان حمادا شك في وصله و صرح بذلك ابويعلى في الرواية الآتية و زعم الكرماني ان في قوله: عن النبي ﷺ قرينة تدل على ان حمادا اقتصر في رواية علي قوله: ﷺ و فعله دون ما نسبته الى عمر. قلت و ليس كما قال و اما المراد انه اختصر من المرفوع دون الموقف وهو الواقع في نفس الامر. (فتح الباري)

٤ قوله: و كتابة الشروط كذا للاكثر وزاد المستملي مع الناس بالقول و هي زيادة مستغنى عنها لانها تقدمت في ترجمة مستقلة الا ان يحمل الاولى على الاشتراط بالقول خاصة و هذه على الاشتراط بالقول و الفعل معا. (فتح الباري) اللهم اغفر لكتابه و لمن سعى فيه ولوالديهم اجمعين أمين.

٥ قوله: قالا اي المسور و مروان قال في الفتح هذه الرواية بالنسبة الى مروان مرسله لانه ليس له صحبة و اما المسور فهي بالنسبة اليه ايضا مرسله لانه لم يحضر القصة و قد تقدم في اول الشروط من طريق آخر عن الزهري عن عروة انه سمع المسور و مروان يخبران ان اصحاب رسول الله ﷺ فذكر بعض الحديث و قد سمع المسور و مروان من جماعة من الصحابة شهدوا هذه القصة كعمر و عثمان و علي و المغيرة و ام سلمة و سهل بن حنيف و غيرهم و وقع في نفس هذا الحديث شيء يدل على انه عن عمر انتهى. قوله: خرج رسول الله ﷺ اي يوم الاثنين هلال ذي القعدة سنة ست من الهجرة وهو المعني بقوله: زمن الحديبية بتخفيف الباء و قد تشدد موضع قريب من مكة ذكره في الغرب و في النهاية قرية قريبة من مكة سميت ببيرها. اقول هي ما بين مكة و جدة بالجيم قريب قرية تسمى حدة بالخاء المهملة وهي من الحل و بعضها من الحرم على ما ذكره الواقدي هذا ما ذكره في المرقاة و في الفتح وهي بيرسمي المكان بها و قيل شجر حذباء صغرت و سمي المكان بها قال الحب الطبري الحديبية قرية قريبة من مكة اكثرها في الحرم انتهى كلام الفتح.

٦ قوله: بالغميم بفتح الغين المعجمة و كسر الميم و بضم الغين و فتح الميم قال القاضي عياض و لم يذكر البكري الا الفتح كذا في التنقيح و قال في القاموس و ضم غينه وهم و اما الغميم كزبير واد بديار حنظلة انتهى. قوله: طليعة اي مقدمة الجيش. قوله: فخذوا ذات اليمين اي الطريق التي فيها خالد و اصحابه. قوله: بقترة الجيش بفتح

القاف الفوقية وروي بسكونها ايضا الغبار الاسود. قوله: يركض نذير القريش اي يضرب برجله دابته استعجالا حال كونه نذير اي منذر القريش مجيء رسول الله ﷺ. قوله: حل حل بفتح المهملة و سكون اللام كلمة زجر للناقة. قوله: فالتحت من الاحاح اي لزمت المكان و خلعت بفتح المعجمة و اللام و الخلاء في الابل كالخران في

الخليل و القصواء بفتح القاف و سكون المهملة ممدودا اسم ناقة رسول الله ﷺ. قوله: و ما ذاك لها بلخلق اي بعادة. قوله: و لكن حبسها حابس الفيل وهو الله تعالى وقصته ان ابرهة الحبشي جاء على الفيل بعسكره يقصد هدم الكعبة فلما وصل الى ذي المجاز امتنع فبلىه من التوجه نحو مكة و لم يتمتع من غيرها و التمثيل بحبس الفيل هو ان اصحابه لو دخلوا مكة كان بينهم و بين قريش قتال في الحرم و اريق فيه الدماء كما لو دخل الفيل. قوله: خطة بضم المعجمة و تشديد المهملة اي خصلة او امر

عظيم يعظمون فيها حرمان الله اي من ترك القتال في الحرم. قوله: الا اعطيتم ايها اي اجبتهم اليها. قوله: فعدل عنهم اي مال عن طريق اهل مكة و في رواية ابن سعد قول راجعا. قوله: حتى نزل باقصى الحديبية اي بآخرها من جانب الحرم. قوله: على ثمد بفتح المثناة و الميم حفرة فيها ماء قليل و قوله: قليل الماء تأكيد له. قوله:

فلم يلبثه من الالبات او التلييث اي لم يتركوه يلبث ذلك الماء طويلا في تلك البير. قوله: و شكى على بناء المجهول. قوله: و كانوا عيبة نصح العيبة بفتح المهملة و سكون التحتية ما يوضع فيه الثياب لحفظها اي انهم موضع النصح له و الامانة على سره و نصح بضم النون و حكي ابن التين فتحها كنه شبه الصدر الذي هو

مستودع السر بالعبية التي هو مستودع الثياب. قوله: اعداد بفتح الهجمة جمع عد بالكسر و التشديد وهو الماء الذي لا انقطاع به. قوله: و معهم العوذ المطافيل العوذ بضم المهملة و سكون الواو بعدها معجمة جمع عائد وهي الناقة ذات اللبن و المطافيل الامهات التي معها اطفالها يريد انهم خرجوا معهم بذوات الالبان من الابل ليتزودوا باللبانها ولا يرجعوا حتى يمنعوها او كنى بذلك عن النساء معهن الاطفال المراد انهم خرجوا معهم بنساءهم و اولادهم لارادة طول المقام وليكون ادعي الى

عدم الفرار و يحتمل ارادة المعنى الاعم قال ابن فارس كل انثى اذا ارضعت فهي الى سبعة ايام عائد و الجمع عوذ كذا في الفتح. قوله: نهكتهم بفتح اوله و كسر الهاء اي اضعفتهم. قوله: و ماددتهم اي جعلت بيني و بينهم مدة يترك الحرب فيها. قوله: يخلوا بيني و بين الناس اي من كفار العرب و غيرهم فان اظهر هو شرط بعد الشرط

والتقدير فان ظهر غيرهم على كفاهم المؤنة وان اظهر أنا على غيرهم فان شاؤا اطاعوني والا فلا ينقصني مدة الصلح و الا فقد جموا اي استراحوا من جهة القتال و لابن عائد عن الزهري فان ظهر الناس على فذلك الذي يتغون فالظاهر ان الحذف وقع من بعض الرواة تأدبا كذا في الفتح. قوله: فحدثهم ب قال زاد ابن اسحاق

فقال لهم بديل انكم تعجلون على محمد انه لم يأت لقتال انما جاء معتبرا فاتهموه اي اتهموا بديلا لانهم كانوا يعرفون ميله الى النبي ﷺ فقالوا ان كان كما يقول فلا يدخلها علينا عترة فقام عروة بن مسعود بن معتب الثقفي. قوله: الست بالوالد؟ قالوا بلي قال اولستم بالولد؟ اي انتم عندي في الشفقة والنصح بمنزلة الولد و لعله

كان يخاطب بذلك قوما هو اس منهم هذا على ما وقع في رواية ابي ذر وغيره بالعكس الست بالوالد و الست بالولد وهو الصواب وهو الذي في رواية احمد و ابن اسحاق وغيرهما قوله امصص بظر اللات هي كلمة تقوها العرب عند الذم والمشاقة والبطر بفتح الموحدة و سكون المعجمة قطعة تبقى بعد الختان في فرج المرأة

واللات اسم صنم. قوله: المغفر كمثرى هو الزرد و نحوه مما يليسه الدار على راسه. ملتقط من الفتح و الكرماني و الخير الجاري و غيرها.

اسماء الرجال: عبد الله بن محمد المسندي عبدالرزاق بن الهمام معمر بن راشد الزهري محمد بن مسلم. (قسطلاني ملخصا) كل واحد منهما اي من المسور و مروان. (قس)

حل اللغات: تعدو اي تجري القلوصل الناقصة الصابرة على السير هزيمة من الهزل خلاف الجد اقتاب جمع قتب وهو اكاف الجمل غميم موضع قريب من مكة بين رابغ و الجحفة.

فَقَالَ النَّاسُ حَلْ حَلْ فَالْحَتُّ فَقَالُوا خَلَّابُ الْقَصَوَاءِ [الْقُصَوِي] خَلَّابُ الْقَصَوَاءِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا خَلَّابُ الْقَصَوَاءِ وَمَا ذَاكَ لَهَا
 بِخُلُقٍ وَلَكِنْ حَسَبًا حَاسِبُ الْفِيلِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي [يَسْأَلُونِي] خُطَّةٌ يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتُ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ
 إِيَّاهَا ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَيْتَتْ قَالَ فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى شَمَدٍ قَلِيلٍ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا فَلَمْ يُلْبِثْهُ
 [يُلْبِثْهُ] النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ وَشَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَطَشُ فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانِيهِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ فَوَاللَّهِ مَا زَالَ
 يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ فَيَبِينَا هُمْ [فَبَيْنَا هُمْ] كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِي فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خَزَاعَةَ
 وَكَانُوا عَيْبَةً نَصَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةٍ فَقَالَ إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَمَعَهُمُ
 الْعُودُ الْمُطَافِيلُ وَهُمْ مُقَاتِلُونَ وَصَادُونَ عَنِ الْبَيْتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ وَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ
 نَهَكْتَهُمُ الْحَرْبُ وَأَضْرَبَتْ بِهِمْ فَإِنْ شَاءُوا مَادَدْتُهُمْ مُدَّةً وَيُخْلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ [إِنْ شَاءُوا] فَإِنْ أَظْهَرُوا شَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا
 دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقَاتِلُهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَتَفَرَّدَ سَالِفَتِي وَ [أَوْ] لَيَنْفِذَنَّ
 اللَّهُ أَمْرَهُ فَقَالَ بُدَيْلٌ سَأُبَلِّغُهُمْ مَا تَقُولُ فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا قَالَ إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا فَإِنْ
 شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا قَالَ [فَقَالَ] سَفَهَاؤُهُمْ لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ نُخْبِرَنَا عَنْهُ بِشَيْءٍ وَقَالَ ذُووُ الرَّاْيِ مِنْهُمْ هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ
 يَقُولُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ أَيُّ قَوْمٍ أَلَسْتُ بِالْوَالِدِ قَالُوا بَلَى قَالَ
 أَوَلَسْتُ بِالْوَلَدِ [أَلَسْتُ بِالْوَلَدِ] [أَلَسْتُ بِالْوَلَدِ] قَالُوا بَلَى قَالَ فَهَلْ تَتَّهِمُونِي [تَتَّهِمُونِي] قَالُوا لَا
 قَالَ أَلَسْتُ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاطٍ فَلَمَّا بَلَغُوا عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي قَالُوا بَلَى قَالَ فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ
 لَكُمْ [عَرَضَ عَلَيْكُمْ] خُطَّةٌ رَشِيدٌ أَقْبَلُوهَا وَدَعُونِي أَتِيهِ [أَتِيهِ] قَالُوا إِنَّتِهِ فَأَتَاهُ فَجَعَلَ يَكْلِمُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْنُ مِنْ قَوْلِهِ
 لِبُدَيْلٍ فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ أَيُّ مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْصَلْتُ أَمْرَ قَوْمِكَ هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَنَحَ أَصْلُهُ قَبْلَكَ وَإِنْ
 تَكُنَ الْأُخْرَى فَإِنِّي وَاللَّهِ لَا رِيَّ وَجُوهًا وَإِنِّي لَا رِيَّ أَشْوَابًا [أَوْبَاشًا] مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَقْرَؤُوا وَيَدْعُوكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ
 امْصُبْ بَطْرَ [بَطْرًا] اللَّاتِ أَنْحُنْ نَفْرُ عَنْهُ وَنَدْعُهُ فَقَالَ مَنْ ذَا قَالُوا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي
 لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لَا جَبْنَكَ قَالَ وَجَعَلَ يَكْلِمُ النَّبِيَّ ﷺ فَكَلَّمَا كَلِمَةً [تَكَلَّمَ] [فَكَلَّمَا كَلِمَةً] أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ وَالْمُغِيرَةَ بِنُ شُعْبَةَ قَائِمًا عَلَى
 رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمَغْفَرُ فَكَلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ضَرْبَ يَدِهِ يَنْغَلِ السَّيْفُ وَقَالَ لَهُ آخِرُ بَيْدِكَ
 أَيُّ مَالٍ هُوَ مَا يَكُونُ اسْمُ الْقَرَابِ مِنْ فَصَّةٍ وَغَيْرِهَا (ف)

١ قوله: آخر بيدك امر من التأخير وزاد عروة بن الزبير فانه لا ينبغي لمشرِك ان يمسه وفي رواية ابن اسحاق فيقول عروة ويحك ما افظك واغظك وكانت عادة العرب ان يتناول الرجل لحية من يكلمه ولا سيما عند الملاطفة وفي الغالب انما يصنع ذلك النظر بالنظر لكن كان النبي ﷺ يغضي لعروة عن ذلك استمالته له وتاليفا والمغيرة يمنعه اجلالا للنبي ﷺ وتعظيمًا. قوله: اي غدر بالمعجمة بوزن عمر معدول عن غادر مبالغة في وصفه بالغدر. قوله: الست الخ اي الست اسعي في دفع شر غدرتك وفي مغازي عروءه والله ما غسلت يدي من غدرتك ولقد اورثتنا العداوة في تقيف. قال ابن هشام في السيرة اشار عروءه بهذه الى ما وقع للمغيرة قبل اسلامه وذلك انه خرج مع ثلاثة عشر نفراً من تقيف من بني مالك فغدر بهم وقتلهم واخذ اموالهم فتهاج القريظان بنو مالك والاحلاف رهط المغيرة فسعي عروة بن مسعود عم المغيرة حتى اخذوا منه دية ثلاثة عشر نفساً واصطلحوا وفي القصة طول واما المدل فلست منه في شيء اي لا تعرض له لكونه اخذه غدرًا لان اموال امشركين وان كانت مغنومة عند القهر فلا يحمل اخذها عند الامن فاذا كان الانسان مصاحباً لهم فقد امن كل واحد منهما صاحبه فسفك الدماء واخذ الاموال عند ذلك غدر والغدر بالكفر وغيره محظور او انما تحمل اموالهم بالمحاربة والمغالبة ولعله ﷺ ترك المال في يده لامكان ان يسلم قومه فيرد اليهم اموالهم. (قس)

(١) هذا على ما عليه صاحب الفتح واما الكرمانى فذكر ان قوله والافقد جموا معناه وان لم اظهر فقد استراحوا. اسماء الرجال: بديل بن ورقاء الخزاعي بضم الموحدة وفتح الدال المهملة وابوه يفتح الواو وسكون الراء الخزاعي الصحابي المشهور في نفر من قومه من خزاعة منهم عمرو بن سالم وخراش بن امية فيما قاله الواقدي وخارجة بن كرز ويزيد بن امية كما في رواية ابي الاسود عن عروة (قس) عروة بن مسعود هو ابن معتب بضم الميم وفتح العين وكسر الفوقية المشددة الثقفي اسلم ورجع الى قومه ودعاهم الى الاسلام فقتلوه المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي صحابي مشهور اسلم قبل الحديبية وولي امره البصرة ثم الكوفة مات سنة ٥٠ هـ على الصحيح.

حل اللغات: الفترة الغبار الاسود تحت اي لزمت مكانها ولم تنبعت خللات اي حرت وتصبعت الخلق العادة خطة اي خصلة وثبت اي قامت تمد حفرة فيها ماء قليل وقيل هو ما يظهر من الماء زمن الشتاء ويذهب في الصيف يتبرض اي باخذ واصل التبرض جمع الماء بالكفين الكنانة جعبة فيها نبل يجيش اي يفور ويرتفع صدره اي رجعوا ردوا الاعداد جمع عد بالكسر والتشديد وهو الماء الذي لا انقطاع لمادته كالعين والبير العود جمع عائد اي النوق الحديثات النتاج ذات النبر المطافيل الامهات التي معها اطفالها نهكت اي هزلت جموا اي استرحوا من جهد القتال سالفتي اي رقبتي بلحوا اي امتنعوا او عجزوا خطة رشدا اي خصلة خير وصلاحي اجتاحت اي اهلك اشواباً اي اخلاطاً خليقاً اي حقيقاً البطر قطعة تبقى بعد الختان في فرج المراه.

(قوله: ولا فقد جموا) قال القسطلاني والا اي وان لم اظهر فقد جموا اي استراحوا من جهد القتال. قلت: ومقتضى الظاهر ان يقال والا اي وان لم يرد الدخول في الاسلام.

عَنْ لَحِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ عُرْوَةَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالُوا [قَالَ] الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَقَالَ أَيُّ غَدْرٍ أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرِكَ وَكَانَ الْمُغِيرَةُ صَاحِبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلْ وَأَمَّا الْأَمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ (١) ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمِقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَيْنَيْهِ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا تَنْخَمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ فَرَجَعَ عُرْوَةَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيُّ قَوْمٍ وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُمْ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُحَمَّدًا وَاللَّهِ إِنْ تَنْخَمُ [يَنْتَخِمُ] نَخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةٌ رُشِدٍ فَاقْبَلُوهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ دَعُونِي أَتِيهِ [أَتِيَهُ] فَقَالُوا أَتَيْهِ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا فَلَانٌ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُذْنَ فَابْعَثُوا لَهُ فَبِعِثَتْ لَهُ وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلْكُونَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدِّدُوا عَنِ الْبَيْتِ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ رَأَيْتُ الْبُذْنَ قَدْ قَلَدْتُ وَأُشْعِرْتُ فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدِّدُوا عَنِ الْبَيْتِ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ فَقَالَ دَعُونِي أَتِيهِ [أَتِيَهُ] فَقَالُوا أَتَيْهِ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ مَعْمَرٌ فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهَا لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ [بْنُ عَمْرٍو] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ [لَقَدْ] سَهَّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ قَالَ مَعْمَرٌ قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ هَاتِ أَكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْكَاتِبَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [أَكْتُبْ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ [قَالَ] سُهَيْلُ أَمَّا الرَّحْمَنُ فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا هُوَ [مَا هِيَ] وَلَكِنْ أَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ

١ قوله: يرمق بضم الميم أي يلحظ. قوله: فذلك بها وجهه و جلده زاد ابن اسحاق ولا يسقط من شعره شيء إلا أخذه. قوله: وما يحدثون بضم اوله و كسر المهملة أي يديمون وفيه طهارة النخامة والشعر المنفصل والترك بفضلات الصالحين الطاهرة و لعن الصحابة فعلوا ذلك بحضرة عروة و بالغوا في ذلك اشارة منهم الى الرد على ما خشيه من فرارهم فكانهم قالوا بلسان الحال من يجب امامه هذه الحجة و يعظمه هذا التعظيم كيف يظن به انه يفر عنه و يسلمه لعدوه بل هم اشد اغتباطا به و بدينه و نصره من القبائل التي يراعي بعضها بعضا بمجرد الرحم. قوله: ووفدت على قيصر هو من الخاص بعد العام و ذكر الثلاثة لانهم كانوا اعظم ملوك ذلك الزمان كذا في الفتح و في الكرمانى قيصر غير منصرف للعجمة وهو لقب لكل من ملك الروم و كسري بكسر الكاف و فتحها اسم لكل من ملك الفرس و النجاشي بخفة الجيم و اما البلاء فقد جاء تخفيفها و تشديدها وهو لقب من ملك الحبشة. قوله: وان تنخم اي ما تنخم و كذا ان رايت. قوله: من بني كنانة بكسر الكاف و خفة النون قبيلة من تغلب وهم قبيلة من مضر ايضا. قوله: قلدت اشعرت والتلقيد ان يعلق في عنق البدنة شيء ليعلم انها هدي والاشعار الطعن في سنامه بحيث يسيل الدم منه ليكون علامة انه هدي. قوله: مركز بكسر الميم و سكون الكاف و فتح الراء بالزاي ابن حفص بالمهملتين ابن الاخيف بالعجمة و التحتانية العامري انتهى كلام الكرمانى. قوله: اذ جاء سهيل بن عمرو في رواية ابن اسحاق فدعت قريش سهيل بن عمرو فقالوا اذهب الى هذا الرجل فصالحه قال فقال النبي ﷺ قد اراداد قريش الصلح حين بعثت هذا. (فتح)

٢ قوله: قد سهل لكم من امركم هو فاعل سهل و من زائدة او تبعية اي سهل بعض امره وهذا القدر من مرسل التابعي كذا في الكرمانى. قوله: قال معمر هو موصول بالاسناد الاول الى معمر وهو بقية الحديث و اما اعترض حديث عكرمة في اثنا. قوله: فقال هات اكتب بيننا و بينكم كتابا و في رواية ابن اسحاق فلما انتهى الى النبي ﷺ جري بينهما القول حتى وقع بينهما الصلح على ان توصع الحرب بينهم عشر سنين و ان يامن الناس بعضهم بعضا و ان يرجع عنهم عامهم هذا. هذا القدر الذي ذكره ابن اسحاق انه مدة الصلح هو المعتمد وبه جزم ابن سعد واخرجه الحاكم من حديث على نفسه و وقع في مغازي ابن عائد في حديث ابن عباس وغيره انه كان سنتين و كذا وقع عند موسى بن عقبة و يجمع بان الذي قاله ابن اسحاق هي المدة التي وقع الصلح عليها و الذي ذكره ابن عائد وغيره هي المدة التي انتهى امر الصلح فيها حتى وقع نقضه على يد قريش كما سيأتي بيانه في غزوة الفتح من المغازي و اما ما وقع في كامل ابن عدي ومستدرک الحاكم والايوسط للطبراني من حديث ابن عمر ان مدة الصلح كانت اربع سنين فهو مع ضعف اسناده منكر، مخالف للصحيح و قد اختلف العلماء في المدة التي تجوز المهادة فيها مع المشركين فقليل لا يجاوز عشر سنين على ما في هذا الحديث وهو قول الشافعي والجمهور و قيل يجوز الزيادة وقيل لا يجاوز اربع سنين و قيل ثلاثا و قيل سنتين و الاول هو الراجح والله اعلم. (فتح الباري)

٤ قوله: باسمك اللهم كلمة جامعة بين النداء والدعاء كانه قال يا الله امانا بخير. (كخ)

(١) فيه دليل على ان اموال اهل الشرك اذا اخذوها عند الامان مردودة الى اربابها. (كخ)

اسماء الرجال: عروة بن مسعود المذكور المغيرة بن شعبة تقدم ذكره قيصر غير منصرف للعجمة وهو لقب لكل من ملك الروم كسري بكسر الكاف و تفتح اسم لكل من ملك الفرس و النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم و بعد الالف شين معجمة و شدة تحتية و تخفف لقب من ملك الحبشة و هذا من باب عطف الخاص على العام و خصوا بالذكر لانهم كانوا اعظم ملوك ذلك الزمان مركز بن حفص بكسر الميم و سكون الكاف و بعد الراء زاي ابن الاخيف وهو من بني عامر بن لوي معمر هو ابن راشد الازدي بالاسناد السابق ايوب هو السخيتاني عكرمة مولى ابن عباس الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب.

حل اللغات: يرمق اي يلحظ البدن جمع بدنة وهي من الابل والبقر.

ثُمَّ قَالَ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ سَهِيلٌ وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا قَاتَلْنَاكَ وَلَكِنْ أَكْتُبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَذَبْتُمُونِي أَكْتُبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَذَلِكَ ^(١) لِقَوْلِهِ لَا يَسْأَلُونِي [نَبِيٍّ] خُطَّةٌ يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَنْ تَخْلَوْا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَتَطُوفَ بِهِ فَقَالَ سَهِيلٌ وَاللَّهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أَحْذِنَا ضُغْطَةً وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَكُتِبَ فَقَالَ سَهِيلٌ وَعَلَى أَنَّهُ لَا بَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا قَالَ الْمُسْلِمُونَ ^(٢) سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ يَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا فَبَيْنَا هُمْ [فَبَيْنَمَا هُمْ] كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سَهِيلٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَسْفٍ ^(٣) فِي قُبُورِهِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَطْهَرِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ سَهِيلٌ هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا [مَنْ] أَقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّا لَمْ نَقْضِ [لَمْ نَقْضِ] الْكِتَابَ بَعْدُ قَالَ فَوَاللَّهِ إِذَنْ لَا [لَمْ] أَصَالِحُكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَاجْزِهِ لِي فَقَالَ [قَالَ] مَا أَنَا بِمُجِيزٍ ذَلِكَ [بِمُجِيزِهِ لَكَ] قَالَ بَلَى فَاَفْعَلْ قَالَ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ قَالَ [قَالَ] مَكْرُزٌ بَلَى [بَلَى] قَدْ أَجْرَنَاهُ [قَالَ] مَكْرُزٌ قَدْ أَجْرَنَاهُ لَكَ قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ أَيُّ مَعْشَرِ الْمُسْلِمِينَ أَرَدُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا إِلَّا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ ^(٤) وَكَانَ قَدْ عَذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاتَّيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ أَلَسْتَ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا قَالَ بَلَى قُلْتُ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُونَا عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَلِمَ نُعْطِي الدِّيْنَةَ فِي دِينِنَا إِذَنْ قَالَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَسْتُ أَعْصِيهِ وَهُوَ نَاصِرِي قُلْتُ أَوَلَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ فَتَطُوفُ بِهِ قَالَ بَلَى فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِيهِ الْعَامَ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَإِنَّكَ أَتَيْتَهُ وَمَطُوفٌ بِهِ قَالَ فَاتَّيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا قَالَ بَلَى قُلْتُ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُونَا عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَلِمَ نُعْطِي الدِّيْنَةَ فِي دِينِنَا إِذَا قَالَ أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ [لَرَسُولُ اللَّهِ] وَلَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ وَهُوَ نَاصِرُهُ فَاسْتَمْسِكَ بِغُرْزِهِ فَوَاللَّهِ إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قُلْتُ أَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ وَتَطُوفُ [وَتَطُوفُ] بِهِ قَالَ بَلَى فَأَخْبَرَكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامَ قُلْتُ لَا قَالَ فَإِنَّكَ أَتَيْتَهُ وَمَطُوفٌ بِهِ قَالَ الزُّهْرِيُّ قَالَ عَمْرُ ^(٥) فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا قَالَ فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ فَضِيَّةِ الْكِتَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلِفُوا قَالَ فَوَاللَّهِ مَا قَامَ ^(٦) مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ

١ قوله: فتطوف بالتخفيف و النصب عطفًا على المنصوب السابق و في نسخة الرفع على الاستيناف وفي اخري بتشديد الطاء و الواو و اصله تتطوف بالنصب و بالرفع. (قسطاني:خ)

٢ قوله: فقال سهيل والله لا اي لا تخلي بينك و بين البيت. وقوله: لا تتحدث العرب جملة استينافية و ليست مدخولة لا ومدخولة لا محذوفة وهو الذي قدرناه و قال بعضهم ان لا دخلت على قوله تتحدث (ع. ك) قوله: ضغطة بضم الضاد و سكون الغين المعجمتين ثم طاء مهملة اي فخرًا كذا في الفتح من اخذته ضغطة بالضم اذا ضيق عليه لتكرره على شيء كذا في المجموع

٣ قوله: قال المسلمون سبحان الله! كيف يرد الى المشركين و قد جاء مسلمًا و لمسلم من حديث انس بن مالك ان قريشًا صاحبت النبي ﷺ على انه من جاء منكم لم نرده عليكم و من جاءكم منا رددتموه الينا، فقالوا يا رسول الله ﷺ ا نكتب هذا؟ قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعد الله و من جاء منهم الينا فسيجعل الله له فرجًا و مخرجًا. (فتح الباري)

٤ قوله: يرسف بفتح اوله و ضم المهملة و بالفاء اي يمشي مشيًا بطئًا بسبب القيد قوله: اننا لم نقض الكتاب اي لم نفرغ من كتابته قوله: فاجزه لي بلفظ الامر من الاجازة اي امض لي فعلي فيه فلا ارده اليك او استثنيه من القضية. قوله: قال مكرز بل كذا لكثر بلفظ الاضراب و للكشميهني بلي و لم يذكر هنا ما اجاب به سهيل مكرزًا قيل في الذي وقع من مكرز في هذه القصة اشكال لانه خلاف ما وصفه النبي ﷺ من الفجور و كان من الظاهر ان يساعد سهيلاً على ابي جندل فكيف وقع منه عكس ذلك؟ و اوجب بان الفجور حقيقة ولا يلزم ان لا يقع منه شيء من البر نادراً اوفال ذلك نفاقاً وفي باطنه خلافة او كان سمع قول النبي ﷺ انه رجل فاجر فاراد ان يظهر خلاف ذلك وهو من جملة فجوره. (فتح الباري)

٥ قوله: فلم نعطي الدينة بفتح الدال و كسر النون النقيصة و الحالة و الناقصة الحصلة الحسيسة. قوله: فاستمسك بغرزه بفتح الغين المعجمة و سكون الراء و بالزاي هو للابل بمنزلة الركاب للسرع اي صاحبه ولا تخالفه. (ك:خ)

٦ قوله: قال عمر فعملت لذلك اعمالاً وهو موصول الى الزهري بالسند المذكور وهو منقطع بين الزهري و عمر. قال بعض الشراح: قوله اعمالاً اي من الذهاب و الجني و السوال و الجواب و لم يكن ذلك شكاً من عمر بل طلباً لكشف ما خفي عليه و حثاً على اذلال الكفار لما عرف من قوته في نصرة الدين انتهى و تفسير الاعمال بما ذكر مردود بل المراد به الاعمال الصالحة ليكفر عنه ما مضى من التوقف في الامتثال ابتداء و قد ورد عن عمر التصريح بمراة بقوله: "اعمالاً" وفي رواية ابن اسحاق فكان عمر يقول ما زلت اتصدق و اصوم و اصلي و اعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به. (فتح الباري)

٧ قوله: ما قام منهم رجل فان قلت كيف جاز لهم مخالفة امر رسول الله ﷺ؟ قلت كانوا ينتظرون احداث الله تعالى لرسوله امراً خلاف ذلك فيتم هم قضاء نسكهم فلما رآوه جاز ما قد فعل النحر والخلق علموا انه ليس وراء ذلك غاية تنتظر فتبادروا الى الائتمار بقوله والانساء بفعله و فيه جواز مشاورة النساء وقبول قولهن اذا كن مصيبات. (ك. خ) وفيه فضيلة ام سلمة و وفور عقلها و قد قال امام الحرمين قيل ما اشارت امرأة بصواب الا ام سلمة في هذه القضية. (قسطاني)

(١) اي العدول عن الكتابة على الوجه الاول كان لاجل قوله لا يسألوني الخ.

(٢) زاد ابن اسحاق فقال ﷺ اصبر واحتسب يا ابا جندل! فانا لا نقدر و ان الله جاعل لك فرجاً و مخرجاً. (ف)

اسماء الرجال: سهيل هو ابن عمرو المذكور الزهري هو ابن شهاب.

حل اللغات: ضغطة اي فخرًا يرسف اي يمشي اجزه اي امض الغرز هو للابل بمنزلة الركاب للفرس.

مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَحِبُّ ذَلِكَ أَخْرُجْ ثُمَّ لَا تَكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً حَتَّى تَنْحَرَ بَدَنَكَ وَتَدْعُو حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ نَحَرَ بَدَنَهُ [هَدْيَهُ] وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَنَحَرُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ^١ مُؤْمِنَاتٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّوَجَلَّ]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ [فَامْتَحِنُوهُنَّ]﴾ [الممتحنة: ١٠] حَتَّى بَلَغَ^٢ **بِعِصْمِ الْكُوفَرِ** فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشَّرِّكَ فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَالْأُخْرَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ فَقَالُوا الْعَهْدُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ فَتَزَلُّوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمَرٍ لَهُمْ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فَلَانُ جَيِّدًا فَاسْتَلَّهُ الْآخَرُ فَقَالَ أَجَلٌ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ أَرْنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ [بِهِ] فَضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ وَفَرَ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُ لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُعْرًا فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ^٣ فَجَاءَ أَبُو^(١) بَصِيرٍ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهِ ذِمَّتَكَ قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ ثُمَّ أَنْجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَيْلُ أُمِّهِ^٤ مَسْعَرُ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سِيرُهُ إِلَيْهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ^٥ الْبَحْرِ قَالَ وَيَنْفَلْتُ^٦ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سُهَيْلٍ فَلَحَقَ بِأَبِي بَصِيرٍ فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ قَوْلًا مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَنَاشِدُهُ^٨ [يَا اللَّهُ] وَالرَّحِمَ لَمَّا أُرْسِلَ فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ أَمِنْ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ^٨ اللَّهُ

١ قوله: ثم جاء نسوة مؤمنات الخ ظاهره انهن جنن اليه وهو بالحديبية وليس كذلك و اما جنن اليه بعد في اثناء المدة و قد تقدم في اول الشروط من رواية عقيل عن الزهري ما يشهد لذلك حيث قال ولم يات احد من الرجال الا رده في تلك المدة لو كان مسلماً وجاء المؤمنات مهاجرات و كانت ام كلثوم بنت عقبة مخرجا كذا في الفتح قال الكرمانى: فان قلت الآية تدل على ان المهاجرات لا ترد اليهم فما وجه الجمع بينهما و بين الحديث؟ قلت على رواية لا ياتيك منا رجل لا اشكال فيه و اما اذا كان بدل رجل احد فهو من باب النسخ من قبيل نسخ السنة بالكتاب انتهى و مر فيه زيادة بيان في اول كتاب الشروط.

٢ قوله: بعصم الكوافر جمع العصمة وهي ما يعتصم به من عقد وسبب يعني لا يكن بينكم و بينهما عصمة ولا علفة زوجية قاله الكرمانى. قال في الفتح و اختلف العلماء هل يجوز الصلح مع المشركين على ان يرد اليهم من جاء مسلماً من عندهم الى بلاد المسلمين ام لا؟ فقيل نعم على ما دلت عليه قصة ابي جندل و ابي بصير و قيل لا وان الذي في القصة منسوخ وان ناسخه حديث وانا بريء من مسم بين مشركين وهو قول الحنفية و عند الشافعية تفضل بين العاقل والمجنون و الصبي فلا يردان.

٣ قوله: و اني لمقتول اي ان لم تردوه عني (فتح)

٤ قوله: قد والله اوفى هذا من اعراض المفرد في اجزاء الجملة و كان الظاهر ان يقال والله قد اوفى الله كذا في الخير الجاري. قال الكرمانى فان قلت كان القياس ان يقال والله قد اوفى الله. قلت القسم محذوف والمذكور مؤكداً له انتهى قال في الفتح: قوله قد اوفى الله اي فليس عليك منهم عتاب فيما صنعت زاد الاوزاعي عن الزهري فقال ابو بصير يا رسول الله ﷺ عرفت اي ان قدمت عليهم فتتوني عن ديني ففعلت ما فعلت و ليس بيني وبينهم عهد و لا عقد انتهى.

٥ قوله: ويل امه، اصله دعاء عليه و استعمل هنا للتعجب من اقدامه في الحرب و ايقاد نارها و سرعة النهوض لها و في بعضها ويلمه بخذف الهمة تخفيفاً وهو منصوب على انه مفعول مطلق او مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف اي هو ويل امه. قال الجوهري اذا اضفته فليس فيه الا التنب. قوله: مسعر حرب بلفظ الآلة و بصيغة الفاعل من الاسعار اي هو مسعر وجواب لو كان محذوف يدل عليه السابق اي لو فرض له احد ينصره لاسعار الحرب لاثار الفتنة و افسد الصلح فلعلم منه انه سيرده اليهم اذ لا ناصر له قال الكرمانى و في الفتح فيه اشارة اليه بالفرار لثلا يرده الى المشركين و رمز الى من بلغه ذلك من المسلمين ان يلحقوا به قال جمهور العلماء من الشافعية وغيرهم يجوز التعريض بذلك لا التصريح به كما في هذه القصة والله اعلم و في المراقبة قيل معناه لو كان له احد يعرفه انه لا يرجع الى حتى لا ارده اليهم.

٦ قوله: سيف البحر بالكسر ساحله و كان نزوله بمكان يسمى العيص قريب من بلاد بني سليم كذا في التوشيح.

٧ قوله: و ينفلت منهم اي من ابيه و اهله و في تعبيره بالصيغة المستقبلية اشارة الى ارادة مشاهدة احوال و في رواية ابي الاسود عن عروة: انفلت ابوجندل في سبعين راکباً مسلمين لحقوا بابي بصير فنزلوا قريباً من ذي المروة على طريق غير قريش فقطعوا مادتهم. (فتح)

٨ قوله: تناشده الله والرحم يقول ناشدتك والرحم اي سالتك بالله و بحق القرابة قوله: لما ارسل اي الا ارسل اي لم تسال قريش من رسول الله ﷺ الا ارسله الى ابي بصير و اصحابه بالامتناع عن ايداء قريش. قوله: فمن اتاه شرط جزاءه مقدر اي اذا فعلت ذلك فمن اتاه الله ﷻ من مكة مسلماً بعد فهو آمن من الرد الى قريش فقدم الكتاب و ابو بصير في النزاع فمات و كتاب رسول الله ﷺ في يده يقرأه. (ك.طبي)

٩ قوله: فانزل الله تعالى ﴿وهو الذي كف ايديهم عنكم﴾ كذا ههنا فظاهره انها نزلت في شان ابي بصير وفيه نظر والمشهور في سبب نزولها ما اخرجه مسلم من حديث سلمة بن الاكوع و من حديث انس بن مالك ايضاً و اخرجه احمد و النسائي من حديث عبد الله بن مغفل باسناد صحيح انها نزلت بسبب القوم الذين ارادوا من قريش ان ياخذوا من المسلمين غرة فظفروا بهم فعفا عنهم النبي ﷺ فنزلت الآية و قيل في نزولها غير ذلك. (فتح)

(١) اسمه عبيد بن اسيد القرشي. (ك) و مر قريباً في هذا الحديث انه رجل من قريش و سيجيء انه ثقفي قال في الفتح انه ثقفي و ما مر انه رجل من قريش فالمراد به انه حليف لهم واسمه عتبة بضم المهملة و سكون الفوقية و قيل عبيد وهو وهم انتهى.

اسماء الرجال: ام سلمة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها امرأتين احدهما قريبة بنت ابي امية والثانية بنت جردل الخزاعي كما سيأتي في الرواية التالية معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي صفوان بن امية و سيأتي في التالية تزوجه ابوجهيم مع بيان توفيقه. ابو بصير رجل من قريش اي حليفهم و الا فهو ثقفي واسمه عتبة بن اسيد بفتح الهمة ابن جارية بالجيم الثقفي حليف بني زهرة وهو زهرة من قريش رجلين هما خنيس بن جابر و ازهر بن عبد عوف الزهري.

حل اللغات: استلّه اي اخرج السيف من غمده برد اي مات الزعر الخوف سيف البحر اي ساحله في موضع يسمى العيص على طريق اهل مكة اذا قصدوا الشام ينفلت اي يتخلص العير القافلة.

(التي يسمع ادعاء الحق (بيضاوي)

[عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿حِمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [الفتح: ٢٤-٢٦] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 ﴿مَعْرَةَ﴾ الْعَرَّ الْجَرْبُ ﴿تَزِيلُوا﴾ إِنَّمَا زُوِيَ الْحِمِيَّةُ حِمِيَّةً أَنْفَىٰ حِمِيَّةً وَمَحْمِيَّةً وَحِمِيَّةُ الْمَرِيضِ وَحِمِيَّةُ الْقَوْمِ مَنْعُهُمْ حِمَايَةً وَأَحْمِيَّةُ
 وَهُوَ فِي رَوَايَةِ الْمُسْتَمْلِيِّ وَحَدَّثَهُ قَوْلُهُ الْعَرَّ الْحَرْبُ يَعْنِي أَنَّ الْمَعْرَةَ مَشَقَّةٌ مِنَ الْعَرِّ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ قَوْلُهُ تَزِيلُوا تَزِيلُوا تَسْبِيحُوا لِحَدِّ هَذَا الْقَدْرِ مِنْ تَفْسِيرِ سُورَةِ الْفَتْحِ فِي الْمَحَارِبِ لِأَيِّ عِبَادَةِ (ف)
 الْجَمِيَّ جَعَلْتَهُ حِمَى لَا يَدْخُلُ وَأَحْمِيَّةُ الْحَدِيدِ وَأَحْمِيَّةُ الرَّجُلِ إِذَا أَغْضَبْتَهُ إِحْمَاءً وَكَانَتْ حِمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْرَأُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ
 وَلَمْ يَقْرَأُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ. [راجع: ١٦٩٤-١٦٩٥]

٢٧٣٣ - وَقَالَ عَقِيلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرْوَةُ فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ وَيَلْعَنُ أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ أَنْ
 يَرُدُّوا إِلَى الْمُشْرِكِينَ مَا أَنْفَقُوا عَلَى مَنْ هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ وَحَكَمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يُسَيِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ أَنَّ عُمَرَ طَلَّقَ
 امْرَأَتَيْنِ قُرْبَيَّةَ بِنْتِ أَبِي أُمَيَّةَ وَبِنْتَ جَرُولِ الْخَزَاعِيِّ فَتَزَوَّجَ قُرْبَيَّةَ مُعَاوِيَةَ وَتَزَوَّجَ الْآخَرَىٰ أَبُو جَهْمٍ فَلَمَّا أَبَى الْكُفَّارُ أَنْ يَقْرَأُوا
 بِأَدَاءِ مَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ﴾ [المتحنة: ١١] وَالْعَقِبُ
 مَا يُؤَدِّي الْمُسْلِمُونَ إِلَى مَنْ هَاجَرَ امْرَأَتَهُ مِنَ الْكُفَّارِ فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَىٰ مَنْ ذَهَبَ لَهُ زَوْجٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا أَنْفَقَ مِنْ صَدَاقٍ نِسَاءَ
 الْكُفَّارِ اللَّاتِي هَاجَرْنَ وَمَا نَعْلَمُ^٥ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ارْتَدَّتْ بَعْدَ إِيْمَانِهَا وَبَلَّغْنَا^٦ أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ بَنَ أَسِيدَ الثَّقَفِيِّ قَدِمَ عَلَى
 النَّبِيِّ ﷺ مُؤْمِنًا [مِنْ مَنِي] مُهَاجِرًا فِي الْمُدَّةِ فَكَتَبَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ أَبَا بَصِيرٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [راجع: ٢٧١٣]

(١٦) بَابُ الشَّرْطِ فِي الْقَرْضِ

٢٧٣٤ - وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا
 سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَافِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَعَطَاءٌ إِذَا أَجَّلَهُ فِي الْقَرْضِ جَازَ.
 عطاء ابن الخطاب (قس)

(١٧) بَابُ الْمَكَاتِبِ

وَمَا لَا يَحِلُّ مِنَ الشَّرْطِ الَّتِي تُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمَكَاتِبِ شُرُوطُهُمْ بَيْنَهُمْ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ أَوْ عُمَرُ كُلُّ
 شَرْطٍ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ] [وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ كُلُّ شَرْطٍ] خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ^١ كَذَا وَقَعَ بِالْشُّكِّ وَلَمْ يَقُلْ فِي
 ٢٧٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَتَتْهَا بَرِيرَةُ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا فَقَالَتْ إِنْ
 شِئْتُ أُعْطِيتُ أَهْلَكَ وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُهُ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ابْتِاعِيهَا فَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ
 ١ قوله: بعصم الكوفار اي بما يعتصم به الكافرات من عقد و نسب جمع عصمة والمراد نهى المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات. (بيضاوي)

٢ قوله: و تزوج الاخرى ابوجهم هو عامر بن حذيفة الاموي كذا وقع هنا من رواية عقيل عن الزهري و تقدم دريما من رواية معمر عن الزهري انها تزوجت
 بصفوان بن امية. اجيب بانه يحتمل بانها تزوجت احدهما بعد الآخر كذا في الخبر الجاري.
 ٣ قوله: وان فاتكم اي سبقكم فعاقبتهم العقب بفتح عين وسكون قاف و كسرهما النوبة شبه ما حكم على المسلمين و المشركين من اداء المهر بامر يتعاقبون فيه معناه
 فجاءت عقبتكم اي نوبتكم من اداء المهور كذا في لكرماني و مجمع البحار. قال البيضاوي: شبه الحكم باداء هؤلاء مهوور نساء اولئك تارة واداء اولئك مهوور نساء
 هؤلاء اخري بامر يتعاقبون فيه كما يتعاقب في الركوب وغيره انتهى.
 ٤ قوله: ان يعطي بلفظ المجهول و نائب فاعله الموصول اعني من ذهب و زوج بالرفع فاعل ذهب و ما انفق مفعول ثان ليعطي و من صدق متعلق بيعطي اي اللاتي
 اسلمن و هاجرن الى المسلمين اذا تزوجن لا يعطي الزوج الكافر شيء. (خير جاري)
 ٥ قوله: نعلم احدا الخ هو كلام الزهري و قد ذكر ابن ابي حاتم من طريق الحسن ان ام الحكم بنت ابي سفيان ارتدت و فرت من زوجها عياض بن شداد فتزوجها
 رجل من ثقيف و لم يرتد من قريش غيرها ولكنها اسلمت بعد ذلك مع ثقيف حين اسماها فان ثبت ذلك فيجمع بينه و بين قول الزهري بانها لم تكرر هاجرت
 فيما قبل ذلك. (فتح)

٦ قوله: و بلغنا ان ابا بصير الخ هو من الزهري ايضا و المراد به ان قصة ابي بصير في رواية عقيل من مرسل الزهري و في رواية معمر موصولة الى المسور لكن قد
 تابع معمر على و صلها ابن اسحاق و تابع عقيل الاوزاعي على ارساله فاعل الزهري كان يرسلها تارة و يوصلها اخري والله اعلم و وقع في هذه الرواية الاخيرة
 من الزيادة و ما نعلم ان احدا من المهاجرات ارتدت بعد ايمانها وفيها قوله ان ابا بصير ابن اسيد بفتح الهمة قدم مؤمنا كذا للاكثر و في رواية السرخسي و
 المستملي قدم من منى وهو تصحيف. (فتح الباري) والله اعلم بالصواب.

٧ قوله: باب الشروط في القرض ذكر فيه طرفا من حديث ابي هريرة في قصة الذي اقترض الف دينار و اثر ابن عمر و عطاء في تاجيل القرض و قد مضى جميع
 ذلك في كتاب القرض وسقط جميع ذلك هنا للنسفي لكن زاد في الترجمة التي تليه فقال باب الشروط في القرض و المكاتب الى اخره. (فتح الباري)
 اسماء الرجال: عقيل هو ابن خالد الايلي تقدم موصولا في الشروط الزهري هو محمد مسلم بن شهاب عروة ابن الزبير بن العوام عائشة بنت الصديق ام المؤمنين
 رضي الله تعالى عنها باب الشروط الخ وقال الليث هو ابن سعد وصله في باب التجارة في البحر جعفر بن ربيعة هو ابن شرحبيل بن حسنة القرشي عبدالرحمن بن
 هرمز الاعرج باب المكاتب على بن عبد الله المدني سفيان هو ابن عيينة يحيى بن سعيد الانصاري عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية.

أَعْتَقْتُ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَمْ يَسْتَوْفِ كِتَابَ اللَّهِ مِنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ. [راجع: ٤٥٦]

(١٨) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْاِشْتِرَاطِ وَالْثَنِيَا^١ فِي الْاِقْرَارِ

استثناء القليل من الكثير صحيح بلا خلاف وعكسه صحيح في ظاهر الرواية كذا في العالمگیری

وَالشُّرُوطُ الَّذِي يَتَعَارَفُهَا [الَّتِي يَتَعَارَفُهَا] النَّاسُ بَيْنَهُمْ وَإِذَا قَالَ مِائَةً إِلَّا وَاحِدَةً أَوْ ثِنْتَيْنِ.

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ رَجُلٌ [الرَّجُلُ] لِكُرْبِيِّهِ أَرَجُلٌ رِكَابَكَ فَإِنْ لَمْ أَرْحَلْ مَعَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَلَكَ مِائَةُ دِرْهَمٍ فَلَمْ يَخْرُجْ فَقَالَ شَرِيحٌ مَنْ شَرَطَ عَلَى نَفْسِهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فَهُوَ عَلَيْهِ وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ إِنَّ رَجُلًا بَاعَ طَعَامًا وَقَالَ إِنْ لَمْ أَتِكَ الْأَرْبَعَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَيْعٌ فَلَمْ يَجِبْ فَقَالَ شَرِيحٌ لِلْمُشْتَرِي أَنْتَ أَخْلَفْتَ فَقَضَى عَلَيْهِ.

٢٧٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ^٣ لِلَّهِ تِسْعَةٌ

وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا [وَاحِدَةً] مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». [انظر: ٦٤١٠-٧٣٩٢]

هو موضع الترجمة (ع)

(١٩) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْوَقْفِ

٢٧٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ أَنْبَأَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ

الْخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْبَرَ فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْذِنُ فِيهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ

عِنْدِي مِنْهُ فَمَا تَأْمُرُ بِهِ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَبَسْتُ^٤ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا قَالَ فَتَصَدَّقْ بِهَا عُمَرُ أَنَّهُ لَا تَبَاعَ وَلَا تُوهَبُ وَلَا تُورَثُ وَتَصَدَّقَ

بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ وَفِي الْقُرْبَى وَفِي الرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالضَّيْفِ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ وَيُطْعِمَ

غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ سِيرِينَ فَقَالَ غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا. [راجع: ٢٣١٣]

ابن عود (ك) أي غير متمول

١ قوله: والثنية في الاقرار بضم الثالثة و سكون النون بعدها تحتانية مقصور اي الاستثناء في الاقرار اي سواء كان استثناء قليل من كثير او كثير من قليل و استثناء القليل من الكثير لا خلاف في جوازه و عكسه مختلف فيه فذهب الجمهور الى جوازه ايضاً و اقوي حججهم. قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنْ الْغَاوِينَ﴾ مع قوله: ﴿إِلَّا﴾ عبادك منهم المخلصين لان احدهما اكثر من الآخر لاحتماله و قد استثنى كلاهما من الآخر و ذهب بعض المالكية كابن الماجشون الى فسادها واليه ذهب ابن قتيبة و زعم انه مذهب البصريين من اهل اللغة وان الجواز مذهب الكوفيين و من حكاه عنهم الفراء كذا في الفتح.

٢ قوله: و قال ابن عون الخ وصله سعيد بن منصور. قوله: و قال ايوب عن ابن سيرين الخ وصله سعيد بن منصور ايضاً وحاصله ان شريحا في المسألتين قضى على المشترط بما اشترطه على نفسه بغير اكراه ووافقه في المسئلة الثانية ابو حنيفة و احمد و اسحاق و قال مالك والاكثر يصح البيع ويبطل الشرط و خالفه الناس في المسئلة الاولى ووجه بعضهم بان العادة ان صاحب الجمال يرسلها الى المرعى فان اتفق مع التاجر على يوم بعينه فاحضر له الابل فلم يتهيا للتاجر السفر اضر ذلك بحال الجمال لما يحتاج اليه من العلف فوقع بينهم التعارف على مال معين يشترطه التاجر على نفسه اذا اخلف ليستعين به الجمال على العلف و قال الجمهور هي عدة فلا يلزم الوفاء بها والله تعالى اعلم. (فتح الباري)

٣ قوله: ان الله تسعة و تسعين اسماً الخ قال الكرمانى فان قلت ما فائدة مائة الا واحدة؟ قلت التوكيد انتهى فان قلت ما وجه حصر الاسماء في هذه العدد ولله تعالى اسماء كثيرة سواها؟ فالجواب ان حصر اسماء في هذا العدد باعتبار هذه الخاصية المذكورة وهي من احصاها دخل الجنة كذا في اللغات. قوله: من احصاها قال الخطابي فيه اربع احتمالات. احدها العدو الحفظ يعني من قراها و حفظها جميعاً. الثاني معناه الطاقة يعني من اطاق ان يعمل و يعتقد بموجب كل لفظ منها. الثالث المعرفة والعقل يعني من عرف و عقل معانيها. الرابع معنى الاحصاء القراءة يعني قراها في القرآن يعني من ختم القرآن من اوله الى اخره فان جميع هذه الاسماء موجودة في القرآن والمختار هو الاول والثاني كذا في المفاتيح.

٤ قوله: حبست اصلها بالتشديد و التخفيف اي وقفت. قوله: والضيف عطف العام على الخاص و يطعم من الاطعام و اسم تلك الارض ثمن بفتح المثناة و سكون الميم و بالمعجمة قال فحدث الخ اي قال عبدالله بن عون فحدث بهذا الحديث محمد بن سيرين فقال معنى غير متمول غير متاثل مالا و ثلة الشيء اصله كذا في الكرمانى وغيره.

اسماء الرجال: باب ما يجوز اي باب بيان ما يجوز والشروط اي و بيان الشروط ابن عون عبدالله بن اربطبان البصري ابن سيرين محمد الكربي بفتح الكاف و كسر الراء و تشديد التحتية بوزن فعيل المكاري و قال الجوهرى يطلق على المكري وعلى المكتري ايضاً فقال شريح القاضي ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب ابن ابي حمزة الحمصي ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز مائة الا واحدة استدل به البخاري على ان الكلام لا يتم الا باخره. فان كان فيه استثناء عمل به و ذاك الاستدلال من هذا الحديث ليس بسديد لان قوله مائة الا واحدة ذكره للتأكيد فلم يستفد به فائدة هكذا في قس. باب الشروط فى الوقف قتيبة بن سعيد ابورجاء الثقفي البغلاني ابن عون عبدالله البصري نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: الثنية الاستثناء الركاب بكسر الراء الابل التي يسار عليها لا واحد لها من لفظها طائعا مختاراً يستامره اي يستثيره لا جناح اي لا اثم غير متاثل اي غير جامع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [كِتَابُ الْوَصَايَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ الْوَصَايَا]

٥٥ - كِتَابُ الْوَصَايَا

(١) [بَابُ الْوَصَايَا وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ وَصِيَّةُ الرَّجُلِ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ]

وَقَالَ اللَّهُ [وَقَوْلِ اللَّهِ] عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ^(١) لِلْوَالِدَيْنِ^(٢) إِلَى جَنَفًا^(٣)﴾ [البقرة: ١٨٠-١٨٢] جَنَفًا مَيْلًا مُتَجَانِفًا مَائِلٌ [مَتَمَائِلٌ].
هو مفسر عطاء
كذا لاكثر

٢٧٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا حَقَّ امْرَأُ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيْتُ لِيَلْتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٧٣٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفِيُّ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ خَتَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا [وَلَا شَاةً] إِلَّا بَعَلَّتْهُ الْبَيْضَاءُ وَسِلَاحُهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً. [انظر: ٢٨٧٣-٢٩١٢-٣٠٩٨-٤٤٦١]

٢٧٤٠ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا مَالِكُ هُوَ ابْنُ مِغُولٍ ثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْصَى فَقَالَ لَا فَقُلْتُ كَيْفَ [فَكَيْفَ] كُتِبَ^٣ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ أَوْ أُمِرُوا بِالْوَصِيَّةِ قَالَ أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ. [انظر: ٤٤٦٠-٥٠٢٢]

٢٧٤١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ [إِسْمَاعِيلُ بْنُ زُرَّارَةَ] ثَنَا [أَنَا] إِسْمَاعِيلُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ ذَكَرُوا

١ قوله: ما حق امرأ مسلم الخ "ما" نافية وله شيء صفة و بوصي فيه صفة للشيء و يبيت ليلتين ايضاً صفة لامرئ والمستثنى خبره و قيد ليلتين تأكيد لا تحديد يعني لا ينبغي له ان يمضي عليه زمان وان كان قليلاً الأ ووصيته مكتوبة عنده قال الطيبي في تخصيص ليلتين تسامح في ارادة المبالغة اي لا ينبغي ان يبيت ليلة و قد تسامحنا في هذا المقدار فلا ينبغي ان يتجاوز عنه و فيه حث على الوصية و الجمهور انها مندوبة و الظاهرية انها واجبة قاله الكرمانى وفي الفتح لفظ امرأ وكذا وصفه لمسلم خرج مخرج الغالب فلا مفهوم له فانه لا فرق في الوصية الصحيحة بين الرجل والمرأة و لا يشترط فيها اسلام و لا رشد و لا ثبوت و لا اذن زوج و انما يشترط في صحتها العقل و الحرية اما وصية الصبي المميز فيها خلاف منعها الحنفية و الشافعية في الاظهر و صححها مالك و احمد والشافعية في قول انتهى.

٢ قوله: ختن رسول الله ﷺ هو كل من كان قبل المرأة مثل الاخ والاب وهم الاختان هكذا عند العرب و اما العامة فخنن الرجل عندهم زوج ابنته و جويرية بضم الجيم زوجة رسول الله ﷺ. قوله: جعلها الضمير فيه راجع الى الثلاث لا الى الارض فقط فان قلت ما وجه تعلقه بباب الوصية؟ قلت حيث لامال لا وصية به. (كخ)

٣ قوله: كيف كتب اي في قوله تعالى: ﴿كتب عليكم﴾ الى الوصية وهو منسوخ اي وهو كتابة ندب و كذلك الامر. فان قلت قال اولاً ما اوصى و ثانياً اوصى بكتاب الله و بينهما تناف و قد ثبت ايضاً انه اوصى باخراج المشركين من الجزيرة و نحوه؟ قلت المراد من الاول انه لم يوص بما يتعلق بمال. (ك)

(١) اسم في معنى المصدر قال الازهري الوصية من وصيت الشيء بالتخفيف اذا اوصلته وسميت وصية لانه وصل ما كان في حياته بما بعده. (ك)

(٢) كذا لابي ذر ولننسخي الآية وساق الباقون الآيات الثلاثة الى ﴿غفور رحيم﴾. (فتح)

اسماء الرجال: باب حكم الوصايا الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام تابعه اي تابع مالكا في اصل احديث محمد بن مسلم الطائفي عن عمر هو ابن دينار المكي ابراهيم بن الحارث البغدادي يحيى بن ابي بكير مصغراً العبدى الكوفى لا ابن بكير البصري ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عمرو بن الحارث بن ابي ضرار الخزاعي خلاد بن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي عبدالله بن ابي اوفى اسمه علقمة عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي النيشابوري اسماعيل هو ابن علي بن عون عبد الله ابراهيم النخعي الاسود بن يزيد خال ابراهيم.

(كتاب الوصايا) (قوله: ما حق امرئ مسلم الى قوله يبيت الخ) الفعل اعني يبيت بمعنى المصدر خبر عن الحق اما بتقدير أن او بدونها ومثله قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وعلى القول بتقدير اي يجوز نصبه كما هو شأن أن المقدرة في جواز العمل والباعث على تاويله بالمصدر أن جملة يبيت لا تصلح ان تكون خبراً عن الحق ولا ضمير فيه يرجع الى الحق ويدل على التاويل رواية النسائي ان يبيت فصرح بان المصدرية وقول العيني ان التاويل يغير المعنى ولا حاجة اليه ناشئ عن قلة التدبر في المعنى والقواعد والعجب انه قال ان من له ذوق بالعربية يفهم ما ذكره مع ان من له ذوق يشهد بطلان قوله وقوله الا ووصيته استثناء من اعم الاحوال وهو حال من نفس البيوتة اي ليس حقه البيوتة في حال الا والحال ان الوصية مكتوبة عنده وليس بحال من فعل يبيت لفساد المعنى اذ يصير المعنى كون المسلم يبيت ليلتين في كل حال الا في حال ان الوصية مكتوبة عنده ليس بحق له فتأمل بنظر دقيق وجوز بعضهم ان قوله يبيت صفة لامرئ والخبر مخذوف بعد الا اي الا المبيت ووصيته مكتوبة عنده وهذا لا يخلو عن ركاكة اذ يصير المعنى ان المسلم البات ليلتين ليس حقه كذا وهو غير مناسب وانما المناسب لا ينبغي لمسلم ان يبيت والعجب من القسطلاني حيث قال مفعول يبيت مخذوف تقديره أما او ذاكرة او موعوكا والحال ان يبيت من الافعال اللازمة لا المتعدية ولو فرض امنا ونحوه في الكلام لكان حالاً لا مفعولاً. (قوله: هل كان النبي ﷺ اوصى فقلت لا الخ) كانه فهم السؤال عما اشتهر بين الجهال من الوصية الى على رضي الله تعالى عنه او فهم السؤال عن الوصية في الاموال فقال في الجواب لا ثم لما صرح السائل بانه كيف يترك الوصية وقد امر المسلمون بها ذكر له انه اوصى بكتاب الله اي ونحوه كالتسنة قال المحقق ابن حجر في قوله وكيف كتب على المسلمين الوصية زاد المصنف في فضائل القرآن ولم يوص به ويتم الاعتراض اي كيف يؤمر المسلمين بشيء ولا يفعله النبي ﷺ.

عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ^١ عَلِيًّا كَانَ وَصِيًّا فَقَالَتْ مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ وَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَى صَدْرِي أَوْ قَالَتْ حَجَرِي فِدَعَا بِالطَّسْتِ فَلَقَدْ
 انْخَنَتْ فِي حَجَرِي فَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ [انظر: ٤٤٥٩]
 (١) انتهى ومال إلى السقوط (ك) بلفظ الفاعل من الاسناد (ك) بفتح الجاء وكسرها (ك)

(٢) بَابُ: أَنْ يَتْرُكَ وَرَثَتَهُ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّفُوا^(١) النَّاسَ

(١) أي يسألون الناس بكفهم (ف)

٢٧٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَنَا بِمَكَّةَ وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا فَقَالَ [قَالَ] يَرْحَمُ^٢ اللَّهُ ابْنَ عَفْرَاءَ [بْنِ خَوْلَةَ] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِي بِمَالِي كُلِّهِ قَالَ لَا قُلْتُ فَالْشُّطْرُ^٣ قَالَ لَا قُلْتُ فَالثُّلُثُ قَالَ الثُّلُثُ [فَالْثُّلُثُ] وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَدْعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ وَإِنَّكَ مَهْمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ حَتَّى اللَّقْمَةُ الَّتِي تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ وَعَسَى^٥ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَكَ فَيَنْتَفِعَ بِكَ نَاسٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا ابْنَةٌ.

(٣) بَابُ^٦ الْوَصِيَّةِ بِالثُّلُثِ

وَقَالَ^٧ الْحَسَنُ لَا يَجُوزُ لِلذَّمِّيِّ وَصِيَّةٌ إِلَّا الثُّلُثُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [المائدة: ٤٩].

١ قوله: ان عليًا كن وصيًا قال القرطبي الشيعة قد وضعوا احاديث في ان النبي ﷺ اوصي بالخلافة لعلي فرد عليهم جماعة من الصحابة ذلك وكذا من بعدهم فمن ذلك ما استدلت به عائشة كما سيأتي ومن ذلك ان عليًا لم يدع ذلك لنفسه ولا بعد الخلافة ولا ذكره احد من الصحابة يوم السقيفة كذا في الفتح وفي سير الحلي قال علي عليه السلام لو كان عندي من النبي ﷺ عهد في ذلك ما تركت القتال على ذلك ولو لم اجد الا بردتي هذه وما تركت اخا بني تيم وعمر بن الخطاب بنوبان على منبره ﷺ ولقاتلتهم بيدي والنبي ﷺ لم يمت فجاءه بل مكث أيامًا وليالي ياتي المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر ابا بكر يصلي بالناس وهو يري مكاني به و لما مات ﷺ اخترنا لدينانا من رضىه ﷺ لدينا فبايعناه انتهى.

٢ قوله: يرحم الله ابن عفرأ كذا وقع في هذه الرواية وفي رواية احمد والنسائي يرحم الله سعد بن عفرأ قال الداودي قوله ابن عفرأ غير محفوظ وقال الدمياطي وهو وهم والمعروف ابن خولة كذا في الفتح قال الكرمانى فان قلت المشهور انه سعد بن خولة بفتح المعجمة و سكنون الواو و باللام مَرَّ في كتاب الجنائز في باب رثاء النبي ﷺ سعد بن خولة مع شرح الحديث. قال قال التيمي و يحتمل ان يكون لام سعد اسمان خولة و عفرأ اقول و يحتمل ان يكون خولة اسمًا وعفرأ صفة او خولة اسم ابيه و عفرأ اسم امه.

٣ قوله: فالشطر أي النصف وهو بالجر او الرفع و كذا فالثلث و اما الثلث والآخر فيالصب على الاغراء وعلى تقدير اعطى الثلث و بالرفع على الفاعل أي بكفيك الثلث او على العكس. قوله: والثلث كثير بالثلاثة او بالوحدة قوله ان بفتح ان كسرها فان قلت: فما جزاء الشرط؟ قلت خير على تقدير فهو خير كقوله: من يفعل الحسنات فله الله يشكرها (أي عسى الله ليشكرها، ف) قال المالكي و من خص هذا الحكم بالشعر ضيق حيث لا تضيق و بعد عن التحقيق. قوله: عالة جمع عائل وهو الفقير و تكفف الناس اذا بسط كفه للسؤال او سال الناس كفافا من الطعام او ما يكف الجوعة و في ايديهم بمعنى بايديهم او بمعنى يسألون بالاكف الا لقاء في ايديهم كذا في الكرمانى والخير الجارى.

٤ قوله: وانك مهما انفقت هو معطوف على. قوله: انك ان تدع وهو علة للنهي عن الوصية باكثر من الثلث كانه قيل لا تفعل لانك ان مت تركت ورثتك اغنياء وان عشت تصدقت وانفقت فالاجر حاصل لك في الحالين. (فتح)

٥ قوله: عسى الله ان يرفعك أي يطيل عمرك و كذلك اتفق فانه عاش بعد ذلك ازيد من اربعين سنة. قوله: فينتفع بك ناس أي المسلمون بالغنائم مما سيفتح الله على يديك من بلاد الشرك و يضربك آخرون أي المشركون الذين يهلكون على يديك. قوله: و لم يكن له يومئذ الا ابنة قال النووي وغيره معناه لا يرثه من الولد او من خواص الورثة او من النساء الا ابنة و الا فقد كان لسعد عصباء. (فتح)

٦ قوله: باب الوصية بالثلث أي جوازها او مشروعيتها قال الطيبي اجمعوا على ان من له وارث لا تنفذ وصيته بزيادة على الثلث الا باجازه و على نفوذها باجازه في جميع المال و اما من لا وارث له فمذهب الجمهور لا يصح وصيته فيما زاد على الثلث وجوزه ابو حنيفة و اصحابه و اسحاق و احمد في احدي الروايتين عنه انتهى قال في الفتح وهو قول على و ابن مسعود واحتجوا بان الوصية مطلقة في الآية فقيدتها السنة بمن له وارث فبقي من لا وارث له على الاطلاق و اختلفوا ايضا هل يعتبر ثلث المال حال الوصية او حال الموت على قولين وهما وجهان للشافعية اصحها الثاني فقال بالاول مالك و اكثر العراقيين وهو قول النخعي و عمر ابن عبد العزيز و قال بالثاني ابوحنيفة و احمد و الباقر و هو قول على بن ابي طالب و جماعة من التابعين. (فتح)

٧ قوله: و قال الحسن البصري لا تجوز للذمي الخ قال ابن بطال اراد البخاري بهذا الرد على من قال كالحنفية لجواز الوصية بالزيادة على الثلث لمن لا وارث له وكذلك احتج بقوله تعالى: ﴿و ان احكم بينهم بما انزل الله﴾ والذي حكم به النبي ﷺ من الثلث هو الحكم بما انزل الله فمن تجاوز ما حده فقد اتى ما نهى عنه و قال بن المنبر لم يرد البخاري هذا وانما اراد الاستشهاد بالآية على ان الذمي اذا تحاكم اليها ورثة لا تنفذ من وصيته الا الثلث لانا لا نحكم فيهم الا بحكم الاسلام لقوله تعالى: ﴿و ان احكم بينهم بما انزل الله﴾ الآية. (فتح الباري)

(١) اقتصر على لفظ الحديث فترجم به ولعل اشارة الى ان من لم يكن له المال الا القليل لم يندب له الوصية كما مضى (ف)

اسماء الرجال: باب ابو نعيم فضل بر دكين سفيان بن عيينة باب الوصية الحسن البصري

حل اللغات: المخذت أي انثى يتكففوا الناس أي يسألون الناس باكفهم.

(قوله: انك ان تدع ورثتك) هي ان المصدرة الناصبة او ان الشرطية الجازمة وعلى الثاني فلا بد من تقدير المبتدا في قوله خير مع الفاء أي فهو خير وعلى الاول لا حاجة اليه بل تكون ان تدع مبتدا خبره خير وقول المحقق ابن حجر ان تدع بفتح ان على التعليل وتبعه القسطلاني يقتضي ان التقدير لان تدع وعلى هذا يكون خبر ان في انك ولا يخفى انه لا يصح ان يقال انك لاجل تركهم اغنياء خير من ان تركهم فقراء فتأمل (قوله: لو غرض الناس الى الربيع) أي لكان احسن وهذا مبني على معنى والثلث كثير مما ينبغي الايصاء به ولو قيل ان معناه انه كان في الوصية لا حاجة فيها الى الزيادة عليه لما كان في الحديث دلالة على استحباب الانتقاص من الثلث.

٢٧٤٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَوْ غَضَّ النَّاسُ إِلَى الرَّبْعِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرًا وَكَثِيرٌ [كَثِيرًا وَكَبِيرًا].
هو ابن عبيدة قال قتيبة بن سعيد الشورى (فتح)

٢٧٤٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ عَدِيٍّ ثَنَا مَرْوَانُ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَرَضْتُ فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا يَرُدَّنِي عَلَى عَقْبِي قَالَ لَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعُكَ وَيَنْفَعُ بِكَ نَاسًا قُلْتُ أُرِيدُ أَنْ أُوصِي وَإِنَّمَا لِي ابْنَةٌ فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَوْصِي بِالنِّصْفِ قَالَ النِّصْفُ كَثِيرٌ قُلْتُ فَالثُّلُثُ قَالَ الثُّلُثُ كَثِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ قَالَ فَأَوْصَى النَّاسُ بِالثُّلُثِ فَجَازَ ذَلِكَ لَهُمْ.
اي لا يمسي في الدار التي هاجرت منها (ك)
اي سعد بن وقاص
بالاقرآء والنبية
بالملطة
بالجر ولاي در بالرفع (فس)

(٤) بَابُ قَوْلِ الْمُوصِي لَوْصِيَّهِ تَعَاهَدَ وَلَدِي وَمَا يَجُوزُ لِلْمُوصِي مِنَ الدَّعْوَى

على صيغة الامر الحاضر (ق)

٢٧٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ مَنِيَّ فَأَقْبَضَهُ إِلَيْكَ فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ فَقَالَ ابْنُ أَخِي قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ أَخِي وَابْنُ أُمِّ أَبِي وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ فَتَسَاوَقَا^٢ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي [قَدْ] كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي فَقَالَ [وَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ثُمَّ قَالَ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ احْتَجِبِي مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ يَعْنِيهِ فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ [عَزَّ وَجَلَّ]. [راجع: ٢٥٣]

(٥) بَابُ: إِذَا أَوْمَأَ الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ إِشَارَةً بَيِّنَةً جَازَتْ

بالتنوين (فس)

٢٧٤٦- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ أَبِي عَبَادٍ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَ^٣ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَقِيلَ لَهَا مَنْ فَعَلَ بِكَ أَفْلَانٌ أَوْ فُلَانٌ [أَفْلَانٌ أَفْلَانٌ] حَتَّى سَمِيَ الْيَهُودِيُّ فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا فَجِئَ بِهِ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى اعْتَرَفَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَ رَأْسَهُ بِالْحِجَارَةِ. [راجع: ٢٤١٣]

(٦) بَابُ: لَا؛ وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ

٢٧٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ وَرْقَاءَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ وَكَانَتْ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ فَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ وَجَعَلَ لِلْأَبْوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمْنَ وَالرُّبْعَ وَلِلزَّوْجِ الشُّطْرَ وَالرُّبْعَ. [انظر: ٤٥٧٨-٦٧٣٩]

اي هي حالي وكذلك للزوج (ف)

١ قوله: لو غرض الناس بمعجمتين اي لو نقص الناس من الثلث شيئا لكان خيرا لهم وهو للتمني فلا حاجة الى تقدير الجزاء فانه الكرمانى. قوله: لان رسول الله ﷺ قال هو كالتعليل لما اختاره من النقصان عن الثلث و كان ابن عباس اخذ ذلك من وصفه ﷺ الثلث بالكثرة. (فتح)
 ٢ قوله: فتساوفا اي تماشيا و مر الحديث في كتب العتق وغيره و مطابقتها للترجمة ظاهرة من الامر باخذ الولد للتعهد و اسم الولد عبدالرحمن. (خير جاري)
 ٣ قوله: راض راس جارية اي دق و كسر والجارية كانت من الانصار. قوله: افلان افلان الهمة فيه للاستخبار مر الحديث مع بيانه فى الخصومات.
 ٤ قوله: لا وصية لوارث هذه الترجمة لفظ حديث مرفوع كانه لم يثبت على شرط البخاري فترحم به كعادته و استغنى عما يعطى حكمه و المراد بعدم صحة وصية الوارث عدم اللزوم لان الاكثر على انها موقوفة على اجازة الورثة وروى الدارقطني عن ابن عباس مرفوعا لا تحوز وصية لوارث الا ان يشاء الورثة ورجاله ثقات لكنه معلول فقد قيل ان عطاء هو الخراساني وكان البخاري اشار الى ذلك فترجم بالحديث ثم حديث الباب وجه دلالة الترجمة من جهة ان نسخ الوصية و اثبات الميراث لهما بدلا منه يشعر بانه لا يجمع لهما بين الورثة والوصية و اذا كان كذلك كان من دونهما اولى بان لا يجمع ذلك له قال جمهور العلماء كانت هذه الوصية في اول الاسلام واجبا لوالدي الميت و اقربائه على ما يراه من المساواة والتفضيل ثم نسخ ذلك بآية الفرائض وقيل كانت للوالدين و الاقربين دون الاولاد فانهم كانوا يرثون ما يبقى بعد الوصية. (فتح الباري مختصرا) والله اعلم بالصواب.

اسماء الرجال: قتيبة بن سعيد البغلاني سفيان هو ابن عبيدة عن ابيه عروة بن الزبير محمد ابن عبدالرحيم الحافظ المعروف بصاعقة زكريا ابن عدي ابو يحيى الكوفي مروان بن معاوية الفزاري هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري عن ابيه سعد بن ابي وقاص ابنة وهي ام الحكم الكبرى باب قول الموصي بكسر الصاد الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام الاعظم ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة بن الزبير بن العوام سودة بنت زمعة ام المؤمنين احتججى منه من عبدالرحمن بن وليدة زمعة ولم تسم الوليدة باب اذا اوما المريض همام هو ابن يحيى العوذى قتادة ابن دعامة يهوديا لم يسم راس جارية ولم تسم باب لا وصية لوارث الخ محمد بن يوسف الفريابي ورقاء هو ابن عمرو بن كليب ابي بشر الشكري ابن ابي نجيع عبدالله عطاء بن ابي رباح حل اللغات: غرض نقص تساوقا تماشيا العاهر الزاني الحجر الحبة الشطر النصف .

(٧) بَابُ الصَّدَقَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ

(أي في حوارها (ف))

٢٧٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ شَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ حَرِيصٌ تَأْمُلُ الْغِنَى وَتَخْشَى الْفَقْرَ وَلَا تُمَهِّلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ

مَالًا سَكَنَ عَلَى أَنَّهُ نَهَى وَبَارَفَعَ عَلَى أَنَّهُ
فِي وَجْهِ النَّصَبِ (ف)

الْخُلُقُومُ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ فُلَانٍ . [راجع: ١٤١٩]

(٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء: ١١]

وَيَذْكُرُ أَنَّ شَرِيحًا وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَطَاوُسًا وَعَطَاءً وَابْنَ أُذَيْنَةَ أَجَازُوا إِقْرَارَ الْمَرِيضِ بَدَيْنٍ وَقَالَ الْحَسَنُ أَحَقُّ مَا يُصَدَّقُ [تَصَدَّقَ] بِهِ الرَّجُلُ آخِرُ ٣ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَالْحَكَمُ إِذَا أُبْرَأَ الْوَارِثُ مِنَ الدَّيْنِ بَرِيٌّ وَأَوْصَى رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ أَلَّا تُكْشَفَ امْرَأَتُهُ الْفَزَارِيَّةُ عَمَّا [عَنْ مَالٍ] أَغْلَقَ عَلَيْهِ بِأَبْهَاءِ وَقَالَ الْحَسَنُ إِذَا قَالَ لِمَمْلُوكِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ [مَوْتِهِ] كُنْتُ أَعْتَقْتُكَ جَزَاءً وَقَالَ الشَّعْبِيُّ إِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ مَوْتِهَا إِنَّ زَوْجِي قَضَانِي ٥ وَقَبَضْتُ مِنْهُ جَزَاءً وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لَا يَجُوزُ إِقْرَارُهُ لِسُوءٍ [يَسُوءُ] الظَّنَّ بِهِ لِلْوَرِثَةِ ثُمَّ اسْتَحْسَنَ فَقَالَ يَجُوزُ إِقْرَارُهُ بِالْوَدِيعَةِ وَالْبُضَاعَةِ وَالْمُضَارَبَةِ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ

١ قوله: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْخُلُقُومَ﴾ الضمير في بلغت يرجع الى الروح بدلالة سياق الكلام عليه والمراد منه قارب الموت لو بلغته حقيقة لم تصح منه وصية ولا شيء من تصرفاته و"الخلقوم" هو الخلق. قوله: لفلان كناية عن الموصي له وقوله: كذا كناية عن الموصي به وحاصل المعنى افضل الصدقة ان تصدق حال حياتك و صحتك مع احتياجك اليه و اختصاصك به لا في حال سقمك و سابق موتك لان المال حينئذ خرج عنك و تعلق بغيرك كذا قاله العيني و مر الحديث في الزكوة.

٢ قوله: و يذكر ان شريحاً الخ كانه لم يجوز بالنقل عنهم لضعف الاسناد الى بعضهم. (ف)

٣ قوله: اخر يوم بالنصب و الرفع اي احق زمان تصدق فيه الرجل في احواله آخر عمره و المقصود ان اقرار المريض في مرض موته حقيق بان يصدق به ويجكم بانفاذه و في بعضها تصدق بلفظ الماضي من التصديق والاول هو المنسب للمقام. (ك)

٤ قوله: عما اغلق عليه ببها بالرفع نائب عن الفاعل وفي بعضها عن غل اغلق عليها قال العيني والظاهر المراد ان المرأة بعد موت زوجها لا يتعرض لها فان جميع ما في بيته لها وان لم يشهد لها زوجها بذلك.

٥ قوله: قضاني اي اذاني حقي و في الفتح: قال ابن التين وجهه انه لا تنهم بالميل الى زوجها في تلك الحال و لاسيما ان كان لها ولد من غيره انتهي.

٦ قوله: قال بعض الناس اي الخفية يقولون لا يجوز اقرار المريض لبعض الورثة لانه مظنة انه يريد به الاساءة في امر الاخر ثم ناقضوا حيث جوزوه اقراره للورثة بالوديعة و نحوه بمجرد الاستحسان من غير دليل يدل على امتناع ذلك و جواز هذه ثم رد عليهم بانه سوء ظن به و بانه لا يحل مال المسلمين اي المقر له الحديث اذا اؤتمن خان كذا في مجمع البحار. قال العيني لم يعمل الخفية عدم جواز اقرار المريض بهذه العبارة بل لانه ضرر لبقية الورثة و مذهب المالكية كابي حنيفة اذا لم ينهم وهو اختيار الروياني من الشافعية والظاهر عندهم انه يقبل مطلقاً كالاخني لعموم ادلة الاقرار و لانه انتهى الى حالة يصدق فيها الكذب فالظاهر انه لا يقر الا بتحقيق كذا قاله القسطلاني. قال صاحب البرهان دلنا قوله ﷺ في خطبة عام حجة الوداع «ان الله اعطي كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث ولا اقرار بالدين» لكن قال شمس الائمة في المبسوط الا ان هذه زيادة شاذة غير مشهورة وانما المشهور قول ابن عمر اذا اقر الرجل بدين في مرضه لرجل غير وارث فانه جائز وان احاط ذلك ماله وان اقر لوارث فهو باطل الا ان يصدق الورثة وبه اخذ علمائنا فان قول الواحد من فقهاء الصحابة مقدم على القياس انتهى.

(١) قوله: ﴿يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ اراد المصنف والله اعلم بهذه الاحتجاج لما اختاره من جواز اقرار المريض بالدين مطلقاً سواء كان المقر له وارثاً او اجنبياً ووجه الدلالة انه تعالى سوي بين الوصية والدين في تقديمهما على الميراث و لم يفصل فخرجت الوصية لوارث بالدليل الذي تقدم و بقي الاقرار بالدين على حاله. (فتح الباري)

اسماء الرجال: باب الصدقة عند الموت الخ اي فضل الصدقة عند الموت محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة سفيان الثوري عمارة بضم العين و تخفيف الميم ابن القعقاع بن شبرمة الضبي ابي زرة اسمه هرم و قيل غير ذلك ابن عمرو الجلي. (قس) باب قول الله عزوجل ﴿من بعد وصية﴾ قوله ان شريحاً القاضي فيما وصله ابن ابي شيبة باسناد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف وطاوسا فيما وصله ابن ابي شيبة باسناد فيه ليث بن ابي سليم وهو ايضاً ضعيف وعطاء هو ابن ابي رباح فيما وصله ابن ابي شيبة ايضاً و ابن اذينة بضم الهزة و فتح الدال المعجمة و بعد التحتية نون ساكنة عبدالرحمن قاضي البصرة التابعي الثقة فيما وصله ابن ابي شيبة ايضاً باسناد رجاله ثقات وقال ابراهيم النخعي و الحكم بن عتيبة فيما وصله ابن ابي شيبة عنهما وقال الحسن البصري مما لم يقف عليه الحافظ ابن حجر موصلاً وقال الشعبي عامر بن شراحيل وقال بعض الناس قيل المراد السادة الخفية

حل اللغات: تأمل تطمع

(قوله: وقد كان لفلان) اي كاد ان يصير للوارث فانه ان لم يعط يأخذ الوارث فالتصرف في المال في هذه الحال والاعطاء منه بشبه الاعطاء من مال الغير. (قوله: وقال بعض الناس لا يجوز اقراره) اي اقرار المريض لبعض الورثة لسوء الظن به اي بالمريض اي لانه متهم للورثة اي لاجل العداوة معهم او في حقهم اي لعله يريد صرف المال عن بعض الورثة لقلته محبتهم او لعداوتهم الى بعض آخر لكثرة المحبة لهم قال العيني لم يعمل الخفية جواز اقرار المريض لبعض الورثة بهذه العبارة بل لانه ضرر لبقية الورثة آه قلت وهذا الذي ذكره عين ما ذكره المصنف معنى اذ حق الورثة لا يتعلق بقدر الدين وضررهم لا يتصور الا فيما يتعلق به حقهم وهو غير الدين فلو صدقنا المريض في اقراره للوارث وقلنا انه دين على التحقيق لما قلنا في الاقرار ضرر لبقية الورثة اصلاً وانما قلنا بالضرر حيث كذبنا في اقراره فقلنا انه ليس بدين وهو كاذب في قوله انه دين بل هو حق لبقية الورثة يريد بالاقرار صرفه عنهم الى الذي يقر له وهل هذا الاسوء الظن واتهام المسلم من غير سبب ظاهر وهذا هو مراد المصنف وكان لهذا قال لم يعمل الخفية بهذه العبارة اي بل يعني هذه العبارة لكن لا يخفى ان مدارا الاعتراض على المعنى لا على العبارة وعبارة الاتهام في كتب الخفية في باب اقرار امريض شائعة لا تخفي على من يراجعها وليس الاهم بلا سبب ظاهر الاسوء الظن والله تعالى اعلم والوجه في الجواب منع كون هذا الاتهام بلا سبب بل له سبب في الجملة كما يشير اليه كلام الهداية فقال لان حالة المرض حالة الاستغناء والقربا سبب التعلق لكن قد يعارض بان الحالة حالة ندامة وتوبة عن المعاصي والكذب والكاذب في هذه الحالة يتوب الى الصديق فكيف الصادق والوجه ان من عهد منه الصدق عادة ينبغي ان لا يرد اقراره. (قوله: ثم استحسنت الخ) قال العيني مبنى الدين على اللزوم ومبنى هذه الاشياء على الامانة وبيتهما فرق ظاهر. قلت لكن المانع عن قبول الاقرار هو الاتهام وهو موجود في الكل على السوية فالفرق تحكم على ان الدين اذا كان لازماً فهو اهم فالأقرار به اولى بان يسمع وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يترك الصلاة على المدين لاجل الدين عليه ولم يرووا انه ترك الصلوة لاجل الامانة.

فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا يَحِلُّ مَالُ الْمُسْلِمِينَ [بِالظَّنِّ] يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةُ الْمُنَافِقِ [ثَلَاثٌ] إِذَا أُؤْتِمِنَ حَانَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] فَلَمْ يَخْصُصْ وَارِثًا وَلَا غَيْرَهُ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٧٤٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا أُؤْتِمِنَ حَانَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ. [راجع: ٣٣]

(٩) بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ [قَوْلِ اللَّهِ]: ﴿مَنْ بَعَدَ وَصِيَّةً يُوْصِي [تُوصُونَ] بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء: ١١]

وَيُذَكَّرُ^٤ أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ قَضَى بِالذَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] فَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ أَحَقُّ مِنْ تَطَوُّعِ الْوَصِيَّةِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرٍ غَنَى وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يُوصِي الْعَبْدُ إِلَّا بِأَذْنِ أَهْلِهِ وَقَالَ^٧ النَّبِيُّ ﷺ الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ.

^٤ لا يجوز التصريح فيه بخلاف أداء الدين الواجب عليه (ك.خ)

٢٧٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا [أَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلُوٌّ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُوْرَكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى قَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرَأُ^(١) أَحَدًا^٨ بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ [دَعَا] لِيُعْطِيَهُ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي أَعْرَضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ

١ قوله: إذا أؤتمن خان فإن قلت ما وجه دلالة عليه؟ قلت إذا وجب ترك الخيانة وجب الإفراغ بما عليه وإذا أقر لابد من اعتبار إفراغه والآن لم يكن لاجتماع الإفراغ فائده. (ك.خ)

٢ قوله: فلم يخص أي لم يفرق بين الوارث وغيره في ترك الخيانة ووجوب أداء الأمانة إليه فيصح الإقرار سواء كان للوارث أو لغيره ومرار الحديث آية المنافق بتمامه في كتاب الإيمان. (ك)

٣ قوله: باب تأويل قوله تعالى الخ أي بيان المراد بتقديم الوصية في الذكر على الدين مع أن الدين هو المقدم في الأداء وبه يظهر السر في تكرار هذه الترجمة قال السهيلي تقديم الوصية في الذكر على الدين لأن الوصية إنما تقع على سبيل البر والصلة بخلاف الدين فإنه يقع قهرا وقال غيره قدمت الوصية لأنها شيء يؤخذ بغير عوض والدين يؤخذ بعوض فكان إخراج الوصية أشق على الوارث من إخراج الدين وكان أداءها مظنة التفريط فقدمت الوصية لذلك وأيضا فهي حظ فقير ومسكين غالبا والدين حظ غريم يطلبه بقوة وله حق مقال كذا في الفتح.

٤ قوله: ويذكر أن النبي ﷺ قضى بالدين قبل الوصية هذا طرف من حديث أخرجه الترمذي وغيره من طريق الحرث الأعور وهو ضعيف لكن قال الترمذي أن العمل عليه عند أهل العلم وكان البخاري اعتمد عليه لاعتضاده بالانفاق على مقتضاه والآن قدم خبر عاداته أن يورد الضعيف في مقام الاحتجاج به وفي الباب ما يعضده أيضا. (فتح الباري)

٥ قوله: ظهر غني لفظ ظهر مقحم والمديون ليس بغني فالوصية التي لها حكم الصدقة يعتبر بعد الدين وأراد بتأويل الآية مثله. (ك.خ)

٦ قوله: الآن بأذن أهله وأداء الدين الذي هو على رقبته لا يتوقف على إذهابهم فالدين مقدم عليها في الأداء كذا في الخير الجاري. قال العيني: قلت ينبغي أن تكون المسئلة على التفصيل وهو أن العبد لا يخلو أما أن يكون ماذونا له في التصرفات أو لا، فإن لم يكن فلا تصح وصيته بلا خلاف لأنه لا يملك شيئا وإن كان ماذونا له يصح وصيته بأذن الولي إذا لم يكن مستغنيا بالدين انتهى.

٧ قوله: قال النبي ﷺ «العبد راع في مال سيده» هو طرف من حديث تقدم ذكره موصولا في كتاب العتق وأراد البخاري بذلك توجيه كلام ابن عباس المذكور قال ابن المنير لما تعارض في مال العبد حقه وحق سيده قدم الأقوى وهو حق السيد وجعل العبد مسئولا عنه إذ هو أحد الحفظة فيه فكذلك حق الدين لما عارضه حق الوصية والدين واجب والوصية تطوع وجه تقديم الدين فهذا وجه مناسبة هذا الأثر والحديث للترجمة. (فتح)

٨ قوله: لا أرأ أحدا بعدك شئنا بعدك ووجه دخوله في الباب أن الوصية كالصدقة فيه أخذها يد سفلى ويد أخذ الدين ليست سفلى لاستحقاق أخذه جبرا فالدين أقوى فيجب تقديمه ووجه آخر وهو أن عمر اجتهد في توفية حقه من بيت المال وخلاصه منه وشبه بالدين لكونه حقا بالجملة فكيف إذا كان ديناً متعيناً فإنه يجب تقديمه على التبرعات. (ك.خ)

(١) أي لا انقص مال أحد بالطلب بعدك أو بعد سؤالك ومرار الحديث مع بيانه في كتاب الزكوة.

أسماء الرجال: إسماعيل بن جعفر الزرقى آية المنافق ثلاث فإن قلت القياس جمع آيات ليطابق ثلاث وإجيب بأن الثلاث اسم جمع ولفظه مفرد على أن التقدير آية المنافق معدودة بالثلاث وسقط ثلاث لأبي ذر وقال ابن عباس فيما وصله ابن أبي شيبة محمد بن يوسف البيهقي الأوزاعي عبدالرحمن بن عمرو الزهري محمد بن مسلم بشر هو السخيتاني عبد الله هو ابن المبارك المروزي.

(قوله: قال الله تعالى إن الله يامركم) قال العيني على تقدير اشتغال ذمة المريض بشيء في نفس الأمر لا يكون إلا ديناً مضموناً فلا يطلق عليه الأمانة فلا يصح الاستدلال قلت الدين المضمون أكد من الأمانة غير المضمونة ولا أقل من المساواة فلاية تدل عليه بالدلالة على أن المراد في الآية بالأمانات مطلق الحقوق الواجبة الأداء لا الأمانات المصطلحة عند الفقهاء والخاصة بهذا من العيني نزاع لفظي والاعتبار للمعنى والمدين إذا مات بلا إقرار بالدين فقد مات خائناً من حيث الدين فلا بد له من الإقرار لدفع ذلك فكيف لا يسمع إقراره. (قوله: باب تأويل قول الله تعالى من بعد وصية توصون بها أو دين) ذكر في هذا الباب حديث فمن أخذه بسخاوة نفس للتنبيه على أنه ينبغي للوارث أن يأخذ مال الموروث كذلك فيبدأ أولاً بمحقوق الميت ولا يأخذه بإشراف نفسه فيحبسه كله لنفسه أو للتنبيه على

لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَى [قَابِي] أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَزِرْهُ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تُوَفِّي. [راجع: ١٤٧٢]

٢٧٥١ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [السَّخْتِيَانِيُّ] أَنَا [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَإِلَامًا رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَحَسِبْتُ [قَالَ وَأَحْسِبُ] أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ. [راجع: ٨٩٣]

فيه الترجمة كما مر

(١٠) بَابُ: إِذَا وَقَفَ [أَوْقَفَ] أَوْ أَوْصَى لِأَقَارِبِهِ وَمَنْ الْأَقَارِبُ؟

وَقَالَ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ اجْعَلْهُ [اجْعَلْهَا] لِفُقَرَاءِ أَقَارِبِكَ فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ وَأَبِي ابْنِ كَعْبٍ وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ ثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ بِمِثْلِ [مِثْل] حَدِيثِ ثَابِتٍ قَالَ اجْعَلْهَا لِفُقَرَاءِ قَرَابَتِكَ قَالَ أَنَسٌ فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ وَأَبِي ابْنِ كَعْبٍ وَكَانَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنِّي [إِلَيْهِ أَقْرَبَ مِنِّي] وَكَانَ قَرَابَةُ حَسَّانَ وَأَبِي مِنْ أَبِي طَلْحَةَ وَاسْمُهُ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ^(١) بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ فَجَعَلَهَا إِلَى حَرَامٍ وَهُوَ الْأَبُ الثَّالِثُ وَحَرَامُ^٢ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ فَهُوَ يَجَامِعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِيًّا إِلَى سِتَّةِ آبَاءٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ أَبُو ابْنِ كَعْبٍ بْنُ قَيْسٍ بْنِ عَبِيدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ ابْنِ النَّجَّارِ فَعَمَرُوهُ بْنُ مَالِكٍ يَجْمَعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِيًّا وَقَالَ^٣ بَعْضُهُمْ إِذَا أَوْصَى لِقَرَابَتِهِ فَهُوَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ.

٢٧٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ فَقَالَ [قَالَ] أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْادِي يَا بَنِي فِهْرٍ يَا بَنِي عَدِيِّ لِبُطُونِ قُرَيْشٍ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ. [راجع: ١٤٦١]

(١١) بَابُ: هَلْ يَدْخُلُ النِّسَاءُ وَالْوَلَدُ فِي الْأَقَارِبِ؟

بالتنوين (قس)

٢٧٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا

١ قوله: ومن الأقارب من استفهامية مبتدأ والأقارب خبره كذا في الخير الجاري. قال الحافظ ابن حجر: وقد اختلف العلماء في الأقارب فقال أبو حنيفة القرابة كل ذي رحم محرم من قبل الأب أو الأم ولكن يبدأ بقرابة الأب قبل الأم وقال أبو يوسف ومحمد من جميعهم أب منذ الهجره من قبل أب أو أم من غير تفصيل زاد زفرو: ويقدم من قرب منهم وهو رواية عن أبي حنيفة أيضًا وأقل من يدفع إليه ثلاث وعند محمد اثنتان وعند أبي يوسف واحد ولا يصرف للأغنياء عندهم إلا أن يشترط ذلك وقال الشافعية: القريب من اجتمع في النسب سواء قرب أم بعد مسلمًا كان أو كافرًا غنيًا أو فقيرًا ذكرًا أو أنثى وارثًا أو غير وارث محرمًا كان أو غير محرم واختلفوا في الأصول والفروع على وجهين وقالوا أن وجد جمع محصورون أكثر من ثلاثة استوعبوا وقيل يقتصر على ثلاثة وإن كانوا غير محصورين فنقل الطحاوي الاتفاق على البطلان وفيه نظر لأن عند الشافعية وجهًا بالجواز ويصرف منهم لثلاثة ولا تجب التسوية وقال أحمد في القرابة كالشافعية إلا أنه أخرج الكافر وفي رواية عنه القرابة كل من جمعه والموصي الأب الرابع إلى ما هو أسفل منه وقال مالك يختص بالعصبة سواء كان يرثه ولا ويبدأ بفقرانهم حتى يغنوا ثم يعطى الأغنياء. (فتح الباري)

٢ قوله: وحرام بن عمرو إلى قوله النجار. قال في الفتح: وقع هنا في رواية أبي ذر وحرام بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصاري انتهى قرابة أنس فهو كما قال في الاستيعاب وغيره أنه أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصاري انتهى

٣ قوله: وقال بعضهم إذا أوصى لقربائه الخ هو قول أبي يوسف ومن وافقه كما تقدم ثم ذكر المصنف قصة أبي طالحة من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طالحة عن أبي طالحة

عن أنس أوردتها مختصرة كذا في الفتح وسيأتي بتمامها في باب إذا وقف أرضًا ولم يبين الحدود.

٤ قوله: باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب؟ هكذا أورد الترجمة بالاستفهام لما في المسئلة من الاختلاف كما تقدم ثم أورد في الباب حديث أبي هريرة وموضع الشاهد منه. قوله فيه: ويا صفية ويا فاطمة فإنه ﷺ في ذلك بين عشيرته فمعهم أولًا ثم خص بعض البطون ثم ذكر عمه العباس وعمته صفية وابنته فاطمة فدل على دخول النساء في الأقارب وعلى دخول الفروع أيضًا وعلى عدم التخصيص بمن يرث ولا بمن كان مسلمًا. (فتح الباري)

(١) بفتح الميم وتخفيف النون وإضافة زيد إلى مناه وليس بين زيد ومناه لفظ ابن لأنه اسم مركب منهما قال الكرمانى وحرام مجاء وراء مهملتين وعمرو بفتح العين. (قس)

أسماء الرجال: ثابت البناني مما أخرجه مسلم أنس هو ابن مالك ربيب أبي طالحة الأتي أبي طالحة هو زيد بن سهل الانصاري حسان هو ابن ثابت الشاعر أبي بن كعب الانصاري وكان من بني أعمام أبي طالحة كما سيأتي الانصاري محمد بن عبد الله بن المشي وصله في تفسير سورة آل عمران ثمانية هو ابن عبد الله بن أنس ﷺ عبد الله بن يوسف هو التبنسي مالك هو الإمام المدني إسحاق بن عبد الله بن أبي طالحة الانصاري أنس هو ابن مالك المذكور أبي طالحة هو زيد بن سهل المذكور ابن عباس وصله المؤلف في مناقب قريش وفي تفسير سورة الشعراء باب هل يدخل الخ أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب التابعي المخزومي أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

إن الموت ينبغي أن يهتم بامر الدين ويقربه حتى لا يكون أخذًا للمال بأشرف نفس وكذا ذكر فيه حديث كلهم راعٍ للتنبيه على أن الوارث راعٍ في مال الموروث أو الموروث راعٍ في مال الدائن فلا بد لكل منهما من النظر.

هَرِيرَةَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا اشْتَرَوْا أَنْفُسَكُمْ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا بَنِي عَبْدِمَنْفٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَيَا صَفِيَّةَ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَيَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ سَلِينِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا تَابَعَهُ أَصْبَغُ عَنْ ابْنِ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. [انظر: ٣٥٢٧-٤٧٧١] أسمه عبد الله

(١٢) بَابُ: ١ هَلْ يَنْتَفِعُ الْوَاقِفُ بِوَقْفِهِ

وَقَدْ اشْتَرَطَ عُمَرُ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا وَقَدْ يَلِي الْوَاقِفُ وَغَيْرُهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ جَعَلَ بَدَنَهُ أَوْ شَيْئًا لِلَّهِ فَلَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ بِهِ غَيْرُهُ وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ.

٢٧٥٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ لَهُ ارْكَبْهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ [فِي] الرَّابِعَةِ ارْكَبْهَا وَيْلَكَ أَوْ وَيْحَكَ. [راجع: ١٦٩٠]

٢٧٥٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ ارْكَبْهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا وَيْلَكَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ. [راجع: ١٦٨٩].

(١٣) بَابُ: إِذَا وَقَفَ شَيْئًا فَلَمْ يَدْفَعْهُ [قَبْلَ أَنْ يَدْفَعَهُ] إِلَى غَيْرِهِ فَهُوَ جَائِزٌ

لِأَنَّ عُمَرَ وَقَفَ [أَوْقَفَ] وَقَالَ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ وَلَمْ يَخْصُرْ أَنْ وَلِيَهُ عُمَرُ أَوْ غَيْرُهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ أَرَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ فَقَالَ أَفْعَلُ فَخَسَمَهَا فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ. كذا ثبت للاكثر وهي لغة نادرة والمصباح المشهور وقف بغير الف ووهم من رعم ان اوقف لمن (ف)

(١٤) بَابُ: إِذَا قَالَ دَارِي صَدَقَةً لِلَّهِ

وَلَمْ يُبَيِّنْ لِلْفُقَرَاءِ أَوْ غَيْرِهِمْ فَهُوَ جَائِزٌ وَيَضَعُهَا [يُعْطِيهَا] فِي الْأَقْرَبِينَ أَوْ^٥ حَيْثُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ حِينَ قَالَ

١ قوله: باب هل ينتفع الواقف بوقفه اي بان يقف على نفسه ثم على غيره او بان يشترط لنفسه من المنفعة جزء معيناً او يجعل للناس على وقفه شيئاً ويكون هو الناظر وفي هذا كله خلاف. قوله: وقد اشترط الخ هو طرف من قصة وقف عمر وقد تقدمت موصولة في آخر الشروط وقوله: وقد يلي الواقف وغيره الخ هو من تفقحه المصنف وهو يقتضي ان ولاية النظر للواقف لا نزاع فيها وليس كذلك فكنه فرعه على المختار عنده والأي فعدت المالكية انه لا يجوز والذي احتج به المصنف من قصة عمر ظاهر في الجواز ثم قواه بقوله وكذلك كل من جعل بدنة او شيئاً لله فله ان ينتفع به كما ينتفع غيره وان لم يشترط ثم اورد حديثي انس و ابي هريرة في قصة النبي ساق البدنة و امره النبي ﷺ بركوبها وقد تقدم الكلام عليه في الحج مستوفى وقد تمسك به من اجاز الوقف على النفس من جهة انه اذا جاز له الانتفاع بما اهداه بعد خروجه عن ملكه بغير شرط فجوازه بالشرط اولى. قال ابن بطال: لا يجوز للواقف ان ينتفع بوقفه لانه اخرجه الله وقطعه عن ملكه فانفعاه بشيء منه رجوع في صدقته ثم قال وانما يجوز له ذلك ان شرطه في الوقف او افتقر هو او ورثته انتهى والذي عليه الجمهور جواز ذلك اذا وقفه على الجهة العامة دون الخاصة كذا في الفتح.

٢ قوله: فلم يدفعه الى غيره اشارة الى رد ما قال بعض الحنفية انه لا يزول الملك حتى يجعل للوقف ولما يسلمه اليه قاله الكرمانى.

٣ قوله: فهو جائز اي صحيح وهو قول الجمهور و عن مالك لا يتم الوقف الا بالقبض و به قال محمد بن الحسن والشافعي في قول واحتج الطحاوي للصحة بان الوقف يشبه بالعق لا اشتراكهما في انهما تمليك لله تعالى فينفذ بالقول المجرد عن القبض و يمارق الهبة فانها تمليك لادمي فلا يتم الا بقبضه و استدل البخاري في ذلك بقصة عمر فقال لان عمر اوقف وقال لا جناح على من وليه ان يأكل و لم يخص ان وليه عمر او غيره وفي وجه الدلالة منه غموض وقد تعقب بان غاية ما ذكر عن عمر هو ان كل من ولي الوقف ابيح له التناول و قد تقدم ذلك في الترجمة التي قبلها ولا يلزم من ذلك ان كل احد يسوغ له ان يتولى الوقف المذكور بل الوقف لابد له من متول فيحتمل ان يكون صاحبه و يحتمل ان يكون غيره فليس في قصة عمر ما يعين احد الاحتمالين كذا في الفتح.

٤ قوله: ارى ان يجعلها في الاقربين الخ قال الداودي ما استدلل به البخاري على صحة الوقف قبل القبض من قصة عمرو ابي طلحة حمل الشيء على ضده و تمثيله بغير جنسه و دفع الظاهر عن وجهه لانه هو روى ان عمر دفع الوقف لابنته وان ابا طلحة دفع صدقته الى ابي بن كعب و حسان و اجاب ابن التين بان البخاري انما اراد ان النبي ﷺ اخرج عن ابي طلحة ملكه بمجرد قوله «هي لله صدقة» و لهذا يقول مالك ان الصدقة تلزم بالفور وان كان يقول انها لا تتم الا بالقبض نعم استدلاله بقصة معترض و انتقاد الداودي صحيح انتهى. (فتح)

٥ قوله: او حيث اراد اي يتم الصدقة قبل تعيين جهة مصرفها ثم يعين بعد ذلك فيما شاء. (فتح الباري)

اسماء الرجال: تابعه اي تابع ابا اليمان اصبح هو ابن الفرخ ابو عبد الله المصري ابن وهب عبد الله المصري يونس هو ابن يزيد الابلي ابن شهاب هو الزهري باب هل ينتفع الواقف و قد اشترط عمر بن الخطاب موصولاً في آخر الشروط قتيبة هو ابن سعيد الثقفي ابو عوانة الوضاح البشكري قتادة هو ابن دعامة السدوسي اسماعيل هو ابن ابي اويس الاصبحي مالك بن انس الامام الاصبحي ابي الزناد عبدالله ابن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز باب اذا قال داري صدقة ليس في هذا الباب حديث مسند.

أَحَبُّ أَمْوَالِيَّ إِلَيَّ بَيْرُحِي وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ فَاجَازَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَجُوزُ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لِمَنْ [ذَلِكَ] وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

(١٥) بَابُ: إِذَا ٢ قَالَ أَرْضِي أَوْ بُسْتَانِي صَدَقَةٌ لِلَّهِ عَنْ أُمِّي فَهُوَ جَائِزٌ وَإِنْ لَمْ يُبَيِّنْ لِمَنْ ذَلِكَ

٢٧٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ [بْنُ سَلَامٍ] ثَنَا [أَنَا] مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ أَخْبَرَنِي [أَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ يَقُولُ أَنبَأَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ تُوَفِّيتُ أُمَّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي تُوَفِّيتُ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا أَيَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا [عَلَيْهَا] قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ حَائِطِي ٣ الْمَخْرَافَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا [عَنْهَا]. [انظر: ٢٧٦٢-٢٧٧٠]

(١٦) بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ ٤ أَوْ أَوْقَفَ [وَوَقَفَ] بَعْضَ مَالِهِ أَوْ بَعْضَ رَقِيقِهِ أَوْ دَوَابَّهُ فَهُوَ جَائِزٌ

٢٧٥٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ٥ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أُنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ قَالَ أُمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي يَخْبِرُ. [انظر: ٢٩٤٧-٢٩٥٠-٣٠٨٨-٣٥٥٦-٣٨٨٩-٣٩٥١-٤٤١٨]

٤٦٧٣-٤٦٧٦-٤٦٧٧-٤٦٧٨-٦٢٥٥-٦٢٩٠-٧٢٢٥

(١٧) بَابُ: مَنْ تَصَدَّقَ إِلَى [عَلَى] وَكَيْلِهِ ثُمَّ رَدَّ الْوَكِيلُ إِلَيْهِ

٢٧٥٨- وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ [يَعْنِي الْمَاجِشُونَ] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ لَا ٦ أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَيُّ [يَا] رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] فِي كِتَابِهِ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِيَّ إِلَيَّ بَيْرُحِي [بَيْرُحَاءٍ] قَالَ وَكَانَتْ ١ حَدِيثُكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَسْتَظِلُّ بِهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا فَهِيَ إِلَى اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ أَرْجُو بَرَّهُ وَذُخْرَهُ فَضَعَهَا أَيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَخْ ٧ يَا أَبَا طَلْحَةَ ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ ٨ قَبْلُنَا مِنْكَ وَرَدَدْنَاهُ عَلَيْكَ فَاجْعَلْهُ فِي الْأَقْرَبِينَ فَتَصَدَّقَ بِهِ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى ذَوِي رَحِمِهِ قَالَ وَكَانَ مِنْهُمْ أَبِي وَحَسَّانُ قَالَ

١ قوله: حتى يبين لمن أي حتى يعين. قال ابن بطال ذهب مالك إلى صحة الوقف وإن لم يعين مصرفه و وافقه أبو يوسف و محمد والشافعي في قول قال ابن القصار وجهه أنه إذا قال وقف أو صدقة فإنه أراد به البر والقربة وأولى الناس ببره أقاربه ولا سيما إذا كانوا فقراء كمن أوصى بثلث ماله ولم يعين مصرفه فإنه يصح و يصرف في الفقراء والقول الآخر للشافعي أن الوقف لا يصح حتى يعين جهة مصرفه والأصح ما قاله ابن حجر في الفتح وفي الهداية: قال أبو حنيفة لا يزول ملك الواقف عن الوقف إلا أن يحكم به الحاكم أو يعلقه بموته فيقول إذا مت فقد وقفت داري على كذا و قال أبو يوسف يزول الملك بمجرد القول وقال محمد لا يزول حتى يجعل للوقف ولياً ويسلمه إليه وهو عند أبي حنيفة حبس العين على ملك الواقف والتصدق بالمنفعة بمنزلة العارية ثم قيل المنفعة معدومة فالتصدق بالمعدوم لا يصح فلا يجوز الوقف عنده أصلاً والأصح أنه جائز عنده إلا أنه غير لازم بمنزلة العارية و عندهما حبس العين على حكم ملك الله تعالى فيزول ملك الواقف عنه إلى الله تعالى على وجه يعود منفعة إلى عباده فيلزم ولا يباع ولا يورث انتهى.

٢ قوله: إذا قال أرضي الخ هذه الترجمة اخص من التي قبلها لأن الأولى فيما إذا لم يعين المتصدق عنه ولا المتصدق عليه وهذه فيما إذا عين المتصدق عنه فقط. (فتح الباري)

٣ قوله: أن حائطي المخراف بكسر الميم و سكون المعجمة آخره فاء اسم لستان. قال الخطابي المخراف المثمرة سماها مخراً لما يجتني من ثمارها وفيه أن ثواب الصدقة عن الميت يصل إلى الميت و ينفعه. (ك.خ)

٤ قوله: إذا تصدق الخ هذه الترجمة معقودة لجواز وقف المنقول و المخالف فيه أبو حنيفة و يؤخذ منها جواز وقف المشاع والمخالف فيه محمد بن الحسن لكن خص المنع بما يمكن قسمته. (فتح الباري)

٥ قوله: أن من توبتي الخ هذا طرف من حديث كعب بن مالك في قصة تخلفه عن غزوة تبوك و شاهد الترجمة منه قوله: أمسك عليك بعض مالك فإنه ظاهر في أمره بإخراج بعض ماله و أمساك بعض ماله من غير تفصيل بين أن يكون مقسوماً أو مشاعاً كذا في الفتح و مضى الحديث في الزكاة.

٦ قوله: لا أعلمه إلا عن أنس هو من كلام البخاري قال الكرمانى هذا أعم من أن يقول حدثنا أو أخبرنا وعلى جميع التقادير لا قدح فيه والحديث يتصل به انتهى.

٧ قوله: يخ بفتح الموحدة و سكون المعجمة هي كلمة تقال عند الرضى والاعجاب بشيء فمن نونه شبه بأسماء الأصوات كذا في القسطلاني.

٨ قوله: رنج و في بعضها رابع بالموحدة كذا في الكرمانى والخير الجارى و مر الحديث مع بيانه في كتاب الزكاة.

(١) قال في الخير الجارى بفتح الباء والراء و بينهما تحنية ساكنة و بالمهملة و بالقصر وفيه وجه آخر انتهى و مر بيانها مشروحاً في كتب الزكاة.

أسماء الرجال: باب إذا قال أرضي أو بستانى الخ محمد بن سلام هو البيهقي غلد بفتح الميم وسكون الخاء و فتح اللام ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز يعلى هو ابن مسلم المكي البصري عكرمة مولى ابن عباس باب إذا تصدق الخ يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغر المخزومي الليث بن سعد الامام المصري ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري باب من تصدق الخ اسماعيل جزم أبو نعيم أنه ابن جعفر و جزم المزي بأنه ابن أبي اويس.

فَبَاعَ^١ حَسَنًا حِصَّتَهُ مِنْهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ فَقِيلَ لَهُ تَبِيعُ صَدَقَةَ أَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ [قَالَ] أَلَا أبيعُ صَاعًا مِنْ تَمْرِ بِصَاعٍ مِنْ دَرَاهِمٍ [وَرَهْمٍ] قَالَ وَكَانَتْ تِلْكَ الْحَدِيثَةُ فِي مَوْضِعٍ قَصُرَ بَنِي حُدَيْلَةَ النَّبِيِّ [الَّذِي] بَنَاهُ^٢ مُعَاوِيَةَ. [راجع: ١٤٦١]

(١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ [النساء: ٨] [وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا]

٢٧٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ [مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ أَبُو النُّعْمَانِ] شَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نُسِخَتْ وَلَا وَاللَّهِ مَا نُسِخَتْ^٣ وَلَكِنَّهَا وَمَا تَهَاوَنَ النَّاسُ هُمَا وَالْيَتَامَىٰ وَالْإِيَّانَ وَالْإِيَّانَ يَرِثُ وَذَلِكَ [وَذَلِكَ] الَّذِي يُرْزَقُ وَوَالٍ لَا يَرِثُ فَذَلِكَ [فَذَلِكَ] الَّذِي يَقُولُ بِالْمَعْرُوفِ يَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ أُعْطِيكَ. [انظر: ٤٥٦٨]

(١٩) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تُوَفِّيَ [يَتَوَفَّى] فُجَاءَةً [فُجَاءَةً] أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَنْهُ وَقَضَاءُ النَّذْرِ عَنِ الْمَيِّتِ
نظم الفاء و حمة الجيم والمد ويجوز فتح الفاء وسكون الجيم بغير مد (ك)
٢٧٦٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أُمِّي افْتَلَيْتُ نَفْسَهَا وَأَرَاهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ تَصَدَّقْ عَنْهَا. [راجع: ١٣٨٨]

٢٧٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ فَقَالَ^٤ أَقْضِهِ عَنْهَا. [انظر: ٦٦٩٨-٦٩٥٩]

(٢٠) بَابُ الْإِشْهَادِ فِي الْوَقْفِ وَالصَّدَقَةِ وَالْوَصِيَّةِ

٢٧٦٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ أَنَا [شَنَا] هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَىٰ أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَخَا بَنِي سَاعِدَةَ تُوَفِّيَتْ أُمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا

١ قوله: فباع حسان حصته الخ قال الكرمانى: فان قلت كيف جاز بيع الوقف؟ قلت التصديق على العين تمليك له انتهى. قال العيني وفيه نظر لا يخفى و اجاب بان ابا طلحة حين دفعها شرط جواز بيعهم حين الاحتياج فان الوقف بهذا الشرط قال بعضهم جائز كذا في القسطلاني. (خير جاري)

٢ قوله: بناء معاوية اي ابن عمرو بن مالك النجار ابا حديلة و في اكثر الروايات بفتح الجيم و كسر المهمله لكن قال الحفاظ القاضي عياض و ابن الاثير و الغساني و الكللابي هو بضم المهمله الاولى و فتح الثانية و اسكان التحتية وهم بطر من الانصار وهم بنو معاوية ابن عمرو و المذكور انفا و حديلة امهم فعندهم حديلة بالجيم تصحيف. (ك)

٣ قوله: ما نسخت اي يجب اعطاء شيء من التركة للحاضرين. قوله: هما واليان فان قلت اين مرجع كلمة "هما" قلت: المخاطبون المستفادون من الامر وهم متصرفون في التركة المتولون امرها اي المتصرفون فيها قسمان متصرف يرث المال كالعصبة مثلا و متصرف لا يرث كولي اليتيم فالاول يرزق الحاضرين وهو المخاطب بقوله: «فارزقوهم» والثاني لا يرزق اذ لاشيء له منها حتى يعطى غيره بل يقول «قولا معروفا» وهو الذي خوطب بقوله: «وقولوا لهم» وغرضه ان هذين الخطابين على سبيل التوزيع على المتصرفين في التركة. قال الزمخشري الخطاب للورثة و حدهم بان يجمعوا بين الامرين الاعطاء والاعتذار عنهم عن القلة و نحوها (كرمانى، خير جاري) و سيجيء في التفسير ان شاء الله تعالى.

٤ قوله: فقال اقضه عنها فيه المطابقة للجزء الثاني من الترجمة كما يطابق الحديث الاول الجزء الاول من الترجمة فمجموعهما يطابق مجموعهما قال القاضي عياض اختلافوا في نذر ام سعد هذا، فقيل كان نذرا مطلقا و قيل كان صوماً و قيل عتقا و قيل صدقة و استدلل كل قائل باحاديث جاءت في قضية ام سعد والظاهر انه كان نذرا في المال او نذرا مبهما ويعضده ما رواه الدارقطني من حديث مالك فقال له يعني النبي ﷺ اسق عنها الماء و مذهب الجمهور ان الوارث لا يلزمه قضاء النذر الواجب على الميت اذا كان غير مالى واذا كان ماليا ككفارة او نذر او زكوة و لم يخلف تركة لا يلزمه لكن يستحب له ذلك و قال اهل الظاهر يلزمه لهذا الحديث و دليبه ان الوارث لم يلتزمه وحديث سعد يحتمل انه قضى من تركتها او تبرع به وليس في الحديث تصريح بالتزامه ذلك واما غير المالى فقد سبق بيانه هذا ماله قاله الطيبي في شرح المشكوة ومر بعض بيانه في كتاب الصوم. قال محمد بن الحسن الشيباني في الموطا ما كان من نذر او صدقة او حج يعني ما يجوز النيابة فيه بخلاف صلوة و صوم قضاها عنها اي من غير وصية اجزا ذلك ان شاء الله تعالى واما اذا كان عن وصية فيحكم انه اجزاء من غير استثناء وهو قول ابي حنيفة و العامة من فقهاءنا انتهى كلام الموطا مع شرحه لعلي القاري.

اسماء الرجال: باب قول الله عز وجل «واذا حضر القسمة» الخ ابو عوانة الوضاح الشكري البصري ابي بشر هو جعفر بن ابي وحشية و اسم ابي وحشية اياس الشكري البصري باب ما يستحب لمن توفي الخ اسماعيل بن ابي اويس الاصبحي مالك الامم المدني الاصبحي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام امي هي عمرة بنت مسعود عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني المذكور مرارا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عبيد الله هو العمري باب الاشهاد الخ ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير هشام بن يوسف هو الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموي يعلى هو ابن مسلم المكي البصري امه هي عمرة بنت مسعود السابقة .

(قوله: باب ما يستحب لمن يتوفي فجاءة ان يتصدقوا عنه) نذب الفاعل ويحتمل ان ما موصولة مبتدأ ويكون قوله ان يتصدقوا عنه خبره ويحتمل انها استفهامية ويكون قوله ان يتصدقوا جوابا بتقدير هو.

رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ أُمَّي تُوَفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا فَهَلْ يَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ حَائِطِي الْمَخْرَافَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا. [راجع: ٢٧٥٦]

بكسر الميم المشر (خ)

(٢١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿وَاتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾

﴿وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ﴾ [كَانَ حُوبًا كَبِيرًا وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ] [النساء: ٢-٣]

٢٧٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ﴿وَإِنْ﴾ [فَإِنْ] خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ [قَالَتْ] هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا فِرْعَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا وَيَرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَىٰ مِنْ سُنَّةٍ نِسَائِهَا فَهَوَّاهَا عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ وَأَمَرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ فَانْزِلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] قَالَتْ فَبَيَّنَّ اللَّهُ فِي هَذِهِ [هَذَا] الْآيَةِ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ أَوْ مَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَلَمْ يُلْحِقُوا بِسُنَّتِهَا بِإِكْمَالِ الصَّدَاقِ فَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً [مَرْغُوبًا] عَنْهَا فِي فِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ تَرَكَوْهَا وَالتَّمَسُّوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ قَالَتْ [قَالَ] فَكَمَا يَتَرَكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا الْأَوْفَىٰ مِنَ الصَّدَاقِ وَيُعْطُوهَا حَقَّهَا. [راجع: ٢٤٩٤]

(٢٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ

فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [النساء: ٦-٧]

حَسِيْبًا كَافِيًا وَمَا^٣ لِلْوَصِيِّ [وَلِلْوَصِيِّ] أَنْ يَعْمَلَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ وَمَا يَأْكُلُ مِنْهُ بِقَدْرِ عَمَلَاتِهِ.

كذا للاكثر وسقط لفظ يعني لابي ذر (ب) بضم المهمله وخفة الميم اى بقدر حق سعيه (خ)

٢٧٦٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] هَارُونُ [بْنُ الْأَشْعَثِ] ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ ثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ تَصَدَّقَ بِمَالٍ لَهُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ ثَمْعٌ وَكَانَ نَخْلًا فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اسْتَفَدْتُ مَالًا وَهُوَ عِنْدِي نَفِيسٌ فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ لَا بِيَاعَ وَلَا يَوْهَبَ وَلَا يُوْرَثُ وَلَكِنْ يُنْفَقْ ثَمَرُهُ فَتَصَدَّقَ بِهِ عُمَرُ فَصَدَقْتُهُ

بلفظ الامر (خ)

١ قوله: ﴿وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾ اي لا تستبدلوا الحرام من اموالهم بالحلل من اموالكم او الامر الخبيث وهو اختزال (اقتطاع) اموالهم بالامر الطيب الذي هو حفظها وقيل لا تاخذوا الرفيع من اموالهم وتعطوا الخسيس مكانها قاله البيضاوي و مر الحديث مع بعض بيانه في الشركة.

٢ قوله: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتِيمَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾ اي اختبروهم قبل البلوغ بتتبع احوالهم في صلاح الدين والتهدى الى ضبط المال و حس التصرف بان يكل اليه مقدمات العقد وعند ابي حنيفة بان يدفع اليه ما يتصرف فيه. قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾ اي حتى اذا بلغوا حد البلوغ بان يحتلم او يستكمل خمسة عشر سنة. قوله: ﴿فَإِنْ آنَسْتُمْ﴾ اي ان ابصرتم منهم رشدا. قوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا﴾ ان يكبروا. اي مسرفين و مبادرين كبرهم او لاسرافكم و مبادرتكم كبرهم. قوله: ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ اي بقدر حاجته و اجرة سعيه قاله البيضاوي.

٣ قوله: وما للوصي الخ كذا للاكثر وسقطت كلمة ما لابي ذر وهذه من مسائل الخلاف فقول يجوز للوصي ان ياخذ من مال اليتيم بقدر عمالاته وهو قول عائشة كما في ثاني حديثي الباب و عكرمة وغيرهم و قيل لا ياكل منه الا عند الحاجة كذا في الفتح.

٤ قوله: يقال له ثمع بفتح المثناة و سكنون الميم و بالمعجمة وحكى المنذري بفتح الميم ارض كانت تلقاء المدينة كانت لعمر كذا في القسطلاني و في القاموس ثمع بالفتح مال في المدينة لعمر رَضِيَّةُ وقفه و اما وجه مطابقة الحديث للترجمة فمن جهة ان المقصود جواز اخذ الاجر من مال اليتيم لقول عمر لا جناح على من وليه ان ياكل بالمعروف او من حيث قياس والى مال اليتيم على متولي الوقف كذا في الكرمانى والخير الجارى و في الفتح قال المهلب: شبه البخاري الوصي بناظر الوقف ووجه الشبه ان النظر للموقوف عليهم من الفقراء وغيرهم كالنظر لليتيم و تعقبه ابن المنير بان الواقف هو المالك لمنافع ما وقفه فاذا شرط لمن يلي نظره شيئا ساغ له ذلك والموصي ليس كذلك لان ولده يملكون المال بعده بقسمة الله لهم فلم يكن في ذلك كالواقف انتهى و مقتضاه ان الوصي اذا جعل للوصي ان ياكل من مال الوصي عليهم لا يصح ذلك و ليس كذلك بل هو سائغ اذا عينه وانما اختلف السلف فيما اذا اوصى ولم يعين للوصي شيئا هل له ان ياخذ بقدر عمله ام لا انتهى.

اسماء الرجال: باب قول الله عزوجل ﴿وَاتُوا الْيَتِيمَ﴾ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب باب قول الله عزوجل ﴿وَابْتَلُوا الْيَتِيمَ﴾ الخ هارون بن الاشعث اهمداني الكوفي ثم البخاري ابو سعيد هو عبدالرحمن بن عبدالله الحافظ صخر بن جويرة البصري نافع هو مولى ابن عمر حل اللغات: حوبا اثمالا تقسطوا لا تعدلوا يستفتونك اي يطلبون منك الفتوى آنستم اي ابصرتم رشدا اي صلاحا فليستعفف اي فليمتنع.

ذَلِكَ [تِلْكَ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي الرِّقَابِ وَالْمَسَاكِينِ وَالضُّعْفِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَلَا جُنَاحَ عَلَىٰ مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ
يقال تمول إذا صار د. مال
 أَوْ يُؤْكَلَ صَدِيقُهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ بِهِ. [راجع: ٢٣١٣]
صم النحية وكسر الكاف رخ) أي غير متجدد بها مالا أي لا يجمع (مجمع السحار)
 ٢٧٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ^ع وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلَيْسَتْ غَنِيًّا وَمَنْ كَانَ
 فَقِيرًا فَلَيْسَ كَلًّا بِالْمَعْرُوفِ [النساء: ٦] قَالَتْ أَنْزَلْتَ فِي وَالِي [وَالِي مَالٍ] أَلَيْتُمْ أَنْ يُصِيبَ [يُصِيبُوا] مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا
 يَقْدَرُ مَالَهُ بِالْمَعْرُوفِ [راجع: ٢٣١٢]

(٢٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي

بُطُونِهِمْ نَارًا وَهُمْ لَا يَسْئَلُونَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠]

٢٧٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي سُلَيْمَانَ بْنُ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ [الْمَدَنِيِّ] عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤَيَّدَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشَّرْكَ بِاللَّهِ وَالسَّحَرُ ^٣ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ
 وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلَّى ^٤ يَوْمَ الزَّخْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ. [انظر: ٥٧٦٤-٦٨٥٧]
أي احذروا لعلها (مراقبة) المهلكات أي تلك السبع (مراقبة) هو محل الترجمة

(٢٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ

فَأَخْوَانُكُمْ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ [البقرة: ٢٢٠]

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٠] ﴿لَا أَعْنَتَكُمْ﴾

فعل ماضٍ من العنت و لهزمه لتسديدة أي أو قعكم في العنت (ف)

لَا خَرْجَكُمْ وَضَيِّقَ ^٦ وَعَنْتَ ^٦ خَضَعَتْ.

هذا تفسير ابن عباس أخرجه ابن المنذر وزاد بعد قوله ضيق عليكم ولكنه وسع ريسر (ف)

٢٧٦٧- وَقَالَ ٧ لَنَا سُلَيْمَانُ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ مَا رَدَّ ٨ ابْنُ عُمَرَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَصِيَّةً وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ أَحَبُّ

١ قوله: بقدر ماله أي إذا كن ولبًا لليتامى يأخذ من كل واحد منهم بالقسط و في بعضها بفتح اللام أي بقدر الذي له من العمالة والمعروف بيان له قوله الكرماني.
 ٢ قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا﴾ أي ظالمين أو على وجه الظلم ﴿أَمَّا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ﴾ أي ملأ بطونهم ﴿نَارًا﴾ أي ما يجزى إلى النار ويؤل إليها و
 عن أبي بردة أنه قال: يبعث الله قومًا يتاجع (قوله: يتاجع أي يتلجج وهو التلجج كذا في القاموس) أفواههم نارًا ففيل من هم؟ فقال ألم تر أن الله
 يقول ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا أَمَّا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَبُّونَ سَعِيرًا﴾ أي سيدخلون نارًا والسعر ففيل بمعنى مفعول من سعرت النار إذا
 الهبتها فاله البضاوي في تفسيره.

٣ قوله: والسحر قال في المدارك أن كان في قول الساحر أو فعله رد ما نزم في شرط الإيمان فهو كفر و ألا فلا انتهى. قال على القاري اعلم أن للسحر حقيقة عند
 عامة العلماء خلافاً للمعتزلة و قد كثر اختلاف العلماء في ذلك و حاصل مذهبنا أن فعله فسق و في الحديث «ليس منا من سحر أو سحر له» ويحرم تعلمه و اطلق
 مالك و جماعة أن الساحر كافر وان السحر كفر وان تعلمه كفر وان الساحر يقتل ولا يستتاب سواء سحر مسلماً أو ذمياً انتهى مختصراً وفي النعمات: السحر اصله
 الخدع «فأني تسحرون» أني تخدعون ويكون بكلام ملفف أو تركيب اجسام أو مزج بين قوي لا يعرفه إلا الساحر و يظهر عن أيدي الكفار و الفساق و المراد فعله
 وتعلمه وقيل فعله فقط وتعلمه جائز ليعرف ويرد انتهى كذا في الجمع أيضاً.

٤ قوله: والتولي بكسر اللام أي الادياب للفرار يوم الزحف (وي الصراح زحف شكره وده سعة ورفق) وهو الجماعة التي يزحفون إلى العدو أي يمشون اليهم كذا في
 المراقبة و في الجمع هو الجيش الكثير الذي يرى لكثرة كانه يزحف من زحف الصبي اذا دب على استه.

٥ قوله: و قذف المحصنات أي العفاف يعني رميهم بالزنا وهو بفتح الصاد و بكسر أي احصنها الله و حفظها أو التي حفظت فوجها من الزنا. قوله: المؤمنات احراز
 عن قذف الكافرات فان قذفهن ليس من الكبائر. قوله: الغافلات كناية عن البريات فان البري غافل عما اتهمت به كذا في المراقبة شرح مشكوة.

٦ قوله: و عنت خضعت كذا وقع هنا و استغرب لانه لا تعلق له بقوله: «اعنتكم» بل هو فعل ماضٍ من العنو بضم المهملة والنون و تشديد الواو و ليس هو من
 العنت في شيء فعل المصنف ذكره ذلك هنا استطراد و تفسير عنت الوجوه بخضعت أخرجه ابن المنذر. (فتح)

٧ قوله: و قال لنا سليمان بن حرب الخ هو موصول و سليمان من شيوخ البخاري و جرت عادة البخاري الاتيان بهذه الصيغة في الموقوفات غالباً و في المتابعات
 نادراً و لم يصب من قال انه لا يأتي بها إلا في المذاكرة و ابعد من ذلك من قال انها للاجزة. (ف)

٨ قوله: ما رد ابن عمر على احد وصية يعني انه كان يقبل وصية من يوصي اليه قال ابن التين انه كان يتبعي الاجر بذلك الحديث «انا و كافل اليتيم كهاتين» الحديث
 انتهى. (فتح الباري)

اسماء الرجال: عبيد هو ابن اسماعيل وكان اسمه عبد الله بالكثير مع الاضافة الهباري القرشي الكوفي ابو اسامة هو حماد بن اسامة هشام بن عروة الزبير بن العوام
 باب قول الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ الخ عبد العزيز القرشي الاويسي. (قس وتقریب) سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي المدني ثور بن زيد الدبلي المدني أبي الغيث هو
 سالم مول ابن مطيع القرشي باب قول الله الخ سليمان بن حرب الواشحي حماد ابو اسامة بن اسامة ايوب هو السخيتاني نافع مول ابن عمر ابو عبد الله ابن عمر
 هو ابن الخطاب.

حل اللغات: الموقوفات أي مهنكات .

(قوله: ان يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله) قال القسطلاني بكسر اللام في الموضوعين أي مال اليتيم قلت لو جعلت اللام في الثاني جارة أي بقدر ما للولي
 من الاجرة بالمعروف على ان ما موصولة والجار والمجرور صلة لها لكان اجود معنى.

الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِ فِي مَالِ الْيَتِيمِ أَنْ يَجْتَمَعَ [أَنْ يَخْرُجَ] إِلَيْهِ نَصَحَاؤُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ فَيَنْظُرُوا^١ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهُ وَكَانَ طَاوُسٌ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْيَتَامَى قَرَأَ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠] وَقَالَ عَطَاءٌ فِي يَتَامَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ يُنْفِقُ الْوَلِيُّ [الْوَالِي] عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ يَقْدِرُهُ مِنْ حِصَّتِهِ.

(٢٥) بَابُ اسْتِخْدَامِ الْيَتِيمِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ إِذَا كَانَ لَهُ صَلَاحًا وَنَظَرًا^٢ الْأُمِّ وَزَوْجَهَا لِلْيَتِيمِ

٢٧٦٨- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ ثنا ابْنُ عُثَيْمٍ ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أُنْسًا غُلَامٌ كَيْسٌ فَلْيَخْدَمْكَ قَالَ فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ مَا قَالَ لِي لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتَ هَكَذَا وَلَا لَشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا. [انظر: ٦٠٣٨-٦٩١١]

(٢٦) بَابُ: إِذَا وَقَفَ أَرْضًا وَلَمْ يُبَيِّنِ الْحُدُودَ فَهُوَ^٣ جَائِزٌ وَكَذَلِكَ الصَّدَقَةُ

٢٧٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ [أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ] بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ أَحَبَّ مَالِهِ إِلَيْهِ بِمِرْحَاءٍ [بِمِرْحَى] مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بِمِرْحَى [بِمِرْحَاءٍ] وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعَهَا حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ فَقَالَ بَحٌّ ذَلِكَ مَالٌ رَاحٍ أَوْ رَاحٍ شَكٌّ ابْنُ مَسْلَمَةَ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتُ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يُوسُفَ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ رَاحٍ. [راجع: ١٤٦١]

٢٧٧٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ثنا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ ثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أُمَّهُ [أُمِّي] تُوِفِّتُ أَيْنَعُفَهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ لِي مِخْرَافًا فَإِنَّا [فَأِنِّي] أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا. [راجع: ٢٧٥٦]

(٢٧) بَابُ: إِذَا^٤ أَوْقَفَ جَمَاعَةً أَرْضًا مُشَاعًا فَهُوَ جَائِزٌ

٢٧٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ بِنَاءُ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا بَنِي النَّجَّارِ

١ قوله: فينظروا وفي بعضها فينظرون بالنون أي فهم ينظرون. قوله: في يتامى الصغير والكبير أي الوضيع والشريف. قوله: بقدره أي بقدر الإنسان أي اللائق بحاله وفي بعضها بقدر حصته. (كخ)

٢ قوله: ونظر الأم و زوجها لليتيم أورد فيه حديث أنس و أبو طلحة هو زوج أم سليم والدة أنس فالحديث مطابق لركن من الترجمة وأما الركن الذي قبله وهو نظر الأم فكانه استفيد من كون أبي طلحة لم يفعل ذلك إلا بعد رضي أم سليم و مشاورتها كذا في الفتح والعيني مختصراً.

٣ قوله: فهو جائز كذا أطلق الجواز وهو محمول على ما إذا كان الموقوف أو المتصدق به مشهوراً متميزاً بحيث يؤمن أن يلتبس بغيره والأ فلا بد من التحديد اتفاقاً. قوله: أكثر الانصار وفي رواية الكشميهني أكثر انصاري أي أكثر كل واحد واحد من الانصار والاضافة الى المفرد النكرة عند ارادة التفصيل شائع كذا في الفتح و مضى الحديث مع بيانه في باب الزكوة على الاقارب من كتاب الزكوة قال العيني و مطابقته للترجمة في قوله وكذلك الصدقة ظاهرة و اما مطابقته للجزء الاول من الترجمة فمن حيث ان لفظ الوقف و لفظ الصدقة في المعنى متقاربان وحكمها واحد انتهي.

٤ قوله: فان لي مخرافاً بكسر الميم أي بستاناً ومراً الحديث عن قريب قال الكرماني فان قلت بريحاء كان علماً مشهوراً فلا يحتاج الى الحدود لكن المخراف اسم جنس فلا بد من التحديد، قلت تعين باضافته الى المتصدق اذ لم يكن ثم سواء.

٥ قوله: اذا وقف جماعة ارضاً مشاعاً فهو جائز قال ابن المنير: احتراز عما اذا وقف الواحد المشاع فان مالكا لا يجيزه لثلا يدخل الضرر على الشريك وفي هذا نظر لان الذي يظهر ان البخاري اراد الرد على من ينكر وقف المشاع مطلقاً و قد تقدم قبل ابواب انه ترجم اذا تصدق او وقف بعض ماله فهو جائز وهو وقف الواحد المشاع. (فتح)

اسماء الرجال: باب استخدام اليتيم الخ يعقوب بن ابراهيم بن كثير هو الدورقي ابن علي هو اسماعيل بن ابراهيم عبدالعزيز هو ابن صهيب البناني ابو طلحة زيد بن سهيل الانصاري باب اذا وقف الخ مالك هو الامام المدني اسماعيل هو ابن ابي اويس وصله في التفسير عبد الله بن يوسف هو التنيسي وصله في الزكوة يحيى بن يحيى ابو زكريا التميمي وصله في الوكالة مالك هو الامام المدني محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى المعروف بصاعقة روح بن عباد بن العلاء البصري زكريا بن اسحاق المكي عمرو بن دينار المكي عكرمة مولى ابن عباس باب اذا وقف جماعة مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري عبد الوارث هو ابن سعيد التنوري ابي التياح يزيد بن هيد الضبي حل اللغات: كيس اي عاقل.

(قوله: باب اذا اوقف جماعة ارضاً) وفيه قالوا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله كلمة الى لتضمنين الطلب معنى التوجه او الرجوع اي لا تتوجه في طلب ثمنه ولا نرجع به الا الى الله تعالى ويحتمل انها بمعنى من اي لا نطلب الا منه تعالى.

ثَامِنُونِي بِحَاطِطِكُمْ هَذَا قَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. [راجع: ٢٣٤]

أي سارموني أي قررروا معي ثمنه وبيعوني به بالنس (مجمع البحر)

(٢٨) بَابُ الْوَقْفِ وَكَيْفَ يُكْتَبُ؟

٢٧٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا يزيد بن زريع ثنا ابن عوف عن نافع عن ابن عمر قال أصاب عمر بخيبر أرضاً فأتى النبي ﷺ فقال أصبت أرضاً لم أصب مالا قط أنفس منه فكيف تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدق بها فتصدق عمر أنه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله والضييف وابن السبيل لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقاً غير متمول فيه [به]. [راجع: ٢٣١٣]

(٢٩) بَابُ الْوَقْفِ لِلْفَقِيرِ وَالْغَنِيِّ لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَالضَّيْفِ

٢٧٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ثنا ابن عوف عن نافع عن ابن عمر أن عمر وجد مالا بخيبر فأتى النبي ﷺ فأخبره قال إن شئت تصدقت بها فتصدق بها في الفقراء والمساكين وذوي القربى والضييف. [راجع: ٢٣١٣]

(٣٠) بَابُ وَقْفِ الْأَرْضِ لِلْمَسْجِدِ

٢٧٧٤- حَدَّثَنَا [أَنَا] [ثَنِي] إِسْحَاقُ [إِسْحَاقُ هُوَ ابْنُ مَنْصُورٍ] [إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ] ثنا عبد الصمد قال سمعت أبي قال ثنا أبو التياح شي أنس بن مالك لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أمر بالمسجد [ببناء المسجد] فقال [وقال] يا بني النجار ثامنونني حاططكم [بحاططكم] هذا فقالوا [قالوا] لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله. [راجع: ٢٣٤]

(٣١) بَابُ وَقْفِ الدَّوَابِّ وَالْكَرَاعِ وَالْعُرُوضِ وَالصَّامِتِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ جَعَلَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدَفَعَهَا إِلَى غُلَامٍ لَهُ تاجر يتجر [يتجر] [فيتجر] [فاتجر] [فيتجر] بها وجعل ربحه صدقة للمساكين والأقربين هل للرجل أن يأكل من ربح تلك [ذلك] الألف شيئاً وإن لم يكن جعل ربحها صدقة

١ قوله: لا نطلب ثمنه إلا إلى الله لا نطلب ثمنه من أحد لكن هو مصروف إلى الله فلا استثناء منقطع أو التقدير لا نطلب ثمنه إلا مصروفاً إلى الله فهو متصل قاله في الفتح (وسبجى أيضاً عن الكرمانى أن شاء الله تعالى) قال العيني مطابقته للترجمة من حيث أن ظاهره أنهم تصدقوا بحاططهم لله عز وجل فقبلها النبي ﷺ وهذا وقف المشاع من جملة. فان قلت ذكر الواقدي أن أبا بكر دفع ثمن الأرض للملكها و قدرها عشرة دنانير فصار ملكاً لأبي بكر و تصدق به أبو بكر فلا يكون وقف مشاع. قلت قال بعضهم (المراد به ابن الحجر صاحب الفتح) فان ثبت ذلك كنت الحجة للترجمة من جهة تقرير النبي ﷺ على ذلك ولم ينكر قولهم فلو كان وقف المشاع لا يجوز لأنكر عليهم.

٢ قوله: أرضاً اسمها ثمن بفتح المثناة وسكون الميم و بالمعجمة قوله: انفس منه أي اجود والنفس أجيد المغتبط به وقال الداودي سمي نفساً لانه يأخذ بالنفس. قوله: حبست أي وفقت. قوله: تصدقت بها أي بمنفعتها. قوله: في الفقراء متعلق بقوله: فتصدق. قوله: أن يأكل منها بالمعروف أي القدر الذي جرت به العادة. قوله: أو يطعم بضم الباء من الإطعام أي يوكل. قوله: غير متمول فيه في رواية الانصاري الماضية في آخر الشروط غير متمول به والمعنى غير متخذ منها مالا أي ملكاً والمراد أنه لا يتملك شيئاً من رقبائها هذا منقطع من الفتح وغيره قال العيني ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: أن شئت حبست أصلها أي آخر الحديث ويؤخذ من هذه اللفاظ شروط وهي يكتب كلها في كتاب الوقف و قد كتب عمر رضي الله عنه كتاب وقفه كتب معقيب وكان كاتبه وكان هذا في زمن خلافته لأن معقباً كان يكتب له في خلافته وقد وصفه بامير المؤمنين وكان وقفه في أيام النبي ﷺ على ما يشهد له حديث الباب.

٣ قوله: «وذوي القربى» فيه الترجمة لانه اعم من أن يكونوا اغنياء او فقراء او بعضهم غنياً وبعضهم فقيراً. ٤ قوله: وقف الأرض للمسجد قال ابن حجر لم يختلف العلماء في مشروعية ذلك انتهى. قوله: ثامنونني حاططكم أي قررروا معي ثمنه وبيعوني بالثمن كذا في المجمع. قوله: لا نطلب ثمنه إلا إلى الله قال الكرمانى فان قلت الطلب مستعمل بمن فالقياس أن يقال إلا من الله. قلت معناه لا نطلب ثمنه من أحد لكنه مصروف إلى الله والاستثناء منقطع أو لا نطلب مصروفاً إلا إلى الله.

٥ قوله: باب وقف الدواب والكراع والعروض والصامت هذه الترجمة معقودة لبیان وقف المنقولات والكراع بضم الكاف وتخفيف الراء اسم لجميع الخيل فهو بعد الدواب من عطف الخاص على العام والعروض بضم المهملة جمع عرض بالسكون وهو جميع ما عدا النقد من المال والصامت بالمهملة بلفظ ضد الناطق والمراد به من النقد الذهب والفضة. قوله: وقال الزهري الخ هو ذهاب من الزهري إلى جواز مثل ذلك ثم ذكر المصنف حديث ابن عمر في قصة عمر في حمله على الفرس في سبيل الله ثم وجده يباع وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب الهبة واعترضه الاماعيلي فقال لم يذكر في الباب إلا الاثر عن الزهري والحديث في قصة الفرس و اثر الزهري خلاف ما تقدم من الوقف الذي اذن فيه النبي ﷺ لعمر بان يحبس اصله وينتفع بثمره والصامت انما ينتفع به بان يخرج بعينه إلى شيء غيره وليس هذا بتحبس لأصل والانتفاع بثمره وجواب هذا الاعتراض أن الذي حصره في الانتفاع بالصامت ليس بمسلم يمكن الانتفاع بالصامت بطريق الارتفاق فان تحبس منه مثلاً ما يجوز لبسه للمرأة فصيح بان يحبس اصله وينتفع به النساء باللبس عند الحاجة اليه (فتح الباري)

اسماء الرجال: باب الوقف الخ مسدد هو ابن مسرهد السابق يزيد بن زريع أبو معاوية البصري ابن عون عبد الله أبو عون البصري نافع مولى ابن عمر باب الوقف للفقير الخ أبو عاصم الضحاك بن غلد ابن عون عبد الله بن عون بن اربطان أبو عون البصري نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني باب وقف الأرض الخ اسحاق أي ابن منصور هو الكوسج عبد الصمد يروي عن عبد الوارث بن سعيد التنوري البصري أبو التياح يزيد بن حميد الصبيعي باب وقف الدواب الخ وقال الزهري هو محمد بن مسلم مما أخرجه عنه ابن وهب.

حل اللغات: الكراع الخيل العروض جمع عرض وهو المتاع لا نقد فيه الصامت ضد الناطق أي التقدين الذين الذهب والفضة.

لِلْمَسَاكِينِ [فِي الْمَسَاكِينِ] قَالَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا.

٢٧٧٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا يَحْيَى ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَحْمِلَ عَلَيْهَا فَحَمَلَ عَلَيْهَا رَجُلًا فَأَخْبَرَ عُمَرَ أَنَّ قَدْ وَقَفَهَا يَبِيعُهَا فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْتَاعَهَا فَقَالَ لَا تَبْتَاعَهَا [لَا تَبْتَاعَهَا] وَلَا تَرْجِعَنَّ فِي صَدَقَتِكَ. [راجع: ١٤٨٩]

(٣٢) بَابُ ١ نَفَقَةِ الْقِيَمِ لِلْوَقْفِ

٢٧٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ. [انظر: ٣٠٩٦-٦٧٢٩]

٢٧٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا حَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ اشْتَرَطَ فِي وَقْفِهِ أَنْ يَأْكُلَ مَنْ وَلِيَهُ وَيُؤْكِلَ صَدِيقُهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مَالًا. [راجع: ٢٣١٣]

(٣٣) بَابُ ٣ إِذَا ٣ وَقَفَ أَرْضًا أَوْ بَيْرًا [بَيْرًا أَوْ أَرْضًا] أَوْ اشْتَرَطَ [وَاشْتَرَطَ] لِنَفْسِهِ مِثْلَ دَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ ^{بالتسعين (ق)} وَأَوْقَفَ أَنْسٌ [وَوَقَفَ أَنْسٌ] دَارًا فَكَانَ إِذَا قَدِمَهَا نَزَلَهَا وَتَصَدَّقَ الرُّبَيْرُ بِدُورِهِ وَقَالَ لِلْمَرْدُودَةِ ٤ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَسْكُنَ غَيْرَ مُضِرَّةٍ وَلَا مُضَرٍّ بِهَا فَإِنْ اسْتَعْنَتْ بِزَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا حَقٌّ وَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ نَصِيبَهُ مِنْ دَارِ عُمَرَ سُكْنَى لِدَوِي الْحَاجَةِ [الْحَاجَاتِ] مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ.

٢٧٧٨- وَقَالَ عَبْدَانُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عُثْمَانَ حَيْثُ [حِينَ] حُوصِرَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ [وَقَالَ] أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ وَلَا أَنْشُدُ إِلَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ حَفَرَ بِئْرَ رُومَةٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَحَفَرْتُهَا أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَجَهَّزْتُهَا [فَجَهَّزْتُهَا] قَالَ فَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ وَقَالَ عُمَرُ فِي وَقْفِهِ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ وَقَدْ يَلِيهِ الْوَاقِفُ وَغَيْرُهُ فَهُوَ وَاسِعٌ لِكُلِّ.

(٣٤) بَابُ ١ إِذَا قَالَ الْوَاقِفُ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ فَهُوَ جَائِزٌ

٢٧٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاجِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَاطِطِكُمْ قَالُوا لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. [راجع: ٢٣٤]

١ قوله: نفقة القيم أي العامل للوقف ويدخل فيه الاجير والناظر والوكيل. (ع)

٢ قوله: لا تقسم ورثتي بإسكان الميم على النهي وبضمها على النفي وهو الأشهر وبه يستقيم المعنى حتى لا يعارض ما تقدم عن عائشة وغيره انه لم يترك ﷺ مالا يورث عنه وتوجيه رواية النهي انه لم يقطع بانه لا يخلف شيئاً بل كان ذلك محتملاً فنهاهم عن قسمة ما يخلف ان اتفق انه خلف. قوله: ورثتي سماهم ورثة باعتبار انهم كذلك بالقوة لكن منعهم من الميراث الدليل الشرعي وهو قوله "لا نورث ما تركناه صدقة" كذا في الفتح. قوله: بعد نفقة نسائي قال الخطابي: قال ابن عيينة ازواج النبي ﷺ في معني المعتدات ما دمن في الحيو لا يجوز لمن ان ينكح ابداً فاجريت لمن النفقة وترك حجرهن لمن للسكني كذا ذكره الكرماني. قوله: مؤنة عاملي فيه الترجمة كذا في العيني والمراد بمؤنة عاملي عماله الذين كانوا على ارض بني النضير وفدك وسهمه بخير والصفايا.

٣ قوله: اذا وقف ارضاً او بيراً الخ مقصوده من هذه الترجمة الاشارة الى جواز شرط الوقف لنفسه منفعة من وقفه وقال ابن بطلال لا خلاف بين العلماء في ان من شرط لنفسه ولورثته نصيباً في وقفه ان ذلك جائز فقد مضى هذا المعنى في باب هل ينتفع الوقف بوقفه؟ (ع)

٤ قوله: للمردودة اي المطلقة. قوله: ان تسكن بفتح الهمزة. قوله: غير مضرة بكسر الضاد اسم فاعل. قوله: ولا مضربها بفتح الضاد اسم مفعول مطابقة هذا لما ترجم به من جهة ان البنت قد تكون بكرًا فتطلق قبل الدخول فتكون مؤنتها على ايها فيلزمه اسكانها فاذا اسكنها في وقفه فكانه اشترط على نفسه رفع كلفة. (ق)

٥ قوله: من حفر بير رومة قال ابن بطلال هذا وهم من بعض رواته والمعروف ان عثمان اشترها لا انه حفرها، قلت هو المشهور في الروايات. (ف) قال الكرماني واما مطابقتها للترجمة فمن جهة تمام القصة وهو انه قال دلوي فيها كدلاء المسلمين انتهى.

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحكي هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله باب نفقة القيم الخ عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز قتبية بن سعيد الثقفي حماد هو ابن زيد بن درهم ايوب هو السخيتاني نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله باب اذا وقف ارضاً الخ عبدان لقب عبد الله بن عثمان شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي ابي اسحاق عمر بن عبد الله السبيعي ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي الكوفي القاري باب اذا قال الواقف الخ مسدد هو ابن مسرهد عبد الوارث بن سعيد التنوري ابي التياح يزيد بن حميد.

(قوله: فاخبر انه قد وقفها يبيعها) اي فاخبر عمر ان الموهوب له قد وقف الفرس وجسها في السوق مثلاً للبيع.

(٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة: ١٠٦-١٠٨]

بدل من قوله إذا حضر أو هو طرف حضر (يحيى) أى من أئمتكم أو من السبعين وهم صفتان لاثنان (بيضاوى)

[الْأُولَيَانِ] وَاحِدُهُمَا أُولَى وَمِنْهُ أُولَى بِهِ أَيْ أَحَقُّ بِهِ ﴿غَيْرٌ﴾ ظَهَرَ ﴿أَعْرَضْنَا﴾ [الكهف: ٢١] أَظْهَرْنَا

وقع هذا في رواية الكشميهنى ولا يدرى من هذه (ف)

٢٧٨٠ - وَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَجُلٌ^٢ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَعَدِيٍّ بْنِ بَدَاءٍ فَمَاتَ

السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ فَلَمَّا قَدِمَا يَتَرَكِيهِ فَقَدُوا جَمَاعًا مِنْ فِضَّةٍ مُّخَوَّصًا مِنْ ذَهَبٍ فَأَخْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَجَدُوا [وَجَدَ]

الْجَمَاعَ بِمَكَّةَ فَقَالُوا ابْتِغَاءَهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيٍّ فَقَامَ^٣ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ فَحَلَفَا ﴿لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا﴾ وَأَنَّ الْجَمَاعَ لِصَاحِبِهِمْ

قَالَ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [المائدة: ١٠٦] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا

أَعْرِفُ مُحَمَّدَ ابْنَ أَبِي الْقَاسِمِ هَذَا كَمَا يَنْبَغِي وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَبُو أُسَامَةَ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمَدِينِيِّ يَسْتَحْسِنُهُ].

(٣٦) بَابُ قَضَاءِ الْوَصِيِّ دِيُونَ الْمَيِّتِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الْوَرَثَةِ

قال المدائدي لا خلاف بين العلماء في حكم هذه الترجمة به حار (ف)

٢٧٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ أَوْ الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْهُ ثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ فِرَاسٍ قَالَ قَالَ الشَّعْبِيُّ ثَنِي جَابِرُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ أَبَاهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا فَلَمَّا حَضَرَ جَدَّادُ [جَدَّادُ] النَّخْلِ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَالِدِي اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا كَثِيرًا وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَرَكَ الْغَرَمَاءُ قَالَ أَذْهَبَ

فَبِيدَرٍ [فَبِيدَرٍ] كُلَّ تَمَرٍ عَلَى نَاحِيَّتِهِ فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ [فَدَعَوْتُهُ] فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ أَعْرَوْا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ طَافَ

[أَطَافَ] حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ادْعُ أَصْحَابَكَ فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى آدَى اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَأَنَا

وَاللَّهُ رَاضٍ أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي تَمَرَةً [بِتَمَرَةٍ] فَسَلِمَ وَاللَّهُ الْبَيَادِرُ كُلُّهَا حَتَّى أَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي

١ قوله: إلى قوله: ﴿والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ كذا لابي ذر وساق في رواية الاصيلي وكرمة الايات الثلاث. قال الزجاج في المعاني هذه الايات الثلاث من اشكل ما في القرآن اعراباً وحكماً والمعني واخران اي شاهدين اخران بقومان مقام الشاهدين الاولين من الذين استحق عليهم اي من الذين حق عليهم وهم اهل الميت وعشيرته والاوليان اي الاحقان بالشهادة لقربائتهما ومعرفتهما وارتفع الاوليان بتقديرهما كانه قيل من الشاهدان فاجيب الاوليان او هما بدل من الضمير في يقومون او من اخران ويجوز ان يرتفعوا باستحقاق اي من الذين عليهم انتداب الاوليين منهم للشهادة لاطلاعهم على حقيقة الحال ولهذا قال ابو اسحاق الزجاج هذا الموضوع من اصعب ما في القرآن اعراباً قاله في الشرح. قال البيضاوي في تفسيره: ومعني لايتين ان المحتضر اذا اراد الوصية ينبغي ان يشهد عدلين من ذوي نسبه او دينه على وصيته او بوصي الهمما احتياطاً فان لم يجدهما بان كان في سفر فاخرون من غيرهم ثم ان وقع نزاع وارتياح اقسما على صدق ما يقولان بالتغلب في الوقت فان اطلع على انهما كذبا بامارة ومظنة حلف اخران من اولياء الميت والحكم منسوخ ان كان الاثنان شاهدين فانه لا يحلف الشاهد ولا يعارض يمينه بيمين الوارث و ثابت ان كانا وصيين ورد اليمين الى الورثة اما بظهور خيانة الوصيين فان تصديق الوصي باليمين لامانته او لتغير الدعوى اذ روى ان تميم الداري وعدي بن بداء خرجا الى الشام للتجارة وكابا حينئذ نصرانيين ومعهما بديل (قبل الصواب بزيل بالزاي المفتوحة بعد الباء المضمومة-سع) مولى عمرو بن العاص وكان مسلماً فلما قدموا الشام مرض بديل فدون ما معه في صحيفة و طرحها في متاعه و لم يخرهما به و اوصى اليهما ان يدفعوا متاعه الى اهله ومات ففتشاه واخذوا منه ائام من فضة فيه ثلاث مائة مثقال منقوشاً بالذهب فغيباه فاصاب اهله الصبغة وطالبوهما بالاناء فجحدا فترافعوا الى رسول الله ﷺ فنزلت: ﴿يا ايها الذين امنوا﴾ الآية فحللتهما رسول الله ﷺ بعد صلوة العصر عند المنبر وخلي سبيلهما ثم وجد الاناء في ايديهما فاتاهما بنو سهم في ذلك فقلا قد اشترينا منه ولكن لم يكن لنا عليه بينة فكرهنا ان نقر به فرفعوهما الى رسول الله ﷺ فنزلت: ﴿فان عثر﴾ الخ فقام عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة السهميان و حللنا انتهى كلام البيضاوي.

٢ قوله: رجل من بني سهم هو بزيل بموحدة و زاي مصغراً وقبل بديل بالبدال بدل الزاي. قوله: مع تميم وهو الصحابي المشهور وعدي بن بداء بفتح الموحدة و تشديد الدال المهملة مع المد كذا في الفتح. قوله: مخصوصاً من ذهب اي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل كذا في الجمع.

٣ قوله: فقام رجلان هما عمرو بن العاص و المطلب بن ابي وداعة كذا في التوشيح قال في المدارك وقد احتج به من يرى رد اليمين على المدعي فلجواب ان الورثة قد ادعوا على النصرانيين انهما قد احننا فحللنا فلما ظهر كذبهما ادعيا الشراء فيما كتما فانكرت الورثة ولم يكن لهما بينة فكانت اليمين على الورثة لانكارهم الشراء انتهى والله اعلم بالصواب.

٤ قوله: فبيد ر بفتح الموحدة وسكون التحتية وكسر المهملة وحزم الراء على صبغة الامر اي اجمع في موضع واحد والبيد المكان الذي يداس فيه الطعام. قوله: اغروا بي مشتق من الاغراء وهو فعل مالم يسم فاعله اي لهجوا يقال اغري بكذا اذا لهج به و اولع به. قوله: ثم جلس عليه فان قلت قال في الاستقراض فجدد بعد ما رجع رسول الله ﷺ فوفاه ثلاثين وسقاً وفضلت له سبعة عشر وسقاً فما وجد الجمع بينهما قلت لعل رسول الله ﷺ جلس حتى ادى الديون ثم ذهب الى المنزل فجدد الفاضل على الدين بعد رجوعه واما سائر الاختلافات فقد مر جوابه في اخر كتاب الصلح كذا في الكرمانى واخير الجارى.

اسماء الرجال: قال على بن عبد الله المدني وصله المؤلف في التاريخ يحيى بن ادم بن سليمان المخزومي ابن ابي زائدة يحيى بن زكريا الهمداني محمد بن ابي القاسم الطويل عبد الملك يروي عن ابيه سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي باب قضاء الوصي الخ محمد بن سابق ابو جعفر التميمي مولاهم الفضل بن يعقوب الرخامي البغدادي شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي ابو معاوية النحوي البصري ثم الكوفي فراس هو ابن يحيى الهمداني الشعبي هو عامر بن شراحيل.

عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَغْرُوا بِي [يَعْنِي] هِجُوا بِي ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاةَ﴾^{(أى البيدر) (سقيح)} وَالْبُغْضَاءَ ﴿[المائدة: ١٤]. [راجع: ٢١٢٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٦- كِتَابُ^(١) [أَبْوَابُ] الْجِهَادِ

[كِتَابُ الْجِهَادِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ^٢ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ

سقط لفظ باب لابي ذر رفس

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ] إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [﴿أَلَتَأْتِيُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّاجِدُونَ الرَّائِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾] [التوبة: ١١١-١١٢] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحُدُودُ الطَّاعَةُ.

٢٧٨٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ قَالَ سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْعِزَّارِ ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِهَا قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ ثُمَّ يَرِ الْوَالِدَيْنِ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَسَكَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ اسْتَزِدَّتْهُ لَزَادَنِي [راجع: ٥٢٧]

٢٧٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنِي مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ وَإِنْ [وَأِذَا] [فَإِذَا] اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا. [راجع: ١٣٤٩]

٢٧٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا خَالِدٌ ثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ نُرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ أَفَلَا نُجَاهِدُ قَالَ لَكُنْ أَفْضَلُ^٦ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ. [راجع: ١٥٢٠]

٢٧٨٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [ابْنُ مَنْصُورٍ] أَنَا عَفَّانُ ثَنَا هَمَّامٌ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حَصِينٍ أَنَّ ذَكْوَانَ حَدَّثَهُ

فيه الترجمة للقرية (ف)

- ١ قوله: كتاب الجهاد بكسر الجيم اصله لغة المشقة وشرعاً بذل الجهد في قتال الكفار كذا في الفتح. قال القسطلاني: ثم ان الجهاد قد يكون فرض عين و ذلك اذا دخل الكفار في بلادنا أو اسروا مسلماً يتوقع فكه وان كانوا ببلادهم ففرض كفاية انتهى مختصراً.
 - ٢ قوله: باب فضل الجهاد والسير بكسر السين وفتح التحتانية جمع سيره وهي الطريقة و اطلق ذلك على ابواب الجهاد لانها متلقة من سيرة النبي ﷺ في غزواته وقيل انها من سار يسير. (ك.ف.خ)
 - ٣ قوله: أي العمل افضل الخ قال في الفتح اغما خص النبي ﷺ هذه الثلاثة بالذكر لانها عنوان على ماسواها من الطاعات فاذ من ضيع الصلوة من غير غدر مع خفة مؤنتها وعظم فضلها فهو لما سواها اضيع و من لم ير والديه مع وفور حقهما عليه كان لغيرهما اقل برًا ومن ترك جهاد الكفار مع شدة عداوتهم للدين كان لجهاد غيرهم من الفساق اترك انتهى و مر الحديث مع بيانه في كتاب مواقيت الصلوة.
 - ٤ قوله: لا هجرة الخ فان قلت ثبت في الحديث لا ينقطع الهجرة ما قوتل الكفار. قلت المراد لا هجرة من مكة الى المدينة واما الهجرة من المواضع التي لا يتاتي فيها امر الدين فهي واجبة اتفاقاً. (كرمانى)
 - ٥ قوله: لكن افضل الجهاد حج مبرور والمبرور هو الذي لا يخالطه اثم او المقبول فان قلت القياس ان يكون الحج مطلقاً للرجال والنساء افضل من الجهاد لانه من اركان الاسلام و فرض عين، قلت الجهاد قد يتعين او لان فيه نفعة متعدية او المراد بعد حجة الاسلام. (ك) و مر الحديث في اول كتاب الحج.
 - (١) قوله: كتاب كذا لابن شويه و كذا للنسفي لكن قدم البسملة و سقط كتاب لبقاين و اقتصرنا على باب فضل الجهاد و عند القاسبي عكسه. (ف)
- اسماء الرجال: كتاب الجهاد باب فضل الجهاد الحسن بن الصباح البزار آخره راء ابو على الواسطي محمد بن سابق التميمي البزار الكوفي مالك بن مغول الكوفي الوليد بن العيزار بن حريث العبدي ابي عمرو الشيباني هو سعد بن اباس على بن عبد الله المدني يحيى بن سعيد هو القطان سفيان هو الثوري منصور هو ابن المعتز مجاهد هو ابن جبر المفسر طاوس هو ابن كيسان اليماني مسدد هو ابن مسرهد خالد هو ابن عبد الله الطحان حبيب هو ابو عمرة الاسدي القصاب اسحاق هو ابن منصور عفان هو ابن مسلم الصغار همام بن يحيى بن دينار العوزي محمد بن جحادة الايامي ابو حصين عثمان بن عاصم الاسدي ذكوان هو الزيات.

(كتاب الجهاد والسير) (قوله: لكن افضل الجهاد حج مبرور) قال القسطلاني حج مبرور خير مبتدأ محذوف والظاهر انه خير لقوله افضل الجهاد.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ قَالَ^١ لَا أَجِدُهُ قَالَ هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفْتَرِ وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ قَالَ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّ^٢ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيْسَتْ فِي طَوْلِهِ فَيَكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ. [راجع: ١٥٢٠]

بالصب على أنه مفعول ثانٍ ليكتب أي يكتب له الاستمات حسات (ف)

(٢) بَابُ: أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ [يُجَاهِدُ] بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الصف: ١٠-١٢].

٢٧٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ثَنَا [أَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْرِيِّ ثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ قَالُوا ثُمَّ مَنْ قَالَ مُؤْمِنٌ فِي شَيْءٍ^٣ مِنَ الشَّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ. [انظر: ٦٤٩٤]

٢٧٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ [قَالَ] مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَتَوَكَّلَ^٥ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَقَّاهُ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ. [راجع: ٣٦]

من المعجزة كقوله تعالى أنه على راحته لقادر

(٣) بَابُ الدُّعَاءِ بِالْجِهَادِ وَالشَّهَادَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

وَقَالَ^٦ عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ أَرْزُقْنِي شَهَادَةً فِي بَلَدِ رَسُولِكَ.

٢٧٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ [أَنَا] مَالِكُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ^٧ عَلَى أُمَّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عِبَادَةِ بَنِي الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا

١ قوله: لا أجده هو جواب النبي ﷺ وقوله: هل تستطيع كلام له مستأنف فان قبل قد تقدم في حديث ابن عباس في كتاب العبدان «ما العمل في أيام العشر أفضل» قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد واجيب بأنه يحتمل ان يخص بهذا الحديث الباب و يحمل على ما في تمة الحديث «الرجل خرج بنفسه وماله فم يرجع من ذلك بشيء» كذا في التوشيح.

٢ قوله: ان فرس المجاهد بين ابوهريه فضل الجهاد بان المجاهد يدوم في العبادة مادام في الجهاد ولو إيماناً معدودة و لا كذلك في غيره من العابدات و اليه يشير قوله ﷺ: هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك الخ مراده هل تستطيع ان تدوم في المسجد مثلاً و تشتغل بالعبادة بحيث لا يعتري عليك فتور فيها من حين ابتداء خروج المجاهد الى رجوعه الى البيت. قوله: ليستن بفتح اللام و بفتح حرف المضارع من الاستئذان وهو العدو قال الجوهري هو ان يرفع برجليه ويطرحهما معاً. قوله: في طوله بكسر الطاء و فتح الواو الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه. قوله: حسنات بالنصب. (خير جاري)

٣ قوله: في شعب الشعب الطريق في اجبل و فيه اشارة الى ان الخلوة والانتقطاع افضل من الاختلاط بالناس قالوا معناه هو افضل بعض الناس والأفاضل العلماء افضل و كذا الصديقون كذا في الكرماني. (خ)

٤ قوله: والله أعلم بمن يجاهد في سبيله جملة معترضة و فائدتها التنبيه على تصحيح النية التي لا يعلمها إلا الله تعالى. (خير جاري)

٥ قوله: وتوكل الله الخ أي ضمن الله بملازمة التوفي ادخال الجنة وبملازمة عدم التوفي الرجوع بالاجر والغنيمة يعني لا يخلو من الشهادة او السلامة فعلي الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا ينفك من اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما فهي قضية مانعة لخلو لامانة الجمع قاله الكرماني و في الفتح و كانه سكت عن الاجر الثاني الذي مع الغنيمة لنقصه بالنسبة الى الاجر الذي بلا غنيمة و قيل ان ابو جهمي الواو و به حزم ابن عبد البر والقرطبي ورجحها التوربشي والتقدير باجر و غنيمة و قد وقع كذلك في رواية المسلم انتهى.

٦ قوله: و قال عمر اللهم ارزقني شهادة الخ قد استجيب دعوته كما مرّ بيانه في آخر الحج ثم ان معنى الدعاء بالشهادة هو طلب مرتبة قدرت للشهداء وليس المقصود طلب تسليط الكفر والظالم عليه. (خ)

٧ قوله: يدخل على أم حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم و سكون اللام الانصارية التجارية خالة انس بن مالك. قوله: نفلي راسه بفتح الفوقية و سكون الفاء وكسر اللام أي تفتش القمل من راسه و تخرج و تقتنه. قوله: ثبح بالثلثة والموحدة المفتوحين و بالجيم الظهر والوسط. قوله: ملوكاً أي حالهم كحال الملوك في السعة والرفعة والشان و كثرة عددهم. قوله: فدعا لها رسول الله ﷺ وهذا ظاهر في ما ترجم المؤلف في حق النساء فيؤخذ منه حكم الرجال بالطريق الاولى ثم اعلم انهم اتفقوا على انها كانت محرمة لرسول الله ﷺ فقال ابن عبد البر كانت إحدى خالاته من الرضاغة و قال آخرون كانت خالته لايه او لجده لان عبد المطلب كانت امه من بني النجار وفي الحديث معجزات و اختلصوا في انه منى جرت الغررة التي نوفيت فيها أم حرام؟ فقال البخاري و مسلم في زمن معاوية رضي الله عنه و قال القاضي أكثر اهل السير على انه ذلك كان في خلافة عثمان فعلى هذا يكون معنى قوله في زمان معاوية زمان غزوته في البحر لا زمان خلافته و قال ابن عبد البر ان معاوية غزا تلك الغزوة بنفسه. (كرماي و خير جاري)

اسماء الرجال: باب افضل الناس الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم عطاء بن يزيد الليثي ابا سعيد الخدري ابو اليمان و شعيب و الزهري هم المذكورون انفا سعيد بن المسيب المخزومي باب الدعاء بالجهاد الخ عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه عباد بن الصامت رضي الله عنه

حل اللغات: ليستن من الاستئذان وهو العدو وقال الجوهري هو ان يرفع يديه و يطرحهما معاً تنجيك أي تخلصكم و تبعكم الشعب بالكسر هو من فرج بين الجبلين.

(قوله: مؤمن يجاهد) قيل هو بتاويل من افضل الناس مؤمن يجاهد ولا يخفى انه لا يطابق السؤال والاقرب انه بالنظر الى وقته صلى الله تعالى عليه وسلم وكان المجاهد فيه خيراً من تارك الجهاد على أي عمل كان (قوله: بان يتوفاه ان يدخله الجنة) يحتمل ان يكون قوله ان يدخله الجنة بدلا من قوله ان يتوفاه ويكون قوله او

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأُطْعِمْتُهُ وَجَعَلْتُ تَقْلِي رَأْسَهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ فَقُلْتُ وَمَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ شَيْخَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ شَكَ إِنْحَاقُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ وَمَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ [الأول] قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبْتَ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصُرِعْتَ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكْتَ. [انظر: ٢٧٩٩-٢٨٠٠-٢٨٧٧-٢٨٧٨-٢٨٩٤-٢٨٩٥-٢٩٢٤-٢٢٨٢-٢٢٨٣-٧٠٠١-٧٠٠٢]

(٤) بَابُ دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

يُقَالُ هَذِهِ سَبِيلِي وَهَذَا سَبِيلِي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (غُزِّي) [ال عمران: ١٥٦] وَاحِدَهَا غَازٍ (هُمْ دَرَجَتْ) [ال عمران: ١٦٣] لَهُمْ دَرَجَاتٌ.

٢٧٩٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ^(١) وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ أَلْتَنِي وَلَدَ فِيهَا [بَيْتُهُ الَّذِي وَلَدَ فِيهَا] قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ قَالَ إِنَّ ^٢ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ يعني انه ليس محروما من الاخر بل له من الايمان والتميز ما يوصله الى الجنة وان قصر عن درجات المجاهدين فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ ^٣ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ أَرَاهُ قَالَ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ ^٤ تَفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ وَقَالَ ^٥ مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ] عَنْ أَبِيهِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ. كما وقع في رواية القاسبي وهو وهم لان البخاري لم يذكره (ق) [انظر: ٧٤٢٣]

٢٧٩١- حَدَّثَنَا مُوسَى ثَنَا جَرِيرٌ ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيْنَانِي فَصَعِدَا ^٦ بِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلَانِي [وَأَدْخَلَانِي] دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ لَمْ أَرِ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا قَالَا [قَالَ] أَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ. [راجع: ٧٤٥]

- ١ قوله: هذه سبيلي وهذا سبيلي غرضه ان السبيل يذكر ويؤث. قوله: غزي بضم المعجمة و تشديد الزاي مع التنوين واحدا غاز هذا وقع في رواية المستملي وحده وهو كلام ابي عبيدة. قوله: (هم درجات عند الله) لهم درجات هو كلام ابي عبيدة (هم درجات) اي منازل ومعناه لهم درجات وقال غيره التقدير هم ذوو درجات. (فتح)
 - ٢ قوله: ان في الجنة الخ قل الطيبي هذا من اسلوب الحكيم اي بشرهم بدخول الجنة بما ذكر من الاعمال ولا تكتف بل بشرهم بالدرجات ولا تقنع بذلك بل بشرهم بالفردوس الذي هو اعلاها. (ف)
 - ٣ قوله: فانه اوسط الجنة الخ قال الكرمانى فان قلت اعلى الجنة كيف تكون اوسطها؟ قلت المراد بالوسط الافضل انتهى.
 - ٤ قوله: ومنه تفجر انهار الجنة اي من الفردوس وهم من زعم ان الضمير للعرش وقد وقع عند الترمذي الفردوس اعلاها درجة ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة. (فتح)
 - ٥ قوله: وقال محمد بن فليح يعني ان محمداً روي هذا الحديث عن ابيه باسناده هذا فلم يشك كما شك يحيى بل جزم عنه بقوله وفوقه عرش الرحمن. (فتح)
 - ٦ قوله: فصعدا بي اي اصعداني قاله الكرمانى ومّر الحديث بطوله في آخر الجائز.
- (١) فان قلت الايمان المجرد يكفي في دخول الجنة فلم ذكر الصلوة والصيام؟ قلت اهتماماً بشانهمما فان قلت لم يذكر الزكاة والحج وهما ايضاً من اركان الاسلام؟ قلت لعلهما لم يكونا واجبين حينئذ او لعدم عمومهما من حيث الوجوب. (كرمانى والخير الجارى)
- اسماء الرجال: باب درجات المجاهدين الخ يحيى بن صالح الوحاظي الشامي فليح عبد الملك بن سليمان هلال بن على الفهري المدني عطاء بن يسار الهلالى مولى ام المؤمنين ميمونة محمد بن فليح يروي عن ابيه فليح بن سليمان المدني موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي جرير هو ابن حازم ابو النضر البصري ابو رجاء عمران بن ملحان البصري سمره هو ابن جندب (ع).
- حل اللغات: تقلي راسه يعني تفتش شعر راسه لتستخرج هوامه ثيح يقال ثيح الشيء وسطه او معظمه.

يرجعه عطفاً على ان يتوفاه ويحتمل ان يكون بتقدير بان يدخله وقوله بان يتوفاه اي مع شرط التوفي. (قوله: افلا نبشر الناس قال ان في الجنة الخ) الظاهر ان المراد لا تبشروهم حتى لا يتقاعدوا عن العمل بل يجاهدوا فينالوا درجات المجاهدين وليس المعنى بشروهم بنبيلهم درجات المجاهدين وان لم يجاهدوا بل اكتفوا بالصلوة والصوم كما يستفاد من كلام الطيبي فان قلت فكيف بشر ابوهريرة مع نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم. قلت لعله اعتمد في ذلك على الامر بالتبليغ عموماً بعد هذا الخصوص كما سبق في حديث معاذ في كتاب العلم. (قوله: قال وفوقه عرش الرحمن) المشهور فوقه بالنصب على الظرفية وروي بالرفع على انه بمعنى سطحه عرش الرحمن وهو اقرب وعلى الاول يحمل على الفوقية بلا وسطه وكانها المتبادرة عند الاطلاق والا فعرش الرحمن فوق تمام الجنان فلا يظهر خصوص الفردوس بذلك.

(٥) بَابُ ١ الْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنْ [فِي] الْجَنَّةِ

٢٧٩٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ثَنَا وَهَيْبُ ثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَغَدْوَةُ [الْغَدْوَةُ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ [أَوْ الرَّوْحَةُ] خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [انظر: ٢٧٩٦-٦٥٦٨]

٢٧٩٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ثَنِي أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ وَقَالَ «الْغَدْوَةُ أَوْ الرَّوْحَةُ [الْغَدْوَةُ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ». [انظر: ٣٢٥٣]

٢٧٩٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «الرَّوْحَةُ وَالْغَدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [انظر: ٢٨٩٢-٣٢٥٠-٦٤١٥]

(٦) بَابُ الْحُورِ ٣ الْعَيْنِ وَصِفَتُهُنَّ

يُحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ شَدِيدَةُ سَوَادِ الْعَيْنِ شَدِيدَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ ﴿زَوْجَانَهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ﴾ [الدخان: ٥٤] أَنْكَحْنَاهُمْ.

٢٧٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنَّ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا الشَّهِيدَ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ فَإِنَّهُ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى. [انظر: ٢٨١٧]

٢٧٩٦- قَالَ وَسَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَرَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدْوَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعٌ قِنْدِهِ [قِنْدٌ] يَعْنِي سَوَطُهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى [أَهْلِ] الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَّتْهُ رِيحًا وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [راجع: ٢٧٩٢]

١ قوله: باب الغدوة والروحة في سبيل الله أي فضلها و الغدوة بالفتح المرة الواحدة من الغدو وهو الخروج في أي وقت كان من أول النهار إلى انتصافه والروحة المرة الواحدة من الرواح وهو الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها. قوله: في سبيل الله أي الجهاد قوله: وقاب قوس أحدكم أي قدره والقاب يتخفيف القاف وآخره موحدة معناه القدر وكذلك القيد بكسر القاف بعدها تحته ساكنة ثم دال وبالموحدة بدل الدال وقيل القاب ما بين مقبض القوس وسيته وقيل ما بين النور والقوس وقيل المراد بالقوس هنا الذراع الذي يقاس به فكان المعنى بيان قدر الذراع من الجنة. قوله: خير من الدنيا وما فيها أي أفضل من صرف ما في الدنيا كلها لو ملكها إنسان لانه رائل ونعم الآخرة باقية كذا في الفتح والكرمان.

٢ قوله: لقاب قوس في حديث أنس في الباب الذي يليه «لقاب قوس أحدكم» وهو المطابق لترجمة هذا الباب قوله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب وهو المراد بقوله في الذي قبله خير من الدنيا وما فيها. (فتح الباري)

٣ قوله: الحور العين وصفتهم كذا لا يبي ذر بغير باب و ثبت لغيره ووقع عند ابن بطلال باب نزول حور العين الخ و لم اره لغيره. قوله: يحار فيه الطرف أي يتحير قال ابن التين هذا يشعر بانه رأي ان اشتقاق الحور من الحيرة و ليس كذلك فان الحور بالواو والحيرة بالباء قال واما قول الشعر حوراء عبناء من العين الحير فهو للاتباع. قلت لعن البخاري لم يرد الاشتقاق الاصغر. قوله: شديدة سواد العين، شديدة بياض العين، والعين بالكسر جمع عبناء وهي الواسعة العين الشديدة السواد والبياض قاله ابو عبيدة. قوله: ﴿زَوْجَانَهُمْ بِحُورٍ﴾ انكحناهم هو قول ابي عبيدة و لفظه ﴿زَوْجَانَهُمْ﴾ جعلناهم أزواجاً أي اثنين اثنين كما يقول زوجت النعل بالنعل وقل في موضع آخر أي جعلنا ذكراً أهل الجنة أزواجاً بحور من النساء وتعقب بان زوج لا يتعدى بالباء قاله الاسماعيلي وغيره وفيه نظر لان صاحب المحكم حكاه لكن قال انه قليل والله اعلم. (فتح الباري)

٤ قوله: عند الله خير أي ثواب والجملة صفة لعبد. قوله: وان له الدنيا يفتح المزمز عطف على ان يرجع وبالكسر على انها جملة حالية. (كرمان ف)

٥ قوله: او موضع قبده هو شك من الراوي هل قال قاب او قيد؟ وقد تقدم انهما بمعنى المقدار وقوله يعني سوطه تفسير للقيد غير معروف ولهذا جزم بعضهم بانه تصحيف وان الصواب قد بكسر القاف وتشديد الدال وهو السوط المتخذ من الجلد. قلت ودعوى الوهم في التفسير اسهل من دعوى التصحيف في الاصل هذا ما في الفتح. قال الكرمان لا تصحيف اذ معنى الكلام صحيح لا ضروره اليه سلمنا ان المراد القدر وغاية ما في الباب ان يقال قلبت احدي الدالين ياء و ذلك كثير وفي بعضها قيد بدون الاضافة الى الضمير مع التنوين الذي هو عوض عن المضاف اليه. قوله: ولما لته رجاً أي عطراً وطيباً. قوله: و لنصيفها بفتح النون و كسر الصاد المهملة وبالفاء الخمرة انتهى. وكذا في الخبر الجاري.

اسماء الرجال: باب الغدوة الخ معلى بن اسد هو العمي البصري وهيب هو ابن خالد البصري حميد هو ابن ابي حميد الطويل ابراهيم بن المنذر الحزامي محمد بن فيح بن سليمان هلال بن علي الفهري المدني عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري قبيصة بن عقبة السوائي باب الحور العين الخ عبد الله ابن محمد الجعفي المسندي معاوية بن عمرو الازدي البغدادي حميد الطويل

حل اللغات: الغدوة هو الخروج في أي وقت كان من أول نهار إلى انتصافه الروحة هو الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها نصيفها أي خمارها.

(قوله: ما من عبد يموت له عند الله خير يسره ان يرجع) الطاهر ان جملة يسره خبر عبد لانه مبتدا ومن زائدة وقال القسطلاني هي صفة لقوله خير ولا يخفى انه يبقى الكلام حينئذ بلا خبر الا ان يقدر وايضا هذه الجملة ليس فيها عائد الى خبر فلا تصلح ان تكون صفة لخبر.

اسماء الرجال: باب ثمن الشهادة ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب سعيد بن المسيب الخزومي اسماعيل ابن عليّ هو ابن ابراهيم الاسدي وعليه اسم ابيوب السخيتاني حميد بن هلال العدوي البصري باب فضل من يصرع عبدالله بن يوسف التنيسي الليث هو ابن سعد الامام المصري يحيى بن سعيد الانصاري محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة الانصاري ام حرام بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها حاء مهملة الانصارية خالة انس رضي الله عنه.

عَامِرٍ فِي سَبْعِينَ رَجُلًا فَلَمَّا قَدِمُوا قَالَ لَهُمْ خَالِي^١ اَتَقَدَّمَكُمْ فَإِنْ أَمَّنُونِي حَتَّى أُبَلِّغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْأَكْثَرُ مِنْكُمْ قَرِيبًا فَتَقَدَّمَ
فَأَمَّنُوهُ فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَوْمَأُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَطَعَنَهُ فَأَنفَذَهُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ثُمَّ
مَالُوا عَلَى بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ فَقَتَلُوهُمْ إِلَّا رَجُلًا أَعْرَجَ صَعِدَ الْجَبَلَ قَالَ هَمَّامٌ وَأَرَاهُ [فَأَرَاهُ] أَخْرَمَعَهُ فَأَخْبَرَ جَبْرِئِيلُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ
لَقُوا رَبَّهُمْ فَرَضِي عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ فَكُنَّا [وَكُنَّا] نَقْرَأُ أَنْ يَلْعَنُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا ثُمَّ نَسِخَ بَعْدَ فِدْعَا
عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا عَلَى رِغْلٍ وَذُكُوانٍ وَبَنِي^٢ لَحْيَانَ وَبَنِي غُصَيَّةَ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. [راجع: ١٠٠١]

٢٨٠٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَسْوَدِ هُوَ ابْنُ قَيْسٍ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ^٣
فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ وَقَدْ دَمِيتُ إِصْبَعُهُ فَقَالَ (شعر):

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتُ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ؟

[انظر: ٦١٤٦]

(١٠) بَابُ مَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدِّمِ وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمَسْكِ. [راجع:
٢٣٧]

(١١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢]

أي الطمر والشهادة (ك)

وَالْحَرْبُ سِجَالٌ مَجْمَعٌ سَحْلٌ وَهُوَ الدَّلِيلُ
أصله أن لسنتين سحلا فكسر السين المساواة في الأمر أي له مرة ولعدو مرة (تقيح)
يكون لكل سحل (مجمع)

٢٨٠٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ
أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقَلَ^(١) قَالَ لَهُ سَأَلْتُكَ كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ فَوَعَمْتَ أَنَّ الْحَرْبَ سِجَالٌ وَدَوْلٌ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ
تُبْتَلَى ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ. [راجع: ٧]

١ قوله: خالي هو حرام ضد احلال ابن ملحان بكسر الميم الانصاري كذا في الكرمانى والقسطاني. قوله: و الا اي ان لم يؤمنوني اي لم يحصل منهم الامان لي بل
يتعرضون للقتل والطعن كنتم قريبا للحماية والدفع و امنوني بتشديد الميم كما في القسطاني و بعد الهزة في النسخ الحاضرة العنيفة (خ)
٢ قوله: بني لحيان بكسر اللام و سكون المهملة و بالتحنية و بالنون ابن هزيل بن مدركة بن الياس بن مضر فاختلف فيهم هل هم شاركوا المشركين في قتل القراء
او دعا رسول الله ﷺ من جهة اخرى. (ك. خ)
٣ قوله: كان في بعض المشاهد اي الغزوي و سميت بها لانها مكان الشهادة. قوله: دميت بفتح الدال صفة الاصبع والمستثنى فيه اعم الصفة اي ما انت يا اصبع
موصوفة بشيء الا بان دميت كانها لما توجعت خاطبها على سبيل الاستعارة أو الحقيقة معجزة تسلية لها اي تثبتى فانك ما ابتليت بشيء من الهلاك والقطع سوى
انك دميت ولم يكن ذلك ايضا هدرًا بل كان في سبيل الله ورضاه. قيل كان ذلك غزوة احد. (ك. خ)
٤ قوله: ان الحرب سجال وهو بكسر المهملة و تخفيف الجيم اي تارة و تارة ففي غلبة المسلمين يكون لهم الفتح و في غلبة المشركين يكون للمسلمين الشهادة وقد
تقدم الحديث بطوله مشرّحاً في كتاب هذا الوحي والغرض منه هن قوله: فيه فزعمت ان الحرب سجال او دول و قال ابن المنبر التحقيق ان ما ساق حديث هرقل الا
لقوله: و كذلك الرسل تبلى ثم تكون لهم العاقبة قال فبذلك يتحقق ان لهم احدى الحسينين ان انتصروا فلهم العاجلة والعاقبة و ان انتصر عدوهم فلرسل العاقبة
انتهى. كذا في الفتح.
٥ قوله: دول بضم الدال جمع دولة بالضم و بكسرهما جمع دولة بالفتح كذا في الكرمانى والخير الحارثي. قال القسطاني العرب تقول الانام دول و دول و دول ثلاث
لغات. فقيل بالضم الاسم وبالفتح المصدر انتهى.
اسماء الرجال: باب من ينكب الخ حفص بن عمر الحوضي اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة موسى بن اسماعيل المنقري ابو عوانة الوضاح البشكري جندب بن
سفيان هو ابن عبدالله بن سفيان بن سفيان بن سفيان بن يوسف التميمي مالك الامام المدني ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن ابن هرمز
باب قول الله عز و جل الخ يحيى بن بكير نسبة الى جده و اسم ابيه عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب الزهري عبید الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.
حل اللغات: انفذه اي رماه حتى اخرجته من الشق الآخر دميت اصبعه اي جرحته فظهر منها الدم يكلم يجرح تربصون تنتظرون.

(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا^١ مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ^٢﴾ الْآيَةُ
﴿فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا^٣﴾ [الاحزاب: ٢٣]

٢٨٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَزَاعِيُّ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا^١ ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ ثَنَا زِيَادُ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ فِتَالٍ بَدْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ فِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ لَعْنِ اللَّهِ أَشْهَدَنِي فِتَالِ الْمُشْرِكِينَ لَيْرِينَ^٢ [لَيْرَانِي] اللَّهُ مَا أَصْنَعُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي أَصْحَابَهُ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ [قَالَ] يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْجَنَّةُ وَرَبِّ النَّضْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ فَقَالَ سَعْدُ فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعَ قَالَ أَنَسٌ فَوَجَدْنَا بِهِ بَضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِالرَّمْجِ [بِرْمَجٍ] أَوْ رَمِيَةً بِسَهْمٍ [بِالسَّهْمِ] وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ^٣ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ فَمَا عَرَفَهُ [وَقَدْ مَثَلَ بِهِ فَمَا عَرَفَهُ] أَحَدٌ إِلَّا أُخْبِتُهُ بِبَنَانِهِ قَالَ أَنَسٌ كُنَّا نَرَى أَوْ نَنْظُرُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

٢٨٠٦- وَقَالَ إِنَّ أُخْتَهُ وَهِيَ تُسَمَّى الرَّبِيعَ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ امْرَأَةٍ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تَكْسِرُ^٤ ثَنِيَّتَهَا فَرَضُوا بِالْأَرْضِ وَتَرَكُوا الْقِصَاصَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ. [راجع: ٢٧٠٣]

٢٨٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ [حَدَّثَنَا] [وَحَدَّثَنِي] وَحَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْمَاعِيلُ ثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ أَرَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ [الزُّهْرِيِّ] عَنْ خَارِجَةَ^٥ بِنِ زَيْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ نَسَخْتُ الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: صدقوا ما عاهدوا الله المراد بالمعاهدة المذكورة ما تقدم ذكره من قول الله تعالى ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الدِّيَارَ﴾ وكان ذلك أول ما خرجوا إلى أحد و هذا قول ابن اسحاق و قيل ما وقع ليلة العقبة من الانصار اذ بايعوا النبي ﷺ ان يؤووه و ينصروه ويمنعوه والاول اولى. وقوله: ﴿فمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ اي مات و اصل النحب النذر فلما كان كل حي لا بد له من الموت فكانه نذر لازم له فاذا مات فقد قضاه والمراد ههنا من مات على عهده لمقابله بمن ينتظر ذلك كذا في الفتح. ٢ قوله: ليرين الله بتشديد النون للتاكيد واللام جواب القسم المقدر. قوله: انكشف اي انهزم وفيه حسن الادب اذ لم يصرح بلفظ الانهزام على المسلمين. اعتذر من قوله: فرار المسلمين هذه شفاعته منه لاصحابه وبرائة عن فعل اعدائه. قال ابن المنبر هذا من ابلغ الكلام و افصحه حيث قال في حق المسلمين اعتذر اليك وفي حق المشركين ابرا اليك فاشار الى انه لم يرض الامرين جميعاً مع تقاربهما في المعنى كذا في الخير الجاري وفتح الباري والكرمانى. قوله: اجد رجحاً يحتمل الحقيقة وانه وجد ربح الجنة حقيقة ويجوز ان يكون اراد انه استحضر الجنة التي اعدت للشهيد فتصور هذا الموضع الذي يقاتل فيه فيكون المعنى اني لاعلم ان الجنة تكسب في هذا الموضع فاشتاق لها كذا في الفتح والتوشيح. قوله: فما استطعت اي ما قدرت على مثل ما صنع انس مع اني شجاع كامل القوة فيه كسر شان نفسه و مدح له انس. قوله: بضعاً بكسر الموحدة و يفتح هو ما بين الثلاث الى التسع كذا في الكرمانى. قوله: ضربة بالسيف او طعنة الخ او هنا للتقسيم ويحتمل ان يكون بمعنى الواو وتفصيل كل واحد من المذكورات غير معين. (فتح)

٣ قوله: قد مثل خفة المثلثة وتشدد وهو من المثلثة بضم الميم وسكون المثلة وهو قطع الاعضاء من انف واذن ونحوهما. (ف) ٤ قوله: لا تكسر ثنيتهما واحدة الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت. قوله: لا تكسر اخبار عن عدم الوقوع رجاء بفضل الله ان يرضى الخصم لا انكاراً على حكم الشرع قاله في المجمع. قال الطيبي: وذلك بما كان له عند الله تعالى من القرب والرفق والثقة بفضل الله و لطفه في حقه انه لا يجنثه بل يلهمهم العفو ولذلك اتبعه بقوله: «ان من عباد الله من لو اقسم على الله لآبره».

٥ قوله: خارجة بن زيد اي ابن ثابت و للزهري في هذا الحديث شيخ اخر وهو عبيد بن السباق لكن اختلف خارجة و عبيد في تعيين الآية التي ذكر زيد انه وجدها مع خزيمة فقال خارجة انها قوله تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ و قد اخرج البخاري الحديثين جميعاً بالاسنادين المذكورين فكانهما جميعاً صرح عنده ويؤيد ذلك ان شعيباً حدث عن الزهري بالحديثين جميعاً و كذلك رواهما عن الزهري ابراهيم بن سعد كما سيأتي في فضائل القرآن قاله في الفتح. قال الكرمانى: فان قلت كيف جاز اثبات الآية في المصحف بقول واحد او اثنين و شرط كونه قرأاً التواتراً قلت كان متواتراً عندهم ولهذا قال كنت اسمع رسول الله ﷺ يقرأها لكنه لم يجدها مكتوبة في المصحف الا عنده او نقول التواتر وعدمه انما يتصوران فيما بعد الصحابة لانهم اذا سمعوا من الرسول ﷺ انه قرآن علموا قطعاً قرآنيته والله اعلم انتهى. قال العيني روي ان عمر ؓ قال اشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ وقد روي عن ابي بن كعب هلال بن امية مثله وهؤلاء جماعة انتهى.

اسماء الرجال: باب قول الله عزوجل من المؤمنين الخ محمد بن سعيد الخزاعي البصري الملقب بمردويه عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي حميد الطويل عمرو بن زرارة بن واقد الهلالى زياد بن عبدالله العامري الكائن انس بن النضر الانصاري سعيد بن معاذ الانصاري ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سليمان بن بلال التيمي المدني محمد بن ابي عتيق هو محمد ابن عبدالله ابن شهاب هو الزهري خارجة بن زيد الانصاري زيد ابن ثابت الانصاري.

حل اللغات: نجبه اي نذره انكشف المسلمون اي انهزموا الارش الدية .

(قوله: فلم اجدها الا مع خزيمة) كان المراد فلم اجدها مكتوبة الا مع خزيمة وكان مراده ان ينقل الى المصحف عما كتب في حضرته ﷺ او انه ما وجدها بين من

شَهَادَتُهُ شَهَادَةٌ [بِشَهَادَةِ] رَجُلَيْنِ وَهُوَ قَوْلُهُ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الاحزاب: ٢٣]. [انظر: ٤٠٤٩-٤٦٧٩-٤٧٨٤-٤٩٨٦-٤٩٨٨-٤٩٨٩-٧١٩١-٧٤٢٥]

(١٣) بَابُ: عَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْقِتَالِ

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ^١ بِأَعْمَالِكُمْ^٢ وَقَوْلُهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٢-٤].
أي كانوا في لراصهم من غير فرجة كانوا يناد رص بعضه الى بعض (ك) أي كانوا في لراصهم من غير فرجة كانوا يناد رص بعضه الى بعض (ك)

٢٨٠٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْفَزَارِيُّ ثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ^(١) بِالْحَدِيدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقَاتِلْ أَوْ [و] أَسْلِمْ؟ قَالَ «أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ» فَاسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «عَمِلَ^٣ قَلِيلًا وَأُجِرَ كَثِيرًا».

(١٤) بَابُ مَنْ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرِبٌ^٤ فَقَتَلَهُ

٢٨٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ الْمَخْرَمِيُّ] ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو أَحْمَدَ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ أُمَّ الرَّبِيعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ^{الانصاري} أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ وَكَانَ قُبَيْلَ يَوْمٍ بَدَرَ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبٌ فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ^{كذا الجميع رواية البخاري وقيل بعده وهي أم بحرة وهذا الناس هو الحكم والأول وهم وأما هي الربيع بـ (ف)} عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ قَالَ يَا أُمُّ حَارِثَةَ إِنَّهَا^٦ جَنَّانٌ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى. [انظر: ٣٩٨٢-٦٥٥٠-٦٥٦٧]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١٥) بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا

٢٨١٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَعْنَمِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ^٧ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [راجع: ١٢٣]

- ١ قوله: انما تقتاتلون باعمالكم اي متلبسين بها فمن كان عمله ارجح و نيته اقوى فجهاده اوثق كذا في الخبر الجاري.
- ٢ قوله: وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الخ ذكر فيه حديث البراء في قصة النبي قتل حين اسلم. قال ابن المنير مناسبة الترجمة والآية للحديث ظاهرة و في مناسبة الترجمة للآية حفاء و كانه من جهة ان الله عاتب من قال انه يفعل الخير ولم يفعل واثني على من وفي ونبت عند القتال او من جهة انه انكر على من قدم على لقتال قولاً غير مرضي فكشف الغيب انه اخلف فمفهومه ثبوت الفضل في تقديم الصلح والعزم الصحيح على الوفاء و ذلك من اصلح الاعمال انتهى و هذا الثاني اظهر في ما ارى والله اعلم. قاله ابن حجر في الفتح. قال الكرمانى المقصود من ذكر هذه الآية ذكر صفات اي صافين انفسهم اذ هو عمل صالح قبل القتال و قيل مفهومه مدح النبي قالوا عزموا و قاتلوا والقول فيه والعزم عليه عملا صالحان .
- ٣ قوله: عمل قليلا حتى انه لم يصل واجر كثيرا بلفظ المجهول وكان ذلك من فضل الله وكان عمله الايمان والاقدام على الجهاد.(خ)
- ٤ قوله: سهم غرب بفتح الراء و سكونها وهو اما صفة لسهم او مضاف اليه ففيه اربعة اوجه معناه الغريب اي لا يدري من الرامي به ولا من اي جهة جاء.(كرمانى)
- ٥ قوله: اجتهدت عليه في البكاء كان ذلك قبل تحريم النوح. فان تحريمه كان عقب غزوه احد و هذه القصة كانت عقب غزوه بدر. (فتح)
- ٦ قوله: انها الضمير مبهم يفسره ما بعده كقولهم هي العرب تقول ما تشاء والفردوس هو البستان الذي يجمع كل ما في البستان من زهر و شجرو نبات و قيل هو رومية معربة. (كرمانى)
- ٧ قوله: كلمة الله الخ اي التوحيد اي فهو المقاتل في سبيل الله لا طالب الغنيمة و الشهرة ولا مظهر الشجاعة و مر في كتاب العلم. قال بعضهم الفرق بين الثاني والثالث ان الثاني للسُّمعة والثالث للرياء. (كرمانى)
- (١) يفتح القاف و النون مشدد وهو كناية عن تغطيته وجهه بالآلة الحرب (ف)

اسماء الرجال: باب عمل صالح الخ محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء بن عازب الانصاري باب من اتاه الخ محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي حسين بن محمد ابو احمد بن بهرام التميمي المروزي شيبان بن عبد الرحمن ابو معاوية النحوي قتادة بن دعامة باب من قاتل الخ سليمان بن الحرب الواشحي شعبة بن الحجاج عمرو هو ابن مرة ابي وائل شقيق بن سلمة ابي موسى عبدالله بن قيس

حل اللغات: المقت اشد البغض مقنع اي مغطي وجهه جنان اي درجات.

فتش عندهن في ذلك المجلس او في قرب تلك الايام والحاصل ان هذا لا بضر في تواتر القران بالنظر الينا واما بالنظر الى زيد فيكفيه في الايمان به وكتابته في المصحف سماعه من النبي ﷺ.

(١٦) بَابُ مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ي بياد ماله من الفضل (ف)

وَقَوْلُ اللَّهِ ^١ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة: ١٢٠].

٢٨١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ثنا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنِي عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ خَدِيجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبَسٍ إِسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَا اغْبَرَّتْ [مَا اغْبَرَّتَا] قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ». [راجع: ٩٠٧]

(١٧) بَابُ مَسْحِ الْغُبَارِ عَنِ الرَّأْسِ [النَّاسِ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ [السَّبِيلِ]

٢٨١٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى نا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثنا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ وَلِعَلِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اثْنِيَا أَبَا سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ فَاتَيْنَاهُ [فَاتِيَا] وَهُوَ وَأَخُوهُ ^(١) فِي حَائِطٍ لَهُمَا يَسْقِيَانِهِ فَلَمَّا رَأَا جَاءَ فَاحْتَبَى وَجَلَسَ فَقَالَ كُنَّا نَنْقُلُ لِبَنِ الْمَسْجِدِ لَبْنَةً لَبْنَةً وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لِبَنَتَيْنِ لِبَنَتَيْنِ فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عَنْ رَأْسِهِ الْغُبَارَ فَقَالَ [وَقَالَ] «وَبِحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ [إِلَى الْجَنَّةِ] وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ». [راجع: ٤٤٧] فيه الترجمة (ف)

(١٨) بَابُ الْغُسْلِ بَعْدَ الْحَرْبِ وَالْغُبَارِ

٢٨١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ثنا عَبْدُهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ^٣ وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ فَاتَّاهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ فَقَالَ وَضَعْتَ السَّلَاحَ فَوَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَيَّنَ قَالَ هُنَا وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَتْ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٤٦٣]

(١٩) بَابُ ^٤ فَضْلِ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى] [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ] «وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ» [يَمَا أَتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ] إِلَى قَوْلِهِ

١ قوله: وقول الله ﴿ما كان لأهل المدينة﴾ الخ قال ابن بطال مناسبة الآية للترجمة انه سبحانه و تعالى قال في الآية ﴿ولا يظنون موطنًا يغيب الكفار﴾ و في الآية ﴿الآ﴾ كتب لهم به عمل صالح قال ففسر العمل الصالح ان النار لا تمس من عمل بذلك قال والمراد لسبيل الله جميع طاعاته انتهى وهو كما قال الآ ان المتبادر عند الاطلاق من لفظ في سبيل الله الجهاد ومن تمام المناسبة ان الوطني يتضمن المشي المؤثر لتغير المقدم ولاسيما في ذلك الزمان. (فتح)

٢ قوله: باب مسح الغبار الخ قال ابن المنير ترجم بهذا و بالذي بعده دفعا لتوهم كراهية غسل الغبار ومسحه لكونه من جملة آثار الجهاد كما كره بعض السلف المسح بعد الوضوء. قلت والفرق بينهما من جهة ان التنظيف مطبوع شرعا والغبار اثر الجهاد و اذا انقضى فلا معنى لبقاء اثره و اما الوضوء فالمقصود به الصلوة فاستحب بقاء اثره حتى يحصل المقصود فافتقر المسحان ثم اورد حديث ابي سعيد في قصة عمار و قد تقدم في باب التعاون في بناء المسجد كذا في الفتح وهو في اوائل الصلوة.

٣ قوله: يوم الخندق هو خندق مدينة الرسول ﷺ حفرة الصحابة لما تخربت عليهم الاحزاب فيوم الخندق هو يوم الاحزاب (كخ) قوله: عصب بفتح المهملة والتخفيف اي احاط به فصار عليه مثل العصاة كذا في الفتح وبنو قريظة بضم القاف و فتح الراء و سكون التحتية وبالمعجمة قبيلة من اليهود. (ك)

٤ قوله: باب فضل قول الله تعالى اي فضل من ورد فيه قول الله وقد حذف الاسماعيلي لفظ فضل من الترجمة قاله في الفتح. قال في الخير الجاري باب فضل قول الله اي في بيان فضل من نزل فيه قول الله تعالى ومن لم ينزل فيه لكن هو مثله في الشهادة ولعل البخاري لهذا لم يقيد الفضل في الترجمة بمن نزل فيه وذكر حديثا آخر لغيرهم فمن فيه الفضل بمن نزل فيهم فلعله بعد عن غرض البخاري و صعب عليه المطابقة الا بتكلف انتهى.

(١) قيل هو وهم اذ لم يكن له حينئذ اخ اقول ان صح ذلك فالمراد اخوه من الرضاة ولا اقل من اخي الاسلام ﴿انما المؤمنون اخوة﴾ (ك)

اسماء الرجال: باب من اغبرت الخ اسحاق هو ابن منصور الكوسج محمد بن المبارك الصوري نزيل دمشق يحيى بن حمزة قاضي دمشق يزيد بن ابي مريم هو عبدالله باب مسح الغبار الخ ابراهيم بن موسى الرازي الصغير عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي خالد الحذاء هو ابن مهرا بن علي بن عبدالله بن عباس ابي الحسن العابد ابا سعيد الخدري باب الغسل بعد الحرب محمد بن سلام بن الفرج السلمي البيكندي عبدة بن سليمان ابو محمد الكوفي باب فضل قول الله الخ.

حل اللغات: بني قريظة قبيلة من اليهود.

(قوله: ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار) المشهور نصب فتمسه على انه جواب النفي لكن جواب النفي يقتضي السببية كما في قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وان الاول منتف فبسببه انتفى الثاني وذلك ههنا غير صحيح فالوجه الرفع ومنهم من تكلف للنصب واقر ما قيل ان الفاء بمعنى و او الجمع فنصب المضارع كما ينصب بعد و او الجمع (قوله: يدعوههم الى الله) اي الى طاعة الامام الحق الذي طاعته من طاعة الله تعالى ويدعونه الى النار اي الى طاعة من طاعته سبب للنار في حق عمار لكونه كان عالما بحقيقة امامة علي عليه السلام و بطلان دعوي معاوية عليه السلام وكذا في حق من علم بذلك واما من لم يعلم به كالذين كانوا مع معاوية مثلا فلا.

﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٩-١٧١]

٢٨١٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ ١ بِثَمَرِ مَعُونَةٍ ثَلَاثِينَ غَدَاةً عَلَى رِعْلٍ وَذُكُوانَ وَعُصَيَّةَ عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَ أَنَسٌ أُنْزِلَ فِي الَّذِينَ قُتِلُوا بِثَمَرِ مَعُونَةٍ فَرَأَى قَرَأَنَاهُ ثُمَّ نَسِخَ بَعْدَ بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنَّ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ. [راجع: ١٠٠]

٢٨١٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَمْعٍ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ اصْطَبَحَ نَاسٌ ٢ الْخَمْرَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ فَقِيلَ لِسُفْيَانَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ لَيْسَ ٣ هَذَا فِيهِ. [انظر: ٤٠٤٤-٤٦١٨] الانصاري (قس) المديني اى ابن عيينة

(٢٠) بَابُ ظِلِّ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الشَّهِيدِ

٢٨١٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَا ابْنُ عِيْنَةَ سَمِعْتُ [مُحَمَّدَ] ابْنَ الْمُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ [سَمِعَ جَابِرًا] يَقُولُ جِيءَ بِأَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ١ مَثَلٌ بِهِ وَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَهَبَتْ أَكْشِيفُ عَنْ وَجْهِهِ فَفَنَاهَنِي قَوْمِي فَسَمِعْتُ صَوْتًا صَاحِحَةً [نَاصِحَةً] فَقِيلَ ابْنَةُ عَمْرٍو أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو فَقَالَ فَلِمَ تَبْكِي أَوْ لَا تَبْكِي مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ ٢ بِأَجْحِيحِهَا قُلْتُ لِمَ لَصَدَقَةٍ أَفِيهِ حَتَّى رُفِعَ؟ قَالَ «رُبَّمَا قَالَهُ». [راجع: ١٢٤٤] اى قال القسطلاني ربما قاله جابر اى يوم وقعت احد

اى ابن عيينة كذا فى المقاصد

(٢١) بَابُ تَمَنِّي الْمُجَاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا

٢٨١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ». [راجع: ٢٧٩٥]

(٢٢) بَابُ: الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السَّيْفِ

وَقَالَ ٦ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ أَخْبَرَنَا نَبِيْنَا ﷺ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ قَالَ: بَلَى.

١ قوله: اصحاب بثر معونة بفتح الميم وضم المهمله و سكون الواو و بالنون موضع من جهة نجد بين ارض بني عامر و حرة بني سليم و كانت غزوتها سنة اربع. قوله: على رعل بدل من الذين قتلوا باعادة العامل كذا في الكرمانى. قال العيني ما حصله ان النبي ﷺ بعث قومًا يقال لهم القراء الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام و ليقرؤا عليهم القرآن فلما نزلوا بثر معونة قصدهم عامر بن طفيل في احياء وهم رعل و ذكوان عصية و كان بينهم و بين النبي ﷺ عهد فغدروا فقتلوه و لم ينج منهم و كانوا زهاء سبعين رجلاً الا كعب بن يزيد الانصاري انتهى كما مر قريباً و قد مر شيء منه في الصحيح في الوتر.

٢ قوله: اصطبح ناس الخمر اي شربوا الخمر بالغداة يوم احد و كانت اذ ذاك مباحة قال العيني و مطبقته للترجمة تؤخذ من قوله شهداء و الخمر التي شربوها يومئذ لم يضرهم لانها كانت مباحة في وقت شربهم و هذا اثني الله عليهم بعد موتهم و رفع عنهم الخوف و الحزن انتهى. قال في الفتح و يمكن ان يكون اورد للاشارة الى احد الاقوال في سبب نزول الآية المترجم بها فقد روى الترمذي من حديث جابر ايضاً ان الله لما كلم والد جابر تمنى انه يرجع الى الدنيا ثم قال يارب! بلغ من ورائي، فانزل الله ﷻ ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله الآية.

٣ قوله: قال ليس هذا فيه اي ليس هذا في الحديث مروياً قاله الكرمانى. قال في الفتح: ليس هذا فيه اي في الحديث فقتلوا شهداء من آخر ذلك اليوم، فانكر ذلك سفيان و قد اخرج الاسماعيلي بهذه الزيادة بلفظ اصطبح قوم الخمر اول النهار و قتلوا آخر النهار شهداء فلعل سفيان كان نسيه ثم تذكر انتهى.

٤ قوله: تظله المقصود منه بيان تعظيم حاله، قاله الكرمانى و مر الحديث في كتاب الجنائز.

٥ قوله: بارقة السيوف من باب اضافة الصفة الى الموصوف يقال برق السيف بروقاً اذا تلالاً و قد يطلق البارقة ويراد بها نفس السيوف فالإضافة بيانية نحو شجر الاراك... (كرمانى)

٦ قوله: و قال المغيرة الخ هذا التعليق وصله بتمامه في الجزية ووجه دخوله تحت الترجمة من حيث كون ان المقتول منهم الى الجنة داخل تحت بارقة السيوف قاله العيني. قوله: قال عمر الخ هو طرف من حديث سهل بن حنيف في قصة الحديبية و سياتي موصلاً في المغازي. (ف)

(١) مثل بالقتل اذ اجدع انفه واذنه او مذاكره او شيئاً من اطرافه و الاسم المثلثة مثل بالتشديد للمبالغة. (مجمع)

اسماء الرجال: اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس الاصبحي مالك الامام عمرو بن دينار المكي باب ظل الملائكة على الشهيد صدقة بن الفضل المروزي ابن عيينة هو سفيان ابن المنكر هو محمد بن المنكر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التميمي جابر بن عبد الله الانصاري باب تمنى المجاهد الخ محمد بن بشار بندار العبدي البصري غندر هو محمد بن جعفر الحمصي شعبة بن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي .

حل اللغات: مثل به اي جدد انفه واذنه او شيء من اطرافه البارقة للمعان .

(قوله: اصطبح ناس الخمر يوم احد) اي شربوها صبح يوم احد و مطابقة هذا الحديث الترجمة عسرة جدا كما ذكره الشراح.

٢٨١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبَهُ^١ قَالَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ تَابِعَهُ الْأَوْسِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ. [انظر: ٢٨٣٣-٢٩٦٦-٣٠٢٤-٧٢٣٧]

هو عبد العزيز بن عبد الله العامري (خ)

(٢٣) بَابُ مَنْ طَلَبَ الْوَلَدَ لِلْجِهَادِ

٢٨١٩- وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ [عَلَيْهِمَا السَّلَام] لَا طُوفَانَ اللَّيْلَةِ عَلَى مَائَةِ امْرَأَةٍ أَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ كُلُّهُنَّ تَأْتِي [تَأْتِي] بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ^٢ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ. [انظر: ٣٤٢٤-٥٢٤٢-٦٦٣٩-٦٧٢٠-٧٤٦٩]

(٢٤) بَابُ^٣ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَرْبِ وَالْجُبْنِ

٢٨٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشَجَعَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَكَانَ [فَكَانَ] النَّبِيُّ ﷺ سَبَقَهُمْ عَلَى فَرَسٍ وَقَالَ: «وَجَدْنَاهُ بَحْرًا». [راجع: ٢٦٢٧]

٢٨٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَةً^٤ مِنْ حَنِينٍ فَعَلَقَتْ [فَطَفِقَتْ] الْأَعْرَابُ [فَعَلِقَهُ النَّاسُ] يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطُرَّوهُ إِلَى شَجَرَةٍ [سَمُرَةٍ] فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِدَائِي لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْأَعْصَاءِ نَعَمْ [نَعَمْ] لَقَسَمْتُه بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُونِي [أَنْنِي] بِخَيْلٍ وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا». [انظر: ٣١٤٨]

واحد الأعمام وأكثر ما يقع هذا الاسم على الأهل (ك) خ

١ قوله: و كان كاتبه اي كان سالم كاتب عمر كما في الكرمانى وهو الظاهر من سياق البخارى وهو المطابق لما وقع به التصريح في باب لا تتمنوا لقاء العدو حيث قال فيها حدثني سالم ابو النضر كنت كاتباً لعمر بن عبيد الله وح فقول الحفاظ ابن حجر قوله: و كان كاتبه اي ان سالماً كان كاتب عبدالله بن ابي اوفى سهو كذا في القسطلاني والعجب انه وافقه العلامة العيني في هذا المقام بل زاد عليه فقال و قد سهى الكرمانى سهواً فاحشاً والصواب انه كاتب عبدالله بن ابي اوفى كذا في الخير الجارى.

٢ قوله: فقال له صاحبه اي من كان في صحبته و قيل المراد به الملك اما جبرئيل واما غيره والشق النصف قيل هو تفسير لقوله تعالى ﴿و القينا على كرسيه جسدًا﴾ كذا في الكرمانى وفي الخير الجارى ولعل سليمان اكتفى بذكره عن ذكره وعده مغنياً عنه برضائه به وسيأتي الحديث مع بيانه في كتاب الايمان والنذر ان شاء الله تعالى.

٣ قوله: باب الشجاعة في الحرب والجن اي مدح الشجاعة و ذم الجن والجن بضم الجيم و سكون الموحدة ضد الشجاعة.(فتح)

٤ قوله: مقفله بفتح الميم وسكون القاف و فتح الفاء و باللام يعني زمان رجوعه وقوله: فعلقت بفتح العين و كسر اللام الخفيفة بعدها قاف و في رواية الكشميهني فطفت وهو بوزنه ومعناه و قوله: اضطره الى سمرة اي الجأوه الى شجرة من شجر البادية ذات شوك وقوله: العضاء بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة و في آخره هاء هو شجر دوشوك يقال في الوصل و في الوقف بالهاء و قوله: نعم بفتح النون والعين كذا لابي ذر وبالرفع على انه اسم كان وعدد هو بالنصب خبر مقدم ولغيره نعم بالنصب اما على التمييز واما على الخبر وعدد الاسم.(فتح الباري)

٥ قوله: ولا كذوباً قان قلت لا يلزم من نفي الكذب نفي الكاذبة التي هي المقصود ولا من نفي البخل نفي الباخلية و لامن نفي الجبان الذي هو صفة مشبهة تدل علي الثبوت نفي جنس الجن. قلت قد يجيء الفعل بمعنى ذي كذا وكذلك الفاعل وهذا من جوامع الكلم اذ اصول الاخلاق الحلم والكرم والشجاعة و اشار بعدم الكذب الى كمال القوة العقلية اي الحكمة وبعدم الجن الى كمال القوة الغضبية اي الشجاعة وبعدم البخل الى كمال القوة الشهوية اي الجود و هذه الثلاث هي امهات فواضل الاخلاق والاول هومرتبة الصديقين والثاني هو مرتبة الشهداء والثالثة مرتبة الصالحين اللهم جعلنا منهم.(كرمانى)

اسماء الرجال: باب الجنة الخ عبد الله بن محمد المسندي معاوية بن عمرو بن المهلب الازدي ابو اسحاق هو ابراهيم بن محمد الفزاري موسى بن عقبة الامام في المغازي سالم ابي النضر بن ابي امية عبد الله بن ابي اوفى هو علقمة بن خالد الاسلمي ابي الزناد هو عبدالرحمان مفتي بغداد باب من طلب الولد الخ الليث بن سعد الامام المصري جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي باب الشجاعة في الحرب احمد بن عبد الملك بن واقد الحراني حماد بن زيد اي ابن درهم الازدي الجهضمي البصري ثابت بن اسلم البناني ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب عمر بن محمد بن جبير بن مطعم النوفلي القرشي محمد بن جبير هو ابن مطعم المذكور .

حل اللغات: فزع خاف السمرة بفتح السين شجرة من شجر البادية ذات شوك العضاء شجر كثير الشوك يقال له ام غيلان .

(قوله: فلم يقتل ان شاء الله) ولعله صلوات وسلامه على نبينا وعليه غلب عليه حب جهاد الاولاد فلذلك فاته الالتفات الى كلام القائل لا انه تعمد تركه بعد ان سمع كلام القائل واما قوله ﷺ لو قال ان شاء الله الخ فهو مبني على انه ﷺ قد علم القدر المعلق بالاستثناء في حق سليمان خاصة وليس المراد به اعطاء قاعدة كلية في حق كل من يقول ذلك.

(٢٥) بَابُ مَا يُتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ

٢٨٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيَّ قَالَ كَانَ سَعْدٌ^١ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغُلَمَانَ الْكِتَابَةَ وَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُتَعَوَّذُ مِنْهُمْ [يَهْن] دُبْرَ الصَّلَاةِ [فَقَالَ] اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ. [انظر: ٦٣٦٥-٦٣٧٠-٦٣٧٤-٦٣٩٠]

٢٨٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ^٢ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [انظر: ٤٧٠٧-٦٣٦٧-٦٣٧١]

(٢٦) بَابُ مَنْ حَدَّثَ بِمَشَاهِدِهِ فِي الْحَرْبِ

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ^٣ عَنْ سَعْدٍ. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا حَاتِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ صَحِبْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَسَعْدًا وَالْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسَدِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ^٤ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ. [انظر: ٤٠٦٢]

(٢٧) بَابُ وَجُوبِ النَّفِيرِ وَمَا يَجِبُ مِنَ الْجِهَادِ وَالتَّيَّةِ

وَقَوْلُهُ [وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [إِلَى] ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [ذِكْرُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ] لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة: ٤١-٤٢] وَقَوْلُهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَثَقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [التوبة: ٣٨-٣٩] وَ يُذَكِّرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿فَانْفِرُوا^٦ ثَبَاتٍ﴾ [النساء: ٧١] سَرَايَا مُتَفَرِّقِينَ وَيُقَالُ [وَقَالَ] وَاحِدُ الثَّبَاتِ ثَبَةً.

١ قوله: كان سعد هو ابن أبي وقاص أحد العشرة المبشرة. قوله: أرذل العمر هو الخرف بان يعود كهيشته الأولى في اوان الطفولية ضعيف البنية سخي العقل قليل الفهم. (ك خ)

٢ قوله: فتنة الحيا والممات كلاهما مصدران ميميان بمعنى الحيوة والموت ويحتمل زمان ذلك لان ما كان معتلا من الثلاثي فقد ياتي منه المصدر والمكان والزمان بلفظ واحد اما فسه الحيوة فهي التي تعرض للانسان مدة حياته من الاقنان بالدنيا والشهوات والجهالات واشدها واعظمها والعياذ بالله امر الخاتمة عند الموت واما فتنه الموت فاختلقوا فيها فقتل فتنة القبر و قيل يحتمل ان يراد به الفتنة عند الاحتضار اضيفت الى الموت لقربها منه. (عيني)

٣ قوله: قاله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة عن سعد بن ابي وقاص و اشار بذلك الى ما سيأتي موصولاً في المغازي عن ابي عثمان عن سعد "اني اوب من رمي بسهم في سبيل الله. (فتح الباري)

٤ قوله: الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد قال في الفتح لم يبين ما حدث به عن ذلك وقد اخرج ابويعلی من طريق يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عن حدثه عن طلحة انه ظاهر بين درعين يوم احد قال ابن بطال وعيره كان كثير من كبار الصحابة لا يحدثون عن رسول الله ﷺ خشية المزيد والنقصان واما تحديث طلحة فهو جائز اذا امن الرياء والعجب ويرتقي الى الاستحباب اذا كان هناك من يقتدي بفعله انتهى كلام الفتح.

٥ قوله: باب وجوب النفير بفتح النون وكسر الفاء اي الخروج الى قتال الكفار واصل النفير مفارقة مكان الى مكان لامر حرك ذلك. قوله: وما يجب من الجهاد والتية وبيان القدر الواجب من الجهاد ومشروعية التية في ذلك. وقوله عز وجل ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ هذه الآية متاخرة عن التي بعدها والامر فيها مقيد بما قبلها لانه تعالى عاتب المؤمنين الذين يتأخرون بعد الامر بالنفير ثم عاقب ذلك بان قال ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ وكان المصنف قدم آية الامر على آية العقاب لعمومها. (فتح الباري)

٦ ﴿فَانْفِرُوا ثَبَاتٍ﴾ بضم المثلثة ثم الموحدة جمع الثبة بضم المثلثة وخفة الموحدة وهي الفرقة والمعنى انفروا جماعات متفرقين حال كونكم سرايا وفي رواية ثباتاً بالالف على مذهب الكوفين من اعراب جمع انوثت في حالة النصب بصورة النصب كذا في الخبر اخاري وفي الفتح وقع في رواية القاسمي ثباتاً بالالف وهو غلط لوجه له لانه جمع ثبة كما سترى.

اسماء الرجال: باب ما يتعوذ من الجبن موسى بن اسماعيل المنقري ابو عوانة الوضاح الشكري عبد الملك بن عمير بن سويد الكوفي القرشي مسدد هو ابن مسرهد معتمر يروي عن ابيه سليمان بن طرخان باب من حدث الخ قتيبة بن سعيد الثقفي ابورجاء البغلاني حاتم هو ابن اسماعيل الكوفي محمد بن يوسف الكندي السائب بن يزيد الصحابي.

حل اللغات: النفير الخروج الى قتال الكفار.

(قوله: كان يتعوذ منهم) اي متعلقاتهم او بهن كما في بعض النسخ.

٢٨٢٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا يَحْيَى [بْنُ سَعِيدٍ] ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ

ﷺ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا». [راجع: ١٣٤٩]

(٢٨) بَابُ الْكَافِرِ يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ ثُمَّ يُسْلِمُ فَيَسُدُّ بَعْدَ وَيُقْتَلُ [أَوْ يُقْتَلُ]

٢٨٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَضْحَكُ اللَّهُ

إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ ثُمَّ يَتَوْبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيَسْتَشْهَدُ. ^١ راد همام يهديه إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله ليستشهد (ف)

٢٨٢٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي عَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

يُخَيِّرُ بَعْدَ مَا افْتَتَحَهَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْهَمَ لِي فَقَالَ بَعْضُ بَنِي سَعِيدٍ بَنِي الْعَاصِ لَا تُسْهِمَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو

هُرَيْرَةَ هَذَا [فَقُلْتُ هَذَا] قَاتِلُ ابْنِ قَوْقِلٍ ^٢ فَقَالَ [قَالَ] ابْنُ سَعِيدٍ بَنِي الْعَاصِ وَأَعْجَبًا لِيُؤَيِّرَ تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ ضَاغٍ يَنْعَى عَلَى

قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ ^٣ اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ وَلَمْ يُهْنِي عَلَى يَدَيْهِ قَالَ فَلَا أَذْرِي ^٤ أَسْهَمَ لَهُ أَوْ [أَمْ] لَمْ يُسْهِمَ لَهُ قَالَ سُفْيَانُ وَحَدَّثَنِيهِ

السَّعِيدِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّعِيدِيُّ هُوَ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ. [انظر:

٤٢٣٧-٤٢٣٨-٤٢٣٩]

(٢٩) بَابُ مَنْ اخْتَارَ الْغَزْوَ عَلَى الصَّوْمِ

٢٨٢٨- حَدَّثَنَا أَدُمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ لَا يَصُومُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ

مِنْ أَجْلِ الْغَزْوِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ أَرَهُ يَفْطِرُ [مَفْطَرًا] إِلَّا يَوْمَ فِطْرٍ ^١ أَوْ أَضْحَى

(٣٠) بَابُ الشَّهَادَةِ سَبْعُ سِوَى الْقَتْلِ

٢٨٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الشَّهَدَاءُ خَمْسَةٌ

١ قوله: لاهجرة بعد الفتح المراد لاهجرة من مكة إلى المدينة وأما الهجرة من الموضع التي لا يتأتى فيها أمر الدين فهي واجبة اتفاقاً (ك) و مر الحديث مع بيانه في اول كتاب الجهاد.

٢ قوله: يضحك الله أي يرضى. قوله: إلى رجلين عدي بالى لتضمنه معنى الاقبال يقال ضحكت إلى فلان إذا توجهت إليه بوجه طليق وانت عنه راض. (خير جاري. ك)

٣ قوله: ابن قوقل بقافين بوزن جعفر واسمه النعمان بن مالك بن ثعلبة الانصاري وقوقل لقب ثعلبة وكان النعمان قتله ابان بن سعيد يوم أحد في حال كفره و كان

اسلام ابان بين الحديبية وخيبر كذا في التنقيح والفتح. قوله: واعجباً بالتنون وفي بعضها بدونها اسم فعل بمعنى اعجب كذا في الخرج الجاري. قوله: لوبر باسكان

الباء الموحدة دوية تشبه السنور وروي بفتح الباء من وبر الابل تحقيراً له فعلى الاول شبهه في قدومه بوبر تدلي من موضعه وعلي الثاني شبهه بوبر الشاة أي هو

ملصق في قريش وليس منهم. قوله: تدلي أي انحدر وروي تردى المعنى واحد. قوله: من قدوم ضان أي من طرف جبل وضان اسم جبل في ارض دوس و قدوم بفتح

القاف ثنية به كذا في التنقيح قال في الفتح قال ابن دقيق العيد قدوم ضان وقع للجميع هنا بالنون الأ في رواية الهمداني فياللام وهو الصواب وهو السدر البري و

سيأتي في غزوة خيبر باسقط من هذا انتهى. قال العيني والمطابقة تؤخذ من قول ابان بن سعيد اكرمه الله على يدي أي استشهد بيدي ولم يهني على يديه أي لم يقتل

ابان على كفره فيدخل النار بل عاش حتى تاب واسلم انتهى. كلامه مع تغيير يسير. قوله: ينعي على يقال نعتت على الرجل فعله إذا عبته عليه ولفظ قتل مفعوله.

٤ قوله: اكرمه الله على يدي أي حيث صار شهيداً بواسطتي ولم يكن بالعكس إذ لو صرت مقتولاً بيده لصرت مهاناً إذ لم اكن حينئذ مسلماً. (ك)

٥ قوله: فلا ادري اسهم له ام لم يسهم؟ سيأتي في غزوة خيبر في آخره فقال النبي ﷺ يا ابان! اجلس ولم يقسم له احتج به من قال ان من حضر بعد فراغ الوقعة

ولو كان خرج مدداً هم ان لا يشارك من حضرها وهو قول الجمهور وعند الكوفيين يشاركونهم واجاب عنهم الطحاوي بان النبي ﷺ كان ارسل إلى نجد قبل ان يشرع

إلى التجهيز إلى خيبر فلذلك لم يقسم له وأما من اراد الخروج مع الجيش فعاقه عائق ثم لحقهم فانه الذي يقسم له كما اسهم النبي ﷺ لعثمان وغيره ممن لم يحضر

الوقعة لكن كانوا ممن اراد الخروج معه فعاقهم عن ذلك عوائق شرعية. (فتح)

٦ قوله: الأ يوم فطر أو اضحى فكان لا يصومهما والمراد بيوم الاضحى ما تشرع فيه الاضحى فيدخل ايام التشريق وفي هذه القصة اشعار بان ابا طلحة لم يكن يلزم

الغزو بعد النبي ﷺ و إنما ترك التطوع بالصوم لاجل الغزو خشية ان يضعفه عن القتال مع انه في آخر عمره رجع إلى الغزو فروي ابن سعد والحاكم وغيرهما من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان ابا طلحة قرا «انفروا خفافاً وثقالاً» فقال استنفرنا الله شيوخاً و شباباً جهزوني فقال له بنوه نحن نغزو عنك فأي

فجهزوه فغزا في البحر فمات فدفنوه بعد سبعة ايام ولم يتغير. (فتح)

اسماء الرجال: باب وجوب النفير عمرو بن علي أبو حفص الباهلي البصري يحكى القطان سفيان هو الثوري منصور هو ابن المعتمر مجاهد هو ابن جبر المفسر

طاووس بن الكيسان اليماني باب الكافر الخ عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز الحميدي عبدالله بن

الزبير المكي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عنبسة بن سعيد بن العاص الاموي قال سفيان بن عيينة بالاسناد السابق السعدي بفتح السين المهملة وكسر

العين باب من اختار الغزو الخ آدم بن ابي ياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج ثابت البناني بضم الموحدة وتخفيف النون ابن اسلم باب الشهادة سبع الخ

عبدالله بن يوسف التنيسي مالك هو ابن انس الاصبحي سمي بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد التحتية ابي عبدالله مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث

بن هشام ابن المغيرة القرشي المدني ابي صالح ذكوان الزيات.

حل اللغات: تدلي المنحدر و نزل قدوم ضان اسم جبل في ارض دوس قوم ابي هريرة وقيل هو راس الجبل لانه في الغالب مرعى الغنم ينعي يعيب.

الْمُطْعُونُ^١ وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرَقُ وَصَاحِبُ الْهَذْمِ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٦٥٣]

فتح الهاء وسكون الدال الذي يموت تحته (قس) ومرة الحديث مع يديه في الصلوة

٢٨٣٠- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَنَا عَاصِمٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

ابن سليمان الاحول (ك)

«الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [انظر: ٥٧٣٢]

(٣١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى]: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ﴾ [إِلَى]

قَوْلِهِ ﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٩٥-٩٦]

٢٨٣١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ [قَالَ] لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ

هشام بن عبد الملك (قس)

الْمُؤْمِنِينَ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا فَجَاءَ [فَجَاءَهُ] بِكِتَابٍ فَكَتَبَهَا وَشَكَّى^٢ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ فَنَزَلَتْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾ (١)

فتح الصاد المعجمة أي ذهب بصره (قس) كوسحيء يذهب في تفسير سورة النساء إنشاء الله تعالى

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ [النساء: ٩٥]. [انظر: ٤٥٩٣-٤٥٩٤-٤٩٩٠]

٢٨٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ [قَالَ] ثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ

بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ مَرْوَانَ^٣ بَنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ

أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْلَى عَلَيْهِ [عَلَى] ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥] ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [قَالَ]

فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ [تَبَارَكَ

وَتَعَالَى] عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَخِذَهُ عَلَى فَخِذِي فَفَقُلْتُ عَلَى حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرْضَ فَخِذِي ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿غَيْرُ أُولِي

الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]. [انظر: ٤٥٩٢]

(٣٢) بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ

٢٨٣٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ أَنَّ

إبراهيم بن محمد (قس)

عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى كَتَبَ فَقَرَأْتُهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا»^٥. [راجع: ٢٨١٨]

(٣٣) بَابُ التَّحْرِيطِ عَلَى الْقِتَالِ

وَقَوْلُ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ [الأنفال: ٦٥]

٢٨٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ

إبراهيم الغزالي نصم الحاء المهملة وفتح الميم مصعرا الطويل

١ قوله: المطعون أي الذي مات في الطاعون. قال الجوهري هو الموت من الوباء والمبطون أي العليل بالبطن والهدم بالتحريك ما يهدم من جانب البيت. فان قلت

المذكور سوي القتل اربع وقال في الترجمة سبع سواء. قلت قال شارح التاجم جوابه من وجهين احدهما ان قصده ان الشهادة لا تنحصر في القتل في الجهاد والثاني انه ورد في رواية مالك سبعة ولم يذكر هنا لانه لم يقع على شرطه ووجه ثالث وهو ان بعض الرواة نسي الباقي

٢ قوله: وشكى ابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس العامري واسم امه عاتكة المخزومية وضرارته اي ذهاب بصره. (ك)

٣ قوله: مروان بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحين كان امير المدينة زمان معاوية. قوله: يملها اي يملئها ويحتمل ان يكون يؤه بدلاً من اللام كذا في الخير الجاري.

٤ قوله: لو استطعت اصله لو استطعت عدل الى المضارع اما لقصد الاستمرار او لغرض الاستحضار. قوله: ترض من الرض وهو الدق. قوله: وسري بالتخفيف والتشديد اي كشف وازيل عنه. (كرماني)

٥ قوله: فاصبروا قال الله تبارك و تعالى ﴿وَإِذَا بَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ وفيه تعليم عظيم بمعرفة القتال مع الكفار و الذكر لطمانية القلب وهي اصل الصبر او لازمه كذا في الخير الجاري. قال الكرماني يحتمل ان يراد به الصبر عند ارادة القتال والشروع فيه او الصبر حال المقاتلة والثبات عليه.

٦ قوله: باب التحريض على القتال ذكر فيه حديث اس بن زينة في حفر الخندق و سيأتي الكلام عليه في المغازي ان شاء الله تعالى وانتزاع الترجمة منه من جهة ان في مباشرته حفرة بنفسه تحريضا للمسلمين على العمل لئلا يسوا به في ذلك كذا في الفتح وقال العيني مطابقته للترجمة من حيث ان في قوله: عليه الصلوة والسلام

«اللهم ان العيش عيش الآخرة» الخ تحريضهم على ما هم فيه لكونه من الجهاد انتهى.

(١) كرر الراوي الآية لان الاستثناء والنعت لا يجوز فصلهما عن اصل الكلام. (ع)

اسماء الرجال: بشر بن محمد بكسر الموحدة و سكون الشين المعجمة السخنياني الروزي عبدالله هو ابن المارك الروزي عاصم هو ابن سليمان الاموي حفصة بنت سيرين اخت محمد بن سيرين باب قول الله تعالى ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾ شعبه بن الحجاج ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي الكوفي البراء بن عازب بن

الحارث عبدالعزيز بن عبدالله الاويسي ابراهيم بن سعد بسكون العين صالح بن كيسان بفتح الكاف و سكون التحتية ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري سهل بن سعد الصحابي وقال الترمذي لم يسمع منه فهو من التابعين قال ابن حجر لا يلزم من عدم السماع عدم الصحة (قس) مروان بن الحكم تابعي امير المدينة

زمن معاوية ثم صار خليفة باب فضل الصبر عند القتال عبدالله بن محمد المسندي معاوية بن عمرو البغدادي ابواسحاق ابراهيم الفزاري موسى بن عتبة الامام في المغازي سالم ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله باب التحريض عبدالله بن محمد المسندي معاوية بن عمرو البغدادي.

حل اللغات: المطعون هو الذي مات في الطاعون المبطون العليل بالبطن الغرق هو الذي يموت بالغرق الطاعون هو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الامزجة و الابدان الكتف عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان ضرارته اي ذهاب بصره نرض تدق.

إِلَى الْخَنْدَقِ^١ فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ وَلَمْ [فَلَمْ] يَكُنْ لَهُمْ عَيْدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ^٢ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ
أي العيش الباقي أو المعتبر (خ)
 فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ (شعر):

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا [بَايَعْنَا] مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

[انظر: ٢٨٣٥-٢٩٦١-٣٧٩٥-٣٧٩٦-٤٠٩٩-٤١٠٠-٦٤١٣-٧٢٠١]

(٣٤) بَابُ حَفْرِ الْخَنْدَقِ

٢٨٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَى مُتُونِهِمْ وَيَقُولُونَ (شعر):

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا
 وَالنَّبِيَّ ﷺ يُجِيبُهُمْ [وَيَقُولُ]:
أي على ظهورهم

عَلَى الْإِسْلَامِ [الْجِهَادِ] مَا بَقِينَا أَبَدًا
هذا هو الصواب وفي نسخة على الإسلام وليس بموروث (تفح)

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ

[راجع: ٢٨٣٤]

٢٨٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ وَهُوَ يَقُولُ لَوْلَا^٣ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا. [انظر: ٢٨٣٧-٣٠٣٤-٤١٠٤-٤١٠٦-٦٦٢٠-٧٢٣٦]

٢٨٣٧- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ^٤ يَنْقُلُ التُّرَابَ وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ [وَاللَّهِ] لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَأَنْزَلْنَا [فَأَنْزَلْنَا] سَكِينَةً [السَّكِينَةَ] عَلَيْنَا وَثَبَّتْ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَيْنَا إِنَّ الْأَوَّلَى (١) قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبِينَا. [راجع: ٢٨٣٦]

١ قوله: إلى خندق تسميتها بالخندق لأجل الخندق الذي حفر حول المدينة بامرهم ﷺ ولم يكن اتخاذ الخندق من شأن العرب ولكنه من مكائد الفرس وكان الذي أشار بذلك سلمان الفارسي فقال يارسول الله! أنا كنا بفارس إذا حوصرنا خندقنا علينا فامر النبي ﷺ بحفره و عمل فيه بنفسه ترغيباً للمسلمين واختلف في تاريخها فقال موسى بن عقبة كانت في سنة أربع وقال بن إسحاق في شوال سنة خمس و بذلك جزم غيره من أهل المغازي و مال البخاري إلى قول موسى بن عقبة (هب)

٢ قوله: ما بهم أي الأمر المتلبس بهم. قوله: إن العيش أي العيش الباقي أو المعتبر. (كرمان)

٣ قوله: لو لا أنت ما اهتدينا وفي رواية لو لا الله ما اهتدينا أي لو لا هدايته أو فضله علينا معشر الإسلام بأن هدايا ما اهتدينا أي بانفسنا إلى الإسلام وهو مقتبس من قوله تعالى: ﴿مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ كذا في المرقاة.

٤ قوله: يوم الأحزاب سمي به لاجتماع القبائل واتفاقهم على محاربة رسول الله ﷺ وهو يوم الخندق. قوله: فانزلن بالنون الساكنة الخفيفة و سكينته أي وقار أو في بعضها بدون التنوين وتعريف السكينة. قوله: إن الأولى هو من الموصولات لا من أسماء الإشارة جمعاً للمذكر. قوله: قد بغوا أي ظلموا. قوله: آيينا من الآباء (ك) وفي المرقاة قال الخطابي: اختلف الناس في هذا وما أشبهه عن الرجز الذي جرى على لسان النبي ﷺ في بعض أسفاره و أوقاته و في تأويله ذلك مع شهادة الله تعالى بأنه لم يعلم الشعر وما ينبغي له فذهب بعضهم إلى أن الرجز ليس بشعر و بعضهم إلى أن هذا وما أشبهه و أن استوي على وزن الشعر فإنه لم يقصد به الشعر إذ لم يكن صدوره عن نية أو روية فيه و إنما هو اتفاق كلام يقع أحياناً فيخرج منه الشيء بعد الشيء علي أعاريض الشعر و قد وجد في كتابه الله العزيز من هذا القبيل وهذا مما لا شك فيه أنه ليس بشعر انتهى مختصراً.

(١) من الالفاظ الموصولات لا من أسماء الإشارة جمعاً للمذكر. (قس)

أسماء الرجال: باب حفر الخندق أي حول المدينة أبو معمر يفتح الميمين بينهما عن مهملة ساكنة عبدالله بن عمرو المقعد عبدالوارث بن سعيد عبدالعزيز بن صهيب أنس بن مالك أبو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي شعبة بن الحجاج أبي إسحاق عمرو بن عبد السبيعي البراء بن عازب بن الحارث بن علي الانصاري الاوسي صحابي ابن صحابي حفص بن عمر الحوضي شعبة بن الحجاج أبي إسحاق السبيعي البراء بن عازب.

حل اللغات: واري أي استر السكينة الوقار بغوا من البغي وهو الظلم.

(٣٥) بَابُ مَنْ حَبَسَهُ ١ الْعُذْرُ عَنِ الْغَزْوِ

٢٨٣٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا حُمَيْدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ رَجَعْنَا عَنْ [مِنْ] غَزْوَةِ تَبُوكَ مَعَ النَّبِيِّ.

[انظر: ٢٨٣٩-٤٤٢٣]

٢٨٣٩- ح وَثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ إِنَّ

أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلَفْنَا [خَلَفْنَا] مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًا إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ (١) [راجع: ٢٨٣٨]

وَقَالَ مُوسَى ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَوَّلُ ٣ عِنْدِي أَصَحُّ.

(٣٦) بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَسُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا

النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَدَهُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ

سَبْعِينَ خَرِيفًا».

(٣٧) بَابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٤١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ

أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ كُلُّ خَزَنَةٍ ٦ بَابِ أَيُّ فُلٍ هَلُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَاكَ الَّذِي لَا تَرَى عَلَيْهِ فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ «إِنِّي لَا رَجُو أَنْ تَكُونُ مِنْهُمْ». [راجع: ١٨٩٧]

٢٨٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا فُلَيْحٌ ثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى

١ قوله: من حبسه العذر عن الغزو قال الحافظ ابن حجر العذر الوصف الطاري على المكلف المناسب لتسهيل عليه ولم يذكر الجواب و تقديره فله اجر الغازي اذا صدقت نيته

٢ قوله: ثنا زهير هو ابن معاوية ابوخيثمة الجعفي وقرن روايته برواية حماد بن زيد مع ان في رواية زهير تعيين الغزوة و تصريح انس بالتحديث وفي كل منهما فائدة لست في رواية حماد لكنه اراد ان زهير لم ينفرد بقوله عن حميد عن انس وقد تابعهما على ترك الواسطة بين حميد وانس معتمر بن سليمان و جماعة. (فتح)

٣ قوله: الاول عندي اصح اي رواية حميد عن انس بدون واسطة موسى اصح مما هو بالواسطة (ك. خ) قال في الفتح: لا مانع من ان يكونا محفوظين فلعل حميدا سمعه من موسى عن ابيه ثم لقي انسا فحدثه به انتهى.

٤ قوله: باب فضل الصوم في سبيل الله قال ابن الجوزي: اذا اطلق ذكر سبيل فالمراد به الجهاد و قال القرطبي: سبيل الله صاعة الله فالمراد من صام قاصدا وجه الله. قلت: يحتمل ان يكون ما هو اعم من ذلك. قال ابن دقيق العيد العرف الاكثر في استعماله الجهاد فان حمل عليه كانت الفضيلة لاجتماع العبادتين ولا يعارض ذلك ان المفطر في الجهاد اولى لان الصيام يضعف عن اللغاء كما تقدم تقريره لان الفضل المذكور محمول على من لم يخش ضعفا (فتح)

٥ قوله: بعد الله وجهه اي ذاته او عضوه المخصوص وهو كناية عن الكل. قوله: سبعين خريفا اي سنة لان السنة تستلزم الخريف فهو من باب الكناية ايضا. فان قلت فما حكم بعد السبعين؟ قلت هذا مذكور للمبالغة لا للتحديد كقوله تعالى: «خالدين فيها مادامت السماوات والارض» (ك).

٦ قوله: كل خزنة باب هو من القلب اذ اصله خزنة كل باب. قوله: اي فل يضم اللام واسكانها اي يا فلان وقد اختلف اهو ترخيم فلان او لا؟ والجمهور على انه ليس ترخيما له. قال الزركشي لانه لا يقال إلا بسكون اللام. قال سيبويه ليست و انما هي صيغة مرتجلة في النداء وقال الكرمانى روي بضم اللام وفتحها ويقال في النداء يا فل فحذف منه الالف والنون بغير ترخيم. قوله: هلم! اي تعال يستوى فيه الواحد والجمع في اللغة الحجازية و اهل نجد يقولون هلم هلم هلموا والتوى بالقوية والواو المفتوحين اهلاك يعني انه لا بأس عليه ان يدخل بابا ويترك اخرى انتهى كلام الكرمانى مختصرا وتقدم الحديث بنمائه في اول كتاب الصوم.

(١) المراد بالعذر ما هو اعم من المرض وعدم القدرة على السفر وقد رواه مسلم من حديث جابر بنظير حبه المرض وكأنه محمول على الاغلب. (ف) اسماء الرجال: باب من حبسه العذر احمد بن يونس اليربوعي و نسبه لجده لشهرته به و اسم ابيه عبدالله زهير بن معاوية الجعفي حميد الطويل انس بن مالك سليمان بن حرب الواشحي حماد هو ابن زيد بن درهم الأزدي حميد الطويل انس ر. وقال موسى بن اسماعيل شيخ المؤلف حماد بن سلمة حميد الطويل موسى بن انس ابيه انس بن مالك باب فضل الصوم اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر فنسبه الى جده ويعرف بالسعدى لانه نزل بباب بني سعد عبدالرزاق بن همام ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز يحيى بن سعيد الانصاري ابي عياش اسمه زيد بن انصلت وقبل زيد بن النعمان ابي سعيد سعد بن مالك باب فضل النفقة سعد بن حفص ابو محمد الطلحي الكوفي شيبان بفتح الشين المعجمة و سكون التحتية وسكون الموحدة ابن عبدالرحمن ابومعاوية النخعي يحيى بن ابي كثير ابي سلمة بن عبدالرحمن محمد بن سنان بكسر السين المهملة و تخفيف النون العوفي الباهلي فليح بن سليمان هلال هو ابن ابي ميمونة الفهري عطاء بن يسار بالمهملة المخففة.

حل اللغات: العذر هو الوصف الطاري على المكلف المناسب لتسهيل عليه شعبا طريقا في الجبل هلم اي تعال.

(قوله: من انفق زوجين في سبيل الله) اي في الجهاد او في سبيل الخير وقوله دعاه خزنة الجنة الخ هذه الرواية صريحة في انه يناديه خزنة كل الابواب بخلاف رواية كتاب الصوم التي تقدمت ولفظها من انفق زوجين في سبيل الله عزوجل نودي من ابواب الجنة يا عبدالله هذا خير اي هذا الباب لك خير للدخول فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد وهكذا في سائر الاعمال فقال ابوبكر بيبي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرر فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان نكون منهم ولا يخفى على الناظر البصير ان ظاهر رواية كتاب الصوم ان من انفق زوجين ينادى في الجنة من باب واحد هو الباب الذي غلب على انفق عمل اهله على ان معنى قوله من ابواب الجنة اي من باب منها ففائدة الانفاق هو

الْمَنِيرِ فَقَالَ إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ ثُمَّ ذَكَرَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا فَبَدَأَ بِإِحْدَاهُمَا^١ وَثْنِي بِالْأُخْرَى فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ قُلْنَا يُوحَى إِلَيْهِ وَسَكَتَ النَّاسُ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ ثُمَّ إِنَّهُ مَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ الرُّحْضَاءَ فَقَالَ ابْنُ السَّائِلِ أَنْفًا أَوْ خَيْرٌ هُوَ ثَلَاثًا إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ وَإِنَّهُ كُلُّ مَا يُنْبِتُ الرَّيْبُ^٢ [مَا] يَقْتُلُ [حَبَطًا] أَوْ يَلْمُ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرِ أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ [امْتَدَّتْ] خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ^٣ وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوةٌ وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ لِمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ فَجَعَلَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْيَنَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ^٤ وَمَنْ لَمْ يَأْخُذْهَا [ه] بِحَقِّهِ فَهُوَ كَالْأَكْلِ [الَّذِي] لَا يَشْبَعُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٩٢١]

(٣٨) بَابُ فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ

٢٨٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا الْحُسَيْنُ ثَنِي يَحْيَى قَالَ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ ثَنِي بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ ثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ^١ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا».

٢٨٤٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سَلِيمٍ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ «إِنِّي أَرْحَمُهَا قَتَلَ أَخُوها مَعِي».

(٣٩) بَابُ التَّحْنُطِ عِنْدَ الْقِتَالِ

٢٨٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ قَالَ وَذَكَرَ [قَالَ ذَكَرَ] يَوْمَ

كندا لمحوى ولما قين وذكر
ابو محمد البصري
الهيمى بضم الهاء وفتح الحيم عبد الله
ان اس من مالك
بريادة الراو وهي للحال رف

١ قوله: فبدا بإحدهما أي البركات. قوله: وثني بالأخرى أي بالزهرة. قوله: أو يأتي الخير بالشر؟ أي اتصير النعمة عقوبة. قوله: الرخصاء بضم الراء وفتح المهملة وبالماء العرف. قوله: أو خير هو أي المال هو خير على سبيل الإنكار. قوله: أن الخير لا يأتي أي الخير الحقيقي لا يأتي إلا بالخير لكن هذا ليس خيراً حقيقياً لما فيه من الفتنة والاشتغال عن كمال الإقبال إلى الآخرة كذا في الكرمانى. قوله: يقتل حبطاً بفتح المهملة والموحدة وهو انتفاخ البطن من كثرة الأكل كذا في الفتح قوله: أو يلم بضم أوله وكسر اللام أي يقرب من القتل كذلك الذي يكثر من الدنيا من غير محلها ويمنع ذا الحق حقه يهلك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا يذني الناس له كذا في القسطلاني. قوله: إلا أكلة الخضر استثناء مفرغ أي يقتل آكله كلهم الخضر إلا أكلة بالصفة المذكورة المبينة بقوله: أكلت حتى إذا امتدت الخ. قوله: فثلطت ي الثقت ما في بطنها رقيقاً بأن يستقبل الشمس فتحمي بها وسهل خروجها وبالت فيزول الانتفاخ فسلمت يعني المقتصد المحمود العاقبة وإن جاوز حد الاقتصاد أحياناً وقرب من السرف المذموم لغلبة الشهوة المركوزة في الإنسان لكنه يرجع عن قريب عن ذلك الحد المذموم و يلتجئ إلى التوبة وعلاج نفسه بما يظهر فهذا اشاره إلى الاقتصاد في الشهوات كما أن الأول المذكور في قوله: يقتل إشارة إلى الأسرف والتجاوز عن الحد كذا في النعمات وقد مر الحديث في كتاب الزكوة.

٢ قوله: من جهز غازیاً أي هباً له أسباب سفره وخلف بفتح المعجمة واللام الخفيفة أي قم بحال من يتركه. قوله: فقد غزا معناه أنه مثله في الأجر وإن لم يغز حقيقة. (ف)

٣ قوله: لم يكن يدخل بيتاً بالمدينة غير بيت أم سليم. قال الحميدي لعله أراد على الدوام والآن فقد تقدم أنه كان يدخل على أم حرام. قلت لأحاجة إلى هذا التاويل فإن بيت أم حرام وأم سليم واحد. قوله: أني أرحمها الخ هذا العلة الأولى من قول إنما كان يدخل عليها لأنها كانت محرماً له كذا في الفتح. قال الكرمانى فإن قلت كيف صار قتل الأخ سبباً للدخول على الأجنبية؟ قلت لم تكن أجنبية بل كانت خالة لرسول الله ﷺ من الرضاع وقيل من النسب والحرمية كانت سبباً لجواز الدخول والقتل كان سبباً لوقوعه انتهى. قال في الفتح والمراد بقوله: معي أي مع عسكري وعلي أمرى وفي طاعتي لأن النبي ﷺ لم يشهد بمرعونة. قال ابن المنير ومطابقته لترجمة من جهة قوله أو خلفه في أهله لأن ذلك أعم من أن يكون في حياته أو بعد موته انتهى مختصراً.

٤ قوله: باب التحنط عند القتال أي استعمال الخنوط وهو ما يطيب به الميت. قوله: وذكر يوم اليمامة أي حين حاصر المسلمون مسيلمة الكذاب واتباعه في خلافة أبي بكر الصديق. قوله: أتى أنس بن مالك ثابت بن قيس بالنصب على المفعولية. قوله: وقد حسر بمهملتين مفتوحتين أي كشف. قوله: ياعم إنما دعاه بذلك لأنه كان أسن منه ولأنه من قبيلة الخزرج. قوله: ما يجسك أي يؤخر. قوله: إلا بالتشديد تحيى بالنصب. (فتح)

أسماء الرجال: باب فضل من جهز غازیاً أبو معمر عبد الله بن عمرو المقعد عبد الوارث بن سعيد الحسين بضم الحاء وفتح السين ابن ذكوان المعلم البصري يحيى بن أبي كثير اليماني الطائي أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف بسر بن سعيد بضم الموحدة وسكون المهملة وكسر عين سعيد مولى الحضرمي من أهل المدينة زيد بن خالد أبو عبد الرحمن الجهني. (قسطلاني)

حل اللغات: الرخصاء العرق الذي أدره عند نزول الوحي عليه أنفأ الآن الحبط انتفاخ البطن من كثرة الأكل يلم يقرب ثلطت أي الثقت بعرفه سهلاً رقيقاً خلفه ي ناب منابه في مراعات أهله التحنط استعمال الخنوط وهو ما يطيب به الميت .

تكرمه بالمناداة والا فهو يدخل الجنة من ذلك الباب بناء على أنه من أهله وهذا هو الذي يدل عليه التفصيل وهو قوله فمن كان أهل الصلوة إلى آخره وهو الذي يوافقه سؤال أبي بكر على الوجه المذكور في رواية كتاب الصوم وأما حمل قوله نودي على النداء من جميع الأبواب وجعل قوله فمن كان من أهل الصلوة إلى آخره منقطعاً عن ذكر المنفق زوجين بل هو بيان لأبواب الجنة وأهلها فذاك بعيد جداً في نفسه ومع ذلك لا يناسبه سؤال أبي بكر على الوجه المذكور فيها إلا أن يتكلف فيه ويقال معنى وهل يدعى أحد أي غير المنفق زوجين وهو مع بعده يستلزم بمقتضى قوله ﷺ وأرجو أن تكون منهم أن أبا بكر ليس من المنفقين زوجين بل من غيرهم وهو كما ترى فوجب حمل رواية كتاب الصوم على المناداة من باب واحد وحينئذ يظهر التناهي بين هذه الرواية ورواية كتاب الصوم بوجهين أحدهما أن هذه

الْيَمَامَةِ قَالَ أَتَى أَنَسُ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخْذَيْهِ [فَخَذِيهِ] وَهُوَ يَتَحَنُّطُ فَقَالَ يَا عَمَّ مَا يَحْسِبُكَ إِلَّا تَجِيءَ قَالَ الْآنَ يَا ابْنَ أَخِي وَجَعَلَ يَتَحَنُّطُ يَعْنِي مِنَ الْحَنُوطِ ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ فَذَكَرَ^١ فِي الْحَدِيثِ انْكِشَافًا مِنَ النَّاسِ فَقَالَ هَكَذَا عَنْ وُجُوهِنا حَتَّى نَضَارِبَ الْقَوْمَ [بِالْقَوْمِ] مَا هَكَذَا^٢ كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْسُ مَا عَوَدْتُمْ^٣ [عَوَدْتُمْ] أَقْرَانُكُمْ [عَوَدَكُمْ أَقْرَانُكُمْ] رَوَاهُ حَمَادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ.

الناشي
ابن مالك

(٤٠) بَابُ فَضْلِ الطَّلِيعَةِ

٢٨٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِهِ الْقَوْمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ فَقَالَ [قَالَ] الزُّبَيْرُ أَنَا ثُمَّ قَالَ مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا فَقَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ. [انظر: ٢٨٤٧-٢٩٩٧-٣٧١٩-٤١١٣-٧٢٦١]

الحواري الناصر وقيل الحاص وإذا أصيب إلى ياء المتكلم فقد حذف الباء (ك. خ.)

(٤١) بَابُ: هَلْ يُبْعَثُ الطَّلِيعَةُ وَحْدَهُ؟

٢٨٤٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَذِبَ^٦ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ قَالَ صَدَقَةُ أَظْنُهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَذِبَ النَّاسَ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَذِبَ النَّاسَ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ [النَّبِيُّ ﷺ] إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَإِنَّ حَوَارِيَّ [وَحَوَارِيَّ] الزُّبَيْرِ بَنُ الْعَوَامِ. [راجع: ٢٨٤٦]

(٤٢) بَابُ سَفَرِ الْأَنْثَيْنِ

٢٨٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ انْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَنَا أَنَا وَصَاحِبٌ لِي «أَدْنَا وَأَفِيمَا وَلِيَوْمُكُمْمَا [فَلْيَوْمُكُمْمَا] أَكْبَرُكُمْمَا». [راجع: ٦٢٨]

(٤٣) بَابُ: الْخَيْلُ مَعْقُودٌ^(١) فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٢٨٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ نَا مَالِكُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْخَيْلُ^٨ فِي نَوَاصِيهَا

١ قوله: فذكر أي انس انكشافاً أي نوعاً من الانهزام أي اشار إلى الفرج بين وجوه المسلمين والكافرين بحيث لا يبقى بيننا وبينهم احد و قدرنا على ان نضربهم بلا حائل بيننا وبينهم. (كرماني)

٢ قوله: ما هكذا كلمة "ما" نافية كان ينفي به ما فعلوا أي قال ثابت ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ أي لم نقاتل بحيث لم يبق بيننا وبين العدو احد من الصف الاول بل كان مسقراً في محله والصف الثاني كان معيناً لهم وقد صارت عادتكم على خلاف هذا ثم قاتل حتي قتل. (ك. خ.)

٣ قوله: عودتم من التعويد وفي بعضها عودكم وفي بعضها عودتكم على صيغة المؤنث فلنظ الاقراء على الاول بالنصب وعلي الثاني بالرفع والاقراء جمع فرب بكسر القاف وهو المعادل في الشدة. (خير جاري)

٤ قوله: باب فضل الطليعة أي من يبعث إلى العدو ليطلع على احوالهم وهو اسم جنس يشتمل الواحد فما فوقه. (فتح)

٥ قوله: من يأتيني بخبر القوم الخ في رواية وهب بن كيسان عن جابر عند النسائي لما اشد الامر يوم بني قريظة قال رسول الله ﷺ من يأتينا بخبرهم الحديث وفيه ان الزبير نوجه الى ذلك ثلاث مرات ومه يظهر المراد بالقوم في رواية ابن المنكدر. (فتح الباري)

٦ قوله: نذب يقال نذبه الأمر فانتدب له أي دعاه له فاجاب ويوم الخندق هو يوم الاحزاب والزبير بن العوام بتشديد الواو القرشي احد العشرة. (ك.)

٧ قوله: باب سفر الاثنتين أي جواره وامراده سفر الشخصين لا سفر يوم الاثنتين بخلاف ما فهمه الداودي وكان المصنف لمح يضعف الحديث الوارد في الزجر عن سفر الواحد والاثنين وهو ما اخرجاه اصحاب السنن من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعاً الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب. قلت وهو حديث حسن الاسناد وقد صححه ابن خزيمة والحاكم وارجحه الحاكم من حديث ابي هريرة وصححه و ترجم له بن خزيمة النهي عن سفر الاثنتين وان مادون الثلاثة عصاه لان معنى قوله: شيطان أي عاص و قال الطبري هذا الزجر ادب وارشاد لما يخشى على الواحد من الوحشة وليس بحرام والسائر وحده في فلاة وكذا

البيان في بيت وحده لا يامن من الاستيحاش لاسيما ان كان ذو فكره رويه و قلب ضعيف والحق ان الناس يتباينون في ذلك فيحتمل ان يكون الزجر عن ذلك وقع لحسم المادة فلا يتناول ما اذا وقعت الحاجة بذلك و قيل في تفسير. قوله: الراكب شيطان أي سفره وحده يحمله عليه الشيطان او اشبه الشيطان في فعله. (فتح)

٨ قوله: الخيل في نواصيها الخ المراد بها ما يتخذ للغزو وان يقاتل عليه او يرتبط لاجل ذلك لقوله: في الحديث الآتي بعد اربعة ابواب الخيل لثلاثة الحديث ولقوله: الاتي في الرواية ذكرها كما في باب الذي يليه الاجر والمغنم بدل من قوله: الخير او هو خبر مبتدا محذوف أي هو الاجر والمغنم كذا في الفتح.

(١) أي ملازم لها وجعل الناصية كالظرف للخبر مبالغة وهي الشعر المسترسل من مقدم الراس وقد يكتفي بالناصية عن جميع ذات الفرس. (ك.)

اسماء الرجال: باب الخيل معقود عبد الله بن مسلمة القعبي مالك الامام نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: اليمامة مدينة من اليمس على مرحلتين من الطائف سميت بامراة زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام حسر أي كشف اقراء جمع قرن بالكسر هو الذي يعادل الآخر في الشدة الطليعة هو من يبعث إلى العدو ليطلع على احوالهم الحواري الناصر نذب أي دعا.

الرواية تفيد ان المناداة من جميع الابواب بخلاف رواية كتاب الصوم كما قررنا والثاني ان هذه الرواية تفيد ان ابا بكر ما سال ان احدا ينادي من تمام الابواب ام لا

الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [انظر: ٣٦٤٤]

٢٨٥٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنٍ وَابْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْجَعْدِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَتَابَعَهُ مُسَدَّدٌ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ. [انظر: ٢٨٥٢-٣١١٩-٣٦٤٣]

٢٨٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ. [انظر: ٣٧٤٥]

(٤٤) بَابُ: الْجِهَادُ (١) مَاضٍ مَعَ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٢٨٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا زَكَرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ ثَنِي عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ ٣ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ ٤ الْقِيَامَةِ الْأَجْرِ وَالْمَغْنَمِ. [راجع: ٢٨٥٠]

(٤٥) بَابُ مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ [تَعَالَى]: ﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ [الأنفال: ٦٠]

٢٨٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنَا طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدًا الْقَمْبَرِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَانًا ٦ بِاللَّهِ وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ فَإِنَّ شِيعَهُ ٧ وَرِيَهُ وَرَوْنَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١ قوله: عن عروة بن أبي الجعد يعني ان سليمان بن حرب خالف حفص بن عمر في اسم والد عروة قال حفص عروة بن الجعد وقال سليمان عروة بن أبي الجعد و صوبه ابن المديني وقال الاسماعيلي اكثر الرواة عن شعبة عروة بن الجعد الآ سليمان و ابن أبي عدي كذا في الفتح. قال الكرمانى اعلم ان نسخ البخاري كانت في الاصل سليمان عن شعبة عروة الخ فالجفت بها على سبيل الاصلاح لفظ عن بينهما والصحيح كما كان في الاول اذ ليس المراد ان شعبة يروي عن عروة و ايضا هو لم يدرك عصره بل المراد ان شعبة قال هو عروة بن أبي الجعد بزيادة لفظ أبي انتهى.

٢ قوله: لقول النبي ﷺ الخيل معقود الخ سبقه الى الاستدلال بهذا الامام احمد لانه ذكر بقاء الخير في نواصي الخيل الى يوم القيامة وفسره بالاجر والمغنم المقترن بالاجر اما يكون من الخيل بالجهاد و لم يقيد ذلك بما اذا كان الامام عادلاً فدل على ان لا فرق في حصول هذا الفضل بين ان يكون الغزو مع الامام العادل والجار. (فتح الباري)

٣ قوله: معقود في نواصيها الخير اي ملازم لها وجعل الناصية كالظرف للخير مبالغة وهي الشعر المسترسل من مقدم الراس وقد يكنى بالناصية عن جميع ذات الفرس يقول فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات. (كرمانى)

٤ قوله: الى يوم القيامة فيه ان الجهاد لا ينقطع الى يوم القيامة وان المال الذي يكتسب بالخيل من خير وجوه الاموال قوله الاجر اي الثواب في الآخرة. قوله: والمغنم اي الغنيمة في الدنيا. (ك)

٥ قوله: من احتبس فرساً اي ربطه وحبسه على نفسه لما عسى ان يحدث من غزو او غير ذلك فديجي بمعنى الوقف. (مرقاة)

٦ قوله: إيماناً مفعول له اي ربطه خالصاً لله تعالى امتثالاً لامره وقوله: تصديقاً بوعده عبارة عن الثواب المرتب على الاحتباس تلخيصه انه احتبس امتثالاً واحتساباً و ذلك ان الله تعالى وعد الثواب على الاحتباس فمن احتبس فكانه قال صدقت فيما وعدتني. (طبي)

٧ قوله: فان شيعه بكسر ففتح وريه بكسر فتشديد تحتية اي ما يشبعه ويرويه. قوله: وروته وبوله في ميزانه اي في ميزان صاحبه ثواب هذه الاشياء يوم القيامة. (مرقاة)

(١) اي نافذ مستمر ابداً ويجب امضاءه مع الامام العادل ومع الظالم لا يطله جور جائر ولا عدل عادل. (ك)

اسماء الرجال: حفص بن عمر بن الحارث الحوضي شعبة بن الحجاج حصين بضم الحاء ابن عبدالرحمن السلمي ابن أبي السفر بفتح السين المهملة والفاء سعيد الشعبي عامر بن شراحيل عروة بن الجعد بفتح الجيم و سكون العين المهملة البارقي الازدى قال سليمان اي ابن حرب شيخ المؤلف مما رواه ابو نعيم في مستخرجه موصولاً مخالفاً لحفص بن عمر شيخ المؤلف ايضاً شعبة بن الحجاج تابعه اي سليمان بن حرب مسدد هو ابن مسرهد احد شيوخ المؤلف ايضاً مما هو موصول في مسدد مسدد هشيم بالتصغير ابن بشير بوزن عظيم حصين بن عبدالرحمن السابق مسدد ابن مسرهد البصري يجيى بن سعيد القطان شعبة بن الحجاج ابوالتياح يزيد بن حميد الضبيعي باب الجهاد ماض الخ ابونعيم الفضل بن دكين زكريا بن أبي زائدة عامر الشعبي عروة بن الجعد او ابن أبي الجعد السابق قريباً هو البارقي نسبته الى جبل بارق باليمن او قبيلة من ذي رعين. (قس) باب من احتبس فرساً على بن حفص هو المروزي ابن المبارك عبدالله طلحة بن أبي سعيد هو الاسكندراني اصله من المدينة ابو عبد الملك.

حل اللغات: ماض اي مستمر الفاجر الجائر شيعه بكسر الشين اي ما يشبع به.

بل مدح النبي ينادي من تمام الابواب بل السؤال ان احدا هل ينادي من تمام الابواب لا يناسب هذه الرواية اصلاً بخلاف رواية كتاب الصوم فانها صريحة في السؤال فبالخلاف لا يخلو اما ان يكون لسهو وقع من بعض الرواة وهو الظاهر في مثل هذا واما ان يكون لانهما واقعتان في مجلسين فلعله ﷺ اوحى اليه اولاً بالمندادة من باب واحد وثانياً بالمندادة من تمام الابواب فتعبر في كل مجلس بما اوحى اليه وسأل ابوبكر في الاول انه هل ينادي من تمام الابواب ام لا وفي الثاني مدح ذلك المنادي على حسب ما هو اللائق بكل مجلس فبشره النبي ﷺ في المجلسين جميعاً بانه ينادي من تمام الابواب بالصواب (قوله: الاجر والمغنم) وهما تفسير للخير المعقود في

(٤٦) بَابُ اسْمِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ

٢٨٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] فَتَخَلَّفَ أَبُو قَتَادَةَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَهُمْ مُحْرَمُونَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَمٍ فَأَرَا جِمَارًا وَحَشِيًّا [جِمَارًا وَحَشِيًّا] قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ فَلَمَّا رَأَوْهُ تَرَكُوهُ حَتَّى رَأَى أَبُو قَتَادَةَ فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ يُقَالُ لَهَا [لَهُ] الْجَرَادَةُ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا فَتَنَاوَلَهُ فَحَمَلَ فَعَقَرَهُ ثُمَّ أَكَلَ وَأَكَلُوا فَتَدِيمُوا فَلَمَّا أَدْرَكُوهُ قَالَ هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ مَعَنَا رَجُلُهُ فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَكَلَهَا. [راجع: ١٨٢١]

٢٨٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ شَنَا مَعْنُ ابْنِ عَمِيْسٍ شَنَا [حَدَّثَنِي] أَبِي بَنْ عَبَّاسٍ بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ اللَّخِيفُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ بَعْضُهُمُ اللَّخِيفُ بِالْخَاءِ.

٢٨٥٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ يَحْيَى بْنُ أَدَمَ شَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى جِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عَفِيرٌ فَقَالَ بَا مُعَاذُ هَلْ تَدْرِي مَا حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ [أَهْلُ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ] وَمَا حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ [أَنْ يَعْبُدُوهُ] وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَلَّا يَعْلَبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ قَالَ لَا تُبَشِّرُهُمْ فَيَتَكَلَّبُوا [فَيَتَكَلَّبُوا]. [انظر: ٥٩٦٧-٦٢٦٧-٦٥٠٠-٧٣٧٣]

٢٨٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ شَنَا غُنْدَرُ شَنَا شُعْبَةُ سَمِعَتْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [قَالَ] كَانَ فَرْعٌ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لَنَا يُقَالُ لَهُ مَدْدُوبٌ فَقَالَ مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرْعٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَنَجْرًا. [راجع: ٢٦٢٧]

(٤٧) بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ شَوْمِ الْفَرَسِ

٢٨٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ نَا شُعَيْبُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «إِنَّمَا الشَّوْمُ^٤ فِي ثَلَاثٍ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالِدَّارِ». [راجع: ٢٠٩٩]

١ قوله: باب اسم الفرس والحمار أي مشروعية تسميتهما وكذا غيرهما من الدواب بأسماء تخصها غير أسماء اجناسها وذكر في هذا الباب أربعة احاديث: الأول حديث أبي قتادة في قصة صيد الحمار الوحشي وقد تقدم في كتاب الحج والغرض منه قوله: فيه فركب فرسًا له يقال له الجرادة وهو بفتح الجيم وتخفيف الراء والثاني حديث سهل وهو ابن سعد الساعدي. قوله يقال له اللخيف بالمهملة والتصغير قال ابن قرقول وضبطوه عن ابن سراج بوزن رعيث. قلت ورجحه اللميطي وبه جزم الهروي قال: وسمي بذلك لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الأرض بدنيه. قوله: وقال بعضهم اللخيف يعني باخاء المعجمة وحكوا فيه الوجهين وهذه رواية عبد المهيمن بن عباس بن سهل أخو أبي بن عباس الثالث حديث معاذ بن جبل والغرض منه هنا قوله فيه كنت ردفت النبي ﷺ على حمار يقال له عفير بالمهملة والفاء مصغر مأخوذ من العفرة وهو لون التراب كأنه سمي بذلك لونه والعفرة حمرة يخالطها بياض ووهم من ضبطه بالغين المعجمة الرابع حديث أنس بن مالك في فرس أبي طلحة وقد تقدم في أواخر الهبة مع شرحه والغرض منه هنا قوله: فيه فرسًا لنا يقال له مندوب هذا كله ملتبس من الفتح.

٢ قوله: لا نبشركم فيتكلموا بتشديد الفوقية من الاتكال وللشكسية بالنون الساكنة وكسر الكاف من النكول قاله القسطلاني.

٣ قوله: نأب ما يذكر من شؤم الفرس أي هل هو على عمومه أو مخصوص ببعض الخيل وهل هو على ظاهره أو ماؤل وقد أشار بإيراد حديث سهل بعد حديث ابن عمر إلى أن الحصر الذي في حديث ابن عمر ليس على ظاهره وبترجمة الباب الذي بعده وهي الخيل لثلاثة إلى أن الشؤم مخصوص ببعض الخيل دون بعض وكل ذلك من لطيف نظره دقيق فكره كذا في الفتح.

٤ قوله: إنما الشؤم في ثلاثة قال الكرماني: فإن قلت الشؤم قد يكون في غيرها فما معنى الحصر؟ فمت قال الخطابي اليمس والشؤم علامتان لما يصيب الإنسان من الخير والشر ولا يكون شيء من ذلك إلا بقضاء الله وهذه الأشياء الثلاثة محال وظروف جعلت مواقع مراجع ليس لها بانفسها وطباعها فعل ولا تأثير في شيء إلا أنها لما كانت أعم الأشياء التي يقتنّبها الإنسان وكان في غالب أحواله لا يستغنى عن دار يسكنها وزوجة يعاشرها وفرس يرتبطه ولا يخلو من عارض مكروه في زمانه فضيف اليمس والشؤم إليها إضافة محل ومكان وهما صادران عن مشية الله عروجًا وقد قيل شؤم المرأة أن لا تلد وشؤم الفرس أن لا يغزى عليه وشؤم الدار سوء الجوار. فإن قلت قد تقدم أن الخير معقود به فيه البركة. قلت قل النووي الشؤم في الفرس المراد به غير الخيل المعدة للغزو ونحوه أو أن الخير والشر يجتمعان فيه، فنه فسر الخير بالاجور المغنم ولا يمنع مع هذا أن يكون الفرس مما ينشأ به انتهى كلام الكرماني وقال الخطابي: وقد روى قتادة عن ابن حسان الأعرج أن رجلين دخلا على عائشة فقالا إن أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار طارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض وقالت إنما قال رسول الله ﷺ كان أهل الجاهلية يقولون إن الطيرة في الدابة والمرأة والدار ثم قرأت ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ انتهى كلام الخطابي.

أسماء الرجال: باب اسم الفرس والحمار محمد بن أبي بكر المقدمي أبي حازم سلمة بن دينار الأعرج المدني عن أبيه يعني أبي قتادة اسمه الحارث ابن ربيعي على بن عبد الله هو المدني معن بن عيسى هو القزاز إسحاق بن إبراهيم بن راهويه المروزي يحيى بن آدم هو القرشي الكوفي أبو الأحوص هو سلام بتشديد اللام ابن سليم هو الكوفي الخنفي أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عمرو بن ميمون هو الأودي معاذ بن جبل الأنصاري محمد بن بشار الملقب بيندار غندر محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج العتكي قتادة هو ابن دعامة السدوسي باب ما يذكر من شؤم الفرس أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبي حمزة الزهري محمد بن مسلم.

حل اللغات: عفير من العفرة وهي حمرة يخالطها بياض.

نواصي الخيل إلى يوم القيامة ومنه يؤخذ وجود الأجر والغنيمة إلى القيامة ووجود الجهاد إلى القيامة ووجوده إلى القيامة لا يتم إلا إذا جاز مع البر

٢٨٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ». [انظر: ٥٠٩٥]

(٤٨) بَابُ الْخَيْلِ لِثَلَاثَةٍ وَقَوْلُ اللَّهِ [تَعَالَى] [عَزَّ وَجَلَّ]: «وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا» وَزِينَةً [وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ] ﴿[النحل: ٨]

٢٨٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ [لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ] فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَاعَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا^١ ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرْفًا^٢ أَوْ شَرْفِينَ كَانَتْ أَرْوَاهَا وَأَثَارَهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٍ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرًّا وَرِبَاءً وَنِوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ وَزْرٌ عَلَى ذَلِكَ وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ فَقَالَ مَا أُنْزِلَ عَلَى فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ^٣ الْفَاذَةُ^٤ «فَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ» وَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» ﴿[الزلزلة: ٧-٨]. [راجع: ٢٣٧١]

(٤٩) بَابُ مَنْ ضَرَبَ دَابَّةَ غَيْرِهِ فِي الْغَزْوِ

٢٨٦١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا أَبُو عَقِيلٍ ثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ قَالَ أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ فَقُلْتُ لَهُ حَدِّثْنِي مَا [بِمَا] سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَافَرْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ قَالَ أَبُو عَقِيلٍ لَا أَذْرِي غَزْوَةً أَوْ عُمْرَةً [أَمْ عُمْرَةً] فَلَمَّا أَنْ أَقْبَلْنَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَتَعَجَّلْ [فَلْيَتَعَجَّلْ] قَالَ جَابِرٌ فَأَقْبَلْنَا وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ لِي أَرْمَكُ^٥ لَيْسَ فِيهَا [فِيهِ] شَيْءٌ وَالنَّاسُ خَلْفِي فَبَيْنَا [فَبَيْنَمَا] أَنَا كَذَلِكَ إِذْ قَامَ عَلَى فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ يَا جَابِرُ اسْتَمْسِكْ فَضَرْبُهُ بِسَوْطِهِ ضَرْبَةً فَوَثَبَ الْبَعِيرُ مَكَانَهُ فَقَالَ أَتَتَّبِعُ الْجَمَلَ قُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ فِي طَوَائِفِ أَصْحَابِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ [إِلَيْهِ] وَعَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا جَمَلُكَ فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجَمَلِ وَيَقُولُ لِي الْجَمَلُ جَمَلُنَا فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْقِيَّ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ أَعْطُوهَا جَابِرًا ثُمَّ قَالَ اسْتَوْفَيْتَ الثَّمَنَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ الثَّمَنُ وَالْجَمَلُ لَكَ. [راجع: ٤٤٣]

جمع اوقية وهي الاربعون درهما

١ قوله «لتركبوها وزينة» اي ان الله خلقها للركوب والزينة فمن استعملها في ذلك فعم ما ابيح له فان اقترن بفعله قصد طاعة ارتقى الى النذب او قصد معصية يحصل به الاثم و قد دل حديث الباب على هذا التقسيم. (فتح)

٢ قوله: في طيلها بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية والمشهور طولها بالواو و هو الخيل الذي تشد به الدابة عند الرعي. قوله فاستنت من الاستئنان وهو العدو والشرف الشوط والنواء بكسر النون المناواة اي المعادة. فان قلت اين القسم الثالث؟ قلت حذفه اختصاراً وهو رجل يربطها تغنياً و تعففاً ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا في ظهورها فهي لذلك ستر قاله الكرمانى وقد تقدم الحديث مع بيانه في كتاب الشرب.

٣ قوله: شرفاً هو محرمة العلو والمكان العالى والمجدد من البعير سنامه والشوط او نحو ميل ومنه فاستنت شرفاً او شرفين (قاموس)

٤ قوله: الجامعة الفاذة. اي المنفردة الجامعة لكل خير و شر غير مخصوصة بشيء فيدخل فيه حكم الخمر وغيره فمن اوى فى الخمر شيئاً و تحرى فيها الخير فله ثوابه وليس فيها واجب مخصوص، كذا فى اللغات.

٥ قوله: ارمك. براء وكاف بوزن احمر والمراد به ما خالط حمته سواده. قوله ليس فيها شية بكسر المعجمة وفتح التحتانية والخفيفة اي علامة والمراد انه ليس فيه لمعة من غير لونه و يحتمل ان يريد ليس فيه عيب ويؤيده قوله «والناس خلفي» يريد انه كان قوياً في سيره لا عيب فيه من جهة ذلك حتى كان صار فدام الناس. قوله اذ قام عليّ اي وقف فلم يسر من التعب كذا في الفتح. قال الكرمانى يقال قامت الدابة اذا وقفت من الكلال.

اسماء الرجال: عبد الله بن مسهمة القعني ابي حازم اسمه سلمة باب الخيل لثلاثة عبدالله بن مسلمة هو القعني مالك الامام زيد بن اسلم العدوي المدني ابي صالح اسمه ذكوان السمان باب من ضرب دابة غيره مسلم بن ابراهيم الفراهيدي ابو عقيل بفتح العين و كسر القاف بشير بن عقبة الدورقي البصري ابي المتوكل علي بن داود الناجي بالنون والجيم نسبته الى بنى ناجية ابن اسامة قبيلة كبيرة منهم جابر ابن عبدالله الانصاري.

حل اللغات: مرج موضع كلا طيل بكسر الطاء و فتح التحتية الخيل المربوطة استنت عدت نواء اي عداوة الجامعة العامة الشاملة الفاذة المنفردة ارمك اي ما يخالط حمته سواد شية اي شيب البلاط الحجارة المفروشة عند باب المسجد.

والفاجر اذ لولا ذلك لما استمر الجهاد الى يوم القيامة ضرورة ان الفجور في الائمة اكثر من ان يحصر.

(٥٠) بَابُ الرُّكُوبِ عَلَى دَابَّةٍ صَعْبَةٍ [الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ] وَالْفُحُولَةِ مِنَ الْخَيْلِ

وَقَالَ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ كَانَ السَّلَفُ يَسْتَحِبُّونَ الْفُحُولَةَ لِأَنَّهَا أَجْرِي [أَجْرًا] وَأَجْسَرُ.

أى من الصحابة فمن بعدهم (ف) من الجرى من الجرة من الحسارة

٢٨٦٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [قَالَ] كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرَعٌ فَاسْتَعَارَ

أى خوف من عدو

النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا^٢ لِأَيِّ طَلْحَةٍ يُقَالُ لَهُ مُنْدُوبٌ فَرَكِبَهُ وَقَالَ «مَا رَأَيْتُنَا مِنْ فَرَعٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا».

(٥١) بَابُ سِيَهَامِ الْفَرَسِ

أى ما يستحقه الفارس من العزيمة بسبب فرسه (ف)

وَقَالَ مَالِكٌ يُسَهَّمُ لِلْخَيْلِ وَالْبَرَادِيزِ^(١) مِنْهَا لِقَوْلِهِ «وَالْخَيْلُ^٣ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ لِيَرْكَبُوها» [النحل: ٨] وَلَا يُسَهَّمُ^٤ لِأَكْثَرِ

مِنْ فَرَسٍ.

٢٨٦٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ^٥ لِلْفَرَسِ

مولى ابن عمر

سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا. [انظر: ٤٢٢٨]

(٥٢) بَابُ مَنْ قَادَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْحَرْبِ

٢٨٦٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ إِنَّ هَوَازَنَ كَانُوا قَوْمًا رَمَاءً وَإِنَّا لَمَّا لَقِينَاهُمْ حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَانْهَزَمُوا فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ

مجمع رام

عَلَى الْغَنَائِمِ وَ [ف] اسْتَقْبَلُونَا بِالسَّهَامِ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَفِرَّ فَلَقَدْ رَأَيْنَاهُ وَإِنَّهُ لَعَلَى بَغْلَيْهِ الْبَيْضَاءُ وَإِنَّ أَبَا سَفْيَانَ أَخَذَ

١ قوله : باب الركوب على دابة صعبة. بسكون العين أى شديدة والفحولة بالفاء والمهملة جمع فحل والتاء فيه لتأكيد الجمع واخذ المصنف ركوب الصعبة من ركوب لفحل لانه في الغالب اصعب ممارسته من الاتنى واخذ كونه كان فحلاً من ذكره بالضمير المذكر كذا في الفتح.

٢ قوله : فرساً لا يي طلحة يقال له مندوب. أى المطلوب من النذب الرهن الذى يجعل في السباق وقيل لنذب في حسمه وهو اثر الجرح كذا فى الجمع. قال القسطلاني ولا دليل في لفظ الفرس لما ترجم حيث قال والفحولة من الخيل لان الفرس يتناول الفحل والاتنى الا ان يستدل البخاري بانه فحل يعود الضمير المذكور عليه في قوله. فركبه «وان وجدناه لبحراً» انتهى. وفي الفتح قال ابن المنير هو استدلال ضعيف لان العود يصح على اللفظ ولفظ الفرس مذكر و ان كان يقع على المؤنث و عكسه الجماعة فيجوز اعاده الضمير على اللفظ وعليه المعنى. وقال ابن بطال: معلوم ان المدينة لم تخل عن اناث الخيل و لم ينقل عن النبي ﷺ ولا جملة اصحابه انهم ركبوا غير الفحول الا ما ذكر عن سعد ابن ابى وقاص كذا قال وهو محل توقف وقد روى الدارقطني ان فرس المقداد كان انثى انتهى.

٣ قوله: «والخيل والبغال» الخ. قال ابن بطال: وجه الاحتجاج بلأية ان الله تعالى امتن بركوب الخيل وقد اسهم لها رسول الله ﷺ واسم الخيل يقع على الرذون والهجن بخلاف البغال والخمر فكان الآية استوعبت ما يركب من هذا الجنس لما يقتضيه الامتنان فلما لم ينص على الرذون والهجن فيها دل على دخولها في الخيل والمراد بالهجن ما يكون احد ابويه عربياً والآخر غير عربي (فتح)

٤ قوله : ولا يسهم لاكثر من فرس. وهو بقية كلام مالك وهو قول الجمهور. قاله في الفتح به قال ابو حنيفة و مالك و الشافعى كذا في الفتح القدير. قال الليث وابو يوسف واحمد و اسحاق يسهم لفرسين لا لاكثر فانه ابن حجر و في الهداية: لا يسهم الا لفرس واحد وقال ابو يوسف يسهم لفرسين لما روي ان النبي ﷺ اسهم لفرسين ولان الواحد قد يعي فيحتاج الى الآخر وهما ان البراء بن اوس فاد فرسين دفعة واحدة ولم يسهم له رسول الله ﷺ الا لفرس واحد ولان القتال لا يتحقق بفرسين دفعة واحدة فلا يكون السبب الظاهر مفضياً الى القتال عليهما فيسهم لواحد وهذا لا يسهم لثلاثة و ما رواه محمود علي التنفيل كما اعطى سلمة بن الاكوع سهمين وهو راجل.

٥ قوله : جعل لفرسين سهمين ولصاحبه سهماً وهو قول مالك والشافعى و ابى يوسف و محمد و احمد و اسحاق وغيرهم وقال ابو حنيفة للفراس سهمان فقط سهم له وسهم لفرسه ولم يقل بقوله هذا الا ما روي عن علي و ابى موسى و حجة الجمهور هذا الحديث وهو صريح. قال التوربشتى انما ترك ابو حنيفة العمل بهذا لا لرايه بل لما يعارضه من حديث ابن عمر انه قال قال رسول الله ﷺ للفراس سهمان وللراجل سهم كذا فى الطيبى. فان قيل من شروط المعارضة المساواة و حديث ابن عمر فى البخاري فهو اصح فاجاب عنه ابن الهمام ان كون الحديث فى البخاري اصح من حديث اخر فى غيره مع فرص ان رجاله رجال الصحيح تحكم محض لا نقول به مع ان اجمع و ان كان احدهما اقوى من الآخر اولى من ابطال احدهما و ذلك فيما قلنا ويجعل رواية ابن عمر على التنفيل فكان اعماهما اولى من اهمال احدهما بعد كونه سنداً صحيحاً انتهى كلام ابن اضمم وبسطه في فتح القدير.

(١) جمع برذون بكسر موحدة و فتح معجمة الدابة لغة وخصه العرف بنوع من الخيل قال الطيبى هو التركي من الخيل خلاف العرب، كذا فى الجمع. اسماء الرجال: باب الركوب على الدابة اخ و قال راشد بن سعد بسكون العين المقرئ يفتح الميم و ضمها و سكون القاف و فتح الرء بعدها همزة نسبة الى قرية من قرى دمشق تابعي ليس له فى البخاري سوي هذا احمد ابن محمد قال الدارقطني هو الاحمد الملقب بشبويه و اسم جده ثابت و قال احمد هو احمد بن محمد موسى ولقبه مردويه المروزي وهو اشهر و اكثر من الاول كما قال فى الفتح عبدالله هو ابن المبارك المروزي شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة بن قنادة باب سهام الفرس عبيد بن اسماعيل بضم العين مصغراً و كان اسمه عبدالله الهباري القرشي ابى اسامة حماد بن اسامة عبيدالله بالتصغير بن عمر العمري ابن عمر هو عبدالله بن عمر بن الخطاب باب من قاد الخ قتيبة بن سعيد سهل بن يوسف الانماطي شعبة بن الحجاج ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال رجل فى رواية عند المؤلف فى غزوة حنين انه من قيس البراء بن عازب رضى الله عنه .

حل اللغات: رماة جمع رام.

يُجَامِهَاهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا^١ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. [انظر: ٢٨٧٤-٢٩٣٠-٣٠٤٢-٤٣١٥-٤٣١٦-٤٣١٧] ليكفها عن اسراع التقدم الى العدو (حر)
أَيُّ أَمَّا السِّيَاحُ لَا الْفَرَسَ (ك)

(٥٣) بَابُ الرِّكَابِ^٢ وَالْغَرَزِ لِلدَّابَّةِ

٢٨٦٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رَجُلَهُ فِي الْغَرَزِ وَاسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ قَائِمَةً أَهْلًا مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الْحَلِيفَةِ. [راجع: ١٦٦] موضع بقرب المدينة

وقال السفاقي يفتح العين وتشديد التحيّة

(٥٤) بَابُ رُكُوبِ الْفَرَسِ الْعُرْبِيِّ

نصه المهيمة وسكون الرءاء الذي ليس عليه سرج ولا اداة (ف)

٢٨٦٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ثَنَا حَمَادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ اسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ عُرْبِيٍّ مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ فِي عُنُقِهِ

سَيْفٌ. [راجع: ٢٦٢٧]

(٥٥) بَابُ الْفَرَسِ الْقَطُوفِ

اي الطيء المشي (ف)

٢٨٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَزَعُوا مَرَّةً

فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ كَانَ يَقْطِفُ^٣ أَوْ كَانَ فِيهِ قِطَافٌ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ وَجَدْنَا فَرَسَكُمْ هَذَا بَحْرًا فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُجَارَى^٤ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْني لَا يُسَاقَى]. [راجع: ٢٦٢٧] اي واسع الحرى

(٥٦) بَابُ السَّبْقِ بَيْنَ الْخَيْلِ

٢٨٦٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَجْرَى النَّبِيُّ ﷺ مَا ضُمِّرَ^٦ مِنَ الْخَيْلِ مِنَ

التوري

الْحَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ وَأَجْرَى مَا لَمْ يُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ثَنِيَّ عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ سُفْيَانُ^٧ بَيْنَ [مِنْ] الْحَفِيَاءِ إِلَى الثَّنِيَّةِ خَمْسَةَ أَمْيَالٍ أَوْ سِتَّةَ وَبَيْنَ ثَنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْجٍ مِيلٌ. [راجع: ٤٢٠] موضع بخارج المدينة (ت)

١ قوله: انا ابن عبد المطلب، قال الكرمانى فان قلت كيف قال هذا القول وقد نهى عن الافتخار في الآباء؟ قلت: باول بانه اشارة الى رؤيا كان رآها عبد المطلب فآخبر بها قريشاً و عبرت بانه سيكون له ولد ليسود الناس و يهلك اعداءه على يديه و كان مشهوراً فيهم. فذكرهم رسول الله ﷺ به امر تلك الرؤيا ليقوى بذلك قوة من كان قد انهزم من اصحابه فيرجعوا واثقين ان سيكون الظفر في العاقبة له والوجه الآخر ان يكون الافتخار المنهي عنه ما كان في غير جهاد الكفار وقد رخص رسول الله ﷺ في الخيلاء في الحرب مع نهيه عنها في غير ذلك المقام. (ك)

٢ قوله: باب الركاب و الغرز للدبة قيل الركاب يكون من الحديد والخشب والغرز لا يكون الا من الجلد و قيل هما مترادفان والغرز للجمل والركاب للفرس وذكر فيه حديث ابن عمر وهو ظاهر فيما ترجم من الغرز واما الركاب فالحق به لانه في معناه. (فتح الباري)

٣ قوله: يقطف بكسر الطاء و ضمها اي يبطي السبر مع تقارب الخطو والقطاف بالكسر البطوء. (خير جارى)

٤ قوله: لا يجارى بضم اوله اي لا تسابق في الجري. (قس)

٥ قوله: باب السبق بين الخيل اي مشروعية ذلك والسبق بفتح المهيمة و سكون الموحدة مصدر وهو المراد هنا وبالتحريك الرهس الذي يوضع لذلك. (ف)

٦ قوله: ما ضمير علي صيغة المجهول من التضمير قال الكرمانى التضمير و كذا الاضمار ان يقلل علفها مدة ويجعل ليعرق و يجف عرقها فيخف لحمها و يقوى علي الجري قال الجوهري هو ان يعلفه حتى يسمن ثم يرده الى القوت انتهى. قوله من حفياء بفتح المهيمة و سكون الفاء و فتح التحية و بالمد علي الاشهر و بالقصر و يقال بتقديم الباء علي الفاء وهو قليل و ثنيته الوداع هي منزلة عند المدينة سميت بها لان المودعين يمشون مع الحاج اليها وزريق بضم الزاي و فتح الرءاء و سكون التحية و مر في باب هل يقال مسجد بني فلان؟ انتهى كلام الكرمانى.

٧ قوله: قال سفیان هو موصول بالاسناد والمذكور ولم يسند سفیان ذلك و قد ذكر نحوه موسى بن عقبة في الرواية الثالثة الا ان سفیان قال في المسافة التي بين الحفياء و الثنية خمسة اوسنة و قال موسى ستة او سبعة وهو اختلاف قريب ولم يتعرض المصنف في هذا الحديث للمراهنة علي ذلك لكن ترجم الترمذي له باب المراهنة علي الخيل و لعله اشر الى ما اخرج احمد من رواية عبد الله بن عمر المكبر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ سابق بين الخيل و راهن و قد اجمع العلماء علي جواز المسابقة بغير عوض لكن قصرها مالك و الشافعي علي الخف والحافر والنصل و خصه بعض العلماء بالخيل واجازه عطاء في كل شئ واتفقوا علي جوازها بعوض بشرط ان يكون من غير المتسابقين كالامام حيث لا يكون له معهم فرس و جوز الجمهور ان يكون من احد الجانبين من المتسابقين و كذا اذا كان معهم ثالث محلل بشرط ان لا يخرج من عنده شيئاً ليخرج العقد عن صورة القمار وهو ان يخرج كل منهما شيئاً فمن غلب اخذ السبقين فاتفقوا علي منعه. (فتح)

اسماء الرجال: باب الركاب عبيد بن اسماعيل الهباري ابي اسامة حماد بن اسامة عبد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله باب ركوب الفرس عمرو بن عون بفتح العين وسكون ثانيها فيهما ابن اوس السلمي الواسطي حماد بن زيد ثابت البناني انس بن مالك باب الفرس القطوف عبد الاعلي بن حماد البصري ثم البغدادي يزيد بن زريع بضم الزاء و فتح الرءاء ابو معاوية البصري سعيد بن ابي عروة قتادة بن دعامة انس بن مالك رضى الله عنه باب السق بين الخيل قبيصة بفتح الفاف و كسر الموحدة بعد التحية الساكنة صاد مهيمة ابن عقبة سفیان الثوري عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله بن عمر قال عبد الله بن الوليد العدني سفیان الثوري عبيد الله بن عمر العمري قال سفیان الثوري بالسند السابق.

حل اللغات: القطوف البطي المشي مع تقارب الخطى الحفياء مكان خارج المدينة ثنية الوداع الثنية اعلي الخيل والطريق فيه و سميت بذلك لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها.

(٥٧) بَابُ إِضْمَارِ الْخَيْلِ لِلسَّبْقِ

٢٨٦٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ وَكَانَ أَمْدُهَا مِنَ الثَّيْبَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيْمَنْ سَابَقَ بِهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَمْدًا غَايَةً ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ﴾^١ [الحديد: ١٦]. [راجع: ٤٢٠]

وقع هذا في رواية المستملي وحده
وتفسير أبي عبيدة في المحار

(٥٨) بَابُ غَايَةِ السَّبْقِ لِلْخَيْلِ الْمُضَمَّرَةِ

٢٨٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ قَالَ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَابَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ فَأَرْسَلَهَا مِنَ الْحَفِيَاءِ وَكَانَ أَمْدُهَا ثِيْبَةً الْوَدَاعِ فَقُلْتُ لِمُوسَى وَكَمْ بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ سِتَّةُ أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةٌ وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ فَأَرْسَلَهَا مِنَ ثِيْبَةِ الْوَدَاعِ وَكَانَ أَمْدُهَا مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ قُلْتُ فَكَمْ [وَكَمْ] بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ مِيلٌ أَوْ نَحْوُهُ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمِّنُ سَابِقٍ فِيْهَا. [راجع: ٤٢٠]

(٥٩) بَابُ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ (١) ابْنُ عُمَرَ أَرْدَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَسَامَةَ عَلَى الْقَصْوَاءِ وَقَالَ الْمُسَوِّرُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَا خَلَاكَ الْقَصْوَاءُ».

٢٨٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [يَقُولُ] كَانَ [كَانَتْ] نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهَا الْعَضْبَاءُ مِنْ هُنَا طَوْلُهُ مُوسَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ. [انظر: ٢٨٧٢]

٢٨٧٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ تَسْمَى الْعَضْبَاءُ لَا^٣ تُسَبِّقُ قَالَ حُمَيْدٌ أَوْ لَا تَكَادُ تُسَبِّقُ فَجَاءَ أَغْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ فَسَبَقَهَا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى عَرَفَهُ فَقَالَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَلَّا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ. [راجع: ٢٨٧١]

(٦٠) [بَابُ الْغَزْوِ عَلَى الْحَمِيرِ]

[بَابُ الْغَزْوِ عَلَى الْحَمِيرِ وَبَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْبَيْضَاءِ]

(٦١) بَابُ بَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ أَنَسٌ وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ أَهْدَى مَلِكٌ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ.

١ قوله: باب ناقة النبي ﷺ كذا افرد الناقه في الترجمة اشارة الى ان العضباء والقصواء واحدة قاله ابن حجر في الفتح.
٢ قوله: اردف النبي ﷺ هو طرف من حديث تقدم مع شرحه في حجة الوداع وكذا قوله ما خلالت القصواء قطعة من الحديث الطويل الماضي مع شرحه في كتاب الشروط كذا في الفتح وفي الكرمانى قال الجوهرى القصواء هي الناقه المقطوعة الاذن وكان لرسول الله ﷺ ناقة قصواء ولم تكن مقطوعة الاذن والعضباء هي مشقوقه الاذن واما ناقة رسول الله ﷺ التي كانت تسمى العضباء اما كان ذلك لقباً لها ولم تكن اذنها مشقوقه انتهى.
٣ قوله: لا تسبق قال حميد او لا تكاد تسبق شك منه وهو موصول بالاسناد والمذكور في بقية الروايات بغير شك. قوله علي فعود بفتح القاف ما استحق الركوب من الابل قال الجوهرى هو البكر حتى تركب و اقل ذلك ان يكون ابن سنتين الى ان يدخل السادسة فيسمى جملاً كذا في الفتح. قوله حني عرفه اي عرف رسول الله ﷺ كونه شافاً عليهم كذا في الكرمانى.
٤ قوله: باب بغلة النبي ﷺ البضاء قاله انس. يشير الى حديثه الطويل في قصة خيبر وسيأتي موصولاً في المغازي وفيه هو علي بغلة بضاء كذا في الفتح.
٥ قوله: قال ابو حميد اهدي ملك ايلة الخ يشير الى حديثه الطويل في غزوة تبوك كذا في الفتح ومضي شيء منه في آخر كتاب الزكوة قال العيني ملك ايلة اسمه يوحنا بن روبة واسم البغلة دلل و ايلة بفتح وسكون التحتية مدينة علي شاطيء البحر في منتصف ما بين مصر ومكة.
(١) كذا في رواية المستملي وعده بغير حديث وضم النسفي هذه الترجمة بالتي بعدها فقال باب الغزو علي الحمير وبغلة النبي ﷺ البضاء ولم يتعرض لذلك احد من الشراح كذا في الفتح قال القسطلاني واستشكل لانه لا ذكر للحمير في حديثي الباب واجيب باحتمال ان يؤخذ حكم الحمار من البغلة او ان المؤلف بيض له انتهى.
اسماء الرجال: باب اضممار الخيل لسبق احمد ابن يونس نسبة لجده واسم ابيه عبد الله الربوعي الكوفي ليث بن سعد الامام نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر باب غايه السبق عبد الله بن محمد المسندي معاوية بن عمرو الازدي ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري موسى بن عقبة الاسدي نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله بن عمر رضى الله عنه باب ناقة النبي ﷺ قال ابن عمر اردف الخ هذا طرف من حديث وصله في الحج وقال المسور بن مخرمة فيما وصله في باب الشروط في الجهاد من كتاب الشروط عبد الله بن محمد المسندي معاوية ابن عمرو الازدي ابو اسحاق ابراهيم الفزاري حميد الطويل مالك بن اسماعيل بن زياد النهدي زهير بضم الزاي مصغراً ابن معاوية الجعفي حميد الطويل انس بن مالك طوله موسى بن اسماعيل التبوذكي حماد هو ابن سلمة ثابت البناني عن انس عن النبي ﷺ وهذا التعليق وصله ابو داود باب بغلة النبي ﷺ وقال ابو حميد عبد الرحمن بن سعد الساعدي في حديثه الطويل في غزوة تبوك السابق موصولاً في اواخر الزكوة.
حل اللغات: الاضممار الاحوال قعود بفتح القاف هو ما استحق الركوب من الابل ايلة مدينة علي ساحل البحر بين مصر ومكة ويقال هي آخر الحجاز و اول الشام بينهما وبين المدينة خمس عشرة مرحلة.

٢٨٧٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا يَحْيَى ثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ النَّبِيُّ
[رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً. [راجع: ٢٧٣٩]

٢٨٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْمِرَاءِ قَالَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا
عُمَارَةَ ٢ وَلَيْتُمْ يَوْمَ حَنْيْنٍ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا وَلَّى النَّبِيُّ ﷺ وَلَكِنْ وَلَحَى سَرَعَانُ النَّاسَ فَلَقِيَهُمْ هَوَازِنُ بِالنَّبْلِ وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ
[الْبَغْلَةُ الْبَيْضَاءُ] وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِلِجَامِهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ [راجع: ٢٨٦٤]

(٦٢) بَابُ جِهَادِ النِّسَاءِ

٢٨٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ
اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ: «جِهَادُكَنَّ الْحَجَّ» وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا مُعَاوِيَةَ بِهِذَا. [راجع: ١٥٢٠]

٢٨٧٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بِهِذَا وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ
الْمُؤْمِنِينَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلَهُ نِسَاؤُهُ عَنِ الْجِهَادِ؟ فَقَالَ «نَعَمْ ٣ الْجِهَادُ الْحَجُّ». [راجع: ١٥٢٠]

(٦٣) بَابُ غَزْوَةِ الْمَرْأَةِ فِي الْبَحْرِ

٢٨٧٧-٢٨٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ (١) [هُوَ الْفَرَارِيُّ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بِنْتِ ٤ مِلْحَانَ فَاتَّكَأَ عِنْدَهَا ثُمَّ ضَحِكَ فَقَالَتْ لِمَ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَرَكِبُونَ الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِثْلَهُمْ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي
مِنْهُمْ قَالَ [فَقَالَ] اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ فَضَحِكَ فَقَالَتْ لَهُ مِثْلُ ٥ أَوْ مِثْلُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا مِثْلُ ذَلِكَ فَقَالَتْ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ
قَالَ أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَلَسْتُ مِنَ الْآخِرِينَ قَالَ قَالَ أَنَسٌ فَتَزَوَّجَتْ ٥ عُبَادَةَ ابْنَ الصَّامِتِ فَرَكِبَتْ الْبَحْرَ مَعَ بِنْتِ ٦ قَرْظَةَ فَلَمَّا قَفَلَتْ رَكِبَتْ
[راجع: ١٥٢٠]

- ١ قوله : وارضاً تركها صدقة هي نصف ارض فذك و ثلاث ارض وادي القري وسهمه من خمس خيبر وحقه من بني النضير و ضمير تركها راجع الى كل الثلث لا الى الارض فقط قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة. (كرماني)
 - ٢ قوله : يا ابا عماره بضم المهملة كنية البراء وليتم اي ادبرتم قوله لا والله ما ولي النبي ﷺ يعني ان النبوي لا ينحقق اذا ثبت الامام في مقره. قوله سرعان يفتح الاولين و قد يسكن الثاني اوائلهم كذا في القسطلاني و في الكرماني بضم السين و كسرهما و سكون الراء جمع السريع و يفتح السين و كسرهما اوائلهم فالة صاحب الخير الجاري و مر الحديث مع بيانه في الصفحة الماضية.
 - ٣ قوله : نعم الجهاد الحج قال بن بطال . دل حديث عائشة علي ان الجهاد غير واجب علي النساء و لكن ليس في قوله «جهادكن الحج» انه ليس هن ان يتطوعن بالجهاد و انما لم يكن عليهن واجبا لما فيه من مغايرة المطلوب منهن من التستر و مجانية الرجا فلذلك كان الحج افضل هن من الجهاد. قت و قد ملح البخاري بذلك في ابراده الترجمة محملة و تعقبها بالترجم المصراحة بخروج النساء الى الجهاد قاله ابن حجر في فتح الباري.
 - ٤ قوله : علي بنت ملحان بكسر الميم و سكون اللام و بالحاء المهملة وهي ام حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الانصارية خالة انس صحابية مشهورة كذا في التقريب و كانت محرماً له ﷺ كما مر بيانه في باب الدعاء بالجهاد مع شرح الحديث. قوله: مثلهم مثل الملوك اي حاكم كالمملوك في السعة والرفعة .
 - ٥ قوله : فتزوجت عباد بن الصامت. قال الشيخ ابن حجر: ظاهره انها تزوجت بعد هذه المقالة و وقع في رواية اسحاق عن انس و كانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله ﷺ و ظاهره انها كانت حينئذ زوجته فاما ان يحمل علي انها كانت زوجته ثم طلقها ثم راجعها بعد ذلك واما ان يحمل قوله في رواية اسحاق و كانت تحت عبادة جملة معترضة اراد الراوي وصفها به. قال وهذا الثاني اولي لموافقة محمد بن يحيى بن حبان عن انس علي ان عبادة تزوجها بعد ذلك كما سيأتي بعد اثني عشر باباً انتهى.
 - ٦ قوله: بنت قَرْظَةَ بالقاف والراء والمعجمة المفتوحات اسمها فاختة بالفاء و كسر المعجمة و بالفوقية المفتوحة امرأة معاوية ابني سفيان وهو اول من ركب البحر للغزو في خلافة عثمان ؓ وقَرْظَةُ هو ابن عبدالله بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف و ليس هو قَرْظَةُ بن كعب الانصاري. خير جاري.
- (١) هكذا هو في جميع الروايات قال ابو مسعود الدمشقي سقط بين ابني اسحاق وعبد الله زائدة بن قدامة وهو تحكم بلا دليل و قد ثبت سماعه من عبدالله والله اعلم كذا في الكرماني والخير الجاري والفتح وغيرها.
- اسماء الرجال: عمرو بن علي ابو حفص الباهلي البصري يحيى بن سعيد القطان سفيان الثوري ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عمرو بن الحارث المصطلقى الحزاعي اخو ام المؤمنين جويرية بنت الحارث محمد بن المنفي العنزي الزمن البصري يحيى بن سعيد القطان سفيان الثوري ابو اسحاق المذكور البراء بن عازب باب جهاد النساء محمد بن كثير ابو عبد الله العدي سفيان الثوري معاوية بن اسحاق بن طلحة التيمي ابني الازهر عائشة بنت طلحة عمة معاوية بن اسحاق المذكور و قال عبد الله بن الوليد العدني سفيان الثوري مما هو موصول في جامعه. (فس) قبصة بن عقبة السوائي العامري سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري معاوية بن اسحاق التيمي حبيب بن ابني عمرة بفتح العين و سكون الميم القصاب ابني عبدالله الحماني عائشة بنت طلحة التيمية باب غزوة المرأة عبدالله بن محمد المسندي معاوية بن عمرو الازدي ابو اسحاق ابراهيم بن الحارث عبدالله بن عبد الرحمن الانصاري ابني طوالة .

حل اللغات: قفلت رجعت .

دَابَّتْهَا فَوْقَصَتْ بِهَا فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَمَاتَتْ.
الوقص كسر العنق (خ)

(٦٤) بَابُ حَمْلِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ فِي الْغَزْوِ دُونَ بَعْضِ نِسَائِهِ

٢٨٧٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ ثَنَا يُونُسُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ كُلِّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ [بِطَائِفَةٍ] مِنَ الْحَدِيثِ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتُهُنَّ يَخْرُجُ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ. [راجع: ٢٥٩٣]

(٦٥) بَابُ غَزْوِ النِّسَاءِ وَقِتَالِهِنَّ مَعَ الرِّجَالِ

٢٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلِيمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشَمَّرَتَانِ^١ أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا تَنْتَفِرَانِ^٢ الْقُرْبَ وَقَالَ غَيْرُهُ تَنْتَقِلَانِ الْقُرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا ثُمَّ تَفَرَّغَانِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَيَمْلَأْنِيهَا ثُمَّ تَجِئَانِ فَتَفَرَّغَانِ [فَتَفَرَّغَانِهَا] فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ. [انظر: ٢٩٠٢-٣٨١١-٤٠٦٤]

(٦٦) بَابُ حَمْلِ النِّسَاءِ الْقُرْبَ إِلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ

٢٨٨١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَسَمَ مَرُوطًا^٣ بَيْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ فَبَقِيَ مِرْطٌ جَيِّدٌ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِ هَذَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ يُرِيدُونَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ فَقَالَ عُمَرُ أُمَّ سَلِيمٍ أَحَقُّ وَأُمَّ سَلِيمٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عُمَرُ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفِرُ لَنَا الْقُرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَزْفِرُ^٤ تَخِيْطُ. [انظر: ٤٠٧١]

(٦٧) بَابُ مَدَاوَةِ النِّسَاءِ الْجَرْحَى فِي الْغَزْوِ

٢٨٨٢ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مَعُوذٍ قَالَتْ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: لمشممرتان. بكسر الميم الثانية المشددة من التشمير شمر ازاره رفعه شمر عن ساقه و شمر في امره اي خف و شمر للامر اي تهيأ له و الخدم بفتححتين موضع الخلخال من الساق و لعل رؤية بلا قصد كذا في الخير الجاري وفي المجمع الخدم بفتححتين جمع خدمة يعني خلخال و يجمع على خدام ايضا والسوق جمع ساق انتهى. قال النووي هذه الرواية للخدم لم يكن فيها نهى لان هذا كان يوم احد قبل امر النساء بالحجاب او لانه لم يعتمد النظر الى نفس الساق فهو محمول على وقوع النظر فجاءه بغير قصد اليها. (ك)

٢ قوله: تنتفران. بضم القاف بعدها زاي كذا في التنقيح و في الخير الجاري النفر بالنون و القاف والزاي الوثب وهو لازم قوله القرب جمع القرية وهو منصوب بنزع الخافض ي بالقرب اي تنقلان و هذا هو غزوة لعاثتهن الغزاة انتهى قال الكرماني فان قلت اين ذكر قتاها؟ قلت انهن بصدد الدفع عن انفسهن مهما امكن فهو في حكم القتال او قاس علي الغزو.

٣ قوله: قسم مروطاً. اي اكسية من صوف او خز كان يوترز بها و ام كلثوم بضم الكاف و ضم المثلثة بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ولدت في حياة رسول الله ﷺ خطبها عمر الى علي رضي الله عنه فقال انا ابعثها اليك فان رضى بها فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد و قالها قولي هذه البرد التي قلت لك. فقالت ذلك لعمر فقال لها قولي له قد رضى الله عنك و وضع يده علي ساقها فكشفها. فقالت ا تفعل هذا لولا انك امير المؤمنين لكسرت انك ثم جاءت اباه. فقالت بعثني الى شيخ سوء و اخبرته فقال لها يا نية انه زوجك. (كرماني)

٤ قوله: تزفر تخيط. كذا في رواية المستملي وحده و تعقب بان ذلك لا يعرف في اللغة و انما الزفر الحمل و هو بوزنه و معناه قال الخليل زفر بالحمل زفرًا نهض به والزفر ايضاً القرية نفسها وقيل اذا كانت مملوءة ماء و يقال للاماء اذا حملن القرب زوافر. (فتح الباري)

٥ قوله: باب مداواة النساء الجرحي. اي من الرجال و غيرهم في الغزو ثم قال بعده باب رد النساء الجرحي والقتلى كذا للاكثر وزاد مراجعه الى المدينة قوله عن الربيع بالتشديد و ابوها معوذ بالتشديد ايضاً و بالذال المعجمة لها ولا يبيها صحة. قوله كنا مع النبي ﷺ نسقي كذا اورده في الاول مختصراً و اورده في الثاني بعده و سياقه اتم. وزاد الاسماعيل ولا نقاتل وفيه جواز معالجة المرأة الاجنبية الرجل الاجنبي للضرورة. (فتح)

اسماء الرجال: باب حمل الرجل امرأة حجاج بن منهل ابو محمد السلمي بونس بن يزيد الايلي الزهري محمد عروة بن الزبير بن العوام سعيد بن المسيب ابن حزن بن وهب القرشي المخزومي علقمة بن وقاص اي الليثي عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود باب غزو النساء ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن الحجاج عبدالوارث بن سعيد التنوري عبدالعزيز ابن صهيب وقال غيره اي غير ابي معمر وهو جعفر بن مهران عن عبدالوارث باب حمل النساء القرب عبدان بن عبد الله بن عثمان بن جبلة عبد الله بن المبارك المروزي بونس بن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ثعلبة بن ابي مالك ابويحيى القرظي باب مداواة النساء الجرحي علي بن عبد الله المدني بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي خالد بن ذكوان المدني الربيع بضم الراء و فتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة بنت معوذ بن عفراء الانصارية من المبايعات.

حل اللغات: طائفة قطعة وقصت من الوقص وهو كسر العنق تنتفران تحملان المتون الظهور مروطا اي اكسية من صوف او خز كان يوترز بها.

نَسْفِي الْمَاءَ [الْقَوْمَ] وَنُدَاوِي الْجَرْحِي وَنَرْدُ الْقَتْلَى [إِلَى الْمَدِينَةِ]. [انظر: ٢٨٨٣-٥٦٧٩]

(٦٨) بَابُ رَدِّ النِّسَاءِ الْجَرْحِي وَالْقَتْلَى [إِلَى الْمَدِينَةِ]

٢٨٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] فَنَسْفِي الْقَوْمَ وَنَحْدُمُهُمْ وَنَرْدُ الْجَرْحِي وَالْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٨٨٢]

(٦٩) بَابُ نَزْعِ السَّهْمِ مِنَ الْبَدَنِ

٢٨٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ رُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ [قَالَ] انْزِعْ هَذَا السَّهْمَ فَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِي أَبِي عَامِرٍ». [انظر: ٤٣٢٣-٦٣٨٣]

بالصوب (نس)

(٧٠) بَابُ الْحِرَاسَةِ فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢٨٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ رَيْبَعَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَهْرًا^٣ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَالَ لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَخْرُسُنِي^٤ اللَّيْلَةَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ وَنَامَ [فَنَامَ] النَّبِيُّ ﷺ. [انظر: ٧٢٣١]

٢٨٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ ثَنَا [أَنَا] أَبُو بَكْرِ [يَعْنِي ابْنَ عِيَّاشٍ] عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمُ وَالْقَطِيفَةُ وَالْخَمِصَةُ^٥ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْفَعْهُ إِسْرَائِيلُ وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ. [انظر: ٢٨٨٧-٦٤٣٥]

٢٨٨٧- وَزَادَلَنَا [نَا] عَمْرُو [بْنُ مَرْزُوقٍ] قَالَ أَنَا [ثَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ وَعَبْدُ الْخَمِصَةِ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ تَعَسَّ وَانْتَعَسَّ

١ قوله: باب نزع السهم من البدن. ذكر فيه حديث أبي موسى في قصة عمه أبي عامر باختصار وساقه في غزوة حنين بتمامه. قال المهلب فيه جواز نزع السهم من البدن وإن كان في غبة الموت وليس ذلك من الالتقاء إلى التهلكة إذا كان يرجو الانتفاع بذلك قال ومثله البط والكبي وغير ذلك من الأمور التي يتداوى بها. وقال ابن منير لعله ترجم بهذا لئلا يتخيل أن الشهيد لا ينزع منه السهم بل يبق في فيه كما أمر بدفنه بدمائه حتى يبعث كذلك. فبين بهذه الترجمة أن هذا لما شرع انتهى. والذي قال المهلب أولى لأن حديث الباب يتعلق بمن أصابه ذلك وهو في الحياة بعد والذي أبداه ابن المنير يتعلق بنزعه بعد الوفاة. (فتح الباري)

٢ قوله: فنزا منه الماء. بالنون والزاي والالف أي جري منه وهذا من علامة الموت. قوله اللهم اغفر لعبيد تصغير العبد هو ابن سليم بضم المهمللة الأشعري عم أبي موسى كان من كبار الصحابة قتل يوم أوطاس وكان هذا الدعاء من رسول الله ﷺ في الغزوات علامة الشهداء فلما أخبر رسول الله ﷺ أيضًا بقتله رفع يديه يدعو له وقال ﷺ في دعائه كما في بعض الطرق: اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس. (خير جاري)

٣ قوله: سهر فلما قدم المدينة إلخ. هكذا في هذه الرواية ولم يبين زمان السهر وظاهره أن السهر كان قبل القدوم والقول بعده وقد أخرجه مسلم وقال فيه: سهر رسول الله ﷺ مقدمه المدينة ليلة فقال فذكره وظاهره أن السهر والقول معًا كانا بعد القدوم وقد أخرجه النسائي بلفظ: كان رسول الله ﷺ أول ما قدم المدينة يسهر من الليل وليس المراد بمقدمه المدينة أول قدومه إليها من الهجرة لأن عائشة إذا لم تكن عنده ولا كان سعد أيضًا ممن سبق كذا في فتح الباري.

٤ قوله: يحرسني الليلة؟ قال الكرمانني: فان قلت: قال الله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فما الحاجة إلى الحراسة؟ قلت: كان قبل نزول الآية والمراد العصمة من فتنة الناس واختلافهم انتهى. وقد أخرج الترمذي عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يحرس ليلاً حتى نزل ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة فقال: «يا أيها الناس! انصرفوا فقد عصمني الله عز وجل».

٥ قوله: تعس قال الجوهري: بفتح العين وقال النووي بفتح العين وكسرهما لغتان والقاضي اقتصر على الكسر ومعناه عثر وقيل هلك وقيل لزمه الشر وقيل سقط لوجهه. قوله: «عبد الدينار» هذا مجاز عن حرصه عليه وتحمل المذلة لاجله والقطيفة دثار تحمل والخمصة كساء مربع له أعلام وخطوط. قوله: لم يرفعه إسرائيل أي لم يرفع الحديث عن أبي حصين بل وقفه وكذا ابن جحادة (كشخ)

أسماء الرجال: باب رد النساء الجرحي والقتلي مسدد بن مسرهد البصري بشر المذكور خالد المذكور ربيع المذكورة باب نزع السهم من البدن محمد بن العلاء بفتح العين والمداين كريب أبو أسامة حماد بن أسامة بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الرائ ابن أبي بردة عن جده أبي بردة بضم الموحدة وسكون الرائ عن أبيه عبد الله بن قيس الأشعري أبو عامر عبيد بن وهب الأشعري باب الحراسة في الغزو إسماعيل بن خليل الخزاز بمعجمات الكوفي علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهمللة وكسر الهاء القرشي يحيى بن سعيد الأنصاري عبد الله بن عامر بن ربيعة القرشي العنزي يحيى بن يوسف بن كريمة أبو يوسف الزمي أبو بكر الخياط بالنون المقبري وزاد أبوذر بن عياش أبي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين اسمه عثمان بن عاصم الأسدي أبي صالح ذكوان السمان الزيات لم يرفعه إسرائيل بن يونس محمد بن جحادة بضم الجيم وفتح الحاء المهمللة المخففة أبي حصين عثمان المذكور عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن مرزوق أبي صالح المذكور حل اللغات: القتلي جمع قتيل نزا أي جري الحراسة الحفظ تعس أي انكب على وجهه أو بعد أو هلك أو شقي القطيفة دثار تحمل الخمصة كساء أسود مربع له علمان انتكس انقلاب على رأسه.

[اَنْتَكَسَ] وَإِذَا شَبِكَ^١ فَلَا اَنْتَقَشَ طُوبَى لِعَبْدٍ اَخَذَ بِعِتَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اَشْعَثَ رَأْسُهُ مُغَبَّرَةً قَدَمَاهُ إِنْ كَانَ^٢ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ وَإِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَرْفَعَهُ إِسْرَائِيلُ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ جَحَادَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ] «فَتَعَسَّأَ» [تَعَسَّأَ]^(١) لَهُمْ كَأَنَّهُ يَقُولُ فَاتَّعَسَّهُمُ اللَّهُ خَيَّبَهُمُ اللَّهُ «طُوبَى»^(٢) فَعَلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَيِّبٍ وَهِيَ يَاءٌ حُوِّلَتْ إِلَى الْوَاوِ وَهِيَ مِنْ يَطِيبُ. [راجع: ٢٨٨٦]

(٧١) بَابُ (٣) فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي الْغَزْوِ

٢٨٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ شُعْبَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ النَّبَّاسِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ^٣ مِنْ أَنَسٍ قَالَ جَرِيرٌ إِنِّي رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْئًا^٤ لَا أَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ.

٢٨٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ أَخْدُمُهُ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ رَاجِعًا وَبَدَأَ لَهُ أُحُدٌ قَالَ هَذَا^٥ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا كَتَحْرِيمِ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا. [راجع: ٣٧١]

٢٨٩٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّاءَ ثَنَا [عَنْ] عَاصِمٍ عَنْ مُورِقِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرْنَا ظِلًّا الَّذِي [مَنْ] يَسْتَظِلُّ بِكِسَائِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئًا وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا^٦ الرِّكَّابَ وَأَمْتَنَهُوا وَعَالَجُوا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] «ذَهَبَ الْمُفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ»^٧.

١ قوله: وإذا شبك بكسر المعجمة وسكون التحتية بعدها كاف فلا انتفش والمعنى إذا أصابته الشوكة فلا وحد من يخرجها منه بالمنقاش. قوله: اشعث صفة لعبد وهو محروور بالفتحة لعدم الصرف وراسه بالرفع الفاعل. قال الطيبي: اشعث راسه مغبره قدماه حالان من قوله لعبد لأنه موصوف. وقال الكرماني يجوز الرفع ولم بوجهه وقال غيره على أنه صفة الرأس أي راسه اشعث وكذا القول في قوله مغبرة قدماه. (فتح)

٢ قوله: إن كان في الحراسة حراسة من العدوان يهجم عليه وذلك يكون في مقدمة الجيش والساقة موخرة الجيش والمعنى ائتماره لما أمر و أفامته حيث أفيم وقد تقرر في علم المعاني أن الشرط والجزاء إذا اتحدا دل على فسخة الجزاء وكما له كذا قاله الطيبي.

٣ قوله: وهو أكبر من أنس فيه التفات أو تجريد لأنه قال من أنس ولم يقل مني وفي رواية مسلم وكان جرير أكبر من أنس ولعل هذه الجملة من قول ثابت. (فتح الباري).

٤ قوله: شيئاً. أي من خدمة رسول الله ﷺ كما ينبغي. قوله: ألا كرمته فيه دليل على كمال إخلاصه وفيه المطابقة للترجمة بفضل الخدمة الشاملة للخدمة في الغزو وغيره. كذا في الخبر الجاري.

٥ قوله: هذا جبل يحبنا يمكن حمله على الحقيقة بأن يخلق الله فيه الخجة أو هو كناية عن أهل الجبل وهم سكان المدينة واللاية بخفة الموحدة الحرة والمدينة بن الحرتين والتشبيه إنما هو في نفس الحرمة فقط لا في وجوب الجزاء ونحوه كذا في الكرماني ومزج بين المذهب فيه في الحج.

٦ قوله: فبعثوا الركاب أي أثاروا الأبل لخدمتها وسقيها وعنفها وفي رواية مسلم فضرَبوا الأخيبة وسقوا الركاب. (فتح)

٧ قوله: بالأجر. أي الأكمل لأن نفع صومهم فاصر على أنفسهم بخلاف نفع فعلهم فانه متعدي. (ك)

(١) وقع هذا في رواية المستملي وهو على عادة البخاري في شرح اللفظ التي توافق ما في القرآن بتفسيرها وهكذا قال أهل تفسير في قوله تعالى: «والذين كفروا فتعسَّأ لهم». (ف)

(٢) هذا في رواية المستملي أيضاً والقول فيه كالذي قبله وقاله غيره المراد الدعاء له بالجنة لأن طوبى أشهر شجرها وطيبه فدعا له أن ينالها. (ف)

(٣) قوله: فضل الخدمة أي فضلها سواء كانت من صغير كبير أو عكسه أو مع المساواة وحديث الأبواب الشقة يؤخذ منها حكم هذه الأقسام. (ف)

اسماء الرجال: وإذا شبك فلا انتفش أي إذا أصابته شوكة فلا خرجت شوكه بالمنقاش يقال نعشت الشوكة إذا استخرجته الساقة مؤخر الجيش باب فضل الخدمة محمد بن عرعرَةَ بعينين مهملتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد الثانية راء أخرى مفتوحة ابن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون آخره دال مهملة السامي بالمهملة البصري شعبة بن الحجاج يونس بن عبيد مصغر العبد بن جرير بن عبد الله البجلي عبد العزيز ابن عبد الله الأويسي محمد بن جعفر بن أبي كثير الانصاري عمرو بن عمرو بفتح العين فهما أبو الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة العتكي الزهراني اسماعيل بن زكريا الخلقاني بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف أي زياد الكوفي يلقب شقوصا عاصم بن سنيان الاحول مورق بضم الميم وفتح الواو وكسر المشددة بن مشرج بضم الميم وفتح الشين المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم

(قوله: طوبى لعبد اخذ الخ) قال القسطلاني طوبى اسم الجنة أو شجرة فيها قلت والأظهر أن المراد بها ههنا ما ذكره المصنف من أنه فعلى من الصيب. (قوله: اشعث راسه) اشعث مجرور بالفتحة لمنعه الصرف على أنه صفة عبد وراسه مرفوع على الفاعلية وروي اشعث بالرفع قال ابن حجر على أنه صفة الرأس أي صفة راسه اشعث قلت أراد بالصفة الخبر لأنه صفة معنى وهذا كما يقول أهل المعاني في باب القصر أنه من قصر الصفة على الموصوف ويريدون به الصفة معنى فشمل الخبر أيضاً وبدل عليه ما ذكره من التقدير وبهذا سقط ما ذكره العيني فقال لا يصح عند المعربين أن يكون صفة والرأس فاعده وكيف يكون صفة والصفة لا تتقدم على الموصوف والتقدير الذي قدره يؤدي إلى الغاء قوله راسه بعد قوله اشعث انتهى قلت وكان العيني نسي في الاعتراض أن يقول إن اشعث نكرة فلا يصح أن يكون صفة للمعرفة وقال القسطلاني الظاهر أنه خير مبتداً محذوف تقديره هو اشعث انتهى قلت ولا حاجة إليه بما ذكرنا. (قوله: إن كان في الحراسة كان في الحراسة) أي ثبت فيها ولا يريد التنقل منها إلى مرتبة فوق ذلك وإلى هذا أشار ابن الجوزي حيث قال المعنى أنه خامل الذكر لا يقصد السمو فاي موضع اتفق له كان فيه وبه يندفع ما يقال من اتحاد الجزاء مع الشرط وفيل المقصود الدلالة على فخامة الجزاء وكما له أي فهو أمر عظيم ونحوه فمن كانت هجرته الحديث. (قوله: اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا) أي فيما يكال بهما من الطعام وإليه أشار القسطلاني حيث قال دعا بالبركة في أقواتهم وقد صرح فيما بعد ما ذكرنا

(٧٢) بَابُ فَضْلِ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ

٢٨٩١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كُلُّ سَالِمٍ عَلَى صَدَقَةٍ كُلِّ يَوْمٍ يُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ بِحَامِلِهِ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَدَلَّ الطَّرِيقَ صَدَقَةٌ. [راجع: ٢٧٠٧]

أي يباه لمن احتاج إليه (ف)

(٧٣) بَابُ فَضْلِ رِبَاطٍ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ الْآيَةُ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

٢٨٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ رِبَاطٌ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا^١ وَمَوْضِعٌ سَوَاطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا وَالرَّوْحَةُ^(١) يَرْوَحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا. [راجع: ٢٧٩٤]

(٧٤) بَابُ مَنْ غَزَا بِصَبِيٍّ لِلْخِدْمَةِ

٢٨٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ (ف) قَالَ لَأَيُّيَ طَلْحَةَ التَّمَسُّ غُلَامًا مِنْ غُلَامَيْنِكَ يَخْدُمُنِي^٦ حَتَّى أَخْرَجَ إِلَى خَيْبَرَ فَخَرَجَ أَبِي أَبُو طَلْحَةَ مُرَدِّفِي^(ف) وَأَنَا غُلَامٌ رَاهِقْتُ الْحُلْمَ فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ^٧ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضُلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ ثُمَّ قَدِمْنَا

ضِدَّ الشَّجَاعَةِ (مُحَمَّدٌ) أَي تَسْلُطُهُمْ وَاسْتِيلَانَهُمْ

١ قوله: كل سلامي. بضم المهملة وخفة اللام وفتح الميم عظام الاصابع وقيل كل عظم في البدن. قوله: كل يوم منصوب علي الظرف. قوله: ويعين مبتدا علي التقدير المصدر وصدقة خبره. قوله: ويحمله أي يساعده في الركوب والحمل علي الدابة الخطوة بفتح الحاء المرة الواحدة وبالضم ما بين القدمين والدل الدلالة. (ك)
٢ قوله: رباط يوم في سبيل الله وقول الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية. الرباط بكسر الراء وبالموحدة الخفيفة ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين منهم واستئلال المصنف بالآية اختيار لاشهر التفسير فعن احسن البصري وقادة اصبروا علي طاعة الله وصابروا أعداء الله في الجهاد وربطوا في سبيل الله وعن محمد بن كعب اصبروا علي الطاعة وصابروا لانظار الوعد وربطوا العدو واتفقوا الله فيما بينكم وعن زيد بن اسلم اصبروا علي الجهاد وصابروا العدو وربطوا الخيل. قال بن قتيبة واصل الرباط ان تربط هؤلاء خيلهم وهؤلاء خيلهم استعدادا للقتال قال الله تعالى ﴿واعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾ ومن رباط الخيل وفي المؤطا عن ابي هريرة مرفوعا «وانتظار الصلوة فذلكم الرباط» وهو في السنن عن ابي سعيد وفي المستدرک عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان الآية نزلت في ذلك واحتج بانه لم يكن في زمن رسول الله ﷺ غزو فيه رباط انتهى. وحمل الآية علي الاول اظهر وما احتج به ابو سلمة لا حجة فيه ولا سيما مع ثبوت حديث الباب فعلي تقدير تسليم انه لم يكن في عهده ﷺ رباط فلا يمنع ذلك من الامر به الترغيب فيه ويحتمل ان يكون المراد كلاما من الامرين او ما هو اعم من ذلك قاله الشيخ ابن حجر في الفتح.

٣ قوله: وما عليها كلمة علي بمعنى في أي في الدنيا وجوزعها مبالغة وهو افادة الاستعلاء كذا في الخير الجاري. أي افضل من صرف ما في دنيا كلها لو ملكها انسان لانه زائل ونعم الاخرة باقية كذا في الفتح وك.

٤ قوله: موضع سوط احدكم. أي مقدار سوطه في الجنة واما خص السوط لان عادة الراكب اذا اراد النزول في موضع ان يلقي سوطه فيه لثلا ينزل فيه غيره كذا في الطبي ومرو الحديث مع بيانه في باب الغدوة والروحة في سبيل الله.

٥ قوله: باب من غزا بصبي للخدمة. يشير الى ان الصبي لا يخاطب بالجهاد ولكن يجوز الخروج به بطريق التبعية. (فتح)

٦ قوله: يخدمني. بضم المهملة وبالجزم وبالرفع ومعناه ان يعين من يخدمه ﷺ في تلك السفارة وذلك لما صرح عن انس رضي الله عنه انه قال خدمت النبي ﷺ تسع سنين وفي رواية عشر سنين ولو كان اول خدمته في غزوة خيبر وكانت سنة سبع لكانت خدمته اربع سنين. (خير جاري. ف)

٧ قوله: من الهم والحزن. اكثرهم لا يفرق بينهما ومنهم من فرق بان الهم علي ما يتوقع والحزن علي ما وقع. (ك)

(١) بالفتح المرة الواحدة من الرواح وهو الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس الى غروبها والغدوة بالفتح المرة الواحدة من الغدو وهو الخروج في أي وقت كان من اول النهار الى انتصافه. (ف.ك)

اسماء الرجال: باب فضل من حمل متاع صاحبه اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني معمر بن راشد همام بن منبه باب فضل رباط يوم عبد الله ابن منير بضم الميم وكسر النون المروزي ابا النضر يفتح النون وسكون الضاد المعجمة هاشم بن القاسم التيمي عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج المدني باب من غزا بصبي للخدمة قتيبة بن سعيد ابن جليل الثقفي يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري عمرو هو ابن ابي عمرو مولى المطلب.

حل اللغات: الرباط هو ملازمة نحر العدو راهقت الحلم أي قاربت البلوغ الجبن ضد الشجاعة ضلع الدين ثقله الصهباء اسم موضع.

(قوله: التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني حتى اخرج إلى خيبر) الظاهر ان حتى للتعليل لا للغاية وهي متعلقة بالتمس لا يخذمني والمقصود التمس لي غلاما لخدمة السفر وبه يندفع ان انسا كان يخدمه من حين ابتداء دخول ﷺ في المدينة وهذا يقتضي انه خدمه من ذلك الوقت.

خَيْرَ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ ذَكَرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَمِيٍّ بِنِ أَخْطَبَ وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا^١ فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ فَبَنَى بِهَا ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نَظْعٍ صَغِيرٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ مِنْ حَوْلِكَ فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيْمَةً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ فَرَأَيْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ يَبْعَاءُ ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ فَنَسِرْنَا حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ نَظَرَ إِلَى أَحَدٍ فَقَالَ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا بِمِثْلِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَدِينِهِمْ^٢ أَي حَقِيقَةً وَلَا مَانِعَ مِنْهُ بَلْ يَخْلُقُ اللَّهُ لَهُ الْمَحَبَّةَ وَقِيلَ مَحَارِ وَالْمَرَادُ أَهْلَهُ (ف)

وَصَاعِهِمْ. [راجع: ٣٧١]

(٧٥) بَابُ رُكُوبِ الْبَحْرِ

مضمون: البردة في باب الجهاد يشير إلى تخصيصه بالعرو وقد احتج السلف في حوزة ركوبه (ف)

٢٨٩٤-٢٨٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ حَرَامٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا فِي بَيْتِهَا فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ [قُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَضْحَكُكَ قَالَ عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ^٣ عَلَى الْأَسِيرَةِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَقَالَ أَنْتَ مِنْهُمْ [مَعَهُمْ] ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَيَقُولُ أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَتَرْجَحَ بِهَا عِبَادَةُ بَنِي الصَّامِتِ فَخَرَجَ بِهَا إِلَى الْغَزْوِ فَلَمَّا رَجَعَتْ قُرْبَتْ دَابَّةً لِيَتَرَكَّبَهَا فَوَقَعَتْ فَاثَدَّتْ عَنْقُهَا. [راجع: ٢٧٨٨-٢٧٨٩]

(٧٦) بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ بِالضُّعَفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ

أي يبرئهم ودعائهم (ف)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ قَالَ لِي^٤ قَيَّصَرُ سَأَلْتُكَ أَشْرَافَ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فَزَعَمْتَ ضُعَفَاءَهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ.

٢٨٩٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ رَأَى^٥ سَعْدٌ أَنَّ لَهُ فَضْلًا^٥ عَلَى مَنْ دُونَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ تَنْصَرُونَ وَتَرْزُقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ؟

٢٨٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمْعٍ جَابِرًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَأْتِي

المسندى ابن عيسى هو ابن زكريا هو ابن عبد الله الانصاري سعيد بن مالك الانصاري

١ قوله: وكانت عروسا. فيه اطلاق العروس علي المرأة خلافا لما ظن انه نعت للرجل فقد نص الخليل انه نعت لهما ما دام في تعريسهما امانا كذا في التنبيه. قوله: سد بالمهملتين او هما مفتوحة و يضم وثنيهما مشددة الصهااء بفتح المهملة واسكان الهاء و بالوحده وبالمد موضع قوله: حلت اي طهرت و خرجت عن الحيض قوله: حيسا بفتح مهملة فتحية ساكنة فسين مهملة الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن و قد يجعل عوض الاقط الدقيق. قوله: نطع بفتح النون وكسرهما و وسكون الطاء وفتحها اربع لغات قوله: بجوي يضم التحتية وفتح المهملة ونشديد الواو والمكسورة اي يجمع والحوية كساء محشو حول سنام البعير اي يدار عليها العباءة حول السنام. (ك. خ)

٢ قوله: كالمملوك. اي حالهم كالمملوك في السعة والرفعة وقد مر الحديث.

٣ قوله: قال لي قيصر الخ. هو طرف من الحديث الطويل وقد تقدم موصولا في بدء الوحي والغرض منه قوله: في الضعفاء وهم اتباع الرس وطريق الاحتجاج به حكاية ابن عباس ذلك و تقريره. (فتح)

٤ قوله: قال راي سعد. اي ابن ابي وقاص والد مصعب الراوي عنه ثم ان صورة هذا السياق مرسل لان مصعبا لم يدرك زمان هذا القول لكن هو محمول علي انه سمع ذلك من ابيه (فتح)

٥ قوله: فضلا علي من دونه. اي بسبب غناه و شجاعته و حسن معرفة بصفة الرمي كذا في الخير الجاري. قوله: هل تنصرون الخ قال ابن بطال تاويله ان الضعفاء اشد اخلاصا في الدعاء و اكثر خشوعا في العباداة لخلاء قلوبهم عن التعلق بزخرف الدنيا وقد روي عبد الرزاق في قصة سعد زيادة مع ارساها فقال قال سعد: يا رسول الله ﷺ! ارايت رجلا يكون حامية القوم ويدفع عن اصحابه يكون نصيبه كنصيب غيره؟ فذكر الحديث وعني هذا فالمراد بالفضل اراده الزيادة من الغنيمة فاعلمه ﷺ ان سهام المقاتلة سواء فان كان القوي يترجح بفضل شجاعة فان الضعيف يترجح بفضل دعائه و خلاصه وبهذا يظهر السر في تعقيب المصنف له بحديث ابي سعيد الثاني. كذا في فتح الباري.

اسماء الرجال: باب ركوب البحر ابو النعمان محمد بن الفضل عازم البصري حماد بن زيد اي ابن درهم الازدي يحيى بن سعيد الانصاري محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الانصاري ام حرام بنت ملحان خالة انس باب من استعان بالضعفاء قال ابن عباس فيما سبق موصولا اول البخاري ابو سفيان صخر بن حرب قيصر هو لقب هرقل محمد بن طلحة بن مصرف اليامي مصعب ابن سعد بن ابي وقاص.

حل اللغات: حلت طهرت الحيس طعام من تمر و اقط وسمن العباءة ضرب من الاكسة.

زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فَنَامٌ^١ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ فَيُقَالُ نَعَمْ فَيُفْتَحَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ فَيُقَالُ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَيُقَالُ نَعَمْ فَيُفْتَحَ ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ فَيُقَالُ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَيُقَالُ نَعَمْ فَيُفْتَحُ. [انظر: ٣٥٩٤-٣٦٤٩]

(٧٧) بَابُ: لَا يَقُولُ [لَا يُقَالُ] فَلَانٌ شَهِيدٌ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُ أَعْلَمُ يَمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ يَمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ».

٢٨٩٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقِيُّ هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ وَمَالَ الْأَخْرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ وَفِي أَصْحَابِ^٣ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ فَقَالَ [فَقُلْتُ] مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأُ فَلَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا صَاحِبُهُ [قَالَ] فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ وَإِذَا أُسْرِعَ أُسْرِعَ مَعَهُ قَالَ فَجَرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذَبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنْفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ فَقُلْتُ أَنَا لَكُمْ بِهِ فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ثُمَّ جَرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذَبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ [عَمَلٍ] أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ [بِعَمَلٍ] أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. [انظر: ٤٢٠٣-٤٢٠٧-٤٢٩٣-٦٦٠٧]

(٧٨) بَابُ التَّحْرِيطِ عَلَى الرَّمِيِّ

وَقَوْلُ اللَّهِ [تَعَالَى] [عَزَّ وَجَلَّ]: «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ [الْأَيَةَ] بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ» [الأنفال: ٦٠]

٢٨٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ مَرَّ

١ قوله: فَنَامٌ. بكسر الفاء ويجوز فتحها وبهمزة علي التحتانية ويجوز تسهيلها أي جماعة وسيأتي شرحه في علامات النبوة وفضائل الصحابة قال ابن بطال هو كقوله في الحديث الآخر «خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» لأنه يفتح للصحابة لفضلهم ثم للتابعين بفضلهم ثم لتابعيهم لفضلهم كذا في الفتح. قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث أن من صحب النبي ﷺ الخ وهم ثلاثة: الصحابة والتابعون وأتباع التابعين حصلت بهم النصرة لكونهم ضعفاء فيما يتعلق بامر الدنيا أقوياء فيما يتعلق بامر الآخرة.

٢ قوله: لا يقول فلان شهيد. أي علي سبيل القطع بذلك ألا أن كان بالوحي. قوله: الله أعلم بمن يكلم في سبيله أي يجرح وهذا طرف من حديث تقدم في أوائل الجهاد، كذا في الفتح.

٣ قوله: وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجل اسمه قزمان هذا في اعداد المنافقين وكان قد غاب يوم أحد فعبره النساء فخرج وقاتل وبالغ. قوله: شاذة ولا فاذة نعت مخذوف أي نسمة شاذة ويحتمل أن يكون للمبالغة كعلامة والشاذة ما شذت عن صوابها وكذا الفاذة التي انفردت بصفه بانه لا يبق شيئا إلا أتى عليه وقيل ما صغر وما كبر وقيل الشاذة من كانت في القوم ثم شذت منهم والفاذة من لم يختلط معهم أصلاً. قوله: ما أجْزَأُ مِنَّا مهموز أي ما أغنى منا. قوله: أَمَا إِنَّهُ بالتخفيف استفاحية وإن مكسورة أو بمعنى حقاً علي رأي فيكون مفتوحة. قوله: ذبابه أي طرفه قيل حده هذا كله في التنقيح. قال الكرمانى: فإن قلت القتل هو معصية والعبد لا يكفر بالمعصية فهو من أهل الجنة. قلت ولعل رسول الله ﷺ علم بالوحي أنه ليس مومنًا أو أنه سيرتد حيث يستحل قتل نفسه أو المراد من كونه من أهل النار أنه من العصاة الذين يدخلون النار ثم يخرجون منها وفيه أن الاعتبار بخواتيم وبالنيات وإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر انتهى. قال العيني ومطابقة للترجمة من حيث أن الصحابة لما شهدوا يرجحان هذا الرجل في امر الجهاد كانوا يقولون أنه شهيد لو قتل ثم أنه لما ظهر منه أنه لم يقاتل لله و إنما قتل نفسه علم أنه لا يطلق على كل مقتول في الجهاد أنه شهيد قطعاً لاحتمال أن يكون مثل هذا وإن كان يعطي له حكم الشهداء في الاحكام الظاهرة.

٤ قوله: «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ» ملح بمجاء في تفسير «القوة» في هذه الآية أنها الرمي وهو عند مسلم بلفظ عن عقبة سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو علي المنبر «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ» ألا أن القوة هو الرمي كذا في الفتح.

أسماء الرجال: باب بالتونين لا يقول الخ قال أبو هريرة فيما وصله في باب افضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله قتيبة بن سعيد يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد الفاري أي حازم بالخاء المهملة سلمة بن دينار الأعرج رجل من القوم هو اكثم بن ابي الجون باب التحريض علي الرمي عبد الله بن مسلمة القعني حاتم بن اسماعيل بالخاء المهملة بعدها الف يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة الاكوع سلمة بن الاكوع اسم الاكوع سنان بن عبد الله الاسلمي حل اللغات: فنام أي جماعة ذباب السيف طرفه الذي يضرب به.

(قوله: باب لا يقول فلان شهيد) أي بالنظر إلى احوال الآخرة وأما بالنظر إلى احكام الدنيا فلا بأس وإلا يشكل اجراء احكام الدنيا.

النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانَ قَالَ فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ قَالُوا كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلَّكُمْ. [انظر: ٣٣٧٣-٣٥٧]

قال الكرماني فان قلت كيف كان رسول الله ﷺ مع الفريقين واحدهما غالب والآخر مغلوب قلت المراد منه القصد الى الخير واصلاح الية والتدرب للقتال (ك)

٢٩٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ صَفَفْنَا لِقُرَيْشٍ وَصَفُّوا لَنَا إِذَا أَكْثَبُوكُمْ^١ فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَكْثَبُوكُمْ يَعْنِي أَكْثَرُوكُمْ. [انظر: ٣٩٨٤-٣٩٨٥]

هذا التفسير ليس بمعروف والمعروف قاروكم

(٧٩) بَابُ اللَّهْوِ بِالْحِرَابِ وَنَحْوِهَا

بكسر المهملة جمع حربة أى من آلة الحرب (ف)

٢٩٠١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامُ [بْنُ يُوسُفَ] عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَا^(١) الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِحِرَابِهِمْ^٢ دَخَلَ عُمَرُ فَأَهْوَى إِلَى الْحَصَى فَحَصَّصَهُمْ بِهَا فَقَالَ «دَعُهُمْ يَا عُمَرُ». وَزَادَ عَلَيَّ [وَزَادَنَا عَلَيَّ] ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ [قَالَ] أَنَا مَعْمَرٌ فِي الْمَسْجِدِ.

(٨٠) بَابُ الْمَجَنِّ^٤ [التَّرْسَةِ وَالْمَجَنِّ] وَمَنْ تَتَرَسَّ [تَتَرَسَّ] [يَتَرَسُّ] يَتَرَسُّ صَاحِبِهِ

أى فلا يلبس به (ف)

بكسر الميم الترس (ك)

٢٩٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَتَرَسُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَتَرَسُّ وَاحِدٍ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمْيِ فَكَانَ إِذَا رَمَى تَشَرَّفَ^٥ [يُشَرَّفُ] النَّبِيُّ ﷺ فَيَنْظُرُ [نَظْرًا] إِلَى مَوْجِعِ [مَوْضِعِ] نَبْلِهِ. [راجع: ٢٨٨٠]

٢٩٠٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ لَمَّا كُسِرَتْ^٦ بَيْضَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ وَأَدْمِيَ وَجْهُهُ وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ وَكَانَ [فَكَانَ] عَلَيَّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْمَجَنِّ وَكَانَتْ [وَكَانَ] فَاطِمَةُ تُغْسِلُهُ فَلَمَّا رَأَتْ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا فَأَلْصَقَتْهَا عَلَى جُرْحِهِ فَرَقَأَ الدَّمَ. [راجع: ٢٤٣]

٢٩٠٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثنا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرُو عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بِنِ الْحَدَّثَانِ عَنْ عُمَرَ قَالَ كَانَتْ أُمُومَالُ

١ قوله: عبد الرحمن بن الغسيل هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الراهب وحنظلة هو غسيل الملائكة وحزه بالمهملة وبالزاي اس ابي اسيد بضم الهمزة وفتح السين كذا في الكرماني. قال صاحب الفتح ووقع في رواية السرخسي وحده بفتح الهمزة وهو خطأ.

٢ قوله: اكثبوكم. كذا في نسخ البخاري بمشة ثم موحدة والكثب بفتحين القرب فالمعنى اذا دنوا منكم وقد استشكل بان الذي يليق برمي النبل البعد والذي يليق بالدنو المطاعنة بالرمح والمضاربة بالسيف وزعم الداوذي ان معنى اكثبوكم كاثروكم قال وذلك ان النبل اذا رمي في الجمع لم يخطىء غالباً ففيه روع لهم وقد تعقب هذا التفسير بانه لا يعرف وتفسير الكثب بالكثرة غريب والاول هو المعتمد فظهر ان معنى الحديث الامر بترك الرمي والقتال حتى يقرىوا لانهم اذا رموهم علي بعد لا تصل السهام اليهم و تذهب في غير منفعة والمراد بالقرب المطلوب في الرمي قرب نسبي بحيث تنالهم السهام لا قرب قريب بحيث يلتحمون معهم. (فتح)

٣ قوله: بجراهم. هذا موضع الترجمة وكانه لعدم وجوده في بعض النسخ لم يطلع عليه بعض المهرة فتحير في مطابقة الحديث للترجمة. قوله: اهوى اي قصد قول حصبه اي رماه بالحصباء. (خير جاري)

٤ قوله: باب المجن. وفي رواية ابن شويه الترسه والجن والترسه جمع ترس والجن بكسر الميم وفتح الجيم وتثقل النون اي الدقة قال ابن المنير وجه هذه التراجم دفع من يتخيل ان اتخاذ هذه الالات ينافي التوكل والحق ان الحذر لا يرد القدر ولكن يضيق مسالك الوسوسة لما طبع عليه البشر. (فتح)

٥ قوله: تشرف. بفتح الفوقية والشين المعجمة والراء المشددة والفاء اي تطلع عليه اي من فوق واستشرف الشيء اذا رفع البصر ينظر اليه. (ك) ولا يي ذرعن الحموي والمستمل يشراف بضم التحتية وكسر الراء من الاشراف. (قس)

٦ قوله: لما كسرت. علي صيغة المجهول والبيضة ما يلبسه الخارب علي الراس و كان الذي كسرهما عتبة بن ابي وقاص. قوله: رباعيته بفتح الراء وخفة التحتانية مثل الثمانية السر التي بين الثنية والثالث. قوله: يختلف اي يذهب فيه بالماء مرة بعد اخرى قوله: فرقاً بفتح الراء وبالهمزة اي سكر. (خير جاري).

اسماء الرجال: ابو نعيم الفضل بن دكين عبد الرحمن بن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة الانصاري حمزة بن اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون التحتانية ولا يي ذر بفتح الهمزة وكسر المهملة وقال الدوري عن ابن معين الضم اصوب الانصاري عن ابيه ابي اسيد مالك بن ربيعة بن البدن باب اللهو بالحراب ابراهيم بن موسى الرازي هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصغاني معمر بسكون العين ابن راشد الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب ابن المسيب سعيد وزاد علي بن المديني عبد الرزاق بن همام معمر المذكور باب المجن الخ احمد بن محمد ابو الحسن الخزاعي المروزي عبد الله بن المبارك المروزي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمر اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير يعقوب بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله القاري ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج سهل بن سعد الساعدي علي بن عبد الله بن المديني سفيان بن عيينة عمرو بن دينار الزهري محمد ابن مسلم بن شهاب مالك بن اوس بن الحدثان بالخاء والذال المهملتين والتاء المثناة المفتوحات النصري له رؤية.

حل اللغات: ينتضلون اي يترامون والنضال الرمي مع الاصحاب اكثبوكم اي دنوا منكم وقاربوكم النبل جمع نبله وهي السهام العربية اللطاف المجن الترس البيضة ما يلبسه الخارب علي الراس الرباعية السن التي بين الثنية والثالث رقاً اي انقطع وسكن.

بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ يَحْيَى وَلَا رِكَابٍ فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَتَهُ ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [انظر: ٣٠٩٤-٤٠٣٣-٤٨٨٥-٥٣٥٧-٥٣٥٨-٦٧٢٨-٧٣٠٥]

بَابُ:

بالتوسين

٢٩٠٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ٢ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُفَدِّي رَجُلًا (١) بَعْدَ سَعْدٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَرْمِ فِدَاكَ ٣ أَبِي وَأُمِّي. [انظر: ٤٠٥٨-٤٠٥٩-٦١٨٤]
 من النفدية
 ابن أبي وقاص أحد العشرة المبشرة (ك)
 هو الجعة ويقال هو الترس الذي يتخذ من الحديد (ك)

(٨١) بَابُ الدَّرَقِ

جمع درقة أى حوار اتخاذ ذلك ومشروعيته (ف)

٢٩٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ قَالَ عَمْرُو حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] وَعِنْدِي جَارَتَانِ تَغْنِيَانِ بَغْنَاءَ ٤ بُعَاثَ فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ دَعُهُمَا فَلَمَّا عَمِلَ [غَفَلَ] غَمَزَتْهُمَا فَخَرَجَتَا. [راجع: ٤٥٤]
 هو ابن أبي أويس كما يجوز به الجزى فى لاطراف (ف)
 أى اشتغل بعمل وفى بعضها غفل وعلى كل تقدير فاعله (توكرر)
 بالهاء والمشهور بدونه (ك)

٢٩٠٧- قَالَتْ وَكَانَ يَوْمٌ عَيْدٌ [وَكَانَ يَوْمًا عِنْدِي] يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْجَرَابِ فِيمَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّمَا قَالَ لِي أَتَشْتَهِي أَنْ تَنْظُرِي [تَنْظُرِينَ] فَقُلْتُ [فَقَالَتْ] نَعَمْ فَأَقَامَنِي وَرَأَاهُ خَذَنِي عَلَى خَدِّهِ وَيَقُولُ دُونَكُمْ ٥ بَنِي أَرْفَدَةَ ٦ حَتَّى إِذَا مَلَيْتُ قَالَ حَسْبُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَادْهَمِي [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ فَلَمَّا غَفَلَ. [راجع: ٩٤٩]
 كما مر فى كتاب العيدين

(٨٢) بَابُ الْحَمَائِلِ ٧ وَتَعْلِيْقِ السِّيفِ بِالْعُنُقِ

٢٩٠٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَلَقَدْ فَزَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَيِّ طَلْحَةَ عُرَى وَفِي عُنُقِهِ
 أى حققه (رس)
 أى تغير سرج ونحوه

١ قوله: مما لم يوجف المسلمون. الإيجاف الأسراع في السير أي لم يعملوا فيه سيراً لا بلخيل ولا بالابل والكراع اسم الخيل والعدة الاستعداد وما أعدته لحوادث الدهر من السلاح ونحوه قاله الكرمانى. قال الحافظ ابن حجر في الفتح وسأيت شرحه في كتاب فرض الخمس وفي الفرائض والغرض منه قوله: هنا ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة لأن الجن من جملة آلات السلاح كما روي سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن ابن عمر أنه كان عنده درقة فقال لولا أن عمر قال لي أحبس سلاحك لأعطيت هذه الدرقة لبعض أولادي انتهى.

٢ قوله: قبيصة. هو ابن عتبة و سفيان هو الثوري وزعم ابونعيم في المستخرج أن لفظة قبيصة هنا تصحيف عن دون البخاري وأن الصواب ثنا قتيبة وعلي هذا فسفيان هو ابن عيينة لأن قتيبة لم يسمع من الثوري لكن لا أعرف لأنكاره معنى إذ لا مانع أن يكون عند السفيانيين وقد أخرجه المصنف في الأدب من طريق يحيى القطان عن سفيان الثوري ودخول هذا الحديث هنا غير ظاهر لأنه لا يوافق واحداً من ركني الترجمة وقد أثبت ابن شيبويه في رواية قبله لفظ باب بغير ترجمة وله مناسبة بالترجمة التي قبله من جهة أن الرامي لا يستغني عن شيء بقي به عن نفسه سهام من يراميه هذا ما قاله ابن حجر في الفتح. قال العيني قلت هذا لا يخلو عن تعسف والأوجه أن يقال وجه المناسبة أن فيه ذكر الرمي وكذلك الحديث المذكور في أول الباب فيه ذكر الرمي فهذا القدر كاف في ذلك انتهى.

٣ قوله: فذاك الفداء. إذا كسر أوله بمد ويقصر وإذا فتح فهو مقصور. قال الخطابي التفذية من رسول الله ﷺ دعاء ودعاء عليه الصلوة والسلام خليف أن تكون مستجابة فهو من الكناية التي لا يكون أصل المعنى مراداً به والمراد به الرضاء والدعاء له، كذا في الخير الجاري وفي الكرمانى: وقد يوهم هذا القول أن فيه إزاء بحق الوالدين وإنما جاز ذلك لأنهما ماتا كافرين وسعد مسلم ينصر الدين ويقاتل الكفار فتفديته لكل كافر غير محذور انتهى. وفي التنقيح قال ابن الزمكاني: الحق أن كلمة التفذية نقلت بالعرف عن وضعها وصارت علامة علي الرضا فكانه قال أرم مرضياً عنك انتهى.

٤ قوله: بغناء بكسر المعجمة و بالمد وبعث بضم الموحدة وخفة المهملة وبالمثلثة غير منصرف يوم حرب كان بين الأوس والخزرج بالمدينة وكان كل واحد من الفريقين يشد الشعر ويذكر مفاخرة نفسه. (ك) وتقدم الحديث مع متعلقاته في كتاب العيدين.

٥ قوله: دونكم. بالنصب علي الظرف وهو كلمة الأغراء بالشئ والمغربي به مخذوف أي الزموا ما أتم فيه. (عيني)

٦ قوله: بني أرفدة بفتح الهزنة وسكون الراء وكسر الفاء وقد تفتح قيل هو لقب للحبشة وقيل اسم جنس لهم وقيل اسم جدهم الأكبر. (توشيح)

٧ قوله: باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق. الحمائل بالمهملة جمع حميلة وهي ما يقلد به السيف ورد فيه حديث وقد تقدم في باب الفرس العربي وباب الشجاعة في الحرب وسياقه هنا أتم و سبق شرحه في الهبة والغرض منه قوله: وفي عنقه السيف فدل علي جواز ذلك وقوله: لم تراعوا وقع في رواية الحموي مراجعة مرتين. قال ابن المنير مقصود المصنف من هذه التراجم أن يبين زي السلف في آلة الحرب وما سبق استعماله في زمن النبي ﷺ ليكون أطيب للنفس وأنفي للبدعة. (فتح الباري)

(١) قيل قد صح أنه فدي الزبير أيضاً فلعل علياً لم يسمعه. (تنقيح)

أسماء الرجال: باب قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عتبة سفيان بن عيينة عبد الله ابن شداد بالفتح والتشديد ابن الهاد باب الدرق الخ إسماعيل بن أبي أويس ابن وهب عبد الله المصري عمرو بفتح العين ابن الحارث أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن معروف ببيتهم عروة بن الزبير قال أحمد بن أبي صالح ابن وهب عبد الله باب الحمائل الخ سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي ثابت البناني .
 حل اللغات: أفاء أعاد لم يوجف من الإيجاف وهو الأسراع الكراع الخيل فزع خاف.

السَّيْفُ وَهُوَ يَقُولُ لَمْ تُرَاعُوا [لَمْ تُرَاعُوا] ثُمَّ قَالَ وَجَدْنَاهُ بَحْرًا أَوْ قَالَ إِنَّهُ لَبَحْرٌ. [راجع: ٢٦٢٧]

اي واسع البحر
اي لم تحافوا و العرب تتكلم بهذه الكلمة و صعدة لم موضع لا (ك)
اي لم تحافوا

(٨٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي حَلِيَةِ السُّيُوفِ

اي من الحوار وعدمه (ك)

٢٩٠٩ - حَدَّثَنَا [أَنَا] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا [أَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ^١ قَوْمٌ مَا كَانَتْ حَلِيَّةُ سَيُوفِهِمْ الذَّهَبَ وَلَا الْفِضَّةَ إِنَّمَا كَانَتْ حَلِيَّتُهُمُ الْعَلَابِيُّ^٢ وَالْأَنْثُ وَالْحَدِيدُ.

هم الصحابة

(٨٤) بَابُ مَنْ عَلَّقَ سَيْفَهُ بِالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ

اي الطهيرة وقد تكون بمعنى النوم في الطهيرة

٢٩١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَايِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُمَا [أَخْبَرَهُمَا] أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ فَأَدْرَكَتْهُمْ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعُضَاةِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمُرَةٍ [شَجَرَةٍ] فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ وَنِمْنَا نَوْمَةً فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا وَإِذَا عِنْدَهُ^٣ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ^٤ عَلَيَّ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلَّنَا فَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتُ [فَقُلْتُ] اللَّهُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَلَمْ يُعَاقِبْهُ وَجَلَسَ وَرَوَى مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ فَشَامَ^٥ السَّيْفَ فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٍ ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ. [انظر: ٢٩١٣ - ٤١٣٤ - ٤١٣٥ - ٤١٣٦]

هو محل الرحمة
هو حال عن المفعول (ك)
المقري ابو سلمة التبردكي (تقريب)

(٨٥) بَابُ لُبْسِ الْبَيْضَةِ

٢٩١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ أَنَّهُ سِئِلَ عَنْ جُرْحِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ جُرْحٌ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ وَهَشِمَتْ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ فَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ الدَّمَ وَعَلَيَّ يُمْسِكُ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لَا يَزِيدُ [يَزِيدُ] إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا ثُمَّ أَلْزَقَتْهُ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمَ. [راجع: ٢٤٣]

القسمي (ك)

(٨٦) بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ كَسْرَ^٧ [مَنْ لَمْ يَكْسِرِ] السَّلَاحَ عِنْدَ الْمَوْتِ

٢٩١٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ

١ قوله: لقد فتح الفتوح قوم الخ. وقع عند بن ماجة لتحديث ابي امامة بذلك سبب وهو دخلنا علي ابي امامة فراي في سيفونا شيئا من حلية فضة فغضب و قال فذكره وزاد الاسماعيلي في روايته انه دخل عليه بمحضر وزاد فيه لانتم اخل من اهل الجاهلية ان الله يرزق الرجل مكم الدرهم يتفقه في سبيل الله سبع مائة ثم انتم تمسكون فيه ان تحلية السيوف وغيرها من الات الحرب بغير الذهب و الفضة اولي و اجاب من اباحها بان تحلية السيوف بالذهب و الفضة انما تشرع لارهاب العدو و كان لاصحاب رسول الله ﷺ عن ذلك غنية لشدتهم في انفسهم وفوتهم في ايمانهم كذا في الفتح.

٢ قوله: العلابي بالمهمله وبالموحدة جمع العلباء عصب في العنق يؤخذ من البعير ويشقق ثم يشدد به جفن السيف والعلابي ايضا من جنس الرصاص والآنك بالمد وضم التون الاسرب. (ك. خ)

٣ قوله: و اذا عنده اعرابي. اسمه غورث بفتح المعجمة وسكون الواو وفتح الراء و بالثلثة ابن الحارث و كذا في نسخة صحيحة من القاموس و في القسطلاني بضم الغين المعجمة. (خير جاري).

٤ قوله: اخترط. اي سل قوله: صلنا بفتح المهمله وسكون اللام المجرد عن الغمد كذا في الكرمان. قوله: من يمنك مني؟ قلت: الله! و في القسطلاني عن بن اسحاق قال ﷺ فدفع جبريل ﷺ في صدره فوق بين يديه فاخذ النبي ﷺ وقال: من يمنك مني؟ قال لا اجدا! فقال قم فاذهب شانك. فلما ولي قال كنت خيرا مني. فقال ﷺ انا احق بذلك ثم اسلم بعد و في لفظ قال: وانا اشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله ﷺ ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام كذا في الخير الجاري.

٥ قوله: فشام. اي غمد وقد جاء بمعنى سل فهو من الاضداد. (ك)

٦ قوله: باب لبس البيضة. بفتح الموحدة وهو ما يلبس في الراس من الات السلاح ذكر فيه حديث سهل بن سعد الماضي قبل اربعة ابواب. قوله: وهشمت البيضة علي راسه كذا في الفتح. قال الكرمانى هشمت كسر الشيء اليابس انتهى. وقال الزركشي: و فاعل ذلك عتبة بن ابي وقاص اخو سعد لعنه الله.

٧ قوله: باب من لم يركس السلاح عند الموت. قال الكرمانى: فان قلت كسر السلاح تضبيع للمال فما حاجة الى ذكره لان حرمة ظاهره؟ قلت: قالوا المراد من الكسر البيع والحديث يدل عليه حيث كان علي رسول الله ﷺ دين ولم يبع سلاحه لاجل الذين انتهى. وقال الشيخ ابن حجر كانه يشير الى رد ما كان عليه الجاهلية من كسر السلاح وعقر الدواب اذا مات الرئيس منهم وربما كان يعهد ذلك اليهم انتهى.

اسماء الرجال: باب ما جاء في حلية السيوف احمد بن محمد ابو العباس مردويه المروزي عبدالله بن المبارك المروزي الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو سليمان بن حبيب الحارثي ابا امامة صدي بن عجلان الباهلي باب من علق سيفه بالشجر الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سنان بن ابي سنان يزيد بن امية ابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف جابر بن عبدالله الابصاري باب لبس البيضة عبد العزيز ابن ابي حازم يروي عن ابيه ابي حازم و اسمه سلمة بن دينار الاعرج سهل هو ابن سعد الساعدي باب من لم يركس السلاح عند الموت عمرو بن عباس هو ابو عثمان البصري الاوزاعي عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عمرو بن الحارث بن المصطلق الخزاعي.

حل اللغات: العلابي جمع علباء عصب في عنق البعير ليشقق ثم يشدد به اسفل جفن السيف واعلاه و يجعل في موضع الحلية منه الآنك الرصاص اخترط اي سل هشمت من الهشم وهو كسر الشيء اليابس.

(قوله: فكانت فاطمة تغسل الدم وعلي يمسك) اي يمسك الماء.

[النَّبِيِّ ﷺ] إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَعْلَهُ بَيْضَاءَ وَأَرْضًا جَعَلَهَا^١ صَدَقَةً. [راجع: ٢٧٣٩]

(٨٧) بَابُ تَفَرُّقِ النَّاسِ عَنِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ وَالْإِسْطِظَالِ بِالشَّجَرِ

٢٩١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي [ثَنَا] سَيَانُ بْنُ أَبِي سَيَانَ وَأَبُو سَلَمَةَ أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَهُمَا ح وَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَيَانَ بْنِ سَيَانَ الدُّؤَلِيِّ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَذْرَكَتَهُمُ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرٍ الْعُضَاءُ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعُضَاءِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَرَجُلٌ عِنْدَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي فَقَالَ مَنْ [فَمَنْ] يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتُ اللَّهُ فَشَامَ السَّيْفَ وَهَذَا [فَهَا] هُوَ ذَا جَالِسٍ ثُمَّ لَمْ يَعْافِهِ. [راجع: ٢٩١٠]

(٨٨) بَابُ مَا قِيلَ^٣ فِي الرَّمَاكِ

وَيُذَكِّرُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي وَجُعِلَ الذِّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي. ٢٩١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ فَرَأَى حِمَارًا وَحَشِيًّا [حِمَارًا وَحَشِيًّا] فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَنَازِلُوهُ سَوَطَهُ فَأَبَوْا فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ [أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ] وَأَبَى بَعْضٌ فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمْ مُوَاهَا اللَّهُ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ وَقَالَ هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ؟ [راجع: ١٨٢١]

(٨٩) بَابُ مَا قِيلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمِيصِ فِي الْحَرْبِ

أي حكمه وحكم لبسه (ف)

أي من أعمى؟ كانت (ف)

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّا خَالِدٌ^٤ فَقَدْ احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

٢٩١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا [أَنَا] خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ يَوْمَ بَدْرٍ اللَّهُمَّ^٥ إِنِّي أَنُشِدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ^١ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبِدْ بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

١ قوله: جعلها صدقة. الضمير راجع إلى كل الثلاث لا إلى الأرض فقط كذا في الكرماني ومرو الحديث.
٢ قوله: باب تفرق الناس عن الإمام الخ. ذكر فيه حديث جابر الماضي قبل بابين من وجهين هو ظاهر فيما ترجم له قال القرطبي هذا يدل على أنه ﷺ كان في هذا الوقت لا يحرسه أحد من الناس بخلاف ما كان في أول الأمر فإنه يحرس حتى نزل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ قلت قد تقدم هذا قبل أبواب لكن قد قيل أن هذه القصة سبب نزول قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ وذلك فيما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كنا إذا نزلنا طلبنا للنبي ﷺ أعظم شجرة واطلها فنزل تحت شجرة فجاء رجل يأخذ سيفه فقال يا محمد! من يمنعك مني؟ قال الله. فانزل الله ﷺ ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ وهذا اسناد حسن فيحتمل أن كان محفوظا أن يقال كان مخيرا في اتخاذ الحرس فتركه لقوة نفسه فلما وقعت هذه القصة ونزلت هذه الآية ترك ذلك. (ف)
٣ قوله: باب ما قيل في الرماح أي في اتخاذها واستعمالها أي من الفضل قوله: ويذكر إلى آخره هو طرف من حديث أخرجه أحمد عن ابن عمر بلفظ «بعثت بين يدي الساعة مع سيف وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعلت الذلّة والصغار علي من خالف أمري» وفي الحديث إشارة إلى فضل الرمح وإلى حلّ الغنائم لهذه الأمة وإلى أن رزق النبي ﷺ جعل فيها لا في غيرها من المكاسب ولهذا قال بعض العلماء إنها أفضل المكاسب والمراد بالصغار وهو بفتح المهملة والمعجمة بذل الجزية وفي قوله: «تحت ظل رمحي» إشارته إلى أن ظله ممدود إلى أبد الأبد وذكر المصنف في الباب حديث أبي قتادة في قصة الحمار الوحشي بإسنادين وقد تقدم شرحه في الحج والغرض منه قوله: فسألهم رمحه فأبوا. (ف)

٤ قوله: أما خالد فقد احتبس أذراعه. هو طرف من حديث تقدم في كتاب الزكوة و الأذراع جمع درع وهو القميص المتخذ من الزرد وأشار المصنف بذكر هذا الحديث إلى أن النبي ﷺ كما لبس الدرع فيما ذكره في الباب ذكر الدرع ونسبه إلى بعض الشجعان من الصحابة فدل على مشروعيته وإن لبسها لا ينافي التوكل. (فتح)
٥ قوله: اللهم اني انشدك بفتح الهمزة وضم الشين أي اطلبك يقال نشدتك الله أي سالتك بالله وأما العهد فهو نحو قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ انهم هم المنصورون* وان جندنا هم الغالبون* وأما الوعد فهو نحو ﴿إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ أَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ وروي أن رسول الله ﷺ نظر إلى المشركين وهم ألف وإلى أصحابه وهم ثلث مائة فاستقبل القبلة ومد يديه يدعو «اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض فما زال كذلك حتى سقط رداؤه فاخته أبو بكر ﷺ فالتقاء علي منكبه فالتزمه من ورائه قال يا بني الله كفك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك (كرماني. خير جاري). (١) قوله: ان شئت مفعوله محذوف وهو نحو هلاك المؤمنين أو لم تعبد في حكم المفعول والجزاء محذوف. (ك.خ)

أسماء الرجال: باب تفرق الناس الخ أبو اليمان هو الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب موسى بن اسماعيل التبوذكي إبراهيم ابن سعد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري باب ما قيل في الرماح أبي النضر مولى عمر بن عبد الله هو سالم بن أبي أمية أبي قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري زيد بن أسلم العدوي المدني عطاء بن يسار الهلال أبو محمد المدني باب ما قيل في درع النبي ﷺ محمد بن المثنى هو الزمن العنزي عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي خالد الحذاء عكرمة مولى ابن عباس.
حل اللغات: شام السيف غمده الصغار بذل الجزية.

فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ فِي الدَّرَجِ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ «سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونُ الدُّبُرَ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ» [القمر: ٤٥-٤٦] وَقَالَ وَهَيْبٌ ثَنَا خَالِدٌ يَوْمَ بَدْرٍ. [انظر: ٣٩٥٣-٤٨٧٥-٤٨٧٧]

٢٩١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ثَنَا [أَنَا] سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوْفِّي النَّبِيَّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ وَحَدَّثَنَا [وَقَالَ] مُعَلِّي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الْأَعْمَشُ وَقَالَ رَهْنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ يَعْليُّ ثَنَا الْأَعْمَشُ دِرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ. [راجع: ٢٠٦٨]

٢٩١٧ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهَيْبٌ ثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ مَثَلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ^٢ مِنْ حَدِيدٍ قَدْ اضْطَرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا فَكَلَّمَا هَمَّ الْمُتَصَدِّقُ بِصَدَقَةٍ [بِصَدَقَتِهِ] اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ حَتَّى تَعْفَى أَثَرَهُ وَكَلَّمَا هَمَّ الْبَخِيلُ بِالصَّدَقَةِ انْقَبَضَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ إِلَى صَاحِبَتِهَا وَتَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ وَانْضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَى تَرَاقِيهِ فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فَيَجْهَدُ [فَيَجْتَهِدُ] أَنْ يُوسَّعَهَا فَلَا تَتَّسِعُ. [راجع: ١٤٤٣]

(٩٠) بَابُ الْجُبَّةِ فِي السَّفَرِ وَالْحَرْبِ

٢٩١٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى مُسْلِمٍ [هُوَ ابْنُ صُبَيْحٍ] عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَتَلَقَّيْتُهُ [فَلَقَيْتُهُ] بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَعَلَيْهِ^٣ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ فَتَمَضَّمُضَ [فَمَضَّمُضَ] وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ فَكَانَا [وَكُنَّا] ضَيِّقَيْنِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ فَغَسَلَهُمَا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَعَلَى خَفَّيْهِ. [راجع: ١٨٢]

(٩١) بَابُ الْحَرِيرِ فِي الْحَرْبِ

٢٩١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ

١ قوله: فقد ألححت. أي طلبت الدعاء وبألفت فيه قال الخطابي: قد يشكل معنى هذا الحديث علي كثير من الناس و ذلك إذا راوا نبي الله ﷺ ينشد ربه في استئجاز الوعد وأبو بكر يسكن منه يتوهمون أن حال أبي بكر بالثقة بربه والصمانية إلى وعده أرفع من حاله وهذا لا يجوز قطعاً فالمعنى في مناشدته ﷺ والحاحه في الدعاء للشفقة على قلوب أصحابه وتقويتهم إذ كان ذلك أول مشهد شهده في لقاء العدو وكانوا في قلة من العدو والعدة فابتهل بالدعاء وألح ليسكن ذلك ما في نفوسهم إذ كانوا يعلمون أن وسيلة مقوله ودعوه مستجابة فلما قال له أبو بكر مقالته كف عن الدعاء إذ علم أنه استجيب دعاءه بما وجده أبو بكر ﷺ في نفسه من القوة والطمأنينة حتى قال له هذا القول وبذل علي صحة ما تأولناه تمثيلة علي أثر ذلك بقوله «سيهزم الجمع ويولون الدبر» هذا ما قاله الكرمانى ونقله في الخير الجارى وقال: وههنا احتمال آخر وهو أن أبا بكر لعله قال ما قال خوفاً من أن ينزل العذاب علي الذين ظلموا وعلي غيرهم كما في قوله تعالى «وانتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» لما راي من شدة التعب علي حبيب الله و رسوله انتهى.

٢ قوله: جبتان. بالوحدة فوله: وتعفى أي تمحو فوله: تقلصت أي انزوت وانضمت. فإن قلت مجموع الحديث سمعه أبو هريرة من رسول الله ﷺ فما وجه اختصاصه بالكلمة الأخيرة؟ قلت لفظ يقول يدل علي الاستمرار والتكرار فلعله ﷺ كررها دون اخواتها و مر الحديث في الزكوة قاله الكرمانى. قال القسطلاني: ومطابقتها للترجمة في قوته: جبتان فإنه روي بالوحدة وهو المناسب لذكر القميص في الترجمة وروي بالنون كما عند المؤلف في الزكوة وهو المناسب للدرع انتهى مختصراً.

٣ قوله: وعيه جبة شامية. فيه المطابقة للترجمة لانه كان في السفر وكان في غزاه كذا في العيني والحديث مضي في كتاب الصلوة في باب الصلوة في الجبة الشامية.

٤ قوله: باب الحرير في الحرب، ذكر فيه حديث انس من خمسة طرق و في رواية سعيد بن ابي عروه عن قتادة من حكمة كانت بهما وكذا قال شعبة في احد الطريقين و في رواية همام عن قتادة في احد طريقين يعني القمل ورجح ابن التين الرواية التي فيها الحكمة وقال لعل احد الرواة تأوله فاختطأ وجمع الداودي باحتمال أن يكون احد العلتين باحد الرجلين وقال ابن العربي قد ورد انه قد رخص لكل منهما فالأفراد يقتضي أن لكل حكمة. قلت و يمكن الجمع بأن الحكمة حصلت من القمل فنسبت العلة تارة إلى السبب وتارة إلى سبب السبب وأما تقييده بالحرب فكانه اخذه من قوله في رواية همام فرايت عليهما في غزاة وقال القرطبي: الحديث حجة علي من منع إلا أن يدعي الخصوصية بالزبير و عبدالرحمن ولا يصح تلك الدعوي. قلت قد جنح إلى ذلك عمر رضي الله عنه فروى ابن عساكر من طريق ابن عون ابن سيرين أن عمر رأى علي خالد بن الوليد قميص حرير فقال ما هذا؟ فذكر له خالد قصة عبدالرحمن بن عوف. فقال وانت مثل عبدالرحمن أو لك مثل ما لعبد الرحمن ثم امر من حضره فمزقوه رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً وقد اختلف السلف في لباسه فمنع مالك وأبو حنيفة مطلقاً وقال الشافعي وأبو يوسف بالجواز للضرورة كذا في فتح الباري.

أسماء الرجال: وقال وهيب بضم الواو مصغراً ابن خالد بن عجلان البصري فيما وصله المؤلف في سورة القمر خالد الحذاء أي عن عكرمة عن ابن عباس محمد ابن كثير العدي البصري سفيان بن عيينة الأعمش سليمان بن مهران إبراهيم النخعي الأسود بن يزيد وقال يعلى بوزن برضي ابن عبيد الطنافسي الكوفي فيما سبق موصولاً في الرحمن في السلم وقال معلى ابن اسد العمي فيما وصله في الاستقراض عبد الواحد بن زياد البصري الأعمش سليمان بن مهران موسى بن اسماعيل المنقري عبد الواحد بن زياد الأعمش سليمان بن مهران أبي الضحى هو ابن صبيح العطاردي مسروق بن الأجدع باب الحرير في الحرب أحمد بن المقدام كنية أبو الأشعث العجلي خالد بن الحارث الهجيمي سعيد بن ابي عروبة قتادة بن دعامة انس بن مالك رضي الله عنه

حل اللغات: ألححت أي داومت و بألفت أدهى اشد أمر أي أعظم بلية و اشد مرارة تراقي جمع ترقوة وهي العظم الكبير الذي بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترفوتان من الجانبين تعفى تمحو تقلصت أي انزوت الجبة ما قطع من الثياب مشمراً .

لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا. [انظر: ٢٩٢٠-٢٩٢١-٢٩٢٢-٥٨٣٩]

٢٩٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ

عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرَ شَكَّوْا [شَكَّيَا] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَعْني الْقَمْلَ فَأَرْخَصَ لَهُمَا فِي الْحَرِيرِ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِمَا فِي غَزَاؤِهِ. [راجع: ٢٩١٩]

٢٩٢١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ

بْنِ الْعَوَّامِ فِي حَرِيرٍ. [راجع: ٢٩١٩]

٢٩٢٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَخَّصَ أَوْ رَخَّصَ لَهُمَا [كَانَتْ] لِحِكَّةٍ

بِهِمَا. [راجع: ٢٩١٩]

(٩٢) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي السَّكِينِ

٢٩٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ عَنْ

أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ مِنْ كَيْفٍ يَحْتَزُّ مِنْهَا ثُمَّ دُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبُو الْيَمَانِ ثَنَا

بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّيِّ الْمَشْدُودَةِ أَي يَقْطَعُ (قَس) فِي السَّانِي الَّذِي دَعَاهُ بِلَالٍ (قَس)

[أَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ وَزَادَ ٢ فَأَلْقَى السَّكِينِ [راجع: ٢٩٠٨]

(٩٣) بَابُ مَا قِيلَ ٣ فِي قِتَالِ الرُّومِ

٢٩٢٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشْقِيُّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الْأَسَدِ

الْعَنْسِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ أَتَى عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَهُوَ نَازِلٌ فِي سَاحِلِ حِمَصَ وَهُوَ فِي بِنَاءٍ لَهُ وَمَعَهُ أُمُّ حَرَامٍ قَالَ عُمَيْرٌ فَحَدَّثَنَا أُمُّ حَرَامٍ

أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَوَّلَ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا ٤ قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فِيهِمْ قَالَ أَنْتِ

فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلَ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ ٥ قِصَرَ مَغْفُورٍ لَهُمْ فَقُلْتُ أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا. [راجع: ٢٧٨٩]

لَا هُيَ كَانَ قَدْ أَخْبَرَهَا بِهَا مِنَ الْأَوَّلِينَ
(كَذَا فِي النَّفِيحِ)

(٩٤) بَابُ قِتَالِ الْيَهُودِ ٦

٢٩٢٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيُّ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَقَاتِلُونُ ٧

بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ (لَخ) مَسْبُوبٌ إِلَى حَذْوِهِ أَيْ لَوْرَةٍ (قَس)

الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِئَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ فَاقْتُلْهُ. [انظر: ٣٥٩٣]

أَي يَخْتَفِي

١ قوله: ثم دعي. ضبط بلفظ المجھول ومر الحديث في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة وذكر هذا الحديث ههنا بمناسبة ان السكين من آلات الحرب. (خير الجاري)

٢ قوله: وزاد فالقي السكين. وبهذا الزيادة تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث قاله القسطلاني.

٣ قوله: باب ما قيل في قتال الروم. أي من الفضل واختلف في الروم فالاكثر انهم من ولد عيص بن اسحاق بن ابراهيم. قوله: عمير بن الاسود العنسي. بالنون والمهملة وهو الشامي قديم يقال اسمه عمرو وعمير بالتصغير لقبه و كان عابدا مخضرمًا وكان عمر يثني عليه ومات في خلافة معاوية وام حرام بالمهملتين تقدم ذكرها في اوائل الجهاد في حديث انس وقد حدث عنها انس هذا الحديث باتم من هذا السياق قاله ابن حجر في فتح الباري.

٤ قوله: قد اوجبوا. اي فعلوا فعلا وجبت لهم وجبت لهم به الجنة. (فتح)

٥ قوله: مدينة قيصر. اي ملك الروم قال القسطلاني كان اول من غزا مدينة قيصر يزيد بن معاوية ومعه جماعة من سادات الصحابة كابن عمر وابن عباس وابن الزبير وايي ايوب الانصاري وتوفي بها ابو ايوب سنة اثنين وخمسين من الهجرة انتهى كذا قاله في الخير الجاري و في الفتح قال المهلب في هذا الحديث منفية لمعاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لانه اول من غزا البحر ومنقة لولده لانه اول من غزا مدينة قيصر وتعقبه ابن التين وابن المنير بما حاصله انه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم ان لا يخرج بدليل خاص اذا لا يختلف اهل العلم ان قوله: مَغْفُورٌ لَهُمْ مشروط بان يكونوا من اهل المغفرة حتى لو ارتد احد من غزاها بعد ذلك لم يدخل في ذلك العموم اتفاقا فدل علي المراد مغفور لمن وجد شرط المغفرة فيه منهم انتهى.

٦ قوله: باب قتال اليهود. اي عند نزول عيسى بن مريم ﷺ. يكون اليهود مع الدجال. (تنقيح)

٧ قوله: تقاتلون فيه جواز مخاطبة الشخص والمراد غيره ممن يقول بقوله ويعتقد اعتقاده لانه من المعلوم ان الوقت الذي اشار اليه ﷺ لم يات بعد و اما اراد بقوله: تقاتلون مخاطبة المسلمين. (فتح)

اسماء الرجال: ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي همام هو ابن يحيى العوفي قتادة بن دعامة محمد بن سنان العوفي مسدد بن مسرهد يحيى القطان شعبة بن الحجاج محمد بن بشار البندار غندر محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج باب ما يذكر في السكين عبد العزيز بن عبد الله الاويسى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري جعفر بن عمرو بن امية المدني ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب باب ما قيل في قتال الروم اسحاق بن يزيد بن ابراهيم ونسبه لجده لشهرته به يحيى بن حمزة بن واقد ابو عبد الرحمن الدمشقي ثور بن يزيد الحمصي خالد بن معدان الكلعي ام حرام بنت ملحان باب قتال اليهود نافع هو مولى ابن عمر.

حل اللغات: يحتز يقطع يختبئ اي يختفي .

حل اللغات: الحان جمع مجن بكسر الميم اى الترس رشقوهم رشقا اى رموهم بالنبل استنصر دعا الله بالنصرة.

(٩٨) بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ

- عند الحرب (قس) -

٢٩٣١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا عَيْسَى^١ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ [صَلَاةٍ] الْوُسْطَى حَتَّى [جِيئَ] غَابَتِ الشَّمْسُ». [انظر: ٤١١١-٤٥٣٣-٦٣٩٦]

٢٩٣٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو فِي الْفُتُوتِ اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ ابْنِ هِشَامٍ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ^٢ وَطَأْتِكَ عَلَى مُضَرِّ اللَّهُمَّ سِنِينَ^٣ كَسَنِي يُونُسَ. [راجع: ٧٩٧]

٢٩٣٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [أَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ^٤ الْحِسَابِ اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزَلْهُمْ. [انظر: ٢٩٦٥-٣٠٢٥-٤١١٥-٦٣٩٢-٧٤٨٩]

٢٩٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَنَجَرَتْ جَزُورٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ فَأَرْسَلُوا فَجَاءُوا مِنْ سَلَاهَا^٥ وَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَلْقَتْهُ عَنْهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَقْرِيشُ^(١) اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَقْرِيشُ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَقْرِيشُ لِأَبِي جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ وَأَبِي بَنٍ خَلْفٍ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ فِي قَلْبٍ بَدْرٍ قَتَلِي قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَنَسِيتُ السَّابِعَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أُمِّيَةَ بْنَ خَلْفٍ وَقَالَ شُعْبَةُ أُمِّيَةَ^٦ أَوْ أَبِي^٦ وَالصَّحِيحُ أُمِّيَةَ. [راجع: ٢٤٠]

٢٩٣٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ^٧ عَلَيْكَ فَلَعْنَتْهُمْ [وَلَعْنَتْهُمْ] فَقَالَ [قَالَ] مَا لَكَ قُلْتَ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا فَقَالَ [قَالَ] فَلَمْ تَسْمَعْ مَا قُلْتَ عَلَيْكُمْ.

١ قوله: عيسى. أي ابن يونس ابن السبيعي وهشام الظاهر انه ابن حسان لكن المناسب لما مر في شهادة الاعمي هشام بن عروة هذا ما قاله الكرمانى و في الفتح هشام هو الدستوائى وزعم الاصيلي انه ابن حسان ورام بذلك تضعيف الحديث فاخطأ من وجهين وتجاسر الكرمانى فقال المناسب انه هشام بن عروة وسيأتى شرح هذا الحديث مستوفي في تفسير سورة البقرة انشاء الله تعالى وفيه الدعاء عليهم بان يملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا وليس فيه الدعاء عليهم بالهزيمة لكن يؤخذ ذلك من لفظ الزلزلة لان في احراق بيوتهم غيبة التزلزل لنفوسهم انتهى كلام الفتح ومر بعض بيانه في كتاب المواقيت والله اعلم بالصواب.

٢ قوله: اللهم اشدد وطأتك أي الملاك قال ابن حجر في الفتح: ودخوله في الترجمة بطريق العموم لان شدة الوطأة يدخل تحتها ما ترجم به لان المراد اشدد عليهم البأس والعقوبة والاخذ الشديد انتهى. قال القسطلاني: لانها اعم من ان يكون بالهزيمة والزلزلة او بغير ذلك من الشدائد انتهى. وقد سبق الحديث في الاستسقاء.

٣ قوله: سنين منصوب بتقدير اجعل ونحوه أي اجعل سنين كسني يوسف عليه السلام. (ك. خ.)

٤ قوله: سريع الحساب اما ان يراد به انه سريع حسابه مجيء وقته واما انه سريع في الحساب. فان قلت قد نهى رسول الله ﷺ عن سجع كسجع الكهان. قلت تلك اسجاع متكلفة وهذا وقع اتفاقا بدون التكلف وانقص اليه. (ك. خ.)

٥ قوله: من سلاها بالفتح والقصر وهو الجلدة الرقيقة التي تكون فيها الولد من المواشي كذا في الكرمانى والخير الجارى و الجميع. قال الكرمانى: فان قلت ما مقول ابي جهل؟ قلت محذوف وهو ما يدل علي طلب الاتيان بالسلا. قوله: لاني جهل اللام للبيان نحو هيت لك أي هذا الدعاء مختص به او لتلغيل اي دعا. (ك. خ.)

٦ قوله: امية. بضم اهمزة وفتح الميم الخفيفة و شدة التحتية يعني في رواية يوسف السبيعي امية بدل ابي وفي رواية شعبة بالشك فيهما والصحيح عند البخاري هو امية لا ابي واما السابيع فهو عمارة بن الوليد ومر الحديث في اخر الوضوء. (ك.)

٧ قوله: السام بتخفيف الميم الموت. قوله: مالك أي شيء حصل لك حتى لعنتهم وليسوا كذلك حتى اوهموا انهم يقولون السلام عليك فرد رسول الله ﷺ الدعاء عليهم بقوله: «عليكم» قاله الكرمانى. قوله: فلم تسمعي ما قلت عليكم فكانه اشار الى ما ورد في بعض طرقه في آخره فيستجاب لد فيهم ولا يستجاب لهم فينا. كذا في الفتح. قال العيني مطابقتها للترجمة في قوله: و عليكم لان معناه و عليكم السام أي الموت هو دعاء عليهم.

(١) ومطابقة الحديث للترجمة من الجهة التي ذكرت في الحديث الثاني ومر الحديث.

اسماء الرجال: باب الدعاء علي المشركين ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الرازي الصغير قبيصة بن عقبة السوائي ابن ذكوان هو عبدالله الاعرج تكرر ذكره احمد بن محمد مردويه السمساء الرازي عبد الله بن المبارك اسماعيل ابن ابي خالد الاحمسي واسم ابي خالد سعد عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن خالد الاسلمي عبد الله بن ابي شيبه العسي جعفر بن عون القرشي سفيان الثوري ابي اسحاق عمرو السبيعي عمرو بن ميمون الازدي عبد الله بن مسعود وقال شعبة بن الحجاج فيما وصله في كتاب البعث سليمان ابن الحرب الواشحي حماد هو ابن زيد ابوب السخثاني ابن ابي مليكة عبد الله واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان.

حل اللغات: سلا الجلد الرقيق الذي يكون فيه الولد من المواشي القليب البير قبل ان تطوى.

[انظر: ٦٠٢٤-٦٠٣٠-٦٢٥٦-٦٣٩٥-٦٤٠١-٦٩٢٧]

(٩٩) بَابُ: هَلْ يُرْشِدُ الْمُسْلِمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَوْ يَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ

بالتنوين

٢٩٣٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ثَنَا [أَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

هو ابن منصور (ف)

بْنِ عُنْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ وَقَالَ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ. (١)

هو لقب ملك الروم

اي اعرضت عن الحق (ك)

[انظر: ٢٩٤٠]

(١٠٠) بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهُدَى لِيَتَأَلَّفَهُمْ ٢

٢٩٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ

سلم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه ثم هاجر

الى المدينة حين قبض رسول الله ﷺ (ك)

وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا فَقِيلَ هَلَكَتْ دَوْسٌ قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأَبْ

فتح لمهسة وسكون الواو وبالمهمله هي قبيلة بني هريرة (ك)

بِهِمْ». [انظر: ٤٣٩٢-٦٣٩٧]

(١٠١) بَابُ دَعْوَةِ ٣ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَعَلَى مَا [عَلَامٌ] يُقَاتِلُونَ عَلَيْهِ

وَمَا كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَالدَّعْوَةَ قَبْلَ الْقِتَالِ

٢٩٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ثَنَا [أَنَا] شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى

الرُّومِ قِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ لَا يَقْرَأُونَ كِتَابًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَخْتُومًا فَاتَّخَذَهُ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ وَنَقْشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ

رَسُولُ اللَّهِ. [راجع: ٦٥]

٢٩٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُنْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ

بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى

فَلَمَّا قَرَأَهُ [رَأَاهُ] كِسْرَى خَرِقَهُ فَحَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ. [راجع: ٦٤]

اي كل نوع من التفريق وهو التفريق

بتشديد الراء بعد الحاء المعجمة (قس)

١ فوله: هل يرشد المسلم اهل الكتاب او يعلمهم الكتاب والمراد بالكتاب الاول التوراة والانجيل وبالكتاب الثاني مما هو اعم منهما ومن القرآن وغير ذلك و اورد فيه طرفا من حديث ابن عباس في شان هرقل و ارشادهم منه ظاهر واما تعليمهم الكتب فكانه استنبطه من كونه كتب اليهم بعض القران بالعربية فكانه سلطهم علي تعليمه اذ لا يقرؤونه حتى يترجم لهم ولا يترجم لهم حتى يعرف المترجم كيفية استخراجها وهذه المسئلة مما اختلف فيها السلف فمنع مالك من تعليم الكافر القران و رخص ابو حنيفة و اختلف قول الشافعي والذي يظهر ان الراجح التفصيل بين من يرجي منه الرغبة في الدين والدخول فيه مع الامن منه ان يتسلط بذلك الى الطعن فيه و بين من يتحقق ان ذلك لا يتنجع فيه او يظن انه يتوصل بذلك الى الطعن في الدين والله اعلم و يفرق ايضا بين القليل منه والكثير. (فتح الباري)

٢ قوله: ليتألفهم هو من تفقه المصنف اشارة منه الى الفرق بين المقامين و انه ﷺ كان تاره يدعو عليهم و تارة يدعو لهم فالخالة الاولى حيث تشدد شوكتهم و يكثر اذاهم كما تقدم في الاحاديث التي قبل هذا بباب والحالة الثانية حيث تؤمن غائلتهم ويرجى تألفهم كما في قصة دوس و سيأتي شرح الحديث في المغازي ان شاء الله تعالى. (فتح)

٣ قوله: باب دعوة اليهود والنصارى. اي الى الاسلام و قوله: علي ما يقاتلون اشارة الى ما ذكر في الباب الذي بعده عن علي حيث قال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا و فيه امره ﷺ بالنزول بساحتهم ثم دعائهم الى القتال ثم القتال ووجه اخذه من حديثي الباب انه ﷺ كتب الى الروم يدعوهم الى الاسلام قبل ان يتوجه الى مقاتلتهم. (فتح)

٤ قوله: والدعوة قبل القتال. وهي مسئلة خلافية فذهب طائفة منهم عمر بن عبدالعزيز الى اشتراط الدعاء الى الاسلام قبل القتال وذهب الاكثر الى ان ذلك كان في بدء الامر قبل انتشار دعوة الاسلام فان وجد من لم يبلغه الدعوة فلا يقاتل حتى يدعي نص عليه الشافعي وقال مالك من قربت داره قوتل بغير دعوة لاشتهار دعوة الاسلام ومن بعدت داره فالدعوة اقطع للشك. (فتح الباري)

٥ قوله: اتخذ خاتما. اي امر بصناعة خاتم للختم. قوله: خرقة اي مرقه كذا في الكرمانى. قوله: كل ممزق اي كل نوع من التفريق و مر حديث الباب مع بيانها في باب ما يذكر في المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان.

(١) جمع الاريسي يفتح الهمزة وسكون التحتية وكسر الراء مهملة الاكار (ك)

اسماء الرجال: باب هل يرشد الخ اسحاق ابن منصور بن كوسج المروزي يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن اخي بن شهاب محمد بن عبد الله عمه محمد ابن مسلم شهاب الزهري باب الدعاء للمشركين ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عبد الرحمن بن هرمز الاعرج باب دعوة اليهود علي بن الجعد بالفتح ابن عبيد الجوهري شعبة بن احجاج قتادة بن دعامة بن قتادة عبد الله بن يوسف التنيسي ليث بن سعد الامام عقيل بالضم ابن خالد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري.

حل اللغات: الاريسيين اي الزراعيين بصرى مدينة حوران ذات قلعة بين الشام والحجاز.

(١٠٢) بَابُ: دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ [النَّاسِ] إِلَى الْإِسْلَامِ وَالنَّبُوَّةِ

وَأَنْ لَا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ٧٩] إِلَى
 آخِرِ الْآيَةِ ﴿وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ الْآيَةِ.

٢٩٤٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ
 عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ^٢ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ
 وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمٍ بَصْرِيٍّ لِيَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ وَكَانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ مَشَى مِنْ حِمَصٍ إِلَى
 إِيْلِيَاءَ شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللَّهُ فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ قَرَأَهُ التَّمِيسُوا لِي هَهُنَا أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ لِأَسْأَلَهُمْ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ [راجع: ٢٩٣٦]

٢٩٤١- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ [بُنْ حَرْبٍ] أَنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ فِي رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدِمُوا تَجَارًا فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي
 كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كُفَّارٍ قُرَيْشٍ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَوَجَدْنَا رَسُولَ قَيْصَرَ يَبْعُضُ الشَّامَ فَاذْطَلِقَ بِي وَيَأْصَحَابِي حَتَّى قَدِمْنَا
 إِيْلِيَاءَ فَأَدْخَلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مُلْكِهِ وَعَلَيْهِ النَّجَاجُ وَإِذَا حَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ فَقَالَ لِرَجُلَيْنِ مِنْهُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا
 إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا قَالَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فَقُلْتُ هُوَ ابْنُ عَمِّي
 [عَمٍّ] وَلَيْسَ فِي الرَّكْبِيِّمِزِدِ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ غَيْرِي فَقَالَ قَيْصَرُ أَذْنُوهُ وَأَمَرَ بِأَصْحَابِي فَجَعَلُوا خَلْفَ ظَهْرِي عِنْدَ كَيْفِي
 [كَيْفِي] ثُمَّ قَالَ لِرَجُلَيْنِ مِنْهُمَا قُلْ لِأَصْحَابِي إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا الرَّجُلَ عَنِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَإِنْ كَذَبَ فَكُتِّبُوهُ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَاللَّهِ لَوْلَا
 الْحَيَاءُ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَنْ يَأْثُرَ أَصْحَابِي عَنِّي الْكَذِبَ لَحَدَّثْتُهُ عَنِّي حِينَ سَأَلْتِي عَنْهُ وَلَكِنِّي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَأْثُرُوا الْكَذِبَ عَنِّي
 فَصَدَقْتُ [فَصَدَقْتُهُ] ثُمَّ قَالَ لِرَجُلَيْنِ مِنْهُمَا قُلْ لَهُ كَيْفَ نَسَبُ هَذَا الرَّجُلِ فَيَكُنْ قُلْتُ هُوَ فِيمَا ذُو نَسَبٍ قَالَ فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ
 مِنْكُمْ قَبْلَهُ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ عَلَى الْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ لَا قَالَ
 فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَوْ [أَمْ] ضَعُفَاؤُهُمْ قُلْتُ بَلْ ضَعُفَاؤُهُمْ قَالَ فَيَرِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ قُلْتُ بَلْ يَرِيدُونَ قَالَ فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ

١ قوله: دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوّة الخ. اورد فيه احاديث احدها حديث ابن عباس في كتاب النبي ﷺ الى قيصر وفيه حديث عن ابي سفيان بن حرب
 وقد تقدم بطوله في بدء الوحي وهو ظاهر فيما ترجم له واما قوله تعالى ﴿وما كان لبشر﴾ فالمراد من الآية الانكار علي من قال ﴿كونوا عبادًا لي من دون الله﴾
 ومثلها قوله تعالى ﴿واذ قال الله يعيسى بن مريم أنت قلت للناس﴾ الآية وقوله تعالى ﴿اتخذوا احبارهم وريهانهم اربابا من دون الله﴾ ثانيها حديث سهل بن سعد
 في اعطاء عبي الرابية يوم خيبر وسأني شرحه في المغازي ان شاء الله تعالى والغرض منه قوله ﴿ثم ادعهم الى الاسلام﴾ (فتح الباري)

٢ قوله: قيصر يعني به هرقل بكسر الهمزة وفتح الراء علي المشهور وحكي جماعة اسكان الراء وكسر القاف وهو اسم علم له غير منصرف للجمجمة والعلمية وقيصر
 لقبه كما ان كل من ملك الفرس يقال له كسرى ملك احدي وثلاثين سنة ففي ملكه مات النبي ﷺ كذا في العيني. قوله: مع دحية الكلبي بفتح الدال المهملة وكسرها
 وسكون الحاء المهملة كذا في الخير الجاري. قوله: عظيم بصرى اي اميرها وبصرى بضم الموحدة مدينة حوران ذات قلعة واعمال قريبة من طرف البرية موضع بالشام
 بين الشام والحجاز كذا في الطيبي. قوله: حمص بكسر مهملة وسكون ميم ممنوع للجمجمة والثاني مدينة بالشام وجوز صرفه كهند كذا في العيني. قوله: ايلياء بكسر
 الهمزة وسكون التحتانية الاولى وكسر اللام وبالمد والقصر بيت المقدس كذا في الكرمانى. قوله: لما ابلاه اي اعطاه وانعم عليه من هزيمة عسكر الفرس وهو اشارة
 الى ما في قوله تعالى ﴿الم غلبت الروم﴾ قوله: في المدة اي في زمان المهادنة والمصالحة اي صلح الحديبية كذا في الخير الجاري. قوله: لترجمانه قال في القاموس: الترجمان
 كعنفوان وزعفران وريهان المفسر للسان وقد ترجمه وعنه والفعل يدل علي اصاله التاء انتهي. قوله: هو ابن عمي فيه تجوز اذ هو ابن عم جده لانه ابوسفيان صخر
 ابن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ورسول الله ﷺ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف كذا في الكرمانى. قوله: ان يائر بضم المثناة
 بعد الهمزة الساكنة اي يروي ويحكي كذا في القسطلاني. قوله: لحدثته اي عني اي عن تلقاء نفسي بخلاف الواقع كذا في الكرمانى. قوله: سجال بكسر السين والجيم
 جمع سجل وهو الدلو الكبير اي نوبة لنا و نوبة لهم كذا في الكرمانى. قوله: يدال علينا المرة ونذال عليه الاخرى اي يغلب علينا مرة و نغلبه اخري كذا في الجمع
 قوله: والعفاف بفتح العين الكف عن المحارم وخوارم المروءة كذا في العيني. قوله: كنتم تتهمونه من باب افتعال تقول اتهم يتهم اتهماء واصله اوتهم لانه من الوهم
 قلبت الواو تاء وادغمت التاء في التاء. قوله: بالكذب بفتح الكاف وكسر الذال مصدر وكذلك الكذب بكسر الكاف وسكون الذال كذا في العيني. قوله: باتم من
 الافتعال اي يقتدي. قوله: ليدع بفتح الدال من ودع اي يترك.

اسماء الرجال: ابراهيم بن حمزة بالخاء المهملة والزاي ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام اسحاق القرشي الاسدي الزبيري المدني ابراهيم
 بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي صالح ابن كيسان المدني ابو محمد او ابو الحارث مودب ولد عمر بن عبدالعزيز ثقة ابن شهاب
 هو الزهري قال ابن عباس بالسند السابق ابوسفيان هو صخر بن حرب الاموي.

حل اللغات: اذنوه اي قربوه يائر اي يروي ويحكي .

سُخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ يَغْدِرُ قُلْتُ لَا وَنَحْنُ الْآنَ مِنْهُ فِي مَدَّةٍ نَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدِرَ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَلَمْ تُمْكِنِي كَلِمَةً أَدْخُلَ فِيهَا شَيْئًا أَنْتَقِصُهُ [اتن؟؟؟ قَصُّهُ] بِهِ لَا أَخَافُ أَنْ يُوْثَرَ عَنِّي غَيْرُهَا قَالَ فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَ قَاتَلْتُمْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ كَانَتْ حَرْبُهُ وَحَرْبُكُمْ قُلْتُ كَانَتْ دُولًا وَسِجَالًا يُدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ وَتُدَالُ عَلَيْنَا الْآخَرَى قَالَ فَمَاذَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ قُلْتُ يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالْعَفَافِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ فَقَالَ لِيَرْجُمَانِهِ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ لَهُ قُلْ لَهُ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فِيمُكُمْ فَرَعَمْتَ أَنَّهُ دُوْ نَسَبٍ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تَبْعَتْ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ قُلْتُ رَجُلٌ يَأْتُمُ يَقُولُ قَدْ فِيلَ قَبْلَهُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافَ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ فَرَعَمْتَ أَنْ ضُعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ [أَمْ] يَنْقُصُونَ فَرَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَيْتَمَ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سُخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخْلُطُ [تَخْلُطُ] بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبُ لَا يَسْخُطُهُ أَحَدٌ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا يَغْدِرُونَ وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلْتُمْ فَرَعَمْتَ أَنْ قَدْ فَعَلَ وَأَنَّ حَرْبَكُمْ وَحَرْبُهُ تَكُونُ دُولًا وَيُدَالُ عَلَيْكُمْ الْمَرَّةَ وَتُدَالُونَ عَلَيْهِ الْآخَرَى وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى وَتَكُونُ لَهَا [لَهُ] الْعَاقِبَةُ وَسَأَلْتُكَ بِمَا [مَا] ذَا يَأْمُرُكُمْ فَرَعَمْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَأَكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ [وَالصَّدَقِ] وَالْعَفَافِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ قَالَ وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيِّ [النَّبِيِّ] قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَكِنْ [لَمْ أَكُنْ] لَمْ أَظَنَّ [لَمْ أَعْلَمُ] أَنَّهُ مِنْكُمْ وَإِنْ يَكُ مَا قُلْتُ حَقًّا فَيُوشِكُ أَنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ وَلَوْ أَرَجُو أَنْ أَخْلَصَ^٢ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ^٣ لُفْيَهُ [لِقَاءَهُ] وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ قَدَمَيْهِ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ فِيهِ إِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقُلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ [بِدَاعِيَةِ] الْإِسْلَامِ أَسْلِمْ تَسْلِمًا وَأَسْلِمْ بِوَيْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ^٤ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْأَرِيسِيِّينَ وَ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [أَلْ عَمْرَان: ٦٤] قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَلَمَّا أَنْ قَضَى مَقَالَتَهُ عَلَتْ أَصْوَاتُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنْ عُظَمَاءِ الرُّومِ وَكَثُرَ لَغَطُهُمْ فَلَا أَدْرِي مَاذَا قَالُوا وَأَمَرُ بِنَا فَأَخْرَجْنَا فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ مَعَ أَصْحَابِي وَخَلَوْتُ بِهِمْ قُلْتُ لَهُمْ لَقَدْ^٥ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ هَذَا مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ يَخَافُهُ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَاللَّهِ مَا زِلْتُ ذَلِيلًا مُسْتَيْقِنًا بِأَنَّ أَمْرَهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ قَلْبِي الْإِسْلَامَ

١ قوله: بشاشته القلوب أي بشاشة الاسلام والشرعية ووضوحه واصلها اللطف بالانسان عند قدومه واطهار السرور برويته وهو بفتح الباء. (كرماني)

٢ قوله: ان اخلص بضم اللام اي اصل يقال خلص الى كذا اي وصل اليه قاله العيني.

٣ قوله: لتجشمت بالجيم والشين المعجمة اي تكلفت علي مشقة لقائه اي حملت نفسي علي الارتمال اليه لو كنت استيقن الوصول لكني اخاف ان يعوقني عليه عائق فاكون قد تركت ملكي ولم اصل الى خدمته. فان قلت هل يحكم بايمان هرقل؟ قلت لا يحكم به لانه ظهر منه ما ينافية بخلاف ايمان ورقة فانه لم يظهر منه ما ينافية هذا هو علي ظاهر الحال. قال النووي: لا عذر له فيما قال لو اعلم لتجشمت لانه قد عرف صدق النبي ﷺ وانما شح بالملك ورغب في الرياسة فآثرهما علي الاسلام وقد جاء ذلك مشرحا به في صحيح البخاري ولو اراد الله هدايته لوفقه كما وفق النجاشي وما زالت عنه الرياسة كذا في الكرماني والعيني.

٤ قوله: وان توليت اي عرضت عن الاسلام فان عليك اثم الاريسين بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية والمهمله جمع اريس اي الاكرين المزارعين كذا في الكرماني وفي في الجمع هم الاكارون والحول والخدم. قوله: سواء اي مستوي بيننا وبينكم اي لا يختلف فيه القرآن والتوراة والانجيل.

٥ قوله: لقد امر بفتح الهمزة وكسر الميم اي عظم. قوله: ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الواو رجل من خزاعة كان يعبد الشعري غالفا للعرب كلهم فشيها رسول الله ﷺ به جعلوه ابنا له لمخالفته اباهم في دينهم كما خالفهم ابوكبشة كذا في الخير الجاري وفي القاموس ابوكبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان او هي كنية جده ﷺ من قبل امه او هي كنية زوج حليمة السعدية.

حل اللغات: العفا الكف عن المحارم وخوارم المروه البشاشة في الاصل اللطف بالانسان عند قدومه والسرور برويته تبلي اي تختبر يوشك يسرع اخلص اي اصل تجشمت من التجشم وهو التكلف الدعاية دعوة الاسلام هي كلمة الشهادة التي يدعي اليها الكفرة توليت اعرضت الاريسيين اي الزارعين امر اي عظم.

وَأَنَا كَارِهِ^١. [راجع: ٧]

٢٩٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ [الْقَعْنَبِيُّ] ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ^٢ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ فَنَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أَنَّهُمْ يُعْطَى فَعَدُوا وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنَّ يُعْطَى فَقَالَ أَيْنَ عَلَيَّ فَقِيلَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَأَمَرَ فُدْعِيَ لَهُ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَتْهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ فَقَالَ نَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ^٣ حُمْرِ النَّعَمِ. [انظر: ٣٠٠٩-٣٧٠١-٤٢١٠]

٢٩٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَوْمًا لَمْ يُغْرَ^٤ حَتَّى يُصْبِحَ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أُمْسِكَ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ بَعْدَ مَا يُصْبِحُ فَنَزَلْنَا خَيْبَرَ لَيْلًا [راجع: ٣٧١]

٢٩٤٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا بِنَا. [راجع: ٣٧١]

٢٩٤٥- ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ فَجَاءَهَا لَيْلًا وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَوْمًا لَيْلًا لَا يُغِيرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ^٥ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ^٦ وَمَكَاتِلِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ «فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ». [راجع: ٣٧١]

٢٩٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أُمِرْتُ^٧ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»
الحكم بن باقر
 رَوَاهُ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
اي مثل حدث ابى هريرة

١ قوله: وانا كاره اي للاسلام جملة حالية اي ادخل الله سبحانه بفضلله الاسلام في فلي حال كوني كارهها فزال الكراهية عني وكان ذلك يوم فتح مكة و قد حسن اسلامه و طاب قلبه به بعد ذلك كذا في الخبر الجاري و مر الحديث مع بيانه في اول الكتاب والله اعلم.

٢ قوله: الراية اي العلم. قوله: وكلهم يرجو اي كل واحد منهم. قوله: فيصق بالصاد والزاي والسين. قوله: حتى يكونوا مثلنا اي قال علي نحن نقاتلهم حتى يكونوا مسلمين امثالنا. قوله: علي رسلك بكسر الراء يقال فعل كذا علي رسلك اي اتد فيه وكن علي الهينة. (كرماني)

٣ قوله: من همر النعم بضم حاء وسكون ميم وبالراء اي الابل الحمر وهي انفس اموال العرب فجعلت كناية عن خير الدنيا كذا في الجمع وقال الكرماني: النعم اذا اطلق يراد به الابل وحدها و ان كان غيرها من البقر والغنم دخل في الاسم معها و همر الابل اي اعزها واحسنها وكون الحمرة اشرف الالوان عندهم اي لان يهدي الله بك رجلا خير لك اجرا وثوابا من ان يكون لك همر النعم فتصدق بها.

٤ قوله: لم يغر من الاغارة. قوله: فان سمع اذانا امسك قال العيني تؤخذ منه المطابقة للترجمة لان الترجمة الدعاء الى الاسلام قبل القتال والاذان مبين حالهم انتهى. قوله: وان لم يسمع اذانا اغار بعد ما يصبح. قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: وهو دال علي جواز قتال من بلغته الدعوة بغير دعوة فيجمع بينه وبين حديث سهل الذي قبله بان الدعوة مستحبة لا شرط وفيه دلالة عني الحكم بالدليل لكونه كفا عن القتال بمجرد سماع الاذان وفيه الاخذ بالاحوط في امر الدماء لانه كف عنهم في تلك الحالة مع احتمال ان لا يكون ذلك علي الحقيقة انتهى.

٥ قوله: فلما اصبح خرجت الخ كذا وقع هنا ووقع في رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عند مسلم «فاتيناهم حين بزغت الشمس» و يجمع بانهم وصلوا اول البلد عند الصبح فنزلوا فصلوا فتوجهوا و احرى النبي ﷺ فرسه حينئذ في زقاق خيبر كما في الرواية الاخرى فوصل في آخر الزقاق الى اول الحصون حين بزغت الشمس. (فتح)

٦ قوله: بمساحيهم جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد من السحو بمعنى الكشف والازالة. قوله: مكاتلهم جمع مكاتل وهو الزنبيل الذي يسع خمسة عشر صاعا. قوله: والخميس بالرفع علي انه عطف علي سابقه وبالنصب علي انه مفعول معه اي جاء محمد والخميس وهو العسكر سمي به لانه مقسم خمسة الميمنة والميسرة والقلب والساقة والمقدمة. قوله: خربت دعاء او خبر اعلمه الله بذلك بانه سيقع محققا فكانه وقع. قوله: انا اذا نزلنا بساحة قوم علة لخربت او تفاول لما خرجوا بمساحيهم و مكاتلهم التي من آلات الهدم والساحة الفناء واصلها القضاء بين المنازل كذا في الجمع والعيني والكرماني و مر الحديث في اول كتاب الاذان.

٧ قوله: امرت الخ اي امرني الله بالمقاتلة حتى يقولوا كلمة الشهادة و سميت بالجزء الاول منها كما يقال قرات يس اي السورة التي اولها يس قاله الكرماني. قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث ان في قتالهم معهم الا ان يقولوا لا اله الا الله دعوة اياهم الى الاسلام.

اسماء الرجال: عبدالله بن مسلمة القعني عن ابيه اي حازم بن سلمة بن دينار سهل بن سعد هو الساعدي عبدالله بن محمد هو المسندي معاوية بن عمرو ابو اسحاق ابراهيم ابن محمد بن الحارث الفزاري حميد هو ابن ابي حميد الطويل قتيبة هو ابن سعيد الثقفي اسماعيل بن جعفر هو ابن ابي كثير حميد الطويل المذكور انس هو ابن مالك عليه السلام شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد ابن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن المخزوم القرشي المخزومي.

حل اللغات: الراية العلم علي رسلك بكسر الراء اي كن علي هيتك همر النعم اي همر الابل وهي احسنها لم يغر من الاغارة المساحي كالجارف الا انها من حديد المكاتل جمع مكاتل وهو الزنبيل الخميس الجيش انما سمي به لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة عصم حفظ .

(١٠٣) بَابُ مَنْ أَرَادَ غَزْوَةً فَوَرَى بِغَيْرِهَا وَمَنْ أَحَبَّ الْخُرُوجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ

٢٩٤٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنِي [حَدَّثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا. [راجع: ٢٧٥٧]

٢٩٤٨- ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَّمَا [قُلَّ مَا] يُرِيدُ غَزْوَةً يَغْزُوهَا إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَقَارًا وَاسْتَقْبَلَ غَزْوً عَدُوًّا كَثِيرًا فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ [أَمْرَهُ] لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً عَدُوَّهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ. [راجع: ٢٧٥٧]

٢٩٤٩- وَعَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَقُولُ لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ. [راجع: ٢٧٥٧]

٢٩٥٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [أَنَا] هِشَامُ أَنَا مَعْمَرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ. [راجع: ٢٧٥٧]

(١٠٤) بَابُ الْخُرُوجِ بَعْدَ الظُّهْرِ

٢٩٥١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا. [راجع: ١٠٨٩]

- ١ قوله: من اراد غزوة فوري بغيرها اي سترها وكفي عنها و اوهم انه يريد غيرها لئلا ينظن الخصم فيسعد للدفع. (ك)
- ٢ قوله: و من احب اخروج اي السفر يوم الخميس لعل الحكمة فيه ما روي من قوله ﷺ «بورك لامي في بكورها يوم الخميس» وكونه ﷺ كان يحب الخروج يوم الخميس لا يستلزم المواظبة عليه لقيام مانع منه وسيأتي بعد باب انه خرج في بعض اسفاره يوم السبت ثم اورد المصنف طرفا من حديث كعب بن مالك الطويل وهو ظاهر فيما ترجم له. (ف) قال الكرمانى كعب هو ابن مالك الانصارى احد الثلاثة الذين خلفوا وصار اعمى وكان له ابنا وكان عبدالله يقوده من بين سائر بنيهِ. قوله: حين تخلف اي عن غزوة تبوك انتهى.
- ٣ قوله: اخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك قال الدارقطني هذا الاسناد مرسل ولم يلتفت الى ما قال سمعت كعبا لانه عنده وهم قال محمد بن يحيى الذهلي سمع الزهري من عبدالرحمن بن كعب ومن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب و من عبدالله بن كعب قال ولا اظن ان عبدالرحمن سمع من جده شيئا وانما سمع من ابيه عبدالله كذا في الكرمانى. وقال القسطلاني: واستدل لذلك بما رواه سويد بن نصر عن ابن المبارك حيث قال عن ابيه عن كعب كما قال الجماعة لكن جوز في الفتح ابن حجر سماعه له من جده كايهِ، هذا كله من الخير الجارى.
- ٤ قوله: فجلى اي اظهر. قوله: بوجهه اي بجهته وهي جهة ملوك الروم فالة الكرمانى و في القسطلاني قال ابن حجر والزركشي الدماميني وغيرهم ان قوله: فجلى بالجيِّم و تشديد اللام زاد ابن حجر فقال و يجوز تخفيفها وقال العيني بتخفيف اللام و ضبطه اندمياطي بالتشديد وهو خطأ انتهى كلام القسطلاني.
- ٥ قوله: و عن يونس عن الزهري هو موصول بالاسناد الاول عن عبدالله و وهم من زعم ان الطريق الثانية معلقة. قوله: اخبرني عبدالرحمن بن كعب هو عم عبدالرحمن بن عبدالله والزهري سمع منهما. الحاصل ان رواية الزهري للجملة الاولى هي عن عبدالرحمن ابن عبدالله بن كعب بن مالك و روايته للجملة الثانية المعلقة هي عن عمه عبدالرحمن بن كعب وقد سمع الزهري منهما جميعا و حدث يونس عنه بالحدِيثين مفسلا واراد البخاري بذلك دفع الوهم واللبس عمن يظن فيه اختلافا كذا في فتح الباري.
- ٦ قوله: باب الخروج بعد الظهر ذكر فيه حديث انس وقد تقدم في الحج وكانه اوردته اشارة الى ان قوله عنه السلام «بورك لامي في بكورها» لا يمنع جواز التصرف في غير وقت البكور وانما خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط. (فتح)

اسماء الرجال: باب من اراد غزوة اخ يحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير احمد بن محمد هو ابن موسى المروزي ابو العباس مردويه عبدالله بن محمد المسندي هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي باب الخروج بعد الظهر سليمان بن حرب الازدي الواشحي البصري ايوب السخيتاني اي قلابه هو عبدالله بن زيد الجرمي.

حل اللغات: المفاز البرية التي بين المدينة و تبوك سميت مَقَارًا تفاؤلا بالفوز والا فهي مهلكة.

(قوله: باب من اراد غزوة فوري بغيرها) وذكر فيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف وظاهره ان المسموع هو كعب حين التخلف وليس كذلك فلا بد من اعتبار تقديره في الكلام اي سمعت بذكر حاله او قصته حين تخلف على ان حين تخلف ظرف للحال او القصة. (قوله: اخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك) هذا يفيد سماع عبدالرحمن من جده والرواية السابقة تفيد انه سمع من ابيه وابوه سمع من جده فجوز الحافظ ابن حجر سماعه منهما فتدره يرويه بلا واسطة وباريه بواسطه ابيه وقال القسطلاني وهله بعضهم على ان يكون ذكر ابن موضع عن تصحيحا من بعض الرواة فكانه قال اخبرني عبدالرحمن بن عبدالله عن كعب بن مالك قلت وهذا ايضا تصحيح والصواب اخبرني عبدالرحمن عن عبدالله بن كعب فالخاصل انا اذا قلنا بالتصحيح فالصواب ان نقول ابن عبدالله موضع عن عبدالله لا ابن كعب موضع عن كعب كما ذكره القسطلاني.

(١٠٥) بَابُ الْخُرُوجِ ١ آخِرَ الشَّهْرِ

وَقَالَ كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ لِخُمْسٍ بَقِيْنٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.

٢٩٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخُمْسٍ لَيَالٍ بَقِيْنٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَلَا نُرَى إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ بِالْمَبِيتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ قَالَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ يَلْحَمُ بَقَرٍ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ قَالَ يَحْيَى فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَتَيْتُكَ وَاللَّهِ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ. (١) [راجع: ٢٩٤]

(١٠٦) بَابُ الْخُرُوجِ ٢ فِي رَمَضَانَ

من غير كراهة (أي السفر) (أي غير كراهة)

٢٩٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ أَفْطَرَ قَالَ سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا قَوْلُ الزُّهْرِيِّ وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ [يُقَالُ] بِالْآخِرِ مِنْ فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٩٤٤]

(١٠٧) بَابُ التَّوْدِيعِ ٣ عِنْدَ السَّفَرِ

لأنه ناسخ للاول (أي السفر)

٢٩٥٤- وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ وَقَالَ [فَقَالَ] لَنَا «إِنْ لَقِيتُمْ فَلَانًا وَفَلَانًا لِرَجُلَيْنِ [لِلرَّجُلَيْنِ] مِنْ قُرَيْشٍ سَمَاهُمَا فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ قَالَ ثُمَّ أَتَيْنَاهُ نُودَعُهُ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَحَرِّقُوا فَلَانًا وَفَلَانًا بِالنَّارِ وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعْتَبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ فَإِنْ أَخَذْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا».

[انظر: ٣٠١٦]

(١٠٨) بَابُ السَّمْعِ ٤ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ يَأْمُرْ بِمَعْصِيَةٍ

٢٩٥٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح قَالَ وَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ

١ قوله: باب الخروج آخر الشهر أي ردا علي من كره ذلك من طريق الطيرة و قد نقل ابن بطال ان اهل الجاهلية كانوا يتحرون اوائل الشهور للاعمال و يكرهون التصرف في محاق القمر. قوله: قال كريب الخ هو طرف من حديث وصله المصنف في الحج وكذا حديث عمرة مضي في كتاب الحج وقد استشكل قول ابن عباس و عائشة انه خرج لخمسة بقين لان ذالالحجة كان اوله الخميس للاتفاق علي ان الوقفة كانت الجمعة فيلزم من ذلك ان يكون خرج يوم الجمعة ولا يصح ذلك لقول انس في الحديث النبي قبله انه ﷺ صلى الظهر بالمدينة اربعاً ثم خرج واجيب بان الخروج كان يوم السبت وانما قال الصحابة لخمسة بقين بناء علي العدد لان ذالقعده كان اوله الاربعاء فاتفق ان جاء ناقصا فجاء اول ذى الحجة خميس فظهر ان الذي كان بقي من الشهر اربع لا خمس كذا اجاب به جمع من العلماء، فتح و كذا قاله الكرمانى لكن مع اختصار.

٢ قوله: باب الخروج في رمضان أي الى مكة في غزوة فتحها يوم الابعاء بعد العصر لعشر مضي من رمضان كذا في الخير الجاري قال في الفتح ذكر فيه حديث ابن عباس في ذلك و قد مضى شرحه في كتاب الصيام و اراد به دفع وهم من يتوهم كراهة ذلك انتهى. قال الكرمانى و في بعض النسخ قال ابو عبدالله هذا قول الزهري وانما يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله ﷺ و لعل منهبه ان طرو السفر في رمضان لا يبيح الافطار لانه شهد الشهر في اوله كطروه في اثناء اليوم فقال البخاري انما يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله ﷺ و قد افطر عند الكديد انتهى كلام الكرمانى.

٣ قوله: باب التوديع أي اعم من ان يكون من المسافرين للمقيم او عكسه و حديث الباب ظاهر للاول و يؤخذ الثاني منه بالطريق الاول وهو الاكثر في الوقوع. قوله: وقال ابن وهب الى آخره وصله النسائي والاسماعيلي من طريقه و سيأتي موصولا للمصنف من وجه آخر. (فتح)

٤ قوله: باب السمع والطاعة للإمام زاد في رواية الكشميهني ما لم يأمر بمعصية والاطلاق محمول عليه كما هو في نص الحديث ثم ساق حديث ابن عمر في ذلك من وجهين و ساقه علي لفظ الرواية الثانية و سيأتي الكلام عليه في كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى و ساقه هناك بلفظ الرواية الاولى و قيد الترجمة هناك بما وقع هنا في رواية الكشميهني وقوله: فلا سمع ولا طاعة بالفتح فيهما والمراد نفي الحقيقة الشرعية لا الوجودية. (فتح)

(١) أي ما نقصت وما زادت وما غيرته و مر الحديث في الحج.

اسماء الرجال: باب الخروج آخر الشهر قال كريب مولى ابن عباس وصله المؤلف في الحج عبدالله بن مسلمة القعني يحى بن سعيد الانصاري القاسم بن محمد هو ابن ابي بكر ﷺ باب الخروج في رمضان علي بن المديني سفيان ابن عيينة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي المدني ابن عباس عبدالله ﷺ باب التوديع ابن وهب عبد الله المصري مما وصله النسائي والاسماعيلي والمؤلف لكن من وجه آخر عمرو بن الحارث المصري بكير مصغرا. ابن عبدالله بن الاشج باب السمع والطاعة مسدد بن مسرهد يحى بن سعيد القطان عبيدالله بن عمر بن حفص العمري نافع مولى ابن عمر ابن عمر بن الخطاب ﷺ اسمه عبدالله محمد بن الصباح البزاز البغدادي اسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني بضم الخاء المعجمة عبيدالله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ﷺ. حل اللغات: الكديد عين جارية علي نحو مرحلتين من مكة وهو خط ما بين قديد و عسفان.

بُنُ الصَّبَاحِ [صَبَاح] ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ [بِالْمَعْصِيَةِ] فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ». [انظر: ٧١٤٤]

(١٠٩) بَابُ: يُقَاتِلُ^١ مِنْ وَرَاءِ الْإِمَامِ وَيَتَّقِي بِهِ

٢٩٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ ثنا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ نَحْنُ الْأَخْرُونَ^٢ السَّابِقُونَ. [راجع: ٢٣٨]

٢٩٥٧- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعْصِي الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي وَإِنَّمَا^٣ الْإِمَامُ جَنَّةٌ يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقِي بِهِ فَإِنْ أُمِرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ [مَنَةً]. [انظر: ٧١٣٧]

أي وروا كذا نت في بعض الطرق (فس)

(١١٠) بَابُ الْبَيْعَةِ^٤ فِي الْحَرْبِ عَلَى أَنْ لَا يَفِرُّوا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْمَوْتِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ» [الفتح: ١٨].

٢٩٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا جُوبَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَجَعْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَمَا اجْتَمَعَ^٥ مِنَّا اثْنَانِ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَايَعْنَا تَحْتَهَا كَانَتْ^٦ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ فَسَأَلْتُ [فَسَأَلْنَا] نَافِعًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعَهُمْ عَلَى الْمَوْتِ؟ قَالَ لَا بَلْ بَايَعَهُمْ عَلَى الصَّبْرِ.

٢٩٥٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا وَهَيْبٌ ثنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْحَرَّةِ^٧ أَتَاهُ ابْنُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَ^٨ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْمَوْتِ فَقَالَ لَا أُبَايِعُ^٩ عَلَى هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٤١٦٧]

١ قوله: يقاتل من وراء الامام و يتقي به بلفظ المجهول في الموضعين قال في الفتح ولم يزد البخاري علي لفظ الحديث والمراد به المقاتلة للدفع عن الامام سواء كان ذلك من خلفه حقيقة او قدامه. و وراء يطلق علي المعنيين انتهى.

٢ قوله: نحن الاخرون السابقون وهذا طرف من حديث سبق بيانه في اول كتاب الجمعة. قال القسطلاني وغيره و مطابقته لما ترجم له هنا غير مبينة لكن قال ابن المنير معنى يقاتل من ورائه اي من امامه فاطلق الورا علي الامام لانهم وان تقدموا في الصورة فهم اتباعه في الحقيقة والنبي ﷺ تقدم غيره عليه بصورة الزمان لكنه متقدم في اخذ العهد علي كل من تقدمه ان ادرك زمانه ان يؤم به وينصره فهو في الصورة امامه و في الحقيقة خلفه فناسب ذلك قوله: يقاتل وراؤه وهذا كما نراه في غاية من التلطف والظاهر انه اثم ذكره جرياً علي عادته ان يذكر الشيء كما سمعه جملة لتضمنه موضع الدلالة المطلوبة وان لم يكن باقيه مقصودا

٣ قوله: وانما الامام جنة اي كائرس يقاتل من ورائه اي يقابل معه الكفار و البغاة و يتقي به شر العدو واهل الفساد والظلم. قوله: فان عليه منه اي ان الوبال الحاصل منه عليه لا علي المأمور و يحتمل ان بعضه عليه قاله الكرمانى وفي الفتح و في رواية ابي زيد المروزي منه بضم الميم و تشديد النون بعدها هاء تانيث وهو تصحيف بلاربيب.

٤ قوله: باب البيعة الخ كانه اشار الى ان لا تنافي بين الروايتين لاحتمال ان يكون ذلك في مقامين او احدهما يستلزم الآخر. قوله: لقد رضي الله الخ قال بن المنير اشار البخاري بالاستدلال بالآية الى انهم بايعوا علي لصبر ووجه اخذه منها قوله تعالى «فعلهم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم» السكينة الطمانينة في موقف الحرب فدل ذلك علي انهم اضمروا في قلوبهم ان لا يفرّوا فاعانهم علي ذلك.(فتح)

٥ قوله: فما اجتمع منا اي ما وافق منا رجلا على شجرة انها هي التي وقعت المبايعة تحتها بل خفي علينا مكانها.

٦ قوله: كانت رحمة من الله اي كان خفاءها عليهم رحمة من الله لئلا يعظمها الناس تعظيماً ممنوعاً شرعاً كذا قاله النووي وغيره و في الفتح ويحتمل ان يكون معنى قوله رحمة من الله اي كانت الشجرة موضع رحمة الله ومحل رضوانه.

٧ قوله: زمن الحرّة اي الواقعة التي كانت بالمدينة في زمن يزيد بن معاوية سنة ثلاث و ستين.

٨ قوله: ابن حنظلة (قوله: ان ابن حنظلة اي عبدالله بن حنظلة كان اميراً علي الانصار وعبدالله بن مطيع كان اميراً علي من سواهم واتي الكرمانى باعجوبة فقال ابن حنظلة هو الذي كان ياخذ البيعة ليزيد او المراد به نفس يزيد و الحال ان عبد الله كان مخالفا ليزيد) اسمه عبدالله وابوه يعرف بغسيل الملائكة و سببها ان عبدالله بن حنظلة وغيره من اهل المدينة وفدوا الى يزيد ابن معاوية فرأوا منه ما لا يصلح فرجعوا الى المدينة فخلعوه وبايعوا عبدالله ابن الزبير رضى الله عنه فارسل يزيد مسلم بن عقبة فاقوع باهل المدينة وقعة عظيمة قتل من وجوه الناس الفا وسبع مائة و من اخلاط الناس عشرة آلاف سوي النساء والصبيان. (فس)

٩ قوله: له لا ابايع بعد رسول الله ﷺ قال ابن المنير و الحكمة في قول الصحابي لانه لا يفعل ذلك بعده ﷺ انه كان مستحقاً للنبي ﷺ علي كل مسلم ان يقيه بنفسه فكان فرضا عليهم ان لا يفرّوا عنه حتى يموتوا دونة و ذلك بخلاف غيره.(فتح)

اسماء الرجال: باب يقاتل من وراء الخ ابو اليمان احكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب البيعة في الحرب الخ موسى المنفري التبوذكي جويرية مصغرا ابن اسماء الضبيعي البصري نافع مولى ابن عمر موسى المذكور انفا وهيب مصغرا ابن خالد عمرو الانصاري المدني عباد بن نعيم بن زيد بن عاصم عبدالله الانصاري المدني المكي ابن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي التميمي.

حل اللغات: جنة اي ستره ووقاية.

(قوله: الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقي به) قال القسطلاني تبعا لغيره قوله من ورائه اي امامه فعبر عن الامام بالوراء كما في قوله تعالى وكان ورائهم ملك اي

٢٩٦٠- حَدَّثَنَا الْمُكَنِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا بَرِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ [الشَّجَرَةَ] فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَلَا تُبَايِعُ قَالَ قُلْتُ قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَأَيْضًا فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ. [انظر: ٤١٦٩-٧٢٠٦-٧٢٠٨] كية سلمة (ق)

٢٩٦١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ:

نَحْنُ الَّذِينَ [الَّذِينَ] بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْجِهَادِ مَا حَيَيْنَا أَبَدًا

فيه المطابقة للترجمة لأن معناه يؤل إلى أنهم لا يفرون عنه في الحرب أصلا (ق)

فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَكْرَمَ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ. [راجع: ٢٨٣٤]

ابن مسعود السلمي يضم النسخ المهمة
قل يوم الحمل (ق)

٢٩٦٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فَضِيلٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مَجَاشِعٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

عبد الرحمن الهادي البصري

يَا بَنِي أَخِي [أَنَا وَأَخِي] فَقُلْتُ بَايَعْنَا عَلَى الْهَجْرَةِ فَقَالَ مَضَتْ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا قُلْتُ عَلَى مَا [فَقُلْتُ عَلَامَ] تُبَايَعُنَا؟ قَالَ عَلَى

اسمته محمد بن مسعود (ق)

الْإِسْلَامَ وَالْجِهَادَ. [انظر: ٣٠٧٨-٣٠٧٩-٤٣٠٥-٤٣٠٦-٣٤٠٧-٤٣٠٨]

(١١١) بَابُ عَزْمِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ فِيمَا يُطِيقُونَ

٢٩٦٤- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ٣ لَقَدْ أَتَانِي الْيَوْمَ رَجُلٌ فَسَأَلَنِي [يَسْأَلُنِي] عَنْ أَمْرٍ مَا دَرَيْتُ مَا أَرَدُ عَلَيْهِ فَقَالَ [قَالَ] أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُؤَدِّيًا نَشِيطًا يَخْرُجُ مَعَ أَمْرَانَا فِي الْمَغَازِي فَيَعِزُّمُ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءَ لَا يُخَصِّصُهَا فَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لَكَ إِلَّا أَنَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَسَى أَنْ لَا يَعِزُّمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ إِلَّا مَرَّةً حَتَّى نَفْعَلَهُ وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَزَالَ يَخِيرُ مَا اتَّقَى اللَّهَ وَإِذَا شَكَّ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ سَأَلَ رَجُلًا فَشَفَاهُ مِنْهُ وَأَوْشَكَ أَنْ لَا تَجِدُوهُ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَذْكُرُ مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَالثَّغْبِ شُرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ. هو العذري

١ قوله: مضت الهجرة أي لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية كذا في الكرمانى و مر بيان قوله: لا هجرة بعد الفتح في اول كتاب الجهاد فال عيني ومطابقته تؤخذ من قوله: الجهاد لان تباعهم علي الجهاد لم يكن الا علي ان تفروا.

٢ قوله: باب عزم الامام امراد بالعزم الامر الجازم لا تردد فيه والذي يتعلق به الجار محذوف تقديره مثلاً محله والمعنى وجوب طاعة الامام محله فيما هم به طاقة. (فتح)
٣ قوله: قال عبدالله اي ابن مسعود قوله: اتاني اليوم رجل لم اقف علي اسمه مؤديا بهمة ساكنة و تحتية خفيفة اي كامل الاداء اي اداء الحرب و لا يجوز حذف اهمز منه لثلا يصير من اودي اذا هلك. قوله: نشيطا بنون ومعجمة من النشاط. قوله: نخرج مع امرائنا كذا في الرواية بالنون و علي هذا فالمراد بقوله: رجلا احدا او هو محذوف الصفة اي رجلا منا و فيه حينئذ التفات و يحتمل ان يكون يخرج بالتحية بدل النون و علي هذا عول الكرمانى لان السبق يقتضي ان يقول مع امرائه قوله: لا يخصيها اي لا يطبقها كقوله تعالى «علم ان بن تحصوه» و قيل لا يدري اهي طاعة ام معصية والاول مطابق لما فهم البخاري فترجم به والثاني موافق لقول ابن مسعود و اذا شك في نفسه شيء ساله رجلا فشفاه منه اي من تقوي الله ان لا يقدم المرأ علي ما يشك فيه حتى يسأل من عنده علم فيدله علي ما فيه شفاء و قوله: شك في نفسه شيء هو من باب القلب اذا التقدير اذا شك نفسه في شيء او ضمن يشك معنى لصق والمراد بالشئ ما يتردد في جوازه و عدمه وقوله: حتى نفعله غاية لقوله لا يعزم او للعزم الذي يتعلق به المستثنى وهو مرة الحاصل ان الرجل سال ابن مسعود عن حكم طاعة الامير فاجابه ابن مسعود بالجواب بشرط ان يكون المأمور به موافق لتقوى الله هذا ما قاله الشيخ ابن حجر في الفتح. قال الكرمانى: فان قلت فما الجواب؟ قلت وجوب المطاوعة يعلم من الاستثناء اذ لو لا صحته لما اوجب الرسول ﷺ عليهم او اختيار التقوى و يحمل عزمه ﷺ تلك المرة علي ضرورة كانت باعثة له عليه انتهى كلام الكرمانى.

٤ قوله: ما غبر معجمة موحدة مفتوحة اي مضي وهو من الاضداد يطلق علي ما مضي وعلی ما بقي وهو هنا محتمل للامرين. قال ابن الجوزي وهو بالماضي هنا اشبه لقوله: ما اذكر والثغب بمثثة مفتوحة و معجمة ساكنة و يجوز فتحها. قال القزاز وهو اكثر وهو الغدير يكون في ظل فيبرد ماء و يروق فشبه ما مضي من الدنيا بماء شرب من صفوه و ما بقي منها بما تأخر من كدره واذا كان هذا في زمان ابن مسعود و قد مات هو قبل مقتل عثمان فماذا يكون اعتقاده فيما جاء بعد ذلك وهلم جرا و في الحديث انهم كانوا يعتقدون وجوب طاعة الامام واما توقف ابن مسعود عن خصوص جوابه وعدوله الى الجواب العام فلا اشكال الذي وقع به من ذلك و قد اشار اليه في بقية حديثه و يستفاد منه التوقف في الافتاء فيما اشكل من الامر كما لو ان بعض الاجناد استفتي ان السلطان عينه في امر يخوف بمجرد التشبه وكلفه من ذلك ما لا يطيق فمن اجابه بوجوب طاعة الامام اشكل الامر لما وقع من الفساد وان اجابه بجواز الامتناع اشكل الامر لما قد يفرضي به ذلك الى الفتنة فالصواب التوقف عن الجواب في ذلك وامثاله والله الهادي الى الصواب. (فتح)

اسماء الرجال: يزيد مولى سمية بن الاكوع سلمة بن الاكوع سنان بن عبدالله ابن الاكوع سلمة المذكور حفص ابن عمر بن الحارث الحوزي البصري شعبة بن الحجاج حميد الطويل اسحاق بن ابراهيم بن راهويه محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي عاصم بن سليمان الاحول باب عزم الامام الخ عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم العيسى الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد بن قوط الضبي الكوفي منصور هو ابن المعتز الكوفي ابي وائل هو شقيق بن سلمة الكوفي. حل اللغات: العزم هو الامر الجازم الذي لا تردد فيه ارايت اخبرني موديا اي قويا من ادي الرجل قوي وقيل موديا كامل الاداة اي السلاح نشيطا من النشاط وهو الذي ينشط له و يخف اليه ويؤثر فعله لا يخصيها اي لا يطبقها او لا ندري أ طاعة هي ام معصية؟ اوشك اي كاد ماغبر اي ما بقي الثغب الماء المستنقع في الموضع المظمن.

امامهم انتهى قلت وهذا بعيد لا يناسب السابق وهو جنة ولا اللاحق وهو قوله يتقى به والوجه ان وراء بمعناه والمقصود يتبع امره ونهيه وتديره في القتال ويمشي تابعا اياه بحيث كان الامام هو قدامه.

(١١٢) بَابُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ آخَرَ الْقِتَالِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ^(١)

٢٩٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ قَالَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى فَرَأَتْهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَفِي^١ فِيهَا أَنْتَظَرُ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ. [راجع: ٢٩٣٣]

٢٩٦٦- ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ [قَالَ] أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِي السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ. [راجع: ٨]

(١١٣) بَابُ اسْتِئْذَانِ الرَّجُلِ الْإِمَامَ

وَقَوْلُهُ [لِقَوْلِهِ] [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا﴾ [الآيَةُ] حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ. [النور: ٦٢].

٢٩٦٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَتَلَحَّقَ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا عَلَى نَاضِجٍ^٣ لَنَا قَدْ أَعْيَا فَلَا يَكَادُ يَسِيرُ فَقَالَ لِي مَا لِبَعِيرِكَ قَالَ قُلْتُ أَعْيَى [عَمِي] قَالَ فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَعَا لَهُ فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِبِلِ قُدَّامَهَا يَسِيرُ فَقَالَ لِي كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ قَالَ قُلْتُ بِخَيْرٍ قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ قَالَ أَفَتَبِيعُنِيهِ [أَفَتَبِيعُهُ] قَالَ فَاسْتَحْيَيْتُ وَلَمْ يَكُنْ لَنَا نَاضِجٌ غَيْرُهُ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَبِيعْنِي قَالَ فَبِيعْتُهُ إِيَّاهُ عَلَى أَنَّ لِي فَقَارَ ظَهْرِهِ حَتَّى أَبْلُغَ الْمَدِينَةَ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي عَرُوسٌ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فَأَذِنَ لِي فَتَقَدَّمْتُ النَّاسَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقَيْتَنِي خَالِي فَسَأَلَنِي عَنِ الْبَعِيرِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ فِيهِ [بِهِ] فَلَا مَنِي قَالَ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي حِينَ اسْتَأْذَنْتُهُ هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكَرًا أَمْ ثَبِيًّا فَقُلْتُ تَزَوَّجْتُ ثَبِيًّا فَقَالَ هَلَّا [فَهَلَّا] تَزَوَّجْتَ بِكَرًا تَلَاعِبَهَا وَتَلَاعَبِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَوَفَّى وَالِدِي أَوْ اسْتَشْهَدَ وَلِي أَخَوَاتٌ صِغَارٌ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ مِثْلَهُنَّ فَلَا تُؤَدِّبُهُنَّ وَلَا تَقُومَ عَلَيْهِنَّ فَتَزَوَّجْتُ ثَبِيًّا لِنَقُومَ عَلَيْهِنَّ وَتُؤَدِّبَهُنَّ قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] الْمَدِينَةَ غَدَوْتُ عَلَيْهِ بِالْبَعِيرِ فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ وَرَدَّهُ عَلَيَّ قَالَ الْمُغِيرَةُ هَذَا^(٢) فِي قَضَائِنَا حَسَنٌ لَا نَرَى بِهِ بَأْسًا. [راجع: ٤٤٣]

(١١٤) بَابُ مَنْ غَزَا وَهُوَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسِهِ [بِعُرْسِ]

فِيهِ جَابِرٌ^٥ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١ قوله: لقي أي العدو أو حارب واللقاء لفظ مشترك ومعنى «الجنة تحت ظلال السيوف» أن الجنة للمجاهد لأنه تحت ظلالها والجهاد سبب للجنة كذا في الكرمانى وسيجيء الحديث مع بيانه في باب «لا تمنوا لقاء العدو».

٢ قوله: باب استئذان الرجل أي من رعية الإمام أي في الرجوع أو التخلّف عن الخروج أي نحو ذلك لقوله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ الخ قال ابن النّين هذه الآية احتج بها الحسن علي أنه ليس لأحد أن يذهب من العسكر حتى يستأذن الأمير قال وهذا عند سائر الفقهاء كان خاصاً بالنبي ﷺ كذا قال والذي يظهر أن الخصوصية في عموم وجوب الاستئذان والا فلو كان ممن عينه الإمام فطراً له ما يقتضي التخلّف والرجوع فانه يحتاج إلى الاستئذان ثم أورد فيه حديث جابر في قصة جملة وتقدم شرحه في كتاب الشروط والغرض منه هنا. قوله: اني عروس فاستأذنته فأذن لي (فتح)

٣ قوله: ناضج أي بعير يستقي عليه الماء و أعيا بمعنى عجز والفقر خرزات عظام الظهر أي علي أن لي الركوب عليه إلى المدينة والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ولا مني أي علي بيع الناضج إذ لم يكن غيره. قوله: ورده أي الجمل فحصل له الشمس والشمس كلاهما. (ك)

٤ قوله: حديث عهد بعمره بكسر العين أي بزوجه وبضمها أي بزمان عرسه وفي رواية الكشميهني بعرس وهو يؤيد الاحتمال الثاني (فتح)

٥ قوله: فيه جابر عن النبي ﷺ يشير إلى حديثه المذكور في الباب قبله فان ذلك في بعض طرفه و سيأتي في أوائل النكاح بلفظ: فقل ما يعجلك؟ قلت كنت حديث عهد بعرس الحديث. (فتح)

(١) تزول الشمس لان الرياح تهب غالباً بعد الزوال فيحصل بها تبريد حده السلاح والحرب وزيادة في النشاط أورد فيه حديث عبدالله ابن ابي اوفى بمعنى ما ترجم به لكن ليس فيه إذا لم يقاتل أول النهار وكأنه أشار بذلك إلى ماورد في بعض طرفه. (ف)

(٢) أي البيع بمثل هذا الشرط حسن في حكمنا لا بأس بمثله لانه امر معلوم لاخضع فيه ولا موجب للنزاع قاله الكرمانى ومر الحديث في الشروط

اسماء الرجال: باب كان النبي ﷺ الخ معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي البغدادي ابواسحاق هو ابراهيم بن محمد موسى بن عقبة بن ابي عياش امام المغازي عبدالله بن ابي اوفى هو علقمة بن خالد الاسلمي باب استئذان الرجل الخ اسحاق بن ابراهيم بن راهويه جرير تقدم الان المغيرة هو ابن مقسم الشعبي هو عامر بن شراحيل قال المغيرة المذكور بالسند السابق .

حل اللغات: مالت أي زالت ناضج بعير يستقي عليه أعيا تعب و عجز المشي فقار الظهر خرزات عظام الظهر وهي مفصل عظامه.

(١١٥) بَابُ مَنْ اخْتَارَ الْغَزْوَ بَعْدَ الْبِنَاءِ

رأى بعد الزفاف والدخول على المرأة (ك)

فِيهِ ١ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١١٦) بَابُ مُبَادَرَةِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْفَزَعِ

أي الكهوف من العدو

٢٩٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ ثَنِي قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَزَعٌ فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَرَسًا لِأَيِّ طَلْحَةَ فَقَالَ «مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا». [راجع: ٢٦٢٧]

اسمه مدوب أي مما يوجب الفزع أي واسع الجري غير متعب

(١١٧) بَابُ السَّرْعَةِ وَالرَّكْضِ فِي الْفَزَعِ

الركض استحثاث الفرس للعدو (قاموس)

٢٩٦٩- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حازِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فَرَعَ النَّاسُ

فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَيِّ طَلْحَةَ بَطِينًا ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُ وَحْدَهُ فَرَكِبَ النَّاسُ يَرْكُضُونَ خَلْفَهُ فَقَالَ لَمْ تَرَاعُوا إِنَّهُ لَبَحْرٌ فَمَا

سَبَقَ ٣ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ. [راجع: ٢٦٢٧]

(١١٨) بَابُ الْخُرُوجِ فِي الْفَزَعِ وَحْدَهُ [بَابُ الْخُرُوجِ فِي الْفَزَعِ وَالْجَعَائِلِ]

لاى على من شويه (ف)

(١١٩) بَابُ الْجَعَائِلِ وَالْحُمَلَانِ فِي السَّبِيلِ [فِي سَبِيلِ اللَّهِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ قُلْتُ [فَقُلْتُ] لِابْنِ عُمَرَ الْغَزْوُ ١ [أَنْغَزُوا] قَالَ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُعِينَكَ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِي قُلْتُ قَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَى قَالَ
 إِنَّ غِنَاكَ لَكَ وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَالِي فِي هَذَا الْوَجْهِ وَقَالَ عُمَرُ إِنَّ نَاسًا يَأْخُذُونَ مِنْ هَذَا الْمَالِ لِيُجَاهِدُوا ثُمَّ لَا يُجَاهِدُونَ فَمَنْ
 فَعَلَهُ [فَعَلَ] فَتَحْنُ أَحَقُّ بِمَالِهِ حَتَّى نَأْخُذَ مِنْهُ مَا أَخَذَ وَقَالَ طَاوُسٌ وَمُجَاهِدٌ إِذَا دُفِعَ إِلَيْكَ شَيْءٌ تَخْرُجُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاصْنَعْ بِهِ مَا
 شِئْتَ وَضَعَهُ عِنْدَ أَهْلِكَ.

٢٩٧٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ فَقَالَ زَيْدٌ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ قَالَ عُمَرُ بْنُ

ابن عيينة

العديري مولى عمر

الْخَطَّابِ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَأَيْتُهُ يَبَاغُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشْتَرِيهِ فَقَالَ لَا تَشْتَرِهِ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ. [راجع: ١٤٩٠]

مر الحديث مراراً مع بيانه

١ قوله: فيه ابوهريه يشير الى حديثه الاتي في الخمس من طريق همام عنه قال «غزا بني من الانبياء فقال لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة ولما بيني بها» الحديث والغرض هنا من ذلك ان يتفرغ قلبه للجهاد ويقبل عليه بنشاط ونظيره الاشتغال بالاكل قبل الصلوة ويحمل الحديث علي الاولوية. قال الكرماني: فان قلت لم يذكر الحديث واكتفي بالاشارة اليه قلت: لعله لم يكن علي شرطه فاراد التنبيه عليه انتهى. قلت: ولم يستحضر انه اوردته موصولاً الى مكان اخر كما سيأتي والجواب الصحيح انه جري علي عادته الغالبة في انه لا يعيد الحديث الواحد اذا اتحد مخرجه في مكانين بصورته غالباً بل يتصرف فيه بالاختصار ونحوه في احد الموضوعين. هذا كله من الفتح مختصراً.

٢ قوله: لم تراعوا اي لا تراعوا "ولم" بمعنى لا والروع بمعنى الخوف. (ك. خ)

٣ قوله: فما سبق علي صيغة المجهول اي ما سبق ذلك الفرس البطيء بعده بركة ركوب رسول الله ﷺ. (خير جاري)

٤ قوله: باب الخروج في الفزع وحده اي هذا باب فيما جاء من خروج الامام في وقوع الفزع وحده اي مفرداً بدون رفيق كذا ثبت هذه الترجمة بغير حديث قال الكرماني فان قلت ما فائدة هذه الترجمة حيث لم يأت فيها حديث ولا اثر؟ قلت: الاشعار بانه لم يثبت فيه بشرطه شيء او ترجم ليحلق به فلم يتفق له او اكتفي بالحديث الذي قبله كذا في العيني وفي الفتح وقد ضم ابن شويه هذه الترجمة الى التي بعدها فقال باب الخروج في الفزع والجعائل الخ و ليست في احديث باب الجعالة مناسبة لذلك ايضا الا انه يمكن حمله ما قلت اولاً انتهى وهو قوله: كانه اراد ان يكتب فيه حديث انس المذكور من وجه اخر فاخترتم قبل ذلك.

٥ قوله: باب الجعائل والحملان في سبيل الله الجعائل بالجيم جمع جعيلة وهي ما يجعله القاعد من الاجرة لمن يغزو عنه والحملان بضم المهملة وسكون الميم مصدر كالحمل يقول حمل حملاً وحملانا قال بن ابطال ان اخرج الرجل من ماله شيئاً فتنطوع به او اعان الغازي علي غزوه بفرس ونحوه فلا نزاع فيه وانما اختلفوا فيما اذا اجر نفسه او فرسه في الغزو ففكره ذلك مالك وكره ان ياخذ جعلاً علي ان يتقدم الى الحصن وكره اصحاب ابي حنيفة الجعائل الا ان كان بالمسلمين ضعف وليس في بيت المال شيء و قالوا ان اعان بعضهم بعضاً جاز لا على وجه البذل وقال الشافعي لا يجوز ان يغزو بجعل ياخذنه وانما يجوز من السلطان دون غيره لان الجهاد فرض كفاية فمن فعله وقع عن الفرض ولا يجوز ان يستحق علي غيره عوضاً انتهى والذي يظهر ان البخاري اشار الى اخلاف فيما ياخذنه الغازي هل يستحقه بسبب الغزو فلا يتجاوزوه او يملكه فيتصرف فيه بما شاء كما سيأتي بيان ذلك. (فتح الباري)

٦ قوله: لابن عمر الغزو بالنصب علي الاغراء اي عليك الغزو او على حذف الفعل اي اريد الغزو ونبه به علي مراد ابن عمر بالاثار الذي رواه عنه ابن سيرين وانه لا يكره اعانة الغازي وهذا الاثر وصله في المغازي. (ف)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري يحكى هو ابن سعيد القطان شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي قتادة بن دعامة باب السرعة والركض الخ الفضل بن سهل الاعرج البغدادي الحسين بن محمد هو ابن بهرام التميمي جرير بن حازم هو ابن زيد الاسدي البصري باب الخروج في الفزع وحده باب الجعائل والحملان الخ الحميدي هو عبد الله بن الزبير.

٢٩٧١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ] أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَجَدَهُ بِياعٍ فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاغَهُ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَا تَبْتَاغُهُ [لَا تَبْتَاغُهُ] وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ. [راجع: ١٤٨٩]

٢٩٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ثَنِي أَبُو صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْلَا أَنَا أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ وَلَكِنْ لَا أَجِدُ حَمُولَةً^٢ وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ وَيَشَقُّ عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلْتُ ثُمَّ أُحْيِيْتُ ثُمَّ قُتِلْتُ ثُمَّ أُحْيِيْتُ. [راجع: ٣٦]

[بَابُ اسْتِعَارَةِ الْفَرَسِ فِي الْغَزْوِ]

(١٢٠) بَابُ ٣ الْأَجِيرُ

وَقَالَ الْحَسَنُ وَابْنُ سَيَرٍ يَنْفُسَمَ لِلْأَجِيرِ مِنَ الْمَغْنَمِ وَأَخَذَ عَطِيَّةَ بَنٍ قَيْسٍ فَرَسًا عَلَى النِّصْفِ فَبَلَغَ سَهْمُ الْفَرَسِ أَرْبَعَ مِائَةِ دِينَارٍ فَأَخَذَ مِائَتَيْنِ وَأَعْطَى صَاحِبَهُ مِائَتَيْنِ.

[بَابُ اسْتِعَارَةِ الْفَرَسِ فِي الْغَزْوِ]

٢٩٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُبْيَانُ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ غَزَوْتُ
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ فَحَمَلْتُ عَلَى^٥ بَكْرِ فَهُوَ أَوْثَقُ أَعْمَالِي [أَحْمَالِي] [أَجْمَالِي] فِي نَفْسِي فَاسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا فَقَاتَلَ رَجُلًا
 فَعَضَّ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ [بِدَ الْآخَرَ] فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ وَنَزَعَ ثَمِينَةً فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاهْدَرَهَا وَ قَالَ [فَقَالَ] أَيْدِفُ يَدَهُ إِلَيْكَ
 فَتَقْضُمُهَا كَمَا يَقْضُمُ الْفَحْلُ؟ [راجع: ١٨٤٨]

[بَابُ اسْتِعَارَةِ الْفَرَسِ فِي الْغَزْوِ]

(١٢١) بَابُ مَا قِيلَ فِي^٦ لَوَاءِ النَّبِيِّ^٣ ﷺ

٢٩٧٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا [حَدَّثَنِي] اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي شُعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الْقُرْظِيُّ أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ ^٧صَاحِبَ لِيَوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ الْحَجَّ فَرَجَلَ ^١عَبْدُ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ

٢٩٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا حَاتِمٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ

١ قوله: لا تتبعه اي تشتره قال الشيخ ابن حجر في الفتح: ووجه دخول قصة فرس عمر من جهة ان النبي ﷺ اقر المحمول عليه علي التصرف فيه بالبيع وغيره فدل على تقوية ما ذهب اليه طائوس ان للاخذ بالتصرف في المأخوذ. (فتح)

٢ قوله: محاولة بفتح المهملة التي يحمل عليها و قتلته و احببت بلفظ المجهول فيهما كذا في الكرماني و هذا الحديث متعلق بالركن الثاني من الترجمة وهو الحملان في سبيل الله لقوله ﴿ولا اجد ما احملهم عليه﴾ (ف)

٣ فوله: باب الاجير للاجير في الغزو حالان اما ان يكون استوجر للخدمة واما للقتال فالاول قال الاوزعي واحمد واسحاق لا سهم له وقال الاكثر سهم له لحدث سلمة كنت اجيرا اطلحة اسوس فرسه اخرجته مسلم وفيه ان النبي ﷺ اسهم له وقال الثوري لا يسهم للاجير الا ان قاتل واما الاجير للقتال فقال المالكية والحنفية لا يسهم له وقال الاكثر له سهمه. (فتح الباري)

٤ قوله: فرسا على النصف الخ هذا الصنيع جائز عند من يجيز المخابرة و قال بصحته هنا الاوزاعي و احمد خلافا للثلاثة. (فتح)

٥ قوله: على بكر وهو الفتى من الأبل والثنية واحدة الثنايا من السن ويقضمها بالمعجمة من القضم وهو الأكل باطراف الأسنان كذا في الكرماني ومعنى الحديث مع متعلقاته في الإجارة. في الفتح: والغرض منه ها قوله: فاستأجرت أجيراً قال المهلب استنبط البخاري من هذا الحديث جواز استئجار الحر في الجهاد انتهى

٦٦ قوله: في لواء النبي ﷺ اللواء بكسر اللام والمد هي الرية و تسمى ايضاً العلم وكان الاصل ان يمسكها رئيس الجيش ثم صارت تحمل على راسه. (فتح)

٧ قوله: و كان صاحب لواء النبي ﷺ اراد الحج فرجل هو بتشديد الجيم و اخطأ من قالها بالهمله و اقتصر البخاري علي هذا القدر من الحديث لانه موقوف و ليس من غيره ف هذا الحديث اذا لم يثبت في غيره كان صاحب اللواء النبي ﷺ لا يتقدم في ذلك الا بالنسبة ﷺ ف هذا القدر هو المقصود من الحديث وهو

من عرضه في هذا الباب وإنما أراد منه أن فيس بن سعد كان صاحب اللواء النبوي ولا يقرر في ذلك إلا بأذن النبي ﷺ فهذا القدر هو المرفوع من الحديث وهو الذي يحتاج إليه هنا. (ف)

اسماء الرجال: اسماعيل هو ابن ابي اويس يحيى بن سعيد القطان البصري ابو صالح هو ذكوان الزيات باب ان يتخلفوا عني الخ عبد الله بن محمد المسندي ابن جريج هو عبدالمث بن عبد العزيز بن جريج عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشي باب ما قيل في لواء النبي ﷺ سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجمحي عقيل هو ابن خالد الايلي قتيبة بن سعيد الثقفي حاتم بن اسماعيل الكوفي يزيد بن عبيدة مولى سلمة سلمة بن الاكوع هو ابن عمرو بن الاكوع على هو ابن ابي طالب.

تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ وَكَانَ^١ بِهِ رَمَدٌ فَقَالَ أَنَا^٢ أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ عَلَيَّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا فِي صَبَاحِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ أَوْ [قَالَ] لَيَأْخُذَنَّ غَدًا رَجُلٌ [رَجُلًا] يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَوْ قَالَ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيِّ وَمَا نَرْجُوهُ فَقَالُوا هَذَا عَلِيُّ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [انظر: وقد أخرجه أحمد بلفظ أني دافع اللواء إلى رجل يحبه الله ورسوله الحديث وهو مشعر بأن الرواية واللواء سواء (ف) ٣٧٠٢-٤٢٠٩]

٢٩٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ^٣ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ هَهُنَا أَمَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَرْكُزَ الرَّايَةَ.

(١٢٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نَصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ»

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ] «سَنَلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ» [أل عمران: ١٥١] قَالَ [قَالَ] جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٩٧٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ^٤ الْكَلِمِ وَنَصِرْتُ بِالرُّعْبِ فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمِفَاتِيحِ^٥ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضِعَتْ فِي يَدَيَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْسَخِلُونَهَا. [انظر: ٧٠١٣-٧٢٧٣ (ف) من التل بالون والمطلة أي تستخرجونها تقول قلت البير إذا استخرجت ترابها (ف) أي تستخرجونها]

٢٩٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقُلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ [هُمْ] بِبَابِلِيَاءَ^٦ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ [كَثُرَتْ] عِنْدَهُ الصَّخَبُ وَارْتَفَعَتْ [فَارْتَفَعَتْ] الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ. [راجع: ٧]

(١٢٣) بَابُ^٨ حَمْلِ الزَّادِ فِي الْغَزْوِ

وَقَوْلُ اللَّهِ [تَعَالَى] [عَزَّ وَجَلَّ]: «وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى» [البقرة: ١٩٧].

- ١ قوله: و كان به رمذ. هو بالتحريك هيجان العين كذا في القاموس.
- ٢ قوله: انا اتخلف همزة للاستفهام الانكاري مقدرة او ملفوظة. قوله: و ما نرجوه اي ما كنا نرجو قدومه علينا في ذلك الوقت للرمذ الذي به و فيه فضيلة عظيمة لعلي عليه السلام و معجزة لرسول الله ﷺ في اخباره بالغيب و قد وقع كما اخبر كذا في الكرمانى والخير الجارى ومر الحديث.
- ٣ قوله: سمعت العباس. اي ابن عبد المطلب يقول للزبير اي ابن العوام ههنا الخ وهو طرف من حديث اوردته المصنف في غزوة الفتح و سيأتي شرحه و ما في سياقه من صورة الارسال والجواب عن ذلك هناك وابين تعيين المكان المشار اليه وانه الحجون يفتح المهملة و ضم الجيم الخفيفة. قال المهلب و في حديث الزبير ان الراية لا تركز الا باذن الامام لانها علامة على مكانه فلا يتصرف فيها الا بامره و في هذه الاحاديث استحباب اتخاذ الاولية في الحروب وان اللواء يكون مع الامير او من يقيمه لذلك عند الحرب كذا في الفتح.
- ٤ قوله: قال جابر الخ يشير الى حديثه الذي اوله «أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يَعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي» فان فيه «و نصرت بالرعب مسيرة شهر» وقد تقدم شرحه في التيمم و ليس المراد بالخصوصية مجرد حصول الرعب بل هو وما ينشأ عنه من الظفر بالعدو (فتح الباري)
- ٥ قوله: بجوامع الكلم من باب اضافة الصفة الى الموصوف وهي الكلمة الموجزة لفظا المتسعة معنى وقالوا هذا شامل للقرآن والسنة فانه ﷺ كان يتكلم بالمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة. (خير جاري)
- ٦ قوله: بمفاتيح خزائن الارض. اشارة الى ما فتح لامته من الممالك فغنموا اموالها واستباحوا خزائن ملوكها من الاكاسرة والقياصرة و نحوهم و يحتمل ان يراد بها معادن الذهب والفضة و نحوهما فوضعت في يدي اي وعدني ان سيفتح تلك البلاد التي فيها هذه المعادن فيكون لامته. (ك. خ)
- ٧ قوله: بابلياء بكسر الهمزة وسكون الباء و كسر اللام و بالمد و القصر بيت المقدس والصخب الصياح و أمر بكسر الميم اي عظم وابن ابي كبشة تعريض برسول الله ﷺ و بنو الاصف هم الروم كذا في الكرمانى و مر الحديث مع متعلقاته في بدأ الوحي و ايضا في باب دعاء النبي ﷺ الى الاسلام و النبوة. قال صاحب الفتح والغرض منه قوله: انه يخافه ملك بني الاصفر لانه كان بين المدينة و بين المكان الذي كان يقصر ينزل فيه مدة شهر او نحو.
- ٨ قوله: باب حمل الزاد في الغزو وقول الله عز وجل الخ اشار بهذه الترجمة الى ان حمل الزاد في السفر ليس منافيا للتوكل كذا في الفتح. قوله: سفرة بالضم طعام يتخذ للمسافر و منه سميت السفرة قاله الكرمانى والمطابقة في قوله: فلم نجد لسفرتة ولا لسقائه ما نربطهما به قوله: الا نطاقي وهو بكسر النون ما تشد به المرأة و سطحها ليرتفع ثوبها من الارض عند المهنة كذا في الفتح.

اسماء الرجال: محمد بن العلاء هو ابن كريب الهمداني الكوفي ابواسامة حماد بن اسامة هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام نافع بن جبير اي ابن مطعم العباس هو ابن عبدالمطلب باب قول النبي ﷺ قال جابر وصله المؤلف في اول كتاب التيمم يحيى بن بكير الليث بن سعد الامام عقييل هو ابن خالد بن عقييل الايلي ابن شهاب الزهري سعيد هو ابو محمد المخزومي ابو هريرة الاصح انه عبد الرحمن بن صخر ابواليمان الحكم بن نافع شعيب ابن ابي حمزة بالزاي الزهري ابن شهاب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ابن عباس هو عبدالله ابا سفيان صخر بن حرب ابن ابي كبشة يريد النبي ﷺ.

٢٩٧٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ هِشَامٌ وَحَدَّثَنِي أَيْضًا فَاطِمَةُ [ح] وَحَدَّثَنِي أَيْضًا فَاطِمَةُ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَتْ فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرِيطُهُمَا بِهِ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أُرِيطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي قَالَ فَشَقَّيْهِ بِاثْنَيْنِ فَارِيطِي بِوَاحِدٍ الْسَّقَاءَ وَبِالْآخَرِ السُّفْرَةَ فَفَعَلْتُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ. [انظر: ٣٩٠٧-٥٣٨٨]

٢٩٨٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا [أَنَا] سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو أَخْبَرَنِي عَطَاءُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَتَزَوَّدُ لِحُومٍ الْأَضَاحِيِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ١٧١٩]

٢٩٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى أَخْبَرَنِي بِشِيرٍ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ وَهِيَ أَذْنَى خَيْبَرَ فَصَلَّوْا الْعَصْرَ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَطْعِمَةِ فَلَمْ [وَلَمْ] يُوْتِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا بِسَوِيْقٍ فَلَكُنَا^١ فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا وَصَلَّيْنَا. [راجع: ٢٠٩]

٢٩٨٢- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ ثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ خَفَّتْ أَزْوَادُ النَّاسِ وَأَمْلَقُوا^٢ فَاتُوا النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ مَا^٣ بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ فَقَالَ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَادِ^٤ فِي النَّاسِ يَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ [عَلَيْهِمْ] ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ فَاحْتَسَى النَّاسُ حَتَّى فَرَعُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ». [راجع: ٢٤٨٤]

(١٢٤) بَابُ^٥ حَمْلِ الزَّادِ عَلَى الرَّقَابِ

٢٩٨٣- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثُ مِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا فَفَنِي زَادُنَا حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ مِمَّا يَأْكُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَمْرَةً قَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَأَيْنَ كَانَتِ الثَّمَرَةُ تَقَعُ^٦ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ أَتَيْنَا الْبَحْرَ فَإِذَا حُوتٌ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهَا [مِنْهُ] ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا. [راجع: ٢٤٨٣]

١ قوله: لحوم الاضاحي. بتشديد الياء جمع الاضحية وهي شاة تذبح يوم الاضحي. فان قلت: هذا لم يكن سفر الغزو فكيف طابق الترجمة؟ قلت قاس الغزو عليه (كرماني)

٢ قوله: حتى اذا كانوا بالصهبا بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء بالمد موضع اسفل خيبر. (كرماني)

٣ قوله: فلكننا. بضم اللام اي ادركنا اللقمة في الفم وقوله: وشربنا قال الداودي لا اراه محفوظا الا ان كان اراد المضمضة كذا قال وبجتم ان يكون بعضهم جعله في الماء وشربه فلا اشكال. (فتح)

٤ قوله: املقوا. اي في زادهم معنى املق افتقر و قد يأتي متعديا بمعنى افني. قوله: فاتوا النبي ﷺ في نحر ابلهم اي بسبب نحر ابلهم اذ فيه حذف تقديره و اسنادونه في نحر ابلهم والحديث ظاهر فيما ترجم له كذا في الفتح.

٥ قوله: ما بقاؤكم بعد ابلكم اي لان توالى المشير بما افضي الى الهلاك وكن عمر اخذ ذلك من النهي عن الخمر الالهة يوم خير استيفاء لظهورها. (فتح الباري)

٦ قوله: ناد في الناس ياتون اي فهم ياتون ولذلك رفعه. قوله: وبرك بالتشديد اي دعا بالبركة. قوله: فاحتسنى الناس بمهملة ساكنة ثم مثلثة اي اخذوا حثية حثية وقوله: قال رسول الله ﷺ اشهد الى آخر الشهادتين اشار الى ان ظهور المعجزة مما يؤيد الرسالة. (فتح)

٧ قوله: باب حمل الزاد على الرقاب اي عند تعذر حمله على الدواب ذكر فيه حديث جابر في قصة العنبر مقتصرًا على بعضه والغرض منه قوله: ونحن ثلاثمائة حمل زادنا على رقابنا وسيأتي شرحه في اواخر المغازي. (فتح)

٨ قوله: تقع من الرجل اي من جهة الغذاء والقوت. قوله: وجدنا فقدما اي حزنا علي فقدما او وجدنا فقدما مؤثرا كذا في الخير الجاري والكرماني

اسماء الرجال: باب حمل الزاد الخ عبيد هو الهباري الكوفي ابواسامة حماد بن اسامة هشام هو ابن عروة ابي عروة بن الزبير بن العوام فاطمة بنت المنذر زوج هشام اسماء بنت ابي بكر علي بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عيينة عمرو هو ابن دينار عطاء هو ابن ابي رباح جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بالمهملة والراء الانصاري محمد بن المثنى هو اس عبيد الزمن الغزي البصري عبدالوهاب بن عبدالحجيد الثقفي يحيى بن سعيد الانصاري بشير الحارثي الانصاري المدني سويد بن النعمان ابن مالك الانصاري بشر بن مرحوم منسوب الى الجد واسم ابيه عبيس العطاء حاتم هو الكوفي يزيد مولى سلمة بن الاكوع سلمة هو ابن الاكوع المذكور عبدة هو ابن سليمان هشام بن عروة بن الزبير باب ارداف المرأة الخ عمرو بن علي هو ابن بحر الباهلي البصري عثمان بن الاسود الجمحي ابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير عبدالله هو ابن محمد المسندي عمرو بن اوس هو ابن ابي اوس الثقفي الطائفي التابعي.

(١٢٥) بَابُ إِرْدَافِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ أَخِيهَا

٢٩٨٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا أَبُو^(١) عَاصِمٍ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ ثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ أَصْحَابُكَ بِأَجْرِ حَجٍّ [حَجَّةٍ] وَعُمْرَةٍ وَلَمْ أَرِدْ عَلَى الْحَجِّ فَقَالَ لَهَا اذْهَبِي وَلْيُرِدْفُكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ^١ يُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ فَانْتَظَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ حَتَّى جَاءَتْ. ^(٢) [راجع: ٢٩٤]

٢٩٨٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ] ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو هُوَ ابْنُ دِينَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ قَالَ أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُرْدِفَ عَائِشَةَ فَأُعْمِرَهَا [وَأُعْمِرَهَا] مِنَ التَّنْعِيمِ. [راجع: ١٧٨٤]

(١٢٦) بَابُ الْأَرْتِدَافِ فِي الْغَزْوِ وَالْحَجِّ

٢٩٨٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِنَّهُمْ لَيَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا الْحَجَّ^٢ وَالْعُمْرَةَ. [راجع: ١٠٨٩]

^١ ابن عبد المجيد ^٢ الثقفى

مطابقته للترجمة ظاهرة ويقاس الغزو على الحج (عبي)

أى ليلون بهما

(١٢٧) بَابُ الرَّدْفِ عَلَى الْحِمَارِ

٢٩٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكَافٍ^٣ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَأَاهُ. [انظر: ٤٥٦٦-٥٦٦٣-٥٩٦٤-٦٢٠٧]

٢٩٨٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ قَالَ ثَنَا يُونُسُ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ^٤ مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنْ^٥ الْحَجَّةِ حَتَّى أَتَا فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ فَفُتِحَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ فَمَكَثَ فِيهَا نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ فَكَانَ [وَكَانَ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا فَسَأَلَهُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ؟ [راجع: ٣٩٧]

(١٢٨) بَابُ مَنْ أَخَذَ بِالرَّكَابِ وَنَحْوِهِ

٢٩٨٩ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُّ

١ قوله: ان يعمرها من الإعمار والتنعيم بفتح الفوقية موضع من جهة الشام علي ثلاثة أميال من مكة. (ك)

٢ قوله: الحج والعمرة بالجاء بدلاً من الضمير و بالنصب علي الاختصاص وبالرفع خبر مبتدأ محذوف. (ك خ)

٣ قوله: علي اكاف الاكاف للحمار كالسرج للفرس. قوله: قطيفة القطيفة دثار مخمل و سيأتي بانه كان في فتح مكة فيطابق الباب الكتاب. (خير جاري)

٤ قوله: علي راحلته مردفاً اسامة بن زيد وفيه المطابقة للترجمة. فان قلت الترجمة في الردف علي الحمار وهنا الردف علي الراحلة؟ قلت: كلاهما في نفس الارتداف سواء فانه لا فرق في العناية وتواضعه عليه السلام في اردافه علي الراحلة والحمار كذا في المعنى.

٥ قوله: من الحجبة بفتححات جمع الحاجب اي حجة الكعبة وسدنتها و ييدهم مفتاحها. قوله: فمكث بضم الكاف و فتحها. قوله: نهاراً طويلاً يصلي ويدعو كثيراً. كذا في الخبر الجاري و مضي الحديث في كتاب الصلوة مراراً و في الحج.

٦ قوله: باب من اخذ بالركاب ونحوه اي من الاعانة علي الركوب وغيره. قوله: ثنا اسحاق كذا هو غير منسوب و قد تقدم في باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر عن اسحاق بن نصر عن عبدالرزاق لكن سياقه مغاير لسياقه هنا و تقدم في الصلح عن اسحاق بن منصور عن عبدالرزاق مقتصرًا علي بعضه وهو اشبه بسياقه هنا فليفسر به هذا المهمل هنا. قوله: كل سلامي بضم المهمله وتخفيف اللام اي اثملة وقيل كل عظم مجوف صغير وقيل هو في الاصل عظم يكون في فرسن البعير واحده وجمعه سواء وقيل جمعه سلاميات. قوله: كل يوم ينصب كل علي الظرفية وقوله: عليه مشكل قال ابن مالك المعهود في كل اذا اضيف الي نكرة من خبر وتميز وغيرهما ان يجيء علي وفق المضاف اليه كقوله تعالى ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ وهنا جاء علي وفق كل في قوله «كل سلامي عليه صدقة» و كان القياس ان يقول عليها صدقة لان السلامي مؤنثة لكن دل مجيئها في هذا الحديث علي الجواز ويحتمل ان يكون ضمن السلامي معنى العظم او المفصل فاعاد الضمير عليه كذلك والمعنى علي كل مسلم مكلف بعدد كل مفصل من عظمه صدقة لله تعالى علي سبيل الشكر بان جعل عظامه مفصل يتمكن بها من القبض والبسط و خصت بالذكر لما في التصرف بها من دقائق الصنائع التي اختص بها آدمي. (فتح)

(١) هو الضحكك النبيل والبخاري كثيراً يروي عنه بدون الوساطة.

(٢) قال الشيخ ابن حجر و يشبه ان يكون وجه دخوله هنا حديث عائشة المتقدم جهاد كن الحج.

اسماء الرجال: باب الارتداف في الغزو والحج قتيبة هو ابن سعيد جميل بن طريف الثقفى ابورجاء البغلاني ابو صفوان هو عبدالله بن سعيد الاموي اسامة بن زيد خادم النبي ﷺ يحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير الليث بن سعد الامام باب من اخذ بالركاب اسحاق هو ابن منصور بن بهرام الكوسج المروزي عبدالرزاق هو ابن همام بن نافع الحميري مولاهم ابوبكر الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي همام بن منبه بن كامل الصنعاني ابو عتبة اخو وهب بن منبه.

سَلَامِي مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ «كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ^١ بَيْنَ اثْنَيْنِ [الْأَثْنَيْنِ] صَدَقَةٌ وَيُعَيِّنُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» [راجع: ٢٧٠٧]

(١٢٩) بَابُ (١) كَرَاهِيَةِ السَّفَرِ بِالصَّاحِفِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ

سقط لفظ كراهية إلا للمستعمي فاتبها وبوتها يدفع الاشكال الآتي (فتح)

وَكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ مُحَمَّدٍ^٢ بْنِ يَشْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَابِعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ سَافَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْقُرْآنَ.
من العلم وفي بعضها من التعليم (ك)
٢٩٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ.

(١٣٠) بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَرْبِ

أي حوازه أو مشروعيته (ف)

٢٩٩١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا هَذَا مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ^٥ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ^٥ مُحَمَّدٌ فَجَاءُوا إِلَى الْحِصْنِ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرَبْتُ خَيْبَرَ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ «فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» وَأَصَبْنَا حُمْرًا فَطَبَخْنَاهَا فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ هَرَجَلُ الرَّحْمَةِ (ج)
هو أبو طلحة كما وقع عند مسلم (ف)
عروض البخاري من بيان هذه المسألة التأكيد لرواية عبد الله بن محمد في قوله رفع اليدين يديه لانه ما جاء في أكثر الروايات هذه القطعة

(١٣١) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ

٢٩٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: يعدل فاعله الشخص مسلم المكلف أي يصلح بالعدل وهو مبتدأ نحو تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. قوله: ويعين الرجل علي دابته فيحمل عليها هو موضع الترجمة فان قوله: فيحمل عليها اعم من أن يريد يحمل عليها المتاع أو الراكب وقوله: أو يرفع عليها متاعه أما شك من الروي أو تنويع و حمل الراكب اعم من أن يحمله كما هو أو يعينه في الركوب فتصح الترجمة. قال ابن المنير لا تؤخذ الترجمة من مجرد صبغة الفعل فانه مطلق بل من جهة عموم المعنى و قد روي مسلم من حديث العباس في غزوة حنين فان «وانا أخذ بركاب النبي ﷺ» الحديث. قوله: ويميط الأذى عن الطريق تقدم في باب اماطة الأذى من هذا الوجه معلقا. (فتح) و مر الحديث في الصلح.

٢ قوله: عن محمد بن بشر إلى قوله: تابعه ابن اسحاق الخ أما رواية محمد بن بشر فوصلها اسحاق بن راهوية في سنده عنه ولفظه «كره رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن خافة أن يناله العدو» قال الدارقطني والبرقاني لم يروه بلفظ الكراهة إلا محمد بن بشر وأما متابعة ابن اسحاق فهي بالمعنى لأن أحمد أخرجه بلفظ نهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض العدو والنهي يقتضي الكراهة لأنه لا ينفك عن كراهة التنزيه أو التحريم. (فتح الباري)

٣ قوله: و قد سافر النبي ﷺ الخ أشار البخاري بذلك إلى أن المراد بالنهي عن السفر بالقرآن السفر بالمصحف خشية أن يناله العدو لا السفر بالقرآن نفسه. (فتح)
٤ قوله: نهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو و أورده ابن ماجة من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك وزاد «خافة أن يناله العدو» قال ابن عبد البر اراجع الفقهاء علي أن لا يسافر بالمصحف في السرايا والعسكر الصغير المخوف عليه واختلفوا في الكبير المأسور عليه فمنع مالك أيضاً مطلقاً و فصل أبو حنيفة و أدار الشافعي الكراهة مع الخوف وجوداً وعدماً و قال بعضهم كالمالكية واستدل به علي مع بيع المصحف من الكافر لوجود المعنى المذكور وهو النمكن من الاستهانة ولا خلاف في تحريم ذلك وانما وقع الاختلاف هل يصح لو وقع ويؤمر بإزالة ملكه عنه أم لا؟ واستدل به علي منع تعليم الكافر القرآن فمنع مالك مطلقاً و أجاز الحنفية مطلقاً وعن الشافعي قولان و فصل بعض المالكية بين القليل لأجل مصلحة قيام الحجّة عليهم فإجازه و بين الكثير فمنعه ويؤيده قصة هرقل حيث كتب إليه النبي ﷺ ببعض الآيات قد سبق في باب هل يرشد المسلم و قد نقل النووي الاتفاق علي جواز الكتابة اليهم بمثل ذلك. (فتح)

٥ قوله: والخميس أي الجيش يريد أن محمداً جاء بالجيش ليقاتلهم. قوله: واكفنت أي قلبت و نكست واختلفوا في سبب تحريم الحمر فقليل حرمت لأنها تخمس و قبل لأنها تاكل العذرة وقال ابن عباس لا ادري النهي عنها من أجل انها كانت حولتهم فكره أن تذهب أو حرمت البتة و قال الخطابي أولى الأفاويل ما اجتمع عليه أكثر الأمة وهو تحريم أعيانها مطلقاً كذا في الكرماني والخير الجاري و مر الحديث.

(١) والمراد من الاشكال ما قال ابن بطال أن ترتب هذا الباب وقع فيه غلط من الناسخ والصواب أن يقدم حديث مالك قبل قوله: و كذلك يروي فانه لم يقدم شيء يشار إليه بقوله: كذلك كذا في الفتح.

أسماء الرجال: وكذلك يروي عن محمد وصله اسحاق بن راهوية عبيد الله بن عبد الله بن عمر نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو ابن عمر ابن الخطاب و تابعه أي تابع محمد بن بشر ابن اسحاق هو صاحب المغازي رواه أحمد بمعناه عبد الله هو الفعني مالك الامام نافع المذكور عبد الله هو ابن عمر ابن الخطاب باب التكبير عند الحرب عبد الله المسندي سفيان بن عيينة ايوب السخيتاني محمد هو ابن سيرين انس هو ابن مالك تابعه أي تابع عبد الله بن محمد المسندي علي هو ابن المديني سفيان المذكور باب ما يكره الخ محمد هو البيكندي او هو الفريابي كما نص ابو نعيم سفيان هو ابن عيينة عاصم الاحول ابي عثمان هو عبد الرحمن ابي موسى هو عبد الله بن القيس.

فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ. [انظر: ٤٢٠٢-٦٣٨٤-٦٤٠٩-٦٦١٠-٧٣٨٦]

(١٣٢) بَابُ التَّسْبِيحِ ٢ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا

٢٩٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا. [انظر: ٢٩٩٤]

(١٣٣) بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا عَلَا شَرَفًا

٢٩٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا. [راجع: ٢٩٩٣]

٢٩٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ وَلَا ٣ أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ الْغَزْوُ يَقُولُ كُلَّمَا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدَفَدَ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَثْبُونُ تَأْتِيُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ قَالَ صَالِحٌ فَقُلْتُ لَهُ أَلَمْ يَقُلْ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ؟ قَالَ لَا. [راجع: ١٧٩٧]

(١٣٤) بَابُ: يُكْتَبُ لِلْمُسَافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْإِقَامَةِ

٢٩٩٦- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا [حَدَّثَنَا] الْعَوَّامُ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ وَاصْطَحَبًا [وَاصْطَحَبَ] هُوَ وَيَزِيدُ ٥ بَنُ أَبِي كَبْشَةَ فِي سَفَرٍ فَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مِرَارًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ ٦ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا».

١ قوله: إذا اشرفنا يقال اشرفت عليه أي اطعلت عليه. قوله: اربعوا علي أنفسكم بفتح الواحدة أي ارفقوا بانفسكم. قوله: سميع في مقابلة الاصم قريب في مقابلة الغائب كذا في الكرمانى والخير الجارى وفي الفتح قال الطبري فيه كراهية رفع الصوت بالدعاء والذكر وبه قال عامة السلف من الصحابة والتابعين ومروياته ايضا في الصلوة.

٢ قوله: باب التسبيح اذا هبط واعلم انه يفهم من حديث الباب القسمة في التكبير والتسبيح والسر فيه ان العلو في المكان يذكر علوه تعالى وكبريائه والاختطاط يذكر تنزيهه تعالى عن التسفل. (خ)

٣ قوله: ولا اعلمه إلا قال الغزو وهذه الجملة كالاضراب عن الحج والعمرة كانه قال اذا قفل من الغزو و اوفى أي اشرف والثنية طريق العقبة والفدقد الارض المستوية وقيل الغليظة ولفظ كبر هو جزء اذا قفل و فاعل يقول هو ابن عمر وفاعل اوفى رسول الله ﷺ وقوله: اثبون خبر مبتدأ محذوف أي نحن اثبون و معناه راجعون الى الله وفيه ابهام وكلمة لربنا يحتمل تعلقه بحامدون او بساجدون او بهما او بالصفات الاربعة المتقدمة او بالخمس على التنازع. قوله: الاحزاب اللام للعهد والمراد طوائف العرب التي اجتمعوا علي محاربة رسول الله ﷺ. (كرمانى-خ)

٤ قوله: لم يقل عبدالله أي لم يقل عبدالله بن عمر اثبون ان شاء الله تعالى كما في رواية نافع كذا في القسطلاني. (خ)

٥ قوله: يزيد بن كبشة وهو ثقة ولى خراج السند لسليمان بن عبد المالك وليس له في البخاري ذكر الا في هذا الموضع. (فتح)

٦ قوله: كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا هو من اللف والنشر المقلوب وهو في حق من كان يعمل طاعة فمنع منها و كانت نيته لو لا المانع ان يدوم عليها كذا في الفتح.

اسماء الرجال: باب التسبيح اذا هبط محمد الفريابي سفيان هو ابن عيينة حصين مصغرا سالم هو الاشجعي مولا هم الكوفي جابر هو الانصاري باب التكبير اذا علا شرفا محمد هو العبيدي البصري ابن ابي عدي هو محمد واسم ابي عدي ابراهيم السلمي شعبة بن الحجاج حصين المذكور سالم المذكور انفا جابر المذكور عبدالله هو ابن يوسف كما قاله ابن السكن و تردد ابو مسعود الدمشقي بين ان يكون هو ابن صالح كاتب الليث وبين ان يكون ابارجاء العداني والمعتمد الاول كما قاله الجياني عبدالعزيز بن ابي سلمة بفتح اللام صالح بن كيسان سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب باب يكتب الخ مطر هو المروزي يزيد هو الواسطي عوام بن حوشب ابراهيم هو ابن عبد الرحمن السكسكي نسبة الى السكاسك بن اشرس بن كندة ابابردة عامر بن ابي موسى الاشعري ابا موسى هو الاشعري.

(قوله: يا ايها الناس اربعوا على أنفسكم) مقتضاه ان رفع الصوت لا يكره لذاته بل لما فيه من التعب والمشقة على صاحبه فالمكروه هو الجهر الشديد المشتمل على التعب لا مجرد الاظهار الا اذا تضمن مفسدة الرياء فلا حجة فيه لمن يقول بكرهه الجهر مطلقا. (قوله: اذا مرض العبد او سافر كتب له الخ) توهم بعضهم من هذا الحديث ان المريض اذا صلى الفرض قاعدا فاجره كاجر القائم فحمل بذلك ما جاء في ان صلوة القاعد على نصف صلوة القائم على النفل حالة الصحة وهذا غير لازم اذا الذي بلغ مريضا او كان تارك الصلوة ثم مرض فتاب فلا يلزم من هذا الحديث انه اذا صلى الفرض قاعدا فاجره كاجر القائم كما لا يخفى فلو قلنا

(١٣٥) بَابُ السَّيْرِ وَحْدَهُ

٢٩٩٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثَلَاثًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ قَالَ سُفْيَانُ الْحَوَارِيُّ النَّاصِرُ. [راجع: ٢٨٤٦]

٢٩٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ثَنِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَنِ [ثَنِي] ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَ ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَأَبُو نُعَيْمٍ قَالَ ثَنَا عَاصِمُ] ثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ مَا سَارَ ٣ رَاكِبٌ لَيْلٍ وَحْدَهُ».

(١٣٦) بَابُ السَّرْعَةِ فِي السَّيْرِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنِّي مُتَعَجِّلٌ ٤ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَتَعَجَّلْ [فَلْيَتَعَجَّلْ]» فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ الْحَدِيثَ.

٢٩٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَأَلَ أُسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ كَانَ يَحْيَى يَقُولُ وَأَنَا أَسْمَعُ فَسَقَطَ عَنِّي عَنْ مَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ [قَالَ] كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقَ فَإِذَا وَجَدَ فُجُوءَ نَصٍّ وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنْقِ. [راجع: ١٦٦٦]

٣٠٠٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ هُوَ ابْنُ أُسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَلَبَّغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ ٦ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةً وَجَعَ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ

اي الإسراع
بالتحريك اي شدة مرض

١ قوله: باب السير وحده ذكر فيه حديثين أحدهما عن جابر في ابتداء الزبير وحده وقد تقدم في باب هل يبعث الطليعة وحده و تعقبه الإسماعيلي فقال لا أعلم هذا الحديث كيف يدخل في هذا الباب و قرره ابن المنير بانه لا يلزم من كون الزبير انتدب ان لا يكون سار معه غيره تابعاً له. قلت: لكن قد ورد من وجه آخر ما يدل علي ان الزبير توجه وحده. (فتح الباري)

٢ قوله: حواريا بالتثنية لانه مفرد ومعناه الناصر كذا في الكرماني. قوله: حوارى الزبير بفتح الياء و كسرهما علي حذف ياء المتكلم قال القسطلاني قد ضبطه جماعة بفتح الياء واكثرهم بكسرهما. هذا كله في الخير الجاري.

٣ قوله: ما سار راكب هذا من قبيل الغالب والا فالراجح ايضاً كذلك قالوا ذكر في الباب حديثين أحدهما في جوازه والثاني في منعه و ذلك ان للسير في الليل حالتين أحدهما الحاجة اليه مع غلبة السلامة كما في حديث الزبير والاخرى حالة الخوف فعذر عنها هذا ما قاله الكرماني و في الفتح قال ابن المنير السير لمصلحة الحرب اخص من السفر والخرير ورد في السفر فيؤخذ من حديث جابر جواز السفر منفرداً للضرورة و المصلحة التي لا تنتظم الا بالانفراد كارسال الجاسوس والطليعة والكراهية لما عدا ذلك و يحتمل ان يكون حالة الجواز مقيدة بالحاجة عند الأمن و حالة المنع مقيدة بالخوف حيث لا ضرورة انتهى.

٤ قوله: اني متعجل الخ هو طرف من حديث سبق في الزكوة بطوله.

٥ قوله: عي مسير النبي ﷺ هو متعلق بقوله: سئل وقوله كان يحیی يقول وانا اسمع فسقط عني هو جملة معترضه بينهما اي قال البخاري قال ابن المنير وكان يحیی يقول تعني عن عروة او مسنداً اليه انه قال سئل اسامة وانا اسمع السؤال فقال يحیی سقط عني هذا اللفظ اي لفظ "وانا اسمع" عند رواية كانه لم يذكرها اولاً واستدركه آخرًا وقال في كتاب الحج سئل اسامة وانا جالس و في صحيح مسلم قال هشام عن ابيه سئل اسامة وانا شاهد كيف يسير رسول الله ﷺ حتى افاض من عرفة والعنق بفتح المهملة والنون السير السهل والفجوة الفرجة بين الشيتين والنص السير الشديد. (كرماني)

٦ قوله: صفة اي الثقة اخت المختار ادركت النبي ﷺ وسمعت منه كانت زوجة ابن عمر و كانت من العابدات. (خيرجاري)

اسماء الرجال: باب السير وحده الحميدي عبدالله بن الزبير سفيان بن عيينة محمد بن المنكدر جابر الانصاري الزبير بن العوام سفيان بن عينة وصله ابن ابي حاتم ابوالوليد هشام بن عبدالمالك ابن عمر بن الخطاب ابو نعيم الفضل بن دكين باب السرعة في السير وقال ابو حميد هو عبدالرحمن الساعدي سبق في حديث مطولا في الزكوة محمد العنزي البصري يحیی بن سعيد القطان هشام هو ابن عروة اي هو عروة بن الزبير العوام اسامة بن زيد سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مسلم الجمحي البصري محمد المدني زيد بن اسلم العدوي مولى عمر ابو عبدالله.

حل اللغات: العنق بفتح العين والنون السير السهل الفجوة الفرجة بين الشيتين النص السير الشديد.

يخفى فلومنا فرض القاعد في نفسه ناقص وان كان قد يتم بسبب اخر ككونه يقوم قبل ذلك وانما قعد لعذر لما كان ذلك منافياً لمقتضى هذا الحديث (قوله: لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم) يحتمل ان يكون ما اعلم بدل من قوله ما في الوحدة اي لو يعلم الناس ما اعلم في الوحدة ويحتمل ان يكون مصدرًا على ان ما مصدرية اي كعلمي ويحتمل ان يكون مفعولاً ثانياً ليعلم على ان يعلم من العلم المتعدي الى مفعولين اي لو يعلمونه شيئاً اعلمه اي يعلمونه قبيحاً مضراً كما اعلم كذلك وعلى التقادير ما اعلم مفرد اما موصول مع صلته او مصدر او موصوف مع صفته مثلاً فقول القسطلاني هي جملة في محل نصب مفعول يعلم لا يخلوا عن خفاء ثم لم يبين انه كيف يكون مفعولاً مع وجود قوله ما في الوحدة والعجب انه ذكر عند قوله ما في الوحدة نصبه على الطرفية عند الكوفيين والمصدرية عند البصريين وقوله ما في الوحدة لا يصلح لذلك وكذا لفظ الوحدة لا يصلح لذلك لكونه مجروراً بفي وقد ساق الكلام على وجه يتبادر الى اللهن منه ان مراده بيان لفظ الوحدة وهذا عجيب جدا بمراود عباده.

وَالْعَتَمَةَ جَمَعَ [يَجْمَعُ] بَيْنَهُمَا وَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ^١ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا. [راجع: ١٠٩١]

٣٠٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ^٢ فَلْيَعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ. [راجع: ١٨٠٤]

أي جزء من العذاب

(١٣٧) بَابُ: إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَاهَا تُبَاعُ

٣٠٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

اركب غيره عليه في سبيل الله حبة له تعالى

فَوَجَدَهُ يُبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَنِعَهُ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «لَا تَبْتَنِعْهُ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ». [راجع: ١٤٨٩]

٣٠٠٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ فَأَبْتَنَعَهُ^٣ أَوْ فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ

أي قصر في القيام بطلبه

يَذَرُهُمْ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي هَبْتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْبِهِ. [راجع: ١٤٩٠]

أي وإن كان مدرهم (ك)

(١٣٨) بَابُ الْجِهَادِ (١) بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ

٣٠٠٤- حَدَّثَنَا آدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ (٢) الشَّاعِرَ وَكَانَ لَا يَتَّهِمُ فِي حَدِيثِهِ قَالَ

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ «أَحَيٌّ وَالذَّاكُّ؟» قَالَ نَعَمْ قَالَ: «فَفِيهِمَا^٤

فَجَاهِدْ». [انظر: ٥٩٧٢]

(١٣٩) بَابُ مَا قِيلَ فِي الْجَرَسِ وَنَحْوِهِ فِي أَغْنَاكِ الْإِيلِ

أي من الكراهة وقيد بالابل لو ردد الخبر فيها بخصوصها

٣٠٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْإَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ

كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا أَنْ لَا تَبْقَيْنَ [لَا

يَبْقَيْنَ] فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةً^٥ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةً إِلَّا قُطِعَتْ.

١ قوله: إذا جدَّ به السير أي إذا اهتم به أسرع ومَرَّ الحديث مع متعلقاته في كتاب الحج.

٢ قوله: نهيمته بفتح النون وسكون الهاء أي حاجته قال ابن التين ضبطناه أيضا بكسر النون قاله العيني و مر الحديث مع بيانه في الحج.

٣ قوله: فابتاعه أو فاضاعه شك من الراوي ولا معنى لقوله: ابتاعه لأنه لم يشتَرِ وإنما عرضه للبيع فيحتمل أن يكون في الأصل اباعه فهو بمعنى عرضه للبيع والله أعلم قاله في الفتح. قال الكرمانى لعل الابتاع جاء بمعنى البيع لنفسه كما يقال في اكتسب ونحوه و مرَّ الحديث في الهبة.

٤ قوله: ففيهما فجاهد ففيهما متعلق بالامر قدم للاختصاص والفاء جزء شرط محذوف والثانية جزائية لتضمن الكلام معنى الشرط أي إذا كان الامر كما قلت فاختص المجاهدة في خدمة الوالدين ونحوه. قوله تعالى «فأياي فاعبدون» كذا في الطيبي وفي الفتح قال جمهور العلماء ويجرم الجهاد إذا منع الابوان أو احدهما بشرط أن يكونا مسلمين لأن برهما فرض عين عليه والجهاد فرض كفاية فإذا تعين الجهاد فلا اذن انتهى.

٥ قوله: قِلَادَةً من وتر أو قِلَادَةً كذا هنا بلفظ أو وهي للشك أو للتنويع ووقع في رواية أبي داود عن القعني بلفظ ولا قِلَادَةً وهو من عطف العام علي الخاص قال ابن الجوزي وفي المراد بالآوتار ثلاثة أقوال: أحدها أنهم كانوا يقلدون الأبل آوتار القسي لثلاث تصبيها العين بزعمهم فأمروا بقطعها إعلامًا بأن الآوتار لا ترد من أمر الله شيئا وهذا قول مالك وثانيها نهي عن ذلك لثلاث تحتق الدابة عند شدة الركض وحكي ذلك عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وكلام أبي عبيد ترجحه فانه قال نهي عن ذلك لأن الدواب تتأذي بذلك وتضيق عليها نفسها ورعيها وربما تعلقت بشجرة فاختنقت أو تعوقت عن السير وثالثها أنهم كانوا يعلقون فيها الأجراس حكاية الخطايا فتح مختصراً.

(١) كذا أطلق وهو قول الثوري وقيد بالاسلام الجمهور ولم يقع في حديث الباب انهما منعاه لكن لعله اشار الى الحديث أبي سعيد الاتي. (ف)

(٢) بالموحدة والمهملتين اسمه السائب مر في التهجد وإنما قال وكان لا يتهم في حديثه لثلاث يتوهم بسبب انه شاعر انه متهم في الحديث. (ك)

اسماء الرجال: عبدالله هو التنيسي مالك الامام سمي بضم السين مولى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أبي صالح ذكوان السمان باب اذا حمل الخ عبدالله هو التنيسي مالك الامام نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب اسماعيل بن أبي اويس مالك الامام زيد المذكور باب الجهاد الخ آدم بن أبي اياس شعبة بن الحجاج حبيب الاسدي الكوفي ابا العباس السائب بن فروخ المكي عبدالله بن عمرو هو ابن العاصي باب ما قل الخ عبدالله هو التنيسي مالك الامام عبدالله بن أبي بكر هو ابن محمد بن حزم عباد المازني ابا بشير كركم اسمه قيس .

حل اللغات: النهمة بفتح النون وكسرهما الحاجة.

(قوله: ففيهما فجاهد) أي فني تحصيل رضاهما فجاهد نفسك والشيطان وخالفهما وقال القسطلاني وقوله فجاهد جيء به للمشاكلة لأن ظاهر الجهاد ايصال الضرر للغير وليس بمراد وإنما المراد القدر المشترك بتكلفه الجهاد وهو بذل المال ونعب البدن فيؤل المعنى ابذل مالك واتعب بدلك في رضا والديك قلت والجهاد الأكبر هو جهاد النفس والشيطان.

(١٤٠) بَابُ مَنْ اَكْتَتَبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ حَاجَةً أَوْ كَانَ [وَكَانَ] لَهُ عُدْرٌ هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ؟

٣٠٠٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ وَلَا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مُحْرَمٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اكْتَتَبْتُ^١ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا وَخَرَجَتْ امْرَأَتِي حَاجَةً قَالَ اذْهَبْ فَاحْجُجْ [فَحَجَّ] مَعَ امْرَأَتِكَ. [راجع: ١٨٦٢]

(١٤١) بَابُ الْجَاسُوسِ^٢ وَالتَّجَسُّسِ^٣ التَّبَحُّثِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي^٣ وَعَدُوَّكُمْ^٤ أَوْلِيَاءَ﴾ [الآية] [المتحنة: ١].

٣٠٠٧ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثنا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سَمِعْتُهُ [سَمِعْتُ] مِنْهُ مَرَّتَيْنِ أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسودِ وَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاسِجٍ فَإِنَّ بِهَا ظُعِينَةً وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا فَانْطَلِقُوا تَعَادِي بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّوْضَةِ فَإِذَا نَحْنُ بِالظُعِينَةِ فَقُلْنَا أخرجي الكِتَابَ فَقَالَتْ مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ فَقُلْنَا لَنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ [لَنُلْقِيَنَّ] الْكِتَابَ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِيهَا فَأَتَيْنَا بِهَا [بِهَا] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَنَسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا حَاطِبُ مَا هَذَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عَنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي وَمَا فَعَلْتُ [وَفَعَلْتُ] كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ [لَقَدْ] صَدَقَكُمْ قَالَ عَمْرٌو يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبْ عَنْقُ هَذَا الْمُنَافِقِ قَالَ إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى

١ قوله: اكتتب قال الكرمانى اكتتب الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان و في الحديث تقديم الهم من الامور المعارضة لانه لما تعارض سفره في الحج والغزو رجح الحج معها لان الغزو يقوم مقامه غيره بخلاف الحج معها انتهى ومم بيانه ايضا في كتاب الحج.

٢ قوله: الجاسوس مجيم ومهملتين اي حكمه اذا كان من جهة الكفار ومشروعيته من جهة المسلمين. قوله: التجسس التبعث هو تفسير ابي عبيدة. (فتح)

٣ قوله: ﴿لا تتخذوا عداوي و عداوكم اولياء﴾ مناسبة الآية اما لما سيأتي في التفسير ان القصة المذكورة في حديث الباب كانت سبب نزولها واما لانه ينتزع منها حكم جاسوس الكفار فاذا اطع عليه بعض المسلمين لا يكتف امره بل يرفعه الى الامام ليرى فيه رايه و قد اختلف العلماء في جواز قتل جاسوس الكفار و سيأتي البحث فيه بعد احد وثلاثين بابا. (ف)

٤ قوله: انا والزبير هو تأكيد للضمير المنصوب و قد توضع الضمائر موضع بعض استعارة و في بعضها اياي والمقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن الاسود الكندي وفي بعض الروايات بعثني انا و ابا مرثد الغنوي ولا منافاة بينهما لاحتمال الاربعة اي لاحتمال انه بعث الاربعة. قوله: خاسج بالمعجمتين على الصحيح ووقع في رواية ابي عوانة بالمهملة والجيم فقيل انه سهو وهو موضع بين مكة والمدينة والظعينة بالمعجمة ثم المهملة المرأة مادامت في الهودج لانها تظعن بارتحال الزوج وقيل اصلها الهودج و سميت به المرأة لانها تكون فيه واسم تلك المرأة ساره بالمهملة والراء مولاة لعمران بن صيفي ضد الشتوي القرشي. قوله: تعادي بلفظ الماضي اي تباعد و تجارى او بالمضارع يحذف احدي التائين. قوله: لتلقين بكسر الباء وفتحها فان قلت القواعد الصرفية تقتضي ان يحذف الباء ويقال لتلقن. قلت: القياس ذلك واذا صحت الرواية بالياء فياول الكسرة بانها لمشاكلة لتخرجن و باب المشاكلة واسع والفتحة بالحمل علي المؤنث الغائب علي طريقة الالتفات وفي بعضها بفتح القاف ورفع الثياب. قوله: عفاصها بكسر المهملة و بالقاف وبالمهملة هو الشعر المضفور ويقال هي التي يتخذ من شعرها مثل الرمانة و كل خصلة منه عقيصه. قوله: به اي بالكتاب وفي بعضها بها اي بالصحيفة او بالمرأة و حاطب بالمهملتين و كسر الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة و سكن اللام و فتح الفوقية وبالمهملة اسمه عامر مات سنة ثلاثين. قوله: الى ناس هو من كلام الراوي وضع موضع الى فلان وفلان المذكورين في الكتاب. قوله: ملصقا اي حليفاً و لم يكن من نفس قريش واقربائهم. قوله: بدأ اي يد نعمة و منة عليهم و كلمة "لعل" استعملت استعمال عسى. قال النووي: معنى الترجي فيه راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عنده معناه ان الغفران لهم في الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد استوفي منه وفيه هتك استار الجواسيس و فيه انه لا يجد القاضي الا باذن الامام وفيه معجزة له ﷺ و شرف اهل بدر. (ك خ)

اسماء الرجال: باب من اكتتب الخ قتيبة هو الثقفي سفيان بن عيينة عمرو هو ابن دينار ابي معبد اسمه نافذ مولى عبدالله بن عباس ابن عباس هو عبدالله باب الجاسوس الخ علي بن عبدالله المدني حاطب بن ابي بلتعة بالخاء والطاء المكسورة المهملتين ثم موحدة و بلتعة بموحدة مفتوحة ولام ساكنة فمشناه فوقية و عين مهملة مفتوحتين و اسمه عامر وتوفي حاطب سنة ثلاثين

حل اللغات: خاسج موضع بين مكة والمدينة علي اثني عشر ميلاً من المدينة الظعينة المرأة في الهودج العقاص الشعر المضفور يد اي نعمة .

(قوله: ولا تسافرن امرأة) اي بلا زوج والمراد بالحرمة في قوله الا ومعها محرم من يكون سببا لا أمنها من الفتنة فيعم الزوج واما القول بان الزوج يباح معه السفر دلالة ففيه انها دلالة مخالفة للمنطوق وهو الحصر فاعتبارها لا يخلوا عن خفاء. (قوله: دعني اضرب عنق هذا المنافق) كانه اراد المنافق عملا لا اعتقادا والا فهذا الاطلاق ينا في قوله لقد صدقكم فلا يحل بعد ذلك واما قوله ﷺ لعل الله قد اطلع على اهل بدر الخ ففعل المراد به انه تعدل علم منهم انه لا يبييهم منهم ما ينافي المغفرة فقال لهم اعملوا ما شئتم اظهار الكمال الرضا عنهم وانه لا يتوقع منهم من الاعمال بحسب الاعم الا غلب الا الخير فهذا كناية عن كمال الرضا عنهم وكناية عن صلاح حالهم وتوفيقهم غالبا الى الخيرات وليس المقصود به الاذن لهم في المعاصي كيف شاءوا.

أَهْلٍ بَدَرٍ فَقَالَ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ فَقَالَ [قَالَ] سُفْيَانٌ وَأَيُّ إِسْنَادٍ هَذَا. [انظر: ٣٠٨١-٣٩٨٣-٤٢٧٤-٤٨٩٠-
 اراد به تعظيم علو الإسناد وصحته وقوته لان رجالهم هم الاكابر العدول
 الثقات الحفاظ (ك)] ٦٢٥٩-٦٩٣٩

(١٤٢) بَابُ الْكِسْوَةِ لِلْأَسَارَى

٣٠٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا ابْنُ عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَفْيَانَ ^{هو سفيان} ^{ابن دينار} جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ أَتَى بِأَسَارَى وَأَتَى
 بِالْعَبَّاسِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ قَمِيصًا فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُقْدَرُ ^{الانصاري} [يُقْدَرُ] عَلَيْهِ فَكَسَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِيَّاهُ
 فَلِذَلِكَ نَزَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ الَّذِي أَلْبَسَهُ ٣ قَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَدٌ فَاحَبَّ أَنْ يُكَافِئَهُ. [راجع: ١٢٧٠]
^{ابن عبد المطلب (قس)} ^{أي فطر يطليه قميصا لاجله (ك)} ^{أي عبد الله} ^{أي عند دونه كما مر في الحناظر هو سفيان} ^{أي نعمة وهي إعطاء قميصه العباس يوم بدر كما مر}

(١٤٣) بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ

٣٠٠٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَخْبَرَنِي
 سَهْلٌ [يَعْنِي بَنَ سَعْدٍ] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ [يَدِهِ] يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَى فَعَدُوا [غَدُوا] كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ [يَرْجُونَهُ] فَقَالَ [قَالَ] أَيْنَ عَلِيٍّ فَقِيلَ بِشَنَكِي عَيْنِيهِ فَبَصِقَ فِي
 عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ فَقَالَ أَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ انْفِذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ
 ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرَ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ. [راجع: ٢٩٤٢]
^{بالقاف والراء مسبويا إلى القارة (ك)} ^{مر بيان الحديث} ^{من ضرب وعلم} ^{أي ضرب} ^{أي مرض} ^{أي على} ^{بسم الله وسكون المعجمة أي امض وامتثل (تفح)} ^{أي بفنائهم} ^{حصى النعم بالحمر لانها اعرو تشبيه} ^{الامور الآخرة باعراس الدنيا للافهام}

(١٤٤) بَابُ الْأَسَارَى فِي السَّلَاسِلِ

٣٠١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ عَجِبَ ٤ اللَّهُ مِنْ
 قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي ^(١) السَّلَاسِلِ. [انظر: ٤٥٥٧]

(١٤٥) بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ

٣٠١١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ أَبُو حَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ ثَنِي أَبُو بُرْدَةَ
 [أَنَّهُ] سَمِعَ أَبَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ثَلَاثَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْأَمَةُ فَيُعَلِّمُهَا ٥ فَيُحْسِنُ [وَيُحْسِنُ] تَعْلِيمَهَا

١ قوله: باب الكسوة للأسارى اي بما يوارى عورتهم اذ لا يجوز النظر اليها. قوله: أتى بأسارى اي من المشركين واتي بالعباس اي ابن عبدالمطلب وهو كان من جملة
 الأسارى يوم بدر. (ك. ف.)

٢ قوله: يقدر عليه من قدرت الثوب عليه قدرا فانقدر اي جاء علي المقدار كذا في الكرمانى و في الفتح وانما كان ذلك لان العباس كان بين الطول وكذلك كان
 عبدالله بن ابي.

٣ قوله: البسه اي البس النبي ﷺ عبدالله بعد وفاته مكافاة علي صنيعه تنبيها علي انه ليس باهل المكافاة بعد ذلك اليوم. (الخير الجارى)

٤ قوله: عجب الله اي رضي من قوم يدخلون الجنة في السلاسل اي الذين اسروا في الحرب وجاء بهم المسلمون بالسلاسل فاسلموا او انهم المسلمون الذين اسارى
 في ايدي الكفار مسلسلين فيموتون او يقتلون علي هذه الحالة فيحشرون عليها و يدخلون الجنة كذلك، كذا في الخير الجارى.

٥ قوله: فيعلمها اي مالا بد من احكام الشريعة لها فيحسن تعليمها اي بتقديم الالهم فالاهم. قوله: فيؤديها اي يعلمها اخصال الحميدة اذ الادب هو حسن الاحوال
 من القيام والنعوذ و حسن الاخلاق فيحسن ادبها بان يكون بلطف من غير عنف. قوله: ثم يعتقها اي بعد ذلك كله ابتغاء لمرضات الله فيتزوجها تحصيلها لها ورحمة
 عليها. قوله: فله اجران، اجر علي عتقه واجر علي تزوجه كذا قالوه وقيل اجر علي تعليمه وما بعده واجر علي عتقه وما بعده ويكون هذا هو فائدة العطف بشم
 اشارة الى بعد ما بين المرتبتين كذا في المرقاة.

(١) المعنى يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة وليس المراد ان ثمة سلسلة (ف)

اسماء الرجال: باب الكسوة للأسارى عبدالله بن محمد الجعفي البخاري المسندي عبدالله بن ابي هو ابن مالك بن الحارث وسلول ام ابي بن مالك وكان عبدالله
 سيد الخزرج وراس المفاقيين باب فضل من اسلم قتية بن سعيد البغلاني ابي حازم هو سلمة بن دينار الاعرج سهل هو ابن سعد بن مالك بن خالد الانصاري
 الخزرجي الساعدي ابو العباس باب الأسارى في السلاسل محمد بن بشار هو بندار العبدي البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج الورد
 العتكي محمد بن زياد الجمحي مولاهم ابو الحارث المدني باب فضل من اسلم من اهل الكتابين صالح بن حي ضد للميت لقباً له وهو صالح بن صالح بن مسلم بن
 حيان وكنيته ابو الحسن. (قس) الشعبي هو عامر بن شراحيل ابو بردة اسمه عامر يروي عن ابيه موسى الاشعري.

حل اللغات: عبد القاري منسوب الى قارة فبراً اي شفي انفذ على رسلك بكسر الراء اي امض علي هينتك.

(قوله: فبات الناس ليلتهم ايهم يعطى) اي متفكرين في انه ايهم يعطى.

وَيُؤَدِّبُهَا فَيُحْسِنُ أَدَبَهَا ثُمَّ يُعَقِّفُهَا فَيَتَوَجَّهَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ وَمُؤْمِنٌ^١ أَهْلُ الْكِتَابِ الَّذِي كَانَ مُؤْمِنًا ثُمَّ أَمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَهُ أَجْرَانِ وَالْعَبْدُ الَّذِي يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ وَيَنْصَحُ^٢ لِسَيِّدِهِ ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ وَأَعْطَيْتُكَهَا^٣ [أَعْطَيْتُكَهَا] بغير شيءٍ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرَحُلُ فِي أَهْوَنَ مَنِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ٩٧]

(١٤٦) بَابُ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّنُونَ فَيُصَابُ الْوُلَدَانُ وَالذَّرَارِيُّ

أي هل يجوز ذلك أم لا (ف) قال أحمد لا بأس بالبيات ولا أعلم أحدا كرهه (ف)

﴿بَيَاتًا﴾ [الاعراف: ٤-٩٧ ويونس: ٥٠] لَيْلًا ﴿لُنُبَيْتَةٍ﴾ [لُنُبَيْتَةٍ نُبَيْتٌ لَيْلًا] [يُبَيَّتٌ] لَيْلًا.

٣٠١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ قَالَ مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَبْوَاءِ^٥ أَوْ يَوْذَانَ وَسُئِلَ [فَسُئِلَ] عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّنُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ قَالَ هُمْ مِنْهُمْ وَسَمِعْتُهُ [فَسَمِعْتُهُ] يَقُولُ لَا حِمَى^٧ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ.

٣٠١٣- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ثَنَا الصَّعْبُ فِي الدَّرَارِيِّ وَكَانَ^٨ عَمْرُو يُحَدِّثُنَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّعْبِ قَالَ هُمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَقُلْ كَمَا قَالَ عَمْرُو هُمْ مِنْ أَبَائِهِمْ. [راجع: ٢٣٧٠]

(١٤٧) بَابُ قَتْلِ الصَّبِيَّانِ فِي الْحَرْبِ

٣٠١٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً وَجَدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ ﷺ مَقْتُولَةً فَأَنْكَرَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ قَتْلَ الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ [قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ]. [انظر: ٣٠١٥]

(١٤٨) بَابُ قَتْلِ النِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ

٣٠١٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ^(١) عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَجَدَتْ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَفَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ^(٢) النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ. [راجع: ٣٠١٤]

١ قوله: مؤمن أهل الكتاب قال ابن المنير مؤمن لابد أن يكون مؤمن بنبينا ﷺ لما أخذ الله عليهم العهد والميثاق إذ بعث فإيمانه مستمر فكيف يتعدد إيمانه حتى يتعدد أجره؟ ثم أجاب بأن الإيمان الأول بان الموصوف بكذا رسول الله ﷺ والثاني بان محمداً هو الموصوف فظهر التغاير فثبت التعدد انتهى و يجمل أن يكون تعدد أجره لكونه لم يعاند كما عاند غيره مما اضله الله على علم فحصل له الاجر الثاني لمجاهدته نفسه على مخالفة نظاره. (فتح)

٢ قوله: وينصح أي يريد خيره في حضوره وغيثه في جميع أموره.

٣ قوله: أعطيتكمها بواو العطف أي المسألة أو المقالة وللحموي والمستلمي أعطيتكمها بصم أهمزه بلفظ المستقبل من غير واو ولا فوفية. (قسطاني)

٤ قوله: أهل الدار أي دار الحرب و يبيتون بلفظ المجهول من التبيين يقال بيت العدو أي أوقع بهم ليلاً والولدان جمع الوليد وهو الصبي والعبد فوله والذاري بالرفع والتشديد بالسكون والتخفيف. قوله: يباتاً لفظ القرآن خارج عن الترجمة وفسره البخاري بان المراد به ليلاً قاله الكرمانى و في الفتح و هذه عادة المصنف إذا وقع في الخبر لفظاً توافقاً ما وقع في القرآن جمعاً بين المصلحتين و تبركا بالأميرين ووقع عند أبي ذرهم الزيادة لنسنته ليلاً بيت ليلاً وهكذا جميع ما وقع في القرآن من هذه المادة و هذه الأخيرة بيت يريد. قوله: بيت طائفة منهم غير الذي تقول انتهى.

٥ قوله: بالأبواء بفتح الهمزة و سكون الموحدة و بالمد موضع و كذلك ودان بفتح الواو ونشدن الدال المهملة و بالنون. (ك)

٦ قوله: قال هم منهم أي في الحكم و تلك الحالة و ليس المراد إباحة قتلهم بطريق القصد اليهم بل المراد إذا لم يكن الوصول إلى الأبواء إلا بوضي الذرية فإذا أصيبوا لاحتلاطهم بهم جاز قتلهم كذا في الفتح. قال النووي: أطفاهم فيما يتعلق بالأحره فيهم ثلاث مذاهب قال الأكثرون هم في النار تبع لأبائهم و توقفه طائفة والثالث وهو الصحيح أنهم من أهل الجنة قاله الكرمانى و مر بيانه مستوفي.

٧ قوله: لا حمي بدون التنوين. فان قلت هو في بعضها بالتنوين قلت لا بمعنى ليس ح و مر معنى الحديث في كتاب الشر و كان أهل الجاهلية إذا نزل الرجل يحمي الأرض بقدر مدى صوت الكلب و يمنع الناس أن يرعوا حوله فابطل هذا النوع من الحمى و قد حمى عمر بن الخطاب فلم يجز لغبر رسول الله ﷺ لم يفعل عمر والحاصل أنه لا حمى إلا لرسول الله ﷺ و من يقوم مقامه كذا في الكرمانى و الخبر الجارى.

٨ قوله: وكان عمرو أي قال سفیان بن عيينة كان عمرو بن دينار يحدثنا بهذا الحديث عن ابن شهاب مرسلاً عن النبي ﷺ أنه قال هم من أبائهم فسمعتنا بعد ذلك من الزهري أي ابن شهاب المذكور قال أخبرني عبد الله عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال هم منهم و لم نقل هم من أبائهم كما نقله عمرو عنه كرمانى.

(١) فيه أنه إذا قال لشبخته حدثكم أو أخبركم فلان؟ وقال نعم أو سكنت في جوابه مع قرينة الإجابة جاز الرواية عنه. (ك. خ)

(٢) وانفق الجميع علي منع القصد أي قتل النساء والولدان أما النساء فلضعفهن وأما الولدان فنقصورهم عن فعل الكفر و حكى الحازمي قوله بجواز قتل النساء والصبيان على ظاهر حديث المصعب وزعم أنه ناسخ للنهي وهو غريب. (ف)

أسماء الرجال: الشعبي يخاطب صالحاً باب أهل الدار الخ علي بن المديني سفیان هو ابن عيينة الزهري هو ابن شهاب عبد الله مصغراً ابن عبد الله مكبراً ابن عتبة بن مسعود ابن عباس هو عبد الله الصعب هو الليثي عمرو أي ابن دينار ابن شهاب الزهري باب قتل الصبيان أحمد بن يونس هو ابن عبد الله بن يوسف التميمي البربوعي الليث بن سعد المصري نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب بنت امرأة لم تسم باب قتل النساء الخ إسحاق بن إبراهيم بن راهوبة أبي أسامة حماد بن أسامة عبيد الله هو ابن عبد الله بن عمر نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بنت.

حل اللغات: الذراري جمع ذرية أبواء موضع بينه و بين الحنفية مما يلي المدينة ثلاثة و عشرون ميلاً سمي به لنبؤ السيول فيها و دنان قرية جامعة بينها و بين الأبواء ثمانية أميال.

(قوله: الذي كان مؤمناً) أي بالنبي الذي هو معدود بين الناس من أتباعه وكون إيمان اليهود بموسى غير معتبر بسبب كفرهم بعبسى لا يضّر أن يكون إيمانهم بمحمد ﷺ سبباً لنيل الاجرين وذكر القسطلاني ههنا كلاماً كثيراً من الشراح وغيرهم ولا يظهر لغالبه كبير وجه.

(١٤٩) بَابُ: لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ

٣٠١٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ فَقَالَ إِنْ وَجَدْتُمْ فَلَانًا وَفَلَانًا فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ «إِنِّي أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَحْرَقُوا فَلَانًا وَفَلَانًا وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا». [راجع: ٢٩٥٤]

٣٠١٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ عَلِيًّا ٣ حَرَّقَ قَوْمًا فَلَبَغَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَحْرَقْهُمْ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تَعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ وَلَقَتَلْتُهُمْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ. [انظر: ٦٩٢٢]

(١٥٠) بَابُ قَوْلِهِ ﴿فَأَمَّا مَنَا بَعْدُ وَإِنَّا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [محمد: ٤]

فِيهِ حَدِيثٌ ٤ شُمَامَةَ وَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُفْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٦٧] يَعْنِي يَغْلِبُ فِي الْأَرْضِ ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ [الأنفال: ٦٧] الْآيَةُ.

(١٥١) بَابُ: هَلْ لِلْأَسِيرِ أَنْ يَقْتُلَ أَوْ يَخْدَعَ [وَيَخْدَعَ] الَّذِينَ أُسِرُوا حَتَّى يَنْجُو مِنَ الْكُفْرَةِ؟

فِيهِ الْمَسْئُورُ ٥ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١٥٢) بَابُ: إِذَا حَرَّقَ الْمُشْرِكُ الْمُسْلِمَ هَلْ يُحْرَقُ؟

٣٠١٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ شَمَانِيَّةٍ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاجْتَنَبُوا الْمَدِينَةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْغِنَا رَسُولًا فَقَالَ [قَالَ] مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِالدَّوْدِ فَانْطَلِقُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا وَقَتَلُوا الرَّاعِيَّ وَاسْتَأْفَوْا الدَّوْدَ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ فَأَتَى الصَّرِيخُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِمَسَامِيرٍ ٦ فَأُحْمِيَتْ فَكَحَلَهُمْ بِهَا وَطَرَحَهُمْ بِالْحَرَّةِ

١ قوله: لا يعذب بعذاب الله هكذا بث الحكم في هذه المسألة لوضوح دليلها عنده ومحلها إذا لم يتعين التحريق طريقا إلى الغلبة على الكفار حال الحرب. (فتح الباري)
٢ قوله: إن وجدتم فلانا وفلانا هما هبار بن الأسود و نافع بن عبد قيس وكان هبار نحس بعير زينب بنت رسول الله ﷺ لما هاجرت فاسقطت و مرضت من ذلك ولم تدركه السرية فاسلم بعد ذلك وعاش إلى خلافة معاوية. (توضيح. فتح) قال الكرمانى: قيل هما هبار بفتح الهاء وشدة الموحدة وبالراء و نافع بن عبد شمس وكذا في نسخة خير الجاري نافع بن عبد شمس.

٣ قوله: إن عليا حرق قوما كانوا يزعمون إن عليا ربهم أو أنه هو الله تبارك وتعالى. قوله: لو كنت أنا يفهم منه أنه كان ذلك عن علي رضي الله عنه والرأى والاجتهاد كذا في الخير الجاري وفي الفتح واختلف السلف في التحريق فكره ذلك عمر و ابن عباس وغيرهما مطلقا سواء كان بسبب كفر أو في حال مقاتلة أو كان قصاصا واجازة علي و خالد بن الوليد وغيرهما.

٤ قوله: فيه حديث ثمانية كأنه يشير إلى حديث أبي هريرة في قصة إسلام ثمانية و سيأتي موصولاً في المغازي والمقصود منه هنا قوله: فيه أن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم علي شاكراً وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت فإن النبي ﷺ أقره علي ذلك و لم ينكر عليه التقسيم ثم من عليه بعد ذلك فيه تقوية لقول الجمهور إن الأمر في أسري الكفرة من الرجال إلى الإمام يفعل ما هو الأحظ للإسلام والمسلمين و قال الزهري و مجاهد و طائفة لا يجوز أخذ الفداء من أسري الكفار أصلاً و عن الحسن و عطاء لا يقتل الأسري بل يتخير بين المن والفداء و عن مالك لا يجوز المن بغير فداء و عن الخليفة لا يجوز المن أصلاً ولا بغيره فيرد الأسير حربياً و قوله: ما كان لنبي الآية أشار المصنف بهذه الآية إلى قول المجاهد وغيره ممن منع أخذ الفداء و حججهم منها أنه تعالى أنكر إطلاق أسري كفار بدر علي مال فدل على عدم جواز ذلك واحتجوا بقوله تعالى ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ قال فلا يستثنى من ذلك إلا بمن يجوز أخذ الجزية منه. (فتح)

٥ قوله: فيه المسور عن النبي ﷺ يشير بذلك إلى قصة أبي بصير و قد تقدم بسطها في الشروط وهي ظاهرة فيما ترجم له وهي من مسائل الخلاف أيضاً. قال الجمهور إن اتهموا ينف لهم بالعهد حتى قال مالك لا يجوز أن يهرب منهم وخالفه أشهب وقال أبو حنيفة والطحاوي إعطاؤه العهد علي ذلك باطل و يجوز له أن لا يفي لهم به و قال الشافعية يجوز أن يهرب من أيديهم ولا يجوز أن يأخذ من أموالهم قالوا وإن لم يكن بينهم عهد جاز له أن يتخلص منهم بكل طريق ولو بالقتل و أخذ المال و تحريق الدار وغير ذلك وليس في قصة أبي بصير تصريح بأنه كان بينه وبين من سلمه ليرده إلى المشركين عهد و لهذا تعرض للقتل. (فتح)

٦ قوله: ثم أمر بمسامير الخ قيل ما وجه تعذيبهم بالنار وقد نهى ﷺ عنه؟ أجيب أنه كان قبل نزول الحدود وآية المخاربة والنهي عن المثلة فهو منسوخ و قيل ليس بمنسوخ وإنما فعل النبي ﷺ ما فعل قصاصاً لأنهم فعلوا بالرعاة مثل ذلك كذا في العيني و في الكرمانى قال شارح التراجم وجه استنباطها من الحديث أن النبي ﷺ فعل بالعربيين ما فعلوا بالرعاة من سمل العين و نحوه و يأول لا تعذبوا بعذاب الله بما إذا لم يكن في مقابلة فعل الجاني والحديثان لموضع النهي والجواز انتهى ومر الحديث مع بيانه في كتاب الطهارة.

أسماء الرجال: باب لا يعذب بعذاب الله قتية هو الثقيفي الليث هو ابن سعد بن بكير بن عبد الله الأشج سليمان الهلالى المدني مولى ميمونة أو أم سلمة أبوهريرة هو عبد الرحمن بن صخر هو ابن المديني سفيان هو بن عيينة أيوب السخيتاني عكرمة مولى ابن عباس علي هو ابن أبي طالب باب قوله تعالى الخ فيه حديث ثمانية سيأتي موصولاً في المغازي باب هل للأسير فيه المسور هو ابن عكرمة عن النبي ﷺ في صلح الحديبية باب إذا حرق الخ معلى هو أبو الهيثم وهيب هو ابن خالد أيوب السخيتاني أبي قلابه عبد الله بن زيد الجرهمي بالجيم أنس بن مالك.

(قوله: باب إذا حرق المشرك المسلم الخ) أشار بهذه الترجمة إلى ما قيل وجاء في بعض الآثار أنه ﷺ فعل بهؤلاء ما فعل بهم قصاصاً.

يَسْتَسْقُونَ فَمَا يُسْقَوْنَ حَتَّى مَاتُوا قَالَ أَبُو قِلَابَةَ قَتَلُوا وَسَرَقُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ وَسَعَوْا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا. [راجع: ٢٣٣]

(١٥٣) بَابُ ١:

٣٠١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ [فَأُحْرِقَ] فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرِقْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تَسْبَحُ اللَّهَ. [انظر: ٣٣١٩]

(١٥٤) بَابُ حَرْقِ الدُّورِ وَالنَّخِيلِ

٣٠٢٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ قَالَ [لِي] جَرِيرٌ [قَالَ لِي جَرِيرٌ] قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا تُرِيحُنِي^١ مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَكَانَ بَيْنَنَا فِي خَثْعَمٍ يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةَ [كَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةِ] قَالَ فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةً فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ قَالَ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخَبْرِهِ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرْكُتَهَا كَأَنَّهُ [كَأَنَّهَا] جَمَلٌ أَجُوفٌ أَوْ أَجْرَبُ قَالَ فَبَارَكَ فِي خَيْلٍ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ. [انظر: ٣٠٣٦ - ٣٠٧٦ - ٣٨٢٣ - ٤٣٥٥ - ٤٣٥٦ - ٤٣٥٧ - ٦٠٨٩ - ٦٣٣٣]

٣٠٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا [ثَنَا] سُفْيَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَرَّقَ^٢ النَّبِيُّ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ. [راجع: ٢٣٣٦]

(١٥٥) بَابُ قَتْلِ النَّائِمِ الْمُشْرِكِ

٣٠٢٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ^٣ لِيَقْتُلُوهُ فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ حِصْنَهُمْ قَالَ فَدَخَلْتُ فِي مَرْبُطِ دَوَابِّ لَهُمْ قَالَ

١ قوله: باب كذا لهم بغیر ترجمة وهو كالفصل من الباب قبله والمناسبة بينهما ان لا يتجاوز بالتحريق حيث يجوز الى من لم يستوجب ذلك فانه اورد فيه حديث ابي هريرة في تحريق قرية السمل و اشار بذلك الى ما وقع في بعض طرقه «ان الله اوحى اليه فهلا ثملة واحدة» فان فيه اشارة الى انه لو حرق التي فرصت وحدها لما عوبب ولا يخفي ان صحة الاستدلال بذلك متوقفه على ان شرع من قبلنا هو شرع لنا. (ف)

٢ قوله: باب حرق الدور كذا وقع في جميع النسخ و ضبطوه بفتح اوله و سكون الراء و فيه نظر لانه يقال في المصدر حرق وانما يقال تحريق حراق لانه لا رباعي فلعله كان حرق بتشديد الراء بلفظ الماضي وهو المطابق للحديث والفاعل محذوف تقديره النبي ﷺ بفعله اولاباذنه و ذكر فيه حديثين ظاهرين فيما ترجم له. (فتح الباري)

٣ قوله: الا تريحني من الراحة بالراء والمهملة و ذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات و قيل بسكون اللام و قيل بضم المعجمة و سكون اللام و خثعم بفتح المعجمة وسكون المثناة و فتح المهملة قبيلة من اليمن و كعبة اليمانية من اضافة الموصوف الى الصفة اي كعبة الجهة اليمانية والمشهور فيه تخفيف التثنية لان الالف بدل من احدى ياء نسبة و قد جاء بالتشديد و امر رسول الله ﷺ بذلك لانه كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة واحسن بفتح الهمزة و سكون المهملة الاولى قبيلة جرير وهو في اللغة الشجاع والشديد والصلب في الدين او القتال ولفظ هاديا اشارة الى قوة التكميل و مهديا الى قوة الكمال اي اجعله كاملا مكملا واسم رسول جرير الذي بشر رسول الله ﷺ بذلك حصين بضم المهملة الاولى ابن ربيعة الاحمسي ابوارطة سكون الراء وبالمهملة. قوله: اجوف اي مجوف وهو ضد المصمت اي خال عن كل ما يكون في البطن ووجه لشبه بينهما عدم الانتفاع به وكونه في معرض الفناء بالكلية لابقاء ولا ثبات له واما اجره فقال الخطابي معناه مطلي بالفطران لما به من الجرب فصار اسود لذلك يعني صارت سوداء من الاحراق هذا كله من الكرماني والحير الجاري.

٤ قوله: حرق النبي ﷺ نخل بني النضير اوردته مختصرا و سيأتي بتمامه في المغازي ان شاء الله تعالى و قد ذهب الجمهور الى جواز التحريق و التخريب في بلاد العدو و كرهه الاوزاعي والليث وابو ثور واحتجوا بوصية ابي بكر لجيوشه ان لا تفعلوا شيئا من ذلك واجاب الطبري بان النهي محمول على القصد لذلك بخلاف ما اذا اصابوا ذلك في حال القتال وقال غيره انما نهى ابو بكر جيوشه عن ذلك لانه علم ان تلك البلاد ستفتح فاراد ابقاءها على المسلمين. (فتح)

٥ قوله: الى ابي رافع ضد الخافض عبدالله بن ابي الحقيق بضم المهملة و فتح القاف الاولى و سكون التثنية اليهودي. قوله: رجل منهم هو عبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقية الانصاري قتل باليمامة. قوله: فتعمدت الصوت اي اعتمدت جهة الصوت لا ضربه. قوله: ما لك للاستفهام مبتدأ ولك خبره. قوله: ولأمك الويل الفياس علي امك وانما ذكر اللام لارادة الاختصاص. قوله: دهش بكسر الهاء اي متحير مضطرب. قوله: فوثنت بضم الواو وكسر المثناة من الوناء وهو ان يصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر. قوله: الناعية فاعلة من النعي وهو الاخبار بال موت و في بعضها الداعية اي الصارخة. (كرمانى. خ)

اسماء الرجال: باب يحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم الليث هو ابن سعد الامام يونس هو ابن يزيد الابلي ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب ابن حزن المخزومي باب حرق الدور والنخيل مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد الفطان اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي قيس بن ابي حازم البجلي ابو عبدالله الكوفي جرير هو ابن عبدالله الاحمسي محمد بن كثير العبدي البصري سفيان هو ابن عيينة او الثوري موسى بن عقبة هو الامام في المغازي باب قتل النائم المشرك علي بن مسلم هو ابن سعيد الطوسي يحيى بن زكريا بن ميمون اهمداني الكوفي القاضي ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي الكوفي. حل اللغات: قرصت يعني ريد بفتح كاف فارسي تريحني من الراحة خثعم قبيلة احمس قبيلة.

وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ فَخَرَجْتُ فَمِمَّنْ خَرَجَ أَرِيهِمْ أَنِّي [أَنْتِي] أَطْلُبُهُ مَعَهُمْ فَوَجَدُوا الْحِمَارَ فَدَخَلُوا وَدَخَلْتُ وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ لِيَلَّا فَوْضَعُوا الْمِفَاتِيحَ فِي كُوَّةٍ حَيْثُ أَرَاهَا فَلَمَّا نَامُوا أَخَذْتُ الْمِفَاتِيحَ فَفَتَحْتُ بَابَ الْحِصْنِ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ فَأَجَابَنِي فَتَعَمَّدْتُ الصَّوْتُ فَضَرَبْتُهُ فَصَاحَ فَخَرَجْتُ [ثُمَّ جِئْتُ] ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنِّي مُغِيثٌ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي فَقَالَ مَا لَكَ لَأُمَّكَ الْوَيْلُ قُلْتُ مَا شَأْنُكَ قَالَ لَا أَذْرِي مَنْ دَخَلَ عَلَيَّ فَضَرَبَنِي قَالَ فَوَضَعْتُ سَيْفِي فِي بَطْنِهِ ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَرَعَ الْعَظْمَ ثُمَّ خَرَجْتُ وَأَنَا دَهْشُرٌ فَأَتَيْتُ سُلَمًا لَهُمْ لِأَنْزِلَ مِنْهُ فَوَقَعْتُ فَوُثِّتُ رِجْلِي فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ مَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى أَسْمَعَ الْوَاعِيَةَ [الدَّاعِيَةَ] [النَّاعِيَةَ] فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى سَمِعْتُ نَعَايَا^١ أَبِي رَافِعٍ تَاجِرِ أَهْلِ الْحِجَازِ قَالَ فَقُمْتُ وَمَا بِي قَلْبَةً^٢ حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَنَاهُ. [انظر: ٣٠٢٣-٤٠٣٨-٤٠٣٩-٤٠٤٠]

٣٠٢٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ بَيْتَهُ^٣ [بَيْتَهُ] لِيَلَّا فَقَتَلَهُ وَهُوَ نَائِمٌ. [راجع: ٣٠٢٢]

(١٥٦) بَابُ: لَا تَمَنَّوْا [تَتَمَنَّوْا] لِقَاءَ الْعَدُوِّ

٣٠٢٤- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ الْبِرْبُوعِيُّ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كُنْتُ كَاتِبًا لَهُ قَالَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى [قَالَ كُنْتُ كَاتِبًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَتَاهُ كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى] حِينَ خَرَجَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ فَقَرَأَتْهُ فَإِذَا فِيهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ انْتَبَهَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ. [راجع: ٢٨١٨]

٣٠٢٥- ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَمَنَّوْا^٤ لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ^٥ ظِلَالِ السُّيُوفِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ^٦ مَنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِي السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَأَنْصِرْنَا عَلَيْهِمْ وَقَالَ^(١) مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ قَالَ كُنْتُ كَاتِبًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَآتَاهُ كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَمَنَّوْا

١ قوله: نعايا ابي رافع قال الداودي نعايا جمع ناعية والظاهر انه جمع نعي كصفايا و صفي و في المطالع نعايا ابي رافع هو جمع نعي واصوات المنادين. (ع)
٢ قوله: قلبه بفتح القاف واللام والموحدة اي ما بي داء يقلب له رجلي ليعالج كذا في لكرماني والزرركشي وفي الفتح فيه جواز التجسس عني المشركين وطلب غرتهم و جواز اغتيال ذوي الاذية البالغة فيه وكان ابو رافع يعادي رسول الله ﷺ ويولب عليه الناس ويؤخذ منه جواز قتل المشرك بغير دعوة اذا كان قد بلغه الدعوة قبل ذلك واما قتله اذا كان نائما فمحلله ان يعلم انه مستمر علي كفره وانه قد ينس من فلاحه و طريق العلم بذلك اما بالوحي واما بالقرائن الداله على ذلك انتهى.

٣ قوله: بيته اي داره و في بعضها بلفظ الماضي من التبييت. (كرماني)

٤ قوله: لا تمنوا لقاء العدو الخ قال ابن بطال حكمة النهي ان المرأ لا يعلم ما يؤول اليه الامر وهو نظير سوال العافية من الفتن وقد قال الصديق لان اعافي فاشكر احب الي من ان ابتلي فاصبر و قال غيره وانما نهى عن تمنى لقاء العدو لما فيه من صوره الاعجاب والاتكال علي النفوس والوثوق بالقوة و قلة الاهتمام بالعدو وكل ذلك يباين الاحتياط والاخذ بالخزم وقيل يحمل النهي علي ما اذا وقع الشك في المصلحة او حصول الضرر والا فالقتال فضيلة وطاعة ويؤيد الاول تعقيب النهي بقوله: واسألوا الله العافية و اخرج سعيد بن منصور من طريق يحيى بن ابي كثير «لا تتمنوا لقاء العدو فانكم لا تدرون عسى ان تبتلوا بهم» واستدل بهذا الحديث على منع طلب المبارزة وهو رأي الحسن البصري. (فتح الباري)

٥ قوله: تحت ظلال السيوف هو كناية عن دنو من الضراب في الجهاد حتى يعلوه السيف و يصير ظله عليه (مجمع البحار)

٦ قوله: اللهم منزل الكتاب الخ. اشار بهذا الدعاء الى وجوه النصر عليهم فبالكتاب الى قوله تعالى «قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم» و مجري السحاب الى القدرة الظاهرة فاشار بحركته الى اعانة المجاهدين في حركتهم في القتال و بانزال المطر الى غنيمة ما معهم و بهازم الاحزاب الى التوسل بالنعمة السابقة و الى تجريد التوكل واعتقاد ان الله هو المفرد بالفعل و فيه التنبيه الى عظم هذه النعم الثلاث فان بانزال الكتاب حصلت النعمة الاخروية وهي الاسلام و باجراء السحاب حصلت النعمة الدنيوية وهي الرزق وبهزيمة الاحزاب حصل حفظ النعمتين كذا في فتح الباري.

(١) معطوف علي الاسناد الماضي وكأنه يشير الى انه عنده بالاسناد الواحد علي الوجهين مطولاً ومختصراً وهذا في رواية ابي ذر واقصر غيره علي هذا المتن المختصر. (ف)

اسماء الرجال: يحيى بن آدم ابن سليمان القرشي الكوفي المخزومي يحيى بن ابي زائده و من بعده مروا في الحديث السابق باب لا تمنوا لقاء العدو يوسف بن موسى بن عيسى ابو يعقوب المروزي ابو اسحاق الفزاري هو ابراهيم بن محمد موسى بن عقبة قد مر الان سالم ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله التيمي عبد الله بن ابي اوفي هو علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمي صحابي.
حل اللغات: دهش صفة مشبهة اي متحير وثئت من الوناء وهو ان يصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر الواعية الصارخة التي تندب القتل قلبه اي علة او داء تقلب له رجلي لتعاجل.

[لَا تَمْنُوا] لِقَاءَ الْعَدُوِّ. [راجع: ٢٩٣٣]

٣٠٢٦ - وَقَالَ أَبُو عَامِرٍ ثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَمْنُوا [لَا تَمْنُوا] لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَإِذَا [فَإِذَا] لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا.

(١٥٧) بَابُ: الْحَرْبُ ١ خُدْعَةٌ (١)

٣٠٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ هَلَكَ ٢ كِسْرَى ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ وَقَبِصَرُ لِيَهْلِكَ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَبِصَرٌ بَعْدَهُ وَلَتَقْسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [انظر: ٣١٢٠-٣٦١٨-٦٦٣٠]

٣٠٢٨ - وَسَمِيَ الْحَرْبُ الْخُدْعَةَ [خُدْعَةٌ]. [انظر: ٣٠٢٩]

٣٠٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَصْرَمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمَى النَّبِيُّ ﷺ الْحَرْبَ الْخُدْعَةَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ هُوَ بَوْرٌ بِنُ أَصْرَمَ]. [راجع: ٣٠٢٨]

٣٠٣٠ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَا ابْنُ عِيْنَةَ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «الْحَرْبُ الْخُدْعَةُ».

(١٥٨) بَابُ الْكُذِبِ فِي الْحَرْبِ ٣

٣٠٣١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَنْ لَكَبِبَ ٢ (٢) الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ أَذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمَةَ أُتِحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاتَّاهُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ قَدْ عَنَانَا وَسَأَلْنَا الصَّدَقَةَ قَالَ فَقَالَ وَأَبْيَضًا وَاللَّهِ لَتَمْلُكُنَّ ٥ قَالَ فَإِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاهُ فَنَذَرُهُ أَنْ نَدْعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ قَالَ فَلَمْ يَزَلْ يَكَلِّمُهُ حَتَّى اسْتَمَكَنَّ مِنْهُ فَقَتَلَهُ. [راجع: ٢٥١٠]

(١٥٩) بَابُ الْفَتْكِ بِأَهْلِ الْحَرْبِ

٣٠٣٢ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ لَكَبِبَ ٢ بِنِ الْأَشْرَفِ فَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمَةَ أُتِحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأُذِنَ لِي فَأَقُولُ (٣) قَالَ قَدْ فَعَلْتُ [راجع: ٢٥١٠]

١ قوله: الحرب خدعة أي الخداع في الحرب مباح وإن كان مخذوراً في غيرها من الأمور وفيه لغات ثلاث أجودها فتح الحياء وسكون الدال ومعناه المرة أي إن الحرب ينقضى أمرها بخدعة واحدة من الخداع أي إن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم يكن لها أقالمة وهو أفصح الروايات وأصحها والثاني بضم أوله وسكون ثانيه وهو الاسم من الخداع أي بها يخدع الرجال أي هي محل الخداع وموضعه يعني معظم ذلك المكر والخديعة كقوله: الحج عرفة والثالث بضم أوله مع فتح الثانية معناه أن الحرب تخدع الرجال وتغنيهم الظفر ولا تفي لهم كالضحكة لمن يكثر الضحك كذا في الجمع والفتح والكرمان.

٢ قوله: هلك كسرى بفتح الكاف وكسرهما لقب ملك الفرس وقبصر غير منصرف لقب ملك الروم قال بعضهم إن لا يكون كسرى بالعراق ولا قبصر بالشام والأصح العموم إذا زال ملكهما بالكلية وأفتتح المسلمون بلادهما واستقرت لهم واقتسموا كنوزهما في سبيل الله وهذه معجزات ظاهرة فإن قلت لم قال أولاً هلك وأخراً ليهلكن؟ قلت لأن كسرى الذي كان في عهده ﷺ كان هالكا حينئذ وأما قبصر فكان حياً إذ ذاك. فإن قلت فقد كان بعدهما غيرهما قلت ما قام لهم الناموس علي الوجه الذي قبله. (ك.خ)

٣ قوله: بَابُ الْكُذِبِ فِي الْحَرْبِ بالإضافة والمراد أنه كيف يكون حتى يجوز ذلك بأن يكون بالتعريض كما يعرف من الحديث.

٤ قوله: عَنَانَا أي اتعبنا وهذا من التعريض الجائز بل من المستحسن لأن معناه في الباطن ادبنا بأداب الشريعة التي فيها تعب لكنه تعب في مرضاة الله والذي فهم المخاطب هو العناء الذي ليس بمحبوب. (كرمان)

٥ قوله: لَتَمْلُكُنَّ بفتح الفوقية ولميم وضم اللام المشددة أي يزيد ملائكتكم عنه وتتصجرون عنه أزيد من ذلك كذا في الخير الجاري. قال الكرمان: فإن قلت هذا نوع من الغدر فكيف جاز؟ قلت حاشا لأنه نقض العهد بآيائه رسول الله ﷺ قال المازري نقض عهد رسول الله ﷺ وجهه وأعان المشركين علي حربه. فإن قلت أمانه ابن مسلمة؟ قلت لم يصرح له بأمان في كلامه وإنما كلمه في أمر البيع والشراء والشكاية إليه والاستيناس به حتى تمكن من قتله انتهى ومرت بيانه أيضاً.

(١) ظاهره اباحة الكذب فيها لكن التعريض أولى كذا في الجمع. قال النووي اتفقوا علي جواز خداع الكفار كيف ما أمكن إلا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يجوز.

(٢) أي من يقتله ومن مبتدأ ولكعب خبره وكان يهجو رسول الله ﷺ ويؤديه وسمي بطاغوت اليهود (ك)

(٣) بالنصب أي ائذن لي أن أقول عند كعب ما شئت من التعريض مما رأيته فيه مصلحة (ك.خ)

أسماء الرجال: أي الزناد هو عبدالله بن ذكوان الأعرج عبدالرحمن بن هرمز باب الحرب خدعة عبدالرزاق بن همام معمر هو ابن راشد همام هو ابن منبه بن كامل الصنعاني أبو بكر بن أصرم اسمه بور بالموحدة عبدالله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد المذكور صدقة بن الفضل المروزي ابن عيينة سفيان باب الكذب في الحرب قتيبة بن سعيد البلخي الثقفي باب الفتك بأهل الحرب عمرو هو ابن دينار المكي جابر هو ابن عبدالله الانصاري محمد بن مسلمة الانصاري أخو بني عبدالاشهل

حل اللغات: عَنَانَا أي اتعبنا لَتَمْلُكُنَّ أي تزيد ملائكتكم وتتصجرون منه الفتك القتل سراً

(قوله: فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله) ليس المراد أنه ما انقطع الكلام بينهما حتى قتله في ذلك المجلس بل المراد أنهما كانا على ذلك الكلام حيث أنه جاءه مرة ثانية في المجلس الآخر لتتيمم الرهن الذي بداه في هذه المرة فقتله في المرة الثانية.

اي شره وفساده (ف)

(١٦٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ وَالْحَذَرِ مَعَ مَنْ تَخَشَى مَعْرَتَهُ

يفتح الميم والمهملة وشدة الراء اي شره وما يكره منه من فساد (ك خ)

٣٠٣٣- وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [أَنَّهُ] قَالَ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبِي بَنْ كَعْبٍ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ فَحَدَّثَ بِهِ فِي نَخْلٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ طَفِقَ يَنْقِي (١) يَجْدُوْع النَّخْلِ وَابْنُ صَيَّادٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ فَرَأَتْ أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا صَافُ هَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ فَوَثَبَ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ تَرَكْتَهُ بَيْنَ [راجع: ١٣٥٥]

(١٦١) بَابُ الرَّجَزِ فِي الْحَرْبِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ

يوم الاحزاب (فس)

قد تقدم حديثه في باب حفر الخندق (ف)

فِيهِ سَهْلٌ وَأَنْسَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهِ يَزِيدُ عَنْ سَلَمَةَ.

هو ابن سعد اورد حديثه موصولاً في غزوة الخندق هو ابن ابي عبيد (ف) ابن الاكوع

٣٠٣٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابَ شَعَرَ صَدْرِهِ وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ يَرْجِزُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ ٤ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَاقَيْنَا إِنَّ الْأَعْدَاءَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

من البغي وهو الاستطالة والظلم (ك) من الإباء

يَرْفَعُ ٥ بِهَا صَوْتَهُ. [راجع: ٢٨٣٦]

(١٦٢) بَابُ مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ

٣٠٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ [وَجْهِهِ]. [انظر: ٣٨٢٢-٦٠٩٠]

٣٠٣٦- وَلَقَدْ شَكَّوْتُ إِلَيْهِ إِنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي [صَدْرِهِ] وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا. [راجع: ٣٠٢٠]

(١٦٣) بَابُ دَوَاءِ الْجُرْحِ ٧ بِإِحْرَاقِ الْحَصِيرِ وَغَسْلِ الْمَرْأَةِ عَنْ أَبِيهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَحَمْلِ الْمَاءِ فِي التُّرْسِ

٣٠٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ بِأَيِّ شَيْءٍ دُوِيَ جُرْحُ

هو ابن عيينة سلمة بن دينار

- ١ قوله: قبل ابن صياد بكسر القاف في محل حال من الضمير المجرور والقطيفة الكساء المخمل والرمرة البراء المكررة هي الصوت وفي بعضها بالزايين. قوله ام ابن صياد هو في بعضها بحذف لفظ ابن وذلك للعلم به للقرينة او لشهرته. قوله: صاف بضم الفاء وكسرها اسم. قوله: بين اي لو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله ﷺ ولم يتدهش بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم امره كذا في الكرمانى وسبق بيانه في آخر الجناز.
- ٢ قوله: الرجز في الحرب الرجز بفتح الراء والجيم وبالزاي من مجوز الشعر علي الصحيح وجرت عادة العرب باستعماله في الحرب ليزيد في النشاط وبعث الهمم وفيه جواز تمثل النبي ﷺ بشعر غيره. (فتح الباري)
- ٣ قوله: و كان رجلاً كثير الشعر اي في بعض المواضع كما في الشماثل للترمذي موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوي ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالى الصدر انتهى والله اعلم بالصواب.
- ٤ قوله: لولا انت الخ مر بيانه.
- ٥ قوله: يرفع بها صوته فيه المطابقة للجزء الثاني من الترجمة قال في الفتح: وكان المصنف اشارة في الترجمة بقوله: ورفع الصوت في حفر الخندق الى ان كراهة رفع الصوت في الحرب مختصة بحال القتل وذلك فيما اخرجه ابو داود و كان اصحاب رسول الله ﷺ يكرهون الصوت عند القتال انتهى.
- ٦ قوله: باب من لا يثبت علي الخيل اي ينبغي لاهل الخير ان يدعوه بالثبات وفيه اشارة الى فضيلة ركوب الخيل والثبات عليها وقوله: هاديا مهديا زعم ابن بطال ان فيه تقدماً و تاخيراً قال انه لا يكون هاديا لغيره الا بعد ان يهتدي هو فيكون مهدياً انتهى. وليست هنا صيغة ترتيب. (فتح)
- ٧ قوله: باب دواء الجرح الخ اشتمل هذا الباب على ثلاثة احكام وحديث الباب ظاهر فيها. (ف)

(١) يمكن ان يؤخذ منه الترجمة لانه كان يتقي حتى لانزاه ام ابن صياد وهي ممن تخشى معرة كذا في العيني.

(٢) اي مامعني بما التمسست منه ومن دخول الدار ولا يلزم منه النظر الى امهات المؤمنين. (ك)

(٣) اي الذي رفع يوم احد من شج راسه المبارك.

اسماء الرجال: باب ما يجوز من الاحتياال قال الليث بن سعد الامام ما وصله الاسماعيلي سالم بن عبدالله يروي عن ابيه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما اي بن كعب هو الانصاري باب الرجز في الحرب مسند هو ابن مسرهد العبدي البصري ابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي ابو اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي باب من لا يثبت ابن ادريس هو عبدالله اسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي قيس هو ابن ابي حازم جرير هو ابن عبدالله الاحمسي باب دواء الجرح الخ علي بن عبدالله هو ابن المديني سفيان هو ابن عيينة ابو حازم هو سلمة بن دينار.

حل اللغات: المعرة هو الشر يثقي اي يخفي القطيفة كساء له حمل رمرة اي صوت صاف هو ابن صياد حجبني معني.

النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ^(١) بِهِ مِنِّي كَانَ عَلَيَّ يَجِيءُ بِالْمَاءِ فِي ثُرْسِهِ وَكَانَتْ يَعْنِي فَاطِمَةَ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَأَخَذَ حَصِيرٌ فَأَحْرَقَ ثُمَّ حُشِيَ بِهِ جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٢٤٣]

(١٦٤) بَابُ ١ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي الْحَرْبِ وَعُقُوبَةُ مَنْ عَصَى إِمَامَهُ

وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا﴾^(٢) وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ^(٣) [الأنفال: ٤٦] يَعْنِي الْحَرْبَ [قَالَ قَتَادَةُ الرَّيْحُ الْحَرْبُ].

٣٠٣٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ شَابَةَ وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى

لَيْلَ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ وَقِيلَ هُوَ ابْنُ مُوسَى (ك) هُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيُّ

إِلَى الْيَمَنِ قَالَ يَسِّرَا^٢ وَلَا تَعْسِرَا وَبَشِّرَا وَلَا تَنْفَرَا وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا. [راجع: ٢٢٦]

٣٠٣٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ثنا زهيرٌ ثنا أبو إسحاق قال سمعتُ البراءَ بنَ عازبٍ يحدثُ قال جعلَ النبيُّ ﷺ على^٣

الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَانَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ فَهَزَمُوهُمْ قَالَ فَأَنَّ وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ

أَيُّ عَلَى الْكُفَّارِ شَدَّ عَلَيْهِ فِي الْحَرْبِ أَيْ حَمَلَ عَلَيْهِ (كِرْمَانِي) وَعَلَى هَذَا الْمُرَادِ مِنَ النِّسَاءِ سَاءَ الْمُسْلِمِينَ خِلَافَ مَا قَالَهُ الزُّرْكَانِيُّ فِي التَّفْخِيقِ

[يَشْتَدِدْنَ] قَدْ بَدَتْ خَلَاخِيلَهُنَّ [خَالَجَلَهُنَّ] وَسَوْفَهُنَّ [وَأَسَوْفَهُنَّ] رَافِعَاتُ ثِيَابَهُنَّ فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ الْغَنِيمَةُ أَيُّ قَوْمٍ

حَمَلَتْ حِلْحَالَ (ص) حَمَلَتْ سَاقٍ فِيهِ حَوَارِ الطَّيْرِ إِلَى سَوَاقِ الْمَشْرِكَاتِ لِيَعْلَمَ حَالُ الْقَوْمِ لَا لِشَهْرَةٍ

الْغَنِيمَةُ ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ أُنْصِبْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالُوا وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنَنْصِيبَنَّ

مِنَ الْغَنِيمَةِ فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وَجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ مِائِينَ فَذَكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاهُمْ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ

اثنَيْ^(٣) عَشَرَ رَجُلًا فَأَصَابُوا مِنَّا [مِنْهَا] سَبْعِينَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابُوا [أَصَابَ] مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً

سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ أَيُّ الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَتَهَاكُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ ثُمَّ قَالَ أَيُّ الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي

قُحَافَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ أَيُّ الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا فَمَا مَلَكَ عَمْرٍ نَفْسَهُ

فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لَأَحْيَاءَ كُلُّهُمْ وَقَدْ [لَقَدْ] بَقِيَ لَكَ مَا يَسُوءُكَ قَالَ يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ إِنَّكُمْ

١ قوله: باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب أي من المقاتلة في أحوال الحرب. قوله: وعقوبة من عصى إمامه أي بالهزيمة وحرمان الغنيمة. قوله: وتذهب ريحكم يعني الحرب كذا لا يي ذر وفولته: يعني الحرب وقع لكشمهني وحده ووقع في رواية الأصيلي في هذا الموضع: قال قتادة الريح الحرب وهو تفسير محاذي فلما راد بالريح القوة في الحرب وذكر في الباب حديثين أحدهما حديث أبي موسى وفيه ولا تختلفا والثاني حديث البراء في قصة غزاة أحد والغرض منه أن اهزيمة وقعت بسبب مخالفة الرماة لقول النبي ﷺ «لا تروحوا من مكانكم» (ف)

٢ قوله: «يسر» أمر من يسر يسر تيسيرا من اليسر ضد العسر «ولا تعسر» من عسر يعسر تعسيرا. قوله: «والبشارة» من البشارة وهي الأخبار بالخير «ولا تنفروا» المعنى وبشرا الناس أو المؤمنين بفضل الله تعالى وثوابه وجزيل عطاه وسعة رحمته وكذا المعنى في قوله: «ولا تنفروا» يعني بذكر التخوف وأنواع الوعيد كذا ذكر العيني في كتاب العلم. قوله: «وتطاولوا» أي كونا متفقين في الحكم ولا تختلفا لئلا يؤدي إلى اختلاف اتباعكما فيقع العداوة، كذا في المجموع.

٣ قوله: علي الرحالة جمع راجل خلاف الفارس و عبد الله بن جبر مصغر الجبر ضد الكسر الانصاري العقبي البصري. قوله: تحططنا الطير باسكان الحاء وتخفيف الطاء المهمة ويروي بفتح الحاء و شديد الطاء هو مثل يريد به الهزيمة أي رايتمونا ان هزمتا فلا تفارقوا مكانكم. قوله: واوطاناهم اهزمة للتعريض أي جعلناهم في معرض الدوس بالقدم. قوله: يشتددن أي بسرعن في المشي. قوله: الغنيمة بالنصب علي الاغراء. قوله: أي قوم منادي أي يا قومي! أي قال بعضهم يا قوم الغنيمة. قوله: ظهر أي غلب. قوله: صرقت وجوهمهم وانما صرقت عفيفة لعصيانهم قول رسول الله ﷺ. قوله: «والرسول يدعوكم في أخركم» أي في جماعتكم المتأخرة. كان الرسول الله ﷺ يقول «إلى عباد الله أنا رسول الله من بكر فله الجنة. قوله: أبو سفيان هو صخر بن حرب الأموي والد معاوية وكان يومئذ رئيس مكة وأمير العسكر. قوله: كذبت والله يا عدو الله! انما قال ذلك مع نهي النبي ﷺ لأنه انكر قول الباطل ولم يرد العصيان. قوله: سجال جمع السجل وهو الدلو وشبه المتحاربين بالمستسقين يسقي هذا دلوًا وذاك دلوًا قال الشاعر: فيوم علينا و يوم لنا. قوله: مثله بضم الميم و اسكان المثلة اسم من مثل به أي نكل به و مثله أي جده و ذلك لأنهم جددوا انولهم و شقوا بطونهم وكان حمزة من مثل به. فوله: لم أمر بها أي انه لم يأمر الا بالافعال الحسنة التي لا يرد علي فاعلها. قوله: ولم تسوني و ذلك لأنكم عدوي و قد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر. قوله: اعل بضم اهمزة و سكوت المهمة علي صبغة الأمر. قوله: هبل بضم الهاء و فتح اموحده اسم صنم كان في الكعبة وهو مبني عبي الضم و حذف حرف النداء أي علي حربك و في رواية ارق الجبل يعني علوت حتى صرت كالجبل العال. قوله: الا تجيبوه بحذف النون وحذفه بغير الناصب والجازم لغة فصيحة و في بعضها الا تجيبوه بآيات النون. قوله العزى نائث الاعز اسم صنم كان لقريش. هذا كله ملقط من الكرماني و خير الحارثي والتفخيق.

(١) لأنه آخر من مات من أصحابه ﷺ بالمدينة (ك)

(٢) الفشل بفتح الفاء والشين المعجمة الجين (ف)

(٣) منهم أبو بكر وعمر وعلي و عبد الرحمن بن عوف (فس)

أسماء الرجال: باب ما يكره الخ يحمي هو ابن جعفر بن اعين البيكندي أو ابن موسى بن عبد الله الحقي وكيع هو ابن الجراح الرواسي شعبة هو ابن الحجاج العنكي معاذ هو ابن جيل الانصاري أبا موسى عبد الله بن قيس الأشعري عمرو هو ابن خالد الحارثي زهير هو ابن معاوية أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء هو ابن عازب الانصاري.

حل اللغات: التنازع التخاصم والتجادل تفشلوا من الفشل وهو الجين يسرا أمر من التبشير ولا تعسرا نهي من التعسير بشرا أمر من التبشير لا تنفروا نهي من التنفير أي لا تذكرنا شيئا ينهزمون منه تطاولوا تحابا يشتددن أي يمحلمن ظهر غلب.

سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مَثَلًا لَمْ أَمْرُ بِهَا وَلَمْ تَسْؤُنِي ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ أَعْلُ هَيْلُ أَعْلُ هَيْلُ فَقَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ أَلَا تُجِيبُونَهُ [أَلَا تُجِيبُونَهُ] لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُ قَالَ إِنَّ لَنَا الْعُزَى وَلَا عُزَى لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَلَا تُجِيبُونَهُ [أَلَا تُجِيبُونَهُ] لَهُ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ. [انظر: ٣٩٨٦-٤٠٤٣-٤٠٦٧-٤٥٦١] (اي لا ناصر لكم (ك))

(١٦٥) بَابُ: ١ إِذَا فَرَعُوا بِاللَّيْلِ

٣٠٤٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ قَالَ وَقَدْ [لَقَدْ] فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً [لَيْلًا] سَمِعُوا صَوْتًا قَالَ فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ لِغَيٍّ طَلْحَةَ عُرِيٍّ ٢ وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ فَقَالَ لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَدْتُهُ بَحْرًا يَعْنِي الْفَرَسَ. [راجع: ٢٦٢٧] (اي واسع الخرى)

(١٦٦) بَابُ مَنْ رَأَى الْعَدُوَّ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ [فَنَادَى بِصَوْتِهِ] يَا صَبَاحًا ٣ حَتَّى يُسْمَعَ النَّاسَ

٣٠٤١- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ ٤ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِبُثَيْنَةَ ٥ (١) الْغَابَةِ لَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قُلْتُ وَيْحَكَ مَا بَكَ قَالَ أَخَذْتُ [أُخِذْتُ] لِقَاحُ النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ مَنْ أَخَذَهَا قَالَ غَطْفَانُ وَفَزَارَةُ فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا يَا صَبَاحًا يَا صَبَاحًا ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذُوهَا فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْغِ ٥ فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسُوفَهَا فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ عَطَاشٌ وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ ٦ أَنْ يَشْرَبُوا سَقَيْتُهُمْ فَأَبْعَثْ فِي إِشْرِهِمْ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَاسْجِجْ ٧ إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرُونَ فِي [مِنْ] قَوْمِهِمْ. [انظر: ٤١٩٤] (اي اسرعت)

(١٦٧) بَابُ مَنْ قَالَ: خُذْهَا ٨ وَأَنَا ابْنُ فَلَانٍ

وَقَالَ ٩ سَلَمَةُ خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ.

- ١ قوله: باب اذا فزعوا بالليل اي ينبغي لاميير العسكر ان يكشف الخير بنفسه او بمن ينوبه لذلك. (فتح الباري)
 - ٢ قوله: عري بضم الحمله اي مجرد عن السرج واسمه مندوب. قوله: لم تراعوا اي لا تراعوا روعاً مستقراً او ردعا يضركم ومراً الحديث مراراً كذا في الكرمانى.
 - ٣ قوله: يا صباحاه هو منادى مستغاث والالف للاستغاثة والماء للسكت و كأنه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح وقال ابن المنير الماء للندبة وربما سقطت في الوصل وقد ثبت في الرواية فيوقف عليها بالسكون وكانت عادتهم يغيرون في وقت الصباح فكانه قال تأهبوا لما دهمكم صباحاً. (فتح)
 - ٤ قوله: نحو الغابة بالمعجمة وخفة الموحدة الائمة وموضع بالحجاز واللحاق بكسر اللام والابل والواحد لقوح وهي الحلوب و غطفان بالمعجمة ثم مهملة المفتوحين وبالفاء فزاره بفتح الفاء والزاي الخفيفة وبالراء قبيلتان والالة الحرة وانذفع اي اسرع في السير. (ك)
 - ٥ قوله: يوم الرضع يريد اليوم يوم هلاك اللثام من قومه لثيم راضع وهو الذي رضع اللوم من ثدي امه يقال راضع وكما يقال راعع وركع وخاشع وخشع قاله الخطابي قال الكرمانى قيل معناه اليوم يوم يعرف من رضع كريمة ونجبة او لثيمة او اليوم يعرف من ارضعته الحرب من صغره وتدرج بها من غير كبره انتهى.
 - ٦ قوله: اني اعجلتهم اي عجلتهم والسقي بكسر السين الحظ من الشرب وان يشربوا مفعول له اي كراهة شربهم وقوله: ملكت مشتقة من المملكة وهي ان تغلب عليهم فتستعبدهم وهم في الاصل احرار. (ك)
 - ٧ قوله: فاسجج من الاسجاج وهو بالمهملة ثم الجيم والمهملة حسن العفو اي ارفق ولا تأخذ بالشدة وهذا مثل من امثال العرب. قوله: يقرون اي يضافون والغرض انهم وصلوا الى غطفان وهم يضيفونهم و يساعدونهم فلا فائدة في الحال في التعب لانهم لحقوا باصحابهم و يحتمل ان يشق من القرى بمعنى الانبعا وفي بعضها يقرون من القرار بالقاف (ك) وفي الفتح قال ابن المنير موقع هذه الترجمة ان هذه الدعوة ليست من دعوى الجاهلية المنهي عنها لانها استغاثة على الكفار انتهى.
 - ٨ قوله: خذها وانا ابن فلان هي كلمة يقال عند التمدح. قال ابن المنير موقعها من الاحكام انها خارجة عن الافتخار المنهي عنه لاقتضاء الحال ذلك. قلت وهو قريب من جواز الاختيال بالخاء المعجمة في الحرب دون غيرها. (فتح)
 - ٩ قوله: وقال سلمة خذها اي خذ الرمية مني كذا في الجمع وفي الفتح هذا طرف من حديثه المذكور وقد اخبره مسلم بلفظه من طريق اخرى عن سلمة بن الاكوع وقال فيه: خرجت في آثار القوم والحق رجلاً منهم فاصكه سهماً في رجله حتى خلص نصل السهم من كتفه. قال قلت خذها وانا ابن الاكوع الحديث.
 - (١) بئنة الغابة هو موضع قريب من المدينة سمي بها لانها ذات اشجار كثيرة يغيب ما فيها وثنيها كالعقبة في الجبل. (عثمان)
- اسماء الرجال: باب اذا فزعوا الخ قتيبة هو ابن سعيد ابن جميل الثقفي حماد هو ابن زيد بن درهم الازدي ثابت هو البناني بضم الموحدة ابو محمد البصري انس هو ابن مالك رَضِيَّ بَاب من رأى العدو المكى بن ابراهيم ابن بشير بن فرقد البرجي البلخي.
- حل اللغات: هبل اسم صنم كان في الكعبة عزي صنم عري اي بغير سرج الغابة موضع علي يريد من المدينة في طريق الشام سمي به لكثرة الاشجار الملتفة وثنيها كالعقبة في الجبل للاح جمع لقوح وهي الحلوب غطفان وفزاره قبيلتان من العرب الالة الحرة اندفعت اسرعت يوم الرضع اي يوم هلاك اللثام استنقذتها استخلصتها سقيهم بالكسر اي نصيبهم من الشرب ملكت اي قدرت فاسجج من الاسجاج اي احسن وارفق وهذا مثل في العرب يقرون يضافون.

٣٠٤٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ فَقَالَ يَا أَبَا عُمَارَةَ أَوْلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ الْبَرَاءُ وَأَنَا أَسْمَعُ أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ [لَمْ] يُوَلِّ يَوْمَ ١ يَوْمَئِذٍ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخِذًا يِعْنَانِ بَغْلِيَّةٍ فَلَمَّا غَشِيَهُ الْمُشْرِكُونَ نَزَلَ فَجَعَلَ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ فَمَا رَأَيْ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْهُ. [راجع: ٢٨٦٤]

من كلام أبي إسحاق والرواية للحال (ع)
كناية البراء (ك)
أي ادبرتم منهزمين (ك خ)
ابن عبد المطلب (ف)
أي أضع منه

(١٦٨) بَابُ: إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ [نُزُولُ الْعَدُوِّ] عَلَى حُكْمِ رَجُلٍ

٣٠٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ هُوَ ابْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا دَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُومُوا إِلَيَّ سَبِّدْكُمْ فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَإِنِّي [إِنِّي] أَحْكُمُ أَنَّ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ ٢ وَأَنْ تُسَبَّى الذَّرِيَّةُ قَالَ لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ. [انظر: ٣٨٠٤-٤١٢١-٦٢٦٢]

كانوا في قلعة (ك)
أبا سعيد لطلب سعد
قبيلة من اليهود
أي اليهود من بني قريظة

(١٦٩) بَابُ قِتْلِ الْأَسِيرِ وَقِتْلِ الصَّبْرِ ٣ [قِتْلُ الْأَسِيرِ صَبْرًا]

٣٠٤٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ اقْتُلُوهُ. [راجع: ١٨٤٦]

الامام
هو أبو بزة الأسلمي (ف)
زره يسبح من الدروع على قدر الرأس
يلبس تحت الفلسفة (ك خ)

(١٧٠) بَابُ هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ؟ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْذِنْ وَمَنْ رَكَعَ [صَلَّى] رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْقِتْلِ

٣٠٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْزِيِّ [قَالَ] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدٍ بْنِ جَارِيَةَ الشَّقْفِيِّ وَهُوَ حَلِيفُ لِبْنِي زُهْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنْطَلِقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَاةِ وَهُوَ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ذَكِّرُوا لِحَتِّي مِنْ هَذِيلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ فَنَفَرُوا ٥ لَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مِائَتِي رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامٍ فَاقْتَصَوْا أَثَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَأْكَلَهُمْ تَمْرًا تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا هَذَا تَمْرٌ يَثْرِبُ فَاقْتَصَوْا أَثَارَهُمْ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَّأُوا إِلَى فِدْفِدٍ وَأَحَاطَ بِهِمْ الْقَوْمُ فَقَالُوا [قَالُوا] لَهُمْ انْزِلُوا فَأَعْطُونَا [وَأَعْطُونَا] بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِثَاقُ لَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا فَقَالَ [قَالَ] عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ

أي هل يسلم نفسه للأسرام لا (ف)
ما رواه وقيل بدونها
بديل
جاسوس
كعبان قرية بمرحلتين من مكة (تمنى ك خ)
يضع لهما وسكون الدال وفتح الهيمرة موضع
جد عاصم لانه أم عمر هي بنت عاصم بن ثابت
أي اتبعوا
نكسر اللام (ك)
منصب بتقدير الجار

- ١ قوله: فلم يول أي التولي الذي يعد من قبيل الفرار والانهازم فلم يكن لأن امام العسكر قد كان متمكنًا في مقره واما التولي من بعض المستعجلين فلا يعد من الهزيمة سيما إذا تم الحرب بالفتح والظفر كذا في الخبر الجاري.
 - ٢ قوله: المقاتلة أي الطائفة المقاتلة منهم أي البالغون والذرية النساء والصبيان والملك نكسر اللام هو الله تعالى و ضبط بعضهم فتحها فان صح فالمراد به جبريل تقديره بالحكم الذي جاز به الملك عن الله وفيه جواز التحكم في امور المسلمين و اكرام اهل الفضل والقيام لهم و ليس هذا من القيام المنهي عنه و اما ذلك فيما يقومون عليه وهو جالس ويمثلون قياما طول جلوسه كذا في الكرمانى والخير الجارى.
 - ٣ قوله: و قتل الصبر الصبر في اللغة الحس ويقال للرجل اذا شدت يداه ورجلاه و رجل يمسه حتى يضرب عنقه قتل صبرا ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه عليه السلام امر بقتل عبدالله بن خطل لانه حاد الله ورسوله وارتد عن الاسلام و قتل مسلما كان يخدمه وكان يهجو رسول الله ﷺ وكانت له قينان تغنيان بهجاء المسلمين كذا في العيني.
 - ٤ قوله: هل يستأسر الرجل أي هل يطلب ان يجعل نفسه اسيرا يعني هل يسلم نفسه للأسرام لا؟ قاله العيني. قوله: و من لم يستأسر أي لم يسلم نفسه لغيره للأسرام كذا في الخبر الجاري.
 - ٥ قوله: فنفرُوا لهم بتشديد الفاء وتخفيفها أي استعدوا وخرجوا لقتالهم. قوله: تمر يثرب اسم مدينة الرسول ﷺ غير منصرف أي انهم اكلوا تمرًا مدنيًا وعرفوا من النوى. قوله: الى فدفد هو بمفتوحتين بينهما ساكنة موضع فيه غلظ وارتفاع قال الكرمانى الفدفد الراية المشرفة والذمة العهد والنبل السهام العربية وفي سبعة أي في جملة سبعة انتهى.
- اسماء الرجال: باب من قال خذها الخ عبيد الله بن موسى بن باذام العيسى الكوفي اسرايل بن يونس السبيعي أبي اسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي البراء بن عازب الانصارى باب اذا نزل العدو سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج العتكي سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي المدني ابوامامة اسمه اسعد وقيل سعيد أبي سعيد هو سعد بن مالك بن سلمان الخدرى الانصارى باب قتل الاسير الخ اسماعيل بن ابي اويس الاصبحى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى ابن خطل اسمه عبدالله او عبد العزيز باب هل يستأسر الرجل الخ ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عاصم بن ثابت أي ابن ابي الافلح.
- حل اللغات: اباعماره كناية البراء أوليتم أي ادبرتم والهزمة للاستفهام الانكارى يستأسر من الاستيسار وهو تسليم النفس للأسرام نفروا استنجدوا اقتصوا اتبعوا لجأوا استبدوا فدفد راية مشرفة.

لَا أَنْزَلَ الْيَوْمَ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ [رَهْطٍ] بِالْعَهْدِ
وَالْمِيفَاقِ مِنْهُمْ خُبَيْبُ الْأَنْصَارِيِّ وَابْنُ الدَّثَنَةِ [دَثَنَةُ] وَرَجُلٌ آخَرٌ فَلَمَّا اسْتَمَكُّوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَأَوْثَقُوهُمْ فَقَالَ الرَّجُلُ
الثَّالِثُ هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ وَاللَّهُ لَا أَصْحَبَكُمْ إِنَّ [لِيَا] فِي هَؤُلَاءِ لَأَسُوءَ يُرِيدُ الْقَتْلَى فَجَرَّوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَأَبَى فَقَتَلُوهُ
فَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَابْنِ الدَّثَنَةِ ^١ [دَثَنَةُ] حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ ^٢ وَفَيْعَةٍ [وَقَعَةٍ] بَدْرٍ فَأَبْتَعَ خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نَوْفَلٍ
بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ أَنَّ بِنْتَ
الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا ^٣ اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَحِجُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ فَأَخَذَ ابْنًا لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ حَتَّى [حِينَ] أَتَاهُ قَالَتْ
فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسًا عَلَى فَيْحِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ فَفَرَعْتُ فَرَعَةً عَرَفْتُهَا خُبَيْبٌ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ أَتَخْشَيْنِ [تَخْشَيْنِ] أَنْ أَقْتُلَهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ
ذَلِكَ وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ فَوَاللَّهِ [وَاللَّهُ] لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ فِي يَدِهِ وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ
وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ شَمَرٍ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّهُ لَرَزَقٌ مِنَ اللَّهِ رَزَقَهُ خُبَيْبًا فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِجْلِ قَالَ لَهُمْ خُبَيْبُ ذَرُونِي أَرْكَعَ
رَكَعَتَيْنِ فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ لَوْلَا أَنْ تَظُنُّوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَطَوَّلْتُهَا [لَطَوَّلْتُهَا] اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا وَقَالَ:

وَلَسْتُ أَبَالِي [مَا أَبَالِي] [وَمَا أَنْ] حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ
عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ اللَّهُ مَصْرَعِي
يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالٍ شِلْوٍ مَمْرَعٍ
فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ فَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَ الرَّكَعَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ قَتَلَ صَبْرًا فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِعَاصِمٍ بِنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصَيْبٍ
فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبْرَهُمْ وَمَا أُصَيْبُوا وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارٍ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمٍ حِينَ حَدَّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ لِيُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يَعْرِفُ
وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَبَعِثَ [فَبَعِثَ اللَّهُ] عَلَى عَاصِمٍ مِثْلَ الظِّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ فَحَمَلَتْهُ مِنْ رَسُولِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ
يَقْطَعُوا [فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعُ] مِنْ لَحْمِهِ شَيْئًا. [انظر: ٣٩٨٩-٤٠٨٦-٧٤٠٢]
فَإِنَّهُ كَانَ حَلْفًا لَا يَمْسُ مَشْرُكَ وَلَا يَمْسُ مَشْرُكَ لِبِرِّ اللَّهِ قِسْمَهُ (تَفْصِيح)

(١٧١) بَابُ فِكَكَ الْأَسِيرِ

[فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ].

- ١ قوله: وابن الدثنة بفتح الدال وكسر المثناة وقد تشدد تنقيح هو البياضي الانصاري اشتراه صفوان بن امية وقتل بمكة و هذه الوقعة كانت سنة ثلث من الهجرة (ك)
- ٢ قوله: بعد وقعة بدر متعلق بقوله بعث رسول الله ﷺ اذا الكل كان بعده لا البيع فقط وقوله: وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر هذا عند الاكثر وقال بعضهم لم يكن خبيب قاتله كما قيل ايضاً بان المتعرضين للسرية لم يكونوا من بني لحيان والصحيح هو ما ذكره البخاري. (كرمانخي)
- ٣ قوله: اجتمعوا اي قتلته وفي بعضها اجمعوا و موسى جاز صرفه لانه مفعول و عدم صرفه لانه فعلى على خلاف بين الصرفيين. قوله: يستحد بها الاستحداد خلق شعر العانة. قوله: مجلسه بلفظ الفاعل من الاجلاس اي اجلس ابنه الصغير علي فخذنه. قوله: قطف بكسر القاف عنقود. قوله: جزع اي فزع من القتل و الجزع نقيض الصبر. قوله: لو لا ان تظنوا جوابه محذوف نحو لزدت علي الركعتين او لاطلتهما و ذكر في بعض النسخ لطولتهما واعلم انه اختار الاختصار بترك تطويل الركعتين لثلا يفرح الكفار بجزعه. قوله: احصهم عددا دعا عليهم بالهلاك استيصالاً اي لا تبقى منهم احدا. قوله: ولست ابالي وفي بعضها ما ابالي و كأنه سقط منه لفظ انا. قوله: في ذات الله اي في وجه الله و طلب ثوابه. قوله: وان يشأ مجزوم علي الشرط و كذلك يبارك مجزوم علي الجزاء. قوله: اوصال جمع وصل. قوله: شلو بكسر المعجمة و سكون اللام العضو. قوله: مزع بفتح الزاي و بالمهملة المقطع و المزعة القطعة. قوله: فقتله ابن الحارث هو عقبة يسكون القاف قتله بالتنعيم وصلبه ثم. قوله: فاستجاب الله اي اجاب دعائه بخبر للرسول ﷺ. قوله: و ما اصيبوا اي مع ما جرى عليهم وفيه معجزة لرسول الله ﷺ. قوله: بشيء منه يعرف هو نحو الراس الظلة السحابة المظلة كهية الصفة. قوله: من الدبر بفتح المهملة و سكون الموحدة ذكور النحل او هي الزناير الكبيرة. قوله: فحمته اي عصمته و لهذا سمي عاصم بمجي الدبر فعيل بمعنى مفعول قيل لما عجزوا قالو ان الدبر تذهب بالليل فلما حاء الليل ارسل الله سيلاً فاحتلمه فلم يجوده و قيل ان الارض ابتلعتة والحكمة في ان الله تعالى ما حماه عن القتل وحماه عن قطع شيء من بدنه هو ان القتل موجب للشهادة واما القطع فلا ثواب فيه مع ما فيه من هتك حرمة و فيه كرامة عظيمة لعاصم وخبيب رضي الله عنهما كذا في الكرماني والخير الجاري. قال العيني المطابقة من الحديث للجزء الاول من الترجمة وهو قوله هل يستأسر الرجل في قوله: فنزل اليهم ثلاثة و للجزء الثاني في قوله: قال عاصم اما انا فوالله لا انزل الخ وللجزء الثالث في قوله: فرقع ركعتين.
- ٤ قوله: باب فكاك الاسير اي من ايدي العدو بمال او بغيره فالفكاك بفتح الفاء ويجوز كسرهما التخليص. قال ابن بطال فكاك الاسير واجب علي الكفاية وبه قال الجمهور وقال اسحاق بن راهوية من بيت المال وروى عن مالك ايضاً و قال احمد يفاذي بالراس واما بالمال فلا اعرفه ولو كان عند المسلمين اسرى وعند المشركين واتفقوا علي المفاداة تمنت و لم يجز مفاداة اسري المشركين بالمال (فتح) قال ابن الهمام لا يفاذي بالاسارى عند ابي حنيفة هذا احدي الروايتين عنه و عليها مشى القدوري وصاحب الهداية و عن ابي حنيفة انه يفاذي بهم كقول ابي يوسف و محمد والشافعي و مالك واحمد الا بالنساء لانه يجوز المفاداة بهن عندهم ومنع احمد المفاداة بصبيانهم وهذه رواية السير الكبير قيل وهو اظهر الروايتين عن ابي حنيفة انتهى.
- اسماء الرجال: باب فكاك الخ فيه عن ابي موسى هو الاشعري.
- حل اللغات: النبل السهام العربية اسوة اقتداء يستحد من الاستحداد وهو خلق شعر العانة القطف بكسر القاف و سكون الطاء عنقود عنب موثق مقيد ذروني اتركوني الجزع خلاف الصبر المصرع موضع سقوط الميت ممزج مقطوع مفرق الظلة السحابة المظلة الدبر ذكور النحل او الزناير حتمه حفظته وعصمته.

٣٠٤٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُكُّوا الْعَانِي

يَعْنِي الْأَسِيرَ وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعَوِّدُوا الْمَرِيضَ. [انظر: ٥١٧٤-٥٣٧٣-٥٦٤٩-٧١٧٣]

٣٠٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا مَطْرَفٌ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ قُلْتُ لِعَلِّي هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ

مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ^١ التَّسْمَةَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهَمًا [فَهْمٌ يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ وَمَا فِي

هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قُلْتُ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ الْعَقْلُ وَفَكَأكَ الْأَسِيرَ وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [راجع: ١١١]

(١٧٢) بَابُ فِدَاءِ^٢ الْمُشْرِكِينَ

٣٠٤٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ ابْنِ

شِهَابٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ فَلَنْتَرُكُ لِابْنِ

أَخِي عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ فَقَالَ لَا تَدْعُونَ [تَدْعُونَ] مِنْهُ [مِنْهَا] دِرْهَمًا. [راجع: ٢٥٣٧]

٣٠٤٩- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ [بْنُ طَهْمَانَ] ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ [عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ] بِنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَمَالٍ [أَنَّ النَّبِيَّ

ﷺ أَتَى يَمَالٍ] مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَجَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا فَقَالَ خُذْ فَأَعْطَاهُ فِي ثَوْبِهِ.

[راجع: ٤٢١]

٣٠٥٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ جَاءَ فِي

أُسَارَى بَدْرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ. [راجع: ٧٦٥]

قوله اسارى بدر في طلب اسارى بدر وهو موضع الترجمة كذا في العبي وساتي في المغازي اشاء الله تعالى

(١٧٣) بَابُ الْحَرْبِ^٣ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ أَمَانٍ

٣٠٥١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا أَبُو الْعَمَيْسِ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَاعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

وَهُوَ فِي سَفَرٍ فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ [يُحَدِّثُ] ثُمَّ انْفَتَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اطْلُبُوهُ وَاقْتُلُوهُ [فَقَتَلْتُهُ] [فَقَتَلْتُهُ] فَنَفَلَهُ^٤ سَلْبَهُ

أي انصرف

يَعْنِي أَعْطَاهُ.

١ قوله: برأ أي خلن والنسمة الإنسان والنفس وروي فهم بسكون الهاء وفتحتها والعقل هو الدية. (ك)

٢ قوله: باب فداء المشركين أي بما لا يؤخذ تقدم في الباب الذي مر القول في شيء من ذلك قاله في الفتح قال ابن الهمام أم المفاداة بما لا يؤخذ منهم لا يجوز في المشهور من المذهب لما بينا في المفاداة بالمسلمين من رده حربا علينا وفي السير الكبير أنه لا بأس إذا كان بالمسلمين حاجه استدلا لا بأسى بدر إذ لا شك في احتياج المسلمين بل في شدة حاجتهم إذ ذاك فليكن محمل المفاداة الكائنة في بدر بالمال وقد أنزل الله تعالى في شأن تلك المفاداة من العتاب بقوله ﴿مَا كَانَ لَنَبِيٍّ﴾ الآية الخ.

٣ قوله: باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان أي هل يجوز قتله؟ وهي من مسائل الخلاف. قال مالك يتخير فيه الإمام وحكمه حكم أهل الحرب وقال الأوزاعي والشافعي إن ادعى أنه رسول قبل منه وقال أبو حنيفة لا يقبل ذلك منه وهو في من المسلمين. (فتح الباري)

٤ قوله: فنقله سلبه بالمفتوحات أي أعطاه ماسلب منه وكان المقتول من أهل الحرب ولم يدخل بأمان بل دخوله كان لافساد وكذا في الخير الجاري وفي الفتح قال ابن المنير ترجم بالحربي إذا دخل بغير أمان وأورد الحديث المتعلق بعين المشركين وهو جاسوسهم وحكم الجاسوس مخالف لحكم الحربي المطلق الداخل بغير أمان فالمدعى أعم من الدليل واجيب بأن الجاسوس المذكور أوهم أنه آمن له أمان فلما قضى حاجته من التجسس انطلق مسرعا ففطن له فظهر أنه حربي دخل بغير أمان انتهى فلماذا قتل. (عيني)

أسماء الرجال: وصله المؤلف في الاطعمة والنكاح قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن العتمر أبي وائل شقيق بن سلمة أبي موسى الأشعري. أحمد بن يونس هو النيمي الكوفي زهير هو ابن معاوية أبو خيثمة مطرف هو ابن طريف الحارثي عامر هو الشعبي أبي جحيفة هو وهب بن عبد الله باب فداء المشركين اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني اسماعيل بن إبراهيم هو أبو اسحاق المدني موسى بن عقبة صاحب المغازي ابن شهاب الزهري قال إبراهيم هو ابن طهمان أبو سعيد النيسابوري عن عبد العزيز بن صهيب البنان م هذا التعليق محمود هو ابن غيلان المروزي عبد الرزاق هو ابن همام بن نافع معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب المذكور أنفا محمد بن جبير بن مطعم باب الحربي الخ أبو نعيم الفضل بن دكير أبو العيمس عتبة بن عبد الله الهذلي.

حل اللغات: فلق شق برء خلق عين جاسوس النفل مشروطه الأمير لتعاطي خطر السلب بفتح اللام مركب المقتول وثيابه وسلاحه وما معه على الدابة من ماله في حقيبته أو في وسطه.

(قوله: ما أعلمه إلا فهما) أي ما أعلمه النبي عندي إلا فهما الخ.

(١٧٤) بَابُ: يُقَاتِلُ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَلَا يُسْتَرْقُونَ^١

٣٠٥٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ وَأَوْصِيَهُ بِذِمَّةِ اللَّهِ^٢ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاعَتَهُمْ. [راجع: ١٣٩٢]

(١٧٥) بَابُ: هَلْ يُسْتَشْفَعُ^٣ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ؟ وَمُعَامَلَتُهُمْ

بالجرع عطف على الجملة المضاف إليها لفظ الباب (ك)

(١٧٦) بَابُ جَوَائِزِ الْوُفْدِ

[بَابُ هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُعَامَلَتِهِمْ] [بَابُ جَوَائِزِ الْوُفْدِ بَابُ هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُعَامَلَتِهِمْ]

٣٠٥٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ [قُتَيْبَةُ] ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ^٤ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ^٥ ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصْبَاءَ فَقَالَ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ اثْنُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ فَقَالُوا أَهْجَرَ^٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ دَعُونِي فَإِلَازِي^٧ أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا^٨ الْوُفْدَ يَنْحَوِ مَا كُنْتُ [يَنْحَوِ مَا كُنْتُ] أَجِيزُهُمْ وَنُسِمَتِ الثَّالِثَةُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ أَبُو يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَأَلْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَقَالَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَامَةُ وَالْيَمَنُ وَقَالَ يَعْقُوبُ وَالْعَرَجُ^(١) أَوَّلُ تِهَامَةٍ. [راجع: ١١٤]

(١٧٧) بَابُ التَّجَمُّلِ لِلْوُفْدِ [لِلْوُفُودِ]

٣٠٥٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ وَجَدَ عُمَرُ حَلَّةً^٩ اسْتَبْرَقَ^{١٠} تَبَاعُ فِي السُّوقِ فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [بِهَا] فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنِعْ هَذِهِ الْحَلَّةَ فَتَجَمَّلَ بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوُفُودِ [لِلْوُفُودِ]

١ قوله: ولا يسترقون أي إذا نقضوا العهد قال ابن التين ليس في الحديث ما يدل على ما ترجم به من عدم الاسترقاق وإجاب ابن المنير بأنه أخذه من قوله: وأوصيه بذمة الله فان مقتضى الوصية بالأشفاق أن لا يدخلوا في الاسترقاق والذي قال أنهم يسترقون إذا انقضوا العهد (ابن القاسم) وخالفه أشهب والجمهور ومحل ذلك إذا كان سبي الحربي النعمي ثم أسر المسلمون النعمي وأغرب ابن قدامة فحكى الإجماع فكانه لم يطلع علي خلاف ابن القاسم وكان البخاري أطلع عليه فلذلك ترجم به. (فتح الباري)

٢ قوله: بذمة الله أي عهد الله. فان قلت ما معنى المقاتلة من ورائهم؟ قلت دفع الكافر الحربي ومحوه عنهم. قوله: ولا يكلفوا أي بتكثير مقدار الجزية. (ك)

٣ قوله: باب هل يستشفع؟ الخ وعند الأكثرين باب جوائز الوفد باب هل يستشفع الخ قال في الفتح كذا في جميع النسخ من طريق الفريزي إلا أن في رواية أبي علي ابن شبيب عن الفريزي تأخير ترجمة جوائز الوفد عن ترجمة هل يستشفع وكذا هو عند الأسماعيلي وبه يرتفع الأشكال فان حديث ابن عباس مطابق لترجمة جوائز الوفد لقوله فيه وأجيزوا الوفد بخلاف الترجمة الأخرى وكأنه ترجم بها وأحلي بيضا ليورد فيها حديثا ببابها فلم يتفق ذلك ووقع للنسفي حذف ترجمة جوائز الوفد أصلا واقتصر علي ترجمة هل يستشفع؟ وأورد فيها حديث ابن عباس المذكور وفي مناسبة لها غموض ولعله من جهة أن الإخراج يقتضي رفع الاستشفاع والحض علي اجازة الوفد يقتضي حسن المعاملة أو لعل "إلى" في الترجمة بمعنى اللام أي هل يستشفع لهم عند الامام وهل يعاملون؟ ودلالة «أخرجوهم من جزيرة العرب» وأجيزوا الوفد لذلك ظاهرة والله أعلم انتهى كلام الفتح. قال الكرمانى: ما وجه دلالة علي الترجمة؟ قلت حيث وجب الإخراج سواء كان مشركا حربيا أو ذميا فلا سبيل إلى الاستشفاع ووجب الاجازة فلا بد من حسن المعاملة.

٤ قوله: يوم الخميس خبر المبتدأ المحذوف أو بالعكس نحو يوم الخميس. نحو أنا، أنا والغرض منه تفخيم امره في الشدة والمكروه. (كرمانى)

٥ قوله: هجر أي يهجر من الدنيا وأطلق لفظ الماضي لما رواه فيه من علامات الهجرة عن دارالفناء. قال النووي أهجروهم بهمة الاستفهام الانكاري أي انكروا علي من قال لا تكتبوا أي لا تجعلوه كامر من هذي في كلامه وإن صح بدون الهمة فهو أنه لما أصابته الحيرة والدهشة لعظم ما شاهد من هذه الحالة الدالة على وفاته و عظم المصيبة اجري الهجر مجري شدة الوجع وأقول هو مجاز لأن الهديان الذي للمريض مستلزم لشدة وجعه فاطلق المألوم وأريد اللازم هذا ما ذكره الكرمانى وفي عمدة القاري أكثر العلماء على أنه يجوز عليه الخطاء فيما لم ينزل عليه فيه الوحي واجمعوا كلهم علي أنه لا يقر عليه.

٦ قوله: جزيرة العرب هي ما احاط به بحر الهند وبحر الشام ثم دجلة والفرات وما بين عدن ابين إلى أطراف الشام طولا ومن جدة إلى ريف العراق عرضا كذا في القاموس وفي تحديقها أقوال ذكرها الشيخ في اللمعات في باب الوسوسة. قال الشيخ ابن حجر: واضيفت إلى العرب لأنها كانت في أيديهم قبل الاسلام وبها اوطانهم ومنازلهم لكن الذي يمنع المشركون من سكناه فيها الحجاز خاصة وهو مكة والمدينة واليمامة وما والاها.

٧ قوله: وأجيزوا الوفد من الاجازة يقال اجازته مجاوزته يعني اعطاه عطايا علي قدر حسبه يعني اكرمهم بالضيافة والتطبيب لنفوسهم والاعانة لهم سواء كانوا مسلمين أو كفارا. (الخيار الجاري)

٨ قوله: استبرق هو معرب استبر زيد عليه القاف وكذا ذلك الديباج قاله الكرمانى ومر بيان الحديث في الجمعة. قال ابن المنير موضع الترجمة انه ما انكر طلبه التجميل للوفود وإنما انكر التجميل بهذا الصنف المنهي عنه كذا في الفتح.

(١) فتح المهمة وسكون وراء وبالجم منزل بين صريق مكة ومدينة وتهامة بكسر الفوقية اسم لكل ما نزل عن جحمن دلاد الحجاز كذا في الكرمانى وفي القاموس تهامة ناكسر مكة شرفها الله تعالى وأرض معروف لا بد.

اسماء الرجال: باب يقاتل عن أهل الذمة الخ موسى بن اسماعيل التبوذكي أبو عوانة الوضاح الشكري حصين بضم الحاء ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي عمرو الأودي عمر بن الخطاب رضي الله عنه باب هل يستشفع الخ باب جوائز الوفد قبيصة بن عقبة السوائي ابن عيينة سفيان سليمان بن مسلم المكي سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ابن عباس وقال يعقوب بن محمد الزهري وصله اسماعيل القاضي في احكامه باب التجميل للوفد يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب الزهري سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ابن عمر بن الخطاب

حل اللغات: ذمة الله عهد الله خضب رطب وبلل العرج قرية جامعة بين طريق مكة والمدينة.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فَلَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِجَبَّةٍ دِيْبَاجٍ فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [بِهَا] فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ثُمَّ أُرْسِلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ فَقَالَ تَبِعْنَهَا أَوْ تُصِيبُ بِهَا بَعْضَ حَاجَتِكَ. [راجع: ٨٨٦]

(١٧٨) بَابُ: كَيْفَ ١ يُعْرَضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ؟

٣٠٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هِشَامٌ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ

عُمَرَ انْطَلَقَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ ابْنِ الصَّيَّادِ [صَيَّادٍ] حَتَّى وَجَدَهُ [وَجَدُوهُ] يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ عِنْدَ ٢ أَطْمِ بْنِ مَعَالَةَ وَقَدْ قَارَبَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ صَيَّادٍ يَحْتَلِمُ فَلَمْ يَشْعُرْ بِشَيْءٍ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ [وَرَسُولِهِ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَاذَا تَرَى قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ يَا نَبِيَّيَ صَادِقٌ وَكَاذِبٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خُلُطَ [لُبْسٌ] عَلَيْكَ الْأَمْرُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا [خَبِيئًا] قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ هُوَ الدُّخُّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَأُ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَذُنُّ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ يَكُنْ هُوَ [إِنْ يَكُنْهُ] فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ. [راجع: ١٣٥٤]

٣٠٥٦- قَالَ ابْنُ عُمَرَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَأْتِيَانِ النَّخْلَ الَّذِي فِيهِ ابْنُ صَيَّادٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ النَّخْلَ طَفِقَ ٣

النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَفَى بِجَذْوَعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتَلِ أُنْ يَسْمَعُ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ [رَمْزَةٌ] فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَقَفَى بِجَذْوَعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لَابْنِ صَيَّادٍ أَيُّ صَافٍ ٤ وَهُوَ اسْمُهُ فَتَارَ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ تَرَكْتَهُ ٥ بَيْنَ [راجع: ١٣٥٥]

٣٠٥٧- وَقَالَ سَالِمٌ قَالَ ٦ ابْنُ عُمَرَ ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ إِنِّي أَنْذِرُكُمْ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمُهُ لَقَدْ أَنْذَرَهُ ٧ نُوْحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ

١ قوله: كيف يعرض الإسلام علي الصبي ذكر فيه حديث ابن عمر في قصة ابن صياد وقد تقدم في كتاب الجنائز ووجه مشروعية عرض الإسلام علي الصبي في حديث الباب من قوله: ﷺ لابن صياد أ تشهد اني رسول الله؟ و كان اذ ذاك لم يحتلم فانه يدل علي المدعي و يدل علي صحة اسلام الصبي وانه لو اقر يقبل لانه فائدة العرض. (فتح الباري)

٢ قوله: عند اطم بني مغالة بضمين بناء كالحصن. (تو) وجمعه اظام. (ع) وبنو مغالة بفتح الميم و خفة المعجمة وباللام بطن من الانصار. قوله: الدخ بضم المهمله و شدة المعجمة الدخان. فان قلت لم امتحنه؟ قلت لانه كان يبلغه ما يدعيه من الكلام في الغيب فاراد ابطال حاله للصحابة بانه كان ياتيه شيطان يلقي الي الكهان من كلمة واحدة اختطفنها عند الاستراق قبل ان يتبعه الشهاب الثاقب و لهذا اظهر الله لهم بما نطق به صريحا انه ياتيني صادق و كاذب ولو كان محقا لما اتاه الا الصادق كذا في الكرماني و حكي الخطابي ان الآية كانت حيثئذ مكتوبة في يد النبي ﷺ فلم يهتد ابن صياد منها الا بهذا القدر الناقص علي طريق الكهنة. (ف)

٣ قوله: طفق النبي ﷺ يقي بجذوع النخل اي جعل يتقي اي يستتر بالجذوع وهو يختل اي يسمع في خفية ووقع في حديث جابر درجا ان يسمع من كلامه شيئا ليعلم اصادق هو ام كاذب؟ هذه هي القصة الثانية من هذا الحديث وهي موصولة بالاسناد الاول كذا في الفتح.

٤ قوله: اي صاف بمهمله وفاء علي وزن باغ زاد في رواية بونس "هذا محمد" و في حديث جابر فقالت: يا عبدالله! هذا ابوالقاسم قد جاء و كان الراوي قد عبر باسمه الذي تسمي به في الاسلام واما اسمه الاول فهو صاف. (فتح)

٥ قوله: لو تركته بين اي اظهر للناس حاله ما تطلع به علي حقيقته والضمير لام ابن صياد اي لو لم تعلمه بمجيئنا لتمادي علي ماكان فيه فسمعنا ما نستكشف به امره. (فتح)

٦ قوله: قال سالم قال ابن عمر هذه هي القصة الثالثة وهي موصولة بالاسناد المذكور و قد اختلفوا في ابن صياد هل هو الدجال وغيره اختلافا كثيرا و قد مر بيانه في الجنائز.

٧ قوله: انذره نوح خصصه بالذكر لانه ابوالبشر الثاني او انه اول من شرع. فان قلت الدلائل العقلية ناطقة بانه ليس الها قلت: المراد ضم الحس الى العقل واظهار الامر بجهالة العوام اذهم تابعوهم. (كرماني)

اسماء الرجال: باب كيف يعرض الخ عبدالله المسندي هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر بن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم المذكور انفا ابن عمر بن الخطاب ﷺ قال سالم هو ابن عبدالله.

حل اللغات: بني مغالة بطن من الانصار او حي من خزاعة خبأت لك خبيثا اي اضمرت لك في نفسي شيئا طفق جعل يتقي يستتر جذوع النخل اصولها يختل يسمع في خفية رمزة اي صوت خفي ثار اي نهض مسرعا.

أَعُورُ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورَ. [انظر: ٣٣٣٧-٣٤٣٩-٤٤٠٢-٦١٧٥-٧١٢٣-٧١٢٧-٧٤٠٧]

(١٧٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْيَهُودِ: «أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا»^١

هو طرف من حديث سيأتي موصولا في الجزية (ف)

قَالَ الْمُقْبِرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١٨٠) بَابُ: إِذَا أَسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَلَهُمْ مَالٌ وَأَرْضُونَ فَهِيَ لَهُمْ

٣٠٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ [عَبْدُ الرَّزَّاقِ] [عَبْدُ اللَّهِ] أَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَنْزُلُ غَدَاً فِي حَجَّتِهِ قَالَ وَهَلْ تَرَكَ^٢ لَنَا عَقِيلٌ مَنَزَلاً فَمَّا قَالَ نَحْنُ نَزَلُونَ غَدَاً بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ الْمُحَصَّبِ حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفْرِ وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ خَالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ أَنَّ لَا يُبَايِعُوهُمْ وَلَا يُؤَوُّوهُمْ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَالْخَيْفُ الْوَادِي. [راجع: ١٥٨٨]

٣٠٥٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ ثَيْبٍ مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ مَوْلَى لَهُ يُدْعَى هُنْبَاءً عَلَى الْحِمَى فَقَالَ يَا هُنْبِي اضْمُمْ جَنَاحَكَ عَلَى [عَنِ] الْمُسْلِمِينَ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ [الْمُسْلِمِينَ] فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ وَأَدْخِلْ رَبَّ الصَّرِيْمَةِ وَرَبَّ الْغُنَيْمَةِ وَإِيَّايَ وَنَعَمْ ابْنُ عَوْفٍ وَنَعَمْ ابْنُ عَفَّانَ فَإِنَّهُمَا إِنْ تَهَلَّكَ مَاشِيَتُهُمَا يَرْجِعَانِ إِلَى زَرْعٍ وَنَخْلٍ وَإِنَّ رَبَّ الصَّرِيْمَةِ وَرَبَّ الْغُنَيْمَةِ إِنْ تَهَلَّكَ مَاشِيَتُهُمَا يَأْتِيَنِي بَيْنِيهِ [بَيْنِيهِ] فَيَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَفْتَارِكُهُمْ أَنَا لَا أَبَا لَكَ قَالَمَاءُ وَالْكَلَاءُ أَيْسَرُ عَلَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ وَإِيْمُ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أَنَّ [أَنِّي] قَدْ ظَلَمْتُهُمْ إِنَّهَا لِبِلَادُهُمْ قَاتَلُوا [فَقَاتَلُوا] عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي الْإِسْلَامِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا الْمَالُ الَّذِي أَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ شَيْئاً.

(١٨١) بَابُ كِتَابَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ [لِلنَّاسِ]

أى لا حملهم (ف) أى لا حملهم

٣٠٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اكْتُبُوا لِي مَنْ يَلْفُظُ

هو الفرياني (ف)

١ قوله: تسلموا أي في الدنيا من القتل والجزية وفي الآخرة من العقاب والمقبري بفتح الموحدة وضمها وحكي كسرهما وهو أبو سعيد قاله الكرمانى.

٢ قوله: إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم أشار بذلك إلى الرد على من قال من الحنفية أن الحربي إذا أسلم في دار الحرب وأقام بها حتى غلب المسلمون عليها فهو أحق بجميع ماله إلا أرضه وعقاره فأنها تكون فينا للمسلمين وقد خالفهم أبو يوسف في ذلك ووافق الجمهور ويوافق الترجمة حديث أخرجه أحمد مرفوعاً «إذا أسلم الرجل فهو أحق بأرضه وماله كذا في الفتح.

٣ قوله: ترك لنا عقيل بفتح المهمل وكان عقيل وطالب كما مر في الحج ورثاء أبا طالب ولم يرث جعفر ولا علي لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين عند وفات أبيهما لأن عقيلاً أسلم بعد ذلك وباع عقيل ما كان للنبي ﷺ ولما هاجر من بني عبد المطلب كما كانوا يفعلون بدور من هاجر من المؤمنين وإذا أجاز عليه الصلوة والسلام بعقيل تصرفه قبل إسلامه فما بعد الإسلام بالطريق الأولى وبهذا يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة كذا في القسطلاني وكذا قال في وجه المطابقة الكرمانى والعيني وابن حجر ومرو الحديث في الحج.

٤ قوله: هنياً بضم الهاء وفتح النون وتشديد الباء ويقال بالهمزة أيضاً والحمى موضع يعين الإمام لرعي نعم الصدقة. قوله: اضمم جناحك عن المسلمين أي كف يدك عن ظلمهم ومن رواه علي المسلمين معناه استرهم بجناحك وهو كناية عن الشفقة والرحمة. قوله: وأدخل رب الصريمة ورب الغنime يعني أدخل في الحمى وأذن في الرعي يريد صاحب الأبل القليلة والغنime والصريمة مصغر الصرمة وهي القطعة من الأبل بقدر الثلثين والغنime مصغر الغنime. قوله: وإياي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان نهاه عن ادخال الأغنياء وفيه تحذير المتكلم بعينه وهو شاذ عند النحويين بمنزلة أن يامر المتكلم نفسه وخصمه بالذكر لكثرة نعمهما ولم يرد بذلك منعهما البتة وإنما أراد أنه إذا لم يسع المرعي إلا نعم أحد الفريقين فنعم المقلين أولى وقد بين حكمة ذلك في نفس الخبر. قوله: بيته بمثناة قبلها تحية ساكنة بلفظ مفرد البيت وهو الأكثر وللكشيمهني بينه أي بأولاده ومعناها متقارب. قوله: يا أمير المؤمنين! فيه حذف والتقدير يا أمير المؤمنين! أنا فقير يا أمير المؤمنين! أنا إحق ونحو ذلك. قوله: أفتاركهم الهمزة للانكار معناه لا أتركهم محتاجين فلا بد لي من إعطاء الذهب والفضة والحاصل أنهم لو منعوا من الماء والكلأ هلكت مواشيهم واحتاج إلى صرف النقود عليهم. قوله: أنهم ليرون أي يظنون أن الذي جعلته همى ظلمتهم به في بلدهم ولكني أعلم أن البلاد لهم كما كان في الجاهلية والإسلام وإنما سأغ لعمر ذلك لأنه كان موأناً فحماه لنعم الصدقة والمصلحة عموم المسلمين. ملتقط من ك ف خ تن. والمطابقة للترجمة يمكن أن تؤخذ من قوله: أنها لبلادهم فقاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام.

أسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ قال المقبري هو سعيد بن أبي سعيد باب إذا أسلم قوم الخ محمود هو ابن غيلان عبد الرزاق ابن همام معمر بن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب علي بن حسين بن علي زين العابدين عمرو بن عثمان بن عفان الأموي القرشي أسامة عقيب بفتح العين وكسر القاف ابن أبي طالب إسماعيل بن أبي يونس مالك الإمام زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب عقيب باب كتابة الإمام الخ محمد بن يوسف الفرياني سفيان الثوري الأعمش سليمان بن مهران أبي وائل شقيق بن سلمة حذيفة ابن اليمان عقيب.

حل اللغات: اضمم جناحك أن أكف يدك الصريمة القطيعة من الأبل أو الغنime

[تَلَفَّظَ] بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةٍ رَجُلٍ فَقُلْنَا نَخَافُ^١ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فَلَقَدْ رَأَيْنَا^٢ ابْنَيْنَا حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ.

لعله كان عبد الخروج الى احد او غير ها وحزم في شرح ابن التيس بان ذلك كان عند حفر الخندق (ف)

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ فَوَجَدْنَاهُمْ^٣ خَمْسَ مِائَةٍ قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ مَا بَيْنَ سِتِّ مِائَةٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ.

محمد بن ميمون

محمد بن حارم (ك)

٣٠٦١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا سَفْيَانُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُتِبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا وَأَمْرَأَتِي حَاجَةٌ قَالَ ارْجِعْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ. [راجع: ١٨٦٢]

هو محل الترجمة والحديث في كتاب الحج

(١٨٢) بَابُ: إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ [لِيُؤَيِّدَ] الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ

٣٠٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الِيمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

هو ابن شهاب

الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدْعِي الْإِسْلَامَ [يَدْعِي بِالْإِسْلَامِ] هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا^٤

المحزومي

حَضَرَ الْقِتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي قُلْتَ لَهُ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا

شَدِيدًا وَقَدْ مَاتَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى النَّارِ قَالَ فَكَأَدَ [فَكَانَ] بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ فَبَيَّنَمَا لَهُمْ [فَبَيَّنَا لَهُمْ] عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ إِنَّهُ لَمْ

يَمُتْ وَلَكِنْ بِهِ جِرَاحٌ شَدِيدٌ فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ فَقُتِلَ^٥ نَفْسَهُ فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ

أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ أَمَرَ بِلَا فَنَادَى فِي النَّاسِ [بِالنَّاسِ] إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ

الْفَاجِرِ. [انظر: ٤٢٠٤-٦٦٠٦]

(١٨٣) بَابُ مَنْ تَأَمَّرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ

اي صار الامير بنفسه من غير ان يفوض الامام (ك) بلفظ المصدر النوعي (لخ) اي حاز ذلك (ف)

٣٠٦٣- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

اسماعيل بن ابراهيم البصري وعليه امة

فَقَالَ أَخَذَ الرَّايَةَ^٦ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ

اي قتل

١ قوله لخاف همزة الاستفهام مقدرة اي كنا لا نخاف مع قتلنا. (ك. خ)

٢ قوله: فلقد رأيتنا الخ فيشبه ان يكون اشارة بذلك الى ما وقع في اواخر خلافة عثمان من ولاية بعض امراء الكوفة كالوليد بن عقبة حيث كان يواخر الصلوة او لا يقيمها عني وجهها وكان بعض الورعين يصلي وحده سرًا ثم يصلي معه خشية ووقوع الفتنة. (فتح)

٣ قوله: فوجدناهم خمسمائة يعني ان ابا حمزة خالف الثوري عن الاعمش في هذا الحديث بهذا السند فقال خمسمائة ولم يذكر الالف و كذا خالف الثوري ابو معاوية عن الاعمش ايضا بهذا الاسناد في العدة وطريق ابي معاوية هذه وصلها مسلم و احمد والنسائي وابن ماجة وكان رواية الثوري رجحت عند البخاري فلذلك اعتمدها لكونه احفظهم مطلقًا وزاد عليهم و زياده الثقة الحافظ مقدمة و ابو معاوية وان كان احفظ اصحاب الاعمش بخصوصه ولذلك اقتصر مسلم على روايته لكنه لم يجزم بالعدد و سلك الداودي طريق الجمع فقال لعلمهم كتبوا مرات في مواطن و جمع بعضهم بان المراد بالالف و خمسمائة جميع من اسلم من رجل و امرأة وعبد و صبي وما بين الست مائة الى السبع مائة الرجال خاصة وبالخمس مائة المقاتلة خاصة كذا في الفتح. قال الكرمانى: وهذا باطل للتصريح بان الكل رجال حيث قال في رواية الاولى فكتبنا له ألفاً و خمسمائة رجل بل الصحيح ما بين الستمائة الى السبعمائة من المدينة خاصة وبالالف و خمسمائة هم مع المسلمين الذين حولهم والله اعلم بالصواب.

٤ قوله: فلما حضر القتال بالرفع والنصب. قوله: يرتاب اي يشك في صدق رسول الله ﷺ اي يرتد عن دينه قاله الكرمانى.

٥ قوله: فقتل نفسه مرّ في باب "لا يقال فلان شهيد" انه وضع نصل سيفه في الارض و ذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه و في الفتح: قال المهلب وغيره لا يعارض هذا قوله ﷺ "لا نستعين بمشرك" لانه اما خاص بذلك الوقت واما ان يكون المراد بالفاجر غير المشرك. قلت الحديث اخرجته مسلم واجاب عنه الشافعي بالاول و حجة النسخ شهود صفوان بن امية حينئذ مع النبي ﷺ وهو مشرك و قصته مشهورة في المغازى.

٦ قوله: اخذ الراية زيد بن حارثة و قصة هذه في غزوة مودة وهو موضع في ارض البلقاء من اطراف الشام و ذلك انه عليه السلام ارسل اليها سرية في جمادي الاولى سنة ثمان و استعمل عليهم زيدا و قال ان اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب و ان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة آلاف فتلاقوا مع الكفار فاقتتلوا فقتل زيد بن حارثة ثم اخذ الراية جعفر فقاتل بها حتى قتل ثم اخذها عبد الله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل ثم اخذها خالد بن وليد ففتح الله علي يديه و في رواية: قال ﷺ ثم اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم كذا في العيني و مرّ في الجنايز.

اسماء الرجال: عبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون اليشكري وقال ابو معاوية وصله مسلم و احمد و النسائي وابن ماجة ابو نعيم الفضل بن دكين سفيان بن عيينة ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عمرو بن دينار المكي ابي معبد نافذ بالنون والفاء رجل لم يعرف اسمه باب ان الله ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة محمود وعبدالرزاق ومعمرو والزهرى كلهم مرّوا في باب اذا اسلم باب من تأمر في الحرب الخ يعقوب بن ابراهيم الدورقي ايوب السخيتاني حميد بن هلال العدوي ابي النصر البصري زيد هو ابن حارثة جعفر هو ابن ابي طالب خالد بن الوليد المخزومي سيف الله.

حل اللغات: كاد قرب يرتاب يشك.

(قوله: فنادى بالناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة) فيه تنبيه على ان ذلك الرجل ما كان من المسلمين من اصله لا انه بسبب فعله ذلك خرج منهم

إِمْرَةً فَفُتِحَ عَلَيْهِ وَمَا [فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَمَا] يَسْرُنِي^١ أَوْ قَالَ مَا يَسْرُهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا قَالَ وَإِنَّ عَيْنِي لَتَنْدُرَفَانِ. [راجع: ١٢٤٦]

بكسر الهمزة وسكون الميم وفتح الراء

(١٨٤) بَابُ الْعَوْنِ بِالْمَدِّ

٣٠٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثنا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسَهْلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ^٢ رِعْلٌ وَذَكْوَانٌ وَعُصَيَّةٌ وَبَنُو لَحْيَانَ فَوَعَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ أَسْلَمُوا وَاسْتَمَدُّوهُ عَلَى قَوْمِهِمْ فَأَمَدَّهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ أَنَسٌ كُنَّا نُسَمِّيهِمُ الْقُرَاءَ يَحْطُبُونَ بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ فَانْطَلَقُوا بِهِمْ حَتَّى بَلَغُوا بئرَ مَعُونَةَ^٣ غَدَرُوا بِهِمْ وَقَتَلُوهُمْ فَقَنَّتْ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَبَنِي لَحْيَانَ قَالَ قَتَادَةُ وَحَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّهُمْ قَرَعُوا بِهِمْ قُرَانًا أَلَّا يَبْلَغُوا عَنَّا قَوْمَنَا بِأَنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا ثُمَّ رَفَعُ^٤ ذَلِكَ بَعْدُ [بَعْدَ ذَلِكَ]. [راجع: ١٨١]

أي نسخت تلاوته (ك خ)

(١٨٥) بَابُ مَنْ غَلَبَ الْعَدُوَّ فَأَقَامَ عَلَى عَرَصَتِهِمْ ثَلَاثًا

٣٠٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ثنا [أَنَا] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ثنا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَابِعَهُ مَعَاذٌ وَعَبْدُ الْأَعْلَى قَالََا ثنا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٣٩٧٦]

(١٨٦) بَابُ مَنْ قَسَمَ الْغَنِيمَةَ فِي غَزْوِهِ وَسَفَرِهِ [غَزْوَةً وَسَفَرَةً]

وَقَالَ رَافِعٌ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَذِي الْحُلَيْفَةَ فَأَصْبَنَّا غَنَمًا وَ إِبِلًا [إِبِلًا وَ غَنَمًا] فَعَدَلَ عَشْرَةً [كُلَّ عَشْرَةٍ] [عَشْرًا] مِنَ الْغَنَمِ

ببعض

٣٠٦٦ - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ثنا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا أَخْبَرَهُ قَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ

حُنَيْنٍ. [راجع: ١٧٧٨]

١ قوله: و ما يسرني الخ لان حالهم فيما هم فيه افضل مما لو كانوا عندنا. وتذر فان بكسر الراء نسيلا دمعاً. (ك خ)

٢ قوله: اتاه رعل بكسر الراء وسكون المهملة و ذكوان بفتح المعجمة وهما قبيلتان من سليم كما في القاموس و عصية مصغراً لعصا ولحيان بكسر اللام و سكون المهملة وبالتحتانية كذا في الخير الجاري وفي الفتح: قال الدمياطي قوله في هذه الطريق اتاه رعل الخ وهم لان هؤلاء لبسوا من اصحاب بئر معونة وانما هم اصحاب الرجيع وهو كما قال و سألين ذلك في المغازي انتهى. وفي التنقيح: وقوله اتاه رعل و ذكوان و عصية وهم وانما الذي اتاه ابو براء من بني كلاب واجار اصحاب النبي ﷺ فاخفر جواره عامر بن الطفيل و جمع عليهم هذه القبائل من بني سميم قال الدمياطي: بنو لحيان لم يكونوا من اصحاب بئر معونة وانما كانوا من اصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصم بن ابي الافلح واصحابه واسروا خبيب بن عدي وابن الدثنة انتهى كلامه مع تقديم و تاخير.

٣ قوله: بئر معونة بفتح الميم و ضم العين المهملة وبالنون وهو بين عسفان و ارض هذيل. (عيني)

٤ قوله: ثم رفع بعد اي نسخت تلاوته. (ك خ)

٥ قوله: اقام بالعروة ثلاثا لاراحة الظهر والانس ولا يخفى ان محله اذا كان في امن من عدو و طارق. قال ابن الجوزي: انما كان يقيم ليظهر تأثير الغلبة وتنفيذ الاحكام و قلة الاحتفال فكأنه يقول من كانت فيه قوة منكم فليرجع اليها. (ف)

٦ قوله: من قسم الغنيمة في غزوه و سفره قال الشيخ ابن حجر في الفتح: اشار بذلك الى الرد علي قول الكوفيين ان الغنائم لا تقسم في دار الحرب و اعتلوا بان الملك عليها لا يتم الا بالاستيلاء ولا يتم الاستيلاء الا باحرازها في دار الاسلام وقال الجمهور هو راجع الى نظر الامام و اجتهاده و تمام الاستيلاء يحصل باحرازها بايدي المسلمين. قال صاحب الهداية: ولنا ان النبي ﷺ نهى عن البيع في دار الحرب والخلاف ثابت فيه والقسمة بيع معنى فيدخل تحته. ولانه ﷺ ما قسم الا في دار الاسلام اما قسمة النبي ﷺ غنائم حنين فكانت بعد منصرفه الى الجعرانة وكانت اول حدود الاسلام لان مكة فتحت وارض حنين وبني المصطلق بعد فتح مكة و اجراء احكام الاسلام فيها هذا ملقط من كلام ابن الهمام من موضعين.

اسماء الرجال: باب العون بالمدد الخ محمد بن بشار بنادر العبدي البصري ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم ابو عمرو السلمي البصري سعيد هو ابن ابي عروة البصري رعل بن خالد بن عوف بن امرئ القيس ذكوان بن ثعلبة عصية هو ابن خفاف بنو لحيان حي من هذيل قتادة بن دعامة باب من غلب العدو الخ محمد بن عبد الرحيم البغدادي معاذ هو ابن عبد الاعلى العنبري فيما وصله الاسماعيلي عبدالاعلى هو ابن عبدالاعلى السامي فيما وصله مسلم باب من قسم الغنيمة الخ هذبة بن خالد هو ابن الاسود القيسي همام هو ابن يحيى العوذلي.

حل اللغات: تذر فان بفتح الراء بعض العسكر من الرجال رعل هو ابن خالد بن عوف بن امرئ القيس ذكوان بن ثعلبة مصغرا ابن خفاف بنو لحيان حي من هذيل العروة البقعة الواسعة التي لابناء بها.

ويمكن ان يكون في هذا النداء تنبيه للمرتابين بالتبري عن الرب في كلامه لانه يخالف الاسلام فيدخل في دخول الجنة. (قوله: وقال رافع كنا مع النبي ﷺ بني الحليفة) هو اسم موضع من تهامة كما سبق في بعض الروايات وصرح به القسطلاني وغيره وقول العيني وغيره ههنا وفيما بعد عن قريب هو ميقات اهل المدينة وهم.

(١٨٧) بَابُ: إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ

٣٠٦٧- وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهُ [ذَهَبَتْ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهَا] الْعَدُوُّ فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَرَدَّ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَقَ عَبْدٌ لَهُ فَلَحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ [عَلَيْهِ] الْمُسْلِمُونَ فَرَدَّ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٣٠٦٨-٣٠٦٩]

٣٠٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] نَافِعٌ أَنَّ عَبْدًا لِابْنِ عُمَرَ أَبَقَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَرَدَّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَّ فَرَسًا لِابْنِ عُمَرَ عَارَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِ فَرَدَّوهُ [فَرَدَّهُ] عَلَى عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [أَيْ عَلَى الْإِنِّ (فَس)] عَارَ اشْتَقَّ [مُشْتَقٌّ] مِنَ الْعَيْرِ وَهُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ [حِمَارٌ وَحْشٍ] أَيْ هَرَبٌ. [راجع: ٣٠٦٧]

٣٠٦٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى فَرَسٍ يَوْمَ لَقِيَ الْمُسْلِمُونَ وَآمِيرُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ فَلَمَّا هَرَمَ الْعَدُوُّ رَدَّ خَالِدٌ فَرَسَهُ. [راجع: ٣٠٦٧]

(١٨٨) بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارَسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى [وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَاخْتِلَافٌ^٣ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ وَقَالَ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم: ٤].

٣٠٧٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحْنَتْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرْنَا فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا فَحِيهَا^٥ بِكُمْ. [انظر: ٤١٠١-٤١٠٢]

٣٠٧١- حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلَى قَمِيصٍ أَصْفَرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَنَهُ سَنَهُ^٦ [سَنَهُ سَنَهُ] [سَنَاهُ سَنَاهُ] [سِنَهُ سِنَهُ] قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَهِيَ

١ قوله: إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم أي هل يكون أحق به أو يدخل الغنيمة وهو ما اختلف فيه فقال الشافعي و جماعة: لا يملك أهل الحرب بالغلبة شيئاً من مال المسلمين ولصاحبه أخذه قبل القسمة وبعدها وعن علي والزهري وعمر وابن دينار والحسن لا يرد أصلاً ويختص به أهل الغنائم وقال عمر و سلمان بن ربيعة وعطاء والليث ومالك وأحمد وآخرون وهي رواية عن الحسن أيضاً ونقلها ابن أبي الزناد و عن أبيه عن الفقهاء السبعة أن وجد صاحبه قبل القسمة فهو أحق به وإن وجده بعد القسمة فلا يأخذه إلا بالقيمة واحتجوا بحديث عن ابن عباس مرفوعاً بهذا التفصيل أخرجه الدارقطني واستاده ضعيف جداً وعن أبي حنيفة كقول مالك إلا في الأبق فقال هو والثوري صاحبه أحق به مطلقاً. (فتح) وذكر ابن الهمام نقلاً عن الطبراني والدارقطني عن ابن عمر مرفوعاً و ضعف كلها ثم أورد الآثار عن عمر و عن أبي عبيدة و عن زيد بن ثابت مثله و بسطه من أراد الإطلاع فلي نظر ثمه.

٢ قوله: والرطانة بفتح الراء ويجوز كسرهما هو كلام غير العربي قالوا فقه هذا الباب يظهر في تأمين المسلمين لأهل الحرب بالسنتهم. (فتح)

٣ قوله: واختلاف السنتكم إلى قوله إلا بلسان قومه: قال الشيخ أحمد بن حجر كأنه أشار إلى أن النبي ﷺ كان يعرف اللسان لأنه أرسل إلى الأمم كلها على اختلاف السنتهم فجميع الأمم قومه بالنسبة إلى عموم رسالته فاقتضي أن يعرف السنتهم و يفهم عنه و يفهموا عنه و يحتمل أن يقال لا يستلزم ذلك نطقه لجميع اللسان لا مكان الترجمان الموثوق به عندهم.

٤ قوله: قد صنع لكم سوراً وهو بضم المهملة وسكون الواو والطعام الذي يدعي إليه و قيل الطعام مطلقاً وهي لغة فارسية قال الكرمانى وهو موضع الترجمة.

٥ قوله: فحيها بكم مركب من حي وهل قد بينى علي الفتح و قد يقال حيها بالتونين و بدون التونين وعليها الرواية أي عليكم بكذا أو ادعوكم أو اقبلوا أو أسرعوا بأنفسكم وجاء حيها و بسكون اللام و جاء متعدياً بنفسه وبالباء وبالي و بعلي و يستعمل حي وحده بمعنى اقبل وهلا وحده. (ك)

٦ قوله: سَنَهُ سَنَهُ هو بفتح النون وسكون الهاء وفي رواية الكشميهني سناه بزيادة الألف والهاء للسكت و قد تحذف قال ابن قرقول هو بفتح النون الخفيفة عند أبي ذر و شددتها الباقون وهي بفتح أوله لجميع إلا لقابسي بكسرهما. (فتح الباري)

أسماء الرجال: باب إذا غنم المشركون الخ ابن نمير عبد الله إهمداني الكوفي فيما وصله أبو داود عبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني نافع مولى ابن عمر خالد بن الوليد المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي سيف الله يكنى أبا سليمان محمد بن بشار هو المذكور أنفاً يحيى بن سعيد القطان عبيد الله العمري أحمد بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي موسى بن عقبة هو ابن أبي عياش صاحب المغازي نافع مولى ابن عمر خالد بن الوليد المذكور خالد بن الوليد باب من تكلم الخ عمرو أبو حفص الباهلي البصري أبو عاصم الضحاك ابن محمد النبيل البصري حنظلة الحجيمي القرشي سعيد أبو الوليد المكي جابر الأنصاري حبان أبو محمد السلمي المروزي عبد الله بن المبارك خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصم أم خالد اسمها أمة محمد بن بشار العبدى البصري غندر محمد بن جعفر شعبه بن الحجاج محمد أبي الحارث القرشي البصري لا إلهاني أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر.

حل اللغات: الرطانة كسحابة و تجارة كلام غير العرب سوراً صنيعاً من طعام يدعي إليه وهي لغة فارسية أو حبشية .

بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنَةً قَالَتْ فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النَّبُوَّةِ فَوَزَّرَنِي أَبِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْلِي وَأَخْلَقِي ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَقِي^١ ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَقِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ فَبَقِيَتْ^٢ حَتَّى دُكِرَتْ [دُكِرَ] [ذَكَرَ دَهْرًا] [دُكِنَ]. [انظر: ٣٨٧٤-٥٨٢٣-٥٨٤٥-٥٩٩٣]

٣٠٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ شَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَيْفَ^٣ كَيْفَ^٤ أَمَا تَعْرِفُ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ عَكَرَمَةَ سَنَهُ الْحَسَنَةَ بِالْحَبَشِيَّةِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَعِشْ امْرَأَةً مِثْلَ مَا عَاشَتْ هَذِهِ يَعْنِي أُمَّ خَالِدٍ. [راجع: ١٤٨٥] [يقال له كَيْفَ أَي أَرَمَ بِهِ (ك خ)]

(١٨٩) بَابُ الْغُلُولِ

أي الخيانة في المغنم وهي من الكبائر (ف)

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١].

٣٠٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ شَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي حَيَّانَ ثَنِي أَبُو زُرْعَةَ ثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] قَالَ قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ امْرَأَةً قَالَتْ [فَقَالَ] لَا أَلْفِينِ^٥ لَا أَلْفَيْنِ^٦ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ^٧ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ [عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ حَمْحَمَةٌ] يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ أَوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَقَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ عَنْ أَبِي حَيَّانَ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ. [راجع: ١٤٠٢]

(١٩٠) بَابُ الْقَلِيلِ مِنَ الْغُلُولِ

أي هل يلتحق بالكثير في الحكم أم لا (ف)

وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ اللَّهِ [وَيَذْكُرْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ] بَنُ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ حَرَّقَ مَتَاعَهُ وَهَذَا أَصَحُّ.

يعني في حديثه الذي ساقه في الباب (ف)

٣٠٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ كَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كَرْكِرَةٌ^٨ فَمَاتَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ فِي النَّارِ فَذَهَبُوا بِنَظَرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ كَرْكِرَةٌ [يَعْنِي يَفْتَحُ الْكَافِ].

- ١ قوله: ابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقاً و اخلقي من باب الافعال وهو بمعناه ايضاً و جاز ان يكونا من الثلاثي اذ خلق بالضم بمعنى اخلق و كذلك بلي وابلي (ك)
- ٢ قوله: فبقيت اي ام خالد حتى ذكرت بلفظ المعلوم اي بقيت حتى ذكرت دهرًا طويلاً و في بعضها بلفظ المجهول اي حتى صارت مذكورة عند الناس لخروجها عن العادة و في بعضها حتى ذكر بصيغة الذكر مجهولاً والضمير للقميص و معروفاً والضمير له ايضا اي حتى ذكروا دهرًا او للراوي او نحوه اي حتى ذكر الراوي ما نسي من طول مدته و في بعضها حتى دكن والدكنة بالمهمله والكاف والنون لون يضرب الى السواد اي عشت عيشًا طويلاً حتى تغير لون قميصها الى السواد. كذا في الكرمانى.
- ٣ قوله: كخ كخ كلمة يقال لزجر الصبيان عن المستغفريات قال الكرمانى: فان قلت ما مناسبة هذه الاحاديث بكتاب الجهاد؟ قلت اما الحديث الاول فظاهر لانه كان في يوم الخندق و اما الاخران فبالتبعية له و كثيراً ما يفعل البخاري مثل ذلك.
- ٤ قوله: لا الفين بضم اوله و بالفاء اي لا جدن هكذا الرواية للاكثر وروي بفتح الهمزة و بالقاف من اللقاء. (فتح)
- ٥ قوله: ثغاء بضم المثله و خفة المعجمة وبالد صوت الشاة والحمحة بفتح المهلتين صوت الفرس اذا طلب العلف والصامة الذهب والفضة وقيل مالا روح فيه من اصناف المال والرقاع جمع الرقعة وهي الخرقه و تخفق اي تتحرك و تضطرب اذا حركتها الرياح وقيل معناه تلمع والمراد بها الثياب. ملتقط من الفتح والكرمانى.
- ٦ قوله: و هذا اصح اشارة الى تضعيف ما روي عن عبد الله بن عمرو في الامر بحرق رجل الغال ما اخرج ابو داود عن سالم بن عبد الله قال سمعت ابي يحدث عن عمر عن النبي ﷺ «اذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوه متاعه» ثم ساقه من وجه آخر عن سالم موقوفاً قال ابو داود هذا اصح قال البخاري في التاريخ يحتجون بهذا الحديث في احراق رجل الغال وهو باطل ليس له اصل ورواية لا يعتمد عليه كذا في الفتح.
- ٧ قوله: كركرة بفتح الكافين وكسرهما صاحب ثقله. قاله في المغني وكذا في الكرمانى والخير الجارى و في الفتح واختلف في ضبطه فذكر عياض انه يقال بفتح الكافين و بكسرهما وقال النووي اما اختلف في كاهه الاولى واما الثانية فمكسورة اتفاقاً.
- اسماء الرجال: باب الغلول الخ مسدد بن مسرهد يحكى القطان ابو زرعة هرم بن عمر بن جرير البجلي ايوب السخيتاني وصله مسلم باب القليل الخ علي بن عبد الله المدني سفيان بن عيينة عمرو هو ابن دينار سالم بن ابي الجعد الكوفي عبد الله بن عمرو هو ابن العاص ابن سلام هو محمد شيخ المؤلف .
- حل اللغات: زبرني اي زجرني ابلي امر من الابلاء واخلقي بمعناه او خرقني ثيابك وارقعها كخ كخ كلمة زجر يزجر بها الصبيان عن المستغفريات الغلول الخيانة مطلقاً اوفى المغنم لا الفين اي لا جدن وروي لالفين بالقاف ايضاً ثغاء كغراب صوت الشاة حمحة صوت الفرس عند العلف دون الصهيل رغاء كغراب صوت البعير صامت ذهب و فضة او مالاً روح له من اصناف المال رقايع كغراب صوت الشاة وهي الخرقه تخفق تتحرك و تضطرب و تلمع ند نقر .

(قوله: فاقول لا املك لك شيئاً) من رفع الفرس عن رقبتك وهو لا ينافي في الشفاعة في النجاة عن النار وظاهر هذا ان الشفاعة في النجاة عن النار لا في النجاة عن

(١٩١) بَابُ ١ مَا يُكْرَهُ مِنْ ذُبْحِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ فِي الْمَغَانِمِ

٣٠٧٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ وَأَصَبْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ فَعَجَلُوا فَنَصَبُوا الْقُدُورَ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأَكْفَيْتُمْ ثُمَّ قُسِمَ فَعَدَلَ عَشْرَةً مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ وَفِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ فَقَالَ هَذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَايِدُ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا فَقَالَ جَدِّي إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى أَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ فَقَالَ مَا أَنَهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ لَيْسَ السِّنُّ وَالظَّفَرُ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظَّفَرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ. [راجع: ٢٤٨٨]

(١٩٢) بَابُ الْبَشَارَةِ فِي الْفَتْوحِ

٣٠٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا [ثَنِي] قَيْسُ قَالَ قَالَ لِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا تُرِيدُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَكَانَ بَيْنَنَا فِيهِ خُثْعَمٌ يُسَمَّى الْكُعْبَةَ الْيَمَانِيَّةَ [كُعْبَةُ الْيَمَانِيَّةِ] فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي فَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا فَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ [وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرْكُتَهَا كَأَنَّهَا] جَمَلٌ أَجْرَبُ فَبَارَكَ عَلَى خَيْلٍ أَحْمَسَ وَرُجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ وَقَالَ مُسَدَّدٌ ٤ بَيْتٌ فِي خُثْعَمٍ. [راجع: ٣٠٢٠]

(١٩٣) بَابُ مَا يُعْطَى [مَا يُعْطَاهُ] الْبَشِيرُ

وَأَعْطَى كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ثَوْبَيْنِ حِينَ بَشَّرَ بِالتَّوْبَةِ.^٥

(١٩٤) بَابُ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ

٣٠٧٧- حَدَّثَنَا لُؤْمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لَا هِجْرَةَ^٦ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ^٧ فَانْفِرُوا. [راجع: ١٣٤٩]

١ قوله: باب ما يكره من ذبح الابل الخ ذكر فيه حديث رافع ذبحهم الابل التي اصابوها لاجل الجوع و نصبهم القدور و في موضع الترجمة منه امره ﷺ باكفاء القدور فانه مشعر بكرامته ما صنعوا من الذبح بغير اذن كذا في الفتح .

٢ قوله: فند بالنون و شدة المهملة اي ففر فاعياهم اي اعجزهم. قوله: او ايد جمع ابد و هي الوحش نابد اي توحش. قوله: نرجو الرجاء فد يحيى بمعنى الخوف. قوله: مدي جمع مدية وهي السكين. قوله: انهر الدم بالنون اي اجري. (خير جاري)

٣ قوله: كانها جمل اجر ب الخصابي معناه مطلي بالقطران لما به من الجرب فصار اسود لذلك يعني صارت سوداء من الاحراق.

٤ قوله: وقال مسدد يريد ان مسددا رواه عن يحيى القطان بالاسناد الذي ساقه المصنف عن محمد بن المتي عن يحيى فقال بدل قوله و كان ستا فه خثعم و كان بت في خثعم وهذه الرواية هي الصواب و قد رواه احمد في مسنده عن يحيى فقال بينا لخثعم وهي موافقة لرواية مسدد. (فتح الباري)

٥ قوله: بالتوبة اي بقبول توبة كعب احد الثلاثة الذين خلفوا عن غزوه تبوك و هو ظاهر فيما ترجم له و سيأتي ان البشير هو سلمة بن الاكوع كذا في الكرمانى والفتح.

٦ قوله: لا هجرة بعد الفتح اي لا هجرة من مكة بعد الفتح بريضة لانها صارت دار الاسلام ولا فضيلة ولكن جهاد اي لكم طريق الى تحصيل فضائل في معنى الهجرة بالجهاد و نية الخير في كل شيء و بقيت الهجرة من دار الحرب واجبة الى يوم القيمة قال الطبري وهي لاصلاح دينه باقية مدى الدهر هذا كله من مجمع البحار.

٧ قوله و اذا استنفرتم فانفروا اي اذا دعاكم السلطان الى الغزو فاذهبوا كذا في المجمع ثم اعلم ان من يقدر على الهجرة من دار الحرب ولا يمكنه اظهار دينه بها واداء واجبات فاهجره منها واجبة عليه اما من هو قادر و لكنه يمكنه اظهار دينه واداء واجبات فمستحبة لتكثير المسلمين و معونتهم و جهاد الكفار والامن من غدراتهم والراحة من رؤيه المنكر بينهم واما من هو عاجز بعذر من اسر او مرض او غيره فتنجور له الاقامة فان حمل على نفسه و تكلف الخروج اجر كذا في فتح الباري.

اسماء الرجال: باب ما يكره من ذبح الابل والغنم موسى المنقري ابو عوانة الوضاح البشكري سعيد الثوري عبيدة بن رفاع بن رافع بن خديج الانصاري باب البشارة الخ محمد بن المثني العنزي يحيى بن سعيد القطان اسماعيل بن خالد الاحمصي البجلي الكوفي قيس هو ابن ابي حازم جرير البجلي وقال مسدد بالاسناد المذكور باب ما يعطى البشير الخ كعب السلمي المدني باب لا هجرة بعد الفتح آدم بن عبد الرحمن العسقلاني شيان بن عبد الرحمن الحوي منصور هو ابن المعسر مجاهد هو ابن جبر طوس اليماني ابن عباس ؓ.

حل اللغات: مدى جمع مدية هي السكين انهر حري خثعم قبيلة من اليمن اهمس قبيلة حري.

فضيحة العصاة حين حضورهم في موقف الحساب (قوله: هذه البهائم لها او ايد) لها اختصاص الجزء بالكل كما يقال للبيت باب وجدر ان وسقف مثلا

٣٠٧٨-٣٠٧٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أُنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ جَاءَ مُجَاشِعٌ بِأَخِيهِ مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ هَذَا مُجَالِدٌ يُبَايِعُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ فَقَالَ لَا هَجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ وَلَكِنْ أَبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ. [راجع: ٢٩٦٢-٢٩٦٣]

٣٠٨٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو وَابْنُ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ ذَهَبَتْ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ إِلَى عَائِشَةَ وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ بِثَبِيرٍ^١ فَقَالَتْ لَنَا انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ مُنْذُ [مُدَّ] فَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَكَّةَ. [انظر: ٣٩٠٠-٤٣١٢]

(١٩٥) بَابُ: إِذَا اضْطُرَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّظَرِ فِي شُعُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِذَا عَصَيْنَ اللَّهَ وَتَجَرَّيْدَهُنَّ

٣٠٨١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشِبٍ الطَّائِفِيُّ ثَنَا هُشَيْمٌ أَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ عُثْمَانِيًّا فَقَالَ لِابْنِ عَطِيَّةَ وَكَانَ عَلَوِيًّا إِنِّي لَا أَعْلَمُ مَا الَّذِي^٣ جَرَّأَ صَاحِبَكَ عَلَى الدِّمَاءِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى يَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَمَّا الْفَضْلُ (ك ف خ) أَيُ يَفْصِلُ عَلِيًّا عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ مَذْهَبُ مَشْهُورٍ لِحَمَاقَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ بِأَكْوَلَةِ (هـ) وَالزُّبَيْرُ فَقَالَ اسْتَوَا رَوْضَةً كَذَا وَكَذَا وَتَجَدُّونَ بِهَا امْرَأَةً أَعْطَاهَا حَاطِبٌ كِتَابًا فَاتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَقُلْنَا الْكِتَابُ قَالَتْ لَمْ يُعْطِنِي فَقُلْنَا لَنُخْرِجَنَّ أَوْ لَأَجْرَدَنَّكَ فَأَخْرَجَتْ^٤ مِنْ حُجْرَتِهَا [مِنْ حُزْنِهَا] فَأَرْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ لَا تَعْجَلْ وَاللَّهِ مَا كَفَرْتُ وَلَا أَزِدُّتُ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا حُبًّا وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا وَلَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَلَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عَنْدهُمْ يَدًا فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] عُمَرُ دَعْنِي أَضْرِبَ عَنْقَهُ فَإِنَّهُ قَدْ نَافَقَ فَقَالَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَهَذَا الَّذِي جَرَّأَهُ. [راجع: ٣٠٠٧]

(١٩٦) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْغَزَاةِ

٣٠٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَسْوَدِ] ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَحُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِابْنِ جَعْفَرٍ^٥ أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ فَحَمَلْنَا وَتَرَكْنَا.

هذا من كلام ابن جعفر (ف)

١ قوله: بشير يفتح المثلثة وكسر الموحدة و سكون التحتية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة علي يسار الذهاب منها الى منى قال محمد بن الحسن وللعرب اربعة جبال اسم كل واحد ثيبر وكلها حجازية. (ك)

٢ قوله: اذا اضطر الرجل الخ اورد فيه حديث علي في قصة المرأة التي كتب معها حاطب الى اهل مكة و مناسبتها للترجمة ظاهره في ذوابة الشعر من قوته في الرواية الاخرى فاخرجته من عقاصها وهي ذوابها المصفورة وفي التجريد من قول عبي لاجردتك و قد تقدم في باب الجاسوس من وجه اخر عن علي قال ابن المنير ليس في هذا الحديث بيان هل كانت المرأة مسلمة او ذمية لكن لما استوي حكمها في تحريم النظر بغير حاجة شملها الدليل وقال بن التين ان كانت المشركة لم يوافق الترجمة واجيب بانها كانت ذات عهد فحكمها حكم اهل النعمة كذا في الفتح.

٣ قوله: ما الذي جرأ صاحبك اي جرأ صاحبك يعني عليا علي الدماء. فان قلت كيف جاز نسبة الجرأة على القتل الى علي عليه السلام؟ قلت غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطأ فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيمة قطعاً قاله الكرمانى.

٤ قوله: فاخرجت من حوزتها كذا هنا يحذف المفعول وفي الاخرى فاخرجته والحجزة بضم المهمله و سكون الجيم بعدها زي معقد الازار والسرراويل ووقع في رواية القاسبي من حوزتها يحذف الجيم قيل هي لغة عامية. تقدم في باب الجاسوس انها اخرجته من عقصها و جمع بينهما بانه اخرجته من حوزتها فاخفته في عقاصها ثم اضطرت الى اخراجه او بالعكس او بان تكون عقيصتها طويلة بحيث تصل الى حوزتها فربطته في عقيصتها و غرزه بحوزتها وهذا الاحتمال ارجح واجاب بعضهم احتمال ان يكون معها كتابان الى طائفتين او المراد بالحجزة العقدة مطلقاً كذا في فتح الباري.

٥ قوله: قال ابن الزبير لابن جعفر كل منهما يسمى عبدالله. قوله: قال نعم فحملنا و تركك ظاهره ان القائل حملنا هو عبد الله بن جعفر وان المتروك هو ابن الزبير واخرجه مسلم من طريق ابي اسامة وابن علية كلاهما عن حبيب بن الشهيد بهذا الاسناد مقلوبا والذي في البخاري اصح و قد نبه عياض على ان الذي وقع في البخاري هو الصواب قال وتاويل رواية مسلم ان يجعل الضمير في حملنا لابن جعفر فيكون المتروك ابن الزبير وقال ووقع على الصواب ايضا عند ابن ابي شيبة وابن ابي خيثمة وغيرهما فتح الباري مختصراً.

اسماء الرجال: ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الرازي يزيد ابو معاوية البصري خالد الحذاء ابي عثمان عبدالرحمن بن مل مجاشع بن مسعود السلمي علي ابن المدني سفيان بن عبيدة عمرو هو ابن دينار عطاء هو ابن ابي رباح عبيدة بن عمير بن قتادة الليثي باب اذا اضطر الرجل الخ هشيم بن بشير الواسطي حصين بن عبدالرحمن السلمي سعد بن ابي هزاة السلمي ابي عبدالرحمن عبدالله السلمي ابن عطية حبان بكسر الحاء باب استقبال الغزاة عبدالله هو عبدالله بن محمد بن حميد يريد المذكور أنفا حميد ابوالاسود البصري حبيب الازدي الاموي البصري ابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة و اسمه زهير الاحول المكي ابن الزبير عبدالله ابن جعفر بن ابي طالب الهاشمي اسمه عبدالله .

حل اللغات: ثيبر جبل عظيم بالمزدلفة علي يسار الذهاب منها الى منى الحجزة معقد الازار والسرراويل.

(قوله: وكان بيتا فيه خثعم) اي فيه يعبدون صنما لهم اي كانت فيه عبادة خثعم.

٣٠٨٣- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ذَهَبْنَا نَتَلَقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ الصَّبِيَّانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ. [انظر: ٤٤٢٦-٤٤٢٧] موضع بقرب المدينة

(١٩٧) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ

٣٠٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ كَبَّرَ ثَلَاثًا قَالَ أَيُّبُونَ^١ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ صَادِقُونَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَذَهُ. [راجع: ١٧٩٧] ^{أي من غير فعل أحد (فس)}

٣٠٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَقْفَلَةً مِنْ عُسْفَانَ^٢ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَقَدْ أَرْدَفَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَزِيمٍ فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَصُرَعَا جَمِيعًا فَاقْتَحَمَ^٣ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ عَلَيْكَ الْمَرْأَةُ فَقَلَبَ ثَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ وَأَتَاهَا فَأَلْقَاهَا [فَأَلْقَاهَا] عَلَيْهَا وَأَصْلَحَ لَهُمَا مَرْكَبَهُمَا فَرَكِبَا وَاكْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ أَيُّبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ. [راجع: ٣٧١] ^{أي مرجعه (ك)} ^{أي يوم الاحزاب أو احزاب الكفر في جميع الايام والمواطن (فس)} ^{الانصار} ^{الحصري مولاهم (ق)} ^{أي رمى نفسه من العير إلى الأرض بسرعة} ^{لغزير} ^{أي الحبيصة التي ألقيها على وجه المسماة بالثوب (فس)} ^{أي الزم} ^{أي توجه نحوها}

٣٠٨٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ثَنَا [عَنْ] يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَزِيمٍ يُرْدِفُهَا [مُرْدِفُهَا] عَلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمَّا كَانَ [كَانُوا] بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ [الدَّائِيَةُ] فَصُرِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ أَحْسِبُ^٤ قَالَ اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ لَا وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ [الْمَرْأَةِ] فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا فَأَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ فَشَدَّ لَهُمَا عَلَى رَاحِلَتَيْهِمَا فَرَكِبَا فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَوْ قَالَ أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ. [راجع: ٣٧١] ^{هو ابن المديني (فس)} ^{أي طاهرها (ك خ)} ^{أي نحن أنون} ^{أي راجعون}

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١٩٨) بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

٣٠٨٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ لِي أَدْخُلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ. [راجع: ٤٤٣]

٣٠٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضَحَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ. [راجع: ٢٧٥٧] ^{هو الزهري (فس)} ^{عبد الله (فس)} ^{جد عبد الرحمن وآل عبد الله وهو ابن مالك (فس)}

١ قوله: أيون بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي نحن راجعون إلى الله تعالى.

٢ قوله: من عسفان قال الشيخ ابن حجر قوله: فيه من عسفان وهم نبه عليه الدماطي لأن رجوعهم كان من خيبر وليست عسفان من تلك الجهة انتهى وفي التنقيح غزوه عسفان إلى بني لحيان كانت في سنة ست وغزوه خيبر كانت في سنة سبع وادف صفيّة مع النبي ﷺ كان فيها أي في غزوه خيبر وفي الخير الجاري أنما قالت من عسفان لأن غزوة خيبر كانت عقبها كانه لم يعتد بالاقامة المتخللة بينهما لتقاربهما.

٣ قوله: فاقترحم أبو طلحة من اقتحم في الأمر إذا رمى نفسه من غير روية. قوله: عليك المرأة بالنصب أي الزم المرأة وفي بعضها بالمرأة. قوله: فقلب أي ألقي أبو طلحة ثوبه علي وجهه وأتاه فألقاه عليها أي فلقى أبو طلحة ثوبه عليها. قوله: واكتنفنا رسول الله ﷺ أي احطنا به يقال كنف الرجل أي احطت به وصنته. (ك خ)

٤ قوله: قال احسب الظاهر أن القائل يحكي الراوي عن أنس والقائل باقتحم أنس وجملة اقتحم خبر أن والمعنى أن أبا طلحة اقتحم على حسب ظني بأن أنسا قال اقتحم. (الخير الجاري)

اسماء الرجال: مالك بن إسماعيل بن زياد ابن عيينة سفيان الزهري محمد بن مسلم بن شهاب السائب الكندي باب ما يقول الخ موسى التبوذكي جويرية بن أسماء الضبي البصري نافع مولى ابن عمر رضي الله عنه عبد الله بن عمر رضي الله عنه أبو معمر عبد الله بن عمرو المنقري عبد الوارث بن سعيد التنوري بشر بن الفضل هو ابن لاحق الرقاشي البصري باب الصلوة إذا قدم من سفر سليمان بن حرب الواشي محارب بن دثار السدوسي قاضي مكة أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل البصري ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز.

حل اللغات: قفل رجع مقفله مرجعه عسفان موضع على مرحلتين من مكة عثرت لغزير اقتحم أي رمى نفسه عليك المرأة أي الزمها اكتنفنا أي احطنا اشرفنا اطلعنا صرع وقع.

(١٩٩) بَابُ ١ الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ

وَكَانَ [وَقَالَ] ابْنُ عُمَرَ ٢ يَفْطُرُ [يُصْنِعُ] لِمَنْ يَغْشَاهُ.
من الإفطار لا من التفطير (ك) ابن سلام (ك ف)

٣٠٨٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ (١) أَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَحَرَ جَزُورًا أَوْ بَقَرَةً وَزَادَ ٣ مُعَادٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ اشْتَرَى مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ بَعِيرًا يَوْفَيْتَيْنِ [يَأُوفِيَتَيْنِ] وَدَرَاهِمَ أَوْ دِرْهَمَيْنِ فَلَمَّا قَدِمَ صِرَارًا أَمَرَ بِبَقَرَةٍ فَذَبَحَتْ فَأَكَلُوا مِنْهَا فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ أَتِيَ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَوَزَنَ لِي ثَمَنَ الْبَعِيرِ. [راجع: ٤٤٣]

٣٠٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَابِرِ قَالَ قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ» صِرَارًا مَوْضِعُ نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٤٤٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ٥٧- [كِتَابُ] بَابُ ٥ فَرَضِ الْخُمْسِ
 (١) بَابُ فَرَضِ الْخُمْسِ

٣٠٩١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ [حُسَيْنٍ] أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ كَانَتْ [كَانَ] لِي شَارِفٌ ٦ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِي

١ قوله: باب الطعام عند القدوم أي من السفر وهذا الطعام يقال له النقيعة بالنون والقاف قيل اشتق من النقع وهو الغبار لأن المسافرين يأتي وعليه غبار السفر وقيل النقيعة من اللبن إذا هو برد وقيل غير ذلك. (فتح)

٢ قوله: وكان ابن عمر يفطر لمن يغشاه أي لاجل من يغشاه والاصل فيه ان ابن عمر كان لا يصوم في السفر فرضا ولا تطوعا وكان يكثر من صوم التطوع في الحضر فكان اذا سافر افطر فاذا قدم صام اما قضاء ان كان سفر في رمضان واما تطوعا ان كان في غيره لكنه يفطر في اول قدومه لاجل الذين يغشونه للسلام عليه والتهنية بالقدوم ثم يصوم ووقع في رواية الكشميهني يصنع بدل يفطر والمعنى صحيح لكن الاول اصبوب فقد وصله اسماعيل القاضي من طريق ايوب عن نافع قال كان ابن عمر اذا كان مقيما لم يفطر واذا كان مسافرا لم يصم فاذا قدم افطر اياما لغاشية ثم يصوم ثم ذكر المصنف حديث جابر باختصار والغرض منه قوله فلما قدم صرار امر ببقرة فذبحت فاكلوا منها الحديث وصرار بكسر المهملة والتخفيف ووهم من ذكره بمعجمة اوله وهو موضع بظاهر المدينة علي ثلاثة اميال منها من جهة المشرق. (ف)

٣ قوله: وزاد معاذ أي ابن معاذ العنبري وهو موصول عند مسلم.

٤ قوله: حدثنا ابو الوليد قال في الفتح اراد البخاري بايراد طريق ابي الوليد الاشارة الى ان القدر الذي ذكره طرف من الحديث فروى وكيع طرفا منه وروى ابو الوليد طرفا منه وروى معاذ جميعه لكن باختصار وقد تابع كلامن هؤلاء عن شعبة في سياقه جماعة وبهذا يندفع اعتراض من قال ان حديث ابي الوليد لا يطابق الترجمة وان اللائق به الباب الذي قبله انتهى كلامه مختصرا.

٥ قوله: باب فرض الخمس كذا للاكثر وحذف بعضهم ووقع عند الاسماعيلي كتاب الخمس وثبت البسملة للاكثر والخمس بضم المعجمة والميم ماخوذ من الغنيمة والمراد بقوله فرض الخمس أي وقت فرضه أي كيفية فرضه وثبوت فرضه والجمهور علي ان ابتداء فرض الخمس كان بقوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ الآية فكانت الغنائم تقسم على خمسة اقسام فيعزل خمس منها يصرف فيما ذكر في الآية وسيأتي البحث في مستحقه بعد ابواب وكان خمس هذا الخمس لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ واختلف فيمن يستحقه بعده فمذهب الشافعي انه يصرف في المصالح وعنه يرد على الاصناف المذكورين في الآية وهو قول الحنفية مع اختلافهم فيهم وقيل يختص به الخليفة ويقسم اربعة اخماس الغنيمة عبي الغنائم الا السلب فانه للقاتل علي الرجاء قاله في الفتح وفي الهداية واما الخمس فيقسم علي ثلاثة اسهم سهم لليتامي وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل يدخل فقراء ذوي القربى فيهم ويقدمون ولا يدفع الي اغنيائهم.

٦ قوله: شارف المسنة من النوق. قوله: اعطاني شارفا من الخمس ظاهره ان الخمس شرع يوم بدر وقد جزم الداودي بان آية الخمس نزلت يوم بدر لكن لم يختلف اهل السير ان الخمس لم يشرع يوم بدر هذا ملتحق من الفتح.

(١) وفي الفتح تقرر ان البخاري حيث يطلق عمدا لا يريد به الا الذهلي او ابن سلام ويعرف تعيين احدهما من يروي عنه.

اسماء الرجال: باب الطعام عند القدوم الخ وكيع هو ابن الجراح الرواسي ابوسفيان الكوفي ابوالوليد هو هشام بن عبد الملك باب فرض الخمس عبدان هو لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة الازدي المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب علي بن الحسن هو زين العابدين.

حل اللغات: يغشاه أي اتاه من الغشيان بمعنى آمدن صرار بكسر الصاد موضع قرب من المدينة عني نحو ثلاثة اميال من طريق العراق الخمس بضم الخاء ما يؤخذ من الغنيمة الشارف المسنة من النوق.

(باب فرض الخمس) (قوله: فقال لها ابوبكر ان رسول الله ﷺ قال لا نورث الخ) وفي رواية سمعت رسول الله ﷺ قال لا نورث الخ وقد روي هذا الحديث جماعة منهم عائشة وابوهريرة وابوالدرداء وعلى تقدير انه ما رواه الا ابوبكر لا يرد انه من احاديث الاحاد فكيف يعمل به في مقابلة الكتاب لان الحديث بالنظر الى من اخذ من فيه ﷺ كالكتاب وكالحديث المتواتر وانما الفرق بين حديث الاحاد وغيره بالنظر الى من بلغه بالواسطة على ان كثيرا من العلماء جوزوا تخصيص عام الكتاب بخبر الاحاد بالنظر الى من بلغه ايضا. فالخاصل ان العمل بهذا الحديث لا يبيح ترك العمل به كان عاصيا فان قنت فما وجه عدم رضا فاطمة حينئذ بما فعل ابوبكر رضي الله تعالى عنهما قنت لعل عدم رضاها ما كان يمنع الارث بعد سماع الحديث بل كان بعدم اعطاء ابي بكر شيئا آياها تكريما واحسانا اذ مقتضي ما كان بينهم من المحبة انه اذا جاء احدهم الى الاخر ليطالب شيئا بسبب فان لم يكن هناك ذاك السبب فليعطه ذلك الشيء بسبب اخر فان قنت فما بال الصديق ما اعطاها تكريما واحسانا مع انه كان هو اللائق بما كان بينهم من المحبة. قلت قد ذكر ابوبكر ان مقصوده ان يفعل في المال ما فعل فيه النبي ﷺ وان يضعه في المواضع التي وضعه ﷺ فيها ورأى ان ذلك اهم بل خاف الضلال على تركه ان ترك ومعلوم ان المال ما كان لابي بكر حتى يفعل

بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَعَدَّتْ رَجُلًا صَوًّاغًا مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَأَتَنِي بِأَذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ^١ وَالْعَرَائِرِ وَالْحِبَالِ وَشَارِفَايَ مُنَاخَتَانِ [مُنَاخَانِ] إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَجَعْتُ [رَجَعْتُ] حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ فَإِذَا شَارِفَايَ قَدْ أُجِبْتُ [جِبْتُ] أَسْنِمَتُهُمَا وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا فَلَمْ [وَلَمْ] أَمْلِكْ^٢ عَيْنِي حِينَ [حَيْثُ] رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا فَقُلْتُ مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ فَقَالُوا فَعَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِ الَّذِي لَقِيتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا لَكَ؟ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ عَدَا حَمْزَةُ عَلَيَّ نَاقَتِي فَأَجَبْتُ [فَجَبْتُ] أَسْنِمَتُهُمَا وَبُقِرَ خَوَاصِرُهُمَا وَهَاهُوَذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَأَرْتَدِي ثُمَّ أَنْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذْنُوا لَهُمْ فَإِذَا هُمْ شَرْبٌ فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ شَمِلَ^٣ مُحَمَّرَةً عَيْنَاهُ فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ [رُكْبَتَيْهِ] ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتَيْهِ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ^٤ لِأَبِي فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] أَنَّهُ قَدْ شَمِلَ فَكَصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَى فَخَرَجْنَا [وَخَرَجْنَا] مَعَهُ. [راجع: ٢٠٨٩]

٣٠٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ [ابْنَةَ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَفْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مَا تَرَكَ [مِمَّا تَرَكَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [انظر: ٣٧١١-٤٠٣٥-٤٢٤٠-٦٧٢٥]

٣٠٩٣- فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورِثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ^٦ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوَفِّيتَ وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ قَالَتْ وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا

١ قوله: من الاقتاب جمع قتب هو للجمل كالاكاف لغيره كذا في المجموع. قوله: والعرائر جمع الغرارة بفتح المعجمة وبالراء امكورة هي ظرف التين ونحوه قال الجوهري اظنه معربا كذا في الخبر الجاري. قوله: مناختان كذا للاكثر وهو باعتبار المعنى لانهما ناقتان وفي رواية كريمة مناخان باعتبار لفظ الشارف كذا في الفتح. قوله: قد اجبت اي قطعت والاسنمة جمع سنم وبقرت خواصرهما اي شقت كذا قاله العيني.

٢ قوله: فلم املك عيني اي بكيت وانما كان بكاءه رحما على الشارفين وخوفا من توهم تقصيره في حق فاطمة او في تاخير الابتناء بسبب ما فات منه ما يستعان به لا لاجل فوات مباح الدنيا. (ك خ)

٣ قوله: قد شمل بفتح المثناة وكسر الميم اي سكر. (ك خ)

٤ قوله: الا عبيد لابي وفي رواية ابن جريج لأبائي. قيل اراد ان ابا عبدالمطلب جد للنبي ﷺ ولعلي ايضا والجدة يدعي سيدا وحاصل ان حمزة اراد الافتخار عليهم بانه اقرب الى عبدالمطلب منهم. قوله: القهقري هو المشي الى خلف وكان فعل ذلك خشية يزاد عبث حمزة في حالة سكره فينتقل من القول الى الفعل. قوله: فخرجنا معه زاد ابن جريج وذلك قبل تحريم الخمر اي ولذلك لم يؤاخذ النبي ﷺ حمزة بقوله كذا في الفتح الباري.

٥ قوله: ما ترك رسول الله ﷺ بيان او بدل لميراثها. قوله: لا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر ايضا صحيح ولعل الحكمة فيه انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من يتمني موته ﷺ فيهلك او حتى لا يظن بهم الرعية في الدنيا لوراثتهم فينفر الناس عنهم او الانبياء عليهم السلام كانوا كالآباء لامة فمأثم لكل اولادهم وهو معنى الصدقة واما غضب فاطمة فهو امر حصل على مقتضى البشرية وسكن بعد ذلك او الحديث كان متأولا عندها بما فضل عن معاش الورثة وضرورتهم ونحوهما واما هجرانها فمعناه انقاضها من لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ولفظ مهاجرة بصيغة اسم الفاعل لا المصدر. (كرمانى وخير حارى)

٦ قوله: فعضبت فاطمة فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرة وفي رواية معمر فهجرت فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت ووقع عند عمر بن شبيب من وجه آخر عن معمر فلم يكلمه في ذلك المال وكذا نقل الترمذي عن بعض مشايخه ان معنى قول فاطمة لابي بكر وعمر لا اكلمكما اي في هذا الميراث وتعقبه الشاشي بان قرينة قوله غضبت يدل على انها امتنعت من الكلام جملة وهذا صريح المخرج نعم روى البيهقي من طريق الشعبي ان ابا بكر عاد فاطمة فقال لها علي ﷺ: هذا ابوبكر يستأذن عليك. قالت احب ان اذن له؟ قال نعم فاذنت له فدخل عليها فترضها حتى رضيت وهو ان كان مرسل فاستأذنه الى الشعبي صحيح واما سبب غضبها مع احتجاج ابي بكر بالحديث المذكور فلاعتقادها بالحديث على خلاف ما تمسك به ابوبكر فكانها اعتقدت تخصيص العموم في قوله «لا نورث» ورات ان منافع ما خلفه من ارض وعقار لا يتمتع ان يورث عنه وتمسك ابوبكر بالعموم واختلف في امر محتمل للتأويل فلما صمم على ذلك انقطعت عن الاجتماع به لذلك فان ثبت حديث الشعبي ازال الاشكال واخلق بالامر ان يكون كذلك لما علم من وفور عقلها ودينها رضي الله عنها وسيأتي في الفرائض زيادة في هذه القصة كذا في الفتح.

اسماء الرجال: حمزة بن عبدالمطلب ﷺ زيد مولى النبي ﷺ عبدالعزيز الاويسى العامري ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري صالح هو ابن كبسان ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة بن الزبير بن العوام عائشة رضي الله عنها ابوبكر ﷺ.

حل اللغات: الاقتاب جمع قتب هو للبعير كالاكاف لغيره الغرائر جمع غرارة ما يوضع فيها الشيء من التين وغيره اجبت قطعت بقرت شقت شرب بفتح الشين وسكون الراء جماعة يجتمعون على شرب الخمر اسم جمع عند السيبويه وجمع شارب عند الاخفش مثل سكر صعد النظر رفعه نكص رجع القهقري المشي الى خلف افاء من الفاء وهو ما حصل له ﷺ من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد.

فيه ما يريد فهل يلام الرجل على فعل فعله اقتداء برسول الله ﷺ فان قلت كيف يصح لابي بكر رضي الله تعالى عنه عدم الاعطاء بعد ان ظهر تاذيها بالمنع وقد قال ﷺ من اذى فاطمة فقد اذاني قلت معلوم انه لا يمكن القول بتاذيها بمنع الاعطاء على وجه الارث بعدما سمعت حديث لا نورث وانما كان تاذيها لو سلم بمنع

[7727-8281]

القض بيني وبين الظالم

٢ قوله: رمال سرير بضم الراء وكسرهما ما ينسج من سعف النخل ونحوه ليضطجع عليه. (تنقيح)

لقبيلة الكثيرة لا يعرى عن شكاية من بعضهم.

الكرمانى. قال الشيخ ابن حجر: ويرى هذا كان من موالى عمر ادرك الجاهلية ولا يعرف له صحبة وحب مع عمر رضي الله عنه في خلافة ابي بكر رضي الله عنه.

سَمَاءُ الرِّجَالِ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَبَّاسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِسْحَاقُ الْقُرَشِيُّ الْمَدَنِيُّ مَالِكُ إِمَامُ دَارِ الْحِجَّةِ ابْنُ شُهَابٍ الزَّهْرِيُّ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ الْحَارِثِ

لعوام رضي الله عنه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه.

لحياسة وهو الجمع بدا ظهر.

أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ [الله] هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا قَدْ قَالَ ذَلِكَ قَالَ عُمَرُ فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْفِيءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحشر: ٦] فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ لِلَّهِ [فَوَاللَّهِ] مَا اخْتَارَهَا^٢ [مَا اخْتَارَهَا] دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْخَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ قَدْ أَعْطَاكُمْوه [هَآ] وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَتِهِمْ مِنْ^٣ (١) هَذَا الْمَالِ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلًا^٤ مَالِ اللَّهِ فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتِهِ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ [الله] هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا نَعَمْ ثُمَّ قَالَ لِعَلِّي وَعَبَّاسُ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَ عُمَرُ ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَكَانَتْ أَنَا وَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ فَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَ يَمَّا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ جِئْتُمَانِي تَكَلَّمَانِي وَكَلِمَتُكُمْ وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمْ وَاحِدٌ جِئْتَنِي يَا عَبَّاسُ تَسْأَلْنِي نَصِيْبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَجَاءَنِي هَذَا يُرِيدُ عَلِيًّا يُرِيدُ نَصِيْبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أُيُنْهَا فَقُلْتُ لَكُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ. فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمْ قُلْتُ إِنْ شِئْتُمَْا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمْ عَلَى أَنَّ عَلَيْكُمْمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَمَّا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَيَمَّا عَمِلْتُ فِيهَا مِنْذُ وَلَيْتُهَا فَقُلْتُمَا أَدْفَعُهَا إِلَيْنَا فَبَذَلْتُهَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمْ فَأَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ قَالَ الرَّهْطُ نَعَمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشُدْكُمْمَا بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمْمَا بِذَلِكَ؟ قَالَا نَعَمْ قَالَ فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُ بِتَقْوَمِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ فَإِنْ عَجَزْتُمَْا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ فَإِنِّي أَكْفِيْكُمْمَاهَا. [راجع: ٢٩٠٤]

١ قوله: قد خص رسول الله ﷺ في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره حيث خصص الفيء له او حيث حلل الغنيمة له ولم تحل لسائر الانبياء كذا في الكرماني. وفي الفتح: اختلف العلماء في مصرف الفيء فقال مالك الفيء والخمس سواء يجعلان في بيت المال ويعطي الامام اقارب النبي ﷺ بحسب اجتهاده ووفق الجمهور بين خمس الغنيمة وبين الفيء فقالوا الخمس موضوع فيما عينه الله من الاصناف المسمين في اية الخمس من سورة الانفال لا يتعدي به الى غيرهم واما الفيء فهو الذي يرجع في تصرفه الى رأي الامام بحسب المصلحة واحتجوا بقول عمر فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ خاصة وانفرد الشافعي كما قال ابن المنذر وغيره بان الفيء يخصص وان اربعة اقسامه للنبي ﷺ وله خمس الخمس كما في الغنيمة واربعة اقسام الخمس لمستحق نظير نظيرها من الغنيمة وتاول قول عمر المذكور بانه يريد الاخماس الاربعة انتهى مع تقديم وتأخير.

٢ قوله: ما احتازها كذا للاكثر بجاء مهمة وزاي معجمة وراي مهمة هذا ظاهر في ان ذلك كان مختصا بالنبي ﷺ الا انه واسى به اقرباءه وغيرهم بحسب حاجتهم. (فتح)

٣ قوله: يجعل مال الله بان يجعله في السلاح والكراع ومصالح المسلمين. (ك. خ)

٤ قوله: فلما بدا لي اي ظهر وسطح لي ان ادفعه اليكما فان قلت ان كان الدفع اليهما صوابا فلم لم يدفع في اول الحال والا فلم دفعه في الآخر؟ قلت اولاً منع على الوجه الذي كان يطلبانه من التملك وثانياً اعطاهما على وجه التصرف فيها كما تصرف رسول الله ﷺ وصاحبا. (ك. خ)

٥ قوله: قالا نعم وفي ذلك القصة اشكال وهو ان اصل القصة صريح بان العباس وعلياً قد علما بانه ﷺ قال «لا نورث» فان كان سمعاه من النبي ﷺ فكيف بطلانه من ابي بكر وان كانا انما سمعاه من ابي بكر او في زمنه فكيف بطلانه بعد ذلك من عمر؟ والذي يظهر والله اعلم حمل الامر في ذلك على ما تقدم في الحديث الذي قبله في حق فاطمة وان كلا من علي وفاطمة والعباس اعتقد ان عموم قوله «لا نورث» مخصوص ببعض ما يخلفه دون بعض ولذلك نسب عمر ﷺ الى علي ﷺ وعباس ﷺ انهما كانا يعتقدان ظلم من خالفهما في ذلك كذا في الفتح. قال الخطابي: هذه القصة مشككة جداً وذلك انهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر ﷺ على الشركة التي شرطها عليهم وقد اعترفا بانه قد قال النبي ﷺ ما تركنا صدقة وقد شهد المهاجرون بذلك فما الذي بدا لهما بعد حتى تخصما؟ فالعنى في ذلك انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر ﷺ القسمة لئلا يجري عليها اسم الملك انتهى. قال النووي كره عمر ﷺ ان يوقع عليها اسم القسمة لئلا يظن بذلك مع تطول الزمان انها ميراث وانهما ورثاه لاسباباً وقسمة الميراث بين البنين والعم نصفان فيليس ذلك ويظن انهم تملكوا ذلك وما يؤيد ما قلناه ما قاله ابوداود انه لما صارت الخلافة الى علي لم يغيرها عن كونها صدقة ونحو هذا. احتج السفاح فانه لما خطب اول خطبة قام بها قام اليه رجل معلق في عنقه المصحف اناشدك الله الا حكمت بيني وبين خصمي بهذا المصحف. فقال من هو خصمك؟ قال ابوبكر ﷺ في منعه فذك قال اظلمك؟ قال نعم قال فممن بعد اظلمك؟ قال نعم وقال في عثمان كذلك قال نعم قال فعلي اظلمك؟ فسكت الرجل فاغلظ له السفاح انتهى كلام النووي. قال صاحب الخير الجاري اعلم ان من خرافات الشيعة ان علياً لما جعلها صدقة لان الائمة اذا غضب منهم شيء لا يعودون اليه وهذا منقوض بما ذكر. فان قلت لم يقبل بالمالكية قلت اذا قبل بالتصرف فلان يقبل بالمالكية فبالطريق الاولى ويفهم من السياق ذلك وبما قالوا من ان الخلافة كانت مغصوبة اولاً ثم اختارها علي ﷺ فان قلت هي ليست من الامور المالية التي يتصرف فيها الملاك؟ قلت التصرف فيها كما يكون للملاك كذلك يكون للامام والخليفة وان كانت التصرفان مختلفين بوجه فاما اصل التصرف في الامور المالية فيكون للامام ايضاً ولو سلم فلم يكن هذه الاموال ملكاً لعلي ﷺ فقط بل كان فيه شركاء من اولاد فاطمة رضي الله عنها فلم ترك حقهم ولم ينقل عنهم انه ارضاهم بذلك منهم ام كلثوم بنت فاطمة رضي الله عنها زوجة عمر ﷺ وابنه زيد بن عمر ﷺ منها المنقب بلني للهلاليين كما في القاموس.

(١) فان قلت هذا كيف يجمع مع ما ثبت ان درعه حين وفاته كانت مرهونة على الشعير استدانة لاهل قلت كان يعزل مقدار نفقتهم منه ثم ينفق ذلك ايضاً في وجوه الخير قبل انقضاء السنة عليهم. (ك. خ)

فتأمل. (قوله: يا عباس تستلني نصيبك الخ) كان المراد تسالي التصرف فيما كان نصيبك لو كان هناك إرث والا فمقتضى هذا الحديث انهما علما بحديث لا نورث

(٢) بَابُ: ١ أَدَاءُ الْخُمْسِ مِنَ الدِّينِ

٣٠٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا هَذَا الْحَيِّ مِنْ رِبْعَةٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كَفَّارُ مُضَرٍّ فَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُ مِنْهُ [بِهِ] وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا قَالَ [فَقَالَ] أَمُرْكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَأَكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَقْدَ يَدَيْهِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَصِيَامَ رَمَضَانَ وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَأَكُمْ عَنِ الدَّبَائِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَقَّتِ. [راجع: ٥٣]

(٣) بَابُ نَفَقَةِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ

٣٠٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا ٣ مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْثِقَةٍ ٤ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ. [راجع: ٢٧٧٦]

٣٠٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنَا [عَنْ] هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفْئِلِي فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ فَكَلْتُهُ ٦ فَفَنِي. [راجع: ٦٤٥١]

٣٠٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [ثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ] ثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً. [٢٧٣٩]

(٤) بَابُ ٧ مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا نُسِبَ مِنَ الْبُيُوتِ إِلَيْهِنَّ

وَقَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَقَرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الاحزاب: ٣٣] وَ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الاحزاب: ٥٣].

٣٠٩٩- حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدٌ قَالَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ

١ قوله: باب اداء الخمس من الدين اورد فيه حديث ابن عباس وقد تقدم في كتاب الايمان وترجم عليه هناك اداء الخمس من الايمان وهو على قاعدته في ترادف الايمان والاسلام والدين. (فتح)

٢ قوله: عن الدباء بضم الدال وشدة الموحدة والمدهو اليقين اليابس اي الوعاء منه وهو القرع. قوله: النقيع بالنون المفتوحة والقاف المكسورة وعاء تفسيره في صحيح مسلم انه جذع ينقرون وسطه ويتنبذون فيه. قوله: الحنتم بالحاء المهملة والنون الساكنة والمثناة الفوقية قال ابوهريرة هي الجرار الخضرة وقال ابن عمر هي الجرار كلها. قوله: المزفت بتشديد الفاء المظلي بالزفت اي القير قال الخطابي معنى النهي عن هذه الاربعة النهي عن الانتباذ فيها. قال النووي خصت هذه الانية للنهي لانه يسرع الاسكار فيها فرجما شربه بعد اسكاره من لم يطلع عليه ثم ان النهي كان في اول الامر ثم نسخ بقوله عليه الصلوة والسلام كنت نهيتكم عن الانتباذ في الانية فاتنبذوا في كل وعاء ولا تشربوا مسكرا كذا في الكرمانى وباقي بيان الحديث مر.

٣ قوله: دينارا التقيد هو من باب التنبيه بالادنى على الاعلى كقوله: ﴿ومنهم من ان تامنه بدينار﴾ كذا في الكرمانى.

٤ قوله: ومؤنة عاملي واختلف في المراد بقوله عاملي فقيل الخليفة بعده وهذا هو المعتمد وهو الذي يوافق ما تقدم في حديث عمرو. قيل يريد بذلك العامل على النخل وبه جزم الطبراني وابعده من قال المراد بعامله حافر قبره.

٥ قوله: ذو كبد اي حيوان. قوله: شطر شعير قيل المراد اوسق من شعير ويحتمل ان يراد بالشطر البعض والشعير الجنس. قوله: رف بفتح الراء وتشديد الفاء شبه الطاق كذا في الكرمانى والخير الجارى. قال ابن المنير وجه دخول عائشة في الترجمة انها لو لم تستحق النفقة بعد موت النبي ﷺ لآخذ الشعير منها قاله في الفتح.

٦ قوله: فكلمته ففني قال الكرمانى فان قلت هو مشعر بان الكيل سبب للفناء وموجب للنقصان ومر في كتاب البيع «كيلوا طعماكم بيارك لكم» قلت الكيل في الانفاق مكروه وفي المبايعه مستحب واختلف المورد ان هذا ما قاله الكرمانى قال صاحب الخير الجارى وههنا وجه آخر وهو ان كيل ما يخرج للصرف بقدر يغير الكيل للباقي فلا منافاة اذ كيل الباقي يوهم خلاف الصبر والاعتماد على بركة الله تعالى.

٧ قوله: باب ما جاء في بيوت ازواج النبي ﷺ الخ قال ابن المنير غرضه بهذه الترجمة ان يبين ان بهذه النسبة تحقق دوام استحقاقهن للبيوت ما بقين لان نفقتهن وسكنانهن من خصائص النبي ﷺ والسرفيه حبسهن عليه. (فتح)

اسماء الرجال: باب اداء الخمس الخ ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد هو ابن زيد الازدي ابي حمزة بالجيم والراء نصر بن عمران رضي الله عنهما رضي الله عنهما باب نفقة نساء النبي ﷺ الخ مالك الامام ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز ابي هريرة رضي الله عنه عبدالله بن ابي شيبه ابواسامة حماد بن اسامة هشام بن عروة بن الزبير بن العوام مسدد بن مسرهد يحيى القطان سفيان الثوري ابواسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عمرو المصطلقى الخزاعي اخا جويرية ام المؤمنين باب ما جاء في بيوت الخ حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة السلمى الروزي محمد غير منسوب هو ابن مقاتل المروزي عبدالله بن المبارك معمر بن راشد يونس بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: دباء وعاء القرع اليابس النقيع جذع ينقر وسطه وينبذ فيه الحنتم الجرار الخضر او مطلقا المزفت المظلي بالزفت ذو كبد حيوان الشطر الشيء وقال عياض نصف وسق وقال ابن الجوزي الجزء والبعض رف شبه الطاق وقال ابن الاثير الرف خشب يرفع عن الارض الى جنب الجدار يؤتي به ما يوضع عليه.

بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ. [راجع: ١٩٨]

٣١٠٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ تُوْفِّي النَّبِيَّ ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي نَوْبَتِي^٢ وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رَبِيعِي وَرَبِيعِهِ قَالَتْ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِسِوَاكِ فَضَعَفَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْهُ فَأَخَذَتْهُ فَمَضَعَتْهُ ثُمَّ سَنَنْتُهُ^٣ بِهِ. [راجع: ٨٩٠]

٣١٠١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ثَنِي اللَّيْثُ ثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ فَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذَا فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى^٤ رِسْلِكُمَا قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا. [راجع: ٢٣٥]

٣١٠٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ ارْتَقَيْتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَذِيرًا^٥ الْقِبْلَةَ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ. [راجع: ١٤٥]

٣١٠٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا. [راجع: ٥٢٢]

٣١٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا فَأَشَارَ نَحْوَ مَسْكَنِ^٦ عَائِشَةَ فَقَالَ هُنَا الْفِتْنَةُ^٧ ثَلَاثًا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ^٨ الشَّيْطَانِ. [انظر: ٣٢٧٩-٣٥١١-٥٢٩٦-٧٠٩٢-٧٠٩٣]

٣١٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ [ابْنَةِ] عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ إِنْسَانٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ

١ قوله: ان يمرض في بيتي بضم تحتية وفتح راء مشددة من التمريض وتقرضه معالجة وتديره في مرضه. قوله: فاذا له بكسر معجمة وتشديد نون كذا في الجمع.
٢ قوله: وفي نوبتي يعني يوم نوبتي على حساب الدور الذي كان قبل المرض والسحر بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية الرية وقيل ما لصق بالخلفوم والنحر بالنون الصدر. (ك)
٣ قوله: ثم سننته به اي جعلته شيئا ينسوك به بسبب المضغ وقصته ان عبدالرحمن بن ابي بكر ؓ دخل ومعه سواك فظفر اليه رسول الله ﷺ فقلت له اعطني هذا السواك فاعطانيه فقصمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله ﷺ فاستن به اي استعمل السواك على الاسنان. (ك. خ)
٤ قوله: على رسلكما بكسر الراء عني هينكما الرسل السير السهل وجاء فيه الكسر والفتح يعني لا تتجاوزا حتى تعرفا انها صفة قالا سبحان الله اما حقيقة اي نزه الله تعالى ان يكون رسوله منهما بما لا ينبغي له او كناية عن التعجب من هذا القول. قوله: مبلغ الدم اي كمبلغ الدم ووجه الشبه شدة الاتصال وعدم المفارقة قال الشافعي معناه انه حاف عليهم الكفر لو ظنا به ظن التهمة فبادر الى اعلامهما نصيحة فاما ملقط من ك. ع.
٥ قوله: مستدبر القلة احتج به مالك والشافعي واسحاق وآخرون فيما ذهبوا اليه من جواز استقبال القبلة واستدبارها عند قضاء الحاجة في البنيان وانه مخصص لعموم البهي وذهبت طائفة الى الكراهة مطلقا منهم مجاهد والنخعي وابو حنيفة اخذ عموم حديث النهي مع تقويته بقول ابي ايوب قدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو الكعبة فنحرف الحديث واعتقدوا الاباحة مطلقا وفاس الاستقبال على الاستدبار ملقط من ع. ف. ووضحت هذه المسئلة في حاشية الترمذي.
٦ قوله: نحو مسكن عائشة قال العيني فيه مطابقة للترجمة لان مسكنها بينها.
٧ قوله: هنا الفتنة اي جانب الشرق ومن خص الفتنة بمسكنها فقط فقد غفل من لفظ النحو وان بيتها صار مشهد النبي ﷺ. (خ)
٨ قوله: قرن الشيطان المراد بقرن الشيطان طرف راسه اي يذني راسه الى الشمس في وقت طلوعها فيكون الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له وقيل قرنه امته وشيعته وفي بعضها قرن الشمس. (ك. خ)

اسماء الرجال: ابن ابي مريم سعيد بن الحكم الجمحي البصري نافع بن يزيد المصري ابن ابي مليكة عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكر ؓ سعيد بن عفير نسبه لجدّه واسم ابيه كثير بالمثلثة الليث بن سعد الامام عبدالرحمن بن خالد بن مسافر ابن شهاب الزهري علي بن حسين زين العابدين صفة بنت حيي رجلان قبل هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر ابراهيم القرشي الخزاعي انس ابو صمرة الليثي عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاط محمد بن يحيى بن حبان بفتح الهاء المهملة وتشديد الموحدة واسع بن حبان عبدالله بن عمر ؓ ابراهيم الخزاعي انس الليثي هشام بن عروة بن الزبير ابن العوام موسى التبوذكي جويرية بن أسماء الضبيعي نافع مولي ابن عمر مالك هو ابن انس الامام عبدالله بن ابي بكر اي ابن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري حفصة بنت عمر ام المؤمنين رضي الله عنها.

حل اللغات: يمرض من التمريض وهو المعالجة والتدبير سننته اي سوكته الرسل بالكسر اهينة.

يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ [بَيْتِ حَفْصَةَ] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْهِ فَلَانًا لَعِمَ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ إِنَّ الرَّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا يُحَرِّمُ مِنَ الْوِلَادَةِ
لَمَّا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةَ. [راجع: ٢٦٤٦]

(٥) بَابُ ٢ مَا ذُكِرَ مِنْ دَرَعِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدَحِهِ وَخَاتَمِهِ

وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ تُذَكَّرْ قِسْمَتُهُ وَمِنْ شَعْرِهِ وَنَعْلِهِ وَأَنِيتِهِ مِمَّا شَرِكَ فِيهِ أَصْحَابُهُ [مِمَّا يَتَبَرَّكُ بِهِ]
[مِمَّا يَتَبَرَّكُ أَصْحَابُهُ] وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ.

٣١٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ ثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا اسْتُخْلِفَ بَعَثَهُ إِلَى
الْبَحْرَيْنِ وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةً أَسْطُرَ مُحَمَّدٌ سَطْرٌ وَرَسُولٌ سَطْرٌ وَاللَّهُ سَطْرٌ.
[راجع: ١٤٤٨]

٣١٠٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ثَنَا عُمَيْسُ بْنُ طَهْمَانَ قَالَ أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ نَعْلَيْنِ
جَرْدَاوَيْنِ ٣ [جَرْدَاوَتَيْنِ] لَهُمَا [لَهَا] قِبَالَانِ فَحَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٥٨٥٧-٥٨٥٨]

٣١٠٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ [حَدَّثَنَا] حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ
أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً مَلْبَدًا ٤ وَقَالَتْ فِي هَذَا نَزَعَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ وَزَادَ سُلَيْمَانُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا
عَائِشَةُ إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْمَلْبَدَةَ. [انظر: ٥٨١٨]

٣١٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ سَبْرِينَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ انْكَسَرَ فَاتَّخَذَ
[فَاتَّخَذَ] مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ قَالَ عَاصِمٌ رَأَيْتُ الْقَدَحَ وَشَرِبْتُ فِيهِ. [انظر: ٥٦٣٨]

٣١١٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبِي أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ كَثِيرٍ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو
بْنِ حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيِّ [الدُّؤَلِيِّ] حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ
مُعَاوِيَةَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ لَقِيَهُ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا فَقُلْتُ لَهُ لَا فَقَالَ لَهُ هَلْ أَنتَ

١ قوله: ما يحرم من الولادة من الحرمه وفي بعضها تحريم الولادة من التحريم قال الكرمانى: فان قلت في بيتك وكذا قوله تعالى «لا تدخلوا بيوت النبي» يدل على ان البيوت لرسل الله ﷺ وبيت عائشة وحفصة وكذا ما قال الله تعالى «وقرن في بيوتكن» على انها للزوجات. قلت كانت ملكا لرسل الله ﷺ واضيفت اليهن ملايسة سكناهن.

٢ قوله: باب ما ذكر من درع النبي ﷺ الخ الغرض من هذه الترجمة تثبيت انه ﷺ لم يورث ولا بيع موجود بل ترك بيد من صار اليه للتبرك به ولو كان ميراثا لبيعت وقسمت ولهذا قال بعد ذلك بما لم يذكر قسمته وقوله مما يتبرك اي به وحذفه للعلم به كذا للاصيلي ولاي ذر عن شيخه شرك بالشين من الشركة وهو ظاهر وفي رواية الكشميهني مما يتبرك به اصحابه وهو يقوي رواية الاصيلي ثم ذكر فيه احاديث ليس فيها ما ترجم به الا الخاتم والنعل والسيوف وذكر فيه الكساء والازار ولم يصرح بهما في الترجمة فمما ذكره في الترجمة ولم يخرج حديثه في الباب الدرع ولعله اراد ان يكتب فيها حديث عائشة انه ﷺ توفي ودرعه مرهونة فلم يتفق ذلك وقد سبق في البيوع والرهن ومن ذلك العصي ولعله اراد ان يكتب حديث ابن عباس انه ﷺ كان يستلم الركن بمحجن وقد مضى في الحج وسيأتي في تفسير والليل اذا يغشى ذكر المخصرة وهي عصا يمسكها الكبير يتكوى عليها وكانت عند الخلفاء بعده حتى كسرها جهماء الغفاري زمن عثمان ومن ذلك الشعر ولعله اراد ان يكتب فيه حديث انس الماضي في الطهارة في قول ابن سيرين «عندنا شعر من شعر النبي ﷺ صار الينا من قبل انس» واما قوله: وأبى بعد ذكر القدح فمن عطف العام على الخاص ولم يذكر في الباب من الأنية سوى القدح وفيه كفاية يدل على ما عداه. (فتح الباري)

٣ قوله: جرداوين مثني الجرداء مؤنث الاجرد اي اخلق بحيث صار مجردا عن الشعر وهو بالواو لا غير نحو الحمراوين وفي بعضها جرداوتين وهو مشكل اللهم الا ان يقال التاء زيدت للمبالغة وقبال النعل بكسر القاف ما تشد فيه الشسع قال الجوهرى هو الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها كذا في الكرمانى وخ.

٤ قوله: ملبد اسم مفعول من التليد والتليد كساء غليظ مركب بعضه بعضا لغظه. (ك خ)

اسماء الرجال: باب ما ذكر من درع النبي ﷺ محمد بن عبد الله هو ابن المثنى بن عبد الله ثمامه هو ابن عبد الله بن انس قاضي البصرة يروي عن جده انس عبد الله بن محمد هو ابن ابي شيبة عيسى بن طهمان الجشمي البصري نزيل الكوفة محمد بن بشار هو بندار العبدي البصري عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي حميد بن هلال العدوي البصري عبدان هو لقب عبدان بن عثمان بن جبلة العتكي المروزي ابي حمزة هو محمد بن ميمون اليشكري سعيد بن محمد ابو عبد الله الحرمي الكوفي يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري يروي عن ابيه ابراهيم المسور بن غرمة بن نوفل بن ابيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري ابو عبد الرحمن.

حل اللغات: جرداوين تشية جرداء مؤنث الاجرد اي خلقين بحيث لم يبق عليهما شعر قبالان بكسر القاف تشية قبال وهو زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين كساء ملبد اي ثخن يشبه اللبد.

مُعْطِي سَيْف رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا اللَّهُ لَئِنْ أَعْطَيْنِيهِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ [إِلَيْهِمْ] أَبَدًا حَتَّى تُبْلَغَ نَفْسِي إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خُطِبَ بِنْتِ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخُطِبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى مِنْبَرِهِ هَذَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ لِمُحْتَلِمٍ [مُحْتَلِمٍ] فَقَالَ إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا ثُمَّ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَتْنِي عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ قَالَ حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي [فَوَفَّانِي] وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبَدًا. [راجع: ٩٢٦]

٣١١١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ مُنْذِرٍ عَنِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ لَوْ كَانَ ^{ابن عيسى} عَلِيٌّ ذَاكِرًا عُثْمَانَ ذَكَرَهُ يَوْمَ جَاءَهُ نَاسٌ فَشَكَّوْا سَعَاةَ عُثْمَانَ فَقَالَ لِي عَلِيٌّ أَذْهَبُ إِلَى عُثْمَانَ فَأَخْبِرُهُ أَنَّهَا صَدَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمُرْ سَعَاتِكَ يَعْمَلُوا [يَعْمَلُونَ] بِهَا [فِيهَا] فَاتَّيْتُهُ بِهَا فَقَالَ أَغْنِيَا عَنْنَا فَاتَّيْتُ بِهَا عَلِيًّا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ضَعَهَا حَيْثُ أَخَذْتَهَا. [انظر: ٣١١٢]

٣١١٢- وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ قَالَ سَمِعْتُ مُنْذِرًا الثَّوْرِيَّ عَنِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ أَرْسَلَنِي أَبِي خُذْ هَذَا الْكِتَابَ فَادْهَبْ ^{ابن عيسى} بِهِ إِلَى عُثْمَانَ فَإِنَّ فِيهِ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّدَقَةِ [بِالصَّدَقَةِ]. [راجع: ٣١١١]

(٦) بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمَسَاكِينِ وَإِيْثَارِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلِ الصَّفَةِ وَالْأَرَامِلِ حِينَ سَأَلَتْهُ فَاطِمَةُ وَشَكَتْ إِلَيْهِ الطَّحْنُ [الطَّحْنُ] وَالرَّحَى أَنْ يُخْدِمَهَا مِنَ السَّيِّئِ فَوَكَّلَهَا إِلَى اللَّهِ.

٣١١٣- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ أَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى ثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَلِيٌّ أَنَّ فَاطِمَةَ

١ قوله: ان يغلبك القوم عليه اي ياخذونه عنك بالقوة والاستيلاء. قوله: حتى تبلغ نفسي بلفظ المجهول اي يقبض روحي. قوله: بنت ابي جهل واسمها جويرية مصغر الجارية بالجيم وقيل جميلة بفتح الجيم. قوله: مني اي بضعة مني. قوله: تفتن في دينها لانها اذا حصلت لها كدورة من جهة الضرة فلعلها لا يطيق الصبر. قوله: لا تجتمع فان قلت ذلك جائز شرعاً فلم منع ﷺ من ذلك؟ قلت لانه موجب لا يذاه فاطمة المستلزم لا يذاه رسول الله ﷺ كذا في الكرماني والخير الجاري وفي الفتح: قال الكرماني مناسبة ذكر المسور لقصة خطبة بنت ابي جهل عند طلبه للسيف من جهة ان رسول الله ﷺ كان يجترز عما يوجب وقوع التكدير بين الاقرباء وكذلك ينبغي ان تعطني السيف حتى لا يحصل بينك وبين اقربائك كدوره بسببه او كما ان رسول الله ﷺ كان يراعي جانب بني عمه اهاشميين فانت ايضا راع جانب بني عمك نوفيين لان المسور نوفلي كذا قال والمسور زهري لا نوفلي قال او كما ان رسول الله ﷺ كان يحب رفاهية خاطر فاطمة رضي الله عنها ايضا قال انا احب رفاهية خاطر لكونك ابن ابيها فاعطني السيف حتى احفظه لك. قلت وهذا الاخير هو المعتمد عليه وما قبله ظاهر التكلف وسأذكر اشكالا يتعلق بذلك في كتاب المناقب انشاء الله تعالى انتهى كلام الفتح.

٢ قوله: لو كان علي ذاكرا عثمان زاد اسماعيلي ذاكرا عثمان بن محمد بن سوية وروي ابن ابي شيبة من وجه آخر عن محمد بن سوية عن منذر قال كنا عند ابن الحنفية فقال بعض القوم من عثمان فقال ما سبه ولو سبه يوماً لسبه يوماً جنته فذكر قوله جاءه ناس فشكوا سعاة عثمان لم اقف على تعيين الشاكي ولا المشكو السعاة جمع ساع وهو العامل الذي يسعى في استخراج الصدقة ممن تجب عليه ويحملها الى الامام. قوله: فقال لي علي اذهب الى عثمان فاخبره انها صدقة رسول الله ﷺ اي ان الصحيفة التي ارسل بها الى عثمان مكتوب فيها بيان مصارف الصدقات وفي رواية ابن ابي شيبة خذ كتاب السعاة فاذهب به الى عثمان. قوله: اغناها بهمزة مفتوحة ومعجمة ساكنة وكسر النون اي اصرفها وهي كلمة معناها الترك والاعراض وفي رواية ابن ابي شيبة لاجابة لنافيه قيل كان علم ذلك عند عثمان فاستغنى عن النظر في الصحيفة ويحتمل ان يكون عثمان لم يثبت عنده ما طعن به على سعاته او ثبت عنده كان التدبير يقتضي تاخير الانكار او كان الذي انكروه من المستحبات لا من الواجبات ولذلك عذره على ولم يذكره بسوء. (فتح)

٣ قوله: فاذهب به الى عثمان وفي رواية ابن ابي شيبة "خذ كتاب السعاة فاذهب به الى عثمان" واراد برواية هذه بيان تصريح سفيان بالتحديث وكذا التصريح بسماع محمد بن سوية عن منذر ولم اقف في شيء من طرقه على تعيين ما كان في الصحيفة لكن اخرج الخطابي في غريب الحديث من طريق عطية عن ابن عمر قال بعث علي الى عثمان بصحيفة فيها "لا تاخذ الصدقة من الرخاة ولا النخعة" قال الخطابي النخعة بنون وحاء معجمة اولاد الغنم والرخاة براء ومعجمة ايضا اولاد الابل وسنده ضعيف لكنه مما يحتمل. (فتح الباري)

٤ قوله: باب الدليل على ان الخمس اي خمس الغنيمة. قوله: لتوائب جمع نائبة وهي ما يتوب الانسان من الامر الحادث. (فتح)

٥ قوله: وايثار النبي ﷺ اي اختياره. قوله: اهل الصفة هم الفقراء والمساكين الذين كانوا يسكنون صفة مسجد النبي ﷺ. قوله: والارامل الارامل الرجل الذي لا امرأة له والارملة المرأة التي لا زوج لها والارامل المساكين من الرجال والنساء. قوله: حين سألته ظرف للابتناء وقوله ان يخدمها مفعول ثان للسؤال كذا في الكرماني.

اسماء الرجال: محمد بن سوية اي بكر الكوفي الثقة العابد منذر هو ابن يعلى الثوري الكوفي يكنى بابي يعلى قال الحميدي عبد الله بن الزبير شيخ المؤلف باب الدليل على الخ بدل بن الحبر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وشده الموحدة المفتوحة ابوالخير التيمي البصري شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم ابو بسطام الواسطي الحكم هو ابن عتيبة ابو محمد الكندي الكوفي ابن ابي ليلى هو عبدالرحمن الانصاري علي هو ابن ابي طالب ﷺ فاطمة رضي الله عنها هي بنت النبي ﷺ.

حل اللغات: سعاة كقضاة جمع وفردا عمال يسعون في جمع الصدقة ممن تجب عليه ويحملها الى الامام التوائب جمع نائبة وهي ما يتوب وتنزل من الحوادث والمهمات الابتناء والاختيار.

(قوله: ثم ذكر صهرا له الخ) كانه ذكره تعريضا لعلى (قوله: فقال اغناها عنا) كان رضي الله تعالى عنه وعماله عاملين بما في الكتب فرأى انه لا يحتاج اليه فامرهم بالصرف عنه وعلم ان شكاية الناس ليست لظلم العملة وانما هي لما في طبيعتهم من حب المال وكراهة الانفاق او علم ان عملته ظلمة فيستحقون العزل ولا ينفعهم الكتاب فاراد ان يعزهم وينصب موضعهم من هو عامل بالكتاب فامرهم بصرف الكتاب لذلك ولم يرد اعراضه عن العمل بما في الكتاب حاشاه عن ذلك (قوله: باب الدليل على ان الخمس الى قوله حين سألته الخ) الظاهر ان الدليل مبتدأ خبره قوله حين سألته بتقدير ما فعله حين سألته فانه حين ذلك ما اعطاها بل وكلها الى الله

اشْتَكَّتْ مَا تَلَقَّى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ قَبْلَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِسَبِي فَاتَتْهُ تَسْأَلُهُ^١ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا [أَخَذْنَا] مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ فَقَالَ عَلَى مَكَانِكُمَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ [قَدَمِهِ] عَلَى صَدْرِي فَقَالَ أَلَا أَدْلِكُكُمْ عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ [سَأَلْتُمَانِي] إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبَّرَا اللَّهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ. [سَأَلْتُمَانِي] [انظر: ٣٧٠٥-٥٣٦١-٦٣١٨]

(٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٤١] يَعْنِي لِلرَّسُولِ قَسْمُ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَخَازِنٌ وَاللَّهُ يُعْطِي».

٣١١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ وَقَتَادَةَ سَمِعُوا سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَلَدَ لِرَجُلٍ مِنَّا مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا قَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثٍ مَنْصُورٍ إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ حَمَلْتُهُ عَلَى عُنْقِي فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ وَلَدَ لَهُ غُلَامٌ فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا قَالَ سَمُّوا [تَسَمَّوْا] بِاسْمِي وَلَا تُكْنُوا [وَلَا تُكْتَنُوا] بِكُنْيَتِي فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ وَقَالَ حُصَيْنٌ بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ وَقَالَ عَمْرُو أَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا عَنْ جَابِرٍ أَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ الْقَاسِمَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ سَمُّوا [تَسَمَّوْا] بِاسْمِي وَلَا تُكْنُوا [وَلَا تُكْتَنُوا] بِكُنْيَتِي. [انظر: ٣١١٥-٣٥٣٨-٦١٨٦-٦١٨٧-٦١٨٩-٦١٩٦]

٣١١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ وَلَدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ لَا نُكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ [لَا نُكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ] عَيْنًا فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدَ لِي غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ قَاسِمًا [الْقَاسِمَ] فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ لَا نُكْنِيكَ [نُكْنِيكَ] أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ

١ قوله: تساله خادمها هو يطلق على العبد وعلى الجارية. قوله: فلم توافقه أي لم تصادفه ولم تجتمع به. قوله: على مكانكما أي لا تفارقا مكانكما والزماه. فان قلت حتى غاية لماذا قلت لمقدر وهو فدخل هو في مضمجعهما ولظهوره ترك. فان قلت كيف يدل على الترجمة؟ قلت ايثار السبي لاهل الصفة على فاطمة دليل عليها كذا في الكرماني والخير الجاري. قال الشيخ ابن حجر وليس في الحديث ذكر اهل الصفة ولا الا رامل وكأنه اشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرق الحديث كعادته وهو ما اخرجهم احمد من وجه آخر عن علي في هذه القصة مطولا وفيه «والله لا اعطيكم وادع اهل الصفة وتطوى بطونهم من الجوع لا اجد ما انفق عليهم ولكن ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم» قال اسماعيل القاضي هذا الحديث يدل على ان للامام ان يقسم الخمس حيث يري لان الاربعة الاحماس استحقات للغنمين والذي مختص بالامام وهو الخمس وقد منع النبي ﷺ ابنته واعز الناس عليه من اقربيه وصرفه الى غيرهم وقال نحوه الطبري لو كان سهم ذوي القربى قسما مفروضا لآخذه ابنته ولم يكن ليدع شيئا اختاره الله لهما وامتز به على ذوي القربى وكذا قال الطحاوي وزاد «وان ابا بكر وعمر اخذا بذلك وقسما جميع الخمس ولم يجعلوا لذوي القربى منه حقا خصوصا بل بحسب ما يرى الامام وكذلك فعل علي رضي الله عنه»

(١) قال شارح التراجم ومقصود البخاري ترجيح قول من قال ان النبي ﷺ لم يملك خمس الخمس وانما كان اليه قسمته فقط. (ك)

اسماء الرجال: باب قول الله تعالى الخ قال رسول الله ﷺ هذا طرف من الحديث في هذا الباب ابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج المذكور سليمان هو ابن مهران الاعمش الكوفي منصور هو ابن المعتمر ابوعتاب الكوفي قتادة هو ابن دعامة بن قتادة سالم بن ابي الجعد رافع الغطفاني جابر هو ابن عبدالله الانصاري حصين هو ابن عبدالرحمن الكوفي رواه مسلم موصولا وقال عمرو هو ابن مرزوق شيخ المؤلف وصه ابونعيم شعبة هو ابن الحجاج المذكور قتادة بن دعامة سالم هو ابن ابي الجعد الغطفاني جابر هو ابن عبدالله الانصاري محمد بن يوسف هو البيهقي سفيان هو الثوري الاعمش هو سليمان بن مهران الكوفي سالم هو ابن ابي الجعد جابر هو ابن عبدالله الانصاري رجل هو انس بن فضالة.

فهذا دليل على ان الخمس له بصرفه في اي مصرف من مصارف الخمس ولا يلزم عليه اعطاء المصارف الخمس كلها البتة بل له ان يعطي بعضها والحاصل ان المذكور في النص مصارف الخمس الذين يجوز الصرف اليهم فيصرف الامم اليهم حسب ما يرى لا مستحقوه الذين يجب الصرف اليهم بناء على ان الخمس حق لهم والحق يجب صرفه الى مستحقه ففعله ﷺ حين سألته حيث ما اعطاها دليل على انهم مصارف لا مستحقوه والا لوجب الصرف الى فاطمة لكونها من ذوي القربى (قوله: ولا تكونوا بكنتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم) قد ثبت انه ﷺ كان في السوق قال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه ﷺ فقال انما دعوت هذا فقال النبي ﷺ سموا باسمي ولا تكونوا بكنتي ومقتضاه ان علة النهي الالتباس المترتب عليه الايذاء حين مناداة بعض الناس والالتباس لا يتحقق في الاسم لانهم نهوا عن ندائه ﷺ قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وللتعليم الفعلي من الله تعالى لعباده حث لا يخاطبه في كلامه الا بمثل يابها النبي واما الكنية فالمناداة بها جائزة فالاشتراك فيها يوجب الالتباس ومقتضى حديث الباب ان علة النهي هي اختصاص التسمية به ﷺ فاذا كان معنى الاسم مختصا باحد فينبغي اختصاص الاسم به ايضا فلعل النهي كان لعله الالتباس والايذاء ومع هذا بين لهم ﷺ عدم استقامة هذه الكنية لغيره من حيث المغنى ايضا زيادة في الايضاح فلا تنافي بين الحديثين ولو كان النهي مجرد عدم استقامة المعنى لكان للتنزيه بل مجرد افادة عدم الاولوية لان المعاني الاصلية للاعلام لا تجب مراعاتها حين التسمية وهو خلاف اصل النهي واما اذا كان للالتباس والايذاء فهو على اصله للتحريم ويبان عدم استقامة المعنى لجرد التأييد والتقوية لا للتعليل فالعلة على ذلك خصصة بمجال حيوته ﷺ واختصاص العلة وحده لا يوجب اختصاص الحكم اذا لحكم لا ينتفي بانتفاء العلة ما دام لم يرد من الشارع ما ينفي الحكم ثم انه قد روي في غير الصحيحين ما يقتضي خصوص الحكم بزمانه ﷺ كحديث علي المذكور في سنن ابوداود قال قلت يا رسول الله اني ولد لي ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه بكنتك قال نعم وكذا ورد ما يقتضي النهي عن الجمع بين الاسم والكنية كحديث اذا سميت باسمي فلا تكونوا بكنتي رواه ابوداود وغيره فمنهم من اخذ باطلاق النهي لقوته وراي ان حديث

[نُنْعِمُكَ] عَيْنًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنْتِ الْأَنْصَارُ تَسْمَوْنَ [فَسَمَوْنَ] [سَمَوْنَ] بِاسْمِي وَلَا تَكْنُونَا [تَكْتَنُونَا] بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ.
معه لا تكرمك ولا تفر عليك وبعدة العين بالضم قربها (ك خ)
[راجع: ٣١١٤]

٣١١٦- حَدَّثَنَا حَبَابُ بْنُ مُوسَى أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ [قَالَ]
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَاللَّهِ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى
يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ. [راجع: ٧٨]
هو ابن الماركة المروزي
اي يجعله فقيها في الدين (ك)
مر الحديث مع بعض
بيانه في كتاب العلم

٣١١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ شَنَا فَلْيَحْ شَنَا هِلَالٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا
أُعْطِيَكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَضْعُ حَيْثُ أُمِرْتُ.
اي لا اعطي احدا ولا امسح الا بامر الله (ف)
٣١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ شَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنِ ابْنِ أَبِي عِيَّاشٍ وَأَسْمُهُ النَّعْمَانُ عَنْ خَوْلَةَ
الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ رَجُلًا يَتَخَوَّضُونَ^٢ فِي مَالِ اللَّهِ يَغِيرُ حَقَّ فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُحِلَّتْ^٣ لَكُمْ الْغَنَائِمُ»

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ»^٤ [الفتح: ٢٠] فَهِيَ [وَهِيَ] لِلْعَامَةِ^٥ حَتَّى
يُبَيِّنَهُ الرَّسُولُ ﷺ.

١ قوله: فإنا أنا قاسم قال الكرمانى فان قلت: هذا يدل على انه لا يسمى بالقاسم وهذا ليس اسم رسول الله ﷺ ولا كنيته بل كنيته هو ابو القاسم. قلت: اذا سمي الشخص بالقاسم يلزم منه ان يكون ابوه ابا القاسم فيصير الاب يكنى بكنية رسول الله ﷺ. فان قلت: كان هو ﷺ يكنى بذلك لان اسم ابنه كان قاسماً لانه يقسم المال. قلت: احتراز منه نظرا الى مجرد اشتراك اللفظ كذا في الكرمانى والخير الجارى. قال الشيخ ابن حجر بين البخارى الاختلاف على شعبة هل اراد الانصارى ان يسمى ابنه محمدا والقاسم؟ وأشار الى ترجيح انه اراد ان يسميه القاسم برواية سفيان وهو الثوري له عن الاعمش فسماه القاسم ويترجح ايضا من حيث المعنى لانه لم يقع الانكار من الانصار عليه الا حيث لزم من تسمية ولده القاسم ان يصير يكنى ابا القاسم انتهى اما بيان جواز التسمية باسمه والتكنى بكنيته فقال في الجمع اختلفوا فيه فمن قائل منع اولاً ثم نسخ ومن قائل بالمنع مطلقاً ومن قائل انه للتنزيه او للجمع بين اسمه وكنيته ومنع عمر التسمي باسم محمد كراهة سب اسمه وكره مالك التسمي باسماء الملائكة واجمعوا على جواز التسمي باسماء الانبياء غير عمر رضي الله عنه.

٢ قوله: يتخوضون بالمعجمتين بغير حق اي يتصرفون في مال المسلمين بالباطل وهو اعم من ان يكون بالقسمة وبغيرها وبذلك يناسب الترجمة كذا في فتح البارى. قال العيني لا مطابقة بين الحديث والترجمة بحسب الظاهر ولكن قال الكرمانى قوله: بغير حق اي بغير قسمة حق واللفظ وان كان اعم من ذلك لكن خصصناه بالقسمة ليفهم منه الترجمة صريحاً انتهى كلام العيني.

٣ قوله: احبت لكم الغنائم كذا للجميع ووقع عند ابن التين احلت لي وهو اشبه لانه ذكر هذا اللفظ بحديث الباب كذا في الفتح. قال العيني قال الخطابي كان من تقدم على ضربين منهم من لم يؤذن له في الجهاد فلم يكن لهم مغنم ومنهم من اذن له فيه لكن كانوا اذا غنموا شيئاً لم يحل لهم ان ياكلوه وجاءت نار فاهبكتهم فاحرقته وقيل المراد انه خص بالتصرف في الغنيمة يصرفها كيف شاء والاول اصوب وهو ان من مضى لم يحل لهم اصلاً.

٤ قوله: للعامة اي لعامة المسلمين حتى يبينه الرسول انها للمقاتلين فلاصحاب الخمس يعني القرآن فيه مجمل والسنة مبين كذا في الكرمانى والخير الجارى وفي الفتح: اي حتى يبين الرسول من يستحق ذلك ممن لا يستحقه وقد وقع بيان ذلك في قوله تعالى «واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه» ثم ذكر فيه ستة احاديث احدها حديث عروة البارقي في الخيل وقد تقدم الكلام عليه في الجهاد والغرض منه قوله في آخره الاجر والغنم وثانيها حديث ابي هريرة «اذا هلك كسرى» وسياق الحديث عليه في علامات النبوة والغرض منه قوله «لتنفقر كنوزهما في سبيل الله» وقد انفقت كنوزهما في الغنائم وثالثها حديث جابر بن سمره مثله ورابعها حديث جابر بن عبد الله ذكر مختصراً بلفظ «احلت لي الغنائم» وتقدم في التيمم وخامسها حديث ابي هريرة «تكفل الله لمن جاهد في سبيله» وقد تقدم بيانه في اوائل الجهاد وسادسها حديثه في قصة النبي الذي غزا القرية انتهى كلام الفتح.

اسماء الرجال: حبان بن موسى هو المروزي يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري معاوية هو ابن ابي سفيان محمد بن سنان فليح لقب عبد الملك بن سليمان ابن المغيرة هلال هو ابن علي الفهري عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصارى عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن المقرئ سعيد بن ابي ايوب الخزازي ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن النوفلي ابن ابي عياش هو الانصارى الزرقى خولة هي بنت قيس بن فهد.
حل اللغات: يتخوضون اي يتصرفون في مال المسلمين بالباطل وهو من الخوض وهو في الاصل المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التصرف.

الاباحة لا يصلح للمعارضة ومنهم من نظر الى انه يمكن الجمع بحمل النهي على خصوص وقته بقريته خصوص العلة وهو وان كان خلاف الاصل الا ان حديث علي يصلح بياناً لذلك واما حديث الجمع فهو مخالف للنهي وحديث علي لا ينطبق على العلة التي لاجلها النهي فلا اعتداد به ومنهم من اخذ بحديث الجمع وبين صحته ثم لا يخفى ان قوله فاني جعلت قاسماً يقتضي ان يكون اسمه المخصوص به القاسم لا ابو القاسم وهو غير مناسب لحل الكلام ولا هو صحيح في الواقع الا ان يقال ابو القاسم مبالغة القاسم كالاحمرى مبالغة الاحمر ومبنى المبالغة على افادة الاضافة والنسبة والتجريد كانه مجرد عنه شخص اخر هو القاسم او هو الاحمر واضيف هذا اليه بانه ابوه او نسب اليه فقيل له احمرى (قوله: من يرد الله به خيراً الخ) تحقيق هذا الحديث قد سبق في كتاب العلم بقي ان القسطلاني قال خيراً نكرة في سياق الشرط فنعم كالنكرة في سياق النفي اي من يرد الله به جميع الخيرات وفيه ان النكرة في سياق النفي او الشرط لا تعم بهذا الوجه اي بان يراد بها جميع الافراد مرة واحدة وانما يعم بمعنى من يرد الله به خيراً اي خير كان كان يقال ما جاءني رجل اي احد من الرجال وايضا من يرد الله به جميع الخيرات يفقهه في الدين يفيدان حيازة جميع الخيرات لا تتم بلا فقه في الدين وهذا قليل الجدوى فانه امر ظاهر ولا يفيد ان التفقه في الدين لبيان كيفية اعطاء جميع الخيرات الذي يتضمنه الشرط والجزاء قد يقصد به ذلك كما يقال اذا اردت الوضوء فاغسل وجهك ومحوه.

٣١١٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا خَالِدٌ ثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ مَعْفُودٌ فِي نَوَاصِيهَا [يَنَوَاصِيهَا] الْخَيْرُ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٢٨٥٠]

٣١٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٣٠٢٧]

٣١٢١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ سَمِعَ جَرِيرًا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [انظر: ٣٦١٩-٦٦٢٩]

٣١٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا هُشَيْمٌ أَنَا سَيَّارٌ ثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ ثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ. [راجع: ٣٣٥]

٣١٢٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَكْفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصَدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ [أَنْ] يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ [أَجْرِهِ] أَوْ غَنِيمَةٍ. [راجع: ٣٦]

٣١٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] غَزَا (١) نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعٌ^٢ أَمْرًا^٣ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِي بِهَا وَلَمَّا يَمُنْ بِهَا وَلَا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا وَلَا أَحَدٌ [آخِرُ] اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلْفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَا دَهًا فَغَزَا فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَوةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ^٤ وَأَنَا مَأْمُورٌ^٥ اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا فَحَبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ [عَلَيْهِمْ] فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ فَجَاءَتْ يَعْنِي النَّارُ لِتَأْكُلَهَا فَلَمْ تَطْعَمَهَا فَقَالَ إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا فَلْيَبَايِعُنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَلَزَقَتْ يَدَ رَجُلٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْيَبَايِعُنِي قَبِيلَتِكَ فَلَزَقَتْ^٦ يَدَ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَجَاءُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ [الْبَقَرَةِ] مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا فَجَاءَتْ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا. [انظر: ٥١٥٧]

(٩) بَابُ: الْغَنِيمَةُ^٧ لِمَنْ شَهِدَ الْوُقْعَةَ^٨

أي صدمة العدو (ك)

٣١٢٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عُمَرُ لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فَتَحَتْ قَرْيَةٌ

١ قوله: من اجر او غنيمة يعني لا يخلوا عن احدهما مع جواز الاجتماع بينهما بخلاف او التي في او يرجعه فانها تفيد منع الخلو وومع الجمع كليهما ومر في كتاب الايمان. (ك)
٢ قوله: يضع امرأة هو بضم الموحدة وسكون المعجمة يطلق على الفرج والتزويج والجماع والمعنى الثلاثة لاقعة هنا ويطلق ايضا على المهر والطلاق. قوله: وهو يريد ان يبني بها اي يدخل عليها. قوله: ولما بين بها اي ولم يدخل عليها لكن التعبير بلما يشعر بتوقع ذلك قاله الزخشي في قوله تعالى «ولما يدخل الايمان في قلوبكم» قوله: خلفات بفتح المعجمة وكسر اللام بعدها فاء خفيفة جمع خلفه وهي الحامل من النوق كذا في ف. خ.
٣ قوله: انك مأمورة بالغروب وانا مأمور بالصلوة او القتال قبل الغروب. قوله: فلم تطعمها اي لم تأكلها عبر عنه بالطعم للمبالغة اذ معناه لم تلق طعمها وفي ذكر هذه الحكاية اظهر منه عليه الصلوة والسلام لنعمة عظيمة على امته ﷺ حيث احلت لهم الغنائم كلها ولم يحل بعضها لغيرهم بل تأكلها النار وكان ذلك علامة القبول وعدم الغلول. (ك خ)

٤ قوله: فلزقت يد رجلين او ثلاثة قال ابن المنير جعل الله علامة القبول الزاق يد الغال وفيه تنبيه على انها يد عليها حق يطلب ان يتخلص منه او انها يد ينبغي ان يضرب عليها ويحبس صاحبها حتى يؤدي الحق الى الامام وهو من جنس شهادة اليد على صاحبها يوم القيامة.

٥ قوله: الغنيمة لمن شهد الوقعة هذا لفظ اخرجه عبدالرزاق بسند صحيح عن طارق ابن شهاب ان عمر كتب الى عمار ان الغنيمة لمن شهد الوقعة وتقدم حديث الباب متنا و سندا في المزارعة ووجه اخذه من الترجمة ان عمر في هذا الحديث ايضا قد صرح بما دل عليه هذا الاثر الا انه عارض عنده حسن النظر لآخر المسلمين فيما يتعلق بالارض خاصة فوقها على المسلمين وضرب عليها الخراج الذي يجمع مصلحتهم وتأول قوله تعالى «والذين جاءوا من بعدهم» الآية كذا في الفتح. قال الكرمانى غرضه اني لو قسمت كل قرية على الفاتحين لما بقي شيء لمن يجيء بعدهم من المسلمين. فان قلت فهو حقهم فكيف لا يقسم عليهم؟ قلت يسترضهم بالبيع ونحوه يوقفه على الكل كما فعل بارض العراق ونحوها انتهى.

(١) اي اراد ان يغزو وهذا النبي هو يوشع بن نون كما رواه الحاكم. (ف)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد خالد هو ابن عبدالله بن عبدالرحمن الطهمان حصين هو ابن عبدالرحمن السمي عروة هو ابن الجعد البرقي الازدي ابواليمان هو الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرم محمد بن سنان الباهلي ابوبكر البصري سيار هو ابن ابي سيار واسمه وردان الواسطي يزيد الفقير لانه اصيب في فغار ظهره ابن صهيب الكوفي اسماعيل هو ابن ابي اويس ابي الزناد والاعرج هما المذكوران الآن محمد بن علاء الحمداني الكوفي ابن المبارك هو عبدالله معمر هو ابن راشد باب الغنيمة لمن شهد الوقعة عبدالرحمن هو ابن مهدي البصري زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب يروي عن ابيه اسلم.

حل اللغات: النواصي جمع ناصية خلفات جمع خلفه وهي الحامل من النوق وقد تطلق على غير النوق ايضا ولاد ككتاب مصدر ولد فلم تطعمها اي لم تحرقها.

لَا أُرَانِي^١ إِلَّا سَأَقْتُلُ الْيَوْمَ مَظْلُومًا وَإِنَّ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي لَدَيْنِي أَفْتَرَى دَيْنَنَا يُبْقِي مِنْ مَالِنَا شَيْئًا فَقَالَ يَا بُنَيَّ بَعْ مَالَنَا وَ[فَا] اقْضِ دَيْنِي وَأَوْصِي بِالْثُلُثِ وَثُلْثُهُ لِبَنِيهِ بَعْنِي لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ثُلْثُ الثُّلُثِ أَثْلَاثًا فَإِنْ^٢ فَضَلَ مِنْ مَالِنَا فَضْلٌ بَعْدَ قَضَاءِ الدَّيْنِ [شَيْءًا] فَثُلْثُهُ لَوَلَدِكَ قَالَ هِشَامٌ وَكَانَ بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ^٣ وَازَى بَعْضَ بَنِي الزُّبَيْرِ خُبَيْبٌ وَعَبَادٌ وَكَهْ^٤ يَوْمَيْدُ تِسْعَةٍ بَيْنَيْنِ وَتِسْعُ بَنَاتٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَجَعَلَ يُوصِي بَدِينِهِ وَيَقُولُ يَا بُنَيَّ إِنْ عَجَزْتَ عَنْ [إِي] شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِينْ عَلَيْهِ مَوْلَايَ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ مَا أَرَادَ حَتَّى قُلْتُ يَا أَبُو [أَبَتِ] مَنْ مَوْلَاكَ قَالَ اللَّهُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا وَقَعْتُ فِي كُرْبَةٍ مِنْ دِينِهِ إِلَّا قُلْتُ يَا مَوْلَى الزُّبَيْرِ اقْضِ عَنْهُ دَيْنَهُ فَيَقْضِيهِ فَقَتَلَ الزُّبَيْرُ وَلَمْ يَدْعُ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا أَرْضَيْنِ مِنْهَا الْغَابَةَ وَاحِدِي عَشْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ وَدَارَيْنِ بِالْبَصْرَةِ وَدَارًا بِالْكُوفَةِ وَدَارًا بِمِصْرَ قَالَ وَإِنَّمَا كَانَ دَيْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالْمَالِ فَيَسْتَوْدِعُهُ إِيَّاهُ فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ لَا [وَاللَّهِ] وَلَكِنَّهُ سَلَفَ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ وَمَا وَلِيَّ^٥ إِمَارَةً قَطُّ وَلَا جَبَايَةَ خَرَجٍ وَلَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَحَسِبْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ فَوَجَدْتُهُ أَلْفِي أَلْفٍ وَمِائَتِي أَلْفٍ قَالَ فَلَقِي حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي (١) كَمْ عَلَى أَخِي مِنَ الدَّيْنِ فَكَتَمَهُ وَقَالَ [فَقَالَ] مِائَةُ أَلْفٍ فَقَالَ حَكِيمٌ وَاللَّهِ مَا أُرَى أَمْوَالَكُمْ تَسَعُ لِهَذِهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَكَ إِنْ كَانَتْ أَلْفِي أَلْفٍ وَمِائَتِي أَلْفٍ قَالَ مَا أَرَاكُمْ تَطِيقُونَ هَذَا فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِينُوا بِي قَالَ وَكَانَ الزُّبَيْرُ اشْتَرَى الْغَابَةَ بِسَمْعَيْنِ وَمِائَةِ أَلْفٍ فَبَاعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِأَلْفٍ وَسِتِّ مِائَةٍ أَلْفٍ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ حَقٌّ فَلْيُؤَاغِبْنَا بِالْغَابَةِ فَاتَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَكَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ أَرْبَعُ مِائَةٍ أَلْفٍ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ إِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُهَا لَكُمْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا قَالَ فَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُموها فِيمَا تُؤَخَّرُونَ إِنْ أَخَّرْتُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا قَالَ فَاقْطَعُوا لِي قِطْعَةً فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَكَ مِنْ هَهْنَا إِلَى هَهْنَا قَالَ فَبَاعَ مِنْهَا^٦ فَقَضَى دَيْنَهُ فَأَوْفَاهُ وَبَقِيَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَنِصْفُ فَقَدِمَ^٧ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وَالْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ كَمْ قَوْمَتِ الْغَابَةَ قَالَ كُلُّ سَهْمٍ بِمِائَةِ [مِائَةٍ] أَلْفٍ قَالَ كَمْ بَقِيَ [مِنْهَا] قَالَ أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَنِصْفُ فَقَالَ [قَالَ] الْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ وَقَالَ

١ قوله: لا اراني بضم الهمزة من الظن ويجوز فتحها بمعنى الاعتقاد وظن انه يقتل مظلوما اما لاعتقاده انه كان مصيبا واما لانه كان سمع من النبي ﷺ ما سمع علي وهو قوله لما جاءه قاتل الزبير "بشر قاتل ابن صفية بالنار" ورفعته الى النبي ﷺ كما رواه احمد وغيره باسناد صحيح وقد تحقق كما ظن لانه قتل غدرًا كما روى الحاكم من طرق متعددة ان عليًا ذكر الزبير بان النبي ﷺ قال له «لتقاتلن عليا وانت ظالم له» فرجع لذلك وروى يعقوب بن سفيان وخليفة في تاريخهما فانطلق الزبير منصرفًا فقتله عمرو بن جرموز بوادي السباع ملتقط من فتح الباري.

٢ قوله: فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين فثلثه لولده. قال المهلب معناه ثلث ذلك الفضل الذي اوصي به من الثلث لبنيه كذا قال وهو كلام معروف من خارج لكنه لا يوضح اللفظ الوارد وضبط بعضهم. قوله: فثلثه لولده بتشديد اللام بصيغة الامر من التثنية وهو اقرب. قاله في الفتح بهذه العبارة فقط.

٣ قوله: وازى بعض بني الزبير يجوز ان يكون وازاهم في السس ويجوز في انصباهم من الوصية فيما يحصل لهم من ميراث ابهم الزبير وهذا اولى والا لم يكن لذكر كثرة اولاد الزبير معنى. (تنقيح)

٤ قوله: وله اي للزبير واغرب الكرماني فجعله ضميرًا لعبد الله فلا يغير به. (ف)

٥ قوله: وما ولي اماره قط الخ اي ان كثرة ماله ما حصلت من هذه الجهات المقتضية لظن السوء باصحابها بل كان كسب من الغنيمة ونحوها وقد روى الزبير بن بكار باسناد ان الزبير كان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج.

٦ قوله: فباع منها اي من الغابة والدور لا من الغابة وحدها لما تقدم ان الدين الفا الف ومائتا الف وانه باع الغابة بالف الف وست مائة الف. (الفتح)

٧ قوله: فقدم على معاوية اي في خلافته وهذا فيه نظر لانه ذكر انه اخر القسمة اربع سنين استبراء للدين كما سيأتي فيكون آخر الاربعة في سنة اربعين وذلك قبل ان يجتمع الناس على معاوية ففعل هذا القدر من الغابة كان ابن الزبير اخذه من حصته او من نصيب اولاده ويؤيده ان في سياق القصة ما يؤخذ منه ان هذا القدر دار بينهم بعد وفاء الدين ولا يمنعه. قوله: بعد ذلك فلما فرغ عبدالله من قضاء الدين لانه يحمل على ان قصة وفادته على معاوية كانت بعد وفاء الدين وما اتصل به من تاخير القسمة بين الورثة لاستبراء بقية من له دين ثم وفد بعد ذلك فيكون وفادته على معاوية في خلافته والله اعلم بالصواب كذا في فتح الباري.

(١) باعتبار اخوة الدين او باعتبار القرابة بينهما لان الزبير بن العوام بن خويلد بن عم حكيم. (كخ)

اسماء الرجال: قال هشام هو ابن عروة بالسند السابق خبيب وعباد هما ولدا عبدالله بن الزبير تسع بنات خديجة الكبرى وام الحسن وعائشة امهن اسماء بنت ابي بكر وحفصة امها زينب وزينب امها كلثوم بنت عقبة وحبيبة وسودة وهند امهن ام خالد ورملة امها الرباب قال عبدالله بن الزبير بالاسناد السابق فقدم على معاوية هو ابن ابي سفيان دمشق ابن زعمه اسمه عبدالله اخو ام المؤمنين سودة.

حل اللغات: لا اراني بضم الهمزة اي لا اظن وازى ساوى الغابة ارض عظيمة من عوالى المدينة اشتراها بسبعين ومائة الف وبيعت في تركته بالف الف وست مائة الف الجباية كروكردن خزان وقال السندي هو استخراج المال من مظنة.

(قوله: فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولده) اي ثلث الثلث فالضمير للثلث لتقدمه لا للفاضل حتى يرد انه مناف لما تقدم وقال القسطلاني فان فضل شيء يصرف لجهة الوصية فثلثه لولده والحاصل حمل شيء على شيء يصرف للوصية وقيل فثلثه صيغة امر من التثنية اي فاجعله ثلاث حصص لاخراج حصة وذلك (قوله: ولا جباية خراج) الجباية استخراج المال من مظنته.

[قَالَ] عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ وَقَالَ ابْنُ زَمْعَةَ قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ [مِائَةَ أَلْفٍ] فَقَالَ مُعَاوِيَةُ كَمْ بَقِيَ فَقَالَ سَهْمٌ وَنِصْفُ قَالَ قَدْ أَخَذْتُهُ بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ قَالَ فَبَاعَ [وَبَاعَ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بِسِتِّ مِائَةِ أَلْفٍ قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ قَضَاءِ دَيْنِهِ قَالَ بَنُو الزُّبَيْرِ أَقْسِمُ بَيْنَنَا مِيرَاثَنَا قَالَ لَهُمْ وَاللَّهِ لَا^١ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ حَتَّى أُنَادِيَ بِالمَوْسِمِ أَرْبَعَ سِنِينَ أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَلْنَقْضِهِ قَالَ فَجَعَلَ كُلُّ سَنَةٍ يُنَادِي بِالمَوْسِمِ فَلَمَّا مَضَى أَرْبَعَ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ قَالَ وَكَانَ [فَكَانَ] لِلزُّبَيْرِ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ وَرَفَعَ الثُّلُثَ فَأَصَابَ كُلَّ امْرَأَةٍ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِائَتَا [وَمِائَتِي] أَلْفٍ فَجَمِيعُ^٢ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ.

(١٤) بَابٌ: إِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ أَوْ أَمَرَهُ بِالْمُقَامِ هَلْ يُسَهَّمُ لَهُ؟

٣١٣٠ حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ إِنَّمَا تَغَيَّبَ^٣ عُثْمَانُ عَنْ بَدْرِ فَإِنَّهُ كَانَتْ [كَانَ] تَحْتَهُ بِنْتُ [ابْنَةُ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَةً».

[انظر: ٣٦٩٨-٣٧٠٤-٤٠٦٦-٤٥١٣-٤٦٥٠-٤٦٥١-٧٠٩٥]

(١٥) بَابٌ: مَنْ قَالَ وَمِنَ الدَّلِيلِ [بَابٌ وَمِنَ الدَّلِيلِ] عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ

مَا سَأَلَ هَوَازَنُ^٤ النَّبِيَّ ﷺ بِرِضَاعِهِ فِيهِمْ فَتَحَلَّلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَا كَانَ^٥ النَّبِيُّ ﷺ يَعِدُ النَّاسَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ مِنَ الْفَيْءِ وَالْأَنْفَالِ مِنَ الْخُمْسِ وَمَا أُعْطِيَ الْأَنْصَارَ وَمَا أُعْطِيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ تَمْرِ خَيْبَرَ.

٣١٣١-٣١٣٢-٣١٣٣ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ثَنِي اللَّيْثُ ثَنِي عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ وَزَعَمَ عُرْوَةُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ [وَمُسَوَّرًا] بَنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَيِّئَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ

١ قوله: لا أقسم بكنكم منع القسم لانه كان وصيا وطن بقاء الديون وتخصيص الاخبار بالاربع ليحصل الخبر الى الاطراف والاقطار لان الغالب ان المسافة التي بين مكة واقطار الارض تقطع بستين فراد ان تصل الاخبار الى الاقطار ثم تعود اليه. قوله: بالموسم اي موسم الحج وسمي به لانه معدم يجتمع الناس اليه والوسم العلامة كذا في الكرمانى والخير الجارى.

٢ قوله: فجميع ماله خمسون الف الف ومئتا الف فان قلت اذا كان الشئ اربعة الاف الف وثمان مائة الف فجميع ثمانية وثلاثون الف الف واربع مائة الف وان اضيفت اليه الثلث فهو خمسون الف الف وسبعة الاف الف وست مائة الف وان اعتبر مع الدين فهو خمسون الف الف وتسعة الاف الف وثمان مائة الف فعلى التقادير الحساب غير صحيح. قلت لعل الجميع كان عند وفاته هذا المقدار فزاد من غلات امواله في هذه الاربع سنين الى ما يكون لكل امرأة منه الف الف ومئتا الف والمقام مقام البركة للغازي في ماله حيا وميتا كذا في الكرمانى والخير الجارى. قال الشيخ ابن حجر وهذا توجيه في غاية الحسن لعدم تكلفه وتبقيته الرواية الصحيحة على وجهها.

٣ قوله: تغيب اي تكلف الغيبة لاجل مريض بنت رسول الله ﷺ رقيه واسهمه رسول الله ﷺ وقال اللهم ان عثمان في حاجة رسولك. (ك. خ.)

٤ قوله: باب من قال ومن الدليل الخ وفي بعضها باب ومن الدليل قال في الفتح هو عطف على الترجمة التي قبل ثمانية ابواب حيث قال الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله ﷺ وقال هنا لنوائب المسلمين وقال بعد باب ومن الدليل على ان الخمس للامام والجمع بين هذه التراجم ان الخمس لنوائب المسلمين والى النبي ﷺ مع تولى قسمته ان يأخذ منه ما يحتاج اليه بقدر كفايته والحكم بعده كذلك بتولى الامام ما كان يتولاه وهذا محصل ما ترجم به المصنف وقد نبين توجيهه وتبيين الاختلاف فيه وجوز الكرمانى ان يكون كل ترجمة على وفق مذهب من المذاهب وفيه بعد لان احدا لم يقل الخمس للمسلمين دون النبي ﷺ ودون الامام ولا للنبي ﷺ دون المسلمين وكذا للامام فالتوجيه الاول هو اللائق وقد اشار الكرمانى ايضا الى طريق الجمع فقال لا تفاوت من حيث المعنى اذ نوائب رسول الله ﷺ هي نوائب المسلمين والتصرف فيه له وللامام بعده. (فتح الباري)

٥ قوله: هوازن ابوقبيلة ورضاعة بلفظ المصدر والتثوين وبالإضافة الى الضمير اي بسبب رضاع رسول الله ﷺ فيهم وذلك ان حليلة بفتح المهيمنة السعدية التي ارضعته كانت منهم. قول فتحل اي استحل من الغاميين انصبتهم من هوازن او طلب النزول عن حقوقهم كذا في الكرمانى والخير الجارى.

٦ قوله: وما كان النبي ﷺ الى قوله: من تمر خيبر. قال الشيخ ابن حجر واما حديث الوعد من الفئ فيظهر من سياق حديث جابر واما حديث الانفال من الخمس فمذكور في الباب من حديث ابن عمر واما حديث اعطاء الانصار فنقدم من حديث انس قريبا واما حديث اعطاء جابر من تمر خيبر فهو في حديث اخرجه ابوداود وظهر من سياقه ان حديث جابر الذي ختم به المصنف الباب طرف منه.

اسماء الرجال: باب من قال ومن الدليل الخ سعيد هو ابن كثير بن عفير الانصارى مولاها مصرى الليث هو ابن سعد الامام المصرى عقيل هو ابن خالد الابلى ابن شهاب هو الزهرى عروة هو ابن الزبير بن العوام مروان ابن الحكم الاموى ليس له صحبة مسور بن مخزومة بن نوفل الزهرى له ولأبيه صحبة.

حل اللغات: الموسم يراد به موسم الحج هوازن ابوقبيلة.

(قوله: فتحل من المسلمين) اي فاعطاهم مع الخمس.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّيِّئِ وَإِمَّا الْمَالِ وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ^١ بِهِمْ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْتَظَرَ [أَخْرَ] هُمْ يَضَعُ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِينًا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاءُوا نَائِبِينَ وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ أَرَدَ إِلَيْهِمْ سَبِيَهُمْ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَيَّبَ [ذَلِكَ] فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طَبِينَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ [لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ أَدِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرُكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَبِينُوا وَأَذْنُوا [فَأَذْنُوا] فَبَلَّغْنَا عَنْ سَبِي هَوَازِنَ [راجع: ٣٢٠٧-٣٢٠٨]

٣١٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا حَمَّادٌ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ أَيُّوبُ وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلْبِيُّ وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ أَحْفَظُ عَنْ زَهْدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَأَتَانِي ذِكْرُ دَجَاجَةٍ^٢ [فَأَتَانِي ذِكْرُ دَجَاجَةٍ] وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهِ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَلْبِرَتُهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلَ فَقَالَ هَلُمَّ فَأَحْدَثْتُكُمْ [فَلَا أَحْدَثْتُكُمْ] عَنْ ذَلِكَ [ذَلِكَ] إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَهْبٍ إِبِلٍ فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ أَتَيْنَ النَّفَرَ الْأَشْعَرِيِّونَ فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ دَوْدٍ^٣ غُرَّ الذُّرَى فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا مَا صَنَعْنَا لَا يَبَارِكُ لَنَا فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا إِنَّا سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا أَفَنَسَيْتَ قَالَ لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ^٤ اللَّهَ حَمَلَكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا. [انظر: ٤٣٨٥-٤٤١٥-٥٥١٧]

٥٥١٨-٦٦٢٣-٦٦٤٩-٦٦٧٨-٦٦٨٠-٦٧١٨-٦٧١٩-٦٧٢١-٧٥٥٥

٣١٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قِيلَ نَجِدُ فَعِمْمُوا إِبِلًا كَثِيرًا [كَثِيرَةً] فَكَانَتْ سِهَامُهُمْ [سَهْمَانَهُمْ] اثْنِي [اثْنًا] عَشَرَ بَعِيرًا أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا وَنَقَلُوا^٥ بَعِيرًا بَعِيرًا. [انظر: ٤٣٣٨]

١ قوله: استأنتيت اي انتظرت وهو من الانات اي التؤدة واشعر بلفظ آخرهم كما في بعض النسخ على ان اولهم جاؤا قبل انقضاء بضع عشر ليلة. قوله: حتى نعطيهم الخ هو موضع الترجمة وظاهره انه من الخمس. قوله: عرفاكم جمع عريف وهو القائم بأمور القوم المتعرف لاحوالهم. قوله: فهذا الذي بلغنا هو قول الزهري ومر الحديث في كتاب الوكالة والعتق وغيرهما. (ك خ)

٢ قوله: فاتي ذكر دجاجة كذا لابي ذر باتي صيغة الماضي من الاتيان وذكر بكسر الذاو وسكون الكاف ودجاجة بالجر والتنوين على الاضافة وكذا للنسفي وفي رواية الاصيلي فاتي بضم المهملة وذكر بفتححتين ودجاجة بالنصب والتنوين على المفعولية كان الراوي لم يستحضر اللفظ كله وحفظ منه لفظ دجاجة قال عياض وهذا اشبه لقوله في الطرق الاخرى فاتي بلحم دجاج ولقوله في حديث الباب فدعاه للطعام اي الذي فيه الدجاجة قاله في الفتح. وفي الكرمانى اي المعروف والجهول وذكر بلفظ المصدر وبضد الانثى انتهى فعلى هذا لفظ الدجاجة بالجر في الوجهين.

٣ قوله: ذود غر الذري الذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة غر بضم المعجمة وتشديد الراء والذري جمع الذروة وذروة كل شيء اعلاه يريد انها ذو اسنمة بيض اي من سمهن وكثرة شمهن. (ك خ) قال في الفتح ومناسبة للترجمة من جهة انهم سألوه فلم يجد ما يحملهم ثم حضر شيء من الغنائم فحملهم منها وهو محمول على انه حملهم على ما يختص بالخمس.

٤ قوله: ولكن الله حملكم قال الخطابي هذا يحتمل وجوها ان يريد به ازالة المنة عليهم واطافة النعمة فيها الى الله تعالى وانه نسي والناسي بمنزلة المضطر وفعله قد بضاف الى الله تعالى كما جاء في الصائم اذا اكل ناسيا «فان الله اطعمه وسقاه» او ان الله حملكم حين ساق هذا النهب ورزق هذه الغنيمة. قال ومعنى التحلل التفصي عن عهد اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها وهو اما بالاستثناء مع الاعتقاد واما بالكفارة. قال ويحتمل ان يريد انه لا يحملهم في ذلك الوقت الا ان يرد عليه مال في ثاني الحال فانه يعطيهم ويحملهم عليه كذا في الكرمانى والخير الجارى.

٥ قوله: ونقلوا بلفظ الجهول من التنفيل وهو الاعطاء لغة قال الخطابي التنفيل عطية يخص بها الامام من ابلي بلاء حسنا وسعى سعيا جميلا كالسلب اثما يعطى القاتل لغناؤه وكفايته واختلفوا من اين يعطى النفل؟ فقيل انه من راس المغنم قبل ان يخمس وقيل بل هو من الخمس الذي كان لرسول الله ﷺ ان يضعه حيث يراه من مصالح الدين. (ك خ)

اسماء الرجال: عبدالله بن عبد الوهاب ابوعمد الحجبي حماد هو ابن زيد ايوب هو السخنياني ابي قلابة عبدالله بن زيد الجرهمي زهدم بن مضرب الازدي الجرهمي ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري مالك الامام نافع هو ابو عبدالله مولى ابن عمر .

حل اللغات: فتحلل اي استحل من الغنائم انصباهم من اوزان قفل رجع قلره اي كرهه بنهب اي بغنيمة ذود هو من الابل ما بين الثلاث الى العشرة.

(قوله: انتظر اخرهم) قال الكرمانى اشعر بلفظ اخرهم ان اولهم جاءوا قبل انقضاء بضع عشرة ليلة قلت ويحتمل ان المراد باخرهم من بقي منهم ماعدا من قتل في الحرب والوجه الذي ذكره الكرمانى اجود.

٣١٣٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُنْقَلُ [يَنْقَلُ] بَعْضُ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لَأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً سِوَى قَسَمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ.

٣١٣٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخْوَانِي لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رُحْمٍ (١) إِمَّا قَالَ فِي بَضِيعٍ وَإِمَّا قَالَ فِي ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْفَتْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ وَوَأَفَقْنَا (٢) جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ فَقَالَ جَعْفَرُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا هَهُنَا وَأَمَرَنَا بِالإِقَامَةِ فَأَقِيمُوا مَعَنَا فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا فَوَأَفَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَأَسْأَلَهُمْ (٣) لَنَا أَوْ قَالَ فَأَعْطَانَا مِنْهَا وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ. [انظر: ٣٨٧٦-٤٢٣٠-٤٢٣٣]

٣١٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا ابْنُ الْمُكَدِّرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ قَدْ جَاءَنَا [جَاءَنِي] [جَاءَ] مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ [لَقَدْ] أُعْطِيَتْكَ [أُعْطِيَتْكَ] هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَلَمْ يَجِئْ حَتَّى قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَيْنٌ أَوْ عِدَّةٌ (٣) فَلْيَأْتِنَا فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا فَحَشَى لِي ثَلَاثًا وَجَعَلَ سُفْيَانُ يَحْثُو بِكَفِّهِ جَمِيعًا ثُمَّ قَالَ لَنَا هَكَذَا قَالَ لَنَا ابْنُ الْمُكَدِّرِ وَقَالَ مَرَّةً فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ [فَسَأَلْتُ] فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَقُلْتُ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي فَإِمَّا أَنْ تُعْطِنِي وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي [عَلَى] قَالَ قُلْتُ تَبْخُلُ عَنِّي [عَلَى] مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ قَالَ سُفْيَانُ وَحَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرٍ فَحَشَى لِي حَثِيَّةً وَقَالَ عَدَّهَا فَوَجَدْتُهَا خَمْسَ مِائَةٍ قَالَ فَخَذْتُ مِثْلَهَا [مِثْلَيْهَا] مَرَّتَيْنِ وَقَالَ يَعْنِي ابْنُ الْمُكَدِّرِ وَأَيُّ ذَاكَ أَدْوَأُ (٥) مِنَ الْبُخْلِ. [راجع: ٢٢٩٦]

٣١٣٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَعْدِلْ قَالَ لَقَدْ شَقِيتُ (٦) [فَقَالَ لَهُ قَدْ شَقِيتُ] إِنْ لَمْ أَعْدِلْ.

١ قوله: من السرايا جمع سرية وهي طائفة من جيش اقصاصها اربع مائة تبعث الى العدو سموا به لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري والتنفل اعطاء النفل كذا في الجمع.

٢ قوله: فاسهم لنا قالوا يجتمع ان يكون رسول الله ﷺ انما اعطاهم عن رضاء ممن شهد الوقعة فاستطاب نفوسهم عن تلك السهام لحاجتهم اليها او اعطاهم من الخمس التي هو حقه اي ليصرفه في نوابه اقول وميل البخاري الى الثاني بدليل الترجمة وبدليل انه لم ينقل انه اسأذن من المقاتلين هذا ما قاله الكرمانى وفي الفتح: قال ابن المنبر احاديث الباب مطابقة لما ترجم به الا هذا الاخير فان طاهره انه عليه السلام قسم لهم من اصل الغنيمة لا من الخمس اذ لو كان من الخمس لم يكن لهم بذلك خصوصية والحديث ناطق بها لكن وجه المطابقة انه اذا جاز للامام ان يجتهد وينفذ اجتهاده في الاخماس الاربعة المختصة بالغنائم فيقسم منها لمن لم يشهد الوقعة فلان ينفذ اجتهاده في الخمس الذي لا يستحقه معين وان استحق صنف مخصوص اولى.

٣ قوله: تبخل بفتح الخاء وفي بعضها تبخل بتشديد هاء اي تنسب الى البخل قوله: عني اي من جهتي فان قلت اذا كان يريد ان يعطيه فلم يمنعه؟ قلت لعله منع الاعطاء في الحال لانع او لامرهم من ذلك او لئلا يحرص على الطلب او لئلا يزدحم الناس عليه ولم يرد به المنع الكلي على الاطلاق. (ك)

٤ قوله: واي داء لما كان كلام ابي بكر ﷺ اعني قوله: قلت نبخل على صيغة الخطاب للجابر مشعرا بالاعراض عليه وجه ابن المنكر عن سببه كذا في الخبر الجاري.

٥ قوله: ادواء قال عباس كذا وقع ادوى غير مهموز من دوي اذا كان به مرض في جوفه والصواب ادواء بالهمز لانه من الداء فيحمل على انهم سهلوا الهمزة (ف) ومر الحديث في الكفالة والحوالة.

٦ قوله: لقد شقيت بضم المثناة للاكثر ومعناه ظاهر لا محذور فيه والشرط لا يستلزم الوقوع لانه ليس ممن لا يعدل حتى يحصل له الشقا بل هو عادل فلا يشقى وحكى عباس فتحها ورجحه النووي والمعنى لقد شقيت اي ضللت انت ايها التابع حيث تقتدي بمن لا يعدل اي حيث تعتقد في نبيك هذا القول الذي لا يصدر عن مؤمن كذا في الفتح. قال العيني: لا يمكن توجيه المطابقة بين حديث الباب وبين الترجمة الا بان يقال لما كان التصرف في الفئ والانفال والغنائم والاخماس للنبي ﷺ وفي الحديث ذكر قسمة الغنيمة وفي الترجمة ما يدل على هذا حصلت المطابقة من هذا الوجه وان كان فيه بعض التعسف انتهى.

(١) بضم الراء وسكون الهاء قيل اسمه مجدي بن قيس بفتح الميم وسكون الجيم وكسر الدال وتشديد التحتية. (ك)

(٢) اي صادفنا على صيغة المتكلم وجعفر بالنصب. قوله: واصحابه بالنصب والرفع على انه مع ما بعده جملة حالية. (خ)

(٣) فيه المطابقة لما مر في الترجمة وما كان النبي ﷺ يعد الناس الخ كذا في العيني.

اسماء الرجال: يحيى بن بكير هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي ونسبه الى جده عقيل هو ابن خالد سالم يروي عن ابيه عبدالله بن عمر محمد هو ابن العلاء الهمداني الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة بريد بن عبدالله يروي عن جده ابي بردة علي بن عبد الله هو ابن المديني محمد بن المنكر بن عبدالله بن الهدير التيمي المدني مسلم بن ابراهيم الفراهيدي الأزدي مولا هم.

حل اللغات: السرايا جمع سرية وهي طائفة من الجيش اقصاصها اربع مائة تبعث الى العدو حتى من الحثية وهو ما يملأ الكف عني اي من جهتي ادواء اي اقيح.

(١٦) بَابُ مَا مَنَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْأَسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمَّسَ (١)

٣١٣٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أَسَارَى بَدْرٍ لَوْ كَانَ الْمُطْعَمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى لَتَرَكْتُهُمْ^٢ لَهُ. [انظر: ٤٠٢٤]

ابن همام (ق) كذا المراد بهم الذين القوا في قليب أمنا قال المعنى لتركهم أحياء (مجمع)
ابن نوفل بن عبد مناف
ابن عدي بن يونس

(١٧) بَابُ: وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِلْإِمَامِ

وَأَنَّهُ يُعْطَى بَعْضُ قَرَابَتِهِ دُونَ بَعْضٍ مَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي الْمُطَّلِبِ وَبَنِي هَاشِمٍ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمْ يَعْصِهِمْ بِذَلِكَ وَلَمْ يَخْصُ قَرِيبًا دُونَ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ الَّذِي أُعْطِيَ لِمَا يَشْكُو إِلَيْهِ مِنَ الْحَاجَةِ وَلِمَا مَسَّهُمْ [مَسْتَهُمْ] فِي جَنْبِهِ [حِينَئِذٍ] مِنْ قَوْمِهِمْ وَخَلَفَائِهِمْ.

ابن أبي العاصم بن امة بن عبد شمس بن عبد مناف (ك خ)
ابن عدي بن يونس
ابن عدي بن يونس
ابن عدي بن يونس

٣١٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ قَالَ مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ^٤ وَاحِدَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ^٥ [سَيٍّ] وَاحِدٌ [أَحَدٌ] وَقَالَ اللَّيْثُ [بْنُ سَعْدٍ] ثَنِي يُونُسُ وَزَادَ قَالَ جُبَيْرٌ وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَلَا لِبَنِي نُوْفَلٍ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَعَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ وَالْمُطَّلِبُ إِخْوَةٌ لِأُمِّ^٦ وَأُمُّهُمْ عَاتِكَةُ بِنْتُ مَرْثَةَ وَكَانَ نُوْفَلٌ أَخَاهُمْ لِأَبْنِهِمْ. [انظر: ٣٥٠٢-٤٢٢٩]

ابن أبي العاصم بن امة بن عبد شمس بن عبد مناف (ك خ)
هو عدي بن رواية عبد الله بن يوسف أيضا عن الليث فهو متصل ويحمل أن يكون مطلقا (ف)
صاحبة المعازي وصله المصنف في التاريخ (ف)
ابن هلال بن بنى سليم
لم يسم الله وهي واقفة بالقاف بنت ابى عدي

(١٨) بَابُ مَنْ لَمْ يُخَمَّسِ الْأَسْلَابُ

وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ مِنْ غَيْرِ الْخُمْسِ [أَنْ يُخَمَّسَ] وَحُكْمُ الْإِمَامِ فِيهِ.

٣١٤١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونِ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ بَيْنَا

١ قوله: لو كان المطعم الخ وكان المطعم قد احسن السعي في نقض الصحيفة التي كتبها قريش في ان لا يبايعوا الهاشمية والمطلبية ولا يبايعوهم وحصرهم في الشعب ثلاث سنين فاراد النبي ﷺ ان يكافيه وقيل لما مات ابوطالب وخديجة خرج رسول الله ﷺ الى الطائف فلم يلز عندهم خيرا ورجع الى مكة في جوار المطعم. (ك خ)
 ٢ قوله: لتركهم هذا يدل على ان للامام ان يمن على الاسارى بغير فداء واستدل به على ان الغنائم لا يستقر ملك الغائبين عليها الا بعد القسمة وبه قال المالكية والحنفية وقال الشافعي يملكون نفس الغنيمة والجواب عن حديث الباب انه محمول على انه كان يستطيع انفس الغائبين فليس في الحديث ما يمنع ذلك فلا يصلح للاحتجاج وللفرق بين احتجاجات اخرى تتعلق بهذه المسألة لم اطل بها هنا كذا في الفتح.
 ٣ قوله: في جنبه اي في جانبه. قوله: من قومهم وحلفائهم اي حلفاء قومهم بسبب الاسلام واثار بذلك الى ما لقي النبي ﷺ واصحابه بمكة من قريش بسبب الاسلام كذا في الفتح.

٤ قوله: بمنزلة واحدة لان عثمان من بني عبد الشمس وجبير بن مطعم من بني نوفل وعبد الشمس والمطلب الجميع بنو عبد مناف فهذا معنى قولهما ونحن وهم منك بمنزلة واحدة في الانتساب الى عبد مناف ووقع في رواية ابي دود المذكورة وقربائنا وقربائهم منك واحدة وفي رواية ابن اسحاق قتلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم الموضع الذي وضعك الله منهم فما بال اخواننا بني المطلب اعطيتهم وتركنا. (فتح الباري)

٥ قوله: شيء واحد اي كفرقة واحدة ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة ذكروا فيها المطلبية ايضا ولم يذكروا النوفلية والعيشمية قال الخطابي روي بعضهم سي بالمهملة المكسورة وشدة التحتانية ومعناه سواء ومثله قال عياض الصواب رواية العامة.

٦ قوله: من لم يخمس الاسلاب السلب بفتح المهمل واللام بعدها موحدة هو ما يوجد مع الخارب من ملبوس وغيره عند الجمهور وعن احمد لا يدخل الدابة وعن الشافعي يختص باداة الحرب. قوله: من قتل قتيلا فله سلبه فهو قطعة من حديث ابي قتادة ثاني حديثي الباب وقد اخرجه المصنف بهذا القدر حسب من حديث انس واما. قوله: من غير الخمس فهو من تفقده وكأنه اشار بهذه الترجمة الى الخلاف في المسئلة وهو شهير والى ما تضمنته الترجمة مذهب الجمهور هو ان القاتل يستحق السلب سواء قال امير الجيش قبل ذلك من قتل قتيلا فله سلبه او لم يقل ذلك وهو ظاهر حديث ابي قتادة ثاني حديثي الباب قالوا انه فتوى من النبي ﷺ واخبار عن الحكم الشرعي وعن المالكية والحنفية لا يستحقه القاتل الا ان شرط له الامام ذلك وعن مالك بخير الامام بين ان يعطي القاتل السلب ويخمسه واختاره ائمة القضاة وعن اسحاق اذا كثرت الاسلاب خست وعن مكحول والثوري يخمس مطلقا وقد حكى عن الشافعي ايضا وتمسكوا بعموم. قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ ولم يستثن شيئا واحتج الجمهور بقوله ﷺ من قتل قتيلا فله سلبه فانه خصص ذلك العموم. (فتح الباري)

(١) اراد بهذه الترجمة انه كان له ﷺ ان يتصرف في الغنيمة بما يراه مصلحة فينفل من راس الغنيمة وتارة من الخمس. (ف)

اسماء الرجال: باب ما من النبي ﷺ الخ اسحاق بن منصور ابو يعقوب الكوسج المروزي معمر هو ابن راشد الازدى الزهري محمد بن مسلم بن شهاب محمد بن جبير يروي عن ابيه جبير بن مطعم القرشي باب من الدليل الخ المطلب وهاشم ولدا عبد مناف وقال عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي امير المؤمنين عبد الله بن يوسف هو التنيسي الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الابلي ابن شهاب محمد بن مسلمة الزهري ابن المسيب هو سعيد بن المسيب بن حزن التابعي مسدد هو ابن مسهر الاسدي البصري يوسف ابن المناجشون بكسر الجيم .

حل اللغات: التننى جمع نتن بمعنى منتن في جنبه اي في جانبه الاسلاب جمع سلب بفتح اللام هو ما على القتل او من في معناه من ثياب وسلاح ومركوب يقتال عليه او مسكنا عنده وهو يقتال رجلا وآلة كسرج ولجام ومقود وكذا لباس زيتته كمنطقة وسوار وهيمان وعند احمد لا تدخل الدابة في السلب اضلع كاجلد وزنا ومعنى اي اشد واقوى وكافلس غلط. (توسيع)

أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ حَدِيثُهُ أَسنَانُهُمَا تَمَنَّتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلُجٍ^١ [أَصْلَحَ] مِنْهُمَا فَعَمَزَنِي أَحَدُهُمَا فَقَالَ يَا عَمَّ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ قُلْتُ نَعَمْ مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ أَخْبِرْتُ أَنَّهُ كَذَا لَأَكْثَرُ بَفْتَحِ أَوَّلَهُ وَسَكُونِ الْمَعْجَمَةِ وَضَمِّ اللَّامِ جَمْعُ صُلُجٍ وَرَوَى بَفْتَحُ اللَّامِ وَفَتْحُ الْعَيْنِ مِنَ الصَّلَاحَةِ وَكَمِيِّ الْقُوَّةِ (ف) هُوَ عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ مِنَ الْمَغِيرَةِ الْمَحْزُومِي الْقُرَشِيُّ فَرَعُونَ هَذِهِ الْأَمَةَ (ك خ) بِسَبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يَفَارِقُ سَوَادِي سَوَادُهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ فَعَمَزَنِي الْأَخَرُ فَقَالَ لِي مِثْلَهَا فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ قُلْتُ أَلَا إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي عَنْهُ فَأَبْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ أَتَيْكُمَا قَتْلَهُ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَا قَتَلْتُهُ فَقَالَ [قَالَ] هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا فَلَا لَا فَظَرَفَ فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ كِلَاكُمَا قَتَلَهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ وَكَانَا^٢ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ وَمُعَاذُ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ قَالَ مُحَمَّدٌ سَمِعَ يُوسُفُ صَالِحًا وَإِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ. [انظر: ٣٩٦٤-٣٩٨٨]

٣١٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَفْلَحَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ^٣ فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَدْبَرْتُ [فَاسْتَدْبَرْتُ] حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ حَتَّى ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً حَتَّى وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ لَهُ مَا بَالُ النَّاسِ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ فَقُمْتُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ [الثَّانِيَةَ مِثْلَهُ] مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ فَقُمْتُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثَةَ مِثْلَهُ فَقُمْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ فَاقْتَصَصْتُ [فَقَصَصْتُ] عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَقَ وَسَلْبُهُ عِنْدِي فَأَرْضِيهِ عَنِّي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ لَاهَا^٤ اللَّهُ إِذَا لَا يَعْمُدُ^٥ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ يُعْطِيكَ سَلْبَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَ فَأَعْطَاهُ فَبَعَثَ الدَّرْعَ فَابْتَعْتُ مَخْرَفًا [مَخْرَفًا] فِي بَنِي سَلَمَةَ فَإِنَّهُ لَا وَلَّ مَالٍ تَأْتَلُنُهُ فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٢١٠٠]

١٩) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ^٦ قُلُوبَهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَنَحْوِهِ رَوَاهُ^٧ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١ قوله: اضلع بالمعجمة وباللام وبالمهمله اي اقوي وفي بعضها اي اصلح قوله: لا يفارق سواي سواده بالفتح اي شخصي شخصه. قوله: الاعجل اي الاقرب اجلا (ك خ)
٢ قوله: وكانا اي الغلامان لقتالان. قوله: معاذ بن عفراء وامه عفراء بفتح المهمله وسكون الفاء وبالراء والمد فان قلت لم يخص ابن الجموح بالسلب وهما اشتركا في القتل؟ قلت القتل الشرعي الذي يتعلق به استحقاق السلب وهو الاثخان انما وجد منه وانما قال النبي ﷺ «كلاكما قتله» تطبيبا لقلب الآخر من حيث ان له مشاركة في قتله وانما اخذ السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية قتلها فعلم ان ابن الجموح هو المثنى وقال المالكية انما اعطاه لاحدهما لان الامام يجز في السلب يفعل فيه ما يشاء. فان قلت قد جاء في غزوة بدر ان النبي ﷺ ضربه هو ابنا عفراء اي معاذ ومعوذ بلفظ المفعول من التعويذ باعجام الذاول وذكر ايضا انه ابن مسعود هو الذي اجزه واخذ راسه فما التوفيق بينهما؟ قلت يجتمعا ان الثلاثة اشتركوا في قتله وكان الاثخان من ابن الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلك وبه رمق فجز رقبته. (ك خ)

٣ قوله: جولة اي تأخر وتقدم وقال بهذه العبارة احترازا عن لفظ الهزيمة وهذه الجولة كانت في بعض الجيش لا في رسول الله ﷺ ومن حوله.
٤ قوله: لاهها الله اذا قال الخطابي هكذا يروي وانما هو في كلامهم لاهها الله ذا بلفظ اسم الاشارة والهاء بدل من الواو كانه قال لا والله يكون ذا اقول والمعنى صحيح ايضا على لفظ اذن جوابا وجزاء وتقديره لا والله اذا صدق لا يكون او لايعمد وفي بعضها برفع الله مبتدا وها للتنبيه ولا يعمد خبره. (ك خ)
٥ قوله: لا يعمد بالتحانية والنون وكذلك يعطيك اي لا يقصد رسول الله ﷺ الى رجل كالاسد يقابل عن جهة الله ورسوله نصرة في الدين فيأخذ حقه ويعطيك. (خبر جاري)

٦ قوله: المؤلفة قلوبهم اي من اسلم ونيته ضعيفة او كان يتوقع باعطائه اسلام نظرائه. قوله: وغيرهم اي غير المؤلفة ممن تظهر له المصلحة في اعطائه. قوله من الخمس ونحوه اي من مال الخراج والجزية والفتى. (فتح)

٧ قوله: رواه عبدالله يشير الى حديثه الطويل في قصة حنين وسيأتي والغرض منه هنا. قوله: لما افاء الله على رسوله يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم الحديث. (فتح)

اسماء الرجال: عبدالله بن مسلمة هو القعني مالك هو ابن انس الامام المدني يحيى بن سعيد الانصاري ابن افلح اسمه عمرو المكي ويقال عمر ابي محمد اسمه نافع ابي قتادة اسمه الحارث ابن ربيعي الانصاري بني سلمة بكسر اللام قوم ابي قتادة بطن من الانصار عبدالله بن زيد هو المازني الانصاري في حديثه الطويل الاتي في المغازي في حنين ان شاء الله تعالى .

حل اللغات: السواد الشخص الاعجل اي الاقرب اجلا لم انشب اي لم البث جولة اي تقدم وتاخر لاهها الله اي لا والله فالهاء بدل من الواو لا يعمد اي لا يقصد مخرفا اي بستانا تائلته اي تكلفت جمعه.

٣١٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَصِيرٌ [خَصِيرَةٌ] خُلُوءٌ [خُلُوءٌ] فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى قَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا^١ أَرَزُّ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا فَكَانَ [وَكَانَ] أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ [مِنْهُ] فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقُّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرَزْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تُوَفِّيَ. [راجع: ١٤٧٢]

٣١٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ^٢ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ عَلَيَّ اعْتِكَافٌ^(١) يَوْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَمَرَهُ^٣ أَنْ يَفِي بِهِ قَالَ وَأَصَابَ عُمَرُ جَارِيَتَيْنِ مِنْ سَبِي حُنَيْنٍ فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ قَالَ فَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَبِي حُنَيْنٍ فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّككِ فَقَالَ عُمَرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ انْظُرْ مَا هَذَا فَقَالَ [قَالَ] مَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّبِي قَالَ أَذْهَبَ فَأَرْسِلِ الْجَارِيَتَيْنِ قَالَ نَافِعٌ وَلَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ وَلَوْ اعْتَمَرَ لَمْ يَخَفْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَقَالَ مِنَ الْخُمْسِ وَرَوَاهُ مَعْمَرُ^(٢) عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ (٣) عُمَرَ فِي النَّذْرِ وَلَمْ يَقُلْ يَوْمٍ [يَوْمًا]. [راجع: ٢٠٣٢]

٣١٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ثَنَا الْحَسَنُ ثَنِي عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا وَمَنْعَ آخَرِينَ فَكَانَهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي أُعْطِي قَوْمًا أَخَافُ ظَلْعَهُمْ [ضَلْعَهُمْ] وَجَزَعَهُمْ وَأَكْلُ قَوْمًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْغِنَى [وَالْغِنَاءِ] مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ (٤) مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةٍ^٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُمَرَ النَّعَمِ زَادَ [وَزَادَ] أَبُو^٧ عَاصِمٍ

١ قوله: لا أرزأ بتقديم غير المنقولة على المنقولة أي لا انقص كذا في الخير الجاري. قال العيني مطابقتها للترجمة في سألت رسول الله ﷺ فاعطاني وحكيم بن حزام كان من المؤلفات قلوبهم انتهى.
٢ قوله: عن نافع ان عمر كذا رواه حماد بن زيد عن ايوب عن نافع مرسلا ليس فيه ابن عمر وسيأتي في اغازي ان البخاري نقل ان بعضهم رواه عن حماد بن زيد موصولا. (فتح)
٣ قوله: فامره في رواية جرير بن حازم عند مسلم ان سوا له لذلك وقع وهو بالجعرانة بعد ان رجع من الطائف. (فتح)
٤ قوله: ولو اعتمر لم يخف على ابن عمر فيه اشارة الى انه سمع ذلك من ابن عمر قاله الكرمانى. قال الشيخ ابن حجر وقد ذكرت في ابواب العمرة الاحاديث الواردة في اعتماره ﷺ من الجعرانة وذكر فيها سبب خفاء عمرة النبي ﷺ من الجعرانة على كثير من اصحابه فليراجع منه ومن حفظ حجة على من لم يحفظ هذا ما في الفتح قال العيني: ليس في قول نافع حجة لان ابن عمر ليس كل ما علمه حدث به نافعاً وليس كل ما حدث به حفظه نافع ولا كل ما علمه ابن عمر لا ينسأه والعمرة من الجعرانة اشهر واظهر من ان يشك فيها.
٥ قوله: اخاف ظلعهم بفتح المعجمة واللام الميل والاعوجاج وفي بعضها ضلعهم وهو الغمز في المشي. (ك خ)
٦ قوله: بكلمة رسول الله ﷺ أي التي قالها في حقه وهي ادخاله اياه في اهل الخير والغنى. (فتح الباري)
٧ قوله: زاد ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنيل والبخاري تارة يروي عنه بواسطة وتارة بدونها قاله الكرمانى. قال في الفتح وهو من المواضع التي تمسك بها من زعم ان البخاري قد علق عن بعض شيوخه ما بينه وبينهم فيه واسطة مثل هذا فان اباعاصم شيخه قد علق هذا هنا ولما ساقه موصولا ادخل بينه وبين ابي عاصم واسطة انتهى.

- (١) ومر في الاعتكاف نذر ليلة ولا منافاة بينهما لجواز اجتماعهما بان نذرهما. (ك)
- (٢) وفي بعضها معتمر وكلاهما ادرك ايوب وسمعا منه والاول اشهر. (ك)
- (٣) أي في حديث النذر وزاد لفظ ابن عمر ونقص لفظ يوم. (ك)
- (٤) وهو النمري بفتح النون والميم. (ف)

اسماء الرجال: محمد بن يوسف هو الفريابي الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن القرشي عروة بن الزبير ابن العوام القرشي حكيم بن حزام بن خويلد ابو خالد المكي ابن اخي خديجة ام المؤمنين اسلم يوم الفتح وصحب وكان عالما وعاش الى سنة ٥٤ او بعدها وله اربع وسبعون سنة ابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد هو ابن درهم ايوب هو ابن ابي تيممة السخيتاني نافع مولي ابن عمر موسي ابن اسماعيل هو التبوذكي المقرري جرير بن حازم ابوالنضر البصري الحسن ابي الحسن البصري ابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي قتادة ابن دعامة ابن قتادة السدوسي انس هو ابن مالك خادم النبي ﷺ .

حل اللغات: لا ارزأ احدا اي لا انقص مال احد بالاخذ منه الظلع بالطاء المعجمة المحركة الميل عن الحق وبالضاد المعجمة مرض القلب وضعف اليقين

عَنْ جَرِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِمَالٍ أَوْ بِسَبِيٍّ [أَوْ بِشَيْءٍ] فَقَسَمَهُ بِهِذَا. [راجع: ٩٢٣]

٣١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي أُعْطِيَ قُرَيْشًا أَتَأْتَفَهُمْ^(ف) لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ

عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ. [انظر: ٣١٤٧-٣٥٢٨-٣٧٧٨-٣٧٩٣-٤٣٣١-٤٣٣٢-٤٣٣٣-٤٣٣٤-٤٣٣٧-٥٨٦٠-٦٧٦٢-٧٤٤١]

٣١٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا [عَنِ] الزُّهْرِيِّ [قَالَ] أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ [حَيْثُ] أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازَنَ مَا^٢ أَفَاءَ اللَّهُ فَطَفِقَ يُعْطِي رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ فَقَالُوا يَغْفِرُ^٣ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدْعُنَا وَسَيُؤْفِنَا^(ف) تَقَطَّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ قَالَ أَنَسٌ فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قَبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا كَانَ [مِنْ] حَدِيثٍ بَلَغَنِي عَنْكُمْ قَالَ لَهُ فَقَهَاهُمْ أَمَّا ذُووَا رَأْيِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا وَأَمَّا أَنَا مِنْ حَدِيثِهِ أَسْنَانُهُمْ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُ الْأَنْصَارَ وَسَيُؤْفِنَا^(ف) تَقَطَّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي أُعْطِيَ [لَأُعْطِيَ] رَجُلًا حَدِيثُ عَهْدِهِمْ [حَدِيثِي عَهْدِهِمْ] بِكُفْرٍ أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَرْجِعُوا [تَرْجِعُونَ] إِلَى رِحَالِكُمْ^٥ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَاللَّهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا فَقَالَ لَهُمْ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي إِثْرَةً^٦ شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ عَلَى الْحَوْضِ قَالَ أَنَسٌ فَلَمْ نَصْبِرْ. [راجع: ٣١٤٦]

٣١٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مُقْبِلًا^٧ [مَقْفَلَةً] مِنْ حَنِينٍ عَلِقَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمَرَةٍ فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ أَعْطُونِي رِدَائِي فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاءِ نَعَمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُونِي [لَا تَجِدُونِي] بِخَيْلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا. [راجع: ٢٨٢١]

فصحى وقد يسكن عيه الابل والشاء او الابل خاصة كذا في القاموس

- ١ قوله: اتألفهم أي اطلب الفتنهم وانسهم بالاسلام واهله. قوله: حديث عهد بجاهلية أي قريب عهد بالكفر والفتيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع كذا في الكرماني.
- ٢ قوله: ما أفاء الله في هذا الابهام تفخيم وتكثير لما أفاء فان الفاء الحاصل منهم كان عظيمًا كثيرًا مما لا يعد ولا يحصى وجاء في الروايات ستة آلاف من السبي واربع وعشرون الفا من الابل واربعة الاف اوقية من الفضة واكثر من اربعين الف شاة وفي رواية كان كثرة الشياه على حد يفوته الحصر وقوله يعطي رجلا من قريش وهم اهل مكة من مسلمة الفتح المؤلفة القلوب أي يعطي كل واحد منهم مائة من الابل بل اكثر من ذلك كما جاء في الاخبار (لمعات شرح مشکواة)
- ٣ قوله: يغفر الله لرسول الله ﷺ توطية وتمهيد لما يرد بعده من العتاب عليه صلوة الله عليه كقوله تعالى ﴿عفا الله عنك لم اذنت لهم﴾. (طبي)
- ٤ قوله: وسيفونا تقطر من دماهم حال مقرره لجهة الاشكال وهو من باب قولهم عرضت الناقة على الحوض كذا في الطبي وقال في اللمعات وهو من باب القلب وفيه المبالغة ما لا يخفى كقوله كما طينت بالفدن السباعا ويجوز ان يكون تقديره تقطر منها ويكون من دماهم فاعل تقطر ومن زائدة او تبعضية فلا يكون قلبا والادم بفتح الحين الجلد او هو احمره او مدبوغه والادم اسم للجمع كذا في القاموس وقوله ولم يدع يفتح الدال وجزم العين او سكون الدال ورفع العين انتهى كلام اللمعات.
- ٥ قوله: الى رحالكم أي منازلكم هو جمع الرحل أي مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث. قوله: خير أي رسول الله ﷺ خير من المال كذا في الكرماني والخير الجاري.
- ٦ قوله: اثره بضم همزة وسكون مثله وفتحهما ويقال بكسر همزة وسكون ثاء اشارة الى استيثار الملوك من قريش على الانصار بالاموال أي اراد انه يستأثر فيفضل غيركم في نصيبه من الفياء والاستيثار الانفراد بالشئ كذا في مجمع البحار. قوله: فاصبروا أي على هذه الشدة والابتلاء ولا تحالفوهم وقد وقع ذلك بعده ﷺ خصوصا في زمن عثمان رضي الله عنه ومن بعده روي قد جاء بعض الانصار الى معاوية رضي الله عنه شاكيا من بعض المهاجرين فلم يشكه فقال الانصاري صدق رسول الله ﷺ انكم سترون بعدي اثره فقال معاوية فيما ذا امركم قال بالصبير قال فافعلوا ما امرتم به واصبروا وقوله حتى تلقوني على الحوض بشارة لهم بالجنة جزاء لصبهم كذا في اللمعات.
- ٧ قوله: مقبلا وفي بعضها مقفلة أي مرجعه. قوله: فخطفت أي السمرة مجازا او الاعراب والعضاء كل شجر يعظم وله شوك. قوله: ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا مناسبة الاول ظاهرة بالمقام واما مناسبة الثاني فلان فيه ايماء الى وعده بالاعطاء والايفاء بالوعد واما الثالث فللاشارة الى ان الاعطاء ليس من جهة خوف ورعب (خير جاري) قال العيني ومطابقته للترجمة تستأنس من قوله لقسمته بينكم.

اسماء الرجال: ابواليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة ابو بشر الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبدالعزيز بن عبد الله بن يحيى ابن عمرو بن اويس بن سعد بن ابي سرج الاويسي ابوالقاسم المدني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن صالح هو ابن كيسان ابو محمد المدني ابن شهاب هو الزهري.

حل اللغات: حديث عهد قريب عهد الادم الجلد الذي تم دبغه سمرة شجرة لها نور اصفر عضاه شجر عظيم ذو شوك نعمنا اي ابلا ويطلق على البقر والشاء ايضا.

٣١٤٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ^١ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ فَأَذْرَكَ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةٍ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ [الْبُرْدِ] مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ ثُمَّ قَالَ مَرُّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعِطَاءٍ. [انظر: ٥٨٠٩-٦٠٨٨]

هو محل الترجمة

٣١٥٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَثَرِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْسًا فِي الْقِسْمَةِ^٢ [فَأَعْطَى] الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْإِلِيلِ وَأَعْطَى عُبَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَعْطَى أَنْسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ وَأَثَرَهُمْ [فَأَثَرَهُمْ] يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ قَالَ رَجُلٌ وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ [الْقِسْمَةُ] مَا عَدِلَ^٣ فِيهَا أَوْ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا تُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَاتَّخِذْنِي فَاخْبَرْتُهُ فَقَالَ فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُؤْذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبِرَ. [انظر: ٣٤٥٠-٤٣٣٦-٦٠٥٩-٦١٠٠-٦٢٩١-٦٣٣٦]

٣١٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنَا [عَنْ] هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ [ابْنَةٍ] أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ كُنْتُ أَنْقُلُ التَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ^٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي وَهِيَ [وَهُوَ] مِثِّي عَلَى ثُلُثَيْ فَرَسَخٍ وَقَالَ أَبُو ضَمْرَةَ^٥ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ أَرْضًا مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ. [انظر: ٥٢٢٤]

٣١٥٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى [أَرْضِ] أَهْلِ حَيْبَرَ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ الْيَهُودَ مِنْهَا وَكَانَتْ^٥ الْأَرْضُ لَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلَّهِ [لِلْيَهُودِ] وَلِلرُّسُولِ وَلِلْمُسْلِمِينَ فَسَأَلَ الْيَهُودَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتْرُكَهُمْ عَلَى أَنْ يَكْفُوا الْعَمَلَ وَلَهُمْ يَصْنَفُ الثَّمَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَقِرْكُمْ [نَتْرُكْكُمْ] عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا فَأَقْرَؤُوا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ فِي إِمَارَتِهِ إِلَى تَيْمَاءَ أَوْ أَرِيحَاءَ [وَأَرِيحَاءَ]. [راجع: ٢٢٨٥]

فتح الفوقية وسكون التحتية وبالمدة وفتح الهمزة وكسر الراء وبالمدة فريتان من جهة الشام (ك)

(٢٠) بَابُ مَا يَصِيبُ^٦ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ

٣١٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ قَالَ كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ فَرَمَى^٧ إِنْسَانٌ

١ قوله: نجراي بالنون والجيم منسوب الى نجران موضع بين الشام والحجاز واليمن. (تن)
٢ قوله: ما عدل فيها قال القسطلاني لم ينقل انه ص عاقبه وفي المقاصد قال قاضي عياض حكم الشرع ان من سب النبي ص كفر ويقتل ولكنه لم يقتل تاليفاً لغيرهم ولثلاثا يشتهر في الناس انه ص يقتل اصحابه فينفروا.

٣ قوله: اقطعه اي اعطاه قطعة من الاراضي التي جعلت الانصار لرسول الله ص حين قدم المدينة من اراضي بني النضير كما في الحديث الذي بعده وهو الظاهر والموافق بما في الترجمة من قوله وغيرهم من الخمس. (خير جاري)

٤ قوله: قال ابو زمرة هو انس بن عياض وهشام هو ابن عروة بن الزبير والغرض بهذا التعليق بيان فائدتين احدهما ان ابا زمرة خالف ابا اسامة في وصله فارسها وثانيهما ان في رواية ابي زمرة تعيين الارض المذكورة وانها كانت مما افاء الله على رسوله من اموال بني النضير فاقطع للزبير منها وبذلك يرتفع استشكل الخطابي حيث قال لا ادري كيف اقطع النبي ص ارض المدينة واهلها قد اسلموا راغبين في الدين الا ان يكون المراد ما وقع من الانصار انهم جعلوا للنبي ص ما لا يبلغه الماء من ارضهم فاقطع النبي ص لمن شاء منه. (فتح)

٥ قوله: وكانت الارض لما ظهر عليها لليهود وللرسول وللرسول وللمسلمين كذا للاكثر وفي رواية ابن السكن لما ظهر عليها الله وللرسول وللرسول وللمسلمين فقد قيل ان هذا هو الصواب وقال ابن ابي صفرة والذي في الاصل صحيح ايضا قال والمراد بقوله لما ظهر عليها فتح اكثرها قيل ان يسالوه اليهود ان يصلحوه فكانت لليهود فلما صالحهم على ان يسلموا له الارض كانت الارض لله وللرسول ويحتمل ان يكون على حذف مضاف اي ثمرة الارض ويحتمل ان يكون المراد بالارض ما هو اعم من المفتحة والمراد بظهوره عليها غلبته لهم فكان ح بعض الارض لليهود وبعضها للرسول وللمسلمين وقال ابن المنير احاديث الباب مطابقة للترجمة الا هذا الاخير فليس فيه للعطاء ذكر ولكن فيه ذكر جهات قد علم من مكان آخر انها كانت جهات عطاء فهذا الطريق تدخل تحت الترجمة والله اعلم. (فتح الباري)

٦ قوله: ما يصيب من الطعام في دار الحرب اي هل يجب تخميسه في الغنائم او يباح اكله للمقاتلين وهي مسألة خلاف والجمهور على جواز اخذ الغنائم من القوت وما يصلح به وكل طعام يعتاد اكله عموما وكذلك علف الدواب سواء كان قبل القسمة او بعدها باذن الامام وبغير اذنه. (فتح الباري)

اسماء الرجال: يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المصري مالك الامام المدني اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري عثمان بن ابي شيبة الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد الكوفي منصور هو ابن المعتز الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة الكوفي عبد الله هو ابن مسعود الهذلي محمود بن غيلان ابو احمد المروزي ابواسامة حماد ابن اسامة هشام هو ابن عروة بروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام احمد بن المقدم بكسر الميم ابو الاشعث البصري الفضيل بن سليمان بضم الاول فيهما النميري البصري موسى بن عقبة صاحب المغازي نافع مولى ابن عمر باب ما يصيب من الطعام ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج ابن الورد العتكي عبد الله بن مغفل بالغين المعجمة وشده الفاء ابو عبد الرحمن المزني من اصحاب الشجرة.

حل اللغات: نجراي نسبة الى نجران بلد باليمن اثر خص نوى خسة خرما اقطعه اي اعطاه تيماء بفتح الفوقية وسكون التحتية قرية على البحر من بلاد طيء اريحاء بفتح الهمزة وكسر الراء قرية بالشام.

بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ فَزَوْتُ لِأَخِيهِ فَالْتَفَتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ^١ مِنْهُ. [انظر: ٤٢٢٤-٥٥٠٨]

بالون والراي أي ولست مسرعاً (ف)

٣١٥٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ [عَنِ] ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نَصِيبُ فِي مَغَارِنَا الْعَسَلَ وَالْعِنَبَ

فَنَأْكُلُهُ وَلَا نَرْفَعُهُ.

أي ولا نحمله على سبيل الادخار (ف)

٣١٥٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ثنا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُوْفَى يَقُولُ أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ

لِيَالِي خَيْبَرَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَانْتَحَرْنَاهَا فَلَمَّا غَلَّتِ الْقُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْفَيْتُمْ أَكْفَيْتُمْ

أَكْفَيْتُمْ [الْقُدُورُ] فَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ شَيْئًا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقُلْنَا إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ لِأَنَّهَا لَمْ تُحْمَسْ قَالَ وَقَالَ آخَرُونَ حَرَّمَهَا

والحاصل ان الصحابة
احلقوا في علة الهوى
عن لحوم الحمير هل هو
لداتها او لعارص (ف)

أَلْبَتَّةَ وَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ حَرَّمَهَا أَلْبَتَّةَ. [انظر: ٤٢٢٠-٤٢٢٢-٤٢٢٤-٥٥٢٦]

أي قطعاً كلها مطلقاً لا لعدم التحميم (ك)

مقول الشيباني (ك)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٨ - [كِتَابُ] بَابُ الْجَزْيَةِ^٢ وَالْمُودَاعَةِ

(١) بَابُ الْجَزْيَةِ وَالْمُودَاعَةِ مَعَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْحَرْبِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قَاتِلُوا^٣ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَهُمْ

صَاغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩] يَعْني أَدْلَاءُ^٤ ﴿وَالْمَسْكَنَةِ﴾^٥ مَصْدَرُ الْمَسْكِينِ أَسْكَنَ مِنْ فَلَانٍ أَحْوَجُ مِنْهُ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السُّكُونِ وَمَا جَاءَ فِي

أَخَذِ الْجَزْيَةَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالْعَجَمِ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قُلْتُ لِمَجَاهِدٍ مَا شَأْنُ أَهْلِ الشَّامِ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وَأَهْلُ الْيَمَنِ عَلَيْهِمْ دِينَارٌ قَالَ جُعِلَ ذَلِكَ مِنْ^٦ قَبْلِ الْيَسَارِ.

هو سفيان واصله عبد الرزاق (قس) عبد الله

٣١٥٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثنا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرُوًا قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعَمْرُو بْنُ أَوْسٍ فَحَدَّثْتُهُمَا

النفسي (قس)

أي الشعثاء البصري (قس)

هو اس دينار (ف)

١ قوله: فاستحييت منه ولعله استحيى من فعله ذلك وموضع الحجة فيه عدم انكاره ﷺ بل في رواية مسلم ما يدل على رضاه فانه قال فاذا رسول الله ﷺ متبسماً وزاد ابوداود والطياشي في اخره فقال هو لك. (فتح)

٢ قوله: باب الجزية كذا للاكثر ووقع عند ابن بطال وابي نعيم كتاب الجزية ووقع لجميعهم البسمة سوى ابي ذر الجزية والموادعة مع اهل الذمة والحرب فيه لف ونشر مرتب لان الجزية مع اهل الذمة والموادعة مع اهل الحرب والجزية من جزأت الشيء اذا قسمته ثم سهلت الهمزة وقيل من الجزاء أي لانها جزاء تركهم ببلاد الاسلام او من الاجزاء لانها تكفي من يوضع ذلك عليه في عصمة دمه والموادعة المتاركة والمراد بها متاركة اهل الحرب مدة معينة لمصلحة قال العشاء الحكمة في مشروعية الجزية ان الذل الذي يلحقهم يحملهم على الدخول في الاسلام مع ما في مخالطة المسلمين من الاطلاع على محاسن الاسلام واختلاف في زمان مشروعاتها فقييل في سنة ثمان وقيل في سنة تسع. (فتح)

٣ قوله: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ﴾ اخ هذه الآية هي الاصل في مشروعية الجزية ودل منطوق الآية على مشروعيتهما مع اهل الكتاب ومفهومها على ان غيرهم لا يشاركهم فيها. (فتح الباري)

٤ قوله: والمسكنة مصدر المسكين اسكن من فلان احوج منه ولم يذهب الى السكون هذا الكلام ثبت في كلام ابي عبيدة في المجاز والقائل ولم يذهب الى السكون قيل هو الفريري الراوي عن البخاري اراد ان يبين على ان قول البخاري اسكن من المسكنة لا من السكون وان كان اصل المادة واحد او وجه ذكر المسكنة انه لما فسر الصغار بالذلة وجاء في وصف اهل الكتاب انهم ﴿ضربت عليهم الذلة والمسكنة﴾ ناسب ذكر المسكنة عند ذكر الذلة (فتح)

٥ قوله: وما جاء في اخذ الجزية الخ هذه بقية الترجمة قيل وعطف العجم على من تقدم ذكره من عطف الخاص على العام وفيه نظر والظاهر ان بينهما عموماً وخصوصاً وجهياً كذا في الفتح.

٦ قوله: من قبل اليسار بكسر القاف اي من جهة الغنا وهذا مذهب من فرق بين الغني والفقير قاله الكرماني وهو مذهب الحنفية وقال ابن الهمام: فيضع على الغني في كل سنة ثمانية واربعين درهما وعلى اوسط الحال اربعة وعشرين درهما وعلى الفقير المعتمل اثني عشر درهما وقال الشافعي يضع على كل حال اي بالغ ديناراً او اثني عشر درهما قال بعض مشائخهم الامام بخير بينهما والدينار في القواعد الشرعية يقابل بعشرة الا في الجزية فانه يقابل باثني عشر درهما لان عمر قضى بذلك وعند عامة اصحابهم لا يعتبر الدينار الا بالسعر والقيمة وقال مالك ياخذ من الغني اربعين درهما او اربعة دنانير ومن الفقير عشرة دراهم او ديناراً وقال الثوري وهو رواية عن احمد هي غير مقدرة بل مفوض الى رأي الامام انتهى كلامه مختصراً. قال في الهداية: وتوضع الجزية على اهل الكتاب والمجوس لقوله تعالى ﴿مَنْ الَّذِينَ اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية﴾ ووضع رسول الله ﷺ الجزية على المجوس.

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد ابوالحسن البصري حماد بن زيد بن درهم ايوب هو السخيتاني نافع مولي ابن عمر موسى بن اسماعيل المنقري عبدالواحد العبدي البصري الشيباني سليمان بن ابي سليمان ابو اسحاق الكوفي ابن ابي اوفي هو عبدالله بن خالد الاسلمي علي بن عبدالله هو ابن المديني سفيان هو ابن عيينة ابومحمد الكوفي.

حل اللغات: نزوت اي وثبت مسرعاً لا نرفعه اي لا نحمله على سبيل الادخار اكفئوا اي اقبلوا لا تطعموا اي لا تذوقوا الجزية هي مال ماخوذ من اهل الذمة لاسكاننا اياهم في دارنا او لحقن دمايتهم وذرايتهم واموالهم او لكفنا عن قتالهم الموادعة المراد بها متاركة اهل الحرب مدة معينة لمصلحة.

بَجَالَةَ سَنَةِ سَبْعِينَ عَامًا حَجَّ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ عِنْدَ دَرَجٍ زَمَزَمَ قَالَ كُنْتُ كَاتِبًا لِحِزْبِ ١ بِنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَحْنَفِ فَأَتَانَا
صحح معه بجالة (ف) كان ذلك سنة اثنين وعشرين لأن عمر قتل سنة ثلاث (ف) هو مقول بجالة (ف) ابن قيس بن معاوية (ك)
 كِتَابَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ يَسْتَفِي قَرَقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجُزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ.
قال الخطابي أراد عمر بالفرقة بين الضحارم من المجوس معهم من اظهار ذلك كما شرط على الصاري لا يظهر صليهم (ف)

٣١٥٧- حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنَ مَجُوسٍ هَجَرَ.
قالوا المراد به هجر البحرين قال الجوهري هو اسم بلد مذكر مصروف وقال الزجاجي يذكر ويؤنث (ك)

٣١٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْرِيِّ ثَنِي عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ
عمر بن عبد الله أحد العشرة المبشرين

عَوْفٍ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ حَلِيفُ لَبْنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ شَهِيدًا بَدْرًا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى
أي بحرية أهلها وكان غالب أهلها إذ ذاك المجوس (ف) م

الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجُزْيَتَيْهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ
أي البلد المشهور بالقراف وهي بين البصرة وهجر (ف) أي انظر ما لا كبير بحيث أخاف أن يكون ذلك سببا للهلاك (خير جاري)

الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَتْ ٢ [فَوَافَقَتْ] صَلَوةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ انصَرَفَ
بمعناه الإخبار بحصول المقصود (ف) من الأمل والتأمل (ك) بالصب مفعول أخشى

فَتَعَرَّضُوا لَهُ فَتَسَبَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ وَقَالَ أَطُنْكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
أي انظروا ما لا كبير بحيث أخاف أن يكون ذلك سببا للهلاك (خير جاري)

فَأُبَشِّرُوا وَأَمَلُوا مَا يَسْرُكُمْ فَوَاللَّهِ لَا الْفَقْرَ ٣ (١) أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنَّ تُبْسِطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ
أي انظروا ما لا كبير بحيث أخاف أن يكون ذلك سببا للهلاك (خير جاري)

قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتَهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكَتَهُمْ.

٣١٥٩- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ثَنَا الْمُعْتَمِرُ ٦ بِنِ سُلَيْمَانَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ
مصرفا جند الكبير (ك) بفتح المهملة ابن مسعود الثقفي التابعي (ك) هريزان

ثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِيُّ وَزِيَادُ بْنُ جَبْرِ عَنْ جَبْرِ بْنِ حَبِةَ قَالَ بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ ٧ الْأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ فَاسْلَمَ ٨
بفتح المهملة ابن مسعود الثقفي التابعي (ك) هريزان

الْهُرْمَزَانُ فَقَالَ إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَغَازِي هَذِهِ قَالَ نَعَمْ مِثْلَهَا وَمِثْلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ
بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم وبالزاي وباليون علم رجل عظيم من عظماء العجم ملك بالاهواز (ك)

جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلَانِ فَإِنْ كَسِرَ أَحَدَ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ يَجْنَحُ وَالرَّأْسُ وَإِنْ كَسِرَ الْجَنَاحَ الْآخَرَ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ وَالرَّأْسُ وَإِنْ
أي كسر

شُدِخَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الرَّجْلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ فَالرَّأْسُ كِسْرَى وَالْجَنَاحُ قَيْصَرُ وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ فَارْسُ فَمَرُ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا ٩ إِلَى
فيه نظر لأن كسر رأس أهل فارس (ف)

كِسْرَى وَقَالَ بَكْرٌ وَزِيَادٌ جَمِيعًا عَنْ جَبْرِ بْنِ حَبِةَ قَالَ فَتَدْبَنَّا عُمَرُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا النُّعْمَانُ بْنُ مَقْرَنٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ
صحح الدال والموحدة أي دعانا وطلبنا (فس)

١ قوله: لجزء بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة هكذا يقوله المحدثون وضبطه أهل النسب بكسر الزاي بعدها تحتانية ثم همزة ومن قاله بلفظ التصغير فقد
 صحف كذا في الفتح وفي الكرماني قال الدارقطني بكسر الجيم وسكون الزاي وبالتحتانية انتهى.

٢ قوله: ولم يكن عمر رضي الله عنه أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبدالرحمن بن عوف قلت ان كان هذا من جملة كتاب عمر رضي الله عنه فهو متصل ويكون فيه رواية عمر عن
 عبدالرحمن بن عوف وبذلك وقع التصريح في رواية الترمذي. (ف)

٣ قوله: هو صالح أهل البحرين كان ذلك في سنة الوفود سنة تسع من الهجرة والعلاء بن الحضرمي صحابي شهير واسم الحضرمي عبدالله بن مالك بن ربيعة وكان
 من حصرموت. (ف)

٤ قوله: فوافت صلاة الصبح يؤخذ منه أنهم كانوا لا يجتمعون في المسجد في كل الصلوة إلا لأمير بطراً وكانوا يصلون في مساجدهم. (ف)

٥ قوله: فتنافسوها من التنافس وهو الرغبة فيه أن المنافسة في الدنيا قد تجر إلى هلاك الدين ووقع في رواية عبدالله بن عمر عند مسلم مرفوعاً يتنافسون ثم
 يتحاسدون ثم يتدبرون ثم يتباغضون أو نحو ذلك كذا في الفتح.

٦ قوله: المعتمر كذا في جميع النسخ بسكون المهملة وفتح المثناة وكسر الميم وكذا وقع في مستخرج الاسماعيلي وغيره في هذا الحديث وزعم الدياتي أن الصواب
 المعمر بفتح المهملة وتشديد الميم المفتوحة بغير مثناة قال لأن عبدالله بن جعفر الرقي لا يروي عن المعتمر البصري وتعقب بأن ذلك ليس بكاف في رد الروايات
 الصحيحة. (ف)

٧ قوله: في أفناء الأمصار أي في مجموع البلاد الكبار والأفناء بالفاء والنون جمع فنو بكسر الفاء وسكون النون يقال فلان من أفناء الناس إذا لم يعين قبيلته والمصر
 المدينة العظيمة. (ف)

٨ قوله: فاسلم الهرمزان في السياق اختصار كثير لأن اسلام الهرمزان بعد قتال كثير بينه وبين المسلمين بمدينة تستر. قوله: في مغازي بتشديد الياء وهذه إشارة إلى ما
 في قصده كذا في الفتح قال القسطلاني أي فارس واصفهان وآذربيجان كما عند ابن أبي شيبة أي بايها نبدأ؟ لأن الهرمزان كان أعلم بشانها من غيره انتهى. قوله:

نعم حرف الإيجاب وإن صح الرواية بلفظ فعل المدح فتقديره نعم المثل مثلها والضمير في مثلها راجع إلى الأرض التي يدل عليها السياق كذا في الكرماني.

٩ قوله: فلينفروا إلى كسرى في رواية مبارك أن الهرمزان قال فاقطع الجناحين تلت لك الرأس فانكر عليه عمر فاعاد فأشار عليه بالصواب. (فتح)

(١) الغني والفقير في ذلك سواء. (هداية)

أسماء الرجال: أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبي حمزة الزهري هو ابن شهاب الفضل بن يعقوب البغدادي المعتمر بن سليمان بسكون العين المهملة
 وفتح الفوقية وكسر الميم وليس هو المعمر بفتح المهملة وشدة الميم المفتوحة ولا المعمر بن راشد بسكون العين زياد ابن جبير بضم الجيم ابن حبة بن مسعود بن
 معتبر الثقفي البصري جبير بن حبة والد زياد المذكور.

حل اللغات: هجر المراد منه هجر البحرين قال الجوهري هو اسم بلد مذكر مصروف وقال الزجاجي يذكر ويؤنث وافت من الموافاة أجل أي نعم أملوا من التأمل
 فتنافسوا من التنافس وهو الرغبة في الشيء في أفناء الأمصار أي في مجموع البلاد الكبار والأفناء جمع فنو بكسر الفاء وسكون النون يقال فلان من أفناء الناس إذا لم
 يعين قبيلته والمصر المدينة العظيمة شدخ أي كسر ندبنا أي طلبنا ودعانا.

(٤) بَابُ مَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ الْبَحْرَيْنِ وَالْجَزْيَةِ وَلِمَنْ يُقَسِّمُ الْفَيْءَ وَالْجَزْيَةُ؟

٣١٦٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكْتُبَ لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا فَقَالَ ذَلِكَ [ذَاكَ] لَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُونَ لَهُ قَالَ فَإِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي إِثْرَةً (١) فَاصْبِرُوا حَتَّى (٢) تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ. [راجع: ٢٣٧٦]

٣١٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ أُعْطِينَا هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ قَالَ لِي لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَأُعْطِينَا هَكَذَا وَهَكَذَا فَقَالَ لِي إِحْفُ فَحَفُوتُ حَفْوَةً [حَفِيَّةٌ] فَقَالَ لِي عُدَّهَا فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسُ مِائَةٍ فَأَعْطَانِي أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةٍ. [راجع: ٢٢٩٦]

٣١٦٥- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ عَنْ أَنَسٍ [قَالَ] أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ انْشُرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ فَكَانَ أَكْثَرَ مَالٍ أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي إِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ ٢ عَقِيلًا فَقَالَ خُذْ فَحْفِي فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقْلُهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ أُمِّرْ [مُرْ] بَعْضُهُمْ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ قَالَ لَا قَالَ فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَى قَالَ لَا فَنَشَرَ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يُقْلُهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ أُمِّرْ [مُرْ] بَعْضُهُمْ يَرْفَعُهُ عَلَيَّ قَالَ لَا قَالَ فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَى قَالَ لَا فَنَشَرَ مِنْهُ ثُمَّ احْتَمَلَهُ عَلَى كَاهِلِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ فَمَا زَالَ يُتْبَعُهُ بَصْرُهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَمَّ مِنْهَا ذُرْهَمٌ. [راجع: ٤٢١]

(٥) بَابُ إِثْمٍ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ

٣١٦٦- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو ثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحَهَا لَتُوجَدَ [تُوجَدُ] مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا. [انظر: ٦٩١٤]

١ قوله: باب ما أقطع النبي ﷺ من البحرين الخ اشتملت هذه الترجمة على ثلاثة أحكام واحاديث الباب ثلاثة موزعة عليها على الترتيب فاما اقطاعه ﷺ من البحرين فالحديث الاول دال على انه ﷺ هم بذلك وأشار على الانصار به مرارا فلما لم يقبلوا تركه فنزل المصنف منزلة ما بالقوة منزلة ما بالفعل وهو في حقه ﷺ واضح لانه لا يامر الا بما يجوز فعله والمراد بالبحرين البلد المشهور وقد تقدم في فرض الخمس ان النبي ﷺ كان صالحهم وضرب عليهم الجزية وتقدم في كتاب الشرب في الكلام على هذا الحديث ان المراد باقطاعها للانصار تخصيصهم بما يتحصل من جزيتها وخراجها لا تملك رقيتها لان ارض الصلح لا تقسم ولا تقطع واما ما وعد من مال البحرين والجزية فيحديث جابر دال عليه وقد مضى في الخمس مشروحا واما مصرف الفية والجزية فعطف الجزية على الفية من عطف الخاص على العام لأنها من جملة الفية قال الشافعي وغيره من العلماء الفية كل ما حصل للمسلمين مما لم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب وحديث انس المعلق يشعر بانه راجع الى نظر الامام يفضل من شاء بما شاء واختلف الصحابة في قسم الفية فذهب ابو بكر الى التسوية وهو قول علي وعطاء واختيار الشافعي وذهب عمر و عثمان الى التفضيل وبه قال مالك وذهب الكوفيون الى ان ذلك الى رأي الامام ان شاء فضل وان شاء سوى. (فتح)

٢ قوله: وفاديت عقيلاً بفتح المهمله ابن ابي طالب وقد فادى العباس لنفسه وله الفداء يوم بدر حين صاروا اسيرين للمسلمين. (ك)

٣ قوله: من قتل معاهدا بكسر الهاء وفتحها. قوله: بغير جرم قال في الفتح كذا قيده في الترجمة وليس النقييد في الخبر لكنه يستفاد من قواعد الشرع ووقع منصوصا في رواية ابي معاوية الآتي ذكرها بلفظ بغير حق. (فتح)

٤ قوله: لم يريح بفتح الياء والراء واصله يراح وحكي ابن التين بضم اوله وكسر الراء قال والاول اجود وعليه الاكثر وحكي ابن الجوزي ثالثة وهي فتح اوله وكسر ثانيه من راح يريح والله اعلم كذا في الفتح قال الكرمانى فان قلت: المؤمن لا يخلد في النار. قلت المراد لا يجد اول ما يجدهما سائر المسلمين الذين لم يقتروا الكبائر انتهى.

(١) بضم همزة وسكون مثله وبفتحهما وبكسر الهمزة مع سكون التاء اي سترون بعدي من الملوك ايثارا لانفسهم واستقلالاً و مر بينه.

(٢) بشارة لهم بالجنة جزاء لصبرهم. (لمعات)

اسماء الرجال: باب ما اقطع الخ احمد هو ابن عبدالله بن يونس التميمي اليربوعي زهير هو ابن معاوية بن خديج ابوخيثمة الكوفي يحيى بن سعيد هو الانصاري انس ابن مالك علي بن عبدالله هو ابن جعفر المدني اسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهزلي الهروي نزيل بغداد روح بن القاسم بفتح الراء العنبري البصري محمد بن المنكدر التميمي المدني جابر بن عبدالله الانصاري باب اثم من قتل الخ قيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري عبدالواحد بن زياد البصري الحسن بن عمرو الفقيمي الكوفي مجاهد هو ابن جبر المفسر ابو الحجاج المخزومي الكوفي.

(٦) بَابُ إِخْرَاجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

وَقَالَ عُمَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَقْرِكُمْ^٢ مَا أَقْرَكُمُ اللَّهُ بِهِ.

٣١٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا [حَدَّثَنِي] اللَّيْثُ ثَنَا سَعِيدُ الْقُمَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا جِئْنَا بَيْتَ الْمَدْرَاسِ (١) فَقَالَ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ [هَذَا] الْأَرْضِ فَمَنْ يَجِدْ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِيعْهُ وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ [لِرَسُولِهِ]. [انظر: ٦٩٤٤-٧٣٤٨]

٣١٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَحْوَلِ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُمَيْرٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ يَوْمَ الْخُمَيْسِ وَمَا يَوْمَ الْخُمَيْسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ الْحَصَى قُلْتُ يَا أَبَا عَبَّاسٍ مَا يَوْمَ الْخُمَيْسِ قَالَ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ فَقَالَ افْتُونِي بِكِتَابٍ [بِكِتَابٍ] أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ فَقَالُوا مَا لَهُ أَهْجَرَ^٣ اسْتَفْهِمُوهُ (٢) فَقَالَ ذَرُونِي الَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي [تَدْعُونِي] إِلَيْهِ فَأَمَرَهُمْ بِثَلَاثٍ فَقَالَ [قَالَ] أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ [الْيَهُودَ] مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا (٣) الْوَفْدَ يَنْحُو مِمَّا [مِمَّا] كُنْتُ أُجِيزُهُمْ وَالْثَالِثَةُ خَيْرٌ إِمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا وَإِمَّا أَنْ قَالَهَا فَتَسَيَّنَتْهَا قَالَ سَفِيَانٌ هَذَا مِنْ قَوْلِ سُلَيْمَانَ. [راجع: ١١٤]

لم يحرم الحكم إشارة إلى ما وقع من الاختلاف في معاقبة المرأة التي أهدت السم (ف)

(٧) بَابُ: إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يُعْفَى عَنْهُمْ؟

٣١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنَا سَعِيدُ الْقُمَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا فَتِحَتْ خَيْبَرُ أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: من جزيرة العرب هي اسم صقع من الأرض وهو ما بين حضر أبي موسى الأشعري إلى أقصى اليمن في الطول وما بين رمل بربين إلى منقطع السماوة في العرض وقيل هو من أقصى عدن إلى ريف العراق طولاً ومن جدة وساحل البحر إلى أطراف الشام عرضاً قال الأزهرى سميت جزيرة لأن بحر فارس وبحر السودان احاط بجانبها واحاط بالجانب الشمالى دجلة والفرات كذا في الطيبي وفي فتح الباري: المصنف اقتصر على ذكر اليهود لأنهم يوحدون الله تعالى إلا القليل منهم ومع ذلك أمر بإخراجهم فيكون إخراج غيرهم من الكفار بالطريق الأولى.

٢ قوله: أقركم ما أقركم الله به هو طرف من قصة أهل خيبر قد تقدم موصولاً في المزارعة ثم ذكر المصنف حديثين أحدهما حديث أبي هريرة في قوله ﷺ لليهود «أسلموا تسلموا» وسيأتي باتم من هذا في كتاب الأكره وفي الاعتصام ولم أر من صرح بنسب اليهود المذكورين والظاهر أنهم بقايا من يهود تأخروا بالمدينة بعد اجلاء بني قينقاع وقريظة والنضير والفراغ من أمرهم لأنه كان قبل إسلام أبي هريرة وإنما جاء أبوهريرة بعد فتح خيبر كما سيأتي بين ذلك كله في المغازي وقد أقر النبي ﷺ يهود خيبر على أن يعملوا في الأرض كما تقدم واستمروا إلى أن اجلاهم عمر رضي الله عنه ويحتمل والله أعلم أن يكون النبي ﷺ بعد أن فتح ما بقي من خيبر هم باجلاء من بقي من صالح من اليهود ثم سألوه أن يقيهم ليعملوا في الأرض فنفاهم وثانيهما حديث ابن عباس والغرض منه قوله: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ووقع في رواية الجرجاني «أخرجوا اليهود» والأول أثبت. (فتح الباري)

٣ قوله: أهرج الهمة للاستفهام الإنكاري لأن معنى هجر هزلي وإنما جاء من قائله استفهاماً للإنكار على من قال لا تكتبوا أي لا تتركوا أمر رسول الله ﷺ ولا تجعلوه كامر من هجر في كلامه لأنه ﷺ لا يهجر أما ما ورد من قول عمر حسبكم كتاب الله رد على من نازعه لا على أمر النبي ﷺ. قال البيهقي في دلائل النبوة: إنما قصد عمر ﷺ بذلك التخفيف عليه ﷺ حين غلب الوجد عليه ولو كان مراده أن يكتب ما لا يستغنون عنه لم يتركه لاختلافهم لقوله تعالى ﴿بلغ ما أنزل إليك﴾ كما لم يترك التبليغ لمخالفة من خلفه ومعاداة من عاداه وكما أمر في تلك الحال بإخراج اليهود وغير ذلك وقال البيهقي: وقد حكى سفيان بن عيينة عن أهل العلم قبله أنه ﷺ أراد أن يكتب استخلاف أبي بكر رضي الله عنه ثم ترك ذلك اعتماداً على ما علمه من تقدير الله تعالى ذلك كما هم بالكتابة في أول مرضه حين قال «واراساه» ثم ترك الكتاب وقال (يا أيها الله والمؤمنون) أبا بكر. قوله: ذروني الخ معناه دعوني من النزاع والقصة الذي نزعتم فيه فالذي أنا فيه من مراقبة الله تعالى والتأهب للقاءه والفكر في ذلك ونحوه أفضل مما أنتم فيه كذا في الطيبي ومر الحديث.

٤ قوله: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب قال الطيبي: أوجب مالك والشافعي وغيرهما من العلماء إخراج الكفار من جزيرة العرب وقالوا لا يجوز تمكينهم سكنها ولكن الشافعي خص هذا الحكم بالحجاز وهو عنده مكة والمدينة واليمامة وأعمالها دون اليمن وغيره وقالوا لا تمنع الكفار من التردد مسافرين في الحجاز ولا يمكنون من الإقامة فيه أكثر من ثلاثة أيام قال الشافعي إلا مكة وحرمة فلا يجوز تمكين كافر من دخولها بحال فإن دخلها خفية وجب إخراجها فإن مات ودفن بها نبش وأخرج منها ما لم يتغير وجوز أبو حنيفة دخولهم الحرم وحجة الجماهير قوله: تعالى ﴿إنما المشركون نجس﴾ فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا انتهى قوله: استفهموه أي استفهام كيداً ودهساً وهرس يد كد في فهمه ووجه غرض وارد (ترجمة مكتوبة لشيخ عبد الحق)

(١) بكسر أوله هو البيت الذي يدرس فيه كتابهم أو المراد به العالم الذي يدرس كتابهم والأول أرجح. (ف)

(٢) كلام محمول بر استفهام إنكاري است وأرور بمعنى روايات حرف استفهام مذكور ناشد مقدر ست (ترجمة مكتوبة)

(٣) أي أعطوهم والجائزة العطية والوفد جمع وافد وهم الذين يقصدون الأمراء. (ط. ك)

أسماء الرجال: باب إخراج اليهود الخ عبدالله بن يوسف هو التنيسي الليث هو ابن سعد الامام المصري عن أبيه أبي سعيد كيسان المدني مولي بني ليث محمد هو ابن سلام قاله ابن حجر ابن عيينة سفيان ابن أبي عمران أبو محمد الكوفي ثم المكى سعيد بن جبيرة الاسدي مولا هم الكوفي باب إذا غدر المشركون الخ أسماء حديث الباب مروا كلهم في حديث الباب الذي قبله.

حل اللغات: بيت المدراس بكسر الميم وسكون الدال البيت الذي يدرس فيه كتابهم أو بيت العالم الذي يدرس كتابهم أجزوا الوفد أي أعطوا الواردين الجائزة بعني العطية.

شاةً فيها سيمٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اجْمَعُوا لِي [إِلَيَّ] مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ يَهُودَ فَجَمَعُوا لَهُ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ [قَالَ] لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَبُوكُمْ قَالُوا فَلَانَ فَقَالَ [قَالَ] كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فَلَانَ قَالُوا صَدَقْتَ قَالَ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَيُّنَا فَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَهْلُ النَّارِ قَالُوا نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخَلَّفُونَا [تَخَلَّفُونَا] فِيهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اخْسُؤُوا فِيهَا وَاللَّهِ لَا نَخْلَفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ فَقَالُوا [قَالُوا] نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذَا [هَذِهِ] الشَّاةَ سُمًّا قَالُوا نَعَمْ قَالَ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ. [انظر: ٤٢٤٩-٥٧٧٧]

(٨) بَابُ دُعَاءِ الْإِمَامِ عَلَى مَنْ نَكَثَ عَهْدًا

٣١٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ثَنَا عَاصِمٌ ^{لأحول} قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا عَنِ الْفُتُوحِ قَالَ قَبْلَ الرُّكُوعِ فَقُلْتُ إِنَّ فَلَانًا يَزْعُمُ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَقَالَ كَذَبَ ثُمَّ حَدَّثَ [حَدَّثَنَا] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ بَعَثَ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ يَشْكُ فِيهِ مِنَ الْقُرَاءِ إِلَى أَنْاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَعَرَضَ لَهُمْ هَؤُلَاءِ ^(١) فَقَتَلُوهُمْ وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ فَمَا رَأَيْتُهُ وَجَدَ عَلَى أَحَدٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ. [راجع: ١٠١]

(٩) بَابُ أَمَانِ النِّسَاءِ وَجَوَارِهِنَّ

٣١٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيٍّ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيٍّ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانَ [ثَمَانِي] رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيٌّ أَنَّهُ قَاتَلَ ^٢ رَجُلًا قَدْ أَجْرْتُهُ فَلَانَ ^٣ بَنُ هُبَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْتَ يَا أُمُّ هَانِيٍّ قَالَتْ أُمُّ هَانِيٍّ وَذَلِكَ [ذَلِكَ] ضَحَى [راجع: ٢٨٠]

(١٠) بَابُ: ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَجَوَارِهِمْ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ

٣١٧٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ مَا عِنْدَنَا كِتَابُ نَفَرُوهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ فَقَالَ فِيهَا الْجَرَاحَاتُ ^٥ وَأَسْنَانُ الْإِلِيلِ وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى

١ قوله: اخسؤوا زجرهم بالطرد والابعاد ودعا عليهم بالهلاك . فان قلت عصاة المسلمين يدخلون النار قلت: هم لا يخرجون منها فلا يتصور معنى الخلافة وكذلك هما يفتقران بالخلود وعدمه قاله الكرمانى . قال العيني مطابقتها للترجمة من حيث ان اهل خير غدروا بالنبي ﷺ واهدوا له على يد امرأة شاة مسمومة فعفى عنها او قتلها فيه خلاف انتهى.

٢ قوله: قاتل رجلا قاتل اسم فاعل لافعل من المقاتلة والمعنى انه عازم للمقاتلة لانه لم يكن قتلاً حقيقة كذا في العيني.

٣ قوله: فلان بن هبيرة واسلمت ام هاني عام الفتح تحت نكاح هبيرة وولدت منه اولادا منهم هاني الذي كنيته به ولعلها اراد ابنها من هبيرة او ربيها وهبيرة بضم الهاء وفتح الموحدة ابن عمرو المخزومي كذا في الكرمانى ومرو الحديث في كتاب الصلوة.

٤ قوله: ادناهم اي اقلهم والغرض منه ان اجارة كل مكلف وضيعا كان او شريفا من المؤمنين معتبرة كذا في الكرمانى . قال في الفتح: فدخل في ادناهم المرأة والعبد والصبي والمجنون فأما المرأة فتقدم في الباب الذي قبله واما العبد فاجاز الجمهور امانه قاتل او لم يقتل وقال ابو حنيفة ان قاتل جاز امانه والا فلا . اما الصبي فقال ابن المنذر اجمع اهل العلم ان امان الصبي غير جائز . قلت وكلام غيره يشعر بالتفرقة بين المراهق وغيره وكذلك المميز الذي يعقل والخلاف عن المالكية والحنابلة واما المجنون فلا يصح امانه بلا خلاف كالكافر انتهى كلامه.

٥ قوله: الجراحات اي احكامها . قوله: اسنان الابل اي ابل الديات مغلفة وخففة او نصب الزكوة والاول مختار بعض الشراح . قوله ومن تولى غير مواليه كانتمائه الى غير ابيه او غير معتقه . (الخير الجارى)

(١) قوله: هؤلاء اي عامر بن الطفيل في احياء وهم رعل وذكوان وعصبة لما نزلوا بيرمعونة . (قس)

اسماء الرجال: باب دعاء الامام ابو النعمان محمد بن الفضل السدودي ثابت بن زيد الاحول ابوزيد البصري عاصم هو ابن سليمان الاحول ابو عبدالرحمن البصري باب امان النساء عبدالله بن يوسف هو التنيسي مالك هو ابن انس الامام المدني ابو النصر اسمه سالم ابا مرة بضم الميم وشدة الراء اسمه يزيد ام هاني اسمها فاختة باب ذمة المسلمين الخ وكيع هو ابن الجراح الاعمش هو سليمان بن مهران .

حل اللغات: نكث نقض كذب اي اخطأ من اطلاعات اهل الحجاز وجد حزن او غضب جوارهن اي اجارتهن عير جبل بالمدينة .

كَذَا [ثَوْرًا] فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا أَوْ أَوْى فِيهَا مُحَدَّثًا (١) فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا [لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ] وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَحْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ. [راجع: ١١١]

(١١) بَابُ: إِذَا قَالُوا صَبَأْنَا وَلَمْ يُحْسِنُوا أَسْلَمْنَا

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَجَعَلَ^٣ خَالِدٌ يَقْتُلُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ وَقَالَ عُمَرُ إِذَا قَالَ مَتْرَسَ فَقَدْ أَمَنَهُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْأَلْسِنَةَ كُلَّهَا وَ[أَوْ] قَالَ تَكَلَّمَ لَا^٤ بِأَس.

(١٢) بَابُ الْمَوَادَعَةِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ وَإِثْمُ مَنْ لَمْ يَفِ [لَمْ يُوفِ] بِالْعَهْدِ

﴿وَإِنْ جَنَحُوا^٥ لِلْسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ [وَجَنَحُوا طَلَبُوا] عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [جَنَحُوا طَلَبُوا السَّلَامَ] الْآيَةُ [الانفال: ٦١].

٣١٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا بِشْرٌ هُوَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ ثَنَا يَحْيَى عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرَ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ فَتَفَرَّقَا فَأَتَتْ مُحَيِّصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ [دَمًا] فَنِيْلًا فَدَفَنَهُ ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ (٢) بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ كَبُرَ كَبِيرٌ وَهُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَا فَقَالَ أَتَحْلِفُونَ^٦ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ قَاتِلِكُمْ أَوْ صَاحِبِكُمْ قَالُوا وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرِ قَالَ فَتَبَرَّكُم^٧ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا فَقَالُوا كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ. [راجع: ٢٧٠٢]

(١٣) بَابُ فَضْلِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ

٣١٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

١ قوله: فمن اخفر بالخاء المعجمة والفاء اي نقض العهد وهو موضع الترجمة ومر الحديث مع بيانه في فصول المدينة في احر كتاب الحج.
٢ قوله: اذا قالوا صباونا اي ارادوا الاخبار بانهم اسلموا ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا جريا على لغتهم هل يكون ذلك كافيا في رفع القتال عنهم ام لا؟ قال ابن المنير مقصود الترجمة ان المقاصد تعتبر بادلتها كيف ما كانت الادلة لفظية او غير لفظية باي لغة كانت. (فتح)
٣ قوله: فجعل خالد اي طفق خالد بن الوليد يقتل من كان يقول صباونا حيث ظن ان لفظة صباونا عند العجز عن التللفظ باسلمنا لا يكفي في الاخبار عن الاسلام بل لابد من التصريح بالاسلام فقال رسول الله ﷺ «اي بريء مما صنع خالد ولم اكن راضيا بقتلهم» كذا في الكرماني والخير الجاري. وفي الفتح: هذا من المواضع التي يتمسك بها في ان البخاري يترجم ببعض ما ورد في الحديث وان لم يورده في تلك الترجمة فانه ترجم بقولهم صباونا ولم يوردها واكتفى بطرف الحديث الذي وقعت هذه اللفظة فيه انتهى.
٤ قوله: تكلم لا باس اي لو قال المؤمن للكافر تكلم لحاجتك فانه لا باس عليك يكون امنا ولا يجوز التعرض له. (ك خ)
٥ قوله: اي جنحوا للسلام فاجنح لها اي ان هذه الآية دالة على مشروعية المصالحة مع المشركين وتفسير جنحوا طلبوا هو للمصنف وقال غيره معنى جنحوا مالوا وقال ابو عبيدة السلم، والسلام واحد وهو الصلح وقال ابو عمرو السلم بالفتح والصلح بالكسر الاسلام. (فتح)
٦ قوله: أ تحلفون وتستحقون دم قاتلكم ظاهره نفس القاتل دون الدية كما هو مذهب مالك. قال النووي معناه ثبت حاكمكم على من حلفتكم عليه وذلك الحق اعم من ان يكون قصاصا او دية. (ك)
٧ قوله: فتبرئكم الخ ظاهره انهم اذا حلفوا ارتفعت الدية عنهم كما هو مذهب الشافعي. قال في الهداية: ولان اليمين عهد في الشرع ميراثا للمدعى عليه لا ملزما ولنا ان النبي ﷺ جمع بين الدية والقسامة في حديث ابن سهل وفي حديث زياد بن ابي مريم وكذا جمع عمر ؓ بينهما على وادعة وقوله عليه السلام «تبرئكم يهودا» محمول على الأبراء عن القصاص والخمس وكذا اليمين مبرئة عما وجب له اليمين والقسامة ما شرعت لتجب الدية اذا نكلوا بل شرعت ليظهر القصاص تحرزهم عن اليمين الكاذبة فيقروا بالقتل فاذا حلفوا حصلت البراءة عن القصاص انتهى كلام الهداية. قال محمد في الموطأ قال عمر ؓ بن الخطاب: القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم فهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقهاءنا.

(١) قوله محدثا بكسر الدال وفتحها فعنى الكسر من نصر جانبا واجاره من خصمه وبالفتح هو الامر المبتدع وايواء الرضاء منه والصبر عليه (مجمع)

(٢) كان اخا لعبد الله حويصة ومحيصة ابني عمه. (ك) وقال النووي هو ابن سهل بن زيد بن كعب فعلى هذا هما ابنا عم ابيه. كذا في الكرماني.

اسماء الرجال: باب الموادعة الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد الانصاري بشير بن يسار الخارثي مولي الانصار سهل بن ابي حثمة اسمه عبدالله الانصاري المدني باب فضل الوفاء بالعهد يحيى بن بكير هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي.

حل اللغات: صرفا ولا عدلا اي نفلا ولا فرضا تولى اي اتخذ اولياء او موالى اخفر نقض العهد صباونا اي ملنا الى الاسلام مترس كلمة فارسية صيغة نهي من تبرئ معناه لا تخف يتشحط اي يضطرب كبر كبر اي قدم الاسن ليتكلم والتكرار للمبالغة عقله اي ادبته.

عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقُلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي مَادَّ^١ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ فِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ. [راجع: ٧]

(١٤) بَابُ: هَلْ يُعْفَى عَنِ الذَّمِّ إِذَا سَحَرَ؟

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سُئِلَ أَعْلَى مِنْ سَحَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ قَتْلُ قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ صُنِعَ لَهُ [بِهِ] ذَلِكَ فَلَمْ يَقْتُلْ مَنْ صَنَعَهُ وَكَانَ^٢ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.
المصري (ف) هو الزهرى (ف) ابن يزيد الأيلي (ف) أى السحر (ك)
 ٣١٧٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى ثَنَا هِشَامُ ثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُحِرَ حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ^٤ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعُهُ. [انظر: ٣٢٦٨-٥٧٦٥-٥٧٦٦-٦٠٦٣-٦٣٩١]

(١٥) بَابُ مَا يُحَدَّرُ مِنَ الْغَدْرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿وَإِنْ^٥ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَأَلْفَ بَيْنٍ قُلُوبِهِمْ﴾ الآية [الأنفال: ٦٢].

٣١٧٦- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ فَقَالَ أَعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْتِي ثُمَّ فَتَحُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ثُمَّ مَوْتَانِ^٦ [مَوْتَانِ] يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ ثُمَّ اسْتِيفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةً دِينَارٍ فَيُظَلُّ سَاحِطًا ثُمَّ فِتْنَةٌ^٧ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا.
الاشجعي (ف) بضم اوله محققا ومثقلا (ف) أى ست علامات لقيام الساعة (ك) أى الروم (ف) استقلالاً لذلك المبلغ وتحقيرا له (ف) أى راية (ف)

(١٦) بَابُ: كَيْفَ يُنْبَذُ إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ؟

وَقَوْلُهُ [وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] [سُبْحَانَهُ] ﴿وَمَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ^٨ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ الآية [الأنفال: ٥٨].

- ١ قوله: مادَّ فيها بالمد والتشديد من المفاعلة أى المدد الذى هادن رسول الله ﷺ وعينها للصلح بينهم كذا فى الكرمانى والخير الجارى وفى الفتح: قال ابن بطال اشار البخارى بهذا الى ان الغدر عند كل امة قبيح مذموم وليس هو من صفات الرسل انتهى.
- ٢ قوله: اذا سحر قال ابن بطال لا يقتل ساحر اهل العهد لكن يعاقب الا ان قتل بسحره فيقتل او احدث حدثا فيؤخذ به وهو قول الجمهور.
- ٣ قوله: وكان من اهل الكتاب فان قلت الترجمة بلفظ الذمي والسؤال باهل العهد والجواب باهل الكتاب. قلت العهد والذمة بمعنى اما اهل الكتاب فالمراد الذين لهم عهد و الا فهو حربى واجب القتل كذا فى الكرمانى.
- ٤ قوله: يخيل اليه بلفظ المجهول. فان قلت ليس فيه ذكر الترجمة. قلت تنمة القصة المذكورة فى الحديث المتقدم يدل عليه. (ك. خ.)
- ٥ قوله: ﴿وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله﴾ حسبك باسكان المهملة أى كافٍ فى هذه الآية اشارة الى ان احتمال طلب العدو للصلح خديعة لا يمنع عن الاجابة اذ ظهرت اليمين بل يعزم ويتوكل على الله سبحانه. (ف.)
- ٦ قوله: ثم موتان بضم الميم لغة تميم واما غيرهم فيفتحونها وفى الاصل هو موت يقع فى الماشية واستعماله فى الانسان تنبيه على وقوعه فيهم كوقوعه فى الماشية فانها تسلب سلبا سريعا وكان ذلك فى طاعون عمواس خلافة عمر و مات منه سبعون الفا فى ثلاثة ايام وكان بعد فتح بيت المقدس. قوله: كقصاص بضم القاف وخفة المهملة صاددا او سينا داء يأخذ الغنم فلا يلبثها ان تموت وقيل هو الهلاك المعجل. قوله: استيفاضة من فاض الماء والدمع وغيرهما اذا اكثر. قوله: فيظل ساحتا أى يبقى ساحتا استقلالاً للمبلغ وتحقيرا منه كذا فى الكرمانى والخير الجارى.
- ٧ قوله: ثم فتنة الخ هذه الفتنة افتتحت بقتل عثمان واستمر الفتن بعده والسادسة لم تحي بعد والهدنة بضم الهاء وسكون المهملة بعدها نون هي الصلح على ترك القتال بعد التحرك فيه. (فتح.)
- ٨ قوله: فانبذ اليهم على سواء أى اطرح عليهم عهدهم بان يرسل اليهم من يعلمهم بان العهد انقضى قال ابن عباس أى على مثل وقيل على عدل وقيل اعلمهم انك قد حاربتهم حتى يصيروا مثلك فى العلم وقال الأزهري المعنى اذا عاهدت قوما فخشيت منهم النقص فلا توقع بهم بمجرد ذلك حتى تعلمهم ثم ذكر فيه حديث ابى هريرة بعثني ابوبكر فيمن يوذن يوم النحر بمنى وقد تقدم فى الحج قال المهلب خشي ﷺ غدر المشركين فلذلك بعث من ينادي بذلك. (فتح الباري)
- اسماء الرجال: باب هل يعفى عن الذمي الخ قال ابن وهب عبد الله لما وصله فى جامعته محمد بن المثنى العنزى الزمى يحيى بن سعيد الانصارى هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب ما يجذر من الغدر الخ الحميدي هو عبد الله بن الزبير الوليد بن مسلم هو ابو العباس القرشي ابا ادريس عائذ الله الخولاني
- حل اللغات: قعاص بضم القاف داء يأخذ الدواب فيسيل من انوفها شيء فتموت فجاء هدنة أى صلح على ترك القتال بعد التحرك فيه بنى الاصفر الروم غاية أى راية ينبذ من النبذ والمراد به تقض العهد .

٣١٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ [أَخْبَرَنَا] [أَخْبَرَنِي] حُمَيْدٍ [حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِيمَنْ يُؤَدُّنَ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنْى لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَيَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمَ النَّحْرِ وَإِنَّمَا قِيلَ الْأَكْبَرُ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ الْحَجُّ الْأَصْغَرُ فَنَبَذَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ فَلَمْ يَحُجَّ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مُشْرِكًا. [راجع: ٣٦٩]

(١٧) بَابُ إِثْمٍ مِنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ^(١)

وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَوْلُهُ]: ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ﴾ الآية ﴿وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾ [الأنفال: ٥٦].

٣١٧٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ شَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعٌ خِلَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ مَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا. [راجع: ٣٤]

٣١٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مَا كَتَبْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَّثًا أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ فَمَنْ^٢ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَمَنْ وَالَى قَوْمًا يَغِيرُ إِذَنْ مَوَالِيَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. [راجع: ١١١]

٣١٨٠- قَالَ وَقَالَ أَبُو مُوسَى شَنَا هَاشِمٌ بْنُ الْقَاسِمِ شَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَنِبُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا فَقِيلَ لَهُ وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَائِنًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ قَالُوا عَمَّ ذَلِكَ [ذَاكَ] قَالَ تَنْتَهَكَ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ﷺ فَيَشُدُّ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ.

(١٨) بَابُ:

٣١٨١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا [شَنَا] أَبُو حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ شَهِدَتْ صِفِّينَ^٤ قَالَ نَعَمْ فَسَمِعْتُ

١ قوله: وإذا عاهد غدر أي نقض العهد كذا في المرقاة وهو موضع الترجمة ومر الحديث مع بيانه في كتاب الإيمان.

٢ قوله: فمن أخفر مسلماً أي نقض عهد المسلم ودامه كذا في القسطلاني وهو موضع الترجمة ومر الحديث مع بيانه في آخر الحج. قوله: ومن والى قوماً أي نسب نفسه إليهم كاتمتائهم إلى غير أبيه أو إلى غير معتقه كذا في مجمع البحار.

٣ قوله: إذا لم تجتنبوا بفوقيتين بينهما جيم ساكنة وموحده بعد الفوقية الثانية من الجمانة أي لم تأخذوا على وجه الخراج. قوله: وكيف ترى أي كيف تعلم وما سبب علمك يا أبا هُرَيْرَةَ؟ فاجاب بأن علمت عن قول الصادق أي النبي ﷺ ثم سئل عن سبب هذا الأمر أعني قوله: لم تجتنبوا حيث قالوا عم ذلك وأصله عن ما ذلك وبين السبب بانه هنك ذمة ونقض عهده كذا في الخير الجاري وهو محل الترجمة.

٤ قوله: صفين بكسر المهملة وشدة الفاء المكسورة اسم موضع على الفرات وقع فيه حرب بين علي ومعاوية. قوله: اتهموا رأيكم على صيغة الأمر وذلك ان سهلاً كان ينهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا فاني لا أقصر وما كنت مقصراً وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رأيت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله ﷺ لقاتلت قتلاً لا مزيد عليه ولكن اتوقف اليوم عن القتال لمصلحة المسلمين وابوجندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة بن سهيل وقد جاء مسلماً في قيود وقد عذب في الله تعالى عذبه المشركون وقد رده رسول الله ﷺ. فان قلت لم نسب اليوم إليه ولم يقل يوم احديبية؟ قلت: لان رده إلى المشركين كان شاقاً على المسلمين وكان ذلك اعظم عليهم من سائر ما جرى عليهم من سائر الأمور وفيه قال عمر: فعلى ما نعطي الدنيا؟ بوزن الفعلية أي النقيصة والخطئة الخسيسة أي لم نرد أبا جندل إليهم ونقاتل معهم ولا نرضى بهذا الصلح. قوله: لأم يفظعنا بالفاء وباعجام الظاء أي نخوفنا ويشق علينا. قوله: إلا أسهلن أي السيوف متلبسة بنا منتبهة إلى أمر عرفنا حاله وماله وكان ذلك الأمر غير هذا الأمر الذي نحن فيه من المقاتلة التي تحوي بين المسلمين فانه لا يسهلن بنا ولا تنتهي إلى ما عرفنا حاله وماله وكانه اعتمد على ظاهر النصوص الواردة في النهي عن قتال المسلم كذا في الكرمان والخير الجاري.

(١) الغدر حرام باتفاق سواء كان في حق المسلم أو الكفري (ف)

اسماء الرجال: باب كيف الخ أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حميد بن عبد الرحمن بن عوف باب اثم من عاهد ثم غدر قتية هو ابن سعيد بن جميل الثقفي جرير هو ابن عبد الحميد الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عبدالله بن مرة الهمداني الكوفي مسروق هو ابن الاجدع أبي عائشة الكوفي عبدالله بن عمرو بن العاص محمد بن كثير العبدي البصري سفیان بن سعيد الثوري الاعمش هو سليمان المذكور عن أبيه يزيد بن شريك التميمي علي هو ابن أبي طالب باب بالتونين بلا ترجمة عبدان هو عبدالله بن عثمان الاعمش سليمان بن مهران أبا وائل شقيق بن سلمة. حل اللغات: فجر شتم لم تجتنبوا من الجباية هو الجزية والخراج أي لم تأخذوا الجباية صفين بكسر الصاد المهملة موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية.

سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ يَقُولُ أَتَّهَمُوا رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ [فَلَوْ] أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَرَدَدْتُهُ وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لَكُمِّرٍ يُفْطِنُنَا إِلَّا أَسْهَلُنَا بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ أَمْرِنَا هَذَا. [انظر: ٣١٨٢-٤١٨٩-٤٨٤٤-٧٣٠٨]

٣١٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ ثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ قَالَ كُنَّا بِصَفِّينَ فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَتَّهَمُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا (١) عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ [بَاطِلٍ] فَقَالَ بَلَى فَقَالَ أَلَيْسَ قِتَالًا فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالًا هُمْ فِي النَّارِ قَالَ بَلَى قَالَ فَعَلَى مَا [مَا] نُعْطِي الدِّينِيَّةَ فِي دِينِنَا أَنْزَجُ وَلَمْ [لَمَّا] يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا فَانْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا فَتَرَكْتُ سُورَةَ الْفَتْحِ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ [قَالَ] عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْفَتْحُ ٢ هُوَ قَالَ نَعَمْ. [راجع: ٣١٨١]

٣١٨٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ قَدِمْتُ ٣ عَلَى أُمِّی وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَدَّتْهُمْ مَعَ أَيْيَهَا فَاسْتَفْتَيْتُ [فَاسْتَفْتَيْتُ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ [قُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّی قَدِمَتْ عَلَى وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُهَا [فَأَصِلُهَا] قَالَ نَعَمْ صِلِيهَا. [راجع: ٢٦٢٠]

(١٩) بَابُ ٤ الْمُصَالَحَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ وَقْتٍ مَعْلُومٍ

٣١٨٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ثَنِي [حَدَّثَنَا] شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَنِي الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَغْتَمِرَ أُرْسِلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجَلْبَانٍ ٥ السَّلَاحِ وَلَا يَدْعُو مِنْهُمْ أَحَدًا [أَحَدًا مِنْهُمْ] قَالَ فَأَخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَكَتَبَ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نَمْنَعَكَ وَلَبَايَعْنَاكَ ١

١ قوله: ولو نرى قتالا لقاتلنا قال النووي اراد بهذا تصوير الناس على الصلح وعلامهم بأنه يرجى فيما بعده مصيره الى الخير وان كان ظاهره في الابتداء ما يكره النفوس كما كان صلح الحديبية وانما قال سهل هذا القول حين ظهر من اصحاب علي عليه السلام كراهة التحكيم فاعلمهم بما جرى يوم الحديبية من كراهة اكثر الناس الصلح ومع هذا فاعقب خيرا عظيما. (ك. خ.)

٢ قوله: او فتح هو اي صلح الحديبية فتح مع ما فيه نوع وهن. قوله: قال نعم فانه كان مبدأ الفتوح واعظم مبادئه حصل الناس به مغام وبركات الدنيا والآخرة كذا في الخير الجاري ومر بيان الحديث في الشروط قال في الفتح: وذكر في الباب حديثين احدهما عن سهل بن حنيف والثاني حديث اسماء ووجه تعلق الاول من جهة ما آل اليه امر قريش في نقضها العهد من الغلبة عليهم وقهرهم بفتح مكة فانه يوضح ان مال الغدر مذموم ومقابل ذلك ممدوح ومن ههنا يتبين تعلق الحديث الثاني ووجهه ان عدم الغدر اقتضى جواز صلة القريب ولو كان على غير دين الواصل انتهى.

٣ قوله: قدمت علي امي الخ اسم امها قبيلة بفتح القاف وسكون التحتية وابوها اسمه عبدالعزي واسماء وعائشة اختان من جهة الاب فقط. قوله: ومدتهم اي المدة التي كانت معينة للصلح بينهم وبين رسول الله ﷺ وراغبة في ان تأخذ مني بعض المال كذا في الكرمان. قيل ومعناه رغبة عن الاسلام ويؤيده رواية راعمة بالميم والله اعلم ومر الحديث في باب الهدية للمشركين ومر وجه تطابقه للترجمة في الصفحة السابقة.

٤ قوله: باب المصالحة على ثلاثة ايام او وقت معلوم اي يستفاد من وقوع المصالحة على ثلاثة ايام جوازها في وقت معلوم ولو لم تكن ثلاثة. (فتح)

٥ قوله: الا بجلبان السلاح بضم الجيم واللام وشدة الموحدة هو القرباب بما فيه وانما اشترط ان يكون السيوف في القرباب ليكون ذلك اشارة للسلم. قوله: لا احموه وفي بعضها لا احماء يقال محاه يحموه يحويه ثلاث لغات فان قلت كيف جاز علي عليه السلام مخالفة امر رسول الله ﷺ قلت علم بالقرينة انه ليس بالاجاب كذا في الكرمان ومر الحديث في الصلح.

(١) قال النووي لم يكن سوال عمر عليه السلام وكلامه المذكور شكاً بل طلباً لكشف ما خفي عليه وفيه فضيلة ابي بكر عليه السلام حيث تكلم بكلام تكلم به النبي ﷺ (خير جاري)

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد هو المسندي يحيى بن ادم الكوفي عن ابيه عبدالعزيز بن سياه حبيب هو ابن ابي ثابت الكوفي ابو وائل هو شقيق بن سلمة قتيبة ابن سعيد الثقفي حاتم بن اسماعيل الكوفي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام باب المصالحة الخ احمد بن عثمان بن حكيم هو ابو عبدالله الازدي الكوفي ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي الكوفي البراء هو ابن عازب.

حل اللغات: الدنية النقيصة جلبان شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغموداً.

(قوله: باب المصالحة على ثلاثة ايام) وفيه ولا يدعو منهم احدا اي لا يدعو احدا الى دينه من اهل مكة وفيه قوله لا احماء ابدا كانه علم بقرائن الاحوال ان ليس الامر للايجاب.

[لَتَابْعَانَا] وَلَكِنْ أَكْتُبُ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا وَاللَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا وَاللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَكَانَ لَا يَكْتُبُ قَالَ فَقَالَ لِعَلِّي أَمَحُ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيُّ وَاللَّهُ لَا أَمَحُوهُ [أَمَحَاهُ] أَبَدًا قَالَ فَأَرْنِيهِ فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَمَحَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ فَلَمَّا دَخَلَ وَمَضَى [مَضَتْ] الْأَيَّامُ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا مَرُّ صَاحِبِكَ فَلْيَرْتَحِلْ فَذَكَرَ ذَلِكَ عَلِيُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ ارْتَحَلَ [فَارْتَحَلَ]. [راجع: ١٧٨١]

(٢٠) بَابُ الْمَوَادَعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «أَفِرُّكُمْ^١ عَلَى مَا أَفَرَّكُمْ اللَّهُ بِهِ».

^١ لاهل حير (قس)

(٢١) بَابُ طَرَحِ جَيْفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبَيْتِ وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ

٣١٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ [عُمْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ] أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذْ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَا^٣ جَزُورٍ فَقَذَفَهُ [وَقَذَفَهُ] عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْ قَاطِمَةُ فَأَخَذَتْ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَشَمْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ أَوْ أَبِي بَنٍ خَلْفٍ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ [قَدْ] قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَأَلْقَوْا^٥ فِي بَيْتِ غَيْرِ أُمَيَّةٍ^٥ أَوْ أَبِي فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا ضَخْمًا فَلَمَّا جَرَّوهُ [جَرَّوهُ] تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ قَبْلَ أَنْ يُلْقَى فِي الْبَيْتِ. [راجع: ٢٤٠]

^٥ اي اكلهم اي اكلهم

^٥ اي اكلهم

^٥ اي اكلهم

(٢٢) بَابُ إِثْمِ الْغَادِرِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ

^١ اي سواء كان من بر لفاخر او بر او من فاجر لبر او فاجر (ف)

٣١٨٦-٣١٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَعَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِكُلِّ^٦ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَحَدُهُمَا يُنْصَبُ وَقَالَ الْآخَرُ يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ.

٣١٨٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يُنْصَبُ بِغَدْرَتِهِ [لِغَدْرَتِهِ] [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]. [انظر: ٦١٧٧-٦١٧٨-٦٩٦٦-٧١١١]

٣١٨٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْمَدِينَةِ

١ قوله: افركم ما افركم الله به هو طرف من حديث معاملة اهل خيبر وقد تقدم في المزارعة واما فيما يتعلق بالجهاد فالموادعة فيه لاحد لها معلوم لا يجوز غيره بل ذلك راجع الى راي الامام بحسب ما يراه الاحظ والاحوط للمسلمين. (فتح)

٢ قوله: ولا يؤخذ لهم ثمن اشار به الى حديث ابن عباس ان المشركين ارادوا ان يشتروا جسد رجل من المشركين فأبى النبي ﷺ ان يبيعههم اخرجهم الترمذي وغيره واخذه من حديث الباب من جهة ان العادة تشهد ان اهل قتلى بدر لو فهموا انه يقبل منهم فداء اجسادهم لبذلوا فيها ما شاء الله. (فتح الباري)

٣ قوله: بسلا جزور السلا بالمهمة وخفة اللام مقصورا، اللقافة التي تكون فيها الولد في بطن الناقة والجزور المنحور من الابل. قوله: عليك الملا اي خذ الجماعة واهلكهم كذا في الكرماني والخير الجاري.

٤ قوله: فالفوا في بئر اي غير ابن ابي معيط فانه لم يقتل ببدر بل حمل اسيرا وقتله رسول الله ﷺ بعد انصرافه من بدر على ثلاثة اميال من المدينة. (ك. خ. قس)

٥ قوله: غير امية او ابي شك شعبة والصحيح امية لان المقتول ببدر امية باطباق اصحاب المغازي عليه واخوه ابي بن خلف قتل يوم احد كذا قاله العيني في اواخر الوضوء وفي التنقيح الصحيح امية واما ابي فقتله النبي ﷺ يوم احد بيده انتهى ومر الحديث في كتاب الوضوء.

٦ قوله: لكل غادر لواء يوم القيامة اللواء العلم وكان الرجل في الجاهلية اذا غدر يرفع له ايام المواسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه وانما قال بلفظ احدهما لالتباسه عليه ولا قدح بهذا اللفظ اذ كلا الروايتين بشرط البخاري كذا في الكرماني والخير الجاري.

اسماء الرجال: باب الموادعة الخ باب طرح جيف المشركين عبد الله بن عثمان يروي عن ابيه عثمان بن جبلة شعبة هو ابن الحجاج باب اثم الغادر الخ ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك ابي وائل هو شقيق بن سلمة سليمان بن حرب هو الواحشي ايوب السخثياني نافع هو مولي ابن عمر ^١ جرير هو ابن عبد الحميد منصور ابن المعتز السلمي الكوفي مجاهد ابن جبر الامام في التفسير طاووس هو ابن كيسان اليماني.

حل اللغات: سلا بفتح السين وتخفيف اللام مقصورا و هي اللقافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة والجزور بفتح الجيم وضم الزاء بمعنى المفعول اي المحزور من الابل قذفه طرحه عليك الملا اي خذ الجماعة واهلكهم تقطعت تفرقت اوصاله اعضاؤه الغادر هو الذي يواعد الناس ولا يفي به.

(قوله: باب اثم الغادر) وفيه حديث لا هجرة الخ ولعل ذكره لان قوله فانفروا يقههم منه وجوب وفاء العهد للائمة ويلزم منه حرمة الغدر بهم المستلزم لاثم منه ثم رأيت الكرماني مال الى ذلك والله سبحانه وتعالى.

فَتَجَّ مَكَّةَ لَا هِجْرَةَ^١ وَلَكِنْ جِهَادٌ^٢ وَنِيَّةٌ^٣ وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا وَقَالَ يَوْمَ فَتَجَّ مَكَّةَ إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمُهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا^٤ يُعْضَدُ شَوْكُهُ وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ وَلَا يُلْتَقَطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهُ [هَذَا] فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِيَعْيَبُهُمْ وَلِيُؤْتِيَهُمْ [وَيُؤْتِيَهُمْ] قَالَ إِلَّا الْإِذْخِرَ. [راجع: ١٣٤٩]

٥٩ - كِتَابُ^٥ [أَبْوَابُ] بَدْءِ الْخَلْقِ [ذِكْرُ بَدْءِ الْخَلْقِ]

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ:

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الْآيَةُ: ٢٧] وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خَثِيمٍ وَالْحَسَنُ كُلُّ عَلَيْهِ هَيْنٌ هَيْنٌ وَهَيْنٌ مِثْلُ لَبَنٍ وَلَبَنٍ وَمَيِّتٍ وَمَيِّتٍ وَضَيِّقٍ وَضَيِّقٍ ﴿أَفَعَيْنَا﴾^٦ [ق: ١٥] أَفَاعَى عَلَيْنَا حِينَ أَنْشَأَكُمْ وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ ﴿لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٥ - ق: ٣٨] اللُّغُوبُ النَّصَبُ ﴿أَطْوَارًا﴾^٧ [نوح: ١٤] طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا عَدَا طَوْرَهُ أَيُّ قَدْرَهُ.

٣١٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سَفْيَانُ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا بَنِي تَمِيمٍ أَبْشِرُوا^٨ فَقَالُوا [قَالُوا] بَشَرْتَنَا فَأَعْطَانَا فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْيَمَنِ اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا قَبِلْنَا فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ بَدْءَ الْخَلْقِ وَالْعَرْشِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا عِمْرَانُ [إِنَّ] رَاحِلَتَكَ تَفَلَّتَتْ لَبَنَتِي لَمْ أَقُمْ. [انظر: ٣١٩١-٣٦٥-٤٣٨٦-٧٤١٨]

٣١٩١ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنَا جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ

١ قوله: لا هجرة قال الكرمانى فان قلت ثبت في الحديث لا ينقطع الهجرة ما قوتل الكفار. قلت المراد لا هجرة من مكة الى المدينة واما الهجرة من المواضع التي لا يتأتى فيها امر الدين فهي واجبة اتفاقا كذا في الكرمانى.
٢ قوله: ولكن جهاد ونية اي لكن لكم طريق الى تحصيل فضائل في معنى الهجرة بالجهاد ونية الخير في كل شيء. قوله: واذا استنفرتم فانفروا اي اذا دعاكم الامام الى الغزو فاذهبوا (مجمع) ومر بيانه في باب لا هجرة بعد الفتح.
٣ قوله: لا يعضد شوكه هو دال على منع قطع اشجار سوي الشوك بالطريق الاولى كذا في الطبيي. قوله: لا ينفر صيده والتنفير هو الازعاج عن موضعه قبل هو كناية عن الاصطياد وقيل هو على ظاهره. قوله: ولا يختلى لا يجوز خلاها خلا بالقصر الرطب من الحشيش. قوله: ولا يلتقط لقطته الخ مر بيانه في آخر الحج والاذخر نبت يحرقه الحداد بدل الخطب والضم كذا في الجمع قال الشيخ ابن حجر وفي تعلقه بالترجمة غموض. قال ابن بطال وجهه ان محارم الله جهود الى عبادته فمن انتهك منها شيئا كانت غادرا او كان النبي ﷺ لما فتح مكة امن الناس ثم اخبر ان القتل بمكة حرام وأشار الى انهم آمنون من ان يغدر بهم احد فيما حصل لهم من الامان وقال ابن المنير وجهه ان النص على ان مكة اختصت بالحرمه الا في الساعة المستثناة لا يختص بالمؤمن البراذ كل بقعة كذلك فدل على انها اختصت بما هو اعم من ذلك وقال الكرمانى: يمكن ان يؤخذ من قوله «واذا استنفرتم فانفروا» اذ معناه لا تغدروا باللائمة ولا تخالفوهم لان ايجاب الوفاء بالخروج مستلزم لتحريم الغدر او انه اشار الى ان رسول الله ﷺ لم يغدر في استحلال القتال بمكة لانه كان باحلال الله له ساعة ولولا ذلك لما جاز له والله اعلم انتهى كلام ابن حجر في الفتح.
٤ قوله: كتاب بدء الخلق كذا للاكثر وسقطت البسملة لاي ذر وللنسفي ذكر بدء الخلق وللصنعاني ابواب بدل كتاب بدء الخلق بفتح اوله وبالهزم اي ابتداءه المراد بالخلق المخلوق. (ف)

٥ قوله: كل عليه هين اي سهل بتشديد الباء وتخفيفها لغتان كميته وميته واخواته وغرضه ان اهون بمعنى هين اي لا تفاوت عند الله بين الابداء والاعادة كلاهما على السواء في السهولة. (ك)

٦ قوله: افعيننا افاعى علينا الخ قال في الفتح معنى قول افعيننا استفهام انكار اي ما اعجزنا الخلق الاول حين انشائناكم وكأنه عدل عن التكلم الى الغيبة لمراعاة اللفظ الوارد في القرآن في قوله تعالى ﴿هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض﴾ انتهى. قال صاحب الخير الجارى: ظاهره انه فسر البخاري الخلق الاول بحين الانشاء للخلق وقوله انشا خلقكم بيان لانشاءكم بان الانشاء يتعلق بالصفة وهي الخلق وقال الكرمانى وتبعه القسطلاني: الظاهر ان لفظ حين انشاءكم اشاره الى آية اخرى مستقلة وانشا خلقكم الى تفسيره وهو قوله تعالى ﴿اذ انشأكم من الارض﴾ ونقل البخاري المعنى حيث قال حين انشاءكم بدل اذ انشاءكم وهو محذوف في اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر انتهى وعليك ان تختار ما هو المختار انتهى كلام صاحب الخير الجارى.

٧ قوله: اطوارا يريد تفسير قوله تعالى ﴿وقد خلقكم اطوارا﴾ اي طورا نطفة وطورا علقه واخرى مضغة وبحوها. (ف. ك. خ)

٨ قوله: ابشروا من الابشار وجاء من نصر بمعناه بشر النبي ﷺ بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم صول العقائد من المبدء والمعاد وما بينهما وهذا البيان هو المراد بقوله لنسألك عن هذا الامر ولما لم يكن جل اهتمامهم الا بشان الدنيا والاستعطاء دون دينهم. قالوا بشرت بالتفقه وانما جئنا للاستعطاء فاعطنا. (مجمع)

اسماء الرجال: محمد بن كثير هو العبدى جامع بن شداد ابي صخر الحاربي صفوان بن محرز المازني البصري.
حل اللغات: لا يعضد لا يقطع لا يختلى اي لا يجوز هين اي سهل النصب التعب تفلتت اي تشردت.

(كتاب بدء الخلق) (قوله: كل عليه هين) يريد ان اهون مجرد عن معنى التفضيل لاستواء الكل وغالب العلماء حملوه على التفضيل بالنسبة الى قياس العباد اي هو اسهل عليه بالنظر الى قياسكم فكيف تنكرونه مع اثبات البدء.

عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَقَلْتُ نَاقَتِي بِأَلْبَابِ فَاتَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ قَالُوا قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا مَرَّتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلُ الْيَمَنِ أَنْ [إِذَا] لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ [جِئْنَا نَسْأَلُكَ] عَنْ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَنَادَى مُنَادٍ ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا ابْنَ الْحُصَيْنِ فَانْطَلَقَتْ فَإِذَا هِيَ تَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابَ ^٣ فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا. [راجع: ٣١٩٠]

٣١٩٢ - وَرَوَى عَيْسَى عَنْ رَقِيَّةَ [وَرَوَى عَيْسَى عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ رَقِيَّةَ] عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ مَقَامًا فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ وَ [أَوْ] نَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ.

٣١٩٣ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [أَرَاهُ يَقُولُ اللَّهُ] شَتَمَنِي [يَشْتَمُنِي] ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتَمَنِي وَيُكَذِّبُنِي وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَمَّا شَتَمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ إِنَّ لِي وَلَدًا وَمَا تَكْذِيبُهُ فَقَوْلُهُ لَنْ يُعِيدُنِي [لَيْسَ يُعِيدُنِي] كَمَا بَدَأْنِي. [انظر: ٤٩٧٤-٤٩٧٥]

٣١٩٤ - حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] ثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ ^١ إِنَّ رَحْمَتِي غَلِبَتْ (١) غَضَبِي [انظر: ٧٤٠٤-٧٤١٢-٧٤٥٣-٧٥٥٣-٧٥٥٤]

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى] [سُبْحَانَهُ]: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ ^٧ مِثْلَهُنَّ﴾ [الآية: ١٢] ﴿وَالسَّقْفِ

- ١ قوله: يا اهل اليمن ان لم يقبلها بنو تميم فان قلت بنو تميم قبلوها غاية انهم طلبوا شيئاً فكيف قال ان لم يقبلوها؟ قلت لم يقبلوها ان لم يهتموا بالسؤال عن حقيقتها وكيفية المبدء او المعاد ولم يعتنوا بضبطها وحفظها ولم يسألوا عن موجباتها. (مجمع)
- ٢ قوله: لم يكن شيء غيره فيه دلالة على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما لان كل ذلك غير الله تعالى ويكون قوله: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ معناه انه خلق الماء سابقاً ثم خلق العرش على الماء. (فتح)
- ٣ قوله: وكتب اي قدر كل الكائنات في الذكر اي في محله وهو اللوح المحفوظ. (خ)
- ٤ قوله: تقطع بلفظ ماضي التقطع ولفظ مضارع القطع والسراوت فاعله وهو ما يرى نصف النهار كأنه ماء اي تسرع اسراعاً كثيراً تقدمت به وفلتت حتى ان السراب يظهر دونها اي من ورائها لبعدها في البر. (مجمع)
- ٥ قوله: فاجبرنا عن بدء الخلق حتى دخل الخ غاية للاخبار اي حتى اخبر عن دخول اهل الجنة والغرض انه اخبر عن المبدء والمعاش والمعاد جميعاً قال الطيبي دل ذلك انه اخبر عن جميع احوال المخلوقات. (ك. خ)
- ٦ قوله: ان رحمتي غلبت غضبي وفي رواية سبقت بدل غلبت و المراد من الغضب لازمه وهو ارادة ابطال العذاب الى من يقع عليه الغضب والسبق والغلبة باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضي الذات المقدسة وام الغضب فانه يتوقف على سابقة من العبد كذا في الفتح وكذا قال الكرمانى فان قلت صفات الله قديمة فكيف يتصور سبق بعضها على بعض؟ قلت باعتبار التعلق مع ان الرحمة والغضب ليسا صفتين لله تعالى بل هما فعلان وجاز تقدم بعض الافعال على بعضها انتهى. قال الطيبي في سبق الرحمة اشارة الى ان قسط الخلق منها اكثر من قسطهم من الغضب وانها ينالهم من غير استحقاق وان الغضب لا ينالهم الا باستحقاق فالرحمة تشمل الشخص جنيماً ورضيعاً وفطيماً قبل ان يصدر منه شيء من الطاعة ولا يلحقه الغضب الا بعد ان يصدر عنه من الذنوب ما يستحق معه ذلك.
- ٧ قوله: ﴿ومن الارض مثلهن﴾ قال الداودي فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السماوات ونقل عن بعض المتكلمين ان المثلية في العدد خاصة وان السبع متجاوزة وحكى ابن التين عن بعضهم ان الارض واحد قال وهو مردود بالقرآن والسنة. قلت لعله القول بالتجاوز والا فيصير صريحاً في المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية ﴿ومن الارض مثلهن﴾ قال في كل ارض مثل ابراهيم وخو ما على الارض من الخلق هكذا اخرجه مختصراً و اسناده صحيح وخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن ابي الضحى مطولاً واوله اي سبع ارضين في كل ارض آدم كادهم ونوح كنوحهم و ابراهيم كابرهمكم وعيسى كعيسى وني كنبيكم قال البيهقي اسناده صحيح الا انه شاذ. (فتح الباري من غير تغير حرف)
- (١) ان الرحمة فائضة على الكل دائماً والغضب لا يكون الا بعد صدور العصية (مجمع)

اسماء الرجال: عمر بن حفص بن غياث يروي عن ابيه حفص النخعي الكوفي قاضي بغداد اوثق اصحاب الاعمش الاعمش هو سليمان بن مهران الكوفي رقية هو ابن مصقلة العبدي الكوفي قيس بن مسلم هو ابو عمرو الكوفي طارق بن شهاب الاحمسي الكوفي عبدالله بن محمد بن ابي شيبه واسم ابي شيبه ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز باب ما جاء في سبع ارضين الخ حل اللغات: الشتم هو الوصف بما يقتضي النقص.

(قوله: كان الله) اي مع صفاته العليا وترك ذكرها لانها كالتواضع فلا يلزم من الحديث نفي الصفات القديمة وقد يقال ولم يكن شيء غيره مبني على ان الصفات ليست غير الذات كما قرره اهل الكلام لكن الحق ان ذلك اصطلاح منهم فبناء الحديث عليه لا يخلو عن خفاء نعم يمكن انهم بنوا اصطلاحهم على ظاهر هذا الحديث بعد اثبات قدم الصفات كما ان المعتزلة بنوا نفيها عليه وعلى ما خيلوا من الادلة العقلية الباطلة (قوله: وكان عرشه على الماء) اي بعد ان خلق بقرينه اول

الْمَرْفُوعُ ﴿الطور: ٥﴾ السَّمَاءُ ﴿سَمَكُهَا﴾ [النازعات: ٢٨] بِنَاءُهَا وَالْحَبْكُ اسْتَوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا ﴿أَذْنَتْ﴾ [الانشقاق: ٢-٥] سَمِعَتْ وَطَاعَتْ ﴿وَأَلْقَتْ﴾ [٤] أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتَى وَتَخَلَّتْ عَنْهُمْ ﴿طَحَهَا﴾ [الشمس: ٦] دَحَاها ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات: ١٤] اى بسطها من كل جانب (ف)

وَجَهُ الْأَرْضِ كَانَ فِيهَا الْحَيَوَانُ نَوْمُهُمْ وَسَهْرُهُمْ.

٣١٩٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَسٍ [نَاسٍ] خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ [ذَلِكَ] فَقَالَتْ يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الْأَرْضَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ. [راجع: ٢٤٥٣]

ابن خالد النيمي المدني (فس) ابن عوف (فس) بكسر القاف المقيدار فيه ان الأرض سبع طبقات قليل نور والصحح فيما غلب على طي المؤلف على ان على صيغة المجهول الماضي ومعنى التطويق ان يخسف الله به الأرض فيصير المراد به القعة المقصورة منها في عنقه كالطوق قاله الكرماني ومرو الحديث والذي الاقليم بعده مع بياهما في ابواب المظالم السبع

٣١٩٦ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ (ع) الْأَرْضِ يَغْيِرُ حَقَّهُ خُسْفٍ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ. [راجع: ٢٤٥٤]

٣١٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ [عَنْ أَبِيهِ أَبِي بَكْرَةَ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ اسْتِدَارَةً كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ [الْأَرْضِينَ] السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثُ [ثَلَاثَةٌ] مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبٌ مَضْرُ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. [راجع: ٦٧]

٣١٩٨ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ أَنَّهُ خَاصَمْتَهُ ٣ أَرَوَى فِي حَقِّ زَعَمْتِ أَنَّهُ انْتَقَصَهُ لَهَا إِلَى مَرَوَانَ فَقَالَ سَعِيدٌ أَنَا أَنْتَقِصُ مِنْ حَقِّهَا شَيْئًا أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا فَإِنَّهُ يَطُوقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٤٥٢]

يَحْتَمِلُ أَنْ مَعْنَاهُ أَنْ يَحْمِلَ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ أَوْ يَطُوقُ إِيَّاهُ ذَلِكَ وَمُرْيَانَهُ

إِرَادَ بِهَذَا التَّعْلِيلِ بَيَانَ لِقَاءِ عُرْوَةَ سَعِيدًا وَتَصْرِيحَ سَمَاعَةَ بِهِ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ (ع)

(٣) بَابُ: فِي النُّجُومِ

وَقَالَ قَتَادَةُ ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ [الملوك: ٥] خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثٍ جَعَلَهَا زِينَةً لِلْسَّمَاءِ وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا يَغْيِرْ ذَلِكَ أَخْطَاءً وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

١ قوله: كهية الكاف صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حاله يوم خلق السماوات والارض والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به ههنا السنة ومعنى الحديث ان العرب كانوا يؤخرون الحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في القرآن في قوله تعالى ﴿انما النسيء زيادة في الكفر﴾ ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل الحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة قد عاد الى اصل الحساب والوضع الذي اختاره ووضعه يوم خلق السموات والارض ودارت السنة كهياتها الاولى قال بعضهم انما اخر النبي ﷺ الحج مع الامكان ليوافق اهل الحساب فيحج فيه حجة الوداع. قوله ثلاث متواليات انما حذف التاء من العدد باعتبار ان الشهر الذي هو واحد الاشهر بمعنى الليالي فاعتبر لذلك تأنيثه كذا في الطيبي. قال الكرماني العدد الذي لم يذكر معه المميز جاز فيه التذكير والتانيث انتهى.

٢ قوله: ورجب مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة مشهورة وانما اضافها اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ووصفه بالذي بين جهادى و شعبان تاكيذا وازاحة للريب الحادث فيه من النسيء. (ك) قال العيني ومطابقته للترجمة تتاتي بالتعسف لان الاحاديث المذكورة فيها سبع ارضين وهنا لفظ الارض فقط ولكن المراد منه سبع ارضين ايضا انتهى.

٣ قوله: خاصمته اروي بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالقصير بنت ابي اويس ادعت ان سعيدا غصبها ارضا. قوله الى مروان متعلق بقوله خاصمته اي ترافعا اليه وكان يومئذ اميرا على المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليها واستجاب الله دعاءه قاله الكرماني ومر بيانه في ابواب المظالم والقصاص.

٤ قوله: واضاع نصيبه اي حظه وهو الاشتغال بما لا يغنيه وينفعه في الدنيا والآخرة وقوله ما لا علم له به ليس نفيا لما يتعناه النجم من الاحكام منه واثباتا لغيره بل هو نفية بالكلية ويؤيده ما يتبعه من قوله وما عجز عن علمه الانبياء، قاله الطيبي.

اسماء الرجال: علي بن عبد الله المدني ابن علي بن ابراهيم وعليه اسم امه يحيى بن ابي كثير الطائي مولاهم بشر بن محمد السخيتاني ابو محمد المروزي

عبد الله بن المبارك المروزي موسى بن عقبة صاحب المغازي سالم يروي عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب ؓ محمد بن المثني بن عبيد العنزي الزمن ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن يروي عن ابيه ابي بكرة نفيح بن الحارث الثقفي عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام ابي الزناد عبد الرحمن بن عبد الله.

الزبير بن العوام ابي الزناد عبد الرحمن بن عبد الله.

حل اللغات: دحاها اي بسطها من كل جانب قيد شبر يعني مقدار يك بالش مضر قبيلة مشهورة.

الحديث ولا حاجة الى حمل الواو على معنى ثم اذ الواو لا تنفي الترتيب في الوجود الخارجي (قوله: حتى دخل اهل الجنة) اي حتى اخبر عن دخولهم او هو غاية لبداء الخلق على معنى بدء الخلق وما بعده (قوله: كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم) اشار به الى وجه تسميتها بالساهرة (قوله: وقال ابن عباس هشاما متغيرا الخ)

المراد من قوله: ورجب مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة مشهورة وانما اضافها اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ووصفه بالذي بين جهادى و شعبان تاكيذا وازاحة للريب الحادث فيه من النسيء. (ك) قال العيني ومطابقته للترجمة تتاتي بالتعسف لان الاحاديث المذكورة فيها سبع ارضين وهنا لفظ الارض فقط ولكن المراد منه سبع ارضين ايضا انتهى.

٣ قوله: خاصمته اروي بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالقصير بنت ابي اويس ادعت ان سعيدا غصبها ارضا. قوله الى مروان متعلق بقوله خاصمته اي ترافعا اليه وكان يومئذ اميرا على المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليها واستجاب الله دعاءه قاله الكرماني ومر بيانه في ابواب المظالم والقصاص.

٤ قوله: واضاع نصيبه اي حظه وهو الاشتغال بما لا يغنيه وينفعه في الدنيا والآخرة وقوله ما لا علم له به ليس نفيا لما يتعناه النجم من الاحكام منه واثباتا لغيره بل هو نفية بالكلية ويؤيده ما يتبعه من قوله وما عجز عن علمه الانبياء، قاله الطيبي.

اسماء الرجال: علي بن عبد الله المدني ابن علي بن ابراهيم وعليه اسم امه يحيى بن ابي كثير الطائي مولاهم بشر بن محمد السخيتاني ابو محمد المروزي

عبد الله بن المبارك المروزي موسى بن عقبة صاحب المغازي سالم يروي عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب ؓ محمد بن المثني بن عبيد العنزي الزمن ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن يروي عن ابيه ابي بكرة نفيح بن الحارث الثقفي عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام ابي الزناد عبد الرحمن بن عبد الله.

الزبير بن العوام ابي الزناد عبد الرحمن بن عبد الله.

حل اللغات: دحاها اي بسطها من كل جانب قيد شبر يعني مقدار يك بالش مضر قبيلة مشهورة.

﴿هَشِيمًا﴾^١ [الكهف: ٤٥] مُتَغَيِّرًا ﴿وَالْأَبَّ﴾ مَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ ﴿وَالْأَنَامُ﴾ الْخَلْقُ ﴿بَرْزَخٌ﴾ [المؤمنون: ١٠٠-الرحمن: ٢٠] حَاجِزٌ
 [حَاجِبٌ] وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿أَلْفَافًا﴾ [النبا: ١٦] مُلْتَفَّةٌ ﴿وَالْغُلْبُ﴾ الْمُلْتَفَّةُ ﴿فِرَاشًا﴾ [البقرة: ٢٢] مِهَادًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَكُمْ فِي
 الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ [البقرة: ٣٦] ﴿نَكِدًا﴾ [الاعراف: ٥٨] قَلِيلًا.
في قوله تعالى وضعها للانام اي في قوله تعالى وحيات الفاها اي في قوله تعالى وحيات الفاها

(٤) بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

﴿يَحْسِبَانِ﴾ [الرحمن: ٥] قَالَ مُجَاهِدٌ كَحُسْبَانِ الرَّحَى وَقَالَ غَيْرُهُ بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَعْدُوَانِيهَا ﴿حُسْبَانٌ﴾ جَمَاعَةٌ حِسَابٍ
 [الْحِسَابِ] مِثْلُ شِهَابٍ وَشُهْبَانٍ ﴿ضَحَاهَا﴾ [الشمس: ١] ضَوْءُهَا ﴿أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ [يس: ٤٠] لَا يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخَرِ
 وَلَا يَنْبَغِي لَهُمَا ذَلِكَ ﴿سَابِقَ النَّهَارِ﴾ يَتَطَالَبَانِ حَيْثُ شِئْنَ ﴿حَيْثَانِ﴾ [نَسْلَخُ] [٣٧] نُخْرِجُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ وَيُجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا ﴿وَاهِيَةً﴾ [الحاقة: ٦١] وَهِيَهَا تَشَقُّقُهَا ﴿أَرْجَائِيهَا﴾ [١٧] مَا لَمْ يَنْشَقَّ مِنْهَا فَهْمٌ [فَهُوَ] [فَهْيٌ] عَلَى حَافَتَيْهِ [حَافَتَيْهَا] كَقَوْلِكَ
 عَلَى أَرْجَاءِ الْبَيْتِ ﴿أَغْطَشَ﴾ [النازعات: ٢٩] وَ ﴿جَنَ﴾ [الانعام: ٧٦] أَظْلَمَ وَقَالَ الْحَسَنُ ﴿كُورَتْ﴾ [التكوير: ١] تَكُورٌ حَتَّى
 تَذْهَبَ ضَوْءُهَا وَيُقَالَ ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ [الانشقاق: ١٧] جَمَعَ مِنْ دَابَّةٍ ﴿أَتَسَّقَ﴾ [الانشقاق: ١٨] اسْتَوَى ﴿بُرُوجًا﴾ [الحجر:
 ١٦] الْفُرْقَانِ: ٦١ مَنَازِلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ﴿الْحُرُورُ﴾ [فاطر: ٢١] ﴿فَالْحُرُورُ﴾ بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرُوبَةُ الْحُرُورُ
 بِاللَّيْلِ وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ وَيُقَالَ ﴿يُولِجُ﴾ [الحج: ٦١] يُكُورُ [يَكُونُ] ﴿وَلِيلَجَةً﴾ [التوبة: ١٦] كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ
 ٣١٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي
 ذَرٍّ جِئْتَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ أَتَدْرِي [تَدْرِي] أَبَيْنَ تَذْهَبُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى^٣ تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنَ
 فَيُؤْذَنَ لَهَا وَيُؤْشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا وَتَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤْذَنَ لَهَا يُقَالَ [فَيُقَالَ] لَهَا ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَالشَّمْسُ^٤ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [يس: ٣٨]. [انظر: ٤٨٠٣-٤٨٠٤-٧٤٢٤-٧٤٣٣]

٣٢٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الدَّانَاجُ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مَكُورَانِ^٥ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
بدال مهملة فالق فنون هو بالفارسية بمعنى العالم ويقال بدون الحميم ايضا (خير جاري)

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مَكُورَانِ^٥ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
اي مطريان ملفوفان ذاهبا الصوء (ك)

١ قوله: هشيما قال تعالى ﴿فأصبح هشيما﴾ اي يابسا متفتتا ﴿تذروه الرياح﴾ اي تفرقه وقال تعالى ﴿وحداق غلبا﴾ جمع الغيباء اي الملتفة ﴿وفاكهة وابا﴾ الاب ما
 ياكله الانعام من المرعى قوله ﴿نكدًا﴾ اي قليلا قال تعالى ﴿والذي خبث لا يخرج الا نكدًا﴾ والنكد الشيء القليل الذي لا ينفع ملتقط من ك . ف.
 ٢ قوله: كحسبان الرحي اراد انهما يجريان على حسب الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها قوله ولا يعدوانها اي لا يتجاوزانها قوله جماعة اي الجمع الاصطلاحي
 قوله وضحاها اي الذي في قوله تعالى ﴿والشمس وضحاها﴾ اي ضوءها وقال تعالى ﴿لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار﴾ اي يتطالبان
 حيثين وقال تعالى ﴿يطلبه حيثًا﴾ اي سريعا وقال تعالى ﴿نسلخ منه النهار﴾ اي يخرج النهار من الليل ولما كان حكم العكس ايضا كذلك عم البخاري وقال بلفظ
 احدهما قال تعالى ﴿اشقت السماء فهي يومئذ واهية﴾ الوهي التشقق والرجا مقصورا ناحية البير والحافة بتخفيف الفاء الجانب قوله ﴿بروجا﴾ منازل الشمس فان
 قلت كيف فسر البروج بالمنازل وهي اثنا عشر والمنازل ثمانية وعشرون؟ قلت كل برج عبارة عن المنزلتين وشيء منها فهي هي بعينها واراد بالمنازل معناها اللغوي لا
 التي عليه اصطلاح اهل التنجيم. قوله ﴿وليلة﴾ وهي عبارة عن كل شيء ادخلته في شيء واعلم ان هذه اللغات وتفاسيرها لم توجد في بعض النسخ كذا في
 الكرمانى مع شيء زائد.

٣ قوله: حتى نسجد فان قلت ما المراد بالسجود اذ لا جهة لها والانقياد حاصل دائما؟ قلت الغرض تشبيهه بالساجد عند الغروب فان قلت فيما تستاذن؟ قلت
 الظاهر انه في الطلوع من المشرق والله اعلم بحقيقة الحال قاله الكرمانى.

٤ قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ قال الطيبي قال بعض اهل التفسير معناه ان الشمس تجري لاجل قدر لها يعنى الى انقطاع بقاء مدة العالم وقال بعضهم
 مستقرها غاية ما تنتهي اليه في صعودها وارتفاعها لا طول يوم من الصيف ثم تاخذ في النزول الى اقصى مشارق الشتاء لا قصر يوم في السنة واما قوله مستقرها تحت
 العرش فلا ينكر ان يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه ولا نشاهده واثم اخبر عن غيب فلا تكذبه ولا نكيفه لان علمنا لا يحيط به انتهى كلام الطيبي.
 ٥ قوله: مكوران يوم القيامة والمراد ان السموات والارض يجمعان ويلفان كما يلف العمامة كذا في الجمع وباقي احاديث الباب مر بيانها في باب الكسوف.

اسماء الرجال: باب في النجوم قال مجاهد هو ابن جبر المفسر باب صفة الشمس محمد بن يوسف الفريابي سفيان هو الثوري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي
 عن ابيه يزيد بن شريك الكوفي ابي ذر جندب بن جنادة مسدد هو ابن مسرهد عبدالعزيز المختار البصري.

حل اللغات: حيثين سريعين مكوران مطويان ذاهبا الضوء.

كانه ذكر تفسير هذه الالفاظ لتعلقها بالخلق وان لم يكن لها تعلق بالنجوم.

٣٢٠١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ [آيَةٌ] مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا [هُمَا] فَصَلُّوا. [راجع: ١٠٤٢]

٣٢٠٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ.

٣٢٠٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ قَامَ فَكَبَّرَ وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَقَامَ كَمَا هُوَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِيَ أَذْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهِيَ أَذْنَى مِنَ الرُّكُوعَةِ الْأُولَى ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكُوعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا [هَآ] فَافْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ١٠٤٤]

٣٢٠٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ثَنِي قَيْسٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا [هَآ] فَصَلُّوا. [راجع: ١٠٤١]

(٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُيِّنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾

وفي قراءة بشرا أى مبشرات أى بعض النوب والمعجمة وسيأتي تفسيره في الباب (ف)

﴿قَاصِفًا﴾^١ [الاسراء: ٦٩] تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ ﴿لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢] مَلَاقِحَ مُلْقِحَةٍ ﴿إِعْصَارًا﴾^٢ [البقرة: ٢٦٦] رِيحٌ عَاصِفٌ

شديد الهبوب

يريد تفسير قوله تعالى ريح فيها صرقال ابو عبيدة الصر شدة الرد (ف)

ويقرأ بشرا بضم الموحدة وسكون المعجمة أى مبشرات ومفرد الاولى بشور كرسول والاحيرة بشير (خ)

تَهْبُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ. ﴿صِرٌّ﴾ [آل عمران: ١١٧] بَرْدٌ ﴿نَشْرًا﴾ متفرقة.

٣٢٠٥- حَدَّثَنَا أَدُمُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ نَصْرْتُ بِالْصَّبَا^٤ وَأَهْلِكْتُ عَادَ^٥

ابن عبيدة (ف)

بِالدَّبُورِ. [راجع: ١٠٣٥]

أى الريح الغربية (ف)

٣٢٠٦- حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً^٥ فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ^٦ وَدَخَلَ وَخَرَجَ وَتَغَيَّرَ^٦ وَجْهُهُ فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سَرِيَّ عَنْهُ فَعَرَفْتُهُ^٦ [فَعَرَفْتُ] عَائِشَةُ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا أَذْرِي لَعَلَّهُ^٧ كَمَا قَالَ قَوْمٌ ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾^٧ [الاحقاف: ٢٤]. [انظر: ٤٨٢٩]

التغير

وقد يشهد الرأى للمبالغة

أى صغارهم ومجال رزاعهم (مرفقة)

السحاب

عاد

١ قوله: قاصفا أى قال تعالى ﴿فرسل عليكم قاصفا من الريح﴾ أى كاسرا قال ﴿وارسلنا الرياح لواقح﴾ أى ملاقع جمع الملقحة وهو من النوادر يقال القح الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لواقح قال تعالى ﴿ريح فيها صر﴾ وهو برد يصرب النباتات والحرت. (ك)

٢ قوله: اعصار قال فى القاموس الاعصار الريح يثير السحب أو التي فيها نار أو التي تهب من الأرض كالعمود نحو السماء أو التي فيها العثار وهو الغبار الشديد

٣ قوله: نشرا متفرقة هو مقتضى كلام ابى عبيدة فانه قال قوله نشرا أى من كل جهة وجانب وناحية. (ف)

٤ قوله: بالصبا بفتح المهملة وتخفيف الموحدة مقصورة هي الريح الشرقية والدبور بفتح المهملة وتخفيف الموحدة المضمومة ما يقابلها يشير ﷺ إلى قوله تعالى فى قصة الاحزاب ﴿فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها﴾ (فتح) ومر بيانه.

٥ قوله: مخيلة بفتح الميم وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة هي السحابة التي يخال فيها المطر. (ك ف)

٦ قوله: تغير وجهه خوفا ان يصيب امته عقوبة ذنب العامة كما اصاب الذين ﴿قالوا هذا عارض ممطرنا﴾ قوله وسري بلفظ المجهول من التسرية أى كشف عنه ما خالطه من الوجمل قوله فعرفته من التعريف. (كرمانى)

٧ قوله: لعله قيل لعل هذا المطر والظاهر لعل السحاب قوله كما قال قوم أى مثل السحاب الذي قال فى حقه قوم عاد ﴿هذا عارض ممطرنا﴾ كذا فى المرقاة قوله عارضا أى سحابا عرض فى افق السماء.

اسماء الرجال: يحيى بن سليمان بن يحيى ابوسعيد الجعفي الكوفي ابن وهب عبدالله المصري عن ابيه أى القاسم بن محمد بن ابى بكر اسماعيل بن ابى اويس هو اسماعيل بن عبدالله المدني مالك الامام المدني زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب عطاء بن يسار الهلالى مولى ام المؤمنين ميمونة يحيى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الابلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير محمد بن المثنى هو ابن عبيد العنزى الزمن يحيى بن سعيد القطان اسماعيل هو ابن ابى خالد الاحمسي البجلي مولاهم الكوفي قيس هو ابن ابى حازم واسمه عوف الاحمسي البجلي باب ما جاء فى قوله تعالى ﴿وهو الذي﴾ الخ آدم هو ابن ابى اياس السعقلاني شعبة هو ابن الحجاج بن الورد ابو بسطام الواسطي ثم البصري مجاهد هو ابن جبر المخزومي مولاهم المكي الامام فى التفسير مكي بن ابراهيم بن بشر بن فرقد الحنظلي البلخي ابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الاموي عطاء هو ابن ابى رباح القرشي مولاهم المكي حل اللغات: فافزعوا أى التجثوا وتوجهوا نشرا جمع نشور بمعنى ناشر قاصفا كاسرا اللواقح الخوامل الاعصار الريح التي فيها الغبار وهي التي تثير السحاب أو التي تهب من الأرض كالعمود نحو السماء الصبا الريح الشرقية الدبور الريح الغربية مخيلة كمدينة سحابة يخال فيها مطر سري كشف عارضا أى سحابا عرض فى افق السماء.

(قوله: فعرفته عائشة ذلك) من التعريف أى ذكرت له وبينت له ما يعرفه بطريق الاستفسار عن سببه والا فالمرء ادرى بحاله فكيف تعرفه عائشة بحاله ﷺ.

(قوله: ان جبريل عليه السلام عدو اليهود) اي فيما زعموا او انه لكفرهم عدو لهم لوجوب معاداة اهل المعاصي (قوله: فلما جاوزت بكى فقيلا ما ابكاك قال يا رب هذا الغلام الخ) اي هذا الشاب الخ ذكر السيوطي رحمه الله تعالى قال العشاء لم يكن بكاء موسى وقوله المذكور حسدا معاذ الله فان الحسد منزوع عن احاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله بل اسفا على ما فاتته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من امته من كثرة المخالفة للمقتضية لنقص اجورهم المستلزمة لنقص اجره لان لكل نبي مثل اجر من تبعه واما قوله عليه الصلوة والسلام غلام فهو على سبيل التنويه بعظمة الله وقدرته وعظم كرمه اذا اعطى من كان في ذلك السن ما لم يعطه احدا قبله ممن هو اسن منه لا على سبيل النقص.

مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قِيلَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَيْعَمَ [لَيْعَمَ] الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ^١ وَنَبِيِّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ [قَالَ] جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قِيلَ نَعَمْ قَالَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَيْعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيِّ فَأَتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ [قَالَ] مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَنَعَمْ [لَيْعَمَ] الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيِّ فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكِي فَقِيلَ مَا أَبْكَاكَ قَالَ يَا رَبِّ هَذَا^٢ الْغُلَامُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ^٣ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَلَيْعَمَ [لَيْعَمَ] الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنَبِيِّ فَرَفَعْتُ لِي الْبَيْتَ الْمَعْمُورُ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا^٤ لَمْ يَعُودُوا^٥ أَخْرُ مَا عَلَيْهِمْ وَرَفَعْتُ لِي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى إِذَا سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى كَانَتْ قِلَالٌ هَجَرٌ وَوَرَقُهَا كَانَتْ أَذَانُ الْفُيُولِ فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةٌ أَنَّهُارٍ بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ فَالنَّصَبُ عَلَى الْغُرَفِ وَالرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِ ذَلِكَ أَخْرُ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ دُجُولِهِ (ك)خ

نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ الْفَرَاتُ وَالنَّيْلُ ثُمَّ فَرَضْتُ عَلَى خَمْسُونَ صَلَوةً فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ فَرَضْتُ عَلَى خَمْسُونَ صَلَوةً قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَافِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ فَإِنَّ [وَأَنَّ] أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّمْ فَجَعَلْتُ فَسَأَلْتُهُ فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ ثُمَّ ثَلَاثِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ جَعَلَهَا خَمْسًا فَقَالَ مِثْلَهُ قُلْتُ سَلَّمْتُ فَنُودِيَ أَنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَأَجْزِي الْحَسَنَةَ عَشْرًا وَقَالَ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ^٦ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ. [انظر: ٣٣٩٣-٣٤٣٠-٣٨٨٧]

٣٢٠٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

١ قوله: من أخ فان قيل قال أهل التواريخ ان ادريس جد نوح عليهما السلام فكان المناسب ان يقول من ابن قلت لعله قاله تطفلا وتادبا والانباء اخوة كذا في الكرمانى. قال في اللغات وعلى هذا لو قال آدم وابراهيم الاخ الصالح ولكن لما كان نبوتهما ظاهرا مشهورا قالوا الابن ثم استشكل رؤية الانبياء في السموات مع اجسادهم مستقرة في قبورهم واجيب بان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم او احضرت اجسادهم ملاقاته ﷺ ذلك الليلة تشريفا وتكريما له ﷺ واما اختصاص هؤلاء الانبياء ملاقاته دون غيرهم من الانبياء واختصاص كل واحد منهم بسماء مخصوص فمما لا يدرك بالحقيقة وجهه وقد يذكر لكلا الامرين مناسبات ظاهرة يستأنس بها اما حقيقة الامر فلا ومر الحديث في الصلوة وسيجيء في كتاب بدء الخلق ثم هذا الترتيب الذي يقع في هذا الحديث في رؤية الانبياء هو اصح الروايات وارجحها كذا في اللغات.

٢ قوله: هذا الغلام الخ قال الخطابي في شرحه على البخاري والذي يشكل معناه من هذا الفصل بكاء موسى صلوات الله عليه وقوله يا رب هذا الغلام الذي بعث بعدي الخ ولا يجوز ان يتناول بكاءه على معنى الحاسدة والمنافسة فيما اعطيه من الكرامة فان ذلك لا يليق بصفات الانبياء والاخلاق الاجلة من الاولياء وانما بكاءه ﷺ لنفسه وامته ليحسن حظ امته اذ قصر عددهم عن مبلغ عدد امة محمد ﷺ وذلك من جهة الشفقة على امته وتحيي الخير لهم وقد يليق هذا بصفات الانبياء وشمالهم واما قوله هذا الغلام فانه ليس على معنى الازراء والاستصغار بشانه وانما هو على تعظيم نعمة الله عليه فيما اتاه واناله من النعمة والتخفة من الكرامة من غير طول عمر افناه مجتهدا في طاعته وقد يسمي العرب الرجل المستجمع السن غلاما مادام فيه بقية من القوة وذلك في لغتهم مشهور انتهى كلام الخطابي.

٣ قوله: السماء السابعة فان قلت مر في الصلوة ان ابراهيم عليه السلام في السادسة. قلت لعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة كذا في الكرمانى وايضا اذا ثبت تعدد الاسراء فلا اشكال في تعدد الامكنة للانبياء عليهم السلام نزولا وصعودا للاقبال والمشايعة كذا في الخير الجارى.

٤ قوله: فرفع لي البيت المعمور اي كشف لي وقرب مني والرفع التقريب والعرض والبيت المعمور بيت في السماء حيال الكعبة اسمه الضراح بضم المعجمة وخفة الراء وبالمهمله وعمرانه كثرة غاشية من الملائكة. (كرمانى)

٥ قوله: ورفعت لي سدرة المنتهى وفي بعضها السدرة بالالف واللام وسميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله ﷺ والنبى بكسر الموحدة وسكونها حمل السدر والقلال جمع القلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين او اكثر كذا في الكرمانى وهجر غير منصرف بلد بقرب المدينة غير هجر البحرين ذكره في الجمع اليها تنسب القلال او تنسب الى هجر اليمن. (قاموس)

٦ قوله: عن الحسن اي البصري قال يحيى بن معين لم يصح للحسن سماع من ابي هريرة. قيل ليحيى قد جاء في بعض الاحاديث عن الحسن حدثنا ابو هريرة قال ليس بشيء. (ك)خ

اسماء الرجال: وقال همام بتشديد الميم الاولى ابن يحيى العوذى اي بالاسناد السابق قتادة هو ابن دعامة السدوسي الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي الكوفي ابو الاحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفي مولى بني حنيفة الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي زيد بن وهب اي سليمان الهمداني الكوفي عبدالله هو ابن مسعود الهذلي.

حل اللغات: رفع لي اي كشف لي وقرب مني وكذلك رفعت اي كشفت وقربت البيت المعمور بيت في السماء حيال الكعبة اسمه الضراح بضم الضاد المعجمة وعمرانه كثرة غاشية من الملائكة سدرة المنتهى هي شجر النبق سميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد سوى رسول الله ﷺ قلال هجر القلال جمع قلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين او اكثر وهجر مدينة باليمن هي قاعدة البحرين كذا في المطالع وفي الجمع بلد بقرب المدينة غير هجر البحرين وهو المعتمد هنا الفيول جمع فيل عاجلت بني اسرائيل اي مارسهم ولقيت منهم الشدة فيما اردت منهم من الطاعة.

الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ ١ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا وَيُؤَمِّرُ [فَيُؤَمِّرُ] بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ أَكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيئِي أَوْ سَعِيدِي ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ ٢ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ [يَعْمَلُ] يَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ. [انظر: ٣٣٣٢-٦٥٩٤-٧٤٥٤]

٣٢٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَابَعَهُ أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَخْبَبَهُ فَيَجِبُهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَخْبَبُوهُ فَيَجِبُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوَضَّعُ [فَيُوَضَّعُ] لَهُ الْقَبُولُ ٣ فِي الْأَرْضِ. [انظر: ٦٠٤٠-٧٤٨٥]

٣٢١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ ثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ ٥ وَهُوَ السَّحَابُ فَيَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ فَتَسْتَرْقِي الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ. [انظر: ٣٢٨٨-٥٧٦٢-٦٢١٣-٧٥٦١]

٣٢١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْأَعْرَجُ ٦ [وَالْأَعْرَجُ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ [الْمَلَائِكَةُ] يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَلَاوَلَ فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّأُوا الصُّحُفَ وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ. [راجع: ٩٢٩]

٣٢١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا [حَدَّثَنِي] الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ مَرَّ عُمَرُ فِي الْمَسْجِدِ وَحَسَّانُ يُنْشِدُ فَقَالَ كُنْتُ أَتَشَدُّ فِيهِ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ [وَقَالَ] ٧ أَأَنْشَدُكَ ٧ يَا اللَّهُ أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَجِبْ عَنِي اللَّهُمَّ أَيْدِيَهُ يَرْجُحُ الْقُدْسُ قَالَ نَعَمْ ٨. [راجع: ٤٥٣]

١ قوله: يجمع بلفظ المجهول قالوا معنى الجمع ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشراً طاعت في اطراف المرأة تحت كل شعرة وظفر فتتمكت اربعين ليلة ثم تنزل دماً في الرحم فذلك جمعها. (ك. خ.)
٢ قوله: فيسبق عليه كتابه اي الذي كتب عليه قال الخطابي فيه ان ظاهر الاعمال من الحسنات والسيئات امارات وليست بموجبات وان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجري به القدر. (ك. خ.) ومر بعض بيانه في الخيض.
٣ قوله: ثم يوضع له القبول في الارض اي يلقي في قلوب اهلها محبة مادحين له متبين عليه مريدين ايصال الخير اليه. (ك. خ.)
٤ قوله: محمد هو محمد بن يحيى الذهبي كذا في الكرمانى وزاد في الفتح وقد قال ابوذر بعد ان ساقه محمد هذا هو البخاري وهذا هو الارجح عندي فان الاسماعيلي وابا نعيم لم يجدا الحديث من غير رواية البخاري فاخرجاه عنه ولو كان عند غير البخاري لما ضاق عليهما تخريجها انتهى.
٥ قوله: في العنان وهو السحاب وزنا ومعني وواحدة عنانة كسحابة كذلك كذا في الفتح. قوله فتذكر اي الملائكة الامر الذي قضى في السماء وجوده وعدمه قوله فتسترق هو تفتعل من السرقة اي يسمع سرقة يقال استرق السمع اي سنع مستخفياً كذا في الكرمانى.
٦ قوله: والاغر كذا للاكثر بالمعجمة والراء الثقيلة ووقع في رواية الكشميهني والاعرج بالعين المهملة الساكنة واخره جيم والاول ارجح فانه مشهور من رواية الاغر. (فتح)
٧ قوله: انشدك بالله اي سألتك بالله قوله اجب عني اي قل جواب هجو الكفار عن جهتي وروح القدس هو جبرئيل عليه السلام قال العيني ومطابقته للترجمة في قوله اللهم ايده بروح القدس فان المراد بروح القدس هو جبرئيل عليه السلام انتهى مع تغيير يسير.
٨ قوله: قال نعم اي قال ابوهريرة نعم يعني سمعت رسول الله ﷺ يقول اي استشهد حسان هو ابن ثابت الانصاري اباهريرة على الانشاد في المسجد لما انكر عمر رضي الله عنه على حسان فشهد ابوهريرة بهذا ومر الحديث مع بعض بيانه في كتاب الصلوة في باب الشعر في المسجد.
اسماء الرجال: محمد بن سلام تحفة اللام على الاصح هو البيهقي السلمي مولاهم محمد هو ابن يزيد الحراني ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز موسي ابن عقبة صاحب المغازي نافع مولي ابن عمر ابو عبدالله المدني فقيه من ائمة التابعين واعلامهم مات في سنة ١١٧هـ ابن ابي مريم سعيد بن محمد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم الجمحي الليث هو ابن سعد الامام المصري ابن ابي جعفر عبيد الله واسم ابي جعفر يسار القرشي محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن الاسود الاسدي ابو الاسود المدني يتيم عروة احمد هو ابن عبدالله بن يونس اليربوعي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف والاغر سلمان الجهني وللكشميهني الاعرج وهو عبدالرحمن بن هرمز والاغر هو الاشهر علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم ابوالحسن بن المديني البصري سفيان هو ابن عيينة الهلالى ابو محمد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي.
حل اللغات: علقه اي دماً غليظاً جامداً مضغاً اي لحم قدر يعضغ العنان كسحاب وزنا ومعنى.

٣٢١٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانٍ أَهْجُهُمْ^١ أَوْ هَاجِهِمْ وَجَبْرِئِيلُ مَعَكَ [حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ]. [انظر: ٤١٢٣-٤١٢٤-٦١٥٣]

٣٢١٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ رَاهَوِيَّةَ] أَنَا وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ ثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُبَارٍ سَاطِعٍ فِي سِكَّةٍ^٢ بَنِي غَنَمٍ زَادَ^٣ مُوسَى مَوْكِبَ [مَرْكَبَ] جَبْرِئِيلَ [الْبَرَاءِ].

٣٢١٥- حَدَّثَنَا فَرُوهُ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ قَالَ كُلُّ ذَاكَ يَأْتِي [يَأْتِينِي] الْمَلَكُ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلَصلَةِ^٤ الْجَرَسِ فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ وَيَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ أَحْيَانًا رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي فَأَعْيِي مَا يَقُولُ. [انظر: راجع: ٢]

٣٢١٦- حَدَّثَنَا آدَمُ ثَنَا شَيْبَانُ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ^٥ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ أَيْ فُلٌ هَلُمَّ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ذَاكَ الَّذِي لَا تَوِي عَلَيْهِ فَقَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ. [انظر: راجع: ١٨٩٧]

٣٢١٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هِشَامُ أَنَا وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ هَذَا جَبْرِئِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ [رَحْمَتُ] اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ تَرَى^٦ مَا لَا أَرَى تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ. [انظر: ٣٧٦٨-٦٢٠١-٦٢٤٩-٦٢٥٣]

٣٢١٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا عُمَرُ بْنُ دُرَّحٍ وَحَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ ثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ دُرٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَبْرِئِيلَ أَلَا تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا قَالَ فَزَوَّلْتُ^٧ وَمَا نَنْتَزِلُ^٨ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا [الْآيَةَ: مريم: ٦٤]. [انظر: ٤٧٣١-٤٧٥٥]

- ١ قوله: اهجههم بضم الهجمة والجيم أمر من الهجو نقيض المدح. (قس)
 - ٢ قوله: في سكة بكسر السين المهملة وتشديد الكاف الزقاق وبنو غنم بفتح المعجمة وسكون النون بطن من الخزرج وهم من ولد غنم بن مالك بن النجار منهم ابو ايوب الانصاري و وهم من زعم ان المراد بهم هنا بنو غنم حي من بني تغلب بفتح المثناة وسكون المعجمة فان اولئك لم يكونوا بالمدينة يومئذ (فتح الباري)
 - ٣ قوله: وزاد موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي ومراده انه روي هذا الحديث عن جرير بن حازم بالاسناد المذكور فزاد في المتن هذه الزيادة وطريق موسى هذه موصولة في المغازي عنه. (فتح)
 - ٤ قوله: مركب قاله الكرمانى مركب منصوب بنزع الخافض وفي بعضها موكب بالواو وهو نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان انتهى. قال القسطلاني برفع موكب على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا موكب جبرئيل ونصبه بتقدير انظر موكب وجره على انه بدل من لفظ غبار والموكب نوع من السير وجماعة الفرسان او جماعة ركاب يسرون برفق انتهى.
 - ٥ قوله: مثل صلصلة الجرس الصلصلة صوت متدارك لا يفهم اول وهلة والجرس بفتح الراء هو الجللجل الذي يعلق في راس الدواب وجاء في بعض الرواية فانه صلصلة على صفوان. قوله: فيفصم عني بفتح التحتية وسكون الفاء وكسر الصاد من ضرب معناه يقطع وينجلي ما يغشاني منه. (عيني)
 - ٦ قوله: وهو اشده علي اي ما يأتي مثل صلصلة الجرس اشد من النوع الثاني لان الفهم من كلام مثل صلصلة الجرس اشكل من الفهم من كلام الرجل قاله الكرمانى ومربياته في اول الكتاب.
 - ٧ قوله: زوجين اي درهمين او دينارين ونحو ذلك قوله فل بضم الفاء وفتح اللام وبضمهم اي ي فلان قوله لا توى عليه التوى بفتح الفوقية الهلاك وقيل الضياع قاله الكرمانى ومر الحديث في الجهاد.
 - ٨ قوله: تري مالا ارى فيه ان الرؤية حالة يخلقها الله في الحي ولا يلزم من حضور المرئي واجتماع سائر شرائط الرؤية كما لا يلزم من عدمها، وانما يواجهها جبرئيل كما واجه مريم احتراماً لمقام سيدنا رسول الله ﷺ (قسطلاني)
 - ٩ قوله: ﴿وما ننزل﴾ التنزل النزول على مهل والمعنى وما ننزل وقتاً غيب وقت الا بامر الله على ما يقتضيه حكمته كذا في البيضاوي.
- اسماء الرجال: حفص بن عمر الحوضي البصري شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي عدي بن ثابت الانصاري الكوفي البراء هو ابن عازب الانصاري اسحاق هو ابن راهويه وهب بن جرير يروي عن ابيه جرير بن حازم حميد بن بلال هو ابن هبيرة العدوي البصري فروة هو ابن ابي المغراء الكندي الكوفي علي بن مسهر قاضي الموصل هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الحارث بن هشام المخزومي آدم بن ابي اياس العسقلاني شيبان هو ابن عبدالرحمن النحوي ابومعاوية مولي بني تميم يحيى بن ابي كثير ابو نصر اليماني هشام هو ابن يوسف الصنعاني قاضي اليمن معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب ابونعيم هو الفضل بن دكين يحيى بن جعفر هو ابن اعين ابوزكريا البيكندي وكيع بن عدس العقيلي سعيد بن جبير الاسدي مولا هم الكوفي.
- حل اللغات: اهجههم من الهجو من حد نصر وهو نقيض المدح اوهاجههم من المهاجة السكة بكسر السين المهملة وتشديد الكاف المفتوحة الزقاق بني غنم بطن من الخزرج على الاصح مثل صلصلة الجرس اي مشابها صوت الجللجل الذي يعلق برؤوس الدواب يفصم يقطع وعيت حفظت يتمثل يتصور ويتشكل زوجين اي درهمين او دينارين فل ترخيم فلان لا توى اي لا هلاك ما تنتزل من التنزل وهو النزول على مهل لانه مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا.

٣٢١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ٢. [انظر: ٤٩٩١]

٣٢٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ثَنِيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ وَكَانَ ٣ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ [فَإِنَّ رَسُولُ] اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنْ ٤ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا [حَدَّثَنَا] مَعْمَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ ٥ الْقُرْآنَ. [راجع: ٦]

٣٢٢١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ لَيْثٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَرَ الْعَصْرَ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ أَمَّا إِنْ جِبْرِيلُ قَدْ نَزَلَ فَصَلِّ إِمامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَمْرٌ أَعْلَمُ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ قَالَ سَمِعْتُ بِشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثَمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثَمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثَمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ يَحْسُبُ [نَحْسِبُ] بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ [راجع: ٥٢١]

٣٢٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ قَالَ لِي جِبْرِيلُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ قَالَ ٦ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ ٧. [راجع: ١٢٣٧]

٣٢٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ ثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ [قَالَ قَالَ النَّبِيُّ] ﷺ الْمَلَائِكَةُ يَتَعَاقِبُونَ ٨ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَوةِ الْفَجْرِ وَ [فِي صَلَوةِ] الْعَصْرِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ [وَهُوَ يَعْلَمُ] بِهِمْ فَيَقُولُ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَقَالُوا [فَيَقُولُونَ] تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ. [راجع: ٥٥٥]

- ١ قوله: فلم ازل استزيدته اي اطلب منه ان يطلب من الله تعالى الزيادة على الحرف وسعة وتخفيفها ويسأل جبرئيل ربه تعالى حتى انتهى الخ. (قس)
- ٢ قوله: سبعة احرف اي سبع لغات وقيل الحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل المراد منها التوسعة لا الحصر فيها حقيقة كذا في الكرماني وفي القاموس نزل القرآن على سبعة احرف سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه وان جاء على سبعة اوعشرة او اكثر ولكن معنى هذه اللغات السبع مفارقة في القرآن انتهى مر بيانه وتحقيقه في الخصومات.
- ٣ قوله: وكان اجود يجوز في اجود الرفع والنصب اما الرفع فهو اكثر الروايات ووجهه ان يكون اسم كان و خبره محذوف حذفاً واجباً لانه نحو قولك اخطب ما يكون الامير قائماً لفظة ما مصدرية اي اجود اكون الرسول وقوله في رمضان في محل النصب على الحال واقع موقع الخبر الذي هو حاصل او واقع وقوله حين يلقاه حال من الضمير الذي في حاصل المقدر والتقدير كان اجود اكونه حاصل في رمضان حال الملاقاة ووجه اخر ان يكون في كان ضمير الشأن واجود ما يكون مبتدأ و خبره في رمضان والتقدير كان الشأن اجود اكونه في رمضان اي حاصل في رمضان واما بالنصب فهو رواية الاصيصي ووجهه ان يكون خبر كان. (عني مختصراً)
- ٤ قوله: من الريح المرسلة بفتح السين اي المبعوث لضع الناس هذا اذا جعلنا اللام في الريح للجنس وان جعلناها للعهد يكون المعنى من الريح المرسلة للرحمة (عني) يعني هو اجود منها في عموم النفع فانه الكرماني.
- ٥ قوله: يعارضه القرآن من المعارضة المبالغة كذا في المجموع وفي المشكوة كان يعرض على النبي ﷺ قال الطيبي نقلاً عن المظهر يعني يأتيه جبرئيل عليه السلام ويقراء النبي ﷺ القرآن من اوله الى اخره لتجويد اللفظ وتصحيح اخراج الحروف من مخارجها وليكون سنة في حق الامة اقول لا تساعد هذا التأويل تعديته بعلى لان المعروض عليه هو رسول الله ﷺ اللهم الا ان يحمل على باب الغلب كنحو قولهم عرضت الناقة على الخوص انتهى كلام الطيبي. قال الشيخ في اللمعات: وقد ورد انهما كانا يقرآن بطريق المدرسة فيصح العرض من الجانبين فلا حاجة الى القول بالقلب كما قال الطيبي انتهى.
- ٦ قوله: وان زنى وان سرق المعنى ان من مات على التوحيد فان مصيره الى الجنة وان ناله قبل ذلك من العقوبة ما ناله واما لفظ لم يدخل النار فمعناه لم يدخل النار دخولاً تخليدياً ويجب التأويل بمثله جمعاً بين الآيات والاحاديث. (كرماني)
- ٧ قوله: وان اي وان زنى وان سرق فيه دليل على جواز حذف فعل الشرط والاكتفاء بحرفه. (ك. ف)
- ٨ قوله: يتعاقبون اي يأتي بعضهم عقيب بعض بحيث اذا نزلت طائفة صدرت الاخرى قاله الكرماني ومر الحديث.

اسماء الرجال: اسماعيل هو ابن ابي اويس يونس هو ابن يزيد الايلي محمد بن مقاتل المروزي الجاور بمكة يونس والزهرى مرا أنفا عبدالله هو ابن المبارك المروزي السابق معمر تقدم الان قتيبة بن سعيد الثقفي ليث هو ابن سعد الامام المصري بشير بن ابي مسعود يروي عن ابيه ابي مسعود عقبة بن عمرو البدرى محمد بن بشار بندار العبدي البصري زيد بن وهب الجهني ابي ذر جندب الغفاري شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد هو عبدالله بن ذكوان الاعرج هو عبدالرحمن بن هرمز.

(٧) بَابُ: إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ^١ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا

أي إحدى كلمتي آمين (ك وم)

هذا الباب لم يوجد في بعض النسخ وهو أولى كما يأتي بيانه

تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

٣٢٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَخْلَدٌ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ

هو ابن سلام

حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وِسَادَةً فِيهَا تَمَائِيلٌ^٢ كَانَهَا نُمْرَةً فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَابَيْنِ [النَّاسِ] وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهَهُ

هي الوسادة الصغيرة وقيل مرفقة (مجمع)

فَقُلْتُ [فَقَالَتْ] مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا بَالُ هَذِهِ الْوِسَادَةِ قُلْتُ [قَالَتْ] وِسَادَةٌ جَعَلْتُهَا لَكَ لِتَضْطَجِعَ عَلَيْهَا قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ

الْمَلَائِكَةَ^٣ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَ يُعَذِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ [يَقُولُ] [فَيَقَالُ] أَحْيُوا^(١) مَا خَلَقْتُمْ. [راجع: ٢١٥]

أي غير الحفظة قاله ابن التين (ع)

وفي الدر المختار اختلف المحدثون في امتناع الملائكة بما على النقيدين فقاه عياض وأئنه النووي

بفتح الهمزة

أي صورتم وقدرتم

٣٢٢٥- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا

طَلْحَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ^٤ وَلَا صُورَةٌ تَمَائِيلٌ. [انظر: ٣٢٢٦-٣٢٢٧-٤٠٠٢-

بإضافة العام إلى الخاص وفي بعضها بالصفة (ك خ)

٥٩٤٩-٥٩٥٨]

٣٢٢٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَنَا عَمْرُو بْنُ الْوَيْثَنِ عَنْ بَكْرِ بْنِ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ

هو ابن خلاد المصري أو ابن عيسى البصري (ك خ)

هو ابن صالح كما جزم به أبو نعيم (فتح) اسمه عبدالله ابن الحرث

الْجُهَنِيِّ حَدَّثَهُ وَمَعَ بُسْرٍ بْنُ سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَجَرٍ مَيْمُونَةٍ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُمَا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّ أَبَا

ربيب ميمونة (ك ع)

طَلْحَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ قَالَ بُسْرٌ فَمَرَضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ فَعَدْنَاهُ فَإِذَا نَحْنُ فِي بَيْتِهِ بِسِيرٍ

فِيهِ تَصَاوِيرُ فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ أَلَمْ يُحَدِّثْنَا فِي التَّصَاوِيرِ فَقَالَ إِنَّهُ قَالَ إِلَّا^٥ رَقْمٌ فِي ثَوْبٍ أَلَا سَمِعْتَهُ قُلْتُ لَا قَالَ بَلَى قَدْ ذَكَرَهُ

[ذَكَرَ]. [راجع: ٣٢٢٥]

٣٢٢٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ [قَالَ] ثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَمْرُو [عَمْرُو] عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ جِبْرِيلُ

كذا للاكثر وظن بعضهم انه ابن الحارث وهو خطأ لانه لم يذكر سالما والمصرا ب عمر بضم العين بغير واو

وهو ابن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وثبت كذلك في رواية الكشميهني (فتح)

فَقَالَ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ. [انظر: ٥٩٦٠]

وقد ثبت في الوعد

١ قوله: آمين مقصورا أو ممدودا معناه استجب واعلم ان هذا الباب لم يوجد في بعض النسخ وهو أولى اذ لا تعلق لأكثر الاحاديث التي فيه بهذه الترجمة كذا في الكرمانى. قال صاحب الفتح: ووقع في كثير من النسخ هنا باب اذا قال احدكم الخ فصار الترجمة بغير حديث وصارت الاحاديث التي تتلوه لا تعلق لها هنا به فاشكل امره جدا و سقط لفظ باب من رواية ابي ذر فخفف الاشكال لكن لو قال بهذا الاسناد او وبه قال لزال الاشكال وقد صنع ذلك الاسماعيلي فانه ساق حديث يتعاقبون فلما فرغ قال وبهذا الاسناد اذا قال احدكم ساقه من طريقين عن ابي الزناد وظهر بهذا ان هذا الحديث وما بعده من الاحاديث بقية ترجمة الملائكة والله اعلم انتهى كلام الفتح.

٢ قوله: تمائيل جمع تمثال وهو وان كان في الاصل الصورة المطلقة فالمراد منه ههنا صورة الحيوان ولفظ كانها ثمرقة للراوي عن عائشة. (ك)

٣ قوله: ان الملائكة هو عام في كل ملك وقيل المراد ملائكة الوحي قاله ابن عبد البر وقال النووي هم ملائكة يطوفون بالرحمة والاستغفار واما الحفظة فلا يفارقون بني آدم بحال لانهم مأمورون بأحصاء اعمالهم (محلي) قال الكرمانى فان قلت الصورة في الوسادة ونحوها مما يمتنع ليست بحرام قلت لكن يمنع دخول الملائكة مع ان بعضهم قالوا النهي في الصورة على العموم انتهى. لكن اورد المصنف في كتاب المظالم عن عائشة انها كانت اتخذت على سهوة لها سترًا فيه تمائيل فهتكه النبي ﷺ فاتخذت منه ثمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما قبل في الجمع بينهما ان التماثيل التي كانت في الستر لم تكن صور الحيوانات وسبب اهتك ما ورد «ان الله لم يأمر ان نكسو احبارا» لكن يخدشه ما زاد احمد في مسنده في حديث عائشة المذكورة ولقد رايت متكنا على احدهما وفيها صورة. قال محمد في المؤط ما كان فيه من تصاوير من بساط بسيط او فراش يفرش او وسادة فلا بأس بذلك انما يكره من ذلك في الستر وما ينصب نصبا وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقهاءنا انتهى.

٤ قوله: فيه كلب قيل المراد الكلب الذي يحرم اقتناؤه بخلاف كلب الصيد والماشية والزرع فانه لا يحرم اقتناؤه فلا يمنع دخول الملائكة وقيل ظاهر الحديث انه مانع ايضا وان لم يكن حراما ولا بأس بتصوير ما لا روح فيه كالشجر واما تصوير الحيوانات فان كان على امر مبتذل مهان كالبساط والوسادة ونحوهما مما يجلس عليه فليس بحرام لكن الظاهر انه يمنع دخول الملائكة لعموم الاحاديث كما في الكلب قاله السيد جمال الدين في حاشية المشكوة.

٥ قوله: الارقم بفتح فسكون اي نقش في ثوب قاله على القاري في شرح الموطا قال الكرمانى الرقم الكتابة والصورة غير الرقم انتهى وفي الجمع يحتاج به في اباحة صور هي رقم واجاب الجمهور بانه محمول على صورة الشجر.

(١) قوله: احيا اي اجعلوه ذا روح وهذا امر تعجيز. (ك)

اسماء الرجال: مخلد بن يزيد ابن جريج عبد الملك اسماعيل بن امية الاموي القرشي ابن مقاتل محمد المروزي عبدالله هو ابن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ابا طلحة زيد بن سهل الانصاري ابن وهب عبدالله المصري عمرو هو ابن الحارث البصري يحيى بن سليمان الكوفي ابن وهب عبدالله عمرو بن محمد بن زيد سالم بن عبدالله بن عمر.

حل اللغات: آمين اي استجب تمائيل جمع تمثال المراد منه ههنا صورة الحيوان ثمرقة اي وسادة صغيرة او مرفقة.

(قوله: باب اذا قال احدكم آمين الخ) لعل مراده ان من جملة الادلة على وجود الملائكة هذا الباب اي ما ذكر فيه وما يتعلق به من الاحاديث فلم يات بالباب ليذكر احاديثه. نعم ذكر بعض احاديثه ليستدل به على وجود الملائكة فيما بعد ايضا في جملة سائر الاحاديث لهذا المطلوب.

٣٢٢٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [راجع: ١٧٩٦]

٣٢٢٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ثَنَا أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ [وَارْحَمَهُ] مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْ يُحْدِثْ. [راجع: ١٧٦]

٣٢٣٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمُنْبَرِ ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ﴾ [الزخرف: ٧٧] [يَا مَالٍ] قَالَ سُفْيَانُ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَنَادُوا يَا مَالٍ [انظر: ٣٢٦٦-٤٨١٩]

٣٢٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ يَوْمٍ أَحَدٍ قَالَ لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعُقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِهِ فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا يَقْرُنُ الثَّعَالِبِ (١) فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَطْلَتْنِي فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ ذَلِكَ (٢) فَمَا شِئْتَ [فِيمَا شِئْتَ] إِنْ شِئْتَ أَنْ أَطِيقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ (٣) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَلْ أَرْجُو [أَنَا أَرْجُو] أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. [انظر: ٧٣٨٩]

٣٢٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حَبِيشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [النجم: ٩-١٠] قَالَ ثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ. [انظر: ٤٨٥٦-٤٨٥٧]

٣٢٣٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم: ١٨] قَالَ رَأَى رُفُفًا (٤) أَخْضَرَ [خَضِرًا] سَدَّ أَفُقَ السَّمَاءِ. [انظر: ٤٨٥٨]

١ قوله: على ابن عبد ياليل بالتحنتين وكسر اللام الاولى من غير صرف ابن عبد كلال بضم الكاف وخفة اللام الاولى اسمه كنانة بكسر الكاف وبالنونين الثقفي كان من اشرف اهل الطائف اراد منهم الايواء والنصر فلم يقبلوه ورموه بالحجارة حتى ادموا رجله والاكثروا على انه اسلم بعد انصراف النبي ﷺ من قتال الطائف. (خ)

٢ قوله: فلم استفق قال في القاموس افاق من مرضه رجعت الصحة اليه او رجع الى الصحة كاستفاق. (خ)

٣ قوله: ذلك هو مبتدأ وخبره محذوف اي ذلك المسموع من جبرئيل حق ثابت او كما سمعت منه وما في ما شئت استفهامية وهو عطف على ذلك وجزاء ان شئت مقدر اي لفعلت. (خ)

٤ قوله: الاخشبين بالجمعتين هما جبلا مكة ابو قبيس والذي يقابله قعيقعان وسما بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما والمراد باطاقهما ان يلتقيا على من بمكة كذا في الفتح.

٥ قوله: فكان قاب قوسين اي مقدارهما قوله او ادنى اي على تقديركم كقوله تعالى ﴿او يزيدون﴾ والمقصود تمثيل ملكة الاتصال وتحقيق استماعه لما اوحى اليه بنفي البعد الملبس قوله فاوحى اي جبرئيل الى عبده اي عبدالله واضماره قبل الذكر لكونه معلوما كقوله تعالى ﴿ما ترك على ظهرها﴾ قوله ما اوحى اي جبرئيل وفيه تفخيم الموحى به او الله اليه وقيل الضمائر كلها لله تعالى وهو المعنى بشديد القوى كما في قوله تعالى ﴿هو الرزاق ذو القوة المتين﴾ ودنوه منه برفع مكانته وتدليه حذبه بشرائه الى جناب القدس كذا في البيضاوي.

٦ قوله: رففوا هو ثياب خضر ييسط ويحتمل ان يراد بالررف اجنحة جبرئيل لبسطها كما ييسط الثياب كذا في الكرماني والخير الجاري وافق السماء اطرافها والله اعلم بالصواب.

(١) قوله قرن الثعالب موضع بقرب مكة قال النووي وهو ميقات اهل نجد ويقال له قرن المنازل ايضا. (ك خ)

اسماء الرجال: اسماعيل هو ابن ابي اويس مالك الامام المدني سمي مولي ابي بكر بن عبدالرحمن ابي صالح عبدالله بن ذكوان ابراهيم بن المنذر الحزامي محمد بن فليح بن سليمان هلال بن علي العامري عبدالرحمن بن ابي عمرة الانصاري علي بن عبدالله المدني عطاء هو ابن ابي رباح صفوان بن يعلى بن امية التميمي عبدالله بن يوسف التنيسي ابن وهب عبدالله بن يونس بن يزيد الابلبي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير قتيبة بن سعيد الثقفي ابو عوانة الوضاح اليشكري حفص بن عمر الخوضي شعبة هو ابن الحجاج العتكي الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم هو النخعي علقمة بن يزيد ابن عون عبدالله القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه.

حل اللغات: مال مرخم مالك وهو اسم خازن النار الاخشيين جبلي مكة ابا قبيس وقعيقعان رففوا بساطا افق السماء اطرافها.

(قوله: لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي الخ) قال القسطلاني العقبة هي التي بمنا قلت وقد سبقه اليه غيره ثم

٣٢٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ أَنَّنَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ ^{هي عبيدة الله} ^{بفتح الهمزة والنون} قَالَتْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ^{عليه السلام} رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ وَخَلَقَهُ سَادًّا مَا بَيْنَ الْأَفْقِ. [انظر: ٣٢٣٥-٤٦١٢-٤٨٥٥-٧٣٨٠-٧٥٣١]

٣٢٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ الْأَشْوَخِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ فَأَيَّنَ (١) قَوْلُهُ «ثُمَّ دَنَى فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» [النجم: ٨-٩] قَالَتْ ذَلِكَ [ذَاكَ] جِبْرِيلُ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ وَإِنَّهُ [إِنَّمَا] أَتَاهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ فَسَدَّ الْأَفْقُ. [انظر: ٣٢٣٤]

٣٢٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَقَالَا [فَقَالَ] [قَالَ] الَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكُ خَارِزِ النَّارِ وَأَنَا جِبْرِيلُ وَهَذَا مِيكَائِيلُ. [راجع: ٨٤٥]

٣٢٣٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَارِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ أَمْرَاتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضَبَانِ لَعْنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ تَابِعُهُ شُعْبَةٌ وَأَبُو حَمْزَةَ وَابْنُ دَاوُدَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ. [انظر: ٥١٩٣-٥١٩٤]

٣٢٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا اللَّيْثُ ثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ثُمَّ فَرَرَ الْوَحْيُ عَنِّي فَتَرَةً فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي قَبْلَ السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي [قَدْ] جَاءَنِي بِحَرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (٢) قُمْ فَأَنْذِرْ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ» [المدثر: ١-٥] قَالَ أَبُو سَلَمَةَ أَيُّ لَفُونِي بِالْقَابِ وَذَلِكَ لَشِدَّةِ الْهَوْلِ

١ قوله: رأي ربه فقد اعظم أي دخل في أمر عظيم أو مفعوله محذوف (ف) وكذا في الخبر الجاري. قال الشيخ في اللغات: اختلف قديما وحديثا في روايته ﷺ ربه تعالى ليلة الاسراء فذهب عائشة وابن مسعود إلى نفيها وذهب ابن عباس وبعض آخرون منهم إلى إثباتها وإلى ذهب كعب الاحبار والزهري وآخرون وبه قال سائر اصحاب ابن عباس وهو قول الاشعري وأكثر اتباعه وبعضهم يتوقفون فيها لعدم الدلائل الواضحة على أحد الجانبين والحق المذكور في سورة "والنجم" من الدنو والتدلي وقرب قاب قوسين من جبرئيل لدلالة سياق الآية على ذلك وقال النووي الراجح المختار عند أكثر العلماء انه رأى يبصره وقال ان عائشة لم ترو في انكارها حديثا وسماعا منه ﷺ وإنما هو اجتهد واستنباط منها رضي الله عنها برأيها وتمسكها في ذلك بقوله تعالى «وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب» وقوله «لا تدركه الابصار» والجواب ان المنفي في الآية الاولى الكلام في حال الرؤية لا الرؤية نفسها ولعل الرؤية تكون ثابتة بدون الكلام وان الاحراك هو الاحاطة بمجانب الشيء وحدوده والرؤية اعم منه وقد خالفها غيرها من الصحابة والصحابي اذا قال قولا وخالفه غيره منهم لم يكن ذلك القول حجة اتفاقا انتهى كلام النووي. قال الحافظ ابن حجر جزم النووي بان عائشة رضي الله عنها لم تنف الرؤية بحديث مرفوع وتبع فيه ابن خزيمة وهو عجب فقد ثبت في صحيح مسلم عن مسروق قالت سألت رسول الله ﷺ عن هذا فقلت يا رسول الله هل رأيت ربك؟ فقال «لا انما رأيت جبرئيل منهبطا» والله اعلم انتهى كلام الشيخ في اللغات ملتقطا.

٢ قوله: فجئت بلفظ المجهول من الجأت بالجيم والهمزة والمثلثة أي رعبت وفيه لغة أخرى جئت المثلثين بمعناه وهويت أي سقطت. (ك)

(١) أي اذا انكرت رؤيته فما وجه قوله تعالى: «ثُمَّ دَنَى فَتَدَلَّى» فقالت المراد منه قربه من جبرئيل في صورته التي هي صورته الاصلية لم يره رسول الله ﷺ في تلك الصورة الخلقية الا هذه المرة ومرة أخرى أيضا كذا في خ.

(٢) المدثر أي المتدثر أي لابس الدثار وقيل المراد المتدثر بالنبوة والكمالات النفسانية. (بيض)

اسماء الرجال: محمد بن يوسف هو البيهقي أبو اسامة هو حماد بن اسامة الكوفي ابن الاشوع هو سعيد بن عمرو بن الاشوع الشعبي هو عامر بن شراحيل ابو عمرو مسروق هو ابن الاجدع موسي هو ابن اسماعيل التبوذكي جرير بن حازم الازدي البصري ابورجاء عمران بن ملحان العطاردي البصري مسدد هو ابن مسرهد ابوعوانة الوضاح الليشكري الاعمش هو سليمان الكوفي ابي حازم هو سلمان الاشجعي شعبة بن الحجاج فيما وصله في النكاح الليث هو ابن سعد الامام عقال بن خالد بن عقال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري .

حل اللغات: قاب قوسين أي مقدارهما فجئت أي رعبت هويت أي سقطت زملوني أي لفوني بالثياب.

قال اشد خبر كان واسمه عند الى مقدر هو مفعول قوله لقد لقيت ويوم العقبة ظرف وكان المعنى كان ما لقيت من قومك يوم العقبة اشد ما لقيت منهم انتهى. قلت قد ضبط في مرفوع اليونانية اشد بالرفع والنصب فهو مما يحتمل ان يكون اسم كان او خبره ثم على المعنى الذي ذكره ينبغي ان يجعل اسم كان نفس يوم العقبة كما ضبط في بعض الاصول بارادة ما لقيه فيه من ذكر الخل وارادة الحال او يجعل مقدرًا ويجعل يوم العقبة ظرفًا له أي ما لقيت من قومك يوم العقبة وعلى هذا فليس في كان ضمير يعود الى شيء ومع هذا فقوله الى مقدر هو مفعول قوله لقد لقيت مشكل ضرورة ان مفعوله مذكور في نسخة القسطلاني وغالب النسخ الآخر وهو ما لقيت فالخاصل انه على المعنى الذي ذكره يجعل اشد خبر كان واسمه اما يوم العقبة بارادة ما لقيه فيه او مقدر ويوم العقبة ظرف له كما لا يخفى بقي انه بعد ان تكلم على قوله اذ عرضت نفسي وهو مشكل جدا لان يوم العقبة في مني وعرضه ﷺ نفسه كان بالطائف كما صرح به هو وغيره والاقرب ان يقال اذ

٣٢٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ح وَ قَالَ لِي خَلِيفَةُ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا سَعِيدٌ [عَنْ سَعِيدٍ] ^{ابن الجراح (ف)} عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ثَنَا ابْنُ عَمٍّ نَبِيِّكُمْ ^{عليه السلام} يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ^{عليه السلام} قَالَ رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مُوسَى رَجُلًا أَدَمَ طَوَالًا جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رَجَالِ شَنْوَةَ وَرَأَيْتُ عَيْسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا مَرْبُوعَ الْخُلُقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبَطَ الرَّأْسِ وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ وَالدَّجَالَ فِي آيَاتِ آرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ ^{بسم الطاء وخفة الواو اي طويل (خ) قبيلة من قحطان (ف) اي غير بسيط البشير (خ)} فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ قَالَ أَنَسٌ وَأَبُو بَكْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ^{عليه السلام} تَحْرُسُ الْمَلَائِكَةُ الْمَدِينَةَ مِنَ الدَّجَالِ [انظر: ٣٣٩٦]

(٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ «مُطَهَّرَةٌ» ^٤ مِنَ الْحَيْضِ وَالْبَوْلِ وَالْبُرَاقِ [وَالْبَصَاقِ] «كَلِمًا رَزَقُوا» أَتُوا بِشَيْءٍ ثُمَّ أَتُوا بِآخَرَ «قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ» أَوْتَيْنَا [أُتِينَا] مِنْ قَبْلُ «وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا» [البقرة: ٢٥] يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ [الطَّعْمُ] «يَقْطِفُونَ كَيْفَ شَاءُوا» [دَانِيَّةٌ] [الحاقة: ٢٣] قَرِيبَةٌ [الْأَرَائِكُ] [الكهف: ٣١] السَّرُّرُ وَقَالَ الْحَسَنُ النَّضْرَةُ فِي الْوَجْهِ وَالسَّرُورُ فِي الْقَلْبِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ «سَلْسَبِيلًا» [الانسان: ١٨] حَدِيدَةٌ (٣) [حَرِيدَةٌ] الْجَرِيَّةُ «غُولٌ» وَجَعُ بَطْنٍ [البطن] «يَنْزِفُونَ» [الصفات: ٤٧] لَا يَذْهَبُ عَقُولُهُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «دِهَاقًا» [النبا: ٣٤] مُمْتَلِيًا «كَوَاعِبُ» [٣٣] نَوَاهِدُ [الرَّحِيقُ] الْخَمْرُ «التَّسْنِيمُ» [المطففين: ٢٧] يَغْلُو شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ «خِتَامُهُ» [٢٦] طِينُهُ «مِسْكٌ» «نَضَاحَتَانِ» [الرَّحْمَنُ: ٦٦] قِيَاصَتَانِ يُقَالُ «مَوْضُونَةٌ» [الواقعة: ٥١] مَنْسُوجَةٌ مِنْهُ وَضِيزُ النَّاقَةِ وَالْكُوبُ مَا لَا أَدْنَ لَهُ وَلَا عُرْوَةٌ «وَالْأَبَارِيقُ» ذَوَاتُ [ذَاتُ] الْأَذَانِ وَالْعُرَى «عُرْبًا» [٣٧] مُثْقَلَةٌ وَاحِدَتُهَا عُرُوبٌ مِثْلُ صَيُورٍ وَصَبْرٍ يُسَمِّيَهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرَبَةِ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْغَنَجَةَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشَّكْلَةَ وَقَالَ ^{اي مصبوبة الرءاء (ف)}

١ قوله: مربوطا اي لا قصيرا ولا طويلا وفي بعضها مربوع الخلق بفتح الخاء اي معتدل الخنقة مانثلا الى الحمرة والبياض وسيط بكسر الموحدة وسكونها مسترسل الشعر واما الجعد في صفة موسى فالاولى ان يحمل على جودة الجسم وهي اكتنازه واجتماعه لاجعودة الشعر لانه جاء في رواية ابي هريرة انه رجل الشعر. (ك)
٢ قوله: فلا تكن في مرية من لقائه فهو استشهاد من بعض الرواة على انه ^{عليه السلام} لقي موسى عليه السلام والظاهر انه كلام رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} والضمير راجع الى الدجال والخطاب لكل واحد من المسلمين كذا في الكرمانى اي اذا كان خروجه موعودا فلا تكن في مرية من لقائه كذا في القسطلاني.
٣ قوله: وانها مخلوقة اي موجودة الآن وشار بذلك الى الرد على من زعم من المعتزلة انها لا توجد الا يوم القيامة وقد ذكر المصنف في الباب احاديث كثيرة دالة على ما ترجم به فمنها ما يتعلق بكونها موجودة الان ومنها ما يتعلق بصفاتها واصرح مما ذكره في ذلك ما اخرجه احمد وابودود باسناد قوي عن ابي هريرة عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} قال لما خلق الله الجنة قال لجبرئيل اذهب فانظر اليها الحديث. (فتح)

٤ قوله: مطهرة فيما قال تعالى في صفة الجنة «لهم فيها ازواج مطهرة» قوله «كلما رزقوا» الخ فان قست من اين استفاد التكرار حتى قل ثم اتوا بآخر؟ قلت من لفظ «كلما» فان قلت كيف فسر القطوف بقوله يقطفون؟ قلت جعل قطوفها دانية جملة حالية واخذ لازمها وقال الحسن البصري في قوله تعالى «ولقاهم نضرة وسرورا» النضرة في الوجه والسرور في القلب وقال تعالى «لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون» الغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل وقال تعالى «وكواعب اترابا وكاسا دهاقا» والكاعبة الناهدة والدهاق الممتني قوله «ختامه مسك» الختام هو الطين الذي يخبث به وقال «ومزاجه من تسنيم» اي شيء يعلو شرابهم قال الجوهرى اسم ماء جار في الجنة سمي بذلك لانه جري فوق الغرف والمقصود وقال تعالى «فيهما عينان نضاختان» اي فياضتان فوارتان و«مداهمتان» اي سودوان من الري وقال تعالى «على سرر موضونة» اي منسوجة بالجوهر ومنه وضين الناقة وهو كالحرام للسرور وقال تعالى «باكواب واباريق» جمع كوب وابريق وقال تعالى «جعلناهم اباكارا عربا اترابا» عربا مثقلة اي مضمومة الرءاء واحدها عروب وهي المتحبة الى الزوج الحسنة التبعل وقرئ عربا بسكون الرءاء ايضا والعربة بكسر الرءاء والغنجة بفتح المعجمة وكسر النون وبالجميم والشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وقال تعالى «في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب» الخ «وطلع منضود» هو شجر الموز، وعن السدي هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل والمسكوب الجاري الذي لا ينقطع جريانه قبل الجاري فيه غير الاخذود وقال تعالى «لا يسمعون فيها لغوا ولا تائيبا» اللغو الباطل والتائيب الكذب وقال تعالى «ذواتا افنان» اي اغصان هذا كله من الكرمانى.

(١) قوله حديدية الجرية اي قوية الجرية وروي القاسبي حريرة براء بدل الدال الاولى وفسرها بليئة قال سلسله لهم يصرفونها حيث شاؤا. (ف)

اسماء الرجال: محمد بن بشار هو ابوبكر بندار العبدي البصري غندر محمد بن جعفر البصري قتادة بن دعامة السدوسي وقال لي خليفة هو ابن خياط سعيد هو ابن ابي عروبة قتادة تقدم ابي العالية رفيع الرياحي البصري قال انس فيما وصله المؤلف في باب لا يدخل المدينة الدجال من اواخر الحج ابوبكرة هو نفع بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي صحابي مشهور فيما وصله في الفتن باب ما جاء في صفة الجنة قال ابو العالية هو مذكور الآن وقال الحسن البصري.

حل اللغات: جعدا اي ليس بسيط شنوءة قبيلة من قحطان مربوطا اي لا طويلا ولا قصيرا مربوع الخلق معتدله سبط الراس اي مسترسل الشعر مرية شك حديدية الجرية اي قوية الجرية نواهد جمع ناهدة وهي التي بدا ثديها الكوب الكيزان التي لا عروة ها ولا خرطوم الغنجة من الغنج وهو التكسر والتدلل في المرأة الشكلة ذوات الدلال.

عرضت بدل من يوم العقبة بتقدير قرب يوم العقبة بان يعتبر ان العرض بالطائف كان بقرب يوم العقبة او انه بواسطة القرب اعتبر الوقت واحدا ويحتمل على بعد ان يكون المراد بالعقبة عقبة بالطائف ويمكن ان يقال يوم العقبة معمول لقوله لقيت منهم واذ عرضت اسم كان او خبره باحد الوجهين الذين ذكرنا في يوم العقبة اذ جعل يوم العقبة اسم كان او خبره ويعتبر اشد ما لقيت بتقدير اشد مما لقيت وهذا يقتضي انه لقي منهم يوم العقبة شيئا يكون ما لقي منهم يوم العرض اشد منه. (قوله: اتوا بشيء ثم اتوا باخر قالوا هذا الخ) اشار الى تخصيص كلما بغير الاول قيل اهل الجنة يرزقون من ثمراتها ابدا فيلزم تكرار هذا القول منهم بطريق

مُجَاهِدٌ رُوحٌ جَنَّةٌ وَرَخَاءٌ ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ الرَّزْقُ ﴿وَالْمَنْضُودُ﴾ الْمَمْرُزُ ﴿وَالْمَخْضُودُ﴾ الْمَوْفَرُ حَمَلًا وَيُقَالُ أَيْضًا لَا شَوْكَ لَهُ ﴿وَالْعَرْبُ﴾
الرَّخَاءُ بِالْفَتْحِ سَعَةُ الْعَيْشِ (قَامُوسٌ) نَضِيدُ أَيْ حَمَلُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ (بَيْضٌ) أَيْ لَا شَوْكَ لَهُ أَوْ مَعْنَى اغْتِصَانِهِ مِنْ كَثْرَةِ حَمَلِهِ (بَيْضٌ)
 الْمُحَبِّبَاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ وَيُقَالُ ﴿مَسْكُوبٌ﴾ [الواقعة: ٣١] جَارٍ ﴿وَفَرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ [٣٤] بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴿لَعُؤَا﴾ [٢٥] بَاطِلًا
 ﴿تَأْتِيَمًا﴾ كَذِبًا ﴿أَفْئَانٌ﴾ [الرحمن: ٤٨] أَعْصَانٌ ﴿وَجِنَّا الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [٥٤] مَا يُجَنَّتِي قَرِيبٌ [مِنْ قَرِيبٍ] ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ [٦٤]
جِنَا اسْمٌ بِمَعْنَى جَنِي (بَيْضٌ) أَيْ قَرِيبٌ بِأَلِهِ الْقَاعِدِ وَالْمُضْطَجِعِ (بَيْضٌ)

سَوْدَاوَانٍ مِنَ الرَّيِّ

أَيْ تَضْرِبَانِ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ الْخَضِرَةِ (بَيْضٌ)

٣٢٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَإِنَّهُ

الْأَمَامُ (قَس)

يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ. [راجع: ١٣٧٩]

٣٢٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا سَلَمٌ بْنُ زُرَيْرٍ ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَطْلَعْتُ^٢ فِي الْجَنَّةِ

بُورْنٍ عَظِيمٍ أَوَّلُهُ رَأَى (ف)

فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ. [انظر: ٥١٩٨-٦٤٤٩-٦٥٤٦]

٣٢٤٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنِي اللَّيْثُ ثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَا

نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَصَّأُ^٣ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ

فَقَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُذْبِرًا فَبَكَى عُمَرُ فَقَالَ أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ [انظر: ٣٦٨٠-٥٢٢٧-٧٠٢٣-٧٠٢٥]

هَذَا مِنَ الْقَلْبِ وَالْأَصْلُ عَلَيْهَا أَغَارَ مِنْكَ (قَس)

٣٢٤٣ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا هَمَّامٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ

مُسَوَّبٌ إِلَى ابْنِ جَوْنٍ يَفْتَحُ الْحِمَمَ بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ حَامِصٍ

الْأَشْعَرِيَّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْخِيَمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ طُولُهَا [دُرٌّ مُجَوَّفٌ طَوْلُهُ] فِي السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا

لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ لَا يَرَاهُمْ الْآخَرُونَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ سِتُّونَ مِيلًا. [انظر: ٤٨٧٩]

بَدَلَ قَوْلِهِ ثَلَاثُونَ مِيلًا (ف)

٣٢٤٤ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ

ابْنِ عَيْنِهِ

وَتَعَالَى أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَاقْرَءُوا إِنَّ شِئْتُمْ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا

أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةٍ أَعْيُنٌ﴾ [السجدة: ٧١]. [انظر: ٤٧٧٩-٤٧٨٠-٧٤٩٨]

كُنَايَةٌ عَنِ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالْفُزِّ بِأَلْفٍ (لَمَعَاتُ)

٣٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ بَنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلُ زُمْرَةٍ

تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْتَخِضُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ^٥ أَفْنِيَتُهُمْ فِيهَا الدَّهَبُ وَأَمْشَاطُهُمْ مِنْ

تَمِ الَّذِينَ يَلُوبُهُمْ كَأَشَدِّ كَوَكَبٍ كَمَا سَجَى

مِنْ الْبَصَائِ (ك)

مِنْ الْمَغَاظِ (ك)

مِنْ الْعَائِظِ (ك)

١ قوله: فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة قال الكرمانى: فان قلت الشرط والجزاء متحدان فما وجهه؟ قلت معناه ان كان من اهل الجنة فيعرض عليه مقعد من مقاعد اهل الجنة انتهى. قال صاحب الفتح هذا الحديث من اوضح الادلة على مقصود الترجمة وقد تقدم في آخر كتاب الجنائز.

٢ قوله: اطلعت في الجنة اي اطلعت على الناس في الجنة قال الطيبي ضمن اطلعت معنى تأملت ورأيت معنى علمت ولذا عداه الى مفعولين. قال الشيخ ابن حجر وسيأتي شرحه في كتاب الرقاق مع بيان الاختلاف فيه على ابي رجاء والغرض منه ههنا قوله اطلعت في الجنة فانه يدل على انها موجودة حاله اطلاعه وهو مقصود الترجمة انتهى.

٣ قوله: تتوصأ من الوضوء وهي الحسن والنظافة ويحتمل ان يكون من الوضوء والغيرة بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله قاله الكرمانى وفي الفتح وسيأتي شرحه في مناقبه والغرض منه قوله رأيتني في الجنة وهو وان كان مناما لكن رؤيا الانبياء حق انتهى.

٤ قوله: ملا عين رأت الخ اي لم يبصر ذاته عين ولا سمعت وصفه الاذن ولا خطر ماهيته على قلب ويحتمل ان يكون المراد بالاولى الصور الحسنة وبالثانية الاصوات الطيبة وبالثالثة الخواطر المفرحة (لمعات)

٥ قوله: ولا يتغوطون من الغائط وهو كناية عن الخارج من السبيلين جميعاً. (ك)

اسماء الرجال: احمد بن يونس اليربوعي الكوفي نسبة لجدّه واسم ابيه عبدالله نافع مولى ابن عمر ابو الوليد هشام بن عبد الملك سلم ابن زريق العطاردي البصري ابورجاء عمران بن ملحان المصري سعيد بن ابي مريم الجمحي المصري الليث هو ابن سعد الامام البصري عقيل هو ابن خالد ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب بن حزن حجّاج بن منهل السلمي البصري همام بن يحيى بن حبان البصري ابا عمران عبد الملك بن حبيب الحميدي عبدالله بن الزبير سفيان هو ابن عيينة ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز محمد بن مقاتل المروزي عبدالله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الازدي البصري همام بن منه بلفظ المفعول من التنبيه الصناعى

حل اللغات: اطلعت اي اشرفت لا يتغوطون من الغائط وهو كناية عن الخارج من السبيلين جميعاً.

الاستعجاب ولا فائدة فيه اذ الاستعجاب انما يحسن مرة او مرتين اجيب بجواز ان يكون هذا القول منهم بلسان الحال كانه قيل كلما رزقوا منها نطقوا حالهم بهذا الكلام وحملتهم على الاستعجاب او هو كناية من ظهور كمال قدرته سبحانه وتعالى اي كلما رزقوا ظهرت لهم القدرة في اختراع الاختلافات في صور المتحدثات قلت ولو جعل كناية عن دوام طراوة ثمارها وعدم اختلافها حسب اختلاف المواسم كما هو الوصف المحسوس في ثمار الدنيا لم يبعد.

الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَجَامِيرُهُمْ^(١) الْأُلُوءَةُ وَرَشَحُهُمْ الْمُسْكُ لِكُلِّ وَاحِدٍ^(٢) مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مَخُ سَوْقِيهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ^(ب) قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ^(ب) يُسَبِّحُونَ^(ب) اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا. [انظر: ٣٢٤٦-٣٢٥٤-٣٣٢٧]

٣٢٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى أَثَرِهِمْ كَأَشَدُّ^(ب) كَوَكَبِ إِضَاءَةٍ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَى مَخُ سَاقِيهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا لَا يَسْقُمُونَ وَلَا يَمْتَحِطُونَ وَلَا يَنْصِفُونَ أَنْبَتَهُمْ^(٥) الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَأَمْشَاطُهُمْ^(٦) الذَّهَبُ وَوَقُودُ^(٦) مَجَامِيرِهِمْ^(٦) (٢) الْأُلُوءَةُ (٣) قَالَ أَبُو الْيَمَانِ يَعْنِي الْعُودَ وَرَشَحُهُمْ الْمُسْكُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْإِبْكَارُ أَوَّلُ الْفَجْرِ وَالْعَشِيَّ مِثْلُ الشَّمْسِ إِلَى^(٧) أَنْ أَرَاهُ [تَرَاهُ] تَغْرُبُ. [راجع: ٣٢٤٥]

٣٢٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ^(٨) حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ. [انظر: ٦٥٤٣-٦٥٥٤]

٣٢٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَنَادَةَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ جُبَّةً سُنْدُسٌ وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ فَعَجِبَ^(٩) النَّاسُ مِنْهَا فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَنَادِيْلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا. [راجع: ٦٦١٥]

٣٢٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ ثَنَا [ثَنَا] أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبٍ مِنْ حَرِيرٍ فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلَيْبِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَنَادِيْلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا. [انظر: ٣٨٠٢-٥٨٣٦-٦٦٤٠]

- ١ قوله: مجاميرهم الالوة بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو وهو العود الذي يتبخر به وروي بكسر اللام ايضا وهو فارسي معرب فان الجمار جمع والالوة مفرد فلا مطابقة بين المبتدأ والخبر. قلت الالوة جنس فان قلت محامر الدنيا كلها ايضا كذلك قلت: لا اذ في الجنة نفس المحمرة هي العود. (ك)
- ٢ قوله: لكل واحد منهم زوجتان بالتاء والاشهر حذفها فان قلت ما وجه التثنية وقد يكون اكثر؟ قلت قد تكون التثنية نظرا الى ما ورد من قوله تعالى ﴿جنتان﴾ و﴿عينان﴾ و﴿مدهامنان﴾ او يراد به تثنية التكرير نحو ليك وسعديك او هو باعتبار الصفتين. (ك خ)
- ٣ قوله: ﴿يسبحون الله بكرة وعشيا﴾ فان قلت التسييح انما يكون في دار التكيف والجنة دار الجزاء قلت انما هو للتلذذ. فان قلت لا بكرة ثمه ولا عشا اذ لا طلوع ولا غروب قلت المراد مقدارهما او دائما يتلذذون به. (ك خ)
- ٤ قوله: كاشد كوكب افرد المضاف اليه ليفيد الاستغراق في هذا النوع من الكوكب يعني اذا تقصيت كوكبا رايته كاشده اضاءة قاله الطيبي.
- ٥ قوله: انبتهم الذهب والفضة فان قلت قال ثمه انبتهم الذهب وههنا قال انبتهم الذهب والفضة وقال في الامشاط بعكس ذلك. قلت اكتفى في الموضعين بذكر احدهما كقوله تعالى ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ كذا في الكرمانى والخير الجارى.
- ٦ قوله: وفود بفتح الواو قال الخطابي كانه اراد به الجمر الذي يطرح عليه البخور انتهى. قال الاسماعيلي فيه نظر لانه ليس في الجنة نار قلت: يمكن ان يكون في الجنة نار لا يسلطها الله الا على احراق ما يتبخر به خاصة كذا في الخير الجارى. قال الكرمانى: فان قلت هذا فيه نوع منافاة لما تقدم من الرواية السابقة ان مجاميرهم الالوة. قلت لا ينافي كون نفس المحمرة عودا ان يكون جمرها ايضا عودا انتهى.
- ٧ قوله: الى ان اراه اي اظنه وهي جملة معترضة يعني مبدء العشي معلوم واخره مظنون. (كرمانى)
- ٨ قوله: لا يدخل اوتهم حتى يدخل اخرهم الغرض منه انهم يدخلون كلهم معا صفا واحدا. (كرمانى وخير جارى)
- ٩ قوله: فعجب الناس اي من حسن الحلة. قوله: لمناديل جمع منديل وهو الذي يحمل في اليد وفيه اشارة الى منزلة سعد في الجنة لان ادنى ثيابه المعد للوسخ والامتهان خير من هذه الحبة فغيره افضل منه فان قلت ما وجه تخصيص سعد به؟ قلت لعل منديله كان من جنس ذلك الثوب لونا ونحوه او كان الوقت يقتضي استمالة قلب سعد او كان اللامسون المتعجبون من الانصار. فقال منديل سيدكم خير منها او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثياب كذا في الكرمانى ومرو الحديث في الهبة.
- (١) اي عود مجامر (ح) وهو جمع محمر بالكسر والضم فالكسر موضع وضع النار وبالضم ما يتبخر به اي بخورهم بالالوة وهو العود. (مجمع)
- (٢) جمع جمر بالكسر والضم فبالكسر موضع وضع النار لبخور وبالضم وهو الذي يتبخر به والمراد منهما هو الاول كذا في الطيبي.
- (٣) هذا بناء على تفسير الجمار بالالوة كما فسره الكرمانى واما من فسر الجمر في الرواية السابقة بالموضع الذي يوضع فيه النار لبخور فلا منافاة فيه.

اسماء الرجال: ابواليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو بن ابي حمزة ابوالزناد والاعرج المذكوران انفا فضيل بن سليمان النسيري مصغرا ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج المدني سهل بن سعد الساعدي الانصاري يونس بن محمد المؤدب البغدادي شيبان بن عبدالرحمن النحوي قتادة بن دعامة السدوسي مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى بن سعيد القطان ابو اسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي.

حل اللغات: مجامر جمع مجرمة بكسر الميم سبب بها لانها يوضع فيها الجمر او بالضم وهو الذي يتبخر به واعد له الجمر الالوة قال الاصمعي اراها فارسية عربية وهي العود الهندي الذي يتبخر به رشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب ريحه اراه اي اظنه السندس مارق من الديباغ.

(قوله: ولكل واحد منهم زوجتان بري مخ سوقهما الخ) لعل الزوجتين تكونان على هذه الصفة والباقيات على غير هذه الصفة والا ففد ورد للمؤمن ثلاث وسبعون زوجة ونحو ذلك.

٣٢٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوضِعٌ^١ سَوَطٍ

أي أدنى مكان واقفه
(لمعات)

فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [راجع: ٢٧٩٤]

٣٢٥١- حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي

ابن أبي عروبة (ف)

الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا^٢ مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا.

٣٢٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ

الانصاري

الحزاعي المدني (فس)

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ وَأَقْرَعُوا^٣ إِنْ شِئْتُمْ ﴿وَوَظِلٌّ مَمْدُودٌ﴾ [الواقعة: ٣٠]. [انظر: ٤٨٨١]

٣٢٥٣- وَلَقَابٌ^٤ قَوْسٌ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ [غَرَبَتْ]. [راجع: ٢٧٩٣]

لقاب المقدار (ف) قال الثوري يفتي الراجل يبادر إلى تعين المكان بوضع قوسه كما يبادر الراكب إليه برمي سوطه (طبي)

٣٢٥٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ثَنَا أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي

أي في الأصالة (ف)

هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ عَلَى أَثَارِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ ذُرِّيٍّ^٥ فِي السَّمَاءِ

أي في الصور كما يبه بقوله إضاء (لمعات)

أي في الحسن والنورانية والهيئة (لمعات)

إِضَاءَةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا تَبَاغُضُ بَيْنَهُمْ وَلَا تَحَاسَدُ وَلِكُلِّ^٦ امْرَأٍ [مِنْهُمْ] زَوْجَتَانِ مِنَ الْخُورِ الْعَمِينَ يَرَى مَخَّ سَوْفَهُنَّ مِنْ

أي أن قلوبهم ظهرت لمن مدموم الإخلاص (ف)

بصم البصم وتشديد المعجمة مافي داخل العظم

والمراد به وصفها بالصفاء الباع وان مافي داخل

العظم تسر بالعظم والنعم والجلد (فتح)

وَرَاءَ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ.

٣٢٥٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَمَّا مَاتَ

ابن الحجاج

إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ. [راجع: ١٣٨٢]

بضم ميم أي من بئر رضاعة وروى بطحاها مصدرا أي رضاعا (مجمع) وكان عمره ثمانية عشر شهرا ومرو

٣٢٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا مَالِكُ [بْنُ أَنَسٍ] عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي

المدني

سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاوُنَ^٧ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ قُوفِهِمْ كَمَا تَتَرَاوُنَ الْكُوكَبُ الدَّرِّيُّ الْغَايِرُ^٨

١ قوله: موضع سوط أي أدنى مكان خص السوط لأن من شأن الراكب إذا أراد النزول في منزل أن يلقي سوطه قبل أن ينزل معلما بذلك المكان لئلا يسبقه إليه احد. (مجمع . طبي . لمعات)

٢ قوله: في ظلها أي في كنفها في القاموس هو في ظله أي كنفه والا فالظل في العرف م يقي من حر الشمس وليس في الجنة وبالجمله المقصود السير تحتها ويقال لهذه السجرة طوبى. (لمعات)

٣ قوله: ولقاب قوس احدكم أي قدر طولها ويحتمل قدر رميتها. (لمعات)

٤ قوله: دري فيه لغات الأولى ضم الدال وشدة الراء والتحتانية بلا همزة والثانية بالهمزة والثالثة بكسر الدال مهموز أيضا وهو الكوكب العظيم وسمي به لبياضه كالدر وقيل لضوئه كذا في الكرمانى وفي اللمعات قال البيضاوي هو منسوب الى الدر او فعيل من الدرء فانه يدفع الظلام بضوئه او بعض ضوئه بعضا من لمعانه الا انه قلب همزته ياء وبذل عليه قراءة حمزة وياي بكر على الاصل انتهى.

٥ قوله: لكل امرئ زوجتان من الخور العين الخور جمع حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها والعين بكسر العين جمع عينا وهي الواسعة العين والمراد لكل امرئ زوجتان بهذه الصفة ولا ينافي ذلك ان يكون لهم زوجات اخر نعم لو ثبت لكل واحد من اهل الجنة او لبعضهم زوجات من الخور العين لاشكل ولكنه لم تثبت فافهم والله اعلم قاله الشيخ في اللمعات. قال الطيبي: الظاهر ان التثنية للتكرير لا للتحديد كقوله تعالى ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ لانه قد جاء ان لواحد من اهل الجنة العدد الكثير من الخور العين انتهى. وفي الفتح قال ابن القيم ليس في الاحاديث الصحيحة زيده على زوجتين سوي ما في حديث ابي موسى ان في الجنة للمؤمن الخيمة من لؤلؤ له فيها اهلون يطوف عليهم انتهى وفي حديث ابي سعيد عند مسلم في صفة ادنى اهل الجنة ثم يدخل عليه زوجاته والظاهر ان المراد ان اقل ما لكل واحد منهم زوجتان انتهى مختصرا.

٦ قوله: لَيَتَرَاوُنَ وفي رواية مسلم يرون والمعنى ان اهل الجنة يتفاوت منازلهم بحسب درجاتهم في الفضل حتى ان اهل الدرجات العلى ليراهم من هو اسفل منهم كالنجوم وقد بين ذلك في الحديث لقوله لتفاضل ما بينهم. (فتح)

٧ قوله: الغاير كذا للاكثر وهي الرواية المشهورة ومعنى الغاير ههنا الذهاب وقد فسره في الحديث بقوله من المشرق الى المغرب والمراد بالافق السماء وفي رواية الاصيلي بالمهملة والزاي قال عياض معناه الذي معد للغروب وقيل معناه الغائب ولكن لا يحسن هنا وفي رواية الترمذي الغارب وفي رواية الموطا الغاير بالتحية بدل الموحدة. قال عياض كانه الداخل في الغروب. قال ابن التين انما تغور الكواكب في المغرب خاصة فكيف وقع ذكر المشرق وهذا مشكل على رواية الغاير بالتحية واما باء موحدة فالغاير يطلق على الماضي والباقي فلا اشكال كذا في الفتح. قال الشيخ في اللمعات لا يصح ذلك مع ذكر المشرق الا ان يراد بالتغور الانحطاط والتسفل والحق انه تصحيف وكذا الحال في رواية الغارب انتهى. قال في المجمع قيل ان احوال القيامة خوارق او اراد بالغروب التبعد ونحوه مجازا انتهى.

اسماء الرجال: علي بن عبدالله المدني سفيان بن عيينة الهاللي ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج يزيد بن زريع ابو معاوية البصري قتادة ابن دعامه السدوسي محمد بن سنان الباهلي ابوبكر البصري العوفي هلال بن علي العامري المدني ابراهيم بن المنذر بن اسحاق الخزاعي محمد بن فليح يروي عن ابيه فليح بن سليمان هلال ابن علي هو العامري المذكور حجاج ابن منهال السلمي مولا هم البصري عدي بن ثابت الانصاري الكوفي التابعي عبدالعزيز بن عبدالله القرشي الاويسي عطاء ابن يسار الهاللي ابو محمد المدني مول ميمونة.

حل اللغات: في ظلها أي في ناحيتها لان الجنة ليس فيها شمس ولا اذي دري قال البيضاوي منسوب الى الدر او فعيل من الدرء فانه يدفع الظلام بضوء قلب همزته ياء وبذل عليه قراءة حمزة وياي بكر على الاصل الخور جمع حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها العين بكسر العين جمع عينا وهي الواسعة العين يترآون أي يرون الغاير بنقط عينه فموحدة الباقي هو الذهاب وروي بتحية وهو المعاد الداخل في الغروب وفي الترمذي المنحط.

[الْعَايز] فِي الْأَفْئِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ قَالَ^١ بَلَى
 مِنَ الْعُسُورِ أَيْ الْبَاقِي فِي الْإِفْقِ بَعْدَ انْتِشَارِ ضَوْءِ الْفَجْرِ (مَجْمَع)
 [بَل] وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رَجُلٌ أَمِنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا^٢ الْمُرْسَلِينَ. [انظر: ٦٥٥٦]

(٩) بَابُ صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

وَقَالَ [وَقَوْلُ] النَّبِيِّ ﷺ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ دُعِيَ مِنْ بَابٍ [أَبْوَابِ] الْجَنَّةِ فِيهِ عِبَادَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^١
 ٣٢٥٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرَفٍ ثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الْجَنَّةِ
 ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ^٣ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ. [راجع: ١٨٩٦]

(١٠) بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ

﴿عَسَاقًا﴾^٤ [النبا: ٢٥] يَقُولُ [يُقَالُ] غَسَقَتْ عَيْنُهُ وَيَغْشَقُ الْجُرْحُ كَأَنَّ الْغَسَاقُ [وَالْغَسَقُ] [وَالْغَسَقُ] وَاحِدٌ
 ﴿غَسَلَيْنُ﴾ [الحاقة: ٣٦] كُلُّ شَيْءٍ غَسَلَتْهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسَلَيْنُ فَعَلَيْنُ مِنَ الْغَسْلِ مِنَ الْجُرْحِ وَالذَّبْرِ وَقَالَ عِكْرَمَةُ ﴿حَصَبُ
 جَهَنَّمَ﴾ [الانبيا: ٩٨] حَطَبُ [جَهَنَّمَ] بِالْحَشَشَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿حَاصِبًا﴾^٥ [الاسراء: ٦٨] الرِّيحُ الْعَاصِيفُ وَالْحَاصِبُ مَا تَرْمِي بِهِ
 الرِّيحُ وَمِنْهُ حَصَبُ جَهَنَّمَ مَا يُرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ هُمْ حَصَبُهَا وَيُقَالُ حَصَبَ فِي الْأَرْضِ ذَهَبٌ وَالْحَصَبُ مُشْتَقٌّ مِنْ حَصَبَاءِ الْحِجَارَةِ
 ﴿صَدِيدٌ﴾ [ابراهيم: ١٦] قَيْحٌ وَدَمٌ ﴿حَبْتٌ﴾ [الاسراء: ٩٧] طُفَيْتُ ﴿تَوَرَّوْنَ﴾ [الواقعة: ٧١] تَسْتَخْرِجُونَ أَوْزَيْتُ أَوْقَدْتُ
 ﴿لِلْمَقْوِينَ﴾^٦ [٧٣] لِلْمَسَافِرِينَ وَالْقِي الْقَفْرُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿صِرَاطُ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٢٣] سَوَاءُ الْجَحِيمِ وَوَسَطُ الْجَحِيمِ
 ﴿لَشَوْبًا﴾ [٦٧] وَيَخْلَطُ طَعَامُهُمْ وَيَسَاطُ بِالْحَجِيمِ ﴿زَفِيرٌ وَشَهيقٌ﴾^٧ [هود: ١٠٦] صَوْتُ شَدِيدٌ وَصَوْتُ ضَعِيفٌ ﴿وَرْدًا﴾ [مريم: ٧٦]
 عِطَاشًا ﴿غَيًّا﴾ [٥٩] خُسْرَانًا قَالَ مُجَاهِدٌ ﴿يُسْجَرُونَ﴾ [غافر: ٧٢] تُوقَدُ بِهِمُ النَّارُ ﴿وَنُحَاسٌ﴾ [الرحمن: ٣٥] الصَّفَرُ
 يُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ يُقَالُ ﴿ذُوقُوا﴾ [الحج: ٢٢] بِأَشْرَوْا وَجَرَّبُوا وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذُوقِ الْفَمِ ﴿مَارِجٌ﴾ [الرحمن: ١٥] خَالِصٌ مِنَ النَّارِ مَرَجَ
 الْأَمِيرِ رَعِيَّتُهُ إِذَا خَلَاهُمْ يَغْدُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴿مَرِيحٌ﴾^٨ [ق: ٥] مُلْتَبِسٌ [مُنْتَشِرٌ] مَرَجَ أَمْرُ النَّاسِ اخْتَلَطَ ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾
 [الرحمن: ١٩] مَرَجَتْ دَابَّتُكَ إِذَا [أَي] تَرَكْتَهَا.

٣٢٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ

١ قوله: قال بلي يبلغها غيرهم بمتابعتهم ومحبتهم لان المرء مع من احب ولكن التفاوت في القرب المعنوي بالباطن باق كذا في اللغات.
 ٢ قوله: وصدقوا المرسلين اي حق التصديق والا لكان كل من آمن بالله وصدق رسوله وصل الى تلك الدرجة وليس كذلك. (فتح الباري)
 ٣ قوله: الريان اسم عجم له مشتق من الري ضد العطش سمي بذلك لانه جزاء الصائمين على عطشهم (ع) و مر.
 ٤ قوله: غساقا اي في قوله تعالى ﴿الا حميما وغساقا﴾ في القاموس غسقت عيه كقرب وسمع غسوقا وغسقانا بحركة اظلمت او دعت والجرح عسقانا سأل منه ماء اصفر والغساق كسحاب وشداد البارد المتق انتهى فال في الفتح: كان المراد بالاية لسائل من الصديد الجامع بين شدة البرد وشدة النار وبهذا يجتمع الاقوال والله اعلم.
 ٥ قوله: حاصبا انا ارسلنا عليهم حاصبا اي الريح العاصفة الشديدة التي تثير الخصباء اي هم حصبها اي هم ومعبودهم حصب جهنم. (ك)
 ٦ قوله: للمقوين يريد تفسير قوله تعالى ﴿متعا للمقوين﴾ اي منفعة للمسافرين اذا نزلوا بالارض القي والارض القي بكسر القاف والتشديد الفقر الذي لا شيء فيه. (فتح)
 ٧ قوله: زفير وشهيق قال تعالى ﴿هم فيها زفير وشهيق﴾ قال الجوهري الزفير اول صوت الحمار والشهيق آخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه قوله: وردا عطاشا اي الذين يردون الماء هو تفسير قوله تعالى ﴿ونسوق الجرمين الى جهنم وردا﴾ قوله: ذوقوا قال تعالى ﴿فيل هم ذوقوا عذاب الحريق﴾ غرضه ان الذوق بمعنى المباشرة والتجربة لا بمعنى ذوق الفم وقد يقال في كلام العرب ذوقوا بمعنى باشروا واجروا كذا في الكرماني.
 ٨ قوله: مريج قال تعالى في ﴿امر مريج﴾ اي ملتبس مختلط قال الجوهري مرج الدابة يفتح الراء ارسلها ومرج البحرين اي خلاهما ومرج بالكسر اختلط وفسد اقول مرج الامير بالفتح ومرج امر الناس بالكسر واعلم ان النسفي لم يرد هذه اللغات وامثال هذه مما سمعها الفريزي عن البخاري عند سماع الكتاب فالحقها هو به. (كرماني)
 اسماء الرجال: باب صفة ابواب الجنة الخ سعيد بن ابي مريم الجمحي مولا هم المصري وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم محمد بن مطرف ابو غسان المدني باب صفة النار الخ وقال عكرمة فيما وصله ابن ابي حاتم ابو الوليد هو هشام بن عبدانك الطيبلسي شعبة هو ابن احجاج العتكي مهاجر ابي الحسن التيمي مولا هم الكوفي الصانع زيد بن وهب الهمداني الكوفي اباذر هو جندب بن جنادة الغفاري.
 حل اللغات: والافق اطراف السماء الريان اسم علم من الري وهو ضد العطش الخصباء ماهي للوقود من الحطب.

صَلَّى فِي سَفَرٍ فَقَالَ أَبْرِدْ ثُمَّ قَالَ أَبْرِدْ حَتَّى فَأَاءَ الْفَيْءُ يَغْنِي لِلتَّلُولِ [التَّلُولُ] ثُمَّ قَالَ أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ.
 أي وقع الظل تحت التلؤلؤ (ك) جمع تل هو كومة من الرم (ع ومو) وهو سطوع الحر وهوراه
 [راجع: ٥٣٥]

٣٢٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ. [راجع: ٥٣٨]

٣٢٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اشْتَكَيْتُ النَّارَ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ رَبِّ أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ [مِنْ الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ] مِنَ الزَّمْهَرِيرِ. [راجع: ٥٣٧]

٣٢٦١ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو عَامِرٍ هُوَ الْعَقَدِيُّ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ قَالَ كُنْتُ أَجَالِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّى فَقَالَ أَبْرِدْهَا عَنْكَ بِمَاءٍ زَمْزَمَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ هِيَ [الْحُمَّى] مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ أَوْ قَالَ بِمَاءٍ زَمْزَمَ شَكَ هَمَّامٌ.

٣٢٦٢ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْحُمَّى مِنْ قُورِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ. [انظر: ٥٧٢٦]

٣٢٦٣ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ. [انظر: ٥٧٢٥]

٣٢٦٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ. [انظر: ٥٧٢٣]

٣٢٦٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ] ثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ قَالَ فَضَلَّتْ عَلَيْهِنَ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا.

٣٢٦٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ عَطَاءً يُخْبِرُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

١ فوله: اشتكت النار قال القاضي اشتكاه النار مجاز عن كثرتها وغلبيتها كذا في المقات. قال النووي حمله على الحقيقة هو الصواب ومربى بيانه في كتاب مواقيت الصلوة. قوله: نفسين تشية نفس بفتح الفاء وهو ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهواء قوله: نفس في الموضوعين بالجر على البدل أو البيان ويجوز فيها الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والنصب على تقدير اعني كذا في العيني.

٢ قوله: فأشد هو مبتدأ محذوف الخبر والتقدير أشد ما تجدون من الحر من ذلك النفس.

٣ قوله: من سبعين جزءا وفي رواية لاحد من مائة جزء ويجمع بان المراد المبالغة في الكثرة لا العدد الخاص أو الحكم للزائد. (فتح الباري)

٤ قوله: ان كانت مخففة من المثقلة أي ان نار الدنيا لكانت كافية لتعذيب الجهنميين. قوله: عليهن أي على نيران الدنيا وفي بعضها عليها. (ك. خ)

٥ قوله: فضلت عليهن كذا وقع هنا والمعنى على نيران الدنيا وفي رواية لمسلم فضلت عليها أي على النار قال الطيبي ما محصله انما اعاد ﷺ حكاية تفضيل نار جهنم على نار الدنيا إشارة الى المنع من دعوى الكفاية أي لايد من تفضيل لتمييز ما يصدر من الخالق من العذاب مما يصدر من خلقه. (فتح)

اسماء الرجال: محمد بن يوسف اليكندي الفريابي سفيان هو الثوري ابن سعيد الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ذكوان هو ابوصالح السمان المدني ابي سعيد الخدري الانصاري ابواليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب عبد الله بن محمد المسندي ابو عامر عبد الملك العقدي همام بن يحيى البصري مالك بن اسماعيل بن زيد بن درهم الكوفي زهير هو ابن معاوية هشام هو ابن عروة بن الزبير عروة هو ابن الزبير بن العوام مسدد هو ابن مسهره يحيى هو القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولي ابن عمر قتيبة ابورجاء الثقفي سفيان هو ابن عيينة الهلال عمرو بن دينار الكفي عطاء هو ابن ابي رباح صفوان بن يعنى بن امية التميمي يرويه عن ابيه يعلى.

حل اللغات: الفيح سطوع الحر يقال فاحت القدر تفيح فيحا اذا غلت واصله السعة ومنه ارض فيحاء اي واسعة.

(قوله: الحمى من فيح جهنم فابردها بالماء) يحتمل ان يكون كناية عن تغطية الحموم والسعي في خروج العرق منه بما امكن على ان المراد بالماء العرق المعلوم بانه يبرد الحمى ويحتمل ان يكون كناية عن الاشتغال بما يستحق به الحموم الرحمة من التصديق وغيره من اعمال البر على ان المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لنار جهنم وقد حمله بعضهم على التصديق بالماء وللشراح معان وتاويلات مشهورة.

يَقْرَأُ عَلَى الْمُنْبَرِ ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ﴾ [الزخرف: ٧٧]. [راجع: ٣٢٩٨]

هو خازن النار وفيه الترجمة

٣٢٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَفْيَانَ ثَنَا [أَنَا] الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قِيلَ لِأَسَمَةَ^١ لَوْ أَتَيْتَ فُلَانًا^(١) فَكَلَّمْتَهُ قَالَ إِنَّكُمْ لَتُرَوْنَ أَنِّي لَا أَكَلِّمُهُ إِلَّا أَسْمِعُكُمْ إِنِّي أَكَلِّمُهُ فِي السِّرِّ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ أَنْ كَانَ عَلَى أَمِيرًا إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا وَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقِي فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ^٢ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ فَيَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيُّ [يَا] فُلَانٍ مَا شَأْنُكَ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا [تَنْهَى] عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ أَمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أُتِيهِ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُتِيهِ رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ (ق) [ابن الجراح (ق)]

الأعمش. [انظر: ٧٠٨٩]

سليمان بن مهران (ق)

(١١) بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿وَيُقَذَّفُونَ﴾^٤ [الصافات: ٨] يُرْمَوْنَ ﴿ذُحُورًا﴾ [٩] مَطْرُودِينَ ﴿وَاصِبٌ﴾ دَائِمٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿مَذْهُورًا﴾^٥ [الاعراف: ١٨] مَطْرُودًا وَيُقَالُ ﴿مَرِيدًا﴾ [النساء: ١٧] مُتَمَرِّدًا بَتَكَّةَ قَطْعَهُ ﴿وَاسْتَفْزَنَ﴾^٦ اسْتَحَفَّ بِخَيْلِكَ [الاسراء: ٦٤] الْفُرْسَانُ وَالرَّجُلُ الرَّجَالَةُ وَاحِدُهَا رَاجِلٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ ﴿لَا حَتَّيْكَ﴾ [٦٢] لَا سَتَأَصِلَنَّ ﴿قَرِينٌ﴾ [الزخرف: ٣٦] شَيْطَانٌ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا عِيسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ وَقَالَ اللَّيْثُ كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَعَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كَانَ يُخِيلُ^٧ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَا أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ مَا وَجَعَ الرَّجُلَ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ وَمَنْ طَبَّهَ قَالَ لَيْدٌ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِيمَا ذَا قَالَ فِي^٨ مَشْطٍ وَمَشَاقَةٍ وَجَفَّ طَلْعَةٌ

١ قوله: لأسامة بضم الهمة ابن زيد بن حارثة ولو أتيت حزاء مخدوف أو هو للمني وفلان قيل هو عثمان رضي الله عنه قوله: فكلمته أي فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في إطفاء ثائرتها. قوله: لترؤن الخ أي لا تظنون أني لا أكلمه إلا بمضورك وفي بعضها بلفظ المصدر أي لا وقت سمعكم واني أكلمه سرا دون أن أفتح بابا. أي من أبواب الفتنة أي أكلمه طلبا للمصلحة لا تهيجا للفتنة وغرضه أنه لا يريد المجاهرة بالانكار على الأمراء إذ فيه سوء الأدب معهم. (كرماني)
٢ قوله: فتندلق الاندلاق بالنون والمهمل والقاف الخروج بالسرعة والاقتاب بالقاف الساكنة وبالفوقانية الامعاء كذا في الكرماني وفي الخير الجاري مراده ان عثمان عليه السلام كان عليه ان لا يتهاون فيما امر به الناس حتى لا يكون مثله مثل الرجل الذي ذكر حاله في الحديث وليس المراد بالرجل في المرفوع عثمان رضي الله عنه كما ظنه المخالفون ويحتمل ان يكون معناه أي كيف لا امر به معروفا وقد امرت الناس بالامر بالمعروف فلو اترك الامر بالمعروف كان مثلي مثل الرجل الممثل به المذكور في الحديث ولا ينافيه قوله لرجل ان كان اميرا على انه خير الناس لان المراد ابي لا اتركه وان كان اميرا مخافة حقوق العقاب ولا أقول له انه خير الناس خوفا منه انتهى
٣ قوله: باب صفة ابليس وجنوده ذكره بعد ذكر الملائكة لانه كان معهم حقيقة أو على التغيب ولانه لما ذكر اهل الخير المحض ناسب ان يذكر اهل الشر المحض ليعلم ان الخير والشر من الله سبحانه كذا في الخير الجاري وفي الفتحة: ابليس اسم اعجمي عند الأكثر وقيل مشتق من ابلس اذا ابس واختلف هل كان من الملائكة ثم مسح لما طرد او لم يكن منهم اصلا على قولين مشهورين سيأتي بيانهما في التفسير ان شاء الله تعالى انتهى. وفي القسطلاني وعن مقاتل لا من الملائكة ولا من الجن بل هو خلق من النار انتهى والله تعالى اعلم.
٤ قوله: ويقذفون الى قوله دائم يريد تفسير قوله تعالى ﴿ويقذفون﴾ من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب وفسر دحورا بمطرودين كانه جعل المصدر بمعنى المفعول جمعا قال تعالى ﴿فيلقى﴾ في جهنم ملوما مدحورا وقال ﴿ان يدعون الا شيطانا مريدا﴾ كذا في الكرماني قوله: بتكه قال ابو عبيدة في قوله تعالى ﴿ليبتكن﴾ به اذان الانعام أي ليقطعن يقال بتكه قطعه قوله: ﴿لاحتنكن﴾ لاستاصلن يقال احتنك فلان ما عند فلان اذا اخذ جميع ما عنده. (فتح)
٥ قوله: يخيل اليه بلفظ المجهول وانما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله من امر النساء دون ما سواه من الدين فلا يضر فيما لحقه من السحر على نبوته ولا نقص فيما اصابه منه على شريعته. (خير جاري مختصرا)

٦ قوله: في مشط مثله وككتف وعنق وحبر وعتل آلة يمشط بها (قاموس) قوله: ومشاقة بضم الميم وخفة المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان وفي بعضها المشاة ما يخرج من الشعر بالمشط قوله: وجف طلعة ذكر بضم الجيم وشده الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولذا قيده بقوله ذكر قوله في بشر ذروان يفتح المعجمة وسكون الراء وفي بعضها ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح وهي بشر بالمدينة في بستان لبني زريق بضم الزاي وفتح الراء واسكان التحتية وبالقاف من اليهود. (ك.خ)

(١) اي عثمان في ما وقع فيها من الفتنة بين الناس والسعي في إطفاء نارها او في شان الوليد بن عتبة وما ظهر منه من شرب الخمر. (جمع)
اسماء الرجال: علي هو ابن عبد الله المدني سفيان هو ابن عيينة الاعمش سليمان بن مهران ابي وائل شقيق بن سلمة رواه غندر هو محمد بن جعفر وصله البخاري في كتاب الفتنة باب صفة ابليس الخ ابراهيم بن موسى الفراء الرازي عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي هشام هو ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام.

حل اللغات: لترؤن أي لتظنون تندلق اقتابه تندلق من الاندلاق الخروج بسرعة والاقتاب جمع قتب بالكسر الامعاء أي تنصب امعاء من جوفه وتخرج من دبره الوجع محرقة المرض مطبوب أي مسحور المشاقة ما يغزل من الكتان الجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء الطلع وغشاؤه.

ذَكَرَ قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بَيْتِ ذُرَّوَانَ فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ نَخْلُهَا^١ كَأَنَّهَا [كَأَنَّهَا] رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ فَقُلْتُ اسْتَخْرَجْتَهُ^٢ فَقَالَ لَا أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ وَخَشِيتُ أَنْ يُؤَمِّرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا ثُمَّ دُفِنْتُ الْبُتْرَ. [راجع: ٣١٧٥]

٣٢٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَعْقُدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ^٣ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ مَكَانَهَا عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَإِنْ اسْتَبْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ كُلُّهَا فَاصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا^٤ أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ. [راجع: ١١٤٢]

٣٢٧٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً [لَيْلَةً] حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ^٥ فِي أُذُنَيْهِ أَوْ قَالَ فِي أُذُنِهِ. [راجع: ١١٤٤]

٣٢٧١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَمَّا إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَرَزَقًا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ. [راجع: ١٤١]

٣٢٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] أَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ^٦ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ. [راجع: ٥٨٣]

٣٢٧٣- وَلَا تَحِينُوا^٧ بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ أَوْ الشَّيْطَانِ [الشَّيَاطِينِ] لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ. [راجع: ٥٨٢]

٣٢٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا يُونُسُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [أَبِي هُرَيْرَةَ] قَالَ قَالَ

١ قوله: نخلها كأنها رؤوس الشياطين قال الخطابي فيه قولان أحدهما أنها مستدقة كرؤس الحيات والحية يقال لها الشيطان والآخر أنها وحشة المنظر سمجة الاشكال فهو مثل استقباح صورتها وسوء منظرها. (ك خ) ومطابقته للترجمة من حيث ان الشر انما يتم باستعانة الشيطان على ذلك وهي من جملة صفاته القبيحة. (ف ع)
٢ قوله: استخرجته بمثمل ان يكون الضمير راجعا الى ما به السحر ويحتمل ان يكون راجعا الى الساحر ودفن البشر قرية للاول كذا في الخبر الجاري.
٣ قوله: على قافية هي موخر العنق قوله: مكانها اي في مكانها تقديره يضرب كل عقدة في مكان القافية قائلا قد بقي عليك ليل طويل فارقد كذا في الكرمانى وفي المرقاة قال ميرك واختلف في هذا العقد فقيل على الحقيقة كما يعقد الساحر من يسحره وقيل على الجار كأنه اشبه فعل الشيطان بالنائم من منعه من الذكر والصلوة بفعل الساحر بالسحر من منعه عن مراده انتهى ولعل تخصيص القفا لانه محل الواهمة ومحل تفرقها وهو اطوع القوى للشيطان واسرع اجابة لدعوته. (طبي)
٤ قوله: والا اي وان لم يفعل كذلك بل اطاع الشيطان ونام حتى يفوت صلاة الصبح ذكره ابن الملك والظاهر حتى يفوته صلاة التهجد. (مرقاة شرح مشكوة)
٥ قوله: بال الشيطان في اذنيه العلم بحقيقة المراد منه موكل الى علم الشارع ولا مانع من حمله على الحقيقة فانه قد نسب الاكل والشرب والقيء والضراط ونحوها الى الشيطان فلم يمتنع البول ايضا وقد يأول بتاويلات مناسبة منها هو تمثيل ضربه لنفثته عن الصلوة وعدم سماعه صوت المؤذن بحال من وقع البول والبول ضار مفسد في اذنه فقل سمعه وفسد حسه قاله الخطابي ومنها ان المراد ان الشيطان ملا سمعه من الكلام الباطل فحدث ذلك في اذنه وقرا عن استماع دعوة الحق قيل ذلك كناية عن الاستخفاف والاهانة كذا في اللغات.

٦ قوله: حاجب الشمس اي طرفها الاعلى من قرصها وقيل النيازك التي تبدو اذا حان طلوعها. (مجمع)
٧ قوله: وتحينوا من التحين وهو طلب وقت معلوم وقرنا الشيطان جانباً راسه يقال ان الشيطان ينتصب في محاذة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه اي جانبي راسه فتقع السجدة له اذا سجدت عبده الشمس لشمس. (ك خ)

اسماء الرجال: اسماعيل بن ابي اويس ابو عبدالله المدني اخي هو عبد الحميد بن ابي اويس ابوبكر المدني سليمان بن بلال التيمي المدني يحيى بن سعيد الانصاري سعيد بن المسيب الخزومي القرشي عثمان بن ابي شيبة العسبي الكوفي اخو ابي بكر جرير هو ابن عبد الحميد الرازي منصور هو ابن المعتز ابي وائل شقيق بن سمية عبدالله هو ابن مسعود موسي بن اسماعيل التبوذكي همام هو ابن يحيى بن دينار العودي منصور هو ابن المعتز الكوفي سالم هو الاشجعي مولا هم الكوفي كريب هو ابن ابي مسلم الهاشمي مولا هم مولى ابن عباس ابومعمر عبدالله بن عمرو المنقري المقعد عبدالوارث هو ابن سعيد يونس هو ابن عبيد العبدى البصري حميد بن هلال العدوي ابي نصر البصري ابي صالح ذكوان السمان.

حل اللغات: حاجب الشمس طرفها الاعلى من قرصها لا تحينوا اي لا تقصدوا قرنا الشيطان جانباً رأسه .

(قوله: نخلها كأنها رؤوس الشياطين) هذا هو محل الترجمة حيث يدل على ان الشياطين اجسام لها رؤوس تستقبحها الطباع السليمة يشبه بها الشيء الكريه المنظر. وقال الخقق ابن حجر وغيره محل الترجمة هو ان السحر انما يتم باستعانة الشياطين على ذلك وقد اشكل ذلك على بعض الشراح انتهى قلت ولعل ما ذكرنا اوضح واقطع لثبوت الاشكال بالحال واما قولها فقلت استخرجته الخ ففعل المراد هل طلبت من الناس اظهار الساحر واحضاره ليظفروه ويحضره عندك وليس المراد استخراج السحر اذ قد علم في بعض الروايات ان السحر قد استخرج (قوله: رجل نام ليلة) لعله نام طول الليل ففاته العشاء ايضا. يشرب بعض الابيان دون بعض.

النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ شَيْءٍ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَمْنَعْهُ^١ فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْنَعْهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ^٢ [راجع: ٥٠٩]

٣٢٧٥- وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ [عَثْمَانُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ] ثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ وَكَلَّنِي رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةٍ رَمَضَانَ فَأَتَانِي أَتٍ فَجَعَلَ يَخْنُ مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذَتْهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَافْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَكَ وَهُوَ

كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانُ [الشَّيْطَانُ]. [راجع: ٢٣١١]

٣٢٧٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ كَذَا حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ فَإِذَا بَلَغَهُ^٣ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَه.

٣٢٧٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنِي عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي ابْنِ أَبِي أَنَسٍ مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ [شَهْرُ] رَمَضَانَ فَتَحَتْ^٤ أَبْوَابُ السَّمَاءِ [الْجَنَّةِ] وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ. [راجع: ١٨٩٨]

٣٢٧٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرُو أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ [إِنَّ نَوْفًا يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى بَنِي إِسْرَءِيلَ لَيْسَ صَاحِبَ الْخَضِرِ فَقَالَ كَذِبٌ ثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ] قَالَ ثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ مُوسَى قَالَ ﴿لَفَتَاهُ أَتَيْنَا غَدَاءَنَا قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ. [راجع: ٧٤]

٣٢٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قُرْنُ الشَّيْطَانِ. [راجع: ٣١٠٤]

٣٢٨٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ثَنَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ [جَنَحَ اللَّيْلُ] وَقَالَ كَانَ [أَوْ كَانَ] جُنْحُ اللَّيْلِ [قَالَ إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ أَوْ أَوَّلَ اللَّيْلِ] فَكُفُّوا

١ قوله: فليمنعه أي ندبا وقيل وجوبا بالاشارة او وضع اليد على تحره ونقل عياض الاتفاق على انه لا يحل له العمل الكثير في مدافعتة قوله: فليقاتله أي فليدفعه بانفهر ولا يجوز فله كذا قال بعض علمائنا. (مرقاة)

٢ قوله: فانما هو شيطان أي يعمل عمل الشيطان او معه شيطان يحمله عليه او هو شيطان الانس (لمعات) ومرة الحديث مع بيانه في الصلوة قال في الهداية وانما ياتهم اذا مر في موضع سجوده على ما قيل ولا يكون بينهما حائل انتهى. قال ابن الهمام قيل هذا هو الاصح لان من قدمه الى موضع سجوده هو موضع صلاته ومنهم من قدره بثلاثة اذرع ومنهم بخمسة ومنهم باربعين ومنهم بمقدار صفين او ثلاثة ومنهم بخمسين دراعا وفي الخلاصة اذا كان في المسجد لا ينبغي لاحد ان يمر بينه وبين حائط القبلة وفي النهاية الاصح انه ان كان بحال لو صلى صلوة الخاشعين نحو ان يكون بصره في قيامه في موضع سجوده لا يقع بصره على المار لا يكره ومختار السرخسي ما في الهداية وما صحح في النهاية مختار فخر الاسلام والذي يظهر ترجيح ما اختاره في النهاية من مختار فخر الاسلام وكونه من غير تفصيل بين المسجد وغيره انتهى كلام ابن الهمام مختصرا وفي الدر المختار: كره مرور مار في الصحراء او بمسجد كبير هو ما كان اربعين دراعا فاكثر وهو المختار (كهستاني عن الجواهر. طحطاوي) موضع سجوده في الاصح او مروره بين يديه الى حائط القبلة في بيت ومسجد صغير مطلقا انتهى.

٣ قوله: فاذا بلغه صمير الفاعل لاحدكم وضمير المفعول راجع الى مصدر يقول أي اذا بلغ احدهم هذا القول يعني من خلق ربك او التقدير بلغ الشيطان هذا القول فليستعذ بالله طردا للشيطان ولينته بسكون اللام ويكسر اي ليرتك التفكير في هذا الخاطر وليستعذ وان لم يزل بالاستعاذة فليقيم وليشتغل بامر اخر. (مرقاة)

٤ قوله: فتحت بالتخفيف والتشديد والاول اشهر واكثر قالوا الفتح كناية عن مزيد الرحمة وكثرتها وتواترها وبؤده رواية فتحت ابواب الرحمة وكذلك فتح ابواب الجنة كناية عن التوفيق للخيرات الذي هو سبب لدخول الجنة وغلق ابواب جهنم كناية عن تخلص نفوس الصوام من بواعث المعاصي لقمع الشهوات ولا يحسن حملها على الظواهر لان ذكرها على سبيل المن على الصوام واي فائدة في الفتح والغلق لانه لا يدخل فيها احد مدام في هذه الدار الا ان يقال المقصود بيان شرف رمضان وفضله على سائر الشهور وانزال الرحمة والتخلص المذكور حاصل ايضا. (لمعات)

٥ قوله: اذا استجنع الليل او كان جنح الليل وفي رواية الكشميهني او قال كان جنح الليل وهو بضم الجيم وكسرهما والمعنى اقباله بعد غروب الشمس يقال جنح الليل اقبل واستجنع حان جنحه او وقع وحكي قاضي عياض انه وقع في رواية أبي ذر استجنع بالعين المهملة بدل الحاء وهو تصحيف وعند الاصيلي اول الليل بدل قوله: او كان جنح الليل وكان في قوله: وكان جنح الليل تمة اي حصل قوله: فخلوهم بفتح الحاء المعجمة وللسرخسي بضم الحاء بالمهملة قال ابن الجوزي انما خيف على الصبيان في تلك الساعة لان النجاسة التي تلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالبا والذكر الذي يحرز منهم مفقود من الصبيان غالبا. (ف)

اسماء الرجال: قال عثمان بن الهيثم موذن البصرة وصله النسائي عوف هو ابن جميلة الاعرابي محمد بن سيرين بن ابي عمرة الانصاري يحيى هو ابن عبدالله بن بكير الليث هو ابن سعد ابن شهاب هو الزهري ابن ابي انس هو نافع اياه مالك بن ابي عامر الحميدي عبدالله بن الزبير سفيان هو ابن عيينة الاثالي عمرو هو ابن دينار عبدالله بن مسلمة هو الفعني مالك الامام المدني عبدالله بن دينار العدوي مولي ابن عمر يحيى بن جعفر ابو زكريا البخاري محمد بن عبدالله الانصاري من شيوخ المؤلف روي عنه ههنا بالواسطة ابن جريج عبدالمالك بن عبدالعزيز عطاء هو ابن ابي رباح جابر هو ابن عبدالله الانصاري.

حل اللغات: يمثو اي يأخذ بكفيه النصب التعب.

صَبَّيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَخَلَّوْهُمْ [فَحَلَّوْهُمْ] وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَأَوْكُ سِقَاءَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَخَمِّرْ إِنْاءَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ تَعَرَّضُ^٢ عَلَيْهِ شَيْئًا. ^{هو خطاب لفرد والبراد به كل أحد فهو عام بحسب المعنى ولا شك أن المفرد مقابلة بالمفرد تفيد التوزيع (فتح)} ^{من التخمير بمعنى التغطية} [انظر: ٣٣٠٤-٣٣١٦-٥٦٢٣-٥٦٢٤-٦٢٩٥-٦٢٩٦]

٣٢٨١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ [ابْنَةِ] حَيْيٍ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فَاتَّيَتْهُ أَزْوَرُهُ لَيْلًا فَحَدَّثَتْهُ ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ فَقَامَ مَعِيَ لَيْقَلْبِي وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَسْرَعَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رِسْلِكُمَا^٣ إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيْيٍ فَقَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءًا أَوْ قَالَ ^{إي نبيه الله تعالى عن أن يكون رسولاً لهما بما لا ينبغي أو كناية عن انتعاب من هذا القول (ع)} شَيْئًا. [راجع: ٢٠٣٥]

٣٢٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَيَانِ فَأَحَدُهُمَا أَحْمَرٌ وَجْهُهُ وَانْتَفَحَتْ أَوْدَاجُهُ^٥ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ [ذَهَبَ] عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَالَ وَهَلْ^٦ بِي جُنُونٌ؟ [انظر: ٦٠٤٨-٦١١٥]

٣٢٨٣- حَدَّثَنَا أَدُمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ^٧ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ قَالَ وَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ. [راجع: ١٤١]

٣٢٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ثَنَا شَبَابَةُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى صَلَوةً فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي فَشَدَّ عَلَيَّ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَأَمَكْنِي اللَّهُ مِنْهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^٨ [فَذَكَرَهُ]. [راجع: ٤٦١]

٣٢٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

- ١ قوله: واوك سقاءك أي شد رأسه من الوكاء لئلا يدخله حيوان أو يسقط منها شيء كذا في مجمع البحار.
 - ٢ قوله: ولو تعرض عليها شيئاً هو بضم الراء وكسرهما الأول اصح ومعناه ان لم تقدر ان تغطيه بغطاء فلا اقل من ان تعرض عليه عوداً أي تضعه عليه بالعرض خلاف الطول والمقصود هو ذكر اسم الله تعالى مع كل فعل صيانة عن الشيطان والوباء والحشرات والهوام على ما ورد «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء» (ملقط من ك)
 - ٣ قوله: على رسلكما بكسر الراء وفتحها أي اتذا و اذهبا على الهيئة فما هنا شيء تكرهانه. (مجمع)
 - ٤ قوله: مجرى الدم قيل جريان الشيطان على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الانسان مجرى الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته فكانه لا يفارقه كما لا يفارق دمه وقيل انه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن بحيث يصل الى القلب ولا استبعاد فيه فانه في الاصل من النار وهو كالدخان او البخار فيسري مثل الريح في البدن مع النفس كذا في الخير الجاري ومرفى في الاعتكاف.
 - ٥ قوله: اوداجه الودج عرق في العنق وهذا كناية عن شدة الغضب وفيه انه ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيد. (خير)
 - ٦ قوله: وهل بي جنون؟ هل بي جنون قال النووي هذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يتهذب بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من المنافقين او من جفاة الاعراب. (ك. خ)
 - ٧ قوله: لم يضره الشيطان أي لا يصبره وقيل لا يطعن فيه عند ولادته ولم يحمله احد على العموم في جميع الضرر والوسوسة والاغواء كذا في المجمع قال الكرمانى فان قلت ما معنى لم يضره ولا بد من الوسوسة قلت الغرض انه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا يكون له عمل صالح انتهى ومرفى في الصفحة السابقة.
 - ٨ قوله: فذكر الحديث أي بتمامه كما مضى أي اردت ان اربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه فذكرت قول اخي سليمان «رب هب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي» فردّه خاسئاً كذا في الكرمانى.
- اسماء الرجال: معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب عبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي الاعمش هو سليمان بن مهران آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج العتكي منصور هو ابن المعتمر الكوفي سالم بن ابي الجعد رافع الاشجعي مولاها الكوفي التابعي شعبة هو ابن سوار الفزازي المروزي محمد بن يوسف بن واقد ابو عبدالله الفريابي الاوزاعي ابو عمرو عبدالرحمن بن عمرو يحيى بن كثير الطائي مولاها ابونصر اليماني ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف.
- حل اللغات: اوك سقاءك أي اشدد فم قريتك بحيث او غيره مخر اي غط اوداج جمع ووج وهو عرق في المذبح من الخلق عبر بالجمع على حد قوله ازج الخواجا.

إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانَ وَلَهُ ضُرَاطٌ^١ فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ فَإِذَا ثُوبَ بِهَا أَذْبَرَ فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ حَتَّى^٢ يَخْطُرَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ
فَيَقُولُ أَذْكَرُ كَذَا وَكَذَا حَتَّى لَا يَذَرِي أَثْلًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا فَإِذَا لَمْ يَذَرِ أَثْلًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا سَجَدَ^٣ سَجْدَتِي السَّهْوِ. [راجع: ٦٠٨]
٣٢٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ^٤
الشَّيْطَانَ فِي جَنْبِهِ [جَنْبِيهِ] بِأَصْبِعَيْهِ [بِأَصْبَعِيهِ] حِينَ يُؤَلَّدُ غَيْرَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَهَبَ يَطْعُنُ فَطَعَنَ فِي الْحِجَابِ. [انظر: ٤٥٤٨-٣٤٣١]

٣٢٨٧ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قَدِمْتُ الشَّامَ [فَقُلْتُ مَنْ هَهُنَا]
قَالُوا [قَالَ] أَبُو الدَّرْدَاءِ قَالَ أَفِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ^٥ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ؟
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ [وَالَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ يَعْنِي^٦ عَمَّارًا]. [انظر: ٣٧٤٢-٣٧٤٣]
٣٢٨٨ - قَالَ وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدَ أَخْبَرَهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ الْمَلَائِكَةُ تَحَدَّثُ [تَتَحَدَّثُ] فِي الْعَنَانِ وَالْعَنَانُ الْغَمَامُ بِالْأَمْرِ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ فَتَسْمَعُ [فَتَسْمَعُ] الشَّيَاطِينُ الْكَلِمَةَ
فَتَقْرُأُهَا^٧ فِي أَذَانِ الْكُهَّانِ [أَذُنَ الْكَاهِنِ] كَمَا تَقْرَأُ الْقَارُورَةَ فَيَزِيدُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ. [راجع: ٣٢١٠]
٣٢٨٩ - حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ التَّثَاؤُبُ^٨
مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ هَا ضَجَّكَ الشَّيْطَانُ. [انظر: ٦٢٢٣-٦٢٢٦]

٣٢٩٠ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامُ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ هُزِمَ
الْمُشْرِكُونَ فَصَاحَ إِبْلِيسُ أَيَّ عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَأَكُمْ^٩ فَرَجَعْتُ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدْتُ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ فَقَالَ
صَبَّ عَلَى الْأَعْرَاءِ أَيُّ الدُّرُكِيِّ الْأَحْرَامِ (زر كشي)

١ قوله: وله ضراط بضم المعجمة كغراب وهو ربح يخرج من الدبر وهذا لثقل الاذان عليه كحمار يضطر من ثقل الحمل كذا في المرقاة وفي الجمع هو حقيقة او مجاز عن شغل نفسه شبه ذلك الشغل بصوت يملأ السمع ثم سمي ضراطا تقيحا له انتهى.
٢ قوله: حتى يخطر بفتح الياء وكسر الطاء ويضم و حتى تعليلية قوله بين الانسان وقلبه والمعنى حتى يحول ويحجز بينهما بوسوسة القلب وحديث النفس فلا يتمكن من الحضور في الصدرة قال النووي معنى الكسر يوسوسه وبالضم يدنو منه قال عياض بالكسر هو الوجه. (مرقة)
٣ قوله: سجد سجدتي السهو اي فليين على ما استيقن فسجد سجدتي السهو كما في رواية مسلم ومر الحديث مع بيانه.
٤ قوله: يطعن يقال طعن بالرمح وما اشبهه يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح على المشهور وقيل بالفتحة فيهما والحجاب هو الجلدة التي فيها الجنين او الثوب الملفوف على الطفل كذا في لكرماني وسيأتي بيانه في ترجمة مريم من احاديث الانبياء.
٥ قوله: اجاره الله اي منعه وهما من الشيطان وهو عمار بن ياسر وسيصرح به البخاري في الحديث الذي بعده. (عيني)
٦ قوله: يعني عمارا وهو عمار بن ياسر من السابقين في الاسلام كذا في لكرماني قال في الفتح اورده مختصرا جدا من وجهين وسيأتي بتمامه في المناقب والغرض منه قوله: الذي اجاره الله من الشيطان فانه يشعر بان له مزية بذلك على غيره ومقتضاه ان للشيطان تسلطا على من لم يجره الله منه.
٧ قوله: فتقرأها بضم القاف وشدة الراء وفي بعضها من الاقرار قال الخطابي يقال قررت الكلام في اذن الاصم اذا وضعت فمك في صماخه فتلقه فيه كما تقرر القارورة حين تطبق القارورة براس الوعاء الذي يفرغ منها فيه كذا في لكرماني والخير الجاري.
٨ قوله: التثاؤب بالمد والتخفيف وفي بعضها بالواو وهو الذي يفتح منه الفم لدفع البخارات المختفية في عضلات الفم وهو انما ينشأ من امتلاء المعدة وثقل البدن ويورث الكسل وسوء الفهم والغفلة. قوله: من الشيطان واذاف اليه لانه هو الذي يدعو الانسان الى اعطاء النفس شهوتها من الطعام ويزين له ذلك. قوله: فليرده اي ليكظم وليضع يده على الفم حتى لا يبلغ الشيطان الى مراده حتى يضحك منه. قوله: ها كلمة ها حكاية صوت التثاؤب وفيه ذم الاستكثار من الأكل. قال الخطابي معناه التحرز من السبب الذي يتولد منه التثاؤب وهو التوسع في الطعام. (خير جاري)
٩ قوله: اخراكم اي الطائفة المتأخرة اي يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم متاخرين عنكم او اقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليظهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالد اي تضارب الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي قاتلوا اخراكم فتراجعت اولاهم فتجالد اولي الكفار واخري المسلمين. (ك. خ)
اسماء الرجال: ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز مالك ابن اسماعيل بن زياد بن درهم ابوغسان النهدي الكوفي اسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي علقمة بن قيس النخعي الكوفي ابوبردة اسمه عويمر بن مالك الانصاري الخزرجي وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله ابونعيم خالد بن يزيد السكسكي ابا الاسود هو محمد بن عبدالرحمن عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي مولي قرية بنت محمد بن ابي بكر الصديق ابن ابي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن زكريا بن يحيى ابو السكين الطائي ابواسامة هو حماد بن اسامة الكوفي هشام يروي عن امه عروة بن الزبير.
حل اللغات: الضراط ربح يخرج من الدبر ثوب اقيم يخطر بكسر الطاء اي يدخل ويحجز كذا قال القسطلاني وقال النووي يخطر بكسر الطاء معناه يوسوس وبالضم معناه يدنو ويقرب قال عياض بالكسر هو الوجه الحجاب الجلدة التي فيها الجنين او الثوب الملفوف على الطفل اجاره منعه وهما اجتلدت اي اقتلت.

أَيَّ عِبَادِ اللَّهِ أَيُّي^١ أَبِي فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا^(١) حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حُذِيفَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ عُرْوَةُ فَمَا زَالَتْ فِي حُذِيفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ^٢ خَيْرٌ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]. [انظر: ٣٨٢٤-٤٠٦٥-٦٦٦٨-٦٨٧٣-٦٨٩٠]

٣٢٩١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الثِّقَاتِ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ هُوَ اخْتِلَاسٌ^٣ يَخْتَلِسُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ. [راجع: ٧٥١]

٣٢٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَنَا الْوَلِيدُ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الرُّؤْيَا^٤ الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حُلِمَ أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ. [انظر: ٥٧٤٧-٦٩٨٤-٦٩٩٥-٦٩٩٦-٧٠٥٥-٧٠٤٤]

٣٢٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةً مَرَّةً كَانَتْ [كَانَ] لَهُ عَدْلٌ^٥ عَشْرَ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا^٦ مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. [انظر: ٤٦٠٣]

٣٢٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ^(ك) بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ^٧ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَكْلُمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرُنَّ عَلَيْهِ أَصْوَاتُهُنَّ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَنْتَدِرْنَ [فِي] الْحِجَابِ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ فَقَالَ عُمَرُ أَضْحَكَ اللَّهُ سِتْنَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي [اللَّاتِي] كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ قَالَ عُمَرُ فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهْبَنَ ثَمَّ قَالَ أَيُّ عَدَوَاتٍ أَنْفُسُهُنَّ أَتَهَبَّنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: اي اي اي كان اليمان والد حذيفة في المعركة وظن المسلمون انه من عسكر الكفار فقصدوا قتله فصاح حذيفة يقول هو اي لا تقتلوه فما احتجزوا اي ما امتنعوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم وعفا عنكم فما زالت في حذيفة بقية خير اي حزن وتأسف من قتل ابيه بذلك الوجه اي لم يزل قلبه ضيقا كذا في مجمع البحار.

٢ قوله: بقية خير اي بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان حتى مات. قال التيمي معناه ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين. (ك)

٣ قوله: اختلاس اي من التفت في الصلوة سلب الشيطان من كمال صلاته. (مجمع البحار)

٤ قوله: الرؤيا بالهمزة والقصر ومنع الصرف ما يرى في المنام ووصفه بالصالحه لا ليوضح لان غير الصالحه يسمى الحلم او للتخصيص باعتبار صورتها او تعبيرها ويقال لها الصادقة والحسنة والحلم غيرها كذا في المجمع قال الخطابي يريد ان الصالحه بشاره من الله يبشر بها عبده ليحسن به ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبه هي التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل حظه من شكره ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كأنه يقصد به طرد الشيطان كذا في الكرماني والخبر الجاري.

٥ قوله: عدل عشر رقاب بالفتح اي مثلها اي مثل ثواب اعتاق عشر رقاب كذا في المجمع.

٦ قوله: حرزا من الشيطان الحرز بكسر المهملة الموضع الحصين وسمي التعويذ حرزا لان فيه حرزا وحفظا. (ك خ)

٧ قوله: وعنده نساء من قريش يريد ازواجه ﷺ ولعل التعبير عنهن بهذا العنوان لعزتهن وغلبتهن قوله: يكلمنه ويستكثرنه اي يطلبن منه اكثر مما يعطين من النفقة وغيرها قوله: عالية بالرفع على الوصف وبالنصب على الحال قاله الشيخ في اللغات قال عياض يحتمل ان هذا قبل النهي عن رفع الصوت فوق صوته ﷺ ويحتمل ان علو اصواتهن انما كان لاجتماعهن في الصوت لا ان كلام كل واحدة بانفراده اعلى من صوته ﷺ.

(١) اي ما امتنعوا عنه وتصدق حذيفة بديته على من اصابه ويقال ان الذي قتله عقبة بن مسعود فعفى عنه كرامة ودعا له بالمغفرة ديانة. (ك خ)

اسماء الرجال: الحسن بن الربيع ابو علي الكوفي الاحوص سلام بن سليم الكوفي اشعث بن سليم الحاربي ابيه سليم اي الشعث الحاربي الكوفي مسروق هو ابن الاجدع الكوفي ابو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الحمصي الازواعي عبدالرحمن بن عمرو يحيى بن اي كثير ابو نصر اليمامي عبدالله بن اي قتادة بن ربيعي الانصاري سليمان المعروف بابن ابنة شرحبيل الدمشقي الوليد هو ابن مسلم الدمشقي الازواعي ومن بعده مروا آفزا عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني سمي مولى اي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث القرشي المدني اي صالح ذكوان الزيات علي هو ابن عبدالله المدني يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن صالح هو ابن كيسان ابن شهاب محمد بن مسلم.

حل اللغات: ما احتجزوا اي ما امتنعوا اختلاسا اختطاف بسرعة عدل بالفتح مثل الحرز سمي به التعويذ لان فيه حرزا وحفظا.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْنَا نَعَمْ أَنْتَ أَفْظُ^١ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ^٢ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا^٣ فَجَاءَ إِلَّا سَلَكَ فَجَاءَ غَيْرَ فَجَكَّ. [انظر: ٣٦٨٣-٦٠٨٥]

٣٢٩٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ثَنِي [ثَنَا] ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا اسْتَيْقَظَ [أَرَاهَا] أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأْ فَلْيَسْتَنْشِرْ ثَلَاثًا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ^٤.

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١٢) بَابُ ذِكْرِ^(١) الْجَنِّ وَثَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ

لِقَوْلِهِ: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي﴾ [الأنعام: ١٣٠] الْآيَةُ [إِلَى] ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [بَخْسًا] [الجن: ١٣] نَقَضًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِسْبًا﴾ قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ وَأُمَّهَاتُهُمْ [وَأُمَّهَاتُهُنَّ] بَنَاتُ سُرَوَاتِ الْجِنِّ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةَ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ [الصافات: ١٥٨] [اسْتَحْضَرَ لِلْحِسَابِ] جُنْدٌ مُحْضَرُونَ [يس: ٧٥] [مُحْضَرٌ] عِنْدَ الْحِسَابِ.

٣٢٩٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ فَأَذْنَتِ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جَنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [راجع: ٦٠٩]

(١٣) بَابُ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الاحقاف:

٢٩-٣٢] ﴿مَصْرَفًا﴾ [الكهف: ٥٣] مَعْدِلًا صَرَفْنَا وَجَّهْنَا

(١٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ مِنْهَا يُقَالُ الْحَيَّاتُ [الجنان] أَجْنَسُ الْجَانِّ^٧ وَالْأَفَاعِي وَالْأَسَاوِدُ ﴿أَخِذْ بِنَاصِيَتَيْهَا﴾ قِيلَ الصَّادُ الْكَبِيرُ مِنَ الْحَيَّةِ ذَكَرٌ أَمَّا الْإِنثَى (ف) أَيْ كَيْ رَوَاةُ الْأَصْلِيِّ الْحَيَّاتُ أَجْسَادُ وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ قَالَهُ عِيَّاصُ (ف)

١ قوله: افظ واغلظ اللفظ الغليظ الجانب الحسن الكلام والغلظة مثلثة والغلاظة بالكسر وكعب ضد الرقة اراد المبالغة في الزيادة في فظاظه وغلظته الى نسبة من عده لا بالنسبة الى رسول الله ﷺ فانه لم تكن فيه فظاظه اصلا لقوله تعالى ﴿ولو كنت فظا غليظا القلب لا انفصوا من حولك﴾ وقد يراد باسم التفضيل مطلق الزيادة والمبالغة (لمعات)

٢ قوله: ما لقيك الشيطان اشار ﷺ به ان كونه فظا غليظا انما هو في الدين وصلبا فيه وليس كونه فظا من تصرف الشيطان ففيه تسلية لعمر رضي الله عنه ودفع لتوهم خلافه له. (خ)

٣ قوله: سالكا فجاء اي طريقا واسعا وهو مقيد بحال سلوك الطريق فجاز ان يلقاه في غير تلك الحالة فلا يلزم ان يكون عمر رضي ﷺ افضل من ابوب التتلاذ قال ﴿مسي الشيطان بنصب وعذاب﴾ وايضا التركيب لا يدل الا على الزمان الماضي وذلك ايضا مخصوص بحال الاسلام فيس على ظاهره. (ملتقط من الكرمانى)

٤ قوله: على خيشومه الخيشوم اعلى الانف وقيل كله وكونه مبيت الشيطان اما حقيقة لانه احد منافذ الجسم التي يتوصل منها الى القلب واما مجاز فان ما ينعقد فيه من الغبار والرطوبة قدزات توافق الشيطان. (مجمع البحار)

٥ قوله: باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم اشار بهذه الترجمة الى اثبات وجود الجن والى كونهم مكلفين. قاله ابن حجر قال الكرمانى: انما ذكر الثواب والعقاب اشارة الى ان الصحيح في الجن ان المطيع منهم يثاب كما ان العاصي منهم يعاقب وقد جرى بين الامامين ابي حنيفة ومالك في المسجد الحرام مناظرة فيه. فقال ابو حنيفة: ثوابهم السلامة من العذاب متمسكا بقوله تعالى ﴿يغفر لكم من ذنوبكم ويخرجكم من غيظكم﴾ وقال مالك: هم الترفه بالجنة وحكم الثقلين واحد. قال تعالى ﴿ولن خاف مقدم ربه جنتان﴾ وقال ﴿لم يطمئن انس قبلهم ولا جان﴾ واستدل البخاري عليه بقوله تعالى ﴿لم ياتكم رسل منكم﴾ الآية واما وجه الدلالة على العقاب فقوله تعالى ﴿ينذرونكم﴾ واما على الثواب فقوله ﴿ولكل درجات مما عملوا﴾ انتهى.

٦ قوله: قال مجاهد الخ اي قال مجاهد في تفسير قوله تعالى ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نيسبا﴾ اي كفار قريش قالوا الملائكة بنات الله وامهات الملائكة من بنات سرورات الجن اي ساداتهم. (ك. خ)

٧ قوله: الجن بتشديد النون الحية البيضاء الافاعي جمع افعى وهي الانثى من الحيات والذكر منها افعون بضم الهمزة والعين وكنية الافعون ابوحيان وابويحيى لانه يعيش الف سنة والاساود جمع اسود قال ابو عبيدة هي حية فيها سواد وهي اخبت الحيات. (ملتقط من الفتح وقرس)

(١) قال القسطلاني قد دل على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع اجماع كافة العلماء في عصر الصحابة والتابعين عليه وتواتر نقله عن الانبياء عليهم السلام فلا عبره بانكار الفلاسفة وغيرهم. (خ)

اسماء الرجال: ابراهيم بن حمزة الزبيري القرشي ابن ابي حازم هو عبدالعزيز بن سلمة بن دينار يزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهاد محمد بن ابراهيم بن الحارث القرشي عيسى بن طلحة بن عبدالله بن عثمان التيمي باب ذكر الجن قتيبة هو ابن سعيد الثقفي مالك هو الامام المدني.

حل اللغات: افظ واغلظ من المفاظة والغلظ بمعنى شدة الخلق وخشونة الجانب فجاء اي طريقا واسعا.

[هود: ٥٦] فِي مَلِكِهِ وَسُلْطَانِهِ يُقَالُ «صَافَاتٍ» [المك: ١٩] بَسُطَ أَجْنَحَتَهُنَّ «يَقْبُضْنَ» يَضْرِبْنَ بِأَجْنَحَتِهِنَّ.
 هو قول أبي عبيدة أيضا في قوله تعالى أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات (ف) أي باسطات أجنحتهن صارت بها (ك)
 ٣٢٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ
 (المسند) (ف) (السنن) (ف)
 يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَطْمُسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ. [انظر: ٤٠١٦-٣٣١٢-٣٣١٠]

٣٢٩٨- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَبَيْنَا أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً لِأَقْتُلَهَا فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ لَا تَقْتُلَهَا فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ يَقْتُلِ
 (هو ابن عمر) (أي اطلبها وابيها لاقتلها (ك)) (صحا مشهور اسم بشير (ف))
 الْحَيَّاتِ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْمَيُوتِ وَهِيَ ٤ الْعَوَامِرُ. [انظر: ٣٣١١-٣٣١٣]
 ٣٢٩٩- وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فَرَأَيْتُ أَبُو لُبَابَةَ أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَتَابَعَهُ يُونُسُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ
 (هو ابن عمر) (هو أبو عمر وكان اسم منه (ك)) (ابن يزيد) (هو سفيان)
 وَالزُّبَيْدِيُّ وَقَالَ صَالِحُ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَابْنُ مُجَمِّعٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ فَرَأَيْتُ [رَأَيْتُ] أَبُو لُبَابَةَ وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ.
 (ابن كيسان) (محمد البصري (ك))
 (١٥) بَابُ: خَيْرُ (١) مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ
 (الغير السفى)
 [وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ].

٣٣٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 (ابن أبي أويس (ف)) (الامام الأعظم)
 الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ [الرَّجُلُ] غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ
 (روى بسبب خبر ورفع غنم وبرعهمما وبرقع الحير ونصب الغنم (ك))
 بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ. [راجع: ١٩]

٣٣٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَأْسُ الْكُفْرِ
 (الامام)
 ١ قوله: في ملكه وسلطانه قال ابو عبيدة في قوله تعالى «وما من دابة الا هو اخذ بنا صيتها» اي في قبضته وملكه وسلطانه وخص الناصية بالذكر على عادة العرب في ذلك يقول ناصية فلان في يد فلان اذا كان في طاعته. (فتح)
 ٢ قوله: ذا الطفتين ثنى الطفية بضم المهملة وسكون الفاء وبالتحتانية وهي الحية التي في ظهرها خطان ابيضان كالخوصتين والطفية خوصة المقل والابتر الحية القصيرة الذنب وهما من شرار الحيات اذا لحظت الحامل اسقطت الحمل غالبا واذا وقع نظرها على بصر الانسان لطمسه اي تعميمه جعل ما يفعل بالخاصية كانه يفعل بالقصد وقال النضر بن شميل الابتر هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا لقت ما في بطنها. (كرمانى)
 ٣ قوله: عن ذوات البيوت اي اللاتي توجد في البيوت وظاهره التعميم في جميع البيوت وعن مالك تخصيصه ببيوت اهل المدينة وقيل يختص ببيوت المدن دون غيرها وعلى كل قول فيقتل في البراري والصحاري من غير انذار كذا في الفتح. قال الكرمانى وهو بالاتفاق خصوص بالابتر وذي الطفتين فانه يقتل على كل قول بالمدينة وغيرها في البيوت والصحاري انتهى وفي الهداية: يجوز قتل الحيات مطلقا قال ابن الهمام احتراز عما قيل لا يقتل الحية البيضاء لانها من الجن. قال الطحاوي لا بأس بقتل الكل لانه عليه عاهد الجن ان لا يدخلوا بيوت امته ولا يظهروا انفسهم فاذا خالفوا فقد نقضوا عهدهم فلا حرمة لهم قال العيني ونسك من قال بالعموم الحديث «اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف نارهن فليس منا» وروي ايضا عن ابن عمر و ابن مسعود واعتل من منع قتل العوامر الحديث ابي سعيد كيلا يلحقه ما لحق الفتى للعرس كذا في الخلى شرح الموطا.
 ٤ قوله: وهي العوامر هو كلام الزهري ادرج في الخبر قال اهل اللغة عمر البيوت سكانها من الجن وسميت عوامر لطول لبثهن في البيوت ماخوذ من العمر وهو طول البقاء. (ف)

٥ قوله: ابولبابة او زيد بن الخطاب يريد ان معمرا رواه عن الزهري بهذا الاسناد على الشك قوله: وتابعه بونس اخ اي ان هؤلاء الاربعة تابعوا معمرا على روايته بالشك قوله: وقال صالح اخ يعني ان هؤلاء الثلاثة رووا الحديث عن الزهري فجمعوا بين ابي لبابة وزيد لكن ليس فيهم من يقارب الخمسة الذين رووه بالشك الا صالح بن كيسان وسياقي في الباب الذي يليه من وجه آخر ان الذي نهى ابن عمر هو ابولبابة بغير شك وهو يرجح ما جئنا اليه البخاري من تقديمه رواية هشام عن معمر المختصر على ذكر ابي لبابة. (فتح مختصرا)
 ٦ قوله: شعف بفتحين جمع شعفة بالتحريك راس الجبل قوله: مواقع القطر اي مواضع نزول المطر يعني الاودية والصحاري. (ك. ع.)
 ٧ قوله: رأس الكفر نحو المشرق للكشميهني قبل المشرق اي من جهته وفي ذلك اشارة الى شدة كفر المجوس لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر حتى مزق ملكهم كتاب النبي ﷺ والخيلاء بضم المعجمة وفتح التحتية والمد الكبر. قوله: والفدادين بتشديد الدال عند الاكثر جمع فداد وهو من يعلو صوته في ابله وخيله وحرثه ونحو ذلك وحكي بتخفيف الدال وهو آلة الحرث يريد اهل الحرث وانما ذم هؤلاء لاشتغالهم بمعالجة ما هم فيه عن امور دينهم وذلك يفضي الى قساوة القلب (ملتقط من الفتح والكرمانى)
 (١) كذا وقع في اكثر الروايات وسقطت هذه الترجمة من رواية النسفي ولم يذكرها الاسماعيلي ايضا وهو اللائق بالخال لان الاحاديث التي تليها ليس فيها ما يتعلق بها الا الحديثان. (فتح مختصرا)

اسماء الرجال: معمر هو ابن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن ابي الجعد رافع الغطفاني الاشجعي مولا هم الكوفي وقال عبدالرزاق بن همام الصنعاني معمر هو المذكور آنفا اسحاق هو ابن يحيى بن علقمة الكلبي الحمسي والزيدي محمد بن الوليد فيما وصله مسلم ابن مجمع هو ابراهيم بن اسماعيل الانصاري المدني باب خير مال المسلم الى اخره عبدالله بن يوسف هو التيسى ابي الزناد هو عبدالله بن ذكوان الاعرج هو عبدالرحمن بن هرمز.
 حل اللغات: الجان بتشديد النون الحية البيضاء الافاعي جمع افعى وهي الانثى من الحيات والذكر منها افعوان الاسود جمع الاسود وهي حية فيها سواد ذاالطفتين بضم الطاء وسكون الفاء وهي الحية التي على ظهرها خطان ابيضان الابتر الحية القصيرة الذنب والافعى التي قدر شبر يطمسان البصر اي يحوان نوره اطارد اتبع واطلب شعف الجبال اعلاها مواضع القطر بطون الاودية والصحاري والقطر المطر.

نَحْوَ [قَبْلِ] الْمَشْرِقِ وَالْفَخْرِ وَالْخِيَلِ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِيلِ وَالْفَدَّادِينَ [مِنْ] أَهْلِ الْوَبَرِ وَالسَّكِينَةِ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ. [انظر: ٣٤٩٩-٣٣٨٨-٤٣٨٩-٤٣٩٠]

٣٣٠٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ثَنِي قَيْسٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ الْإِيمَانُ يَمَانٌ (١) هُنَا أَلَا إِنَّ الْقَسْوَةَ وَغَلَطَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ (٢) عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِيلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا [قَرْنُ] الشَّيْطَانِ فِي رِبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ. [انظر: ٣٤٩٨-٣٣٨٧-٥٣٠٣]

٣٣٠٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ (٣) فَاسْلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا [فَإِنَّهَا] رَأَتْ شَيْطَانًا.

٣٣٠٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنَا رُوحُ ثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكَفُّوا صَيَّانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَتْ [ذَهَبَتْ] سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ [فَخَلُّوهُمْ] وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ (٢) بَابًا مُغْلَقًا قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ فَإِنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَ مَا أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ وَلَمْ يَذْكُرْ أَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ. [راجع: ٣٢٨٠]

٣٣٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ [حَدَّثَنَا] خَالِدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَ إِذَا وَضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِيلِ لَمْ تَشْرَبْ وَإِذَا وَضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقَالَ أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ؟ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ [قَالَ] لِي مَرَارًا فَقُلْتُ أَفَأَقْرَأُ ٦ التَّوْرَةَ؟

٣٣٠٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بِحَدَّثَتْ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْوَزْغِ ٧ الْفُؤَيْسِقُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ وَزَعَمَ (٤) سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ. [راجع: ١٨٣١]

١ قوله: اهل الوبر هو بيان الفدادين والمراد منه ضد اهل المدر (أي يعبر العرب عن الحضر باهل المدر وعن اهل البادية باهل الوبر- ف) فهو كناية عن سكان الصحاري فان اريد منه الوجه الاول من الوجهين فهو تعميم بعد تخصيص. (ك)

٢ قوله: في الفدادين اي المصوتين عند اذنان الابل وفي جهة المشرق حيث هو مسكن القبيلتين ربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة ويحتمل ان يكون قوله: ربيعة ومضر بدلا من الفدادين وعبر عن المشرق بقوله حيث يطلع قرن الشيطان وذلك ان الشيطان ينتصب في محاذة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرني رأسه. (ك)

٣ قوله: الديغة بكسر المهملة وفتح التحتية جمع ديك وهو ذكر الدجاج قوله: فانها رأت ملكا. قال عياض كان السبب فيه رجاء تامين الملائكة على دعائه واستغفارهم له وشهادتهم له بالاخلاص ويؤخذ منه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين تبركا بهم. (ف)

٤ قوله: جنح الليل بكسر الجيم وضمها والمعنى اقباله ومر الحديث مع بيانه قريبا.

٥ قوله: فقدت امة من بني اسرائيل اي طائفة منهم فقدوا ولا يدري ما وقع لهم واني لاظنهم مستخفهم الله تعالى الفيران والدليل عليه ان بني اسرائيل لم يكونوا يشربون البان الابل والفار ايضا كذلك لا يشربها. (ك)

٦ قوله: افأقرأ التوراة هو استفهام انكار وفي رواية مسلم افانزلت على التوراة وفي سكوت كعب عن ارد على ابي هريرة دلالة على تورعه وكأنهما جميعا لم يبلغهما حديث ابن مسعود قال وذكر عند النبي ﷺ القردة والخنازير فقال ان الله لم يجعل للمسوخ نسلا ولا عقبا وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك وعلى هذا يحمل قوله ﷺ لا اراها الا افاقرها فكانه كان بطن ذلك ثم اعلم بانها ليست هي. قال ابن قتيبة ان صح هذا الحديث والا فالقردة والخنازير هي المسوخ باعيانها توالدت. قلت الحديث صحيح وسيأتي مزيد لذلك في اواخر حديث الانبياء. (ف)

٧ قوله: للوزغ الوزغ بفتح واو وزاي معجمة دابة لها قوائم تعدو في اصوار الحشيش قبل انها تاخذ صرع الناقة فتشرب لبنها وقيل تنفخ في نار غرود وهي من ذوات سموم موزنية وسمها فويسقا لان الفسق الخروج وهن خرجن عن خلق معظم الحشرات بزيادة الضرر والتصغير للتحقير لانه ملحق بالخمس. (مجمع)

(١) وسبب الثناء عليهم اسراهم الى الايمان وحسن قبولهم له وقد تقدم قبولهم البشري حين لم يقبلها بنو تميم. (ف)

(٢) اعلام منه بان الله لم يعط قوه عليه وان كان اعطى اكثر منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان. (مجمع)

(٣) قائله اما عروة فيكون متصلا او عائشة فيكون من رواية القرين عن قرينه او الزهري فيكون منقطعاً. (ف)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسهره اسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي مولا هم البجلي قيس هو ابن ابي حازم البجلي جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الفرشي الاعرج هو المذكور آنفا ابن جرير هو عبدالملك بن عبدالعزيز عطاء هو ابن ابي رباح وهيب بن خالد هو ابن عجلان الباهلي مولا هم البصري سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير الانصاري مولا هم البصري نسبة لجدته لشهرته به عبد الحميد بن جبير بن شيبه بن عثمان بن ابي طلحة العبدلي الحنظلي المكي عبيد ابن اسماعيل هو ابو محمد القرشي الهباري الكوفي ابو اسامة هو حماد بن اسامة هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير.

حل اللغات: الخيلاء الكبر الفدادين قال في القاموس الفداد مالت الثين من الابل الى الالف والمتكبر الاوزاع جمع وزغة يقال له سام ابرص.

(قوله: واني لا اراها الا الفار) هذا يدل على بقاء المسوخ وقد صح انه لا يبقى ولا يبقى له نسل وبه يقول الجمهور ولا يخفى ان سوق هذا الحديث يدل على انه قاله

٣٣٠٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أُمَّ شَرِيكٍ

اسمها غزينة (ف)

أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ. [انظر: ٣٣٥٩]

جمع وزعة محرمة ما يقال له سام ابرص (مجمع)

٣٣٠٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] أَقْتُلُوا

ذَا الطُّفَيْتَيْنِ فَإِنَّهُ يَلْتَمِسُ الْبَصَرَ وَيُصِيبُ الْحَبْلَ تَابِعٌ^١ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ أبا أَسَامَةَ [تَابَعَهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ]. [انظر: ٣٣٠٩]

مرباه

اي يطلب البصر لياخذه ويعميه

اي يسقط الجنب

٣٣٠٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ ثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْتُلُ الْأَيْتَرَ وَقَالَ إِنَّهُ يُصِيبُ الْبَصَرَ

الحية القصيرة الذنب كما مر اي يمحو بوره

وَيُذْهِبُ الْحَبْلَ. [راجع: ٣٣٠٨]

٣٣١٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقُشَيْرِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ

يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ ثُمَّ نَهَى^٢ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَدَمَ حَائِطًا لَهُ فَوَجَدَ فِيهِ سِلَاحَ حَيَّةٍ فَقَالَ انْظُرُوا أَبْنُ هُوَ فَنَظَرُوا فَقَالَ أَقْتُلُوهُ فَكَتُتْ

بكسر السين وسكون اللام بعدها معجزة وهو جلد لها (ف)

أَقْتُلَهَا لِذَلِكَ [لِذَاكَ]. [راجع: ٣٢٩٧]

٣٣١١- فَلَقِيتُ أَبَا لُبَابَةَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا^٣ تَقْتُلُوا الْجَنَانَ إِلَّا كُلَّ أَبْتَرٍ ذِي طُفَيْتَيْنِ فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الْوَلَدَ

جمع جان روى الترمذي عن ابن اي التي في ظهرها خيطان ابيضان كما مر الماركة انها الحية كانها الفضة ولا تلوى في منبها (محل)

وَيُذْهِبُ الْبَصَرَ فَأَقْتُلُوهُ. [راجع: ٣٢٩٨]

٣٣١٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ. [راجع: ٣٢٩٧]

٣٣١٣- فَحَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَانِ الْمَيُوتِ فَأَمْسَكَ عَنْهَا. [راجع: ٣٢٩٨]

ولم يغير الحرم بالاولى

(١٦) بَابُ: خَمْسُ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقُ^٤ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ

[بَابُ (١) إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ فَإِنَّ فِي أَحَدٍ [إِحْدَى] جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ وَخَمْسُ مِنَ الدَّوَابِّ

فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ]

٣٣١٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ خَمْسُ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ

اي العنكبوت والحق له كل سبع (مجمع)

فِي الْحَرَمِ الْفَأَرَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْحَدْيَا^٥ وَالْغَرَابُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ. [راجع: ١٨٢٩]

٣٣١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ أَنَا مَالِكُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَمْسُ مِنَ

الدَّوَابِّ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ الْعَقْرَبُ وَالْفَأَرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْغَرَابُ وَالْحَدْيَا. [راجع: ١٨٢٦]

كعبة غيبوا

١ قوله: تابع حماد بن سلمة يريد ان حمادا تابع ابا اسامة في روايته اياه عن هشام واسم ابي اسامة ايضا حماد ورواية حماد بن سلمة وصلها احمد عن عفان عنه. (فتح)

٢ قوله: ثم نهى هو يفتح النون وفاعل نهى هو ابن عمر وقد بين بعد ذلك سبب نهيه عن ذلك وكان ابن عمر اولاً ياخذ بعموم امره ﷺ بقتل الحيات وقد اخرج ابوداود من حديث عائشة مرفوعاً «اقتلوا الحيات فمن تركهن تخافة تأرهن فليس مني» (فتح الباري)

٣ قوله: لا تقتلوا الجنان الخ بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية الصغيرة وقيل الرقيقة الخفيفة وقيل الدقيقة البيضاء قاله ابن حجر. قال الكرمانى فان قلت تقدم انفا اقتلوا الطفيتين والابتى بالواو اشارة الى انهما صنفان ودل هذا على انه صنف واحد قلت: الواو للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين وايضا لا منافاة بين ان يرد الامر بقتل ما اتصف باحدى الصفتين ويقتل ما اتصف بهما لان الصفتين قد يجتمعان فيهما وقد يفترقان انتهى مختصراً.

٤ قوله: فواسق اصل الفسق الخروج عن الطريق المستقيم وهذه الخمسة خرجوا عن طريق معظم الحشرات بزيادة الضرر والاذى ويفهم من الترجمة بطريق المفهوم عدم قتل غيرهن وبهذا الاعتبار طابق حديث «دخلت امرأة النار في هرة وقتل ثلثة» (خير جاري)

٥ قوله: والحديا مصغرا الحداة على وزن العينة فقياسه الحدية فزيد الالف للاشباع اللهم الا ان يثبت الحداة بوزن الحمأة او هو لفظ موضوع على صيغة التصغير كذا في الكرمانى (خير جاري) وممر الحديث.

(١) وقع في رواية السرخسي ولا معنى لذكره هنا ووقع عنده ايضا باب خمس من الدواب الخ وسقط من رواية غيره وهو اولى. (ف)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري يحيى بن سعيد القطان هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام عمرو بن علي الصيرفي البصري ابوحفص الفلاس ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيدالله مالك بن اسماعيل ابوغسان النهدي الكوفي جرير بن حازم بن زيد الازدي نافع مولى ابن عمر ابوعبدالله اندني باب خمس من الدواب الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يزيد بن زريع البصري معمر هو ابن راشد الازدي مولا هم البصري الزهري هو ابن شهاب عروة هو ابن الزبير عبدالله بن مسلمة هو القعني مالك الامام المدني عبدالله بن دينار العدوي.

حل اللغات: الحديا تصغير حداة كعينة طائر معروف يقال له بالفارسية «زغن» الغراب يقال له بالفارسية «زاغ» سمي بذلك لسواده ومنه قوله تعالى «وغرابيب سود» والعرب تشاء به ولذلك اشتقوا من اسمه الغربة وغراب البين الا بقع سمي به لانه بان عن نوح عليه السلام لوجهه الى الماء فذهب ولم يرجع وسمي فاسقا لتخلفه حين ارسله نوح لياتيه بحجر الارض فترك امره ووقع على جيفة الكلب العقورسك كزمنه.

اجتهادا فلعله قاله قبل ان يتبين حقيقة الامر بالوحي ويحتمل ان المراد ان ذلك القوم مسحوا فارا فاخذ الفار المعهود بعض طباعها وتعلم منها فلذلك الفار المعهود

٣٣١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ثَنَا [عَنْ] كَثِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^{أى إلى رسول الله ﷺ} رَفَعَهُ قَالَ خَمَرُوا ^{من كلام عطاء، وحماد (ج)} الْأَنْبِيَاءَ وَأَكْفُوا ^{أى سيطروا (ج)} الْأَبْوَابَ وَاكْفُوا ^{أى الفارة والتصغير للتخفيف (ج)} صَيَّانَكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ [الْعِشَاءِ] فَإِنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَارًا وَخُطْفَةً وَأَطْفُوا ^{أى الفارة الصغيرة (ج)} الْمَصَابِيحَ عِنْدَ الرَّقَادِ فَإِنَّ الْفُوسِقَةَ رَبَّمَا اجْتَرَّتِ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ النَّبِيِّ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَحَبِيبٌ عَنْ عَطَاءٍ فَإِنَّ ^{أى النوم (ق)} لِلشَّيَاطِينِ. [راجع: ٣٢٨٠]

٣٣١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ فَتَزَلَّتْ ^{بالمصوب} «وَالْمُرْسَلَاتُ عَرْفًا» فَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ مِنْ جُحْرٍهَا فَأَبْتَدَرْنَاهَا لِنَقْتُلَهَا فَسَبَقَتْنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِيَتْ ^{أى اليمى بن آدم روى عن إسرائيل (ق)} شَرَكُمْ ^{أى عن إبراهيم وسبأى فى تفسير المرسلات (ق)} كَمَا وَفَيْتُمْ شَرَّهَا وَعَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ قَالَ وَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ رَطْبَةٌ ^{أى سريال} وَتَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُعِيرَةَ وَقَالَ حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسَلِيمَانُ بْنُ قَرْمٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ^{أى عن إبراهيم وسبأى فى تفسير المرسلات (ق)} الْأَسْوَدِ ^{أى عن إبراهيم وسبأى فى تفسير المرسلات (ق)} عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ. [راجع: ١٨٣٠]

٣٣١٨- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ دَخَلَتْ امْرَأَةً النَّارَ فِي هَرَّةٍ رَبَطْتَهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشٍ ^{أى سريال} الْأَرْضِ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^{أى سريال} مِثْلَهُ. [راجع: ٢٣٦٥]

٣٣١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَزَلَ ^{أى سريال} نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ أَمَرَ بِمِيتَتِهَا فَأَحْرَقَ بِالنَّارِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فَهَلَّا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ؟ [راجع: ٣٠١٩]

(١٧) بَابُ: (٢) إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ

٣٣٢٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ثَنِي عُتْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ [لِيَنْزِعْهُ] فَإِنَّ فِي إِحْدَى ^{أى سريال} جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ. [انظر: ٥٧٨٢]

١ قوله: خروا الانبياء من التخميم اي غطوها واوكتوا الاسقية بكسر الكاف بعدها همزة اي اربطوها واجيفوا الابواب بالجيم والفاء من الاجافة اي اغلقوها واكفوها بهمزة وصل وكسر الفاء وضمها وبمثناة فوقية من الكفت اي ضموهم اليكم وامنعوهم من احركة كذا في الفتح والتوشيح.

٢ قوله: فان للشياطين اي مكان فان للجن ورواية الجن ورواية الشياطين انهما حقيقة واحدة مختلفتان بالصفات او حقيقتان مختلفتان متحدتان في بعض الصفات التي جعلتهما كحقيقة واحدة بحسب التشبيه (خير جاري)

٣ قوله: وقيت شركم فان قلت: قتلهم لها خير لانه مأمور به. قلت: هو شر بالنسبة اليها والخير والشرور من الامور الاضافية قاله الكرمانى اي ان الله تعالى سلمها منكم كما سلمكم منها ولم يلحقها ضرركم كما لم يلحقكم ضررها وم.

٤ قوله: رطبة اي غضة طرية في اول ما تلاها اي انهم اخذوها عنه قبل ان يجف ريقه من تلاوتها ويحتمل ان يكون وصفها بالرطوبة لسهولة تناولها والاول اشبه. (ف)

٥ قوله: خشاش بفتح الخاء اشهر الثلاثة واعجامها اصوب وهي الهوام وقيل ضعاف الطير. (مجمع)

٦ قوله: نزل نبي من الانبياء قيل هو عزيز وروي الحكيم الترمذي في النوادر نه موسى عليه السلام وبذلك جزم الكلاباذي في معاني الاخبار والقرطبي في التفسير قوله: فلدغته بالذال المهملة والغين المعجمة اي قرصته قوله: فامر بجهازه بفتح الجيم ويجوز كسرها اي متاعه كذا في الفتح وفي الكرمانى قال النووي هذا محمول على ان شرع ذلك النبي كان فيه جواز قتل النمل والاحراق بالنار لانه لم يعاتب عليه في القتل والاحراق بل في الزيادة عنى ثمة واحدة واما في شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان مثلا وقملا وغيرهما انتهى.

٧ قوله: احدى جناحيه وفي بعضها احد جناحيه قال الجوهري جناح الطائر يده فانت باعتبار اليد و روي في تمام الحديث انه يقدم السم ويؤخر الشفاء واعلم ان مثله في مخلوقات الله كثير كما ان النحلة يخرج من بطنها العسل ومن ابرتها السم وكذلك الافعى والترپاق كذا في الكرمانى.

(١) يعني ان هؤلاء الثلث خالفوا اسرائيل فجعلوا الاسود بدل علقمة. (ف)

(٢) كذا وقع في رواية ابي ذر وحذف عند الباقرين وهو اولى فان الاحاديث التي بعده لا تعلق لها بذلك. (ف)

اسماء الرجال: مسدد تكرر ذكره حماد بن زيد بن درهم كثير بن شظير البصري عطاء هو ابن ابي رباح عبدة بن عبدالله الخزاعي يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي اسرائيل بن يونس السبيعي منصور هو ابن المعتمر ابراهيم النخعي علقمة بن قيس النخعي نصر بن علي الجهضمي الأزدي عبدالاعلى بن عبدالاعلى السامي باب اذا وقع الذباب الخ خالد بن مخلد البجلي الكوفي سليمان القرشي التيمي عتبة بن مسلم مولى بني تميم عبيد بن حنين مولى زيد بن الخطاب القرشي العدوي . حل اللغات: خروا من التخميم وهو التغطية اوكتوا الاسقية اي شدوها بالكواء وهو الخيط اجيفوا كاقيموا من الاجافة اي اغلقوا اكفوها ضموها خطفوا وهو اخذ الشيء بسرعة وقيت على صيغة مجهول اي حفظت من فيه اي من فمه رطبة غضة طرية اول ما تلاها خشاش الارض هو امها وحشرات كالقارعة ونحوها لدغته اي قرصته غلة جوتى سميت غلة لتناولها.

(كتاب الانبياء صلوات الله عليهم) (قوله: باب خلق آدم) في نسخ صحيحة بدل هذه الترجمة كتاب الانبياء وهو ما ترجم به المحشي

٣٣٢١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ [الصَّبَّاح] ثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرُقِيُّ ثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ غُفِرَ لِمَرْأَةٍ مُؤَمِّسَةٍ^١ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكْبِي يَلْهَثُ قَالَ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ فَزَعَتْ خَفَهَا فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا فَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فَغَفِرَ لَهَا بِذَلِكَ [انظر: ٣٤٦٧]

٣٣٢٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ كَمَا أَنَّكَ^٢ هَهُنَا [قَالَ] أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَدْخُلُ^٣ الْمَلَأَيْكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ. [راجع: ٢٣٢٥]

٣٣٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ^٤ بِقَتْلِ الْكِلَابِ.

٣٣٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ يَحْيَى ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ^٥ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ. [راجع: ٢٣٢٢]

٣٣٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ثَنَا سُلَيْمَانٌ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خَصِيفَةَ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ الشَّنَوِي [الشَّنَائِي] أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ اقْتَنَى^٦ كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ فَقَالَ السَّائِبُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِي وَرَبِّ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ. [راجع: ٢٣٢٣]

أَيُّ زُهَيْرٍ الشَّنَوِي [الشَّنَائِي] أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ اقْتَنَى^٦ كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ فَقَالَ السَّائِبُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِي وَرَبِّ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ. [راجع: ٢٣٢٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٠- كِتَابُ^٧ [أَحَادِيثُ] الْأَنْبِيَاءِ

(١) بَابُ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأَيْكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠] ﴿صَلِّصَالٍ﴾^٨ [الحجر: ٢٦] طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلِ فَصَلِّصَلٍ كَمَا يُصَلِّصِلُ الْفَخَّارُ وَيُقَالُ مِثْنَيْنِ^٩ يُرِيدُونَ بِهِ صَلَّ كَمَا يُقَالُ [تَقُولُ] صَرَ الْبَابُ وَصَرَصَرَ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ مِثْلُ

١ قوله: مؤمسة بضم الميم فواو ساكنة مميم مكسورة وهي الزانية الفاجرة والركي بفتح الراء وكسر الكاف وشدة التحتية البئر التي لم تطلو. قوله: يلهث جملة وقعت حالا من الكلب قال ابن قرقول لث الكلب بفتح الهاء وكسرهما اذا اخرج لسانه من العطش ومر في كتاب الشرب. قال الكرمانى ولا منافاة بينه وبين ما سبق في كتاب الشرب انه كان رجلا لاحتمال وقوعهما وحصولهما مرتين انتهى. والله اعلم بالصواب وعلمه احكم واليه المرجع والمآب.

٢ قوله: كما انك ههنا يعني كما لا شك في كونك في هذا المكان كذلك لاشك في حفظي له. (ك)

٣ قوله: لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة قال بعضهم بمقتضى عموم لفظ كلب وخصصه آخرون بغير ما هو للحاجة ككلب الزرع وكذلك الصورة خصصها بعضهم بالصورة المحرمة كذا قاله الكرمانى ومر بيانه.

٤ قوله: امر بقتل الكلاب وذلك حين كثرتها او ليقطع الفها ونهى حين قلت وانقطع الالف واما اليوم فيقتل العقور لاغير (مجمع البحر) وفي الطبيي: اجمعوا على قتل العقور واختلفوا فيما لا ضرر فيه. قال امام الحرمين امر النبي ﷺ أولا بقتلها كلها ثم نسخ ذلك الا الاسود البهيم ثم استقر الشرع على النهي من قتل جميع الكلاب التي لا ضرر فيها حتى الاسود البهيم انتهى.

٥ قوله: قيراط ورد في رواية اخرى قيراطان فالجمع انه يحتمل ان يكونا في نوعين من الكلاب احدهما اشد اذى من الآخر او يختلف باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المدينة خاصة لزيادة فضلها والقيراط في غيرها او القيراطان في المداين والقرى والقيراط في البوادي او يكون ذلك في زمانين فذكر القيراط أولا ثم زاد التغليظ والقيراط هنا مقدار معلوم عندالله تعالى والمراد نقص جزء من اجزاء عمله كذا في الطبيي.

٦ قوله: من اقتنى كلبا اي اتخذ. قوله: لا يغني عنه اي لا ينفعه ولا يحفظه زرعاً ولا ضرعاً اي ما فيه زراعة او ماشية قال الكرمانى: فان قلت لا تعلق لبعض هذه الاحاديث بترجمة الباب، قلت هذا آخر كتاب بدء الخلق فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات والله سبحانه اعلم انتهى.

٧ قوله: كتاب الانبياء جمع نبي وقد قرئ بالهمز فقبل هو الاصل وتركه تسهيل وقيل الذي بالهمز من النبأ والذي بغيرها من النبوة وهي الرفعة والنبوة نعمة يمن بها الله على من شاء ولا يبلغها احد بعلمه ولا كشفه ولا يستحقها باستعداد ولايته ووقع في ذكر عدد الانبياء حديث ابى ذر مرفوعا انهم مائة الف واربعة وعشرون الفا ارسل منهم ثلاث مائة وثلاث عشر صححه ابن حبان كذا في الفتح.

٨ قوله: صلصال الخ يريد تفسير قوله تعالى ﴿خلق الانسان من صلصال كالفخار﴾ هو طين خلط بالرمل ويتصلصل اي يتصوت والفخار هو المطبوخ بالنار اي الخذف واصل صلصل صل فضوعف فاء الفعل نحو صرصر وكبكب. (كرمانى . خ)

٩ قوله: يقال منن الخ قال في الفتح: اما تفسيره بالمنن فروى الطبري عن مجاهد وروى عن ابن عباس ان المنن تفسير المنون واما بقيقته فكانه من كلام المصنف انتهى. اسماء الرجال: الحسن بن صباح الواسطي اسحاق الازرق بن يوسف الواسطي الحسن البصري ابن سيرين محمد، علي بن عبدالله المدنيي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب ابى طلحة زيد بن سهل الانصاري يحى هو ابن ابى كثير الطائي مولا هم ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف سليمان هو ابن بلال التيمي يزيد بن خصيفة هو يزيد بن عبدالله بن خصيفة الكندي المدني.

حل اللغات: الشنوي نسبة اي شنوعة اقتنى اي اتخذ لا يغني عنه زرعاً اي لا ينفعه من جهة الزرع ولا ضرعاً اي شاة يصلصل بصوت الفخار المطبوخ بالنار اي الخذف. (قوله: وطوله ستون ذراعاً) الظاهر بالنراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين وقيل بذراع نفسه وهو مردود بان الحديث مسوق للتعريف وهذا رد الى الجهالة لان

كَبَبَتْهُ يَعْني كَبَبَتْهُ ^١ [الاعراف: ١٨٩] اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَأَتَمَّتْهُ أَنْ لَا تَسْجُدَ أَنْ تَسْجُدَ [بَاب] وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
يعني ان لا رائدة (ف)
 [تعالى]: «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» [البقرة: ٣٠] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ» [الطارق: ٤] إِلَّا
 عَلَيْهَا حَافِظٌ ^٢ [في كَبَدٍ] [البلد: ٤] فِي شِدَّةٍ خَلَقَ وَرَيْشًا [وَرَيْشًا] الْمَالُ وَقَالَ غَيْرُهُ الرِّيشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللَّبَاسِ
قال تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد
 «مَا تُمْنُونَ» [الواقعة: ٥٨] النُّطْفَةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ «إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لِقَادِرٌ» [الطارق: ٨] النُّطْفَةُ فِي الْإِخْلِيلِ ^٣ «كُلُّ»
اي على رجوع المني وهو النطفة الى الاخيل (ك)
 شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفَعُ السَّمَاءِ شَفَعُ وَالْوُتْرُ اللَّهُ: «فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ» [التين: ٤] فِي أَحْسَنِ خَلْقٍ «أَسْفَلَ سَافِلِينَ» [٥] إِلَّا مَنْ أَمِنَ
وحده لا شريك له
 «خُسْرٍ» ضَلَّالٍ ثُمَّ اسْتَشْنَى [فَقَالَ] إِلَّا مَنْ ^٤ «لَا رِبَّ» [الصافات: ٢] لَا زِمَ «نَشْتَعِكُمْ» [الواقعة: ٦١] فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَاءُ
قاب تعالى ان الانسان لفي خسر
 «نَسِجَ بِحَمْدِكَ» [البقرة: ٣٠] نَعْظُمُكَ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ «فَتَلَقَّى آدَمُ» [٣٧] هُوَ قَوْلُهُ: «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا» [الاعراف: ٢٣]
اي اخذ
 وَقَالَ «فَارْزَلْهُمَا» [البقرة: ٣٦] «أَنْفُسَنَا» «فَارْزَلْهُمَا» «يَتَسَنَّهُ» [البقرة: ٢٥٩] يَنْتَغِيرُ أَسِنَّ مُتَغَيِّرٍ وَالْمَسْنُونُ
بالمد والقصر
 الْمُتَغَيِّرُ «حَمًا» [الحجر: ٢٦] جَمْعُ حَمَاءٍ وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُتَغَيِّرُ «يَخْصِفَانِ» ^٥ [الاعراف: ٢٢] أَخَذَا الْخِصَافَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
يلرقان
 يُؤَلِّفَانِ الْوَرْقَ يَخْصِفَانِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ «سَوَاتُهُمَا» كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجَيْهِمَا «فَرَجَهُمَا» «وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ» [٢٤] هَهُنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
يلرقان يستراة عورتاهما
 وَالْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يَخْصِي عَدَدُهُ «قَبِيلُهُ» [٢٧] جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ.

٣٣٢٦ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ [عَبْدُ اللَّهِ] عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
اي قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله
 خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَئِكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيِيُونَكَ بِهِ فَإِنَّهُ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ
المسند (ق)
 ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى (١) صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلِ
اي يفتخر ذراع بنفسه (ف)
 الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ. [انظر: ٦٢٢٧]

٣٣٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ
 يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا
اي شديد الازدة كانه سبب الى البر تشبها بصفاته (مجمع البحار)

١ قوله: فمرت به الخ يريد تفسير قوله تعالى «فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به» اي استمر بها الحمل حتى وضعته (ك)
 ٢ قوله: كل شيء خلقه قال تعالى «ومن كل شيء خلقنا زوجين» وقال «خلق الزوجين الذكر والانثى» اي كل شيء خلقه الله تعالى فهو شفع والخالق هو الوتر وحده
 لا شريك له فان قلت السموات السبع ليس بشفع بل وتر. فلت: معناه شفع الارض كما ان ابهر والبحر والجن والانسان والشمس والقمر ونحوها شفع ملتقط من كرماني.
 ٣ قوله: الا من امن اي قوله «الا الذين امنوا» بقوله الا من امن وامثال هذه تكثير لحجم الكتاب لا تكثير للفوائد والله اعلم بمراده. (ك)
 ٤ قوله: لازم لازم يريد تفسير قوله تعالى «انا خلقناهم من طين لازب» قال ابن عباس من التراب والماء فيصير طينا يلزق واما تفسيره باللازم فكأنه بالمعنى وهو
 تفسير ابي عبيدة. (ف)
 ٥ قوله: ونشتكم كأنه يريد تفسير قوله: «ونشتكم فيما لا تعلمون» وقوله في اي خلق نشاء هو تفسير قوله: «فما لا تعلمون» (ف)
 ٦ قوله: يتسنه يتغير هو تفسير قوله تعالى «فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه» اي لم يتغير فان قلت ما وجه تعلقه بقصة آدم؟ قلت ذكر بتبعية المسنون لانه قد يقال
 باشتقاقه منه قوله: حم قال تعالى «من هم مسنون» اي طين متغير كذا في الكرماني.
 ٧ قوله: يخصفان اشار بهذا الى قوله تعالى «وظفنا يخصفان عليهما من ورق الجنة» ثم فسر يخصفان بقوله اخذا الخصاص وهو بكسر المعجمة وخفة لصاد المهملة
 جمع خصفة بالتحريك الجنة من الخوص تعمل للتمر كذا في العيني والقاموس.
 ٨ فوه: فلم يزل الخلق حتى الآن اي ان كل قرن تكون نشأته في الطول اقصر من القرن الذي قبله فانه ينتهي تناقص الطول الى هذه الامة واستقر الامر على ذلك
 ويشكل على هذا ما يوجد الان من اثار الامم السالفة كديار ثمود فان مساكنهم تدل على ان قدامتهم لم تكن مفرطة الطول على حسب ما يقتضيه الترتيب السابق
 ولا شك ان عهدهم قديم وان الزمان الذي بينهم وبين ادم دون الزمان الذي بينهم وبين اول هذه الامة؟ ولم يظهر لي الآن ما يزيل هذا الاشكال (فتح)

(١) اي على صفته وهذا يدل على ان صفات البعض من سواد وغيره تنتفي عند دخول الجنة. (ف)
 اسماء الرجال: كتاب الانبياء باب خلق آدم وذريته الخ قال ابو العالية رفيع بن مهران الرياحي فيما وصله الطبري باسناد حسن عبدالرزاق بن همام الصنعاني
 معمر هو ابن راشد الازدي همام هو ابن منبه بن كامل قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد عمارة هو ابن القعناع ابي زرع
 هو هرم بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي.
 حل اللغات: فاقته اي وضعته يخصفان يلزقان جيله جماعته.

حاصله ان ذراعه جزء من ستين جزء للطول وهذا يتصور في طويل غية الطول وقصير غاية القصر وبان ذراع كل واحد مثل ربه فلو كان سنين ذراعا بذراع نفسه
 لكانت يده قصيرة في جنب طول جسده جدا ويلزم منه قبح الصورة وعدم اعتدالها وان يكون عديم المنافع المعدة لها اليدان وقد وقع ههنا في عبارة الحافظ ابن حجر
 سهو وتبعه القسطلاني في ذلك.
 (قوله: فيما يشبه الولد) لا يخفي ان الشبه من جهة الماء ولا دخل فيه للاحتلام وهو محل الكلام فكان المراد ان الاحتلام منشؤه الماء فانه ينشاء عن فيضانه وكثرته

يَتَقَلَّبُونَ وَلَا يَمْتَحِنُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ^١ الْأَلَنْجُوجُ [الْأَنْجُوجُ] عُوْدُ الطَّيْبِ وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ^٢

الْعَيْنُ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ أَدَمَ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ. [راجع: ٣٢٥٤]

٣٣٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ يَا

رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْغُسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَ [فِيمَا] يُشْبِهُ^٣ الْوَلَدُ؟ [راجع: ١٣٠]

٣٣٢٩- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ ثنا الْفَزَارِيُّ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ الْمَدِينَةَ فَاتَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَأُثْلِكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيُّي قَالَ مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزَعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزَعُ إِلَى أَحْوَالِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرْنِي بِهِنَّ أَيْنَا جِبْرِئِيلُ ﷺ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِيَادَةُ كَبِدِ حَوْتٍ وَأَمَّا الشَّيْءُ فِي الْوَلَدِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّيْءُ لَهُ وَإِذَا سَبَقَتْ [اسْتَبَقَتْ] [سَبَقَ مَاؤُهَا] كَانَ الشَّيْءُ لَهَا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهَتُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بِهَتُونِي عِنْدَكَ فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا أَعْلَمْنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا وَآخِرِنَا وَابْنُ آخِرِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ قَالُوا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا شَرْنَا وَابْنُ شَرَّنَا وَوَقَعُوا فِيهِ. [انظر: ٣٩١١-٣٩٣٨-٤٤٨٠]

٣٣٣٠- حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ^٦ يَعْنِي^٧ لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ^٨ اللَّحْمُ وَلَوْلَا حَوَاءُ^٩ لَمْ تَخْنُ أَنْثَى زَوْجَهَا. [انظر: ٥١٨٤-٥١٨٦]

١ قوله: الألوة بفتح الهمزة وضم اللام وشدة الواو وكذا الالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبالجمين معناه هما عود يتبخر به فلفظ الالنجوج تفسير الالوة وعود الطيب تفسير التفسير (ك ف) ومر بعض بيان الحديث.

٢ قوله: الحور العين الحور نساء أهل الجنة جمع حوراء هي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها كذا في المجموع والعين بكسر العين جمع العيناء وهي الواسعة العين. (لمعات)

٣ قوله: يشبه الولد أي لولا أن لها نقطة وماء فبأي سبب يشبهها ولدها؟ (كرماني وخير جاري)

٤ قوله: بلغ عبدالله بن سلام مقدم رسول الله ﷺ أي سمع عبدالله بن سلام بتخفيف اللام قدوم رسول الله ﷺ. قوله: ينزع الولد الخ أي يشبه أباه ويذهب إليه. قوله: زيادة كبد حوت زيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي هنا طعاما وامرأه. (ك خ)

٥ قوله: بهت بضم الموحدة وسكون الهاء جمع البهوت وهو كثير البهتان ولفظ آخرنا دليل من قال أن أفعال التفضيل بلفظ الأخير مستعمل كذا في الكرماني. قال العيني ومطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله: وأما الشبه إلى قوله: كان الشبه لها لانه في الذرية والترجمة في خلق آدم وذريته.

٦ قوله: نحوه قال في الفتح لم يسبق للمتن المذكور طريق يعود إليها هذا الضمير وكأنه يشير به إلى أن اللفظ الذي حدثه به شيخه هو بمعنى اللفظ الذي ساقه فكانه كتب من حفظه فتردد في بعضه ويؤيده أنه وقع في نسخة الصنعاني بعد قوله نحوه يعني ولم أره من طريق ابن المبارك عن معمر إلا عند المصنف وسيأتي عنده في ذكر موسي عليه السلام من رواية عبدالرزاق عن معمر بهذا اللفظ إلا أنه زاد في آخره الدهر.

٧ قوله: يعني لولا بنو إسرائيل قال القسطلاني فيه حذف قبل لعله روى قبل هذا عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ لولا بنو إسرائيل لم يخبز الطعام ولم يخبز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر ثم رواه عن بشر الخ ثم قال نحوه أي نحوه الحديث المذكور فسر ذلك بقوله «لولا بنو إسرائيل» انتهى. (خ)

٨ قوله: لم يخبز اللحم بالخاء المعجمة وفتح النون وبالزاي أي لم ينتن قيل كانوا يدخرون السلوى وكانوا قد نهوا عنه فادخروا فعوقبوا كذا في الكرماني. قال القاضي البيضاوي لولا أن بني إسرائيل سبوا ادخار اللحم حتى خبز لما ادخروا فلم يخبز وهذا أظهر. (خير جاري)

٩ قوله: لولا حواء أي امرأة آدم وهي باند سميت بذلك لأنها أم كل حي وسيأتي صفة خلقها في الحديث الذي بعده وقوله لم تخن أنثى زوجها فيه إشارة إلى ما وقع من حواء في تزويجها لآدم الأكل من الشجرة حتى وقع في ذلك فمعنى خيانتها أنها قبلت ما زين لها إبليس حتى زينته لآدم لما كانت هي أم بنات آدم أشبهنها بالولادة ونزع العرق فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة زوجها بالفعل أو بالقول وليس المراد بالخيانة هنا ارتكاب الفاحشة حاشا وكلا ولكن لما مالت إلى شهوة النفس من أكل الشجرة وحسنت ذلك لآدم عد ذلك خيانة لها وأما من جاء بعده من النساء فخيانة كل واحدة منهن فهي بحسبها وقريب من هذا الحديث جحد آدم فجحدت ذريته. (فتح)

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد البصري يحيى هو ابن سعيد القطان أم سليم سهلة والدة أنس بن مالك ابن سلام هو محمد السلمي مولاهم البيكندي الفزاري مروان بن معاوية الكوفي حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري أنس بن مالك عبدالله بن سلام هو الاسرائيلي بشر بن محمد بكسر الموحدة المروزي عبدالله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم همام هو ابن منبه بن كامل الصنعاني.

حل اللغات: رشحهم عرقهم إذا رات الماء أي المني مقدم مصدر ميمي بمعنى القدوم ينزع الولد إلى أبيه أي يشبه أباه زيادة كبد حوت وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها غشي أي جامع بهت جمع بهيت كقضب وقضب هو المفترى الكثير البهتان لم يخبز أي لم ينتن.

فاذا ثبت وجود الماء للمرأة علم أنها لا بد أن تحتلم إذا كثر الماء وفاض.

٣٣٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُوسَى بْنُ حِزَامٍ [قَالَ] شَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَوْصُوا^١ بِالنِّسَاءِ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ^٢ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الصُّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقْوِيْمُهُ كَسَرَتْهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ. [انظر: ٥١٨٤-٥١٨٦]

٣٣٣٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ شَنَا أَبِي شَنَا الْأَعْمَشُ شَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ شَنَا عَبْدُ اللَّهِ شَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ إِنَّ أَحَدَكُمْ [وَإِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ] يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ أَهْلَ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ^٣ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ^٤ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. [راجع: ٣٢٠٨]

٣٣٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ شَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ فِي الرَّحِمِ مَلَكًا يَقُولُ يَا رَبُّ نُطْفَةٍ يَا رَبُّ عِلْقَةٍ يَا رَبُّ مُضْغَةٍ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهَا قَالَ يَا رَبُّ أَذَكَرٌ [يَا رَبُّ] أَأُنْثَى؟ يَا رَبُّ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ فَمَا الْأَجَلُ؟ فَيَكْتُبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ. [راجع: ٣١٨]

٣٣٣٩- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ شَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ شَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لَأَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا^٥ لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي فَأَبَيْتَ إِلَّا الشِّرْكَ. [انظر: ٦٥٣٨-٦٥٥٧]

٣٣٤٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ شَنَا أَبِي شَنَا الْأَعْمَشُ شَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تُقْتَلْ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ^٦ دِمَائِهِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ. [انظر: ٦٨٦٧-٧٣٢١]

(٢) بَابُ: الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ

٣٣٤١- وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا

١ قوله: استوصوا بالنساء خيرا قال البيضاوي الاستيضاء قبول الوصية اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن لانهن خلقتن خلقا فيهن اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج كالضلع مثلا فلا يمكن انتدفع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن وقيل اراد ان اول النساء وهي حواء خلقت من ضلع من اضلاع ادم قال الطيبي السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بحجة. (خير جاري)

٢ بول: ضلع بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جائز بول: ان اعوج شيء هو افعل التفضيل على سبيل الشذوذ لانه من العيوب وفائدة هذه المقدمة الشريفة بيان انها خلقت من النبي في اعلى الضلوع كذا في الخير الجاري وفي الفتح قبل فيه اشارة الى ان حواء خلقت من ضلع ادم الايسر والى انها لا تقبل التكوين كما ان الضلع لا يقبله (انتهى ملتقطا)

٣ قوله: لو ان لك اه فيه اشارة الى قوله تعالى ﴿ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به﴾ قال في الفتح ومناسبتة للترجمة تؤخذ من قوله: وانت في صلب ادم فان فيه اشارة الى قوله تعالى ﴿واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم﴾ الآية.

٤ بول: كفل من دمها الكفل انصيب والمراد به قابيل حيث قتل هابيل وهو اول مقتول على وجه الارض. فان قلت ﴿لا تزر واده وور اخرى﴾ قلت هذا جزء التأسيس وهو فعل نفسه قاله الكرمانى قال العيني مطابقتها للترجمة من حيث القاتل هو قابيل وهو ابن ادم من صلبه وهو داخل في لفظ الذرية في الترجمة.

٥ بول: الارواح جنود مجندة قال النووي معناه جموع مجتمعة وانواع مختلفة واما تعارفها فقول انها موافقة صفاتها التي خلقها الله تعالى عليها وتناسبها في اخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعة ثم تفرقت في اجسادها فمن وافق الصفة الفه ومن باعده نافر فان قلت ما مناسبة هذا الباب بكتاب الانبياء؟ قلت لعل الاشارة الى ان ادم واولاده مركب من البدن والروح قاله الكرمانى. وفي الخير الجاري في حديث الباب ابناء الى ان اتباع الرسل لهم مناسبة قديمة بهم عليهم الصلوة والسلام قال في اللمعات فيه دليل على ان الارواح ليست باعراض وعلى انها كانت موجودة قبل الاجساد ولا يلزم من ذلك قدمها.

اسماء الرجال: ابوكريب محمد بن العلاء الكوفي موسى بن حزام الترمذي ابو عمران حسين بن علي بن الوليد الجعفي زائدة بن قدامة الثقفي ميسرة هو ابن عمار ابي حازم سلمان الاشجعي عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي الاعمش سبمان بن مهران الكوفي زيد بن وهب الجهني عبدالله هو ابن مسعود الهذلي ابوالنعمان هو محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم الازدى قيس بن حفص الدرهمي البصري خالد بن الحارث الهجيمي البصري شعبة بن الحجاج العتكي ابي عمران عبد الملك بن حبيب الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عبدالله بن مره الهمداني الكوفي مسروق بن الاجدع ابو عائشة الكوفي باب الارواح جنود مجندة وقال الليث هو ابن سعد الامام المصري وصله المؤلف في الادب المفرد يحيى بن سعيد هو الانصاري عمرة بنت عبدالرحمن بن سعيد بن زارة الانصارية اكرت عن عائشة.

حل اللغات: ضلع كل استوصوا من الاستيضاء بمعنى قبول الوصية علقه اي دما غليظا جامدا مضغعة اي قطعة لحم كفل بكسر الكاف اي نصيب جنود جمع جند مجندة مجتمعة.

تَعَارَفَ مِنْهَا افْتَلَفَ وَمَا^١ تَنَآكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ وَقَالَ يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ ثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بِهَذَا.

الاصطاري الحديث

(٣) بَابُ^٢ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ [هود: ٢٥]

[﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾] [﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ عَلَيَّكُمْ مَقَامِي وَتَذَكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧١-٧٢] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿بَادِي الرَّأْيِ﴾ [٢٧] مَا ظَهَرَ لَنَا ﴿أَقْلَعِي﴾ [٤٤] أَمْسِكِي ﴿وَفَارِ التَّنُورَ﴾ [٤٠] نَبَعَ الْمَاءُ وَقَالَ عِكْرَمَةُ وَجْهَ الْأَرْضِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿الْجُودِي﴾ [٤٤] جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ دَابُّ حَالٍ [دَابُّ مِثْلٍ حَالٍ].

مولي ابن عباس (قس)

فيما وصله ابن ابي حاتم (قس)

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ [نوح: ١]

[﴿أَنْ أُنْذِرَ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾] [﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

٣٣٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَالِمٌ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ إِنِّي لَأُنْذِرُكُمْ هُوَ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ قَوْمَهُ لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ. [راجع: ٣٠٥٧]

٣٣٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَالِ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ أَنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثَالِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ هِيَ النَّارُ وَإِنِّي [فَإِنِّي] أَنْذِرُكُمْ بِهِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ. [راجع: ٣٠٥٧]

٣٣٣٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجِيءُ نُوحٌ وَأُمَّتُهُ فَيَقُولُ اللَّهُ هَلْ بَلَغْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ أَيُّ رَبِّ فَيَقُولُ لَأُمَّتِهِ هَلْ بَلَغْتُكُمْ فَيَقُولُونَ لَا مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ فَيَقُولُ لِنُوحٍ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ فَنَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾

١ قوله: وما تناكر منها اختلف وانما كذا اذا ابودند وبيد مناسب مختلف شدة ويكاد معتمد واين تعارف وتناكر ردنيا بالهام الى است بى آتله مياد ايشان باشد هم دران موطن من نور اثنائي ويكالي بيده بگر داشته وازين جااست كه نيكاي به نيكاي آشه وحب وامل باشد وبدال به بدال وازر بجهت بعض عوارض واسباب تقييد بر خلاف ايس اتفاق اقدم نادرود و آخر مال و مرجع بآل گردد كه اصل است. (ترجمه شيخ بر مقلوبه)

٢ قوله: باب قول الله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ كذا لا يبي ذر ويؤيده ما وقع في الترجمة من شرح الكلمات اللاتي من هذه القصة في سورة هود وفي رواية الخفص ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ وللباقين ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وقد ذكر بعض هذا الأخير في رواية أبي ذر قبل الأحاديث المرفوعة ونوح هو ابن ملك بفتح اللام وسكون الميم بعدها كاف ابن متوشلخ بفتح الميم وتشديد المثناة المضمومة بعدها واو ساكنة وفتح الشين المعجمة واللام بعدها معجمة ابن خنوخ بفتح المعجمة وضم النون الخفيفة بعدها واو ساكنة ثم معجمة وهو ادريس فيما يقال وقد ذكر ابن جرير ان مولد نوح كان بعد وفاة ادم بمائة وستة وعشرين عاما وانه بعث وهو ابن ثلث مائة وخمسين وقيل غير ذلك وانه عاش بعد الطوفان ثلاث مائة سنة وخمسين وقيل ان مدة عمره الف سنة الا خمسين عاما قبل البعثة وبعدها وبعد الغرق. (فتح)

٣ قوله: بادي الرأي يريد تفسير قوله تعالى ﴿وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي﴾ اي اول النظر قبل التأمل وقال تعالى ﴿يا سماء اقلعي﴾ الاقلاع عن الامر الكف عنه ولفظ "التنور" مما توافق فيه اللغات كلها قل تعالى ﴿واستوت على الجودي﴾ هو جبل بالجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات وقال تعالى ﴿مثل داب قوم نوح﴾ الداب الحال والعادة. (ك)

٤ قوله: ﴿لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ﴾ خص نوحا بالذكر اما لانه هو اول من انذر وهدي قومه بخلاف من سبق عليه فانهم كانوا في الارشاد مثل تربية الآباء للاولاد واما انه اول الرسل المشرعين ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا﴾ او لانه ابوالبشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم. (ك. خ)

٥ قوله: تمثال اي صورة وفي بعضها بمثال بحرف الجر ولفظ مثال قوله ﴿كما انذر﴾ وجه الشبه فيه الانذار المقيد بمجيء المثال في صحبة والا فالانذار لا يختص به. (ك)

٦ قوله: محمد وامته لما كان محمد ﷺ مزكيا لهم كما قال تعالى ﴿ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ فكان ﷺ بتزكيته مقررًا لشهادتهم مثبتا كان كانه معهم في الشهاده فلذا قال محمد وامته. (ك)

اسماء الرجال: وقال يحيى بن ايوب الغافقي البصري مما وصله الاسماعيلي باب قول الله عزوجل ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾ ألخ قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه ابن ابي حاتم عبدان هو لقب عبدالله بن عثمان العتكي مولاهم المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو عبدالله بن عمر ؓ، الدجال الكثير الكذب هو من الدجل وهو الخلط والتمويه عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري الاعمش هو سليمان بن مهران الكوفي اي صالح ذكوان الزيات اي سعيد هو سعد بن مالك الانصاري.

حل اللغات: الجودي جبل بجزيرة ابن عمر في الشرق ما بين دجلة والفرات.

(قوله: فنشهد انه قد بلغ) قد يستنبط من هذا انه يكفي في الشهادة مجرد العلم ولا حاجة فيها الى العيان الا ان يقال لا تقاس شهادة الدنيا بشهادة الاخره. ثم يقال

[البقرة: ١٤٣] وَالْوَسْطَ الْعَدْلُ. [انظر: ٤٤٨٧-٧٣٤٩]

٣٣٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ ثَنَا أَبُو حَبَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي دَعْوَةٍ^١ فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَهَسَ [فَنَهَشَ] مِنْهَا نَهْشَةً [نَهْشَةً] وَقَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ [الْقَوْمِ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ تَذَرُونَنِي بِمَ [بِمَا] [ثُمَّ] يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيَبْصُرُهُمُ^٢ النَّاطِرُ وَيَسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَتَذْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ إِلَى مَا بَلَّغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ أَبُوكُمْ أَدَمُ فَيَاثُوتُهُ فَيَقُولُونَ يَا أَدَمُ أَنْتَ أَبُو [أَبِي] الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ وَأَسْكَنْكَ الْجَنَّةَ أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَمَا بَلَّغْنَا فَيَقُولُ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَنَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ [فَعَصَيْتُهُ] نَفْسِي^٣ نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى نَوْحٍ فَيَاثُوتُونَ نَوْحًا فَيَقُولُونَ يَا نَوْحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا أَلَا [أَمَّا] تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى إِلَى مَا بَلَّغْنَا أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ نَفْسِي نَفْسِي إِيْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَيَاثُوتُونِي فَاسْجُدْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَاشْفَعْ تَشْفَعُ^٤ وَسَلِّ تَعْطُهُ قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ لَا أَحْفَظُ سَائِرَهُ. [انظر: ٣٣٦١-٤٧١٢]

٣٣٤١- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ [بْنِ نَصْرِ] أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ «فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ» [القمر: ١٥] مِثْلَ قِرَاءَةِ الْعَامَةِ. [انظر: ٣٣٤٥-٣٣٧٦-٤٨٦٩-٤٨٧٠-٤٨٧١-٤٨٧٢-٤٨٧٣]

اي في قصة نوح عليه السلام

٤٨٧٣-٤٨٧٤

(٤) بَابُ: ٧ «وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ» إِلَى «وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ» [الصافات: ٢٣-١٢٩]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُذَكِّرُ بِخَيْرٍ «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ» إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ * [الصافات: ١٣٠-١٣٢]

ويذكر عن ابن مسعود وأبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ إِلْيَاسَ هُوَ إِدْرِيسُ.

مثل هذا التعليق يسمى بالتعليق الترميضي (ك) واساده ضعيف ولهذا لم يحرم به البخاري (ف)

١ قوله: في دعوة اي ضيافة. قوله: تعجبه اي لنضجها وسرعة استمرائها مع لذتها وحلاوه مذاقها. قوله: فهس النهم بالمهمله الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس وتفتيد سيادته بيوم القيامة لا ينافي السيادة في الدنيا انما خصه به لان هذه القصة قصة يوم القيامة. (ك)

٢ قوله: فيبصرهم الناظر اي يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وعدم الحجاب ويسمعهم الداعي اي انهم بحيث اذا دعاهم داع سمعوه. (مجمع)

٣ قوله: نفسي نفسي اي نفسي هي التي يستحق ان يشفع لها اذا المتبتدا والخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمها او هو مبتدا والخبر محذوف. (ك)

٤ قوله: انت اول الرسل وانما قالوا له انت اول لرسلك لانه ادم الثاني او لانه اول رسول هلك قومه او لان رسالة ادم كانت بمنزلة التربة للاولاد. قال ابن بطال: ادم ليس برسول الله كذا في الكرمان.

٥ قوله: تشفع من التشفيح وهو قبول الشفاعة كذا في الكرمان. قال في اللغات اعلم ان الشفاعات الاخروية انواع وكلها ثابتة لسيد المرسلين ﷺ بعضها على الخصوص وبعضها بالمشاورة ويكون هو المتقدم فيها وهو الذي يفتح باب الشفاعة اولاً ﷺ فالشفاعات كلها راجعة الى شفاعته وهو صاحب الشفاعات بالاطلاق.

٦ قوله: مثل قراءه العامة يعني قرأ رسول الله ﷺ بالادغام وباهمال الدال كما هو القراءة المشهورة التي يقرأ بها القراء السبعة لا بفك الادغام وبالمعجمة كما قرأ الشواذ. (ك خ)

٧ قوله: باب «وان الياس» لـ خ سقط لفظ باب من رواية ابي ذر وكان المصنف رجح عنده كون ادريس ليس من اجداد نوح فلذا ذكره بعده وسأذكر ما في ذلك في الباب الذي يليه والياس بهمز قطع وهو اسم عبراني واما قوله تعالى «سلام على الياسين» فقرأ الأكثر الاسم المذكور وزيادة ياء ونون في آخره وقراءة اهل المدينة ال ياسين بفصل ال من ياسين كذا في الفتح وفي الكشف واما من قرأ على ال ياسين فعلى ان ياسين اسم اب الياس اضيف اليه ال كذا في الكرمان.

اسماء الرجال: اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي ابوحيان هو يحيى بن سعيد بن حيان التيمي ابي زرعة هو هرم بن عمرو البجلي نصر ابن علي بن نصر الجهمي الازدي البصري ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي باب «وان الياس لمن المرسلين» هو الياس بن ياسين سبط هارون اخي موسى بعث بعده.

حل اللغات: فهس من النهم وهو اخذ اللحم بالاسنان.

ان كفى علم القاضي فكفى بالله شهيدا فاي حاجة الى هذه الشهادة والا فكيف يكفي علم هذه الامة مع ان علمهم من جهة اعلامه تعالى والجواب انه سر ولعل المقصود اشهار شرف هذه الامة فلله الحمد على ما انعم (قوله: هل تدرؤن من) اي بمن يظهر ذلك فما ذكره بيان لسبب ظهور سيادته لا لثبوت سيادته فافهم (قوله: انتوا النبي ﷺ فيانون) يحتمل ان المراد بالنبي بينا ﷺ لان العلم المعهود بهذا العلم سيما في ذلك اليوم والمراد انه يدهم على من يدهم على النبي ﷺ ولو بالواسطة فكانه يقول لهم انتوا النبي ﷺ ويحتمل ان المراد به ابراهيم ومعنى فياتوني اي فينتقل الامر كذلك الى ان ياتوني.

(٥) بَابُ ذِكْرِ إِدْرِيسَ [وَهُوَ جَدُّ أَبِي نُوحٍ وَيُقَالُ جَدُّ نُوحٍ]

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ * [مريم: ٧٥].

٣٣٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ [وَقَالَ عَبْدَانُ] أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَ ثَنَا [وَأَخْبَرَنَا] [أَخْبَرَنَا] أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ثَنَا عَنبَسَةُ ثَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فُرِجَ^١ [عَنْ] سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَتَنَزَّلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِيٍّ حِكْمَةً وَإِيمَانًا [الْحِكْمَةُ وَالْإِيمَانُ] فَأَفْرَعَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهَا ثُمَّ أَخَذَ يَدَيَّ فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِحَازِنِ السَّمَاءِ أَفْتَحْ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ قَالَ مَا مَعَكَ أَحَدٌ قَالَ مَعِيَ مُحَمَّدٌ قَالَ أُرْسِلْ^٢ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَفَتَحَ [فَأَفْتَحَ] فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ [الدُّنْيَا] إِذَا رَجُلٌ عَنِ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ^٣ وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ^٤ فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا آدَمُ وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالْأَسْوَدَةُ النَّبِيُّ عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لِحَازِنِهَا أَفْتَحْ فَقَالَ لَهُ حَازِنُهَا مِثْلُ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ قَالَ أَنَسُ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ إِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَثْبُتْ لِي كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ وَقَالَ أَنَسُ فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِإِدْرِيسَ قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا إِدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ [فَقُلْتُ] مَنْ هَذَا قَالَ [فَقَالَ] هَذَا مُوسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ فَقُلْتُ [قُلْتُ] مَنْ هَذَا قَالَ عِيسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حِيَّةَ [وَأَبَا حَبَّةَ] الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى [عَرَجَ بِي حَتَّى] ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى^٥ [بِمُسْتَوًى] أَسْمَعُ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَمْسِينَ صَلَوةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى أَمَرَ بِمُوسَى فَقَالَ مُوسَى مَا الَّذِي فَرَضَ رَبُّكَ عَلَيَّ أَمَّاكَ [فَرَضَ عَلَى أَمَّاكَ] قُلْتُ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ [خَمْسُونَ] صَلَوةً قَالَ فَرَاغَ رَبُّكَ فَإِنَّ أَمَّاكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ فَرَاغَ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى

١ قوله: فرج عن سقفي بيتي بضم فاء وكسر راء أي فتح واضافة البيت بادني ملاسته إذ هو بيت أم هاني والجمع بينه وبين حديث أنا في الخطيم أنه كان معراجا فوله: ففرج صدري بفتححت أي شق هذا الشق لادخال الايمان فيه والشق الذي كان في صبه عند حليلة لاستخراج الهوى منه. (جمع البحار)

٢ قوله: أنا بمكة قال الشيخ في اللغات واختلفت الروايات في تعيين مكان الاسراء ففي بعضها أنا في الخطيم وفي بعضها في الحجر وفي بعضها أنا عند البيت وفي بعضها في بيت أم هاني وهو أشهر والجمع بين هذه الأقوال على ما ذكر في فتح الباري أنه بات في بيت أم هاني وبيتها في شعب أبي طالب ففرج سقفي بيتها وضاف البيت إلى نفسه الشريفة التبوية فيه فنزل منه الملك فاخرجه من البيت إلى المسجد ثم اخذه الملك فاخرجه من المسجد. قوله: بطست من ذهب فان قيل استعمال الذهب حرام في شرعه عليه الصلوة والسلام فكيف استعماله هنا؟ فالجواب ان تحريم الذهب إنما لاجل الاستمتاع به في هذه الدار وأما في الآخرة فهو من أواني الجنة وما وقع في تلك الليلة كان الغالب فيه ما كان من أحوال الغيب وعالم الآخرة على ان الاستعمال والاستمتاع لم يحصل له فافهم.

٣ قوله: أرسل إليه هذا السؤال من الملك الذي هو خازن السماء يحتمل وجهين أحدهما الاستصحاب بما أنعم الله عليه من هذا التعظيم والجلال حتى اصعده إلى السموات والثاني الاستبشار بعروجه إذ كان من البين عندهم ان احدا من البشر لا يترقى إلى اسباب السماء من غير ان يأذن الله له ويأمر ملائكته باصعاده. (عمدة القاري)

٤ قوله: أسودة جمع سواد كالأزمنة جمع زمان والسواد الشخص وقيل الجماعات وسواد الناس عوامهم ويقال هي الأشخاص من كل شيء. (عيني)

٥ قوله: لمستوى الواد أي موضع مشرف يستوي عليه وهو المصعد وقوله صريف الأقلام أي صوت الأقلام حال الكتابة كانت الملائكة تكتب الاقضية أو ما شاء الله والجناب جمع الجنبة هو القبة كذا في الكرمان والخير الجاري ومرة الحديث مع بيانه في أول كتاب الصلوة.

اسماء الرجال: باب ذكر ادريس عبدان وعبدالله ويونس والزهرى هم تقدموا الآن احمد بن صالح هو ابو جعفر المصري عنسة هو ابن خالد الايلي يونس هو ابن يزيد وهو عم عنسة ابن شهاب هو الزهرى ابوذر اسمه جندب بن جنادة على الاصح هو الغفاري الصحابي تقدم اسلامه وتأخر هجرته فلم يشهد بدرا مات سنة ٣٢هـ في خلافة عثمان رضي الله عنه قال ابن شهاب الزهرى ابن حزم بالمهملة وسكون الزاي ابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري قاضي المدينة ابن عباس واباحية بتشديد التحتية ولاي ذر و ابن عساكر اباحية بالموحدة بدل التحتية وهو الصواب ورواية ابن حزم عن أبي حبة منقطعة لانه استشهد باحد قبل مولد ابن حزم بمدة.

حل اللغات: أسودة جمع سواد أي اشخاص نسّم بفتح النون والسين المهملة ارواح ظهرت لمستوى أي علوت موضعا مشرفا يستوي عليه وهو المصعد صريف الأقلام أي تصويتها حالة كتابة الملائكة ما يقضيه الله تعالى .

(قوله: ثم مررت بموسى الخ) كان كلمة ثم مجرد التراخي في الاخبار لا للترتيب في المرور فلا ينافي قوله فلم تثبت لي كيف منازلهم فافهم الخ.

فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّكَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَطِيقُ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ فَراجعتُ رَبِّي فَقَالَ هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّكَ فَقُلْتُ قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَى بِي [إِلَى] السِّدْرَةِ [سِدْرَةِ] الْمُنتَهَى فَعَشِيهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا جَنَائِدُ اللَّوْلُؤِ وَإِذَا تُرَابُهَا الْمُسْكُ. [راجع: ٣٤٩]

(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالِىَ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ [قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ] ﴿[الاعراف: ٦٥]

وَقَوْلُهُ ﴿إِذَا أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الاحقاف: ٢١-٢٥] فِيهِ عَنْ عَطَاءٍ وَسَلِيمَانَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [بَابُ] وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَمَّا عَادُ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ شَدِيدَةٍ﴾ [عَاتِيَةٍ] قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنَّتْ عَنِ الْخَزَّانِ ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾^٢ مُتَنَابِعَةً ﴿فَنَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَازُ نَخْلٍ خَاطِبَةٍ﴾^٣ أَصُولُهَا ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٦-٨] بَقِيَّةً.

٣٣٤٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ نُصِرْتُ

بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادُ بِالْدَّبُورِ^٣. [راجع: ١٠٣٥]

٣٣٤٤- وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ بَعَثَ عَلَيَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُ هَبِيَّةٍ^٤ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ [الأربعة] الْأَفْرَعِ^٥ بْنِ حَابِسٍ الْخَنْظَلِيِّ ثُمَّ الْمُجَاشِعِيِّ وَعُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرِ الْفُزَارِيِّ وَزَيْدِ الطَّائِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ وَعَلْقَمَةَ بْنِ عَلَاقَةَ الْعَامِرِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ فَقَالُوا [قَالُوا] بَعْطِي صَنَادِيدُ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدْعُنَا قَالَ إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرٌ^٦ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ نَاتِي الْجَبِينِ كَثُ اللَّحْيَةِ مَحْلُوقٌ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ مَنْ يُطِيعُ اللَّهَ [مَنْ يُطِيعُ اللَّهَ] إِذَا عَصَيْتُ أَيْمُنُنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَأْمُنُونِي [وَلَا تَأْمُنُونِي] فَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَتْلَهُ أَحْسِبُهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَمَنْعَهُ^٧ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ إِنَّ مِنْ ضَيْضِي^٨ [صَيْضِي] هَذَا أَوْ فِي عَقِبِ هَذَا قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ^٩ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ

١ قوله: ﴿إِذَا أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ وهو جمع الحقف وهو المعوج من الرمل والمراد هنا مساكن عاد قوله: قال ابن عيينة عنت أي الريح يوم هلاكهم علي الخزان أي خزان الرياح كرماني والخزان بضم المعجمة وتشديد الزاي جمع خازن أي عنت علي خزان الرياح فخرجت بلا كيل ووزن بالعلبة قاله عثمان في التوضيح وفي الفتح أما تفسير الصرصر بالشدة فهو قول أبي عبيدة في المجاز وأما تفسير ابن عيينة فرويناه في تفسيره رواية سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه عن غير واحد في قوله عاتبة قال عنت علي الخزان وما خرج منها إلا مقدار الخاتم انتهى.

٢ قوله: حُسُومًا متتابعة هي ولأه متتابعة وهو تفسير أبي عبيدة قال هو من الحسوم بمعنى القطع. (فتح الباري)

٣ قوله: بالدبور وهو بالفتح الريح التي تقبل الصبا والقبول أي الريح الغربي (مجمع)

٤ قوله: بذهية مصغرا قال الخطابي إنما انتهى علي نية القطعة من الذهب وقد يؤنث الذهب في اللغات كذا في الخير الجاري.

٥ قوله: الأفراع بالقاف والراء المهملة ابن حبس بالمهملتين والموحدة وعيينة بضم المهملة وفتح التحتية الأولى وبالنون وزيد بن مهلهل بضم الميم وفتح الهاء الأولى وكسر الثانية ونبهان بالفتح وسكون الموحدة وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالثلاثة الكلايين بكسر الكاف والأربعة كانوا من نحد من مؤلفة قلوبهم وسادات افواهم. (ك)

٦ قوله: غائر العينين أي داخلتين في الراس لأصقنتين بقعر الحدة. قوله: مشرف الوجنتين أي غليظهما. قوله: ناتي الجبين أي مرتفعه قوله: كث اللحية أي كثير شعرها قوله: محلوق أي محلق شعر الرأس. (ك خ)

٧ قوله: فمنعه فإن قيل أ ليس قد قال «لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد» فكيف لم يدع خالدا أن يقتله وقد أدركه؟ قيل إنما أراد به ادراك زمان خروجهم إذا كثروا وأعرضوا الناس بالسيف ولم تكن هذه المعاني مجتمعة إذ ذاك فيؤخذ بالشرط الذي علق به الحكم وإنما أنذر ﷺ بأن سيكون ذلك في الزمان المستقبل وقد كان كما قال ﷺ وأول ما نحم من ذلك في أيام علي بن أبي طالب ﷺ ثم اتصل إلى زماننا هذا (خطبي)

٨ قوله: من ضيضي بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الأولى الأصل قال الخطابي الضيضي ههنا النسل كذا في الخير الجاري وفي القاموس الضيضي كجرجر وجرجير الأصل وقال الضيضي الأصل أي بمهملتين وفي الجمع ضيضي كقنديل أي يخرج من نسله وعقبه وروي بصاد مهملة بمعناه أي من نسبه الذي هو منه انتهى.

٩ قوله: لا يجاوز حناجرهم الحنجر الحلقوم مجري النفس والتجاوز يجتعل الصعود والحدور بمعنى لا يرفعها الله بالقبول ولا يصل قراءتهم إلى قلوبهم ليتفكروا إذ هي مفتونة بحب الدنيا وتحسين الناس لهم. (مجمع)

اسماء الرجال: باب قول الله عز وجل أخ فيه عن عطاء هو ابن أبي رباح سليمان بن يسار الهلالي المدني محمد بن عرعرة هو ابن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون ابن النعمان الناجي السامي شعبة ابن الحجاج بن الورد العتكي الحكم هو ابن عتيبة مجاهد هو ابن جبر قال ابن كثير العبدى البصري اسمه محمد وصله المؤلف في تفسير براه سفیان هو الثوري الكوفي عن أبيه سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ابن أبي نعم بضم النون وسكون العين المهملة هو عبد الرحمن البجلي الكوفي العابد أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري.

حل اللغات: الأحقاف جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه اعوجاج والمراد مساكن قوم هود صرعي جمع صريع ذهبيه مصغرا أي قطعة من الذهب صنديد معناه رئيس غائر العينين أي داخلتين في الرأس لأصقنتين بقعر الحدة مشرف الوجنتين سطح رشارة ناتي الجبين مرتفعه كث اللحية كثير شعرها محلق أي محلق شعر الرأس من ضيضي أي من نسل الحناجر جمع حنجرة وهي راس الغلصمة والغلصمة منتهي الحلقوم والحلقوم مجري الطعام والشراب يمرقون يخرجون .

اسماء الرجال: اسراييل بن يونس السبيعي هو ابويوسف الكوفي يروي عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عبدالله هو ابن مسعود الهذلي باب قول الله عزوجل ويستلثونك الخ يحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري . حل اللغات: الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية الصيد المرمي رصاص ارزيز نقبا خرقا الحذب ما ارتفع من الارض ينسلون يسرعون فزعا بكسر الزاي اى خائفا.

[ابنة] جَحْشٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَذْهَلُكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ.^١ [انظر: ٣٥٩٨-٧٠٥٩-٧١٣٥]

٣٣٤٧ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا وَهَيْبٌ ثَنَا [عَنِ] ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَتَحَ اللَّهُ مِنْ

رَدْمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ. [انظر: ٧١٣٦]

٣٣٤٨ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا آدَمُ فَيَقُولُ [قَالَ] لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ أَخْرِجْ^٢ بَعَثَ النَّارَ قَالَ وَمَا بَعَثَ النَّارَ قَالَ

مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِائَةٍ وَتِسْعِينَ فَعِنْدَهُ يَشْيِبُ الصَّغِيرُ^٣ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى

وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ*^٤ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَآئِنَا ذَاكَ [ذَلِكَ] الْوَاحِدُ قَالَ أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا [رَجُلٌ] وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

أَلْفًا [أَلْفٌ] ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا^٥ فَقَالَ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ^٦ (١) أَهْلِ الْجَنَّةِ

فَكَبَّرْنَا فَقَالَ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا قَالَ [فَقَالَ] مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدٍ ثَوْرٍ أَبْيَضٍ أَوْ

كَشَعْرَةٍ^٧ بَيْضَاءٍ فِي جِلْدٍ ثَوْرٍ أَسْوَدَ. [انظر: ٤٧٤١-٦٥٣٠-٧٤٨٣]

(٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]

وَقَوْلِهِ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ [النحل: ١٢٠] وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٤] وَقَالَ

أَبُو مَيْسَرَةَ الرَّحِيمُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ. [يعني الأواه (ب)]

٣٣٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ثَنَا [أَنَا] سُفْيَانُ ثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَرَاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّكُمْ مُحْشَرُونَ [مُحْشَرُونَ] حِفَاةً^٨ عُرَاةً غُرْلًا ثُمَّ قَرَأَ ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾^٩

١ قوله: إذا كثرت الخبث هو بفتح الخاء المعجمة والموحدة فسر الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر انه المعاصي مطلقا ومعناه ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك وان كان هناك صالحون. (ك. خ)

٢ قوله: اخرج بعث النار البعث بمعنى المبعوث اي اخرج من بين الناس الذي هو من اهل النار وميزهم وابعث اليها. قوله: يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها فان قلت يوم القيامة ليس فيه حمل ولا وضع؟ قلت اختلفوا في ذلك فقيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو مجاز عن الهول والشدة يعني لو تصورت الحوامل هنالك لوضعن حملهن كما تقول العرب اصابتنا امر يشيب منه الولدان. (ك)

٣ قوله: فكبرنا اي عظمنا ذلك او قننا الله اكبر لسرور بهده البشارة العظيمة. (ك)

٤ قوله: او كشعرة الخ تنوع من رسول الله ﷺ او شك من الراوي وجاء فيه تسكين العين وفتحها فان قلت اذا كانوا كشعرة فكيف يكونون نصف اهل الجنة؟ قلت فيه دلالة علي كثرة اهل النار كثرة لا نسبة لها الى اهل الجنة لان كل اهل الجنة كشعرتين من الثور. (ك)

٥ قوله: ﴿واتخذ الله ابراهيم خليلاً﴾ الخ اشار بهذه الايات الى ثناء الله تعالى علي ابراهيم عليه السلام وابراهيم بالسريانية معناه اب راحم والخليل فعيل بمعنى فاعل وهو من الخلقة بالضم وهي الصداقة والحبة التي تخللت القلب فصارت خلالة وهذا صحيح بالنسبة الى ما في قلب ابراهيم من حب الله تعالى واما اطلاقه في حق الله تعالى فعلي سبيل المقابلة وقيل الخلقة اصلها الاستصفاء وسمي بذلك لانه يوالى ويعادي في الله وخلقة الله له نصره وجعله اماما وقيل هو مشتق من الخلقة بفتح المعجمة وهي الحاجة سمي بذلك لانقطاعه الى ربه وقصره حاجته عليه وابراهيم هو ابن ازر واسمه نارح بمثناة وراء مفتوحة واخره مهملة ابن ناحور بنون ومهملة مضمومة ابن شاردخ بمعجمة وراء مضمومة واخره معجمة ابن راغوء بغين معجمة ابن فالخ بفاء ولام مفتوحة بعدها معجمة ابن عيبر ويقال عابر وهو مهملة وموحدة ابن شالخ بمعجمتين ابن ارفخشذ بن سام بن نوح لا يختلف جمهور اهل النسب ولا اهل الكتاب في ذلك الا في النطق ببعض هذه الاسماء نعم ساق ابن حبان في اول تاريخه خلاف ذلك وهو شاذ. (فتح)

٦ قوله: حفاة جمع الحافي باهمال الخاء والغزل بضم المعجمة وسكون الراء وهو جمع الاغزل وهو الاقلف الذي لم يختتن. (ك. خ)

(١) لم يقل اولا نصف اهل الجنة لان ذلك اوقع في نفوسهم وابلغ في اكرامهم. (ك)

اسماء الرجال: مسلم بن ابراهيم الفراهيدي وهيب بن خالد بن عجلان البصري ابن طاوس هو عبدالله يروي عن ابيه طاوس بن كيسان اليماني اسحاق ابن نصر نسب لجدته واسم ابيه ابراهيم المروزي ابواسامة هو حماد بن اسامة الاعمش هو سليمان بن مهران ابوصالح ذكوان الزيات. (قسطاني) قال ابوميسرة ضد الميمنة هو عمر بن شرحبيل الهمداني الكوفي وصله وكيع في تفسير الاواه محمد بن كثير العبدي البصري سفيان هو الثوري المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي سعيد بن جبير الاسدي مولا لهم الكوفي.

حل اللغات: ابراهيم علم للخليل معناه بالسريانية اب راحم والخليل فعيل من الخلقة وهي الصداقة والحبة امة اي جامعاً للخصال الحمودة قانتا مطيعا الاواه الخاضع المتصرع في الدعاء.

(قوله: فان منكم رجلاً ومن ياجوج وماجوج الفا) لعل المراد في منكم خصوص الخطاب بهذه الامة فلا يشكل لزوم الزيادة في عدد بعث النار سيما مع ملاحظة سائر الكفرة سوي ياجوج وماجوج.

[الانبياء: ١٠٤] وَأَوَّلُ^١ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ وَإِنَّ نَاسًا [أُنَاسًا] مِنْ أَصْحَابِي^٢ يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ أَصْحَابِي أَصْحَابِي [أَصْحَابِي أَصْحَابِي] فَيَقُولُ إِنَّهُمْ لَمَنْ [لَنْ] يَزَالُوا^٣ مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ [فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي]» إِلَى قَوْلِهِ: «الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» [المائدة: ١١٧-١١٨]. [انظر: ٣٤٤٧-٤٦٢٥-٤٦٢٦-٤٧٤٠-٦٥٢٤-٦٥٢٥-٦٥٢٦]

٣٣٥٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنِي] أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُنْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ أَرْزَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى وَجْهِهِ أَرْزٌ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِنِي فَيَقُولُ أَبُوهُ فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تَخْزِيَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ فَأَيُّ خَزْيٍ أُخْزِيَ مِنْ أَبِي الْأَبْعَدِ فَيَقُولُ اللَّهُ: إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ ثُمَّ يَقَالُ يَا إِبْرَاهِيمُ مَا تَحْتَ رِجْلِكَ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِدِيخٍ^٤ مُتَلَطِّعٍ فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ. [انظر: ٤٧٦٨-٤٧٦٩]

٣٣٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي كُبَيْرٍ حَدَّثَهُ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ فَوَجَدَ [وَجَدَ] فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَصُورَةَ مَرْيَمَ فَقَالَ أَمَّا هُمُ [أَمَّا لَهُمْ] فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةُ هَذَا إِبْرَاهِيمَ مُصَوَّرًا فَمَا لَهُ يَسْتَفْسِمُ؟ [راجع: ٣٩٨]

٣٣٥٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا رَأَى الصُّورَ فِي الْبَيْتِ لَمْ يَدْخُلْ حَتَّى أَمَرَ بِهَا فَمُحِيتَ وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ بِأَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامَ^٥ فَقَالَ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ وَاللَّهِ اسْتَفْسَمَا^٦ إِنْ بِالْأَزْلَامِ قَطُّ. [راجع: ٣٩٨]

٣٣٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ قَالَ أَتَقَاهُمْ فَقَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَيُؤَسَفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ^٦ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَ [نَبِي] [نَبِي] خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ

الجواب الأول من جهة العمل الصالح والجواب الثاني من جهة السب والعمل

١ قوله: أول من يكسى الخ وذكر أنه أول من حَتَّ وفيه كشف بعض بدنه كذا في الجمع وفي الفتح ويقال إن الحكمة في خصوصية إبراهيم بذلك لكونه القي في النار عرياناً وقيل لأنه أول من ليس السراويل ولا يلزم من خصوصيته بذلك تفضيله علي نبينا محمد ﷺ لأن المفضول قد يمتاز بشيء يخص به ولا يلزم منه الفضيلة المطلقة ويمكن أن يقال لا يدخل النبي ﷺ في ذلك علي القول بأن المتكلم لا يدخل في عموم خطابه وسيأتي مزيد لهذا في الرقاق.

٢ قوله: يؤخذ بهم ذات الشمال بكسر الشين ضد اليمين ويراد بها جهة اليسار وأصيحابي خبر مبتدا محذوف. (ك)

٣ قوله: لم يزالو مرتدين قال الخطابي لم يرد به الردة عن الإسلام ولذلك قيده بقوله علي أعقابهم وإنما يفهم من الارتداد الكفر إذا اطلق من غير تقييد ومعناه التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد محمد الله أحد من الصحابة وإنما ارتد قوم من جفافة الأعراب الذين دخلوا في الإسلام ورغبة ورهبة كعبيدة بن حصن ونحوه (ك. خ)

٤ قوله: بذبح بكسر المعجمة وسكون التحتية وبالمعجمة ذكر الضبع الكثير الشعر قوله: منطخ أي بالرجيع أو بالطين أو بالدم كذا في الكرمانى يعني يمسح أزر ويغير حاله ليتبرأ إبراهيم منه كذا في الجمع.

٥ قوله: الأزلام أي القداح والاستقسام بها طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالأزلام كان أحدهم إذا أراد سفراً أو أمراً من معازم الأمور ضرب بالقداح وكان مكتوباً علي بعضها "أمرني ربي" وعلي بعضها "نهاني ربي" وبعضها مهمل. فإن خرج الأمر شغل به وإن خرج الناهي أمسك عنه وإن خرج المهمل كررها وأجأها عوداً وإنما حرم ذلك لأنه دخول في علم الغيب وفيه اعتقاد أنه طريق إلى الحق وفيه أنه افتراء علي الله إذ لم يأمر بذلك. (ك. خ)

٦ قوله: معادن العرب أي أصولهم التي ينسبون إليها ويتفاخرون بها وإنما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة فمنها قابلة لفيض الله علي مراتب المعدنية ومنها غير قابلة له وشبههم بالمعادن لأنهم أوعية للعلوم كما أن المعادن أوعية للجواهر النفيسة فإن قلت لِمَ قيده بقوله «إذا فقهوا» وكل من أسلم وكان شريفاً في الجاهلية فهو خير من الذي لم يكن له الشرف فيها؟ قلت ليس كذلك فإن الوضع العالم خير من الشريف الجاهل. (كرمانى)

أسماء الرجال: إسماعيل هو ابن عبد الله بن أبي أويس الأصبحي ابن اخت مالك الإمام عبد الحميد بن عبد الله بن ابن أويس أبو بكر الأعشى ابن أبي ذؤيب محمد بن عبد الرحمن القرشي العامري يحيى بن سليمان أبوسعيد الجعفي ابن وهب عبد الله المصري عمرو هو ابن الحارث المصري بكير هو ابن عبد الله بن الأشج إبراهيم بن موسى التميمي الفراء هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الأزدي أيوب هو السخيتاني عكرمة مولي ابن عباس.

حل اللغات: حفاة جمع حاف به بإعارة جمع عارب به غرلاً بضم الغين أي غير محتوين واحده أغرل وهو الأقلق قرة أي سواد الدخان غيرة أي غبار بذبح ذكر الضبع الكثير الشعر جمعه أذياخ وذيوخ يستقسم من الاستقسام وهو طلب معرفة ما قسم له مما يقسم له بالأزلام وهي القداح قاتلهم الله أي لعنهم الله معادن العرب أصولهم

(قوله: أما لهم فقد سمعوا أن الملائكة الخ) في بعض النسخ أما هم بتشديد اما وسقوط اللام وهو واضح وأما نسخة أما لهم بتخفيف اما وثبوت اللام فالظاهر أن

إِذَا فَقُوهَا^١ وَقَالَ أَبُو^٢ أَسَامَةَ وَمُعْتَمِرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٣٣٧٤-٣٣٨٣-٣٤٩٠-٤٦٨٩]

٣٣٥٤- حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا عَوْفٌ ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ثَنَا سَمُرَةٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَانِي اللَّيْلَةُ

أَتِيَانِ فَاتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ طَوِيلٍ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا وَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ^٣. [راجع: ٨٤٥]

٣٣٥٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو ثَنَا النُّضْرُ أَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَذَكَرُوا لَهُ الدَّجَالَ مَكْتُوبٌ

بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ أَوْ كَافِرٌ^٤ قَالَ لَمْ أَسْمَعُهُ وَلَكِنَّهُ قَالَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدُ^٥ أَدَمَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ

مَخْطُومٍ يَخْلِبُهُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُكَبِّرُ. [راجع: ١٥٥٥]

٣٣٥٦- حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ [النَّبِيُّ] ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقُدُومِ^٦ [بِالْقُدُومِ] تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ وَتَابَعَهُ عَجَلَانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [تَابَعَهُ ابْنُ عَجَلَانَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [راجع: ٦٢٩٨]

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ثَنَا شُعَيْبُ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ وَقَالَ بِالْقُدُومِ^٦ مُحَفَّفَةٌ.

٣٣٥٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ الرَّعِينِيُّ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثًا. [راجع: ٢٢١٧]

٣٣٥٨- ح وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ

كَذِبَاتٍ ثُنْتَيْنِ^٧ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصفات: ٨٩] وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣] وَقَالَ بَيْنَا

١ قوله: إذا فقهوا قال أبو البقاء الجيد هنا ضم القاف فقه يفقه إذا صار فقيها واما فقه بالكسر يفقه بالفتح فهو بمعنى فهم الشيء فهو متعدو مضموم القاف لازم.

٢ قوله: قال أبو أسامة ومعتمر الخ يعني اثنا خالفا يعني في الاسناد فلم يقلوا فيه عن أبي سعيد عن أبيه. (فتح)

٣ قوله: ك ف ر اي قالوا مكتوب بين عيني هذه الحروف التي هي اشارة الى الكفر والصحيح الذي عليه المحققون ان هذه الكتابة علي ظاهرها وانها كتابة حقيقية جعلها الله علامة حسية علي بطلانه ويظهر لكل مؤمن كاتباً او غير كاتب. (ك. خ)

٤ قوله: فجعد يحتمل معنيين احدهما ان يراد به جعودة الشعر ضد السبوبة والثاني جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وهذا اصح لانه جاء في بعض الروايات انه رجل الشعر والخلية بضم المعجمة وسكون اللام وضمها وبالموحدة اللفة ومر الحدث في الخ. (ك. خ)

٥ قوله: بالقدم روي بتخفيف الدال وتشديدها ف قيل الة النجار يقال له القدم بالتخفيف لا غير واما القدم الذي هو مكان بالشام ففيه التشديد والتخفيف فمن رواه بالتشديد اراد القرية وما روي بالتخفيف يحتمل القرية والآلة والاكثرون علي التخفيف واردة الآلة. (ك)

٦ قوله: بالقدم مخففة يعني انه روي الحديث المذكور بالاسناد المذكور اولا و صرح بتخفيف الدال وهذا يؤيد رواية الاصيلي والقايسي. (ف)

٧ قوله: ثنتين منهن في ذات الله قيل اي لاجل الله وامره وطلب لرضاه ويتوجه عليه ان الثالثة ايضا كذلك لما فيها دفع كافر ظالم عن التعرض لما لا يرضي الله تعالى وقد جاء في رواية كلهن في الله واجيب نعم لكن كان فيها جر نفع الى نفسه. (لمعات) والمراد بالكذب الكذب صورة لا حقيقة فيؤول ذلك بانه كذب بالنسبة الى فهم السامعين اما في نفس الامر فلا اذ معنى قوله ﴿اني سقيم﴾ اي مكدر من كفرهم كالتسليم كذا في الخير الجاري قال في الفتح ويحتمل ان يكون اراد ﴿اني سقيم﴾ اني سامقم واسم الفاعل يستعمل بمعنى المستقبل كثيرا ويحتمل انه اراد اني سقيم بما قدر علي من الموت او سقيم بالحجة علي الخروج معكم وما حكى انه كان تأخذه الحمى في ذلك الوقت هو بعيد لانه لو كان كذلك لم يكن كذبا لا تصريحاً ولا تعريضاً انتهى. قال في اللمعات قيل اوهمهم بانه استدلل باماره علم النجوم علي انه سيسقم ليتروكه كما يدل عليه قوله تعالى ﴿فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم﴾ وقيل المراد اني سقيم القلب بكفرهم انتهى.

٨ قوله: بل فعله كبيرهم اسند اليه باعتبار السبب اي لانه هو السبب لذلك او هو مشروط بقوله ان كانوا ينطقون معناه ان كانوا ينطقون فقد فعله كبيرهم وعن الكسائي انه كان يقف عند قوله: بل فعله والضمير المرفوع لاحد ممن يصلح ان يكون فاعلا وان كان لابراهيم فليس فيه تصريح مثل ما في بل فعلته ملتقط من الفتح واللمعات.

اسماء الرجال: علي بن عبد الله المدني يجيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري ابوسعيد اسمه كيسان مؤمل كمحمد بن هشام البصري اسماعيل هو ابن عتبة عوف هو الاعرابي ابورجاء عمران العطاردى سمة بن جندب رضي الله عنه بيان بن عمرو ابومحمد البخاري العابد النضر هو ابن شميل المازني ابن عون عبد الله البصري مجاهد بن جبر المفسر قتيبة بن سعيد الثقفي مولا هم ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز تابعه عبدالرحمن الثقفي وتابعه عجلان مولي فاطمة بنت عتبة فالمتابعتان لقتيبة بن سعيد علي ان ابراهيم حين اختتن كان له ثمانون سنة وكذا رواية محمد بن عمرو لانه وقع التصريح في المتابعتين والرواية عند من وصلها بذلك (قرس) ابن وهب عبد الله المصري ايوب السخيتاني محمد هو ابن سيرين محمد بن محبوب البتاني المصري حماد بن زيد بن درهم الازدى ايوب السخيتاني ومحمد بن سيرين هما المذكوران في السابق.

حل اللغات: فقهوا اي فهموا وعلموا خلبة بالضم ليفة.

الهمزة زائدة وما استفهامية اي ما هم (قوله: بل فعله كبيرهم هذا) اي اللاتق بما زعمتم ان يكون كبيرهم هو الفاعل لهذا الفعل اذ لا يتمكن احد من هذا الفعل

فَسَأَلَهُ عَنْهَا قَالَ مَنْ هَذِهِ قَالَ أُخْتِي^١ فَأَتَى سَارَةَ فَقَالَ [قَالَ] يَا سَارَةُ لَيْسَ عَلَيَّ وَجْهُ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكَ أُخْتِي فَلَا تُكَذِّبِينِي فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا [تَتَنَاوَلُهَا] بِيَدِهِ فَأَخَذَ^٢ فَقَالَ ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرُكَ فَدَعَتِ اللَّهَ فَأُطْلِقَ ثُمَّ تَنَاوَلَهَا ثَانِيَةً [الثَّانِيَةَ] فَأَخَذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ فَقَالَ ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرُكَ فَدَعَتِ اللَّهَ فَأُطْلِقَ فَدَعَا بَعْضَ حَجَبَتَيْهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَمْ تَأْتِينِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي [إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي] بِشَيْطَانٍ^٣ فَأَخَذَمَهَا^٤ هَاجِرَ فَاتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَآوَمًا بِيَدِهِ مَهْيًا [مَهْيَمٌ] [مَهْيَنٌ] قَالَتْ رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ أَوْ الْفَاجِرِ فِي نَحْرِهِ^٥ وَأَخَذَمَ هَاجِرَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَنِلْتُكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي^٦ مَاءَ السَّمَاءِ. [راجع: ٢٢١٧]

٣٣٥٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَوْ ابْنُ سَلَامٍ عَنْهُ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ وَقَالَ كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ^٧ [٣٣٠٧]

٣٣٦٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ثَنَا أَبِي أَنَا الْأَعْمَشُ شَيْخِي [حَدَّثَنَا] إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا^٨ إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَئِنَّا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ قَالَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ بِشَرِّكَ أَوْ لَمْ تَسْمَعُوا إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ ﴿يَا بُنَيَّ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]. [راجع: ٣٢]

(٩) بَابُ: (١) ﴿يَزْفُونَ﴾ [الصفات: ٩٤] النَّسْلَانِ فِي الْمَشْيِ

٣٣٦١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بَابُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ] بَنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ ثَنَا أَبُو اسْمَاءَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيَسْمَعُهُمُ الدَّاعِي وَ يُنْفِذُهُمْ^٩ الْبَصَرَ وَيَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ فَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنَ الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا

١ قوله: قال اختي قيل انما عدل عن هي زوجتي مع ان ذات الزوج لا يتعرض وايضا الظالم لا يبالي اختا او زوجة لانه كان من عادة ذلك الجار ان لا يتعرض الا لذات الزوج وقيل لان ذلك الجار كان مجوسيا وعندهم ان الاخ احق بان يكون اخته زوجته من غيره كذا في الفتح وقيل اراد ان علم انك امراتي اكرهني علي الطلاق.
٢ قوله: فاخذ بلفظ المجهول اي حبس عن امساكها وفي رواية فقط قال الكرمانى اي اختنق حتي ركض برجله كانه مصروع ومر بيانه في البيع.
٣ قوله: بشيطان في القاموس الشيطان كل عات متمرد من انس وجن ودابة قال الطيبي اراد به المتمرد من الجن قال في الفتح كانوا يعظمون امر الجن جدا ويرون كل ما يقع من الخوارق من فعلهم وتصرفهم.
٤ قوله: فاخذمها هاجر اي وهب لها خادما اسمها هاجر ويقال اجر بالهمزة بدل الماء وهي ام اسماعيل عليه السلام (ك)
٥ قوله: في نحره كناية عن نزول مكروه علي نفسه والنحر اعلي الصدر هو من قوله تعالى ﴿فلا يحق المكر السيء الا باهله﴾. (طبيي ولغات)
٦ قوله: يا بني ماء السماء قيل اراد بني اسماعيل لطهارة نسبه وقيل اشار به الى اتباع الله تعالى لاسماعيل زمزم وهي ماء السماء كذا في اللغات. قال الطيبي وغيره اراد بهم العرب لانهم يتبعون المطر ومواقع القطر في البوادي لاجل المواشي ويتعيشون به العرب وان لم يكونوا باجمعهم من بطن هاجر لكن غلب اولاد اسماعيل علي غيرهم.
٧ قوله: لم يلبسوا اي لم يخلطوا فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث بقصة ابراهيم عليه السلام؟ اجيب بانه تعالى حكى عنه انه قال ابراهيم ﴿وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامس ان كنتم تعلمون الذين آمنوا ولم يلبسوا﴾ الآية وقال بعد ذلك ﴿وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم علي قومه﴾ (خ)
٨ قوله: وينفذهم البصر رواه الاكثر بفتح الباء وبعضهم بالضم معناه انه يحيط بصر الناظر لا يخفي عليه منهم شيء لاستواء الارض كذا في الخير الجاري ومر بيان الحديث.

(١) وقع بغير ترجمة هو كالفصل لما قبله وتعلقه بما قبله واضح فان الكل من ترجمة ابراهيم عليه السلام اما قوله: يزفون الخ ليس هو ترجمة الباب اراد به تفسير قوله تعالى ﴿فاقبلوا اليه يزفون﴾.

اسماء الرجال: عبيد الله بن موسى باذام العيسى الكوفي او ابن سلام او هو محمد وهما من مشايخ المؤلف ابن جريج هو عبد الملك عبد الحميد هو ابن جبير بن شيبه بن عثمان الحجبي ام شريك غزية او غزيلة العامرية ويقال الانصارية الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابراهيم بن يزيد النخعي علقمة بن الاسود النخعي عبد الله هو ابن مسعود اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي ابواسامة حماد بن اسامة ابي حيان بشدة التحتية يحى بن سعيد التميمي الكوفي ابي زرعة هرم بن عمرو بن جرير الكوفي.

حل اللغات: اخذمها وهما للخدمة مهيا ومهيم كلاهما معناه ما الخبر رد كيد فلان في نحره هذا مثل تقوله العرب حين اراد امرا باطلا فلم يصل اليه لم يلبسوا لم يخلطوا يزفون ينسلون النسلان بالتحريك الاسراع في المشي ينفضهم من باب نصر واكرم اي يحيط بهم.

عنده لو كان الامر كما زعمتم او لانه لو كان كما قلتم لغضب بمشاركة الصغار اياه في الالهوية فكبيرهم هو الذي فعل ذلك بهم لينفرد بالالوهية فالخاصل ان هذا الكلام منه علي حسب زعمهم كانه يتكلم ما هم حسب ما يودي اليه النظر علي حسب ما زعموا اي انظروا وليس مقتضي النظر ان تتهموني بهذا الفعل بل مقتضاه ان تتهموا الكبير به وقد ذكر العلماء له وجوها اخر.

إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ [وَيَقُولُ] وَذَكَرَ كَذِبَاتِهِ نَفْسِي نَفْسِي [نَفْسِي] اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى تَابِعَهُ أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٣٤٠]

٣٣٦٢- حَدَّثَنَا [شَيْ] أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ ^{المرزوقي (ف)} ^{حريز بن حارم بن زيد الأزدي (ف)} ^{السحياي} ^{محمد بن عبد الله (تو)} ^{الاردي} عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْلَا أَنَّهَا عَجَلَتْ لَكَانَ زَمْرَمُ عَيْنًا مَعِينًا. [راجع: ٢٣٦٨]

٣٣٦٣- وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَمَّا كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ فَحَدَّثَنِي قَالَ إِنِّي وَعِثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ جُلُوسٌ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ مَا هَكَذَا^١ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَكِنَّهُ قَالَ أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمُّهُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ مَعَهَا شَنَّةٌ لَمْ يَرْفَعْهُ [ثُمَّ جَاءَ يَهَا إِبْرَاهِيمُ وَيَابُنَيْهَا إِسْمَاعِيلُ]. [راجع: ٢٣٦٨]

٣٣٦٤- حَدَّثَنَا [شَيْ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثَنَا [أَنَا] مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَكَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْأَخَرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النَّسَاءُ الْمُنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ اتَّخَذَتْ^٢ مِنْطَقًا لَتُعْفِيَ أَثَرَهَا عَلَى سَارَةٍ ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَيَابُنَيْهَا إِسْمَاعِيلُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ حَتَّى وَضَعَهُمَا [فَوَضَعَهُمَا] عِنْدَ الْبَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْرَمَ [الزَّمْرَمَ] فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ فَوَضَعَهُمَا هُنَالِكَ وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ وَسِقَاءٌ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ قَفَى إِبْرَاهِيمُ مِنْطَقًا فَتَبِعَتْهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَتْ يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا فِي هَذَا [يَهَذَا] الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَنْيْسٌ [إِنْسٌ] وَلَا شَيْءٌ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُ اللَّهُ [الَّذِي] أَمَرَكَ بِهَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَتْ إِذَنْ لَا يُضَيِّعُنَا^٣ ثُمَّ رَجَعَتْ فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى إِذَا^٤ كَانَ عِنْدَ الثَّيْبَةِ [مِنْ طَرِيقِ كِدَاءٍ] حَيْثُ لَا يَرُونَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ ثُمَّ دَعَا يَهُؤْلَاءَ الدَّعَوَاتِ [الْكَلِمَاتِ] وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ رَبِّ [رَبَّنَا]: ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُرَّتَيْ يَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿يَشْكُرُونَ﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ٣٧] وَجَعَلَتْ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السَّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُهَا وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى^٥ أَوْ قَالَ يَتَلَبَّطُ [يَتَلَمَّطُ] فَانْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ فَوَجَدَتْ الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ بَلِيَّهَا فَقَامَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ الْوَادِي تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا فَهَبَطَتْ مِنَ الصَّفَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْوَادِي رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ حَتَّى جَاوَزَتْ الْوَادِي ثُمَّ أَتَتْ الْمَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْهَا فَنَظَرَتْ [وَنَظَرَتْ] هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا فَجَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَلِذَلِكَ سَعَى النَّاسُ [فَذَلِكَ سَعَى النَّاسِ] بَيْنَهُمَا فَلَمَّا أَشْرَفَتْ

١ قوله: ما هكذا حدثني ابن عباس ولكنه اورد مختصرا قال في الفتح: وقد رواه الأزرق وبين فيه سبب قول سعيد بن جبير ما هكذا حدثني ابن عباس ولفظه عن ابن جريج عن كثير بن كثير قال كنت انا وعثمان بن ابي سليمان وعبد الله بن عبد الرحمن في اناس مع سعيد بن جبير باعلي المسجد ليلا فقال سعيد بن جبير سلوني قبل ان لا تروني فسأله القوم فاكثروا فكان مما سئل عنه ان قال رجل احق ما سمعنا في المقام اي مقام ابراهيم ان ابراهيم حين جاء من الشام حلف لامرأته اي سارة ان لا ينزل بمكة حتي يرجع ففربت اليه امراة اسماعيل المقام فوضع رجله عليه حتي لا ينزل فقال سعيد بن جبير ليس هكذا حدثني ابن عباس ولكن فساق الحديث.

٢ قوله: اتخذت منطقا بكسر الميم وسكون النون وفتح الطاء هو ما يشد به الوسط وكان السبب في ذلك ان ساره كانت وهبت هاجرة لابراهيم فحملت منه باسماعل فلما ولدت غارت منها فحلفت لتقطع منها ثلاثة اعضاء فاتخذت هاجر منطقا فشددت به وسطها وهربت وحرث ذيلها لتخفي اثرها علي سارة ويقول ان ساره اشتدت بها الغيرة فخرج ابراهيم باسماعل وامه الى مكة لذلك كذا في الفتح. قال الكرمانى في قوله: اتخذت منطقا اي اتخذت ام اسماعيل عليه السلام منطقا لخدمة ساره ومعناه انها تزيت بزي الخدم اشعارا بانها خادمها لتسليم خاطرها وتصلح ما فسد يقال عفي علي ما كان منه اذا اصلح بعد الفساد انتهى والله اعلم.

٣ قوله: لا يضييعنا في رواية ابراهيم بن نافع فقالت رضىت بالله. (ف)

٤ قوله: اذا كان عند الثنية بفتح المثناة وكسر النون وتشديد التحتية وصحفه الاصيلي فقال البيه بالموحدة كذا في التوشيح وفي القاموس الثنية العقبة او طريقها او الجبل او الطريقة فيه او اليه انتهى. وقوله من طريق كداء قال في الفتح: هو بفتح الكاف ممدودا هو الموضع الذي دخل النبي ﷺ مكة منه وضبط ابن الجوزي كدي بالضم والقصر وقال هي التي باسفل مكة عند قيععان قال لانه وقع في الحديث انهم نزلوا باسفل مكة. قلت وذلك ليس بمانع ان يرجع من اعلي مكة فالصواب ما وقع في الاصول بفتح الكاف والمد انتهى كلام الفتح.

٥ قوله: يتلوى اي يتقلب ظهر البطن ويتلبط باهمال الطاء اي يتمرغ ويضرب نفسه علي الارض كذا في الكرمانى.

٦ قوله: الانسان المجهود اي الذي اصابه الجهد (ف)

اسماء الرجال: كثير بن كثير هو السهمي عثمان بن سليمان بن جبير بن مطعم القرشي عبدالله بن محمد هو المسندي عبدالرزاق هو ابن همام بن نافع معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم.

حل اللغات: الدوحة مثل القومة الشجرة الثنية العقبة يتلمظ يدير لسانه في فيه الغوات بالكسر والغيات بمعنى درعها قميصها.

عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا فَقَالَتْ ١ ^{مع} صِهْ تُرِيدُ نَفْسَهَا ثُمَّ تَسْمَعَتْ فَسَمِعَتْ أَيْضًا فَقَالَتْ قَدْ أَسْمَعْتُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوَاثُ ٢ ^{جزالة محذوف إلى اعنى (ف)} [غَوَاثُ] ^{بفتح اوله للاكثر وخفة الواو بالملئقة (ف)} فَإِذَا هِيَ بِالْمَلِكِ عِنْدَ مَوْضِعٍ زَمَزَمَ فَبَحَثَ بِعَقِبِهِ ٣ ^{أى حفر بطرف رجليه (مجمع) أى اشارة به (ك)} حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ فَجَعَلَتْ تَحْوِضُهُ وَتَقُولُ بِيَدِهَا هَكَذَا وَجَعَلَتْ تَغْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا وَهُوَ يَقُورُ بَعْدَ مَا تَغْرِفُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكْتَ زَمَزَمَ أَوْ قَالَ (١) لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ الْمَاءِ لَكَانَتْ زَمَزَمُ عَيْنًا مَعِينًا قَالَ فَشَرِبَتْ وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ لَا تَخَافِي [تَخَافُوا] الضَّيْعَةَ ٤ فَإِنَّ هَهُنَا [فَإِنَّ هَذَا] بَيْتُ اللَّهِ يَبْنِي هَذَا الْعُلَامُ وَأَبُوهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَهْلُهُ وَكَانَ الْبَيْتُ مُرْتَفِعًا مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ ٥ تَأْتِيهِ السُّيُوفُ فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رَفْقَةٌ ٦ مِنْ جُرْهُمَ أَوْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُمَ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقٍ كَدَاءٍ ٧ فَنَزَلُوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ فَرَأَوْا طَائِرًا عَائِفًا فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَى مَاءٍ لَعَهْدُنَا بِهِذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا ٨ أَوْ جَرِيَيْنِ فَإِذَا هُم بِالْمَاءِ فَارْجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ فَأَقْبَلُوا قَالَ وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ فَقَالُوا أَتَأْذِينِ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ [فَقَالَتْ] نَعَمْ وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَلْفَى ذَلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُحِبُّ الْأَنْسَ فَنَزَلُوا وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ فَنَزَلُوا مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ بِهَا أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْهُمْ وَشَبَّ الْعُلَامُ وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ وَأَنْفَسَهُمْ ٩ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوْجُوهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَجَاءَ ١٠ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ مَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ يُطَالِعُ ١١ تَرَكْتَهُ فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ فَقَالَتْ خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ فَقَالَتْ نَحْنُ بِشَرٍّ نَحْنُ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ فَشَكَتْ إِلَيْهِ قَالَ فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ أَقْرِي عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقُولِي لَهُ يُغَيِّرُ ١٢ عَتَبَةَ بَابِهِ فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ كَانَتْهُ أَنْسَ شَيْئًا فَقَالَ هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ أَحَدٍ قَالَتْ نَعَمْ جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا فَسَأَلْنَا عَنْكَ فَأَخْبَرْتَهُ وَسَأَلْنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتَهُ أَنَّا فِي جَهْدٍ وَشِدَّةٍ قَالَ فَهَلْ أَوْصَاكَ بِشَيْءٍ قَالَتْ نَعَمْ

١ قوله: فقالت صِهْ بفتح المهملة وسكون الهاء وبكسرهما منونة كأنها خاطبت نفسها فقالت لها اسكتي. (ف)

٢ قوله: غواث بالفتح كالفياث بالكسر من الاغاثه وروي بالضم والكسر وهما اكثر ما يجيء في الاصوات كالنجاح. (مجمع)

٣ قوله: او قال بجناحه شك من الراوي وفي رواية ابن جريج فركض جبريل برجله كذا في الفتح وفي الخبر الجاري ومعنى قال بجناحه اشارة به فوله تحوضه بالخاء المهملة والضاد المعجمة وبينها او مشددة مكسورة اي تصيره كالخوض لئلا يذهب الماء. قوله: لو تركت زمزم الخ فيه تنبيه علي ان النعمة اذا وصلت من غير كسب لم يفعل المنعم عليه ما يجمل بالتوكل بل يشكر ويتوكل علي الله سبحانه في ايصال المريد منها انتهى.

٤ قوله: الضيعة بفتح المعجمة وسكون التحتية اي الهلاك وفي حديث ابي جهم لا تخافي ان ينفذ الماء.

٥ قوله: كالرابية بالموحدة ثم التحتية (ف) وهي ما ارتفع من الارض كذا في المجموع. قال في الفتح. وروي ابن ابي حاتم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال لما كان زمن الطوفان رفع البيت فكان الانبياء يحجون ولا يعلمون مكانه حتي بوه الله لابراهيم واعلمه مكانه وروي عبدالرزاق ان آدم من بنى وقيل بنته الملائكة قبله وعن وهب بن منبه اول من بناه شيث بن آدم والاول اثبت كذا في الفتح وسيأتي مزيد لذلك في الصفحة الآتية ومر في الحج.

٦ قوله: رفقة بضم الراء وسكون الفاء ثم كاف هم الجماعة المختلطون سواء كانوا في سفر ام لا. قوله: من جرهم هو ابن قحطان بن عامر بن صالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح وفي رواية عطاء بن السائب وكانت جرهم يومئذ بواد قريب من مكة وقيل ان اصلهم من العمالة. (ف)

٧ قوله: من طريق كداء وقع في جميع الروايات بفتح الكاف والمد واستشكله بعضهم بان كداء بالفتح والمد في اعلي مكة واما الذي في اسفل مكة فبالضم والقصر يعني فيكون الصواب هنا بالضم والقصر وفيه نظر لانه لا مانع ان يدخلوها من جهة العليا وينزلوا في الجهة السفلي. (ف. ك)

٨ قوله: جريا او جريين شك من الراوي هل ارسلوا واحد او اثنين والحري بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد التحتية هو الرسول وقد يطلق علي الوكيل وعلي الاجبر قيل سمي بذلك لانه يجري مجري مرسله او موكله او لانه يجري مسرعا في حوائجه كذا في الفتح.

٩ قوله: وانفسهم بفتح الفاء بلفظ افعال التفضيل من النفاسة اي كثرت رغبتهم فيه ووقع عند الاسماعيلي وانفسهم بغير فاء من الانس قال الكرمانى قوله: انفسهم بلفظ الماضي اي رغبتهم في مصاهرته لنفاسة عندهم. (ف)

١٠ قوله: فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل قال الكرمانى فان قلت هذا مشعر بان الذبيح غير اسماعيل لان الذبيح كان في الصغر في حياة امه قبل الزواج وابراهيم تركه رضيعا وعاد اليه وهو متزوج. قلت ليس فيه نفي مجيئه مرة اخري قبل موتها وتزوجه انتهى قال صاحب الفتح: قلت وقد جاء ذكر مجيئه بين الزمانين في خبر آخر ففي حديث ابي جهم كان ابراهيم يزور هاجر كل شهر علي البراق يغدو غدوة فيأتي مكة ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام وروي الفاكهي من حديث علي باسناد حسن نحوه فعلي هذا فقوله فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل اي بعد مجيئه قبل ذلك مرارا والله اعلم انتهى.

١١ قوله: يطالع تركته بسكون الراء وكسرهما المتروكة والمراد بها اهله والمطالعة النظر في احوالها. (ك)

١٢ قوله: يغير عتبه بابه بفتح المهملة والفوقية والموحدة كناية عن المرأة وسماها بذلك لما فيها من الصفات الموافقة لها وهو حفظ الباب وصون ما هو داخله وكونها محل الوطي فاستنبط منه شيخنا الامام البلقيني عد ذلك من كنايات الطلاق كذا في الفتح.

(١) شك من الراوي.

اسماء الرجال: امرأة منهم اي في قوله: زوجوه امرأة منهم اسمها عمرة بنت سعد بن اسامة فيما قاله ابن اسحاق او هي الجدي بنت سعد فيما قاله السهيلي والمسعودي او حيي بنت اسعد بن عملق فيما قاله عمر بن شيبه. (قس)

حل اللغات: صه يستوي فيه المذكر والمؤنث ومعناه طلب السكوت العقبة ما ارتفع من الارض الرابية بمعنى العقبة كداء بالفتح والمد موضع في اعلي مكة وبالضم والقصر موضع في اسفلها.

أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ غَيْرُ عَتَبَةَ بَابِكَ قَالَ ذَلِكَ أَبِي وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَفَارِقَكَ الْحَقِّي بِأَهْلِكَ فَطَلَّقَهَا وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى فَلَبِثْتُ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدَ فَلَمْ يَجِدْهُ فَدْخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَسَأَلَهَا عَنْهُ فَقَالَتْ خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا قَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ فَقَالَتْ نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ وَأَنْتِ عَلَى اللَّهِ قَالَ مَا طَعَامُكُمْ قَالَتِ اللَّحْمُ قَالَ فَمَا شَرَابُكُمْ قَالَتِ الْمَاءُ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ قَالَ فَهُمَا ^١ لَا يَخْلُو [يَخْلَوَانِ] عَلَيْهِمَا أَحَدٌ يَغِيرُ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُؤَافِقَاهُ قَالَ فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَاقْرَنِي عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمُرِّيهِ يُثَبِّتُ عَتَبَةَ بَابِهِ فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ قَالَتْ نَعَمْ أَتَانَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَأَنْتِ عَلَى اللَّهِ فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا بِخَيْرٍ قَالَ فَأَوْصَاكَ بِشَيْءٍ قَالَتْ نَعَمْ هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثَبِّتَ عَتَبَةَ بَابِكَ قَالَ ذَلِكَ أَبِي وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَكَ ثُمَّ لَبِثْتُ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرِي ^٢ نَبْلًا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ إِلَيْهِ فَصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي ^٣ بِأَمْرٍ قَالَ فَاصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبِّكَ قَالَ وَتُعِينُنِي قَالَ وَأُعِينُكَ [فَأُعِينُكَ] قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَهُنَا بَيْتًا وَأَشَارَ ^٤ إِلَى أَكْمَةِ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا [رَفَعَ] الْقَوَاعِدَ ^٥ مِنَ الْبَيْتِ فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ جَاءَ ^٦ بِهِذَا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ وَهُمَا يَقُولَانِ ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧] قَالَ فَجَعَلَا يَبْنِيَانِ حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ وَهُمَا يَقُولَانِ ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. [راجع: ٢٣٦٨]

٣٣٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ كَثِيرٍ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ^٧ لَمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّ إِسْمَاعِيلَ وَمَعَهُمْ شَتَّةٌ فِيهَا مَاءٌ فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّتَّةِ فَيَدْرُ ^(١) لَبَنُهَا عَلَى صَبِيهَا حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَهْلِهِ فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ حَتَّى لَمَّا بَلَغُوا كَدَاءً ^(٢) نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ يَا إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَنْ تَتْرُكُنَا قَالَ إِلَى اللَّهِ قَالَتْ رَضِيتُ بِاللَّهِ قَالَ فَرَجَعَتْ فَجَعَلَتْ

- ١ قوله: فهما لا يخلو يقال اخلى الرجل اللبن اذا لم يشرب غيره يعني ان المداومة عليها لا توافق الامزجة الا في مكة من اثر دعاء ابراهيم عليه السلام كذا في الجمع وفي الفسخ: زاد في رواية عطاء فقال له انزله يرحمك الله فاطعم واشرب فقال اني لا استطيع النزول انتهى وذلك لانه وعد لساره اني لا انزل حتي ارجع اليك.
 - ٢ قوله: يبري بفتح اوله وسكون الموحدة. قوله: نبلا له تحت دوحه تفتح النون وسكون الموحدة السهم قبل ان يركب فيه نصلا وريشا وهو السهم العربي كذا في الفتح وفي الجمع ابري النبل واريشها اي انحنتها واصلحها واعمل لها ريشا لتصير سهاما انتهى.
 - ٣ قوله: ان الله امرني بامر ووقع في حديث الجهم عند الفاكهي ان عمر ابراهيم كان يومئذ مائة سنة وعمر اسماعيل ثلاثين سنة. (ف)
 - ٤ قوله: الى اكمة بفتح الهزة والكاف وقد تقدم بيان ذلك في اوائل الكلام علي هذا الحديث قاله في الفتح وفي القاموس: الاكمة محركة التل من القف من حجارة واحدة وهي دون الجبال والموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا.
 - ٥ قوله: القواعد من البيت في رواية احمد عن ابن عباس القواعد التي رفعها ابراهيم كانت قواعد البيت قبل ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ان القواعد كانت في الارض السابعة. (فتح . تو)
 - ٦ قوله: جاء بهذا الحجر يعني المقام زاد في حديث عثمان ونزل عليه الركن والمقام من الجنة فكان ابراهيم يقوم علي المقام يبني عليه فلما بلغ الموضع الذي فيه الركن وضعه يومئذ موضعه واخذ المقام فجعله لاصقا بالبيت فلما فرغ ابراهيم من بناء الكعبة جاءه جبرئيل فاراه المناسك كلها ثم قام ابراهيم علي المقام فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فوقف ابراهيم واسماعيل تلك المواقف وحجه اسحاق وسارة من بيت المقدس ثم رجع ابراهيم الى الشام فمات بالشام وروي الفاكهي باسناد صحيح من طريق مجاهد عن ابن عباس قال: قام ابراهيم علي الحجر فقال يا ايها الناس كتب عليكم الحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارجام النساء فاحابه من آمن من كان سبق في علم الله انه يحج الى يوم القيامة "ليكن اللهم لبيك" كذا في الفتح.
 - ٧ قوله: لما كان بين ابراهيم وبين اهله يعني ساره ما كان يعني من غيره ساره لما ولدت هاجر اسماعيل قاله في الفتح اي من جس الخصومة التي هي معتاده بين الضرائر وما يكون للزوج حين المخالفة بينهما كذا في الخير الجاري.
 - (١) بضم الباء وكسر الدال اي هاجر ترضع ولدها وروي بالتحية المفتوحة اي يكثر ويسيل لبنها علي صبيها. (عثمان)
 - (٢) كذا في اكثر النسخ الموجودة وفي نسختي بضم الكاف مقصورا.
- اسماء الرجال: اخري اي في قوله: وتزوج منهم اي من جرهم اخري اسمها سامه بنت مهلهل فيما قاله المسعودي نعبا للواقدي بشامة بموحده ومعجمة مخففة بنت مهلهل بن سعد بن عوف او هي عاتكة وعن ابن اسحاق فيما حكاه ابن سعد رعدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمية وقيل غير ذلك (فس) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر الجعفي ابوجعفر البخاري المعروف بالسندي ابوعامر عبدالملك بن عمرو بن قيس القيسي العقدي ابراهيم بن نافع المخزومي المكي كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي المكي سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي ابن عباس عبدالله بن عم رسول الله ﷺ.
- حل اللغات: يبري نبلا اي يصلح سهم اكمة بفتحيتين وهي الرابية القواعد جمع قاعدة شنة اي قرابة خلقة صغيره فيدر اي يكثر .

تَشْرَبُ مِنَ الشَّيْءِ وَيَذُرُّ لَبْنُهَا عَلَى صَبِيَّهَا حَتَّى لَمَّا فَنِيَ الْمَاءُ قَالَتْ لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أَحْسُ أَحَدًا قَالَ فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتْ الصَّفَا
 فَنَظَرَتْ وَنَظَرْتُ هَلْ تُحِسُّ أَحَدًا فَلَمْ تُحِسَّ أَحَدًا فَلَمَّا بَلَغَتْ الْوَادِي سَعَتْ أَتَتْ [وَأَتَتْ] الْمَرْوَةَ وَفَعَلَتْ [فَفَعَلَتْ] ذَلِكَ أَشْنَوَاتًا ثُمَّ
 قَالَتْ لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلْتُ تَعْنِي الصَّبِيَّ فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ فَإِذَا هُوَ عَلَى حَالِهِ كَأَنَّهُ يَنْشَغُ^١ لِلْمَوْتِ فَلَمْ تُقَرِّهَا^٢ نَفْسُهَا فَقَالَتْ لَوْ
 ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أَحْسُ أَحَدًا فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتْ الصَّفَا فَنَظَرَتْ وَنَظَرْتُ فَلَمْ تُحِسَّ أَحَدًا حَتَّى أَتَمَّتْ سَبْعًا ثُمَّ قَالَتْ لَوْ ذَهَبْتُ
 فَنَظَرْتُ مَا فَعَلْتُ فَإِذَا هِيَ بِصَوْتٍ فَقَالَتْ أَغَثُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ فَإِذَا [هُوَ] جَبْرِئِيلُ قَالَ فَقَالَ يَعْقِبُهُ هَكَذَا وَغَمَزَ عَقِبَهُ عَلَى الْأَرْضِ قَالَ
 فَانْبَثَقَ^٣ الْمَاءُ فَذَهَشَتْ (١) أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَجَعَلَتْ تَحْفَرُ [تَحْفَرُ] قَالَ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صلى الله عليه وسلم لَوْ تَرَكْتَهُ كَانَ الْمَاءُ ظَاهِرًا قَالَ
 فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ وَيَذُرُّ لَبْنُهَا عَلَى صَبِيَّهَا قَالَ فَمَرَّ نَاسٌ مِنْ جُرْهُمُ يَبْطُنُ الْوَادِي فَإِذَا هُمْ يَطِيرُ كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ وَقَالُوا مَا
 يَكُونُ الطَّيْرُ إِلَّا عَلَى مَاءٍ فَبَعَثُوا رَسُولَهُمْ فَنَظَرَ فَإِذَا هُوَ بِالْمَاءِ فَاتَّاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ فَأَتَوْا إِلَيْهَا فَقَالُوا يَا أُمُّ إِسْمَاعِيلُ أَتَأْذِينَ لَنَا أَنْ
 نَكُونَ مَعَكَ أَوْ نَسْكُنَ مَعَكَ فَبَلَغَ^٤ ابْنُهَا فَنَكَحَ فِيهِمْ امْرَأَةً قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لِأَهْلِهِ إِنِّي مُطْلِعٌ^٥ تَرَكْتَنِي قَالَ فَجَاءَ
 فَسَلَّمَ فَقَالَ أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ ذَهَبَ يَصِيدُ قَالَ فَوَلِي لَهُ إِذَا جَاءَ غَيْرَ عَتَبَةِ بَيْتِكَ [بَابِكَ] فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ فَقَالَ [قَالَ]
 أَنْتِ ذَاكَ فَادْهَمِي إِلَى أَهْلِكَ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لِأَهْلِهِ إِنِّي مُطْلِعٌ تَرَكْتَنِي قَالَ فَجَاءَ فَقَالَ أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ
 ذَهَبَ يَصِيدُ فَقَالَتْ أَلَا تَنْزِلُ فَتَطْعَمَ وَتَشْرَبَ فَقَالَ وَمَا طَعَامُكُمْ وَمَا شَرَابُكُمْ قَالَتْ طَعَامُنَا اللَّحْمُ وَشَرَابُنَا الْمَاءُ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ
 فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ قَالَ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صلى الله عليه وسلم بَرَكَةٌ^٦ يَدْعُوهُ [دَعْوَةٌ] إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّم قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ
 فَقَالَ لِأَهْلِهِ إِنِّي مُطْلِعٌ تَرَكْتَنِي فَجَاءَ فَوَافَقَ إِسْمَاعِيلَ مِنْ وَرَاءِ زَمْزَمَ يُصْلِحُ^٧ نَبْلًا لَهُ فَقَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ إِنَّ رَبَّكَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا
 قَالَ أَطْعِ رَبَّكَ قَالَ إِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ قَالَ إِذْنُ أَفْعَلْ أَوْ كَمَا قَالَ قَالَ فَقَامَا فَجَعَلَ^٨ إِبْرَاهِيمُ بَيْنِي وَإِسْمَاعِيلَ يُنَاوِلُهُ
 الْحِجَارَةَ وَيَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾* [البقرة: ١٢٧] قَالَ حَتَّى ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ وَضَعَفَ الشَّيْخُ عَلَى [عَنْ]
 نَقْلِ الْحِجَارَةِ فَقَامَ عَلَى حَجَرِ الْمَقَامِ فَجَعَلَ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ وَيَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾*. [راجع: ٢٣٦٨]

(١٠) [بَابُ:]

٣٣٦٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثنا الْأَعْمَشُ ثنا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ^٩ قَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا قَالَ
سُمِّيَ بِهِ لِبُعْدِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ (يُوشَعَ) قِيلَ لَاهُ
 لَهُ يَكُنْ وَرَأَيْتُهُ مَوْضِعَ عِبَادَةٍ وَقِيلَ لَعُدَّةٌ عَنِ الْأَقْدَارِ
 وَالْحَبَائِثِ وَالْمَقْدَسِ الْمَطْهَرِ عَنْ ذَلِكَ (ف)

- ١ قوله: كانه ينشغ بالنشغ بالنون والمعجمتين الشهيقي من الصدر حتي كاد يبلغ الغشي اي يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه. (ك. خ.)
- ٢ قوله: فلم تقرها نفسها بضم المثناة الفوقية وكسر القاف وتشديد الراء ونفسها رفع علي الفاعلية اي لم تتركها نفسها مستقرة فتشاهده في حال الموت. (قسطلاني)
- ٣ قوله: فانبثق بنون وموحدة ومثلثة وقاف اي انفجر. (ك. خ. ت.)
- ٤ قوله: فبلغ الفاء للعطف علي محذوف اي فاذا كنت فكان كذا فبلغ. (خ.)
- ٥ قوله: اني مطلع اي ذاهب الي تركتي (التركة بكسر راء وسكونها المتركة كما مر) اي اسماعيل وامه للاطلاع عليهما. (خير)
- ٦ قوله: بركة خير مبتدا محذوف او بالعكس اي زمزم بركة او في طعام مكة وشرايها بركة والسياق يدل عليه. (كرماني، خير جاري)
- ٧ قوله: يصلح نبلا له بفتح النون وسكون الباء الموحدة وباللام سهام عربية بلا نصل ولا ريش كذا في قس.
- ٨ قوله: فجعل ابراهيم بيني الخ قد قيل ليس في العالم بناء اشرف من الكعبة لان الامر بعمارته رب العالمين والمبلغ والمهندس جبرئيل الامين والباقي هو الخليل والتلميذ اسماعيل. (قس) قال اليعضاوي في تفسيره قيل اول من بناه ابراهيم ثم هدم فبناه قوم من جرهم ثم العماليقة ثم قريش وقيل هو اول بيت بناه ادم فانطمس في الطوفان ثم بناه ابراهيم وقيل كان في موضعه قبل ادم بيت يقال له الفراح ويطوف به الملائكة فلما اهبط امر بان يحجه ويطوف حوله ورفع في الطوفان الى السماء الرابعة يطوف به ملائكة السموات انتهى ومر بيانه مستوعبا في كتاب الحج في باب فضل مكة وبنائها.
- ٩ قوله: اول بضم اللام قال ابو البقاء هي ضمة بناء لقطعة من الاضافة مثل قبل وبعد والتقدير اول كل شيء ويجوز الفتح مصروفا وغير مصروف. (فتح)
- (١) دهش كفرخ فهو دهش تحير ودهش كعني فهو مدهوش. (قاموس)

اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي ابوسلمة المنقري عبدالواحد هو ابن زياد البصري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابراهيم هو ابن يزيد بن شريك بن طارق التيمي.

حل اللغات: ينشغ اي يضيق عليه نفسه لم تقر من الاقرار فقال يعقبه اي فاشار به فانبثق اي نبع والحرق وتفجر.

أَرْبَعُونَ سَنَةً ثُمَّ أَيْنَمَا أَذَرْتِكَ الصَّلَاةُ بَعْدَ فَصْلَةٍ^٢ [فَصَلِّ] فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ. [انظر: ٣٤٢٥]

بهاء السكت (قس) أي في فعل الصلوة اذا حضر وقتها (ف)

٣٣٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

طَلَعَ لَهُ أُحْدُ فَقَالَ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا^٣ وَنُحِبُّهُ اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

أي طهر

[راجع: ٣٣٧١]

٣٣٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ

ابن عمر (قس)

عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَلَمْ تَرَيَ أَنَّ قَوْمَكَ لَمَّا بَنَوْا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا^٤ عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

جمع قاعده وهي الأساس (قس)

أي ألم تعرفي

أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَوْلَا^٥ حَدَّثَانِ قَوْمَكَ بِالْكَفْرِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَأَنَّ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

مَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلْبِغَانِ الْحِجَرَ إِلَّا أَنَّ^٥ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمِّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ

بكر الحاء هو ما حول الحطيم من جانب شمال الكعبة (ك خ)

إِسْمَاعِيلُ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ. [راجع: ١٢٦]

هو ابن أبي اويس راوى هذا الحديث عن مالك

٣٣٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ [أَنَّهُ قَالَ] أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ^٦ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ

إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. [انظر: ٦٣٦٠]

قال الغساني يروي عن احمد ان اسم ابى فروة عروة لا مسلم (ك خ)

٣٣٧٠- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ثنا أَبُو فُرُوةَ مُسْلِمٌ بْنُ سَالِمٍ الْهَمْدَانِيُّ

المصري

هو ابو ذكي

ثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيْسَى أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ لَقِيتُنِي كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ فَقَالَ أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنْ

الانصاري

النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ بَلَى فَأَهْدِيهَا لِي فَقَالَ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ

عَلَّمَنَا كَيْفَ نَسَلِّمْ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى^٧ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ^٨ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ

والمعنى علما الله كيمية السلام عليك على لسلك واسطة يالك (قس)

١ قوله: اربعون سنة قال ابن الجوزي فيه اشكال لان ابراهيم بني الكعبة وسليمان بني بيت المقدس وبينهما اكثر من الف سنة. قال وجوابه ان الاشارة الى البناء ووضع اساس المسجد وليس ابراهيم اول من بني الكعبة ولا سليمان اول من بني بيت المقدس. فقد رويانا اول من بني الكعبة آدم ثم انتشر ولده في الارض فجاز ان يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس ثم بني ابراهيم الكعبة بنص القرآن وكذا قال القرطبي ان الحديث لا يدل علي ان ابراهيم وسليمان لما بنيا المسجدين ابتداء وضعهما بل ذلك تمهيد لما كان اسمه غيرهما قال الخطابي يشبه ان يكون الاقصى بناه بعض اولياء الله تعالى قبل داود وسليمان ثم انهم زادوا فيه ووسعاه فاضيف اليهما بناه لان المسجد الحرام بناه ابراهيم وبينه وبين سليمان مدة متطاولة قال وقد ينسب هذا المسجد الى ايلياء فيحتمل ان يكون هو بانيه او غيره. (فتح)

٢ قوله: فصله بهاء ساكنة وهي هاء السكت وللكشيميهي بحذفها قوله: فان الفضل فيه اي في فعل الصلوة اذا حضر وقتها وفي جامع سفيان بن عيينة عن الاعمش فان الارض كلها مسجد اي صالحه للصلوة فيها ويخص هذا العموم بما ورد فيه النهي. (ف)

٣ قوله: يحينا اما حقيقة واما مجازا والمراد اهله قوله: واني احرم ما بين لابتيتها اي لابتي المدينة واللاية الحرة ومر بين اختلاف العلماء في حرم المدينة في آخر الحج.

٤ قوله: اقتصروا عن قواعد ابراهيم وذلك لانهم قالوا لا تدخلوا فيه من كسبكم الا طيبا لا مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة احد فقصرت النفقة من ذلك اي قصرت عن تمام بنائها فاقتصرت علي هذا القدر لقصور النفقة. (مجمع البحار)

٥ قوله: لولا حدثان بكسر الحاء وسكون الدال وبفتحها اي لولا قرب عهدهم بالكفر ثابت لرددت البيت الى قواعد ابراهيم ولكني اخاف الفتنة منهم لانهم يرون تغييره عظيما. (مجمع)

٦ قوله: الا ان البيت اي لان البيت وانما كان الترك لذلك لان الركنين المذكورين كانا داخلين في البيت. (خ)

٧ قوله: علي آل ابراهيم قال الكرمانى فان قلت السياق يقتضي ان يقال علي ابراهيم بدون لفظ الآل. قلت الآل مقحم وابراهيم داخل في الآل عرفا او هو مراد بالطريق الاولى انتهى.

٨ قوله: وعلي آل محمد المراد بال محمد هنا من حرمت عليه الصدقة وقيل اهل بيته وقيل ازواجه وذريته لان اكثر طرق الحديث جاء بلفظ آل محمد وفي حديث ابي حميد السابق موضعه وازواجه وذريته فدل ان المراد بالآل ازواج والذرية وقد اطلق ﷺ علي ازواجه آل محمد كما في حديث عائشة اما شيع آل محمد من خبز مادوم ثلاثة ايام» وقيل الآل ذرية فاطمة خاصة حكاها النووي في المجموع وقيل جميع قريش وقيل جميع امة الاجابة ورجحه النووي في شرح مسلم وقيد القاضي حسين بالاتقياء منهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في الدعوات والتفسير كذا في القسطلاني.

٩ قوله: كما صليت والتشبيه بين الصلوة اما باعتبار شهرة الصلوة علي ابراهيم فيما بينهم واما لبيان الطريقة والجهة ويكون الرحمة النازلة موافقة بمرتبة المرحوم فلا اشكال كذا في الخير الجاري قال في الدر والمشيبه قد يكون ادني كما في قوله تعالى: ﴿مثل نوره كمشكاة﴾

(١) يعني ان اسماعيل بن ابي اويس روى هذا الحديث فقال بدل قوله: ان ابن ابي بكر ان عبدالله بن محمد بن ابي بكر وابوبكر جد عبدالله هو الصديق. (ف)

اسماء الرجال: عبدالله بن مسلمة هو القعني مالك الامام المدني عمرو هو مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب القرشي المخزومي عبدالله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام ابن شهاب هو الزهري ابن ابي بكر هو عبدالله بن محمد بن ابي بكر الصديق قيس بن حفص ابومحمد الدارمي مولااهم البصري عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن ابي ليلى الانصاري المدني ثم الكوفي يروي عن جده كعب بن عجرة بضم العين وسكون الجيم وبالراء البلوي حليف الانصار.

حل اللغات: لابتيتها ثنية لابة وهي الحرة القواعد جمع قاعده اي الاساس ما اري اي ما اظن الحجر بكسر الحاء المهمة هو ما حول الحطيم من جانب شمال الكعبة.

مَجِيدُ اللَّهِ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. [انظر: ٤٧٩٧-٦٣٥٧]

٣٣٧١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُنْهَالِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ

ﷺ يُعَوِّذُ^١ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا [بِهِمَا] إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ^٢ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَاقَةٍ.

(١١) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾ [الحجر: ٥١] الْآيَةَ

أي اضيافه أي جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل إذ دخلوا على صورة رجال قوله لا تحف إنما خاف لا بهم دخلوا
بغير وقت وبغير إذن ولا أنهم امتنعوا عن الأكل فظن بهم اعداء

﴿لَا تَوْجَلْ﴾ [٥٣] لَا تَخَفْ ﴿وَإِذْ^٣ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [البقرة: ٢٦٠] الْآيَةَ.

٣٣٧٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ

الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَحْنُ^٤ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ قَالَ أَوْ لَمْ تُوْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي [البقرة: ٢٦٠] وَيَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَأَ لَقَدْ كَانَ^٦ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طُولَ مَا

لَبِثْتُ يُوسُفُ لَا جَبْتَ الدَّاعِيَ. [انظر: ٣٣٧٥-٣٣٨٧-٤٥٣٧-٤٦٩٤-٦٩٩٢]

بصفه بالصبر والنيات أي لو كنت مكانه لخروحت وذلك من حسن تواضعه (مجمع)

١ قوله: يعوذ الحسن والحسين يقال أعذت غيري وعوذت به بمعنى المراد بقوله إياكما إبراهيم وإضيف إليهما لأنهما من نسله وكلمات الله أما بقية علي عمومها فالمقصود هنا كل كلمة الله وأما مخصوصة بنحو المعوذتين والتامة صفة لازمة له إذ كل كلمات تامة والهامة مفرد أهوام ولا يقع هذا الاسم الاعلي المخوف من الحشرات والعين الالامة هي التي تصيب بسوء قال الخطابي الهامة ذوات السموم والالامة كل آفة تلم بالانسان من جنون ونحوه وكلمات الله تمامها إنما هو فضلها أو بركتها. (ك)

٢ قوله: التامة أي الكاملة وقيل النافعة وقيل الشافية وقيل المباركة وقيل الماضية التي تمضي وتستمر ولا يرد لها شيء ولا يدخلها نقص ولا عيب قال الخطابي كان أحمد يستدل بهذا الحديث على أن كلام الله غير مخلوق ويحتج بان النبي ﷺ لا يستعبد بمخلوق.

٣ قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ كذا وقع هذا الكلام لابي ذر متصلا بالباب ووقع في رواية كريمة بدله قوله ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ وحكي الاسماعيلي انه وقع عنده باب قوله ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ الى آخره وسقط كل ذلك للنسفي فصر حديث ابي هريرة تكملة الباب الذي قبله فكمملت به الاحاديث عشرين حديثا. (فتح)

٤ قوله: نحن أحق بالشك أي لما نزلت ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ قال قوم شك إبراهيم ولم يشك نبينا فقال ﷺ تواضعا أي أنا لم أشك وأنا دونه فكيف يشك هو أو قاله من قبل أن يعلمه الله بأنه أفضل من إبراهيم وهو كما في مسم أن رجلا قال للنبي ﷺ "يا خير البرية" قال ذلك إبراهيم كذا في الجمع والفتح وقال في الفتح: واختلف السلف في المراد بالشك هنا فحمله بعضهم على ظاهره وقال كان ذلك قبل النبوة وحمله ايضا الطبري على ظاهره وجعل سببه وسوسة من الشيطان لكنها لم تستقر ولا زلزلت الايمان الثابت واستند ذلك الى ما أخرجه هو وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم من طريق عبدالعزیز الماجشون عن محمد بن المنكدر عن ابن عباس قال: أرجي آية في القرآن هذه الآية ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ قال ابن عباس هذا لما يعرض في الصدور ويوسوس به الشيطان فرضي الله من إبراهيم عليه السلام بأن قال ﴿بلى﴾ انتهى قال في الجمع وأظهر ما قيل في سوال الخليل انه اراد الطمانينة بعلم كيفية الاحياء معانية كما سيجيء.

٥ قوله ﴿كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ إنما سأل ذلك ليصير علمه عيانا وقيل لما قال غرود ﴿أنا أحيي وأميت﴾ قال له ان احياء الله برد الروح الى بدنها فقال غرود هل عاينته؟ فلم يقدر ان يقول "نعم" وانتقل الى تقرير آخر ثم سأل ربه ان يريه ليطمئن قلبه على الجواب ان سئل عنه قوله ﴿أولم تؤمن﴾ أي بآني قادر على احياء باعادة التركيب والحياة قال له ذلك وقد علم انه اعرف الناس في الايمان ليحيب بما اجاب فيعلم السامعون غرضه قوله ﴿قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ أي بلي أمنت ولكن سألت لازيد بصيرة وسكون قلب بمصامة العيان الى الوحي والاستدلال كذا في البيضاوي.

٦ قوله: لقد كان يأوي الى ركن شديد أي الى الله تعالى الذي هو اشد الاركان واقواها وترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال ﴿أو اوى الى ركن شديد﴾ اراد به العشرة التي يستند اليهم كما يستند الى الركن من الحائط شبه القوى العزيز بالركن من الجبل وكأنه ﷺ استغرب ذلك القول وعده نادرة منه إذ لا ركن اشد من الركن الذي يأوي اليه. (مجمع)

اسماء الرجال: عثمان هو ابن محمد بن ابي شيبه العبسي الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد الرازي منصور هو ابن المعتز بن عبد الله الكوفي ابو عثاب بالثلثة المنهال هو ابن عمرو الاسدي الكوفي سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي باب قول الله الخ احمد بن صالح المصري ابن وهب عبد الله المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي.

حل اللغات: هامة بالتشديد واحدة أهوام ذوات السموم لامة المراد به كل داء وآفة تلم بالانسان من جنون وخيل.

(قوله: نحن أحق بالشك من إبراهيم) لم يرد بنحن نفسه الكريم بل الانبياء مطلقا غير إبراهيم أي لو كان من إبراهيم شك لكان غير إبراهيم من الانبياء أحق به لان إبراهيم قد أعطي رشده فقال تعالى ولقد اتينا إبراهيم رشده من قبل وفتح عليه من الحجج ما فتح فقال تعالى وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين فهو كان علما في الايقان فاذا فرضناه شاكاً في شيء كان غيره من الانبياء أحق بالشك فيه ومعلوم انه ما شك غيره في البعث والقدرة علي الاحياء فكيف هو ومعني قوله إذ قال رب أريني الخ لو كان من إبراهيم شك إذ قال رب الخ وليس المعني نحن أحق إذ قال كما لا يخفي فان قلت فما معني سؤال إبراهيم قلت سؤاله ما كان الا عن رؤية كيفية احياء الموتى كما هو صريح قوله رب أريني كيف تحي الموتى لكن لما كان مثل ذلك السؤال قد ينشأ عن شك في القدرة علي الاحياء فربما يتوهم من يبلغه السؤال انه قد شك اراد الله تعالى ان يزيل ذلك التوهم بتحقيق منشأ سؤاله فقال له او لم تؤمن أي بالقدرة علي الاحياء فقال بلي أي بلي أنا مؤمن بالقدرة ولكن سألت ليطمئن قلبي برؤية كيفية الاحياء فكان قلبه اشتاق الى ذلك فاراد ان يطمئن بوضوئه الى المطلوب وهذا لا غبار عليه اصلا وهذا هو ظاهر القرآن كما لا يخفي ومن قال انه اراد زيادة الايقان ونحوه فقد بعد اذ معلوم ان مرتبة إبراهيم فوق مرتبة من قال لو كشف الغطاء ما ازدادت يقيناً.

(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ [مريم: ٤٥]

أي لم يعد شيئاً الا وفي به وانتظر من وعده ثلاثة ايام او حولا حتى رجع اليه في مكانه

٣٣٧٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ^١ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي [ابن] قَالَ فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ فَقَالَ [قَالَ] ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ. [راجع: ٢٨٩٩]

بالحر تأكيد المجرور معكم (مجمع)

(١٣) بَابُ: قِصَّةِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ ﷺ

فيه ابن عمر^٢ وأبو هريرة عن النبي ﷺ.

(١٤) بَابُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ﴾ [البقرة: ١٣٣]

٣٣٧٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَنْ أَكْرَمَ النَّاسِ قَالَ أَكْرَمُهُمْ أَتْقَاهُمْ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَأَكْرَمَ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ أَفَعَنْ [عَنْ] مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَنِي [تَسْأَلُونَنِي] قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَهُؤُا^٣. [راجع: ٣٣٥٣]

العمري (ف)

ابن راهوية ابن سليمان بن طرخان (قس)

كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (ف)

هو ابن هارون (بص)

(١٥) بَابُ: ﴿وَلَوْ طَأَّ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ إِلَى ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾ [النمل: ٥٤-٥٨]

٣٣٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ثَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْوَطِ إِنْ كَانَ لَيَأْوِي^٤ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ. [راجع: ٣٣٧٢]

ابن ابي ابراهيم عليه السلام (ف)

اي اذار الرجل (ح)

(١٦) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٢]

﴿أُنْكَرَهُمْ﴾ [فَأُنْكَرَهُمْ] وَنَكَرَهُمْ وَاسْتَنْكَرَهُمْ وَاحِدٌ ﴿يَهْرَعُونَ﴾ [هود: ٧٨] يُسْرِعُونَ دَابِرَ آخِرٍ ﴿صِيْحَةً﴾ [يس: ٢٩] هَلَكَةً ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٥٧] لِلنَّاطِرِينَ ﴿لَيْسَبِيلٍ﴾ [٧٦] لِبَطْرِيقٍ ﴿يُرْكَبُهُ﴾ [الذاريات: ٣٩] يَمْنُ مَعَهُ لِأَنَّهُمْ قُوَّةٌ ﴿تَرْكَنُوا﴾ [هود: ١١٣] تَمِيلُوا.

قال تعالى فتولى تركه اي قومه (خ)

٣٣٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ ﴿فَهَلْ مِنْ

١ قوله: ينتضلون الانتضال الرماة على سبيل المسابقة وبي اسماعيل منصوب على النداء وابعكم اي اسماعيل واطلق الاب مجازا لانه جدهم الابد كذا في الكرمانى قال في الفتح واحتج به المصنف على ان اليمن من بني اسماعيل كما سيأتي في اوائل المناقب انتهى ومر الحديث في الجهد.

٢ قوله: فيه ابن عمر وابوهريرة يعني روي ابن عمر وابوهريرة في حق اسحاق وقصته حديثا فاشار البخاري اليه اجمالا ولم يذكره بعينه لانه لم يكن بشرطه قاله الكرمانى. قال صاحب الفتح: ليس الامر كذلك بل لانه يشتر بحديث ابن عمر ما سيأتي في قصة يوسف وحديث ابي هريرة الحديث المذكور في الباب الذي يليه.

٣ قوله: اذا فقهوا فقه بالكسر اذا فهم وعلم وبالضم اذا صار فقيها عالما كذا في النهاية ومر الحديث مع بيانه قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث ان الحديث موافق للآية في سياده نسب يوسف والآية تضمنت ان يعقوب خاطب اولاده عند موته بالوصية المذكورة ومن جملة اولاد يعقوب يوسف وليس في الانبياء علي نسب يوسف فانه نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله اي يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم.

٤ قوله: لياوي الى ركن شديد اي الى الله تعالى لكنه عني عشرين ته لان قوم لوط لم يكن منهم احد يجتمع معه في نسبه كذا في ف.

٥ قوله: ﴿قوم منكرون﴾ اي تنكركم نفسي وتنفر عنكم مخافة ان تطرقوني بشر ﴿قالوا بل جنناك بما كانوا فيه يمترون﴾ اي ما جنناك بما تنكرون لاجله بل جنناك بما يسرك ويشفي لك من عدوك (بيض) قوله: يهرعون قال تعالى ﴿وجاءه قومه يهرعون اليه﴾ اي يسرعون اليه كانواهم يدفعون لطلب الفاحشة من اضيائه كذا في البيضاوي قال تعالى ﴿ان دابر هؤلاء﴾ اي آخرهم ﴿مقطوع﴾

(١١) نزل لما قال اليهود للنبي ﷺ الست تعلم ان يعقوب عليه السلام يوم مات اوصي ببنيه اليهودية. (ج)

اسماء الرجال: باب قول الله الخ قتيبة هو الثقفي مولاهم حاتم هو ابن اسماعيل الكوفي يزيد هو مولى سلمة بن الاكوع باب ولوطا الخ ابواليمان الحكم ومن بعده شعيب بن ابي حمزة وابو الزناد هو عبدالله والاعرج هو عبدالرحمن مروا مرارا باب قوله: فلما جاء الخ محمود هو ابن غيلان ابو احمد محمد بن عبدالله الزبيري سفيان هو الثوري ابي اسحاق عمرو السبيعي الاسود هو ابن يزيد بن فيس النخعي عبدالله هو ابن مسعود.

حل اللغات: اسلم قبيلة من اليمن ينتضلون اي يرامون على سبيل المسابقة.

مُدْكِرُ [القمر: ١٥]. [راجع: ٣٣٤١]

ووجه مناسبة ذكره ههنا لانه وقع في قصة في سورة القمر كذا في ع

(١٧) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ [هود: ٦١]

وَقَوْلُهُ: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الحجر: ٨٠] الْحِجْرُ مَوْضِعٌ^١ ثَمُودَ وَأَمَّا ﴿حَرَّتْ حِجْرُ﴾ [الانعام: ١٣٨] حَرَامٌ وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حِجْرٌ مَخْجُورٌ وَالْحِجْرُ كُلُّ بِنَاءٍ تَبْنِيهِ [بَنِيئَتْهُ] وَمَا حَجَّرْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حِجْرٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ حَاطِطُ الْبَيْتِ حِجْرًا كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ مِثْلُ قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الْحِجْرُ وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حِجْرٌ وَجَجَّى وَأَمَّا حِجْرُ الْيَمَامَةِ فَهُوَ الْمَنْزِلُ [مَنْزِلٌ].

٣٣٧٧- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ فَقَالَ انْتَدَبَ [فَانْتَدَبَ] لَهَا^٢ رَجُلٌ ذُو عِزٍّ وَمَنْعَةٍ فِي قَوْمِهِ [فِي قُوَّةٍ] كَأَبِي زَمْعَةَ. [انظر: ٤٩٤٢-٥٢٠٤-٦٠٤٢]

٣٣٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ بْنِ حَيَّانَ أَبُو زَكَرِيَّا ثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ الْحِجْرَ^٣ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَشْرَبُوا مِنْ بَغْرِهَا وَلَا يَسْتَقُوا مِنْهَا فَقَالُوا قَدْ عَجَنَّا مِنْهَا وَاسْتَقَيْنَا فَأَمَرَهُمْ ﷺ أَنْ يَطْرَحُوا ذَلِكَ الْعَجِينَ وَيَهْرِيقُوا ذَلِكَ الْمَاءَ [قَالَ] وَيُرَوِّى عَنْ سَبْرَةٍ^٤ بْنِ مَعْبِدٍ وَأَبِي الشُّمُوسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِالْقَاءِ الطَّعَامِ وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ اغْتَجَنَ بِمَائِهِ. [انظر: ٣٣٧٩]

٣٣٧٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْضَ ثَمُودَ الْحِجْرَ وَاسْتَقُوا [فَاسْتَقُوا] مِنْ بِيَارِهَا [بِئْرِهَا] [أَبَارِهَا] وَاعْتَجَنُوا بِهِ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُهْرِيقُوا مَا اسْتَقُوا مِنْ بِيَارِهَا [بِئْرِهَا] وَأَنْ يَعْلِفُوا^٥ الْإِبِلَ الْعَجِينَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي كَانَ [كَانَتْ] تَرْدُهَا النَّاقَةُ تَابِعُهُ أَسَامَةُ عَنْ نَافِعٍ. [راجع: ٣٣٧٨]

٣٣٨٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ ثَنَا [أَنَا] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَرَّ بِالْحِجْرِ قَالَ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِأَكْيُنَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ ثُمَّ تَقْنَعُ بِرَدَائِهِ وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ. [راجع: ٤٣٣]

١ قوله: الحجر موضع ثمود أي هي منازل ثمود ناحية الشام عند وادي القرى وإما قوله تعالى ﴿قَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِجْرٌ﴾ معناه حرام وحذف البخاري الفاء عن جواب أما وهو جائز قال تعالى ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا﴾ أي حراما ومحظوم مكسور وكان الحطيم سمي به لانه كان في الاصل داخل الكعبة فانكسر باخراجه عنها والحجر العقل قال تعالى ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِيَّ حِجْرٌ﴾ والحجى بكسر الحاء وبالجيم أيضا العقل. (كرمانى وخير جاري)
٢ قوله: انتدب لها رجل يقال ندبه لامر فانتدب أي دعاه فاجاب والمنعة بفتح الميم والنون وقيل بسكونها القوة وما يمنع به الخصم وابوزمعة هو الاسد بن المطلب بن اسد وهو كان ذا عز ومنعة في قومه كماقر الناقة وهو احد المستهزين الذين قال تعالى فيهم ﴿أَنَا كَفِينَاكَ الْمُسْتَهْزِينَ﴾ (ك. خ)
٣ قوله: لما نزل الحجر أي منازل ثمود وبه المطابقة كذا في الخير الجاري.
٤ قوله: سيرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء ابن معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة الجهنى وابو الشموس بفتح المعجمة وبالمهملة في الآخر البلوى بفتح الموحدة واللام كذا في الكرمانى والخير الجاري.
٥ قوله: ان يعلفوا الابل العجين فان قلت تقدم انه امر بالطرح وههنا قال بالتعيف قلت المراد بالطرح ترك الاكل او الطرح عند الدواب يدل عليه الحديث اللاحق عليه قاله الكرمانى وكذا في الخير الجارى وقد مر بعض بيانه في كتاب الصلوة في باب الصلوة في موضع الخسف والعذاب وفيه «لا تدخلوا علي هؤلاء المعذنين» أي مساكنهم والا فالنزول في ارضهم جائز عند الحاجة كما يدل عليه حديث الباب والله اعلم بالصواب.
٦ قوله: لما مر بالحجر وهي منازل ثمود واراد بالذين ثمود ومن في معناهم من سائر الامم الذين نزلت بهم المثلثات. قوله: تقنع أي تستر قوله: وهو علي الرحل أي رحل البعير وهو اصغر من القتب. (ك)
اسماء الرجال: باب قول الله عزوجل الخ الحميدي عبدالله بن الزبير سفيان هو ابن عيينة الهلالى محمد بن مسكين هو اليمامى يحيى بن حسان هو التنيسي سليمان هو ابن بلال التيمي ابراهيم ابن المنذر ابواسحاق القرشي الحزامي المدني انس بن عياض المدني الليثي عبيدالله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المعروف بالعمري مرمراراً محمد هو ابن مقاتل المروزي عبدالله هو ابن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الازدي مولاها الم زهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عبدالله بن عمر رضي الله عنه.
حل اللغات: حطيم البيت هو الخائط المستدير الى جنبه محظوم مكسور فانتدب يقال ندبه فانتدب أي دعاه فاجاب منعة قوة تقنع أي تستر .

٣٣٨١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا وَهْبٌ ثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ [أَنَّ] ابْنَ عُمَرَ قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ. [راجع: ٤٣٣]

قال الخطابي اضمر فيه الحدراى حذر ان يصيبكم كقولك لا تقرب الاسدان يفترسك (ك)

(١٨) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ [البقرة: ١٣٣] الْآيَةُ

كذا ثبت هذه الترجمة هنا وهي مكررة كما سبق قريبا والصواب ان حديثها هو حديث الباب الذي يليها (ف)

٣٣٨٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

عبد الله مولى ابن عمر

إِنَّهُ قَالَ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. [انظر: ٣٣٩٠-٤٦٨٨]

(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَأَخَوَتِهِ آيَاتٍ لِلِّسَّائِلِينَ﴾ [يوسف: ٧]

هذا يختلف في بيوهم (ف)

٣٣٨٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

المقري

[قَالَ] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ قَالَ أَتَقَاهُمْ لِلَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ

ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي [تَسْأَلُونِي] النَّاسُ ٢ مَعَادِنُ خِيَارِهِمْ فِي

المعادن مستقر الاخلاق
فمن كان استعداده اقوى
كانت فضيلته اتم (مرقاة)

الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا.

حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] [أَخْبَرَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عَبْدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

ابن سليمان (ف)

بهذا. [راجع: ٣٣٥٣]

٣٣٨٤- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

ابن عبد الرحمن بن عوف

لَهَا مِرْيَ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَالَتْ إِنَّهُ رَجُلٌ أَسِيفٌ ٣ مَتْنِي يَقُومُ [يَقُمُ] مَقَامَكَ رَقٍّ فَعَادَ فَعَادَتْ قَالَ شُعْبَةُ فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ

الخطاب لجسر عائشة والا فالقدس ان يقال انك بلفظ المعرو (ع)

اي السريع الحزن الرقيق (ك)

الرَّابِعَةِ إِنَّ كَنْ صَوَاحِبَ يُوسُفَ مَرِي [مُرُوا] أَبَا بَكْرٍ. [راجع: ١٩٨]

جمع صاحبة وهي امرأة العزيز والمقطعات للأيدي (مجمع)

٣٣٨٥- حَدَّثَنَا رَبِيعُ [الرَّبِيعُ] بْنُ يَحْيَى [البَصْرِيُّ] ثَنَا زَائِدَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ

أَبِيهِ قَالَ مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ [فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ] رَجُلٌ كَذَا فَقَالَ مِثْلُهُ فَقَالَتْ مِثْلُهُ فَقَالَ

اي مثل القول الاول

مُرُوا أَبَا بَكْرٍ [مُرُوا] فَإِنَّكَ صَوَاحِبَ يُوسُفَ فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ [حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] وَقَالَ [فَقَالَ] حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ

ابن علي بن الوليد الحمفي

رَجُلٌ رَقِيقٌ. [راجع: ٦٧٨]

مكان قوله رجل اسيف ومر رواية الحسين

١ قوله: ﴿في يوسف واخوته﴾ اي في قصتهم والمراد باخوته علاته العشرة وهم يهوذا وروبول وشمعون ولاوي وريالون ويسخر ودنية من بنت خاله ليا تزوجها يعقوب اولاً فلما توفيت تزوج اختها راحيل فولدت له بن يامين ويوسف واربعة آخرون دان ونفثالي وجاد وأشر من سريتين زلفة وبلهة (بيضاوي) قوله: آيات اي علامات علي قدرته او علي نبوتك قوله: للسائلين اي لمن سال عن قصتهم او عبرة للمعتبرين فانها تشتمل علي رؤيا يوسف وما حقق الله منها وعلي صبر يوسف علي فضاء الشهوة وعلي الرق والسجن وما آل عليه امره من الملك وعلي حزن يعقوب وصبره وما آل عليه امره من الوصول الى المراد كذا في القسطلاني.

٢ قوله: الناس معادن جمع معدن كمجلس منبت الجواهر من ذهب ونحوه اي الناس متفاوتون في شرف النفس واستعدادها فيتفاوتون في مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات علي حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فان منها ما يستعد للذهب ومنها ما يستعد للفضة وغيرهما من الجواهر المعدنية حتي ينتهي الى الادني فالادني كالحديد والكحل والزرنخ فكان من يستعد بقبول المأثر وجميل الصفات والفوقية علي الاقران في الجاهلية وكان من خيار القبائل فيها لكنه كان في ظلمة الكفر والجهل مستورا مغمورا كما يكون الذهب والفضة في المعدن عموماً مختلطاً بالتراب كان في الاسلام كذلك وفاق بذلك الاستعداد والمأثر والصفات علي اقرانه في الدين وتنور بنور العلم والايمان وخلص في سبكة الرياضة والمجاهدة كما يسبك الذهب والفضة وقوله: اذا فقها يفيد ان الاسلام يرفع اعتبار التفاوت المعتبر في الجاهلية فاذا تجلي الرجل بالعلم والحكمة استجلب شرف النسب واستعداد النفس فيجتمع الشرفان وبدون ذلك لا يعتبر ولا يفيد وفيه ان الوضع العالم خير من الشريف الجاهل يقال فقه الرجل بكسر الهمزة والفتح وهو عالم فقيهها وعالم يعلم الشرائع والرواية بالضم وهو المناسب هنا كذا في اللمعات.

٣ قوله: اسيف علي وزن فعيل بمعنى فاعل من الاسف وهو شدة الحزن والمراد انه رقيق القلب سريع البكاء قوله: فاعاد اي رسول الله ﷺ مقالته في ابي بكر بالصلوة قوله: فاعادت اي عائشة مقالتها في كون ابي بكر اسيفاً كذا في العيني.

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندي الجعفي وهب يروي عن ابيه جرير بن حازم البصري يونس هو ابن يزيد ومن بعدهم المذكورون انفا اسحاق بن منصور الكوسج المروزي عبدالصمد هو ابن عبدالوارث بن سعيد العبدي مولاهم باب قوله الله الخ عبدالله هو الهباري الكوفي ابي اسامة حماد بن اسامة عبيدالله بن عمر هو العمري محمد بن سلام هو البيكندي عبيدالله العمري سعيد المقبري بدل بن حجر بن منير اليربوعي شعبة هو ابن الحجاج العتكي ربيع بن يحيى الاششاني البصري زائدة بن قدامة ابو الصلت الكوفي عبدالملك هو اللخمي الكوفي ابي بردة عامر بن عبدالله بن قيس الاشعري.

حل اللغات: اسيف شديد الحزن.

٣٣٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي رَافَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ^١ بَنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ^٢ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَيْنِ يُونُسَ^٣ فِيهِ الرَّحْمَةُ

ابن المغيرة بن عبد الله المخرومي (ع)
بضم الميم وفتح المعجمة ابن بزار بن معد بن عدنان وهو شاعر عظيم فيه قبائل كثيرة (ع)
٣٣٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ وَهُوَ ابْنُ أَخِي جُوَيْرِيَةَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ

سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَأَ لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثْتُ يُونُسَ ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لَا جَبْتَهُ^٤ [راجع: ٣٣٧٢]

٣٣٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّ رُومَانَ^٥ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ عَمَّا [لَمَّا] قِيلَ فِيهَا مَا قِيلَ بَيْنَمَا أَنَا مَعَ عَائِشَةَ جَالِسَتَانِ إِذْ وَلَجَتْ عَلَيْنَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ تَقُولُ فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَفَعَلَ قَالَتْ فَقُلْتُ لِمَ قَالَتْ إِنَّهُ^٦ نَمَى ذِكْرُ الْحَدِيثِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَيُّ حَدِيثٍ فَأَخْبَرْتَهَا قَالَتْ فَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ نَعَمْ فَخَرْتُ مَغْشِيًا عَلَيْهَا فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَى يَنْفُضُ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا لِهَذِهِ قُلْتُ حُمَى أَخَذْتَهَا مِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ تَحَدَّثُ بِهِ فَقَعَدَتْ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي [لَا تُصَدِّقُونِي] وَلَكِنْ اعْتَذَرْتُ لَا تَعْدِرُونِي [لَا تَعْدِرُونِي] فَمَثَلِي^٧ وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ يَعْقُوبَ وَبَنِيهِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ^٨ فَاَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا أَنْزَلَ فَأَخْبَرَهَا فَقَالَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ.

[انظر: ٤١٤٣-٤٦٩١-٤٧٥١]

٣٣٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَرَأَيْتِ^٩ قَوْلَهُ [قَوْلَ اللَّهِ]: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ [يوسف: ١١٠] أَوْ كُذِّبُوا قَالَتْ بَلْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ فَقُلْتُ^{١٠} وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ وَمَا هُوَ بِالظَّنِّ فَقَالَتْ يَا عُرْبِي لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ

١ قوله: عياش بفتح العين وتشديد التحتية بعد الالف شين معجمة ابن ابي ربيعة واسم ابي ربيعة عمرو بن المغيرة وهو اخو ابي جهل ايضا لانه اسلم قديما واثقه ابوجهل بمكة. قوله: سلمة بن هشام بن المغيرة المذكور اخو ابي جهل وكان قديم الاسلام وعذب في الله ومنعوه ان يهاجر الى المدينة. قوله: الوليد بن الوليد بن المغيرة المذكور اخو خالد بن الوليد اسير يوم بدر كافرا فلما فدي اسلم فليل له هلا اسلمت قبل ان تقتدي؟ فقال كرهت ان يظن بي اني اسلمت جزعا فحبس بمكة ثم افلت ولحق برسول الله ﷺ وهؤلاء الثلاثة اسباط المغيرة كل واحد منهم ابن عم الآخر. (عيني)
٢ قوله: واشدد بضم الهمزة امر من شد. وطأتك بفتح الواو وسكون الطاء المهملة وفتح الهمزة من الوطي وهو الدوس بالقدم في الاصل ومعناه ههنا خذهم اخذا شديدا. قوله: كسني يوسف اي كالسنتين التي كانت في زمان يوسف عليه السلام مقحطة ووجه التشبيه امتداد زمان المحنة والبلاء والبلوغ غاية الشدة والضراء. (عمدة القاري)

٣ قوله: لاجبته اي لاسرعت الاجابة في الخروج من السجن ولما قدم طلب البراءة فوصفه بشدة الصبر حيث لم يبادر الى الخروج وذلك عنه ﷺ علي سبيل التواضع كذا في التوشيح وسمعت الشيخ مولانا محمد اسحاق يقول وذلك عنه ﷺ لشدة الشوق الى التبليغ.

٤ قوله: ام رومان بضم الراء بنت عامر وهي ام عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وقيل ان مسروقا لم يسمع من ام رومان لتقدم وفاتها فيكون حديثه منقطعاً وقال ابونعيم بقيت بعد النبي ﷺ دهرا طويلا وح فاخذت متصل وهو الراجح وقول علي بن زيد بن جدعان ان وفاة ام رومان كانت سنة ست ضعيف، لا يحتاج به وقول الخطيب الصواب ان يقرأ سئلت ام رومان مبنيا للمفعول مردود لما جاء في حديث الافك في المغازي قال مسروق: حدثني ام رومان كذا في القسطلاني وغيره.

٥ قوله: انه نمي ذكر الحديث بتشديد الميم من التنمية يقال نميت بالتخفيف اغنيه اذا بلغته علي وجه الاصلاح فاذا بلغته علي وجه الفساد والنميمة قلت غميته بالتشديد كذا في القسطلاني ومر به الحديث مطولا مع بيانه في كتاب الشهادات.

٦ قوله: فمثلي ومثلكم اي صفتي كصفة يعقوب عليه السلام حيث صبر صبورا جميلا وقال والله المستعان والمطابقة للترجمة تؤخذ من قولها كمثل يعقوب وبنيه فان فيه يوسف ايضا وسيا تي في سورة النور عن عائشة بلفظ والتمست اسم يعقوب فلم اجده فقلت ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف. (عيني)

٧ قوله: ارايت الخ اي اخبريني ان كذبوا في قوله تعالى ﴿ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ بالتخفيف او بالتشديد فقالت عائشة ان كونه بالتخفيف يوجب فسادا عظيما وهو ان الرسل ظنوا بذلك وهو باطل كذا في الخير الجاري.

٨ قوله: فقلت والله الى قوله: وما هو بالظن اي اعترض عروة بان الرسل قد استيقنوا بتكذيب قومهم اياهم ولم يكن ذلك ظنا منهم فاجاب عائشة بان الظن ههنا بمعنى اليقين وهو شائع كما في قوله تعالى ﴿وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه﴾.

اسماء الرجال: ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز محمد بن سلام البيهقي ابن فضيل محمد وجده غزوان الكوفي حصين هو ابن عبدالرحمن السلمي شقيق هو ابو وائل بن سلمة الكوفي خضرم مسروق هو ابن الاعدع ابو عائشة الكوفي يحى هو ابن عبدالله بن بكير الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الابلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام.

حل اللغات: وطأتك اي باسك وعقوبت ولجت دخلت نمي من التنمية وهي رفع الخبر يقال نميت الحديث اغنيه اذا بلغته علي وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته علي وجه الافساد والنميمة قلت غميته بالتشديد بنافض اي متلبسة بارتعاد ارايت اي اخبرني استياس من الياس وهو القنوط.

قُلْتُ فَلَعَلَّهَا^١ أَوْ كَذِبُوا قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَنْظُرُ ذَلِكَ بِرَبِّهَا وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَةُ قَالَتْ هُمْ أَتَّبَعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ وَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ وَاسْتَخَرَهُمْ النَّصْرَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَأْتُم مِّنْ كَذِبِهِمْ مِّنْ قَوْمِهِمْ وَظَنُوا أَنَّ أَتَّبَعُهُمْ كَذِبَهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] اسْتَيْسَأُوا^٢ اسْتَفْعَلُوا [افْتَعَلُوا] مِّنْ يَّسْتُ مِنْهُ مِّنْ يُوسُفَ لَا تَيَسَّوْا مِنْ رُّوحِ اللَّهِ مَعْنَاهُ مَنَ

أَي مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (ف)

أَي مَا وَقَعَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا اسْتَيْسَأُوا مِنْهُ

أَي حَصَلَ لَهُمُ الْيَاسُ مِنْ يُوسُفَ (ف)

الرَّجَاءُ. [انظر: ٤٥٢٥-٤٦٩٥-٤٦٩٦]

مطابقة الحديث لنسبة وقوع الآية في سورة يوسف ودخوله في عموم قوله تعالى وما أرسلنا قبلك إلا رجالا بوحي اليهم (ف)

٣٣٩٠- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنِي] عَبْدَةُ ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الْكَرِيمُ ابْنُ

ابن عبد الله بن دينار كما مر قريبا

الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. [راجع: ٣٣٨٢]

(٢٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ﴾ [الانبياء: ٨٣] الْآيَةُ

﴿ارْكُضْ﴾ [ص: ٤٢] [بِرَجْلِكَ] اضْرِبْ ﴿يَرْكُضُونَ﴾ [الانبياء: ١٢] يَعْذُونَ.

قال الفراء قال تعالى اذا هم بها يركضون اي يهرولون (ف)

اي في قوله تعالى اركض برجلتك

٣٣٩١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

بَيْنَمَا [بَيْنَا] أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ^٣ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ يَحْثِي فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ [فَنَادَى] رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتَكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى يَا رَبِّ وَلَكِنْ لَا غِنَى [يِي] لِي عَنْ بَرَكَتِكَ. [راجع: ٢٧٩]

اي ياحذ بيديه

اي جماعة من جراد

اي قد اغنيى

(٢١) بَابُ ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾

قوله الكوفيون بالفتح علي ان الله احلصه (يحيى)

اقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا إِلَى قَوْلِهِ ﴿نَجِيًّا﴾﴾ [﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ

مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [كَلِمَةً] ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ [إِلَى قَوْلِهِ ﴿نَجِيًّا﴾ يُقَالُ لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ نَجِيٌّ وَيُقَالُ خَلَصُوا نَجِيًّا اعْتَزَلُوا نَجِيًّا وَالْجَمِيعُ أَنْجِيَّةٌ يَتَنَاجَوْنَ تَلَقَّفُ تَلَقَّمُ]

اي صاحبا والمناجاة المسارة بالقول

[بَابُ وَقَالَ ﴿رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ إِلَى ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ﴾]

٣٣٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ

إِلَى خَدِيجَةَ تَرَجُّفُ فَوَادُهُ فَانْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ وَكَانَ رَجُلًا تَنْصَرُّ بِقَرَأُ الْإِنْجِيلَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ وَرَقَةُ مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ

اي صار نصرانيا

بفتحات

اي يضطرب قلبه

١ قوله: قلت فلعلها او كذبوا بالتخفيف اي من عند ربهم فقالت لابل من جهة اتباعهم المصدقين اي ظن الرسل ان اتباعهم لم يكونوا صادقين في دعوي ايمانهم وجواب اما مخذوف اي فالمراد من الكاذبين فيها هم الانباع وكذبوا هو بالتخفيف ويحتمل التشديد فارادت عائشة انهم استبقوا التكذيب من غير المصدقين وظنوا التكذيب اخرا من المصدقين اولا كذا قال الكرمانى. قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى ﴿وظنوا انهم قد كذبوا﴾ اي كذبتهم انفسهم حين حدثتهم بانهم ينصرون او كذبهم القوم بوعده الايمان وقيل الضمير للمرسل اليهم اي وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم بالدعوة والوعيد وقيل الاول للمرسل اليهم والثاني للمرسل اي وظنوا ان الرسل قد كذبوا واخلفوا فيما وعدهم من النصر وخلط الامر عليهم وما روي عن ابن عباس ان الرسل ظنوا انهم اخلفوا ما وعدهم الله من النصر ان صح هذا فقد اراد بالظن ما بهجس في القلب علي طريق الوسوسة هذا وان المراد به المبالغة في التراخي والامهال علي سبيل التمثيل وفرا غير الكوفيين بالتشديد اي وظن الرسل ان القوم قد كذبوهم فيما وعدوهم وقرئ كذبوا بالتخفيف وبناء الفاعل اي وظنوا انهم قد كذبوا فيما حدثوا به عند قومهم لما ترخي عنهم ولم يروا له اثرا.

٢ قوله: واستيسسوا استفعلوا وفي بعضها افتعلوا والمراد بيان المعني وان الطلب ليس بمقصود فيه لا بيان الوزن والاشتقاق. (ك.خ)

٣ قوله: رجل جراد اي جماعة جراد اسم جمع واحده حرادة كسر وتمره فوله: يثي بالثلثة اي يأخذ بيديه جميعا. قوله: قال بلي اي اغنييتي قومه: ولكن لاغني بي بالقصر بغير تنوين وخبر لا فوله: عن بركتك وفي رواية بشر بن نهك فقال ومن شيع من رحمتك او قال من فضلك كذا في الفتح. قال العيني ومطابقته للترجمة ظاهره من حيث ان عقيب قوله ﴿رب اني مسني الضر﴾ جاء الوحي بقوله ﴿اركض برجلك﴾ فركض فنبع الماء فاغتسل فيه وهو عريان فنزل عليه رجل جراد.

اسماء الرجال: عبدة هو ابن عبد الله ابوسهل الصفاري الخزاعي البصري عبد الصمد هو ابن عبد الوارث البصري باب قول الله عزوجل وايوب الخ عبد الله هو المسندي الجعفي عبدالرزاق هو ابن همام بن نافع الحميري مولاهم معمر هو ابن راشد الازدي همام هو ابن منبه كامل الصنعاني باب واذكر في الكتاب الخ عبد الله بن يوسف النيسبي الليث ومن بعده مروا في هذه الصفحة.

حل اللغات: رجل جراد بكسر الراء وسكون الجيم اي جماعة من جراد وفي الكرمانى سبع مائة من جراد يثي اي ياحذ بيديه جميعا يرجف يضطرب تنصّر صار نصرانيا.

(قوله: قلت فلعلها او كذبوا) اي بالتخفيف ولعل تقدير هذا الكلام اي فلعلها لم تكن كذبوا بالتشديد بل كذبوا بالتخفيف فكلمة او بمعنى بل والمعطوف عليه مقدر (قوله: حتى اذا استيسست ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله) حاصله انهم ايسوا من ايمان المكذبن وظنوا ارتداد المصدقين لاجل طول البلاء بهم.

وَرَفَعَهُ هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مُوسَى وَإِنْ أَذْرَكْنِي يَوْمَكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا^١ النَّامُوسُ^(١) صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي يُطْلِعُهُ بِمَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ. [راجع: ٣]

(٢٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا﴾

وسقط لفظ باب عبد أبي ذر وكرهه (ف)

إِلَى قَوْلِهِ ﴿يَا لَوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوى﴾ [طه: ٩-١٢] ﴿أَنْسَتْ﴾ [١٠] أَبْصَرْتُ ﴿نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُقَدَّسُ الْمُبَارَكُ ﴿طُوى﴾ اسْمُ الْوَادِي ﴿سَبَّرَتْهَا﴾^٢ [٢١] حَالَتْهَا وَ ﴿النَّهْيُ﴾ [٥٤] التَّقْيُ ﴿بِمَلِكِنَا﴾^٣ [٨٧] بِأَمْرِنَا ﴿هَوَى﴾ [٨١] شَفِيَّ ﴿فَارِغًا﴾ [القصص: ١٠] إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى ﴿رِدْءًا﴾ [٣٤] كَيْ يُصَدِّقَنِي وَيُقَالَ مُعِينًا أَوْ مُعِينًا ﴿يَبْطِشُ﴾ وَ يَبْطِشُ ﴿يَأْتِمِرُونَ﴾ [٢٠] يَتَشَاوِرُونَ رِدْءًا عَوْنًا يُقَالَ قَدْ أَرَدْتُهُ عَلَى صَنْعَتِهِ أَيْ أَعْنَتُهُ عَلَيْهَا ﴿وَالْجَذْوَةُ﴾ قِطْعَةٌ غُلِيظَةٌ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ ﴿سَنْشُدُّ﴾ [٣٥] سَنَعِينُكَ كُلَّمَا عَزَزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضْدًا وَقَالَ غَيْرُهُ كُلَّمَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَمْتَمَةٌ أَوْ فَاغَاةٌ فِيهِ عَقْدَةٌ ﴿أَزْرَى﴾ [طه: ٣١] ظَهَرِي ﴿نَيْسَجْنُكُمْ﴾ [٦١] فِيْهِلِكُكُمْ ﴿الْمُثْلَى﴾^٤ [٦٣] تَأْنِيْتُ الْأَمْتَلِ يَقُولُ بِدِينِكُمْ يُقَالَ خُذِ الْمُثْلَى خُذِ الْأَمْتَلِ ﴿ثُمَّ انْتَوَا صَفًّا﴾ [٦٤] يُقَالَ هَلْ أَتَيْتَ الصَّفَّ الْيَوْمَ يَعْنِي الْمُصَلَّى الَّذِي بُصِّلَ فِيهِ ﴿فَأَوْجَسَ﴾ [٦٧] أَضْمَرَ خَوْفًا فَذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ ﴿خَيْفَةٍ﴾ لِكُسْرَةِ الْخَاءِ ﴿فِي جَذْوَعِ النَّخْلِ﴾ [٧١] عَلَى جَذْوَعٍ ﴿خَطْبُكَ﴾ [٩٥] بِأَلْكَ ﴿مَسَاسَ﴾ [٩٧] مَصْدَرُ مَاسَةٍ مَسَاسًا ﴿لِنَسْفِنَهُ﴾ لِنَذْرِينَهُ الضَّحَى الْحَرَّ ﴿قَصِيهِ﴾ [القصص: ١١] اتَّبِعِي أَثَرَهُ وَقَدْ يَكُونُ أَنْ تَقْصُرَ الْكَلَامَ ﴿نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ﴾ [يوسف: ٣] ﴿عَنْ جُنُبٍ﴾ [القصص: ١١] عَنْ بُعْدٍ وَعَنْ جَنَابَةٍ وَعَنْ اجْتِنَابٍ وَاحِدٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿عَلَى قَدَرٍ﴾^٥ [طه: ٤٠] مَوْعِدٍ وَلَا تَنْبِيًا [٤٢] لَا تَضَعُفًا ﴿مَكَانًا سَوًى﴾ [٥٨] مِنْصَفٌ بَيْنَهُمْ ﴿يَبَسًا﴾ [٧٧] يَابَسًا ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ [٨٧] الْحُلِيِّ الَّذِي اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَقَذَفْتُهَا^٦ [فَقَذَفْنَاهَا] أَلْقَيْتَهَا أَلْقَى صَنَعَ ﴿فَنَسِيَ مُوسَى﴾ [٨٨] هُمْ^٨ يَقُولُونَهُ أَخْطَأَ الرَّبُّ أَنْ لَا يَرْجِعَ^٩ إِلَيْهِمْ قَوْلًا فِي الْعَجَلِ.

١ قوله: مؤزر بتشديد الزاي من الازر وهو القوة اي قويا بالغا ومر الحديث في اول الصحيح مبسوطا. (ك.خ)

٢ قوله: سبرتها قال تعالى ﴿سنعيدها سيرتها الاولى﴾ اي حالتها قوله: والنهي التقى يريد تفسير قوله تعالى ﴿ان في ذلك لآيات لاولي النهي﴾ قال البيضاوي اي لذوي العقول الناهية عن اتباع الباطل وارتكاب القبائح جمع نهية.

٣ قوله: بملكتنا قرأوا بفتح الميم وبالضم وبالكسر. (ف) يريد تفسير قوله تعالى ﴿ما اخلفنا موعداك بملكتنا﴾ اي بان ملكنا امرنا اذ لو خيلنا وامرن ولم يسول لنا السامري لما اخلفنا كذا في البيضاوي. قوله: هوى شقي قال تعالى ﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾ وقال ﴿واصبح فؤاد ام موسى فارغا﴾ اي الا من ذكر موسى وقال تعالى ﴿فارسله معي ردها﴾ اي معينا بالمهمة والنون او بالمعجمة والمثلثة وقال ﴿فلما اراد ان يبطش﴾ بضم الطاء وكسرهما (قلت بالكسر القراءة المشهورة هنا. ف) وقال ﴿و آتيكم منها بخبر او جذوة من النار﴾ وقال ﴿سنشد عضدك باخيك﴾ قوله: وقال غيره اي غير ابن عباس في تفسير قوله تعالى ﴿واحلل عقدة من لساني﴾ والتمتمة هي التردد في حرف التاء الفوقية والمحرف اللسان اليها عند التكلم والفاغاة التردد في الفاء عنده. (كرماني وخير جاري)

٤ قوله: المثلي قال تعالى ﴿ويذهبا بطريقتكم المثلي﴾ اي بدِينِكُم الافضل والمثلي هي الفضلي قال ﴿فان لك ان تقول لا مساس﴾ اي خوفا من ان يمسك فياخذك الحمي. ٥ قوله: قصيه قال تعالى ﴿وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب﴾ اي لفظ قصيه اما مشتق من القص وهو اتباع الاثر او من قص الكلام لقوله تعالى ﴿نحن نقص عليك﴾ ولفظ الجنب والجنابة والاجتناب واحد يعني كلها بمعنى البعد كذا في الكرماني.

٦ قوله: علي قدر يريد تفسير قوله تعالى ﴿ثم جث علي قدر يا موسى﴾ وقال ﴿اذهب انت واخوك باياتي ولا تنبيا﴾ اي لا تضعفا وقال ﴿لا تخلف نحن ولا انت مكانا سوي﴾ اي منتصفا بينهم وقال ﴿طريقا يبسا﴾ اي يابسا وقال ﴿حملنا اوزارا من زينة القوم﴾ (ك)

٧ قوله: فقذفناها وقع في رواية الكشميهني فقذفناها وصله الفريابي من ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿فقبضت قبضة من اثر الرسول﴾ فقذفناها قل القينها وفي قوله ﴿القي السامري﴾ اي صنع وفي قوله ﴿فنبذتها﴾ اي القيتها انتهى قال السامري لبني اسرائيل انما اصابكم الذي اصابكم عقوبة بالخلي الذي كان معكم وكانوا قد استعاروا ذلك من آل فرعون فساروا وهي معهم فقذفوها الى السامري فصورها صورة بقره وكان قد صر في ثوبه قبضة من اثر حافر فرس جبرئيل فقذفها مع الخلي في النار فاخرج عجلا بخور. (ف)

٨ قوله: هم يقولونه اي قوم السامري يقولون نفسي ومعناه اخطأ موسى الرب حيث تركه ههنا وذهب الى الطور يطلبه ثمه. (ك)

٩ قوله: ﴿ان لا يرجع اليهم قولا﴾ في العجل وصله الفريابي عن مجاهد كذلك وقال ابو عبيدة تقدير القراءة بالضم انه لا يرجع ومن لم يضم نصبه بان لمح المصنف بهذه التفسير بما جرى لموسى في خروجه الى مدين ثم في خروجه الى مصر ثم في اخباره مع فرعون ثم في غرق فرعون ثم في ذهابه الى الطور ثم في عبادة بني اسرائيل العجل وكانه لم يثبت عنده في ذلك من المرفوعات ما هو على شرطه. (فتح)

(١) سمي جبرئيل الناموس لان الله خصه بالغيب والوحي. (ك)

اسماء الرجال: باب قول الله عز وجل قال ابن عباس هو عبدالله بن عم رسول الله ﷺ وقال غيره اي غير ابن عباس رضي الله عنهما.

حل اللغات: موزرا اي قويا بقبس اي بشعلة من النار طوي سمي به لان موسى طواه ليلا تمتمة بفوقيتين وميمين تردد في النطق بالتاء المثناة الفوقية فاغاة بالفاءين والهمزة تردد في النطق بالفاء.

(قوله: لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس الخ) اي ليس لاحد ان يقول ذلك افتخارا اي يقول ذلك من نفسه واما اذا اوحى اليه او يقوله تحدثا بنعمة الله فهو ليس من هذا القبيل ولذلك قال ﷺ "انا سيد ولد ادم ولا فخر" فانه قال ذلك اما لانه اوحى اليه ليعرف قدره ﷻ وزاده قدرا وجاها لديه اولانه قصد به

(٢٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الاعراف: ١٤٣]

ومناسبة حديثي الباب بالآيات المذكورة هي ان الآيات والحديثين يفهم منها بعض احوال موسى وقومه (خ)

ساق في رواية كريمة الآيتين كليهما (ف)

يُقَالُ ذِكَّةٌ زَلْزَلَةٌ ﴿فَدَكَّتْنَا﴾ [الحاقة: ١٤] فَدَكَّنَ جَعَلَ الْجِبَالَ كَالْوَحْدَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا

رَتْقًا﴾ [الانباء: ٣٠] وَلَمْ يَقُلْ كُنْ رَتْقًا مُلتَصِقَتَيْنِ ﴿أُشْرِبُوا﴾ [البقرة: ٩٣] ثَوْبٌ مُشْرَبٌ مَصْبُوعٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿انْبَجَسَتْ﴾

اي ملتصقتين (ك)

يشير الى انه ليس من الشرب (ف)

اي اشربوا في قلوبهم حب العمل

انْفَجَرَتْ ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾ [الاعراف: ١٧١] رَفَعْنَا.

وصله ابن ابي حاتم (ف)

٣٣٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ النَّاسُ

يَصْعَقُونَ^٢ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَذْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُوزِي بِصَعْقَةٍ

الطُّورِ؟ [راجع: ٢٤١٢]

[بَابُ:]

٣٣٩٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

[النَّبِيِّ] ﷺ لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ^٣ وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ.

(٢٦) بَابُ طُوفَانٍ مِنَ السَّيْلِ

يُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَفِيرِ الطُّوفَانُ ﴿الْقَمَلُ﴾^٤ [الاعراف: ١٣٣] الْحَمَانُ يَشْبُهُ صِغَارَ الْحَلَمِ ﴿حَقِيقٌ﴾ [الاعراف: ١٠٥] حَقٌّ

اي في قوله حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق

﴿سُقُطٌ﴾^٥ [الاعراف: ١٤٩] كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سَقُطَ فِي يَدِهِ.

(٢٧) بَابُ: حَدِيثُ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

٣٤٠٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا [ثَنِي] أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحَرُّ بْنُ قَمَيْسٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ خَضِرٌ فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ

فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيَاهُ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ

شَأْنَهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [يَذْكُرُ شَأْنَهُ] يَقُولُ بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا

١ قوله: يقال ذكة زلزلة ذكر هنا لقوله في قصة موسى عليه السلام ﴿فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا﴾ قال ابو عبيدة جعله دكا اي مستويا مع وجه الارض. (ف)
قوله: فدكتنا الخ اي قال تعالى ﴿وهملت الارض والجبال فدكتنا دكة واحدة﴾ غرضه ان الجبال جمع والارض في حكم الجمع وكان القياس ان يقال دككن فجعل كل جمع منها كواحد فلهاذا جيء بلفظ التثنية. (ك)

٢ قوله: يصعقون يقال صعق الرجل اذا اصابه فزع فاعمي عليه ثم استعمل في الموت كثيرا والصعقة المرة منه والمراد بالصعقة في هذا الحديث صعقة فزع يكون بعد البعث يصعق به الناس ويسقط الكل ولا يسقط موسى اكتفاء بصعقته في الطور وهذا فضل جزئي يوجب فضله وامتيازه من هذه الجهة ولا يلزم منه كونه افضل من نبينا ﷺ مطلقا ملتقط من الكرمان واللمعات ومر بعض بيانه في كتاب الخصومات.

٣ قوله: لم يخنز بالمعجمة وفتح النون وبالزاي اي لم ينتن كذا في الكرمانى ومر بيان الحديث.

٤ قوله: القمل بضم القاف وتشديد الميم دويبة من جنس القراد الا انها اصغر منها والحمدان بفتح المهملة وسكون الميم وبالنونين قراد يشبه صغار الحلم وهو بفتح المهملة واللام جمع الحلمة اي القراد العظيم. (ك)

٥ قوله: سقط الخ قال ابو عبيدة في قوله تعالى ﴿لما سقط في ايديهم﴾ يقال لكل من ندم وعجز عن شيء سقط في يده. (فتح الباري)

(١) ذكر هذا استطرادا اذ لا تعلق له بقصة موسى عليه السلام وكذا وقع قوله: رتقا ملتصقتين قال ابو عبيدة الرتق التي ليس فيها نبت ثم فتق الله السماء بالمطر وفتق الارض بالشجر. (ف)

اسماء الرجال: باب قول الله عزوجل وواعدنا الخ محمد بن يوسف هو البيكندي سفيان هو ابن عيينة عمرو بن يحيى بن عمارة المازني الانصاري ابي سعيد هو الخدري الانصاري عبدالله هو المسندي الجعفي عبدالرزاق بن همام ومعمراشد وهمام بن منبه مروا في الصفحة السابقة باب حديث الخضر الخ عمرو بن محمد بن بكير الناقد يعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهري عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ابن عباس عبدالله.

حل اللغات: يصعقون يقال صعق الرجل اذا اصابه فزع فاعمي عليه لم يخنز اي لم ينتن تخن من الخيانة القمل السوس الحمدان القراد خضر ككتف اسمه بليا تماري تنازع.

أَعْلَمَ مِنْكَ قَالَ لَا قَاوُحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ مُوسَىٰ بَلَىٰ عَبْدُنَا خَضِرٌ فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ [إِلَىٰ لُتَيْيَه] فَجَعَلَ لَهُ الْحُوتُ^١ آيَةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ فَكَانَ يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ لِمُوسَىٰ فَتَاهُ ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ قَالَ مُوسَى السَّبِيلَ ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [نَبْغِي] فَارْتَدَّا عَلَىٰ أَثَارِهِمَا قَصَصًا^(١) فَوَجَدَا خَضِرًا فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ. [راجع: ٧٤]

٣٤٠١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا^٢ الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَىٰ صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هُوَ^٣ مُوسَىٰ آخَرُ فَقَالَ (٢) كَذَبَ^٤ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي بَنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مُوسَىٰ قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا فَتَعَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدَّ الْعِلْمُ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ بَلْ لِي [بَلَى] عَبْدٌ يَمَجِّعُ الْبَحْرَيْنِ^٥ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ أَيُّ رَبٍّ وَمَنْ لِي بِهِ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ أَيُّ رَبٍّ فَكَيْفَ لِي بِهِ قَالَ تَأْخُذُ حُوتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ حِينَئِذٍ فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ شَمٌ^(٣) وَرُبَّمَا قَالَ فَهُوَ شَمَةٌ فَآخُذْ حُوتًا فَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ ثُمَّ انْطَلِقْ هُوَ وَفَتَاهُ يَوْشَعَ بْنُ نُونٍ حَتَّىٰ إِذَا أَتَيْتَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا فَرَقَدَ مُوسَىٰ وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فَخَرَجَ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحُوتِ جَرِيَةَ الْمَاءِ فَصَارَ فِي مِثْلِ الطَّاقِ فَقَالَ هَكَذَا مِثْلُ الطَّاقِ فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ بَقِيَّةَ لَيْلِهِمَا [لَيْلَتِهِمَا] وَيَوْمَهُمَا حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِ قَالَ ﴿لِفَتَاهُ أَتَيْنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّىٰ جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ قَالَ لَهُ فَتَاهُ ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ فَاتَّخَذَ لَوَاتَخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَلَهُمَا عَجَبًا^٦ ﴿قَالَ لَهُ مُوسَىٰ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَىٰ أَثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ رَجَعَا يَقْصَصَانِ أَثَارَهُمَا حَتَّىٰ انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجَّى بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ مُوسَىٰ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ وَآتَىٰ بِأَرْضِكَ السَّلَامَ قَصَصًا^(١) رَجَعَا يَقْصَصَانِ أَثَارَهُمَا حَتَّىٰ انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجَّى بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ مُوسَىٰ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ وَآتَىٰ بِأَرْضِكَ السَّلَامَ

١ قوله: الحوت، بية أي علامة والحوت للسكة. قوله: فكان يتبع أثر الحوت أي ينتظر فقدانه. قوله: فتاه أي صاحبه وهو يوشع بن نون وأما قال فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه وقيل كان يأخذ العلم منه قوله: إذ أويننا بالقصر من أوي فلان إلى منزله يأوي أويًا. قوله: إلى الصخرة هي التي دون نهر الزيت بالمغرب. قوله: نبغ أي نطلب من بغيت الشيء طلبناه. قوله: فارتدا أي رجعا علي آثارهما هو جمع أثر بفتح الحاء وأثر الشيء ما شخص منه. قوله: قصصا من قص أثره يقص قصا وقصصا أي تتعنه قال الصغاني قال تعالى ﴿فارتدا علي آثارهما﴾ أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر كذا في عمدة الفاري للعبسي.

٢ قوله: إن نؤفا بفتح النون وسكون الواو وفي آخره فاء ابن فضالة كان عالما فاضلا اماما لاهل دمشق. قال ابن التين كان حاجبا لعلي رضي الله عنه وكان فاصا وهو ابن امرأه كعب الاحبار علي المشهور وقيل ابن اخيه قوله: البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف نسبة إلى بي بكال بطن من حمير قال صاحب المطالع ونوف البكالي أكثر المحدثين يفتحون الباء ويشددون الكاف. (ع)

٣ قوله: إنما هو موسى آخر أي إنما هو موسى بن ميثاء بكسر الميم وبسكون التحتية وبالشين المعجمة وهو أول موسي وهو أيضا نبي مرسل وزعم أهل التورة انه هو صاحب الخضر والذي ثبت في الصحيح انه موسى بن عمران عليه السلام. (عيني)

٤ قوله: كذب عدو الله قاله علي وجه الزجر عن مثل هذا القول لا انه يعتقد انه عدو الله قاله العيني ومربى بانه.

٥ قوله: يجمع البحرين أي ملنقي بحري فارس والروم مما يلي الشرف وحكي الثعلبي عن أبي بن كعب انه بأفريقية وقيل طنجة. (عيني)

٦ قوله: وهما عجبنا أي إذا أصاب الحوت من ماء عين الحية الكائنة في أصل الصخرة فأنسل من المکتل فدخل البحر فقال فتاه لا أوقظه فلما استيقظ نسي ان يخبره وأمسك الله عن الحوت جري الماء فصار كالطاق وكان احياء الحوت الميت المملوح المأكول منها وامسك جرية الماء عجبنا لهما كذا في الخبر الجاري كما مر في كتاب العلم

(١) نصب على المصدرية أي يقصان قصصا أي ينعان آثارهما تباعا. (خ)

(٢) بغير النون لانه غير منصرف وروي بالتنوين لكونه نكرة. (ع)

(٣) بفتح المثلثة علي لفظ اسم الإشارة وقد لحق به الهاء عند الوقف. (خ)

أسماء الرجال: علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيج السعدي مولا هم ابوالحسن ابن المديني البصري امام أهل عصره بالحديث وعلمه حتي قال ابوخاري ما استصغرت نفسي الا عنده وقال فيه شيخه سفیان ابن عيينة كنت اتعلم منه أكثر مما يتعلمه مني قال النسائي كان الله خلقه للحديث سفیان هو ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلال أبو محمد الكوفي عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجهمي مولا هم سعيد بن جبیر الأسدي مولا هم الكوفي ابن عباس هو عبد الله رضي الله تعالى عنه.

حل اللغات: الحوت السمكة آية علامة يتبع أثر الحوت ينتظر فقدانه فتاه يوشع بن نون صاحب موسى أويننا بالقصر من أوي يأوي نبغ أي نطلب ارتدا أي رجعا قصصا أي يقصان قصصا أي يتبعان اتباعا نؤفا بفتح النون ابن فضالة البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف نسبة إلى بي بكال بطن من حمير موسي آخر هو موسي بن ميثاء بكسر الميم هو أيضا نبي مرسل موسي بني إسرائيل هو موسي بن عمران مکتل موسي هو الزنبيل ثم بفتح التاء المثلثة اسم يشار به إلى المكان البعيد سربا أي ذهابا غدا نأكله أول انهار نصبا تعبنا مسجى أي مغطى من التسمية .

قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَافِيلَ قَالَ نَعَمْ أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي عَلَىٰ عِلْمٍ مِّنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ
 اى لست انا من هذه الارض
 اى عموما وشذا
 اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ وَأَنْتَ عَلَىٰ عِلْمٍ مِّنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكَهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ قَالَ هَلْ أَتَبِعُكَ ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ
 مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿إِمْرًا فَانْطَلَقَا﴾ [الكهف: ٦٧-٦٩] يَمْشِيَانِ عَلَىٰ سَاحِلِ الْبَحْرِ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ كَلَّمُوهُمَا ١ أَنْ
 يَحْمِلُوهُمَا فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ جَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَىٰ حَرْفِ السَّفِينَةِ فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً أَوْ
 نَقْرَتَيْنِ قَالَ لَهُ الْخَضِرُ يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ ٢ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ بِمِنْفَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ إِذْ أَخَذَ
 الْفَأْسَ فَزَنَعَ لَوْحًا [قَالَ] فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا بِالْقِدْوِمِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى مَا صَنَعْتَ قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَىٰ
 سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا ﴿لِيُغْرِقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿قَالَ لَا تَأْخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا
 تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ فَكَانَتِ الْأُولَىٰ مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ مَرُّوْا بِغَلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ
 بِرَأْسِهِ فَقَلَعَهُ بِيَدِهِ هَكَذَا وَأَوْمَىٰ سَفِيَانٍ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ٣ كَأَنَّهُ يَفْطِطُ شَيْئًا ﴿فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَفْتَلَتَ ٣ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ
 جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي
 عُذْرًا﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَبَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ ٤ مَائِلًا
 أَوْمَىٰ بِيَدِهِ هَكَذَا وَأَشَارَ سَفِيَانُ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَىٰ فَوْقَ وَلَمْ أَسْمَعْ سَفِيَانَ يَذْكُرُ مَائِلًا إِلَّا مَرَّةً ٥ قَالَ قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعَمُونَا
 وَلَمْ يُضَيِّفُونَا عَمَدْتَ إِلَىٰ حَائِطِهِمْ ﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ ٦ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأَتَبَنَّكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ
 صَبْرًا ﴿قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَدِدْنَا أَنَّ مُوسَىٰ كَانَ صَبْرًا فَقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا قَالَ سَفِيَانُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَىٰ لَوْ كَانَ صَبْرًا
 لَقُصَّ [يَقُصُّ] عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا قَالَ وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ أَمَامَهُمْ ٧ ﴿مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ﴾ صَالِحَةٍ ﴿غَضَبًا﴾ وَأَمَّا الْغَلَامُ فَكَانَ
 كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ثُمَّ قَالَ لِي سَفِيَانُ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ قِيلَ لِسَفِيَانٍ حَفِظْتَهُ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ عَمْرُو أَوْ
 تَحَفِظْتَهُ ٨ مِنْ إِنْسَانٍ فَقَالَ مِمَّنْ أَتَحَفِظُهُ؟ وَرَوَاهُ أَحَدٌ عَنْ عَمْرُو غَيْرِي سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ. [راجع: ٧٤]

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ.

٣٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنْبِهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: كلموهم اي كلم الخضر وموسي ويوشع اهل السفينة. قوله: فحملوه اي الخضر مع صاحبيه وانما افرد بالذكر لانه هو الاصل ومر في كتاب العلم فحملوهما اي الخضر وموسى لم يقل بلفظ الجمع لان يوشع تابع وفي بعضها فحملوهم وهو ظاهر.

٢ قوله: الا مثل ما نقص هذا العصفور هو بيان قلته او نقص بمعنى اخذ والا لا يصح نسبة المتناهي الى غير المتناهي قال النووي هو تقرب الى الافهام والا فنسبة علمهما اقا. (محمم)

٣ قوله: افلتل الهمة ليست للاستفهام الحقيقي ونظيرها الهمة في قوله تعالى ﴿ألم يجدك يتيما فواي﴾ قوله: حتي اذا اتيا وفي بعض النسخ حتي اتيا بدون لفظة "اذا" قوله: اهل قرية هي انطاكية. قال ابن عباس وقال ابن سيرين اية. قوله: يريد ان ينقض اي يريد الانقضاض اي الاسراع بالسقوط وان مصدرية اي يكاد ان يسقط واستناد الارادة الى الجدار مجاز اذ لا ارادة له حقيقة والمراد ههنا المشاركة علي السقوط وقال الكسائي ارادة الجدار ههنا ميله وفي البحاري مائل وكان اهل القرية يرون تحته علي خوف. (عيني)

٤: قوله: هذا فراق بيني وإي الفراق الموعد بقوله فلا تصاحبي أو الاعتراض الثالث أو الوقت أي هذا الاعتراض سبب فراقنا أو هذا الوقت وقته. (قس)

٥ قوله: امامهم بدل ورائهم وزيادة لفظ صالحة وزيادة وهو كان كافرا واسم الملك الغصب الذي ورائهم هدو بفتح الهاء ابن بدو بفتح الموحدة ويفتح الدالين المهملتين وقيل بضم الهاء والموحدة واسم الغلام الذي قتله الخضر جيسون بفتح الجيم وسكون التحتية وضم المهملة وبالنون قال الدارقطني بالراء بدل النون.
(كرمان)

٦ قوله: أو تحفظته شك من علي بن عبدالله يعني قيل لسفيان حفظته أو تحفظته من انسان قبل ان تسمعه من عمرو ولفظ ورواه همزة الاستفهام فيه محذوفة. (ك) ومحدث في كتاب العلم.

حل اللغات: اني هو للاستفهام رشدًا اي علما رشدًا بغير نول اي بغير اجرة عصفور طائر قيل هو صرد حرف طرف فاس بالهمزة هو ما يشق به الخطب قدوم بفتح ،القاف يثمه شيئا امرا اي عظيما منكرا ترهقي تكلفي عسرا مشقة بغلام اسمه جيسون بفتح الجيم نكرا اي منكرا يريد ان ينقض اي يسقط وفيه المجاز لان الحدار لا ارادة له مائلا تفسر للاتقاض لم يضيفوا من التضيف حائط جدار سانيك اي ساخر.

قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ لِأَنَّهُ [أَنَّهُ] جَلَسَ عَلَى فَرَوْه١ بَبُضَاءَ فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضِرَاءَ.

(٢٨) [بَابُ:]

٣٤٠٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَافِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ (١) سَجْدًا وَقُولُوا حِطَّةً فَبَدَّلُوا فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ^٢ عَلَى أَسْتَاهِمِهِمْ وَقَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ. [انظر: ٤٤٧٩-٤٤٨١]

٣٤٠٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ثَنَا عَوْفُ عَنِ الْحَسَنِ^٣ وَمُحَمَّدٍ وَخَلَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا سِتِيرًا لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَى [اسْتَحْيَاءً] مِنْهُ فَأَذَاهُ مِنْ أَذَاهِ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ فَقَالُوا مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسْتَرُ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أُذْرَةٌ وَإِمَّا أَفَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرَادَ أَنْ يُبْرَاهَهُ مِمَّا قَالُوا بِمُوسَى [لِمُوسَى] فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ [ثِيَابًا] عَلَى الْحَجَرِ ثُمَّ اغْتَسَلَ فَلَمَّا فَرَّغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَبَ الْحَجَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ ثَوْبِي حَجَرٌ ثَوْبِي حَجَرٌ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأَمِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ وَقَامَ حَجَرٌ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ [بِثَوْبِهِ] فَلَبَسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ فَوَاللَّهِ إِنْ بِالْحَجَرِ لَنَدَبًا (٢) مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا» [الاحزاب: ٦٩]. [راجع: ٢٧٨]

٣٤٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسَمًا فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَغَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أَوْذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ. [راجع: ٣١٥٠]

(٢٩) بَابُ: قَوْلُهُ: «يَعْكِفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ» [الاعراف: ١٣٨]

«مَتَّبِعْ» [الاعراف: ١٣٩] خُسْرَانٌ^٧ «وَلْيَتَّبِعُوا» [الاسراء: ٧] يُدْمِرُوا «مَا عَلَوْا» [الاسراء: ٧] غَلَبُوا. ^١ يريد تفسير قوله تعالى وليتبروا ما علوا تبيرا

١ قوله: فروة بيضاء الفروة هي جلدة وجه الأرض جلس عليها فانبتت وصارت خضراء بعد ان كانت جرداء قيل اراد به الهشيم من نبات الارض اخضر بعد يبسه وبياضه وكان اسمه بلي بموحدة مفتوحة ولام ساكنة وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس وجاز في الخضر مع فتح الحاء وكسرها واختلف في نبوته قال الثعلبي كان في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام وقال الاكثرون انه حي موجود اليوم يقتله الدجال كذا في الكرمانى قال العيني والمطابقة من حيث ان الخضر مذكور فيه وكذا في الفتح. ٢ قوله: يزحفون اي يدبون والاستاء جمع اسة وهو الاسء والحبة بفتح المهملة وشدة الموحدة والشعرة بسكون المهملة وفتحها وهذا كلام مهمل او ارادوا به حبة مأخوذة او موجودة في شعرة وغرضهم فيه مخالفة ما امروا به من الكلام المستلزم للاستغفار طلب حط العقوبة عنهم. (ك. ج.) ٣ قوله: عن الحسن البصري واختلفوا في سماعه عن ابي هريرة والصواب عدم سماعه وكذا عدم سماع خلاص وانما الثابت سماع محمد بن سيرين. (خير جاري) ٤ قوله: حيايا بفتح المهملة وكسر التحتية الاولى وتشديد الثانية وسئرا بكسر المهملة وتشديد الفوقية وسكون التحتية وهو المبالغ في الحياء والستر. قوله: اذرة بضم الهزرة وسكون الدال على المشهور وبفتحتين ايضا على رواية الطحاوي عن مشايخه وهي انتفاخ الخصية وعطف الأفة عليها من باب عطف العام على الخاص. قوله: ثوبي حجر معناه رد ثوبي يا حجر (خير جاري) ومر الحديث في كتاب الغسل. ٥ قوله: فوالله الخ ظاهره انه بقية الحديث وقد بين في رواية همام في الغسل انه قول ابي هريرة. (فتح الباري) ٦ قوله: ما اريد به وجه الله قال القسطلاني لم ينقل انه عاقبه ومر الحديث في الجهاد. ٧ قوله: متبر خسران قال في الفتح الخسران تفسير التبرير الذي اشتق منه التبر انتهى يريد به تفسير قوله تعالى «ان هؤلاء متبر ما هم فيه» قال تعالى «وليتبروا ما علوا تبيرا»

(١) اي باب القرية او القبة التي يصلون اليها فانهم لم يدخلوا بيت المقدس في حيات موسى عليه السلام. (بيضاوي)

(٢) لنديا بالنون والمهملة المفتحتين هو اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد. (ك.)

اسماء الرجال: باب اسحاق هو ابن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي وقيل البخاري عبدالرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم ابو عروة البصري همام ابن منه الصنعاني اخي وهب اسحاق بن ابراهيم بن راهويه عوف بالفاء بن ابي جميلة المعروف بالاعرابي ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابا وائل شقيق بن سلمة.

حل اللغات: فروة بفتح الفاء هي جلدة وجه الأرض تهتز تتحرك سجدا اي منحنين حطة اي تحط عنا خطايانا وقيل حطة اي مغفرة فبدلوا اي غيروا يزحفون اي يدبون الاستاء جمع السته الحبة بفتح الحاء المهملة وشدة الموحدة والشعرة بسكون المهملة خلاص ككتاب حيايا اي كثير الحياء سئرا من الستر بمعنى ساتر آذاه اي كلفه اذرة بضم الهزرة وسكون الدال هي نفخة في الخصية اقبل توجه عدا بالعين المهملة اي مضى به مسرعا ثوبي حجر اي رد ثوبي يا حجر ملا اي جماعة وجلس لنديا بفتح النون والدال اي اثر الجرح يعكفون اي يقيمون علي عبادتها التبرير الخسران.

(قوله: باب يعكفون على اصنام) وذكر فيه حديث وهل من نبي الا وقد رعاها فنبه علي ان موسى ايضا رعاها وانه بسبب ذلك اكتسب ملكة الاضطراب حتى قدر

٣٤٠٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ أَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَجْنِي الْكَبَاثَ^١ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ قَالُوا أَكُنْتَ تَرَعَى الْغَنَمَ؟ قَالَ وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا؟ [انظر: ٥٥٥٣]

(٣٠) بَابُ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: ٦٧]

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ ﴿عَوَانٌ﴾^٣ النَّصْفُ بَيْنَ الْبَكْرِ وَالْهَرَمَةِ ﴿فَاقِعٌ﴾ [البقرة: ٦٩] صَافٍ ﴿لَا ذُلُولٌ﴾ لَمْ يُذْلَلْهَا ﴿لَمْ يُذِلَّهَا﴾ الْعَمَلُ ﴿تُفِيرُ الْأَرْضَ﴾ [٧١] لَيْسَتْ بِذُلُولٍ تُفِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ مِنَ الْعُيُوبِ ﴿لَا شِيَةَ﴾ بَيَاضٌ صَفَرَاءُ^٤ إِنْ تَمِثَّتْ سَوْدَاءُ وَيُقَالُ صَفَرَاءُ كَقَوْلِهِ ﴿جَمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣] ﴿فَادَارَتْهُمُ﴾ [البقرة: ٧٧] اخْتَلَفْتُمْ.

(٣١) بَابُ: وَفَاةُ مُوسَى ﷺ وَذِكْرُهُ بَعْدُ

نألفم على البناء (ف)

لا يذو باسقاط باب ولغيره بانياته (ف)

٣٤٠٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ [فَصَكَّهُ] فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ أُرْسَلْتَنِي [أُرْسَلْتُ] إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ^٦ الْمَوْتَ قَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْ ثَوْرٍ فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ [غَطِّي] يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ قَالَ أَيُّ رَبِّ تَمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ الْمَوْتُ قَالَ^٧ فَلَا أَنْ قَالَ فَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةً بِحَجَرٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُلُو [لَوْ] كُنْتُمْ لَأَرْيَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى [مِنْ] جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ [عِنْدَ] الْكُثْبِ الْأَحْمَرِ^٨ قَالَ وَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ ثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [راجع: ١٣٣٩]

أي بمعنى روايته عن ابن طائوس لا يلفظه (ف)

هو موصول بالاسناد المذكور وهم تحس قال انه معلق (ف)

١ قوله: الكبات يفتح الكاف وخفة الموحدة والمثلثة النضيج من ثمر الاراك. (ك)

٢ قوله: وهل من نبي الا وقد رعاها. قال النووي فيه فضيلة رعاية الانبياء لها اعتيادهم بحفظها مع تنفريها وليأخذوا انفسهم بالتواضع ويصفي قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها الى سياسة اعمهم المتتفرين عن دعواهم كذا في الخير الجاري. قال في الفتح ومناسبتة بقصص موسى من جهة عموم قوله: وهل من نبي الا وقد رعاها فدخل فيه موسى كما اشار اليه شيخنا بل وقع في بعض طرق هذا الحديث ولقد بعث موسى وهو يرعى الغنم انتهى.

٣ قوله: عوان يريد تفسير قوله تعالى ﴿لا فاض ولا بكر عوان بين ذلك﴾ والنصف يفتح النون والصاد كذا في الفتح.

٤ قوله: صفراء الخ المعني ان الصفرة يمكن ان يكون على معناها المشهور وعلي معني السواد كما في قوله: ﴿جمالات صفر﴾ فانها فسرت بانها صفر تضرب الى السواد قال الحسن: صفراء فاقع اي سوداء شديدة السواد ولعله مستعار من صفر الابل لان سوادها يعلوه صفرة وبه نسر جمالات صفر. (ك. خ. ف)

٥ قوله: فادارتم يريد تفسير قوله تعالى ﴿واذ قتلتم نفسا فادارتم فيها﴾ اي اختلفتم وهو تفسير ابي عبيدة قال وهو من التداري وهو التدافع قاله الشيخ ابن حجر في فتح الباري.

٦ قوله: لا يريد الموت زاد الهمام وقد فقا عيني فرد الله عليه عينه. قوله: فقل له يضع يده في رواية تقل له الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك. قوله: على متن بفتح الميم وسكون الفوقية هو الظاهر. (ف)

٧ قوله: قال فلان اي قال موسى عليه السلام فالان يكون الموت ولفظ "الان" اسم لزمان الحال فيه دلالة علي ان موسى عليه السلام لما خيره الله تعالى اختار الموت شوقا الى لقاء ربه تعالى كما خير نبينا ﷺ فقال «الرفيق الاعلى» قوله: فسأل الله ان يدنيه اي فعند ذلك سال موسى عليه السلام ان يقربه من الارض المقدسة وهي بيت المقدس ليدفن فيه دنوا لو رمي رام الحجر من ذلك الموضع الذي هو الآن موضع قبره لوصل الى بيت المقدس وانما سأل ذلك لفضل من دفن في الارض المقدسة من الانبياء والصالحين فاستحب مجاورتهم في الممات كما في الحياة ولان الناس يقصدون المواضع الفاضلة ويزورون قبورها ويدعون لاهلها. فان قلت لم لم يسأل نفس البيت وسأل الدنو منه؟ قلت خاف ان يكون قبره مشهورا فيفتن الناس كما اخبر الشارع من اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد كما في العيني.

٨ قوله: تحت الكثيب الاحمر بالمثلثة اي الرمل المجتمع وهذا ليس صريحا في الاعلام بقبره الشريف ومن ثم حصل الاختلاف فيه كذا في القسطلاني. قال العيني: اختلفوا في موضع قبر موسى عليه السلام علي اقوال وقال ابن عباس لا يعرف قبره رسول الله ﷺ ايهم ذلك؟ بقوله الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر ولو اراد بيانه لبن صريحا انتهى مختصرا ومرة الحديث مع بيانه في الجنائز.

(١) اي في تفسير ذلك ولم يفسر المصنف الا قوله تعالى ﴿ان هؤلاء متبر ما هم فيه﴾ واما قوله: ليتبروا فذكره استطرادا. (ف)

اسماء الرجال: باب قوله يعكفون الخ يحى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري الليث هو ابن سعد الامام المصري يونس هو ابن يزيد الابلي ابن شهاب هو الزهري باب واذ قال الخ قال ابو العالية هو الرفيع الرباعي فيما وصله آدم بن ابي اياس في تفسيره يحى بن موسى المعروف بحت بفتح الخاء المعجمة وتشديد الفوقية عبدالرزاق بن همام ومعمر بن راشد مرا قريبا ابن طائوس عبدالله بن طائوس بن كيسان اليماني ابو محمد.

حل اللغات: الكبات يفتح الكاف والنضيج من ثمر الاراك بعد بالضم علي البناء صكه اي لطم علي عينه متن اي ظهر الان اسم لزمان الحال يدنيه من الادناء اي يقربه رمية اي قدر رميه الكثيب بالثاء المثلثة وهو الرمل الكثير المجتمع.

علي معاملة قوم بلغوا من تعوجهم وقلة عقولهم الى هذا المبلغ حيث قالوا لنبيهم المبعوث لاقامة التوحيد اجعل لنا الهة كما لهم الهة حال مشاهدتهم حال اهل الشرك وغرقهم (قوله: فلما جاءه صكه الخ) الظاهر ان هذا الحديث من المشتبهات التي يفوض تاويلها الى الله تعالى وقد نهت قبل علي تاويل بعيد ايضا لكن الاقرب التفويض اذ ظاهره يفيد ان موسى ما كان معتقدا للفناء له بل كان يعتقد البقاء له او يظنه فانظر الى قول الملك عبد لا يريد الموت وانظر الى قول موسى اي رب ثم ماذا حتى اذا علم ان اخره الموت قال فلان.

٣٤٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْعَالَمِينَ فِي قَسَمٍ يَقْسِمُ بِهِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِيُّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمَرَ الْمُسْلِمُ فَقَالَ لَا تَخَيَّرُونِي^١ عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيْقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أَذْرِي أَكَانَ فِيمَنْ [مِمَّنْ] صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ^٢ كَانَ مِمَّنِ اسْتَشْنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. [راجع: ٢٤١١]

٣٤٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اخْتِجَ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْنَاكَ خَطِيئَتِكَ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ [فَقَالَ] لَهُ آدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ ثُمَّ تَلَوْنِي [بِمِ تَلَوْنِي] عَلَى أَمْرِ^٣ قَدْ قُدِّرَ عَلَى قَبْلِ أَنْ أُخْلَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ. [انظر: ٤٧٣٦-٤٧٣٨-٤٧٣٩-٦٦١٤-٧٥١٥]

٣٤١٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يَوْمًا فَقَالَ [قَالَ] عَرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ فَقِيلَ هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ. (١) [انظر: ٥٧٠٥-٥٧٥٢-٦٤٧٢-٦٥٤١]

(٣٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَكَاثَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ [التحریم: ١١-١٢]

٣٤١١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْةٍ عَنْ مَرْةٍ الْهَمْدَانِيَّ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمِلْ^٤ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا أَسِيَّةُ (٣) امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ [بِنْتُ] عِمْرَانَ وَإِنَّ^٥ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى

١ قوله: لا تخيروني هو محمول علي التواضع ونهي عن ذلك من يقول برأيه لاس يقول بدليل او من بقوله بحيث يؤدي الى تنقيص المفضل او يؤدي الى الخصومة والتنازع او المراد لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل بحيث لا تتركوا للمفضل فضيلة وقيل النهي عن التفضيل انما هو في حق النبوه نفسها لقوله تعدل ﴿لا نفرق بين احد من رسله﴾ لا في ذوات الانبياء وعموم رسالتهم لقوله تعالى ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم علي بعض﴾ وقال الحليمي: الاخبار الواردة في النهي عن التخيير انما هو في مجادلة اهل الكتاب لان المخايه اذا وقعت بين اهل دينين لم يومن ان يخرج احدهم الى الارزاء بالاخر فيفضي الى الكفر هذا ملتبس من الفتح والتوشيح ومر بيانه.

٢ قوله: او كان من استثنى الله اي فلم يكن ممن صعق قال الكرمانى فان قلت سبق انفا انه قال «فلا ادري ا فاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور» فما التوفيق بينهما؟ قلت: لا منافاة بينهما اذ من شاء الله عام وانجزى بالصعقة الطورية داخل تحت عمومها انتهى. قال في اللغات: والمراد بالصعقة في هذا الحديث صعقة فزع يكون بعد البعث يصعق به الناس ويسقط الكل ولا يسقط موسى اكتفاء بصعقته في الطور انتهى. ولو كان المراد بها الصعقة الاولى اي صعقة موت لم يتردد النبي ﷺ فيه بل جزم بانه مات لان الواقع ان موسى قد كان مات فدل على انها صعقة فزع لا صعقة موت كذا في الفتح.

٣ قوله: على امر قد قدر قل النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي فاذا تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لومه كان محجوجا بالشرع وكانت هذه حين التقت ارواحهما في السماء او احياهما الله او احيا آدم في حيوة موسى كذا في الكرمانى.

٤ قوله: كمل بفتح الميم وضمها وكسرهما ثلاث لغات ولا يلزم من لفظ الكمال نبوتهما اذ هو يطلق لتمام الشيء ونهايه في بابه فالمراد تنابهما في جميع الفضائل التي للنساء وقد يقال الاجماع على عدم النبوه هن قاله الكرمانى.

٥ قوله: فضل عائشة لم يعطف عائشة على اسية بل افرد في جملة مستقلة بينهما علي اختصاصها بما امتازت به عن سائرهن ومثل بالثريد لانه افضل طعام لانه مع اللحم جامع بين الغذاء واللذة والقوة وسهولة التناول وقلة المؤنة في المضغ فيفيد بانها اعطيت مع حسن الخلق وحلاوة النطق وفصاحة اللهجة ورزاقه الراي فهي تصلح للتبعل والتحدث وحسبك انها عقلت ما لم يعقل غيرها من النساء وروت ما لم يرو مثلها من الرجال كذا في الجمع.

(١) في قومه اورده مختصراً و سيايى بتمامه في الرقاق ان شاء الله تعالى وفيه ان امة موسى اكثر الامم بعد امة محمد ﷺ (ف)

(٢) كذا لاكثر وسقط من رواية ابي ذر ﴿للذين امنوا امراة فرعون﴾ والغرض من هذه الترجمة ذكر اسية. (ف)

(٣) قوله: اسية وهي بنت مزاحم امراة فرعون قيل انها من بني اسرائيل وانها عمة موسى وقيل انها من العماليق وقيل ابنة عم فرعون. (ف)

اسماء الرجال: ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب رجل من المسلمين هو ابو بكر الصديق ورجل من اليهود قيل هو فحاص وتعقب قال في الفتح لم اقف علي اسمه عبدالعزيز هو الايسى وتكرر الباقر مسدد هو بن مسرهد الاسدي حصين الاول الواسطي والثاني السلمي الكوفي سعيد بن جبير الكوفي مر غير مرة باب قول الله عزوجل وضرب الله يحيى بن جعفر هو البيكندي وكيع هو ابن الجراح الكوفي شعبة هو ابن الحجاج عمرو بن مرة المرادي الاعمي.

حل اللغات: لا تخيروني اي لا تفضلوني فيق من الافاق باطش من البطش وهو الاخذ جانب العرش اي جهته احتج اي تحاجا خطيئتك اي الاكل من الشجرة النبي عنها قدر بضم القاف وتشديد الدال من التقدير حج اي غلب بالحجة سواد جماعة كثيرة الافق بضمين النواحي قانتين اي مواظبين على الطاعة .

النِّسَاءَ كَفَضِلَ الْفَرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ. [انظر: ٣٤٣٣-٣٧٦٩-٥٤١٨]

(٣٣) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ الآية [القصص: ٧٦]

﴿لَتَنُفِقَنَّ﴾ وَلَتَنْفِقَنَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أُولَى الْقُوَّةِ لَا يَرْفَعُهَا الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ يُقَالُ الْفَرِحَيْنِ الْمَرْحَيْنِ^١ ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ﴾ مِثْلُ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ يُوسَّعُ عَلَيْهِ وَيُضَيِّقُ.
بضم الناء وكسر القاف هو تفسيرا ابن عباس
والمعنى انهم يبطرون ولا يشكرون (ف)
مفتضى مسينه (بيض)

(٣٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ [هود: ٨٤]

إِلَى أَهْلِ مَدْيَنَ لِأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ وَمِثْلُهُ ﴿وَإِسْنَالُ الْقَرْيَةِ﴾ [يوسف: ٨٢] وَإِسْنَالُ الْعِيرِ يَعْنِي أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَأَهْلَ الْعِيرِ
يعنى على حذف المضاف (قر)
على بحر قلم ﴿وَرَأَوْهُمْ ظَهْرِيًّا﴾ [هود: ٩٢] لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ وَيُقَالُ إِذَا لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهُ ظَهَرَتْ حَاجَتِي وَجَعَلْتَنِي ظَهْرِيًّا وَالظَّهْرِيُّ أَنْ تَأْخُذَ
مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وَعَاءً تَسْتَظْهَرُ بِهِ مَكَانَتِكُمْ^٢ وَمَكَانَتُكُمْ [وَمَكَانَتُهُمْ] وَاحِدٌ ﴿يَعْنُوا﴾ [الاعراف: ٩٢] يَعِيشُوا ﴿تَأْسُ﴾
[المائدة: ٦٨] ﴿يَأْسُ﴾ تَحْزَنُ أَسَى أَحْزَنَ وَقَالَ الْحَسَنُ ﴿إِنَّكَ لَا نَتَّ الْحَلِيمُ﴾ [هود: ٨٧] يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَيْكَةُ^٣
أى تستهين به
أى اراد الحسن انهم قالوا لانت الحليم الرشيد على سبيل الاستعارة التهكمية اذ غرضهم انت السفه العوى (ك) الْاَيْكَةُ يَوْمَ الظَّلَّةِ إِظْلَالُ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ.

(٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصافات: ١٣٩-١٤٢]

قَالَ مُجَاهِدٌ مُذْنِبُ الْمُشْحُونِ الْمُؤَقَّرِ ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ الآية [١٤٣] ﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ﴾ [١٤٥] يَوْجُهُ
ومن طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس المشيخون المؤقر (ف)
ابن جبر المفسر
وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيع عن مجاهد قال المشحون المملو الْأَرْضِ ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ^٤ [١٤٧-١٤٨] مِّنْ غَيْرِ ذَاتِ أَصْلٍ الدُّبَاءُ وَنَحْوُهُ ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ
أَوْ يَزِيدُونَ﴾ فَاْمُنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ [القلم: ٤٨] كَظِيمٌ وَهُوَ مَغْمُومٌ.
أى فى بطر الحوت (بيض) رجل كظيم ومكظوم مكروب (قاموس)
أى يونس
الثروري ٣٤١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ ثَنِي الْأَعْمَشِ ح وَ ثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ

١ قوله: ويكان الله قال ابو عبيدة مثل الم تر ان الله وقال غيره كلمة مستعملة عند التنبيه للخطأ و اظهار التندم فلما قالوا ﴿باليث لنا مثل ما اوتي قارون﴾ ثم شاهدوا الخسف به تنبهوا لخطائهم. (قس)

٢ قوله: وراءكم ظهريا منسوب الى الظهر والكسر من تغيرات النسب اي نسبت وتركت وراء ظهرك قاله الكرمانى وفي الفتح قال ابو عبيدة في قوله ﴿وراءكم ظهريا﴾ اي القيتموه خلف ظهوركم فلم يلتفتوا اليه.

٣ قوله: مكانتكم قال تعالى ﴿ويا قوم اعملوا على مكانتكم﴾ اي المكان والمكانة واحد. قوله تعالى ﴿كان لم يغنوا﴾ قال لم يعيشوا ولم يقيموا بها قال تعالى ﴿لا تأس على القوم الكافرين﴾ اي لا تحزن وليس هذا في قصة شعيب وانما ذكره بمناسبة قوله تعالى ﴿نكيف آسى على القوم الكافرين﴾ (ك. ف)

٤ قوله: ليكة الايكة قال تعالى ﴿كذب اصحاب الايكة المرسلين﴾ وقرء بعضهم ليكة بوزن ليلة فقال مجاهد هو نفس الايكة فخفف اليها قال تعالى ﴿فاخذهم عذاب يوم الظلة﴾ يروي انهم حبس عنهم الهواء وسلط عليهم الحر فاخذ بانفاسهم فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا و نسيما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاخترقوا وكان شعيب عليه السلام مبعوثا الى اصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبرئيل عليه السلام واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة. (ك) هذا علي مذهب من قال بالتغاير بين الفريقين وقال بعضهم انهم باجمعهم اخذتهم الصيحة من فوق والرجفة من تحت مع الحر الشديد وهو مذهب الجمهور. (خير جاري)

٥ قوله: من يقطين اي ما لا ساق له من النبات كشجر القرع ونحوه. قوله: الدباء بدل او بيان كذا في الخير الجاري وفي الفتح: قال ابو عبيدة كل شجرة لا يقوم على ساق فهو يقطين نحو الدباء والحنظل والبطيخ والمشهور انه القرع وقيل التين وقيل الموز وجاء في حديث مرفوع في القرع هي شجرة اخي يونس انتهى.

٦ قوله: وارسلناه الى مائة الف هم قومه الذين هرب عنهم وهم اهل نينوي. قوله: او يزيدون اي في ماري للناظر اي اذا نظر اليهم قال لهم مائة الف او اكثر والمراد الوصف بالكثرة وقرئ بالواو. قوله: فآمنوا فصدقوه او فجددوا الايمان به بمحضرة. قوله: فمتعنهم الى حين الى اجل مسمى. (بيض)

٧ قوله: ﴿ولا تكن كصاحب الحوت﴾ اي في الضجر والعجلة وهو يونس عليه السلام كذا في الجلالين قال في الفتح فروي السدي عن ابن مسعود وغيره ان الله بعث يونس الى اهل نينوي وهي من ارض الموصل فكذبوه فوعدهم بنزول العذاب في وقت معين وخرج عنهم متغاضبا لهم فلما راوا آثار ذلك خضعوا وتضرعوا وآمنوا ففرجهم الله فكشف عنهم العذاب وذهب يونس فركب سفينة فلججت به فاقترعوا فيمن يطرحونه منهم فوقعت القرعة عليه ثلاثا فالتقمه الحوت وروي ابن ابي حاتم عن ابن مسعود باسناد صحيح اليه نحو ذلك وفيه ﴿واصبح يونس فاشرف علي القرية فلم ير العذاب وقع عليهم وكان في شريعتهم من كذب قتل فانطلق مغاضبا حتي ركب سفينة﴾

اسماء الرجال: باب قوله: ان قارون اخ ابن عباس عبدالله باب قول الله عزوجل ﴿والى مدين﴾ اخ مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ابو الحجاج المخزومي مولاهم امام في التفسير وفي العلم مسدد بن مسرهد الاسدي يحيى هو ابن سعيد القطان سفيان هو الثوري الاعمش سليمان ابن مهران الكوفي ابو نعيم الفضل بن دكين سفيان هو الثوري الاعمش سليمان الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة .

حل اللغات: المرحين اي يبطرون ولا يشكرون مدين بلد على بحر القلزم تستظهر اي تستعين اليقطين القرع قيل مالا ساق له كالدباء والقثاء وغيره صاحب الحوت هو يونس عليه السلام مكظوم مغمووم .

عَبْدُ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ زَادَ مُسَدَّدٌ يُونُسَ بْنِ مَتَّى . [انظر: ٤٦٠٣-٤٨٠٤]

٣٤١٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَنَسَبَهُ^١ إِلَى أَبِيهِ. [راجع: ٣٣٩٥]

٣٤١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا يَهُودِيٌّ يَعْزُضُ سِلْعَتَهُ أُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا كَرِهَهُ فَقَالَ لَا وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ فَمِيعَةً رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَامَ فَلَطَمَ وَجْهَهُ وَقَالَ تَقُولُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا فَمَا بَالُ فُلَانٍ لَطَمَ وَجْهِي فَقَالَ لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ فَذَكَرَهُ فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رُؤِيَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تَفْضَلُوا^٢ بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ أُخْرَى فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ [يُبْعَثُ] فَإِذَا مُوسَى أَخِذْ بِالْعَرْشِ فَلَا أَذْرِي أَحْوَسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ أَمْ بُعِثَ قَبْلِي. [راجع: ٢٤١١]

٣٤١٥- وَلَا أَقُولُ^٣ إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى. [انظر: ٣٤١٦- ٤٦٠٤- ٤٦٣١- ٤٨٠٥]

٣٤١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى. [راجع: ٣٤١٥]

(٣٦) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿وَأَسْأَلُهُمْ﴾ [وَسَلُّهُمْ] عَنِ الْقَرْيَةِ^٤ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ^٥

يَتَعَدُونَ يَتَجَاوَزُونَ [يُجَاوِزُونَ] إِذْ تَأْتِيهِمْ حِينَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا^٦ شَوَارِعَ^٧ وَيَوْمَ لَا يَسْتَوُونَ^٨ إِلَى قَوْلِهِ ﴿خَاسِئِينَ﴾

جمع شارع هو الظاهر على وجه الماء (مجمع)

[الاعراف: ١٦٣-١٦٦] [إِلَى قَوْلِهِ ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾] بَيِّنُ شَدِيدٌ.

(٣٧) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا﴾ [النساء: ٦٣]

الزُّبُرُ الْكُتُبُ وَاحِدُهَا زُبُورٌ وَزَبُرْتُ كَتَبْتُ ﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا بَا جِبَالٍ أَوْيَىٰ مَعَهُ﴾ قَالَ مُجَاهِدٌ سَجَّيَ مَعَهُ ﴿وَالطَّيْرُ

وَأَلَّنَا لَهُ الْحَدِيدَ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ﴾ [سبا: ١٠-١١] الدَّرُوعُ ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾^٩ الْمَسَامِيرِ وَالْحَلَقِ لَا تَدِقُ [لَا تَرِقُ] الْمَسْمَارَ

فسره ابو عبيدة اي دروعا واسعة طويلة

ي امراته ال اعمل المج (بيص)

١ قوله: لا يقولن احدكم اني خير من يونس بن متى قاله تواضعا او قيل ان يعلم انه افضل الخلق وخص يونس بالذكر لما يخشي على من سمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة وقيل الضمير راجع للاحد اي لا يقولن احدكم عن نفسه انا خير منه ولو بالغ في الاجتهاد فان درجة النبوة لا يبلغها احد بالاجتهاد في العبادة والعلم كذا في التوشيح.

٢ قوله: ونسبه الى ابيه جملة حالية وقيل متى اسم امه ومعني النسبة الى ابيه انه ذكر مع ذلك اسم ابيه والاول هو الصحيح كذا في المجموع وفي القاموس متى كحتى ابو يونس النبي ﷺ ومرو بيانه.

٣ قوله: لا تفضلوا بين انبياء الله. قال الكرمانى: فان قلت قد ثبت ان بعض الانبياء افضل من بعض قال تعالى ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾ قلت معناه لا تفضلوا بعضها بحيث يلزم منه نقص المفضل او يؤدي الى الخصومة والنزاع او لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل وان كان رسول الله ﷺ افضل منهم مطلقا. (ك)

٤ قوله: ولا اقول ان احدا الخ اي لا اقول ان احدا خيرا من يونس من تلقاء نفسي ولا افضل عليه احدا من حيث النبوة وان تضجر عن قوم فعوتب. (مجمع البحار)

٥ قوله: واسألهم للتقرير والتفريع بقديم كفرهم وعصيانهم والاعلام بما هو من علومهم التي لا تعلم الا بتعليم او وحي ليكون لك ذلك معجزة عليهم. (بيضاوي)

٦ قوله: عن القرية قال في الفتح: الجمهور على ان القرية المذكورة ايلة وهي التي علي طريق الحاج الذهب الى مكة من مصر وحكي ابن التين عن الزهري انها طبرية انتهى.

٧ قوله: في السرد هو اسم جامع للدروع وايضا تداخل الخلق بعضها في بعض كذا في الكرمانى. قوله: لا تدق بالدال فيتسلسل اي لا تحمل المسمار دقيقا فيتسلسل

اي يصير كالسلسلة في اللين. قوله: فيفصم من الفصم وهو القطع. قوله: افرغ انزل قال ابن حجر في الفتح: لم اعرف المراد من هذه الكلمة هنا واستقرت قصة داود

في المواضع التي ذكرت فيها فلم اجدها وهذه الكلمة والتي بعدها في رواية الكشميهني وحده. قوله: بسطة زيادة وفضلا قال ابو عبيدة في قوله ﴿وزاد في العلم والجسم﴾ اي زيادة وفضلا وكثرة وهذه الكلمة في قصة طالوت وكانه ذكرها لما كان آخرها متعلقا بداود فلمح بشيء من قصة طالوت وقد قصها الله في القرآن انتهى.

اسماء الرجال: حفص ابن عمر الحوضي شعبة هو ابن الحجاج العتكي قتادة هو ابن دعامة السدوسي ابي العالية رفيع الرياحي يحيى هو ابن عبد الله بن بكير الخزومي مولا هم المصري الليث هو ابن سعد المصري الاعرج عبدالرحمن بن هرمز يهودي لم يعرف اسمه او هو فتخاص وضعف رجل من الانصار قال عمرو بن دينار كما مر قريبا هو ابوبكر الصديق ولذا ينكر على قوله: رجل من الانصار الا ان كان المراد بالانصار المعنى الاعم فان ابا بكر الصديق رضى الله عنه من انصار النبي ﷺ قطعاً بل هو رأس من نصره ومقدمهم وسابقهم قال في الفتح ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن احجاج العتكي سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن الزهري باب قول الله عزوجل الخ قال مجاهد المفسر وصله الفريابي .

حل اللغات: يعرض يبرز السلعة اي المتاع اظهر جمع ظهر يعدون يعتدون حيتان جمع حوت شرع جمع شارع وهو الظاهر على وجه الماء خاسئين ذليلين الزبر بمعنى المزبور يعني المكتوب فضلا اي نبوة وكتاباً او يبي ارجعي مبيحي من التبسيح النا من اللين سابغات دروعاواسعات السرد وهو اسم جامع للدروع وايضا تداخل الخلق بعضها في بعض لا تدق المسمار اي لا تجعل المسامير دقاقا ولا غلاظا.

فَيْتَسَلْسَلْ [فَلْيُسَلْسِلْ] وَلَا تُعْظَمْ فَيَقْصِمْ [فَيَنْفَصِمْ] ﴿أَفَرِغْ﴾ [البقرة: ٢٥٠] أَنْزَلَ ﴿بَسْطَةً﴾ زِيَادَةً وَفَضْلًا ﴿وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سبا: ١١].

٣٤١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثَنَا [أَنَا] مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خُفِّعَ عَنْ [عَلَى] دَاوُدَ الْقُرْآنُ [الْقِرَاءَةُ] فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ^١ فَتُسْرَجُ فَيَقْرَأُ^٢ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلٍ يَدِيهِ [يَدِهِ] رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٠٧٣]

٣٤١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ أَنَا [ثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ وَاللَّهِ لَا صُومَ النَّهَارِ وَلَا قُومَ اللَّيْلِ مَا عِشْتُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهِ لَا صُومَ النَّهَارِ وَلَا قُومَ اللَّيْلِ مَا عِشْتُ قُلْتُ قَدْ قُلْتُهُ قَالَ إِنَّكَ لَا [لَنْ] تَسْتَطِيعَ ذَلِكَ فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ فَقُلْتُ إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ فَقُلْتُ إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ وَهُوَ أَعْدَلُ [عَدَلُ] الصِّيَامِ قُلْتُ إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا^٣ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. [راجع: ١١٣١]

٣٤١٩- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا مِسْعَرُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ أَلَمْ أَتِ بِأَنْتَ أَنْتَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتِ^٤ الْعَيْنُ وَنَفَهَتِ^٥ النَّفْسُ صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ أَوْ كَصَوْمِ الدَّهْرِ قُلْتُ إِنِّي أَجِدُ [أَجِدُنِي] بِي قَالَ مِسْعَرُ يَعْنِي قُوَّةَ قَالَ فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى [راجع: ١١٣١]

(٣٨) بَابُ أَحَبِّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا

قَالَ عَلِيُّ وَهُوَ قَوْلُ عَائِشَةَ مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا.

٣٤٢٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ

١ قوله: بدوا به في رواية موسى بن عقبة الآتية بداهه بالافراد ويحمل الافراد على الجنس او المراد بها ما يختص بركوبه وبالجمع ما يضاف اليه مما يركبه اتباعه. (فتح)
٢ قوله: فيقرأ القرآن اي التوراة او الزبور قال التوريشي وانما طلق القرآن لانه قصد به اعجازه وقد دل الحديث على ان الله يطوي الزمان من شاء من عباده كما يطوي المكان وهذا لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني قال صاحب النهاية: الاصل في هذا اللفظ الجمع وكل شيء جمعه فقد قرأته وسمي القرآن قرآن لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وقد يطلق القرآن علي القراءة. (ك)
٣ قوله: لا افضل من ذلك اذ فيه زيادة المشقة وافضل العبادات اشقها بخلاف الصوم الدائم مثلاً فان الطبيعة اعتادت ذلك فسهل عليها كذا في الكرمانى ومر الحديث في الصلوة.

٤ قوله: هجمت العين اي غارت او ضعف بصرها لكثرة السهر. قوله: نفهت النفس بفتح النون وكسر الفاء اي كلت واعيت وفيده الشيخ قطب الدين بفتح الفاء (ع) ومر.

٥ قوله: ولا يفر اذا لاقى اي لا يهرب من القتال اذا لاقى العدو ولا يضعف بصوم يوم وفطره بخلاف سرد الصوم فانه يضعفه. (جمع)
٦ قوله: باب احب الصلوة الى الله صلوة داود الى آخره يشير الى الحديث المذكور قبله. قوله: قال علي الخ هكذا وقع في روايتي المستملي والكشميهني واما غيرهما فذكر الطريق الثالثة مضمومة الى ما قبله دون الباب وهو قول علي ولم اره منسوبا واطنه علي بن المديني شيخ البخاري واراد بذلك بيان المراد بقوله و ينام سدسه اي السدس الاخير فكانه قال يوافق ذلك حديث عائشة ما الفاه اي وجده الضمير للنبي ﷺ والسحر الفاعل اي لم يجيء السحر والنبي ﷺ عندي الا وجده نائما كذا في الفتح ومر.

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندي عبدالرزاق بن همام الحميري معمر هو ابن راشد الازدي همام هو ابن منه بن كامل يجيى بن بكير هو المخزومي المصري الليث هو ابن سعد عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهري سعيد بن المسيب المخزومي التابعي ابا سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عبدالله بن عمرو بفتح العين ابن العاص (قس) خلاد بن صفوان السلمي الكوفي المقرئ سكن مكة مسعر كمنبر ابن كدام بكسر الكاف الهلالى الكوفي حبيب بن ابي ثابت واسم ابي ثابت قيس الكوفي قتيبة هو ابو رجاء الثقفي سفيان هو ابن عيينة الهلالى عمرو بن دينار هو المكي.

حل اللغات: فيتسلسل اي يصير كالتسلسلة فيفصم من الفصم وهو القطع يقرأ القرآن اي التوراة والزبور هجمت العين اي غارت وضعفت نفهت بفتح النون وكسر الفاء اي ضعفت او كلت واعيت ولا يفر اذا لاقى اي لا يهرب من القتال ما الفاه ما وجده .

قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ. [راجع: ١١٣١]

سبحىء تفسيره رجاء الى مرصاة الله وهو تعليل لذى الاليد ودليل على ان المراد القوة فى الدين (بعض)

(٣٩) بَابُ: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ إِلَى ﴿وَفَصَّلَ الْخُطَابِ﴾ [ص: ١٧-٢٠]

دالتون (قس)

الاييد القوة وكان داود موصوفا بفرط الشجاعة (فتح)

قَالَ مُجَاهِدٌ الْفَهْمُ فِي الْقَضَاءِ ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾ [وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ] إِلَى ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾ وَلَا تُسْرِفْ ﴿وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [٢٣] يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ نَعْجَةٌ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا شَاةٌ ﴿وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا﴾ مِثْلُ ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [أل: عمران: ٣٧] ضَمَّهَا ﴿وَعَزَّنِي﴾ [ص: ٢٣] غَلَبَنِي صَارَ أَعَزَّ مِنِّي أَعَزَّتُهُ جَعَلْتُهُ عَزِيزًا ﴿فِي الْخُطَابِ﴾ يُقَالُ الْمُحَاوَرَةُ ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ﴾ [٢٤] الشُّرَكَاءِ ﴿فَتَنَاهُ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اخْتَبَرْنَاهُ وَقَرَأَ عُمَرُ فَتَنَاهُ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾.

عبدالله بن الخطاب وقيل التشديد ايضا عن ابي رجاء العطاردي والحسن الصرى (ف)

٣٤٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا سَهْلٌ بْنُ يُونُسَ قَالَ سَمِعْتُ الْعَوَّامَ بْنَ حَوْشَبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ أُنَسْجِدُ

هو ابن سلام كذا فى الفتح قال الكرماني هو اما ابن سلام واما ابن المشي واما ابن يسر على ما خففوا فيه كذا فى الخير الجارى

[أَأَسْجُدُ] فِي صَفَرٍ ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ حَتَّى أَتَى ﴿فَبِهَذَا هُمْ اقْتَنَدَهُ﴾ [الانعام: ٨٤-٩٠] فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَبِيُّكُمْ ﷺ

هذا بون وللكنهية وللمستملى أسجد (ف)

مِمَّنْ أَمَرَ أَنْ يَقْتَنَدِي بِهِمْ. [انظر: ٤٦٣٢-٤٨٠٦-٤٨٠٧]

٣٤٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهَيْبٌ أَنَا [ثَنَا] أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَيْسَ ص مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ

جمع عزيمة وهي التي اكادت على فعله (ف)

وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا. [راجع: ١٠٦٩]

(٤٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٣٠]

الرَّاجِعُ الْمُنِيبُ وَقَوْلُهُ: ﴿وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾ [ص: ٣٥] وَقَوْلُهُ: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ [البقرة: ١٠٢] وَقَوْلُهُ: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوًّا شَهْرٌ وَرَوْاحُهَا شَهْرٌ وَأَسْلَنَّا لَهُ﴾ [سبا: ١٢] أَذْبَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ الْحَدِيدِ ﴿وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ قَالَ حَمَاعَةٌ عَيْنَ الْحَاسِ (خ) أَيْ بَامْرَدِهِ

١ قوله: يقال للمرأة نعجة ويقال لها ايضا شاة قال ابو عبيدة في قوله ﴿ولي نعجة واحدة﴾ اي امرأة كذا في الفتح. قال البيضاوي النعجة هي الانثى من الضأن وقد يكتن بها عن المرأة والكناية والتثيل فيما يساق للتعريض ابلغ في المقصود انتهى.

٢ قوله ﴿وقال اكفلنيها﴾ مثل ﴿واكفلها زكريا﴾ ضمها قال ابو عبيدة في قوله تعالى ﴿اكفلنيها وعزني في الخطاب﴾ هو كقوله ﴿واكفلها زكريا﴾ اي ضمها اليه وتقول كفلت بانفس او بالمال اي ضمنتها قوله ﴿وعزني في الخطاب﴾ اي صار اعزمني فيه اما قوله: يقال المحاورة فمراده تفسير الخطاب بالمحاورة وهي بالحاء المهملة اي المراجعة بين الخصمين وهذا تفسير قوله تعالى ﴿وعزني في الخطاب﴾. (فتح)

٣ قوله: امر بلفظ الجهول وفي هذا الاستدلال مناقشة اذ الرسول ﷺ مأمور بالاقتداء في اصول الدين لا في فروعه لانها هي المتفق عليه بين الانبياء عليهم السلام اذ في المخلفات لا يمكن اقتداء الرسول بكلمهم والا يلزم التناقض كذا في الكرماني قال صاحب الخير الجارى ورفعها ان شرائع من كان قبلنا حجة مالم يصرف عنها صارف.

٤ قوله: ليس ص اي ليس سجدة ص من عزائم السجود جمع عزيمة وهي التي اكادت علي فعله مثل صيغة الامر مثلا ومر بيان الاختلاف فيه في باب ما جاء في سجود القران.

٥ قوله: الراجع المنيب هو نفس الالواب وقد اخرج ابن جرير من طريق مجاهد قال الالواب الرجاء من الذنوب ومن طريق قتاده قال المطيع ومن طريق السدي قال هو المسبح. (ف)

٦ قوله: اسلنا له اي اذبنا له عين القطر النحاس المذاب اسال له من معدنه فتبع منه نبوع الماء من ينبوع ولذلك سماه عينا وكان ذلك باليمن كذا قال البيضاوي.

٧ قوله ﴿ومن يزغ منهم عن امرنا﴾ اي من يعدل منهم عما امرناه من طاعة سليمان. (بيضاوي)

اسماء الرجال: باب ﴿واذكر عبدنا داود﴾ الخ محمد هو ابن سلام سهل بن يوسف الانماطي البصري العوام الشيباني الواسطي مجاهد هو ابن جبر المفسر موسي بن اسماعيل هو التبوذكي وهيب مصغرا هو ابن خالد ايوب هو ابن ابي تيممة السخيتاني عكرمة مولي ابن عباس.

حل اللغات: الاليد القوة اواب اي راجع و رجاء عزني في الخطاب اي صار اعزمني فيه المحاورة تفسير الخطاب وهي المراجعة بين الخصمين امر بصيغة الجهول ليس ص اي ليس سجدة ص عزائم جمع عزيمة وهي التي اكادت علي ادائه هب لي اي اعطني من بعدي اي من دوني غدوها شهر اي جريها بالغداة مسيرة شهر اسلنا اذبنا القطر النحاس المذاب يزغ يعدل.

مَحَارِبُ قَالَ مُجَاهِدٌ^١ [مَحَارِبُ] بُنْيَانٌ مَا دُونَ الْقُصُورِ وَتَمَثِيلٌ^٢ (١) وَجَفَانٌ كَالْجَوَابِ^٣ (٢) [١٣] كَحِيَاضِ الْإِلِيلِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَالْجَوْبَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَقُدُورٌ رَاسِيَاتٍ أَعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِي الشَّاكِرِينَ^٤ [١٤] الْأَرْضُ^٥ [تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ] عَصَاهُ^٦ [فَلَمَّا خَرَّ] إِلَى: [فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ] [إِلَى قَوْلِهِ] [الْمُهِينِ] [حُبُّ الْخَيْلِ] [حُبُّ الْخَيْرِ] عَنْ ذِكْرِ رَبِّي مِنْ ذِكْرِ رَبِّي [فَطَفِقَ مَسْحًا] يَمْسَحُ أَعْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَاقِبَهَا الْأَصْفَادُ الْوَثَاقُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ [الصَّافِنَاتُ]^٧ [٣١] صَفَنَ الْفَرَسَ رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ حَتَّى تَكُونَ عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ [الْجِيَادُ] السَّرَاعُ [جَسَدًا] [٣٤] شَيْطَانًا [رُخَاءً] [٣٦] طَيِّبَةً [طَيِّبًا] [حَيْثُ أَصَابَ] حَيْثُ شَاءَ [فَامْتَنَ] [٣٩] أَعْطَى [بَغَيْرِ حِسَابٍ] بِغَيْرِ حَرَجٍ

٣٤٢٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ عَفْرِيَّتًا^٨ مِنَ الْجَنِّ تَقَلَّتْ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَى صَلَاتِي فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذَتْهُ فَأَرَدَتْ أَنْ أَرْبُطَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ [رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي] [ص: ٣٥] فَرَدَدْتُه خَاسِيًا عَفْرِيَّتُ مُتَمَرِّدٌ مِنْ إِنْسٍ أَوْ جَانٍّ مِثْلُ زَيْنَبَةَ^٩ (٣) جَمَاعَتُهُ [جَمَاعَتُهَا] الزَّبَانِيَّةُ. [راجع: ٤٦١]

٣٤٢٤- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا مُعِينَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لَا طُوفَنَ^{١٠} [لَا طَيْفَنَ] اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً تَحْمِلُ كُلُّ امْرَأَةٍ فَارِسًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ إِنَّ

- ١ قوله: قال مجاهد بنيان ما دون القصور وصله عبد بن حميد عنه كذلك وقال ابو عبيدة الحارثي جمع محراب وهو مقدم كل بيت وهو ايضا المسجد والمصلي. (فتح)
- ٢ قوله: وتمثيل اي وصورا وتمثيل للملائكة والانبياء علي ما اعتادوا من العبادات ليراهم الناس فيعبدا نحو عبادتهم وحرمة التصاوير شرع مجدد (بيضاوي) قال القسطلاني: بيت المقدس ابتداء داود ورفع قامته رجل وكملة سليمان فبناه بالرخام الابيض والاصفر والاخضر وعمده باساطين وسقفه بالواح الجواهر الثمينة وفصص حيطانه باللال والياقوت وسائر الجواهر وبسط ارضه بالواح الفيروز فلم يكن يومئذ ابهي ولا انور منه كان يضيء في الظلمة كالقمر ليلة البدر واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ منه عيداً ولم يزل علي ما بناه سليمان حتي غزاه بخت نصر فخربه واخذ ما كان في سقفه وحيطانه الى دار مملكته من ارض العراق انتهى.
- ٣ قوله: كالجواب جمع الجابية وهي الحوض الذي يجبي فيه الماء للابل. قوله: راسيات اي ثابتات لا تتقل من محالها لعظمتها. (ك خ)
- ٤ قوله: الارضة دوية كان تاكل الخشية. قوله: منسأته هي العصا والاعراف جمع العرف وهو شعر عنق الخيل. قوله: عراقبها العرقوب العصب الغليظ عند عقب الانسان والاصفاد (في تفسير قوله تعالى [مقرنين في الاصفاد]) جمع الصفد وهو الوثاق. (ك خ)
- ٥ قوله: قال مجاهد الصافنات الخ وصله الفريابي لكن قال يديه وصوبه عياض كذا في الفتح. قال البيضاوي الصافن من الخيل الذي يقوم علي طرف سنبك يد او رجل وهو من الصفات الحمودة في الخيل. قوله الجياد جمع جواد او جود وهو الذي يسرع في جريه وقيل الذي يجود بالركض انتهى. قوله: جسدا شيطانا قال الفريابي حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله [والقينا علي كرسيه جسدا] قال شيطانا يقال له اصف كذا في ف.
- ٦ قوله: ان عفريتا من الجن اطلاقه علي الانس على سبيل الاستعارة قال بعضهم العفريت من الرجال الخبيث المنكر وقال ابن عباس العفريت الداهية وقال الفراء الشديد وقيل ان الشيطان اقوي من الجن وان المردة اقوي من الشياطين وان العفريت اقوي منها. (قرس)
- ٧ قوله: زينة بزاي مكسورة فموحدة ساكنة فنون مكسورة فباء تحته مفتوحة مخففة فهاء تانيث والزبانية عند العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها وهو مشتق من الزبن وهو الدفع. (خير جاري)
- ٨ قوله: لا طوفن الليلة هو كناية عن الجماع. قوله: تحمل كل امرأة الخ قال علي سبيل التمني للخير واثم جزم به لانه غلب عليه الرجاء لكونه قصد به الخير وامر الآخرة لا لغرض الدنيا. قال بعض السلف نه ﷺ في هذا الحديث على افة التمني والاعراض عن التفويض. قال ولذلك نسي الاستثناء ليمضي فيه القدر. (ف)
- ٩ قوله: فقال له صاحبه قال سفيان يعني الملك كذا في الفتح وفي المجمع قال له صاحبه اي الملك او قرينه او ادعي انتهى.
- (١) اي صوراً من نحاس او زجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراماً في شريعته (جلالين)
- (٢) جمع جابية وهي حوض كبير وجفان جميع جفنة يجتمع عليها الف رجل ياكلون منها كذا في تفسير الجلالين.
- (٣) وفيه نظر لان مثل الزينة العفرية لا العفريت وقال بعضهم مراد المصنف بقوله مثل زينة انه قيل في عفريت عفرية وهي قراءة شاذة عن ابي بكر الصديق وابي رجاء العطاردي وابي السمال. (عيني)

اسماء الرجال: باب قول الله عز وجل الخ محمد بن بشار هو ابن عثمان العبدى البصري الملقب ببندار محمد بن جعفر الملقب بغندر شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي محمد بن زياد القرشي الجمحي مولي آل عثمان بن مظعون رضي الله تعالى عنه خالد بن مخلد البجلي الكوفي مغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي بالحاء المهملة والزاي وليس هو بالمخزومي ابي الزناد وعبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز شعيب هو ابن ابي حمزة كما ذكره في الايمان والنذور وابن ابي الزناد عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان .

حل اللغات: محارِب جمع محراب وهو مقدم كل بيت بنيان ما دون القصور تمثيل اي صوراً جفان جمع جفنة وهي القصعة الكبيرة جواب جمع جابية وهي الحوض الكبير قدور جمع قدر راسيات ثابتات لا تتحرك دابة الارض دابة تاكل الخشب منسأته اي عصاه اعراف جمع وهو شعر عنق الخيل عراقب جمع عرقوب العصب الغليظ اصفاد جمع صفد وهو الوثاق جياد جمع جيد هو الذي يسرع في جريه العفريت من الرجال الخبيث المنكر وقيل العفريت الداهية وقيل الشديد خاسياً صاغراً زينة بكسر الزاء وسكون الباء وكسر النون وجمعها زبانية اي الدافعة من الزبن وهو الدفع لا طوفن كناية عن الجماع .

شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ فَلَمْ [وَلَمْ] تَحْمِلْ شَيْئًا إِلَّا وَاحِدًا سَاقِطًا^٢ أَحَدُ [إِحْدِي] شَقِيْبِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ قَالَهَا لَجَاهَدُوا^٣ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ شُعَيْبُ وَأَبْنُ أَبِي الزِّنَادِ تِسْعِينَ^٤ وَهُوَ أَصَحُّ.
أى سبيل لشيء عرض له
 قائله بالوحى لا أن كل من فعله ذلك يحصل له (مجمع)

٣٤٢٥ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ أَنَا [ثَنَا] أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ أَنَا [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ أَوَّلًا [أَوَّل] قَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ [ثُمَّ] الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا قَالَ أَرْبَعُونَ^٥ ثُمَّ حَيْثُمَا أَدْرَكْتُمُ الصَّلَاةَ فَصَلُّ وَالْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ. [راجع: ٣٣٦٦]

٣٤٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ أَنَا [ثَنَا] أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ يَسْتَوْقِدُ نَارًا فَجَعَلَ الْفَرَّاشُ^٦ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ تَقَعُ فِي النَّارِ.
أى الذى يقع فى النار (ف)
 له تسميات (ف)

٣٤٢٧ - قَالَ وَكَانَتْ [وَقَالَ كَانَتْ] امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذَّنْبُ فَذَهَبَ بِأَبْنٍ إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ وَقَالَتْ الْآخَرَى إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ فَتَحَاكَمَتَا [فَتَحَاكَمَا] إِلَى دَاوُدَ فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى^٧ فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ اثْنُونِي بِالسَّكِّينِ أَشَقُّهُ بَيْنَهُمَا فَقَالَتِ الصَّغْرَى لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا فَقَضَى بِهِ لِلصَّغْرَى قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِّينِ إِلَّا يَوْمَئِذٍ وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدْيَةَ. [انظر: ٦٧٦٩]

(٤١) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ^(١) الْحِكْمَةَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٢-١٣]

[﴿أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾] ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ إِلَى: ﴿فَخُورٍ﴾﴾ تَصَعَّرَ [﴿وَلَا تُصَعَّرْ﴾] الْإِعْرَاضُ بِالْوَجْهِ.
هو معنى التصعر المستفاد من تصعر (ك)
 سميت به لأنها تسكب حركات الحيوان (ف)
 لا بها تقطع حيرة الحيوان (ف)

٣٤٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا﴾
أى لم يخلطوا
 ابن مسعود

١ قوله: فلم يقل أى بلسانه لا انه اى ان يفوض الى الله بل كان ذلك ثانيا في قلبه لكنه اكتفى بنبيه اولا ونسي ان يجوبه علي لسانه لما قيل له لشيء عرض له. (فتح)
 ٢ قوله: ساقطا أحد شقيه في رواية شعيب فلم يحمل منهن الا امرأه واحده جاءت بشق رجل وفي رواية ايوب عن ابن سيرين ولدت شق غلام وفي رواية هشام عنه نصف اسنان. (فتح)

٣ قوله: لو قالها لجاهدوا في سبيل الله وفي رواية ابن سيرين لو استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله والمراد انه يحصل له ما طلب ولا يلزم من اخباره بذلك في حق سليمان في هذه القصة ان يقع ذلك لكل من استثنى في امنته بل في الاستثناء رجاء بالوقوع وفي ترك الاستثناء خشية عدم الوقوع وبهذا يجاب عن قول موسى للخضر «ستجدني ان شاء الله صابرا» مع قول الخضر له آخرا «ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا» قاله في الفتح.

٤ قوله: تسعين بتقديم الفوقية علي السين وهو اصح من سبعين بتقديم السين علي الموحدة وعند النسائي وابن حبان مائة وفي التوحيد ستون امرأة وفي الجهاد مائة امرأة او تسع وتسعون علي الشك وجمع بين ذلك بان الستين كن حرائر وما زاد سراري او بالعكس. (فسطاني)

٥ قوله: قال اربعون اي سنة كما مر في باب ابراهيم كذا في الكرمانى قال السيوطي في التوشيح استشكل بان ابراهيم بني الكعبة وسليمان بني بيت المقدس وبينهما اكثر من الف سنة واجيب بانهما مجددان وليسوا اول من بنى البيتين ومر بيانه فقد ورد ان اول من بناهما معا ادم وقيل الملائكة انتهى.

٦ قوله: فجعل الفراش يفتح الفاء دواب مثل البعوض واحدها فراشة قال الغزالي التمثيل وقع علي صورة الاكباب علي الشهوات من الانسان باكباب الفراش علي النهاقات في النار ولكن جهل الأدمي اشد من جهل الفراش لانها اذا احترقت انتهى عذابها في الحال والأدمي يفي في النار مدة طويلة او ابدا. (ف) وفي الكرمانى ما وجه تعلق هذا الحديث بقصة داود؟ قلت المقصود ما بعده لكن ذكر الراوي معه كما سمعه او ان متابعة الانبياء موجبة للخلاص كما ان في هذا التحاكم خلاص الكبرى من تلبسها بالباطل ووباله في الآخرة وخلاص الصغرى من الم فراق ولدها انتهى.

٧ قوله: للكبري بشبه راء فيه او انه كان في شريعته الترجيح للكبري اذا لم يكن حجة اخري او كان في يدها كذا في الفتح. قوله: فقضى به للصغري فان قلت كيف نقض سليمان حكم داود ولا يقال ان الاول خطأ اذ لا يجوز علي النبي الحكم بالخطأ؟ قلت قالوا. ان كان حكما بالوحي فحكومة سليمان ناسخة لحكومة داود او بالاجتهاد فاجتهاد سليمان اصوب وان كانا علي الصواب علي ان الضمير في «فقضى» يحتمل ان يكون راجعا الى داود وجاز النقض لدليل اقوي كذا في الكرمانى وفي الفتح: قيل كان ذلك على سبيل الفتيا منهما لا الحكم ولذلك ساغ لسليمان ان ينقضه وقال الداودي انما كان منهما علي سبيل المشاورة فوضح لداود صحة رأي سليمان.

(١) ابن باعور من اولاد ازرا ابن اخت ايوب او خالته وعاش حتي ادرك داود واخذ منه العلم وكان يفني قبل مبعثه والجمهور علي انه كان حكيما ولم يكن نبيا. (بيض) وقيل كان نبيا. (ف)

اسماء الرجال: عمر بن حفص بن غياث الكوفي الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم التيمي عن ابيه يزيد بن شريك ابواليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي ابوالزناد عبدالله بن ذكوان عبدالرحمن هو ابن هرمز الاعرج باب قول الله عزوجل الخ ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج العنكي الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم بن يزيد بن قيس بن اسود النخعي علقة بن قيس بن عبدالله النخعي اسحاق هو ابن راهويه عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الاعمش ومن بعده هم المذكورون سابقا.

حل اللغات: الفراش جمع فراشة دواب مثل البعوض الحكمة اي العقل والعلم مختال من الاختيال وهو ان يري لنفسه طولا علي غيره فخور هو من يعدد مناقبه تطولا.

[وَأَلِ عِمْرَانَ الْمُؤْمِنُونَ] مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ يَاسِينَ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلدِّينِ أَتَمُّهُ﴾ [آل عمران: ٦٨]
المراد بإسحاق هو المذكور في قوله تعالى وَإِذْ يَأْتِيَنَّكَ الْمَلَأُكَةُ فَقَالَ هُوَ الَّذِي هُوَ الْمَرْسُوسُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي هُوَ الْمَرْسُوسُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي هُوَ الْمَرْسُوسُ (ك)
 وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَيُقَالُ أَلِ يَعْقُوبَ أَهْلُ يَعْقُوبَ إِذَا [فَإِذَا] صَغُرُوا أَلِ رَدُّهُ إِلَى الْأَصْلِ قَالُوا أَهْلُ.

٣٤٣١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ثَنِي [عَنْ] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهْلُ^٢ صَارِحًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ غَيْرَ مَرِيَمَ^٣ وَابْنَهَا ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦]. [راجع: ٣٢٨٦]

(٤٥) بَابُ: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَتَيْهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٢-٤٤]
 يُقَالُ يَكْفُلُ يَضُمُّ كَفَلَهَا ضَمًّا مُخَفَّفَةً^٤ لَيْسَ مِنْ كَفَالَةِ الدُّيُونِ [الدِّينِ] وَشِبْهَهَا.

٣٤٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ ثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ [بِنْتُ] عِمْرَانَ وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ. [انظر: ٣٨١٥]

(٤٦) بَابُ: قَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ [تَعَالَى]: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٤٥-٤٧]

وَيُبَشِّرُكِ يُبَشِّرُكِ وَاحِدٌ ﴿وَجِيهًا﴾ شَرِيفًا وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْمَسِيحُ^٦ الصَّدِيقُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْكَهْلُ الْحَلِيمُ وَالْأَكْمَةُ مَنْ يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ وَلَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَقَالَ غَيْرُهُ مَنْ يُولَدُ أَعْمَى.
يعني يفتح اوله وسكون الموحدة وصم الشئ المعجمة وصم اوله وفتح الموحدة وتشديد المعجمة (ف)
اي في قوله وكهلا ومن الصالحين (ف)
 ٣٤٣٣- حَدَّثَنَا آدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ قَالَ سَمِعْتُ مَرْثَدَةَ الْهَمْدَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ كَيْلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ^٧ مِنَ النَّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَأَسْمَاءُ امْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ. [راجع: ٣٤١١]

٣٤٣٤- وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
المحزومي (ف)

١ قوله: اذا صغروا ال قال في الفتح اختلف في ال فقيل اصله اهل فقلبت الهاء همزة بدليل ظهور ذلك في التصغير وهو يرد الاشياء الى اصلها وهذا قول سيبويه والجمهور وقيل اصله اول من ال يؤل اذا رجع لان الانسان يرجع الى اله فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وتصغيره اويل قال في القاموس الال لا يستعمل الا فيما فيه شرف غالبا فلا يقال ال الاسكاف كما يقال اهله انتهى.

٢ قوله: فيستهل صارخا من مس الشيطان اي سبب صارخ الصبي اول ما يولد الالم من مس الشيطان اياه والاستهلال الصياح قال القرطبي هذا الطعن من الشيطان هو ابتداء التسليط فحفظ الله مريم وابنها بركة دعاء امها حيث قالت ﴿اني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾ ولم يكن لمريم ذرية غير عيسي. (ف)

٣ قوله: غير مريم وابنها تقدم في باب ابليس بذكر عيسي خاصة فيحتمل ان يكون هذا بالنسبة الى المس وذلك بالنسبة الى الطعن في الجنت ويحتمل ان يكون ذلك قبل الاعلام بما راد وفيه بعد لانه حديث واحد والظاهر ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه الآخر والزيادة من الحافظ مقبولة. (ف)

٤ قوله: مخففة اي كفل يكفل بغير التشديد بمعنى ضم يضم كذا في الكرمان. قال في الفتح اشار بقوله مخففة الى قراءة الجمهور وقرأها الكوفيون "كفلها" بالتشديد اي كفلها الله زكرا.

٥ قوله: خير نساها مريم اي خير نساء اهل الدنيا في زمنها وقال في المطالب العالية في حديث الحارث ابن ابي اسامه مريم خير نساء عالمها فهو مفسر لمعنى حديث الصحيح. قال في الفتح وفي رواية خير نساء العالمين وهو كقوله تعالى ﴿واصطفاك علي نساء العالمين﴾ وظاهره ان مريم افضل من جميع النساء وهذا لا يمنع عند من يقول انها نبيه وامما من قال ليست بنبيه فيحمله علي عالمي زمانها انتهى مختصرا.

٦ قوله: المسيح الصديق وصله سفيان الثوري في تفسيره قال الطبري مراد ابراهيم بذلك ان الله مسح فطهره من الذنوب فهو فعيل بمعنى مفعول ويقال سمي بذلك لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا بريء وسمي الدجال به لانه يمسح الارض وقيل لكونه ممسوح العين. (فتح)

٧ قوله: لم يكمل من النساء اي من نساء الامم الماضية الا ان حملنا الكمال علي النبوه فيكون علي اطلاقه ومر بيانه في ذكر موسي.

اسماء الرجال: ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي باب ﴿واذ قالت الملائكة يا مريم﴾ الخ احمد بن ابي رجاء عبد الله بن ايوب الحنفي النضر هو ابن شيل المازني ابو الحسن النحوي هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب قوله جل جلاله ﴿واذ قالت الملائكة﴾ الخ وقال ابراهيم النخعي فيما وصله سفيان الثوري وقال مجاهد هو ابن جبر فيما وصله الفريابي آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج العتكي عمرو بن مرة المرادي الاعمي مرة الهمداني هو ابن شراحيل الكوفي وقال ابن وهب عبد الله المصري وصله مسلم يونس هو ابن يزيد الالبلي ابن شهاب هو الزهري.

حل اللغات: يستهل من استهل الصبي اذا صاح عند الولادة من الاستهلال وهو الصياح اصطفاك اي اختارك يكفل يكفل ضم يضم جعفر هو ابن ابي طالب .

يَقُولُ نِسَاءً قُرَيْشٍ خَيْرٌ نِسَاءً رَكِبْنَ^١ الْإِبِلَ أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ وَأَرَعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ وَلَمْ تَرْكَبْ مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ تَابَعَهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ [انظر: ٥٠٨٢-٥٣٦٥]

(٤٧) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿قُلْ﴾^(١) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ إِلَى: ﴿وَكَيْلًا﴾ [النساء: ١٧١]

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كَلِمَتُهُ كُنْ فَكَانَ وَقَالَ غَيْرُهُ وَرُوحٌ مِنْهُ أَحْيَاهُ فَجَعَلَهُ رُوحًا ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً﴾.

٣٤٣٥ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَا [ثَنَا] الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ ثَنِي جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ عُبَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاهَا إِلَى مَرِيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ^٣ مِنَ الْعَمَلِ [مِنْ عَمَلٍ] قَالَ الْوَلِيدُ فَحَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ عَنْ عُمَيْرٍ عَنْ جُنَادَةَ وَزَادَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الْقِمَامِيَّةِ أَيُّهَا شَاءَ.

(٤٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرِيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [مريم: ١٦]

اعْتَرَلَتْ نَبَذَتْهَا أَلْقَيْتَاهُ ﴿شَرْفِيًّا﴾ مِمَّا بَلِي الشَّرْقُ ﴿فَاجَاءَهَا﴾^(٢) [٢٣] أَفْعَلُ مِنْ جِئْتُ وَيُقَالُ أَلْجَأَهَا اضْطَرَّهَا ﴿تَسَاقَطُ﴾^٥ [٢٥] تَسْقُطُ ﴿قَصِيًّا﴾ [٢٢] قَاصِيًّا ﴿فَرِيًّا﴾ [٢٧] عَظِيمًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَسِيًّا لَمْ أَكُنْ شَيْئًا وَقَالَ غَيْرُهُ النَّسِيُّ الْحَقِيرُ وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ عَلِمَتْ مَرِيَمُ أَنَّ النَّبِيَّ دُوًّا^٦ نَهْيَةً حِينَ قَالَتْ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا وَقَالَ وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ سَرِيًّا نَهْرٌ صَغِيرٌ بِالسَّرْيَانِيَّةِ.

٣٤٣٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَمْ يَنْكَلَمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةً عِيسَى وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ^٨ لَهُ جَرِيحٌ [كَانَ] يُصَلِّي جَاءَتْهُ [فَجَاءَتْهُ] أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَقَالَ أُجِيبُهَا

١ قوله: نساء ركبن الابل هو كناية عن نساء العرب واحناه اي اشفقه واعطفه والحانية على ولدها هي التي تقوم عليه بعد اليتيم فلا تتزوج وكان القياس احناهن لكن قالوا العرب في مثله لا يتكلمون به الا مفردا. قوله: ذات يده الى ماله المضاف اليه وفيه فضيلة نساء قريش وفضل هذه الخصال. (ك)

٢ قوله: لم تركب بعيرا قط اراد ابوهريرة بذلك ان مريم لم تدخل في النساء المذكورات بالخيرية لانه قيدها بركوب الابل ومريم لم تكن ممن تركب الابل فكأنه كان يرى انها افضل النساء مطلقا. (فتح)

٣ قوله: علي ما كان من العمل اي من صلاح او فساد لكن اهل التوحيد لا يد لهم من دخول الجنة ويحتمل ان تكون معنى قوله: علي ما كان من عمل اي يدخل اهل الجنة الجنة علي حسب اعمال كل منهم في الدرجات. (ف)

٤ قوله: باب قوله: عزوجل واذكر في الكتاب مريم هذا الباب معقود لخبار عيسى ﷺ والابواب التي قبله لخبار امه مريم. ٥ قوله: تساقط تسقط هو قول ابي عبيدة وضبط تسقط بضم اوله من الرباعي والفاعل النخلة عند من قرأها بالمشاة والجنذع عند من قرأها بالتحنانية. قوله: قصيا قاصبا هو تفسير مجاهد وقال ابو عبيدة في قوله: مكانا قصيا اي بعيدا.

٦ قوله: ذو نهية بضم النون وسكون الهاء اي ذو عقل فانهي عن الفعل القبيح واغرب من قال انه اسم رجل كان مشهورا بالفساد فاستعادت منه. (فتح) ٧ قوله: لم يتكلم في المهد الا ثلاثة ظاهره الحصر مع انه تكلم غير هؤلاء الثلث ايضا كما سيجيء قال في الجمع: يمكن علي تقدير الصحة ان يقال لعل الثلاثة المذكورين كانوا في المهد دون غيرهم او لعله قبل علمه ﷺ انتهى. قال السيوطي في التوشيح: قال الزركشي اي من بني اسرائيل والآن فقد تكلم في المهد جماعة غيرهم ففي مسلم في قصة اصحاب الاحدود «ان امرأة جيء بها لتلقي في النار لتكفر ومعها صبي رضيع فتقاعست فقال لها يا امه اصبري فانك على الحق» ولاحد والحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا «تكلم في المهد اربعة» فذكر منها شاهد يوسف وابن ماشطة فرعون لما اراد فرعون القاء امه في النار فقال لها «اصبري فانك على الحق» واخرج الثعلبي عن الضحاك «ان يحيى تكلم في المهد» وفي سير الواقدي: ان نبيا ﷺ تكلم في اوائل ما ولد وقد تكلم في زمنه مبارك اليمامة وهو طفل وقصته في الدلائل للبيهقي فتكلموا عشرة انتهى.

٨ قوله: يقال له جريح فيها كذا في رواية احمد. (توشيح) صومعة وترهب فيها كذا في رواية احمد. (توشيح)

(١) قوله: قل كذا في رواية الاصيلي ولغيره بخذف «قل» وهو الصواب في هذه الآية التي هي من سورة النساء. (ف) كان ثبت «قل» في سورة المائدة ومراد المصنف آية النساء بدليل ايراد التفسير ببعض ما وقع فيها.

(٢) قال الزمخشري ان اجاء منقول من جاء الا ان استعماله تغير بعد النقل الى معني الاجلاء. (ف)

اسماء الرجال: باب قوله: يا اهل الكتاب الخ قال ابو عبيد القاسم بن سلام الوليد بن مسلم الدمشقي الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو ابن جابر هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الازدي عمير وجنادة هما المذكوران آنفا باب قول الله عزوجل الخ ابو واثل شقيق بن سلمة وكيع هو ابن الجراح اسراييل هو ابن يونس يروي عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي مسلم بن ابراهيم الفراهيدي جرير بن حازم بن زيد الازدي.

حل اللغات: احناه علي طفل يعني اشفقه واعطفه ارعاه من رعي يرعي راعية في ذات يده اي في ماله المضاف اليه علي اثر ذلك اي الى عقبه لا تغلوا من الغلو وهو الافراط ومجاوزه الحد ومنه غلا السعر القاها او صلها الله وحصلها فيه ذونيهية بضم النون وسكون الهاء اي ذو عقل.

أَوْ أَصَلِّيَ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ وَجْهَهُ الْمُؤَمَّسَاتِ^١ وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى فَأَتَتْ رَاعِيًا^٢ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ حَتَّاهُ ثَلَاثًا تَنَادِيَهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (ف)
فَأَمَكَّنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقِيلَ لَهَا مِمَّنْ فَقَالَتْ مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا [وَكُسِرَ] صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَوَّوْهُ فَتَوَضَّأَ [وَتَوَضَّأَ] وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ فَقَالَ [قَالَ] الرَّاعِي قَالُوا نَبِيُّ صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لَا إِلَّا مِنْ طِينٍ وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تُرَضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو^٣ شَارَةٍ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ فَتَرَكَ ثَدْيَهَا فَأَقْبَلَ [وَأَقْبَلَ] عَلَى الرَّابِ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهَا يَمَصُّهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمَصُّ إِبْصَعَهُ ثُمَّ مَرَّ بِأَمَةٍ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ فَتَرَكَ ثَدْيَهَا فَقَالَ [قَالَ] اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا فَقَالَتْ لِمَ [لَهُ] ذَاكَ فَقَالَ الرَّابِ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَهَذِهِ الْأُمَّةُ يَقُولُونَ سَرَقَتْ [سَرَقَتْ] زَيْنَتْ [زَيْنَتْ] وَلَمْ تَفْعَلْ. [راجع: ١٢٠٦]

٣٤٣٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] لَيْلَةً أُسْرِيَ بِي [بِهِ] لَقِيتُ مُوسَى قَالَ فَتَعَنَّتْ فَإِذَا رَجُلٌ حَسِينُهُ^٣ قَالَ مُضْطَرِبٌ رَجُلُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَبُوعَةَ قَالَ وَلَقِيتُ عِيسَى فَتَعَنَّتْ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ رُبْعَةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا [كَأَنَّمَا] خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ يَعْنِي الْحَمَّامَ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ قَالَ وَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ فَقِيلَ لِي خُذْ أَيُّهُمَا شِئْتَ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ فَقِيلَ لِي هُدَيْتَ الْفِطْرَةَ أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ. [راجع: ٣٣٩٤]

٣٤٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ثَنَا إِسْرَائِيلُ أَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ^٥ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ فَأَمَّا عِيسَى فَأَحْمَرُ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ وَأَمَّا مُوسَى فَأَدَمُ جَسِيمٌ^٦ سَبَطُ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزُّطِ.^٧
٣٤٣٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَنَا [ثَنَا] أَبُو ضَمْرَةَ ثَنَا مُوسَى عَنْ نَافِعٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرَانِي [ظَهْرِي] النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ^٨. [راجع: ٣٠٥٧]

١ قوله: المؤمسات جمع مومسة بضم الميم وسكون الواو وكسر الميم بعدها مهملة وهي الزانية كذا في الفتح. قال العيني في الحديث دلالة على ان الكلام لم يكن ممنوعا في شريعتهم فلما لم يجب مع ان الكلام مباح استجيب دعوة امه فيه وكذلك كان الكلام مباحا في شريعتنا ايضا اولاً حتى نزل ﴿وقوموا لله قانتين﴾ فما الان فلا يجوز للمصلي اذا دعت امه او غيرها ان يقطع صلاته لقوله ﷺ «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» انتهى ومر بيانه في كتاب الصلوة و ايضا في ابواب المظالم.
٢ قوله: ذو شارة بالشين المعجمة اي صاحب هيئة وليس حسن يتعجب منه ويشار اليه. (تو)
٣ قوله: حسبته القائل «حسبته» عبدالرزاق والمضطرب الطويل غير الشديد وقيل الخفيف اللحم (تو) وتقدم في رواية هشام ضرب وفسر بالخفيف ولا منافاة بينهما ووقع في رواية «جسيم» وهو ضد الضرب الا ان يراد بالجسيم الزيادة في الطول كذا قاله عياض. (فتح مختصراً)
٤ قوله: ربيعة بفتح الراء وسكون الموحدة وبجوز فتحها وهو المربع والمرد ليس بطويل جدا ولا قصير جدا. (فتح)
٥ قوله: عن ابن عمر قال في الفتح كذا وقع لنا في جميع الروايات من نسخ البخاري وقد تعقبه ابودر في روايته فقال كذا وقع في جميع الروايات المسموعة عن الفريزي مجاهد عن ابن عمر قال ولا ادري هكذا حدث به البخاري او غلط فيه الفريزي لاني رأيت في جميع الطرق عن محمد بن كثير وغيره مجاهد عن ابن عباس وقال ابو مسعود في الاطراف انما رواه الناس عن محمد بن كثير فقال مجاهد عن ابن عباس ووقع في البخاري في سائر النسخ مجاهد عن ابن عمر وهو غلط وقد رواه اصحاب اسرائيل منهم يحيى بن ابي زائدة واسحاق بن منصور والنضر بن شميل وادم بن ابي اباس وغيرهم عن اسرائيل فقالوا «ابن عباس» قال وكذلك رواه ابن عون عن مجاهد عن ابن عباس انتهى مختصراً.
٦ قوله: جسيم قال التيمي وكان بعض لفظ الحديث دخل بعضه في بعض لان الجسيم ورد في صفة الدجال لا في صفة موسي عليه السلام كذا قاله الكرماني. قال في الفتح: واجب بانه لا مانع ان يكون مع كونه خفيف اللحم جسيماً بالنسبة لطوله انتهى.
٧ قوله: الزط بضم الزاي وتشديد المهملة جنس من سودان وقيل هم نوع من الهنود وهم طوال الاجساد مع تحافة فيها قله في الفتح وفي القاموس: الزط بضم جيل من الهند معرب «جت» بالفتح والقياس يقتضي فتح معربه ايضا الواحد زطي انتهى.
٨ قوله: طافية بالهمزة اي ذاهب ضوءها وبدون الهمزة اي ناتية بارزه وجاء في صحيح مسلم في رواية اعور عين اليسري فقيل الاعور من كل شيء المختل المعيب وكلا عيني الدجال معيبة احدهما بلهاها والآخرى بعيها قال الخطابي العنبة الطافية هي الحبة الكبيرة التي خرجت عن اخواتها فارتفعت من بينها. (ك)
اسماء الرجال: ابراهيم بن موسى ابواسحاق التيمي الفراء هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي محمود هو ابن غيلان عبدالرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي محمد بن كثير العبدلي البصري اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق عثمان بن المغيرة الثقفي مولا هم مجاهد هو ابن جبر المخزومي المفسر ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني ابوضمرة انس بن عياض المدني موسي هو ابن عتبة بن ابي عباس فقيه امام في المغازي ثقة نافع مولى ابن عمر.

٣٤٤٠- وَأَرَانِي اللَّيْلَ [اللَّيْلَةَ] عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ فَإِذَا رَجُلٌ أَدُمُ كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أَدُمِ الرَّجَالِ تَضْرِبُ لِمَتَّهُ^١ بَيْنَ مَنْكَبَيْهِ رَجُلٌ الشَّعْرُ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا [قَالُوا] هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطِطًا^٢ أَعْوَرَ عَيْنِ الْيَمْنَى [أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى] كَأَشْبَهَ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قُطْنٍ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ تَابِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ [عَبِيدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ الْعَمَرِيُّ] عَنْ نَافِعٍ [انظر: ٣٤٤١-٥٩٠٢-٦٩٩٩-٧٠٢٦-٧١٢٨]

٣٤٤١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ ثَنِي الزُّهْرِيَّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعِيسَى أَحْمَرَ وَلَكِنْ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ أَدُمُ^٣ سَيْطُ الشَّعْرِ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطُفِرُ رَأْسُهُ مَاءً أَوْ يُهْرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ فَذَهَبَتْ أَلْتَفْتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَرَ عَيْنَيْهِ الْيَمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ [كَأَنَّ عَيْنَهُ طَافِيَةً] فَقُلْتُ [قُلْتُ] مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا الدَّجَالُ وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قُطْنٍ قَالَ الزُّهْرِيُّ رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةِ هَلَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [راجع: ٣٤٤٠]

٣٤٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَا أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ وَالْأَنْبِيَاءِ أَوْلَادٌ عَلَاتٍ^٤ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ. [انظر: ٣٤٤٣]

٣٤٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [راجع: ٣٤٤٢]

٣٤٤٤- ح وَحَدَّثَنِي [وَحَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَأَى عِيسَى [ابْنُ مَرْيَمَ] رَجُلًا يَسْرُقُ فَقَالَ لَهُ أَسْرَقْتَ قَالَ كَلَّا وَالَّذِي [وَاللَّهِ الَّذِي] لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [إِلَّا اللَّهُ] فَقَالَ عِيسَى أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ [وَكَذَّبْتُ] عَيْنِي^٥.

١ قوله: لمته بكسر اللام وبتشديد الميم الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمتي الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو حجة قوله: رجل الشعر فان قلت سبق أنفا: ان عيسى كان جعدا قلت المراد منه جعودة الجسم وهي اجتماعه واكتنازه لاجعودة الشعر. قوله: ويقطر اي بالماء الذي رجلها به لقرب ترجيله او هو استعاره من نضارة وجهه. (ك)

٢ قوله: قطط بفتح القاف والمهمله هذا هو المشهور وقد يكسر الطاء الاولى والمراد به شدة جعودة الشعر ويطلق في وصف الرجل ويراد به الدم يقال جعد اليدان وجعد الاصابع ويطلق علي القصير ايضا كذا في الفتح قال الكرمانى قالوا الجعد في صفة عيسى مدح وفي الدجال دم. فان قلت يحرم علي الدجال دخول مكة. قلت: انما هو علم في زمن خروجه علي الناس ودعواه الباطلة وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل وليس فيه نفي الدخول في الماضي. (كرمانى)

٣ قوله: آدم هذا يؤيد لما تقدم ان مجاهدا يروي عن ابن عباس لا عن ابن عمر بما صرح به بانه احر فان قلت كيف طعن في رواية احر؟ قلت غرضه انه اشتبه علي الراوي. فان قلت كيف جزم بانه ما قال وحلف عليه وهذا يقرب من شهادة النفي؟ قلت بناء على انه سمعه من رسول الله ﷺ قطعاً يقيناً انه آدم وليس غيره ويجوز ان يأول ويجمع بينهما بأنه ليس احر صرفاً بل هو مائل الادمه. (ك)

٤ قوله: اولاد علالات والعلات بفتح المهمله الضرائر واولاد العلالات الاخوة من الاب وامهاتهم شتى وقد بينه في رواية عبدالرحمن فقال «امهاتهم شتى ودينهم واحد» اي ان اصل دينهم واحد وهو التوحيد وان اختلفت في الفروع وقيل ان المراد ان ازمته مختلفه كذا في الفتح. قال الكرمانى فان قلت: ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى «ان اولي الناس بابراهيم» الآية قلت: الحديث وارد في كونه متبوعاً والقرآن في كونه تابعاً وله الفضل تابعاً ومتبوعاً.

٥ قوله: انا اولي الناس اي اقرب وقيل اخص اذ لا نبي بينهما وانه بشر بانه يأتي من بعده نبي اسمه احمد وفي آخر الزمان بعد نزوله متابع لشريعته ناصر لدينه. (ك)

٦ قوله: امنت بالله قال القاضي ظاهره صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرقته فلعله أخذ ماله فيه حق او لم يقصد الغصب او ظهر له من مديده انه اخذ شيئاً فلما حلف به اسقط ظنه ورجع عنه. اقول جعل لفظ بالله متعلقاً بمحذوف ولا حاجة اليه لاحتماله ان يتعلق بلفظ امنت كذا في الكرمانى.

٧ قوله: كذبت عيني بالتشديد والتنبيه وليعضهم بالافراد وفي رواية المستملي كذبت بالتخفيف وفتح الموحدة وعيني بالافراد في محل رفع قال ابن التين قال عيسى ذلك علي المبالغة في تصديق الخالف. قال ابن القيم والحق ان الله كان في قلبه اجل من ان يحلف به احد كاذباً فدار الامر بين تهمة الخالف وتهمة بصره فرد التهمة الى بصره كما ظن آدم صدق ابليلس لما حلف انه ناصح انتهى ملتقط من ف.

اسماء الرجال: احمد بن محمد بن الوليد المكي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري هو ابن شهاب سالم هو ابن عبدالله بن عمر عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب ابواليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف محمد بن سنان هو الباهلي البصري فليح بن سليمان اسمه عبدالملك وفليح لقبه ابويعلى المدني عبدالرحمن بن ابي عمرة الانصاري المدني ولد في عهده ﷺ وليس له صحبة

(قوله: فقال عيسى امنت بالله وكذبت عيني) اي امنت بانه اجل واعظم من ان يحلف به كاذباً فصدقت الخالف به وكذبت عيني او امنت باحكامه التي من جملتها اي الخلف كالبينة فصدقت الخالف به وكذبت عيني والاقرب ان يقال انه انما حلف بالله ليتوسل به الى تصديق عيسى فقال امنت بالله اي فلا ارد من توسل به عن مطلوبه تعظيماً واجلاً لا له فلا بد ان اصدقك لذلك واكذب عيني.

٣٤٤٥ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سَفِيَّانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعَ عُمَرَ يَقُولُ عَلَى الْمُنْبَرِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا تَطْرُونِي^١ كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ [عَبْدٌ] وَلَكِنْ قُولُوا [فَقُولُوا] عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ. [انظر: ٦٨٣٠]

٣٤٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا صَالِحُ^(١) بْنُ حَجٍّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ قَالَ لِلشَّعْبِيِّ فَقَالَ^٢ الشَّعْبِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَدَّبَ الرَّجُلُ أُمَّتَهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ أَغْتَقَهَا^٣ فَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا^(٢) أَمَّنَ بِعِيسَى ثُمَّ أَمَّنَ بِبَنِي فُلَّةٍ أَجْرَانِ وَالْعَبْدُ إِذَا اتَّقَى رَبَّهُ وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ فَلَهُ أَجْرَانِ. [راجع: ٩٧]

٣٤٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْشَرُونَ حَفَاةً^(٣) عُرَاءَ غُرْلًا ثُمَّ قَرَأَ ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ * [الانبياء: ١٠٤] فَأَوَّلُ^٥ مَنْ يَكْسَى إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ يُؤْخَذُ بِرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشِّمَالِ فَأَقُولُ أَصْحَابِي^٦ فَيُقَالُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا [لَنْ يَزَالُوا] مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنْ تَعَذَّبْتَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ * [المائدة: ١١٧-١١٩] [قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَبَرِيُّ] [قَالَ الْفَرَبَرِيُّ] ذَكَرَ^٧ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَبِيصَةَ قَالَ هُمْ الْمُرْتَدُّونَ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَاتَلَهُمْ أَبُو بَكْرٍ. [راجع: ٣٣٤٩]

(٤٩) بَابُ نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أي نزوله من السماء إلى الأرض (ك)

٣٤٤٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ سَمِعَ [عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ] أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا^٨ عَدْلًا^٩ أَي لَيَقْرَبَنَّ (ف)

- ١ قوله: لا تطروني قال الخطابي الاطراء مبالغة المدح بالباطل. قوله: كما اطرت النصارى وذلك انهم اتخذوه الها حيث قالوا ثالث ثلاثة ودعوا ولدا له حيث قالوا المسيح ابن الله سبحانه وتعالى عما يشركون وذلك من افراطهم في مدحه. (ك بخ)
 - ٢ قوله: فقال للشعبي حذف السؤال وقد بينه في رواية حبان بن موسى عن ابن المبارك فقال ان رجلا من اهل خراسان قال للشعبي انا نقول عندنا ان الرجل اذا عتق ام ولده ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته فقال الشعبي فذكره. (ف)
 - ٣ قوله: ثم اعتقها فتزوجها فله اجران اجر علي عتقه واجر علي تزوجه كذا قالوه ولم يعتبر التأديب والتعليم لان التأديب والتعليم يوجبان الاجر في الاجنبي والاولاد وجميع الناس فلم يكن مختصا بالاماء فلم يبق الاعتبار الا في الجهتين وهما العتق والتزوج وقيل اجر علي تأديبه وما بعده واجر علي عتقه وما بعده ويكون هذا هو فائدة العطف ثم اشارة الى بعد ما بين المرتبتين. ملتقط من المرقاة والعيني وممر.
 - ٤ قوله: حفاة بالضم جمع حاف وعرة جمع عار والغزل بضم المعجمة وسكون الراء جمع الاغزل وهو الاقلف اي غير المختون وممر.
 - ٥ قوله: فأول من يكسى ابراهيم فيل لانه اول من عري وجرد في سبيل الله من النبيين حين القي في النار لانه افضل من نبينا او بكونه اباه فتقدمه لعزة ابوته علي انه قيل ان نبينا ﷺ يخرج باللباس من قبره في ثيابه التي دفن فيها كذا في اللغات.
 - ٦ قوله: اصحابي اي هؤلاء اصحابي وهو اشارة الى الذين هم في جهة الشمال اي طريق جهنم او معناه هم يؤخذون من الطرفين ويشدون من جهة اليمين والشمال بحيث لا يتحرك مينا ولا شمالا. (قاله الكرمانى)
 - ٧ قوله: ذكر عن ابي عبدالله هو البخاري عن قبصة هو ابن عقبة احد شيوخ البخاري انه حمل قوله: اصحابي اي باعتبار ما كان قبل الردة لا انهم ماتوا على ذلك كذا في الفتح وقد مر.
 - ٨ قوله: حكما اي حاكما والمعني انه ينزل حاكما بهذه الشريعة واما بعض الاحكام التي ليست في شريعتنا الآن كوضع الجزية ونحوه ويحكم به عيسى فهو من باب بيان المدة. قال النووي: ومعني وضع عيسى الجزية مع انها مشروعة في هذا الشريعة ان مشروعيتهما مقيدة بنزول عيسى لما دل عليه هذا الخبر وليس عيسى بتاسخ لحكم الجزية بل نبينا ﷺ هو البين للنسخ بقوله هذا. هذا ملتقط من الفتح واللغات.
 - (١) هو صالح بن صالح ابن مسلم بن حبان ولقب حبان حي وقد ينسب الى جد ابيه فيقال صالح بن حي (تقريب) وممر.
 - (٢) وقيل هذا من بقي علي ما بعث به نبينهم من غير تحريف وقيل يحتمل اجراءه علي العموم كذا في العيني.
 - (٣) الظاهر العموم وقد علم الركوب فلعل احدهما بعد البعث من القبر والاخر بعد السوق الى الخشر. (لغات)
- اسماء الرجال: قال ابراهيم بن طهمان الخراساني فيما وصله النسائي موسى بن عقبة الامام في المغازي صفوان بن سليم المدني الزهري مولا هم عبدالله بن محمد المستندي عبدالرزاق بن همام الصنعاني معمر بن راشد الازدي همام بن منبه الحميدي عبدالله بن زبير محمد بن مقاتل المروزي عبدالله بن المبارك المروزي الشعبي هو عامر بن شراحيل ابوبردة عامر او الحارث يروي عن ابيه ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري محمد بن يوسف هو الفرياني سفيان هو الثوري المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي ذكر عن ابي عبدالله اي البخاري قاله الفربري كما وقع في بعض النسخ قبصة هو ابن عقبة السوائي باب نزول عيسى بن مريم ﷺ صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب المخزومي القرشي.

فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَزِيرَ وَيَضَعُ^٢ الْحَرْبَ [الْجَزِيَّةَ] وَيَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ حَتَّى تَكُونَ^٣ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرَ [خَيْرًا] مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾^(١) وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِدًا* [النساء: ١٥٩]. [راجع: ٢٢٢٢]

٣٤٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ ثنا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ^٤ مِنْكُمْ [إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ] تَابِعَهُ عُقَيْلٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ. [راجع: ٢٢٢٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اي عن درية يعقوب (ف)

(٥٠) بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

هو ابو مسعود الانصاري

المعروف بالبديري (ف)

اي من الاعاجيب التي كانت في زمانهم (ف) هو لقب يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام (ف)

٣٤٥٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا أَبُو عَوَانَةَ ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِوٍ لِحَدِيفَةَ أَلَا تَحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءٌ وَنَارًا فَأَمَّا الَّذِي [الَّتِي] يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تَحْرِقُ فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَقْعُ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ فَإِنَّهُ عَذَابٌ بَارِدٌ. [انظر: ٧١٣٠]

٣٤٥١- قَالَ حَدِيفَةُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ [أَتَى] الْمَلِكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَقِيلَ لَهُ هَلْ عَمِلْتَ [عَلِمْتَ] مِنْ خَيْرٍ قَالَ مَا أَعْلَمُ قِيلَ لَهُ انْظُرْ قَالَ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَأُجَازِيهِمْ^٥ فَأَنْظُرُ الْمُؤْمِرَ وَاتَّجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ فَأَدْخَلَهُ^٦ اللَّهُ الْجَنَّةَ. [راجع: ٢٠٧٧]

٣٤٥٣- قَالَ [فَقَالَ] وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَلَمَّا بَيَّسَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا [كَثِيرَةً] حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي فَاْمْتَحِشْتُ^٧ فَخَذُّوْهَا فَاطْحَنُوْهَا ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا^٨ رَاحًا فَادْرُوْهُ فِي الْيَمِّ فَفَعَلُوا فَجَمَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ لَهُ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِوٍ وَأَنَا

١ قوله: فيكسر الصليب وهو خشبتان متقاطعتان على هيئة المصلوب والمقصود ابطال النصرانية والحكم بشرع الاسلام وكذا قوله: ويقتل الخنزير ومعناه تحريم اقتنائه واكله واباحه قتله كذا قاله الطيبي والظاهر ايجاب قتله ويحتمل ان يراد بذلك عدم تقرير اهل النعمة علي دينهم وعاداتهم كما هو الآن والأظهر ان المراد هو الاول اعني ابطال دين النصرانية ومحو آثارها. (لمعات)

٢ قوله: ويضع الحرب وفي رواية الكشميهني الجزية والمعني ان الدين يصير واحدًا فلا يبقى احد من اهل الذمة يؤدي الجزية وقيل معناه ان المال يكثر حتى لا يبقى احد من اهل الذمة يؤدي الجزية وقيل معناه ان المال يكثر حتى لا يبقى فقير مصروف مال الجزية فتوضع الجزية استغناء عنها كذا في الكرماني والفتح وفي اللمعات المراد يضعها عنهم ويحملهم علي الاسلام وان لم يسلموا قتلهم فالشرعية يومئذ اما السيف او الاسلام انتهى.

٣ قوله: حتى تكون السجدة الخ اي انهم حينئذ لا يتقربون الى الله الا بالعبادة لا بالتصدق بالمال وقيل معناه ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها. (فتح)

٤ قوله: وامامكم منكم يحكم بينكم بالقرآن لا بالانجيل او انه يصلي منكم بالجماعة والامام من هذه الامة او وضع المظهر موضع المضمر تعظيمًا له يعني هو منكم والغرض انه خليفتمكم وهو علي دينكم قال الطيبي اي يؤمكم عيسى عليه السلام حال كونه في دينكم. (ك. خ)

٥ قوله: واجازيهم اي اتقاضاهم الحق والمجازي المتقاضي يقال مجازيت ديني عن فلان اذا تقاضيت كذا في الكرماني.

٦ قوله: فادخله الله الجنة بان حكم وواعد بذلك او جعل قبره روضة من رياض الجنة وان كان بعد البعث فهو علي الحقيقة. (لمعات)

٧ قوله: فامتحشت اي احترقت علي صبغة بناء الفاعل كذا ضبط الكرماني وضبط بعضهم علي بناء صبغة الجهول وله وجه من الامتحاش ومادته ميم وحاء مهملة وشين معجمة والحش احترق الجلد وظهور العظم. (ع)

٨ قوله: ثم انظروا يوما راحًا قال الجوهرى يوم راح اي شديد الريح واذا كان طيب الريح يقال يوم ريح بالتشديد كذا في الكرماني وسيجيء الحديث عن قريب ان شاء الله تعالى.

(١) اي الكتابي حيث يعاين ملك الموت فلا ينفعه ايمانه او قبل موت عيسى لما ينزل قرب الساعة. (ج)

اسماء الرجال: ابن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري تابعه اي تابع يونس عقيل بن خالد فيما وصله ابن منده والاوزاعي عبدالرحمن فيما وصله ايضا باب ما ذكر عن بني اسرائيل موسي بن اسماعيل التبوذكي ابو عوانة الوضاح الشكري عبدالملك بن عمير الكوفي رباعي بن حراش بكسر الحاء المهملة الغطفاني عقبة بن عمرو ابو مسعود البديري حذيفة هو ابن اليمان رضي الله تعالى عنه.

(قوله: باب ما ذكر عن بني اسرائيل) وذكر فيه قوله واجازيهم اي اراعيهم وانظر الى احوالهم في المعاملة (قوله: قال من خشيتك الخ) كانه فعله كما يفعل العاجز ويتمسك بكل ما يري من غير تفكر في انه ينفعه اولًا لانه لغاية الخيرة يطير عقله فلا يدري ماذا يفعل لا انه فعله انكار القدرة الله على جمعه وتعجزوا له.

سَمِعْتُهُ [قَالَ أَبُو سَعْدٍ سَمِعْتُهُ] يَقُولُ ذَلِكَ [ذَاكَ] وَكَانَ نَبَاشًا. [انظر: ٣٤٧٩-٦٤٨٠]

٣٤٥٣-٣٤٥٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ قَالَا لَمَّا نَزَلَ^١ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا^٢ اَعْتَمَ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحْدِثُونَ مَا صَنَعُوا. [راجع: ٤٣٥-٤٣٦]

٣٤٥٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فُرَاتِ الْقَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ قَالَ قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمْ^٣ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ^٤ فُوا بِبَيْعَةِ [بَيْعَةِ] الْأَوَّلِ فَلَا أَوَّلَ أُعْطُوهُمْ^٥ حَقَّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرَعَاهُمْ.

٣٤٥٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا [أَنَا] أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَتَتَّبِعَنَّ^٦ سُنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شَيْئًا بِشَيْءٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكَوا جُحْرًا^٧ ضَبَّ لَسَلَكْتُمُوهُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ^٨ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَنْ؟ [انظر: ٧٣٢٠]

٣٤٥٧- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ^٩ فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤْتَرَ الْإِقَامَةَ. [راجع: ٦٠٣]

٣٤٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ كَانَتْ تَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ يَدُهُ فِي خَاصِرَتِهِ وَتَقُولُ إِنَّ الْيَهُودَ تَفْعَلُهُ تَابِعَهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ.

٣٤٥٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثٌ] عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] قَالَ إِنَّمَا أَجْلُكُمْ^{١٠} فِي أَجَلٍ مِنْ خَلَامِنَ الْأَمَمِ مَا بَيْنَ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ

١ قوله: لما نزل بضم اوله وفي نسخة عند أبي ذر يفتحن برسول الله يعني الموت او ملك الموت اورده مختصرا في الجنائز وقد مر في الصلوة والغرض منه ذم اليهود والنصارى في اتخاذ قبور انبيائهم مساجد. (كرمانى)

٢ قوله: فاذا اعمت اي سخن بالخميصه واخذ بنفسه من شدة الحر. قوله: يحذر ما صنعوا اي يحذر امته ان يصنعوا بقره ما صنع اليهود والنصارى. (مجمع)

٣ قوله: تسوسهم الانبياء اي تتولى امورهم كالامراء والولاء بالرعية والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه كذا في المجمع. قال في الفتح اي انهم كانوا اذا ظهر فيهم فساد بعث الله لهم نبيا يقيم لهم امورهم ويزيل ما غيروا من احكام التوراة. (ف)

٤ قوله: قال فوا امر من الوفاء والمعني انه اذا بويع الخليفة بعد خليفة ببيعة الاول صحيحة فيجب الوفاء بها وبيعة الثاني باطله قال النووي سواء عقدوا للثاني عالمين بعقد الاول ام لا وسواء كانوا في بلد واحد او اكثر وسواء كانوا في بلد الامام المنفصل ام لا هذا هو الصواب الذى عليه الجمهور. (فتح)

٥ قوله: اعطوهم حقهم الخ اي اطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة فان الله يحاسبهم بالخير والشر عن حال رعيته. (ك خ)

٦ قوله: لتتبعن بضم العين وتشديد النون وسنن بفتح المهملة اي طريق من قبلكم اي الذين قبلكم كذا في الفتح. قال الطيبي هي جمع سنة وهي الطريق حسنة او سيئة والمراد هنا طريقة اهل الاهواء والبدع التي ابتدعوها من تلفاء انفسهم بعد انبيائهم انتهى كذا في المجمع.

٧ قوله: جحر ضب الجحر بضم الجيم وسكون المهملة والضب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة دويبة معروفة يقال خصت بالذكر لان الضب يقال له قاضي البهائم والذي يظهر ان التخصيص انما وقع لجحر الضب وان ذلك لشدة ضيقه وردائه ومع ذلك فانهم لاقتنائهم آثارهم واتباعهم طرائقهم لو دخلوا في مثل هذا الضيق الردي لوافقوهم قاله في الفتح. قال في المجمع والمراد بالشبر والذراع وحجر الضب التمثيل لشدة الموافقة في المعاصي لا في الكفر فان قيل قد وقع فيما مضى قتل الانبياء وتحريف الكتب قلت لعل ما وقع في ايام بني امية من قتل علماء التابعين مثل سعيد بن جبير ونحوه من هذا القبيل فعلمنا امته كانباءهم كيف وقد قتلوا فلذة كبد الرسول ﷺ وما اشتهر فيما مضى من تحاريف الباطنية وفي هذا الزمان من بعض اهل البدع انتهى مختصرا.

٨ قوله: اليهود والنصارى اي اتخى ممن تتبعهم اليهود والنصارى فاجاب فمن سواهم ان لم اردهم. (مجمع)

٩ قوله: والنناقوس وهي خشبة طويلة تضرب بخشبة وهي اصغر منها والنصارى يعلمون بها اوقات صلاتهم مجمع البحار ومر الحديث مع بيانه في كتاب الاذان والله اعلم.

١٠ قوله: اجلكم اي زمانكم. قوله: خلا من الامم اي مضى وهذا الحديث يدل علي ما ذهب اليه ابوحنيفة رحمه الله من ان وقت الظهر الى مثلين ليكون ازيد من وقت العصر كذا في الخير الجارى ومر الحديث مع بعض بيانه في كتاب مواقيت الصلوة.

اسماء الرجال: بشر هو ابن محمد السخيتاني المروزي عبدالله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد يونس هو ابن يزيد الزهري محمد بن مسلم محمد بن ميمونة رضي الله عنها ابي سعيد سعد بن مالك الخدري عمران بن ميسرة الادمي البصري عبدالوارث بن سعيد التنوري خالد بن مهران ابوالمنازل الحذاء ابي قلابه عبدالله بن زيد محمد بن يوسف البكندى سفيان هو الثوري الاعمش سليمان الكوفي ابي الضحى مسلم بن صبيح مسروق هو ابن الاجدع قتيبة بن سعيد بو رجاء الثقفي الليث هو ابن سعد الامام نافع مولى ابن عمر .

عَمَلًا فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيَرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيَرَاطٍ قِيَرَاطٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَوةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيَرَاطٍ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَوةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيَرَاطٍ قِيَرَاطٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيَرَاطَيْنِ قِيَرَاطَيْنِ قَالَ أَلَا قَانْتُمْ الَّذِينَ يَتَعَمَّلُونَ مِنْ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيَرَاطَيْنِ قِيَرَاطَيْنِ أَلَا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً قَالَ اللَّهُ وَهَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَإِنَّهُ فَضَّلَنِي أُعْطِيَهُ مَنْ شِئْتُ [راجع: ٥٥٧]

٣٤٦٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا تَابِعَهُ جَابِرٌ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٢٢٢٣]

٣٤٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَخْبَرَنَا [أُنْبَأَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ (١) وَمَنْ كَذَبَ عَنِّي مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ

٣٤٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ. [انظر: ٥٨٩٩]

٣٤٦٣ - حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] حَجَّاجٌ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ وَمَا نَسِينَا مِنْذُ حَدَّثَنَا وَمَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ جُنْدُبٌ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ^٧ فَجَزَعَ فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ فَمَا رَقَا الدَّمُ حَتَّى مَاتَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى] بَادَرْنِي عَبْدِي

١ قوله: قاتل الله فلاناً يعني سمة بن جندب لانه باع خمرًا اذ كان اخذها من اهل الكتاب عن قيمة الجزية معتقداً جواز بيعها ولذلك اقتصرها (اي كان مخطئاً في الاجتهاد. خ) عمر رضي الله عنه ذمه ولم يعاقبه ويحتمل انه لم يرد الدعاء عليه بل اراد به التغليب عليه كعادة العرب ولعل الراوي لم يصرح باسمه نادياً (قسطاني) ومر الحديث في البيع.

٢ قوله: ولو آية قال القاضي البيضاوي انما قال آية اي من القرآن ولم يقل حديثاً فان الآيات مع تكفل الله بحفظها لما كانت واجبة التبليغ فتبليغ الحديث يفهم منه بالطريق الاولى. (ك. خ)

٣ قوله: ومن كذب الخ قد اتفق العلماء علي تغليب الكذب علي رسول الله ﷺ وانه من الكبائر حتي بالغ الشيخ ابو محمد الجويني فحكم بكفره (مختصراً من قس) وقال من الكرامية وبعض المتزهدة ان الكذب علي النبي ﷺ يجوز فيما يتعلق بتقوية الدين واعتلوا بان الوعيد ورد في حق من كذب عليه لا له وهو اعتلال باطل لان المراد بالوعيد من نقل عنه الكذب كذا في الفتح ومر الحديث في العلم.

٤ قوله: فخالفوهم اي اصبغوا انتم لحاكم كذا في الكرمانى وفي الفتح هذا يقتضى مشروعية الصبغ والمراد به صبغ شيب اللحية والراس ولا يعارضه ما ورد من النهي عن ازالة الشيب لان الصبغ لا يقتضى الازالة ثم ان المأذون فيه مقيد بغير السواد لما اخرجه مسلم من حديث جابر انه ﷺ قال غيروه وجنبوا السواد.

٥ قوله: في هذا المسجد اي مسجد البصرة. قوله: وما نسينا الخ ذكر مثل هذه القيود للشعار بحسن الضبط وكمال الحفظ. (ك. خ)

٦ قوله: وما محشي الخ فيه اشارة الى ان الصحابة عدول وان الكذب مأمون من قبلهم ولا سيما علي النبي ﷺ. (ف)

٧ قوله: جرح بضم الجيم وسكون الراء بعدها مهملة ومر في الجنائز به جراح وهو بكسر الجيم وذكره بعضهم بضم المعجمة واخره جيم وهو تصحيف واقع في رواية مسلم ان رجلاً خرجت به قرحة هي بفتح القاف وسكون الراء حبة تخرج في البدن كانه كان به جرح ثم صار قرحة. قوله: فجزع اي لم يصبر علي ألم تلك القرحة.

قوله: فحز بالحاء المهملة والزاي. قوله: فما رقا الدم بالقاف والهمز اي لم ينقطع كذا في الفتح.

(١) قوله: ولا حرج الخ اي لاضيق عليكم في الحديث عنهم لانه كان تقدم منه ﷺ الرجوع عن الاخذ منهم والنظر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك وكان النبي وقع قبل استقرار الاحكام الاسلامية خشية الفتنة ثم لما زال المخطور وقع الاذن لان في سماع الاخبار التي كانت في زمانهم من العبرة. (ف)

اسماء الرجال: علي بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عيينة الهلالى عمرو بن دينار ابو محمد المكي طاوس هو ابن كيسان اليماني ابو عاصم هو النبيل البصري تابعه اي تابع ابن عباس جابر بن عبدالله الانصاري وابو هريرة رضي الله عنه الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو حسان بن عطية الحاربي مولاهم الدمشقي ابي كبشة السلولي واسمه كنيته عبدالله بن عمرو بن العاص: عبدالعزيز بن عبدالله الاوسي ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم الزهري صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهري محمد هو ابن معمر بن ربيعي القيسي او هو محمد بن يحيى الذهلي حجاج هو ابن منهال جندب هو ابن عبدالله بن سفيان البجلي ثم العلقى.

(قوله: ولو آية) اي ولو قليلا اي ولو قطعة من القرآن الذي قد تولى الله حفظه فغيره بالاولي (قوله: بادرني عبدي) يجوز ان تكون هذه المبادرة بالنظر الى تقدير معلق قوله: يقال لعل الله اباح له الكلام المذكور لمصلحة الابتلاء كما اباح مثله لدفع الظلم من الناس او للمصلحة بين الناس ونحو ذلك والحاصل ان له تعالى ان يبيح لبعض الصالح التكلم بظاهره كذب او هو كذب بالحقيقة ايضا فحين اباح ذلك فلا اشكال علي المتكلم بذلك لانه ما اتى الا بالبالح له فلا اثم عليه ولا يقدح

بِنَفْسِهِ فَحَرَّمْتُ^١ (١) عَلَيْهِ الْجَنَّةَ. [راجع: ١٣٦٤]

(٥١) [بَابُ:] حَدِيثُ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى [فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ]

هكذا، ترجم لهذا الحديث في أثناء ذكر بني اسرائيل (ف)

٣٤٦٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ [هُوَ ابْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارٍ] قَالَ

هو السرماري نسبة الى سمرارة من قرى بخاري

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ح وَحَدَّثَنَا

الانصاري (ف)

روى عنه البخاري في اللقطة بلا واسطة (ك)

[حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ أَخْبَرَنَا هَمَامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي

الانصاري (ف)

ابن أبي طلحة (ك)

عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ^٢ وَأَقْرَعَ^٣ وَأَعْمَى^٤ بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ

ميسوا (ف)

يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ لَوْ أَنَّ حَسَنَ وَجِلْدِي حَسَنَ قَدْ قَذَرَنِي^٥ النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ

اي يحبرهم (ف)

اي كرهني (مجمع)

فَذَهَبَ [عَنْهُ] فَأَعْطَنِي لَوْ أَنَّ حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا فَقَالَ وَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ فَقَالَ الْإِلِيلُ^٦ أَوْ قَالَ الْبَقْرُ هُوَ شَكُّ^٧ فِي ذَلِكَ إِنَّ الْأَبْرَصَ

اي الملك

وَالْأَقْرَعَ قَالَ أَحَدُهُمَا الْإِلِيلُ وَقَالَ الْآخَرُ الْبَقْرُ فَأَعْطَنِي نَاقَةً عَشْرَاءَ فَقَالَ يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ

بضم المهملة وفتح المعجمة مع المد هي الحامل التي اتي علي حملها عشرة أشهر (ك ف)

شَعْرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ هَذَا عَنِّي [عَنِّي هَذَا] قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأَعْطَنِي شَعْرًا حَسَنًا قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ

من الإبرص

اي كرهني

الْبَقْرُ قَالَ فَأَعْطَاهُ بَقْرَةً حَامِلًا وَقَالَ يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ

اي ذوات ولد ويقال حاملا اي عرف فيه كفرة البياض وقيل اي حاملا (مجمع)

قَالَ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصْرَهُ قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْغَنَمُ فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا^٨ فَانْتَجَ^٩ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ

بتشديد اللام اي حمل في شاة الغنم كما فعل في الله وبقره (مجمع)

اي مسح على عيه

الْإِلِيلِ [إِلِيلٍ] وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ [الْبَقَرِ] وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ غَنَمٍ [الْغَنَمِ] ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ^{١٠} وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ^{١١} مَسْكِينٌ

اي كرهني

تَقَطَّعَتْ بِي [بِهِ] الْحَبَالُ^{١٢} فِي سَفَرِي [سَفَرِهِ] فَلَا بَلَغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ

وهذا رواية الكشيهي (ف)

اي لا كتابة لي (لمعات)

وَالْمَالَ بَعِيرًا أَتَبْلَغُ عَلَيْهِ [بِهِ] فِي سَفَرِي فَقَالَ [قَالَ] لَهُ إِنَّ الْحُقُوفَ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَعْرِفُكَ أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَفْزِدُكَ النَّاسُ

اي أصاب به الي مردي (ف)

فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ^{١٣} كَابِرًا [لِكَابِرٍ] عَنْ كَابِرٍ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ كَادِبًا فَصَيِّرْكَ^{١٤} (٣) اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي

اي عن فاباني واجدادى (لمعات)

صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ لِهَذَا وَرَدَّ [فَرَدَّ] عَلَيْهِ مِثْلُ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا فَقَالَ إِنْ كُنْتُ كَادِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ وَأَتَى الْأَعْمَى

اي الملك

١ قوله: فحرمت عليه الجنة لانه استعمل ذلك فكفر به فيكون محمدا بكفره لا بقتله او حرمت عليه الجنة في وقت ما كالوقت الذي يدخل فيه السابقون او الوقت الذي يعذب فيه الموحدون ثم يخرجون. (قسطاني)

٢ قوله: ابرص ابرص محركة بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد مزاج برص كفرح فهو ابرص والاقرع هو الذي ذهب شعر رأسه. (قاموس)

٣ قوله: بدأ الله بالهمزة ورفع كلمة الله اي حكم الله او اراد الله قال الخطابي معناه قضى الله ان يبتليهم وقد روي بعضهم بدا الله وهو غلط لما فيه من معني البدو وهو ظهور شيء بعد ان لم يكن وهو علي الله ممنوع كذا في الكرمانى والخير الجارى ملتقطا. قال في الفتح: بدا بتخفيف الدال المهملة بغير همز اي سبق في علم الله فأراد اظهاره وليس المراد انه ظهر له بعد ان كان خافيا لان ذلك محال في حق الله تعالى وقد اخرججه مسلم بلفظ اراد الله ان يبتليهم قال صاحب المطالع ضبطناه عن متفني شيوخنا بالهمزة اي ابتداء الله ان يبتليهم قال ورواه كثير من الشيوخ بغير همز وهو خطأ انتهى. وسبق الى التخطئة ايضا الخطابي وليس كما قال لانه موحه كم تري انتهى كلام الفتح.

٤ قوله: قد قذرنى الناس بفتح القاف وكسر الذال المعجمة اي شتموا من رويى وفي رواية حكاهما الكرمانى قذروني الناس وهي علي لغة اكلوني البراغيث. (فتح)

٥ قوله: هو شك في ذلك ووقع عند مسلم التصريح بان الذي شك في ذلك هو اسحاق بن عبد الله راوي الحديث. (ف)

٦ قوله: فانتج هذان وولد هذا كذا روي وانما يقال نتج واما انتجت فمعناه حملت او حان ولادتها قال النووي انتج لغة في نتج بمعنى تولي الولادة وولد بالتشديد والنتاج للابل والمولد للغنم كاللقابة للنساء. (مجمع)

٧ قوله: في صورته وهيته اي في الصورة التي كان عليها لما اجتمع به ليكون ذلك ابغى في اقامة الحجة عليه. (فتح)

٨ قوله: الحبال بكسر المهملة بعدها موحدة خفيفة جمع حبل اي الاسباب في طلب الرزق ولبعض رواة مسلم الحبال بالمهملة والتحتية جمع حيلة اي لم يبق لي حيلة والمراد بهذا الكلام انشاء الاستعطاف لا الاستخبار. (لمعات)

٩ قوله: لقد ورثت كابرا عن كابري اي كبرا عن كبير في العز والشرف. (ف)

(١) قال النووي يحتمل ان يكون شرع من مضي ان اصحاب الكبائر يكفرون بفعلها. (ف)

(٢) قال ابن التين قول الملك له رجل مسكين اراد انك كنت هكذا وهو من المعارض والمراد به ضرب المثل ليتعظ به المخاطب. (ف)

(٣) فان قلت لم دخل الفاء في الجزاء وهو فعل ماض؟ قلت هو دعاء. (ك)

اسماء الرجال: احمد بن اسحاق بن الحصين بن جابر السلمي ابواسحاق السرماري عمرو بن عاصم القيسي الكلاي همام هو ابن يحيى بن دينار العوزي اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري بن اخي انس بن مالك محمد وقع غير منسوب وقد جوز الحافظ ابودر الهروي انه الذهلي وقيل هو محمد بن اسماعيل البخاري نفسه عبد الله بن رجاء بن المثني البصري همام هو العوزي المذكور آنفا اسحاق ابن عبد الله تقدم الان.

ذلك في عصمته عن المعاصي لان هذا التكلم في حقه ليس بمعصية بل ان امر الله تعالى به عينا يصيره واجبا وطاعة فابن المعصية.

فِي صُورَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مُسْكِينٌ وَابْنُ السَّبِيلِ [سَبِيلٍ] وَتَقَطَّعَتْ بِي [بِهِ] الْجَبَالُ فِي سَفَرِي [سَفَرِهِ] فَلَا بَلَاعَ الْيَوْمَ إِلَّا يَا اللَّهَ ثُمَّ يَكُ
أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ شَاءَ أَتَبْلُغَ بِهَا فِي سَفَرِي وَقَالَ [فَقَالَ] قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصْرِي وَفَقِيرًا فَأَغْنَانِي اللَّهُ [فَقَدْ
أَغْنَانِي اللَّهُ] فَخُذْ مَا شِئْتَ فَوَاللَّهِ لَا أَحْمَدُكَ^١ [أَجْهَدُكَ] الْيَوْمَ لِشَيْءٍ [لِشَيْءٍ] أَخَذْتَهُ اللَّهُ فَقَالَ أَمْسِكْ مَالَكَ فَإِنَّمَا ابْتُلَيْتُمْ فَقَدْ رُضِيَ
اللَّهُ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَيَّ صَاحِبِيكَ. [انظر: ٦٦٥٣]

(٥٢) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَمْ حَسِبْتَ^٢ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ^٣ وَالرَّقِيمِ^٤﴾ [الآية] [الكهف: ٩]

[الْكَهْفُ الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ] الْكِتَابُ الْمَرْفُومُ [مَرْفُومٌ] [المطففين: ٩] مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ [رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ] [١٤]
أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا [لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِنَا] ﴿سَطَطًا﴾^٥ [إِفْرَاطًا] [الْوَصِيدُ] الْفَنَاءُ وَجَمْعُهُ وَصَائِدٌ وَوَصْدٌ وَيُقَالُ الْوَصِيدُ الْبَابُ
[الْمُؤَصَّدَةُ] [البلد: ٢٠، همزة: ٨] الْمُطْبَقَةُ أَصَدَ الْبَابُ وَأَوْصَدَ [بَعَثْنَاهُمْ] [١٩] [أَحْيَيْنَاهُمْ] [أَزَكَّى]^٦ أَكْثَرَ رَيْعًا [فَضَرَبْنَا عَلَى
أَذَانِهِمْ] فَنَامُوا [رَجْمًا] بِالْغَيْبِ [٢٢] لَمْ يَسْتَبِينَ وَقَالَ [فَقَالَ] مُجَاهِدٌ [تَقْرِضُهُمْ] [١٧] تَتَرَكُّهُمْ.
هو تفسير قوله تعالى تقرضهم ذات الشمال

(٥٣) بَابُ: حَدِيثُ الْغَارِ^٧

٣٤٦٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ^٨ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّهُ وَاللَّهِ يَا هَؤُلَاءِ لَا يُنْجِيكُمْ إِلَّا الصَّدَقُ فَلَيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ^٩ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ فَقَالَ
وَاحِدٌ مِنْهُمْ [أَحَدُهُمْ] اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ^{١٠} تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَى فَرْقٍ^{١١} مِنْ أُرْزُ^{١٢} [أُرْزَا] فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ وَأَنْتَ كُنْتُ عَمَدْتُ
لغير أبي ذر والسعي وأبي الوقت أي وللباقين فقال واحد منهم كذا في الفتح وفي بعضها فقال أحدهم

١ قوله: لا أحمدك كذا في البخاري بالمهملة والميم كذا قال عياض أن رواية البخاري لم يختلف في ذلك وليس كما قال والمعنى لا أحمدك علي ترك شيء تحتاج إليه من
مال فيكون لفظ الترك محذوف كما قال الشاعر ليس علي طول الحياة تندم أي فوات طول الحياة وفي رواية كريمة وأكثر روايات مسلم لا أجهدك بالجمع وإماء أي لا
اشق عليك في رد شيء تطلبه مني أو تأخذه ويحتمل أن يكون قوله لا أحمدك بهملة وتشديد الميم أي لا أطلب منك أحمد. (فتح)

٢ قوله: أم حسبت أن أصحاب الكهف كذا لابي ذر عن المستملي والكشميهني وحدهما إلى آخر الترجمة ولغيره في أوله باب ولم يورد في ذلك إلا تفاسير مما وقع
في قصة أصحاب الكهف وسقط كله من رواية النسفي. (ف)

٣ قوله: الكهف اختلف في مكان الكهف والني تظاهرت به الأخبار أنه في بلاد الروم.

٤ قوله: شططا أفراصا قال أبو عبيدة في قوله تعالى [لقد قلنا إذا شططا] أي جورا وغلوا. قوله: المؤصدة المطبقة قال أبو عبيدة في قوله [نار مؤصدة] أي مطبقة تقول
أوصدت وأصدت أي أطيقت عليه فذكره المصنف استطرادا. (ف)

٥ قوله: أزكي أكثر ريعا أي ثماء وزيادة. قوله: فضررب علي أذنانهم أي ضربنا عليها حجابا من أن تسمع يعني أنامهم أنامه لا تنبههم
الاصوات كذا في الكرمان.

٦ قوله: رجما بالغيب لم يستين قال أبو عبيدة في قوله [رجما بالغيب] قال الرجم مالم يستيقنه من الظن. (فتح الباري)

٧ قوله: حديث الغار عقب المصنف قصة أصحاب الكهف بحديث الغار إشارة إلى ما ورد أنه قد قيل أن الرقيم المذكور في قوله تعالى [إن أصحاب الكهف
والرقيم] هو الغار الذي أصاب فيه الثلاثة ما أصابهم وذلك فيما أخرجه البزار والطبراني باسناد صحيح حس عن النعمان بن بشير أنه سمع النبي ﷺ يذكر
الرقيم قال انطلق ثلاثة فكانوا في كهف فوق الجبل علي باب الكهف فاوصل عليهم فذكر الحديث. (فتح الباري)

٨ قوله: ثلاثة نفر ميم كان قبلكم قال الشيخ ابن حجر: لم أقف علي اسم أحد منهم وفي حديث عقبة بن عامر عند الطبراني في الدعاء أن ثلاثة نفر من بني
إسرائيل انتهى كلامه في شرحه (فتح الباري)

٩ قوله: فليدع كل رجل منكم الخ وفي رواية موسى بن عقبة [انظروا أعمالا عملتموها صاحبة لله] وفي رواية الكشميهني [خالصة ادعوا الله بها]. (ف)

١٠ قوله: اللهم إن كنت تعلم فيه اشكال لأن المؤمن يعلم قطعاً أن الله يعلم ذلك واجب فانه نردد في علمه ذلك هل له اعتبار عند الله فكأنه قال إن كان عملي
ذلك مقبولا فاجب دعائي. (توضيح)

١١ قوله: علي فرق بفتح الفاء والراء بعدها قاف وقد تسكن وهو مكيال يسع ثلاثة أصع. (فتح ع.)

١٢ قوله: من أرز بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي وهو معروف وفيه ست لغات كذا في العيني وفي الصراح أرز بضمين وفتح الأول وتشديد الآخر أرز
بضمين وسكون رز بالضم بلا همز ورنز بالنون الساكنة وهي ست لغات برنج انتهى ومر أنه فرق ذرة وتقدم هناك بيان الجمع بين الروايتين ويحتمل أنه استاجر
أكثر من واحد فكان بعضهم بفرق ذرة وبعضهم بفرق أرز ويؤيد ذلك ما وقع في رواية سالم استاجرت أجيرا فاعطيتهم أجروهم غير رجل واحد ترك النبي له وذهب
كذا في فتح الباري.

أسماء الرجال: باب حديث الغار إسماعيل بن خليل الخزار بمجمعات أبو عبد الله الكوفي علي بن مسهر القرشي الكوفي قاضي موصل عبيد الله هو العمري نافع
مولى ابن عمر.

حل اللغات: فرق بفتح الفاء والراء مكيال يسع ثلاثة أصع أرز بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي برنج وفيه ست لغات كذا في العيني.

(قوله: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجير الخ) أعلم أن هذه الجملة شرط جوابه قوله ففرح عنا وقوله إني فعلت ذلك بدل من مفعول العلم وإنما أعيد الشرط
ثاني لبعد الجواب أو لبعد البدل والحاصل أن الشك إنما هو بالنظر إلى فعله ذلك من خشية الله تعالى وهذا مشكوك فيه ولذلك ذكر أداة الشك وأما قول

القسطلاني ان المعنى انك تعلم فيعيد فافهم (قوله: وكرهت ان ادعهما فيستكنا) بتشديد النون من الاستكنا أي بلسا في كنهما منتظرين كذا ذكره القسطلاني قلت كان المراد انهما يبيتان ان ينتبها من النوم والافهما نائمان ثم في بعض النسخ بتخفيف النون مع التاء او بدونها من استكان اصله استكن افتعل من السكون الا انه يظهر حرف العلة من اشباع الفتحة في الماضي والكسرة في المضارع والمعنى يضعفا.

٣٤٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ عَامَ حَجٍّ عَلَى الْمُنَبِّرِ فَنَاقَلَ قُصَّةً^١ مِنْ شَعْرِ وَكَانَتْ فِي يَدِ [يَدِي] حَرْسِيٍّ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَتَيْنَ^٢ عُلَمَاؤُكُمْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ وَيَقُولُ إِنَّمَا هَلَكْتُ^٣ بَنُو إِسْرَافِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ. [انظر: ٥٩٣٨-٥٩٣٢-٣٤٨٨]

٣٤٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ^٤ وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. [انظر: ٣٦٨٩]

٣٤٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَافِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ فَاتَى رَاهِبًا^٥ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ هَلْ [مِنْ] تَوْبَةٍ [فَقَالَ لَهُ تَوْبَةٌ] قَالَ لَا فَقَتَلَهُ فَجَعَلَ يَسْأَلُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَتَيْتَ قَرْيَةَ كَذَا وَكَذَا فَأَذْرَكَ الْمَوْتَ^٦ فَنَاءً^٧ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا فَاخْتَصَمَتْ^٩ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعِدِي وَقَالَ قَيْسُوا مَا بَيْنَهُمَا فَوُجِدَ [لَهُ] إِلَى هَذِهِ أَقْرَبُ بِشِيرٍ فَعُفِرَ لَهُ.

٣٤٧١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ [بِوَجْهِهِ] فَقَالَ بَيْنَمَا [بَيْنَا] رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا فَقَالَتْ إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَقْرَةً تَكَلَّمَ قَالَ فَإِنِّي أُؤْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا^{١٠} ثُمَّ وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا [مِنْهُ] بِشَاةٍ فَطَلَبَ حَتَّى كَانَهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ هَذَا [قَدَر] اسْتَنْقَذَهَا

١ قوله: قصة من شعر بضم القاف وشدة المهمله شعر الناصية وههنا المراد منه قطعة من قصص الشعر أي قطعه والحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسى لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه. (ك. خ.)
٢ قوله: بين علماؤكم؟ هذا السؤال للانكار عليهم باهمالهم مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره كذا في الجمع. قال في الفتح فيه اشارة الى ان العلماء اذ ذاك فيهم كانوا قد قتلوا وهو كذلك لان غالب الصحابة كانوا يومئذ قد ماتوا و كانه رأي جهال عوامهم صنعوا ذلك فاراد ان يذكر علمائهم ويؤنهم بما تركوه من انكار ذلك ويحتمل ان يكون ترك من بقي من الصحابة ومن اكابر التابعين اما لاعتقاد عدم التحريم ممن بلغه الخبر فحمله علي كراهة التنزيه او كان يخشى من سطوة الامراء في ذلك الزمان علي من يستبد بالانكار لثلا ينسب الى الاعتراض علي اولي الامر او كانوا ممن لم يبلغهم الخبر اصلا انتهى.
٣ قوله: انما هلكت بنو اسرائيل الخ فيه اشعار بان ذلك كان حراما عليهم ففعلوه كان سببا لهلاكهم مع ما انضم الى ذلك من ارتكابهم ما ارتكبوا من المناهي. (فتح)
٤ قوله: محدثون بفتح الدال المهمله المشددة قال الخطابي احدث الملهم يلقي الشيء في روعه فكأنه قد حدث به بطن فيصيب ويخطر الشيء بباله فيكون وهذه منزلة جليلة من منازل الاولياء وقال بعضهم هو من يجري الصواب علي لسانه وقيل من تكلمته الملائكة. (ك. خ.)
٥ قوله: راهبا هو واحد رهبان النصاري وهو الخائف والمتعبد كذا في الكرمانى قال صاحب الفتح فيه اشعار بان ذلك كان بعد رفع عيسى عليه السلام لان الرهبانية انما ابتدعها اتباعه كما نص عليه القرآن.

٦ قوله: هل من توبة أي هل يقبل توبته؟ قال الطيبي في الحديث اشكال لانا ان قلنا "لا" فقد خالفنا نصوصا وان قلنا "نعم" فقد خالفنا ايضا اصل الشرع فان حقوق بني آدم لا تسقط بالتوبة بل توبتها ادائها الى مستحقها او الاستحلال منها فالجواب ان الله تعالى اذا رضي منه وقبل توبته يرضي خصمه انتهى.
٧ قوله: فادركه الموت الفاء فيه فصيحة أي ادركه امارات الموت كذا في الكرمانى.
٨ قوله: فناء بنون ومد وبعد الالف همزة أي مال بصدرة نحوها أي نحو القرية التي توجه اليها للتوبة وحكي فناء بغير مد قبل الهمزة وباشباعها بوزن سعي أي بعد بصدرة عن الارض التي خرج منها. (قسطلاني)
٩ قوله: فاخصمت فيه وفي روية هشام فقالت ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيراً قط. فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهن فقال قيسوا ما بين الارضين فأيهما كان ادني فهو لها. (فتح)
١٠ قوله: وما هما ثم بفتح المثناة أي ليسا حاضرين وهو من كلام الراوي وهو محمول علي انه كان اخبرهما بذلك فصدقا او اطلق ذلك لما اطلع عليه من انهما يصدقان بذلك اذا سمعاه ولا يترددان. (فتح)

اسماء الرجال: عبدالله بن مسلمة القعني مالك الامام المدني ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري معاوية بن ابي سفيان بن حرب الاموي عبدالعزيز بن عبدالله الاوسي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف محمد بن بشار ابوبكر بنادر العبدي البصري محمد بن ابي عدي هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي البصري شعبه بن الحجاج بن الورد العتكي قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي ابي الصديق بكسر الصاد وشدة الدال المهملتين هو بكر بن قيس الناجي بالنون والجيم والتحتية المشددة قال القسطلاني وفي الفرع بسكون التحتية علي بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عيينة ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز علي بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عيينة مسعر كمنبر هو ابن كدام سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

حل اللغات: قصة بضم القاف وتشديد الصاد المهمله هي شعر الرأس من جهة الناصية محدثون جمع محدث وهو الملهم يلقي الشيء في روعه فكأنه قد حدث بطن فيصيب ويخطر الشيء بباله فيكون الراهب الخائف والمتعبد فناء بنون ومد أي بعد والمعني مال او نهض مع تشاقل قيسوا اندازة كيد عدا بالعين المهمله من العدوان.

[اسْتَنْقَذَتْهَا] مَنِ فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ^١ يَوْمَ لَا رَاعِي لَهَا غَيْرِي فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذُنُوبُ يَتَكَلَّمُ قَالَ فَإِنِّي أُؤْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا شَمٌ [وَأ] حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُ [بِمِثْلِهِ].
 انس عبدالله
 حاصله ان لسفيان فيه اسنادين (ف)

٣٤٧٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ فَوَجَدَ الرَّجُلَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أُبْتَعْ الذَّهَبَ وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ إِنَّمَا يَعْطُكَ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ أَلَكُمَا وَلَدٌ قَالَ أَحَدُهُمَا لِي غُلَامٌ وَقَالَ الْآخَرُ لِي جَارِيَةٌ قَالَ أَنْكِحُوا^٢ الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا. [راجع: ٢٣٦٥]

٣٤٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَعَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونَ^٣ فَقَالَ أُسَامَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّاعُونَ رَجَسٌ^٤ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ يَأْرَضُ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ يَأْرَضُ وَأَنْتُمْ فِيهَا [بِهَا] فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ قَالَ أَبُو النَّضْرِ لَا يَخْرُجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ. [انظر: ٥٧٢٨-٦٩٧٤]

٣٤٧٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ^٦ يَقَعُ الطَّاعُونَ فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ. [انظر: ٥٧٣٤-٦٦١٩]

٣٤٧٥- حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ^٧ شَأْنُ الْمَرْأَةِ
 ١ قوله: يوم السبع يضم الباء واسكانها قال القاضي الرواية بالضم وما بالسكون فمنهم من جعلها اسم للموضع الذي عنده الخشر اي من لها يوم القيامة؟ وقد انكر عليه اذ يوم القيامة لا يكون الذنب راعبها ولا له تعقب بها ومنهم من قال انه من سبعت الرجل اذا ذعرت اي من لها يوم الفزع او من اسبعته اذا اهملته اي من لها يوم الاهمال؟ وقيل يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية يشتغلون فيه بلعهم فيأكل الذنب غنمهم قال الداودي هو بالضم ومعناه يوم بطرود عنها السبع وبقيت انا فيها لاراعي لها غبري لفرارك مه قال النووي معناه من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لاراعي لها نهبة للسباع فبقي لها السبع راعبا اي منفردا بها (ك) ومر الحديث في كتاب الحرب.

٢ قوله: انكحوا الغلام الجارية الخ هكذا وقع بصيغة الجمع في الانكاح والانفاق وبصيغة التثنية في النفس والتصدق وكان السر في ذلك ان النكاح لابد فيه من الشاهدين وكذلك الانفاق قد تحتاج فيه الى المعين كالوكيل واما تنبيه النفس فللاشارة الى احتصاص الزوجين بذلك واما تنبيه التصديق فللاشارة الى ان يبشراها بغير واسطة لما في ذلك من الفضل. (فتح الباري مختصرا)

٣ قوله: في الطاعون هو الموت الكثير وقيل هو بثر وورم مولم جدا يخرج مع هب ويسود ماحوله او بخضر ويحصل معه خفقان والقيء ويخرج في المرق والاباط غالبا. (ك. خ.)

٤ قوله: رجس كذا وقع هنا رجس بالسين المهملة بدل الزاي ووجهه الفاضي بان الرجس يقع علي العقوبة ايضا وقد قال الفارابي واجوهري الرجس العذاب. (فتح الباري)

٥ قوله: فلا تخرجوا فِرَارًا منه قال ابو النضر لا يخرجكم الا فرارًا منه يريد ان الاولى رواية محمد بن المكدر والثانية رواية ابي النضر فما رواية ابن المنكدر فلا اشكال فيه واما رواية ابي النضر فرواينه بالنصب كالذي هنا مشكلة ورواها جماعة بالرفع ولا اشكال فيها كذا في الفتح قال الكرمانى: فان قلت ما وجه الجمع بين "لا تخرجوا فرارا" وبين "لا يخرجكم الا فرارا" اذ ظاهرهما منافي؟ قلت غرضه ان ابا النضر فسر قوله "لا تخرجوا" بان المراد منه الحصر يعني ان الخروج المنهي هو الذي يكون مخرد الفرار لا لغرض اخر فهو نفسير للمعلل المنهي لا للنتهي قد النووي روي لا يخرجكم الا فرار بالرفع والنصب وكلاهما مشكل لان ظاهره المنع من الخروج بكل سبب الا للفرار وهو ضد المراد قال بعضهم لفظه "الا" هذا غلط من الراوي وصوابه حذفها كما هو المعروف في الروايات ووجه طائفة النصب فقالوا هو حال وكسمة "الا" للايجاب لا للاستثناء وتقديره لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه وفيه التسليم لقضاء الله ومنع القدوم على بلد الطاعون ومنع الخروج منه فرارا من ذلك واما الخروج لعارض فلا بأس به انتهى.

٦ قوله: من احد من زائدة والا كان استثناء منه وفي الحديث بيان عناية الله بهذه الامة المكرمة حيث جعل ما اعد عذابا لغيرهم رحمة لهم. (ك. خ.)

٧ قوله: اهمهم اي اقلقهم واحزنهم والمرأة المخزومية هي فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد بنت احيى ابي سلمة اذى ضرب المثل بفاطمة بنت محمد ﷺ لانها كانت اعز اهلهم ثم لانها كانت سمية كذا في الطيبي.

اسماء الرجال: اسحاق بن نصر هو ابن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي عبدالرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي البصري همام بن منبه بن كامل الصنعاني عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى مالك هو ابن انس الاصبحي محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير ابي النضر سالم بن امية موسى بن اسماعيل التبوذكي المنقري داود بن ابي الفرات عمرو الكندي عبدالله بن بريدة بن الحبيب قاضي مرو يحيى بن يعمر بفتح الميم قاضي مرو التابعي.

حل اللغات: عقار بفتح العين الارض والضياع والنخل جرة اناء معروف يقال ما بالفارسية سبوي الطاعون الوباء محتسبا اي طالبا للاجر اهمهم احزنهم .

الْمَخْزُومِيَّةَ النَّبِيِّ سَرَقَتْ فَقَالُوا مَنْ [فَقَالَ مَنْ] يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِي عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ^{بكسر الحاء اي محبوبه (لمعات)} حِبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَشْفَعُ^١ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَضَبَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا ^{وفي بعض طرقه ٢٢ ان بني اسرائيل كانوا وهو المطابق للترجمة (ف)} أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَآيِمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ ^{بلفظ المعلوم من الاهلاك قوله انهم فاعله او بلفظ المجهول وحرف الجر مقدر قبل ان (لمعات)} بِنْتُ [أَبْنَةِ] مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا. [راجع: ٢٦٤٨]

٣٤٧٦- حَدَّثَنَا آدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ الْهَلَالِيَّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ خِلَافَهَا فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَّةَ وَقَالَ كَلَّا كَمَا مُحْسِنٌ وَلَا [فَلَا] تَخْتَلِفُوا^٢ فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا. [راجع: ٢٤١٠]

٣٤٧٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا^٣ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرْبَهُ قَوْمُهُ فَأَذِمُّوهُ وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. [انظر: ٦٩٢٩]

٣٤٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَاثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَعَسَهُ^٤ اللَّهُ مَا لَا فَقَالَ لِبَنِيهِ لَمَّا حَضَرَ أَيُّ أَبِ كُنْتُ لَكُمْ قَالُوا خَيْرٌ أَبٍ قَالَ إِنِّي [فَأَتَيْتُ] لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَإِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي^٥ [أَذَرُونِي] فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَفَعَلُوا فَجَمَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ قَالَ [فَقَالَ] مَخَافَتُكَ فَتَلَقَّاهُ^٦ رَحْمَةً [فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ] [رَحْمَتُهُ] وَقَالَ مُعَاذُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ [سَمِعْتُ] عَقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَاثِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [انظر: ٦٤٨١- ٧٥٠٨]

٣٤٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ قَالَ عَقْبَةُ لِحَدِيفَةَ أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ لَمَّا أَيْسَرَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى [إِلَى] أَهْلِهِ إِذَا مِتُّ [مَاتَ] فَاجْمَعُوا [فَاجْعَلُوا] لِي حَطْبًا كَثِيرًا ثُمَّ أَوْزُوا^٧ نَارًا حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي فَخَذُّوْهَا فَاطْحَنُوْهَا فَذَرُونِي

١ قوله: اتشفع الخ قال الطيبي قد اجمعوا على تحريم الشفاعة في احد بعد بلوغه الى الامام لهذا الحديث وعلى انه يحرم التشفع فاما قبل البلوغ فاجاز اكثر العلماء اذا لم يكن المشفوع فيه صاحب شر انتهى.

٢ قوله: ولا تختلفوا حذر رسول الله ﷺ عن اختلاف يؤدي الى الكفر والبدعة مثلا الاختلاف في نفس القرآن وفيما جاءت قراءته على وجهين مثلا وفيما يوقع في الفتنة او الشبهة واما الاختلاف في فروع الدين ومناظرات الفقهاء لاطهار الحق فهو مأمور به. (ك. خ.)

٣ قوله: نبيا من الانبياء قيل هو نوح عليه السلام فان صح ان المراد نوح فعلل هذا كان في ابتداء ثم لما يئس منهم قال رب لا تنذر علي الارض من الكافرين ديارا وقد جري لنبينا ﷺ نحو ذلك يوم احد والظاهر ان النبي المبهم هنا من ابياء بني اسرائيل والا فلا مطابقة بين الحديث وبين ما ترجم به فان نوحا قبل بني اسرائيل بمدة مديدة. (قس) قال الشيخ ابن حجر واغرب القرطبي فقال ان النبي ﷺ هو الحاكى وهو المحكى عنه. قال وكانه اوحى اليه بذلك قبل وقوع القصة ولم يسم ذلك النبي ﷺ فلما وقع له ذلك تعين انه المعنى بذلك. قلت ويعكر عليه ان الترجمة لبني اسرائيل فتعين الحمل على بعض انبيائهم انتهى.

٤ قوله: رعسه الله بفتح الله وفتح الغين المعجمة وبالمهمله اي اعطى وانمي وقيل اي اكثر له وبارك فيه وفي رواية مسلم راسه الله بالراء والمعجمة من الريش وهو المال. (ك. خ.)

٥ قوله: ذروني بفتح اوله وتخفيف الراء وفي رواية الكشميهني ثم اذروني بزيادة الالف في اوله فالاول بمعنى دعوني اي اتركوني والثاني من قوله اذرت الريح الشيء اذا فرقته بهبوبها وهو موافق لرواية ابي هريرة. (ف)

٦ قوله: فتلقاه رحمة في رواية الكشميهني فتلقاه وهو بالقاف واضح لكن المشهور تعديته بالباء وقد جاء هنا بغير تعدية وعلى هذا فالرحمة منصوبة على المفعولية. (ف)

٧ قوله: اوروا نارا بفتح الهزة وسكون الواو وضم الراء اي اوقدوا واشعلوا. (فتح الباري)

اسماء الرجال: قتبية بن سعيد البلخي ابورحاء الثقفي الليث هو ابن سعد الامام المصري ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة بن الزبير بن العوام آدم بن ابي اياس السعقلاني شعبة بن الحجاج العتكي عبدالملك بن ميسرة الهلالي الكوفي ابن مسعود عبدالله الهذلي عمر بن حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابوالوليد هشام ابن عبدالملك الطيالسي ابو عوانة الوضاح الشكري قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي وقال معاذ العنبري مما وصله مسلم شعبة هو ابن الحجاج العتكي قتادة وعقبة سبقا قريبا مسدد هو ابن مسرهد الاسدي ابوعوانة الوضاح الشكري عبدالملك بن عمير مصغرا للخمي ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة ابن حراش بكسر المهمله الكوفي حذيفة بن ايمان.

حل اللغات: يجتره يتجاسر حب بكسر الحاء محبوب ايم لفظ قسم رغن بفتح اوله وتخفيف الراء دعوني بمعنى اتركوني واذروني اي فرقوني عاصف اي شديد اوروا بفتح الهزة من اوري يوري ابراء يقال وري الزند بري اذا خرجت ناره خلصت بفتح اللام اي وصلت في اليم في البحر.

[قَدَرُوا] فِي الْيَمِّ فِي يَوْمٍ حَارٍّ^١ أَوْ رَاحَ فَجَمَعَهُ اللَّهُ فَقَالَ لِمَ فَعَلْتُمْ قَالُوا مِنْ خَشْيَتِكَ^٢ فَغَفَرَ لَهُ قَالَ عَقَبَةُ وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ
شك من الراوي (ق)
 حَدَّثَنَا مُوسَى^٣ [مُسَدَّدًا] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ فِي يَوْمٍ رَاحَ [يَوْمُ رَاحٍ]
الموضح (ق)
أي كبير الريح (ك)

٣٤٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] قَالَ كَانَ رَجُلٌ يُدَارِي النَّاسَ فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا تَجَاوَزْ [فَتَجَاوَزَ] عَنْهُ
أي صاحبه الذي يقضي حوائجه (ك)
 لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا قَالَ فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ. [راجع: ٢٠٧٨]

٣٤٨١ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ أَطْحَنُونِي ثُمَّ
 ذَرُونِي فِي الرِّيحِ فَإِنَّ قَدْرَهُ^٤ اللَّهُ [لَكِنَّ قَدْرَ عَلَيَّ رَبِّي] لِيُعَذِّبَنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَقَالَ
من الأسراف وهو مجاوزة الحد أي يبالغ في المعاصي (ك)
بالتحفيف قبل بعاء صقي وقيل بالتشديد أي قدر على العذاب (ق)
فتح المعجمة وتشديد الراء وضبط في الفتح بضم المعجمة فرفوني (ق)
 أَجْمَعِي مَا فِيكَ مِنْهُ فَفَعَلَتْ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ قَالَ مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ فَغَفَرَ لَهُ وَقَالَ غَيْرُهُ خَشْيَتُكَ [انظر: ٧٥٠٦]

٣٤٨٢ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ قَالَ عَذَّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ رَبَطْتَهَا [سَجَنَتَهَا] حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا وَلَا هِيَ
 تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خُشَاشِ الْأَرْضِ.
فتح الخاء اشهر الثلاثة واعاجمها اصوب وهي الهوام وقيل ضعاف الطير (مجمع)
هو ثابت في اكثر النسخ
مولي ابن عمر (ق)
عم عبدالله (ق)
ابن عبد الصوري (ق)
أي لا جله

٣٤٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ جِرَاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَقِبَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ [لَمْ تَسْتَجِ] فَاصْنَعْ [فَافْعَلْ] مَا شِئْتَ. [انظر: ٣٤٨٤-٦١٢٠]

٣٤٨٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ رَبِيعَ بْنَ جِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ
 مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ. [راجع: ٣٤٨٣]

٣٤٨٥ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [عُبَيْدُ اللَّهِ] قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ

١ قوله: في يوم حار بتحفيف الراء قال ابن فارس الحور ريح تحن كحنين الابل وقوله يوم راح اي كثير الريح ويقال ذلك للموضع الذي يحرقه الريح. قال الجوهري يوم راح اي شديد الريح واذا كان طيب الريح يقال ريح بتشديد الياء. (فتح)

٢ قوله: خشيتك مرفوع بانه مبتداء محذوف الخبر او بالعكس وفي بعضها بالنصب على نزع الخافض اي لخشيته وفي بعضها بلفظ الفعل. (ك)

٣ قوله: حدثنا موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي وفي رواية الكشميهني حدثنا مسدد وصوب ابوذر رواية الاكثر وبذلك جزم ابو نعيم في المستخرج انه عن موسى وموسى و مسدد جميعا قد سعا من ابي عوانة لكن الصواب هنا موسى لان المصنف ساق الحديث عن مسدد ثم بين ان موسى خالقه في لفظ منه وهي قوله "في يوم راح" فان في رواية مسدد "يوم حار" وقد تقدم سياق موسى في اول باب ذكر بني اسرائيل وقال فيه ثم انظروا يوما راحا. (فتح)

٤ قوله: لكن قدر الله علي الخ قال الكرمانى فان قلت: ان كان مؤمنا فلم شك في قدرة الله تعالى وان لم يكن مؤمنا فكيف غفر له؟ قلت كان مؤمنا بدليل الخشية ومعني "قدر" مخففا ومشددا حكم وقضى اوضيقت قال النووي وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قال وهو غير ضابطه لنفسه وقاصد لحقيقة معناه بل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تديره فيما يقول فصار كالعافل والناسي لا يؤاخذ عليهما او انه جهل صفة من صفات الله تعالى جاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر قال الخطابي: فان قلت كيف يغفر له وهو منكر للقدرة علي الاحياء؟ قلت ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب وحيث قال من خشيتك علم منه انه مؤمن فعل ما فعل خشية ولجهله حسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه انتهى كلام الكرمانى وقيل معني قدر ضيق كقوله تعالى ﴿ومن قدر عليه رزقه﴾ اي ضيق اي لن ضيق الله تعالى ليعذبني ولا اشكال فيه فان الشك في التضييق برجاء العفو لا يوجب الشك في القدرة كذا في الخير الجاري. قال في الفتح وابتعد الاتوال قول من قال انه كان في شرعهم جواز المغفرة للكافر. (فتح البري)

٥ قوله: من كلام النبوة اي مما اتفق عليه الانبياء اي ما من نبي الا وقد نذب اليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم وذلك لانه امر اطبقت عليه العقول والجملة الشرطية اسم ان علي تقدير القول او خبره علي تاويل من التبعية. قوله: فاصنع اما امر بمعنى الخبر او امر تهديد اي اصنع ما شئت فان الله يجزيك او معناه انظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحي منه فافعله وان كان مما يستحي منه فدعه. (ك)

اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي ولاي ذر عن الكشميهني مسدد بدل موسى وصوب الحافظ ابوذر انه موسى موافقة للاكثر وبذلك جزم ابو نعيم. (ق) عبد العزيز بن عبدالله الاويسى المدني ابراهيم بن سعد القرشي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عبدالله بن محمد المسندي هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم حميد بن عبد الرحمن بن عوف احمد بن عبدالله بن يونس البريعي زهير هو ابن معاوية الكوفي منصور هو ابن المعتمر الكوفي آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي منصور ومن بعده تقدموا انفا بشر بن محمد السخيتاني المروزي عبدالله هو ابن المبارك المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم سالم هو ابن عبدالله بن عمر تابعه اي تابع يونس عبد الرحمن بن خالد الفهمي مولي الليث بن سعد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: يسرف من الاسراف وهو مجاوزة الحد اي يبالغ في المعاصي خشاش بفتح الخاء اشهر الثلاثة وهي الهوام وقيل الضعفاء الطير خيلاء نكبر وغرور.

عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلِ خُسْفَ بِهِ وَهُوَ [فَهُوَ] يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٧٥٩٠]

عبد الله (قس) هو قارون (قس) اي يفرح اي ينزل مضطربا متدافعا (نخ) وسياتي في لباس

٣٤٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ نَحْنُ الْأَخْرُونَ^١ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيِّدَ كُلِّ أُمَّةٍ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ فَهَذَا الْيَوْمَ الَّذِي اخْتَلَفُوا^٢ فِيهِ فَعَدَّ [فَعَدَّ] لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى [راجع: ٢٣٣٨]

افتح الموحدة وسكون النحية ودال مهملة اي غير (قس) وهو يوم الجمعة كما بينه الرواية الاخرى (مرقاة)

٣٤٨٧- عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ أَيَّامٍ يَوْمٌ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ. [راجع: ٨٩٧]

٣٤٨٨- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَدِمَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدَمَةٍ^٣ قَدِمَهَا فَخَطَبَنَا فَأَخْرَجَ كَبَّةً^٤ مِنْ شَعْرِ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ^٥ الزُّورَ يَعْنِي الْوَصَالَ فِي الشَّعْرِ تَابِعَهُ غَنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ. [راجع: ٣٤٦٨]

اي آدم وهو محمد بن جعفر (رف) وصل هذه المتابعة مسلم (قس) لغير أبي در

٦١- [كِتَابُ] (١) بَابُ الْمَنَاقِبِ^٦

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [بَابُ قَوْلِ اللَّهِ]: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ^٧ وَأُنْثَى^٨﴾ الْآيَةَ [وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا] [الحجرات: ١٣] الْآيَةَ [وَقَبَائِلَ لِيَتَعَارَفُوا] إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ [وَقَوْلُهُ]: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ^٩ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] وَمَا يُنْهَى مِنْ [عَنْ] دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ الشُّعُوبُ النَّسَبُ الْبَعِيدُ وَالْقَبَائِلُ دُونَ ذَلِكَ [البطون].

بالرفع كذا في الفرع واصله وفي بعض الأصول بالجر عطفًا على سابقه وزيادة الواو (قس) سيأتي بيانه

٣٤٨٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِيَتَعَارَفُوا]^٩ [الحجرات: ١٣] قَالَ الشُّعُوبُ^{١٠} الْقَبَائِلُ الْعِظَامُ وَالْقَبَائِلُ الْبُطُونُ.

الدبة على الميت والباحة والمناسب للمقام ان يراد هنا الانسحاب الي غير ابيه (لخ) يفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان ابن عاصم (ك) جمع الشعب يفتح السين (ك) ثبت هذا في رواية ابي در (قس)

٣٤٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي قَوْلُهُ: الْآخِرُونَ أَيِ فِي الدُّنْيَا وَالسَّابِقُونَ أَيِ الْمُتَقَدِّمُونَ عَلَى أَهْلِ الْأَدْيَانِ مَنْزِلَةً فِي الْحُشْرِ وَفِي الْقَضَاءِ قَبْلَ الْخَلَائِقِ وَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ كَذَا فِي الْجَمْعِ وَيَبْدُ مِثْلُ غَيْرِ وَزَنًا وَمَعْنَى وَأَعْرَابًا. (ع)

٢- قَوْلُهُ: اخْتَلَفُوا قِيلَ أَنْ مَعْنَى الْاِخْتِلَافِ فِيهِ أَنَّهُ فَرَضَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِلْعِبَادَةِ وَوَكَّلَ إِلَى اخْتِيَارِهِمْ فَمَالَتِ الْيَهُودُ إِلَى السَّبْتِ وَالنَّصَارَى إِلَى الْاِحْدِ وَهَدَانَا اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ. قَالَه الْكِرْمَانِيُّ وَمَرَّ بَيَانُهُ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْجُمُعَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

٣- قَوْلُهُ: آخِرَ قَدَمَةٍ بِفَتْحِ الْقَافِ وَسُكُونِ الدَّالِ وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةً أَحَدِي وَخَمْسِينَ كَذَا فِي قَس.

٤- قَوْلُهُ: فَأَخْرَجَ كَبَّةً بِضَمِّ كَافٍ وَشَدَّةٍ مُوَحَّدَةٍ هِيَ شَعْرٌ مَلْفُوفٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. (مجمع. قس)

٥- قَوْلُهُ: سَمَاهُ الزُّورَ وَالزُّورَ الْكُذْبَ وَالتَّزْيِينَ بِالْبَاطِلِ وَلَا شَكَّ أَنَّ وَصَلَ الشَّعْرَ مِنْهُ كَذَا فِي الْكِرْمَانِيِّ وَمَرَّ الْحَدِيثُ مَعَ بَيَانِهِ.

٦- قَوْلُهُ: بَابُ الْمَنَاقِبِ وَفِي بَعْضِهَا كِتَابُ الْمَنَاقِبِ وَفِي آخِرِي بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ كَذَا قَالَهُ فِي الْخَيْرِ الْجَارِي قَالَ فِي الْفَتْحِ: قَوْلُهُ بَابٌ ثُمَّ قَالَ كَذَا فِي الْأَصُولِ وَقَفَتْ عَلَيْهَا مِنْ كِتَابِ الْبَخَارِيِّ وَذَكَرَ صَاحِبُ الْأَطْرَافِ وَكَذَا فِي بَعْضِ الشُّرُوحِ أَنَّهُ قَالَ كِتَابُ الْمَنَاقِبِ فَعَلِيَ الْأَوَّلُ هُوَ مِنْ جُمْلَةِ كِتَابِ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى الثَّانِي هُوَ كِتَابٌ مُسْتَقِلٌّ وَالْأَوَّلُ أَوَّلِي أَنْتَهَى. قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ: وَالْأَوَّلُ أَوْجَهٌ لِأَنَّ الظَّاهِرَ مِنْ صَنِيعِ الْمَوْلَفِ أَنَّهُ ارَادَ أَحَادِيثَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى الْإِطْلَاقِ فَيَعْمُ وَيَكُونُ هَذَا الْبَابُ مِنْ جُمْلَةِ كِتَابِ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الْقَامُوسِ الْمُنْقَبَةِ الْمَفْخَرَةِ وَقَالَ التَّبْرِيزِيُّ الْمَنَاقِبُ الْمَكَارِمُ وَاحِدُهَا مَنْقَبَةٌ كَانَتْهَا تَنْقَبُ الصَّخَرِ مِنْ عَظْمِهَا وَتَنْقَبُ قُلُوبُ الْحَسُودِ أَنْتَهَى كَلَامُ الْقُسْطَلَانِيِّ.

٧- قَوْلُهُ: مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى أَيِ آدَمَ وَحَوَّاءَ أَوْ خَلَقْنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ آبٍ وَامٍ فَلَا وَجْهَ لِلتَّفَاخُرِ بِالنَّسَبِ وَسَقَطَ لِأَيِّ ذَرٍّ وَجَعَلْنَاكُمْ الْخَ وَقَالَ بَعْدَ انْتِهِى الْآيَةِ. (قُسْطَلَانِي)

٨- قَوْلُهُ: ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ أَيِ سَأَلَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَيَقُولُ اسْأَلْكَ بِاللَّهِ وَاصِلُهُ تَسَاءَلُونَ فَادْغَمْتَ التَّاءَ الثَّانِيَةَ فِي السَّيْنِ وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَهَمَزَةً وَالْكَسَائِيُّ بِطَرَحِهَا. قَوْلُهُ: وَالْأَرْحَامَ بِالنَّصَبِ عَطَفَ عَلَى مَحَلِّ الْجَارِ وَالْجُرُورُ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرُو. أَوْ عَلَى اللَّهِ أَيِ اتَّقُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ فَصَلُّوْهَا وَلَا تَقْطَعُوهَا وَقَرَأَ حَمْزَةً بِالْجَرِّ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ وَهُوَ ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ كَبَعْضِ الْكَلِمَةِ وَقُرِئَ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ الْخَبْرُ تَقْدِيرُهُ وَالْأَرْحَامُ كَذَلِكَ أَيِ مِمَّا يَتَّقَى أَوْ يَتَسَاءَلُ بِهِ كَذَا فِي الْبَيْضَاوِيِّ.

٩- قَوْلُهُ: لِيَتَعَارَفُوا أَيِ لِيَعْرِفَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالنَّسَبِ وَالْمَرَادُ بِذِكْرِ هَذِهِ الْآيَةِ الْإِشَارَةُ إِلَى الْاِحْتِيَاجِ إِلَى مَعْرِفَةِ النَّسَبِ أَيْضًا لِأَنَّهُ يَعْرِفُ بِهِ ذَوُو الْأَرْحَامِ الْمَامُورَ بِصَلَّتِهِمْ كَذَا فِي فَتْحِ الْبَارِي.

١٠- قَوْلُهُ: الشُّعُوبُ الْقَبَائِلُ الْعِظَامُ قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ الشُّعْبُ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ الْمُنْسُوبُ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ تَجْمَعُ الْقَبَائِلُ وَالْقَبِيلَةُ تَجْمَعُ الْعِمَائِرُ وَالْعِمَارَةُ تَجْمَعُ الْبُطُونُ وَالْبُطُونُ تَجْمَعُ الْاِفْتَخَادَ وَالْفَخْدُ تَجْمَعُ الْفَصَائِلَ فَخَذِيَّةٌ شُعْبٌ وَكَثَانَةٌ قَبِيلَةٌ وَقَرِيشٌ عِمَارَةٌ وَقُصَيٌّ بَطْنٌ وَهَاشِمٌ فَخْدٌ وَعَبَّاسٌ فَصِيلَةٌ وَقِيلَ الشُّعُوبُ بَطُونُ الْعِجْمِ وَالْقَبَائِلُ بَطُونُ الْعَرَبِ.

أَسْمَاءُ الرِّجَالِ: مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبَوَذَكِيُّ وَهَيْبٌ هُوَ ابْنُ خَالِدِ بْنِ طَاوُسٍ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ طَاوُسٍ بْنُ كَيْسَانَ آدَمَ بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْعَسْقَلَانِيِّ شُعْبَةٌ هُوَ ابْنُ الْحِجَاجِ الْعَتَكِيُّ عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ الْأَعْمِيُّ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنُ حَزْنِ الْمَخْزُومِيِّ بَابُ الْمَنَاقِبِ الْخَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْقُرِّي الْكَاهِلِيُّ الْكُوفِيُّ أَبُو بَكْرٍ هُوَ ابْنُ عِيَّاشٍ بْنُ سَالِمٍ الْخَنَاطُ الْكُوفِيُّ أَبِي حَصِينٍ بِفَتْحِ الْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ اسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ بِنْدَارٌ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْعَمَرِيُّ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ أَبِيهِ هُوَ أَبُو سَعِيدٍ كَيْسَانَ الْقُبَيْرِيِّ.

حُلُّ اللِّغَاتِ: يَتَجَلَّجَلُ يَتَزَلَّزَلُ مُضْطَرِبًا مُتَدَافِعًا يَبْدُ بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ دَالٍ مَهْمَلَةٍ أَيِ غَيْرِ قَدَمَةٍ بِفَتْحِ الْقَافِ وَسُكُونِ الدَّالِ كَبَّةٍ بِضَمِّ كَافٍ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ مِنَ الْغَزْلِ وَقِيلَ أَيِ قِصَّةٍ مِنْ شَعْرِ الزُّورِ الْكُذْبِ وَالتَّزْيِينِ بِالْبَاطِلِ الْمَنَاقِبُ جَمْعُ مَنْقَبَةٍ أَيِ مَفْخَرَةٍ وَمَكْرَمَةٍ شُعُوبُ الْقَبَائِلِ.

هُرَيْرَةُ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ^١ قَالَ أَتَقَاهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ [نَسْأَلُ] قَالَ فَيُؤَسِّفُ نَبِيَّ اللَّهِ. [راجع: ٣٣٤٩]

٣٤٩١ - حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا كَلِيبُ بْنُ وَائِلٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبُ بِنْتُ مصرع الناعي الكوفي المدني الاصل (قس) هي بنت ربيعة الرجل من عبده (مجمع) [ابنة] أَبِي سَلَمَةَ قَالَ قُلْتُ لَهَا أَرَأَيْتَ^٢ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَانَ مِنْ مُضَرَ قَالَتْ فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ مِنْ بَنِي النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ. [انظر: ٣٤٩٢]

٣٤٩٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا كَلِيبُ قَالَ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَطْنَهَا زَيْنَبُ قَالَتْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُقَبَّرِ^٣ وَ [أَوْ] الْمُزَقَّتِ وَقُلْتُ بِهَا أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ كَانَ مِنْ مُضَرَ كَانَ قَالَتْ فَمِمَّنْ [مِمَّنْ] كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ. [راجع: ٣٤٩١]

٣٤٩٣ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ^٤ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ^٥ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً. [انظر: ٣٤٩٦-٣٥٨٨]

٣٤٩٤ - وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الرَّجْهِينَ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ وَيَأْتِي هَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ. [انظر: ٦٠٥٨-٧١٧٩]

٣٤٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ النَّاسُ^٦ تَبِعَ لِقُرْبَيْشٍ فِي هَذَا الشَّانِ مُسْلِمُهُمْ تَبِعَ لِمُسْلِمِهِمْ وَكَافِرُهُمْ تَبِعَ لِكَافِرِهِمْ.

٣٤٩٦ - وَالنَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ [أَشَدَّهُمْ] كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّانِ حَتَّى يَقَعَ^٧ فِيهِ. [راجع: ٣٤٩٣]

بَابُ:

٣٤٩٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى [الشورى: ٢٣] قَالَ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ فِيهِ قَرَابَةٌ فَزَلْتَ عَلَيْهِ [فِيهِ] إِلَّا أَنْ^٨ تَصِلُوا قَرَابَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. [انظر: ٤٨١٨]

١ قوله: من اكرم الناس الخ اورده مختصرا وقد مضي في كتب الانبياء مرارا والغرض منه واضح وانما اطلق على يوسف اكرم الناس لكونه رابع نبي في نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره فانه اجتمع له الشرف في نسبه من وجهين.

٢ قوله: ارايت اي احبريني ومضمر هو ابن نزار بن معد بن عدنان. قوله: الا من مضمر استثناء منقطع اي لكر كان من مضمر او الاستثناء من محذوف اي لم يكن الا من مصر او الحمزة محذوفة من كان و"من" كلمة مستقلة او الاستفهام للانكار. (ك. خ.)

٣ قوله: والمقبر والمزقت المقبر المطلي بالقار وهو الزفت وفيه تكرار علي ما لا يخفي ومن ثم قال الحافظ ابودر صوابه النغير بالنون وكسر القاف. (قس) والنهي عنها كان في اول تحريم الخمر لاهم كانوا يتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب ثم سح وذهب مالك واحمد الى بقاءه كذا في الجمع.

٤ قوله: معدن هو جمع معدن وهو الشيء المستقر في الارض فتارة يكون نفيسا وتارة يكون خسسا وكذلك الناس ومن بينه.

٥ قوله: في هذا الشأن اي الامارة فان قلت كيف يصير خبر جميع الناس؟ قلت المراد اذا تساوا في سائر الفضائل او براد من الناس الامراء او معناه من خيرهم بقرينة الحديث الذي بعده. (كرمانى)

٦ قوله: الناس تبع لقريش قيل هو خبر بمعنى الامر ويدل عليه قوله: في الرواية الاخرى «قدموا قريشا ولا تقدموها» قال عياض استدلل الشافعية بهذا الحديث على امامة الشافعي وتقديسه علي غيره ولا حجة فيه لان المراد به ههنا الخلفاء وقوله «كافرهم تبع لكافرهم» وقع مصداق ذلك لان العرب كانت تعظم قريشا في الجاهلية بسكنائها الحرم فلما بعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ودعا الى الله فوقف غالبا العرب عن اتباعه وقالوا ننظر ما يصنع قومه؟ فلما فتح النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكة واسلمت قريش تبعتهم العرب ودخلوا في دين الله افواجا واستمرت خلافة النبوة في قريش فصديق ان كافرهم كان تبعا لكافرهم وصار مسلمهم تبعا لمسلمهم. (فتح)

٧ قوله: حتى يقع فيه اي اذا حصلت له بغير رغبة نزول الكراهة لما يري من اعانة الله له عليها فيأمن علي دنه مما كان يخاف عليه منها قبل ان يقع فيها. قيل المراد بقوله حتى يقع فيه اي فاذا وقع فيه لا يجوز له ان يكره. (ف. قس)

٨ قوله: الا ان تصلوا اي الا صلة الارحام اي لا اسألكم عليه اجرا الا ان تؤدوا اهل قرايتي وتصلوا ارحامهم. فان قلت هذا لم ينزل قلت نزل معناه وهو قوله تعالى «الا المودة في القربى» وتقديره الا المودة ثابتة في اهل القربى او صميم نزلت راجع الى الآية التي فيها الا المودة في القربى ولفظ الا ان تصلوا تفسير لها. (ك. خ.)

اسماء الرجال: قيس بن حفص الدارمي مولاهم عبدالواحد هو ابن زياد العددي مولاهم البصري كليب بن وائل التابعي الكوفي موسي هو ابن اسماعيل التودكي عبدالواحد ومن بعده قدموا في الاسناد السابق اسحاق بن ابراهيم بن راهويه المروزي جرير هو بن عبدالحميد العفي الكوفي عمارة هو ابن قعقاع الضبي الكوفي ابي زرع هرم بن عمرو الكوفي قتيبة بن سعيد ابورجاء الثقفي المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله المدني ابوزناد عبدالله بن ذكوان القرشي الاعرج عبدالرحمن بن هرم باب مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو القطان شعبة هو ابن حجاج عبدالمثلث هو ابن ميسرة طائوس هو ابن كيسان اليماني.

حل اللغات: ارايت اي اخب بني الدباء بضم ادال وتشديد الباء الواحدة وبلد القرع واحدا دباء الحنتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وبفتح التاء المثناة وفي اخره ميم اي جرار المقير المطلي بالقار وهو الزفت معدن جمع معدن هو الشيء المستقر في الارض الشأن اي الولاية والامرة.

٣٤٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الْفَخْرُ وَالْخِلَاءُ فِي الْفِدَائِينَ أَهْلُ الْوَبْرِ وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ وَالْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْنُ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْفَخْرُ وَالْخِلَاءُ فِي الْفِدَائِينَ وَأَهْلُ الْوَبْرِ وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ وَالْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ

ابن عوف (ق) اي الكبر
اي في قوله تعالى هم يريدانها بمعنى (ف)
اصحاب المشامة
المراد اهل اليمن الموجودون اذ ذلك (ت)
تطلق على الطمانينة والسكون والوقار والتواضع (ف)

[راجع: ٣٣٠]

الصحيح گھر فہ (ک)

٣٥١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ
 فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثنان. [انظر: ٧٤٠]

(باب مناقب قریش) (قوله: فغضب معاوية فقام) اي خطيبا قلت ما ذكره عبدالله قد جاء به الحديث الصحيح فغضب معاوية فقيامه خطيبا وذكره ما ذكر انما هو لانه ما بلغه ذلك الحديث واستدلالة بمحدث ان هذا الامر دليل عليه لا له لان تقيد ما قاموا الدين يشعر ان هذا الامر لا يفي فيهم حين تركهم مراعاة الدين.

٣٥٠٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْنَا وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ^١ [سَيِّ وَاحِدٌ]. [راجع: ٣١٤٠]

٣٥٠٣- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدٌ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ ذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَ أَنَسٍ [يَأْنَسٍ] [نَاسٍ] مِنْ بَنِي زُهْرَةَ^٢ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَتْ أَرْقَى شَيْءٍ عَلَيْهِمْ لِقَرَابَتِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٣٥٠٥-٦٠٧٣]

٣٥٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ ح قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَأَشْجَعُ وَغِفَارُ مَوَالِي لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى [مَوَالِي] دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. [انظر: ٣١٢]

٣٥٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَحَبَّ الْبَشَرِ إِلَى عَائِشَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبْيَ بَكْرٍ وَكَانَ أَكْبَرَ النَّاسِ بِهَا وَكَانَتْ لَا تُمْسِكُ شَيْئًا مِمَّا جَاءَهَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ إِلَّا تَصَدَّقَتْ [تَصَدَّقَتْ] فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهَا فَقَالَتْ أَيُؤْخَذُ عَلَى يَدَيَّ عَلَى^٣ نَذْرٍ إِنْ كَلِمَتُهُ فَاسْتَشْفَعَ إِلَيْهَا بِرِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَبِأُخْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً فَاْمْتَنَعَتْ فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّونَ أَخْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ وَالْمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ إِذَا اسْتَأْذَنَّا فَاقْتَحِمْ^٤ الْحِجَابَ فَفَعَلَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِعَشْرِ رِقَابٍ فَأَعْتَقَتْهُمْ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تُعْتِقُهُمْ حَتَّى بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ وَقَالَتْ [فَقَالَتْ] وَدِدْتُ أَنِّي جَعَلْتُ حِينَ خَلَفْتُ عَمَلًا أَعْمَلُهُ فَأَفْرُغُ مِنْهُ. [راجع: ٣٥٠٣]

(٣) بَابُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلسَانِ قُرَيْشٍ

٣٥٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُثْمَانَ دَعَا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَتَسَخَّرُوا فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ^٥ الْقُرَشِيِّينَ

الصبر المنسوب يرجع إلى المصاحف التي كانت عند حفصة ولا يقال إنها اضممار قبل الذكر لأن هذا الحديث قطعة من حديث طويل أخرجه في الفضائل (ع)

١ قوله: شيء واحد أي سواء وكان لاتفاق بينهما قبل الاسلام وبعده ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة حين حصروا الهاشمية في الشعب ذكروا فيها المطلبية ولم يذكروا النوفلية والعشمية كذا في الكرمانى. قال في الجمع: اجاب ﷺ بان اولاد المطلب مع اولاد بني هاشم كشيء واحد واولاد عبد شمس ونوفل كانوا مخالفين لهم وروي سي باهمال سين مكسورة مشددة الباء بمعنى مثل ومر.

٢ قوله: من بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب اخو قصي بن كلاب وقرباتهم من رسول الله ﷺ من جهة ان امه أمة كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة. (ك) ويوضح هذا الحديث المعلق الحديث المتصل الذي بعده. (ع)

٣ قوله: علي نذر ان كلمته وسيأتي في كتاب الادب علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا.

٤ قوله: فاقترحم اي قالوا لعبدالله اذا استاذنا فادخل في الحجاب لانها خالتك كذا في الخير الجاري وسيأتي في الادب باوضح من هذا وفيه فقالت عائشة: اني نذرت نذرا شديدا فلم يزال بها حتي كلمت ابن الزبير.

٥ قوله: فافرغ منه بالرفع والنصب لان الوداده فيها معني التمني فان قلت: ما حاصل هذا الكلام؟ قلت حاصله انها تمت لو كان بدل قولها "علي نذر" علي اعتناق رقية او علي صوم شهر ونحوه من الاعمال المعينة حتى تكون كفارتها معلومة معينة تفرغ بالاتبان به بخلاف لفظ علي نذر فانه مبهم لم يطمئن قلبها باعتناق رقية او رقتين وارادت الزيادة عليه في كفارته. (ك خ)

٦ قوله: للرّهط القرشيين هم عبدالله وسعيد وعبدالرحمن واما زيد فهو ليس بقرشي بل انصاري خزرجي قاله الكرمانى وسيأتي الحديث مبسوطا مشروحا في فضائل القرآن ان شاء الله تعالى.

اسماء الرجال: ابو الوليد هشام بن عبد الملك عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه العدوي يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري ابن المسيب سعيد المخزومي التبعي جبير بن مطعم النوفلي وقال الليث بن سعد مما وصله بعد ابو الاسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الاسدي ابونعيم الفضل بن دكين سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف قال يعقوب بن ابراهيم وصله مسلم حدثنا ابي هو ابراهيم عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن باب نزل القرآن عبدالعزيز بن عبدالله الاويسي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن الزهري ابن شهاب هو الزهري انس بن مالك رضي الله عنه.

حل اللغات: زهرة بضم الزاي وسكون الهاء هو ابن كلاب لا تمسك اي لا تدخر شيئا يؤخذ اي يمنع ويجحر وددت بكسر الدال المهملة الاولى وسكون الثانية اي تميت.

الْغُلَّةُ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدٌ بِنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ [فَاكْتُبُوهَا] بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا نَزَلَ [أُنْزِلَ] بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ. [انظر: ٤٩٨٤-٤٩٨٧]

(٤) بَابُ نِسْبَةِ الْيَمَنِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ مِنْهُمْ أَسْلَمُ بْنُ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنْ [بَن] خَزَاعَةَ

مراثة المصنف أن نسب حارثة بن عمرو بمفصل بآهل اليمن (قس)

أي آهل اليمن

٣٥٠٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ

أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسُّوقِ فَقَالَ ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانٍ لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ قَالَ فَقَالَ مَا لَهُمْ قَالُوا وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فَلَانٍ؟ قَالَ ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ^٢ كُلُّكُمْ. [راجع: ٢٨٩٩]

(٥) بَابُ: ٣

٣٥٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى^٤ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي

الْأَسَدِ الدُّؤَلِيِّ [الدُّؤَلِي] حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى^٥ لِيُغَيِّرَ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ بِاللَّهِ [كَفَرَ] وَمَنْ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ [فِيهِ] نَسَبٌ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ^٦ مِنَ النَّارِ. [انظر: ٦٠٤٥]

وكان محمود السيرة (ف)

٣٥٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَرِيزٌ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [عُبَيْدُ اللَّهِ] النَّصْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ

بفتح النون وسكون المهملة كان واليا على المدينة (ك)

بفتح المهملة وكسر الراء آخره زاي وهو ابن عثمان الحمصي (ف)

الْأَسْفَجِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَاءِ [الْفِرَى] أَنْ يَدْعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ يُرِي^٧ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَوْهُ أَوْ تَقُولَ [أَوْ يَقُولَ] عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ.

٣٥١٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ^(١) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْحَيَّ [إِنَّا] هَذَا الْحَيَّ [مِنْ] هَذَا الْحَيَّ مِنْ رِبْعَةٍ قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا

بفتح النون وسكون المهملة كان واليا على المدينة (ك)

بفتح النون وسكون المهملة كان واليا على المدينة (ك)

فِي كُلِّ شَهْرٍ حَرَامٍ فَلَوْ أَمَرْتَنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُ عَنْكَ وَنُبَلِّغُهُ مَنْ وَرَاءَنَا قَالَ أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعَةٍ [بِأَرْبَعٍ] وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعَةٍ [أَرْبَعٍ] الْإِنْسَانَ وَالشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَذْكُرْ مِمِّيزَهُ يَحْجُوزُ تَابِئُهُ وَتَذْكِرُهُ (ف)

١ قوله: اسلم بلفظ افعل التفضيل ابن اقصى بفتح الهمة وسكون الفاء وبالمهملة مقصورا ابن حارثة وهو من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي والمهملة وفي بعضها عامر بن خزاعة وهو سهو. (ك)

٢ قوله: انا معكم كلكم قال الكرمانى: فان قلت كيف كان مع الفريقين واحدهما غالب والاخر مغلوب؟ قلت المراد منه معية القصد الى الخير واصلاح النية والتدرب للقتال انتهى ومر الحديث.

٣ قوله: باب كذا هو بلا ترجمة وهو كالفصل من الباب الذي قبله ووجه تعلقه به من الحديثين الاولين ظاهر وهو الزجر عن الادعاء الى غير الاب الحقيقي واما الحديث الثالث فله تعلق باصل الباب وهو ان عبد القيس ليسوا من مضر واما الرابع فللاشارة الى ما في بعض طرقه من الزيادة بذكر ربيعة ومضر.

٤ قوله: يحيى بن يعمر بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح الميم وضمها وبالراء البصري وابوالاسود اسمه الظالم الدثلي بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الهمة و الدؤلي بضم المهملة واسكان الواو وبفتح الهمة اربع لغات وهو اول من تكلم في النحو. (ك)

٥ قوله: ادعى لغير ابيه اي انتسب اليه واتخذ ابا. قوله: وهو يعلمه تقييد لايد منه فان الائم يتبع العلم كذا في الكرمانى قال في الفتح كذا وقع هنا كفر بالله ولم يقع. قوله: بالله في غير رواية ابي ذر ولا في رواية مسلم والاسماعيلي وهو اول وان ثبت ذلك فالمراد من استحلال ذلك مع علمه بالتحريم اما علي الرواية المشهورة فالمراد كفر النعمة او ظاهر اللفظ غير مراد وانما ورد علي سبيل التغليظ لزجر فاعل ذلك او المراد باطلاق الكفر ان فاعله فعل فعلا شبيها بفعل اهل الكفر. (فتح)

٦ قوله: فليتبوأ مقعده من النار اي فلينزول منزلة منها او فيبتخذ منزلا بها وهو اما دعاء او خبر بلفظ الامر ومعناه هذا جزاؤه وقد يجازي وقد يعفي عنه وقد يتوب فيسقط عنه. (ك)

٧ قوله: او يري من باب الافعال اي ينسب الرؤية الى عينيه بان يكذب في الرؤيا بان يقول رأيت كذا ولم يره. فان قلت ان كذبه لا يزيد علي الكذب في بقطة فلم زادت عقوبته؟ قلت لان الرؤيا جزء من النبوة والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله اراه مالم يره واعطاه جزء من النبوة ولم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية ممن كذب علي غيره. (ك خ)

(١) ابوقبيلة من اسد ربيعة ومضر بن نزار وابوقبيلة في مقابلتهم ومحاربوهم. (لمعات)

اسماء الرجال: باب نسبة اليمن الى مسدد بن مسرهد الاسدي يحيى بن سعيد القطان يزيد بن ابي عبيد مولي سلمة بن الاكوع سلمة هو ابن عمرو بن الاكوع الاسلامي ابومسلم شهد بيعة الرضوان باب ابومعمر بفتح الميم عبد الله بن عمرو المنقري عبدالوارث بن سعيد التنوري الحسين المعلم عبد الله بن بريدة بن الحصب الاسلمي يحيى بن يعمر بفتح التحتية والميم البصري ابا الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان ابي ذر جندب بن جنادة الغفاري علي بن عياش الهاني الحمصي جرير بن عثمان الحمصي الرجي رمي بالرفض عبدالواحد ابن عبيد الله وائل بن اسقع بن كعب الليثي مسدد هو ابن مسرهد الاسدي حماد هو ابن زيد بن درهم الازدي ابي حمزة بالجيم نصر بن عمران الضبيعي.

حل اللغات: يتناضلون بالضاد المعجمة اي يترامون يعمر بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح الميم وضمها وبالراء البصري ديلي بكسر المهملة وسكون التحتية الدؤلي بضم المهملة وسكان الواو وبفتح الهمة اربع لغات الفراء بكسر الفاء ممدودا ومقصورا جمع فرية والفرية الكذب والبهت يري اي ينسب الرؤية الى عينيه تقول من تقول بفتح الفوقية والقاف وشدة الواو هو القول من عند النفس وقد جمع واقد وهم الذين ياتون الامراء لمخلص اي نصل.

بِاللَّهِ وَشَهِادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَأَنْ تُؤَدُّوا [تُؤَدُّوا] إِلَى اللَّهِ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْتَ هَاكُمُ عَنِ الدَّبَاءِ
وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزْقَتِ (٨) [راجع: ٥٣]

٣٥١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا [هُنَا] يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ وَمِنْ^٢ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ. [راجع: ٣١٠٤]

(٦) بَابُ ذِكْرِ أَسْلَمَ^٣ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ
٣٥١٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ وَأَشْجَعُ مَوَالِي^٤ لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. [راجع: ٣٥٠٤]

٣٥١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ غِفَارُ^٥ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ وَعُصَيَّةٌ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.
٣٥١٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّقْفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

٣٥١٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ح وَحَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سَفِيَانَ عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ
خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ فَقَالَ رَجُلٌ خَابُوا وَخَسِرُوا فَقَالَ هُمْ خَيْرٌ
مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ. [انظر: ٣٥١٦-٦٦٣٥]

٣٥١٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا بَايَعَكَ [تَابَعَكَ] سَرَّاقُ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ
وَأَحْسِبُهُ وَجُهَيْنَةَ ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ شَكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ وَأَحْسِبُهُ وَجُهَيْنَةَ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي
عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ خَابُوا وَخَسِرُوا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَا خَيْرَ [لَخَيْرٍ] مِنْهُمْ. ٧ [راجع: ٥٣١٥]

١ قوله: عن الدباء بضم الدال وتشديد الموحدة وبالمد لفرع وهي من ظروف الخمر اما الدباء حقيقة او علي شكلها من الخشب والاول اظهر والحتتم بفتح المهملة
وسكون النون وفتح التاء الجرة الخضراء والنقير اصل خشبة ينقر فينبذ فيه فيشتد نبيذه والمزفت بضم الميم وتشديد الفاء المفتوحة المطبي بالزفت بالكسر القار
والمراد بالنهي عن استعمال هذه الاواني مبالغة في الاحتراز عن التشبه بشاربي الخمر واوايها وقمعا لاثارها والظاهر ان المراد النهي عن الاستتاع والانتباز فيها
لاسرع الاشتداد فيها فيسكر ثم قالوا تحريم الانتباز في هذه الاواني كان في صدر الاسلام حيث كان القصد الى قمع اثار الخمر وتاكيد حرمتها ثم نسخ وهو قول
الجمهور وقال بعض بقاء التحريم واليه ذهب مالك واحمد كذا في السمعات قال العيني ليس فيه مطابقة لترجمة الا ان يسناس في ذلك بذكر ربعة ومضر فان
سببتهما الى اسماعيل لا كلام فيها انتهى وهكذا قال صاحب الفتح في وجه المطابقة.

٢ قوله: من حيث بطلع قرن الشيطان اي حربه واعوانه كذا في السمعات وفي الفتح ومناسبه لترجمة من جهة ذكر المشرق وكلهم من مضر وربعة.
٣ قوله: ذكر اسلم وغفار الخ قال في الفتح هذه خمس قبائل كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون بني عامر بن صعصعة وبني تميم بن مر وغيرهما من القبائل فلما
جاء الاسلام كانوا اسرع دخولا فيه من اولئك فنقلب الشرف اليهم بسبب ذلك. (فتح)

٤ قوله: موالى بتشديد لفتح الحاء اضافة الى النبي ﷺ اي انصاري وهذا هو المناسب هنا وان كان للمولى عدة معان ويروي بتحفيف التحتية اي موالى الله ورسوله ويدل
عليه قوله ليس لهم مولى دون الله ورسوله. (فتح)

٥ قوله: غفار غفر الله لها واسلم سلمها الله هو لفظ خير يراد به الدعاء ويحتمل ان يكون خيرا وسالمها بمعنى سلمها نحو قوله الله بمعنى قتله وعصية مصغرا بطن من
بني سلم بن اخطابي: ان النبي ﷺ دعا لهاتين القبيلتين لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكان غفاريتهن بسرة الحاج فاحب رسول الله ﷺ ان يحو
عنهم تلك السيئة وان يعلم مأسلف منها مغفور لهم واما عصية فهم الذين قتلوا القراء بئر معونة ملتقط من ك. ف. خ.

٦ قوله: خابوا وخسروا قال عثمان وفي المقاصد: قوله خابوا وخسروا في هذه الرواية من كلام النبي ﷺ اي وقعوا في الخيبة والخسار بان تخلفوا عن الاسلام
وحاربوا المسلمين.
٧ قوله: لاخير منهم كذا فيه بوزن افعل وهي لغة قبلية والمشهورة لاخير منهم وثبت كذلك في رواية الترمذي وانما كانوا خيرا منهم لانهم سبقوهم الى الاسلام والمراد
الاكثر الاغلب. (فتح)

(١) اي المطلي بالرفق وهو القير .
اسماء الرجال: ابو اليمان الحكم بن نفع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب باب ذكر الخ اسلم بن اقصي وغفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء
هم بنو غفار بن مليل بيم ولامين مصغر ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة منهم ابوذر الغفاري .
حل اللغات: الدباء وهو القرع الحنتم الجرار الخضر النقيير هو اصل النخلة ينقر وسطه المزفت اي المطلي بالزفت وهو المقير ارايتم اخبروني الحجيج جمع الحاج.

(۷) يَابُ ذِكْرٍ قَحْطَانٍ

(٨) بَابُ مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنْ دَعْوَةٍ [دَعْوَى] الْجَاهِلِيَّةِ [مَا يُنْهَى عَنْ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ] [دَعْوَةُ جَاهِلِيَّةٍ]

٣٥١٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنْ ^{عَلِيٍّ} [ح] سُفْيَانَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجَبُوبَ وَدَعَا ^١ بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ. [راجع: ١٢٩٤]

اسماء الرجال: ومزينة بضم الميم اسم امرأة عمرو بن أد بن طابخة بالموحدة ثم المعجمة ابن الياس بن مضر وهي بنت كلب بن دبرة منهم عبدالله بن مغفل المزني وجهته بضم الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن ليث بن اسود بن اسلم بضم اللام ابن الخاف بن قضاعة منهم عقبة بن عامر الجهني واشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس فعنه قبائل خمس من مضر عبدالرحمن بن ابي بكره عن ابيه ابي بكره نفع ابن الحارث بن كلدة من بني تميم هو ابن مر بضم الميم وشدة الراء ابن أد بن طابخة المذكورة قبل بني عبدالله بن غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر. قوله وهوازن قال القسطلاني وقد ذكر في هذا الحديث هوازن بدل بني عامر بن صعصعة وبنو عامر بن صعصعة من بني هوازن من غير عكس فذكر هوازن اشمل باب ذكر قحطان قحطان بفتح القاف وسكون الحاء المهملة ابواليمان كما مر قال القسطلاني واليه تنتهي انساب اليمن من حمير وكنده وهمدان وغيرهم انتهى عبدالعزيز هو الاويسي سليمان هو المدني ثور بفتح المثناة ابن زيد هو الديلي المدني ابي الفيث اسمه سالم مولى عبدالله بن مطيع محمد بن سلام كما جزم به ابونعيم والديمياطي وغيرهما. (قس) مخلد بن يزيد الحراني الجزري ابن جريح عبدالمثلث بن عبدالعزيز بن جريح الملكي عمرو بن دينار القرشي الملكي جابر هو ابن عبدالله الانصاري رجل لعاب هو جهجاه بن قيس الغفاري انصاريا هو سنان بن وبرة حليف بني سالم الخزرجي ثابت بن محمد بن اسماعيل الكندي الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عبدالله بن مرة الهمداني الكوفي مسروق هو ابن الاجدع الهمداني الكوفي. حل اللغات: ثاب بمثابة وموحدة اي اجتمع لعاب اي كثير اللعب فكسع بفتح الكاف والمهملتين اي ضرب علي دبره تداعوا بسكون الواو بعد فتح العين بصيغة الجمع اي استغاثوا اوتداعوا بفتح العين والواو بالتثنية والمشهور في هذا تداعيا بالياء عوض الواو خبيثة اي فيحبة منكرة جبوب جمع جيب ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الراس للبس.

وبضم المعجمة وتحفيف الراي (ك)

(٩) بَابُ قِصَّةِ خُرَاعَةَ

احتلف في سبهم مع الاتفاق على أنهم من ولد عمرو بن لحي باللام والمهمله مصعرا وهو ابن حارثة بن عمرو بن عامر بن ماء السماء (ف) بن ساء (قس)

٣٥٢٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَمْرُو بْنُ لَحْيٍ^١ بْنُ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدَلٍ أَبُو خُرَاعَةَ.٣٥٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ الْبَحِيرَةُ^٢ الَّتِي يُنْمَعُ دَرُّهَالِلطَّوَاغِيتِ وَلَا يَحُلِبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِبَةُ الَّتِي كَانُوا يُسَبِّحُونَهَا لِلَّهِتِهِمْ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ عَمْرُو^٣ بْنَ عَامِرٍ [بَنَ لَحْيٍ] الْخُرَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ^٤ فِي النَّارِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَّ السَّوَائِبَ. [انظر: ٤٦٢٣]

(١٠) قِصَّةُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ

٣٥٢٢- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ أَرْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاعْلَمْ عَلَى عِلْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ وَاسْمِعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ افْتَنِي فَاَنْطَلِقْ الْآنُ حَتَّى قَدِمَهُ وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَكَلَامًا مَا هُوَ بِالشَّعْرِ فَقَالَ مَا شَفَيْتَنِي مِمَّا أَرَدْتُ فَنَزَوْتُ وَحَمَلْتُ شَنَّةً لَهُ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ فَاتَى الْمَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يَعْرِفُهُ وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَذْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ فَرَأَاهُ عَلَيَّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ فَلَمَّا رَأَاهُ تَبِعَهُ فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ احْتَمَلَ قَرْبَنَةً وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَسْأَلَ فَعَادَ إِلَى مُضْجَعِهِ فَمَرَّ بِهِ عَلَيَّ فَقَالَ أَمَّا نَالُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ؟ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ لَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْثَالِثِ فَعَادَ عَلَيَّ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فَأَقَامَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ قَالَ إِنْ أُعْطِيتَنِي عَهْدًا وَمِثْقًا لَتَرْشِدَنِي فَعَلْتُ فَفَعَلَ فَأَخْبَرَهُ قَالَ فَإِنَّهُ حَقٌّ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا أَصْبَحْتُ فَاتَّبِعْنِي فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أُرْبِقُ الْمَاءَ فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي فَفَعَلَ فَاَنْطَلِقْ يَقْفُوهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي» قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ وَأَتَى الْعَبَّاسُ فَكَتَبَ عَلَيْهِ قَالَ وَيَلَكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ وَأَنَّ طَرِيقَ تِجَارِكُمْ إِلَى الشَّامِ فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ لِمِثْلِهَا فَضَرَبُوهُ وَثَارُوا إِلَيْهِ فَكَتَبَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ.

١ قوله: عمرو بن لحي بضم الياء وفتح المهملة وتشديد اللام ابن قمعته بفتح القاف والميم وتخفيفها وباهمال العين وقيل بكسر القاف وشدة الميم بفتحها وكسرها وقيل بفتحها وسكون الميم ابن خندف بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المهملة وفتحها وبالفاء وهي ام القبيلة فلا ينصرف وقمعة منسوب الى الام والا فابوه اسمه الياس بن مضر. (ك) واسم الخندف ليلي والخندف لقبها لقبت بها لما مات زوجها الياس بن مضر حزنت عليه حزنا شديدا حتي خرجت عن الاولاد وضيعتهم وهجرت دارها وساحت في الارض حتي ماتت وابو خراعة ابوحى من الازد. (خير جاري)

٢ قوله: البحيرة بفتح الموحدة كان اهل الجاهلية اذا انتجت الناقة خمسة ابطن آخرها ذكر بجروا اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها ودرها فلا تطرد عن ماء ولا مرعي لتعظيم الطواغيت والطاغوت الشيطان وكل راس في الضلال وتسمي بالبحيرة كذا في الكرمانى وفي التجمع كانوا اذا تابعت الناقة عشر اناث سببوا اي خلوا سبيلها ولم تتركب ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف وهي السائبة فما نتجت بعد من انثى شقوا اذنها وحرم منها ما حرم من امها وهي البحيرة.

٣ قوله: عمرو بن عامر قيل هو من اعمام ابن قمعته. فان قلت تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلوة ورويت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سب السوائب. قلت لعلها واحد فعامر اسم ابيه والاخر اسم جد من اجداده كذا في الكرمانى. (خير جاري)

٤ قوله: قصبه بضم القاف وسكون المهملة الامعاء. (ك)

٥ قوله: قصة اسلام ابي ذر و للحموي باب قصة اسلام ابي ذر وسقط للباقيين وكأنه اولى لان هذه الترجمة سيايى بعد اسلام ابي بكر وسعد وغيرهما ووقع للاكثر هنا قصة زمزم ووجه تعلقها بقصة ابي ذر ما وقع له من الاكتفاء بماء زمزم في المدة التي اقام فيها بمكة كذا في الفتح وعند العيني باب قصة زمزم وفيه اسلام ابي ذر ووقع لابي ذر قصة اسلام ابي ذر كذا في القسطلاني وفي بعض النسخ باب جهل العرب وله ايضا وجه كذا في الخير الجارى قال الكرمانى ابوذر بتشديد الراء اسمه جندب بضم الجيم والدال المهملة وفتحها وهو اول من حيا رسول الله ﷺ بتحية الاسلام وهو خامس خمسة في الاسلام وكان يتبعه الله قبل البعثة واسم اخيه انيس مصعرا اسلم مع ابي ذر وكان شاعرا واسلمت امهما.

اسماء الرجال: باب قصة خراعة بضم الخاء المعجمة وخفة الزاي سيايى ذكره اسحاق بن ابراهيم بن راهويه يحيى بن ادم بن سليمان القرشي الكوفي اسرائيل بن يونس السبيعي ابي حصين عثمان بن عاصم الاسدي ابي صالح ذكوان الزيات ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب المخزومي القرشي .

حل اللغات: خراعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي لحي بضم اللام وفتح المهملة وتشديد الياء قمعت بفتح القاف والميم وتخفيفها وباهمال العين خندف بكسر الفاء المعجمة وسكون النون وكسر المهملة قصبه بضم القاف وسكون المهملة الامعاء.

(١١) بَابُ قِصَّةِ زَمَزَمَ وَ [بَابُ قِصَّةِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ]

٣٥٢٢- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ [حَدَّثَنَا زَيْدُ هُوَ ابْنُ أَخْزَمَ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ [قَالَ أَبُو قُتَيْبَةَ] سَلِمُ [سَالِمُ] بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُثَنَّى [الْمُثَنَّى] بْنُ سَعِيدٍ الْقَصِيرِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ قَالَ قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قُلْنَا بَلَى قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ فَلَبَغْنَا أَنَّ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقُلْتُ لِأَخِي أَنْطَلِقْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ وَكَلِّمَهُ وَأُتِنِّي بِخَبْرِهِ فَاَنْطَلِقُ فَلَقِيَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَقُلْتُ مَا عِنْدَكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَيَنْهَى عَنِ الشَّرِّ فَقُلْتُ لَهُ لَمْ تَشْفِنِي مِنَ الْخَيْرِ فَأَخَذْتُ [فَأَخَذَ] جِرَابًا وَعَصَا ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ فَجَعَلْتُ لَا أَعْرِفُهُ وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمَزَمَ وَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فَقَالَ كَأَنَّ الرَّجُلَ غَرِيبٌ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ [قَالَ] فَاَنْطَلِقْ [فَقَالَ أَنْطَلِقْ] إِلَى الْمَنْزِلِ قَالَ فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ وَلَا أُخْبِرُهُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَسْأَلَ عَنْهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ قَالَ فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فَقَالَ أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدَ مَا قُلْتُ لَا قَالَ فَاَنْطَلِقْ [أَنْطَلِقْ] مَعِيَ قَالَ فَقَالَ مَا أَمْرُكَ وَمَا أَقْدَمَكَ هَذِهِ الْبَلَدَةَ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنْ كَتَمْتُ عَلَى أَخْبَرْتُكَ قَالَ فَإِنِّي أَفْعَلُ قَالَ قُلْتُ لَهُ بَلَّغْنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هَهُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيَكَلِّمَهُ فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِنِي مِنَ الْخَيْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَاهُ فَقَالَ لَهُ أَمَا إِنَّكَ قَدْ رُشِدْتَ^١ هَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ فَاتَّبَعْنِي ادْخُلْ حَيْثُ ادْخُلُ فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَافُهُ عَلَيْكَ فَمِتْ [فَقَمْتُ] إِلَى الْحَائِطِ كَأَنِّي أَصْلِحُ نَعْلِي وَامْضِ أَنْتَ فَمَضَى وَمَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ اغْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَعَرَضَهُ فَأَسْلَمْتُ^٢ مَكَانِي فَقَالَ لِي يَا أَبَا ذَرٍّ اكْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا فَأَقْبِلْ فَقُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقُرِيشٌ فِيهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ [يَا مَعْشَرَ] قُرَيْشٍ إِنِّي [أَنَا] أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَقَالُوا قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِيِّ^٣ فَقَامُوا فَضْرَبْتُ لَأَمُوتَ فَأَذْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَيْلَكُمْ تَقْتُلُونَ [أَتَقْتُلُونَ] رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ وَمَتَجَرَّكُمْ وَمَمَرَّكُمْ عَلَى غِفَارٍ فَأَقْلَعُوا عَنِّي فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْغَدَ رَجَعْتُ فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ فَقَالُوا قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِيِّ فَصْنِعَ بِي مِثْلَ مَا صْنِعَ بِالْأَمْسِ فَأَذْرَكَنِي [وَأَذْرَكَنِي] الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ وَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ بِالْأَمْسِ قَالَ فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ. [انظر: ٣٨٦١]

(١٢) بَابُ جَهْلِ الْعَرَبِ [بَابُ قِصَّةِ زَمَزَمَ وَجَهْلِ الْعَرَبِ]

٣٥٢٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَسْلَمُ وَغِفَارٌ وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ أَوْ قَالَ شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ أَوْ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازٍ وَغَطِفَانَ.

٣٥٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ

١ قوله: اما نال بنون فالف فلام اي اما جاء الوقت الذي يعرف الرجل فيه منزله بان يكون له منزل معين يسكنه. (ك. خ)

٢ قوله: رشدت بفتح الشين وكسرهما. قوله: وجهي اليه اي اريدان ازور. قوله: الرجل الذي تريد زيارته. (ك)

٣ قوله: فاسلمت مكاني اي في الحال قال الكرمانى فان قلت كيف اسلم في الحال ولم ير ما يدل على نبوته من المعجزات قلت الروايات الاخر دلت على انه كان بعد ظهور المعجزات له انتهى كذا في الخبر الجارى.

٤ قوله: لاصرخن بها اي لارفعن صوتي بها فان قلت لم يخالف امر رسول الله ﷺ؟ قلت علم بالقرائن بانه ليس للايجاب ولهذا لما قال ذلك سكت رسول الله ﷺ. (ك)

٥ قوله: الصابني من صبا صوبة اي مال الى الجهل كذا في الكرمانى. هذا علي تقدير ان يكون ناقصا واما على تقدير ان يكون مهموزا فهو من صبا كمنع وكرم خرج من دين الى آخر كذا في القاموس. قال القسطلاني الصابني بالهمز الذي انتقل من دين الى دين او ارتكب الجهل. قوله: لا موت اي لان اموت يعني ضربه الموت انتهى.

٦ قوله: باب جهل العرب ولاي ذر باب قصة زمزم وجهل العرب والاول اول اذ لم يجر في حديث الباب لززم ذكر و اما الاسماعيلي فجمع هذا الاحاديث في ترجمة واحدة وهو متجه كذا في الفتح.

اسماء الرجال: باب قصة زمزم زيد هو ابن اخزم الطائي البصري ابوقتيبة مسلم بن قتيبة الشعيري الخراساني مثنى ضد الواحد هو الضبيعي ابوجمرة بالجيم نضر بن عمران باب جهل العرب ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ابوعوانة الوضاح الشكري ابي بشر جعفر بن ابي وحشية الشكري سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي.

حل اللغات: قصير ضد الطويل لم تشفني اي لم تجبني بحواب يشفيني من مرض الجهل رشدت من الرشيد وهو بفتح الشين وكسرهما خلاف الغي لاصرخن بها اي لارفعن صوتي بها اكب اقبل ولزم فاقبلوا بالقاف الساكنة اي فكفوا.

الْعَرَبِ فَأَقْرَأَ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٠].

(١٣) بَابُ مَنْ انْتَسَبَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ

وَقَالَ أَبُو عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَقَالَ الْبَرَاءُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

فيه المطابقة للجزء الثاني من الترجمة (فس) فيه مطابقة الجزء الأول من الترجمة (فس)

٣٥٢٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ ثَنَا عُمَرُ بْنُ مَرْثَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَادِي يَا بَنِي فِهْرٍ^١ يَا بَنِي عَدِيٍّ يَبْطُونِ [يَبْطُونِ] قُرَيْشٍ. [راجع: ١٣٩٤]

٣٥٢٦- وَقَالَ لَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُبْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُمْ قَبَائِلَ قَبَائِلَ. [راجع: ١٣٩٤]

وأيضا قال هذا لأنه سمعه في المذاكرة (ع) النوري (فس) قد فسرته الذي فيه أي من قوله يا بني فهر الج كذا في الفتح

٣٥٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ اشْتَرُوا^٢ أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ يَا أُمَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ [رَسُولِ اللَّهِ] اشْتَرِيَا أَنْفُسَكُمَا مِنَ اللَّهِ لَا أَمْلِكُ لَكُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا سَلَانِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمَا. [راجع: ٢٧٥٣]

(١٤) بَابُ: ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ

٣٥٢٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ خَاصَّةً فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ قَالُوا لَا إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ. [راجع: ٣١٤٦]

هو العماد ابن مقرن (ف ت) هو العماد ابن مقرن (ف ت)

(١٥) بَابُ قِصَّةِ الْحَبَشِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «يَا بَنِي أَرْفَدَةَ»^٣

٣٥٢٩- حَدَّثَنَا بَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا

١ قوله: قتلوا اولادهم أي بناتهم محافة الفقر سفها نصيب على الحال أي ذوي سفه بغير علم لأن الفقر وإن كان ضرا إلا أن القتل وايضا فالقتل فاجز وذلك الفقر موهوم فالتزام أعظم المضار على سبيل القطع حذرا من ضرر موهوم لا ريب أنه سفاهته وهذه الفاهة إنما تولدت من عدم العلم بأن الله رزاق اولادهم (فس)

٢ قوله: من انتسب إلخ أي جواز ذلك خلافا لمن كرهه مطلقا فإن محل الكراهة ما إذا أوردته على الطريق المغفرة. (ف)

٣ قوله: يا بني فهر بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء بن مالك بن النضر بن كندة بطن من قريش وكذا بنو عدي بفتح المهملة الاولى ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر رهط عمر (ك) قال العيني والمطابقة من حيث ذكره عشيرته ونسب كل قبيلة إلى آبائها.

٤ قوله: اشتروا أنفسكم أي باعتبار تخليصها من العذاب كأنه قال اسلموا تسلموا من العذاب فبكون ذلك كالشراء كأنهم جعلوا الطاعة ثم النجاة وام قوله تعالى وإن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم فمعتاه أنه بايع باعتبار تحصيل الثواب والشن الجنة. (فس)

٥ قوله: عمة رسول الله وهي صفية بنت عبدالمطلب وهذه لقصة أن كانت وقعت في صدر الاسلام بمكة فلم يدركها ابن عباس لانه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ولا ابوهريرة لانه اسلم بالمدينة وفي نداء فاطمة يومئذ ايضا ما يقتضي تأخر القصة لأنها كانت صغيرة او مراهقة والذي يظهر ان ذلك وقع مرتين مرة في صدر الاسلام ورواية ابن عباس وابي هريرة لها من مرسل الصحابة وهذا هو الموافق للترجمة من جهة دخولها في مبتدأ السيرة النبوية وبؤيد ذلك ما سباني ان ابا لهب كان حاضرا لذلك وهو مات في أيام بدر ومرة بعد ذلك حيث يمكن ان تدعي فيها فاطمة رضي الله عنها او يحضر ذلك ابوهريرة او ابن عباس. (فتح)

٦ قوله: ابن اخت القوم منهم فيه المطابقة للجزء الاول من الترجمة اما الجزء الثاني منها فقال الكرمانى: فان قلت من ابن بعلم من الحديث حكمه؟ قلت بالقياس علي ابن الاخت او الغرض من ذكره انه لم يجد حديثا يدل عليه بشرطه او اراد ان يذكره ولم يتفق له انتهى قال في الفتح: زعم بعضهم انه لم يقع له حديث علي شرطه فاشار اليه وفيه نظر لانه قد اوردته في الفرائض ولفظه "مولى القوم من انفسهم" انتهى.

٧ قوله: يا بني ارفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء وقد تفتح قيل لقب للحبشة وقيل اسم جنس لهم وقيل اسم جدهم الاكبر. (نوشيح)

اسماء الرجال: عمر بن حفص يروي عن ابيه ابي حفص بن غياث الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عمرو بن موه بن عبد الله الكوفي سعيد بن جبيرة الاسدي قبيصة هو ابن عقبة ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن باب ابن اخت القوم ومولى القوم سليمان بن حرب الازدي الواشحي شعبة بن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي انس بن مالك (ك) باب قصة الحبش محررة قيل انهم من ولد حبش بن كوش بن حام بن نوح وكانوا سبعة اخوة السند واهند والزنج والقط والحبشة والنوبة وكنعان. (فس) يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري عقيل بن خالد الايلي ابن شهاب الزهري عروة هو ابن الزبير.

حل اللغات: فهر بكسر الفاء ابن مالك بن النضر عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال ابن كعب بن لوي مولى اما العتيق واما الخليف ارفدة بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح الفاء وكسرها وبالمهملة جنس من الحبش برقصون الدف وهو الغربال الذي لاجلاجل فيه متغش بشين معجمة مشددة مكسورة أي متغط بثوبه انتهر أي زجر دعهما أي اتركهما.

جَارِبَتَانِ فِي أَيَّامٍ مِّنِّي تُغْنِيَانِ وَتُدْفِقَانِ^١ وَتَضْرِبَانِ [فِي أَيَّامٍ مِّنِّي تُدْفِقَانِ وَتَضْرِبَانِ] وَالنَّبِيُّ ﷺ مُنْعَشٍ [مُتَغَشِّيًا] [مُتَغَشِّيًا] بِثَوْبِهِ فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ دَعُهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٌ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامٌ مِّنِّي. [راجع: ٤٥٤]

٣٥٣٠- وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ^٢ عَمْرٌ فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ دَعُهُمْ^٣ أَمَّا بَنِي أَرْفَدَةَ يَعْنِي مِنَ الْأَمْنِ. [راجع: ٩٤٩]

(١٦) بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يُسَبَّ نَسَبُهُ

٣٥٣١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا عُبَيْدُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ قَالَ كَيْفَ يَنْسَبُ فَقَالَ حَسَّانُ لَا سَلَنَّاكَ^٤ مِنْهُمْ كَمَا تَسَلُّ الشَّعْرَةَ [يُسَلُّ الشَّعْرَةَ] مِنَ الْعَجِينِ وَعَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَا تَسِبْهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ^٥ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ ﷺ] قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ نَفَحَتْ الدَّابَّةُ إِذَا رَمَتْ بِحَوَافِرِهَا وَنَفَحَ بِالسَّيْفِ إِذَا تَنَاوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ. [انظر: ٤١٤٥-٦١٥٠]

(١٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَقَوْلُ اللَّهِ: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ [الفتح: ٢٩] وَقَوْلُهُ: ﴿مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦].

٣٥٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنِي [قَالَ حَدَّثَنَا] مَعْنُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِي خَمْسَةٌ^٦ أَسْمَاءُ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ [أَنَا أَحْمَدُ] وَأَنَا الْمَاحِي^٧ الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ^٨ الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمَيَّ وَأَنَا الْعَاقِبُ^٩. [انظر: ٤٨٩٦]

٣٥٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا تَعْجَبُونَ

١ قوله: وتدفيان أي تضربان الدف وقوله تضربان تأكيداً وبمعنى ترقصان من ضرب الأرض إذا وطبها. (مجمع)

٢ قوله: فزجرهم أي ابوبكر وفي بعضها فزجرهم عمر قاله الكرمانى في آخر كتاب العيدين.

٣ قوله: ؟؟؟

٤ قوله: لاسلنك أي لا تلتطس في تخليص نسبك من هجوم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله كالشعر إذا سل عن العجين لا يبقى شيء منه بخلاف ما لوسل من شيء صلب فانه ربما تقطع وبقي منه بقية وهذا بان هجومهم بأفعالهم وبما يخص عادة لهم. (مجمع)

٥ قوله: ينافح بكسر الفاء بعدها مهملة ومعناه يدافع أو يرامي. (ف) يقال نافحت عن فلان أي خاصمت. (ك) يريد منافحة هجاء المشركين ومحاربتهم علي أشعارهم. (مجمع)

٦ قوله: لي خمسة أسماء أي اختصت بهم أو معظمة أو مشهورة في الأمم السابقة والكتب السابقة والافاسماءه كثيرة جداً وقيل العدد من عند الراوي لامن كلامه ﷺ وهو الأرجح عندي قاله السيوطي في التوشيح. قال الشيخ ابن حجر: وفيه نظر لنصريحه في الحديث بقوله ان لي خمسة أسماء والذي يظهر انه اراد ان لي خمسة أسماء اختص بها لم يسم بها احد قبلي أو معظمة أو مشهورة في الأمم الماضية لا انه اراد الحصر فيها انتهى. قوله: انا محمد اسم مفعول منقول من الصفة علي سبيل التفاضل انه سيكثر حمده اذ الحمد في اللغة هو الذي يحمد حمداً بعد حمد ولا يكون مفعول مثل ممدح الا لمن تكرر منه الفعل مرة بعد اخرى. قوله: واحمد منقول من الصفة التي معناها التفضيل ومعناه انه احمد الحامدين لربه وهي صيغة تنبيء عن الانتهاء الى غاية لبس وراءها منتهي والاسمان اشتقا من اخلاقه الحمودة التي لاحتها استحق ان يسمى بهما. (قس)

٧ قوله: وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر لانه ﷺ بعث والدنيا مظلمة بغيابة الكفر فاتى ﷺ بالنور الساطع حتي محي الكفر كذا في الطيبي. قال الكرمانى ومحو الكفر اما من بلاد العرب ونحوها والمراد به الغلبة بالحجة وظهور دليله كما قال تعالى ﴿ليظهره على الدين كله﴾ انتهى قان السيوطي قوله «يمحو الله بي الكفر» أي يزيله من جزيرة العرب او من اكثر البلاد والمراد بمحوه اذلاله واهانتة في البلاد بأسرها.

٨ قوله: انا الحاشر أي ذو الحشر الذي يحشر أي يجمع الناس على قدمي قال النووي ضبطوه بتخفيف الياء على الافراد وتشديدها على التثنية أي على اثري وزمان نبوتي وليس بعدي نبي. قال الطيبي هو من الاستناد المجازي لانه سبب في حشر الناس لان الناس لم يحشروا مالم يحشر كذا في المرات.

٩ قوله: انا العاقب زاد يونس في روايته الذي ليس بعدي نبي قال علي القاري والظاهر ان هذا تفسير للصحابي او من بعده قال في الفتح لكن وقع عند الترمذي وغيره بلفظ «الذي ليس بعدي نبي» انتهى.

اسماء الرجال: باب من احب الخ عثمان بن ابي شيبة العسبي الكوفي عبدة هو ابن سليمان الكوفي هشام بن عروة بن الزبير حسان هو ابن ثابت الانصاري عن ابيه اي ابن ابي هشام عروة المذكور باب ما جاء الخ ابراهيم بن المنذر الخزاعي المدني معن هو ابن عيسى القزاز المدني مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهري. حل اللغات: النسب الاصل السبب الشتم ينافح بكسر الفاء بعدها حاء مهملة أي يدافع او يرمي اسماء جمع اسم وهو اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها او تخصيصها محمد هم مفعول منقول من الصفة على سبيل التفاضل انه سيكثر حمده اذ الحمد في اللغة هو الذي يحمد حمداً بعد حمد احمد منقول من الصفة التي معناها التفضيل ومعناه انه احمد الحامدين لربه.

كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ يَشْتَمُونَ^١ مُدَمَّمًا وَيَلْعَنُونَ مُدَمَّمًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ.

(١٨) بَابُ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ﷺ

أي ال مراد بالخاتم في اسمائه أنه خاتم النبيين ولمح بما وقع في القرآن (ف)

٣٥٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ [مِينَى] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ [النَّبِيِّينَ] كَمَثَلِ رَجُلٍ [كَرَجَلٍ] بَنَى دَارًا فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْضِعُ^٢ اللَّبَنَةِ.

٣٥٣٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَتَعَجَّبُونَ [يَعَجَّبُونَ] لَهُ وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ قَالَ فَأَنَا اللَّبَنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ.

(١٩) بَابُ وَفَاةِ^٣ النَّبِيِّ ﷺ

٣٥٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوِفِّيَ

وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ. [انظر: ٤٤٦٦]

(٢٠) بَابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

نصب الكاف ما صدرت أوام وأما اللقب فهو ما اشتهر بمدح أو ذم وما عداهما الاسم والعلم بفتحين يجمع الثلاثة (قس)

٣٥٣٧- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ

فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ سَمَوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا^٤ [وَلَا تُكْتُبُوا] بِكُنْيَتِي [راجع: ٣١٢٠]

٣٥٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمَوْا [تَسَمَّوْا] بِاسْمِي وَلَا

تَكْتُبُوا^٥ [وَلَا تُكْتُبُوا] بِكُنْيَتِي [راجع: ٣١١٤]

٣٥٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ

تَسَمَّوْا [سَمَوْا] بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا [وَلَا تُكْتُبُوا] بِكُنْيَتِي. [راجع: ١١٠]

(٢١) بَابُ^٥:

٣٥٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ابْنَ

١ قوله: يشتمون منكم قال في الفتح كان الكفار من قريش من شدة كراهتهم في النبي ﷺ لا يسمونه بالاسم الدال على المدح فيعدلون الى ضده فيقولون منكم فاذا ذكروه بسوء قالوا فعل الله بمنكم ومنكم ليس هو اسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم في ذلك مصروفًا الى غيره انتهى.

٢ قوله: لولا موضع اللبنة بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون وبكسر اللام وسكون الموحدة ايضا هي القطعة من الطين تعجن وتجل وتعد للبناء ويقار لها مالم تحرق لبنة فاذا احترقت فهي اجرة وقوله موضع اللبنة بالرفع علي انه مبتدأ وخبره محذوف اي لولا موضع اللبنة يومهم النقص لكان بناء الدار كاملا ويجتمل ان يكون لولا تخصيصية وفعلها محذوف تقديره لولا اكمل موضع اللبنة وفي الحديث ضرب الامثال للتقريب للافهام وفضل النبي ﷺ علي سائر النبيين وان الله ختم به النبيين واكمل به شرائع الدين. (فتح الباري)

٣ قوله: باب وفاه النبي ﷺ كذا وقعت هذه الترجمة عند ابي ذر وسقطت من رواية النسفي ولم يذكرها الاسماعيلي وفي ثبوتها هنا نظر فان محلها في آخر المغازي كما سيأتي والظاهر ان المصنف قصد بايراد حديث عائشة هنا بيان مقدار عمر النبي ﷺ فقط لا لخصوص زمن وفاته واوردته في الاسماء اشارة الى ان من جملة صفاته عند اهل الكتاب ان مدة عمره القدر الذي ذكرته عائشة. (فتح الباري)

٤ قوله: لا تكتبوا روي هذا اللفظ بوجه اي من باب التفعّل والافعال والتفعيل والثلاثي المجرد كذا في اللغات والمجمع ومر بيان الاختلاف فيه في كتاب العلم وفي الخمس. قوله: باب كذا للاكثر بغير ترجمة قال العيني قال بعضهم هذا لا يصلح ان يكون فصلا من الباب الذي قبله بل هو طرف من الحديث الذي بعده قلت لا نسلم انه لا يصلح ان يكون فصلا من الذي قبله بل هو صالح جيد لذلك لان الالفاظ التي كان النبي ﷺ يخاطب بها يا محمد يا ابا القاسم يا رسول الله والادب بل الاحسن ان يخاطب بيا رسول الله وهذا الحديث ينضمن هذا فله تعلق بما قبله من هذا الوجه انتهى.

(١) قوله: معتدلا اي معتدل القامة مع كونه معمرًا. (ك)

اسماء الرجال: باب وفاه النبي ﷺ عبدالله هو التنسي لليث هو ابن سعد عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهري باب كنية النبي ﷺ حفص بن عمر الحوضي شعبة هو ابن حجاج العتكي حميد هو ابن ابي حميد الطويل محمد بن كثير العدي البصري شعبة بن الحجاج تقدم منصور هو ابن المعتمر سالم هو ابن عبدالله جابر بن عبدالله الانصاري باب اسحاق بن راهويه الفضل هو السيناني الجعيد هو الكندي السائب بن يزيد بن سعد الكندي خالي قال ابن حجر لم اقف علي اسمها.

حل اللغات: خاتم اي خاتم النبيين لبنة بفتح اللام وكسرة الموحدة بعدها نون ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة اي قطعة طين تعجن ويبني بهاء فاذا احترقت تسمى اجرة الكنية بضم الكاف ما صدر باب اوام واما اللقب فهو ما اشتهر بمدح او ذم وما عداهما الاسم والعلم بفتحين يجمع الثلاثة معتدلا اي معتدل القامة جعيد مصغر جعد بفتح الجيم.

قال ابن أبي جازة هو آخر من مات من الصحابة بالمدينة (ف) قيل له مات في ٩٩٠ و٩٩١ كان في الفصح بدل من الضمير (ك)
أَرْبَعٌ وَتَسْعِينَ جَلْدًا مُعْتَدِلًا (١) فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ مَا مَنَعَتْ بِهِ سَمْعِي وَبَصَرِي إِلَّا يَدْعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ خَالَتي ذَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ فَقَالَتْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي شَاكَ فَأَدْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ فَدَعَا لِي [راجع: ١٩٠]
اي قويا صلبا (ف)
اي مريض
بفتح التاء ويكسر (مرقاة)

(٢٢) بَابُ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ

اي صفته وهو الذي كان بين كفى النبي ﷺ وكان من علامات التي كان اهل الكتاب يعرفونه بها (ف)

٣٥٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا حَاتِمٌ عَنْ الْجُعَيْدِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ ذَهَبَتْ بِي خَالَتي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقَعَ^١ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضْؤِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَتَنَطَّرْتُ إِلَى خَاتَمِ [خَاتَمِ النُّبُوَّةِ] بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَلَةُ مِنْ حُجَلِ الْفَرَسِ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّحِيحُ الرَّاءُ قَبْلَ الزَّايِ [راجع: ١٩٠]

(٢٣) بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

اي في خلقه وخلق (ف)

٣٥٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَقَالَ يَا بَنِي شَيْبَةَ بِالنَّبِيِّ ﷺ لَا شَيْبَةَ بَعْلِي وَعَلَيَّ يَضْحَكُ. [انظر: ٣٧٥٠]

٣٥٤٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ يُشَبِّهُهُ (١)
بتقديم الجيم المضمومة
[انظر: ٣٥٤٤]

٣٥٤٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ قُلْتُ لِأَبِي جُحَيْفَةَ صِفْهُ لِي قَالَ كَانَ أَبْيَضَ قَدْ شَمِطَ وَأَمَرَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ [بِثَلْثِ عَشْرَةٍ] قُلُوصًا قَالَ فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ نَقْبِضَهَا. [راجع: ٣٥٤٣]

٣٥٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ وَهْبٍ أَبِي جُحَيْفَةَ السَّوَائِي قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُ بَيَاضًا مِنْ تَحْتِ شَفْتَيْهِ السُّفْلَى الْعَنْقَفَةَ.^٣

٣٥٤٦- حَدَّثَنَا عَصَامُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا (٢) قَالَ كَانَ فِي عَنْقَفَتِهِ شَعْرَاتٌ^٤ بَيْضٌ.
هو جمع القلة فلا يكون زائدا على العشرة (ك)
وهو استفهام محذوف (لاداة (قس)

١ قوله: وقع بلفظ الماضي اي وقع في المرض وفي بعضها بكسر القاف وبالتنوين اي وجع. (ك)
٢ قوله: زر الحجلة بكسر الزاء واحد اضرار القميص والحجلة بالمهمة والجيم المفتوحين بيت للعروس كالقبة يستر بالثياب ويكون له اضرار كبار قيل اراد بالحجلة القبة الطائر المعروف وزرها بيضها وروي ايضا بتقديم الراء على الزاي والمراد منه البيض وقال البخاري هذا هو الصحيح وهو رواية ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاي قال الخطابي جاء في بعض الروايات رايه خاتم النبوة كبيضة الحمامة كذا في الكرماني قال ابن حجر في مقدمة الفتح ووقع في صفة النبي ﷺ الحجلة من حجل الفرس الذي بين عينيه وقيد بهضم اوله وسكون ثانيه وخطي لان حجل الفرس بياض في قوائمه لا في عينيه انتهى ومر الحديث.
٣ قوله: العنقفة بالنصب بدل من بياضا ويجوز الجر بدل من الشفة وهي ما بين الذقن والشفة السفلي سواء كان عليها شعر ام لا وتطلق على الشعر ايضا. (قس)
٤ قوله: شعرات اي لا تزيد علي عشرة لايراده بصيغة جمع القلة وقيل انها كانت سبعة عشر شعرة وهذا الحديث هو الثالث عشر من ثلاثياته وهو من افراده. (قس)
(١) وسياتي في المناقب ان الحسين بن علي كان اشبههم بالنبي ﷺ وسياتي وجه التوفيق بينهما في المناقب انشاء الله تعالى. (ف)
(٢) كان شيخا نصب لانه خبر كان وجوزوا كون ارايت بمعنى اخبرني والنبي رفع علي انه مبتدا وقوله ان شيخا خبره. (ق)

اسماء الرجال: باب خاتم النبوة محمد بن عبيد الله مولى عثمان بن عفان حاتم هو ابن اسماعيل المدني الجعيد ومن بعده تقدما أنفا ابراهيم بن حمزة الزهري شيخ المؤلف وصله في الطب باب صفة النبي ﷺ ابو عاصم الضحاك النبيل ابن ابي مليكة هو عبدالله احمد بن يونس اليربوعي زهير هو ابن معاوية الكوفي اسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي الكوفي ابي جحيفة وهب بن عبدالله السوائي عمرو بن علي الباهلي الصيرفي ابن فضيل وهو محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي عبدالله بن رجاء الغداني البصري اسرائيل هو ابن يونس السبيعي يروي عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عصام بن خالد ابواسحاق الحمصي حريز بن عثمان عبدالله بن بسر المازني يحيى بن بكير المخزومي الليث بن سعد الامام خالد هو ابن يزيد الجمحي سعيد هو الليثي المدني ربيعة هو الفقيه المدني.
حل اللغات: خاتم بفتح التاء وكسرهما الذي كان بكتفيه ﷺ وقع بفتح القاف وكسرهما اي وقع في المرض الحجلة بفتح الحاء والجيم بيت للعروس العنقفة وهي ما بين الذقن والشفة السفلي سواء كان عليها شعر ام لا وتطلق على الشعر ايضا.

(قوله: وقال ابراهيم الخ) في نسخة صحيحة بعد هذه العبارة زيادة قال ابو عبدالله: الصحيح الراء قبل الزاي.

٣٥٤٧- حَدَّثَنَا [شَيْبَانِي] يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ ثَنِي اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ [قَالَ]

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ كَانَ رَبِيعَةً^١ مِنَ الْقَوْمِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ أَزْهَرَ^٢ اللَّوْنِ لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ^٣ وَلَا أَدَمَ^٤ لَيْسَ^٥ يَجْعَدُ قَطَطٍ وَلَا سَيِّطُ رَجُلٍ [رَجُلٍ] أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ فَلَيْثَ يَمْكَةً^٥ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ وَيَا لِمَدِينَةٍ عَشْرَ سِنِينَ وَقُبُضَ [فَقُبِضَ] وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ قَالَ رَبِيعَةً فَرَأَيْتُ شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ فَإِذَا هُوَ أَحْمَرُ فَسَأَلْتُ فَقِيلَ أَحْمَرُ مِنَ الطَّيِّبِ. [انظر: ٣٥٤٨-٥٩٠٠]

١ أي من الطيب الذي كان يطيب به ﷺ
٢ أي أبيض مشرب بحمرة (ق)
٣ الرهر والزهره الأبيض البير وهو أحسن الألوان (مجمع)
٤ تفسير لقوله ربعة
٥ أي هل دون ذلك (ف)
هو موصول بالاسناد المذكور (ف)

٣٥٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ^٦ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالْسَّيِّطِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ يَمْكَةً عَشْرَ سِنِينَ وَيَا لِمَدِينَةٍ عَشْرَ سِنِينَ وَتَوَقَّاهُ اللَّهُ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ. [راجع: ٣٥٤٧]

٣٥٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ [وَأَحْسَنَهُ] خُلُقًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ.

٣٥٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا هَلْ خَضَبَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَا إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغَيْهِ.

٦ أي شيء من الشيب أي قليل له
يحتج إلى الخصاص (ك)

[انظر: ٥٨٩٤-٥٨٩٥]

٣٥٥١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

مَرْبُوعًا بُعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةً^(١) أَذُنَيْهِ [أُذُنَيْهِ] رَأَيْتُهُ فِي حَلَةٍ^٨ حَمْرَاءَ لَمْ أَرْ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ وَقَالَ [قَالَ]

يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ إِلَى مَنْكِبَيْهِ. [انظر: ٥٨٤٨-٥٩٠١]

هو يوسف بن اسحاق ابن أبي اسحاق نسه الى جده صمير ابيه راجع الى اسحاق لا الى يوسف (ك)

١ قوله: كان ربعة بسكون الموحدة أي مربع الخلق لا طويل ولا قصير. قيل انث باعتبار النفس قال الجوهري: يقال رجل ربعة وامرأه ربعة. (ك)
٢ قوله: امهق هو الكربة البياض كلون الحص بريد انه كان نير البياض كذا في المجمع قال صاحب الفتح: ووقع عند الداودي تبعاً لرواية المزوي امهق ليس بابيض واعترضه الداودي وقال عياض انه وهم فال وكذلك روايه من روي انه ليس بالابيض ولا بالادم ليس بصواب كذا قال وليس بجيد في هذا الثاني لان المراد ليس بالابيض الشديد البياض ولا بالادم شديد الادمه وانما خالط بياضه الحمرة والعرب قد يطلق علي من كان كذلك اسمهم ولهذا جاء في حديث انس عند احمد واليزار وابن منده باسناد صحيح وصححه ابن حبان ان النبي ﷺ كان اسمهم انتهى كلام صاحب الفتح.

٣ قوله: ليس بجعد بفتح الجيم وسكون العين من الشعر خلاف السبط كذا في اللغات. قوله: قطط بفتحتين وبكسر الثانية أي الشديد الجعودة كشعر الحيش ولا بسبط بكسر الموحدة وفتحها وسكونها وهو من السبوطه ضد الجعودة وهو الشعر المنسبط المسترسل كما في غالب الشعر الاعاجم وفي القاموس السبط ويجرك وككتف نقيص الجعودة فالعني ان شعره ﷺ كان وسطاً بينهما كذا في المرقاة شرح المشكوة.

٤ قوله: رجل بكسر الجيم ومنهم من يسكنها أي منسرح وهو مرفوع علي الاستيف أي هو رجل ووقع عند الاصيلي بالخفض وهو وهم لانه يصير معطوفا علي المنفي وقد وجه علي انه خفضه بالجاء وفي بعض الروايات بفتح اللام وتشديد الجيم علي انه فعل ماض. قوله: انزل عليه وهو ابن اربعين في رواية مالك علي راس اربعين وهذا انما يتم علي القول بانه بعث في اشهر الذي ولد فيه والمشهور عند الجمهور انه ولد في شهر ربيع الاول وانه بعث في شهر رمضان فعلي هذا يكون له حين بعث اربعين سنة ونصف او تسع وثلاثون سنة ونصف فمن قال اربعين فهي الكسر او جبر لكن قال المسعودي وابن عبد البر انه بعث في شهر ربيع الاول فعلي هذا يكون اربعون سنة سواء. (فتح)

٥ قوله: فلبث بمكة عشر سنين هذا يقتضي انه عاش ستين سنة واحرج مسلم من وجه اخر عن انس انه ﷺ عاش ثلاث وستين وهو موافق لحديث عائشة الماضي قريباً وبه قال الجمهور قال الاسماعيلي لاند ان يكون الصحيح احدهما وجمع غيره بالفاء الكسر. (فتح)

٦ قوله: بالطويل البائن أي المفرط طولاً الذي بعد عن قد الرجاء وهذا يشير الى انه قد كان في قده ﷺ طول والامر كذلك فانه كان مربوعاً ماثلاً الى الطول بالنسبة الى القصير وهو الممدوح واما القصير فمنفي اصلاً ولذا لم يقيد بالبائن كذا في اللغات.

٧ قوله: في صدغيه الصدغ بضم المهملة وسكون الدال بعدها معجمة وهو ما بين الاذن والعين ويقال ذلك ايضاً للشعر المتدلي من الراس في ذلك المكان وهذا مغاير للحديث السابق ان لشعر الابيض كان في عنقه ووجه الجمع ما وقع عند مسلم عن انس قال لم يخضب رسول الله ﷺ وانما كان البياض في عنقه وفي الصدغين وفي لراس نبذ أي متفرق ومراد انس انه لم يكن في شعره ما يحتاج الى الخضب كذا في الفتح قال الكرمانى فان قلت روي ابن عمر في الصحيحين انه رأى النبي ﷺ يصبغ في الصفرة. قلت صبغ في وقت وترك في معظم الاوقات فاخبر كل بما رأي وكلاهما صادقان انتهى قال في الفتح ويحمل حديث من اثبت الخضب علي انه فعله لارادة بيان الجواز ولم يواظب عليه انتهى.

٨ قوله: في حلة حمراء أي منسوجة بخطوط احمر مع الاسود كسائر البرود اليمنية وليست كلها حمراء. (قس)

(١) هو مغاير لقوله الى منكبيه واجيب بان معظم شعره كان عند شحمة اذنيه وما استرسل منه متصل الى المنكب او يحمل علي حالتين. (ع)

اسماء الرجال: اسحاق بن منصور السلولي عن ابيه يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق عمرو السبيعي البراء بن عازب رضي الله عنه ابو نعيم الفضل بن دكين همام بن يحيى العوذى قتادة بن دعامة حفص بن عمر الحوزي شعبة بن الحجاج العتكي.
حل اللغات: ربعة بفتح الراء و سكون الموحدة أي مربوعاً والثاني باعتبار النفس ازهر اللون ابيض مشرباً بحمرة امهق بهمزة مفتوحة وميم ساكنة وهاء مفتوحة ثم قاف أي ليس بابيض أي شديد البياض كلون الحص آدم بالمد شديد السمرة لا يخالط بياضه الحمرة قطط بالقاف وكسر الطاء الاولى وفتحها أي شديد الجعودة سبط بفتح السين المهملة وكسر الموحدة ضد الجعودة طويل البائن أي المفرط طولاً.

٣٥٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هُوَ السَّيِّعِيُّ قَالَ سُئِلَ الْبَرَاءُ أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ قَالَ لَا

مصرعاً
ابن معاوية

بَلْ مِثْلُ الْقَمَرِ.

لأن لمعان الأجسام الصغيلة لا يحلو عن كبدورة

بكر الميم وتشديد المهملة الاولى وفتح ويحذف اسم بلد بالشام (ج)

٣٥٥٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَلِيٍّ ثَنَا الْحَجَّاجُ [حَجَّاجُ] بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ بِالْمَصِصَةِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ

وفي القاموس المصصة كسفية بلد بالشام ولا يشدد

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ (١) قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ^٢ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ وَبَيْنَ

هو متصل بالاسناد المذكور

يَدَيْهِ عَنَزَةٌ قَالَ شُعْبَةُ وَزَادَ فِيهِ عَوْنٌ عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ كَانَ تَمَرٌ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ وَقَامَ النَّاسُ فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ

بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج (ك)

فَيَمْسَحُونَ بِهِمَا [يَهَا] وَجُوهَهُمْ قَالَ فَأَخَذْتُ يَمِيدَهُ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمُسْكِ. [راجع: ١٨٧]

٣٥٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ

ابن عتبة (ق)

النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ

فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [راجع: ٦]

يفتح السين وهر الحديث مع بيانه في باب ذكر الملائكة

٣٥٥٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

الرؤي
ابن الزبير بن العوام

دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُورًا تَبْرُقُ أَسَارِيرُ^(٢) وَجْهِهِ فَقَالَ أَلَمْ تَسْمَعِي إِلَى مَا قَالَ الْمُذَلِّجِيُّ^٣ لَزَيْدٍ وَأُسَامَةَ وَرَأَى أَقْدَامَهُمَا إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ

يستبر من الفرح (ك)

الْأَقْدَامِ مِنْ بَعْضِي. [انظر: ٣٧٣١-٦٧٧٠-٦٧٧١]

٣٥٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ

قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ [قَالَ] فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ وَكَانَ

الاصطاري
حراء محذوف هو قول رسول الله ﷺ ابشروا وسبحوا في غزوة تبوك (حبر جاري)

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ. [راجع: ٢٧٥٧]

اي الموضع الذي يتبين فيه السرور وهو خفيه ولذلك قال قطعة قمر (ف)

٣٥٥٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونٍ بَنِي آدَمَ قَرْنَا فَقَرْنَا حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ [فِيهِ].

١ قوله: قال لا بل مثل القمر كان السائل اراد انه مثل السيف في الطول فرد عليه البراء فقال بل مثل القمر اي في التدوير ويحتمل ان يكون اراد مثل السيف في اللمعان والصقال فقال بل فوق ذلك وعدل الى القمر لجمعه الصفتين من التدوير واللمعان كذا في الفتح.

٢ قوله: البطحاء اي المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى كذا في الكرمانى ومر في الوضوء.

٣ قوله: المذلي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجميم اسمه مجز بضم الميم وكسر الزاء الاولى المشددة كانت الجاهلية تقدر في نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ابيض فمر بهما مجز وهما تحت قطيفة وقد بدت اقدامهما من تحتها فقال ان هذه الاقدام بعضهما من بعض فلما قضى هذا القائف بالحق نسبته وكان العرب تعتمد قول القائف ففرح ﷺ لكونه زجراً لهم عن الطعن في النسب وكان ام اسامة اسمها بركة حشوية سوداء واختلغوا في العمل بقول القائف فاثبتته الشافعي انه ﷺ لا يظهر الفرح ولا يقر الا فيما كان حقاً ونفاه ابو حنيفة قاله الكرمانى واحتج بقوله تعالى ﴿وَلَا تَقِفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ وليس في حديث المذلي دليل علي الحكم بقول القائف لان اسامة نسبته ثابت قبل ذلك والمشهور عن مالك اثباته في الاماء ونفيه في الحرائر كذا في قس.

٤ قوله: قرنا فقرنا منصوب علي الحال للتفصيل اي بعثت من خير القرون او افضلها واعتبرت قرنا فقرنا من اوله الى آخره كذا في الكرمانى. قال في الفتح انقرون الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد ومنهم من حده بمائة سنة وقيل بسبعين وقيل بغير ذلك فحكى الحري الاختلاف فيه من عشرة الى مائة وعشرين انتهى.

(١) وهب بن عبدالله. (قس)

(٢) وهي الخطوط التي تكون في الجبهة وفيه الترجمة. (ف)

اسماء الرجال: ابونعيم تقدم زهير هو بن معاوية الحسن بن منصور ابو علي البغدادي شعبة تقدم الحكم هو ابن عتية اباجحيفة وهب بن عبدالله عبدان عبدالله بن عثمان عبدالله بن المبارك يونس بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم يحيى بن موسي الخثي عبدالرزاق بن همام ابن جريج عبدالملك يحيى بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عقيل بالتصغير ابن خالد ابن شهاب الزهري قتيبة بن سعيد هو ابو رجاء الثقفي يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد القاري عمرو بن ابي عمرو اسمه مسيرة مولي المطلب .

حل اللغات: مصيصية بكسر الميم وتشديد المهملة اسم بلد بالشام بطحاء المسيل الواسع الذي يكون فيه الحصى عنزة اطول من العصا اقصر من الرمح وفيه زج اسارير اي الخطوط التي تكون في الجبهة مذلي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجميم اسمه مجز بضم الميم وكسر الزاي الاولى قرون جمع قرن وهو الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد وحده البعض بمائة سنة وبعضهم بسبعين سنة .

(قوله: بعثت من خير قرون) كان المراد ان الله تعالى اراد وقدر لي ان يبعثني من خير قرون بني آدم حال كون تلك القرون مفصلة بهذا التفصيل اعني قرنا فقرنا اي تشمل القرون كلها حتى بسبب ذلك كنت من القرن الذي كنت فيه فحتى تعليله لا غائية وقوله بعثت بمعنى تقدير البعث وارادته ويحتمل ان يقال التقدير فمضوا اي بنو آدم قرنا فقرنا حتى كنت.

٣٥٥٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدُلُ^١ شَعْرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ وَكَانَ [فَكَانَ] أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدُلُونَ رُءُوسَهُمْ وَكَانَ [فَكَانَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحِبُّ^٢ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ فَرَّقَ^٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ. [انظر: ٣٩٤٤-٥٩١٧]

٣٥٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا. [انظر: ٣٧٥٩-٦٠٢٩-٦٠٣٥]

٣٥٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ بْنُ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انتَقَمَ^٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا. [انظر: ٦١٢٦-٦٧٨٦-٦٨٥٣]

٣٥٦١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا مَسِسْتُ^٧ حَرِيرًا وَلَا دِيبَاجًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرَفًا قَطُّ أَطِيبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرَفِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١١٤١]

٣٥٦٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا^٨. [انظر: ٦١٠٢-٦١١٩]

حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا يَحْيَى وَابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا ثَنَا شُعْبَةُ مِثْلَهُ وَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفَ^٩ فِي وَجْهِهِ. [ثَنِي] عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَا عَبَّ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ. [انظر: ٥٤٠٩]

٣٥٦٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ

١ قوله: يسدل شعره بفتح اوله وسكون السين المهملة وكسر الدال ويجوز ضمها اي يترك شعر ناصيته علي جبهته قال النووي قال العلماء المراد ارساله على اجبين واتخاذ كالكفصة بضم القاف بعدها مهملة. (ف)

٢ قوله: يحب موافقة اهل الكتاب لانهم اقرب الى الحق من عبدة الاوثان او انه كان مأمورا بانباع شريعتهم فيما لم يوح اليه فيه شيء (ك)
٣ قوله: ثم فرق اي سدل اوله يعني ارسل شعره حول الراس من غير ان يقسمه بصفتين ثم فرق اي فسه نصفين نصفًا من يمينه علي عنقه ونصفًا من يساره عليه وكلاهما جائزان والافضل لفرق كذا في مجمع البحار.

٤ قوله: فاحشا اي ناطقا بالفحش وهو الزيادة علي الحد في الكلام السيء والمتفحش المتكلف لذلك اي لم يكن له الفحش خلفا ولا مكتسبا. (فتح الباري)
٥ قوله: بين امرين اي من امور الدنيا يدل عليه قوله: ما لم يكن اثما لان امور الدين لا اثم فيها وابهيم فاعل خير ليكون اعم من ان يكون من قبل الله او من قبل المخلوقين. قوله: الا اخذ ايسرهما اي اسهلهما وقوله: ما لم يكن اثما اي ما لم يكن الاسهل مقتضيا للاثم فانه ح يفتن الاشدد. (فتح)

٦ قوله: وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه اي خاصة فلا يرد امره بقتل عفة بن ابي معيط وعبدالله بن اخطل وغيرهما ممن كان يؤذيه لانهم كانوا مع ذلك ينتهكون حرمان الله وحمل الداودي عدم الانتقام علي ما يختص بالمال. (ف)

٧ قوله: ما مست بمهملتين الاولى مكسورة ويجوز فتحها والثانية ساكنة وكذا القول في ميم شمت قوله: ولا ديباحا هو من عطف الخاص علي العام لان الديباج نوع من الحرير وهو بكسر المهملة وحكي فتحها. قوله: او عرفا بفتح المهملة وسكون الراء بعدها فاء وهو شك من الراوي والعرف الريح الطيب ووقع في بعض الروايات بفتح الراء وبالقف او علي هذا للتنويع والاول هو المعروف. (فتح الباري)

٨ قوله: في خدرها بكسر المعجمة اي في سترها وهو من باب التثنية لان العذراء في الخلوة يشدد حياءها اكثر مما تكون خارجة عنه لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها فالظاهر ان المراد تقييده بما اذا دخل عليها في خدرها لاحيث تكون منفردة فيه ومحل وجود الحياء منه ﷺ في غير حدود الله ولهذا قال للذي اعترف بالزنا انكتهها لا يكي. (فتح الباري)

٩ قوله: عرف في وجهه اي لم يكن بوجه احدا بما يكرهه بل يتغير وجهه فيفهم اصحابه كراهية لذلك. (فتح الباري)
اسماء الرجال: يحيى بن بكير ومن بعده تقدموا غير مرة قريبا وبعيدا عبدان عبدالله بن عثمان المروزي اي حمزة محمد بن ميمون اليشكري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي اي وائل شقيق بن سلمة مسروق هو ابن الاجدع سليمان بن حرب الواشحي حماد هو ابن زيد بن درهم ثابت هو ابن اسلم البناني مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة هو ابن الحجاج قتادة بن دعامة محمد بن بشار لقبه بندار يحيى القطان ابن مهدي عبدالرحمن شعبة المذكور علي بن الجعد البغدادي شعبة تقدم الاعمش سليمان بن حازم هو سليمان الاشجعي قتيبة هو الثقفي بكر بن مضر بن محمد بن حكيم اصبري جعفر بن ربيعة بن شراحيل المصري الاعرج عبدالرحمن بن هرم.

حل اللغات: فاحشًا اي ناطقا بالفحش وهو الزيادة علي الحد في الكلام السيء المتفحش اي المتكلف لذلك اي لم يكن له الفحش خلفا ولا مكتسبا عذراء اي الكمر والحد ستر يجعل للبكر محجب البيت.

قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى نَرَى إِبْطِمَهُ قَالَ [و] قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ شَأْنًا بَكْرًا وَقَالَ بَيَاضٌ ^{اسمه يحيى} إِبْطِمَهُ. [راجع: ٣٩٠]

٣٥٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطِمِهِ وَقَالَ أَبُو مُوسَى دَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِمِهِ. [راجع: ١٠٣١]

٣٥٦٦- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ قَالَ سَمِعْتُ عُونَ بْنَ أَبِي جُحَيْفَةَ ذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَفَعْتُ ^{بشدة الموحدة الراى بشدة الراى وبالراء} إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ كَانَ بِالْهَاجِرَةِ فَخَرَجَ [خَرَجَ] يَلَالُ فَنَادَى بِالصَّلَاةِ ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ فَضْلَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَقَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَأْخُذُونَ مِنْهُ ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ الْعَنْزَةَ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ سَاقِيهِ فَرَكَزَ الْعَنْزَةَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْجِمَارُ وَالْمَرْأَةُ. [راجع: ١٨٧]

٣٥٦٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ الْبَزَارُ ثَنَا سَفِيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ. [انظر: ٣٥٦٨]

٣٥٦٨- وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ أَلَا يُعْجِبُكَ ^{الرَّهْرِي} أَبَا فَلَانٍ [أَبُو فَلَانٍ] جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسْمِعُنِي ذَلِكَ وَكُنْتُ أُسَبِّحُ فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي وَلَوْ أَذْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ. [راجع: ٣٥٦٧]

أى لا يتابع الحديث استمعالا بل كان يتكلم بكلام واضح وسرد القوم نوايه كذا فى الكرماني

(٢٤) بَابُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ [عَيْنَاهُ] وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ

رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^{وصله فى كتاب الاعصام مطولا (ف)}

٣٥٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ قَالَتْ مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةٍ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُؤْتَرَ قَالَ تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي. [راجع: ١١٤٧]

٣٥٧٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةٍ ^{هو ابوبكر} ^{مر الحديث مع بيانه فى كتاب التهجد}

- ١ قوله: بياض ابطنه اي ان يحى زاد لفظ بياض لان في رواية قتيبة حتى يري ابطنه واختلف في المراد بوصف ابطنه بالبياض فقليل لم يكن تحتها شعرة كانا كلون الجسد وقيل كان لدوام تعاوده لا يبيقي فيه شعر. (فتح الباري)
 - ٢ قوله: لا يرفع يديه الخ ظاهره انه لم يرفع الا في الاستسقاء وليس كذلك بل قد ثبت الرفع في الدعاء في المواطن فيأول علي انه يرفع الرفع البليغ والسياق يدل عليه. (ك) و مر في الاستسقاء.
 - ٣ قوله: دفعت بلفظ المجهول اي وصلت اليه من غير قصد. (قس)
 - ٤ قوله: هو بالابطح هو الذي خارج مكة ينزل فيه الحاج اذ رجع من منى وقوله وكان بالهاجرة استئناف او حال ومناسيته للزجة في قوله: كاني انظر الى وبيص ساقيه والوبيص بالموحدة والمهملة البريق وزنا ومعنى. (ف)
 - ٥ قوله: لوعده العاد لاحصاء لمبالغته في الترتيل والتفهيم بحيث لو اراد المستمع عد كلماته او حروفه لامكنه ذلك لوضوحه وبيانه. (قس)
 - ٦ قوله: لا يعجبك بضم اوله وسكون ثانيه من الاعجاب وبفتح ثابته والتشديد من التعجب. قوله: ابا فلان كذا للاكثر قال عياض هو منادي بكنتيه. قلت ليس كذلك وانما خاطبت عائشة عروة بقولها الا يعجبك ثم ذكرت التعجب منه فقالت ابا فلان وحق السياق ان تقول ابو فلان لكنه جاء هكذا علي اللغة القليلة ثم حكى وجه التعجب وتبين من رواية مسلم وابي داود انه ابوهريرة. قوله: كنت اسبح اي اصلي نافلة او هو علي ظاهره اي اذكر الله والاول اوجه. قوله: لرددت عليه اي لانكرت عليه وبينت له ان الترتيل في التحديث اولى من السرد. (فتح الباري)
- اسماء الرجال: عبد الاعلي بن حماد ابويحيى النرسي يزيد بن زريع ابومعاوية البصري سعيد هو ابن ابي عروبة قتادة بن دعامة الحسن هو البزار الواسطي محمد بن سابق الكوفي من شيوخ المؤلف مالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة ابن عاصم البجلي الكوفي عون بن ابي جحيفة اسمه وهب بن عبد الله السوائي تقدم قريبا وقال الليث هو ابن سعد الامام وصله الذهلي يونس هو ابن يزيد اسماعيل هو ابن عبد الله بن ابي اويس ابو عبد الله الاصمعي اخي هو عبد الحميد بن عبد الله سليمان هو ابن بلال التيمي مولاهم المدني شريك بن عبد الله بن ثمر بفتح النون وكسر الميم ابو عبد الله المدني ثلاثة نفر اي من الملائكة قال ابن حجر لم اتحقق اسماءهم وقال غيرهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل ولم يذكر ذلك مستندا. (قس)
- حل اللغات: دفعت بلفظ المجهول اي وصلت اليه من غير قصد الهاجرة نصف النهار العنزة الرمح الصغير وبيص لمعان.

أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ جَاءَ [جَاءَهُ] ثَلَاثَةٌ^١ نَفَرَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ أَوْلَهُمْ أَيْهَمْ هُوَ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ وَقَالَ آخِرُهُمْ خَيْرُهُمْ فَكَانَتْ^٢ تِلْكَ فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى^٣ جَاءُوا لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ [يَنَامُ عَيْنُهُ] وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ فَتَوَلَّاهُ جِبْرِئِيلُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

[انظر: ٤٩٦٤-٥٦١٠-٦٥٨١-٧٥١٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢٥) بَابُ عِلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ

٣٥٧١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا سَلَمٌ بْنُ زُرَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ ثَنَا عُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَأَذْلَجُوا^٥ لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ [فِي] وَجْهِ الصُّبْحِ عَرَسُوا^٦ فَعَلَبَتْهُمْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقِظَ^(١) مِنْ مَنَامِهِ أَبُو بَكْرٍ^٦ وَكَانَ لَا يُوقِظُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ فَاسْتَيْقِظَ عُمَرُ فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ فَجَعَلَ يَكْبُرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَزَلَ وَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَا فَلَانُ مَا يَمْنَعُكَ [مَنْعَكَ] أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا قَالَ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَيْمَمَ بِالصَّعِيدِ ثُمَّ صَلَّى وَجَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رُكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَدْ عَطَشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ^٧ سَادِلَةٍ رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ فَقُلْنَا لَهَا أَيْنَ الْمَاءُ فَقَالَتْ إِنَّهُ لَا مَاءَ قُلْنَا كَمْ بَيْنَ أَهْلِكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ قَالَتْ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ فَقُلْنَا انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ [قَالَتْ] وَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَمْلِكْهَا مِنْ أَمْرِهَا حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثْنَا غَيْرَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا مُؤْتَمَةٌ^٨ فَأَمَرَ بِمَزَادَتَيْهَا فَمَسَحَ فِي الْعِزْلَاوِينَ^٩

١ قوله: ثلاثة نفرهم ملائكة ولم تحقق اسماءهم. قوله: فقال اولهم ايهم هو مشعر بأنه كان نائما بين اثنين او اكثر وقد قيل انه كان نائما بين عمه حمزة وابن عمه جعفر بن ابي طالب. (فتح)

٢ قوله: فكانت تلك اي القصة اي لم يقع في تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام. (فتح)

٣ قوله: حتى جاؤا ليلة اخري اي بعد ذلك ومن هنا يحصل رفع الاشكال في قوله: قبل ان يوحى اليه كما سيأتي بيانه في مكانه فانه في الفتح. قال الكرمانى قال القاضي قد جاء في رواية شريك او هام انكرها العلماء منها انه قال قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وشريك ليس بالحافظ وهو منفرد به عن انس وسائر الحفاظ لم يروا عنه كذلك انتهى قال الزركشي قد انكرت هذه الزيادة وقيل ليست بمحفوظة وان صحت فلم يأتوه في عقب تلك الليلة بل بعدها بسنين لانه انما اسري به قبل الهجره بثلاث سنين وقيل بسنتين وقيل بسنة انتهى. قال صاحب الخبر الجاري والاصح ان يقال انه جاءه ﷺ ثلاثة نفر قبل الوحي ثم جاءوا للاسراء بعد الوحي ومعني حتى جاؤا ليلة اخري انها كانت بعد سنين وقوله ثم عرج معطوف على جاؤا ليلة اخري فهذه اشارته الى قصة الاسراء بعد بيان انجيئ فيها بمدة مدبرة وكان انجيئ اولاً من قبيل تقديم التنبيه على الشيء قبل وقوعه فان قلت ثبت انه كان في اليقظة في الروايات الاخر. قلت ان قلنا بتعدد الاسراء فظاهر وان قلنا بانحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول الملك اليه.

٤ قوله: علامات النبوة جمع علامة وعبر بها المصنف ليكون ما بورده من ذلك اعم من المعجزة والكرامة والفرق بينهما ان المعجزة اخص لانه يشترط فيها ان يتحدى النبي ﷺ من يكذبه بان يقول ان فعلت كذا انصدق باني صادق او يقول من يتحداه لا اصدقك حتي تفعل كذا ويشترط ان يكون المتحدى به بما يعجز عنه في العادة المسمره وقد وقع النوعان للنبي ﷺ في عدة مواضع وسميت المعجزة بمعجزة لعجز من يقع عندهم ذلك عن معارضتها واهاء فيها للمبالغة او هي صفة محذوف واشهر معجزات النبي ﷺ القرآن لانه ﷺ يتحدى به العرب وهم افصح الناس لسانا واشدهم اقتدارا علي الكلام بان ياتوا بسورة مثله فيجوزوا مع شدة عداوتهم له وضدهم عنه. (فتح الباري)

٥ قوله: فادخلوا ليلتهم ادخل القوم اذا ساروا اول الليل واذا ساروا في اخر الليل فقد ادخلوا بتشديد الدال والتعريس نزول القوم اخر الليل يقفون فيه وقفة الاستراحة. (ك. خ.)

٦ قوله: فجعل بكبر قال الكرمانى فان قلت تقدم في باب التميم ان عمر هو الذي يكبر ويرفع صوته حتي استيقظ النبي ﷺ. قلت لا منافاة اذا لا منع للجمع بينهما لاحتمال ان كلا منهما فعل ذلك انتهى وفي رواية لمسلم «فكان رسول الله ﷺ اولهم استيقاظا» وكذا وقع فيه اختلافات اخر واجابوا بتعدد وقوع ذلك والله اعلم.

٧ قوله: بمرأه سادلة قال الكرمانى السادلة امرسلة يقال سدل ثوبه اذا ارخاه والمزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي الراويه وسميت بها لانه يزداد فيها جلد اخر من غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القرية كذا في الخبر الجاري.

٨ قوله: انها مؤتمة بضم الميم وهمزة ساكنة ففوقية مكسورة فميم مفتوحة اي ذات ايتام كذا في فس. قال الكرمانى وفي بعضها بفتح الفوقانية وممر الحديث مع بيانه.

٩ قوله: العزلاوين هو تشبيه عزلاء وهي بفتح المهملة واسكان الزاي وبالمد فم المزادة الاسفل وروينا بكسر الواو وعطاشا حال واربعين بيان له كذا في الكرمانى.

(١) وفي رواية لمسلم فكان رسول الله ﷺ اولهم استيقاظا وكذا وقع الاختلاف في انها كانت عند خروجهم من خيبر او من الحديبية وغير ذلك فذهب جماعة الى تعدد وقوع ذلك للجمع بين الروايات. قال النووي اختلفوا هل كان ذلك النوم مرة او مرتين وظاهر الاحاديث مرتان والله اعلم.

اسماء الرجال: باب علامات النبوة ابو الوليد بن عبد الملك الطيالسي سلم بن زهير بفتح الزاء وكسر الراء العطاردى البصري ابا رجاء عمران بن ملحان بكسر الميم العطاردى المخضرم عمران بن حصين ابو نجيح الخزاعي اسلم عام خيبر وصحب وكان فاضلا وقضي بالكوفة.

حل اللغات: سلم بسكون اللام بعد فتح زهير بفتح الزاي والراء بين المهملتين اولاهما مكسورة بينهما تحية ساكنة اي العطاردى البصري ادخلوا ليلتهم عرسوا التعريس نزول القوم اخر الليل يقفون فيه ركوب بالضم جمع راكب وبفتحها ما يركب سادلة اي مرسله رجليها يقال سدل ثوبه اذا ارخاه مؤتمة من ايتمت المرأة اذا صار اولادها ايتاما عزلاوين تشبيه عزلاء بسكون الزاي وبالمد فم القرية.

[بِالْعَزْلَوَيْنِ] فَشَرِبْنَا عَطَاشًا أَرْبَعُونَ [أَرْبَعِينَ] رَجُلًا حَتَّى رَوَيْنَا فَمَلَأْنَا كُلَّ قُرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةً غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ نَسْقُ بَعِيرًا وَهِيَ تَكَادُ تَنْضُ^١ [تَنْضِبُ] مِنَ الْمِلْإِ ثُمَّ قَالَ هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الْكُسْرِ وَالتَّمْرِ حَتَّى أَتَتْ أَهْلَهَا فَقَالَتْ [قَالَتْ] لَقِيتُ أُسْحَرَ النَّاسِ أَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَمَا زَعَمُوا فَهَدَى اللَّهُ ذَلِكَ [ذَاكَ] الصَّرْمَ بِثَلَاثَةِ [بِتَيْلِكِ] الْمَرَاةِ فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا. [راجع: ٣٤٤]

٣٥٧٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزُّورَاءِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ^٢ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ قَالَ قَتَادَةُ قُلْتُ لِأَنَسٍ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ ثَلَاثَ مِائَةٍ أَوْ زَهَاءَ ثَلَاثَ مِائَةٍ. [راجع: ١٦٩]

٣٥٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَوَةُ الْعَصْرِ فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ [فَالْتَمَسُوا الْوُضُوءَ] فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْضُوءَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّعُوا مِنْهُ فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ [بَيْنِ] أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّعُوا مِنْ عِنْدِ^٣ أَخْرِهِمْ. [راجع: ١٦٩]

٣٥٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنَا حَزْمٌ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ ثَنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ مَخَارِجِهِ وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَانْطَلَقُوا يَسِيرُونَ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً يَتَوَضَّعُونَ فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ يَسِيرٍ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ مَدَّ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَ [الْأَرْبَعَةَ] عَلَى الْقَدَحِ ثُمَّ قَالَ قَوْمُوا تَوَضَّعُوا [فَتَوَضَّعُوا] فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ حَتَّى بَلَغُوا فِيمَا يُرِيدُونَ مِنَ الْوُضُوءِ وَكَانُوا سَبْعِينَ أَوْ نَحْوَهُ. [راجع: ١٦٩]

٣٥٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ يَزِيدَ أَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنَ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ [فَتَوَضَّأَ] وَبَقِيَ قَوْمٌ فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِمِخْضَبٍ^٤ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ فَوَضَعَ كَفَّهُ فَصَغَرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ فَضَمَّ أَصَابِعَهُ فَوَضَعَهَا فِي الْمِخْضَبِ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا قُلْتُ كَمْ كَانُوا قَالَ ثَمَانُونَ^٥ [ثَمَانِينَ] رَجُلًا. [راجع: ١٦٩]

٣٥٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

١ قوله: تنض بفوقية مفتوحة فنون مكسورة فضاء معجمة مشددة كذا في اليونانية قاله القسطلاني. قال في المجمع أي تكاد تنشق وتخرج منها الماء انتهى أي لشدة امتلائها قال في الفتح: تبص بكسر الواو بعدها معجمة ثقيلة أي تسيل انتهى قال الكرمانى: تنصر مشتق من مضاعف الانفعال أي تنقطع يقال صرته فانصر وفي بعضها تنض بالنون والمعجمة وفي بعضها بالموحدة والمعجمة ومعناها تسيل انتهى. (خ)

٢ قوله: ينبع بضم الباء وفتحها وكسرهما والماء اما انه يخرج من نفس الاصبع ينبع من ذاتها واما انه يكثر في ذاته فيفور من بين الاصابع وهو اعظم في الاعجاز من ينبع من احجر. (ك. خ)

٣ قوله: من عند آخرهم كلمة من ههنا بمعنى الى وهي لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض. (ك. خ)

٤ قوله: بمخضب بكسر الميم وبالمعجمتين المكنى ومر في الوضوء قاله الكرمانى وفي الصرح المخضب المكنى لغيره وتجاره انتهى.

٥ قوله: ثمانون رجلا ولا يذ عن الكشميهني بالنصب خبر كان المقدرة ولم يذكر في هذا الحديث نبع الماء اختصارا للعلم به وهذه اربع طرق لحديث انس: الاول طريق قتادة والثاني من طريق اسحاق بن عبد والثالث طريق الحسن والرابع طريق حميد وفي الاول انهم كانوا بالزوراء بالمدينة الشريفة وكذا في الرابعة والثالثة في السفر وفي الاول ان الذين توضعوا كانوا ثلاث مائة وفي الثاني كانوا سبعين وفي الرابعة ثمانين فظهر انهما قصتان في موطنين للتفاير في عدد من توضع وتعيين المكان الواقع فيه ذلك وهي مغايرة واضحة يتعذر الجمع فيها ووقع عند ابي نعيم من رواية عبيد الله بن عمر عن ثابت عن انس ان النبي ﷺ خرج الى لقاء فأتى من بعض بيوتهم بقدر صغير. (قسطلاني)

اسماء الرجال: محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري ابن ابي عدي هو محمد بن ابي عدي واسمه ابراهيم البصري سعيد هو ابن ابي عروبة مهران الشكري قتادة هو ابن دعامة السدوسي عبدالله بن مسلمة القعني مالك هو الامام المدني عبدالرحمن بن المبارك العيشي البصري حزم هو ابن مهران القطعي البصري الحسن بن ابي الحسن البصري الانصاري مولاها انس بن مالك خادم النبي ﷺ عبدالله بن منير بضم الميم وكسر النون ابو عبدالرحمن المروزي يزيد هو ابن هارون بن زاذان الواسطي حميد هو ابن ابي حميد الطويل انس بن مالك رضي الله عنه موسى بن اسماعيل التبوذكي عبدالعزيز بن مسلم القسطلاني حنين بن عبدالرحمن السلمي الكوفي سالم بن ابي الجعد رافع الاشجعي جابر بن عبدالله الانصاري .

حل اللغات: تنض بكسر النون بعدها الضاد المعجمة المثقلة أي تسيل وقيل تنشق صرم بكسر المهملة وسكون الراء أي ابيات مجتمعة تنزل على الماء زوراء بفتح الزاي وسكون الواو موضع بسوق المدينة ينبع بضم الباء وفتحها وكسرهما زهاء بضم الزاي والمد أي قدر ثلاث مائة المخضب بكسر الميم وبالمعجمتين المكنى وهو اناء من حجارة ركوة بثلاث الراء اناء صغير من جلد يشرب فيه .

كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ^١ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا.

٣٥٧٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا^٢ نَعُدُّ الْأَبَاتِ بَرَكَةً وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخَوُّفًا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ الْمَاءُ فَقَالَ اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ فَجَاءُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الطَّهْوَرِ الْمُبَارِكِ وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ.

٣٥٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا زَكَرِيَاءُ ثَنِي عَامِرٌ ثَنِي جَابِرٌ أَنَّ أَبَاهُ تُوْفِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ إِنَّ أَبِي تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا وَلَيْسَ^٣ عِنْدِي إِلَّا مَا يُخْرِجُ نَحْلَهُ وَلَا يَبْلُغُ مَا يُخْرِجُ سِنِينَ مَا عَلَيْهِ فَأَنْطَلِقُ مَعِيَ لِكَيْ لَا [لِكَيْلًا] يُفْحَشَ^٤ عَلَى الْغُرَمَاءِ فَمَشَى حَوْلَ بَيْدِرٍ^٥ مِنْ بَيَادِرِ التَّمْرِ فَدَعَا ثُمَّ أَخْرَجَ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ فَقَالَ انْزِعُوهُ فَأَوْفَاهُمْ الَّذِي لَهُمْ وَيَقِي^٦ مِثْلَ مَا أَعْطَاهُمْ. [راجع: ٢١٢٧]

٣٥٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَصْحَابَ الصِّفَةِ كَانُوا أَنْاسًا فَقَرَأَ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَرَّةً مَن كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَتَيْنِمْ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةٌ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ أَوْ بِسَادِسٍ [أَوْ سَادِسٍ] أَوْ كَمَا قَالَ وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ وَأَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ وَأَبُو بَكْرٍ ثَلَاثَةً [وَبِثَلَاثَةٍ] قَالَ فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي وَلَا أَذْرِي هَلْ قَالَ أَمْرًا تِي وَخَادِمِي [وَبَيْنَ بَيْتِنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ] ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى^٩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَتْ لَهُ أَمْرَاتُهُ مَا

١ قوله: سبعون، أو ثمانون كذا وقع هنا بالشك وفي غير هذا بالجزم بالثمانين وفي رواية بضعة وثمانين ولا منافاة لاحتمال القاء الكسر لكن في رواية عند أحمد حتى أكل منه أربعون وبقيت كما هي وهو يفيد التغاير وإن يكون القصة متعددة فتح ولمعات وسيجيء.

٢ قوله: كنا أي أصحاب رسول الله ﷺ نعد أي نحسب ونعتقد في زمنه ﷺ الآيات القرآنية التي كانت ينزل من السماء والمعجزات التي تظهر على يده وهذا أوفق بسياق الحديث بركة ونورًا يحصل في قلوبنا من ذلك "وانتم" خطاب لمن بعدهم أي انتم أيها الناس تحسبون ان فائدتها كانت تخويفًا وانذارًا للكافرين المنكرين لها نعم انها كانت انذارًا لهم ولكنها كانت مورثة للبشارة والبركة في قلوب المؤمنين المحبين للمعتقدين كذا في اللغات. قال الكرمانى والحق ان بعضها بركة لشيع الخلق الكثير عن الطعام القليل وبعضها تخويف كالخسف في الارض ونحوه انتهى.

٣ قوله: وليس عندي الا ما يخرج نخله يعني انه لم يترك وفاة الا البستان المذكور. قوله: سنين أي في مدة سنين كذا في الفتح. ٤ قوله: يفحش بضم الاول وكسر الثالث وفتح الاول وضم الثالث والاول هو المضبوط في نسختي وكلاهما مذكور في القسطلاني والغرماء بالرفع فاعله. (خير جاري) ٥ قوله: بيدر بفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الدال المهملة هو للتمر كالجرين للحب. قوله: ثم آخر أي مشي حول بيدر آخر فدعا كذا في الفتح ومر الحديث مرارًا منها.

٦ قوله: وبقي مثل ما اعطاهم وفي رواية مغيرة وبقي تمرى كانه لم ينقص منه شيء وفي رواية ابن كعب وبقي لنا من تمرها بقية ووقع في رواية وهب بن كيسان فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا ويجمع بالحمل علي تعدد الغرماء فكان اصل الدين كان منه ليهودي ثلاثون وسقا من صنف واحد فاوفاه وفضل ذلك البيدر سبعة عشر وسقا وكان منه لغبر ذلك اليهودي اشياء اخر من اصناف اخرى فاوفاهم وفضل من المجموع قدر الذي اوفاه. (فتح)

٧ قوله: فليذهب بخامس او بسادس او كما قال أي فليذهب بخامس ان لم يكن عنده ما يقتضي اكثر من ذلك والا فليذهب بسادس مع الخامس ان كان عنده اكثر من ذلك والحكمة في كونه يزيد كل احد واحدا فقط ان عيشهم في ذلك الوقت لم يكن متسعًا. (فتح)

٨ قوله: وابوبكر ثلاثة بالنسب للكثر أي اخذ ثلاثة فلا يكون. قوله: قبل ذلك جاء بثلاثة تكرارًا لان هذا بيان لابتداء ما جاء في نصيبه والاول لبيان من احضرهم الى منزله ودل ذلك علي ان ابابكر كانت عنده طعام اربعة ومع ذلك فاخذ خامسا وسادسا وسابعا فكان الحكمة في اخذه واحدا زائدا عما ذكر النبي ﷺ انه اراد ان يؤثر السابع بنصيبه اذ ظهر انه لم يأكل الا معهم ووقع في رواية الكشميهني وابوبكر بثلاثة فيكون معطوفا على قوله وانطلق النبي ﷺ أي وانطلق ابوبكر بثلاثة وهي رواية مسلم والاول اوجه والله اعلم. (فتح)

٩ قوله: حتي تعشي رسول الله ﷺ قال الكرمانى فان قلت: هذا يشعر بان التعشي عند النبي ﷺ كان بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه كان قبله؟ قلت الاول بيان حال أبي بكر في عدم احتياجه الى الطعام عند اهله والثاني هو سوق القصة علي الترتيب الواقع او الاول تعشي الصديق والثاني تعشي الرسول ﷺ.

اسماء الرجال: محمد بن المثنى العنزي البصري اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي مرانفا منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابراهيم هو النخعي هو ابن يزيد بن قيس بن الاسود ابو عمران التابعي علقة بن قيس بن عبد الله النخعي ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي زكريا بن ابي زائدة ابو يحيى الكوفي عامر هو ابن شراحيل الشعبي جابر بن عبد الله الانصاري موسى بن اسماعيل هو التبوذكي المقرئ وامي هي ام رومان زينب او وعلة وخبر المبتدا محذوف أي في الدار امراتي هي امية بنت علي بن قيس السهمية.

حل اللغات: الفحش التعدي في القول بيدر بفتح الباء الموحدة وسكون الياء وفتح الدال المهملة أي الموضع الذي يداس فيه الطعام تعشي أي اكل العشاء.

(قوله: قال فهو انا وامي وامي الخ) أي فالذي في الدار هو انا وامي وامي ويحتمل ان هو ضمير الشأن والخبر محذوف أي الشأن انا وامي وامي في الدار كما قاله القسطلاني.

حَبَسَكَ مِنْ [عَنْ] أَضْيَافِكَ أَوْ ضَيْفِكَ قَالَ أَوْ عَشِيَّتِهِمْ [أَوْ مَا عَشِيَّتِهِمْ] قَالَتْ أَبُوَا حَتَّى تَجِيَّ قَدْ عَرَضُوا^١ عَلَيْهِمْ فَعَلَبُواهُمْ فَذَهَبَتْ^٢ فَاخْتَبَأَتْ فَقَالَ يَا غُنْثَرُ^٣ فَجَدَّعَ وَسَبَّ وَقَالَ كُلُوا وَقَالَ لَا أَطْعَمُهُ^٤ أَبَدًا قَالَ وَابْنُ اللَّهِ مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنَ اللَّقْمَةِ إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا^٥ أَكْثَرُ مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا وَصَارَتْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ قَبْلُ فَظَنَرُ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا شَيْءٌ أَوْ أَكْثَرُ فَقَالَ [قَالَ] لِامْرَأَتِهِ يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ قَالَتْ لَا وَفَرَّةٌ عَيْنِي لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِمَّا قَبْلُ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ [مَرَّاتٍ] فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ إِنَّمَا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْينِي يَمِينُهُ^٦ ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لَقْمَةً ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَمَضَى الْأَجَلَ فَتَعَرَّفْنَا^٧ [فَتَعَرَّفْنَا] [فَفَرَّقْنَا] وَغَيْرُهُ يَقُولُ فَعَرَّفْنَا [ثَنَا عَشْرَ رَجُلًا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَسُ اللَّهِ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ غَيْرُ أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ قَالَ أَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ أَوْ كَمَا قَالَ^٨ [قَالَ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ يَقُولُ فَعَرَّفْنَا] [وَعَرَّفَهُمْ يَقُولُ فَتَعَرَّفْنَا]. [راجع: ٦٠٢]

٣٥٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ وَعَنْ يُونُسَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَيْنَمَا [فَبَيْنَا] هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْكِرَاعُ وَهَلَكْتَ الشَّاءُ فَادْعُ اللَّهَ يَسْقِينَا فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا قَالَ أَنَسٌ وَإِنَّ السَّمَاءَ لَمِثْلَ الرُّجَاجَةِ فَهَاجَتْ رِيحٌ أَنْشَأَتْ سَحَابًا ثُمَّ اجْتَمَعَ ثُمَّ أُرْسِلَتْ السَّمَاءُ عَزَّالِيهَا فَخَرَجْنَا نَحُوضُ الْمَاءِ حَتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا فَلَمْ نَزَلْ نُمْطِرْ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ فَادْعُ اللَّهَ يَحْسِبُهُ فَنَبَسَمَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] ثُمَّ قَالَ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَظَنَرْتُ إِلَى السَّحَابِ تَصَدَّعَ [يَتَصَدَّعُ] حَوْلَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّهَا [كَأَنَّهَا] إِكْلِيلٌ. [راجع: ٩٣٢]

٣٥٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَنَا [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ ثَنَا أَبُو حَفْصٍ وَأَسْمُهُ عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخُو أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِلَى جَذَعٍ فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمَنِيرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ فَحَنَ الْجَذَعُ فَاتَّاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ أَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ نَافِعٍ بِهِذَا وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَاشْتَقَّ وَأَصْلُهُ تَرْجِعُ النَاقَةَ صَوْنَهَا الثَّرَ وَلَدَهَا مَجْمَعٌ وَمَرَّ فِي الْجُمُعَةِ

١ قوله: قد عرضوا بفتح العين والراء والفاعل محذوف أي الخدم أو الأهل أو نحو ذلك أي ان ال أبي بكر عرضوا على الأضياف العشاء فامتنعوا فعالجوهم فامتنعوا حتى غلبوهم. (فتح)
٢ قوله: يا غنثر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثناة وبالراء الجاهل أو الذباب وقيل السفه وقيل اللثيم. قوله: فجذع وسب أي دعا عليه باجذع وهو قطع من الأنف والأذن أو الشفة وقيل المراد به السب والاول اصح. (فتح)
٣ قوله: لا اطعمه ابدا وفي رواية قال والله لا اطعمه ابدا فحلقت المرأة ان لا تطعمه وحلف الاضياف ان لا يطعموا قال ابوبكر كان هذا من الشيطان فاكل فاكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها. (خير جاري)
٤ قوله: قالت لا وفرة عيني الخ انما حلقت ام رومان بذلك لما وقع عندها من السرور بالكرامة التي حصلت لهم ببركة الصديق ﷺ وزعم الداودي انها ارادت بقرة عينها النبي ﷺ فافسحت به. (فتح)
٥ قوله: فتعرفت بالعين المهملة وتشديد الراء وبالفاء. قال الكرمانى تعرفت القوم أي صرت عريفهم وقمت بقضاء حوائجهم وتعرف احوالهم. قوله: اثنا عشر أي هم اثنا عشر رجلا وبعث أي رسول الله ﷺ معهم نصيب اصحابهم اليهم انتهى ما قاله الكرمانى وفي الفتح: قوله ففرقت ثم قال كذا هنا من التفريق أي جعلهم اثنا عشر فرقة قال وغيره يقول فعرفنا وهو من العرافة (أي جعلناهم عرواء على بقية اصحابهم. فس) قال وزعم الكرمانى ان فيه حذف تقديره فرجعنا الى المدينة ففرقنا قلت ولا يتعين ذلك لجواز ان يكون تفريقهم وارسالهم قبل الرجوع الى المدينة. قوله: اثنا عشر رجلا كذا للمصنف وعند مسلم اثني عشر بالنصب وهو ظاهر والاول عبي طريق من يجعل المثنى بالرفع في الاحوال الثلاثة. قوله: والله اعلم كم مع رجل منهم غير انه بعث معهم أي مع كل ناس عريفا انتهى كلام الفتح.
٦ قوله: او كما قال هو شت من ابي عثمان في لفظ عبدالرحمن واما المعنى فالخاضع ان جميع الجيش اكلوا من تلك الجفنة التي ارسل بها ابوبكر الى النبي ﷺ وظهر بذلك ان عام البركة في الطعام المذكور كانت عند النبي ﷺ كذا في الفتح. قال الكرمانى فان قلت الترجمة في علامات النبوة وهذه كرامة للصديق. قلت جاز اظهار المعجزة علي يد الغير او استفيد الاعجاز من آخره حيث قال اكلوا منها اجمعون ومر الحديث في كتاب المواقيت.
اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسهر الاسدي البصري حماد هو ابن زيد بن درهم الازدي عبدالعزیز هو ابن صهيب البناني البصري انس هو ابن مالك روى عن يونس اي ورواه حماد عن يونس بن عبيد البصري عن ثابت بن اسم البناني محمد بن المثنى العنزي الزم البصري يحيى بن كثير بن درهم ابوغسان العنزي ابو حفص اسمه عمر بضم العين اخو ابي عمرو بفتح العين احد القراء السبعة. (قس) نافع مولى ابن عمر المدني وقال عبدالحميد جزم المزي بانه عبد بن حميد لحافظ المشهور قال وكان اسمه عبدالحميد وقيل له عبد بغير اضافة تخفيفا عثمان بن عمر بن فارس البصري معاذ بن العلاء المازني اخو ابي عمرو بن العلاء هذا التعليق وصله الدارمي ورواه ابوعاصم النبيل فيما وصله ابوداود عن ابن ابي رواد بفتح الراء وشدة الواو ميمون المروزي.
حل اللغات: أبوا بفتح الهمزة والموحدة امتنعوا من الاكل فاخبت غنثر بضم الغين المعجمة وفتح المثناة بينهما نون ساكنة اي جاهل او لثيم فجذع وهو قطع الأنف او الأذن أو الشفة سب اي شتم ربا زاد في الطعام قرة العين يعبر بها عن المسرة تعرفنا العريف هو الذي يعرف الامام احوال العسكر الكراع بضم لكاف الخيل عزالي بالعين المهملة جمع عزلاء وهي قم المزادة تصدع اي انكشف الاكليل التاج والعصابة حنا من الحنين وهو الشوق وشدة البكاء.

(قوله: غير انه بعث معهم) اي بعث مع كل رئيس منهم نصيب اتباعه.

ابن أبي رَوَادٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٥٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَجْعَلُ لَكَ مَنِيرًا قَالَ إِنْ شِئْتُمْ فَجَعَلُوا لَهُ مَنِيرًا فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دُفِعَ [رُفِعَ] إِلَى الْمَنِيرِ فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيحًا صَبِيًّا ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَمَّهَا [فَضَمَّه] إِلَيْهِ تَتَنُّ أَزْمِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكِّنُ قَالَ كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا. [راجع: ٤٤٩]

٣٥٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جَذُوعٍ^١ مِنْ نَخْلٍ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جَذْعٍ مِنْهَا فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمَنِيرُ فَكَانَ [وَكَانَ] عَلَيْهِ فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الْجَذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشَارِ^٢ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَتَتْ [فَسَكَتْ]. [راجع: ٤٤٩]

٣٥٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ أَيْكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ وَحَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ أَيْكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ فَقَالَ حُذَيْفَةُ أَنَا أَحْفَظُ كَمَا قَالَ قَالَ هَاتِ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةُ^٣ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ تَكْفُرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ لَيْسَتْ هَذِهِ وَلَكِنَّ الَّتِي تَمُوجُ^٥ كَمَوْجِ الْبَحْرِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مَغْلَقًا قَالَ يَفْتَحُ الْبَابُ أَوْ يُكْسَرُ قَالَ لَا بَلْ يُكْسَرُ قَالَ ذَلِكَ [ذَاكَ] أُخْرَى أَنْ لَا يُغْلَقَ فَلَمَّا عَلِمَ عُمَرُ الْبَابَ قَالَ نَعَمْ كَمَا أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةً^٦ إِنِّي حَدَّثْتُهِ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ^٧ فَهِنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَأَمَرْنَا مَسْرُوفًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ مِنَ الْبَابِ قَالَ عُمَرُ. [راجع: ٥٢٥]

٣٥٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَقْرَأُ السَّاعَةَ حَتَّى

١ قوله: علي جذوع من نخل اي ان الجذوع كانت له كالأعمدة. قوله: يقوم الى جذع منها اي حين يخطب وبه صرح الاسماعيلي بلفظ كان اذا خطب يقوم الى جذع. (فتح)

٢ قوله: كصوت العشار بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة جمع عشاء وهي الناقة التي انتهت في حملها الى عشرة اشهر قال الشافعي ما اعطي الله نبيا ما اعطي محمدا قيل اعطي عيسى احياء الموتى فقال اعطي محمد حين الجذع حتي سمع صوته فهذا اكبر من ذلك كذا في التوشيح وفي العيني: قال الداودي هي التي معها اولادها ومثل صوت الجذع باصوات العشار عند فراق اولادها وفيه دليل علي صحة رسالته انتهى.

٣ قوله: فتنة الرجل في اهله هو ان يأتيهم بما لا يحل من القول والفعل وما يعرض لهم معه من سوء او غيره مما لم يبلغ كبره وفي ماله بان ياخذ من غير حق ويصرفه في غير مصرفه وفي ولده لفرط محبتهم وشغله لهم عن كثير من الخيرات او التوكل في الاكتساب لاجلهم من غير اكثارات من ان يكون من حلال او حرام وفي جاره بان يتمني ان يكون حاله مثل حاله ان كان متسعا قال تعالى ﴿وجعلنا بعضهم لبعض فتنة﴾ (عيني)

٤ قوله: تكفرها الصلوة الخ قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات يعني اصلوات الخمس اذا اجتنبت الكبائر هذا قول اكثر المفسرين قاله العيني قال البيضاوي في تفسيره وفي الحديث ان الصلوة الى الصلوة كفارة ما بينهما اذا اجتنبت الكبائر انتهى قال القاضي عياض ما في الاحاديث هو في تكفير الصغائر فقط وهو مذهب اهل السنة فان الكبائر لا تكفرها الا التوبة ورحمة الله تعالى.

٥ قوله: تموج اي الفتنة كموج البحر اي يضطرب اضطراب البحر عند هيجانه وكفي بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة وما ينشأ عن ذلك من المشاقمة والمقاتلة. (فتح)

٦ قوله: بالاغاليط جمع اغلوطة وهي ما يغالط بها قال النووي معناه حدثه حديثا صدقا محققا من احاديث رسول الله ﷺ لا من اجتهاد راي ونحوه. (ع) ومرار الحديث مع بيانه في الصلوة وفي الزكوة.

اسماء الرجال: ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي عبدالواحد بن ايمن المخزومي مولاهم المكي جابر بن عبدالله الانصاري اسماعيل بن ابي اويس الاصبحي اخي ابوبكر عبد الحميد سليمان بن بلال القرشي التيمي يحيى بن سعيد الانصاري محمد بن بشار العبدي البصري ابن ابي عدي هو محمد بن ابراهيم ابن ابي عدي شعبة هو ابن الحجاج العتكي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة بشر بن خالد العسكري الفراءضي محمد هو ابن جعفر عندر شعبة المذكور سليمان الاعمش ابا وائل المذكور حذيفة هو ابن اليمان ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حزة الاموي مولاهم ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز.

حل اللغات: تان اي تاؤه علي جذوع اي كانت له كالأعمدة العشار بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة جمع عشاء وهي الناقة التي انتهت في حملها الى عشرة اشهر جرى اي جسر.

تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمْ^١ الشَّعْرُ وَحَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرُكَ صِغَارَ الْأَعْيُنِ حُمْرَ الْوُجُوهِ ذُلْفَ^٢ الْأَنْوْفِ كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ.
جمع احمر باعحام، لدال وروي باهمالها (ك) قد وقع فيه لا يجوز له ان يكره
 [راجع: ٢٩٢٨]

٣٥٨٨- وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً [وَتَجِدُونَ أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً] لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ وَالنَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٣٤٩٣]

٣٥٨٩- وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ.
 ٣٥٩٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا خُوزًا^٣ وَكَرْمَانَ مِنَ الْأَعَاجِمِ حُمْرَ الْوُجُوهِ فَطَسَ الْأَنْوْفُ صِغَارَ الْأَعْيُنِ كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ تَابَعَهُ غَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. [راجع: ٢٩٢٨]

٣٥٩١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ لَمْ أَكُنْ فِي سِنِي [شَيْءٍ] أَحْرَصَ عَلَيَّ أَنْ أَعِيَ الْحَدِيثَ مِنِّي فِيهِنَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَقَالَ هَكَذَا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ وَهُوَ هَذَا الْبَارِزُ^٤ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً وَهُمْ أَهْلُ الْبَارِزِ. [راجع: ٢٩٢٨]

٣٥٩٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ وَتُقَاتِلُونَ قَوْمًا كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ. [راجع: ٢٩٢٧]

٣٥٩٣- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ تُقَاتِلُكُمْ الْيَهُودُ فَتُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى [تَمَّ] يَقُولَ الْحَجَرُ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ فَاغْتُلَّهُ. [راجع: ٢٥٢٩]

٣٥٩٤- حَدَّثَنَا فَتْيَبَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُونَ فَيُقَالُ لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ [فَيُقَالُ فِيكُمْ] مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَغْزُونَ فَيُقَالُ لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ. [راجع: ٢٨٩٧]

١ قوله: نعالهم الشعر قيل المراد به طول شعرهم حتى يصير أطرافها في أرجلهم موضع النعال وقيل المراد ان نعالهم من شعر مضفور. (فتح، توشيح)
 ٢ قوله: ذلف جمع الأذلف بالمعجمة وروى بالمهمله أيضا وهو صغير الأنف مستوي الأرنبة والمجان جمع الجح وهو النرس والمطرقة ما كانت طبقة فوق طبقة كالنعل المخصوصة. (ك) ومر الحديث مع بيانه في الجهاد.

٣ قوله: خوزا بضم المعجمة وبالزاي هي بلاد الالهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرهما وهو المستعمل عند أهلها هو بين خراسان وخر الهند وبين عراق العجم وسجستان والفتس جمع الافطس وفي القاموس الفطسة بالتحريك تطامن قصبة الالف وانتشارها كذا في الخير الجاري وفي الكرمانى فان قلت اهل هذين الاقليمين ليسوا علي هذه الصفات قلت اما ان بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت او سيصرون كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم كانوا يتوجهون من هاتين الجهتين قال الطبري لعل المراد بهما صنفان من الترك كان احد اصول احدهما من خوز واحد اصول الآخر من كرمان انتهى والله اعلم.

٤ قوله: في سني باضافة جمع السن الى باء التكلم اي لم اكن في مدة عمري احرص على حفظ الحديث مني في هذه السنين الثلاث والمفضل والمفضل عليه كلاهما هو ابوهريرة فهو مفضل باعتبار الثلاثة مفضل عليه باعتبار باقي سني عمره. (ك)

٥ قوله: البارز بتقديم الراء علي الزاي فقيل المراد به ارض فارس وقبل اهل البارز هم الذين يسكنون في البارز اي الصحراء ويحتمل ان يراد به الجبل لانه بارز عن وجه الارض كذا في الكرمانى وفي الفتح وقع ضبط الاولى بفتح الراء بعدها زاي وفي الثابتة بالعكس والمعروف الاول كذا في الخير الجاري ويقال معناه القوم الذين يقاتلون تقول العرب هذا البارز اذا اشارت الى شيء صار.

٦ قوله: من صحب من صحب الرسول هم التابعون قال ابن بطال هو كقوله عليه السلام في الحديث الآخر خير القرون قرني ثم الذين يلونهم الحديث لانه يفتح للصحابه لفضلهم ثم للتابعين لفضلهم وسياتي الحديث في المناقب.

اسماء الرجال: عبدالرزاق بن همام الحميري معمر هو ابن راشد همام هو ابن منه الصنعاني سليمان بن حرب الواشحي جرير بن حازم بن زبد الازدي البصري الحسن بن ابي الحسن البصري الانصاري مولا هم عمرو بن تغلب بفتح الفوقية وسكون المعجمة النمري الحكم بن نافع ابواليمان الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قتبية هو ابن سعيد الثقفي البلخي عمرو هو ابن دينار المكي ابو محمد الاثرم جابر هو ابن عبدالله الانصاري ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري.

حل اللغات: ذلف جمع الأذلف بالمعجمة وروى بالمهمله أيضا وهو صغير الأنف مستوي الأرنبة المجان جمع الجح وهو النرس وهو الترس والمطرقة ما كانت طبقة فوق طبقة كالنعل المخصوصة خوز بضم المعجمة وبالزاي بلاد الالهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرهما هو بين خراسان وخر الهند فطس جمع الافطس تطامن قصبة الالف وانتشارها البارز بتقديم الراء على الزاي قبل المراد به ارض فارس .

(قوله: فيقال فيكم من صحب الرسول ﷺ) استدل به بعضهم علي انقطاع الصحابة في الاعصار المتاخرة وفيه بحث لجواز وجودهم مع اعتزالهم وعدم خروجهم مع البعث (قوله: قرأ رجل الكهف) لعله قرأ في الصلوة والمراد بقوله فسلم اي فخرج عنها بالسلام وقال الكرمانى اي دعا بالسلامة كما يقال

٣٥٩٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ أَنَا النَّضْرُ أَنَا إِسْرَائِيلُ أَنَا سَعْدُ الطَّائِي أَنَا مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ فَشَكَا إِلَيْهِ قَطَعَ السَّبِيلَ فَقَالَ يَا عَدِيُّ هَلْ رَأَيْتَ الْحَيْرَةَ قُلْتُ لَمْ أَرَهَا وَقَدْ أُنبِئْتُ عَنْهَا قَالَ فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَوةٌ لَتَرَيَنَّ الطَّعِينَةَ تَرْحَلُ [تَرْحَلُ] مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ قُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي فَأَبَيْنَ دُعَارٍ^١ طَيِّبٍ الَّذِينَ قَدْ سَعَرُوا^٢ الْبِلَادَ وَلَكِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَوةٌ لَتَنْفَتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى قُلْتُ كِسْرَى بْنُ هُرْمَزٍ قَالَ كِسْرَى بْنُ هُرْمَزٍ وَلَكِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَوةٌ لَتَرَيَنَّ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلًّا كَفَّهُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ وَلَيَلْقَيْنَنَّ اللَّهَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ فَلْيَقُولَنَّ لَهُ أَلَمْ أُبْعَثْ [فَيَقُولَنَّ أَلَمْ أُبْعَثْ] إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُبَلِّغَكَ فَيَقُولُ بَلَى فَيَقُولُ أَلَمْ أُعْطِكَ مَالًا وَوَلَدًا وَأَفْضَلَ عَلَيْكَ فَيَقُولُ بَلَى فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ قَالَ عَدِيُّ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ [بَشِيقَةٍ] تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّ تَمْرَةٍ [شِقَّةَ تَمْرٍ] فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ قَالَ عَدِيُّ فَرَأَيْتُ الطَّعِينَةَ تَرْحَلُ مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى وَكُنْتُ فِيْمَنْ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى بْنُ هُرْمَزٍ وَلَكِنْ طَالَتْ بِكُمْ حَيَوةٌ لَتَرَوْنَ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ يُخْرِجُ مِلًّا كَفَّهُ. [راجع: ١٤١٣]

حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَنَا [ثَنَا] سَعْدَانُ بْنُ بِشْرِ ثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ ثَنَا مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ

سَمِعْتُ عَدِيًّا [قَالَ] كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ
فيه تصريح سماع مجل من عدى

٣٥٩٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ شُرْحَبِيلٍ ثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ [عَنْ عُقْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ] أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ إِنِّي فَرَطُكُمْ^٥ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا نَظْرَ إِلَى حَوْضِي الْأَنْوَاعِ قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ [خَزَائِنِ مَفَاتِيحِ] الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ بَعْدِي أَنْ تَشْرِكُوا وَ

لَكِنْ [لَكِنِّي] أَخَافُ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا. [راجع: ١٣٤٤]

٣٥٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ قَالَ أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمٍ^٦ مِنَ الْأَطَامِ فَقَالَ هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى إِنِّي أَرَى الْفِتْنَ تَقَعُ خِلَالَ بَيُوتِكُمْ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ. [راجع: ١٨٧٨]

أي مواضع ينزل بها المطر (مجمع)

١ قوله: الحيرة بكسر المهملة وسكون التحتية وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان والطعينة الهودج والمرأة في الهودج قاله الكرمانى
٢ قوله: دعارطى بالمهملة جمع الداعر وهو الخبيث الفاسق وفي البرماوى بالدال والعين المهملة جمع داعروهم قطاع الطريق. (خير جاري)
٣ قوله: قد سعروا البلاد أي أوقدوها بالسعير أي بنار الشر والفتنة وكسرى بفتح الكاف وكسرها ابن هرمز بضم الهاء وهو ملك الفرس كذا في الكرمانى ومر الحديث.
٤ قوله: فصلى علي أهل أحد قال النووي معناه أنه دعا لهم ورده العيني كما مر بيانه في كتاب الجنائز في باب الصلوة علي الشهيد.
٥ قوله: فرطكم بفتح الفاء واءه وهو الذي يتقدم الواردة ليصلح لهم الخياض والدلاء ونحوهما ومعني فرطكم سابقكم إليه كالمتهي له. قوله: وأنا شهيد عليكم أي أشهد لكم. قوله: لا نظركم إلى حوضي هو على ظاهره وكأنه كشف له عنه في تلك الحالة. قوله: ما أخاف بعدي أن تشركوا معناه مجموعكم لأن ذلك قد وقع من البعض والعياذ بالله. قوله: أن تنافسوا من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به قال الخطابي في الحديث أنه ﷺ قد صلى علي أهل أحد بعد مدة فدل أن الشهيد يصلي عليه كما يصلي علي من مات حتف أنفه واليه ذهب ابوحنيفة وترك الصلوة عليهم يوم أحد لاشتغاله عنهم وقلة فراغه لذلك وكان يوما صعبا علي المسلمين فعذروا بترك الصلوة عليهم كذا في العيني.

٦ قوله: أطم بضمين القصر وكل حصن مبني بحجارة وكل بيت مربع مسطح جمعه أطام وأطوام كذا في القاموس قال الكرمانى الأطم يخفف ويثقل والجمع أطام وهي حصون لاهل المدينة والتشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم أي انها لكثيرة ويعم الناس لا يختص بها طائفة وهذا إشارة إلى الحروب الحادثة فيها كوقعة الحرة وغيرها انتهى ومر الحديث مع بعض بيانه في الحج.

أسماء الرجال: محمد بن الحكم ابو عبدالله الروزي الاحول النضر بن شميل المازني اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي سعد ابو مجاهد الطائي محل بن خليفة الطائي عدي بن حاتم الطائي عبدالله بن محمد المسندي ابوعاصم الضحاك بن مخلد سعدان بن بشير الجهني الكوفي ابومجاهد سعد الطائي محل بن خليفة الطائي عدي هو ابن حاتم الطائي سعيد ابن شرحبيل الكندي ليث هو ابن سعد الامام يزيد هو ابن ابي حبيب ابورجاء المصري ابي الخير مرثد بن عبدالله اليزني عقبه بن عامر الجهني ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي ابن عيينة هو سفيان الهلالى الزهري هو ابن شهاب عروة بن الزبير اسامة هو ابن زيد.

حل اللغات: حيرة بكسر المهملة وسكون التحتية وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان دعارطى بضم الدال المهملة وتشديد العين المهملة جمع داعر هو الخبيث والفاسق والمراد هنا قطاع الطريق سعروا أي أوقدوا نار الفتنة وهو مستعار من سعرت النار إذا أوقدت هرمز بضم الهاء اسم لملك فارس شق أي نصف طعينة بالطاء المعجمة المرأة في الهودج صلي أي دعا فرط بفتح الفاء والراء أي سابق الأطم يخفف ويثقل والجمع أطام وهو حصن لاهل المدينة خلال نواحي.

اللهم سلم أو فوض الامر الى الله تعالى ورضي بحكمه أو قال سلم عليك قلت والاقرب بالنظر الي قوله فاذا ضبابه هو الوجه الاول الذي ذكرت وقوله فقال اقرأ فلان يحتمل ان المراد ان هذا من آثار القبول فاذا ظهر آثار القبول في قراءتك فاشتغل بها وأكثر منها ويحتمل ان المراد انك لا تجلس فيما بعد مثل هذا

٣٥٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ حَدَّثَتْهَا عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَعَا^١ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُلْغَرِبُ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ فَتَبَحَّ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجٍ مِثْلُ هَذِهِ [هَذَا] وَحَلَّقَ بِأَصْبَعِهِ وَيَأْتِي [وَأَلْتِي] تَلِيهَا فَقَالَتْ زَيْنَبُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَ إِلَّا اللَّهُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ. [راجع: ٣٣٤٦]

٣٥٩٩- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ اسْتَفْظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ [لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] مَاذَا أَنْزَلَ^٢ مِنَ الْخَوَاشِ وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفِتَنِ؟ [راجع: ١١٥]

٣٦٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ ابْنُ الْمَاجِشُونِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ لِي إِنِّي أَرَاكَ تَحِبُّ الْغَنَمَ وَتَتَّخِذُهَا فَأَصْلِحُهَا وَأَصْلِحْ رُعَامَهَا^٣ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ الْغَنَمُ فِيهِ خَيْرٌ مَالِ الْمُسْلِمِ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ أَوْ سَعَفَ الْجِبَالِ فِي مَوَاقِعِ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ. [راجع: ١١٩]

٣٦٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَوْسِيُّ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي مَنْ تَشَرَّفَ^٤ [تَشَرَّفَ] لَهَا يَسْتَشْرِفُهُ وَمَنْ وَجَدَ مَلَجًا أَوْ مَعَادًا فَلْيَعُدْ بِهِ. [انظر: ٧٠٨١-٧٠٨٢]

٣٦٠٢- وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ [الزُّهْرِيِّ] ثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطِيعٍ ابْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدُ مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةً مَن فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا^٥ وَتَرَّ أَهْلُهُ وَمَالُهُ.

١ قوله: فرعا بروي بكسر الزاء أي خائفا قال النووي يجوز فتحها أيضا أي خوفا وقوله ويل للعرب من شر قد اقترب أي قرب خروج جيش يقاتل العرب قبل أراد به الفتنة الواقعة في العرب أوها قتل عثمان رضي الله عنه واستمرت إلى الآن وقيل كثرة الفتوح والأموال أو التنافس فيها ثم التنافس في الإمارة كذا قال الشيخ ابن حجر وقوله من ردم ياجوج وماجوج بفتح الراء اردم الباب والثلمة يردمه سده كله أو بعضه وخص العرب لأن معظم شرهم راجع اليهم أو أنه ﷺ أعلم أن الثقبه علامة ظهور الفتن وقيل ان المراد من ياجوج في هذا الحديث هو الركب وقد اهلكوا المعنصم بالله وقد جرى منهم ببعداد وسائر بلاد الاسلام ما جرى فيل المراد انه لم يكن في ذلك الردم ثقبه إلى اليوم وقد انفتحت فيه اذ انفتحها من علامات قرب الساعة فاذا اتسعت خرجوا و ذلك بعد خروج الدجال. قوله: حلق باصبعه الخ تمثيل لبان مقدار ثقبه الردم. قوله: افنهلك بلفظ المضارع المتكلم مع الغير من الهلاك معلوما ومجهولا والاول اقوي واشهر. قوله: الخبث بضم الخاء وسكون الباء أي الفسق والفجور وفي بعض النسخ بفتح الخاء فسر الجمهور وقيل الزنا وقيل اولاده والظاهر انه المعاصي مطلقا اذا كثر فقد يحصل الهلاك لكنه طهارة المطيعين عن الذنوب فان قلت لم لا يعكس فان الابرار لا يشقي جليسهم قلت ذلك في القليل واذا غلب الخبث يغلبهم كذا في المجمع البحار عن الكرمانى هذا كله من السمعات.

٢ قوله: ما ذا انزل الخ أي راي في المنام انه سبق بعده فتن ويفتح له خزائن فارس والروم وغيرهما فغير عنه بالانزال. (مجمع)

٣ قوله: رعامها بضم الراء وخفة المهملة المخاط يقال شاه رعوهم بها داء يسيل من افئفها الرعام وفي بعضها رعاتها جمع الراعي نحو القاضي والقضاء وسعف جمع السعفة وهي راس الجبل ولفظ او سعف الجبل الشك فيه اما في حركة العين وسكونها واما في السين المعجمة والمهملة معناه بالمهملة جريد النخل وفي القاموس السعف محرقة جريد النخل وفيه ايض الشعفة محرقة راس الجبل جمعه شعف وشعوف ملتقط من الكرمانى والخير الجارى.

٤ قوله: من تشرف بلفظ الماضي من التفعّل والمضارع من الافعال وهو الانتصاب للشيء والتطلع اليه والتعرض له. قوله: يستشرفه أي يغلبه ويصرعه وقيل من الاستشراق علي الهلاك أي يستهلكه. قوله: ملجأ أي موضعا يلتجى اليه قوله: فليعذبني أي فليعتزل فيه وفيه الخبث على تجنب الفتن والهرب منها فان شرها يكون بحسب التعلق بها قاله الكرمانى.

٥ قوله: وعن ابن شهاب وهو باسناد حديث أبي هريرة إلى الزهري وهو من قال انه معلق. (فتح)

٦ قوله: فكأنما وتر عبي بناء المفعول أي سلب واخذ. قوله: اهله وماله تنصبهما ورفعهما أي فكأنما ففدتهما بالكلية او نقصهما قال لسيد روي بالنصب على انه مفعول لوتر واصمر في وتر نائب فاعله وهو عائد على الذي تفوته فالعني اصيب باهله وماله او هو بمعنى سلب وهو يتعدى إلى المفعولين وروي بالرفع على ان وتر بمعنى اخذ فيكون اهله وماله نائب فاعله كذا في المرقاة قال الكرمانى والمراد به صلوة العصر يفسره ما مر في باب اثم من فاتته العصر.

اسماء الرجال: ابواليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الزهري ابن شهاب ابونعيم المذكور انفا عبدالرحمن هو ابن عبدالله بن ابي صعصعة عن ابيه عبدالله بن ابي صعصعة المازني الانصاري عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن اويس بن سعد الاويسى ابوالقاسم المدني ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف صالح هو ابن كيسان بفتح الكاف المدني مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري كنيته ابوبكر ابن المسيب هو سعيد المخزومي القرشي ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ابوبكر هو ابن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي الضرير عبدالرحمن بن مطيع بن الاسود التابعي علي الصحيح نوفل بن معاوية الكنانى الديلمي بن مسلمة الفتح.

حل اللغات: فرعا أي خائفا ويل كلمة تقال من في هلكة ردم سد هو الذي بناه ذوالقرنين تهلك معلوما ومجهولا والاول اولى واشهر الخبث بضم الخاء وسكون الباء الفسق والفجور سعف الجبال بالسين المهملة جرائد النخل وبالشين المعجمة رؤوس الجبال تشرف من الاشراف وهو التطلع إلى الشيء يستشرفه أي يغلبه ويصرعه ملجأ أي موضعا يلتجى اليه وترعلي بناء المفعول أي سلب واخذ.

مانعا عن القراءة بل كن مستمرا عليها ان ظهر لك مثل هذا وقال النووي كان ينبغي لك ان تستمر على القراءة قلت فهذا تنديم على قطع القراءة السابقة وما ذكرناه اقرب.

- ٣٦٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَّ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَتَكُونُ آثَرُهُ^١ وَأُمُورُهُ تُنْكِرُونَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ تُوَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ وَتَسْأَلُونَ^٢ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ. [انظر: ٧٠٥٢]
- ٣٦٠٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ (١) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي^٣ التَّيَّاحِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْلِكُ^٤ النَّاسُ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ^٥ قَالَ مَحْمُودٌ^٦ ثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ. [انظر: ٣٦٠٥-٧٠٥٨]
- ٣٦٠٥- ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ ثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فَسَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ ﷺ يَقُولُ هَلَاكَ^٧ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ غُلَمَةٍ^٨ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ مَرْوَانُ غُلَمَةُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّ شَيْئًا [إِنْ شِئْتُمْ] أَنَّ أَسْمِيَهُمْ بَنِي فَلَانَ وَبَنِي فَلَانَ. [راجع: ٣٦٠٤]
- ٣٦٠٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا الْوَلِيدُ ثَنِي ابْنُ جَابِرٍ ثَنِي بَسْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانَ يَقُولُ كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٌّ فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ [هَذَا] الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ قَالَ نَعَمْ وَفِيهِ دَخَنٌ^٩ قُلْتُ وَمَا دَخَنُهُ قَالَ قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيٍ [هَدْيٍ] تَعْرِفُ مِنْهُمْ^{١٠} وَتُنْكِرُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ نَعَمْ دُعَاءٌ^{١١} عَلَى [إِلَى] أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا فَقَالَ هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي أَنْ أُدْرِكَنِي ذَلِكَ قَالَ نَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ قَالَ فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفُرْقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنَّ^{١٢} تَعُضَّ بِأَصْلٍ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ. [انظر: ٣٦٠٧-٧٠٨٤]
- ٣٦٠٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ثَنِي قَيْسٌ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ تَعَلَّمَ أَصْحَابِي

١ قوله: آثره بالفتح وتين وبضم الهمزة وسكون المثناة أي استبداد واختصاص بالأموال التي حقها الاشتراك كذا في الخبر الجاري.

٢ قوله: وتسالون الله الذي لكم أي لا تكافئوا لهم استيثارهم بالاستيثار ولا تقاتلوهم بل ادوا اليهم حقهم من السمع والطاعة يوصل الله حقكم من الغنيمة من فضله كذا في المجموع.

٣ قوله: يهلك الناس من الأهلاك والناس بالنصب وقوله هذا الحي بالرفع ولعل المراد به غلطة بني أمية كما يأتي. قوله: من قريش يعني بسبب وقوع الفتن والحروب بينهم يتخبط أحوال الناس. (خير)

٤ قوله: قال محمود الخ أراد بذلك تصريح أبي التياح بسماعه له من أبي زُرعة بن عمرو وابوداود وهذا هو الطيالسي ولم يخرج له المصنف إلا استشهادا ومحمود بن غيلان أحد مشايخه. (فتح)

٥ قوله: غلطة جمع الغلام وهو من أوزان جمع القنة واستعجب مروان من لفظ غلطة فقال أبوهريرة إن شئت إن أصرح باسمائهم أفعله وأقول يعني ابن فلان وابن فلان والمراد من الأهلاك تلبسهم بالأمور التي وقعت بعد قتل عثمان من بني أمية وغيرهم كذا في الكرمانى وفي الفتح قال الكرمانى فعجب مروان من وقوع ذلك من غلطة كانه غفل عن الطريق المذكور في الفتن فانها ظاهرة في أن مروان لم يوردها مورد التعجب فان لفظه هناك فقال مروان لعنة الله عليهم غلطة فظهران في هذا الطريق اختصار أو يحتمل أن يتعجب من فعلهم ويلعنهم مع ذلك والله اعلم.

٦ قوله: بفتح المهملة والمعجمة أي دخان أي ليس خيرا خالصا ولكن يكون معه شوب وكدورة بمنزلة الدخان في النار والهدي بفتح الهاء وسكون المهملة هو الهيئة والسيرة والطريقة. (ك)

٧ قوله: تعرف منهم وتنكر هما صفتان هم أي تعرفون بعض أفعالهم وتنكرون بعضها أي بعضها يكون حسنا وبعضها قبيحا. (مجمع)

٨ قوله: دعاة إلى أبواب جهنم بضم الدال المهملة جمع داع على أبواب جهنم أي باعتبار ما يؤل شأنه أي يدعون الناس إلى الضلالة ويصدونهم عن الهدى بأنواع من التلبس فلذا كان بمنزلة أبواب جهنم. (قس)

٩ قوله: ولو أن تعض أي ولو كان الاعتزال بأن تعض وفيه لزوم جماعة المسلمين ومطاعة إمامهم وإن فسق في غير المعاصي وفيه معجزات قاله الكرمانى وفي القسطلاني قال الطيالسي هذا شرط تعقب به الكلام تنميما ومبالغة أي اعتزل الناس اعتزالا غاية بعده ولو قنعت بعض أصل الشجرة أفعل فانه خير لك وقال البيضاوي عض أصل الشجرة كناية عن مكاييد المشقة انتهى.

(١) معمر بفتح الميمين إسماعيل بن إبراهيم الهروي البغدادي وكثيرا يروي البخاري عنه بلا واسطة. (ك خ)

أسماء الرجال: محمد بن كثير بالمثلثة العبدى البصري سفيان هو ابن سعيد الثوري الأعشى سليمان بن مهران الكوفي زيد بن وهب الجهني المخضرم ابن مسعود عبدالله الهذلي محمد بن عبد الرحيم البغدادي المعروف بصاعقة إسماعيل بن إبراهيم المدني الهروي البغدادي أبوإسماعلة حماد بن إسماعلة القرشي مولا لهم الكوفي شعبة بن الحجاج العتكي أبي التياح يزيد بن حميد الضبيعي أبي زُرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلي محمود هو ابن غيلان ابوداود سليمان الطيالسي عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية عن جده سعيد بن عمرو المذكور محمد بن الثني العنزي الزمن البصري يحيى بن سعيد القطان إسماعيل بن أبي خالد البجلي الكوفي قيس هو ابن أبي حازم البجلي حذيفة هو ابن الإيمان العبيسي.

حل اللغات: معمر بفتح الميمين غلطة جمع غلام من أوزان جمع القلة دخن أي دخان الهدى الطريقة والهيئة دعاة جمع داع كقضاة جمع قاض.

الْخَيْرِ وَتَعَلَّمْتُ الشَّرَّ. [انظر: ٣٦٠٦]

٣٦٠٨ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِتْنَانِ [فِتْنَانٌ] دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةٌ. [راجع: ٨٥]

كسر الفاء فهو فيه ساكنه وصوابه فتنان (فَس)

٣٦٠٩ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا [ثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا

تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَفْتَتِلَ فِتْنَانٌ فَتَكُونَ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ دَعَاؤُهُمَا^١ وَاحِدَةٌ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ^٢ دَجَالُونَ كَذَابُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ. [راجع: ٨٥]

٣٦١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ بَيْنَمَا

نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قِسْمًا [إِذَا] أَنَاهُ ذُو الْخَوِصِرَةِ^٣ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ فَقَالَ وَبِذَلِكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ قَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ [إِذَا] لَمْ أَكُنْ أَعْدِلْ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ افْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبَ [فَأَضْرِبَ] عُنْقَهُ فَقَالَ دَعُهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ^٤ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ

لفظ المتكلم وبالخطاب أي حيث أتى لكونك تابعاً أو مقتدياً لمن لم يعدل فالفتح أشهر (ك نج)

الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا [فَمَا] يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَظِيْبِهِ وَهُوَ قِدْحُهُ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قَذْدِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ الْفَرْثُ وَالذَّمُّ أَيْتَهُمْ رَجُلٌ^٥ أَسْوَدُ إِحْدَى عِضْدِيهِ مِثْلُ ثُدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلِ الْبُضْغَةِ تَدْرُدُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ [خَيْرُ فُرْقَةٍ] مِنَ النَّاسِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتَمَسَ قَاتِيَّ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَعْتُهُ. [راجع: ٣٣٤٤]

٣٦١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا نَ أَخَرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ^٧ خَدْعَةٌ

نعت الهمة وكسر الخاء المعجمة اسقط

١ قوله: دعاؤهما واحدة أي ندعي كل واحد منهما على الحق وخصمهما مبطل ولا بد أن يكون أحدهما مصيباً والآخر غلطاً كما كان بين علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه وكان علي هو المصيب ومخالفة خطي معذور في هذا الخطأ لانه بالاجتهاد والمجتهد إذا اخطأ لا اثم عليه وقال ﷺ إذا اصاب فله اجران وإذا اخطأ فله اجر. (ك)

٢ قوله: حتى سعت يضم اوله وفتح ثالثة مننا للمفعول أي يخرج ويظهر كذا في القسطلاني وسمي بالدجال لتمويهه من الدجل وهو التمويه والتغطية دخل الحق أي غطاه بالباطل وقد وجد منهم كثير اهلكهم الله وقلع اثارهم وكذلك يفعل بمن بقي منهم والدحال الاعظم خارج عن هذا العدد وهو يدعي الالوهية نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال كذا في الكرمانى.

٣ قوله: ذو الخويرة بصم المعجمة وفتح الواو وسكون التحتية وبالمهمله المكسورة وبالراي وقد مر وصفه انه غابر العينين مخلوق كثر اللحية. (ك)

٤ قوله: لا يجاوز له ناويلا ن أحدهما انه لا تفقهه قلوبهم او لا ينتفعون بما تلوه منه والثاني لا يصعد تلاوتهم في جملة الكلم الطيب المتصعد الى الله تعالى. قوله: الدين أي الاسلام وبه يتمسك من كفر الخوارج قال الخطابي الدين الطاعة أي طاعة الامام قوله: الرمية بفتح الراء فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصد المرمي والنصل هو حديد السهم والنصي بفتح النون وكسر المعجمة علي وزن فاعيل والفدح بالكسر أي العود اول ما يكون قبل ان يعمل وقيل هو ما بين الريش والنصل والقذذ يضم الفاف وفتح المعجمة الاولى جمع القذذ وهي ريش السهم والفرث السرجين ما دام في الكرش أي نفذ السهم الصيد ولم يتعلق به منه شيء منه به. (كرمانى) قال في الجمع يريد ان دحوقهم في الدين ثم حروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كسهم دخل في صيد ثم يخرج منه ولم يتعلق به منه شيء من نحو الدم والفرث لسرعة نفوذه انتهى.

٥ قوله: آية أي علامتهم والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم. قوله: تدرر بالمهملتين وتكرار الراء يضطرب. قوله: حين فرقة أي زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقة أي افضل طائفة قال القاضي هم علي ﷺ واصحابه او خبر القرون وهو الصدر الاول. (ك)

٦ قوله: علي نعت النبي ﷺ الذي نعته يريد ما تقدم من كونه اسود احدي عضديه مثل ثدي المرأة الى اخره. (ف)

٧ قوله: فان الحرب خدعة يضم المعجمة وسكون المهمله ويجوز ضم فسكون وضم ففتح كهمزة وفتحهما جمع خادع وكسر وسكون فهي خمسة ويكون بالنورية ويخلف الوعد وذلك من المستتي الجائز المخصوص من الحرم الماذون فيه رفقا بالعباد وليس للعقل في تحريره ولا تحليله اثر انما هو الى الشارع قاله القسطلاني وفي الخير الجاري والظاهر اناحة حقيقة الكذب في الحرب لكن المراد التعريض انتهى.

اسماء الرجال: الحكم بن نافع ابو اليمان الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبد الله بن محمد المسندي عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري معمر هو ابن راشد الازدي مولا هم همام هو ابن منبه ابن كامل الصنعاني ابو اليمان احكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب ذو الخويرة اسمه نافع كما عند ابي داود ورجحه السهيلي وقيل اسمه حرقوص بن زهير قال ابو سعيد الخدري بالسند السابق محمد بن كثير بالثلاثة العبدى سفيان هو الثوري الاعمش سليمان بن مهران خيثمة ابن عبدالرحمن الكوفي سويد بن غفلة ابو امية الجعفي المخضرم.

حل اللغات: دجالون من الدجل وهو التمويه والتغطية الرمية بفتح الراء فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرمي النصل هو حديد السهم رصافه بكسر الراء جمع الرصفة وهي العصب الذي يلوي فوق مدخل النصل في السهم قذذ يضم القاف ريش السهم تدرر أي تضطرب اخر أي اسقط.

سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] يَقُولُ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حَدَثَاءُ^(١) الْأَسْنَانِ سَفَهَاءُ^(٢) الْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الرِّمِيَةِ يَمْرُقُونَ^(٣) مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَةِ لَا يُجَاوِزُ^(٤) إِيْمَانَهُمْ حَنَاجِرَهُمْ فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ فَإِنْ قَتَلْتُمُ أَجْرٌ [فَإِنْ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا] لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [انظر: ٥٠٥٧-٦٩٣٠]

٣٦١٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا قَيْسٌ عَنْ حَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَالَ شَكُونَا إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولَ اللَّهِ] وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَقُلْنَا [اَقْلُنَا] [لَهُ] أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا قَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهَا [فِيهِ] فَيَجَاءُ^(٥) بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِأُثْنَيْنِ [بِأُثْنَتَيْنِ] وَمَا يَصُدُّهُ [ذَلِكَ] عَنْ دِينِهِ وَيَمْشِطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَاللَّهُ لَيُتِمِّنَّ^(٦) هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ^(٧) إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوْ الذَّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ. [انظر: ٣٨٥٢-٦٩٤٣]

٣٦١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ أَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ عَوْنٍ أَنبَأَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْلَمُ^(٨) [أَلَا أَعْلَمُ] لَكَ عِلْمُهُ فَاتَّاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنْكَسًا رَأْسَهُ فَقَالَ مَا شَأْنُكَ فَقَالَ [قَالَ] شَرٌّ كَانَ^(٩) يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ [رَسُولَ اللَّهِ] فَقَدْ حِطَّ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ [فِي] أَهْلِ النَّارِ فَاتَى^(١٠) الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ [فَقَالَ] مُوسَى بْنُ أَنَسٍ فَرَجَعَ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ فَقَالَ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. [انظر: ٤٨٤٦]

٣٦١٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ فِي الدَّارِ ذَابَّةٌ [الدَّابَّةُ] فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ فَسَلَّمَ^(١١) فَإِذَا ضَيَابَةٌ^(١٢) أَوْ سَحَابَةٌ غَشِيَتْهُ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ [رَسُولَ اللَّهِ] فَقَالَ اقْرَأْ [يَا] فَلَانِ فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ أَوْ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ. [انظر: ٤٨٣٩-٥٠١١]

١ قوله: حدثنا الأسان اي صغارها وسفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول وقوله يقولون من خير قول البرية اي من القرن كما في حديث ابي سعيد الذي قبله بقرؤن القرآن كذا في الفتح قال الكرمانى وهو كما قال الخوارج لا حكم الا الله تعالى في قضية التحكيم وكانت كلمة حق لكن ارادوا بها باطلا انتهى.
٢ قوله: لا يجاوز ايمانهم حناجرهم الخنجر الخلقوم مجرى النفس والتجاوز يحتمل الصعود والحدور اي لا يرفعها الله بالقبول او لا يصل الى قلوبهم كذا في الجمع.
٣ قوله: فيجاء للاكتر بالجميم وقال عياض وقع في رواية الاصيلي بالخاء المعجمة وهو تصحيف والفتح الباب الواسع ولا معنى له ههنا كذا في الفتح والمنشار بالنون الة قطع الخشب ويقال لها المنشار باهمزة من اشربت الخشبة اذا قطعتها. (ك)
٤ قوله: والله ليتمن بضم التحتية وكسر الفوقية من الاتمام والاكمال واللام للتاكيد هذا الامر بالرفع في اليونينية وفي الناصرية والله ليتمن بفتح التحتية هذا الامر بالرفع وفي الفرع بضم التحتية ونصب الامر علي المفعولية وحذف الفاعل ليكملن امر الاسلام. (قس) وفي الخير الجاري ليتمن باللام وال التحتية المفوحتين والفوقية المكسورة على صيغة المعلوم والامر مرفوع به علي الفاعلية وفي بعضها بضم التحتية ونصب الامر اي امر الاسلام.
٥ قوله: من صنعاء يحتمل ان يريد صنعاء اليمن وبين حضرموت من اليمن ايضا مسافة بعيدة نحو خمسة ايام ويحتمل ان يريد صنعاء الشام ومسافة بينهما ابعد بكثير والاول اقرب. (ف)
٦ قوله: انا اعلم كذا للاكثر وفي رواية حكاها الكرمانى الا اعلم وهي للتنبيه قوله اعلم لك اي لاجلك وقوله علمه اي خبره (ف)
٧ قوله: كان يرفع صوته كذا ذكر بلفظ الغيبة وهو التغات وكان السياق يقتضي ان يقول كنت ارفع صوتي. (ف)
٨ قوله: فاتي الرجل فاخبره انه قال كذا وكذا اي مثل ما قال ثابت انه لما نزلت ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ جلس في بيته وقال انا من اهل النار وفي رواية مسسم فقال ثابت انزلت هذه الآية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا (وسياتي الحديث في التفسير ان شاء الله تعالى-فتح) قال العيني ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله «لست من اهل النار ولكن من هل الجنة» هذا امر لا يطلع عليه الا النبي ﷺ واخبر النبي ﷺ انه يعيش حبيداً ويموت شهيداً انتهى وكان كذلك لانه قتل يوم اليمامة شهيداً في خلافة ابي بكر.

٩ قوله: فسلم اي دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله تعالى ورضي بحكمه او قال سلام عليك والضببة سحابة تغشي الارض كالدخان والسكينة اختلغوا في معناها والمختار منها انها شيء من مخلوقات الله فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة يستمعون القرآن. قوله اقرأ يا فلان معناه كان ينبغي ان تستمر على القرآن وتغتنم ما حصل من نزول الرحمة وتستكثر من القراءة. (ك)
اسماء الرجال: محمد بن المثنى العنزي الزمن يجيى بن سعيد القطان اسماعيل بن ابي خالد البجلي قيس هو ابن ابي حازم البجلي خباب بن الارت علي بن عبد الله المدني ازهر بن سعد الباهلي السمان ابن عون هو عبدالله بن عون بن اربطبان المزني البصري موسى بن انس بن مالك قاضي البصرة محمد بن بشار هو بندار العبدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر المدني البصري شعبة هو ابن الحجاج بن ورد العنكي ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي.

حل اللغات: حدثنا الاسنان اي صغارها سفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول يمرقون يخرجون الخنجر الخلقوم مجرى النفس منشار بالنون الة قطع الخشب يعني آره ما دون لحمه اي تحت لحمه او عند لحمه حيط اي بطل ضباية اي سحابة.

٣٦١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَّائِيُّ ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ فَاشْتَرَى^١ مِنْهُ رَحْلاً فَقَالَ لِعَازِبِ ابْنِكَ يَحْمِلُهُ مَعِيَ قَالَ فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ وَخَرَجَ أَبِي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ فَقَالَ لَهُ أَبِي يَا أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَبْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَعَمْ أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَمِنْ الْعَدَدِ حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَخَلَا الطَّرِيقُ لَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ فَرَفَعْتُ لَنَا صَخْرَةً طَوِيلَةً لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهَا [عَلَيْهِ] الشَّمْسُ فَزَلْنَا عَنْهُ وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَكَانًا [مَكَانَهُ] بِيَدَيَّ يَنَامُ عَلَيْهِ وَبَسَطْتُ عَلَيْهِ [فِيهِ] فِرْوَةً وَقُلْتُ نَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَنْفُضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ فَنَامَ وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا فَقُلْتُ لَهُ لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ^٢ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ قُلْتُ أَفِي غَنَمِكَ^٣ لَبَنٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَفَتَحْلُبُ^٤ قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَ شَاةً فَقُلْتُ أَنْفُضِ الصَّرْعَ مِنَ التُّرَابِ وَالشَّعَرِ وَالْقَذَى قَالَ فَرَأَيْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى يَنْفُضُ فَحَلَبَ فِي قَعْبٍ^٥ كُثْبَةً^٦ مِنْ لَبَنٍ وَمَعِيَ [وَمَعَهُ] إِدَاوَةٌ حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَرْتَوِي مِنْهَا يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ فَوَاقَفْتُهُ حِينَ اسْتَيْقَظَ فَصَبَبْتُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ فَقُلْتُ أَشْرَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيَتْ ثُمَّ قَالَ أَلَمْ^٧ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَارْتَحَلْنَا بَعْدَ مَا لَبِ الشَّمْسُ وَاتَّبَعْنَا^٨ سَرَّاقَةً^٩ بَنُ مَالِكٍ فَقُلْتُ أَتَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَارْتَحَلْنَا^٩ بِهِ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا أَرَى فِي جِلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ شَكَّ زُهَيْرٍ فَقَالَ إِنِّي أَرَاكُمْ قَدْ دَعَوْتُمْ عَلَى فَادُعُوا اللَّهَ لِي وَاللَّهِ^{١٠} [فَاللَّهُ] لَكُمْ أَنْ أَرَدَ عَنْكُمْ الطَّلَبَ فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ قَدْ كَفَيْتُكُمْ [كَفَيْتُمْ] مَا هُنَا فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّةً قَالَ وَوَفَّى لَنَا. [راجع: ٢٤٣٩]

١ قوله: فاشترى منه رحلاً أصغر من القتب واشتراه بثلاثة عشر درهما. قوله: ينتقد ثمنه أي يستوفيه وسرى وأسرى لغتان بمعنى السبر في الليل. قوله: من الغد أي بعض الغد. قوله: قائم الظهيرة أي نصف النهار وهو أسوأ حاله الشمس وسمي قائما لأن الظل لا يظهر ح فكأنه قائم واقف. قوله: رفعت لنا صخرة أي ظهرت لابصارنا والفروة الخلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة خشيش مجتمعة. فوة: أنفض أي احركك وادفع منك والنفضة قوم يبعثون في الأرض ينظرون هل بها عدوا وخوف. (كرماني)

٢ قوله: من أهل المدينة أو مكة شك من الراوي والمراد بالمدينة مكة ولم يرد المدينة النبوية لأنها لم تكن حينئذ تسمى المدينة وإنما كان يقال لها "يثرب" وايضاً فلم تجر العادة لرعاة ان يبعدوا في المراعي هذه المسافة البعيدة كذا في الفتح قال الكرماني: ان الراعي قال يثرب وابوبكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عبرها بالمدينة اذ في حين الحكاية كان اسمها المدينة انتهى.

٣ قوله: أ في غنمك لبَن؟ بفتح اللام وروي بضمها وسكون الموحدة جمع اللبن أي شياه ذوات اللبن. (ك)

٤ قوله: فتحلب قال نعم الظاهر ان مراده بهذا الاستفهام أ معك اذن في الحلب لمن يمر بك على سبيل الضيافة وبهذا التقرير يندفع الاشكال قاله ابن حجر في الفتح وسيأتي فيه وجوه آخر ايضاً.

٥ قوله: في قعب بفتح القاف وسكون المهملة أي قدح من خشب. (خير جاري)

٦ قوله: كُثْبَةً بضم الكاف واسكان المثلثة قدر حلبة وقيل ملا الفدح. قوله: يرتوي أي يستقي. قوله: حين استيقظ أي وافق إتياني وقت استيقاظ وفي بعضها حتى تانيت به حتي استيقظ. قوله: برد بفتح الراء وقال الجوهرى بضمها فان قلت كيف شرب اللبن من الغلام ولم يكن هو مالكة؟ قلت انه علي عادة العرب اهتم ياذنون للبرعاء اذا مر بهم صيف ان يسقوه او كان ذلك لصديق هم او انه مال حربي لا امان هم او لعلهم كانوا مضطرين كذا قاله الكرماني والله تعالى اعلم بالصواب وسيأتي الحديث في مناقب ابي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان شاء الله تعالى.

٧ قوله: ألم بان للرحيل أي الم بات وقت الارتحال. (ك)

٨ قوله: واتبعنا سرقة بضم السين المهملة وتخفيف الراء ابن مالك وفي رواية اسرائيل فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا غير سرقة بن مالك بن جعشم. (ك خ)
٩ قوله: فارتطمت بانطاء المهملة أي غاصت قوائمها. قوله: اري بضم الهمزة في جلد من الارض شك زهير أي الراوي هل قال هذه ام لا والجلد بفتح الحاء والارض الصلبة وفي رواية مسلم ان الشك من زهير في قول سرقة. (ف)

١٠ قوله: والله بالرفع مبتدأ وخبره لكما أي ناصر لكما وفي بعضها بالنصب علي اسقاط حرف القسم أي قسم بالله لكما وفي بعضها بالجر. قوله: ان اراد أي لان ارد فاللام مقدرة اما في تقدير الرفع فيالكسر أي ادعوا الله لي لان ارد فهو علة للدعاء واما في حالة النصب والجر فبالفتح وقبل تقديره فادعوا لي على ان ارد طلبكما والطلب جمع الطالب كذا في الكرماني.

اسماء الرجال: محمد بن يوسف ابو احمد البيهقي زهير بن معاوية الجعفي ابو اسحاق عمرو المذكور

حل اللغات: ينتقد أي يسوفيه من الغد أي بعض الغد قائم الظهيرة نصف النهار الفروة يوتن سرقة بضم السين المهملة وتخفيف الراء اتينا بلفظ المجهول ارتطمت أي غاصت قوائمها في الارض اري بضم الهمزة اطن جلد بفتح الجيم واللام وهو الصلب من الارض.

(قوله: حتي قام قائم الظهيرة) أي وقف الظل الذي يقف عادة عند الظهيرة حسب ما يري ويظهر فان الظل عند الظهيرة لا يظهر له حركة سريعة حتي يظهر بمراي العين انه واقف وهو سائر حقيقة.

٣٦١٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ شَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ شَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُوذُهُ قَالَ [فَقَالَ] وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُوذُهُ قَالَ لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ قُلْتُ طَهُورٌ كَلَّا^١ بَلْ هِيَ [هُوَ] حُمَى تَفُورُ أَوْ تَفُورٌ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ^٢ الْقُبُورُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَعَمْ^(١) إِذَنْ [إِذَا].
^(ع) جملة حالية في الموضعين
^(ك) الاعمري بلفظ الخطاب
^(د) مي حوشد
 [انظر: ٥٦٥٦-٥٦٦٢-٧٤٧٠]

٣٦١٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ شَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ شَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيٍّ [نَصْرَانِيًّا] فَاسْلَمَ وَقَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْإِسْرَاءَ فَكَانَ يَكْتُبُ لِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَعَادَ نَصْرَانِيًّا فَكَانَ يَقُولُ مَا يَذُرِّي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَدَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفِظَتْهُ^٣ الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعَمَّقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفِظَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعَمَّقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا فَأَصْبَحَ وَلَقَدْ [وَقَدْ] [قَدْ] لَفِظَتْهُ الْأَرْضُ فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَأَلْقَوْهُ.
^(ف) ابن مهيب البصري
^(د) البش ابرار المستور وكشف الشيء من الشيء ومنه البش (قاموس)

٣٦١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ شَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَنُتَفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٣٠٢٧]

٣٦١٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ شَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ يَرْفَعُهُ [رَفَعَهُ] قَالَ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَذَكَرَ [وَذَكَرَهُ] وَقَالَ لَنُتَفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٣١٢١]

٣٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ شَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ^٥ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] فَجَعَلَ يَقُولُ إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ شِمَاسٍ وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ قَالَ عِيَّاسُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَبَّ مَجْنُونَةٍ^(٦) إِنْ مَسِيْلِمَةُ قَصَدَتْ لِدَلِّهِ لِقَائَهُ فَجَانَهُ مَكَاةً قَالَ وَكَانَ مُسَيْلِمَةُ حَاطَهُهُ الْإِسْلَامَ وَأَمَّا أَطَهَرُ كُفْرِهِ بَعْدَ ذَلِكَ (د)

١ قوله: كلا أي ليس الأمر كذلك أو لا تقل هذا فان قوله "كلا" محتمل للكفر وعدمه ويؤيده كونه اعرابيا جلفا فلم يقصد حقيقة الرد والتكذيب ولا بلغ حد اليأس والقنوط. قوله: هي تفور أي تغلي في بدني كغلي القدور كذا في المرفاة. قوله: أو تثور قال القسطلاني هو شك من الراوي هل قال بالفاء أو بالثالثة ومعناها واحد انتهى.

٢ قوله: تزيره القبور من ازاره إذا حمه على الزيارة فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بكتاب المعجزات؟ قلت حيث انه مات على وفق ما اخبر رسول الله ﷺ به بقوله فنعَمْ. (ك. خ.)

٣ قوله: لفظته الأرض بكسر الفاء طرحته ورمته وحكي فتح الفاء كذا في الفتح. قال العيني مطابقتها للترجمة من حيث ما ظهر معجزة النبي ﷺ في لفظ الأرض اياه مرارا لانه لما ارتد عاقبه الله بذلك ليقوم الحجّة على من يراه ويدل على صدق الشارع.

٤ قوله: إذا هلك كسري بكسر الكاف ويجوز الفتح وهو لقب لكل من ولي مملكة الفرس وقبصر لكل من ولي مملكة الروم وقد استشكل هذا مع بقاء مملكة الفرس لان اخرهم قتل في زمن عثمان واستشكل ايضا مع بقاء مملكة الروم واجيب عن ذلك بان المراد لا يبق كسري بالعراق ولا قبصر بالشام وهذا منقول عن الشافعي قال وسبب الحديث ان قريشا كانوا يأتون بالشام والعراق كثيرا للتجارة فلما اسلموا خافوا انقطاع سفرهم اليهما لدخولهم في الاسلام فقال النبي ﷺ هم ذلك تطيبا لقلوبهم وتبشيرا لهم بان ملكهما سيزول عن الاقليمين المذكورين وكذا وقع بحمد الله فاما كسري فانقطع ملكه وزال بالكلية من جميع الارض وتمزق كل ممزق بدعوته ﷺ واما قبصر فانهزم من الشام ودخل اقاصي بلده وفتح بلادهما وانفق كنوزهما في الغزوات ملتقط من الفتح والجمع.

٥ قوله: مسيلمة مصغرا لمسلمة ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليمني عدو الله وعدو رسوله وكان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة وبذلك اغتر قومه قتله وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق وكان الوحشي يقول قتل في الكفر خير المسلمين وقتلت في الاسلام شر الكفار. (ك. خ.)

(١) زاد الطبراني قال ﷺ فاذا ايتت فهي كما تقول وقضاء الله كائن فما امسي من الغد الامتا قال في الفتح وبهذه الزيادة يطابق الحديث للترجمة كذا في قس. اسماء الرجال: معلى بن اسد العمي البصري عبدالعزيز بن المختار الدباغ الانصاري خالد هو ابن مهران الحذاء عكرمة مولي ابن عباس ابومعمر بفتح الميمين عبدالله بن عمرو المقعد البصري عبدالوارث بن سعيد البصري رجل نصراني لم يسم وفي مسلم انه من بني النجار يحكى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الرهري سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي قبصة بن عتبة السوائي الكوفي عبدالملك بن عمير الفرسى نسبة الى فرس له سابق جابر بن سمرة السوائي الصحابي ابن الصحابي ابواليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي عبدالله بن ابي حسين عبدالرحمن النوفلي نافع بن جبير بن مطعم النوفلي.

حل اللغات: تفور او تثور معناهما واحد اي يظهر حرها تزيره من ازاره اذا حمه علي الزيارة نبشوا النباش ابراز المستور وكشف الشيء من الشيء ومنه النباش كسرى بكسر الكاف ويجوز الفتح لقب لكل من ولي مملكة الفرس وقبصر لكل من ولي مملكة الروم لتنفق بلفظ المجهول مسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب.

فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ تَعُدُوا^١ [لَنْ تَعُدُوا] أَمَرَ اللَّهُ فِيكَ وَلَيْنَ أَذْبَرْتَ لِيَعْفِرَنَّكَ اللَّهُ وَإِنِّي^٢ لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيكَ مَا رَأَيْتُ. [انظر: ٤٣٧٣-٤٣٧٨-٧٠٣٣-٧٤٦١]

٣٦٢١- فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا [بَيْنَمَا] أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا فَأَوْحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنَّ انْفُخْتُهُمَا فَانْفُخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَلَّتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ^٣ بَعْدِي فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ^٤ وَالْآخَرُ مُسَيِّلِمَةُ الْكَذَّابِ صَاحِبِ الْيَمَامَةِ^٥. [انظر: ٤٣٧٤-٤٣٧٩-٧٠٣٤-٧٠٣٧]

٣٦٢٢- حَدَّثَنَا [ثِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثنا حَمَّادُ بْنُ أَسَمَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ وَهَلِي^٦ إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ الْهَجَرُ [أَوْ هَجَرَ] فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَبْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أَصِيبُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى [يَاخُرَى] فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا^٧ وَاللَّهُ^٨ خَيْرٌ فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بَعْدَهُ^٩ يَوْمَ بَدْرٍ. [انظر: ٣٩٨٧-٤٠٨١-٧٠٣٥-٧٠٤١]

٣٦٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثنا زَكَرِيَاءُ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْحَبًا بِابْنَتِي ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ أَسَرَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَبْكِينَ ثُمَّ أَسَرَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَتْ مَا كُنْتُ لِأُفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلْتُهَا. [انظر: ٣٦٢٥-٣٧١٥-٤٤٣٣-٦٢٨٥]

٣٦٢٤- فَقَالَتْ أَسَرَ إِلَيَّ إِنْ جَبْرِئِيلُ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي

١ قوله: لن تعدوا امر الله فيك اي حكمه بانه كذاب جهني مقتول والجزم بل لغة كذا في الجمع قال الكرمانى اي ما سبق من قضاء الله وقدره في شقاوتك وفي بعضها لن تعد بحذف الواو والجزم بل لغة حكاها الكسني.

٢ قوله: لاراك اي لاظنك الشخص الذي رايت في المنام في حقه ما رايت. قوله: فنفضتاهما فطارا كناية عن سرعة هلاكهما بسهولة فلا تعب وفيه ايماء الى انهما يهلكان. (خير جاري)

٣ قوله: يخرجان بعني اي يظهران شوكتهما و دعواهما النبوة والا فقد كانا في زمنه او المراد بعد دعوي النبوة او بعد ثبوت نبوتي. (ك خ)

٤ قوله: العنسي يفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاني وقبل اسمه عيلة يفتح المهملة وسكون الموحدة ابن كعب يقال له ذوالخمار لانه رعم ان الذي يأتيه ذوالخمار قتله فيروز الديلمي الصحابي بصنعاء في مرضه الذي توفي فيه على الاصح وبشر رسول الله ﷺ عليه الصحابة بذلك ثم بعده حمل راسه اليه وقيل كان ذلك زمان الصديق عليه السلام. (ك)

٥ قوله: اليمامة بتخفيف اليمين مدينة باليمن مناسبة هذا التاويل لهذا الرؤيا ان اهل صنعاء واهل اليمامة كانوا اسلموا فكانوا كالساعدين للاسلام فلما ظهر فيهما الكذابان بهرجا علي اهلهمما بزخرف اقواهما ودعواهما الباطلة الخدع اكثرهم كذلك فكان اليدان بمنزلة البلدين والسواران بمنزلة الكذابين وكونهما من ذهب اشاره الى ما زخرفا والزخرف من اسماء الذهب وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي. (قس)

٦ قوله: وهلي يفتح الهاء اي وهمي واعتقادي وهجر مدينة معروفة وهي قاعدة البحرين. فان قلت قد ورد النهي عن تسميتها بيثرب. قلت هذا قبل النهي والنهي للتنزيه او خوطب بها من لا يعرفها ولهذا جمع بين الاسمين. (ك)

٧ قوله: بقرا قال النووي قد جاء في بعض الروايات رايت بقرا ينحر وبهذه الزيادة يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر قتل الصحابة عليه السلام. (ك)

٨ قوله: والله بالرفع خبر اي صنع الله بالمؤمنين المقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا اي ثواب الله خير هكذا في الكرمانى وفي نسخه والله بالجر على القسم وخير خبر مبتدا محذوف اي والله ما جرى على البقر من الذبح والقتل خير. (خير جاري)

٩ قوله: بعد يوم بدر قال القاضي ضبطناه والله خير يرفع الهاء والراء علي المبتدأ والخبر وبعد يوم بدر بضم دال بعد وبصب يوم قال وروي بنصب الدال ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفهم فزادهم ذلك ايمانا «وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» وتفرق العدد عنهم هيبه لهم قال وقالوا معنى والله خير ثواب الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال والاولي قول من قال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها في الرؤيا عند رؤياه البقر بدليل تاويله لما بقوله عليه السلام فاذا الخير ما جاء الله به. (كرمانى)

اسماء الرجال: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي حماد بن اسامة ابو اسامة القرشي مولاهم الكوفي ابي بردة الحارث او عامر بن موسى الاشعري ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري عليه السلام ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي زكريا ابن ابي زائدة الهمداني الكوفي عامر هو ابن شراحيل الشعبي مسروق هو ابن الاجدع بن مالك الهمداني.

حل اللغات: لن تعدوا بالعين المهملة لن تجاوز ليعقرنك ليفتنك لاراك لاظنك سوار بالكسر يخرجان يظهران العنسي يفتح العين وسكون النون قيل اسمه عيلة يمامة يفتح الباء مدينة باليمن وهلي خيال هجر مدينة باليمن هزرت حركت فراس بكسر الفاء وخفة الراء ابن يحي اسر سرغوثي كرولا فشي من الافشاء وهو الاظهار.

وَأَنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحَاقًا بِي فَبَكَيْتُ فَقَالَ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ.
[انظر: ٣٦٢٦-٣٧١٦-٤٤٣٤-٦٢٨٦]

٣٦٢٥- حَدَّثَنَا [ثِي] يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ^١ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ [فِيهَا] فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتُ ثُمَّ دَعَاَهَا فَسَارَهَا فَضَحِكْتُ قَالَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٣٦٢٣]
٣٦٢٦- فَقَالَتْ سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبِضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ فَبَكَيْتُ ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتَّبِعُهُ فَضَحِكْتُ. [راجع: ٣٦٢٤]

٣٦٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُدْنِي^٢ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِنَّ لَنَا أَبْنَاءَ مِثْلَهُ^٣ فَقَالَ إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْأَيَّةِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] فَقَالَ أَجَلُ^٤ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ قَالَ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ. [انظر: ٤٢٩٤-٤٤٣٠-٤٩٦٩-٤٩٧٠]

٣٦٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ^٥ بْنِ الْغَسِيلِ ثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي [الَّذِي] مَاتَ فِيهِ بِمِلْحَفَةٍ قَدْ عَصَبَ رَأْسُهُ بِعَصَايَةِ دَسْمَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَبَيَقُلُ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ^٦ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئًا يَضُرُّ فِيهِ^٧ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ فَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَ فِيهِ [يَه] النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٩٢٧]

١ قوله: سيدة نساء أهل الجنة فإن قلت فهي أفضل من خديجة وعائشة قلت المسئلة مختلف فيها ولكن اللازم من الحديث ذلك إلا أن يقال إن الرواية بالشك والمتبادر إلى الذهن من لفظ المؤمنين (أي في قوله نساء المؤمنين يعني لم يدخل فيه نساء النبي ﷺ) غير النبي عرفا وأيضا دخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه عند الأصوليين قاله الكرمانى.
٢ قوله: في شكواه أي مرضه الذي قبض فيه ثم اختلف الحديثان في سبب ضحكها ورجح حديث مسروق لاشتماله على زيادة ليست في حديث عروة وهي كونها سيدة نساء أهل الجنة كذا في القسطلاني. قال صاحب الخير الجاري ورجح في الفتح رواية مسروق علي رواية عروة انتهى قال الكرمانى فإن قلت جعل الأولية في اللحق في الحديث السابق علة للبكاء وههنا علة الضحك قلت البكاء مرتب علي المركب من حضور الأجل وأولية اللحق أو على الجزء الأول منه فإن قلت الضحك ههنا متعقب علي كونها أول اللاحقات وثمره علي كونها سيدة النساء قلت قد يترتب علي الأمرين جميع وعلي كل واحد منهما وفيه إثباتهم الآخرة ومسورهم بالانتقال إليها والخلاص من الدنيا وفيه معجزتان الأخبار ببقائها بعده وثانيها أنها أول أهله لحوقا به وقد كان كذلك.
٣ قوله: يدني ابن عباس أي يقربه من نفسه. (مجمع)
٤ قوله: مثله أي في العمر وغرضه أننا شيوخ وهو شاب فلم تقدم علينا فقال اقربه واقدمه من جهة علمه. (ك. مجمع)
٥ قوله: أجل رسول الله ﷺ أي مجي النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفات رسول الله ﷺ أخبر الله رسوله بذلك كذا في ك. قال البيضاوي لعل ذلك لدالتها على تمام الدعوة وكمال أمر الدين ولهذا سميت سورة التوديع.
٦ قوله: حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن أبي عامر وهو معروف بغسيل الملائكة قالوا لما استشهد باحد قال النبي ﷺ مات حنظلة وانه غسلته الملائكة فاسألوا امرأته فقالت سمع هيعه وهو جنب فلم يتأخر للاغتسال وفي بعض النسخ حنظلة ابن الغسيل بزيادة لفظ الابن وهو صحيح لكن يشترط أن يرفع الابن على أنه صفة لعبد الرحمن وهو مشتهر بابن الغسيل. (ك)
٧ قوله: بمنزلة الملح وجه التشبيه الإصلاح بالقليل دون الإفساد بالكثير كما في قولهم النحو في الكلام كالمح في الطعام أو كونه قليلا بالنسبة إلى سائر أجزاء الطعام. (ك)
٨ قوله: يضر فيه قوما أي مسيئين وينفع فيه آخرين صفة كاشفة. قوله: فليقبل أي المتولي منكم كذا في المرقاة.
اسماء الرجال: يحيى بن قزعة الحجازي المدني المؤذن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عروة هو ابن الزبير بن العوام محمد بن عرعة بن البرند ابن النعمان السامي القرشي البصري شعبة هو ابن الحجاج العتكي أبي بشر جعفر بن أبي وحشية سعيد بن جبير الاسدي مولا هم الكوفي ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي عكرمة مولي ابن عباس.
حل اللغات: لا أراه أي لا أظنه في شكواه أي في مرضه عرعة بفتح المهملة وسكون الراء الأولى ابوبشر بكسر الباء الموحدة واسمه جعفر يدني أي يقرب عصب أي ربط دسماء أي سوداء.

(قوله: ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت) لعله ﷺ ذكر لها هذه البشارة مرتين مرة ضمها إلى خبر الوفاة فغلب عليها ذلك الخبر فبكت ومرة ضمها إلى البشارة بالسيادة فصار كل من البشارتين سببا للضحك وعلي هذا يحصل التوفيق بين هذه الرواية والرواية السابقة غاية الأمر أنه يلزم أن يكون في كل من الروايتين اختصار وهو غير مستبعد فافهم (قوله: فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية الخ) أي اظهار العلم بين الناس وعذره في التقديم بأنه وإن كان صغيرا لكنه يستحق التقديم لكمال علمه ووفور فضله و لما كان هذا الكمال مما حصل له بدعاه ﷺ بالعلم والفقه في غير أو أنه ذكر المصنف هذا الحديث في باب علامات النبوة وهذا أن شاء الله تعالى أوجه مما قال العيني مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله أعلمه إياه أعلم النبي ﷺ ابن عباس أن هذا السورة في أجله عليه الصلوة والسلام وهو اخبار قبل وقوعه فوق كما قال اذ الظاهر أن معني قوله أعلمه إياه أعلم الله تعالى الأجل نبيه بانزال السورة عليه لا أن النبي ﷺ أعلم ابن عباس أن هذه السورة أجلى.

٣٦٢٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْحَسَنَ فَصَعِدَ بِهِ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. [راجع: ٢٧٠٤]

٣٦٣٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى جَعْفَرًا^٢ وَزَيْدًا قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ خَبَرُهُمَا [خَبَرُهُمَا] وَعَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ. [راجع: ١٢٤٦]

٣٦٣١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْمَاطٍ^٣ قُلْتُ وَأَنْتَى يَكُونُ لَنَا الْأَنْمَاطُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ [إِنَّهَا] سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ فَأَنَا أَقُولُ لَهَا يَعْنِي امْرَأَتَهُ أُخْرَى عَنِّي أَنْمَاطُكَ فَتَقُولُ^٤ أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ فَأَدْعُهَا. [انظر: ٥١٦١]

٣٦٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ [عَبْدُ اللَّهِ] بْنُ مُوسَى ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ انْطَلَقَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مُعْتَمِرًا قَالَ فَتَزَلَّ عَلَى أُمِّيَّةَ بِنِ خَلْفِ أَبِي صَفْوَانَ وَكَانَ أُمِّيَّةُ إِذَا انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ فَقَالَ أُمِّيَّةُ لِسَعْدٍ [أَلَا] أَنْتَ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارَ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتُ فَطُفْتُ فَبَيْنَا سَعْدٌ يَطُوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَقَالَ سَعْدٌ أَنَا سَعْدٌ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ أَمِنًا وَقَدْ أَوَيْتُمْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَتَلَاخِيَا بَيْنَهُمَا فَقَالَ أُمِّيَّةُ لِسَعْدٍ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ^٦ فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ وَاللَّهِ لَئِنْ مَنَعْتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لَا أَقْطَعَنَّ مَتَجَرَّكَ بِالشَّامِ قَالَ فَجَعَلَ أُمِّيَّةُ يَقُولُ لِسَعْدٍ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فَجَعَلَ يُمَسِّكُهُ فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقَالَ دَعْنَا عَنْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَزْعُمُ أَنَّهُ^٧ قَاتِلُكَ قَالَ إِيَّايَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ فَارْجِعْ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ لِي أَخِي الْيَثْرِبِيُّ قَالَتْ وَمَا قَالَ قَالَ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ

١ قوله: بين فئتين أي طائفتين وقد كان كذلك إذ بسبب صلحه مع معاوية الصلح حال طائفته وطائفة معاوية جميعا. (ك)

٢ قوله: نعي جعفرًا هو ابن أبي طالب الملقب بذي الجناحين وزيد هو ابن حارثة حب رسول الله ﷺ أي أخبر بقتل جعفر وزيد بموتة قبل أن يجيء خبرهما وهذا من علامات النبوة وسبأتي بيانه في غزوة موته كذا في العيني.

٣ قوله: من أنماط بفتح همزة جمع نمط بفتحين ظهارة الفراش ويطلق أيضا على بساط لطيف له خمل كذا في الجمع.

٤ قوله: فتقول الخ حاصله أنه وجدت الأنماط في دارنا كما أخبر عليه الصلوة والسلام كذا في الخير الجاري. قال في الفتح في استدلالها على جواز اتخاذ الأنماط باخباره ﷺ بأنها ستكون نظر لأن الأخبار بان الشيء سيكون لا يقتضي إباحته إلا أن استدلال المسند به على التقرير فيقول أخبر الشارع بأنه سيكون ولم ينه عنه فكانه أقره انتهى.

٥ قوله: أنا سعد هو عمرو بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأوسي أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية فأسلم لسببه بنو عبد الأشهل ودارهم أول دار أسلمت من الأنصار وسماه النبي ﷺ سيد الأنصار وكان مطاعا شريفا ومن أكابر الصحابة شهد بدرًا واحدًا وثبت معه يومئذ ورمي يوم الحندق فمات من ذلك بعد شهر سنة خمس وهو ابن سبع وثلاثين سنة ودفن بالبقيع. (توسل)

٦ قوله: أبي الحكم بفتح المهملة والكاف هو عدو الله كراه رسول الله ﷺ بابي جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي (ك)

٧ قوله: يزعم أنه قاتلك قال الكرمانى ونبهه البرماوي أن الضمير في أنه لابي جهل أي أن أبا جهل يقتل أمية ثم استشكل بكون أبي جهل على دين أمية فكيف يقتله وأجاب الكرمانى ونبهه البرماوي بأن أبا جهل كان السبب في خروج أمية إلى بدر حتى قتل فكانه قتله قال في الفتح: وهو فهم عجيب وإنما أراد سعد أن النبي ﷺ يقتل أمية وسبأتي التصريح بذلك في مكانه بما يشفي العليل. (ملتقط من قس. ف)

أسماء الرجال: عبدالله بن محمد المستندي يحيى بن آدم الكوفي صاحب الثوري الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي أبي موسى إسرائيل بن موسى البصري أبي بكرة نفع بن إخبار الثقي سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي البصري أيوب بن أبي تيمية السخنياني حميد بن هلال البصري عمرو بن عباس بالموحدة أبو عثمان البصري ابن مهدي عبدالرحمن الأزدى البصري سفیان الثوري هو ابن سعيد محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير التيمي المدني جابر هو ابن عبدالله الأنصاري أحمد بن إسحاق بن الحسين السلمي الرمادي عبيدالله بن موسى بضم العين مصغرا ابن باذام العسسي الكوفي إسرائيل بن يونس السبيعي يروي عن جده أبي إسحاق عمرو أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عمرو بن ميمون الأزدي الكوفي أدرك الجاهلية سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي أمية بن خلف كنيته أبو صفوان.

حل اللغات: فئتين أي طائفتين جعفر هو ابن أبي طالب الملقب بذي الجناحين تذرِفان بالذال المعجمة والراء المكسورة يعني تسيلان دعما أنماط جمع نمط بفتح فتحات وهو بساط له خمل فلاحيا أي تخصما وتنازعا أي الحكم بفتحين هو عدو الله أبو جهل اسمه عمرو بن هشام متجرك أي تجارتك دعنا عنك أي أترك محاماتك خرجوا أي أرادوا الخروج.

(قوله: لم يقل النبي ﷺ إنها ستكون لكم الأنماط) تريد أن النبي ﷺ قد بشر بوجود الأنماط لنا والبشارة بها تدل علي أن اتخاذها مباح غير مضر لنا فلا وجه لقول الحافظ أن الأخبار بأنها ستكون لا يدل على الإباحة فكيف استدلت به علي الإباحة لأن هذا الأخبار سبق بشرة (قوله: حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت) بضم البناء على صيغة المتكلم كما في الأصول المعتمدة وهو من كلام أمية كما يقتضيه السياق والمعني انطلقت وطففت معك وقال الفسطلاني من

مُحَمَّدٌ قَالَ فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى بَدْرٍ وَجَاءَ الصَّرِيخُ^١ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ^٢ أَمَا ذَكَرْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَهُودِيُّ قَالَ فَأَرَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي فَسِرْ بِنَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ فَسَارَ مَعَهُمْ فَقَتَلَهُ اللَّهُ. [انظر: ٣٩٥٠]

٣٦٣٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي^(٢) ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ قَالَ أُبَيْتُ^٥ أَنَّ جَبْرِئِيلَ^٥ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ [يُحَدِّثُ] ثُمَّ قَامَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا مَ سَلَمَةَ مِنْ هَذَا أَوْ كَمَا قَالَ [قَالَ] قَالَتْ هَذَا دَحِيَّةٌ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَيُّمَ اللَّهُ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ بِخَبَرِ [يُخْبِرُ] جَبْرِئِيلَ أَوْ كَمَا قَالَ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا قَالَ مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. [انظر: ٤٩٨٠]

٣٦٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ أَنَا [حَدَّثَنَا] [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ [مُغِيرَةَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَزَعَّ^٣ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي بَعْضِ نَزْعِهِ^(١) ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ فَاسْتَحَالَتَ بِيَدِهِ غَرْبًا فَلَمْ أَرْ عَبْقَرِيًّا فِي [مِنْ] النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَةً حَتَّى ضَرَبَ النَّاسَ يَعْطَنَ وَقَالَ هَمَامٌ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فَزَعَّ أَبُو بَكْرٍ ذُنُوبَيْنِ^٤. [انظر: ٣٦٧٦-٣٦٨٢-٧٠١٩-٧٠٢٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٢٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ

يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٤٦]

٣٦٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنِيًّا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ فَقَالُوا نَفْضَحُهُمْ وَيَجْلِدُونَ فَقَالَ

١ قوله: الصرير فعل من الصراخ وهو صوت المستصرخ أي المستغيث كذا في الكرمان. قال الفسطلاني والصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري انه صرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث.

٢ قوله: فقالت له امرأته أي لامية لا تخرج الى الحرب ولا تكن مع ابي جهل واذكر ما قال سعد وبالحق ابوجهل حتى حضر بدرًا فقتله المسلمون كذا في الكرمان وفي المطابقة.

٣ قوله: فزعه ذنوبًا النزاع الاستقاء والذنوب بفتح المعجمة الدلو الممتلي والصعف بالضم والفتح لغتان. قوله: فاستحالت أي تحولت من الصغر الى الكبر. قوله: غربيًا بفتح المعجمة وسكون الراء الدلو العظيم والعبقري الخاذق في عمله وهذا عبقري قومه أي سيدهم وقيل اصل هذا عن عبقري وهو ارض يسكنها الجن وصار مثلاً لكل منسوب الى شيء غريب في جودة صنعته وكمال رفعت. قوله: يفري بكسر الراء فريه روي بوجهين اسكان الراء وتخفيف الياء وكسر الراء وتشديد الياء أي يعمل عملاً مصلحاً يقال فلان يفري فريه اذا كان يأتي بالعجب في عمله والعطن مبرك الابل حول موردها لتشرع علا بعد نهل وتستريح منه قال النووي قالوا هذا المنام مثال لما جري للخليفتين من ظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك مأخوذة من النبي ﷺ اذ هو صاحب الامر ثم خلفه ابوبكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنتين فقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقلب فيه الماء الذي به حياتهم وصلاحهم واميرهم بالمستقي لهم منها وسقيه هو قيامه بمصالحهم واما قوله: وفي نزعه ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر وانما هو اخبار عن حال ولايتهم واما والله يغفر له فليس فيه تنقيص له ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة يدعون بها كلا منهم ونعمت الدعاء كذا في الكرمان.

٤ قوله: ذنوبين أي قطع بلائك حيث لم يذكر ذنوباً وهو اشد مطابقة لمدة السنتين التي هي زمن خلافة الصديق كذا في الكرمان وفي الخير الجاري.

٥ قوله: نبئت أي اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسنداً متصلاً حيث قال في آخر الحديث سمعته من اسامة ودحية بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون المهملة ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان من اهل الناس. (ك)

(١) اشارة الى ما كان من الاضطراب وارتداد بعض العرب وان ظهر منه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كمال قوة وشدة في دفعهم والمخاربة معهم او الى ما كان له من الرفق ولين الجانب وقلة السياسة. (لمعات)

(٢) هو ابوسليمان بن طرخان.

اسماء الرجال: عبدالرحمن بن شيبة هو عبدالرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة ابوبكر الحزامي بالحاء المهملة عبدالرحمن بن المغيرة بن عبدالرحمن عبدالله الحزامي موسي بن عقبة الامام في المغازي سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وقال همام هو ابن منبه وصله في التعبير معتمر بن سليمان بن طرخان ابي سليمان بن طرخان التابعي التيمي ابو عثمان بن عبدالرحمن النهدي ام سلمة هند بنت ابي امية دحية بن خليفة الكلبي باب قوله الله تعالى يعرفونه الخ عبدالله بن يوسف التنيسي الدمشقي الاصل مالك بن انس الامام الاصبغي رحمه الله نافع مولي ابن عمر عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حل اللغات: الصرير من الصراخ وهو صوت المستصرخ أي المستغيث وادي أي مكة صعيد وجه الارض النزاع الاستقاء ذنوب بفتح الدال المعجمة وهو الدلو الممتلي ماء فاستحالت أي تحولت الغرب بفتح الغين المعجمة وسكون الراء الدلو العظيم.

كلام سعد وقال العيني بفتح التاء خطاب لسعد.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ [لِلرَّجْمِ] فَاتُوا بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ارْفَعْ يَدَكَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَقَالُوا صَدَقَ يَا مُحَمَّدٌ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجِمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَرَأَيْتَ الرَّجُلَ^١ يَحْنِي^٢ [يَحْنِي] عَلَى الْمَرْأَةِ يَتَّقِيهَا الْحَجَارَةَ. [راجع: ١٣٩٢]

(٢٧) بَابُ سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُرِيَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةَ فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ

٣٦٣٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] شَقَّتَيْنِ^٢ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اشْهَدُوا. [انظر: ٣٨٦٩-٣٨٧٠-٤٨٦٤-٤٨٦٥]

٣٦٣٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا يُونُسُ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^٣ [ح] وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةَ فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ. [انظر: ٣٨٦٨-٤٨٦٧-٤٨٦٨]

٣٦٣٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] خَلْفُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ ثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عِرَالٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٣٨٧٠-٤٨٦٦]

ابن مسعود يعنى عبد الله بن عبد الله بن مسعود قال في اللغات ابن عباس وان لم يشاهد القصص لكنه حمله عن ابن مسعود

(٢٨) بَابُ ٣:

٣٦٣٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا مُعَاذُ ثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ثَنَا [عَنِ] أَنَسِ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُطْلِمَةٍ وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِصْبَاحَيْنِ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

المصباح القليلة الموقدة (مجمع)

١ قوله: فرأيت الرجل يحنى قال الخطابي: هو بالمهملة من حنيت الشيء عطفته والمخفوف بالميم والمهمزة من حنأ، الرحل علي الشيء يحنأ اذا اكب عليه وتمسك بالحديث من قال انه ﷺ متعبد بشرع موسى فيما لم ينسخ منه ولعل البخاري اشر الى ان المعرفة المفهومة من الكريمة حاصلة لليهود من حكمه ﷺ ما في التوراة او من العلامات المودية اليها. (خير جاري)

٢ قوله: شقتين بالكسر اي نصفين وعند مسلم فاراهم انشقاق القمر مرتين وكذا في مصنف عبد الرزاق بلفظ مرتين واتفق رواية الشيخين بلفظ فرقتين وفي رواية فلقتين فيكون المراد بقوله مرتين فرقتين جمعاً بين الدلائل ولم يجزم احد من علماء الحديث بتعدد وقوع الانشقاق منه ﷺ كذا في اللغات والمجمع وفي الكرمانى وغيره وقد انكر بعضهم هذا الخبر فقالوا لو كان له حقيقة لم يحذف امره علي عوام الناس ولتواترت به الاخبار لانه امر محسوس ومشاهد والناس فيه شركاء والنفوس دواع علي نقل الامر الغريب والخبر العجيب ولو كان لذكر في الكتب ودون في الصحف ولكان اهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين به اذ لا يجوز اطباقيهم علي اغفله مع جلالة شأنه وجلالة امره واجواب ان الامر فيه خارج عما ذهبوا اليه لانه شيء طلبه قوم خاص من اهل مكة وكان ذلك ليلاً واكثر الناس فيه ينام مستكنون بالحجب والانينة والايفاظ البارزون في الصحاري هم مشاغل عن ذلك وكيف ولم يكونوا رافعين رؤوسهم الى السماء مترصدين مركز القمر من الفلك حتى اذا حدث بحرم القمر ما حدث من الانشقاق ابصروه وكثيراً ما يقع له الكسوف فلا يشعر به الناس حتى يحترقهم الاحاد منهم مع طول زمانه وهذا انما كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر ولو دامت هذه الآية حتى يشترك فيها العامة والخاصة ثم لم يؤمنوا الاصول بالهلاك فان من سنة الله تعالى في الامم التي قبلنا ان نبينهم كان اذا اتى بآية عامة يدركها الحس فلم يؤمنوا هلكوا وخص هذه الامة بالرحمة فجعل آية نبينهم ﷺ عقلية. قال العيني وفي لفظ فقال القوم هذا سحر ابن ابي كبشة فاسألوا السفار يقدمون عليكم فان كان مثل ما رأيت فقد صدق والا فهو سحر. فقدم السفار فسألوهم فقالوا رأيناه فد انشق. ثم قال ولا يلتفت الى اعتراض مخدول به لو كان هذا لم يحذف على اهل الارض لامرئ: احدهما قد ذكرنا صحة قول السفار برؤية ذلك والآخر لم ينقل اليها عن اهل الارض انهم رصدوه تلك الليلة فسم بروه انشق ولو نقل اليها عن لا يجوز نقله لشدتها في الكذب لما كانت علينا حجة اذ ليس القمر في حد واحد لجميع اهل الارض فقد يطعن على قوم قيل ان يطلع علي اخريه وقد يكون من قوم بضد ما هو من مقابلهم من اقطار الارض او يحول بين قوم وبينه سحاب او جبال ولهذا تحدث الكسوفات في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية وفي بعضها لا يعرفها الا المدعون لعلمها ذلك تقدير العزيز العليم انتهى والله اعلم بالصواب. قال ابن عبد البر قد روي حديث انشقاق القمر عن جماعة كثيرة من الصحابة وروي ذلك عنهم امثالهم من التابعين ثم نقله عنهم الجهم الغفير الى ان انتهى اليها وتأيد بالآية الكريمة وفي المجمع قال القاضي اجمع المفسرون واهل السنة علي وقوعه فلت وفيه نظر وقد قيل بانه سيشق عند مجيء الساعة انتهى. وفي المراقبة: قال الزجاج زعم قوم عدلوا عن القصد وما عليه اهل العلم ان تاويله ان القمر ينشق يوم القيامة والامر بين في اللفظ بقوله تعالى ﴿وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر﴾ فكيف يكون هذا يوم القيامة انتهى. لان الكفار لا يقولون ذلك يوم القيامة. (لغات)

٣ قوله: باب كذا في الاصول بغير ترجمة وكان من حقه ان يكون قبل الباين الذي قبله لانه ملحق بعلامات النبوة وهو كالفصل منها لكر لما كان كل من الباين راجعاً الى الذي قبله وهو علامات النبوة سهل الامر في ذلك. (فتح)

اسماء الرجال: باب سوال المشركين الخ صدقة بن الفضل المروزي ابن عيينة سفيان الهاللي ابن ابي نجيح مكبراً عبد الله بن يسار المكي مجاهد هو ابن جبر ابي معمر عبد الله بن سنجرة الكوفي عبد الله بن محمد المسندي يونس بن محمد المؤدب شيبان بن عبد الرحمن النخعي قتادة بن دعامة خليفه بن خياط يزيد بن زريع مصغرا ابصري سعيد هو ابن ابي عروبة قتادة المذكور انفا خلف بن خالد القرشي مولاها ابو المنهال او ابو المثني بكر بن مضر بضم الميم وفتح الضاد والقرشي جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي باب بالتونين محمد بن امثني العنزى قتادة بن دعامة السدوسي .

حل اللغات: المصباح القليلة الموقدة.

وَأَحَدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ. [راجع: ٤٦٥]

٣٦٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ^١ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ. [انظر: ٧٣١١-٧٤٥٩]

٣٦٤١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا الْوَلِيدُ ثَنِي ابْنُ جَابِرٍ ثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ^٢ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ^٣ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُخَاظٍ قَالَ مُعَاذٌ وَهُمْ بِالشَّامِ^٤ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ وَهُمْ بِالشَّامِ. [راجع: ٧١]

٣٦٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُفْيَانُ ثَنَا شَيْبٌ بْنُ غَرْقَدَةَ قَالَ سَمِعْتُ^٥ الْحَيَّ يَتَحَدَّثُونَ [يُحَدِّثُونَ] عَنْ عُرْوَةَ هُوَ الْبَارِقِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ فَجَاءَهُ [وَجَاءَهُ] بِدِينَارٍ وَشَاةٍ فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ فَكَانَ [وَكَانَ] لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ قَالَ سُفْيَانُ كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ جَاءَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ قَالَ سَمِعَهُ^٦ شَيْبٌ مِنْ عُرْوَةَ فَاتَيْنَتْهُ فَقَالَ شَيْبٌ إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ.

٣٦٤٣- وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْخَيْرُ مَعْقُودٌ^٧ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي دَارِهِ سَبْعِينَ فَرَسًا قَالَ سُفْيَانُ^٨ يَشْتَرِي لَهُ شَاةً كَأَنَّهَا أَضْحِيَّةٌ. [راجع: ٢٨٥٠]

٣٦٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٢٨٤٩]

٣٦٤٥- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: ظاهرين أي غالبين من ظهرت أي علوت وغلبت كذا في الجمع. قوله: حتى باتيهم أمر الله وفي رواية مسلم عن جابر حتى يأتيهم الساعة أي قريباً فانها لا تقوم علي قائل الله الله كذا في الجمع. قال العيني هذا ملحق بابواب علامات النبوة وفيه معجزة ظاهرة فان هذا الوصف ما زال محمداً الله تعالى من زمن النبي ﷺ إلى الآن ولا يزول حتى يأتي أمر الله المذكور في الحديث انتهى.

٢ قوله: بأمر الله أي بشريعته ودينه ونروجه سنته وهم أصحاب الحديث أو بالجهاد مع الكفار وهم الغزاة وقالوا المراد بهم المرابطون بثغور الشام في آخر الزمان كما يشعر به قوله «حتى يأتي أمر الله» (لمعات)

٣ قوله: من خذلهم أي من لم ينصرهم ولم يعاونهم كذا في اللغات.

٤ قوله: وهم بالشام أي الامّة القائمة بأمر الله مستقرون بالشام حتى يأتي أمر الله أي الساعة كما في حديث آخر ولعل المراد من الامّة القائمة بأمر الله المقيمة بالشام الابدال فان مسكنهم الشام كذا في الخير الجاري والله اعلم بالصواب.

٥ قوله: سمعت الحي أي القبيلة قال في الفتح لم يسمهم فالحديث بهذا ضعيف للجهل بحالهم لكن وجد له متابع عند احمد وابي داود والترمذي وابن ماجة انتهى. قال الكرمانى: فان قلت الحديث من رواية المجاهيل اذ الحي مجهول. قلت اذا علم ان شيباً لا يروي الا عن العدل فلا بأس به ولما كان ذلك ثابتاً بالطريق المعين المعلوم اعتمد علي ذلك فلم يبال بهذا الابهام او اراد نقله بوجه أكد اذ فيه اشعار بأنه لم يسمع من رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة ربما يفيد خبرهم القطع به انتهى.

٦ قوله: قام سمع الخ اراد البخاري بذلك بيان ضعف رواية الحسن بن عماره وان شيباً لم يسمع الخبر من عروه وانما سمعه من الحي كذا في الفتح. قال الكرمانى فان قلت: الحسن بن عماره كاذب مكذب فكيف جاز النقل عنه؟ قلت ما ثبت شيء بقوله من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك بناء علي ظنه انتهى.

٧ قوله: معقود بنواصي الخيل أي ملازم لها كانه معقود فيها والناصية هي الشعر المسترسل في مقدم الراس وقد يكنى به عن جميع الذات. (مجمع)

٨ قوله: قال سفیان يشترى له الخ هو موصول ايضاً ولم ار في شيء من طرق الحديث انه اراد اضحية قاله في الفتح والظاهر ان قوله: كانها اضحية من قول سفیان ادرجه فيه قال القسطلاني تمسك بهذا الحديث من جوز بيع الفضولي ووجه الدلالة كما قال ابن رفة انه باع الشاة الثانية من غير اذن واقره عليه السلام على ذلك وهو مذهب مالك في المشهور عنه وابي حنيفة وبه قال الشافعي في القديم فيعتقد البيع وهو الموقوف على اجازة المالك فان اجازته نفذ وان رده لغى.

اسماء الرجال: عبدالله ابن ابي الاسود هو عبدالله بن محمد بن ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود البصري يحيى بن سعيد القطان اسماعيل بن ابي خالد البجلي قيس بن ابي حازم الحميدي عبدالله بن الزبير المكي وليد بن مسلم القرشي معاوية بن ابي سفیان مالك بن يخامر السكسكي الحمصي التابعي الكبير معاذ هو ابن جبل علي بن عبدالله المعروف بابن المديني سفیان بن عيينة شبيب بن غرقدة السلمي الكوفي عروة بن الجعد ويقال ابن ابي الجعد وقيل اسم ابيه عياض البارقي الحسن بن عماره البجلي مولاهم الكوفي شبيب المذكور في هذه الصفحة عروة ايضاً مر أنفا مسدد بن مسرهد يحيى بن سعيد القطان عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب نافع مولي ابن عمر قيس بن حفص الدارمي البصري خالد بن الحارث الهجيمي البصري شعبة بن الحجاج العتكي ابي التياح اسمه يزيد بن حميد.

حل اللغات: ظاهرين غالبين امر الله أي الساعة شبيب كحبيب غرقدة بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح القاف وهو السلمي الكوفي الحي بالخاء المعجمة المفتوحة أي القبيلة الناصية هي الشعر المرسل في مقدم الراس الخير الاجر والمغنم.

(قوله: الخيل في نواصيها الخير الخ) ذكره في هذا الباب لانه ﷺ اخبر به فوجد كما اخبر.

الْخَيْلُ مَعْفُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ. [راجع: ٢٨٥١]

٣٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ [لِثَلَاثَةٍ] لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَاعَ لَهَا فِي مَرْجٍ^١ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا [وَمَا] أَصَابَتْ فِي طَبِيلِهَا مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طَبِيلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ كَانَتْ أَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٍ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَسِتْرًا [وَوَسِتْرًا] وَتَعَفُّوًا وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظَهْرُهَا فَهِيَ لَهُ كَذَلِكَ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرًّا وَرِبَاءً وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ وَزْرٌ لَهُ [وَوَزْرٌ] عَنِ السَّوَالِ^٢ وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ فَقَالَ مَا أَنْزَلَ [مَا أَنْزَلَ اللَّهُ] عَلَى فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ^٣ الْفَازَةُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨]. [راجع: ٢٣٧١]

٣٦٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ صَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبِيرٌ بُكْرَةً وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ^٤ وَأَجَالُوا [فَأَجَالُوا] إِلَى الْحِصْنِ يَسْعَوْنَ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَبِيرٌ [إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ دَعَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ لَا تَكُونَ مَحْفُوظًا وَإِنْ كَانَ فِيهِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ غَرِيبٌ جَدًّا. [راجع: ٣٧١]

٣٦٤٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ [أَبِي الْفُدَيْكِ] عَنِ ابْنِ أَبِي ذُنْبٍ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَأَنْسَاهُ قَالَ ابْسُطْ رِدَاكَ فَبَسَطْتُهُ^٥ [فَبَسَطْتُ] فَعَرَفَ بِيَدِهِ [بِيَدَيْهِ] فِيهِ ثُمَّ قَالَ ضَمَّهُ فَضَمَّمْتُهُ فَمَا^٦ نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدَ [بَعْدَهُ]. [راجع: ١١٨]

١ قوله في مرج قال الكرمانى المرج الموضع الذى ترعى فيه الدواب وطيلها بكسر الطاء وفتح التحتية الجبل الذى يطول للدابة فترعى والاستئان العدو والشرف الشوط واصله المكان العالى والنواء المعادة كذا في الكرمانى ومر الحديث مع بيانه في كتاب الشرب وايضا في الجهاد.

٢ قوله: الجامعة الفاذة اي المنفردة الجامعة اي لكل شيء خير وشر غير مخصوصة بشيء فبدخل فيه حكم الحمر وغيره فمن ادي في الحمر شيئا وتحري فيها الخير فله ثوابه وليس فيه واجب مخصوص. (لمعات)

٣ قوله: الخميس اي الجيش والخميس بالرفع علي نه عطف علي سابقه وبالنصب علي انه مفعول معه اي جاء محمد مع الخميس وسمي الجيش خميسا لانه خمسة اقسام بالمينة والميسره والقلب والساقة والمقدمة كذا في الكرمانى والعيني.

٤ قوله: خربت خبير دعاء او خبر باعتبار انه سبق محققا فكانه وقع. قوله: انا اذا نزلنا بساحة قوم علة لخرجت او تفاؤل لما خرجوا بالمساحي ونحوهما من آلات الهدم كذا في مجمع البحار ومر الحديث مرارا منها في كتاب الجهاد وقال في الخير الجارى. لا يخفى ان مناسبة هذا الحديث وما قبله بالكتاب المذكور خفية الا اذا ضم اليه البشارة في فتح خبير من «انا اذا نزلنا بساحة قوم» الخ حيث يشير الى الفتح بل المفتوح في الغزوات بالحيول وفيه اشارة الى فضيلة اخيل التي فيها بركة للحضور في الغزوات والفنوح بها الى غير ذلك انتهى.

٥ قوله: فبسطته عطف على ابسط وعطف الخبر على الانشاء فيه خلاف والذي بمنعه بقدر شيئا والتقدير لما قال ابسط رداك امتثلت امره فبسطته. قوله: فغرف اي رسول الله ﷺ ولم يذكر المعروف ولا المعروف منه لانه لم يكن الا اشارة محضة. قوله: ضمه رواية الاكثرين بالهاء وللكتشميين بلا هاء والضمير يرجع الى الحديث يدل عليه ما روى في غير الصحيح فغرف بيديه ثم قال ضم الحديث هذا كله ذكره العيني في العلم.

٦ قوله: فما نسيت حديثا بعد تنكيره يدل على العموم لان النكرة في سياق النفي تدل عليه قال العيني وقع في بعض طرفه عند البخاري لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعها الى صدره فينسي من مقالتي شيئا ابدا فبسطت ثمره ليس على ثوب غير ما حتى قضى النبي ﷺ مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعته بالحق ما نسيت من مقالته تلك الى يومي هذا وفي مسلم ايكم يبسط ثوبه فيأخذ فذكره بمعناه ثم قال فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني به ففي. قوله بعد ذلك اليوم دليل على العموم وعلي انه بعد ذلك لم ينس شيئا سمعه من النبي ﷺ لا ان ذلك خاص بتلك المقالة كما يعطيه ظاهر. قوله: من مقالته تلك ويعضد العموم شكايته الى النبي ﷺ انه ينسي ففعل ما فعل ليزول عنه النسيان وكيف لا وابوهريرة استدلل بذلك علي كثرة محفوظه من الحديث فلا يصح حمله علي تلك المقالة وحدها ويحتمل ان يكون قد وقعت له قضيتان احدهما خاصة والاخرى عامة انتهى كلامه مع اختصار.

اسماء الرجال: عبدالله بن مسلمة القعني مالك الامام زيد بن اسلم العدوي ابي صالح السمان ذكوان علي بن عبدالله المدني سفيان بن عيينة ايوب السختياني محمد هو ابن سيرين ابراهيم بن المنذر الحزامي ابن ابي فديك محمد بن اسماعيل الديلمي مولا هم المدني ابن ابي ذئب محمد بن عبدالرحمن المقرئ سعيد بن ابي سعيد كيسان.

حل اللغات: ستر اي لحال فقره واحتياجه وزر اثم المرج بالجيم الموضع الذي ترعى فيها الدواب الطيل بكسر الطاء المهملة وفتح الباء الجبل الذي يطول للدابة برعى فيه الاستئان العدو والشرف الشوط ارواثها وفي كتاب الشرب آثارها تغنيا اي استغناء تعففا اي عن السؤال ولم ينس من النسيان في رقابها بان يؤدي زكاة تجارتها وظهورها بان يركب عليها ستر اي تقية من الفاقة حر بضمين جمع حمار الفاذة المنفردة مساحي جمع مسحة من السحو بمعنى الكشف الخميس الجيش اجالوا اي اقبلوا ساحة هي الفضاء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٢- [كِتَابُ فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ]

(١) بَابُ: فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ رَأَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ

ضمير المفعول للنبي ﷺ والفاعل للمسلم على المشهور الصحيح ويحتمل العكس لانهما متلازمان عرف (ك)

سقط لفظ باب من رواية ابي ذر وحده (ف)

٣٦٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِتْنًا مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ هَلْ فِيكُمْ [فَيَقُولُونَ فِيكُمْ] مَنْ صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَفْتَحُ لَهُمْ ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِتْنًا مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَفْتَحُ لَهُمْ ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِتْنًا مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَفْتَحُ لَهُمْ. [راجع: ٢٨٩٧]

وفي رواية لمسلم ذكر طلبة رابعة وهو رواية شاذة واكثر الروايات يقتصر على الثلاثة كذا في الفتح

٣٦٥٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] النَّضْرُ أَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ سَمِعْتُ زُهْدَمَ بْنَ مُضَرَّبٍ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ قَالَ عِمْرَانُ فَلَا أَذْرِي أَذْكُرُ بَعْدَ قَرْنِهِ مَرَّتَيْنِ [قَرْنَيْنِ] أَوْ ثَلَاثًا [ثَلَاثَةً] ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ [بَعْدَهُمْ] قَوْمًا [قَوْمٌ] يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَنْذُرُونَ [وَيَنْذُرُونَ] وَلَا يَقُونَ [وَلَا يُؤْفُونَ] وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ. [راجع: ٢٦٥١]

بكسر الذال لا ي ذر

من الوفاء

٣٦٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ قَالَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَكَانُوا يَضْرِبُونَ [يَضْرِبُونَ] عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ وَنَحْنُ صِغَارٌ. [راجع: ٢٦٥٢]

بفتح العين المهملة وكسر الموحدة (قس)

الحديث راوى الحديث

١ قوله: فضائل اصحاب النبي ﷺ اي بطريق الاجمال ثم التفصيل فاما الاجمال فيشتمل جميعهم لكنه اقتصر منه على شيء مما يوافق شرطه واما التفصيل فلمس ورد فيه شيء مخصوصه على شرطه. (فتح)

٢ قوله: ومن صحب النبي ﷺ الخ يعني اسم صحبة النبي ﷺ مستحق لمن صحبه اقل ما يطلق عليه اسم صحبة لغة وان كان العرف يخص ذلك ببعض الملازمة ويطلق ايضا على من راه رؤيته ولو علي بعد وهو الذي ذكره هو الراجح كذا في الفتح. قال في اللغات الصحابي من لقي النبي ﷺ مؤمنا به ومات علي الاسلام وان تخللت ردة على الاصح وتحقيقه في كتب الاصول وقد اشترط بعض الاصوليين طول صحبته مع النبي ﷺ وملازمته له واخذته منه انتهى قال في الجمع وفضيلة الصحبة ولو لحظة لا يوازها عمل ولا تنال درجتها بشيء والفضائل لا تؤخذ بقياس ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى. قال في المرقاة نقلا عن الطيبي ويعرف كونه صحابيا بالتواتر كابي بكر وعمر او بالاستفاضة او بقول الصحابي غيره انه صحابي او بقوله عن نفسه انه صحابي اذا كان عدولا والصحابة كلهم عدول مطلقا بظواهر الكتاب والسنة واجماع من يعتد به وفي شرح السنة. قال ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم الخلفاء الاربعة علي الترتيب المذكور ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم احد ثم بيعة الرضوان ومن له مزية من اهل العقبتين من الانصار وكذلك السابقون الاولون وهم من صلي القبلتين وقيل اهل بيعة الرضوان وكذلك اختلفوا في عائشة وخديجة ايتهما افضل وفي عائشة وفاطمة واما معاوية فهو من العدول والفضلاء والصحابة الخيار والحروب التي جرت بينهم كانت لكل طائفة شبهة اعتقدت تصوب انفسها بسببها وكلهم متاولون في حروبها ولم يخرج عن ذلك احد منهم من العدالة لانهم مجتهدون اختلفوا في مسائل ولا يلزم من ذلك نقص احد منهم انتهى.

٣ قوله: يخونون اي خيانة ظاهره بحيث لا يبقوا معها اعتماد الناس عليه. (ك خ)

٤ قوله: ويظهر فيهم السمن بكسر السين وفتح الميم اي يعظم حرصهم على الدنيا والتمتع بلذاتها حتى تسم اجسادهم. (قس)

٥ قوله: ويمينه شهادته قال الكرمانى فان قلت هذا دور. قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة وترويجها فتارة يملفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بايها يبتدي فكانهما يتسابقان لقله مبالاة بالدين انتهى.

٦ قوله: علي الشهادة اي علي قول رجل اشهد بالله ما كان كذا على معنى الخلف فكره ذلك كما كره الحلف وان كان صادقا فيها ،ولا يكون عادة وممر الحديث مع بيانه في الشهادات.

اسماء الرجال: علي بن عبد الله المديني سفيان بن عيينة عمرو ابن دينار المكي جابر بن عبد الله الانصاري اسحاق بن راهويه واما اسحاق بن منصور النضر بن شميل شعبة بن الحجاج العنكي ابي جمره بالجيم نصر بن عمران الضبي زهدم بن مضرب الجرهمي محمد بن كثير العبدي سفيان الثوري منصور هو ابن المعتمر ابراهيم النخعي عبيدة بالفتح ابن قيس السلماني الرازي عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالت عائشة مما ذكره في باب الهجرة الاتي وابوسعيد الخدري مما وصله ابن حبان في صحيحه وابن عباس مما اخرجه الحاكم واحمد.

حل اللغات: فقام بكسر الفاء الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامية تقول فيام بلا همزة جمة بحيم مفتوحة وميم ساكنة فراء نصر بن عمران زهدم بفتح الزاي وسكون الهاء بعدها دال مهملة مفتوحة ثم ميم تابعي مضرب بضم الميم وفتح الضاد وكسر الراء المشددة بعدها موحدة يخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقوا معها اعتماد الناس عليه ينذرون من النذر على الشهادة اي علي قول الرجل اشهد بالله.

(قوله: ومن صحب النبي ﷺ او راه من المسلمين فهو من اصحابه) ينبغي ان يراد بالرؤية اللقاء ليعم الا عمي (قوله: خير امتي قرني) قال القسطلاني هذا صريح في ان الصحابة افضل من التابعين وان التابعين افضل من تابعي التابعين وهذا منهج الجمهور انتهى قلت في صراحة الحديث فيما ذكر بحث ظاهر لان خيرية القرن لا تستلزم خيرية كل واحد من احاده كيف وقد كان في القرن اهل النفاق وايضا لم يقل احد بان كل تابعي افضل ممن بعده وكل من تبع التابعي خير مما بعده فافهم

(٢) بَابُ مَنَاقِبِ الْمُهَاجِرِينَ وَفَضْلِهِمْ

المسفة المصحرة (ف) اسم عثمان (ف) اي الذي هاجروا من مكة الى المدينة لله تعالى (ك)

مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَحَافَةَ التَّيْمِيُّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ﴾ الْآيَةُ وَقَالَ
 امة سلمى بنت صخر اسلمت وهاجرت (ف) ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
 شار بها اي ثبوت فضل المهاجرين لما اشتمت عليه من
 اوصافهم الحميلة وشهادة الله لهم بالصدق (ف)

اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ الْآيَةُ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾] قَالَتْ عَائِشَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ
 النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ

اي لما خرجا من مكة الى المدينة وسياتي في باب الهجرة (ف)

٣٦٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلًا بِثَلَاثَةِ عَشَرَ
 درهما فقال أبو بكر لعازب مِر البراء فليحمل إلي رحلي فقال عازب لا حتى^٢ تُحَدِّثَنَا كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ
 خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ وَالْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ قَالَ ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ فَأَحْمَيْنَا أَوْ سَرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا [ظَهَرْنَا] وَقَامَ قَائِمُ
 الظهيرة فرميت ببصري هل أرى من ظلِّ فلوي إليه فإذا صخرة أتيتهَا فَظَرْتُ بَقِيَّةَ ظِلِّ لَهَا فَسَوَّيْتُهُ ثُمَّ فَرَشْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ثُمَّ
 قُلْتُ لَهُ اضْطَجِعْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَاضْطَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَنْظُرُ مَا حَوْلِي هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ بَسُوفٍ
 غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا الَّذِي أَرَدْنَا فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ لِمَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَّاهُ فَعَرَفْتُهُ فَقُلْتُ فَهَلْ [هَلْ] فِي
 غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَهَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لَبَنًا [لَنَا] قَالَ نَعَمْ فَأَمَرْتُهُ فَأَعْتَقَلَ شَاةَ مِنْ غَنَمِهِ ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ ضَرْعَهَا مِنْ
 الْغُبَارِ ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ فَقَالَ هَكَذَا ضَرَبَ إِحْدَى كَفَّيْهِ بِالْأُخْرَى فَحَلَبَ لِي كَثَبَةً مِنْ لَبَنٍ وَقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةً
 عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَافَقْتُهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ فَقُلْتُ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشَرِبَ
 حَتَّى رَضِيْتُ ثُمَّ قُلْتُ قَدْ أَنْ الرَّحِيلُ^٣ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَلَى فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا [يَطْلُبُونَا] فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ
 سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فَقُلْتُ هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [تُرِيحُونَ بِالْعَشِيِّ
 تَسْرَحُونَ بِالْغَدَاةِ]. [راجع: ٢٤٣٩]

٣٦٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا هَمَامٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَإِنَّا فِي الْغَارِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ
 نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا فَقَالَ مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِيَهُمَا؟^٤ [انظر: ٣٩٢٢-٤٦٦٣]

(٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سُدُّوا الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ»

قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: الا تنصروه الخ اشار المصنف بها الى ثبوت فضل الانصار فانهم استلوا الامر في نصره وكان نصر الله له في حال التوجه الى المدينة بحفظه من اذى المشركين
 الذين ابغوه ليرده عن مقصده وفي الآية ايضا فضل ابي بكر الصديق لانه انفرد بهذه المنبة حيث صاحب النبي ﷺ في تلك السفرة ووقاه بنفسه كما سيأتي وشهد
 الله تعالى له فيها بانه صاحب نبية (فتح)

٢ قوله: لا حتى تحدثن قال الخطابي تمسك بهذا الحديث من استجاز اخذ الاجرة علي التحديث وهو تمسك باطل لان هؤلاء اتخذوا التحديث بضاعة واما الذي وقع
 بين عازب وابي بكر فانما هو علي مقتضي العادة الجارية بين التجار بان اتباعهم يحملون السلعة مع المشتري سواء اعطاهم اجرة ام لا؟ كذا في ف.

٣ قوله: ان الرحيل اي دخل وقته وتقدم في علامات النبوة فقال ﷺ ألم يان للرحيل؟ قلت بلي فيجمع بينهما بان يكون النبي ﷺ بدأ فسأل فقال له ابوبكر بلي ثم
 اعدا عبيه بقوله قد ان الرحيل ومر الحديث مع بيانه. (ف)

٤ قوله: الله تالتهما اي ناصرهما ومعينهما والا فالله ثالث كل اثنين. (فتح)

٥ فوه: سدوا الابواب الخ وصله المصنف في الصلاة بلفظ سدوا عني كل خوخة فكانه ذكره بالمعني قاله في الفتح.
 اسماء الرجال: عبدالله بن رجاء الغداني البصري اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي محمد بن سنان العوفي همام
 بن يحيى بن دينار العوفي ثابت بن اسم البناني انس بن مالك روى باب قول النبي ﷺ الخ قاله ابن عباس روى فيهما وصيه المؤلف في باب الخوخة والممر من
 كتاب الصلوة بمعناه.

حل اللغات: فاعتقل اي وضع رجلها بين ساقه وفخذه ليمنعها من الحركة كئبة بضم الكاف ملا القدح وقيل قدر حلبة ادائة من جلد ان الرحيل اي دخل
 ووفه ثالثهما اي ناصرهما ومعينهما.

(قوله: يشهدون ولا يستشهدون) كان المراد انه لا يطلب منهم الشهادة لعلم الناس انه لا شهادة عندهم فهو كناية عن الكذب (قوله: ثم يحيي قوم تسبق شهادة
 احدهم يمينه الخ) اي ان الناس لا يصدقونهم لكثرهم الكذب فيحتاجون فيه الي اليمين فيأتون باليمين اما قبل الشهادة او بعدها ليصدقهم الناس في شهادتهم
 (قوله: باثنين الله ثالثهما) اي بالعون والنصر لا بمجرد الاطلاع على الاحوال فلا يرد ان كل اثنين كذلك لقوله تعالى ما يكون من نحوى ثلاثة الا هو رابعهم الى

٣٦٥٤- حَدَّثَنَا [ثِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبُو عَامِرٍ ثَنَا فُلَيْحٌ ثَنَا سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ فَتَعَجَّبْنَا [فَعَجَبْنَا] لِبُكَائِهِ أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخْبِرُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا^١ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ أَمِّنَ^٢ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ [أَبَا بَكْرٍ] وَلَوْ كُنْتُ^٣ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ لَا يُبْقِينَ^٤ فِي الْمَسْجِدِ بَابُ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ. [راجع: ٤٦٦]

١- أى قلبه بحلة الله فلم يتسع لغيره من الحلة بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلوب فصارت خلاله أى فى باطنه (مجمع)

(٤) بَابُ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِّيقِ] بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ

٣٦٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُلَيْمَانُ [بْنُ بِلَالٍ] عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نُخْبِرُ بَيْنَ النَّاسِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ] فَخَبِرَ أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ. [انظر: ٣٦٩٨]

٢- راد الطراي فيسمع النبي ﷺ ولا يكره (توشيح)

(٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ.

٣٦٥٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا وَهَيْبٌ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي. [راجع: ٤٦٧]

٣٦٥٧- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ [التَّبُودَكِيُّ] [التَّنُوحِيُّ] قَالَا ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ وَقَالَ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلًا وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ. [راجع: ٤٦٧]

١- زاد احمد في الدين (توشيح)

٢- زاد احمد في الغار (توشيح)

٣- كذا للاكثر وهو الصواب لا بى در وحده التوشيح وهو تصحيح (ف)

٤- من المخالة دون الاخوة الاسلام (مجمع)

١ قوله: اعلمنا حيث فهم انه رسول الله ﷺ قال في الفتح وفي رواية مالك وكان ابوبكر هو اعلمنا به اي بالنبي ﷺ او بالمراد من الكلام المذكور.

٢ قوله: ان من امر الناس بزيادة من وابا بكر بالنصب للاكثر ولعصمهم ابوبكر بالرفع وقد قيل ان الرفع خطأ والصواب النصب لانه اسم ان ووجه الرفع بتقدير ضمير الشأن اي انه والجار والجرور بعده خبر مقدم وابوبكر مبتدا او علي ان مجموع الكنية اسم فلا يعرب ما وقع فيها من الاداة او ان بمعنى نعم او ان من زائدة علي راي الكسائي وقال ابن بري يجوز الرفع اذا جعلت من صفة لشئ محذوف تقديره ان رجلا او انسانا من امن الناس فيكون اسم ان محذوفا والجار والجرور في موضع الصفة وقوله ابوبكر الخبر وقوله امن افعل تفضيل من المر بمعني العطاء والبذل يعني ان ابذل الناس لنفسه وماله لامن المنة التي تفسد الصنعة قاله في الفتح وفي المجموع ولامنة لاحد عليه بل له المنة علي الاممة قاطبة.

٣ قوله: ولو كنت متخذًا خليلًا الخ قال الداودي لا ينافي هذا قول ابي هريرة وايي ذر وغيرهما اخبرني خليلي ﷺ لان ذلك جائز لهم ولا يجوز للواحد منهم ان يقول انا خليل النبي ﷺ ولهذا يقال ابراهيم خليل الله ولا يقال خليل ابراهيم كذا في الفتح ومرو يبيانه في الصلوة.

٤ قوله: لا يبين بفتح اوله وبتون التاكيد وقد رواه بعضهم بضم اوله وهو واضح. قوله: الا سُدَّ بضم المهملة وفي رواية مالك خوخة بدل باب والخوخة طاقة في الجدار تفتح لاجل الضوء ولا يشترط علوها وحيث تكون سفلي يمكن الاستطراق منها لاستقرب الوصول الي مكان مطلوب وهو المقصود هنا وقد اطلق عليها باب قوله: الا باب ابي بكر هو استثناء مفرغ والمعني لا تبقوا بابا غير مسدود الا باب ابي بكر فاتركوه بغير سدَّ قال الخطابي وابن بطل وغيرهما في هذا الحديث اختصاص ظاهر لابي بكر وفيه اشارة قوية الي استحقاق الخلافة ولا سيما وقد ثبت ان ذلك كان في آخر حياة النبي ﷺ في الوقت الذي امرهم فيه ان لا يؤمهم الا ابوبكر كذا في الفتح قال العيني وما روي عن ابن عباس انه قال ﷺ سدوا الابواب الا باب علي ﷺ قال الترمذي هو غريب وقال البخاري حديث الا باب ابي بكر اصح وقال الحاكم تفرد به مسكين بن بكير وقال ابن عساكر وهو وهم وتابعه ابراهيم بن المختار انتهى كلام العيني وزعم ابن الجوزي انها موضوعة وضعتها الرافضة ليقابلوا به حديث ابي بكر لكنه رده الشيخ ابن حجر وقال انه اخطأ في ذلك خطأ شنيعا فان الجمع ممكن بان الامر بسد الابواب وقع مرتين ففي المرة الاولى استثنى عليا حيث قال لا يحل لاحد ان يستطرق هذا المسجد جنباً غربي وغيره وذلك قبل مرضه بمدة وفي الثانية استثنى ابابكر وذلك في مرض موته ثم الثانية كانت في الخوخ والاولي في الابواب ولكن لا يتم ذلك الا بان يجعل ما في قصة علي ﷺ علي الباب الحقيقي وما في قصة ابي بكر علي الباب المجازي والمراد به الخوخة فكانهم لما امروا بسد الابواب سدوها واحذثوا خوفا ذكر هذا الجمع الطحاوي والكلازادي وغيرهما كذا في التوشيح ايضاً.

٥ قوله: بعد النبي ﷺ ليس المراد البعدية الزمانية واما البعدية في الرتبة فيقال فيها الافضل بعد الانبياء ابوبكر وقد اطبق علي انه افضل الاممة حكي الشافعي وغيره اجماع الصحابة والتابعين علي ذلك. (قرس)

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندي ابوعامر عبدالملك بن عمر العقدي فليح مصغر ابن سليمان الخزاعي سالم هو ابن ابي امية ابوالنضر مولي عمر بن عبيدالله باب فضل ابي بكر الصديق ﷺ عبدالعزيز بن عبدالله الاوسي سليمان بن بلال التيمي يحيى بن سعيد الانصاري نافع مولي ابن عمر باب قول النبي ﷺ لو كنت الخ مسلم بن ابراهيم الفراهيدي الازدي مولا هم وهيب بن خالد بن عجلان المصري ايوب السخيتاني عكرمة مولي ابن عباس معلي بن اسد العمي البصري موسي بن اسماعيل التبوذكي وهيب هو ابن خالد ايوب السخيتاني.

حل اللغات: خليل من الخلعة بمعنى الصداقة والمحبة التي تخللت القلوب فصارت خلاله اي في باطنه.

قوله الا هو معهم لان ذلك بالنظر الى الاطلاح على الاحوال والمراد ههنا المعية بالعون والنصر (قوله: ولكن اخوة الاسلام افضل) اي الاكتفاء باخوة الاسلام افضل من ارتكاب اتخاذ غير الله خليلا فتركت الاتخاذ واكتفيت باخوة الله تعالى.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ مِثْلَهُ.

٣٦٥٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كَتَبَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْجَدِّ^١ فَقَالَ أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كُنْتَ مَتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتَهُ أَنْزَلَهُ أَبَا يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ.

بَابُ:

٣٦٥٩- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [عَبْدُ اللَّهِ] قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَتْ امْرَأَةً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ قَالَتْ أَرَأَيْتَ^٢ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ كَأَنَّهَا تَقُولُ الْمَوْتُ قَالَ [السَّلَامُ] إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ. [انظر: ٧٢٢٠-٧٣٦٠]

٣٦٦٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ ثَنَا بَيَّانُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةٌ^٣ عَبْدُ وَامْرَأَتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ. [انظر: ٣٨٥٧]

٣٦٦١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا زَيْدُ بْنُ وَقِيدٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِذِ اللَّهِ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ أَخَذًا بِطَرْفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أَبْدَى عَنْ رُكْبَتَيْهِ [رُكْبَتَيْهِ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَّا صَاحِبُكُمْ [صَاحِبُكُمْ] فَقَدْ غَامِرٌ^٤ فَسَلَّمَ فَقَالَ [وَقَالَ] إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ ذَلِكَ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ فَقَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثًا ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ فَأَتَانِي مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلَ أَتَمَّ أَبُو بَكْرٍ قَالُوا لَا فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ وَجْهَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَعَّرُ حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ اللَّهُ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ [صَدَقْتُ] وَوَأَسَانِي^٥ [وَأَسَانِي] بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي^٦ صَاحِبِي مَرَّتَيْنِ فَمَا أُؤْذِي بَعْدَهَا. [انظر: ٤٦٤٠]

١ قوله: في الجد اي مسئلة الجد وميراثه. قوله: لاتخذته اي لاتخذت ابابكر خليلا. قوله: انزله جواب اما اي انزل ابوبكر الجد منزلة الاب في الارث حاصله ان ابن الزبير قال في جوابهم اما النبي قال رسول الله ﷺ في حقه كنت متخذًا الخ فانه جعل الجد كالأب وانزله منزله في اسحقاق الميراث كذا في الكرماني والخير الجاري.

٢ قوله: ارايت اي اخبرني ان لم اجدك كيف اعمل. قوله: كانها تقول الموت اي كانها كنت عن موت رسول الله ﷺ. ولفظ الموت يحتمل النصب اي تريد الموت والرفع اي مرادها منه الموت واختلف في قائل. قوله: كانها قال بعضهم هو جبير بن مطعم الراوي قال الشيخ ابن حجر وهو الظاهر قال ويحتمل من دونه. قوله: فاني ابابكر على صيغة المؤنث من الامر وقد احتج به علي الخلافة بعده ﷺ له حديثه (بحر جاري)

٣ قوله: خمسة اعبدتهم بلال وزيد بن حارثة وعامر (هو مولي ابي بكر. ف) بن فهيرة وابوفكيهة وياسر (ذكر في التوشيح مكان ياسر عمار) والدة عمار والمراثن خديجة وسميه والدة عمار كذا في مقدمة الفتح وبعضهم اختلفوا في بعض هؤلاء والله اعلم وفي الحديث ان ابابكر رضى الله عنه اول المسلمين من الرجال الاحرار. (وسيانى بعض احواله)

٤ قوله: غامر اي خاصم غيره اي دخل في غمرة الخصومة اي معظمها والغامر الذي رمي بنفسه في الامور المهلكة وقيل من الغمر بالكسر الحقد اي حاقد غيره كذا في مجمع البحار. قال الكرماني: فان قلت اين قسيم اما قتت محذوف نحو اما غيره فلا اعلم. قوله: يتنمر بفتح العين المهمة المشددة وبالراء اي يتغير لونه من الضجر حني خاف ابوبكر كذا في الكرماني. قوله: حتي اشفق ابوبكر اي خاف ان ينال عمر من رسول الله ﷺ ما يكرهه كذا في القسطلاني.

٥ قوله: واساني بنفسه وماله قال في القاموس واساء بماله مواساة اماله منه وجعله فيه اسوة انتهى. قال في المجمع المواساة امشاركة المساهمة في المعاش والرزق واصله الهزمة وفد يغلب وجاء علي الاصل في الصديق اساني بنفسه وماله انتهى.

٦ قوله: لي فصل بين المضاف اليه بالجاء والمجرور عنانة بتقديم لفظ الاختصاص وذلك جائز وفي بعضها تاركون لي وانما جمع بين الاضافتين الي نفسه للاختصاص والتعظيم. (ك)

اسماء الرجال: قتيبة بن سعيد الثقفي عبدالوهاب الثقفي ايوب لسختياني سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي ايوب المذكور في هذه الصفحة ابن الزبير عبدالله باب بالتنوين الحميدي عبدالله بن الزبير المكي محمد بن عبيد الله مصغرا كذا قاله العيني كذا في اليونينية والناصرية وفرع او هو عبيدالله بن محمد بن زيد القرشي الاموي يعني مولي عثمان بن عفان وهو سهو بن الصحيح عبدالله مكبرا و هو ابن حوشب الطائفي. (قس) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف احمد بن ابي الطيب سليمان المروزي البغدادي الاصل اسماعيل بن مجالد اقمداي الكوفي بيان بن بشر الاحمسي وبرة بن عبدالرحمن الحارثي همام بن الحارث النخعي الكوفي عمار بن ياسر رضى الله عنه هشام بن عمار ابوالوليد السلمي الدمشقي صدقة بن خالد الاموي مولا هم الدمشقي زيد بن واقد الدمشقي بسر بن عبيدالله الحفصي الشامي عائذ الله ابي ادريس بن عبدالله الخولاني ابو الدرداء عويمر مصغرا ابن زيد بن قيس الانصاري.

حل اللغات: اهل الكوفة اي بعضهم في الجد اي في ميراث الجد ارايت اي اخبرني بيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء اخر الحروف وبعد الالف نون ابن بشر المعلم الاحمسي بالمهملتين التابعي وبرة بفتح الواو وسكون الباء الموحدة وفتحها ابن عبدالرحمن الحارثي ابوالدرداء اسمه عويمر الانصاري غامر اي خاصم غيره اي دخل في غمرة الخصومة وقيل الغمر بالكسر الحقد يتنمر اي يتغير اشفق اي خاف فجئنا بالجيم والمثلثة اي برك واساني من المواساة وهي المشاركة وقيل واساء بماله اي اناله منه.

٣٦٦٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ شَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ شَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ [قَالَ خَالِدُ الْحَذَاءُ حَدَّثَنَا] عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ثَنِي [حَدَّثَنَا] عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ^١ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ أَيُّ النَّاسِ^٢ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ عَاشِيَةٌ فَقُلْتُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَالَ أَبُوهَا قَالَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَعَدَّ^٣ رَجُلًا. [انظر: ٤٣٥٨]

٣٦٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَمَا رَاجٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا عَلَيْهِ الذُّبُّ فَأَخَذَ مِنْهَا شاةً فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذُّبُّ فَقَالَ مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّيِّعِ^٤ يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاجٍ غَيْرِي وَبَيْنَمَا [بَيْنَا] رَجُلٌ يَسُوقُ بَقرةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَتْ إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا وَلَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْبِ فَقَالَ [قَالَ] النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِنِّي أُؤْمِنُ بِذَلِكَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ. [راجع: ٢٣٢٤]

٣٦٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ [يَقُولُ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ بَيْنَمَا [بَيْنَا] أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ^٥ عَلَيْهَا دَلْوٌ فَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي حِقَافَةَ فَزَعَهَا مِنْهَا [بِهَا] ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرَبًا فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ أَرَ عِيقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عَمْرٍ حَتَّى ضَرَبَ^(١) النَّاسُ يَعْطُرِينَ. [انظر: ٧٠٢١-٧٠٢٢-٧٤٧٥]

٣٦٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا^٦ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ أَحَدَ شِقَائِي ثَوْبِي يَسْتَرْخِي إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلًا قَالَ مُوسَى قُلْتُ [فَقُلْتُ] لِسَالِمٍ أَذْكَرَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ قَالَ لَمْ أَسْمَعْهُ ذَكَرَ إِلَّا ثَوْبَهُ. [انظر: ٥٧٨٣-٥٧٩١-٦٠٦٢]

٣٦٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ

١ قوله: ذات السلاسل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية موضع كذا في الكرمان وفي القاموس: غزوة ذات السلاسل هي وراء وادي القرى غزاها سرية عمرو بن العاص سنة ثمان انتهى وفي اللغات: السلاسل رمل يعتقد بعضه ببعض ولما بعث ذلك الجيش الى ذلك الارض اضيف اليها كذا قال الطبري وقال صاحب المواهب سميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض خفاة ان يفروا وقيل لان بها ماء يقال له السلاسل وراة ذات القرى من المدينة على عشرة ايام انتهى وفي النهاية الجمع بضم سين اولى وكسر ثانية ماء بارض جذام وبه سميت الغزوة وهو لغة الماء السلاسل.

٢ قوله: اي الناس احب اليك فكان سبب سؤاله انه لما امره النبي ﷺ على الجيش وفيهم ابوبكر وعمر لمصلحة كانت يقتضيه وقع في نفس عمرو انه مقدم عنده في المنزلة عليهما فسأله لذلك كذا في المرقاة.

٣ قوله: فعد رجلا اي فعد النبي ﷺ رجلا آخرين بعد اسئلة اخري لي كذا في المرقاة وفي رواية فسكت خفاة ان يجعلني في آخرهم.

٤ قوله: يوم السبع بضم الموحدة وروي بالسكون وفسره بوجه ستة اظهرها من ها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها فتبقي لها السباع راعية اي منفردة بها قاله الكرمانى ومر الحديث والمطابقة تؤخذ من قوله: فاني اومن بذلك وابوبكر وعمر لانهما لم يكونا ثم كبر مر وسيجيء في مناقب عمر وانما قال ذلك رسول الله ﷺ ثقة بهما لعلمه بصدق ايمانهما وقوة بقيتهما.

٥ قوله: قلب هي بئر تحفر فيقلب ترابها قبل ان يطوي والغرب الدلو اكبر من الذنوب والعقري كل شيء يبلغ النهاية والعطن مناخ الابل وهذا مثل ضربه في ولاية ابي بكر وعمر بعد رسول الله ﷺ كذا في الكرمانى ومر احديث قريبا اما قوله: والله يغفر له فليس فيه تنقيص له ولا اشارة الى ذنب قال ابن حجر قال النووي: هذا دعامة المتكلم اي انه لا مفهوم له وقال غيره فيه اشارة الى قرب وفاة ابي بكر وهو نظير قوله تعالى لنبية عليه الصلوة والسلام «فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا» فانها اشارة الى قرب وفاة النبي ﷺ. قلت: ويحتمل ان يكون فيه اشارة الى ان قلة المفتوح في زمانه لا صنع له فيه لان سببه قصر مدته فمعنى المغفرة له دفع الملامة عنه.

٦ قوله: خيلاء بضم ففتح ممدودا قال الكرمانى: اي كبرا وتبخرا. قوله: لم ينظر الله اليه اي لا يرحمه فالنظر ههنا مجاز عن الرحمة. قوله: يسترخي لعل عادته انه عند المشي يميل الى احد الطرفين الا ان يحفظ نفسه عن ذلك انتهى. قال الطبري وقد نص الشافعي علي ان التحريم مخصوص بالخيلاء لدلالة ظواهر الاحاديث عليها فان كان للخيلاء فهو ممنوع منع تحريم والا فممنوع تنزيهه انتهى وكذا قاله الشيخ عبدالحق الدهلوي وفي العالمكيرية اسباب الرجل ازاره اسفل من الكعبين ان لم يكن للخيلاء ففيه كراهة تنزيهية كذا في الغرائب انتهى. ولعل ذلك لما فيه افراط وتشبه بصورة الفساق.

٧ قوله: الا ثوبه مفاده ان الاسبال المنهي ليس بمخصوص بالازار بل هو عام في كل ثوب ويؤيده ما رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر عنه ﷺ «الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة».

(١) اي حتى اردوا ابلهم وابركوها وضربوها عطا والعطن بفتح المهملتين مراك الابل حول الماء كذا في المرقاة.

اسماء الرجال: معلى بن الاسد العمي عبدالعزيز بن المختار الانصاري الدباغ خالد الحذاء ابو النازل ابي عثمان النهدي عمرو بن العاص ﷺ ابواليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبدان هو عبدالله بن عثمان بن جبلة عبدالله بن المبارك المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابن المسيب سعيد المخزومي القرشي التابعي محمد بن مقاتل المروزي عبدالله بن المبارك المروزي موسى بن عقبة الامام في المغازي سالم بن عبدالله بن عمر ﷺ موسى المذكور آنفا سالم مر آنفا ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب مر في هذه الصفحة الزهري مر مرتين آنفا اسماعيل بن عبدالله الاويسي سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي التيمي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام.

حل اللغات: قلب بئر مقلوب ترابها قبل الطي النزاع الاستقاء ذنوب بفتح المعجمة الدلو المتلي ضعف بفتح الضاد المعجمة اي مهل ورفق غربا بفتح الغين المعجمة وبعد الراء الساكنة موحدة دلو عظيم عبقريا اي سيدا عظيما وقيل هو الحاذق في عمله خيلاء بضم وفتح ممدودا اي كبرا وتبخرا الشق بكسر المعجمة الجانب يسترخي اي يميل.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ يَعْنِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصِّيَامِ بَابِ الرِّيَّانِ^١ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا عَلَيَّ هَذَا الَّذِي يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ وَقَالَ هَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلُّهَا أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ. [راجع: ١٨٩٧]

٣٦٦٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي [حَدَّثَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي [عَنْ] عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّجِّ^٢ قَالَ إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي [تَعْنِي] بِالْعَالِيَةِ فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ وَقَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلَّا ذَاكَ وَلَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ فَلْيَقْطَعَنَّ أَيْدِي رَجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَّلَهُ فَقَالَ يَا بَنِي أُمِّی طُبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُذِيقُكَ اللَّهُ الْمَوْتَيْنِ (١) أَبَدًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ أَيُّهَا الْحَالِفُ عَلَى رَسُولِكَ فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ. [راجع: ١٢٤١]

٣٦٦٨- فَحَمِدَ اللَّهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ أَلَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَقَالَ ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠] وَقَالَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبِهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤] قَالَ فَتَشِيحُ^٣ النَّاسُ يَبْكُونَ قَالَ وَاجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالُوا مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَاسْتَكَنَهُ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كَلَامًا قَدْ أَعْجَبَنِي خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ^٤ أَبْلَغُ النَّاسِ فَقَالَ فِي كَلَامِهِ نَحْنُ الْأُمَرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ فَقَالَ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ لَا وَاللَّهِ لَا نَفْعَ لَنَا مِنْ أَمِيرٍ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا وَلَكِنَّا الْأُمَرَاءُ وَأَنْتُمْ

١ قوله: باب الريان بدل أو بيان عما قبله. قوله: من تلك الأبواب ففيه اضممار وهو من باب توزيع الأفراد لأن الجمع والموصول كلاهما عامات وما للنفى والضرورة هي الضرر والمقصود دخول الجنة فلا ضرر لمن دخل من أي باب دخلها (كرماني) ومرة الحديث مع بيانه في أول كتاب الصوم.

٢ قوله: بالسج بضم المهملة وسكون النون وبالمهملة موضع من عوالي المدينة. قوله: ليعبثه أي في الدنيا. قوله: فليقطعن أيدي رجال أي القائلين بموته. فان قلت كيف جاز لعمر أن يخلف علي مثل هذا الأمر؟ قلت بناء علي ظنه حيث ادعى اجتهداه إليه وفيه فضيلة لأبي بكر ورجحان علمه علي عمر وغيره وإن عمر قد غلب عليه الحب ودهشة الفراق ففات عنه ما يحفظ عن ذلك. قوله: لا يذيقك الله الموتين فيه تهديد لرد مقالة عمر ﷺ وما يعتري عليه فلهاذا قال مخاطبًا لعمر بعد ما خرج إليها الخالف علي رسلك أي التؤدة ولا تستعجل ملتقط من الكرماني والخير الجاري ومرة الحديث مع بعض بيانه في كتاب الجنائز.

٣ قوله: فتشج الناس بفتح النون وكسر المعجمة بعدها جيم أي بكوا بغير انتحاب والنشج ما يعرض في حلق الباكي من الغصة وقيل هي صوت مع ترجيع كما يردد الصبي بكاءه في صدره. (ف)

٤ قوله: سعد بن عباد بضم العين المهملة وخفة الموحدة الخزرجي الساعدي كان نقيب بني ساعدة وصاحب راية الانصار في المشاهد كلها وكان سيدا جوادا غيورًا وجيها في الانصار ذا رياسة وسيادة وكرم والسقيفة موضع مسقف كالسباط كان مجتمع الانصار ودار ندوتهم. (كرماني)

٥ قوله: فتكلم ابليغ الناس نصب ابليغ علي الحال ويجوز الرفع علي الفاعلية. قوله: فقال في كلامه نحن الامراء الخ وقع في رواية حميد فتكلم ابوبكر فلم يترك شيئا انزل في الانصار ولا ذكره رسول الله ﷺ في شأنهم الا ذكره ووقع في رواية ابن عباس بيان بعض ذلك الكلام وهو اما بعد لما ذكرتم من خير فانتم اهله ولن يعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبًا ودارًا وايضًا في رواية ابن عباس قل قال عمر والله ما ترك كلمة اعجبتني في تزويري الا قالها في بديهة وافضل حتى سكت كذا في الفتح.

٦ قوله: حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار الانصاري السلمي كان يقال له ذو الرأي كان كذا في الكرماني وفي الفتح وكان بدريا فقال منا امير ومنكم فانا والله ما نفوس عليكم هذا الامر ولكننا نحاف ان يليه اقوام قتلنا اباؤهم واخوتهم فقال ابوبكر نحن الامراء وانتم الوزراء وهذا الامر بيننا وبينكم فبايع الناس وعند احمد من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد فقام خطيب الانصار فقال ان رسول الله ﷺ كان اذا استعمل رجلا منكم قرنه برجل منا فتبايعوا علي ذلك فقام زيد بن ثابت فقال ان رسول الله ﷺ كان من المهاجرين وانما الامام من المهاجرين فنحن انصار الله كما كنا نحن انصار الله فقال ابوبكر جزاكم الله خيرا. فبايعوه ووقع في اخر مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب ان ابابكر قال في خطبته وكنا معشر المهاجرين اول الناس اسلامًا ونحن عشيرته واقاربهم وذوورهم ولن تصلح العرب الا برجل من قريش فالناس لقريش تبع وانتم اخواننا في كتاب الله وشركاؤنا في دين الله واحب الناس الينا وانتم احق الناس بالرضى بفضاء الله والتسليم لفضيلة اخوانكم وان لا تحسدوهم علي خير فقام حباب بن المنذر فقال كما تقدم وزاد وان شئتم كررناها جذعة اي اعدنا الحرب قال فكثير القول حتي كاد ان يكون بينهم حرب فوثب عمر فأخذ بيد ابي بكر وعند احمد من طريق حميد ابن عبد الرحمن بن عوف قال: توفي رسول الله ﷺ وابوبكر في طائفة من المدينة فذكر الحديث قال فتكلم ابوبكر فقال ولقد علمت يا سعد! ان رسول الله ﷺ قال وانت قاعد قريش ولاه هذا الامر فقال له سعد: صدقت هذا كله ملتقط من الفتح. قال الكرماني قول الانصار منا امير ومنكم امير كان علي عادته العرب الجارية بينهم ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولما ثبت عندهم ان النبي ﷺ قال الخلافة في قريش اذعنوا له وبايعوا ابا بكر انتهى.

(١) تمسك بهذا من انكر الحيوة في القبر واجيب عن اهل السنة المتيين لذلك ان المراد نفي الموت اللازم من الذي اثبته عمر بقوله وليبعثته (وليس فيه تعرض لما يقع في البرزخ. ف) الله الخ والاحسن ان يقال ان حياته ﷺ لا يتعقبها موت بل المستمر حيا والانباء احياء في قبورهم. (ف)

اسماء الرجال: اسماعيل بن عبدالله المذكور قريبا سعد بن عبادة الانصاري الساعدي وقال عبدالله بن سالم ابويوسف الاشعري الحمصي فيما وصله الطبراني الزبيدي هو محمد بن الوليد القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ﷺ.

حل اللغات: ريان من الري ضد العطش سنج بالسین المهملة المضمومة والنون الساكنة بعدها حاء موضع من عوالي المدينة رسل بكسر الراء هينة نشج الناس اي بكوا والنشج ما يعرض في حلق الباكي من الغصة سقيفة موضع مسقف فذهب اي اراد.

المراد بالدار مكة (ف)

الْوَزَاءُ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا وَأَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا فَبَايَعُوا عُمَرَ أَوْ أَبَا عُمَيْدَةَ ابْنَ الْجَرَّاحِ فَقَالَ عُمَرُ بَلْ نَبَايَعُكَ أَنْتَ فَانْتَ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا
وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ فَقَالَ قَاتِلْتُمْ ١ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَقَالَ عُمَرُ قَتَلَهُ اللَّهُ. [راجع: ١٢٤٢]

قال ذلك مع عليه آبه الحق بالخلافة استحياء ان يركي نفسه (ف)
اي ايديهم واراضهم والحبس فقال الحسان
اي كدتم تقتلونه (ت) فانه صاحب الفتنة وشر اي دفع الله شره كانه انذار الى ما كان منه في حين الافك (مجمع)

٣٦٦٩- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ شَخَّصَ بَصَرَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ثَلَاثًا وَقَصَّ الْحَدِيثَ قَالَتْ فَمَا كَانَتْ مِنْ خُطْبَتِهِمَا مِنْ خُطْبَةٍ إِلَّا نَفَعَ اللَّهُ بِهَا لِقَدْ ٢ خَوْفَ عُمَرَ النَّاسَ وَإِنَّ فِيهِمْ لِنَفَاقًا فَرَدَّهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ. [راجع: ١٢٤١]

٣٦٧٠- ثُمَّ لَقَدْ بَصَرَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ الْهُدَى وَعَرَفَهُمُ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ وَخَرَجُوا بِهِ يَتَلَوْنَ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إِلَى ﴿الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. [راجع: ١٢٤٢]

٣٦٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ ثَنَا جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ ثَنَا أَبُو يَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أَبِي النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] قَالَ [فَقَالَ] أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ عُمَرُ وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ عُثْمَانُ قُلْتُ ثُمَّ أَنْتَ قَالَ مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

٣٦٧٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ٤ أَوْ بِذَاتِ الْجَبِشِ انْقَطَعَ عَقْدٌ لِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَاسِيهِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَأَتَى النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالُوا أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ [قَامَتْ] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَا لِنَاسٍ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعُ رَأْسِهِ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ قَالَتْ فَعَاتَبَنِي وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمُمِ ﴿فَتَتِمَّمُوا﴾ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ مَا هِيَ يَا أَلْ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَبَعَثْنَا الْبُعَيْرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعَقْدَ تَحْتَهُ. [راجع: ٣٣٤]

٣٦٧٣- حَدَّثَنَا أَدُمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ ذَكَوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَسْبُوا ٥ أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَفَقَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفُهُ تَابِعَهُ جَرِيرٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَاضِرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ.

١ قوله: قتلتم سعدا اي كدتم تقتلونه وقيل هو كناية عن الاعراض والخذلان وقوله قتله الله اخبار عما قدر الله من اهماله وعدم صبر ورثته خليفة او دعاء عليه لتخلفه عن بيعة الصديق وروي انه خرج بعد تخلفه الي الشام ومات بها في خلافة عمر. قالوا وجد ميتا ولم يشعروا بموته حتي سمعوا قائلا ولا يروونه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين ولم يخط فواده. (فتح ومجمع البحار)

٢ قوله: لقد خوف عمر الخ اي فائدة خطبة عمر ونفعها انه خوف الناس وفائدة خطبة ابي بكر تبصير الهدي وتعريف الحق. (ك)

٣ قوله: محمد بن الحنفية منسوب الي امه وهو ابن علي بن ابي طالب فان قلت لم خشي من الحق؟ قلت لعل عنده بناء علي ظنه ان عليا خير منه فخاف ان عليا خير منه فخاف ان عليا يقول عثمان خير مني ويكون ذلك القول منه علي سبيل الهضم والتواضع ويفهم منه بيان الواقع فيضطرب حال الاعتقاد فيه. (ك) قال المقطوع بين اهل السنة بافضلية ابي بكر ثم عمر ثم اختلفوا في بعدهما فالجمهور علي تقديم عثمان وعن مالك التوقف والمسئلة اجتهادية انتهي.

٤ قوله: بالبيداء بفتح الموحدة والمد وذات الجبش بفتح الجيم وسكون التحتية وباعجام الشين موضعان بين مكة والمدينة. قوله: عقد لي بكسر العين وهو القلادة وهو كل ما يعلق في العنق ويطنعني بضم العين والخاصرة الشاكلة كذا في الكرماني ومر الحديث في كتاب التيمم.

٥ قوله: لا تسبوا اصحابي الظاهر ان الخطاب لمن بعد الصحابة نزلوا منزلة الموجودين. قال السيوطي الخطاب بذلك للصحابة لما ورد ان سبب الحديث انه كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن ابن عوف شيء فسب خالد فالمراد باصحابي اصحاب مخصوصون وهم السابقون علي المخاطبين في الاسلام كذا في اللمعات وفي شرح مسلم اعلم ان سب الصحابة حرام ومن اكبر الفواحش ومذهبنا ومذهب الجمهور انه يعزر وقال بعض المالكية يقتل وفي الاشباه كل كافر تاب فتوبته مقبولة الا جماعة الكفر بسب النبي ﷺ وبسب الشيخين او احدهما كذا في المراقبة.

اسماء الرجال: محمد بن كثير العبدني سفيان الثوري جامع بن ابي راشد الصيرفي الكوفي محمد بن الحنفية واسمها خولة بنت جعفر ابي علي بن ابي طالب ؓ قتيبة بن سعيد الثقفي مالك الامام المدني آدم بن ابي اياس ابو الحسن العسقلاني الخراساني شعبة بن الحجاج العتكي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابي سعيد بن مالك الخدري تابعه اي تابع شعبة بن الحجاج المذكور جرير هو ابن عبد الحميد فيما وصله مسلم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع محاضر بن المورع الكوفي فيما وصله ابو الفتح الحدداد في فوائده الاعمش سليمان بن مهران.

حل اللغات: احساب بفتح الهزمة وبالموحدة جمع حسب اي الفعال احسان ماخوذ من الحساب بايعوا بكسر التحتية بلفظ الامر شخص بفتح الشين والحاء اي ارتفع محمد بن الحنفية منسوب الي امه بيداء بفتح الموحدة موضع قريب من المدينة ذات الجبش موضع بين مكة والمدينة عقد بكسر العين وسكون القاف وهو القلادة المد رطلان النصف لغة في النصف.

٣٦٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ ثَنِي [حَدَّثَنَا] يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ أَنَّهُ تَوَصَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَقُلْتُ لَا لَوْ مَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا كُؤُنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا قَالَ فَجَاءَ الْمَسْجِدَ فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا خَرَجَ^١ وَوَجَّهَ هَهُنَا فَخَرَجْتُ عَلَى إِثَرِهِ أَسْأَلُ عَنْهُ حَتَّى دَخَلَ بِئْرُ أَرَيْسٍ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ فَتَوَصَّأَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى بِئْرِ أَرَيْسٍ^٢ وَتَوَسَّطَ^٣ فَفُتِّهَا^٤ وَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ فَقُلْتُ لَا كُؤُنَّ^٥ بَوَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [بَوَابًا لِلنَّبِيِّ ﷺ] الْيَوْمَ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ ادْخُلْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْشُرُكَ بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ فِي الْقَفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَصَّأُ وَيَلْحَقُنِي فَقُلْتُ إِنْ يُرِيدُ اللَّهُ يَفْلَانِ يُرِيدُ أَخَاهُ خَيْرًا يَأْتِي بِهِ فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَجِئْتُ فَقُلْتُ ادْخُلْ وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَفِّ عَنْ يَسَارِهِ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ إِنْ يُرِيدُ اللَّهُ يَفْلَانِ خَيْرًا يَأْتِي بِهِ فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى^٦ بَلْوَى تُصِيبُهُ فَجِئْتُ فَقُلْتُ لَهُ ادْخُلْ وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُكَ فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقَفَّ قَدْ مَلِئَ فَجَلَسَ وَجَاهَهُ^٧ مِنَ الشَّقِّ الْأَخْرِ قَالَ شَرِيكَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ هُوَ مَوْصُولٌ بِالْأَسَادِ الْمَاضِي (ف) فَأَوَّلُهَا^٨ قُبُورُهُمْ. [انظر: ٣٦٩٣-٣٦٩٥-٦٢٦١-٧٠٩٧-٧٢٦٢]

٣٦٧٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا يَحْيَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ فَقَالَ اثْبُتْ أَحَدُ^٩ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ. [انظر: ٣٦٨٦-٣٦٩٧] هُوَ الْجَبَلُ الْمَعْرُوفُ فِي الْمَدِينَةِ (ف) أَيْ تَحْرُكُ كَمَا عَمَرَ وَعُثْمَانُ

- ١ قوله: خرج ووجهه ههنا قال في الفتح كذا للاكثر بفتح الواو وتشديد الجيم اي توجه او وجه نفسه وفي رواية الكشميهني بسكون الجيم بلفظ الاسم مضاف الى الظرف اي جهة كذا انتهى. قال الكرمانى: وفي بعضها وجه وهو مبتدأ وههنا خبره انتهى.
 - ٢ قوله: اريس بفتح الالف وكسر الراء بعدها تحته ساكنة ثم مهملة بستان بالمدينة معروف وهو منصرف وان جعلته اسماً لتلك البقعة فهو غير منصرف وهو الاقرب من فبا وفي بئر سقط خاتم النبي ﷺ عن اصبع عثمان. (ك. ف. خ)
 - ٣ قوله: ففُتِّهَا بضم القاف وتشديد الفاء حافة البئر او الدكة التي حولها واصله ما ارتفع من الارض. (خير جاري)
 - ٤ قوله: لاكون بواب رسول الله ﷺ اليوم ظاهره انه اختار ذلك وفعله من تلقاء نفسه وصرح بذلك في رواية محمد بن جعفر في الادب فزاد فيه ولم يامرني وقد وقع في مناقب عثمان ان النبي ﷺ امره بحفظ باب الحائط ووقع في رواية عبدالرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب في هذا الحديث فقال يا ابا موسى املكك علي الباب فانطلق يضي حاجته وتوصأ ثم جاء فقع علي قف البئر اخرجه ابوعوانة في صحيحه فيجمع بينهما بانه لما حدث نفسه بذلك صادف امر النبي ﷺ بان يحفظ عليه الباب واما قوله: ولم يامرني فيريد انه لم يامر ان يستمر بوابا وانما امره بذلك قدر ما قضى حاجته وتوصأ ثم استمر هو من قبل نفسه ثم ان قول ابي موسى هذا لا يعارضه قول انس انه ﷺ لم يكن له بواب كما سبق في كتاب الجنائز لان مراد انس انه لم يكن له بواب مرتب كذلك علي الدوام. (فتح)
 - ٥ قوله: وقد تركت اخي كان لابي موسى اخوان ابورهم وابوردة وقيل ان له اخا اخر اسمه محمد واشهرهم ابوردة. (فتح)
 - ٦ قوله: علي بلوى تصيبه هو البلية التي بها صار شهيدا في الدار وهو بلا تنوين وخص عثمان بها مع ان عمر ؓ ايضا قتل لانه لم يمتحن مثل عثمان من التسلط ومطالبة خلع الامامة والدخول في حرمة وعلى بمعنى مع متعلق بالجنة فالمبشر به مركب او حال من ضمير المفعول فعلى بمعناه والمبشر به الجنة فقط. (مجمع)
 - ٧ قوله: وجاهه بضم الواو وكسرهما اي مقابله. (فتح)
 - ٨ قوله: فاولئها قبورهم فيه وقوع التاويل في الیقظة وهو الذي يسمى الفراسة كذا في الفتح. قال الكرمانى وغيره والتاويل بالقبور من جهة كونهما مصاحبين مع النبي ﷺ في الدفن لا من جهة ان احدهما في اليمين والاخر في اليسار واما عثمان فهو بالبيع مقابلا لهم وهذا من الفراسة الصداقة انتهى وكذا في الخير الجارى.
 - ٩ قوله: احد هو منادي ونداؤه وخطابه كما في قوله تعالي ﴿يا ارض ابلي ماء﴾ يحتمل المجاز لكن الظاهر الحقيقة والله على كل شيء قدير. (كرمانى)
- اسماء الرجال: محمد بن مسكين بن غيرة البغدادى يحيى بن حسان التنيسي سليمان بن بلال القرشي التيمي مولى القاسم بن محمد بن ابي بكر ؓ شريك بن ابي غمر نسب الى جده واسم ابيه عبدالله ابوموسى الاشعري عبدالله بن قيس ؓ محمد بن بشار بندار العبدي يحيى بن سعيد القطان سعيد هو ابن ابي عروبة قتادة بن دعامة السدوسي .
- حل اللغات: اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية بستان بالقرب من قبا قف بضم القاف حافة البئر والدكة التي حولها دلاهما ارسلهما بلوى هو البلية وجاه مقابله احد هو الجبل المعروف في المدينة رجف اي تحرك اثبت من الثبات صديق هو ابوبكر شهيدان هما عمر وعثمان.

٣٦٧٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ شَنَا وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ شَنَا صَخْرُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا بَيْنَمَا [بَيْنَا] أَنَا عَلَى يَثْرِ أَنْزَعُ مِنْهَا جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلُو فَتَنَزَعَ ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدَيَّ [يَدَا] أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا فَلَمْ أَرِ عَمَقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَةً فَتَنَزَعَ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ يَعْطَنَ قَالَ وَهَبُ الْعَطْنُ مَبْرُكُ الْإِيلِ يَقُولُ حَتَّى رَوَيْتُ^١ الْإِيلَ فَأَنَاخْتُ. [راجع: ٣٦٣٤]

٣٦٧٧- حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ شَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ شَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ [أَبِي الْحُسَيْنِ] الْمَكِّيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ فَدَعَا [يَدْعُونَ] اللَّهُ لِعَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَدْ وَضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ عَلَى مَنْكِبِي يَقُولُ يَرْحَمُكَ [رَحِمَكَ] اللَّهُ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ^٢ لِأَنِّي كَثِيرًا مَّا [مِمَّا] كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كُنْتُ^٣ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَقَعْلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَإِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا [هُوَ] عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. [انظر: ٣٦٨٥]

٣٦٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ شَنَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ عُقْبَةَ^٤ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَوَضَعَ رِدَاءَهُ [رِدَاءً] فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ [بِهَا] خَنَقًا شَدِيدًا فَجَاءَ [فَجَاءَهُ] أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَفَعَهُ^٥ عَنْهُ فَقَالَ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ. [انظر: ٥٨٥٦-٤٨١٥]

(٦) [بَابُ] مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَبِي حَفْصٍ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ

٣٦٧٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ شَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ^٦ بْنُ الْمَاجِشُونِ شَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ

١ قوله: حتى رويت بكسر الواو يعني ان معنى حتى ضرب الناس بعطن حتى رويت الابل فاناخته قال القاضي البيضاوي البئر اشارة الى الدين الذي هو منبع ماء حيوة النفوس ويتم به امر المعاش والمعاد ونزع الماء اشارة الى اشاعة امره واجراء احكامه ويغفر له الى ان ضعفه غير قادح فيه والضعف اشارة الى ما كان في زمانه من الارتداد واختلاف الكلمة او الى لين جانبه والمداواة مع الناس. (ك)

٢ قوله: مع صاحبيك يحتمل ان يريد ما وقع وهو دفنه عندهما ويحتمل ان يريد بالمعية ما يؤل اليه الامر بعد الموت من دخول الجنة ونحو ذلك والمراد بصاحبيه النبي ﷺ وابوبكر واللام في قوله لاني كثيرا للتعليل وما ابهامية مؤكدة وكثيرا ظرف زمان وعامله كان قدم عليه وهو كقوله تعالي ﴿قليلًا ما تشكرون﴾ ووقع للاكثر كثيرا لما كنت اسمع بزيادة من ووجهت بان التقدير اني اجد كثيرا مما كنت اسمع. (فتح الباري)

٣ قوله: كنت اي في مكان كذا وابوبكر وعمر. قوله: فعلت اي الشيء الفلاني من امور العبادة او من رسوم العادة. قوله: انطلقت اي ذهبت اي مكان كذا وابوبكر وعمر زاد في رواية دخلت وابوبكر وعمر وخرجت وابوبكر وعمر فيه دليل على جواز العطف علي الضمير المرفوع المتصل بلا تأكيد وفصل مما لا يجوز النحويون في النثر الاعلي ضعف والصحيح جوازه نظما ونثرا كما قاله المالكي ونظيره قول عمر كنت وجاءني من الانصار كذا في المرقاة.

٤ قوله: عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى وسكون التحتية الاموي قتل يوم بدر كافرا او بعد انصرافه ﷺ منه بيوم وفيه منقبة عظيمة لابي بكر ﷺ (ك. خ) قال في الفتح مات ابوبكر لثمان بفين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة فكانت من خلافته سنتين وثلاثة اشهر واياما وقيل غير ذلك ولم يختلفوا انه استكمل من النبي ﷺ فمات وهو ابن ثلاث وستين انتهى مختصرا.

٥ قوله: حتي دفعه اي دفع بيده خنقه ﷺ فقال أ تقتلون رجلا الخ كما قال رجل مؤمن من آل فرعون قال بعضهم ان ابابكر افضل من مؤمن من آل فرعون لانه انتصر علي القول وابوبكر نصر بالقول والفعل.

٦ قوله: عمر بن الخطاب اي ابن نفيل بنون وفاء مصغرا ابن عبدالعزيز بن رباح بكسر الراء بعدها تحتانية واخره مهمة ابن عبدالله بن رزاح يفتح الراء بعدها زاي واخره مهمة ابن عدي بن كعب بن لوي بن غالب يجتمع مع النبي ﷺ في كعب وام عمر ﷺ حنتمة بنت هاشم بن المغيرة ابنة عم ابي جهل والحارث ابني هشام بن المغيرة ووقع عند ابن منده انها بنت هشام اخت ابي جهل وهو تصحيف نبه عليه ابن عبدالبر وغيره. (فتح)

٧ قوله: عبدالعزيز بن الماجشون كذا لابي ذر وسقط ابن من رواية غيره وهو عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة المدني والماجشون لقب جده ويلقب به اولاده كذا في الفتح وهو معرب ما لون (خ)

اسماء الرجال: احمد بن سعيد الرباطي المروزي ابو عبدالله الاشقر وهب بن جرير بن حازم ابو عبدالله الازدي البصري صخر بن جويرية مولي بني تميم او بني بلال نافع مولي ابن عمر بن الخطاب الوليد بن صالح النخاس بالخاء المعجمة الفلسطيني وثقه ابوحاتم وغيره ولم يكتب عنه احمد عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيدالله محمد بن يزيد البزاز الكوفي قال ابن خلفون وليس بابي هشام محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي قاله الكلاباذي والحاكم وقال ابن حجر وفي رواية ابن السكن عن الفربري محمد بن كثير وهو وهم نبه عليه ابو علي الجبائي لانه لا يعرف له رواية عن الوليد انتهى. (قس) يحيى بن ابي كثير صالح اليماني الطائي محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي القرشي عروة بن الزبير بن العوام عبدالله بن عمرو بن العاص مناقب عمر بن الخطاب حجاج بن المنهال السلمي الانطاقي عبدالعزيز بن الماجشون نسبة لجده ابي سلمة الماجشون واسم ابيه عبدالله الرميضاء سهلة بنت ملحان الانصارية . حل اللغات: انزع اي استقي فاستحالت اي تحولت من الصغر الي الكبر ذنوب اي دلو تمثلي رويت بكسر الواو.

النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُنِي^١ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرَّمِيصَاءِ امْرَأَةٍ أَبِي طَلْحَةَ وَسَمِعْتُ خَشْفَةً^٢ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا يَلَالُ وَرَأَيْتُ قَصْرًا بِفَنَائِهِ جَارِيَةً فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ [فَقَالُوا] [فَقَالَتْ] لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ عُمَرُ

يَا أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْكَ أَغَارٌ؟ [انظر: ٥٢٢٦-٧٠٢٤]
من باب القلب والاصل اغار منك عليها (لبعات) اي افديك بهما (ك)

٣٦٨٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا [أَنَا] اللَّيْثُ ثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ [إِذَا] قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ^٣ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِعُمَرَ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى^٤ عُمَرُ وَقَالَ أَعَلَيْكَ أَغَارٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ. [راجع: ٣٢٤٢]

٣٦٨١- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي حَمْرَةُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ شَرِبْتُ يَغْنِي اللَّبَنَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى الرَّيِّ^٥ يَجْرِي فِي ظُفْرِي أَوْ فِي أَظْفَارِي ثُمَّ نَوَلْتُ عُمَرَ قَالُوا فَمَا أَوَلْتُ [فَمَا أَوَلْتَهُ] [يَا رَسُولَ اللَّهِ] قَالَ الْعِلْمُ. [راجع: ٨٢]

٣٦٨٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَالِمٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ [أُرَيْتُ] فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَنْزَعُ بِدَلْوٍ^٦ بَكَرَةً عَلَى قَلْبِي فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَزَعَّ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ نَزْعًا ضَعِيفًا وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَلَمْ أَرْ عَبْقَرِيًّا يَقْرِي فَرِيَّهُ حَتَّى رَوَى النَّاسُ وَضَرَبُوا بِعَطْنٍ قَالَ ابْنُ جَبْرِ^٧ [ابْنُ نُمَيْرٍ] الْعَبْقَرِيُّ عِتَاقُ الزَّرَائِي وَقَالَ يَحْيَى^٨ الزَّرَائِيُّ الطَّنَافِسُ لَهَا خَمَلٌ رَقِيقٌ «مَبْثُوثَةٌ» [الغاشية: ١٦] كَثِيرَةٌ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَوْمِ أَعْيَى الْعَبْقَرِيِّ. [راجع: ٣٦٣٤]

٣٦٨٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

١ قوله: رايتني بالضميرين للمتكلم وهو من خصائص افعال القلوب. قوله: بالرميصاء مصغر مؤنث الارمص بالراء والمهملة بنت ملحان بكسر الميم والمهملة زوجة ابي طلحة الانصاري ام انس بن مالك خالة رسول الله ﷺ من جهة الرضاعة واسمها سهلة وكنيتها ام سليم والرمص محركة وسخ يجتمع في جوف العين والنعت ارمص ورمصاء. (ك. خ.)

٢ قوله: خشفة بفتح المعجمة وسكون الثابتة الحس والحركة وقيل حركة وقع القدم قاله الكرمانى وفي الفتح خشفة بفتح المعجمتين والفاء اي حركة وزنا ومعنى ومعنى الحديث ما يسمع من حس وقع القدم.

٣ قوله: تتوضأ هو من الوضوء وهي النظافة او هو من الوضوء لكن لا من جهة التكليف بل لتزداد حسنا وجمالا لا ازالة وسخ وقدر اذ الجنة منزله عنه. (مجمع)

٤ قوله: فبكي عمر قال في الفتح وبكاء عمر يحتمل ان يكون سرورا ويحتمل ان يكون تشوقا وخشوعا انتهى.

٥ قوله: الي الري بكسر الراء ويجوز فتحها وشدة الباء اي اثر الري. قوله: في ظفري او اظفاري شك من الراوي. قوله: فما اولت اي ما عبرته قال العلم بالنصب اي اولته العلم وبالرفع اي المأول به هو العلم كذا في الفتح.

٦ قوله: بدلو بكرة بفتح الموحدة والكاف على المشهور وحكى بعضهم تثليث اوله ويجوز اسكان الكاف على ان المراد نسبة الدلو الى الانثى من الابل وهي الشابة اي الدلو التي يسقي بها واما بالتحريك فالمراد الخشبة المستديرة. لتي يعلق بها الدلو كذا في الفتح. قوله: ذنوبا بفتح المعجمة الدلو الكبير والغرب اكبر من الذنوب. قوله: يقري فريه في الفاموس يقري الفري كغني يأتي بالعجب في عمله. قوله: يعطن بفتح المهملة ونون هو مناخ الابل اذا شربت ثم صدرت ومرت الحديث قريبا.

٧ قوله: قال ابن جبر العبقري لخ وصله عبد بن حميد من طريقه وكذا رويناه في صفة الجنة لابي نعيم من طريق ابي بشر عن سعيد بن جبر قال في قوله تعالى «منكثن علي روف خضر وعيمري حسان» قال الرفوف رياض الجنة والعبقري الزراعي والمراد بالعتاق الحسان والزراعي جمع زربية وهي البساط العريض الفاخر استطراد المصنف كعادته فذكر يعني صفة الزراعي الواردة في القرآن في قوله تعالى «وزراي مبثوثة» كذا في الفتح.

٨ قوله: قال يحيى هو ابن زياد الفراء ووطن الكرمانى انه يحيى بن سعيد القطاد. قوله: الطنافس جمع طنفسة وهي البساط قولها لها خمل بفتح المعجمة والميم بعدها لام اي اهداب وقوله رقيق اي غير غليظة. (فتح)

اسماء الرجال: سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم الجمحي مولا هم المصري الليث بن سعد الامام عقال بن خالد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ابن المبارك عبدالله المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم حمزة بالخاء انهملة ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب محمد بن بشر العبدي ابو عبدالله الكوفي عبيدالله بن عمر العمري ابوبكر بن سالم بن عبدالله بن عمر يروي عن ابيه سالم يحيى هو ابن زياد الفراء وقال الكرمانى هو ابن سعيد القطان عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى المدني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف علي بن عبدالله المدني يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف.

حل النغات: رميصاء هو مصغر الرمصاء مؤنث الارمص ولقبت بها لرمص كانت بعينها واسمها سهلة خشفة بفتح المعجمتين والفاء اي حركة وحس فناء كسر الفاء والمدا ما امتد مع القصر من جوانبه من خارج وقد يقال القصر نفسه الفناء باي وامي اي افديك بهما اعليك اغار من باب القلب والاصل اغار منك عليها تتوضا من الوضوء وهي الحسن والنظافة الى الري بكسر الراء ويجوز فتحها وشدة الباء اي اثر الري بكرة بفتح الموحدة والكاف وهي الشابة من الابل الغربه اكبر من الذنوب عطش بفتح المهملة هو مناخ الابل عتاق الزراعي حسانها والزراعي جمع زربية وهي البساط العريض الفاخر طنافس جمع طنفسة وهي البساط خمل بفتح الخاء المعجمة اي اهداب رقيق مبثوثة اي كثيرة.

ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ [عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ] قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ^١ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمُهُ وَيَسْتَكْثِرُهُ عَلَيْهِ أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قُمْنَ فَبَادَرْنَ الْحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ فَقَالَ عُمَرُ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ فَقَالَ عُمَرُ فَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ يَا عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَنَّنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَ نَعَمْ أَنْتَ أَقْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [إِيهًا] [إِيهًا] يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا قَطُّ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ. [راجع: ٣٢٩٤]

٣٦٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا قَيْسٌ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْعُودٍ مَا زِلْنَا أَعْرَةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ. [انظر: ٣٨٦٣]

٣٦٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا [حَدَّثَنَا] عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ وَضِعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ وَأَنَا فِيهِمْ فَلَمْ يَرْعِنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ [مَنْكِبِي] فَإِذَا عَلَيَّ [بْنُ أَبِي طَالِبٍ] فَتَرَحَّمَ عَلَيَّ عُمَرُ وَقَالَ مَا خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ^٢ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَا ظُنُّنَّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ وَحَسِبْتُ إِنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. [راجع: ٣٦٧٧]

٣٦٨٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَقَالَ [قَالَ] لِي خَلِيفَةُ^٣ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ وَكَهْمَسُ بْنُ الْمُنْهَالِ قَالَا ثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا [إِلَى أَحَدٍ] وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ^٤

١ قوله: نسوة من قريش هن من أزواجه يحتمل ان يكون معهن من غيرهن لكن قرينة كونهن يستكثرنه يؤيد الاول والمراد انهن يطلبن منه اكثر ما يعطينهن وزعم الداودي ان المراد انهن يكثرن الكلام عنده وهو مردود بما وقع التصريح به في حديث جابر عند مسلم انهن يطلبن النفقة. قوله: عالية بالرفع على الصفة وبالنصب على الحال قال ابن التين يحتمل ان يكون ذلك قبل النهي عن رفع الصوت او كان ذلك طبعهن انتهى كذا في الفتح ومر الحديث مع بيانه وسيجيء في الآداب.

٢ قوله: ايه قل اهل اللغة ايها بالفتح والتثنية معناها لا تتحدثنا حديث وبغير تنوين كف من حديث عهدناه وايه بالكسر والتثنية معناها حدثنا ما شئت وبغير التنوين زدنا ما حدثتنا ووقع في روايتنا بالنصب والتثنية وحكي ابن التين انه وقع له بغير تنوين معناه كف عن لومهم. (فتح)

٣ قوله: احب يجوز رفعه ونصبه وان يجوز فيه الفتح والكسر وفي هذا الكلام ان عليا كان لا يعتقد ان لاحد عملا في ذلك الوقت افضل من عمر قوله: مع صاحبك يحتمل ان يريد ما وقع من الدفن عندهما وان يريد المعية في الجنة. (ف)

٤ قوله: انا وابوبكر وعمر قال في الخير الجاري وفضل عمر يعرف من كلام علي ؓ وكونه افضل من غيره وكذا يفهم فضله من دعاء الحاضرين وطلبهم الرحمة له ومعني قوله: لم يرعني بفتح التحتية لم يفجاني كانه فجأ من اخذ الرجل احد منكبيه علي حال غفلة منه انتهى.

٥ قوله: خليفة هو ابن خياط ومحمد بن سواء بمهملة وتخفيف ومد هو السدوسي البصري وكهمس بمهملة وبوزن جعفر سدوسي ايضا بصري وسعيد هو ابن ابي عروبة وسقط جميع ذلك من رواية ابي ذر في بعض النسخ واقتصر علي طريق يزيد بن زريع. (فتح الباري)

٦ قوله: فرجف بهم اي تحرك احد انتعاشا واهترازا بقدمهم. قوله: اثبت احدا! اي لا تظهر شيئا علي ظاهرك كالكاملين الواصلين على ما حكي الجنيد سنل ما بالك عن السماع ظاهرا مع تحقق حالك باطنا؟ فقرأ «وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب» (مراقبة)

اسماء الرجال: صالح هو ابن كيسان ابن شهاب الزهري عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب محمد بن المثنى العنزي الزمن البصري يحيى بن سعيد القطان اسماعيل بن ابي خالد قيس هو ابن ابي حازم عبدان هو لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة عبدالله بن المبارك المروزي عمر بن سعيد بن ابي الحسن التوفل القرشي المكي ابي مليكة هو عبدالله بن ابي مليكة مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع ابومعاوية البصري سعيد بن ابي عروبة مهران الشكري مولا هم محمد بن سواء الضير السدوسي المتوفي سنة ١٠٧ كهمس بن منهال السدوسي ايضا سعيد هو ابن ابي عروبة المذكور قتادة بن دعامة السدوسي.

حل اللغات: بادرن اسرعن سنك هو كناية عن السرور اظن من الفظاظه واغلظ من الغلظة ايه قال اهل اللغة ايها بالفتح والتثنية معناها لا تتحدثنا وبغير تنوين كف وايه بالكسر والتثنية معناها حدثنا وبغير تنوين زدنا فجأ اي طريقا واسعا تكنفه اي احاطوا به خليفة هو ابن خياط احد مشايخه مذاكرة كهمس بفتح الكاف علي وزن جعفر رجف اضطرب.

(قوله: فلما استأذن عمر بن الخطاب قمن بادرن الحجاب الخ) لا يخفى ان المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الاجنبي سواء كان عمرا ولا فما وجه التعجب الا ان يقال هذه الواقعة قبل آية الحجاب لكن حينئذ يكفي القيام ولا حاجة الى الحجاب فلعل فيهن من يجوز لمن الكشف عند عمر كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر الى قيامهن او يقال لعل التعجب من اسراعهن قبل ان يعلمن ان النبي ﷺ ياذن له ام لا وهذا اقرب.

بِهِمْ فَضَرَبَهُ بِرَجْلِهِ فَقَالَ [قَالَ] اثْبُتْ أَحَدُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَ [أَوْ] صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ^(١) [شَهِيدَانِ]. [راجع: ٣٦٧٥]

٣٦٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ثَنِي عُمَرُ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلَنِي ابْنُ عُمَرَ عَنْ بَعْضِ شَأْنِهِ يَعْني عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ^٢ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِينَ قُبِضَ كَانَ أَجَدَّ وَأَجْوَدَ حَتَّى انْتَهَى^٣ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

٣٦٨٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ فَقَالَ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ وَمَاذَا أَعَدَدْتُ^٤ لَهَا قَالَ لَا شَيْءَ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] أَنْتَ مَعَ مَنْ أُحِبِّتَ قَالَ أَنَسٌ فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحْنَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْتَ مَعَ مَنْ أُحِبِّتَ قَالَ أَنَسٌ فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحَيِّ إِيَّاهُمْ وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ. [انظر: ٦١٦٧-٦١٧١-٧١٥٣]

٣٦٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَقَدْ كَانَ فِيمَا كَانَ قَبْلَكُمْ [فِيمَنْ قَبْلَكُمْ] مِنَ الْأَمَمِ نَاسٌ مُحَدِّثُونَ^٥ فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ زَادَ زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] قَدْ كَانَ [لَقَدْ كَانَ] فِيمَنْ [كَانَ] قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يَكَلِّمُونَ^٦ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ فَإِنْ يَكُ [يَكُنْ] فِي [مِنْ] أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ [مِنْ أَحَدٍ] فَعُمَرُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ نَبِيِّ وَلَا مُحَدِّثٍ.

٣٦٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنَا عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا الذِّئْبُ فَأَخَذَ مِنْهَا شاةً فَطَلَبَهَا حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ فَقَالَ لَهُ مَنْ لِهَذَا [مَنْ لَهَا] يَوْمَ السَّبْعِ لَيْسَ لَهَا [لِهَذَا] رَاعٍ غَيْرِي فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِنِّي أُوْمِنُ بِهِ وَأَبُو

١ قوله: الا نبي وصدیق او شهید قال الكرمانی فان قلت: الظاهر يقتضي ان يقال شهيد ان قلت معناه ما عليك غير هؤلاء الاجناس اي لا يخلو عنهم او الفعل يستوي فيه الثني والجمع. فان قلت لم قال "الا نبي وصدیق" بالواو و"او شهيد" باو؟ قلب تغيير الاسلوب للاشعار بمغايرة حالهما لان النبوة والصدق حاصلتان حينئذ بخلاف الشهادة والاولان حقيقة والثالث مجاز و في بعضها بلفظ او فيهما وقبل او بمعنى الواو انتهى.

٢ قوله: فقال ما رأيت هو مقول ابن عمر. قوله: اجد بفتح الجيم والتشديد افعل من جد اذا اجتهد واجود افعل من الجود. قوله: بعد رسول الله ﷺ يحتمل ان يكون المراد بالبعدة في الصفات ولا تعرض فيه للزمان فيتناول زمان رسول الله ﷺ وما بعده او بعد موته ﷺ فيشكل بابي بكر او هو محمول علي وقت مخصوص وهو مدة خلافته ليخرج ابوبكر كذا في الفتح.

٣ قوله: حتي انتهى اي الي اخر عمره وهذا بناء علي ان فاعل انتهى عمر وقائل ذلك ابن عمر ويحتمل ان يكون فاعل انتهى ابن عمر اي استمر في الاوصاف بعد اجد واجود حتي فرغ مما عنده وقائل ذلك نافع والله اعلم. (فتح الباري)

٤ قوله: وماذا اعددت لها انكر عليه سؤاله لتركه السؤال عما يهتم من فعل الحسنات فلما قال احب الله ورسوله حسنه وبشره بأتم بشارة وصارت بشارة لجميع المسلمين والمراد بالعمية المشاركة في الثواب والدرجة والدخول في زمرة ومتابعتة كذا في اللمعات. قال في المرقاة والمراد بالعمية هنا معية خاصة وهي ان يحصل فيها الملاقة بين الحب والمحبوب لا انهما يكونان في درجة واحدة لانه بديهي البطلان انتهى.

٥ قوله: محدثون بفتح الدال المشددة جمع محدث واختلف في تأويله فقيل ملهم قاله الأكثر قالوا المحدث هو الرجل الصادق الظن وهو من القي في روعه شيء من قبل الملائكة الاعلي فيكون كالذي حدثه غيره به وبهذا جرم ابو احمد العسكري وقيل من يجري الصواب علي لسانه من غير قصد وقيل مكنم اي تكلمه الملائكة من غير نبوة. (ف. ك.)

٦ قوله: يكلمون اي يكلمهم الملائكة ولفظ فان يك ليس للشك فان امته افضل الامم واذا كان موجودا فيهم فبالاولي ان يكون في هذه الامة بل للتاكيد كقول الاجير ان عملت لك فوفني حق. (ك.)

٧ قوله: يوم السبع بضم الموحدة وروي بالسكون وفسروه بوجوه اظهرها من لها عند الفتن حين يتركها الناس حملا لا راعي لها فتبقى لها السباع راعية اي منفردة بها فانه الكرمانی ومر بيان الحديث مرارا هنا.

(١) والمراد بالشهيد الشهيد الحقيقي وهما عمر وعثمان والنبي ﷺ وابوبكر شهيدان حكيمان حيث كان اثر موتهما من السم القديم. (مراقبة) اسماء الرجال: يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر ابن وهب عبدالله المصري عمر هو ابن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي ثابت البناني ابن اسلم رجلا هو ذو الخويصرة وقيل ابوموسي الاشعري يحيى بن قزعة الحجازي المدني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف زاد زكريا بن ابي زائدة فيما وصله الاسماعيلي سعد هو ابن ابراهيم المذكور ابي سلمة مرافا عبدالله بن يوسف التنيسي الليث بن سعد الامام عقيل بن خالد الايلي ابن شهاب الزهري سعيد بن المسيب المخزومي القرشي ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. حل اللغات: اجد بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة افعل تفضيل من جد اذا اجتهد في الامور اجود افعل من الجود بالاومال محدثون اي ملهمون يكلمون اي يكلمهم الملائكة يوم السبع بضم الموحدة وروي بالسكون اي عند الفتن وقيل الحيوان المعروف.

(قوله: حتى انتهى من عمر) اي انتهى الامر الى عمر فمن بمعنى الى.

واصل ذلك ثقة بهما وبه المطابقة

بُكَرٌ وَعُمَرُ وَمَا شَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. [راجع: ٢٣٢٤]

تخصيصهما بالذكر للإشارة إلى قوة إيمانهم وكمالهم (لمعات)

٣٦٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

(اسمه سعد)

الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدْيَ^١ [الثَّدْيِ]

أى عبرته

وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ ذُونُ ذَلِكَ وَعَرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ اجْتَرَهُ» قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِينَ»^٢. [راجع: ٢٣]

أى الصلابة سببها في التعبير أن السائل أبو بكر (ف)

٣٦٩٢- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: لَمَّا

طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ يَأْلُمُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَأَنَّهُ يُجَزِّعُهُ [وَكَأَنَّهُ جَزَعٌ] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنْ^٣ كَانَ ذَاكَ [وَلَا كُلُّ ذَلِكَ] [وَلَا كَانَ

أى طعنه أبو بلولة وسببها قويا

ذَلِكَ] لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ ثُمَّ فَارَقْتَهُ [فَارَقْتَهُ] وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ثُمَّ صَحِبْتَ أَبَا بَكْرٍ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ ثُمَّ

فَارَقْتَهُ [فَارَقْتَهُ] وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ثُمَّ صَحِبْتَ^٤ صُحْبَتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ وَلَكِنْ فَارَقْتَهُمْ لَتَفَارَقْتَهُمْ وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ قَالَ [فَقَالَ]

أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِضَاهُ فَإِنَّمَا ذَاكَ [فَإِنَّ ذَلِكَ] مَنْ مِنَ اللَّهِ [مِنْ اللَّهِ تَعَالَى] مَنْ بِهِ عَلَيَّ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ

أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنْ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ [وَجَلَّ ذِكْرُهُ] مَنْ بِهِ عَلَيَّ وَأَمَّا مَا تَرَى مِنْ جَزْعِي فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ^٥ وَمِنْ أَجْلِ

أَصْحَابِكَ [أَصْحَابِكَ] وَاللَّهِ^٦ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَأَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ

أى ملاها (ف)

أى العذاب (ف)

وصله الاسماعيلى (ف)

ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال دخلت على عمر بهذا.

أى بهذا الحديث السابق

٣٦٩٣- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنِي عُمَانُ بْنُ غِيَاثٍ ثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ

أى الأشعري

بكسر المهملة وحذف النجبة والمثناة الراسية (ك)

كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَفَتَحْتُ لَهُ فَإِذَا أَبُو

بَكْرٍ فَبَشَّرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَفَتَحْتُ لَهُ

فَإِذَا هُوَ عُمَرُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ فَقَالَ لِي افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ فَإِذَا عُمَانُ

أى بلية عظيمة

أى البفعل (ك)

فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانَ. [راجع: ٣٦٧٤]

مر الحديث مبسوط مع شرحه في مناقب أبي بكر بفتح المهملة وكسر القاف (ك)

٣٦٩٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي حِمَوةُ ثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

بفتح المهملة والواو بينهما تحنية ساكنة هو ابن شريح المصري بضم الزاى على المشهور وقيل بفتحها (ك)

١ قوله: الثدي بضم المثناة وكسر المهملة وشدة التحتية جمع الثدي وهو على وزن فعل كنفس كذا في العيني.

٢ قوله: قال الدين قال العيني فيه من التشبيه البليغ وهو أنه شبه الدين بالقميص ووجه التشبه السر وذلك أن القميص يستر عودة الإنسان ويحجبه من وقوع النظر عليها فكذلك الدين يستره من النار ويحجبه عن كل مكروه فقال أهل العلم رؤية القميص في النوم معناه الدين وجره يدل على بقاء آثاره الجميلة بعد وفاته ليقفدي به انتهى قال في الفتح ويستشكل بانه يلزم منه أن عمر افضل من ابي بكر والجواب عنه تخصيص ابي بكر من عموم قوله عرض على الناس فلعل الذين عرضوا اذ ذلك لم يكن فيهم ابوبكر او ان كون عمر عليه قميص لا يستلزم ان لا يكون علي ابي بكر قميص اطول منه واسبع فلعله كان كذلك الا ان المراد كان ح بيان فضيلة عمر فاقصر عليها والله اعلم انتهى.

٣ قوله: ولكن كان ذلك كذا في رواية الاكثر وللکشميهني ولا كل ذلك اي لا تبلغ في الجزع فيما انت فيه ولبعضهم ولا كان ذلك وكأنه دعا اي لا يكون ما تخافه او لا يكون الموت بتلك الطعنة. (فتح)

٤ قوله: ثم صحبت صحبتهم بفتحها اي اصحابهم وفي الفتح ثم صحبتهم فاحسنت صحبتهم ولكن فارقتهم يعني المسلمين قال وفي رواية بعضهم ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد والحاء الموحدة اي اصحاب النبي ﷺ وايي بكر وفيه نظر للاتيان بصيغة الجمع موضع التثنية انتهى.

٥ قوله: من اجلك الخ اي من جهة فكرته في من يستخلف عليهم او من جهة فكرته في سيرته التي سارها فيهم قاله في الفتح. قال في الخير الجاري: والاقرب ان يقال ان مراده ﷺ ان جزعي لاجلكم لاني كنت بابا مانع عن حدوث الفتن وظهورها كما مر سابقا من حديث حذيفة فاذا توفيت تظهر الفتن فيما بينكم فجزعي لذلك لا لنفسى انتهى.

٦ قوله: والله لو ان لي طلاع الارض بكسر المهملة وتخفيف اللام اي ملؤها كذا في التوشيح قال في الخير الجاري: هذا الكلام منه علي سبيل الاستيناف علي كمال خشيته وانكسار نفسه واراد به ان نعمة الصحبة مع كونها امرا ذا خطر وشان يرحي منه اجر عظيم وبراءة من العذاب ولكني مع ذلك اخاف عنه حتى لو كان لي الخ انتهى. قال القسطلاني: انما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له ح من التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية ومن الفتنة بمدحهم انتهى.

اسماء الرجال: يحيى بن بكير المخزومي البصري المعجمة اسماعيل بن ابراهيم هو ابن علي ابوب السخيتاني ابن ابي مليكة عبدالله ايوب مر انفا في هذه الصفحة ابن الصلت بن محمد الحاركي بالحاء المعجمة البصري اسماعيل بن ابراهيم هو ابن علي ابوب السخيتاني ابن ابي مليكة عبدالله ايوب مر انفا في هذه الصفحة ابن ابي مليكة مر انفا ايضا يوسف بن موسى بن راشد القطان ابواسامة حماد بن اسامة عثمان بن غياث الباهلي فيما قيل البصري ابو عثمان عبد الرحمن النهدي يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي ابن وهب عبدالله المصري حيوة ابن شريح بالضم آخره حاء مهملة الحضرمي المصري ابو عقيل بالفتح مكبرا زهرة بن معبد البصري جده عبدالله بن هشام بن زهرة بن عثمان التيمي بن عم طلحة بن عبيدالله.

حل اللغات: اولته عبرته مجزعه اي يزيل جزعه طلاع الارض اي ملأها حائط بستان حيوة بفتح الحاء المهملة ابن شريح بضم الشين المعجمة ابو ذرعة الحضرمي ابو عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاء.

هشام قال كنا مع النبي ﷺ وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب. [انظر: ٦٦٣٢-٦٦٣٤]

(٧) مناقب [باب مناقب] عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي

وقال النبي ﷺ من يحفر [من حفر] يثر رومة^٣ فله الجنة فحفرها عثمان وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهره عثمان.

٣٦٩٥- حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى أن النبي ﷺ دخل حائطاً وأمرني

بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره

بالجنة فإذا عمر ثم جاء آخر يستأذن فسكت^٤ هنيهة^٥ هنيهة^٦ ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه فإذا عثمان بن

عفان. [راجع: ٣٦٧٤]

قال حماد [بن سلمة] وثنا عاصم الأحول وعلي بن الحكم سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى ينحوه وزاد فيه

عاصم أن النبي ﷺ كان قاعداً في مكان فيه ماء قد انكشف [قد كشف] عن ركبتيه أو ركبتيه فلما دخل عثمان غطاها.

٣٦٩٦- حدثنا [ثني] أحمد بن شبيب بن سعيد ثنا [حدثني] أبي عن يونس قال ابن شهاب أخبرني عروة أن عبيد الله

بن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قال لا ما يمنعك أن تكلم عثمان لأخيه [في

أخيه] الوليد فقد أكثر الناس^٧ فيه [قال] فقصدت لعثمان حين [حتى] خرج إلى الصلوة قلت إن لي إليك حاجة وهي نصيحة

لك قال يا أيها المرء [منك] قال أبو عبد الله أراه قال^٨ أعوذ بالله منك [قال معمر أعوذ بالله منك] فأنصرفت فرجعت إليهم إذ جاء

١ قوله: وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب قال الكرمانى الأخذ باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة والاتحاد انتهى وهو طرف من حديث يأتي بتمامه في الإيمان والنذور ان شاء الله تعالى.

٢ قوله: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يجتمع مع النبي ﷺ في عبد مناف ولقبه ذو النورين. (ف) قال في الاستيعاب والكنيتان مشهورتان أبو عبد الله وأبو عمرو وأبو عمرو أشهرهما ولد في السنة السادسة بعد الفيل وأمه أروى بنت كريب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأمه البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ هاجر إلى الحبشة مع زوجته رقية بنت رسول الله ﷺ وكان أول خارج إليها.

٣ قوله: رومة بضم الراء وسكون الواو وتخفيف الميم لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال ﷺ «من اشترى بئر رومة أو قال من حفرها فله الجنة فحفرها أو اشتراها بعشرين ألف درهم وسبّلها علي المسلمين وقال ﷺ «من جهز جيش العسرة فله الجنة» التجهيز تهية الأسباب وجيش العسرة أي جيش غزوة تبوك وسميت بها لأنها كانت في زمان شدة الحر وجذب البلاد وفي شعبة (الشعبة محررة رأس الجبل. قاموس) بعيدة وعدو كثير فجهز عثمان بتسعمائة وخمسين بعيراً أو خمسين فرساً وجاء إلى النبي ﷺ بالف دينار كذا في الكرمانى.

٤ قوله: فسكت هنيهة، الهنيهة كناية عن شيء من نحو الزمان وغيره وأصلها هنة وتضعفها هنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة. (ك)

٥ قوله: قد انكشف عن ركبتيه قال الكرمانى فيه دليل على أن ليست عورة فإن قلت فلم غطاها؟ قلت كان عثمان مشهوراً بكثرة الحياء فاستعمل رسول الله ﷺ معه ما يقتضي الحياء وقال رسول الله ﷺ إلا أستحي من رجل يستحي منه الملائكة انتهى.

٦ قوله: لأخيه الوليد أي ابن عتبة بن أبي معيط بن أمية بن عبد شمس وكان الوليد أخا عثمان لأمه وكان عثمان ولده الكوفة بعد عزل سعد بن أبي وقاص. فان عثمان كان ولي سعد الكوفة لما ولي الخلافة بوصية عمر كما سيأتي قريباً في حديث مقتل عمر حيث قال عمر فان أصابت الأميرة سعداً فهو ذلك والا فليستعن به أيكم ما أمر فاني لم أعزله من عجز ولا خيانة وكان سبب عزل عمر سعداً أن أهل الكوفة شكوا سعداً ورموه بالباطل فدعا سعد علي الذي واجهه بالكذب عليه دعوة ظهرت فيه أجابتها والخبر بذلك مشهور وقد قيل أن عمر لما أراد أن يعيد سعداً علي الكوفة أي عليه وقال تأمرني أن أعوذ إلى قوم يزعمون أني لا أحسن أصلي؟ فتركه ثم عزل عثمان سعداً وكان سبب ذلك أن سعداً كان أميراً وكان عبد الله بن مسعود علي بيت المال فاقترض سعد منه مالاً فجاءه يتقاضاه فاختصما فبلغ عثمان فغضب عليهما وعزل سعداً وولي الوليد لما ظهر له من كفايته لذلك ولصيل رحمه فلما ظهر له سوء سيرته عزله أيضاً هذا كله من الفتح والاستيعاب ملتقطاً.

٧ قوله: فآكثر الناس فيه أي في الوليد لانه صلي الصبح أربع ركعات ثم التفت إليهم فقال أزيدكم؟ وكان سكران أو الضمير يرجع إلى عثمان أي أكثروا في عثمان فيما فعل من تركه من إقامة الحد عليه وعزل سعد بن أبي وقاص مع كونه أحد العشرة ومن أهل الشورى واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين والسبق إلى الإسلام ما لم يتفق شيء منه للوليد وإنما أخر عثمان إقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما وضع له الأمر أمر بإقامة الحد عليه وروي المدائني من طريق الشعبي أن عثمان لما شهدوا عنده علي الوليد حبسه ملتقط من الفتح وغيره.

٨ قوله: قال أعوذ بالله منك قال ابن التين إنما استعاذ منه خشية أن يكلمه بشيء يقتضي الإنكار عليه وهو في ذلك معذور فيضيق بذلك صدره. (فتح) أسماء الرجال: قال النبي ﷺ من يحفر أخماً هو موصول في باب إذا وقف أرضاً أو بئراً من كتاب الوقف سليمان بن حرب الواسطي حماد بن زيد بن درهم الجهضي ولا يذر حماد بن سلمة والأول أصوب. (قس) أيوب السخيتاني أبي عثمان عبد الرحمن بن مل الهندي أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري حماد بن زيد المذكور عاصم الأحول هو ابن سليمان أبو عبد الرحمن البصري علي بن الحكم البناني البصري أبي عثمان عبد الرحمن بن مل أبي موسى الأشعري عاصم المذكور أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي البصري المدني الأصل يونس بن يزيد الأيلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة بن الزبير.

حل اللغات: رومة بضم الراء وسكون الواو وتخفيف الميم هنية بالتصغير وأصلها من الهنة كناية عن الشيء من نحو الزمان ويقال هنية أي شيء قليل يغوث الصنم المشهور.

(قوله: يا أيها المرء منك) يحتمل أن يقدر أي امنك النصيحة.

رَسُولُ عُمَانَ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ مَا نَصِيحَتُكَ فَقُلْتُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
 ﷺ فَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُ هَدْيَهُ وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ قَالَ أَذْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ لَا
 وَلَكِنْ خُلِصْتُ إِلَيْهِ مِنْ عِلْمِهِ مَا يَخْلُصُ إِلَى الْعِزَّةِ فِي سِتْرِهَا قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ فَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ
 وَلِرَسُولِهِ وَأَمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ كَمَا قُلْتُ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا عَشَشْتُهُ^١ حَتَّى تَوَفَّاهُ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَبَا بَكْرٍ^٢ [أَبُو بَكْرٍ] مِثْلُهُ ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ أَفْلَسَ لِي مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَمَا هَذِهِ
 الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي^٣ عَنْكُمْ أَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ فَسَنَأْخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ [يَجْلِدُ]
 فَجَلَدَهُ ثَمَانِينَ^٤. [انظر: ٣٨٧٢-٣٩٢٧]

٣٦٩٨ - حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَرْبَعٍ ثَنَا شَاذَانُ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ^١ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ^٢ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَا
 نَفَاضِلَ بَيْنَهُمْ تَابِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ. [راجع: ٣١٣٠-٣٦٥٥]

٣٦٩٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ثَنَا عُثْمَانُ هُوَ ابْنُ مُوَهَّبٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَحَجَّ الْبَيْتَ
 [يُرِيدُ الْحَجَّ] فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ فَقَالُوا [فَقَالَ] [قَالَ] هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ قَالَ فَمَنْ^١ الشَّيْخُ فِيهِمْ قَالُوا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عُمَرَ قَالَ يَا ابْنَ عُمَرَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدَّثْتَنِي هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ [فَقَالَ] تَعْلَمُ أَنَّهُ [قَدْ] تَغَيَّبَ
 عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ قَالَ نَعَمْ قَالَ تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ تَعَالَى أَبِينُ
 لَكَ أَمَّا فَرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَاشْهَدُ أَنَّ^٢ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَعَفَّرَ لَهُ وَأَمَّا تَغْيِبُهُ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ [كَانَ] تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ
 مَرِيضَةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ وَأَمَّا تَغْيِبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِطَنٍ مَكَّةَ
 أَيُّ أَكْثَرِ عِزَّةٍ مِنْ جِهَةِ الْعَشِيرَةِ
 مِنْ بَقِيَةِ الصَّحَابَةِ [مَرْفَاقَةٍ]

١ قوله: ولكن خلصت بفتح المعجمة وضم اللام ويجوز فتحها اي وصل واراد ابن عدي بذلك ان علم النبي ﷺ لم يكن مكتوما ولا خاصا بل كان شاعنا ذاتا حتى
 وصل الي العذراء المسترة فوصله اليه مع حرصه عليه اولي. (فتح)
 ٢ قوله: ولا غششته. قال في القاموس غشه لم يحضه النصح او اظهر له خلاف ما اضمر والغش بالكسر اسم منه.
 ٣ قوله: ثم ابابكر مثله بالرفع ولاي ذر بالنصب اي مثل ما فعلت مع النبي ﷺ فما عصيته ولا غششته. (قس)
 ٤ قوله: تبلغني عنكم كانهم كانوا يتكلمون في سبب تاخير اقامة الحد علي الوليد وقد ذكرنا عذره في ذلك. (فتح)
 ٥ قوله: فجعله ثمانين وفي رواية معمر فجعله الوليد اربعين جلدة وهذه الرواية اصح.
 ٦ قوله: الماجشون معرب ما بون قال الكرمانى الماجشون بضم النون صفة لعبد العزيز وبكسرهما صفة لابي سلمة لان كلا منهما يقب به.
 ٧ قوله: لا نعدل باي بكر اي لا نجعل له مثلا ولاي داود من طريق سالم عن ابن عمر كنا نقول ورسول الله ﷺ حي افضل امة النبي ﷺ بعده ابوبكر ثم عمر ثم
 عثمان وزاد الطبراني في رواية فيسمع رسول الله ﷺ ولا ينكر. (فتح الباري)
 ٨ قوله: ثم نترك اصحاب النبي ﷺ اي لا نفاضل بينهم فان قلت وعلي افضل بعدهم ثم تمام العشرة المبشرة ثم اهل بدر وهلم جرا قلت قال الخطابي وجهه انه
 اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين كان رسول الله ﷺ اذا حزبه امر شاورهم وكان علي ﷺ في زمانه حديث السن ولم يرد ابن عمر الاذراء بعلي ولا
 تاخيره عن الفضيلة بعد عثمان لان فضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وقال غيره لابد من نحو هذا التاويل والا يلزم عليه نقض كثير من
 القواعد المقررة من تقديم بقية العشرة علي غيرهم واهل بدر وبيعة الرضوان واصحاب الهجرتين ونحوهم كذا قاله الكرمانى.
 ٩ قوله: فمن الشيخ اي الكبير فيهم الذي يرجعون الي قوله: قوله هل تعلم ان عثمان فر يوم احد الخ الذي يظهر من سياقه ان السائل كان ممن يتعصب على عثمان
 فاراد بالمسائل الثلاث ان يقرر معتقده فيه ولذلك كبر مستحسنا لما اجابه به ابن عمر. (فتح الباري)
 ١٠ قوله: ان الله عفا عنه قال الكرمانى فان قلت من اين عرفه ان الله عفا عنه؟ قلت بما قال الله تعالى ﴿ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم﴾ واما بنت رسول الله
 ﷺ فانها رقية بضم الراء وفتح القاف. قوله: علي يده اي اليسري وحاصله ان لا نقص لعثمان في هذه الامور لان الاولى قد عفا الله عنه والثانية قد حصل له اجر
 الحضور وان كان غائبا فكانه حاضر لترتب المقصود الاخروي وهو الثواب والدنياوي وهو السهم عليه والثالثة قد كانت افضل له لان يد رسول الله ﷺ لعثمان
 خير من يده لنفسه انتهى كلام الكرمانى.

اسماء الرجال: شاذان اسمه الاسود بن عامر الشامي الاصل ثم البغدادي عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر تابعه عبدالله بن صالح الجهني كاتب الليث
 عبدالعزيز بن ابي سلمة الماجشون موسي بن اسماعيل التبوذكي ابو عوانة الوضاح بن عبدالله الشكري عثمان هو ابن موهب مولى نعيم البصري التابعي عبدالله بن
 عمر بن الخطاب.

حل اللغات: هديه اي سيرته وطريقته خلص وصل العذراء البكر غشه اي لم يحضه النصح والغش بالكسر اسم منه ماجشون معرب ما بون وقيل الماجشون بضم
 النون صفة لعبد العزيز وبكسرهما صفة لابي سلمة لا نعدل اي لا نجعل له مثلا موهب بفتح الميم والهاء الشيخ الكبير بيعة الرضوان وهي التي كانت تحت الشجرة
 بحديبية اعز اي اكثر غره.

مِنْ عُثْمَانَ لَبَعْنَهُ مَكَانَهُ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدِيهِ
الْيُمْنَى هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ فَضْرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ فَقَالَ هَذِهِ لِعُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ اذْهَبْ^١ بِهَا الْآنَ مَعَكَ.

٣٦٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ^٢ صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ

وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ [فَرَجَفَتْ] فَقَالَ [قَالَ] اسْكُنْ أَحَدُ أَطْنُ ضَرْبَهُ بِرَجْلِهِ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ.

(٨) بَابُ قِصَّةِ الْبَيْعَةِ وَالْإِتِّفَاقِ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ

وَفِيهِ مَقْتَلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

هذه في رواية السرخسي

٣٧٠٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَبْلَ أَنْ

يُصَابَ بِأَيَّامٍ بِالْمَدِينَةِ وَقَفَ [وَوَقَفَ] عَلَى حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ كَيْفَ فَعَلْتُمَا^٣ أَتَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا قَدْ حَمَلْتُمَا
الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ قَالَا حَمَلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ مَا فِيهَا كَبِيرُ فَضْلٍ قَالَ انْظُرَا أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ قَالَ
قَالَا لَا فَقَالَ عُمَرُ لَأَنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ لَا دَعْنِي^٤ أَرَامِلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَخْتَجُنَّ إِلَى رَجُلٍ بَعْدِي أَبَدًا قَالَ فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةٌ^٥ حَتَّى
أُصِيبَ قَالَ إِنِّي لَقَائِمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ غَدَاةً أُصِيبَ وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّفْقَيْنِ قَالَ اسْتَوُوا حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِنَّ

[فِيهِمْ] خَلَلًا تَقْدَمَ فَكَبَّرَ وَرَبَّمَا قَرَأَ بِسُورَةِ يُوسُفَ [سُورَةَ يُوسُفَ] أَوْ النَّحْلَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ فَمَا
هُوَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ قَتَلَنِي أَوْ أَكَلَنِي الْكَلْبُ حِينَ طَعَنَهُ فَطَارَ الْعِلْجُ بِسِكِّينٍ ذَاتِ طَرَفَيْنِ لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا

إِلَّا طَعَنَهُ حَتَّى طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَاتَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ [تِسْعَةٌ] فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنَسًا^٦ فَلَمَّا ظَنَّ الْعِلْجُ
أَنَّهُ مَأْخُودٌ نَحَرَ نَفْسَهُ وَتَنَاولَ عُمَرُ يَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدَّمَهُ فَمَنْ يَلِي عُمَرَ فَقَدْ رَأَى الَّذِي أَرَى وَأَمَّا نَوَاحِي الْمَسْجِدِ فَإِنَّهُمْ لَا

يَدْرُونَ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ وَهُمْ يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَصَلَّى بِهِمْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ صَلَوةً خَفِيفَةً فَلَمَّا
انْصَرَفُوا قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي فَجَالَ سَاعَةً ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ غُلَامٌ الْمُغِيرَةُ قَالَ الصَّنْعُ^٧ قَالَ نَعَمْ قَالَ قَاتَلَهُ اللَّهُ لَقَدْ^٨ أَمَرْتُ

١ قوله: اذهب بها الان اي بالاجوبة التي اجبتك بها الان معك حتى نزول عنك ما كنت تعتقد عن عيب عثمان. (قس)

٢ قوله: صعد بكسر العين اي طلع أحدا. قوله: فرجف اي تحرك احد انتعاشا واهتزازا بقدمهم. قوله: شهيدان هما عمر وعثمان كذا في المرقاة. قال العيني والمطابقة
تؤخذ من قوله: شهيدان لان احدهما هو عثمان وهذا الحديث وقع هنا عند الاكثرين انتهى ووقع عند البعض قبل حديث محمد بن حاتم.

٣ قوله: كيف فعلتما الخ سأل اولا عن كيفية عملهما في ارض العراق حين بعثهما في تلك السنة على خراج سواد العراق مجملا ثم فصل فقال أ تخافان اي م
عملتما في تلك الارض بأخذ الخراج اي هل يحصل لكما الخوف باخذ شيء لا تطيقه تلك الارض؟ قالا لا بل حملناها امرا هي له مطيقة قال انظرا اي اعيدا النظر
فيها وفيما اخذتما حتى لا يكون جورا وظلما كذا في الخبر الجاري.

٤ قوله: لا وعن ارامل اهل العراق وفي القاموس رجل ارملة وامرأة محتاجة او مسكينة والجمع ارامل واورملة والارمل العزب وهي بهاء ولا يقال للعزبة الموسرة
أرملة انتهى اي لا عامل مع اهل العراق بحيث لا يحتاج نساءهم الى رجل كذا في الخبر الجاري.

٥ قوله: رابعة اي صبيحة رابعة وفي بعضها اربعة اي اربعة ايام. قوله: الكلب هو ابو لؤلؤه واسمه فيروز غلام المغيرة بن شعبة والعلاج بكسر العين وسكون اللام
وبالجسم الرجل من كفار العجم والعرب ايضا وهذا كان في اربع بقين من دي الحجة سنة ثلاث وعشرين. (ك)

٦ قوله: برنسا بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعل الرجل في رأسه رمي رجل من اهل العراق برنسه عليه وترك علي راسه فلما علم انه لا يستطيع
ان يتحرك قتل نفسه. (ك)

٧ قوله: الصنع بفتح الصاد والنون الصانع ويحتمل ان يكون مقصور الصانع وكان نحارا وقيل نحاتا للاحجار. (ك)

٨ قوله: لقد امرت به معروفا قال الكرمانى اما امره بالمعروف فقضته ان عمر رضى الله عنه كان يمر بالسوق فلقبه ابولؤلؤة فقال الا تكلم مولاي بضع عني من خراجي؟ قال
كم خراجك؟ قال دبنار قال ما اري ان افعل انك لعامل محسن وما هذا بكثير. ثم قال له عمر الا تعمل لي رحي؟ قال بلي فلما ولي عمر قال ابولؤلؤة لاعسن لك
رحي يتحدث الناس ما بين المشرق والمغرب وكان مجوسيا وقيل نصرانيا انتهى وفي القسطلاني فاقبل عمر علي من معه فقال توعديني العبد.

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى بن سعيد القنطان قتادة بن دعامة السدوسي باب قصة البيعة الخ موسى بن اسماعيل التبوذكي ابو عوانة الواضح
اليشكري تقدم حصين بن عبد الرحمن الكوفي عمرو بن ميمون الازدي عثمان بن حنيف بن وهب الانصاري فطار العلاج بكسر العين وسكون اللام فعيم وهو
الرجل من كفار العجم الشديد والمراد ابو لؤلؤة رجل من المسلمين هو حطان التيمي اليربوعي من المهاجرين. (قس)

حل اللغات: مكانه بدله صعد بكسر العين اي طلع احدا رجف تحرك قبل ان يصاب اي قبل ان يقتل انظرا اي اعيدا النظر ثانيا او النحل اي سورة النحل
الكلب اراد بالكلب العلاج الذي طعنه طار اي اسرع في مشيه العلاج بكسر العين المهملة وسكون اللام وفي اخره جيم وهو الرجل من كفار العجم برنس بضم
الباء الموحدة وسكون الراء وضم النون وهي قلنسوة طويلة وقيل كساء ميتي اي قتلي.

بِكَبِيرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْحَنِيَّةِ ثُمَّ فُوتِيْنِ اَي قَتَلْتَنِي
 بِهِ مَعْرُوفًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيْتَتِي [مِيْتَتِي] بِيَدِ رَجُلٍ يَدْعِي الْإِسْلَامَ قَدْ كُنْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ تَحِبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ
 وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَكْثَرَهُمْ رَقِيْقًا فَقَالَ إِنْ شِئْتَ فَعَلْتُ أَيْ إِنْ شِئْتَ قَتَلْنَا فَقَالَ كَذَبْتَ^١ بَعْدَ مَا تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ وَصَلُّوا قَبْلَتَكُمْ وَحَجُّوا
 حَجَّكُمْ فَاحْتَمِلْ إِلَى بَيْتِهِ فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ وَكَانَ النَّاسُ لَمْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمِيذٍ فَقَائِلُ يَقُولُ لَا بَأْسَ وَقَائِلُ يَقُولُ أَخَافُ عَلَيْهِ
 فَأَتَيْتُ بَنِيذَ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ [جُرْجِهِ] ثُمَّ^٢ أَتَيْتُ يَلَسَ فَشَرِبَ [فَشَرِبَهُ] فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ [جُرْجِهِ] فَعَرَفُوا [فَعَلِمُوا] أَنَّهُ مَيِّتٌ
 فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَجَاءَ النَّاسُ فَجَعَلُوا يَفْنُونَ^٣ عَلَيْهِ وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ فَقَالَ أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللَّهِ لَكَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ وَفَدَمَ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ثُمَّ وَلَّيْتَ فَعَدَلْتَ ثُمَّ شَهِدْتُ^٤ قَالَ وَوَدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ كَفَانَا [كَفَافٌ] لَا عَلَيَّ^٥ وَلَا لِي فَلَمَّا أَذْبَرَ إِذَا زَارُهُ
 يَمَسُّ الْأَرْضَ قَالَ رُدُّوا عَلَيَّ الْغَلَامَ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي [ابْنَ أَخِي] ارْفَعْ ثَوْبَكَ فَإِنَّهُ أَنْفَى [أَبْقَى] لِثَوْبِكَ وَأَتَقَى لِرَبِّكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ^٦ بَنُ
 عُمَرَ انْظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ فَحَسْبُوهُ فَوَجَدُوهُ سِتَّةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا أَوْ نَحْوَهُ قَالَ إِنْ وَفَى لَهُ مَا لِي^٧ عُمَرَ فَأَدَّه مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَإِلَّا فَسَلْ
 فِي بَنِي عَدِيٍّ بَنٍ كَعْبٍ فَإِنْ لَمْ تَفَعْ أَمْوَالُهُمْ فَسَلْ فِي قُرَيْشٍ وَلَا تَعْدُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ فَأَدَّ عَنِّي هَذَا الْمَالُ انْطَلِقْ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ
 فَقُلْ يَقْرَأْ عَلَيْكَ عُمَرُ السَّلَامَ وَلَا تَقُلْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ^٨ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا وَقُلْ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ
 صَاحِبِيهِ فَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي فَقَالَ يَقْرَأْ عَلَيْكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ
 صَاحِبِيهِ فَقَالَتْ كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي وَلَا وَثَرْتُ بِهِ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي فَلَمَّا أَقْبَلَ قِيلَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدْ جَاءَ قَالَ ارْفَعُونِي فَأَسْنَدَهُ
 رَجُلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا لَدَيْكَ قَالَ الَّذِي تُحِبُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَذِنْتُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا كَانَ [مِنْ] شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ فَإِذَا أَنَا
 قُبِضْتُ [قَضِيْتُ] فَاحْمِلُونِي^٩ ثُمَّ سَلَّمَ فَقُلْ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَإِنْ أَذِنْتُ لِي فَأَدْخِلُونِي وَإِنْ رَدَدْتَنِي رُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ
 الْمُسْلِمِينَ وَجَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُمْنَا فَوَلَجَتْ عَلَيْهِ فَبَكَتْ [فَمَكَثَتْ] عِنْدَهُ سَاعَةً وَاسْتَأْذَنَ
 الرَّجُلُ فَوَلَجَتْ دَاخِلًا لَهُمْ فَسَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّاخِلِ فَقَالُوا أَوْصِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَخْلِفْ قَالَ مَا أَجِدُ [أَحَدًا] [أَحَدًا] أَحَقَّ
 بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ أَوْ الرَّهْطِ الَّذِينَ تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَسَمَى^{١٠} عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَسَعْدًا
 اس عفا بن العوام ابن عبد الله ابن ابي وقاص

- ١ قوله: كذبت هو علي ما الف من شدة عمر في الدين لانه فهم من ابن عباس من قوله: ان شئت فعلنا اي قتلناهم فاجابه بذلك واهل الحجاز يقولون كذبت في موضع اخطأت وانما قال به بعد ان صلوا لعلمه ان المسلم لا يجل قتله ولعل ابن عباس انما أراد قتل من لم يسلم. (فتح)
- ٢ قوله: ثم اتى بلبن وذلك لانه لما خرج النبيذ قال الناس هذا دم هذا صديد وكان قد ضرب طعنا مفسداً اقطعهن كان تحت سرتة وهي قتلتة فان قلت فيه حل النبيذ قلت كانوا يتبذون التمرات في الماء ويتقعنونها فيه لتزول ملوحة الماء فيشربونه ولم يكن فيه اشتداد ولا قذف زيد ولا اسكار. (ك)
- ٣ قوله: يشنون عليه وعند ابن سعد ندخل عليه الصحابة ثم اهل المدينة ثم اهل الشام ثم اهل العراق فكلما دخل عليه قوم بكوا واثنوا. (ف)
- ٤ قوله: ثم شهادة بالرفع عطفاً علي ما عملت وبالجر علي صيغة وبالنصب علي انه مفعول مطلق لفعل محذوف والاول اقوي. (فتح. ك. تو)
- ٥ قوله: كفافاً لا علي ولا لي اي رضيت سواء بحيث يكفي الشر عني لا عقابه علي ولا ثوابه لي كذا في الكرماني وتقدم.
- ٦ قوله: يا عبدالله بن عمر الخ وفي حديث جابر ثم قال يا عبدالله! اقسمت عليك بحق الله وحق عمر اذ مت فدفتني ان لا تغسل رأسك حتي تبيع من رباع آل عمر بثمانين ألفاً فتضعها في بيت مال المسلمين فسأله عبدالرحمن بن عوف فقال انفتحتها في حجج حجبتها وفي نواثب كانت تنوبني وعرف بهذا جهة دين عمر. قال ابن التين قد علم عمر انه لا يلزمه غرامة ذلك الا انه اراد ان لا يتعجل من عمله شيئاً في الدنيا. (فتح الباري)
- ٧ قوله: آل عمر كأنه يريد نفسه ومثله يقع في كلامهم كثيراً ويحتمل ان يريد رهطه وقوله والا فسل في بني عدي هم البطر الذي هو منهم وقريش قبيلته وقوله ولا تعدهم بسكون العين اي تتجاوزهم. (فتح)
- ٨ قوله: لست اليوم للمؤمنين اميراً انما قال ذلك عند ما ايقن بالموت واراد ان يعلم ان سواها بطريق الطلب لا بطريق الامر ملتقط من الفتح.
- ٩ قوله: فاحملوني ثم سلم فقل يستاذن عمر قال مالك انما امر بالاستيذان بعد موته خشية ان يكون اذنها في حيوته حياء منه وان ترجع عن ذلك بعد موته فأراد ان لا يكرها علي ذلك. (فتح. توشيح)
- ١٠ قوله: فسمي علياً الخ لم يذكر سعيد بن زيد مع انه من النفر الموصوفين بذلك لانه من قرابته فتركه مبالغة في التبري من الامر أخرج المدايني قال فقال عمر لا ارب لي في امورك فارغب فيها لاحد من اهلي كذا في التوشيح. قال الكرماني: اما ابو عبيدة فمات قبل ذلك واما سعيد فهو ابن عم عمر فلعلة لم يذكره لذلك او انه لم يره اهلاً لها بسبب من الاسباب والله اعلم انتهى.

اسماء الرجال: جاءت ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه عثمان هو ابن عفان رضي الله عنه الزبير بن العوام رضي الله عنه طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه سعد هو ابن ابي وقاص رضي الله عنه.
 حل اللغات: من جوفه جرجه الكفاف المثل لا تعد بسكون العين اي لا تتجاوز ارفعوني اقعديني ولجت دخلت داخلاً اي مدخلا.

(قوله: فولجت داخلاً) اي داخل البيت فهو ظرف وقال القسطلاني اي مدخلا لاهلها فجعله حالا وهو بعيد من حيث ان الواجب حينئذ التانيث الا بتاويل ومن حيث انه يلزم ان يكون داخلاً بمعنى مدخل.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقَالَ يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ فَإِنْ أَصَابَتِ الْأَمْرَةَ^٢ [الإمارة] سَعْدًا فَهُوَ ذَاكَ وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِينَ بِهِ أَئِيَّكُمْ مَا أُمِرَ فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ^٣ مِنْ [عَنْ] عَجْزٍ وَلَا خِيَانَةٍ وَقَالَ أُوصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ^(١) أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ وَأُوصِيَهُ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا^(٢) الَّذِينَ تَبَوَّعُوا^(٣) الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ^(٤) أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَأَنْ يُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ وَأُوصِيَهُ بِأَهْلِ الْأَنْصَارِ خَيْرًا فَإِنَّهُمْ رِذَّةُ الْإِسْلَامِ وَجَبَا^(٥) الْمَالِ وَغِيظَ الْعَدُوَّ وَأَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا فَضْلُهُمْ عَنْ رِضَاهُمْ وَأُوصِيَهُ بِالْأَعْرَابِ خَيْرًا فَإِنَّهُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ^(٦) وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ وَتَرَدَّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ وَأُوصِيَهُ بِذِمَّةِ^(٧) اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُؤْفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتُهُمْ فَلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ فَأَنْطَلَقْنَا [فَأَنْطَلَقْنَا] نَمْشِي فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَتْ أَذْخُلُوه فَادْخُلْ فَوَضِعَ هُنَالِكَ مَعَ صَاحِبِيهِ^(٨) فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثِ^(٩) مِنْكُمْ قَالَ الرَّبِيعُ قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ طَلْحَةُ قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ وَقَالَ سَعْدٌ قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَئِيَّكُمْ تَبَرَّأَ مِنْ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ حَضَرَ وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ كَانَ غَانًا عِنْدَ نَفْسِهِ عُمَرُ وَبِحَسَبِ مَا فِيهِ حُضَرَ بَعْدَ أَنْ مَاتَ وَقِيلَ إِنَّهُ يَسْمُ الْأَمْرَ الشُّورَى وَهَذَا أَصَحُّ مَا رَوَاهُ الْمَدَائِنِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ إِلَّا بَعْدَ أَنْ بُويعَ عُثْمَانُ (ففتح) هَذَا الْأَمْرَ فَتَجَعَّلَهُ إِلَيْهِ وَاللَّهُ^(١٠) عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ لِيَنْظُرَنَّ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ فَاسْكَبَتِ الشَّيْخَانُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَفَتَجْعَلُونَهُ إِلَيَّ وَاللَّهُ^(١١) عَلَيَّ أَنْ لَا أَلُوَ عَنْ أَفْضَلِكُمْ قَالَا نَعَمْ فَأَخَذَ بِيَدِ أَحَدِهِمَا فَقَالَ لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَدَمُ^(١٢) فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ فَاللَّهُ عَلَيْكَ لَئِنْ أَمَرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ وَلَئِنْ أَمَرْتُ عُثْمَانَ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتَطِيعَنَّ ثُمَّ خَلَا بِالْآخِرِ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فَلَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ قَالَ ارْفَعْ يَدَكَ يَا عُثْمَانُ فَبَايَعَهُ فَبَايَعَ لَهُ عَلِيٌّ وَوَلَجَ أَهْلُ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ. [راجع: ١٣٩٢]

(١) أي أهل المدينة (ك)

- ١ قوله: كهينة التعزية له أي لابن عمر لأنه لما أخرجه من أهل الشوري في الخلافة أراد جبر خاطره بأن جعله من أهل المشاورة وزاد المدائني أن عمر قال لهم إذا اجتمع ثلاثة على رأي وثلاثة على رأي فحكموا عبد الله بن عمر فان لم ترضوا بحكمه فقدموا من معه سعد وعبد الرحمن بن عوف. (فتح الباري)
- ٢ قوله: الإمارة بكسر الهمزة وللشمسي الإمارة. قوله: سعدا أي ابن أبي وقاص وزاد المدائني وما اظن أن يلي هذا الأمر إلا علي وعثمان فان وي عثمان فرجل فيه لين وإن ولي على فستختلف عليه الناس. (ف)
- ٣ قوله: لم أعزله أي عن الكوفة من عجز عن التصرف ولا عن خيانة في المال فانه قوي أمين قاله الكرمانى ومر بيان عزله قريباً.
- ٤ قوله: تبوؤا الدار أي سكنوا المدينة قبل الهجرة قوله: والايان ادعي بعضهم انه من اسماء المدينة وهو بعيد والراجح انه تضمن تبؤا معني لزم او عامل نصبه محذوف تقديره واعتقدوا او ان الايمان لشدة ثبوته في قلوبهم كأنه احاطه بهم فكانهم نزلوه والله اعلم. (فتح)
- ٥ قوله: جباة المال بضم الجيم وخفة الموحدة جمع جاب أي يجمعون المال كذا في الفسطاني. قوله: وغيط العدو أي يغيطون العدو بكثرتهم وقوتهم. قوله: الا فضلهم أي الا ما فضل عنهم وحواشي اموالهم هي التي ليست بخيار قاله الكرمانى.
- ٦ قوله: فانهم اصل العرب ومادة الاسلام اي الذين يعينونهم يكثرثون جيوشهم ويتقوي بزكوة اموالهم وكلما اعنت به قوما في حرب او غيره فهو مادة لهم. (نهاية)
- ٧ قوله: بذمة الله والمراد بها أهل النعمة والمراد بالقتال من ورائهم أي اذا قصدهم عدو لهم وقد استوفى عمر في وصيته جميع الطوائف لان الناس اما مسلم واما كافر فالكافر اما حربي ولا يوصي به واما ذمي وقد ذكره والمسلم اما مهاجري او انصاري او غيرهما وكلهم اما بدوي او حضري وقد بين الجميع وزاد المدائني واحسنوا موازنة من يلي امركم واعينوه وادوا اليه الامانة. (فتح)
- ٨ قوله: مع صاحبيه اختلف في صفة القبور المكرمة فالاكثر علي ان قبر ابي بكر وراء قبر رسول الله ﷺ وقبر عمر وراء قبر ابي بكر وقيل ان قبره ﷺ مقدم الي القبة وقبر ابي بكر حذاء منكبيه وقبر عمر حذاء منكبي ابي بكر وقيل قبر ابي بكر عند رجلي النبي ﷺ وقبر عمر عند رجلي ابي بكر وقيل قبر ابي بكر عند راس النبي ﷺ وقبر عمر عند رجليه وقيل غير ذلك. (فتح)
- ٩ قوله: الي ثلاثة أي يكون ثلاثة اصولا وكلاء من ثلاثة غيرهم حتي يقل الكلام. (خ)
- ١٠ قوله: والله عليه والاسلام بالرفع فيهما والخبر محذوف أي عليه رقيب ونحو ذلك. قوله: لينظرن افضلهم في نفسه أي في معتقده. قوله: فاسكت بضم الهمزة وكسر الكاف كان مسكتا استكتها ويجوز فتح الهمزة والكاف وهو بمعنى سكت والمراد بالشيخين علي وعثمان. (فتح)
- ١١ قوله: والله علي ان لا الو عن افضلكم اي والله شاهد رقيب علي ان لا اقصر عن افضلكم. (كرمانى)
- ١٢ قوله: والقدم بكسر القاف وفتحها وقد تقدم. قوله: ما قد علمت صفة او بدل عن القدم. قوله: وخلا بالآخر فقال له مثل ذلك زاد المدائني انه قال له كما قال لعلي فقال علي وراى فيه ان سعدا اشار عليه بعثمان وانه دار تلك اللبائي كلها علي الصحابة ومن وافي المدينة من اشراف الناس لا يخلو برجل منهم الا امره بعثمان وقد اورد المصنف قصة الشوري في كتاب الاحكام. (ف . قس)
- (١) قال الشعبي هم من ادرك بيعة الرضوان وقال ابن المسيب من صلي القبلتين. (ك)
- اسماء الرجال: عبد الرحمن بن عوف الزهري هذه الستة هم كلهم من العشرة المبشرة بالجنة اما ابو عبيدة احد العشرة فمات قبل ذلك سنة ١٨هـ واما سعيد ابن زيد فلعلة لم يذكر لانه ابن عم عمر فتركه مبالغة في التبري من الامر او انه لم يره اهلها بسبب من الاسباب كذا قيل والله اعلم بالصواب.
- حل اللغات: الامرة بكسر الهمزة الامارة ما امر اي ما دام اميرا امر عني صيغة المجهول من التامير ان يعرف اي بان يعرف ردة الاسلام بكسر الراء اي عون الاسلام جباة بضم الجيم وتخفيف الباءهم الذين كانوا يجبون الاموال اي يجمعونها حواشي اموالهم اي ما ليست بخيار ولا كرام ادخلوا بفتح الهمزة من الادخال شيخان هما عثمان و علي لا آلو اي لا اقصر ولج دخل اهل الدار اهل المدينة.
- (قوله: كهينة التعزية له) اي كهينة التصبير له عن طلب الخلافة والكف عنها.

(٩) مَنَاقِبُ [بَابُ مَنَاقِبِ] عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبِي الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ أَنْتَ^١ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَقَالَ عُمَرُ تُوْفِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ^٢ رَاضٍ.

٣٧٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَأُعْطِينَ^١ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ قَالَ فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ^٢ لَيْلَتَهُمْ^٣ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو [يَرْجُونَ] أَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ أَيْنَ عَلِيٌّ^٤ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَاتَوْنِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَ بَصُقَ فِي عَيْنَيْهِ فِدَعَا [وَدَعَا] لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ [فَأَعْطَى] الرَّايَةَ فَقَالَ عَلِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاتِلَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ انْفُذْ^٥ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ. [راجع: ٢٩٤٢]

٣٧٠٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ فَقَالَ أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ عَلَيَّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ فِي صَبَاحِهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأُعْطِينَ^١ الرَّايَةَ أَوْ لِيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا [رَجُلٌ] يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَوْ قَالَ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ [عَلَى يَدَيْهِ] فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيِّ وَمَا نَرْجُوهُ فَقَالُوا هَذَا عَلِيٌّ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الرَّايَةَ] فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [راجع: ٢٩٧٥]

٣٧٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ هَذَا فَلَانٌ^١ لِأَمِيرِ الْمَدِينَةِ يَدْعُو عَلِيًّا عِنْدَ الْمُنْبَرِ قَالَ فَيَقُولُ مَاذَا قَالَ يَقُولُ لَهُ أَبُو تَرَابٍ فَضَحِكَ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا سَمَاءُ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ وَمَا كَانَ لَهُ [وَاللَّهُ لَهُ] اسْمٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهُ فَاسْتَطَعَمْتُ^٢ الْحَدِيثَ سَهْلًا وَقُلْتُ [فَقُلْتُ] يَا أَبَا عَبَّاسٍ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ ثُمَّ خَرَجَ فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ قَالَتْ فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ وَخَلَصَ الثَّرَابُ إِلَى ظَهْرِهِ فَجَعَلَ يَمْسَحُ [الثَّرَابَ] عَنْ ظَهْرِهِ فَيَقُولُ اجْلِسْ يَا أَبَا تَرَابٍ مَرَّتَيْنِ. [راجع: ٤٤١]

٣٧٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ

١ قوله: لعلي انت مني يعني في الاخوة وقرب المرتبة والمظاهرة به في امر الدين كذا في المرقاة
٢ قوله: وهو عنه راض اي عن علي قال في الفتح تقدم ذلك في الحديث الذي قبله موصولا وكانت بيعة على بالخلافة عقب قتل عثمان في اواخر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين فبايعه المهاجرون والانصار وكل من حضر وكتب ببيعته الي الآفاق فادعونا كههم الا معاوية في اهل الشام.
٣ قوله: يدوكون اي يخوضون فيمن يدفعها اليه. (مجمع)

٤ قوله: فقال اين علي بن ابي طالب؟ فقالوا يشتكي عينيه والمعني انه حصل عنده لديه قال الطيبي: اين على مالي لا اراه حاضرا فيستقيم جوابهم نحو قوله تعالى ﴿مَالِي لَا اري الهدى﴾ كأنه ﷺ استبعد غيبته عن حضرته في مثل ذلك الموطن لاسيما وقد قال لاعطين الراية اخ وقد حضر الناس كلهم طمعا بان يكون هو الذي يفوز بذلك الوعد كذا في المرقاة.

٥ قوله: انفذ بضم الفاء اي امض علي رسلك بكسر فسكون اي رفقتك ولينك. قوله: حتي تنزل بساحتهم اي حتي تبلغ فناءهم من ارضهم ثم ادعهم الي الاسلام اي اول. قوله: من حق الله فيه اي في الاسلام. قوله: حمر النعم يراد به حمر الابل وهو اعزها وانفسها ويضربون بها المثل في نفاسة الشيء وانه ليس هناك اعظم منه. (مرقات) قال الطيبي نقلا عن النووي تشبيه امور الآخرة بعراض الدنيا انما هو للتقريب الي الافهام والا فقد يسيّر من الآخرة خير من الدنيا باسرها.

٦ قوله: هذا فلان لأمير المدينة اي كني بفلان عن أمير المدينة كذا في الكرمان قال في الفتح وفلان المذكور لم اقف علي اسمه صريحا ووقع عند الاسماعيلي هذا فلان بن فلان انتهى.

٧ قوله: فاستطعمت الحديث سهلا اي طلبت الحديث من سهل وقصة تسميته به واستعار الاستطعام للكلام بجامع ما بينهما من الذوق فللطعام الذوق الحسي وللکلام الذوق المعنوي كذا في ف. خ.

اسماء الرجال: مناقب علي بن ابي طالب الخ قال النبي ﷺ مما هو موصول عند المؤلف في الصلح وعمرة القضاء وقال عمر بن الخطاب في علي وصله قريبا في الباب السابق قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم عبدالعزيز بن ابي حازم اسمه سلمة بن دينار يروي عن ابيه سهل بن سعد الساعدي قتيبة بن سعيد المذكور انفا حاتم ابن اسماعيل الكوفي يزيد بن ابي عبيد مصغرا مولي سلمة عبدالله ابن مسلمة بن قعنب القعني المدني عبدالعزيز ومن بعده مروا أنفا محمد بن رافع القشيري النيسابوري حسين هو ابن علي الجعفي الكوفي زائدة بن قدامة ابي حصين بالفتح عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي سعد بن عبيدة مصغرا ابو حمزة الكوفي رجل هو نافع بن الازرق وليس هو السكسكي.

حل اللغات: الراية اي العلم التي علامة للامارة يدوكون بالبدال المهمة وبالكاف اي يخوضون من الدوكة وهو الاختلاط والخوض فارسلوا علي صيغة المبني للفعل فاتي به علي صيغة مجهول انفذ بضم الفاء امض علي رسلك اي رفقتك ولينك تنزل بساحتهم اي تبلغ فناءهم حمر النعم اي حمر الابل رمد بالتحريك هيجان العين حصين بفتح المهمة وكسر الثانية.

عَنْ عُثْمَانَ فَذَكَرَ عَنْ مَحَاسِنِ عَمَلِهِ قَالَ لَعَلَّ ذَاكَ يَسُوءُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَرْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ فَذَكَرَ مَحَاسِنَ عَمَلِهِ قَالَ هُوَ ذَاكَ بَيْنَهُ أَوْسَطُ بُيُوتِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّ ذَاكَ يَسُوءُكَ قَالَ أَجَلٌ قَالَ فَأَرْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ أَنْطَلِقُ فَاجْهَدْ^٢ عَلَى جَهْدِكَ. [راجع: ٣١٣٠]

٣٧٠٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى^٣ ثَنَا عَلِيُّ أَنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَيِّئًا [بِسَيِّئٍ] فَأَنْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيئِ فَاطِمَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبَتْ لِأَقْرَبِهَا فَقَالَ عَلِيٌّ مَكَانِكُمْ^٤ فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ تَكْبَرًا [فَكَبَّرَا] أَرْبَعًا [ثَلَاثًا] وَثَلَاثِينَ وَتُسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدَا ثَلَاثًا [ثَلَاثَةً] وَثَلَاثِينَ [تَكْبَرَانِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَتُسَبِّحَانِ سَبْعًا] ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدَانِ [وَاحِمَدًا] ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ [فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ]. [راجع: ٣١١٣]

٣٧٠٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِّيَّ أَمَا تَرْضَى^٥ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ [انظر: ٤٤١٦]

٣٧٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ أَقْضُوا كَمَا^٦ كُنْتُمْ [عَلَى مَا كُنْتُمْ] تَقْضُونَ فَإِنِّي^٧ أَكْرَهُ الْإِخْتِلَافَ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ جَمَاعَةً [لِلنَّاسِ جَمَاعَةً] أَوْ أُمُوتُ^٨ كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ^٩

١ قوله: فذكر عن محاسن عمله كأنه ضمم ذكر معني اخبر فعداها بعن وفي رواية الاماعيلي فذكر احسن عمله وكأنه ذكر له انفاقه في جيش العسرة وتسبيله بترومة ونحو ذلك. قوله: ثم سألته عن علي فذكر محاسن عمله كأنه ذكر له شهوده بدرا وغيرها وفتح خبر علي يديه ونحو ذلك قوله: هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي ﷺ وفي رواية سألت ابن عمر عن علي فقال انظر الى منزله من نبي الله ﷺ ليس في المسجد غير بيته كذا في الفتح.

٢ قوله: فاجهد علي جهدك بفتح الجيم اي افعل في حقي ما تقدر عليه فان الذي قلته لك الحق وقائل الحق لا يبالي ما قيل فيه من الباطل وهذا الحديث من افراد المؤلف. (قسطلاني)

٣ قوله: ابن ابي ليلى قال في جامع الاصول اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى فانما يعنون عبدالرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقه الفقهاء يعنون به محمد بن عبدالرحمن كذا في الكرماني. قوله: فاتي النبي ﷺ سبي ولا يذر عن الكشميهني بضم الهزة مبنيا للمفعول وبسبي جار ومجرور كذا في القسطلاني قال في الفتح ودخوله في مناقب علي من جهة منزلته من النبي ﷺ ودخول النبي ﷺ معه في فراشه بيته وبين امراته وهي ابنته ﷺ ومن جهة اختيار النبي ﷺ له ما اختار لابنته من ايثار امره الاخره علي الدنيا ورضاها بذلك.

٤ قوله: علي مكانكما اي الزما مكانكم ولا تفارقاه فكبرا بلفظ الامر وفي بعضها بلفظ المضارع فحذف النون منه اما للتخفيف واما لان اذا جازمة علي شذوذ قاله الكرماني ومرة الحديث في ابواب الخمس واورد ابوداود بهذا الحديث اتم من هذا وفيه: قال علي ﷺ لابن ام عبد الا احذرك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وكانت احب اهلها اليه وكانت عندي فجرت بالرحي حتي اثرت بيدها واستاقت بالقربه حتي اثرت في نحرها وقمت البيت حتي اغبرت ثيابها ووقدت القدر حتي

وكننت ثيابها فصاحبها من ذلك ضرر فسمعنا ان رقيقا اتي بهم النبي ﷺ فقلت لو أتيت اباك فسألتني خادما يكفك فأتته الحديث.

٥ قوله: اما ترضى ان تكون مني الخ قال التوربشتي كان هذا القول من النبي ﷺ عند خروجه الي غزوة تبوك وقد خفف عليا ﷺ علي اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف به المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا له وتخفيفا منه فلما سمع به علي ﷺ اخذ سلاحه ثم خرج حتى اتي رسول الله ﷺ وهو نازل بالجوف فقال: يا رسول الله زعم المنافقون كذا فقال «كذبوا» وانما خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك اما ترضي يا علي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى والاستدلال بهذا الحديث على ان الخلافة كانت بعد رسول الله ﷺ الي علي ﷺ زائغ عن منهج الصواب فان الخلافة في الاهل في حيوته لا يقتضي الخلافة في الامه بعد الممات والمقايسة التي تمسكوا بها ينتقض عليهم بموت هارون قبل موسى عليه السلام انتهى كذا في الطيبي وقد استخلف رسول الله ﷺ ابن ام مكتوم في هذه الغزوة علي امامة الناس فلو كان الخلافة مطلقة لكان استخلف عليا علي الامامة ايضا بل كان اهم كذا في اللمعات قال القاضي عياض: هذا مما تعلق الروافض وسائر فرق الشيعة في ان الخلافة كانت حقا لعلي وانه وصي له بها فكفرت الروافض سائر الصحابة بتقديمهم غيره وزاد بعضهم فكفر عليا ﷺ لانه لم يقم في طلب حقه وهؤلاء اسخف عقلا وافسد مذهبهم من ان يذكر قولهم ولاشك في تكفير هؤلاء لان من كفر الامه كلها والصدر الاول خصوصاً فقد ابطال الشريعة وهدم الاسلام ولا حجة في الحديث لاحد منهم بل فيه اثبات فضيلة لعلي ولا تعرض فيه بكونه افضل من غيره وليس فيه دلالة علي استخلافه بعده لان هارون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى لانه توفي قبل وفاته بنحو اربعين سنة وانما استخلفه حين ذهب بمبقات ربه للمناجاة انتهى كذا في الطيبي والمراقة.

٦ قوله: اقضوا كما كنتم تقضون قال في الفتح في رواية حماد بن زيد عن ايوب ان ذلك بسبب قول علي ﷺ في بيع ام الولد وانه كان يرى هو وعمر انه لا يعين وانه رجع عن ذلك فرأى ان يعين قال عبيدة فقلت له رايتك وراي عمر في الجماعة احب الي من رايتك وحدك في الفرقة. فقال علي ما قال انتهى.

٧ قوله: فاني اكراه الاختلاف اي على الشيخين او الاختلاف الذي يؤدي الي التنازع والافتق والاختلاف الامه رحمة. (قس)

٨ قوله: او اموت بالنصب عطفا علي حتي يكون ويجوز الرفع بتقدير مبتدا اي انا اموت. قوله: كما مات اصحابي اي لا ازال علي ذلك حتي اموت كذا في قس. ف. اسماء الرجال: محمد بن بشار بن عثمان العبدي بن دار البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج الحكم بن عثية بالضم مصغرا ابن ابي ليلى عبدالرحمن محمد بن بشار الملقب ببندار البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص ﷺ علي بن الجعد ابوالحسن الهاشمي مولاهم شعبة بن الحجاج ايوب السخيتاني ابن سيرين محمد.

حل اللغات: ارغم الله اي اهانته واذله والارغام في الاصل التراب علي مكانكما اي الزما ولا تفارقاه الا بفتح الهزة وتخفيف اللام كلمة الحث.

يَرَى^١ أَنَّ عَامَّةَ مَا يُرَوَّى عَنْ [عَلِيٍّ] عَلَيَّ الْكَذِبُ.

(١٠) مَنَاقِبُ [بَابُ مَنَاقِبِ] جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيِّ

وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَشَبَّهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي.

٣٧٠٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُنُبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ أَكْثَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [يَشْبَعُ] [لِشَبَعِ] بَطْنِي حِينَ [حَتَّى] لَا أَكُلُ^٣ الْخَمِيرَ [الْخَبِيرَ] وَلَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ [الْحَرِيرَ] وَلَا يَخْدُمُنِي فَلَانٌ وَفَلَانَةٌ وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ مِنَ الْجُوعِ وَإِنْ كُنْتُ لَا سَتَقْرِي الرَّجُلَ الْآيَةَ وَهِيَ مَعِيَ كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيَطْعِمَنِي وَكَانَ أَحْيَرُ [خَيْرَ] النَّاسِ لِلْمُسْكِينِ [لِلْمَسَاكِينِ] جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيَطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَيَشْقُهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا. [انظر: ٥٤٣٢]

٣٧٠٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ^٤ ذِي الْجَنَاحَيْنِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَالُ كُنْ فِي جَنَاحِي كُنْ فِي نَاحِيَّتِي كُلَّ جَانِبَيْنِ جَنَاحَانِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَالُ لِكُلِّ ذِي نَاحِيَّتَيْنِ جَنَاحَانِ]. [انظر: ٤٢٦٤]

قال ابن حجر لعله اراد بهذا حمل الجناحين في الحديث على المعوى دون لحسى (نو)

(١١) بَابُ ذِكْرِ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسِ] بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

٣٧١٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ثَنِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا قَحِطُوا^٥ اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا ﷺ فَتَسْقِينَا وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِينَا فَاسْقِنَا قَالَ فَيُسْقَوْنَ. [راجع: ١٠١٠]

مر الحديث مع بيانه

(١٢) [بَابُ] مَنَاقِبُ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

يريد بذلك من ينسب الى حده الاقرب وهو عبد المطلب (ف)

[وَمَنْقَبَةٌ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ].

هذا لغير ابي در وسياي في باب مفرد ترجمة فاطمة وهو يقتضي ان يكون ما اعتمده ابو در اولي (ف)

٣٧١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ثَنِي عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ

مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّا [فِيمَا] أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ تَطْلُبُ صَدَقَةَ^٦ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَبِيرٍ. [راجع: ٣٠٢٩]

محررة قرية ببحير (ق)

١ قوله: يري بفتح اوله اي يعتقد ان عامة اي اكثر ما يروي يضم اوله عن علي الكذب والمراد بذلك ما ترويه الرضاة عن علي من الاقوال المشتبهة عن مخالفة الشيخين. (ف)
٢ قوله: جعفر بن ابي طالب وهو اسن من عني بعشرة سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار ذوالجناحين وذوالهجرتين الشجاع الجواد كان متقدماً الاسلام استشهد في موقعة جمل سنة ثمان وقال ﷺ «رأيت جعفرا يطير في الجنة» وقال ايضاً حين قطعت يده في غزوة موقعة «جعل الله له جناحين يطير بهما» كذا في ك. خ.
٣ قوله: لا أكل الخمير اي الخبز الذي جعل في عجينه الخمير وفي بعضها الخبيز بالموحدة والزاي اي الخبز المادوم والخبيز بفتح المهملة الجديد والحسن وقيل الثوب الخبز كالبرود اليمانية وفائدة الصاق البطن بالحصباء انكسار حرارة شدة الجوع وبروده الحجر. قوله: لاستقري اي اطلب اليه ان يقرئنيها وهي اي الآية معي اي كنت احفظها. قوله: اخير الناس وهي ايضاً لغة فصيحة وكان جعفر يسمى بابي المساكين والعكة بضم المهملة انية السمن. (ك. خ.)
٤ قوله: يا ابن ذى الجناحين اشارة الي حديث انه ابدل من يديه لما قطعاً في غزوة موقعة جناحين يطير بهما في السماء مع الملائكة اخرجه الترمذي والحاكم وغيرهما. (توضيح)
٥ قوله: اذا قحطوا بفتح القاف وكسر المهملة اصابهم القحط (قس) ومر الحديث في الاستسقاء.
٦ قوله: تطلب صدقة فان قلت كيف تطلب الصدقة وهي لجميع المؤمنين؟ قلت وهي صدقة في الواقع وتدعي انها ملك لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بحسب اعتقادها كذا في ك. خ ومر بيانه في باب فرض الخمس وما يتلوه.

اسماء الرجال: مناقب جعفر بن ابي طالب الخ وقال له النبي ﷺ اتم ما وصله في عمرة القضاء احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم بن الحارث بن زرارَةَ بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابومصعب الزهري المدني ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن عمرو بن علي بن بحر الباهلي الصيرفي الفلاس يزيد بن هارون الواسطي اسماعيل بن ابي خالد واسمه سعد الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني مناقب قرابة رسول الله ﷺ ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة بالخاء المهملة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: يري بفتح اوله يضم اوله اكثر ابوهريرة اي في رواية الحديث الخمير بفتح الخاء المعجمة وهو الخبز الذي خمر وجعل في عجينه الخمير والخبيز بفتح الخاء المهملة الجديد والحسن وقيل الثوب الخبز كالبرود اليمانية لاستقري اي اطلب منه ان يقرئني العكة بضم العين المهملة وتشديد الكاف وعاء السمن نلعق من لعق يلحق اللبس قحطوا اي اصابهم القحط فذك محركة قرية ببحير.

٣٧١٢- فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورُثُ مَا تَرَكَنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ إِنَّمَا بِأَكُلِ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ يَعْنِي مَالِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَأْكُلِ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَغْمِرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا عَمَلَنَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَشْهَدَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ وَذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَقَّهُمْ فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي. [راجع: ٣٠٩٣]

٣٧١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا خَالِدٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَرَقِبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ. [انظر: ٣٧٥١]

٣٧١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا ابْنُ عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي. [راجع: ٩٢٦]

٣٧١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]. [راجع: ٣٦٢٣]

٣٧١٦- قَالَتْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ الَّتِي [الَّذِي] قَبِضَ فِيهَا فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ قَالَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ سَارَّني النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبِضُ فِي وَجْعِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ فَبَكَتْ ثُمَّ سَارَّني فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ فَضَحِكَتْ. [راجع: ٣٦٢٤]

(١٣) [بَابُ] مَنَاقِبِ الزُّبَيْرِ ٣ بْنِ الْعَوَّامِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ حَوَّارِيٌّ ٤ النَّبِيِّ ﷺ وَسَمِيَ الْحَوَّارِيُّونَ لِبَيَاضِ ثِيَابِهِمْ ٥ وَصَلَّاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (ف)

٣٧١٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ نَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ أَصَابَ عُثْمَانَ

بَنَ عَفَّانَ رُعَافٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرُّعَافِ ٥ حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الْحَجِّ وَأَوْصَى ٦ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ ٧ اسْتَخْلِفْ فَقَالَ [قَالَ] وَقَالُوا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَمَنْ فَسَكَتَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ أَحْسِبُهُ الْحَارِثَ ٨ فَقَالَ اسْتَخْلِفْ فَقَالَ عُثْمَانُ وَقَالُوا فَقَالَ نَعَمْ قَالَ وَمَنْ [اي الذي استخلفه لم اقف على اسمه] [اي من الذي استخلفه] [اي فقال الحارث نعم قالوا هذا القول (ع)]

١ قوله: ارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوه فيهم اي راعوه واحترموه. (مجمع)

٢ قوله: بضعة مني هو بالفتح القطعة من اللحم وقد نكسر اي نها جزء مني كذا في المجموع. قال ابن حجر: هو طرف من قصة خطبة ابنة ابي جهل وسباني مطولاً في ترجمة ابي العاص بن الربيع قريشاً.

٣ قوله: الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي مجتمع مع النبي ﷺ في قصي وعدد ما بينهما من الأباء سواء وامه صفية بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ وكان يكنى ابا عبد الله وروي احاكم باسناد صحيح عن عروه قال اسلم ابن الزبير وهو ابن ثمان سنين كذا في الفتح. قال ابن عبد البر في الاستيعاب كان علي والزبير وطلحة وسعد بن ابي وقاص ولدوا في عام واحد ولم يتخلف الزبير عن غزوه غزاها رسول الله ﷺ انتهى. قال الكرماني هو احد العشرة رابع الاسلام القرشي الاسدي وهو اول من سل سيفاً في سبيل الله ترك القتال يوم الجمل فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادي السباع بناحية البصرة سنة ست وثلاثين انتهى.

٤ قوله: هو حواري النبي ﷺ بنخفيف الواو وشده الباء لفظ مفرد الناصر وقيل الخالص الصافي فن قلت الصحابة كلهم انصار رسول الله ﷺ خلاص له فما وجه التخصيص به؟ قلت هذا ما قاله حين قال يوم الاحزاب من يأتيني بحجر القوم؟ فقال الزبير انا وهكذا مرة ثالثة ولا شك انه في ذلك الوقت نصر نصرة زائدة على غيره.

٥ قوله: سنة الرعاف اي سنة احدي وثلاثين كما عند ابن ابي شيبة في كتاب المدينة وكان للناس فيها رعاف كثير. (قصر)

٦ قوله: واوصي ذكر عمر بن شيبة ان عثمان كتب العهد بعده لعبد الرحمن بن عوف واستنكم ذلك حمران كاتبه فوشي بذلك حمران الي عبد الرحمن فعاتب عثمان على ذلك فغضب عثمان على حمران فنفاه من المدينة الي البصرة ومات عبد الرحمن بعد ستة اشهر وكان وفاته سنة اثنتين وثلاثين كذا في الفتح.

٧ قوله: فقال استخلف اي احل لك خليفة بعدك. قوله: فقال وقالوه اي قال عثمان او قال الناس هذا القول قال الرجل نعم قالوه. قوله: قال ومن؟ اي قال عثمان ومن استخلفه فسكت الرجل كذا في العيني.

٨ قوله: الحارث اي ابن الحكم بن ابي العاص الاموي وهو اخو مروان راوي الخبر وقد شهد الحارث المذكور حصار عثمان وعاش بعد ذلك الى خلافة معاوية كذا في ك. ف.

اسماء الرجال: عبدالله بن عبد الوهاب الحنفي البصري خالد هو ابن الحارث بن نعيم الهجيمي شعبة بن الحجاج ابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ابن عيينة سفيان عمرو بن دينار المكي ابن ابي مليكة عبدالله يحيى قزعة القرشي المكي المؤذن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عروه بن الزبير بن العوام مناقب الزبير بن العوام وقال ابن عباس الخ ما وصله في سورة براءة خالد بن مخلد القنطواني علي بن مسهر القرشي الكوفي قاضي الموصل هشام بن عروه بن الزبير بن العوام مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية الاموي المدني الحارث بن الحكم اخا مروان المروزي.

حل اللغات: ارقبوا امر يعني احفظوا بضعة بفتح الباء وهي القطعة من الشيء شكواه اي مرضه سارها اي كلمها سرا الوجع بالتحريك المرض الحواري بفتح الحاء والواو المخففة وتشديد الباء وهو لفظ مفرد ومعناه الناصر وقيل الصافي.

هُوَ قَالَ فَسَكَتَ قَالَ فَلَعَلَّهُمْ^١ قَالُوا الزُّبَيْرُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ^٢ وَإِنْ كَانَ لَا حَبَّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [انظر: ٣٧١٨]

٣٧١٨ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مَرْوَانَ يَقُولُ كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ اسْتَخْلِفْ قَالَ وَقِيلَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] قَالَ (١) نَعَمْ الزُّبَيْرُ قَالَ أَمَا [أَم] وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَيْرُكُمْ ثَلَاثًا. [راجع: ٣٧١٧]

٣٧١٩ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ هُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدَّرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا [حَوَارِيٍّ] وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ. [راجع: ٢٨٤٦]

٣٧٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كُنْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ جُعِلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي النَّسَاءِ فَتَنَزَّاهُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَى فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ يَا أَبَتِ [أَبَه] رَأَيْتَكَ تَخْتَلِفُ قَالَ أَوْهَلُ رَأَيْتَنِي يَا بَنِي قُلْتُ [قَالَ] نَعَمْ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِيَنِي [فَيَأْتِي] بِخَبَرِهِمْ فَانْطَلَقْتُ فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي.

٣٧٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ^٤ أَلَا تَشُدُّ فَتَشُدُّ مَعَكَ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَضْرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضَرْبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ عُرْوَةُ فَكُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ. [انظر: ٣٩٧٣-٣٩٧٥]

(١٤) [بَابُ] [مَنَاقِبُ] ذِكْرِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ

وَقَالَ عُمَرُ تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ.

٣٧٢٢ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ لَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [نَبِيٍّ] [نَبِيِّ اللَّهِ] ﷺ فِي بَعْضٍ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيْهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ عَنْ حَدِيثِهِمَا. [انظر: ٤٠٦٠-٤٠٦١]

٣٧٢٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا خَالِدٌ ثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَقَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ قَدْ شَلَّتْ^٦. [انظر: ٤٠٦٣]

١ قوله: قال فلعلهم قالوا الزبير اي قال عثمان لعل هؤلاء قالوا هو الزبير بن العوام قال نعم اي قال الحارث نعم كذا قال الناس.

٢ قوله: ما علمت كلمة "ما" موصولة وهو خبر مبتدأ محذوف او مصدرية اي في علمي الظاهر ان المراد بالخير انه من بني امية الذي طلبوا الاستخلاف والا فلا شك ان عليا كرم الله وجهه كان خيرا بعد عثمان اتفاقاً ومنه ايضاً عند البعض. (الخيار الجاري)

٣ قوله: حوارى الزبير ضبط جماعة بفتح الياء كمصري واکثرهم بكسرهما فليل استنقلوا كسرتين وثلاث ياءات فحذفوا ياء المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة كراهة لثقل الكسرة علي الياء وقيل المحذوف احدي باي النسبة ومر في باب فضل الطليعة.

٤ قوله: يوم اليرموك بفتح التحتية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام جري فيه في خلافة عمر بين المسلمين والروم محاربة وكانت الدولة للمسلمين كذا في الكرمانى. قال القسطلاني وقد كان المسلمون في وقعة اليرموك خمسة واربعين الفا وقيل ستة وثلاثين الفا والروم سبع مائة الف فقتلوا من الروم مائة الف وخمسة الاف واسروا منهم اربعين الفا و استشهد من المسلمين اربعة الاف انتهى.

٥ قوله: في بعض تلك الايام التي يريد يوم احد وقوله عن حديثهما يعني انهما حدثنا بذلك ووقع في فوائد ابي بكر عن معتمر بن سليمان عن ابيه فقلت لابي عثمان وما علمك بذلك؟ قال اخبراني بذلك. (فتح)

٦ قوله: قد شلت بفتح اوله ويجوز الضم في اللغة والشل بطلان العمل كذا في التوشيح قال الكرمانى وقصة اليد هي ان طلحة ثبت مع رسول الله ﷺ يوم احد وجعل نفسه وقية له حتي اصيب ببضع وثمانين جراحة ووقاه بيده ضربة فصد بها فشلت يده فقام رسول الله ﷺ اوجب طلحة اي الجنة.

(١) اي قال بالرجل نعم ذلك الرجل الذي قيل باستحلافه هو الزبير.

اسماء الرجال: عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي ابواسامة حماد بن اسامة هشام بن عروة بن الزبير مروان بن الحكم بن ابي العاص المذكور مالك بن اسماعيل بن زياد بن درهم ابوغسان النهدي الكوفي عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة الماجشون المدني محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير التيمي المدني جابر بن عبدالله الانصاري احمد بن محمد هو ابن شوبه فيما قاله الدارقطني او هو ابوالعباس المردويه المروزي فيما قاله ابوعبدالله الحاكم هشام مر أنفا في هذه الصفحة عمر بن ابي سلمة القرشي الخزومي المدني ربيب رسول الله ﷺ وامه ام سلمة علي بن حفص الخراساني المروزي سكن عسقلان ابن المبارك عبدالله المروزي. (قس) هشام مر مرارا في هذه الصفحة ذكر طلحة بن عبيدالله وقال عمر توفي النبي ﷺ الخ وصله المؤلف في مقتل عمر السابق معتمر بن سليمان التيمي مسدد هو ابن مسهره خالد بن عبدالله الواسطي ابن ابي خالد اسماعيل واسم ابي خالد سعد قيس بن ابي حازم اسمه عوف الاحمسي البجلي.

حل اللغات: يوم الاحزاب هو يوم الخندق يختلف اي يجيء ويذهب بني قريظة قبيلة من اليهود اليرموك بفتح الياء موضع بناحية الشام وقيل هو موضع بين اذرعات ودمشق الشد في الحرب الحملة والجولة شلت بفتح الشين هو بطلان اليد او الرجل جمع لي اي في الفدية

(١٥) [بَابُ] مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ الزُّهْرِيِّ

وَبَنُو زُهْرَةَ أَخُوَالِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ سَعْدٌ^١ بْنُ مَالِكٍ.

٣٧٢٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ

سَعْدًا يَقُولُ جَمَعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ. [انظر: ٤٠٥٥-٤٠٥٦-٤٠٥٧]

٣٧٢٦- حَدَّثَنَا الْمَكِّي [مَكِّي] بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا هَاشِمٌ [هَاشِمٌ] بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا

ثُلُثُ الْإِسْلَامِ.^٢ [انظر: ٣٧٢٧-٣٨٥٨]

٣٧٢٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ثَنَا هَاشِمٌ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُنْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ مَا أَسْلَمَ^٣ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي^٤ لَثُلُثُ الْإِسْلَامِ تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ قَالَ ثَنَا هَاشِمٌ. [راجع: ٣٧٢٦]

٣٧٢٨- ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ إِنِّي لَا وَلَّ^٥ الْعَرَبِ رَمِي بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى إِنْ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا يَضَعُ^٦ الْبَعِيرُ أَوْ الشَّاةُ مَا لَهُ خِلْطٌ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعْزِّرُنِي^٧ عَلَى الْإِسْلَامِ لَقَدْ^٨ خِبتُ إِذْنًا [إِذَا] وَضَلَّ عَمَلِي وَكَانُوا وَشَوْا بِهِ إِلَى عُمَرَ قَالُوا لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي قَالَ أَبُو عَبْدِاللَّهِ ثُلُثُ الْإِسْلَامِ يَقُولُ وَأَنَا ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ.

(١٦) بَابُ ذِكْرِ أَصْهَارِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ^(١)

٣٧٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي

ابن نوفل الزهري (ق)

١ قوله: وهو سعد بن مالك يريد ان اسم ابي وقاص مالك بن اهيوب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة واهيب جد سعد عم امته ام النبي ﷺ. (ف)

٢ قوله: وانا ثلث الاسلام فان قلت قال في الاستيعاب هو سابع سبعة في الاسلام. قلت لعله اراد ثلث الرجال وهذا اراد اعم منهم وهو احد العشرة المبشرة وهو فتح ملك كسري وكان مشهورا باستجابة الدعاء. (ك. خ)

٣ قوله: ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ظهري انه لم يسلم احد قبله لكن ختلف في هذه اللفظة كذا في الفتح وفي الخير الجاري هذا بحسب ظنه وعلمه والا فقد اسلم قبله غيره او الحصر في المذكور اضافي وهو الظاهر الموافق لما نقل انه اسلم علي يد الصديق كذا في القسطلاني انتهى.

٤ قوله: واني ثلثت الاسلام قال ذلك بحسب اطلاعه والسبب فيه ان من كان اسلم في ابتداء الامر كان يخفي اسلامه ولعله اراد بالاثنتين الاخيرين خديجة وابا بكر او النبي ﷺ واب بكر وقد كان خديجة اسلمت قطعاً فلعله خص الرجال وقد تقدم في ترجمة الصديق حديث عمار رآيت النبي ﷺ وما معه الا خمسة اعد وابوبكر وهو يعارض حديث سعد والجمع بينهما بما اشترت اليه او يحمل قول سعد علي الاحرار البالغين ليخرج الاعبد وعلي ﷺ او لم يكن يطلع علي اولئك ويدل علي هذا الاخير انه وقع عند الاسماعيلي بلفظ ما اسلم احد قبلي. (فتح الباري)

٥ قوله: اني لاول العرب رمي بسهم وكان ذلك في سرية عبدة بضم المهمله ابن الحارث بن عبدالمطلب بن عبدمناف بن قصي القرشي وكان امن من رسول الله ﷺ بعشر سنين بعثه رسول الله ﷺ في ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعقد له اللواء وهو اول لواء عقده رسول الله ﷺ فالتقي عبدة وابوسفيان الاموي وكان هو علي المشركين وهذا اول قتال جري في الاسلام واول من رمي اليهم سعد كذا في الكرماني وفي الفتح وهي اول سرية بعثه رسول الله ﷺ في السنة الاولى من الهجرة بعث ناسا من المسلمين الي رابع ليلقوا غير القرش فتراموا بالسهم فكان سعد اول من رمي.

٦ قوله: كما يضع اي عند قضاء الحاجة يخرج منهم البعرة مثل البعير ليسه وعدم الغداء المألوف. قوله: ماله خلط اي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه. (ك. خ)

٧ قوله: تعزرنني بعين المهمله فزاي فراء اي تؤدبني علي الاسلام او تعلمني الصلوة وتعبرني بانني لا احسنها فعر عن الصلوة بالاسلام كما عبر عنها بالايان في قوله تعالي ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ اذانا بانها عمدة الدين وراس الاسلام. (قس)

٨ قوله: لقد خبت اذن من الخيبة اي ان كنت محتاجا الي تعليمهم فقد ضل عملي فيما مضى. (ك. وم).

٩ قوله: اصهار جمع صهر بالكسر القرابة وزوج بنت رجل واخته كذا في القاموس قال الكرماني هم اهل بيت المرأة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحياء والاختان جميعاً.

(١) ابن ربيعة بن عبدالعزيز بن عبدشمس بن عبدمناف ويقال باسقاط ربيعة وهو مشهور بكنيته وامه هالة بنت خويلد اخت خديجة ونزوح بنت رسول الله ﷺ قبل البعثة وهي اكبر بنات النبي ﷺ. (ف)

اسماء الرجال: مناقب سعد بن ابي وقاص محمد بن المثني العنزي عبد الوهاب بن عبدالحجيد الثقفي يحيى بن اسماعيل القطان سعد ابن ابي وقاص ﷺ المكي بن ابراهيم الحنظلي هاشم بن هاشم هو ابن عتبة بن ابي وقاص الزهري عامر بن سعد بن ابي وقاص ابراهيم بن موسي الفراء الصغير الرازي ابن ابي زائده هو يحيى بن زكريا بن ابي زائده واسمه ميمون الهمداني الكوفي تابعه اي تابع ابن ابي زائده ابواسامة حماد بن اسامة هاشم المذكور انفا عمرو بن عون بن اوس الواسطي البزاز خالد بن عبدالله الواسطي اسماعيل بن ابي خالد البجلي قيس هو ابن ابي حازم ذكر اصهار النبي ﷺ ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب علي بن حسين بن علي بن ابي طالب.

حل اللغات: سعد بن ابي وقاص يكني بابي اسحاق ويقال له فارس الاسلام تعزرنني اي تؤدبني وقيل تادبني وشوا بالشين المعجمة اي سعوا وقيل عابوا الصهر القرابة وزوج بنت الرجل واخته.

(قوله: باب مناقب سعد) وذكر فيه فجعل اصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال اتعجبون الخ قال لهم ذلك لثلا يرغبوا في الدنيا فرغبهم في الآخرة

جَهْلٍ فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِمَنَّاكَ وَهَذَا عَلَيَّ نَاجِحٌ بِنْتُ^(١) أَبِي جَهْلٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدُ يَقُولُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ [مَضْغَةٌ] مِنِّي وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا وَاللَّهُ لَا يَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَتَرَكَ عَلَيَّ الْخُطْبَةَ بِالْفَتْحِ الْفُتْحَةَ مِنَ اللَّحْمِ أَيْ أَنَهَا خِزْمَةٌ مَنَى (مَجْمَع) الزهري (ف) بمهملين مفتوحين ولا ميم الأولى ساكنة (ف) المذكوران

وَرَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حَلْحَلَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ مِسْوَرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ^١ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ قَالَ حَدَّثَنِي^٢ فَصَدَّقَنِي وَوَعَدَنِي^٣ قَوْفِي لِي. [راجع: ٩٢٦]

(١٧) [بَابُ] مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ^(٢) مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ الْبَرَاءُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا.
 ٣٧٣٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعثًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ تَطَعُنُوا^(٣) فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونَوْنَ فِي هُوَ الْعَتِ الَّذِي أَمَرَ تَجْهِيضَهُ فِي مَرَضٍ فَاتَهُ قَالَ نَعْدُوا بَعَثَ أَسَامَةَ فَأَنْفَذَهُ أَبُو بَكْرٍ (ف) هذا البراء أما يترتب على الشرط بتأويل التشبيه أو التوبيخ (طبي) إِمَارَةً أَيْ مِنْ قَبْلِ وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنْ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ. [انظر: ٤٢٥٠-٤٤٦٨-٤٤٦٩-٦٦٢٧-٧١٨٧]

٣٧٣١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ قَائِفٌ^٦ وَالنَّبِيُّ ﷺ شَاهِدٌ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ [قَالَتْ] فَسَرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْجَبَهُ [فَأَعْجَبَهُ] وَأَخْبَرَ بِهِ [فَأَخْبَرَ بِهِ] عَائِشَةُ. [راجع: ٣٥٥٥]

(١٨) [بَابُ] ذِكْرِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ

٣٧٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ
 ١- احترمتهم المرأة المخزومية وهي فاطمة بنت الاسود

١ قوله: فائني عليه في مصاهرته لانه كان قد ابي تطليق زينب اذ مشي اليه المشركون في ذلك فشكر رسول الله ﷺ مصاهرته واثني عليه واسلم قبل الفتح وهاجر مخلصاً واستشهد يوم اليمامة ماخوذاً من ك من الموضعين.

٢ قوله: حدثني فصدقني لعله كان شرط على نفسه ان لا يتزوج علي زينب وكذلك علي فان يكن كذلك فهو محمول علي ان عليا نسي ذلك ولذلك اقدم علي الخطبة. (فتح. توسيع)

٣ قوله: ووعدني فوفى لي كان اسر في غزوة بدر فاستطلقه من المسلمين وشرط معه ان يرسل زينب فوفى به. (مجمع) ومرو الحديث.

٤ قوله: زيد ابن حارثة كان من بني كعب خرجت به امه تزور قومها فاتفق غارة فيهم فاحتملوا زيذا ووفدوا به الى سوق عكاظ فعرضوه علي البيع فاشتره حكيم ابن حزام لعمته خديجة باربعة مائة درهم فلما تزوجها النبي ﷺ وهبته له فحضر ابوه حارثة فخره النبي ﷺ بين المقام عنده والرجوع اليهم فاختار رسول الله ﷺ علي اهله وتبناه رسول الله ﷺ وزوجه ام ايمن فولدت اسامة ومن فضائله ان الله سماه في القرآن وقتل في غزوة موقعة اميراً للجيش ملتحقاً من ك. ف. ع. خ.

٥ قوله: في اماره ابيه يريد اماره زيد بن حارثة في غزوة موقعة وفيهم خيار الصحابة منهم جعفر بن ابي طالب. قال الطيبي انما طعن من طعن في امارتهما لانهما كانا من اموالي وكانت العرب لا تري تامير اموالي وتستكف عن اتباعهم كل الاستكاف فلما جاء الله بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة والهجرة والعلم والتقي عرف حقهم المحفوظون من اهل الدين فاما الممتحنون بحسب الرياسة من الاعراب ورؤساء القبائل فلم يزل يختلج في صدورهم شيء من ذلك لاسيما اهل النفاق وكان ﷺ قد بعث زيذا علي عدة سرايا وكان خليفاً بذلك لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله ﷺ انتهى مختصراً قال في اللغات وقد اشار ﷺ الي فضله بقوله وان كان لمن احب الناس الي واي فضيلة بعد ثبوت محبته ﷺ خصوصاً الاحبية انتهى.

٦ قوله: قائف هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات كذا في الكرمان. قوله: فسر بذلك لان الجاهلية تقدر في نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ابيض ومرو بيانه في صفة النبي ﷺ.

(١) اسمها جويرية وكان علي قد اخذ بعموم الجواز فلما انكر النبي ﷺ اعرض علي عن الخطبة. (ف)

(٢) كان من بني كلب اسر زيد في ايام الجاهلية وهو ابن ثمان سنين ملتحقاً من ك. ف.

(٣) بفتح العين في العرض والنسب وبالضم بالرمح واليد او هما لغتان فيهما. (ف)

اسماء الرجال: باب مناقب زيد بن حارثة خالد بن مخلد ابواهيثم البجلي سليمان هو ابن بلال التيمي مولاهم المدني عبدالله بن دينار العدوي مولي ابن عمر يحيى بن قزعة بفتح القريش المكى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن زبير بن العوام باب ذكر اسامة بن زيد بن حارثة قتيبة هو ابورجاء الثقفي الليث هو ابن سعد الامام الزهري ومن بعده مروا أنفا المرأة المخزومية هي فاطمة بنت الاسود التي سرت حلياً في غزوة الفتح.

حل اللغات: بضعة بفتح الباء الموحدة القطعة من اللحم بعثا بفتح الباء الموحدة اي سرية امر بتشديد الميم يطعنون بفتح العين في العرض والنسب وبالضم بالرمح واليد قائف هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات شاهد اي حاضر.

وزهدهم في الدنيا.

فَقَالُوا مَنْ يَجْتَرِي عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ [راجع: ٢٦٤٨]

٣٧٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ ذَهَبَتْ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حَدِيثِ الْمَخْزُومِيَّةِ فَصَاحَ بِي قُلْتُ لِسَفْيَانَ فَلَمْ تَحْمِلْهُ [تَحْتَمِلْهُ] عَنْ أَحَدٍ قَالَ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابٍ كَانَ كَتَبَهُ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ فَقَالُوا مَنْ يَكْلَمُ النَّبِيَّ ﷺ فِيهَا فَلَمْ يَجْتَرِ أَحَدٌ أَنْ يَكْلَمَهُ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ وَلَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا. [راجع: ٢٦٤٨]

[بَاب]

٣٧٣٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو عَبَّادٍ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ ثَنَا الْمَاجِشُونُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ نَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى رَجُلٍ يُسَمُّهُ شَيْبَابُ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَنْظُرْ مَنْ هَذَا لَيْتَ ٢ هَذَا عِنْدِي [عِنْدِي] قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ أَمَا تَعْرِفُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ قَالَ فَطَاطَ ٣ ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ وَنَقَرَ يَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا حَبَّةَ ٤

٣٧٣٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنُ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا ٥ فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا. [انظر: ٣٧٤٧-٦٠٠٣]

٣٧٣٦- وَقَالَ نَعِيمٌ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَا [أَخْبَرَنِي] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي مَوْلَى أُسَامَةَ [مَوْلَى لِأُسَامَةَ] ابْنِ زَيْدٍ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ وَكَانَ أَيْمَنُ أَخَا أُسَامَةَ لِأُمِّهِ وَهُوَ ٦ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَأَاهُ ابْنُ عُمَرَ لَمْ يَتِمَّ رُكُوعُهُ وَلَا سُجُودُهُ فَقَالَ أَعِدْ. [انظر: ٣٧٣٧]

٣٧٣٧- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي حَرَمَلَةَ مَوْلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ٧ بِنِ عُمَرَ إِذْ دَخَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ [الْأَيْمَنَ] فَلَمْ يَتِمَّ رُكُوعُهُ وَلَا سُجُودَهُ فَقَالَ أَعِدْ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ مَنْ هَذَا قُلْتُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ بِنِ أُمِّ أَيْمَنَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَوْ رَأَى هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا حَبَّةَ فَذَكَرَ ٨ حَبَّةً وَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَنِي ٩ [حَدَّثَنِي] بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ سُلَيْمَانَ وَكَانَتْ حَاضِنَةَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٧٣٦]

- ١ قوله: ولو كانت أي السارقة فاطمة بنت رسول الله ﷺ لقطعتها (ك خ) ومر قبيل كتاب مناقب قريش.
- ٢ قوله: ليت هذا عندي بالنون أي قريبا مني حتى انصحه واعظه وقد روي بالباء الموحدة من العبودية وكانه على ما قيل كان اسود اللون كذا في فتح الباري والقسطاني.
- ٣ قوله: فطاط ابن عمر أي اطرق كأنه ندم عما قصد من الوعظ الذي فهم من قوله: ليت هذا عندي. (خير جاري)
- ٤ قوله: لاجبه انما جزم ابن عمر بذلك لما رأي من محبة النبي ﷺ لزيد بن حارثة وام امين وذريتهما ففاس ابن اسامة علي ذلك. (فتح)
- ٥ قوله: اللهم احبهما فاني احبهما هذا يشعر بانه ﷺ ما كان يحب الا الله وفي الله ولذلك رتب محبة الله علي محبته وفي ذلك اعظم منقبة لاسامة والحسن. (ف)
- ٦ قوله: وهو رجل من الانصار وابوه هو عبيد بن عمرو بن هلال من الخزرج ويقال انه كان حبشيا من موالى الخزرج تزوج أم أيمن قبل زيد بن حارثة فولدت له أيمن واستشهد أيمن يوم حنين مع النبي ﷺ ونسب أيمن الى أمه لشرفها على ابيه وشهرتها عند اهل البيت النبوي ﷺ وتزوج زيد بن حارثة أم أيمن وكانت حاضنة النبي ﷺ فولدت اسامة بن زيد وعاشت ام ايمن بعد النبي ﷺ قليلا. قوله: فراه ابن عمر معطوف على شيء مقدر تقديره ان الحجاج بن ايمن دخل المسجد فصلي فراه ابن عمر يوضح ذلك الرواية التي بعد هذه. (فتح)
- ٧ قوله: هو مع عبد الله قيل فيه تحريد كان حرملة تجرد من نفسه شخصا فقال بينما وقيل التفات من الحاضر الى الغائب. (قس)
- ٨ قوله: فذكر حبه أي حب امين واولاد ام ايمن والفاعل محذوف أي رسول الله ﷺ او حب الرسول لها مقرونا باولادها فهو مضاف الى الفاعل. (ك)
- ٩ قوله: زادني بعض اصحابي هو اما يعقوب بن سفيان فانه رواه في تاريخه عن سليمان بن عبد الرحمن بالاسناد المذكور واما الذهلي فانه اخرجه عن سليمان ايضا كذا في الفتح قال الكرمانى فان قلت لفظ بعض الاصحاب مجهول فكيف حكمه؟ قلت لا بأس به اذ معلوم ان البخاري لا يروي الا عن العدل.
- اسماء الرجال: علي هو ابن عبد الله المديني سفيان هو ابن عيينة الهلالي ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي الزهري ومن بعده تقدموا الحسن بن محمد بن الصباح الرعفراني ابو عباد يحيى بن عباد القعني البصري الماجشون هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عبد الله بن دينار مولي ابن عمر تقدم موسى بن اسماعيل التبوذكي معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ابو عثمان عبد الرحمن النهدي سليمان بن عبد الرحمن ابو ابوب الدمشقي الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي الزهري هو ابن شهاب.
- حل اللغات: يجترئ أي يتجاسر ليت هذا عندي أي قريبا مني طاطا أي اطرق كأنه ندم نعيم بضم النون هو ابن حماد بن معاوية حرملة بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم.

(١٩) بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

وهو أحد العبادة وفقهاء الصحابة (ف) مات بمكة سنة ثلاث وسبعين (ك)

٣٧٣٨- [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقْصَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا أَعَزَبَ [عَزَبًا] وَكُنْتُ أَنَا فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُغْرِ وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنِي الْبُغْرِ وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلْتُ أَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرٌ فَقَالَ لِي لَمْ تَرَ [لَنْ تَرَعَ] فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ. [راجع: ٤٤٠]

٣٧٣٩- فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ [بِالْإِثْلِ] قَالَ سَالِمٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. [راجع: ١١٢٢]

٣٧٤٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَخِيهِ حَفْصَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ. [راجع: ٤٤٠-١١٢٢]

(٢٠) بَابُ: مَنَاقِبِ عَمَّارٍ وَحَذِيفَةَ

٣٧٤٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قَدِمْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَاتَّيْتُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيَّ جَنِبِي قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا أَبُو الدَّرْدَاءِ^١ فَقُلْتُ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُيسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَيَسِّرَكَ لِي قَالَ [فَقَالَ] مِمَّنْ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَوَلَيْسَ^٢ عِنْدَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ صَاحِبِ النَّعْلَيْنِ^٣ وَالْوَسَادَةُ^٤ وَالْمُطَهَّرَةُ^٥ وَلَيْسَ فِيكُمْ [وَفِيكُمْ] [أَفِيكُمْ] الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ^٦ يَغْنِي عَنِّي لِسَانُ نَبِيِّهِ ﷺ أَوَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لَا يَعْلَمُ [لَا يَعْلَمُهُ] أَحَدٌ غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَقْرَأُ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ [وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى] [الليل: ١] فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى وَالدُّكْرُ^٧ وَالْأَنْثَى^٨ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَقْرَأَنيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ إِلَى فِي. [راجع: ٣٢٨٧]

١ قوله: رؤيا بدون التنوين مختص بالنام كالرؤية باليقظة فرقوا بينهما بحرفي التانيث اي الالف المقصورة والتاء والعزب هو الذي لا اهل له وفي بعضها اعزب والفرقان الطرفان ولم ترع بمعنى لا ترع اي لا تخف وفي بعضها لن ترع والجزم بلن لغة حكاها الكسائي كذا في الكرمانى وممر الحديث مع بيانه في كتاب التهجد.

٢ قوله: مناقب عمار وحذيفة اما عمار هو ابن ياسر يكنى ابا اليقظان العنسي بالنون واهم سمية بالمهمله مصغرا اسلم هو وابواه قديما وعذبوا لاجل الاسلام وقتل ابو جهل امه فكانت اول شهيد في الاسلام ومات ابوه قديما وعاش هو الي ان قتل بصفين مع علي رضي الله عنه وكان قد ولي شيئا من امور الكوفة لعمر ولهذا نسبته ابو الدرداء اليها واما حذيفة هو ابن اليمان بن جابر بن عمرو العبسي بالموحدة حليف بني عبد الاشهل من الانصار واسلم هو وابوه اليمان وولي حذيفة بعض امور الكوفة لعمر كذا في الفتح وفي الاستيعاب ومات حذيفة سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان في اول خلافة علي رضي الله عنه وكان موته بعد ان اتى نعي عثمان الي الكوفة انتهى.

٣ قوله: ابو الدرداء بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما وبالمد عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة اثنتين وثلاثين والذي اجاره الله من الشيطان هو عمار وهذا سماه النبي ﷺ بالطيب المطيب وصاحب السر هو حذيفة اطلعه رسول الله ﷺ علي المنافقين وكان عمر رضي الله عنه اذا مات واحد منهم يبيع حذيفة فان صلى عليه هو ايضا يصلي عليه والا فلا.

٤ قوله: او ليس عندكم ابن ام عبد يعني عبدالله ابن مسعود مراد ابي الدرداء بذلك انه فهم انهم قدموا في طلب العلم فيبين لهم ان عندهم من العلماء ما لا يحتاجون معهم الي غيرهم كذا في الفتح.

٥ قوله: صاحب النعلين اي نعل النبي ﷺ وكان ابن مسعود يحملهما ويتعاهدهما كذا في الفتح. قوله: والوسادة اي المخدة. قوله: والمطهرة بكسر الميم وفتحها اناء يتطهر به قال القاضي يريد انه كان يخدم الرسول ويلازمه في الحالات كلها فيصاحبه في المجالس وياخذ نعله ويكون معه في الخلوات فيسوي مضجعه ويضع وسادته اذا اراد ان ينام ويهيأ له طهوره ويحمل معه المطهر اذا قام الى الوضوء انتهى حاصله انه لشدة ملازمته ﷺ في هذه الامور ينبغي ان يكون عنده من العلم الشرعي ما يستغني طالبا عن غيره كذا في المرقاة.

٦ قوله: والذكر والانثى قال في الجمع كان يقرأ والذكر والانثى حيث انزل اولا كذلك ثم انزل ﴿وما خلق الذكر والانثى﴾ فلم يسمعه ابن مسعود وابو الدرداء وسمعه سائر الناس واثبته فهذا كظن عبد الله بن مسعود ان المعوذتين ليستا من القرآن وسيأتي.

اسماء الرجال: مناقب عبدالله ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي عبدالرزاق هو ابن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب يحيى بن سليمان ابوسعيد الجعفي زليل مصر ابن وهب عبدالله المصري يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري ومن بعده مروا انفا مناقب عمار وحذيفة مالك بن اسماعيل بن زياد ابوغسان النهدي الكوفي اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي المغيرة بن مقسم الضبي الكوفي ابراهيم بن يزيد النخعي علقمة بن قيس النخعي.

حل اللغات: اعزب وهو الذي لا اهل له قرنان ثنية قرن اراد بها الطرفين لم ترع لا تخف الوسادة المخدة المطهرة بكسر الميم الاداوة وكل ناء يتطهر به.

(٢١) بَابُ: مَنَاقِبُ أَبِي عُبَيْدَةَ^٢ بْنِ الْجَرَّاحِ

(۲۲) بَابُ مَنَاقِبِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ

٣٧٤٦ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَنَا [ثَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ ^{البصري} أَدَّ سَمِعَ أَبَا بَكْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى

١ قوله: صاحب السواك ، السواد بكسر المهملة اي ابن مسعود والسواد السرار يقال ساودته سوادا اي ساررته سرارا واصله اذناء سوادك من سواده والسواد الشخص قال له النبي ﷺ اذنك علي ان يرفع الحجاب وتسمع سراري حتي انهاك وهذه خاصية وخصصه رسول الله ﷺ بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجبه رسول الله ﷺ اذا جاء ولا يخفي عليه سره وكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويسره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان يعرف في الصحابة بصاحب السواد كذا في الكرماني والخير الجاري قال في الجمع فيه دلالة علي شرفه وليس فيه انه يدخل في كل حال حتي علي نسائه ومحارمه انتهى.

٢ قوله: مناقب ابي عبيدة هو عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن اهياب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشي الفهري غلبت عليه كنيته كذا في الاستيعاب قال الكرماني شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله ﷺ يوم احد ونزع حلقتين دخلتا في وجه رسول الله ﷺ من حلق المغفر بفيه ف وقعت ثنيتاه مات بشام وهو امير عليه من قبل عمر ستة ثمان عشرة فان قلت لم اخر عن عمار ونحوه وهو من العشرة المبشرة؟ قلت الظاهر ان البخاري اثبت هذه الاحاديث في هذا الجامع كيف ما اتفق ويحتمل انه كما يراعي الافضلية في بعضهم راعي في غيرهم التقدم في الاسلام او اظهار القوة في نفس الفضيلة او العلو في الاسناد او غيره انتهى مع تغيير يسير قال في الفتح كذا اخر ذكره عن اخوانه من العشرة ولم ار في شيء من نسخ البخاري ترجمة لمناقب عبدالرحمن بن عوف ولا لسعيد بن زيد وهما من العشرة وان كان قد افرد ذكر اسلام سعيد بن زيد بترجمة في اوائل السيرة النبوية واطن ذلك من نصرف الناقليين لكتاب البخاري كما تقدم مرارا انه ترك الكتاب مسودة فان اسماء من ذكرهم هنا لم يقع فيهم مراعاة الافضلية ولا السابقة ولا الاسنية وهذه جهات التقديم في الترتيب فلما لم يراع واحدا منها دل علي انه كتب كل ترجمة علي حدة فضم بعض النقلة بعضها الي بعض حسب ما اتفق انتهى.

٣ قوله: ايتها الامة قال القاضي هو بالرفع علي النداء والافصح ان يكون منصوبا علي الاختصاص والامين هو الثقة المرضي والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكر النبي ﷺ خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالخياء بعثمان. (ك)

٤ قوله: لاهل نجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن. قوله: فاشرف اصحابه اي تطلعوا اهل الولاية ورغبوا فيها حرصا علي ان يكون هو الامين (و) في مسلم ان اهل اليمن قدموا على النبي ﷺ فقالوا ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والاسلام فاخذ بيد ابي عبيدة وقال هذا امين هذه الامة. (ف) الموعود. (ك)

٥ قوله: مناقب الحسن والحسين كانه جمعهما ما وقع هما من الاشتراك في كثير من المناقب وكان مولد الحسن في رمضان سنة ثلاث من الهجرة عند الاكثر وقيل بعد ذلك ومات بالمدينة مسموما سنة خمسين ويقال قبلها ويقال بعدها وكان مولد الحسين في شعبان سنة اربع في قول الاكثر وقيل سنة ثلاث وقتل يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكر بلا من ارض العراق كذا في الفتح والاستيعاب.

اسماء الرجال: سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مغيرة بن مقسم المذكور ابراهيم وعلقمة والنخعيان تقدما انفا ابوالدرداء هو عويمر بن زيد بن فيس الانصاري تختلف في اسم ابيه ﷺ باب مناقب ابي عبيدة عمرو بن علي بن بحر الفلاس الصيرفي البصري عبد الاعلي بن عبد الاعلي السامي البصري خالد اي الخذاء هو ابو المنازل ابن مهران البصري ابي قلابه هو عبدالله بن زيد الجرمي البصري مسلم بن ابراهيم الفراهيدي شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي صلة هو ابن زفر العبسي الكوفي حذيفة هو ابن اليمان ﷺ مناقب الحسن والحسين ﷺ وقال نافع بن جبر بن مطعم وصله في البيوع مطولا صدقة بن الفضل المروزي ابن عيينة سفيان ابا بكرة نفع ابن الحارث الثقفي .

حل اللغات: السواد السرار يقال ساودته سوادا اي ساررته سرارا ويقال السواد الشخص يستزلوني وقيل يستزلوني عن شيء اي عن قراءة نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد باليمن .

الْمُنْبِرِ وَالْحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَإِلَيْهِ مَرَّةً وَيَقُولُ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ^١ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.
[راجع: ٢٧٠٤]

٣٧٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ [الْمُعْتَمِرُ] قَالَ سَمِعْتُ أَبِي ثَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنَ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا أَوْ كَمَا قَالَ. [راجع: ٣٧٣٥]

٣٧٤٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَتَى عَبْدُ اللَّهِ^٢ بَنُ زَيْدٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ^٣ فَجَعَلَ فِي طُسْتٍ فَجَعَلَ يَنْكُتُ وَقَالَ فِي حُسْنِهِ شَيْئًا فَقَالَ أَنَسٌ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَخْضُوبًا^(١) بِالْوَسْمَةِ^(٢).
أي الحسين في كان شعر راسه ولحيته مخضوبا بالوسمة

٣٧٤٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ [الْمِنْهَالِ] ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ.
ابن ثابت الانصاري ابن عازب (فس)

٣٧٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا [أَخْبَرَنِي] عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَحَمَلَ الْحَسَنَ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَيُّ شَيْبَةٍ بِالنَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ شَيْبَةٍ [شَبِيهَا] بَعْلِي وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ. [راجع: ٣٥٤٢]

٣٧٥١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَصَدَقَةَ قَالَا أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ وَاقِدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ارْقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ. [راجع: ٣٧١٣]

٣٧٥٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ^٣ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَنَسٌ

٣٧٥٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَعْمٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ

ابْنَ عُمَرَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْمُحْرَمِ قَالَ شُعْبَةُ أَحْسِبُهُ يَقْتُلُ الذَّبَابَ فَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَ [نِي] عَنْ قَتْلِ^٤ الذَّبَابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُمَا رِيحَانَتَايَ^٥ [رِيحَانِي] مِنَ الدُّنْيَا. [انظر: ٥٩٩٤]

١ قوله: ان يصلح به بين فتنين وقد كان كذلك لان المسلمين كانوا فرقتين فرقة معه وفرقة مع معاوية وكان الحسن يومئذ احق الناس بهذا الامر فدعاه ورعه وشفقته علي امة جده الي ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلعة ولاذلة فقد بايعه علي الموت اربعون الفا. (ك)

٢ قوله: عبيد الله بن زياد كان امير الكوفة من جهة يزيد بن معاوية وقتل الحسين في امارته كذا في الفتح. قوله: فينكت اي يضرب في عينه وانفه كذا في الخير الجاري.

٣ قوله: لم يكن احد اشبه بالنبي ﷺ وعن علي قال الحسن اشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر الي الراس والحسين اشبه بالنبي ﷺ ما كان اسفل من ذلك رواه الترمذي.

٤ قوله: عن قتل الذباب اي يجوز ام لا؟ والمعني انهم يظهرون كمال رعاية التقوي وقد كانوا اجترؤا علي قتل الحسين بن علي ﷺ.

٥ قوله: هما ريحانتي وفي بعضها ريحاني والريحان الرزق او المسموم لان الاولاد يشمون ويقبلون فكأنهم من جملة الرياحين. (ك)

(١) ظاهره وان كان معارضا لقوله ﷺ جنبه السواد لكن المعني كان مخضوبا بالوسمة الخالصة والخضب بها وحدها لا يسود الشعر فاندفع التعارض بينهما لان المنهي عنه هو السواد البحت او يكون السواد غالبا علي الحناء لا بالعكس ومنشأ الشريعة بنهي ان لا يلبس الشيب بالشباب والشيب بالشباب علا ان الحسين كان غازيا شهيدا فالخضاب السواد جائز في الجهاد.

(٢) الوسمة بكسر السين المهملة وسكونها ورق نبت يجعل منه النيل وقيل شجر باليمن يخضب بورقه الشعر اسود. (مجمع البحار)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدي معتمر يروي عن ابيه سليمان ابن طرخان ابوعثمان عبدالرحمن النهدي حسين بن محمد التميمي المروزي جرير هو ابن حازم الازدي حجاج بن منهال السلمي شعبة هو ابن الحجاج العتكي عبدان لقب عبدالله بن عثمان العتكي مولا هم المروزي عبدالله هو ابن المبارك المروزي ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيد الله عقبة بن الحارث القرشي المكي يحيى بن معين بن عوف ابوزكريا البغدادي صدقة هو ابن الفضل المروزي واقد يروي عن ابيه محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر^٦ ابراهيم بن موسي بن يزيد التميمي الفراء هشام بن يوسف ابوعبدالرحمن الصنعاني محمد بن بشار العبدي البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج تقدم محمد هو ابن عبدالله بن ابي يعقوب الضبي البصري

حل اللغات: زياد بكسر الزاء وتخفيف الياء آخر الحروف هو الذي ادعاه معاوية اخا لايه ابي سفيان ينكت اي يضرب في عينه كان مخضوبا اي كان شعر راسه ولحيته مخضوبا بالوسمة وهو نبت يختضب به يميل الى سواد عاتق هو اسم لما بين المنكب والعنق عن المحرم اي حال المحرم بالحج ريحان الرزق والمسموم الدف بفتح الدال المهملة السير اللين.

(٢٣) بَابُ مَنَاقِبِ ابْنِ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ».
هو أول من أظهر إسلامه مكة (ك)

٣٧٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ أَنَا [حَدَّثَنَا] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ

هو ابن عبد الله الماحشون (قس)

عُمَرُ يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا يَعْنِي يَلَالَ.
ابن الخطاب (قس)

٣٧٥٥- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ أَنَّ يَلَالَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ إِنْ كُنْتُ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي

هو ابن أبي خالد (ف)

لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي وَإِنْ كُنْتُ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِلَّهِ فَدَعْنِي وَعَمَلْ^٣ اللَّهُ [وَعَمَلِي لِلَّهِ].

كتاب من علماء الصحابة (ف)

(٢٤) بَابُ: [ذِكْرُ] مَنَاقِبِ ابْنِ عَبَّاسٍ

أي عكاشة بن عباس بن عبد المطلب ولد قبل الهجرة ثلاث سنين ومات بالطائف سنة ثمان وستين (ف)

٣٧٥٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ضَمَّنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ

عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ^٤.

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ ثَنَا مُوسَى ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ مِثْلَهُ قَالَ الْبُخَارِيُّ وَالْحِكْمَةُ

أي القرآن

أي بدل قوله علمه الحكمة

الْإِصَابَةُ^٥ فِي غَيْرِ النَّبُوَّةِ. [راجع: ٧٥]

ابن المغيرة المخرومي القرشي حدثنا عن قريش في الجاهلية مات مرابطا بحمص ٢١ (ك)

(٢٥) بَابُ: مَنَاقِبِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

٣٧٥٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى زَيْدًا وَجَعَفَرًا

ابن حبان (ف)

وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ فَقَالَ أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ [ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ] فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ

رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ^٦ حَتَّى أَخَذَ [أَخَذَهَا] سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. [راجع: ١٢٤٦]

أي أحرقهم بنوهم في غزوة موتة (قس)

أي الرواية هو خالد

باعتجاف الدال تسيلان دمعاً (ك)

(٢٦) بَابُ: مَنَاقِبِ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ

٣٧٥٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أي ابن مسعود

١ قوله: بلال (أمه حمامة بفتح المهملة وخفة الميم وهو من مولدي أسراء موضع بين مكة واليمن وشهد بدرًا وما بعدها ومات بدمشق سنة عشرين. (قس) بن رباح بفتح الراء والموحدة آخره مهملة. قوله: دف نعليك بدال مفتوحة فمشددة أي سمعت صوت مشبك في النعلين كذا في الجمع ومر الحديث في الصلوة.

٢ قوله: وأعنت سيدنا يعني بلالا قال ابن النين يعني أن بلالا من السادة ولم يرد أنه أفضل من عمر وقال غيره السيد الأول حقيقة والثاني قاله عمر تواضعا على سبيل الحجاز وإن السيادة لا يثبت الأفضلية فقد قال ابن عمر ما رايت أسود من معاوية مع أنه راى أبا بكر وعمر. (فتح الباري)

٣ قوله: وعمل الله بالنصب علي أنه مفعول معه كذا في الخبر الجاري وفي رواية الكشميهني عملني الله قال الكرمانى قال هذا الكلام حين توفي رسول الله ﷺ وأراد أن يهاجر من المدينة فمنعه أبو بكر أراد أن يؤذن في مسجد رسول الله ﷺ فقال اني لا أريد المدينة بدون رسول الله ﷺ ولا تحمل مقام رسول الله ﷺ خالفا عنه انتهى. قال في الفتح وقد وقع ذلك صريحا في رواية أحمد بلفظ قال بلال لابي بكر حين توفي رسول الله ﷺ وذكر ابن سعد في الطبقات في هذه القصة من الزيادة قال رايت أفضل عمل المؤمن الجهاد فاردت أن اربط في سبيل الله وإن أبا بكر قال لبلال انشدك الله وحقي فأقام معه حتى توفي فلما مات أذن له عمر في خلافته فتوجه إلى الشام مجاهدا فمات بها في طاعون عمواس سنة ١٨ وقيل سنة ٢٠ والله اعلم.

٤ قوله: علمه الحكمة وفي لفظ علمه الكتاب وهو يؤيد من فسر الحكمة هنا بالقرآن واختلف في المراد بالحكمة هنا ف قيل الاصابة في القول وقيل الفهم عن الله وقيل ما يشهد العقل بصحته وقيل نور يفرق به بين الألهام والوسواس وقيل سرعة الجواب بالصواب وقيل غير ذلك وكان ابن عباس من اعلم الصحابة بتفسير القرآن. (فتح الباري)

٥ قوله: والحكمة الاصابة في غير النبوة هذا التفسير ثابت لا يذ عن المستملي وقال ابن وهب قلت لمالك ما الحكمة؟ قال معرفة الدين والتفقه فيه والاتباع له وقال الشافعي احكمة سنة رسول الله ﷺ وقيل هي الفصل بين الحق والباطل. (قس)

٦ قوله: تذر فان اي تسيلان دمعاً وسيف الله هو خالد كذا في الكرمانى ومر الحديث مع بيانه في الجنايز.

٧ قوله: مناقب سالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف مولى ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وكان اي سالم من اهل الفارس ومن فضلاء الموالي وهو معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار لانه كان اولاً عبداً، لزوجة ابي حذيفة الانصارية وفي قريش وفي العجم وفي الموالي وفي القراء وقتل يوم اليمامة كذا في الكرمانى.

اسماء الرجال: ابونعيم الفضل ابن ذكين الكوفي محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي المدني ابن ثمر مصغرا هو محمد بن عبد الله بن ثمر محمد بن عبيد الطنافسي الكوفي قيس هو ابن ابي حازم مناقب ابن عباس مسدد هو ابن مسرهد الاسدي عبدالوارث بن سعيد التنوري العنبري مولا هم خالد هو ابن مهرا بن الحذاء عكرمة مولى ابن عباس ابومعمر عبد الله بن عمرو المقرئ مولا هم المقعد عبدالوارث هو ابن سعيد المذكور موسى بن اسماعيل التبوذكي وهيب بن خالد بن عجلان مناقب خالد بن الوليد احمد بن واقد ابويحيى الاسدي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي ايوب السخيتاني حميد العدوي البصري مناقب سالم مولى ابي حذيفة سليمان بن حرب الواشجي شعبة بن الحجاج العتكي عمرو بن مرة بن طارق البجلي الكوفي الاعمي ابراهيم هو ابن يزيد النخعي مسروق هو ابن الاجدع الكوفي.

حل اللغات: الحكمة اي العلم وقيل اتقان الامور الكتاب اي القرآن نعي من النعي وهو الاخبار بالموت الراية اي العلم تذر فان باعجام الدال اي تسيلان دمعاً اخذ سيف هو خالد بن الوليد.

حل اللغات: استمعوا اي اطلبوا القراءة مسروقا هو ابن الاعداء فاحشا اي متكلما بالقبيح متفاحشا اي متكلما بالقبيح دنا قرب السميت وهو الهيئة الحسنة والهدي بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة والمذهب والدل بفتح الدال المهملة الشكل والشماثل ابن ام عبيد هو عبد الله بن مسعود مكثا اي اقمنا زمانا نرى اي ما نعتقد.

(٢٨) [بَابُ] ذِكْرِ مُعَاوِيَةَ

هو ابن ابي سفيان صحابي من حرب بن امية بن عبد شمس الاموي اسلم في فتح مكة احد كتاب الوحي مات بدمشق سنة ستين (ك)
ابن موسى المكي (ف)

٣٧٦٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ ثَنَا الْمُعَاوِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ أَوْتَرَ مُعَاوِيَةُ بَعْدَ الْعِشَاءِ

بِرُكْعَةٍ وَعِنْدَهُ مَوْلَى لِبْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ دَعُهُ^١ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٣٧٦٥]

٣٧٦٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ثَنِي [حَدَّثَنَا] ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قِيلَ لِبْنِ عَبَّاسٍ هَلْ لَكَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عبدالله المذكور

مُعَاوِيَةَ فَإِنَّهُ مَا أَوْتَرَ إِلَّا بِوَاحِدَةٍ قَالَ أَصَابَ إِنَّهُ فَقِيهُهُ. [راجع: ٣٧٦٤]

٣٧٦٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ عَنْ

مُعَاوِيَةَ قَالَ إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَوةً لَقَدْ صَحَبْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهِمَا [يُصَلِّيَهَا] وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا يَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ

مر يابه

العَصْرِ. [راجع: ٥٨٧]

(٢٩) [بَابُ] مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ^٢

الرهره

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ^٣ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

٣٧٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

ابن يوفل الرهري (ق)

قَالَ فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ^٤ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا فَقَدْ أَغْضَبَنِي. [راجع: ٩٢٦]

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ أَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ

الَّتِي قُبِضَ فِيهَا فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتُ ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَهَا فَضَحِكَتْ قَالَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ

اي كلمها خفية

يُقْبِضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَبَكَتُ ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ فَضَحِكْتُ.

مر الحديث مع بيانه

الوجه محرقة العرس (ق)

١ قوله: دعه اي اترك القول فيه والانكار عليه فانه قد صحب اي فلم يفعل شيئا الا بمستند وفي قوله وفي الرواية الاخرى اصاب انه فقيه ما يؤيد ذلك ولا التفات الي قول ابن التين ان الوتر بركة لم يقل به الفقهاء ولان الذي نفاه قول الاكثر كذا في الفتح. قال العمري وروي ابن ابي شيبة عن حفص بن عمر عن الحسن قال اجمع المسلمون علي ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في اخرهن انتهى. وثق عبدالحق محدث در صراط مستقيم گفته پس ايس وحشت كثيران حاضران فعل معاوية وانكار واستبعاد آن وجواب دادن ابن عباس به تمويه وى مجمل بقتابت وصحت وى دالتى صريح دارودر آله وترتيك ركعت متعرف نه بود كما لا يخفى انتهى.

٢ قوله: فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ اصغر بناته سنا انكحها رسول الله ﷺ عليا عليه السلام وهي ابنة خمس عشرة سنة بعد وقعة احد وماتت في رمضان سنة احدى عشرة وغسلها علي وصلي عليها ودفنها لبلا بوصيها قاله الكرمانى وفي الاستيعاب ولدت فاطمة سنة احدى واربعين من مولد النبي ﷺ انكح رسول الله ﷺ فاطمة علي بن ابي طالب بعد وقعة احد وقبل انه تزوجها بعد ان ابني رسول الله ﷺ بعائشة باربعة اشهر ونصف وبني بها بعد تزوجه اياها بتسعة اشهر ونصف وكان سنها يوم تزوجه خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصفا وسن علي يومئذ احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر واختلف في مهر اياها فروي انه مهرها درعه وقيل ان عليا تزوج فاطمة على اربع مائة وثمانين انتهى مختصرا (فولدت به الحسن والحسين الحسن وزينب وام كلثوم ورفية وماتت بالمدينة بعد موت النبي ﷺ بستة اشهر. مرقاة)

٣ قوله: فاطمة سيدة نساء اهل الجنة هذا بظهره يدل على انها افضل النساء مطلقا حتي من خديجة وعائشة ومريم واسية كذا في المرقاة ومر بيانه.

٤ قوله: بضعة مبي بفتح الباء القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزء مبي كذا في المجمع وفي الكرمانى قال النووي بضعة بضمها كالضعة واختلفوا في فاطمة وعائشة ايتهما افضل انتهى قال في اللمعات اختلفوا في فضل عائشة علي خديجة وكذا في فضل فاطمة علي عائشة او العكس ونقل عن مالك انه قال فاطمة بضعة من النبي ﷺ ولا افضل علي بضعة من رسول الله ﷺ وسئل الامام السبكي عن ذلك فقال الذي تختاره وندين الله به ان فاطمة افضل ثم امها خديجة ثم عائشة قال السيوطي في فاطمة وعائشة ايتهما افضل؟ فيه ثلاثة مذاهب اصحابنا ان فاطمة افضل ومال بعضهم الي التوقف انتهى ما في اللمعات وفي المرقاة قال السيوطي في النفاية: نعتقد ان افضل النساء مريم وفاطمة وافضل امهات المؤمنين خديجة وعائشة وفي التفصيل بينهما اقوال ثالثها التوقف اقوال التوقف في حق الكل اولي اذ ليس في المسئلة دليل قطعي والظنيات متعارضة غير مفيدة للفتاوى المبنية علي اليقينات انتهى والله اعلم بالصواب.

اسماء الرجال: ذكر معاوية بن ابي سفيان الحسن بن بشر ابو علي الكوفي المعافي بن عمران الموصلى ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم نافع بن عمر بن عبدالله الجمحي عمرو بن عباس ابو عثمان البصري ابي التياح يزيد بن حميد الضبي حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان مناقب فاطمة رضي الله تعالى عنها ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك ابن عيينة هو سفيان عمرو بن دينار هو المكي ابن ابي مليكة هو عبدالله تقدم قريبا يحيى بن قزعة القرشي المودن ابراهيم يروي عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الرهري عروة هو ابن الزبير بن العوام.

حل اللغات: دعه اي اترك القول فيه بضعة بفتح الباء وقد تكسر القطعة من اللحم اي جزء مبي سارها اي كلمها خفية.

حل اللغات: عائش مرخم عائشة يقرئك بضم الباء من القراءة كمل بتثنية الميم ثلاث لغات والافوق بالمعني اللازمي الضم الثريد الحبز المكسور واللحم والمرق اشتكت مرضت وضعت فرط بفتح الفاء والراء هو المتقدم والسابق الصدق اي الصادق ليستنفرهم اي ليطلب خروجهم اسماء اخت عائشة القلادة والعقد بكسر العين واحد وهو كل ما يعقد ويعلق في عنقه .

ذَلِكَ إِلَيْهِ فَتَزَلَّتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ قَالَ [فَقَالَ] أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ مَخْرَجًا
وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً. [راجع: ٣٣٤]

٣٧٧٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ جَعَلَ
يَدُورُ فِي نِسَائِهِ وَيَقُولُ أَينَ أَنَا غَدًا أَينَ أَنَا غَدًا حِرْصًا عَلَى بَيْتِ عَائِشَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي سَكَنَ. [راجع: ٨٩٠]

٣٧٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا حَمَّادُ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ قَالَتْ
عَائِشَةُ فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ [فَقَالُوا] يَا أُمَّ سَلَمَةَ وَاللَّهِ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ
كَمَا تُرِيدُهُ عَائِشَةُ فَمُرِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يَهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُ مَا كَانَ أَوْ حَيْثُ مَا دَارَ قَالَتْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ أُمِّ سَلَمَةَ
لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ فَأَعْرَضَ عَنِّي فَلَمَّا عَادَ إِلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ ذَاكَ [ذَلِكَ] فَأَعْرَضَ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ لَا
تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَلَى الْوَحْيِ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُمْ غَيْرَهَا! [راجع: ٢٥٧٤]

مر الحديث في كتاب الهبة
قال الكرمانى المعتول بهذا الكتاب من الشيخ صطوه وقالوا ههنا منتصف الكتاب ومن مضاف
هو ابتداء النصف لا خير منه

٦٣- كِتَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ

(١) بَابُ (١) مَنَاقِبِ ٢ الْأَنْصَارِ

[وَقَوْلُهُ سُبْحَانَكَ]: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا^٣ الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ [الْآيَةِ] قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ
حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾ [الحشر: ٩].
لزموا
أي المهاجرون من النبي وغيره

٣٧٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ قُلْتُ لَأَنْسِ أَرَأَيْتَ
[أَرَأَيْتُمْ] اسْمَ الْأَنْصَارِ كُنْتُمْ [أَكُنْتُمْ] تَسْمُونُ بِهِ أُمِّ سَمَّاكُمُ اللَّهُ قَالَ بَلْ سَمَّانا اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] كُنَّا نَدْخُلُ^٥ عَلَى أَنْسٍ فَيُحَدِّثُنَا
بِمَنَاقِبِ [مَنَاقِبِ] الْأَنْصَارِ وَمَشَاهِدِهِمْ وَيَقْبَلُ عَلَيَّ أَوْ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ فَيَقُولُ [وَيَقُولُ] فَعَلَ قَوْمُكَ^٦ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا.
أي مخاطبا لي

[انظر: ٣٨٤٤]

٣٧٧٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَوْمُ^٧ بُعَاثٍ

١ قوله: غيرها لا يرد ذلك على خديجة لأنها ماتت قبل ذلك فلم تدخل في الخطاب بقوله منكن ولكل وجه اختصاصها بذلك ان عائشة كانت تبالغ في تنظيف
ثيابها وقيل لمكان ايها. (توضيح)

٢ قوله: مناقب الانصار هو اسم اسلامي سمي النبي ﷺ به الاوس والخزرج وحلفاءهم كما في حديث انس والاوس ينتسبون الى اوس بن حارثة والخزرج ينتسبون الى
الخزرج بن حارثة وهما ابنا قبيلة وهو اسم امهم وابوهم هو حارثة بن عمرو بن عامر النبي ﷺ يجتمع اليه انساب الازد. (فتح الباري)

٣ قوله: والذين تبوء الدار قال الكرمانى هم اهل المدينة الذين آووا رسول الله ﷺ ونصروه فان قلت كيف تبوءوا الايمان؟ قلت هو من قبيل قول الشاعر غلته تبنا
وماء باردا انتهى ومر بيانه في مناقب عثمان.

٤ قوله: تسمون به اي اخبرني انكم قبل القرآن كنتم تسمون بالانصار ام لا؟ قال بل سمنا الله كما في قوله تعالى ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ (ك)

٥ قوله: كنا ندخل كذا في هذه الرواية بغير اداء عطف وهو من كلام غيلان لا من كلام انس وسياقي قبل باب القسامة في الجاهلية من وجه اخر عند مهدي بن
ميمون عن غيلان قال كنا ناتي انس بن مالك الحديث ولم يذكر ما قبل. (فتح)

٦ قوله: فعل قومك الخ اي يحكي ما كان من مآثرهم في المغازي ونصر الاسلام

٧ قوله: يوم بعث بضم الموحدة يوم حرب بين الاوس والخزرج وبعث حصن للاوس ومن اعجم الغين صحف وهو بالصرف وتركه وقع عنده الحرب بين الاوس
والخزرج واسمهم مائة وعشرين سنة حتى الف بينهم بالاسلام وكان يوما قدمه الله لرسوله اذ قتلت اشرافهم فيه ولو كانوا احياء لاستكبروا عن متابعتهم ولمنع حب
رياستهم عن دخول رئيس عليهم فكان ذلك من مقدمات الخير له ﷺ. (ك. ع.)

(١) والمعتنون بهذا الكتاب من الشيخو رحهم الله ضبطوه وقالو ههنا منتصف الكتاب ومن مناقب الانصار هو ابتداء النصف الا خير منه

اسماء الرجال: عبيد بن اسماعيل ابو محمد القرشي الهباري الكوفي ابن ولد هبار بن الاسود واسمه عبدالله وعبيد لقبه عرف به ابواسامة هو حماد بن اسامة القرشي
مولاهم الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عبيد ومن بعده هم الماضون في الاسناد السابق عبدالله بن عبد الوهاب الحجبي البصري حماد هو ابن زيد
بن درهم الازدي البصري هشام وابوه عروة تقدما باب مناقب الانصار موسي بن اسماعيل هو التبوذكي مهدي بن ميمون هو المعولي بكسر الميم البصري غيلان بن
جرير المعولي البصري عبيد بن اسماعيل الهباري الي اخر الاسناد تقدموا قريبا .

حل اللغات: سكن اي مات او سكنت عن هذا القول يتحرون اي يقصدون ويجتهدون تبوءوا اي اتخذوا ولزموا والتبؤوا في الاصل التمكن والاستقرار حاجة اي
حسدا وغياضا اوتوا بلفظ المجهول من الايتاء ارايت اي اخبرني بعث بضم الباء الموحدة وتخفيف العين المهملة وفي اخره ثاء مثثلة من ايام الاوس والخزرج.

يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَكُهُمْ وَقَتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ^١ وَجَرَّجُوا^٢ [وَجَرَّجُوا] فَقَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ. [انظر: ٣٨٤٦-٣٩٣٠]

٣٧٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَأَعْطَى قُرَيْشًا وَاللَّهُ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ إِنَّ سُبُوفَنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ وَغَنَائِمُنَا تَرُدُّ عَلَيْهِمْ فَبَلَغَ [ذَلِكَ] النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَا الْأَنْصَارَ فَقَالَ مَا الَّذِي بَلَغَنِي^٣ عَنْكُمْ وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ فَقَالُوا هُوَ الَّذِي بَلَغَكَ قَالَ أَوَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْغَنَائِمِ إِلَى بُيُوتِهِمْ وَتَرْجِعُونَ [تَرْجِعُوا] يَرْسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بُيُوتِكُمْ لَوْ سَلَكْتَ الْأَنْصَارَ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكْتُ^(١) وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ. [راجع: ٣١٤٦]

اي لم يعطنا منه شيئا (قس)
بالكسر الطريق في الجبل وسيل الماء في بطن الوادي مكان منخفض ارض وما اصرح بين الجبلين (قاموس)
او الذي فيه ماء (قس)

(٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ [امْرَأً] مِنَ الْأَنْصَارِ»

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٧٧٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ لَوْ أَنَّ الْأَنْصَارَ سَلَكُوا وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكْتُ فِي وَادِي الْأَنْصَارِ وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا ظَلَمَ^٥ بِأَبِي وَأُمِّي أَوْهُ وَنَصْرُوهُ أَوْ كَلِمَةً [وَكَلِمَةً] أُخْرَى. [انظر: ٧٢٤٤]

اي تقدي بابي وامى (ك)
وهي نحو ومساعدة بالمال (ك)

(٣) بَابُ: إِخَاءُ [أَخِي] النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

وكانت المواخاة بين مائة خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار (قس خ)

٣٧٨٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ[ابْنِ عَوْفٍ وَبَيْنَ] سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا فَأَقْسِمُ [فَأَقْسِمُ] مَالِي نِصْفَيْنِ وَلِي امْرَأَتَانِ فَانْظُرْ أَعَجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَسَمَّهَا لِي أُطْلَقَهَا [فَأُطْلَقَهَا] فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجَهَا قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ أَيْنَ سُوقُكُمْ [سُوقُكُمْ] فَدَلَّوْهُ عَلَى سُوقِ بَنِي قَيْنِقَاعٍ^٦ فَمَا انْقَلَبَ إِلَّا وَمَعَهُ فَضْلٌ مِنْ أَقْطِ^٧ وَسَمَنِي ثُمَّ تَابَعَ الْغُدُوَّ ثُمَّ جَاءَ يَوْمًا وَبِهِ

اي الذهاب في صيحة وكل يوم السوق (قس)

١ قوله: سرواتهم اي خياريهم والسرقات جمع السراة بفتح السين وخفة الراء والسراة جمع سري وهو الشريف. (فتح)

٢ قوله: وجرجوا للاكثر بضم الجيم والراء المكسورة مثقلا ومخففا ثم مهملة وعند بعضهم يجمين من الجرج بمعنى الاضطراب والقلق وعند بعضهم بفتح المهملة ثم جيم من الجرج وهو ضيق الصدر ولبعضهم بخاء معجمة فراء ثم جيم من الخروج اي خرجوا من اوطانهم وصوب ابن الاثير الاول وصوب غيره الثالث (ملتقط من قس. ف)

٣ قوله: ما الذي بلغني الي قوله هو الذي بلغني وفي المغازي قال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا فلم يقولوا شيئا اما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يعفر الله لرسول الله ﷺ يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم. (قسطلاني ومر بيانه في الخمس)

٤ قوله: لولا الهجرة الخ هو طرف من حديث سيأتي في غزوة حنين ان شاء الله تعالى اي لولا فضيلة الهجرة وشرافة نسبتها لانتسبت الى الانصار وديارهم ولانتقلت عن اسم المهاجرين الى الانصار. (لمعات)

٥ قوله: ما ظلم اي ما تجاوز رسول الله ﷺ عن الحد في هذا القول فان الانصار اهل لهذه العناية قوله وكلمة اخري لعل المراد به ابواساة باصحابه رضي الله عنهم

٦ قوله: بني قينقاع بطن من يهود المدينة بفتح قاف وضم نونه اكثر الثلاثة ويضاف اليهم السوق كذا في الجمع هو مصروف على ارادة الخي وغير مصروف على ارادة القبيلة كذا في القسطلاني

٧ قوله: اقط مثلثة ويحرك وككتف ورجل واهل شيء يتخذ من المخيض الغنمي قاله في القاموس وفي النهاية الاقط لبن يابس مجفف مستحجر بطبخ انتهى قال عياض هو جبن اللبن المستخرج زبده.

(١) اراد بذلك حسن موافقته اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسنهم الجوار والوفاء بالعهد. (ك)

اسماء الرجال: ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي ابي التياح هو يزيد بن حميد الضبيعي البصري باب قول النبي ﷺ قاله عبد الله بن زيد اي ابن عاصم بن كعب الانصاري وصله المؤلف في غزوة الطائف محمد بن بشار هو العبدي البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج المذكور محمد ابن زياد القرشي الجمحي مولاهم باب اخاء النبي ﷺ اسماعيل بن عبد الله الاويسي ابراهيم يروي عن ابيه سعد بن ابراهيم عن جده ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

حل اللغات: ملؤهم اي جماعتهم سرواتهم بفتح السين المهملة والراء اي اخيارهم واشرافهم وهي جمع السراة وهو جمع السري وهو السيد الشريف الكريم جرحوا بضم الجيم وراء مكسورة وقيل يجمين بمعنى الاضطراب والقلق شعبهم بكسر الشين وسكون العين وهو الطريق في الجبل الوادي مكان منخفض او الذي فيه ماء باي وامى اي هو مفدي باي وامى آووه من الايواء بمعنى ضموه اليهم قينقاع بفتح القافين وسكون الياء بطن من يهود المدينة اقط ككتف هو لبن يابس .

حل اللغات: مهميم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية أي ما هذا نواة هي اسم الخمسة دراهم وضر بفتح الواو والمعجمة اخره راء أي لطح صفرة أي صفرة خلوق والخلوق طيب يصنع من زعفران وغيره مهميم كلمة استفهامية مبنية على السكون وفيل اسم فعل بمعنى اخبر وقيل بمعنى ما هذا ما سقت أي ما امهت .

(٥) بَابُ: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ «لِلْأَنْصَارِ أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ»

اي مجموعكم احب الي من مجموع غيركم فلا يرد حديث احب

سقط لفظ باب لاني در (قس)

٣٧٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ

اي من الانصار

مُقْبِلِينَ قَالَ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مِنْ عُرْسٍ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُمْتَلًا^١ [مُمْتَلًا] فَقَالَ اللَّهُمَّ^(١) أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ قَالَهَا ثَلَاثَ

الشك فيه من الراوي

اي ادعوا لكم لانكم من احب الناس الي (خ)

مِرَارٍ [مُمْتَلًا مِثْلَ الرَّجُلِ قَامًا]. [انظر: ٥١٨٠]

٣٧٨٦- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ [يَزِيدُ]

ابن ابي بن مالك (قس)

قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَكَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ وَالَّذِي

لم اقف على اسمها (ف)

اي اجابها عما سألته او ابتدأها بالكلام ثانيا

نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَرَّتَيْنِ. [انظر: ٥٢٣٤-٦٦٤٥]

متعلق بكال

(٦) بَابُ: اتِّبَاعُ الْأَنْصَارِ

اي من الخلفاء والبرالي

٣٧٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ

اسمه طلحة اي نقلته وحديث به (ك)

ابن مرة (ف)

[قَالَ] قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٌ وَإِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنْكَ [مِنَّا] فَدَعَا بِهِ فَنُمِيتَ^٣ ذَلِكَ

اي بما سألوا (ف)

إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ [فَقَالَ] قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] زَيْدٌ. [انظر: ٣٧٨٨]

اي قال (كف)

٣٧٨٨- حَدَّثَنَا لُؤْمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ

بالنصب بدل او يباد (قس)

إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ أَتْبَاعًا وَإِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَتْبَاعَهُمْ مِنْهُمْ قَالَ عَمْرُو فَذَكَرْتُهُ

لِابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] زَيْدٌ قَالَ شُعْبَةُ أَظُنُّهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ. [راجع: ٣٧٨٧]

ابن الحجاج

(٧) بَابُ فَضْلِ دُورِ الْأَنْصَارِ

٣٧٨٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي

اي قبالهم (قس)

أُسَيْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ [خَزْرَج] ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ

هم من الخروج (ف)

هم من الاوس (ف)

هي اهل الفضل (ن)

مصر الابد مالک بن ربيعة الانصاري (ك)

وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فَقَالَ سَعْدٌ^٧ مَا أَرَى النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا^٨ فَقِيلَ قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى كَثِيرٍ وَقَالَ

ابن عبادة

١ قوله: مثلا من الامثال او التمثيل اي منتصبا قائما من مثل مثولا اذا انتصب قائما وذكر في كتاب النكاح ممنا بالفوقية والنون من المنة اي متفضلا عليهم كذا في الكرمانى وفي النهاية مثلا يروي بكسر الراء وفتحها اي منتصبا قائما هكذا شرح وفيه نظر من جهة الصرف وروي مثل قائما انتهى كذا في المجموع.

٢ قوله: اتباعنا منى اي من اهل طريقك وفي بعضها منا و عليه شرح ابن حجر والكرمانى اي يجعل لهم ما جعل لنا من العز والشرف وان يسموا باسم الانصار او متصين بنا مقتفين آثارنا باحسان.

٣ قوله: فتميت ذلك اي نقلته وهو بتخفيف الميم وقائل ذلك هو عمرو بن مرة كما في الرواية التي تليها وابن ابي ليلى هو عبدالرحمن كذا في الفتح.

٤ قوله: فضل دور الانصار هي جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال ويجمع ايضا على ديار واراد بها ههنا القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك محلة دارا و سمي ساكنوها بها مجازا. (نهاية ومجمع البحار)

٥ قوله: بنو النجار بفتح النون وشدة الجيم هم من الخزرج والمراد خير قبائل الانصار القبيلة النجارية وهذا من باب اطلاق الخلق وارادة الحال او بنو النجار على حذف المضاف اي دار بني النجار وخبريتها بسبب خيرية اهلها وما يوجد فيها من الطاعات والمبرات. (ك خ ملقطا)

٦ قوله: وفي كل دور الانصار خير هو اسم لا تفضيل فيه اي الفضل حاصل في جميعهم وان تفاوتت مراتبه كذا في التوشيح للسيوطي.

٧ قوله: فقال سعد اي ابن عبادة وهو من بني مسعدة وكان كبيرهم يومئذ قوله ما ارى بفتح الهمزة من الروية وهي من اطلاقها على المسموع ويحتمل ان يكون من الاعتقاد ويجوز ضمها بمعنى الظن. (فتح الباري)

٨ قوله: فقيل لم اقف على اسم النبي قاله ذلك كذا في الفتح قوله قد فضلكم علي كثير اي من قبائل الانصار غير المذكورين كذا في القسطلاني.

(١) نداء منضمن فيه الدعاء وقيل استشهاد باسمه تعالى في الصدق. (خ)

اسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ ابومعمر عبدالله بن عمرو المنقري المقعد عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التنوري عبدالعزيز ابن صهيب البناي الاعمي انس بن مالك يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي بهز بن اسد العمي البصري شعبة تكرر ذكره باب اتباع الانصار محمد بن بشار العبدى البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة المذكور عمرو بن مرة الجملي ابوعبدالله الكوفي الاعمي ابا حمزة طلحة بن يزيد مولى قرظة زيد بن ارقم بن زيد بن قيس الانصاري آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة ومن بعده تقدموا الآن ابن ابي ليلى عبدالرحمن الانصاري محمد بن بشار وغندر وشعبة هم المذكورون انفا قتادة هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي.

حل اللغات: مثلا من الامثال وقيل من التمثيل اي منتصبا وقائما فكلما اي اجابها عما سألته اتباع الانصار اي الخلفاء والموالي فتميت بتخفيف النون اي نقلت اري بفتح الهمزة من الروية وقيل بضم الهمزة اي اظن.

عَبْدُ الصَّمَدِ^١ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ [قَالَ] سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَهَذَا وَقَالَ^٢ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ. [انظر: انصار] ابن عبد الوارث النوري (قس) ٣٧٩٠-٣٨٠٧-٦٠٥٣

٣٧٩٠- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ [الطَّلْحِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى قَالَ أَبُو سَلَمَةَ أَخْبَرَنِي أَبُو أُسَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ

ﷺ يَقُولُ خَيْرُ الْأَنْصَارِ أَوْ قَالَ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ وَبَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَبَنُو الْحَارِثِ وَبَنُو سَاعِدَةَ. [راجع: ٣٧٨٩]

٣٧٩١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ [بَنِي] عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ ثُمَّ [دَارُ] بَنِي سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فَلَحِقْنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ أَبُو [أَبَا] أُسَيْدٍ أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] [أَنَّ اللَّهَ] خَيْرَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا أَخِيرًا [أَخِيرًا] فَأَذْرَكَ سَعْدُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَيْرٌ [خَيْرٌ] دُورُ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا أَخِيرًا فَقَالَ أَوْلَيْسَ بِحَسَبِكُمْ^٣

قائل ذلك أبو حميد (ف) هو مادي حذف منه حرف الداء (ف)

نظم اوله وكذا قوله فجعلنا (ف)

أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ [الْأَخْيَارِ]. [راجع: ١٤٨١] اى الافاضل

(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي» عَلَى الْحَوْضِ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

ابن عاصم القاري (ق)

٣٧٩٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ] غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ

بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي^(١) كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فَلَانَا قَالَ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي

بالصغير فيهما ابو يحيى الانصاري (قس ق)

أُثْرَةً^٥ [أُثْرَةً] فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ. [انظر: ٧٠٥٧]

٣٧٩٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ ثَنَا [عَنْ] شُعْبَةَ عَنْ هِشَامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا]

ابن الحجاج (قس) ابن زيد بن اسد بن مالك (قس)

يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي وَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ. [راجع: ٣١٤٦]

بشارة لهم بالجنة جراء لصبرهم (لمعات)

٣٧٩٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى الْوَلِيدِ^٦

ابن عبيدة (قس) ابن عبيدة (قس) اى سافر (ف) ابن عبد الملك بن مروان (ف)

١ قوله: وقال عبد الصمد الى اخره سيأتي موصولاً في مناقب سعد بن عبادَةَ. (فتح)

٢ قوله: وقال سعد بن عبادَةَ اي صرح بان سعدا هو ابن عبادَةَ قاله الكرمانى.

٣ قوله: اوليس بحسبكم باسكان السير المهمة اي كافيتكم قوله من الخيار اي من الافاضل لانهم بالنسبة الى من دونهم افضل وكانت المفاضلة بينهم وقعت بحسب السبق الى الاسلام ومساعدتهم في اعلاء كلمة الله ونحو ذلك كذا في الفتح قال الكرمانى الخيار بمعنى افضل التفضيل وهو تفضيلهم علي باقى القبائل قال الخير الجارى: اعلم ان الحديث المتقدم والمتاخر يدلان على التفاوت بين القبائل المذكورة والحديث المتوسط يدل على التساوي ولا منافاة اذا التساوي باعتبار وجود اصل الفضل لهم على القبائل الاخر كما يدل عليه قوله ﷺ وفي كل دور الانصار خير والتفاوت فيما بينهم لا ينافيه.

٤ قوله: تلقوني علي الحوض فيه بشارة لهم بالجنة والرحمة والحوض الكوثر. (خير جارى)

٥ قوله: اثره بفتح الهمزة والمثناة ويضم الهمزة وسكون المثناة وقد يفتح اسم من اثر يؤثر بمعنى الاستيثار والاختيار يعني يستأثر عليكم في امور الدنيا ويفضل عليكم غيركم اي امرؤكم يفضلون عليكم في الامارة من هو ادني منكم وقد وقع ذلك بعده ﷺ خصوصاً في زمن عثمان ؓ ومن بعده فاصبروا علي هذه الشدة والابتلاء ولا تخالفوهم. روي قد جاء بعض الانصار الى معاوية شاكياً من بعض المهاجرين فلم يشكه فقال الانصاري صدق رسول الله ﷺ انكم سترون بعدي اثره فقال معاوية فيماذا امركم؟ قال بالصبر قال فافعلوا ما امرتم به واصبروا. (لمعات)

٦ قوله: الى الوليد اي ابن عبد الملك بن مروان وكان انس قد توجه من البصرة الى دمشق حين آذاه الحجاج فشك الى الوليد بن عبد الملك الطيالسي فانصفه منه وكتب اليه وشدد فيه وبالف في التشديد. (ف. خ)

(١) اي الاتعلمي عاملاً على الصدقة او على بد.

اسماء الرجال: سعد بن حفص هو الطلحي الكوفي شيبان هو عبد الرحمن النحوي يحيى هو ابن ابي كثير صالح اليمامي ابوسلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف ابو اسيد مصغراً هو مالك بن ربيعة الساعدي. (تق) كاشف (قس) خالد بن مخلد بفتح الميم البجلي سليمان هو ابن بلال التيمي عمرو بن يحيى بن عمارة المازني عباس بن سهل بن سعد الساعدي اي حميد الساعدي اسمه المنذر بن سعد او ابن مالك فقال ابو اسيد بالرفع على الفاعلية ولحقنا بسكون القاف ونصب سعد علي المفعولية ولاي ذر فلحقنا بفتح القاف ونا مفعول وسعد بالرفع فاعله فقال ابا اسيد منادي حذفته منه الاداة. (قس) باب قول النبي ﷺ محمد بن بشار هو بندار البصري غندر لقب محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي قتادة هو ابن دعامة السدودي عبدالله بن محمد هو الجعفي السندي.

حل اللغات: فلحقنا بلفظ المتكلم اخيراً يعني في الذكر بحسبكم بسكون السين المهمة اي كافيتكم بحسب السبق الى الاسلام الا تستعملني اي الا تجعلني عاملاً علي الصدقة اثره بضم الهمزة وسكون الثاء المثناة وقبل بفتح الهمزة اسم من اثر يؤثر بمعنى الاستيثار والاختيار قيل والاستقلال والاختصاص خرج معه اي سافر معه.

قَالَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ إِلَى أَنْ يَفْطَحَ^١ لَهُمُ الْبَحْرَيْنِ فَقَالُوا لَا إِلَّا أَنْ تُفْطَحَ لِإِخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَهَا قَالَ إِمَّا^٢ لَا [لِي] فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي فَإِنَّهُ سَيَصِيبُكُمْ أَثَرُ بَعْدِي [بَعْدِي أَثَرُ]. [راجع: ٢٣٧٦]

(٩) بَابُ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ «اللَّهُمَّ أَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»

٣٧٩٥- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِيسَى [مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ ﷺ]:
بَكَرَ الْهَمْرَةَ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ (ك)

لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ وَقَالَ فَاغْفِرِ الْأَنْصَارَ [لِلْأَنْصَارِ]. [راجع: ٢٨٣٤]

٣٧٩٦- حَدَّثَنَا آدَمُ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ سَمِعْتُ [عَنْ] أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ:
هُوَ ابْنُ أَبِي إِيسَى (قَس) ابْنُ الْحَجَّاجِ

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا [مَا حَيِينَا] أَبَدًا

فَأَجَابَهُمُ [النَّبِيُّ ﷺ]:

اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

أَيُّ الْعَيْشِ الْمَعْبُورِ أَوْ الدَّافِي (خ)

[راجع: ٢٨٣٤]

٣٧٩٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ قَالَ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا^٤ [أَكْبَادِنَا] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرِ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ].

(١٠) بَابُ [قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَيُؤْثِرُونَ^٥ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ^٦﴾ [الْحَشْر: ٩]

٣٧٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا^٧ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ مَا مَعَنَا^٨ إِلَّا الْمَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ ﷺ] مَنْ يَضُمُّ^٩ أَوْ يُضِيفُ^{١٠} هَذَا فَقَالَ رَجُلٌ^{١١} مِنَ الْأَنْصَارِ

١ قوله: ان يقطع من الاقطاع وهو اعطاء الامام قطعة من الارض وغيرها والبحرين اسم بلد بساحل بحر الهند. (كرمانى)

٢ قوله: اما لا: هي ان الشرطية وما الزائدة ولا النافية والفعل محذوف اي ان كنتم لا تفعلون واللام مفتوحة وقد تمالك كذا في التوشيح قال في النهاية هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث واصلها ان وما ولا فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها وقد امالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير فيها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فيمكن هذا انتهى قال في الفتح وروي بعضهم بفتح همزة اما وهو خطأ الا علي لغة بعض بني تميم.

٣ قوله: باب دعاء النبي ﷺ اصلح الانصار والمهاجرة قائلا ذلك ذكر فيه حديث انس من رواية شعبة عن ثلاثة من شيوخه عنه وفي الاول بلفظ فاصلح وفي الثاني فاغفر وفي الثالث فاكرم (فتح) ومر الحديث في الجهاد.

٤ قوله: اكتادنا بالثناة جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر وللكتشمهني بالموحدة ووجهه بان المراد نحمله علي جيوبنا عما يلي الكبد. (فتح)

٥ قوله: يات قول الله عزوجل ويؤثرون الخ قال في الفتح هو مضير منه الي ان الآية نزلت في الانصار وهو ظاهر سياقها وحديث الباب ظاهر في انها نزلت في قصة الانصاري فطبق الترجمة وقد قيل انها نزلت في قصة اخري ويمكن الجمع انتهى وسيجيء في الصفحة الآتية نقلا عن التوشيح.

٦ قوله: خصاصة اي فاقة والمعني يقدمون المحاويع علي حاجة انفسهم ويبدعون بالناس قبلهم في حال احتياجهم الي ذلك. (قس)

٧ قوله: ان رجلا اتى النبي ﷺ لم اقف علي اسمه وسيأتي انه انصاري وزاد في رواية ابي اسامة عن فضيل بن غزوان في التفسير فقال يا رسول الله اصابني الجهد اي المشقة من الجوع. (فتح)

٨ قوله: ما معنا اي عندنا الا الماء وفي رواية جرير ما عندي وفيه ما يشعر بان ذلك كان في اول الحال قبل فتح خيبر. (فتح)

٩ قوله: من يضم اي من يجمعه الي نفسه في الاكل. (ك)

١٠ قوله: او يضيف هذا اي من يؤوي هذا يضيفه وكان او للشك وفي رواية ابي اسامة الا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله. (فتح)

١١ قوله: فقال رجل من الانصار زاد مسلم يقال له ابوطلحة وقيل هو ثابت بن قيس بن شماس وقيل عبدالله بن رواحة. (توشيح)

اسماء الرجال: باب دعاء النبي ﷺ آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج المذكور ابو بسطام العتكي محمد بن عبيد الله مصغرا بن محمد ابو ثابت مولي عثمان بن عفان المدني ابن ابي حازم هو عبدالعزیز يروي عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج سهل هو ابن سعد بن مالك الانصاري الساعدي باب ويؤثرون علي انفسهم مسدد هو ابن مسرهد العبدي البصري عبدالله بن داود بن عامر الحمداني الكوفي المدني البصري. (قس) فضيل بن غزوان ابو الفضل الكوفي ابي حازم هو سلمان الاشجعي لا سلمة بن دينار ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر.

حل اللغات: ان يقطع بضم الياء من الاقطاع وهو ان يعطي الامام قطعة من الارض وغيرها البحرين علي تشية بحر اسم بلدة بساحل الهند اما ان شرطية وما زائدة اكتادنا جمع كتد وهو ما بين الكاهل الي الظهر خصاصة اي فاقة يضيف من اضاف يضيف يقال ضفت الرجل اذا نزلت به في ضيافة.

أَنَا فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ أَكْرَمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتٌ صَبِيانٍ [الصَّبِيَّانِ] [لِلصَّبِيَّانِ] فَقَالَ هَبِي طَعَامَكَ وَأَصْبِحِي [أَصْلِحِي] سِرَاجَكَ وَتَوَمِّي صَبِيانَكَ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءَ فَهَيَّأْتُ طَعَامَهَا وَأَصْبَحْتُ سِرَاجَهَا وَتَوَمْتُ صَبِيانَهَا ثُمَّ قَامَتْ كَانَهَا [كَانَمَا] تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَاطْفَأَتْهُ فَجَعَلَ يُرِيَانِهِ أَنَّهْمَا [كَانَهُمَا] يَأْكُلَانِ فَبَاتَا طَاوِينَ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ضَحِكَ^١ اللَّهُ اللَّيْلَةَ أَوْ عَجِبَ مِنْ فَعَالِكُمَا فَأَنْزَلَ^٢ اللَّهُ [تَعَالَى]: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]. [انظر: ٤٨٨٩]

(١١) بَابُ : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «اقْبُلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»

٣٧٩٩- حَدَّثَنِي [تَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا شَاذَانُ أَخُو عَبْدِانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ فَقَالَ^(١) مَا يُبْكِيكُمْ قَالُوا ذَكَرْنَا مَجْلِسَ^٣ النَّبِيِّ [مَجْلِسًا لِلنَّبِيِّ] [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ مِنَّا فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ قَالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةً بُرْدٍ [بُرْدِهِ] قَالَ فَصَعِدَ الْمُنْبَرُ وَلَمْ يَصْعُدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ فَإِنَّهُمْ كِرْشِي^٤ وَعَمِيَّتِي وَقَدْ^٥ قَضُوا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ فَاقْبُلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ. [انظر: ٣٨٠١]

٣٨٠٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْعَسِيلِ^(٢) سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ^٦ مُنْعَطِفًا [مُنْعَطِفًا] بِهَا عَلَى مَنْكَبَيْهِ وَعَلَيْهِ عَصَابَةٌ^٧ دَسَمَاءُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْجِ فِي الطَّعَامِ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ. [راجع: ٩٢٧]

٣٨٠١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: ضحك الله أو عجب كناية عن الرضي قوله: فعالكما قال في البارع الفعال بالفتح اسم الفعل الحسن كالجود والكرم وفي التهذيب الفعال بالفتح فعل الواحد في الخير خاصة يقال هو كريم الفعال بالفتح وقد يقال في الشر والفعال بالكسر إذا كان الفعل في الاثنين يعني أنه مصدر فاعل كقاتل قتالا. (توشيح)
٢ قوله: فانزل الله ويؤثرون الآية وفي تفسير ابن مردويه عن ابن عمر اهدي لرجل شاه فقال ان اخي وعياله اخرج منا الي هذه بيعت اليه فلم يزل يبعث بها واحد الى اخر حتى رجعت الى الاول بعد سبقه فنزلت وجمع بانها نزلت بسبب ذلك كله. (توشيح)
٣ قوله: مجلس النبي ﷺ اي الذي كانوا يجلسونه معه وكان ذلك في مرض النبي ﷺ فخشوا ان يموت من مرضه فيفتقدوا مجلسه فيكونوا حزنا على فوات ذلك. (فتح)
٤ قوله: كرشى وعييتي الكرش بالكسر وككتف لكل حجرة بمنزلة المعدة للانسان مؤنثة وعيال الرجل وصغار ولده والجماعة والعيبة زبيل من ادم ونحوه وما يجعل فيه الثياب ومن الرجل موضع سره كذا في القاموس قال في النهاية اراد ايهم بطنته وموضع سره وامانته والذين يعتمد عليهم في اموره واستعار الكرش والعيبة لذلك لان الحجرة يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عييته وقيل اراد بالكرش الجماعة اي جماعتي وصحابتي.
٥ قوله: وقد قضاوا الذي عليهم وبقي الذي لهم بشير الي ما وقع لهم من المباينة ليلة العقبة فانهم بايعوا علي ان يؤووا النبي ﷺ وينصروه علي ان لهم الجنة فوفوا بذلك. (ف)
٦ قوله: ملحفة بكسر الميم منعطفا وفي بعضها متعطفا ي مرنديا ازارا كبيرا والعطاف الرداء وسي بذلك لوضعه علي العطفين وهما جانبيا العنق من الجمع والتوشيح.
٧ قوله: وعليه عصابة بكسر اوله ما يشد به الراس قوله: دسماء اي لونها كلون الدسم وهو الدهن وقيل سوداء غير حاصة السوداء ويحتمل ان يكون اسودت من العرق او من الطيب كالعالية وقيل المراد بالعصابة العمامة. (ف)
(١) لم اقف علي الذي خاطبهم بذلك هل هو ابو بكر أو العباس؟ ويظهر لي انه العباس. (ف)
(٢) هو عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة عسيل الملائكة. (ك)
اسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ محمد بن يحيى ابو علي المروزي شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي هشام بن زيد يروي عن جده انس بن مالك رضي الله عنه
يعقوب ابو يعقوب المسعودي عكرمة مولي بن عباس ابن عباس عبدالله بن عم النبي ﷺ محمد بن بشار العبدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج المذكور قتادة بن دعامة السدوسي.
حل اللغات: اصبحي سراجك اي اوقديه او نوريه يريانه بضم الياء من الاراء طاووين ثنية طاو وهو الجائع الذي يطوي ليله بالجوع ضحك الله اي رضي الله يوق من الوقاية وهي الحفظ الشح البخل وقيل اخذ المال بغير حق قد عصب بتخفيف الصاد وبالتشديد يقال عصب راسه بالعصابة والبرد نوع من الثياب معروف والبردة الشملة والمخططة وقيل كساء اسود الكرش يقال لكل حجرة بمنزلة المعدة للانسان والعيبة بفتح العين المهملة مستودع الثياب وقيل الاول امر باطر والثاني ظاهر منعطفا اي مرتدنا العطاف الرداء عصابة بكسر اوله ما يشد به الرأس دسماء اي لونا كمن الدسم وهو الدهن.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْأَنْصَارُ كَرِهِي وَعَيْبَتِي وَالنَّاسُ سَيَكْفُرُونَ وَيَقْلُونَ^١ وَاقْبَلُوا [فَاقْبَلُوا] مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ. [راجع: ٣٧٩٩]

(١٢) بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ (رضي الله عنه)

٣٨٠٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ [فَقَالَ] سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَلَّةً حَرِيرٍ فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَمْسُونَهَا وَيَعْجَبُونَ^٣ مِنْ لِينِهَا قَالَ [فَقَالَ] أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ خَيْرٌ مِنْهَا أَوْ أَلَيْنُ [وَأَلَيْنُ] رَوَاهُ قَتَادَةُ وَالزُّهْرِيُّ سَمِعَا أَنَسًا [أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٢٤٩]

٣٨٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ مُسَاوِرٍ خَتَنَ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُهَيْبَانَ عَنْ جَابِرٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ اهْتَزَّ^٤ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ [ح] وَعَنِ الْأَعْمَشِ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ فَقَالَ رَجُلٌ لَجَابِرٍ فَإِنَّ الْبَرَاءَ يَقُولُ اهْتَزَّ السَّرِيرُ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ ضَغَائِنُ^٥ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ.

٣٨٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ أَنَسًا [نَاسًا] نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ^٦ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [قُومُوا إِلَيَّ] خَيْرُكُمْ أَوْ سَيِّدُكُمْ^٧ فَقَالَ يَا سَعْدُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا^٨ عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقَاتِلَ مُقَاتِلَتَهُمْ وَتُسَبِّحَ ذَرَارِيَهُمْ قَالَ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ أَوْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ^٩. [راجع: ٤٠٤٣]

١ قوله: ويقلون اي الانصار يقلون وفيه اشارة الى دخول قبائل العرب والعجم في الاسلام وهم اضعاف قبيلة الانصار ويحتمل انه ﷺ اطلع على انهم يقلون مطلقا. (ف)

٢ قوله: سعد بن معاذ اي ابي النعمان بن امرئ القيس بن عبد الاشهل وهو كبير الاوس كما ان سعد بن عباده كبير الخزرج. (فتح)

٣ قوله: يعجبون من لينها وجاء في رواية وكانوا يقولون انزلت عليه من السماء لغاية تعجبهم وعدم رؤيتهم مثل ذلك قط و قوله: لمناديل جمع منديل بكسر الميم وفتحها وكنبر الذي يندل به اليد اي يمسح واصله التدل هو الوسخ وفي ذكر المناديل دون سائر الثياب مبالغة لا يخفي كذا في اللغات. قال الكرمانى واما تخصيص سعد به فلعله كان يجب ذلك الجنس من الثوب او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منها انتهى ومر الحديث مع بيانه في الهبة.

٤ قوله: اهتز العرش الخ قيل اهتزازه كناية عن فرحه ونشاطه بقدم روحه اليه وذلك اما حقيقة او مجازا والاول هو الصواب وقيل المراد فرح اهله كذا في اللغات.

٥ قوله: ضغائن بالضاد والغين المعجمتين جمع ضغينة وهي الحقد قال الخطابي: انما قال جابر ذلك لان سعدا كان من الاوس والبراء خزرجي والخزرج لا تقر للاوس بالفضل كذا قال وهي خطأ فاحش فان البراء ايضا اوسي لانه ابن عازب بن الحارث بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس يجتمع مع سعد بن معاذ في الحارث بن الخزرج وهذا الخزرج ليس هو الخزرج الذي يقبل الاوس وانما سمي علي اسمه نعم الذي من الخزرج الذين هم مقابل الاوس جابر وانما قال جابر ذلك اظهارا للحق واعترافا بالفضل لاهله فكأنه تعجب من البراء كيف قال ذلك مع انه اوسي ثم قال اما وان كنت خزرجيا وكان بين الاوس والخزرج ضغائن لا يمتنع ذلك ان اقول الحق فذكر الحديث والعذر للبراء انه لم يقصد تغطية فضل سعد وانما فهم ذلك فجزم به هذا الذي يليق ان يظن وهو دال على عدم تعصبه كذا في الفتح.

٦ قوله: ان اناسا اي بني قريظة نزلوا من حصنهم بحكم سعد معتمدين على رايه قوله: فارسل اي رسول الله ﷺ يطلبه. (كرمانى)

٧ قوله: من المسجد اي الذي اعده النبي ﷺ ايام محاصرته لبني قريظة للصلوة لا مسجد المدينة. (توشيح)

٨ قوله: خيركم او سيدكم ان كان الخطاب للانصار فظاهر لانه سيد الانصار وان كان اعم منه فاما ان لم يكن في المجلس من هو خير منه واما ان يراد منه السيادة الخاصة اي من جهة تحكيمه في هذه القضية ومحوها وفيه استحباب القيام للسادات كذا في الكرمانى قال في الجمع واحتج به الجماهير لاکرام اهل الفضل بالقيام اذا اقبلوا واما القيام النهي عنه فاما هو فيمن يقيمون عليه وهو جالس ويمثلون قياما طول جلوسه انتهى مختصرا. قال النووي هذا القيام للقدام من اهل الفضل مستحب وليس بمنهي عنه كما توهم.

٩ قوله: نزلوا عني حكمك انما نزلوا بحكمه بعد ما حاصره رسول الله ﷺ خمسة وعشرين يوما وجهدهم الحصار وتمكن العرب في قلوبهم لانهم كانوا حلفاء الاوس فحسبوا انه مراقبهم ويتعصب لهم فابي اسلامه وقوة دينه ان يحكم فيهم بغير ما حكم الله فيهم وكان في السنة الخامسة من الهجرة في شوالها حين نقضوا عهد الرسول ﷺ ووافقوا الاحزاب وانما فوض الحكم الي سعد لان الاوس طلبوا من النبي ﷺ العفو عنهم لانهم كانوا حلفائهم فقال لهم النبي ﷺ اما ترضون ان يحكم فيكم رجل منكم فرضوا به. (طبي)

١٠ قوله: بحكم الملك قال الطبي الرواية المشهورة بكسر اللام ويؤيده الرواية الاخرى انتهى. قال الكرمانى قال الخطابي يريد به الله تعالى وهو الاشبه بالصواب قال القاضي وضبطه بعضهم في صحيح البخاري بكسر اللام وفتحها فان صح الفتح فالمراد به جبريل اي الذي نزل به الوحي فيهم. (ط)

اسماء الرجال: باب مناقب سعد بن معاذ بن محمد بن بشار وغندر وشعبة هم المذكورون سابقا اي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء هو ابن عازب الانصاري سعد بن معاذ الانصاري محمد بن المثنى العنزي الزمن فضل بن مساور البصري ابو عوانة الوضاح الشكري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابوصالح ذكوان الزيات جابر بن عبد الله الانصاري محمد بن عرعة بن البرند بكسر الموحدة والبراء وسكون النون آخره دال مهمل السامي شعبة بن الحجاج تكرر سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ابي امامة اسمه اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري ابي سعيد الخدري سعد بن مالك رضي الله تعالى عنه.

حل اللغات: الحلة ان تكون ثوبين من جنس واحد المنديل الذي يمسح به اليد ضغائن جمع ضغينة وهي الحقد مقاتلتهم بكسر التاء اي البالغون الذين علي صدد القتال ذراريهم جمع ذرية هي نسل الثقلين اي النساء والصبيان .

(١٣) بَابُ مَنْقَبَةِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ وَعَبَادِ بْنِ بِشْرِ

٣٨٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَبَانُ [بْنُ هِلَالٍ] قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَإِذَا [فَإِذَا] نُورٌ [نُورَان] بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى إِذَا تَفَرَّقَا فَتَفَرَّقَ النُّورُ مَعَهُمَا وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ إِنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ حَمَادٌ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَادُ بْنُ بِشْرِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ^{هو المدكور أنها} ^{هو ابن سليمة} ^{وصلها احمد والحاكم (ف)} [رابع: ٤٦٥]

(١٤) بَابُ مَنْاقِبِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

٣٨٠٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ اسْتَقْرَبُوا الْقُرْآنَ ^٣ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَأُبَيٍّ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. ^{ابن كعب} [رابع: ٣٧٥٨]

(١٥) بَابُ: مَنْقَبَةِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ

الساعدي النقيب مات بالثعم سنة ١٥ وقصته مشهورة (ك)

وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا. ^{اي قبل حديث الافك}

٣٨٠٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو [بَنِي] النَّجَّارِ ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَكَانَ ذَا قِدَمٍ ^٥ فِي الْإِسْلَامِ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا فَقِيلَ لَهُ قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى نَاسٍ كَثِيرٍ. [رابع: ٣٧٨٩]

(١٦) بَابُ مَنْاقِبِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ

٣٨٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَرَأَى أَحَبَّهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَبَدَأَ بِهِ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأُبَيٍّ بْنِ كَعْبٍ. [رابع: ٣٧٥٨]

- ١ قوله: عباد بن بشر اي ظهر من رواية حماد ان الثاني هو عباد بن بشر وكذلك جزمه المؤلف في الترجمة ورواية معمر وصلها عبدالرزاق. (ف)
 - ٢ قوله: معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عائد الانصاري الخزرجي ثم الجشمي يكنى ابا عبدالرحمن احد السبعين الذين شهدوا العقبة واخا رسول الله ﷺ بينه وبين عبدالله بن مسعود. (استيعاب)
 - ٣ قوله: استقرؤا القرآن من اربعة اي اخذوا منهم لانهم تفرغوا لاختذ القرآن منه ﷺ مشافهة او لانهم تفرغوا لان يؤخذ منهم كذا في الجمع والنووي ومر بيانه مع بيان احوال سالم وابن مسعود.
 - ٤ قوله: قبل ذلك اي قبل حديث الافك الذي سيأتي في تفسير سورة النور ان شاء الله تعالى وذكرت عائشة فيه مادار بين سعد بن عباد واسيد بن حضير من المقالة فاشارت عائشة الى ان سعدا كان قبل تلك المقالة رجلا صالحا ولا يلزم منه ان يكون خرج من هذه الصفة. (فتح مختصرا)
 - ٥ قوله: ذا قديم بكسر القاف اي تقدم وبفتحها اي سابقة وفضل. (ك) ومر بيان الحديث.
 - (١) ابن حضير بن سمالك بن عتيك الاشلهلي الخزرجي ثبت معه ﷺ يوم احد حين انكشف الناس ومات سنة عشرين ومائة عمر بنفسه حتى وضعه بالقيع واختلف في كنيته علي خمسة اقوال اشهرها ابو يحيى. (من الاستيعاب والكرمانى)
- اسماء الرجال: باب منقبة اسيد بن حضير علي بن مسلم الطوسي البغدادي حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي قتادة هو ابن دعامة السدوسي معمر هو ابن راشد وصله عبدالرزاق ثابت هو ابن اسلم البناني حماد هو ابن سلمة وثابت البناني المذكور باب مناقب معاذ بن جبل محمد بن بشار العبدى البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج العتكي عمرو هو ابن مرة الجملي ابراهيم هو ابن يزيد النخعي مسروق هو ابن الاجدع الهمداني عبدالله بن عمرو بن العاص وابن مسعود هو عبدالله النهدي وسالم مولى ابي حذيفة وايي هو ابن كعب الانصاري ومعاذ بن جبل الانصاري باب منقبة سعد بن عباد اسحاق هو ابن منصور الكوسج المروزي عبدالصمد بن عبدالوارث التنوري شعبة هو ابن الحجاج ابواسيد مالك بن ربيعة السعدي باب مناقب ابي بن كعب ابوالوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي شعبة ومن بعده الى آخر الاسماء بل الى اخر الحديث مر بيانه في مناقب معاذ بن جبل.
- حل اللغات: ذا قدم بكسر القاف اي تقدم وبفتحها اي سابقة وفضل.

٣٨٠٩- حَدَّثَنِي [نَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ سَمِعْتُ شُعْبَةَ [قَالَ] سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي إِيَّاهُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [البينة: ١] قَالَ وَسَمَانِي قَالَ نَعَمْ فَبَكِي. [انظر: ٤٩٥٩-٤٩٦٠-٤٩٦١]

(١٧) بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ

الانصاري كاتب الوحي مات سنة ٤٥ هـ قاله في الفتح

٣٨١٠- حَدَّثَنِي [نَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةً ٣ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أَبِي وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبُو زَيْدٍ ٤ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قُلْتُ لِأَنَسٍ مَنْ أَبُو زَيْدٍ قَالَ أَحَدُ عُمُومَتِي. [انظر: ٣٩٩٦-٥٠٠٣-٤٠٠٥]

(١٨) بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي طَلْحَةَ

٣٨١١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوَّبٌ ٦ بِهِ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدًا لَقَدْ ٧ يَكْسِرُ شَدِيدًا لَقَدْ تَكْسَرُ [فَكَسَرَ] يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً [أَوْ ثَلَاثًا] [تَكْسَرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ قَوْسَانِ] أَوْ ثَلَاثَةً وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ وَ [بِهِ] مَعَهُ الْجَعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ فَيَقُولُ انْشُرْهَا [انْشُرْهَا] لِأَبِي طَلْحَةَ فَأَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا أَيُّ أَنْتَ وَأُمِّي لَا تَشْرَفْ يُصِيبُكَ [يُصِيبُكَ] سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ نَحْرِي ٨ دُونَ نَحْرِكَ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ بِالْجَرَمِ جَوَابَ الْأَمْرِ

١ قوله: لم يكن الذين كفروا قال الطيبي خص هذه السورة لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصف والكتب المنزلة الى الانبياء وذكر الصلوة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع وجازتها كذا في الفتح قال الكرماني: واما الحكمة في امره بالقراءة فهو ان يتعلم من الفاظه وكيفية وادابه ومواضع الوقوف وكانت القراءة لتعليمه لا ليتعلم منه انتهى.

٢ قوله: وسماني اي نص علي اسمي او قال اقرا علي واحد من اصحابك؟ قوله: فبكي اما فرحاً وسروراً بذلك واما خشوعاً وخوفاً من التقصير في شكر تلك النعمة. (ف)

٣ قوله: اربعة ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم يجمعه لان مفهوم العدد غير معتبر كما قيل وقد ثبت حفظ كثير من الصحابة منهم السبعون الذين قتلوا يوم البمامة وغيرهم والخلفاء الاربعة فلا تعلق به لمن الحد في نفي تواتر القرآن مع انه لا يشترط في التواتر نقل جميعهم جميعه بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الحملة متواترة ملتقط من الجمع والطيبي والممعات والكرماني والفتح وسيجيء بيانه الوافي في كتاب فضائل القرآن في باب القراء من اصحاب النبي ﷺ ان شاء الله تعالى.

٤ قوله: ابوزيد اختلف في اسمه فقيل سعد بن عمرو وقيل قيس بن السكى والعمومة جمع العم كالاعمام. (لمعات)

٥ قوله: ابي طلحة هو زيد بن سهل بن الاسود بن حرام الانصاري الخزرجي وهو زوج ام سليم والدة انس كذا في الفتح وتوفي سنة ٣١ هـ وقيل سنة ٣٣ هـ وقيل سنة ٥١ هـ كذا في الاستيعاب والله اعلم بالصواب.

٦ قوله: محبوب عليه بلفظ المفعول من التفعيل او المجرد من الجوب وهو الترس اي مترس كذا في قس وفي الفتح بضم الميم وفتح الحيم وتشديد الواو المكسورة اي مترس عليه بيقية بها.

٧ قوله: شديداً لقد باصافه شديد الى القد بكسر القاف يريد وتر القوس ويروي بتنوين شديداً ولقد لام تاكيد داخله علي قد الحرفية فالقاف مفتوحة والذال ساكنة. قوله: بكسر بتحتية مفتوحة فكاف ساكنة قوسين نصب علي المفعولية. (قس)

٨ قوله: تحري النحر الصدر اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك قوله: لمشمرتان اي رافعتان ثيابهما متهينتان للسقي والخدم بفتح المعجمة والمهمله جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق وهذا قبل نزول آية الحجاب وتنقزان بالنون والقاف والزاي من التنقز وهو الوثوب وهو لازم فالقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب يزداد بذلك حكاية تحرك القرب علي متونهما او مرفوع بالابتداء وعلي متونهما خبر قال التيمي روي بعضهم تزفران اي تحملان اما تنقزان لو روي بالتشديد لكان اقرب. (ك)

اسماء الرجال: محمد بن بشار وغندر وشعبة وقَتَادَةُ قد ذكروا في هذه الصفحة لاني هو ابن كعب المددوح باب مناقب زيد بن ثابت محمد بن بشار هو العبدلي المذكور يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة هو ابن الحجاج وقَتَادَةُ بن دعامة تقدما ابوزيد اسمه اوس قاله علي بن المديني او ثابت بن زيد قاله ابن معين او سعد بن عبيد جزم به الدارقطني او قيس بن السكن قاله الواقدي ويرجحه قول انس احد عمومي. (قس) باب مناقب ابي طلحة هو زيد بن سهل الانصاري ابومعمر هو ابن ابي الحجاج مسرة المقعد البصري عبدالوارث هو ابن سعيد التنوري عبدالعزيز هو ابن صهيب البناني ام سليم هي ام انس زوجة ابي طلحة المددوح.

حل اللغات: سماني اي نص علي اسمي جمع القرآن اي استظهره حفظا عمومي اي اعمامي محبوب بضم الميم وفتح الحيم وكسر الواو المشددة معناه مترس عليه بيقية بالجوبة وهو الترس الحجة بفتح الحاء المهمله وفتح الحيم والفاء ايضا وهي الترس اذا كان من جلد شديد يعني موصوفا بشدة الرمي كلمة قد للتحقيق وقيل بكسر القاف وتشديد الدال وهو السير من جلد غير مدبوغ الجعبة اي ظرف السهام فاشرف من الاشراف وهو الاطلاع من فوق تحري دون تحرك اي صدري عند صدرك.

(قوله: جمع القرآن علي عهد رسول الله ﷺ اربعة كلهم من الانصار) كأن انسا ما علم يجمع غيرهم (قوله: محبوب به علي بحجفة له) قيل لفظة به لا معني لها وهي ساقطة من اكثر النسخ قلت يمكن ان يجعل ضمير به لابي طلحة ويجعل قوله بحجفة بدلا منه باعادة الجار بدل الاشتمال وبه يستقيم ان شاء الله تعالى.

وَأُمُّ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشَمَّرَتَانِ أَرَى خِدَمَ [حَدَمَ] سُوْفِهِمَا تَنْقِزَانِ [تَنْقِلَانِ] الْقَرْبَ عَلَى مُتَوْنِهِمَا تُفَرِّغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَأَانِيهَا ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتُفَرِّغَانِيهِ [فَتُفَرِّغَانِيهَا] [فَتُفَرِّغَانِ] فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ [يَدِي] أَبِي طَلْحَةَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا. [راجع: ٢٨٨٠]

(١٩) بَابُ: مَنَاقِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ

٣٨١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي^٢ عَلَى الْأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ [عَلَى مِثْلِهِ] الْآيَةُ [الاحقاف: ١٠]﴾ قَالَ (١) لَا أَذْرِي^٣ قَالَ مَالِكُ الْآيَةُ أَوْ فِي الْحَدِيثِ.

٣٨١٣- حَدَّثَنِي [نَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانِ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ الْخُشُوعِ [خُشُوعٌ] فَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا ثُمَّ خَرَجَ وَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ قَالُوا هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي^٤ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ وَسَأُحَدِّثُكَ [وَسَأُحَدِّثُكُمْ] لِمَ ذَاكَ رَأَيْتُ^(٢) رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ ذَكَرَ مِنْ^٥ سَعَتَيْهَا وَخُضْرَتَيْهَا وَسَطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ فَقِيلَ لِي [لَهُ] أَرْقُهُ [أَرْقُ] قُلْتُ [فَقُلْتُ] لَا أَسْتَطِيعُ فَاتَانِي مُنْصَفٌ^٦ فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي فَزَيْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ فَقِيلَ لِي اسْتَمْسِكْ فَاسْتَيْقِظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ وَ [أَمَّا] ذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ [الْعُرْوَةُ] لَفِي يَدِي فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ وَ [أَمَّا] ذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ [الْعُرْوَةُ]

١ قوله: عبدالله بن سلام بنخفيف اللام ابن الحارث من بني قينقاع وهو من ذرية يوسف عليه السلام وكان اسم عبدالله بن سلام في الجاهلية الحصين فسماه النبي عليه الصلوة والسلام عبدالله اخرج ابن ماجة وكان من حلفاء الخزرج من الانصار اسلم اول ما دخل النبي عليه السلام المدينة ومات سنة ثلاث واربعين. (فتح)
٢ قوله: يمشي علي الارض صفة مؤكدة لاحدكما في قوله تعالى ﴿وما من دابة في الارض الا علي الله رزقها﴾ لمزيد التعميم والاحاطة قال النووي ليس هذا مخالفا لقوله ﷺ «ابوبكر في الجنة وعمر في الجنة» الى اخر العشرة وغيرهم من المبشرين في الجنة فان سعدا قال ما سمعت ونفي سماعة ذلك يدل علي نفي البشارة للغير واذا اجتمع النفي والاثبات فالاثبات مقدم عليه كذا قال الطيبي قال الشيخ ابن حجر في الفتح: وبيد ان لا يطلع سعد علي ذلك ثم قال ويظهر لي في الجواب انه قال ذلك بعد موت المبشرين لان عبدالله بن سلام عاش بعدهم ولم يتاخر بعده من العشرة غير سعد وسعيد يؤخذ هذا من قوله: يمشي علي الارض انتهى.
٣ قوله: قال لا ادري قال مالك اوفي الحديث اي لا ادري هل قال مالك ان نزول هذه الآية في هذه القصة من قبل نفسه او هو بهذا الاسناد وهذا الشك في ذلك عن عبدالله بن يوسف شيخ البخاري ووهم من قال انه من القعني اذ لا ذكر للقعني هنا. (فتح)

٤ قوله: ما ينبغي لاحد هو انكار من ابن سلام علي من قطع له بالجنة فكأنه ما سمع حديث سعد وكأنهم هم سمعوه ويحتمل ان يكون هو ايضا سمعه لكنه كره الثناء عليه بذلك تواضعا ويحتمل ان يكون انكارا منه علي من سأل عن ذلك لكونه فهم منه التعجب من خبرهم فاخبره بان ذلك لا عجب فيه لما ذكره له من قصة الميام وأشار بذلك القول الى انه لا ينبغي لاحد انكار ما لا علم له به اذا كان النبي اخبره من اهل الصدق. (فتح)

٥ قوله: ذكر من سمعنا اي ذكر عبدالله بعض سمعنا قوله: وارف وللكشمبيني ارقه بزياده هاء السكت والمنصف بكسر الميم الخادم ويقال بالفتح ايضا ورقيت بكسر القاف علي المشهور وحكي فتحها فان فت كان العروة بعد الاستيقاظ في يده قلت المراد انه بعد الاخذ استيقظ في الحال من غير وقوع فاصلة بينهما او ان اثرها في يدي كان يده بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة بعد كانها تستمسك شيئا ولو حمل علي ظاهره لم يمنع في قدرة الله لكن الذي يظهر خلاف ذلك. (مستقط من ك. ف)

(١) وقد استنكر الشعبي نزولها فيه لانه انما اسلم بالمدينة والسورة مكية فاجاب ابن سيرين بانه لا يمتنع ان يكون السورة مكية وبعضها مدني وبالعكس. (تو)
(٢) اي الذي وقع من ذلك هو هذه الرؤيا وهو ليس بدليل قطعي له وهذا تواضع والا فلا محل للشك بعد ان قال ﷺ فانت علي الاسلام حي تموت. (لمعات)

اسماء الرجال: مناقب عبدالله بن سلام بن الحارث الاسرائيلي عبدالله بن يوسف التميمي مالكا الامام المدني ابي النضر سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيدالله التيمي المدني عبدالله بن محمد المسدي ازهر السمان ابن سعد الباهلي مولاهم البصري ابن عون عبدالله واسم جده اربطان البصري قيس بن عباد بضم العين وخفة الموحدة البصري خليفة هو ابن الخياط معاذ هو ابن نصر العنبري قاضي البصرة ابن عون عبدالله المذكور محمد هو ابن سيرين الانصاري قيس بن عباد بضم العين المذكور ابن سلام عبدالله المذكور صاحب المنقبة.

حل اللغات: مشمرتان تشية من شمرت ثيابي اذا رفعتها خدام جمع اخدمة وهي الخلخال والسوق بالضم جمع ساق تنقران من النقر وهو النقل متونهما اي ظهورهما تفرغانها بضم التاء يقال افرغت الاناء اذا قلبت ما فيه تجوز فيها اي خفف وتكلف الجواز فيها ارقه بهاء السكت هو امر من رقي يرقى اذا ارتفع وعلا منصف بكسر الميم وهو الخادم.

(قوله: ما سمعت النبي ﷺ يقول لاحد يمشي علي الارض انه من اهل الجنة الا لعبدالله بن سلام) يحتمل ان الحصر بالنظر الى خصوص اللفظ وهو لفظ انه في الجنة او بالنظر الى خصوص احالة وهي حالة المشي او بالنظر اليهما والحاصل ان لفظ انه في الجنة حالة المشي يمكن انه ما ورد الا في حقه ويحتمل ان الحصر بالنظر الى السماع وهو الذي اختاره النووي (قوله: وسأحدثك لم ذاك) اي لم ذلك الكلام منهم اي بائ سبب شاع ذلك بينهم وقيل اي لم ذلك الانكار مني عليهم قلت والاول اوجه بالنظر الى ما بعده.

٣٨١٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ [قَالَ] أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ فَقَالَ أَلَا تَجِيءُ فَأُطْعِمَكَ سَوِيْقًا وَتَمْرًا وَتَدْخُلُ^١ فِي بَيْتِ ثُمَّ قَالَ إِنَّكَ بِأَرْضِ الرَّبَا بِهَا [فِيهَا] فَايِسْ إِذَا كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ فَأَهْدِي إِلَيْكَ حِمْلَ تَبِينٍ^٢ أَوْ حِمْلَ شَعِيرٍ أَوْ حِمْلَ قَتٍّ فَلَا تَأْخُذْهُ^٣ فَإِنَّهُ رَبًّا وَلَمْ يَذْكُرِ النَّصْرُ وَأَبُو دَاوُدَ وَوَهَّبٌ عَنْ شُعْبَةَ الْبَيْتِ .

[انظر : ٧٣٤٢]

كذا في النسخة وتر ويج والكفيعا قد يجي بمعنى التفعّل وهو المراد هنا (ف)

٣٨١٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غُرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ مَا مَصْرُورَةً أَوْ مَعْرُورَةً عَلَى أَحَدٍ مِنْ نَسَائِهِ ﷺ مِثْلَ غَيْرِنِي عَلَى خَدِيجَةَ (لمعات)

الشيء في هديها من مابا يسعهن [يشبعهن] . [يشبعن] . [انظر: ٣٨١٧-٣٨١٨-٥٢٢٩-٦٠٠٤-٧٤٨٤]

١ قوله: وتدخل في بيت التتوين في البيت للتعظيم اي بيت عظيم مشرف بدخول رسول الله ﷺ فيه قوله بارض اي بالعراق قوله: فاش اي شائع كثير. (ك)
٢ قوله: تن بكسر الفوقية وسكون الموحدة عصيفة الزرع من برو نحوه ويفتح كذا في القاموس.
٣ قوله: فلا تأخذه فانه ربا يحتمل ان يكون ذلك رأي عبدالله بن سلام والا فالفقهاء علي انه انما يكون ربا اذا اشروطه نعم الورع تركه كذا في الفتح. قال الكرمانى لعل مذهبه ان عرف البلد قايم مقام الشرط فان قلت ما وجه هذا الحديث مناقب عبدالله بن سلام؟ قلت من جهة انه علم منه ان رسول الله ﷺ دخل داره انتهي. قال في الفتح: او لما دل عليه امره بترك قبول هدية المستقرض من الورع.
٤ قوله: خديجة هي بنت خويلد بن اسد بن عبدالعزي بن قصي يجتمع معه ﷺ في قصي وهي اول من تزوجها ﷺ ولها يومئذ من العمر اربعون سنة وكان له ﷺ خمس وعشرون سنة وجميع اولاده ﷺ منها غير ابراهيم فانه من مارية ولم ينكح النبي ﷺ عليها امرأة حتى ماتت بمكة قبل الهجرة بخمس سنين او اربع او ثلاث وهو صحيح كذا في الجامع وغيره.
٥ قوله: خير نسائها الخ الضمير في الاولى عائد الى الامة التي كنت فيهم مريم وفي الثانية الى هذه الامة ولهذا كرر القول تنبيها علي ان حكم كل واحد منهما غير حكم الآخر كذا في الطيبي وما وقع من اشارة وكيع الذي هو من رواة هذا الحديث الى السماء والارض قيل اراد باشارته انها خير مما هو فوق الارض وتحت السماء لا تفسير للضمير لانه مفرد وقيل اراد تفسير الضمير بتاويل جعله طبقات السماء واقطار الارض او بتاويل الدين فانه قد يعبر عن السماء والارض عن العالم كله ثم انه قد ظهر من الحديث كون مريم وخديجة خير نساء امتها واما النسبة بينهما بالفضل فلم يعلم وقد تقرر ان هذه الامة افضل من غيرها وهذا اذا قلنا بالاصح انها ليست نبيه ثم اختلفوا في فضل عائشة علي خديجة وكذا في فضل فاطمة علي عائشة او بالعكس ومري يباين هذا كله ملتقط من اللمعات والفتح والطبي.
اسماء الرجال: سليمان بن حرب الواشحي شعبة ابن الحجاج ابو بسطام العتكي سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عبدالله بن سلام الممدوح باب تزويج النبي ﷺ محمد هو ابن سلام البيهقي عبة هو ابن سليمان الكلبي ابو محمد الكوفي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام عبدالله بن جعفر بن ابي طالب صدقة ابن الفضل المروزي عبة ومن بعده مروا أنفا مريم بنت عمران ام عيسي ﷺ وخديجة بنت خويلد الممدوحة سعيد بن عفير ابو عثمان المصري نسبته لجده عفير وابوه كثير بن عفير هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام قتيبة بن سعيد الثقفي ابو رجاء البلخي حيد ابن عبدالرحمن الرواسي ليس له في البخاري الا هذا الحديث هشام بن عروة هو السابق.

حل اللغات: الوصيف هو الخادم الصغير غلاما كان او جارية فاش ظاهر وشائع من الفسوتين بكسر الفوقية عصفه الزرع من بر ونحوه قت بفتح القاف وتشديد التاء المثناة وهو نوع من علف الدواب النضر بفتح النون وسكون الضاد هو ابن شميل ما غرت بكسر الغين من الغيرة وهي الحمية والانفة القصب هنا اللؤلؤ المحوف الواسع كالقصر المنفج خلألها جمع خلية بمعن صديقة.

٣٨١٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنِ [الْحَسَنِ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غُرْتُ^١ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَمَا رَأَيْتُهَا وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْثُرُ ذِكْرَهَا وَرَبَّمَا دَبِحَ الشَّاةَ ثُمَّ يَقْطَعُهَا أَغْضَاءً ثُمَّ يَبْعَثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ كَأَنَّهُ [كَأَنَّ] لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةٌ إِلَّا خَدِيجَةُ فَيَقُولُ إِنَّهَا كَانَتْ^٢ وَكَانَتْ وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ. [راجع: ٣٨١٦]

٣٨١٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى بَشَّرَ النَّبِيُّ ﷺ خَدِيجَةَ قَالَ نَعَمْ يَبِيتُ مِنْ قَصَبٍ^٣ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. [راجع: ١٧٩٢]

٣٨٢٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ [ابْنِ غَزْوَانَ] عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى جَبْرِئِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَافْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمَنِّي وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. [انظر: ٧٤٩٧]

٣٨٢١- وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ [الْخَلِيلِ] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ [حَدَّثَنَا] هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنْتُ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَرَفَ^٥ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَارْتَاعَ لِذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَالَةُ قَالَتْ فَعَرِثْتُ فَقُلْتُ مَا تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمَرَاءِ الشَّدَقَيْنِ^٦ هَلَكْتُ فِي الدَّهْرِ قَدْ أَبْدَلَكِ^٨ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا. ^{(٢١) بَابُ: ذِكْرُ جَرِيرِ (١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ}

٣٨٢٢- حَدَّثَنَا [ثَنَا] إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ بَيَانَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ

١ قوله: ما غرت بكسر الغين المعجمة من غار يغار ما غرت عني خديجة ما الاولى نافية والثانية موصولة او مصدرية اي ما غرت مثل التي غرتها او مثل غرتي عليها والغيرة الحمية والانف قوله: ما رايتها الجملة الحالية وهي تقتضي عدم الغيرة لعدم الباعث اليها غالبا ولذا قالت ولكن كان يكثر ذكرها اي في مقام المدح كذا في المرقاة.

٢ قوله: كنت وكانت المراد فضائلها وخصائلها اي كانت صوامه وقوامه ومحسنه ومشقة الى غير ذلك قوله: وكان لي منها ولد اي اولاد وكل اولاده ﷺ من خديجة الا ابراهيم فانه من مارية. (لمعات. مرقاة)

٣ قوله: من قصب بفتح القاف والمهملة بعدها موحدة للؤلؤة مجوفة واسعة كالقصر المنيف وفي الطبراني عن فاطمة قلت يا رسول الله اين امي؟ قال في بيت من قصب. قلت امن هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت. قوله: لا صخب بفتح المهملة والمعجمة بعدها موحدة الصباح والمنازعة برفع الصوت والنصب بفتح النون والمهملة بعدها موحدة الوصب وقال السهيلي مناسبة نفي هاتين الصفتين اعني المنازعة والتعب انه ﷺ لما دعا الى الايمان اجابت خديجة طوعا فلم يجوجه الى دفع صوت ولا منازعة ولا تعب في ذلك بل ازالته عنه كل نصب وانست من وحشة وهونت عليه كل عسير فناسب ان يكون منزلها الذي بشرها به ربهيا بالصفة المقابلة لفعليها. (فتح)

٤ قوله: قد اتت وفي رواية مسلم قد اتتك ومعناه وجهت اليك واما قوله: ثانيا فاذا هي اتتك معناه وصلت اليك. (فتح)

٥ قوله: فعرف استبذان خديجة اي صفته لشبه صوتها بصوت اخيها فتذكر خديجة بذلك قوله: فارتاع من الروع بفتح الراء اي فزع والمراد لازمه وهو التغير ووقع في بعض الروايات ارتاح بالحاء المهملة اي اهتز لذلك سرورا. (فتح)

٦ قوله: حمراء الشدين بالجر ويجوز في حمراء الرفع علي القطع والنصب على الحال والمراد بالشدين ما في باطن الفم فكنت بذلك عن سقوط اسنانها حتى لم يبق داخل فمها الا اللحم الاحمر من اللثة وغيرها. (فتح. توشيح)

٧ قوله: قد ابدلك الله خيرا منها اي في الحسن وصغر السن كما في رواية احمد قد ابدلك الله بكبيرة السن حديثة السن فغضب حتي قلت والذي بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا الا بخير وللطبراني فقال ما ابدلني الله خيرا منها امتنت بي اذ كفر الناس. (توشيح)

(١) قال ابن اسحاق جرير بن عبد الله سيد قبيلة يعني بجيلة قال وبجيلة هو ابن اثمار بن نزار بن معد بن عدنان قال ابو عمر كان اسلامه في العام الذي توفي فيه النبي ﷺ قال جرير اسلمت قبل موته ﷺ اربعين يوما. (استيعاب)

اسماء الرجال: عمر بن محمد بن حسن بن الزبير الكوفي يحدث عن ابيه حفص بن عياث النخعي الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير مسدد هو ابن مسرهد الكوفي يحيى هو ابن سعيد القطان اسماعيل هو ابن ابي خالد عبدالله بن ابي اوفي اسمه علقمة الاسلمي قتبية بن سعيد الثقفي محمد بن فضيل هو ابن غزوان الضبي مولا هم عمارة هو ابن قعقاع ابي زُرعة هرم او عبدالله بن عمرو بن جرير البجلي قال اسماعيل بن خليل الخزاز بمعجمات الكوفي وصله ابو عوانة علي ابن مسهر ابو الحسن الكوفي هشام ومن بعده هم السابقون باب ذكر جرير بن عبدالله البجلي اسحاق الواسطي هو ابن شاهين ابوبشر خالد هو ابن عبدالله بن عبدالرحمن الواسطي بيان هو ابن بشر الاحمسي قيس هو ابن ابي حازم البجلي جرير بن عبدالله البجلي.

حل اللغات: ما غرت بكسر الغين المعجمة من غار يغار والغيرة الحمية والانفة صدائق جمع صديقة القصب هو اللؤلؤة المجوفة الواسعة الصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحين الصوت المختلط المرتفع والنصب المشقة والتعب فارتاع من الروع بفتح الراء اي فزع والمراد لازمه وهو تغير المراد بالشدين ما في بطن الفم.

(قوله: لا صخب فيه ولا نصب) نفي لادني بيوت الدنيا اللازمة فيها ليستدل بذلك علي نفي ما فوقها بالاولي ومثله قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاسا.

أى ما منعني عن مجلس الرجال أو ما معنى عطاء طلبته منه (مجمع)
مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ اسْلَمْتُ وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا صَحْبَكَ. [راجع: ٣٠٣٥]

٣٨٢٣- وَعَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلَصَةِ^١ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ وَ [أَو] الْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ أَنْتَ مُرِيحِي [أَلَا تَرِيحُنِي] مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ قَالَ فَفَرْتُ إِلَيْهِ فِي خَمْسِينَ وَ مِائَةً فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ قَالَ فَكَسَرْنَا وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ فَأَتَيْنَاهُ فَأَخْبَرْنَاهُ فَدَعَا لَنَا وَلِأَحْمَسَ. [راجع: ٣٠٢٠]

(٢٢) بَابُ: ذِكْرُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ الْعَبْسِيِّ

٣٨٢٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ [الْخَلِيلِ] قَالَ أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحُدٍ هَزَمَ الْمُشْرِكُونَ هَزِيمَةً بَيْنَهُ فَصَاحَ إِبْلِيسُ أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ^٣ فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ [مَعَ] أَخْرَاهُمْ فَظَنَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ فَنَادَى أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَيُّيَ أَبِي فَقَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا اخْتَجَزُوا عَنْهُ حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ أَيُّيَ فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ. [راجع: ٣٢٩٠]

(٢٣) بَابُ: ذِكْرُ هِنْدِ بِنْتِ عُنْتَةَ بْنِ رَبِيعَةَ

٣٨٢٥- وَقَالَ عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُنْتَةَ قَالَتْ [فَقَالَتْ] يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِبَاءٍ^٤ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذَلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِبَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا [يَعِزُّ] مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ قَالَ [قَالَتْ] وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ^٥ فَهَلْ عَلَى حَرَجٍ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا [قَالَ] قَالَ لَا أَرَاهُ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ [قَالَ] لَا إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ. [راجع: ٢٢١١]

(٢٤) بَابُ: حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ

٣٨٢٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى [بْنُ عُقْبَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلَدَجٍ^٦ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ابْنِ نَفِيلٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ نَسَبُهُ وَهُوَ وَالِدُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَحَدِ الْعَشْرَةِ وَكَانَ مِنْ طَلَبِ الْوَحِيدِ وَحَلَعَ الْاَوْثَانَ (ف)

١ قوله: ذو الخلصة بالفتوحات اولها معجزة كان في اليمن بيت فيه صنم يدعي بالخلصة. (خير جاري)
٢ قوله: والكعبة الشامية قال النووي فيه اشكال اذ كانوا يسمونها الكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى فلا بد من تاويل اللفظ بان يقال كان يقال له الكعبة اليمانية والتي بمكة الكعبة الشامية قال القاضي ذكر الشامية غلط من الراوي الصواب حذفه انتهى. (خير جاري) و امر الحديث
٣ قوله: اخراكم اي حذروا الطائفة المتاخرة عنكم اي من ورائكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى طائين انهم من المشركين فتجادل الطائفتان اي اقتتلوا ويحتمل كون الخطاب للكفار وكان اليمان والد حذيفة في المعركة وظن المسلمون انه من عسكر الكفار فقصدوا قتله ويصبح حذيفة ويقول هو ابي لا تقتلوه فما انحجزوا اي ما امتنعوا حتي قتلوه قوله: بقية خير اي حزن من قتل المسلمين اباه وقيل بقية دعاء واستغفار لقاتله وقد مر. (مجمع)
٤ قوله: خباء بكسر المعجمة وخفة الموحدة مع المد هي خيمة من وبر او صوف ثم اطلقت علي البيت كيف ما كان قوله: قال وايضا اي انا ايضا بالنسبة اليه مثل ذلك قاله ابن التين وتعقب من جهة طرفي البغض والحب فقد كان في المشركين من هو اشد اذي للنبي ﷺ من هند واهلها وكان في المسلمين بعد ان اسلمت من هو احب اليه ﷺ منها ومن اهلها فلا يمكن حمل الخبر علي ظاهره.
٥ قوله: مسيك بفتح الميم وخفة السين وتشديدها مع كسر الميم اي يحيل شحيح وان اطعم بكسر الهمزة وفتحها. (ك)
٦ قوله: بلدج هو مكان في طريق التنعيم بفتح الموحدة والمهملتين بينهما لام ساكنة وآخره مهمله ويقال هو واد. (ف)
اسماء الرجال: قيس وجريز بن عبدالله تقدم اباب ذكر حذيفة اليمان العباسي اسماعيل بن خليل الخزاز تقدم سلمة بن رجاء التميمي الكوفي هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير باب ذكر هند بنت عنتة بن ربيعة وقال عبدان هو عبدالله بن عثمان المروزي وصله البيهقي عبدالله هو ابن المبارك المروزي بونس هو ابن يزيد الالبي الزهري هو ابن شهاب عروة هو ابن الزبير ابا سفيان صخر بن حرب الاموي باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل محمد بن ابي بكر المقدمي فضيل بن سليمان التميمي موسي هو ابن عقبة صاحب المغازي سالم بن عبدالله يروي عن ابيه عبدالله بن عمرو الخطاب.
حل اللغات: ما حجبتني اي ما منعني الا ضحك اي تبسم اكراما له ذو الخلصة بالفتوحات كان في اليمن بيت فيه صنم يدعي بالخلصة مريحي من الاراحة احمس قبيلة جريز هزم علي صيغة المجهول بينة ظاهرة فاجتلدت فاقتلت ما احتجزوا اي ما انفصلوا من القتال خباء هي الخيمة التي من الوبر او الصوف المسيك البخيل الشحيح بلدج بفتح الباء الموحدة هي موضع في ديار بني فزارة .

(قوله: وكان يقال له الكعبة اليمانية او الكعبة الشامية اي يقال لاجل وجود هذا البيت الا سمان على الكعبتين احدهما على تلك الكعبة والثاني على الكعبة

الْوَحْيُ فَقَدِمْتُ^١ [فَقَدِمَ] إِلَى [إِلَيْهِ] النَّبِيِّ ﷺ سَفْرَةً فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ إِنَّنِي لَسْتُ أَكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّ [فَإِنَّ] زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَعِيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ وَيَقُولُ الشَّاةُ خَلَقَهَا اللَّهُ وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ إِنْكَارًا لِذَلِكَ وَاعْظَمًا لَهُ.

٣٨٢٧- قَالَ مُوسَى حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يُحَدِّثُ^(١) [تَحَدَّثَ] بِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نَفِيلٍ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ وَ يَتَّبِعُهُ [يَتَّبِعُهُ] فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ الْيَهُودِ فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِمْ فَقَالَ إِنِّي لَعَلِّي [لَعَلِّي] أَنْ أَدِينَ دِينَكُمْ [بِدِينِكُمْ] فَأَخْبَرَنِي فَقَالَ لَا تَكُونُ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيْبِكَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ قَالَ زَيْدٌ مَا أَفْرُ إِلَّا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَلَا أَحْمِلُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنَا [أَنْتِي] أَسْتَطِيعُهُ^٢ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ قَالَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَنِيفًا قَالَ زَيْدٌ وَمَا الْحَنِيفُ قَالَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ فَخَرَجَ زَيْدٌ فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ النَّصَارَى فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَقَالَ لَنْ تَكُونَ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيْبِكَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا أَحْمِلُ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا مِنْ غَضَبِهِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنَا [أَنْتِي] [إِنِّي] أَسْتَطِيعُ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ قَالَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَنِيفًا قَالَ وَمَا الْحَنِيفُ قَالَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ خَرَجَ فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَالَ [فَقَالَ] اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ [أَشْهَدُكَ] أَنِّي عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ.

٣٨٢٨- وَقَالَ اللَّيْثُ كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نَفِيلٍ قَائِمًا مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَقُولُ يَا مَعْشَرَ [يَا مَعْشَرَ] قُرَيْشٍ وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي وَكَانَ يُحْيِي^٣ الْمَوْعُودَةَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ لَا تَقْتُلْهَا أَنَا أَكْفِيكَهَا [أَكْفِيكَ] مُؤْنَتَهَا فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا تَرَعَرَعَتْ قَالَ لِأَبِيهَا إِنْ شِئْتَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ وَإِنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ مُؤْنَتَهَا.

(٢٥) بَابُ بُنْيَانِ الْكَعْبَةِ

٣٨٢٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا بُنِيَ الْكَعْبَةُ^٤ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسُ بْنُ قُلَيْبَانَ الْحِجَارَةَ فَقَالَ عَبَّاسٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ يَقِيكَ

١ قوله: فقدمت بضم القاف فوله: الى النبي ﷺ كذا للاكثر وفي رواية الجرجاني فقدم اليه النبي ﷺ سفرة قال عياض: الصواب الاول قلت رواية الاسماعيلي يوافق رواية الجرجاني وكذا اخرجه الزبير بن بكار والفاكهي وغيرهما وقال ابن بطلان: كانت السفرة لقريش قدموها للنبي ﷺ فابي ان ياكل منها فقدّمها النبي ﷺ لزيد بن عمرو فابي ان ياكل منها وقال مخاطبا لقريش الذين قدموها اولا انا لا ناكل ما ذبح علي انصابكم انتهى وما قاله محتمل لكن ما ادري من اين الجزم بذلك فاني لم اقف عليه في رواية احد وقد تبعه ابن المنير في ذلك. (ف)

٢ قوله: وانا استطيعه اي والحال ان لي قدرة علي عدم حمل ذلك كذا للاكثر بتخفيف النون. ضمير القائل وفي رواية بتشديد النون بمعنى الاستبعاد والمراد بغضب الله ارادة ايصال العقاب كما ان المراد بلعنة الله الابعاد عن رحمته. (فتح)

٣ قوله: يحيي الموعودة في القاموس واد بنته يدها دفها حية وهي وثيدة ومودة انتهى قال الكرماي الاحياء مجاز عن الابقاء ودفع الهلاك كما ان المراد من الموعودة من يقصد وادها فوله: ترعرعت بالرء والمهملتين فيهما اي تحركت نشأت انتهى.

٤ فوله: بنيان الكعبة اي على يد قريش في حياه النبي ﷺ قبل بعثته كذا في الفتح قال العيني: قال الزهري لما بنت قريش الكعبة لم يبلغ النبي ﷺ الحلم وقال ابن بطلان وابن التين: كان عمره خمس عشرة سنة والمشهور ان بناء قريش الكعبة بعد تزويج خديجة بعشر سنين فيكون عمره ﷺ اذ ذاك خمسة وثلاثين سنة وهو الذي نص عليه محمد بن اسحاق. قال موسى بن عقبة: كان بناء الكعبة قبل المبعث بخمس عشرة سنة وهكذا قاله مجاهد وغيره انتهى. قال الكرمانى: قال العلماء بني اسبيت خمس مرات بنته الملائكة قبل ادم ثم ابراهيم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي ﷺ هذا البناء ثم بناه عبدالله بن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستمر الى الان علي بناء الحجاج وقبل قد بني البيت مرة او مرتين آخرين او ثلاثا والله اعلم انتهى ومر بيانه.

(١) بضم التحتية مبني للفاعل وفي نسخة تحدث بلفظ الماضي معروفا ومجهولا.

اسماء الرجال: وقال الليث هو ابن سعد الامام مما وصله ابوبكر بن ابي داود عن يحيى بن حماد عن الليث هشام عن ابيه عروه بن الزبير اسماء بنت ابي بكر الصديق باب ببيان الكعبة محمود هو ابن غيلان المروزي العدوي مولاهم عبدالرزاق هو ابن همام بن نافع الحميري مولاهم ابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي الاموي مولاهم عمرو بن دينار المكي ابو محمد الاثرم الجمحي مولاهم جابر بن عبدالله الانصاري .

حل اللغات: قدم على صيغة مجهول السفرة طعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد انصاب جمع نصب بضمين وهي الحجارة حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام يتبعه بالتشديد من الانواع ترعرعت بالرائين والمهملتين اي تحركت ونشأت يقيك اي يحفظك .

المتعارفة حتي يحصل التمييز بينهما في الاطلاق وعلى هذا فلا اشكال في الحديث ولسراح الحديث وجوه مستبعدة لا يخفى على الناظر بعدها.

[يَقِيكَ] مِنَ الْحِجَارَةِ فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ إِزَارِي إِزَارِي فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارُهُ. [راجع: ٣٦٤]

٣٨٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْزَيْدٍ قَالَ لَا لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَوْلَ الْبَيْتِ حَائِطٌ كَانُوا يُصَلُّونَ حَوْلَ الْبَيْتِ حَتَّى كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَوْلَهُ حَائِطًا قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ جَدُّهُ قَصِيرٌ فَبَنَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ^{ابن عروة} ^{ابن أبي بريدة} ^{مسند} ^{أي مرتفعاً طويلاً (قس)} ^{أي في زمان خلافته}

(٢٦) بَابُ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ ٣

٣٨٣١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ هِشَامٌ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ] أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ عَاشُورَاءُ ٤ يَوْمَ [يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا] تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَا يَصُومُهُ. [راجع: ١٥٩٢]

٣٨٣٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنَ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْمُحَرَّمَ صَفْرًا [صَفْرًا] وَيَقُولُونَ إِذَا بَرَأَ الدَّبْرُ وَعَفَا الْأَثَرُ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ قَالَ فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ رَابِعَةَ ٦ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْ ٧ الْحَلِّ قَالَ الْحَلُّ كُلُّهُ. [راجع: ١٠٨٥]

٣٨٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ كَانَ عَمْرُو بْنُ قُيُوقٍ يَقُولُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ جَاءَ سَيْلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَسَا [فَطَبِقَ] مَا بَيْنَ ٨ الْجَبَلَيْنِ قَالَ سُفْيَانُ وَيَقُولُ ٩ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ [لَحَدِيثٌ] لَهُ شَأْنٌ.

٣٨٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ بَيَانَ أَبِي يَشْرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأَةٍ

١ قوله: طمحت أي ارتفعت قال القسطلاني وفي حديث أبي الطفيل فيمنما رسول الله ﷺ ينقل معهم الحجارة إذا انكشفت عورته فنودي يا محمد غط عورتك فذلك أول ما نودي بها رأيت له عورة قبل ولا بعد انتهى. قال العيني: فيه أن النبي ﷺ كان محمياً عن القبائح وأخلاق الجاهلية منزهاً عن الرذائل والمعائب قبل النبوة وبعدها.

٢ قوله: فالألم يكن أخ هذا مرسل وقيل منقطع لأن عمرو بن دينار وعبدالله من صغار التابعين وأما قوله: حتى كان من عمر فمقطع فانهما لم يدركا عمر أيضاً. قوله: فبني عبدة جده قصير بفتح الجيم والجدد بمعنى وقوله: فبني ابن الزبير هذا القدر هو الموصول من هذا الحديث وذكر الفاكهي أن المسجد كان محاطاً بسور عني عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر فضاقت علي الناس فوسعه عمر ثم أحاط عمر بجدار قصير دون القامة ورفع المصابيح علي الجدار قال ثم كان عسكراً فراد في سعة من جهات آخر ثم وسعه ابن الزبير ثم أبوجعفر المنصور ثم ولده المهدي. (فتح مختصراً)

٣ قوله: أيام الجاهلية هي مدة الفترة أي التي كانت بين عيسى عليه السلام وبين رسول الله ﷺ وسميت بها لكثرة جهالتهم قاله الكرمانى: قاله السيوطي في التوشيح وكذا في الفتح المراد بها هنا ما بين مولد النبي ﷺ والمبعث.

٤ قوله: عاشوراء وهو اليوم العاشر عند الجمهور من بيانه قال محمد في المؤطا صيام عاشوراء كان واجبا قبل أن يفترض رمضان ثم نسخ شهر رمضان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه وهو قول أبي حنيفة والعمامة من قبلنا انتهى.

٥ قوله: يسمون أي يجعلون مكانه في الحرم وذلك هو النسب المشهور بينهم كانوا يؤخرون ذا الحجة إلى المحرم والمحرّم إلى صفر وهلم جرا والدبر محرّكة جرح علي ظهر البعير من اصطكاك الأتقاب بالسير إلى الحج وعفا الأثر أي انمحي أثر الحاج عن الطريق أو ذهب أثر الدبر وكان ذلك البرء والعفو غالباً بعد انسلاخ الصفر (مستط من أجمع وك وخ)

٦ قوله: رابعة أي صبيحة رابعة من شهر ذي الحجة أو ليلة رابعة (ك) ومر الحديث مع بعض بيانه في كتاب الحج.

٧ قوله: أي أحل أي أي شيء من الأشياء يحل علينا فاجيب ما يحل كله أي يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع. (ك)

٨ قوله: فكسا ما بين الجبين أي غطي ما بين جبلي مكة المشرفين عليها كذا في الخير الجاري.

٩ قوله: يقول أي عمر وقوله: سان أي قصة طويلة فان قلت ما الحكمة في أن حفظ البيت في طوفان نوح عليه السلام من الغرق ورفع إلى السماء وفي هذا السيل قد غرق؟ قلت والله أعلم لعنه لأن ذلك كان عذاباً وهذا لم يكن للعذاب. (ك)

أسماء الرجال: أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي الأزدي عمرو بن دينار المكي السابق عبيدالله بن أبي يزيد مولي أهل مكة باب أيام الجاهلية الخ مسدد هو ابن مسرهد الأسدي أبو الحسن البصري يحيى هو ابن سعيد القطان البصري التميمي هشام هو ابن عروة يحدث عن أبيه عروة بن الزبير مسلم هو بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي أبو عمرو البصري وهيب هو ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري ابن طاووس هو عبدالله يروي عن أبيه طاووس بن كيسان السامي ابن عباس هو عبدالله ﷺ علي بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عيينة الأهلالي عمرو بن دينار المكي سعيد بن المسيب المخرومي التابعي أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي أبو عوانة الوضاح الشكري بيان أبي بشر الأحمسي الكوفي قيس بن أبي حازم اسمه عوف زينب هي بنت المهجر أو بنت حابر وقيل غير ذلك.

حل اللغات: فخر أي سقط إلى الأرض طمحت عيناه أي ارتفعت أزاري أزاري أي ناولوني أزاري عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم الدبر بالبدال المهملة هو الخرج النبي يحصل على ظهر الأبل عفا الأثر أي انمحي أثر الدبر رابعة أي رابعة من شهر ذي الحجة أو ليلة رابعة مهلين أي مليون من الأهلال وهو التنبيه في الجاهلية أي قبل الإسلام فكسا أي غطي شأن أي قصة طويلة.

مِنْ أَحْمَسَ^١ يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ فَرَاهَا لَا تَكَلَّمُ فَقَالَ مَا لَهَا لَا تَكَلَّمُ قَالُوا حَجَّتْ مُصْمِنَةً^٢ فَقَالَ [قَالَ] لَهَا تَكَلَّمِي فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَكَلَّمْتُ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتِ قَالَ امْرُؤٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَالَتْ أَيُّ الْمُهَاجِرِينَ [مِنْ أَيِّ الْمُهَاجِرِينَ] قَالَ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَتْ مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتِ قَالَ إِنَّكَ لَسَنُوءُ^٣ أَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَتْ مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ [لَكُمْ] أَئِمَّتُكُمْ قَالَتْ وَمَا الْأُيْمَةُ قَالَ أَمَا كَانَ لِقَوْمِكَ رُؤُوسٌ وَأَشْرَافٌ يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ قَالَتْ بَلَى [قَالَ] فَهُمْ أَوْلَئِكَ عَلَى النَّاسِ.

٣٨٣٥ حَدَّثَنِي [ثَنَا] فَرَوَةَ بَنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَسْلَمَتْ امْرَأَةً سَوْدَاءَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ وَكَانَ لَهَا حِفْشٌ^٤ فِي الْمَسْجِدِ قَالَتْ فَكَانَتْ تَأْتِينَا فَتَحَدِّثُ [تَتَحَدَّثُ] عِنْدَنَا فَإِذَا فَرَعَتْ مِنْ حَدِيثِهَا قَالَتْ:

لم تسم (فس) اي كانت امه لهم فاعتقوها كما مر بيت صغير من القصب (خ)

وَيَوْمَ الْوُشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي

فَلَمَّا أَكْثَرَتْ قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ وَمَا يَوْمَ الْوُشَاحِ قَالَتْ خَرَجْتُ جُوبِرِيَّةَ لِبَعْضِ أَهْلِي وَعَلَيْهَا وَشَاحٌ مِنْ أَدَمٍ فَسَقَطَ [فَسَقَطَتْ] مِنْهَا فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِ الْحَدِيَا وَهِيَ تَحْسِبُهُ لَحْمًا فَأَخَذَتْ [فَأَخَذَتْهُ] فَاتَّهَمُونِي بِهِ فَعَذَّبُونِي بِهِ حَتَّى بَلَغَ مِنْ أَمْرِي [أَمْرِهِمْ] أَنَّهُمْ طَلَبُوا فِي قُبُلِي فَبَيَّنَاهُمْ [فَبَيَّنَاهُمْ] حَوْلِي وَأَنَا فِي كُرْبِي [كُرْبَتِي] إِذْ أَقْبَلَتِ الْحَدِيَا حَتَّى وَازَتْ [أَزَتْ] [وَارَتْ] يَرْوُونَنَا ثُمَّ أَلْقَتْهُ فَأَخَذُوهُ فَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ. [راجع: ٤٣٩]

٣٨٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَلَا مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ فَكَانَتْ [وَكَانَتْ] قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِأَبَائِهَا فَقَالَ لَا تَحْلِفُوا^٥ بِأَبَائِكُمْ. [راجع: ٢٦٧٩]

٣٨٣٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ^٦ الْجَنَازَةِ وَلَا يَقُومُ لَهَا وَيُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُومُونَ لَهَا يَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا كُنْتُ فِي أَهْلِكَ مَا أَنْتِ مَرَّتَيْنِ.

١ قوله: من أحمس بجاء وسب مهمتتين وفتح الميم قبيلة من بحيلة وليس من الخمس الذين هم من قريش. (قسطلاني)

٢ قوله: مصمنة بلفظ الفاعل بمعنى صامتة أي ساكنة ولعلها نذرت أن تحج ولا تتكلم فيه. قوله: فإن هذا لا يحل إذ لم يشرع ذلك وفيه التشبيه باهل الجاهلية. قوله: نك لسنوء أي كثيرة السؤال وهذه الصيغة يستوي فيها المذكر والمؤنث. قوله: ما بقاءنا علي هذا الامر الصالح أي دين الاسلام وما اشتمل عليه من العدل واجتماع الكلمة ونصر المظلوم ووضع كل شيء في محله. قوله: ما استقامت بكم ائمتكم لان الناس على دين ملوكهم وباستقامتهم تقام الحدود وتؤخذ الحقوق وبوضع كل شيء في موضعه. (ف. ك)

٣ قوله حفش بكسر المهملة وسكون الفاء بعدها معجمة هو البيت الضيق الصغير والوشاح بكسر الواو وضمها ينسج من اديم عرضا ويرصع بالجواهر ونشده المرأة بين عاتقها وقيل خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما ويتوشح المرأة به. قوله: الحديا مصغر حداة بوزن عنبة طائر معروف. قوله: وازت أي قابلت وفي بعضها ازت هذا منقطع من الجمع والفتح والكرمانى ومر الحديث وفيه «قالت فجاءت الى رسول الله ﷺ فاسلمت» قال ووجه دخولها هنا من جهة ما كان عليه اهل الجاهلية من الجفاء في الفعل والقول.

٤ قوله: لا تحلفوا بأبائكم قال في الساعات فد حكم بعض الفقهاء بكفر من حلف بالاب ولعل ذلك اذا اعتقد تعظيم الاباء مشركا في ذلك بتعظيم الله سبحانه والا بالحرمة والكراهة باق وهو حكم الحلف بغير اسماء الله وصفاته كانت من كان واما اقسام الله سبحانه ببعض مخلوقاته نبينها علي شرفها فخارج عن المبحث فانه لا يفيح من الله شيء.

٥ قوله: بين يدي الجنازة هو افضل عند الشافعية وعند الحنفية وراه افضل قاله القسطلاني ومر بيانه.

٦ قوله: كب في اهلك ما انت مرتين أي يقولون ذلك مرتين وما موصولة وبعض الصلة محذوف والتعدير كتب في اهلك الذي كتب فيه أي الذي انت فيه الآن كتب في الحيوة مثله لانهم كانوا لا يؤمنون بالبعث لكن كانوا يعتقدون الروح اذا خرجت تصير طيرا فان كان من اهل الخير كان روحه من صالح الطير والا فبالعكس ويحتمل ان يكون قولهم هذا دعاء للميت ويحتمل ان يكون ما نافية ولفظة مرتين من تمام الكلام أي لا تكون في اهلك مرتين بل المرة الواحدة التي كنت فيهم انقضت وليست بعائدة اليهم مرة اخري ويحتمل ان يكون ما استفهامية أي كنت في اهلك شريفة فأى شيء انت الان يقولون ذلك حزنا وتأسفا عليه. (فتح الباري) اسماء الرجال: فروة بن ابي المغراء الكوفي علي بن مسهر القرشي الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير قتيبة هو ابن سعيد الثقفي اسماعيل بن جعفر المدني عبدالله بن دينار العدوي مولي ابن عمر يحيى بن سليمان ابوسعيد الجعفي ابن وهب عبدالله المصري ابومحمد عمرو هو ابن الحارث المصري عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق يروي عن ابيه القاسم بن محمد.

حل اللغات: احمس بالمهمتتين وفتح الميم هي قبيلة من بحيلة مصممة بلفظ اسم الفاعل بمعنى صامتة يعني ساكنة لسؤل أي كثير السؤال يستوي فيها المذكر والمؤنث الامر الصالح أي دين الاسلام حفش بكسر الحاء المهملة وهو البيت الضيق الصغير الوشاح بكسر الواو هو شيء ينسج عريضا من اديم وربما رصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحتها تعاجيب العجائب انحطت أي نزلت الحديا مصغر الحداة قبلي أي فرجي وازت أي حاذت.

(قوله: كنت في اهلك) أي كنت قبل هذا اليوم في اهلك ما انت فيه أي الذي انت فيه أي قد علمنا ما كنت فيه قبل اليوم لكن لا ندرى ما انت فيه اليوم.

٣٨٣٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ قَالَ عَمْرُ [بْنِ الْخَطَّابِ] إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يَفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى^١ تَشْرِقَ الشَّمْسُ عَلَى ثَبِيرٍ فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [راجع: ١٦٨٤]

٣٨٣٩ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عِكْرَمَةَ ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ [النبا: ٣٤] قَالَ مَلَأَى^٢ مُتَتَابِعَةً.

٣٨٤٠ - قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ^٣ أَبِي يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اسْقَيْنَا كَأْسًا دِهَاقًا.

٣٨٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

أَصْدَقُ^٤ كَلِمَةً قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةً لَبِيدٍ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

وَكَاذَ أُمِّيَّةٌ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ [أَنْ يُسَلِّمَ]. [انظر: ٦١٤٧-٦٤٨٩]

٣٨٤٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ [بْنِ يَلَالٍ] عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ غُلَامٌ يُخْرَجُ^٥ لَهُ الْخَرَجُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَجِهِ فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ تَدْرِي [أَتَدْرِي] مَا هَذَا فَقَالَ [قَالَ] أَبُو بَكْرٍ وَمَا هُوَ قَالَ كُنْتُ تَكْهَنُ لِلنَّسَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَا أَحْسِنُ الْكُهَانَةَ إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ فَلَقِينِي فَأَعْطَانِي بِذَلِكَ فَهَذَا الَّذِي [فَهُوَ الَّذِي] أَكَلْتُ مِنْهُ فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَقَاءَ^٦ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ.

٣٨٤٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَبَايَعُونَ لِحُومِ الْجَزُورِ إِلَى حَبَلٍ^(١) الْحَبْلَةِ^٣ قَالَ وَحَبَلُ الْحَبْلَةِ أَنْ تُنْتِجَ النَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا ثُمَّ تَحْمِلُ الَّذِي [الَّتِي] تُنْجِتُ فَتَهَابُهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٢١٤٣]

١ قوله: حتى تشرق أي تطلع الشمس على ثبير بفتح التثنية وكسر الموحدة وبالراء جبل بالمزدلفة ومر بيانه في كتاب الحج.
٢ قوله: ملأى متتابعة كذا جمع بينهما وهما قولان لاهل اللغة تقول ادهقت الكاس اذا ملأتها وادهقت له اذا تتابعت له قال في الفتح وفي القاموس كاس دهاق ككتاب مثله او متتابعة.

٣ قوله: سمعت ابي هو العباس بن عبد المطلب. قوله: في الجاهلية اي وقع سماعي لذلك منه في الجاهلية والمراد بها جاهلية نسبة لا المطلقة لان ابن عباس لم يدرك ما قبل البعثة بل لم يولد الا بعد البعث بنحو عشر سنين فكانه اراد انه سمع العباس يقول ذلك قبل ان يسلم. (فتح)

٤ قوله: اصلق كلمة يجتمل ان يريد بالكلمة الذي ذكر شرطه ويجتمل ان يريد القصيدة كلها ويؤيد الاول رواية مسلم بلفظ ان اصدق بيت كذا في الفتح وليبد بفتح اللام وكسر الموحدة الشاعر الصحابي من فحول شعراء الجاهلية فاسلم ولم يقل شعرا بعد وقوله: باطل اي فان غير ثابت فهو كقوله تعالى ﴿كل شيء هالك الا وجهه﴾ (كرماني)

٥ قوله: يخرج له من التخريج اي يعطي كل يوم له خراجا ضرب عليه. (جمع)

٦ قوله: فقهاء كل شيء اى اى قاء ابوبكر ؓ لان حلوان الكاهن منهي عنه والمحصل من المال بطريق الخديعة حرام كذا في الكرماني. قال في الفتح وحلوان الكاهن ما ياخذه علي كهانته والكاهن من يخبر بما سيكون عن غير دليل شرعي وكان ذلك قد كثر في الجاهلية خصوصا قبل ظهور النبي ﷺ انتهى.

٧ قوله: حبل الحبلَةِ الحبل بالحركة مصدر سمي به الحبول والتاء للتانيث فاريد بالاول ما في بطون النوق من الحمل والثاني حبل النبي في بطون النوق كذا في الجمع ومر بيانه في البيع.

(١) هما بفتح الحاء وباء وتسكين الباء في الاول غلط. (جمع)

اسماء الرجال: عمرو بن عباس ابوعثمان البصري عبدالرحمن بن مهدي البصري سفيان هو ابن سعيد الثوري ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عمرو بن ميمون الكوفي ادرك الجاهلية عمر هو ابن الخطاب ؓ اسحاق بن ابراهيم بن راهويه ابي اسامة حماد بن اسامة الكوفي يحيى بن مهلب ابوكدينة الكوفي حصين بن عبدالرحمن السلمي الكوفي ابونعيم الفضل بن دكين سفيان الثوري عبدالملك بن عمر الكوفي ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري اسماعيل هو ابن ابي اويس يروي عن اخيه عبد الحميد المدني سليمان هو ابن هلال ابوابوب القرشي يحيى بن سعيد الانصاري قاضي المدينة عبدالرحمن بن القاسم يروي عن ابيه القاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري يحيى هو ابن سعيد القطان البصري عبيدالله بن عمر بن عاصم بن عمر ابن الخطاب عمري نافع هو مولي ابن عمر عبدالله.

حل اللغات: لا يفيضون من الافاضة وهي الدفع الجمع بالمزدلفة حتي تشرق بفتح التاء وضم الراء اي طلع علي ثبير هو جبل معروف ادهقت الكاس اي ملأتها ومعني دهاقا مملوءة يخرج بضم الياء من الاخراج اراد انه ياتي له بما يكسبه من الخراج تكهنت من الكهانة وهو اخبار عما سيكون من غير دليل شرعي الحبل بالحركة مصدر سمي به الحبول.

٣٨٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَيُحَدِّثُنَا عَنِ الْأَنْصَارِ وَكَانَ [فَكَانَ] يَقُولُ لِي فَعَلَ قَوْمُكَ (١) كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَفَعَلَ قَوْمُكَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٣٧٧٦]

(٢٧) بَابُ الْقَسَامَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

٣٨٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا قُطَيْبُ بْنُ أَبِي هَيْثَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْمَدَنِيُّ [الْمَدِينِيُّ] عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ قَسَامَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَفَيْنَا بَنِي هَاشِمٍ كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْتَأْجَرَ رَجُلًا [اسْتَأْجَرَ رَجُلًا] مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ فَخْرٍ أُخْرَى فَانْطَلَقَ مَعَهُ فِي إِيلِهِ فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ [بِهِ رَجُلٌ] مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوالِقِهِ فَقَالَ أَغْثَنِي بِعِقَالٍ أَشَدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقِي لَا تَنْفِرَ إِلَّا لِي فَأَعْطَاهُ عِقَالًا فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقِهِ فَلَمَّا نَزَلُوا عَقَلَتِ الْإِيلُ إِلَّا بَعِيرًا وَاحِدًا فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ مَا شَأْنُ هَذَا الْبَعِيرِ لَمْ يُعَقَلْ مِنْ بَيْنِ الْإِيلِ قَالَ لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ قَالَ فَأَيْنَ عِقَالُهُ قَالَ فَحَذَفُهُ بِعَصَا كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ [فَمَاتَ] فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ أَتَشْهَدُ الْمَوْسِمَ قَالَ مَا أَشْهَدُ وَرَبُّمَا شَهِدْتُهُ قَالَ هَلْ أَنْتَ مُبْلَغٌ عَنِّي رِسَالَةً مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكُنْتُ [فَكُنْتُ] إِذَا أَنْتَ شَهِدْتَ الْمَوْسِمَ فَنَادِ يَا آلَ قُرَيْشٍ [لِقُرَيْشٍ] فَإِذَا [فَإِنْ] أَجَابُوكَ فَنَادِ يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ [لِبَنِي هَاشِمٍ] فَإِنْ أَجَابُوكَ فَسَلْ [فَسَأَلْ] عَنْ أَبِي طَالِبٍ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي فِي عِقَالٍ [قَالَ] وَمَاتَ الْمُسْتَأْجَرُ فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ أَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ مَا فَعَلَ صَاحِبُنَا قَالَ مَرَضَ فَأَحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ فَوَلَّيْتُ دَفْنَهُ قَالَ قَدْ كَانَ أَهْلُ ذَلِكَ [ذَلِكَ] مِنْكَ فَمَكَثَ حِينًا ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يُبْلَغَ عَنْهُ وَافَى الْمَوْسِمَ فَقَالَ يَا آلَ قُرَيْشٍ [لِقُرَيْشٍ] قَالُوا هَذِهِ قُرَيْشٌ قَالَ يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ [لِبَنِي هَاشِمٍ] قَالُوا هَذِهِ بَنُو هَاشِمٍ قَالَ أَتَيْنَ [مَنْ] أَبُو طَالِبٍ قَالُوا هَذَا أَبُو طَالِبٍ قَالَ أَمَرَنِي فُلَانٌ أَنْ أُبْلَغَكَ رِسَالَةً أَنَّ فُلَانًا قَتَلَهُ فِي عِقَالٍ فَأَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ اخْتَرِ مِنَّا إِحْدَى ثَلَاثٍ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ مِائَةً مِنَ الْإِيلِ فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا وَإِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ إِنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ فَإِنْ أَبَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ فَاتَى قَوْمَهُ فَقَالُوا نَحْلِفُ فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَدْ وَلَدَتْهَا فَقَالَتْ يَا أَبَا طَالِبٍ أَحِبَّ أَنْ تُجِيزَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ وَلَا تُصْبِرَ ٧ [وَلَا تُصْبِرَ] يَمِينُهُ حَيْثُ تُصْبِرُ الْأَيْمَانُ ٨

١ قوله: فعل قومك كذا وكذا الخ تقدم ذكره في أول مناقب الانصار وادخله هنا لقوله: فعل قومك كذا وكذا لانه يحتمل ان يشير به الى وقائعهم في الجاهلية كما يحتمل ان يشير الى وقائعهم في الاسلام او لما هو اعم من ذلك كذا في الفتح.

٢ قوله: القسامة في الجاهلية ثبت هذه الترجمة عند أكثر الرواة عن الفربري ولم يقع عند النسفي وهو الوجه لان الجميع من ترجمه ايام الجاهلية ويظهر ذلك من الاحاديث التي اوردها نلو هذا الحديث كذا في الفتح قل في اللغات القسامة هي اسم بمعنى القسم وقيل مصدر يقال اقسام يقسم قسامة وقد يطلق على الجماعة الذين يقسمون وفي الشرع عبارة عن ايمان يقسم بها اولياء الدم عني استحقات دم صاحبهم او يقسم بها اهل الخلة المتهمون علي نفي القتل عنهم على اختلاف بين الائمة فعندنا يقسم اهل الخلة بنحوهم الولي يخلفون بالله ما قتلناه ولا علمنا قاتله للحديث المشهور البيهقي المدعي واليمين على من انكر وعند الشافعي وكذا عند احمد ان كان بينهم عداوة ولو بان يغلب الظن علي انهم قتلوه بخلف الاولياء فان ابوا يخلف المتهمون وان لم يكن عداوة ولو ث فلا يمين علي الاولياء ولا يجب في القسامة قصاص بل الواجب فيه الدية عمدا كان الدعوى او خطأ وقابوا كانت القسامة في الجاهلية فقرها رسول الله ﷺ على ما كانت في الجاهلية انتهى مختصرا.

٣ قوله: كان رجل من بني هاشم هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبدمناف جزم بذلك الزبير بن بكار فوله: استأجره رجل من قريش من فخذ اخري كذا في رواية الاصبلي وابي ذر وفي رواية كريمة وغيرها استأجر رجلا من قريش وهو مقلوب والاول هو الصواب. فوله: فمر به اي بالاجير رجل لم اقف على اسمه. (فتح)

٤ قوله: فحذفه باهمال الخاء وفي بعضها باعجامها وهو الرمي بالاصابع والموسم اي موسم الحجاج وجمتمعهم ومرة من الدهر اي وقتا من الاوقات. (ك)

٥ فوله: قتله وفي بعضها فتكه بالفاء والكاف. فوله: تؤدي في بعضها ان تؤدي والفاء في فانك للسببية وحلف فعل ماض ومفعول المشية محذوف والباء في برجل للمقابلة اي بدل رجل. (ك)

٦ قوله: ان تجيز ان كان بلراء فمعناه تؤمه من اليمين وان كان بالزاي فمعناه تأذن له في ترك اليمين كذا في الكرمانى قال القسطلاني بجمم وزاي اي تسقط من اليمين وتعفو عنه انتهى. قال في الفتح وهذه المرأة هي زينب بنت علقمة اخت المقتول وكانت تحت رجل منهم هو عبدالعزي بن ابي قيس واسم ابنها حويطب مصغرا وقد عاش حويطب بعد هذا دهرا طويلا وله صحبة انتهى.

٧ قوله: ولا تصبر يمينه بضم التاء الفوقية وفتح الباء الموحدة علي البناء للمفعول ويروي بكسر الموحدة علي البناء للفاعل وفتح الفوقية وسكون الصاد المهملة وضم الموحدة وتكسر مجزوم علي النهي ولاي ذر بضم اوله وكسر ثالثة اي لا تلزمه باليمين كذا في القسطلاني والصبر في اللغة الحيس والمراد هنا ان لا يجبس لليمين ويلزم بها حيث لا يسعه الا الحلف بل يعني ذلك والمصبورة هي اليمين قال الخطابي معنى الصبر في الايمان الالتزام حتي لا يسعه ان لا يخلف كذا في الكرمانى ايضا.

(١) خاطب انس غيلان بن الانصار قومه لانه من الازد كما مر في اول مناقب الانصار.

اسماء الرجال: ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي مهدي هو ابن ميمون الازدي البصري غيلان ابن جرير البصري القسامة في الجاهلية ابو معمر بفتح الميم عبدالله بن عمرو المقعدي المنقري عبدالوارث بن سعيد ابو عبيدة البصري التنوري قطن بفتححتين ابو الهيثم بن كعب البصري ابوبيزيد المدني ولاي ذر المدني البصري وثقه ابن معين ليس له ولا للراوي عنه في البخاري الا هذا عكرمة هو مولي ابن عباس ابن عباس هو عبدالله ابن عم النبي ﷺ.

حل اللغات: من فخذ بكسر الخاء المعجمة هو اقل من البطن جوالقه بضم الجيم وكسر اللام الوعاء من جلود وعبي وغيرها فارسي معرب واصله كواله اغثنى من الاغاثة معناه اعني فحذفه الحذف الرمي بالعصا الموسم اي موسم الحج مرة من الدهر اي وقتا من الاوقات وافي الموسم اي اتاه تجيز ابني ي تهيه ما يلزمه من اليمين.

فَفَعَلَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ يَا أَبَا طَالِبٍ أَرَدْتُ خَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَحْلِفُوا مَكَانَ مِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ هَذَانِ بَعِيرَانِ فَأَقْبَلَهُمَا عَنِّي وَلَا تُصْبِرْ يَمِينِي حَيْثُ تُصْبِرُ الْأَيْمَانُ فَقَبِلَهُمَا وَجَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَحَلَفُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا حَالَ الْحَوْلُ [مَا جَاءَ الْحَوْلُ] وَمِنَ الثَّمَانِيَةِ وَ أَرْبَعِينَ [الْأَرْبَعِينَ] عَنِ تَطْرِفٍ^١

٣٨٤٦- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَوْمٌ^٢ بُعِثَ يَوْمٌ [يَوْمًا] قَدَّمَهُ^٣ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ ﷺ فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلُوكُهُمْ وَقَتِلَتْ [وَقَتِلَتْ] سَرَوَاتُهُمْ وَجَرَحُوا [وَجَرَحُوا] قَدَّمَهُ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٣٧٧٧]

٣٨٤٧- وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَيْسَ السَّعْيُ بِبَطْنِ الْوَادِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَنَةً^٤ [بِسَنَةٍ] إِنَّمَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْعَوْنَهَا وَيَقُولُونَ لَا نُجِيزُ الْبَطْحَاءَ إِلَّا شَدًّا.

٣٨٤٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ أَنَا مُطَرِّفٌ سَمِعْتُ أَبَا السَّفَرِ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مِنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَسْمَعُونِي مَا تَقُولُونَ وَلَا تَذْهَبُوا فَتَقُولُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَلْيُطِفْ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَلَا تَقُولُوا الْحَطِيمُ فَإِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَحْلِفُ فَيُلْقِي سَوْطَهُ أَوْ نَعْلَهُ أَوْ قَوْسَهُ.

٣٨٤٩- حَدَّثَنَا نَعِيمٌ بْنُ حَمَادٍ نَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قُرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قُرْدَةٌ قَدْ زَنَتْ^٦ فَجَرَّمُوهَا فَجَرَّمَتْهَا مَعَهُمْ.

٣٨٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ خِلَالٌ مِنْ خِلَالِ الْجَاهِلِيَّةِ الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ [بِالْأَنْسَابِ] وَالتَّبَايَحُ وَنَسَبِي الثَّالِثَةُ قَالَ سُفْيَانُ وَيَقُولُونَ إِنَّهَا الْإِسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ.

(٢٨) بَابُ مَبْعَثِ^٧ النَّبِيِّ ﷺ

مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ

١ قوله: تطرف بكسر الراء اي تتحرك واستشكل قول ابن عباس فو الذي نفسي بيده الخ مع كونه حين ذلك لم يولد واجيب باحتمال ان النبي اخبره بذلك جماعة اطمانت نفسه الى صدقهم حتي وسعه ان يحلف على ذلك وقال في الفتح ويحتمل ان يكون النبي اخبره هو النبي ﷺ. (قسطلاني)

٢ قوله: يوم بعث بضم الياء بضم الموحدة آخره مثله هو غير منصرف لاي ذر للثانيتين والعلمية اسم بقعة ولغيره بالصرف اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج قبل قدومه ﷺ المدينة بخمس سنن قتل فيه كثير من اشرافهم قاله القسطلاني

٣ قوله: قدمه الله عزوجل لرسوله اذ لو كان اشرافهم احياء لاستكروا عن متابعة رسول الله ﷺ ولعن حب رياستهم عن دخول رئيس عليهم فكان ذلك من مقدمات الخير له ﷺ والملا الجماعة والاشراف والسرواة جمع السراة هو جمع السري بفتح السين وهو السيد الكريم الشريف. (كرمانى)

٤ قوله: سنة فان قلت السعي ركن من اركان الحج وهو طريقة رسول الله ﷺ وسنته فكيف قال ليس بسنة؟ قلت المراد من السعي معناه اللغوي وهو العدو اي ليس الاسراع في السعي مستحبا وقال عامة الفقهاء باستجابته في بطن المسيل وخالفهم ابن عباس في ذلك كما في الرمل في الثلاثة الاول من الطواف. (كرمانى)

٥ قوله: ولا تقولوا الحطيم فانه من اوضاع الجاهلية كان عاداتهم انهم اذا كانوا يتخالفون بينهم كانوا يحطمون اي يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامه لعقد حلفهم فسموه به لذلك وقال بعض العلماء انما قيل له الحطيم لما حطم من جداره ولم يسقف ببناء البيت وترك خارجا منه.

٦ قوله: قد زنت قال ابن عبد البر اضافة الزناء الى غير المكلف واقامة الحدود في البهائم عند جماعة اهل العلم منكر ولو صح لكانوا من الجن لان العبادات في الجن والاناس دون غيرهما مع ان هذه الحكاية لم توجد في بعض نسخ البخاري (كرمانى) قال في الفتح: قال ابن التين لعل هؤلاء كانوا من نسل الذين مسخوا فيهم ذلك الحكم ثم قال وقيل ان المسوخ لا ينسل. قلت وهذا هو المعتمد وما ورد فيه عنه ﷺ فمحمول على انه قبل ان يوحى اليه بحقيقة الامر في ذلك انتهى مختصرا مع تغيير.

٧ قوله: مبعث النبي ﷺ بفتح الميم والمهمله وسكون الموحدة بينهما قوله: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب اسمه شبيه الحمد وقيل عامر. قوله: هاشم اسمه عمر وقيل له هاشم لانه اول من هشم الثريد بمكة لاهل الموسم. قوله: عبد مناف بفتح الميم وتخفيف النون اسمه المغيرة. قوله: قصي بصيغة التصغير اسمه زيد وسمي قصيا لانه بعد عن ديار قومه في بلاد قضاة في قصة طويلة ذكرها ابن اسحاق. قوله: كلاب اسمه حكيم وقيل عروة لقب كلابا بحبته كلاب الصيد. قوله: لوي تصغير لاي بوزن عصا وهو الثور او لاي بوزن عبد وهو البط او تصغير لواء الجيش زيدت فيه همزة اقوال. قوله: فهر بالكسر فسكون هو قريش فقييل الاول اسمه والثاني لقبه وقيل عكسه. قوله: النضر بفتح النون وسكون المعجمة. قوله: ابن كنانة بكسر الكاف وتخفيف النون الاول. قوله: خزيمه مصغرا لخزيمته بفتح المعجمتين المرة من الخزم وهو شد الشيء واصلاحه. قوله: مدركة اسمه عمرو وقيل عامر. قوله: الياس بهمزة قطع مكسوره افعال من قولهم اليس الشجاع الذي لا يفر وقيل بهمزة وصل وهو ضد الرجاء. قوله: مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء سمي به لانه كان يحب اللبن الماضر قوله نزار من النزر اي القليل سمي به لانه كان فريد عصره. قوله: معد بفتح الميم والمهمله وتشديد الدال. قوله: عدنان بوزن فعلان اخرج ابن حبيب في تاريخه عن ابن عباس قال كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة واسد علي ملة ابراهيم فلا تذكرهم الا بخير واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان النبي ﷺ كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان. (ملتنقط من التوشيح والكرمانى)

اسماء الرجال: عبيد بن اسماعيل ابو محمد الهباري الكوفي ابواسامة حماد بن اسامة الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير عبدالله بن محمد الجعفي المسندي سفيان هو ابن عيينة مطرف بن عبدالله الحارثي البصري ابا السفر هو سعيد بن محمد الثوري الكوفي نعيم بن حماد بن معاوية المروزي هشيم هو ابن بشير بن معاوية الواسطي حصين هو ابن عبد الرحمن الكوفي عمرو بن ميمون الاودي علي بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عيينة.

حل اللغات: تطرف بكسر الراء اي تتحرك يوم بعث بضم الميم بضم الموحدة اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج لا يحيز اي لا يقطع الا شدا اي الا قوة وسرعة اسمعوا مني من الاسماع الحجر بكسر المهمله وهو المحوط الذي تحت الميزاب فيلقي بضم الباء من الالتقاء وهو الرمي خلال اي خصال بالانواء وهو جمع نوء وهو منزل القمر مبعث مصدر ميمي من البعث وهو الارسال مناف بفتح الميم اسمه المغيرة.

مَالِكُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِرِ بْنِ مُضَرَ بْنِ زُرَّارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ.
حرف لفظ الفاعل من الإدراك (ك) تفتح الميم والمهملة وبشدة المهملة (ك) تفتح الميم والمهملة وبشدة المهملة (ك)
 ٣٨٥١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ نَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَكَثَ بِهَا عَشَرَ سِنِينَ ثُمَّ تُوُفِيَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]
 [انظر: ٣٩٠٢-٣٩٠٣-٤٤٦٥-٤٤٧٩]

(٢٩) بَابُ ذِكْرِ مَا لَفِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ

٣٨٥٢- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ثَنَا بَيَّانٌ وَإِسْمَاعِيلُ قَالَا سَمِعْنَا قَيْسًا يَقُولُ سَمِعْتُ خُبَابًا يَقُولُ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدِهِ [بُرْدَةً] وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً فَقُلْتُ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] أَلَا تَدْعُو اللَّهَ فَقَعَدَ وَهُوَ مُحَمَّرٌ وَجْهَهُ فَقَالَ لَقَدْ كَانَ [قَدْ كَانَ] مَنْ قَبْلَكُمْ لِيُمَشِّطُ بِمِشَاطٍ [بِأَمْشَاطٍ] الْحَدِيدِ مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ [عَصَبِهِ] مَا يَصْرِفُهُ [يَصْرِفُ] ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيُوضَعُ الْمِنْشَارُ [الْمُشْشَارُ] عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِأَنْثَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَلَيَتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ مَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ زَادَ بَيَّانٌ وَالذَّبُّ عَلَى غَنَمِهِ. [راجع: ٣٦١٢]
ابن الأرت بالص عطف على المستنى لا على المستنى منه ومير الحديث (ك) بالن كضمها على المعنى (ك) بالن وفي بعضها بالهمزة هم بمعنى (ك) ابن الأرت أذى امر الإسلام (ك)
 ٣٨٥٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النَّجْمَ فَسَجَدَ فَمَا [فِيهَا] بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا سَجَدَ إِلَّا رَجُلًا^١ [رَجُلًا] رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَا [حَصِي] [مِنْ تُرَابٍ] فَرَفَعَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ وَقَالَ هَذَا يَكْفِينِي فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَتْلِ كَافِرًا بِاللَّهِ. [راجع: ١٠٦٧]

٣٨٥٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ جَاءَ عَقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَا^٢ جَزُورٍ فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ أَبَا جَهْلٍ بَنَ هِشَامَ وَعَنْتَهُ بَنَ رِبْعَةَ وَشَيْبَةَ بَنَ رِبْعَةَ وَأُمَيَّةَ^٣ بَنَ خَلْفٍ أَوْ أَبِي بَنَ خَلْفٍ شُعْبَةَ الشَّاكِّ فَرَأَيْتُهُمْ قِيلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَأَلْقُوا فِي يَدِي غَيْرَ أُمَيَّةَ [بَنَ خَلْفٍ] أَوْ أَبِي تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ فَلَمْ يُلْقَ فِي الْبَيْتِ. [راجع: ٢٤٠]

٣٨٥٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَوْ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِزَى قَالَ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ [قَالَ سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ] عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ^٤ مَا

١ قوله: الا رجل هو امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة. قوله: بعد اي بعد ذلك (ك) ومير في باب سجود القرآن.
 ٢ قوله: بسلا جزور السلا مقصور الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي وعبيك الملاء اي الزم جماعتهم واشرفهم اي اهلكهم وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقية وبالموحدة بن ربيعة بفتح الراء وشيبة ضد الشباب وامية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحة وتين وايي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتية كذا في الكرمانى ومير الحديث في كتاب الوضوء.
 ٣ قوله: امية بن خلف وهو الصحيح لان المفتول بيد امية باطباق اصحاب المغازي عليه واخوه ابي بن خلف قتل يوم احد. (عيني)
 ٤ قوله: الآيتين اولاهما في سورة الفرقان وقد ذكر بعدها الاستثناء بقوله ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمِنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ الآية بخلاف الآية الاخرى اي المذكورة في سورة النساء فانها لم يذكر فيها الاستثناء فقل ابن عباس بان الاولى في حق الكفار والاخرى في حق المسلم لكنها نزلت علي سبيل التشديد والتغليظ بقريته قول مجاهد وهو من تلامذته كذا في الخير الحارثي قاله البيضاوي في تفسيره. قال ابن عباس: لا تقبل توبة قاتل المؤمن عمداً ولعله اراد به التشديد اذ روي عنه خلافة والجمهور علي انه مخصوص بمن لم يتب لقوله ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ﴾ ونحوه وهو عندنا اما مخصوص بالمستحل له كما ذكره عكرمة وغيره ويؤيده انه نزل في مقيس ابن ضبابه وجد اخاه هشاماً قتيلاً في بني النجار ولم يظهر قاتله فامرهم رسول الله ﷺ ان يدفعوا اليه ديتة فدفعوا اليه ثم حمل علي مسلم فقتله ورجع الى مكة مرتداً او المراد بالخلود المكث الطويل فان الدلائل متظاهرة علي ان عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم انتهى. قال الكرمانى: فان قلت المفهوم منه ان حق المسلم لا يعفي وان تاب لكن حق الله معفو بالتوبة. قلت: مفهومه ان جزاء ذلك لكن لا يفهم منه انه يقع البتة فقد يعفو الله عنه. فان قلت فما حاصل الفرق بينهما؟ قلت: حاصله ان الكافر اذا تاب يغفر له قطعاً واما المسلم النائب فهو في مشية الله ان شاء جزاه وان شاء عفا عنه.
 اسماء الرجال: باب مبعث النبي ﷺ احمد بن ابي رجاء الهروي الجعفي النضر هو ابن شميل ابوالحسن المازني هشام هو ابن حسان البصري عكرمة مولى ابن عباس باب ما لفي النبي ﷺ واصحابه من المشركين بمكة الخ الحميدي هو عبدالله بن الزبير سفيان هو ابن عيينة بيان بن بشر الاحمسي المعلم اسماعيل هو ابن ابي خالد قيساً هو ابن ابي حازم البجلي التابعي سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج العنكي ابي اسحاق عمرو السبيعي الاسود بن يزيد النخعي محمد بن بشار العبدي غندر هو محمد بن جعفر شيبه هو ابن ربيعة هو اخو عتبة السابق وامية بن خلف هذا هو الصحيح لانه قتل يوم بدر وايي بن خلف هو اخو امية قتل يوم احد شعبة هو ابن الحجاج بن الورد ابوسطام العنكي مولا هم الواسطي عثمان بن محمد بن ابي شيبه اخو ابي بكر جرير هو ابن عبدالحميد الكوفي منصور هو ابن المعتز الكوفي سعيد بن جبير الاسدي مولا هم الحكم هو ابن عتيبة بالتصغير الكندي الكوفي عبدالرحمن بن ابزي بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصورا الخزامي مولا هم صحابي صغير.
 حل اللغات: المنشار بكسر الميم وسكون النون وهي الآلة التي ينشر بها الخشب القوا بلفظ المجهول من الالتقاء.

مرسبه في ماقب المهاجرين

حل اللغات: من ندم أي من تاب ببيان بفتح الباء الموحدة هو ابن بشر وبرة بفتح الواو والباء الموحدة ابن عبد الرحمن نفر من الجن أي جماعة منهم .

سَأَلْتُ مَسْرُوقًا مَنِ اَذَّنَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجَنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مَسْعُودٍ] أَنَّهُ اذْنَتْ^١ بِهِمْ شَجَرَةٌ.
 حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ
 يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِدَاوَةً [الْأَدَاوَةُ] لِيَوْضُوهُ وَحَاجَتِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَتْبَعُهَا بِهَا فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ ابْغِنِي^٢ أَحْجَارًا
 أَسْتَنْفِضُ بِهَا وَلَا تَأْتِنِي يَعْظُمُ وَلَا يَرُوثُهُ فَاتَيْنَتْهُ بِأَحْجَارٍ أَحْمَلُهَا فِي طَرْفِ ثَوْبِي حَتَّى وَضَعْتُ [وَضَعْتُهَا] إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ حَتَّى
 إِذَا فَرَعٌ مَشَيْتُ فَقُلْتُ مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرُّوثَةِ قَالَ [فَقَالَ] هُمَا مِنْ طَعَامِ الْجَنِّ وَإِنَّهُ أَتَانِي وَفُذُّ جَنِّ نَصِيبَيْنِ^٣ وَنِعْمَ الْجَنُّ فَسَأَلُونِي
 الرَّادَّ فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ وَلَا يَرُوثُهُ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا [طَعْمًا]. [راجع: ١٥٥]

(٣٣) بَابُ: إِسْلَامُ أَبِي ذَرٍّ [الْغِفَارِيِّ]

٣٨٦١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ يَأْتِيهِ الْخَيْرُ
 مِنَ السَّمَاءِ وَاسْمِعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ اخْتَبَنِي فَانْطَلَقَ الْأَخْ [الْأَخْرُ] حَتَّى قَدِمَهُ وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ
 بِمَكَارِمِ أَخْلَاقٍ [الْأَخْلَاقِ] وَكَلَامًا^٤ مَا هُوَ بِالشَّعْرِ فَقَالَ [قَالَ] مَا شَفِيتَنِي^٥ مِمَّا أَرَدْتُ فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَّةً لَهُ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ
 فَاتَى الْمَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يَعْرِفُهُ وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ اضْطَجَعَ [فَاضْطَجَعَ] فَرَأَاهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ
 غَرِيبٌ^٦ فَلَمَّا رَأَاهُ تَبِعَهُ فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ احْتَمَلَ قَرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ
 وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَمْسَى فَعَادَ إِلَى مَضْجَعِهِ فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ أَمَا نَالَ^٧ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعْلَمَ مَنْزِلُهُ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ لَا يَسْأَلُ
 وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ فَعَادَ [فَعَادَ] [فَعَدَ] عَلِيٌّ [عَلِيٌّ] مِثْلَ ذَلِكَ فَأَقَامَ [فَأَقَامَهُ] مَعَهُ ثُمَّ قَالَ
 [فَقَالَ] أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ قَالَ إِنْ أُعْطِيتَنِي عَهْدًا وَمِثَاقًا لَتُرْشِدَنِي [لَتُرْشِدَنِي] فَعَلْتُ فَفَعَلَ فَخَبَّرَهُ [فَأَخْبَرْتُهُ] قَالَ فَإِنَّهُ
 حَقٌّ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا أَصْبَحْتُ فَاتَّبِعْنِي فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أُرِيقُ الْمَاءَ فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي حَتَّى
 تَدْخُلَ مَدْخَلِي فَفَعَلَ فَانْطَلَقَ يَقْفُوهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ارْجِعْ إِلَى
 قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا صُرُخَنَ^٨ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ [أَظْهَرُهُمْ] فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ
 فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ فَضْرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ وَأَتَى الْعَبَّاسُ فَكَتَبَ عَلَيْهِ

١ قوله: اذنت بهم شجرة اي اعلمت شجرة رسول الله ﷺ ان الجن حضروا يستمعون القرآن. (ك)
 ٢ قوله: ابغني اي اطلب لي احجارا. قوله: استنفض بالجزم لانه جواب الامر ويجوز رفعه علي الاستيناف من النفض بالنون والفاء والضاد المعجمة معناه ههنا اي انظف نفسي بها من الحديث. قوله: او نحوه اي نحو قوله استنفض مثل استنجي بها كما هو وقع في رواية كذا في العيني ومرو.
 ٣ قوله: نصيبين يفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون التحتيتين وبالموحدة المكسورة بينهما وبالنون بلد بين الشام والعراق وفيه مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب كاعراب الاسماء الغير المنصرف ومنهم من يجريه مجري الاسم كذا في الكرمان. قوله: طعما ولاي ذر عن الكشميهني والمستمل يضم الطاء وسكون العين بغير الف كذا في القسطلاني.
 ٤ قوله: وكلاما عطف علي الضمير المنصوب فان قلت كيف يكون الكلام مرتبا؟ قلت هو من قبيل علفته تبنا و ماء باردا وفيه الوجهان الاضمار والحجاز اي وسقيته ماء او التعليل بمعنى الاعطاء. (ك)
 ٥ قوله: ما شفيتني اي لم تجبني بجواب يشفي من مرض الجهل كذا في الكرمان. قوله: شنة خلفة صغيرة كذا في القاموس.
 ٦ قوله: انه غريب فلما راه تبعه ومرو في قصة زمزم قال فمر بي علي فقال كان الرجل غريب قال قلت نعم فقال انطلق الى المنزل قال فانطلقت معه الخ.
 ٧ قوله: اما نال يقال له اذا ن له وفي بعضها اما ان اي حان اي اما جاء الوقت الذي يعرف به منزل الرجل بان يكون له مسكن يسكنه. (ك)
 ٨ قوله: لا صرخن بها اي لا رفع صوتي بها بكلمة التوحيد. (ك تو)
 اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي باب اسلام ابي ذر الغفاري عمرو بن عباس ابو عثمان البصري عبدالرحمن بن مهدي ابوسعيد البصري ابي جهمرة هو نضر بن عمران الضبي.
 حل اللغات: من اذن اي من اعلم اذنت اعلمت ابغني اي اطلب لي استنفض بها اي استنجي بها وهو من نفض الثوب لان المستنجي ينفض عن نفسه نصيبين اسم موضع ماشفتني اي لم تجبني بجواب يشفي من مرض الجهل شنة بفتح المعجمة اي قرينة خلفة صغيره اريق الماء اي ابول يقفوه اي يتبعه لا صرخن بها اي لارفع صوتي بين ظهرانهم اي في جمعهم حتي اضجعوه اي رموه علي الارض.

[ثُمَّ] قَالَ وَيَلَكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غَفَارٍ وَإِنَّ طَرِيقَ تَجَارِكُمْ^١ إِلَى الشَّامِ فَأَنْقِذْهُ [وَأَنْقِذْ] مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ مِنَ الْعَدِ لِمِثْلِهَا فَضَرَبُوهُ وَثَارُوا إِلَيْهِ فَأَكَبَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ. [راجع: ٣٥٢٢]

(٣٤) [بَابُ] إِسْلَامِ سَعِيدٍ^٢ بْنِ زَيْدٍ^٣

٣٨٦٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَقُولُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنَّ عُمَرَ لَمَوْثِقِي^٤ عَلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عُمَرُ وَلَوْ أَنَّ^٥ أَحَدًا ارْفَضَ [انْفَضَّ] لِلَّذِي صَنَعْتُمْ بِعُثْمَانَ لَكَانَ [مَحْقُوقًا]. [انظر: ٣٨٦٧-٦٩٤٢]

(٣٥) [بَابُ] إِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

٣٨٦٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ مَا زِلْنَا أَعَزَّةً^(١) مِنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ. [راجع: ٣٦٨٤]

٣٨٦٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ فَأَخْبَرَنِي [وَأَخْبَرَنِي] جَدِّي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَيْنَمَا هُوَ فِي الدَّارِ خَائِفًا إِذْ جَاءَهُ الْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ أَبُو عَمْرٍو عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَبْرَةٌ^٥ [حَبِيرٌ] وَقَمِيصٌ مَكْفُوفٌ بِحَبْرٍ وَهُوَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ وَهُمْ خُلَفَاؤُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ لَهُ مَا بَالُكَ قَالَ [قَدْ] زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي [سَيَقْتُلُونِي] إِنْ أَسْلَمْتُ قَالَ لَا سَبِيلَ إِلَيْكَ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا أَمِنْتُ^٦ [قَالَ] فَخَرَجَ الْعَاصِمُ فَلَقِيَ النَّاسَ قَدْ سَأَلَ بِهِمُ الْوَادِي فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُونَ فَقَالُوا [قَالُوا] نَرِيدُ هَذَا ابْنَ الْخَطَّابِ الَّذِي [قَدْ] صَبَا قَالَ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَكَّرَ النَّاسُ. [انظر: ٣٨٦٥]

٣٨٦٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُهُ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ [اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ عِنْدَ دَارِهِ] وَقَالُوا صَبَا عُمَرُ وَأَنَا غَلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيْبَاجٍ فَقَالَ فَصَبَا [قَدْ صَبَا] [صَبَا] عُمَرُ فَمَا ذَاكَ^٧ قَالُوا لَهُ جَارٌ قَالَ فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا [قَالَ] الْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ. [راجع: ٣٨٦٤]

١ قوله تجاركم التجار بضم التاء وشدة الجيم وكسر التاء وخفة الجيم جمع تاجر ومر الحديث مع بيانه.
٢ قوله: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزيز القرشي العدوي يعني ابا الاعور وكانت تحته فاطمة بنت الخطاب اخت عمر بن الخطاب وكانت اخت سعيد عاتكة بنت زيد بن عمرو تحت عمر بن الخطاب وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الاولين وكان اسلامه قديما قبل عمر وبسبب زوجته كان اسلام عمر بن الخطاب. (استيعاب)
٣ قوله: لموثقي هو مضاف الى المفعول اي يؤنني على الاسلام كذا في المجمع قال الكرماني. قوله: لموثقي اي كانت يوثقي على الثبات على الاسلام ويسددني ويثبتني عليه وغرضه ان في الزمن الاول كان المخالفون في الدين يرغبون المسلمين علي الخير وفي هذا الزمان الموافقون يعملون الشر باصحابهم ويرغبون عليه انتهى قال صاحب الخير الجاري. قوله: لموثقي اي يربطني ويشدني علي اسلامي ويكرهني علي الارتداد عنه نعوذ بالله منه. وغرضه بيان قوة اسلامه وان الذي يريد ذكره انما يقويه في الدين. قال وقد حرف الكرماني تفسيره بنحو آخر وقد زيفه الشيخ ابن حجر انتهى وكذا رده القسطلاني.
٤ قوله: لو ان احدا ارفض من الارفضاض اي زال عن مكانه وتفرق من اجزائه وكذا انفض اي كان حقيقا بالانفضاض وغرضه ان في الزمان الاول كان المخالفون في الدين يرغبون المسلمين علي الخير وفي هذا الزمان الموافقون يعملون الشر باصحابهم ويرغبون عليه. (مجمع البحار)
٥ قوله: حبرة كعنة برد يمانى والمجمع حبر وكفة الثوب حاشيته وكفت الثوب اي خططت حاشيته قال الكرماني. وفي المجمع المكفف بالحرير اي الذي عمل علي ذيله واكمامه وجيبه من كفاف وكفة كل شيء بالضم طرفه وحاشيته.
٦ قوله: امتت بلفظ المتكلم من الامان اي زال خوفي لان العاصم كان مطاعا في قومه والضمير في قالها للكلمة التي هي عبارة عن لا سبيل اليك وهذه الجملة مقول ابن عمر (كرماني) او هي مقول عمر اي قال عمر امتت بعد ما قال العاصم تلك المقالة. (خ)
٧ قوله: فما ذاك اي فلا بأس او لا قتل او لا تعرض له قاله الكرماني وفي الخير الجاري: فقال فما ذاك اي سأله عن وجه جمع الناس عند داره بعد ما تكلم بانه صبا عمر اي علمت انه صبا فما تريدون بهذا الاجتماع فاني قد ادخلته في امانى وانا جار وحافظ له؟ فلما سمع الناس ذلك تصدعوا وتفرقوا وكان العاصم مطاعا في قومه فزال من عمر الرعب بذلك الامان انتهى.

(١) ما كان الصحابة يستطيعون ان يصلوا في المسجد الحرام فلما اسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا فيه ظاهرا. (ك)
اسماء الرجال: باب اسلام سعيد بن زيد قتيبة هو ابن سعيد الثقفي سفيان هو ابن ابي خاليد البجلي قيس هو ابن ابي حازم البجلي المخضرم باب اسلام عمر بن الخطاب عليه السلام محمد بن كثير ابو عبدالله العبدلي البصري سفيان واسماعيل وقيس هم المذكورون في الاسناد السابق يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر ابن وهب عبدالله ابو محمد المصري علي بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عيينة عمرو بن دينار المكي.
حل اللغات: فانقله اي خلصه ارفض اي زال عن مكانه مكفوف مجرير من كفت الثوب اذا خططته سال بهم الوادي كناية عن كثرتهم صبا اي خرج من دين الى دين كر اي رجع.

٣٨٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ^١ [بْنُ مُحَمَّدٍ] أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ مَا سَمِعْتُ عُمَرَ لِيَشِيءَ قَطُّ يَقُولُ إِنِّي لَأُظَنُّهُ كَذَا إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ فَقَالَ لَقَدْ^٢ أَخْطَأَ ظَنِّي أَوْ إِنَّ هَذَا عَلَى دِينِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ لَقَدْ [وَلَقَدْ] كَانَ كَاهِنَهُمْ عَلَى^٣ الرَّجُلِ فَذَعِي لَهُ فَقَالَ^٤ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ^٥ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ اسْتَقْبَلَ^٦ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ [اسْتَقْبَلَ بِهِ رَجُلًا مُسْلِمًا] قَالَ فَإِنِّي أَعْزَمُ^٧ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي قَالَ كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ فَمَا أَعْجَبَ مَا جَاءَتْكَ بِهِ جَنَّتِكَ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا فِي السُّوقِ إِذْ جَاءَتْنِي أَعْرِفُ فِيهَا الْفَرْعَ فَقَالَتْ أَلَمْ تَرَ الْجَنِّ وَإِبْلَاسَهَا^٨ وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسِهَا وَلُحُوقِهَا بِالْقِلَاصِ أَحْلَاسِهَا قَالَ عُمَرُ صَدَقَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَ إِلَهَتِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعِجْلٍ فَذَبَحَهُ فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ يَقُولُ يَا جَلِيحُ أَمْرٌ نَجِيحٌ رَجُلٌ فَصِيحٌ [يَصِيحُ] يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ [لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] فَوَثَبَ الْقَوْمُ قُلْتُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هَذَا ثُمَّ نَادَى يَا جَلِيحُ^٩ أَمْرٌ نَجِيحٌ رَجُلٌ فَصِيحٌ [يَصِيحُ] يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [إِلَّا أَنْتَ] فَقُمْتُ فَمَا نَشِينَا^{١٠} أَنْ قِيلَ هَذَا نَبِيًّا^(١)

٣٨٦٧- حَدَّثَنَا [يَحْيَى] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ لِلْقَوْمِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُوثِقِي^{١١} عُمَرَ عَلَى الْإِسْلَامِ أَنَا وَأُخْتُهُ وَمَا أَسْلَمَ وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا انْقَضَ لِمَا صَنَعْتُمْ يَعُثْمَانَ لَكَانَ مُحَقَّقًا أَنْ يَنْقُضَ [يَنْقُضَ] [أَنْقَضَ]. [راجع: ٣٨٦٢]

(٣٦) بَابُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ^{١٢}

أي هرق

أي حديثاً

٣٨٦٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ نَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ

- ١ قوله: حدثني عمر أي ابن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر قال الكلبي هو عمرو بالواو ابن الحارث. (ك)
- ٢ قوله: لقد أخطأ ظني. للبيهقي لقد كنت ذا فراسة وليس لي الآن رأي أن لم يكن هذا الرجل ينظر في الكهانة أو سككون الواو في الموضعين والحاصل أن عمر ظن سبياً فتردد هل ظنه خطأ أو صواب؟ فإن كان صواباً فهذا إما باقٍ علي كفره وإما كان كاهناً. (توضيح)
- ٣ قوله: على الرجل بتشديد الباء والرجل بالنصب أي احضره وقربوه مني. (خير جاري)
- ٤ قوله: فقال له ذلك أي ما قال له قبل أن يحضر من الكلام الدال على التردد في شأه وفي خطأ ظنه أو صوابه. (خير جاري)
- ٥ قوله: فقال ما رايت أي ما رايت شيئاً قبل مثل ما رايت اليوم. (خير جاري)
- ٦ قوله: استقبل علي بناء المفعول أو علي بناء الفاعل ورجلاً مسلماً بالنصب. (تو)
- ٧ قوله: أعزم عليك إلا ما أخبرني أي والله لا أطب منك إلا أخبرك. قوله: فما أعجب برفع أعجب وما استنفاهية وجني بالنسبة إلى الجس كالرومي بالنسبة إلى الروم والمراد منه واحد من النوع وانت تحقيرا له. (ك)
- ٨ قوله: إبلأسها أي تحيرها ودهشها وإيلأسها ضد الرجاء أي يشمت من السمع بعد أن كانت الفتنة. قوله: إنكاسها هو جمع الكس بمعنى الرجل الضعيف أو جمع النكس بمعنى الانقلاب أي انقلابها عن أمرها هذا هو ملتقط من مقدمه الفتح والجمع والتوشيح وغيرها وفي بعضها من بعد إنكاسها وعليه شرح الكرماني حيث قال: قوله إبلأسها أي إنكسارها وإيلأسها وهو العباداة ولحوقها بالنصب والقلاص جمع القلاص بضمين جمع القلوص وهي الناقة الشابة والاحلاس جمع الحلس وهو كساء رقيق يكون تحت البردة فإن قلت: ما الغرض منه وهل للجن قلوب واحلاس؟ قلت الظاهر والله أعلم أن الغرض منه بيان ظهور النبي ﷺ ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين إذ هو رسول الثقلين وآخر القصة وهو ما نشينا أي قيل هذا نبي يشعر به ويراد بالقلوص أهل القلوص وهم العرب على طريق الكناية انتهى كلام الكرماني.
- ٩ قوله: يا جليح بفتح الجيم وكسر اللام وبالمهمله الواقع المكافح المكاشف بالعداوة وقال ابن الأثير: الجليح هو اسم رجل والنجيح بالنون الفائز بالمقصود والفصيح من الفصاحة وفي نسخة يصيح بالتحنية بدل الفاء ومقصوده من القصة هو أن الفرع وقع فيهم واختل حالهم. (ك. خ)
- ١٠ قوله: فما نشينا بفتح النون وكسر المعجمة وسكون الموحدة أي لم نمكث ولم نتعلق بشيء من الأشياء حتي سمعنا أن النبي ﷺ قد خرج يريد أن ذلك كان يقرب مبعث النبي ﷺ. (خير جاري)
- ١١ قوله: موثقي مضاف إلى المفعول وعمر بالرفع واخته بالنصب وهي فاطمة بنت الخطاب أسلمت قبل عمر فتزوجها سعيد. قوله: انقض بالقفاف معناه تقطع ونكسر وللشمسيني انقض بالفاء أي تفرق (نو) ومر بيانه في الصفحة السابقة.
- ١٢ قوله: انشقاق القمر وهو من أمهات المعجزات و مر بيانه. ومعجزات سائر الأنبياء صلوات الله عليهم لم تتجاوز عن الأرضيات إلى السماويات وقد نطق القرآن به قال تعالى ﴿اقْرَبْتَ السَّاعَةَ وَإِنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (ك)

(١) ملح البخاري بإيراد هذه القصة في باب إسلام عمر بم جاء عن عائشة وطلحة عن عمر من أن هذه القصة كانت سبب إسلامه. (خير جاري عن الفتح)

أسماء الرجال: يحيى بن سليمان الجعفي المذكور ابن وهب عبد الله المذكور سالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رجل جميل قال البيهقي يشبه أن يكون هو سواد بن قارب بفتح السين وتخفيف الواو وقارب بالقاف والراء المكسورة بعدها موحدة. (قس) محمد بن المثني هو العنزي الرمن يحيى هو ابن سعيد القطان اسماعيل هو ابن أبي خالد قيس هو ابن أبي حازم سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل باب انشقاق القمر عبد الله بن عبد الوهاب الحنفي البصري بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي أو اسماعيل البصري سعيد ابن أبي عروبة مهران الشكري قتادة هو ابن دعامة السدوسي.

حل الغات: استقبل بضم الفوقية أعزم عليك أي الزمك إبلأسها بكسر الهمزة أي خوفها إنكاسها بكسر الهمزة أي من بعد انقلابها علي رأسها لحوقها أي لحوق الجن القلاص بالقفاف المكسورة جمع قلوب الناقة الشابة إحلاسها بفتح الهمزة جمع حلس بكسر أوله وهو كساء يجعل تحت رجل الأبل عبي ظهورها تلازمه يا جليح بفتح الجيم معناه المكافح والمكاشف بالعداوة نجيح بفتح النون من النجاح وهو الظفر فما نشينا بفتح النون أي ما مكثنا انقض بالنون انكسر وانهدم.

بُنِ مَالِكٍ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شَقَّتَيْنِ^١ حَتَّى رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا. [راجع: ٣٦٣٧]

٣٨٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَمْنَى فَقَالَ [النَّبِيُّ ﷺ] اشْهَدُوا وَذَهَبَتْ^٢ فِرْقَةُ نَحْوِ الْجَبَلِ وَقَالَ أَبُو الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ انْشَقَّ بِمَكَّةَ وَتَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. [راجع: ٣٦٣٦]

^١ بالتصوين (قس) بكسر الهاء وبالمد جيل على يسار السائر من مكة الى منى (ك)
^٢ هو ابن يزيد النخعي هو ابن مسعود كما مر لا معارضة بينه وبين قوله معنى اد المراد ان ذلك وقع قبل الهجرة (ومنى من جملة مكة (قس))

٣٨٧٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانَ [فِي زَمَانَ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٦٣٦-٣٦٣٨]

٣٨٧١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ. [راجع: ٣٦٣٦-٣٦٣٨]

هو من مراسيل الصحابة (ك)

(٣٧) بَابُ: هِجْرَةُ الْحَبَشَةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالِ النَّبِيُّ ﷺ أُرِيتُ^٣ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ فَهَاجَرَ مِنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ وَرَجَعَ عَامَةً مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَسْمَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وصلة المؤلف مطولا في باب الهجرة الى المدينة (قس)

٣٨٧٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بِنَ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَا لَهُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالَكَ عُثْمَانَ فِي أَخِيهِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ وَكَانَ أَكْثَرَ [أَكْبَرَ] النَّاسِ فِيمَا فَعَلَ^٤ بِهِ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَانْتَصَبْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً وَهِيَ نَصِيحَةٌ [لَكَ] فَقَالَ أَيُّهَا الْمَرْءُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَانْصَرَفْتُ فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ جَلَسْتُ إِلَى الْمُسَوَّرِ وَإِلَى ابْنِ عَبْدِ يَغُوثَ فَحَدَّثْتُهُمَا بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمَانَ وَقَالَ لِي فَقَالَا [لِي] قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَهُمَا إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ فَقَالَا لِي قَدْ ابْتَلَاكَ اللَّهُ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا نَصِيحَتُكَ النَّبِيُّ [الَّذِي] ذَكَرْتَ أَيْفًا قَالَ فَشَهِدْتُ [فَتَشَهِدْتُ] ثُمَّ قُلْتُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمَنْتَ بِهِ [اسْتَجَابَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمَنْتَ بِهِ] وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ^٥ الْأُولَيَيْنِ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتَ هَدْيَةً وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ فَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَخِي [أَخِي] اذْكُرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قُلْتُ لَا وَلَكِنْ قَدْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ [عَمَلِهِ] مَا خَلَصَ إِلَيَّ الْعِذْرَاءُ فِي سِتْرِهَا فَقَالَ [قَالَ] فَتَشَهِدْ عُثْمَانَ فَقَالَ [ثُمَّ قَالَ] إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ

^٣ ابن بوفل بن عبد مناف
^٤ ابن بوفل انزهري الصحابي (قس)
^٥ هو اخو عثمان (ك) اس ابى معيط (قس) من القول

- ١ قوله: شققتين بكسر المعجمة نصفين ولمسلم بدله مرتين وهو بمعناه ووهم من فهم منه تعدد الانشقاق فانه لا يعرفه احد من اهل الحديث والسبر قال ابن القيم المرات يراد بها الافعال تارة والاعيان اخري كذا في التوشيح.
 - ٢ قوله: ذهب فريقة اي قطعة في ناحية جبل حراء وبقيت قطعة في مكانه والمشهور انهما التأمتا في الحال. فان قلت ما التفتيق بينه وبين ما قال راوا حراء بينهما؟ قلت اذا نزلت قطعة تحت حراء بقيت قطعة مكانه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفريقة من بين حراء او شماله او الانشقاق كان مرتين. (ك)
 - ٣ قوله: اريت بضم الهمزة واللاية بتخفيف الموحدة الحرة وهي ذات حجار سود يعي المدينة وقبل بكسر القاف الجهة. (ك)
 - ٤ قوله: فيما فعل به اي عثمان بالوليد من تقوية في الامور واهما له حد الشرب. (ك)
 - ٥ قوله: اعوذ بالله منك قال ابن التين انما استعاذ منه خشية ان يكلمه بشيء يقتضي الانكار عليه وهو في ذلك معذور فيضيق بذلك صدره. (فتح الباري)
 - ٦ قوله: وهاجرت الهجرتين اي هجرة الحبشة والمدينة وانما قال الاوليين اي بالنسبة الى هجرات من هاجر من الصحابة قاله الكرمانى ومر الحديث مع بيانه في مناقب عثمان.
 - ٧ قوله: يا ابن اخي هو الصواب لانه كان خاله وفي بعضها اخي وهو سهو الا ان يقال انه تكلم به علي ما هو عادة العرب من قولهم: يا ابن عمي! يا ابن اخي! والعذراء البكر اي علم الشريعة وصل الى كما وصل الى المخدرات بل وصوله الى بالطريق الاولى. (كرمانى)
- اسماء الرجال: عبدان هو عبدالله بن عثمان ابي حمزة محمد بن ميمون السكري الاعمش سليمان بن مهران ابي معمر عبدالله بن سنجره عثمان بن صالح السهمي المصري بكر بن مضر بن محمد المصري جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصري عراك بن مالك الغفاري المدني عمر بن حفص النخعي الكوفي يروي عن ابيه حفص بن غياث بن طلق الاعمش ومن بعده مروا أنفا باب هجرة الحبشة فيه عن ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري ما باتي آخر الباب موصولا ان شاء الله تعالى هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو بن راشد الازدي عالم اليمن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب. (قس)
- حل اللغات: شققتين اي نصفين الحراء الجبل المعروف فريقة اي قطعة اريت بضم الهمزة واللاية الحرة ذات الحجارة قبل المدينة بكسر القاف اي جهة المدينة رايت هديه اي طريقته وسيرته قد خالص بفتحيتين اي قد وصل العذراء البكر.

وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَمَنْتُ [اسْتَجَابَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمَنْ] بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَاجَرَتْ
الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ كَمَا قُلْتُ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَايَعْتُهُ [تَابَعْتُهُ] وَ وَاللَّهُ [قَوْلًا] مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ
اسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ قَوْلًا مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ قَوْلًا مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ
أَفْلَسَ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لِي عَلَيْهِمْ [لَهُمْ عَلَيْكُمْ] [لَهُمْ عَلَيَّ] قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ ^١ الَّتِي تَبْلُغُنِي
عَنْكُمْ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ فَسَأَخُذُ فِيهِ [مِنْهُ] إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ قَالَ فَجَلَدَ الْوَلِيدُ ^٢ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ
يَجْلِدَهُ وَكَانَ هُوَ يَجْلِدُهُ وَقَالَ يُونُسُ وَابْنُ ^٣ أَخِي الزُّهْرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَفْلَسَ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ [قَالَ أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ: ﴿بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٤٩] مَا ابْتَلَيْتُمْ بِهِ مِنْ شِدَّةٍ وَفِي مَوْضِعٍ آخِرِ الْبَلَاءِ الْإِبْتِلَاءُ وَالتَّمْجِيسُ مِنْ بَلَوْتُهُ وَمَحَصَّتُهُ أَيِ
اسْتَخْرَجْتُ مَا عِنْدَهُ نَبَلُو نَحْتَبِرُ ﴿مُبْتَلِيكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٩] مُخْتَبِرُكُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ بَلَاءٌ عَظِيمٌ النَّعْمُ وَهِيَ مِنْ بَلَيْتِهِ تَلَكُّهُنِ ابْتِلَاؤُهُ.

٣٨٧٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ
[أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ وَأُمَّ حَبِيبَةَ] ذَكَرَتَا كَنِيسَةً ^٤ رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ
الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنُو [فَبَنُوا] عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تَبِيكَ [تِلْكَ] الصُّورَ أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٣٨٧٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ السَّعِيدِ السَّعِيدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِت
خَالِدٍ قَالَتْ قَدِمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنَا جُوَيْرِيَّةٌ فَكَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمِيصَةً لَهَا أَعْلَامٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ الْأَعْلَامَ
بِيَدِهِ وَيَقُولُ سَنَاهُ ^٥ سَنَاهُ قَالَ الْحُمَيْدِيُّ يَعْنِي حَسَنٌ حَسَنٌ. [راجع: ٣٠٧١]

٣٨٧٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَسْلُمُ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَمَرَدٌ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا قُلْنَا [فَقُلْنَا] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا
خُفَّ

١ قوله: هذه الاحاديث الخ كانوا يتكلمون في سبب تاخيرها اقامة الحد علي الوليد وانما اخر اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما وضع
له الامر امر باقامة الحد عليه كذا في الفتح. قال الكرمانى: كان الوليد بن عقبة اخا عثمان لاه ولاء عثمان الكوفة بعد ان عزل منها سعد بن ابي وفاض فصلي
الوليد باهل الكوفة صلوة الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وكان سكران فقدم علي عثمان رجلا فشهدا عليه بشرب الخمر وانه صلي الغداة
اربعا ثم قال ازيدكم قال احدهما رايته يشرب الخمر وقال الاخر رايته يتقيها فقال عثمان: انه لم يتقيها حتى شربها فقل لعلي اقم عليه الحد. فقال علي لابن
اخيه عبدالله بن جعفر اقم انت عليه الحد فاخذ السوط فجلده وعلي يعهده فلما بلغ اربعين قال علي امسك هذا هو الرواية المشهورة.

٢ قوله: فجلد الوليد اربعين جلدة وامر عليا ان يجلده وكان هو يجلده ومر في مناقب عثمان ثم دعا عليا فامره ان يجلده فجلده ثمانين قال في الاستيعاب اصاب الجلد
الى علي لانه امر به ابن جعفر قال الكرمانى: فان قلت مرثمه انه جلده ثمانين. قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد وقال بعض العلماء كان يضرب
بسوط له طرفان فص اعتبر الطرفين عدة ثمانين ومن اعتبر نفس السوط اعتبر اربعين.

٣ قوله: وابن اخي الزهري هو محمد بن عبدالله بن مسلم والنعم اي فهو النعم لان البلاء من الاضداد بمعنى النعمة والنعمة وهي اي هذه الكلمة من الافعال اذ
يقال ابلاه الله بلاء حسنا وبلية معروفا وتلك اي التي بمعنى الحنة من الافعال اي الابتلاء بالمصيبات. (ك)

٤ قوله: كنيسة بفتح الكاف وهي معبد النصراني ورايها بصيغة الجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان كذا في الكرمانى

٥ قوله: سناه بفتح المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية معناها حسن مر في الجهاد. فان قلت قالت ثمة اتيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع ابي وعليه قميص اصفر فقال رسول
الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "سنه" قلت لا منافاه بينهما لجواز اجتماع الامرين او كانت الفصة مكررة. (كرمانى)

٦ قوله: من عند النجاشي بفتح النون وحكي ابن وجيه كسرهما وخفة الجيم وهو افصح وتشديد الياء وقيل الصواب تخفيفها وهو اسم لملك الحبشة كقيصر
ملك الروم والمراد ههنا اصحمة الذي آمن بنينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهاجر اليه اصحابه قبل الهجرة الى المدينة. قوله: شغلا اي شغلا عظيما كيف وهي مناجاة الرب
واستغراق في عبوديته وهو كناية عن حرمة التكلم ورد السلام وقد كان الكلام مباحا في الصلوة في اول الاسلام ثم نسخ. (لمعات) قال الطيبي والتكرير يجتس
التنوع يعني ان شغل الصلوة قراءة القرآن والتسبيح والدعاء لا الكلام ويحتمل التعظيم اي شغلا عظيما لانها مناجاة مع الله سبحانه واستغراق في عبوديته فلا
يصلح الاشتغال بالغير.

اسماء الرجال: وقال يونس هو ابن يزيد الايلي فيما وصله في مناقب عثمان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ محمد بن المثني العنزي يحيى هو ابن سعيد القطان هشام هو ابن عروة يروي عن
ابيه عروة بن الزبير بن العوام الحميدي هو عبدالله بن الزبير المكي سفيان هو ابن عيينة الهلال عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص يحيى بن حماد
الشياني مولاهم البصري خن ابي عوانة ابو عوانة الوضاح اليشكري سليمان بن مهران الاعمش الكوفي ابراهيم هو ابن يزيد النخعي علقمة بن فبس النخعي.
حل اللغات: بايعته من المبايعه غششته من الغش هو ضد النصح الكنيسة بفتح الكاف معبد النصراني الحميصه بفتح الحاء المعجمة وهو ثوب خز اوصوف معلم
سنه بفتح السين المهملة كلمة حبشية معناها حسن.

نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَتَرُدُّ عَلَيْنَا قَالَ إِنَّ فِي (١) الصَّلَوةِ شُغْلًا [لَشُغْلًا] فَقُلْتُ لِأَبْرَاهِيمَ كَيْفَ تَصْنَعُ أَنْتَ قَالَ أَرُدُّ فِي نَفْسِي. [راجع: ١١٩٩]

٣٨٧٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى بَلَّغَنَا مَخْرَجُ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ فَوَافَقَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَكُمْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ. [راجع: ٣١٣٦]

(٣٨) بَابُ: مَوْتِ النَّجَاشِيِّ

مات سنة تسع من الهجرة (لمعات)

٣٨٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ مَاتَ النَّجَاشِيُّ مَاتَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَقَوْمُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ أَصْحَمَةَ. ^١ [راجع: ١٣١٧]

٣٨٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] قَتَادَةَ أَنَّ عَطَاءً حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فَصَفَّنَا [فَصَفَّفَنَا] وَرَأَاهُ فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوِ الثَّلَاثِ. [راجع: ١٣١٧]

٣٨٧٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ [بْنُ هَارُونَ] عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ [مِينَى] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ ^٣ عَلَيْهِ أَرْبَعًا تَابَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ. [راجع: ١٣١٧]

٣٨٨٠- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لَهُمُ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَقَالَ اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ. [راجع: ١٢٤٥]

٣٨٨١- وَعَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي [أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّ بِهِمْ فِي الْمُصَلَّى فَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا. [راجع: ١٢٤٥]

(٣٩) بَابُ: تَقَاسُمُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٣٨٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ حَنْينَا مُتَزِلْنَا غَدَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَخْفِيفُ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ

١ قوله: اصحمة بفتح الهمزة واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية اسم النجاشي ملك الحبشة آمن برسول الله ﷺ غائبا عنه وفيه معجزة لرسول الله ﷺ وجواز الصلوة على الغائب قاله الكرمانى وسيجيء بعد.

٢ قوله: صلى علي النجاشي قال علي القاري: مات سنة تسع من الهجرة قبل الفتح وصلى عليه النبي ﷺ واصحابه بالمدينة ورفع نعشه له حتى صلى عليه عيانا كذا ذكره ابن حجر انتهى كلام القاري في المرقاة مع اختصار وقد مر بيان ان صلاته ﷺ علي النجاشي وعلي القبر من خصوصياته ﷺ.

٣ قوله: فكبر اربعا هذا يدل علي ان تكبيرات الجنازة اربع وبه احتج جماهير العلماء منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحمهم الله وقد اجمع عليه في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كما ذكره الطحاوي، كذا في العيني.

٤ قوله: اراد حنيننا اي قصد غزوة حنين وخيف بني كنانة المراد به المحصب كما مر في الحج.

(١) قال الخطابي رد السلام بعد الخروج سنة وقد رد النبي ﷺ علي ابن مسعود بعد الفراغ من الصلوة وبه قال احمد وجماعة من التابعين. (مرقاة)

اسماء الرجال: محمد بن العلاء ابوكريب الهمداني الكوفي ابواسامة حماد بن اسامة الكوفي بريد بن عبد الله بن ابي بردة يروي عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسي وهو يروي عن ابيه ابي موسي عبد الله بن قيس الاشعري باب موت النجاشي ابو الربيع سليمان بن داود العتكي الزهراني المقري البصري ابن عيينة هو سفيان ابو محمد الكوفي ابن جريج عبد الملك الاموي عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشي مولا هم المكي جابر هو ابن عبد الله الانصاري عبد الاعلي بن حماد الباهلي النرسي البصري يزيد بن زريع ابومعاوية البصري سعيد هو ابن ابي عروبة مهران اليشكري قتادة بن دعامة السدوسي عبد الله بن ابي شيبه هو ابوبكر بن محمد بن ابي شيبه الكوفي يزيد هو ابن هارون ابو خالد الواسطي سليم بفتح السين ابن حيان بشدة التحتية الهذلي البصري سعيد بن ميناة مولي البحري زهير بن حرب هو ابو خيشمة الحافظ يعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري صالح هو ابن كيسان ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري باب تقاسم المشركين عبد العزيز بن عبد الله الاوسي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم القرشي الزهري المذكور.

حل اللغات: تقاسم المشركين تحالفهم اراد حنين اي قصد غزوة حنين وحنين كزير موضع بين الطائف ومكة.

تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ. [راجع: ١٥٨٩]

(٤٠) بَابُ: قِصَّةِ أَبِي طَالِبٍ

٣٨٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا أَغْنَيْتَ عَنْ عَمِكَ فَإِنَّهُ [فَوَاللَّهِ] كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضِبُ لَكَ قَالَ هُوَ فِي ضَحَضَاجٍ ^٢ مِنْ نَارٍ وَلَوْ أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ ^٣ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ. [انظر: ٦٢٠٨-٦٥٧٢]

٣٨٨٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ ^٤ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ أَيُّ عَمٍّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً ^٥ أَحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ يَا أَبَا طَالِبٍ تَرَعْبُ [أَتَرَعْبُ] عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يَزَلْا يُكَلِّمَاهُ [يُكَلِّمَاهُ] حَتَّى قَالَ آخِرُ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا سَتَغْفِرَنَّ لَكَ [لَهُ] مَا لَمْ أَتِهِ عَنْكَ [عَنْهُ] فَتَزَلَّتْ: ^٦ «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ [إِلَى: «أَصْحَابِ الْجَحِيمِ»] وَلَوْ كَانُوا أَوْلِيَّ قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» [التوبة: ١١٣] وَتَزَلَّتْ: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ» [القصص: ٥٦]. [راجع: ١٣٦٠]

٣٨٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] اللَّيْثُ حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ عِنْدَهُ عَمَّهُ فَقَالَ لَعَلَّهُ تَنَفَّعَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُجْعَلُ فِي ضَحَضَاجٍ مِنَ النَّارِ تَبْلُغُ كَعْبِيهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ. [انظر: ٦٥٦٤]

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَّاورِدِيُّ عَنْ يَزِيدَ بِهِذَا وَقَالَ يَغْلِي مِنْهُ أُمُّ دِمَاغِهِ.

١ قوله: تقاسموا علي الكفر قال النووي معني تقاسمهم علي الكفر تحالفهم علي اخراج النبي ﷺ وبنو هاشم والمطلب من مكة الى هذا الشعب وهو خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المسطورة فيها انواع من الباطل فارسل الله عليها الارضة فاكلت ما فيها من الكفر وتركت ما فيها من ذكر الله تعالى فاخير جبرئيل النبي ﷺ بذلك فاخير به عمه ابا طالب فاخيرهم عن النبي ﷺ فوجدوه كما قاله والقصة مشهورة قال العيني وذكر هذه القصة في الطبقات لما بلغ قريشا فعل النجاشي بحعفر واصحابه اكرامه اياهم كبر ذلك عليهم جدا وغضبوا واجمعوا علي قتل سيدنا رسول الله ﷺ وكتبوا كتابا علي بني هاشم ان لا تناكحهم ولا تباعوهم ولا تخالطوهم وكان النبي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة العبدي فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وحسروا بني هاشم في شعب ابي طالب ليلة هلال الحرم سنة سبع من حين النبوة والحاخا بنو اطلب بن عبد مناف الى ابي طالب في شعبه وخرج ابو هب الى قريش فظايرهم علي بني هاشم وبني المطلب وقصع عنهم الميرة والمادة فكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتي بلغهم الجهد فاقاموا فيه ثلاث سنين ثم اطلع الله رسوله ﷺ علي امر صحفتهم وان الارضة اكلت ما كان فيها من جور وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله عز وجل فذكر ذلك النبي ﷺ لابي طالب فقال ابوطالب لكفار فريش ان ابن اخي اخبرني ولم يكذبني قط ان الله قد سلط علي صحفتكم الارضة فلحست ما كان فيها من جور وظلم وبقي فيها كل ما ذكر به الله تعالى فان كان ابن اخي صادقا نزعتم عن سوء رأيكم وان كان كاذبا دفعت اليكم فقتلتوه او استحيتموه فالوا قد انصفتنا فاذا هي كما قال رسول الله ﷺ فسقط في ايديهم ونكسوا علي رؤسهم. فقال ابوطالب علام نحس ونحصر وقد بان الامر فتلارم رجال من قريش علي ما صنعوا ببني هاشم ثم خرجوا الى بني هاشم وبني المطلب فامرهم بالخروج الى مساكنهم ففعلوا وكان خروجهم في السنة العاشرة انتهى مختصراً ومراً.

٢ قوله: في ضحضاح من نار هو بفتح الضادين المعجمتين وحائين مهملتين اولاهما ساكنة في الفاموس الضحضاح الماء اليسير او الى الكعبين وانصاف السوف انتهى فالكلام علي ما يقتضيه سياق الحديث محمول علي التشبيه بين النار والماء. (خير جاري)

٣ قوله: في الدرك الاسفل هو بالحركة وقد يسكن واحد الادراك وهي منازل في النار والدرك الاسفل والدرج الى فوق كذا في الجمع. قال الكرماني: فان قلت اعمال الكفرة هباء منثورا لا فائدة فيها. قلت هذا النفع من بركة رسول الله ﷺ وخصائصه انتهى.

٤ قوله: حضرته الوفاة اي قربت وفاته وحضرت علاماتها وذلك قبل النزول والغرفة. (ك)

٥ قوله: كلمة نصب بدل من مقول القول وهو قول لا اله الا الله. قوله: احاج بضم الهمزة بعده حاء مهملة وبعد الالف جيم مشددة وفي الجناز اشهد. (قس)

اسماء الرجال: باب قصة ابي طالب عم النبي ﷺ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يمي هو ابن سعيد القطن سفيان هو الثوري عبد الملك هو ابن عمير بن سويد اللخمي عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب محمود هو ابن غيلان العدوي مولاهم عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ابوبكر الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم البصري ابن المسيب هو سعيد يروي عن ابيه المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي ابراهيم بن حمزة الزبيري الاسدي المدني ابن ابي حازم سلمة بن دينار المدني.

حل اللغات: تقاسموا تحالفوا ما اغنيت عن عمك اي اي شيء دفعته عنه وماذا دفعته يحوطك من حاطه اذا صانه وحفظه وتوفر علي مصالحه ضحضاح بفتح الضادين المعجمتين هو قريب القعر وقيل الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعب في الدرك الاسفل هو واحد الادراك وهي منازل في النار لما حضرته الوفاة اي قربت وفاته مالم انه بضم الهمزة علي صيغة مجهول ام دماغه اي اصل دماغه.

(قوله: باب قصة ابي طالب) وفيه وكان يحوطك ويغضب لك وكذا فيه لعله تنفعه شفاعتي الخ قلت تنفعه شفاعتي مع ما منه من الحوط والغضب ونحو ذلك فلا

(٤١) بَابُ: حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ [الْآيَةُ] مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴿[الاسراء: ١].

٣٨٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^{ابن عوف (قس)} سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَمَّا كَذَبَنِي [كَذَّبَنِي] قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ^{ابن سعد} فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ. [انظر: ٤٧١٠] ^{ابن عوف (قس)}

(٤٢) بَابُ الْمِعْرَاجِ [قِصَّةُ الْمِعْرَاجِ] [حَدِيثُ الْمِعْرَاجِ]

٣٨٨٧- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعَصَعَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ [بِي] بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ وَرَبَّمَا قَالَ فِي الْحِجْرِ مُضْطَجِعًا إِذَا [إِذَا] أَتَانِي أَتٌ فَقَدْ قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ ^{ابن أبي سريه} وَهُوَ إِلَى جَنْبِي مَا يَعْني بِهِ قَالَ مِنْ ثُغْرَةٍ ^٣ نَحَرَهُ إِلَى شِعْرَتِهِ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مِنْ قَصَبِهِ [قَصَبِهِ] إِلَى شِعْرَتِهِ فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ثُمَّ أَتَيْتُ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيْمَانًا فَغَسِلَ قَلْبِي ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَبْيَضَ فَقَالَ لَهُ الْجَارُودُ ^٤ هُوَ الْبُرَاقُ يَا أَبَا حَمْزَةَ قَالَ أَنَسُ نَعَمْ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ فَانْطَلَقَ ^٥ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ [وَقِيلَ] مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ [وَقِيلَ] وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا ^٦ بِهِ فَنَعِمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيهَا آدَمُ فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلَّمَ ^٨ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا يَا ابْنَ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ [بِي] حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْغَايَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ [فَقِيلَ] مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنَعِمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا ^٩ الْخَالَةِ [خَالَةٍ] قَالَ هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا

١ قوله: حديث الاسراء مأخوذ من السري وهو سير الليل والاسراء هو سيره الى بيت المقدس والمعراج صعوده الى السماء والاصح انهما كانا في القبطة. (توشيح)

٢ قوله: فقد بالفاء والقاف والبدال المهملة المشددة المفتوحات شق طويلا. (قس)

٣ قوله: ثغرة بضم المثلثة وسكون المعجمة نقرة النحر التي بين الترقوين والشعرة بالكسرة شعر العانة والركبة والقص بفتح القاف وشدة المهملة راس الصدر وفي بعضها بدل الشعرة الثثة بالمثلثة والنون وهي ما بين السرة والعانة وقد يؤنث الطست باعتبار الانية كذا في الكرماني واما استعمال طست الذهب فمر بيانه. قوله: فغسل قلبي بضم الغين اي غسل جبرئيل قلبي كذا في القسطلاني. قوله: ثم حشي ماض مجهول من الحشو اي مليء من حب ربي ثم اعيد اي القلب اي موضعه الاول كذا في المرقاة.

٤ قوله: هو البراق بضم اوله سمي به لبريق لونه او لسرعته كبرق السحاب ولا منع من الجمع وان كان يؤيد الثاني. قوله: يضع خطوه عند اقصى طرفه بفتح فسكون في كل منهما اي يضع قدمه عند منتهى بصره وغاية نظره لغاية سرعتيه في مشيه. (مرقاة)

٥ قوله: فانطلق بي جبرئيل حتي اتى السماء الدنيا فيه حذف ثبت في روايات اخري فانه ذهب اولاً الى بيت المقدس وجرت له في طريقه وفيه امور وربطه البراق بالخلقة التي يربط بها الانبياء بباب المسجد. (توشيح)

٦ قوله: وقد ارسل اليه الواو للعطف وحرف الاستفهام مقدر اي اطلب وأرسل اليه بالعروج او بالوحي والاول اشهر واظهر وعليه الاكثر. (مرقاة)

٧ قوله: مرحبا به اي اتى الله بالنبي مرحبا اي موضعاً واسعاً فالباء للتعدي ومرحبا مفعول به والمعني جاء اهلاً وسهلاً. قوله: فنعم انجيء جاء فعل ماض وقع استيناف بيان زمان او حالاً وانجيء فاعل نعم والمخصوص بالمدح محذوف اي فنعم انجيء مجيء كذا في المرقاة.

٨ قوله: فسم عليه امر بالتسليم لان المار يسلم علي القاعد وان كان المار افضل من القاعد. (قس)

٩ قوله: ابنا الخالة لان ام يحي اشاع بنت فاقوذا اخت حنة بالخاء المهملة والنون المشددة بنت فاقوذا ام مريم وذلك ان عمران بن ماثان تزوج حنة وزكريا تزوج اشاع فولدت اشاع يحي وحنة مريم فيكون اشاع خالة مريم وحنة خالة يحي فهما ابنا خالة بهذا الاعتبار وليس عمران هذا ابا موسي اذ بينهما الف وثمان مائة سنة كذا في القسطلاني وقال البيضاوي في تفسير قوله تعالى ﴿اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني﴾ هذه حنة بنت فاقوذا جدة عيسي وكانت لعمران ابن بصره بنت اسمها مريم اكبر من هارون فظن ان المراد زوجته ويرده كفالة زكريا فان كان معاصراً لعمران بن ماثان تزوج بنته اشاع وكان يحيى وعيسي ابني خالة من الاب انتهى والله اعلم.

اسماء الرجال: باب حديث الاسراء يحيى بن بكير هو عبدالله بن بكير المخزومي مولا هم المصري عقيل هو ابن خالد الايلي باب المعراج هذبة بن خالد القيسي همّام بن يحيى بن دينار العوذى.

حل اللغات: الحجر بكسر الحاء هو ما تحت ميزاب الرحمة فجلى الله اي كشف الله ثغرة اي نقرة النحر والشعرة شعر العانة والقص بفتح القاف راس الصدر حشي اي مليء البراق بضم اوله سمي به لبريق لونه او لسرعته كبرق السحاب يضع خطوه الخطوة بضم الخاء المعجمة وهي بعد ما بين القدمين في المشي فاستفتح اي طلب فتح الباب خلصت بفتح اللام اي وصلت ابوك اي جدك الاقرب.

ينافي الحديث قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وكذا قوله تعالى والذين كفروا اعماهم كسر اب الخ اذ عدم نفع كل من الشفاعة والاعمال لا ينافي نفي

ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ [فَقِيلَ] مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِئِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ بِهِ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ قَالَ هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِئِيلُ قِيلَ [قَالَ] وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ [قَالَ] وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ^(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَى إِدْرِيسَ [إِذَا إِدْرِيسَ] قَالَ هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ [عَلَى] ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِئِيلُ قِيلَ [قَالَ] وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ هَارُونَ قَالَ هَذَا هَارُونَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِئِيلُ قِيلَ [قَالَ] وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا مُوسَى قَالَ هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكِي^١ قِيلَ [فَقِيلَ] لَهُ مَا يُبْكِيكَ قَالَ أَبْكِي لِأَنَّ غُلَامًا^٢ بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مَنْ [يَمُرُّ] يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِئِيلُ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِئِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ [قِيلَ] نَعَمْ قَالَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ هَذَا^٣ أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ قَالَ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ قَالَ [ثُمَّ قَالَ] مَرْحَبًا بِابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَيَّ [رُفِعْتُ لِي] سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى إِذَا نَبْفُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ [الْهَجَرَ] وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ أَذَانِ الْفِيلَةِ قَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى^٤ وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَقُلْتُ مَا هَذَانِ يَا جِبْرِئِيلُ قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا (١) الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ ثُمَّ رَفَعَ لِي [إِلَيَّ] الْبَيْتُ^٥ الْمَعْمُورُ [يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ] ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ هِيَ^٦ الْفُطْرَةُ [النَّبِي] أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمْتُكَ ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَوَاتُ [الصَّلَوَاتُ] خَمْسِينَ [خَمْسُونَ] صَلَوةً كُلُّ يَوْمٍ فَجَعَلْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ يَمَا [يَم] أُمِرْتُ قَالَ أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَوةً كُلُّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمْتُكَ لَا

١ قوله: بكى الخ قال العلماء لم يكن بكاء موسي حسدا معاذ الله! فان الحسد في ذلك العالم منزوع من احاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله تعالى؟ بل كان اسفا علي ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب كثرة من اتبعه وقال ابن ابي حنبل ان الله تعالى جعل الرحمة في قلوب الانبياء اكثر مما جعل في قلوب غيرهم فلهذا بكى رحمة لامتة. (توضيح)

٢ قوله: غلاما قال الكرمانى ذكر الغلام ليس للتحقير والاستصغار به بل هو لتعظيم منه الله على رسوله ﷺ من غير طول العمر انتهى. وقد يطلق الغلام ويراد به القوي الطري الشاب وهذا كان اهل المدينة يسمونه حين هاجر اليهم شابا وابا بكر مع انه اصغر منه شبعا. (لمعات)

٣ قوله: هذا ابوك اي جدك الاقرب قال الشيخ في اللغات: هذا الترتيب الذي وقع في هذا الحديث هو اصح الروايات وارجحها وقد وقع في بعض الروايات انه راي ابراهيم عليه السلام في السماء السادسة ورأى موسي في السابعة وفي رواية رأى ادريس في الثالثة وهارون في الرابعة وفي اخرى ادريس في الخامسة ويوسف في الثانية ويحيى وعيسي في الثالثة وعلى تقدير صحة الروايات يتعذر الجمع الا ان يقال بتعدد المعراج او يرحح بعض الروايات علي بعض ثم استشكل رؤية الانبياء في السماوات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم واجيب بان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم او احضرت اجسادهم لملاقاته ﷺ ذلك الليلة تشريفا وتكريما له انتهى مختصرا.

٤ قوله: سدره المنتهى والسدر شجر النبق وسميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يتجاوزها احد الا رسول الله ﷺ وحكى عن عبدالله بن مسعود انها سميت بذلك لكونه ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها والنبق بكسر الموحدة وتسكن حمل السدر قلال بالكسر جمع قلة بالضم وهي الجره هجر بفتحتين اسم موضع يصنع فيه القلال كثيرا والفيلة بكسر الفاء وفتح التحتية جمع الفيل وهذا تمثيل علي قدر فهم الناس وليس علي حقيقة من المراتق والسمعات.

٥ قوله: البيت المعمور وهو بيت في السماء السابعة حيال الكعبة وحرمة في السماء كحرمة الكعبة في الارض. (مرقاة)

٦ قوله: هي الفطرة قال النووي اراد بالفطرة هنا الاسلام والاستقامة قل معناه والله اعلم اخترت علامة الاسلام والاستقامة واما الخمر فانها ام الخبائث. (لمعات مختصرا و امر الحديث مرارا)

(١) وفي شرح مسلم قال ابن مقاتل الباطنان هو السلسيل والكوثر والظاهران النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا يتنعى شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه. (مرقاة)

حل اللغات: السدر شجر النبق بفتح النون هو حمل السدر مثل قلال هجر القلال بكسر القاف جمع قلة بضم القاف وهي الجرار نهران باطنان هو السلسيل والكوثر النيل نهر مصر الفرات نهر بغداد البيت المعمور هو بيت في السماء السابعة الفطرة قيل هي الاسلام والاستقامة .

المجموع ويحتمل ان يقال هذا من باب الخصوص والخصوصيات مستثناة من عموم الآيات او يقال المنفي نفع الخلاص من النار وهو لا ينافي التخفيف.

حل اللغات: عاجلت اي مارست فارجع الى ربك اي الى موضع ناجيت ربك فيه امضيت فريضتي اي انفذتها وفود الانصار اي ورودهم وقدمهم حين تواقنا اي حين وقع بيننا الميثاق .

النبِيِّ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سَيْتٍ سَيْنِينَ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ [خَزَج] فَوَعَكَتُ فَمَرَقَ [فَمَرَقَ] بِإِذْنِ الْمُهَلِّهِ
وقيل يسع سنين استيعاب
قيل الهجره يستين هذا قول ابي عبيدة وقال غيره ثلاث سنين (استيعاب)
بضم الواو اي حممت والوعك احمى (ك)
اي كمل مجمع بالرفع على العاقله وفي الفرع بالنصب (قس)
شَعْرِي^١ فَوْفَا^٢ جَمِيمَةً فَأَتَتْنِي أُمِّي أَمْ رُومَانُ وَإِنِّي لَفِي^٣ أَرْجُوْحَةٍ وَمَعِيَ صَوَاحِبٌ لِي فَصَرَخْتُ بِي فَأَتَيْتُهَا مَا أَدْرِي [لَا أَدْرِي] مَا
تُرِيدُ بِي [مِنِي] فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى أَوْفَقْتَنِي عَلَى بَابِ الدَّارِ وَإِنِّي لَأَنْهَجُ^٤ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفْسِي ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ
بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي ثُمَّ أَدْخَلَتْنِي الدَّارَ فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ فَقُلْنَ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ
فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي فَلَمْ يَرَعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى فَأَسْلَمَنِي إِلَيْهِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سَيْنِينَ. [انظر: ٣٨٩٦-٥١٣٣-
اي لم يقاء جنى واسد يقال ذلك في الشيء لا يترفعه فلهم عليك في غير زمانه او مكانه

[٥١٣٤-٥١٥٦-٥١٥٨-٥١٦٠]

٣٨٩٥- حَدَّثَنَا مُعَلَّى [بْنُ أَسَدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا أُرَيْتُكَ فِي
الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ أَرَى أَنَّكَ فِي سَرَقَةٍ^٥ مِنْ حَرِيرٍ وَيَقُولُ [وَقَالَ] هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَأَكْشِفْ عَنْهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتَ فَأَقُولُ إِنَّ^٦ يَكُ (١) هَذَا مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ يُمَضِّيه. [انظر: ٥٠٧٨-٥١٢٥-٧٠١١-٧٠١٢]

٣٨٩٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ تُوَفِّيتُ خَدِيجَةَ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ
ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ فَلَبِثَ سَنَتَيْنِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ وَنَكَحَ عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ سَيْتٍ سَيْنِينَ ثُمَّ^٧ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سَيْنِينَ .
[راجع: ٣٨٩٤]

(٤٥) بَابُ: هِجْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْلَا^(٢) الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ وَهَلِي^٨ إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ^(٣) [أَوْ الْهَجْرُ] فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ
يَثْرِبُ.
يقال وهل يهل وهل من صرت اذا طس شيئا تبين الامر بخلافه (ق)

يَثْرِبُ الْمَدِينَةُ

- ١ قوله: فمرق شعري وللكشميهي فتمرق بالراء المهملة اي انتصف ولاي ذر عن الحموي والمستملي فتمرق بالزاي اي انقطع لكن قال عياض انه بالزاي وعبد
الكشميهي عكس ما هنا. (قسطلاني)
 - ٢ قوله: فوفا اي كثر بالشفاء وجميمة مصغر الجمة بالضم وهي مجتمع شعر الناصية. (توضيح)
 - ٣ قوله: لفي ارجوحة بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو حاء مهملة جبل يشد في كل من طرفيه خشبة فيجلس واحد على طرف وآخر علي الآخر
ويجركان فيميل احدهما بالآخر نوع من لعب الصغار. (قسطلاني)
 - ٤ قوله: لا نهج بالنون والجيم مع فتح الهمزة والهاء وبضم الهمزة وكسر الهاء اي انتفس نفسا عاليا من الاعياء. (قس)
 - ٥ قوله: في سرقة بفتح المهملة والراء قطعة من حرير فارسية معربة اصلها سره اي جيد. (ك. تو.)
 - ٦ قوله: ان يك هذا قال عياض يحتمل ان يكون ذلك قبل البعثة فلا اشكال فيه وان كان بعدها ففيها ثلاث احتمالات التردد هل زوجته في الدنيا او في الآخرة فقط
او انه لفظ شك لا يراد به ظاهره وهو نوع من البديع عند اهل البلاغة يسمونه تجاهل العارف وسماه بعضهم مزج الشك باليقين او وجه التردد هل هي رؤيا وحي
على ظاهرها وحقيقتها او رؤيا وحي لها تعبير وكلا الامرين جائز في حق الانبياء انتهى. (قسطلاني)
 - ٧ قوله: ثم بني بها الخ فيه اشكال لان ظاهره يقتضي انه لم يبن بها الا بعد قدومه المدينة بستين وليس كذلك فلا بد من تقدير اي فلبث سنتين او قريبا من ذلك لم
يدخل علي احد من النساء ثم دخل على سودة قبل الهجرة وكان عقده علي عائشة قبل سودة قال الماوردي الفقهاء يقولون تزوج عائشة قبل سودة والحدثون يقولون
تزوج سودة قبل عائشة والجمع انه عقد علي عائشة ولم يدخل بها ثم عقد علي سودة ودخل بها قبل ان يدخل بعائشة قال ابن حجر والامر كذلك فقد أخرج
الاسماعيلي حديث الباب باوضح من عبارة المصنف ولفظه: فتوفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ من مكة بثلاث سنين او قريب من ذلك ونكح عائشة وعائشة بنت
ست سنين ثم انه بني بها بعدها وقدم المدينة وهي بنت تسع سنين. (توضيح)
 - ٨ قوله: وهلي بفتح الواو والهاء وسكون الهاء اي وهمي واليمامة مدينة من اليمن علي مرحلتين من الطائف والهجر قرية بقرب المدينة وفي اكثرها بدون الالف
واللام والحديث معلق بصيغة الجزم ويثرب اسم مدينة النبي ﷺ وهو غير منصرف. (كرمانى) قال القسطلاني بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين وهي
مساك عبد القيس او هي قرية بقرب المدينة وصبوب في الفتح الاول انتهى.
 - (١) ليس شكا في حقيقة الرؤيا لانها وحي بل لان الرؤيا قد تكون علي ظاهرها وعلي غير ظاهرها فالتردد في ايها يقع.
 - (٢) اي لولا فضلي علي الانصار بسبب الهجرة لكنت واحدا منهم وهذا تواضع منه ﷺ وحث للناس على اكرامهم. (مجمع)
 - (٣) وهجر هي بلدة معروفة بالبحرين ووهم من ظن انها التي قرب المدينة ينسب اليها القلال. (توضيح)
- اسماء الرجال: معلى بن اسد ابوالهيثم البصري وهيب هو ابن خالد البصري عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي ابواسامة حماد بن اسامة الكوفي باب هجرة النبي
ﷺ واصحابه الى المدينة وقال عبدالله بن زيد لما وصله في غزوة حنين.
- حل اللغات: فوعكت على صيغة المجهول اي حممت من الوعك وهي هي ارجوحة بضم الهمزة نوع لعب للصبيان لا نهج بالنون اي انتفس تنفسا عاليا من
الاعياء علي خير طائر اي علي خير حظ ونصيب ضحي اي ظهرا اريتك بضم الهمزة اري بضم الهمزة اي اظن في سرقة وهو قطعة من حرير وهلي بفتح الواو اي
وهمي هجر هي قرية بقرب المدينة .

٣٨٩٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ عُدْنَا خَبَابًا فَقَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ نُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ مُصْعَبُ (١) بْنُ عُمَيْرٍ فَبِتِلْ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ نَمْرَةً فَكُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ بَدَتِ رِجْلَاهُ وَإِذَا [وَأِنْ] غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ إِذْخِرٍ وَمِنَّا مَنْ أَتَيْنَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ [ثَمَرُهُ] فَهُوَ يَهْدُبُهَا. [راجع: ١٢٧٦]

٣٨٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ [حَمَادُ ابْنُ زَيْدٍ] عَنْ يَحْيَى [ابْنِ سَعِيدٍ] عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ [قَالَ] سَمِعْتُ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [قَالَ] يَقُولُ الْأَعْمَالُ بِالنِّبَةِ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ ٢ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ [ﷺ]. [راجع: ١]

٣٨٩٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ بْنِ جَبْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَقُولُ لَا هِجْرَةَ ٣ بَعْدَ الْفَتْحِ. [انظر: ٤٣٠٩-٤٣١٠-٤٣١١]

٣٩٠٠- [قَالَ] [ح] قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ [وَحَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ فَسَأَلْنَاهَا عَنْ الْهِجْرَةِ فَقَالَتْ لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَفِرُّ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَالْيَوْمَ [الْمُؤْمِنُ] يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ. [راجع: ٣٨٠٨]

٣٩٠١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ [ثَنَا] هِشَامٌ فَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَعْدًا قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَقَالَ أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ (٢) حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا نَبِيَّكَ وَأَخْرَجُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ. [راجع: ٤٦٣]

٣٩٠٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي مَطَرُ حَدَّثَنَا رَوْحُ] رَوْحُ [ابْنُ عِبَادَةَ] حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ [سَنَةً] يُوحَى إِلَيْهِ ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

أي أقام مهاجرا بالمدينة عشر سنين

٢ قوله: فهو يهدبها بتثليث الدال اي يجتنيها ومر الحديث وسيجيء عن قريب ان شاء الله تعالى.

٢ قوله: فهجرتة الى الله ورسوله اتحاد الشرط والجزاء للتعظيم هنا وللتخفيف فيما مضى كذا في المرقاة.

٣ قوله: لا هجرة بعد الفتح اي من مكة لانها صارت دار اسلام اما سائر بلاد الكفر فالهجرة منها باقية. (توشيح ومجمع)

٤ قوله: يعبد ربه حيث شاء قال الماوردي اذا قدر علي اظهار الدين في بلد من بلاد الكفر فقد صار البلد به دار اسلام فالاقامة فيها افضل من الرحلة لما يترجي من دخول غيره في الاسلام. نعم مادام في الدنيا دار كفر فالهجرة منها واجبة علي من اسلم وخاف ان يفتن في دينه. (قس)

٥ قوله: ولكن جهاد ونية اي لكن طريقكم الى تحصيل فضائل في معنى الهجرة بالجهاد ونية الخير في كل شيء. (مجمع)

٦ قوله: قد وضعت الحرب اي اسقطتها بيننا وبين قريش الذين اخرجوا نبيك وكذبوه هذا الحديث قطعة من حديث طويل ياتي في غزوة الخندق وحاصله ان سعدا رمي في اكحله في الغزوة المذكورة فدعا اللهم ان كان من حرب قريش شيء فابقي له حتى اجاهدكم فيك وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعل موتي فيها فانضجرت ومات فيها.

(١) القرشي العبدى وهو اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجره وكان من انعم الناس في الجاهيلة والينهم لباسا. (جامع)

(٢) قال ابن حجر في المقدمة رواية ابان عن هشام لم اقف علي وصلها. (قس)

اسماء الرجال: الحميدي عبدالله بن الزبير المكي سفيان ابن عيينة. (قس) الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابا وائل هو شقيق ابن سلمة مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري حماد بن زيد بن درهم الازدى يحيى هو ابن سعيد الانصاري محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي علقمة بن وقاص الليثي اسحاق بن يزيد الدمشقي هو اسحاق بن ابراهيم ابن يزيد الاموي مولاهم يحيى بن حمزة ابو عبد الرحمن قاضي دمشق ابو عمر الاوزاعي هو عبد الرحمن عبدة بن ابي لبابة الاسدي الكوفي مجاهد بن جبر المكي المفسر عطاء بن ابي رباح اسلم القرشي زكريا بن يحيى البلخي ابن عمير عبدالله الحمداني هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير سعدا هو ابن معاذ الانصاري ابان ابن يزيد العطار مطر بن الفضل المروزي روح بفتح فسكون هو ابن عبادة ابو محمد البصري هشام هو ابن حسان الفردوسي عكرمة مولي ابن عباس.

حل اللغات: غمرة بفتح النون وكسر الميم كساء ملون مخطط اينعت اي ادركت ونضجت يهدبها اي يقطعها ونية اي ثوب النية في الهجرة او في الجهاد وضعت الحرب اي اسقطتها بيننا وبين قريش.

٣٩٠٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَتُوْفِّي (١) وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ [قَالَ الْفَرَبْرِيُّ كَانَ مَطَرُ عِنْدَنَا وَمَاتَ بِفَرَبْرِ هَكَذَا وَصَفَهُ وَهُوَ مَرُوزِي].

٣٩٠٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ إِنَّ عَبْدًا خَيْرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ فَدَيْنَاكَ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا فَعَجِبْنَا لَهُ وَ [حَتَّى] قَالَ النَّاسُ انْظُرُوا ١ إِلَى هَذَا الشَّيْخِ يُخْبِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدِ خَيْرِهِ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا [مَا شَاءَ] وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ وَهُوَ يَقُولُ فَدَيْنَاكَ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ ٢ الْمُخْبِرُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا بِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ ٣ مِنْ أَمِّنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ (٢) وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّنِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ [خَلِيلًا] إِلَّا خَلَّةَ الْإِسْلَامِ لَا ٤ يُثَبِّتِينَ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةَ إِلَّا خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ. [راجع: ٤٦٦]

٣٩٠٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمْ أَغْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهَمَا يَدِينَانِ الدِّينَ وَلَمْ يَمَرَّ عَلَيْنَا [عَلَى] يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً [عَشِيَّةً] فَلَمَّا ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكٌ ٥ الْغِمَادَ لَقِيَهُ ابْنُ ٦ الدُّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ ٧ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ [يَا أَبَا بَكْرٍ] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَنِي قَوْمِي فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ ٧ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي قَالَ [فَقَالَ] ابْنُ الدُّغْنَةِ فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يَخْرُجُ إِنَّكَ [أَنْتَ] تَكْسِبُ ٨ الْمُعْدَمَ [الْمُعْدُومَ] وَتَصِلُ الرَّجْمَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَاذَا لَكَ جَارٌ ارْجِعْ [فَارْجِعْ] وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ فَارْجِعْ وَارْتَحِلْ مَعَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ فَطَافَ ابْنُ الدُّغْنَةِ عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلَهُ وَلَا يَخْرُجُ أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يُكْسِبُ الْمُعْدَمَ [الْمُعْدُومَ] وَيَصِلُ الرَّجْمَ وَيَحْمِلُ الْكَلَّ وَيَقْرِي الضَّيْفَ وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَلَمْ ٩ تَكْذَبْ قُرَيْشٌ بِجَوَارِ ابْنِ الدُّغْنَةِ وَقَالُوا لِابْنِ الدُّغْنَةِ مَرُّ أَبَا

١ قوله: انظروا يعني كانوا يتعجبون من تفديته اذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين. (ك)

٢ قوله: هو المخبر بفتح التحتية والنصب خبر كان ولفظ هو ضمير فصل ولا يذر بالرفع علي انه خبر المبتدأ الذي هو قوله هو والجملة في موضع النصب خبر كان كذا في القسطلاني اي خبر الله رسوله بين بقائه في الدنيا ورحلته الى الآخرة (ك)

٣ قوله: ان من امن الناس افعل تفضيل من المن بمعنى العطاء والبذل لا من الملة لانه لامة لاحد عليه بل له المنة علي الامة قاطبة كذا في الفتح والجمع ومر بيانه.

٤ قوله: لا يبقين بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح القاف والتحية وتشديد النون وخوخة بمعجمتين مفتوحتين بينهما واو ساكنة باب صغير الا خوخة اي بكر تكريما له وتبنيها علي انه الخليفة بعده او المراد اعجاز فهو كناية عن الخلافة. (قس) ومر بيانه.

٥ قوله: برك الغماد بفتح الموحدة وقد تكسر وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وقد تضم والميم خفيفة هو موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن. (توشيح)

٦ قوله: ابن الدغنة بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون عند اهل اللغة وعند الرواة بفتح اوله وكسر ثانيه وتخفيف النون اسمه الحارث بن زيد وقيل مالك والدغنة امه والقارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر. (توشيح)

٧ قوله: ان اسيح بهمزة مفتوحة فسكن مكسورة وحاء مهملة بينهما تحتية ساكنة ولم يذكر له وجه يقصده لانه كان كافرا. (قس)

٨ قوله: تكسب المعدم بضم الميم وكسر الدال من الاعدام اي تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه له تبرعا. قوله: وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل وهو من الكلال الذي هو الاعياء اي ترفع الثقل اي يعين الضعيف المنقطع ويدخل فيه البيتيم والعيال وغير ذلك لان الكل من لا يستقل بامر. قوله: وتقري الضيف اي تضيف الضيف. قوله: نوائب الحق جمع نائبة وهي الحادثة خيرا وشر ولهذا قيد بالحق ومر شرح هذه الكلمات في اول الكتاب.

٩ قوله: فلم تكذب قريش جواره يعني لم يرد جواره وكل من كذب بشيء فقد رده فاطلق التكذيب واراد لازمه والجوار بكسر الجيم وضمها النمام والعهد والتامين كذا في الجمع والكرمان.

(١) اي بالمدينة بعد ما اقام فيها عشر سنين بعد الهجرة كما مر وبه المطابقة.

(٢) هذا يشمل الهجرة بل هي اكمل اوقاتها فناسب ذكر الحديث في ذيل الهجرة. (خير جاري)

اسماء الرجال: روح بن عباد المذكور زكريا بن اسحاق المكي عمرو بن دينار المكي اسماعيل بن عبد الله الاويسي مالك الامام المدني يحيى بن بكير هو المخزومي نسبه لجده وهو يحيى بن عبد الله بن بكير الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير هو ابن العوام.

حل اللغات: الخوخة بفتح المعجمتين هو الباب الصغير ابوي وهما ابوبكر الصديق وام رومان ابنتي المسلمون اي باذي الكفار من قريش نحو ارض الحبشة يعني ليلحق من سبقه برك الغماد البرك بفتح الباء الموحدة وحكي كسرهما موضع بناحية اليمن والغماد بكسر الغين المعجمة هو موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن مما يلي ساحل البحر اسيح من السياحة لا يخرج ولا يخرج الاول من الخروج والثاني من الاخراج تكسب المعدوم اي تعطيه المال الكل بفتح الكاف هو ما يتقل حمله من القيام بالعيال تقري الضيف اي تضيف الضيف نوائب جمع نائبة وهي الحادثة.

بَكَرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَلْيُصَلِّ فِيهَا وَلْيُقْرَأْ مَا شَاءَ وَلَا يُؤْذِنَا [وَلَا يُؤْذِنَا] بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِهِ فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغِنَةِ لِأَيِّ بَكَرٍ فَلَبِثَ أَبُو بَكَرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ ثُمَّ بَدَأَ لِأَيِّ بَكَرٍ فَأَبْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءٍ^١ دَارِهِ وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَدَّفُ^٢ [فَيَنْقَذِفُ] [فَيَنْقَضِفُ] [فَيَنْقَضِفُ] عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكَرٍ رَجُلًا بَكَاءً لَا يَمْلِكُ عَيْنُهُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَفْرَعُ^٣ [فَأَفْرَعُ] ذَلِكَ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغِنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ [عَلَيْهِ] فَقَالُوا إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا أَبَا بَكَرٍ بِجَوَارِكِ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ فَأَبْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءٍ دَارِهِ فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ وَإِنَّا قَدْ حَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا فَانْهَهِ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَّ وَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ بِذَلِكَ فَسَلُّهُ [فَسَأَلَهُ] أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ [عَلَيْكَ] ذِمَّتَكَ فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ وَلَسْنَا مُقَرَّبِينَ [بِمُقَرَّبِينَ] لِأَيِّ بَكَرٍ الْإِسْتِعْلَانُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَتَى ابْنُ الدَّغِنَةِ إِلَى أَبِي بَكَرٍ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتَ لَكَ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ فَقَالَ [لَهُ] أَبُو بَكَرٍ فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جَوَارِكَ وَأَرْضِي بِجَوَارِكِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] وَالنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ إِنِّي أُرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ وَهُمَا^٤ الْحَرَّتَانِ فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ وَرَجَعَ عَامَّةٌ مَنْ كَانَ هَاجِرًا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكَرٍ قَبْلَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَسْلِكَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي فَقَالَ أَبُو بَكَرٍ وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ يَأَيُّي أَنْتَ [وَأُمِّي] قَالَ نَعَمْ فَحَبَسَ أَبُو بَكَرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَصْحَبِهِ وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَّ السَّمَرُ وَهُوَ^٥ الْخَبِطُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ [جُلُوسًا] فِي بَيْتِ أَبِي بَكَرٍ فِي نَحْرِ الظَّهْمَةِ قَالَ قَائِلٌ لِأَيِّ بَكَرٍ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَقَنِّعًا^٦ فِي سَاعَةِ لَمْ يَكُنْ بَاتِنًا فِيهَا فَقَالَ أَبُو بَكَرٍ فِدَاءً^٧ [فِدْيًا] (٢) لَهُ أَبِي وَأُمِّي وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ قَالَتْ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَيِّ بَكَرٍ أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ فَقَالَ أَبُو بَكَرٍ إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ يَا أَيُّي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي [فَإِنَّهُ] قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَقَالَ [قَالَ] أَبُو بَكَرٍ الصَّحَابَةُ^٨ يَا أَيُّي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ قَالَ أَبُو بَكَرٍ فَخُذْ يَا أَيُّي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَى رَاحِلَتِي هَاتَيْنِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشَّيْثَانِ^٩

١ قوله: بفناء داره بكسر الفاء وهو ما امتد من جوانب الدار وهو اول مسجد بني في الاسلام قاله ابو الحسن قال الداودي بهذا يقول مالك وفريق من العلماء ان من كانت لداره طريقه متسعا ان يرتفق منها بما لا يضر بالطريق. (عيني)

٢ قوله: فيتقذف بالثناء والقاف والذال المعجمة المشددة وتقدم في الكفالة بلفظ فيتقصف اي يردحون عليه حتي يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر قال الخطابي هذا هو المحفوظ واما يتقذف فلا معنى له الا ان يكون من القذف اي يتدافعون فيقذف بعضهم بعضا فينساقدون عليه فيرجع الى معنى الاول وللكشميه بنون وقاف وذال مكسورة. (توشيح)

٣ قوله: وافزع ذلك من الفرع وهو الخوف وقوله ذلك في محل الرفع فاعله وهو اشاره على ما فعله ابوبكر من قراءة القرآن جهرا و بكاءه به. (عيني)

٤ قوله: ان تخفرك بضم النون من الاخفار وهو نقض العهد يقال خفره اذا حفظه واخفره اذا غدر به كذا في التوشيح اي كرهنا ان نقض ذمتك. (ك)

٥ قوله: وهما الحرثان هذا مدرج في الخبر وهو من تفسير الزهري والحره ارض ذات حجارة سود. (فتح)

٦ قوله: وهو الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة ما يخبط بالعصا فيسقط من ورق الشجر. (قس) قال في الجمع الخبط بالحركة الورق الساقط بمعنى المخبوط.

٧ قوله: قال قائل قال ابن حجر في المقدمة يحتمل ان يفسر بالعامر بن فهيرة مولي ابي بكر وفي الطبراني ان قائل ذلك اسماء بنت ابي بكر. (قس)

٨ قوله: متقنعا اي مطلبسا راسه وهو اصل في ليس الصيلسان وقد اخرج الترمذي في الشمائل عن انس ان النبي ﷺ كان يكثر التقنع. (توشيح)

٩ قوله: الصحانة بالنصب اي اريد المصاحبة او اطلبها. (ك) وبالرفع خبر مبتدأ محذوف. (قس)

١٠ قوله: بالشئ وعند الواقدي الثمن كان ثمان مائة وان راحلته هي القصوي كذا في الفسطاني قال في الفتح عاشت بعد النبي ﷺ قليلا وماتت في خلافة ابي بكر.

(١) بكسر الفاء والهمزة ولايي ذر عن الحموي والمستملى بالقصر من غير همز. (قس)

(٢) الفداء اذا كسر اوله بمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور. (صاح)

اسماء الرجال: قال ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري وكنيته ابوبكر الفقيه الحافظ منفق على جلالته وانعائه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة عروة هو ابن الزبير بن العوام القرشي.

حل اللغات: بفناء بكسر الفاء وهي سعة امام البيت فيقذف اي يتدافع ويتساقط بكاء بالتشديد صيغة المبالغة اي كثير البكاء لا يملك عينه اي لا يطيق امساكهما من البكاء ذمتك اي امانتك وعهدك تخفرك بضم النون من الاخفار وهو نقض العهد جوارك اي بامانه وحمايته الحره ارض ذات حجاره سود علي رسلك بكسر الراء اي على محلك وهينتك سمر بفتح السين هو شجر الطلح وقيل شجر العضاء في نحر الظهيرة اي اول وقت الحرارة متقنعا اي ساترا راسه.

قَالَتْ عَائِشَةُ فَجَهَزْنَاهُمَا^١ أَحْتَّ [أَحَبَّ] الْجِهَازَ وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً^٢ فِي جِرَابٍ فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ^٣ نِطَاقِهَا فَرَبَطْتُ بِهِ عَلَى فَمِ الْجِرَابِ فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النَّطَاقِ [النَّطَاقِينَ] قَالَتْ ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ يَغَارٍ فِي جَبَلٍ ثَوْرٍ فَكَمِينَا [فَمَكَمْنَا] فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ ثَقُفٌ^٥ لَقِنَ فَيْدِلَجَ [فَيْدَلَجَ] مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ فَيَصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يَكْتَادَانِ^(١) [يَكَادَانِ] بِهِ إِلَّا وَعَاهُ^٦ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرٍ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ فَيَرْعَى [وَيَرْعَى] عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً^٧ مِنْ غَنَمٍ فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَيَبِيتَانِ فِي رَسْلِ^٨ وَهُوَ لَبَنٌ مَنَحْتَهُمَا وَرَضِيْفُهُمَا حَتَّى يَنْعَقَ بِهَا [بِهِمَا] عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَغْلَسُ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا^٩ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ هَادِيًا خَرِيْتًا^{١٠} وَالْخَرِيْتُ الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ قَدْ غَمَسَ^{١١} حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ وَهُوَ عَلَى ذِيْنِ كَفَّارٍ قُرَيْشٍ فَأَمْنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَا حِلَّتَيْهِمَا وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَرَا حِلَّتَيْهِمَا صَبَحَ ثَلَاثٍ وَأَنْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَالِدَيْلِ فَأَخَذَ بِهِمْ عَلَى طَرِيقِ السَّوَا حِلِ [السَّاحِلِ]. [راجع: ٤٧٦]

٣٩٠٦ - قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي [فَأَخْبَرَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ^{١٢} بْنُ مَالِكٍ الْمُدَلِّجِيُّ وَهُوَ ابْنُ أَخِي سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ ابْنَ جُعْشَمٍ يَقُولُ جَاءَنَا رُسُلٌ [رَسُولٌ] كَفَّارٍ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ [وَفِي] أَبِي بَكْرٍ

١ قوله: فجهازناهما احث الجهاز بالمهمله والمثلثة افعل التفضيل من الحث وهو الاسراع وفي روايه ابي ذر بالموحدة والاول اصح والجهاز بفتح الجيم وقد تكسر ومنهم من انكر الكسر وهو ما يحتاج اليه في السفر. (ف)

٢ قوله: سفرة اي زاد فان معني السفرة في اللغة الزاد الذي يصنع للمسافر واطلاقها علي وعائه مجاز فاستعمل هنا في المعني الحقيقي وافاد الواقدي ان الزاد المذكور شاة مطبوخة. (توشيح)

٣ قوله: من نطاقها بكسر النون قال في التوشيح وهو ما يشد به الوسط وقيل ازار فيه نكة وقيل ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل انتهى قال في النهاية: هو ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطه بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله علي الاسفل عند معاناة الاشغال لثلاث تعثر في ذيلها وبه سميت اسماء ذات النطاقين لانها كانت تطابق نطاقا فوق نطاق وقيل لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في لآخر الزاد الى النبي ﷺ وايي بكر وهما في الغار وقيل شقت نطاقها نصفين فاستعملت احدهما وجعلت الآخر شدا لئلا يزدادها انتهى قال صاحب القاموس نطاق ككتاب شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها فترسل الاعلى علي الاسفل الى الارض والاسفل ينجر على الارض ليس لها حجرة ولا ينفق ولا ساقان انتهى.

٤ قوله: ثم لحق افاد الواقدي ان الخروج كان من خوخة في ظهر بيت ابي بكر وقال احاكم تواترت الاخبار ان خروجه كان يوم الاثنين الا ان محمد بن الخوارزمي قال انه خرج من مكة يوم الخميس قال ابن حجر: يجمع بان الخروج من مكة يوم الخميس ومن الغار ليلة الاثنين لانه اقام فيه ثلاث ليل. (توشيح)

٥ قوله: ثقف بفتح المثلثة وكسر القاف ويجوز اسكانها وفتحها الحاذق الفطن واللقن بكسر القاف السريع الفهم. قوله: فيدلج اي يخرج في ذلك الوقت منصرفا الى مكة يقال ادلج الرجل اذا سار الليل في اوله وقيل في كله وادج بنشديد الدال اذا سار من آخره. قوله: كبائت اي كمن بات بمكة يظهر ذلك للكفار. (ك) و مر بعض بيان الحديث في الكفالة.

٦ قوله: الا وعاه اي حفظه اي لا يسمع شيئا ارادوا به كيدهما الاحفظ ووعي كذا في الخير الجاري.

٧ قوله: منحة بكسر الميم وسكون النون وفتح المهمله شاة تحلب اناء بالغداة واءا بالعشي. (قس)

٨ قوله: في رسل بكسر الراء وسكون المهمله اللين الطري ورضيفهما براء ومعجمة وفاء بوزن رغيف اللين المرصوف الذي وضعت فيه الحجارة المحماة بالشمس او النار لينعقد وتزول وخامته وقيل الرضيف الناقة المخلوبة فهو بلجر وعلي الاول بالرفع. (ك. ت)

٩ قوله: رجلا هو عبدالله بن اريقط بالقاف والطاء مصغرا كذا في الفسطاطي. قوله: من بني الدليل بكسر المهمله وسكون التحتية وقيل بضم اوله وكسر ثانيه مهموزا، توشيح بعدها لام. (قس)

١٠ قوله: خريتا بكسر المعجمة وشدة الراء المكسورة بعدها تحتية ثم مثناة. قوله: والخريتا الماهر بالهداية مدرج من تفسير الزهري قال الاصمعي انما سمي خريتا لانه يهتدي بمثل خرة الابرية اي ثقبها وقيل لانه يهتدي لا خرات المفارة وهي طرقها الخفية. (توشيح)

١١ قوله: قد غمس بغين معجمة فميم فسین مفتوحات. قوله: حلفا بكسر الحاء المهمله يريد انه كان حليفا لهم واخذ بنصيب من عقدهم وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم في دم او خلق او نحوهما من شيء فيه تلوين فيكون ذلك تأكيداً للحلف. قوله: فامناه بقصر الهمزة واتمنت علي كذا وامنته بمعنى كذا في الكرمانى وقس.

١٢ قوله: عبدالرحمن بن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهمله بينهما وحكي فتح الجيم ايض المدلجي بضم الميم واسكان المهمله وكسر اللام وبالجيم وسراقة بضم المهمله وتخفيف الراء والقاف ابن جعشم وفي بعضها سراقة بن مالك بن جعشم والاول هو الموافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور هو الثاني كما في كتاب الاستيعاب ونحوه. (كرمانى)

(١) من: قولهم كدت الرجل اذا طلبت له الغوائل ومكرت به وفي بعضها من باب الافتعال اي يطلب لهما ما فيه من المكروه. (قس. ك)

اسماء الرجال: عامر بن فهيره هو مولي ابي بكر الصديق رضي الله عنه ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري سراقة بن جعشم نسبه لجده واسم ابيه مالك هو الكنانى ثم المدلجي.

حل اللغات: احث الجهاز من الحث وهو الاسراع السفرة الزاد النطاق والمنطق كل شيء شدت به ثقف بفتح الثاء المثلثة وهو الحاذق الفطن لقن بفتح اللام هو السريع الفهم فيدلج اي يخرج الاوعاه اي حفظه فهيره بضم الفاء وفتح الهاء هو مولي ابي بكر الصديق منحة بكسر الميم وهي في الاصل الشاة التي يجعل الرجل لبنها لغيره ثم يقع علي كل شاة في رسل بكسر الراء وهو اللين الطري رضيفها الرضيف بفتح الراء هو اللين الذي فيه الرضفة وهي الحجارة المحماة لتزول وخامته وثقله وقيل الرضيف الناقة المخلوبة حتي ينقع اي يصيح بغنمه والنقع صوت الراعي خريتا بكسر الحاء المعجمة والخريتا الماهر في الهداية جعشم بضم الجيم وسكون العين وضم الشين.

دِيَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِمَنْ [مَنْ] قَتَلَهُ أَوْ أَسْرَهُ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدَلِجٍ أَقْبَلَ [إِذَا أَقْبَلَ] رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ فَقَالَ يَا سُرَاقَةَ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أُنْفًا أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ أَرَاهَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابُهُ قَالَ سُرَاقَةُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ فَقُلْتُ لَهُ [لَهُمْ] إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَانًا وَفُلَانًا انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةٍ^١ فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ وَأَخَذْتُ رُمْحِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ فَخَطَطْتُ^٢ [فَخَطَطْتُ] بِزُجْجِهِ الْأَرْضَ وَخَفَضْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا فَرَفَعْتُهَا تَقَرَّبُ بِي حَتَّى دَنُوتُ مِنْهُمْ فَعَثَرْتُ [وَعَثَرْتُ] بِي فَرَسِي فَخَرَرْتُ عَنْهَا فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَى كِنَانَتِي فَاسْتَخَرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ فَاسْتَقْسَمْتُ [وَأَسْتَقْسَمْتُ] بِهَا أَضْرَهُمْ أَمْ لَا فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَارَكِبْتُ فَرَسِي وَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ تَقَرَّبُ بِي حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ وَأَبُو بَكْرٍ يَكْثُرُ الْإِلْتِفَاتَ سَاخَتْ يَدَا فَرَسِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغْنَا الرُّكْبَتَيْنِ فَخَرَرْتُ عَنْهَا ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَهَضَمْتُ فَلَمْ تَكَدْ تَخْرُجُ يَدَيْهَا فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا لِأَثَرِ يَدَيْهَا غُبَارٌ [عُثَانٌ] سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ فَاسْتَقْسَمْتُ بِالْأَزْلَامِ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَنَادَيْتُهُمْ بِالْأَمَانِ فَوَقَفُوا فَارَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنَّ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَّةَ وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارًا مَا يُرِيدُ^٣ النَّاسُ بِهِمْ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالْمَتَاعَ فَلَمْ يَرْزَأْنِي [يَرْزَأْنِي] [شَيْئًا] وَلَمْ يَسْأَلَانِي [شَيْئًا] إِلَّا أَنْ قَالَ [قَدْ قَالَ] [قَالُوا] [قَالَا] أَخْفَ عَنَّا فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنٍ فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ فَكَتَبَ لِي فِي رُقْعَةٍ^٤ مِنْ أَدَمٍ [أَدِيمٍ] ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ الزُّبَيْرَ فِي رَكْبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا تِجَارًا قَافِلِينَ مِنَ الشَّامِ فَكَسَاهُ الزُّبَيْرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بَيَاضٍ [بَيْضٍ] وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ بِمَخْرَجِ [بِخُرُوجِ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ فَكَانُوا يَغْدُونَ كُلَّ غَدَاةٍ إِلَى الْحَرَّةِ فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ حَرُّ الظَّهْرِ فَانْقَلَبُوا يَوْمًا بَعْدَ مَا أُطَالُوا انْتِظَارَهُمْ فَلَمَّا أَوْوَا إِلَى بُيُوتِهِمْ أَوْفَى^٥ رَجُلٌ مِنْ يَهُودٍ عَلَى أَطْمٍ^٦ مِنْ أَطَامِهِمْ لِأَمْرِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَبَصَرَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبِضِّضِينَ^٧ يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ فَلَمْ يَمْلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا مَعَاشِيرَ [يَا مَعْشِرَ] الْعَرَبِ هَذَا جَدُّكُمْ^٨ (١)

١ قوله: اكمة بالفتحات وهي الراية المرتفعة من الأرض. (خ)

٢ قوله: فخطط برجه الأرض بأعجام خاء وروي بإهماها والرج بضم الزاي الحديد في أسفل الرمح فعي الإهمال معناه امكنت أسفله وخفضت أعلاه لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه فينتعه احد منهم فيشاركه في الجعاه وعلي الأعجام وهو للجهمور معناه خفض أعلاه فامسكه بيده وجرزه فخطط به غير قاصد ان يخطها بل لئلا يظهر الرمح. قوله: فرفعتها اي اسرعت بها السير. قوله: تقرب من التقريب والتقريب السير دون العدو فوق العاده قال الاصمعي هو ان ترفع الفرس يديها معا وتضعهما معا. قوله: اهويت يدي اي بسطتهما اليها للاخذ والكنانة الخريطة المستطلة من جلود يجعل فيها السهام وهي الجعبة والازلام اي القداح وهي السهام التي لا ريش لها وكن لهم في الجدلية هذه الازلام مكتوبا عليها لا او نعم فاذا اتفق لهم امر من غير قصد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليه نعم مضي علي عومه وان خرج لا انصرف عنه والاستقسام طلب معرفة النفع والضرر بالازلام اي التناول بها. (من ك. تو. مجمع)

٣ قوله: اخبار ما يريد الناس اي الكفار من قتلهم واسراعهم وجعلهم الدية لم تصدي لذلك. قوله: لم يرزاني اي لم يأخذ مني شيئا ولم ينقصا من مالي. (ك)

٤ قوله: في رقعة من ادم بفتح الدال جلد مذبوغ زاد ابن اسحاق فاخذته فجعلته في كنانتي وفي نسخة بكسر الدال المهملة بعدها تحتية كذا في القسطلاني قال في التوسيع للاسماعيلي في كتاب موادة ولابن اسحاق كتابا يكون اية بني وبينك فرجعت فلم اذكر شيئا مما كان حتي اذا فرغ من حينين بعد فتح مكة خرجت لالقاء ومعى الكتاب فلقيته بالجعرانة فرفعت يدي بالكتاب فقلت يا رسول الله! هذا كتابك فقال يوم برادن فاسلمت انتهى.

٥ قوله: فكسا الزبير هو ابن العوام احد العشرة المبشرة وقيل الصحيح ان الذي كسا رسول الله ﷺ وابا بكر رضي الله عنه هو طلحة رضي الله عنه لا الزبير رضي الله عنه كذا في الكرماني. قال السيوطي في التوسيع: وجمع بائهما معا كان في الركب وانهما معا كسبا.

٦ قوله: اوفى اي اشرف وطلع علي مكان عال واشرف منه قال في الفتح لم اقف علي اسمه وكان صعوده لامر آخر كذا في الخير الجاري ومر بعض الحديث مع بيانه في كتاب الخوالة.

٧ قوله: اطم بضمين القصر وكل حصن ميني بحجارة الجمع اطم واطوم. (قاموس)

٨ قوله: مببضين بتشديد الياء المكسورة اي لابسين ثيابا بيضا ويحوز بسكون باء وتشديد ضاد قوله: يزول بهم السراب اي يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له وقيل اي ظهر حركتهم فيه للعين كذا في الجمع.

اسماء الرجال: ابو سفيان صحابي مشهور من مسلمة الفتح ابن شهاب تقدم ذكره مرارا عروة بن الزبير بن العوام القرشي.

حل اللغات: بني مدلج قبيلة من كنانة اسودة اي اشخاصا اكمة بالفتحات وهي الراية المرتفعة فخطط بزجه اي امكنت اسفله بزجه بضم الزاي وهي الحديد التي في أسفل الرمح عاليه اي علو الرمح فرفعتها اي اسرعت بها السير تقرب بي من التقريب وهو السير دون العدو فخررت من الخورور وهو السقوط الازلام وهي القداح فاستقسمت من الاستقسام وهو طلب معرفة النفع والضرر ساخت اي غاصت ساطع اي مرتفع علي اطم بضمين وهو الحصن ويقال بناء من حجر كالقصر مببضين اي عليهم ثياب بيض وقيل معناه مستعجلين يقال بانض اي مستعجل يزول بهم السراب اي يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له والسراب هو الذي يري في شدة الحر كالماء.

الَّذِي تَنْتَظِرُونَ فَثَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى السَّلَاحِ فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَظْهَرُ الْحَرَّةُ فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ^١ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْاَوَّلِ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَامِتًا فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ يَمْنَنَ لَمْ يَرِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجِيئُ [فَحْيِي] [يَحْيِي] أَمَا بَكْرٌ حَتَّى أَصَابَتْ الشَّمْسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى ظَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَأُسِّسَ^٢ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى وَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَسَارَ يَمْشِي مَعَ النَّاسِ [مَعَ النَّاسِ] حَتَّى بَرَكْتَ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ^٣ مِرْبَدًا لِلتَّمَرِ لِسَهْلٍ وَسَهْلٍ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ [هُمَا أَخَوَان] فِي حَجْرٍ أَسْعَدُ [سَعْد] بْنِ زُرَّارَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَرَكْتَ بِهِ رَاحِلَتُهُ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلُ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا بِالْمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا فَقَالَا [لَا] بَلْ نَهَبُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا هَبَةً [هَبَةً مِنْهُمَا] حَتَّى ابْتِاعَهُ^(٢) مِنْهُمَا ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِدًا وَطَفِقَ [فَطَفِقَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْقِلُ مَعَهُمُ اللَّبَنَ^(٣) فِي بُنْيَانِهِ وَيَقُولُ وَهُوَ يُنْقِلُ اللَّبَنَ: اِيْ اعطاهما عشرة دنانير (قس)

هَذَا الْحِمَالُ^٥ لَا حِمَالَ خَيْرٌ هَذَا أَيْرُ رَبَّنَا وَأَظْهَرُ

وَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْآخِرَةِ فَارْحَمْ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

فَقَمَّ ثَلْثَ شِعْرٍ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُسَمَّ^(٤) لِي قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَلَمْ يَبْلُغْنَا فِي الْأَحَادِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ شِعْرٍ تَامَ غَيْرَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ [هَذَا الْبَيْتِ].

٣٩٠٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ وَفَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ صَنَعَتْ سُفْرَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبَى بَكْرٍ حِينَ أَرَادَا الْمَدِينَةَ فَقُلْتُ لِأَبِي [لِأَبِي بَكْرٍ] مَا أَجِدُ شَيْئًا أُرِيطُ^٦ [أُرِيطُهَا] إِلَّا نِطَاقِي^(٥) قَالَ فَشَقَّيْهِ فَقَعَلْتُ فُسْمِيَتْ ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ [وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْمَاءُ ذَاتُ النَّطَاقِ]. [راجع: ٢٩٧٩]

١ قوله: يوم الاثنين شد من قال يوم الجمعة. قوله: من شهر ربيع الاول قيل كان اول يوم منه وقيل ثانيه وقيل سابعه وقيل ثاني عشرة وقيل ثالث عشرة وقيل نصفه. (توشيح)
٢ قوله: اسس على التقوي اي مسجد ومنه يؤخذ تفسير قوله تعالى «من اول يوم» لان تاسيسه كان في اول يوم حل النبي ﷺ بدار الهجرة قال السهيلي وهو اول مسجد صلى فيه باصحابه جماعة ظاهراً و اول مسجد بني لجماعة المسلمين عامة واما ما اخرجه مسلم والترمذي من حديث ابي سعيد ان رجلين اختلعا في المسجد النبي اسس علي التقوي فقال احدهما: هو مسجد النبي ﷺ وقال الآخر: هو مسجد قباء فاتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك فقال هو مسجدي هذا وفي ذلك يعني مسجد قباء خير كثير فاجيب عنه بانه صدر لدفع توهم من ظن اختصاص مسجد قباء بذلك او مساواة المسجدين لاشتراكهما في بنائه ﷺ لكل منهما. (توشيح)
٣ قوله: مريدا بكسر الميم وسكون الباء وفتح الموحدة الموضع الذي يجفف فيه التمر وقال الاصمعي كل شيء حبست فيه الابل والغنم. (توشيح)
٤ قوله: اسعد لابي ذر سعد والاول الصواب كذا في التوشيح. قال القسطلاني: وكان اسعد من السابقين في الاسلام من الانصار واما اخوه سعد فتاخر اسلامه انتهى.
٥ قوله: هذا الحمال بكسر المهملة وفتح الميم مخففة ولاي ذر بفتح المهملة اي هذا المحمول من اللبن ابر عند الله واطهر اي ابقى ذخراً و اكثر ثواباً وادوم منفعة واطهر من اللوات. قوله: لاجمال خير من التمر والزبيب والطعام المحمول منها هو الذي يغتبط به حاملوه والجمال والحمل بمعنى قال عياض: وقد رواه المستملي بالجيم المفتوحة قال وله وجه والاول اظهر وربنا بالنصب منادي وفي بعضها مكانه دينا وهذا كله مرسل لان عروة تابعي لا صحابي وشعر رجل يحتمل ان يراد به الشعر المذكور وان يراد شعر آخر. (من الجمع والكرماني وقس)
٦ قوله: اربطه بكسر الموحدة اي الظرف او راس السفرة فهو علي تقدير حذف مضاف. (قس ومر بيان النطاق)

(١) بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة اي حطكم وصاحب دولتكم. (نو، قس)

(٢) قال في التوشيح والجمع بينه وبين قوله: فيما تقدم لا تطلب ثمة الا إلى الله انهم قالوا ذلك اولاً فاي ان يقبله حتى ابتاعه.

(٣) كتكتف المضروب من الطين مربعا للبناء. (قاموس)

(٤) هو عبدالله بن رواحة. (قس) ذكره غير الزهري. (توشيح)

(٥) هو بكسر النون مر بيانه.

اسماء الرجال: بني عمرو بن عوف بن مالك بن اويس ومنازلهم بقباء. (قس) عبدالله ابن ابي شيبة نسبه لجدّه هو عبدالله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطي الاصل ابوبكر بن ابي شيبة الكوفي ثقة حافظ صاحب التصانيف ابواسامة حماد بن اسامة القرشي مولاهم الكوفي وفاطمة هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام اسماء بنت ابي بكر الصديق.

حل اللغات: هذا جدكم اي حطكم وصاحب دولتكم الذي تتوقعونه يظهر الحرة وهي الارض التي عليها الحجارة السود فقام ابوبكر للناس اي يتلقاهم يحيي ابابكر اي يسلم عليه مريدا بكسر الميم وفتح الباء الموحدة وهو الموضع الذي يجفف فيه التمر.

٣٩٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ لَمَّا أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ تَبِعَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْشُمٍ فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَسَاحَتْ بِهِ فَرَسُهُ قَالَ ادْعُ اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرُكَ [أَضْرِبْكَ] فَدَعَا لَهُ قَالَ فَعَطِشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَرَّ بِرَاعٍ قَالَ [فَقَالَ] أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَأَخَذَتْ قَدْحًا فَحَلَبَتْ فِيهِ كُثْبَةً^١ مِنْ لَبَنٍ فَأَتَيْتُهُ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ. [راجع: ٢٤٣٩]

٣٩٠٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَتْ فَخَرَجْتُ وَأَنَا مَيِّمٌ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ بِقُبَاءٍ فَوَلَدَتْهُ بِقُبَاءٍ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ [فَوَضَعَهُ] فِي حَجْرِهِ ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ تَفَلَّ فِي فِيهِ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيْقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ حَنَكَهُ بِتَمْرَةٍ ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ^٢ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ [يَعْنِي بِالْمَدِينَةِ] تَابَعَهُ خَالِدُ ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسَهَّرٍ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهَا هَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ حُبْلَى [انظر: ٤٥٦٩]

٣٩١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ تَمْرَةً فَلَاكَهَا^٣ ثُمَّ أَذْخَلَهَا فِي فِيهِ فَأَوَّلَ مَا دَخَلَ فِي بَطْنِهِ رِيْقُ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ].

٣٩١١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكْرٍ وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ^٥ يَعْرِفُ وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ ﷺ] شَابٌ لَا يَعْرِفُ قَالَ فَيَلْقَى الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ فَيَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ [الَّذِي] يَهْدِينِي الطَّرِيقَ [السَّبِيلَ] قَالَ فَيَحْسِبُ الْحَاسِبُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي بِالطَّرِيقِ [يَعْنِي بِهِ الطَّرِيقَ] وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا فَالْتَفَتَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ اللَّهُمَّ اصْرَعُهُ

١ قوله: كثبة بضم الكاف قدر حلبة وقيل هو ملا القدح. قوله: انا متم اي لمدة الحمل باتمام الشهر التاسع. قوله: ثم تفل بالفوقية والفاء دمي من ريقه في فمه. فوبه: ثم حنكه يقال حنكت الصبي اي مضغته تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه وفيه لطف عظيم بحال المولود حيث تفل بريقه المبارك اولا ثم حنكه بمضوغه ثانيا ثم دعا له وبرك عليه وبرك بفتح الجيم والموحدة وتشديد الراء بان قال بارك الله فيه او اللهم بارك فيه. (مس ك خ . قس)

٢ قوله: اول مولود ولد في الاسلام اي بالمدينة من المهاجرين فاما من ولد بغير المدينة من المهاجرين فليل عبد الله بن جعفر بالحيشة واما من الانصار بالمدينة فكان اول مولود ولد لهم بعد الهجرة مسمة بن مخلد كما رواه ابن ابي شيبة وقيل النعمان بن بشير وفي الحديث ان مولد عبد الله ابن الزبير كان في السنة الاولى وهو المعتمد بخلاف ما جزم به الواقدي ومن تبعه بانه ولد في السنة الثانية بعد عشرين شهرا من الهجرة كذا في فتح الباري.

٣ قوله: فلاكها اي مضغها واللوك ادارة الشيء في الفم ولم يذكر فيه تفل رسول الله ﷺ وكأنها اكتفت بريق المضغ او لم يطلع علي ذلك لان عائشة كانت صغيرة. (خ)

٤ قوله: وهو مردف ابابكر قال الداودي يحتمل انه مرتد خلفه علي راحلته ويحتمل ان يكون علي راحله اخري. قال الله تعالى ﴿بِالْف من الملائكة مردفين﴾ اي يتلو بعضهم بعضها ورجع ابن التين الاول وقال لا يصح الثاني. (فتح)

٥ قوله: شيخ اي في الصورة لان رسول الله ﷺ كان اس من ابي بكر علي الصحيح لكن شعر ابي بكر ابيض او كان اكثر بياضا من شعر رسول الله ﷺ. (كرماني)

اسماء الرجال: محمد بن بشار ابوبكر بنادر العبدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء بن عازب زكريا بن يحيى بن صالح اللؤلؤي البلخي ابي اسامة حماد بن اسامة الكوفي هشام ابن عروة الزبير بن العوام القرشي اسماء هي بنت ابي بكر الصديق زوجة الزبير بن العوام علي بن مسهر قاضي الموصل تكرر ذكره سابقا هشام عن ابيه عروة بن الزبير قتبية هو ابن سعيد الثقفي البلخي ابي اسامة هو حماد المذكور هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير محمد هو ابن سلام البيكندي او ابن المثني العنزي كذا في فس عبد الصمد يروي عن ابيه عبد الوارث بن سعيد لبصري عبد العزيز بن صهيب البناي البصري.

حل اللغات: فساخت بالخاء المعجمة اي غاصت كثبة بضم الكاف وهي قدر حلبة وقيل هو ملا القدح وانا متم اي تمت مدة الحمل الغالب وهي تسعة اشهر ثم تفل اي بزق في فيه اي في فمه حنكه من حنكت لصبي اي مضغته تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه فلاكها اي مضغها فاللوك ادارة الشيء في الفم شيخ اي في الصورة فيحسب اي يظن.

(قوله: قالت فخرجت وانا متم) الظاهر متمم بالتانيث فكان التذكير بناء على ان المراد معنى النسبة اي ذات اتمام وصيغ النسبة ستوي فيها المذكر والمؤنث او لمراعاة لفظة انا (قوله: مردف ابابكر) كانه وقع كذلك احيانا او معنى مردف الخ ان راحلته متاخره عن راحلة النبي ﷺ والا فهما كانا علي راحلتين علي مفتضي الاحاديث الأخر (قوله: ابوبكر شيخ) اي كالشيوخ في المعرفة بين الناس لمباشرته التجاره بخلاف النبي ﷺ فانه كالشباب الذي لا يعرف لعدم سبق معاملته مع الناس.

١ قوله: تحمحم بخائين مهملتين وميمين اي تصوت وذكر. قوله فصرعه باعتبار لفظ الفرس واث في قوله قامت باعتبار ما في نفس الامر انها كانت انثى قاله ابن حجر وقال العيني: قال اهل اللغة ومنهم الجوهري الفرس يقع علي الذكر والانثى ولم يقل احد انه يذكر باعتبار اللفظ ويؤنث باعتبار انها كانت انثى. (قسطلاني)
٢ قوله: لا تترك احدا يلحق بنا هذا كقولهم لا تدن من الاسد يهلك وهو ظاهر علي مذهب الكسائي. (ك)
٣ قوله: مسلحة بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح اللام والحاء المهملة اي يدفع عنه الاذى بمثابة السلاح كذا في القسطلاني قال الكرمانى هو بفتح الميم اي صاحب السلاح.
٤ قوله: يتخرف بالمعجمة اي يجتني. قوله: فيها اي في النخل. قوله: وهي اي التمرة التي اجتنها وفي بعضها وهو اي ما اجتننا. (ك.خ). قوله: فسمع من نبي الله ﷺ في الترمذي انه اول ما سمع من كلامه ان قال «ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام»
٥ قوله: اي بيوت اهلنا اقرب اطلق عليهم اهلنا لقراية ما بينهم من النساء لان منهم والدة عبدالمطلب جده ﷺ وهي سلمى بنت عمرو من بني مالك بن النجار كذا في الفتح.
٦ قوله: فهيء لنا مقبلا بفتح الميم اي مكانا نقيلا فيه والمقبيل النوم نصف النهار وقال الازهرى القيلولة والمقبيل الاستراحة نصف النهار كان معها نوم اولا قال بدليل. قوله: واحسن مقبلا والجنة لا نوم فيها.
٧ قوله: عبدالله ابن سلام الاسرائيلي يكنى ابا يوسف فقال كان اسمه الحضير سمي عبدالله في الاسلام وهو من حلفاء عوف بن الخزرج. (فتح)
٨ قوله: فاقبلوا فدخلوا عليه عليه السلام بعد ان خبا هم عبدالله بن سلام. (قس) ومر اسولة عبدالله بن سلام من النبي ﷺ في كتاب الانبياء.
٩ قوله: عن نافع عن عمر زاد غير ابي ذر يعني عن ابن عمر. قال ابن حجر: لعلها من اصلاح بعض الرواة ولا بد منها لان نافعا لم يدرك عمر. (توشيح)
١٠ قوله: فرض اي عين عمر من مال بيت المال. قوله: للمهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبيلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرًا. (ك)
١١ قوله: اربعة الالف في اربعة الالف كذا للاكثر وسقطت لفظ في من رواية النسفي وهو الوجه اي لكل واحد اربعة آلاف. قال الكرمانى وفي بعضها اربعة الالف في اربعة ولعل فائدة ذكرها التوزيع وبيان ان لكل مهاجر اربعة الالف او المراد في اربعة فصول انتهى او اعوام. (خ)
(١) بلفظ التثنية والجمع والاول اوجه. (قس)
اسماء الرجال: ابو ايوب هو خالد بن زيد بن كليب الانصاري من كبار الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ابراهيم بن موسى الفراء الصغير هشام هو ابن يوسف الصنعاني ابن جريج عبدالمملك ابن عبدالعزيز الاموي عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري عن نافع مولى ابن عمر المدني.
حبل اللغات: تحمحم من الحمحة وهي صوت الفرس المسلحة بفتح الميم صاحب السلاح.

عُمَرَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِائَةٍ فَقِيلَ لَهُ هُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَلِمَ نَقَصْتَهُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ فَقَالَ إِنَّمَا هَاجَرَ بِهِ أَبَوَاهُ يَقُولُ لَيْسَ هُوَ كَمَنْ هَاجَرَ بِنَفْسِهِ.

٣٩١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خَبَابٍ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٩١٣]

٣٩١٤- ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا خَبَابٌ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ وَوَجِبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ نَجِدْ [لَهُ] شَيْئًا نَكْفِيهِ فِيهِ إِلَّا نَمِرَةً كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ فَإِذَا [وَإِذَا] غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ بِهَا وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ إِذْخِرَ [الْإِذْخِرَ] [مِنْ إِذْخِرٍ] وَمِنَا مَنْ أَيْنَعَتْ^١ لَهُ شِمْرَتُهُ فَهُوَ يَهْدُبُهَا. [راجع: ٣٩١٤]

٣٩١٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ بَشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ^٢ أَبِي لِأَيُّبٍ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَإِنَّ أَبِي قَالَ لِأَيُّبٍ يَا أَبَا مُوسَى هَلْ يَسْرُكَ إِسْلَامُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَجَرْتُنَا مَعَهُ وَجَاهَدْنَا مَعَهُ وَعَمَلْنَا كُلَّهُ مَعَهُ بَرْدٌ لَنَا وَأَنْ كُلَّ عَمَلٍ عَمَلْنَاهُ بَعْدَهُ نَجُونَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ فَقَالَ [قَالَ] أَبِي [أَبُوكَ] لَا وَاللَّهِ قَدْ جَاهَدْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَيْنَا وَصَمْنَا وَعَمَلْنَا خَيْرًا كَثِيرًا وَأَسْلَمَ عَلَى أَيْدِينَا بَشْرٌ كَثِيرٌ وَإِنَّا لَنَرَجُو ذَلِكَ فَقَالَ أَبِي لَكِنِّي أَنَا وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ بَرْدٌ [بَرْدٌ] لَنَا^(١) وَأَنْ كُلَّ شَيْءٍ عَمَلْنَا بَعْدَ [عَمَلْنَاهُ بَعْدَهُ] [عَمَلْنَاهُ بَعْدَهُ] نَجُونَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ فَقُلْتُ [قُلْتُ] إِنَّ أَبَاكَ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَبِي.

٣٩١٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ [الصَّبَّاحُ] أَوْ بَلَعْنِي عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ [النَّهْدِيِّ] سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ إِذَا قِيلَ لَهُ هَاجَرَ قَبْلَ أَبِيهِ يَغْضَبُ قَالَ فَقَدِمْتُ [وَقَدِمْتُ] أَنَا وَعُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [الْمَدِينَةَ]

١ قوله: إنما هاجر به أبواه وكان ابن عمر حين الهجرة ابن احدى عشرة سنة. قوله: ليس هو كمن يعني ان نيته في الهجرة لعلها للموافقة بابويه اذ هو تابع والنية للمتبوع. (خير جاري)

٢ قوله: أينعت له شمرته أي نضجت وطابت. قوله: فهو يهدبها بكسر الدال المهملة مصححا عليها في الفرع واصله ويجوز الضم والفتح يجنيها كذا في القسطلاني ومر الحديث مع بيانه في الجناز عتقريب.

٣ قوله: ما قال أبي لأبيك أي في امر غلبة الخوف. قوله: قال قلت لا أي قال الراوي نافلا عن أبي بردة قلت لا. قوله: هل يسرك أي يوقعك في السرور. قوله: عملنا كله كالصلوة والصوم والزكاة والحج وامثالها. قوله: برد لنا أي ثبت ودام وهو خير قوله اسلامنا. قوله: كفافا بفتح الكاف أي سواء بسواء. قوله: رأسا براس بدل او بيان ونصبه علي الحال من فاعل نحونا أي متساوين لا يكون لنا وعلينا بان لا يوجب ثوابا ولا عقابا. قوله: فقال أبي لا أي لا يسرنا وبين سببه بقوله قد جاهدنا الخ. قوله: ان اباك والله خير من أبي أي عمر خير من أبي موسى في كل شيء فهذا كذلك لان كلام السادات سادات الكلام فكيف وهو الناطق بالصواب هذا كله ملتحظ من المرافة قال الكرمانى: فان قلت لم قطع عمر الرجا عن خبراته بعد رسول الله ﷺ؟ قلت لعله قاله هضمنا لنفسه او لما رأي ان الانسان لا يخلو عن تقصير ما في كل خير يعمل اراد ان يقع التقاص بينهما ويبقى هو في البين سالما انتهى.

٤ قوله: او بلغني عنه قل الكرمانى: كان البخاري شاكا حيث قال "او بلغني عنه" وهو نوع من الرواية عن المجهول انتهى. قال القسطلاني: وقد روي المؤلف عن محمد بن صباح في الصلوة والبيوع جازما بغير واسطة انتهى.

٥ قوله: هاجر قبل أبيه بغضب لما فيه من رفعته على أبيه قال القسطلاني: قال الكرمانى قوله يغضب أي يتكلم بكلام الغضبان غرضه انه لما كان بيعته متقدمة علي بيعه أبيه ظن الناس ان هجرته كانت متقدمة.

(١) أي تم وثبت ولم يبطل ولم ينقص ببركة وجوده ﷺ اما بعده فما وقع من الطاعات لا يخلو من تغير النيات كما اخبر بعضهم فما نفطنا ابدنا عن التراب حتي انكرنا قلوبنا. (من المرافة)

اسماء الرجال: محمد بن كثير العبدي البصري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي أبي وائل شقيق بن سلمة الكوفي خباب هو ابن الارت بالحاء المعجمة وشدة الموحدة الاولى والارب بالراء وشدة الفوقية التميمي من السابقين الى الاسلام مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو ابن سعيد القطان الاعمش سليمان المذكور شقيق ابن سلمة هو ابو وائل خباب هو ابن الارت يحيى بن بشر ابوزكريا البلخي روح هو ابن عبادة البصري عوف هو ابن أبي جميلة الاعرابي معاوية بن فره ابو اباس البصري عبدالله بن عمر بن الخطاب اسماعيل هو ابن علي كذا في القسطلاني وما يفهم من الكاشف انه ابن زكريا والله اعلم محمد بن صباح البزار بمعجمتين عاصم هو ابن سليمان الاحول أبي عثمان عبدالرحمن بن مل النهدي ابن عمر هو عبدالله بن عمر بن الخطاب.

حل اللغات: غمرة بفتح وكسر الميم هي برده من صوف او غيره مخططة وقيل كساء اذخر بالذال والحاء المعجمتين نبت حجازي طيب الرائحة أينعت أي ادركت ونضجت يهدبها من هذب الثمر اذا اجتناه هل يسرك أي يوقعك في السرور برد بلفظ الماضي أي ثبت بعده أي بعد فونه كفافا أي سواء الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة.

(قوله: هل يسرك اسلامنا الخ الظاهر ان الاسلام مبتدا خبره برد والجملة في محل الرفع علي ان مضمونه فاعل واللائق به ان يقال ان اسلامنا الخ برد لنا لكن استعمال الجملة في محل المصدر من غير تصريح بداء المصدر كثير (قوله: فقلت ان اباك والله خير من أبي) أي لان خشية من ثمة العلم.

فَوَجَدْنَاهُ قَائِلًا^١ فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَرْسَلْنِي عُمَرُ وَقَالَ [فَقَالَ] اذْهَبْ فَانْظُرْ هَلِ اسْتَيْقَظَ فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَيْقَظَ فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ يَهْرُولُ هَرُولَةً حَتَّى دَخَلَ [دَخَلْنَا] عَلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ بَايَعْتُهُ^٢ [انظر: ٤١٨٦-٤١٨٧]

٣٩١٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ ابْتِاعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلًا فَحَمَلْنَاهُ مَعَهُ قَالَ فَسَأَلَهُ عَازِبٌ عَنْ مَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَخَذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ^٣ فَخَرَجْنَا لَيْلًا فَاحْبَيْنَا [فَأَحْشَيْنَا] [فَأَحْشَيْنَا] لَيْلَنَا [لَيْلَتْنَا] وَيَوْمَنَا حَتَّى قَامَ فَاتِمُّ الظَّهْيَةِ ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ فَاتَيْنَاهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ قَالَ فَفَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُرُوءَةً مَعِيَ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَانْطَلَقْتُ أَنْفَضُ مَا حَوْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي غَنِيمَةٍ [غَنِيمَتِهِ] يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا فَسَأَلْتُهُ لِمَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ فَقَالَ أَنَا لِفُلَانٍ فَقُلْتُ لَهُ [فَقُلْتُ] هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لَهُ [فَقُلْتُ] هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ فَقُلْتُ لَهُ انْفُضِ الصَّرْعَ قَالَ فَحَلَبَ كُثْبَةً [كُثْفَةً] مِنْ لَبَنٍ وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ عَلَيْهَا [وَعَلَيْهَا] خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّاتَهَا [يَرْدَدْتُهَا] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَضِيْتُ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا وَالطَّلَبُ فِي إِثْرِنَا [إِثْرِنَا]. [راجع: ٢٤٣٩]

٣٩١٨- قَالَ^٦ الْبَرَاءُ فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى فَرَأَيْتُ^٧ أَبَاهَا [فَرَأَيْتُهُ أَتَاهَا] [فَرَأَيْتُ أَبَاهَا] فَقَبَّلَ [يُقَبِّلُ] حَدَّثَنَا وَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ يَا بُنَيَّةُ؟

٣٩١٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيرٍ [خُمَيْرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ وَسَّاجٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ^٨ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ فَعَلَفَهَا^٩ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ

٣٩٢٠- وَقَالَ دُحَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَكَانَ أَسَنَ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ فَعَلَفَهَا بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ حَتَّى قَبَّلْنَا لَوْنَهَا. [راجع: ٣٩١٩]

١ قوله: قائلا اي نائما في القائلة والقائلة نصف النهار وذلك حين قدم النبي ﷺ مهاجرا.

٢ قوله: ثم بايعته ثانيا وزعم الداودي ان هذه البيعة كانت عند قدومه ﷺ المدينة في الهجرة واستبعد لان ابن عمر لم يكن اذ ذاك في من يبايع وقد عرض على النبي ﷺ بعد ذلك بثلاث سنين يوم احد فلم يجوز. فيحتمل ان يكون البيعة هذه علي غير القتال وانما ذكرها ابن عمر ليعين سبب وهم من قال انه هاجر قبل ابيه وانما النبي وقع له انه بايع قبل ابيه فتوهم بعضهم ان هجرته كانت قبل هجرة ابيه وليس كذلك حكاه في الفتح عن الداودي. (قسطلاني)

٣ قوله: بالرصد اي الترقب او هو جمع راصد. قوله: فخرجنا اي من الغار. (ك)

٤ قوله: فاحيينا من الاحياء ضد الاماتة وفي بعضها بجاء مهملة فمثلتين فنون وفي نسخة بزيادة فوقية من الحث كذا في القسطلاني ومر الحديث مع بيانه في مناقب المهاجرين وفيه فاحيينا او سربنا ليلتنا ويومنا حتي اظهرنا اي دخلنا في وقت الظهيرة وهي نصف النهار. قوله: ثم رفعت اي ظهرت لابصارنا. قوله: انفض بضم الفاء اي احرس واطوف هل راي طلبا ملتقط من الجمع وقس و ك.

٥ قوله: قد رواتها براء مفتوحة فواو مشددة مفتوحة فهمزة ساكنة فوقية فهاء تانيث تقول رويت الامر اذا نظرت فيه ولم يعجل وقال في النهاية الصواب ترك الهمزة اي شددتها بالخرقة وربطتها عليه قال الكرماني: روايتها جعلت فيها الماء لرسول الله ﷺ. (قس)

٦ قوله: البراء الخ هذه الزيادة لم يذكره البخاري الا في هذا الموضع وكان دخول البراء علي عائشة قبل الحجاب اتفاقا وسنه دون البلوغ. (قس)

٧ قوله: فرأيت من الرؤية وفي بعضها بالوحدة من قولهم رايي فلان اذا رايت منه ما تكرهه. (كرماني)

٨ قوله: اشط الشمط بياض شعر الراس يخالط سواده. (ك)

٩ قوله: فغلغها بالغين المعجمة آخره فاء بينهما لام مشددة اي غطاها كذا في الخير الجاري. قال في المشارق الرواية بتشديد اللام.

اسماء الرجال: احمد بن عثمان الازدي الكوفي شريح بن مسلمة الكوفي ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق ابي اسحاق عمرو ابن عبد الله السبيعي سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي محمد بن حير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتية فراء الحمصي ابراهيم بن ابي عبله بفتح المهملة وسكون الموحدة العقيلي الشامي عقبة بن وساج بفتح الواو وشدة المهملة آخره جيم البصري سكن الشام وقال وحيه ابو عبد الرحمن ابن ابراهيم الدمشقي فيما وصله الاسماعيلي الوليد بن مسلم الحافظ عالم الشام الازواعي هو عبد الرحمن بن عمرو ابوعبيد اسمه حيي مصغرا فيهما مولي سليمان بن عبد الملك اصبع بن الفرخ القرشي مولا هم المصري كاتب بن وهب ابن وهب عبد الله المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة ابن الزبير بن العوام.

حل اللغات: قائلا اي نائما من القيلولة هرولة وهي السير بين المشي علي مهل والعدو الرصد اي الترقب او جمع الراصد فاحيينا ليلتنا من الاحياء ضد الاماتة ثم رفعت اي ظهرت لابصارنا انفض بضم الفاء اي احرس قد رواتها اي تانيث بها حتي صلحت وقيل روايتها بغير همزة اي شددتها بالخرقة وربطتها عليها الطلب جمع طالب فرأيت من الرؤية اشط من الشمط وهو بياض الراس يخالطه سواد فغلغها بالغين اي خضبها الكتم هو الوسمة.

٣٩٢١- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَصْبَغُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ بَكْرٍ فَلَمَّا هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا هَذَا^(١) الشَّاعِرُ الَّذِي قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ رَأَى [رَثًا] كَفَّارَ قُرَيْشٍ:

وَمَاذَا	بِالْقَلِيبِ	قَلِيبٌ ^٢	بَدْرٍ	مِنْ	الشَّيْزِ	تَزَيَّنَ	بِالسَّيِّمِ
وَمَاذَا	بِالْقَلِيبِ	قَلِيبٌ	بَدْرٍ	مِنْ	الْقَيْنَاتِ	وَالشَّرْبِ	الْكِرَامِ
تُحَيِّي بِالسَّلَامَةِ	[تُحَيِّي السَّلَامَةَ]	[تُحَيِّي السَّلَامَةَ]	أُمُّ بَكْرٍ	وَهْلٌ	[فَهْلٌ]	لِي	بَعْدَ قَوْمِي
يُحَدِّثُنَا	الرَّسُولُ	بِأَنَّ	سُحْبِي	وَكَيْفَ	حَيَوُة	أَصْدَاءِ	وَهَامٍ؟

٣٩٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَاطَأَ بَصَرَهُ رَأَانَا قَالَ اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ أَتَانِ اللَّهُ ثَالِثَهُمَا.

[راجع: ٣٦٥٣]

٣٩٢٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ [ح] وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ [ح] وَحَدَّثَنِي الرَّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ قَالَ جَاءَ أَغْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ الْهَجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ^(٤) فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتُعْطِي صَدَقَتَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَمْنَحُ^(٥) مِنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَحْلِبُهَا يَوْمَ وَرُودِهَا [وَرِدِهَا] قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا.

[راجع: ١٤٥٢]

(٤٦) بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ [وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةَ]

٣٩٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَنْبَأَنَا (١) أَبُو إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ قَالَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ^(٧) بْنُ

١ قوله: هذا الشاعر هو ابوبكر بن الاسود بن مشعوب مشهور بالنسبة الى جده واسمه شداد وساق ابن هشام في السيرة بزيادة خمسة ابيات وزعم انه كان اسلم ثم ارتد. (مق)
٢ قوله: قليب بدر بشر القى فيها رسول الله ﷺ جيف صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر فقال الشاعر هذه الابيات في مرثيتهم والشيزي بكسر المعجمة وسكون النحنية وفتح الزاي وبالقصر شجر يتخذ من الجفان اراد بالشيزي ما يتخذ منه وبالحفنة صاحبها كأنه قال ماذا بقليب بدر من اجل اصحاب الجفان المزية ملجوم اسنمة الابل وفيل كانوا يسمون الرجل الطعام جفنة لانه كان يطعم الناس والقينات جمع القينة وهي المغنية والشرب جمع الشارب كذا في الكرمان. قال في الخير الجاري: والمعني ماذا يفعلون هؤلاء القتلي الذين كانوا يزينون الجفان العظام باسمنة الابل للناس ويطعمونهم فيها وماذا بالقليب فيب بدر صدهم عن صحة القينات والشاربين الكرام.

٣ قوله: بجي بلفظ التفعيل معروفا والسلام والاصداء جمع الصدي وهي ذكر البوم والحامة الصدي والجمع هام فالعطف من باب عطف التفسير وقيل الصدي هو الطائر الذي يطير بالليل وقيل الحامة جمجمة الراس والصدي ما يخرج منها فان قلت ما معني هذا الكلام؟ قلت معناه ان الانسان الذي صار هذا الطائر كيف يصير مرة اخرى انسانا. وغرضه نفي البعث اصلا وهذا من ترهات الجاهلية واباطيلهم. (كرماني وخبر جاري)

٤ قوله: شديد اي ان شان الهجرة شديد وذلك لانه سأل ان يبايعه على ان يقيم بالهجرة ولما علم ﷺ انه لا يهاجر قال له ذلك وكان ذلك قبل الفتح اذ لو كان بعده لقال له لا هجرة بعد الفتح كما قال لغيره ولكنه ﷺ علم ان الاعراب قلما تصبر على لواء المدينة الا تري الى قلة صبر الاعرابي الذي استقال الهجرة حين مسنه هي المدينة وقال بعضهم كانت الهجرة على غير اهل مكة من الرغائب قبل كانت الهجرة على اهل الحاضرة لا البادية.

٥ قوله: تمنح منها اي تعطيها لغيرك فيحلب منها وينفع بها. (ك) قوله: من وراء البحار اي فاعمل ولو من البعد الابعد من المدينة ولم يرد حقيقة ذلك. (ع) ومـ.

٦ قوله: مقدم النبي ﷺ خرج ﷺ من مكة في السابع والعشرين من صفر او لاربع خلون من ربيع الاول وقيل اول يوم من ربيع الاول وقدم المدينة في ثاني عشر ربيع الاول او في ثامنه مستقط من الجمع والاستيعاب.

٧ قوله: مصعب بن عمير القرشي العبدي كان النبي ﷺ قد امره بالهجرة والاقامة بالمدينة وتعليم من اسلم من اهل المدينة. (قس)
(١) اي اخبرنا قال بعضهم يجوز ان يقال انبانا عند الاجازة لانها انباء عرفا فعلى هذا يكون الانباء اعم من الاخبار. (ك)

اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي همام بن يحيى الشيباني البصري ثابت بن اسلم البناني انس بن مالك ﷺ علي بن عبدالله المدني الوليد بن مسلم الدمشقي الاوزاعي عبدالرحمن الزهري هو ابن شهاب عطاء ابن يزيد الليثي ابوسعيد الخدري باب مقدم النبي ﷺ الخ ابو الوليد هشام ابن عبدالملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي ابواسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي البراء هو ابن عازب الانصاري مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف القرشي ابن ام مكتوم عمرو الاعمي عمار بن يسر بن عامر مولي بني مخزوم قتل مع علي بصفين بلال المؤذن.

حل اللغات: فغلظها اي غطاها قنا بفتح القاف اي اشتد حررتها حتي ضربت الى السواد من كلب اي من بني كلب بالقلب وهو البئر التي لم تطو وقلب بدر هي البئر التي القى فيها رسول الله ﷺ فيها جيف صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر من الشيزي بكسر الشين وهو شجر يتخذ منه الجفان والقصاع والشرب بفتح الشين جمع شارب اصداء بفتح الهمزة جمع صدي وهو ذكر البوم هام وهامة وهي جمجمة الراس وقيل الصدى روح الانسان تصبر طائرا. طاطأ بصره اي اماله الى تحت فلن يترك من الوتر وهو النقص.

اسمها عاتكة

عُمَيْرٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَبِلَالٌ

وهو عمرو بن قيس بن زائدة على الاصح العامري القرشي الاعمي مؤدب النبي ﷺ (ك)

٣٩٢٥- حَدَّثَنَا [وَحَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ

عَازِبٍ قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ [ثُمَّ] وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانُوا يُقْرَأُونَ [وَكُنَّا يُقْرَأُ] النَّاسَ فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدُ وَعَمَّارُ

ابن أبي وقاص (ك)

بْنُ يَاسِرٍ ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ

فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَعَلَ الْإِمَاءُ يَقُولُونَ [يَقُلْنَ] قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فِي سُورَةٍ مِنْ

اي كفرهم فالنصب على نزاع الخافض (قس)

اي الاماء وغيرهن من الرجال والساء (قس)

المفصل

اوله من الحجرات كما صحح النووي (قس)

٣٩٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ الْمَدِينَةَ وَعَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ قَالَتْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ يَا أَبَتِ [يَا أَبَتِ] كَيْفَ تَجِدُكَ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَتْ فَكَانَ أَبُو

اي اصابه الوجل وهي الحمى (نو)

بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ^١ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

اي يقال له صباحك بالخير والموت قد يعسا فلا يمسي حيا (مجمع)

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ^٢ [أَقْلَعَ] عَنْهُ [الْحُمَى] يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ^٣ وَيَقُولُ [فَيَقُولُ] شَعْر:

اي انكف وزال (ك)

اي صوته

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَتَيْتَنَ لَيْلَةً يَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرُ^٤ وَجَلِيلُ؟

اي ليتني اشعر (ع)

وَهَلْ أَرَدَنَ [أَرَدًا] يَوْمًا مَيَاةَ مَجَنَّةٍ؟ وَهَلْ يَبْدُونَ [يَبْدُونَ] لِي شَامَةً [شَابَةً] وَطَفِيلُ؟

بنون التاكيد الخفيفة

اي يظهرن

قَالَتْ عَائِشَةُ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ حُبًّا وَصَحَّحَهَا^٥ وَبَارَكْ لَنَا

فِي صَاعِهَا وَمَدَّهَا [صَاعِنَا وَمَدَّنَا] وَانْقُلْ حَمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ. [راجع: ١٨٨٩]

بضم الجيم وهو المسمى برابع (شرح موطا)

٣٩٢٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ [بْنُ الزُّبَيْرِ] أَنَّ

عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ [بْنِ الْخِيَارِ] أَخْبَرَهُ [قَالَ] دَخَلْتُ [دَخَلْتُ] عَلَى عُثْمَانَ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ

ابن عفان

وصله أحمد (قس)

شعب بن أبي حمزة

بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بِنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ قَالَ دَخَلْتُ [دَخَلْتُ] عَلَى عُثْمَانَ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ

اي بسبب اخيه لامة الوليد لما اكثر الناس فيه لشربه الحمر (قس)

١ قوله: مصبح بوزن محمد اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد انه يقبل له صباحك الله بالخير وقد يفجأ الموت في بقية النهار وهو مقيم باهله. قوله: شراك بكسر المعجمة وتخفيف الراء الذي يكون في وجه النعل والمعنى ان الموت اقرب الى الشخص من شراكه لرجله كذا في التوشيح.

٢ قوله: اذا اقلع بلفظ العلوم من الاقلاع عنه الامر وهو الكف عنه والفاعل حي ويروي بلفظ المجهول. (توشيح و ع)

٣ قوله: عقيرته بفتح المهملة وكسر القاف اي صوته. (ك) قال الاصمعي اصله ان رجلا انعقرت رجله فرفعها على الاخرى وجعل يصيح فصار كل من رفع صوته

يقال رفع عقيرته وان لم يرفع رجله كذا في التوشيح.

٤ قوله: اذخر بكسر الهزة وسكون الذال المعجمة وكسر الخاء المعجمة واخره راء حشيشة طيب الرائحة. قوله: وجليل بفتح الجيم الشام هو نبت ضعيف يحشي به خصاص البيوت كذا في الكرماني. قوله: اردن هو متكلم المضارع بنون التاكيد الخفيفة. قوله: مجنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة وبكسر الجيم اسم موضع على اميال من مكة كان به سوق في الجاهلية كذا في القسطلاني. قوله: شامة بالشين المعجمة وطفيل بفتح الطاء وكسر الفاء وقال الجوهري هما جيلان قال الخطابي كنت احسب انهما جيلان حتي انبتت انهما عينان وذكر ابن الاثير والصغاني ان شابة بالباء الموحدة بعد الالف وقيل ان هذين البيتين اللذين انشدهما بلال رضي الله عنه ليسا له بل هما لبكر بن غالب بن عامر بن الحارث انشدهما عندما نفتهم خزاعة من مكة شرفها الله تعالى وقيل لغيره كذا في العيني.

٥ قوله: وصحها اي صح المدينة من الامراض. قوله: في صاعنا اي في صاع المدينة هو كيل يسع اربعة امداد والمد رطل وثلاث رطل عند اهل العراق والاول قول الشافعي والثاني قول ابي حنيفة. قوله: وانقل حاما اي حي المدينة وكانت وبينة وخصص بهذا في الدعاء لان اصحابه حين قدموا المدينة وعكوا. قوله: بالجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وهي ميقات اهل مصر وشام وكان اهل الجحفة اذ ذاك يهود كذا في العيني ومر الحديث.

اسماء الرجال: محمد بن بشار العبدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج المذكور اي اسحاق عمرو السيبعي البراء بن عازب ومصعب بن عمير وابن ام مكتوم تقدموا الان عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني هشام بن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم بن محمد المستندي هشام بن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بشر بن شعيب بن ابي حمزة بن دينار القرشي مولا لهم ابوالقاسم الحمصي.

حل اللغات: وعك اي حم مصبح اي مصاب بالموت صباحا. عقيرته وهو الصوت بالبكاء جليل نبت ضعيف يحشي به خصاص البيوت مجنة بفتح الميم اسم موضع شامة وطفيل بفتح الطاء وهما جيلان في صاعنا اي في صاع المدينة والصاع كيل بسع اربعة امداد والمد رطل وثلاث رطل وقيل رطلان بالجحفة بضم الجيم على سبع مراحل من المدينة

بِالْحَقِّ وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَأَمَّنَ بِمَا بَعَثَ بِهِ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ثُمَّ هَاجَرْتُ هِجْرَتَيْنِ وَنِلْتُ [كُنْتُ] صِهْرًا ^١ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَبَايَعْتُهُ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ تَابِعَهُ اسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ حَدَّثَنِي [ثَنَا] الزُّهْرِيُّ مِفْلَهُ. [راجع: ٣٩٢٨]

٣٩٢٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا مَالِكٌ [ح] قَالَ ابْنُ وَهْبٍ [وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ] قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ [عَبْدَ اللَّهِ] ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَمْنَى فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ [قَالَ] فَوَجَدَنِي فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ^٢ إِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِعَاقَ النَّاسِ [وَعَوَّاءُهُمْ] وَإِنِّي أَرَى أَنَّ تُمْهَلَ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ فَإِنَّهَا دَارُ الْهَجْرَةِ وَالسَّنَةِ وَتَخْلُصُ لِأَهْلِ الْفِقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ وَذَوِي رَأْيِهِمْ وَقَالَ عُمَرُ لَا قَوْمَنَّ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقَوْمُهُ بِالْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٤٢٢]

٣٩٢٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ خَارِجَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ ^٣ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَخْبَرْتُهُ أَنَّ عُثْمَانَ ^٤ بْنَ مَطْعُونٍ طَارَ لَهُمْ فِي السُّكْنَى حِينَ قَرَعَتْ [اقتَرَعَتْ] الْأَنْصَارُ عَلَى سَكْنَى الْمُهَاجِرِينَ قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ فَاشْتَكَى عُثْمَانُ عِنْدَنَا فَمَرَضْتُهُ حَتَّى تُوْفِيَ وَجَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ شَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ قَالَتْ قُلْتُ لَا أَذْرِي بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي [يَأْيِي وَأُمِّي أَنْتَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ ^٥ قَالَ أُمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهُ الْبَقِيَّةُ وَاللَّهُ إِنِّي لَا رَجُولَهُ الْخَيْرَ وَمَا أَذْرِي وَاللَّهُ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يَفْعَلُ ^٦ بِهِ [يَبِي] قَالَتْ فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ [بَعْدَهُ أَحَدًا] قَالَتْ فَأَخْبَرَنِي ذَلِكَ ^٧ فَنِمْتُ فَأَرَيْتُ لِعُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ عَيْنًا تَجْرِي فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ذَلِكَ عَمَلُهُ. [راجع: ١٢٤٣]

٣٩٣٠ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَوْمَ بُعَاثٍ ^٨ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الْمَدِينَةَ وَقَدِ افْتَرَقَ مَلُؤُهُمْ وَقُنْتُ سَرَاتُهُمْ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٣٧٧٧]

٣٩٣١ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ

١ قوله: صهر رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أي الاتصال برسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من جهة القرابة النسبية أي الزوج ببنتيه ولهذا سمي بني النورين كذا في الكرمانى قوله: ولا غششته بالمعجمات أي ما أظهر له خلاف ما اضمح كذا في الخير الجارى ومرو بيانه.

٢ قوله: ان الموسم أي موسم الحج وهي مجتمع الناس وسمي به لانه معلم لجميع الناس. قوله: رعاع الناس بفتح الراء وفتح العين المهملة والمخففة وبعد الالف عين اخرى أي اسقاط الناس وسفلتهم وقصته ان رجلا قال لعمر بنى: هل لك في فلان يقول لو مات عمر لقد بايعت فلانا؟ فغضب عمر وقال اني ان شاء الله لقائم العتية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغضبوهم امورهم فقال عبدالرحمن ما ذكره وتماها سيأتي ان شاء الله تعالى في كتاب المحاريب. (ك خ قس)

٣ قوله: أم العلاء امرأة من نسايتهم أي نساء الانصار قال الترمذي هي والدة خارجة ولا يخفى ان ذكر خارجة اياها مبهمه لا يخلو عن غرض او اغراض كذا في الكرمانى.

٤ قوله: عثمان بن مظعون ابن وهب بن حذيفة ويكنى ابا السائب قال ابن اسحاق اسلم عثمان بن مظعون بعد ثلاثة عشر وهاجر المهاجرين وشهد بدرًا و هو اول رجل مات بالمدينة من المهاجرين وروي عن عائشة وغيرها ان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قبل عثمان بن مظعون بعد ما مات. توفي سنة ثنتين من الهجرة وقيل غير ذلك كذا في الاستيعاب.

٥ قوله: فمن أي فمن يكرمه الله كما مر في الجائز أي هو مؤمن خالص مطيع فاذا لم يكن من المكرمين عند الله فمن يكرمه كذا في العيني ومرو.

٦ قوله: ما يفعل به أي بعثمان هذا لابي ذر ولبعضهم بي وكان هذا قبل نزول ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ الآية والدليل القطعي انه خير البرية واكرمهم ولا اشكال في رواية ابي ذر لكن المحفوظ رواية الثاني كذا في القسطلاني وقال العيني: قال الداودي "ما يفعل بي" وهم والصواب "ما يفعل به" أي بعثمان لانه لا يعلم من ذلك الا بالوحي اليه انتهى والله اعلم.

٧ قوله: فاحزني ذلك أي الذي وقع في شان ابن مظعون من عدم الجزم له بالخير. (قسطلاني)

٨ قوله: بعثت بالموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم حرب بين الاوس والخزرج والملا الاشراف والسرادة السادات ولفظ في دخولهم متعلق بقوله قدمه الله يعني ولو كان صناديدهم احياء لما انتقادوا لرسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حيا للرياسة وكن هذا من مقدمات الخير له (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كذا في الكرمانى والحديث قد سبق في مناقب الانصار.

اسماء الرجال: يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي ابن وهب عبدالله المصري مالك الامام المدني يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب الزهري موسى بن اسماعيل التبوذكي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري عبيدالله بن سعيد بن يحيى ابوقدامة البصري السرخسي ابواسامة حماد بن اسامة القرشي مولاها الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير محمد بن المثنى العنزي الزمن البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة هو ابن الحجاج العتكي هشام عن ابيه المذكوران.

حل اللغات: ولا غششته من الغش بالكسر وهو الخيانة رعاع الناس بفتح الراء وتخفيف العين المهملة الاولى الاسقاط والسفلة وتخلص أي تصل اول مقام اراد به اول قيام في المدينة بالكلام والحكم طارهم أي خرج لهم في القرعة يوم بعث بضم الباء الموحددة وتخفيف العين المهملة وهو يوم جري بين الاوس والخزرج فيه قتال ملؤهم أي اشرفهم سراتهم أي ساداتهم.

دَخَلَ عَلَيْهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ^١ تُغْنِيَانِ بِمَا تَعَاذَفَتِ [تَعَارَفَتِ] [تَعَاذَفَتِ] الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مِزْمَارُ^٢ الشَّيْطَانِ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعُهُمَا [دَعَهَا] يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيْدًا وَإِنَّ عِيْدَنَا هَذَا الْيَوْمُ. [راجع: ٤٥٤-٩٤٩]

٣٩٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ح وَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضَّبْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ نَزَلَ فِي غُلُوِّ الْمَدِينَةِ فِي حَيِّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو^٣ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مَلَائِكَةِ النَّجَّارِ^٤ قَالَ فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِينَ سِيُوفِهِمْ [مُتَقَلِّدِينَ سِيُوفِهِمْ] قَالَ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رَدْفُهُ وَمَلَائِكَةُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ فَكَانَ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ وَيُصَلِّي فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَائِكَةِ النَّجَّارِ فَجَاءُوا فَقَالَ يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي حَائِطُكُمْ هَذَا فَقَالُوا [قَالُوا] لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ قَالَ فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ كَانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَتْ فِيهِ خَرْبٌ وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبُرُ الْمُشْرِكِينَ فَنَبَشَتْ^٥ وَيَا لَخَرْبٍ فَسُوِيَتْ وَيَا لِنَخْلٍ فَقُطِعَ قَالَ فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ قَالَ وَجَعَلُوا [فَجَعَلُوا] عِضَادَتِيهِ حِجَارَةً قَالَ [و] جَعَلُوا يَنْقُلُونَ ذَاكَ [ذَلِكَ] الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ يَقُولُونَ:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

[راجع: ٢٣٤]

(٤٧) بَابُ إِقَامَةِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ

٣٩٣٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ ابْنَ أُخْتِ النَّعْرِ مَا سَمِعْتَ فِي سَكْنِي مَكَّةَ قَالَ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ قَالَ [يَقُولُ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثُ^٥ لِلْمُهَاجِرِينَ [لِلْمُهَاجِرِ] بَعْدَ الصَّدْرِ.

١ قوله: قينتان بفتح القاف تشبيه قنية أي جارية كذا في القسطلاني قوله: بما تعازفت بعين مهملة وزاي يحتمل أن يكون من اللهو بما ضربوا عليه المعازف من الأشعار التي قالوا في ذلك اليوم ويروي بالراء وهو بين أي بما تعارفوا مما جري بينهم ويروي تقاذفت بالقاف والذال المعجمة أي بما تراموا به يوم بعثات.
٢ قوله: مزمارة الشيطان استفهام مخذوف الأداة ومطابقة هذا الحديث للترجمة قال العيني: من حيث أنه مطابق للحديث السابق في ذكر يوم بعثات والمطابق للمطابق مطابق قال ولم أر أحدا ذكر له مطابقة كذا قال فليتأمل قوله القسطلاني ومرة الحديث مرارا منها في كتاب العيدين. قال العيني: واستدل جماعة من الصوفية بحديث الباب على إباحة الغناء وسماعه بالة وبغير آلة ويرد عليهم بأن غناء الجاريتين لم يكن إلا في وصف الحرب والشجاعة فلذلك رخص فيه وقال بعض مشايخنا عرد الغناء والاستماع إليه معصية واستدلوا بقوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لُحُومَ الْبَاقِرَاتِ وَالْإِبِلِ بِالْحَرْبِ فَلِكُلِّ وِجْدَانٍ فَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنِ الْمُرَادَ بِهِ الْغَنَاءُ أَنْتَهَى.
٣ قوله: بنو عمرو بن عوف بفتح العين فيهما فاقام فيهم أربع عشرة ليلة وهذه رواية الأكثرين كذا في العيني وقال صاحب الفتح واخذ من نزول النبي ﷺ في غلو المدينة التناول له ولديته بالعلو وعلو المدينة كل ما في جهة نجد يسمى العالية وما في جهة تهامة يسمى السافلة انتهى مع تغيير.
٤ قوله: ملا بني النجار هم بنو تميم والملا اشراف القوم ورؤساؤهم. قوله: متقلدين سيوفهم كذا للاكثر بنصب السيوف وثبوت النون لعدم الإضافة وفي رواية بدون النون لإضافة متقلدين إلى السيوف وعلى كل حال هو منصوب على الحال والتقليد جعل نجاد السيف على المنكب والراحلة المركب من الأبل ذكرها كان أو أنثى وكانت راحلته ناقة تسمى القصوي. قوله: وأبو بكر ردفه جملة حالية والردف بكسر الراء وسكون الدال المرتد وهو الذي يركب خلف الراكب كذا في العيني ومرة.
٥ قوله: ثلاث أي ثلاث ليال. قوله: بعد الصدر بالتحريك أي بعد الرجوع من مني. أعلم أنه كانت الإقامة بمكة حراما على المهاجرين قبل الفتح ثم أبيحت لهم إذا وصلوها بحج أو عمرة أن يقيموا بعد قضاء مناسكهم ثلاثة أيام ولا يزيدوا عليها وفيه أن إقامة ثلاث ليس لها حكم الإقامة وصاحبها في حكم المسافر كذا في الكرماني وفيه تأمل (الخبر الجاري) وسيجيء بعض بيانه في آخر هذه الصفحة.

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الأسدي عبدالوارث بن سعيد العبدي مولاها التتوري البصري إسحاق بن منصور الكوسج المروزي عبدالصمد يروي عن أبيه عبدالوارث التتوري المذكور باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير بن العوام المدني حاتم هو ابن اسماعيل الكوفي عبدالرحمن بن حيد بن عبدالرحمن بن عوف.

حل اللغات: تعازفت بالعين المهملة والزاي قبل من العزف وهو اصوات الوغي والمعازف الملاهي والمعازف اللاعب بها علو المدينة بضم العين وسكون اللام هو كل ما كان في جهة نجد يسمى العالية وما كان في جهة تهامة يسمى السافلة إلى ملا بني النجار أي جماعتهم حتى بقي معني النبي ﷺ في غلو القري ردفه فناء بكسر الفاء ما امتد من جوانبها مريض الغنم أي ماواها ثامنوني أي عينوا لي ثمه أو سوموني بثمانه حائطكم أي يستأنكم خرب كعبن وهي الخروق المستديرة عضادتيه تشبيه عضادة وهي ماحول الباب.

(٤٨) بَابُ: ١ [التَّارِيخُ وَمِنْ أَيْنَ أَرخُوا التَّارِيخَ]

٣٩٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ مَا عَدَوْنَا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ مَا عَدَوْنَا^٢ إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ.

٣٩٣٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَرَضَتِ الصَّلَاةُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَفَرَضَتْ أَرْبَعًا وَتَرَكْتُ صَلَاةَ السَّفَرِ عَلَى الْأُولَى [الْأَوَّلُ] تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ. [راجع: ٣٥٠]

(٤٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَمَرِثَتَهُ لِمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ»

٣٩٣٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُرَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوُدَّاعِ يَعْنِي مِنْ مَرَضٍ [مِنْ وَجَعٍ] أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلِّغْ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا بَرِئْتُي إِلَّا ابْنَةً لِي وَاحِدَةً أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي قَالَ لَا قَالَ [قُلْتُ] فَاتَّصَدَّقُ [أَفَأَتَصَدَّقُ] بِشَطْرِهِ [قَالَ لَا] قَالَ الثُّلُثُ يَا سَعْدُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ إِنْ تَذَرْتُ ذُرِّيَّتَكَ [وَرَثَتَكَ] أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً^٣ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِنْ تَذَرْتُ ذُرِّيَّتَكَ وَلَسْتُ بِنَافِقٍ [بِمَنْفِقٍ] نَفَقَةٌ تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا لَجَرَكُ اللَّهُ بِهَا حَتَّى اللَّفْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي أَمْرَاتِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُخَلِّفُ^٤ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَخَلِّفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزْدَدْتُ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعَةً وَلَعَلَّكَ تَخَلِّفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ (١) اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَغْقَابِهِمْ لَكِنِ الْبَائِسَ سَعْدُ ابْنُ خَوْلَةَ يَرِئُنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَوَفَّى [تُوفَى] بِمَكَّةَ وَقَالَ^٦ [لَنَا] أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِنْ تَذَرْتُ وَرَثَتَكَ.

١ قوله: باب بالتنون من غير ترجمة كذا في القسطلاني قال: ولا يذ عن الكشميهني باب التاريخ ومن اين ارخوا التاريخ وهو تعريف الوقت من حيث هو وقت والارخ بكسر الهمزة الوقت وفي الاصطلاح قيل هو توقيت الفعل بالزمان انتهى وفي التوشيح: ويقال اول ما حدث التاريخ من الطوفان.

٢ قوله: ماعدوا الخ في التوشيح: قال بعضهم مناسبة جعل التاريخ من الهجرة ان القضايا التي كان يمكن منها اربعة مولده ومبعثه وهجرته ووفاته فلم يورخ من الاولين لان كلا منهما لا يخلو عن نزاع في تعيين سنته ولا من الوفاة لما يوقع ذكره من الاسف عليه فانحصر في الهجرة وجعل اول السنة المحرم دون ربيع لانه منصرف الناس من الحج انتهى وقال القسطلاني: ولان ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم فاناسب ان يجعل مبتدا وكان ذلك في خلافة عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال بعضهم ارخ بالمبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر: الهجرة فرقت بين الحق والباطل فارخوا بها والذي يحصل من مجموع الآثار الذي اشار بالخرم عمر وعثمان وعلى ذكر السهيلي ان الصحابة اخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى ﴿لَسَجْدَ اسْأَسْ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ لانه من المعلوم انه ليس اول الايام مطلقا فتعين انه اضيف الى شيء مضممر وهو اول الزمن الذي عز فيه الاسلام وعبد فيه النبي ﷺ آمنا وابتدأ فيه بناء المساجد فوافق رأي الصحابة رضي الله عنهم ابتداء التاريخ من ذلك اليوم وفهمنا من فعلهم ان قوله تعالى ان اول يوم انه اول التاريخ الاسلامي انتهى.

٣ قوله: عالة اي فقراء جمع عائل. قوله: يتكففون اي يطلبون الصدقة من اكف الناس وقيل يسألونهم باكتفهم كذا في العيني.

٤ قوله: اخلف على صيغة المجهول يعني اخلف في مكة بعد اصحابي المهاجرين المنصرين معك قال القرطبي: هذا الاستفهام انما صدر من سعد رضي الله عنه خافة المقام بمكة إلى الوفاة فيكون قادحا في هجرته كما نص عليه في بعض الروايات اذ قال: خشيت ان اموت بالارض التي هاجرت منها فاجابه ﷺ بان ذلك لا يكون وانه يطول عمره وقال عياض: كان حكم الهجرة باقيا بعد الفتح وقيل انما كان ذلك لمن كان هاجر قبل الفتح فاما من هاجر بعده فلا وقيل انما الزم المهاجرين المقام بالمدينة بعد الهجرة لنصرة النبي ﷺ واخذ الشريعة عنه وشبه ذلك فلما مات ارتحل اكثرهم منها قال عياض: قيل لا يحبط اجر هجرة المهاجر بقاؤه بمكة وموته بها اذا كان لضرورة وانما يحبط ما كان بالاختيار وقال قوم يحبط كيف ما كان كذا في العيني.

٥ قوله: البائس وهو الذي عليه اثر البوس اي الفقر والعيلة. قوله: يرثي بكسر مثله اي يرق ويترحم له النبي ﷺ لاجل موته بارض هاجر منها وكان يكره موته بها فلم يعط ما تمني كذا في المجمع ومر الحديث مع بيانه في كتاب الجنائز.

٦ قوله: وقال احمد بن يونس الخ هذا التعليق ثابت ههنا في اكثر الاصول ولغير اي ذر بعد قوله: يتكففون لكن تعليق احمد بن يوسف فقط كما مر. (قس)

(١) وكان كذلك فانه عاش اربعين سنة حتي فتح العراق وانتفع به المسلمون بالنعمة وتضرر به المشركون.

اسماء الرجال: باب عبدالله بن مسلمة هو القعني عبدالعزيز عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار سهل ابن سعد الانصاري مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع ابومعاوية البصري معمر هو ابن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب عروة بن الزبير بن العوام باب قول النبي ﷺ يحيى بن قزعة الحجازي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الزهري هو ابن شهاب وقال احمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس شيخ المؤلف ابراهيم بن سعد السابق وصله في حجة الوداع وقال احمد بن يونس السابق وصله في حجة الوداع موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي شيخ المؤلف فيما وصله في الدعوات ابراهيم هو ابن سعد تكرر ذكره.

حل اللغات: مرثيته وهو من رثي للميت اذا رق له ورثيته اذا بكته اشفيت اي اشرفت من الوجع اي من المرض عالة جمع العائل وهو الفقير يتكففون اي يسيطون اكفهم بنافق بمعنى منافق لكن البائس وهو شديد الحاجة.

(٥٠) بَابُ: كَيْفَ أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَقَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ (١) أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ.

٣٩٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ذُلْنِي [ذُلُونِي] عَلَى السُّوقِ فَرِيحَ [بِهَا] شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضُرٌّ مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَهِيمٌ ٢ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً [امْرَأَةً تَزَوَّجْتُ] مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَمَا سَفَتَ ٣ فِيهَا [إِلَيْهَا] قَالَ وَزَنَ نَوَافِلَ (٢) مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْلَمُ ٤ وَلَوْ بِشَاةٍ. [راجع: ٢٠٤٩]

(٥١) بَابُ:

٣٩٣٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] حَامِدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ يَشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ [بْنُ مَالِكٍ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ بَلَغَهُ مَقْدَمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ [ثَلَاثَةٍ] لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيُّ مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمَا بَالُ الْوَلَدِ يَنْزِعُ ٥ إِلَى أَبِيهِ وَ [أَوْ] إِلَى أُمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ [بِهِنَّ] جَبْرِئِيلُ ٦ أَيُّ هَذِهِ السَّاعَةِ أَيُّهَا قَالَ ابْنُ سَلَامٍ ذَلِكَ [ذَلِكَ] عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فزَيَادَةُ ٦ كَبِدِ الْخَوْتِ [خَوْتٍ] وَأَمَّا الْوَلَدُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ وَإِذَا [فَإِذَا] سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتِ الْوَلَدَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بِهِتٌ ٧ فَسَلِّمُهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا إِسْلَامِي [يَا إِسْلَامِي] فَجَاءَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ [فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ] قَالُوا خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَأَفْضَلُنَا وَابْنُ أَفْضَلِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ [ذَلِكَ] فَأَعَاذَ عَلَيْهِمْ ٨ أَيُّ فِي النَّسَبِ أَوْ فِي سَائِرِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ (مرقاة) أَيُّ خَيْرُونِي (مرقاة) أَيُّ فِيمَا بَيْنَكُمْ أَوْ فِي زَعْمِكُمْ وَمَعْتَقِدِكُمْ (مرقاة) أَيُّ جَذْبِهِ إِلَيْهِ (تو) أَيُّ فِي الْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ (مرقاة) أَيُّ عِلَاوَتِهِ (مرقاة) أَيُّ فِي الْإِسْلَامِ فِي اخْتِفَاءِ لَهُمْ (مرقاة) أَيُّ فِيهِمْ تَسْلَمُونَ (مرقاة) أَيُّ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَصُورَ هَذَا مِنْهُ (مرقاة)

١ قوله: كيف أخى النبي ﷺ وقد كانت المواخاة مرتين الأولى بين المهاجرين خاصة بمكة قبل الهجرة على الحق والمواساة فأخى ﷺ بين أبي بكر وعمر وبين حمزة وزيد بن حارثة وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين الزبير وابن مسعود وبين عبيدة بن الحارث وبلال وبين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص وبين أبي عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة وبين سعد بن زيد وطلحة بن عبد الله وبين علي ونفسه ﷺ ولما نزل المدينة أخى بين المهاجرين والانصار على المواساة والحق في دار أنس بن مالك وكانوا يتوارثون بذلك دون القرابات حتى نزلت وقت وقعة بدر واولو الارحام بعضهم اولى ببعض فنسخت ذلك. (قسطلاوي)

٢ قوله: مهيم اي ما هذا سوال عن السبب بانه للزوج فيجوز او لغيره فلا يجوز فاجاب بانه للزوج فقرره او انكار على ذلك فاجاب بانه لم يتضمخ بل علق به من خاطئة العروس فافهم. (لمعات)

٣ قوله: فما سقت اي ما امهرتها؟ واصله ان العرب كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل والغنم مهرا لانها غالب اموالهم فوضع السوق موضع المهر. (مجمع البحار)

٤ قوله: اولم ولو بشاة ظاهر هذه العبارة انه للقلة اي ولو بشيء قليل كالشاة وقد يجيء مثل هذه العبارة للتكثير والتباعد كما في قوله: ولو بالصين فليل هو المراد هنا لان كون الشاة قليلة لم يعرف في ذلك الزمان كذا في اللغات ومر الحديث مرارا منها.

٥ قوله: ينزع الى ابيه اي يشبه ويذهب اليه. (مجمع البحار)

٦ قوله: فزيادة كبد الخوت الزيادة القطعة المنفردة المعلقة بالكبد وهو الطعم في غاية اللذة ويقال انها اهنأ طعام وامرأه ويقال ان الخوت هو الذي عليه الارض والاشارة بذلك الى نفاذ الدنيا. قوله: نزح الولد بالنصب اي جذبه اليه. (توشيح)

٧ قوله: بهت جمع بهوت من بناء المبالغة في البهت مثل صبور وصر ثم يسكن تخفيفاً. (نهاية)

(١) قوله: جحيفة بجيم مضمومة فحاء مهملة مفتوحة وهب بن عبد الله من صغار الصحابة. (قس)

(٢) قيل هي اسم خمسة دراهم كذا نقله الطبري وقيل المراد نواة التمر. (لمعات)

اسماء الرجال: باب كيف أخى النبي ﷺ وقال عبد الرحمن ابن عوف احد العشرة المبشرة بالجنة بما وصله في اول البيوع سلمان الفارسي ابي الدرداء وغيره بن زيد بن قيس الانصاري هذا وصله في كتاب الصيام محمد بن يوسف البيكندي سفيان هو ابن عيينة الهلالي حميد بن ابي حميد الطويل باب حامد بن عمر بن حفص البكرابي بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي حميد هو الطويل المذكور ابن سلام عبد الله علي بن عبد الله المدني عمرو هو ابن دينار المكي ابا المنهال هو عبد الرحمن بن مطعم البنانني زيد بن ارقم بن زيد بن قيس الانصاري الخزرجي صحابي اول مشاهده الخندق.

حل اللغات: اقط كتفت لن مجفف وعليه وضرب بفتح الضاد الطخ من الصفر من الخلق او طيب له لون مهيم اي ما الخبر فما سقت اي ما امهرتها نواة بالنون وهي وزن خمسة دراهم ينزع اي يشبه اياه ويذهب اليه آفا اي هذه الساعة تحشرهم تجمعهم فزيادة كبد الخوت الزيادة هي القطعة المنفردة المعلقة بالكبد قوم بهت بضم الباء الموحدة جمع بهيت كفضيب وقيل جمع بهوت وهو كثير البهتان.

فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا [فَقَالُوا] شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا وَتَنَقَّصُوهُ قَالَ هَذَا كُنْتُ أَخَافُ^١ يَا رَسُولَ اللَّهِ. [راجع: ٣٣٢٩]

٣٩٣٩-٣٩٤٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ أَبَا الْمُنْهَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ بَاعَ شَرِيكَ لِي دَرَاهِمَ فِي السُّوقِ نَسِيئَةً^٢ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَيْصْلَحُ هَذَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَقَدْ يَعْتَهَا فِي السُّوقِ فَمَا عَابَهُ أَحَدٌ [فَمَا عَابَهَا عَلِيٌّ أَحَدٌ] فَسَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقَالَ قَدِيمَ النَّبِيِّ ﷺ [الْمَدِينَةَ] وَنَحْنُ نَتْبَاعُ هَذَا الْبَيْعِ فَقَالَ مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَلَا يَصْلَحُ وَالْقَزِيدُ بْنُ أَرْقَمٍ فَسَلَّهُ فَإِنَّهُ كَانَ أَعْظَمَنَا تِجَارَةً فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ فَقَالَ مِثْلَهُ^٣ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً فَقَالَ قَدِيمَ [مَرَّةً قَدِيمَ] عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَتْبَاعُ وَقَالَ نَسِيئَةً إِلَى الْمَوْسِمِ أَوْ [إِلَى] الْحَجِّ. [راجع: ٢٠٦٠-٢٠٦١]

(٥٢) بَابُ إِتْيَانِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ

﴿هَادُوا﴾^٤ [البقرة: ٦٢] صَارُوا يَهُودًا [هُودًا] وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿هَذَا﴾ [الاعراف: ١٥٦] تَبْنَا هَٰؤُلَاءِ تَائِبٌ.

٣٩٤١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا قُرَّةٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْ أَمِنَ بِي عَشْرَةٌ^٥ مِنْ الْيَهُودِ لَأَمِنَ بِي الْيَهُودُ.

٣٩٤٢- حَدَّثَنَا [شَيْخِي] [قَالَ] أَحْمَدُ [قَالَ أَحْمَدُ] أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [عَبْدُ اللَّهِ] الْغُدَّانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو عُمَيْسٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ دَخَلَ [قَدِيمَ] النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَإِذَا أَنْاسُ مِنَ الْيَهُودِ يُعْظَمُونَ عَاشُورَاءَ^٧ وَيَصُومُونَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْنُ أَحَقُّ بِصَوْمِهِ فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ. [راجع: ٢٠٥٥]

٣٩٤٣- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي أَظْهَرَ [أَظْفَرَ] اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَآئِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْنُ^٨ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ ثُمَّ أَمَرَ [فَأَمَرَ] [وَأَمَرَ] بِصَوْمِهِ. [راجع: ٢٠٠٤]

١ قوله: اخاف اي احذره وحملتك على سواهم تصديقاً لحالهم وشهادة على مقالهم كذا في المرقاة.

٢ قوله: نسيئة بوزن كريمة وبادغام وبحذف همزة وكسرة نون كجلسة فهي ثلاثة. (جمع البحار)

٣ قوله: مثله اي قول البراء في بيع الدراهم بالدراهم من التقابض في المجلس كذا في الكرمانى ومر بيانه في باب بيع الورق بالذهب نسيئة وايضا مر بيانه في باب الاشتراك في الذهب والفضة ويكون فيه الصرف.

٤ قوله: هادوا صاروا يهودا يريد تفسير قوله تعالى ﴿ومن الذين هادوا﴾ كذا في القسطلاني. قوله: هادنا تبنا يريد تفسير قوله تعالى ﴿انا هادنا اليك﴾ تبنا اليك من هاد يهود اذا رجع. (بيضاوي)

٥ قوله: عشرة من اليهود معينين لأمن بي اليهود اي كلهم كذا في القسطلاني. قال في التوشيح: اي عشرة من رؤسائهم كما في دلائل ابي نعيم قال الكرمانى: فان قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد أمن من اليهود عشرة واكثر منها اضعافا مضاعفة ولم يؤمن الجميع؟ قلت لو للمضي فمعناه لو أمن في الزمان الماضي كقبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة او عقيب قدومه مثلاً لتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل.

٦ قوله: او محمد شك البخاري في اسمه ههنا لكن ذكر في التاريخ انه احمد ولم يشك فيه وهو ابن عبيدالله مصغرا وفي بعضها مكبرا والتصغير اصح واشهر ابن سهيل الغداني بضم المعجمة وتخفيف الدال المهملة وبالنون البصري مات سنة سبع او اربع وعشرين ومائتين. (كرمانى)

٧ قوله: عاشوراء بالمد والقصر اسم لليوم العاشر من المحرم وقيل لليوم التاسع والصواب هو الاول ثم قيل عاشوراء اسم الليلة ويوم عاشوراء بالاضافة بمعنى يوم الية العاشوراء وبعد غلبة الاسمية ترك ذكر الموصوف كذا ذكره بعضهم. (لمعات والتقيح)

٨ قوله: نحن اولى موسى منكم فيه دفع توهم موافقتهم يعني نحن نصوم موافقة موسى حيث صامه شكرا كما مر في كتاب الصيام لا موافقة بهم بقي ان خير اليهود في الديانات غير مقبول فكيف عمل به رسول الله ﷺ ويمكن ان يقال صدق هذا الخبر ظهر له ﷺ بالتواتر او بحجر جماعة منهم اسلموا كعبدالله بن سلام وامثاله من علمائهم او اوحى اليه ﷺ بعد اخبارهم بذلك كذا في اللمعات.

اسماء الرجال: مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قرة بالقاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وفي الناصرية قرة وفي هامشها في النسخ المعتمدة قرة بالقاف. (قس) هاد بن اسامة ابواسامة القرشي مولاها الكوفي ابوعميس هو ابن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي قيس بن مسلم الجدلي بفتح الجيم الكوفي العابد طارق بن شهاب هو الاحمسي ابي موسى هو عبدالله بن قيس الاشعري زياد بن ايوب ابوهاشم الطوسي دلويه هشيم بن بشر الواسطي ابوشر جعفر بن ابي وحشية اياس البصري سعيد بن جبير الازدي مولاها الكوفي.

حل اللغات: عاشوراء بالمد والقصر اسم لليوم العاشر من المحرم وقيل اليوم التاسع.

- ٣٩٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ^١ شَعْرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُءُوسَهُمْ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ. [راجع: ٣٥٥٨]
- ٣٩٤٥- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] زِيَادُ بْنُ أَبِي ثَوْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو يَشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ هُمْ^٢ أَهْلُ الْكِتَابِ جَزَعُوهُ أَجْزَاءً فَأَمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ [يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾]
- [الحجر: ٩١]. [انظر: ٤٧٠٥-٤٧٠٦]

(٥٣) بَابُ: إِسْلَامُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ

- ٣٩٤٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ أَبِي ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ^٤ بِضْعَةَ عَشَرَ مِنْ رَبِّ إِلَى رَبِّ.
- ٣٩٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ يَقُولُ أَنَا مِنْ رَامٍ هُرْمَزٍ.
- ٣٩٤٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ فِتْرَةٌ^٦ بَيْنَ عَيْسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتٍّ^(١) مِائَةِ سَنَةٍ.

- ١ قوله: يسدل شعره بضم الثالثة من سدل الثوب اذا ارخاه وقيل بكسرهما واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض والظاهر انه ﷺ انما رجع اليه آخرًا واحتج بهذا الحديث من قال ان شرع من قبلنا شرع لنا مالم يرد بشرعنا خلافه وقيل انما وافقهم استيلافا لهم في اول الاسلام فلما اغني الله عن استيلائهم صرح بمخالفتهم. (قاله الكرمانى)
- ٢ قوله: هم اهل الكتاب اي ﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾ قوله: جزؤه اي جعلوه جزء جزء تقول عضيت الشيء اذا فرقته. قوله: ببعضه اي ببعض القرآن. (قاله الكرمانى)
- ٣ قوله: اسلام سلمان الفارسي ﷺ مولي رسول الله ﷺ وسئل عن نسبه قال: انا سلمان بن الاسلام وقصته مشهورة وهي انه كان مجوسيا فهرب من ابيه لطلب الحق فلحق براهب ثم بجماعة رهبانيين واحد بعد واحد يصحبهم الى الوفاة ودل الراهب على الذهاب الى الحجاز واخبره بظهور نبي آخر الزمان فقصد مع قوم من العرب فغدروا به فباعوه في وادي القرى ثم اشتراه يهودي من بني قريظة فقدم به المدينة فاقام مدة حتي قدمها رسول الله ﷺ فاتاه بصدقة فلم ياكلها ثم اتي بهدية فاكل منها ثم رأي خاتم النبوة وكان الراهب وصف له هذه العلامات الثلاث للنبي ﷺ واجلسه رسول الله ﷺ بين يديه وحديثه بشانه كله فاسلم وصار من علماء الصحابة وزهادهم وعاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلاث مائة وخمسين وقيل ادرك وصي عيسى عليه السلام ومات بالمدينة سنة ست وثلاثين. (ك. قس.)
- ٤ قوله: تداوله بضعة عشر في القاموس تداولوه اي اخذوه بالدول. قوله: من رب الى رب الرب المالك السيد اي اخذه سيد من سيد وكان حرا تظلموه وباعوه.
- ٥ قوله: من رامهرمز بفتح الميم والاول وضم الثانية وضم الهاء بينها راء وفي آخره زاي حكمه حكم بعلبك بلدة من بلاد فارس. (ك. توشيح) وايضا قال الكرمانى روي ابن عباس عن سلمان انه قال كنت من اصبهان من قرية يقال لها جي بفتح الجيم وشدة الباء وكان ابي دهقانها.
- ٦ قوله: فترة روي باضافتها الى بين وبعدها وهي ما بين الرسولين من رسل الله من زمان انقطعت فيه الرسالة قال الكرمانى وان صح قول من قال انه ادرك وصي عيسى عليه السلام فهو اخبر عن زمان عاش في اكثره فان قلت ما وجه تعلق هذه الاحاديث باسلامه؟ قلت يعني اسلم بعد تداول بضعة عشر ربا وبعد هجرته عن وطنه وبعد عيشه مدة طويلة ﷺ وعن سائر الصحابة والتابعين وعنا وعن والدينا وعن مشايخنا وجميع المسلمين انتهى.
- (١) اي المدة التي لم يبعث فيه رسول من الله تعالى قال ابن حجر الحافظ: ولا يمتنع فيها نبي يدعو الى شرع الرسول الا خير انتهى قال السيوطي في التوشيح: قال قتادة خمس مائة وستون وقال الكلبي واربعون وقال غيره اربع مائة انتهى.
- اسماء الرجال: عبدان لقب عبدالله بن عثمان المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري هو ابن شهاب زياد هو ابن ايوب وهشيم وابوبشر وسعيد بن جبير وابن عباس مروا قريبا في هذه الصفحة باب اسلام سلمان الخ معتمر هو ابن سليمان التيمي وابوه سليمان بن طرخان ابوعثمان عبدالرحمن بن مل النهدي التابعي محمد بن يوسف البيهقي سفيان هو ابن عيينة الهلالي عوف هو ابن ابي جميلة الاعرابي البصري ابي عثمان هو النهدي الحسن بن مدرك بن بشر السدوسي ابوعلى البصري يحيى بن حماد الشيباني البصري ابو عوانة الوضاح الشكري عاصم الاحول هو ابن سليمان ابوعبدالرحمن البصري ابي عثمان وسلمان هما المذكوران.
- حل اللغات: يسدل اي يرخي من سدل الثوب اذا رخاه والفرق فرق الشعر بعضه من بعض جزعوه اي جعلوه جزء جزء تداوله تناوله من رب الى رب اي من سيد الى سيد رامهرمز بالراء وضم الميم وبالميم وقيل انه بفتح الميم الاولى وهي بلدة بخوزستان بضم الخاء المعجمة وبالزاي من بلاد فارس قريب من عراق العرب فترة والمراد بالفترة المدة التي لا يبعث فيها رسول الله.